

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232486

UNIVERSAL
LIBRARY

• (فهرسة الجزء الرابع من كتاب عمدة المحتاج في علم الادوية والعلاج) *

صحة

- ٢١ قواعد الاقيون
- الاولى المرفين واملاحه
- المرفين
- ٥ املاح المرفين
- ١٢ الثانى التركوتين واملاحه
- ١٥ الثالث القودئين واملاحه
- ١٧ النتائج الصحية والدوائية للادوية الاقيونية عوما
- ٢٢ الفصيلة الباذنجانية
- ٢٣ البادونا
- ٣٣ بلادونين
- ٣٤ بروج
- ٣٨ (دانوره) جوزمانل
- ٤٣ أنواع من جنس دانوره
- ٤٥ التبغ
- ٥٣ النيقوتين أى التبغين والنيق-باتين
- ٥٤ البنج
- ٦٠ عذب الذئب الحله للمز
- ٦٥ أنواع من سولانوم
- ٧٠ باذنجان افرنجى
- ٧١ باذنجان اعتيادى
- ٧٣ الفصيلة الانجورية
- (شهد النج) قنب
- ٧٧ الفصيلة المركبة أى الشكورية
- الخنس الزهم
- ٧٩ زيداس دليكتوريوم
- ٨٥ (الفصيلة الشوكية) اسفردقورليه
- الديجتال الفريرى أى الاجر
- ٩٣ ديجتالين
- ٩٨ أنواع من ديجتالين
- ٩٩ الفصيلة النخمية

قوينون

١٠٧ قوينون

١٠٩ القوينون الصغير

١١٠ القوينون النتن أو الزهم

١١١ قوينون الماء

١١٢ القندول الزعفراني

١١٧ (الفصله الشقيقة) رينه قلاسيه

بيش بكسر الباء

١٢٢ بيشين

١٢٤ أنواع من أقوينطون

١٢٤ (مميزج) زيب الجبل

١٢٧ دلفين

١٢٨ أنواع من دافنيون الذي هو جنس لامبوريزج

١٢٩ الفصله المشععه

درونج

١٣٢ الفصله الوردية

الغار الكرزى

١٣٨ أنواع من جنس بادوس

١٤٠ اللوز المتر

١٤٤ (اللوذين) (المجدلين) والمستهلين (اعلمين)

١٤٥ خاتمة

١٤٦ السيانوجين والحض ادروسيانيك

السيانوجين

١٤٧ الحض ادروسيانيك

١٥٥ أنواع السيانور والادروسيانات

١٥٦ السيانورات

سيانورا البوطاسيوم

١٦٢ سيانورا الخارصين

١٦٣ سيانورا البود

١٦٣ سيانورا الكلور

١٦٣ سيانورا الكاسيوم

١٦٣ سيانورا الفضة

صغيفه

- ١٦٤ سبيل نور الحديد
١٦٤ أحد هما في سبيلان الحديد
١٦٦ وثانها في سبيلات البوطاس (نومسون)
١٦٩ خاتمة
١٧٦ مزج المخدرات بادوية من الرتب الأخر
١٨٦ المفروحات
١٩٣ الرتبة السابعة في الادوية المقتبسة
كلام على في المقتبسات
١٩٥ الفصل الاول في الخواهر المقتبسة المعدنية
المستحضرات الانيمونية
١٩٧ الانيمونيات بالنظر لفعالها السمي والطب السمرعي
٢٩٧ الانيمون المعدني
٢٠٠ أكسيد الانيمون وخواصه
٢٠٢ املاح يدخل فيها الانيمون وقاعدتها البوطاس
الانيمون المعرق
٢٠٤ الكبريتورات وأوكسيد كبريتورات الانيمون
٢٠٤ كبريتورات الانيمون (أي المسمى بالاصفهانى)
٢٠٦ كلور الانيمون وزجاج الانيمون وكبد الانيمون
٢٠٨ القرض المعدني
٢١٣ الكبريت الذهبي للانيمون (سوفر دوبريه رانيمون)
٢١٤ كلورات الانيمون
٢١٥ مسحوق الجاروف بقطع الهمزة
٢١٥ خلاص الانيمون
٢١٥ كبريتات الانيمون
٢١٦ الطرطير المقيئ
٢٢٨ تنوع استعمال الطرطير على حسب الامراض
٢٣٥ الفصل الثاني في المقتبسات النباتية
٢٣٦ الفصيلة القوية
عرق الذهب المقيئ (ايكا كوانا)
٢٣٨ الايكا كوانا الحلقية
٢٤٠ الايكا كوانا المحرزة
٢٤١ التحاليل الكيماوية

نوع السابعة من المعلى

١

٢

- ٢٤٢ التأثيرات النفسية للبيئة كوانا
 ٢٤٣ الخواص الدوائية للبيئة كوانا
 ٢٤٥ المقدار وكيفية الاستعمال للبيئة كوانا
 ٢٤٧ الامتصاص
 ٢٥٠ خاتمة
 ٢٥١ الفصيلة البنفسجية
 ٢٥١ بونديوم ايبكا كوانا
 ٢٥١ البنفسج المريح
 ٢٥٥ البنفسج البري
 ٢٥٦ انواع اخرى من جنس بونولا
 ٢٥٧ بنفسجين فديلين
 ٢٥٨ الفصيلة الدفلة (الوسينية)
 ٢٥٩ خاتمة الكلب
 ٢٦٠ اسقلياس
 ٢٦٠ الفصيلة الزراوندية
 ٢٦٠ أسارون
 ٢٦٣ خاتمة
 ٢٦٤ الفصيلة الترجسية
 ٢٦٤ فرجس
 ٢٦٩ الفصيلة القريبونية
 ٢٦٩ خاتمة
 ٢٨٥ الرتبة الثامنة في الادوية المسهلة
 ٢٨٩ الفصل الاول في الجواهر المسهلة المعدنية
 ٢٨٩ كلام كلي في المسهلان الهبة
 ٢٩١ املاح البوطاس
 ٢٩١ كبريتات البوطاس
 ٢٩٣ زبدة الطرطير (بيطرطرات البوطاس)
 ٢٩٥ طرطرات البوطاس المتعادل
 ٢٩٦ طرطرات البوطاس والصود
 ٢٩٦ كلورات البوطاس
 ٢٩٧ (ادروكلورات البوطاس) (كاريدو البوطاسيوم)
 ٢٩٨ املاح الصود المسهلة

التي القامته في اسمها

- ٢٩٨ كبريات الصود
 ٣٠١ فصقات الصود
 ٣٠٢ المغنيسيا واملحها
 ٣٠٣ مغنيسيا
 ٣٠٥ أنواع كربونات المغنيسيا
 ٣٠٥ المغنيسيا المكرنة
 ٣٠٧ كبريات المغنيسيا
 ٣٠٩ مربات المغنيسيا
 ٣١٠ تترات المغنيسيا
 ٣١٠ تحت فصقات المغنيسيا
 ٣١٠ المياه المعدنية المسهلة
 ٣١٣ الفصل الثاني في الجواهر المسهلة النباتية
 ٣١٤ الفصيلة الجلالية
 ٣١٤ كلام كلي في مسهلات الفصيلة الجلالية
 ٣١٥ جلابة
 ٣٢٠ راتنج الجلابة
 ٣٢١ السقمونيا
 ٣٢٧ راوند أبيض أمبرقي
 ٣٢٨ تربد
 ٣٣٠ الافلافة البرية
 ٣٣٠ الافلافة الكبيرة
 ٣٣١ صلدنلا
 ٣٣٢ أنواع آخر من جنس قنفلق لوس لها استعمال
 ٣٣٤ الفصيلة القرعية
 ٣٣٤ الحنظل
 ٣٣٩ خلاصة قشاء الحجار
 ٣٤٣ أنواع من جنس مومرديكالها استعمال
 ٣٤٤ فاشرا
 ٣٤٧ أنواع من الفاشرا
 ٣٤٨ الفصيلة السوسنية أو الزنبقية
 ٣٤٩ الصبر
 ٣٥٩ (فصيلة رب الراوند) جوة فير أي النقطة

- ٣٥٩ رب الراوند
 ٣٦٥ الفصيلة القاشية أية فصيلة قاتل الكلب
 ٣٦٦ قاتل الكلب
 ٣٧٣ سورنجان
 ٣٧٦ الخربق الأبيض
 ٣٧٩ سبنقديل
 ٣٨٢ ويرزين
 ٣٨٥ (الفصيلة الشقية (ريتنقلاسيه)
 ٣٨٥ خربق أسود
 ٣٩٠ أنواع من جنس البلوروس
 ٣٩٠ الخربق المشرق
 ٣٩٢ الفصيلة الفريونية
 ٣٩٤ الدند الصبي ودهنه
 ٣٩٦ (دهن الدند (أى دهن حبة الملوك)
 ٤٠٠ (بتيون الهند (قرقاس)
 ٤٠٢ منيق
 ٤٠٤ حب الملوك الاوربي
 ٤٠٦ دهن حب الملوك الاوربي
 ٤٠٧ فريون لبانة مغرية
 ٤٠٨ أنواع من أوفريا
 ٤١٢ الفصيلة المتفرعة أوالنيربرونية
 ٤١٢ نيربرون
 ٤١٥ أنواع من جنس رامنوس
 ٤١٧ الفصيلة الكثيرة الزوايا (بوليجونية)
 ٤١٧ راوند
 ٤٣٠ الفصيلة البقلية
 ٤٣١ السنمكي
 ٤٣٩ قطرطين
 ٤٣٩ الجواهر التي يغشها السنم
 ٤٣٩ فأولاً أوراق الششم
 ٤٤٠ وثانياً باجوند بير الحقيق
 ٤٤٠ وثالثاً باجوند بير الكاذب

صنيفة

- ٤٤١ ورا باقر ياريا مرطفوليا
 ٤٤٢ وخامسا ما يسمى باسم بلاد ارجويل
 ٤٤٣ وسادسا اذ بنوس الكاذب
 ٤٤٤ وسابعها بير بلو كاجر بكأى البوياني
 ٤٤٤ وثامنا أوراق الآس
 ٤٤٤ فصيلة الحشائش الشوكية (اسقرو فولريه)
 ٤٤٤ غراسمولا (حشيشة الفقراء)
 ٤٤٦ الفصيلة السكرية جلوبولريه أوبريولاسيه
 ٤٤٦ جلوبولاريا
 ٤٤٩ الفصيلة الفطرية
 ٤٤٩ كلام كل على هذه الفصيلة
 ٤٥٠ جنس اغاريقوس
 ٤٥٢ أنواع من جنس اغاريقوس
 ٤٥٢ فأولا الأنواع التي رجلها مركزية وله اطوق
 ٤٥٥ وثانيا الأنواع التي رجلها مركزية وليس لها طوق
 ٤٥٦ وثالثا الأنواع ذوات العصارة اللبنية والرجل المركزية
 ٤٥٧ ورابعا الأنواع التي اندغام رجلها في الطيلسان جانبي لا مركزي
 ٤٥٧ جنس أمانيما
 ٤٦١ جنس بوايطوس وفيه ما يسمى عند العرب الغاريقون المسهل
 ٤٦٥ (صوفان) بوايطوس اجنيباريوس
 ٤٦٦ جنس الكماطة طوبير
 ٤٧٠ (جنس ميرول) ميرولا
 ٤٧٠ (جنس فلاوير) قلاواريا
 ٤٧٠ (جنس موريل) مرشيللا
 ٤٧١ (جنس هلوبيل) هلوبلا
 ٤٧١ التحليل الكيماوية للفطريات عوما
 ٤٧٢ الخواص الغذائية للفطريات
 ٤٧٢ الصفات الخاصة لتمييز الفطريات المسممة من الفطريات المأكل كولات
 ٤٧٩ الفصيلة الاريسبة أى القرعية
 ٤٧٩ جذور الاريسا
 ٤٨٣ الفصيلة الشوكية
 ٤٨٣ مخرصة

- ٤٨٥ القرطم
٤٨٧ الفصيلة المركبة
٤٨٧ جذر الاوقطاريون القبي
٤٨٨ الفصيلة التربينية أو الجوزية
٤٨٨ القشرة الباطنة للعوز الرمادي
٤٩١ الفصيلة الوردية
٤٩١ الشا والحشي
٤٩٤ الفصيلة الاهليجية
٤٩٥ الصفات النباتية لجنس الاهليجات
٤٩٦ الصفات الطبيعية للاهليجات
٤٩٨ استعمال الاهليجات
٥٠٠ أنواع من جنس زمثاليا
٥٠٠ أنواع من جنس قنطوس
٥٠١ جنس اوبليك
٥٠١ (فصيلة ايفيقرديه)
٥٠١ انزروت
٥٠٤ (الفصيلة الزنفونية)
٥٠٤ دوكو
٥٠٥ (خاتمة)
٥١٦ مخرج الجواهر المسهلة بجواهر من الرتب الاخر
٥٢٨ (الرتبة التاسعة في الادوية الملبنة أى المسهلة باطاف)
٥٣٠ (جواهر نباتية ملبنة أى مسهلة باطاف)
٥٣٠ (الفصيلة القريونية)
٥٣٠ زيت الخروع
٥٣٧ حبشبة البني
٥٣٨ أنواع من جنس مكر بالاس
٥٣٩ (الفصيلة البقلية)
٥٣٩ خبار شمر
٥٤٣ تمر هندي
٥٤٥ (الفصيلة اليهيمينية)
٥٤٦ من
٥٤٧ المبحث الاول في المن والمائت

الرتبة الثامنة

صحيحة

- ٥٤٧ فأولاً في الن
 ٥٥١ وثانياً في المائت
 ٢٥٢ المبحث الثاني في أصناف شجران العصفور وثمارها
 ٥٥٥ المبحث الثالث في أنواع على شكل الن يخرج من بجملة نباتات من فصائل مختلفة
 ٥٥٥ الأول التريخين
 ٥٥٩ الثاني من الأثل والطرفاء
 ٥٦٠ الثالث من الكر كيس
 ٥٦٠ الرابع من ابريسون (من ميليز)
 ٥٦١ الخامس من الارز
 ٥٦٢ العسل
 ٥٦٩ أوراق الخوخ العام وأزهاره
 ٥٧٢ فصيلة كبريفلباسيه
 ٥٧٢ القشرة الثانية للثمان أي الكتاب
 ٥٧٤ خاتمة
 ٥٧٦ مزيج المبيات بأدوية من الرتب الأخرى
 ٥٧٩ موازنة بين الجواهر النباتية الملبنة والجواهر النباتية المسهولة
 ٥٨٠ الرتبة العاشرة في الأدوية المعدلة
 ٥٨٢ فأولاً في الجواهر المعدنية المعدلة
 ٥٨٣ الحمض البوري
 ٥٨٣ الحمض الكروني
 ٥٨٥ المياه المعدنية الحضية أو الفازية
 ٥٨٦ وثانياً في الجواهر المعدلة المأخوذة من النباتات
 ٥٨٦ كلام كلي في الخواص النباتية
 ٥٨٨ الثمار الحضية
 ٥٩٢ الخل
 ٥٩٥ الحمض النخل
 ٥٩٨ الخسول الدوائية
 ٦٠٠ الحمض الطرطيري
 ٦٠٤ (الفصيلة الثمار شجعية)
 ٦٠٤ ليمون
 ٦٠٧ عصارة النارنج والبرتقال
 ٦٠٧ الحمض الليبوني

الكتاب العاشر المعبد

٦٠٩ (الفصلية الذهبية أو الرياسية) (رئيسيه)

٦٠٩ عنب الذهب أو الذهب

٦١٢ الحن بكيتك أى الجليدى أو الهلاى

٦١٥ الفصلية الانجورية

٦١٥ نوت

٦١٦ التوت الايض

٦١٧ الفصلية البوليغونية أى الكثيره الزوايا

٦١٧ حماض

٦١٩ الحن أو كسايلك

٦٢٢ أو كسالات البوطاس الحن

٦٢٢ الفصلية الوردية

٦٢٣ نوت أرضى (نوت افرنجى)

٦٢٤ نوت شوكى

٦٢٥ أنواع من جنس روبروس

٦٢٦ الكرز والاشنة

٦٢٧ أنواع من الكرز

٦٢٨ القراصيا

٦٢٨ التفاح

٦٢٢ الحن ماليلك

٦٣٥ السفرجل

٦٣٥ ثمار ورد الكلب

٦٣٦ الفصلية البريانية

٦٣٦ أميدبايس

٦٣٨ الفصلية الاسمية

٦٣٨ ثمر الرمان

٦٣٨ الفصلية الخنجية

٦٣٨ وكسينيوم مرطباوس

٦٣٩ الحن اللبى

٦٤٠ تبة

٦٤٠ خاتمة

٦٤٤ مخرج الحوامض بادوية من الرتب السابعة

٦٤٦ الاستعمال العلاجي للمعدلات فى أمراض الاجهزة نقصية

الربيع الحار عشره في المربعا

- ٦٤٨ الزينة الحماوية عشر في الادوية المرحية
٦٥٠ اولها الصمغ
٦٥٢ وثانيها الادوية الشافية
٦٥٧ وثالثها الجواهر الخبيثى اى اللبنة النباتية
٦٥٨ ورابعها البكتين
٦٦٠ وخامسها السكر
٦٦١ وسادسها الزيوت الشافية
٦٦٤ زيت الزيتون
٦٦٦ زيت الخشخاش
٦٦٦ زيت الجوز وزيت السم النج
٦٦٦ زيت الفجل
٦٦٧ النصيلة البقلية
٦٦٧ الصمغ العربي
٦٧٤ انواع من جنس افانبا لها استعمال
٦٧٢ صمغ الكثيرا
٦٧٥ خامسة
٦٧٥ صمغ البصرة
٦٧٥ صمغ حمدة
٦٧٥ صمغ أوروبا
٦٧٦ صمغ صافين
٦٧٦ صمغ ساسا
٦٧٦ سوم
٦٧٩ اكليل المالك
٦٨١ الفصيلة الخبازية
٦٨٢ الخطامى
٦٨٥ الخطامى الوردى
٦٨٥ خبازى
٦٨٧ الخبازى الصغيرة
٦٨٨ اللوز الاميرقى (كاكاولو)
٦٩٠ زبدة الكاكة اى زبدة اللوز الاميرقى أو الهندى
٦٩١ الشكولا
٦٩٢ فركات الاقراذ من زبدة الكاكاو والشكولا

- ٦٩٤ الفصيلة الزيرفونية
٦٩٤ ملوخية
٦٩٥ الفصيلة الرجلية
٦٩٥ البقلة الحقا
٦٩٦ الفصيلة البلتناجونية
٦٩٦ آذان الجدى (لسان الحمل الكبير)
٦٩٨ آذان الجدى الرملى
٦٩٨ برزقونا
٦٩٩ (الفصيلة الثورية)
٦٩٩ لسان الثور
٧٠٢ لسان الحمل
٧٠٣ أنواع من جنس الخوسا
٧٠٤ آذان الحمار (قونود)
٧٠٦ لسان الكلب
٧٠٨ حبشنة الرنة (حبشنة السعال)
٧٠٩ سبستان (مخطط)
٧١١ الفصيلة السكانية
٧١١ بزور السكان
٧١٤ زيت بزور السكان
٧١٥ الفصيلة البجنونية
٧١٥ سمسم
٧١٧ الفصيلة الوردية
٧١٧ اللوز الحلو
٧٢١ دهن اللوز الحلو
٧٢٢ البرقوق والقراصيا
٧٢٤ أنواع من جنس برونوس لها استعمال فى الطب
٧٢٥ الفصيلة الفرنجلاسية
٧٢٥ العناب
٧٢٨ أنواع من جنس فريزيفوس أى العناب لها استعمال طبي
٧٢٨ الفصيلة الثعلبية
٧٢٩ الخمر والبلع الاثنيان من النخل
٧٣٢ السارجيل

صحيحة

- ٧٣٥ الدوم
 ٧٣٥ ساجو
 ٧٣٨ أروفرزوت
 ٧٣٩ دقيق المنوق
 ٧٤٠ الفصيلة الجبيلة
 ٧٤١ البر
 ٧٤١ دقيق البر
 ٧٤٣ الخبز
 ٧٤٤ النخالة
 ٧٤٥ الحنطة السوداء
 ٧٤٥ الشعير
 ٧٤٨ سلت مقشر
 ٧٥٠ الارز
 ٧٥٢ مرق التبيل
 ٧٥٤ السكر
 ٧٦٠ تمة في مقابلة دقيق القمح بغيره من الادقة
 ٧٦٣ الفصيلة الباذنجانية
 ٧٦٤ تفاح الارض ودقيقه
 ٧٦٦ الفصيلة الحزازية
 ٧٦٦ الحزاز الارز لندى
 ٧٧٠ فصيلة الالج أى حول البحر
 ٧٧٢ قراغاها
 ٧٧٣ الفصيلة البقلية
 ٧٧٢ فأولاجنس لاطيروس
 ٧٧٣ وثانياجنس فسيولوس
 ٧٧٥ وثالثاجنس دوليكوس
 ٧٧٦ ورابعاجنس أوربوس
 ٧٧٧ وخامسا أورفورم
 ٧٧٧ الكرسنة والعفس
 ٧٧٩ وسادساجنس فابا الذى من أنواعه الباقلا
 ٧٧٩ الباقلا
 ٧٨١ وسابعاجنس طريجونيلا وأوطريغونيلا

| | |
|---|-----|
| الحلبة | ٧٨١ |
| وثامنا جنس لويذوس | ٧٨٣ |
| الترمس | ٧٨٣ |
| تذليل من الفصيلة البقلية | ٧٨٦ |
| أولاف السيسبان | ٧٨٦ |
| وثانيافى الشجرة المستحمة | ٧٨٦ |
| وثالثا كليمات فى بعض أنواع من جنس انجيا | ٧٨٧ |
| الفصيلة السحبابية | ٧٨٩ |
| خصى الثعلب وخصى السكاب | ٧٨٩ |
| الفصيلة القرعية | ٧٩٣ |
| لبوب الفصيلة القرعية | ٧٩٣ |
| (الجنس الاول القرع (قو قريبطا) | ٧٩٣ |
| الجنس الثانى قوقوس أى خمار | ٧٩٦ |
| فصيلة بروملياسيه | ٧٩٨ |
| شجرة القشطة | ٧٩٩ |
| فصيلة بندانيه | ٨٠١ |
| الفصيلة الغنيمة أو الكرمية | ٨٠٢ |
| العنب | ٨٠٢ |
| الزبيب | ٨٠٤ |
| الفصيلة الانجورية | ٨٠٥ |
| التين | ٨٠٥ |
| الفصيلة الموزية | ٨٠٩ |
| الموز | ٨٠٩ |
| الفصيلة المركبة | ٨١١ |
| سينسون | ٨١١ |
| خاتمة | ٨١٢ |
| الادوية الحيوانية المرخية | ٨١٤ |
| الاجسام الشحمية | ٨١٣ |
| الجواهر الزلالية الهلامية | ٨١٦ |
| الجلاتين أى الهلام الحيوانى والغراء والجلديات الحيوانية | ٨١٨ |
| جليدية قرن الابل | ٨٢٣ |
| الامهلق | ٨٢٦ |

صبيحة

- ٨٣٠ مرقاة الجھول
 ٨٣٢ مرقاة زئمة الجھول
 ٨٣٢ مرقاة الدجاج
 ٨٣٣ مرقاة الضفادع
 ٨٣٣ مرقاة السلحفاة أى الترسه ومرقاة الافاعي
 ٨٣٣ مرقاة الحليزون والقوقع
 ٨٣٥ الفصل الاول فى السمك
 ٨٣٨ الفصل الثانى فى الافاعي والثعابين
 ٨٣٩ الافاعي الحقيقية
 ٨٤٤ قروطالوس
 ٨٤٨ الفصل الثالث فى أنواع الورل أى الضب
 ٨٥٢ الفصل الرابع فى القوقع والاصداف والمحار والقرن واللمزونات
 ٨٥٢ القوقع
 ٨٥٨ مطلبلوس (مخاروصدى)
 ٨٦٢ ايلكس أى حلزون
 ٨٦٦ صيون السرطان
 ٨٦٦ كلام كل فى السرطان الذى من أنواع حيوان تلك التولدات
 ٨٧٠ لسان بحر
 ٨٧١ الفصل الخامس فى أنواع من الطيور داخله فى جنس
 فيسافوس كالدجاج والحجل والقبع والديك البرى
 ٨٧٤ الفصل السادس فى الخفاف وعشه
 ٨٧٩ اللبن
 ٨٨٤ القشطة والابدوسكر اللبن
 ٨٨٦ اللبن والمنفعة
 ٨٨٨ مصل اللبن
 ٨٩٠ البيض
 ٨٩٥ من السمك أو من الحرث
 ٨٩٨ الشمع
 ٩٠١ قبة
 ٩٠٢ خافقة
 ٩١٨ الرتبة الثانية عشرة فى الادوية المضادة للديدان
 أى الطاردة لها

المدرسة

الرتبة الثانية عشر طارده

- ٩٢٠ فصيلة الالج
 ٩٢٠ أشنة قبرص (الاشنة البحرية) (موس ذوقرس)
 ٩٢٤ أنواع من جنس فوقوس لها استعمال
 ٩٢٧ الفصيلة البوليوسية
 ٩٢٧ قوراينا طينية
 ٩٢٨ نبتة استطرادية في المربان
 ٩٣٠ الفصيلة السرخسية
 ٩٣٠ السرخس المذكر
 ٩٣٦ السرخس المؤنث
 ٩٣٦ السرخس العام
 ٩٣٧ أنواع أخرى من جنس بولبوديوم لها استعمال
 ٩٣٩ الفصيلة المركبة
 ٩٣٩ البزراخراساني
 ٩٤٣ الافستين البحرية
 ٩٤٣ خاتمة
 ٩٤٣ الفصيلة البقالية
 ٩٤٣ قشر جفر ويا الخالي عن الشوك
 ٩٤٥ قرون دونلوس أوريس ودونلوس برورينيس
 ٩٤٦ الفصيلة الخيمية
 ٩٤٦ ثاقب الحجر
 ٩٤٧ الفصيلة الجنطليانية
 ٩٤٧ جذر اسيجيليا
 ٩٤٩ الفصيلة الزنبقية
 ٩٤٩ الثوم البستاني
 ٩٥٢ الجواهر المعدنية المضادة للديدان
 ٩٥٢ القصدير
 ٩٥٤ أكاسيد القصدير
 ٩٥٦ كبريتور القصدير
 ٩٥٧ (كلورور القصدير) (أروكلوران)
 ٩٥٩ القفر وقفر اليهود والنفط وزيت الحجر والملاط
 ٩٦٢ نفط لين
 ٩٦٣ خاتمة نسال الله حسنهما

صيفة

٩٦٣ (فحم الخمر) فحم الارض والفحم الحفري

٩٦٤ الكربون

٩٦٤ الماس

٩٦٥ فحم الخشب

٩٦٩ الفحم الحيواني

٩٧٠ أوكسيد الكربون

٩٧٠ أنواع الكربورات

٩٧٠ كربور الحديد

٩٧١ كربور الكبريت

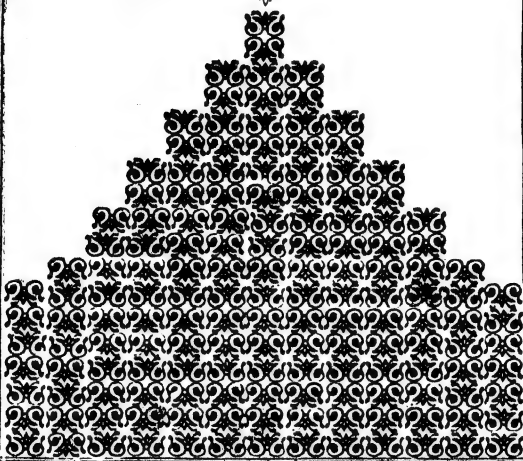
٩٧١ الادر وچين وكر بورالادر وچين

٩٧٣ كائيمات طيبة في الاوكسيجين

٩٧٩ الماء الاوكسيجين

الجزء الرابع من كتاب عدة
المحتاج في على الادوية والعلاج
ويعرف بالمادة الطبية
للسيد أحمد أفندي
الرشيد حفظه
الله آمين

سیرزاعجل بن حسن الشکری



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قواعد الاقيون)

(الاولى المرفين واملاح)

(المرفين)

هو جوهر أزرقى قلوئى يرسب بتجو روح الذوشاد من محلول الخلاصة المائية للاقيون
أوبقال هو قاعدة قريية تستخرج من بعض النباتات الخشخاشية وتكون بمزجة بخواص
الاقيون القوية الفسل فتوجد في الاقيون وفي خلاصة الخشخاش متحدة بالمض
ميكرونك واستكشف من سنة ١٦٨٨ عيسوية ولكن لم ينشر جيد الا سنة ١٨٠٤
في رسالة قدمها الديوان العالم اسبين ثم درسه جيد اسر طرير الذى هو أول من أكد قلوئيه
الخاصة وفنش كثير من عليه في خلاصة الخشخاش الاوربى فلم يجدوه وانما وجدوه وكان
وكثيرون في احداث الخشخاش الاسود والايض حتى استخرجوا من الاوقية منها ١٠ قح
منه وعلم من تحليل الكيمائى المسعى أنيل بانك كثيرة أن الاقيون المشتمل في يحتمل تقريباً
من المرفين على $\frac{1}{14}$ من وزنه والاقيون البلدى أى الاوربى على $\frac{1}{11}$ لكن يقرب
للعقل أن تلك المقادير ليست دائمة ويكون فيه متحد بالمض ميكرونك على رأى معظم
الكيمائين أما على رأى روكيت فانه كان غير موجود وانما يكون بمدة العملية

وادعوا خروجه من الاقيون وأن قلوبته ناشئة من اتحاد جديد بالازوت
 (صفاته الطبيعية) اذا كان نقيا كان ابرامشورية شفافة ذوات بسطحات أربعة
 متطوعة بانحراف أو غير ذلك ولا رائحة ولا طعم بسبب عدم قابليته للاذابة ولكن اذا أذيب
 كان محلوله شديد المرار وهو لا يتغير من الهواء وانما يشرب منه الحوض الكبروني
 (صفاته الكيميائية) هو على رأى بلتيير ودوماس مركب من ٧٢٠٢ من الكربون
 و ٥٣٠٥ من الازوت و ٧٠١ من الادروجين و ١٤٨٤ من الاوكسجين وكل
 ١٠٠ منه تحتوي على ٦ و $\frac{1}{4}$ من الماء وهو لا يكاد يذوب في الماء البارد ولا
 في الاتير وأما الماء المغلي فيذيب من وزنه $\frac{1}{3}$ ويتطور منه بالتبريد وهو يذوب في ٤٠
 ج من الكحول البارد الخالي من الماء وفي ٣٠ ج من الكحول المغلي الخالي أيضا من
 الماء و يذوب في الزيوت الشحمية والطيارة ومحلوله الكحول يخفض شراب البنفسج ويحمر
 الكركم و يذوب المرفين أيضا في القلويات البكاوية وأرض صفاته هو أنه يذوب في الحوض
 النثري ويحمره بحمرة كحمر الدم لكن ليس هذا وصف خاص به لأن مثله في ذلك البروسين
 والاستركتين لكن على حسب تجربات سيرولاس يكون الحوض يوديك هو الجوهر
 الكشف له لأنه يتحلل تركبه يوملا حة فيأخذ اوكسجينه ويجعل اليود خالعا ينضج
 وجوده بواسطة جلدية النشا ونصاعدر رائحة يودية تشبه مع تلون الحوض بالحرة المسمرة
 والمصبغة الكوكوبية لانه فسر ترسب المرفين من جميع محلولاته ولوى الماء وان كان ذوبانه فيه
 يسيرا واذا خلط المرفين بملح حديدى ككبر الاوكسجينية ككبريتات الحديد فان الغلوط
 يكتب لوانا جلا أفرق يزول اذا أضف له مقدار مفرط من حمض و يظهر اذا حصل الشبع
 وينتج من هذا التفاعل كما قال بلتيير كبريتات المرفين ومرفيت الحديد ويعد هذا الجوهر
 بالخواص فتتكون منه املاح وتحت املاح وأغلبها قابل للتبلور وكما سمية ويتحلل
 تركيبه بالقلويات المعدنية ويعوجب ذلك لا يجمع معها
 (تخص المرفين) يلزم قبل تحضيره أن يختار اقيونها حلا بأس أن يؤخذ اقيون ازيمير
 أو القاطنة وأحسن من ذلك الاقيون النقي الخالي من الغش اذا وجد ومن اللازم
 تجريبه تجريبه كيميائية ليتحقق المقدار الذى فيه من المرفين فاذا حصل من محلول الاقيون
 راسب أبيض كثير بروح النوشادر ربحى جودة الناتج وهنا لطرق كثيرة لتحضيره وطريقة
 الدستور هى المختارة وهى فى الحقيقة طريقة سطرانير فيؤخذ من الاقيون الخام ١٠٠٠
 جم ومن روح النوشادر السائل مقدار كاف فينزع من الاقيون بالماء البارد جميع أجزائه
 القابلة للذوبان فيه ويقفل مثل هذا العلاج ٤ مرثا مع كونه يستعمل فى كل مرة
 ١٠ ج من الماء يجزم من الاقيون فذلك كاف اذا اتبعه لنتع الاقيون مدة ساعات وهرسه
 باليد بن ثم ترشح السائل وتبصر لترجع ربع حجمها فحينئذ يضاف لها من روح النوشادر
 مقدار يصير به السائل قويا محسوسا ثم يغلى مدة دقائق مع كونه محموظا انما فيه مقدار
 مفرط يسير من روح النوشادر فبالتبريد ترسب المرفين الذى لم يزل ملوثا وغير نقي على هيئة
 بلورات مخبئة تغسل بالماء البارد ويحول هذا المرفين المثلوث الى مسحوق وينقع فى الكحول

الذي في ٢٤ درجة من مقياس كريبير أي ٦٥ من مقياس جيلوساك وبعد ١٢ ساعة من الترفع يصفى عنه السائل الكحولى ثم يذاب في الكحول المغلى الذي في ٢٢ درجة من مقياس كريبير أي ٨٥ من مقياس جيلوساك فالمرقن الباقي يكون قد زال سابقا جزءا عظيم من لونه بالكحول البارد يضاف للمخلول قليل من الفهم الحيواني ويرشح فالمرقن يتبلور بالتبريد الى ابر عديمة اللون . ويان ذلك أنه اذا عولج الاقيون بالماء البارد اذ اذاب ذلك الماء املاح المرفين والفودين وجزأ من التركوتين . واما القواعد الاخر فلا تقبل الاذابة ولا توجد فيه مع أن بعضها . ثم ياتجذب معه بمساعدة القواعد القابلة للاذابة . فاذا عولج السائل بروح النوشادر فان ذلك الروح يرسب المرفين مع التركوتين ويتكون منه مع الحمض ميكونيك وكبريتيك املاح قابلة للاذابة . يترك في مياه الام القودين في حالة ملح مزدوج فاعده روح النوشادر والقودين ثم الطيبين والبرشمين والماء . ونين كالواد الخلاصية والمؤونة والضعفة . ثم ان المرفين اذا رسب يجذب معه المادة المؤونة والتركوتين الذي يصحبه بمقدار يختلف عظمه في كل علاج . ويكون على شكل راسب محجب لان الراسب يحصل على الحامض فيوضع مقدار مفرط من النوشادر ليؤكدر رسوب جميع المرفين ثم يلقى لاجل هذا المقدار المفرط من روح النوشادر الذي يذيب جزأ يسيرا من المرفين يبقى في مياه الام اذ لم يطر المقدار المفرط من القلوى . وغاية العلاج الاول الكحولى فصل المرفين عن المادة المؤونة ويستعمل الكحول الذي في ٢٤ درجة من الكثافة لاجل أن لا يذوب الا اذ في مقدار من المرفين حسب الامكان . وغاية العلاج بالكحول القوي هو فصل المرفين عن المواد الغير القابلة للاذابة في هذا الحامل وقد تنحصر في سب العملية والمرفين الشال بذلك يحتوى دائما على التركوتين . وأحسن الوسايط لاخلالته منه هو أن يعالج بالانيم الذي يذيب التركوتين وقليل جدا من المرفين . والاحسن أن يكون ملح مرفيني ويرسب بمقدار مفرط من البوطاس الكاوى فهذا يرسب أولا القاعدتين ولكن المقدار المفرط يذيب المرفين ويترك التركوتين غير مذاب . فاذا فصل هذا بالترشح ثم أشبع السائل بجمد يذيب البوطاس والمرفين ثم نصب عليه روح النوشادر فان المرفين يرسب حينئذ خاليا عن التركوتين . فاذا اجتمعت الراسب بعد غسله ثم جفف بديل ذلك المرفين نقيا . وقد تنوعت طرق تحصيل المرفين تنوعا عظيما فربكبت ابدل روح النوشادر بالمغيسيا . وأوصى بعضهم بتقسيم النوشادر اللازم لترسيب المرفين الى مقدارين فنتيجة الاول فصل المادة الزدقية التي لا تحتوى احتواء محسوسا على المرفين وبعضهم عرض مذاب الاقيون الى فحم كروى وبعضهم عالج الاقيون بماء الحمض الجف ادر وكادريك ونقي السوائل بالفهم الحيواني ويمكن انالة المرفين بدون استعمال الكحول . وبعضهم صبر المرفين كبريتاسيا وازال لون الملح القابل للذوبان بالفهم الحيواني وبعضهم أخذ الصبغة الكحولية المصنوعة من خلاصة الاقيون وصب عليها مقدارا من روح النوشادر ثم تركها ساكنة فبعد زمن ما توجد جدوان الانا وجمعة مغطاة ببلورات غليظة من المرفين

(التأثير والاستعمال) المرفين يؤثر على البنية الحيوانية تأثيرا مختدرا واضحا جدا اذ هو

القاعدة القوية الفاعلة للافقون وفيها منافع بدون حصول اخطار منها كما قال ما جندى وما يقال في تلك القاعدة يقال مثله في املاحها التي تتكون منها ومن الحوامض واثقل ذوبانها في الماء لم تستعمل الا في تلك الاحوال الاتحادية فلا تستعمل وحدها غالباً وانما المستعمل املاحها وعلى رأى بالى هذا المرفق هو منشأ خواصها وليس أقل خاصية منها فيمكن أنه يعطى مثلها في نفس الاحوال ونفس المقادير أعنى في الاحوال التي يعطى فيها الافقون قبل الاختصار يظهر أن المرفق وأملاحه متممة بخواص واحدة وبدرجة واحدة تقريباً فله فتصرهنا على ذكر الاستحضار والصفات لتلك الاملاح ثم نذكر في بحث مخصوص واحد الشرح العمى والسعى والعلاج للمرفق واملاحه الذى هو قاعدة لها

• (املاح المرفق) •

هذه الاملاح يحصل فيها التفاعلات التي تحصل في المرفق بالحض نترك والحض يوديك وأملاح الحديد الكثيرة الاوكسيجنينية ومهظمهها قابل للتبلور وطعمها مر ويسب فيها راسب بالكربونات القلوية ويذوب هذا الراسب بالمقدار المفرط من القلويات الكاوية ويسب فيها راسب بالانص والراسب يذوب ثانية بالحوامض ويسب فيها من يودور البوطاسيوم اليودورى راسب أسمر والراسب يتحول الى صفائح جميلة ارجوانية - والمستعمل من تلك الاملاح في الطب هو ادروكاروات وكبريتات وخلات وسترات أى ليمونات المرفق (الاول خلالات المرفق) هو ملح متعادل ينتج من تأثير الحض الخلى على المرفق (صفاته الطبيعية) هو أبيض عديم الرائحة وطعمه شديد المرار وقابل جداً للتشرب الرطوبة وعسر التبلور ومع ذلك يمكن اقلته ككلامبلورة مكونة من ابر بهيشة أشعة متباعدة عن بعضها

(صفاته الكيميائية) هو شديد الاذابة في الماء واذا مخفف بقوة تحلل تركيبه وانحللت مندرائحة مخصوصة كريهة جداً واذا عولج بالحض الكبير يتى المهدود حصل منه بخار الحض الخلى وبالجملة هو يحتوى على الخواص الاخر للمرفق (تخصيه) يؤخذ من المرفق ١٠٠ ج ومن الحض الخلى مقدار كاف فيسهق المرفق مصقافاً او يذاب في مقدار يسير من الماء الحار ثم يصب عليه المقدار المراد اذابه فيه من الحض الخلى ثم يغير الكل على حرارة هادية الى الجفاف ثم تسحق الكتلة الباقية برسج من زجاج أى يد هاون زجاجية مبخنة قليلاً ويحفظ المسحق في قنبلة جيدة الجفاف وجيدة الست

(الاستعمال) أول من جرب استعمال هذا الملح ما جندى وذكر أنه أحسن من كبريتات المرفق الذى هو أحسن من مرياته أى ادروكارواته مع أن هذا املاحه ككوفيه الآن وبالجملة خواصه كخواص المرفق ولكنه يؤثر بقوة أسرع منه بسبب قابليته للاذابة وهو الآن كثير الاستعمال في الاحوال التي يستعمل فيها الافقون ومرياته (الثاني كبريتات المرفق) هو ملح ناتج من فعل الحض الكبير على المرفق

(صفاته الطبيعية) هو يتبلور الى ابر منضمة بيضاء على هيئة شوش حريرية ولا يتغير من الهواء وهو عديم الرائحة وطعمه شديد المرار

(صفاته الكيميائية) هو مركب من ١٠٠ ج من المرفين و ١٢٤٦ من الحض الكبير يبقى وذلك سوى ماء التبلور وهو قابل للاذابة في مقدار وزنه مرتين من الماء المقطر المفلئ ويهل تحليل تركيبه بفعل النار ويكتسب بذلك لوناً أجري بنفسجياً ويصح أن يتحد بمقدار جديد من الحض ليستكون من ذلك بيكبريتات وكل ١٠٠ من الكبريتات تحتوى على ٢٤ ج من القاعدة وبمثل ذلك تقرى سامن ماء التبلور فلا يكون المرفين فيه الا بمقدار $\frac{1}{5}$ تقرىبا

(الاجسام التي لاتوافق معه) أغلب الاكاسيد المعدنية (مخصـبه) يؤخذ من المرفين ١٠٠ ج ومن الحض الكبير بقى مقدار كاف فيسحق المرفين مصقافاً عظام يداف في مقدار يسير من الماء الحار ثم يضاف له من الحض الكبير بقى الممدود بمائه ٣ مرات أو ٤ من الماء المقدر اللازم للاذابة المرفين ويضر السائل على حرارة لطيفة حتى يكتسب قوام الشراب الصافي ثم يوضع في محلى رطب مدة ٢٤ ساعة أو ٣٦ فكبريات المرفين يتبلور الى الابراحريرية البيض المعتمة والغالب أنهم تنضم الى نجوم أو الى كتل حليلة تستمر لتسقط وتجفف بين ورقتين من أوراق الكرونة في درجة حرارة من ٢٤ الى ٣٦

(الاستعمال) يستعمل فيما يستعمل فيه الخلات وفضله بليبير على الخلات لسهولة تبلوره واثاقته نسباً ولذلك كثر الا أن استعماله في بلاد الانقليز والاميرقة وفضله على بقية املاح المرفين حرار الذي هو من جلة الجز بين المستحضرات تلك القاعدة

(الثالث ايجونات المرفين) الانقليزيون والاميرقيون يستعملون هذا الملح كثيراً ويسمونه بالقطرات السود ويركبونه من حض نباتي غير نقي (حض ليونى أو خلى) وأفيون وقاعدة عطرية وعسل أو سكر ووظن أن فيه الخواص الوحيدة المسكنة للافيون وسائل ايجونات المرفين لاطبيب برتريكون من ٤ ق من الافيون الخام و ٢ ق من الحض الليونى المبلور محلول في لتر من الماء المغلى ثم يرشح بعد ٢٤ ساعة من نقعه ويشال ان فيه نفس منافع الافيون أعنى اللودنوم بسرعة تأثيره أى في ١٠ دقائق ومع ذلك عده بعض الاطباء أقل فاعلية من الافيون في الدوسنطاريا وذلك المستحضر يحتوى على التركوتين ومقدار مفرط من الحض وليس في الحقيقة ملحاً حقيقياً وأراد ما جندى ابداله بايجونات نقية مركبة من ١٦ قح من المرفين و ٨ قح من الحض الليونى المبلور وق من الماء المقطر الذي يلوّن قليلاً ليسير من الدودة ويكون ذلك أكثر تسكيناً بمقدار من ٦ نقط الى ٢٤ ومعنى ذلك بالنقط الوردية

(الرابع ادروكورات المرفين) هو ملح أكثر ذوباناً في الماء من كبريتات المرفين ويزوب أيضاً في الكحول ويتبلور الى ابر مشعة شديدة المرار وكما يذوب جيداً في الماء يذوب في الكحول ولكن استعماله في الطب قليل وان كان شبيهاً بالكبريتات كما هو قريب للعقل ومع ذلك

خواصه كخواص الخلطات الكثيرة الاستعمال الآن ومتنادره مثله
(وأما ميكونات المرفين) فظن سوطر نيرا الذي يعتبر التركوبتين تحت ميكونات المرفين أن هذا
المخ قابل للتبلور وقليل الذوبان في الماء ولكن أثبت بالتجربات روبيكيت الذي هو أول من
حقق وجود قاعدة تين مبلورتين متميزتين عن بعضهما في الأفيون وهما التركوبتين والمرفين
خلاف ذلك أي أن هذا المخ كثير الذوبان في الماء وغير قابل للتبلور وهو يمتزج بسهولة
الحديد بالحمة الشديدة واليه ينسب هو ما خواص الأفيون وبالحمل أنه إلى الآن غير
مستعمل في الطب

(النتائج الصحية للمرفين وأملاحه) قد كان المرفين معروفا قديما بأنه عديم الفعل وإذا كان
في حالة ملحية كان مهيجاً ولكن كان في ذلك الزمان غير نقي أي مخلوطاً بكثير من التركوبتين
وأما الآن فقد علم أنه هو القاعدة المسكنة والمختثرة التي في الأفيون ومع ذلك لا تنسب له
وحده الخواص الفعالة التي في تلك الخلاصة كما كان يظن سابقاً وعرض ذلك بمناقضات
كثيرة ويمكنني لنقض ذلك ما يشاهد من أن المرفين الذي هو كما سبق $\frac{1}{14}$ تقريراً من
الأفيون يكون أقوى فاعلية من ٣٠ من الخلاصة المائية للأفيون حتى أن أورفيل
ساوى بين فعل الأملاح الذائبة للمرفين وفعل هذه الخلاصة وأما بالي فجعل نسبة فعل المرفين
للأفيون الخالص كنسبة أربعة لواحد ومهما كان ينبغي أن تنسب خواص هذا الأفيون
المخ المرفين الذي هو قاعدة ديرزن وللمادة المختثرة التي يحتوي عليها الأفيون وتتضاعف منه
إذا قطر مع الماء وبوجوب ذلك يكون فعل الأفيون ناتجاً من اجتماع فعل هذين معاً وأول
من جرب بفرائس أملاح المرفين ما جندى فوجد فيها جميع منافع الأفيون بدون أخطار
أصلاً وشاهد متابعتها أنها إذا أعطيت بمقدار يسير لم تنتج طلاءً يهيج على اللسان ولا قطعاً
للمواد المندفوسة ولا عرفاً ولا صداعاً ولا آسماً كما يستعصيها وكثيراً ما تجعلها المرضى جيداً
مع أن الأفيون يؤذيهم بل اعتبر بعضهم خلطات المرفين أحسن من الأفيون للأسولين إذا كان
عرقهم كثيراً وإن كان قطعه قليل الاهتمام أي لا يحظ منه لأن العادة أن يبدل العرق
بالأسهال وأما سندراس فاستنتج من مشاهداته أن المرفين لا يرجع على الأفيون وفيه دائماً
الآخطار التي فيه ولا نقول شيئاً في الخاصة التي نسبها لبلتان خلطات المرفين من كونه معدلاً
للبيود وأسس ذلك على مشاهدة امرأة مصابة بفقدان اسقيروسية ندية واحتقان في الرحم
ووجدت ضرراً من استعمال البيود وحده فشفيت باستعمال مرهم مكون من ق من
الشحم الحلو و ٦ ق من أول بودورالزئبق و ٨ ق من خلطات المرفين وربما يبدل ذلك
أمر واقعاً للطبيب جردنير وهو أن آفة تشنجية شديدة النفل في المعدة والأمعاء نشأت من
استعمال غير قانوني للبيود وشفيت من تأثير خلطات المرفين وهناك مشاهدات تفيد أن هذا
الجوهر مضاد للتشنج محووز التي بحيث أن ٢ ق من هذا المخ وضعت على محل تقاطع فآزالنا
عوارض تشنجية نتجت من ذلك الجوز ويمكننا نقول الأعلى النتائج العامة التي
شاهدناها في المرفين وأملاحه حيث أعطاهما بدون تمييز بينهما لا أكثر من ألف مريض
وذكر أن هذه النتائج غير منازع فيها ومجردة عن العوارض التي قد تنشأ من المقادير الزائدة

عن العادة وعن التفرعات التي قد تولد من الاستعدادات وطبيعة الامراض وتلك النتائج
هي التأثيرات الدوائية الحقيقية للمرفين فعلى رأى هذا الطبيب لا ينتج المرفين أصلاً حضافاً
في الدم ولا طلاء على اللسان ولا حرافة في الحلق ولا عطشاً ولا تكدر في الهضم ولو هي المعدة
كما يحصل كثيراً ويعطى بهذا التهجج جشاً وغشياناً وأوجاع في القسم المعدي ثم من
مواد خضر اكرائية دائماً وذلك يجوز لنقص مقدار الدواء أو قطع استعماله بالكلية وفعله
المقبى أوضح من فعل الافيون فقد يكفي لذلك قمع في الابتداء ٢٠ قمع يعطيان بعض أيام
وهو بسبب الامساك أولاً وكثيراً ما يعرض بعد ذلك فيضان اسهالى "وقتي" وكثيراً ما تشاهد
قوانصت قصيرة المدة وقد يعرض لكن على سبيل النادرة عمر بول بل احتباسه ليكن بدون
تغير فيه ولا يحصل ذلك للنساء أصلاً وذلك يحمل على ظن أن سبب ذلك في البروستات في عنق
المنانة وأما الاعضاء الصدرية فلا تتأثر من المرفين بل كونه مسكناً لمجموعه الشرياني أولى
من كونه منبهاله وقد يبطئ النبض ولا يعرض منه بواسير وليس مدر للطفه ولا ينبه
نزيفاً ولا عرفاً ولا يزيد في الحرارة الموضعية أو العامة ولا يحدث ~~تشنج~~ في التنفس
ولا يسكن السعال تسكيناً كثيراً وبعثت في الربو العصبي ولا يشاهد من تأثيره تلون
ولا حرافة في الوجه وان كانت الاعين كثيراً ما تالوا ولا عرض اختناق وانما يعرض بعد بعض
أيام أكلان عام أو جزئى في الجلد يصعب اندفاع ازرار صغيرة محروطة قليلة البروز تارة حمراء
وتارة عديمة اللون وتلك الظاهرة أى الاكلان مستدامة ونشأ هذا أحياناً مع الافيون
ولا تشاهد أصلاً مع التركونين ونتائج المرفين وأملأه على المخ هي العظيمة الاعتبار بقدر
من $\frac{1}{8}$ الى $\frac{1}{4}$ من قمع قد يعرض النوم ولا سيما في الفصول الممطرة ويندر أن
يكون هذا النوم هادئاً ولكن أغلب الاطباء لم يوافقوا بالى على ذلك فاذا زيدا المقدار به
المخ وساعد على السكنة وعلى الانزفة الخفية فليس المرفين في الحقيقة مسبباً لان الفعاس الذى
يسببه كثيراً ما نحب ظاهرات تنبه ~~كسدر~~ ودوار وأحلام مفرعة ورؤية شرر وظلمة
في العينين ودوى في الاذنين وانزعاج الجفاني مع حس لغط في الرأس وتعرض تلك النتائج
سريعا وتقطع بنفسها فاذا زيدا المقدار أكثر مما سبق ظهرت أيضا ظاهرات غريبة وهي
فعاس يقضى أو سبب وعدم انتظام في المشى وهتزازات واضطرابات ~~ك~~ اضطرابات
الكهربائية واختلاط في الحواس ونحو ذلك ومع هذا لا يحصل هذيان حقيقى ولا تغير في
القوى العقلية وسوى ذلك خدر وضعف عضلى بدون عاهة في الحساسية وارتعاش وكثيراً
ما يظلم الابصار وتنبض الحديقة بسبب مقدار الدواء وتلك صفة مخصوصة بهذا السم
النباتى ولا تنقد الا نادراً ويحصل عكس ذلك في الحيوانات على حسب تجربات اورفيل
وما جندى ودبوى فاذا أعطى الدواء حقنة أنتج بحسب الظاهر اتساع الحديقة وهذه
الظواهر التي كورة التي هي أثر الفعل الفسيولوجى للمرفين المسمى بعمل في حالة المرض
أما أن تكون موضعية أى حصلت بالمباشرة كالغشيان والقي ونحو ذلك وأما أن تكون
ناشئة من النباتات أى الاشتراك أو الامتصاص كاحتباس البول والاكلان والاعراض
الخفية وحقق اورفيل من تجربيته أن المرفين النقي اذا أدخل وهو صلب في معدة الانسان

أثر بقوة كما نرى خللات المرفقين ورأى أنه يقول إلى الملح يذوب بانضمامه مع الحوامض الموجودة في جحيف المعدة وعلم من الظاهرات أنه مشابه بقر بالافينيون في أفعاله فيسبب تغيرات في الملح وفي المخاعين وتنتج الخللات والكبريتات لا تختلف في كل ذلك عن نتائج الافينيون ويشهد تأثيرها على الملح إذا كان فيه تهيج أو التهاب أو كان مجتمعا ليس جزئي أو انصباب دموي أو نحو ذلك كما تختلف أيضا تلك النتائج إذا كان في عضو مهم من الجسم آفة مرضية كما شوهد في امرأة مصابة بآفة في الرحم أنه كان يحصل لها من استعمال ٢ قح إلى ٤ قح في اليوم من هذا الخللات اشتداد في الاعراض الرجعية مع قلس كربته ثم نهاس مع أحلام رديئة وتظن أنها اسقطت من السماء للارض ونصير في حالة سكر مع دوار وفي ولا تستشعر بالألام التي كانت مع داءها القديم لانها مستورة بتسكين المني ولا تدر أن فعل الافينيون على الجسم الحي يكون بقوتين متضادتين احدهما منبهة والاخرى مسبنة وهنا كذلك فمن تأثير المنبهة تحصل نتائج التنبيه كالتنبؤ النبض وتلون الوجه والحركات التنشيفية والتي والعرق والاندفاع الجلدي ومن تأثير التثوية المسبنة يحصل النوم والهبوط والخلل وعدم الاستيعار بالالم وبالجلة فالمرفين يحصل منه على حسب المقدار المستعمل جميع النتائج التي يمكن أن تحصل من عصاره الخشخاش أعني نتائج مسكنة فقط ونتائج مسكنة مخلوطة بنتائج منبهة بحسب الظاهر ونتائج منبهة فقط بدون حصول شيء من النتائج الاخر وسياق لنا أن التركوتين يؤثر في المراكز العصبية تأثيرا مخصوصا به فلا يكون الحاصل في تلك الاعضاء مجرد تثنية فقط فالمرفين ليس محتويا على القوة المسكنة الافيونية فقط فلا تعدي فيه داءا صناعة الشفاء فاعلا توقف به حركته مخمرة أو تقطع به جذبا مؤلما أو نحو ذلك وانما المرفين كالافينيون يغير الحالة الاعتيادية للمراكز العصبية وذلك التغير يسبب ارتخاء نافعا في المنسوجات المر بضة فيبعث على الحركات وجذبات الجيلات العصبية المولدة لالام ولكن قد يحصل مع ذلك نقل في الرأس ودوار واحلام وخدر واهتزازات تشنجية وفي ونحو ذلك وتلك عوارض لا تنفك عن نقص الالم وانما هي مستنجات مرتبطة ببعضها لا يمكن انغزالها عن الفعل العضوي الواحد فاذا اوضح مثلا خللات المرفقين على جزء متعز عن البشرة نرى أن تأثيره ينقسم الى زمنين ففي الزمن الاول يحصل من التأثير الموضعي الوخز والالم الشديد وحس الاحتراق الذي يحرض الصباح والبكاء من أرقاء المزاج وفي الزمن الثاني يتأثر الجهاز العصبي من امتصاص الجوهر ويتبدى تقر يبا بعد الوضع ربع ساعة أو نصف ساعة فتنتج جميع الظاهرات التي يحرضها هذا الملح إذا استعمل من الباطن ولكن نتائج الوضع من الظاهر ليست دائما الحصول فقد لا يمتص الجوهر أصلا ولا يمتص باستواء ولو فعل جميع ما يساعد على الامتصاص ولم تعرض من ذلك ظاهرة قط يظن منها دخول الجوهر في دوة الدم بل قد يشاهد تحت الميكسوف في المريض الواحد في يوم تظهر ظاهرات تبدل على امتصاصه وفي اليوم التالي لا يظهر شيء وفي الثالث يظهر بعض ظاهرات فيستضع من ذلك أن هذا الخللات قد يتبدى في دوة الدم فيؤثر في المراكز العصبية وقد لا يمتص الا بعضه وكثيرا ما لا يمتص أصلا بل يبقى على الجلد المتعري وربما نتج من ذلك أن الوضع من الظاهر على

الادمة المتعربة غيرا كيد مع أنه والكثير الاستعمال الآن وقد اشتهرت امثلة لتسهم بذلك
 في ذلك امرأه عصبية استعملته مع الصباح ثم قطعت استعماله ثم عادت اليه لعل في التدريج
 بعد القطع فاخذت نصف قمح فحصل لها في الليل كله اضطراب لاسكون فظنت عدم كفاية
 القمح دارفاستعملت في الصباح $\frac{3}{4}$ قمح في مرة واحدة فبعد نصف ساعة حصلت
 العوارض الخفية والعصبية مع تعب وعرق بارد وغثيان وقلس مخاطي وانتفاع في الوجه
 وسقوط في حالة عدمية ومكنت ~~كذلك~~ في هبوط زائد مدة ٣ أيام ولم تستعمل لذلك
 الامنوق عامضادا للتشنج محضا بعد ابتداء الاعراض بست ساعات وشهد حصول مثل تلك
 الاعراض من وضع نصف قمح فقط من الخلات في جرح كى وأما ما يجندى فلم يشاهد
 أن هذا الملح أنتج شيئا من هذه العوارض بل شك في الفعل الخطر للمرفين حيث قال أن ذلك
 لا يحصل الا بشرطين عظم المقدار جدا وعدم وجود التي مع أن هذا ربما كان عسرا فهو
 يعتبر هذا الملح أقل فاعلية مما يظن عموما ولكن تجريبات بالي تفيد غير ذلك كما علمت وأنه
 قد يحصل منه تأثير مخزن وتفتوى ذلك بمشاهدات حتى ان شفايير الاقربا ذين تجاسر
 وعرض نفسه لتأثير هذا الخلات يشاهد نتائج فاستعمله ٤ أيام متتابعة مبدئا برقم قمح
 حتى وصل الى قمح وحصلت له الاعراض المتعبة مثل الصداع والعطش المحرق والقولنج
 والجذب في المعدة وانتساع الحديقة وقوة النبض وتعب التنفس مع أوجاع في الصدر والبطن
 وطول السلسلة ونوم شاق مقطوع مفرغ وتكسر في الاطراف وأضرار بحجرة بهيمة صفحات
 وفقد للقوى العقلية وتكدر في البول ولما وصل الى قمح اشتدت تلك الاعراض وصار النوم
 عبقسا وبالجملة اذا استعملت املاح المرفين بمقادير كبيرة أنتجت في الانسان العوارض
 التي يحدها الافيون وستأتى قسباً أولاً نقصا في الفعل العضوى ثم يقف مقدار كبير من
 الدم في المراكز العصبية فتتمكدر القوى العقلية ويحصل هذيان وانخرام في التأثير العصبي
 يحرض انقباضات في العضلات الجذائية ونشجات وتيبسات في الاطراف ونوبات تنوسية
 وكذلك انخرام في انقباضات القلب والحجاب الحاجز والعضلات التنفسية وذلك يحرض
 التي وفنوه ثم من تراكم الدم في المخ يحصل فيه ما يسمي بالاحتقان الدموى فعرض انتفاع
 الوجه وانتفاخه وبطء النبض وعدم انتظامه وفقد للعص والحركة ثم حالة سكونية ثم الموت
 وأكده بعضهم أن هذه الاملاح لا يحصل منها في الحيوانات الا النوعان الاولان من النتائج
 ولا يتكون فيها الاحتقان الدموى المخي الذي يحده الافيون في الانسان واعل ذلك الهيمه
 نشر بحجة في المخ تفيد اختلاف في نتائج الافيون اذا قوبل فيها الانسان بالحيوانات وفي
 كتاب السموم لاورفيل أن تأثير المرفين ومركبانه أقل شدة على الحيوانات من تأثيرها على
 الانسان وأنزل جدا من فعل الافيون فالكلاب القوية تحمل منها مقادير كبيرة بدون أن
 تموت وأما الكلاب الصغار سنا وقد افتمتلها في بعض ساعات ١٠ غرام أو ٦٠ قمح مع أن
 ١٢ قمح من الخلاصة المائية للافيون تسبب للكلاب تسهما قويا وربما الموت والتأثير
 بها يكون واحدا تقريبا سواء أدخلت في الطرق الهضمية أو في الاوردة أو في التسوج
 الخلووى أو وضعت على الاعصاب أو النضاع الشوكى أو المخ واذا حلت في الكؤول كان

فعلها أشد على الانسان ولعدم اعتياد الكلاب على الكؤول يحصل لها من هذا السائل
 وحده نتائج مهلكة وإذا فحمت الجنة لا يوجد في التسمم الحاد تنغير في القناة الهضمية ولا في
 أعضاء أخرى أما في التسمم البطيء والحاصل من ازدياد كينات المرفين كل يوم فانه يوجد
 التهاب في القناة الهضمية المعديّة خصوصاً في ستة قرايط من ابتدائها وفي المستقيم
 وتوجد جميع الاعضاء آليّة ضامرة وعلاج هذا النوع من التسمم مثل علاج التسمم بالافيون
 وهو أن يدفع الجوهر بالمقيئات ثم تستعمل المشروبات الحمضة والمنقوع القوي لبن القهوة
 ثم المحولات والحقن المسهلة وسيل الفصد إذا كان هناك احتقان مخي وهو آخر علاج يفيد
 واعتبر البير الايبكا كونا ومطبوخ القهوة قوي الفحل جداً وأتما جعل بعضهم الحوض الخلي
 علاجاً أيضاً لهذا التسمم فإن المشاهدات تؤيد أن ذلك في الابتداء من يد في العوارض
 (الاستعمال العلاجي) يستعمل المرفين وأملاحه في الأحوال التي يستعمل فيها الافيون
 حتى في الأحوال التي لا يعمل فيها هذا الجوهر واختصاصها بأمراض مخصوصة أقل من
 اختصاصها بالاعراض كالآلام في الحقيقة أكثر استعمالها للحساسية العصبية
 والسهرة والآفات المؤلمة من جميع الأنواع فهي في ذلك أنفع منه وتسال منها نتائج جيدة
 وأمثلة ذلك عند الأطباء كثيرة وسيأتي تجريبات بالي وما جندى وجرار وغيرهم وأكثر
 استعمال المرفين وأحسن منه أملاحه وضعا على الادمة في الوجع الروماتزمي المزمن
 والوجع العصبية المختلفة الأنواع كالآلام القطنية والتسائية حيث نال بالي من
 استعمالها في ذلك نتائج جليلة فجائية وبلغ بعضهم بالكمية إلى ٦ قح من الباطن في وجع
 عصبى قطنى متقطع قوى الشدة فزال بذلك حالا واستعمل جرار وضع الخلات والكبريتات
 من الظاهر على الجلد ووجد فعلهما اقويا بعدار من $\frac{1}{4}$ قح إلى ٢ بل ٣ قح تزدرد
 من الباطن لتدخل في الطرق الأولى وشفي كثيرهم هذه الادوية من الباطن أو جاع عصبية
 وجهية وأوجاع معدية مزمنة ونجح استعمال الخلات في آلام استيروموس الرحم
 وفي الأوجاع التي تغل في النساء بجى الحيض وشوهد أن مقداراً منه من ٢ قح إلى ٦
 قامت في الدفع مقام ٣٠ بل ٤٠ قح من الافيون في مصابة بسرطان رضى مصعوب
 بأوجاع شديدة وأن صداعاً مصعوباً بهر شفى بمقدار من $\frac{1}{8}$ قح إلى قح وعلى رأى ريكور
 أنه إذا أعطى منه $\frac{1}{4}$ قح كل ساعة في ملعقتين من ماء سكرى في ابتداء الشقيقة فانه يقطع
 فيها وحقق ذلك جلة من الأطباء واتفق أن مريضاً كان يحصل له عسر ازرداد مصعوب
 بنشجات وفواق وفقد معرفة متى أراد أن يأكل ومكث على هذه الحالة خمسة عشر يوماً
 فانقاد ذلك لوضعين من $\frac{1}{4}$ قح من كبريتات المرفين تحت التجرة على الادمة المتعربة
 وقد ذكرنا أن ٢ قح وضعنا على نفاطة قابر أناتيتنوسا نج من استعمال جوزاقي وشوهد
 كثيراً اشفاء يتنوسات نفثته من أسباب آخر كالفرع والاعمال الجراحية وشفى هذان
 مهول قوى الشدة باستعمال ٨ قح قسمت أربع كينات وبالجملة ثبت بالتجريبات نفع
 الخلات في آفات عصبية مختلفة وفي التهابات مزمنة في الجهاز التنفسي والهضمي وثبت فله
 المسكن في الآفات المزمنة في القلب وفي الاستعداد السرطاني ووجدوه أحسن من

المستحضرات الاقويونية الاخرى في الآفات المزمنة للصدر وشفت أيضا أوجاع
الوراء بوضع نصف قح منه الى ٢ قح على الادمة العارية من بشرتها ونقع أيضا في
أنورسها الاورطى الصدرية المصعوبة بالام وسهر فـ كـنت تلك الاعراض باستعماله
ومدحه بعضهم في الانزفة الرجبة وسما المعصوبة بأوجاع في الرحم أى بعد استعمال القصد
في الاول

(المرجات الاقرباذنية للمرفين وأملاحه) ينبغي أن يكون مقدار المرفين وأملاحه
في الابتداء من $\frac{1}{8}$ أو $\frac{1}{4}$ قح ونادرا $\frac{1}{16}$ قح ويكثر حسب الحاجة مرتين
أو أكثر في اليوم والاعتماد لا يزال من التأثير الاشياء سيرا كما شاهد ذلك ما جندى وبلى
ولذا لا يزال المقدار الابد كثير من الايام حتى يبلغ قح أو ٢ قح في اليوم مع الانتباه
لنتائجه وحسب المرفين تتكون في العادة من سح واحد أو ٢ من المرفين
أو خلاصة أو ادركوراته أو كبريتاته ويقسم هذا المقدار في كمية كافية من مادة لعابية
ومصوق عديم الفحل ومن حيث أن المرفين أقل اذابة من أملاحه يكون تأثيره
أقل شدة منها وكبريتات المرفين تسهل اتالته تقيا فهو المختار في العادة ومع ذلك قد يكون
من المنافع تغيير تلك الاملاح بعضها ببعض اذا اعتمد المريض عليها وشراب المرفين
يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من شراب السكر و ٢٠ سح من خلاصة المرفين فيصنع ذلك
باعتقضى الصناعة شرابا يمكن أن يقوم مع المنفعة مقام شراب الخشخاش والمقدار منه
ملعقة قهوة في كل ٣ ساعات فاذا أبدل خلاصة المرفين بكبريتاته ينيل شراب كبريتات
المرفين الذي يستعمل كما ذكر والجرعة المضافة للوجع المعدي (سندراس) تصنع بأخذ ٤
جم من الماء و ٥ جم من السكر و ١٠ سح من كورادرات المرفين ويستعمل من
ذلك ملعقة قهوة متى استشعر بالوجع ويجدد استعمال تلك الملعقة كثيرا أو قليلا على
حسب شدة الوجع وثقله عند الاحتياج الى أن تفرغ الجرعة مع أن الغالب سكون الوجع
وخلاص المريض من الداء بعد استعمال بعض ملاعق وبين كل ملعقة وأختها ١٠ دقائق
ومرهم المرفين يصنع بأخذ سح واحد من كورادرات المرفين و ٦ جم من الشحم الحلو
البلسمي يمزجان ويدلك به الجزء المتألم وهذه الواسطة مستعملة في معظم الاوجاع العصبية
عند سندراس واستظهر أنهم انما مساعدا قويا للمرفين أو فاعلة مقامه في الوضع على البشرة
المتعززة ولذا حصل من استعمال هذا المرهم نجاح عظيم بوضعه على أجزاء الوجه المتألمة
بالاوجاع العصبية التي تجلبها في الزوج الخامس وكذا على مسير العصب التماسي في أوجاعه
العصبية وعلى القسم القلبي في الاوجاع العصبية التي تحصل في القلب وعلى مسير الاعصاب
التي بين الاضلاع اذا كانت تلك الاعصاب مجلسا للداء وعلى القسم القدي أو الاربي
أو المعدي اذا لازم الوضع على تلك الاقسام

(النسان الزكوتين والاسلام)

التركوتين قاعدة قريية موجودة في الافيون وهذا الجوهر ذكره أولا بوميه مسمى بالمخ
الذاني للافيون ثم ذكره ديزرن الاقر باذني ياريس سنة ١٨٠٣ ولكن كان عنده
مخطا بالمرفين مسمى بلج ديزرن حتى انتهى الحال الى رويكيت فبذبح بالبحث الجديد حتى حدد
الآن من القواعد القريية النباتية ولكن لم يزل الى الآن شرحه الكيماوي والسعي
والدواني غير أكيد وان اشتغل بذلك كثيرون ولا يستخرج الا من الافيون فاما من
خلاصته المائية بواسطة الاثير الذي لا يذيب الا هرقية في تبخيرها لاستخراجها واما من
الافيون الخام بعد نزحه بالماء البارد أي من نفس فضله مستحضر الخلاصة المائية للافيون
والتركوتين جوهر أبيض عديم الرائحة والطعم يذوب الى بلورات منشورية ويجمع في حرارة
١٧٠ ويتبدد في ١٣٠ درجة وحينئذ يفقد من وزنه من ٣ الى ٤ في المائة
وذلك يقينا لانه اذ راقى بالتبديد البلي يتكون على سطحه جله مما كثر للتبلور يزيد حجمها
شيئا فشيئا والماء البارد لا يذيبه والماء المغلي يذيب منه تقريبا $\frac{1}{10}$ ويلزم لاذابة جزء منه
١٠٠ ج من الكحول البارد ويكون أكثر ذوبانا في الكحول المغلي ويذوب أيضا ذوبانا
جيدا في الاثير وتلك صفة تتميز عن المرفين ويذوب أيضا في الزيوت النباتية والطيابة
ولا فعل له على أملاح الحديد الكثير الا وكسجينية ولا يتحلل تركيبه بالحض بويك ويتلون
بلون أحمر أوقوى الصفرة من الحض التري وهو يتحد بالحوامض المعدنية اتحادا قويا فكل
من الحض كلورادريك وكبريتيك يتكون منه معه مركب ملحي والحض انخلي الذي
كتافته ٧ يذيب أيضا جازا عظيما منه ولكن اذا سخن يشاهد حالاً رسوب التركوتين
معه وهذه الاملاح قابلة للتبلور وأشد ما رامن أملاح المرفين بدون خصية في الذوق مع
أنها تحمر التورن سول وثابتة لا تتغير من الهواء وتذوب في الماء وتعال بايقاع التساير
بين مقدار مفرط من هذه القاعدة والحوامض الممدودة ويرسب منها التركوتين بالغص
وكذا بالبولطاس والصودا أي القلي ولكن الراسب غير قابل للاذابة في مقدار مفرط
من القلوي وهي لا تتلون الى الزرقة باملاح الحديد البروكسيد وادر وكورات
التركوتين هو الذي درس جيداً ورأى رويكيت أن أحسن واسطة لاثباته
مبلورا أن يجر الى الجفاف محلول التركوتين في الحض ادر وكوريك ويؤخذ منه ثانياً
بالكحول المغلي فتربس كله مبلورة كثيراً ما يكون لونها مخضراً وسعة التركوتين
في الشبع من هذه الحوامض مثل سعة المرفين ونسب رويكيت هذه التلوية كقلوية جميع
القواعد الا كيسة لاتحاد عارض بالازوت وبوجوب ذلك لا يرى له وجود في الافيون قبل
ذلك ومكتصهما على ذلك وتقوى هذا بتجريبات جديدة فبعد الشك في اتحاد تركيبه
في المستحضرات فانه على رأي ليج لا يصح من الازوت الاعلى ٢٥١ وعلى رأي دو ماس
وبليير يحتوى على ٢١ ٧ والشك في ذلك انجز للناسج المأخوذة من التجريبات الصحية
والعلاجية التي فعلت في هذا التركوتين حيث وجدت متضادة مختلفة فان ديزرن نسب
لهذا الجوهر فعلا كفعل الافيون ويظهر أنه أعطاء غير جيد النقاوة أو انه كان وهو الغالب
يقينا مخلوطا بمرفين لانه شاهد أن هذا المركب الذي زعمه تركوتين وناله بترسب المحلول المائي

للافيون بقوى من الدلويات ثم تنقية الراسب بالكحول كان خفيف المرار كثير الاذابة في الماء
ويختصر شراب البنفسج وغير ذلك وقد جرب نيبستان في نفسه هذا الملح الذي للافيون فلم
يحصل له من ٤ قح الاميل خفيف للنعاس ثم فيما بعد اعتبروه مخدرا خالصا ذاتا شامخا مهولة
ولاجل انقائه تركوتين نقيا يؤخذ نفس الافيون الذي نزع ما فيه بالماء وبقي بعد استخراج
المرفين ويغلى ذلك النفس لمزتين مع الحض الخلي الذي في كثافة درجتين أو ٣ ثم يصفى
وترشح السوائل وترسب بروح الفوشادر وينقى التركوتين الذي رسب باذابة على الحمار
في الكحول القوي الذي كثافته ٤٠ ويضاف له قليل من الفهم الحيواني ثم يرشح مغليا
فالتركوتين يتبلور بالتبريد ورأى ما جندى وغيره أن المرفين هو القاعدة المسكنة التي
في الافيون وأما التركوتين فهو قاعدة المنبهة ونبت بالتجربيات على الحيوانات تأثيره
على المجموع العصبي بلعان الاعين وانقباض الحدقة والسرور والدوار وغير ذلك فمحلول قح
منه في الزيت انجبت في الكلاب سببا تاممزا عن النوم ثم الموت بعد ٢٤ ساعة ومحلول
٢٤ قح منه في الحض الخلي سبب حركات تشنجية مشابهة للحركات التي يسببها الكافور وبدون
أن تسبب الموت واذا استعمل محلوله مع المرفين محلول ذلك في الحض الخلي نتج منه نتيجة
مزدوجة أي شبهة مقابلة بين الفعل المسكن الذي في المرفين والمنبهة الذي في التركوتين وينتهي
الحال بتلطن الفعل الاول (ومن المعلوم أن مزجهما موجود في الافيون ولذلك كان
تأثيرهما معاشا متاثيرا) وبهذا التوضيح النتائج المتخالفة التي للافيون ويؤيد ذلك
مشاهدات جديدة للطبيب ديا فبيل حيث شاهد حالة يتنفسية حصلت عقب استعمال
التركوتين (ويقرب للقتل أنه كان محلول في الحض الخلي) وأن الفصد والصب البارد أوقفا
عوارضه وفي فتح جثة كلبين ما نابزرق التركوتين في الاوردة وجدت أوعية المخ محتقنة
احتقا ناشدا مع فيضان دموى على سطح المخ ووجدت التجايف البني للقلب عملاوة
بالدم ولون الرئتين من رقائمة عاوتحتويان على كثير من الهواء واضطرب فيه كلام اورفلا
فاعتبره أولا عديم الفعل ثم أثبت له فعلا كفعول المرفين ثم جعله بالتحامد مع المرفين مساعدا
بقمينا على تحصيل خواص الافيون ولكن بدرجة ضعيفة لأن الافيون الخالي من التركوتين
لم يزل مهلكا وجعله محموبا على كيفية أخرى من التأثير غير تأثير الافيون بدون أن يعتبر أنه
قاعده المنبهة والآن عرف هذا العالم بمقتضى تجربيات جديدة على الحيوانات
وتجربيات بالي على الانسان أولاه في حالة الصلابة أو محلول في الحض ادر وكوريد
الضعيف أو تبريك اذا أعطى من الباطن لم يكن له فعل على الانسان ولا على الكلاب فان
بالى أعطى منه من ٥ قح الى ١٢٠ في الشكل الاول و ٦٠ في الشكل الثاني
ونسب ما جندى لاستعمال نصف قح منه الاضطراب الزائد والصداع الشديد اللذين
حصل لبعض المرضى الذين تحت نظره وثانيا أنه اذا حل في الحض الينثري والكبريتي فانه
ينفع ظاهرات التنبيه التي ذكرها ما جندى ويوجد في فتح الحمة سوى التغيرات التي ذكرت
التهاب يختلف وضوحه في المعدة وآخر المستقيم مع أن بالى أعطى منه اصاين بالشلل من ٥
قح الى ٣٠ محلول في الحض الخلي ولم يحصل من ذلك عارض وثالثا أنه اذا حل في زيت

الزيتون مقدار ٣٠ قح فانه ينفع الموت في الكلاب ولكن بسببه حالة سبات لاحالة تنبه
فتنج من ذلك أنه لاجل معرفة الفعل الذي يفعله وهو في الخلاصة المائية للافيون الاقر باذيني
حيث يوجد انما مع المرفين وان كان مقدار يسير ينبغي أن يبين هل هو محلول في حمض من
الحوامض وذلك عند أورفيا هو الاقرب أو في زيت وذلك هو الاصل الاخير الذي يصير به
على حسب تجريبات ما جندى أكثر اهلا كما وانلافا مما اذا حل في الحمض الخلى
أو الكبير بقى ومهما كان فكثير من الاطباء ومنهم ما جندى أكثر والمخالفين لاورفيا لأن
خلاصة الافيون الخلاصة من التركوتين بواسطة الاتير تحتوي بقينا على فعل أطف وأكثر
تسكيناً وجرب ذلك تكون أنفع من الخلاصة الاعتيادية ونسب بالتجربة فقد التركوتين
منها بالفعل المسكن الخالص لافيون روسومع أن هذا التخصيص إلا أن قليل الاستعمال
ولذلك فقد أضاف من الافيون الاوربي نسب روبيكيت لهذا الافيون بالفعل اللطيف الخالص
التسكين ولكن كذب هذا الفقد إلا أن كثير من الحكماء يبين ويظهر أن لروه هو أول من
عرف أن الاقير من خواصه تعريه الافيون من صفته المخدرة الكريمة فيأخذ منه جزءاً
الراتنجي وهو التركوتين ثم يعالجه وهو بهذه الهيئة ثم اشهر هذا التخصيص عند غيره وهو
على حسب تجريبات ما جندى في خصوص الفعل المبهج للتركوتين يقوم من علاج الخلاصة
المائية الاعتيادية بالاقر الذي بل المغلى على حسب مشاهدته وذلك ثم يفصل الاقير عن
التركوتين بالتقطير لاجل عدم فقده فيمال التركوتين وهذا الجوهر قليل الاستعمال
في التدوى ولذا لا يذكر الا في قليل من كتب المراكبات فذكر كمالى أنه يعمل منه زروق مخدر
علاجاً للاوجاع العصية في مجرى البول والمهبل ويركب من ٦ قح من التركوتين مع م
وانصف من خلاصة البلادونا وط من مطبوخ الخس الثنى وضع بعضهم منه حباً ويدخل
في كل ح ربع قح مع دهن التورسلو وتعمل في كل ٣ ساعات كما يعمل منه أيضاً
جرعة مسكنة تحتوي منه على قح واحدة لثلاث ق من ماء الليمون وتعمل تلك الجرعة
بالماءقى ولكن الى الآن لا نجزم بنفع هذه المراكبات

﴿ الثالث القودئين واملاح ﴾

القودئين جوهر فلوى كشفه روبيكيت في الافيون سنة ١٨٢٢ عيسوية وهو جسم
مبيض قابل للتلألؤ الى بلورات شبيهة بالمعينية من الطعام جداً عديم الرائحة يذوب جيداً
في الماء وذوبانه في الكحول الحار أكثر من ذوبانه في الكحول البارد ويذوب أيضاً
في الاتير وبذلك يتميز عن المرفين الذي لا يذوب فيه ويتميز عنه أيضاً بعدم ذوبانه في القلويات
الكاوية وبعد تحليله تركيب أملاح بيروكسيد الحديد فلا يتلون منها باللون الأزرق كغيره
ولا يتلون بالحمض النتري الى الحرة وهو اذوق أيضاً ويثال بعد ازالة المرفين بتحليل تركيب
الحلول المركوز من الافيون بكمورور الكلسيوم فيقي في السائلات كالورادرات المرفين
ولكن اذا حمل تركيب هذا الكورادرات بروح النوشادر سب المرفين فاذا انجرت مياها
الأميل القودئين الذي ينقى بمحلوله تلورات ويعمل في انكسار كثيره ملح مزدوج من

المرفق والتودين ويقال له ملح جريجوري والـ للورورات المزدوج للمرفق والتودين
وفضله بعض الاطباء على التودين وحده في الاستعمال العلاجي والخواص العجيبة
والدوائية للتودين لم تكن جيدة المعرفة اتصال نتائج مشاهدات الاطباء وبسبب
غلو قننه لم يدخل في تجريبات الممارساتات دخولا متضاعفا ومع ذلك يصح أن نقول
أن خواصه العجيبة تقرب من خواص المرفق وانما فعله أضعف وينجح في الاحوال
التي ينتج فيها المرفق المستعمل بمقدار يسير نتائج جيدة وعلى رأى ما جندى يكتفى
في بعض الاحوال استعمال ٥ حبي من مرمرة أو مرتين لاجل النوم الساكن الهادئ
ولا يعقبه في اليوم التالي نعاس نهاري مع ثقل في الرأس وغير ذلك مما يعرض كثير من المرفق
لخمس حبي منه تعادل حبي واحدا أو ٢ حبي من المرفق النقي في شدة الفعل ١٠٠ حبي منه
قد تدبب غثا نابليا وأرجع بريير تأثير التودين الى شيتين تأثيره على ضفائر الاعصاب
العقدية حيث يحمر بذلك في القسم المعدي وتأثيره على النصفين الخمين تأثيرا مسكنا وما
أى مرقدا ولكنه متميز عن فعل الافيدون والمرفق في تلك الاعضاء ويميز بين تلك النتائج
بوضع أملاح المرفق على الجلد المتعري عن بشرته فيحس أولا بوخز واحتراق وحرارة في المحل
ثم يعرض ثقل في الرأس ونعاس وضعف في العين وأحيانا تعب ودوار وشبه تخدير ووقتي
فاذا وضع بدل ذلك قح ٢ أو ٤ من التودين على ذلك الجلد حصل الاحساس
بالنتائج الموضوعية أى الالم والحرارة والعمل التهيجي ولكن لا يظهر شئ من جانب النصفين
السكرين فلا تحصل العوارض المذكورة ولذلك يعطى التودين في آفات مخيصة لا يتجاسر
فيها إعطاء المستحضرات الاقوية لكونها ينتج منها أحلام مفزعة وسبات شاق ونحو ذلك
فيكره المريض استعمالها كما شاهد ذلك بريير في شهر كلبي لم ينفع فيه الافيدون ونفع فيه
ملاحقة من شراب التودين بحيث سكن منه المريض سكونا طيبا وأملاح التودين لها
فاعلية أعظم من فاعلية التودين نفسه ولا تقبل دائما لان نتيج احتقان دموي أو عصبية المخ
بحيث تعطى للسحنة هشة مخصوصة كما يحصل ذلك في أملاح المرفق قال بريير أعطيت
بعض المرضى ملحاً من أملاح المرفق وبعضهم ملحاً من أملاح التودين فتمسرى بمشاهدة
السحنة تميز كل عن غيرهم ونسبة عمل أملاح التودين كاللودين نفسه محبوبا أو في
جرعات مناسبة وقد أطل بريير في خواص المسكنة للتودين واذى أنه فعلا خاصا
على الاعصاب العقدية وبالاكثر على أعصاب القسم المعدي ولكن ذلك يحتاج لتجريبات
صحية والمقدار المستعمل في الطب من قح الى ٢ قح يحل ذلك في لعوق أو جلاب
وتعمل حبوبه بواسطة مدخر الورد أو غيره من المسوغات وبريير يعطيه كثيرا على هيئة
شراب بمقدار ٢ قح في الاوقية منه وبوضع ذلك الشراب في جرعة أو جلاب وكيفية عمل
هذا الشراب عند بوشرد أنه يؤخذ من التودين البلور حجم من الماء المقطر ١٠٠
جيم ومن السكر ٢٠٠ جيم فيسحق التودين ههنا عافى هاون من زجاج أو صيني
ويجرب ثلث الماء المقطر ويتركها ككأنهم يصفى ثم تعالج القضلة بالثلث الثاني ثم بالثالث من
الماء ويضم الكل في دورق صيني من زجاج تغطى فوهته بقطعة من جلد التيتل مبتلة

ومنقوبة بنقوب كغيب دوس فيسجن على حمام مارية حتى يستهلك جوهر القودين بالكلية
فبعد الترس عن النار لاجل أن يضاف له السكر وتغلى فوته من جديد ويحرك مع نفسه
أحيانا في حمام مارية حتى يذوب السكر بالكلية فينبذ يرشح الشراب من الورق ويستعمل
أحيانا شراب القودين لتسكين نوب السعال الشفبي فيعطى منه ملعقة فهوة في الصباح
ومثلها في المساء لطفل عمر سبع سنين

❁ (التأثير العصبي والدوائية للدوية اللاذوية نسبة عموما) ❁

استعمال الافيون معروف قديما والمتقدمون وسعوا دائرة استعماله في امراض كثيرة كما
هو الآن أكثر الادوية استعمالا حتى قال سيد نام ان الطب بدونة غير تام وانما اختلاف
في تأثيره حيث شاهدوا أمنه أحيانا سكونا وأحيانا تنبها ولكن ذلك الاختلاط ناشئ من
المقدار المستعمل ومن استعداد الأشخاص المستعملين ومن أنواع الدوائ المستعمل
فيها

(التأثير النفسى ولوجى أى العصى للافيونيات عوما) التنوعات التى يحدثها الافيون
ومستتبعاته في وظائف التغذية سواء أدخلت في المعدة أو امتصت بوضعها على سطح متبر
عن البشرة هي العطش وفقد الشهية وعسر الهضم وتطلب القيء والقيء نفسه والامساك
وأحيانا الاسهال مع أن القى لا يعرض غالبا إلا بعد بعض أيام من الاستعمال ويكون مصحوبا
بزيادة التغيرات الجلدية ونقص الافرازات الباطنة وقد يحصل خلاف ذلك فربما كان
من الانصاف أن نقول ان الافيون يصح أن يعتبر معترا قابلا لا بحيث اذا دوزم على
استعماله زمانا فإنه يسبب عرقا وتجييبات مصلية في الجلد وأكلا ناشدا وشوهد انقطاع
الطمث مدة دوام استعماله واعتبره برون دوام منها واختار ذلك أطباء إيطاليا ومن
المحقق أن المعرض لتأثيره بعد ارم متوسط يكون نبضه أهدأ من فواتر اوارتفاعا وذلك بقربه
للمنبهات العاتمة ولكن يبعده عنها فله الخاص على المنخ ولذا كان المهم لتأثيره فله على
الجهاز العصبي بالخصوص فالافيون ومشتصراته التى منها المرفين وأملأحه اذا استعملت
بمقادير يسيرة فانها تقل الحساسية وتنتج سكونا يوصل للنوم وذلك عظيم الاعتبار اذا كان
المريض فريسة للاوجاع فاذا استعملت بمقادير أكبر من ذلك جاز أن تسبب نورا
في القوى العقلية بعبقه تضاييق وانقباض عظيم الاعتبار في الحدة وتكدر في الابصار
وطنين في الاذنين ووجع وثقل في الرأس وأكلان في الجسم وضعف عام ونوم غير معوض
للمقطة قصيرة المدة متقطع غالبا بأحلام متعبة واذا استعملت بمقادير أكبر من ذلك أفتجت
نوع سكر وبنات وبقية الاعراض الواصفة لتخدير الحياة الغذائية ويمكن أن يعقب ذلك
الموت وذكروا أن لماوت قد يعرض من استعمال مقدار يسير من الافيون فقد ادعوا
عروضه من قبح واحدة ولكن العادة أنه يلزم لذلك مقدار من ١٢ الى ١٥ قبح وعندما
أمثلة لأشخاص استعملوا مقادير كبيرة ولم يعرض لهم شئ حيث عولجوا علاجا جيدا ومن
ذلك مثال شاهدته زمن كافي لهذا المبحث وهو أن شخصا عرفه استعمل نحو نصف أوقية

أى ٦ غلظا إلى ظن أنه معجون مفرح وبعد شوث ساعة حضر عندى فأمرته بالتقايى
فتقبيا مرة بالناطرطير المتي ثم بالماء والزيت مرتين حتى غاب على الطن فراغ معدنه منه
ثم استعمل مغلى البن بكمية تخلص ولم يعرض له أدنى خطر ولا أعراض تخدير وكان هذا
الشخص معتادا فى مدة طويلة على استعماله حتى باغ فى المقدار إلى درهمين فى اليوم وكان
حين غلظه فى هذا المقدار يستعمل منه نصف م فى اليوم ولا تنس أن الأفيون لا يقتل
بمجرد دخوله فى المعدة وإنما يقتل إذا دخل فى خلال البدن وامتزج بالأعضاء

(النتائج السمية للمستحضرات الأفيونية) قد علمت أن هذه الادوية إذا استعملت بمقادير
متوسطة كان تأثيرها أولا على الأعضاء التى تتراعى على وظائف الاجتماع والاختلاط
المسماة بالوظائف النسبية فمن ذلك يحصل نوران عقلى أولى يعقبه النوم ثم إذا كان المقدار
أعظم جاز أن يمتد النوم أى الجود لأعضاء الحياة الغذائية فمن ذلك يحصل تكرر فى الدورة
وضعف فى التنفس وحيث أن دوام ممارسة هذه الوظائف لازم لحفظ الحياة يكون انقطاعها
الوقتى موصلا لموت الشخص فليس ذلك التسمم إلا حالة تخدير خارج عن الحد فأعراضه
هى تخدير عام مع وجع وثقل فى الرأس وسدد وور وغميان وقى وهذيان واضطراب
فى الأطراف وكان الشخص فى حالة سكر عميق ثم تقفح العين وتضعف ثم تظهر حر كالتشنجية
فى بعض محال من الجسم وتقبض الحدقة ثم يستقط الشخص فى سبات عميق مع شلل
فى الأطراف وكأنه مصاب بالسكتة فيصير التنفس عاليا شاقا محزنا والنفس الذى كان أولا
قويا عريضا يصير صغيرا متقطعا غير مستو وغير منتظم ويبرد الجسم ثم يحصل الموت عتب ذلك
فالجهاز الحشى الشوكى هو المجلس الرئيس المتأثر من فعل الأفيونيات والأعراض أعراض
انضغاط المنخ مع تنبه واضع فيه وأحيانا مع التهاب حشوى وغير ذلك وذكر برسير أنه يوجد
فى فتح رجم المسمومين بالأفيونيات احتقان دموى شديد فى أوعية الأعضاء الحوية فى الجمجمة
قال ولهذا الاحتقان دخل عظيم فى التخدير وكذا فى أوعية النخاع المستطيل وبكون
الجوهر الحشى محتويا على مقدار كبير من الدم بحيث إذا قطع سال منه فاذنأنا خرموت ودام
الاحتقان بعض أيام كانت أغشية المنخ مجسلا لالتهاب وساق برسير أمثلة تنبؤ ذلك
وقال بوشردى يوجد فى فتح الرمة جميع صفات الموت بالاسفكتيا أى الاختناق وكثيرا
ما يذكرون الاحتقان الدموى الحشى لكن هذه الصفة التشرىحية ليست دائمة وإنما توجد
أحيانا ولا يشاهد فى أغلب الأحوال آفة فى مسير الشفاء المعوية انتهى

(مضادات التسمم بالأفيونيات) إذا دخلت هذه السموم فى المعدة لزم أولا تحريض القيء
لتخلصها منها ثم استعمال ما يصاد التسمم ويبطل فعله وهو الماء مطبوخ العفص وأحسن
منه الماء البودورى المجهز بأخذ ٢٠ ص من البود و ٤ ص من بودور البوطاسيوم
و ٥٠ جم من الماء ثم يستعمل مطبوخ البن الجيد بمقدار كبير ثم المحللات والمشروبات
المحمضة وقد يضطر أحيانا لعمل قصص صغيرا إذا اتضح فى الشخص احتقان المنخ ومن الجيد
إعانة التنفس بالوسائط المناسبة واستعمال المحولات فى الجلاء كالزق الحردلية والدلكات
النوسادرية وذكروا أيضا جلد ظاهر الجسم بالسياط ومدحوا نتائجهم وزعم أنومان

أن الكافور مضاد لتسهم بالافيون وقال عالياه معدله فقط قال بوشرده ويصح أيضا
تجربة التيارات الكهربية

(استكشف الأفيونيات في الطب الشرعي) من المهم كشف الأجزاء الصغيرة الأفيونية
المذابة في سائل إذ كثيرا ما يعرض لطبيب شرعي أحوال نسم بصطرتها التماكيه وجود
الافيون فيسأل أن يوجه بحثه للمعض ميكرونيك وللمرفين فلاجل الأول يرسل السائل
بالخلات الرصاصي ويحلل تركيب الراسب بالحض الكبريتي المدود ويؤخذ الحاض بروح
النوشادر فيؤ كدهل السائل إذا أضيف له ملح حديدي يكتسب اللون الأحمر الذي هو وصف
الميكونات الحديدي ولاجل الثاني تقرب أجزاء السائل لبعضها ويرسب بتبديل من روح
النوشادر ويغسل الراسب بالماء ويؤزج بالتشامص صوفاً ثم يضاف على الخلو ط قليل من
الحض يوديك المذاب فان كان في الكتلة مرفين تحلل تركيب الحاض البودي فيبقى البود
خالصا بلون النشادر الزرقه ولكن ذلك القناع لا يصح في وصف المرفين فيلزم أن يضم له
الوصاف الآتية وهي أولاً أن يؤ كدهل الطعم المزله مرفين وثانياً أن يعرف فصل الحاض
النترى الذي يلون المرفين بالحمره وفصل سكوى كلورور الحديد الذي يلونه بالزرقه فلاجل
مشاهدة هذا اللون يلزم قبل كل شئ فصل الحاض ميكرونيك من المستحضر الأفيوني لأن تلك
الخاصة انما تنفد ظنا قريبا فلاجل التيقن بصطرتها عزل المرفين ومن المهم جدا الوصف
للمرفين تأثير يودور البوطاسيوم على المرفين وخلص ذلك كما في بوشرده أنه اذا صب
محلول يودور البوطاسيوم المفطر فيه مقدار البود في محلول ملح من أملاح المرفين ينال
بالمباشرة راسب كثير فإذا عرضت السوائل الحاسوبية للراسب لحرارة تختلف من ٤٠
الى ٦٠ فإن الراسب يتراكم الى صفائح طليقة لونها أسمر مخضر جميل ويتصاعد مع ذلك
فقايق كثيرة من غاز لا يزال متصاعدا مادامت السوائل محفوظة في درجة حرارة مرتفعة
قليلة فإذا خلطت تلك الصفائح بالبور بزيادة الحديد والماء وعرضت بعض أيام لحرارة
٦٠ تغيرت طبيعتها وتكون منها مع الماء مركب قابل للاذابة فإذا أعلى ورشخيل بالتبريد
بعض البلورات وتنال أيضا جلة بلورات جميلة متشعبة بواسطة تبيخير بطي للسوائل التي
عرضت لها ومدة خمسة عشر يوما ثم أضيف لها ماء ورشخت وتلك البلورات مركبة من
يودور الحديد وادرات المرفين فإذا أذيبت في الماء ورسبت السوائل مغلية بروح النوشادر
المفطر المقدار يسير انه يكون من ذلك راسب يؤخذ ويحفف ويعالج بالكحول المغلي الذي
درجة كفافته ٨٥ من مقياس جيلوسال فتخرج من تلك الهولولات الكحولية بلورات
عرف بوشرده أنها المرفين بجميع صفاته الصحية التي تميزه عن غيره فإذا أغليت الصفائح
الطليقة مع الخارصين نيل بذلك مع السهولة من ككب قابل للاذابة هو يودور مزدوج
للخارصين وادرات المرفين يتبلور بسهولة الى بلورات ابرية جميلة مركبة من المقادير المقدرة
لكل يودور ويسهل أن يستخرج منها المرفين قال بوشرده وقد عينت كمية البود في هذه
الصفحات الطليقة الارجوانية فحرام واحد حصل لي منه ٢٢٩ ٨ من يودور الفضة وهذه النتائج توصل
لها قاب وجر امان حصل لي منها ١٦٨٤ من يودور الفضة وهذه النتائج توصل

للترياق

| | | | | | |
|---------|---|----------|--------|------|-------|
| يود | ٤ | جوهر فرد | ٣١٦١٨٤ | ٤٥٩٨ | ٤٥٩٢٢ |
| مرفين | ١ | جوهر فرد | ٣٧٠٢ | ٥٣٨٤ | |
| ادروجين | ٢ | جوهر فرد | ١٢٤٨ | ٠٩٨ | |

ويودور يودادرات المرفين يكون على شكل صفايح صغيرة لامعة لونها احمر جواي ناصع
جبل محفوظ فيه ايضا قليل من رائحة اليود وطعم مرقلا حريف يودي محسوس وهو
لا يذوب في الماء ويذوب جيدا في الكحول ويقل ذوبانه في الاثير وثلاث السوائل لا تترك
بالتجزي من ذاتها الاكتلافارية سوداء

(الاستعمالات الطبية للافيونيات محوما) الخواص المرقدة للافيونيات حملتنا على
استعمالها في السهر الذي هو عرض مصاحب لكثير من الامراض اذ نتائج احيانا من
الاعتيادات المعيبة في البنية غير ان البنية قد تعتمد عليها وله فيلزم ازدياد مقدارها
تدرجيا ثم من النافع حذر من ذلك الخطر اى الاعتياد تغيب المستحضرات الافيونية
وكيفية استعمالها فالالم يخفف عادة مهما كان سببه لالكون الداء نفسه ممكن بها وانما
لكون المخ صار غير اهل لقبول الاحساس المؤلم فاذا استعملت استعمالا اوضاعيا تحذرت
حساسية عصب العضو الذي لاستسته فيكون تأثيرها بالمباشرة الخاصة واستعملت
الافيونيات مع المنفعة في اغلب الآفات العصبية فحذوها علاجا للاستبريا والصرع
وخوف الماء والتشنجات ولكن الجودة المناسبة في تلك الاحوال مهمة اذ وقتية ولا كذلك
في علاج التينوس والطوريا الكحولية اى الهذيان الاضطرابي بل والرعشة ففي هذه
الامراض يحصل من الافيون المستعمل مقدار كبير نتائج جيدة والبنية حينئذ تتحمل بقلينا
نحم الاقرى يا هذا الدواء القوي الفعول فقد شوه استعماله بالجملة من الافيون
حينئذ يدون ان ينتج عوارض ولكن مع ذلك يلزم التحرس في هذا الاستعمال فلا يبدأ
الاستعمال واحد او ٢ من الخلاصة العصبية تستعمل في كل ساعة وتثنى الاوجاع
العصبية الوجهية او تنوع باستعمال الافيونيات ولكن كثر النجاح انما كان من
الاستعمال من الظاهر وضعها على الادمة المتعربة او نقول كما قال بعضهم بطريقة التلصيق
ويلزم ان لا يستعمل منها الاملاح المرفين فقط فيرش على الأدمة المتعربة كل يوم سبع واحد
او ٢ سبع من ادر وكرارات او كبريتات المرفين وبالعلاج بتلك الكيفية وبمثل هذا النجاح
الوجع الروماتزمي الموضعي الخالي عن الحمى مهما كان محاسن الالم واستعمل الافيون ايضا
بمقدار كبير في علاج الروماتزمي الحاد حيث شاهد منه ريكان نتائج جيدة وكان ا كبر مقدار
للدواء لا يجاوز سبع قشة أى ٣٥ سبع من الخلاصة ولم يشاهد منه عوارض ثقيلة
أصلا وكانت المدة المتوسطة للعلاج في أمثلته ١١ يوما ونصف يوم والمدة المتوسطة للداء
من وقت الظهور ١٧ يوما ونصف يوم والافيونيات معدودة من الوسايط المعالجة
للقى ولكن لا تنس أن الافيون عندما يسبب بعض عوارض عصبية يكون سببا قويا للقى
وفي الاوجاع العصبية المتقطعة في المعدة يكون استعماله في جرعة أو وضع ملح من أملاح

المرفين على الادمة المتعوية من بشرتهم مسكافو بالثلث الاوجاع وما نفعها عودها وكذا
 في القولنجات الروماتزمية وغيرها ومدح استول الافيون بقدار كبير في القولنج الرصاصي
 ومن المعلوم استعمال المستحضرات الافيونية كل يوم مع النفع في الاسهالات الحادة
 والمزمنة والدوسنطاريات والهيضة وسبب المتفرقة أى الصبغة لافراد منه زلين عن بعضهم
 فتستعمل في جرعة أو كاد ولكن الاكثر هو استعمالها حقنة ولا تنس أن تلك المستحضرات
 بهذا الشكل تؤثر تأثيرا سريعا قويا وغالبا بقدار يسيرة والافيون المستعمل بقدار
 يسيرة جدا هو الدواء الاسكدل للتهاب الشعبي الزمن وصغير المقدار أمر عظيم الاهتمام
 فتمعطى ملعقة قهوة من شراب خللات المرفين تكاد لا تحتوي الا على ثلث مسج من خللات المرفين
 أى $\frac{1}{10}$ من قح وأما استعمال الافيون بقدار كبير في ذلك مع الادمان عليه فمناطويلا
 فانه بسبب غالبا فقد الشهية وذلك أمر ثقیل مضاد للدلالة في الآفات المزمنة التي في انحاء
 النفس ويستعمل الافيون للتحرس من الاسقاط والولادة المججلة والذي يلزم لذلك
 هو السكون المطلق والوضع الانفي والحبة الخفيفة وفصد الذراع اذا كان هنالك امتلاء عام
 أو موضعي والحفنة المفرغة ثم بعد خروجها تعطى المريضة حقنة فيها ١٥ أو ٢٠ ن
 من لودنوم سيدنام وتكملها المريضة زمانا فاذا انقطعت الانقباضات بذلك لم يزد عليه
 والاعيد الحقن لودنوم بمثل المقدار المذكور وفي كل نصف ساعة الى انقطاع الطلق
 ويندر الاحتياج لاكثر من مرتين كما يندر ازدياد المقدار ويكفي في الغالب الاستعمال
 الاول اذا كان الحنين حيا قابلا للمعيشة وفي حالة طبيعية والغالب تنفع المستحضرات
 الافيونية في امراض العين والتهابات مجرى البول والمهبل والحرقنة الزهرية أو المفتولة
 فيها الجعري وفي البثور ارجيا الحادة وتجمع تلك المستحضرات مع الادوية الربعية لمقاومة
 العوارض الاولى أو التابعة التي للداء الزهري بل ربما اقتصر عليها زمانا اذا ظهر اشتداد
 الداء بازدياد فروع الزهري تستدعى استعمالها الامراض عينا ومن النافع
 جدا جمع الافيون مع أدوية كثيرة قوية الفاعلية يعسر على المعدة والامعاء تحملها كصبغة
 الذرايح والذهن الطيار للترينينا والطريق المقي والغاربة قون الابيض ونقول بالاختصار
 لم يكن هنالك مرض الاواستعمل فيه الافيون مع النجاس في بعض أمثلة منتهى فن ذلك
 الجيمات المتطاعة قبل ان تكشف الكيسات والجيمات الاندفاعية والامراض التيفوسية
 والطاعون ولكن يلزم في جميع تلك الاحوال غاية الانتباه وأن يتذكر أن الافيون من جملة
 الادوية التي تميل الاطباء والمرضى للافراط منها فلا تخلو دوائهم عن الخطر وعلى كل حال
 هو أنفع دواء في العلاج ويستعمل اما وحده واما مجتمعا مع أدوية أخرى فهو من المثل التي
 من الله بها على البشر ومن أقوى الادوية فعلا ولازم في الطب بحيث لا يستغنى عنه الطبيب
 ويفعل به أشياء عجيبة غريبة كما قال سيدنام ولكن يلزم مراعاة المقدار اللازم منه بحيث
 لا يزيد عليه ان تجاوز ذلك المقدار موقعة في الاخطار التي سبق ذكرها وهي التسمم وسببها
 في الصغار واذا طالت مدة استعماله أضعفت فاعلية الوظائف الهضمية فيوصل انفساد عام
 يتبين تقريبا وقد عرفت أنه كما يستعمل من السلطان يستعمل من الظاهر فاذا وضع

على سطح الجسم أفتح تسليماً سواء في المحل الذي وضع عليه أو في جميع البنية بواسطة امتصاص أجزائه ويكون المقدار المستعمل من الظاهر مزدوج القدر المستعمل من الباطن أو مثله إذا كان موضع الوضع مغلي بشرته أما إذا كان معري عنها فإنه يكون سر بع الامتصاص وكأنه استعمل من طريق الدم تقريباً فيلزم الانتباه لحالة الجلد من السلامة وعدمها وكون سطحه معري عن بشرته أم لا حتى يعين المقدار الذي يستعمل منه فكثير ما يحصل من عدم مراعاة ذلك عوارض وأما الحلقن والزروقات فحالة متوسطة بين المستحضرات الباطنة والظاهرة ولكن بالنظر لتأثير الافيون يلزم أن توضع في رتبة الباطنة وسواء إذا لم تكنها زماناً طويلاً فإذا أريد بها الملامسة البرهية زيد مقدارها فن الغلط جعل المقدار في الحلقن مزدوج ما يعطى من الدم من الافيون لأن الغشاء المخاطي للامعاء الغلاظ يتسبب بقوة مثل قوة المعدة في الامتصاص وسواء إذا كانت المعدة ممتلئة وذلك يحصل أحياناً في حالة البواسير ونحوها وتستعمل الافيونيات كما عرفت كمادات وغسلات ودلكات ودهانات ووضعيات وغير ذلك في الامراض الجراحية لاجل قطع الوجع أو تسكين الاضطراب العصبي ونحو ذلك

• (الفصل الباذنجانية) •

هذه العصية بالنظر لخواص الدوائية الثمينة تحتوى على جملة جواهر يصح أن نسميها بالباذنجانية الزهية أي الغنية الثمينة الرائحة وهي البلادونا وجوزمانل والبنج وكلها متشابهة في الاعراض المسماة وانما تختلف في مقدار العنصر السهم فجوزمانل أقوى فاعلية من البلادونا بنحو ٣ أو ٣ والبلادونا أقوى من البنج بنحو ٣ أو ٣ وعدت أنواع التبغ أيضاً من الباذنجانيات الزهية غير أنها تتميز عنها وسواء إذا كانت محضرة ببعض خواص ذاتية سنذكرها وتستعمل بالأكثر الأوراق ويظهر أن خواص الجذور قوية كالثمار والبذور وجميع تلك الجواهر لها فعل مخصوص على الحديقة فتوسعها

• (البلادونا) •

يؤخذ من كعب العرب أن البلادونا صنف من اليبروج الذي فسرجه مسمى بالافرنجية مندرجور بفتح الميم وكذا الدال والراء بعد النون الساكنة وشره هو الفناح واقلظة بلادونا افرنجية معناها حسن المرأة لأن نساء ايطاليا كن يغسلن وجوههن بعمائها المقطرة وقد ترك ذلك الآن فبالنظر لذلك يصح أن نسميها حشيشة الحسن أو حشيشة الجرة واسم هذا النوع باللسان النباتي اطروبا بلادونا بخفضه اطروبا من الفصيلة الباذنجانية نخاسي الذكور أحادي الاناث وصفات ذلك الجنس أن الكأس ناقوسى ذو ٥ أقسام حادة والتويج مجسلة نخاسي الشتي وأطول من الكأس والذكور ٥ كمنة في التويج والاعصاب مخرازية تحمل حششات قلبية الشكل مستديرة والثرلجى مستدير فيه انضغاط يسير وهو ذو مسكنين محتويان على حبوب كثيرة مرتبطة بشيتين موضوعتين على الحاجر ويدخل في هذا الجنس ما يسمى مندرجور أى اليبروج الذى جعل تورنفور حشاشاً مستقلاً مع أن

البروح انما يختلف عنه بكون كاسه منفردا وتوجيه قصيرا جدا واعصاب ذ كوره متسعة
 القاعدة وذلك اختلاف يسير لا يستدعي خروجه عن ذلك الجنس ويحتوى جنس بطروقا
 على أنواع من ١٢ الى ١٤ تنبت بالاورباو بحال مختلفة من الاميرة
 (الصفات النباتية لنوعنا المتصود) جذره معم رغليظ لحى وساقه خشبية قائمة منتزعة
 اثنين اسطوانية زغبية تعلو من قدمين الى ٣ والاوراق بيضاوية متعاقبة حادة كبيرة
 خضرة قائمة كالملة وقليله الزغب اوعديته وتنتمى بذنب قصير والازهار كبيرة حمراء وبنية
 وحيدة معلقة باطية والكأس ناقوسى خماسى الاقسام عتيقها والتويج وحيد القطعة
 ناقوسى ايضا مستطيل ضيق الاسفل على هيئة انبوبة قصيرة ومشقوقة القمة بنصوص ٥
 متساوية محفوفة الزاوية قليلة العمق والذكور الخمسة اقصر من التريخ الذى تندغم
 هى في قاعدته والاعصاب محزازية والحشقات تقرب للحركية والمبيض بيضاوى
 مستطيل ذو مسكنين كثير البزور وموضع على قرص مصغر والمهل دقيق اسطوانى يقرب
 من طول التويج وينتهى بفرج مفرطح شامى النصوص والثمر عنبى مستدير فيه بعض
 الضغاط وذو خزين وهو مجزأ ومسدود عذب الطعم على شكل حبة كرز صغير ويحتوى على
 بزور كثيرة كلوبة الشكل وهذا النبات ينبت بالاوربا فى الاماكن المزروعة وعلى طول
 الحيطان العتيقة وبحال الردم واستنبت ببلادنا وهونبات معم يزهر فى جوين وأوت
 والمستعمل النبات كادوية الجذور والاوراق

(صفاته الطبيعية) اجزاء النبات كلها رائحة مخدرة كريهة وطعم مغث فيه بعض حرافة
 والجذر كما عرفت معم الى آخره واذاجنى فى السنة الثانية كان عظيم الفاعلية يستعمل
 فى صناعة العلاج والمناسبات اياه فى الريح اوفى الخريف وينتبه جيد التحفة فيه
 وكذلك اوراقه العريضة السمكة البيضاء لا تؤخذ الا اذا كان النبات مزهرا وتساعد
 منها اذا جنت قواعط طيارة لها تاثير كبريه فى عضو الشم وتؤثر بقوة على المخ فاذا مكث
 الشخص بعض لحظات فى محل يوجد فيه شئ من تلك الاوراق مما يحصل له صداع ودوار
 ونوع سكر

(الخواص الكيميائية) يحتوى هذا النبات على حسب تحليل برند على ٥١ ر ١ من
 المائات الحصى للاطروفين أى البلادونين و ٨٣ ر ٢ من الصمغ و ٢٥ ر ١ من النشا
 و ٨٤ ر ٥ من كاوروفيل راتنجي و ١٣ ر ٧ من جوهر خشبي ويحتوى ماء هذا النبات على
 مادة شبيهة بالاوزمازوم وعلى املاح قاعدتها البوطاس كنترات ومربات وكبريتات
 وأوكسالات حصى ومالات وغير ذلك وأما الثقل الجفاف فانه اذا حرق حصل منه مقدار
 كبير من الكلس والحديد والسليس

(النتائج الفسيولوجية والسمية للبلادونا) هذا النبات مسمم اذا عدى من جميع اجزائه
 رائحة مفسدة كريهة وغماره كثيرة الخطر لانها عند النضج تشبه الكرز المحمر والسود
 فتتغش بها الاطفال بل والكبار المصابون بالاعطش كما وقع ذلك كثيرا ولا سيما أنهم عذبة الطعم
 وان كان فيها فاهة ليست كريهة ومن أمثلة ذلك ١٤ طنلا من بيت الشفعة تسببوا

بأكلها الذؤجدوها وهم يترضون في بستان الملك بيار بس سنة ١٧٧٣ وكذا هلك من
 عساكر فرانس ١٥٠ نفر ابتلى هذا الغلط ولكن يظهر من المشاهدات أن التسعم بثلث
 الثمار انما يحصل بأكل مقدار كبير منها والجذر أقوى فاعلية من بقية أجزاء النبات
 فإذا أخذ جزء من الجذر ومنه من بقية أجزاء النبات وجد الجذر بالتخليل الكيماوى محتويا
 على أعظم جزء من فوق تفاحات الاطروفين والعصارة المأخوذة بالعصر من الاوراق قوية
 الفاعلية والحلاصة المحضرة منها أشد قوة من المحضرة من غيرها فيمكنى أحيانا ١٠ مج
 أى ٢ قح لاجداث عوارض مغممة ولكن تختلف نتائج عصارته هذا النبات على
 حسب ما قال اورفيل فاقوى الخلاصات على رأيه هو ما ينال بتغيير عصارة النبات الرطب
 على حرارة لطيفة ويظهر أن الاطروفين والخلاصات الكوالية أقوى فاعلية أيضا ولكن
 ذلك كله يحتاج لتجربيات جديدة تؤكد وقد فعات بمحضرات هذا النبات تجربيات
 كثيرة في الحيوانات وشوهدت أيضا نتائجها في البشر بواسطة الغلطات فكان ذلك سببا
 لدراسة نتائجها الصحية والسمية في الانسان فاذا وضع من تلك المستحضرات مقدار يسير
 على الملتحمة أو على جرح حرقاة أو أدخل في المعدة فانه ينتج تساعا في الحدة ويحصل ذلك
 بدون انحراف في الوظائف ولا تذكر في الابرار فاذا أدخلت في الباطن بكميات كبيرة
 ذلك فان الانساع يحصل ولكن تحصل ظلمة في البصر بل عى تام وقد يبق ذلك في الاعين
 مدة يومين أو ٣ بل أكثر وذكر برندان بخار محلول الاطروفين أو ملاحه بسبب أيضا
 تساعا في الحدة وصدا عاود واراوغنيانا ووجعا في الظهر واذا وضع مقدار يسير من
 كبريتات الاطروفين على اللسان وجد الطعم ملها مزا ويحصل تكد في الرأس واهتزاز
 في الاطراف وحرارة تتعاقب مع القشعريرة وتوتر شديد في الصدر وتعسر في التنفس وضعف
 في النبض وبعد نصف ساعة تسكن تلك العوارض واذا استعملت البلادونا بمقدار كبير
 من ذلك يسير في ماعدا اتساع الحدة غثيان ودوار بل هذيان يمكن أن يدوم ١٢ ساعة
 بل ٢٠ بدون انزعاج للمريض وذلك هو ما يشاهد اذا استعمل في العلاج من ابتداء
 مقدار كبير منها وبالجملة تختلف نتائج المقدار المسم منها باختلاف الاشخاص والاحوال
 والمقادير والطرق التي أدخلت منها في البنية وغير ذلك وبجمله الاعراض المأخوذة من
 المشاهدات هي غثيان لا يتبعه القيء غالبا وبقا في النهم والخلق ونقل في الرأس وصدا عا
 ودوار وفقر في الابصار واتساع في الحدة قين وعدم تحركهما وقد يحصل مع ذلك عى تام
 بحيث لا تتأثر العين من الضوء ويصعب ذلك يومين بل ٣ مع احتقان وبروز في العينين
 وشخص ثابت مع بلة وتو حش مفزع وانتفاخ في الوجه مع احمرار فيه وهذيان خفيف
 في الابتداء ثم يكون شديدا ويكون مبطا أو جنونيا وتخلل زائد عن الحد مع كثرة كلام
 وقد تحصل بجمحة أو تقطيع شاق للحروف والاصوات وقد يحصل تباهل وأحيانا خلاعة
 واندياط وأحيانا إيمات وإشارات غريبة تحياكى صناعة الشخص كالخطاطة مثلا وكأنه
 يلتقط شيئا من ملابس الحاضرين وقد تحصل تشنجات وفزع مهول بحيث يعسر ضبط
 الشخص وتلك التشنجات النادرة قد تكون عامة وقد تكون جزئية في الفك وعضلات

الوجه والاطراف ثم فيما بعد يحصل تيبس في السلسلة الفقرية والغالب أن يكون هنالك ضعف وقد للحس والحركة وهبوط زائد وقد يتعاقب ذلك مع اضطراب وتقصاوت وقد لا يوجد الا الهذيان ومنهم من يعسر عليه الاستسقاء واقفا ومنهم من يتثنى جذعه الى الامام ثم يحصل نفاس وسبات يدوم مدة ساعات وذكروا حاله دام فيها السبات ٣٠ ساعة وقد لا يوجد سبات أصلا وأما غير ذلك من الظواهر فلا اهتمام به كجفاف الحلق وعسر الازدراد بل عدم امكانه والعطش والارتيماء والاندفاعات القلعية في الملق والتغيرات في النبض بالقوة والضعف وعدم الانتظام وقصر التنفس ونواته والسعال التشنجي في الاطفال بدون حمى وبدون تغير في الدورة وبدون احتقان دموي عام أو موضعي مع بحونة وأعراض تشنجية وكالانعاظ وخروج البول بدون ارادة وقد يحصل امساك ورياح في البطن وتطلب كاذب للتبرز وقد يخرج دم مع البراز وقد يتعسر البول والاعراض المذكورة لا يلزم وجودها معا وانما الرئيس منها هو الغثيان والدوار والهذيان والتقلصات والنعاس فهذه قد تتعاقب ويختلف زمن عروضا ويحصل النعاس بعد الهذيان بنسبة قصيرة وقد يكرر الهذيان وقد ينقطع ثم يظهر وقد لا يظهر الا بعد التسليم بثلاثة أيام وهذا التسليم وان تقلت أعراضه يندر أن يكون مهلكا فقد تزول العوارض بعد يوم أو يومين أو ثلاثة ويعقبها حمى يومية ولا تذكر المرضى ما حصل لهم واتساع الحدقة لا يزول غالبا الا بعد زوال جميع الاعراض بزمن طويل وشاهد بقا بعض العوارض العصبية كالداروار والاضطراب وتكدر الابصار مدة ٣ أسابيع أو أربعة ولم ينتج من جنث المسمومين بالبلادونا الا بغيره لم يشاهد فيها الا تغيرات ليست عظيمة الاهتمام وعلى حسب ما شوهد في الحيوانات يعسر الوقوف على كيفية تأثير البلادونا اذا الاعراض المعديّة المشاهدة مدة الحياة وتغيرات الاحشاء لا يدل علم في الحيوانات التي قتلت بعد الازدراد ما يوجد في تشريحها المرضى فلا يظهر لهذا السم تأثير مهيج على الاعضاء التي يلامسها وان كان وضعه على الادمغة المتعربة من بشرتها وما جذا وكذلك الاعراض التي يظهر كونها ناشئة من تنوع في المخ كالهذيان والتخدير لم تتضح حالتها العضوية وعلاج التسعم بالبلادونا كعلاج التسعم بالجواهر الاخر المسببة وهي المثبتات والحقن اذا كان هنالك وجه للاستفراغ جزء من السم بذلك ولا تنس أن المعدة قد تسد عصى غالبا على المقدار الكبير من الطرطير المتقي فيلزم ازدياده ثم الحوامض وطبخ البن وتقاوّم أعراض السبات بالخحولات في الاطراف السفلى وبه المالج الاضطراب والهذيان بالجمامات الدافئة والحمية ويفصد المريض اذا خيف من الاحتقان الدموي في الرأس والغالب نقص العوارض اذا قهر الامساك ولذا ينبغي امان استعمال الحقن الملبنة المحمية

(النتائج العلاجية للبلادونا) الخواص السمية للبلادونا كانت معروفة قديما عند أهل الشعب ذبايط البيا وانما دخلت في العلاج نحو آخر القرن السابع عشر العيسوي وأخذ الناس في تجربتها كغيرها من النباتات الباذنجانية وكانت تستعمل أولا كدواء ممرى عند عوام الناس ووقف هؤلاء البهله على خواصها التي اشتغل بها الاطباء اليوم فكانوا ينسبون

لها شفاء السرطانات والاورام وكان ذلك مشهورا عندهم من مدة طويلة تزيد على مائتي
سنة فيدخلونها في مرهم يستعملونه في هذه الامراض ومكث ذلك الى قرب القرن الثامن
عشر وعارضهم الاطباء في ذلك والآن توافق الاطباء على أن استعمالها من الظاهر
أو الباطن يسكن الوجع الحادة للسرطان ولكن لا تشفي هذا الداء نفسه وتحقق جيدا
أن وضعها من الخارج يخفف سر بها الوجع التي يكون مجلسها غالباً في الاورام الالتهابية
وتوصل لتحليل هذه الاورام ولما ظهر لهم في التسليم بها خواص مسببة التزموا استعمالها
دواء منوما كالاقيون ولكن ثبت من تجربات كثيرة أنها لا تسبب النوم سواء استعمالت
من الخارج أو من الداخل وانما تسبب ثورا فاعصيا غريباً اذا كان المقعدا كبيرا فمكث
ما يجلب النوم بازالتها الوجع الشديدة المانة لعل لأن النوم حاصل من خاصتها المسببة فلا
يوجد من الادوية المستعملة لعلاج الوجع ما يظهر أنه أقوى فاعلية من البيلادونا
ويلزم التمييز بينهما وبين الاقيون لان الاقيون في الوجع الباطنة أنفع ولا كذلك في الوجع
الظاهرة كذا يؤخذ من تروسو ومدحت البيلادونا بأي شكل كان من الباطن علاجا
للاوجع العصبي سواء كانت على شكل مسحوق أو منقوع أو مطبوخ أو خلاصة أو صبغة
واستعملها تروسو فيها حبوباً كل حبة سبع واحد من الخلاصة في كل ساعة حتى يظهر الدواء
فتنقص الوجع عادة قبل ذلك قالوا كثر استعمالها كان في علاج الوجع العصبي
الوجهي مساعد الاجل اتمام العلاج بمقادير كبيرة من الكينأا ومن المستحضرات الحديدية
ونجح نحو ذلك في عرق النسا فاذا كان العصب المريض سطعياً كان وضع البيلادونا على
الجلد المغطى يشرته قوى الفعل وشفي كثير من الوجع العصبي أعلى الجراح في نحو نصف
ساعة بوضع خلاصة البيلادونا على القوس الحاسي فان كان الداء دورياً سهل التحترس
من نوبه بما ذكر ونجح مثل ذلك لتسكين الوجع العصبي الصدغي ولكن لا تنفع غالباً
اذا كان الوجع شاغلاً للعصب الفكي السفلي أو تحت الجراح زيادة تعمق تلك الاعصاب
ولذا لا يمكن تسكين وجع عرق النسا بتلك الواسطة وكيفية الوضع أن يدل في محل الوجع
بمقدار من الخلاصة السائلة النصف من ١٠ قمح الى ٣٦ فازجفت من حرارة الجلد
نذبت بنقط من الماء ويدوم ذلك الدلك ١٠ دقائق أو أربع ساعات ثم يغطي العضو برقادة
رطبة بدون أن تزال الخلاصة ثم يبدأ هذا العمل في كل ساعة حتى يسكن الألم ثم يقطع
ساعات أو ٥ الى ١٢ متى انقادت شدة النوب لذلك وللاجل التحترس من رجوعه
يعمل الدلك المذكور مرتين في اليوم وكثيراً ما ينجح وضع رقائذ غسقت في الصبغة الكحولية
للبلادونا فاذا كان الوجع العصبي شاغلاً لافرع تحت الجراح أو لافرع الصدغية السطحية
كفت تلك الدلكات في الغالب فاذا كان مجلسه في الجذع تحت الجراح وفروع الفم السفلي
كان من المناسب فعل الدلك على اللثة والوجه الباطن للخرتين وتؤمر المريض بالتحترس من
الانزرد فني تلك الحالتين يحصل الامتناس من سطح الغشاء المخاطي مباشرة بأكمل وجهه
فان كان الوجع العصبي شاغلاً لافروء الرأس كان من اللازم حلق الشعر وقل من المريض من
يرضي بذلك فلذلك استعمل تروسو مطبوخ ٣٠ جم من الاوراق أو السوق أو الجذور

في كبح من الماء فيندي الشعور بذلك المطبوخ ثم يغطي الجزء المتألم برخاءة تخينة جدا امثلة بما
ذكر ويغطي الرأس كله بقلنسوة من قماش مشمع وقد أزال بذلك كثيرا من أوجاع عصبية
صكانت موجودة من مدة أشهر بل سنين ونجحت تلك الوسايط معه أيضا في الشقيقة
والصداع الغير المتعلقين بدهن زهري بنبي أي منسوب للبنية أو باقيات مضوية في الدماغ
قال ويظهر أن عدم كفاية وضع البلادونا على الجلد في علاج الأوجاع العصبية العميقة ناشئ
من عسر الامتصاص فلتحصل ذلك نفع خلاصة البلادونا ملامسة لادمة المتعربة عن
بشرتها ولذلك نصح استعمال ذلك بعض أيام في أحوال كثيرة من عرق النسا فإذا كان
ذلك الوجع العصبي عتيقا ولم يذهب بذلك نفعل في الجلبدين المدور الكبير والحجبة شفا يصلى
للمسحوق الحلوى الشحمى على شكل شق الحصة ونضع فيه حبوا بحصية مختلطة الغلظ تحتوي
من مسحوق البلادونا على مقدار من ٥ صج الى ٢٥ وأحسن من ذلك أخذه هذا
المقدار من خلاصتها ومن خلاصة الافيون من ٥ صج الى ١٠ وتحفظ المحبوب
في الجرح برباط مناسب وذلك أنفع ما استعملناه في علاج عرق النسا وتجتمع فيه منافع
الحصة والوضع المسبب ويلزم أن لا يجاوز مقدار خلاصة البلادونا التي توضع على سطح
الحراريق ٣٠ صج ويلزم أن يبدأ بمقدار يسير والاعراض هذان ونحوه من الاعراض
السابقة ونستعمل البلادونا في الأوجاع الغير العصبية الموجودة في الامراض المؤلمة هما
صكانت طبيعتها الذبذبة والهازل وبقيّة العوارض وذلك ينزل على شقوق الشرج والفلوح
الساورية وأحسن وضع لذلك مرهم البلادونا الآتى أى المركب من ٤ جم من
خلاصتها ٨ جم من الشحم الحلو والقيروطى البسيط فاذا طنّ مناسبة ادخل أشرطة
في المستقيم مدهوة بذلك المرهم لزم أن يكون مقدار البلادونا فيه أقل والاخطو بحصول
اعراض مخيفة ثقيلة وتسكن الأوجاع الشديدة في التهابات المفصليات الحادة اذا كان
مجلسها في مفصل محاط بقليل من الاجزاء الرخوة توضع ضمادا من لب الخبز والعرق
الكافورى يسخن ذلك على نار هادئة ويصب على سطحه ١٥ جم من لودنوم سيدنام
و ٨ جم من خلاصة البلادونا ثم يذرع عليه من الكافور ١٠ جم ويترك ذلك الضماد
موضوعا ٤٨ ساعة قال تروسو وبذلك شفى في زمن يسير التهابات روماتيزمية في الركبة
وصلت العضو الى انتفاء تام للآلام على الفخذ ومن المخرّب نفع الضمادات البسيطة المصنوعة
بأخذ ٣٠ جم من البلادونا في كبح من الماء ومقدار كاف من دقيق بزر الكان في تخفيف
الأوجاع الحاصلة من الخراجات السطحية والالتهابات وبعض آفات الجلد والسرطانات
المتقرحة والتهاب الحصى والالتهاب البليثوراخي في بصله الجرى قال واعتدنا في الأوجاع
الاذنية على زرق مطبوخ البلادونا في الاذن ثم نضع فيها قطعة من القطن مغموسة في البليسم
الهادى الذى هو مطبوخ نباتات مخدرة في الزيت وسنذكر تركيبه في هذا المبحث وكذلك
أوجاع الاسنان تخف سريعاً بوضع نصف قحمة من الخلاصة في السن المتسوس والغسلات
المصنوعة من صبغة البلادونا واسطة قوية لتسكين الأوجاع التي تنبى بعد اللزق الخردابة
واستعملوا مع النجاح خلاصة البلادونا والذابورة من الباطن علاجا لآلام قعرس والوجع

الروماتزم فيعطى منها $\frac{1}{2}$ قمح في كل ساعة والعادة طهور الهذيان في اليوم الثاني ولكن
 يداوم على الاعطاء مما كانت شدة العوارض الخفية حتى يزول الالام والاتفاخ ومن المناسب
 اذا ذهبت الارجاع المذكورة اعطاء مسهلات لتخفف من رجوع الداء وذكر وانفع هذا
 الجوهر في الخوف من الماء ~~لكن~~ ذلك غير ثابت ونسبوا الشفاء أحوال من الصرع كما
 نسبوا ذلك لغيره من الادوية وقال منه في ذلك غريديج حسن حال كتنقيل شدة النوب
 وتساعد ما عن بعضها وتحويلها الى مجزأه تراز وتقلصات والظاهر في أحوال الشفاء
 التام أن الداء كان مرتباً بآفة شخية قليلة الثقل ووصل برطون في زمننا هذا الى إيقاف
 الداء المذكور بل شفاؤه بالكيفية بمسحوق الجذر فيعطى منه في الابتداء سبع واحد في اليوم
 مساء اذا كانت النوب ترجع بالليل وصباحا بالعكس ويزيد في المقدار تدريجاً الى ٥ ونادراً
 الى ١٠ سبع ويذاوم على ذلك شهرين أو ٣ ثم يقطع أسبوعاً ثم يرجع للاستعمال ٣
 أسابيع ثم يقطعه ١٥ يوماً ثم يودله أسبوعين متتابعين ثم يتركه أقله ٣ أسابيع مع
 الانتباه لاعطائه في الاوقات التي يظن فيها رجوع الداء ويلزم استدامة هذا العلاج بهذا
 النوع أقله ٣ سنين أو ٤ وبالجملة اشتهرت الآن مشاهدات كثيرة لنجاح علاج هذا
 الداء بالبلاد وناوقة اقتضاها يعطى منها من نصف قمح الى قمح ونصف يكثر ذلك ٣ مرات
 في اليوم ولا يجاوز المقدار على رأيهم ٤ قمح في ٢٤ ساعة واشتهرت أيضاً رسالة
 مخصوصة فيها تأنيج جيدة للبسلاد وناو في علاج المالتخوليا والمانياسا والمرع ومدحت
 البلاد وناو في الامراض الشخية وسمي الكلبسيما الاطفال والوالدان وفي الشلل وبرليجيا
 أي شلل النصف السنلي والاستيريا واستعملها برطون في الوجع العصبي المعدي المعوي
 وفي الامساك ومنع استعمالها متى كان هناك ميل للاسهال وفضل عليها الاقيون حينئذ
 وتعطى في الامساك بقدر يسير عند الاكل أو وقت النوم وبمثل ذلك يعالج بالاكثير
 الامساك الذي يشاهد في الايوخنديين والنساء العصبيات وأما استعمالها في أمراض
 الاعين فقد علمت أنها كغيرها من الباذنجانيات المسماة توسع الحدقة وذلك ينفع الجراحين
 في أمراض الاعين فأولاً لتسهيل عملية القذح بالانخفاض أو بالاستخراج وثانياً للمعارضة
 الانقباضات المؤلمة للقرح في بعض الارماد وكذا لمنع جرح القرحة أن يضم في بعض
 عملية الحدقة الصناعية ولاستعمالها لذلك كيميائيات فتارة يدلكون الجفن والحاجب
 بالخلصة وتارة يضعون ضماداً من مطبوخ البسلادونا وبعضهم يضع في العين نفس
 الخلاصة أو عصارة النبات محللاً لذلك في الماء واستحسن بعضهم أن يعطى من البساطن
 في جلاب منقوع مقدار من ٥٠ الى ٦٥ سبع أي من عشر قمح الى ١٥ من الاوراق
 وربما كانت هذه الواسطة الاخيرة آكد وليس تأثيرها بأقل سرعة من الواسيط الاخر
 وانفق الكيمالون على أن من أقوى الادوية المستعملة لعلاج التهاب القرحة البلادونا
 وجوز مائل المستعملين بالكيفية المذكورة ووقع للطبيب برارنجيا عظيم من استعمالها
 في الكثر كما فكما استعملها وفاقاً للجراحين قبل العملية استعملها بعد ذلك وسع ساحة
 الابصار وتحرر من التهاب القرحة الذي هو كثير الحصول ثم بعد استخراج البلورية

أو تخفاضها واحسن ما يستعمل في علاج امراض القرحة هو الخلاصة المانعة فتوضع
بدون ضرر على المتحممة زمانا طويلا بحسب الاوادة نهائية أنها تنتج أحبابا في الابتداء
احتمانا خفيفا يزول سريعاً بنفسه وأما الخلاصة الكؤولية أو الانيرية فكل منهما وان
وسع الحدة جداً لأنه يسبب غالباً الحارار والتهاباً قوياً لا يسمح باستعمالهما الا لادراك على
الجلبة والصدغين وذلك غير كاف وتستعمل البلادونا في انقباض الشرج ويجرى البول
وعنق الرحم وكذلك في الاوجاع الرجمية وعسر الطمث واحتماسه فاذا كان الوجع الرجمي
عصبياً وذلك كثيراً يحصل في المصابات بالكلوروزس أو الاوقات معهن فيضان التهابي
أو زرعان في الرحم عن موضعه كان من المنافع استعمال الزرقات المهبيلة المصنوعة من
مطبوخ قوى للبلادونا كن ١٥ جم الى ٦٠ أى من نصف ق الى ٢ ق لاجل
٣ ط من الماء ويكرر ذلك مرتين أو ٣ في اليوم وبمثل ذلك يزرق في المستقيم مقدار
يسير من ماء أضيف له من ١٠ الى ٢٠ من صبغة البلادونا واستعمل تروسو
طريقة أخرى وسببها اذا كانت الاوجاع الرجمية مصاحبة للسبلانات البيض أو لقرحات
سطحية في بوزطنشيا وهي أن توضع وسادة من محشو القطن يجعل فيها حبة مكشوفة من ٥
سج الى ١٠ من خلاصة البلادونا ومن ٣٠ الى ٤٠ سج من مسحوق المادة التنينية
وتربط الوسادة بحيط مزدوج يترك من طوله في الخارج أقله من ١٠ سنتيمتر الى ١٥
ثم تدفع تلك السدادة الصغيرة متجهة على الاصبع حتى تصل لعنق الرحم وتعمل النساء هذا
الجهار بأنفسهن بدون تسرف في كل ساعة بعد الزرق الذي وظيفته تنظيف المهبل وعنق
الرحم ثم في اليوم التالي عند القيام من النوم تجذب السدادة بالخيط الباقى طرفه بين
شنتي الفرج ومنفعة هذا الجهار مزدوجة وهي شفاء التهابات عنق الرحم وإزالة الاوجاع
الرجمية التي قد تكون شديدة ومن المعلوم أن المنظار الرحمي غير نافع هنا وهناك نوع
من الاوجاع الرجمية ناشئ يقيناً من احتباس دم الطمث فيقاوم بأوضاع البلادونا فيحصل
عنها جميع علامات زواله كالصداع وانفتاح الثديين والتقليل والوجع الخلي الذي يذهب
ويعود كأوجاع الولادة ثم يسيل الدم قطعاً متجمدة فتقصر الاوجاع ويبدل الفيضان
الطمني بسيلان صديدي الشكل فيه تسانة النفاس واذا ملست المرأة عند شدة الاوجاع
وجدت الرحم كبيراً الحجم ضيقة الفوهة فاذا ملست بعد ٦ أيام وجدت في حجمها
الاعتدادي فظن يرتطون حينئذ أن تحولة العنق هي التي عارضت سيلان الفيضان الطمني
فإنراكم الدم في تجويف الرحم فتتمدد فتددام ولما يكون أنفع دواء لذلك هو أن يوجه لعنق
الرحم خلاصة البلادونا ويعطى مع ذلك لأمريضة بعض جم من خللات النوشادر السائل
لأنه من مدرات الطمث وظن يرتطون أيضاً أن التي مدة الحول ناشئ من مقاومة تعلقة
في الرحم فعارضت تددها بناتج الملقوق قصير سببها الشرايكالتي فاستعمل لذلك مع التحاح
دلكات على الخثرة من سائل مصنوع من خلاصة البلادونا تندي بالماء حتى تصير في قوام
نصف سائل وفضل ذلك على مرهمها بالشحم وأمر المريضة بذلك الدلك مرتين أو ٣
في اليوم مع الانتباه لبل اصبعها اذا جف السائل واستدامة الدلك من ٨ دقائق الى ١٠

فاذا انتهى ذلك تغطي الاعمضاء برقادة مبتلة يوضع فوقها قطعة من القماش المشمع وذكر
 بعض الجراحين استعمال حقن من البلادونا ووضعيات من خلاصتها الممدودة على ضمادات
 لاحداث ترهل ألياف الصفاق البطنية في الفتق المختنق وذكر رولون مشاهد فتنق
 مختنق عمر رده ثم يسمر بوضع وضعيات من خلاصة البلادونا على الورم وذكر وانفع
 الخواص المرحلة للبلادونا في علاج راقم يوزن أى اختناق الحشفة بضيق فوهة القائنة وذلك
 بتعطية الحشفة ومحل الاختناق في كل ٣ ساعات بحجر امين أى نصف م من خلاصة
 البلادونا بعد ٤ اوضاع أو ٥ تنفذ الحشفة وتطلق بسهولة وتزيل الالتهاب
 والوجع واستعمل بریطون البلادونا أيضا في السعال التشنجي لظنه أنه يوجد في هذا الداء
 تناسل في الشعب والمزمار والعضلات التنفسية فكان يعطى مسحوقا وحده بمقدار من
 صبح واحد الى ٢ في مرة واحدة عند المساء وقت نوم الطفل ويدوم على ذلك اربع وعاش بقطع
 الاستعمال ٨ أيام أو ١٠ ثم يعيده اذا احتيج اليه ولما رأى بعض اطباء أنها قد
 تسبب السهر الذي يقاوم بالافيون والواريانا بجمعهما معهما فضم لها خلاصة الاديون
 والواريانا على شكل حبوب ستأتى فاذا ذكره الاطفال تعاطى تلك الحبوب يصنع لهم
 الشراب الاتى ويستعمل ذلك أيضا في النزلات المعجوبة بأعراض عصبية فينال منها
 التمكن وينيل بعض منافع من هذا الجوهر في الربو المتقطع الغبر المعجوب بتغير عضوى
 في القلب والرئة وينيل أيضا شفاؤه باستعمال دخان البلادونا والدائرة وحدها أو
 مخلوط بورق التبغ وصنعت لذلك أيضا سحارات وأوصى اسكروبيدي في نكت الدم
 باستنشاق دخان أوراق البلادونا المحرقة على الفحم المتقد وذكر أن هذا التزيف الرئوى
 يقف حالا بعد هذا الاستعمال وأوصى بالبلادونا في أمراض أخر كالدرس منطريا
 ونجعت في حصى منقطة خبيثة مصاحبة لأم شديد في الجبهة واستعملت نوبها الثلاث الاول
 على كبريات الكذين وانقطعت النوبة الرابعة بها واستعملت أيضا كدواء حافظ من
 القرمزية الوبائية فأثبت كثير من أطباء النيسا من زمن هو فلند أن استعمال خلاصتها يحفظ
 الأشخاص المعرضين لتأثير عدوى هذا الداء من الاصابة به حينئذ وجمع هذا العالم
 النيساوى ١٣ رسالة لأطباء نيسا وبين حقه واقفا رأيه بأن هذا الدواء حافظ قوى من
 عدوى هذا الداء وأكد هذا الطبيب الماهر أن هذه النتيجة ناشئة من كونه يقلل
 الحساسية العصبية التي يدون بها التحصل العدوى ومال بعض المؤلفين الى أن السبب هو نوع
 الاضطراب الذى ينتج استعمالها لانه اذا أعطى من تمامه من ثمن قع الى ربع قع جملة
 مرات في اليوم تسبب منها أحيانا قوا لجأت واسهالات وعرق وبول كثير في الاطفال الصغار
 ولكن يظهر أن رأى هو فلند أقوى وبالجملة فنجاء ذلك جرى في بلاد النيسا كماله
 باستعمالهم البلادونا حين علوا وجود أوباء في القرى المجاورة لهم وجمعت مشاهدات
 الأطباء عنده هو فلند ووضعت في مؤلف كتب باللغة النيساوية وطبع في برلان سنة ١٨٢٦
 ثم اشتهر ذلك بفرنسا وعول عليه كثير من أطباهم ويستعمل في النيسا ذلك جملة
 مستحضرات من البلادونا والرئيس منها اثنان أولهما أن يؤخذ من مسحوق الجذر يجمع

ومن مسحوق السكر من ٤ جم الى ٨ ويعمل ذلك ٦٠ كمية وثانيهما أن يؤخذ من خلاصة البلادونا الجديدة ١٥ صج تذاب في ٣٠ جم من ماء القرفة ويعطى من ذلك المحلول ٢ ن أو ٣ في الصباح والمساء لاطفال الذين عمرهم سنة فأقل و ٣ ن أو ٤ لمن عمرهم سنتان وهكذا ويراد ذلك المقدار نقطة بدرما يزيد الطفل سنين ولا يزيد المقدار عن ١٢ ن ولولمن عمرهم فوق ١٢ سنة وأما الفرائسايون فيفضلون الصبغة الكحولية لجزمهم بأنهم أوثق من غيرها فلن عمرهم من سنة الى ٣ يعطى لهم منها ٢ ن في جرعة تستعمل طول النهار وإن عمرهم من ٣ سنين الى ٦ سنين ٣ ن وإن عمرهم فوق ذلك تزداد ن من الصبغة لكل سنة فتكون اشكال البلادونا المستعملة لذلك ٣ الصبغة الكحولية وهي الأفضل والمسحوق والخلاصة

(المقدار وكيفية الاستعمال للبلادونا) أوراق البلادونا تجفف وتلف على شكل السجارات وتستعمل كسجارات التبغ وعلاج الربو والآفات العصبية التي في الصدر ومسحوق البلادونا يصنع باخذ الأوراق وتجفيفها مع الانتباه لحفظ لونها وأرائحتها وتسحق بالهرس ويوقف العمل متى نيل من النبات $\frac{2}{3}$ وذلك المسحوق كغيره من النباتات الباذنجانية يتغير بسهولة فيلزم حفظه في قناني جيدة الخفاف وتجديده كثيرا ويستعمل من الباطن بمقدار من ٥ صج الى ٥٠ ومن الظاهر أيضا فيدخل في الوضعيات المختلة ومسحوق الجذر يحضر باخذ الجذور المتوسطة الغاظ الجديدة الخفاف ودقها حتى يبقى من فضلها $\frac{1}{8}$ ويستعمل هذا المسحوق مسكاً وسماً في السعال التشنجي في الاطفال ومسحوق وزلير مركب من جم من مسحوق البلادونا و ٤ جم من السكر ويقسم ذلك ٦٠ قسمًا يعطى منها في اليوم ٦ لاطفال المصابين بالسعال العصبي ومنقوع البلادونا دواء جيد مع أنه نادر الاستعمال فلاجل الاستعمال من الباطن يؤخذ مقدار من الأوراق من ١٠ صج الى ٤٠ لاجل ١٢٠ جم من الماء والمقدار للاستعمال من الظاهر من ٥ جم الى ١٠ لاجل ٥٠٠ جم من الماء وتدخين البلادونا يصنع بأن يخلط في جهاز التدخين أى قنبنة التجخير لتر من منقوع المرعية أى الجعدة و ٤ جم من مسحوق البلادونا ويزاد مقدار البلادونا تدريجاً بأن يراد في كل ٢٤ ساعة مقدار من البلادونا من ٢ جم الى ٤ ومدحوا هذا الدواء علاجاً للسعال العصبي والربو قال بوشرده وأظن أنه لا تأثير له لأن الماء المقطر للبلادونا عديم الفعل وأما عصارة البلادونا فتأخذ في الاستعمال وهي جديدة مع أنها دواء قوى الفعل دائم النتيجة يصح استعمالها بمقدار ١٢ ن وتستعمل لتحضير الخلاصة وأما خلاصات البلادونا فتحضر من الأوراق فأول الخلاصة المحضرة من العصارة الغير المنقاة تصنع بالتجخير في محلول دق في درجة حرارته ٣٥ وهي قوية الفعل وإن كانت تحتوي على زلال عديم الفعل غير أن القواعد الفعالة لا تتكبد تغيراً وتستعمل من الباطن بمقدار ٥ صج ويزاد المقدار تدريجاً الى جم وثانياً الخلاصة المحضرة من العصارة المنقاة وهذه لا تحتوي على الزلال المتجمد العديم الفعل وانما يمكن أن الحرارة المستعملة لتجمده والتجخير في حمام مارية يغيران القاعدة الفعالة وهذه الخلاصة هي

المستحضر الكثير الاستعمال للبلاذونا وهو قاعده للعجوب والمراهم والقطورات
 البلاذونية وثالثا الخلاصة بالماء فينزع ما في البلاذونا بالغسل القلوي ثم يخر السائل على
 حمام مارية وهذه طريقة رديئة تعطى دواء غير موثوق به ورابعها الخلاصة الكحولية
 وتنال بعلاج البلاذونا المسهوق بالكحول الذي في كثافة ٢١ درجة بالغسل القلوي
 ثم يقطر السائل ويخر على حمام مارية وتلك الخلاصة لا تحصى على زلال وانما تحصى على
 كاوروفيل وعلى القاعدة الفعالة للبلاذونا وهي مستحضر جيد جز به فوكبير مع التبحر
 والمقدار منها ٥ سح ويزاد تدريجيا ورب البلاذونا يسال بتبخير عصارة عنها حتى تصير
 في قوام مناسب وهو دواء قوى الفاعل لكن غير مستعمل بفرانسا وحبيب البلاذونا
 لتروسو تصنع بأخذ ٢٠ سح من كل من خلاصة عصارة البلاذونا وخلاصة الاقيون و٢
 جم من خلاصة الوريانا يعمل ذلك ١٦ ح يستعمل منها في اليوم من ح الى ٤
 في السعال التنسجي وشراب البلاذونا لتروسو يصنع بأخذ ٢٠ سح من خلاصة البلاذونا
 تذاب في ٣٠ جم من كل من شراب الاقيون وشراب ازهار النارنج ويستعمل من ذلك
 في اليوم والليله من ملعقة قهوة الى ٨ في السعال التنسجي اذا امتنع الطفل من استعمال
 الحبوب والصيغة الكحولية تصنع بجزء من البلاذونا الجافة ٥٥ ج من الكحول الذي
 في ٢١ يتقع ذلك ١٥ يوما ثم يصفى بالعصر ويرشح ومقدارها ٢ ن للطفل الصغير
 و٣ ن لمن عمره ٣ سنين الى ٦ ويزاد نقطة لكل سنة وكوولا تور البلاذونا يصنع بأخذ
 أجزاء متساوية من الاوراق الرطبة للبلاذونا والكحول الذي في ٢٦ درجة من الكثافة
 ويصنع ذلك حسب الصناعة وهو دواء قوى الفاعل يستحق يقينا أن يكون أكثر استعمالا
 ومقدار كمقدار الصيغة الكحولية والصيغة الانيرية للبلاذونا تصنع بأخذ ج من
 البلاذونا و٤ من الانير الكبرى ويحضر ذلك بالغسل القلوي وذكر أنك أنما دواء قوى
 ولكنكم غير مستعملوه ودهن البلاذونا يصنع بأخذ ج من الاوراق الرطبة و٢ ج من
 زيت الزيتون ويحضر ذلك بالهضم ولا تدمل منفعة العلاجية للجهل بأن الزيت هل تذيب
 القاعدة الفعالة للنباتات الباذنجانية أم لا والبلسم الهادي يصنع بأخذ ١٢٥ جم
 من الاوراق الرطبة للبلاذونا والبنج وعنب الذئب والتبغ والخشخاش وجوزمائل ٣٢
 جم من الاطراف الجافة للاسنتين والزوفا والخزما والمرنجوش والنعمع المائي
 وهي وفار يقون والسذاب والمر عينة أي الجمدة والسعتر والازهار الجافة للخممان وكليل
 الجبل ٣٠ كج من زيت الزيتون فتهرس النباتات الرطبة وتخرج بالزيت وتطبخ على نار
 هادية حتى يذهب ماء النباتات ذهابا كاملا وتترك مهضومة مدة ساعتين ثم تصفى بضغط قوى
 ويصب الزيت حار على الاطراف النباتية والازهار الجافة المجزأة بجزء مناسبة وتترك
 معطونة فيه مدة شهر ثم يصفى مع العصر ورووق ويحفظ في أواني جيدة السد توضع في محال
 رطبة مخفوفة عن محاسة الضوء وذلك الزيت المركب يستعمل كثيرا دلكات مستكنة
 والدهان المخدر يصنع بأخذ ١٠٠ جم من البلسم الهادي و١٠ جم من لودنوم سيدنام
 يمزجان ببعضهما ومهم البلاذونا كان يصنع بأخذ ج من البلاذونا الرطبة و٢ ج من

الشحم الحلو ويصنع كما يصنع دهن البلادونا وهذا التركيب هيجر الان وفصل عليه
 مزج ج من خلاصة عصار البلادونا مع ج من الشحم الحلو ويستعمل هذا المرحم
 مع التباح لمقاومة الانقباضات القلبية في عنق الرحم عند الولادة واصوق البلادونا
 يصنع بأخذ ج من الخلاصة الكحولية للبلادونا و ج من الراتنج المسمى و ج
 من الشمع الابيض يداب الشمع والراتنج ويضاف لهما الخلاصة ليسهل مزجها بهما وذكر
 هذا التركيب بالنسب ويحصل منه مصوق قوى الفعل وفتاقل خلاصة البلادونا تصنع بأخذ
 ج من الشمع الابيض و ج من مرهم الحور و ج من الخلاصة الكحولية للبلادونا
 يباع الشمع ومرهم الحور و مزجهم الخلاصة ويصب ذلك في قرطاس صغير من ورق وهذه
 الفتائل يؤمر بها علاج اللبواسير وأبدل سوبران هذه الخلاصة بالخلاصة المائية لانها
 أحسن امتزاجا بالجسم الشحمي

❦ (بلادونين) ❦

يسمى بالافرنجية أطرو وبين بالاء المرحدة أو بايد الها قام مأخوذ من اسم جنس البلادونا
 استكنه برندنم اشتغل به الكيمائيون وأقول من ناله نقبا كيمائي يسمى بين بفتح الميم
 وجده في سوق البلادونا وأوراقها و جذورها وطريقته أن يؤخذ ج من الجذور
 الخافضة النقية لراتنجية المكسرة من البلادونا التي عمرها من سنتين الى ٢ فتهوّل الى
 مسهوق ناعم جدا يمزج بجملة أيام في ٦٠ ج من كؤول كفافته من ٨٦ الى ٩٠
 من مقياس جيلوسال ثم يصر مصرا قويا وتعالج الفضلة من جديد بمقدار من الكؤول
 مساو للاؤل ويضم السائلان ويرشهان ويغزجان يجر من ادرات الكلس ثم يترك ذلك
 ونفسه مدة ٢٤ ساعة مع الالتئام لحر يكه كثيرا ثم يفصل بالترشيح السائل عن النفل
 الكثير المتكون ويضاف له نقطة نقطة مقدار يسير من الحوض الكبير بقى المدود بالماء
 لاجل فصل الكلس الذي ذاب ويفصل ذلك الكبير يثبت بالترشيح ثم يقطر المحلول الكؤولي
 في معوجة الى نصفه تقريرا ويؤخذ الباقي بسمة ج أو ٨ من الماء النقي ويصفى في حنفية على
 نار لطيفة حتى لا يتصاعد شيء من الكؤول ويلقى الكل على مرشح ان احتج لذلك ثم يترك الى
 أن يبقى الثلث فاذا برد السائل المرشح يصب عليه مع الترشيح نقطة نقطة محلول مركز من
 كربونات الكلس الى أن لا يتكدر من ذلك ثم يترك ساكنا بعض ساعات فيرسب راتنج أصفر
 يكون مانعا عظيم التبلور الاطروفين فتصفي مياه الام ويصب عليها من جديد مقدار يسير
 من كربونات البوطاس فخلايرسب الاطروفين ويصعد الى أن لا يرسب شيء وذلك بعطى
 للسائل منظر كتلة هلامية يتكون على سطحها وفي وسطها في مدة من ١٢ الى ٢٤ ساعة
 نقط بيض فجمية هي الاطروفين المبلور فتحرك الكتلة الهلامية وتلقى على مرشح وتترك
 لتنقط وتضغط بين ورقتين من الورق النشاش غير أنه حينئذ غبر نقي ومخلوط بمواد ملحية
 واذا غسل بالطرق الاعتيادية فقد منه شيء فلذا كان من اللازم تجفيفه ثم تنديته بالماء حتى
 يصير على شكل عجينة ويزال منه ذلك الماء بضغطه بين ورقتين ثم يجفف من جديد ويذاب

في • ج من الكؤول ويرشح المحلول ويضاف له مقدار حجمه ٣ أو ٨ من الماء النقي
 فيصير السائل لينا وبعد ١٢ ساعة أو ٢٤ يوجد الاطروحين مبلورامترا كما على
 بعضه أصفر زاهيا يغسل ببعض قطرات من الماء ويعرض للعلاج جديد الكؤول فتتال
 بذلك بلورات بيض منتظمة الشكل فإذا كان تقيا كان على هيئة بلورات منشورية
 حريية شفافة عديدة اللون والرائحة وطعمها قليل المرار وسهلة الاذابة في الكؤول الخالص
 والانيرو يذوب منها مقدار يسير في الماء وذوبانها في هذه السوائل الثلاثة يزيد ارتفاع
 درجة الحرارة وهذا الجوهر يحترق شراب البنفسج ويبيع بسهولة من الحرارة ويتصاعد
 بدون تغير ويلتصبا إذا سخن في ملعقة صغيرة على مصباح روح النيد والبطواس الادراق
 يفسده بواسطة الحرارة أي يحلتر كيبه فتتصاعد منه أبخرة نوشارد يتمع أن بعضهم ذكر
 أنه غير أزرق وهو بعد بالمحض الكبريتي والنثري والادروكوري والظلي والاملاح
 الناتجة منه قابلة للاذوبان وذكر بعض الكيماويين أنه يحصل فيه من مماسة الماء والهواء
 فساد أي تحلل تركيب تدريجي عظيم الاعتبار فيكتسب لونا مصفرا ورائحة مخدرة مفسدة
 ويصير قابلا للاذابة في الماء بأي مقدار كان وفيه قد خاصة تبلوره ومع ذلك لم تزل قاعدته
 المسماة موجودة وبالجملة تنسب له الخواص الرئيسة التي للبلادونا فإذا وضع قليل منه
 في الكؤول كفي قطرة من هذا المحلول لتوسيع الحدقة توسيعا غريبا فكريزنجير
 أنه نال منه النتائج التي تنال من قاعدة النج المسماة ايوستوا مين وان كان توسيعه الحدقة
 أقل منها والظواهر الفسيولوجية والسمية التي يحدثها تقرب من ظاهرات البلادونا
 فبخار محلوله أو محلول أملاحه يحصل منه سوى اتساع الحدقة صداع شديد ودوار ووجع
 في الظهر وغثيان وإذا وضع مقدار يسير من كبريتاته على اللسان وجد العالم طبياء ترا
 ويحصل مع تكثرا راس اهتراف الاطراف وحرارة في الجسم تعاقب مع القشعريرة ونوتر
 شديد في الصدر مع عسفي التنفس وضعف في النبض ولا يحس بحركات القلب ثم بعد نصف
 ساعة تسكن العوارض الرئيسة

• (بيرون) •

كلمة سر يانية نفلت كذلك للغة العربية ويقال ان معناه عا وزروح لهمهم أن جذره على
 صورة آدميين متعاقبين خالين من الروح ويسمى هذا النبات بالافرنجية مندرجور بفتح
 الميم والدال والراء وقبله هاء تون ساه كنة أي مؤذي الحيوانات والالسان النباتي اطروبا
 مندرجوراه وداخل مع البلادونا في جنس أطروبا بل يؤخذ من تعداد أصناف البيرون
 في كتب العرب أن البلادونا نصف منه وبالجملة هو من فصيلة اوجنه او ينبت بإطاليا
 واسبانيا والسويسة وبلاد اليونان وغير ذلك وهو عديم الساق موأوراقه كلها جذرية
 حادة تامة الشكل متعوجة الحافات ضيقة من جرتها السفلى بحيث يتكون منها شبه ذنب
 قصير والازهار بيض أو محمرة حمراء على حامل جذري فاشي من وسط الاوراق الجذرية
 وطوله من ٥ قراريط إلى ٦ والثمار بيض أو محمرة في غلاف البيضة عنبية لينة تحتوي على

بزور كايه الشكل وقد تكون الخمار غليظة مستديرة أو صغيرة بيضاوية ومن ذلك تنوعت
 أصناف اليبروج الى مذكر ومؤنث والجذور غليظة لحمية مستطيلة تشبه جذور السليم
 أو اللفت بيض تتفرع الى فرعين أو ٣ وتتصاعد منها رائحة مبهمة مخدرة تكون أوضح في الجذر
 الرطب مما في الجذر اليابس وطعمها فيه حرافة وحرارة وتغذية وكان القدماء يشبهون تلك
 الجذور بفخذى الانسان ولذلك سميت أنتر مرفون أى شبيه الانسان بل ذكر في الصكتب
 القديمة أن تلك الجذور اذا قلعفت من الارض يوجد فيها صورة انسانين متعاقبين قد غطى
 الاثنى منهم ما شعر الى الحرة لا ينقصان جرأ من عضو ونقل ذلك داود في تذكرة وزاد
 في الخرافات الكاذبة أن قال ان هذا النبات هجيب غريب تبقى قوته سنين سنة مالم يقطع
 رأسه والافسد سر يعاوبهم هذا السرقات الناس منه تنفع كثير ثم قال وجملة ما يقال فيه ان
 كل عضو منه ينفع من امراض العضو المماثل له من الانسان ولكن الذكر للاثنى والاثنى للذكر
 وهو سر خفي ويدخل في النيرنجيات والسهر والمجبة والاحمال الحارقة اذا رويت فيه
 النسب الفلكية انتهى به من تغير وهذا كله كذب محض لا أصل له قال مشيول الايطاليانى
 شارح ديسكوريدس ان تخضير هذه الجذور صناعة مخصوصة باطاليا يشتغلون فيها البهائم
 لهذا الجذر اشكال النوع البشرى بل قد يأخذون جذور من نباتات أخرى كالبريون
 وغيره ويصبونها أيضا كذلك وينسبونها كذباً للنبات الذى نحن بصدده لشبهة ما ينسبونه
 له من السحر والكهانة والسعادة والغنى وزعم بعضهم أنهم -م اذا أرادوا قلعها يربطون فيه
 كلبا ويضربونه حتى يقلعه فيموت ويرغمون أن من قلعها مات وذلك من المبالغة في الكذب
 أيضا وقد شرح هذا النبات سابقا ديسكوريدس ونقل ابن البيطار عبارة فقال عنه ان
 لليبروج صنفين أحدهما يعرف بالاثنى ولونه الى السواد ويقال له برقوقس أى الخمدى لان
 في ورقه مشاكلة لورق الخس غير أنه أدق منه وأصغر وهو زهرهم ثقيل الرائحة يفسط على وجه
 الارض وله زهر أبيض يخلط بخر شبيهة بالغبير ونسعى الفلاح بقدر الزيتونة الكبيرة صفراء
 طيبة الرائحة وفيها حب يشبه حب الكمثرى الا أنه أصغر وله أصول أى جذور اثنين أو ٣
 يصل بعضها به بعض ظاهرها أسود وباطنها أبيض وعليها قشر غليظ وهذا الصنف ليس له
 ساق والصنف الثانى يعرف بالذكر وهو أبيض ويقال له موريون وله ورق أملس كبار
 عراض شبيه بورق السلق وانما حبه ضعف الفلاح الصنف الاول ولونه يشبه لون الزعفران وله
 أصل شبيه بأصل الصنف الاول الا أنه أكبر منه وأشد بياضا وليس لهذا الصنف ساق أيضا
 انتهى وقد علمت موافقة هذا لما ذكره المتأخرون في الشرح النباتى لليبروج أولا ولاشئ فيه
 من الخرافات السابقة وليس عند المتأخرين تحليل كيمارى منضبط لهذه الجذور وانما
 يوجد فيها أو كسلات السكس وكان لهذا النبات شهرة عظيمة في الأزمنة السالفة بحيث
 نسب له الجاهلون والرجالون خواص غريبة خارجة عن العادة وقدما الاطباء كانوا
 يستعملونه كدواء مسهت ومخدر وذكر بليناس أنهم -م كانوا عند قلعها يحثعون في محافل
 كبيرة ديانية وذكره بطراط وجالينوس وسلسوس في جملة مواضع من مؤلفاتهم -م وأكدر
 استعملهم له لتحقيق أوجاع المرضى الذين يراد أن يفعل لهم أعمال موحجة فيقال حساسيتهم

لأنهم نظروا لما يحد منه من السبات والتخدير والاطباء الموجودون الآن يقولون إن
خواص هذا الجذر كنواصير البلاد ونواصيرها كاستعمالها وما ذكره القدامى من
كثرة منافعه إنما كان على سبيل المبالغة وبالجمله هو مسهل بالذات وكما توجد صفاته الرديئة
في جذره وأوراقه توجد أيضاً في ثماره التي هي في غلظ التفاح الصغير وتسمى الافاح أو تفاح
البروج فهي مسببة لمخدره قابضة وغير ذلك ولكن قد تروى كل منها واحدة أو اثنتان بدون خطر
كما علم ذلك بالتجريبات وفي برسير يقال في خواص هذه الجذور ما قيل في البلادونا
والبنج فتحول إلى الب ومنه الأوراق وقطع في الماء والماء لا يتكون صفاداً يوضع على بورة
الالتهابات لطفي حرارتها وكذا على الاحتقانات المؤلمة والخصبين والغدد والعقد المفتحة
الزهرية والاورام الاسقيروسية والخنازيرية كما يستعمل أيضاً مسهوق هذه الجذور من
الباطن من قح إلى ٤ تكثر رجلة زات في اليوم واستعمله جليلي في حالتين من
النقرس فسكنت نوبه وذكر بالاس أن هذا النبات يسمى في سبير بارأس آدم وأن له شهرة
هنا في شفاء كثير من الامراض وحل عليه بعض مفسري التوراة لفظة دوديم العبرية
ولكن هذا التفسير بعيد عن العقل وذكر بعض آخر أنه الموز المسمى عند لينوس موزا
برادسيا كما في الموز الفردوسي وقيل غير ذلك وبالجمله حصلت مشابرات كبيرة بين المؤلفين
في ذلك ومراهم أن يحدوا الموز المسمى نباتاً أدرياً إذا زهر مر مع حيث أنه ذكر في التوراة في محلين
أحدهما يعني به كدرون مأخوذ من نازهم ما ذكره مر مع ويدخلون أوراق هذا النبات
في البلسم الهادي وغير ذلك وجميع أجزاء النبات مسهية وتكلم أطباءنا على صفته السمية
وأنه يعرض منه غثي وثق وسبات وريما الموت وذكر ما سرجويه من مؤلفي العرب أن من
أكثر من أكله عرض له الاختناق وحمرة الوجه وذهاب العقل وعلاجه بالقيء وبما ذكرنا
في البلادونا ونقلوا عن ديسكوريدس أنه إذا طبخت أصوله بالشراب حتى ذهب منه الثلث
ثم استعمل منه المقدار المناسب نفع من السهر وسكن الاوجاع وأما المقدار الكبير من هذا
فقتال وقالوا إن هذه الجذور تدخل في أدوية العين والأدوية المسكنة والمخدرة والفتائل
وورقة الطري إذا نضجت مع السويق وافق الاورام الحارة وحلل الاورام الحامضية
والهيلات والخنازير وخلط مسهوق أصله بالعسل والكبريت يصلح للسهل والهوام
ومن جبه بالسويق يسكن وجع المفاصل والاكثر من استعمال عصارة الافاح يحدث
السكته واستنشاق رائحته مسهية وإذا خلط بزر الافاح بكبريت لم تحسبه النار واحتمل
قطع نرف الدم من الرحم وينبغي أن يعلم أن أصل اليرج أي جذره يسمى لعبة مطلقة كما
ذكر ذلك ابن البيطار وقال في مجتبه الافاح هو على الحقيقة ثمر اليرج انتهى وقال ابن
سينافى اليرج أصل الافاح البري أي جذره وأما يحيى بن عيسى بن جره فقد كرم في منهج
البيان أن الافاح نباتا مخصوصا غير اليرج وتبعه في ذلك داود في تذكرته مع أن صفة نبات
الافاح وخواصه في التذكرة تقرب بل تساوى ما في اليرج وعبارته لافاح بالفاء هو السابك
أي بالفارسية كما قال صاحب المنهاج قبل ويسمى المغد والمغادام الباذنجان أيضاً وهو
نبات عرض الورق بفرش على الارض وله غر فيهم التفاح لأنه أصغر شديد العفوصة

والقبض فاذا نضج مال الى الخلاوة ويسمى بالشام تنفاح الجن ودخله برزخ كبر النفاخ
وأصل هذا النبات يتكون كمورة الانسان كالبروح الا أنه لا شعور فيه وكثيرا ما ينقص
بعض الاعضاء وبذلك يفرق بينهم ما انتهى واذا تأملت هذا الشرح النباني وجدته بعينه هو
شرح اليبروج وكذلك الخواص الدوائية والسمية التي ذكرها صاحب المنهاج هي بعينها
خواص اليبروج فاذا نل الفرق بين النفاخ والبروح الا في كون الاول هو الثمر والثاني هو
الجذر والنبات واحد وهذا هو الذي تجزم به الآن وذكر في كتب العرب نبات يقال
لاصله أي جذره اليبروج الصغني ويقال للنبات نفسه سراج القطرب ولفظة سراج معروفة
ولفظه قطرب دويية تضيء في الليل فسميت الشجرة بذلك لانها تضيء في الليل مادامت رطبة
كذا يؤخذ من كتاب مالابسع ثم قال والقطرب دويية صغيرة سوداء كثيرة الحركة غير قاصرة
الى جهة لا تزال في المياه فاذا جث عليها الليل وأضاء هذا النبات طلبته وأنت اليه واجتمعت
حواله وهذا أنسب من الاول وبعضهم يسميه اليبروج الوفا ثم ذكر أنه يسمى بهذا الاسم
أشجار كثيرة تضيء بالليل وذكر أسماء جملة منها ثم قال اذا أطلق سراج القطرب فاعلم ان
به المذكور هنا ويعرف بشجرة سليمان بن داود عليه السلام لانه نقل عن هرمس أن سليمان
كان يستعين بهذه الشجرة على سائر أعماله وكذا الاسكندر وهي شجرة شريفة معظمة من
قديم الدهر وأصلها أي جذرها هو اليبروج الصغني الذي تغلظه المولك وتخزئه وتشبهه العليق
في نباته وورقه الا أنه ليست مشوكة ولا ساغر أحر اللون طيب الرائحة يشبه رائحة الميعة
السائلة وهو حار وأما الورق والاصل أي الجذر فشديدة البرد والتخدير ومنابتها الجبال
وتحت الكروم والادوية انتهى وذكر وخرافات كثيرة لهذا النبات كما ذكرنا في اليبروج
بل أعظم فمما أن قلع الاصل لا يمكن الا بكلاب يجوعونها ثم يبطونها ابتلاك الاصول
ويقتدمون لها المما كل قريدان تذهب اليها فتشد تلك الجذور فتقلعها وتقتوت حينئذ اما
من صوت يسمع أو من غير صوت وهذا كله كذب محض وأكذب من ذلك ما قالوه أيضا من
أنه اذا اخذت قطعة من أعضائه ذلك الصغني فصبحت حقا جيدا مع يسير من غيرها ثم دفت
ذلك يدهن بان أو دهن زنبق ثم مسح الشخص بذلك الدهن عينيه وجبينه ووجهه ويديه فاذا
لقى الملوكة أحبوه وقضوا حوائجهم وكان عندهم وجهها مضيء الخواشج ومن الكذب
الصرف أيضا ما قيل انه اذا أخذ الثمر الغبر النضج ودق وسحق بدهن ورد ودهنت به المرأة
بطنم اظهرها حفظ ولدها وتم حياها واذا أخذت زهرة من زهره قبل أن تنفتح وربطت
في خرقه كان وشدت بخيط صوف معمول من ٧ ألوان ثم علقت على الطفل الذي تعرض
له أم الصبيان نفعه ذلك وأبرأه واذا أخذ من زهره عند فسخه زهرة واحدة ودقت وقلبت
بزيت ودهن بذلك الزيت بطن من عسرت ولادتها سهلتها ومن السخريات ما قيل أيضا
ان التبخير بأصل النبات يطرد الارواح الخبيثة والسايطان ويصلح حال من معه من شيطان
أو فساد عقل ومن جل أصله أو عضوا من أعضائه محفوظا مخيطا بجلد وعاقبه في عنقه
أو عضده أمن من كل آفة وعاهة والى وسرقة وحرق وغرق وبلاء وان علقت على الصروع
أبرأه وغير ذلك مما لو سمعته ذو معارف لاستخف عقل فأنه ومن العجيب اقرار المؤلفين على

ذلك وذكرهم له كأنه صحيح

(النور) جوزمانل

يطلق عندنا بصرا سم داتوره على نوع من جوزمانل بل ربما كان هو وكما يقال له جوزمانل يقال له جوزمانا وجوزمان ويسمى بالاندلس وبوادي العرب شجرة المرقد ويسمى بالافريقية اسطراموان وبما معناه التفاح الشاذل وبالطينية اسطرامنيوم بكسر الطاء وضم الميم وباللسان النبطي داتوره اسطرامنيون بنفسه داتوره مأخوذ من اللغة العربية وهو من الفصيلة الباذنجانية خناسي الذكور أحادي الاناث ويحتوي هذا الجنس على نباتات حشيشية قد تكون سنوية وفيها خاصة شجرة مهلكة ومنظرها أخضر وسخ ورائحتها كريهة مغشية والنوع الذي نحن بصدده ينبت بصريغسه ويكون أيضا طبيعيا بالامبرقية الشمالية ويوجد في بلاد اليونان والمغرب والاسبانيا الصغرى وجبل قوقاز وبعض بلاد أوروبا وغير ذلك ويألف عندنا الأماكن الرملية المقفرة وعند غربي الأماكن المزروعة وقرب المساكن وجوانب الطرق وحول القرى بل الظاهر عندنا أنه كذلك فإن أكنه الرملية المقفرة التي هو فيها عندنا كانت بساكنين ومزروعات قديمة وانما أقفرت الآن والموجود بها منه من آثار تولده اذ ذلك

(الصفات النباتية) هونبات حشيشية سنوية أو شجيرة صغيرة أو كبيرة وساقها الحشيشية اسطوانية كثيرة التفرع وتعلو من متر الى مترين والاوراق كبيرة بيضاوية ذنبية حادة مسننة فيها بعض زغب والازهار بيضاء أو بنفسجية كبيرة خارجة من أباط الاوراق وحيدة محمولة على حامل قصير زغبى والكأس البويبي مسطيل منفوخ الاسفل فيه • خطوط بارزة متصل من الاعلى بأسنان • غير متساوية وهو يسقط فيما بعد الاجزاء الاسفل فيبقى مع الثمر والتويج أكبر من الكأس ويعلو ٣ قراريط تقريبا وهو قبيح يوجد في أنبوتيه ٥ زوايا والهدب مسطيل أطول من الكأس ومثنى بالطول وينتهي من الاعلى بفصوص • متنبية والذكور مخفية في أنبوبة التويج ومنذ غمة في أعلاها والمبيض هرمي منقط ذو ٤ مساكن فيها برزور كثيرة والمهبل طوله كطول الذكور منبثق في جزئه العلوى والفرج على شكل نعل الفرس والتمر كرم يضاوى يقرب للهرمية وعلى جزئه السفلى بقايا الكأس وفيه ٤ مخازن غير تامة يصل كل اثنين منها ببعضهما وينفتح بأربع صفوف والبزور الكثيرة مسمرة كآوية الشكل مكرشة السطح وهذا النبات يزهر في جويلية وأوتو والمستعمل النبات كله وبالأكثر السوق والاوراق (صفاته الطبيعية) رائحته كريهة زهمة مغشية وسيما اذا هربت أبرأؤه وطعمه حريف مر واذا جف ذهب رائحته ولكنه لا يفقد خواصه ويلزم لاستعمله أن يكون رطبا حتى تعمل منه مستحضراته

(خواصه الكيميائية) حلال أوراقه بروميت فوجد فيها صفا ومادة خلاصية ودقيقا وزلالا وراتنجيا وأملاحا وحال برند الحبوب فوجد فيها قاعدة مخصوصة سماها داتورين

وتحتوى على خواص النبات وصفها ومادة زبدية ومادة خلاصية برتقانية ومالات متعددا
وجسدا ثوريا وجملة أملاح فاعدها الكلس والبوطاس وسابا وغير ذلك ووجد فيها
برسيم من ثمرات البوطاس ووجد غيره دهنا طابارا والماء والكحول يأخذان قواعد الفعالة
(والداتورين) قلوى نباتى عديم الرائحة واللون مزل الطعم حريف يتبلور على هيئة منشورات
لامعة متراكمة على بعضها وجمده يرن في البرزور حيث يكون فيها استخدام الحصى مالمسك أى
تفاحيك وهو على حسب ما قال لا يذوب في الماء ولا في الكحول البارد ويذوب قليلا في الماء
المغلى ويرسب منه بالنريد على شكل ندف مكوّنة من ابردقيقة جدا تشبه بلورات المرفين
ويذوب قليلا في الاثير وكما استخرج من البرزور استخرج من الاوراق والطريقة السهلة
لاستخراجه طريقة سيم بكسر السين وهي أن يعالج مسحوق البرزور بالكحول الضعيف
في درجة الغلي ويهضم في السائل ١٥ جم من المغنيسيا الكل رطل من البرزور ثم يرشح
ويعالج بالهضم ويرشح السائل ويغزليرجع النصفه فيترك فيه جملة البلورات بيض يزيد مقدارها
بالتجيز الذاتي ويبقى في عمق الانازيت ومادة راتنجية وهذا الجوهر شديد السمية ففيه
خواص جوزمانيل فيمدد الحديقة ويتساعد قليلا ويتحد بالخواص مثل الاطروفين فربانه
بلورات مكعبة وكبريتاته منشورات مربعة الجوانب

(النتائج العجيبة والسمية) هي مماثلة لما في البلاد ونامن اتساع الحديقة والاعمر والاضطراب
والانقلاص والهديان الجنوبي وغير ذلك ثم انقطاع وظائف المخ والبرد والموت بعد جملة
ساعات ولكن الغالب زوال الاعراض تدريجيا وانقطاع الهديان ولا يبقى من الاعراض
المهولة الا عند الحديقة وظلمة الابصار بل العمى الوقتى وشوهة بقاء الهديان والعمى مدة
أيام بل أسابيع ويكون ذلك الهديان تارة مبسطا وتارة محزنا ويصعب تحيالات بصريّة غريبة
ولذلك سموا كلامن هذا الجوهر والبلاد وناجشيشة السهرة وحشيشة الشيطان نظر الما
كان يفعل بهم ما أهل الشعبة والسحر الظاهر من تخدير الشباب وأمثله التسمم بهذا
الجوهر كثيرة في العلم فمن ذلك أن شخصا أخذ من ثمار الداتوره ٣ بالعد على اعتقاد أنها
من ثمار البردانا أى الاراقيطون وعمل منها مطبوخا استعمال منه جملة أكواب على الخوا
فحصل له عقب الاستعمال دوار ثقيل وجفاف في الحلق والجلبة في الكلام وخدر عام بقي
مغمورا فيه ٧ ساعات ثم أفاق مع هديان جنونى ولكن رجع لحاله في المساء وشخص
آخر استعمال مقدار عظيم من هذا النبات فبقى مجنونا مدة ١٨ يوما وطفل عمره ٨
سنتين أكل من برزور هذا النبات مقدار الخصل لجميع علامات الجنون ثم شفى وعشرة
أطفال عمرهم من ٧ سنين الى ١٤ سنة أكلوا مقدار من الحبوب في اليوم التالي
صاروا جميعا مجانين مجنونا مهولا وفي حالة سهر مستدام وكرهوا أكل جميع السوائل ثم شربوا
مع شراة عظيمة وامبرئوا الابد ٣ أيام مع أنهم عولجوا في الابتداء بأدوية مختلفة
وبت صغيرة عمرها ستان ونصف أكلت مقدار عظيم من تلك البرزور فغرض لها حالا
أعراض غريبة كانبساط هديان وقورونكتد في الابصار واحمرار شديد في الوجه وجفاف

في الحلق كأنه ملتب واحمرار في اللسان وظلام عليه وظهور على عنقهها وجدعها نكت حمر
مختوية بها كلالن ووجود في المواضع أمثلة كثيرة من ذلك وكانوا سابقا يجتمعون
في مواسم الجمع والاعباد وينضم اليهم كثير من الشباب الفرحين والفقراء المتوجعين
فيعطونهم شيئا من هذا النبات تحصل لهم تخيلات بصريّة وتفرجات عشقية والهنود
كالعرب والترك يصنعون من الداورم تراكيب هي معاجين ومفرحات ملذّة عشقية يسميها
العرب مسطلات ويسميها الهنود بنجيس يفتح الباء الموحدة والجيم وينهـ انون ساكنة
ونساء الهند يبتين أزواجهن مشروبات حر كبة من الداورم لاجل تقويتهم على الجماع
بل لاجل تكدر عقولهم فلا يلتفتون لتحرّس علمن ومن السراق الحثائين من يغش
الناس باعطائهم ما كولات دخل فيها شيء من بزور هذا النبات فاذا رآوا انحرام عقولهم
اخذوا ما معهم من ملابس وغيرها وقد شاهدنا شيئا من ذلك وسراق الاوربا يضيّفون تلك
البزور للتبغ الذي يعطونه للناس فاذا رأوا حصول خدر وهذيان لهم يأخذون ما معهم
يدون عاقب كما يستعملون هناك مسهوق البلاد واما مثل ذلك وجميع أجزاء النبات مسمة
سواء الجذر والسوق والاوراق والثمار والبزور والمكن البزور هي الاقوى سمية وجميع
ما يستخرج منه سواء المنقوع والمطبوخ والخلاصة المائية والكحولية بل والتدخين يعرق
هذا النبات يحدث في البنية تأثر اقوى الفاعلية ويسمر أن يعين المقدار المسبب لقتلهم
من هذه المستحضرات فستعجرام واحد من الخلاصة ومنقوع ٣٠ حج من الاوراق
الحافسة يكفيان احتمالا لاحداث هذيان عظيم في طفل وقريب للامـ قل أنه يلزم لاحداث
الموت مقداراً كبيراً من ذلك بعشرين مرة والذي يجرى من الهذيان في الشخص الكبير
مقدار من ٢٠ الى ٤٠ حج من الخلاصة ومقدار من ٢ جم الى ٣ من المنقوع
ويلزم لحصول الموت أن لا يتقص المقدار عن ٢ جم أو ٣ من الخلاصة الجيدة التحضير
ولاعن مقدار من ٢٠ الى ٦٠ جم من المنقوع وشاهد أورفـ لآن ٢ حج من
الخلاصة حصل منهم ما نسم وأن نصف هذا المقدار لم ينتج شيئا وأكـ أن تأثير جـ زماثل
على المخ اقوى من تأثير البلاد وناعليه وينتج هذيانا اقوى جـ نونا وشاهد سوين بضم السين
وفتح الواو أن مطبوخ ٣ احقاق في اللبن حصل منه هذيان بنوني وشلى في جميع الجسم
ودام ذلك سبع ساعات حتى رجيع الشخص لحنه والحقن بالداورم كغيره من جميع
الفواعل المسمة التي تؤثر بالامه اصر بسبب تسأج أسرع مما اذا استعملت من طريق الـ
واذا وضعت على الجلد المتعري عن بشرته بل وعلى البشرة أيضا فانه قد يحصل منها ظاهرات
مسمة وبما كانت ثقيلة خطيرة وعلاج التسمم بها وئس على أن لا يترك الجوهر السم
ملاصا لسطح الماسة فالقنات والمسهلات يوصى بها حينئذ اذا لم يزل السم
محو ياقى القناة الهضمية وتستعمل مع المنفعة الحوامض والمشروبات الباردة والحامضات
الباردة والافيمون لتسكين الاعراض العصبية التي تعرض بعد ذلك

(التأثير العلاجي) تاثير العلاج بهذا النبات شبيه بالبلادونافي ذلك ومدد حـ ومضاد للتشنج
في التشنجات والوجع العصبية والروما تزمية وانما فـ استعمله الناس شـ من الخوف من

أعطاه وعدم انوثوق بدراحدائه العمى الوقتي غير أن تنظيم استعماله الاثنى عشره واءتينا
وأول من أشهر واستعمله في هذه الأزمنة الأخيرة بالاوربا استرولك النمساوي سنة ١٧٦٢
عسوبة بعد أن فعل به وبغيره من النباتات المهلكة تجريبات جليلة في نفسه وفي غيره
حيث كان يعلم على السنة الناس أن هذا النبات خطر الاستعمال فخر به في الامراض العصبية
المشهور واستعملها على الادوية وعلم أن تأثيره انما يكون على آفات المخ كالسرد والدوار
والجنون والاضطراب والفرع والهذيان والصرع وأول تجريبات استرولك كانت مع غاية
الاحتراس وذلك أنه أولاً هرس النبات بيديه قدسبب له من رائحته طلب لقيء ولم يحصل له
عارض غير ذلك ثم وضعه في مخدع نوم فلم يشعر بعارض غير ذلك ثم أخذ قطعة من خلاصته
التي حضرها من عصارتها واذابها في لسانه فظهر له طعم كريه في نحو ربع ساعة ثم ازدردرها
فلم يحصل له نتيجة رديئة فحينئذ أمر به لانس مصابين بأمر اض مختلفه حيث رأوا أن
المعدار اليسير لا ينجح خطرا وعرف أن احدائه الهذيان المشهور عنه داليل على أنه يؤثر على
آفات المخ وأعطى من خلاصته نصف قح في الصباح والمساءلة بثلث صغيرة عمرها ١٢ سنة
وكانت مجنونة منذ ستين فرج لها عقلا شبيهاً فشيأها ما وصل مقدارها لواقع ونصف
في اليوم ثم أعطاه لآخر أعمرها ٤٠ سنة وكان يعترها منذ ستين سردود وارولم يحصل
لها تخفيف بدوا من الادوية التي استعملتم ابل انضم لذلك معها حاله جنون وفزع فأعطاهما
نصف قح من الخلاصة مرتين في اليوم حتى وصل الى ٣ قح على التدرج فسكن فزعهما
ورجع لها عقلا وانما بقي الدوار ثم مات بعد شهرين بالسكتة ووجدت أوردة المخ مقطعة
ثم أعطاه لثخص من أهل القرى عمره ٣٠ سنة وكان معهم من مدة طفولته تشنجات
وصار أيضاً مصاباً بالصرع فحصل له هذيان جنوني بعد نوبة حتى وسكن حاله ووطن أن الصرع
انقطع بذلك حيث أن المريض لم يرجع له ثانياً وانما أعطاه عند انصرافه حبوباً من
الخلاصة واتفق أن شاباً عمره ٢٠ سنة وكان مصاباً بالصرع في أعلى درجة من مدة
سنتين وكانت نوبته تأتي كل يوم ٦ مرات أو ٧ فاستعمل هذا الخلاصة مدة شهرين
ووصل المنة ارباً بالتدرج الى ٦ قح في اليوم وقارب أن يشفي بالكلية وبقينا لوبقى على
استعمال الدواء لشي شفاء تاماً فاستفيد من تلك المشاهدات أن لهذا الدواء منافع جيدة
في الامراض الخفية المزمنة وكثر الاطباء استعماله في أمراض مختلفة وامتد ذلك الى
استعماله في أمراض أخرى وسبب الامراض العصبية وهي التي سنذكرها فنبيل منه أكبر
نجاح في المائيات بأنواعها الحادة والمزمنة والمالتخوليبا والرعدة واليتوس وكذا
في الاوجاع العصبية كالتيك المولم وعرق النساء والوجاع الروماتزمية المزمنة وسواء استعمال
خلاصته من الباطن أو صبغته الكحولية دللنا على مسير الاعصاب المؤلمة ويدارم على تلك
الدلائل زماناً ما قد عدا أيضاً قال تروسو وكثيراً ما استعملنا هذا الجوهر في هذه الدلائل
وسبب التي في الوجه وفروة الرأس والعنق فكان أحد الجواهر التي ~~تتم~~ انوثوق بها
واستعملنا له من الباطن أقل من استعماله من الظاهر فنضع على المثل التام تارة
لصوفان مركبة من ٢ جم من خلاصته الكحولية منضمها لهما أحياناً ٥ قح أو ٦ من

ادور كلورات المرفين وتارة رفاة تخففه معه وسعة في مطبوخ ق منه في ط من الماء
 وتارة تفعل ذلك بالصبغة وأحياناً تفصل مرهما مركباً من أجزاء متساوية من خلاصته
 الكحولية والمرهم الأبيض مع استدامة ذلك زماناً طويلاً حتى بعد زوال الألم ولم تزل تلك
 الوسائط تنجح جيداً في الاوجاع العصبية العميقة كأوجاع الضفيرة العصبية والعصب
 القساقي ونقول من الواضح أنه إذا سهّل قهر الاوجاع العصبية السطحية بتلك الوسطة
 لزمت في الاوجاع العميقة والقديمة الالتجاء للوضع المرفين على الادمية المتعربة عبر بشرتها وقد
 جرت بنامرات كثيرة وضع الخلاصة الكحولية لتور بدّل المرفين على الجلد المتعري فقلت
 من ذلك نتائج - لم تسم في الاوجاع العصبية العميقة غير أن عمادة هذه الخلاصة للادمية
 مؤلمة جداً ولا تتركها أحياناً ترفض هذا الدواء النافع انتهى ولا نزاع في نفعه أيضاً
 في الاوجاع الروماتيزمية سواء من الباطن أو من الظاهر فمن الباطن استعملت صبغة بزوره
 من ٨ الى ١٢ في اليوم ويزاد المدة ارتدريجاً وخلصتها أي بمقدار ٢ قح منها
 في ٨ ق من ماء مطر يأخذ المريض منه ملعقة في كل ساعة أو يستعمل ربع قح من
 خلاصته في كل ٣ ساعات الى أن يبرض الهذيان فيقال المقدار بحيث يترك الهذيان باقياً
 بدرجة واحدة مدة يومين أو ٣ أو ٤ ثم يقطع الاستعمال دفعة وأما من الظاهر فكذلك
 عرهم مصوغ من ٦ من الاوراق ٢ من الشحم الحلو ويطبخ ذلك على نار هادئة
 أو بهان مركب من نصف م من الخلاصة بمزيج مع ٤ ق من زيت الزيتون قال
 تروسو وقد جرت به هذه التجربة بسات الحليلة وتلأم بها جراحاً لم تله من علاج آخر وبالجملة
 نجاح الداتور في ذلك كنجاح البلادونا ويلزم هنا كما ذكرنا في البلادونا أن يعطى في الوجع
 الروماتيزمي في آن واحد المسهلات القوية وادوية القدرة المعطاة بمقدار كبير وقوة تأثير
 التدخين بأوراق جوز مائل بكيفية ورق التبغ في الربو الذاتي وتقلصات الصدر والشعب
 مشهورة عند الناس بانكادهم حيث ~~تستعمل~~ هناك تلك الامراض وتبع الاهاى في ذلك
 الهنود ولكن ندمه انما كان عند تروسو في الربو العصبى أى الغير المعسوب بأفنة ماذية
 في القلب والرتين وتنفذ هذه الوسطة أيضاً ~~تستعمل~~ السعال وعسر تنفس المدلولين
 والمرضى المصابين بالرتلة وأمراض القلب إذا كان يحصل لهم زماناً من زماناً تسبق يلزم نسبته
 المتنوع عصبى لآفات عضوية تنحيلة والعادة خلط أوراق جوز مائل بما يساويه في الوزن
 من أوراق المريمية أى الجمعدة ويدخن اما بشيق واما بجارات صغيرة ومن داء الاوراق
 الجافة من الداتور لكل شبق من ٧٥ سج الى جم ويدخن من ذلك شبق واحد أو أكثر
 في اليوم وتخلط الداتور بالتبغ للمعتادين عليه ويصح أن تحرق الاوراق على الفحم
 المتقدم ينشر دخانها في هجرة المريض واستنشاق بخار الماء الحار المتحمل من جوز مائل
 يناسب أيضاً لكن بعد كونه قوى الفعل كغيره ولا يستعمل إذا كان الاختناق زائداً لأنه
 يزيد زيادة وقتية في أعراض ضيق النفس وربما ينجح هذا الجوهر ~~ك~~ كنجاح البلادونا
 في السعال التشنجى وكذا العصبى المعسوب أو الغير المعسوب بآفات عضوية في الخنجرية
 أو الرتلة ففي ذلك يعطى من الباطن بشكل خلاصة أو صبغة أو متفرق أو تدخين بخاره

الذي يستند في مجيها من خصوص ويقال في الخوف من الماء نظير ما قيل في البلادونا وكذا
 بهالج كل وجع منه ما كان سببه وطبيعته باستعماله من الباطن والظاهر منقوفاً وضماً
 وسجع ما ذكر في البلادونا ناذ كرهنا وانما هذا أقوى طاعلية منها ونقول للاستعمال الظاهر
 نستعمل خلاصته لتسكين أوجاع الجروح المؤلمة والداحس والحرق وشقوق الثديين والأورام
 الباسورية المفتوحة ونحو ذلك ويوضع أيضاً على القروح الكالة والسرطانية ويلزم
 في جميع الأحوال الانتباه للاعتصام الذي قد يحصل وخطأ هذا الدواء بالأجسام
 السخمية لينفع نفوذ حجب الامكان

(المقدار وكيفية الاستعمال) مستحضراته كستحضرات البلادونا فبجارية الدائرة تصنع
 بأخذ الأوراق الجيدة الجفاف وانها بالناسب وتستعمل في الربو ومضيق جوزمائل
 يستعمل بمقدار من ٥ سيج الى ٣٠ في ٢٤ ساعة وعصارته بمقدار ٦ نقط
 ومنقوفاً يصنع بمقدار من ٥ الى ٥٠ سيج لاجل ١٢٠ جم من الماء المنقار وذلك
 للاستعمال من الباطن وخلاصة العصاره الغير المنقاة بمقدارها من سيج واحد الى ١٠
 وخلاصة العصاره المنقاة كذلك والخلاصة بالماء من ٢ سيج الى ٢٠ وخلاصته
 الكحولية كذلك وخلاصة عصاره الغلف الخضر بمقدارها من سيج واحد الى ١٠
 وخلاصة البزور تصنع بطعن البزور في طاحون ثم تعالج بالكحول الذي في كثافة ٢١
 على الحرارة بجملة مرار ثم ترشح السوائل الباردة وتغمر حتى تكون في قوام الخلاصة وتذاب
 في مقدار يسير من الماء ثم ترشح من جديد لتكون دواء قوى الفاعل يستعمل بمقدار من سيج
 الى ١٠ سيج وينيد بزور الدائرة يصنع بأخذ ٢٠ جم من البزور و ١٠ جم من
 الكحول المنقى و ٨٠ جم من نبيذ ملجبة فتزج حسب الصنعة ويستعمل ذلك نقطاً وهو
 دواء قوى الفاعل أيضاً وصبغته الكحولية تصنع بأخذ ٦ جم من الدائرة و ٤ جم من
 الكحول الذي في كثافة ٢١ والمقدار من ٢ الى ٢٠ وكوولا نور جوزمائل
 يصنع بأخذ أجزاء متساوية من جوزمائل والكحول الذي في ٢٦ والمقدار كالسابق
 والصبغة الاتيرية لجوزمائل تصنع بأخذ ٦ جم من الجوز و ٤ جم من الاتير وتستعمل ذلكا وزيت
 جوزمائل يصنع بأخذ ٦ جم من أوراقه و ٢ جم من زيت الزيتون ويستعمل ذلكا أيضاً
 ومرهم الدائرة يصنع بأخذ ٦ جم من خلاصته الكحولية و ٤ جم من الشمع والسوق
 الدائرة يصنع كاصق البلادونا

❁ (أنواع من جنس الدائرة) ❁

من أنواعه ما يسمى باللسان البستاني دائرة مائل وهو نوع سنوي هندي يعرف في الهند
 باسم مائل وقد علمت مما سبق في النوع الاول أن الدائرة التي يصنعها أيضاً جوزمائل
 ولا مانع من أن العرب يسمون بذلك أيضاً هذا النوع الهندي بل الغالب على الظن أن أطباء
 العرب أخذوا عنهم اسم مائل وأطلقوه على الدائرة التي توجد بمصر حيث انها أقلد أن تكون
 نوعاً منه وأهالي تلك البلاد يعرفون أن بزور هذا النوع مسببة مسكرة وكثيرا ما يستعملونها

لا يذنب كما يشاء من كثرة اتهامهم بعضهم بذلك في المحاكم الشرعية في بقالة وذكريوس
 في مادته الطبية أن هذا النوع فيه خواص الدائره ويقرب لاهل أن هذا النوع كسابق
 يستعمل في بلاد المشرق (يعنون بذلك ما كان شرقي الاوربا) مسمى باسم داتوره وبسببه
 غطاء الدائره اسطر امنيوم ودليل ذلك ما ذكره بلطون وعبارته أنريد أن أذكر لك أمرا
 عجيبا وهو أنه يوجد دواير قد حال الشخص الذي لا يريد النوم فتذهب الناس لاطار أي
 صيد لاني يشترون منه نصف عثمانى بزر طاطولا فيستهملونه لذلك فينامون والذي لم يستعمله
 النوم يتناوب كثيرا وليس الطاطولا الا ما يسميه العرب جزو مائل انتهى وذكر آخر أنه
 كان معتادا على استعمال هذا البذر الذي يصير الشباب فرحين مسطواين ويزيل من الحافظة
 ما يصير به الشخص ذا حساسية وأدراك فيتم كذا العقل والفكر ويستدعي ذلك زيادة
 الانتباه وليس هذا الادواء مرقد ومن أنواعه ما يسهى داتوره فستقوزا أي الجبل
 المنظر وهونبات سنوي يثبت بصحر وبلاد العرب وغير ذلك واسمه يدل على جمال أزهاره
 الطويلة البنية صبيحة وذلك هو سبب استنباته ببساتين الغواة وهو سم أيضا كبقية الأنواع
 فقد شاهدت وربما يمشي ببساتان النباتات بمدينة طابون ثلاثة أطفال ما قوا سمومين بأكلهم
 ثماره ومع ذلك لم يستعمل في الطب فقد ذكر الطبيب آدم أنه يستعمل مع الصباح في الربو
 بمجموعة صلبة تقوم مقام صلبة التي يجتال في كثير من الأمراض العنوية وأعطى بعضهم
 أيضا مع فاعلية عظيمة في الربو مطبوخ في من هذا النبات في لتر ونصف من الماء حتى يرجع
 إلى لتر ويستعمل منه ٢ في على مرتين في اليوم ويدخن بجذره في جزيرة فرانسافوت
 النوبة وهذه الخواص هي خواص داتوره اسطر امنيوم ومن أنواعه ما يسمي داتوره
 فير كس يفتح الفاء وضم الراء بينهما ما كنة أي المتكبر لأن احقاقه فيها شوك خشن قوى
 غليظ يجعله مستحقا لهذا الاسم ومع ذلك له شبه كبير بداتوره اسطر امنيوم وخواصه
 كخواصها وهو الذي يستعمل في بلاد الهند مسمى بالدائره لأن اسطر امنيوم لا ينبت هناك
 أما في الصين فهو كثير ويعد تخدرا قويا وهو سنوي وينبت بالهند أيضا وذكروا أن
 الهنديان الذي يحدونه بمك ٢٤ ساعة ومن أنواعه داتوره اسطر امنيوم الكاذب وجد
 هذا النوع في مرتينك وسندومنج وبشبهه النوع الذي قبله بالشوك القوى الذي في احقاقه
 أكثر من شبهه بداتوره اسطر امنيوم ومع ذلك كان يطلق عليه هذا الاسم ولذا ظن بعضهم
 أن هذا اسطر امنيوم من قبله وهذا الأصل له لأن مشاهير النباتيين لم يجدوا هناك
 الا الاسطر امنيوم الكاذب ومن أنواعه داتوره سنخينا أي الدموية وهي شجيرة تنبت
 في بلاد البربر ومن الاميرة واسمها ثاني من لون أزهارها وأما أوراقها فخرية وتستعمل
 في تلك البلاد بمزوجة بالشحم المحلول في الخراجات وتنظيف القروح وبزورها محذرة ومسكرة
 ويجهز من ثمارها مشروب يسمى هناك طنجعة بضم الطاء يعني على النوم فإذا كان قوى
 انعمل أحدث هذا ما جازي يمكن تسكينه بشرب كثير من الماء البارد ومن أنواعه
 ما يسمي داتوره سوافيولنس أي الدكي الرائحة تنبت هذه الشجيرة في السبر وتسمى هناك
 داتوره وسيدرو تسمى في البساتين داتوره أوربا أي الشجيرة وهو غطاء لأن ذلك نوع آخر

غير مستعمل في الطب وأزهار هذا النوع يصير جملة أطول له تها را تحفة قوية تؤذى
 الإنسان إذا كان معها في محال مفلة حتى أن طيور ماو بالاختناق بسبب قرب عشبها
 لهذا النبات ويقال أن أهالي تلك البلاد يشربون مطبوخ أوراقه فيسقطون في سكر
 قريب لحالة الموت وتستعمل أوراقه في شيلي لتليين الأورام وتقيها من تسكين الأوجاع وغير
 ذلك ومن أنواعه ما يسمى دافوره طاطولاً وهو حشيشي ينبت في البر ووالاميرقة الشمالية
 وضمد مطبوخ أوراقه يستعمل علاجاً للأورام الساكنة وللجذام وذكر بعضهم أن الأراكال
 قديماً كانوا يستعملون نوعاً من الأسطرار منبوم ويسمونه طاطولاً وقهارمة النساء يستعملونه
 كما يستعمل الهنود وخصوصاً كتول الباه وتلك خاصة توجد في أسطرار منبوم وهو على رأي
 ييلون دافوره مائل

❖ (التبغ) ❖

اشتهر في بلاد فالبا لدخان والتبغ من أنواعه النباتات والتبغ يسمى بالافرنجية تبالا
 وينقوسيان بكسر النون وباللذان النباتي ينقوسياناً كوم وستعلم أصل هذه الكلمات
 وهونبات أصله من الاميرقة واستنبت الآن بالآسيا ومعظم الأوربا وأعظم أنواعه الآن
 ما يكون بالشام واستنبت عندنا بصر كثيراً لأنه أدنى رتبة من التبغ الشامي وجنسه
 نيتوسيانا خضاعي الذكور أحادي الأنثى من الفصيلة الباذنجانية وأنواعه كثيرة وهي
 نباتات حشيشية سنوية أوراقها كاملة وأزهارها على هيئة عناقيد بألفات ومعظمها رغبي
 لزج وأشهرها نيتوسيانا تبالا كوم ومن المعلوم أن التبغ الرطب مسمك به الرائحة حريف
 الطعم غير مقبول من العجب كيف صار استعماله الآن عموماً وحصل منه لا رباب الحكيم
 مدخول عظيم الاعتبار

(تاريخه) لما دخل الاندلسيون الاميرقة أول مرة وجدوا التبغ حول المدينة المسماة تبالا
 بالجيم كما هو في كتب الجغرافيين لابلالكاف وهي إحدى جزائر القنطرة فسموه باسم تلك المدينة
 ومنه أخذ الافرنج اسم تبالا وقبائلنا يسمونه التبغ حتى بلغني من الثقات أن اسمه في بلاد
 السودان كذلك واسمه عند أهل مدينة مبيتون بفتح الباء الموحدة فادخل التبغ في الأوربا
 مؤرخاً تقريرا من انكشاف الاميرقة ولكن حصل فيه جملة عوارض ولم يكن في الابتداء
 معتبراً إلا نباتاً ذا خواص دوائية وأما استعمال مسجوقه نشوفاً أي ادخاله في الخياشيم
 فلم ينتشر إلا بعد ذلك للأوربا من قداما وكلوا يعتبرون ذلك الاستعمال بدعة خطيرة وكان
 لخاص الأول ملك انكلترة في سنة ١٦٠٤ وأوربين الثامن أحد البايان رؤساء ديانة
 المسيحيين منتهيين لمصادقة من يعطى التبغ بأي كيفية كانت ومشى على هذا المنع معظم
 ملوك الأوربا بل والفرس والترك وتجتهد تجار الأوربيين في ادخاله عندهم وهم يبالغون
 في الزهر حتى هددوا بقطع أنف من يعاطاه بل يقتله وهذا كله لم يثمر التجار عن ادخاله
 في المتجر ولم تمنع الأشخاص الذين ابتدأ عندهم الاستشعار بلذته عن استعماله لتدخينها
 أو تشاقها وأول من لاحظ المنافع التي تحصل منه للمملكة حاكم فرانسا فسمح بادخاله ببلاده

ولكن وضع عليه حجر كاعظم بحيث صار فرعا مدخول كبير وكان دخوله فراسا في زمن
هنري الرابع على يد قنصله بالعربقال المسمى يتقون وذلك هو منشأ تسميته عندهم بنقوسيان
فعند عود هذا القنصل افرانسا حمل معه نشوقه للملكة مارية ومن ذلك سمي بجيشة الملكة
ومسحوقه بنشوق الملكة حتى كان سمي بذلك في زمن لويس الرابع عشر ومن ذلك أيضا
نشأت تسميته بجيشة القنصل غير أنه في ذلك الزمن لم يكن استعماله منتشرًا ولماسوخ
بدخوله فرانسا انتشر استعماله سريرا ورأى باقي ملوك أوروبا النفع الذي يمكن تحصيله منه
فسامحوا أيضا في ادخاله عندهم فكثرت زخا طر بالامعد وامن الفروع المهمة في المتجر بين
الاميرقة الجنوبية والاوربا ولكن اجتهد الاوربيون حالا في استنباطه بالاماكن التي
تناسبه فانتشر استنباطه في جميع الاقاليم وصار موجودا أيضا في غير الاوربا وعرفوا جيدا
كيفية مراعاة استنباطه وتحضيره للاستعمال فالطبايعون عموما أن التبغ لم يعرف بالاوربا
الاسنة ١٥٦٠ حيث نشر ذكره الاندلسيون والبرتغال ولكن قبطان البحر الانجليزى
المسمى درالسلام من ورجينى الى انكابتيرة قبل أن يدخله يتقون الى فرانسا وقبل ذلك بثمان
سنة ذكره عابدين عباد الاندلسيين يسمى لنبان بل ذكر موري أنه كان معروفا بالاوربا قبل
ذلك ولكن من طريق المشرقين لانه ظن أنه ينبت طبيعة بفارس وفي الحقيقة ذكره شردان
في رحلته ببلاد الفرس سنة ١٦٦٠ أن التبغ طبيعي في بلاد الفرس منذ أربعة مائة سنة
بل زعم ليبول أن التبغ الصغير أى التبغ البرى طبيعي بالاوربا فتقبل كشف الاميرقة كان
موجودا في اقليم اردين لكن هذا غير مقبول عند الطبيعيين
(أنواعه) قد ذكرنا أن أنواعه كثيرة فمنها النوع الشهير الكثير الاستعمال وهو يتقوسيانا
بكا كوم وسنشره شرحا بانيا ومنها التبغ البرى أو الوحشى (يتقوسيانا روستيكا) ينبت
كالذى قبله بالمكسيك ومنها التبغ الباقى نسبة لباقية الزهر (يتقوسيانا بانيقولانا) ينبت
بالبيرو ومنها التبغ الدقيق (يتقوسيانا بلوتينوزا) ينبت بالبير و أيضا ومنها التبغ الحشبي
الساقى (يتقوسيانا فروتيقوزا) وهو تبغ الصين ومنها التبغ الرباعى الضعيف (يتقوسيانا
كوادرواف) ومنها التبغ الصغير أو تبغ شجلى (يتقوسيانا بوريل) ولكن المعروف
كثيرا في المتجر هو التبغ العريض الورق أى تبغ فلوريدو وهو يتقوسيانا بكا كوم والضيق
الورق وهو تبغ ورجينى وهو يتقوسيانا نافروتيقوزا والتبغ الصغير وهو يتقوسيانا ماروسنيكا
ومن الأنواع نوع يسمى باللسان النباتى يتقوسيانا أورنس يتبين بوبره الدقيق الذى يلذع
الجلد ويؤلمه اذا لامسه ونوع يقال له التبغ المتوج (يتقوسيانا أوندلانا)
(الصفات النباتية للنوع المفصود لنا) هى أن جذره سنوى بعلمه ساق قائمة متفرعة
اسطوانية لزجة رغبية وتعالى ٤ أقدام بل أكثر والاوراق متعاقبة كبيرة بيضاوية
حادة ضيقة الناعمة عديمة الذيب رغبية لزجة قلب لافى وجهها يتصاعد منها كبة أبراء
النبات رائحة مخدرة كريهة جدا وطول تلك الاوراق قد بلغ أكثر وعرضها من ٣
قرابطا الى ٤ والازهار كبيرة وردية ممتة باقية في أطراف الفروع والكأس النبوى
منفتح خماسى الشقوق وأقسامه حادة لينة والتويج على الشكل رغبى من الخارج

وانبوبة اسطوانية أطول من الكأس بترتين ومندسة من قعرها التي هي كأنهم النجمية وذات
أقسام قليلة التعمق عريضة حادة والذكور ٥ بطول الأنبوبة مندغمه نحو وسط ارتفاعها
والاعصاب مخرازية زغبية في جزئها السفلى والحشقات يضاهية مخفوفة الزاوية ثنائية
الشقق وذوات مسكنين وتنفخ بشق مستطيل وعضوانا مركب من مبيض يضاهي
حادة مفلوح من قاعدته وموضوع على قرص سفلي مصفر يتميز بلونه عن الجذر السفلي
المبيض وذلك المبيض ذو مسكنين يمتد على مسكن على عدد كثير من بروز مغيرة تغطي
جميع سطح مشققتين بارزتين وهي محدبة مرتبطة نحو المحور بحامل ضيق والمهمل يقرب
الطول المذكور وهو خال من الزغب اسطوانية متسع قليلا نحو قمته ويحمل فرجا مفردا شاذي
الفصوص والفرغ غلاف يضاهي ينتهي بنقطة وينتفخ طبيعة بصفين وأما التبغ البري المسمى
نيقوسيانا روسيكافو كما يقال أول نوع دخل الأوربا واعتاد على الأقاليم التي دخلها
وسهل عليه مقاومة تغير الفصول وساقه نعلون قد من إلى ٣ وهي متفرعة وأوراقه
متعاقبة ذببية يضاهية مخفوفة الزاوية جذام قويرة يسيرا كأغلب من قاعدتها وأزهاره
كبيرة خضرة بالكلية على هيئة باقية أي يختلف خروج حواملها من المحور والعنق وبها
علو أزهارها التي هي انتهائية متفرعة ويسمى هذا النوع بالتبغ المؤث وتبغ المكسبك
المستدير الأوراق وأما التبغ الباقي فيسمى تبغ البريزيل وتبغ ورناس وتبغ الأسيا
وساقه وأوراقه كاذي قبله وأزهاره باقية بتشديد الياسمة تلاحشية بسيطة وانبوبة
التوسع طوله ضيقة وأصله من البير وويخاف من البرد ولذا لا يستنبت إلا بالهند وبلاد
المشرق أي نحو بلادنا والتبغ الذي يخرج منه لطيف غير شديد الحرافة وأما التبغ
المتوج فينبت به وائسدة الجديدة ويحمل أوراقا جذرية ضيقة من قاعدتها ومندسة من
قعرها والأوراق الساقية حادة لينة زغبية وأنواع هذا النبات بالأمم كثيرة وتنسب
للأما كن التي تنبت فيها وربما كان تنوعها ناشئا من طبيعة الأرض ومزاج البلاد وغير ذلك
والمستعمل من تلك الأنواع في الطب هو الأوراق

(الصفات الطبيعية) هذه الأوراق إذا كانت رطبة كانت رائحتها مخدرة كريهة زهمة
أما إذا كانت محضرة وكبدت درجة مناسبة من الخضرة فرائحتها تكون قوية الرائحة لذاعة
متبولة تجد المن اعتاد على استعمالها ومع ذلك يكون فيها أيضا حرافة عظيمة وطعم مزوسيا
إذا كانت جافة كما توجد في المنجر حيث يكون طعمها حار يعطرها وفيها ابتداء تخمر مغير
طبيعتها ولونها حينئذ أسودا لكن رائحتها عطرية نفاذة وطعمها شديد الحرافة وأما
تخضير هذه الأوراق بالأورب لا يستعمل الغير الطبي فهو أنهم يأخذون ورقة ورقة وينظفونها
بإزالة الأجزاء المتغيرة منها ويسمى ذلك العمل بالتقليبة ثم يلون هذه الأوراق الجافة بمخلوط
١٠ من ملح الطعام مع ١٠٠ من الماء ويسمى ذلك بعملية البلل وتكرر هذه العملية
وأحيانا يبدل الملح بـسائل أسود يوضع في الماء أو يعرق ثم يزال العصع المتوسط ثم تخطأ
الأوراق المختلفة المتوقعة ببعضها فيتعديل القوى بالضعيف وبالعكس ثم يفصل تبغ
التدخين عن تبغ الشوق فالأول يمل من جديد بالماء الخالص والثاني بالماء المالح ويترك

منحه راز مناما ثم يفرم فرما غلبا بالآلات ويوضع على لوح من حديد ويهرض النار هادية
 ليتكثرش وتسمى هذه العملية بالتكثرش أو التجمد ثم يلف هذا التبغ المكرش في أوراق
 كاملة من التبغ الخاف ويبرم بمحركه ميكانيكية فيتمكون من ذلك شبه حبيبات تاف على
 نفسها لتكون بمثابة ادراج فإذا أريد تحضير التبغ للتدخين تقطع الحبال الملفوفة إلى
 صفحات رقيقة تتفصل من الأوراق وأما التبغ الذي يراد عمله نشوقا فيعمل حرما وذلك
 بأن تقطع الادراج قطعاً متساوية الطول وتوضع في قوالب استدارية من حديد تكبس
 وتضغط فيها بقوة ثم تستخرج ثم او تحاط بمحيط يشد بقوة وتلك الحزم هي التي تفرم بطرق
 مختلفة وتتحول إلى مسحوق يسمى بالنشوق فهذه كيفية تحضير التبغ للتدخين وللتنشيق
 (الخواص الكيميائية) حلال وكين التبغ العربي في الأوراق فوجد في عصارته مادة حمراء
 تذوب في الكحول والماء وتنفخ اذا سخنت وطبيعتها حمولة وقاعدة حمضية طيارة عديمة
 اللون وتذوب في الماء والكحول ويظهر أنهم بالخصوصة يهضم نيوسمياناولا وتشتهر شيامن
 المواد النباتية المعروفة ورائحتها خضراء تشبه الموجود في كل الأوراق ومقدار كبير من
 الزلال وجسمها ليفي أخضر باهوا خضرا خليا وتترات ومريبات البوطاسن ومريبات النوشادر
 ومالات الكلس الحضي وأوكسالات وفوسفات الكلس وأوكسيد الحديد ووليسيا والقاعدة
 الحريفة هي التي سماها بعضهم نيوسين وسند كرمفاتهما ثم حل وكين التبغ المحضر
 فوجد فيه جميع ما يوجد في النبات الأخضر وزيادة عن ذلك كربونات النوشادر ومريبات
 الكلس آيين بيسمان تحليل تركيب مريبات النوشادر وكربونات الكلس في بعضها حيث
 يزيدونهم بالعطيا الهذا الجوهر شجرة واشتهر عن قرب من بعض الكيماء بين تحليل
 جديد لاوراقه الرطبة فوجد فيها جوهر زاج وهو نيوسين وزيت طيار يشبه الكافور
 طازه النيوسميانين الذي ذكره بعضهم ومادة خلاصة قليلة المرار مع يسير من التركوتين
 وبعض أملاح وصغ مع مالات الكلس ورائحة خضراء وأما من راتنج حمراء وجسم ليفي
 وماء استقيبات وغبر ذلك ولاتنس أن مسحوق التبغ الذي يحفظه الاوربيون أحيانا
 في أوراق من الرصاص يظهر رقيقه بالتحليل شيء من أملاح الرصاص وذلك يصير مضر
 والزيت الذي يخرج من التبغ بالتقطير هو الجوهر الشديد السمية السمي نيوسميانين
 وسند كرم وهو غير الزيت الشبالي الذي يخرج من الشبق قال ميريه والماء الاشقر الذي
 يخرج من الشبقات مدة التدخين لا يحتوي الا على جزء من هذا الزيت مع أنسار أيسا أن
 دره ما من ذلك الزيت ربما قتل انسانا ولو اعتاد على التدخين والكرتيدون الذين
 يستعملون التدخين كثيرا يصوبه مع النجاس في الجروح السمية فالذي يمكن موجودا
 يصون فيها من عصارة الاوراق الرطبة وقد يضعون الاوراق نفسها على هذه الجروح التي
 هي كثيرة عندهم في جزائرية ويزو التبغ تحتوي على زيت شحمي عذب قابل للتجمد
 ما كول فكل رطل منها يحتوي على ٣ ق و ١ من الزيت المذكور مع أنهم يملون
 استخراجها والبزور في هذا النبات كثيرة ولواتهم والاستخراج لاجتنابهم مقدار عظيما

بنافهون به

(النتائج الصحية والسلبية) هو طرافته يهيج المنسوجات التي يلامسها ويؤثر مع ذلك على المخ
 فإذا استعمل من الداخل مسجوقه أو الماء أو الكحول المتحمل لقواعده النعمالة تأثرت منه
 أعضاء الهضم فيسبب أولاً غثياناً وقيأ وقلقا ثم مغصاً وانتفاخاً في البطن ثم استفرغات شديدة
 مصلبة بل دموية مع زحير وتغن وفي مدة سيره في الطرق المعوية تقتص قواعده الفعالة
 فينسب التأثير على المنسوجات العضوية بسرعة النبض وارتفاع حرارة الجسم وكثرة العرق
 والبول ونحو ذلك ولكن تأثيره بالأكثر يكون على الأعضاء الخفية والضنائر العتيدة فتحصل
 الاهتزازات التي يظهر أثارها أغممة الحصول وثقل الرأس والسدر والدوار وانخرام القوى
 العقلية بل ذهابها مع حركات في الأعضاء الرئيسة كلكي والصخر ونحو ذلك وكل هذا مع تعدد
 الحدة والهذيان والحركات الشنجية في اليدين والرجلين وأحياناً مع زوغان انهم بحيث
 لا يتسمر له الكلام بسبب الانقباضات الغير المنتظمة في اللسان ومع النفاس وكذا إذا
 وضع التبغ على جلده فيه ازراراً وقروح صغيرة بحيث كانت ادمته معتزقة في بعض محال فإن
 قواعده تنفس بالامتصاص وتظهر الظواهر المذكورة وأما الاستعمال المدني للتبغ
 تدخيناً واستنشاقاً ومضغاً فنقول فيه عموماً هو مضر للخفاف والعديدين والقبائليين للتهيج
 ومناسب للسمن واللينفا وبين وأنسب للشيوخ من الشبان فأما التدخين فيقتل حساسية
 الغشاء المخاطي القسمى كما يقلل بعض الاحتماجات كالجوع ووضع ذلك باكثره للعباب
 الذي يسيل وينزل في المعدة أو باضعافه فاعلمة الاغشية المخاطية والمفرطون في استعمال
 التبغ الحار القوي الشدة كتبغ اسبانيا يكونون دائماً في حالة عتمة مستدام كتحص سكتة
 وبعضهم يهزل ويتنجل بسبب كثرة البصاق وهذا هو الذي يتبع استعماله طبياً وشريعاً
 ولا يتعاطاه الا قليلو القدن كالبخريين والعساكر وهو يحذر الغير المعتادين عليه وسيما
 العصبون والنساء والاطفال وبعضهم للايوخذ دريا والنحول الشبيه بالسل وأما تبغ
 البلاد الشامية وسيما المشهور بالجبلي فهو عطري لذيق رائحة مقبول الاستنشاق لاضرر
 فيه ولا يقر منه أحد ومدح بعضهم منافع تدخين التبغ في كونه يصير الهواء أقل قبولا
 لأمساك الأمراض المعدية بضم الميم وسكون العين ولكن ثبت بالتجربات انه ليس فيه شيء
 مخصوص وانما يؤثر كبقية الخدرات بتقليله حساسية المنسوجات وقابليتها للعدوى وطرق
 التدخين مختلفة والغالب وضع الاوراق في شبق أو ما وحدها أو أمانع جواهر عطرية به يذوق
 الدخان من الفم أو من الخيشام وقد تلف الاوراق على نفسها ويسمونها بجارات وقد
 يصنعون آلات يسمنها شيشة فيها ماء ويتخذ الدخان منه بواسطة أنبوبة مزودة بالتيار
 حيث يحصل في الماسخر والتبغ الذي يشرب فيها يسمى تنباك وتلك الآلة مصنوعة لاجل
 تلطيفه وأما التسعط بالنشوق فيقول المستعملون له أنه مضر فبعض الاوجاع كالشقيقة
 والصداع وأوجاع الاسنان والاستهواء والميل للنعماس ونحو ذلك ولكن الغالب أن
 استعماله بطلاة وتسلية وتفروح من مستعمليه رائحة قوية تبقى في الملابس والمساكن وتكون
 أنفاسهم فاسدة الرائحة ولحاوهم وشواربهم موشحة بالمرآة المخاطية المسودة السائلة من
 خبائشهم وبالجلة تكون سحتهم بشعة لعظم فخطايطها وانظروا أنفهم وشفتهم العليا وذلك

في النساء أشنع واتهموا الشوق بكونه يسبب بوليسوسات الانف والخلق ومن المحقق
 اذهابه حساسية الغشاء المخاطي واحداه تيبسات فيه ومع ذلك قد يكون نافعا في التدمع
 الثاني من تيبس المخاط في الجزء السفلي من القناة الانفية وقد يستعمل كمصرف نافع
 في بعض الامراض المزمنة وأما مضغ التبغ فهو عادة المتوحشين الغير المنتمين وهو عظيم
 الخطر لان عصارته كثير ما تزدرد وتسبب أعراضا خطيرة والاعتماد على استعمال التبغ
 باحدى هذه الكيفيات يقلل الخطر ويسبب التفرج بحيث يصير استعماله عند معاطيه
 كاستعمال السوائل الروحية القوية بل كالأغذية فيستقطنون في الغشي والهبوط عند تركه
 استعماله الوقتي ولا يقدر الطبيب على دفع هذا الاعتماد المغمم المكدر للصحة وبعض
 الاطباء شذعن الرأي الجموع عليه فقال انه لا يؤثر تأثيرا مضررا على العمل المشغولين فيه
 وانهم يعيشون زمنا أطول من معيشة غيرهم وذلك لأصل له نعم ~~يكن~~ قليل أخطاره
 بالنظافة والغسل الكثير للنفم واليابشيم واليدن وباستعمال الحمامات زمنا فزمنها والرياضة
 في الهواء الخالص واستعمال الالبان ونحو ذلك ويؤخذ من استعمال التبغ علامة نافعة
 للأطباء وذلك أن المعتادين عليه يرفضونه في الامراض الثقيلة فاذا انقضت شدة المرض
 تطلبوا استعماله فيكون ذلك دليلا على الاخذ في الرجوع الى الصحة وبالجمله خواص هذا
 الجوهر ثقيله وخطاره ثابته بمشاهدات كثيرة لاشخاص أفرطوا في استعماله فحصلت لهم
 سكتات وشلل وعى وأنزفة باسورية ونسجات بل حصل ذلك من نوم في محل قوم فيه مقدار
 كبير منه حتى شوهدت شي من عوارضه بودر بعلاجه وعلاج التسمم بالتبغ هو المبادرة باعطاء
 مقبى ومشروبات كثيرة ثم تستعمل المطفات فاذا كان الاحتقان الخبي أو الرئوى واضحا
 استعمال القصد ويؤمر بالابتعاد عن القلب والمعدة فاذا كان التأثير قويا استعمال
 المسهلات اللطيفة لاجل طرد ما بقي من النبات فهذه هي وسائط التسمم بالتبغ مسحوقا أو
 مطبوخا وأما التسممات بتدخينه فهي اختلافات حقيقية وتنتج الموت فجأة بحيث لا يبقى
 زمن للعلاج فعلاجها علاج الاسفكسيا أي الاختناق أي أن يحتمل الشخص للهواء
 الخالص لئلا يلبس به الطرق الهوائية ويدل صدوره لتطبيع فيه الحركات ويفصد اذا أمكن
 وتقل نغمشة في الحلق ونحو ذلك

(الاستعمالات الدوائية) التبغ كغيره من الجواهر المخدرة مهيج مخدر مسبت وظن
 بعضهم أن خواصه ترجع لنتيجة واحدة وهي افراط تنبه الدماغ حيث يوصل للاحتقان
 والسمات وبالجمله استعماله في الآفات الثقيلة والمستعصية ولكن فاعليته القوية لا تسمح
 باستعماله في التهيجات والالتهابات الا بوصف كونه محولا قويا ومسببا واذا قد عرفت أنه
 يهيج الجلد المتعزى أو الاغشية المخاطية اذا وضع عليها عرفت أن من الخطا ما أوصى به بعضهم
 من وضعه على القروح السائلة وقد يستعمل مسحوقه لايثاق الدم ويوضع على بعض
 لدغات أوشوق خفيفة ووضع على الغشاء المخاطي يحرض العطاس بنأثيره الاشتركي
 على الجنب الحاجز ويستعمل ذلك كلما كان الشخص أقل اعتمادا عليه وبالنظر لذلك يكون
 التبغ معطسا قويا لغير المعتادين عليه وأوصى بوضع أوراقه الرطبة على الجبهة والصدغين

في أوجاعها العصبية وعلى الرأس في الشقيقة ونحوها وعلى المفصل التي فيها أوجاع
 روماتيزمية أو نقرسية وعلى الأوجاع المهمة المحدودة الغير التهابية وتستعمل أمانسختة
 أو مغعوسة في الخلل وتنع ذلك بالكثير إذا كان الوجع العصبي سطحيًا وأحسن من ذلك
 وضع مطبوخة أو خلاصته وينفع منه مضامض في أوجاع الأسنان وتدللك اللثة
 بخلاصته وذكر واغسلات من مطبوخة ومراهم من أوراقه الموضوعة لشدة الحرق
 والسفة كما أوصوا بذلك أضرار الحرب بخله في الزيت ولكن يلزم أن يكون المطبوخ خفيفًا
 خوفًا من حصول الامتصاص بالازرار المسلوخة فيمكن في تلك الغسلات ٢ م لاجل ٢ ط
 من الماء وربما عارض ذلك أن العملة في التبغ لا يسلمون من هذا الحرب على أن استعمال
 هذه الواسطة في السفة أخطر فقد ذكرت مشاهدات ٣ أطفال ماتوا بالتسمم في ٢٤
 ساعة بسبب ذلك رؤسهم بطلاء من التبغ استعمال علاج السفة ومزج هذا الجوهر
 بالشحم يستعمل علاجًا للعقل والقمة مقام في الرأس أو العانة وذكروا أنه اتفق زوال الخراجات
 الزهرية المسماة عند العوام بالخيردل بالذلك بجرهم التبغ ١٠ أيام أو ١٢ أو ١٥ مع أنها
 استعصت على الوسايط الاعتيادية ووصلوا التحليل احتقان عظيم في الثديين حصل بعد
 الولادة بذلك الجزء المريض بمخلوط معلقة قهوة من قبيع مسحوق التبغ يكوب من الزيت
 والعرق ثم يوضع على الورم مدة الليل قطعة من الفلاينل مغعوسة في هذا السائل فحصل
 للمريضة بهن غشيان وكان ذلك علامة الامتصاص ثم في صباح اليوم التالي لم يوجد أثر
 للمرض واستعملت هذه الطريقة لتحليل احتقانات من طبيعة أخرى وهناك أمثلة من
 التيقوس استعمال فيها التبغ من الظاهر حقنا بدخانته واتفق وضع التبغ رطبا على عضلات
 جانب العنق المصابة بالتشنج وعمل من مطبوخة كمادات وضادات على الجرح الذي نشأ منه
 الداء التيتنومي ونجح في ذلك أيضا من التبغ مع حمامات منه ويختار لذلك نوع من
 التبغ قليل الحرافة ومدح استعماله تدخينًا وحقنًا بنقوعه في أحوال من احتباس
 البول ويكون المتدار المنقوع ٢ م لاجل ٢ ط من الماء المغلي ونبت منافع في ذلك
 الاحتباس من وضع ٢٠ ن من صبغته في طاس من جابر الكتان يستعمل في كل ساعة
 كما استعمال ذلك أيضا في البليثوراجيا إذا عسر البول وذكر وانجاح التبغ لتفهر
 المضائق الثقلي في مجرى البول فتدللك الشحعات من خلاصته لكن ذلك أضعف فعلا من
 دهانها بالخلاصة الصغية للأفيون والبلادونا واستعمل أيضا مطبوخ التبغ وضعا على
 البطن في القولنج المعدي ويبدأوم على ذلك الوضع إلى أن يحصل الاستفراغ فيوقف قبل أن
 تظهر الأعراض المغمة ويعطى للمريض حينئذ المسهلات الاعتيادية ويمثل ذلك عوليت
 الدوسنطاريا أي بالكمادات المصنوعة من منقوع ٣ ق من التبغ في ٦ ق من الماء
 ويساعد ذلك ببعض مسهلات لطيفة كزيت الخروع وكبريتات المغنيسيا والكالميلاس
 وينفع في بلاد السويد وهولنده دخان التبغ في مستقيم العرق مصحوبا بالوسايط الأخرى
 فالتبغ الشديد الواسخ من الدخان يؤثر بقوة على الأعصاب المعوية فيتم ترك الخناج
 والاضغائر العنقية فيحصل التأخير اللازم الذي تفعله هذه المراكز في آلات الحياة ومن

المعلوم أن الامعاء الغلاظ التي أثر عليها التبغ تقبل أعصابها من العظيم الاشتراك المصلحة
 فروعه بفروع التخاع الشوكي فيحصل في جميع الجهازا الشوكي اهتزاز يخافى قديدا بممارسة
 النفس والدورة لحالة ما تقوى ظاهرات الحمية بايقاظ قواها الحامدة وانعام وظائفها
 ويعين على ارجاع الحمية اذا لم تكن طفت بالتكاسه تنفع الهواء الجوى في الرئتين والدلك
 والحارة واذا أدخل دخان التبغ في الاذن طرد الحشرات التي قد تدخل فيها مدة النوم
 ويقال ان هذا الدخان يقتل الحشرات وأوصى سيدنا محمد باسعمال هذا الدخان حقنة
 عملا للقول المسمى رب ارحمهم وللقوى المختصة ونفعه في النقر المختنق متفق عليه وأبدل
 بعضهم دخانه بمنقوع درهم من أوراقه في ط من الماء ومن زاد عن الدرهم ارتكب
 خطر الاحداثه عوارض قتالة وتستهمل أيضا حقنة في الامساك الذي هو نتيجة الشلل
 والمقدار فيه من نصف م الى م فيحصل بذلك استفراغ قوى وقديتنع التبغ
 في الاستسقاءات الناشئة في حالة الضعفة فاستعمل فولبر في ذلك المنقوع التبغى الكوكبى
 فكان يأمر به صبغة تخضر بنقع ٣ م من التبغ في ٤ ق من الماء مدة ساعة ويضاف
 له ٣ ق من الكوكول والمقدار منه الى ٤٠ ن تكثر مرتين في اليوم فتعجبه ادرار
 التبغ للبول واخصه لانه ين يد في سيلانه وفعلت به داء كانت على الجلد فحصلت أيضا تلك
 الخاصة واستعمل مطبوخ التبغ في الاوذى العاتية والسيلان الايض الاتهابى فكان
 ينتج منه ادرار غزير للبول وهو نافع في جميع أنواع الاستسقاءات والاوذى ونفع في ذلك
 أيضا وضع الاوراق الرطبة المعموسة في الخل وذ كرفولير نجاح ذلك في الاستسقاء الطويل كما
 ذكرنا ونجاحه في الاستسقاءات المتكسية واستعمل أحيانا في الصرع والاستبرياى اختناق
 الرحم ونحو ذلك ليكون ازعاجه القوى قد يتوقع تلك الداء وثبتت فاعليته في النفث
 الدموى بسبب تسكينه الدورة والتصرف الذى يفعل في الضفائر العصبية المعدة واستعمل
 التدخين في الربو العصبى كاستعمال الدانوره فيه وأوصى بجلصته في السعال الجاف
 الشاق والسعال التنفسي ولكن الدانوره والبلاونا أحسن منه في ذلك وتعالج الديدان
 بكادات منه على البطن أو بالحقن في البلاد المنضمة حيث تكثر الديدان توضع الاوراق الرطبة
 المعموسة في الخل على بطن الاطفال واستعمل برطون الاوراق بهاتين الكيفيتين أى
 كادات وحقن الاجل التي وسما في حال التسمم بالافيون وشاهد فوكيت أن التبغ المبزل
 الموضوع على البطن كما يسبب القيء بسبب نوع هبضة ومن الاطباء من استعمل التبغ مقيما
 ومسهلا فلم يجده الا سببا للاعضاء الهضمية ومحرضا للقيء والاستفرغات الغليظة وتهيج
 المعى الغليظ هو المطلوب للطبيب الذى يأمر بمطبوخ التبغ حقنة في السكتة والشلل
 والامراض الموقعة في سبات خطر ومقصوده بذلك جذب الدم نحو البطن ولكن يلزم الانتباه
 لقوته الحادة فاذا ذهب تأثير الجوهر بالدم الى الاعلى كان مخالفا للنظر الطبيب فيزيد
 في الآفات التي يريد مقاومتها فاذا استعمل شراب التبغ في النزلات المزمنة
 والآفات التي يظهر فيها المنسوج الرئوى واسترخاؤه وخلوه عن قوته الطبيعية حيث
 يكون خروج النخامة عسرا طبيا أو في أوذى الرئتين كان المطلوب هو القوة المهيجة فالتأثر

الحاصل من محاسة هذا الشراب لاعصاب السطح المعدى يتشرب بطريق الاشتغال للرتين
فيصير الذئب وقلع الغمامة أطلق وأسهل

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن منقوعه كقوي وان كان نادرا والاستعمال
بمقدار من م الى ٢م في ٦ ق من الماء المغلى ويقسم ذلك كيتين والمنقوع التبيخي
الكؤول فيقول يصنع بأخذ ق من التبغ و ١٢ ق من الماء المغلى ثم يصفى ويضاف له
٢ ق من الكؤول ومقدار الاستعمال من ٢٠ الى ٤٠ ن تكثر رمزتين في اليوم
ونبيذ التبغ يصنع بجزء من التبغ و ١٢ من نبيذ اسبانيا والاستعمال من ١٠ الى
٣٠ في حامل مناسب والخلصة التبغية بمقدار من قح الى ٤ وأما الاستعمال من
الظاهر فيعمله منقوع مركب من ج من التبغ و ١٢٨ من الماء المغلى ويستعمل
ذلك حقنة وحقنة التبغ تصنع أيضا بوجه آخر أى بأخذ ق من التبغ وط من الماء
المغلى وزيت التبغ يصنع بأخذ ج من التبغ و ٢ ج من زيت الزيتون والقبروطى
التبغى يصنع بأخذ جزأين من كل من عمارة التبغ المأخوذة بالعصر والشع وج من الراتنج
ومقدار كاف من دهن الزيت ويستعمل ذلك كله على القوابى القليلة الانتهاب والغمامة
التبغى يصنع بأخذ ق من أوراق التبغ ومقدار كاف من الماء وذلك لاجل أن يوضع على
الخلطة كقوي

• (النيقوتين أى التبغين والتبغياتين) •

النيقوتين أول من درسه بوسيل وريمان ثم بعدهما هنرى وغيره ووجدوه في الاوراق المتخمرة
والغير المتخمرة للتبغ وهو قاعد سمية كثيرة الازوتية فيها كربون وادروجين وليس فيها
أكسجين كذا قال سويران وقال بوشرد انه لا يحتوى على نوشادر لانه اذا عولج بمحلول
الكؤول لم يحصل منه أدنى أثر من الازوت انتهى وهو في العادة سائل شفاف زيتي
عديم اللون يرسب فيه بالتبخير في الخلقولورات صغيرة يبيض عسرا جنتا وأه القبروطا
للميونة ولا يوجد هذا الجوهر رائحة محسوسة اذا كان باردا وتظهر له رائحة اذا سخن
وتصاعد منه أبخرة شديدة الحرافة فيها رائحة التبغ وطعمه حريف كأني نتج نوع خدر
في النم الخافى وهو طار و الضوء يغيره سرعيا وبلونه بالسمره واذا أذيب في مثل نصف حجمه
من الماء كان محلوله شفافا فان كان مقدارا الماء أكبر من ذلك تكثرت الخلوطة وهو شديد الاذابة
في الماء والاثبر والزيت والشابسة والطيارة قال بوشرد وهو كقولى ثابت فيشدد
بالحوامض مع تصاعد حرارة وكذا مباشرة بالادراس يد أى الحوامض الادروجنية
فاملاحه البسيطة يعسر تبلورها لانها تتشرب الرطوبة وأملاحه المزدوجة التى تحصل
منه ومن معادن مختلفة تتبلور أحسن وجميع هذه الاملاح لا تذوب في الاثير انتهى
وقال سويران ان املاحه قابلة للتبلور وتذوب في الماء والكؤول والاثبر واذا سخن
محلولاته فقدت جزأ من قاعدتها وتحولت الى أملاح حمضية بكيفية الاملاح النوشادرية
انتهى وينال النيقوتين بهضم أوراق التبغ المنروسة في الماء المحض بالمحض الكبير

وبعد ٣ أيام تعصر وتعالج كذلك من جديد حتى تزول الحرارة ثم تبخر السوائل الى نصفها
ويقطر ذلك على الكاس فاذا حرك ناتج التقطير مع الاتير أخذ بذلك جزءاً من النيقوتين
ثم بعد السائل المائي للاندقيق ويادوم على التقطير ومعناه أن المقطر على الكاس يجذب معه
جزءاً من النيقوتين فيحرك مع الاتير الذي يأخذ جزءاً منه ويعالج الباقي من جديد بالتقطير
بماء التقطير الأول حتى لا يبقى شيء من حرارته فينال بذلك محلول أسمر من النيقوتين في الاتير
فيصل منه الاتير والماء وجميع الاجسام الغريبة التي هي أكثر تصاعداً من النيقوتين
بحفظه مدة ١٥ يوماً في درجات من الحرارة تأخذ في التزايد الى ١٤٠ تخففه بقطر
على الكاس المطاف السائل المركز في وسط تيار من الادروجين الجاف في موعة موضوعة
على حمام مسخن الى ١٩٠ تقريباً وعمق الموعة مقوس دقيق مغسوس في قنبلة
صغيرة جافة ليسكانف فيها النيقوسين ويكون بذلك محفوظاً من التغيرات التي تحصل فيه
من مماسة الهواء أو من الحرارة القوية ولكن فيه بعض ثلوث فاذ فعل فيه تقطير جديد
كان نقياً عديم اللون وهذا الجوهر شديد السمية بحيث ان الكلب المتوسط القامة اذا
وضع على لسانه منه نقطة صغيرة تبلغ في الوزن أقل من ٥ ميج فانه يموت وأما
النيقوسيانين فهو زيت طيار أيضاً يخرج من التبغ بالتقطير وهو غير الدهن الشياطي الخارج
من الشبقي وغير النيقوتين ويكون أبيض صلباً كثيراً الحرارة من الطعام وفيه رائحة التبغ قال
بوشرد وهو لا يذوب في الماء ويذوب في الكحول والاتير ويحضر بأن يقطر التبغ حملاً
مرا مع الماء فينج الزيت على سطح الماء المقطر وقاعلية هذا الجوهر قوية مهلكة أيضاً
وسموم كافور التبغ وقع منه تسبب السدود والدوارفه وأحد السموم القوية المعروفة فاذا
وضعت منه قطرة أو قطرتان على لسان هزة أو كلب أو حقت في المستقيم مع الماء مات ذلك
الحيوان ولذلك تستخدمه الهوتونيون لقتل الحيات

• (البنج) •

اذا أطلق لفظ البنج في لسان الطب انصرف للاسود ويسمى أيضاً سكران وشوكران ويسمى
بالافرنجية يوسقيام بضم الباء وسكون السين وكسر القاف وباللسان النباتي ايسقوامس
بحرا ومعناه البنج الاسود فجنسه ايسقوامس بكسر الهمزة وضم الباء وسكون السين وضم
الميم التي قبل السين الاخيرة وهو مأخوذ من اللغة اليونانية مركب من كلمتين احدهما
خنزير وثانيتهما قول فعناهما قول الخنزير لان الخنزير يرغب في أكله وقدماء أطباءنا كانوا
يعرفون له هذا الاسم اليوناني ويعرفون أيضاً أنواعه المشهورة الآن وهي الاسود
والابيض والاصفر وخواصها كخواص البلادونا والداونوره وهذا البنج الاسود يعين
سنة ويكثر في الاماكن الغير المزروعة في بلادنا وبلاد غيرنا

(صفاته النباتية) اما صفات الجنس فالكاس أبوي يقرب لشكل القلب خماسي الشق
والتوبج قبي منحرف ذو ٥ فصوص غير متساوية والذكور ٥ ذاهبة نحو الجزء
الاسفل من الزهرة والفرج رأسي الشكل بسيط والثر كم متقابل متفتح قليلاً من

فاعلده وثلاثي المسكن وهو محاط بالكاس بحيث تجاوزه اسنانه والبروزة تقرب للشكل القلوي وأنواع هذا الجنس سنوية زغبية لزجة وازهاره على هيئة سفلة من جانب واحد وأما صفات النورع فهي ان الجذر سنوي كما عرفت والساق تدور من ١٨ قيرطاً الى قدمين وهي اسطوانية مقوسة متفرعة في جرتها العلوي ومغطاة برزغ طويل لزج والاوراق متعاقبة متفرقة وأحياناً متقابلة في شجرة واحدة وهي كبيرة بيضاوية حادة عديدة الذئب معوجة الحافات اعوجاجاً عموماً وليمة زغبية لزجة والازهار تكاد تكون عديدة الحامل وقيل لجاناب واحد وهي سنبلية مصفرة وسخة معرقة بخطوط حمر والكاس كبير ناقوسى ذو ٥ اسنان متباعدة عن بعضها حادة لزجة والقويحج قبي الشكل وانيوبته اسطوانية أضيق من الكاس وهديبه منحرف ذو ٥ أقسام غير متساوية ومنحرفة الزواية وتحتوي على ٥ ذكور منخسبة لباطن الزهرة ومهبل وفرج رأسي الشكل والتمر كم ذوقلسوة ومسكنين والبروز صغيرة مسودة مخنصرة منقطة زغبية منتظمة والمستمعمل النبات كاه حتى البروز

(صفاته الطبيعية) الجذور في غلظ الاصبع ريماطن انما الجذر الابيض الصغير المسمى بالافرنجية بانيس أو جذور الشكوري يا والاوراق رانحتها منتنة مغشية وطعمها أوتلا يكون عذبا لعمياً انم يكون فيه قليل حرافة واذا كانت جافة كانت لم يكن لها طعم ولا ريح والازهار متصاعدة منها رائحة كريمة تدل على خواصه القتالة ولا تخلو التصعدات الخارجة من هذه الاجزاء عن الخطر فقد اتفق أن شخصاً نام في مخزن نباتي موضوع في محال منه شيء من جذور هذا النبات اطرد الفيران فاستيقظ معه علامة التحذير والبروز الصغيرة عديدة الرائحة منكئة وغير منتظمة وطالبة من المهبل فتخالق بزور النافخوام المسماة بالافرنجية أتمى بفتح الهمزة وكسر الميم مثددة باللسان النباتي أتمى ما جوس وتباع في التجارب اسم بزور النج مع أنما وان وافقتها في الجسم واللون الخضرا لا أنما مستطيلة منتظمة مريحة مقناة وبعلوها مهبلان مستدامان

(الخواص الكيماوية) البنج الاسود يحتوي على راتنج ولعاب ومادة خلاصية وحض تنفاحي وبعض أملاح وحلل برند الاوراق والحبوب توجد فيها فاعلة قريية قلوية متحدة بمحمض تنفاحي وسمهاا اليوسقيامين وجعلها هي القاعدة الفعالة في النبات وذكر بعضهم وجود فصقات المغنيسيا وآخرون وجود دهن شعبي ودهن طيار

(التأثير الصعي والسمي) البنج جوهر مسم فاذا استعمل بقدار كبير فانه ينج ما تقتبجه الجواهر السابقة أي يؤثر كآثير السموم المخدرة الحريفة فاذا استعمل بقدار أعظم من ذلك توجه تأثيره بالأكثر للنج فيحصل منه صداع ودوار وغلط في الابصار وشبه سكر مطرب مفرح فاذا حصل من ذلك التنبه احتقان مخي شوهة دحيئة ذعر وض جلة جديدة من العوارض كخدر الاطراف والمخاطات القوي وجلة الاعراض التسممية المشاهدة هي احتراق في الفم والحلق وقولنجات شديدة واسهفات غثا متكررة وهذه تدل على تأثيره في الطرق الغذائية ويعلن بتأثيره على الجهاز العصبي تكذرا الابصار أو ذهابه واتساع الحدقة

والصمم وبروز الاعين واحتقان الاجفان وسقوطها واحمرار الوجه وانتفاخه ثم الشفوف
والبلل والعتمة والنض الضيق الغمير المنتظم وتعب التنفس والهذيان الجنوني والغصاس
والتهب والهبوط العظيم والحركات التشنجية واهتزاز الاوتار وحصول حركات من المريض
كأنه بالثقل زغبا وتعبس الارزاد وشلل الاطراف واعوجاج القدم والسبات العميق والتنفس
الخرخرى ثم برد الاطراف وفقد الحس والحركة ثم الموت في أثناء هذه العوارض ومن العجيب
أن البقرة والغنم تزع فيه بدون خطر عليها وانما يكون خطرا على الابل والدجاج ومن ذلك
جاء اسمه الانتلزي هنيان وهي كلمة مركبة من لفظتين معناهما قاتل الدجاج ويكون أيضا
خطرا على الاوز والاسماك كما يكون كذلك على الانسان بجميع أجزائه النباتية وأعراضه
السممية شبيهة بأعراض السم بالبلادونا وعلاج هذا السم كعلاج السم به أي بالقي
الذي يحصل غالباً بنفسه فان لم يحصل يلزم تحريضه حالاً ثم تعطى الحوامض النباتية كالخل
وعصارة الليمون والبرباريس والحصرم ونحو ذلك ثم اللبن والمطونات واتفق في حالة من
السمم به أنه اضطر لاجل التي إلى اعطاء مقدار من الطرطير المقيى وصل به إلى ٣٦ قح
ومن كبريات الخارصين إلى ٤٨ قح ومن كبريات النحاس إلى ٢٠ قح ومن
الايكاكوانا إلى ٣ م وكل ذلك والمعدة متخدرة وأكداور فيلأن السم بهذا النبات
لا يهيج المعدة وانما يؤثر بواسطة الدورة على المخ والتخاع ولا يوجد في فتح الجثة آثار
احتقان في المخ مع سلامة المعدة ولكن قالوا اذا استعمل البنج عقار يسيرة لم يكدر الأعضاء
الهضمية وبقادير متوسطة يحدث جفافاً في الحلق ويعد أن يكدر الهضم بل ربما أعان عليه
فيه الشهية ويجعل البطن أكثر انقباضاً وبقادير كبيرة يهيج السطح المخاطي الهضمي تهيجاً
محموساً فيحس بحرارة وحركات في التجويف البطني وقولنجات واستقرات ثقلية وزحير
فان كانت المعدة والأمعاء في حالة مرضية نتج منه احساس مؤلم في القسم العدي ويحس
عقب الاستعمال بحرارة في الحلق وتصلب لقم مياها مرة حضية اذا كان في التجويف المعدي
تهيجاً والتهاب وأما وضع البنج مباشرة على الجلد المغطى بشمرته فان ثقله لا يكون واضحاً
أكيداً فلا يحم ولا تتولد فيه أضرار ويمكن أن يسبب تغيراً في حالته العضوية وفي كيفية حيوية
النسوجات العميقة التي تحتها فان كان الجلد معزى من بشمرته فانه يؤثر عليه من وجهين
أحدهما بقله على الاعصاب وثانيهما بامتصاص قواعده فاذا وضع على جرح نفاطة
مرهم مصنوع بجزء منه و ٤ ج من شحم حلوفانه يحس بوخز وحرارة في المحل تنتشر
منه للأجزاء المجاورة مع وثبات في العضلات ثم يعرض دوار وأعراض تخشعية وعطش
وجفاف في الحلق واذا استعمل من الباطن امتصت قواعده ونج منها الاعراض السابق
ذكرها فان كان بقدري يسيرة أثر يبطئ ونتج منه تنوعات نافعة في المنسوجات المريضة
(الاستعمال الدوائية) كان هذا الجوهر معروفاً عند القدماء وكانوا يستعملون بزوه
وأما شهرة استعماله بالاوربا فأنما كان عن قريب أي سنة ١٧٦٢ حين ذكره استرل
في كتابه المألف في النباتات المهلكة كالبلادونا وأمثالها فوجد نافعا في المانيا والخفقات
القلبية والايوخذ زياو الصرع والشلل والتشنجات والتهنوس واهتزاز الاطراف ولكن

نفعه في ذلك مشروط بكونه يتقدر على ازالة المرض الحى الفئرى أو القابى أو غير ذلك من
 الآفات المنتجة لذلك ومدحومه في الالوجاع العصبية والتولنج الزحلى واستعمل لمجان
 بكسر الميم خلاصته في الوجع العصبى الوجهى أى التيك المؤلم الوجهى فابتدأ باعطاء حبة
 منها في الصباح والمساء وكل حبة فيها قح من الخلاصة ثم زاد في المقدار الى ٢٠ بل أكثر
 بل قد استعمل لذلك من الظاهر والباطن أبو ترعى الميم والتخاع فترجع الاعصاب المتألمة
 لحالتها الاعتيادية ويزاد المقدار كل يوم حتى يحصل الدواء وتكثر الابصار وأما استعماله
 من الظاهر فلائمة عمل موضعى في الحمل المصاب لاصلاح حركته باناجه الألم والحرار
 والوخز فلذا يستعمل ضمادات وسحامات نصفية ومرهم والاكثر كدأن يعمل أو لا تنفاطة
 في مركز محل الألم ويقع عليه بجرهه ويمزج ذلك المرهم بمرهم الجارو اذا اضطرر لحظظة تبيح
 الحرقه واستعملت هذه الطريقة أيضا في الالوجاع العصبية في الذراع والبدن والخذع والتخز
 والساق ونجح استعمال البنج في انخرام الفعل العضلى والتشنجات واهتزاز الاطراف ونحو
 ذلك اذا كانت تلك الآفات ناشئة عن التهاب الاغشية المخيمية أو الفقرية أو عن تهيج اللب
 النخاعى الذى في الميم أو في النخاع الشوكى فان كان اهتزاز الاطراف أو عسر استعمالك
 الوقوف ناشئا عن تراكم مصل في الرأس أو في الغمد الفقري كان من البعيد اعانة البنج على
 الاتصاص وشفى بالبنج ايضا الانتباض التقلصى في الحديقة فيصح أن يوضع في العين قبل
 عملية قدح الماء وذكرنا نفعه في ابتداء التهابات لازالت أو ايقاف نموها ومن أمثلة
 ذلك ابتداء التهابات الرئوية والمذجة الغلالية في الاطفال فقد شوهد شفاه ذهبة كروية
 قوية في طفل عمره سبع سنين باعطائه من الخلاصة الى ٤ قح في ساعتين وأعطى افضل
 آخر عمره ٣ سنين ٢٠ قح منها في ١٢ ساعة وشفى التهاب القرنية العارض
 بعد عملية القدح باستعمال خلاصته من الباطن مع غسل العين المريضة بمحلولها وأوبى
 به في بعض الآفات التزيفية وسببها التي سببها افراط قابلية التهييج كما شوهد ذلك في أحوال
 من نفث الدم حيث أعطى منقوع أوراقه الرطبة في مثل وزنها ٤ مرات من زيت الزيتون
 وأمر باستعمال ذلك بملاعى القهوة ومخلوطا كل ٦ منها مع ٢ من زيت الموز المحلول
 فوقف تخفيف الدم بعد المقدار الاول وربما كانت الخلاصة أفضل في ذلك كما شوهد بنجاحها
 واشتهر نفع البنج كغيره من نباتات فصيلة في تسكين الالوجاع السرطانية فيستعمل لذلك حقنا
 وسحامات نصفية وضمادات ومدحومه في السل الرئوى والسعال الجاف والعصبى واليكابي
 والربو ونحو ذلك ويستعمل ضمادا وكادامره على الاورام الخبيثة والقروح المشكوك
 فيها فيحصل منه تخفيف باطوائه الاصل النعال الموقط لها واعطائه صفة أخرى لأعمل
 المرضى وتلطيفه الوخز الجذب والوجع والحرارة فيقف سبب الفساد الخوف وثبت من
 تجربات فوكير أنه ليس مخدرا وانما يؤثر تأثيرا هجيا على الميم ثم على الأعضاء الهضمية وأنه
 ليس هناك ما يدل على فاعليته في الآفات العصبية وأن أقوى مستحضراته هو الخلاصة
 الكحولية وتحقق عند برير بالتجربة أنه لا مساواة بين فعل الاقيون على الميم وفعل البنج
 والبلادونا والقونيون عليه وأنه شاهد أن هذه النباتات الاخيرة تثير الاضطراب وتكثر

النوم في الاحوال التي يجلب الافيون فيها النوم وأن البنج ينتج السهر ولكن أكد فوكبير أنه يلزم اعطائه بزدوج مقدار الافيون أو مثله حتى يحصل منه النوم وقال انه أقل تغذية منه ويزيد في الاستفرامات الذهنية وكان الطبيب رتيير شاهدا على تجربتيه ووجدت فيه المنافع التي سبق ذكرها في الامراض العصبية وسعال الاطفال والوجع العصبي ويقوى ذلك شهادة فرنك حيث فضل البنج على الافيون في علاج هذه الاطفال ويزور البنج فيها خواص النبات فاذا رقت ووضعت على أهداء الومادات جديدة فانها تندر الابن وكثيرا ما تستعمل تدخيناً واحسن من ذلك أن يجزئها الحاصلة من القشام اعلى الفحم المتقد لتلقى في الفحم علاج لوجع الاسنان ويلزم أخذ هذا المخارمع العقل مدة من ٦ دقائق الى ٦ فقديم الشفاء بعد ٣ أيام واذا طرحت هذه البزور على الفحم المتقد فانها تترقع وبشاهد منها الجذنين ملتوي باطنونه أحيانا ديداناته قط من السن المتألم ويخرجون بذلك شفاء الداء كما يفعل ذلك الاهالي عندنا في بزور البصل ورفض موريه استعمال التدخين وهو وجيه لانه ربما سبب التخدير ونحوه من العوارض وأوصى طرنتور بتعريض الاجزاء المصابة بالشقوق لدخان البزور الملقاة على الفحم المتقد وتحتوي تلك البزور على دهن كان قد دماء المصريين يستصحبون به وذ كرتومسون أنه غذائي وقال كثيرون انه مخدر مسبب واستعمله ديسكوريدس علاجاً لوجع الاذن

(وأما البنج الابيض) فيسمى باللسان النباتي ايسقوامس ألبوس ومعناه ما ذكر وهذا النوع سنوي في الاقسام الجنوبية من ايطاليا وفي بلاد اليونان وبلادنا ولا يتميز عن الاسود في الصفات النباتية الا بأوراقه التي هي أكثر استدارة ومحفوفة وباللون الابيض لازهاره ولا يختلف عنه في الخواص الدوائية وجميع ما قلناه في الاسود يجري هنا وان وقع في بعض المؤلفات اشتباه في ذلك بل لا يستعمل في بلاد جنوب الاوربا الا هوالا عندهم أكثر وجودا من الاسود ونقول أيضا الغالب أن هذا الابيض في الجنوب أقوى مما في الشمال والابيض البرتي أقوى فاعلية من الاسود الذي ثبت في أبرد الهمال وان ظن موري أن هذا ألطف منه وقال بريير أن هذا النبات فيه جميع القواعد والخواص التي في الاسود ولكن يظهر أنه أقل فاعلية منه فيعطى مسحوق أوراقه وتستهعمل أيضا خلصته فتعرض ظاهرات عصبية خفيفة وقوية اذا استعملت بمقادير يسيرة ومع ذلك تصير البطن أطلق أما اذا استعملت بمقادير كبيرة كن ٤ قح الى ٦ في اليوم فانها تنتج تكديرا واضحا في الجهاز العصبي وتهيج في الطرق الهضمية فان كان المقدار كبير من ذلك اكتسب فاعله وصفاسميا فيحصل منه في وقولجات وبراز كثير وداروتشجات ثم ردت في الجسم وصغر في النفض وغير ذلك مما ذكر في مشاهدات فودريه واستعمل هذا النبات في صناعة الشفاء كثيرا وذكر والله نتائج جديدة في الكمنه ونحوها وانما يؤمر به غالباً بل دائماً علاجاً للعوارض التي يجلبها في جسم المخ أو توابعه ولكن يلزم أولاً كافي الاسود أن تعرف الافة المادية التي نشأتها الداء فبدرك كيف صار فعل البنج دوائيا ونقل أطباءنا أن المستعمل من أنواع البنج كثير وهو الابيض ثم بعده الاحمر الذي نسميه هنا الاصفر ثم الاسود قالوا

ومنع الجلي استعمال الاسود ولكن الصحيح جوارزه نديا والايض ينفع للسمن لعقده الدم
 واجماده واذا ضمد بورقه وأكل منه أبرأ أكلة العظام وشرب ٦ قراريط من مطبوخه
 ينفع من نفث الدم المغروط وربما وقع في أدوية تسكين السعال وقالوا اذا دخن بيزر الايض
 الضرس الوجع في أسبوبة سكنه وينفع ذلك البرز السعال والتزلة الحادة واذا شرب منه
 أو ثولوسين أى ستة قراريط مع مثلها من برز الخشخاش بماء القراطين أى ماء العسل قطع
 نزف الدم من الرحم وسائر الاعضاء واذا دق ناعما وضمده مع الشراب نفع النقرس
 والخصى الوارمة والانداء المفتحة وقد يخلط بالضمادات المسكنة للوجع فينتفع به فيها
 وإن أخذ أجزاء متساوية من برز البنج والافيون ويخن بالعسل واستعمل منه مثل الباقلا فإنه
 يقوم وينفع التزلة الصدرية ووجع الاضراس والاسنان واذا سحق البزر وحده ويخن
 بقطران الارز وحشى به الاسنان والاضراس المتأكلة والمنقبة تنفعها وسكن أوجاعها
 وأصل البنج الايض اذا تمضمض بطبيعته نفع من وجع الاسنان ولهم تجربات غير ذلك
 مذكورة في مؤلفاتهم ويدخل هذا البنج في تركيبها جين تنسب كلها للبلاد المشرقية
 ولمصر وفارس كالنوع السابق وتستعمل للتفريح والانسطال والتلذذ الشهواني
 ومشاهدة التخييلات العجيبة ونسيان الهموم ونحو ذلك ولا تنس أن هذه المركبات والمعاجين
 المغرحة قاعدتها الجوهر الخدرة وتجب مع دائع مع أدوية منبهة وكما الهاتنا نير على المراكز
 العصبية

(وأما البنج الاصفر) فيسمى باللسان النباقي يستعمل من دواتره وحجوب هذا النوع الذى
 يوجد في بلاد العرب وغيرها يستعمل اذا كانت محضة ومنقوعة لتضيق مشروب يستعمله
 مع التلذذ بعض قبائل من الآسيا وكثيرا ما تعطى للاطفال بمصر ويسمونها هذا البرز البنج
 كسكن ويستعملها الرجال لانه لأحلام وانسطار وهذان مهم تتطلبه المشرقيون ويخوض
 ذلك فهم من نباتات مختلفة كالقنب الهندي المسمى بالافرنجة بنج أيضا هو نوع من البنج
 المعروف وكالافيون ونحوه وبالجملة جميع أنواع البنج تقرب من بعضها في الخواص
 فلتجمعها كما في المقدار وكيفية الاستعمال عند المتأخرين

(المقدار وكيفية الاستعمال) المستحضرات التى قاعدتها البنج تحضر كما تحضر أدوية
 البلادونا فأولا مسحوقه يستعمل بمقدار من ٢٠ الى ٨٠ مج في اليوم وثانيا
 عصارته بمقدار من جم الى ٥ وثالثا منقوعه يصنع بأخذ ٢ جم منه لاجل ١٥٠
 جم من الماء للاستعمال من الباطن وبأخذ ١٠ جم لاجل ٥٠٠ جم من الماء
 للاستعمال من الخارج ورابعا تدخين بمقدار ١٥ جم من مسحوق البنج وخامسا
 خلاصة العصاره المنقاة بمقدار ٢٠ مج وسادسا خلاصة عصارته الغير المنقاة بمقدار ١٥
 مج وسابعا خلاصة المائية بمقدار ٣٠ مج وثامنا خلاصة الكحولية بمقدار ١٠
 مج وناسعا صبغة الكحولية بمقدار ٤ جم وعاشرا الكحول ولا نور بمقدار ٢ جم
 وحادى عشر الصبغة الاتيرية وثاني عشر زيت البنج لذلك وثالث عشر مرهم البنج
 المنوع يجز من الخلاصة الكحولية ٤٠ جم من الشحم الملو ورابع عشر لصوق البنج

كافي البلادونا وشراب البنج الابيض يصنع بحجز من خلاصته الجسافة و ٥٦٦ من شراب والمقدار من ١٥ جم الى ٣٠ وكيفية عمل الجرعة المسكنة من البزور أن يذق جم من بزور البنج دقا عما في هاون من رخام ثم يضاف له ١٠ جم من الاوز الحلو ويعمل مستحلبا كالعادة مع ١٥٠ جم من الماء وجوب مجلان بكسر الميم تصنع بأخذ أجزاء متساوية من أوكسيد الحارصين وخلاصة البنج وخلاصة الوالريانا يعمل ذلك حبو باكل حبة ١٥ سمج وأثبت بردان بضم الباء أن تأثير هذه الحبوب ناشئ من خلاصة البنج وتستعمل في الاوجاع العصبية بمقدار من حبة الى ٣٠ في اليوم تدريجيا ويلزم الذهاب بها حتى تسبب دوارا خفيفا وتكثرا عظيميا في الابصار ويدوم على استعمالها أقله ١٥ يوما أو شهر بعد الانقطاع التام للوجع العصبي وأكثر استعمالها في التيلد المؤلم (وأما اليوسفة وامين أو نعيمين) فهو القاعدة الفعالة في البنج وكشفها ببرد في بزوره واستفترجها بترسيب مطبوخه بقولوى ثم إزالة الراسب ثم العلاج بالكؤول وهو وان أشبهه الاطرويين في جميع خواصه الذاتية الآن أقالته عشرة لأنه أكثر ذوبانا في الماء وهو يتقلى في الجورات منشورية طويلة تحريية وله طعم قوى جدا ويحصل من تصاعده روح التوشادر وهو قولوى تتكون منه أملاح قابله للقبول مع الحمض الكبير بتي والنتري وتلك الاملاح توسع الحدقة كما يفعل ذلك البنج نفسه وهذا التوسيع يكون في الجوهر الذي نحن بصدده أطف وأقوى وأدوم على حسب ما ذكر في نيجية الذي فعل منه شحولا ما تبام كؤولان من قيع لاجل ٢٤ من الماء ووضع منه ن في العين لتسهيل عملية القدح وأوصى بذلك أيضا كونكيرو على رأيه أن الابه وامين المجهر من بزور البنج هو الفعل وحده أما المجهر من الجذر فعدم الفعل والمجهر من الساق والاوراق الخضر قليل الفعل وبسبب ذلك يقال انه يستخرج جوهر واحد من الأجزاء المختلفة للنبات يسمى باسم واحد وانما يجذب من كل جزء من تلك الأجزاء قواعد تختلف عما يجذبه من الأجزاء الأخر

❖ غيب الدثب الحلوا (المر) ❖

يسمى بالافرنجية دوس أمير بضم الدال في الكلمة الاولى وفتح الهمزة والميم في الكلمة الثانية ومعناها الحلوا المزوي يسمى أيضا ورييل جرميت أي غيب الدثب المتسلى وباللسان النبطي سولانوم داقما ري بضم السين في الكلمة الاولى وبضم الدال وسكون اللام وفتح الناف والميم في الكلمة الثانية ومعناها غيب الدثب الحلوا المزوي لنفسه سولانوم أخذ منه اسم فصيلة وهي الباذنجانية (سولانية) وأصله مأخوذ من سولاري اللطيفة ومعناها التخفيف نظر الخواص الدوائية التي في كثير من أنواعه العديدة التي تبلغ ٤٠٠ نوع ونسكن جميع أجزاء الكرة وخصوصا الأقسام التي بين المدارين في العالم القديم والجديد حيث تكون غالباً خشبية ومنها بل نصفها شوكية والأنواع الحشيشية تسكن بالأكثر الأقسام المعتدلة من الاوربا ولكنكم اقليله العدد والرئيس منها بل الاقبل عند جميع العالم هو تنفاح الارض المسمي عند العامة بالاناقاس الافرنجي وبالبطاطس وسند كره في المرخبات وأوراق تلك

الانواع بسيطة في العادة متعاقبة تذهب كل اثنين منها من نقطة واحدة والازهار عديمة
 الرائحة وحيدة الهدب المنقسم ٥ اقسام والحشونات موضوعة بعضها فوق بعض
 والثرعبي ذو مسكنين كثير البزور ومعظم هذه الانواع مهلك غالبا ككثير من نباتات
 الفصيلة كما ان منها ما هو سليم العاقبة كما ستعرفه فيما سنده من الانواع

(الصفات النباتية للنوع الذي نحن بصدده) هو شجيرة متسلقة معمرة دقيقة خشبية من
 قاعدتها وحشيشية في الباقي من سعتها السطوانية زغبية طولها جلة أقدام والاوراق
 متعاقبة ذنبية ثلاثية الفصوص مع التعمق في شقوقها والفص المتوسط أكبر من غيره
 يضادى حاد كامل والفصان الجانبان أصغر من المتوسط وغير منتظمين وتوجد أحيانا
 الاوراق كاملة قلبية الشكل وأحيانا أخرى تكون ذات ٥ فصوص والازهار
 بنفسجية جلية على هيئة عناقيد وذوات حوامل والكأس صغير جدًا ذو ٥ فصوص
 حادة وهو بنفسجي قائم اللون والتويج ضيق الانبوبة منفرج الهدب المقسوم ٥
 أهداب عديمة ضيقة حادة في قاعدتها انكبتان صغيرتان غدديتان مخضرتان لامعتان
 وأعضاء الذكور تقرب بعضها على هيئة مخروط والثرعنب صغير يناري حصى الشكل
 يكون أولاً أخضر ثم أصفر معتما ثم أحمر شفافا وهو شحاط في قاعدته بالكأس السددام
 ويحتوي على عصارة نفهة فيها بعض سكرية وتغنية وفيها نحو ٢٠ برة صغيرة بيضاء وطعم
 أوراق هذا النوع تنف وفيه بعض حمضية وليس لها ارتفاع مدني وان قال ديتور يدس انها
 تؤكل وكذا قال منبول شارحه والسوق وحدها هي المستعملة في الطب

(الصفات الطبيعية للساق) السوق قطرها من خط الى خطين وهي مغطاة بشرة سنجابية
 ويوجد في الباطن قناة شجاعية واسعة جدًا تشاهد اذا قطعت تلك السوق قطعاً صغيرة
 وشقت من الوسط ورائحة هذا النبات قوية مخدرة تضعف بالتجفيف وطعمه مرير
 في الآخر طعماً عذبا وذلك هو سبب تسمية الدواء بالحلول المزر والاجود من النبات ما ينبت
 في المحال المرتفعة وما يجث في الصيف لأن قاعدته أقوى مما يثخن من المحال المائية وفي
 الشتاء ولذا يلزم لاستعمال هذه السوق أن تكون رطبة جديدة لأن رائحتها حينئذ قوية
 زهية بخلاف الجافة فانها أكثر مراراً من الرطبة ولا يستعمل منها الا ما كان عمره نحو سنة
 وكان يملأ بالخناق وي طرح ما كان خالياً منه ولا تجنى الا في الربيع أو الخريف وتقطع قطعاً
 طولها من قيراط الى قيراطين وتجفف مع الاحتراس لتستعمل عند الاحتياج

(خواصها الكيميائية) يظهر أنها تحتوي على سولانين وسندكره وبعض أملاح قاعدتها
 الكلس والبوطاس والماء يأخذ قواعدها النعالة وقد بحث بناف عن مادتها السكرية
 وسماها بـ كبر وجلسيون بكسر الباء وسكون الكاف وضمم الراء وكسر الجيم واللام أي المادة
 المرة العذبة وهي بالورية وطعمها عذب مر وقابلة للميوعة وتذوب في الماء والكحول
 والاتير الخلي ولا يرسب راسب من محلولها الا عند نوع الغصص ولا بالاملاح المعدنية وتنبال
 بأن ينزع بالكحول ما في الخلاصة المائية للمحلول المزر ثم تذاب في الماء الخلاصة الكحولية
 ويعالج السائل تحت خلاص الرصاص ثم بالغاز اذروكبريتيك ثم يجر الى الجفاف ويعالج

النتائج بالاتباع الخلى فالبكر وجلسيون برسب بتجنيز ذاتي
 (التأثير المعنى والسمي) اذا استعمل هذا الجوهر بقدر كبير جاز أن ينتج نتائج سمية شبيهة
 بنتائج الباذنجانيات الزهية كالداع والسكرو وتبلى اللسان وحرقة الحلق والتهديان
 ونفوس ماينا أى الغلظة واحتباس البول والاصك لان والاندفاع الجلبدين فهو يهيج الطرق
 الهضمية ويظهر أن تأثيره يوجه بالاكثر للمجموع الجلبدى وذلك لانه يسبب عرقاوا كلالنا
 ولذا عانى الجلباد ولذا عده كثيرون من المعرفات ويؤثر أيضا على المجموع العصبي فقد يحصل
 عقب استعماله الحركات تشنجية وتثقل في الرأس وبهض أعراض أخرى عصبية وشوهة أيضا
 تصيرها للآباء غزيرا وزعوا أنه يسبب ثورا في الجهاز التناسلي فيحرض تطلب الباء
 ويتأثر منه أيضا الجهاز الحنجري الشوكي فتحصل منه نتائج عظيمة الاعتبار فالاستعمالون لمطبوخه
 الكثير التحمل من قواعده يحصل لهم حركات تشنجية خفيفة في الاجفان والشفقين والميدان
 فاذا كان المقدار كبيرا ظهرت ظاهرات جديدة فيشكو المريض بثقل في الرأس ويكون
 مضطربا دائما لا ينام بل أحما نايبة تشعر بغمطشة في الابصار ودارانتهى ولكن ينبغي أن
 تعلم أن تلك العوارض التي ذكرها ربيرا غنا تحصل لمن يتدأ استعماله بقدر كبير ولو ابتدأ
 باستعماله بقدر ايسر بحيث لا يصلون له مقدار الكبير الا بعد زمن طويل لم يحصل شيء من تلك
 العوارض لان عوارضه خفيفة ونتائجه الجيدة أكثر حصولا من نتائجها المضرة بل من
 الاطباء من طعن في تلك النتائج حتى ذكر دونا أنه أعطى أوقيتين من خلاصته ثم أربع
 أواق منه الكليلين فلم ينتج فيها أدنى نتيجة مضرة واستعمل جرسان نصف أوقية منها بدون
 أن يحصل له أدنى ضرر وهذا كله يدل على ضعف خواص هذا المستحضر

(الاستعمالات الطبية) من المعلوم أن هذا الدواء كان معروفا عند ديسقوريدس فقد ذكره
 في فصل ١٧٥ من كتابه وسماه أمبيلوس أغريا أى العنب الوحشى وكان عنده دواء
 جيد للاستسقاء وأول من أشهر مدهته بويراف وأتباعه واستعملوه من الباطن لانه
 قبل ذلك كان لا يستعمل الا من الظاهر واشتهر استعماله على يد كثير من الاطباء متقيا
 للاخلاط ومعرفاومضاد للعنبر وعلاجالامراض الجلبد والوجع الروماتزمى والنقرس
 والامراض الزهرية واللبن المنتشر والسدد وبعض الآفات العصبية فخدوا استعمال
 مغليه في الاوجاع الروماتزمية لانه يحترض عرقا غزيرا يخفف عن المريض ألمه وكثيرا ما شوهه
 احدائه في هذه الحالة مندفعات جلدية تظهر كأنهم أجج رائسة وأوصى به هذا المشروب
 للصابين بالنقرس لكونه يساعده على استقرار بولى متكدس متحمل لمواد يتبع ذلك اصلاح
 عظيم وهل النجاسات في كثير من الامراض الاخر كالآفات الزهرية والحفرية والقروح
 الرديئة الطبيعية ونحو ذلك ناشئ أيضا من ازدياد الفعل الجلبوى في الجلبد والكليتين بحيث
 يصير الاستفراغات التي تحصل من هذه الاعضاء كثيرة ومن المؤكد أن هذا الجوهر حصل
 منه شفاء أمراض صدرية كالتي يسعون سمية مبهمة بالالتهابات الرئوية البطيئة والسلي
 وغير ذلك ولذا شاهد الطبيب سيان بكسر السمين نجاحه في الربو وأنه يسكن تعب التنفس
 المصاحب لبعض آفات صدرية وذكر واقعته أيضا في السعال التشنجي واعتبره بويراف

وغيره نافعا جدا في السل الرئوي قال تروسو ويقرب للعقل أن هذا النبات كغيره من
 النباتات الباذنجانية يخفف بعض عوارض عصبية وتشنجية مما يعرض في سيزوبان الدرن
 الرئوي ويقرب للعقل أيضا أن يوراف انما أبرأهم هذا الدواء التزلات المزمنة لا الأمراض
 السلية كما زعموا ومن المعلوم شهرته كدواء خاص للأمراض الجلدية كالقوبار السعفة
 والحرب المزمن والاندفاعات القشرية وغير ذلك وهذه هي أكثر استعمالاته ولكن عرف
 الآن جيد أن كلام من مطبوعه وخلاصته ضعيف على مقاومة هذه الداءات ومن المعلوم
 عسر توضيح كيفية مقاومة آفات الجلده بهذه الوسائط هل ذلك بتبنيه ذلك الجلد أو بإظهار
 فاعليته الحيوية ويظن ذلك إذا شوهد أن هذا الجوهر زاد في تقبيل الحال المقترحة وأحدث
 خروج أنزاج جديدة وحرضه وينتفع به نوعا من الاندفاع الجسدي فإذا شاهدنا
 في أحوال أخر أنه قل العمل الانتهاء في الجلد وأنه سكن الحرارة والغليان والاكلان
 وأضعف الأجرا وغير ذلك نفل حينئذ من هذا الفعل العلاجي أنه ممكن مسبب وذلك هو
 سبب وضعه في رتبة المخدرات وقدم مدح نفسه مجرد في أمراض الجلد المصاحبة للتهيج
 شديد كالاكتيوز والحكة والبسريازس وكثيرا ما يستعمل أيضا في الآفات الناتجة
 من ارتداع الأبرتنيمات كالربوب وبعض الأمراض العصبية والانصبابات المصلية والرمد
 والكدمات والدم ونحو ذلك ومدح بعضهم نفعه في الحذام كما اعتبروه نظير العشبة
 في الأمراض الزهرية فيمكن مع النفع أن يقوم مقامها ولذلك تغش به أحيانا بسبب مشابهته
 لها في الخواص لا للمماثلة الطبيعية بينهما وأقول نبيه على ذلك لينوس وأكده هذا بعده
 كثيرون ويظهر أن أكثر استعمالاته مع التبخار كان في الأحوال المستعصية على الزئبق نعم
 أغلب الخلاصات النباتية كذلك ويمكن أن يكون ذلك التبخار ناشئا من قطع استعمال
 الزئبق فقط واستعمل هذا النبات أيضا في الزجع العظمى والمالبوربا أي السيلان الأبيض
 وكما استعمل في الداء الزهري استعمل أيضا مع التبخار في الحفر ونجح أيضا في الاحتقان
 الغددي أو الحشوي وخصوصا في البرقان والخنزير والسرطان وأما غيب هذا النبات
 فذكره ليوأير أن ثلاثين منه قتلت كلبا في ٣ ساعات ولكن أعطى دوزا منه لكلب خسين
 غنية فلم ينجح من ذلك أدنى خطر وذكر مشبول أن نساء طشقانه يصنعن من عصارة هذا
 للزينة ويستعملن لآزاله تنكت الجلد وهذا مذكور قديما عن ديتوريدس
 (المقدار وكيفية الاستعمال) تستعمل سوق هذا النبات منقوعة ومطبوخة ومسحوقة
 وخلاصة فالمنعوع والمطبوخ يستعملان من ٢ جم أي نصف درهم إلى ٢٥ جم أي
 ٤ لاجل ترمين الماء ويستعمل كذلك مسحوقه وأما خلاصته فن ٥٠ سيج أي
 ١٠ قح إلى ٨ جم أي ٢ م كذا قال تروسو وقح من الخلاصة تساوي ق من
 الساق ووصل بعضهم بقدرها إلى ٦٠ قح في اليوم على التدريج وأوصى رازوس
 بمخاطها باللبن للمرضى الذين لا تقدر معدتهم على تحمله ومن المهم في استعماله مراعاة
 الوصايا التي ذكرها بيطونو وهي أن يتبدأ بتدبير ضعيف ويزاد فيه تدريجا حتى إن الدواء
 ينتج تكذرا خفيفا في الإبصار ودوارا وغثيا نافدا وم على استعمال هذا المقدار من الماء ولا

حتى بعد الذهاب التام لمرض الذي استعمل الدواء لاجله وأما المتقدمون فكانوا
 يزيدون في مقداره لعدم جزمهم بأنه مهلك ثم الماعرف ذلك قلاوا اجتمعا مقداره خوفا من
 احداثه آفات حتى نراؤوس لم يتجاسروا على مجاوزة نصف درهم لرباين من الماء ثم تجاسروا
 كالمقدمين وزادوا في المقدار حتى قال جردنير انه لا يؤثر التأخير القابل له الا اذا كان بمقدار
 كبير فكان يعطى من مطبوخه ٣ في اليوم ومراده أن يسبب سدر او هبوطا ونحو
 ذلك وأكثرت هذه الظواهر استندل على تمام فعله وأن مطبوخه يلزم أن يكون قوى
 التحمل حتى يصير أخضر قائما بحيث يرسب منه حينئذ بالتبريد مادة يلزم تعليقها فيه بالتحرير
 قبل الاستعمال ففي هذه الحالة يكون له رائحة النبات الرطب وطعمه ثم انهم تارة يضعون
 لهذا الجوهر جواهر أخرى كالقلوى الطيار المتجمد والسنا والاتبون وأزهار الكبريت
 وخشب الانديا وغير ذلك وخطر هذه الجواهر أنها تخفى النتيجة الحقيقية لهذا النبات
 ويصح أن يقال مثل ذلك في الطاريطا التي الذي أوصى الطبيب فأج بضمه للخلاصة في علاج
 التوابي ويظهر أن خلاصة الطاريطا تقلل فعل هذا النبات فإن هذا الطبيب وصل بمقدار
 خلاصته الى عشرة دراهم اريض في مدة ٤٧ يوما مخلوطة بقدر ١٠ قح من الطاريطا
 ووصل اريض بعد ١٧٢ يوما الى ٣٢ درهما من الخلاصة مع ٣٢ قح من الطاريطا
 ويستعمل ذلك في مرتين صباحا ومساء بدون خطر وخلاصته تخضر بالفصل القلوى فيقول
 الجوهر الى مسحوق ناعم النصف ثم يندى بنصف وزنه ماء وبعد ساعتين من الملاصقة
 يكرس على بعضه بقوة في جهاز الغسيل القلوى ويغسل فيه غسلا قليلا ثم تجر السوائل
 على حمام ماري حتى تكون في قوام الخلاصة ومقدارها الاستعمال من ٣٠ صبح الى ١٠
 جم وعلى الحلو المزيج يصنع بأخذ ٢٠ جم من سوقه الجافة المكسرة و ١٠٠٠ جم
 من الماء المغلي ينقع ذلك مدة ساعتين ثم يصفى كذا يفعل في مارساتانات باريس وشراب
 الحلو المزيج يأخذ من الجوهر ٨ من شراب السكر وفي بوشرد ينقع من الحلو
 المزيج ٢٠٠ جم في ٥٠٠ جم من الماء أى ينقع في ٢ ج ونصف من الماء مدة اثنتي عشرة
 ساعة ثم يصفى بدون عصر ويحفظ ثم يعمل ينقع آخر ويخلط مع ١٥٠٠ جم من شراب
 السكر ويخرج حتى يفقد الشراب من وزنه مقدار مساويا لمقدار السائل الأول فينثذ
 يضاف له حالا هذا السائل الأول الذي كان محفوظا ويصفى الشراب من خرقة فأوقية من
 الشراب أى ٣٢ جم تحتوي من جوهر الحلو المزيج على م أى ٤ جم
 (وأما السولانين) المسمى بالطبينية سولانينوم فهو قلوى شبيهه بالجوهر المسمى دلفين وجده
 ديفوس بفتح الال في غيب الذيب الحلو المزيج ويظهر أنه هو قاعدة الفعالة حيث يوجد في
 حالة مالات أى تفاحات وعلى حسب ما قال بعضهم سولانينات حيث يوجد على رأى هذا القائل
 في غيب الذيب الحامض سولانين القابل للاذابة وللتبأور وغير ذلك ويوجد هذا الجوهر القلوى
 أيضا في غيب الذيب الآتي وبعض نباتات من جنس سولانوم وفي غلف تفاح الارض وهذا
 الجوهر مسحوق أبيض معتم لامع الظاهر طلي وأحيانا صدف المنظر وهو عديم الرائحة خفيف
 المرارة مفت حريف في الحلق وقابل للميوعة على الحرارة ويعسر ذوبانه في الماء وفي الزيتون

ويذوب قليلا في الاثير وجيد في الكحول وقال واواسور انه اذا سخن تحلل تركيبه بدون
 أن يبعث أية صاعدا انتهى وسال بصبر روح النوشادر على العصارة المرشحة لثمر غنب الذهب
 الناتج ثم بواسطة الكحول يذوب السولانين ثم يرسب ويفصل منه بالتبريد ويمكن تنقيته
 بالنعم الحيواني وطريقة أو توفى استخراجهم من نطف تفاح الارض هي أن تعالج النطف
 بالماء المحمض بالمحض الكبير يتي ثم بواسطة خلاص الرصاص يرسب من السائل في آن واحد
 المحض الكبير يتي والنصفوري والمادة الخلاصية ثم يسهب السائل من ابن الكلس ويجنى
 الراسب ويغلى مع الكحول الذي في ٨٠ درجة من مقياس الكثافة لجيولس الويني
 بالتبلور جلة مرات في الكحول وهذا الجوهر غير أزرق وقلوته ضعيفة جدا ومع ذلك بعيد
 اللون الأزرق للتورسول أى الصبغة المحمرة بمحض ويظهر كما قال سوبران أنه يختلف
 جدا عن القلوبات الاخر ولا يوسع الحدقة وبؤثر كحدق قوي ويظهر تأثيره الشالى القوى
 في الاطراف الخلفية للحيوانات ويتكون منه مع الحواض أملاح زرقية قابلة للتبلور
 ومنظرها صمغى لأن أغلبها ينجف حتى يصير كتلة صمغية وكبريتاته وحده يتزهر قوامه أى
 يتبلور بهيئة قريظية ونج من تجريبات ديفوس أن ٢ قع أو ٤ أو ٨ منه تنتج
 في الكلاب والسنايرة بأعقبه حالانعاس وأن ربع قع من خلالاته يحصل منها غنيان
 قوى فاذن تكون نتائج مشابهة لنتائج الاقيون ونج من تجريبات ما جندى أنه ينتج
 قبل أن يدايم نعا سوسا تا وذلك يدل على أنه يؤثر على المركز العصبي مع أنه لا توجد فيه الخاصة
 الواضحة للقلويات الفصيلة الباذنجانية أعنى أنه لا يوسع الحدقة بدرجة واضحة الى آخر ما قلنا
 قال واواسور انه الى الآن لم يستعمل استعمالاتها ولا بأس باستعماله في حالة كونه
 خلالات في الاحوال التي يستعمل فيها الحلول الممز

❖ (أنواع من سولانوم) ❖

أنواعه كثيرة منها واقية ومنها غذائية فمن أنواعه تفاح الارض المسعى بطاطس وسند كره
 في المرحيات ومن أنواع هذا الجنس غنب الذهب الاسود المسعى باللسان النباتي سولانوم
 نجروم وهو المسعى في الحقيقة موريل التي هي النقطة مأخوذة من اللغة الافريقية أى أسود
 كما هو معناها أيضا في اللغة الذرناوية القديمة وهونبات صغرى سنوى ينبت في جميع
 جهات الاوربا في الاراضي الهروثة المتروكة وشواطئ الحفر وأصول الحيطان وذكروا أنه
 يمكن أن يكون آتيا من الهند وبلاذ الحياة وجزيرة فرانسوا البريزيل وغير ذلك وساقه
 تعلو عن الارض قدما وهي متفرعة زغبية كلاوراق أيضا التي هي متفرعة ذنبية تقرب
 للشكل المثلث وذوات فصوص غير متساوية والازهار يرض على شكل باقة مكونة من ٦
 أزهار الى ثمانية والثمار التي تختلفها غنب صغرى صمغى وتكون أولا خضراء ثم تصير
 مسودة في زمن نضجها أو حمرة أو صفرة أو صفرة مخضرة أو صفرة أو غير ذلك على حسب
 الاصناف وتبقى تلك الازهار على النبات معظم الصيف وتشم منها رائحة المسك وسما النوع
 الزغبى وهذا النبات غذائي من قديم الزمان حيث ذكر ديسقوريدس له هذا الاستعمال

ويوجد كذلك عند سكان جزيرة فرانس وجنوب سندنومنج وغير ذلك فيأكلونه بكثرة مسمى
عندهم بر يد بكيفية أكل الاسناناخ بل يفضلونه عليه ويظهر أن سولانوم نود فالورم أى
العقدى الزهر أو المفصلى الزهر هو المستعمل بجزيرة فرانس وبرون وهو صنف من الاسود
وذكر دوقندول أن سكان ولور بل قرب باريس يأكلون أيضاً أوراق عنب الذيب الاسود
ومن ذلك يتجرب لاي شئ لم يستعمل هذا النبات كذلك في جميع فرانس مع أنه منتشر فيها
ولكن يخاف يتسبب من أن تكون فيه القواعد المملكة الموجودة في الجنس وأن يكون
ردى العاقبة غير أن طبعه في الماء يخيل بالكلية من هذه القواعد وهذا النبات عديم
الطعم مسكن مرطب مسبب ومخدر قليلاً واعتبره بعضهم منها وثبت بالتحليل الكيماوى
عند ديقوس أن عنبه يحتوى على الجوهر القلوى المسمى سولانين واليه تنسب خواصه
الواضحة ولكن أوراقه الرطبة الغير المطبوخة يضر استعمالها غداء فقد شاهد طبيب
يسمى بوجونيه هلاك قطيع من الضأن بأكلها هذه الاوراق في سنة حارة والطبخ ينزل منها
هذه الصفة الرديئة وما القلى يبقى متصلاً للقواعد المخدرة التي في النبات وتوضع الاوراق
الجديدة على الجروح المؤلمة والقروح وشقوق السدى والبواسير ونحو ذلك ويستعمل
مطبوخها الغسل الاجزاء الملتهبة والمتنفخة والتهيجية والمؤلمة ويعمل منه كمادات وغسلات
وحامات للاجزاء المريضة وتعطى حقناً وزروقات مهبلية ونحو ذلك وتستعمل الحشيشة
المهروسة كلها ضجاء حاراً في البرين بل على المشاة في احتباس البول الثقاضى ونحو ذلك
وذكر اينوس أنها توضع على الداحس في بعض الاماكن وتوجد تلك الخواص في عصارة
النبات ويظهر بمقتضى تجربات دونال أنه ينال من ذلك ما حول الاعين اتساع يسير
للعقد كما تفعل ذلك عصارة البلادونا وان كان بدرجته أوضح وتفعل مثل ذلك أيضاً اذا
أعطيت من الباطن وأوصى بعضهم بها في التهاب المعدة ولكن الطاهر وبعضهم جعلها
دواء للسرطان ويصبنونها على محال الحرق في بلاد العرب وعلى البثور التي تسمى العرب
بوليه كذا قال في كتاب الازهار المصرية العربية وأمر سلسوس بوضعها على الرأس
في السرسام أى التهاب المخ وأعشيتيه وعلى حسب ما ذكر بعضهم اذا استعملت هذه
العصارة من الباطن كان لها فعل واضح على المجموع العصبي مع أن غيران ذكر أنه أعطى منها
الى ٢ م لمصاب بالصرع بدون أن ينتج من ذلك عوارض وذكر أن بعض العساكر استعمل
منها ٣ م بدون أن يظهر منها شئ وأما الثمار فاشتهر أنها هي الجزء المؤذى من النبات مع
أن الظاهر أنها تؤكل في بعض الاماكن بدون أن ينتج منها شئ وشاهد غيران من استعمال
١٥ عنبه منه بدون أن يحصل منها أى خطر والدخان الناتج من احتراقها في حالة كونها
رطبة يكون علاجا قوياً للفعل لوجع الاسنان اذا قبل في الفم كذلك بعض اطباء ايطاليا
وعصارة هذه الثمار تكون جوهرها كشافات تكشف بها الخواص والقلويات في آن واحد
كما قال بوليه فعلم مما ذكر أنه لاشئ من أجزاء هذا النبات مضر وخصوصاً بمقتضى
تجربيات دونال على نفسه بما زعموه أمثلة للتسمم اما اختراعى أو مسبب عن نباتات أخر
ذكرها القدماء في جنس سولانوم مع أنها ادخله في أجناس أخر من هذه الفصيلة ولكن

تجربيات أورفيلا التي منها أن كلبامات بازدراده ٦م أو ٨ من خلاصته فتعناعن نفى
الضرر من هذا النبات ويحضرنه ماء معطر وزيت ينقع أوراقه وغماره فيها وهو يدخل
في بعض مركبات قديمة كالبلسم الهادي والمرهم المنظف وغير ذلك ومن أنواعه عذب
الذيب الكبير الاثداء (سولانوم ماموزم ومعناه ماذكر) ويسمى أيضا بمعناه في اللسان
الأفرنجي بالفتح السمي وينبت هذا النبات بجزائر القسيلة وغيره في حجم التفاح وشكله
وهو سم قاتل وذلك هو سبب تسميته بالفتح السمي عند الفرنسيين والاطالين وتستعمل
خلاصته بقدار يسير في سند ومنح علاج لآلام الفؤاد وللقواحي الاكالة وحلل موران هذه
الثمار تحليل لا كيميائي فوجد فيها حمضا نفا حيا خالصا وفتحاحات السولانين وحمضا غصصيا
وصغارا ومادة صفراء ملونة وقاعدة مغشية مزرورة يتأطسار بقدار يسير وليا خشيا وبعض
أملاح معدنية ويوجد في بعض المشاهدات قصة تسمم بسبب عن استعمال قطعة من هذا
الثمر ~~تكرر~~ منها التي ١٨ مزة مع علامة تخدير واضح ومن أنواعه سولانوم مانوزم
ينبت بالهند وجذره مزرود مطبوخه مدر اعظم او تعطى عصارتها مع السم كفي أحوال
النشوفة واليبوسة ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية اموم ومعناها جاما وباللسان النباتي
سولانوم ايسودوكيسكوم أي القفل الاحمر الكاذب وهذه الشجيرة تنبت في مادير
واستنتبت باللسانين لاجل أوراقها المستدامة وغمارها التي شكلها وجمها ولونها كالكرز
ومن حيث انها تنبت في الشتاء على الشجيرة سموها كرز الشتاء وانما سميت بالقفل الاحمر
الكاذب لانها شبيه ببعض أنواع من كبسيكوم وظن أن هذه الثمار مسمة قسالة ولكن
أثبت دونال أنها ليست كذلك لانه أطعم كلبا ٣٠ غره منها قطعة قطعا فلم يحصل له شيء
يكثره ومن أنواعه ما يسمى بالكينا الكاذبة (سولانوم ايسودوكينا) وهو شجر صغير
ينبت بالبريزيل وفي ريف سنغبول وفي فورتينا وفي غير ذلك وقشره رقيق متكسر قليلا
وأصفر أشقر منتقع وشديد المرار اذا كان رطبا وأوراقه وغماره تشبه ما في سولانوم
ايسودوكيسكوم وأهالي تلك البلاد تستعمل قشره مسمى بالكينا والاوربيون يسمونه
كينا فورتينا علاجاً للعيات المتقطعة وأكدا وأنه مثل الكينا الحقيقية وحلل وكان هذا
القشر فلم يجد فيه كيننا ولا سنكونيدنا وانما هو مركب من قاعدة خلاصية مزرودة ومادة راتنجية
وبقدار يسير من مادة لزجة وجوهر حيواني ونشا وأملاح والقشر الذي حله معه سنتليم
كان عديم الرائحة وعمراته قليلة الواضوح وكان قطعاً ملتفة على نفسها اتخذها من خطا
خطين وبشرتها رقيقة جدا ولونها أصفر منتقع مائل للزغفرانية وفيها خشونة وثقوب
مستعرضة على الاغصان وتركيبها محجب وتشكسر بحيث يظهر أنها نافقة الكسر سهلته
وليس لهذه القشور استعمال طبي بفرانس حيث انها لا توجد بالتجربة وذكر في بعض
الرسائل التي تليت ببعض مجامع باريس سنة ١٨٢٨ عيسوية أن القشر المسمى بكينا
بمورلورا تاهو قشر هذا السولانوم والنبات الذي يخرج هذا القشر منه شرح في رسائل
ديوان العلوم بليربون سنة ١٨١٤ مسمى بذلك قال ميريه ونخشى أن يكون هذا الجرم
مؤسسا على غلط اذ ليس عندنا أدلة على صحته فان شرح هذا السولانوم لا يوافق أصلا شرح

كينا بقولوا انا وانا له مناسبة بشرح استركنوس ابودوكينا التي هي كينا كبر فربما غلب
 على الظن أنه آت من هذا النبات ومن أنواعه سولانوم السودومي ويسمى عند لينوس
 بالاسان النباتي سولانوم سودوميوم واسمه عند دونال سولانوم هرماني فلنظة سودوميوم
 نسبة لسودوم محل منبته عند من قال بذلك ولنظة هرماني نسبة لهرمان بكسر الهاء اسم
 للشخص الذي وجدته في رأس الرجا وذكر استعماله ووجد أيضا في هولندة الجديدة ومنها
 حل بقينا الى غيرها كما قال برون وحيث انه لم يثبت أنه آت من سودوم قرب فلسطين التزم
 دونال أن يغير الاسم الذي وضعه لينوس وهذا النبات شوكي وغره في حجم التفاح ولونه
 عند نضجه أحمر وبزوره محاطة بلب مخضر واذا استعمل هذا اللب من الباطن سبب
 صداعا ثم خدر اثم وجع اثم هيجان اثم الموت وجدوره حريفة وتقرب لان ~~تكون~~ مرة
 والهوتوتوتون يستعملون مطبوخها في الاستسقاء وذكر هرمان هذا الاستعمال له وأنه
 رأى نجاحه في ذلك وذكر في كثير من المؤلفات تفاح سودوم وهو غرطن لينوس أنه غر
 هذا النوع ووجب ذلك سمي هذا النوع سولانوم سودوميوم ولكن هذا غير ثابت ويظهر
 أنه سميت بذلك أغمار مختلفة ومستحبات نباتية يمكن أن لا يكون لها أصلا نسبة يجنس سولانوم
 ومن أنواع سولانوم ما يسمى سولانوم أولدانوم وهذا النوع خشبي يوجد في مدجسكار
 حيث يسمى هناك شندابضم الشين وسكون النون يؤخذ هناك جذره ويدق ويشرب
 في النبيذ مقدار ٢ في ~~يكون~~ مسهلا واذا نقص المقدار عن ذلك فانه يوقف القي
 ومطبوخه المغسل المائي يستعمل هناك في الحميات ليعايد على الهضم وكدواء مصدرى
 وغير ذلك ومن أنواعه سولانوم فلنزوالى وجد هذا النوع الراهب فلنزوالا يقع الغاء واللام
 وسكون النون وضم الزاي قريبا من باغوطافي غرناطة الجديدة سنة ١٨٠٩ ومعه
 سولانوم بابا وأوراقه مجتمعة وثماره مسطيلة وينبت في المحال المرتفعة التي ارتفاعها
 ١٦٠٠ نواز حيث ينخفض مقياس الحرارة حتى يصير أحيانا في ٥ درج أعلى الصفر
 وذلك يسمح بظن إمكان استنباته بالبلاذ الباردة وهو المسمى عند القدماء بابامنتانوم أى
 الجبلى ويقرب للعقل أنه هو ما سماه لينوس سولانوم منتانوم وجدته حديثا لا ذوحديات
 كتفاح الارض ويؤكل في الشوربات كما قالوا وطن دونال أنه يلزم أن يميز سولانوم
 منتانوم المذكور في أزهار البير وعن سولانوم منتانوم الذى عند لينوس بكونه له حديات
 أى درنات لأن جذره حديث وحدياته التي هي مسطيلة لا يعظم حجمها ومع ذلك يوجد
 بهما دقيق يمكن أن يكون أكثر يساضا وليس أقل صابونية من دقيق تفاح الارض ولكن
 يوجد في البطاطس نعود على سكونى الاقاليم وهذا يكون أعلى من غيره ومن أنواعه
 سولانوم أفطنولوبوم أى الشوكى الاوراق ينبت في جزائرا قليلة وغره يدخل في تركيب دهن
 مخصوص يستعمل في تلك البلاد علاجا للوجع الروماتزمي ومن أنواعه سولانوم ألوم أى
 المبيض تضع سكان البير وأوراقه على القروح الاكلية ونوع آخر مسمى بذلك يؤكل في بلاد
 الصين غره العنبي ومن أنواعه سولانوم انيويكوم أى الاثيوبي تستعمل ثماره في البابونيا
 ككابل من التوابل كما يستعمل الباذنجان الاقربجي المسمى طومات ومن أنواعه سولانوم

قرو لينفس نجيح مع ولنتان استعمال عصارة ثماره التي يحجمها كالكرز في التيمنوس الغير
الجراحي مقوى ذلك بوسايط أخرى بعض الامثلة والمقدار منها أحيانا من ٥ عنبات
الى ٦ في اليوم ويزاد المقدار في كل ٨ أيام أو ١٠ وهذا النوع ينبت في الاماكن
الجنوبية من البلاد المنخفضة واستعملت بالاسانين النباتية بحيث تسهل امالته واعادة
تجريبات ولنتان واذا نجحت كان ذلك دواء مهما ومن أنواعه سولانوم كواجولنس أي
الحمدت - تستعمل المصرون عنده كالمنفعة لتحديد اللين وهذا يدل على أنه ليس سميا ومن
أنواعه سولانوم شينويد يوثيد أي الشبيه برجل الاوز وهو نوع قريب من سولانوم محجوروم
وعنده أيضا - تستعمل عصارته في شيلي علاجا لأمراض العين كالآلام والتهابات
ويؤمر بهامخلوطه مع الشب وماء الورد ووج البيض في الاسهالات مع سقوط الشرج ومن
أنواعه سولانوم كرس - يوم أي المتجدد ينبت بالبيرور - تستعمل الاهالي أوراقه مطبوخة
في الحميات الالتهابية واسمها عندهم - منظر يفتح فسكون ومن أنواعه سولانوم فيتيدوم أي
التي تستعمل في البر وأوراقه كأوراق الخمان وكعصارته بالاور بالتطيف القروح ومن
أنواعه سولانوم فسكاوم بضم الفاء أي المعتم ثماره سامة بحيث أن ١٥ منها تكدر
حالة الكلب وان لم يمت منها ومن أنواعه سولانوم انديكوم أي الهندى كذا سماه لينوس
وسماه غيره سولانوم طرفوف بضم الطاء وسكون الراء تأمر أطباء الهند بجذره في عصر البول
واقطاعه على شكل مطبوخ بمقدار نصف طاس مرتين في اليوم وعنب هذا النوع في غلظ
الحص وفيه ٤ مساكن ومن أنواعه سولانوم اندجوفيرم أي النيلي الشكل يستعمل
بالبريزيل يستخرج منه النيل كما قال سنطير ومن أنواعه سولانوم چا كيني ينبت بالهند
ويسمى عندهم رنجاني يفتح الرء ثم نون ساكنة ثم جيم وفي جهة أخرى كهكارن - وهذا
النبات مرخيا ومقويا عامقا ومشددا للامعدة وتستهعمل منه السوق والازهار والثمار وهذه
الاخيرة مرة طاردة للديدان وذكر انزلي أن الثمر والجذر عدودان من مسهلات النفث
فيؤمر بهما في أمراض الصدر كالربو الرطب مجعونا وبلوغا ونحو ذلك ومن أنواعه سولانوم
مورفانوم يؤكل ثمره الذي هو نوع بانجيان في البيرو وطعمه كالقاوون واتهموه بأنه مسبب
للحمى ومن أنواعه سولانوم بانقلانوم أي ذوالحوامل المتساوية الارتفاع ويقال له
خطف الكلب أو كلاب النكل بسبب شكل ابره - عصارة أوراقه وثماره النضيجة مقبولة
جدا بجزائر اتيبة كحلالة في السدد البطنية وسيساعد الكبد والتزلة المائية وتوضع أوراقه
الرطبة على الجروح واستعمل أحيانا مطبوخ الجذور بدل عصارة أوراقه وثماره ومن
أنواعه سولانوم طقة قريوم أي السمي تستعمله الاهالي كسم من السموم ومن أنواعه
سولانوم طريلوبانوم أي المثلث انصوص نبات هندي تستعمل الاهالي هناك جذره
وأوراقه مجعونا ومطبوخا ومسحوقا ومن أنواعه سولانوم سينيلوم أي العديم ذيب
الاوراق كذا سماه دونال ويؤكل في البريزيل أوراقه وتسمى الاهالي قوبيوس ومن
أنواعه سولانوم صابونتيوم أي الصابوني سماه دونال بذلك يستعمل في البيرو وعنده لباس
الحرق بنزلة الصابون ومن المعلوم أن تفاح الارض المطبوخ توجد فيه تلك الخامة ومن

أنواعه سولانوم كيتونس نسبة لكيتو محل منبته ينبت في البربر ويؤمر به في عهد الأهلالي
 زنجي طاس ويسميه الاندلسيون نارنج كيتو لان جمعه ومنظره وطعمه تقريباً كالنارنج
 فيصوب به من نقط من عصارته في منقوع حشيشي واستنبت هذا النبات بالبساتين

❖ (بازنجان الزنجي) ❖

من أنواعه ما يسمى بالعربية بازنجان افسرنجي ويسمى بالافرنجية طومات وبالاسان
 النباتي عند الاندلس سولانوم ليقو برسيكون وعند دنال ليقو برسيكون استولونوم
 ومعنى ليقو برسيكون خوخ الدب وأما طومات أو طامات فهي اغة أهالي بلاد المسكين
 وغيرها وقد يسمى بالافرنجية بعمامة نفاخ الحب وهو نبات جذره سنوي وساقه حشيشية
 الحبة متفرعة اسطوانية مغطاء برزغ خشن وتعلم من قدم الى قدمين والاوراق متعاقبة
 متقطعة ريشية والورديتات كبارها يضاوية بانتظام قلبية الشكل حادة وفي قاعدتها بعض
 تعرج وزغيبه خضرة فاتحة من الاعلى وأكثرها من الاسفل وصغارها غبر متساوية وغير
 منتظمة والازهار صفراء على هيئة عناقيد ابطية والمحوامل مغطاء برزغ خشن متقارب لبعضه
 وتلك الازهار لاتصكون بسيطة أصلاً وانما تنقسم دائماً لجله منها البعض والباقي من ذور
 اقسام أو ٨ عقيمة التشقين خيطية حادة زغبية والتوزيع ضيق الانبوبة واسع الفوهة
 يقرب للشكل الناقوس وأقسامه يضاوية حادة عددها كاقسام الكأس والانبوبة قصيرة
 والذكور ٦ أو ٨ من ذغمة في قمة انبوبة التوزيع والاعصاب قصيرة والحشقات سهمية
 منتهية بنقطة ومتقاربة لبعضها أو كأنها متلاصقة بالجوانب بحيث يتكون منها شبه مخروط
 ولها مسككن فينتجان من باطن المخروط على جميع طولها والثمر غني أجوف يبدون النظام
 وجعل دنال هذا النبات أساسا لجنس مخصوص سماه ليقو برسيكون وتبين نباتات
 عنب النعلب المسمى موريل بذكوره وأقسام كاسه وتوزيعه التي هي كثيرة العدد وبحشقاته
 التي تنفتح بالطول وأصل هذا النبات من البربريل واستنبت بالبساتين لاجل عنبه الذي
 هو في العادة أجرجيل في حجم النفاخ وله أضلاع عديدة بقدر ما فيه من الماء لكن
 وتقاسم أزهاره أكثر عدداً من السولانوم الاعتيادي وذكوره كثيرة الحزم الالتصاقية
 وذلك ناشئ من التصاق جلّه أزهاريه بعضها كما قال دنال وتوكل ثماره الزغبية البزور
 بتغزله فوايل اللحم والامراق وغير ذلك بسبب طعمه الخصى المقبول وأوراقه مجنحة وطعمها
 حريف مغني وعصارتهما خفيفة اذا وضعت على النار تشرب منها بهما قوى يحصل منه
 دواروق وتحتوى على قاعدة قلبية تذوب في الماء وعلى كبريتات كلسية وجسم خلاص
 حيواني ومادة ملونة متحد بها زيت طيار خاص وغير ذلك عتقى تحليل فودريه وغيره
 وظهر لهؤلاء الكيماويين أن هذا الثمر يحتوى على حمض مخصوص ودهن طيار ومادة
 خلاصية راتنجية ممرادة قوية بالرائحة ومادة نباتية حيوانية ومادة مخاطية سكرية
 وبعض ألاح وجسم شبيه جداً بالقولبات وبالجملة فاستعمال هذه الثمار قاصر على الأغذية
 ولا تستعمل في الطب استعمالاً دوائياً

✽ (بازنجان اعشادي) ✽

من أنواعه ما يعلق عليه بالعربية اسم بازنجان وبالأفريقية مبلنجين يفتح الميم وسكون
 المنة القحطية وضع اللام وسكون النون وفتح الجيم الفارسية وقد يسمى أيضا أوبيرجين
 وميرنجان ويسمى باللاتين الزباني سولانوم مبلنجينا وسماء دونال سولانوم استولانوم
 وجذره سنوي يعلوه ساق خشبية منتفخة طوالة أقدم وأكثر طوالة وفيها شوك يطا
 قصير يعبد عن بعضه والاوراق متعاقبة زينية يضاوية حادة متعرجة الحافات زغبية
 والذنب اسطواني شوكي من الاسفل ولا زهار كبيرة بنفسجيه وحيدة ذوات حوامل مقابل
 للاوراق وطول الحامل قيراط مغطى برغب وشوك والكأس ناقوسي زغب شوكي مقوس
 أقسام خيطية حادة والتويج قصير الأنبوية واسع الفوهة وأقسامه مئذنة الشكل حادة
 عددها كاقسام الكأس والدكور من ٦ الى ٨ في الصنف المستتب والثيرم يضاوي
 مستطيل منفرج الزوايا كأنه مقطوع القمة ولونه أبيض أو بنفسجي أو مرمرى وطعم هذه
 الثمار عذب مقبول ولا تستعمل الآن الا للنفذية واشتبه عند لينوس في اسم سولانوم مبلنجينا
 بنبتان أحدها أصله من الهند وبلاد العرب وانتقل من هناك الى جهات كثيرة حتى
 الاوربا وهو لحى اسطواني محمر في العادة ومكاه منسدان ويزرع ليست محاطة بلب مخضر
 وتوكل هذه الثمار مطبوخة ونيشة في القرى وغيرها وتنظم بأنواع مختلفة في المأكول
 وتدخل في شوربات بلاد الهند ومع الذبذبة يعتبرونها مدمرة لالبول وطاردة للحميات الصغيرة
 ومفتحة لحصاة المثانة وغير ذلك وتسمى هذه الثمار في الهند فوك فوك بضمن الفاء في الكلمة تيز
 وفتح الكاف فيها وتسمى في جزائرها جيجنبو وذكر بعض الاطباء أن المأكولين من
 أكابها يكونون مرضى منها وثانيها أغار ييض يضاوية وهي التي يزارها ونال باسم سولانوم
 أوفيجيروم أي اليضاوية الشكل ومكاهها مقيزان عن بعضها ويزرعها محاطة بلب مخضر
 ردي الصفة وتلك الثمار لا يؤكل كلها ولاجل عدم الاشتباه والوقوع في الغلط الموجود
 في المؤلفات سمى دونال كل واحد منهم باسم يخصه

وقال أطباء العرب في البازنجان أن هذا الاسم معرب عن الفارسية فجيمه معربة عن كلف
 فارسية وتسميه العرب المغد والوعد بالذال المهملة فيهما وهو نوعان بري وبستاني والبستاني
 معروف وهو غذاء ألوف أغلب الطباع وذكر وأن أجود ما يؤكل أن يؤخذ الحديث الصغير
 القدر ويقشر ويشق قطعاً ٣ ٤ ويحشى لها ويترك في الماء البارد الى أن يسود الماء ويراق
 ويجذ عليه الماء مرار الى أن لا يخرج سواد أو تقل مرارته ثم يطبخ بلحم الحملان والجداء
 والدجاج السمين فانه حينئذ يصلح حاله وبعدل من اجبه فان قلى بشبرج أو دهن لوز أو كل بخل
 زال ضرره ونفع المدة وقواها رهويستد بنفسه الكبد والطحال وان رأى سدا من غيره
 فقعه واسم اذا أكل بالخل فانه يفتح ويقل تسديده وادمانه يحدث البثور والقواهي والجواسير
 والارماد السوداء وما يذفع ضرره أن يمتص بعده زمان من اويشرب بعده ماء الرمانين واذا
 شوى أو كل نفع المعدة التي تبي الاكل وهي الباردة الرطبة وادمانه يفسد اللون ويهين أفعاءه
 الجففة في الظل نافع للابواسير ووراءه ثمرها يدهن الموز المزارودن بنفسج أو دهن بابونج

واذا طبخ بالدهن أطلق البطن واذا طبخ بالخل عقل واذا أحرق وبخن رماده بجمل تقطع الناكيل
 واذا أخذت بالذنجانة عند انقائها وادافه فترت وأخرج ما في بطنها وعلو في بطنها وعلو في بطنها
 ووضع في فرن فاتريوما أو بهض يوم ثم أخرجت وصفي ذلك الدهن كان نافعا في تسكين وجع
 الاذن قطورا في الحمال محجرب واذا أخذ من صغار الباذنجان وطبخ في ماء قليل وملح على
 ناره متوسطة حتى ينضج ثم صفي عنه الماء وجعل على الماء مثل زيتا وأغلى حتى ذهب الماء
 فان هذا الزيت يذهب لنا ليل الباردة واذا طبخت الباذنجانة الصفراء في دهن بزر
 حتى تنترى ثم صفي الدهن ويلقى عليه شمع وبعمل قير وطافانه يرى النفاق العارض
 في الكعبين وبين أصابع اليدين والرجلين محجرب واذا أريد حفظه طول السنة فأجود
 ما يعمل أن تؤخذ صغاره وتذهب كل واحدة تسخين مختلفين في العرض نافذ وغير نافذ ثم يسلق
 في الماء والمالح سلقا لطيفا ويترك في مائه فانه لا يتغير وأما لبري فثبت بالاماكن التي ركبها
 الماء ثم نصب عنها وجف وساقه نحو ذراع وعليه رطوبة دقيقة وتشتب شعا كثيرة
 وورقه يشبه ورق السرمق متقسم وله رائحة حادة كل طرف وله غرة مستديرة بقدر الزيتونة
 أو الجزرة مشوك تشوكا لبنا وهي خضراء وهذا الثبت لطيف جدا إذا اعتصر طربا
 وديف بماء فاتر وضهده الشعر بعد غسله بنظرون أفاده شقرة والثرثرة ضما دجيد للاورام
 البلغمية وورقه اذا جفف وصحق واكتحل به لياض العين تشفع وذكروا أن ذلك يجمد
 البصر ويحدر دمعا كثيرة ويجلو جلا حنا انتهى من كتاب ما لا يسع

(تنبيه) من هذه الفصيلة الباذنجانية جنس يسمى فيز الس يحترق على أنواع بعد ذوقه من
 النباتات الخدرة ومنها الكاكنج الذي ذكرناه في المنبهات ومنها نوع يسمى فيز الس سمغيرا
 أي المنوم وسماء بذلك أطباء العرب فاذا استعمل منه منقلا جلب النوم وأكثر من ذلك
 يثبت وهو يدر البول أيضا كالكاكنج واستعمال مقدار كبير من حبه يحدث اختلالا
 وجنونا كما قال أطباؤنا وجعل فرك جذره هذه الشجيرة من الخدرات وتوضع
 أوراقها الموضوعة على الاورام ومواضع الالوجاع والجروح ككفنة قالوا وهو ينبت
 في بلاد اليونان وموجود بمصر حتى من قديم الازمان بحيث وجدته قنط في الموميات
 المصرية وقد ذكرناه في الجوهر أيضا فيما سبق ومن أنواع هذا الجنس ما يسمى فيز الس
 فاكوزا أي المتعوج يعتبر جذره في الهند مفتحا للسدد ومدر للبول فيستعمل لذلك
 مطبوخه وكذا يستعمل مضاد للثآلم وأوراقه تنقع في قنط من زيت الخروع وتوضع من
 الظاهر على الاورام الجارية ويحضر منه مرهم ملحم للجروح ومن أنواعه ما يسمى فيز الس
 بوبسان أي الزغب ينبت بالهند أيضا ومنه حل الى الاميرة الشجالية وغير ذلك وثماره
 ما كولة في البريزيل وتسمى هناك القارو ويعمل منها في شيلي مربات ومطبوخ وأوراقه
 مدر للبول يسمى أيضا يستعمل لذلك في البريزيل قال مير وقدا كنا مع اللذة ثماره السكرية
 الحضية واستنبت مع السهولة في البساتين وينضج في الخريف وهو يشبه الكرز ويظهر
 أنه طيب حتى باطبا لياحيث حماما سير بلو فيز الس ايدولس غلنا منه أنه يختلف عن نوع
 الاميرة

﴿الفصل الرابع﴾

﴿شهادنج﴾

الشهادنج المسمى ايضا بالحشيش يسمى بالافرنجية شنفرو وباللسان التبتى قنبيس ستيافاى القنب المستنبت أو البستاني بنفسه قنبيس مأخوذ من اسمه العربى قنب شتافى الشخص نجاصى الذكور وأطباء العرب ذكروا الشهادنج نوعين كبير بطول شوقامة بين عريض الاوراق كأن الواحد كنف اليد بأصابعها ووسطه فارغ ولحاؤه هو القنب الذى تعمل منه الحبال والخبوط ويستخرج بالحق كالسكان وهذا هو القنب البستاني الحقيقى وصغيره أوراق صفراء وعروق ضعيفة فلا يعملو كالاقول وهذا هو الذى يسمى ورقه بالحشيشة وجمه بالشرانج وهذا هو الشهادنج وأجود هذا النبات الزنجى فالهندي فالروى والمستعمل فى الطب الثمار فقط

(الصفات النباتية للجنس والنوع المذكور) أما صفات الجنس فالازهار ثنائية الشخص فالكأس فى الازهار المذكورة ٥ أقسام عميقة والذكور ٥ قصيرة الخبوط والكأس فى المؤنثة منتفخ القاعدة منته ب نقطة فى قمته ومشقوق من جانب واحد الى قرب قاعدته والمبيض كزى يحتوى على برة منقلبة والفروج ثنتان بارزتان خيطيتان والثرجى مستدير مغطى بالكأس والبزرة تحتوى على جنين مقوس كمنفل القرن والازهار المذكورة تكون منها عناقيد صغيرة فى أباط الاوراق العليا والمؤنثة عديدة الذنب وحيدة أو مزدوجة اثنين اثنين وأما صفات النوع فهو نبت سنوى شتافى الشخص وساقه قائمة مستقيمة تقرب للبساطة خيطية تعلو من ٤ أقدام الى ٦ اسطوانية خشنة الملمس والاوراق متعاقبة ذنبية مصبغة والوريقات ٥ سهمية ضيقة حادة مسننة تسنينا منشاريا خشنة الملمس زغبية خضراء منتعقة من الاسفل والاوراق العليا مركبة من ٣ وريقات فقط عظيمة الضيق والازهار المذكورة عناقيد صغيرة فى الاباط كما قلنا وقصيرة الذنوب مقولوبة معلقة وكأشها مكون من ٥ قطع منفردة سهمية ضيقة والذكور ٥ متداربة قائمة والاعصاب قصيرة جدا شعرية والحشيشات غليظة والازهار المؤنثة عناقيد ضخمة فى أباط الاوراق العليا مركبة من كأس كرى من الاسفل ومنته من الاعلى باستطالة مشقوفة والمبيض بسيط وحيد المسكن فيه برة واحدة وبه لوه مهملان لهما فرجان مخزاني الشكل غدديتان بارزتان الى الخارج ونافدتان من شق الكأس والثرجى أملس قشرى مغطى بالكأس انتهى وأما النوع البرى فنقل ابن البيطار من أطباء العرب عن ديبقوريدس أن القنب البرى له قضبان تشبه الخطمى لأنهم أشد سوادا وأصفر وطولها نحو ذراع وورقها شبيه بورق القنب البستاني لأنه أخشن منه وأقل سوادا وزهره الى الحمرة ثم قال ابن البيطار ومن القنب نوع ثالث يقال له القنب الهندي ولم أره بغير مصر يزرع فى البساتين ويسمى عندهم بالحشيشة أيضا وهو مسكر جدا اذا تناول الانسان منه وزن درهم أو ٢م فإن أكثر منه أخرجه الى حد الرعونة وربما قتل ورأيت

الفقراسة عمله على أنحاشتي فتم من يطبخ الورق طبخا بليغا ويدعكه باليد عكاجيدا حتى يتجبن ويعد له أقراصا ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلط به قليل سمسم وسكر ويستفقه ويطبل مضعه فيطربون عليه ويفرحون كثيرا ومن يسكرهم يخرجون به إلى الخنوع أو قرييما منه كما قد تمنا وهذا ما شاهدته من فعلها انتهى والنباتيون الآن يسمون هذا قنبيس أنديكا أي القنب الهندي

(صفاته الطبيعية وتساخجه الصحية والدوائية) جميع أجزاء النبات تصاعد منها رائحة كريهة تنزهة فلذا عذمن الموم فاذا مكث الشخص معرضا لتصدعاته لم يلبث قليلا حتى يحصل له صداع شديد وسدود واروجع أعراض السكر وتكون تلك الظواهرات أوضح كلما كان استنبات النبات في بلد أميل إلى الجنوب لانه في البلاد الشمالية ينقد أعظم جزء من قائلته ولذا كان في الهند ومصر أقوى مما في الاوربا فيحضر من منه هنالك مشروبات وترا كيب مسكرة توضع المستعملين في نعاس وايضا في اللبس والحركة بسبب تأثيره على المخ وتوابعه ولا يستعمل بالاوربا ثقي من أوراق هذا النبات وزعم لمرل أن النوع الموجود بفرانس لا توجد فيه تلك الخاصية فليس مثل النوع الذي ينت بمصر والهند ولكن يغلب على الظن أنه مثله نظرا لرائحته القوية ومرارته وسيماشابهته العظيمة له ونهايته أن اقليم أوربا الذي هو قليل الحرارة يصير هذه الخاصية أقل وضوحا فلا بأس بتجربته ويؤخذ منه بسبب ذلك وشايط علاجية للعزن والايوخندريا والمالتخول او نحو ذلك فأما القنب الكبير فاستعملت بالاوربا لعمل من خيوطه منسوجات بأن تغزل أليافه المغطية لسوقه السنوية وتنسج أقمشة ومطبوخ أوراقه من الطعام يعمل منها مناجيد محمل وأما البزور المستخرجة من القنب المسماة بالعربية شرانق وبالافرنجية شنيو يس كسر الشين وفتح النون وسكون الباء وكسر الواو فتستعمل غذاء للطير ويعمل منها استجابات يقال انها امدرة لالطه ملطفة مسكنة قليلا فتعطى في الجوز وباو الازهار البيض والتهابات مجرى البول ويستخرج منها زيت شحمي تخين يؤكل اذا كان جديدا ويخدم في الصنائع والاستصباح ويستعمل محلا لوضعيات أو حشاني قولنج المصورين ويصنع من تلك البزور المدقوقة ضمادات محلاة وأبرأ ساقو ومن يرقاها بهذه البزور المطبوخة في اللبن وأما النوع الاوربي المسمى بالقنب الهندي فيزله لمرل عن النوع السابق باختلاف تركيب منسوجه وكيفية تهاب أوراقه ولكن اعتبره كغير من النباتين مختلفا من الشهابج العام الذي يخرج منه القنب وفي الحقيقة يوجد لكل منهما هيئة مخصوصة والشهابج الهندي هو الذي استمر تسمية أوراقه عندنا بالحشيشة وأما الاوراق الرومية فتسمى زكرة بضم الزاي وهذا الهندي يستعمل في الهند عموما فتضع أوراقه ويتدخن به من الانابيب بمنزلة التبغ أي التي تن عندنا وقد تخط بالتبغ نفسه ويحضر منها هنالك سائل مسك رحخد وقد تخط أحبا نابالايون والنوفل والسكر وذكرنا أنهم استعمل بالهند علاجا لالاسهال ومنقوعها الزبق علاجا للواسير المؤلمة ويقال ان سودان البريزيل يتدخنون بها أيضا كالهنود وكذا اعوام بلاد ناحبث يسمى ذلك عندنا بالشين بكسر الشين ويصنع منها بلوغات

ومطبوخات وحلاويات وسكريات مسميات بأسماء كثيرة مختلفة ويستعملونها المتألف منها
أحلاما لذينة عندهم ولتزل عنهم أحرانهم فإذا زادوا في المقدار سقطوا في سبات محسوب
بمعارض عصبية وبشاهد من افراط المقدار هذان يؤدى الى فزع وخوف مهول بل الى
الموت ومع ذلك لا يستعقب هذا النبات بالهند ولا بصنعنا الا لاجل ذلك الاستعمال
وقد ذكر أطباءنا قديما نتائجهم فقالوا انه وان حصل منه التفرجح أولا لأنه فيما بعد يخدر
ويكسل ويبلد ويضعف الحواس ويتن راتحة النعم ويضعف الكبد والمعدة بتريده فيوقع
في الاستسقاء وفساد الألوان والحلاوات تقوى فله والحوصات تنفسه ونحصى آكله وزعم
منعاطوه أنه يقرى الجماع ولعل ذلك في المبادئ والافهوى يحل العصب بمرده وبالجملة
فساده كبير كثير فينبغي لمن يتعاطاه أن يتعهد نفسه بالقيء واسه فراغ البدن بالمسهلات
الخفيفة انتهى وشاهد ايضا نتائج الصحة جملة من الأطباء في الهند ومن جملتهم الطبيب
ليونود الذى مكث بالهند الصينى نحو سنتين فشاهد في الظواهر النفسية ولوجبة الواحدة
سكر الحشيش بعض خصوصيات لا تخلو عن غيرة وذلك أن المستحضرات التى يكون هذا
الجوهر قاعدة لها ليست متساوية الفاعلية فالسكر الذى ينتجه مختلف الدرجات ويكون
غالبًا أقوى كلما كان مقدار القاعدة الفعالة الراتنجية للحشيش أعظم قدرا ويوجد هناك
مشروب يسمى بسمونه جنجه بضم الجيم وسكون النون وفتح الجيم الفارسية وآخره ماء ينتج حالة
مخصوصة تخرج الشخص عن طور العالم ولا تحصل منه ظواهر تشيكية وانما ينبى الجموع
العصبى تنبها أقوى مما يحدثه الجوهر نفسه اذا استعمل مسكوكه وسهوا ورجا كان التنبه
أقل شدة مما يحدثه الافيون وبظهور أن ظاهرا انه العصبية تختلف اختلافا محسوسا عن
ظواهرات سكر الصينيين بالافيون وتوابع سكر الحشيش يبعد كونها مخزنة كتوابع السكر
الافيونى وان كان تفهقرا الاخلاق الادبية واحدة واحدة فى الحالتين والنتائج المهولة الحاصلة
من ذلك تتشابه تشابها تاما وشارب هذا المشروب يرجع لاشغاله الاعتيادية مع البلاد
والاهمال الذين هما من صفات الهنود ومع طيش ودوخان فتكون حر كات الشخص رديئة
الثبات ولكن يبقى حافظا لجميع فاعليته الادبية وقد فعل ايضا ليونود بهذا الجوهر جملة
تجربيات فى الحيوانات استنتج منها ان الفعل المسكر للحشيش يظهر باعراض غير مهمة
وغير مختلفة فى الحيوانات الا كالة للحم وفى الاسماك وأما الالة للثبات فظهر أنها
لا تستشعر به مهما كان المقدار الذى تأكله ونتج ايضا من تجربيات موروطيب الجمانين ان
الحشيش يحد ثنوب حتى يمكن ايس هذا من افعاله الاعتيادية كما هو واضح وانما ينتج خطأ
وضلا لا فى الاخلاق الادبية كالتابعية ايضا فيشاهد الشخص ما هو موجود مشاهدة
رديئة أو يشاهد مشاييس بوجود ويحكم حكومة رديئة على كائن من الكائنات بوع
أحركا أو كائن الا أن أوسمكون فسكر الحشيش يقوم منه حالة جنون تلقى صاحبه بالجمانين
اشبه لهم أفلا يمكن بهذا الجوهر تنويع حالة الجمانين المصابين بالخطا والضلال فى الصفات
بتعريض حالتهم الدائمة بحالة رقيقة بحيث يمكن أن يوصل ذلك للشفا وبالجمله لا بأس بتجربته
لتؤخذ منه وسائط علاجية للأمراض العصبية كالا يوخندريو والمالغوليا فيصير دواء

غنياد اخلافي المادّة الطيبة . وقد فعلت تجريبات علاجية مثل ذلك بمارساتنا كالكوتة
 من جملته من الاطباء وتحقق منها الحقيقة وانضمنا نالة تسامح حميدة كما قال ابو تود في الوجود
 الروماتزمي المفصل والتينقوس والكلب والهضة الآسية والهديان الاضطرابي وتشنجات
 الاطفال ونحو ذلك واستعمله يبر في شخصين مصابين بالحنون الحزني أي المالتخو ليا بقدار
 كبير أي ٥٠ جم فأنتج في أحدهما تنبها خفيفا الزم به ممارسة بعض حركات بحيث قل حزنه
 بذلك ولم يظهر في الشخص الآخر شيء محسوس . وهناك اشخاص صحتهم جيدة واستعملوه
 وزعموا انهم نالوا منه فراحوا قويا واحساسا مبهطاعا يرمعوب بالتعب والازنجاج اللذين
 يصبحان افراطا استعمال المشروبات الروحية فاذن لا بأس ان تستعمل تلك الاوراق جوبا
 بقدار من ٢ قح الى ٤ في كل مساء ويزاد المقدار تدريجا ومطبوع الاوراق
 مرّ الطعم فيعمل منها ضماد يكون محللا وقد ذكر قدماء الاطباء أن أصوله اذا طبخت
 وضعت بها الاورام الحارة والاعضاء التي تحجرت فيها الدموسات فانهم انسكن أوجاعها
 وتحلل تلك الكيموسات المتجمعة ثم ان التراكيب التي يكون الحشيش قاعدة لها كثيرة
 يلدنا وكما تستعمل للتفريح والكيف والانبساط وقوتها تختلف باختلاف ما فيها من
 الجواهر التي ينبغي المسمى عندهم بالدهنة حتى انهم يستخرجون تلك الدهنة نفسها ويدخلونها
 في ملسات وحلاوات ومفتمكها تاذية يستعملونها للطرب ويسمونها معاجين وغير ذلك
 وتستخرج من الاوراق التي تنقع في مقدارها مرتين من الماء العذب ثم توضع على النار حتى
 يرجع الماء لنصفه ثم يوضع قدر الاوراق من السمن النقي ويغلى الكل نحو ١٢ ساعة لا يبعد
 عن النار حتى يخضر لون السائل فذلك علامة نضجه وكلما نقص السائل وهو على النار
 يوضع بدله من الماء شيئا فشيئا ثم يصفى ويعصر الورق عصر اجيدا في عرقه من قماش البكتان
 وتترك العصارة حتى تبرد فتجمد الدهنة على سطح الماء فتشط وتحفظ فهذه هي الدهنة
 الفعالة التي تدخل في معاجين الحشيش فمن تلك المعاجين معجون دواء المسك فيؤخذ من
 السكر الابيض ط ومن العسل الابيض نصف ط ومن كل من اللوز والبندق والصنوبر
 في ومن الدهنة ٤ ق ويقل مقدار الدهنة اذا أريد التخفيف مثل ٣ ق فيوضع السكر
 في طنجير نظيف مع نصف رطل من الماء فاذا أخذ في الغلي وضع عليه العسل ويغلى الكل حتى
 يصير في قوام الشراب النخين فتوضع عليه الدهنة والمكسرات المدقوقة ويقلب الكل
 على النار بلعقة ولا يترك على النار مدة طويلة لئلا يسمزلونه ثم يبعد عن النار ويداوم
 على تحريكه حتى يبرد فاذا وجدت العجينة يابسة وضع عليها بعض دراهم من ماء الورد وتحرك
 على البارد وقانون عجنته كعجينة الخبز ثم يوضع له ٨ قح من المسك أو العنبر لاجل نعطيره
 وقوته والعمامة تستعمل من القوى ٤ م ومن الخفيف ٦ م ومنها المعجون الهندى
 وهو ان يؤخذ من السكر ٢ ط ومن الدهنة ٤ ق ومن عطر الورد ٨ قح يوضع السكر
 في طنجير مقصود مع ط واحد من الماء على النار حتى يكون في قوام الشراب النخين ثم
 يبعد عن النار وتوضع فيه الدهنة ويحرك بلعقة حتى يمتزج الكل امتزاجا جيدا ثم يعطر
 ويحرك جيدا أيضا حتى يتم امتزاج الكل ثم يفرغ وهو حار على رخامة ملساء مدهونة بالسمن

وبترك حتى يبرد ثم قطع قطعا بقدر المطلوب وقدر التعاطى للمعتاد عليه ٤ م
ونصفه الغير المعتاد عليه ومنها معجون الجراوش وهو أن يؤخذ من السكر ٢ ط ومن
الدمنة ٦ ق ومن عطر الورود ٨ ق ومن سكر من حب الهال والقرقرة والقرنفل
والبكاية الصيفية ٦ م يوضع السكر في طنجير مع ط من الماء على النار حتى يكون السائل
في قوام الشراب الخفيف ثم يوضع فيه الدمنة وهو على النار ويحرك بعض حركات ثم يبعد
عنها ويوضع عليه الهارات المدقوقة لمخلو من منخل حرير ويترك ثم يوضع العطر ويحرك
أيضا حتى يتم الامتزاج ثم يصب على الرخامة كالسابق ويقطع قطعا حسب المطلوب
والمقدار منه ٣ دراهم للمعتاد ودرهم لغير المعتاد ومنها معجون لسان العصفور وهو
بسيط ولا شيء فيه من لسان العصفور ولكن أخبرني بشربه بهذا الاسم وهو أن يؤخذ
من العسل الأبيض ٢ ط ومن الدمنة ٥ ق فيوضع العسل على النار في طنجير حتى يكون
في قوام الخلاصة ثم يوضع عليه الدمنة وهو على النار ويحرك بعض حركات ثم يبعد عن النار
ويحرك تحريكاً خفيفاً حتى يبرد ويوضع في أوان من صيني أو بلور والمقدار للاستعمال ٦ م
للمعتاد ونصفه لغير المعتاد ومنها المعجون الرومي وهو أن يؤخذ من العسل الأسود ٢ ط
ومن ورق الحشيش ٦ ق يحمص الخرق في طوق من حديد على نار هادئة فتتغير خضرته إلى
السواد ثم يبعد عن النار ويترك حتى يبرد ثم يدق ويخل من منخل شعر ثم يوضع العسل في طنجير
على النار ويغلي حتى يصير قوامه كسابقه ثم يبعد عن النار ويوضع عليه الحشيش المنخل
ويحرك حتى يتبرج امتزاجاً جيداً ويحفظ في أواني كسابقه وقد ارتفع تعاطى ٤ م للمعتاد
وم لغير المعتاد ولهم أيضاً ترا كذب كثيرة معروفة عندهم ولا حاجة لنا بها

(النباتات المركبة أي الشكورية)

(الخمس الزهري)

يسمى بالافريقية ليعود ويزور وباللسان النباني لسكونها كوبروزا ومعناه ما ذكر
في الترجمة وهو نبات يعيش سنتين وينبت بالأوربا في الأماكن الغير المزروعة وعلى الحيطان
وجوانب الطرق ويزهر في جوانبها والمستعمل النبات كله
(صفاته النباتية) جذره شاق السنة والساق قائمة متفرعة من الأعلى اسطوانية
مقبرة خالية من الزغب تعلو من ٣ أقدام إلى ٤ والأوراق معانقة للساق أو مرتبطة بها
نصف ارتباط والأوراق السفلية كبيرة تكاد تكون كاملة سهمية مخوفة الزاوية مسننة
وأغصانها شوكية في الوجه السفلي والأوراق العليا حادة صغيرة ريشية التشقق والأزهار
صغيرة على هيئة باقة خارجة من محور واحد في طرف الأغصان والمحيط الزهري اسطواني
مكون من فلول قائمة متراكبة على بعضها والمجموع عارض سطح مسطح قليل الارتفاع تقريباً من
٢٠ إلى ٢٥ زهرة والزهورات خنثية والمقرقرب للشكل البيضوي منفذ غطاء
الطرف متوج بریش حريري متساوي التشقق من الجانبين ومكون من وبر أبيض
(الصفات الطبيعية) هذا النبات مملوء بمادة لبنية لزجة حريفة مرة تحوي على الراتنج
والقاعدة المرة الموجودين في النباتات الشكورية وتتصاعد منها رائحة كريهة

(الصفات الكيماوية) تتركب هذه العصارة ~~ص~~ في بقية أنواع الخس من قاعدة مرة تذوب في الماء والكحول ولا تذوب في الاثير وزلال وصمغ مرمن وشع وحض غير معين يقال انه شبيه بالخص أو أكساليك وبعض الملاح وذكر بعضهم بعضا خلاص الصمغ المرمن وعلى رأى أوبرجييرمانيت واسبراميد وعلى رأى ولزليكتوسين قال سوبران تحتوى العصارة البنية على الكتوسين وهو مادة شحمية تجميع في ١٢٥ درجة وفيها رائحة الخس وعلى مادة أخرى شحمية قابلة للذوبان في ٧٥ درجة وراتينج عديم الطعم وراتينج حريف ومادة سيمرا تشبه اللولين ومادة أخرى سيمرا يظهر أن فيها خاصة قلوية وحض أو أكساليك والجسيم المسمى ليكتوسين متبلور مر الطعم يذوب في مقدار من ٦٠ الى ٨٠ جزءا من الماء البارد وكثير الذوبان في الماء الحار ويذوب أيضا في الكحول والاثير ويتركب للعقل أنه هو نفس المادة التي وجدها أوبرجيير في الخس البستاني انتهى وقالوا تحتوى الخلاصة الجافة للخس الزهم خلاف الليكتوسين على آثار من دهن طيار وجوهر شحمي يذوب في الاثير وجوهر آخر لا يذوب فيه وراتينج أحمر صفر عديم الطعم وراتينج أصفر مخضر حريف وسكر وصمغ وحض بكليك وحض أسمر من جنس أوليك وجوهر قاعدى أسمر اللون وزلال نباتي وحض أو أكساليك ولجورينيك وتفاحيك ونتركب وبوطاس وكلس ومغنيسيا ويستخرج التبريداس أيضا من تلك العصارة وعلم مما ذكر أنه ليس فيه مادة تنينية وان طلق ذلك دوقندول حتى انه أوصى بالتطيف تلك الخلاصة بتقريبها بياض البيض لياخذ منها المادة المذكورة مع أن الكيماويين لم يجدوا فيها ذلك

(الخواص العجيبة والدوائية) يظهر من وصف هذا الخس بالزهم أن فيه خاصة مهلكة مع أن تجربات أورفيلا تفيد أنه لا يكون سميا الا اذا استعملت خلاصته بمقدار كبير حتى للكلاب الصغار القمامة فاذا أعطيت بمقدار كبير حصل منها غثمان وقولنجات ~~ك~~ كثيرا ما تكون شديدة واستقر اغاث ثلثية بل قد يحصل من المقدار اليسير بعض تكدر في الامعاء واطلاق في البطن وكثيرا ما يحصل ادرار زائد للبول وسميا اذا كلف في المنسوج انطوى أو في تجويف من تجاويف الجسم تجمع مصلى وفاعلية هذه العصارة أقوى من فاعلية عصارة الخس البستاني وقد ماء اليونانيين سمو هذا النبات بالخس الخشخاشي لمناسبة نتائج لتأثير الخشخاش قال ديسقوريدس ان خواص هذه العصارة أقرب من خواص الافيون وكانوا من نحو ألفي سنة يستعملون التسكين الاوجاع وسميا أوجاع العصب والتجريض النوم وادرار الطمث وعلاج الالام عاقلنا ومهيم الافعى وثوان الشهوة فخواصها كخواص عصارة الخس البستاني ثم ترك الاستعمال الى أواخر القرن السابق فخرها بطبيب يسمى قسكس الفيلداني بضم القاف وسكون الكاف فقال منهم ما ناله ديسقوريدس ووجد فيها خواص التسكين وكثرت التجربة فيها فاستعملت في علاج المغص الكبدي والحميات المتقطعة والصفراروية والاسهات فانت لينال منها ادرار للبول وأحيانا لالعرق وتسبب هيل للهضم ومدحوها في السدد والبرقانات والالتهابات النزلية ومدحها السباحية في الذبحة الصدرية وذكر ذلك جملة مشاهدات كانت نوب الداء فيها دورية واستعصت على الافيون والمسك

والكافور فانه قد استعمل هذا الخلاصة بمقدار من قح الى ٢ قح في اليوم وزيد في المقدار تدريجيا فان كان مع الداء استقام صدرى ضمها مع سحق الداء في قح في منه مع ٢ قح أو ٤ قح منها وبكرت ذلك ٢ أو ٣ في اليوم فينال من ذلك نجاح في ذلك الاستسقاء وخصوصا في علاج الخفقانات التي تعصب هذه الآفة وتغيب المرضي وأطباء فرانسا زادوا في مقدار الخلاصة عن ذلك لانهم يبدون باعطاء ٤ قح ويزيدون في المقدار الى ٢٠ بل الى ٢٠٠ في اليوم ومن ذلك يظن أن الخلاصة ودية التحضرا وأن المستعمل ليس هو الخس النتن والتشكيل في هذا النبات ووصفه بالمسم أو الحذر أو التقت حلا أو فريلا على تجربته فأعطى كلبان أوراقه الرطبة أى المطبوخة وطلاوة نافذة ليحصل له من ذلك فكثير ولكن الطبخيزيل جزأ كبير من فاعليته لان بعضهم أكد أن الابخرة المتصاعدة منه عند طبخه تنبع شبه سكر على أن ٢ م من تلك الخلاصة تقتل هذه الحيوانات ويسرع اهلاكلها اذا حققت في المنسوج الحلى أو في الاوردة ومنها وجد الدم في ذوات الاربع متجمدة في القلب وبالجملة وافق المتأخرون الآن المتقدمين على أن في تلك العصارة خواص التكبير فتسبب خدرامس كالأوجاع وهذه اساتتزع الأوجاع العصبية المختلفة فتؤملها جيدا وتقال شبهة الجماع ومدحوها الآن كثيرا في الامراض السابق ذكرها كالتبحة الصدرية واحتقان الاحشاء البطنية والبرقان ومع كل ذلك هي قابلة للاستعمال

(المقدار وكيفية الاستعمال) أحسن مستحضرات هذا الخس هو العصارة الحاصلة من الشقوق المصنوعة في الساق والمتبخرة بنفسها ومقدار ما يستعمل منها ٥ سيج وزاد المقدار تدريجيا الى ٥٠ سيج وأما خلاصة الخس الزهم فتصنع بدق الادواق والسوق ثم تستخرج العصارة وتبخر في محل دفي موضوع في أصفين مفرطحة وجهه هذه الخلاصة كثيرون من العصارة المتفاعة على الحرارة ولكن النقية فتتبدل جزأ من خواص العصارة واذا حضرت الخلاصة من قشر الخس كانت أفضل والمقدار منها من ١٠ سيج الى جم واحد وأعطى منها كولين ٨ قح وزاد في المقدار الى ٣٠ قح ثم الى ٢ م في اليوم ويحضر من هذه العصارة ماء مقطر يجعل حاملا لكثير من الجرع المسكنة ويحضر منها الخلاصة المسماة ترياس كما تحضر من البستاني وشراب الخس يصنع بأخذ من الماء المقطر للخس المحضر من عصارة السوق المحضرة و ٢ ج من السكر فيعمل ذلك شرابا يذوبان بسبط الى حمام ماري ثم يغلى وأفضل من ذلك شراب اللكتوكريوم ويعطى شراب الخس بمقدار من ٢ قح الى ٢ قح خالصا أو في حامل مناسب

*(ترياس دكتوكريوم) *

هـ مادوا آن يجهزان من أنواع جنس الخس وكثيرا ما يشتبهان في الممارسات والاهمال والغالب استخراجهما من الخس البستاني المسمى لكوتوكليت. بقا الذي هو سموى بنيت في بساتين الخضراوات ويعرف منه في الفلاحة أصناف كثيرة نحو ١٥٠ صنفًا وكل مطبوخة وغير مطبوخة ولا يختلف هذا النوع في الصفات النباتية عن نوع الخس الزهم الا

في يسير ويكون هذا النبات غذاء ودا على حسب كونه مأخوذاً في الأزمنة الأولى من
نومه أو بعد كمال نموه ففي طفولته لا يكون له الا الاوراق الجذرية ولم تزل سوقه غير ظاهرة
وفي بعض الاصناف تتضاعف تلك الاوراق وتراكم حتى يغطي بعضها بعضاً ويصكون
جوهرها الخاص طرياً بلواً بعصارة عذبة فيها بعض مرار يقبل وايس لها رائحة في نبتة
يكون هذا النبات للانسان غذاء طيباً فاذا تم غزو النبات خرج من الاصل الساق الحاملة
للاوراق السابقة وتعطى فروعها بالازهار والثمار في نبتة تلي أجزاء النبات بعصارة يضاء
فيها مرارة قوية وبعض حرافة ولزوجة ولا سيما اذا استخرجت بالشق في وقت حار كزمن
الصيف في أثناء النهار فتجذب على النبات وتكون فيما بعد ممررة اللون ذات رائحة زهية
تقرب من رائحة الافيون وسببها اذا كانت السنة حارة وان كانت اقل زراثة تجذب وأكثر
قبولاً للكسر من الافيون وعند وصول النبات لتلك الدرجة من النور لا يكون غذاءً بل قد
الخواص الصالحة للتغذية منه وصيرورته ذاتاً تير على المنسوجات الحية بحيث اذا لامها غير
حالتها الرائحة فتكون فيه الشرط التي يستعملها الدواء ثم ان هذا النبات في حالة كونه
غذاءً يؤثر تأثيراً طفيفاً من حيث يافى الاصابة الضوئية ويلطف افراط الفاعلية
والسرعة في حركاتهم وتنقلاتهم او تظهر تلك النتيجة بالاكس ثم اذا حصل من مرض من
الامراض الحادة طراباً وسهر وحمى فيحصل من استعمال الخس تسكين وريحاً طلق من ذلك أنه
يحتوى على خاصة مسكنة لا بأس به لمن معه نوران دم حار ونوم مضطرب وجوية قوية
في الدم وقابلية تنبه زمل بسرعة التأثير العصبي ولذا يقال ان جالينوس كان في شيخوخته
ياكل من طبيخه في كل مساء لاجل راحته في النوم وأما الخس البالغ فهو من الجواهر
الدوائية لانه حينئذ يستخرج منه العمارة الدوائية

(استخراج التريدامس) هو خلاصة الخس البستاني يؤخذ الخس الجهمز قبل ان يزهر وتزال
اوراقه ثم يدق في هاون رقصي العصاره من خرقة وتجرب بدبسطه الى طبقات رقيقة
في أصحن فالخلاصة المنال بذلك تحتوي سوى العصاره اللبنيّة على العصارات الاخر المحوية
في الساق ومن النافع لزيادة خواص التريدامس أن بطرح الجزء المركزي للساق حيث لا يجهز
الاساق لاعدادهم الفاعلية واشهر دبلان استخراج خلاصة الخس بالكحول ثم التجفيف
فبذلك تترك الاجزاء الغير القابلة للذوبان العديمة الفاعلية غير أن هذه الطريقة غير مقبولة
ومثلها أيضاً كيفية موشون التي تقوم من استخراجها من الخس الجفاف بالكحول الذي
في ٥٦ من مقياس الكفاية بل واصله

(استخراج الكوكريوم) ينال هذا المستخرج بشقوق تعمل في السوق المجهزة فالخلايا الموضوعة
في القشرة تسيل منها عصارة لبينية يضاء تتلون كلما زاد قوامها في الهواء ولا تحتوي على
العصارات الاخر المحررة في باطن القشرة

(الصفات الطبيعية للجوهرين) الكوكريوم مرطاب ورائحته زهية زائدة الوضوح
ولها شبهة برائحة الافيون ولا يجذب رطوبة الهواء بقوة بسبب املاحه القابلة لتشرب
الرطوبة فهناك شبهة قريب بين مستحجات الخس ومستحجات الخشخاش وذلك أن

خلاصات الخشخاش المحضرة من العصارة المأخوذة بالعصر من الاحقاق والسوق والاوراق
 يقوم منها أدوية تحتوي على مقدار يسير جداً من المرفين فلا يكون لها الا فعل فسيولوجي
 أي ضعیف ويسهل تمييزها عن الأفيون بكونها تنتثر ب الرطوبة وليس لها الرائحة
 الزهية الواصفة للأفيون ولها لون أسود ويوجد مثل هذه الصفات اذا قابلنا التريداس
 بالسكر وكريوم فينتج من هذه المشابهة أن العصارات الابنية التي تسيل من الشقوق المعمولة في
 النباتات وتنجبر بنفسها تكون أغنى في القواعد الفعالة من خلاصاتنا المجهزة بأعظم اقبال
 ومن الواضح أيضاً أن الأفيون الجيد هو الناتج من الشق وتلك العصارة كذلك فعند
 خروجها من الشقوق يكون لونها وقوامها كالبندغ لا تتجمد وتتلون بالصفرة ثم بالعمرة
 وتحتف سر بعد سنة ٧١٨ ج من ١٠٠ ج وكثيرا ما تغطي بتزهرات بلورية ليست هي
 الا المانيت أي المادة السكرية لأنهم منسوبة لقولى بناتي كما دعى ذلك سيدول
 (الصفات الكيميائية) وجد بالتجليل الكيميائي في تلك العصارة مادة مرة قابلة للتبلور
 ومانيت واسبراميد ومادة أخرى قابلة للتبلور تلون بالخمرة أملاح بيروكسيد الحديد وراتنج
 كهر باني سلبى متحد بالموطاس وسيرين وهيرسين وبيكتين وزلال وأوكسالات وألانات
 البوطاس وكاورور البوطاسيوم وفصفات الكلس والمغنيسيا وسيليس وغير ذلك فيشاهد
 من ذلك أن ابنية عصارة الخس ناشئة من خلط الشمع بالراتنج لامن الصمغ المرن كما قال
 اسكرادير فهي مستحلبة بناتي قاعدة الشمع واللون الوردي الذي يحصل فيه امان القلوبات
 ناشئ من المادة المتبالة للتبلور التي تلون بالخمرة أملاح بيروكسيد الحديد وتوجد منتشرة
 كالمانيت أيضاً في العصارة الابنية للنباتات الشكورية وأهم جواهر منعزل في هذا التحليل هو
 المادة المرة التي نالها اوبرجيبير متبلورة وهي للكتوكريوم كالأفيون نهايته أن المرفين
 قلوى والمادة الفعالة للكتوكريوم متعادلة وتلك المادة يقل جدادوبانها في الماء البارد وتكون
 أكثر اذابة من ذلك في الحارة وتتفصل بالتبريد إلى صفحات صدفية نشبه الحصى بوريك
 وهي قابلة للاذابة في الكحول الضعيف والكحول القوي ولكن في الحارة كثرة من البارد
 ولا تذوب أصلاً في الاثير واذا اخذت فانها تتفهم بدون أن تتصاعد ومحلها يتغير من
 تأثير القلوبات فيزول منه المراريدون أن يقدر حمض على ارجاعه ويظهر أن هذه القاعدة
 المتبلورة التي استخرجها اوبرجيبير من لكتوكريوم تقرب من بعض الوجوه للكتوسين ولز
 الذي ربما كان ناتجاً أقل نقاوة وناله ولز بعلاج اللاكتوكريوم بمخلوط من الكحول مع جة
 من الخل المركز مضاعفاً على المحلول ما ثم يرب بواسطة خلاص الرصاص القاعدى ثم يجرى
 السائل المرشح على حرارة لطيفة بعد أن يفصل المقدار المفرط من الرصاص بالادروجين
 الكبيرى ثم تعالج الفضلة بالاتير فالكتوسين يبقى بعد تبخير المحلول الاثيرى وهو
 يتبلور بالتجبر الذي الى بالورات مصفوفة اذا بحث فيها بالنظارة المعظمة وجدت على هيئة
 ابرمخطة ويذوب في ٦٠ الى ٨٠ ج من الماء البارد كالكحول أيضاً ويقل ذوبانه
 في الاثير ومحلولا نه يوجد فيها امراة عصارة الخس المعصورة قريبا ولا يتغير بالمضين
 ادر وكوريدن وتترك المادودين ويجهز مع القلوبات مستحبات فوشادرية والمض

العصبي المركز يلوونه بالحمرة والحض الخلى يذويه أحسن من الماء ويمسح بالحرارة الى
كله شعراء وبالجملة لكتوسين ولزيجتلف بالذات عن المادة المرة المتبلورة لا وبه جبير وذوبانه
العظيم في الماء وفي الاتير

(التأثير العصبي والدوائي للخلاصة) يفهم من كلام بريير أن التريداً إذا استعمل بمقدار قح
أو ٢ قح الى ٤ أو ٦ فإنه يؤثر في الاعضاء الهضمية التي في الحالة الاعتيادية تأثر
الدواء المعقوى وهذا هو السبب في وضعه لتلك الخلاصة في المقويات فإذا كانت المعدة
منهجة أو ملتهبة فإن الخلاصة تزيد في اعراض التهييج فإن كانت القنفاة المعوية ملتهبة
حصلت اعراضها كالقولنج وحرارة الخسلة والاسهالات الثقيلة المتكررة فإذا
أعطيت الخلاصة بمقدار كبير لأشخاص أعضاء هضمهم في غاية العصبية بجرامين فإنه
يحصل منها أن كثيرا في أعضاء الهضم ويؤثر في المعدة وحرارة في الخلق والقسم الشراسفي
والامعاء ويحصل في البطن انتفاخ رقولنجات قوية وتجمعات ريفية والغالب أن لا تحصل
استنراغات ثقلية وقد تنقوى النتائج فيوجد غثبان واسهالات واستظهر بريير أنه لا فاعل لها
على الجهاز الدوري والتنفسي سواء استعملت بمقدار يسير أو كبير مع أن فرنسواس
كثيرا ما شاهد نقص نبض المتعاطين لها من ٦ نبضات الى ١٢ في الدقيقة ونقص
الحرارة درجة في المقياس الثماني وذكر بريير أيضا أنه ينتج منها زيادة في الإفراز البولي
فلهذا تأثيره على منسوج الكيتين قال ولذلك استعملها كدر للبول في أحوال استعدت
ذلك وأما تأثيرها على المخ والجموع العصبي ففيه اضطراب فذكر فرنسواس أنها ماسكة
وأنها تنجح حيث لا يدعى الافيون لأنه ليس فيها نتائج التخدير ولا تحرض الدورة مثله
ولأنه سبب احتقان شريار لانتهيجا في المعدة فهي ممتعة بخامسة تسكين الآلام بليلها النوم
بسبب ما تنتج من تلطيف تنبيه الجموع العصبي والوعائي وأن تحتوى على مرفين ولا عمل
فوليات أخر وطعن بريير في كونها ماسكة ومنومة أي في تأثيرها على الجموع النقي العصبي
وأسس ذلك على مشاهداته استنتج منها أن الامر بها كل يوم كدواء منوم ومسكن
السعال وللأضطراب وللآلام ونحو ذلك خطأ في العلاج وغلط في خواص المواد الطبية
والكن الذي افهمه عليه رأى المظلم أنه يؤمر بها في الاحوال التي يؤمر فيها بالافيون
فتدعى بالاكثير في الاوجاع والقولنجيات والسعال المؤلم الجفاف الشاق المصاحب
للتهييج ومدحوها في السبل لتسكين الاوجاع وتلطيف السعال ويؤمر بها في الآفات
العصبية والروماتيزية والامراض الايوسندرية والهيجان الشهواني وبالجملة اشهر
الآن اشتراكا في جميع الجهات أن تلك الخلاصة وسعال الكوكريوم معادلة للافيون بالنظر
للصفات الطبيعية والدوائية ففيها الصفات المسكنة التي فيه بدون أن توجد فيها اخطار
فلا تنتج مثله امساكاً مستعصيا ولا احتقاناً غمياً ولا فقد شهية ولا غير ذلك ومع ذلك نقول انها
أزول درجة من الافيون في ذلك فلا التفات ان بالغ في مدح الكوكريوم حتى فضله على
الافيون الذي هو أعلى في ذلك من جميع الفواعل العلاجية وقد علمت أن الخمر كان
معروفا بطفاء شهية الجماع وهذا أقله أنه مشكوك فيه وليسكن أبقه لينوس وذكر أن

انقلبيزيا من عائلة كبيرة أفرط في استعماله السلطان الخمر فبقى زمان طويلا بدون أن يحصل
له عقب وخلف ثم لما تزل هذا الغداه بالشارية طيبيه حملت امرأته سر بعد ذكر ذلك موري
كما ذكر أيضا أن الملك أوغسطس خلص من داء من كان معه باستعمال خلاصة الخمر
فأمر بنصب هيكل لطبيبه أنطونيوس موزا قال تزوسوق دفعنا في سنة ١٨٤٠ بمارستان
نكبر بكسرف فتح جلة تجريبسات لمعرفة تأثير الكوكريوم أي العصاره السائلة من شقوق
تفعل في سوق أنواع الخمر وكان ذلك الجوهر محضر بالشق مع غاية الانتباه فكانت تتساعد
منه رائحة مخدرة غير مطابقة فبعض المرضى حصل لهم شبه سكون من مقدار من ٢ جم
الى ٤ ولكن لم يتيسر لنا أن نجرب في هذا الجوهر الخواص التي يستحق بها زيادة
المدح الذي نسبوه له فلذلك نستعرب ما قاله الماهر المحرّب صولون أن ٣٠ جم أي ق
من شراب الخمر يظهرونها تساوي في نتائجهما ١٥ جم أي نصف ق من شراب
الخمشاش الأبيض ومع ذلك قد يحصل من التريدياس نفع مخصوص في الاوجاع المعديّة التي
يحدث الاقيون فيها عوارض وعلى رأى الطبيب الجراح روس يكون التريدياس واسطة جديلة
نافعة جدا للتقليل تهيج المتحممة وقال انه لم يشاهد من استعماله زيادة في الاجراولاف
حساسية العين وذلك شهر الاستعمال بعد الاملاح المعديّة وانما يتأجل نجاح من التريدياس
المستعمل من الظاهر في الارماد النزلية فمن ذلك استعمال روس بحلول ١٠ أو ١٥
سج من التريدياس في ١٠٠ جم أي ٣ ق من الماء المقطر وجسم ونصف من لعاب
السفرجل ويوضع في العين نقط من ذلك مرة أو مرتين في اليوم وخصوصا في المساء قبل النوم
واستعمل هذا المواق ذلك الدواء أيضا من الباطن بمقدار ١٠ سج أو ١٥ فكانت
فاعلية ذلك عظيمة في أمراض آخر للعين ناشئة من آفة عصبية تهيجية انتهى
(المقدار وكيفية الاستعمال) قديومر باستعمال عصاره الخمر الدسنة في احمايا بمقدار
٥٠ جم كسكن ضعيف وماء الخمر يتحصل بأن يرض الخمر المسقى من الورق ويوضع
في قربة الانبيق مع ماء ويستخرج من ذلك على نار هادئة جزء من الماء المقطر واختبر
في الدسنة تور الطبي استعمال الخمر المزال منه الورق لأن الورق يحصل منه مستنجن أدنى
وأوصى موشون باستعمال الخمر الجاف مع أن ماءه يكون أقل رائحة ولكن ذلك انما
يكون مدة الشتاء حيث يعدم ماء الخمر وأوصى أرنود باستخراج عصاره الخمر وتقطيرها
فيئال ماء قوى الرائحة الكريهة فيمد بالماء اذ أريد ارجاعه الى درجة التركيز التي الماء الخمر
الدسنة وري ولا تنس أن الماء المقطر الخمرى المنال بواسطة العصاره يكون ردي الحفظا
ولكن هذا الماء الذي يحتوى على درجة عالية من رائحة الخمر يلزم أن يختار لتضيق شراب
الخمر ووجد بعضهم في ماء الخمر راسبانديا من كبريت غير أن الاكثر استعمال التريدياس
ولكن ذكر يوم فاذا كان التريدياس ضعيف الفاعلية لم أن يكون الكوكريوم قوى
الفاعلية ومشاهدات أوبرجيير تثبت أن الخلاصة الكوكريولية لا تكون يوم هي أحسن
مستحضرا أقربا دني مستعمل وأفضل أشكالاها هو الشراب فشراب الكوكريوم
لاوبرجيير كما نقل ذلك عنه بوشرد يصنع بأخذ جزء من الخلاصة الكوكريولية للكوكريوم يوم

و ٥٠٠ جم من شراب السكر فيلزم أن تذاب الخلاصة في مقدار كاف من الماء المغلي ويصفي
 المحلول ويضاف وهو حار أيضا على الشراب المغلي الذي يطبخ سر يعافا الشراب يكون شفافا
 مادام حار ثم تكتد بالتمر يد بحيث أن القاعدة الفعالة تكون معلقة لا مذابة ومع ذلك
 لا ترسب فأذن يكون في هذا الشراب لوما كاف شراب الكينا هذا المنظر الخالف يسيرا
 لغيره فيكون دلالة على مستحضر معيب إذا كان حقا أن الادوية يكون تأثيرها أحسن إذا
 أعليت محلولها وهذا الضابط يلزم تنزيله بغاية الضغط على المواد التي تستعصى على فعل
 الجواهر المذابة مثل اللاكتوكريوم ثم مع عدم الشفافية في ذلك الشراب وطعمه المزعج في
 الأسباب التي ذكرتها على ظن أن هذا المستحضر هو الذي يلزم الاتجالة غالبا وسما إذا كان
 المقصد إدخال اللاكتوكريوم في الجرعات أو اللعوقات فاختلاصة المستعمله بجوهرها
 في جرعة أول عوق يبقى معظمها بل كلها غير مذاب ولذلك نبه الطبيب فرنسواس على أن فعل
 هذا الدواء المستعمل بهذه الكيفية يقرب لأن يكون معدوما وبالجملة حرارة هذا الشراب
 واضحة ولكن ليست كريهة فإذا كان هذا المرار لهذا الشراب مانعا للاستعمال
 اللاكتوكريوم بهذا الشكل سهل اضعاف هذا المرار يجعل مقدار الشراب كج في هذا
 التركيب ثم أن المرضى تعتاد سر يعافا على تأثير هذا اللاكتوكريوم فيكون من النافع
 في الأمراض الطويلة قطع استعماله زمنا فزمننا نقل ذلك عنه بوشرده والمقدار من هذا
 الشراب من ٣٠ الى ٦٠ جم أما وحده وأما في جرعات في الالتهابات الشعبية الحادة
 وفي السيل وقد يستعمل لهذا المستحضر ماء الخس المستورى فيخرج منه شراب ضعيف
 جدا فإذا فعل الشراب بالماء المنال بعصر العصاره وتقطيرها حتى يبل منها مقدار من
 الماء المنظر مساو لنصف وزن العصاره فإنه ينال منه دواء نتيجة عالية كما ثبت ذلك بتجربات
 صولون ويلزم تحضير هذا الشراب لاجل جميع السنة لأن الماء المقطر المرار كعصاره الخس
 لا يحفظ ويتحجرة اللاكتوكريوم تصنع بأخذ ١٠٠٠ جم من كتلة تجنية العناب وجم
 واحد من الخلاصة الكحولية للاكتوكريوم ٢٠ جم من صبغة بلهيم طلو عزوج حسب
 الصناعة ويغطي منها من ٣٠ الى ٦٠ جم في الالتهابات الشعبية وحجوب اللاكتوكريوم
 تصنع بأخذ ٥ جم منه ومقدار كاف من مسحوق الخطمية تعمل حسب الصناعة ٥٠ ح
 تستعمل واحدة كل مساء لجلب النوم وشراب التريداس عند بوشرده يصنع بأخذ ٧ جم
 من خلاصة الخس و ٦٤ جم من الماء المقطر و ٥٠٠ جم من الشراب البسيط تذاب
 الخلاصة في الماء ثم يضاف السائل على الشراب المغلي ثم يحول هذا بالتصغير الى القوام
 الاعتيادي ويصفي ويستعمل بلاعق القهوة في كل ساعة وشراب التريداس عند لوباج يصنع
 بأخذ كج من الماء المقطر للخس و ٤٠ جم من التريداس وكج ٩٠٠ جم من السكر
 الابيض وأقراص التريداس تصنع بأخذ ١٠ جم من التريداس و ١٧٠ جم من
 السكر الابيض ومقدار كاف من مادة لعاية تعمل حسب الصناعة أقراصا كل قرص جم
 واحد ويستعمل من ذلك في اليوم من ٦ الى ٨ وحجوب التريداس تصنع بأخذ ٥ جم
 من التريداس ومقدار كاف من مسحوق عرق السوس تعمل حسب الصناعة ٢٥ ح

تستعمل واحدة في كل مساء وجرعة التريداس تصنع بأخذ ٥ حجج من التريداس و ١٠٠
جم من منقوع الخشخاش البري و ٣٠ جم من شراب السكر تستعمل بالملاعق كل ساعة

❖ (الفصيلة الشوكية) (استروفوريس) ❖

❖ (الديجتال الفريزي اى الاحمر) ❖

اسمه الافرنجي ديجيتال واللاتيني ديجيتالس واسمه النباتي ديجيتالس بروربا يضم البساتين أى
الديجتال الفريزي أى الارجواني الاحمر وهو نبات يعيش سنتين جميل ينبت في الغابات
الجبلية وفي المحال الجافة والحجرية والرمليّة والعقيمة من الاوربا ودخل هذا النبات
في كتب الاقرباذين بلوندره سنة ١٧٢١ كما قال موري ثم هجر ثم ظهر ومن جديد سنة
١٧٨٨ واشتهر في كتب المفردات الطبية ونسب موري هذا الاضطراب الذي حصل فيه
لما تصوره من خواصه السامة ثم لما شغل وتبرجج الانكليزي بتجربته اعتبره مفرغا لآلام
والاستسقاء ثم أظهر كولان المعاصر له خاصّة أخرى وهي تسكين الجهاز الكبير للدورة وسما
المركز وهو القلب فمن حينئذ اشتغل الاطباء بدراسة فاعله العلاجي فظهر له خواص عامة
وضعه في رتبة المخدرات الحريفة وحصل منه النتائج التي تحصل منها لكن لما كان من
جلة خواصه ادراار البول وذلك فيرموجود في النباتات المخدرة الحريفة وتسكين النبض
الذي لا يكون واضحا ولا ذاتيا بعد استعماله مثل ما يصحكون بعد الديجتال لزم أن يوضع
بمقتضى ذلك في رتبة مختلفة من رتب النباتات فلذلك وضعه بوشرده في المدرجات ووضعه
غيره في المسكنات وتجبر بعضهم فوضعه في الادوية الغير المخدرة الرتبة وجنس هذا النبات
ديجتالس من الفصيلة الشوكية (استروفوريس) من ذى القوتين أى رباى الذكور اثنان
ثم ايجالان الاثنان الاخر واسمات من شكل أزهار أنواعه حيث تكون بهيمة كسببان
الحياط وجميع النباتات الداخلة تحت هذا الجنس لها خواص فعالة شبيهة بعضها وصفات
الجنس أن الكأس مستدام ذو ٥ أقسام غير متساوية والتويج متسع بدون انتظام
وعظيم الانفتاح والحافة الهدية ٥ فصوص غير مستوية والمهبل منه بفرج ثنائى
الشق والاوراق متعاقبة واذا زهار سنبلية طويلة وجميع الانواع حشيشية معمرة
والرئيس منها هو الاحمر والاصفر والاحمر الذي يطلق عليه اسم الديجتال ولم ينبت أن
القدماء كانوا يعرفونه مع أنه ينبت ببلاد اليونان

(صفاته النباتية) هذا النوع جميل ينبت أيضا حول باريس في الغابات الجبلية وجذره
معمرا وذو سنتين مكون من عدد كثير من الياف مسمرة والساق بسيطة قائمة تعلو في السنة
الثانية من قدمين الى ٣ بل ٤ وهي اسطوانية زغبية والاوراق الجذرية زنبقية
بيضاوية حادة فيها بعض توج وزغبية مبيضة في وجهيها وأوراق الساق متعاقبة بيضاوية
حرية رخوة زغبية شجعية من الاسفل مسننة فيها بعض النوا وتنتهى بقاعدة لها ذنب
عريض بحيث يتدلى الاسفل على الساق التي تصير بذلك مخنفة فالاوراق بتلك الصفات
لا تشبه بأوراق البوصيرا أى البيدة البيضاء المسماة بالافرنجية بل بليون بلنك ولا بأوراق

يكون هذا فقد لا شهية وتظهر النتائج العامة من زيادة وانحطاط في إفراز البول وتواتر الدورة
ويتبع ذلك حالاً بل في تلك الدورة يختلف عظمه فإذا أدمن استعما له بهذا المقدار سقط
المرضى شيئاً شديداً في ضعف عميق وحصل له غثيان مستدام وثقل في الرأس وضعف عضلي
واضح وقد يمكن أحياناً إذا استعمل بمقادير يسيرة زمنائماً أن يزيد أولاً في عدد ضربات
الشر بانية ولكن الغالب أنه يقللها تدريجاً فيقل النبض من ٧٠ وأكثراً إلى ٣٠
في الدقيقة ويبقى ذلك التأثير المسكن زمنائماً ولا بعد قطع الاستعمال فإذا دووم على
الاستعمال بدون زيادة المقدار لم يلبث النبض قليلاً حتى يرجع لوزنه الأول فيكون من المهم
قطع استعماله الزمناً فزمناً وبطء النبض ليس ظاهرة مستدامة ففي بعض الأشخاص قد
لا يوجد أو يكاد لا يوجد ولذا ظنوا أنه يحصل غالباً من تكون الدورة فيهم متواترة وغير
منتظمة واقصوا أنه يلزم لأجل حصول ذلك أن تكون المعدة سليمة من كل تهيج فإذا حصل
منه ابتداء ازدياد في تواتر النبض كان ذلك دليلاً على مرض في ذلك الحشوي وبالجملة نسب
بعضهم هذه الظاهرة الغريبة لتأثير النبات على المراكز العصبية الثلاثة أي المخ والنخاع
والجمجمة العنقية وبعضهم نسبها للانضغاط النخاعي الحاصل من الاحتقان الدموي للمخ
الناتج من هذا النبات وقالوا أنه يحصل حينئذ منسل ما يحصل في السكتة بل أعظم حيثما
يطغى النبض وبعضهم نسبها لدفع مسبب من النبات على القلب أي نوع تسكن هذا
العضو وبما كان هذا البسط وأقوم وأقرب للعقل فمن المظنون أنه يوجد للنبات تأثيران
أحدهما موضعي متهيج وثانيهما مسكن مضعف ويظهر أن هذا الأخير مع اضغاط شدة
الدورة يزيد في قوة المجموع المماس فالدليجة تال المهيج للجهاز الهضمي مسكن للمجموع
الدوري وهذه الخاصية صيرت هذا الجوهر عظيم الشأن في معظم أمراض القلب كضعف
البطين الأيسر أو الأيمن مع قوة الانقباضات سواء مع اتساع الشجاف أو ينف أو بدونه أما
إذا كانت البطينات متسعة بدون ضخامة أي مع رقة واسترخاء وسها إذا كانت ارتشاحات
الجسم قوية والضعف هاماً فلا يحصل منه نفع ولا تخفيف بل يباطئ حركات القلب جداً يزيد
في الحالة المرضية ويكون غير مناسب أيضاً إذا كان هناك لين مع ضخامة في القلب فعلم أنه
انما يمكن أن ينسب في ابتداء الضخامة فهو الدواء القوي المستعمل كل يوم ثلاث الدات
فينظم ضربات القلب المرتجة السريعة ويكون أعظم مسكن للخللقات العصبية ولكن
فيه ترسوع على أن التأثير المسكن للدليجة تال يكون أقل وثقوا ووضوحاً في الخللقات العصبية
الخاصة مما في الخللقات الناشئة من آفة عضوية في القلب وذلك لأن الخللقات في هذه
الحالة الأخيرة ناشئة ابتداء من حالة حبيوية وانما هي ناشئة عن حالة عضوية ولذا كان هذا
الدواء المسكن مطلقاً نظائر فاعلية البنية التي تسكنها الأبرار في سير الدورة مادامت
الآفة غير قوية أما في الحالة الأولى فإن المجموع العصبي يكون من الابتداء زائداً التنبه
ولا يقل تنبهه إلا بالتسلط على سبب التنبه أو التهيج قال فالمرض العنقري الخالص البسيط
في القلب الناشئ من سبب من مضائق بعض فوائده أو نحو ذلك ليس في الحقيقة مرضاً وإذا
تعب أحد من هذا الزعم سالنا هل بعد من الأمراض داء الاسف كسب البطينة التدريجية

في شخص عقد حول عتقه عقدة جبل وصار يشدها قليلا كل يوم ليضيق نفسه بحيث يموت
 في سنتين فالاشخاص المهابون بمثل تلك الآفات التي هي عضوية خالصة يموتون يقينا
 بدون داء وهم عائلون بالحياة والعصمة وتشخيص تلك الاحوال غير مسر وغير عظيم الشأن
 اذ لا يستدعي كشف دلالات علاجية فليس مرضا حقيقيا وانما هو مانع محتمل للدورة
 المركزية. واما الآفات العضوية لاقاب فتكون أكثر من هذا فاذا لم يكن هناك الامانع
 طبيعي لم يكن الداء قبيلا ولكن يوجد سبب لتكون هذه الموانع وهو اما آفة مرضية
 موضعية أو التهاب مخصوص أو غير ذلك مما يكون أقوى من المانع الطبيعى وهو سبب جميع
 الانحرافات العضوية والوظيفية ونسبه تروى وأبضا على أمر عظيم الاهتمام وهو أن
 جميع مسككات الدورة مدرة للبول وبالعكس وينتج ذلك من البرد الى تهرات البوطاس
 والديجتال والعنصل وجذر الهليون والاتيرون وغير ذلك وهناك أمر آخر يقع في الخاطر
 من أول الأمر ويتخالف الأمر السابق وهو أن الاسباب المنبهة للدورة كالحرارة ووظائف
 التكون وفعل الجلد تقل إفراز البول كما تؤثر ذلك الحيات العاتية والادوية المعروفة
 والمسخنة ومن جهة أخرى نرى أن جميع ما يؤثر من جهة المخالفة لما ذكرنا أى جميع
 ما يوقف وظائف التكون وما يقل الحرارة العضوية والفعل الجلدى يضعف فعل القلب
 ونحو ذلك بسبب ادرازا فريزا وذلك كالغشي والخوف وأول رعدة الحيات والحالة
 المسماة بالبخار والربو العصبى والايبوخندر يا والادوية المضادة للتشنج والبرد ونحو ذلك
 فهذه التي تقل وظائف تولد الحرارة وفعل القلب تصير البول غزيرا صافيا ويمكن قياس القوة
 المسككة بظهور علاجي بقوته المدركة لكن هل الفعل المدرك هو المنتج للفعل الممكن أو العكس
 قال تروى وتظن أن الديجتال ينتج الادرا لانه فاعل مضاد للعبية بمباشرة وممكن لظهير
 اللقب الذي يعطى للتمام البارد والخوف فان ذلك لا يزيد فجأة في إفراز البول ونزوله الا لكونه
 بسبب تسكين عميقا وبظهور أنه اذا كانت وظائف التكون والتولد بطيئة كما في الاحوال
 المذكورة اذ انقص الفعل المخبر ولم تكن الدورة السطحية للدم قوية الفعل فان جميع المصل
 الذي لم يستعمله تلك الوظائف بهذا للاعضاء البولية الدافعة كالكلى والمنانة. ويؤيد ذلك
 أن البول في تلك الادوارات الناشئة من تسكين البنية يكون صافيا قليل الكثافة وثقله
 الخاص أقل جدا من الماء ويكون مفعلا بسبب الماددة ملونة زاهية جدا وانغم على أن
 جميع الاسباب الطبيعية والادوية التي تحصل منها ظواهر الفاعلية الحيوية وتلقى البنية
 في التسكين كالغشي والخوف وبعض فواعل المادة الطبيعية ونحو ذلك تقوى الامتصاص
 تقوية زائدة وحيث كان هذا الامتصاص يحصل أولا في السوائل التي هي أقل حيوانية
 وأكثر ذرة كالمصل وجد هنا في تلك الحالة شرط جديد لادرا و كيفية لمعرفة الفعل الناتج
 لادوية الشبيهة بالديجتال في علاج الاستسقاآت والانسكابات المصلية انتهى فالديجتال
 ينبه الاعضاء الماصة والمفرزة ويتضح هذا التنبه في الكلبيين فاذا كانت على مجموعها
 الاعتدال أى ليس فيها ماضغامة مرضية وليس منسوجة ممتغيرة فان هذا التنبه يزيد
 إفراز البول وهذا هو الذي يراد انقله اذا أوصى به لمرضى معهم لوقوفهم ما زيا أى رشح

خلوى فاصل الذي في المنسوج الخلوى يخدم لتجهيز البول بحيث يسيل بكثرة ولكن قبل
 تحرير البول افراز البول الغزير ينتج الذي يحتاج نتيجة اخرى وهي تحرير الدم الامتصاص ليدخل
 في دورة الدم السائل الذي كان واقفا في منسوجات الجسم وتجاويفه واحبا ما تدفع الطبيعة
 نحو الجلد المواد التي قبلها التمسك الدموية فيعرض عرق غزير وشوهد ايضا استفراغ
 قوى لللعاب نتج من تأثير هذا النبات على الاعضاء المقررة فالذي يحتاج الى استحقاق أن يوضع
 في مدرات البول كماء فعل بوشرد وغيره وفي مدرات الطمث وبذلك ينتفع كما قلنا
 في الاستسقاءات التي لم تنشأ عن آفة عضوية وسببا الاستسقاء الصدري حيث يجمع في الغالب
 مع العنصل والكومبلاس ولكن اذا كانت الاستسقاءات أولية وذلك نادرا فان
 استعمال الذي يحتاج الى حصول منه استفراغ غزير بولي وربما كان هو احسن مدر لها فان
 كانت الاستسقاءات ثانوية أي تابعة لآفة عضوية فانه قد يفرغ المصل المنصب ولكنه
 يظهر ثانيا بعد زمن ما غير أن عدم نجاحه في هذه انما جاء من طبيعة تلك الداءات أما
 الاستسقاءات الكيسية فلا ينتفع فيها وأما الاستسقاءات الخوصية فنقول نال بعضهم
 نتيجة جيدة في الاستسقاء الخفي الحاد في طفل من اعطاء صبغة هذا الجوهر بمقدار نقطة
 تكرر ٣ مرات في اليوم فبعد ٣ أيام ذهب الخطر عن الطفل بعد أن كان شديدا عند
 الابتداء واعتبره ملتون هذا النبات دواء خاص في الدور الاول من الاستسقاء الصدري
 وينتدأ أولا باعطائه بمقادير بسيطة تكرر كثيرا وازاد في المقدار حتى وصل به الى مقادير كبيرة
 وأشهر فقط مشاهدات كثيرة يؤخذ منها نفعه في الاستسقاء الصدري الذاتي وكثيرا ما كان
 يجمعه مع العنصل والكومبلاس ولكن خاصيته العظيمة هي بطلان الدورة كما قلنا وبذلك
 الخاصة عظم نفعه في الاستسقاءات القلبية وذكرنا نفعه في الربو الذي يمكن ذاتيا وانما كان
 ناشئا من رشح في الرئتين فيكون فعله في ذلك قويا وربما كانت النتيجة الجيدة لهذا الدواء
 ناشئة من فعه على المجموع العصبي ومن التنوع الذي قبلته منه الاعصاب التي لها تسلطن
 على وظيفة التنفس وبالجملة فاستعماله في الربو يوصف كونه مكثرا وكذا في السعال
 العصبي وفي أواخر الزلات الرئوية بل والسيل ونسب ذلك بعضهم لتقليله افرازات المرضية
 فيمنع تكون الضمامات فيقلل عسر التنفس وينجح أيضا في الاحتمانات الخنازيرية
 واحتقان العقد الماسارية ونسب فاعليته في ذلك لتنبهها بتأثير قواعده فيها فيحصل فيها
 تحليل نافع لكن لا يصح أن نسب جودته في ذلك لتأثيره الفسيولوجي على القلب والمنخ
 والتخاع الشوكي وهل قوة التنبيه التي فيه تقدر على تغيير استعداد المرضي الموجود
 في جميع البنية الليفية فاذا نظرنا من جانب خاصيته المنبهة ومن جانب آخر لا فئات
 المادية التي يقوم منها داء الخنازير نرى أن الوثوق بهذا الجوهر في ذلك غير أكيد وظنوا
 من خاصة إبطائه لدورة نفعه في التهابات المصوبة بسرعة حركة الدم ولذلك استعمله أطباء
 ايطاليا ايضا للتنبيه في تلك الامراض الانتهائية وسبب الرئوي الحاد حتى ادعى رازوري أنه
 نال نجاحا في هذا الالتهاب باستعمال هذا النبات بمقادير كبيرة وقال انما نفع فيه لكونه
 قوام وعالج الاستعداد المرضي القوي الذي في الجسم كمنه قطع النظر بالكلية عن تأثير هذا

النبات على المراضة العصبية وبالجملة هذه الكيفية في العلاج تستدعي بحسب ما وثقتنا
 في المشاهدات الكليسيكية ونحن نجزم أن فعله المنبه يعارض استعماله في الالتهابات ولذا
 ذكر سندر أنه شاهد في نحو النقي مريض أنه أخرج شقوق النبض وتواتره ثم هذا المؤلف كان
 لا يستعمل الديجيتال وحده وإنما كان يجمعها غالباً مع أدوية تهيجية وربما كان ذلك هو
 سبب الحكم الذي ذكره مع أنه إذا قوبل حكمه بحكم غيره من الأطباء نرى أن حكمه
 غير صحيح وبعضهم استعمله في الامراض الروماتيزمية وذكر أوفلند استعماله في الفتق
 الخفيف يمكن وبذلك الخاصة أي التسكين أعطى في الحيات وسبب المنقطة وذكروا
 نفعه في بعض الامراض الجنونية كالمانياس وغيرها ولكن ذلك مشروط بكونها ناشئة
 من مجرد تراكم مصل في بطينات الملح أو في الغمد الفقري بحيث يصف ذلك تأثير التخاع
 الشوكي على الأطراف فالدواء يمكن أن يعين على الامتصاص وبعد الفاعلية العنصرية
 للأعضاء أما إذا كانت المانياس ناشئة عن التهاب في الأغشية الدماغية أو تهيج في اللب
 التخاعي للمخ فلا قدر النباتات على إزالة ذلك وذكرنا نفعه في الانزفة وذلك واضح بإبطائه
 المدورة ولا ننس أن الديجيتال المستعمل بمقادير يسيرة قد يحصل منه في بعض الأشخاص
 عوارض ثقيلة مذكورة مشاهداتهم في المؤلفات فلذا يلزم في استعماله الانتباه لحساسية
 المريض وتحمل له والعمل بما تستدعيه حالته بحسب التجربة والتأمل وهذا لشخص
 لا يظهر فيهم من استعماله عوارض حقيقية ولكن بعد جلاء أيام من تعاطيه لا يتدرون على
 تحمله فينتج فيهم أحياناً بعد الكميات الأولى أو بعد زمن مامن استعماله حرارة في المعدة
 وعسر هضم وحس احتراق في طول القناة بحيث يلزم الطبيب قطع استعماله وأدنى مقدار
 يجزب الطبيب إعطائه للمريض كاف في بعض الأحوال لارجاع جميع العوارض التي يظهر
 أنها سكنت بالراحة بعض أيام فن ذلك ربما كان الأحسن قطع استعماله زمنياً وعند
 إعطائه لا يفسرط في تكليف المريض فوق طاقته بل يتعاهه زمنياً فزمنياً خوفاً من مجاوزة
 حدود حساسية الشخص وربما كان الأولى اتباع هذا السبيل من أول الامر لأن التجسس
 من عدم التحمل أسهل من قهره والغلب عليه إذا وجد وأما استعمال الديجيتال من
 الظاهر فندشوه في قروح التخمث بوضع أوراقه عليها والإيطاليون والانتليزيون
 يستعملون ذلك ونفع وضع مطبوخ أوراقه على الاحتمقانات الاستقبورية في الغدد
 كاحتقان الغدد النديية والغدة الدرقية والمفاصل وشي الجرب أيضاً بمثل ذلك الوضع
 وظن هارل أنه يصح استعمال مطبوخ غسولات وحققنا قال ميريه كثيراً ما استعماله ناصبته
 مخلوطة بالبيذ العنصلي لإزالة الانتفاخ الأوديماوي الحاصل في نهاية الامراض وقد
 تستعمل ذلك بصفة في علاج الأوديما العامة والاستسقاء البطنية إذا كانت الحالة
 العامة للاحتشاء لا تسمح بإعطاء المستحضرات الديجيتالية من الباطن
 (المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق الديجيتال يجهز بأخذ أوراقه التي اجتمعت وقت
 التزهير ان كانت من أوراق الساق وجذفت في الظل وحفظت عن مماسة الضوء والرطوبة
 وتدق فاقاعاً حتى يبقى من فضلها فقط أو قال سوبران محبقت من أوراق المنقاة

كبح وأوقفت العمل عند ما صارت الفضلة ٢٥٠ جم فأخذت وزانها ومثلها من المسحوق
 الناعم وانتزحت من كل منه ما على حدة ما فيه بالكؤول الذي في ٥٦ من مقياس
 جيلوسال انخرج من الخلاصة الجافة من أحدهما مثل ما خرج من الآخر فاذا كانت
 الاوراق منقاة لا حاجة لابقاف السحق وينبغي أن نعلم أن المسحوق يفقد بالمكث شيئا من
 خواصه الدوائية ولا يسحق الديجيتال الا وقت الحاجة ويحفظ ذلك المسحوق في قناني جيدة
 السد ويجدد كثيرا لانه سهل التغير فيلزم أن يستعمل ذلك المسحوق أخضر والغالب
 استعمال الديجيتال بهذا الشكل ويسهل استعماله اذا اضيف له مقدار كاف من العسل
 والمتدار من المسحوق للاستعمال ١٠ سيج ويزاد تدريجيا الى ٣٠ بل ٤٠ سيج فاذا
 جاوز المقدار ذلك خشي عوارض متعبة وان وصلوا أحيانا بمقداره الى جم
 وجم ونصف بل بعضهم وصل بمقداره الى ٤ جم أي م وأبلغ من ذلك أن ميره قال
 يصح الوصول بالمقدار تدريجيا الى ١٠٠ قح في اليوم ولكن مع مراعاة أنواع
 الاحتراسات وقطع الاستعمال اذا عرض شيء ثم الرجوع اليه اذا زال العارض وبستعمل
 هذا المسحوق اما بطبيعته أو في سائل مناسب أو حيويا بواسطة الشراب أو العسل وأحيانا
 يمزج بلعاب اليد لانه الجزء الانسي من الفخذين ويصح أن يخلط أيضا بالشحم ليستعمل
 بمثل ذلك كما أوصى به بعضهم وقد يمزج مسحوقه بغيره على حسب المراد كالافون والعنصل
 والكلوميلاس والسكرينا والزوا والكافور والصابون الطبي وسمغ الامونيا وعصارة
 الديجيتال تنقي بترشيع بسيط وهي دواء قوى الفهل يمكن استعماله بمقدار ٢ جم الى ٤
 ومغلي الديجيتال أي مشروبه أو منقوعة الحار تصنع بأخذ جم من الاوراق الجافة
 و ٥٠ جم من الماء المغلي وبستعمل اذا أريد منه ادوار البول وفعلت به تجربات
 في عيادة ندرال وتروستج منها أنه أكد الاشكال التي يستعمل بها الديجيتال وكان المقدار
 كما في سوبيران ٢ جم من الاوراق و ١٠٠ جم من الماء المغلي فتنتقع الاوراق في الماء
 مدة نصف ساعة ثم يصفى وكثيرا ما يستعمل ترسو مطبوخه القوي كمادات قبل الخرق
 منه وتوضع على البطن وتغطي بخرق مصمغة لتنع بغير السائل قال ونظر لثان تنبه ادوار
 البول بذلك الاستعمال من الخارج كان غزيرا وبه تحتر من فعله المهيج على المعدة ومن
 المعلوم أن الماء يأخذ من النبات خواصه الدوائية ويمكن على رأي بريان يكون المقدار
 للمطبوخ من م الى ٣ م للترن الماء والصبغة الكؤولية للديجيتال تصنع بأخذ ج
 من أوراقه الجافة و ٤ من الكؤول الذي في ٣٢ من مقياس الكثافة فيعمل
 ما تستدعيه الصناعة وفي سوبيران يؤخذ ج من الورق الجاف و ٥٥ من الكؤول
 الذي في ٢١ من مقياس كرتير ينتقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى بالعصر ويرشج والمقدار
 منها من ١٥ الى ٢٠ في جرعة مناسبة ومنهم من يبدئ بثمان نقط منها الى نصف
 م في اليوم ولون تلك الصبغة أسمر وكؤول تورالديجيتال لبراي يحضر بأخذ ١٠ ج من
 الديجيتال الرطب المهروس و ٨ من الكؤول الذي في ٣٦ من الكثافة ويلزم أن
 يكون هذا قوي ولكن ذلك انما يعادل صبغة مخضرة من $\frac{1}{8}$ تقريبا من النبات الجاف

والصبغة الانيرية للديجيتال قوية الخضرة جدا وتستعمل كثيرا بمدينة لوندنر وتحضر
 بأخذ ج من مكسر الديجيتال و ٤ من الاتير الكبريقي كذا في سو بيران وبعضهم
 يستعمل الاتير النستري في فعل الغسل القلوي أى التفع في قمع منسفتي فرغ تأثير الاتير على
 القواعد يؤخذ بالماء الجزء الباقي منها في المسحوق ويحفظ ما تحصل في قناني جيدة السد
 وتستعمل علاج اللثمة ثقات العصبية بمقدار من ١٢ ان الى ٢٤ وتلك الصبغة اعتبرها
 كثيرون قوية الفعل وعند آخرين ليست كذلك وانما فيها خواص الاتير فقط وخلاصة
 الديجيتال نادرة الاستعمال وهي دواء قوى الفعل لا يستعمل الا بمقدار ٢ سمج وتنال
 بتجوير العصارة الغير المتعانة في الشمس وقد تنال بسحق الاوراق سحقا ناعما ثم تندى نصف
 وزنها ماء في حرارة ٢٠ ثم تكبس على بعضها باطراف في جهاز الغسيل وتغسل بالماء ثم تسخن
 السوائل على حمام مارية وتصفى ثم تجرح حتى تكون في قوام الخلاصة وقد زح سو بيران
 ما في ١٠٠ ج من الاوراق المنقاة بالماء المقطر فخرج منها ٣٢ ج من خلاصة متينة
 القوام فوجب ذلك يعادل كل جزء من الخلاصة ٣ ج من المسحوق قال سو بيران
 وتلك الخلاصة المائية ليست دواءا كيد افان الديجيتالين سريع التغير من تأثير الماء والحرارة
 فلا يتم التجيير بدون أن يحصل تحلل تركب في جزء من الجوهر الفعال وعلى كل حال يلزم
 أن تكون السوائل زائدة التركيز بعمل التجيير على حمام مارية بأسرع ما يمكن والخلاصة
 الكحولية تصنع بأخذ المقدار المراد من الديجيتال والمقدار الكافي من الكوول الذي
 في ٥٦ من مقياس جيلوسالك أى ٢١ من مقياس كرتير فتفعل الطريقة الاعتيادية
 للتفع القلوي وقد زح سو بيران من ١٠٠ ج من الاوراق المنقاة ما فيها الكوول
 المذكور فحصل منها ٣٨ ج من خلاصة متينة القوام فجزء من الخلاصة الكحولية
 يعادل ٢٦ ج من مسحوق الديجيتال ومع ذلك قيل ان الوفوق به اليس عظيما وينبذ
 الديجيتال يصنع بأخذ ٣٠ ج من الاوراق الجافة ولتر من النبيذ الابيض العام والمقدار
 منه من ٢٠ الى ٣٠ ج وخل الديجيتال يصنع بأخذ ج من الديجيتال و ١٢ من
 الخل الابيض يتقع ذلك مدة ٨ أيام ثم يرشح واسقمعه بعضهم كدروى للبول والشراب
 الخلي للديجيتال يصنع بأخذ ١٠ ج من خل الديجيتال و ١٨ من السكر يذاب ذلك على
 نار هادية وهذا الدواء يختلف قليلا عن أو كسيكارون أى الخل السكرى للديجيتال
 أو الشراب الخلي السكرى للديجيتال وهو الذي مدحه مرتان علاج لالسل الرئوى وتركبه
 أن يؤخذ من الديجيتال الجاف ج ومن الخل لمطو ٨ يهضم ذلك على حرارة لطيفة
 ثم يصفى بالعصر ويضاف له ١٠ ج من السكر فاذا ذاب السكر فيه يرشح وهذا هو المسمى
 بشراب الديجيتال وهو المسمى عند أغلب المؤلفين بالسكبيجين السكرى للديجيتال (أو كسي
 سكاروم) والمذكور في سو بيران هو أن يحضر شراب الديجيتال بأخذ ٢ ج من أوراق
 الديجيتال و ١٠٠٠ ج من الماء المغلي ومقدار كاف من السكر الابيض فتقع الاوراق
 في الماء ثم يصفى الماء بالعصر ويرشح ثم يذاب على حمام مارية في ١٠٠ ج من الماء ١٨٠
 ج من السكر فتلاون جراما من هذا الشراب تحتوي من جوهر الديجيتال على ٢٠

سج ويحضّر هذا الشراب على حسب الدستور بنقع ١٠ جم من الاوراق الجافة في ٥٠٠ جم من الماء المغلي ثم يصفى ويذاب فيه ١٠٠٠ من السكر وأرضى فريبر بتحضير هذا الشراب من ٥ سج من الخلاصة الكحولية لاجل ٣٠ جم من الشراب فيكون الناتج أكثر فاعلية من شراب الدستور فهو على رأى فريبر يشبه شراب لايلوني الذي يظهر أن قاعدته مخلوط شراب بسياط بشراب كزبرة البير وشراب الديجتال يدخل في الجرعات المدرة بقدر من ٢٠ الى ٣٠ جم ومرهم الديجتال يصنع بطبخ جزء من ٥ روس الورق الرطب في ٢ ج من الشحم الحلواني أن تزول الرطوبة وهو الآن غير مستعمل ولصوق الديجتال يصنع بأخذ ٤ من الشمع الاصفر و ٢ من الزيت الاثيني أى اللبانة الشامية وج واحد من زيت الزيتون يذاب ذلك ويضاف له ٤ من الدقيق الاخضر للديجتال ويترك للطبخ حتى تصعد الرطوبة ثم يصفى

❁ (ديجتالين) ❁

هو القاعدة الفعالة للديجتال استخرجها واعتمدها كذلك راوي ابرا الاقرباذيني الجنوى سنة ١٨٢٤ ونالها هومول وكوبين منعزلة نقية
(صفاته الطبيعية) هو هيئة مسحوق أبيض عديم الرائحة شديد الماراجدًا يحترق بمرارته بالأكسجين في الفم الخلفي ولشدته تافديوصلها المثل مقداره من الماء ٢٠٠٠٠٠ مرة ويحترق عطاسا شديدا اذا تشتت أجزأؤه في الهواء ومن الصعق أو من التحريك ولو بقدر اربير وبه سرجه تانبوره ويكون في الغالب على شكل كتل مسامية حليلة أو قشور صغيرة

(صفاته الكيميائية) هو لا يحتوي على أزوت والحرارة تحالتر كيبه فاذا وصلت حرارته لما تبقى درجة فانه يتأون ويفقد طعمه المر وهو قابل للاذابة جدا في الماء بحيث يذوب على البرودة بنسبة ١:١ وعلى الحرارة بنسبة ١:١ وأما الكحول فيذيبه فهو على البارد يذيب أعظم جزء منه وأكثر من ذلك على الحرارة ومحلولة المغلي لا يربسب منه شيء بالتبريد ويظهر أن هذا الكحول يكون أكثر اذابة كلما كان أكثر تركزا وان كان الكحول الضعيف يذيب جزءا كبيرا منه واذا ترك محلوله الكحول للتبخير الذاق رطب فيه جزء من هذا الجوهر على هيئة مسحوق وجزء آخر على هيئة بلورات وأما الانبعاث فيكون له فعل عليه فان ١٠٠ ج منه انما يذيب ٣٤ ر من هذا الجوهر والمادة التنيبة ترسبه على هيئة جسم مركب عديم الشكل والهيئة أبيض قابل للاذابة في الماء ويكون على رأى بعضهم ثبات الديجتالين كالجوهر كذا في النبات والحض الاذروكلوري المركز يذيبه ويتكون من ذلك سائل حيل الخضرة زمردي ويمكن في التحصيل هذا اللون جزئيا من الديجتالين والقلويات تتلف طعمه المر شيئا فشيئا فاذا جفف المحلول زال ذلك الطعم المر بالكيفية وهو ليس قابلا لان ينجع بالحوامض ولا بالقلويات
(تحضيره) تجروش الاوراق الجافة للديجتال جروشة غليظة بعد أن تندى بالماء وتوضع

في جهاز الغسل القلوي متراكمة على بعضها لاجل أن تعالج بالماء بجملة مرار ثم زسبها السوائل
المسالة بعد خلطها به، ضها بقدره فطرط يسير من تحت خلاص الرصاص ثم تلقى على المرشح فتز
صافية حافظة لمرارتها وتكون عديمة اللون وفيها حمضية يسيرة ثم يضاف على المحلول
كربونات الصوديوم أن لا يتكون منه راسب ثم يرشح من جديد فيبتخلص السائل المرشح من
الكلس الذي فيه بأوكسالات النوشادر ومن أملاح المغنيسيا بالفصاف الصودي
النوشادرى كذا في سويبران وأما بوشد فذكر أن السائل المرشح يقتل من المغنيسيا
التي لم تزل فيه بالفصافات النوشادرى ولم يذكر الكلس ولا التخلص منه وعلى كل حال
فالسوائل المرشحة يوجد فيها التفعال قلوى واضح جدا ويكون لونها أصفر مسمر أو مرارها
شديدة فيعنى الراسب المتكون على المرشح ويحذف بين أوراق غير منشأة ليجلط به ذلك وهو
رطب مع لزونه من أوكسيد الرصاص المسحوق أى الراداسنج ثم تؤخذ الحبيبة الرطبة
الناجمة من ذلك وتلقى على مرشح امتدظ ماؤها وتغصر بين أوراق غير منشأة ثم يتم تجفيفها
في محل دفي ثم تدق وينزع ما فيها بالكحول المركز لكن في جهاز الغسيل القلوى ويجزر المحلول
الكحولى بغير كافيا على حرارة لطيفة فتوصل فضله على هيئة كتلة بحبيبة مصفوفة تسبح
في مقدار يسير من ماء الام رهى القاعدة المزة المسماكة معها بأوضاع بعض آثار من زيت
وأملح وجوهه خلاصى فتغسل هذه الكتلة بهليل من ماء مقطر يأخذ منها الأملاح
القابلة لتشرب الرطوبة بدون أن يذيب القاعدة المزة ذوبا تامحسوسا فتترك لتتقطر ويستخرج
ما فيها بالكحول المغلى مضافا عليه مقدار كاف من فحم مغسول بالمخض ادر وكاوريك ثم يغلى
ذلك ويلقى على مرشح فيبتر السائل عديم اللون يترك للتجفيف الذاتي في محلى دفي فيرسب
الديجيتالين جز منه على جدران الوعاء على شكل طبقة رقيقة خفيفة نصف شفافه وجز منه
في قعر الاناء على شكل ندف مبيضة بحبيبة متجمعة فيها الح الناتج الجفف المدقوق بالانتر النقي
ويترك ٢٤ ساعة ملامسا له ثم يغلى الكل ويرشح فيبقى الديجيتالين غير مذاب فيجفف
ويحفظ

(النتائج الفلسفية - مولوجية أى الصحية) نتج من التجريبات الصحية أن هذا الجوهر سم شديد
الفاعلية فقد أذيب منه نصف قح في بعض م من ماء مطر وزرق في أوردة هرة ففعلها
في ربع ساعة وأعطى لكل متوسط القامة قح ونصف قح في ٥٠ دقيقة ففى تلك
الاحوال تطبى الدورة والتنفس تدريجا وبوت الحيوان بدون تشنجات ولا كرب ولا ضجر
وانما يكون كمن انتقل من البقطة الى النوم وبعد في قح الرمة أن المتغير انما هو الدم
الشريانى تجدد قليلا وصار لونه ورديا واضح جدا ووجدت الجيوب الهيمية محتوية بالدم
ولما ذكر ما جندى زبدة رسالة زواير وتحضير هذا الجوهر قال ان هذا الجوهر الملهال يذوبانه
في الدم يؤثر مباشرة على المجهود العصبي انتهى قال تروسو وقد نتج من التجريبات التي
فعلها هو مول في الجيوانات أى الارانب والكلاب أن هذه القاعدة قوية الفاعل جدا
وبعقابله تلك التجريبات في تلك الجيوانات استنتجت أهمية الاهتمام فأولا حصول
امتصاص تام لتلك القاعدة المزة بالوعية بدون أثر التهاب ولا تقيح وثانيا عدم حصول القي

أصلاً وثالثاً تحصل نتائج سمية من الامتصاص الجلدى للجوهر بقدرة أضعف بخمس مرات
من المقدار المقتدر للمعدة التى قوتها المماثلة يمكن أن تقدر على هضم جسم مهلك أهلاً كما
قريب الحصول أيمكن أن يشاهد هضمًا مثال من الطبيعة لسبب ان القواب حيث انها
أعطت للحيوانات الاكل النبات قوة تمثيل الجواهر النباتية التى هى سمية لانواع أخرى من
الحيوانات وذلك لانه اذا أخذت مقداراً مماثلة من هذا الجوهر ووضعت تحت الجلد
فى الكلاب وفى الارانب فانها انتج فى الكلاب التهابات فلفمونية وغنغرينية ويوجد
فى قناتها الهضمية اضمار شديد ولا يحصل شئ من ذلك فى الارانب فانظر متعجباً هذا
الحيوان الذى يتغذى من النبات يعمل مما لا يفعله حيوان يتغذى من اللحوم مـهـ ما كان
الطريق المراد للامتصاص فهذا السم كأنه يكوى لحم الكلب مع أنه لا ينتج التهابات
لا يحصل به فى لحم الارنب ويقال مثل ذلك فى النتائج السمية العامة أو التى ظهرت ممارستها
فى المعدة وأما التأثير المسك للدورة الكبيرة فلم يعلم الا بالتجربيات التى فعلها هو مول
فى نفسه وتلك النتيجة الخاصة تتوافق دائماً مع ادوار البول واستحداث تلك القاعدة
المترية فى تلك التجربيات ٣ أيام متتابة بقدار ٥ حج وكثر ذلك بفترات ٤ ساعات
أو ٥ فنتج من ذلك نتائج مدركة فى الدورة خلاف بعض ظاهرات سمية وكان بطء النبض
تدريجياً بحيث نزل فى اليوم الثالث الى ٥٠ فى الدقيقة وحصل عقب ذلك البطء فى النبض
عدم النظام وتقطع ثم بعد قطع استعمال الدواء امتد ذلك البطء يومين كاملين ثم أخذ النبض
فى الزيادة تدريجياً حتى رجع لحالته الطبيعية وتلك التجربيات أكدت أموراً تكملها وفيه
من زمن طويل وهو أن الميجستال يلزم لاجل ممارسة فعله فى الدورة أن يستعمل بقدار
يسير ومثل ذلك أيضاً الكافور وبعض أدوية أخرى مخدرة حريفة وفعل هو مول تجربيات
بقصد مقابلة فعل قاعدته المترية مع مسحوق الديجيتال فكانت نتيجتها أن هذه القاعدة كالماء
فعل مشابه لفعل النبات المستخرجة منه يكون تأثيرها على البنية تقریباً كبيراً بمائة مرة
من تأثير مسحوق النبات الحالى انتهى وقد فعل أيضاً بوشرد وصاحبه سندراس
على الحيوانات تجربيات بهذا الجوهر الذى التحق سميته من ذلك حقن ١٠ سمج فى ووج
كلب فشى لحظة كان به دوخاً ثم وقف ثم سقط فجأة وصارت نبضاته بطيئة وغير متساوية
تبلغ فى الدقيقة تقریباً ٤٠ وفى مدة عد نبضاته شروء ٧ نبضات أو ٨ سريعة جداً
ثم مات الكلب بعد الحقن بدقيقة ونصف ومع ذلك لم يشاهد انخرام فى رتمه وفعل ذلك أيضاً
فى كلب آخر حقن ووجهه بمخمسة سمج وكانت نبضاته قبل التجربة ١٢٨ وبقيت كذلك
بعد هامة دقيقة ثم غاب الاحساس بالنبض وفعل الكلب حركات عنيفة لاجل التى ثم مات
بعد ٣ دقائق ولم يوجد أيضاً انخرام فى الرمة قال ثم لاجل معرفتنا نتائج فى المعدة
أذينا منه خمسة سمج فى جرن من الكحول يسير جداً وفى نحو ٦٠ جم تقریباً من الماء
المقطر وحقننا من هذا المحلول فى المعدة من المارى المتفوح ثم ربطناه من أعلى الفمحة وقبل
التجربة كانت نبضات القلب ١٢٨ فى الدقيقة وبعد ساعتين من الحقن صارت ٨
ضربة فقط وفعل الكلب أفعالا عنيفة لاجل التى هو البراز وظاهر كأنه هبط على نفسه ومكن

في التزج نحو ٣ ساعات وكان ابتداء التزج بعد التسميم بساعتين ثم في صباح اليوم التالي
فحنت رتمته فوجدت السيوسه في الرمة شديدة ووجد القلب غليظا ملوا بالدم وسيما الاذيات
والثانة ملوا بالبول والمعدة ممتلئة بمحتوياتها على مادة صفراء مخضرة سائلة والباقي من الامعاء
فيه شبه مرقعة عالية حمرة يتضح من وجودها حالة جميع الغشاء المخاطي ووجد المري سليما
معد الجزء الهامذي للبحر والرباط والمعدة ملتفة الترابوا وخصا في تقوسها الكبير حيث يكون
شديد الحرارة وحيث يندئ الغشاء المخاطي في أن يغطي بمادة مخاطية مدممة والاثناعشري
والامعاء الدقاق مع غلظها - غلظ بطيخة مخاطية لونها احمر كدردي النبيذ ويشتد لونها كلما
قربت الى المعدة وبالجملة علامات التهاب في تلك الاجزاء وخصا في غشائها المخاطي
وانما الاورود المستقيم ليس فيها ما يلزم اعتباره فيعلم من ذلك أن فاعلية هذا الجوهر لاشك
فيها وانما أردنا أن نعرف ما ينتج من ادخاله بعد اربع سيري في الدورة بدون توسط المجموع
العصبي فأخذنا من محلول ستجرام واحد منه في نحو ٦٠ جم من سائل قليل الكحولية
و- فمنا ذلك في الوداج الظاهر للكلب كانت نبضاته قبل التجربة ١٢٠ في الدقيقة فالكلب
بعد الحقن اطلق فحصل منه استفراغ ثقل كثير ثم تشبأ - زتين أو ٣ لمادة عينية أي صوفية
ثم صار يترى ويسيل منه - وادمن ذلك كحالة السكران ثم فجده تطلب التي ماله صرار
وبعد ٤ أو ٥ دقائق صارت نبضات القلب صلبة غير مستوية في القوة ولا في السرعة
وزلت الى ٣٦ في الدقيقة ودام معه الدورار والهبوط وتطلب التي - وبعد ١٠ دقائق
رجعت النبضات الى أكثر من ١٠٠ وظهر كان الحيوان معه مرض شديد حينما تركناه
نحو نصف ساعة فبات بعد ٤ ساعات ونصف من ابتداء التجربة والاعتان الاخيرتان
من حياته - كان فيها كأنه في نزاع مستطيل فيؤخذ من ذلك أن ستجراما واحدا من
الديجيتالين اذا حقن في الاوردة كان مقدارا كافيا للموت فالنتج من هذه التجربة يات
بقينا أنه جوهر قوي الفاعلية وسيما اذا كان نقيا فيؤثر بشدة وواحقن مباشرة في الاوردة
أو ادخل في المعدة وينتفع الدورة تنوعا غير يساو ويحج بشدة أعضاء الهضم التي يلامسها
فاذا اعطى بمقادير مناسبة يلزم أن يعرف أنه يؤثر على الدورة ويحترس من التهييج الذي يحدثه
في الطرق الهضمية فلاجل - عرفة تتأخره منع بوشده بواسطة جسم لعابي ومسحوق
الخطمية حبسوبا في كل ح نصف سيج من الديجيتالين واعطى تلك الحبوب ارضى تحت
مباشرة من ينفعهم بقاء الدورة ولا يخشى على حالتهم أمر مغم من استعمال جوهر قوي يبيع
القناة الهضمية فشاهد في تلك الاحوال تنوعات مهمة في الدورة فكاهم حصل لهم بطء
راضع في النبط بحيث عدت ضرباته قبل التجربة ثم بعد استعمال ح بخمس ساعات أو ٦
ثم في صباح اليوم التالي فوجد أن أعظم ضعف للنبض يحصل غالبا بعد اداسه استعمال الدواء
بعض ساعات وشوهد جله مرار في ذلك الزمن نقص تواتره نحو النصف عن حاله الطبيعي
وعالبا الى ثلثه أو ربعه وفي صباح اليوم التالي يكون فيه بعض تواتر ولكن دائما أدنى
من النبط الطبيعي بعشر ضربات بل أكثر ومن أمثله ذلك بنت مصروعة كان نبضها غير
مستو ويضرب عادة بين ٨٠ و ١٢٠ فنزل الى ٥٠ فقط في الدقيقة من فعل هذا

الجوهر ورجل عمره ٥٠ سنة مصاب بسكتة قديمة ولا يزيد نبضه عن ٤٨ صرقة
 فشوه دنزوله مرات كثيرة الى ٣٦ وامرأة عمرها ٥٠ سنة وهي مصابة بالسل في آخر
 درجة ومكثرة كثرة رائحة الدم وكان نبضها يضرب في العادة من ١٢٠ الى ١٣٠
 فسقط الى ٩٦ بل ٩٤ وأمثلة أخرى نظير ذلك فبعد لم تأثره على القلب بنقص
 ضرباته وانما قال بوشرده ولم يقدر أحد منا أن يجاوز مقدار من ٤ الى ٦ مج في ٢٤
 ساعة بدون أن يعرض ما يدل على عدم التحمل ككأن الغثيان والقرقرة والقيء وبقي القيء
 المستعصى بعد قطع استعمال الجوهر وكثيرا ما شوهد عدم تساوى النبض وعدم انتظامه
 وتقطعه بعد ٨ أو ١٠ أيام من استعماله ووبعاقب تأثره على الدورة بعض أيام بعد
 انقطاع الاستعمال وأما الظواهر المنسوبة للوظائف الهضمية فهي أولا زيادة الشهية
 يتبعها خالافا و جذبات في المعدة ثم تعرض قرقرة وأوجاع بطنية مع تصاعد غازات معوية
 وأما التي تتبعه في بعض الاحوال اسهال ومن النتائج أيضا ادوار البول بدون انتظام
 وأحيانا بطء وقتي في تلك الوظيفة قال بوشرده وشاهدنا من الظواهر الناتجة من تأثره
 على المراكز العصبية صداعا وقروا وضعفا عضليا ويتبع ذلك حالا هبوط عام وتثاقب
 وقشعريرة وأحيانا حرارة متعينة في البدن والرجلين انتهى

(النتائج العلاجية) ذكر بوشرده أيضا من تجربيته أنه أعطى هذا الجوهر في حالة أوديما
 عامة ثقبيلة جدا تابعية لولادة رديئة ومضاعفة بالالتهاب التاموري وبول الدم غرض بولا
 غزير اسهوبا ينزل عظيم للنبض بحيث نزل بعد ٤٨ ساعة من ١٢٠ الى ٥٤ في الدقيقة
 وكان امتصاص المصل المترشح سريرا وحصل الشفاء بذلك وفي حالتين من الالتهاب
 البلوراوى ظهر التأثير المدر وكما امتصاص المواد المنصبة في الصدر سريرا وفي أحوال
 كثيرة من السل قلل الديجيتالين سرعة النبض والتنفس وسكن السعال وزاد في الشهية
 وقلل العطش وأوقف الاسهال وفي أحوال من الخفقانات العممية كان التأثير مختلفا
 ولكنه جيد واتفق حصول نفع عظيم منه في مرض قلبي مصحوب باقية في الاضمة بحيث
 حصل تكدر عظيم في نضج الدم وفي دورته مع نبض ضعيف مرتج غير مستو ومع أوديما وعسر
 تنفس وسعال ووقوف للدم الوريدي ولكن اتفق أيضا في حالتين من الالتهاب الباطني
 الحاد في القاب مع ضخامة البطينات أنه حصل منه ضرر بزيادة ضربات القلب وقوتها
 وفي حالة من التهاب التامور مع الانصباب نفع نفع جليلا بقلبه فواتر النبض وعسر التنفس
 وقوته الا فرار البول فاذا قابلنا نتائجها بالنتائج التي نسبها للمشاهدون الامناء للديجيتال
 رأينا أن الديجيتالين هو الجوهر الفعال للتلبات كما هو واضح وأنه توجد فيه خواصه أعني فعله
 الرئيس على العضو المركزي للدورة وفعله على المراكز العصبية وفعله المدر الغير المنتظم ويمكن
 أن نستنتج من ذلك أنه يستعمل في جميع الاحوال التي يستعمل فيها الديجيتال فهو منقوع قوى
 للدورة ومنظم لها ومعجدها بعد التكدر لوزنها الاعتمادى ولكن قد يكدرها أيضا بطول
 الاستعمال أو بزيادة المقدار فتجربى فيه الشروط التي ذكرناها في الديجيتال
 (المقدار وكيفية الاستعمال) بلوغ الديجيتالين تصنع بأخذه سبع منه ومقدار كاف من

مسحوق الخطمية ومادة لعابية يعمل ذلك حسب الصناعة ٢٠ بلعة يستعمل منها من
 ١ الى ٤ في ضخامة القلب وحبيبات الديجتال أى الجبوب الصغيرة من عمل هومول
 وكوين تصنع بأخذ جم منه ٥٠٠ من السكر الأبيض يعمل ذلك ١٠٠٠ حبة صغيرة
 فكل حبيبة تحمى على عج من الديجتالين ويمكن أن يعطى منها من ٤ الى ٦
 في ٢٤ ساعة وهذا التركيب الذى لم يدخل فيه الا السكر وحده كدوخ انما هو صنف
 من البلوع مثلث المنفعة لان فيه سهولة المقدار وقبول الاستعمال وسرعة الذوبان وكاله
 وذلك الذوبان معدوم غالباً من البلوع بسبب التفاعل الحاصل بين المستوعات المختلفة
 الداخلة في تركيبها وشراب الديجتالين من عملهما أيضاً يصنع بأخذ ١٠ سحج منه
 و ١٥٠٠ جم من شراب السكر فيعمل محلول ككولى للديجتالين ثم يضاف له الشراب
 فاذا اخرج بطريق عمل الشراب كان كل ١٥ جم منه محتوية على عج واحد من الديجتالين
 ويستعمل من ذلك من ٤ ملاعق الى ٦ في اليوم خاصة أوفى ككوب من متفوق
 مناسب وهو الاحسن وجرعة الديجتالين من عملهما أيضاً تصنع بأخذ ٥ سحج في بعض
 نقط من الككول ثم يضاف عليه الماء المقطر والشراب ويستعمل بالملاقى في ٢٤ ساعة
 ومرهم الديجتالين يصنع بأخذ ٥ سحج منه تذاب في بعض من الككول الذى في ٢٢
 درجة ثم تجز مع ١٠ جم من الشهم المحلول البلسمى ويستعمل ذلك ذلك كافي الاوذيما
 العامة وقد علمت أنه لا ينبغي أن يوضع الديجتالين على أدمة متقرية من بشرتها الكثرة
 ايلامه حينئذ

❖ (أنواع من ديكتاليس) ❖

من أنواعه ما يسمى باللسان النباتى ديكتاليس أميجو يفتح الهمزة وسكون الميم وكسر الباء
 الموحدة أى المعمراً والمشكك وقد يسمى بعامناه الديكتاليس الكبير الازهار وهو يقرب
 للنوع المسمى بالديجتال الاصفر (ديكتاليس لوتيا) أكثر من قر به للديجتال الاحمر الذى
 تقدم شرحه وهو ينبت بكثرة في جبال بروونسة وايطالبا وغير ذلك واستعمله سابقا
 كرماتى ووجد فيه خواص شبيهة بجواص الديجتال الاحمر وذكروا أنه حريف مسم ومن
 انواعه الديجتال الاصفر (ديكتاليس لوتيا) ويكثر حول باريس ولكن أقل كثرته من الاحمر
 واسمه آت كالاخر أيضاً من لون أزهاره وقد أشهر الطبيب قارينو تجربيات في هذا
 النبات ونسب له خواص الاحمر بل أكد أنه أكثر منه في ادراار البول وذكر وتيت أن
 خواصه كخواص الاحمر وشوهد أن اتفاخ الاطراف زال بذلك فعات به بغنة ولكن ظن
 جماعة أن خواصه بالنسبة للاخر يقل الوثوق به فالاحمر مفضل عليه ومن أنواعه الديجتال
 الهاتى أو الغلصمى (ديكتاليس ايجلو طوس) بكسر الهمزة والباء الموحدة التى بعد المثناة
 التحتية وسكون الجيم وينبت هذا النبات بايطاليا ويمكن أن يكون هو نفس ما سماه لينوس
 ديكتاليس فيرجينا أى الحديدي ومدحه الطبيب الشهير الايطالى بى بريرة بأن فيه
 خواص الاحمر بل هو أعظم منه وان كان الاحمر ألطف منه وأثبت جله من الاطباء جودة

تأخره ومن أنواعه الديجتاليس الوبري (ديجتاليس طومنتوزا) الذي ينبت في سردنيا حيث يستعمل كإذ كرموريس بدل الاحمر لكونه يقر بمر منه وفيه جميع خواصه

❖ (النصب بلة الخمية) ❖

❖ (قوينون) ❖

يسمى بالافرنجية سيجو بكسر السين وباللطينية والبونانية قوينون وبالاسان النباي قوينون ما قولاً يوم أى المنكت بالالوان كذا عند اينوس وسماء لمركس قوينوناً ما جوار أى القوينون الكبير وبقراط هو الذى سماه باسم قوينون وبقي هذا الاسم له الى الان حتى سماه العرب بذلك وهو ينبت بكثرة في المحال الغير المزروعة التي فيها بعض رطوبة كالتي رأته فيها بكثرة حول باريس من فرانسسا وعلى شواطئ الطرق وهو يوجدى في معظم الاوربا وسمما الافاليم الجنوبية وبلاد اليونان وخصوصا يلويز بين اثينا ومجار وذلك يعلن بأنه هو الذى استعمله الاثينيون لاهلاك أشخاص من عظامهم وعلمائهم كقراط وهذا شئ غير مستحيل فانه لان القوينون النبت أى الكرية الرائحة لا يوجدى في تلك البلاد كما لا يوجدى فيلندريوم ا كوانتيكوم أى القوينون المائى ولا ابطوراسينا يوم أى القوينون الصغير وسياق شرهما بعد هذا وينبت أيضا حول وبانة من بلاد النمسا وهو الذى استعمله استرلى في تجريباته وهو القوينون الطبي وهو الذى يلزم أن يستعمله الاقربا ذين اذا أمر الطبيب للمريض بالقوينون بنفسه النباي قوينون يحتوي على نباتات من الفصيلة الخمية خماسية الذكور ثمانية الاثان واسمها آت من الترجمة الفصحى اليونانية المذكورة في كتاب بقراط وهو قوينون

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذر مغزلى ذو شروش وأبيض عودى فيه خطوط مستديرة وبهيش سنتين ويحتوى في السنة الاولى على عصارة بيضاء لا يوجدى في السنة الثانية والساق خنثية قائمة مستديرة طولها من ٣ أقدام الى ٦ عديدة الزغب ملساء اسطوانية مغبرة المنظر وفيها حروز ونكت جرمسودة وأوراقها متعاقبة كبيرة ثلاثية التريش أو ثنائيتة والوريقات بيضاوية مستطيلة مسننة تسنينا عيقا والاوراق السفلى ريشية التشقق عديدة الزغب ينبت على أعاليها نباتات مختلفة الالوان والازهار بيض صغيرة خميرة الشكل انتهائية مكوونة من ١٢ شعاعا والمحيط الزهرى العام مكوون من ٤ وريقات أوه والمحيط الخاص من ٣ وحيدة الجانب والاهداب منفردة قلبية الشكل متساوية تقريبا والثمر مزدوج التركيب كرى وعلى كل من نصفيه الجانبيين خطوط بارزة مسننة تسنينا استداريا بحيث يظهر أن الثمر مغطى بنخشات صغيرة والبزور مستديرة وفيها حروز مسننة تسنينا استداريا أيضا وهذا النبات يزهر في جوين وجواميت والمستعمل منه في الطب الاوراق

(الصفات الطبيعية) اذا دلك هذا النبات وهو رطب بين الاصابع انتشرت منه رائحة نمتة زهية مسكية تقرب من رائحة بول الهر وقابله لان تسبب تخدير اذا استنشقت زمنا طويلا بل النبات نفسه تشم منه تلك الرائحة ولولم يهرس بل هي في النبات الكمال أقوى مما

في المرضوض وهذا أمر عظيم الاعتبار وتكون في النبات الحفاف أقوى مما في النبات الرطب
وهذا النبات طعمه حتر بف مغنى وتسهل معرفته بلونه الاخضر القاتم وسوقه المنكته بنكت
مسودة وأوراقه المنحثة ذوات الوريقات المريشة ومجمعة المتككون من ٣ قطع غير
منتظمة كأنها عشائرية الحافات ورائحتها الخدرة المسمة المتصاعدة منه اذا مرس بين
الاصابع فهو في زيه لا يشبه بغيره وسيم القوينون الصغير الذي هو ابطوراسينا يوم
والكزبرة البرية التي هي كبروفيلوم سلوستريس اللذان يقربان في الشبه له لكن كل منهما
ليس على ساقه نكت وليس له تجمع ولا بزور درنية فلذا يتميز عنهما بذلك وأنواع الكزبرة
تتبع عنه أيضا يكون سوقها مستنقعة المفاصل وأوراقها زغبية وبزورها مسطحة وحرارة
الاقليم لها تأثير على خواص القوينون فكلما كان الاقليم أحر كان الجوهر أقوى فاعلية
أما في البلاد المعتدلة أو المحال المرتفعة فيظهر أنه أقل فاعلية ولذا ذكر قولهم ولأن خلاصة
قوينون انكته ميرة تكاد تكون عديمة الفهل فلا يستعمل هناك الا النبات الرطب وهو
في الاقليم الجنوبية من فرانسأ أكثر فاعلية مما في غيرها وذكروا أن قوينون البه تفعال
أشد قوة من قوينون ويانة وأنه في الاصناف الحارة والاماكن الجنوبية أكثر فاعلية مما
في عكس ذلك ولا جيل أن يكون النبات في غاية قوته يلزم اجتنأه اذا نعى الساق ونفتحت
الازهار أرى في شهر جوين لان عصارته فيما بعد ذلك تنجذب بقوة وكثرة نخوع أعضاء التناسل
فتذهب الخواص الدوائية من الاوراق والساق ويلزم أن تجفف الاوراق في الظل
بأسرع ما يمكن فاذا شوهد اللون الاخضر ورائحة النبات كان ذلك دليلا على جودة تجفيفها
ومقدار كبح من القوينون الرطب يؤخذ منه ٢٠٠ جم من القوينون الحفاف واذا
فعل التجفيف في أوراق منقطة مع غاية الانتباه كان اللدخسة أمداس وتحفظ هذه
الاوراق بعد الحفاف في أواني مغلقة منسدة لتفنع من مماسة الهواء والضوء اللذين يغيرانها
لكن بدون أن يزيل اخواصها وانما تكون أقل حرافة مع كون فاعلتها الراتنجية الفعالة
لا تزال باقية

(الخواص الكيميائية) حلله عن قريب برند تحليلا كيمياويا فوجده مركبا من مادة
مخصوصة قلوية الشبه سمها سيقوتين بكسر السين أو قوينتين ومن زيت شديد الرائحة
والتطاير وزلال وراتنج ومادة ملونة وأملاح واستخرج بعضهم من بزوره مستنقعا قلويا
رائحته مغشية سمية نفاذة ولونه أصفر يقتل المقدار اليسير منه الحيوانات لان قوتين منه
قتلت أرنباً في ٥٥ دقيقة وه قح قتلت آخرى في ٢٠ دقيقة ونصف قح قتل آخرى في ساعة
وهذه القاعدة المهلكة هي التي توجد في الاوراق أيضا وبهذا يعلم أنه ليس من الضبط أن
يقال ان بزور النباتات الخيمية لا تشارك النباتات المنجبة لها في الخواص المهلكة وتحقق
ما جزم به كولان من أن خلاصة البزور أقوى فاعلية من خلاصة النبات وذكروا أيضا
أن الراسب الذي يحصل في عصاره النبات يحتوي على ملح الطعام والكحول والانتير
ياخذان القواعد الفعالة التي في القوينون وأما الماء فلا يذيب الا قليلا منها
(الجواهر التي لاتوافق معه) من المعلوم أن الخواص تقل فاعليته

(النتائج الفسيولوجية) قد علمت أن تأثيره على عضو الذوق والشم قوى فيحصل منه طعم حريف مغت ورائحة زهمة مخصوصة فاذا وضع ضمادا على الجلد المغطى بشعرته لم يدرك له تأثير غالبا وقد يحدث انتفاخا واحجارا واذا استعمل بمقادير يسيرة لم ينتج تغيرا في وظائف التغذية بل تبقى الشهية جيدة ولا يحرض ظاهرات عصبية ولا تغير في البنية فان استعمل بمقادير كبيرة جاز أن يكدر الجهازا الهضمي فتتقص الشهية ويحصل جناف في الحلق وعطش وحرارة في القسم المعدي وغثيان وقولنجبات واستفراغ ثقل مرة ومرة وتين وادرار للبول والعرق ولكن بعد ذلك تعاد أعضاء الهضم عليه سريرا بحيث لا تتأثر منه فاذا وصل مقدار الخلاصة مثلا الى نصف م أوم لم يتحمله أغلب المد ومن تأثيره على القلب يكون النبض قويا عديم الاستواء والانتظام وقد يغطي الجلد بأندارج و صفايح مألوفة فيها وخزواكلان وحرارة وانتفاخ ويمكن قوة الجوارح قطرها بالاكثر في جهاز التأثير العصبي فبدل على تأثيره في التصفين الخمين وحقنه لهما صداع ودوار وقرور وكتدر في الابصار وحرارة في باطن الجمجمة ودوى في الاذنين وغلط في القوى العقلية وهذيان وسهر ويعان باستيلائه على النخاع الشوكي الاضطرابات والاهتزازات في الاطراف والوخزات والوجاع الوتبية ويدل على تأثيره في ضمائر العصب الحشوي تكدرات وتعب على هيئة نوب مع تآتون في الوجه أو انتفاخ وقطعية الجسم بالعرق وقد يصعب ذلك ضيق نفس وخفقانات قلبية وضجيج وتهديد بالغشي وهبوط وضعف عضلي مع غثيان وقى وبالجملة يحصل ما يسمى بالتسمم الذي أعراضه الثقيلة سكر وهذيان يكون في الغالب جنوبيا وتسفجات ثم شلل وحالة سكتية وموت وتلك الاعراض تحصل من الاحتقان الدموي الذي تنتهي به حالة الخنق ويما لج ذلك التسمم باقي ثم بالمشروبات المستحلبة من بزور الككان ونحو ذلك فاذا وصلت حالة المريض الى الاحتقان الحمي عولج بالنصد الغزير

(الاستعمالات الدوائية) هذا النبات شهير في الازمنة السالفة بنتائج المهلكة ويظهر كما قال ثيوفراست أن الانثيين كانوا يخلطون معه عصارة الخشخاش اذا أرادوا أن يستعملوه لموت أحد وحقن بعضهم أن اضافة الانثيون للقونيون يزيل من هذا الاخير جميع خواصه ومدحه بليناس علاجا للسكر وزعم أنه يمكن أن تشفى به الاورام والقروح الخبيثة ومدحه ابن سينا في علاج أورام الثديين والانثيين ولم يزل يوجد في القرون المتتالية بعدهم من يتبعهم من المؤلفين ثم لخواصه القتالة أهمل بالكتابة الى سنة ١٧٦٠ فعمل به استر كطبيب ملك الاوتريش تجريبات اولاعلى الحيرانات ثم استعمل هو نفسه عصارة الخبيثة وتحقق أنه اذا استعمل بالمناسب لا يكون فيه خطر فأعطاه في الامراض الجلدية ثم ذكر في أول كتاب أشهره في هذا الموضوع ٢٠ مشاهدة استعمل فيها حبر بامن خلاصته وشق بها الاحتقانات الاسفروسية والخراجات المزمنة والقروح الرديئة الطبيعية ثم أشهر في المؤلفات التي علمها بعد ذلك استعمله في السرطان والراشيس أي ابن السلسلة والتسوس والكشاش كسما أي سوء الفمية ونحو ذلك فحينئذ شرع أطباء الجهات في استعماله ولكن مع اختلاف في النجاس ناشئ من استعداد المرضي والغلط في استعمال نباتات أخر

كالتونيون النقي والقونيون المائي ومن استعمال مستحضرات رديئة من القونيون الطبي
نفسه وقالوا في تأثيره في الآفات السرطانية انه يؤثر بجملة أحوال فأولاً من دخول
قواعده في الدم بالامتصاص ووصولها للمعدن وجات السرطانية فتتوغل العمل المولم الذي فيها
فتزبل الجذب والوخز والاحتراق وتنعقد الدم وتزبله شيئاً فشيئاً ولذلك تستعمل حبوب
خلاصته كل يوم مدة طويلة وثانياً باعطائه للمخ هيئة حيوية أخرى تضعف ادراكه الالم
فيساعد ذلك على تخفيف الداء وثالثاً أنه اذا استعمل ضماداً وكاداً وزوراً وقاوجاً ما نفعها
لانه يؤثر مباشرة على الأعضاء السرطانية فيحدث فيها تغيراً يوقف ويبطئ حركاتها الباطنة
فيبطل أوجاعها الغير المطاعة وأكثر نفعه كان في السرطان الخفي أي الاحتقان
الاستيروسي في الثديين أو في أجسام أخر عديدة كالخصيتين لكن ينبغي أن تعلم أن هذا
الجوهر جيد النفع في ابتداء هذه الانخرامات لاني الاستحالة القائمة وأنه كما يطفئ الداء يعجل
استحالة ويلينه وأنه يكون أقوى تأثيراً في سرطانات الجلد منه في سرطانات الغدد وأما
تأثيره في السل فقد يسرع فساد الرئتين في من لم يكن معه الادرنات يسيرة ومدح أيضاً في
السل الخنازيري والعصبي ولتسكين السعال المستعصي فقد يكون التنبه الخفيف الذي
يحدثه في المنسوج الرئوي معيناً على تحليل نافع فيكون الدواء حينئذ محمداً للحالة المرضي
ومخففاً للسعال ونجى أيضاً نفعه في الاحتقانات الحشوية كاحتقان الكبد والمساريق
والرحم بل المعده أيضاً ومن أعظم ما نبيل من نجاحه استعماله في الخنازير والامراض
الأخر اللانفاوية ولذلك اعتبره الطبيب دبوي مضاداً لتلك الآفة أي الخنازير واذا لم
يزالها بالكتابة فأنه أن يصلح الحالة العامة للمريض ونال منه بودلوك في مارستان الاطفال
نجاحاً كثيراً في ذلك وكان يعطى من الباطن خلاصته الكحولية حبوباً ويبتدئ بمحتين
صباحاً ومساءً ويزيد في كل أسبوع الى ٤ قح واتفق أنه وصل في بعض المرضى من النباتات
الى ٦٠ قح تدريجياً وكان يصح من الظاهر الاوراق الرطبة المهروسة على الاورام
والقروح الخنازيرية ونفع نفعا قوياً في الامراض الجلدية الحقة قيمة كالتقوي والسعفة
والجرب وضعاً من الظاهر واكن علم من المشاهدات أن علاج القوابي الحادة والمزمنة
بالحمامات المصنوعة منه أعظم فاعلية واعتبرتونيبي الحمامات والفسلات من مطبوخ
هذا الجوهر أو منقوصه كسكن قوي ومحلل ومخفف بأن ينقع في الماء المغلي أو أن يغلي ٨
قبضات أو ١٠ من التونيون الجاف أو الرطب في ٨ ط أو ١٠ من الماء ثم يصب
ذلك في ماء الحمام الذي حرارته من ٢٦ الى ٢٧ درجة من مقيلس ريومور ويكث
فيه المريض ساعة أو ساعتين ويغلى نفسه مع المستحم بنحر حرام مثلاً يلف فيه ويضعه
حول عنقه حتى لا يتصل من البخار وجمع في الرأس ولادوار فعلى رأيه يؤثر التونيون
بقاعده القلوية المحتوى عليها وبذلك يتضح لاي شيء كان المطبوخ والمنقوع لهذا النبات
متساويين في الفاعلية لأن هذه القاعدة لا تتغير كالجوهر الطيار للنباتات العطرية التي تستعمل
بمثل ذلك ولذلك اعتبر هذه الحمامات دواء مسكناً ومضاداً للتنبه في أعلى درجة وعالج ولنتان
بهذا الدواء منزلة منافية مستعصية وشفيت وبلغ استعمال ما أخذ من خلاصة التونيون مدة

العلاج كله ٤ ط وابتداءً بآعطاء ٦ قح وزاد تدريجاً إلى ٣ م في اليوم واتفق شفاءه
 أمر أسن زهرية به كقروح وأورام وانتفاخات سمحاقية ونحو ذلك كذا قال استرل وأتباعه
 وتعطى خلاصته في الاحتقانات اللبنية في الثدي وفي الاستحالات أي التغيرات التي كانوا
 يرون أنها ناتجة من اللبن وذلك مؤسس بقينا على أن استعمال القوينون يقتل أفرز اللبن
 بسبب أنه كما قال جرسان يزيل نوع الهيجان والتنبه اللازم لتلك الوظيفة بل زعموا أنه يمنع
 غزو الثديين ويذبلهما واستعمله كثير من القوابل منضمماً مع الوالرياني في ابتداء الحمى
 الولادية بآزرقة أو تريت في الرحم علاجاً لهذه الحمى واستعمل أيضاً في السعال التنفسي
 بخاصة كونه مسبباً ولكن كان منضمماً مع الطرطير المقي بأن يذاب في ٢ ق من الماء قح
 واحدة من الطرطير المذكور ويذاب في ذلك ٢ قح من خلاصة القوينون ثم يضاف لذلك
 نصف ق من شراب التوت المسمي فرامبوازو يستعمل المريض ذلك في يومين فالتجاح
 في ذلك كان سر يعاقوى الفعل وكذا نفع القوينون في الانعاط المستدام وغير ذلك من
 الآفات العصبية وروما نفع إذا أعطى بمقادير كبيرة زمناً ما في أوجاع الرأس المزمنة
 والتشنجات والتقلصات الاعتيادية والشلل الغير التام ونحو ذلك إذا حصلت هذه العوارض
 عقب نوب سكتة أو نشأت عن انصباب قديم مصلى أو دموى في تجاويف المخ فإن التنبه الذي
 يطبعه في هذا العضو ربما أعان على امتصاص السوائل المنتبذة بل يزيل السدد والتبكات
 التي من طبيعة أخرى والتي ابتدأت فيها الاستحالات أو غير ذلك مما يمكن وجوده في المخ
 وكثيراً ما حصل من استعمال مسحوقة أو خلاصته قهر الآفات الحيوية والتقلصية التي
 سببها في المخ أو النخاع حتى أثبت فورترجيل أنه قاطع هذه التقلصات وأنه يؤثر كدواء مسكن
 ثم أكد شوسيرودوميريل شدة فاعليته في الأوجاع العصبية الوجهية وجرسان في عرق
 النسا المتهصى الغير المصاحب لتلبك معدى وأنه يستعمل من الداخل ويوضع من الظاهر
 ويصح أن تستعمل منه ذلك على مسير الأعصاب المتألمة بجرهمه أو يغطى العضو بضماد
 منه أو تكتشط بشرة جزء من الجلد بفاطمة ثم يوضع المرهم أو الخلاصة على الجرح ففي تلك
 الآفات العصبية يتوق الدواء الحاملة المرضية للعبال العصبية تنوعاً ما فاعل ويصل تأثيره للمخ
 والنخاع فتسقط الآلام بل تزول بالكلية إذا رجعت تلك الأعصاب لحالتها الطبيعية
 وبالجملة ثبت عند كثير من الأطباء خاصته المسكنة حتى إن القدماء كانوا يهبطونه لاطفاء شهية
 الجماع وكان القسس من المصريين يوقعون أنفسهم في الانفخالات أي قطع شهية الجماع
 بشرهم كل يوم شياً يسيراً من هذا الجوهر ولذلك يعطى في غفوة ما نيا أي غلة الشكاح في النساء
 وفي سائر يازس أي أفرط تطلب الجماع في الرجال وكان معروفاً عند طبعة كتابه في المفردات
 والعلاج غير واثق بهذا الجوهر في صناعة العلاج ثم وثق به بعد تجربات فعلها فيه حتى
 قال يظهر لنا أنه هو الفاعل القوي الفعل في علاج الاحتقانات المزمنة فقد شاهدنا أن
 استعماله ضماداً على البطن مدة طويلة أبرأ حالتين من الاستسقاء البطني ناشئة أحدهما
 من التهاب بري توفى هن من والثانية من أورام عديدة في التجويف البطني وتم الشفاء بعد
 ٣ أشهر من المعالجة وزال الانصباب في الحالة الأولى أما في الحالة الثانية فلم يرجع بعد

البط العاشر وكان البط فعل ٨ مرّات في مدة سنة قبل ابتداء المعالجة ولكن من أغرب ما يكون أن جميع الاورام تسرت ازالها بالكلية ونيل ايضا في مشاهدات أخرى شفاء تام مثل ذلك وأقل ما يكون أن تحصل جودة حال للمرضى واتفق في امرأة عمرها ٧١ سنة أن استعمله أو وقف تنقذت ورم في الثديين أكد كوكبه وبرار كونه سرطانيا وظنا لزوم فتحه في أسابيع قليلة وفي جميع تلك الاحوال لم يعط القويون من الداخل وانما وضع من الظاهر ضمادات تصنع بثلاثة أرباع من مسحوقه وربع من دقيق بزر الكتان وأعين ذلك بدلكات على العضو مرتين في اليوم برهم بودور الرصاص وغسلات من صبغة البودوا أعطى من الباطن الحض الرزنيوز بمقدار من $\frac{1}{2}$ من قح الى $\frac{1}{4}$ أى ستجبرام واحد ثم يعسر في تلك الحالة معرفة الجوهر الذي تنفع تأثيره من هذه الجواهر وذكرنا تنفع القويون في الاستسقات المفصلية ونظن أن ذلك من تأثير خاصة ادراره للبول واتفق في حالة من السل الرئوي أن جميع الصدر عطي بشبه درع من جلد طبل بطبقة تخينة من اصوق القويون وصار يجتد في كل أربعة أيام أوه فبذلك سكن السعال وصار قلع النخامة أسهل وتلطفت الاوجاع الصدرية التي تحصل كثيرا للمسلولين وتلطفت الحصى أيضا قال وبالاختصار نلنا في كثير من المصابين بالامراض الصدرية التي كان الدرن فيها قليلا والمرض بطيء السير تخينا وقطعا مع الاورام لم تنله من غيره من التداوى وذكر الطبيب من ارأى أن قسيما أصيب بظلمة البلورية واصلح حاله باستعمال القويون قال ميريه والاستغراب في ذلك لان القويون كغيره من الجواهر المسببة يوسع الحرقنة فبذلك تسع دائرة الابصار فيمكن سقوط الاشعة الضوئية على الشبكية بدون أن يحصل تنوع في البلورية (المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق القويون قالوا يحضر بدق أوراقه الجافة المخضرة ويوقف الدق عند ما ينال من الجوهر $\frac{3}{4}$ قال سوبران قد أردت المقابلة بين فضله الدق وبين أوراق منقاة فأخذت مقدارا متساويا منهما وأردت استخراج خلاصة كل منهما على حدة بواسطة الكؤول الذي في ٥٦ من مقياس الكثافة المتين الجيولوجي الفحصل لي من الخلاصة من أحدهما مثل ما حصل لي من الآخر فاذا نحتاجه لايقاف الدق فالمسحوق المنال بايقاف الدق الى $\frac{3}{4}$ الاوراق الغير المنقاة يكاد لا يختلف عما يؤخذ من الاوراق المنظفة المدقوقة بدون فضله ويلزم أن يكون المسحوق الجيد الخضر جميل الخضرة واضع الرائحة والمقدار منه من سيج واحد الى ٦ سواء استعمل مسحوقا أو حولا الى حبوب وقد يجمع مع أدوية حسب أمر الطبيب ففي ذلك يصنع ضمادات القويون بأخذ ٣٢ جم من كل من المسحوق ودقيق بزر الكتان ١٩٢ جم من الماء ويعمل ذلك ضمادا على حرارة لطيفة كذا قال هنري وجيسور وعلى رأى غيرهم ما يصنع الضماد من مسحوق القويون ومن الماء لاغير ويهضم ذلك على حمام مارية وعصارة القويون يلزم تنقيتها بالترشيح فقط والمقدار منها من ٢٠ الى ٢٤ ولكن هذا الشكل غير مستعمل مع انه جيد والغالب أن تجهز لخصير مستحضرات أخرى والصبغات القويونية تخضر مجزءا من القويون الجفاف ٤ من الكؤول الذي في ٢١ درجة من الكثافة وقد يكون

مقدار الكحول ٥ ج يتنقع ذلك لمدة ١٥ يوما ثم يصفى بالعصر ويرشح والمقدار من تلك الصبغة من ١٢ ان الى ٥ جم ومثل ذلك أيضا الصبغة الانثوية التي تحضر بأجزاء شبيهة بما ذكر وتستهمل بمقادير مثلها ووكو ولا تورتونيون الذي يصح أن يفصل في الاستعمال على غيره من الصبغات يحضر بأخذ ج من القونيون الجاف وج من الكحول الذي في ٣٤ من مقياس الكثافة الكرتير فيدق القونيون ويتنقع ١٥ يوما في الكحول والمندار منه من ٦ ان الى ٢ جم وفي سوبران يؤخذ من القونيون الرطب المهروس ج ومن الكحول الذي في كثافة ٢٤ درجة ج وينفعل ما ذكر وخلاصات القونيون ذكر في الدستور منها ٤ مركبات يختلف تأثيرها الطبي ولذا يلزم أن يبين الطبيب نوع الخلاصة التي يأمر بها فالأولى خلاصة العصارة الغير المنقاة أو يقال خلاصة القونيون لاستهلاك فانه تجهزت هذه الخلاصة على حرارة ٥٠ درجة كانت هي التي أثبتت التجربة أنها أقوى بالفعل فيلزم أن يتبدأ استعمالها بمقدار ٥ سمج وهي أحسن مستحضرات القونيون وزعم كثيرون أنها أقل فاعلية من الخلاصات الأخرى وتشكل في ذلك سوبران كما تشكل أيضا في قول كرسيترون أن الملح الطبيعي للقونيونين يفسد مدة التخزين وأن تحلل الترمكيب يحصل بالاكتروقت أن يكون قوام الخلاصة في قوام الشراب وذكر سوبران في تحضيرها أن تكثر عصارة القونيون بوضعها على حرارة حمام ماريه ثم تصفى من مرشح الصوف وتبخر على حرارة لطيفة حتى تكون في قوام الخلاصة والثانية الخلاصة المأخوذة من العصارة المنقاة فبرس القونيون ويعصر أولابن البدين ثم في المعصرة ثم تصفى العصارة من القماش لتخليصها من بقايا النبات ثم تقسم وهي متكثرة في أصفى منفرطة حتى تكون في قوام الخلاصة بواسطة التجفيف في محل دفتي حرارته من ٣٥ الى ٤٠ والشرط الوحيد اللازم هو أن لا يعمل من العصارة طبقة رقيقة ويكفي للتجفيف ٢٤ ساعة فيكون الناتج متمويا على درجة عالية من رائحة القونيون وقد تحضر هذه الخلاصة أيضا بتجفيف العصارة على حرارة حمام ماريه فيكون هنالك تجمد للزال ويمكن أن يحصل أيضا غير أوارال تجزم من القاعدة الفعالة ومن المحقق أن الخلاصة لا يمكن أن تجتمى شيئا من هذا التجمد ولا تكون أصلا مشابهة للخلاصة المجمدة في المحل الدفتي انتهى وقالوا يلزم أن تكون تلك الخلاصة أقوى فعلا لانه نخرج منها الزلال والكأور وفيل ومع ذلك هي أضعف فعلا من الخلاصة الكأورية والثالثة الخلاصة بالماء المحضرة بالغسل القلوي بأن يندى المسحوق بنصف وزنه من الماء وبعد ساعتين يكرر دس على بعضه في جهاز الغسل القلوي ويغمر بالماء الذي في ٢٠ درجة من الحرارة ثم يغير السائل على حمام ماريه حتى يكون في قوام الخلاصة وهذه الخلاصة دواء ردي يقل الوثوق به والرابعة الخلاصة الكأورية فيجوز القونيون الى مسحوق ثم يندى بنصف وزنه من الكحول الذي في ٥٦ من المقياس المئيني لجيلوسال ثم يكرر دس بين حاجزين في جهاز الغسل القلوي وبعد ١٢ ساعة يغمر بياقي الكحول الذي في الكثافة المذكورة فإذا نفذ الجزء الأخير في المسحوق صب على ذلك المسحوق الماء ليسيل منه ويوقف السيلان متى كثرت السائل الساقط السوائل المتأله أو لا وقد عرف

فوكبير فاعلية هذه الخلاصة الكؤولية قال سوبران وهي أقوى فاعلية من الخلاصات السابقة وذلك أولاً لأن تسامح العملية تحصل بتخير السوائل مع قصر مدة ملاصقة ذلك للهواء وثانياً إذا بنينا كلامنا على مقادير الخلاصة النسبية للمجهزة من القوينون المنقى والمسخرة بواسطة الماء وبواسطة الكؤول الذي في ٥٦ من مقياس جيلوسالك وصلنا بذلك إلى النسب الآتية وهي أن ج من الخلاصة الكؤولية يعادل مقدار ٤٠٠ ر من القوينون الجاف و ٤٠٠ ر من مسحوقه و ١٦٨ ر من خلاصة عصارته النقية و ١٦٨ ر من خلاصة المائبة و ٣٠٠ ر من خلاصة عصارته الغير النقية انتهى وهذه الخلاصة الكؤولية تكون قاعدة للصوق القوينون المحضر بالتركيب الجليل الآتي الذي ذكره بلنث فإنه أعلى بقية سامن اللصوق المحضر على حسب التركيب القديم الآتي أيضاً وهذه الخلاصة تستعمل بمقدار من ٥ سمج إلى ٣٠ وهي الخلاصة الأولى هما المستعملان في الطب عند الأطباء بوثوق عظيم ودهن القوينون أوزيت القوينون يحجز بحجز من القوينون الرطب المروض و ٢ ج من زيت الزيتون فيعمل مائستدعيه الصناعة بأن يطبخ ذلك على نار هادئة حتى يزول جميع ماء الاستتبات الذي في القوينون ثم يهضم أيضاً زماناً على حرارة لطيفة ثم يصفى بالعصرو يبقى الناتج بالسكون أو الترشيح ويستعمل كدواء علاجاً للأورام الغير المؤلمة الأسقيروسية ومرهم القوينون يصنع بأخذ ج من القوينون المروض و ٤ من الشحم الحلو يطبخ حتى يزول الرطوبة ثم يصفى بالعصر ويفصل عن الثفل ويستعمل هذا المرهم في التغيير على القروح الخنازيرية وللصوق القوينون بلنث يصنع بأخذ ٩ ج من الخلاصة الكؤولية و ٢ ج من راتنج اللامى المنقى و ج من الشمع الأبيض يحمل الراتنج والشمع على نار هادئة ثم تضاف إليها الخلاصة التي يسهل مزجها بهما وهذا اللصوق قوى النساءلية لأنه يحتوى على ٣ ر من الخلاصة القوينونية وأما اللصوق المعروف فهو مركب من ١٥ ج من راتنج الصنوبر و ٧ من زفت بروجونيو و ١٠ من الشمع الأصفر و ٢ من زيت القوينون و ٣٢ من أوراق القوينون الرطبة و ٨ من صمغ الامونيات غمغ المواد انقابلة للأذابة ويضاف إليها القوينون المروض ثم يطبخ الكل حتى يتبخّر جميع ماء الاستتبات ثم يعرض للعصر ويترك ليبرد ويفصل عنه الثفل فإذا فعل ذلك غمغ الكتلة اللصوقية من جديد ويمزج بها الصمغ الامونيات المذاب في الكؤول الذي في ٥٦ من مقياس جيلوسالك ويختر ذلك حتى يكون في قوام الخلاصة وقد حصل في هذا التركيب تنوع كبير وأعظم عيب نسبوه له هو فقد جزء عظيم من الكتلة يبقى في الثفل ولكن إذا هبى لعصر جديد كان ذلك الخطر يسيراً قال سوبران قد عرفت من علاج هذا الثفل بزيت التربنتين أن المقدار المقطوع لا يزيد عن اثنين ونصف من ١٠٠ ج من الكتلة كلها ولذلك لا أوقف في اختيار هذه الطريقة التي تعطى للصوق لو أنأخضر جليلاً وبعضهم نوعه تنوعاً آخر به يسهل فصل الكتلة اللصوقية وذلك أنه متى زالت رطوبة النبات أضيف على الكتلة مثل وزنه من الماء المغلى وبعد بعض غليات تعرض للعصر بين صفيحتين مسختين ثم تفصل الكتلة الزائفة من الماء وتتقبان

تحتفظ ذاتية بجزارة لطيفة ثم يفصل النفل عنها وتمزج مع صمغ الامونيا بالكيفية الاعتبارية
وأوصى بوابه باذابة صمغ الامونيا بالمحلب ومنزج بالصوق الاعتباري للقويون غيران
اذابة هذا الصمغ عشرة وأما كوتوفيطخ القويون في الزيت حتى تذهب رطوبته
ثم يضيف له صمغ الامونيا مع الجواهر الراتنجية وأبدل جيبورته بالماء بعض كتب
الاقرباذين القويون الرطب بمسحوقه ومسخته مع زيت القويون والشمع لسهولة اذابة
الكوروفيل فيه وعطن هونير القويون المدقوق في الكؤول وبعد ٤٨ ساعة أضاف
عليه الراتنجيات المذابة وطرده الكؤول ببعض غليات ثم أضاف له القار الأبيض مع صمغ
الامونيا المذاب في زيت القويون ولكن الصوق المنال بذلك لا يكون جميل اللون بل
يكون أخضر فاتح قليل القبول وذكرنا استعمال مسحوق جذره الجديد بمقدار من ٢٠
سج الى ٨ جم في اليوم وذكرنا ايضا استعمال مطبوخ الجذر أو البزور بمقدار ٥٠ سج
الى ٨ جم في ٥٠٠ جم اي ط من الماء

❖ (قوسين) ❖

يقال له ايضا قوسين وسقوتين وقوسين وهو القاعدة الشعلة التي توجد في أوراق القويون
وبزوره ويبحث عنه أولا برند وسماه قوسين ثم رأى باريس أنه جسم مركب وأن القاعدة
الشعلة موجودة في مادة من طبيعة راتنجية تذوب في الانير ثم أثبت جرسه وجيبس بك
أن الخواص السمية محبوبة في قلوبى عضوى طيار يسمى قونوتين ثم درس هذا الجوهر هتري
وغیره من الاقرباذينين وسماه قوسين وكانت أولا انالة هذا الجوهر من الاوراق ثم وجد
بمقدار كبير في البزور ويوجد في النبات في حالة كونه ملحافيك كبد تحليل تركيب كتمان قدم
النبات في السن ويدوم على ذلك بعد الاجتناء وبصير واضحاً اذا حفظ زما طويلا
(صفاته الطبيعية) هو سائل زيتي المنظر مصفر اللون حريف الطعم جذا ورائحة كرائحة
القويون والتبغ أى قوية نفاذة وكثافة أقل من كثافة الماء
(خواصه الكيميائية) هو مركب تقريبا من ٦٧ من كربون و ١٢ من ادر وجين
و ١٣ من أزوت و ٨ من أكسيجين ويغلي في ١٧٠ درجة والماء البارد يذيب
جزءا مئيا من وزنه ويقل ذوبانه أيضا في الماء الحار ويذبه الكؤول بأى مقدار كان
ومخلوط منه مع ٤ ج من الكؤول لا يرسب منه راسب بالماء وهو يذوب جيداً
في الزيت النابتة والطيارة ويتغير من الهواء ويملق بالسمرة بعد تلونه بالوان جميلة كثيرة
الاختلاف ولا يمكن قطره في معوجة مملوءة بالهواء الا ويتغير ويحصل ذلك التغير فيه من روح
النوشادر والمادة الراتنجية ومحلولانه توصل اللون الأزرق لورق التورنسل والحمر
بعض ويشبع من الخواص ويتكون منه ومن الحض الكبريتي والفسفوري والنتري
والاوكسالى أملاح قابلة للتبلور الى منشورات جميلة ولكن اذا كانت رطبة انشربت منها
رائحة خفيفة من القويونين واذا عرضت للهواء تغيرت كغيره وهي تذوب في الماء
وفي الكؤول ويحدث فيها راسب بالمادة التينية واذا انجرت فسدت جزاً من قاعدتها التي

تفصل عنها وتتصاعد

(تخضيره) يقطر النبات الرطب أو البزور المكسرة مع البوطاس السكاوي المحلول الممدود بالماء زمنا طويلا حتى ان ناتج التقطير يبقى حافظا لرائحة ثم يشمع السائل المتطهر من الحمض الكبير حتى ويجز حتى يكون في قوام الشراب ويضاف للناتج مخلوط ٢ ج من الكوول مع ج من الاتير مادام يرسب منه كبريتات النوشادر ثم يفصل الراسب بالترشيح ويؤخذ منه الكوول بالتقطير ويوضع النفل في معوجة مع مخلول من البوطاس مركز و ينظر من جديد فالقوينونين يكون حينئذ في حالة ادوات أى مخلوطا بماء ولكن يعوم على سطح السائل بهيمة زيت أصفر وقد ينال خاليما من الماء بتقطيره على كاورور الكلسيوم وكثيرا ما يتي ماسكا لروح النوشادر ويخلص منه بوضعه في خلو الآلة المفرغة أو بطريقة بطرون وهنرى وهى أن يعالج بقايل من الكلور السائل الذى يحلل تركيب روح النوشادر بدون أن يتسلط على القونسين وأوصى ويل بكسر الواو بأن تؤخذ عصارة القونين وتحمض تحمضا خفيفا بالحض الكبير حتى أى ٤ قح من الحمض لاجل ٥٠٠ من العصارة ثم تجمد وترشخ وتجز السوائل حتى يبقى النصف مع التبخيز عن أن تزيد الحرارة على ٨٠ درجة ثم يوضع السائل في قنينة ويضاف له من البوطاس مقدار $\frac{1}{8}$ تقريبا من وزن السائل وطبقته من الاتير حجمها كالسائل المائى فالقونينونين يكون خالصا ومخلولا في الاتير الذى يسهل فعله بتجريك متكرر فتصل الطبقة الاتيرية وتنفصل منها القونينونين بمساعدة حرارة مناسبة لطيفة لتتصاعد الاتير وحده ويبقى القونينونين كفضله على شكل سائل زيتى ملون قليلا ومع ذلك نقاونه مناسبة للاستعمال الطبى وفي الحقيقة عسر تقديره بالمناصب وسهولة تغيره هما السبب في عدم استعماله وكذلك سهولة تغيره وتغير ملاحظه أحوال التجديد تخضيره والحفظه في أوانى مسدودة ولاستدعائه زيادة الاحتراس في استعماله في صناعة العلاج

(الناتج والاستعمال) هذا الجوهر يؤثر بقوة في كل محل يمكن أن يحصل فيه الامتصاص فينتج تهيجا موضعيا فإذا وضع على العين أو البريتون سبب احمرارا واحتما قانا وعاثيا واحساسا موجعا في الحال التى يوضع عليها ثم تزول تلك النتيجة الموضعية حالا بحصول شلل يتسلط أولا على عضلات الارادة ثم على العضلات التنفسية للصدر والبطن ثم على الحجاب الحاجز فيسبب عن ذلك موت بالاختناق ويحصل تأثيره بالاكثر على الخناق الفقري ويكون مخا الشلل بالكتابة لتأثير جزواقى وقلوبه الذى هو الاستركنين فان الاستركنين يهيج الخناق الشوكى وينتج تقلصات شديدة مستدامة في العضلات تسبب الاسفكسيا أى الاختناق وأما القونسين فينتج الفاعلية العصبية من الخناق الشوكى وينتج شللا عضليا عاما وبذلك الانتزاح بسبب الاختناق أيضا وقل أن يوجد من السموم ما هرا كثر فاعلية من القونسين فان قطرة واحدة منه في عين أرنب قتله في ٩ دقائق وقح منه شعنا من الحمض مرياتيك وزرقاقي ويريد أخذ كب فسقط الحيوان ميتا بعد ثايتين أو ٣ وشدة فاعليته في تلك الحالة لا تقابل الباعلية الحمض بروبيك ويوجد في الدم صفات دم المصابين بالاسفكسيا والقونسين وان كان طبيارا لا يستنتج منه أن القونينونين ينفذ جميع خواصه

بالحرارة لانه يوجد فيه بحالة لم يلح طيارا ومع ذلك يصح أن نقول بوجه عام أن أحسن
تخاضير القويون هو ما يستعمل فيه حرارة بأقل ما يمكن وأكبر جوهر كشاف لوجود
القويين في مستحضر ما هو من جهة البوطاس الذي يصعد منه حالاً رائحة القويين وتأثير
القويين والقويون على البنية الحيوية متحد وربما كانت أملاحه أقوى فاعلية منه
وهذا أمر ثبت أن من الغلط في الأعمال اعتبار أن الحوامض مضادة للتسمم بالقويون
ومهما كان يصح أن يستعمل فيما يستعمل فيه النبات نفسه كما هو قريب للعقل ولكن تأكيد
ذلك محتاج للتجربيات

✽ (القويون الصغير) ✽

هونبات من الفصيلة المذ كورة أى الخيمية يسمى باللسان النباتى ابطورا سينا يون فحسه
ابطورا من الفصيلة المذ كورة خماسى المذ كورثنائى الاناث والنوع المذ كورسنوى ينبت
بالأماكن المستنقعة والبساتين المهجورة ومحال الردم والاراضى المراتحة ونحو ذلك
واسم سينا يون أت من معنى شبيه صفاته بصفات القويون وأما وصفه في اسمه الافرنجي
بكونه صغيرا فلانه قديما هو سينا في الخريف الى قدم ونصف بل قديم وذلك تسمية غير مناسبة
ويعرف بساقه المحمرة من الاسفل وبأوراقه المثلثة التريس ووريقاته الضيقة الحادة
المقطعة التي لونها أخضر قائم لامع وبعد دم المحيط الورقي الزهرى العام وبوجود محيطاته
الخاصة المتكوتة من ٤ وريقات أو ٥ خطية معلقة من جانب واحد وتنبجائه الغير
المتساوية القلبية الشكل وبثماره القرية للشكل الكرى المضغطة يسيرا ولونها أخضر قائم
وفيها ٥ أضلاع بسيطة على كل من نصفها أو بأزهاره البيض وتلك صفات تميز عن
المقدونس والكزبرة الخضراء فالفرق بينه وبين الكزبرة هو أنهم ما إذا هرسا تصاعد من
القويون الصغيرة رائحة مغشية زهية ومن الكزبرة عطر معروف لكل الناس ويزور هذا
القويون كرية محزنة ويزور الكزبرة فيها بعض استطالة والمحيط العام معدوم في النباتين
وأما الخاص فتقام في الكزبرة ومن جانب واحد في القويون ويميز عن المقدونس بعطرية
الأوراق واختلافها في الشكل وأن المقدونس معمر وله محيط عام وهذا النبات مضمر
وعندنا مثله للتسمم به عند خلطه بالمخضرات الماء كولة حتى مات من ذلك أطفال فتم
طفل عمره ٦ سنين مات بعد ٦ ساعات من أكله هذا النبات وحصل له أول اعتقالات
في المعدة حلت على صباح قوى ثم انتفخ جسمه وصار لونه رصاصيا وتنفسه قصيرا شافا وغير
ذلك وذكرها البرأنة نفسه حصل له تعب شديد في الليلة من الليالي بسبب أكله شيئا من ذلك
النبات ولما استعمل مقيئا أزالته عنه جميع العوارض وأعطى أورفلا كبا فو ياسبع
ق من هذا النبات فمات في ساعته بعد أن حصل له فقد للقوى واتساع قليل في الحدقتين
وبطء وقوة في ضربات القلب وتشنجات ثم سببات وموت وعلاج التسمم بذلك استعمال
المقيئ ثم المرخيات والمطانات والزيتات ونحو ذلك وهذا النبات وإن لم يستعمل في الطب
الآن فاعليته يمكن أن تكون أقوى من القويون الكبير ونسبته إلى التجربة واتفق أنه

وضع غلط على ثديين متألمين متوترين باللبن فسبب عوارض تقيله سكنت بظهور فيضان
لما بي لا يصح في الحقيقة أن ينسب لهذا النبات

﴿القوينون النتن او الزهم﴾

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك أي سيجو وروز واسمه النباتي عند لينوس سيقو تاو روزا
وعند اركسيفو تاو ربا اكو اتيكا لاجل أن يترك اسم سيقو تاو لما سماه لينوس قوينوم ما قولانوم
لخسبه عند لينوس سيقو تاو من الفصيلة الخيمية أيضا كما سمى الذكورتاني الاناث
ونوعه المذكور معمر يمكن حافات السواقي والخجان والقنوات ويوجد في شمال فرنسا
ونتر فيها وفي البلاد الجبلية وغير ذلك وساقه ناصورية خالصة من الرغب كباقي النبات
محززة متفرعة قائمة تعلو من قدم الى قدمين وأوراقه المركبة كبيرة ثنائية التبرش وذيلياتها
مخوفة ووربقاتها مضيئة مستطيلة مسننة ذنبيا منشاريا والخيمية الزهرية متخلخلة بدون
محيط عام وأما المحيطات الخاصة فهي من ٣ الى ٥ وهي أقصر من اذهار التي هي
بيض والثمار بيضاوية مستديرة محززة بحزور عشرة أي أضلاع كاملة والجذر غليظ
أبيض لحى مستطيل قد يؤكل على ظن أنه الجزر الأبيض المسمى بالافرنجية بانيس وهو
يحتوى على عصارة صفراء كريهة يميز من الجزر المذكور بسهولة وظن جماعة منهم
هالبر بوليا وان هذا القوينون هو الذى قتل به سقراط وفوسيون مع أن ذلك غير ممكن لانه
لا ينبت فيما حول اثينا كما يعلم ذلك من الاطلاع على أزهار اليونانيين مع أن من المعلوم أن
قوينون ما قولانوم كثير الوجود حول أثينا فيكون هو قوينون الاثينيين وقد اشتبه على
بعضهم سيقو تاو ما قولان الذي ينبت بالامرقية الشمالية بالنبات الذى نحن بصدده أعنى
سيقو تاو روزا ووقع في هذا الغلط رولف في كتابه في النباتات الدوائية وفي الحقيقة هما
نبتان قريبان من بعضهما وانما الفرق بينهما هو أن سيقو تاو ما قولانور بقاءه بيضاوية أما
وربقات سيقو تاو روزا فمستطيلة ومع ذلك قال جيلوف ان خواصهما متماثلة بالكليّة
واشبهه أيضا في بعض المؤلفات هذا القوينون الذى بالقوينون المائى الا في ذكره بعد هذا
مع أن هذين النبتين وان كانا من فصيلة واحدة الآن مشابهتهما البهيم ما هي كونهما
مائيتين مع أن هذا الاخير أى المائى غمره مستطيل ولكن بدون خطوط ولا حوز وهو آت
من الماء نفسه وأما الاخر أى النتن فيأتى من الشواطئ فقط وهو الذى سماه بعضهم
سيقو تاو اكو اتيكا وقد يسمى غلط باسم كرفس الماء المسمى بالافرنجية بيرل وباللسان النباتي
سبوم انجسفة ولبوم بسبب أوراقه المسننة كما في أنواع هذا الجنس ولكن أنواع جنس
سبوم لها جميع لا يوجد في سيقو تاو روزا وهذا النبات أحد النباتات الخيمية المؤذية يقتل
الحيوانات التى تأكله كالعز ونحوها في أثناء تشجبات وتبتوسات والغالب أنه ياهب
ما يلاسه من أجراء المعنة كما قال وبفر وذكر مشاهدة طفل عمره ٦ سنوات أكل
جذر هذا القوينون على ظن كونه جزرا أبيض فحات بعد نصف ساعة وحصل له قبل موته
تشجبات مهولة وتبتوسات ونزول دم من أذنيه وغير ذلك وذكر أيضا كثير من الاطباء

تسميات بهذا النبات ثبت منها أنه سم سم مخدر حريف وأشد فاعلية من القوينون الكبير الذي هو قوينون ما قولاً قوم ويعتقضي ذلك لا ينبغي استعماله في الطب مع أنه يستعمل من الداخل في شمال الأوربا حيث لا يوجد القوينون الكبير هناك ويقال أنه يوضع على الخراجات التي تظهر في واران وهي داوباني في هذه المدينة وزعموا أن جذره يستعمل في سبريا بعد أن يحول إلى ضماد في وجع القطن وعرق النساء ونحو ذلك ولكن ذكر رجبوس امرأة شربت ٨ ط من مطبوخ هذا النبات كانت أمريت باستعماله من الظاهر بدون أن يحصل لها ضرر أصلاً وامرأة أخرى استعملت من عصارة الخينة ٣ دراهم ولم يقع لها خطر أيضاً لكن ربما حصل عندنا شأن في أن المستعمل في تلك الأحوال ليس هو النبات الذي نحن بصدده وإنما كان نباتاً آخر غير سم وعلاج التسمم بهذا النبات هو استعمال المقيئ بأسرع ما يمكن مع الوسائط اللطيفة الالتهابية بعد ذلك وذكرنا أن هذا القوينون يؤخذ منه بالتقطير قاعدة مخدرة طيارة رائحتها كريهة نفاذة والفضلة تكون عديدة الفعل وإذا كان هذا النبات رطباً انتشرت منه رائحة شبيهة برائحة الكرفس المسمى بالافرنجية آس فليجذر من الغلط في ذلك قال غيره ومن أغرب ما سمع من الطبيب النباني مشيل أن سموتاً ما قولاً لا يخرج منه المر ولا ندرى من أين أخذ ذلك

❀ (قوينون الماء) ❀

يسمى بالافرنجية بعامتها ذلك أو القوينون المائي كما يسمى أيضاً بنت بكسر الهمزة أي قندول الماء وباللسان اللبناني فيلندريوم الكوكوا تي كوم وسماه ملك البنت فيلندريوم نجسه فيلندريوم من الفصيلة الخيمية خماسي الذكور ثنائي الأناث وهذا الاسم مذكور في بليسانس ويحتوي على النوع المذكور فقط ولقطة فيلندريوم يوناني معناه خفاف لأن ساقه غليظة خفيفة ناصورة تشبهوها بقشرة الخفاف وهذا النبات كثير الوجود في الآجام والمستنقعات والمحال المائية حيث يعرف هناك برائحة التي ليست كريهة وفيها بعض شبه برائحة الكزبرة الخضراء وبأوراقه المزدوجة التريش أو الثلاثية التريش وهي خالية من الزغب دقيقة وذلك هو سبب تسمية النبات بالشمار المائي وبوريشاته المقطعة المحذوفة البيضاء قليلة وبالحجم الزهري الانتهاءية المتساوية الأشعة التي محيطها العام معدوم أو هو ورقة واحدة والمحيط الخاص من ٦ وريقات إلى ٨ وبازهاره البيض القلبية الالهاب وبالشمار البيضاء المستطيلة الغير المهززة التي يعلوها أسنان الكاس الدقيقة التي عددها ٥ وبزوره التي هي الجزء المستعمل الآن من النبات إذا وصلت لكمال نضجها تكون أغلاط أقوى رائحة ولونها أخضر مصفراً وأما اللون الأصفر الذي يكون لها في بعض بيوت الأدوية فذكرنا أنه ناشئ من كونهم يأخذونها قبل كمال نضجها ويتركرونها على بعضها لاجل أن تتخمر وذلك البرور يؤخذ منها بالتقطير زيت طياراً صمغاً قمع ذوراً رائحة نفاذة وإذا عولج بالماء والكحول رطل منها استخراج منه ق من الخلاصة المائية وق ونصف من الخلاصة الكحولية وفيه ٣ م من الراتنج النقي والنبات الرطب شديد الاضرار

بالمواشي بسبب صفاته الملهمة ومن الغريب أن لينوس نسب العوارض التي تحصل منه
لغلاف قشرية تلقى عليها الدبدان التي تغذى من نخاع سوقه فاذا ازدردت الخيل مثلاً
تسبب عنها شلل ولكن لم يتيسر لاحداثيات ما قاله هذا العالم النباقي واعتبروا هذا النبات
منفذاً ومدر للبول ومضاداً للحمى وغير ذلك واستعمل علاجالاً للحمى والتهاب الطحال وسدد
الكبد والمساوية ونحو ذلك ومدحوا بالاكثراً خاصة مضادته للحمى وأنه في ذلك أعلى
من الكينا لكن ذلك غير مقبول ويقال ان استعماله للحفر كان كثيراً في بلاد البلجيك حتى
ان المستنقعات الواسعة المملوءة منه انتزحت بذلك وأمر كثير من الأطباء النيسابيين
باستعمال بزوره في السل الرئوي وذكر قومون أنهم انزغروا على الرئتين ككينة وفالعة
للتخامة حتى ان رائحتها اترق في فحامة من يستعملها وقال انه لا تبرى الـ المحقق جيداً
وانما توقف تقدماته وتحتف اعراضه كالسعال والنفث النخاعي ونحوهما وذكر أن وظائفها
تستعمل كواسطة حافظة وشافية اذا انضمت لحزاز زائدة في السل المزمن وسد ما الذي من
طبيعة زلاية والتابع للعصبة وانها تكون في السل الصديدي مقواة وسائط آخر وذكر
برطيني حالة سل رئوي وصل لآخر درجة وشفي باستعمال هذه الزور ونقص الاسهال
والنخيم نقصاً محسوساً في مدة ٥ أيام من الاستعمال وحسن الحامض العامة ووصل
المقدار بالتدريج من بعض قمعات الى ٢ جم ثم الى ٣ ونصف في ٢٤ ساعة فذهبت
الحمى كالسعال والنفث والاسهال ورجعت الوظائف لحالتها وبعد شهرين ونصف خرج
المرضى من بيت الشفاء بصحة جيدة ولكن يلزم أن يستعملها مع الحامض مضادة
للالتهاب وكثيراً ما تجتمع مع المحللات كزهار الارنيكا وأوراق الزوفا ومع المقويات
كالكينا وذكر بعضهم أنه شفي بهاتسوس خنازيري مع لبن في العظام وكان ذلك في صبي
عمره ٧ سنين والمقدار منها مسحوقة في حامل مناسب من ٤ قح الى ٦ تكرّر
بجملته مرات في اليوم ويمكن أن يستعمل م في ٢٤ ساعة وأعطى بعضهم منها في الحلمات
المنطوعة الى نصف ق في اليوم ويقال ان الافراط منها يسبب دواراً وسدراً ونفث دم
وكرهاً وتقلصات ونحو ذلك قال غيره وقد استعملها بعض الأطباء ما ظفرت به منها منافع
ولامضار ومن أنواع جنس فيلندريوم ما سماه لينوس فيلندريوم موتيلينا نبات يذبت
بالأوربا كشمال فرانس على جبالها المرتفعة ورائحة شمارة تشبه رائحة الشمع والحيوانات
تجبت عنه وترعاه فعلى رأى لينوس يتكون منه مرضى جليل للهاثم ولا يعرف له جيداً
استعمال طبي وقد علمت أن قوينون الماء سماه ملكاً يذبت فيلندريوم نجسه على رأيه
وهو يذبت أدخل فيه النوعين المسد كورين وبني علينا أن نذكر أن من أنواعه النباتات
الآتية على الأثر

❖ (الشمول الزعفران) ❖

يسمى بالافرنجية ابنت سقرانيه بكسر الهمزة وفتح النون الاولى في الاسم الاول وفتح السين
وسكون الفاء في الاسم الثاني ومعناه ما في الترجمة ويسمى باللسان النباقي عند ملك ابنت

قروقاطا ومعناه أيضا ما ذكر جنسه ايفت من الفصيلة الخيمية نخاسي الذكور ثنائي
الاناث واصله من اليونانية مركب من كلمتين كرم وزهر لان الياناس زعم أن أحد أنواعه فيه
رائحة الكرم وهي يوفرت به هذا الاسم الكرم البري كذا قال مشبول وغيره
(الصفات النباتية لجنسه ونوعه) صفات ذلك الجنس أن المجموع مع العام يكون في الغالب
عاريًا أو مركبًا من وريقات بسيطة والأوراق ريشية والمجموع الخاص كثير الوريقات
والكأس ذو ٥ أسنان وهو مستدام والتويج أهداب قلبية الشكل مخضبة متساوية
في أزهاره مركب الخيمية وأهداب أزهار الدائرة كبيرة وغير منتظمة وتلك الأزهار بيض
وخيماتها مركبة من أشعة بسيرة والخمار منشورية ذات ٥ جوانب حادة أو منفردة
الزوايا متوجة بالسنن الكاس وبأعضاء الاناث ولم يدخل اليانوس في هذا الجنس من
الأنواع الأعداد البيرا وكما اثبتت بالأوربا ومائية وأصولها أي جذورها خيمية ثم زادت
أنواعه بإضافة أنواع وجدوها في رأس الرجاو بالامبرقة الشمالية وحصل أيضا في أنواع
هذا الجنس ادخال واخراج حتى صار الآن مشتق على نحو ٢٠ نوعا بحيث صار أكثر
أنواعا من أجناس هذه الفصيلة وتخص بالذكر هنا من الأنواع الأوربية ٣ أنواع وهي
ايفت فسفلورا وبجنيلاويد وقروقاطا أي الزعفراني المترجم له هنا فاه قل أي الناصوري
كثير الوجود في المياه الواقعة ويعرف بأوراقه التي ذنباتها ناصورية وغماره رأسية كربة
والثاني يوجد أيضا في المستنقعات الآجامية وأوراقه الخضرية ريشية مرتين أو ثلاثا
ووريقاتها مقطعة تشبه وريقات المقدونس والثالث أي الزعفراني جذوره مركبة من
٥ أو ٦ درنات مستطيلة مغزلية وساقه تعلو من قديمين إلى ٢ وهي قنوية متفرعة
خضراء مائلة للثسرة وعلاوة بعصارة صفراء زعفرانية ولذلك يسمى بماء كرم وأوراقه
مزدوجة التبرش وعريضة خضراء فاتحة ووريقاتها عديمة الذنب وتدية الشكل مقطعة
نحو القمة والأزهار خيمية نصف كربة وأشعتها ١٠ أو ١٢ وفي غيره أنهن ٢٠
إلى ٣٠ خيمية وأن تلك الأزهار بيض وجميعها العام مركب من جلة وريقات وتلك
صفة تكاد تتبعه من الأنواع الأخرى وزوره مستطيلة بيضاوية تنتهي بأعضاء الاناث
المستدامة ثم ان الجذور قوية الرائحة القبيحة الشكل تنغمس في الأرض وجميعها كاللفت
الصغير

(خواصه الكيميائية والسمية والعلاجية) هذا النبات يثبت على شواطئ الخليجان
والأنهر في أماكن كثيرة من الأوربا الغربية وأوراقه وجذوره في غاية ما يكون من السمية
واستعملت كدواء علاجل البعض أمراض الجلد ولكن العوارض التي تسبب عنها أحوجت
لطرفها من المادة الطبية وقد حل بعض الكيميائيين هذا الجذر الذي عصارته صفراء
عطرية زهية تشبه رائحتها رائحة الجزر وطرأ عليها لاس باليد الامع غلبة الاحتراس فان
الذين حللوه حصل لهم من بشره باليد تهيج في البدن والذراعين مع الآم وخزينة واندفاع
جلدي أكلافى وانتفاخ في الوجه وحى وغير ذلك ودام ذلك نحو ١٥ يوما
واستدعى وضع العلق واستعمال المرخيات ونحوها وكانت التواءات التي وجدوها في ذلك

الجذور هي راتنج كثير ودهن طيار كثير ودهن آخر متجمد ودمع ومانيت ودقيق كثير وشمع
 وإملاح وغير ذلك ولم تظهر في التحليل قاعدة مخصوصة خطرة تحال عليها النتائج فهنا وجه
 لظن أن الراتنج هو الذي ينتج العوارض التي نشاهد بعد ازدياده فان ١٠ فح أعطيت
 لأرب فصار مريضا ٢٠ ساعة ولكن لم تقتله وأعطى لكلب آخر ١٢ فح فقبأ به
 وأسلمته وسببت له قلقا وشجرا الأيوص وطالت مدة ذلك معه و ٣ ق من مقطر هذه
 الجذور لم تنتج شيئا في أرب آخر ومدت على الجلد صبغة الكرواية ثم رقت به نصف
 ساعة فصببت أحمراروا كلانا متعبا ثم اندفاعا جديا وغير ذلك ومن العظم الاعتياد أن
 هذا الجذر يكون طعمه أولا عذبا ويهذي بنفس من يذوقه فوه ومن النباتات الاكثر خطرا
 للآدميين وللحيوانات فقطعة منه في حجم يدقة قد تقتل في ساعة أو ساعتين وتنتج نكشاً وردية
 على الوجه والصدر وحرارة في الحلق وبخوذة وفقد معرفة ورعشة وتشنجات ونحو ذلك
 وتوجد المعدة والامعاء ملتهبة إذا حصل الموت بعد جلبة ساعات وأعطى للسقم زمين بوزن فيه
 على جدرانهم بالانه إذا حصل بسرعة لم يشاهد في الجنة ذلك وإذا كانت الأوراق سلطات
 غلظا في الكرفس أو المقدونس حيث يشبهان هذا النبات فانهم اتسبب الموت أيضا وكتب
 المؤلفين مشحونه بامثلة للتنبيه في ذلك ما ذكره بوشرد في كتابه في المفردات الدوائية
 وهو مشاهدة تسمم عظيم الاعتبار لآدمي وعشرين شخصا من المذنبين كانوا يشتغلون على
 شاطئ خليج في ولويس بانك كثيرة فجاء ٨ أو ١٠ منهم غدِير ما لينظفوا فيه آلاتهم
 وكان يقر به مقدار عظيم من هذا النبات فظن واحد منهم أنه كرفس فقلع شجرة وغسلها
 وذاقها وأعرضها لآخوانه فقلعوا معه دارا كبيرا منها وأكروا وزرعوه على بقية آخوانهم
 العمله ولملأوا من جذور هذا النبات وأوراقه جيوبهم فبعد الساعة الحادية عشرة نحو
 ٢٠ دقيقة عند ذهابهم إلى بيوتهم والعشاء ثم كل كثر منهم من الجذور التي في جيوبهم
 فسقط واحد منهم فجاء في تشنجات لم تدم معه الا زمانا يسيرا ولكن بقي بعدهم اتساع زائد
 ومنظر وحشي لم يلبث قليلا حتى عادت اليه وعند الاشتغال به سقط ثان في حالة مثل ذلك
 ثم ثالث ثم رابع حتى جاءهم حكمهم يسمى بوجه قرب نصف الليل فوجدت خمسة من الشباب
 الاقوياء مصابين بتشنجات وفاقدين للمعرفة قالوا لكن ٣ منهم كانوا في بيت من
 بيوت الحظ في حالة حمزة و ٢ آخر سقطوا في فناء المحل و ٣ آخر وقعوا في تشنجات
 ووضعوا على غير سنية فالثلاثة الاول مات واحد منهم يسمى ولكنسون فكان وجهه
 محنتا مرصا صبا وكان الزبد الخارج من فيه وخياشيمه مدحما ونفسه شاقا متقطعا تشنجا
 فليس قوته وفقد حساسيته بالكيفية قطع الرجاء منه وجب مع ما أمكن فعله انما هو رفع
 الرأس والمنكين ولكن مات بعد ٥ دقائق والثاني منهم يسمى كنج كان معه تشنجات
 قوية عديدة وحالة سكتة تقرير ما مع فقد المعرفة والكلام ومع تعدد الحدتين واتساع الوجه
 ورصاصيته وعسر التنفس واضطراب الاطراف بتشنجات متواترة قال هذا الحكم فلم
 يمكن أن يعطى له شيء يزيد رده نهائية أثناء عذابه الفلك الاسفل عن الاعلى بقوة والمقاومة
 العضلات القوية وأدخلنا في معدته بواسطة الطلبة المدية تيارا من دوجان ما فارتجذب

معه بعض أوراق من النبات ولكن شدة القصاصات لم تسمح بحصول الفائدة من إلا
 بعسر فحصل الموت بعد ربع ساعة والثالث يسمى ولون وقع في تحصيله أن يحمل الاوabin
 فلما وصل الى فناء المحل حصل له انتفاع ثم سقط من قشج شديدي بحيث أن كثير من
 الأشخاص الاقوياء عسر عليهم فقلعه وبه الذوبية بقي ساكنا ورجع له بعض معارفه وأمكنه
 أن يردد بحول لا مقيثا من الزنجار رأى كبريات النحاس فلم يحصل له في وابتدأت معه
 التشنجات ولم يخرج منه بالطببة المعديّة الاسائل المعدة ثم رضع ثانيا فخرجت بقايا جذور
 وأوراق ولكن رجعت نوب التشنج وتتابعت بسرعة وحصل الموت في إحدى تلك النوب
 بعد الزوال بنصف ساعة وأمر بالمقتات الملية والحدول لمن سقط في فناء المحل فحصل من
 ذلك في كثيره مقدار كبير من بقايا جذور غير جيدة المضغ وحصل عقب خروجها تخفيف
 عظيم فهو لا انقطع عنهم التشنجات ورجعوا لمعارفهم ولكن بقي معهم الدوخان والانتفاخ
 الوجه وتذذ الحديقة وبرد الاطراف والقشيرة والاضطراب والنقص وشدة ضده
 ثم حصل في جديد فخرج خروج بقايا جذور وعلمت لهم ذلك كانت جافة على الاطراف
 وأعطى لهم من الباطن روح النوشادر والروم مع الشوفان المقشر حتى رجعوا الى حالتهم
 الاضحية بالكلية وأعطيت أملاح النحاس والطارصين بمقدار مقبى لثلاثة الذين كانوا
 في غيبة السفينة وفصد واجله أفصا من الذراع والوداج ونيل بعض بقايا من الجذور بالطببة
 المعديّة وسكنت فيهم بعض التقلصات باستعمال الصب البارد على الرأس و ٢ أخرجهت
 شدة نومهم تدريجيا وتبذلهم ذيان جنوني مع اضطراب في الاطراف وبه بعض أيام فقلوا
 للمارستان وواحد آخر لم يحصل له ثمرة من جميع الوسائط الصناعية وحصل الموت بعد ربع ساعة
 ورأى أن المناسب له آخر واسطة وهي فتح القصبة واعطاء تنفس صناعي ولكن قبل الشروع
 في ذلك انقطع حياته بالكلية ومعظم من أكل من هذه الجذور المحزنة وأظهره هذه
 العوارض الثقيلة في اخوانهم فاستعملوا مع النجراح الماء المالح لاجل التي فلم يحصل لهم
 اعراض التسمم وآخرون لم يستشعروا الا ببعض دوخان وتم ديد بالغمشي وفي السادسة من
 ساعات الليل المبتدأة من الزوال وجد منهم سبعة محتاجون للقص فارتسلوا للمارستانات
 وهناك أمرهم بمسحلات ومنبهات واجتهدوا اثنين منهم في الاحتراسات ومع ذلك حالت
 أحدهما في اليوم التاسع وثانيهما في الحادى عشر من ابتداء الداء وخرج الباقي من
 المارستان بغاية الصحة بعد نحو شهر ومنهم اثنان خرجا في اليوم الخامس حيث ظهر
 رجوعهما للصحة ولكن اعتراهما بعد ذلك حركات غشي جديد فاعيدوا الى المارستان
 وعولجوا من جديد بالمسحلات وخرج منهم ماع مواد البراز بقايا الجذور المسمم بعد اليوم
 السادس والسابع ثم من الستة الذين ما فوا باستعمال هذا النبات المحزن مات ٤ في الساعة
 التابعة للأردر رادومات الاثنان الباقيان بعد بعض أيام ودانما بسبب العوارض الأولية
 أعنى الغشي وسقوط القوى ونجح مما سبق أن استدامة العوارض المتحدة مدة بقايا الداء
 ناشئة بالاكثر من استدامة تأثير هذا الجوهر المسمم كمتاقتهم في الفناء الهضمة وبقل كونها
 ناشئة من شدة الانفعال الاول الذي انطبع في البنية من تأثير الدواء أولا ونجح حيث هو لاء

الموتى حصل في أزمنة مختلفة فالذين ماتوا بعد الازدراد ببعض لحظات كان دمهم سائلا
 في جميع الجهات الموجود فيها فاضا في جلة محال وسيما في الرتين حيث كان فيها صفحات
 عربية مكتوبة تراكم بالاكثر في الجموع الوريدية وذلك بسبب احتقانها واضحا في منسوجات
 المخ وأعشيتها وكانت في بعضهم أغشية المخ المحقن مترشحة بقدر عظيم من المصل وكان
 النضدان الخيان في واحدة قطعتا غليظتين بطبقة من دم منصب تحت الام الحنوننة وكان
 في المعدة والامعاء المحقنة المتعددة بالفازات بعض بقايا من الجذر المزدرود وفيها طبقة
 مخاطية مغشية لأجربة عايدة بارزة واذا وضعت هذه المنسوجات بين الشمس والعين علم أن
 احتقانها الشديد ناشئ من امتلاء الاوعية الوريدية التي يوجد في مسيرها فيضانات دموية
 عديدة صغيرة جدا وكانت القصبية والشعب متقبضة ومحقنة بالدم الاسودا احتقانها شديدا
 بحيث يشبه طبقة رقيقة من مادة مخاطية محمرة ملوأة بفربعات صغيرة شعبية ووجد
 في الشخصين اللذين ماتا به دجلة أيام من العلاج التصاقات جديدة مع انصباب في البلورا
 والبريتون وغزو عظيم لحلمات اللسان وأجربة المعدة والمرى والامعاء ووجد في الرتين فقط
 فيضان دموي يقرب للعلل أنه حاصل من التشنجات الاول وهذه المشاهدات جليلة الاعتبار
 تؤخذ منها أمراض التسمم بهذا النبات وتشرح المرضي وعلاجه فعلاج التسمم به
 كعلاج التسمم بالنباتات السمية عموما فبقيا المريض سريرا ثم يعطى المحللات والاعلاجات
 ونحو ذلك وذكرنا ان الاموات والمجرمين فيما حاولت يستعملون هذه الجذور علاجا
 للبواسير الخارجية فتوضع مبروسة عليها فتنتج اندفاعا في دائرة الشرج وعلى الايتين وغير
 ذلك مع حرقه واكلان وغـ ير ذلك فاحيانا تزول بعد هذا الالتهاب فتكون نتائجها جيدة كما
 يشاهد من ذلك أحيانا في أنواع القوباء حيث تشفى بوضع نقاط عليها ولكن قد ينتج من
 ذلك أحيانا التهابات شديدة ويوجد في المشاهدات الطبيعية أن مجذوماً أوصى له باستعمال
 عصارة كرفس الماء فاستعمل غلظا عصارة النبات الذي نحن بصدده فحصل له عوارض
 موهلة ولكن أدمن استعمالها فنتج من دائه الذي استعصى على جميع الادوية فهذا يكون
 استكشافا جديدا اذا كنا كبشجريات جديدة ويمكن تجربته في البلاد التي يكثر فيها هذا الداء
 وانما نقول لا تستعمل تلك العصارة الا بقدر قليل لا يتعدى بصر لاق وطسوتون شاهد موت شخص ازدراد
 منها ما لمقه فم أي نحو نصف أوقية ولا ينبغي في الابتداء مجاوزة مقدار من ٢٠ الى
 ٣٠ ن في اليوم وتقسيم على مرات في سائل مناسب

(وأما الفنت عيني لويد) أي شبيهه الجنبلا أي المسبكة فيكثر في المروج وتجتني الاطفال
 درناته وتأكلها لتكون طعمها يقرب اطعم البندق وجمها كجمه وعددها من ٦ الى
 ٨ متراكمة على بعضها في أسفل الساق التي هي ناصورية وفيها غلظ ومحجرة من الاسفل ومن
 الدرنات ما هو مستطيل ومنها ما هو بيضاوي قال مير وقد كنا منها كثيرا وتبعها
 السوق في مدينة النجيب بفرانسا والخطر هو اشتباه هذا النوع بالنوع السابق وسيما اذا
 وجد النباتان في بلد واحد من أن درنات هذا أصغر وساقه أصغر جمبالا نصف ووريقات
 أوراقه العليا بيضية وليس لها عصارة كثيرة ودرناته تحاذي وجه الارض لأنهم انغمس

فيها كافي النوع السابق وهي بيضاوية مستطيلة بيض دقيقية عديدة الرائحة والطعم وانما فيها
بعض عذوبة ولا تسبب عارضا

(وأما الاينث الصودي) فهو مقدر ونس المستنقعات ينبت في المروج الرطبة وليس أقل
قيمة من الزعفراني ويعرف بازهاره التي هي راسية معقمة وبسوقه الناصورية وبأوراقه التي
وربقاتها خيطية وكانوا يستعملون جذوره علاجا لعمير البول والحصىات والسيلان الأبيض
والخنازير والبواسير والربو والصرع وغير ذلك بل كانوا يعتبرونها نافعة للسعال واحتباس
البول وتسهيل سيلان الذئاس وكانوا يرون أنها كالزعفران قاتلة للفيران

❀ (الفصل في الشقية) (ري غنقلا سيم) ❀

❀ (بشس كاسر الباء) ❀

يسمى بالافرنجية أقوينطن أو يقال أقوينط كما يسمى ناييل بفتح الباء الموحدة وطورا بنم
الطائر أو أقوينط ناييل وقرولوشون والفظة أقوينط معناها خضر لان أنواعه تسكن الجبال
العالية وأما اسمه ناييل فهو آت من نابوس ومعناه لفت لان جذره يشبه اللفت الصغير
ولذا كان الغلط فيه خطر الان هذا الجذر هو الذي توجد فيه بالاكثرفرة النبات ويسمى
باللسان النباقي أقوينطون ناييلوس لجنسه أقوينطون من الفصيلة الشقية كثيرة الذكور
ثلاثي الاثان وأنواعه الداخلة فيه شتى بأفعالها الملهكة للنبات الحيوانية ولجمال
ازهارها المتبذبة بالبساتين وترتب على ذلك عوارض من الغلط وربما كان ذلك موجبا لمنع
استنباتها فيها وان كان الاستنبات يقلل بقينا شدةها والصفات الملهكة لأنواعه كانت
معروفة عند القدماء فقد قال أوفيدان ميدي صنعت سموم من تلك الأنواع لاجل
القصاص بالموت كالقوينون عند كثير من القدماء وكان المعتقدون من العلوانين الذين هم
أصول الفرنسيين يسمون حديثهم باسمهم بعصارة هذه الجذور ليتحققوا موت من يخرج
بها ومع ذلك يمكن أن يقال كما قال مشيول ان القدماء كانوا يدخلون في اسم أقوينطون جملة
نباتات مملوكة مثل الشقيق والميوزج وغير ذلك انتهى ميره وهذا محقق بلاطلاع على
المؤلفات القديمة وسميا كتب العرب حيث يجمعون لهذا الجذر ٣ أنواع نوع أغبر
ضارب للصفرة ونظ بسواد يشبه عروق المامبران ونوع طويل معتد يشبه أصول القصب
الفارسي مائل للصفرة أيضا وهو أردوها وأخبثها ونوع يشبه القرون التي في السنبل الهندي
وهو أعواد بقدر نصف الاممع عليها يابس كسحبى الطاق أو الكافور وله بصيص انتهى
ولاشك أن هذه من نباتات مختلفة كما قال أطباؤنا في ترجمة خاني الخزانة يسمى أقوينطن مع
أن الصفات النباتية التي ذكرها الخاني الخزانة لم يذكروا أنها أقوينطن الذي هنا هو البشس
وأما خاني الخزانة فهو نوع من الدرونج وسنذكره قريبا

(الصفات النباتية للجنس المذكور) الصفات النباتية للجنس أقوينطون هي أن البكاس ملون
بلون كاهد اب التويج ومكون من ٥ قطع غير متساوية واحدة منها أعلى وأكبر وعلى
شكل غطاء والتويج ذو ٥ أهذاب ٣ منها سفلى صغيرة جدا أو غير نامية و ٢ من

الاعلى على شكل طرطور وهما محوران في باطن القطعة العليا من السكاس والذكور عددة
والاحقاق ٣ أو ٥ والانواع الداخلة في هذا الجنس حشيشية معمرة وأوراقها
منقطعة وأزهارها بنفسجية أو صفراء وهي على هيئة سنبل أو باقة والنوع الذي نحن
بصدده قد تشبهه براعمه الصغيرة بالكرفس المسمي بالافرنجية سيملى فاذا أخذت على ظن
ذلك حصل منها عوارض أقل يقيناً من العوارض التي تحصل من الجذر لأن هذه البراعم
الصغيرة تكون الى الآن غير متكونة فيها العصارة المضرة التي توجد فيها فيما بعد وبهذا التفتح
كون اللابوينين يأكلون هذه البراعم مطبوخة في الشحم كما ذكر ذلك ابنوس
(الصفات النباتية للنوع المذكور) جذره معمور وساقه نحرجه والساق حشيشية
قائمة بسطة مستقيمة اسطوانية زغبية أو عديمة الزغب وتعلو من قدمين الى ٣ بل أكثر
وتخرج من الجذر المعمور اللقي الشكل والاوراق الجذرية كبيرة يضاً ودية بيضة زغبية
الوجهين والساقية متعاقبة ذنبية منقصة الى قاعدة بنحسة فصوص أو لامستطيلة
وتدبة الشكل تقريباً وشقوقها عميقة وهي مقطوعة الى خيوط ضيقة حادة والأزهار زرق
بنفسجية كبيرة نارية يضاً وإها حوامل صغيرة وهي على شكل منبل مستطيلة ضيقة في الجزء
العلاوى من الساق وكأشها فويجي غير منتظم مكون من ٥ قطع غير متساوية واحدة
منها علماً أكبر من غيرها على شكل طرطور قائم محذب من الاعلى ومقعر من الاسفل
وثنتان جاليتين مسطحتان مستديرتان لا بانتظام زغيمتان من الباطن وثنتان سفليتان
صغيرتان يضاً وديتان كاملتان زغيمتان باسواء في وجههما الباطن والتويج ناقوسى
الشكل غير منتظم ومنكبت من الاسفل ينكبت سود ومكون من هذين غير منتظمين ظفر بين
مستطيلين قنوين ينتهيان من الاعلى بنوع طرطور صغير محجوف ومنحن من قمة وفي فمحه من
الامام لسين صغير ملتوى الى الاعلى وهذان الهدبان قائمان ومخيمتان تحت القطعة الكاسية
العليا والذكور عددها ٣٠ تقريباً ويختلف قدرها وهي أقصر جداً من السكاس
والاعصاب مسطحة في جرتها السفلى ومخرزية في جرتها العلوى والتي من الظاهر منحنية
الى الخارج وهي متراكمة على بعضها وتحمل حشفات قلبية الشكل محفوفة الزاوية
وأعضاء الاناث ٣ في مركز الذكور وهي مستطيلة عديمة الزغب تقرب للاسطوانية
دقيقة القمة بحيث تنهى بنقطة والبيض الذي يتكون منه أعظم جزء من الزهرة فيه مسكن
واحد يحوى على نحو ٢٠ برزة مصفوفة صفين بالطول ومربطة بالجانب الوحشى
والثمر مكون من ٣ احقاق تنفتح من درز مستطيل موضوع في الجانب الخارج
فالذي يميز هذا النوع عن غيره هو الأزهار الزرق والبيض والقطعة الكاسية العليا التي على
هيئة طرطور والاوراق المنقصة الخيطية والاحقاق الثلاثة وهو ينبت في الاماكن
الرطبة المظلمة والمراعى المرتفعة من الجبال بالاوربا وغيرها واستتبت في البساتين لجبال
ازهاره الزرق البنفسجية الكبيرة التي تخرج في ميه وجوين وقال أطباء انانه نبت هندي
وصيني يكون بكابل وهلال وأطراف السند انتهى والمستعمل منه في الطب الجذر
والاوراق

(الصفات الطبيعية) الجذر على شكل لفت صغير مستطيل صود من الخارج وأبيض من الباطن ورائحته كرائحة بقية النبات وسيمال الأوراق ضعيفة ولكن مقبحة وطعمه كالأوراق حريف مري في الفم حس حرارة وأكلان ونوع خدر

(الخواص الكيميائية) حلل هذا الجوهر كثيرون ووجد فيه بالاس جوهر اقلو باسماء سامة بربنداقونطين أي يشين وسيتاني شرحه ويوجد فيه أيضا مادة زقية سوداء ومادة خضراء شبيهة بمادة الكينا وزلال ومالات ومريات وكبريتات الكلس ونشا وجوهر خشبي والماء والكحول يتحللان من قواعده الفعالة

(التأثيرات السبولوجية والسمية) قد كان هذا الدواء معروفا عند القدماء وسيمال أطباء العرب ثم ترك عند الأكر والذى جدد دخوله الآن في الادوية استعمله النيساوى حيث جربه في نفسه أولا فنتج من وضع مقعدا ريسير من مسحوقه على اللسان احتراق دام زمنا طويلا بل الآلام وقبحة مبهمة وخزنية في ذلك العضو وخط ٢ قح من خلاصته بدرهمين من السكر ومكث يستعمل من ذلك ٣ أيام بمقدار من ٦ قح الى ١٠ قح من هذا الخلوط بدون أن يحصل له أدنى نأثر وأدنى تغير في أحواله الاعتيادية أو وظائفه وانما كان يجرد مدة النهار تنفيسا جليديا أكثر من العادة وصار كلما استعمل ذلك حصل هذا التنفيس وينقطع بانقطاع الاستعمال وكلما مضى ورقه من البش استشر بجمرة خدر في الشفتين واللثة واللهاة وينتهي ذلك ببرد واهتزاز وكلما استعمل من الداخل ظهرت نتائج فاعليته في القناعة الغذائية فتحصل قوالبات قد تكون قوية وكثيرة الايلام وانزعاج في الامعاء وغشيان ولذع في المعدة وفعل هذا الجوهر على أعضاء الهضم لا يذهب الجوع بل كثيرا ما يزيد أي يفتح الشهية وأما المنادير الكبيرة منه مثل ١٢ قح من مسحوقه الى ٢٤ فانها تحدث استفراغات ثقلية أوقيا والعادة أن يمتد تأثيره لجميع الجسم فيختلف التنبض ويعرض عرق كثير وأحيانا أكلان في الجلد بل اندفاع بشور محمرة وسيلان كثير للبول ويعرض من تأثيره على المراكز العصبية صداع محله على الجناح مع ضربات في باطن الرأس ودوار وخفي العين وقلق واضطراب وركب وأوجاع مع خدر في الأطراف وتكسر وتعجب في التنفس وأوجاع صدرية وبطنية ونحو ذلك وإذا كان في الجهاز الهضمي الشوكي التهاب أو تهيج تسبب من استعمال هذا الجوهر دوخان وغطامشة في الابصار وصداع شديد وسبات وأحلام تخيلية مدة النوم أو النعاس وتغير في الشهية وشبه نوب برهية وعوارض جديدة خارجة عن العادة وإذا وضع النبات الرطب على الجلد كان كالأمنظما كما يسبب إذا وضع على اللسان حرقه وألمامة الى الحلق ويخدر تلك الاجزاء كما عرفت وإذا سخن جذره في اليدين سبب عوارض موضعية تقرب من ذلك وأما استعمال م أو ٢ م منه فانه ينتج تسهما حقيقيا بحيث يحصل منه احساس محرق وعطش شديد ووارثم وجع في الفؤاد وفي وقولنجات شديدة مع استفراغات ثقلية ثم نعاس مصحوب بتشنجات واضطراب غريب وعرق بارد ثم الموت الذي تنتهي به تلك النوبة والوجاع بعد ساعتين أو ٣ وأمثله ذلك كثيرة في المؤلفات ففعلت في الحيوانات وحصلت للادميين وفي فتح جنث المتسممين به

وجد الملح وبطانياته محقونة بالصل والرتان مملوأتين بالدم وفي المعدة والامعاء الدقاق شدة
التهاب ولكن بدون تقرح ووجد في المعدة سائل مخرجتين معنى الطعم فعلم من ذلك أن
البشر يؤثر كثيرا في السهول الحريضة لأن الخدران لا تهاب المعدة والاكلة تقرحها وكذا
وجد أورفيلا في تجريباته على الحيوانات أن الرئة منسجمة التسج مسمرة محقونة بالدم
ووجدت المعدة والامعاء غير ملتزمة وعلاج التسمم به هو استعمال متبيح مالا فإذا كان
مع المرض اعراض مخيفة استعملت الأرق الخردلية بعد التصد الغزير ثم تعطى الجواهر
المخللة والزيتية ولكن سرعة الموت تلزم بسرعة الالتجاء الى المتبيح متى كان الزمن مساعدا
على ذلك

(الاستعمالات الدوائية) قد ذكرنا أن أسترل التيساوى لما جربه في نفسه حصل له منه
عرق غزير فاستخرج من ذلك امكان نفعه في الامراض التي ينتجها تحريض العرق كالداء
الزهرى والروماتزمي ونحو ذلك جربه في جملة أشخاص معهم أوجاع روماتزمية قديمة
مستعصية ونقرسية ومفصلية فبرئ منهم كثيرون برأنا ما وقرب آخرون لشفاء غندما أشهر
رسالته في ذلك ثم كرر تلك التجارب كثيرين ومنهم كولان ومورى واشهر ذلك النفع
الآن ومع اشتهاره يلاذ التيسا تشكك فيه كثيرون فلم يدحض في ذلك فوكبير ولار يكبير
وبعض من جزم بنفعه في الاوجاع الروماتزمية ذهب جوده لفعله السهل الميسر لأن ذلك
الامراض تنزع بالمهللات والمدرات ومال لذلك لمبرد الجنوى بضم اللام وسكون الميم
وبعضهم نسبهم بالتمرير الذي يسميه وكذب ذلك لمبرد واستنتج من تجريباته أولا أن
خلاصته الكحولية لها فعل خاص في علاج الروماتزمي المفصل الحاد وثانيا أنها تسرع
في قطع الاوجاع والانتفاخ وتذهب الانصبابات الزلاية التي في المفاصل المصابة بالروماتزمي
الحاد وثالثا أنها لا تؤثر كحول على القناة المعوية أو على الجلد ورابعاً اذا استعملت بمقدار
كبير انتجت نهباً في المخ ويظهر أنها تنوع الدورة وخامساً أنها تحتوى على القاعدة
الفعالة لهذا الجوهر أفعالها بالنسبة لخواصه المضادة للروماتزمي وكان لمبرديتسدى باعطاء سيج
واحد أو ٢ من الخلاصة المذكورة ويكرر ذلك مرتين في اليوم ويزيد في المقدار كلما تحمله
المرضى حتى يصل الى ٣٠ بل ٤٥ سيج ولا يزيد على ذلك خوفاً من الخطر وعولجت
الاوجاع المصاحبة للداء الزهرى بالنبي باليسبل وسعوا دائرة استعماله حتى في الداء
الزهرية الجلدية ونفع مع بريرة جمعه مع الزئبق في علاج القروح الزهرية الجلدية ونفع
مع بييت في مثل ذلك حبوب مركبة من ٥ سيج من أول بودور الزئبق و ١٠ سيج من
التريداس أو من خلاصة البيش ونفعت تلك الحبوب أيضاً مع ميره في علاج الدرنات
الزهرية والاستقانات الأفرنجية في العقد العنقية لكن هل الجودة منسوباً لأول بودور
الزئبق وحده أو لغيره ولكن خاصة ادرار البول أكد من الخاصة المذكورة ولذلك
تستعمله سكان أرياف الاوربا في الاستسقاآت وعرف فوكبير فيه وجود تلك الخاصة
كوجودها أيضاً في معظم الادوية التي تؤثر بقوة على المجموع العصبي كالقويون والنج
والدافورة والبلادوناو اليه روح والتبع وغير ذلك وباخ استرل في منافع كغيره من الادوية

المسببة المخدرة ولم يعن نظاره الشاقب في تجر بيانه بل استنتج من مشاهدات رديئة البيان
والشرح فواعل علاجية نسب لها خواص جليلة مشكوكه الذفع في الطب فظن من جللة
ذلك أن لبش كافقونيون والخواهر الزهمة الرائحة ينفع في الامراض التي اشهر كونها
غير قابلة للشفاء بحيث يساعدا البش على امتصاص الاورام السرطانية وبعالج به السل
الرئوي الدرني مع أن تروسو جربه في سل واضح العلامات فلم يزل منه نفعا فيه قال واعل
من ادعى مثل هاريل وغيره أنه أبر السل لم تكن المرضى عندهم الامصابين بنزلة بسطة
أو التهابات مزمنة في أعضاء التنفس وتلك الالتهابات لا تعلق لها بالدرنات واستعمله وست
بكسر الواو في أحوال من احتباس الطمث الناشئ من حالة نقصانية في الرحم واحتقان
من من فيها الكونه يعتبره مدرأا جليلا للطمث وذكرته في ذلك جللة مشاهدات فقد نتج
منها ذكر أن البش يؤثر في البنية تأثيرا مبهمة بحيث يمكن به تسكين الاوجاع العصبية
الروماتزمية ومع ذلك يمكن أن يحرض العرق وينقوع بعض افرازات أخرى ولكن لا يكون
بذلك متميزا عن القويون والبنج والعنصل ونحو ذلك فإذا كان حقاً أن فيه خاصة تمدد
الخدقة كانت النباتات الباذنجانية أحسن منه بكثير وقد شغبت به جميعات منقطعة
مستعصية ولا غرابة في ذلك أذ به يمكن تخفيض ارتفاع عام يعارض سير الحصى ويعتق تولد النوب
ولكن نفعه مؤسس على كنفية استعماله والزمن الذي تظهر فيه قوته وذكرنا نفعه في الكمنة
والشلل والتشنجات التي هي اعتيادية في الصرع وغيره ولا يتحقق استعماله هذه الامراض
على جميع الوسائط وإذا أثر عليها فيمكن بواسطة تأثيره على المخ الذي هو في الغالب محل
الافات التي تنتج هذه الامراض وتحفظها ولكن اذا فرض وجود انصباب قديم دموى
في المخ أو تجمع مصل في الرأس أو استعماله في الجوهر النخاعي أو نحو ذلك أن تقرر قواعد البش
التي تتبعه المخ وتحدث حركات خفية في أجزاء القلب الخفي أن توصل هذه الأعضاء تدريجاً
لحالتها الطبيعية فيصل تأثيرها للأعضاء التي لا تصل اليها تلك القواعد وتعطى لهذا التأثير
القياس اللازم له

(المقدار وكيفية الاستعمال) من المعلوم أن لبش الجبال أكثر فاعلية من لبش البساتين
والاوراق المنظفة تنقع بالتجفيف $\frac{5}{9}$ وزنها والنبات الجاف خال من المساعدة الطيارة
الحريفة الموجودة هو ما في جميع النباتات الشقية فمضوق البش يصنع كافي الدستور
الجديد بق الجوهر نار كافي الفضلة $\frac{1}{4}$ ولكن رأى سوبران أن الفرق بين المضوق الناعم
والفضلة يسيراً جداً فلو تجهز من المضوق ١٠٠ ج من الخلاصة الكحولية لتجهز من
مقداره من الفضلة ٩٧ ومقدار الاستعمال منه من ٤ قح الى نصف م ويزاد
تدريجاً ويظهر أن العصارة المنقاة لثبات تشبه لسائل المتال من فعل الماء على النبات
الجاف سوى أن السائل المذكور تكاد تعدم فيه المادة الطيارة وصبغة البش تصنع
بأخذ ج من مضوق جذره و ٢ ج من الكحول النقي يعمل ما تستدعيه الصناعة
والمقدار للاستعمال ٥ ن ~~تكرر~~ ٣ مرات في اليوم وإذا تجرت هذه الصبغة نلت
الخلاصة الكحولية وتجهز حبوب البش بأخذ ٢ جم من هذه الخلاصة تعمل ٢٠ ح

تستعمل منها واحدة في كل ٣ ساعات وخلاصات البيش يوجد منها في الدستور
 ٣ احدها خلاصته من الدقيق الاخضر وهي التي استعمالها استرلوا يلزم أن تكون هي
 المختارة وثانيها الخلاصة بالفصل القلوي وهذه لا يوثق بها وثالثها الخلاصة الكحولية
 وتفضل على التي قبلها ولكن لا يوثق بها أيضا وتحضر من الاوراق الجافة ومن الكؤول
 الذي في ٢١ من مقياس كرتير ويقل النقع والترشيح الاعتياديان وأما طريقة لمبرد
 في تحضير هذه الخلاصة التي هي على رأيه دواء قوى الذعل فذلك بأن تجمد عصارة البيش
 بغلي لطيف ثم تصفى وتجر على حمام ماري حتى تكون في قوام الخلاصة ثم تؤخذ هذه ويحل
 في الكؤول الذي يحضر من جديد على حرارة منخفضة ولا يعرف هل التخفيف أفسد خواص
 البيش أم لا والمقدار من ذلك كله من ٥ سيج الى ٢٠ سيج لكن تلك الخلاصات
 ليست متحدة في الصفات فلا يصح أن تعطى احدها بديل أخرى فالخلاصة المحضرة من
 العصارة المذكورة المجففة في أوان مفرطحة تبقى حافظة لجزء كبير من القاعدة الحريفة
 الطيارة فإذا انتهت العصارة بالحرارة ذهبت خواص الخلاصة بدون أن يعرف نوع التغير
 والاتحاد الجديد الذي صار في المادة الثابتة حتى صارت خالية من نتائجها لكن الخلاصة
 المحضرة من العصارة الغير المنفاعة هي التي تعطى إذا أمر الطبيب بخلاصة البيش بدون أن يبين
 نوعها وتحضر أيضا صبغة كؤولية لبش من ج من أوراق البيش و ٤ ج من الكؤول
 وصبغة انيرية يغسل تلك المقادير والمقدار منها من ١٠ ن الى ٥ جم وكؤولانور
 جذر البيش يصنع بأخذ ١٠٠ جم من الجذر الرطب لبش و ٢٠ جم من الكؤول
 فيرطس الجذر الرطب ويوضع في قنينة جيدة السد مع الكؤول وبعد مضي ١٥ يوما من
 النقع يصفى ويعصر ويرشح ويحفظ للاستعمال والمقدار منها من ٢ ن الى ٤ في اليوم
 ويزاد تدريجا وكؤولانور وأوراق البيش يصنع بأخذ جرم من كل من أوراقه الجديدة ومن
 الكؤول الذي في ٣٤ من مقياس كرتير فتمرس الاوراق ويضاف لها الكؤول وبعد ٨
 أو ١٠ أيام من النقع يصفى ويرشح وهذا يحتوي سوى قواعد البيش الثابتة على المادة
 الحريفة الطيارة ولا يعطى الا بأمر الطبيب وشراب البيش يصنع بأخذ ١٠ سيج من
 الخلاصة المأخوذة من عصارة غير منفاعة و ٢٥ سيج من الكؤول الذي كذاقته ٢١ و ٣٠
 جم من شراب بسيط تذاب الخلاصة في الكؤول ويمزج المحلول بالشراب وهذا
 تركيب موشون وأما برال فزج المحلول بكؤولانور البيش لكن فضل سوبيران الخلاصة
 لان خواصها أجود معرفة

❖ (يشين) ❖

يسمى بالافرنجية أفونيطين وهو الجوهر الفعال للبش
 (صفاته الطبيعية) هو قلوي لم تعرف الى الآن خواصه جيدة وانما ذكر برند أنه يوجد
 في البيش قلوي نباتي غير قابل للتصاعد وذكر غيره مثل ذلك فلي رأيه هو قاعدة قلوية نباتية
 شديدة السمية وتبلور الى حبوب بيض وكثيرا ما تكون على شكل كتل عديدة لارن والرائحة

شفاة وطعمهما يزيدون حرارة ولا تصاد ويقل ذوبانها في الماء وتذوب جيداً في الأثير
وبالأكثر في الكحول وتشككون منها ومن الحوامض أملاح غير قابلة للتبلور
(تخضر البيشين) ينال هذا الجوهر على رأي برطموت من الأوراق الجافة للبش بأن يؤخذ
منها خلاصة كزولبة وتخل في الماء وترشح ويختر السائل حتى يكون في قوام شرابي ثم تخل
هذه الخلاصة ثانية في الكحول الذي في ٤٠ درجة ثم يقطر هذا الكحول بعد ترشيحه من
الغصم فالخلاصة الكزولبة تذاب ثانية في الماء وترشح السائل ويحمض بحمض أخفياً
بالخض الكبير يتي ويصفي ويركز حتى يكون في قوام الشراب ويضاف عليه ابن الكلس
فيحصل منه راسب أصفر يحتوي على البيشين فيفصل عنه السائل السابح ويخفف الراسب
وبالعلاج بالكحول المغلي ويرشح ويقطر فينال في قعر حمام مارية فضله ترا نتيجة تفل
في الخض الكبير يتي المهدود ثم ترشح من الغصم الحيواني فيخرج سائل مصفر يرسب منه روح
النوشادر البيشين الذي يكون ادراكاً أي ما ثاباً أبيض اللون ولكن بعد ذلك حالاً إذا أريد
اجتناءه لأجل تجفيفه ترول مائة فيصير مسرأه الكسر ويهل نحو ليالي مسهوق
أبيض خفيف الأصفر

(أثائر الدوائ) يلزم أن يبحث بمجاناً جديداً في حالة هذا الجوهر فان بيشين برطموت
يختلف عن بيشين جيجير لأن هذا الأخير يتدلل الحدة وأما بيشين برطموت فهو كخصرات
البش يقبضها بقوة فإذا وضع على الجلد أحدث حرارة وتتميلاً وبشين جيجير لا توجد
فيه الحرارة القوية المستدامة التي في النباتات البيشية واستعمل طربول بيشين برطموت
علاجاً لآفات العصبية والتهك المؤلم وأمراض العين والأذن وأوجاع الأسنان متعاقبا
في الغالب مع الويرترين والدانين قال بوشرد ووجد الطبيب طربول استعملها جديداً
للبيش وذلك أنه استعمل الويرترين والدانين والبش في علاج بعض أمراض العين
وكان يجد النجاح أوضح إذا استعمل تلك القلوبات الثلاث على التعاقب وشفي أيضاً
باستعمالها التهاب القرنية والكملة الجديدة كما شفي أحياناً ناطلة القرنية والكثير كالمخفظية
بالعلاج بها علاجا موضعياً وذلك بفعل ذلك على الجبهة مدة ربع ساعة مرتين في اليوم
بصبغة البيشين أو الدانين أو الويرترين فتسكون مثل كمادات وكثيراً ما شفي باستعمال هذه
الوسائط أمراض الأذن التي هي غير جيدة المعرفة ومسيبة غالباً فتارة تعمل بها
ذلك في الوجه أو خلف الأذن وتارة يدخل الجوهر الدوائ في القناة السمعية نفسها
ومن النتائج العظيمة الاعتبار لذلك سبلان الصم المخروط أو رجوعه ثانية بحالة جسدية
وبشاهد مع ذلك زوال الدوى والعطين المصاحبين كثير هذه الداءات وتنال نتائج جيدة
إذا كانت الصم ناشئاً من التهاب اللوزتين فحينئذ تعمل ذلكات بها على الغدة نفسها وكذا
إذا كان ناشئاً من انسداد بوق استأخوس كما يحصل ذلك بعد الحى القرصية أو حبات آخر
الندفعية أو كان ناشئاً من آفة عصبية أو شلل وبالجمله كانوا يعتبرون هذه القلوبات نافعة
لمقاومة أوجاع الأذن الكثيرة الحصول للأطفال فتعالج بالذلكات بها ويعمل من هذا
الجوهر مركبات فطلاء البيشين يصنع بأخذ جم من البيشين و ٢ من زيت الزيتون

و ٢٢ جم من الشحم المسلويع زج ذلك ويدلك به مرتين أو ٣ في اليوم علاجا للامراض العصبية والتهلات الجديدة وبعض أمراض الأذن (طرنبول) ومروخ البيشين يصنع بأخذ جم منه ١٢٥ من الكؤول المكزريذاب ذلك ويستعمل مروخا وقطرات البيشين لمارنبول التي تدخل في تجويف الأذن تتركب من ٢٥ سحج من البيشين و ٢٢ جم من الكؤول وجوب البيشين يصنع بأخذ ٥ سحج من البيشين وجم واحد من مسحوق السوس ومقدار كاف من شراب يعمل ذلك ١٤ حبة يستعمل منها واحدة في كل ٣ ساعات

❖ (النوع من أفونيطن) ❖

قد عوم مقام هذا النوع أنواع أخرى من الجنس لأنها مماثلة في الخواص فمنها أفونيطن ليفرطونوم أي خاف الذئب أو قاتل الذئب لأن له قوس معناه ذئب وكانوا سابقا يعطونه قطعاً ثم يخلطونه بلحم ويحقون ذلك إلى عجينة لاجل تسهيل الذئب وكانوا يعملون أيضاً مثل ذلك من الأنواع الأخرى وأزهار هذا النوع صفر غلبا وقد تكون زرقا كصفة الأنواع وذلك نادر والمقطعة الكاسية العليا هيئة خنجر مخروطي مخفوف الزاوية والأوراق مفصصة مخروطية الشكل والاحقاق ٣ وينبت هذا النبات بالبحال المرتفعة من الأوربا وحلله بالأم تحلله لا كيميائيا وإنما فوجد فيه مادة زقية سوداء ومادة خضراء شبيهة بمادة النيكينا ومادة زقية بالقلويات النباتية وزلا لانياتيا ومريات وكبريتات ومالات الكلس ونشا ومنسوجات خشبية وجوهرية خاصة ويستعمل جذره يلا الموصف كحافظ من الجرب ويوضع مسحوقه على المطروح حتى يلتحم ويستعمل في جبال سيبيريا علاجا لدوى الأذن وطنينها وفي أمراض أخرى كاذ كربالاس ومن أنواعه ما يسمى أفونيطن غمارون أي السرطاني وقد يسمى بعامناه أفونيطن الكبير الأزهار وهو يقرب بصفاته للنوع الأول وزعم ريجيوس أنه النوع الذي استعمله لانه أكثر وجودا حول وبانة من النوع الأول وخواصه كخواصه وذكرها البرأت طعمه فلفلي وأزهاره زرقا ويبيض والمقطعة الكاسية العليا على هيئة خنجر مخفوف والأوراق مقطعة إلى فصوص مخروطية والاحقاق ٥ وأعطى بوش مسحوقه بمقدار ٢ قح في كل ساعتين ويزاد في كل يومين حتى ينقص الدواء ويندر الوصول إلى درهم في اليوم وقال هذا الطبيب أنه يقلل مقداره إذا حصل للمريض خدرود وارتخيف وتقبل في طرف اللسان وذكر أن دواء هذه العوارض هو الخل ومن أنواعه ما سماه لينوس أفونيطن أنطوروسمائه غير أفونيطن سالتيفيرون أي النافع أو السالم من الأذى زعموا أن هذا النوع كان معروفا بعضاذ التسيم لنبات النوع الأول ومن ذلك نشأ اسمه لكن ذكر أوفيان وغيره أنه خطر مشله وأزهاره صفر والمقطعة الكاسية العليا كطرطور مخذب والأوراق مفصصة إلى فصوص خيمطية والاحقاق ٥

❖ (ميرنج (زيب الجبل) ❖

ذكر في كتب العرب باسم ميوزج وزيب الجبل ويقال انه يسمى ضرس الجوز ويسمى
بالافرنجية اسطافزغر بكسر الهمزة وسكون السين وكسر الفاء وفتح الزاي وسكون الغين
وبالاسان النباتي دانينيون اسطافزغرا وهو نبات معمر ينبت بلاد اليونان وجنوب
الاوربا واستنبت بالاسانين واسمه الافرنجي اسطافزغرات من اليونانية لان اسطافزغراه
عنقود واغريامعناه يرى نظرا الشكل ازهاره وهبتها واسم جنسه دافينيوم آت من
الشكل الخجري لازهار الانواع الداخلة فيه حيث طن انه عرف فيه شكل ذنب الدافين
الذي سماه ديسفرون ويقال له بالافرنجية دافنيل وهذا الجنس من الفصيلة
الشقية من قسم الخربقيات كثير الذي كورثلاثي الالوان ويحتوي على نباتات خشبية
سنوية ادمعرة واوراقها مقطعة الى فصوص اصبعية والازهار زرق في الغالب على
هيئة عقارب دانتها بيضاء او متفرعة وكأشها ملون ومكون من • قطع غير متساوية
فالمقطعة العليا تستعمل من قاعدتها بخبر والتويج ذو أربعة أهداب تلتصق أحيانا
بعضها فالاشنان العلويان ينتهيان من الاسفل برائدة مخرازية مخفية في خبير المقطعة العليا
الكاسية والاحقاق عددها من واحد الى •

(الصفات النباتية للنبوع المذكور هي أن الساق قائمة متفرعة اسطوانية زغبية خضراء
مختلطة بجمرة وتعلو الى قديم والاوراق متعاقبة ذنبية والسفلى مستديرة مقورة
تقو براقيعا من قاعدتها ومنقسمة الى فصوص ٥ أو ٧ أو ٩ بيضاوية مهيمنة حادة
كاملة ذوات شقوق جانبية وهي خضراء قائمة تكون خالصة من الرغب في الوجه العلوي
وتكون خضراء ممتلئة زغبية في الوجه السفلي والازهار رقيقة اللون وفيها سنجابية
النكاح وهي بيضاء ممتلئة متقلبة في أطراف فروع الساق وكل زهرة محمولة على حامل
فصير زغبى وهما ٣ وريقات زهرية خيطية زغبية والقطع الخمسة الكاسية زغبية
من الخارج مخضرة والخبر قمير منحني الى الاسفل والاهداب الاربعة خالصة من الور
والهدبان العلويان بيضاويان مستطيلان منفرجا زاوية متقاربان ويمتدان الى خبير
في جرتهم ما السفلى والهدبان السفليان ظفريان وطرفهما مستدير لابلانظام ومسنن والثمر
٣ أحقاق متعاربة لبعضها قطنية بيضاوية مستطيلة منتهية قما بقطة والبزور سنجابية
مثلثة لابلانظام وعددها في الاحقاق من ٣ الى ٥ وتحت في ايطاليا كما تجنى من جنوب
فرانسا وهي المستعملة في الطب من هذا النبات

(الصفات الطبيعية) هذه البزور زاوية منضغطة مثلثة لابلانظام ومستطيلة وعرضها خط
وهي سنجابية مزخرفة محرقسة في آن واحد ومغطاة بتجاويف صغيرة وقال أطباؤنا
أجودها الرز بن الصارب الى الحرة الذي لم يجاوز سنتين

(الخواص الكيميائية) حلها بالاسينور وفونول فوجد فيها قاعدة مرة سمره قابلة للتربيب
بمحلات الرصاص وزيتا طيارا وزييتا شحميا رز لاومادة حيوانية ومخاطبة سكرية فوجهما
شيم بالقلوى سمودافين متحدا مع الحض ماليلك وقاعدة مرة صفراء غير قابلة للتربيب
بمحلات الرصاص وأملاح معدنية وكشف بعضهم فيها حمضا جديدا أيضا قابلا للبلور

طياراني الحرارة المنخفضة وأدنى مقدار منه ينتج قيا شديداً وحقن فومان أنه يستخرج من
لوز هذه البزور زيت بقدر ثلثها والذي في سوبران هو أنه يوجد فيه استيارين وزيت
شحمي قليل الاذابة في الكحول وزيت شحمي يذوب جيداً في الكحول وشمع ونشا ومادة
أزوتية وزلال نباتي قابل للاذابة وزلال نباتي متجمد ولين وحض طيار وكمبريات
وفصقات البوطاس والكلس والمغنيسيا ويظهر أن خواص هذه البزور منسوبة للجوهر
المسمى دلفين ولحمض الطيار الذي هو أبيض قابل للسلور طيار مهيج وهو يقينا شبيه بالمادة
الحريفة المشتركة في جميع النباتات الشقية وأما الدلفين فهو المساعدة القلبية التي
توجد في تلك البزور متحدة كما قلنا اتحاداً قابلاً للاذابة مع مادة حمضية لم تعلم جيداً إلى الآن
كما يؤخذ من سوبران وهي الحمض ماليك كما قال غيره

(النتائج النفسية ولوجية والدوائية) أعطى ٥ جم من هذه البزور لكل غصن له غشيان
متبوع بتي وضعف عظيم واهتزازات تشنجية واستقرأغات ثلثية غير ارادية وجمعة في الصوت
وغير ذلك وعند فتح معدنه وجد الغشاء المخاطي ملتصقاً بالدم متجمداً في الاوردة وغير ذلك
وجزها أورفيلا في الحيوانات من الباطن ووضعها على الجروح من الظاهر فشا هدموت
هذه الحيوانات حتى ظن في الحالة الأخيرة أن هذه البزور لم تنقص وأن خواصها الملهكة
ناشئة من التهيج الموضعي الذي أحدثته وأن الجزء القابل للاذابة في الماء هو الأقوى فعلاً
بحيث أن فعل هذه البزور يكون أقوى شدة إذا نذبت قبل وضعها على المسوجات وكان
القدماء يعرفونها ويسمونها فاسة عملها جالينوس لا يقف الفيضانات التي يهشي
حصولها في الصدر وشاهد يشا استعمالها ككثرة لاهاب فتصرف في خرقه وتضع بعد لحظات
وأخف نفع لها مهيج للخلق مع أن ديسقوريدس ذكر أن القدماء كانوا يستعملونها مقيمة
ومسهلة فلاسهال يعطون منها ١٥ بزة في الماء المعسل وأمر بها هذا العالم علاجا
للجذام وبعضهم جعلها طاردة للديدان وذكر أطباء العرب أنها قطعة ماطفة ومجذبة
وحرافتها تفتح السدد وتذهب البلغم وقالوا انها كما تدفع الديدان تمنع تولد القمل وكذا قال
الآخرون أن أكثر استعمالها القتل لقل الاطفال فيرش منها في شعرهم فتقتله في زمن يسير
أو تخرج بالشحم ولذا تسمى في الكتب القديمة بيدقولا رايأى القملية ولا يمكن بلزم
أن لا يكون في فروة الرأس شقوق ولا قروح ولا جروح لانها تذهب من عماسها وذكر أنك تضع
الراء أن بشور الحرب تدلك بطبوخها أعني ق من البزور لاجل ٣٣ من الماء حتى ترجع
إلى ٢ ق فيضاف لها ٥ جم من الافيون وذكر أنه أبرأ بذلك ٦٠٠ مريض بالحرب
كما يستعمل مطبوخها لتنظيف القروح وقد هجر الآن استعمالها من الباطن لشدة فاعليتها
واذا استعملت فليكن بقدر يسير مثل ٢ قح من جوهر حامض الصمغ ونحوه ولكن
في الامراض الغير الالتهابية أو المستعصية الغير القابلة للشفاء كالصرع والكلب
ونحوهما

(مركبانه الطبية) أما مسحوقه فلا يلزم أن يبقى منه فضلة وغسلته تصنع بأخذ مقدار منه
من ١٦ إلى ٣٢ جم ومن الماء ١٠٠ جم يغلى ذلك ويصفى ويستعمل ذلك مع

التجارب علاج الجرب وبعض آفات جلدية وصنعت تصنع بأخذ ج منه ٢ ج من الكحول الذي في ٣١ من مقياس الكثافة وتستعمل على رأى طريقبول فيما تستعمل فيه مستحضرات الدافين ومهمه يصنع بأخذ ج من مسحوق ٣ ج من النخع الحلو يهضم ذلك على حمام ماريه ثم يصفى بالعصر ويفصل النفل عنه بعد التبريد أو يؤخذ ج من مسحوق الجوهر ٢٤ من قيروطى بسيط أو نخع حلو يمزج ذلك وقد ذكر هذين المركبين سوياً ويروى استعمال لقتل القمل

♦ (دلفين) ♦

هو جسم قلوئى نباتى يوجد فى حالة مالات حمضى فى لوز برزور الميزج ويظهر أنه هو القاعدة الفعالة التى فيه وقد كشفه برنيسنة ١٨١٩ وكان ذلك تقريبا زمن اشتغال لاسينو وفونول به ثم درسه جيدافونول وهو مسحوق أبيض يظهر أنه يلقى التركيب مادام رطبا وطعمه شديد الحرافة والمرارة ويحج الفشاء النخاع بقوة ولكن بدون أن يجرى مطاسا ويقل تدبانه فى الماء ويذوب كثير فى الكحول والاقير ومحاولة الكحولى يهضم شراب البنفسج ويجمع كالشمع ويحترق بدون أن يبقى فضله ويتجدد بالحض الكبريتى والنسرى والادر وكورى والخلى فتتكون من ذلك أملاح غير قابلة للتبلور أو تتبلور بعسر وتذوب جيدا وتجذب الرطوبة وهى شديدة الحرافة والمرارة ولذلك ترسب بالموطاس والهود وروح النوشادر على شكل جلدية ويسال هذا الجوهر بطريقة كويرب وهى أن يؤخذ ميوزج الفيسالاحتوائه على كثير من الدلفين وينزع ما فيه بالكحول الذى فى ٨٨ من مقياس الكثافة طليوسا مغليا وتستخرج الخلاصة من السوائل الكحولية ثم تغلى فى الماء المحمض بالحض الكبريتى بجملة مرات حتى لا يتلون منها تلونا محسوسا وإلى أن لا يرسب فيه شئ باقتلاوى المعدنى ثم يرسب الدافين من هذه السوائل بالموطاس أو روح النوشادر ويؤخذ الراسب بالكحول المغلى ثم يصفى السائل من الفهم الحيوانى ويغفر بالدافين المتسالك يكون تشبا كفاية ومع ذلك لا بأس أن يكبر من جديد ثم يرسب قلوئى من القلوئيات وهو فى تلك الحالة ليس تام النقاوة حتى يدخل فى الاستعمال الطبي لأنه يحتوى كما ذكر كويرب أولا على مادة راتينجية يمكن أن تفصل منه بأن يرسب محلول الدلفين فى الحض الكبريتى بالحض النترى وثانيا على دافين نقي وثالثا على اسطافزين أى ميوزجين الذى هو شبه مادة راتينجية حريفة لا تذوب فى الاثير وذلك يحوج لتخليص الدلفين من ذلك وقد فعل أورفيل بتجريبات بهذا الجوهر يستخرج منها أن مقدار من ٦ قح الى ٨ نسب فى الكلاب تهيجا موضعيا يعرف بغشيان وفى واستقراغ نفلى ثم اذا امتص حصل منه اضطراب وودار وضعف وحر كات تشنجية خفيفة وتلك أعراض تدل على تأثيره فى المجموع العصبى ولذلك اعتبروه منبه للجذوع المذكور ويوصى به علاجا للأورام الغدية للزمنة ويمكن استعماله قليل لأنه دواء خطر يلزم التحرس فى استعماله واستعماله طريقبول كالويزنر فى مقاومة الآفات العصبية سواء من الباطن أو الظاهر فاذا استعمل دالكا

على الجلد أبيض وخرا وحس جميل أمان الباطن فلا ينتج غديا ناصكا لو يرتين وذلك يلزم
 باختياره وتنضيله عليه في الاوجاع العصبية في القدم وفي وجع الاسنان وبالجلة بقرب للقتل
 أنه يحصل منه نتائج مثل ما يحصل من البزور التي يخرج منها وأملاحة التي هي أكثر دوبا
 منه ويظهر أنها ماله في القاعلية تحت اج أيضا للتجربة ومع كل ذلك يلزمنا الاجل فعمله السمي
 الانتباه له في الاستعمال

✽ (النوع من القنبون القوي هو جنس الميوزنج) ✽

في أنواعه ما يسمى رجل القنب الغليظ وهو بالافرنجية بعامناه ذلك ويسمى بالاسنان النباتي
 دافنيوم قاصيدا أي الميس الظنم أنه ملهم للجروح وهو ينبت بالاراضي المحسودة حيث
 يظهر بأزهار زرق جيلة بأزور باوسيا حول باريس وساقه قائمة اسطوانية زغبية متفرعة
 لجميع الجهات وقدم من قدم الى قدم ونصف والاوراق عديدة اللتب مقطعة الى أقواس
 خيطية متباعدة عن بعضها ثنائية التفرع في القمة والا زهار زرق ذات حوامل يتكون
 منها سنابل متلاشبة حاملة لعدد قليل من الازهار في الجزء العلوي من القروع وطول
 الحوامل قيراط تقريبا والاوراق الزهرية ثنتان صغيرتان متعاقبتان والقطع الخمسة
 الكاسية غير متساوية فالعلوية تطيل الى خنجر يحرف من القاعدة والاربعة الباقية
 تنكم وتلتصق حتى تصير قطعة واحدة تغل الجزء العلوي من الزهرة وتستطيل من الخلف
 بخنجر مصمت ينغمس في خنجر الكاس والفرق واحد قبة بعض زغب والمستعمل سابقا
 من النبات الازهار ثم ترك استعمالها وصارت البزور هي المستعملة كبزور الميوزنج وكأوا
 بعدون الازهار من القوايض ويستعملون في الامراض النهائية في الاعين ويقال
 انها نافعة لادرار البول والطمث وتفتت الحصى ويقولون انها ملهمة للجروح ولذا قيل
 لها قاصيدا أي مبيسة غير أن تلك الخواص محتاجا كيد هذا للتجربة ويمكن أن يؤخذ من
 عصارة تلك الازهار لون أزرق بحيث تحول الى شراب يشبه شراب البنفسج وينبت ذلك
 اللون بالشب كبسغ وذكر في جرمان الاقرباذين أنه يستعمل بانك كثيرة صبغة تصنع بأوقية
 من البزور في ٢ ط من الكحول الذي في ٢ ٢ درجة من الكثافة ويطلى ذلك قطعا
 في مغلي مناسب علاج اللبو ويقال انه ينفع غديا ناخيفا وفيضا بوليا وتنفسا جديا
 ولكن الآن ترك استعمال تلك الازهار وانما يستعمل البزور كاستعمال بزور الميوزنج
 والاكثر هجرا الآن معها بالكتابة فاستعمال كل منها قليل ومن أنواعه دافنيوم
 أجاسيس ويسمى بالافرنجية بعامناه رجل القنب البستاني وهو نبات سنوي استنبت
 بالبساتين وساقه بسيطة وأصله من جبال السويدية والشكل المقطع هو أصل تسميته
 الافرنجية وسبب استنباته جمال سفاته الزهرية ولذلك ازدوجت أزهاره واختلفت ألوان
 أصنافه مع السهولة واسمه اللاتيني مؤسس على الخيوط التي توجد في نويجه وهذا
 النبات يحتوي على صفات فعالة تلزم بالحرص في استعماله بسبب ماله للبيش أي خاني النمر
 عند بعضهم ونسبوا له الخواص التي في النوع السابق حيث يقرب منه في الشكل قال

ميره ولا تعلم على أى شئ أسس هاليمه كلامه فى كتابه قوانين المحسنة سنة ١٨٠١ حيث قال
انه يستخرج من هذه النباتات نوع من المني ومن أنواعه ما يسمى دلفينيوم ايلانوس أى
الجبل المنظر وهو يثبت بجبال الالب وأصنافه كثيرة ومنها دلفينيوم اجزالساوم فخلط
بنوره غالباً فى التجرب يذوق انبات المسمى بالافرنجيه - سيقانها وقديلا وباللسان النبائى ويرازوم
بماد بلاكاً كد ذلك وليت يذرها فى الارض واستفادتها

﴿الفصل المشعة﴾

﴿دروج﴾

اسم فارسى لجذور نبات يكثر وجوده بالشام وخنه وصاحبيل بيروت ويعرفونه هنا بالعبقريه
ويسمى بالافرنجيه درونيق وباللاتينية درونيتوم وهما مأخوذان من الاسم الفارسى العربى
وقد جعل هذا الاسم عند النباتين جنساً من الفصيلة المشعة أو المركبة أو القمية
(قورمبير) وأزهاره بوليمية أى مختلطة أزهاره المنفصلة النوع والجمعة النوع بأزهار
خفية والأور بنات الزهرية مكوّنة من وريقات متساوية موضوعة على بعضها سهمية
صفوفة صفين والقمة الاجتماعية للأزهار مشعة ومكوّنة من زهيرات عديدة خفية
واكليل من أزهاره وشدة ذوات لسينات والجمع القاعدى للأزهار مخروطى مرصع فيه
زوايد خيطية الشكل قصيرة وحشقات المذكور ملتصقة ببعضها وغر الزهيرات غير منفقح
الغلاف وله قرص معلوم ريش حررى بخلاف غير النصف زهيرات فانه خال عن الريش
المذكور وهذا الجنس أى درونيتوم أسسه ترندور واختاره لينوس وجوسيو ولاركليل
ومتأخرو النباتين وأكن لم يتوافقا على الأنواع التى يلزم دخولها فيه فان لاركليل قد بين
ثمة جنس درونيتوم وأرنيكال بعضهما مع أن لينوس ميزهما عن بعضهما وليس هنا محل ذكر
التزاع بين علماء النباتات فى تلك الأنواع لأن ذلك محل كتب علم النباتات نهاية ما نقول هنا
أن جنس درونيتوم عند لاركليل وصاحبه يلزم أن يحتوى على أنواع كثيرة من الأرنيكال تكون
منها على رأى فاصلى أجناس جديدة لأن هذا المؤلف لما عرف أن أرنيكال تحتوى على نباتات
مختلفة الطبيعة جعل الاندوخ اها أرنيكال كما متنا أى الجبلية ولم يجد لها ذاتها بالنباتات
الدرونجية فجعله جنساً مستقلاً جديداً سماه جراسماترون ورأى مشابهة أرنيكال
اسقريد يد أى العقرى لها فجعله منها فالنباتات الدرونجية فى ترتيب قاميتو تشغل محلا
من الفصيلة المركبة المسماة أستيريه بفتح الهمزة والهاء بينهما ينساكنة وأمانبات
الأرنيكال تنسب لامتية بكسر الهمزة فى الا قول وفتح الباء الاولى بينهما الام ساكنة وبعدهما
نون ساكنة ولم يعد فى درونج الا ٥ أنواع خشبية تنبت فى جبال أوروبا
فمن أنواع هذا الجنس نبات يسمى خائق النرو ويسمى باللسان النبائى درونيتون بردلينش أى
الدرونج الخائق للنمر لأن بردلينش مركبة فى اللغة اليونانية من كلمتين أولاهما نمر وثانيتهما اختق
فعناء خائق النرو وسماه القدام بذلك لانهم كانوا يرون اسمها له لامة الوحوش الضارية كالنمر
ونحوه قال ميره وبعناظن أن الذى فيه تلك الخاصة نبات آخر يقرب للعقل أنه من الاقويطون

أى اليبش وكان القداما يدخلون فى اليبش أنوعا من اجناس أخرى وصائل أخرى ومنها هذا
النبات ولذا تجد فى ترجمة خاتقى العرفى كتب العرب أنه يسمى باليونانية أفونيطون مع أن المحقق
أن المسمى به هذا الاسم عند اليونانيين واللاتينيين والاوربيين هو اليبش وأما خاتقى العرفى فهو
نوع من جنس الدرويش من فصيلة شصوصة وهى المشبعة بخلاف أفونيطن فانه من الفصيلة
الشقيقة كما سبق وان تشابه الانسان فى السمية والعدر للعدسين فى جهلهم بعلم
النباتات وزيادة على ذلك أن شرح خاتقى العرفى كتب العرب يبين شرح الاقونيطن لانهم
يقولون ان خاتقى العرفى هو افونيطن وهونيات له ورق شبه بورق القاء واصل أى جذر شبه
بذنب العقرب خز زرع أن الذى فيه تلك الصفات بقرب للعدس أن من الدرويش وهو المسمى
باللسان النبائى درونيتون اسقريون أى الدرويش العسقر لى الذى جذره كذنب العقرب
وقد تقدم الشرح النبائى لافونيطن أى اليبش وهو مخالف لذلك بالكيفية وذكر فى شرح
الدرويش أنه نبات له ورق لاصق بالارض يشبه ورق القوف الا أنه مائل الى الصفرة زغبى ثم
يخرج من وسط الورق قضيب أجوف يبلغ ذراعين بل أكثر ومع طول القضيب عليه ورق
قليل صفرا غايته ٥ أو ٧ متباعدة عن بعضها وورق القضيب أطول وأدق من ورق
الاصل وعلى طرف القضيب زهرة صفراء وله أصل أى جذر يشبه شكل العتبر يصنع
كل سنة منه بعضه ويخاف من البعض الباقى فيحصل له عقد بسبب ذلك اثنتان أو ٣
فى أصل واحد والظاهر أن هذا هونيات النوع الا فى المسمى درونيتون بلستاجنيوم
وقال أطباء الاوربيين خاتقى العرفى المسمى عند لينوس درونيتون بردلينس مرصع كدبوبر
وجذره زاحف لى وساقه قائمة بسبب طماعة القمة حيث تنقسم الى ٣ فروع أوغ
ينتهى كل منها بياضة أى قمة كبيرة ذات لون أصفر والاوراق مسننة والاوراق الجذرية
تعاقد الساق برائدة وريقية وهذا قريب من كلام العرب فى الدرويش والمستعمل من
النبات جذره فقط وهو متفرق متخرف زاحف لى عقدى أحمر فيه حلق وفلوس عديدة
وهو أبيض من الباطن وفيه رائحة ما وطعمه عذب وقال أطباء أنانى طعمه مرارة وقليل
عطرية وأطلق أن هذا الجذر هو الذى جعله القداماء ومنهم أطباء العرب نوعا من اليبش
حيث قالوا فى تعداد أنواع اليبش ومنه عود طويل معقد كالحصل القصب النارسى بطول
الاصبع ولونه يضرب الى الصفرة وهو أردأ الأنواع وأخشنها انتهى وقالوا فى بعض
المؤلفات ان منه صنفاً يشبه القسط يعرض لآكله سيلان المعاب وبول الدم ومنه صنف
يسمى السوسن أسود يطل الحواس باطفاء الرطوبة وقبض الاعصاب انتهى وبالجمل
لا يعول على ذلك لان هذه كلها غير الاقونيطن وانما هى من الدرويش وغيره ولم يتوافقوا على
خواص هذا النوع فعلى رأى القداماء هو سم قتال قال ميرتقلا عن سيلمان اذا كان
نباتهم المعروف عندنا الآن مكان ما دعوهم غير صحيح ولكن نقول جرم قوطوزس
وديسينوس أنه مهلك للبشر والكلاب وقد أعطى مشول ٤م من هذا الجذر لركاب
فئات بعد الازدراء بسبع ساعات بدون أن تحصل له أعراض سابقة مهمة وان كان منبسطا
وصار يأكل ما يعطى له الى وقت الموت ولذا قيل ان الاولانى أن ببس دل اسم درونيتون باسم

ديونافوم يفتح الدان أي مصاب الشيطان ونقول بعكس ذلك ذكر جرير أنه ازدرد ٢٢
من هذا الجذر بدون أن يحصل له عوارض سوى التناخ في القسم المعدي وضعف وحصل له
مثل ذلك من أكل أوراق النبات وفعل مثل ذلك چونسون بدون خطر واضح فاذن يشك
الآن في الخواص الحقيقية للدرونج ويتحتاج لتجريبات جديدة لتحقيق ذلك ولكن إذا
علمنا الميل الذي بينه وبين أقويطون أي البيش التزمنا أن لانسعمله الامع غاية الاحتراس
وان كان الغالب على الظن أنه أقل فاعلية من هذا الأخير ومدحوا سابقا هذا الجذر ضد
السموم وأوصى به جرير علاجاً لسدروالدوار ولذا ذكرنا أن الهولانيين الذين يلعبون
على الجبال يستعملونه قبل لعبهم واستعمله بعضهم في الصرع وأطباء الانكليز يعطونه
سدراً ثلاثاً ومقداره من ٥ الى ١٠ قح بل الى ٢٠ وأكثر تدريجاً وذكر في الدستور
الجديد أن أزهار هذا النبات قد يخالطونها على سبيل الغش بأزهار الارنيكا مع أن هذه الأزهار
الأخيرة ربما كانت أكثر وجوداً من الدرونج ونسب له أطباء العرب نحو ذلك فقالوا إنه ينفع
من لسع الهوام ويحلل الرياح وينفع من الخفقان ويسكن وجع الارحام ويفرح ويتوى
الحواس والكبد وينفع من الماء الخويلا ومن خواصه الخرافية أنه اذا علق منه قطعة في بيت
لم يدخله الطاعون ومنها أن حمله ينفع من ذلك وأن الحامل اذا حجت في حقوبها فاقعة
منه منقوبة في خيط من غزلها حفظ ولا هان كل آفة تصيب الحامل وان كانت الولادة
عسرة سهلتها وهذه كلها خرافات كاذبة لا ينبغي لعاقل سماعها ولا الكتاب نسخها في كتاب

ومن أنواعه الدرونج الكزري البثري وهو معنى اسمه النباتي درونقون بلنساچنيون
فهو منسوب إلى كزيرة البثري لشبهه أوراقها وهذا النبات بألف الغابات الرملية
المظلمة وساقه بسيطة محززة فيها بعض تعوج وزغبية مخوفة وتعلو حول باريس من قدم
الى قدم ونصف والأوراق عديدة الزغب خضراء منتقعة فالأوراق الجذرية تشبه أوراق
كزيرة البثري بسبب أعصابها المتحددة المركز والأوراق الساقية مستطيلة ومعاينة الساق
وهذب الزهرة عريضة يضاوي محمول على حامل طويل عليه شـعر زغب في محل اندغامه
والزهرة واحدة صغيرة كبيرة في نهاية الساق ويوجد هذا النبات بكثرة حول باريس وقد
يؤخذ أحياناً نادراً عن جذر النوع السابق لأنه قريب الشبه به وكذلك جذر درونقون
أوسترياقوم ودرونقون استريون الذي سمي بذلك لأن شكل جذره ككذب العقرب
وينطبق عليه قول أطباء العرب في الدرونج انه يعرف في جبل بيروت بالعقيربة ورمضان
طماقو يأنه هو الذي كان معروفاً عندهم باسم درونج وسيم أن شرحه النباتي يقرب للشرح
النباتي الذي ذكره أطباؤهم للدرونج كما يعلم ذلك من الاطلاع على كتبهم وكل هذه الأنواع
تثبت بالجبال المرتفعة بالأوربا أيضاً كما عات وقد قل الآن استعمال الجذور الدرونجية
في الطب بل كادت تهجر بالكلية

(خاتمة) يقرب من تلك النباتات في الخواص ما سماه القدماء وأطباء العرب خائق الكلاب أو
قائل الكلب وقالوا انه تمشى له قصبان دفاق عسرة الرض وله ورق شبيه بورق النبات
المسمى قسوس الا أنه ألبن منه ثقيل الرائحة ريان من رطوبة لزجة صفراء ولحمه لـشبيه

بغلف الباقى طول اصبع وفي جوفه برز صلب أسود وادخل ورق هذا النبات بالشحم وخبر مع الخبز وأطعم للكلاب أو الذئاب أو النعالب أو الفئرة لها فيضعف قواها ساعة أكاه ولا يكون لها نهوض وقال جالينوس هي خشيشة تسمى بذلك لانها تنقتل الكلاب بسرعة كما أن قاتل الذئاب يقتل الذئاب وقال انه تنقتل الناس أيضا ورأيت هذه الخشيشة منذ مدة شديدة النفع فهي لذلك على رأيهم حارة لا محالة وحرارتها ليست ضعيفة وليس يذهب بها بقياس حرارتها فهي بهذا السبب تحلل تحللا بالغا اذا وضعت ضمادا انتهى ولولا قولهم أن حلة كغلف الباقى طول اصبع لكان الغالب على الظن أنه من جنس ايتنت من الفصيلة الخيمية لكونه من النباتات المؤذية للبشر وللحيوانات وعصارته صفراء ورقه يشبه ورق اللابلاب مقطعا قد عرفت أن أنواعه تبلغ نحو ٢٠ نوعا غالبا مؤذ للحيوانات اسكن من المعلوم أن الفصيلة الخيمية ليس لها حمل على هيئة غلف الباقى بل ربما ظن أنه نبات من الفصيلة البقية والله أعلم بحقيقة الحال ثم ظهر لى بيميناً أنه هو المسمى بالافرنجية سيفلك وبالطينية سينسكوم وسيأتى لنا شرحه عند الاوربيين في المقتنيات

❖ (الفصيلة الوردية) ❖

(الفاكرزى)

يسمى بالافرنجية لورير سيميريس وباللسان النبائى برونوس لوروس سيرانس أو سيرازس لوروس سيرانس أو بادوس لوروس سيرانس على حسب اختلاف النباتين في الجنس الداخل فيه وهو شجرة توسط العظام ينبت طبيعة بالآسيا الصغرى وسما حول طريرند حيث شاهده هنالك من الاوربيين أولاً سنة ١٥٤٦ وهو الذى سماه لوروس سيرانس وأما فلوريزوس فهو أقول من أدخله الاوربا برسالة فصل التسمية اشجرة منه سنة ١٥٧٦ ومن سمنه انشر بالبساتين في جميع الاوربا حيث استنبت لجمال أوراقه التى لها استعمال مدنى ومعدودة من التوابل وهى المستعملة في الطب ولعبر على أن جنسه بادوس محتوى على نباتات من الفصيلة الوردية وهو من قسم الالوز عشر بنى الذهب وواحداى الاناث واسم آت من اليونانى حيث انه في تلك اللغة موضوع لشجر يشبه بالكرز وهذا الجنس مستخرج من جنس سيرازس الذى ذكره المؤلفون واستخرجوه من برونوس الذى ذكره لينوس وأنواع بادوس أشجار تتميز من برونوس بهيئة مختلفة وبأزهار عتودية زخما نوائية صغيرة غير مأكولة بل خطيرة للبشر بسبب ما تحتوى عليه من الحصى ادروسى ياتيك وكذا بالالوراز وبأن خشبها لا يخرج منه الصمغ الاوربى وغير ذلك وأما جنس سيرازس فبالعكس فأزهاره خيمية عديدة الالحة وزخما مأكولة مقبولة والالوزة نفسها تحتوى على مقدار يسير من الحصى بروسيك والخشب يخرج منه صمغ وغير ذلك مما هو مذكور في علم النباتات

(الصفات النباتية لأنوع المذكور) هذا الشجر يعلمون • اقدا ما الى ٢٥ وجذعه منفرد أملس مسود من الظاهر والخشب صلب جدا محروسا اذا عرض للهواء وأوراقه

مستدامة وخضردائما وتكاد تكون عديدة الذئيب وهي منفردة مصفوفة بجمجمة صغيرة متقابلة على الفروع الحاملة لها أيضا وية مستطيلة متعاقبة منتهية قمتها بطرف حاد ومستندة الحافات ووجهها العلوى أخضر لامع ووجهها السفلى منفتح وقوامها جلدى والازهار سبيلة ابطة قائمة عذوقية طويلة وطول تلك السبيلة من ٣ قرار يبط الى ٤ وكل زهرة محمولة على تنفرع أى فرع من الحامل العام قصير جدا وهي صغيرة بيضاء وتتدثر منها رائحة قوية كرائحة الموز المزوب بسبب ذلك تسمى العامة تلك الشجرة بعامنة الغار الكرزي وفي تلك الازهار رائحة أخرى مغشية شبيهة برائحة السنا كما ذكر ذلك بعضهم ويختلف تلك الازهار غارناوية بينساوية فيها استطالة يسيرة وشكلها كالصنف من الكرزي المسمى بالافرنجية جنبو بكسر الجيم وان كانت أصغر من غره وطعمها عذب تنعم فبالنظر لمنظر تلك الثمار ولونها الذى يكون أولا أحمر ووجهها وان كانت أصغر تسمى النبات بالغار الكرزي لشبهه بهذا الصنف فيما ذكر

(الصفات الطبيعية) قد علمت أن المستعمل من النبات الاوراق وقد علمت اشكالها وصفاتها النباتية وطعمها غرض مژورائحتها كرائحة الخضادروسياينك (الخواص الكيميائية) هذه الاوراق تحتوى على الحضادروسياينك وقليل من دهن طيار تجبده شديدة الحرقاء وفيها مادة تينية وصك لوروقيل ومادة خلاصية وقاعدة مزة عظيمة الاهتمام بفعل عليها ونسكاير بعض مشاهدات مهمة ولم يجد هذا الكيماوى فيها المجددات ولكن يظهر أن القاعدة المزة فيها خواص شبيهة به فاذا خلطت بمستحلب الموز الحلو فوفاط الطعم يصير بعد بعض ساعات كطعم الامجدات وفيه بعد يصير كطعم الموز المزو الحضادروسياينك

(النتائج الفسيولوجية والسمية) يوجد في بعض النباتات النواتية التي هي من قسم اللوزية وفي أغلب أنواع جنس سيروزس وأكثر من ذلك في أنواع من جنس بادوس كالنوع الذى نحن بصدده وهو في ذلك أكثر من غيره قاعدة متلفة للشوران الحيوانى أى الاصل الى الحيوانى من ينوعه اذا أعطيت بمقادير كبيرة وتكون مسكنة اذا أعطيت بمقادير يسيرة وتأثيره على القوة الحساسة أقوى من تأثيرها على الحركة وذلك عكس تأثير الاقرون وبهذا يتضح لاى تنبى كل فعلها على الحيوانات ذوات الدم البارد أو وضع من فعلها على ذوات الدم الحار وتلك المساعدة هي الحضادروسياينك المسمى أيضا بروسينك وتوجد بكثرة في أوراق هذا النبات وفي نوى غره وهي شديدة التطاير حتى قيل انها هي التى يحصل منها التصاعد الخمار وتوجد في الماء المقطر لهذا النبات وبالأكثر في دهنه الطيار وجعل بعضهم السبب الماهل في الغار الكرزي من وجأ على أنه الحضادروسياينك والدهن الاتيرى أو الطيار لهذا النبات بل هذا هو السبب الاصلى لفعله السمي وعلى كل حال اذا أخذ مقدار كبير من هذه المساعدة مهما كان المستحضر التى هي فيه سواء الماء المقطر أو الدهن الطيار فانه ينتج منها نوع تسمم حقيقى وأحيانا يحصل الموت في دقيقة أو دقيقتين مثلا وكأنه بالاختناق مع الشلل النجماني للأعضاء فان كان هناك زمن اظهر الاعراض فاهـ ر في الحيوان تحبى في المشى مع دوار

وصداع ونعيب في التنفس وانقطاع للحركات العضلية في بعض الاعضاء والبعض الآخر يوجد فيه تشنجات وتيبسات يتنوسمية مع ألم شديد في القسم المعدي وثبات للاعين في الجناح ثم يموت الحيوان بدون أن يوجد التهاب في أغشية معدته أو تغير في عضواً خرواها يوجد في أوعية المنخ والرئة احتقان بدم سائل كما يحصل ذلك في التسمم بالخدترات وبالجله ثبت بالتجربة على الحيوانات شدة فاعليته (انظر كتاب أورفيلا في السموم) وأما نتائجها في البشر فقد علمت أن أوراقه غضة مرة فيها رائحة الحمض ادروسيا نيك فستحضر اثمها تؤثر على المراكز العصبية فلذا يحصل من استعمالها اوجع في مقدم الرأس ودوار وحركات في القسم المعدي وتطلب للقيء وتكثر في الخسلة وقولنجيات ونعيب في الساقين واضطراب لمدىها وخرف في جميع الاعضاء وتميل وخدر في الاطراف ونوع سكر وقتي وتلون في الوجه بعض لحظات مع دوى في الاذنين ولباعان في العينين وهبوط ونحو ذلك لكن تلك النتائج غير أكيدة وغير قاطعة لاختلافها في الاشخاص بل في الشخص الواحد اذا استعمل مدة أيام أوراق هذا النبات فمن المظنون أن قواعد يلزم لتحرر بعض اخطاها ظهرت محسوسة أن يوجد في الاليف العضوية وفي جهاز التأثير العصبي استعمال مخصوص وحساسية مخصوصة واذا كانت المراكز العصبية في حالة مرضية قوى تأثير تلك التواعد وانفخت نتائجها وذكر ما إذا أن ضد التسمم بذلك هو اللبن والاصغر أنه روح النوشادر وزعموا أنه الزيت الطوبواني ليدل الذي هو منه نوع سم بسبب شدة فاعليته وكاويته وإيجاز أنه التريبتينا وشنسيل الاقربا يذني أنه كبريتات الحديد قال ميردوا حسن معالجته هو أن يفعل فيه كما يفعل في التسمم بالسموم النباتية بأن يقيأ الشخص وتعطى له الملقطات والعلاجات ثم المسهلات ونحو ذلك

(النتائج الدوائية) أثبت بعضهم لتلك الاوراق قوة التسكين ونعم ميره قال فاذا استعمل بمقدار يسير فانه يصير دواء مسكنا ومهدئا ومضادا للتشنج ويقال فيه ما يقال في الحمض ادروسيا نيك وفي النباتات اللوزية حيث ينسب لهذا الحمض نتائج هذا النبات كالأوبعضا انتهى وتشكلت في تلك الخاصة بريير وقال انه لم ييسر لنا ضبط تأثيره في وظائف المنخ حيث لم نجد شهابين تأثيره وتأثير الافيون فقد استعملنا منقوع تلك الاوراق وجرعة فيها نصف ق من ماء المقطر وق ونصف من مقطر ماء الورد وق من شراب الصمغ وأمرنا باستعمال تلك الجرعة لاجل تطهير سعال يابس أو لتقطع سعال تشنجي فلم نزل من ذلك سكونا الا فيمن خفيهم الشمسية في حالة غير طبيعية وفيما اذا كان هذا الكاويجاع في التسمم المعدي وضيق في الصدر ونحو ذلك فاذا كان في الاعضاء الرئوية تهيج أو التهاب فان استعمال تلك الاوراق يصير السعال أقوى وأشق واستعمل شخص معه سعال عصبى تشنجي مستدام متفرع ورقتين من هذا الغار فبعد ساعة استقر سعاله ورجع في القسم المعدي مع تهديد بالغشي وتميل في الاطراف وتشاوب وهبوط وحرارة في الرأس شديدة ودوى في الاذنين ولم ينقص السعال بل بقي حافضا لقوته قال وأشتهى أن أجدي تلك الاوراق قوة مسكنة لاستعمالها لتلطيف حركات القلب اذا صارت قوية الشدة من ضخامة هذا العضو

حيث توصل المجموع الشرياني اهتزازا يمدد بانطلاق صحة الاعضاء فتشاهدت عدم نفعها
 في ضخامة القلب وبتثبيت شدة النبضات بها لابل رأيت أن استعمالها زاد في حركات
 القلب شدة كبيرة بحيث صارت تشجيمية خطيرة اذا كان في القلب ضخامة أو في تاموره عمل
 التامبي انتهى لكن ذكر لينوس أن متفوع الاوراق يستعمله ولتد في السيل الرئوي
 ورأى بيلي الانكليزي أن الغار الكرزى زائد النفع في هذا الداء كما في الربو والمخوليا
 والروماتزمي ونحو ذلك وذكر غيره نفعه في الاستيريا والايوبونديريا وانكر فوجيل نفعه
 في ذلك وذكر وانفعه في الداء الزهري ونفع ايضا في الجنورييا والاحتشاءات الحشوية
 البطنية وسرطان الثديين وضعوا لم ينفع في الحميات المتفاعمة وانما يستعمل بالاكثير لعلاج
 بعض الالتهابات كالذئبة والالتهاب الرئوي ونحو ذلك والمعضدون مذهب مضاد للثبة
 يدعون نفع النفع في الآفات التي منع أغلب الاطباء استعمالها فيها واتفق أن ديوترن
 سنة ١٨١٤ حقن في الاوردة الماء المنقطر لهذا النبات رجاء شفاء داء الكلب وامكن
 لم ينجح معه ذلك كذا ذكره أوفيلاف كتاب السموم وأشهر كريم مشاهدات تثبت عنده
 نفع استنشاق بخار ماء الغار الكرزى في الآفات التشجيمية في الرئتين وفي عضلات الصدر
 فيؤخذ منه من م الى نصف ق تصب في اناء مسخن ثم يفي حرارته لان تبخر ذلك الماء
 في مدة من ١٠ دقائق الى ١٢ ويمكن انقان كيفية استنشاق هذا البخار آلات
 أحسن من ذلك من الآلات التي يسهل بها تحصيل ذلك العلاج وتحصل منها نتائج جيدة
 في مثل ضيق النفس واحتباس الطمث والامراض الجلدية وذلك بأن يوضع في الماء
 المغسوة فيه أنبوبة الاستنشاق جوار مناسبة لتلك الآلات ويصح تجربة ذلك في الذئبة
 الصدرية التي هي مرض غير قابل للشفاء الى الآن وقد يتسبب عنه الموت فجأة وبالجملة علم
 من ذلك كله فله فاعلية استعمال هذا الغار الكرزى حيث لم يكن هناك دليل واضح على
 خواصه الشفائية لداء من الآلات ونقول من جهة أخرى أن مستحضراته غيراً كيدة
 ومختلفة باختلاف تراكيبيها فلا تكتسب منها صناعة العلاج الباطني الايسر الاول تكتسب
 منها شيئا أصلا ويفضل عليها الحض ادروسيانك حيث أن نتائجها كيدة ومقاسة من قبل
 كذا يؤخذ من مبره وهو في ذلك موافق لبريبر والحض المذكور لا يستعمل مع موضع ماء الغار
 الكرزى لان هذا الماء يتسلط على المخ بكيفية يقل قبولها ويكون الدم بعد استعماله أكثر
 اذابة وسهولة ولذا أعطاه طومسان علاجاً للزوجة الدم اذا وجد بعد الفصد أسود تخميها
 بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ في اليوم مدة أيام وأثبت أن الماء المقطر والدهن الطيار
 الحسايلين من حشهما الادروسيانى ينتجان نتيجة واحدة فان استعمالهما كبريماز
 أن يمتلا وهذا يحقق ما جزم به دوسليبر من أن خواص الغار الكرزى ثانوية في زيت الطيار
 ومشي على ذلك بعض المحققين ممن علمناهم وانما يعارض ذلك بحسب الظاهر مشاهدة
 النتائج التي تحصل من الحض ادروسيانك المعد في الاصل فانهم اتقرب في الشبه من نتائج
 الغار الكرزى وأكثرت مستحضرات هذا النبات استعمالها هو ماء المقطر ويكون اقوى
 كلما كان أحدث وأكثرت كذا وكان القنطير حاصل من اوراق كرز هوبه أى مستجدة

وأشد قواما واكثر قدرا وكان أول ما مرت في التقطير وذلك المتكثرفيه ناشئ من تعليق الدهن الطيار فيه فاذا رشح هذا الماء كما أمر به الدستور العاشر انفصل الدهن عنه فلا يبقى الا الماء الشفاف الذي يكون أطف بحيث يمكن أن يعطى بالآواق كما أمر به فوكبير أما اذا كان متكثرا وخصوصا جزؤه العلوي فانه يكون مسمما بتدريج م أو ٢ م فينتج من ذلك أن هذا الماء دواء غير متساوي الحال بل يختلف باختلاف بيوت الادوية المأخوذة منها لانه لا يمكن تجهيزه في جميع الجهات بجميع الاختراسات ولذلك لا ينبغي الامر به الا بعد تأكد حاشية الحقيقة وذلك عسرا فيلزم التوقف في استعماله حتى يتحقق الحال فلاحسن في هذه الحالة أن يصب التحضير قطرات من الدهن الطيار في مقدار معروف من ماء مقطر كقطعة لكل ق وتعلم في الكميات بين كل ثنتين ساعتان مع تحريك الخلو في كل مرة عند ما يتعاطاه المريض بل يمكن أن يفضل على ذلك عمل دهن سكري من هذا الدهن حتى يكون الخلو طرأ مضطربا وتسهل واسطة أخرى للاتحاد بين الماء والدهن الطيار فنظن أن الماء المتطهر اذا حضر بأوراق رطبة في جميع قوتها وكان ذلك الماء جديدا للتحضير ووضع ط من الاوراق للتر من الماء المقطر ورشح لاجل خلقه من دهنه الطيار أمكن أن يعطى من ذلك الماء م أو أكثر قال ميريه ومنما من استعماله بالآواق مرشحا كالماء الاخر المتطهر في مشروبات بدون أن يشاهد منه أدنى خطر بل كثيرا ما يكون ذلك مع المنفعة فاذالم يكن مرشحا وكان محتويا على دهن طيار وذلك بصيرمه مكثرا ينبغي أن يقتصر منه على ٢٠ أو ٣٠ في جرعة قدرها ع ق مع الاحتراس من أن يكون في أعلاه دهن طيار ومع ذلك يرازد تدرجها في المقدار ولكن مع التعوي على تعاطى هذا الدواء من بيت دواء واحد لان ذلك قد عدلت أنه يختلف في كل بيت من بيوت الادوية مهما كان الاحتراس والدهن الطيار المستخرج من الغار الكركزي أمرا المولثون باستعماله ويباع في ايطاليا يسمى بدهن اللوز الماز واذا قطر ١٠٠ ط من الورق الرطب مع مقدار كاف من الماء حصل من ذلك الدهن بعض م فقط تنال بالصفية ثم يعاد التقطير على أوراق جديدة حتى ينال المقدار المراد ولون هذا الدهن اصفر زعفراني اذا كان جديدا واصفر معتم اذا كان قديما ورائحته واضحة كرائحة اللوز الماز وهو أثقل من الماء ويذوب جيدا في هذا السائل ولا يكدر نترات الفضة بشرط أن لا يغلى قبل ذلك مع محلول مائي بوطامى مدود جدا بالماء لانه حينئذ يظهرفيه الحضر بروسيد ويتكون راسب أبيض هوسيه انور الفضة وتأثيره على النية كتأثير دهن اللوز الماز وهو مركب مثل سائل أزرق غير قابل للتلورسمى ومن آخر قابل للتلور غير أزرق وغير ضمر واذا وضعت قطرة من هذا الدهن على لسان عصفور قتله في الحال ولاجل الاستعمال الطبي يتحمل وزنه ١٠ مرات أو ١٢ من زيت الزيتون أو زيت اللوز الحلو ويعطى من هذا الخلو مقدار لا يتجاوز المقدار الاعلى $\frac{1}{4}$ من قح من الدهن الطيار ويستعمل أيضا من الظاهر مخلوطا بزيوت أو مع المراهم أو نحو ذلك لاجل هبوط الاوجاع الواخرة السرطانية والقرسية وبعض القوابي وأما الاستعمال المدي للغار الكركزي فهو أن يوضع أوراقه في الشورية البنية والنطائر ونحو ذلك تعطى لها طعم اللوز وذكر بوياس

أن المقدار الواحد من تلك الأوراق قد يكون إذا وضع في الماء قليلاً متعباً ولا يكون في اللبن مضرًا ولهذا أعد اللبن دواء الجزء السمي الذي في النبات ونوى الثمر الذي أغلبه عذب وغير مضر ونأكله الطيور بدون خطر قد يضعونه أحياناً في السوائل الكحولية والشاي والشكولاتة ونحو ذلك ليعطى لها رائحة اللوز المر ولكن لا ينبغي مجاوزة المقدار الخفيفة لأنهم ذكروا سمات من سوائل فيها مقادير كبيرة من نوى الخوخ أو المشمش أو نحو ذلك وذلك ربما أخرج لأن لا يستعمل هذا النوى لذلك إذا كان شديد الحفاف ومضى عليه جله أشهر من اجتنائه حتى يزول منه معظم دهنه الطيار

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوع الأوراق يصنع بأخذ ١٢٠ جم من الأوراق الجديدة وكبج من الماء وكانوا يستعملون ذلك غسلاً لعلاج سرطان الشفتين والماء المقطر لآفة الكركي يصنع بأخذ المقدار المراد من الأوراق الحافة والمقدار الكافي من الماء البارد تقطع الأوراق وتهرس وتوضع في القرعة مع الماء ثم يقطر ذلك بالكيفية الاعتيادية وطريقة المستور أن يستخرج جزء من الماء المقطر مساوياً لمقدار الأوراق المستعملة فيكون ذلك دواء قوى الفعل يلزم أن يفصل عنه مع غاية الانتباه الدهن الطيار المحتوى هو عليه لأن قد علمت أن هذا الدهن سم قوي الفعل ينفج وجوده في الماء أضعف صعوبة ولو كان مقدار الماء المستعمل للعلاج قليلاً حتى خلا من ذلك الدهن جاز أن يستعمل منه ١٠٠ جم بل ٢٠٠ كذا قال سوبران وقد يختلف هذا الماء باختلاف أوزنة السنة التي حصل فيها التقطير فإذا استخرج من الرطل رطل في الربيع لم يفصل من الدهن الطيار إلا شيء يسير لا عبرة به ولا يكون الماء شاملاً يقيناً فإذا قل ذلك في الصيف انفصل مقدار كبير من ذلك الدهن فيبقى الماء المقطر قوى العمل ما أمكن ويلزم حفظ هذا الماء في إناء مملوء به وجيد السد بالزجاج لأنه حتى مع مراعاة ذلك الاحتراس يفقد قوته شيئاً شيئاً وأكدهمون البرلاني أنه إذا عولجت الأوراق بالكحول المطلق استخرج منها القاعدة التي يمكن أن تولد الحمض بروسيك والدهن الطيار واستخرج أيضاً من تلك الأوراق التي انتزع ما فيها بالكحول وجففت ثم عولجت بالماء مادة تؤثر مثل الأيمولين على الأجدالين وفيها خواص الأجدالين الذي في اللوز الحلو وقد علمت أن هذه الأوراق تبهر زمها دهن طيار مسمم يحتوي على الحمض بروسيك الذي خواصه تقرب من خواص دهن اللوز المر ويستعمل كاستعماله ومقدار هذا الدهن المأخوذ من هذه الأوراق يختلف باختلاف أوزنة السنة كما ذكرنا قال سوبران قد تحقق عندي في إقليم باريس أنه يستخرج منها مقداراً كبيراً في شهر يوليو وأووت وذلك الفعل هو الانتعاج ثنائياً أو ثلاثياً في شهر يوليو من مقدار أكبر وقيروطى الغار الكركي يصنع بأخذ ٣ جم من ماء الغار الكركي و٤ من زيت اللوز الحلو و٦ من الشمع الأبيض وهذا القيروطى مدحه سايقاروس وغيره للتغير به على الحرق والقروح القديمة المؤلمة والسرطان المتقزح ومرهم جام يصنع بأخذ ٦ جم من الدهن الطيار و٨ من الشمع الحلو و٦ جم من الشمع الأبيض ويستعمل ذلك المرهم لتسكين الأوجاع الواخزة السرطانية ومنع جرعة مسكنة من ١٠٠ جم من ماء مقطر الخمس و١٠

جم من ماء مقطر الغار الكرزى و ٣٠ جم من شراب الخشخاش و زج ذلك ويستعمل
بالملعق وتصنع أيضا جرعة من ماء مضافا للتشنج بأخذ ١٠ جم من ماء مقطر الغار
الكرزى و ١٠ جم من الماء المقطر و ٣٠ جم من شراب زهر الناريخ و ٥٥ صج من
خلاصة العصارة الزقية للبلادونا و ٢ جم من الاقبر الصخرى بترقى بزوج ذلك ويستعمل
بالملعق في كل ساعة وتصنع جرعة لعلاج في الحوامل (كرواير) بأخذ ٤ جم من ماء
مقطر الغار الكرزى و ٢٠ من صبغة جوزالقي بزوج ذلك ويستعمل منه في الصباح
والساء ١٠ ن واختار بيجوس المخلوط الا في وهو أن يخلط ١٨٠ جم من
الكحول الذى في كثافة ٣٢ و ١٦ جم من ماء مقطر الغار الكرزى و ٢٤٠ جم
من الماء و ١٢٠ من السكر بزوج ذلك ويستعمل بملعق القم بعد كل أكلة

❖ (الواع من جنس بادوس) ❖

من أنواعه ما يسمى بالكروزالبرى الصغير ويسمى بالافرنجية بوترى كما يسمى معزير العنقودى
وبالاسان النباني بادوس أفوم وسماء لينوس برونوس بادوس وهو شجر صغير القائمة
ينبت في بعض غابات الاوربا ولكن بندرة واستنبت في الارض المثلثة وفي البساتين لاجل
أزهاره التي تنفتح في الربيع ويحمل ثمر في غلظ البصلة لحياء أخضر مسودا أو محمرا في صنف
من أصنافه وطعمه رطب مقبول يسمى بالمون اللهاب بالسواد ويؤكل هذا الثمر في شمال
الاوربا حيث يكون هناك كثيرا كبلاد السويد وسيريا وغير ذلك ويعمل منه نوع نبيذ
ويستخرج منه في بلاد السويد كؤول يسمى عندهم كرسيمواير بكسر الكاف وسكون
الراء وفتح السين والراى يتخميره ثم يصفى للقطير ويستخرج زيت من نواه الذى هو
غليظ بالنسبة لحجم الثمر وأوراق هذا النوع اشتهر عنها أنها مضافة للتشنج وكانوا يستعملونها
علاجاً للسل ولا تات العضوية في القلب وذلك يقيناً بسبب ما فيها من الحصى ادروسيانين
وبعرف لها نتيجة مكنة وشاهد ليحون أن منقوعها المصنوع من ٢٠ ورقة منها في ٣
أكواب من ماء يستعمل في ٢٤ ساعة لتلطيف الدورة وتقليل السعال في المسهلولين
وذكر حالة آفة عضوية في الاورطى شفيت باستعمال تلك الواسطة و ٣ أحوال أخرى من
أمراض القلب حصل للعرضى فيها من ذلك الدواء تخفيف واضح وأزهار هذا الشجر
مقبولة الرائحة وكانوا يعتبرونها مضافة للتشنج ثم اشتهر منذ قرن تقريباً أن قشر هذا
الشجر يقوم مقام الكينا حسيماً قال قسط ووليت والمقدار منه كما قال ام ونجح ذلك
في أحوال كثيرة بحيث استعمله أيضاً اليونون في مثل تلك الحالة مدة طويلة لتزدي على ١٢
سنة مع التجاح وذلك القشر يلزم اجتناءه في الشتاء من فروع الشجر وله رائحة قوية تقبل
رائحة الورد الماز وطعمه مرفه قبض يسير ومنقوعه محمروق منه يخرج منها ٢٢
و ٤٠ قح من خلاصة مائية واستخرج من ق أخرى بالكؤول ١١٦ قح من
خلاصة راتنجية وهو سودا اذا أضيف له كبريتات الحديد واستخرج من ذلك برجبوس
أنه قابض

ومن أنواعه المحلب المسمى باللسان النباق بادوس محلب وسماء اينوس برونوس حلب
وبالافرنجية بريير يضم الباء والراء وسكون النون ومعناه برقوق وان لم يشبه غماره وقد يسمى
بعام غمار خشب سنلوسى أى القديس لوسى وهذا الشجر متوسط القامة ينبت في غابات
الاوربا ~~ب~~ غابات فرانسوا خصوصا في فوسيج وقرب سنلوسى وبسبب ذلك يسمى خشب
القديس لوسى وأما اسمه اللاتيني محلب فهوأت من اللغة العربية وقال أطباءونا هو شجر
معروف يكون بالبلاد الباردة ورؤس الجبال وسميائنا واذر ييجان ويعظم حتى يقارب
البحر وهو بسيط مسطح طيل الورق طيب الرائحة من العظم ينشرب حبه على أغصانه في حجم
الجلبان أحمر ينقشر عن أبيض ذهبي وقالوا ان أجوده الانطاكي الحديث الرزين المأخوذ
في شمس الميزان وقشره هو المعروف بالمبعة اليابسة انتهى ومن المؤكد أنه في تلك البلاد
يكابد خشبه نخضيرا وهو انهم يدقونه في الأرض ثم يصنعون منه أعمالا صغيرة ولعبات
وتخوذ ذلك واستنبت هذا النبات بالباتين فيكون له في الربيع عناقيد أزهار بيضاء
تخلفها ثمار نوائية صغيرة لحمية مسودة يستخرج منها الصباغون لونا بنفسجيا يتحول الى
أحمر ارجواني بالخواض ومن المؤكد أنه ينال منه سائل رويحي يعرف نوعه عندهم
باسم ~~مر~~ كان كما يحصل ذلك في أغلب ثمار الجنس القديم المسمى سبرازس عند لينوس
ويباع في التجار لوز غمر هذا النبات مسمى باسم محلب ويميل قليلا لقول نونكا وتستعمله
الطريون للتعطير وقالوا انه يستعمل في مصر علاجا للقولنج والأمراض البطنية وقال
أطبائونا ان حبه مفترح مقلح واس ينفع الخفقان وضيق النفس ويقوى المعدة ويحل
الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والطحال والسكلى وعسر البول وتقطع بمره شربا ومع الهوز
والسكر يسمن ويفتح السدد ويطبخ مع السذاب والفسط والمسطكى في الزيت فينفع ذلك
الدهن من النالج والسكران والقفوة والرعدة والمفاصل والنقرس والاورام والضرية
والسقطلة وقالوا ان سائر أجزاء شجرته تشد البدن وتذهب الرائحة الكريهة وتطرد الهوام
ويطبخ مع الأس ونفسل به الأعضاء الضعيفة فيعويها ومداومة الاغتسال به في الحمام
تفتح التزلات ويدخل في الذرائع الطبيعية ومع ذلك ذكره خواص خرافية كإبطال السهر
إذا حل في خرقه زرقاء وكذا البخور به وقالوا ان مداومة التجز به توقيف الآفة بين
المتباغين وان خشبه لم تقربه الهوام وحله يورث قضاء الحوائج والتوكؤ عليه يصفى البصر
وكل هذا هذان لا اعتبار له وأما قول نونكا انه وثمرات يسمى باللسان النباق قومارونا
أدورانا لجنته قومارونا من الفصيلة البتلية ثنائى الاخوة عشرى الذكور والنوع
المسد كور هو المريح وبعضهم سماه برونو ماتونجو وهو شجر في مكان تستعمل الاهالى
قشره وخشبه كاستعمال خشب الانبياء بل ربما سمي هناك باسمه وغيره غلط يضاوى
مكون من منسوج اسفنجي يحتوي على لوزة كخبة لوبيا مغطاة بغلالة مسودة من الظاهر وبيضاء
من الباطن وطعمها حار ورائحته عطرة بخصومة لا يصح تشبيهها الا بالمشا هرج ولكنها
أقوى منه والاهالى يصنعون ماء عود العطر يثاويضهونها في حوائجهم حفظ الهام
تسلط السوس والديدان عليها والاوربيون يذعنونها في نشوقهم للتعطير واشتهر اسمها

يقول تونكا وحلها الكيمايون فوجد فيها مادة سكرية قابلة للتخمير وحض
ماليك ومالات حمض كلبي وصمغ ومادة شحمية ونشا و ملح قاعدته روح النوشادر
وجوهر خبي

ومن أنواع بادوس ما يسمى بادوس اوبلتباى الطويل وسماه لينوس برونوس ورجنيا توس
منشأ هذه النبات بالبلاد المنفعة من الاميرة واسه تنبت في بعض بساتين الاوربا وهو
يقرب جد في المنه فاروخه صافي الخواص للغار الكرزى الذى سبق شرحه وقشره مر
قابض حار عطري يستعمل علاجاً للحميات المتقطعة قال شيمان ويجنى قشره الساقي والجذر
بذلك ويستعمل بمقدار أكبر بقليل من مقدار الكينا ويستعمل منقوعه ومصفاه
في جميع الاحوال التى تستدعى استعمال المقويات ويعطى في الداء الزهري وفي الهبوط
الزئوى أى ضعف قوى الرئتين وعسر الهضم والحراجات القطنية وكذا للديدان في تلك
البلاد وهو غير مستعمل بل غير معروف بفرائسها ويظهر أن أوراقه متعة بمثل فاعلية
أوراق الغار الكرزى وأنها شديدة السمية وماؤها المقطر مثل ماؤها ساسم شديد للبشر
وللعيوانات وكذلك ثمار النبات وأوراقها سامة أيضاً كما قال قلسر بنضم القاف وهناك
أنواع أخرى من جنس بادوس يقرب للعقل أن خواصها مثل خواص الأنواع السابقة وذلك
مثل بادوس قرواينا ولوسيتا كوسيروتينا وأما جنس سيرا زس الذى أخذ منه جنس بادوس
فأسمه آت من نسبة نومه الرئيس سيرا زنت كما قال لوفولوس التى هي عند الرومانيين سنة
٦٨٠ فيذكر في بحث الكرز

❖ (الاورز المر) ❖

يسمى شجر الاورز بالافرنجية أمانديرو بالالمان النباتى أجمد الوس قومونس وثمر الاورز يسمى
بالافرنجية أماند فان كان مر قبل أماند أمير وشجره أجمد الوس أمارا وليس الاورز اجمع
الحلو الاصفان للوزع وما ولا يفترقان في الصفات النباتية الا في طعم الاورز بل قد ينال الحلو
من المزج بالعكس فكما نباتات معرضة لتأثير الزراعة والمستعمل من شجر الاورز لوزمه
وصفاته النباتية ستأتى في شرح الاورز الحلو في المرخيات

(الصفات الطبيعية لثمر الاورز المذكور) الثمر نوائى يضاوى قليل الانضغاط واللحمية زغبى
والغلاف الخارج يصير نواة خشبية محزنة السطح يوجد في باطنها لوزة مرة في الاورز المر
وبشرتها أى غلافها الخالص أسمى رافلون يحتوى على مادة تينينية ويعطى الفالنتين اللتين
في اللوزة

(الخواص الكيمائية) استخراج منه فوجيل جميع القواعد الموجودة في الاورز الحلو وهي
الزيت النبات والزلال والسكر السائل والصمغ والماء والمادة اللبنة والحض الخلى وغير
ذلك إلا أن فيها بعض اختلاف في المقادير ووجد فيها ماء ذالك الحض البروسى ودهنها
طيارا ونقول كما قال بونيرد انه يوجد في المزجاء ما يوجد في الحلو مادة مبلورة أزوتية

هي الامجد البين ورا تبيخ أصفر حريف وأما الحض بروسيك والدهن الطيار اللذان ذكروهما
فلا يوجدان من قبل في البرور كما تحقق ذلك من اشغال كيمياوية عظيمة الاهتمام صدرت في هذه
الازمنة الاخيرة على مستنجات هذا اللوز اذ قد أثبت مرتين أن هذا اللوز اذ ادق
وعرض لعصر شديد لا تنتشر منه رائحة أصل ولا يكتسب ذلك الا عند مزجه بالماء وأثبت
بعده وبكيت ويطرون أن هذا الدهن الطيار وهذا الحض المتأين بتقطير اللوز الممزج مع
الماء لم يكونا موجودين في اللوز قبل علاجه بالماء وأن زيت الشحمي المنال منه بالعصر
لا يحتوي على شئ من هذين المتأينين فإذا انتزع هذا الزيت من اللوز بالاتي لم يوجد مذهباً
معه غير من الجواهر مع أن الحض ادروسيك والدهن الطيار يذوبان في زيت الشحمي
كما يذوبان في الاثير فلو كانا مكتوبين من قبل في اللوز لوجدنا شيئاً في هذين المذيبين وبعد
علاج اللوز بالاتي اذ اندي بالماء وقطر ينال المتبقي من الدهن الطيار فيه حتى أن
يستخرج من ذلك أن المواد التي تخرج هذا الدهن منها والشروط اللازمة لتكوينه توجد
في اللوز بالشكل الذي هي عليه لولم يلامس الاثير فبعد أخذ جميع الزيت الشحمي بالاتي
اذ اندي ذلك اللوز بالماء وجفف في الهواء وعلق ثانياً بالاتي فإنه يحصل منه بالتجدير الدهن
الطيار ولكن يشاهد بالعكس ظاهرات مخالفة لذلك بالكلمة اذا انتزع ما في اللوز سواء قبل
العلاج بالاتي أو بعده بالكتول القوي المغلي ففي هذه الحالة لا يوجد في الفضلة أدنى
دلالة على دهن اللوز الممزج ولا على الحض ادروسيك فاذا نديت بالماء بقيت بدون رائحة
واذا قطرت مع الماء لم يحصل منها دهن طيار ولكن المحلول الكوولي المغلي ترسب فيه بلورات
بيض تنال أيضاً مقدار كبير من التركيز وذلك الجسم المبلور هو الذي استكتشفه روبكيت
ويطرون وسماه امجد البين وسنذكره

(النتائج القلبية ولو جبة أى العصبية) كان القدماء يعرفون النتائج السمية لهذا اللوز الممزج
وثبت ذلك بتجربيات عديدة من المتأخرين فذكروا أن السكب قد يتسمم بعشرين لوزة
ويوجد في المؤلفات أمثلة كثيرة لاشخاص تسمموا بأكل مقدار كبير من هذا اللوز فمن
ذلك شخص طبيعي أكل ٤٠ منه وظهرت فيه نتائج التسمم بالخطرات ومات منها حيث
لم يكن هنالك زمن لاسعافه وحصل نحو ذلك لكثيرين وثبت مثل ذلك في الكلاب والسنائير
والذئالب والجام فتنف حياتها كما تنف من الخطرات وتحمي اللوز وطبخه في لان
منه تلك الخاصة الملقحة والمعروف للاستعمال من هذا اللوز شأن ماء القطر ودهنه
الطيار فأما ماؤه فيحصل منه اذا استعمل بمقدار كبير مثل الاطراف واتساع الحديقة ونقص
تنبه جميع الاعضاء ثم الموت اذا لم تعط الادوية المنتشرة حالاً كالكلوكول وروح النوشادر
ودهن التريتين بمقدار ٣ ملاعق أو ٤ وذلك الماء يكون أضر من أكل مقدار مثله من
اللوز الكامل لأن زيت الحلو يعدل الاصل المسم وأما الدهن فهو أخطر مستحضرات
اللوز الممزج فقد ذكرنا شخصاً مصاباً بالماخوليا استعمل ٢٠ منه فمات في نصف ساعة
وثبت أن هذا الدهن يؤثر بالحض ادروسيك المتخوي عليه فالعوارض التي يسببها هي
عوارضه ويظهر تأثيره بالاكثر في الاجهزة العصبية فتحصل اهتزازات وتشنجات وآفات

تدني نسبة متعاقبة مع استرخاء العضلات استرخاء غير دائم زيادة التكثف في وظيفة التنفس والدورة ثم الموت وتجربيات ذلك الدهن في الحيوانات كثيرة فقد ذكر واهرة وضع على لسانها قطعة منه فحصل لها حركات تشنجية شديدة وماتت بعد خمس دقائق وقتل سميرجيه كلاهما في بعض دقائق ووضعت قطارة واحدة من الدهن على لسان عصفور فقتلته في دقيقة واحدة ونصف م قتل صقرا في ١٨ دقيقة مع أن هذا الحيوان قوى الفاعلية وسبأ لنا أنه يمكن عزل هذا الدهن عن الحوض بروسيك الذي صيره مضر أو يبق حافظا لرائحته فاقتل السمكة متى كان خاليا من هذا الحوض

(النتائج الدوائية) تتأخر اللوز كنتائج الحوض بروسيك فإذا استعمل بمقدار يسير كان نافعا في بعض الامراض فقد ذكر برجيوس وبعده كولان وأفلند وغيرهم نفعه في الحميات المتقطعة فلوزنان منه على رأي أوفلند اذا استعملت قبل الزوبة قامت مقام الكينا ورأى مليوس أنه أحسن الوسايط التي تقوم مقام الكينا وأفضلها إذا كان يعطى قبل الزوبة بساعة مستعمل مصنوعا من م ونصف الى ٢ م من هذا اللوز في ٣ ق من الماء ويسمى بمعمل ذلك في مرة واحدة ففي شهر ين شفى بثلث الكيفية ١٧ مريضاً من الكمية الثالثة الى الحادية عشرة وكذا أ كدو بيدل الجراح النيساوى فاعلية هذا اللوز في تلك الحميات واستعمله أيضاً مع النجاس في بعض أعراض عصبية وفي الديدان كما يستعمل أيضاً ضد السكر حتى ذكر دبس قروبيدس أن ٥ لوزات أو ٦ تكفي لازالة السكر ومدحوا هذا اللوز في داء الكلب وأما الماء المقطر فزج بريبير ٢ ق منه مع ق من شراب الصمغ لتستعمله المرئى طول النهار فرأى منه النتائج الثقيلة المنسوبة لتأثيره فاعده على المراكز العصبية ولكن تأثيره وقتي خفيف بحيث يظهر أنه واسطة علاجية قوية الفاعل لكون فاعليته تنجم بالاكتر على الجهاز الاعظم اعظمها في البنية وهو جهاز التأثير العصبى ولكن لم تنفع انشائي الا ن منفعته في أمراض هذا الجهاز وفي الامراض التي تجلسها في أجزاء أخر من الجسم وأما الدهن الطيار العالى الاصغر فيحتوى على الحوض بروسيك أو على المركب الذي يولده وهو يختلف بالكيفية عن الدهن المنقى المسمى ادرورالبنزويل فالدهن الغير المنقى دواء كثير الخطر ويلزم نسبة خواصه السمية للحوض ادروسيانيك فإذا استعمل فليكن مع غاية الاحتراس ولند كركيمات في الدهن الطيار المنقى المسمى ادروربنزويل فأما تخضيره فيلزم لاجل اخلائه من الحوض بروسيك المحتوى عليه أن يحرق مع ادوات الكلس ثم مع محلول كاودورال الحديدي ويطهر من جديد وينقى بتقطير جديد على مسحوق الكلس فينتج يكون خالياً من الحوض ادروسيانيك والحاض الجاوى والماء الذى يمكن أن يكون محتوياً عليه وهو يحتوى على خواص عظيمة الاعتبار درسها جيلداويلير ولييج فيصح اعتباره محتمل انشائها بركامن جوهرين فردين من الادروجين وجوهر فرد من مركب أصلى مكون نفسه من ١٤ جوهر فردا من الكربون و ١٢ جوهر من الادروجين وجوهرين فردين من الاوكسجين وهذا المركب الاصلى الذى لم يمكن الى الآن عزله سموه بنزويل أى منسوب للجواى فالدهن الطيار المنقى يكون حينئذ ادرورالبنزويل وأما

خواصه الكيميائية انتهى انه اذا عرض للهواء درور البنزويل نشرب الاوكسيجين وتحول
الى حمض جاوى يصبح أن يكون مركبان جوهر فرد من بنزويل وجوهر من أوكسيجين واذا
سخن مع ادرات البوطاس حصل منه الادروجين وبنزوات قلوى والحض التترى بغيره
أيضاً الى حمض جاوى والسكرور اذا اثر عليه اتحاد بالادروجين ~~تكون~~ من ذلك حمض
ادرور كوريك ومع اتحاده أيضاً بالبنزويل يحوله الى كاورور البنزويل الذى اذا لامس الماء
يأخذ هو عنصر به فادرجين الماء وكاور كاورور البنزويل ~~تكون~~ منهم ما الحمض
ادرور كوريك وأوكسيجين الماء والبنزويل ~~تكون~~ منهم ما الحمض الجاوى واذا وقع التأثير
بغاز روح النوشادر الجاف على كاورور البنزويل نتج من ذلك مركب مبلور جديد وهو
البنزيميد المركب من ١٤ جوهر افراد من الكربون و ١٤ من الادروجين وجوهرين
من الازوت وجوهرين من الاوكسيجين واذا عولج كاورور البنزويل بمرور أو يودور
أو كبريتور أو سبائور فانه يحصل تغيير فى العناصر فن جهة ~~تكون~~ كاورور المعدن ومن
جهة أخرى يحصل اتحاد البنزويل بالبروم أو باليود أو بالكبريت أو بالسيلينوجين على
النسبة لسكرور البنزويل وأما ما يسمى بنزوين أى جاوين فهو جوهر ~~كشفه~~ استخرج
ويتكون من وضع دهن اللوز المزج البوطاس بعد اذن عسله الهوا فيكون على شكل
بلورات لامعة شفافة وهو عديل ادرور البنزويل أى مساويه فى العناصر التركيبية وان
خالته فى الخراس

(المقدار والاعمال الاقرب باذنية المستحضرات اللوز المر) الماء المقطر اللوز المر يحضر باخذ
كجم من عينة جديدة من اللوز المر ومقدار كاف من الماء العائم البارد فتحل بمخمصة اللوز
فى الماء بحيث ينال من ذلك مرقة جيدة السيولة تدخل فى قرعة الانبيق ويكمل جهاز
التقطير ويترك السائل فيه منتقعة لمدة ٢٤ ساعة ثم يقطر بواسطة بخار ماء يصل اعلى
القرعة من أنبوبة متصلة بطنجير مملوء ماء مغلياً ويدوم على التقطير الى أن ينال من ناتجه
٢ كجم ثم يرشح الماء المقطر من مرشح ورق مندى لينصل منه الدهن الطيار الغير الذائب
واذا انجز الماء المقطر للوز المر بعد أن أعيد له قبل ذلك بعض من الحمض ادرور كوريك نيل
منه كما قال ونكبر حمض سماه ليميج بالحمض فرم و بنزويك أى الحمض النمل الى الجاوى لانه
ربما كان مركبان جوهر فرد من الحمض فرميك أى النمل وجوهر فرد من ادرور البنزويل
وأثبت جيجير منفعة نفع اللوز المر قبل التقطير وتأكدت منفعة ذلك بتجربيات ويلير
وليميج لان التحويل الى الاتحاد البنزويل على البارد ودهن اللوز المر يحضر بان بفعل
مثل ما يفعل فى التقطير ووقت العملية متى زالت من الناتج رائحة القوبه فينتدب ينصل
الدهن عن الماء العطرى ويصب ذلك الماء فى قرعة انبيق ويطار من جديد فينفصل منه
مقدار جديد من الدهن الذى مر فى الخطوات الاولى من العملية فيفصل ويجمع مع الناتج
الاول والذى ذكره منفعة تقطير مستنجات العملية الاولى بطرون ورويكيت لاجل ازالة
مقدار كبير من الدهن الطيار ومهم دهن اللوز المر يصنع باخذ أجزاء متساوية من هذا
الدهن وزبدة الكاكو ويدلك فى كل ساعة على الجهة الصاعدة غير بمقدار حصة من هذا

* (الوزير) (المجدلين) (المستحسنين) (المسلمين) *

تقدم أنه اذا عولج الورز الماز بالكوول القوي المغلي سواء قبل علاجه بالاتبر أو بعده فانه يرسب منه بالتركيز بلورات بيض سماها روبيكيت ويطرون المجدلين أي لوزين وهو جسم كثيف الاذابة في الماء والكوول المغلي ولا يذوب في الاثير وطعمه مر واذاعولج بالحض القوي القوي فانه يحصل منه الحض الجاوى كما يحصل من معالجة الدهن الطيار بذلك واذاسخن مع القلوبيات تصاعد منه روح النوشادر فيوجب ذلك يحترق على أزوت واذاهضم في القلوبيات المغلية فتحول الى حض أبيض اليك أي لوزي والطريقة التي ذكرها السليج وويلير لتحضيره هي أن يعالج مرتين ثل الورز الماز المنفصل عنه الزيت الشحمي بالهصر بالكوول المغلي الذي في ٩٤ أو ٩٥ من مقياس الكثافة المتين لجليوليك ثم يرشح السائل من خرقة وتغمر الفضلة فالسائل المستكدر يرسب منه أيضا في العادة ثلثي من الزيت الشحمي الذي يفصل منه ثم يسخن من جديد ويحترق في اناء له صافيا بالترشيح وبعد أن يترك جلة أيام ينال ج من المجدلين على شكل بلورات مع أن أعظم جزء منه بقي محلولاً في قطرماء الاثم حتى يرجع تقريبا الى ١/٢ حجمه الاول وتترك الفضلة لتبرد وتخلط بنصف حجمها من الاثير فهذه الطريقة يرسب جميع المجدلين فيخرج من المرققة على شكل بلورات صغيرة ترسب على المرشح ويغمر بالمناصب بين ورقتين من الورق النشاش مع الاتباء لتجديد هارمنا فزمنالان البلورات تحتوى دائما على مقدار عظيم من الزيت الشحمي ملتصق بها التصاقا متينا فيعصر بالورق ثم لاجل تنقية المجدلين تنقية تامة يحرك في زجاجة محتوية على الاثير حتى انه اذا وضعت منه نقطة على سطح ماء فانها تتبخر ولا تبقى غلالة من الزيت ولاجل فصل الياف الورقة اللاصقة يذاب مرة أخرى في الكوول القوي المغلي فيتبلور حتمئذ معظمه بل كما بالتبريد الى ورقات بيض لونها صدف وشاهد السليج وويلير أخبر أنه يمكن انالة المجدلين باسهل وجه بتخمير ناتج المحلولات الكحولية والمجدلين مركب من جوهرين فردين من الازوت (٠٦٩ ر ٣) و ٤٠ جوهر من الكربون (٩٧٦ ر ٥٢) و ٥٢ من الادروجين (٨٢٥ ر ٥) و ٢٢ جوهر من الاوكسيجين (١٢٥ ر ٢٨) والمجدلين المتبلور يحتوى على أكثر من ٦ جواهر فردة من الماء فنجميع ما سبق يستنتج أن المجدلين يستخدم لتوليد الحض ادروسيانيك ولكن يجمل بالكتابة باى انفعال حصل هذا التحول ولم يمكن انالة هذا الحض بشئ من المستتجات ولا بمحاطها ببعضها ولا من فضلة اللوز وانما يفرض وجود قاعدة وقتية تستخدم كباط عام ولا يمكن ضبطها وقد وضع هذه المسئلة للسليج وصاحبه بما ياتى على الاثر

مستحسنين (المسلمين) قد سمي بذلك السليج وويلير زلال اللوز الحلو والماز فاذا خلط محلول المجدلين يستعمل اللوز العذب أى محلول الايسلين شوهد في الوقت رافحة مخصوصة هي رائحة الحض سياندرين وتصبح أقوى بتسخين المحلول فاذا أضيف على السائل

ملح حديدى ثم روح النوشادر تكونت زرقه بروس وذلك يثبت وجود الحض سياندرين
وارلال النباتى المستخرج من نباتات أخر لا تاثير له على الامجدالين ويقعد الايلسين فعد
اذا تجمد بالحرارة ولا ينفذ به تجده بالكؤول ودهن اللوز المتزلا ينفصل من مخلوط مخلول
الامجدالين والايلسين ولا يمكن انالته الا بالة تطير فيظهر أن ذوبان الدهن فى المسائل الذى
حصل فيه تحليل التركيب محد تحليل تركيب الامجدالين فاذا كان هذا الماء أقل مما يحتاجه
ذوبان الدهن المنفصل بقى جزء من الامجدالين غير محل التركيب ومن تحليل تركيب
الامجدالين بالايلسين ينتج خلاف الحض سياندرين وادروالبنزويل مقدار عظيم من
السكر الخلى وفرسمات النوشادر وذلك التحويل التمام القباى انما هو حاصل من نوع
استعداد او تخمير معاه وركبت وبطرون سينبتاز

(الاستعمال الطبى للامجدالين أى اللوزين) من المعلوم أن المياه المقطرة للوز المتز وللعار
الكرزى أدوية غير وثوق بها لأن تركيبها يختلف باختلاف كيفية المواد المستعملة
وطريقة التتطير المتبعة وقدم النتائج فاستعمال الامجدالين ينزل جميع هذه المشكوكات فقد
أثبت ليبينج وويلر أن جم من الامجدالين اذا لامس محلول الايلسين يحصل منه ٥ سيج
من الحض سياندرين الخالى من الماء و ٤٠ سيج تقريرا من الدهن الطيار للوز المتز وهما هو
تركيب يكون على حسب تجربات جيمير معادلا بالوثوق للماء المقطر للوز المتز فيصنع من ٨
جم من اللوز الخلو ٣٠ جم من المستحلب ثم يذاب فيه جم واحد من الامجدالين فينال
٣٠ جم من مستحلب معادل ٣٠ جم من الماء المقطر للوز المتز الشايع المحترى على ٥ سيج
من الحض سياندرين الخالى عن الماء

(فائمة)

هناك نباتات يتكون فيها الحض ادروسى انك سواء كان هو نفسه موجودا فيها لجزء من
تركيبها أو كانت محتوية على قواعد يتولد من تفاعلها فى بعضها هذا الحض ويصعبه فى تلك
الاحوال الدهن الطيار الأزرق الذى تصاعد رائحته من أوراق الغارالكرزى وشجر
العضاء وغير ذلك وأكثر وجود ذلك فى القسم اللوزى من الفصيلة الوردية سواء كان
فى الأوراق أو فى الثمار أو فى مامعها وقد يوجد فى أنواع من فصائل أخر كالدلى فلولز
الطوخ المسمى بالافرنجية يشرب بفتح الباء الموحدة والشين بينهما ياء ساكنة وباللسان النباتى
برسيمكا ولجارس بكسر الباء فى الكلمة الاولى وضم الواو فى الثانية ولوز المشمش المسمى
بالافرنجية أبريقطير بفتح الهمزة وسكون الواو وضم القاف وباللسان النباتى
ارمنيا كالجارس ولوز البرقوق المسمى بالافرنجية برينير بضم الواو وسكون الذون
وباللسان النباتى برونوس دومستىكا ولوز الكرزالسمى سيمير بفتح السين وسكون اليا
والزاي بينهما ياء مكسورة وباللسان النباتى سيرازس ولجارس بفتح السين وضم الزاي التى
قبل السين ونوى السكرز البرى الصغير المسمى بالافرنجية ميرير بفتح الميم وسكون اليا
والزاي بينهما ياء مكسورة وباللسان النباتى سيرازس افيوم أو برونوس بادوس جميع هذه

الانواع اللوزية تحتوى كغيرها من الانواع اللوزية السابقة على الحض بروسيك و بموجب ذلك تكون ممتعة بنحو خاص منها ما مع أنهم لم تستعمل في الطب وقد ذكرنا سابقاً أن ميرزير يذنب بشمال الاوربا ويؤكل هناك كرز أى في بلاد السويد وسيريا وغير ذلك ويصنع منه نبيذ يستخرج منه في بلاد السويدية بختمةيره وتعرضه للقطير كؤول يسمى كرسبوازير عندهم

❖ (السيانوجين والحض ادروسيانيك) ❖

❖ (السيانوجين) ❖

لفظة سيانوجين مأخوذة من اليونانى ومعناها مولد الزرقعة نظراً الى أن من مستحضراته زرقعة بروسيك ويصح أن يسمى بالازوت السكربوني وهو غاز ثابت مركب من حجم من بخار السكربون ونصف حجم من غاز الازوت تراكم على بعضها حتى تكون منهما حجم واحد وليس له استعمال في الطب وانما يكون قاعدة لمركبات عظيمة الاهتمام جداً في العلاج ثبتت فاعليتها وكثرة استعمالها من مدة سنين وبسبب ذلك نذكر فيه بعض كلمات فنقول كشفه جيلوساك سنة ١٨١٥ ونشال بتقطير سيانور الزئبق المبلور الخاف جداً وهو شديد الكثافة عديم اللون له رائحة قوية تنفذ شعلة زرقاء ممتدة ويذوب في الماء وفي الاثير وبالاكثر في الكؤول ومحلوله المائى يتجمد مصبغة التورنيسول ويرسب في أملاح الحديد راسباً أزرق ويسهل تغييره من الهواء ويحصل منه بتفاعل أصوله وأصول الماء في بعضها سيانيدات وادروسيانيدات وكربونيات النوشادروراسب من التخم ويحدث فيه مثل هذا التغيير من القلوبات ولذلك يحصل من تلك المركبات الجديدة زرقعة بروسيك باضافة المحلولات الحضية للحديد عليه ثم على حسب تجريبات قولون يكون له هذا الغاز على الحيوانات فعل مهلك يخاف منه على الانواع الصغيرة أكثر منه على الانواع الكبيرة وعلى الحيوانات ذوات الدم الحار أكثر منه على ذوات الدم البارد وذلك الفعل سريع كفعول الحض ادروسيانيك ولكن يختلف عنه بعدم وجود التنسجات وبجالة المجموع الدموى الوريدى القريبة للحالة الطبيعية ويتجمد الدم في القلب والفقء الفجائى للقوة الانقباضية التى في هذا العضو وهذا السيانوجين وان كان ثنائى التركيب الا أنه يتم وظيفة الجسم البسيط في اتحاداته المختلفة ولذلك طلبا للاختصار سمي باسم كانه بسيط كالأجسام البسيطة وان كان ذلك مخالفاً للقواعد التسمية ويكون قاعدة للجنة حوامض أكثرها استعمالا هو الحض بروسيك وتركيبه بسيط مدعى أن يسمى ادروسيانيك وأما الحوامض الأخرى التى ايس منها الحض سيانيك الذى هو غريب عن موضوع كتابنا فهو فيروسيانيك وسلفوسيانيك وسندكرهما وأما كلوروسيانيك الذى عرف الآن بأنه سيانور الكورفيد كرمع أنواع السيانور وثبت الآن من تجريبات جديدة أن العنصر البولىسمى بالافرنجية أوربه انما هو حاصل من اتحاد الماء بالاسيانوجين كما قال برتون أوسيانات النوشادرولكن أصله الحيوانى يخرج أشرحه في بحث آخر

✽ (الحض ادروسيانك) ✽

يقال له أبصار بوسيك وسيلانديك وكشفه سنخيل سنة ١٧٨٠ وهو يوجد في الطبيعة متكوناً في بعض نباتات من الفصيلة الوردية كما سبق وذكّرنا يوجد أقله على سبيل العرض في المملكة الحيوانية كبعض مستنقجات مرضية كالبدول والعرق حيث يظهر أن لونها الأزرق ناشئ من وجود بروسينات الحديد كما أن النباتات الوردية ينشأ طعمها ورائحتها وخواصها الجلدية من الحض المذكور ومن شئ آخر تحتوى عليه وهو دهن أتري أى طيار ولذا وافق معظم المشاهدين على كونها متعة بقا عالية أقوى من الحض المذكور الذي يوجد فيها عدد اربسبرو وهذا يتنوع فعالها المثلث الذي قد يحصل منها

(صفاته الطبيعية) اذ انسل في أعظم حالة من تشاونه وتر كزه أعنى اذا كان خالسا من الماء ومركبا من مقدار متساو من الادروجين والسيانوجين كان سائلا عديم اللون رائحته قوية مخففة تخترس السعال فاذا كان ضعيفا جدا كان شبيها رائحة اللوز المر وطعمه رطب ثم حريف محرق وكثافته تختلف باختلاف طرق تحضيره ومع ذلك هو أخف من الماء أى بين ٩٥٧ ر. و ٩٦٩ ر. لانه ٩٠ ر. كافي الدستور

(صفاته الكيميائية) هو مركب على حسب ما ذكر جيلوساك من جوهر فرد من السيانوجين (١٦٩١٦) وجوهر فرد من الادروجين (٢٣٩ ٦) وهو يغلي في ٢٦ درجة فوق الصفر ويتجمد في ١٥ تحت الصفر فيكتسب هيئة بلورية وينسب لشدة تطايره خاصة واصفة له وهي تجرد جزء منه بماسة الهواء ونصاعدا الاخر وذلك الحض يقل ذوبانه في الماء واذا حرك مع مقدار اربسبر منه ذاب جزء منه فيه ويسبح باقيه على سطحه وهو يذوب جيدا في الكحول الذي يتهقر تغيره وأكث من ذلك في الاثير واذا وضع على النار عشرين جزءا لتحليل تركيبه ويلتهب في الهواء اذ اقرب الجسم متقد ولا يحمر التورنول الابضعف ويتغير سريرا حتى في القناني الجيدة السد فينككون فيه أحيانا في بعض أيام بل ساعات ونمائه في بعض أسابيع يتفاعل عناصره في بعضها ادروسيانات النوشادر وازوتور الكربون وأحيانا يبقى نمطا ولا بدون تحليل تركيب وانما يأخذ في التلون شيئا فشيئا وينتهي حاله بأن يرسب منه مقدار كبير من مادة سوداء مماها بوليه بالحض أزوليك ومماسة الضوء تخترس فيه لتحليل التركيب بحيث يكفي لفقد خواصه المملكة تعرضه للشمس ربع ساعة ومن ذلك أوصو بأن تغطي قنانيه بورق أسود وتوضع في محل رطب ومع ذلك يلزم تجديده زمرافز ما اذا أراد تحصيلا دواء موثوق به ويتجده هذا الحض بالتواعد المحيطة فيتهككون منه ادروسيانات أي بروسات وهي أملاح لا يمكن وجودها الا محلول في الماء

ويتحلل تركيبها بالهواء وينتشر منها الحض بالخوامض غير الحض الكربوني (تحضيره) اختار في الدستور لتحضير الحض النقي طريقة جيلوساك واللعوض العلي مقادير الماء التي ذكرها ما جندى فطريقة جيلوساك هي أن يؤخذ من مجروش سيانور الزئبق ٣ ج ومن الحض كلورادريك ٢ ج يوضع السيانور في معوجة من زجاج ذات فوهة يوصل بها

أنبوبة طوله من زجاج توضع أفقية وتلئها الاول المجاور للمعوجة ملو بقطع من الرخام
 والثلاثان الآخران ملو أن بكورور الكلسيوم الجاف ويسد طرف الأنبوبة بسدادة من
 منها أنبوبة صغيرة معوجة قائمة الزاوية تذهب حتى تنغمس في قنينة فاذا هيئ الجهازم هكذا
 ووضع المعوجة على الكون تحاط الأنبوبة والقنينة بجسم مبرد ثم يضاف الحمض
 كاورادريك في مرة واحدة ويخرج بالضبط مع السيلانوروت سد فوهة المعوجة التي تسخن
 بلطف بعد أن يترك التأثير على الباردي بعض لحظات فيستكون كاورور الزئبق والحمض
 سيلاندرين الذي يمر بالتقطير جاذبا معه الماء وغاز كاورادريك فذلك الغاز يقف بكر بوتات
 الكلس والماء يأخذ كاورور الكلسيوم وتقف المستنجات في الأنبوبة الأفقية فاذا شوهد
 كثرة تراكم الراسب في الأنبوبة قطع العمالة فيزال المبرد المحيط بالأنبوبة وتسخن بلطف ليزال
 الحمض للقنينة فينثني ثمة يستحقن الماء معوجة وهكذا في هذه العملية يتحد الكاور بالزئبق
 والادروجين بالسيلانوجين فاذا أريد الحمض يروسيك الطبي يمد الحمض المتال بطريقتة
 جيلوسالك بالماء حتى يصير حضا طبيا وذلك يكون بحجم من الحمض سيلاندرين الخالي من الماء
 و ٦ أجاجام من الماء ويعمل الخلط من أنبوبة مدرجة ويصع أيضا الالتجاء للوزن فينثني
 يوزن على التعاقب في قنينة ٨٥ من الماء المقطر و ١ من الحمض سيلاندرين الخالي
 من الماء وهذا التركيب هو الذي ذكره ماجندي واختير في الدستور وروا عتاد الأطباء على
 استعماله ودمه بوشرد وقال إن هذا التركيب ردى لأن الناتج لا يحتفظ في العادة إلا بعض
 أيام وطريقة بصينا بكسر الباء الموحدة والصاد هي الاحسن واستحسنه اسوبيران وهي
 أن يؤخذ ١٨ جزء من بروسيات البوطاس الحديدى و ٩ من حمض كبريتى في ٦٦
 درجة من الكثافة و ١٢ من الماء فيمد الحمض بالماء فاذا بردي دخل في معوجة من
 زجاج ذات فوهة توضع على حمام رمل ويوضع فيها البروسيات مسحوقا ويحرك بقبض من
 زجاج بحيث يحصل من ذلك امتزاج تام ويوفق على المعوجة موصل ومرسب وتسد المفاصل
 بورق وغراء وبعد ١٥ أو ١٦ ساعة يحاط المرسب بمبرد ويقع التقطير على نار هادئة
 وهذه الطريقة جيدة النفع وأوفر من طريقة جيلوسالك ويمكن تعطى حمضا مدودا بما
 يختلف مقداره في كل عملية وبسبب اختلاف تلك المصادر المائية لا يعرف تركيب الحمض
 المستعمل مع أن جهل ذلك خطر ثقل ومع ذلك هذه الطريقة أحسن من غيرها في المعامل
 التي يعمل فيها من هذا الحمض مقدار كبير لأن الحمض المتال به لا يتحلل تركيبه بنفسه مع أن
 ذلك يحصل في المتال بغيره من الطرق في زمن يختلف طوله وكثيرا ما يكون قصيرا فيكون
 شبا فشيأ وينتهي بتكون راسب كثير والاحتباس اللازم لحفظ الحمض في أواني جيدة لستة
 عن ماسة الهواء لا تحتفظه عن هذا التغير الاحتفاظ غير تام وأما البيان التعليمي في تلك
 العملية فهو أن فعل الحمض الكبير ينى على سيلانور البوطاسيوم بحال تركيب سبعة أجزاء من
 هذا الملح (أى الى ٧ ج من الحديد و ٧ من سيلانوجين \times ١٤ ج من البوطاسيوم
 و ١٤ من سيلانوجين) وكذا ١٢ ج من الماء فثنا عشر ج من الاوكسيجين
 يتكون منها البوطاس واثنا عشر ج من الادروجين يتكون منها الحمض ادروسيانيلك

فالبوطاس تحدد بالحمض الكبير يبقى ويتصاعد الحمض أدروسيانين ويبقى سيبانور الحديد
متحد مع جزيئين من سيبانور البوطاسيوم الغير المتخلل التركيب ويقوم من ذلك نفس
السيبانور المزدوج الذي يرسب بمحلولات فيروسيانات البوطاس مع ملح بروثوكسيد
الحديد فعلى مقتضى هذا البيان التعليمي يلزم أن ١٠٠ ج من سيبانوفيرات
تجهز ٢ ٢٢ ر من الحمض بروسيك قال سوبيران وقد نلت من هذا المنه دار ١٩ وهذا
مقدار كاف ونبت عندى أيضاً أنه لا يتكون في هذه العملية حمض فرميك وهو بقية ما يتكون
إذا زيد مقدار الحمض الكبير يبقى ثم أشار سوبيران لاطرق من الطرق التي هجرت فقام بطريقة
تحليل الذى كشف هذا الحمض وحضره بة طير مخلوط سيبانور الزئبق بالحديد المهدنى والحمض
الكبريتي المدود وأما وكيف خلل تركيب سيبانور الزئبق الجاف بالادروجين المكبر
وتنوع روست طريقة ولكن لأجل أن ينزاه على تحضير هذا الحمض ساء لا وكل هذه الطرق
معيبة وذكر سوبيران عبوه انهم قال به ذلك ان طريقة بصينا على رأي أحسن من غيرها
وتجربتها أحسن ما يمكن في حالة مخصوصة لأجزائه بحيث يكون فيها مانع لافعالات
الاجزاء في بعضها انما لا يتاثر بسبب ليحفظ هذا الحمض المحضر بتلك الطريقة لا حوائه
على قليل من حمض معدنى غريب فأدنى كمية من هذا الحمض تكفى لتحصيل تلك النتيجة
(النتائج القسرية والوجبة والسحبة) فعل هذا الحمض المركز على البنية شديدة القاعدية وشوهد
أن يحضره سبب سدراود وارا وذكر قولونا نقباضاً صادراً حصل من فقع قذينة فيها هذا
الحمض نقياً وانفق أن أحده المحضر ين مع وكين شم بدون احتراق قذينة فارغة فخرج منها
بخار من هذا الحمض فحصل له غشى مع عدم القدرة على الحركة ومع تطالب الفى وضيق فى
الصدور وسداع وما زلت تلك الاعراض الامع التعرض زمان طويلاً لاهواء قوى وشاهد
ما جدى ورور وبظواهرات قريبة من ذلك من الحمض البروسيكى لتحليل فالحمض النقي سم من
أشد ما يكون لأن نقطة منه أدخلت فى حلقى كالب قوى فأنقط ميتاً بعد ثنين سمر يعين أو ٣
ووضع بعض نقط منه على العين فانتج تسامج سر بعة شديدة بذلك وإذا وضع الحمض الضعيف
على المنعومة فإنه يحدث ما يحدثه البنج والبلادونا على اتساع الحدة وتلك نتيجة قد تكون
فى الانسان أقل وضوحاً ما فى الكلاب والسمانير فإذا كان الحمض مركزاً فإنه يصير القرنية
الشفافة معتمة ولعل ذلك بسبب البرد الشديد الذى يحدثه فينتج من ذلك تجعد السوائل وما
عد ذلك قد بسبب الموت وليس فعل الحمض مقصوداً أعنا على ما ذكر فقد يحصل منه
ظواهرات وقسية أو قليلة الشدة وتذهب بسيط ولكن يحصل التسهم ثم الموت فجأة فيلزم التحرس
وقت تحضيره أو فعل أعمال تتعلق به فإن تحليل الذى له فيه أشغال مهمة مات فجأة فى أثناء
نفثشات جديدة فعلمنا به فكان هو أقل فريسة لهذا الحمض وربما تحقق أن سبب موت
سبحان نجير الكيماوى الشهير بمدينة ويانة فى بعض ساعات هو عمامة هذا الحمض مع اتساره
على سبيل العرض على جلد ذراعهم وذكر سوبيران خادم معلم الكيمايا لاد النيمس شرب كأساً
من كحول شايح من الحمض بروسيك على ظن أنه سائل روحى مشروب فسقط ميتاً بعد دقيقتين
واشترت أمثلة كثيرة من هذا القبيل ذكر منها شئى فى كتاب السموم لاوريفلاوى بعض

البرازيل وأعظم حادث مهول جديد أثبت شدة فاعلية هذا الجوهر ونبه الأطباء على عيوب
الدستور في ذلك هو ما حصل للطبيب بيستر في شهر جوين سنة ١٨٢٨ وهو أنه أعطى
سبعة أشخاص مصابين بالصرع نصف أوقية لكل واحد من شراب يشربه في مرة واحدة
وذلك الشراب مخضر يميز من حمض بروسيك كنهته ٩٢ ر . وفرضه غلظاً أضعف من
حمض سجيل ٩٠ ج من شراب المسكر فغالبوا كاهم في بعض دقائق وفعل هذا الحمض
في رتب الحيوانات يذهب من فعله في الإنسان كما نأ كذلك بغير بيان كثيرة وسيمتجرب
قولون لحم سجيل وحمض جيلوسالك وضه على الأغشية المخاطية كالماء والزلال والجلد
وهو أيضاً مهلك للنباتات بحيث تحقق أنه أقوى السموم فاعلية لأن أدنى جرته منه إذا كان نقياً
يتلف وظائف الجسم ويحدث موت الكلب القوي كانه مخرج عن العادة فيسقط
الحيوان كأنه مصاب بالاعاقة عند مأساة له وبعد بعض استنشاقات تنفسية ونحن قد
رأينا عند دراستنا هذا الحمض مع معلم الكيمياء يدعى بارس أن هذا المعلم فتح قمع كلب وألقى
في حلقه بعض نقط من هذا الحمض فوق الكلب صار خاضعة مهولة وسكن حاله تماماً به
حركة وانفق أن واحداً منا ونحن مع المعلم في تحضيره استنشاق بخاره بقوة وبدون احتباس
فاعترته حركة قوية من عسر التنفس وضيق الصدر والغشي وعسر الحركة ونزل الرأس
والصداع والقلق التشنجي فحملناه حالاً بأمر المعلم لعل قريب فبه هو أقوى وطلق وارجع
لحمته الأربعة ونحو نصف ساعة مع أننا كنا بأمر المعلم استنشاقه باطفاً لجل أن نعرف
رائحته ولم يحصل لنا شيء من أعراضه وأما ما ذكر من أن بعض المجرى بين استعمله في تجربته
في الحيوانات فلم يسبب موته بل في الواقع أن هذا الحمض الذي استعمله كان ضعیفاً جداً
أو متغيراً مع أننا علم أن الحمض المذكور سواء كان مركزاً أو ممدوداً بمثل وزنه ماء جلة مرات
معدودة من السموم المهولة وذكرنا أن هذا لا يمتص ويدخل في الدورة فيؤثر أولاً على المخ ثم
على الرقبتين ثم على أعضاء الحس وعضلات الحركة لا راد فيفسد وظائفها ويهطل أيضاً
القوة الانتعاشية للقلب والأمعاء وبالجملة تأثيره على البشر كما نرى على الحيوانات

(علاج التسمم بهذا الحمض) من المعلوم أن الحمض المركز يسبب الموت سريعاً بحيث لا يتوقع
فيه شيء من وسائط الصناعة وأما أعراض الحمض الضعيف فقد تدب الصحة وأحياناً
ترجع الصحة بنفسها وسيماء إذا عرض في فاته واسطة يلزم تحريضاها حالاً بعرض ذلك
مثل المعدة وقد استعملوا مع النجاح في بعض الأحوال روح النوشادر استعملوا من
الباطن واستنشاقاً وذلك على الصمدعين حيث يتكون من ذلك مع الحمض ادروسومات
النوشادر وهو أقل تهمة وكذا الكلور حيث يمكن أن يحلل تركيب الحمض وجرهوا أيضاً
السكرول والزلال وماء الصابون حيث يجمدها الحمض فوجد أنها تسبب الموت ولكن لا تنفع
حصوله ونظراً أيضاً أن اللبن أنفع وربما كذلك أنهم كانوا يرون أنه هو ضد التسمم بالبقار
السكرزي وإن كان هناك مشاهدات لم تحقق تأثيره في ذلك واستعمل بعضهم المقيء فلم يحصل
منه شيء ولم يبقه الموت وتلك حالة ناشئة من عظم مقدار الحمض الذي أعطاه في تجربته
حيث ترتب عليه شلل المعدة ولم يحصل عند قولون فاعلية أصلاً من زيت الزيتون أو الترياق

يسبب من غير اضطرار في بعض جواهر وبعض سوائل روحية تستعمل على المواضع وتنسب لها
 عطرية للور المزموطع منه وذلك كعنبى الكرز والشراب المعروف باسم كرسناز وروغير
 ذلك ولكن وضع هذا الحمض في رتب المادة الطبية انما كان في ابتداء هذا القرن العيسوى
 وكان ما جندى أحد المتعصبين له وأخذى لذلك بتجربات فعلت في الحيوانات فاعتبره
 منعا بمخاضة تقلل الحساسية العامة بدون أن يؤذى الدورة ولا التنفس ويعجب ذلك
 يصبح استعماله في الامراض التي زادت فيها الحساسية زيادة معيبة وتأكد عنده بالعبرة
 أنه وان قرب للافيون بفعاله على الجموع العصبي وعلى الدم الا أنه يختلف عنه في كونه
 لا يجرى من العرق وأكد أنه لم يشاهد منه نتائج رديئة وان شاهده منه بعض امراض
 أحيانا كدوار وصداع وغثيان ونحو ذلك وبالجملة اعتبره قومسون مسكنا في أعلى درجة
 ولم يشاهد أصلان هذا التمكن بسببه تنبه كما تفعل ذلك المخدرات الاخر وأنه ينسب باللطيف
 القناعة المعوية وتعمل مداواة الضعف الذي يتبع استعماله أحيانا في الضعاف والمقدمين
 في السن باستعمال الصيغة النوشادرية للديد وبعضهم نسب للمرارة التي فيه ما شاهده من
 كونه ينسب أولا للوظائف الهضمية ثم يضعفها فاذا أعطى هذا الحمض بالمناسب كانت
 نتائج في الانسان المريض هي ذلكين قابلية التهيج الشديدة الموجودة في بعض الاعضاء
 فيؤثر ولا يتبعه المعدة وبذلك يزيد في فواتر النبض ولكن هذه النتائج المنبهة وقتية
 فحينئذ تضعف الحساسية والقابلية العصبية ويكون تأثير الحمض كسكن فاذا أعطى بقدر
 مناسب ولكن بفترات قصيرة فانه ينتج صداعا ودوارا وقتيا ويستعمل هذا الحمض لمقاومة
 السعال العصبي المزمن والربو والسعال التنسجي ويعالج به في ان كتيرة مع النجاح السعال
 الدرقي الذي هو اشتراك في لافة عضو آخر وكذا عسر الهضم المصاحب لاجتماع المعدة
 واجترارها ومدحوه في السبل لكن انما يقع فيه التمكن السعال الذي يعجب المسولين
 ويخفف أو يسهل قلع التخامة ويجب النوم بدون أن يذبه العرق القوى المحلل لقوى وتكون
 تلك النتائج اوضح كلما كان المرض أقل تقدما وذكربرية أنه أعطاه على شكل حبوب
 لامرأة في الدرجة الاولى من السبل ومعها نفث دم كثير وعلجت بالفصد بدون نفع فاوقف
 هذا الحمض التزيت ايقا فغريسا بل أبرأ منها هذا السبل المبتدأ ونفع أيضا في علاج الغث
 الدموى الضعفى بل السبل الدرقي المصنوب بأعواد كثيرة للاعراض الانتهائية لكن أكد
 كثيرون عدم اناله نفع منه في السبل أصلا بل ربما كان ضرره فيه أكثر وأما نفعه في السعال
 العصبي الحاصل فهو أقل وذكرا ما جندى كثرة نفعه فيه واستعمل أيضا لاجل تخفيف
 الاكلان والحرقلة المتبعة في الامراض الجلدية ولتقص الحساسية القوية في الرحم حتى
 في حالة السرطان وللطيف فاعلية القلب في معظم امراضه المنسوبة للقوة وأوصوا به
 أيضا لتلطيف الاجاع التسبب عن سرطان الثدي ومدحه بعضهم في التهاب البريتوني
 وعلاجا للاجوع الروماتيزمية ومضاد الاليدان واستعملوا بخارها في امراض القرنية
 كظلمتها وأكدوا أنه نيل منه نتائج غريبة لم تل من وسائط أخرى في ذلك وكذلك اللينفا
 المنسوبة بين صفائح القرنية تنقص حالوا ولم تلبث القرنية قليلا حتى ترجع لها صفاتها

وتنفع الحديقة بسرعة وبعد نحو شهر من العلاج يرى المريض رؤية كافية بحيث صار
لا يحتاج الى قائد كما هو حال ذلك وكذلك استعمال قونير لا مراض الاعين مركبات مختلفة
سايونجية كقطرات ومع كل ذلك لا يوثق بهم هذا الحوض في ذلك العلاج لانه قابل للتغير
وربما كان ذلك هو السبب في تخالف المؤلفين في شدة تأثيره ونجتم هذا البحث بملخص
الملاحظات التي اجتمعاها بكريل من الحوض في قسم عيادة اندرال وذكرها بوشرد وهو أنه
يلزم أن يستعمل المقدار المناسب من الحوض الطبي المحضر بطريقة يسبنا في جرعة قدرها
١٢٥ جم من الماء النقي الغير المحلى وتستعمل بالملاعق فيحفظ الى آخر ملعقة قوة مساوية
لقوة الملاعق الاول فاذا اتبته لتلك الاحتراسات أمكن استعماله مع السهولة لكن بشرط
أن يندأ بمقادير يسيرة جدا مثل ٤ ن أو ٦ مثلا ويزاد المقدار تدريجيا فاذا استعمال
هذا الحوض الطبي بمقدار من ٨ الى ١٢ ن تسب عنه غالباً نتائج فسيولوجية
موضعية تأخذ في الشدة شيئاً فشيئاً وتؤثر بقوة أعظم كلما كان المقدار أكبر وتلك النتائج
منتظمة وتحصل عقب كل ملعقة من الجرعة واذا أعطى هذا الدواء بمقدار من ١٦ الى
٢٤ ن وأدمن استعمال ذلك زماناً ما جاز أن تحصل منه عوارض خطيرة والرئيس منها
زيادة تبه شديد في الجاميع الدورية والعصبية ولا يستفاد من النتائج الفسيولوجية
التوصل لاستعمال هذا الدواء في علاج عرض كذا أو مرض كذا ولا فكل في علاج
أغلب اعراض الداءات التي يستعمل فيها خلافاً لمن بالغ في ذلك ويمكن في بعض الافات
العصبية أن يغير طبيعة اعراضها وسيرها وشدة منها ولكن لم يشاهد اندرال شفاءً شئ منها
وكذا الأقل له على سبب أغلب الامراض بل ربما كان ضرره أكثر من نفعه انتهى ولنذكر
لك مع هذه النتائج العدمية أن هذا الحوض الطبي كثيراً ما يستعمل في أقسام عيادات كثيرة
طبية ببارستانت بيت الله واذا لم يحصل منه شفاء واضح نيل منه تخفيف للمرضى المعانين
بالسعال العصبي أو التقلبي وختم بوشرد هذا البحث بما يحمله أن المشاهدة بالتدقيق
ترشد كل يوم الى عدم استدامة استعمال هذا الحوض وذلك لان المركبات السايونجية يلزم
وضعها في رتبة الفواعل السمية التي يعسر الاعتياد عليها بامتضى القانون المعروف وهو أنه
لا ينبغي التمسك على الجوهر التي تؤثر تأثيراً عاماً على جميع الكائنات الالامية
(المقادير والمركبات الاقرباذينية) لاجل دراسة نتائج هذا الحوض يتحرس من اجتماعه كما
يفعل كثيراً بأدوية أخرى فيها فاعلية تتوق ببقينا فله كما تيرفانه يزيد في فاعليته على حسب
تجربيات تشيروا وكذلك قولون فاذا كان الانعير متسلطاً على الحوض كان فعل الحوض
كأنه مقيد وأما خلط الحوض بالكحول كما وصي بذلك تشيروا لاجل التحرس من سرعة تفريره فبطور
أنه مقبول لان هذا الحوض مع عدم فقد شئ من فاعليته بذلك بل ربما زادت كما ذكر ذلك تشيرو
وما جندى يصير في الحقيقة أثبت وأقل تطايراً وأسهل تقسيماً وهذا الحوض يبعد في الحقيقة
وجد انه عند الطبيب الاقرباذيني بذلك الثبات وتلك المسألة التي هي الشرط الاول لدواء
الجيد كيف يؤمل ذلك في بيوت الادوية مع أن الدستور وشرح لافالته ٣ طرق مختلفة
تعطى ٣ أدوية تختلف في درجة التركيز ودرجة التغير وترك الاختيار لارادة الاقرباذينين

وقد يضطر الطبيب لسرعة الاعانة ويحوجه الحال للانتظار حتى يحتاط في استعمال هذا
الدواء اذ قبل أن يؤمر به يلزمه أن يبحث في بيوت الادوية ليختار منها ما يلزم أخذه بعد
أن أكيد طبيعة الحوض الذي وجده فيها ودرجة تركيزه والزمن الذي حضر فيه ويتوافق مع
الاقرباذيني على خطه بما يريد فاذ استعمل حضا منها مدة مائة مقدار كبير وجاء لبيت الدواء
حضر آخر محضر تحضير جديد كان من الحزم نقص المقدار لأن الحوض الذي أعطاه في المدة
الماضية الى الآن يمكن أن يكون أضعف من الحوض الجديد فيعرض المريض باستعمال هذا
الجديد لعوارض شديدة ومثل ذلك أيضا اذا غير الطبيب بيت الدواء فالمقدار الذي يستعمل
منه من الباطن يختلف بقينا على حسب درجة تركيزه ولا يستعمل دائما الا الحوض
الضعيف ويلزم أن يعطى بمقدور في حامل لا يغير طبيعته والشكل المحبب الذي هو على
شكل حبوب كما اختار ذلك بريرة معيب يتينا بسبب سائلة هذا الحوض وتصادمه وبهذا
تتضع المقادير الكبيرة التي قد يصل اليها ومن حيث أنه أخف من الماء ردى الذوبان فيه
يلزم الانتباه لتحريك السائل كل مرة وبدون ذلك يسبح الحوض على السطح فيمكن أن يعطى منه
في مرة واحدة المقدار الذي يعطى في مدة يوم كامل وذلك بسبب عوارض الحوض
البروسى الدوائى أعنى المنظم بمثل حجمه ٦ مرات من الماء ويجب ذلك يكون أقل
فاعلية من الحوض الربيعى يعطى بنظام ٤ الى ٨ أو ١٢ بل أكثر في اليوم بمقدور
يعرض أواق من سائل محلى يستعمل بالملاقى التي يتناولها وبين بعضهما مسافات متقاربة
والاحسن أن يتدأ بمقادير ضعيفة تأخذ في الازدياد شيئا فشيئا على حسب النتائج الحاصلة
منها وذكر نومسون أنه لم يعط لاطفال أكثر من ٦ ن ولا للبالغين أكثر من ٢٤
وأومل ما جندى المقدار تدريجيا الى ١٢ م في ٢٤ ساعة وبعد ذلك لا تنس أن
تركيب الحوض الدوائى في الدستور ردى جدا لأن النتيجة المنالفة منه لا تحفظ في العادة الا
بعض أيام وكيفية تحضيره على طريقة الدستور أن يقاس في أنبوبة مدرجة مقياس من
الحوض النقي ويخلط بسبعة مقاييس من الماء المفطر فاذا لم توجد أنبوبة جيدة التدرج يوزن
ج من الحوض النقي ويخلط مع ٨ ر من الماء المقطر وطريقة بصينا تحضير هذا
الحوض الدوائى هي الاحسن قال بوشرد في دستورده ان الحوض الدوائى المحضر بطريقة
بصينا في جرعة وزنها ١٢٠ جم من ماء مقطر غير محلى يستعمل بالملاقى فته يكون قوته
في ابتداء الاستعمال كقوته في نهايته ويكون مقداره في الابتداء ٤ قح الى
٦ ويزاد تدريجيا انتهى وبالجملة نقول مقدار هذا الحوض الطبي يكون من ٢ ن الى ٦ ن
يكثر ذلك مرتين أو ٤ في اليوم في جرعة وتصنع جرعة صدرية (ما جندى) بأخذ
٦٤ جم من منقوع العليق الارضى و ٣٢ جم من شراب الخطمية و ١٥ ن
من الحوض بروسيك الطبي يستعمل ذلك بعلاق القدمين كل ملعقتين ٣ ساعات لكن مع
تحريك القنبنة ولهم جرعة صدرية أخرى تصنع بأخذ ١٠٠ جم من منقوع الانواع
المناسبة للعال و ٢٠ جم من شراب طلوع ١٢ ن من الحوض الطبي عزوج ذلك في قنبنة
جيدة المد يستعمل بالملاقى والانواع الصدرية معروفة في بيوت الادوية وهي الازهار

الاربعة الجافة للهبازي ورجل الهز وحشيشة السعال والخشخاش البري وتسمى بالازهار
الصدرية ويصنع منه وبأخذ ١٠ ج من كل منها و ١٠٠٠ ج من الماء
وشراب الحض ادروسيانيك يصنع بأخذ ٢٥ حج من الحض الطي و ٣٢ جم من
الشراب الابيض البسيط يمزج ذلك وهذا التركيب لما جندى واختبر في الدستور ويحفظ هذا
الشراب في اناجيد السدة والمقدار الاعتيادي الذي يدخل منه في الجرعة ٣٢ جم
وتحتوي بالضغط على $\frac{1}{4}$ جم من الحض الطي كذا يؤخذ من سو بيران وقال بوشرده
الاحسن أن يحضروقت الحسجة فيؤخذ ٢٠ جم من شراب السكر تخرج بست ن من
الحض الطي انتهى فتدعات أنه لا يدخل في الشراب الا الحض الطي لا الحض الخالي من
الماء ولذا تجد في بعض المؤلفات مانصه هذه الشرابان لا يسلمان من الخطر الثقيل أحدهما
الشراب الذي سماه ماجندى سيبانيك وهي اسمية غير مناسبة وهو الذي يوجد وحده
في بيوت الادوية وثانيهما الشراب الادروسيانيك المذكور في الدستور الجدي الذي من
السعد عدم وجوده في بيت من بيوت الادوية فهذان مستحضران غير متوفقيهما
وخصوصا كونهم غير متشابهين فان الثاني منه ما يدخل فيه الحض بمقدار كبير أعني ج
لعشرة أبراه من الشراب وذلك اذا استعمل بمقدار الشراب الاعتيادي يعرض المريض
لموت يقيني فغل هذا الشراب لا يستعمل الا بالنقط كما قال ماجندى بل الاحسن هجره
بالكلية من بيوت الادوية ومن الدستور والغلة الادروسيانيكية تصنع بأخذ مقدار من
٤ الى ٨ جم من الحض و ١٠٠٠ جم من ماء بزر الكتان ويوضع هذا السائل على
القوابي والسرطانات المتقرحة ويعمل من ذلك أيضا زروقات في أحوال سرطان الرحم
والقيروطى الادروسيانيكي يصنع بأخذ ٢٠ ن من الحض و ٣٠ جم من المرهم الابيض
يمزج ذلك والمخلوط لما جندى المستعمل غلته يصنع بأخذ ٤٠ جم من الحض الطي
و ٥٠ جم من ماء مقطر الحس البري يمزج ذلك ويستعمل غلته فيكون نافعا لقاومة
الاكلان والاوراجاع الشديدة في القوابي والسرطان المتقرح وهذا الوضع ممكن لتومسون
يصنع بأخذ ٤ جم من الحض الطي ومثلها من الكحول المقي و ٢ جم من الماء يمزج
ذلك ويمزج في كل مرتبة قندي به الخرق ويوضع على الاجزاء المتألمة والقطرة الادروسيانيكية
(قونير) تصنع بأخذ جم من الحض الطي و ١٠٠ جم من ماء مقطر البالدونا

❀ (أنواع السيانور والادروسيانات) ❀

السيانورات المعدنية مركبات من ج من المعدن ومقدار من السيانوجين مناسب لمقدار
الاوكتسيجين المحوى في الاكسيد المعدنية ولذا كان كل أوكتسيد يقابل سيانورا حوا بالمقدار
مناسب لمن المعدن والسيانوجين مثل ما يحتوي الاوكسيد نفسه على المعدن والاوكتسيجين
فمثلا بروكسيد الحديد يحتوي على مقدار من الحديد ومقدار من الاوكسيجين وثاني
أوكتسيد الحديد على مقدار ونصف من الاوكسيجين وأول سيانور الحديد يحتوي على
مقدار من السيانوجين وثاني سيانور على مقدار ونصف والسيانورات القلوية الترابية

وسيانورالزئبق قابلة للذوبان في الماء والسيانورات الاخرى غير قابلة للذوبان والحوامض بوجود الماء فيها تحل تركيب كثير منها فأكسيد السيانيد ينضم بالعنصر الاصلي للسيانور والاكسيد وأما ادروجين الماء فيتحد بالسيانوجين وينتج من ذلك ملح وحض سيمانديك وقد ضمتها السيانورات والادروسية انات في محث واحد وان كان جنس السيانور حاصل من اتحاد السيمانوجين بحمض بسيط وأما الجنس الثاني فهو أملاح مركبة من الحمض ادروسيمانيك والقواعد لان السيانورات القابلة للذوبان تصير بذوبانها في الماء ادروسيمانات بحيث تستعمل في الطب على حسب الشكل المعطى لها سواء كانت من هذه أو من الاخرى مع أن أغلب المؤلفين لا يفرق بينهما في التسمية بل يخالط القدماء في التسمية بروسيمات وسيانورات وادروسيمانات والاملاح التي يعين على حصولها الحمض فيروسيانيك بعضها

❖ (السيانورات) ❖

❖ (سيانور البوطاسيوم) ❖

يسمى أيضاً بروسيمات البوطاس وادروسيمانات البوطاس ولكن اسمه الصواب هو الذي في الترجمة وهو لا يوجد في الطبيعة وإنما هو مصنوع (صفاته الطبيعية) هو ملح أبيض عديم الرائحة وقت تحضيره ولكن يتحلل تركيبه منه من حماسة الماء والحمض الكبريتي الموجود في الهواء فجندته تصاعد منه رائحة للور المز وطعمه شديد الحرارة قلوى متركب وبلوراته مكعبة (خواصه الكيميائية) هو مركب من جوهرين من السيمانوجين (٣٢٩٩١) وجوهرين من البوطاسيوم (٤٨٩٩١٦) وإذا عرض للهواء انتشر منه بخار الحمض ادروسيمانيك بسبب التحلل البطيء لتركيبه بالماء والحمض الكبريتي وهو شديد الذوبان في الماء فإذا انجز محلوله تحلل تركيبه جزئياً عن طريق تصاعد روح النوشادر والحمض سيمانديك وتبقى الفضلة محتوية على سيمانور البوطاسيوم والبوطاس وفرميات وكر بونات البوطاس ويذوب أول من ذلك في الكحول والحوامض الضعيفة تصعد منه الحمض بروسيك بدون فوران ومحلولة المسائي بعيد اللون الأزرق لورق التورنر ولحمض ولا يتكدر بماء الكاس

(تحضيره) التحضيره طرق منها طريقة روبكيت واختيرت في الدستور وهي كما في بوشرده أن يجروش سيمانور الحديد والبوطاسيوم بحرشة غليظة ثم يوضع في عوجة فخار حتى يملأ نصفها فيوضع على تنوره كاس ويوق عليها الأنبوب يخرج منها الغاز ويسخن الجهاز بلطف ينظر أولاً لاجتماع ماء التبريد لور ثم ترفع درجة الحرارة تدريجاً حتى يجمع الملح ويدل على ذلك تصاعد الغاز وتحتفظ الحرارة بحيث يصير هذا التصاعد منتظماً لطيفاً فإذا انقطع تزايد الحرارة تدريجاً وتحتفظ في درجة عالية مدة ربع ساعة ثم يهدأ الجهاز كله ويترك ليبرد ثم تكسر المعوجة وترفع مع الاحتراس الطبقة العليا التي تكون على هيئة مينيا بيضاء بيضاء الدوبان حتى سيمانور البوطاسيوم نقياً يوضع سر يعاى فنية مسدودة بغطاء من جنسها ثم ترفع

الكتلة السوداء الاسفنجية الموجودة في الجزء السفلى وهي السيانونور الاسود الذي يحل بعد ذلك لفصل عنه الحديد والقعم الحاصلان من تحليل تركيب جزء من الملح ثم يبلور السائل ويحفظ بلوراته عن تماسه الهواء وذلك أن السيانونور الاسود أعسر تجزئته من الاخر لان كمية الحديد والقعم المحتوي عليها ليست بحالة ثابتة ومن اللازم أن يكون محلوله المرنح عديم اللون بالحطية والالم يكن التكتل بالغاياته فاذا أريد انالة نتائج المحلول في حالة صلبة فعد شاهدنا فيما سبق أن التبخير كاف لتحليل جزء منه وحيث ان سيانور البوطاسيوم يكثر استعماله الآن في صناعة الطبع الجلواني (جلوالبستيا) يلزم أن نذكر جملة طرق يؤخذ منها هذا السيانونور نقيا فمنها طريقة وبخير وهي أن يترك المحض سيانوريك على محلول البوطاس النقي وشرح دور فول العملية عنه وقال انها عظيمة التذرع وهي أن يدخل في معوجة تحت لوط ٢ ج من السيانونور الحديدى البوطاسى مع جزء ونصف من المحض الكبير بقى الممدود بقدر من الماء البارد ويوفى على المعوجة مرسب يحتوي على محلول جزء من ادرات البوطاس النقي ٣ في ٤ أو ٤ ج من الكحول الذى في ٩٥ من مقباس جيموسالك ويوضع في الجهاز أبوبة أمن ويرد المرسب ويضع الجهاز بلطف ويوقف التبخير متى حصلت وثبات فسيانور البوطاسيوم يرسب في المرسب فيبقى على مرشح ويفعل بالكحول ويعصر ويجفف فالنتاج يكون أبيض صلبا حريف الطعم قليلا مراد فيه رائحة المحض ادروسيانيك واضحة ولا يتحلل تركيبه بالحرارة المرتفعة اذالم يلامس الهواء ويتحلل تركيبه بجماسة اذا كان مسخنًا الى الاحمرار الأبيض ويكون شديد الاذابة في الماء وقليله في الكحول والخوامض الضعيفة تصعد منه المحض سياندر يك بدون فوران ومحلوله المائى بعيد اللون الأزرق لثورنر سول المهر جمحض ولا يتكثرت بماء الكلس وكبريتات أول أكسيد وسكوى أو أكسيد الحديد يولدان فيه رواسب زرقاء أو يكتسب هذا اللون باضافة بعض نقط عليه من المحض كاورادريك ومنها طريقة لبيج وهي أن يجفف على صفيحة من الحديد جزء من فيرسيانور البوطاسيوم أى السيانونور البوطاسى الحديدى ثم يمزج من جاتما هو ناعم بثلاثة ج من كربونات البوطاس الجاف ثم يلقى جملة واحدة في بودقة هيس التى حمرت بالنار قبل ذلك تحمير اخفيا ويحفظ المحلول في تلك الحرارة فيذب أولًا الى كتلة سمرامع تصاعد غاز سريع وبعد بعض دقائق اذا وصلت الكتلة السائلة الى الحرارة الجراء يشاهد أن اللون القاتم يصير أزهى ثم باستدامة الذوبان يصير في البودقة زاهيا أصفر كالكهر با فاذا أدخل فيه زمنا فزمنا مضى حار من زجاج فان الجزء الملتصق به اذا أخرج يبقى أولًا سمر بعد التيس ثم يصير قهبا بعد أصفر وفي آخر العملية يصير ذلك السائل الملتصق بالتصيب الزجاج زاهيا عديم اللون كالماء وتصير الكتلة مبلورة بيضاء لامعة ويشاهد مدة الذوبان أنه يسبح في المحلول السائل ندف سمر ينهى حالها بان تنضم على شكل الاسفنج وتكتسب لوانا نجيا زاهيا فاذا بدت البودقة عن النار وترسبت تبرد يسير ارسب في العادة المسحوق السجاني كله في العمق ويسهل رسوبه بتحويله مرة أو مرتين بقضيب الزجاج والكتلة الذائبة الحارة السابغة يسهل جدا انصفتها

في جفنة من الصيني مسخنة بدون أن تجذب معها أدنى حبة من المسحوق الراسب ويوجد
 في الكتلة المنفصلة بالتصفيحة مخلوط من كين أعظمه ماسيا نور البوطاسيوم والناسي
 سيانات البوطاس ويوجدان بنسبة خمسة جواهر فردة من سيانور البوطاسيوم ملحور فرد
 من سيانات البوطاس وأما طريقة سوبران فهي لا تخرج عما ذكر وهي أن يوضع
 في معوجة جميع المواد المخصوصة بتحصيل المحض ادروسبائك في طريقة بصينا ويوفق على
 المعوجة أنبوبة طولها ٢٠ سم ويلزم أن تكون المعوجة منخنة الى الخلف حتى أن السائل
 الذي قد يتكاثف في عنقها وفي الأنبوبة يسقط في كرشها ويوفق على طرف الأنبوبة
 الزجاجية أنبوبة مستقيمة أوسع منها طاولها من ٣٠ الى ٤٠ سفرو تلامس من
 كورور الكلسيوم الخاف ومن هذه الأنبوبة تذهب أنبوبة أخرى على زاوية قائمة
 لاهل الانجزة لعنق القالبه المغمورة بمخلوط من الجليد والمخ ويوضع على المعوجة أنبوبة
 على شكل الكاف العربية أو السنين الافرنجية تستخدم كأنبوبة أمن ولا تدخل المحض الكبير بقى
 منها ويعلق تحت أنبوبة كورور الكلسيوم مصبع من حديد يوضع عليه بعض فخم مقد
 ويدخل في القالبه لمخلول البوطاس في الكؤول الذي في ٩٥ درجة من مقياس الكثافة
 الجيوسالك ويلزم أن يفعل المحلول في وقت الاستعمال نفسه فيستعمل من جهة ١٠٠
 ج من فيرسيانور البوطاسيوم و ٥٠ من المحض الكبير بقى و ٧٠ من الماء ومن
 جهة أخرى يؤخذ ٤٠ ج من بوطاس محضر بالكؤول و ١٠٠ ج من الكؤول الذي
 في كثافة ٩٥ من مقياس جيوسالك وهي ٤٠ من مقياس كرتير في هذه المقادير يوجد
 افراط يسير من المحض سياندر يك بالنسبة لا الكؤول فتنهى انتهت العملية بلى على خرقة
 من كاثف سيانور البوطاسيوم الموجود في القالبه فيعصر ويصفى سريعا في جفنة على النار
 ثم يوضع حال ذلك السيانور في قنينة جيدة السد والكؤول الذي مر من الخرقة يحتوى
 على مخلول من سيانور البوطاسيوم فيلزم تغييره الى قرب درجة الخفاف في معوجة ويغسل
 بالكؤول الذي في كثافة ٤٠ فينال منه مقدار جديد من السيانور ولكن أقل نقاوة
 من الاول وأقل من وقعت في ذهنه تلك العملية ويجري نوعها سوبران أو فبكورور
 الكلسيوم والماء الذي يضعف الكؤول ويزيد في خاصته المذيبة للسيانور قال سوبران
 وأبدلت الكؤول الذي في ٩٠ درجة من مقياس جيوسالك بالذي في ٩٥ بحيث يصح
 أن يذيب مع السهولة ٣ ج ونصف من البوطاس فيهذين التسعين يزيد كثيرا مقدار
 السيانور الذي يرب مباشرة قال وهذه الطريقة أسهل في العمل من الطريقة الأخرى
 التي تقوم من تحميد تركيب بروسيات البوطاس الحديدى أى سيانور الحديدى والبوطاسيوم
 بواسطة النار ويلزم في هذه قبل تسخين هذا المخ مخلوط من جميع ماء التبلور وبدون ذلك
 تتفاعل عناصر الماء وعناصر سيانور البوطاسيوم في بعضها فيتصاعد كربونات وادروسينات
 النواشر ثم شرح الكيفية وقد ذكرناها ثم قال فإذا كانت حرارة الجهاز كافية وجدت
 طبقة بيضاء مبلورة معقدة من سيانور البوطاسيوم مغطاة بتوبال أى رغوة سوداء تكونت
 من مخلوط سيانور قلوئى وحديد ونغم ولكن قد يتفق أن لا تنفصل هذه المواد ولا يوجد

في المعوجة الاكثلة سوداء ناتجة من مخلوط من جميع المستنجات وتسمى سينا نور
 البوطاسيوم المفعم قال وتلك الطريقة عسرة السير فاذا لم تكن الحرارة كافية الشدة كان
 هنالك بروسيات حديد لم يتحلل تركيبه وحينئذ اذا اذيت المادة في الماء حصل سائل
 أصفر فاذا كانت الحرارة أقوى من المطلوب فانها تحلل تركيب سينا نور البوطاسيوم
 كما قال جيبير فيحصل حينئذ مركب من بوتاسيوم وكربور الحديد الذي يحلل تركيب الماء
 مع فوران وتصادم لادروجين ولأجل استخراج سينا نور البوطاسيوم من المادة السوداء
 تعالج بالماء لأجل اذابة السينا نور القلوي القابل للذوبان وترفع السوائل وتبخر الى الجفاف
 ولكن فعل هذا العلاج عسر فتكسر المادة السوداء وتوضع في قمع وتندى بمقدار يسيرة من
 الماء البارد ويكرر ذلك مرارا حتى يذوب معظم المادة القابلة للذوبان ويصح أيضاً في هذه
 المادة السوداء ثم وضعها في الماء البارد جملة مرات ولكن نجح ذلك أقل وانما المهم
 هو أن لا تسخن وأن لا تطول مدة ملاسستها للماء ما أمكن والانتج عنها في سينا نور
 البوطاسيوم واذا نيت تلك المحلولات كان هنالك تعسر آخر في تبخيرها فاذا وضعت في
 أواني مسدودة فانها تتحلل ويحصل منها روح نوسادر وحض فرميك يبقى متحد بالبطاس
 ويتصادم سوى روح النوسادر وحض بروسيك بحيث ان الفضلة تكون مكونة من سينا نور
 البوطاسيوم والبطواس الكاوي وفرومات البوطاس وكر بونات البوطاس بمقدار يسير
 يختلف على حسب كثرة أو قلة امتداد السائل وطول أو قصر زمن التبخير فاذا عمل
 التبخير في الهواء الخالص كان النوسادر أقل ولكن تصاعد كثير من الحض بروسيك ويحصل
 قدر كبير من كربونات قلوي وبشاهد أن علاج الفضلة السوداء المكرشة بالماء يعطى
 سينا نور غير نقي ولأجل تقليل تلك الاخطار يعالج السينا نور الاسود كما قال جيلوسا
 بالكتول المغلي الذي في ٣٥ من مقياس كرتير فخر من السينا نور يتبلور بالتبريد فترفع
 ما في السينا نور الاسود بالكتول ثم تنظر السوائل الكروية في معوجة ويكمل التبخير
 في جفنة ويجفف السينا نور على النار فيكون التبخير حينئذ أسرع والتبخر أقل حصولاً
 (الاجسام التي لا تتوافق معه) الجوامض حتى الضعيفة وأغلب الاملاح المعدنية
 والبودورات

(النتائج الفلسفية - ولوجية أي الصحة والداقية) ثبت من تجربات فعات في الحيوانات أن
 تأثير هذا الجوهر كآثار الحض ادروسيانك سواء في ذلك تأثيره العصي أو العلاجي اذا أعطى
 من الباطن وأما فعله السمي على حسب ما ذكره أورفيل فهو أن السينا نور البوطاسي المحضر
 بطريقة وجبيرة أو بتكليس السينا نور الاصغر للبوطاسيوم والحديد سمي من أشد ما يمكن
 بحيث يسبب موتاً سريعاً اذا استعمل بمقدار بعض سم ويكون تأثيره كآثار الحض وأما
 ما ذكره سينا نور لبوطاسيوم المنال بتكليس اللغم العضلي الجفف مع البوطاس كما عرض
 ذلك بعض عملة الكيمياء والاقرباذين فيكاد لا يتخوى على سينا نور وانما معظمه مكون من
 كربونات البوطاس وكوروروغ غير ذلك وهو قليل السمية وبفعل على البنية الحيوانية كما
 بفعل كربونات البوطاس ثم ان المحلول المائي المركز لهذا الملح اذا تحلل تركيبه الى نوسادر

والى فرمبات البوطاس عند غلبه في اناء مسدود يكون هذا التحليل التريكيبي بطيئا حتى ان
هذا الملح لا يتغير كنهه بعد غلى ٣ ساعات ونصف وأما تحليل تركيبه بالماء وبالحض
السكر بوى الموجودين في الهواء معا اذا لامسه فلا يكون تاما الا بعد زمن طويل بحيث ينفى
بعد ١٤ يوما هذا السيانور الذى يصير بالطوبة الجوية اقرب للسبوية لاحتفاظه بالخواص
السمية القوية فاذن وسائط معرقته في التفتيشات الطبية الشرعية هي وانه اذا كان مخلوطا
بأدوية أو عواد غذائية لم استعمال التفتيش بعد ان يضاف له قليل من الحض الخلى ويجنى
النتائج في محلول بارد من ازونات الفضة فيعرف وجود الحض سياندرىك بتسكين سيبانور
الفضة وهذا الجوهر داخل مع النفع في صناعة العلاج بحيث يعد في الرتبة الاولى من
المتحضرات السيانوجية فيلزم وضعه في المقررات الطبية واستعماله في جميع ما يستعمل
فيه الحض سياندرىك سواء من الباطن أو من الظاهر ولذلك استعمله بوسا في الاستبريا
والرعدة واستعمله تروسو ويونيت مع التجاع في الاوجاع العصبية والشقيقة ولكن أكثر
استعماله من الظاهر مخلولا مائيا في الماء المقطر البارد أو مخلولا كورليسا ويصح أيضا ان
يكون مخلولا تيريا قال تروسو ونحن لم نستهمل الا المحلول المائى والمحلل الصغرى
ويكفى في العادة ليوم مقدار من ٤٠ الى ٥٠ سيج من هذا السيانور لاجل ٣٠ جم من
السائل ولكن قد يضطر أحيانا لالزدواج مقد ار الحامل أو ازيد بجزء السيانور وحينئذ
لا يستعمل الا الماء لان الكحول لا يذيب المقدار الكافى من الدواء ومهما كان تبل
الرفائدا ووسائد القطن من السائل لتوضع على الاجزاء المریضة وتغير متى جفت وفي بعض
الاحوال يداوم على الاستعمال يومين أو ٣ بعد الشفاء والنتائج القرية لوضعه على
الجلد هي حس برد شديد يزول متى توازنت الحرارة وانقطع تخير المحلول وبعد نصف
ساعة يستشعر بخروا كلان ليس ككرها ويديم زمنا طويلا مادام السائل منديا للجلد
ثم يحمر الجلد وسما اذا استعمل المحلول الكورولى ويزول ذلك الاسمرار متى انقطع وضع
السائل اذ المتجاوز مدة ملاسته للجلد ٤٢ ساعة أو ٤٨ ساعة أما اذا تجاوزت ذلك
وتكرر الوضع فانه يجور أن تعرض ارنيمبا أو اكر بيا ونفاطات وقد تظهر ظاهرات عامة
أيضا فاذا وضع السيانور المذكور مسحوقا أو مخلوطا بمرهم يسبط على أدمة متعريه عن
بشرتها فانه ينتج ألم شديد او بطول حس الاحتراق مدة ساعات واذا بحث في الجرح وجدت
خشك ريشة تقرب من خشك ريشة البوطاس السكاوى ويصح أن يوضع محلوله الكورولى
أو المائى على الرأس في أنواع الصداع ففي الأنواع التى تكون أوجاع الرأس شجوة مع نقل
في المعدة وشبهية منخرمة ونعسر في الهضم وتسكدر في الطمث حيث يكون الدم في الغالب
منقعا وقليلا يكون الشفاء سريرا مستداما وأنواع الصداع الحاصلة من انقطاع الطمث
تكون جوده تنزعها من هذا السيانور أقل مما قبلها وأنواع الصداع المضاعفة بأوجاع
المعدة قد يرحى تخفيفها به هذا الدواء ولكن لا يكون مستداما اذ الم تذهب أوجاع المعدة
فمن اللازم أولا الاجتهاد في شفائها وأنواع الصداع التى هي عرض لآفة في القلب
كضخامة البطن الايسر قد تسكن بهذا الدواء أو لا ثم نعدم فاعليته بالكيفية والصداع

الحاصل من ورم عظمي في الرأس ناشئ من آفة زهرية عامة يشق به هذا الدواء في الغالب بحيث يصير غير مطاق والصداع الروماتزمي أو النقرسي أي المعاقب مع أوجاع روماتزمية أو نقرسية عويج وتبع سيره في الأماكن من الجسم بوضع الرقائد المذكوورة عليه حتى انقطع بالكلية والصداع الحى عالجته تروسو بتلك الاوضاع مع التبخاخ حتى زال مع الحى أيضا ووضع هذا السيانور تروسو على الادمة المتقرية في الاوجاع الروماتزمية وعرق النساء فتخرج منه أحيانا تخفيف وقتي مثل ما ينتج من وضع ملح المرفين على حرقاة وأحيانا أحرقناه تام سريعا فاستنتج تروسو من تجربتي أنه أن أنواع الصداع الخالية من الحى والمتوافقة مع الاوجاع المعدية يحصل فيها تخفيف وقتي ويمكن أن تشفى شفاة مستدامة بتلك الوسيلة ويمكن أيضا التعويل على الشفاء إذا كان ألم الرأس التابع لاحتماس الطمث آتيا من سببه الخاص وأنه في جميع الاحوال التي ينشأ فيها من آفة في القلب لا يؤقل الانجراح وقتي إذا بقي الداء بعينه ويقرب للعقل أن السيانور يكون مضر في أنواع الصداع الحاصلة من أورام عظمية زهرية رأنا المصعوبه بالجميات يمكن في الغالب أن يحصل فيها تخفيف من ذلك التدوى الذى يظهر أنه يؤثر مباشرة على الحى نفسها فللتبخاخ العظيم الذى يحصل منه كثيرا من تلك الاوجاع المتنوعة اذ اوضع بالنسب بعد من الوسايط الاعتيادية المستعملة في الطب وانما هنا امر معارض لمنع انتشار استعماله وهو كونه يتغير بعد شهرين أو ٣ (المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل منه من الباطن من $\frac{1}{8}$ قحح الى قحح واحدة في جرعة أو حبوبا وكأنا سابقا يعطونه حبوبا ويمكن الاحسن كونه جرعة فجرعة سيانور البوطاسيوم تصنع بأخذ $\frac{1}{8}$ قحح منه و ٢٠ ق من ماء مقطر الخس وق من شراب الخطمية يمزج ذلك ويستعمل بالملاعق في كل ساعتين ويزاد في مقدار السيانور تدريجيا وشراب سيانور البوطاسيوم يصنع بأخذ ٣٢ جم من شراب السكر و ٢٥ مج من سيانور البوطاسيوم الجاف و ٢٠ جم من الماء المقطر يذاب السيانور في الماء ويخلط المحلول بالشراب كذا قال ما جندى وهذا الشراب يخنوى كل ٢٢ جم منه على ٢٥ مج من السيانور وذلك مقدار ضعيفا كما هو واضح ويصنع محلول مسكن بأخذ ٥٠ سمج من السيانور و ٣٢ جم من الماء المقطر و ٢٢ من الكحول ومثل ذلك من الاتر واستعمل هذا المحلول مع التبخاخ تروسو وبونيت وضعا من الظاهر علاجا للاوجاع العصبية والشقيقة ولكن المستعمل غالب المحلول البسيط في الماء المقطر ومحلول سيانور البوطاسيوم للمبرد يصنع بأخذ ٢ سمج من السيانور و ٢٠ جم من الماء المقطر وتغمس في ذلك رقائد فوضع على المحل المتألم في الاوجاع الروماتزمية والعصبية وسبب الشقيقة ومحلول سيانور البوطاسيوم المسمى عند ما جندى ادروسية انات البوطاس الطيبى يحصل باذابة جزء من السيانور المذكور في جزء من الماء المقطر والممزوج المستعمل غلات ليبيت يصنع بأخذ ٥ سمج من السيانور و ٢٠ جم من مستحلب اللوز المر يوضع على المتدفعات المزمنة المصاحبة للاكلان وتصنع قطرة سيانور البوطاسيوم لقونير بأخذ ٢٠ سمج من السيانور و ٣٠ جم من مقطر البلادونا يمزج ذلك حسب الصناعة ويستعمل في فوقوييا الشديدة

المعصوب بالتدعيم (فوق يهاى الخوف من الضرب بسبب تألم العين منه فى الارماد وسما التى
مجلسها فى باطن العين)

﴿سيانور الخارصين﴾

لا يوجد فى الطبيعة وانما يحضر بالصناعة وهو ابيض عديم الطعم غير قابل للاذابة فى الماء
ويذوب فى روح النوشادر

(تحضيره) ينال بكيفية تبين احدهما أن يمزج محلول كبريتات الخارصين الذى ليس فيه
حديد بمحلول سيانور البوطاسيوم المتناال مباشرة بفعل الماء البارد على سيانور البوطاسيوم
المفعم فيرسب سيانور الخارصين الغير القابل للاذابة فيغسل ويحفف ولاجل نجيح العملية
يستخدم سيانور البوطاسيوم الاقى من البروسيات الحديدى الخالى من الكبريتات فان
بدون ذلك يتغير الكبريتات بالفعم الى كبريتور البوطاسيوم الذى يرسب جزأ من كبريتات
الخارصين فى حالة كبريتورمانى يرسب مع السيانور ومن المهم أيضاً أن يستعمل كبريتات
الخارصين السالم من الحديد كما قلنا فبدون ذلك تحصل منه زرقه بروسيا التى تلون سيانور
الخارصين بالزرقه القاتمة وثانيتهما أن يحضر ادرات أو كسيد الخارصين بترسيد محلول
كلورور الخارصين بمقداره مفرط من البوطاس الكاوى وغسل الراسب مع غاية الاتتمام
ثم يحل هذا الراسب فى الماء المقطر ويترى السائل بخار الحضر بروسيا حتى ينقطع قشر به
ويلم أن يكون الحضر المذكور مفرط المقدار والسائل المماس لرقعة الخارصين يبقى بعد
٢٤ ساعة حافظ الرائحة الادروسيانك والبيان التعليمى للعملية واضح فان الانفعال
يقوم من تقليل تركيب تماثل للععض ادروسيانك وأوكسيد الخارصين فينتج من ذلك
سيانور الخارصين فى الماء

(استعمالاته) هذا السيانور اعتبره دورفول مسكوا اعتبره أولفند أحد الادوية القوية
المضادة للتشنج فأعطاه فى الصرع والوجع المعدى والاستيريا والشلل بتقدير من ٥ حج
الى ٢٠ حج مرتين فى اليوم ولم يحصل من ذلك نتائج تحذير وانما يحصل غثيان خفيف
واستعداد لاسالك لكن قال تروسو يظهر أن هذا المقدار كبير ومن مفذ بعض مسنين
استعمله الطبيب هينج بيلاد التيمس بوصف كونه قائما مقام الحضر ادروسيانك مع المنفعة
ووجدته نافعا بتقدير قح مع الجلباب علاجالا فأتت الديانية فى الاطفال ومحقق مع
المغنيبيا ومسحوق القرفة فى كثير من احوال اعتقال المعدة والتركيب الذى ذكره
ماخذى فى دستور له لاجل تلك الحالة الاخيرة غير صحيح بقينا لانه أمر باستعمال ٦ قح من
السيانور فى كل ٤ ساعات وذلك مقدار كبير وربما حصل منه خطر لانه علم عقضى
تجربيات الطبيب قولون انه قوى الالهلال دائما وأن المقدار من نصف قح الى ٦
تؤخذ فى كل ٤ ساعات وبالجملة يستعمل سيانور الخارصين فى الاحوال التى يستعمل
فها سيانور البوطاسيوم

(مقداره ومركباته) مقداره بعض ستجرامات ومقداره عند دورفول من ٥ حج واحدا الى

٥ سيج والمسخوق المضاف للشيخ الهننج يصنع بأخذ ٢٥ حج من السيانور و٢٥ سيج من المغنيسيا المكسكة و٥٥ سيج من القرفة يستعمل ذلك في كل ٤ ساعات ومرهم سيانور الخارصين النويبر يصنع بأخذ ٢٥ سيج من سيانور الخارصين و٥٥ حج من كل من السموم وزبدة الكاكو يمزج ذلك حسب الصنعة وفي كل ٤ ساعات تمنح الجبهة والاذنان والاصداغ بقطعة قدرها حجم حبة لوبيا ويوجد في بعض الدساتير وبعض كتب الاقرباذين جملة سيانورات سنذكرها باختصار

❁ (سيانور اليود) ❁

هذا المركب كشفه سبرولاس وهو ابريض ذوبانها في الكحول أكثر من ذوبانها في الماء ورائحتها الذاعية تنبه نزول الدموع وإذا وضع على القدم المتسدة تساعد منه بخار بنفسجي وهو على حسب تجربات لاسينو وغيره سم مخدر حريف شديد السمية جدا بقدر بعض سمات للكلاب وبخارها فقط يسبب خدرا وإذا وضع على اللسان أنتج احساسا كى شديد وقد شرح استحضار هذا الجوهر أقرباذينى يسمى ونديك وذكر خواصه وأنه أنتج في كثير من ذوات اذرع نفس العوارض التي يحدثها الحمض بروسيك ورأى أن روح النوشادر هو ضد التسمم به وبالجملة يظهر أنه يتحالى تركيبه سبرعاب الامسة المواد الحيوانية ولذلك لا يمكن في فتح الجنة أن يؤكدا كيدا كيناريا وجود اليود كذا في كتاب السموم لاورفيللا

❁ (سيانور الكلور) ❁

هو المشهور بإسم الحمض كاوروسيانيك عند جيلوسالك والحمض بروسيك الاوكسيجينى عند برطوليت على حسب التقنيات الجديدة لسبرولاس الذى هو أول من ناله نقيا وهو غاز ناتج بالصنعة وله رائحة قوية لذاعة وعديم اللون وغير قابل للاشتاب وقابل بالضغط الشديد أربانخه فاض درجة الحرارة لأن يبيع ومع ذلك هو كثير الذوبان في الماء وفي الكحول وفيه يكون منه مع القواعد املاح قليلة الثبات يحصل منها امسة محلولات الحديد أو حمض من الحوامض راسب أخضر يزرق بالحمض الكبريتوز وتجربيات قولون وقالى تفيد أن فعل هذا الجسم على الحيوانات الحية شبيه بفعل الحمض بروسيك التخيل وان كان هو أضعف منه

❁ (سيانور الكليوم) ❁

يسمى أيضا ادروسيانات السكلس وأثبت قولون فعله السمي على أنواع كثيرة من الحيوانات وذكر في أقرباذين هنرى وجيبور ولكنه لم يستعمل في الطب الى الان

❁ (سيانور الفضة) ❁

مركب ذكر أيضا في أقرباذين هنرى وجيبور قال دورفول يرسب محلول أزونات النضة بالحمض سيانودريك أو باى سيانور كان ثم يغسل الراسب ويحذف فيكون الناتج مسحوقا أبيض لا يذوب في الماء ولا في الكحول ولا في الحمض النتري البارد وانما يذوب في هذا الحمض

لما وسيل في روح النوشادر وهو مكون من ١٠٨ من الفضة و ٢٦٤ من
سبائك النحاس الذي يمكن أن تصاعده بالحرارة وأوصا به في الاحوال التي يستعمل فيها
لأملاح الانر للفضة ومع ذلك لم يستعمل الى الآن كثيرا وأما سبائك الذهب فقد تقدم
مرحله في الأملاح الذهبية

❖ (سبائك الحديد) ❖

سعى اسماء كثيرة مثل زرقه بروس وزرقه برلان وروسينات الحديد وادروسينات الحديد
والسبائك المزدوج للحديد الادراق وسبائك فيريك وبالجملة هو ملح اعتبره جيلوساك
بروسينات الحديد وسبائك الحديد واعتبره وكان ادروسينات الحديد وروسينات سبائك
نير وفيريك ادراجيه وفيريسينات بيروكسيد فعلى مقتضى هذا اسماء يكون ملحها حمض
وقاعدة والقائلون بذلك يقولون حمض هذا الملح هو فيرسبائك أي حديد سبائك أي
الحض الحديدى السبائك حتى كذا اسماء نومسون ومما يورث سبائك فيروربه وهو
بعض ما قبله على التقديم والتأخير والحض المذكور مركب من بروكسيد الحديد
وسبائك نير كما ذكر بعضهم أو من الحض ادروسينات والحديد كما ذكره آخرون وهو أصغر
ليوفى عديم الرائحة ويكفى لتحليل تركيبة الضوء والحرارة اللطيفة وليس له استعمال
في الطب وانما حصلت تجريبات طيبة لكثير من متعدياته الملهية التي كانت تسمى سابقا
بروسينات والآن ادروسينات ملته وفيريسينات وهو الاسم المختار عند المعظم ولخص
من تلك الأملاح ملين صيرها ما ثبت تركيبها مفضلين على كثير من السبائك
والادروسينات التي أرادوا أنها تقوم مقام الحض ادروسينات حيث أن فعلها كفعال
مع أن هذا بعيد أحدهما فيرسينات الحديد والثاني فيرسينات البوطاس

❖ (أسماء سبائك الحديد) ❖

هذا الملح يحتوي دائما حسب ما يوجد في المتجر أقله على $\frac{1}{2}$ وأحيانا على $\frac{1}{3}$ وزنه من الألومين
ويحتوى زيادة على ذلك كما ذكر برز بليوس اذ لم يستعمل لفسله حمض على نوع آخر من
زرقه بروسيا محتوم على مقدار مفرط من الحض وذلك النوع قابل للاذابة في الماء النقي
(أنواع زرقه بروسيا) هي ٣ أنواع زرقه متعادلة وزرقه قابلة للذوبان وزرقه قاعدية
(زرقه بروسيا المتعادلة) هي مكونة من متعديرو وسبائك الحديد مع دوسبائك النحاس المحتوى
على مقدار من السبائك نير بمقدار ما في بروكسيد نير مرتين وفيه الماء الذي لا يمكن خلوقها منه
الحرارة بدون أن يتحلل تركيبها وهذه هي النقية وهي صلبة عديمة الطعم والرائحة ولونها
أزرق جميل اذا كانت زائدة التقسيم وأحمر نحاسي كالثلج اذا كانت كتلة جافة والحرارة
تتحلل تركيبها ويخرج منها في زمن تحللها ماء وكر بونات وادروسينات النوشادر وتترك
فضله من الحديد الكبريتي وهذه الزرقه لا تذوب في الماء ولا في الكحول ولا في الاثير
والبوطاس والاصود يحللان تركيبها ويتكون من ذلك سبائك فيريك البوطاسيوم والاصود يوم

أي سياتي فوجدت وأوكسيد الزئبق يحل تركيبها في الغلي ويكون من ذلك سياتي نور الزئبق
ويرسب أوكسيد الحديد

(زرقة بروسيا القابلة للاذابة) اذا صب ملح بروكسيد الحديد في محلول سياتي نور فيرات
البوطاسيوم وكان هذا الملح المفرط المقدار نزل من ذلك رامب لا يذوب مادام الماء محتويا
في محلوله على أملاح ولكنه قابل للاذابة في الماء النقي ويظهر أن تلك الزرقة مركبة من
٢ ج من بروسيات البوطاس الحديدى و ٣ ج من زرقة بروس النقية

(زرقة بروسيا القاعدية) اذا عرض السياتي نور الحديدى للهواء صار أزرق فأوكسيد
الهواء يؤكسد جزأ من الحديد ويذهب السياتي نورجين الذى كان متحد به هذا الحديد بلز آخر
من بروكسيد سياتي نور فيحوله الى دوتوسيانور ومن ذلك تحصل زرقة بروسيا ولكن هذه تسلك معها
في الاتحاد أوكسيد الحديد الذى تكون بحيث يصح أن تسمى تلك الزرقة القاعدية متحد
ادروسينات بروكسيد الحديد مع ادروسينات بروكسيد المصاحب لافراط في القاعدية
فبالاختصار يوجد في هذا المتحد القاعدى جميع الصفات التى للزرقة الاعيادية فتذوب
في الماء النقي ولا يمكن ترسيب شئ منها بالكحول وذلك يميزها عن الزرقة القابلة للذوبان

(تحضير الزرقة) تنال بمقدار كبير في الصنائع فيبتدأ بتكليس مخلوط دم وحديد كما يفعله
في البروسيات الحديدى ويحلل تركيب السوائل الحاصلة من الصلابة المكسبة بمخلوط
كبريتات الحديد والشب فالراسب المتكون هو زرقة بروسيا مخلوطة بالالومين ولكن
جزء منها يكون في حالة فيروسيا نوراً بيض وذلك يستدعى غسلات طويلة مع حماسة الهواء
ايصير أزرق وفي بعض الما عمل يستعمل لأجل حصول التحليل المزودج كبريتات الحديد
الزائد الاوكسجينية فينث تسكون الزرقة حالاً ونجى مما ذكر أن الزرقة المتجربة تارة تكون
سياتى نور فيرات متعادلة وتارة تكون محتوية على الزرقة القاعدية فإذا أريد استعمال الزرقة
للتسداوى أخذت الزرقة المتجربة ونقيت فلأجل ذلك تدق وتترك ملامسة للعوض
ادروركاوريل أو الحض الكبريتى المعدود فالحض يذيب الالومين الذى هو غريب عن
الزرقة وكثير ما يذيب أيضاً أوكسيد الحديد المفرط المقدار ثم تغسل الزرقة مع الانتباه
وتجفف والعادة لأجل انالة الزرقة أن يصب محلول أول السياتي نور الاصفر للحديد
والبوطاسيوم في مقدار مفرط من محلول سسكوى كاورور الحديد فيالترسب الزرقة على
شكل ندف فتغسل بماء كثير بعد التصفية متجمعة على مرشح وتجفف وهذا الملح أقدم
الأملاح السياتي نورجينية معرفة والذي كشفه مخضر الألوان عديدة برلان يسمى ديسبال
سنة ١٧١٠ ولا يتغير من الهواء ولا يذوب في الماء ولا في الكحول والقلويات تفصل
منه الاوكسيد الاحمر الحديدى والالومين فيستكون حينئذ فيروسينات قلوية والاوكسيد
الاحمر للزئبق يصير جميع الحديد في أعلى درجات الاوكسيدة ويحصل من ذلك سياتي نور
الزئبق ويرسب أوكسيد الحديد

(الاستعمال) هو يستعمل في الصنائع كمادة ملونة وفي بيوت الادوية لتحضير سياتي نور الزئبق
والحض ادروسيا نيك وقد استعمل في الطب من زمن ما ولأجل ذلك يلزم أن يختار

الاقتم لونا أى الانقى حسب الامكان وهو وان لم يجد الطبيب قولون له فعلا على جله أنواع
من الحبوب اناته مدح عن قريب في علاج كثير من الامراض فاستعمله الطبيب هاس
مع النجاح في وباء حتى منقطعة تسلطت في جسطروف زمن الربيع سنة ١٨٢٧ فبعد
تفقيه المرضي بالاستعراغ يستعملون مدة فترات الحصى في كل ٤ ساعات كميات تحتوى
كل كمية على قح من هذا الملح وجم من الفلفل أو الخردل مسحوقا وكذا وجده طبيب
آخر يسمى زولكوفير قوى الفعل في الحيات المترددة والمتقطعة مثل الكيئابل فضله عليها
ليكونه خاليا من الطعم ويمكن أن يعطى أيضا في وقت الحصى ويؤثر تأثيرا أسرع من الكيئابل
وتعمله المعدة أحسن منها ويقطع أعواد الحصى يتينا ويعطى منه في اليوم ١٨ قح مقسومة
٣ كميات وأ كدم منقعة ذلك بسبع وثلاثين مشاهدة ومدحوا الزرقه أيضا علاجا لآفات
عصبية مختلفة مثل الخور يا أى الرعشة حيث أعطى فيها برجيت من $\frac{1}{8}$ قح الى $\frac{1}{4}$ قح
في اليوم ولكن مع استدامة استعمال انصاف حمامات ومع وضعيات برودة على الرأس
وأبرأ كركوف جله وتصروعين ليس معهم آفة عضوية بهذا الملح فاعطى لهم مقدار من $\frac{1}{4}$
قح الى $\frac{1}{6}$ قح بل أكثر في اليوم مع ان ذلك حسب الحاجة باستعراغات دموية ولكن
أعبدت تجربة ذلك في الصرع فكانت بدون منفعة مع أن ينسبون زعم أنه قطع النوب بذلك
الواسطة والمستعمل منها في اليوم سبع واحد نصفه في الصباح ونصفه في المساء ويزاد
حتى يصل الى ١٠ سج في الصباح والمساء ويستعمل مع ذلك منقوع الزايريانا ويداوم
على ذلك حتى تنقطع النوبات وأمر زولكوفير باستعماله علاجا لدوسنطاريا والاسهال
المزمن بقدر ٤ قح ويكرر ذلك ٧ مرات أو ٨ في اليوم مع جمعه أحيانا
بالكلوملاس

والاقراص الزرق من عمل ردر يجيز تصنع باخذ ٤ جم من كل من زرقه بروسيا ومسحوق
الصمغ العربي و ٨ جم من السكر الأبيض و ٢٠ اييج من مسحوق القرفة ومقدار كاف
من شراب قشر الليمون تخرج حسب الصناعة حتى نصير كتلة متساوية الطبيعة والقوام
ثم تقسم ٢٠ قرصا متساوية ومدحوا هذه الاقراص علاجا للحميات المنقطعة
في الاطفال فيستعمل منها من ٣ الى ٤ أقراص في اليوم

❖ (ثانيها فيروسيات البوطاس (توسون) ❖

هذا الملح يسمى عوماروسيات البوطاس الحديدى وسيانوفيرات البوطاس وفيروسيانور
البوطاس يوم وادروفيرسيانات البوطاس وادروسيانات حديدى للبوطاس وسيانرات
حديدى للبوطاس وسيانور البوطاسيوم والحديد وبالجملة يدخل هذا الملح في جنس من
الاملاح يسمى بالسيانورات المزدوجة وفيروسيانور وفيرسيانات وادروفيرسيانات كذا
وذلك أن السيانورات يصح أن تحديدها وفي تلك الاتحادات يتم أحدها وظيفة
الحض والاخر وظيفة القاعدة فيسمى مثللا سيانور أوجنتات أى سيانوفضات كل متحد
يكون فيه سيانور الفضة هو الاصل الكهر بائى الراتينجى وسيانور ادرارجيرات كل متحد

يكون ذلك فيها هوسيانور الزئبق وسيانوفيرات كل متحد يكون ذلك فيه هوسيانور الحديد
 ولكن الغالب أن أول سيانور الحديد هو الذي يكون جزءاً من هذا الجنس تلك المتحدات
 ويكون دائماً فيها بمقدار بحيث أن مقدار السيانوجين المحتوى هو عليه يكون نصف مقدار
 السيانوجين المحوى في سيانور آخر حتى أن هذه المتحدات تكون سيانورات مزدوجة
 حقيقية يكون فيها سيانور الحديد محتوي على جزء من السيانوجين والسيانور الآخر على
 ٢ جزء فكانت تلك المركبات مسماة باسم سيانورات مزدوجة فمن أمثلة ذلك سيانور
 الحديد والبوطاسيوم وباسم فيروسيانات مزدوجة ومن أمثلة ذلك فيروسيانات
 البوطاسيوم وباسم بروسيات حديدية ومن أمثلة ذلك البروسيات الحديدية للبوطاس
 وكل هذه الأمثلة أعني هاتين واحدة هو السيانور المزدوج للحديد والبوطاسيوم
 وذكرنا في بيان تعليمي مختصاً لذلك وجود جوهر أصلي مكون من عناصر ٣ من
 السيانوجين و ٦ من الكبريت و ٣ من الأزوت
 و ٦ من الحديد وذلك هو فيروسيانوجين أي الحديد السيانوجيني وهو يتحد بجزئين
 من الألدروجين فيتمتعون من ذلك الحض فيروسياندرين أو الحض فيروسيانين أو الحض
 ادروفيروسيانين وهذا الحض إذا لمس قاعدة أو كسجينية فجزءان من الألدروجين مع ٢
 من أو كسجين القاعدة تكون منها الماء فيحصل متحد جديد مكون من المعدن
 وفيروسيانوجين وهذا هو فيروسيانور ففي هذه الحالة يدل أن يعتبر بروسيات البوطاس
 الحديدية سيانور مزدوجاً للحديد والبوطاسيوم يعتبر كونه من كلاً من دوجاهم كقوام
 البوطاسيوم وجزءه أصلي مركب هو فيروسيانوجين وأنواع الفيرسيانات عظيمة الاعتبار
 جداً لأن الجواهر الكاشفة لا تكشف فيها وجود الحديد وأيضاً لا يرسب منها هذا المعدن
 بالقلويات في حالة أو كسيد ولا بالألدروجين الكبير في حالة كبريتور ولا بالفصص في حالة
 تنينات فإذا حلل بواسطة الألدروجين المكبرت تركيب يتحد سيانور الحديد مع سيانور
 الرصاص أو غيره من السيانورات الأخر فإن المكبرت يرسب الرصاص في حالة كبريتور
 ويتمتعون من الألدروجين مع سيانوجين سيانور الرصاص حض بروسيكي يتحد مع سيانور
 الحديد فيتمتعون من ذلك سيانور مزدوج حقيقي يحتوي فيه سيانور الألدروجين أي الحض
 سياندرين على سيانوجين أكثر من اثنين مما في سيانور الحديد وسواء هذا المركب بالحض
 فيروسيانين وادروفيروسيانين وفيروسياندرين ثم في وقت تأخر سيانور الألدروجين على
 القواعد يتحلل تركيب الأوكسيد فيحصل من ذلك ما وسيانور معدني ينضم بسيانور الحديد
 بحيث يتكون من ذلك سيانوفيرات وأنواع سيانوفيرات القلويات الترابية قابلة للذوبان
 في الماء ومعظم السيانوفيرات الأخر غير قابلة للذوبان وكثير منها يتحد على الماء فيكون
 متحداً بها حينئذ يكون مقداره بحيث يكفي أن يغير إلى الأوكسيد الأصول الرئيسة
 للسياندرين ويكون الألدروجين كافياً لأن يحول جميع سيانوجينها إلى حض ادروسيانين
 والفيرسيانات القلوية الترابية فتتقدم ما هاباً بالتجفيف في الخلو أو على الحرارة اللطيفة وأما
 الفيرسيانات الأخر التي تحتوي على ماء التبلور فلا تترك ذلك الأعلى الحرارة المرتفعة حينئذ

يتحلل تركيب الماء والسيلانوجين أى يحلل بعضهما بعضا والخواص القوية تتحلل تركيب السيلانوجينات فيتصاعد منها الحمض ادروسيلانيك ويكون حينئذ ملح جديد ولكن سيلانور الحديد يتفصل دائما بدون أن يتحلل تركيبه . ويظهر أن الحمض الكبير يتبقى يحصل منه اتحاد حقيقى بأغلب هذه السيلانورات المزدوجة

(تحضير السيلانور المزدوج للبوطاس والحديد وصفاته الطبيعية والكيميائية) ينال بتحليل تركيب زرقة بروسيابالبوطاس الذى يفصل منها أول أكسيد الحديد فتحصل بلورات معينة شفافة لونها أصفر ليونى فى جيل . وطعم هذا الملح . تركيبه ويذوب فى ٤ ج من الماء البارد ويتزهر فى الهواء على حرارة لطيفة أو فى الغلوفية قد ماء تبلوره . وحينئذ يصير أبيض وإذا سخن وكان خاليا من الماء لم يحصل منه الا الأزوت وكتلة سوداء مكونة من سيلانور البوطاسسيوم ورباعى كربور الحديد والفلويات لأفعالها عليه . وهو يرسب عددا كثيرا من محلولات الحمية ولون الرواسب المتكونة منه كثيرا ما يكون واضفا لها وكلاهما سيلانوجينات غير قابلة للاذابة والراسب المتكون فى أملاح الحديد البرونوكسيدية العديدة اللون يحتاج لانتباه مخصوص . ولأجل انالته سليما من الخلط بغيره يلزم أن يصب ملح الحديد فى سيلانوجينات مفرط المقدار فالراسب يتكون من ٢ ج من سيلانور البوطاسيوم و ٧ ج من أول سيلانور الحديد فاذا غسل بماء للهواء تغير الى زرقة بروسيالان الغسلات تجذب معها السيلانوجينات الأصفر للبوطاس الذى هو فى العادة قابل للاذابة وتترك السيلانور الحديدى الذى بغيره أو كسجين الهواء الى زرقة بروسيالان وينال هذا الجوهر فى الصنائع بتسخين مادة حيوانية (ويختار منها الدم المجفف) مع البوطاس وبرادة الحديد وأكثر نفعه فى معامل الاقرباذين . وهو جوهر كشاف مستعمل كثيرا فى الكيمياء وتحقق فعله المهلك للحيوانات بتجربيات كثيرة . وعلم أنه يشاوم الفعل الهضمى فيمكن وجدانه فى الكيلوس أو فى الدم أو فى المواد المستغرقة فى الخارج . ولكن الامر الواقعى الذى شاهدته درسيه هو أنه اذ رد غاطا نصف ط من محلوله المحضر بجوهر كشاف فلم يحصل له تعب أصلا مع أنه لم يشرب بعد ذلك الا بعض أكواب من الماء . وذلك يثبت أن خوف الخطر منه على الانسان قليل وعلى الخصوص هو قوى النبات فيلزم دراسته لأجل الانتفاع به . ومن السيلانورات لمزدوجة سيلانور الزئبق والبوطاس وقد تقدم شرحه

(تنبيه) هنالك سيلانورات وادروسيلانات جرهما الطيب قولون ولكن لم يقبل الى الآن وضعه فى شئ من الاوضاع الدوائية كسيلانور المغنيسيا وسيلانور التان بحيث أكد هذا الطيب المحرّب عدم اثره . حاله كغيره من أنواع الحيوانات وسيلانور الفصدير وسيلانور النحاس ظهر عنده عدم تأثيره . حاله فى بعض الحيوانات ومميته حاله فى بعض آخر . وبقي أيضا بعد الحمض ادروسيلانيك وفيرسيلانيك . ض ثالث يقال له سلفوسيلانيك أى كبير يتوسيلانيك كذا سماه قومسون أو الحمض بروسيك سلفريه أى بروسيك الكبير يتبقى كما سماه بذلك فوجيل وهذا الحمض استكشفه نوريت سنة ١٨٠٨ وسماه بروسيك سلفريه ثم سياريك سلفريه . ويظهر أنه يوجد فى سوائل كثيرة حيوانية وهو مائل عديم اللون ورائحته لذاعة كالحمض

الخلي واذا تغلب من تأثير الهواء والضوء رسب منه الكبريت ثم على حسب ما قاله سمرنج
تقرب جدا لتأخر على الكلاب من نتائج الحضر بروسيك ولكن كثرة تغيره مما ذكرته تفصيل
عليه في الاستعمال الطبي هذا الحضر ومع ذلك اعتبره هذا الطبيب قوى السمية وجرب
استعماله المميز على الحيوانات فشاهد أنه يلزم منه مقدار من ٢م الى ٤م حتى ينتج الموت
وأنة يؤثر بالهابة المعدة ومن مركباته أملاح درست نتائجها في الطب مثل سلفوسيانات
البوطاس وهو المسمى أيضا سلفوسيانورالبوطاسيوم وبروسيدات البوطاس سلق به أى
الكبريت ويحضر بأن يسخن في بودقة مخلوط جزأين من سيانورالحديد والبوطاسيوم
وج من الكبريت الى أن تنجم الكتلة بالكلمة وهو ملح يتشرب الرطوبة ولا يمكنه قابل
للبلور ويظهر أن فعله شبيه بفعل حمضه ومثله سلفوسيانات الحديد استعماله غروطوس
محولوه الذى هو أحر لكن الى الآن لم يتضح تفصيل أعماله

❖ (خاتمة) ❖

تذكر كيميائى التدوى المحدث ومافى قول نستخلص الايون من الادوية المخدرة ونجعلها
أنموذجا لدراسة الظاهرات ونميز الظاهرات الناشئة من التثوقات القرية التى يحدثها هذا
الجوهر فى الاعضاء عن الظاهرات التى تظهر فى تلك الاعضاء بطريق الاشتراك وتنتج من الفعل
الذى يفعله هذا الايون فى جهاز التأثير العصبى فاذا تيسر تغيير تلك الظاهرات عن بعضها
انخفضت دراسة نتائج الايون فلندكر تأثيره فى الاجهزة العضوية بالتفصيل فى حالتها الطبيعية
وفى حالتها المرضية بالاختصار وان سبق شرح شئ من ذلك اجمالا

(الجهاز الهضمى * حالته الطبيعية) نتائج الايون فى هذا الجهاز واضحة فأولا يطفئ
فى العادة الاحتياج الى الاكل فيزيل الجوع وثانيا اذا استعمل فى وسط الاكل أو بعده محالا
فانه يضعف القوى الهضمية فتبقى الاغذية فى التجويف الهضمى بدون أن يحصل فيها عمل
التكيس والقالب أنها تنفذ باقى بعد ازدرادها بجملة ساعات بصفتها الطبيعية وفى
حالة الفجاجة وثالثا اذا ازدرد مستحضرا فيونى بعد الاكل بساعة أو ساعتين فان العمل
الهضمى يتقطع فجأة وتندفع المواد الغذائية بعد زمن متاخر بدرجة الهضم التى حصلت فيها الى
الوقت الذى أوقف فيه الجوهر المخدر ممارسة الوظيفة اللازمة لتحويل تلك المواد أهلا لتغذية
بها وعند ابتداء استعمال الايون يحصل دائما طعم ردى فى الفم وفقد للشهية وكراهة
للاغذية وقلس كربة وهبوط وغثيان والطبيب الانجليزى الشهير المسمى سيدنام الذى كان
يستعمل هذا الجوهر كثيرا وشاهد فعله ذكر أنه يكثر الهضم ويضعف الوظائف الطبيعية
وليس تكثر الهضم ناشئا من التأثير القريب الذى فعله الجوهر فى المعدة لانه يوجد أيضا مع
الاعراض التى ذكرناها اذا وضع ملح المرفين على الجلد وامتنص فاذا أعطى الايون
فى حقنة فانه يكثر التكيس أيضا كما يحصل ذلك اذا استعمل من طريق الفم وكثيرا
ما ينسب عن الحقنة الايونية المستعملة بعد الاكل فى الجميع ما يوجد فى المعدة من
الاغذية ويظهر أن هذا الايون يخدر أعضاء الهضم فاذا ارى بعد ازدراده تجر يض

التي لازم أن يستعمل مقدار مزدوج أو مثلث من الطرطير المتقي فان الامسال الذي يسببه في العادة استعمال مركب أفيوني يدل على الخلود الذي وقعت فيه الاعضاء الغلاظ فضعف الانقباض الاعتيادي لهذه الاعضاء لكونها تتألم من مكث المواد التي من شأنها أنها كلما تجتمعت حرضت الحركات العضوية اللازمة لاندفاعها

وينتج من الافيون وأملاح المرفين جناف القسم والحق وانارة العطش كالتي أيضا وهذه النتائج لا تنشأ قط من تأثير هذه الجواهر على الاعضاء الهضمية لانها تحصل أيضا اذا وضعت على الجلد وانما يتخضع التي من حالة غير اعتيادية حصلت حينئذ في التخضع المستطيل والتخضع الشوكي ويجب ذلك سدورود واروقر في الابصار وثقل في الرأس وكذلك ضفائر الاعصاب العنقية لها دخل عظيم في ذلك لان التي يظهر بالاكتر محبوبا يكرب وعرق وصغرى النبض وبرد وذهاب اللون الجلد وتغير في تحاطب طالوجه ونحو ذلك ويرجع ذلك بشبه نوب فيعمل الافيون وأما العطش فن العظم الاعتيادي انه دائما يزيد منه مع أن هذا الجوهر يذهب الجوع ويراد أن يكون العطش مثله

(الاحوال المرضية) المستحضرة الافيوني ينتج وخرا متعبا في اللسان اذا كان حارًا واتفق لشخص مصاب بالسل أنه استعمل بعد استعمال شراب الخشخاش في المساء بجمرة في الجانب اليسرى من الجزء السفلي للقص ولكن لم تدم زمانا طويلا بل انقطعت بالكلية ثم مات المريض بعد بض أيام فوجد الثلثان السفليان من المري ملتهين وكان الالتهاب أخذ في الشدة فتم المععدة وأما التجويف المعدي فكان سليما فاذا أدخل الافيون في معدة غشاؤها المخاطي أخرج منه شيء فانه بسبب العطش وجفاف اللسان ويحصل منه وجع وحرارة يتشتران في البطن والمصدر وتعب فاذا كان التهييج ضعيفا أو مقصورا على جزء من السطح المعدي كما كثيرا ما يحصل للافيون الالم والجذب والاحتراق ونحو ذلك مما يحس به المريض في القسم المعدي والافيون كغيره يجب بفعلة القرب قروح السطح المعدي فيمرض التي فاذا كان في المعدة سرطان مغطى أي غير منقرض فان هذا الجوهر يقلل في الغالب الوخزات والجذبات والتعب ونحو ذلك مما يشغل على المريض وقد يتوجب أحيانا من عدم ظهور ظواهر شبيهة في تلك الحالة كالتفاح العين والدوار وقرور الابصار ونحو ذلك ويظهر أن اشتراك المعدة انقطع أو لم يحصل هناك للجوهر امتصاص أصلا فاذا كان في الكثرة السرطانية التي باطن المعدة سطح متقشر مغطى بتولدات فيها حساسية زائدة فان الافيون يؤثر فيها تأثيرا مائلا ولا يحصل منه تخفيف ولا تسكين بل يمرض اذا كان مقداره كبير قياسا فادوب تألم يكون المريض في تدهور همداد بالغشى معدوم اللون مع برد وغير ذلك وكثيرا ما يوجد في أن واحد قابلية تهيج عظيمة التوفى الاغشية المعدية وضعف ما أدى في تلك الاجزاء في مثل هذه الاحوال يحصل من التراكب الدوائية التي يوجد فيها جواهر قوية مع الافيون كالترياق ازدياد في الشهية ومساعدة على الهضم لان التواعد الافيونية توصل للمعدة حيوية تساعد على ممارسة وظائفها والقواعد المقوية تقوى منسوجاتها وتشددها وتبغ فعل الافيون في الامعاء المريضة عظيم الاهتمام أيضا

فإذا كان في الغشاء المخاطي المعوي تهيجات جزئية خفيفة فإن الافيون يـكـنه اطنائاً و
 فيزبل القولنجيات ويوقف الاسهالات النذلية وغير ذلك فإذا كان تهيج السطح المعوي
 قويا عظيم السعة كان كثيرا ما يشاهد أن الافيون أو خللات المرفين بسبب قولنجيات شديدة
 والاندفاعات ثقلية مصحوبة بأحلام وسدد مخجية وغير ذلك فإذا تيسر للافيون شفاء
 الآفة المعوية انتطعت هذه العوارض ولا يحترض هذا الجوهر اضطراراً وانما يحترض نوماً
 لطيفا نادراً فإذا كانت المنسوجات المعوية ملتهبة ومن جملتها البريتون فإن الافيون
 لا يسكن التلقق ولا الآلام التي تستشعر بها المرضى وانما ينتج نفعاً سامعاً ونبهه قياساً
 فإذا كانت تلك المنسوجات مجحولة التروح قلبلة العدد والحدة وليست مصحوبة بنسب عظيم
 السعة فإن الافيون ينجف هذه الآفات وربما أبرأها ومن المعلوم أنه إذا كان في محل
 أو أكثر من الأمعاء آفة سرطانية فأنه يتنبه وخزاً وحس تئزق وحرقة ونحو ذلك في البطن
 ومع الزمن يظهر عمل تهيجي مع اندفاع ازرار وغير ذلك حول المنسوجات السرطانية وبذلك
 يتضح تضاعف الآلام وزيادة العوارض التي تشاهد في مناسف زمان في هذه الآفات
 فالافيون لا يفعل شيئاً في الآفة الأولى وانما يـكـثر ما يسكن الآفة الثانية ويخفف
 الأوجاع التي تحصل معها فينال المريض منه تخفيفاً رقيقاً وأما فعل الافيون على الاجراء
 الاخر من الجهاز الهضمي فغير معروف معرفة جيدة

(الجهاز الدوري * حالته الصحية) ذكر بعضهم أن الافيون ينبه القلب ويصير النبض أكثر
 نواتراً وعتكاً آخرون بأنه يضعف حيوية هذا الحشى ويتقل سرعة واندفاع ضلته وبعضهم
 يرى أنه يحصل منه ضربات ثريباتية عريضة تملئة وبعضهم شاهد صبروتها أصغر وأضيق
 مدة تأثير الافيون واحتمل هذه الاحوال في أمر يسهل تأكيده يدل على أن هذا الجوهر
 الدوائى له في الجهاز الدوري تأثير مختلف ومع تلك المنازعات هناك أمر عظيم الاعتبار
 وهو أن جميع الناس متوافقون على عدم الانتظام وعدم التساوى في الاندفاعات الشريانية
 بعد استعمال الافيون وبشاهد مثل ذلك بعد استعمال البلادونا والنج والدافورة ونحو ذلك
 فكون النبض على التعاقب مع قصر المسافة صغيراً أو واسعاً أو ضعيفاً أو عمتاً نادراً
 منتظم وغير متساو وبالاختصار تشاهد فيه اشكال مختلفة فإذا سلم أن الظواهر المتحترضة
 من الافيون في ممارسة دوران الدم ناشئة من ضعف قوة الدوائية لازم أن يستنتج من ذلك أن
 هذه القوة لا تـنـهـية ولا مدعة وانهى منخرمة موقعة في الاضطراب فلا تـنـبـه
 في الحثية تنهيا في الجهاز الدوري ولا ضعف بسبب طافي حيويته وانما تنتج الخرجا واضمح
 في تأثيره الطبيعي فالظواهر التي تحصل بعد استعمال الافيون أو ملاح المرفين في وظيفة
 الدورة تنتج في الغالب من الاختلافات التي يفعلها هذا الجوهر في مراكز التأثير العصبي
 أعنى أن الذي يظهر هو فعل الافيون في التخاع المستطيل والتخاع الشوكى وضغائر
 الاعصاب العنقدية فبعد استعمال الدواء الافيوني يـضعـف تأثير الاعصاب على القلب
 ثم يـكـثر ذلك التأثير ويصير على التعاقب أقوى ثم أضعف فيؤثر على القلب تأثيراً منخرماً أعنى
 بدفعات غير منتظمة ونحو ذلك ويؤيد ذلك مرة الظواهر المختلفة التي تظهر في الجهاز

الدوري وقد شوهد من تسامح الاقيون امتلاء النبض واتساع الشرايين والمظنون وفاقا لبعضهم أن سبب هذه الظاهرة موجود في المجموع الشعري اذ يعرف من علم الصحة أن الدم الذي تسببه الشرايين في الاوعية الشعرية لا يكون معرضا لللفعل الانقباضي لهذه الاوعية فاذا امتدت القوة المسببة لجميع المجموع الحيواني واصابت هذه الاوعية فان منسوجاته المسترخية تترك الدم واقفا في باطنها فيملأ هذا السائل الحزم الوعائية التي تكون في العادة خالية في الحالة الطبيعية فيحصل في المجموع الشعري حالانمق وانتفاخ واضح ولكن الدم المائل اليه يكون بطيء السير والذي يترعى على الدوام في الشرايين يجد عائقا مانعا لتقدمه فيظهر انهم من اندفاعه على نفسه يوسع القنوات الشعرية ويبددها فتضعف فيها القوة الانقباضية وهذا الامتلاء الشعري يوضح لنا امتلاء النبض الذي يشاهد مدة تأخير الاقيون ويكشف لنا مع ذلك ينبوع كثير من الظواهر الاخرى التي ينتجها هذا الجوهر كالتلون وانتفاخ الوجه وخصوصا العين وظهور الحرارة وكما تعريق الضمعي والاندفاعات الجلدية وكلان الجلد واتساع المنسوجات الانتصابية كالحلمات في النساء ولذلك توجد الاثر الموتي في ميدان الحروب بعد استعماهم الاقيون وهم في حالة انتصاب وكان القدماء اذ ارأوا النبض شديد الامتلاء يقولون ان الاقيون خلخل الدم حتى شغل حما أكبر مما كان وربما عرض مدة تأثير الاقيون أو ألاملاح المرفين المستعملة بكميات زائدة تضايق في سعة جميع المجموع الشرياني وذلك هو الذي يصير النبض صغيرا ضيقا مرورا ويشاهد مع ذلك ذهاب لون الجلد وهبوط الحرارة الحيوية واختلاف هذه النتائج ناشئ من التنوع الذي حصل في الاعصاب العنقودية ومن التغير الذي حصل لجأة في تأثيرها على الاوعية الدورية ووجود احتقان مخي سواء كان محرضا من الاقيون أو من سبب آخر يصعبه دائما بطء في النبض يدل على ضعف وانحطاط في التأثير العصبي

(الاحوال المرضية) اذا حدث التكدر المحي انقباضات القلب وصيرها أكثر قوة وأسرع فان الاقيون لا ينتج نتيجة مسكنة وانما يزيد في الانخرام الذي يشاهد في الحركات الشريانية وفي ضربات القلب ويتمكن في هذه الاحوال الاحتقان الدموي في النصفين الخمين بسهولة عظيمة فاذا استعمل مقدار ولو يسيرا من مستحضر اقيوني أو من ملح من أملاح المرفين ذهب بالدم للمخ وسبب تعبه وانعسا وبقطة تشنجية وهذا يات ونحو ذلك وفي ضخامة البطيخ الايسر للقلب يعمل استعمال الاقيون أيضا التحريض احتقان مخي فتبعض نقط من لودنوم سيدنام كثيرا ما تنسب في المخ تلبكا أي سد دمع أحلام شاقة وتقل في الرأس وانتفاخ في الوجه ودوار وقتي ونحو ذلك وثبت بالمشاهدات الكيائية أن النبض الضعيف قديقوى بالاقيون والبطيء قد يسرع والقوى قد يضعف وقد يذهب عدم انتظامه وعدم تساويه وغير ذلك وحصول هذه النتائج من تنوع في الحالة الطبيعية للقلب أقل من حصولها من تنوع سببه الاقيون في القوة المحيية للخياع المستطيل والخياع الشوكي وضغائر الاعصاب العنقودية

(الجهاز التنفسي - حالته الصحية) الجزء الميكانيكي والجزء الكيماوي لهذه الوظيفة يظهر

أيضاً أنهم ما يتنوعان من تأثير الافيون فقد توافق جميع الأطباء على أن هذا الجوهر يطاق التنفس أى ادخال النفس وردّه ومن المعلوم أنه اذا كان التنفس في زمن مفروض قليل العدد كان الجزء الداخلى من الاوكسيجين في تفاريع الشعب قليلاً أيضاً فاذا ضعف الافيون حيوية الرئتين اتعب يقينا بممارسة العملية التي تحول الدم الوريدي الى دم شرياني ويظهر أن هذا السائل يكون بعد استعمال الافيون أقل حيوية وشدة فوصوله لأمسوجات الحية لا يكون هو المنبه الذي يحفظ فعلها وحركاتها وتغير الظاهرات الكمية اوبه للتنفس لا يشت فيه حيث علم أن هذا الافيون يحدث احتقانا دموياني المخ ودم الاشخاص المبتلين بسم الافيون يكون أسودا ككأحنى الذي في البطن الايسر

(الاحوال المرضية) كثيرا ما يشاهد في تهيجات الغشاء المخاطي الرئوي أن الافيون يقلل منه التوتر والجفاف ربع عدد التجمعات التي تندى سطحه وافرار الاجربة الهضمية المغذية له ويغير صفة السعال اليابس الشاق فيصير رطبا وغير ذلك فاذا كانت الرئتان مملوءتين بدم فان الافيون يخفف السعال ويحصل منه راحة وسكون للمريض وان لم يعطهم النوم وشوهدت نتائج حصلت لشخص مصاب بالسعال من استعمال نصف أوقية من شراب الخشخاش فحصل له أولامدة ٣ ساعات أو نقل في الرأس مع خدر في جميع الاطراف ثم استمر بنقل في جميع جسمه بحيث كان يتعصر عليه الحركة ثم حصل له لمدة ساعتين دوار مع غيبان ثم نوم بعد ذلك

(الجهاز البولي) حالته العصبية الافيون وما أشبهه لا يحدث تغيرا في الكليتين ولا في وظائفهما ومشاهدات بالي تثبت أن المستحضرات الافيونية تقلل حيوية المثانة وربما نتج من ذلك شلها وأقله أن استعمالها يسبب في الغالب تعباً في اندفاع البول ومثل ذلك يحصل دائماً بعد استعمال البلادونا ومشاهدات ذلك كثيرة

(الاحوال المرضية) الافيون يسكن الاوجاع الحاصلة من التهيج الناشئ من وجود حصاة فحوصات الرئتين أو في الحالبين ويسهل خروج التجمعات التي تتكون في البول

(المجموع الجلدي) حالته العصبية الافيون المستعمل بكميات بسيرة لا يسبب تغيرا مؤكدا في الفعل المجز للجلد فاذا استعمال بكمية كبيرة شوهد منه في الغالب تغير بظهور أنه منسوب لامتلاء الاوعية الشعرية الجلدية ويستشعر مع ذلك بأكلان قوى في الجلد الذي يغطي في جملة محال بازير صغيرة متدفعة ولتبرز العرق المحبوس بالتهفاخ وحرارة في الجلد عن العرق الناشئ من حركات لجشائية تغمر الجلدية في طرفه عين ويصعبه صغر النض والارتفاع اللون وتغير الوجه والقلقي بل البردان هذا العرق ناشئ من حالة مرضية حصلت حينئذ في ضفائر الاعصاب العقدية

(الاحوال المرضية) اذا كانت محال من السطح الجلدي ملتهبة أو كان ذلك السطح مغطى بقروح أو بثور جرح أو نحو ذلك فان استعمال الافيون يقلل الاحساس الذي يجده المريض فيه أعنى الخوخ والاحتراق المؤلم والتوتر

(الجهاز العصبي) حالته العصبية قد علمنا في شرح تأثير الافيون التنوعات المتعاقبة التي

تفصلها المستحضرات الافيونية في النصفين الخمين والنخاعين المستطيل والشوكي وضمائر
الاعصاب العديدة والنتائج والظواهر المرتبطة بذلك وليس بسهل تعيين التغيرات التي
ينتجها الافيون في الحبال العصبية نهائية ما نعلم أن القوة العاقبة في المنوجات العضوية
تزل أي تنطفي في الحيوانات العديدة المفقرات التي لا توجد فيها المراكز العصبية المذكورة
اذ غشت تلك المنوجات في المحلول المائي للافيون والجهاز المخي الشوكي ليس في جميع
الاشخاص على حد سواء في الاحساس بتأثير الافيون فالذين يكون فيهم النصفان الخمين
مكبوري الجرم ونخاعهم الشوكي زائد الاقوي ينتج الافيون فيهم نتائج أوضح وأظهر وربما
في الاشخاص صفار الرئوس دقات النخاع وهناك تراكيب آلية وأمرجة تساعد على
ظهور قوة الافيون وانتشارها

(الاحوال المرضية) لا يولد الافيون النتائج المذكورة اذا كان جزء من الجهاز العصبي مجلسا
لافة مرضية فهدا اتفاق أن امرأة كان معها التهاب عنكبوتي خفيف لكنه مستدام
وكانت تستعمل في كل مساء نصف أوقية من شراب خللات المرفين فيحصل لها من ذلك أولا
نماس ردي تستشعر في مدته تبع في الرأس وأحلام كاذبة وقور في الابصار واتفق أن
تخصص معه التهاب في الام الحجابية فكان يحصل له بعد استعمال مثل تلك الكمية من هذا
الشراب اضطراب ونقص في أوجاع الرأس الاعتيادية واذا كان في بعض محال من
الجسم ألم حاداً وجذب أو حرق تحرق أو نحو ذلك فان الافيون يؤثر حينئذ تأثيراً مزدوجاً
فأولاً يؤثر على الاطراف العصبية فيرخبها وثانياً في الحالة الراحنة للنصفين الخمين فيصير
الادراك أقل شدة وفيبقي أن ينسب لهذا السبب المزدوج الخاصية المستكنة التي
في التشنج

(الجهاز العضلي - حالته العصبية) التأثير القريب للافيون على المنوجات العضلية يوقف
قوتها الانقباضية فإذا أعطى من طريق الفم مقداره متوسط العظم من دواء مخدر شوهه
في حركات الانتقال بعض تخلخل فتظهر في العضلات حركات مصاحبة لاضطرابات
واهتزازات تشنجية في الاطراف وتغير مفصلي في الكلمات وغير ذلك وتذكر الاوربيون
في مؤلفاتهم أن المشرقيين أي سكان الشرق بالنسبة لهم يحصل منهم بعد استعمال الافيون
ايماءات وإشارات غريبة حسبما أخبرهم بذلك السياحون منهم وليست تلك الظاهرة
ناشئة من تأثير أجزاء الافيون على المنوج العضلي وإنما تدل على أن سبب التأثير العصبى
حصل فيه تغير وأن الحيوية المتوجهة من النخاع الشوكي للعضلات إنما تسرى بدفعات
وحركات غير منتظمة واذا حصل احتقان دموي في المخ وتوابعه ضعفت القوة العضلية أولاً
ثم تسلطن في الشجر كسل وعته وبلاذ لا يمكن قهرها وتكاد قواه تعدم بالكيفية وأطرافه
تتمثل ونصير في حاله شلل وقتي ومن المعلوم أن هذا الاحتقان لا يكون بدرجة واضحة
ألا في الانسان فان الحيوية يحصل لها بعد ازدياد الافيون تشنجات الى وقت الموت فقد
على لافراد من الورل فثبت حركاتها التشنجية في الاطراف والجذع بعد قطع رؤسها كما
كانت قبل ذلك

(الاحوال المرضية) الاقيون لا يسبب في آفات المنسوج العظمى تسأج مخصوصة
 (الجهاز التناسلي) حالته العصبية) هل للاقيون تأثير منبه مباشر على أعضاء التناسل نقول
 من المعلوم أن اتفاح القضيب بعد ازدراده قد يكون صفة قاصرة ناشئة من تكثر في الدورة
 وتراكم دم في المنسوجات القابلة للانصباب وقد يحصل في تلك الاعضاء التماسكة شبيهة تنبه
 من وجود مقدار عظيم من الدم توجه لانه متفحم القطبي الذي في الضاع الشوكي ومن تأثير
 عصبي قوى خارج منه حينئذ ومتى كان في الملح وتوابعه احتقان دموي كان الجهاز
 التناسلي في حالة الخود

(الاحوال المرضية) اذا كان في منسوج الرحم نهيج منع سيلان الطمث فان الاقيون يسكن
 آلامه ويسهل خروج الدم واذا كان فيه آفة حبيوية كافرط الحساسية التي تنج احتباس
 الطمث بحيث يقال حينئذ ان هذا العارض ناشئ من اسبابه من الرحم فان المستحضرات
 الاقيونية ونحوها تقلل التأثير العصبي القوي جدا ونسب اندفاع الطمث فاذا قارم هذا
 الجوهر حالة مرضية في الرحم جاز أن يقال ان فيه خاصية ادرار الطمث

(اعتبارات عومية) النتائج العديدة التي تخرجها الجواهر المخدرة في البنية الحيوانية يعرف
 لها جملة يتبايع فأولاً أن تأثير هذه المخدرات على أعصاب السطح القابل لها يحصل منه
 على سبيل الاشتراك يعرف الحالة الراهنة لاضطراب الاعصاب العديدة والتخايع الشوكي
 والمستطيل وثانياً أن اجزائها تنقص وتجرى مع الدم حتى تذهب لجميع الاعضاء فعد
 تشاهد الرأحة المخدرة المخصوصة بالاقيون في بول الانثى من الذين ازدرروه وفي عرقهم
 وكذلك اللبن يأخذ منه قواعد فيستوى على صفاته قال بريير رأيت طفلاً بقي جلدة
 ساعات في حالة خدر بعد رضاعه لبن مرضعة ازدرت قبل أن ترضعه بزم من يسير مقدار كبير
 من اللودنوم السائل لسيد نام لاجل نسكين اعتقال شديد جداً في معدتها وشاهد لاهنك
 نهضامات بالتهاب بلور اوى حدث من نسيم بالاقيون ورأى بعد فتح جنته انصباب مصل
 في الصدر تصاعده رائحة مخدرة حضية فاذا كان لاجزاء الاقيون أو الملح من أملاح
 المرفين تأثير عظيم الاعتبار على المنسوجات العضوية فليكن كذلك التأثير الاشتراكي الذي
 لهذه الجواهر على المراكز التخاعية والاضطراب العقدي أعني عظيم اعتبار أيضاً والظاهر
 أن للاقيون تأثيرات تختلف باختلاف مقاديره ولذلك تختلف قواه التي يؤثر بها وتخرج
 منه تسأج على حسب اقسامها ازيد في المقدار ظهرت تسأج غير متوهمة زائدة على الظاهرات
 الاولى فلا تكون هشة التداوى بهذا الجوهر متحدة في كل المقادير بل كلما زيد في المقدار
 صارت الظاهرات أقوى وكان قوته أثرت في الجسم تأثيراً عموماً وبما ينبغي اعتباره كيميائية
 الاقيونية التي يستعملها الماربض في مرة واحدة فبعض أيضاً اعتبار تسأج المقادير فان
 المريض قد يعتاد على الاقيون اذا استعمله مدة ٤ أيام أو ٥ ومن ذلك الاعتقاد
 لا تحصل الظاهرات التي كانت تحصل منه في ابتداء الاستعمال وبما ينبغي التنبيه عليه
 هو أن الدمويين الممتئين امتلاء زائداً يكون مخنهم قوى الاحساس بتأثير التداويات المخدرة
 فالمقادير اليسيرة من خللات المرفين تسبب فيهم تلك الكا أي سد في الرأس ونعاسا وتعبا وشبهه

سكر لان كثرة الدم نصير العوارض الناشئة من تكثر الدورة أظهر فأدنى كمية من الاقيون تكفى
أحيانا للاحداث علامات التحذير في النساء الدمويات والاطفال وينتج مع السرعة في العصبيين
والنخاف القابلين جدا التهييج الطاهرات التي تنسب للنخاع المستطيل والنخاع الشوكي
وانضاغاث العصبية كالتي وتعب التنفس وانتفاخ العين وانتفاخ الوجه والفخبر في القسم
المعدى ونحو ذلك وكما أن الاكاث المرضية المتولدة في الجهازا الحى الشوكي ولا سيما المخ تسبب
اختلافات عظيمة في تأثير المستحضرات الاقيونية وفي النتائج التي تحصل منها كذلك آفات
الاعضاء الاخر فقد اتفق أن امرأة كان معها سرطان في المعدة ووصل الى الدرجة الاخيرة
وذكرت أنها كانت اذا استعملت نصف حقة من استنشع من نفسها بالافاقوة والحبوبة ويمكنها
أن تقوم عن سريرها وكانت الحقة تحتوى على مقدار من ١٢ الى ١٥ من اللودنوم
السائل لسيد نام في هذه الحقة يزول من تأثير الاقيون والقلق والتعب وينقطع الجذب
والاوجاع وبالجمله يحصل منه حالة تكون وأمانا تأثير التحذرات اذا استعملت بتدابير كبيرة
فتقول فيه ان الانحرام الذي يسببه المخدر في المخ يمنع رجوع ذلك المخ للحالة التي كان عليها
قبل هذا الانحرام فيحصل حينئذ ما يشاهد كثيرا بعد نشبة السكته ولو خفيفة حيث لا ترجع
لشخص المصاب بهذا الداء كمال قواه الطبيعية والآداية ويكون سعيدا اذا لم يستطع في حالة
عته ولم يصب بشلل لان الجوهر المخدر يحمل الدم للمخ فيخفقن ويفسد التركيب الطبيعي
لاب النخاع ومن المعلوم أن احتقان أوعية الدماغ يسبب انصبايا وتغيرا في الجوهر الحى
ومن المحقق أنه كثيرا ما يشاهد بوط مخزن بعد التسمم بالاقيون أو البالدونا أو البنج
أو الدانورة ومن ذلك أن الاطفال تتجاسر طالما أهالهم في بيوتهم كل مسا على اعطائهم
مطبوخ احقاق الخشخاش أو شراب دياقوداى شراب الخشخاش لاجل نومهم فهو لا
الاطفال تكون قواهم العقلية ضعيفة بل لا تنمو بالنسبة لعقول غيرهم من هم معهم في عائلة
واحدة بحيث يكونون فيما بينهم كالاعراب منهم وقد فهم وجدان مشابهة بين فعل الاقيون
وفعل السوائل النبذية والكحولية مع أنه لا مشابهة بين هذين النوعين أصلا لان صفاتهما
المحسوسة مختلفة فتأثيرهما على المنسوجات الحية مختلف أيضا فلا تشابه النتائج العضوية
المحرضة منهما لكن قد يوجد بعض تشابه في نتيجة فعلهما فاذا حصل من الفواعل الكحولية
والفواعل المخدرة احتقان دموى في أوعية المخ كانت جميع الظاهرات المشاهدة هي
ظاهرات الاحتقان ولا يشاهد الفعل الخصوص للادوية التي حصل منها ذلك ويحصل مثل
ذلك أيضا في آفات المخ فان كلامهم في الابتداء له آثار خاصة به ويظهر بمجموع أعراض
واصفه له فاذا درست تلك الآفات سهلت معرفة عدم مشابهتها ولكن متى حصل منها
احتقان دموى ذهبت الأعراض المميزة لها بحيث توجد كما هيئة واحدة وهي دائما قد
الحس والحركة وحالة سكونية

❦ (منج المخدرات بادوية من الرتب الاخر) ❦

❦ (منج المخدرات بالمقويات) ❦ نقول أولان المرسكات الدوائية المؤلفات

من الجواهر المقوية إذا دخل الاقيون فيها بمقدار كبير لم تستعمل الاجتهاد بيسيرة فإذا لم يعط منها في مرة واحدة إلا ٦ قح تقريباً فهل يوجد في هذه الكميات قدر كاف من القوادة المزة أو القابضة بحيث تحس بتأثيرها المنسوجات الحمية وتعرض تغيرات حسية لها منبهة وثانياً يمكن تحصيل مركب تتساوى فيه القوة الفعالة للمواد المقوية والقوة المخدرة التي في الجواهر المخدرة نقول ينبغي زيادة مقدار الجواهر الاولى ويمكن أن يعطى منها مقدار كبير غير أن الخاصة المخدرة تلزمنا بأن لا نعطي في مرة واحدة إلا بعض قححات من هذا المخلوط وحيث كان المقدار الداخل في الجسم من المواد المزة أو القابضة كبيراً يكون تأثيره على الاعضاء وانحساباً بحيث يسهل على المشاهد تمييز النتائج من القوة المخدرة عن النتائج من القوة المشددة أى المقوية وبالنسبة المركبات التي لا يدخل الاقيون فيها الاجتهاد بيسيرة تسلط القوة التي تنفع انكساراً في المنسوجات الحمية وقوة تهيئتها فعند وضع هذه المركبات على الجسم الحى تشاهد النتائج المتولدة من فعلها ونخلص منها دياسقريون في نصف م من هذا المجهون لا يوجد من الاقيون الا خمس قح تقريباً والباقي مركب من مواد مقوية فهذا المقدار من تلك المواد يحرض دائماً نتائج محسوسة ولذا كان المراعى في الاستعمال العلاجي لهذا المركب هو تأثير الجزء المقوى ولا يستعمل هذا الدواء الا في امراض الطرق الغذائية وتأثيره المزدوج أى المقوى والممكن يلزم أن يكون هو سبب المنافع التي تنال منه في الاسمالات والدوسنطاريات والتعنى والزحير ونحو ذلك فإذا كانت زيادة حساسية المعدة والامعاء الغلاظ لا تتحمل ملاسة الجواهر المقوية كان من النافع جداً استعمال الاقيون ببعض نقط من لودنوم سيدنام أو المخلول المائى للاقيون بضعف افراط حساسية تلك الاعضاء الهضمية ووجود المادة المقوية لا يحرض حركات الاندفاع فتكثرت تلك المادة على السطح الحى الذى لامسته حتى تمتص قواعدها الدوائية وكثيراً ما يلجأ تلك الطريقة في علاج الحيات المتقطعة ليحفظ المريض الكنية التي تعطى له بمجهونا وحفنة

(منج المخدرات بالمنبهات) يلزم كافي المخلوطات السابقة لاجل تعيين ما يحصل في البنية الحيوانية من مستحضردوائى مكون من الاقيون والجواهر المنبهة أن يبحث أولاً في مقدار الجواهر المخدرة بالنسبة للمواد الاخر ولا يشتغل في هذا البحث بالجسم والبالوزن وانما هو لتهل فاعليه بالنسبة للاجزاء الاخر المركبة لهذا المستحضر ولا تنس أن مقدار نصف قح من الاقيون قد يحدث ظاهرات عضوية واضحة مع أنه يلزم أكثر من م من بعض الجواهر المنبهة حتى تتولد منه نتائج محسوسة والمركبات المذكورة المتسلط فيها الاقيون لا تستعمل الا بمقادير بيسيرة بحيث تكون المواد المنبهة فيها قليلة لضعيفة القوة وذلك كالقرفة والقرنفل في نبيذ الاقيون المسمى باللودنوم السائل سيدنام فمقدار ١٥ ن منه لا يظهر من قواعدها المنبهة نتائج خواصها وكذلك الترياق الذى هو مركب معيب التركيب اذا نظر للجواهر المختلفة الداخلة في تركيبه ومركب غيب اذا اعتبر النجاح العلاجي الذى ينال منه كل يوم فان جواهره المنبهة الكثيرة العدد المعانة بالمواد المقوية لها قوة لا تنكر وكل م

منه يحترق على أقل من قح من الاقيون فاذا أعطى منه ١٢ قح أو جرم أى ٢٠ قح تقريباً أو نصف م انضم دائماً لفعل العمارة الاقيونية تنبه في الاعضاء الهضمية فاذا استعمل من هذا المستحضر فاكتر كان فعل الاقيون قوى الوضوح متسلطاً فيه عرض تلك أى سد في الرأس وسيمات وعرق كثير مع انتفاخ وحرارة في الجلد وغير ذلك والشيوخ والطبايخيون في جزيرة فرانسيس يستعملون به دكل أكلة قرصاً أو أكثر مكرماً من أقيون وجملة جواهر منه كالفرتفل والبسباسة وجوز الطيب والمسك ولما كان مقدار الاقيون في كل قرص يسيراً جدد لم يحدروا الهضم وانما ينبه فعله فيساعد ممارسة وظيفة الهضم وتضم المادة المخدرة للجواهر المنبهة اذا كانت هذه تهيج سطح المعدة بقوة فلاجل التحرس من الغثيان والقيء والتولنجبات التي تحصل كثيراً من استعمال المستحضرات العنصلية يضاف لهذه مقدار يسير من الاقيون وينبه لمل تلك الاحتراسات في استعمال المستحضرات الزنبقية

(مخرج المخدرات بالادوية المنتشرة) انضم لم الاقيون بالنبيذ واليكوول أو الاتير لاغير خواص هذه الجواهر قتيبة قوة الجوهر الرئيس وقوة المسقح حافظتين لنا علمت ما واصلكن لا يظهر تأثيرهما معاً وانما يظهران على التوالي فأولاً تنتشر مع الشدة قوة الدواء المنتشرة ثم يظهر تأثير الاقيون وكثيراً ما تستعمل جرعات يضم فيها الاتير أو المركب كزولى شراب ديانود أى شراب الشخصاش أو اللودنوم أو مركب آخر أقيوني وقد تذكرنا كثيراً في طبيعة مفرح غير اليوناني *Nepentes d'Homère* فاذا لم يكن هذا المركب مختلفاً شعرياً كان يقيناً مخلوط دواء منتشر بدواء مخدر وذكر في بعض مؤلفات قدماء أهل الادب أنه حصلت هزيمة في جيش من جيوش القدماء فوضع هيلين في نبيذ العسكر الذي يشربونه دواء من خواصه زوال الاحزان وتسلية الهوموم ومن المعلوم أن خلط السائل النبيذى أو الكوولى بالاقيون ينتج مثل ذلك فاذا أضيف على النبيذ مقدار يسير من مستحضر أقيوني كالقودين الذي يظهر أنه أنسب لذلك واستعمل من ذلك جملة أكواب فإن المخ لم يلبث قليلاً حتى يستشعر تأثير مزيج فيحصل في الهيئة الادائية لمن يستعمل هذا السائل تغير خافئ يزيل من الحزن وين جميع أنواع الهوموم والغموم فيقطع سلسلة الاحزان ويحصل منه ما يضاهاها بحيث يشير الفرح والسرور والانشراح وسند كرفى آخر هذه المباحث كيميائيات في المفردات التي أطال الكلام فيها أطباءنا

(مخرج المخدرات بالمرخبات) اذا أضيف على مطبوخ الشعيرة مقشراً كان أولاً والخطمية أو المطبوخ الايض أو المستحلب أو مخوذ ذلك شراب الشخصاش أو مستحضر آخر أقيوني حصل المزج المذكور فاذا كان مقدار المخدر كبيراً أخفى نتائج تأثير المرخي فاذا كان المخدر قليلاً كان توضع ق من شراب الشخصاش أو من ١٢ الى ١٥ من المحلول المائي للاقيون أو من نبيذه أو مخوذ ذلك في ٢ ط من مشروب مرخ يشرب منه المريض نصف كوب في كل ٣ ساعات تقريباً كان انطهاه أن القوة المرخية تنقوى به صارة الشخصاش ويعمل ذلك بالاكتر اذا استعملت هذه المخلوطات علاجاً لتهيج في الطرق المعوية كمتساومة اسهال

أوقولنجبات أو نحو ذلك وإضافة بعض نقاط من سائل أفوني على مركب دقيق أو هلامي قد
تتمتع تكيمس المواد المرخية وتعين على امتصاصها وتحفظ خواصها الدوائية
(منج الخدترات بالجوامض) منج الجواهر المحمضة بقواعد الافيون لا ينتج تفسير في تلك

الجواهر بل قد يحصل من فعلها الدوائى تأثير عظيم بذلك
والاستعمال العلاجي للأدوية المخدرة عموماً الخدترات فواعل دوائية شهيرة جداً فلهذا
سبب ندانم الافيون من أعظم الهبات الالهية التي من الله تعالى بهما على عباده وأكد أن
الطبيب الماهر يمكنه أن يعمل بهذا الجوهر أعمالاً في صناعة العلاج كنظم الهامة أو كشغبة
بل بالغ وقال إذا فقد الافيون فقد دال الطب جزاً عظيماً من قوته وقال سلفيوس الهولندي
إذا منعت من استعمال هذا الجوهر تركت ممارسة صناعة الشفاء وإذا اعتبرت ~~شدة~~
التغيرات الصحية التي تحدث في الجسم المريض بواسطة الخدترات علم جيداً سرعة
الاستعمالات النافعة في صناعة الشفاء فإن الاستعمال التدريجي الانتظامي لهذه الادوية
يسكن الاضطراب والتناقشاق ويلطف الحساسية الزائدة ويضعف الاحساسات المؤلمة
فينال من ذلك السكون والراحة وبمـ هذه الادوية يحصل أيضاً لذهاب الاسبازموسات
والتهيجات التي تحصل كثيراً في الأجهزة المختلفة العضوية من الجسم فينال منها استرخاء نافع
في المنسوجات المريرة وانما تحصل النتائج الشفائية من الفعل الذي يفعله الافيون
ومستحضراته على المخ والتخاضعين المستطيل والشوكى وبمجموع الاعصاب العديدة فلما
كانت هذه الاعضاء مستطيلة على حركات جميع الاعضاء الأخر بتغييرها وجوبها الراهنة
لحاجة كانت نتيجة ما حالها هي أنها تحدث تغيرات معدلة في جميع الجسماء وفي جميع أجزاء
الأنظمة الحيوانية

(أمراض الجهاز الهضمي) يزاد مع المنفعة مستحضر أفوني على المضامض المرخية
collutoire التي تستعمل في التهاب الفم وعلى الفراغ التي يعالج بها تهيج الفم المصاحب
للتلعب بعد استعمال المستحضرات الزبقية ولا يناسب في التهيج الشديد في الغشاء
المخاطي استعمال الافيون ولا خللات المرفين لأن مما سبب هذه الادوية لأمعدة حيث نسب
العطش وجفاف الفم والتعب والقيء ونحو ذلك ولا ينتج الافيون دائماً لتسكين الألم
في الاستحالات السرطانية التي تكون في المعدة لكونه يؤذي في الغالب المنسوجات المراد
تخديرها في مثل حالة المريض بل أن يخفف الألم وهناك آفات حيوية في المعدة تكون فيها
المركبات الافيونية من الادوية القوية الفعل فكثيراً ما ينقاد لاستعمالها التي الاسبرموسى
أى التشنبي والواجاع والثقل بعد الأكل واعتقال المعدة والقولنجبات الحاصلة من تشنـ
زائد في التخاضع الشوكى أو التضاير العصبية الحافظة لتأثير عصبي منخرم في عضو الهضم فإن
المنسوجات المعديّة تكون حينئذ غير سليمة غير أن التأثير الذي يفعله الافيون على الاعصاب
يغير حالتها الراهنة فيزيل حالتها المرضية ثم إن الالتهابات الجزئية حتى التقرحات المعوية
التي توجد في الاسهال وفي الدوسنطاريات تستدعى استعمال الافيون لأن هذا الجوهر يقلل
أولاً القولنجبات والتواترات البطنية والتعنى والزحير ونحو ذلك وكثيراً ما يطنى العمل

الالتهابى من السطح المعوى وبعد لهذا السطح حالة العجبة فيعطى حينئذ في كل ٤ ساعات كأس صغير من سائل لعابي أو دقيقي أو هلامي يوضع فيه شراب الخشخاش أو شراب خللات المرفين أو مستحضر آخر من هذه الطبيعة فإذا كانت الآفة المرضية شاغلة للامعاء الغلظا كان من المناسب استعمال الاقيون في الحلق ويتنفع جدهم هذا الجوهر في الهيمزة الاعتمادية وهناك قولنجيات ورياح ناشئة من آفة حيوية في الامعاء وتأثير عصبي كثيرا وغير منتظم في المنسوجات المعوية فالأقيون في هذه يكون واسطة قوية وعلاجنا فتي أدخل في الفم أو اسطة عمل حقة متدأ من ٨ ن الى ١٢ من اللودنوم السائل لسيدنام أو نصف قح من خللات المرفين أو نحو ذلك انقطعت الاوجاع وتشتت العوارض وقد شاهدنا بالي أن خللات المرفين يؤثر تأثيرا ضادا للمديدان وبسبب اندفاعها (أمراض الجهاز الدوري) بدراسة عمل الاقيون في آفات القلب والاعوية الدموية وقد يزيل الخفقانات الناشئة عن انخرام في التأثير العصبي لكن لا ينجح ولا يحصل منه مثل ذلك إذا كان سبب تكرار الاندفاعات الشريانية التهاب التامور أو القلب فلا يمنع الاقيون التكررات الحمية ولا يناسب أيضا نقص قوة انقباضات القلب إذا كان هذا العضو في حالة ضخامة ونحو ذلك

(أمراض الجهاز التنفسي) إذا استعمل في الزمن الأول من الاستهواء مستحضر أقيوني وقت المساء حصل للمريض من ذلك سكون في الليل وبصر السعال أقل مشقة ويعرض منه عرق نافع فيحصل المريض بذلك الى شفاء سريع وهناك التهابات بالوراية ورثوية يظهر أنها مصحوبة بحالة مرضية في الجهاز النخعي الشوكي وضمائر الاعصاب العنقية وتشكو المرضى فيها بأوجاع زائدة وتعب شديد فالأقيون حينئذ ينال منه في ذلك نجاح واضح ومدح سركون وهكذا استعمال ٢ قح من هذا الجوهر بعد الفصد وذكرا أنهم ما نالوا من ذلك عرقا طيفا وبولا كثيرا التحمل للمواد ونفثا أسهل وأكثر وغير ذلك ومن العظيم الاهتمام قطعه في نفث الدم السعال الذي يجر المنسوج الرئوي فيزيد في الاحتقان الشعري الذي يتدفق الدم في الخلايا الشعبية فالأقيون يمنع السعال لكونه يجعل جميع الجهاز التنفسي في حالة سكون وينفع أيضا نفعاً عظيماً في السل لأنه ينتج السكون بالليل ويعد نوب السعال ويقلل شدته ويخفف التعب وآلام المريض وقد علم عند الخاص والعام أن استعمال شراب خللات المرفين أو شراب الخشخاش بقصر ايل المسالوين مع الراحة وكثيرا ما ينال من الاقيون نجاح سريع جليل في السعال ونوب ضيق النفس وعسر الرجو التشنبي وغيرهما مما ينشأ عن تأثير عصبي مرضي في الاعضاء التنفسية فيعطى بعض نقط من اللودنوم أو ملء ملعقة قهوة من شراب الخشخاش أو من شراب خللات المرفين فتم عقب ذلك حالا وظيفة النفس بانتظام وسهولة

(أمراض الجهاز النخعي الشوكي) إذا لم يكن في الاغشية الحمية الاعمل مرضي خفيف جديد أو كان في جزء منه فقط التهاب كان الاقيون نفعاً فبعض نقط من لودنوم سيدنام أو ٤ م من شراب خللات المرفين تسكن الصداع وتزيل الشقيقة وغير ذلك ولا ينجح ذلك أصلاً إذا

كان التهاب هذه الأغشية قويا عميقا واضحا واستعمال الافيون في جميع الآفات التي
 يسببها عصبية يستدعي زيادة الانتباه اذ يمكن أن يحرض احتقاناد موي يثقل الداء وربما
 قضى بهذا الاحتقان اذا كان في الدم ميل للاتجاه نحو الرأس وأمر المراقبون بأن لا يستعمل
 الافيون في المانيا والاستيريا والتشنجات والصرع والقطا البسيا الامع غاية الاحتراس لان
 كلال من هذه الآفات انما هو في الحقيقة شكل عرض مخصوص لعاهات مختلفة غير
 متشابهة في المخ والنخاع الشوكي والاعصاب العقدية فاذن ينبغي معرفة الحالة الراهنة
 للجهاز المخي الشوكي والعاهات المولدة لآفات التي ذكرناها ليحكم هل الافيون قادر على
 تقليل هذه الامراض او اذهاها بالكلية أما اذا أخذت هذه الاعراض فقط مرشدا
 لذلك فان سبل العلاج يكون بالصادفة وإذا كان التينوس كما هو المظنون ناتجا منه التهاب
 عظيم السعة في الأغشية القشرية أو من تهيج قوى جذافي اللب النخاعي الذي للنخاع الشوكي
 شوهه أن فعل الافيون فيه هو ارجاعه الى نظام الطبيعي للبنية الحيوانية ومن المعلوم أن
 المقادير الكبيرة في هذا الداء لا توقف السير المنحزم للتأثير العصبي في العضلات ولا تقطع
 الانقباضات الشديدة بل تبقى دوامها ومن مشاهدات ذلك ما ذكر أن طفلا عمره ١٢
 سنة أصيب بتيينوس فاعطى له ٤ مرات نصف حقنة صغيرة تحتوي على ٤ م من
 لودنوم سيدنام واحتفظ على تلك الحقن فامتص السائل ومع ذلك بقيت العضلات منقبضة
 ولم تظهر علامة احتقان مخي ولا انتفاخ في الوجه ولا نعاس ولا غير ذلك وكانت الحديقة
 منقبضة والاعين قوية الحركة كذا في بريير وقال أيضا شاهدنا أنه لا يمكن احداث حالة
 سكر باستعمال ماء النبيذ أي العرق بقادير كبيرة اذا كان هناك عارض قوى فيه النصفين
 الخمين أو كان المخ في الحالة الراهنة قريبة لشهوة شديدة وكثيرا ما تنجح المستحضرات
 الافيونية لمنع الحركات المربضة التي تولد من ذاتها في الضفائر العصبية وتكون مهمة
 متمركزة في التجويف الصدري والتجويف البطني فترب جميع الاعضاء وتكدر عمارسة
 الوظائف الهضمية والدورية والتنفسية وغير ذلك ففي كل وقت يشاهد مع التجماع اعطاء
 المستحضرات الافيونية وسيل القودئين مسماة بالجرعات المضادة للتشنج وبالحبوب المسكنة
 وبغير ذلك في العوارض المذكورة وتلك الادوية قد تفقر في قليل من الزمن الوجع والثقل
 المعدي والخفقانات القلبية والقولنجيات ونحو ذلك ثم نقول أليست ضفائر الاعصاب
 العقدية هي المجلس للآفة الخصوصية التي تعطى الاحساس الشاق المنتشر المعجوب بالنخبر
 ويحس بذلك تحت القص وخصوصا في القسم المعدي ويسمى هذا كله بالوجع العصبي
 الصدري فان قيل ما طبيعة الآفة التي تكاد فيها حبيلات الاعصاب الاوجاع المسماة
 بالعصبية نقول طبيعتها مجهولة ومن المحقق أن هذه الاوجاع العصبية لا تنقاد لاستعمال
 المستحضرات الافيونية من الباطن ولكن ينال نجاح كثير من استعمال خللات المرفين
 أو كبريتاتهم من الظاهر فلاجل ذلك نوضع حراقة على المحل الذي يحس فيه بالألم وتزال
 البشرة ويوضع على الادمة المتعربة صوف مغطى بنصف قح أو قح من الملح المذكور فهذا
 الملح يؤثر بقوة على الحبيلات العصبية التي يلامسها وذلك التأثير يهزم مجموع الحبيلات المتصلة

بها فيحصل في هذه الاعصاب دائما تغير وتنوع في حالتها الطبيعية وكثيرا ما تنزل بذلك حالتها المرضية فينقطع الألم بالكلية أليس من المحقق منفعة الافيون في علاج الهيئة المرضية التي تحصل من افراط استعمال السوائل الروحية مدة طويلة وتسمى بالهذيان الاضطرابي أي العضلي الناشئ من استعمال الارواح ففي هذه الآفة كثيرا ما يرجع الجهاز العصبي لحالته الطبيعية بالافيون بعد ان كان في اضطراب وتعب شديد وأحيانا تستعصى هذه الآفة على ذلك وتدوم زمنا طويلا قال برسير قد نالت في ذلك نتائج جيدة من صب الماء البارد على طول سلسلة الظهر والرأس وفي الحقيقة لا يؤثر الافيون حينئذ إلا بالاحتقان الدموي الذي يحدثه في المخ فالب الخشاعى تضطرب أجزاؤه بحركة مرضية فالتفاحه وانضاطه على قبوة الجمجمة بسبب الاحتقان الدموي يقطعان هذه الحركة ويوقضان الطاهرات الناتجة منها كالغثاء والسهر واعتزاز الاطراف وجبوبة العين وغير ذلك ولذا يوصى حينئذ بالافيون بمقادير كبيرة ويراد منه احداث سبات ونحو ذلك وكذلك ينبغي أن يعطى الافيون في علاج السكاوروزس بمقدار كبير لاجل ازالة احتقان دموي ويلزم أيضا استدامة هذه أيام فيوصى برقع قح من خلاصة الافيون في كل ساعتين بل ونصف قح اذا سمح من المريض بذلك ليوصل الاحتقان الخبيث الى سكون الحركات التشنجية وهناك تهييجات في أعضاء الحس من السعدرو الهبات التأثير المسبب للافيون فيوصى بالزروقات الافيونية في الاذن لعلاجها لاجل اوجاعها الحادة وهناك ارماده ولة تشفى بالقطرات المعهولة للافيون. قال برسير قد ثبت لامرأة حصل لها قبل أن تنادى ببعض ساعات لظمة خفيفة على العين اليسرى وزال نهها الاول ولكن ظهرت أنواع أخر من الألم شاعلة للجميع المقللة وكان هذا العضو تهيج لظفات وحصل له انقباضات شديدة الا لام جدها مع أن العين قوية لحركة وذات حبوبة ويمكن ايسر بها الجرار ولا تتأخر فزال هذا الألم والوجع العصبي باستعمال ٦ ن من السائل المائي للافيون أعطيت في كل نصف ساعة في ملعقة من مستحلب ويوضع هذا السائل على العين في تمامد ولم تستعمل المريضة من الباطن الا ١٨ قح من المركب الافيوني

(أمراض الجهاز العضلي) من المعالوم أن الافيون لا يناسب في الآفات الالتهابية التي في المنسوج العضلي ولا ينصح في تسكين أوجاعه فإذا أعطى منه مقدار زائد لاجل احداث النوم صاحب ذلك أحلاما رديئة واضطرابا وقلقا ونحو ذلك

(أمراض الجهاز البولي) استعمال الافيون لا يناسب في الزمن الاول من التهاب الكلتين وانما ينفع في الاسبزه وسات التي تعقب الأعضاء البولية فإذا تكدر افراز البول والذقاعه بتأثير عصبي مخترع أعاد استعمال الافيون بممارسة هذه الوظائف

(أمراض الجهاز التناسلي) كثيرا ما يستعمل الافيون تقسيم بل نزول الطمث ويعطى بمقادير يسيرة أقليل هيجان الجساع والانعاظ وغلبة النساء وغير ذلك فإذا كان هناك استحالة سرطانية في الرحم استعمال الافيون لاجل خفض الألم وتقدير المريضة وتصيير اتلاف الداء الذي لا بد منه أقل ارهاقا وفزعاً ويتأخذ في هذه الحالة استعماله بمقادير كبيرة

من الاقيون كثلثين أو أربعين قمح من خلاصته في اليوم وتأتج هذه الواسطة عظيمة الاعتبار
فإن الغالب أنهم يتخلص المريضة من أوجاعها ومع ذلك لا تسبب احتقاناً مدام ياتي النصفين
الحين ولا ثقلاً في الرأس ولا اتقاً في الوجه ولا تعباً ولا غير ذلك مع أن هذا الاقيون أثر
على الملح ونوع حالته العصبية حيث عرض دوار مع قور وتكدر في الابصار وطنين في الاذنين
مع غشيان وفي أثر أيضاً على التضاع الشوكي حيث حصلت اهتزازات وتشجبات
في العضلات وخدر في الاطراف وأثر مع ذلك على الطرق الهضمية حيث يوجد تغير في العلم
وعطس وجفاف في اللسان ونحو ذلك فلا تندر مشاهدة سكون عظيم وراحة من الاقيون
لهؤلاء المرضى بحيث يسمح لهن بالمشي بدون أن يحصل منه آفة عصبية فانهقطاع الألم اما
لبط أو ايقاف الحركات والجذبات المسببة له واما نقص قوة الاحساس حيث يحصل ذلك
من هذا الجوهر بالمباشرة قال بريير وعندي مشاهدات كثيرة تثبت أن القوينون والبنج
والبلادونا والداورة لا تقوم مقام الاقيون اذ أريد تخدير الاوجاع الشديدة لأن هذه
النباتات تؤثر على الملح تأثيراً بنوع آخر غير تأثير عصارة الشخصاش وكثيراً ما استعملنا
بطريق التقابل كلام من مستحضر أقيوني ومسحوق القوينون أو خلاصته أو البنج
أو البلادونا وكذلك حال دائم من الاقيون نتيجة مسكنة لاثناهما من هذه الجوهر ويسر لنا
اجتناء نتائج الاقيون ونتائج غيره من الادوية المذكورة في المثال الآتي وهو أن امرأة
كلن معها سرطان الرحم فاستعملت مدة ما خلاصة الاقيون حتى وصلت بالتدريج الى
قمح ونصف تبلعها في المساء بمئة حبوب ثلاثة فكان يحصل لها بعد اذ راد هذا الدواء
يسير سكون زائد ونعاس وخدر عام فاستشارت مرة أخرى طبيبياً فأشار عليها باستعمال بلوع
قاعدها خلاصة البنج فاستعملت في نهاية الساعة التاسعة من النهار أي قبل الزوال بثلاث
ساعات ٣ بلوعات ورأينا بالجاب أنه دخل فيها ٤ قمح ونصف قمح من خلاصة هذا
النبات فبعد ساعة ونصف حملها كرب عظيم وصداع شديد مع ثقل في الرأس واستقامت
كثيراً من الصفراء واستشعرت بخدر عام وسدود وأرأعها كثيراً وعند الزوال صارت
هذه العوارض في أشد قوتها ومعها تكدر في الابصار مع كون أعينها مفتحة وتري كان
أرانب مغطاة بالزهور وتغمر امامها فاذا طبقت الاجفان رأيت غراب مجيبة خارجة عن
العادة وفي الساعة الرابعة بعد الزوال بقي معها وجع الرأس وثقل وزاد عليها ارتفاع المعدة
وحركات عتيقة للقيء واذا نفست تكلمت بصوت عال مع هذيان وزهبت للبراز ثلاث
مرات في زمن يسير وفي الساعة التاسعة من بعد الزوال أي بعد اذ راد البلوعات بنفق عشرة
ساعة كانت ايضا في حالة خدر فاستعملت لمعة من جرعة أقيونية قوية لفصل منها سكون
تام نالت منه الراحة مدة ساعات فظهر أن الاقيون هنا يقوم به نتائج البنج وما زالت تلك
المرأة تتكدر مما تسعه من أن الاقيون انما يسكن ألمها ولا يبرئ داءها فاستشارت بعض
الاطباء فأشار عليها باستعمال بلوعات تحتوي كل باعة منها على قمح من مسحوق البلادونا
فابتدأت في اليوم العاشر من شهر جنيفير الا فرنجي باستعمال قمح في الصباح وقمح وقت
الزوال فحمل لها في المساء جفاف في الفم والحلق مع خشونة اللسان فاستعملت حبتيها

المسكنين الذين تحتويان على ٣ فتح من خلاصة الافيون فبعد ساعة استشعرت بخدر ولم تستشعر بالم في الكليتين كان موجودا فيها وانامت وفي اليوم التالي استعملت في الصباح والمساء حبة من البلادونا فارجع لها جنفا الفم والخلق وخشونة اللسان وحصل لها أيضا تكدر واضح في الابصار ولم تتسع الحدقتان فاستعملت في المساء خلاصة الافيون فسكنت الاوجاع وكذلك العوارض الناشئة من البلادونا وانامت وفي الثاني عشر استعملت حبتين من البلادونا فظهرت الاعراض التي كانت معها قبل النوم من يدا عليها وجمع الرأس الشاغل للجهة وتكدرت من ذلك جدا وفي المساء شكت بحس قرق في القطن فاستعملت حبة من الافيون فيها ٢ فتح فانخفضت الاوجاع وسكنت المراحة سكونا محسوسا وفي الثالث عشر استعملت على استعمال حبوب البلادونا فحصل لها في النهار صداع يشبه صداعنا فزمننا وتخبر عندها شبيهة للفقاعي ووجدت العوارض الاخر مع شدة عظيمة وفي المساء لم تستعمل من خلاصة الافيون الا فتح ونصف فتح فكان لها هاردي الحال واضطرت لأن تستعمل عند الصباح حيتين آخرين فبعد ازدرادها زال وجع الرأس ونقص الألم وانامت المريضة ورفضت استعمال بلوغ البلادونا لكونها شاهدة أنها تزيدي في أوجاعها وتسبب لهما ازعاجا شديدا واكتفت بحبوب الافيون التي تخفف آلامها دائما

(أمراض المجموع الجلدي) كثيرا ما ينفع الافيون في التهابات الجلدية واستعمله سيد نام في الجدرى بعد اليوم السادس حيث تكون المرضى في قلق غير مطاق بسبب ما يوجب في جميع جلداهم من الاحتراق الشاق فالافيون يسكنهم ويريحهم وإذا كان البول قليلا أسأله قال بربير عالجت من مدة سنين شابا عمره ١٨ سنة كان مصابا بالجدرى المتجمع في اليوم العاشر استشعر بحرارة في الجلد غير مطافة بحيث كان ذلك الجلد منتفخا احمر قوى الحساسية فاعطيته في كل صباح ومساء نصف ق من شراب الافيون فكلما استعمل ذلك يحصل له سكون واضح دفعي وتنقص أوجاعه ويزول اضطرابه وبعد ذلك يخرج منه مقدار عظيم من البول مع أنه في الفترات لا ينزل منه الا مقدار يسير وتشاهد تلك النتائج مادام الداء شديدا ويستدعى استعمال الافيون ويستعمل هذا الجوهر في الحصبة أيضا تسكين السعال ونقص قابلية التهيج العامة إذا اشتدت

(أمراض المجموع البيني) من الخطر استعمال الافيون في نفوس المفاصل لانه لا يقلل الاوجاع ولا ينجح الاخذراشا فاجدا

(الحجبات) مادامت العاهات المولدة للأمراض في الحجبات شاغلة للجهاز الدوري والطرق الهضمية فقط وبقي الجهاز المخي الشوكي قليل الاصابة كان الافيون أدلة غير نافع وقد أعطى في الحى التي يسمر بها بالصفراوية م بل ٢ م في اليوم من لودنوم سيد نام لمرضى عمارستان بيت الله يباريس فلم يجدي نفعوا ولكن إذا كان في الحجبات النصفان الخبان والنخاعان المستطيل والشوكي في حالة تنبه زائد وكان اللب النخاعي لهذه الاجزاء في حالة مرضية وفقدت ضفائر الاعصاب العنقية حالتها الطبيعية وتخبر عن التأثير العصبي المنخرم في جميع الاعضاء وكدر وغير وظائف القلب والرئتين والحجاب الحاجز والمعدة والامعاء فان الافيون

يمكن أن يكون واسطة مقيمة لمقاومة وقطع العوارض التي تتضاعف حينئذ في جميع أجزاء الجسم ويوجد في الحيات الغير المنتظمة والبيفوس اسبابا موس يوجه لاشاء التي فعلها الرئيس مخصوص بالحياة فيقطع مما رسة وظائرها لخطره يكون متعبا اذا لم يسار بارز الله وقد يعرض موت غير مفلون في الحيات الغير المنتظمة التي تنشأ من كون حركات القلب والحجاب الحاجز انقطع بانهض ثابت وتوتر مستدام ومن منع حركات التنفس بنيس عضلات الصدر فيخرج أحيانا التجرس من هذه العوارض بمساعدة المستحضرات الافيونية التي استعملت بمقادير بسيطة وتوجد كلها اتيح اليها ويلزم التمرز من حصول احقان مخي مع أن من الاطباء من ظن أنه شاهد أن الاحقان الخفيف في المخ يعطى للحيات الغير المنتظمة صفة الطيف وتخفيف الشدة اعراضها بحيث تصل لحالة جيدة فالسبب الغير العميق والغير المحسوب بأعراض رديئة اعتبروه علامة جيدة في هذه الداءات

(الحيات المتقطعة) ثبت كثير بالتجربة نفع الافيون في تلك الحيات فيكون واسطة مضادة للحمى واكد جماعة أن اللودنوم السائل اذا أعطى بمقدار من ١٥ ن الى ٢٠ في الوقت الذي تبدل فيه الشعور برة الحرارة يقلل قليلا غير ياشدة النوبة ويصير منها بسيرا فيضعف وجع الرأس ويطنى الاحتراق الحى ويحصل منه عرق كثير ويثال منه نغاس لطيف مقبول وتقل طوماس في كتابه في الطب العملى أن الطبيب طر وطير شاهد أنه يحصل بعد استعماله لبعض دقائق حركة في الظاهر وتلون في الخدين وتكتسب السحنة منظر سرور وانسراح والنبض الذي كان قويا وضعيفا وأحيانا غير منتظم يصير أقل سرعة أو مثلا أو منتظما وتتشر في جميع الجسم حرارة مقبولة وفي أقل من ربع ساعة أحيانا تزل جميع الاعراض المرضية والغالب أن النوم لا يبع ذلك الا اذا كان المقدار كبيرا قال بريير كثيرا ما أمرت بالافيون قبل النوبة بساعة فلا تأتي الحى ولكن تستشر المرضي بالقوة المخدرة للدواء استشارا قويا فتشكو بنقل عظيم في الرأس وذهب ونغاس وخدر هام

(الامراض الزهرية) يضم الافيون مع النفع الى المستحضرات الزئبقية في علاج الامراض الزهرية قللك العصارة الخشخاشية تحفظ من حصول الانزعاج الشرباني والتقيبه الحى المخربين من الزئبق اذا استعمل كل يوم بدون انقطاع والافيون يقهر أيضا تهيج الاعضاء الالاعابية فأصحاب البنية العصبية القابلون جد التهيج لا يتحملون المستحضرات الزئبقية بدون أن يحصل لهم حالا اضطراب وقلق فالافيون يقلل حساسية هذه المرضي ويسمح لهم باستعمال تلك المستحضرات وهذا الافيون نافع أيضا في الحى الزئبقية المصاحبة لاحتباس البول والقلق واشتداد تلك العوارض في المساء لان هذا الجوهر يسهل خروج البول ويقلل قوة الحركة الحية فينال منه سكون واضح وذكروا أن الافيون يفيد أصل الداء الزهرى ولكن التجربات التي كانت بغاية الالتباء من قول بريعر استأن الداء الزهرى ياربس ثبت كذب هذا الرأي نعم هذا الجوهر المخدر يساعد مساعدة نافعة في علاج الداءات المذكورة وينفع أيضا العلاج التهيج القوي جد المجرى البول في الجنود ياوكل احتراق في الطرق البولوية ويكون مسكنا نفعيا أيضا في علاج القروح الكالة والتولدات ونحو ذلك

﴿المفردات﴾

جرت عادة أطبائنا أن يذكر أودية يسمى بها المشرحات ويجهلونهم أقساما من المعاجين ولندكر
نقلها اليهم وفلاستفسنا الاسلاميين كلمات مختصرة في المفردات عموما مقتطفة من وافي
أطباءنا وخصوصا الشيخ داود رحمه الله فنقول قسم أطبائنا المعاجين الى أقسام فهي
أما مقطوعة منخبة جلالة معتمدة منقبة جاذبة لما في الاعماق مخترجة لما في العروق وهذه تسمى
مسهلات وأما مشيرة للحرارة الغريزية منعشة لالتوى حاملة الارواح الى بلوغ كما لها
بحيث قد الحواس الخمسة بل العشرة في الانسان الى ما هو به وعليه كالنطق والحدس والحفظ
والفهم والفكر والوهم معدلة للقلب مناسبة للسرد وهذه هي المشرحات وأما أن تتفنن
ما به التعديل من ابتداء الصحة الاصلية أو رد الصحة الزائلة بما يلزم من الهضم والتحليل
والتعديل والتلطيف والتقطيع والتلخيص والتفتيح والتنضيج والجلالة وغير ذلك وهذه هي باقي
المجربات فالوا يطلق المفرد عموما على ٣ معان أولها وهو أشهرها ما يسر القلب
ويسيطر النفس ويزيل الكرب ويخذل الادراك والحس كأوائل نشوة الخمر وذلك كما بهض
المعادن على رأيهم وميام بعض النباتات كقطار الدارصيني والجوزبوا اذا عجن به القرنفل
والصندل والتبول وثانيها ما يحد النهم والقوة الناطقة لكن لا تأثير له في دفع الهوم
ولا السبوم كالخند من الكندر والرياس والكسفرة والفسق وثالثها ما ينقل بعد دخفه
ونشاط بواسطة التجفيف ويكثر ويمنع النوم تارة والبقظة أخرى وبثقل الحواس عند
انحطاطه ويحقق الخلق ويسبب الهضم كالافونيات والبرشعنا والفساح وهذه قد يوقع
أكثرها في القتل وفساد البدن ثم اذا أطلق المفرد في كتب القوم انصرف لكل مركب
يشتمل على تصفية النفس وتقوية آلتها وقواها وتكراتهما وما ذاك الا لكونها اجورها
مجردا راقبا لاشتهائها بتدبير الهياكل فلما اقتضت الحكمة الالهية تشبيهاها بهذا
الهيكل الظاهري لا كعلاق النار بالشمعة والا كان خروجها بالارادة ولا كعلاق العاشقية
والمعشوقية والا تغيرت عنه بالطوارئ كانت منزلتها فيه كلاك في مدينة عليه اصلاحها ولما
لم يكن بد من مساعدتها في الرتبة وازرها العقل لاتحادهما في التجرد وانما فضله لعدم
تطرق التغير لها ومن ثم قويت بالشمس في العالم وقوي هو بالتمزج وهذا شأن الوزراء فحين
استوت مسئولية تصرف في الخدمة من أبواب معروفة بالحواس فهي في الظاهر كالمرآة
ولكنها أعم منها لقبولها سائر المدرجات بخلاف المرآة حيث لا تقبل غير المبصرات قتلها
القابلية هي الذهن وتلك النقوش هي العلم ولما لم يكن لهذا الهيكل مقام بدون الاغذية
وكان تنزيلها مع اختلافها على وفق المراد متعذرا لاسيما اذا انتهك موضع النقش بظلمانية
الجنارية غير الادراك المحتجج الى تدبيره مع تحصيل العلوم فمن ثم دعت الحاجة الى مصلح
للهيكل ومقتولها هذه النفس على ما يراد منها لتحقيقه وذلك بما أودع في مفردات المواليد
الثلاثة لانهم احدو هذا الهيكل وأصوله ضرورة تتقدمها عليه وهي تنقسم كاقسام
الحواس المتوسطة بين هذه الملك وغايات مطالبه فاذا استعملت بدستور حكيم مع
الرياضات الشاقة اشتهت الادراك لالتحاقه بالروحانيات فخاطبها بقطعة ونفذ في الاشياء

أحكامها باهرة هي الامور الخارقة للعادة المخصوص بها أهل النفوس القدسية ودون ذلك
ثبوت أشياء في النوم لا تنقال الحواس عنها فتخلو جوارحها المجرى ولذا قال افلاطون المكان
الضيق يوفّر العقل على صاحبه ودونهم المستعينة بأعمالهم ونحوها وهذا هو السحر والكهانة
ويختلف كل بصحة الحواس الباطنة والخافرة فلذلك كانت المفرحات هي ما يصل الى النفوس
من هذه الحواس بعد سلامتها فلنحصل طريق الوصول لكل منها وما يدرك به وكيفية
الادراك عند اتفاق القابلية والفاعلية فتقول جرت عادتهم في هذه الصناعة أن يفتدوا
الكلام على ما يحصل من طريق السمع لانه أفضل الحواس عند معظم المشايخ والاشراقين
لانه أجل الاسباب في اكتساب الفضائل الدينية فالاول دخل في ادراك المبصرات ذوات
الاجرام الكثيفة على طريق تخيل لا يعقل الا بالفعل ولانه الموصل أيضا الى تدبر المعاني
وتقول أيضا معشر الاسلاميين انه تعالى قدّمه في الكتب السماوية على البصر فالواصل
منه الى النفس انما هو الصوت الحاصل من تمدد الهواء وقرع العصب السمي وذلك
الصوت اما أن يشتمل على شيء من حروف الهجاء أولا والاقل هو الكلام المنقسم الى
منفرد ومنظوم وكل منهما الى ما يناسب القوة العصبية كالشجاعة وسنك الدماء ووصف
الخيل والسلاح أو القوة الملكية كالفضل والعلم والزهد والعفاف والصبر والكرم والحلم
أو القوة الشهوانية كوصف الحماسن والشعور والتدود والنهود والعشق أو القوة الطبيعية
وهي أرذل ما ذكر كنفائس الماس كل والمشارب والملابس كما أن أفضلها الملكية ولا شك
أن الملائم محاذ كذا ورد على نفس ايسر بينها وبينه نسبة اشتد عنها الانبهاج والفرح لان
حقيقة التفریح بلوغ المآرب واتفاها المضاد مع كمال العصمة والثاني ينقسم الى ثقيل
وهو ما ليس الهواء الصادر عنه ذلك الصوت كقرع حجر على حجر جامدين أو جامد على
منطوق والى مشتمل على الاساليب المذكورة في علم الموسيقى وهذا يكون اما من فم أو آلة
وترية أو شعرية أو معدنية ولا شك أن هذا الثاني بأقسامه أشد لذة لدقته فيما زج الروح
فيصفها وألحق به ما صدر من النساء اللاتي بلغن الغاية في دخول أصواتهن ولم يرض بعض
الفلاسفة ذلك بل جعل أصواتهن أعلى مراتب الاول وهذا وجهه ثم اذا حصل تناسب
بين هذه الاصوات والآلات وبين النفوس السامعة بطريق طبعي كايقاع الرست والعراق
والنوى والعشاق ثم ارا أوصيفا أو لمجرور لكل التفریح لاسيما انناسب الغناء ما تقدم من
ذكر عشق لعاشق أو سخاء لكريم أو نحو ذلك ثم يذكر بعد ما يصل من طريق السمع ما يصل
من طريق البصر لانه يليه في الفضل عند بعضهم ويفضله عند آخرين ولا شك أن المدرّك به اما
متعلق بالاعراض وهو اللون والضوء وبالاجسام وهو الحركة والقرب والاتصال والكثافة
والظلمة والتخلخل ونحو ذلك أو المقادير كالشكل والحجم والحسن وغير ذلك لا الملاسة والخشونة
والثقل والخفة لان هذه من خواص اللبس والمفرح من هذه المدرّكات بهذه الحاسة بالذات
هي الاضواء والالوان وتلك الاضواء اما نارية أو نورانية والثانية أشد اختلاط بالارواح
وتحصل غالبالمن اشتد تجرد عن لوازم الحيوانات البهيمة واتخذ الرياضة مآلها كالحكماء
القدسية وأما الالوان فبساطها عند قدماء الحكماء الابيض والابود وزاد عليها قدما

الاطباء منهم الاجر والاصفر قيل والاخضر وماعداها مركب وكماها ماعدا الاسود مفرحة
بالذات لما كتبه بين نورانيته وبين الارواح فصقل وتلطف وتعنى وأما الاسود فليس ردينا
بالاطلاق بل قد يكون سببا لصحة البصر اذا فرقه البياض وهذا تفريح بالعرض وأبهجها
البياض - حتى قيل انه الحسن كله وأبسطها القوة الحيوانية للاصفر والقوة الغضبية الاحمر
والقوة الطبيعية الاخضر ومن الادلة على أفضلية هذه تلون نفائس المعادن بها وأفضل
المركبات من الالوان ما جمع البياض والحمره مع بصر صفرة ثم بلى ما ذكر من مدرجات هذه
الحاسة الحسن وقوام الشكل بل ذلك أجل دواء في العلاج كما ذكر ذلك عن بقراط ثم السعة
في المنازه وكثرة الاشجار والنبات فان اشتغل ما ذكره على التناسب كما ذكرنا سواء كان تناسبا
صحيحا كنظر البلغمي الى الانوار والعفرة والصفرة والدموي الى السواد
والخضرة والوداوى الى الحمره والماء كان أولى ومن ثم قالوا لا يميل الا يبيض كل الميل الى ما
شاكله وخصوصا في التكاح بل تجدد الصلة بل الى الحبشية أميل وهكذا وتناسب انواعها
كما يتباح النساء باللان والذهب والملابس دون السيوف وآلات الحرب وان فضلت ألوانها
والذكور بالعكس فان اعتبرت هذه المنااسبات اشتد التفريح وان بساط القوى والادراك
وتدبير النفس لا تطابق حد التفريح عليها وما مضى وصول ما يفرح اليها من طريق حاسة
الشم فلا تالهوا بمحيطها بالاجسام العنصرية وهود ورطوبة أصلية وحرارة متخللة فيتكيف
أشهر من الماء أى يتحمل المراتد المتعاضدة فيه ويوصلها الحاسة الشم ومن ثم يصبر التحرز عن
الوباء لان المساكين وان حررت فقد تكيفت الماء كولات بالهوا الفاسد ثم خالطت البدن
والحيوان من جملة الاجسام المذكورة وهو لا يتفكك عن النفس المدخل للهوا والخروج
له والهوا المتكيف بخالط البدن ويؤثر تأثيره الجيد والردى فيه فاذا صعد الى المصفاة
فاما ان يصفى أو يعدل أو يفتح أو يخلل أو يفرح أو غير ذلك والا أثر بعكس ذلك على حسب
ما تكيف به ومن ثم كان بقراط يصعد كل يوم على الجمارستان ليعلم مهب الهوا فيسقل
صاحب المرض الذى يعدى من محله وهذه أول خصله بطلت في الممارسة فطال ييطانها
مكث المرضى وقيل برؤهم والمحقق في ايصال الرائحة الى النفس أن ذلك بتحليل أجزاء من
الجسم المريح في الهوا بلطف حتى نشاكله ويتكيف الهوا معها وبالجملة اذا وصلت الاجزاء
المريحة الى النفس فانها تنسج القلب والنفس وتذهب الكرب والملبس فاذا ن يجب قبل
طلب التفريح بالارايح تنقية مجارى الهوا لان فعلها الفاعل في القابل له مشروط بعدم
الممانعة وقد علمنا صفاء جوهر النفس فلا يفرحها الا المشاكل لها وهوا الجزء الطيب من
الرائحة فاذا وجدنا شعضا بلذبا بالخبائث كان ذلك افساد من اجبه بالاخلاط الخبيثة وأما
استمادة التفريح من طريق المس فبنية على صحة العصب واعتدال العضلات المتوزع فيها
وأقوى موضع دراك للملوسات السبابية ثم الراحة ثم الوسلى وأضعفها الخنصر ومدرجات
هذه الحالة كثيرة لانها تدرك الكيفيات وفروع الطبع من حرق ونش وقلى وخفة ونعومة
وتخلل ولين الى غير ذلك ومن ملائمت ذلك الالتذاذ بالجماع وادراك الطعوم ومنها التغميز
بأ كف الجوارى التاعيمات الحسان اذا تابعت على البدن بنسب طبيعية تعم العضوم

الوجه الاربعه نزولا لاصعودا على نسبة مشي الخلط فيه كذا قالوا ولا يخفى أنه على حسب
 الاستسكشافات الجديدة في وجود في الجسم أخلاط نازلة واخلط صاعدة وهذا التغير منشط
 يذهب الكسل ويصفي اللون ويهيج الشهية حتى قال الشيخ لو أنجي من الموت شيء لكان التغير
 ويجب أن يصحبه نحو الغوالي والارارير الطبية ليعظم نفعه وأما الدلائل على وفق الامرجة
 فبالخشش للمهزول ليجلب الدم الى ظاهر البدن وهذا مصلح لا مضرح وقد يشع التفرغ
 بلبس ما من شأنه أن يورث غنى لكس الذهب والفضة والياقوت اذا كان ذلك مكرورا في ذهن
 اللامس ومنه النوم على الحرير ومنه ما من غير اشتراط مناسبة لمجرد التفرغ هنا وأما
 وصول الفرح الى النفس من قبل الذوق فذلك بواسطة الاعصاب الحسية للمساكنة وادراك
 الطعم ومن انبساط كيفياتها في جرم اللسان وغوصه بمساعدة الرطوبة اللعابية فالفرح
 منها كل ما لطف وعظم وغوصه وأخذ وقت الحاجة الشديدة لفرح النفس به وشوقها اليه
 وخصوصا اذا تناسب المزاج له دفع علة أو حفظ صحة . وأما وصول الفرح والسرور الى النفس من
 قبل الحواس الباطنة فاشد فعلا وأقوى عملا وأدخل اقوة المشاكلة في التجرد وقرب الإدراك
 من المدرك به وقد وقع الاجماع على أن احساس النفس باللائم والمتاني بعدم مفارقة البدن
 أشد وأقوى للتخيل فليكون الادراك بالباطنة أقوى وتلك الحواس كانت عند القدماء
 خمسة أحدها الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من البطن الثلاث الدماغية
 وفعله ادراك ما يأتى من الحواس الخمس بعد غيبتها كما يستحضر في ذهن حس العود ولون
 الذهب ورائحة العنبر ونعومة الحرير وطعم العسل وثانيها الخيال وموضعها في آخر البطن
 المذكور تنقش فيها صور الاشياء وثالثها المتصرفة وموضعها البطن الثاني وهو الوسيط
 وشأنها التصريف في التحليل والت تركيب وباعتبارها تتغير مراتب النفس فتكون ناطقة
 اذا استخدمت الحافظة وتخيلة مذكرة اذا استخدمت الخيال ورابعها الواهمة وموضعها
 مقدم البطن الاخير وشأنها ادراك المعاني الجزئية كصدقة زيد وعداوة عمرو وخامسها
 الحافظة وموضعها في آخره وثأنها حفظ ما استحكم فيها وتغير بما يد عليها فاهرا من الاخلاط
 وأبخرتها فان كانت رطبة انتفتت الاشياء وزالت بسرعة وصاحبها سريع الحفظ والنسيان
 أو يابسة فبالعكس قال صاحب التدكر هذه الحواس أنكرها اجل الاسلامين والشاهد
 على اثباتها غاياتهم ونقص أفعاله بانقص أعصابها كقلة الحفظ بحجامة القفا آخر القذال
 عند رأس الدرزالسهوي وفساد التصرف بفساد وسط القاعدة والخيال بمقدم الرأس ولا
 أدري أى حكم شرعى يطل باثباتها انتهى ثم ان التفرغ بجميع هذه ينقسم بانقسام ما يدركها
 وعلى حسب ميل النفوس فالتفرغ بجميع من قبل الحافظة باستحضار الاشياء وقت الحاجة اليها
 والاستغناء عنها عن الدفاتر في موضع لا يمكن استعماله فيه ومن قبل الواهمة بصحة ترتيب
 المعاني وفرضها قبل حلها ومن قبل المتصرفة بالتدكر في دقيق العلوم خصوصا الافلاك وما
 أبهج النفس عند استخلاص دقائق الازياج وحلها أو تكلم الكسوف والخسوف اذا سمع
 حدها ثم المساحة والاشكال وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتخييل اجزاء الساعات وابتهاج
 الخيال بصحة الحدس في استخراج آلات مخصوصة بصناعات مخصوصة كبعد ما بين التقطين

المتعاقباتين على وجه التحقيق بالبركار حيث يحجزوا بابقاع استخراج ما يعرف به هذا البعد
 ومن ثم قيل ان ابن مقلى مات يوم استخراج جمه فحين رأى والده موته فجاءه قال تصنعوا آلاته فاني
 أظنه استخراج شيأ لم يسبق اليه فظنوا فاذا البركار ولاشك أن شدة الفرح تقتل اذا وردت
 بغنة وكذا الغم وسرور النفس من قبل الجنس المشترك بهم ما ذكر ولذا العلوم أعظم من كل ما
 بعد مستلذا فقد قيل ان العلامة الطوسي كان اذا استخراج دقيقة قام فصق وقال ابن الملوك
 من هذه المذات ولوعاها القائلوناعلم بالسبب ومن نزه الله بصائرهم وصنى أفكارهم
 عفاوا حقا تبي الكائنات ما لا يفعدوه عما مضى الحاقا لما بديه بغاياته ففجهاوا بذه ظهريا
 ومنلوا هذا الظهور وطر بقا العمر مضافة أمروا بقطعه الى أن يصلوا الى المطالب فخذوا في
 السفر مخفنين بقدر ما في امكانهم فكان المفرح عنده هو لا المبالغة في عدم الاعتماد على عالم
 الاغيار وكذا أهل كل صناعة يكون فرحهم بقدر ما يتوغلون في صناعتهم ومن ثم نقبت عن
 أهل الحقيقة أمور اذا سمعها بشير لم يعقل سمعها من مكث بعضهم ستمين عالما بضع جنبه
 الى الارض وبعض يقنات بالتمرة شهرا فاكثرو هذه وأمثالها ان لم يعلم الشخص بأن التوى
 لها غدا فيختلف باختلافها لم يعقل ذلك فانه لاشبهة في أن تنوهم لشدة ما بهرهم من الحب
 وجذبهم من الشوق وقهرهم من العظيمة وقفت قواها الطبيعية عن التصرف في التحليل
 المورج لوهن الاعضاء وكذا نجد المريض يكث من غير قوت مدة طويلة لا يمكنه إقامة
 بهما صحيفا قال رحمه الله واعلم أن النفوس كلما كان استبلاؤها على ما ليس من شأنه
 الدخول تحت حيازتها لولا ما اختصت به من ضروب قاهرية كانت به أشد تباها ومن ثم
 كانت شدة لذات الملوك في الصدا لانه من هذا القبيل ولهذا كانت الحكمة يحكم الملوك على
 ملازمة العقلاء والهاد وأهل النظر في آثار صنع الله عز وجل لئلا تجذبهم العظمة الى
 جبلات النفس المضيقه للرعايا نحو الكبر وقد بان مما سلف أن المفرحات وان وردت على
 النفس من طرق عسرة اكن أجناسها ثلاثة أعلاها جنس التفرج الحاصل للنفوس
 الملكية عند اذعانها الغيضا المبدع لشهوها بأنه غاية كل غاية ودون ذلك جنس التفرج
 للنفوس الحيوانية وأعلى أنواع ذلك الجنس نفوس الملوك ودونهم ما جنس التفرج من
 جهة الطبيعيات كصرف العناية الى الاغذية والاشربة التي غايتها صحة المزاج والجسم وتهيج
 القوى الحيوانية على نحو التفتيح وأعلى أنواع هذا الجنس نفوس الشعراء فانهم
 يستخدمون التخيلة في تحصيل مبتكرات المعاني مسبوكة في قوالب رائقة في السمع ومن
 أنواعه نفوس تنهيج بحرفات السفطة والخطايات والشعريات كالتساء والصبيان ثم ان
 التفرج كلما كان بجواسأ أكثر كان أعظم وكل حاسة عذمت مدركها عند البسط انقبض
 من النفس مقدارا يقابلها ولما كانت الحركات والطوارئ على هذا البدن ضرورية للورود
 وكانت موجبة التحليل أجرائه وكان ذلك التحليل بحيث لو دام لأنهم في مدة يسيرة وكانت
 القوى النفسية التي هي الاصل في هذا الهيكل مفعلة مدة اعتلاقيها به الى مساعدو كان
 الممتهل في ذلك الحيوانية والمواد الطبيعية وهي من الغذاء في اخلاف ما تحلل ومن الدواء
 في تقوية ما ضعف وحفظ الصحة ودفع المرض ومنهما في التفرج ولوازمه كأن النوعان

المذكوران أى الدواء والغذاء أما مفردات كاللحم والحلوات من الأول ولبنانات من الثاني
 وأما مركبات كالسباج والمعاجين مثلاً وكانت الأدوية على اختلاف أنوارها أما المطلق
 الاصلاح وقد ذكر كل فى بابيه أو لمجرد التفریح وهو الذى يمكن أن تذكر منه طرفاً يمكن أى
 شخص أن يتيسر عليه متى كان له ذوق سليم ثم ان المفرحات يجب أن تكون طبق مزاج
 مستعملها مع قوة المشاكلة لنوع القوة التى علت بصدد هافان ذلك هو المطلوب وهذا راجع
 الى الطبيب الحاضر اذا لا يمكن انحصاره فيدقن وانما المدقن من كل مركب فى كل كتاب أما
 جسد يفتقر الى روح أو روح وجسد طبق مزاج معتدل مطلقاً فى سائر الطوارى يريده
 الطبيب ما يناسب فعلى هذا الاطائل تحت قسمة المفرحات الى حارة وباردة ومعتدل وقسمة كل
 الى ما ينحصر العول والموسطين والدقراء وأيضاً فالعقاقير النذبة معلومة لا يعاطاها الا قادر
 عليها وأما غيره فيتم كهاقسراف التنبية على ذلك بدعي ثم من الناس ما هو ملهى بالطبيع
 وان لم يكن بالفعل وهذا متى ظهر بما فيه صلاح بدنه أخذه وان عزز بالعكس انتهى من كلام
 صاحب التذكرة ثم قال اعلم أن المفرح لم يتخذ كدوامين بل نحو الحكمة والبلغم المزاج وانما
 هو كطبيب لا يوضع على نوب وبدن الابدن قائم ما من درن الاوصاح ثم ذكر الشيخ جملة
 مفرحات يدخل فى بعضها الاول والثاني والثالث والذهب والفضة والمرجان والازمرد وهذه
 المعادن هجرت الآن بالكلية من المفردات الطبية ولم يستعمل فى الطب الا بعض أملاح منها
 وذكر الشيخ لكل مفرح من المفرحات التى ذكرها خواص جملته منقولة عن كبار الاطباء
 فى جملتها مفرح يخرج الاخلط السوداء والبلغم اللزج ويفتح السدد وينقى الدماغ من
 الاجخرة ويقوى الحواس ويزيد فى السرور والنشاط ويحل الرياح التليغضة ويزيد فى الهضم
 قال وهو حار فى الاولى معتدل فى قوته ٣ سنين وشربه ٢ م وصنفته اقيمون
 اسطوخودوس حب بلسان سليخة اسارون قرنفل من كل ٤ دراهم زرنباد درويج اولو
 بكار غير منقوب كهر بامرجان بهنجان ساذج سنبل الطيب قاقلة بكار قرنفل جند بادستر من
 كل واحد ٣ م حرير محرق ٢ م زنجبيل دار المنلى مسك من كل م يعجن ذلك بعسل
 منزوع الرغوة ويرفع وذكركر بعد مفرحاً قال يلبه فيما ذكر لكنه أشد تنعافاً لتحليل الماء
 الاصفر والسدد والرياح وعسر البول وفيه مزيد تقوية للدماغ وقد يضر بأصحاب الصفراء
 لان حرارته فى آخر الثانية وييسه فى اولها تبقى قوته سبع سنين وشربه ٢ م وصنفته
 ورد منزوع عشرة بهم من أخرج خمسة عود ثلاثة قرنفل سنبل الطيب مصطكى اسارون زرنباد
 زعفران من كل درهمان بسباسة قاقلة بكار وصغار جوزبوا من كل درهم يعجن بالعسل ويرفع
 وذكركر مفرحاً من تراكيب جالينوس لاحد ملوك الروم يعرف بطول ما خسر يعنى جابر القلب
 ينفع من الخفقان الحار وتساعد الاجخرة الى الدماغ والسدد والدوار والشقيقة والصرع
 والمالتخوليا وكل ما يعرض للشباب وبطنى الحمى والعطش والالتهاب ويقطع الدم وتكابة
 السموم وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى يضر المشايخ بل المبرودين وتبقى قوته سبع سنين
 وشربه مثقال وصنفته ألمج ينفع فى حليب البقر أسبوعاً ثم فى ماء الورد ثلاثة أيام ورد
 منزوع ورق اسان نويز زرنجيه من كل عشرة من صندل احمر واصفر وايض قشور رازياشج

سنبل من كل عشرة منهم من أبيض دارصيني كزبرة يابسة باباشير قشر نارنج وازج حمر كهر با
 من كل خمسة مرجان لؤلؤ من كل ثلاثة ذهب فنة زمر يا قوت من كل درهمان تحمل المعادن
 بحماض الاترج وتخلل الحوائج ويضرب الكل في مثل الحوائج من كل من شراب التفاح
 والرياس والرماني ويرفع وذكر الشيخ مفرحات غير ذلك فارجع إليها قال ومن المفرحات
 معجون المسك ودواؤه وقد أدرجنا ذلك في باب مع أنه رحمه الله لم يذكرهما وذكرهما الشيخ ابن
 سينا في قانونه كما ذكرهما غيره قال رحمه الله في صنعة معجون المسك يتفع من الخفحان ومن
 جميع أمراض السوداء ومن عسر النفس اخلاطه بواحد زربادود ورونج ولؤلؤ وغير
 منتوب وكهر با وبرد من كل واحد درهم ابريسم درهم ونصف بهم من أحمر وأبيض وساذج
 هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجند بيدستر من كل واحد درهم ونصف زنجبيل ودارقفل
 من كل واحد اثنان مسك ثمن درهم يدق الجميع ويغجن بعسل والشرية منه كالحصاة بشراب
 ريحاني وذكر أيضا صنعة معجون آخر المسك يتفع من وجع الكبد والمعدة وضعفها
 ويحلل الرياح ويتفع المتفح واخلطه مسك ٢ م سنبل الطيب سليخة ساذج هندي لك
 منقراوند صيني من كل ٢ م جنطيانا رومي ٢ م زعفران ناخجواه بزر كرفس مصطكي من
 كل ٤ م دارصيني زراوند مدحرج من كل ٣ م عود هندي قرنفل وتر من كل م ونصف
 م نعجن هذه الادوية مسحوقة مخولة بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء والشرية منه كالباقل
 بماء حار ثم قال في صنعة دواء المسك بافستين وهو نافع من الخفحان والوسواس وأورام
 الخنزيرة ويجفف بله المعدة واخلطه افستين وصبر من كل ٨ م راوند صيني ٨ م ناخجواه
 وزعفران وبزر كرفس من كل ٤ م مسك وناوردين وساذج وتر من كل ٢ م جنديدستر
 م ونصف م تحاط وتغجن بعسل ودواء مسك آخر يتفع من السوداء الصقراوية واخلطه
 مصطكي زعفران من كل م ونصف م ففاح الافستين وبادرنجوبه واقليمون من كل م
 عود ووسك من كل م ونصف م مسك نصف م زربادود ورونج من كل ٢ م لؤلؤ
 كهر يابس ابريسم من كل ٣ م صبر ٢ م عسل بقدر الكفاية والشرية النائمة ٢ م
 بماء فاتر ودواء مسك آخر يتفع من الخفحان وأمراض السوداء وعسر النفس والصرع
 والفالج واللقوة والربيع واخلطه زربادود ورونج من كل م لؤلؤ كهر يابس مدحرج
 محرق من كل م ونصف م بهم من أحمر وأبيض ساذج هندي سنبل قاقلة قرنفل جنديدستر
 أشنة من كل نصف م زنجبيل دارقفل من كل ٤ م دوايق مسك دائق ونصف تدق
 الادوية وتخلل وتغجن بعسل شهد خام لم تصب به النار لؤلؤ واحد ثلاثة من العسل ويرفع في اناء
 ويستعمل بعد شهرين ودواء مسك آخر يتفع تلك المنافع واخلطه زربادود ورونج
 ولؤلؤ صغار وكهر با وبرد من كل ٣ م ابريسم خام ٢ م بهم من أحمر وأبيض سنبل ساذج
 قاقلة قرنفل من كل ٤ م دوايق أشنة دارقفل زنجبيل من كل م ودائقي جنديدستر
 دانقان مسك جيد مثقال يقرض الابريسم قرصا صغيرا حتى يصير مثل القبار ثم يجمع
 في لهاون مع اللؤلؤ والبسد والكهر با ويسحق سحقا ناعما تدق سائر الادوية وتغجن
 بالشربة منه نصف مثقال بماء فاتر دواء مسك آخر يتفع تلك المنافع واخلطه

افسنتين وصبر من كل ٨ م سنبل مسك ساذج مرصاف من كل ٢ م راوند صيفي ٦ م
 ناخو امبرزر كرفس زعفران من كل ٤ م جندب يدستر ٢ م ونصف م تدق وتنجع بعسل
 والشربة التسعة منقالت وأما البرشعنا فهو اسم سر ياتي معناه بر ساعة ويعرف الآن
 بالبرش وهو من الترا كيب القديمة قال صاحب التذكرة أجمع الجهور على أنه من ترا كيب
 هبة الله الاوحد أبي البركات الطيب الشهير المنقول الى الاسلام عن اليهودية لكن رأيت
 في مصنف معتقل في هذا التركيب أنه جالبينوس وذكر فيه ماصورته اني لم أراقطع ولا أجود
 من المجنون المتخذ من الاخوين الشابين الرومي والزنجي يشرب الى التملقل الايض والاسود
 والاخوة بينهما كونهما من شجرة واحدة وأرض واحدة وبالشربة الى أن المستعمل
 منهم الحاديت ودمعة الرأس المشرف ير يديه الاقبون وأخيه في التلوين والتجبر به في
 النخ والشعر السبط الطيب ير يديه السنبل والبارد الحمار المقطع ير يديه العاقر قرحافانه
 يحلل نارة فيبرد اذا جعها الشراب الذي قد جع الزهور ير يديه العسل وأطلق أن جالبينوس
 ركبه كإريت ثم نسي اما الغنلة المعز بين عنه أو لأعراض الناس عن استعماله كما وقع لكثير
 من المركبات وأن أبا البركات حدد ذكره ونشر أمره وأعلم الناس به بما لم يعلموا منه فانه كان
 رئيسا رحله في هذه الصنعة قال الشيخ داود والمجون المذكور بالغ النفع في تجذيف
 الرطوبات خصوصا الغريية الباردة واصلاح أمراض الرطوبين وقطع الدمعة والبخار
 والصداع العتيق والاعاب المسائل وضيق النفس والسعال المزمن والربو والالتصليب
 والاستسقاء والاسهال المزمن ونزف الدم ونفثه والكبدورة والكسل والاعياء ميقوى
 الحواس والنشاط والفكر ويبطئ بالمني فيوفر القوة حتى قسموا منافعها على الزمان فقالوا
 بقطعه الاسهال في ساعة والصداع في يوم والمناسل في جمعة والبخار في شهر والاستسقاء
 في سنة ولا يستعمل قبل ستة أشهر وأجوده بعد سنتين وقوته تبقى الى ٢١ سنة وهو يضر
 الصفرا وبين ويسكي السودا وبين بسرعة وادمانه يفسد البدن والعقل ويسقط الشهوتين
 ويفسد الألوان ويضعف القوى وقد وقع به الآن ضرر كثير ولا يجوز للاصحاء استعماله أكثر
 من مرة في الاسبوع وغالب الفساده الا من جهة زيادة الاقبون والبنج ونقص الزمن
 وشربه الى درهمين ويصلح ضرره الشراب الحليد والسكر والدجاج السمين وصنفته فلفل
 أبيض وأسود وبنج أبيض من كل ٢٠ أفيون ١٠ زعفران ٧ سنبل طيب لسان
 عصفور عاقر قرحافون من كل منقالت والعسل ثلاثة أمثاله

❖ (الرتبة السابعة في الادوية المقيئة) ❖

❖ (كلام كل في المقيئات) ❖

المقيئات هي التي تسبب القيء مهما كانت كيفية ادخالها في دورة الدم وكانت تستعمل
 في العادة بأي مقدار كان لاجل التقايط وبذلك انفصلت عن كثير من الجواهر التي اذا
 أدخلت في المعدة بمقدار كبير جاز أن تسبب القيء ولكن تميز عنها بنتائج أخر اذا استعملت

بعد اريسير والمقيّمات لها تأثير خاص على المعدة والعضلات البطنية ويظهر ذلك التأثير
 بالاكثر عقب امتصاص جواهرها ويحصل عقب استعملها الهواثر النبض وزيادة التنفس
 الجلدى أو افراز البول فالمتى كما هو واسطة لتفرغ المعدة هو أيضا فاعل مخرج يتسبب
 من فعله السريع ومداداته للاضغافات العميقة آفات في بعض الاعضاء بعد المجرول ولكن
 يلزم للانتباه الى استعمال المقيّمات أن تكون المعدة سليمة خالية من الالتهابات
 والاحتقانات الاسقيروسية والالتصاقات ومن المشاهد أنه يؤمرهم انما الباعدا ابتداء ظهور
 الداءات وأما المسهلات فأحسن مناسباتها في الانتهاء والمقيّمات المستعملة في العادة
 هي طرطرات البوطاس والانتيمون والايكاكوانا ويمكن أن يعد منها القرمز وجلة
 مركبات انتيمونية وكبريتات الحارصين والنحاس ونحو ذلك وجذور البنفسج والايكاكوانا
 الكاذبة والاسارون ونحوها ولتنقسم المقيّمات الى مقيّمات مجهزة من المملكة المعدنية
 ومقيّمات مجهزة من المملكة النباتية ولنذكر بوجه عام الاحوال التي يمكن أن يكون
 استعمال المقيّمات فيها نافعاً فأول الدلالات هو اخلاء المعدة من الجواهر المضرة التي قد
 تكون محتوية عليها ففي معظم احوال التسمم بل كلها تستعمل المقيّمات على وجه اللزوم
 اذ ليس هناك آكد أو أعظم من اخلاء المعدة من تلك الجواهر المضرة التي تنتج الانخرامات
 التي يتجزأ من حصولها والاحسن في تلك الحالة ما كان منها أسرع عملاً وكذا دفعه
 وانما يلزم أن يدرك أن كثيراً من السموم يمكن أن تحلل تركيب المقيّمات المعدنية فحينئذ يلزم
 استعمال المقيّمات المجهزة من المملكة النباتية ولا تهمل نغمة الهواة والغفصة بل اذا
 لم ينتج من ذلك شيء يلجأ الى الوضع بحسب مريض وتوفيق عايله طلبه ماصصة وطلبة من دوجة
 التبار وأبسط الاحوال هي التي يكون السم ازردها وامتنع ولكن قد يتفق أيضاً أن
 الاجهزة الكبيرة المنزوعة من الجهاز الهضمي كالكبذ والبنترياس ونحو ذلك تصب في الاثنى
 عشرى سائلاً لا متغيراً يتسبب عن امتصاصه عوارض ثقيلة فالمقيّمات التي تكون انصباب
 هذه السوائل في المعدة وتسهل انقذافها الى الخارج ربما كانت هنا نافعة نفعا جليلاً
 تخليصها البنية الحيوانية من المواد المتغيرة ولتحقيق بعض كلمات هذه الدعوى التي قد
 يعتبرها بعض الناس انتقامية وذلك أن كل أحد يعرف أنه في التهاب البريتون الولادى
 اذا عارض التي المستدامة كانت موادته صمراوية ومن المعلوم أيضاً أن لون الصفراء يكون
 حينئذ متغيراً فبدل أن يكون أصفر مخضر يكون أخضر قائماً وماعدا ذلك شاهد الاطباء
 أن التلقيح الحاصل لهذه الصفراء خطر جداً فيعرف بالسهولة أن من اللازم المهتم بتخليص
 البنية الحيوانية من هذه المواد المتغيرة ولختار الا أن الصفراء والسوائل الاخرى التي
 أفاضتها المقيّمات في المعدة كان تركيبها اعتيادياً وكان المهتم تعريض المريض حالاً لجهة
 قاسية فالمقيّمات باعانتها على استفراغ مقدار عظيم من الصفراء التي يلزم أن تعتبر كالكلبوس
 غذاء فاضحاً تساعد بقوة على نتيجة الوسايط الاخر المضادة للتعب ولنفرس الا أن افراز
 الصفراء انقطع بالكمية وأن هذا القطع قد يتوافق كافي الهضمة الاسمية مع التي ومع
 الاستفراغات النفعالية المصلية المستدامة فالمقيّمات المستعملة في وقت ما بعد سير الصفراء

فيمكن أن تنتج نتائج جيدة وجميع الادوية المقيمة اذا وضعت على سطح لطيف انتر كيب
فانما تسبب فيه تهيجاً مختلف الشدة وربما كان ذلك التهيج للمقدمات علاجاً عاماً للتداوى
الحقول ففي ابتداء الحى الدائمة اذا تعطلت اللسان والاجراء الاخر من القناة الهضمية بطولها
ويصح يجوز أن المقدمات باحداثها التمايل بالخاصات تغير غير انافعا طبيعية الافراز وينسب لها
اينما فاعلية الوظائف الهضمية وذلك ايضا عين جداً في كثير من الامراض الموصوفة
بالضعفية ولذا عرض الطبيب فشيراً انه عالج كثيراً من المسالين باستعمال مقبي كل يوم وضم
لهذا التداوى استعمال المقويات والحديدات وكذا انه شاهد من تأثير هذا العلاج البسيط
رجوع الصحة لكثير من الاشخاص الذين كان عرض الموت اهتم في العادة لازمان ورويا
اذا تركوا وانفسهم لوسائط الطبيعة أو عولجوا بالوسائط الاخر المستعملة في العادة لئلا
تلك الحالة والمقدمات التي استعملها هذا الطبيب بالخصوص هي الطرطير المقبي
والايكوكوانا وفي بعض الاحوال النادرة كبريتات الحارصين وأطال استعمالها مدة
٦ أسابيع متتالية فالمقدمات المتكررة المتتالية تؤثر تأثيراً عارياً بما كان نافعا
في كثير من امراض الجهاز التنفسي فيمكن أن يقدم منها الدواء الا كدلسعال التشنجي
والدواء الذي منادى أقل ايجام في الداء المسمى كروب أى الذبحة الغلالية بل كثيراً ما ينتج
في اللاتابات الشعبية نفسها من المنبهي المستعمل في وقته المناسب نتائج جيدة وتختتم لذلك
بأمر مهم في استعمال المقدمات وذلك أن هذه الادوية القوية تؤثر في امراض كثيرة
من امراض الطفولية ولكن يلزم جداً غاية الاحتراس اذا أمر بها للشيوخ واذا دواءهم على
استعمالها بحدادير كبيرة جاز أن لا تسبب القيء وانما تحدث الحالة التي تسمى بالتجمل ففي
تلك الحالة التي سبجت عنها في مجت الاقيونيات يلزم أن تعتبر تلك القواعل آكد استعمالاً
في مضادة التقيء

❖ الفصل الاول في الجواهر المقيمة المعدنية ❖

❖ المستحضرات الانيمونية ❖

هذه المستحضرات عموماً وسما الطرطير المقبي هي المستعملة وحدها كميئات معدنية وقد
يستعمل أحياناً في أحوال التسمم كبريتات الحارصين بمقدار من ٣٠ الى ٥٠ سيج
وكبريتات النحاس بمقدار من ١٠ سيج الى ٣٠ سيج ولكن منفعتهما بالنسبة للطرطير
المقبي ضعيفة ولا يتخلو استعمالهما من الخطر فالاحسن التمسك بذلك المقبي ما عدا بعض
دلائل مخصوصة ثم لا جمل اتصال شرح الجواهر الانيمونية ببعضها تذكروها منها
المستحضرات التي تؤثر تأثيراً واحداً وتكون فاعلتها على حسب قابليتها للذوبان فتجهز انما
منها جمل من الادوية ثمانية وتتميز الى مستحضرات قابلة للذوبان وغير قابلة فالمتحضرات
الاول مهمة كثيراً وقليلاً فتعرض التي بشدة عظيمة ولها طعم ضعيف معدني ومحو لولائها
تذكر اذا مدت بالماء ولا تذكر اذا كان الحوض نباتياً ويحصل فيها راسب يرتقاني بغاز
الحض كبريت ادرين وبالاودوكبريتات وهي في حالة التركيز تحصل فيها راسب بالمحلول

المركز أيضا من السياف نور الحديدى البوطاسى والحديد والخارصين والتصدير ترسب منها
الانتيون على هيئة مسحوق ناعم والمادة التنبئية ترسب منها راسبا والكيينا والعنصر
هما أحسن مضاد لتسميمهما ثم ما ذكرناه من تقسيم الانتيونيات الى مستحضرات قابلة
للذوبان ومستحضرات غير قابلة له تقسيم جيد فى صناعة العلاج ولا يمكنه غير صحيح بالنظر
الكيمائى وذلك لأن المستحضرات الغير القابلة للذوبان يتسلط عليها تأثير الحوامض
والقلويات والاملاح التى توجد فى الجهاز الهضمى وجزؤها الذائب هو الذى تظهر قوته
التي تكون فى زمن متأخر كلما كان الجزء المذاب من المركب الانتيونى أقل والانتيونيات
سواء وضعت على غشاء مخاطى أو على الجدار تحدث تهييجا موضعيا قوى الشدة يبعثه اذا كان
الوضع مستطيل المدة استطلاة كافية ظهور بثور مخصوصة تشبه بثور الجدرى أو الجدرى
البقرى والانتيونيات المزدردة فى المعدة يمتص جزء منها بأطراف الاوعية القصيرة وجزء
منها بفوهات الوريد الباب وتخرج سرىعا من البنية بواسطة عضوين مهمين يفصلانها من
الدم وهما الكلى والكبد فاذا ازدرد مستحضر انتيونى بمقدار كاف فانه يوجد دائما
فى البول وفى المواد المنقذة الى الخارج والعضو الذى يعطى آخر آثاره هو الكبد
وادر ذلك سهل فانه هو العضو المتوسط لنقل المستحضرات الانتيونية للدم والعضو
الذى يخرجها من الدم وأما بالنظر لتأثير تلك المستحضرات على الحيوانات ففيها اختلافات
خارجة عن العادة ففعل الطرطير المقي على الانسان والحيوانات الا كلة اللحم معروف
جيدا فان كان بمقدار يسير سبب قيا كثيرا وأما الحيوانات المجترية فيمكن أن تستعمل بمقادير
كبيرة من تلك المستحضرات حتى من الطرطير المقي نفسه بدون أن تتأثر منه تأثرا مخزنا
والجربيات الحليمة الفلورنس تفيد ما ذكرنا قال بوشرد وتجرى ساقى فى الاسماك
والحيوانات التى تعيش فى الماء تثبت أن المني يؤثر على هذه الحيوانات بسرعة وقوة أعظم
من الحض الزرنيخوزا المستعمل بمقدار مثله وبالاولى من ارسينات الصود ويصح توضيح
هذه الامور الخارجة عن العادة بظن أن المني فى الحيوانات المجترية يجرد جسمها شبيها بالمادة
التنبئية التى فى الكيما يحل تركيبه وبصيرة غير قابل للذابة وأما الحيوانات التى تعيش
فى الماء فان الملح الانتيونى يمتص فيها ويؤثر دائما فاقوته التى هى أعلى مما فى المستحضرات
الزرنيخية ناشئة من كون هذه الاخيرة ليس لها فعل مغم فى الا كلة اللحم الاسبب انها
أضعف سرعة فى الاخراج من المستحضرات الانتيونية وهذا التوضيح يستدعى انتباه
الفسيرولوجين والمستحضرات الانتيونية القابلة للذوبان اذا امتص منها مقدار كاف كان
أول نتيجة يجرىها هو التى الذى يظهر غالباً بعد استعمله بعشر دقائق وحصول ذلك
التى بالتأخير الموضعى أقل من حصوله بفعل خاص اذ لا تخفى التجربة الحليمة لطبيب
ماجندى حيث زرق المني فى أوردة كلب ابدات معدته بعشانة فالمركان الغنية التى
حصلت التى لم تكن أقل ظهورا مما فى غير ذلك فالفعل المني للانتيونيات يصح أن
يوضع أيضا يكون هذه الادوية تخرج سرىعا بالاعضاء التى نصب سائلاتها فى الجهاز الهضمى
فاذا أعطيت الانتيونيات لشخص صحيح فانه يتقيأ غالباً بال دائماً أما اذا استعملها مريض

في الجبهة منذ أيام قانه من حيث ان السوائل المذيبة قليلة في جهازه الهضمي يسكون
الامتصاص بطيئاً محدوداً ونتيجة التي لا يحس بها وهناك أيضاً حالة قد نعدم فيها نتيجة
المقي وان استعمال مستحضرات تنبؤي قابل للاذابة بمقدار كبير يقال حينئذ انه يوجد هذا
حالة تحمل وذلك ناشئ من كون هذه المستحضرات لما استعمالها اشخاص ضعاف بالجبهة
انحصر فعلها الخاص في العضلات التي بانقباضها تسبب التي فالتحمل حصل حينئذ
والانتيمونيات لم تنفذ الى الخارج مع مواد التي كان الامتصاص حينئذ أعظم واذا
دورهم على استعمال الانتيمونيات زمناً طويلاً جاز أن تظهر حالة تشبّع بعنقها حالة تهيج
في الفم والحنك مع حبوبية بطعم معدني حينئذ يلزم قطع استعمال الانتيمونيات فاذا امتصت
الانتيمونيات حصل منها سؤى النتيجة المقيشة التي ذكرناها تذكر عظيم الاعتبار في الدورة
فاذا استعمالها اشخاص مصابون بالتهاب رئوي أو روماتزمي حاد أو بمرض آخر التها في شوهه
غالباً نقص عظيم في الضربات والتنفسات ومن ذلك اعترت الانتيمونيات فاعلات غنية
في العلاج المضاد لثقبه ويشاهد مع هذه النتيجة التي في الدورة زيادة في التنفس الجلدي
وفي الافراز البول فاذا أعطيت المقيشات للحيوانات الالهية كانت هذه الزيادة في مقدار
البول عظيمة الاعتبار بحيث يلزم أن تعد تلك الادوية اماناً أعظم المدرات فتكون بذلك
عظيمة النفع لها فالانتيمونيات المعطاة بمقدار مضاد لثقبه يكون أعظم استعمال لها في
الالتهاب الرئوي الحاد وتستهمل أيضاً مع النفع لمقاومة الروماتزمي المفصل الحاد والكبدى
الحاد والوريدى والتزلة المخنقة ونحو ذلك

❖ (الانتيمونيات بالنظر انما السمي والطلب السمي) ❖

الانتيمونيات أقل سمية جداً للانسان مما كانت تفرص سابقاً وأشغال أطباء ايطاليا كانت
الخوف منها ومع ذلك ينبغي أن نجزم أيضاً بأن هناك أمثلة مؤكدة للتسمم بالطرطير المائي
فاذا أريد مقاومة تسممهم هذا الجوهر لم يكن هناك مضاد مناسب الا مطبوخ الكينا قال
بوشرد وقد تحققت جودة تسممهم فيشاهد عقب استعمال هذا المطبوخ انقطاع التي
ونقص العوارض التسممية عن الانتيمون سريعا

❖ (الانتيمون المعدن) ❖

يسمى بالطبينية استييوم وكان معروفاً عند القدماء فقد تكلم عليه ابياس وسماه استييوم
ودبوسقوريدس وسماه استيبي وذكر أنه مفرغ أي سهل ومقي وتبعه في ذلك كنيرون
كبراسلس السمي براكلوس وغيره من الاطباء والكيمائيين وذكره ليونقراط وجالينوس
ونسب اليه خواص قابضة ومقطعة ولم يستعمله الا من الظاهر وخصوصاً في القطرات الحامضة
وأما اسمه الاخر نجي انتيمون فيقال انه آت من فعله القوي المحزن الذي فعله في رهبان درسوا
خواصه لان انتي معناه مضاد ومو من معناه راهب فعني بمجموع الكلمة مضاد الراهبان وهو
يوجد في الطبيعة في حالة معدنية أو في حالة أكسيد أو أكسيد كبريتي أو في حالة كبريتور
وهو الاكثر فبازايته مع الحديد يأخذ هذا منه بواسطة الحرارة الكبريت ويبنى معدن

الاتيمون خالصا وكذا اذا تأكد بالتحميم وأذيب مع طرطرات البوطاس ونترات
 البوطاس فيؤخذ ١٠٠ ج من كبريتورالاتيمون و ١٢ من برادة الحديد المزال
 خبثها و ١٠ من كبريتات الصود الجفاف و ٢ من الفحم يذاب جميع ذلك في بودقة
 هيس ويترك ليبرد فيفصل المعدن منه لان الحديد يأخذ الكبريت اذا كان بالمقدار الذي
 ذكرناه فان زاد مقداره عن ذلك اتحد بالالاتيمون وغير نقاؤه والكبريت الحديد المتكون
 كثافة ككثافة الاتيمون وبسبب ذلك يعسر فصله عنه وبسبب ان باضافة جسم محال عليه
 فيكبريتات الصود يتغير الفحم الى كبريتورالبوطاسيوم الذي ينضم الى كبريتورالحديد ويزيد
 في معاناه زيادة عظيمة فاذا اريدت تحضيره بالنتر والطرطير البوطاسي أخذ من كبريتور
 الاتيمون ٨ ومن الطرطير ٦ ومن نترات البوطاس ٣ فبقي هذا الخليط جراً
 في بودقة محمرة بالنار مع الانتباه لفطيمتها حالاً ثم راعى المادة الى الذوبان وترك لتبرد قوحد
 طبقة من الاتيمون مغطاة بالتوبال اى رغوة المعادن والتفاعل الرئيس حصل بين النتر
 والكبريت فينتج من ذلك كبريتات البوطاس ويحترق جزء من كربون الطرطير فيستكون من
 ذلك حمض كربوني يبقى منضمه بجزء آخر من المثلوى والمساكنات عناصر المادة العضوية
 منرطبة المتبقية او كانت أكثر قابلية لنا كد من الاتيمون كان ذلك الاتيمون سالما من
 التأكسد ومع ذلك يتأكسد جزء منه يوجد في التوبال في حالة اتيمونيات البوطاس
 ويوجد اضافة مقدار يسير من كبريتورمز دوج للاتيمون والبوطاسيوم فاذا ائيل المعدن
 بذلك لم يكن نقيا وانما يحتوي على حديد ورصاص وكبريت وزرنيخ ومن المهم جدا الخلوه
 من هذا الجوهر الاخير الذي يصعبه في معظم استحضاراته فلاجل ذلك يجمع الاتيمون
 جله في نار مع ٦ عشريني من وزنه من النتر فالعادن الاكثر قابلية للتأكسد هي التي
 يقع التسايط عليها ولا كالزرنيخ فتفصل مع البوطاس على هيئة توبال وطريقة لبيع
 اتيمونه هي أن يخلط ١٦ ج من الاتيمون مع ٦ واحدا من كبريتورالاتيمون و ٢ ج
 من كربونات الصود الجفاف ويدخل الكل في بودقة هيس ويحفظ ذوابها مدة ساعة فيتمتد
 تترك البودقة لتبرد ثم تكسرويطرح منها التوبال فالطبقة المعدنية تدق من جديدي
 وتذاب مع ٦ ونصف من كربونات الصود ثم تعالج علاجاً مناسباً لستعمال جزء فقط من
 السكر بونات ففي هذه الطريقة يفصل كبريتورالزرنيخ بالصود بحيث يتكون زرنيخات الصود
 وكبريتورالصود يوم وأما كبريتورالحديد والنحاس فيرتفعان بكبريتورالصود يوم الذي
 يتكون منه مع هذه الكبريتات تورات مركبات قابلة جدا للاذابة ومنفعة كبريتورالاتيمون
 هو تحويل جميع الزرنيخ و ٦ من الحديد والنحاس الى كبريتورمعدني فاذا اتى الاتيمون
 بذلك لم يكن له رائحة وأما كيفية تنقيته في بوشرد فهي أن يتدبده مسخته على صحن من
 فخار مدهون واسع قليل العمق ومسخن تدريجاً حتى تظهر نكت سود على السطح تنقص
 الحرارة حينئذ وتزيد النكت ثم تصير الكتلة كلها ايضاً بعد الحرارة الحمراء مع انخفاض
 درجة الحرارة فتحرك بلوق من حديد مادت مبيضة فالالاتيمون يتشرب حينئذ ١٢٥
 ج من الاوكسيجين ويقول بذلك الى تحت أو كسيد فيوضع في بودقة مغطاة ويذاب على

درجة حرارة منخفضة ما أمكن فينال حينئذ أولاً في الجزء السفلي عقب من الانتيون
الزئبق وثانياً في الجزء العلوي جزء يخرج مكون من ابرلامعة وذلك هو الاوكسيد الانتيوني
المتحد مع أكاسيد المعادن الغريبة التي قد يحتوي عليها الانتيون وذكروا لاس واسطة
جيدة لتأكيدها أن الانتيون لا يحتوي أو يحتوي على زرنج وذلك بأن تدق قطعة منه صغيرة
مع مزدوج وزن من الطرطير أي طرطرات البوطاس ثم يسخن المخلوط بقوة في بودقة
صغيرة مغطاة ومطبوخة فينال بذلك مخلوط بوتاسيوم وانتيون وذلك المخلوط يجمع بخامسة
تحليل تركيب الماء فإذا اجتمع الادروجين الاتي من هذا الاتفعال في ناقوس طوبل
ضيق وأدخل فيه عود من أعواد الكبريت ملتبسوه ودا حترق الغاز طبقة طبقة فإذا
لم يكن الانتيون مفرغاً حترق الغاز بدون أن يبقى راسباً على الجدران أما إذا كان مفرغاً
فانه يتكون ادروجين زرنجي يسهل تحقيقة بكون الغاز إذا حترق يبقى على جدران
الناقوس راسباً أي غلالات مسودة من الزرنج المقسم انتهى قال سوبران واستخرج
سبرولاس من تجربياته قواعد أولها أن الانتيون المتجرب يحتوي بالحد الوسط كل ٥٠ ج
منه على ٦ ج من الزرنج وثانيها أن كبريتور الانتيون المأخوذ من معادن مختلفة يوجد
فيه من الزرنج مقدار يصل الى ٦ ج من ٢٠ ج ولكن الحد الوسط هو ٦ ج من ٦٠ ج
وثالثها أن زجاج الانتيون ونحت كبريتات الانتيون يحتويان منه على مقدار كبير ورابعها
أن الكبريتور الذهبي الانتيوني والقرمز يحتويان بالحد المتوسط على ٦ ج من ٦٠٠ ج
خامسها مثل ذلك الانتيون المعزق وكبد الانتيون وأوكسيد المتصاعد وسادسها أنه
لا يوجد منه شيء في الطرطير المتقي المتبلور لانه يبقى في مياه الام وسابعها أن زبد الانتيون
خالبة منه أيضاً فيخرج من ذلك أنه يلزم أن يستخرج الانتيون المعدل للاستعمال الطبي من زبد
الطرطير ومن الطرطير المتقي وأن كبريتور الانتيون الغير النقي الذي يستعمل في الصناعة ليس
عديم الفعل كما هو المظنون بل ربما صار ممسوماً وأنه يقرب للعقل أن من الزرنج المذكور تنشأ
الفاعلية القوية التي توجد في بعض مطبوعات انتيونية كغلي فلز ومغلي فيجباروس ونشأ
من ذلك رفض تلك المغليات أحياناً وكان ذلك موضوعاً لفتنشات مهمة في الطب جداً بحيث
عرف الآن أن مقدار الزرنج الذي يستعمله المرضى في تلك الحالة ربما كان كبيراً فيحصل
منه تارة أخطار كما ذكرنا وذلك في مشاهدات كثيرة وتارة يحصل منه منفعة غير منازعة فيها
والصفات الطبيعية للانتيون هي أنه أبيض فضي لامع فيه بعض زرقة وله رائحة ودم
خاص به وتألفه صفيحي ذو حبوب صغيرة إذا كان نقياً أو ذو وسطيجات واسعة إذا كان
محتوياً على معادن غريبة وهو سهل الكسر وكثافته ٨ ر ٦ ويمتع في حرارة ٤٢٥
ويتصاعد في الحرارة الجبراء البيضاء كذا في بوشنرده وقال تينار انه يمتع في حرارة أنزل من
الحرارة الجبراء ثم قال وإذا ارتفعت درجة الحرارة فانه يمتص الاوكسجين بسهولة ويتأكسد
انتهى وكان لهذا الانتيون المعدني سابقاً استعمالاً طبية فكانت تصنع منه كرات صغيرة
للاسهال تزرد وتخرج مع الفضل كما كانت عند الاستعمال تقر يبا ولذا كانت تسمى بالحبوب
الدائمة أي الغير المتغيرة وكان يجمع مع التصديرو يعمل من ذلك أقذاح يترك فيها التبيد مدة

فيكتب خاصة كونه مقبلاً ومسهلاً وقد هجرت تلك الادوية اما لكونها مقرنة أو غير موثوقة
بها وفعلت رتوس وتجربيات غريبة باستعمال مسحوق هذا المعدن فاستعمله لقائمة الاتهاب
الرئوي والروماتزمي المفصلي واستعمل معلقاً في لعوق أو جرعة عالية بقدار من ٥٠ حـج
الى ٥ جم واذ اخطأ مع ٢ جم من الشحم نيل من ذلك مرهم انثيموني يؤثر كثيراً في مرهم
أو تنزيب ولا يكن الآن ليس لهذا الانتيمون في حالة كونه معدناً استعمال وان كان الظاهر أنه
كأغلب المركبات الذي هو قاعدة لها يكون في آن واحد مقبلاً ومسهلاً ومنحضرانه
الا قرباً بآلية اعترتها في القرن الخامس عشر والسادس عشر العيسوي تغيرات وحصل فيها
مشاجرات ومنازعات كبيرة فنجعها أولاً أطباء مدرسة باريس فحكم أرباب الدولة بمنع
استعمالها سنة ١٥٦٦ ونفي في سنة ١٦٠٩ بوليمير من مدرسة الطب بمحافظته حكم
الدولة ومع ذلك لم يزل بعض الأطباء يستعملها امرأحتي وضعت في رتبة المسملات بدستور
الادوية المركبة سنة ١٦٣٧ ثم فيما بعد استعظمت المنازعات وحصل المنع من جديد
واتشتر ذلك عند جميع الناس ثم اجتمع معظم أطباء باريس أعنى نحو ١٠٢ من عظمائهم
في التاسع والعشرين من شهر رمس سنة ١٦٦٦ واستحسنوا استعمالها وبرز امر
جديد في عاشر يوم من شهر افريل الاتي بعد ذلك وسامحوا الناس في الاستعمال

❖ (أكسيد الانتيمون وحمضه) ❖

الطربات آراء الأطباء في أكسيد الانتيمون فبعضهم جعلها ٣ وبعضهم ٦ وبعضهم
٤ وتجرب على ما قاله بريليوس حيث ذكر لأكسيد انتيمونه ٤ درجات أي أنه يتكون من
الانتيمون والاكسيجين ٤ مركبات الاول تحت أكسيد أسمر مسود ويتكون اذا
استعمل الانتيمون كموصل موجب لأمود الجلواني أو عرض مسحوقه للهواء من مناطق وبلا
وهذا الاستعمال في الطب الآن وظن بعض الكيماويين أنه مخلوط الاوكسيد الاتي
على الاثر مع الانتيمون والثاني أكسيد الانتيمون المخلو أو الاوكسيد الانتيموني والثالث
الحض انتيمونيوز والرابع الحض انتيمونيك وأكسيد الانتيمون قليل الفاعلية وهي
معدودة من المركبات الانتيمونية الغير القابلة للذوبان في الماء ولكن أثبت قبطان أهم قابلية
للأذابة بضعف ولندكر كيميائياً في الثلاثة الأخيرة

(أكسيد الانتيمون) يسمى أيضاً أول أكسيد الانتيمون والاكسيد الانتيموني وهو يكون من
جوهرين فردين من الانتيمون و ٣ من الاوكسيجين وهو أبيض وسخ كثيراً وقليل انبساطه
كسجاية اللؤلؤ وهو قابل للميعان على النار وللتطاير ولا يذوب في الماء وهو حدهم الذي
يتحد بالحوامض وبالقويات وينال بالطريقة الجافة وبالطريقة الرطبة فاما المحضر
بالطريقة الاولى فهو أكسيد الانتيمون المبلور ويسمى أيضاً بالازهار الفضة للانتيمون
وذلك بأن يوضع مقدار كاف من الانتيمون في طوة قلى توضع في تجويف كأنه صغير
لدرسه يسمى بالفرن ذي الجفان أو ذي الجففات مسخن قبل ذلك ويسد باب التجويف سداً
غير تام بقطعة لحم كبيرة ممددة فاذا غارب الانتيمون الذوبان وانتشر منه بخار كثير تسد فوهات
الكانون ما عدا فوهة التجويف فكلما انخفضت درجة الحرارة رسب أكسيد الانتيمون

اولا على جدران الطاقوة ثم على سطح الاتيمون على هيئة برطوبيلة مفرطحة لونها صدف لامع
فاذا برد المعدن تبعه الطاقوة وبفصل الناتج وأما المحضر بالطريقة الثانية فهو أوكسيد
الاتيمون بالتريسيب وذلك بأن يؤخذ من مسحوق الجاروت أعنى أوكسيد كلورور الاتيمون
٢ ج ومن بيكر بونات البوطاس ٦ فيذاب بيكر بونات في مثل وزنه ١٠ مرات
من الماء نقر يساويضاف للمحلول مسحوق الجاروت ثم يغلى لمدة نصف ساعة نقر يساوي
ويغسل الراسب بالضغط ويجفف وذلك الأوكسيد أبيض وسمي قلدا لاطبار وكثير المعادن على
النار وهو الذي يمكن أن يتحد بالحوامض ليحصل من ذلك أملاح وهو مقي قوي وكما
استعملوه لذلك استعمالوه في الحيمات المتقطعة والصرع وغير ذلك ويظهر أنه هو الذي
تنسب له الراسب المسماة سابقا بالازهار الشابة للاتيمون والباد زهر المعدن في وزعفران
الاتيمون وغير ذلك ولا يشبه هذا الأوكسيد بالأكسيد الاتيموني الذي ليس مقيما
وان وجد منضما معه لمقبا بالقب واحد في الكتاب الجليل الاقرباذيني لجردان وفي كتب آخر
كثيرة

(الحض اتيمونوز) هو المسمى عند بعض المتأخرين دوتواي ثاني أوكسيد الاتيمون ويسمى
عند القدماء بلج الاتيمون والازهار الفضية للاتيمون وهو يكون على شكل ابر بيض
لامعة فضية وينال بتسخين الاتيمون مع الحمض ازوتيك ثم يختر الى الجفاف ويكلس
ولكن اذا اراد استعماله في الطب فالاحسن في تحضره أن يحلل تركيبة بالاتيمونيت البوطاس
فيقال حينئذ حمض اتيمونوز مائي في حالة ضعيفة من التماسك فلذلك يذاب على حرارة هادية
جدا ٦ من الحمض الاتيمونوز المنال بالحمض ازوتيك مع ٦ مساو له من كربونات
البوطاس وتوضع الكتلة في الماء الممض بالحمض ازوتيك بحيث يذوب جميع القلوي ولا يبقى
الا الحمض اتيمونوز وهذا الحمض مركب من جوهرين فردين من الاتيمون ٣ من
الاوكسيجين وهو لا يذوب في الماء ولا في الحمض نترك والماء يرسبه من محلولاته الخضبة
وهو يحمر صبغة التورنرول ويتحد بالقواعد وليس مقيما ولا مهلا ويقال انه معرق
ونافع بالاكثير في ارتداع الامراض الجادة وفي الخنازير والسعال التشنجي ونحو ذلك
ويعطى بقدار من ٤ الى ٨ جم والآن قل استعماله وان وجد كثيرا في بيوت
الادوية وهو اسم المستحضرات الاتيمونية واذا اتحد مع البوطاس كان جزءا من نوع
زعفران المعادن الذي يعطيه كبد الاتيمون

(الحض اتيمونين) هو المسمى عند بعضهم ثاثة أوكسيد الاتيمون والمادة الاولى
لكركرنجيوس وهو أصفر وسمي في حالة كونه مائيا رطبا يكون أبيض ويتحول بواسطة
الحرارة الى حمض اتيمونوز وهو ينتج من فعل الحمض نترك المركز على الاتيمون ولا يذوب
في الماء ولا في الحوامض ماعد الحمض كلورادريك المركز الغلي المستعمل بقدار كبير
ويحمر الالوان الزرق النباتية ويمكن كلسا بق أن يتكون منه مع القلويات أملاح وهو
مركب من ٢ ج من الاتيمون ٤ من الاوكسيجين وقوله الدواني ليس جيدا المعرفة
وكان القدماء يستعملون دوا يسمى بزعفران المعادن وهو مخلوط من الحمض اتيمونوز

والخض اتيمونيك واول اوكسيد مبلور ينال هذا الدواء بوضع الاتيمون في عتي بودقة كبيرة وأعلى عندهما فة ماء غامق منسوب بنقب ثم تغطي البودقة بغطائها وينسخ جزوها الذي فيه الاتيمون فيوجد الاتيمون الماد كورمبلورا على سطح الطبقة المعدنية ولاجل تحضير الحوض المذكور يشبع بالحض الكبير بمياه الغسيل الاتية من تحضير فرق اتيمونيات البوطاس فالراسب الذي يكون كثيرا هو الحوض اتيمونيك الادراقي والطبيب ترو سوا شهر صيت هذه المستحضرات المختلفة للاتيمون وذكر أنها مضادة للتنبه وأنهم عامة بالخواص التي للاتيمونيات البوطاس الذي يستعمل لذلك عادة

﴿املح يدخل فيه الاتيمون وقاعدتها البوطاس﴾

﴿الاتيمون الممسق﴾

يقال له فوق اتيمونيات البوطاس وبى اتيمونيات البوطاس وهو مستخرج من عتي قد تختلف أوصافه باختلاف الطرق والكيفيات التي ذكرت لتحضيره وطريقة الدستور أن يؤخذ جـ من الاتيمون النقي و٢٠ من ترات البوطاس ويجوز كل منهما الى مسحوق ناعم ثم يمزجان بالضبط ويلقيان جزأ في بودقة مسخنة قبل ذلك الى الاحرار فاذا طارت الذوبان التامة ترفق عليها غطاء وتحتفظ في الاحرار مدة نصف ساعة تقريبا حينئذ تؤخذ المادة العجينية المحوية فيها وتسمى قبل غسلها بالاتيمون المعزق الغير المغسول وتترك لتبرد ثم توضع في ما جور من الفخار ويصب فوقها مقدار كبير من الماء الصافي ثم تترك لتتقسم بنفسها ثم تحرك بقطعة من الخشب النظيف وتغسل بالتصفية حتى ان الماء لا يكون طعم محسوس ثم يلقى الراسب على مربع من القماش الضيق النسيج ويترك ليحفظ في محل دفي فيتأثر التبرع على الاتيمون يحصل تحليل تركيب فيتأكد الاتيمون ويتصاعد الازوت وأكاسيده ومنفعة النار التي عرضت لها المادة هي تأكيد زيادة تأكد الاتيمون وتكون المادة بعد هذا التخليص مخلوط اتيمونيات البوطاس وأزوتية وأزونات البوطاس وهذا هو الاتيمون المعزق الغير المغسول وأما المغسول فهو المنال بالغسل والتصفية للأول فهو الجزء الغير القابل للاذابة في الماء والغسلات الاول تعطى سائل شديدة القلوية تحتوي على قليل من الاتيمونيات محلول وفيها بعد تحتوي مياهها على كثير من ذلك وذلك لكون الكتلة تقسم الى بى اتيمونيات أى اتيمونيات مع افراط من الحوض وهذه غير قابلة للاذابة فتبقى بدون ذوبان والى اتيمونيات متعادلة تذوب فيكون الاتيمون المعزق اتيمونيات البوطاس ومع ذلك ذكر فخير أنه اذا حضر بطريقة الدستور كان محتويا على اتيمونيات وايو اتيمونيات البوطاس وأما المغسول فهو تحت اتيمونيات البوطاس وهو جوهر أبيض مسحوق طبيعة ولكن يكون عادة في بيوت الادوية على شكل حبوب وقد يغش بالطباشير وأحيانا بالاسفيداج أى كربونات الرصاص ولكن اذا عولج هذا بالحض الخلي حصل منه فوران وزيادة على ذلك أن طعمه يكون سكريا بحيث يدل ذلك على أنه غشوش بالرصاص ويلزم أن يكون الاتيمون المعزق جيد البياض وهو مركب من ٨٧٧٥

من الحمض اتيمونيك ١٢٢٥ من البوطاس وهذه الطريقة أحسن من طريقة
الدستور الذي طبع سنة ١٨١٧ حيث لم يؤخذ منه إلا أجزاء متساوية من الاتيمون
ونترات البوطاس وعلى حسب كون التسكيس كثرت زمانا طويلا أو قصيرا نال مخلوطات
من فوق ايبواتيمونيت وفوق اتيمونيت وفوق اتيمونيات البوطاس لان الاتيمون لم يتأكسد
كله وانما يتكون ٣ أكسيد للاتيمون وكما يمكن أن يتكون منها متحدات غير قابلة للاذابة
مع البوطاس وفي الطريقة المستعملة الآن لا ينبغي أن يسخن بشدة زمانا طويلا لأن
يزيد من أثبت أن الحرارة المماكنة زمانا طويلا يمكن أن تذيب الكتلة كلها والحاصل
أن الأكسيد الاتيموني والحمض الاتيموني وزوال الحمض الاتيمونيك قد تحدد بالأكسيد
ويتكون من ذلك أملاح فاذا خضع الأكسيد أو أكسيد كور وروالاتيمون مع البوطاس
الكأوى يكون الراسب مركبا غير قابل للذوبان من أكسيد الاتيمون والبوطاس ويقال له
ايبواتيمونيت البوطاس وأما السائل القلوي فيسلك في محلوله بروكسيد الاتيمون
فاذا خضع الحمض الاتيموني في بودقة مع مثل وزنه ٣ مرات أو ٤ من كربونات البوطاس
وعلى الكتلة بالماء البارد فان ذلك الماء يجذب المقدار المفرط من القلوي ولا يذيب
الاتيمونيت اذابة محسوسة وانما اذا غلى هذا في الماء جله مرارا انفصل الى راسب غير قابل
للاذابة وهو ايبواتيمونيت البوطاس والى سائل يعطى بالتجفيف كتلة صفراء قابلة للذوبان هي
اتيمونيت متعادل فاذا حرق في بودقة مخلوط بـ ٦ من الاتيمون مع ٤ بـ من الشتر
ثم غلت الكتلة بالماء البارد زال منها ازوتيت البوطاس والقلوي ثم اذا أخذت الماظة
الغير القابلة للذوبان وعولجت بالماء المغلي فان ذلك الماء يذيب الاتيمونيات المتعادل ويرسب
بي اتيمونيات فاذا عولج الاتيمون بمثل وزنه من النتر فان الناتج يحترق في أن واحد على
الأكسيد الاتيموني والحمض الاتيموني وزوال الحمض الاتيمونيك وهذه الثلاثة متحدات بالبوطاس
والمقادير المتوسطة بين ذلك من النتر تعطي نتائج متوسطة وماعد ذلك يوجد للحرارة
المستطيلة التي عرض لها المخلوط تأثير على النتيجة لانه يوجد اتيمون يكون أكثر أكسيدا
كلما حفظت الحرارة زمانا أطول وازوتيت البوطاس الذي يتكون أولا يمكن فيما بعد أن
يجوز شيئا لهذا التأكسد ولما لم تلتفت الاقرباذين لهذه النتائج نتج من ذلك أن الاتيمون
المعزق يعد كونه واحدا في جميع الاحوال ويظهر أن الاختلاف في تركيب النتائج انما
يحدث اختلافات في خواص الدوائية اذ كرتز وسوان ايبواتيمونيت والاتيمونيت
والاتيمونيات متشابهة في الخواص كما هو الامر كذلك في حوامض الاتيمون اذا كانت
منعزلة ومع ذلك ظن أن المقدار اليسير من النتر والتسخين القصير المدة يعطى للاتيمون
المعزق خاصه كونه مقيتا أقله أن ذلك شاهده لو تبرى ولكن هذه النتيجة لا تكون محسوسة
الا في مسحوق كراشين الذي يحترق على زبد الطرطير والاتيمون المعزق ويصير مع الزمن
مقيتا اذا صنع باتيمون معزق قليل الاوكسجينية

(الخواص الطبية للمتحدرات الاتيمونية القابلة للذوبان) استعمل كثير من قدماء الاطباء
الازهار الفضية للاتيمون والمادة اللوثرية لكر كرنجوس والاتيمون المعزق المغلول

واذا تلى عليك تحليل أعمالهم التي نقلها جيلان ترى أنهم يجعلون لكل الادوية الاتيمونية
 الغير القابلة للاذابة تأثيرا في الامراض الحادة والمزمنة للصدر وفي الاوقات النقرسية
 والروماتيزمية ويعرفون لها خاصة تسهيل النفث وتكسين عسر النفس والاعانة على
 التعريق وخصوصا على التبول وكان للاتيمون الغير المغسول والمغسول شهرة ايضا في دفع
 السموم والاول أكثر فاعلية من الثاني وان كانت نتائجهم يقل الوتوق به لانه يعد كونه
 على حالة واحدة كما عرفت وذلك هو سبب هجر استعمالها بالكلية حتى أعاد لها تروسو
 شرفها فعلى رأى هذا الطبيب الماهر المشاهد لا حاجة لافعال المادة للدلائل القوية
 الشدة اذا استعملت هذه الادوية الاتيمونية في أحوال مناسبة وشاهد من تأثيرها أن
 النفس يصير أضعف وأبطأ وحركات النفس تصير أقل سرعة وانما تستعمل هذه
 المستحضرات بالاكثر في التهابات البلور او به الرئوية الحادة وأكثرها استعمالا هو
 الاتيمون المعزق المفصول الذين يسمى في المستور القديم بالاوكسيد الايض للاتيمون
 والمندار منه من جم الى ٨ ملعقة في لعوق أو في جرعة صغيرة وانما يؤمر بذلك
 الاتيمون المعزق بالاكثر لاطفال الذي جهازهم الهضمي قابل للتتهيج وقد يعطى على شكل
 حبوب أو بلوغ منضغ البعض خلاصات ومن المعلوم أنه عديم الطعم فظن من ذلك أنه عديم
 العمل مع أنه يدخل في كثير من الادوية الانفر باذنية كسحقوق جام ومساحيق آخر
 وأقراس وغير ذلك

❖ (الكبريتورات وأوكسيد كبريتورات الاتيمون) ❖

الاتيمون يتحد مع الكبريت ويتكون من ذلك ٣ مركبات تعادل مركباته المختلفة
 في درجة التأكسد وواحد منها يستعمل وهو الكبريتورات الاتيموني ومع ذلك في كبريتور
 يكون جزا من الكبريت الذهبي للاتيمون ولتضم في هذا المبحث الكبريتورات الاتيموني
 والقرمز والكبريت الذهبي والمحددات الاخر الاوكسيد كبريتية للاتيمون

❖ (كبريتورات الاتيمون) (أي المسمى بالاصفهان) ❖

يسمى أيضا بالاتيمون الحام وبروتو أي أول كبريتورات الاتيمون والكبريتورات الاتيموني وهو
 مكون من جوهريين فردين من الاتيمون (٧٢ ر ٦٧) و٣ جواهر من الكبريت (٢٧ ر ٣٣)
 وهو يوجد بكثرة في الطبيعة معادن فرائس وان كان بكمية قليلة وغيرهما ويكون كغلام مكونة من ابر
 صلبة لامعة لو تم استخراها اذا كان فيها اللعنان المهدنى ويمسح على الحرارة بسهولة واذا
 سخن ملامسا للهواء تحول الى أوكسيد الاتيمون والى حمض كبريتور وهو لا يذوب في الماء
 ويذوب في الحمض كاورادريك مع تصاعد غاز كبريت ادربك ويحضر للصنائع بمجموعات
 المعدن الذي هو فيه ولكنه يحتوي على كبريتور اصاص والحديد والنحاس وسما كبريتور
 الارسينيك أي الزرنيخ الذي يمكن أن يوصل له خواص مسمة فيلزم لاجل الاستعمالات
 الطبية أن يحضر بالصناعة بأن يذاب في بودقة فخار ٢ ج من الاتيمون وج من
 الكبريت ووقوى النار بشدة لاجل طرد الكبريت المفرط وذلك أحسن من تنقية الموجود

بالمعجر بسحقه ناعما وعماسه لروح النوشادر الذي يذيب كبريتور الزرنج وهذا الجوهر
 مستعمل قديما بحيث تعرفه القدماء ونحن اتمان نعتبره دواء من الادوية أو داء خلا
 في مركبات كثيرة اقرباذنية فباعتماد الشق الاول يندر استعمله في الطب البشري
 واذا استعمل فليكن مقداره من نصف جم الى ٤ بل ٨ جم في اليوم كعق في علاج
 الآفات الجلدية المزمنة أو منقباضا ومحللا في الاحتقانات الحشوية والداء الزهري وغير ذلك
 وكان يستعمل مقويا للدم واهلهم أسسوا على ذلك ما ظنوا فيه أنه يسمي ويقال انه ينتج
 ذلك في الحيوانات وسماه الخنازير وأنه يبرئ الجذام والبرص وأحيانا يكون مقبلا للكنه-م
 نسبوا ذلك لوجود حوامض في الطرق الاولية وبوجوب ذلك يكون التي ناشئ من فعل
 كيماء يخالص ويوضح ذلك ما يشاهد من انه اذا استعمل حوض بعد از داء تخرض منه
 التي مما لا يبل دائما وكثيرا ما مدحوه علاجا للوجع الروماتزمي والنقرس وحى الدق وذكروا
 أن كنيكيل أبراذبولانوحو لا يصل لآخر درجة بأقراص سميت باسمه وصكان هذا
 الكبريتور قاعدة لها وأدخلوه في زمنها هذا أيضا في تحضير بعض مطبوخات معروفة بل
 كان يستعمل أيضا مطبوخا في الماء النقي ولما رآوه لا يذوب في الماء ظنوه غير نافع فتركوا
 استعماله ولكن أثبت سيرولاس أنه يحتوى دائما على الزرنج المعدني القابل للذوبان
 ويستعمل في بلاد الهند كقوى في الحيات المقتطعة ويعمل منه أيضا هناك قطرة مع عصارة
 الرمان والعرب يضعونه في الادوية المخرجة للديدان ويرجعون به حواجمهم ويكملون
 به عيونهم فيعطى للعين زيادة لمعان وذلك استعمل مشهورا أيضا في بلاد الفرس ولذا يسمى
 عند العرب اصفهان وكل اصنفها وكيفية سحق هذا الكبريتور أن يؤخذ منه المقدار
 المراد ويسحق في هاون من حديد ثم يخل ويوضع على مسحقة من السماق ليصحق عليها بالماء
 حتى لا ينشاهد منه أجزاء معدنية ثم يخل ذلك المسحوق في الماء وتفضل بالاذابة في ذلك
 السائل الاجزاء الاقل من غيرها ثم يرد الخشن للمسحقة ويدوم على السحق حتى ينسحق
 جميع الكبريتور سحقا ناعما ويدخل هذا الجوهر في مركبات اقرباذنية كثيرة أهمها
 الآن معظمها بل كلها ومن جملتها المسحوق الاتيموني والاقرص الاتيمونية لكن كنيكيل
 وغير ذلك وصفة هذه الاقرص كما ذكر سوبران أن يؤخذ من اللوز الحلو ٨ جم ومن
 السكر ٥٠ ومن مسحوق بز الهال الصغير ٤ ومن مسحوق القرفة ٢ ومن
 مسحوق كبريتور الاتيمون ٤ ومن صمغ الكنيرا جم واحد يجروش اللوز مع مساعدة
 السكر ويضاف اليهما المسحوقات ثم بمساعدة الكثير يعمل ذلك أقراصا كل قرص جم
 واحد يحتوي على ١٠ حجج من الكبريتور وتركيب هذه الاقرص مختلف عند
 الاقرباذنيين اتمان مقدارا لكبريتور واما في مقدار وطبيعة الجواهر العطرية المضافة
 والمستعمل من تلك الاقرص من ٢ الى ١٠ في اليوم ومسحوق جام المسمى بالمسحوق
 الاتيموني يصنع بأخذ أجزاء متساوية من كل من مسحوق كبريتور الاتيمون ومبشور قرن
 الابل يمزجان ببعضهما ويحدهما في طوة من نخار مع التعريك دائما حتى يصير مسحوقا
 سنجيا يسانم يسحقان على مسحقة من السماق ليكونا في غاية النعومة ثم يسهن المسحوق الى

الاجرار في بودقة مدة ساعتين كذا في الدستور وافر باذين ايد مبرغ وحلل هذا المسحوق
برز بليوس فوجد مر بكامن $\frac{1}{2}$ من الحمض اتيونوز $\frac{1}{4}$ من فصقات الكلس مع ج
في المائة من اتيونيت الكلس ناشئ من اتحاد الحمض اتيونوز مع كلس الكبريتات
الكاسية المحوية في قرن الايل وزعم هورن الذي يوجد في الناتج انما هو أوكسيد
الاتيون لا الحمض الاتيونوز في الواقع نارة يكون هذا أو هذا وهما معا على حسب حالة
التحميص ومن المعلوم أنه لا يوجد هنا حمض اتيونيك لانه يتلف في درجة الحرارة اللازمة
للمعملية وقال سويران حلت مسحوق جام الا $\frac{1}{2}$ من جنوة حيث أنه مدوح فيها فوجدته
مر بكامن ٣ ج من فصقات الكلس وج من فصقات الاتيون وبقلة ذلك جيد باذابة
المخين في الحمض كلورادريك ثم يرسب بروح النوشادر وهذا المركب قليل الاستعمال
بفرانسوا كثيره بالهائلة كتيبه وهرق ويستعمل بتقدير من ٢٠ الى ٣٠ سيج مسحوقا
أو حيو وباقى كل ٣ ساعات أو ٤ وأشار شنيو بس لانه المسحوق جام باذابة ج من
أوكسيد الاتيون وج من مكلس العظام في أقل ج من الحمض ادر و كلوريدك ويرسب
ذلك بما فوشادري ولكن تيجتها مختلفة لان المسحوق الناتج منها يذوب في الهواء وأما
المسحوق المنال بالكلس فلا يذوب فيها وذلك المسحوق فيه أيضا قليل من فصقات الكلس
فاذا زيد مقدار على ماذ كر صار المسحوق حصويا أي ذاهبات اذا جف وبالجملة لا يوثق
بمسحوق جام لكثرة اختلافه حتى انه يوجد في لوندرة شخصان أعقبه ما جام وكل منهما يبيع من
جانبه هذا المسحوق ويصنعه بكيفية غير ما يصنعه الآخر وزعموا أن هذا المسحوق معرق
ومسهل ومدح بالاكثرة علاجات الكيميات وكان جام بعد أن يسهل بمسحوقه يعطى الكينا
بقدار كبير وهذا هو سبب التجاح الذي كان يشاله في الحيات

﴿كلس الاتيون وزجاج الاتيون وكبد الاتيون﴾

اد احمص كبريتورالاتيون أي حرق ببطء تحول الى مسحوق سنجابي يسمى أحيانا بالكلس
الاتيون ورماد الاتيون والاكسيد الكبير يبقى السنجابي للاتيون ومن المعلوم أن جزأ
منه يتحول بواسطة التحميص الى أوكسيد الاتيون وحمض كبريتوز وهذا الكلس الذي
اشتهر سابقا بكونه مغشاشدا اذا عرض لذوبان غير تام تكون منه الزعفران المعدني الذي
يقال له زعفران المعادن وأوكسيد الاتيون الكبير يبقى الزجاجي النصف وهو يكون بهيمة
كثلا معقمة مكسرة هازجى وهو غير المسحوق الاجر الذي يتركه كبد الاتيون المعالج بالماء
الحار وهذا المركبان يحتويان يقينا على كبريت وأوكسيد الاتيون ولكن الاخير يحتوي
ماعد اذلك على اتيونيت البوطاس والآن هجر الزعفران المذكور من الطب البشرية
ولم يزل مستعملا كسهل في الطب البيطارى وذ كر لوميرى أنه مقتى بتقدير من ٢ قح الى ٨
ويستعمل من الظاهر علاجا لياض القرنية وروح حافات الاجقان ونحو ذلك
وأما زجاج الاتيون فهو مخلوط ج كبير من اوكسيد الاتيون مع قليل من أوكسيد كبريتور
الاتيون ويحتوى ماعد اذلك حسب تحليل وكين على ١٠ ج من كل من السليس

وأوكسيد الحديد في كل ١٠٠ ج وذلك آت من البوداق التي يحضر فيها وربما كان ذلك لازماً للطبيعة وهو يكون على شكل صفائح نصف شفافة باقوية اللون ولحضره بمحصول كبير تيورالاتيون في اناء فخار حتى يحترق الكبريت ويتأكسد الاتيون ويلزم تحريك المادة مدة العملية وتلطف النار مع الانتباه وسيفي ابتداء العملية حتى يحصل التخميص بدون أن يدخل الكبريت في الميعان وكلما تقدمت العملية جاز أن تزداد شدة الحرارة لأن الميعان ينقص كلما تبدل الكبريتور بالاوكسيد فاذا اكتملت الكلة لونا سحبابيا مبيضاً تذاب في بودقة وتصب على صفائح رقيقة ومنفعة التخميص في الهواء هي احتراق الكبريت الذي يتصادف في حالة حمض كبير تيوز تاكسد الاتيون ويحصل من ذلك أول أوكسيد وكذا على رأي برزيليوس حمض اتيونوز ولكن هذا الحمض يتلف في الميعان لانه يوزن أيضاً على الكبريتور الباقي الذي يتحول الى حمض كبير تيوز أول أوكسيد وهذا الزجاج مقبي خطر يقوم الطرطير المقي الآن مقامه ويكون أنفع منه ولذا ذكر أوفمان انه كثيرا ما أحدث تسهما قاتلا مع انه كان في الزمن السابق كثيرا استعمال بمقدار من قح الى ٢ قح وكان لهذا الجوهر مركبات أشهرها الاتيون الشمعي الناتج من اذابة مخلوط شمع مع زجاج الاتيون وذلك المركب الذي أطالوا الكلام فيه قالوا اذا استعمل بمقدار من ١٠ قح الى ١٢ في ٣ مرات كان مقبلا مسهلا لطيفا وكان له صيت في وسط القرن الاخير ويستعملونه علاجا للدوسنطاريا والاسهالات ويزيدون في مقداره الى ٢٠ قح وذكروا مشاهدات له تفيد شفاء اسهالات من مدة اشهر كونه غير قابله للشفاء واسهالات ناشئة من تفرج الامعاء وأعطى فيها في كل ٦ ساعات ٥ قح بخمسة مع قح من الاتيون يمكن هذه الامور الواقعة لاعتبارها أصلا لا يقتضي ما عرف الآن في الدوسنطاريا والاسهال هذا ما يلزمنا التنبيه عليه واذ اضم زجاج الاتيون في نبيذا بيضا أو نبيذا سحبابيا حصل من ذلك النبيذ المقي الذي يحضر أحيانا بمجواهر أخرى تيونية وسيماء كبد الاتيون ويلزم أن تذكر خواص هذا النبيذ المقي ناشئة من طرطرات الاتيون والبوطاس الناتج في تلك الحالة ولكن طبيعة النبيذ وصفته ومدة ملاسته الزجاج وطبيعة هذا الزجاج القليلة الثبات تنوع هذا المركب تنوعات غير متناهية فيكون الوقت يوق به قليلا ولا بعد في المفشات ولذلك لا يستعمل الآن الا حمضاً بمقدار من ٢ الى ٣ حتى يذبح تحويلا لقوي في الامعاء القلاط والاحسن عدم عده من المستحضرات المقيتة ولا سيما أنه شوه منه بعض أخطار فقد أعطى بعض قح من زجاج الاتيون في نبيذا بيضا بعد هضم قصير قد سبب عن ذلك في قتال وذكر أوفيلامثالا آخر كان هذا النبيذ المقي فيه حمضاً أيضاً مع أن أوكسان اعتبره مقبلاً جليلا يمكن استعماله على حسب المقادير فيستعمل كعرق بمقدار من ١٢ الى ٣٠ ن وكسهل من ٢٤ الى ٦٠ وكفي بمقدار ملعقة ويستعمل عموماً زجاج الاتيون لتحضير الطرطيرات التي والقرمز المعدني والكبريت الذبي الاتيون وربما استعمل مسحوق الناعم مضاداً للثقب بمقدار من ٢٠ الى ٣٠ صج معلقة في جرعة وبالجملة هو الآن غير مستعمل عموماً وأما كبد الاتيون وزعفران المعادن فنقول فيها ما نكبد

الانتيوم يختلف عن زجاج الانتيوم بكونه يحترق على كبريتور أكثر ويكون مركباً من
مقادير مختلفة من أوكسيد كبريتور وأوكسيد الانتيوم وعلى التقريب ٣ من الأوكسيد
يجزء من الكبريتور وينال بالطريقة التي ينال بها زجاج الانتيوم ولكن لا يبالغ
في التحميص فيوقف اذا اكتسبت المادة لون الرماد فحينئذ تذاب في بودقة قشال كتلة
تقرب لان تكون معقة لونها أسمر وذلك هو سبب تسميتها بالكبد فاذا أضيفت الكتلة الى
مسهوق سميت زعفران المعادن وذلك المسهوق مستعمل كثيراً في الطب البيطري كضاد
للديدان وكسبل عقار من ٣٠ الى ٦٠ جم ويكون أيضاً قاعدة للنيديا المقي عند
القدماء حيث كانوا يحضرونه بماء جزء من الزعفران ٨ من النيديا الأبيض مع ان
ذلك دواء غير ثابت لان النيديا يذب أجزاء تختلف قلة وكثرة من أوكسيد الانتيوم على
احسب كونه كثيراً الحضية أو قليلاً وينال أيضاً كبد الانتيوم باذابة الكبريتور مع مثل
وزنه من التراب تتراب البوطاس وأحسن من ذلك على رأى لوميرى مع نصف وزنه من التراب
فاذا ذابت الكتلة صببت في مخروط من حديد لاجل سهولة فصل التوبال أى رغو
المعادن scorie ثم تقول الى مسهوق وتفصل مع الاحتراس ومنفعة التراب كسد
الانتيوم وبعض الكبريت وأما الجزء الثاني من الكبريت فيؤثر ثانياً على البوطاس
وينشأ من ذلك كبريتات البوطاس وايوا تيمونيت البوطاس وكبريتور البوطاس يوم
وكبريتور الانتيوم ويتوهم من ذلك ما يسمى بالتوبال أى رغو المعدن ولذا كان الدوا
المحضرة بذلك أكثر فاعلية من الزعفران الاعتيادى وان كبد الغسل الغير الكافي لازالة جميع
الكبريتور القلوى ويلزم أن يفضل يقينا هذا المسحوق على الزعفران المحضر
بالاذابة

والباقون الاحمر الانتيومى المسمى روين الانتيوم والمغنيبسيما الاو بالنسبة هو زجاج الانتيوم
القائم اللون فيحتوى على كبريتور أكثر ولذا يقال أيضاً انه شبيه بكبد الانتيوم وناتج من
فرقة أجزاء متساوية من كبريتور الانتيوم وتتراب البوطاس ومهربات الصود ويوجد
في الطبيعة جوهري يسمى بالقرمز الطبيعى ويسمى باللسان الكيماوى أو كسيد كبريتور
الانتيوم وهو مكون من جوهري فرد من أوكسيد الانتيوم وجوهري من كبريتور
الانتيوم ويمكن اقالته على شكل مسهوق مصغر لا يذوب في الماء ولكنه الآن غير
مستعمل في الطب الا أنه يلزمنا أن نذكره لانه يدخل في مركبات كثيرة من التي ذكرناها
وأما القرمز المعدنى فهو ما يذكر على الاثر

❖ (القرمز المعدنى) ❖

يسمى أيضاً أوكسيد كبريتور الانتيوم المائى وكبريتور الانتيوم المائى وادروكبريتات
الانتيوم ومسهوق الشترتوسمين وغير ذلك والذي استكشفه جلوبيروتر كيبه الصحيح
لم يزل غير أكيد ويظهر أنه يختلف على حسب طرق استحضاره اذ كل كيماوى من
المشتغلين به له طريقة مخصوصة ومن ذلك اختلفت أسماءه مثل الاسماء التي ذكرناها ومثل

أو كسيد الاتيمون الادروكبر بقى الاجرا أو الاسمر وتحت ادروكبريتات الاتيمون وغير ذلك
وقبل أن نذكر صفاته نذكر طرق استحضاره

(تخصيره) يصح أن نقول أن طرق استحضاره ترجع الى طريقتين رئيسيتين أعنى الطريقة
الرطابية والطريقة الجافة ويصح أن نقول أن الطرق ترجع الى ٣ رئيسية احداها
أن يغلى كبريتور الاتيمون مع كربونات البوطاس أو الصود و هذه طريقة فلوزيل
وثانيتها أن يبدل الكربونات القلوية بمحلول قلوى كالرو و هذه طريقة بدريث وثالثتها
أن يذاب أى يجمع على الحرارة الجرام مخلوط كبريتور الاتيمون وكربونات قلوى ثم تعالج
الكتلة الذائبة بالماء المغلى وهذه طريقة برزيلوس واختلاف المؤلفون باختلاف كميتها
في مقدار القلوى وكبريتور الاتيمون المناسب للاستعمال ومع ذلك توافقا وعموما على
تفضيل الصود على البوطاس لكونه يعطى قرمزا جليلا اللون وهناك شرط لازم في جميع
الطرق وهو تبريد مياه القرمز بإضافة ماء يمكن لآن هذا القرمز يكون أنعم وأكثر نجاسة كلما
كان تبريده أبطأ

فطريقة فلوزيل هي أن يؤخذ كما قال سوبران من كبريتور الاتيمون المسحوق مصفا ناعما
ج ومن ميلور كربونات الصود ٢٢٥٠ ومن ماء الانهر ٢٥٠ أو كما قال بوشرد من
ميلور كربونات الصود ١٢٨ ومن كبريتور الاتيمون ٦ ومن الماء ١٢٨٠ يغلى
الماء في طنجير من حديد أو ناعما من تين لاجل طرد الهواء منه ثم يضاف له كربونات الصود
ثم كبريتور الاتيمون ثم يغلى الكل مدة ساعتين تقريبا ثم تبعد النار عنه وتتركسا كذا ويفصل
بالترشيح ما أمكن أخذ من السائل الصافى ثم يصب الباقى من السائل المغلى على مرشح
موضوعة فوق مواجير من نخار مغسولة نفها في ماء حار ليحصل التبريد ببطء زائد فإذا
ترشح جميع السائل تقطى المواجير وتترك لتبرد ففي اليوم الثاني يوجد القرمز راسبا
فيفصل بالترشيح ويغسل بالماء البارد اخلاى عن الهواء ويصبر ويصفى في محل دفي مسخن
بلطف وماء الام الذى رسب فيه القرمز يعاد للطنجير مع المواد التى لم تذوب وتغلى أيضا ومنها
مقدار آخر من القرمز ويصح أن يؤخذ من مياه الام الجديدة والفضلة الجديدة قرمز
بغليبات جديدة لكن لون القرمز المنال بذلك يكون أقل احمرارا وهذه الطريقة هي التى
ينال بها قرمز أجود وأجمل رسمه رقام على المنظر وهو الذى تستعمله الأقرباذينون
في الاستعمالات الطبية لانه أثبت وبسهولة التساطع عليه في الجهازا الهضمي أكثر من غيره
وأما القرمز المجهز بالقلوى الكاوى أى بالتدوير فيختلف تركيبه عن هذا ولا يستعمل
الافى الطب الباطنى فطريقة بدريث هي أن يؤخذ من البوطاس الكاوى ٣ ج ومن
كبريتور الاتيمون ج واحد ومن الماء ج ويعمل مثل ما قلنا في طريقة فلوزيل
فالقلوى الكاوى يعطى مقداراً من القرمز أكثر مما يخرج بالكربونات القلوى ولكن لونه
أجروخ والطريقة التى نسبها سوبران لبرزيلوس هي أن يؤخذ من كبريتور الاتيمون
٣ ومن كربونات البوطاس ٨ يخلط الجوهرا ويذابان في بودقة فاذا بردت الكتلة
تكمسرة قطعاً وتغلى في الماء ويفعل مثل ما قلنا في طريقة فلوزيل ويمكن أن يؤخذ من مياه

الام والفضلات قرمز جديد وتلك الطريقة تجوز قرمز اكثر ارجار او اقل نوعه وخلية
 من قرمز فلوزيل وذكروا شدة في طريقة تحضير القرمز بالطريق الجاف مانسه هي
 أن يؤخذ من كبريتورالاتيون ٥٠٠ ج ومن كربونات البوطاس ١٠٠٠ ج ومن
 الكبريت المصعد المغسول ٣٠ تمزج الجواهر الثلاث بانضبط ويذاب المحلول في بودقة من
 الفخار فاذا تم ذوبان الكتلة تصب في هاون من حديد وتترك لتبرد ويحول الى مسحوق
 ناعم بغلي في طنجير من حديد مع ١٠٠٠٠ من الماء ويرشح السائل المغلي ويترك لتبرد
 يبط ثم يصفى ويوضع القرمز على المرشح ويغسل مع الانتباه ويجفف كما قلنا فاذا غلى
 السائل من جديد مع الجزء الغير الذائب الذي بقي في الطنجير وعلى المرشح ينل مقدار جديد
 من القرمز يضم للاول ويصح أن يداوم على ذلك حتى ينزع جميع ما في الفضلة وهذه
 الطريقة تجوز مقدار من القرمز أكثر مما في طريقة فلوزيل غير أنه أقل جودة فيكون أقل
 نوعه وخلية منه فلا يستعمل الا في الطب البيطري قال وهذه الطريقة تنسب عموما
 لبرز يلدوس مع أن أول من أشهرها لباس مؤلف الاقرباذين البيطري وهو أول من وصل
 لتحضير قرمز قليل الكلفة للزوم الطب البيطري فبدل أن يستعمل كربونات البوطاس
 الخالص استعمل بوطاس الاميرة الذي يحتوي على قلوى السكاوى والبيان التعلبي
 الذي ذكره برز يلدوس في عملية تحضير القرمز هو أن كبريتورالاتيون بتأثيره على محلول
 البوطاس ينقسم الى ٣ ج فأولا يحصل تغيير بين عناصر ج من البوطاس وج من
 كبريتورالاتيون فينتج من ذلك كبريتورالبوطاسيوم وبروتوكسيد الاتيون وثانيا
 يذيب في حرارة الغلي كبريتورالبوطاسيوم المتكون جزأ آخر من كبريتورالاتيون
 وثالثا يتحد ج من أوكسيد الاتيون المتكون مع ج ثالث من كبريتورالاتيون فيقوم
 من ذلك أوكسيد كبريتورالاتيون الغير القابل للذوبان وهو المسمى بالاعفران لصفره لونه
 ويتحد ج ثامن من أوكسيد الاتيون مع ج من البوطاس فيحصل من ذلك ايواتيونيت
 فاعدي بوطاسي يبقى ذائب فوق ايواتيونيت بوطاسي يرسب وفائدة ترشيح السائل
 المغلي هي أن يترك على المرشح أوكسيد كبريتورالاتيون وفوق ايواتيونيت البوطاس
 والكبريتورالاتيون لم يقع التسلط عليه وكبريتورات المعادن الغريبة وأما السائل فيحتوي
 أولا على ايواتيونيت البوطاس وايتيونيت البوطاس اذا كانت السوائل عماسة لاهواء
 وثانيا على كبريتورالبوطاسيوم السابع من كبريتورالاتيون وبالقربيد بفصل جزء من
 كبريتورالاتيون في حالة تقسيم زائد ما سكامه ماء متهدية وفائدة الغسلات ازالة الجزء
 من ايواتيونيت البوطاس الذي بقي ملتصقا بالقرمز وج من كبريتورالبوطاسيوم
 المساك هول بهسر ولكن مع ذلك يسلك دائما جزأ من هذه المركبات وأثبت بيبورل زوم
 وجود ايواتيونيت البوطاس في القرمز مهما كانت استدامة الغسلات ويحصل مثل تلك
 الظواهر اذا غلى كبريتورالاتيون مع محلول كربونات قلوى وانما ج من هذا الأخير
 يتحلل تركيبة الى قلوى كلوى الى حمض كربونيك فهذا الحمض يغير الكبريتونات الغير المتحلل
 تركيبة الى سسكوى كربونات الذي يكاد يكون فعلا على الكبريتور معدوما وهذا أحد

الاسباب التي تصير هذه الطرق قليلة الانتاج والبيان التعليمي للطريق الجاف يكون مثل ذلك تقريبا وانما يختلف في انه من تأثير الحرارة الحرا لا يحل القلوي بروق كسيد الاتيمون وانما يحوله الى حمض اتيمونيز يتحد معه والى اتيمون معدني انتهى قال سويران ووطن برزيلوس أن القرمز لا يحتوي على أكسيد الاتيمون الا بقدر ما فيه من ايبواتيمونيت البوطاس قال وهذا الرأي لم يوافقته عليه غير من الكيمائيين الذين يعتبرون القرمز مكوّن من اتحاد كبريتور الاتيمون باوكسيد الاتيمون والماء بحيث يتكون أكسيد كبريتور مائي ولكن مقدار الاوكسيد يختلف بل هناك قرمز لا يحتوي منه على شيء والذي نتج من التجربة هو أن القرمز المحض بالقلوي الكوي لا يحتوي على أكسيد ايبواتيمونيت على قليل منه والقرمز المنسل بالاذابة يحتوي على كثير منه ولكن يختلف مقداره والقرمز المحض بالكربونات القلوي يحتوي على قليل منه اذا كان الصبر بونات مفرط المقدار ولكن هذا الاوكسيد الاتيموني ليس في حالة الاتحاد وبتنزيجا بالنظارة المغلظة بشكله المتبلور

(صفاته الطبيعية والكيمائية) القرمز المنسل بطريقة قلوزيل خفيف ان كان جيد التحضير وزائد الخفة اذا كان مغشوشا بالصندل الاسمر وهو خلى ولونه أحمر ارجواني قائم لامع في الشمس وعديم الطعم والرائحة ويذهب لونه شيئا فشيئا من حساسة الهواء وينتهي حاله بأن يكتسب لونا ابيض مفرقا واذا سخن في معوجة اسود وحصل منه ماء قليل النوشادرية ناشئ من كونه ينشرب الازوت مع الشراهة من الهواء واذا سخن الى الاحمرار مع الفحم تحلل تركيبه وحصل منه الاتيمون المعدني وأما طبيعة القرمز فحل فيها اختلاف كبير فاعتبره برزيلوس كبريتور الاتيمون الادرائي وروبيك وبكثير وهنري الصغير أو كسي كبريتور الاتيمون الادرائي وأثبت جيلوس أن هذا الاوكسي كبريتور يسكن معه بنزاع من القلوي وليصح وجد القرمز المحض بطريقة قلوزيل مركبان ٧٠ ج من كبريتور الاتيمون ومن ٢١ الى ٢٢ ج من أكسيد الاتيمون ٥٥ ج من ماء ٢٣ ج تقر يسكن قلوي في حالة كبريتور ومن ملح اتيموني واختبر الا ان عموما رأى يتوافق مع جميع المشاهدات وهو أن القرمز مخلوط بأجزاء مختلفة من كبريتور الاتيمون الادرائي وفوق ايبواتيمونيت قلوي ومقدار يسير من كبريتور قلوي ولاتنس ما ذكرنا عن برزيلوس من أن القرمز لا يوجد فيه أكسيد الاتيمون الا بقدر ما فيه من ايبواتيمونيت البوطاس وأنكر ذلك عليه سويران بما سبق وبقي أمر عظيم الاهتمام ايضا وهو وجود كبريتور البوطاسيوم والهويديوم ووجود قلوي أيضا فبعضهم يثبت ذلك وبعضهم ينفيه والذي نتج من التجريبات مباشرة هو أنه اذا غلى كبريتور الاتيمون مع محلول كبريتور البوطاسيوم النقي فان نوع القرمز الذي يرسب بالنزيب يدمج معه الكبريتور القلوي الذي لا يمكن رفعه منه بالغسلات وبعد غسل هذا القرمز بالماء البارد اذا عولج بالماء المغلي فخر من الكبريتور القلوي بفعل ماسكافي محلوله كبريتور الاتيمون ولكن مهما كان نضاض هذا العلاج لا يمكن أن يفصل جميع الكبريتور القلوي وتلك الحالة تنبئ لزوم

غسل القرص بجملة مرات بالماء البارد

(الاستعمال الطبي للقرص) يعتبر بربير وغيره هذا الجوهر من المقيثات فاذا استعمل بمقدار من ٢٠ الى ٤٠ سيج أى من ٤ قح الى ٨ فى مرة واحدة فانه يهيج الطرق الغذائية ويحرض القيح وأحيانا بسبب استمرارات ثلابة والعادة أن تنرق أجرا هذا المسحوق عن بعضها بقليل من السكر ويحل هذا الخلو ط في ملعقتين من ماء أو يذير درهما المريض ويصح أيضا أن يمزج القرص بشراب يعطى بالملاعق الى أن تنال منه النتيجة المطلوبة والغالب استعماله بمقدار يسير كمن ٣ سيج الى ١٥ فى لعوق يستعمل بالملاعق فيكون كغيبه للمجموع التنفسي والمجموع اللينفاوى وذلك فى الزلات المزمنة والربو الرطب والنزلة الخناقية والسعال العصبى والدور الاخير من التهابات الرئوية اذا استدعى الانسداد الضعيف لارتئين استعمال مسهلات النفث وكذا فى علاج الامراض الجلدية والروماتيزمية وانقرسية والنفازير ونحو ذلك واعتادوا فى تلك الاحوال الاخيرة على جمعه مع المنبهات والمقويات كالسكا فور وخلصا العرعر والجنطيانا ونحو ذلك وكأولا سابقا يستعملونه فى الآفات الحادة فى الصدر بعد الفصد حال اذا كان منظرها خبيثا وأثبت كثير من الأطباء سابقا انه مضر فى جميع الاحوال الالتهابية ولكن فى هذه الازمنة الاخيرة استعمله بكم مع النجاح بمقدار كبير فى الالتهابات الرئوية الحادة سواء فى الإنسان أو فى الحيوانات كما سئذ كرك ذلك فى الطرطير المقيى بطريفة رازورى وكثير ما يستعمل كحل فى الاحتقانات الحشوية وكضاد للحمى وفى أغلب هذه الاحوال يؤثر القرص كغيره أعنى بدون أن ينتج ظاهرات قريبة واضحة ولكن قد يحرض حتى بمقدار يسير غثيا ما ويرى ما أحدثت بأورازا كما علمت قال ميريه والغالب أن ذلك ناشئ اتمام استعماله فى الامراض وأن الدواء ليس تام التعليل فى السائل فيكون مقسما على التساوى ويمكن أن يكون ذلك من فعل الحوامض التى فى الطرق الاولى على هذا المركب وبالنظر لذلك كانوا يأمرون به كعرق أو مسهل أو مقبى على حسب احتياج المريض أى بمقدار كبير من ٢٠ الى ٤٠ سيج بل أكثر فى مرة واحدة كما علمت فيكون مقبىا أو مقبىا مسهلا ولكن حيث كانت نتائجه أقل ثباتا من نتائج الطرطير المقيى كان استعماله لذلك نادرا وتبرير برير على انه حيث كان لا يذوب فى الحامل سواء الماء أو غيره بل يبقى معلقا ينبغى أن تختار له الحوامل ذوات القوام حتى لا ترسب فيها أجزاءه الاية طه وعلى انه اذا أعطى كالطرطير المقيى بمقادير كبيرة ربما سبب آفة تعيلة فى الاعضاء الهضمية ونسبها حقيقيا وقال شاهدهت أن قح منه أنتجت التهابا شديدا مويادام زمانا طوبلا وأحيانا لا يحصل خطر من المقادير الكبيرة جدا وهذا الاختلاف ناشئ من الحالة التى تكون عليها المعدة والامعاء (المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت مقداره منفردا فى الاحوال المتنوعة واللحوق القرصى يصنع بأخذ ١٢٠ جم من اللعوق الايض ومن ٥ الى ٢٠ سيج من القرص يمزجان حسب الصناعة ويستعملان بالملاعق ساعة فساعة فيكون الدواء مقطعا ومعرفا والجرعة القرصية المضادة للثقب تصنع بأخذ ١٢٠ جم من الجرعة الصمغية وجم واحد

من القمر من جزبان ويسته لان بالملاقي في كل ساعة فيكون ذلك مضادا للقبه وأقراص
 القمر تصنع بأخذ ٨ جم من القمر المعدني و ٥٢٢ جم من السكر الأبيض و ٣٢
 جم من الصمغ العربي ومثلها من ماء زهر البرتقان بعمل أقراص كل قرص ٦٠ سج
 وتحفظ في اناء جيد السد وكل قرص يحتوي من القمر على ٣ ميلجرام وقد أثبتوا
 أن أقراص القمر يكون حفظها أحسن اذا كانت مصنوعة من اعاب الصمغ العربي فاذا
 حضرت باعاب صمغ الكبريت كانت قابلة لان تكتسب رائحة نفاذة وقد يكون القمر قاعدة
 محبوب وبلوعات غير ما ذكر فيضم حبة تدمع زبدة الكاكاو ومن السمك والصمغ العربي
 ومسحوق الخطمية ونحو ذلك فيكون أكثر استعمالا لانه الان تسهل النفث في التزلات
 المزمنة وأواخر الالتهابات الرئوية بمقدار من ١٠ سج الى ١٥ بل أكثر وأما استعماله
 كسهل أو دقي فقليل ويكون مقداره أكبر من ذلك كما علمت

الكبريت الهندي للاتييون (سوفور وريدا تييون)

يسمى أيضا درو كبريتات كبريتي للاتييون والكبريتورالاتيون في الادرا في الكبريت
 الكبريتية

(تخذه برة) أن يؤخذ مقدار كاف من مياه الام للقمر ويصب عليها شيا بمقدار مفرط
 من الحض النري أو الخلي المعد وبعثله ٣ مرات وكلما حصل الشبع ركب مسحوق أصغر
 محمر هو الكبريت الذهبي فيغسل ذلك المسحوق ويحذف بكيفية الترخي أي بعد اذن الضوء
 ومن اللازم فعل العملية في هواء كذير حتى لا يتعب العامل من الحض كبريت ادري في الذي
 يصعد بكثرة وأما طريقة فترى وجميعه ورفي أن يؤخذ ٦ جم من كبريتورالاتيون مسحوقا
 و ٢ جم من الكلس الغير المطفأ و ٢٠ من الماء يغلي ذلك مدة ساعتين وكلما تصاعدت
 من الماء وضع بدله ثم يصنى ويرشح و يصب عليه في مرة واحدة مقدار كاف مفرط فيلا من
 الحض كلور ادريك ثم يؤخذ الراسب ويغسل ويحذف بعد اذن الضوء ويصع على النخل
 الباقي في الطنجير حلة مرار فينال منه في كل مرة مقدار جدي من هذا الكبريت

(صفاته الطبيعية) هذا الجوهر يكون على هيئة مسحوق أصفر يرتقي إلى عديم الرائحة
 والطعم

(صفاته الكيميائية) هو مكون عند تبخر من ١٢ من الكبريت و ١٧ و ٨٧ من
 الحض ادرو كبريتيك و ٦٨ و ٣٠ من أوكسيد الاتيون وهو عند برزيليوس
 كبريتورالاتيون الادرا في أي المائي مع مقدار مفرط من الكبريت وعند فري محلوط
 من أول وثاني كبريتورالاتيون وعند آخرين يقال له تحت ادرو كبريتات كبريتي
 للاتيون فاختلاف أسمائه لا اختلاف في طبيعته التي هي غير محقة فتركيبه يختلف
 باختلاف الكميات التي يحضر بها لانه لا يتنج الامن الصناعة ولذا يوجد للقدماء جله
 ترا كيب ذهبية الاتيونية تكون أكثر اتقاء على اللون وأقوى فاعلية كلما كان الكبريت
 أكثر ملطافها وهذا الجوهر لا يذوب في الماء وأما تأثير الهواء عليه فان أول كبريتور

البوطاسيوم المساك في محلوله أول كبريتورالاتيون يتحول الى كبريتور كبريتور الكبريتية
 أي زائدها فاذا أثر حمض على هذا الكبريتور الكبريتية تصاعد غاز الحوض كبريت
 ادريك وتكون راسب من الكبريت وحيث كان الكبريت في حالة تولد مع أول
 كبريتورالاتيون فانه ينضم معه لتكون من ذلك كبريتور كبريتور الكبريتية ومن جهة
 أخرى يؤثر الادروجين الكبريتي أيضا على الحوض التيمونوز الذي كان في السائل بحالة
 التيمونيت البوطاس وحل تركيبة الحوض المضاف فتكون كبريتيد التيمونوز راسب
 ومن المعلوم أن طبيعة الكبريت الذهبي تختلف باختلاف درجة التكبريت كبريتور
 البوطاسيوم الناتج من تأثير الهواء وباختلاف كمية التيمونيت البوطاس المحوى في السائل
 ويمكن بالاختصار كونه محلول طامن جميع الكبريتورات الاتيمونية

(الاستعمال) هذا الجوهر يحصل فيه بالخواهر الكشافة مثل ما يحصل في القرمز فهو مشابه
 له مشابهة قوية ويمتدح كمال دواس بخاصة مقبضة ومعرفة زائدة الوضوح وذكر بريير أن
 خاصته مهيجة فاذا استعمل بمقدار من ٢٥ سيج الى ٣٠ فانه يحرض القيء وبما سبب
 البراز النقي واذا استعمل بمقدار كبير فانه قد يلهب محال من القنساء الغذائية ومع ذلك
 فاستعماله لائق نادرا وكذا قد يهيج السطح المعوي بحيث ينال منه نتيجة الاسهال ومن
 المؤكد دخوله في كثير من الادوية التي كانت من تجريبات العائمة علاج الامراض
 الروماتيزمية والجلدية والنازيرية واعلم انه يعطى في تلك الاحوال بمقادير بسيطة لفقد
 منه خاصية التقيأ التي وبالجملة مقاديره كالقرمز واستعماله لانه كاستعماله وأثبت
 بعضهم أن الرائحة الادروكبريتية التي توجد أحيانا في المحلولات السائلة التي يدخل فيها
 هذا الجوهر ليست ناشئة من تحضير معيب للجوهر وانما هي ناشئة من حركة تخمير حصلت
 في السوائل ولذلك يتحرق من جمعه بجواهر قابلة للتخمير ويقال مثل ذلك في القرمز
 وعموما في جميع الكبريتورات بل أحيانا في الكبريتات ومن مركباته الاقربا بزيادة
 مسحق بلومير وحو أن يؤخذ أجزاء متساوية من الكالوميلاس والكبريت الذهبي الاتيموني
 يمزجان ويوضعان في اناء جاف جيد السد ولا يحضر هذا المسحوق الا وقت الحاجة لانه
 على حسب ما هدة فوجيل يتحلل تركيبة في الهواء الرطب فيبرلونه سنجابا ويحصل من
 ذلك كبريتور زئبق وكبريتور اتيموني أقل كبريتية وكوروراتيموني ويتكون من هذا فيما
 بعد حمض كورادريك وأوكسيد كورورالاتيون وأمس على ما ذكر تركيب اقربا بذي
 يسمى حبوب بلومير وصفتم أن يؤخذ من مسحق بلومير ٤ جم ومن خلاصة عرق
 السوس مقدار كاف يعمل ذلك حسب الصناعة ٢٦ ح وأحيانا يسمون بحبوب بلومير
 مركبات أخرى ومحضرا يدخل فيه مسحق بلومير بمخطة ماع مثل وزنه من راتنج خشب الانبياء
 ويعطى لذلك قوام الحبوب بتليل من الكزول لكن هذه الحبوب ليست قابلة لان يتسلط
 عليها الماء فيمكن أن تمرن القنساء المعروفة بدون أن تلج نتيجة أصلا

﴿كورات الاتيمون﴾

يستعمل في الطب جوهران أساسهما كلورورالاتيومون أحدهما زبداتالتيومون وقد سبق
شرحها في الكاويات وثانيهما مسحوق الجاروت وهو ما قد يحصلان من مهمل واحد وقد
يكون الأول أصلاً لتحضير الثاني

﴿مسحوق الجاروت بقطع الحمرة﴾

يسمى أيضاً أوكسيد كلورورالاتيومون وزئبق الحياة ونحت مرياتالتيومون ونسب للذي
استكشفه وهو المسمى الجاروت والذي يسمى بالطينية الجاروتوس وهو يفصل من زبدات
التيومون بتوسط الماء أو بأن يذاب كبريتورالاتيومون في الحوض ادر وكاريل كما في تحضير
زبداتالتيومون ويفصل المحلول عن راسبه ويركزي الهواء الخالص حتى يتبلور بالتبريد
ولاجل أن يطرد عنه بالكلية جميع الادروجين الكبريتي الذي يمكن أن يمسك معه وكذا
أعظم جزء من الحوض المفرط المقدار يذاب حينئذ في مقدار من الماء البارد حتى إن السائل
لا يرسب منه شيء بمقدار جديد من الماء ثم يغسل الراسب بالماء البارد جملة مرار ويجفف
خففة الماء لتحليل تركيب جزء من الكلورور فيحصل من ذلك ترسيب الاوكسيدالتيوموني
ويتحد اتحاداً غير قابل للذوبان بالكلورور الغير المتحلل تركيبه وينتج مع ذلك حمض
ادر وكاريل يمسك في محلوله قليلاً من كلورورالاتيومون ومن المشاهد أن راسب مسحوق
الجاروت الذي هو أبيض ذو قوام في السائل وقت تكوُّنه يأخذ في التحيب شيئاً فشيئاً وتكون
من ذلك بلورات متميزة إذا حصل بين الأجزاء حركة مخصوصة ولم يتفق المشاهدون على
تركيب هذا المسحوق وذلك لتغير تركيبه على حسب استدامة الغسلات كثيراً أو قليلاً
فاختار فيليب أنه مكون من جزء من الكلورور و ٨ من الاوكسيد و ذكر دوفوس أنه
من ٦ من الكلورور و ٥ من الاوكسيد وعلى رأي جونستون من ٢ من
الكلورور و ٩ من الاوكسيد و ذكر دواس أنه كان كثيراً استعماله منذ ٢٠٠ سنة
كقبي فسمي بالمسحوق المقيى ولكنه خطر الاستعمال إذا كان ردي الغسل وعديم الثقل
إذا كان جديده أو محضر بواسطة قنوى غير أن من المعلوم أنه في هذه الحالة الأخيرة ليس هو
تحت كلورور وانما هو أوكسيد و ذكر أوزفيلاعن بوركوس حالة كان فيها هذا المسحوق
قتالاً ولذا قل أن استعماله لذلك وانما ينفع لتحضير القرمز ولكن إذا أريد منه التقايط
يلزم أن يغسل جملة مرار بالماء المغلي فبذلك يوصل الى تحليل تركيب جزء من كلورورالاتيومون
الركب منه وزيادة مقدار الاوكسيد وكما كان يستعمل مقيماً كان يستعمل أيضاً مسهلاً
واتفق أن أر باب الحكيم ياريس منعوا استعماله كالاتيومون أيضاً سنة ١٥٦٦

﴿خلاتالتيومون﴾

هو ملح قابل للذوبان وللباودومعروف قليلاً ويحضر بزجاجالتيومون والخل المقطر وكان
بعض الأطباء يأمر به كقبي

﴿كبريتاتالتيومون﴾

هو يكون جزءاً من جملة مركبات قديمة مثل الاتيمون المعرق اذا حضر بقدر مفرط من النثر
وكانت الاتيمون في لاسنال وغير ذلك وذكر في المستور تحت كبريات الاتيمون لا مكان
استعماله في تحضير الطرطري المتي وهو مصقق شجاي قليل الطام لا يذوب في الماء وانما
الماء يحلل تركيبه ببطء بان يجذب منه في كل مرة مقدار اجديد من الحض ويحضر بأخذ
ج من الاتيمون المصقوق ٥٥ ج من الحض الكبريتي الذي في ٦٦ درجة من
الكثافة فيوضع الاتيمون والحض في معوجة من فخار ترضن تدريجاً حتى لا ينفطر شيء
مع الاتيمون لتلطيف النار حتى لا يحلل تركيب الكبريتات ويلزم تحليصه من الغاز
الكبير يتوزع بالبخور الكبريتي بكتابة باعدي في الهواء الخالص أو تحت مدخنة جيدة
أو بكتيف هذه المستعجات ثم تغسل الكتلة التي تبقى في المعوجة جملة مراراً تقسم الى حض
كبريتي يذوب بإذباؤه قليلاً بـ ١٠ كـ يد الاتيمون والى تحت كبريتات يبق فيصف

الطرطري المتي

يسمى أيضاً بالمتي فقط وبالطرطرات الحضي للبوطاس والاتيمون وبالطرطري الاتيموني
البوطاسي وأول طرطرات الاتيمون والبوطاسيوم وهو لا يوجد في الطبيعة وانما يحضر
بالصناعة والذي كشفه منسبك اذا حضر نقيماً كان تركيبه واحداً وانما التزهر اليسير
الذي يمتز به ربما غير قليل لدرجة فاعليته وبالجملة هو أحسن المركبات الاتيمونية وأكثرها
استعمالاً لكونه لا يحتوي على زرنخ أصلاً مثل ما يحتوي عليه كثير من تلك الاملاح ويصح
أن يقوم مقام معظمها مع المنفعة وكان أول اشتراكه عند الكيمائيين وصار لمن ظهوره
اعتبار عظيم في التاريخ الطبي حيث ظهر له شأن عظيم في صناعة الشفاء وانفخت قوة فعله
وقويت سمته وشوهدت نتائج الفحمة التي تعرضت من استعماله وانفخت نتائج العلاجية
ونسبوا التحسينات كما نسبوا لعارض تابعة لاستعماله كتغيرات واشتدادات للآلات التي
استعمل فيها فلذلك انقسم الناس قسمين قسم شهد بنجاح العلاج به فلازم استعماله وقسم
اتهمه بالابتداء فأنكر على استعماله وعظمت تلك المنازعات حتى دخل فيها أرباب الحكم
ومنعوا الناس من استعماله فامتنعوا ولكن لم تزل طائفة من مهرة الاطباء يستعملونه
ويشاهدون نتائجهم وينظمون استعماله لانه العلاجية حتى أعادوا له صيته ونشروا فيه وشئت
قوة تأثيره وعظم نجاحه اذا صادف محلاً ويحصل منه ضرر اذا استعمل في غير محله
(صنائه الطبيعية) هو عديم اللون أو يقال أبيض شفاف عديم الرائحة وطعمه حريف
غض معدني قليل قابض مغث غير مقبول وقيل لورالي بلورات شفافة مربعة القواعد
أو ممتلئة

(صنائه الكيمائية) هو مركب من جوهر فرد من البوطاس (١٣٢٥) وجوهرين من
الحض الطرطري (٣٧٨) وجوهرين أو كـ يد الاتيمون (٤٣٦) أو يقال
هو مركب من جوهرين الطرطرات البوطاسي (٣٢٤) وجوهر من طرطرات تري
اتيمونيك (٦٢٣) وجوهرين من الماء (٥١) وهذا الجوهرية تزهر قليلاً في الهواء
فينفد شفافته ونحو ٥ وزنه ويحلل تركيبه بالحرارة ويذوب في ١٨٨٨ من الماء

المغلي وفي ١٤ من الماء البارد ولكن يبطء اذا كان جديداً التبولور أو مسحوقاً عن قريب بحيث اذا لم يتببه لذلك بقي جزء منه بدون اذابة غير مستعمل للمريض وذلك هو سبب اختلاف المؤلفين في درجة ذوبانه اختلافاً غريباً فقد ذكر جيلان أنه يذوب على البارد في مثل وزنه ٢٤٠ مرة من الماء ورأى نستان أنه لا يذوب على الحرارة الا في ١٨ ج من هذا السائل مع ان الصواب ما ذكرناه وأما الماء العادي المحتوي على كربونات الكلس والمغنيسيا فيرسب من هذا الجوهر ببطء أو كسيد الاتيمون في درجة الحرارة الاعتيادية بعد بعض ساعات وفي الوقت حال في درجة الغلي ولذا لا يستعمل الا في الماء المقطر الخالص وأما الماء المقطر المركز فعلى مقتضى تجرباتهم يمتلئ كل واحد منهم بما لا يخر والنباتات القابضة وسيا الكينا ترسب منه أو كسيد الاتيمون على هيئة مركب غير قابل للذوبان والفعل الذي تشهله المواد التنبية على هذا الجوهر وبالعكس يستدعي انتباه الاطباء وخلاصة ما ذكر في رسالته طموش أن النتيجة المقيمة للطريفة تطل من استعمال مسحوق العنص ومسحوق الكينا وأما مطبوخ العنص فيبطلها بالكينا بخلاف مطبوخ الكينا فإنه لا يبطل الا بعض النتائج المقيمة ويبقى في المحلول جزء من المادة مركب من مادة تنبئية أو كسيد الاتيمون الذي يمكن أن يذوب في مقدار مفرط من المادة التنبئية وذلك الجزء يبقى على تأثيره ككتي وبظهر ان فعل صمغ الكينا وأي القاطر الهندي يقرب من فعل الكينا عليه وأن الراتيا لا فعل لها عليه وكبريتات الكين يفعل تقريباً فيه كنهى الكينا انتهى وهذا الملح محض فيعمله يحمر اللون الزرق النباتية وجميع الحوامض تحل تركيبة كالتلويات والازربة القلوية والادروجين المكبرت والادروكبريتات والكبريتات الحضية والادروكورات ومثل ذلك أيضاً تحت كربونات الصود وتحت فوسفاته وأملاح الكلس والمغنيسيا كذا قالوا وذكروا بيان ان كبريتات الصود والكلس لا تغير طبيعته بخلاف كربونات الكلس فإنه يفصل قواعده وينتج في محلوله المائي راسباً مكوناً من أو كسيد الاتيمون وطرطرات الكلس فاذا ينبغي أن لا يمزج بمياه الابار التي تحتوي على كربونات قلوية كما لا ينبغي انتظار نتائجها اذا أعطى في منقوع النباتات المرة والقابضة كما قلنا كالكينا وعرق المسهل وجذر الثوت الشوكي والورد الاحمر ونحو ذلك ولذا كان منقوع العنص هو الجوهر الكشاف الا كيداً كشف أدنى مقدار من الطرطير المقيى ففى صب بعض نقط منه في سائل محتوي على هذا الملح نيل من ذلك راسب أبيض ومخ مائل للصفرة فاذا أعطى الطرطير بمقدار كبير وأريد ايقاف فعله أعطى منقوع الكينا أو مطبوخها أو جوهر آخر مثله فيه حصص عصفى كنهى اذا الم بعض زمن طويل من اذراة هذا الطرطير بحيث ان أجزاءه لا تزال موجودة في المعدة أو في الاثني عشرى والزلال والهلام والامراق لا تذكر محلول الطرطير وصفاء الانسان لا تغير طبيعته الخاصة

(تخصيره) لتخصيره هذا الجوهر طرق كثيرة أحسنها ما اختاره سوبران وذلك بأن يحضر أولاً أو كسيد الاتيمون بمقابل تركيب كبريتور الاتيمون على الحرارة فيبكر بونات الصود ثم يغسل الاوكسيد ويحذف جزء منه ليعلم وزن جميع الكتلة ثم يالج بزيادة الطرطير أى

الطرطرات الحففى للبوطاس فيؤخذ من أوكسيد الاتيمون ١٠ ج ومن مسحوق تلك الزبدة ١٢ ومن الماء المغلى ١٠٠ ويعمل من هذا الجوهر مع مقدار كاف من الماء المغلى بحية لينية أى سائلة تترك ونفسها مدة ٢٥ ساعة ثم يضاف عليها الباقي من الماء ويغلى السائل مدة ساعة فى اناء من فضة ثم يرشح وترك السائل حتى تكون فى ٢٥ من مقياس الكثافة وتترك لتتبلور وتناول أيضا بلورات جديدة بتخثير مياه الام واختار هنرى استعمل أوكسيد كاورورالاتيمون ولكنه لم يستعمل الاوكسيد النقي الذى نتاجه اتم مع أن خطر أوكسيد كاورورالاتيمون هو أن مياه الام الذى يطهى به يفسد علاجها وطريقته بالاختصار هو أن يؤخذ ج من أوكسيد كاورورالاتيمون و ج ونصف من مسحوق زبدة الطرطير ١٠ من الماء ويعمل فى ذلك كما قلنا وماء الام حضى فيشبع على البارد من الطباشير ويرشح ويغسل الراسب بالماء البارد وتضم السوائل وتبخر وتبلىور واذا حصلت تجذيرات جديدة حصل منها طرطير مقيى أيضا ولكن لا يكون نقيا فيحتاج لتنقيته بقلور جديد فيسأخذ فى الاسختر تكون مشورات غليظة وهى المقيى الذى يحتوى على قليل من كاورورالبوطاسيوم وتنوع الشكل ناشئ من كون المقيى تبلور فى وسط كثير التحمل لى كاورورالكسيوم فزبدة الطرطير بمساعدة افراط حمضها تأخذ أوكسيد الاتيمون من أوكسى كاوروروتتحد به فيصير الكاوروروخالصا متغيرا الى أوكسيد الاتيمونى يتحد بالحض الطرطيرى والى حمض كاورادريك وذلك الحض يحمل تركيب جز من طرطرات البوطاس فيجعل حمض الطرطيرى خالصا ويتكون من ذلك كاورورالبوطاسيوم بحيث يكون السائل محتويا على طرطير مقيى وكاورورالبوطاسيوم وحمض طرطيرى وحمض اذوكاوريك فالطباشير الذى أضيف على مياه الام خاصته اشباع هذين الحضين فطرطرات الكلس يرسب وأما كاورورالكسيوم فيبقى فى السوائل ويتعب التبلور الاخير وأشار فيليب بأن يحضر مغلى أجزاء متساوية من زبدة الطرطير ونحت كبريتات الاتيمون فالسائل بعد الغلى يحتوى على حمض طرطيرى وحمض كبريتى وكبريتات البوطاس والطرطير المقيى فالحمض الكبريتى الاقى من تحت كبريتات يأخذ جزءا من البوطاس الذى فى زبدة الطرطير ولكن المبل الذى فى الحمض الطرطيرى الخارج للاتحاد بالبوطاس يعادل بكميته المبل الاعظم فى الحمض الكبريتى لذلك وهذا أيضا حمضية السائل تؤذى التبلور ولذا كان من النافع اشباع المتقدار المفرط من الحمض بالطباشير بعد التبلور الاول فهذه الطريقة قليلة الجدوى ويحضر الطرطير أيضا بطريقة تنسب للتستور وهى أن يغلى مدة نصف ساعة مع التحريك دائما ج ٣ من زبدة الطرطير أى بطرطرات البوطاس المسحوق مع حمض غليظ مع ج ٢ من زجاج الاتيمون المدقوق ناعما فى ٢٠ ج من الماء ثم يرشح السائل ويغرى الى الجفاف لاجل اتلاف هلامية السليس من السائل ثم يذاب ثانيا فى الماء ويبلور وترشح مياه الام وتترك لتتجلى الى الجفاف وينزع ما فى الفضلة بالماء المغلى ويرشح ويترك ليتبلور بالتبريد فتضم جميع البلورات المسالة وتذاب من جديد فى الماء المغلى وينقى المحلول بياض البيض ويرشح ويركز السائل الى ٢٥ درجة من الكثافة ويترك ليتبلور بالتبريد البطيى وهذه الطريقة قديمة

في العلم وردية لانه يعصر فيها تخليص المقي من طرطرات الحديد الذي يتكون معه ثم مع
تكون الطرطير المقي مدة فعل الزبدية على زجاج الاتيمون يتعادروحين مكبر وترسب
ما يشبه القرمز وتكون السوائل وبنا ل فوق الطرطير المقي راسب مبلور من طرطرات الكلس
وبينها التعليمي هو أن الزبدية بتأثيرها على الزجاج تأخذ أكسيد الاتيمون وتشتبع منه أعني
أن المقدار المفرط من الحوض الذي في الزبدية يتحد بأوكسيد الاتيمون الذي في الزجاج فيحصل
من ذلك طرطرات الاتيمون يتخرج بطرطرات البوطاس فيحصل ملح مزدوج قابل للاذابة
وأما الظواهر الأخر فتبايعية فالادروحين المكبر المتصاعد هو نتيجة لتخليص تركيب
مقدار يسير من كبريتورالاتيمون والماء من تأثير الزبدية ويرسب نوع قرمز من ملاسمة
كبريتورالاتيمون الموجود في الزجاج في الوقت الذي يخرج فيه من الاتحاد بأوكسيد
الاتيمون ويوجد في السائل طرطرات الكلس يساعد طرطرات البوطاس وهوات من زبدية
الطرطير المتجربة المستعملة في العملية لاحتمالها على هذا الملح وتكون السوائل ناشئة
من أوكسيد الحديد المحوي في زجاج الاتيمون المتكون منه مع البوطاس ملح مزدوج قابل
للذوبان ولا يوصل لتخليص المقي من هذا الملح الا بتلورات عديدة قال بوشنرده وقد يتفق
أحيانا أنه بعد تبلور الملح المزدوج يظهر أن ماء الام هلامي فاذا حرل راسب مقدار يسير من
تلورات ريشة الشكل وهي طرطرات الكلس الذي لا يذوب اذا كان المقدار المفرط من
الحوض شابعا ولكن يبلور فيما بعد كالمح المزدوج فاذا انجرت مياه الام نبت كتلة شراية غير
قابلة للتبلور هي طرطرات مزدوج مركب من مثل عناصر المقي ولكن بمقدار آخر
ويظهر أنه يحتوى على أوكسيد الاتيمون حسبما ذكرولسكيت انتهى قال سوبران ومياه
الام للمقي يقطع تبلور هاجماتكون محتوية على كثير من أوكسيد الاتيمون ولذا أشار
أودوار حيمه سذب أن يضاف على مياه الام المذكورة طرطرات البوطاس فعلى رأيه يحصل
التبلور جيدا ووجود مقدار مفرط من الاتيمون في هذه المياه ربما كان محمقا ولكن يسأل
عن الحالة التي هو عليها والمظنون أنه يكون جزءا من ملح أكثر قاعدية من الطرطير المقي
(النتائج الصحية) هذا الطرطير المقي وان عورض استعماله في القرن السابع عشر
العيسوى من بعض الأطباء من أرباب الحكم اعتبروه الآن بل وفي الازمنة السالفة أحد
الادوية الثمينة المعول عليها عند الأطباء جميعا وتأثيره الموضعي هو كونه مهيجا بالذات
ولذلك اذا وضع على الجلد فانه يسبب فيه غالباً التهابا يختلف شدته واندفاعا بثر ياذا منظر
مخصوص واذا استعمل من الباطن بمقدار كبير في مرة واحدة ولم ينفذ باقي حاله فانه
فيما عدا بعض أحوال سندر هابو تركسم شديد فيحصل منه التهاب يختلف شدته في جميع
القناة الغذائية وقد يجرح خلاف التي والاسهال عوارض عصبية ثقيلة بل وبطأ
في انقباضات القلب وبالجملة يسبب ما تشبه السعوم المهيجة وسببا اعراض الهضمة ويشاهد
في فتح الجنة احتقان وتكبد في الرئتين أو التهاب في الطرق الهضمية وعلاج ذلك التسهم اذا
كان هناك في استعمال مقدار كبير من الماء الفاتر فان لم يكن في معرض نغمشة الالهامة
وبالماء الفاتر والزيت فان لم ينجح ذلك أبطل فعلة بالمطبوخات القابضة وسببا الكينا والعفص

كما عرفت وإذا استعمل بمقادير يسيرة فأقول نتائجها غشيان بغيره في كثير وأحيانا
استفراغات ثلثية ولا يلزم نسبة تلك النتائج لتأثيره الموضوعي لأن التجريبات الصحيحة أثبتت
أنها تحصل متى أدخل بأي كمية كانت في دورة الدم فيظهر أنها تنشأ من فعل خاص لهذا
الدواء على القناة الهضمية وكثيرا ما يحصل منه تعرق يختلف كثيرا ويختلف تلك الظواهر
 باختلاف الأشخاص فمنهم من يظهر كأنه لم يحس بتأثير هذا الدواء ومنهم من يحرض فيه
عوارض عصبية يختلف ثقلها وقد يكون الاسهال من التوابيع لاستعمال المقيي بمقدار
معتد وذلك بسبب أن التهييج الذي سببه الدواء يذهب للأمعاء الدقاق وبالغلاظ وكثيرا ما
لا يحصل في وانما تعرض قولنجات وزيادة إفراز في أجربة السطح المعوي ويتصلع من
هذا المحل مصل فينتج من ذلك استفراغات ثلثية ولكن الغالب أن لا تستد القوة المهيجة
التي في الطرطير لما ذكر وانما تسلط على الجزء العلوي من القناة أعنى المعدة والاثني عشرى
وتأخذ تلك القوة في الضعف كلما اجتاز في الأمعاء وذلك سعي مخالف للتهييج المسهل حيث
يظهر أنه ضعيف في المعدة وتر يدقونه في الأمعاء الدقاق وتضيق أقوى وأصعب في الأمعاء
الغلاظ ثم إذا استعمل بمقدار كبير كربع قح أو أكثر في مرة واحدة في ملعقة أو في كوب
من حامل مائي فإن حصل التي محال لدل ذلك على السلامة من اضطرابه ولو كان المقدار أكبر
من ذلك فماذا لم يحصل التي فإنه بسبب حيث تدسم ما حقه يتبادر يكون مهلكا ما بمرعة
وأما بيطه وإذا أعطى المقيي بجملة أيام متتابعة بمقدار كبير ولكن مع التدرج كسورا
في كل ساعتين (مثل ٦ قح إلى ١٢ أو ٢٤ أو ٢٨ بل أكثر في ٢٤ ساعة)
فإنه قد يخرج أحيانا بدون أن ينتج استفراغا أو لا ينتج ذلك الا في الأزمنة الأولى من استعماله
بل لا بسبب الخرجا من الهضم ولا بسبب لقطع الأغذية ذلك لانه وجندران وغيرهما
بل شاهد لانه أنه بسبب اسسا كما بحيث يضطر لاستعمال حقن ملينة أي مسهل بلطف وتلك
الكيفية في الاستعمال لم تجرب الا في حالة المرض وعلى رأي مختبرها الذي هو رازوري
لا ينبغي استعمالها الا في تلك الحالة حيث يحصل الاقتدار على تحمل الكميات الكبيرة وذلك
عنده غير ناشئ عن العادة وانما هو ناشئ من الاستعداد المرضي فيختلف بمقداره باختلاف
حالات المرضي أي يكون تابعا لتلك الحالات فيكون أو لا ضعيفا ثم قويا ثم يضعف فهو الآخر
ثم يطع بالكيفية بعد الشفاء فلذا يلزم أن تكون مقادير هذا الدواء في طريقه رازوري
المسماة بطريق مضادة التنبه تابعة للتغيرات المختلفة في المرض فيجوز هذا التحمل عند
الطبيب للحكم بالاستعداد ويكون ذلك أحسن له من المشاهدة إذ كثيرا ما ينغش في الاعراض
وذكر لانه الذي جرب هذه الطريقة كثيرا أنه كثيرا ما شهد استطالة التحمل الى النهاية
في الناقهين ويمكن لم يسكن هذه الظاهرة كما أنكروها جندران وإذا حصلت نسبها
لضعف عامة وهي أن المقدار الذي فيه بعض ازدياد يكون أقل احداً من المقدار
الضعيف واما بعد المقادير عن بعضها أو للعادة أو للسائل المختار المقبول الذي وضع فيه
التي ومع ذلك تنبهك على أن مقدار ٦ قح تستعمل في ١٢ ساعة حيث يتبدئ
بذلك عادة ضعيف جدا عند رازوري الذي يتبدئ غالبا بثنى عشرة قح في النهار و ١٢ قح

في الليل ثم يزيد في المقدار الى جلة دراهم في اليوم في مقدار من الماء من رطلين الى ٤ مع
أن لا هنك لا يجاوز ١٨ قح في ط أو ٢ ط من سائل فالتأثير ربما لم تكن واحدة
بدون أن تتهم المشاهد بدين بعدم الضبط لأن المقدار يختلف كما رأيت بسبب تنوع عظيم
الاعتبار في فعل هذا الدواء وبالجملة فالتحمل على رأى لا هنك ليس شرطاً مطلقاً للشفاة وان
جاز أن يصير فقد مضاداً حقيقياً للدلالة العلاجية فالملقيء واد كان سخناً أو غير محتمل
يندر أن ينتج التهاباً معدياً معروياً كما تهموه بل إذا كان هنالك علامات التهاب فانه يزولها
فاذا ماتت المرئى وجدت قناتهم الهضمية في الغالب سليمة من التغيرات التي تسببها الالتهابي
كذا قال ميريه وأما بريير فيؤخذ من كلامه أن المقيء إذا استعمل من طريق المعدة فانه
يؤثر على سطحها حين الملامسة وربما سبب فساد طعم الاغذية وحالة كرب قد يجمع معها اقي
وأما تأثيره على الامعاء الغلاظ فضعيف فاذا استعملت حقنة فيها من ٤ قح أو ٦ الى
١٦ مع ٨ ق أو ١٠ من حامل مائي ولو ماء مطر افانها لا تخوض الاغلاظ خفيفاً
فيحس ببعض قولنجات وبحرارة واحتراق في الشرج ولا يحصل في البطن انتفاخ ولا حرارة
ومن الغريب أيضاً عدم حصول استقراعات ثقلية بعد خروج الحقنة بل من النساء القابلات
للتأثير من لا يحصل لهما من تلك الحقنة نتيجة أصلاً وهناك أشخاص يحصل لهم من ذلك
بعد ٦ ساعات أو ٨ غثبات وتتم وتوفي مرة أو مرتين فليس تأثير الدواء على أعصاب
السطح الباطن للمهقيم وقولون هو الذي يبه التضاع المستطيل حتى حركات منه حركة التي
وأما كان حصولها من امتصاص الملح فأثره جزؤه على اللب التضاعى لهذا المركز العصبي
وأما تأثير المتقي على الجهاز العصبي فمفهوم الاهتمام اذ من تأثيره على السطح المعدي
الاثنى عشرى يعرض التي الذي منشؤه الاصل هو التضاع المستطيل دائماً فعمل الطرطير
بالمبشرة أو بالاشتراك مع هذا المركز هو الذي حرض حركات المري والانقباضات التنشجية
للجباب الحاذرة والعنلات البطنية حتى حدثت الافعال العنيفة التي وتأثير هذا الملح على
التضاع الشوكي يوقظ حركات غير ارادية وجذبات تجشائية في الاطراف وصكرها واعتقالا
في الفخذين والساقين وتأثيره على صفات الاعصاب العنيدية يحصل منه بطء النبض الذي
يكون مع ذلك مركزاً غير منظم وضعف التنفس وهبوط حرارة الجسم وقد تدلون الجلد وتغير
الوجه وكرب معدي وتناوب وعط وتهديد بالغشي مع العروق والغثبات وتلك النتائج
تظهر كما في زمن واحد ولو ازدد الشخص مقداراً من ٢٠ الى ٤٠ قح في مرة
واحدة على سبيل القاط مثلاً أما إذا كان بين المقادير الكبيرة وبعضها فترات كما اذا استعمل
في كل ساعتين أو ٣ ساعات ٢ قح أو ٤ في كوب من الماء أو في ملعقة من ماء سكري
أو في حامل آخر فان تلك الظاهرات تحصل على التوالي فتظهر أولاً انقباضات الحجاب الحاجز
والعضلات البطنية ويحصل من ذلك التي فيكون التضاع المستطيل هو الذي تسلط عليه
المنبي ثم في اليوم التالي أو الرابع يصير النبض صغيراً مركزاً وتتوالى بقية الاعراض لكن
هنالك أمر غير منظر وهو أن التي والتبرز للذين ظهروا أولاً ولا يتجددان كثيراً يأخذان
في البطء حتى ينقطع بالكلية وكأن منسوبات المعدة وقعت في الخدر من المقادير الاولى

لهذا الملح فلا تستشعر بالمتأثير الا سمية بعدد ولا عند هذا التأثير لتخضع المستطيل وتنتقل
 المتسويات المعوية في تلك الحالة فلا تتحرك أغشيتها العضلية ولا تحصل فيها الحركة
 الانقباضية الاستدارية التي تحصل عادة في القناة الغذائية فيقال حينئذ قد فاعلية
 الامتصاص من السطح المعدى المعوى فلم تدخل أجزاء الطرطير في الدم أو أن التخضع
 المستطيل لم ينشأ تأثيره الواخر حتى ترتب على ذلك قطع المقي والاسهال بحيث قد يضطر
 لاستعمال حقنة بسيطة تخرج بها المواد المائلة للامعاء الغلاظ مع أن تأثيره في المراكز
 الاخر العصبية لم يزل موجودا لوجود الاعراض الناشئة منها كصغر النبض وانخفاض
 الحرارة وانقباع الوجه وغير ذلك أليست تلك الظواهرات مرتبطة وناشئة من سبب عام
 جديد غير اعتيادي أحده الطرطير المستعمل بمقادير كبيرة في التأثير المعصبى المنتج لهذه
 الظواهرات فإذا استعمل الطرطير تلك المتأثيرات الكبيرة بفترات نصف ساعة بينها لم تشاهد
 الظواهرات العصبية المذكورة وكان التخضع الشوكى وضغائر الاعصاب العقدية لم تحس بذلك
 وانما بقيت حافظة تقرير الهيمتها الطبيعية فلا يظهر لامشاهد منها الا أشباه قابلة الاعتبار
 ولا كذلك التخضع المستطيل لانه يعرض بعد الكوب الشان أو الثالث غشيان وفى
 متتابع يدل على أن الملح أثر تأثيرا قويا في هذا المركز القاعى ثم تقول فى المقي المعرض من هذا
 الجوهر هل هو ناشئ من التأثير الذى فيه الملح فى أغشية المعدة أو محرض من فعل أطراف
 الاعصاب المعدية فى المقي والتخضع الشوكى بعد تأثيرها من الملح أو من تأثير أجزاء الملح بعد
 امتصاصها فى اللب القاعى للتخضع المستطيل أو الامتداد النقرى فتشير حركتها فى الاعضاء
 التى تفعل المقي والمعروف أن السطح الباطن للمعدة هو المحل الذى يجرد الطرطير فيه
 الشروط الخاصة التى لا يجرد هاف غيره لتخريض المقي فإذا كان الامتصاص هو السبب
 الوحيد للمقي كانت ملاصقة الطرطير المذكور للاسطحة التى قوتها الماصة شديدة الفاعلية
 مشيرة للمقي دأما مع أنه ينذر احداث المقي من زرق محلول ٦ قح بل ١٢ من هذا الملح
 فى الامعاء الغلاظ أو من وضع هذا الملح على الجلد المتعزى عن بشرته أو على جرح متفرح اذ
 ليس التى نتيجة اعتيادية للطرطير المستعمل حقنا أو الموضوع على الجرح نعم شوهد احبانا
 غشيان بل فى بعد ملاصقة لسطح حتى يجبه له ساعات وسما اذا كان السطح مغطى بجروح
 حيث يسهل بذلك امتصاصه فإذا لزم لاحداث المقي قوة مخصوصة فى السطح المعدى أيلزم
 أخذها من المجاورة التشرىحية للمعدة مع التخضع المستطيل بسبب التقاسيم الكثيرة الاتية
 من العصب الرئوى المعدى النافذة فى أغشية المعدة قال ولا يمكنى انكار أن امتصاص
 الطرطير ينشأ فى فان زرقه فى الاوردية يقي حالا ولا يلزم لذلك أكثر من دقيقة تسين بل تشاهد
 الافعال العنيفة للمقي فى الحيوانات التى أزيلت منها المعدة اذ زرق هذا الملح فى أوردها الكلى
 على رأى اذا استعمل المقي من طريق الفم تعرض المقي من سببين أحدهما تأثيره على
 تقاسيم العصب الرئوى المعدى واتقال هذا التأثير بطريق الاشتراك للتخضع المستطيل فيحصل
 هذا المقي بعد استعمال الملح بزمان ما وانيهما امتصاص اجزائه وذهابها الى هذا المركز العصبى
 مع الدم وان حلال رازورى تحليلا كيمياويا بول شخص وصل لان يستعمل كل يوم نحو درهم

من هذا الملح فلم يجد أثره في السائل البولي لكن لا يظهر التي المذكور الا بعد ازدراد
الدواء بجملة ساعات واذا وضع الملح على محال غير ذلك أي غير السطح المعدي لم يحدث التي
الابواسطة امتصاص قواعده فاختلاف تحريض التي بين السطح المعدي والاسطحة الاخر
يوضح بتوسط العصب الرئوي المعدي فيعلم منه لاى شئ كان الطرطير المستعمل من طريق
الضم مقبلاً دائماً ولاى شئ كانت تلك النتيجة غيرا كيداً اذا وضع على اجزاء أخر من الجسم
ليس فيها التوصيل القريب الموجود بين المعدة والخناق المستطيل نمر بنو جدى ناشئ فقط
من نوتر الحبيلات العصبية الداخلة في جدران المعدة ومن جذبات تقاسيم العصب الرئوي
المعدي كاتي النتائج من الماء الفاتر المشروب بقدار كبير والاعذية العظيمة الحجم جدوا نحو
ذلك وهذا في تحريض من التأثير المهيج الذي تحس به الامتدادات العصبية المتوزعة في
الغشاء المخاطي المعدي ومن هذا القبيل التي التابع لازدراد قح ١ و ٢ قح من الطرطير
المحلول في الماء والمحرض من النباتات الحريفة كالسنت ونحوه فوجد ههنا دائماً الاحتياج
للعصب الرئوي المعدي كتوسط بين الاغضاء التي تفعل التي والخناق المستطيل الذي له
تأثير في ذلك ولكن ههنا في حاصل من تجميع في هذا المركز العصبي وهو الذي
يتبع امتصاص الطرطير من السطح الجلدي وادخاله مباشرة في الاوردة ونحو ذلك فاذا
استعمل محلول الطرطير في الماء غسالات على الجلد جازاً ننتج غنياً وناو تفيساً قوياً واستفراغات
ثقلية وافر از اغزير المبول وتلك نتائج نالها كثيرون من محلول من ٥ قح الى ١٠ ولم ينلها
بعضهم الا من مقداراً كبير من ذلك وقد يسبب قياً واذا فعل ذلك جرهم طرطير فان
التي قد يحدث ويكون فعل المقي آكداً اذا كان الدلك على سطح مكشوف من البشرة
أو مقترح حتى شوهه أن وضع محلول المتي على سلوخ زهرية أحدث التي والمرهم
الطرطيرى المنفر بدون ماء قد ينتج ذلك أو ينتج شبه تسمم أما اذا وضع فوق جلد سليم فلا
يسبب قياً وتأثير المتي في هذه الحالة قد يكون على نوعين على حسب كيفية الوضع فاذا
فعلت الدلكات بانساع ولطف على جميع سطح الجسم على التعاقب ساعتين فسااعتين مدة
من ١٠ دقائق الى ١٢ جرهم ضعيف ونظف الجلد بعد نصف ساعة بماء الصابون أمكن بعد
بعض أيام ان يتص مقدار من المتي من ٤ دراهم الى ٥ بدون ان ينتج استفراغات
ولا ظاهرات موضعية وتلك الطريقة استعملها دوبرك وحصل له منها منافع شخصية أما
اذا فعلت الدلكات في محل محدود من الجلد وكرر ذلك مرتين أو ٣ في ٢٤ ساعة فانه
يظهر بعد بعض أيام ازرار يكون منظرها ولا كما قال أوتريدت كمنظر البثور الشبيهة
بالجدري البقرى ثم تكتب منظر بنور الجدرى البقرى وتقطع شيئاً بشياً وتحاطبها بالنتيجة
وتتحول الى قشور تسهر وتسقط وتترك بعدها أثر التهام أحمر شبيه بأثر الازرار الجدريية
التي تصير فيما بعد أكثر بياضاً من بقية الجلد وقد يضطر لذلك الازرار الخارجة جملة مرات
بهذا المرهم حذر من هبوطها وعدم كمال خروجها فاذا تميجت باستدامة الدلكات جاز
ان تكون خشك ريشة وفي جميع الاحوال تحدث أوجاع شديدة يمكن تلطيفها بغسلات
من مطبوخ قوى للقوينون وكثيراً ما يظهر أيضاً على بعض الاسطحة المخاطية وخصوصاً

في أعضاء التناسل بثور رطبة وقوية ذكرها أولا وتربيت وعلى رأى بالى اذا وضعت اللصقة الطرية على لدغ العلق بعد وقوف سيلان الدم أحدثت في يومين بثورا واسعة جدا ويمكن ان تكون هذه البثور عقب غسالات طرية على الجلد المتعري عن بشرته ولذلك شوهد ان أقرباينا في مع اثنين من تلامذته مقدار اعظيما من الطرية المقيى بغسالات متكررة فنكثرت ملامسة هذا الملح للبدن تهيجت فيها شقوق عميقة كانت في الجلد والتحم وتظهر في الجسم بثورا امتدت للعفر الأنفية وداثر الشرج والحشفة ولكن الزمن الذي تظهر فيه هذه البثور الثانوية ليس دائما هو زمن جفاف البثور الاول كما قال أوترييت فقد شاهد بيرة ظهورها في امرأة عجوز راير يوم من الدلائل وقبل الاندفاع الموضعي في أعضاء التناسل وثنية الغدد ومما ينبغي التنبيه عليه هو أن الاندفاع الموضعي قد يتأخر أحيانا أو يكون مقصورا على عدد يسير من ازرار لا تنسب نحو اعظيما وكثيرا ما يحصل الاندفاع أيضا في الدائرة لا على جميع السطح المدلول وأحيانا أعلاه وأحيانا آخر بهداعته انتهى قال بريير والناس في دراسة تأثير الادوية المقيية لا ينظرون في قول التي لما هو اللازم الرئيس بل يتصرفون نظريتهم على الاخلاط المندفعة خارج الجسم مع ان تلك المواد المستفرغة انما هي نتيجة ذلك الفعل وانتباه الفسيولوجيين انما هو للعركات التي يفعلها المريء بل والمعدة أيضا ولا نقبا اضاف التشنجية في الحجاب الحاجز والعضلات البطنية فاذن يكون التشنج المستطيل وهو الذي تنسب له جلبة الحركات العنيفة وهو الذي يحرضها وينظمها ثم لماذا ركز التحمل والاستعداد المرضي في مذهب رازوري وأنه عنده هو الذي يصير الجسم المريض أهلا لان بقاءه الخاصة المقيية للطرية مادام الجسم محتويا على السبب المرضي ذكر أن هذا التحمل انما يظهر عند عدم حصول المقيى والاستفراغ التثلي فرازوري لا يشغل نظره بالتهيج الذي تجسب به الامعاء ولا بالتأثير الذي يفعله الدواء دائما في صفائر الاعصاب العقدية وفي التشنج الشوكي وانما ينظر لعدم الاستفراغ وأن التشنج المستطيل لم يتأثر من الطرية فلم يوصل تأثيرا للعضلات التي تعمل أعمال التي ولم تفعل الامعاء حركتها الانقباضية المستديرة فيكون الغشاء العضلي للقناة الغذائية كأنه واقع في الحذر مع ان الطرية ينتج نتائج في الانقباض المختلفة الاحوان أي في المصابين بالالتهابات الرئوية كما في المصابين بالالتهابات أي الالوجاع الروماتزمية الحادة وفي المحمومين كغير المحمومين فاذا قلنا كما نقول الايطاليون ان هذا الجوهر يؤثر في الاستعداد المرضي لاعلى الاعضاء وذلك اعتراف مما يوجد هذا الاستعداد الذي تكذبه التجربة واذا قلنا انه يحكم بالقوة والسعة للمرض من النتائج التي ينتجها الطرية المستعمل بمقادير كبيرة وان عدم التي والاسهال يدل دائما على سبب مرض ثقل وأن عدم الظاهري للنتائج يعان بأن الدواء بقي أضعف من المرض ولا قدرته على مقاومته بحيث يلزم أن زاده مقداره كان ذلك مناح كما خطر اجد في العمل انتهى فبريير متمسك بالقواعد الفسيولوجية ولا يعمل للمذهب رازوري وأما بيرة فبميل اليه وكذلك بوشرد كما ستراه (النتائج الدوائية) قد علمت أن هذا الجوهر اشهر تأثيره من حين انكشافه بأنه قوى الشدة وبلغ رتبة جليله في المدح حتى كانوا يقولون ان كل داء عضال يلزم له الطرية ثم شتمه واعليه

تشددها إذا احتقن طبيعيا يسمى جبينان كان دائما يبدده دتر سماه دتر المقتولين بالطرطير ثم
 جددوا استعماله وظهر أن تأثيره يختلف على حسب المقدار وكيفية الوضع وطبيعة الداء
 فيستعمل بوصف كونه مفرغا (أى كفى ومسهل ومقهي مسهل معا) وكعرق وباص
 ومضاد للالتهاب ومضاد للثقب ويستعمل من الظاهر بالأكثر كحقول ومصرف واعتبروه
 أيضا مضادا للتشنج ومقطعا وملاومغا ومراوغا غير ذلك وتلك خواص داخله في الخواص
 الاول فأول استعماله كعرق أى من الباطن وهو الاكثر استعمالا وان كان استعمال
 محلوله أو مرهمه من الظاهر أو زرقه في الاوردة اذالم يتيسر ازدراده منهجى الى أيضا لكن
 الغالب استعماله مفترغا من الباطن في التلبكات أى السدد المعدية والآفات الصفراوية
 واليدانية والاضطرابات الهضمية والتسمات وخصوصا التسمم بالخطرات التى يلزم فيها زيادة
 مقداره وفى بعض الآفات النزلية كالربو وسيلان النزلات النضامية والكروب والسعال
 التشنجى ونحو ذلك ويظهر أن الاضطرابات التى ينتجها قد تنفع لطرد الجسم الغريب الداخل
 فى البلعوم أو فى الطرق الهوائية كما فى سعال أولاد لسهولة اندفاع الجنين الميت أو نحو ذلك
 وكثيرا ما ينسب لهذا الجوهر أيضا نتائج العرق وسيا إذا كان الغنيان أكثر من القى لكن
 هذه الاضطرابات قد تكون مخيفة للمصابين بالنفوق والأورسما والمعرضين لنفث الدم
 والسكتة وإن استعمل أحيا ناعلا لجلاله هذه الآفة الأخيرة فى اشتداد ظهورها إذا كانت
 اشتراكية لسوء الهضم ومن اللازم فى تلك الحالة أن يكون المقدار كبيرا جدا والضعف
 الحساسية بحيث قد يصل لاربعين قح بل م ويستعمل كمين أى مسهل خفيف مشروبا
 بمقدار قح فى ٢ ط من مصل اللبن وليوناد وفى الامراق الحشيشية وفى مطبوخ
 الترهندى وحقنا بمقدار من ٤ قح الى ٨ أو يؤخذ من ٢ قح الى ٤ من النبيذ
 المقهى المتكدر من مطبوخ اعلى ويستعمل ذلك فى الاستسقاء وفى توابع السكتة ونحو ذلك
 ولكن نتائج هذا ليست دائما أكيدة ويستعمل مقبىا مسهلا مع أى من قح الى ٢ قح
 مجموعة مع نصف ق أوق من ملح معتدل مسهل فيكون دواء فى الاحوال الشبيهة بما ذكر
 ولكن أيضا مع وثوق قليل وثانيا استعماله كعرق بمقدار يسير ويكون غالبا مجفعا مع
 أدوية أخر كالخلاصات المخدرة المعينة لفعله فيكون علاجا للعميات ذوات النوب والنزلات
 المزمنة والاوراج الروما ترمية المهمة وأعراض الجلد واحتقانات الاشاء البطنية
 والاستسقاء ونحو ذلك ويظهر أن خواصه المغيرة والمقطعة والمهله ونحو ذلك تتعلق
 بهذه الخاصة أو بالخاصة الثانية أى كونه ماصا ويمكن أن تأثيره المضاد للتشنج المختار
 عند القدماء لا يخرج عنهم أيضا وثالثا استعماله دواء ماصا مع اللسائل المنصبة
 فى التجاويف الحشوية أو المعينة على تكوين الاحتقانات الحشوية أو التراكمات فى المنسوجات
 بسبب الالتهاب ويقرب للعقل أن فعله فى ذلك هو أنه كما قال لاهنك يزيد فى عالمه
 امتصاص ما فى داخل المنسوجات ولو كان بمقدار كبير وربما أثر أحيا ناعلا بقوة فى أنقل
 الاحوال من الالتهابات الرئوية اذ قد ثبت بمشاهدات جديدة أنه بتقوية الامتصاص
 فى الأغشية المصلية يزيد الانصبابات المصلية الصديدية التابعة للالتهابات التى استعصت

على مضادات الالتهاب ومما هو عظيم الاعتبار في شرح هذا الجوهر الاستعمال الجيد
الذي فعله دورك في أحوال من الالتهاب الرئوي الخفي والالتهاب الالتهابي في المزمّن
وخصوصاً في الانصباب البطني الناشئ من الالتهاب الرئوي حيث ذكر من ذلك
٣ أمثلة وذلك بقوى ماذكره دوى سابقاً من أنالته منافع منه في استسقاء مخي بطني وما
ذكره جندران في آفة مخنية وما ذكره لاهنك في ٣ أحوال من هذا الداء وفي حالة من
الأوذيم العامة القوية الفعل مع أوذيم الرئة وإن ظهر له أنه قبل الترفع في الاستسقاء
والأوذيم العامة الناشئين من أمراض القلب والكبد وأنه نفع في ٦ أحوال من
أحدى عشرة حالة من السكنة لكن مقوى بالفصد حيث يظهر أن الانصباب الدموي غير
مشكوك فيه وربما اتضح من ذلك كونه مضاداً للالتهاب وللتنبه وربما استعماله كهيچ
فقد يستعمل أحياناً من الباطن بالمقدار المفرغ بقصد انتاج تصريف أو تحويل ولكن
الأكثر استعماله من الظاهر كذلك إما على شكل لصوق أو مرهم غير ماني يفعل به دلالات
على الجلد السليم والمتعري من بشرته أو على لدغ العلق ويكون ذلك في السعال العصبي
والنزلات المزمنة والاستسقاء الصدري السميقي أي الاشتراك وفي احتقان الكبد
والالتهاب المعدي المزمن والرماد الخنازيري والسيلان الأدنى أي الناشئ عن الالتهاب
المزمن وغير ذلك ونجس مع نيميان للاحتقان الدموي الرأسي في الاطفال وضع لزوق
طرطير بقدر الكف بين المنسكين وعلى رأي جندران يفضل هذا المصريف على الحاراريق
لأنه لا يوجب ألماً الا إذا خرجت البثور الصديقية فيحصل به تحويل عضوي ويحصل بالآلم
تحويل آخر أيضاً مرتبط بالتحويل الأول وله منفعة أخرى وهي أنه يتبع المنسوج الخلوي
الذي بين خلايا الأدمة بل أحياناً المنسوج الخلوي الذي تحت الجلد ومن اشتغل بتجربة
الطرطير المقي من الظاهر وشيخه سنة ١٨٢١ لتحقيق التجريبات التي فعلها بلزار
في استعمال المياه الطرطيرية من الظاهر وطبعت في جرائل سنة ١٧٨٧ فشهدت نتائج
الطرطير في علاج أمراض باطنية مختلفة وكانت تجربته في الحولن المائي والمرهم أمدانكا
وأحفظ الحاراريق وانتهى الحال بكونه أفضل الأرزقة المرشوش عليها الطرطير المسحوق
سحقاً ناعماً ورأى أنها تنتج البثور فان كان الطرطير ردي السحق أحدث خشخشة
وقال أيضاً ان هذه الوضعيات تزيد دائماً في الحرارة العامة وافرار البول والتنفيس الجلدي
والخساطر بل أحياناً تسبب الغثيان والقيء ومهما كان فتد عرف بعض الأطباء قبل
أو تريت أنه يمكن استعمال الطرطير من الظاهر كمرهم وموقظ للتنقيط ثم يكتفينا منه أنه
دواء نمين في العلاج لاحداث القي والاسهال ومع ذلك اشتغل جملة من الأطباء في هذه
الازمنة الأخيرة مثل رازوري ولاهنك وأغلب المتأخرين بدراسته وتجربته بكيفية أخرى
وذلك أنه في أحوال مخصوصة أذا دوى وم على اعطاء كميات جديدة منه بفترات قصيرة كساعة
مثلاً حصل التحمل أي تحمل الكميات الكبيرة وانقطع القي فيمكن أن يستعمل لذلك من
٣٠ حج الى ٣ جم في اليوم واللبلة بدون أن يحصل منه عرض القي وإنما شاهد حديثاً
نتائج عظيمة الاعتبار لا يمكن توضيحها توضيحاً كافياً فالتبصير على لكن بدون أن يفقد قوته

والتمقيس الجلدي يزيد ويمكن أن يصير العرق مستداما وهذه النتائج تصير الطرطير دواء
 ثمينا في علاج أمراض النهاية كثيرة ولم يجرب رازوري ذلك الا في حالة المرض حيث يحصل
 الاقتدار على تحمل الكميات الكبيرة وذلك التحمل غير ناشئ عنده كما قلنا من العادة وانما
 هو ناشئ من الاستعداد المرضي فيختلف باختلاف أحوال المرض فيكون أولا ضعيفا ثم
 قويا ثم يضعف في الآخر ثم ينقطع بالكلية بعد الشفاء ولذا يلزم في طريقة رازوري أن
 تكون مقادير الدواء تابعة لتغيرات المرض فيخدم هذا التحمل عند الطبيب للعكم
 بالاستعداد اذ هو الذي يصير الجسم المريض اهلا لأن يقهر الخاصة المقيمة التي في الطرطير
 مادام الجسم محتويا على السبب للمرض وذلك التحمل انما يظهر عند عدم حصول الشيء
 والاستغراق التام في رازوري والتابعون له يعتبرونه اذا سعمل بتلك السكيفية من مضادات
 التنبه القوية الشدة وبسبب عمله لذلك مع منافع واضحة بشرط أن لا تلحق المضاد المتابعة
 قويا ولا إفراط اسمال وأغلب الأطباء يستعملونه كذلك في علاج البلوروى الرئوى اذا كان
 القصد مضاد للدلالة أو فعل جلة مرات بدون جودة عظيمة لحالة المرض وجميع المشاهدين
 لذلك يقولون ان هذه المداواة كثيرا ما تنجح أحسن النتائج وتخرج المرضي بذلك من الموت
 المحقق وكثيرا ما يستعمل أيضا بمقدار مضاد للتنبه في علاج الامراض الروماتيزمية الحادة
 والالتهاب الكبدي وعموما في جميع التهابات الاعضاء ذات البلواهر الخاصة وتكون
 نتيجة ذلك كما كان التحمل أعظم ومشاهدات ذلك كثيرة حتى من التمسكين بالرأى
 النفسى ولو جى ومن المشهور لنا كمد ذلك رسالة فنتقبل التي ذكر فيها أنه عالج بهذه الطريقة
 ٦٠٠ مريض ورسالة رازوري التي ذكر فيها أنه عالج ٨٣٢ بتلك الطريقة أيضا
 وسند كذلك فيما يأتي قال مير وأغلب هذه الامور الواقعة التي هي غريبة يبادى النظر
 محقة الا بالنجربة فقد استعمل هذه الطريقة القاسية لاهلك وشاهد منها نتائج عظيمة
 الاعتبار وكان تعال رازوري يضم معها القصد ويتدبى به أولا ولم يفقد من ٥٧ مريضا
 الا ٢ وتبع تلك التجربات كثيرون من مهرة الأطباء واجتنت مشاهداتهم واشتهرت
 في الوقائع الطبية انتهى وأثبت لاهلك أن المقيى المستعمل مع الاستدامة فيه خاصة تقوية
 الامتصاص وقال بذلك أيضا جنير الذى أوصى باستعمال هذا الجوهر بمقدار يسير كسرى
 بحيث ينتج غشيانا مستداما في علاج السل الرئوى وفي الاستحالة الدورية في البريتون والبلورا
 والكبد والكليتين وفي الاحتقانات الغدديّة المزمنة وزعم لاروك أنه لم يفقد أحدا من
 المرضى المصابين بالذبحة الغلامية باستعماله على التعاقب مضادات الالتهاب والمقيئات
 والحراريق والالزق الخردلية والحامات القديمة المذكورة كثيرا فبعد الافساد الموضعية
 والعامه حالما يفضل تلك الوسائط بسرعة وبقوة فيضع حرقاة كبيرة على الجزء المقدم العلوى
 من الصدر ويأمر باستعمال المقيى بمقدار ٥ أو ١٠ سيج بل ١٥ ويفعل جميع
 ذلك في ساعة أو ساعة ونصف ثم يبحث عن المواد المندفة بالقيى فاذا شاهد أهدابا من
 الغشاء الكاذب جزم تقريرا بأنه يسرله قهرا جميع العوارض فاذا بقيت هذه العوارض
 داوم على اعطاء المقيئات وانفق له أنه أعطى في اليوم والليله المقيى ٩ مرات فبتلك

الطريقة القاسية وصل الى اخراج كتل الاغشية ~~التي~~ اذبه كلها ثم يعلم اجمالاً من جميع ما ذكرنا استعمال المقي كضاد للدلالة في بعض الاحوال فمن ذلك حاله تخرج العروق الاولى والتهابها حيث يكون ذلك مانعاً لاطئانه من الباطن مع أن ذلك قد يكون نتيجة استعماله فلا يكون مضاداً للدلالة وان كان بمقدار كبير على طريقة رازوري فاذا كان ذلك التهييج موجوداً يلجأ للدلائل الواسعة بالمرهم الطرطري أو بالماء الطرطري والعصيون قد لا يتعدون على تحمل المقادير اليسيرة من الطرطري بحيث يحصل لهم منه عوارض ثقيلة كالاعتقالات والتشنجات والوجاع الشديدة المعوية فالغالب أن استعماله في تلك الحالة مضاد للدلالة والتي المستعمى في طريقة رازوري والاسهال المستدام الذي استعمى على انضمام اللوردوم بالطرطري يلزمان الطيب أحساناً بتقليل الكميات بل قطع الدواء بالكلية مع أن لاهلك شاهد حصول التحمل بعد بعض أيام من الاستعمال الذي كان أولاً بحسب الظاهر عديم التحمل والطيب يوزدوف بغيره مضاد للديدان اذا كان اللسان نظيفاً أملس شديد الاجرا جافاً والعطش قوياً والدلائل بالمرهم الطرطري أو والحلول المائية للمقي على الاسطحة المعرية عن بشرتها تعريية واسعة مضادة للدلالة بسبب الخشكر يشات الناتجة من ذلك أو العوارض الحاصلة من الامتصاص السريع لهذا الملح

نوع استعمال الطرطري حسب الامراض

(فأولاً في الامراض الظاهرة) كان أغلب استعماله الان الطرطري المقي من الظاهر ويظهر أن يلزار هو أول من استعمله كذلك لتنبه القروح المستعمية وقع اللعوم الفطرية في القروح الزهرية ونحو ذلك واستعمل هرشيل وغيره مع النجاسات الماء الطرطري وضعاً في العين بقليل تصون به الاجال للزمن المزمن ونكت القرنية وتلك آفات عالجها روتان مرهم طرطري يحتمل كل م فيه من الزبد الطري وزيت الخروع على مقدار من هذا الطرطري من ٤ قح الى ٢٠ وبه تم عمل ذلك دل كما على القفا وجرب هذه الواسطة الاخيرة مع النجاسات سوون فوجدنا نافعاً في اكثرها المبتدأة وفي نزلة الجيوب الجبية والصمم ونحو ذلك وعلى رأى فتنبيل يكون محلول م من هذا الطرطري في ط من الماء مضاداً لالتهاب كدات في أغلب التهابات الجلدية الحادة كالجرعة والغلموني ونحو ذلك وفي آفات الشدين وفي اليرمد وعلى الجروح الملتئمة واستعمل يلزار من الظاهر الماء الطرطري علاجاً للشفة والطيب فاج عالج القوابي بدنية منبليير بالطرطري المتحد بخلاصة الحلو المتزج نوع من السماق يسمى روس رديكتس

(وثانياً الامراض الباطنية) أكثر التجريبات لاستعماله بجميع أشكاله في هذه الازمنة الاخيرة قائم كان في الامراض الباطنية من الباطن اما بمقدار مغبر أو محلول أعني كسور من قح كما كل يفعل به سابقاً في كثير من الآفات المزمنة التي في الاحشاء البطنية واما بمقدار مقي أو سهل واما بمقدار كبير على طريقة رازوري واما من الظاهر على هيئة صوق أو مرهم طرطرية وقد ذكرنا سابقاً فله العلاج حينئذ يكون بذلك مضاداً لالتهاب وكسوف ومحول فأولاً استعماله كذلك في الجبات والالتهابات والآفات العصبية

فأستعمله لاهلك بمقادير كبيرة مع النجاح في أحوال من الذبحة وفنتيل وغيره في البرقان
ولاهلك أيضا في بعض أحوال من الالتهاب الوريدي الحاد وثانيا أن مرهمهم أوتريبت
وجدوه نافعا كصرف في حالة الالتهاب مخي حصل عقب شفاء سعدة مسنة وعية وكذا في نزلة
مزمنة في المثانة منسوبة لانقطاع تنفيس وفي الالتهاب معدى مزمن والالتهاب معدى معوى
وثالثا أن اللصوق الطرطري مدسه وشوسبير علاجا للاحتقانات المزمنة في الاحشاء البطنية
وسميالكبد واستعمله تيمان علاجا للاختناق والالتهاب الخجري الغير المسمى كروب
ووضعه بالي على لدغات العلق في ١٢ حالة من الجيات الخبيثة

وأما الجيات فأستعمل في ابتداء أغلبها الطرطري بتقدير مني لأجل مقاومة التلبك الممدى
أى سد المعدة وأحيانا غسلا في سيرها ~~وكانوا~~ ساقا زمانا من مناسبته لمون ذلك
ثم يرضونه والآن لا يستعمل الا اذا احتيج للتقايي احتياجا او اختما ثم في سنة ١٨٠٠
لما لم تنجح مع رازورى طريقة برون في علاج حصى عسوية وبائية عديمة جين من ابطالها مرتبطة
بالتهابات حشوية مختلفة افتتح العلاج في ذلك الزمن باستعمال المقيي بتقدير كبير بحيث يكون
كسيف ثم أظهرهم معا سرفه فنتيل طريقتهم بفرانس سنة ١٨٠٧ وزعم أن هذا الطرطري
يناسب جميع الجيات المطبقة والمتردة والمتقطعة سواء كانت مع آفة موضعية أو بدوئها حيث
انما تستعمل طريقتة الارخاء والضعف ونجح ذلك في ٩٢ من ١٠٠ ولكن مدح بالاكتر
في الجيات ذوات النوب سواء كان وحده أو منضم مع أدوية أخرى وكذلك بوشير مدحه
كنساذ للعمى مخلوطا بالكينا ويجوهر آخر وذكر مسدوال طبيب شاراس الرابع ملك
اسبانيا أنه دواء ذاقى لعلاج الجيات الدائمة والمتردة والمتقطعة والوبائية والشديدة الثور
وغير ذلك وطريقتهم تقوم من استعمال الطرطري في الابتداء وحده ثم منضم مع الكينا
ثم الحقن الطرطرية واستعمله أودير بديته جنوة بدون الكينا وازد في المقدار كل يوم
حتى صار يعطى منه في كل ساعتين من قح الى ٢ قح بدون أن ينتج منه قي ولا اسهال
ونسب هو ذلك للاعتياد وذكر أن تلك العادة تزول سريرا وطريقتهم تقرب من طريقة
رازورى وكان يستعمله أيضا في السمنة والجنون والسدد وفي هذه الازمنة الاخيرة
يستعمل الطرطري معصوبا بالافيون كمرق مع نخباح عظيم في الجيات المتقطعة والآفات
الدورية الحجة

وأما الالتهابات عموما فنقول فيها ذكر لاهلك التابع لرازورى أن الطرطري ينجم غالباً بتقدير
كبير في أمراض القوة وأن نتيجته تكون أكلما كان العمل أعظم وإن أمكن الشفاء
بدونه ولكن قوته تظهر بالاكثر في الالتهاب الرئوي والوجع الروماتزمي الحاد وقد اشتهر
في هذه الازمنة الاخيرة مشاهدات كثيرة في ذلك حتى من أصحاب الرأى الفسيولوجي
ولا يخفى أن التجربة ينتهي حالها بأن تغلب البيان التعليمي وانما توضيح الامور الواقعية لم
يزل منازع عليه فالرأى الايطاليانى أى رأى رازورى ومن تبعه هو أن المقيي يقلل التلبس
مباشرة وبفساد الاستعداد المرضي ويؤثر كضاد للتلبس بالانزعاجات التي يحرضها كما قيل
أو كترغ أو معرق أو غير ذلك فعلى رأيهم لا ينتج بطلا ولا عدم انتظام في النض حيث لا يبرز

٢٠

٢٠

عن ٥٠ في الدقيقة كما قالوا الا اذا كان المتسدر فرطاً وحينئذ يكون مضرًا وأما
الطبيب ويدي فيعتبره مسكلاً للجموع الدموية وتلك نتيجة مرتبطة على رأى بعضهم بنفله
النتيج وتتشأ من ضعف التأثير العصبي التابع للتنوع العارض في الدورة الخفية ويعتبره
لا مئلك زائد في فعل الجموع المماس وان شوهد منه أحياناً عروق عام وتياً كد
ذلك بالنجاح الذي ناله دوريك في الانصبابات التابعة للالتهابات وأما قننيل الذي استعمل
شلوله المحدث بالماء وضعيات من الطاهر ييل تخرق من الصوف في هذا الحلول وحنظها دائماً
هكذا استنداً في علاج الالتهابات الظاهرة كما استعمل ذلك أيضاً كساد في علاج الالتهابات
الصدرية والبطنية فنسب فعله المضاد لالتهاب لتتوقع في تركيب الدم وأما بيطون الذي
جربته في التهابات الصدر بمقدار يسير وذكّر ١٨ مشاهدة من الالتهاب الرئوي وانزلة
الرئوية وغير ذلك فنسب نجاحه أما لانزعاج الناتج من القي المتكثروا ما لتحويل الالتهاب
الدرني الذي في الطرق الهضمية الى التهاب حاد وأما الفسبول وجون فغظمهم يرى أنه
لا يؤثر الا كدخ أو محمول أو مصرف وان لم يحصل منه في أجود الاحوال استنراغ ولا
التهاب معدى معوى واجتهد كثيرون من اطباء وسيماء كيمي في أن يثبتوا بالامور
الواقعية وبالعقل أن نجاح طريقة رازوري منازع فيه وتساخها الرديئة واضحة وأن
المتاديرابيسبر من هذا الجوهر يمكن أن توصل لمثل النتائج التي نلت من تلك الطريقة
وانه لا ينبغي أن يجاوز مقدار في الاوقات الخفية التي قد يؤمر به وحده فيها ١٨ قح

أو ٢٤

وأما آفات الصدر فتستعمل فيها المقيئات في جميع الاعصار حتى في زمن بقراط اذ لم تكن
تلك الامراض شديدة الحدة ولم يوجد في التخامة دم أو وجد في تلك الامراض الصفة
الصفراوية التي شرحها استبول غير أن طريقة رازوري وسعت دائرة استعماله فيها وغيرت
مقاديره وأوصى روينسون بالمقننات في في الدم ولكن بعضها كولا ن ومعظم اطباء
مضرة ولم يزل لاهنك كبير نجاح من استعمال الطرطير في ذلك بمقدار كبير واستعمله
براشيت بمقدار كبير أيضاً في التهاب البلوروى وجعله دوريك لامتصاص الجداري أحسن
الجواهر المماصة ونجح في أحوال من النزلة والسيل وأمر به لاهنك مع الذنع في أحوال
من أودع الرئة والنزلة الاحتكاكية وسيماء المعجوبة بقليل من الالتهاب الرئوي ولكن تظهر
قوته بالاكسبر في علاج النزلة الرئوية والذبجة الغلاية والسعال التنسجي وأعظم من ذلك
في التهاب الرئوي • فأولاً في التهاب الرئوي استعمل هذا الطرطير فيبر مع النجاح
في هذا الداء مكرراً كل يوم بمقدار مقبى وناعه على ذلك كدبيرون وقدم لديوان العلماء
رسائل في نفعه في ذلك وأما استعماله في بمقدار كبير فتقول فيه أن هذا الالتهاب هو الذي نيل
فيه بطريقة رازوري الى وقتنا هذا نجاحاً أكيداً ثبت من نجاحه في باقي الامراض وكتب
فنتنيل سنة ١٨١٧ رسالة قدمت لديوان اطباء ياريس وتقوت بشهادات جديدة في نفع
هذا الجوهر في ذلك المرض فقد أعطى نحو ٦٠٠ مريض بهذا الداء بمقدار تدريجي من
٦ قح الى درهم بل ٢ م في اليوم فشوهد من ذلك تخفيف سريع بحيث يندر أن يجاوز الداء

اسير وعين رجب^٧ مرضى كانت مدة مرضهم من ٧ أيام الى ١١ يوما ونسبة من مات منهم من شفي كنسبة واحد لعشرين وكذلك رسالة رازوري المحنوية على ٨٣٢ مثالا من الالتهاب الرئوى واستعمل فيها المؤلف الفصد مع استعمال المقيي وسببا اذا كان سير الداء سريرا ومهدا بالخطور ويشال ان يشير الجنبوى نال مثل هذه النتائج سنة ١٨٢٢ الا ان مشاهداته لم تشتهر بفرائنا وانما ذكر ان المذيي فنج عنه بقادير كبيرة في جميع الاوقات الصدرية مهما كانت اعراضها مع انه لم يستعمل الفصد اصلا ومع ذلك لم ينفذ ولا مريعا واخذ افكان نجاحه اعظم من نجاح المعاصرين له وكان يعطى منه في اليوم من ١٢ قح الى ١٥ في ٦ من جرعة ويستعمل من ذلك ملعقة في كل ساعتين وبالجملة مشاهدات ذلك كثيرة في تلك الازمان حتى قال لاهنك انه استعمل هذه الطريقة القياسية من سنة ١٨١٦ وبالاكثر في سنة ١٨٢١ فشاهده منها نتائج عظيمة الاعتبار * وثانيا التزلة الرئوية يستعمل فيها المقيي بقدر يسير اما كغث او كتبيي بسبب الانزعاجات التي يحرضها او كقطع او كسهل للنفث ولا يخفى التأثير النافع جرهم او تزييت اذا وضع كحج مقيي على القسم المعدي ولكن لم يشتهر في علاج هذا الداء به على طريقة رازوري الا مشاهدات قليلة واستعمل المقيي في علاج السيل بقدر اقل جدا اى كسورى غسلا وكان ذلك دواء سريرا وليكالبعض الاطباء واستعمل ايضا جرهم او تزييت ذلك على القسم المعدي لعلاج السيل الذي لم يزل محصوبا باذابة الاجزاء اليابسة وفعله بهضهم على الحار رقيق بدون ان يشك في امكان تحليل الاقوة الدريسة التي هي الصفة الذاتية للسيل بالنسبة لنا لكن نقول هل تحقق جديا ان العلاج في هذه الامور الواقعية هو السيل لانه زلة مستعصية او التهابات مزمنة في الرئتين او البلورا * وثالثا الكروب اى الذبحة الغلالية كانوا يأمرون بالطريبي بقدر مقيي في هذا الداء كدواء ماص لتسهيل اندفاع الغشاء الكاذب وانه تعرييق نافع حتى انهم نسبون لهذا الجوهر خاصة قطع سير هذا الداء الموهول وينتفون باستعمال ٢ قح في بعض ملاعق من الماء بسبب المواءمات التي تغطي المعدة وتعارض فعلها ثم بعد ذلك يقلل المقدار * ورابع السعال التشنجي فيعطى الطريبي فيه بقدر مقيي ويكثر في اليوم وهذا الاستعمال قديم وذكره او تزييت ومدة سنة ١٨٠٢ وكان يفعل كل يوم ٣ مرات ذلك على القسم البطني كل مرة بقدر ينسب من جرهم الطريبي وذكر ان الداء لا يتجاوز مدته ٨ أيام او ١٠ بخلاف ما اذا عولج بالطريقة الاعتيادية فان مدة العلاج يلزم لها بعض اسابيع ولكن هذه الواسطة التي جرهمها بعده كثير من يدرك ان نال منها ما ذكره دائما بل ذكر بعضهم ان الالوجاع التي يسببها المرهم لا يعادلها في طب الاطفال المتنافع التي قد تحصل منه وأما الوجع الروماتزمي المنفصل فنقول فيه يستعمل الطريبي من زمن طويل بقدر يسير كجرقي في الروماتزمي الزمن وأمثله ذلك كثيرة فذكر فيدال مشاهدات جمع فيها هذا الملح مع الترياق ووصل المقدار الى ٧ قح وظهور نفعه في الروماتزمي القليل الحدة فميل لنجاح من ذلك الكات الطريبي على الحال المتألمة حتى شوهد ان الافات التي كانت مستعصية منها ومدة الالام وفي اى محل كان شغيت في زمن يسير ويمكن اكثر

استعمال هذا الدواء كان في الروما تزيى المادة وتقدير كبير وعلى حسب مشاهدات لاهنك
يلزم انتباه الاطباء له حيث ان هذا المقدار غير مضر أصلاً في ذلك ويندر أن تختلف نتيجته
فالداء الذي هو في العادة طويل المدة ومؤلم يشفى في ٧ أيام أو ٨ على حسب القدر
المتوسط وهذا أمثلة تتدل على النجاح وأمثلة أخرى كان النجاح فيها قليلاً بل منها ما عرض
من هذا الجوهر عوارض ومع ذلك فالروما تزيى المادة والالتهاب الرئوي هما اللذان حصل
لرأوزرى فيهما النجاح العجيب الغير المنازع فيه الآن وأما من جهة الامراض العصبية
والجنونية فقول فيها ان استعمال هذا الطرطير بمقدار مقبـول قد يزيل أحياناً حالة
الاسـبازموس العام أى التقاوس العام ويزيل أيضاً الآفات العصبية التي تكون عرضاً
لوجود ديدان في الطرق الأولية أو لشيء آخر يسهل استقراغه ويظهر أن تأثيره في هذه
الامراض انما يكون باحداً على المجموع العصبى فعلاً خاصاً فن أمثلة ذلك الكمنه
فيعطى فيها بمقدار مغط وشوهد انه أزال كمنه حاصله من ارتداع قوابى ومنها العشا
أى العمى الليلي والفواق العصبى وقولنج المصورين وخفقان القلب والتبتنوس الموضعى
والرعدة واضرع الذى قبل انه تنفع فيه مرهم أوتريت دلسكا والحناق الصدرى الذى نجح
فيه المحلول المائى والروحى للطرطير كصرف كما نجح فيه مع البعض مرهم أوتريت وآفات
الجنون سواء أعطى فيهما من الظاهر أو من الباطن بحيث كان تنفعه في ذلك عظيم الاعتبار
حتى شهد ~~هــــــــــ~~ شيرون أن التقاوى المحرض من الطرطير قطع الجنون ووجد به بعضهم جيداً
في المانيا وقال فسيراذ أعطى الطرطير بمقدار من ٢ قح إلى ٢٠ في اليوم كان للعجائز
هو الدواء الذى نيل منه عظيم نجاح ولكن شاهد ييل قلة النفع من استعماله بمقدار كبير
لجناين مصابين بالتهاب أغشية المخ مع شلل غير تام وشوهد انه تتأخر جوده من استعمال
مرهم أوتريت دلسكا على الرأس في ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل هذا الدواء من الباطن ومن الظاهر أما من الباطن
فيستعمل مقبلاً بمقدار من ٥ صج إلى ١٥ في كوبين من ماء فاتر يستعمل نصف كوب
في كل ساعة ومهلاً بمقدار من ٥ صج إلى ١٠ في لتر من مرقعة العجول أو مرقعة
الحشائش أو ماء السمير ويستعمل من ذلك كوب في كل نصف ساعة والجرعة المقبلة
المضادة للتهبة تصنع بأخذ ٣٠ صج من المقيى و ٣٠ جم من شراب الخشخاش الأبيض
و ١٥٠ جم من مقنوع أوراق البرنقان ويعزج ذلك وتستعمل منها ملعقة في كل ساعتين
والجلاب المسهل للنفث والممكن لسندراس يصنع بأخذ ١٠٠ جم من الجلاب البسيط
و ٢٠ جم من شراب الخشخاش و ١٠٥ را من الطرطير المقيى وهذا الجلاب يستعمل
بالاكثر في الالتهابات الشعبية المزمنة التي انتقلت لحالة الحدة عندما يكون السعال يابساً
متواتراً وعسر التنفس يدل على تهيج شديد في الشعب ويناسب بالاكثر في أحوال تحصل
للمسلولين بحيث توجد في السعال الصفات التي ذكرناها ويستعمل من الاستماع على
الخصوص حول الكهوف بعض خرخرة رقيقة دقيقة فالمرضى تحمله جيداً غالباً حتى
في اليوم الأول بشرط أن يؤمر بالعدم الشرب مدة استعمال هذه الجرعة بالاعاق ساعة

فساعة والغالب انه في اليوم الثاني أو الثالث لا يكون هذا الاحتراس لازما وكثير ما يثابده
 دعاوى المرضى هذه الجرعة كل يوم مع المنفعة الجلية مدة شهر أو ستة أسابيع بدون أن
 يقطعوا أكلهم حصتين بل ثلاثا والغالب أيضا منع هذه الواسطة في الانزفة الشديدة
 والاسهالات المستعصية التي تتبع المسلولين كثيرا ومع ذلك ليس هذا العرض الاخير سببا
 مطلقا لرفض هذه الواسطة لانه كثيرا ما شوهد وقوف اسهال المسلولين في اليوم الثاني
 أو الثالث من العلاج اذ لم يكن شديدا ولا مستداما فاذا كان التهييج الرئوي زائدا للوضوح
 كن من المنافع زيادة مقدار الطرطير الى ١٠ بل ٢٠ وتلك المقادير الاخيرة يظهر
 نفعها أيضا في الامفيزيم الرئوية أى الانتفاخ الرئوي الخفيف نذير لالتهاب الرئة سهولة
 غربية فبذلك يهيج التهييج الرئوي يقل الاسهال كما سيأتي جدا وأما الطرطير المقيى المستعمل
 بمقادير كبيرة في التهاب الرئوي فنقول فيه قال بوشنرده هذا الطرطير المستعمل بمقدار
 ٤ ر. أو ٦ ر. بل ٨ ر. في جلاب عليه مقدار قمان شراب الخشخاش من ١٥
 جم الى ٣٠ على حسب العمل يكفى في داء عموما لانه لا التجأ الى القصد وكثيرا ما لا يكون
 الطرطير مفعلا في اليوم الاول ولكن غالب ما يحصل العمل في اليوم الثاني وما كدت
 تنتجحه الجيدة الا اذ لم ينتج التي ولا الاسهال ومن العظيم الاعتبار أن الاسهال يكون أحيانا
 مضاعفا مع ما في التهاب الرئوي فهو أحد العوارض التي يتركز فيها سر يعا استعمال المقيى
 بالمقادير المذكورة وكثيرا ما شاهدت أن الاستدما بزيادة الاسهال يزيد الالتهابات الرئوية
 التي تعالج بهذه الواسطة وحدها تنتهي وكثيرا ما استعماله مع نجاح عظيم الطرطير
 المقيى في الاوقات الجراحية والماء الطرطيري يصنع بأخذ ٣٠ سيج من الطرطير ٢٠٠
 جم من الماء يستعمل في مرتين بينهما ساعة في علاج قولنج المصورين والجرعة المقيسة
 المسماة بالماء المقدس تصنع بأخذ ٣٠ سيج من الطرطير المقيى ٢٥٠ جم من الماء العام
 يذاب الطرطير في الماء ويستعمل في علاج قولنج المصورين والنيذ المقيى ويقال له النيذ
 الاثيوبي يصنع بأخذ ١٠ سيج من الطرطير المقيى ٢٢٠ جم من النيذ ملج يذاب الطرطير
 في النيذ ويستعمل معرقا بمقدار من ٥ جم الى ١٥ أمان الظاهرة كثيرا ما يؤخذ
 من ٥٠ سيج الى ٢ جم من الطرطير يرفع على الصوق فار بروجيو ويسمى حينئذ
 بالصوق الاثيوبي فهو محمول كثيرا الاستعمال في التهابات البلوراوية المزمنة والشعبية
 العتيقة وهو ذلك وحمام الطرطير المقيى يصنع بأخذ من ٢٢ الى ٦٤ جم من
 الطرطير ٣٠٠ لتر من الماء القاتر ويستعمل هذا الحمام في علاج القوابي والحكة
 ومرهم أو تريتيت يصنع بأخذ ٦ جم من مسحوق الطرطير ٣ من الشمع الحلو يخلط
 الجوهران على رخامة سماق حتى يترهما فيؤخذ من هذا المرهم مقدار بندقة تستعمل ذلكا
 كصرف قوي وخصوصا في أحوال السعال الشعبي والتهابات المزمنة ونحو ذلك وقد تنوع
 كثيرا كميات الطرطير والشمع

(٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

ذلك فيكون مفعلاً وغشياً ومغشياً ويجمع مع كبريات الحساس علاجاً للتسمم بالخطرات
ولكن الآن نزل ذلك نهاية أنه يحاط بتدليل من السكر للأطفال المستعصية ويخاف أيضاً
من أنه إذا كان غير جسد السحق فإنه يؤثر حالاً كحج على الغشاء المخاطي الذي يقبله أولاً
ولا يحسن إعطائه على شكل بلوعات وحسب وإن كانوا كثيراً ما يعطونه هكذا كجمال وسبباً
إذا كان معده وباهمغ الامور يات أو الحليب أو نحو ذلك أو بخلصات مختلفة مشهورة
لا تطل خاصته المقتنة وتحفظ له فعله المثلن والمدن للبول وهو يكون جزءاً من حبوب العصية
الطبيب فذلك المضاف للحمى الرابعة والمستعمل في بيت الشفة وتتركب من ق من
الكينا وم من تحت كربونات البوتاس ٦٠ قح من الطرطير المقي ومقدار كاف
من شراب السكر يعمل ذلك ٦٠ ح يستعمل منها ٢ في فترات النوب وهذا
معاجين يقتوى على الطرطير أيضاً وأظهرها معجون وشرب المركب من الطرطير المقي وبدة
الطرطير والكينا ومعجون بوشير وسدوال مشابه في التركيب محبوب الحلى الرابعة
ولكن يحتوي زيادة منها على ملح النوشادر والافر باذنيون بدخلونه خطأ في أقراص
الايبكا كوانا وشربها كذا عند العائنة وكانوا سابقاً يستعملونه مع الفيلد وخصوصاً
حقناً بقدار من ٢ الى ٤ من هذا الفيلد ولكن الاشكال السكتيرة الاستعمال
الآن هي الحللول والجربة والمرهم واللصوق كما ذكرنا فخلوله في الماء أو في مقوع يستعمل
بالأكثر من الباطن كلين أي سهل خفيف بقدار يسير أي من نصف قح الى قح تغليظ
في سائل كثير كحل اللبن أو مرار الحشائش أو طبوخ الترفندي وقد علمت أن المقدار
المقي من قح ٣ في ٣ أ كواب صغيرة من ماء فافز والبرات بينهما من ٢٠
اذقية الى نصف ساعة وقد يجمع الطرطير في العادة مع ملح متعادل لاجل استعماله كقبي
سهل معاً فيؤخذ منه من قح الى ٢ قح ومن الملح المتعادل ككبريتات الصودا والمغنيسيا
أو البوتاس من نصف ق الى ق وقد يدار بوصف كونه مضاداً للقيء يبتدأ به بحصة
ثم ٢ ثم ٤ ثم ٨ كل ساعتين في نصف كوب من مقوع عطري شلى كمنقوع أوراق البرقوقان
وكل هذه لا يجاوز ٢ قح ويزيد عليه شراب الخشخاش إذا لم يكن التحمل تاماً وكثيراً
ما كان يكبره يعطيه في ق ونصف من هذا الشراب فإذا كان الألم غير قوي فإنه يترك
المريض بعد المنادير الستة الأولى في راحة بعض ساعات أما في الحالة المخالفة لذلك فمدوم
على إعطائه وقد يستعمل أحياناً الماء الطرطيري من الظاهر غسالات أو لدكات واستعمله
بأكثر كمنه بقدار ٢٤ قح منه في ق من الماء وفتنيل كمضاداً للتهاب بقدار م
منه في ق من الماء ووجود أن يستعمل محلولاً مقبواً بقليل من العرق المكفور القوي بعض
اندفاع الأزارر وأما استعمال الجربة فيجمع كقبي مع شراب الايبكا كوانا أو السكيجين
الغصلي وإذا جمع مع ماء مقطر وشراب أزهار الناربج واستعمل بالملاعق في كل ٥ دقائق
كانت نتيجة أ كبد فلفطة حتى في الأشخاص الذين يربب فيهم الطرطير عواض قال ميره
وهذا وإن خالف الرأي المقبول وهو ما الآن في الحقيقة محقق عندنا كل يوم وقد يدل
الطرطير في الجربة كجمال أي مذهب فيصنع غالباً بربات النوشادر بأن يؤخذ منه ٢ قح

في هذا التركيب نظراً

لدرهمين تسعة عمل بالملاعق وكعرق فيضم في العادة بالافقون ويصهق دوفير وبغير ذلك
 اي ان فعله والجربة المقيمة الافقونية للطبيب يدسون علاجاً للحمى مكتوبة بالذات من قح
 من الطرطير وق من شراب ديافور و ٨ ق من الماء وأما المرهم فيضم من الشحم الحلو
 بدون اضافة ماء اذا اريد منه ازالة اندفاع بثرى فأوتريبت وضع في كل ق من الشحم
 الحلو ٢ م ونصف من الطرطير وجندران وضع للاوقية من ٤ م الى ٨ والطبيب
 دور وضع منه ٢ م وأضاف اليه نصف م من القريون ويدسون وضع منه فقط
 ٢٤ قح في الاوقية ودورك وضع م على ٦ م قل مبر ونحوه يستعمل دالغامة قادر
 أوتريبت مؤكدين انه يمكن به هذا التركيب اتمام جميع الدلالات مع تغيير المقدار المستعمل
 من المرهم ويدخل الطرطير في بعض مرهم ليحفظ تنقيح البثور ومرهم جنير المصنوع
 من بيض القبطس أى من السمك ويحتوى أيضاً على الزنجفر وعلى السكر لمنع ترنجه يقرب
 كثير من مرهم أوتريبت فاذا حل الطرطير قبل أن يمزج بالشحم الحلو أو كان هذا الشحم
 ردى التحضير أنتج هذا المرهم في الغالب التي ويمكن استعماله لذلك في المرضى الذين لا يتيسر
 لهم ازدراد السوائل أو كان يوجبهم المقي من الطرق الاولية ممنوع الدلالة وبالاختصار
 هذه النتيجة ليست دأمة ولم تر أياً حواها اذا استعملنا مرهم جايوس بدل الشحم الحلو
 واستعمل جندران مطبوخ المادة القينية لاجل تحميد تركيب المقي اليه قد حسم بما قال
 بالبشرة بل ربما التحميد لادمة التي تفي به لذلك واستعمل دورك ماء الصابون ويظهر
 أن ذلك كاف وأما اللصوق فيمكن أن يتولد منه كل مرهم اندفاع في محل محدود ويستعمل
 لذلك القاراولا يخالون ويرش عليه م من الطرطير وأحياناً يضاف له الافقون أيضاً

﴿الفصل الثاني في المقيبات النباتية﴾

المقيبات المجهز من المملكة النباتية كثيرة ولكن معظمها هجر استعمله في العمل فلا
 يستعمل منها غالباً الا ايبكا كوانا ونادر بعض جواهر بسيرة والمقيبات النباتية تجهز
 من جله فصائل فمنها الفصيلة القريونية حيث ان نباتاتها تحتوى على عصارة لبنية فيها
 سرافة شديدة فكثير من جذورها استعملت مقيمة والمقدار منها من جم الى ٢ جم
 ومنها الفصيلة الزراوندية حيث يوجد فيها الاسارون الذي كان كثيراً استعماله لاقى سابقاً
 والان انما يستعمل مع اسباباً لاكثر ومنها الفصيلة الدفلية (ابوسينية) فان جذورها
 في الغالب ملوأة أيضاً بعصارة لبنية شديدة الحرارة فلذا تستعمل اتمامه له وأما مقيمة
 وكذلك عصارة نباتات منها تستعمل للاسهال وعصارات أخرى منها شديدة السممية يسمون
 بها السهام لكونها تحتوى على قلوبى مسمم جداً ومن النباتات الاسقمليانية ما هو حريف
 فيستعمل كثيراً مقيماً ومسهلاً وكثير من الجذور الاسقمليانية يستعمل بوصف كونه
 ايبكا كوانا كاذبة والاشهر من ذلك ايبكا كوانا وكذا بعض الاوراق الاسقمليانية مسهلة
 ومنها الفصيلة البنفسجية فتخرج منها جذور مقيمة أى السوق التي في جوف الأرض كاستراة

ومنهم القليل المسماة امارالديه اى انرجسية فان مسحوقها يستعمل مقبلاً ولندكر فى هذه
الجواهر بعض كليات ونبتدى اولاً بالجواهر النباتية **الكثير الاستعمال لائق وهو**
الايبكا كوانا

❖ (الفصل الفوتية) ❖

❖ (عرق الذهب المسمى الايبكا كوانا) ❖

هذا الجواهر يسمى بالافرنجية ايبكا كوانا وباللسان النباتى ايبكا كوانا اوفعصفالاس اى
الطبية ويطلق اسم ايبكا كوانا على جملة جذور مجلوبة من الاميرة و خاصتها العماة
احداث القى . وأقول من تكلم عليها من كجراف ويزون نحو نصف القرن السابع عشر
العيسوى فى تاريخهما الطبيعى للبريزيل فذكر ييزون نوعين من الجذور مستعملين على
السوا و خاصتهم واحدة وأحدهما أصغر من الآخر و نبت فى المروج و ينقرش فتكون
له اوراق صوفية وجذر مبيض من الخارج ولذلك سى بالاييبكا **كوانا** البيضاء عند
البريزيليين وثانيهما أكبر من الاول عديم الزغب وجذره عدى مسمر من الخارج وهو
الحى قليلاً و أكثر فاعلية من الاول و ينبت بالاكثري الغابات والبريزيليون يستعملون
هذه الجذور فى كثير من الامراض مع النجاس دائماً فهذا ما عرف للايبكا كوانا فى زمن
هذين المؤلفين ولكن لم يعلم جنس النبات ولا نوعه ومكث الحال مجهولاً نحو قرن بل أكثر
والعالميون مضطربون فتم من ينسب النوع من الفصل الهلونية ومنهم من ينسبها للنوع
من البنفسج وغير ذلك والسبب فى خفاء ذلك أولاً احتباس أهالى تلك البلاد على اخفاء
أصول النباتات الطبية التى ترسل للأوربا وثانياً لغش الذى يدخلونه فيها وكان لها فى الأزمنة
الاول من دخولها للأوربا كغيرها من الادوية الجديدة صبت كبير ويباع منها للاستعمال
مقدار عظيم ويخطونها بجذور أخرى خاصة التى مولى كمن أقل فاعلية منها ثم ان مونتيس
أرسل للينوس سنة ١٧٦٤ صورة وشرح نبات الايبكا كوانا الذى رآه فى غرناطة
الجديدة بالاميرة وبقي مكتوماً عند لينوس الى سنة ١٧٨١ فأظهره ابنه وسماه ابيقطوريا
ايتيبكا وظن غلطاً ان نبات مونتيس هو نبات من كجراف ويزون واختار من حينئذ ان
ايبكا كوانا بالانجليزية من ابيقطوريا ايتيبكا ودام هذا الغلط الى ابتداء القرن التاسع عشر
عاشمى نباتى برتغالى يسمى بروزيرو فشرح وصورت نبات البريزيل للجهاز للايبكا **كوانا**
الانجليزية الحقيقية وذلك النبات هو نبات ييزون من كجراف ويسمى قالية وكايبكا كوانا
ولكن عرف حينئذ ان هذه الجذور آتية من نباتين مختلفين غير أن الصفات التى يعرف بها
أى النباتين ينسب له جذره كذا وكذا من جذور المتبرمجولة حيث انها مخلوطة كما قلنا
نباتات كثيرة مختلفة وكذا ذكر دوقندول سنة ١٨٠٢ حيث قال بعبارة أن تكون هذه الجذور
آتية فقط من النباتين اللذين ذكرهما لينوس وانما هى آتية من نباتات كثيرة متنوعة
لاجناس وفصائل مختلفة كالبقمية والبنفسجية والفريونية والدقيلية وكانوا سابقاً

يمرون هذه الجذور باعتبار لونهم الى ٣ أنواع سوداء أو معراء وسهبائية وبضياء فالاولى
كانت منسوبة لاسبية قطريا والثانية لقاليقوكا والثالثة لنيولا ايكا كوانا لكن هذا التميز
بحسب التلون فقط يعسر اثباته كما ثبت ذلك بشارف رسالة قدمها الديوان العلماء سنة ١٨١٨
فقد يخرج من الثبت الواحد جذور تختلف هياتها فليس اللون نافعا للتمييز جذور اسيقية قطريا
عن جذور قاليقوكا مع أن التمييز بينهما أمر مهم فإن فاعلية احدها على النصف من فاعلية
الآخرى على أن تميزهما بالصفات الطبيعية أسهل وأضبط وذلك أن جذور اسيقية قطريا
ايتميك اسطوانية مسعرة مسودة فيها تعوج يسير واختناقات مسافة فسافة ومحززة بالطول
وجذور قاليقوكا بالعكس مستطيلة وأحيانا متفرعة مسمرة حمرة أو سهبائية مركبة من
عقد صغيرة غير منتظمة منفصلة عن بعضها باختناقات ضيقة ولذلك يسمى بشار النوع
الاول ايكا كوانا محززة والنوع الثاني ايكا كوانا عقدية وهذه الاسماء مأخوذة من
نفس تركيبها وهو أحسن من أخذها من اللون الذي هو غير ثابت وهذان النوعان هما
المنتشران في البحر والمستعملان غالباً وتوجد جذور آخر من فصائل مختلفة تسمى
ايكا كوانا بل من فصيلة النوعين المذكورين أيضا أعنى الفصيلة القوية فيك تحصل
منها الايكا كوانا العقدية والمحززة يحصل منها أيضا جذور مستعملة ومسماة بالايكا كوانا
في أقاليم مختلفة من الاميرة الجنوبية ففي شمال من البريزيل تستعمل جذور اسبرما قوس
بوايا ولفظة بوايا هو اسم النبات عند الالهالي وجذور اسبرما قوس فيرجنيا إلى الحديدى
وجذور بشار سونيواروزا أى الرشارى الوردى وجذور ريشار سونيا ~~الاسبرما~~ كبرا أى
الريشارى الخشن وهذه الجذور الاخيرة لها شبه بالايكا كوانا الحلقية ولكن الحلقات
فيها أعرض من حلقات هذا النوع وطعمها أقل حرافة وذكرنا أيضا استعمال جذور
اسبية قطريا هر باسبى أى الحشيشى ويأتى من الفصيلة البنفسجية ايكا كوانا لالهالون
مبيض غالباً وهي أضعف فاعلية من غيرها ونوعها الزثير بونديوم أو بعباسيا وهذا
النبات ينبت في مكان وعلى شواطئ نهر الامزون وجذوره تستعمل ~~كعمل~~ كثير فى كان
والبريزيل وهو بيضاً منتقمة اللون اسطوانية مستطيلة وأحيانا متفرعة وفي غلط فم الكتابة
وفيها بعض تعوج ويوجد فيها أحيانا اختناقات أو تقاطعات بخلاف وضوحها ومجورها
الحشيشى ألخن من الطبقة القشرية وأكثر اضراراً ومكسرها نقي فيه بعض مقاومة ورأيتها
حشيشية مغنية واضحة وطعمها كأنه دقيق ويكون أو لا ضعيفاً ثم يكون فيه بعض مرار
وعلى الخصوص حرافة عظيمة الاعتبار ووجدت كثير نوعاً جديداً سماه بونديوم بوايا تستعمله
سكان الأقاليم الباطنة للبريزيل بدل الايكا ~~كوانا~~ الحلقية وتلك الخاصة المقبلة
في النباتات المجاورة من الخارج من الفصيلة البنفسجية توجد أيضاً في جذور البنفسج الذى
ينبت عند ناوبالاورى ولكن مع ضعف فاعلية ومن المعلوم أن أجناس الفصيلة الدفالية
عظيمة الاعتبار بنباتها التى عصارها بيضاً لبنية ففيها حرافة وتهمج ولذا كان كثير منها يجهز
جذور تسمى في بلادها النابتة فيها ايكا كوانا وذلك مثل ما يسمى سينيكوم ايكا كوانا
وهو المسمى عند بعضهم سينيكوم فومينويوم وينبت في جزيرة السيلان وبلاد الجاوة

فمثل سيمسكوم مورسيانوم ينبت في جزيرة فرانسوا وجزيرة برون ومثل سيمسكوم
 لينجياتوم ينبت في بنقالة وسيمسكوم طومنزوز تستعمل جذوره مسمايا ايكا كوانا
 في مارستانات السيلان ويستعمل في الهند جذور بيريلو كايكايكا وفي جزائر اندونيسيا جذور
 اسقلياس قوراصفيكا وأنواع أخر من هذا الجنس تستعمل مقبضة وتسمى عوما
 بالايكا كوانا السمراء الكاذبة وتحتوي الفصيلة الفربيونية كالتي قبلها على عصارة لبنية
 فيها حرافة شديدة ويستعمل كثير من جذور هامة قينا وذلك مثل أوفرييا ايكا كوانا ينبت
 بالاميرقة الشرقية وأوفرييا تيرا قولي ينبت بالهند الكبير وغير ذلك وهناك نباتات كثيرة
 يصح أن تستعمل بدلا عن الايكا كوانا ولكن اذا ذكرناها خرجنا بذلك عن موضوعنا
 فلا نجعل مجتهدنا الا في نوعي الايكا كوانا المتجربة وهما الحلقية والخرزة

ونقول أولا الايكا كوانا من الجواهر الحليلة في المادة الطبية ومن أكثرها استعمالا ولما
 حلت من الاميرقة الى الاوربا سنة ١٦٧٢ كانت تسمى بيقنكيل وسعدن الذهب وعرق
 الذهب المتقي ولكن لم تستعمل بفرانسا الا سنة ١٦٨٦ بوصف كورنهام مقبضة ومضادة
 لدوسنطاريا كدواء مري واشترى هذا السرلويس الرابع عشر وأشهره سنة ١٦٩٠
 ثم أخذ العلماء من الاطباء والنباتيين في البحث عن النباتات المجهزة لتلك الجذور حتى عرفت
 الآن جيدا

❁ (الايكا كوانا الحلقية) ❁

يسمى بالاسنان النباتي سيفالس ايكا كوانا وهو الذي يطلق عليه الايكا كوانا الطبية وهو
 النوع الذي بهظم الاهتمام به لانه أقوى فاعلية وأكثر وجودا بالتجربة وهو الذي ذكره
 جر كيجزاف وبيرزون وشرحاه وصوراه وهو شجيرة صغيرة تنبت طبيعة بالبريزيل وأقول من
 عرف هذا النبات برؤية ونسبه الجنس فالتقوا الذي ذكره سريلوهو بعينه طوبوجومبا
 عند أوليت وسيفالس عند سوارت ولما كان اسم سيفالس هو المختار عند النباتيين لم أن
 نسمي هذا النوع بما ذكرناه هو ينبت في الغابات الرطبة المظلمة في فرغبوليا وغير ذلك ولما
 عرف هذا النبات اتفق لهات كثير من الاميرقة الشمالية حتى ذكره بيلد أنه راء مستقيما
 في البير ووغرناطة الجديدة وغير ذلك

(الصفات النباتية لهذا النوع) هو شجيرة صغيرة تعلو نحو قدم ولها ساق أفقية أرضية أى
 في جوف الارض في جزئها السفلي وقائمة في الهواء في جزئها العلوي ويتالف جزؤها السفلي
 من شبه درنات ليفية كثيرة منضعة ببعضها باستطالة ومنفرعة وفيها آثار حلقية متقاربة
 لبعضها اجذا وتكاد تكون خشبية والساق القائمة بسيطة وطولها قدم بل قدما
 ومربعة الزوايا تقريبا زغبية قليلا وتحمل ٥ أزواج من الاوراق أو ٦ متقابلة قصيرة
 الزنيب بيضاوية منتهية بطرف دقيق وكاملة في الجزء العلوي من الساق والاذينات كبيرة
 متقابلة زغبية مقطعة تقطعا عاليا ٥ أقسام أو ٦ خيطية فاذا سقطت الاوراق
 والاذينات كان في الساق آثار التحامها والازهار صغيرة بيض تتضم بعضها حتى تصير

بهمئة رأس انتهائي ولذلك يسمى الجنس سيبا لس أى رأسى محمول على حامل كأنه جزء
من الساق ومحاط بحيط عام مكون من ٤ ورقات قلبية الشكل صغيرة منتظمة
دائمة الثبات وكل زهرة مبيض سفلى الاندغام وحيد البذرة والتويج وحيد
القطعة قبي الشكل مقسوم هديه ٥ أقسام متساوية شفعية حادة والكأس
ذو ٥ أسنان والذكور ٥ غير بارزة خارج الزهرة منفذمة في الجزء العلوى من
انبوبة التويج وأقسامها قصيرة والحشوات خيطية مسطوية والمهبل ينتهى
بفرج عديد مشقوق نصفين شتاعيقا والثرى ضاوى مسودسرى كثرى الشكل
لحى قليلا يحتوى على نواتين صغيرتين مسطحتين من الجانب الانسى ومحدبتين من الجانب
الوحشى والمستعمل من هذا النوع جذوره نجسه أعنى سيبا لس يختلف عن جنس
ابسيه قطريا بانضمام أزهاره الى رأس وذلك بسبب تسميته سيبا لس وباحاطة تلك الأزهار
بحيط وبقى فاذن لا يشتهبه هذا النوع بالنوع المسمى ابسيه قطريا التيكالى الذى ذكره ابنوس
وهو من نباتات البهرو

(الصفات الطبيعية) هذه الجذور والحلقية حسما توجد في التجرطواها من ٣ قراريط
الى ٤ وسماكها في النخ القطع خطان أو ٣ وفي أضيقها خط قرىيا وهي معمة ملتفة
على نفسها بدون انتظام وبسيطة أو متفرعة وفيها حلقات صغيرة بارزة غير مستوية متقاربة
جدا بعضها ومنفصلة عن بعضها بانخفاضات قليلة الاستعراض وهي قابلة للكسر
ومكسرها مسرظهر راتينجية بالاكثري جرتها القشرى فان تلك الجذور مكنونة من جزأين
أحدهما محور خشبي تحتلف دقته وهو أبيض وثانيهما طبقة قشرية أعظم حجما من الأول
صلبة سهلة الكسر سنجابية من الخارج ومبيضة راتينجية المظهر من الباطن وهي أيضا
معمة وقد يكون لونهما أحمر أو محمرا وطعمها خشبي فيه بعض مرار وحرارة ونعومة
ولكن جزؤها الخشبي عديم الطعم ورائحتها ضعيفة ولكن مغنية وخصوصا مسحوقها الكن
لا تكون ضعيفة الرائحة الا اذا كانت قليلة المقدار ويمكن أن تصير رائحتها وذية اذا كانت
كبيرة الجرم ومجمعة في محل مغلق فتحمدث ربوا أو تفلصا أو نحو ذلك ثم يحسب تكونها
من الظاهر تنوع الى ٣ أصناف ناشئة من السن ومن الارض النابت فيها النبات الصنف
الأول الايبكا كوانا السنجابية المسودة لكون بشرتها سنجابية مسودة وهذه يقوم منها
الايبكا كوانا التجرية وبسبب ذلك سماها بعضهم بالايبكا كوانا السمراء وهذه ربما اشتبهت
بجذور النوع المسمى من ابسيه قطريا ومكسر السنجابية سنجابي شديد الراتينجية وجزؤها
القشرى أسهل من المحور ولذا كانت أثقل ومفضلة على غيرها من الانواع والصنف الثاني
الايبكا كوانا السنجابية الجراء ويقوم منها الثلث الباقي لما يوجد في التجر ولا تختلف عن
الصنف السابق الا بلونها المحمر لقشرتها الظاهرة وهي راتينجية المكسر الذى هو أبيض
فيه بعض وردية وطعمها فيه مرار وضع ومحورها خشبي يشبهه تقرر بمحور الصنف
السابق والصنف الثالث السنجابية البيضاء وحلقاتها أقل وضوحا وانتظاما ولونها
الظاهر سنجابي أبيض وهذا الصنف أغلظ وأقوى ويظهر أن ذلك من تقدمه في السن

بحيث تكون السجاية الحمراء أقل تقدمًا في السن وزيادة على ذلك أن السجاية البيضاء نادرة الوجود في التجار ومزارعهم تدل على نسبتهما الجنس سيفالس لأن الايبكا كوانا البيضاء السجاية يشارديا اسكارا عند لينوس عدية الطعم فمن الواضح أن هذه الاصناف الثلاثة تنسب للجنس سيفالس كما أكد ذلك ريشارد وكاهوم معروف عند كل أحد من البعث في تركيبها ومتابعتها بتركيب جذور ابسيفطريا ايتمكا

❁ (الايكا كوانا المحززة) ❁

هي المحماة ايضا بالغير الحقيقية وبالسوداء وغير ذلك وقد علمت أن هناك جذور تسمى بالايكا كوانا وتخطأ أحيانا بالايكا كوانا السابقة الحقيقية وأكثر تلك الجذور نوعان رئيسان أحدهما جذور ماسماه موتيس ابسيفطريا ايتمكا وثانيهما ريشارد اسكارا أى الريشادية الخشنة وقد يقال لريشاردسونيا اسكارا فالايكا كوانا المحززة تؤخذ من ابسيفطريا ايتمكا وهنات من الفصيلة القوية منسوب للجنس ابسيفطريا الذى لا يختلف عن جنس سيفالس الابا ترهر وهو الذى أرسل فيه موتيس للينوس شرحا صحيحة لم يشهرها الا ابتداء بعد زمن طويل فعلى رأى موتيس هو المجهز للايكا كوانا المحززة (صفاته النباتية) هو شجيرة صغيرة تشبه في قوامها النوع السابق الا فى من جنس سيفالس شهاقويا وجذورها ترقب للافقية ويرتفع منه ساق طولها قدم أو قدم ونصف اسطوانية فاعمة الزغب والاوراق متعابلة سهمية حادة والاذينات فاعمة نامة والازهار صغيرة بيضاء يتكون منها شبه عناقيد صغيرة قصيرة فى ابط كل ورقة والثمار بيضاوى متوج بأسنان الكأس ويحتوى على نواتين وهذا النبات ينبت على شواطئ نهر مجدلين وموبس وغير ناطة الجديدة وغير ذلك

(الصفات الطبيعية) جذور هذا النوع قد تكون متفرعة والغالب كونها بسبطة مفصالية يوجد فيها مسافة فاصلة اختناقات أو تقطعات متباعدة عن بعضها وليس فيها حلقات بارزة غير منتظمة ولادواتها فى الايبكا كوانا الطبية وانما هى محززة بالطول وذلك هو سبب تسميتها بالمحززة ولونها الظاهر سجاى سمى أو مسود وذلك هو سبب تسميتها ايبكا كوانا فوشكا أى السمراء فى بعض الموانات ومسرها مسود من الباطن أى ليس بأبيض ولا رائحة لها ولا طعم وأما غلظها فكمثل الكتانة والمحور الذى أى الخماعى يكون فى الغالب أغلظ من الجزء القشرى وتلك الجذور أغلظ بالثالث من جذور الايبكا كوانا الطبية (وأما ما يسمى بالايكا كوانا البيضاء) فيؤخذ من النوع المسمى ويكرديا اسكارا بأى الخشنة وسماه جوميس ريشارد يارا زابندس أى البرين بلية وسماه ريشارد اسبرماقوس اجندرا وهذا النبات ينبت بالبرين بل ويسمى هناك بوايا رنكا ويوجد ايضا فى جزائريته وهذا هو النوع الذى تكلم عليه بيزون وسماه بالايكا كوانا البيضاء لكن بدون أن يعوره وذلك هو السبب فى تسمية هذا النبات بأسماء مختلفة نتيجه الاختلاط كبير فتارة يرون انه من جنس مبولأى البنفسج ولا سيما ماسماه لينوس فيولاي ايبكا كوانا وتارة يرون أنه من

اسبرماقوس وهذا قريب للحقبة جدا ثم أزال جو ميز هذا الاشتباه **ك** ما حصل ذلك
 في سيناليس وأرسل صورته فيما أشهره في الايكا كوانا سنة ١٨٠١ ولم يعرف بفرانسا
 السنة ١٨٢٠ فحذر هذا النبات هو المسمى بالايكا **ك** وانا البيضاء ويسمى أيضا
 ايبكا كوانا اميلاسيه أى الدقيقة وتتميز عن الأنواع الطبية التي منها ريشارديا اسكارابلونه
 وهو سنجابي مبيض من الظاهر خشن ملتصق مطع بملفات واضحة **ك** لكن ليست نائمة
 ان التفاف وكسرها أبيض كالنشا ولا يشاهد فيه بالنظارة المعظمة حبوب ومحوره
 خشبي يختلف حجمه وانما هو أعظم من الجزء القشري وليس لهذا الجذر رائحة ولا طعم
 أصلا

﴿التحليل الكيماوي﴾

لما كانت الايكا كوانا زائدة الشهرة في علم الممرات الطبية ومدحها كثير من مهرة الاطباء
 اشتغل كثير من الكيماويين بتحليلها لتحليلها كيماويا لتعلم موادها الفعالة المركبة هي منها
 فخلوها بولدولز هنرى وغيرهما ولكن التحليل التام انما كان من ماجندى وبلتيير فوجد
 في الايكا كوانا صمغ ونشا وجوهر خلاصي غير مقيي يقرب من الخلاصات الاعتيادية ومادة
 دسمة فيها سحافة قوية ورائحتها نفاذة تقرب من رائحة الدهن الطيار للفجل البرى وتصير غير
 مطاوعة اذا تصاعدت بالحرارة وتلك المادة تؤثر بشدة قوية في الحلق والغلصمة **ك**
 لا تعرض التي وجوهر مخصوص جعله قاعدة نباتية قريبة جديدة وسيماء اعمقن أى مقيي
 لانه هو التحمل الخاصة التي في الايكا كوانا وطن بلتيير في أول عملد أن الذي خلله هو
 جذور النوعين أعنى جذور قاليقوكا ايبكا كوانا وجذور ايبكا كوانا بالايكا لكن أثبت مير
 وريشار أن هذا الكيماوي انما حل أول الجذر النبات الاول فان الايكا كوانا السنجابية
 والايكا كوانا السمراء آتيان من قاليقوكا ايبكا **ك** وانا وها هو ما وجد بلتيير في تلك
 الجذور والدوائية

| تحليل الجزء القشري للايكا كوانا | تحليل الجزء الخشبي للايكا كوانا |
|---------------------------------|---------------------------------|
| ايمقن ١٦ | ايمقن ١٠١٥ |
| مادة دسمة ٠٢ | مادة خلاصية غير مقيشة ٢٤٠ |
| صمغ نباتي ٠٦ | صمغ ٠٠٠ |
| نشا ١٠ | نشا ٢٠٠٠ |
| جواهر خشبي ٤٢ | جواهر خشبي ٦٦٦٠ |
| حض عصى (آثار منه) ٢٠ | حض عصى (آثار منه) |
| أجزاء مفقودة ١٠ | مادة شحمية (آثار منه) |
| | أجزاء مفقودة ١٠ |

وتحليل الايكا كوانا السنجابية الجراء الاتية من قاليقوكا ايبكا كوانا كانت نتيجة
 ماسيد كرمادة مقيشة ١٤ ومادة دسمة ٢ وصمغ ١٦ ونشا ١٨ ومادة خشبية

٤٨ وأجزءة مفقودة ٢ ووجد تحليل جديد في بعض المؤلفات الحديثة تختلف نتيجة قديما عما ذكر وأخر تحليل عمل كان في سنة ١٨٢٠ وفيه بعض اختلاف أيضا وكانت نتيجة ذلك أن النصف السنجابي للاييكا كوانا هو الذي يحتوي على كثر من اليمين وأن محور هذا الجذر لا يتخلو عن خاصية وان اعتمادا على طرحه في الاستعمال الاقرباذيني وحال بتغيير ثانيا جدر ايسية قطر باليمين كما فوجد في ١٠٠ > ٩ من مادة مقيمة ١٢ من مادة دسمة والباقي مكون من نشا كثر وضعف وجوه خشبي وذلك يثبت أن فاعلية هذه الجذور على النصف من الاييكا كوانا الطبية ويوجد فيها أيضا بعض أجزاء من الخض الغصصى والمادة الشحمية أكثر مما في الاييكا كوانا الخشبية وعلم بما ذكرنا أن الجزء القشري فيه من اليمين ١٦ > وأما الجزء الخشبي فلا يوجد فيه الا ١٥١٠١ والماء الحار والكحول والانيبر تأخذ قواعد هذه الشعلة

﴿التأثيرات الفسيولوجية للاييكا كوانا﴾

لا تخفى مرارة تلك الجذور وحرارتها ورائحتها المغيثة اذا وضعت في السم فاذا وضعت على الجلد المتعزى عن بشرته سببت فيه حرارة والماء وخرسا واذا أصاب مسهوفا المتشعر في الهواء الخياشيم أو الابعين حصل منه وخز شاق واجرا روا تفتاح وربما حصل سيلان دموى أنفى فاذا وصل للرئتين بالتنفيس فانه قد يشد في خلايا الشعب ويجرح منسوجاتها وبسبب التهاب يحصل من ذلك عسر تنفس ونفث دموى ويعلم من مثل ذلك تأثير مستحضراتها على السطح الباطن للأمعدة والامعاء فتتهيج وتعرض افراز أجبرته المخاطية ويكثر التصاعد من الاوعية الصغيرة فتسكب في الطرق الغذائية مصلا كثيرا ويعتمد ذلك العمل للأثرى غشوى فتتهيج أطراف القناة الصفراوية والبنانقر ياسية فيثور من ذلك افراز الدم والبنانقر ياس فيكثر إفراز الصفراء والمخاط البانقر ياسى في القناة الغذائية وفي مدة هذا العمل يحصل تشاؤب وانزعاج في المرى وكرب عظيم في القسم المعدى وغثيا وتموقع بجمعه القى فالسطح المعوى هو الذى تظهر فيه القوة المقيمة فاذا استعملت الاييكا كوانا حقة عقد دار ٢٤ قح أو ٣٦ الى ٣ فانها تهيج باطن الامعاء الغلاظ وتسبب فو لنكات وانقباضات بطنية وحرارة في القم واستقراعات تغلية مع حرارة واحتراق في الشرج ولكن لا تحدث قبا كمالا تحته أيضا اذا وضعت على الجلد المتعزى عن بشرته واختيارها السطح المعدى ناشئ من ارتباطه القريب بالنخاع المستطيل بواسطة العصب الرئوى المعدى لأن هذا المركز العصبي هو أصل الحركات العنيفة والانقباضات العضلية التى يحصل منها القى فيوجد في السطح المعدى سببان تحرير بعض فعل النخاع المستطيل أحدهما تأثير المقيى عن التفرعات العصبية للعصب الرئوى المعدى وثانيهما امتصاص المقيى تأثيره جزائه على اللب النخاعى لهذا النخاع حيث تذهب له مع الدم وتتأثر أيضا بضغطها لاصحاب العقدية والنخاع الشوكى فيصير النبض ضيقا بطيئا وتخفض الحرارة الحيوية ويحصل اتقاع وتغير في تخاطب الوجه وانزعاج في العضلات واعتقالات ونحو ذلك اذا أعطيت بمقادير كبيرة

أولا شخص خاص قابلي للتجهج وتأثير هذا الجوهر على جهاز التأثير العصبي حل بعض مشاير
 الاطباء على أن يذهبوا لخاصة مضادة للشنج فتخرج من ذلك أن المداواة الحاصلة من
 الايبكا كوانا تقوم من أشياء الاول تهيج القنوات الهضمية والثاني التي والثالث
 التشنجات التي تحصل في الجهاز العصبي والرابع الفعل الذي تنفذه أجزاء الايبكا كوانا بعد
 امتصاصها في المنسوجات العضوية ويختلف وضوح كل من هذه الاربعة باختلاف
 كيفية استعمال الجوهر فاذا أعطى بقدر كبير دفعة واحدة وكانت المعدة المستعمله
 كثيرة الحساسية للتأثر منه فإنه ينال منه في مبرع ولكنه كغيره من المواد الدوائية يتقذف
 بالقيء فلا يحصل منه تهيج معوي ولا تسامح عامة ولا اخطار ثقيلة فقد اتفق أن بقا الاستعمالات
 غلطانصف ق منه فلم يحصل لها عوارض مغممة لكونه انتقذ بالقيء فاذا استعمل على
 جملة مرار يتخللها فترات وكان في المعدة بعض حساسية وتألم من حساسية كان القيء أبطأ وأقل
 كثرة فيحصل في السطح الباطن للمعدة بل والامعاء تهيج قوي مع استنفار غزلي متكرر
 ففي تلك الحالة تظهر بعض تسامح عامة وقد تعطى الايبكا كوانا في بعض أمراض بتقادير
 يسيرة فلا تخوض قبالا ولا تستفرغا ثقلها وانما تحصل نتائجها النافعة من امتصاص أجزائها
 وذكرنا من الاصول السابقة بالتجربة أن ١٠ قح منها تخرج مثل ما ينتج المقدار المزودج
 بل المقدار الهضمي ولا يتحصر فعلها في تحريض القيء فانها تنتج تهيجا أعز وأطول مدة
 في السطح الباطن للامعاء وتغيرت عضوية أو وضع مما ينتج ٢٠ قح انتقذ بالقيء
 بعد ازدرادها حالا وهذا أمر عظيم الاهتمام في العلاج لأن التهيج المعوي والقيء والتأثر
 الذي يسببه الدواء في الاعضاء الاخرى يستدعي استعمالان مخصوصة متميزة فمن بعضها
 في الممارسات الطبية فيلزم قبل استعمال هذا الدواء أن يعرف الطبيب التأثير المراد له من
 الاستعمال

❖ (الأمراض الدوائية للايبكا كوانا) ❖

ذكرنا قدما أن الايبكا كوانا دواء علاجي ذو خاصه مقيمة ومسهلة وقابضة وعلى ذلك نظر
 الاطباء الآن فيتوقعون الاستعمال على حسب الاحوال المرضية وبعضهم زاد عليها
 كونها مقطعة اذا استعملت بتقادير يسيرة فاما كونها مقيمة فهي أقل فاعدية من الطارطين
 المنقي ولذا تعطى للاطفال الصغار في السن لكونها نقي فن منه ولكن يختلف نتائجها فلا
 يؤمر بها اذا احتيج لتفريغ المعدة تفريغا كثيرا وانما تناسب في الاوقات التي تكون الامعاء
 فيها جالسا التقيض مخاطي أو اسهالي أو نحو ذلك وكذا اذا ظن أن حالة المعدة ناشئة من
 استرخائها وهو بوط جدرانها أضعف من كونها من امتلاء مخاطي فيها فينبغي يحصل من
 الايبكا كوانا زيادة حركات هضمية التي مع قلة ذلك القيء وتكون الاضطرابات الحاصلة
 منها حسنة أضعف في جنس الاوقات المرضية وأما نتيجة الاسهال من الايبكا كوانا فهي
 تابعة أي ثانوية وناشئة من فعل أجزاء الدواء على الامعاء وقد تكون تلك النتيجة قلبية
 الوضوح بل معدومة بالكيفية مع أن ذلك الفعل الثانوي يحصل في أغلب المقيضات الاخر

وأما النتيجة الناجمة فتحصل من تأثيرها المضاد للحركة الانقباضية الاستدراكية ومن الحركات
العنيفة للقيء الناتجة منها فإن تلك الحركات في هذا الجذراً كثر عدد ما في المقدمات
الآخر ولذا كان هذا الدواء في جميع الأزمنة أحسن وسائط استعماله في القيضات المعوية
بل قالوا أنه دوائها الأكيد الخاسر بها وإن كان ذلك منهم على سبيل المبالغة فإذا أعطى
في ابتدائها فإنه يوقفها أحياناً ولكن المناسب استعماله بعد زوال الظواهر الرئيسية
الالتهابية وزعموا أنه ما عدا فعلها المضاد للحركة الانقباضية الاستدراكية لها فعل قريب
أى مباشرة على الأغشية المخاطية وبالنظر لذلك الفعل كان بها شفاء الأمراض التزلية
والقيضات الناشئة في هذه الأغشية وأما الفعل المقطع للابيض كما هو نافذ فهو بين الوضوح
وربما كان الآن هو الذى يقصد منها ولذلك تستعمل عقادير يسيرة أى ~~سورية~~
في التلبكات الشعبية والقيضات الكثيرة الرئوية واسترخاء منسوج الرقبة وترشحاتها
المصلبة ونحو ذلك فينال منها نفعهم أكثر وأسهل بازدياد تجبير غشائها المخاطى المساك لذلك
المواد الخامية وتقبل ذلك التجبير بفعلها المقوى إذا كان كثيراً وظن ما جندى أن أجزاء
الابيض كما هو نافذ وتؤثر مباشرة على الجهاز الرئوى ولذا تستعمل أيضاً في التزلات المخاطية
العنيفة المصيبة للشهيق وفى الربو المصاحب لاحتمقان في طرق التنفس وفى تلبكات المزمار
والخجيرة والغم الخلقى وكثيراً ما تستعمل فى السعال التشنجى فادار عيشة تلك الخواص
ونظراً لاستعمال الأطباء لهذا الجوهر رأينا أنه يستعمل فى الآفات الاسهالية
والقيضات الليتورية ونحو ذلك ومن أنفع الاستعمالات ما استعمله أطباء بيت الله
يساريس فى الالتباب البريتونى الولادى حيث كانوا يعطونه بمقدار مقبى ويكررون ذلك
مرات فى سير الداء إذا كان لازماً ونالوا من ذلك نجحاً كثيراً ولكن بعد ذلك تختلف منافع
تلك الواسطة فأهم استعمالها فى ذلك وبقيت متروكة زماناً ثم من مدة يسيرة نحو ٢٠
سنة جدد ديزموس مع النجاح الواضح استعمالها لانهاب تأثيرها على المعدة والصدر فى آن
واحده تسلط على المجلس المزوج لهذا الداء ولكن نفعها انما يكون بعد نقص شدة اعراض
الالتهاب بالافساد ومع ذلك لا ينال منها جميع النتائج التى بالغوا فى ذكرها وأما ما ذكره
بعضهم من نفعها فى السل الناشئ عن سدد فى البطن فالظاهر أنهم لم يعالجوا بها اسلاً وانما
كان المعالج تارة من منة رئوية قوية الشدة وكانوا سابقاً يستعملونها فى أمراض كثيرة
حينما كانوا يعتبرونها دواء عاماً مع أن التجربة لم تحقق ذلك فمكناوينسبون لها خاصية
التعريق مع أن المعروفات كلها تعرق مدة عملها فتكون أهلاً لنزول المواد السميمة من البدن
وتعبد الطاعون وكانوا يعالجون بهادودة القرع ويدحونهم ابالاً كترشفاء الحلمات المقطعة
مع أن ذلك قد يشاهد أيضاً فى مقدمات آخر ذكرنا نفعها فى الأمراض العنيفة فتكون
مضادة للتشنج قالوا ولعل ذلك منسوب للمادة الدسمة الحريفة القوية الراتجة المحوية فيها
كما تبرى القوتلجات أيضاً ولكن الآن هجر الأطباء استعمالها فى هذه الأمراض بل
استعمالها الآن أقل من استعمالها سابقاً لانه استعمل غالباً فى الأدوية الاطفال
ومقطعة فى أمراض الصدر وأما استعمالها مقبلة وإن كان هذا هو الاصل فيها فيفضل

عليها الطرطير المقي في الافات المعدنية المعوية وان خاف في ذلك بعضهم ولا تستعمل الا ان اصلا والاسمعة الاقليل في الفيضانات البطنية التي كانت سابقا كثيرة الاستعمال فيها قال مير ونصري أنه ليس من العقل اهمال اسمعها في تلك الحالة واستعمل كلارك الانقازي مطبوع م ونصف منها حقة مسهلة في الدوسنطاريات وكذا في البواسير الباطنة لكن بنصف المقدار المذكور واعاد غيره استعمالها في الدوسنطاريات ولا بأس أن يكون ذلك في ٨ ق أو ١٠ من مطبوع الغبانات المرخية فينال من ذلك تخرج في السطح الباطن للامعاء الغلاظ واستقراعات ثقلية وشاهد بريير نفع حقة من ماء الخلالة وفيها نصف درهم من هذا الجوهر كل صباح في وجع معدى مصحوب بنوب آلام شديدة وكررت تلك الحقة حتى صار يحصل منها استقراغ واذلالية ونج من ذلك تخفيف عظيم ومع ذلك لم يحصل له من ذلك في استعمال الايكا ~~ك~~ وانا ايضا قد عدا من سهل في الهضبة الاسمية فتفقت نفعها بليغا وتدخل في شراب ديسار الذي بعالج به السعال التشنجي وفي الجزء الرئيس من مسحوق دوفير المستعمل كثيرا في انكسارية علاج الاوجاع الروماتزمية وتجمع احبانا مع الطرطير المقي ايضا مع فعلا القابض مع القوة المقيمة لهذا الملح وتزج ايضا مع الافيون ومع الجواهر المزة وغير ذلك ثم من الثابت أن جذر الايكا كوانا المحزنة اضعف فاعلية بالنصف من الايكا كوانا الطبية التي توجد الاخرى مخلوطة معها في المتجر وتستعمل في بلاد البروكاستعمال الاخرى بالاوربا

﴿المقدار وكيفية الاستعمال للايكا كوانا﴾

مسحوق الايكا كوانا يحضر بأن يؤخذ منها المقدار الكافي ويجرد في محل دفئ ثم يسحق بالدق حتى ينال من المسحوق الناعم ٢ الجذر فيكون معظم الباقي بل كاه مكوثا من الجزء الخشبي الاقل قابلية للدق والاضعف فاعلية للقي والغالب استعمال هذا الجوهر بهذا الشكل والمقدار المقي من ٢٠ سيج الى ٢ جم فاذا اصر به هذا المقدار الاخير ينقسم ٣ كميات ويندر حصول التي من مقدار اقل من ٢٥ سيج فاذا اريد احداث في خفيف غير مصحوب بانزعاج استعمال مقدار من ٢ سيج الى ٢٠ سيج على حسب السن والمقدار المقطوع يكون ايضا ضربة فاجد فيكون من سيج واحد الى ٣ تكرر في اليوم من ٣ مرات الى ٥ وذكر وان المقدار الكبير لا يؤثر أكثر من اليسير لان أكثره يتفقد بالقي الاول وأما اليسير فيبقى في المعدة وربما أنفع زيادة نقذاف وذكر وانها اذا سحقته ناعما كانت أكثر فاعلية والعادة أن تحل في ماء مكرى أو غيره وخطر ذلك أن تبقى أجزاء منها في الحلق فتسبب السعال وقد تعمل حبوا وذلك لا يمنع الا البالغين وأما الاطفال فلا يمكنهم الا زرداد فيختار لهم شرابها ومطبوع الايكا كوانا لاسيما ان يضع بأخذ ٨ جم من الجوهر و ٢٧٥ جم من الماء فيقسم الماء ٣ كميات ويستعمل في الدوسنطاريات فماء الطبخ يتعمل متحد الايتين بالشا ومنفعة ذلك التناطيف فعل الايتين فاذا اريد ازالة القاعدة المقيمة فقط كفي علاج الايكا كوانا بالنقع فان ذلك لا يذيب

النشا ثم يغلى بالسكر أو بشراب وينبذ الايبكا كرانافى قرباذين لوندرة يصنع بأخذ ج
من الايبكا كواناو ٣٢ من نبيذ الحبة ويفعل ما تستدعيه الصناعة وذلك النبيذ غير
مستعمل بفراشا والمقدار المقتضى منه ١٠ جم فى كل ٤ ساعات وقد يصنع بأخذ
ج من الجوهر و ١٦ من نبيذ اسبانيا واستعماله منها معروف ايكرون بمقدار من ٢٠ ن
الى ٤٠ ويكرر جله مرار فى اليوم والصيغة الكؤولية للايبكا كوانا تصنع بأخذ ج من
الجوهر و ٤ أو ٥ من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتير ويفعل ما تقتضيه
الصناعة والمقدار من ٢ جم الى ٢٠ والصيغة الانيسونية ايبكا كوايسة لالير
تصنع بأخذ ج من الايبكا كواناو ٤ من روح الانيسون ويفعل ما تقتضيه الصناعة
وتستعمل فى طب الاطفال ومقدارها المقتضى من ٢ جم الى ١٠ جم وللايبكا كوانا
خلاصتان احدهما خلاصة مائية وتسمى بالاعتين الاسمر وتعمل بأن ينزع ما فى الايبكا كوانا
بالغسل القلوى ثم ينجح السائل ويجهز من الجذر بمقدار ثلث وزنه والمقدار المائى منها من
٢٠ الى ٦٠ سيج وثانيهما خلاصة كؤولية تحضر كما فى الدستور بالغسل القلوى أيضا
وهى تحتوى على مادة دسمة كثيرة ويخرج من الايبكا كوانا رابع وزنها من تلك الخلاصة
وكيفية العمل أن يندى مسحوق الجذر بمقدار نصف وزنه من الكؤول ثم يوضع مكبوسا
فى جهاز الغسيل أى القمع وبعد ١٢ ساعة يعالج بالكؤول الذى فى ٥٦ من مقياس
جبلوسالك ثم تقطر السوائل الكؤولية وتبخر الفضلة حتى تكون فى قوام الخلاصة وهذه
هى المختارة فى الدستور الطبى والمقدار المقتضى منها من ٢٠ الى ٤٠ سيج والمركب
السكرى للايبكا كوانا يصنع بأخذ ١٥ ج من الصيغة الكؤولية للجوهر و ٩٧ من
السكر الابيض يغلطان ويحفظان فى محل دفى وجرام من ذلك يوجد فيه ٣ سيج من الجذر
و ٦ سيج من الخلاصة وحبوب الايبكا كوانا تصنع بأخذ ٢ ج من مسحوقها و ٤٧
من مسحوق السكر الابيض ومقدار كاف من اعاب صمغ الكثير فى ماء الورد ويفعل ذلك
حبو باكل حبة ٦٠ سيج ولا بد أن يكون السكر شديد البياض لأن المسحوق يلونه وأن
يكون الاعاب نقيًا فتمرس بالمجينة على لوح بدون أن تضرب فى هاون حذرًا من اذابة الجزء
الخلاصى فيلوث الحبوب وكل حبة تحتوى تقريبًا على ١٢ سيج من مسحوق
الايبكا كوانا ويستعمل منها من ٤ حبوب الى ١٠ اقراص الايبكا كوانا قريبة
من ذلك فتصنع بأخذ ٣٢ جم من مسحوقها و ١٤٨٠ جم من مسحوق السكر
الشديد البياض ومقدار كاف من اعاب صمغ الكثير ايماء ازهار البرتقان يمزج المسحوقان
ثم يضاف لهما الاعاب وتضرب باليد اتناال من ذلك عجينة تقسم أقراصا كل قرص ٦٥١
سيج ويحتوى على ١٥ سيج من مسحوق الايبكا كوانا وهذه الاقراص دواء مستعمل
كثيرا عند العامة فيؤمر بالاييبكا كوانا على هذا الشكل اذا أريد استعمالها مطعنة
والمقدار منها من ٤ الى ١٢ قرصا تستعمل زمنا فزمنًا فى اليوم وهى جليطة النفع
فى علاج السيلانات المزجة وفى أواخر الالتهابات الشعبية وأقراص الايبكا كوانا بالسكر ولا
وتسمى أقراص دوسنطون تصنع بأخذ ٣٢ جم من مسحوق الايبكا كوانا و ٣٧٥

جم من الشكول بالوانلا فتحل الشكول على حرارة لطيفة وتخرج بسحق الايكا كوانا
وتقسم الى كتل صغيرة كل كتلة جم واحد وتلف كرات أى يعطى لها شكل كرى وتمسك بعض
لحظات على لوح من الثلث المسخن وهذه الاقراص أقوى فعلا من الاقراص السابقة
بأربع مرات وبؤمرهم اللاطفال كئى ويكفى منها ٣ أو ٤ لاجداث هذه النتيجة
وأما شراب الايكا كوانا فطريقة الدستور فيه تشبه طريقة هنرى وجيبور وذلك بأن يؤخذ
٣٢ جم من الخلاصة الكوزاوية للايكا كوانا و ٢٥٠ جم من الماء النقي و ٤ كج
وتدفع من الشراب البسيط ثاب الخلاصة فى الماء وترشح ومن جهة أخرى يوصل
بالشراب الى درجة الغلي ثم يضاف له محلول الخلاصة ويحفظ الغلي حتى يرجع الشراب
قوامه الاول ثم يصفى فكل ٣٢ جم من شراب الايكا كوانا تتوى على ٢٠ مع
من الخلاصة أو على جم من جوهر الجذر وهذه الطريقة يحصل منها شراب قوى الفعل
وجيد الحفظ وكانوا سابقا يأخذون مطبوخها ويكثفونه بالكراويدون المطبوخ
بالمقوع فيكون المائل سائلا لا يمكن ترشيحه وأما الطريقة الاولى فتختار لانه يترجىها
من الايكا كوانا أجزاءها المقيمة بدون أن تتغير أجزاءها الدقيقة التى هى الشراب
للتخمير وهو دواء كثير الاستعمال فى طب الاطفال فيستعمل فى السعال العصبي والاستهوا
باعتدال لمدة قهوة تكرر ٣ مرات يتخلل بين كل مرتين ربع ساعة ويكون مقبلا بقدار
١ ساعة فى الصباح وفى المساء فيكون مقدما وشراب الايكا كوانا المركب أو شراب
ديزسار يصنع بأخذ جم من الايكا كوانا السنجابية و ٣ من السنابو ٢٤ من النبيذ
الابيض يتقع ذلك مدة ٢٤ ساعة ثم يصفى ويضاف للفضلة ج واحد من الاطراف
الجاافة للتمام المسمى بالافرنجية مبربات و ٤ من أزهار الشففاش البرى و ٣ من
كبريات المغنيسيا و ١٠٠ من الماء المغلى يتقع ذلك مدة ١٢ ساعة ثم يصفى مع
العصر ويضاف عليه السائل النبيذى مضافا له من ماء زهر البرتقان ٢٤ ويعمل من
مقدار من السكر مزدوج مقدار السائل شراب بالاذابة على حمام مارية ثم يصفى من خرفة
من المصوف الايض ويستعمل هذا الشراب علاجا للسعال ونحوه مضاف الاطفال وكذا
فى آخر الزلات المزمنة والمقدار منه من ١٦ الى ٦٤ جم بجملة مران فى اليوم
وطلاهاية يصنع بأخذ جم من كل من مسحق الجوهر وزيت الزيتون ٢٠ جم من السمسم
الحلو يذلل به كل يوم ٣ مرات تخور ربع ساعة فيظهر على الجلد كثير من حلمات صغيرة
وحوللات على حالات حرقانة تسبب فيما بعد شكل البثور وينتهي حالها بأن تسقط
فتشور فيها بعض موكو ويستعمل ذلك للاطفال الضعاف خصوصا اذا أراد ارجاع بعض
آفات جارية غابت دفعة

❖ (الايكس) ❖

يسمى بالاطينية ايتينوم أى الاصل المتنى وهو جوهر قلوى استمكثه بلسيرى جذر بنفاس
ايكا كوانا ويوجد بقدار مختلفة فى الأنواع الاخر للايكا كوانا

(صفاته الطبيعية والكيمائية) هو مسحوق أبيض ذو طعم كريه قليل المر ولا يتغير من الهواء ويذوب قليلا في الماء البارد وكثيرا في الماء المغلي وأكثر ذوبانا في الكحول ولا يذوب في الاثير ولا في الزيوت بل الاثير نفسه يرسبه من محلولاته الكحولية. واذ سخن بالماء بين ٤٥ و ٤٨ درجة من الحرارة ثم اذا ارتفعت الدرجة بالماء المناسب تجهزت منه مستحبات الجواهر الالوانية الاثوية. وهذا الجوهر لا يتكون منه مع الحوامض ملح متعادل وانما جميع املاحه حمضية وقابلة للذوبان وكما انه يكون على هيئة كتل صمغية المنظر بالتبخير وانما يتميز احيانا في وسط هذه الكتلة منشأ بالورات ثم لا اجل انضمام الايتين بالمحضر نرى ان يكون هذا المحضر كثير الامتداد بالماء لان المحضر المركز يتسلط عليه ويغيره الى مادة راتنجية صفراء بترقية ثم الى حمض اوكساليك ويتكون من المحضر العنصري ومنشوع العنصر في محلول الايتين واسب بيض كثيرة جدا وبذلك يقرب الايتين من السكين والسكنوبين واسكن لا يرسب فيه واسب من الاوكسلات ولان الظروف الناعية وليس تحت خلالات الرصاص فعل على املاح الايتين الخالص بخلاف محلول الايتين الملون فانه يرسب فيه راسبا كثيرا ويستخرج قليل من الايتين من كثير من الايكسكوانا وذلك ناشئ من عدم كمال اتقان العمليات المستعملة لاستخراجه

(تحضيره) يؤخذ من الخلاصة الكحولية للايكسكوانا المحضرة بالكحول الذي في كثافة ٢٨ من مقياس كرتير ١٠٠ ج ومثل ذلك من المغنيسيا المتكلسة فتذاب الخلاصة في ١٠ من الماء البارد ويرشح السائل لاجل فصل المواد الدمة ثم يضاف له المغنيسيا ويغمر الى الجفاف على حرارة لطيفة ثم يوضع الناتج المحلول الى مسحوق على المرشح ويغسل بأربعة ج أو • من الماء الشديد البرودة ثم يجفف من جديد ويعالج بالكحول المغلي ثم تجز الصقات ويذاب الناتج في مقدار يسير من الماء الحمض بالمحضر الكبير يوزن الى لون السائل بالقلم الحيواني المتعري من صفات الكلس ويرشح ويرسب الايتين بمقدار كاف من روح النوشادر ويلزم أن يجفف الراسب المتنازل في هواء خالص وطريقة قولود أن يؤخذ ١٢٥ ج من الجزء العشري للايكسكوانا المحلول الى مسحوق ويحل في ٨٠٠ ج من الماء المحضر بثمانية حج من المحضر الكبير يوصل بالخلوط الى درجة الغلي ويحفظ قليلا في هذه الحرارة مدة نصف ساعة مع التعريك على الدوام بملق من خشب ثم يصب السائل في ما جور من فخار متسع السطح ما أمكن ويترك هذا المطبوخ المحضر ليبرد ثم يضاف له ١٢٥ ج من مسحوق الكلس أو المحلول الى قوام جليدي بمقدار كاف من الماء ثم يجفف في محل دفي بدون أن تجاوز الحرارة ٥٠ من مقياس ريومور ثم تسحق الكتلة المركبة من كبريتات الكلس وعفصات الكلس والمادة الشحمية الملونة المتحددة مع مقدار مفرط من الكلس والايتين الخالص والدقيق والجوهر الخشن فاذا عرضت لفعل الكحول المغلي الذي في كثافة ٣٦ أو ٣٨ فانه يذيب منها الايتين مع قليل من المواد الغريبة وبنا ذلك بالتصهير الكحول ولاجل عزله بالكلية وتبييضه يلزم أن يذاب في الماء الحمض تخميصا خفيفا ويعالج بالقلم الحيواني المتقي جيد او يرشح المحلول ثم يركز بالماء ويشتبع

الحضر بروح النوشادر الضعيف ثم يرشع ويغسل بقليل من الماء المدطر وتترك الفضلة تجف
على المرشح في الحرارة الاعتيادية بعد ان يحماسه الضوء فهذا هو الايمتين النقي وأما ايمتين
الدمستور السمي بالايتمين الطابي وبالايمتين الملون والغير النقي فهو قلوبس شفافة - مبرحة
تشرب الرطابة وفيها الايمتين النقي مجتمعا مع مادة ملونة وحمض فلبس هو النوع خلاصة
ويحضّر بأخذ كج من مسحوق الحذور ٤ كج من الكوول الذي في ٣٨ من
مقياس كرتير ينقع ذلك بعض أيام ثم يصفى مع العصر ويرشع ثم يصب من جديد على التفل
٣٠٠ ججم من الكوول ويعمل مثل ما ذكره وضم السوائل وتقطر وتعمل الفضلة في ٤
كج من الماء البارد ويغزر ذلك حتى يصير في قوام الشراب ويتم التجفيف في محل دفي كجاف
الخلاصة الحافظة للكيما ذلك هو الايمتين الاثمة وهو خلاصة الايبكا كوانا التي لا تحتوي
على مواد صمغية أو دقيقية ولا تحتوي الا على قليل جدا من المواد الدسمة الزائفة
فتكون المواد المقيشة فيه منفصلة عن الجواهر الغريبة ولما استخرج بالتيير وما جندى أولا
الايتمين الطابي كان على الحالة التي ذكرناها وهو الذي علمت فيه التغيرات وجميع ما علم
في الايمتين النقي هو أنه يكون أقوى فاعلية بثلاث مرات من غير النقي ويعتق ذلك يستدعي
استعماله زيادة انتباه وحزم وقد استخرج من قشر الايبكا كوانا السمراء الذي هو أكثر فاعلية
من مركزها النخشي ١٦ من هذا الايمتين الغير النقي ومن قشر السجاية ١٤ ومن قشر
البياض ٥ وأما ريشاروبرويل فلم يشأ من النوع الذي حلاله الا ٢ ر ٣
(الاستعمال) لم يشتهر من الاستعمال الطبي للايمتين الا أمور بسيرة وأقل من أ كد خاصته
المقيشة بالتيير وما جندى في أنفسهم ما عدا من قح الى ٢ قح ويعقب ذلك في الغالب
ميل للنوم وشاهد أيضا أن ادخال مقدار من ٦ قح الى ١٠ في باطن الكلاب من
أى طريق كان يسبب قيما متكررا وسبب انهم الموت بعد ١٢ الى ١٥ ساعة وذلك
الموت حاصل كجاف التسمم بالطرطير المقي من التهاب شديد في الرتين وفي الغشاء المخاطي
المعدى المعوى واذا حل وزرق في الوريد الوداجي أو البلورا أو الشرج فانه يسبب مثل
هذه النتائج أى قيامه متطिला واستفراغا ثلثيا وسبب انما نبعث الموت في ٣٠ ساعة
ويوجد في فتح الجنة التهاب الغشاء المعوى والاعضاء الرئوية وينبغي أن تعلم أن مطبوخ
العص ينجد بالايتمين ويخلى من خواصه المقيشة ولذلك استعماله كونه مقدار من
الايتمين أكثر من المقدار الكافي لتعريض القى وأبطل فله هذا المطبوخ فيكون هو علاج
التسمم وحق ما جندى أن $\frac{1}{8}$ أو $\frac{1}{4}$ قح في اليوم حبوا يحصل منه في التزلات المزمنة
والسعال العصبي أو الكبي والاسهالات الناشئة من الضعف منافع مثل ما يحصل من
الايبكا كوانا بل ربما فضل عليها بسبب عدم طعمه ورائحته وأشهر اندرال مختصر تجربات
المنير في مارستان الرحمة لسبعة من المرضى مصابين بسد معدية وخنقات ونحو ذلك
واستعملوا كلهم مقداراً منه من قح الى ٢ قح ونصف فحصل لهم قى أو اسهال وأحيانا
كل منهما واستخرج من ذلك قائل فعلى هذا الايمتين والايبكا كوانا وقال ان قح من
الاول تعادل ١٠ قح من الثاني ونقول من جهة أخرى أ كد الطيب ودبل أنه لم يجد

في هذا الجسم الشبيه بالقوى الفعل المفعول من الذي صير الایبکا وانا نافعة
في الامهال كما في الانزعة الرمية المضاعفة بتلك أي سادسة معدية ولا الخاصة المضادة للتشنج
الذي ينشأ من التبريد في علاج الآفات العصبية وما ولذلك مال مير الى أن التأثير
المعنى في المقدمات ليس مما لا وانه بالنظر لتأثير الادوية يكون الایبتين أقل نفعاً من
الایبکا كونا لا يكونه لا يوجد نقياً في بيوت الادوية فتختلف أحوالها باعتبار تفاوتها وعدمها
فلذا لا يتم بالتراكيب المتخذة منه كالحبوب والشراب والجرع التي ذكر في دستور ما جندی
أنهم يقوم مقام المستحضرات الدوائية المتأخوذة من الایبکا كونا وانما فضل عليه هذه
الجذور وورم كاتهما وان ستمها المرض بالنسبة للایبتين العديم الرائحة والطعم
(المقدار وكيفية الاستعمال) اذا أريد استعمال الایبتين الغير النقي فليكن المقدار منه
لتنبيه النقي ٤ قح تذاب في ٤ ق من حامل ويستعمل ذلك في مرتين وقد يعمل من
ذلك الجور حبوب وأقراص وشراب ومقدار هذا الایبتين الأسمر النقي ٥٠ الى
٥٠ سج وأما الایبتين النقي الذي هو أندراسته المأقوى فاعلية فمحصنة منه تكفي
لتحريض النقي . فاذا وضع على الجلد المتعري من بشرته لم يحصل منه في الغالب في ولا
استفراغات فعلية وان سبب في المحل آلام شديدة وحساسة والخلوط التي يصنع بأخذ ٢٠
سج من الایبتين الملون و ٥٠ جم من المنقوع الخفيف لاوراق النارج و ٢٠ جم من
شراب ازهار البرتقان ويستعمل من ذلك ملاءمة فم في كل نصف ساعة في التزلات الرئوية
المزمنة والسعال العصبي والامهالات العتيقة وأقراص الایبتين الصدرية تصنع بأخذ
١٢٠ جم من السكر و ٢ جم من الایبتين الملون يعمل ذلك أقراصا كل قرص ٥٠
سج ومن المستعمل في الاقرب بادرين تلوين هذه الاقراص باللون الوردی لتفريق عن أقراص
الایبکا كونا ويستعمل لاجل ذلك قليل من صبغ الملك اللعالي وتعطى واحدة من هذه
الاقراص في كل ساعة فاذا تقاربت الكميات لبعضها أكثر من ذلك عرض غشيان وذكر
ما جندی أيضاً أقراص الایبتين مقبشة وتركيبها كالسابقة وانما وزنها مزدوج والحبوب
الصدرية للایبتين تصنع بأخذ ١٠٠ ج من السكر و ١ ج من الایبتين الأسمر ومقدار كاف
من لعاب صمغ الكثرة يعمل ذلك حبوباً لكل حبة نصف جم ويدخل في العجينة أيضاً مقدار من
صبغ الملك اللعالي لاجل تلوينها باللون الوردی وكل حبة تحتوي على ٥ سج من الایبتين
وحبوب الایبتين المقبشة تصنع بأخذ ٩٧ ج من السكر و ٣ ج من الایبتين الأسمر ومقدار
كاف من اللعاب يعمل ذلك حبوباً لكل حبة ٣ سج من الخلاصة
وتكفي عادة لتقايي الطفل (ما جندی) وشراب الایبتين يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من
الشراب البسيط و ١ جم واحد من الایبتين الملون يذاب الایبتين في يسر من الماء ويضاف الى
الشراب المقلوب ويغلى ذلك حتى ينطبخ الشراب فتلاون ١ جم من هذا الشراب تحتوي على
٥ سج من الایبتين الأسمر وهذا الشراب يستعمل فيما يستعمل فيه شراب الایبکا كونا
وبالكيفية التي يستعمل بها

❖ (ثانية) ❖

ذكرنا ههنا من النباتات في الفصيلة القوية جذور قاسية وفانسه وهي أسماء برزيلة
لنبات يسمى باللسان النباقي خبوق كاراسيوزا وقد ذكرناه سابقا في رتبة المدرات النباكية
فارجع اليه وهناك نباتات من فصائل مختلفة تقوم مقام الايبكا كوانا الطبية ومنها ما يسمى
بالايبكا كوانا الكاذبة أي انه في أمكنتها النباكية فيها تستعمل للتقاي كاستعمال
الايبكا كوانا الحقيقية ومنها ما سنده كره على سبيل الاختصار

❖ (الفصيلة البسجية) ❖

❖ (يوند يوم ايبكا كوانا) ❖

هذه هو الاسم النباقي لهذا النوع الذي هو من جنس يوند يوم الذي اقتطعه ونبات من
جنس قبولا ويختلف عنه بكاسه الذي أقسامه لاستعمل الى ما تحت الانغام وويجبه
الذي هو غير منفرد وليس له قمع وحشفاته التي لا تقرب للشكل الخروطي وهو من الفصيلة
البسجية ويسمى بالافرنجية يوند راييبكا كوانا ويسمى عند بعضهم بالبايبكا كوانا
وربما كان هو المسمى أيضا قبولا ايطوبو وقبولا كاسيولاريا ونهايته أن قبولا ايطوبو
لا يختلف عن أخويه الاباساه المقطاة بزغب أم شرطو بل جدا وأما بقية الصفات فلا
اختلاف فيها وجذورها كاهام مرة متفرعة وهذا النوع ثبت في مكان وعلى شاطئ
البرزيل من نهر الامزون الى رأس فريو واكن لا يوجد الا في جنوب هذا الرأس ويألف
الاماكن المنخفضة الرملية وهنات كثير الاختلاف ساقه المتفرعة تارة تكون متفرعة
وتارة صاعدة وطولها من ٦ قراريط الى ٢٤ ومقطاة يوبر يكون أحبا ناطولا
قربا لبعضه وأوراقه متعاقبة بيضاوية مهيمة مسننة تينا منشاريات قد حتى تنتهي
بنقطة في طرفها وعليها وبر متشعبة وأقسام الكاس نصف ريشية تشق وجذر هذا
النبات في غلظ ريشة الكسابة تقر بيا وفيه بعض التواء وهو سنجابي محز من الخارج وأبيض
من الباطن ويعرف في البرزيل باسم يوبايا ويقوم في بعض الاماكن مقام الايبكا كوانا
الحقيقية المجهزة من سمها ليس ايبكا كوانا ويسمى بالاييبكا كوانا البيضاء أيضا وفي الحقيقة
يحتوى على ٥ من الالمنيوم و ٣٥ من الصمغ وواحد من مادة آزوتية و ٥٧ من
الجوهر المشى وفيه نشا وأملاح وجواهر ديمة وذكرنا أو غطس السنطري أن قبولا
ايطوبو عند أوليت ليس هو الاصناف من بمبالا عندوندي وهذا النبات جذوره مقيمة وكانوا
يظنون أنم الايبكا كوانا البيضاء تستعمل لذلك في فرنبوك وذكرنا أوليت أنها تنقي
باعتدال م منقوعا وتنسب خاصة التي أيضا لكثير من النباتات البسجية التي هي من
جنس قبولا سنده كره على الاثر شأمنها

❖ (البسج الرنح) ❖

يسمى بالافرنجية فيوليت باللسان النباقي قبولا أو دورانا ومنها ما ذكر وهو نبات كان
معروفه عند القدماء تكلم عليه ديسقوريدس وبيوفريست وغيرهما وله ذكر كثير في خرافات
اليونانيين ومعه بليناس فيولافريور بكافض الفاء في الاسم الثاني نظر اللون ازهاره وقد

يسمى فيولامرسيا نظرا لظهور أزهاره في شهر مارس ومن المؤلفين من زعم أن البنفسج
القدماء هو الاريسا ولذلك يسمى ومنها جذر البنفسج ويوجد ذلك أيضا في كتب أطباء العرب
ويقال ان الاريسا في سيبلياسمى فيولا وكانت عندهم إشارة البكارة

(الصفات النباتية) جنس هذا النبات هو فيولا وضعه جوسيف في الفصيلة اللاذنية المسماة
بالافرنجية سميته نسبة لجنس منها يسمى ست بيفين أولاهما مذكورة وثانيتهما ساكنة
ثم جعل هذا الجنس أساسا لفصيلة طبيعية سموها بنفسجية خماسية الذكور وأحادية الاناث
فصار جنس فيولا محتويا على أكثر من ١٠٠ نوع توجد في الأقاليم المعتدلة والشمالية
من العالم القديم والجديد وبعضها ينبت في الأجزاء الجنوبية من الكرة سواء في هولندية
الجديدة أو بعض محال من الاميرة الجنوبية وهي حشائش معمورة غالباً باستوائية نادر
ثم نارة يكون لها ساق قصيرة جداً أي أرضية ولذلك تسمى عديمة الساق ونارة يكون لها ساق
واضحة ظاهرة راحياً فاخشبية وأوراقها متعاقبة بسيطة كاملة أو فصية راحية أصعية
وأزهارها لها منظر تسهل معرفته وتختلف ألوانها جاداً ولكن اللون المتساكن فيها نارة قابل
به ألوان الأزهار الآخر هو مخلوط زرقه باحمرار بنفسجي وهي وحيدة في فئة حامل ابطن أو
اتهاي ثم من مدة بسيرة أخرجوا من هذا الجنس جملة أجناس فوثقات أخرج منه يوديوم
لقبات من المكسيك كان يعتبر من أنواعه فصار الآن مشتتة على جملة أنواع كانت سابقاً
داخله في جنس فيولا وثابتة في الأقاليم الحارة واستخرجوا أيضاً من جنس فيولا أجناساً
أخر من بلومباليا وسولياو بلجيا وفوازيما وألف فريدي كما في البنفسج وشرح أنواعه
المعروفة وهي ١٠٥ وقسمها إلى ٥ أقسام رئيسة مؤسسة على الشكل والتركييب

للفرج وسمى كل اسم تلك الأقسام باسم يخصه انظرها في المطولات

(الصفات التشريحية النباتية لأزهار الجنس وقماره وبزوره) الكأس مستدام يتقسم إلى
قاعدته ٥ أقسام غير متساوية نسبة طول بزواند على شكل الاذين وتعدل قائمة بعد الزهر
والتويج ٥ أهداب غير متساوية أيضاً تلتف على هيئة قرن مدة تنفتح الزهر والهدب
الاسفل يمتد في القاعدة بقع يختلف طوله والذكور ٥ وأصابع قصيرة منسجمة من القاعدة
ومنسجمة في مجمع نخس الزوايا ونخس الاسنان وتتعاقب مع أهداب التويج والحشقات
فصية أي ذوات فصوص متباعدة من بعضها من القاعدة ومقاربة فوق ذلك لكن بدون
التصاق وتنفتح الحشقات بالطول من الباطن والثنان المقدمتان تحملان على ظهرهما
زوائد تكاثرية الشكل تدخل في التجمع والمبيض خالص غالباً في وسط الزهرة والمهبل
خيطي يعلوه فرج بسيط حاداً ومخوف الزاوية ومنفتح الوسط كأنه مثقوب بثقب صغير
والتمركم مئاث الزوايا وحيد المسكن ذو ٣ ضفف تحمل شيمان في وسطها وتنفتح بعد
النضج والبزور يضاهية لاهية توجد في قتم الحمية ومركبة من جسم زلال لحي وجنين
مستطيل وفاقين ورقيتين وجذر اسطوانى خالص

(الصفات النباتية لأنواع النخس بصدده) هي أن الساق أرضية أفقية سباً في شرحها
والاوراق تتولد منها ومن أعصانها على هيئة شوش وتكون معصوبة في قاعدتها بفيلوس

أى أذينات رقيقة بيضاوية حادة هدية الحافات والذنب طوله ٣ قراربط أو ٤ وهو
مخوف بيزاب في الجهة الباطنة والاوراق نفسها قلبية الشكل مخوفة الزاوية مسنة
الحافات تسنينا منشاريا خفيفة الزغبية والازهار وحيدة محمولة على حامل أبطي دقيق
طوله كطول ذنب الاوراق تقريبا ومن من قديمه ولون تلك الازهار بنفسجي جيل
وتتشرمتها رائحة مقبولة والكأس ٥ قطع تمتد الى القاعدة والتويج ٥ أهداب
غير منتظمة فالهدبان العلويان قائمان والهدب السفلي الذي هو أكبر هاتين قاعدته
يشبه قمع قصير مخوف الزاوية والذكور خمسة وحشقات ثمانية السكن تشبه مخروما
موضوعا فوق العيب وكل حشفة بعلم السيز رقيق ينتهي بنقطة ولونه أصفر فيه قامة
ثم من وسط الوجه الظاهر كل من الذكرين الملتصقين للهدب السفلي من التويج ينشعب شبه قرن
مسطح قاطع ينغمس في القمع والمبيض كرى معلوم مهبل فيه ثن على هيئة السنين الا فرنجية
غليظ النصف الاعلى وينتهي بفرج صغير جدا مخوف وهذا النوع ينبت بالاماكن المظلمة
وبريز في فوربير ورمس وافريل واستنبت بالبساتين كثيرا والمستعمل منه في الطب جذوره
وأزهاره

(الصفات الطبيعية) الجذر أرضي أفقي غير مستو وعقدى مفصلي منثن أسمر أو أبيض وبيض
من الخارج وأبيض خالص من الباطن فهو مركب من محور أبيض خالوي ودائري
محيط به وبجمره ريشة الازور وتخرج منه شروش كثيرة شعرية وطعمه ممت قديلا وبذلك
يقرب من الايكا كوانا التي كانوا يظنون أنها جذور البنفسج والازهار البنفسجية ذكية
الرائحة بشدة حتى أنها تنتشر لمحل بعيد وسما في المساء واللبلب بحيث يلزم إخراجها من محال
النوم خوفا من تعب الناس من مهابل شوهة من مات بالسكتة بسبب أنه وضع قرب ممر يره
الناس عليه شئ من تلك الازهار وتجيء تلك الازهار يستدعي بعض احتراسات وتوضع
على مخمل مغطى بالورق وفي حرارة شمسة أو في محل دني ولكن بعد تقيتها من قطع الكأس
وتشبهها من الاظفار فاذا أريد حفظ ألوانها وهي في الخزن لزم وضعها في القناني في مدة
كونها حارة ومنقطة وتترك تلك القناني في المحل الدني حتى يتحقق ما فيها ثم تسد وتدهن
بالقطران حالاً لحفظ من حاسة الضوء وتغش تلك الازهار بغيرها كازهار الخباز والسان
التمس ونحو ذلك ومثل هذا الغش غير مضر وقد تغش بازهار انقولى المسمى اخيليا
المعطرة بالارسانة على اوارائحها مناسبة وهذا الغش خطر فاذا ضمر شراب البنفسج
من الازهار اغشوشة بذلك كان خطر الاستعمال وأوراق البنفسج تهة عديمة الرائحة
طبيعتها العارية وبرزوره مستحلبة قليلا

(صفاته الكيميائية) انضمت بواسطة علم الكيمياء خاصة الى أي الاسمال الاطيف
في البنفسج فاستخرج بوليه من جميع أجزاء النبات سنة ١٨٢٣ جوهرا نوايا شيهما
بالايتين وسما بالايتمين الذي أى في اوين قوى الفعل بل مسهم بقتضى تجزيات أورفيلا
واسنشر ب تلك القاعدة سابقا بالتشير وكنو وتوجد بكثرة في الجذور منقطة بالحض التفاحي
بدل أن تتحد بالحض العضوي كافي الايكا كوانا وحال بيريطى أزهار البنفسج وتوجد فيها

سجنين أحدهما أحمر والاخر أبيض وهم قابلان للبلور وطن وجودهما في التبل
أيضا ثم حقق بواسطة الجوهر الكشافة وجود سكر وشمع وراتنج وحض ادروكوري
وكلس وحديد وغير ذلك والاهداب التويجية تحتوى على قاعدة ملونة تذوب جيداً في الماء
ونقى آخر لم يتيسر تمييزه

(الاستعمال) جذر هذا النبات يستعمل مقيناً ومسهلاً حيث يقرب في الصفات الطبيعية من
الايبيكا كوانا التي كانوا يرون أنها نوع من البنفسج وثبتت من تجربات قسط ووليت سنة
١٧٧٨ أن مقدار م منه قد ينتج التي ٣٠ مرزات أو ٤٠ وبسبب امسالاغز برا ٥
مرزات أو ٦ وذكر أن مسحوقه يعطى الى ٣ جم ومغليته الى ١٢ جم ويستعمل ذلك
في الدوسنطاريا وكذا في الآفات الانخر التي يرا فيها الاسهال أو التقبى فهو دواء مقبى
مسهل يقيناً بالطبيعة ومن الادوية الكثيرة الوجود في غابات الاوربا كما شاهدنا ذلك
فمراسفيا حول باريس وهم ملون اجتناء واستعماله مع أنه ربما كان أنفع من غيره وسما
في أرياف تلك الاماكن حيث يعزفها غالباً الوسايط اللطيفة لانزعاج وسما القشبات ويلزم
أن تنجى تلك الجذور في الخريف وأزهار البنفسج وسما الزدوجة تستعمل كثيراً بعد إزالة
الاطفار علاجاً للتهابات الشعبية الحادة ولنزلات المزمنة فهي دواء مقبول يؤثر أولاً
بقاعدته اللعابية كما لطف ثم اذا زيد المقدار جاز أن يكون مسهلاً بل قد يحدث غثياناً
وإوسمها غالباً على شكل منقوع ويحضر منها في الربيع شراب يحلى بأشربة المرضى بأوقية
منه في النزلات والتهابات الخفيفة في العروق الهوائية والخصمية ويضم مع الادوية
المطفة والمرخية والمهاجين ونحو ذلك وأطباء العرب قديماً ذكروا نفعه من ذلك أيضاً
فقالوا انه نافع من ذات الحلب ووجع الرئة وأوجاع الصدر والكلبي والمثانة والحيات ويدبر
البول وغير ذلك ويستعمل الكيمياءيون هذا الشراب كجواهر كشاف للقلاويات والحوامض
وكما يستعمل منقوع هذه الأزهار في الامراض المذكورة يستعمل أيضاً في الاستعمالات
المدنية وأمر به ديسقوريدس علاجاً لصرع الاطفال ويجلي في في الآفات العصبية
والتشجبات وذكر بعضهم أنها اذا أكلت سلطان كانت مسهلة فهي وان اشملت على اعصاب
كثيرا إلا أنها مقيمة ومسهلة لكن بلطف وهي أحد الأزهار الاربعة الصدرية الالتمية
والعرب كلام كثير في دهن البنفسج واستخراجه واستعماله لانه الدوائية فقالوا انه يقوى
القلب ويقاوم السموم ويقوى أى دواء خلط معه وهو أقطع من دهن الورد في السعال
وقرحه الرئة أى السلقين حتى الغب والمطبعة اذا طلى الصدر والرجلان بقليل منه
ويتسببه فيزبل اليبس الذي في الغشاء الخاخي ويزور البنفسج المستحلبة قال لينوس
انه مقيمة وذكر يشام أن مقداراً منها من ٣ م الى ٤ م مستحلباً في نصف كوب من
ماء محلى يكون مسهلاً فامقبولاً وأمر واهباً حينئذ مذمومة للبول ومفتحة للحصى وسما
لما استخرج بها سهول من الملك مكملان ملك النيسام مقداراً كبيراً من الحصيات
الكلوية ولورميراً نقيها من الهلاك بعد أن مكثت سبعة أيام بدون تبول وأوراق
البنفسج النقية العديدة الرائحة اللعابية الطبيعية اعتبرت مرطبة في زمن جالينوس ثم

اعتبر وهما مسهلان ومثبتان بطام ومع ذلك لا يستعمل الا الآن امر خيفة فمبادات وكادات
وغسلات وحفظا وجامات ونحو ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد ذكرنا عن قسط أن مسحوق الجذر يعطى الى ٣ جم
لاقى ومغليته الى ١٢ جم وأن المقدار المقتضى المسهل من مسحوقه ٤ جم وأما
الازهار الجافة فتدقرها ٥ جم لتر من الماء ويحضّر شراب البنفسج بأن يؤخذ من
الاهداب الزهرية الجديدة المنظفة ٥٠٠ جم ومن الماء المغلى كحج ومن السكر الأبيض
مقدار كاف وهو تقريبا ٢ كحج فيصب على اهداب البنفسج مثل وزنها ٣ مرات من
ماء في حرارة ٤٥ ويحرك ذلك بعض دقائق ويصفي مع عصر خفيف ثم يوضع الاهداب
ثانيا على حمام ماري في آنا من القصدير ويصب عليها مثل وزنها مرتين من الماء المغلى وبعد
١٢ ساعة من التصفى تصفى مع العصر من خرقة مفسولة ويترك السائل ساكنا ثم يصفى ويوضع
ثانيا على حمام ماري مع مزيج وزنه من السكر الذي يذوب فيه على حرارة لطيفة فإذا
استعملت حرارة قوية اكتسب الشراب لون الورق الذيل الذي ينقص في الحقيقة بالتبريد
ومن اللازم أن يستعمل لتصفية المنقوع خرقة يتبها لغم لها جلة مرات بالماء النقي لفصل
آثار الغسل القلوي التي قد تكون فيها فتحوّل الى الخضر جراً من المادة الملونة (الرقاء)
واستعمال أو الى القصدير غاية تصير اللون أشد فعلى رأى ولكن يفسد الاهداب أو كسبه
الهواء كلما تقدم التزهر ونقص لونهم فيعرف حينئذ كيف يستعمل هذا اللون بجسم غير قابل
للتكسب كالتصدير وقد علمت أن المغايات والجرع تحلى بهذا الشراب بمقدار من ٣٠ الى
٦٠ جم فيؤثر كلين وكثير ما يجمع مع المصل وذكروا أيضاً مخر البنفسج المصنوع
بأخذ ٦٠ جم من الاهداب المنظفة و ٣ من السكر وكذا العسل البنفسجي المصنوع يمزج
من العصارة المنقاة وجزء من العسل الأبيض والانواع الصلبة مؤلفة من مقادير متساوية
من ٤ أنواع من الازهار وهي الازهار الجافة للخطمية أو الخبازا وازهار روجل الهر
وأزهار حشيشة السعال (فوسلاج) وأزهار الخشخاش البري يخلط جميع ذلك والمقدار
المسهل من البرزور مستحلبة من ١٢ جم الى ١٥ والمقدار من أوراق البنفسج
للغسلات ٢ ق لتر من الماء

❖ (البنفسج البري) ❖

يسمى باسمان النباتي فيولارون ويس وبعنا ما ذكر وقد يسمى بالافرنجيه بعنا بعنا بنفسج
المزارع وهونيات صغير سنوي يكثف في الغيطان الرملية وسوقه قائمة زاوية عديمة الزغب
متفرعة تعلو عن الارض من ٦ قرار بط الى ١٠ وأوراقه متعاقبة ذببية متساوية
مقطعة الحافات تقطع بعنا من اربعة الزغب ومعهودة في قاعدتها بالاذينات من زوجة
التشق والازهار صغيرة عديمة الرائحة تنفتح مدة الصيف ولونها يخلو بلون اعلى أو
بنفسجي بلون أصفر وبسبب ذلك تسمى زهرة الثالوث الاقدس ولها حامل وهي ابطية
وحيدة وأقسام الكوبس متساوية واهداب التويج لا تتجاوز طول الكأس وقع الهدب
السفلى مخروطى قائم والذكور ٥ والذكران المهاذين لاهدب السفلى يوجد في وسط

ظاهرهما زائده معوجة تنغمس في قعر هذا الهذب والمبيض كرى ذو مسكن واحد يحتوي
على كثيرين من برزور متعلقة بثلاث مشيمات جانبية والمهبل ذو مرفق في قاعدته وتخين في جزئه
العلوي حيث ينتهي بفرج كرى والنمر كم - نفى كرى مغلى بالكأس وينفتح بثلاث ضنف
وهذا النوع الذي ليس في طعمه مرارناها وعند لينوس منصف من بنسج البساتين المسمى
عنده فيولا تريكلورا ترى المثلث الالوان ولا يختلف عنه في الاستعمال ولا في الخواص
وهو يحتوي كما قال برجيوس على مقدار كبير من لعاب أى هلام نباتي بحيث ان مطبوخ في
ونصف منه مدقوقي ١٢ ط من الماء يساق بالاصابع على هيئة خبوط ويكتسب قوام
الجليدية وشاهد بوليه أيضا هذه الظاهرة فاعلم ان نبات غيره ضرر وانما هو لطيف فليعلم
خالصا وذلك رأى مخاضا بالكلية لرأى القدماء وخصوصا برجيوس الذي أثبت أن
جذره مقي وأن النبات مسهل ودعوى بوليه مؤسسة على أنه لم يجد فيه امتين ولا قاعدة
أخرى فعالة قال ميريه والذي نراه أن هذا النبات من حيث انه سنوي وجذره خشبي يكون
مخاضا لجذور البنفسجيات فليس يعجب أن قواعده لم تكن تامة النضج وأنه يستدعى أكثر
من سنة حتى يتم فيه تكون تلك القواعد وهذا البنفسج مشهور وعند القدماء بأنه مزيل
للعقيرة ومن ذكر ذلك مشير شارح ديسكوريدس وغيره ومدحوه معترفا مقطعا ومحولا
ونافعا في الامراض الجلدية والقشور والبنية في الرأس والوجه للأطفال فيستعمل مسهوقا
بقدر نصف م في اللبن أو مطبوخا بـ زر مرتين في اليوم في الصباح والمساء أو نعمل
شوربة من هذا اللبن الذي يكتسب بذلك طعما كريها فيبعد ٨ أيام يغطي الوجه بقشور
تخينة وهذه لا تمنع دوام استعمال هذا المنرب حتى بعدد وطها الذي يحصل بعد الاسبوع
التاسع أو الثالث وشاهد استراك أن البول لا يكتسب مدة استعمال هذا النبات رائحة نذرة
شبيهة برائحة الهز ثم اقشروا استعمال هذا الجوهر في كثير من الامراض الجلدية كالتقواء
والآفات القشرية والبعفة وفي كثير من الامراض اللينة والاولاج الروماتيزمية
المزمنة والجنوربا وغير ذلك وزعم اسكيجيل أنه نافع في الامراض الزهرية وسميا القروح
الافرنجية فيكون تابعا لغيره من الادوية واتفق أنه أعطى ايت صغيرة كان معها نوب
عصية تسببت عن غيبوبة قشور لينة فشفيت بذلك ولكن يلزم لا تالفتنا من هذا النبات
أن يكون رطبا وسميا عصارته ويعطى ذلك الطرى بقدر من ق ٢ في مطبوخا وأول من
ذلك عصارته ينصف هذا المقدار ويمكن ازدواج المقدار تدريجا ويختار النوع البري القامى
من ذاته وأما الحاف فلم يأمر منه استراك الانصاف م ولكن المظنون أنه يسهل الوصول الى
ازدواج المقدار بل أكثر ويستعمل حبوا أو مطبوخا وان فضل أحدا منا مسهوقا بطبيعته

﴿انواع اخرى من جنس فيولا﴾

من أنواعه فيولا كيناى النابية وهذا النبات معمر عديم الرائحة له ساق ويثبت به ثمر
في غابات جيب فرانس المركزية حيث يزهر في شهر افريل وميه وانما تكلم على جذره الحاف
بجيب كحرض لقي والاسمال نظير جذر البنفسج الاعتيادي بقدر نصف م ويضم أحدا منا

للطير المتقي وشاهد قسط ووليت أنه أتبع استغراغا مثل البنفسج الاعتيادي وكرر كثير
أن أزهاره تغسل شراب البنفسج ومن أنواعه فيولابروي فلورا أي القليل الأزهار وقد
يسمى عند بعضهم يونديوم بروي فلورافه ودخل في جنس يونديوم الذي اقتطع من جنس
فيولابرووضع للأصناف التي ليس لها زهرها قمع وغير ذلك مما سبق وجذره مقبي وهو أحد الجذور
التي كان يظن أنها هي المجهزة للإبيكا كوانا البيضاء ويستعمل للقيء في البير
ومن أنواعه فيولابوايا ويقال يونديوم بوايا يثبت بالبريزيل وجذره مقبي كما يدل عليه
اسم بوايا عندهم أي مقبي وفيولابوليجاليا فيولابوليا ويقال يونديوم إلى آخره جذره مقبي
يستعمل لذلك في جزائر القبله وفيولابوليا ويقال يونديوم بروي كول أي القصير الفروع كذا
سماء مريتوس وهو يثبت بالبريزيل وجذره مقبي وفيولابوليا أي ذوالقمع ويسمى
أيضاً زهرة الثالوث وبما معناه بالأفرنجية الثالوثية الكبيرة الأزهار وجد الصبيدالينون
في بوارا وجبال الآب هذا النبات المعمور في الجبال العالية وجعله بدل البنفسج في الأصناف
المعدنية ويعرف بطول قعده وعظم زهره وفيولابوليا يستعملنا ذكر وأنثى إلى هالي ينسألوني
بستعملونه لشفاء الجروح ويسمى هناك هاليابكسر الهاء وفتح اللام الأولى وتثديد الثانية
ومعناه حشيشة جميع الأوجاع

❖ (بنفسج فيولين) ❖

اسمه الأفرنجي فيولين وهو الجواهر القلوي الموجود في البنفسج المريح وهو شبيه بالايبتين
واستخرجه بوليه من جميع أجزاء هذا النبات وسما الجذر ولذا سمى بالايبتين البنفسج والايبتين
البلدي ومع ذلك اعتبر بوليه هذا الايبتين البلدي والايبتين المجلوب من الخارج كأنهما
نوعان لجنس واحد لأنهما متشبهان ويمكن أنالهما بمالين أحدهما فيولين غير نقي أو طبي
مشابه لايبتين الدستور ولكنه متشبه بالحض ماليك أي التفاسح لا بالحمض العفص وهو
قشور صفراء مسمرة قبل الرطوبة وتذوب جيداً في الماء والكحول فاذا عولج الرطل من
جذور البنفسج بالكحول تجوز منه ٤٤ تقريباً وثانيهما فيولين نقي طعمه مر وخصوصاً
حريف مغث وهو على شكل مسحوق أبيض يقل ذوبانه في الماء ومع ذلك هو أكثر ذوباناً
فيه من الايبتين وقليل الذوبان بعكسه في الكحول البارد ولا يذوب في الاتير ولا في الزيوت
الطيارة ولا الثابتة وهو يشبه الحوامض ولكن بدون أن يحصل من ذلك أملاح جيدة
الصفات وقد ثبت أن الأورفيلا أن البنفسجين النقي سم مهيج قتال للكلاب في ٤٨ ساعة
بمقدار من ٦ قح إلى ١٠ سواء أعطى لهامن الباطن أو لاملس المتسوج الخ إلى
ويظهر أن الحوامض وسما الكبير يثقل تأثيره وابتلع بوليه قح منه فحصل له غثبان
شديد كثير وشبه دوار وجزءه شوميل بيت الشفقة في كثير من المرضى اللازم لهم استعمال
الايبيكا كوانا بمقدار نصف قح أو لانه بعد نصف ساعة أعطى لهم قح ثم بعد ساعة ٢ قح
فلم يحصل إلا نتائج مقبنة أو مسهلة وقتية قليلة النبات واستعمل الايبتين بقصد المتقابلة
بينه وبين هذا الحاصل منه تقر بامثل هذه النتائج وأما البنفسجين الطبي فاستعمل بمقدار

من ٦ فتح الى ١٢ على ٣ مرارين كل مرتبة ربع ساعة في بعض ملاعق من ماء فاتر
 لحصل الاقي ٦ مرات في ٩ احوال والاسهال في حالتين ولم يحصل منه شئ في مريضين
 وحصل في كثير من المرضى انقطاع الاسهال الذي كان معهم وتلك التجربات التي هي
 كما في رسالة بوليه لم تذكر منذ سنين حسبا وهو معروف

❖ (الفصل الرابع في البوسينية) ❖

اشتهرت بجملة جذور من هذه الفصيلة بأنها مقيضة وكان لها صيت كبير وان لم تكن مستعملة
 الآن لذلك ومن المعلوم أن هذه الفصيلة فيها نباتات خطيرة الاستعمال ولكن يختلف فعلها
 الفسيولوجي كما تختلف خواصها الدوائية ولتقريبها اليها البشردة الى ٣ أقسام
 أحدها البوسيني أي دفي حقيقي وثانيها اسقليبيسي وثالثها استركفي ومستنجات
 القيمين الاخيرين تتشابه كثيرا وأما مستنجات الاقل ففيها امخاضات كثيرة فالجذور
 الدفلية تكون في العادة كما ذكرنا مفعولة بعصارة لبنية شديدة الحرافة ولذلك استعملت
 مقيضة ومسهلة فقيما في الامريقة الشمالية يجذور البوسينوم قنايدوم الذي حمل تركيها
 جرسكروم فوجد فيها مادة تنبئية وصغافرانو وصغافوديقا ومادة مزة تذوب في الماء وتسمى
 ابوسيني أي دفلين وتستخدم في الهند للاسهال جذور بلدميريا أو بطورزا والقشور
 المستعملة من هذه الفصيلة تختلف خواصها أيضا فتمساقشور الدفلي أي الغار الوردي
 مسخمة وقشور كثير من أنواع طابرنا مضادة للحمى وقشور الكسبيار وماتيكال أي قشر
 بولاصاري تستعمل للتعطير ومقاومة الحيات الخبيثة التي تخرب بلاد بلفا فيانم هولندية
 وتشبه القرفة البيضاء وفيها رائحة الشاهترج المقبولة جدا وطعمها مر وأوراق النباتات
 الابوسينية أي الدفلية مقيضة في الغالب ومنها ما يكون مع ذلك مسهلا وأوراق البرونش
 المسمى باللسان النباتي ونكاجامجور وكذا ونكاجامينور فوجد فيها الخاصات ولكن بدرجة
 ضعيفة فكانت عديمة الفهل ومنقوعة هادوا على مقاومة الآفات اللبئية وعصارة
 النباتات الابوسينية لبئية في الغالب ويظن أن الصمغ المرن هو الذي يعطيها هذه الخاصة
 وتلك العصارة شديدة الحرافة في الغالب وتستخدم عصارة كثير منها كسهل مثل
 بلوميريا الباني المكسيم وبلوميريا درسينيكال أي المسهل في البريزيل وأنواع كثيرة من
 أجناس آخر وهنالك نباتات ابوسينية أي دفلية تخرج منها عصارات شديدة السمية ففي
 جزيرة فرانساستعمل عصارات من جنس طابرنا وبنس كوماتسهم السهام وعصارات من
 جنس سربيراشديدة السمية والسم المشهور باسم قورار بنهر أو ريتول بالاميرقة نسب
 لهذه الفصيلة ويسمى أيضا التسم السهام وهو يحضر من قشر كاك شجر يسمى في تلك
 البلاد بيجو كوموا كور وهذا القورار يحتوي على قلوبى نباتي وحده بوسنجول ورولان
 ودرسه بلتيرو بطورز وذلك القلوبى شديد السمية ويذوب في الكحول ولا يذوب في الاثير
 وهنالك نباتات من هذه الفصيلة تخرج منها نباتات غذائية ونماز النباتات الابوسينية
 الحقيقية قليلة الاستعمال لانها غالبا حارقة كبقية أجزاء هذه النباتات ومنها ثمار مقيضة

تخرج من جنس سيرييرا ومن ثمارها ما يكون غذائيا فالانتيليون يأكلون ثمار كثير من
أنواع جنس بلوميريا وكثير من البزور الابوسينية مسمة فبزور طهبان تستعمل في مدجسكار
كسوم شرعية ولوز تلك البزور يحتوي كما قال هنري على دهن حلو وزلال وسمغ ومادة
ممرضة خضبة ومادة بيضاء مبلورة متعادلة غير ازوتية تسمى طيبين وهي سم قوی يحدّر
زمناما فم من يذوقه وبزور سيرييرا حريفة محدرة سمية

﴿ خاتمة الكلب ﴾

يسمى بالانجليزية سينك وبالطينية سينسكوم ومعنى كل من ذلك مافي الترجمة فهو جنس
من النسييلة التي نحن فيها خاسمي الذكور شتافي الاناث وانما يسمى عامناه خاني الكلب
لان أغلب أنواعه مهلكة لاحتمالها على عصارة لبنية ككوبية فن أنواعه سينسكوم
ارجويل وقد يسمى سينسكوم اوليفوليوم لان أوراقه عليم بارطوبه ذهنية لجة صفراء
كما قال ذلك أطباء العرب وهو يثبت بالافريقة وخصوصا بصحر وأوراقه مسهلة
وتستعمل كأوراق السنا حيث تخلط بمصهر وهو ممروليس منسلقة ومنتهية بمصر في قفار
أسوان وفي وادي الشحر ببلاد العرب وغير ذلك وسوقه قائمة دقيقة اسطوانية عديدة
الزغب ونوعه لوقديمين وتحمل اغصانا متعابله وأوراقه متعابله متينة بسيطة بيضاوية
سمية كاملة عديدة الذئب رمادية اللون ولها عرف متوسط يشاهد جيدا في السطح
السفلي ولا يذهب فيها عصب واضح وأزهاره بيض يتكون منها باقات أو خيمات بسيطة
ذوات ذئب والوربات الزهرية تارة بسيطة وتارة مزدوجة وهي خفيفة منتفخة في جرتها
السفلي وعدية الزغب وكثيرا ما يوجد فيها كتكت حمر وهي عديدة الرائحة وطعمها مر
حريف يتميز بذلك عن طعم أوراق الكاسيا التي هي مغشية لها بيضة وتلك الأوراق تسمى
الاهالي ارجويل أو ارجيل ومن جهابأوراق السنا كان غير معروف لاهولفين وانما كشف
ذلك الاطباء والطبيعيون الذين جاؤا مع الاساليب الفرنسية لمصر وقد يظن أنهم هم التي
نسب في السنا القوتلجات لانها أقوى اسها لاسمه ويقرب للعقل أن تذكار فضيلتها يفيدنا
أكثر من التجربة وذكر بطوس أن اسهال هذه الأوراق أقوى من اسهال السنا وأنه
يلزم استنباطه في المدن والقري لاجل استعماله وأنه شاهد على السوق الصغيرة لهذا النبات
صمغارا ينضج فيه حرافة عظيمة عطرية قوية وأن الحبوب اذا وضعت على الفحم المقد
تنصاعد منها رائحة قوية النفوذ وقد حلل دويلنك الصغير هذه الأوراق فوجد فيها مادة
تقرب من الجوهر الدبق ودهنا طيارا لا يمكن ضبطه وتشكون منه رائحة الأوراق ومادة
خالصة مرّة مغشية يظهر أن فيها خاصة الاسهال وككلوروفيل واخلات البوطاس ومادة
صمغية شبيهة بالباورين ومادة دهنية وأملاح معدنية ويخفى أن نعلم أن أطباء العرب
ذكروا أن خاني الكلب هو قاتل الكلب وذكروا له شرابا تابيا فيه بعض مخالفة لما ذكر
وله نوع آخر داخل في جنس سينسكوم لانهم يذكروا انه دواء حار للقاية وورقه يؤذي
الكلاب الصارية والانسان وأن رائحة هذه الحشيشة متقنة شديدة اللثني وبالجملة جندور

النبات الذي ذكرناه يستعمل مقبضة وتسمى بالايكا كوانا الكاذبة ومن أنواع سينسكوم ما يسمى سينسكوم ايركتوم أى المنتصب ذكريلنك أن ٣٦ قح منه أعطيت الكلب فثبت له قياسا دوا واضطرابا ونشجات ثم الموت وهو ينبت بالشام واسم ثبت باللسانين النباتية بالاروبا ومن أنواعه سينسكوم ايسكا كوانا أو يقال قوميطور يوم (اسقلياس ازمايكا أى الربوى) ويسمى في المواد الطبية بأسماء وضعت لنباتات بالهند وجزيرة فرانس تعرف بالايكا كوانا الكاذبة مثل رينغا اورينوج ومن أنواعه سينسكوم مونبيليا كوم أى المنبليرى ينبت في جنوب فرانس وتسال منه بطرق أقر بأذينة خلاصة معروفة باسم سقمونيا منبليير ومن أنواعه سينسكوم طومونطونم جذره مقبي يستعمل للقي في جزيرة فرانس

❖ (اسقلياس) ❖

قد ذكرنا شرح هذا الجوهر في المعرفات فارجع اليه وذكره سطو وليت أن أوراقه تستعمل في ليح مقبضة لطيفة بقدار من ٣٠ الى ٤٠ قح لكن اذا كانت جافة فقدت جزا من فاعليتها ولكن المعروف قديما وحديثا عند الاطباء هو الجذور فيعطى مسهوقا بجملة دارمن نصف م الى م تعلق في ٦ اوقى من حامل وقال جيبور بظهور أن جذره معرق قليلا ومدر للبول ولذلك ذكرناه في المعرفات

❖ (الفصيلة الزراوندية) ❖

❖ (اسارون) ❖

اسمه العربي كالافرنجى وأصله من اليونانية ومعناه عديم الزينة لانه كما ذكر بليناس كان لا يستعمل عندهم في التيجان ويقال له الساردين البرى والاقليطى ونجبل الهند فتطلق تلك الاسماء على جذور نبات يسمى باللسان النباتى اسارون أو روبيون أى الاسارون الاوربى من الفصيلة المذكرة انشاء شرى الذكور ووحيد الاناث وهو نبات معمر ينبت في الغابات والهمال المطلة المغطاة بالاشجار من الاورباكالاتايم الجنوبية بفرانس وحول باريس وكايطالبا وبلاد المغرب وتسميه عوام الاوربا قبائر و ذلك اسم يطلق في اللغة الافرنجية على محال شرب السوائل الروحية وانما أطلق أيضا على هذا النبات لأن السكارى تستعمله لاجل التقاوى ويسمى أيضا روندل وآذان الانسان لكونهم يرون أن فيه بعض شبه بصيوان آذان الانسان وأطباء العرب نوعوه الى أنواع كثيرة ليست منه في الحقيقة والمستعمل الجذور والاوراق

(صفاته النباتية) أما صفات الجنس فهي أن الكأس الذى هو التويج سداسى الزوايا ينقسم لوسطه الى ٣ أقسام والذكور ١٠ أو ١٢ خالصة مستورة بذلك التويج أى الفلاف الوحيد والمهبل ذو ٦ زوايا وينتهى بفرج ذى ٦ فصوص والمتركم ذو ٦ مساكن وأما صفات النوع فهي أن جذره الاقى شرحه نعلو عليه سوق تكاد

الابلج فباطونتهى بورقين كل منهما محمول على ذئب طوله ٣ قراريط أو ٥ وثلاث
الاوراق كناية الشكل كماله مقورة بسيرامن قنما وهي خضراء قائمة الماءة والازهار
وحيدة حمرتها زهرية مسمرة يخرج كل منها من ابط الورقين وطول حامل الزهر من ٥
خطوط الى ٦ وليس لتلك الازهار الاغلاف وحيدة ملون يصح أن يمتد برتقيا فيكون
المعدوم هو الكأس وهو خلى مسود ذو ٣ أسنان والمهبل حامل للفرج ذى ٦ ح
أو ٨ والدكور ١٢ تنعاقب مع بعضها بالطول والقصر وتظهر تلك الازهار فى الربيع
فى افريل وميه

(الصفات الطبيعية للجذر) هذا الجذر أرضى أفقى صغير أبيض سنجابي فى غلظ ريشة
الاوربامى الزوايا وفيه مسافة مسافة عقد تنبعث منها شروش لينة متفرعة بيض ورائحته
قوية غير مقبولة وفيها بعض شبه رائحة الفلفل وطعمه حريف مغث فلفلى ولا يقال انه
يقبل فى ان الغيط واليرابيع والجذر الموجود بالمخبر يأتي من جبال الالب وغيرهما من
الاقليم الجنوبية ويصون مخلوطا بمجذور آخر طبعته مخالفة لطبعته بالكلية كجذور
التوت الارضى وعرق الانجبار واسقلياس والارنيكا وبالاكثر الوريانا ولعل الانواع
التي ذكرها العرب من هذا القبيل وكثيرا ما تكون الرائحة الغير المقبولة للوريانا ناشئة
من هذا الجذر وأما الوراق الجديدة للنبات فتسكاد تكون عديدة الرائحة

(الصفات الكيميائية) يحتوى هذا الجذر كما قال قومون على قاعدة حريفة طيارة شبيهة
بالاولين (قاعدة تخرج من شجر الدردار المسمى بالافرنجية أو روم) وذلك يدل على أنه اذا كان
رطبا كان شديد الفعول ونقص شدته بالتحفيف وأكد كوتو أنه لا يحتوى على شيء من
الامينين وأضبط التحليل ما فعله لاسينو وفونول فوجد فيه دهنا طيارا مفعما شديدا
العطرية وطعمه حار ذاع ودهنا شديدا الحراقة له دخل فى التأثير الدوائى لهذا الجذر
ومادة صفراء شبيهة بالسبتزين يحرض المقدار الذي يرهتم اغنيا ناقويا يظهر أنها هي التي فيها
القوة المقيمة وديةا ومادة مخاطية وأولين وجضاليونيا وليونيات كل واحد خاصا ومالات كل واحد
وليونيات نواذر يأى ملح قاعدة نوشارية وأملاح معدنية ومن نتائج التحليل ما قبل
اذا قطر هذا الجذر حمل منه دهن طيارا كافورى

(النتائج المعية والدوائية) فاعلية هذا الجذر لا تنكر وأعضاء الجسم تدشع بتأثيره بحيث
اذا مضغ حصل منه لذع وحراة فى باطن الفم والحلق وأوراقه تنفع مثل ذلك والمصهورق
بجميع الخبائث بحيث قد تخاطب مخاطيتها بالدم ويعرض مع ذلك عطاس متكرر ولا يندخل
فى المعطسات بل قال يشانه أحسن المعطسات النباتية وتأثيره على الجلد المتعري من
بشرته يسبب التآبام وضعيا شديدا مثل ما تنبيه الايبكا كوانا والبقيج والبوايج لان فعل
هذه الجواهر على الجلد المتعري أو الغشاء المخاطى واحد ولذا كانت كلها معطسة وإذا
استعمل من الباطن كان له تأثير قوى على المعدة والامعاء فيهبج سلعها المخاطية ويزيد
فى فاعلية الاعضاء المفردة التي تنفع فيه وفى التصعدات المصلية التي يكون السطح الغذائى
مجاها او ينع ذلك تقاوى المواد المحوية فى تجويف المعدة والانفى عشرى واسهال المواد

النفلية المتراكمة في الامعاء ولذا كان هذا الجذر هو المتي الاعتيادي قبل معرفة
الايبيكا كوانابل ذكر لينوس أن مسحوق أوراقه أقوى فاعلية في التي من الايبكا كوانا
وأكد ذلك ديلشيب وخاصة هذا الجذر تكون واضحة إذا كان حديث الجنى وكلما عتيق
فقد شأ من قوته ومن المحقق أنه بعد حفظه ٦ أشهر لا يكون الا مهلا فإذا كان
عتيقا جدا كان عديم الفعل بالكافة وذكر بعضهم أنه مدر للبول ولكن يستعمل أيضا
في الحميات والسدد والاستسقاء ونحو ذلك كما ذكره ديسقوريدس وجالينوس وغيرهما وكذا
في الآفات الجلدية ولكن نحن لانستعمله الا مقيما أو مسهلا شديد في الحالة التي يناسب
فيها هذا وهو هذا من النفل العلاجي فهو التالي للايبكا كوانا في فعلها ولا يمكن توضيح
ما ذكره بعضهم كشيول وغيره من التبحر الزائد في علاج الحميات المنقطعة الزمنة بأي طريق
كان الابان تقول ان السبب المادي لهذه الحميات هو تلك أي سدود وتجمع قدر في المعدة
أو الامعاء وأما نفعه حسب ما ذكره في السكتة والشلل والدوسنطاريبا ونحو ذلك فغير موثوق
به والبساطة تستعمل بكيفية كبيرة في المرض المصيب للغيل المسمى قوسن الذي هو نظير داء
الخنار في الرأدميين وكذا في الديدان واستعمل أيضا كوضعي مهبج في القناة السمعية
الظاهرة لشفاء الصمم وأطباء العرب ذكروا هذا الجوهر جله خراص فقالوا انه ملطف
محال منفتح ينقي للمعدة والكبد والطحال في حال صلابته هذه الاعضاء ولذا ينفع في البرقانات
والاستسقاءات وبذئب الحصى وينزل عسر البول وينفع أوجاع الورك والنسا والقرص
خصوصا ما تقع في العشر شهرين أي كل ٣ مثاقيل في ٤ ط ونصف كذا قالوا وشربه
أي استعماله ينج الباه ويندي في المثني ويذو الفضلات كالبول والطمث وذكروا أن مقداره
مثقالان أو ٣ ولكن ذلك كبير ولعله لا يكونه كان مخلوطا عندهم بجواهر غريبة يمكن
كونها عديمة الفعل لاضرر في تعاطي الكثير منها انتهى وشاهد نومسون أن قطبوخ
هذا الجذر عديم النفع وذلك يقينا بسبب تصاعد المساعدة الحريفة الموجودة فيه ولكن يعلم
مما سبق أنه يحتوى أيضا على قاعدة غير طيارة لها دخل أيضا في خواص هذا الجذر ونتج
من تجريبه ان قسطا ووليت وغيرهما أورد أن الأوراق فيه باجمع خواص الجذر لكن
بدرجة أقوى (عكس ما ذكر آخرون) وثانيا أن الجذر والأوراق تكون أقوى كلما كانت
أحدث وثالثا أن الغلي في الماء والنقع في الظل يفقدان من هذه الجواهر جميع الناعلمية
ورابعا أن الانسب والاستعمال هو النقع في الماء البارد أو التبيذ وبما نتج أهم أيضا أن
القوة الدوائية في الاسارون تختلف عما في الايبكا ك وانما فإذا كان الاسارون يسهل
أحيانا بدون في تقول مثل ذلك قد يحصل في الايبكا كوانا

(المقدار و كيفية الاستعمال) الجذور والأوراق قد تستعمل مسحوقة والمقدار
الاعتيادي لمرض التي من ٣٠ الى ٤٠ قح معلقة في ٦ من سائل ومن
المؤلفين من زاد في المقدار حتى ان لينوس أوصله الى ١٠ والشكل الانسب والاكثر استعمالا
هو أن تؤخذ ٥ أوراق أو ٦ رطبة أو نصف درهم من الجذر المكسر ينقع ذلك مدة
١٢ ساعة في كوب من الماء أو التبيذ الأبيض ويحلى بمقدار يسير من العسل أو من شراب

فهذا المشروب مقيئ سهل معاً وصبغة الاسارون تصنع بجزء من الجذور و ٥ من الكزبرة
الذي في ٢١ درجة من مقياس كرتير بل يكن أن ٤ ج من الكزبرة وتذيب جميع
الاجزاء الفعالة التي في الجذر وتختصر بمثل ذلك أيضاً صبغة أوراقه

﴿نبذة﴾

اذا قطر جذر الاسارون بالماء حصل منه ٣ مستنجات وهي دهن طيار واسارون
وكافور الاسارون فالدهن الطيار سائل والاسارون متبلور الى ابرصغيرة حريية عديدة
الرائحة والطعم وكثافته ٩٥ ر ٠ ويذوب في ٧٠ فوق الصفر وقابل للتصاعد بدون
تحليل تركب فيحصل منه بخار هيج ويذوب في الكحول والنفث والريون الطيارة وكافور
الاسارون أبيض شفاف يتبلور الى منشورات ذوات ٦ أسطحة ويميع في ٤٠ فوق
الصفر ويغلي في ٢٨٠ ولم يلبث مقياس الحرارة حتى يصعد الى ٣٠٠ درجة وهي
درجة يتحلل فيها الكافور وهو مركب من ٨ من الكربون و ١١ من الايدروجين
و ٤ من الاوكسيجين والدهن الطيار يحتوي على مثل ذلك لكن أقل بجزءين من
الايدروجين وج من الاوكسيجين بحيث يصح أربعة الكافور كذرات الدهن ولاجل
انالة الاجسام الثلاثة يطار الجذر كما فلذا في الماء فينال سائل لين عطري حريف الطعم تسج
على سطحه نقطة مصفرة تتحول شيئاً فشيئاً الى بلورات ابرية اذا ذابت في الكحول ويرسب
الحلول بالماء حصل منها كتلة مبيضة متبلورة تسج في السائل ويرسب في النفث معدنية وهذه
يمكن عزلها عن البلورات بالتصفية والبلورات هي الاسارون النقي والكتلة المتجمدة هي
مخلوط من الدهن الطيار وكافور الاسارون فيفصل منها الدهن بالحرارة

(أنواع من جنس اسارون) من أنواعه ما يسمى باللسان النباقي اساروم كمنذسه أي
السندي بفتح السين ثبت بالاميرة الشمالية وهو قريب جداً للذوق السابق وفيه جميع
خواصه الطبية وان كان مختلفاً في الطعم فهو حالة متوسطة بين طعم الزنجبيل وطعم سرنتير
وريجيني المسمى ارسطولو خاسر بناريا واستعملوه في علاج النبتوس وذكر ترفور أنه
يتبلد اللحم في كبدته وتوجد جذور ما يسمى باللسان النباقي اسارون ورجنيكوم مخلوطة
بجذور سرنتير ورجيني بقي علمنا أن ذكر أنه يوجد جذور نباتية تخلط بالاسارون أو تباع
في المتجر سمها باسمه قال جيبور رايث في المتجر جذور النبات المسمى أسارين تباع باسم
اسارون مع أنه غير لان جذره يختلف عنه بكونه مكوناً من جسم خشبي بكونه أحياناً في غطاء
الاصبع وطوله وفيه شروش كثيرة طويلة جداً كشروش اسقليباس ولذا كان شهماه لولم
يمكن له اللون السنجابي القاتم والطعم المزل الواضح وربما اشبه أيضاً هذا الاسارون
بالورياتافور والاسارين فيه الرائحة الضعيفة لجذر الارنيكا وينسب للجنس التبرينوم
فيسمى باللسان النباقي التبرينوم اسارينا والجنس المذكور منسوب لصفة الخشيشة
الشوكية (اسقروفلوريه) واثنتان من ذكره طويلان واثنتان قصيران وجعل جوسيو
هذا الجنس أساساً لفصله سماها التبرينه وفصلوا من هذا الجنس الانواع التي توجبها ذات
قيم ووضعوا لها جنس ليناريا

* (الفصل الرابع) *

* (الترجس) *

يسمى بالانفرنجية ترسيس وباللاتينية ترسيسوس وأصله من اللغة اليونانية ومعناه المدهش أو المبهت وتلك نتيجة نسبها إلى تحتها ولذا كانوا يتقنون به موتاهم ويوجد في ثيو فريست وديس فوريس وبليناس وجالينوس بعض معارف فيه يستفاد منها أنهم كانوا يعرفون أنواعه ولا سيما الترجس العام الموجود في جميع البساتين ويسمى بترجس الشمر أو كانوا يعتبرون بصيلائه مقيته وجنس الترجس سداسي الذكور أحادي الأناث وأنواعه توجد في حوض البحر المتوسط وفي الأورب بالحارة والمعتدلة وأزهارها جميلة مائلة بيض أو صفراء مزينة للبساتين بحماها واذ كانوا رغب فيها حال بساطتها لأنهم اذا ضعفت فقدت جمالها بجميع النباتات الزينية وذلك عكس الورد والقرنفل والشبقي

(الصفات النباتية) أما صفات الجنس فهي أن المحيط الزهرى أنبوي ويتقسم حافته ٦ أقسام متساوية منفردة وفيه من الباطن الكليل وحيد الورقة توبيجي والذكور ٦ مندعمة على باطن أنبوي التوبيج وهي أقصر منه والمبيض سفلي الاندغام بعلمه مهبل بسيط وفرج ثلاثي الشق بلطف والكوز الحاوي للزهر وحيد الورقة غشائي مشقوق من الجانبين لتخرج منه زهرة أبجلة زهرات وأنواع هذا الجنس نباتات ذات بصيلائات مخروطية يرتفع منها أوراق خيطية مسطحة أو قنوية قليلا وفيها عصب كبير أي ضلع بارز على وجهها الخلفي والغالب كونها مغبرة اللون وقد يكون لونها أخضر قائما والزنبوخ يحمل زهرة أبجلة أزهار انتمائية مائلة وأرجع اينوس أنواع هذا الجنس التي ذكرها ترنفور وغيره إلى نحو ٨٠ نوعا على حسب اختلاف الألوان وعدد الأزهار فمنها ٦٠ تقريبا في الأقاليم التي ينديها البحر المتوسط وقد قسمت تلك الأنواع إلى أقسام على حسب شكل أوراقها من كونها مسطحة أو اسطوانية وعلى حسب زنبوخها الوحيد الزهر أو المضاعف الأزهار

والذوق الكثير الوجود هو ترجس المروج المسمى بالترجس الكاذب والترجس البري ويسمى بالانفرنجية بجمامعناه ذلك وكذا يسمى بوريلون رايول وباللسان النباتي ترسيسوس أسود وترسيسوس أي الكاذب واصله مستديرة مركبة من أغشية متداخلة ملزمة وأوراقه خيطية مفردة مخفوفة أقصر قليل من الزنبوخ المنتهي بزهرة واحدة كبيرة صفراء مائلة قليلا وهذب المحيط الزهرى ذو ٦ أقسام يضاوية حادة والكليل المشرف الحافسة تتكون منه أنبوية كبيرة مساوية لطول أقواس المحيط وناقوسية الشكل وينبت هذا النوع بكثرة في المحال الرطبة والمروج بالأورب بالجنوبية والمعتدلة وغاباها والأزهار الصفراء الجميلة ضعيفة الرائحة ويمكن أن يستخرج منها لون أصفر وهذا النوع هو الكثير الاستعمال في الطب قديم العمل بصيلائه وأزهاره

(صفاته الطبيعية) بصيلائات هذا النوع كغيره من الأنواع فيها الزوجة اعلاية وطعمها مر حريف كريه والأزهار قوية الرائحة ولونها أصفر وقد يكون في بعض الأنواع أيضا

أو يوجد مع بياضه وساخة

(خواصها الكيماوية) حلال شرير يثير هذه الأزهار فوجد فيها حمضا غصبارا لعابا ومادة تنينية ومادة خلاصية وراتنجيا ومريات الكلس وأما كوتوتو فوجد فيها ٦٠ من مادة دسمة أى شحمية مرحة و ٤٤ من مادة ملونة صفراء و ٢٤ من صمغ و ٢٦ من ليف نباتي (تناسج السمية) أكد أورفيل أن خلاصته تقتل الكلاب بمقدار م أوم ونصف قتلا سريعا فإذا ازدردت من طريق الفم أحدثت في غشاء المعدة والأمعاء بعض نكت خمر وتضع تلك النتيجة أيضا إذا أدخلت في المنسوج الخالص الذي تحت الجلد وإذا جففت بصلاته وسحقت واستعمل منها مقدار من ٤٤ قح إلى ٤٠ بلأكثر من ذلك بقليل فإنم يتحدث قبا كثيرا يختلف كثرته على حسب حساسية الشخص وتوجد تلك الخاصة أيضا في الأزهار وسميا أزهار النوع المذكور ولكن بدرجة أضعف فإذا أخذ منها من نصف م إلى م وعلقت في حامل محلي ومعطر فإنم تؤثر بكيفية تأثير مسهوق البصيلات وقد مكث الطبيب ديلنجسب مشتغلا زناطويا بالالتجربيات العلاجية ومجتهدا في أن يجد ما يقوم مقام الأيبكا كونا حينما كانت نادرة الوجود وغالبية القرن مدة الحروب التي كانت أوقعت ملكة فرانسا في اضطراب شديد فحرب سنة ١٨٠٦ و ١٨٠٧ ببصيلات الترجس الخاففة كادوية مقيمة فوجد أن ٣٦ قح لم تسب قبا وأعاد تجربة ذلك فلم ينل من ذلك نتائج مقيمة فجمعهما ببصيلات النوع المسمى بالترجس الطازي الذي ذكره ومع ذلك لم ينتج شيئا بحيث فضل في تلك التجربيات ببصيلات الترجس المريح الآتي ذكره أيضا وجرب مسهوق الأزهار المخفضة بمقدار م أوم ٢ تقسيم ٤ مرات أوه في اليوم فلم ينتج من ذلك أكثر من في مرة واحدة أو مرتين ولكن جرب اربيت واطمكب طبيبان من مدينة النميين بشمال فرانسا مسهوق أزهار ترجس المروج لاجل التفنيس على اتباع التي بدلا عن الأيبكا كونا فاعطيا من ذلك المسهوق من ٢٤ إلى ٣٠ قح فقالا ثانيا من ٣٠ قح مقسومة ٣ كميات خمس مرات من التي واستعمل دفر برنوه وغيره بمدينة والنميين أيضا خلاصة هذه الأزهار بقصد آخر فشاهدوا أنهم أسببت نتيجة مقيمة واضحة وكفى عند أولشيز ٢ قح أو ٣ أحداث في كثير والحال أن ٢ م من الأزهار عسمران ينتج منها في عند ديلنجسب مع أن الدرهمين قد يخرج منها ١٥ قح من الخلاصة والذي تأكد عند ديلنجسب هو أن الماء يوقظ في هذا النبات خاصية التي وبذلك انضج لاي شيء كان مطبوخ البصيلات مفضلا عند القدماء لانه ياتي ولتزد على ذلك أنه استعمل منقوع ٢٤ زهرة فلم ينتج منه شيء فهل هناك فرق بين نبات والنميين ونبات باريس ونقول أيضا أن كوتوتو أنكر بالتأكيده الخاصة المقيمة لمسحوق الترجس وخلاصته من تجربته في نفسه ويمكن أنه حصل له تشجع وانفعال وتجاسر استند على تحليله الكيماوي حيث لم يظهر له بالتحليل الامواد عديمة الفعل قال ميريه ونظن أن النتائج المقيمة التي شاهاها هؤلاء الاطباء أكيدة بحيث لا يمكن انكارها ولذلك قالوا ان البصيلات المقيمة عند ديسكوريدس هي ببصيلات الترجس وان ظن أغلب شراحه أنها العنصل

(الاستعمالات العلاجية) الخاصة المقيمة في الرجس كانت معروفة عند القدماء ولم يذكر في بصيانه هذه الخاصة الاقلوسيوس ثم نسبت بالكيفية بل اعتبرت تلك البصيلات خالية من الخواص الجيدة والرديئة فكانت مبعورة في الاستعمال الطبي بل ذكر شخص بباقي أنهم غذائية ثم ثبت خلاف ذلك حينما أخذ الرجس غلطا على أنه كراث ووضع في شوربة فحصل لمن أكلها نفي شديد ومشقة عظيمة وحصلت بعد ذلك نفيثات ثبت منها أن أنواع الرجس فيها الخواص التي سنذكرها فأزهار الرجس ثبت عند القدماء مثل دبس قوريدس وبليناس أنها مخدرة ومسببة وأثبت دوفرزنو ويديلنجشمب أن تلك الأزهار مسكنة ومضادة للتشنج وانكشف ذلك بالمصادفة وذلك أن بنتا كانت مصابة بداء عصبي اختفى في رجلي فكانت تعتبر أن تشنجات فوضعت في مخدع نومها مدة الليل مقداراً كبيراً من أزهار الرجس لتستخدمه في اليوم التالي زفاف عرس فغضى ليها مع السكون بدون تشنجات فأمر لها طبيبها دوفرزنو بتجديد ذلك في الليلة الثانية فكان الحال كالليلة الأولى وبعد ٣ أيام أخرجت الأزهار من مخدعها فرجعت لها التشنجات فلما أعادتها للمخدع زالت بالكمية فلم يشك هذا الطبيب في أن ذلك السكون ناشئ من التأثير المضاد للتشنج لأزهار الرجس فاستخرج من تلك الأزهار خلاصة وأعطاهما لبنت أخرى مصابة بالداء المذكور منذ ١٠ سنين فشفيت شفاء تاماً باستدامة العلاج زمن أطول ولا يعرف هذا الطبيب أن تلك الخاصة كما نسب للأزهار المستعملة من الباطن تنسب للرائحة المنتشرة منها فاستعمل هذا الطبيب منقوع الأزهار وشربها في كثير من المصابين بأفات تشنجية وكان يسبب معلوماً بالأكثري في السعال العصبي في الأطفال ونال من ذلك نتائج جليلة وكان هذا الشراب يقيهم بدون آتاعاب ويسكن نوب السعال القاسي التي تحصل في هذا الداء العسر وتوسع في استعمال هذه الواسطة لمصر وعين والمصابين بالتيثوس وأبرأ أولئك السعال التشنجي بإعطاء خلاصة الأزهار للأطفال بقدر ما من يفتح إلى فتح في اليوم وذكر ما شاهدت تدل على تأكيد فاعلية هذا الدواء الذي يعتبره منها وظن كوتشوان المضاد للتشنج فيه بالأكثري هو الجزء الملقون وعالج كبير بذلك الدواء السعال اليأس الشاق ولم تنفع الخلاصة مع دوفرزنو في علاج الصرع وأما الطف وتباعدت نوبه عن بعضها وحصل نحو ذلك لديلنجشمب في ٣ أشخاص مصر وعين فنته قرت فيهم النوب فقط ولكن ذكر هؤلاء الأطباء أن أكثر النجاح كان في السعال العصبي ويظهر أنه يؤثر فيه بكيفية تبين أحداً أنه يسبب القيء الذي يسهل اندفاع المواد المخاطية المتركة في الشعب وثانيته ما أنه بفعله المسكن يؤثر تأثيراً طويلاً على الجموع العصبي الذي يظهر أنه مصاب في هذا الداء ثم استكشف ديلنجشمب خاصيتين أخريين لأزهار الرجس المذكور أحدهما المضادة للإسهال بحيث أعطى بسحوقها كقيء بمقدار ٥٠ فتح لامرأة كان معها الإسهال منذ ٨ أيام فلم يحصل لها قيء وإنما انقطع إسهالها ولم يرجع ثم أعطاه لاثني عشر مصابين بالإسهال فبرئ منهم ٨ برأ تماماً واثنان لم يتأثرا أصلاً فاضطر في واحد منهما الآن يضم مع ذلك المسحوق مستحضر أفديونيا وأما الآخر الذي ظهر أنه برئ فإنه اتسكس وتركت نفسه وفي مثل تلك الحالة أمر ديلنجشمب بإعطاء

المسحوق لهم بمقدار من م الى ٢ معلقا في مقدار من الماء من ٦ م الى ١٢
 وذلك لايصير الماء رديا العام ولا ذارا أثمة وانما يكون فيه بعض نفاهة ونفثية ويمكن
 اصلاحه باضافة قليل عليه من ماء زهر البرتقان أو النعنع القليل ولم يحصل للمرضى الا بعض
 في أول يحصل لهم ذلك أصلا ويروا بعد الكمية الأولى والثانية ونادرا بعد الثالثة فإذا لم
 يحصل الشفاء بعد الخامسة يلجأ بواسطة أخرى وبالجملة ظن هذا الطبيب أن أزهار الترجس
 دواء جيد لشفاء الاسهالات بل الدوسنطاريات وأنه يلزم المبادرة باستعماله واستعماله
 ليجون في يوماء دوسنطاري قدفع في ١٧٢ شخصا وحصل لهم نتائج جليلة ومات كثيرون
 ممن عولج بغير هذه الوساطة وكان المستعمل هو مسحوق الأزهار وقرب للعقل أن
 خلاصتها وشرابها وغيرها من المستحضرات المصنوعة بالماء الذي يزيد في خاصية التقاوي
 المتصف بها هذا النبات الذي هو أحسن مقي ومضاد للتشنج ليست متحدة النتائج
 في الفاضلات العقلية وأقله أن ذلك لم يتضح بالتجربة ومن المعلوم أن هذا الدواء لا يناسب
 في الابتداء الالتجاء للدوسنطاريات وذلك في الذليل أن باصنبيه نفع معه استعمال
 الترجس في الدوسنطاريات واستنتج من مشاهداته أربعة أمور فأولاً أن الدوسنطاريات
 حادة كانت أو من منة مصحوبة أو غير مصحوبة باستفراغ دموي لكن بدون أعراض النهاية
 فوية الشدة تشفى في الغالب سر يعالجا ذكر وثانياً أنه يمكن أن يؤمل النجاح إذا كانت
 الدوسنطاريات مضاعفة بعوارض عصبية أو غير هامة علاقة بالمرض الأصلي وثالثاً أن المقدار
 المناسب عموماً للبالغ م من مسحوق الأزهار يقسم ٣ كميات في مدة النهار ويمكن زيادة
 المقدار تدريجاً إلى م ونصف بل ٢ م ورابعاً يعقب في الترجس قوة متنوعة للأفراد
 المعوي وأنه ينتج نتيجة مضادة للتشنج انتهى والخاصة الثانية العلاجية المشاهدة في أزهار
 الترجس هي مضادة الحمى حيث أكد هذا بل تجسب فأعطى من مسحوقها ٤٠ قح
 كدواء مقي لطفل عمره ٧ سنين وكان حصل له قبل ذلك ٨ نوب من الحمى اليومية فلم
 يحصل للعقل في ولم ترجع له الحمى ثم استعمل ذلك في ١٦ مريضاً بذلك الحمى فشفى منهم
 ١١ شفاء تاماً ومنهم من كانت حماه رابعة منذ ٨ أشهر وآخر كانت حماه معه منذ ٦
 أشهر متعاقبة رابعة ثم ثلثية ثم يومية في وقت العلاج واستعمل كل منهم الكمية بدون
 منقعة وكانت تلك التجريبات قبل سنة ١٨١٠ أي في زمن لم يشكف فيه الكيكن
 وانفق له في خمسة أشخاص مصابين بالحمى أن ٣ لم يمكن شفاؤهم الا باستعمال الكيكن
 والجنطيانا والاشنان السابقان لم يستعمل الترجس الا مرة واحدة فلم يعلم تأثيره فيهما وكان
 يعطى هذا المسحوق بالمقدار والكيفية التي تبعها في الاسهال ولم يحصل للمرضى في وإذا
 حصل كان قليلاً لاجد ونجح مع بغير اعطاء خلاصة هذا الترجس مع خلاصة السمك المسمى
 المسمى روس ركنس في حالة ضعف مع تقلصات فأمر أولاً بعشرين فحة من المخلوط تكرر
 مرتين في اليوم وزاد في المقدار إلى ٨٠ وبعد ذلك كله نقول ببعدها لاكتفاء تلك
 المشاهدات بحيث تتأكد منها النتائج الجيدة لازهار هذا الترجس في تلك الامراض التي
 هي صعبة عسرة

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن المقدار المقتضى من المسحوق باقاومة الاسهال يكون مقدار ٤ جم والخلاصة التي مدحوها للتشنج والسعال العصبى تستعمل بمقدار يسير جذاً أى من $\frac{1}{4}$ قح الى قح للاطفال والشراب يصنع بجزء منها ٢ من الماء و ٤ من السكر والخل الترجمى يصنع بجزء من الزهر و ٨ من الخل والسكبين الترجمى يصنع بجزء من كل من الخل والزهر و ٤ من العسل واستخرج من الترجمس قاعدة مخصوصة وهما ترستين أى ترجمسين ولا نعلم لها استعمالاً

(أنواع أخرى من الترجمس) من أنواعه ما يسمى باللسان النباقى ترسيموس بقطيقوس ويسمى بالافرنجية بعام معناه ترجمس الشعراء وترجمس البساتين وينبت فى أماكن كثيرة كأغلب أرياف فرانساً وسيا الجنيوية واستنبت بالبساتين لجمال أزهاره الوحيدة ويسمى عند عامة الأرياف جانبى أو يقال جينيت وأوراقه مغبرة تقرب من أن تكون مسطحة وزنبوخه يحمل فى العادة زهرة واحدة وأقسام جميعها بيض كباض اللبن النقي والاكليل قصير جداً ولا يتكاثرون منه الا حلقة باطنة مقطعة حافاتها الى أسنان مستديرة ولونها زعفرانى أو أحمر ورائحة هذه الزهرة مقبولة وان كان فيها بعض قوة ويزهر هذا النوع فى آخر افريل وابتداء مائه وهذه الزهرة تغزل فيها اقدام الشعراء تغزلاً شجياً مرضياً وكان هذا النبات يستعمل ماء طبيخه والا أن هجر استعماله ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية يشكى باللسان النباقى ترسيموس يشكى لاى قطمربوليا وورق هذا النوع نصف اسطوانى مخزازى يشبه فى الشكل ورق السمار والزنبوخ اسطوانى لا يحمل فى حال كونه برى الا زهرة أو زهرتين ولكن يزيد العدد بالاستنبت والتويج على شكل جففة متسعة جداً صغيرة أقصر بالثلث من طول أنفاس المحيط الزهرى وتلك الأزهار لونها شديد الصفرة ويتساعدها عطرها مقبول وهو ينبت بنفسه فى حوض البحر المتوسط واستنبت بالبساتين ويكثر جداً فى البلاد الجنيوية من الأوربا ويظن أن بصيلا نه تشترك فى خاصة التقاى مع ترجمس الروج وأزهاره مضادة للتشنج كأزهار النبات المذكور وتستخرج منه أدهان ومياه عطرية تستعملها العطارون ومن أنواعه نوع قريب مما ذكر ويسمى باللسان النباقى ترسيموس أو دورس أى الترجمس الرائحة أى الذكى الرائحة وهو ينبت فى بروونسة واستنبت بالبساتين لجمال أزهاره وذكار رائحته ويسمى باليشكى الكبير وزنبوخه يحمل ٤ أزهار أو ٥ اكليها ناقوسى تنقسم حافاته الى فصوص مستديرة وهو أقصر بالنصف من أقسام المحيط الزهرى و ٣٦ قح من بصيلا الجفاف أنتجت قبا فى امرأة عمرها ٣٢ سنة بدون أن تنفع استفرافا غافدا كما قال ديلنجشمب فعلى رأيه هو الذى ينتج نتيجة مقبولة أوضح من قبلة الأنواع التى جربت وفضل استعماله على غيره فى ذلك ومن أنواعه ترسيموس طازيتا ويسمى أيضاً بالترجمس الذكى الرائحة وهو كثير الوجود فى الأرياف البحرية أى الملاصقة للبحر فى جنوب فرانساً واستنبت بالبساتين حيث تنفشر وتتفتح أزهاره التى هى بيض وصفحة قوية الرائحة فى آخر مارس ومسحوق ٢٠ أو ٤٤ أو ٣٠ قح من بصيلا نه الحافان لم يحضر كما قال ديلنجشمب الاقياً واحداً فى ٣ من المرضى وأخبرهم

الذي استعمل أكبر المقادير حصل له استعراغ نفلى ٣٦٠ قح سبب في شخص آخر القى
خمس مرات ولم تنسب في شخص آخر شرباً فاذن نقول ان هذا البعل يقل احدائه لاني أو
أقله أنه يحده بكيفية غير أكيدة وأنه يفضل عليه خلاصة أزهار الرجن العام أي رجن
المرج و ذكر الصينيون أن به له مسم

❦ (الفصل الفرع يونية) ❦

نباتات هذه الفصيلة عملاقة كما قلنا بعصارة لينة فيها حرافة قوية زلها تأثير هيجل كا وعلى
الاجزاء الحية التي تلامسها فلا يتجيب من كرن بعضها تقيم وظيفة مستتجات معينة اذ يعمل
معرفة أنهم ساتعب المعدة انما بشديد أو تخرض التي اذا استعملت من الباطن والنباتات
الفر يونية توضع في الرتبة المسئلة من الادوية ولا يمكن لا يكتفي لدخولها في المقينات
أو المسهلات أن يحصل منها قى أو أسهال وانما العلاج بها يستعمل زيادة من ذلك مراعاة
تأثيرها في الطرق الغذائية بحيث يكون تأثيرها المذكور برها غلبه شديد التعمق ولا قوى
الشدة فلذا كان في التأثير بها لاجل ذلك شلل وللطبيين قسط ووليت تجربات
في استعمال الفر يونيات كأدوية معينة ويظهر أن تلك التجربات ساعدتهم على
اثبات ذلك لكن لم يذكروا الانواع التي استعملوها لذلك وكذلك الطيب ديلنجسب له
أيضا تجربات جديدة تحقق منها أن الفر يونيات جواهر يمكن أن تقوم مقام
الايبكا كوانا واستنتج من تجربيته التقابلية بلج له أنواع منها أن الفر يون المنسوب
لجراو الاوربي وجيرديا ناوسبريس وسبرسياس وفر يون الغابات ولوايتكا تخرض
في العادة التي تمسحق جذور هذه النباتات بمقدار من ١٠ قح الى ٢٤ تستعمل
على ٣ مرات بفترات نصف ساعة تثير قيا غزيرا وكثيرا ما تنسب اسهالا وفر يون سبريس
يظهر أنه أقوى فاعلية من الانواع الاخر فيندران يعطى من مسحوقه أكثر من ١٨ قح
واجتهد كوتوف أن يكشف الايتين في نوع الفر يون المسمى عند بلنومس وأفرينا
اليوسكويا وهو المسمى بالمستيقظ للصباح

❦ (خاتمة) ❦

تذكر فيها التماذج القريبة للمقينات ثم اعتبارات شريحية في المعدة والاثني عشرى وتجميع
سطحها ثم التي الناتج من المقينات ثم الاهتزازات التي يرمها التي للمجموع الحيواني
ثم المواد المنقذفة بالقي ثم مزج المقينات برب الادوية الاخرى ثم الاستعمال العلاجي
للمقينات عموما ثم امراض الاجهزة التي تستعمل فيها المقينات فلذلك اولا اعتبارات
تشريحية في المعدة والاثني عشرى ونقول يلزم لاجل ادراك المهمة من فعل المقينات جيد أن
يعلم تركيب بنية هذين العضوين وتذكر لظواهر العصبية التي يكونان بحالها في المعلوم
أن المعدة مركبة من ٣ أغشية فلا قول الخارج ككون من البريتون والثاني من طبيعة
عضلية وهو مركب من ألياف مستطيلة وألياف مستديرة في الانتظام الطبيعي يكبس
الانقباض المتتابع لهذه الألياف على المواد الهوائية في المعدة ويدفعها نحو البواب لتصل

الى الاثنى عشرى والغشاء الثالث يغشى من الباطن عضو الهضم أى المعدة وهذا الغشاء
طبيعته مخاطية ويوجد فيه عدد كثير من ثنيات غير منتظمة يظهرانه يكبر عددها كلما كان
العضو أكثر انقباضا على نفسه ويوجد فى سمك هذا الغشاء أجربة مخاطية متضاعفة العدد
تفرز المواد المخاطية التى توجد طبيعة فى باطن المعدة ودرجة الكثافة والقوى الموجودين
فى الأغشية المعدية يلزم الاهتمام بها فقد وجد ذلك الأغشية أحيانا رقيقة أو سميكة وفى حالة
تيسر أيضا أو غير ذلك وهذه المعدة تقبل ٤ شرايين تحمل لها كمية كبيرة من السائل
الدموى وينسب لها أيضا عدد كثير من خيوط عصبية تأتى لها من الزوج الثامن أى
الرئوى المعدى ولها ارتباط عظيم بالصاع المستطيل فالعقدة تكون فى مشعع الضفيرة
الشعبية وأعصابها متصل بأعصاب المجموع العقدي وهذا الحشى له ارتباط بالمباشرة مع
الصاع الشوكى لذلك كانت الانطباعات التى تقبلها المعدة يظهر بسبب نتيجة اتصالها
الاشتراكية أنها ترتبط بالمواد الكثيفة للتأثير العصبى فترة بط مع ذلك بجميع المجموع
الحيوانى والاشياء عشرى متصل بالمعدة وله تركيب مشابه لتركيبها وهو فى عمل الهضم
يقبل المواد التى كانت فى المعدة ولكن فى زمن آخر هو الذى يقذف للمعدة الجواهر المحوية
فى باطنه وهذه الخصوصية تصير مهمة اذا حصل الاشتغال بعمل الادوية المقيئة وهناك
موضوع آخر يلزم أن نذكره هنا وهو أن الاثنى عشرى يتفتح فيه قناتان فاذن تنسب
احدهما الى الكبد والاخرى الى البنكرياس ويحملان اليه الاخلط المنفرزة من هذين العضوين
فاذن التهييج الذى يفعل الجواهر المقيى على أطراف هذه القنوان هو المنبه لافراز العنوين
المسوقين لهما اما ان القناتان فى مدة فعل المقيى يحصل فى هذه الاعضاء تغير شبيه بالذى
يحصل فى الغدد الاعلى اذ اذمست فى الفم جسم مهيج لطرف القنوات التى تنسب الى الكبد
فحويية هذه الغدد تزيد والدم يفيض فى منسوجها الخاص ويحترض فعلها المفرز ويسهل
منها الاخلط كثيرة والسطح المعدى الاشياء عشرى الذى تؤثر عليه المقيئات تمتع بدرجة عالية
من القوة الخاصة وهذا الجزم من الاعضاء الهضمية قابل لظواهرات غريبة فالمعدة فى انشاء
الفعل الشديدي يمكن أن تقذف من الفم جميع ما تحتوى عليه بل جميع ما يوجد أيضا فى
الاثنى عشرى وهذه الحركة العظيمة التى تحرك البنية كلها تستمد من انقباض الاطباء المعالجين
وأما تهيج السطح المعدى الاثنى عشرى فتقول فيه أن المقيئات متى وصلت الى المعدة ظهرت
صفاتها فتتهيج هذا العضو ويغذ فيه الدم ويتشرب فى الشبكة الشعرية الموجودة على سطح
الغشاء المغشى لباطن المعدة فتظهر هذه حالا كثيرا حرارا وحرارة وحساسية والجواهر المقيى
بأيدفاعه بالفعل القابض للمعدة فى الاثنى عشرى بفعل فيه مثل هذا الانقباض ويحترض مثل
هذه الظواهرات العضوية ثم ان تهيج المقيى وان كان زمنه يسيرا الا أنه يحصل منه نتائج
كثيرة من المهم ذكرها فأولاً ان التصعد الذى يندى فى العادة بباطن الطرق الهضمية يتخذ
سبيلا متزايدا ويجهز مستنصحا أشد قوة فبدل أن يكون رخوا غير محسوس كما هو فى الحالة
الاعتيادية يكون مطرا غزيرا فى الجواريف المعدية الاثنى عشرية وتلك الفاعلية العظيمة
لهذا الرشح لا يثبت فيها فتدناها أشخاص يستعملون سائله مقيئا بالملاعى فى الاستقالات

الثالثة أو الرابعة يخرج منهم كمية عظيمة من الماء وذكر الطبيب دروان شفا المبرد
الأكيلوجرام من مشروب يخرج منه بالي نحو ٦ كيلوجرام من سائل وثانياً أن العمل
المفرز للأجربة الحماطية يكون مع ذلك أكثر فاعلية فيجهز كثيران مواد الحماطية ثم ان
المواد الخفيفة الحماطية المزجة التي تخرج من المعدة بالي متكون من فوايح هذه الفاعلية
العظيمة ويقال حينئذ ان الدواء أخرج مادة لزجة وثالثاً ان المقيثات نجماً أيضاً القوة
المفرزة التي لا يمكن بدفد كثيرة الصفراء التي يخرجها المني خارج الجسم كانت
المقيثات ولا ينبغي أن يظن أن جميع الصفراء التي يخرجها المني خارج الجسم كانت
موجودة في المعدة وفي الطرق الغذائية قبل الامر باستعمال هذا الدواء لأن إفراز هذا
الخلط يحصل في الغالب من الدواء نفسه فهو ناتج من تأثير قوته على الكبد وأن الانطباع
الذي فعله الدواء على سطح الاثني عشرى هي القناة الصفراوية فصار الجهاز الكبدي في حالة
ثوران وهيجان فحصل فيه احتقان دموي تسبب عنه انسكاب صفراوي غزير وأن نفس
أجزاء الدواء المقهي امتصتها الاصول الوريدية كما نطن ذلك ما جندى ووصلت الى العضو
الكبدى فصيرته في حالة الهيجان الذي ذكرناه ومن اللازم دائماً أن الجواهر المقيمة تنضى
بإفراز سريع وبقوى غزير من الخلط الصفراوي وأن هذا السائل في مدة تأثير هذه الادوية
يبيض في الاثني عشرى ويصعد من هذا المني الى التجويف المعدي حتى يتدفق من الفم
وهذا الخلط في المواد التي تتدفق في كل مرة من التي مخارج الجسم يكون هو أعظم جزء فيه
يختلف عظمه وقد يخرج أحياناً ناعماً وأحياناً مخلو طامع مواد الحماطية ومع السائل المتساعد
والمشروب الذي شربه المريض ومع جميع ما تحتوى عليه المعدة والاثنا عشرى وهناك
آفات مرضية يتكون فيها في بعض دقائق كميات عظيمة من الصفراء كالطفحات الصفراوية
التي يشاهد أحياناً حصولها في تشعيرة ثوب الحمى المتقطعة فقد شوهد شخص كان لسانه
نظيفاً وشهته جيدة وليس معه طعم ردي في الفم ولكن كان يتدفق في كل يومين بل كل
يوم اذا كانت الحمى يومية بجملة أو طال من صفراء مدة برد النوبة ويمكن أن يظن أن الدم
بسبب انقباض الاوعية الشعرية الجلدية فاض دفعة في باطن الجسم وأخذت الكبد منه
مقداراً كبيراً فصارت متهيجة منه وبشاهد في أزمدة الاطومات في بعض النساء ظاهرة
شبيهة بذلك وهي أن الاحتقان الدموي الذي يحصل نحو الرحم يظهر أولاً أنه أصاب الجهاز
الكبدى وزاد في حركته المفرزة ونقصت يتكويين وقى لمقدار كبير من الصفراء تدفقها هؤلاء
النساء بالي قبل أن يظهر الحيض بيومين أو ثلاثة وذكر رعيون في كتابه في الامراض التي
يكون شفاؤها خطراً شهادة امرأة متعبدة في الكنيسة يخرج منها بالي في الصباح نحو ١٠
رطلا من صفراء صافية جداً ولونها أصفر مائل للفضرة وطعمها مر وبعد هذا الاسراع فراغ
قصر المرأمة مبسوطة وتتم جميع وظائفها فالكبد يمكن أن تكون منتبهة كغيرها من الغدد
المفرزة وهي قابلة لأن تدخل في حالة هيجان وأن تجهز في زمن يسير مستنجا عظيماً ومن
الواضح مع ذلك ان السائل الذي يكلأ من صفراء الكبدية ولكن في عمل التي تخرج
الصفراء الحماطية أى الماربية أيضاً من مخزنها انقباض في التجويف المعوي وتندفع منه مع

المواد الموجودة فيه ولكن هذه الصفراء لا تظهر الا بعد أعمال شاقة لانه يلزم زمن اصعودها الى المعدة وبما رآه يسهل أن يوضح لى شئ لا يخرج الصفراء اذا حصل التي بعد ازدياد المقي في حال الانقوة المهيجة لهذا الدواء لم تصل الى الاثنى عشرى فلم تستعرج الكبد الى الاثنى عشرى وقد علم عكس ذلك وهو أن هذا الخلط يكون دائما مخلوطا بالمواد التي تخرج من المعدة اذا تأخر التي في هذه الحالة يوجد للدواء المقي زمن يؤثر فيه على العضو المقرز للصفراء ويقضى بغيضان هذا الخلط في التجويف المعوي والبنكرياس يستعرج ايضا من استعجار الكبد بالتأثير المهيج للادوية لمقينة فيزيد ايضا فعله المقرز بعد استعجالها والسائل المتجهز من هذا العضو يظهر أنه دائما قليل ومع ذلك لا ينبغي اجمال النظر اليه في البحث عن الاقرازات التي تخرج من الادوية المذكورة اخرجها ومن المعلوم أن الخلط البنكرياسي شفاف يشبه اللعاب ولا يوجد ما ذكره كثير من مشاهير علم الصحة من نسبة بعض الاستقالات المصلية للاقرازات الكثير من هذا الخلط والنتيجة المهيجة للادوية المقينة لا تبقى دائما مقصورة على باطن المعدة والاثنى عشرى فاذا لم يخرج بالقي الى الخارج جميع الجوهر الدواني فانه يدخل في القناة الغذائية منه شئ فيحصل منه في السطح الباطن للامعاء الدقاق والامعاء الغلاظ تخرج يوجد فيه جميع صفات الفعل المسهل الذي يتم جميع نتائجه والاطباء المعالجون كثيرا ما يريدون انالة هذه النتيجة اذا استعملوا مقينا ولاجل الوصول الى ذلك يبين بعضهم بجرهم سهل ويسعون هذه الخلوطات بالمقينات المسهلة وفي بعض الاحيان لا تسبب المقينات قيا غليظا لجميع المادة الواثبة تغذي الامعاء ويحصل منها اسهالات زائدة متكررة ففي هذه الحالة لا تكون نتيجة المقي الا الاسهال فمن المهم أن المقي اذا اعتبر ناعمة أو نتيجة التي ينتجها ترى أن الخاصة لمقينة انما تختلف بسرعان الخاصة المسهلة فالانفجاع الذي يحصل من هاتين الخاصتين على العارق الغذائية واحد والمظاهرة العضوية واحدة دائما هي التهيج الذي ينتجانه وانما يختلف محل اصابته سمن المجموع الهضمي فالتهيج المقي يظهر بجميع قوته في باطن المعدة والاثنى عشرى وأما التهيج المسهل فيكون أولا ضعيفا متوسطا في الجزء العلوى من الجهاز الهضمي وفي المعدة ولا يظهر بجميع قوته الا اذا وصل للامعاء الدقاق وبالاكثر للامعاء الغلاظ ومهما كان بعض تشابه بين الفعل المعوي للجواهر المقينة وفعل الجواهر المسهلة لا يمكن مع ذلك انضمامها لان صناعة العلاج تستدعي فصلها عن بعضها لانهم استخرجوا من كل منها منافع مميزة غير ما في الاخر وكثيرا ما يقول الاطباء ان المسهلات لا تقوم مقام المقينات (كلام في اثنى عشر من المقينات) عمل المقي يبعث فيه عن شيتين الاول الاهتزازات التي تطبعها في جميع البنية الانفعال العنيفة التي حصل التي في وسطها والثاني صفات المواد التي خرجت الى الخارج وكمياتها فأما الاهتزازات التي يحدثها التي في المجموع الحيواني فقد اعتبروا المعدة أنها هي الممارسة وحدها التي فقطعوا أن هذا العمل العضوي ناتج من الانقباض القوي وكأنه تشنج في الالياف العضلية لهذا العضو ولكن أثبت ما جسدى بتوازن تجربيات بدعية جدا أن المعدة يمكن أن تبقى في حالة سكون مدة التي ووصل هذا العالم

الى تأكيده أن فعل الحجاب الحاجز وفعل العضلات العريضة للبطن الاعلى يكفيان لاجداث
اندفاع المواد المحوية في هذا الحشى ولكن ليس المهم لنا فقط عمل القوى الذى اعتبر ظاهرة
فسبولوجية أى صحية وانما هم منا أيضا الافعال العنيفة التى يضطر الجسم ~~حكه~~ لافعالها
والنغيرات التى ينتجها في جميع وظائفه ويكتفىنا أن نعتبر شخصاً قسياً حتى نتحقق أن هذا
العامل يعمل في جميع الاعضاء تأثيراً قوياً عنيقاً ويعرف حينئذ أن القوى شتى عظيم الاهتمام
في التداوى المقتضى ويقوم منه الجزء الرئيس لهذه المداواة وان عدمه يصير التداوى غير تام
وغير طبيعى والقوى وحده غير متعلق بمسئلهات أخرى من فعل المقتضى يشير في البنية الحية
اهتزاز عام لا يستدعى انتباه اطباء فلا يستشعر أو لا اباحساس شاق فهو القسم المعدي
ثم يحصل حالاً تعب أى هبوط يختلف عظمه وضيق ونقل وتشاوب متكرر وغثيان يأخذ
في زيادة الوضوح ويظهر بأفعال شاقسة كثيرة يظهر أن المعدة هى المركز لها ثم في الوقت
الذى يحصل فيه القوى حيث تنفذ المواد بقوة من القم ينقبض الحجاب الحاجز والعضلات
البطنية انقباضاً شديداً وتم جميع البنية اهتزازاً شديداً وجميع الاجهزة العضوية تستشعر
بالانزعاج الشديد المتكرر ويحصل في جميع الاحشاء قرعات ميكانيكية تظن فيها الى عرق
من وجعها وهذا الاهتزاز الشديد يعارض استهمال المقيثات في الأشخاص المصابين
بالانورسميا ويؤمر من معه فتق يحفظه جيداً مدة القوى والنقص يكون صغيراً ضيقاً غير
مستوفى الوقت الذى تحصل فيه الحركة العظيمة للقوى بل زعموا أنه يبطى ابطاءاً محسوساً
ويحصل عرق من التعب يسبق القوى وتنفيذ غزير يتبع ذلك عادة ولا يحصل النفس
الابا تعاب شغبي وتخلص الحبال الشعبية من المواد المخاطية المحتوية على عليها وجميع
الافرازات تصير أقوى قوة وقتية وغير ذلك والقضاء كالو الاجل صيرورة القوى مهلا علون
التجوير المعدي من الاغذية ومن اللازم أن هذا العمل يتم بأدنى سهولة اذا كانت
المعدة كبيرة الحجم أو كانت ممتدة بمواد رخوة أو سائلة ولاجل الناله استقامت أقل تعباً
لمن تعاطوا مقبلاً ينبغي أن يزدردوا ماء فاتراً أو ماء سكرى أو مصللاً أو منقوع البابونج
الرومى أو أوراق النارنج ونحو ذلك وفقد الافعال العنيفة التى ذكرناها يتميز بها القوى الخالى
عن الفعل العنيف عن القوى الحقيقية لان الأول يحصل بدون حركات اهتزازية ويظهر أنه
نتيجة من انكماش في المعدة أو من نوع من فعله المرى في هذا الحشى ويوصل الى القم جزأ
من المواد التى يحتوى عليها هذا العضو أى المعدة والقوى الحقيقية يحصل دائماً في وسط
جهاز عظيم الحركات ويحصل منه اهتزاز يحرك جميع المجموع الحيوانى

(المواد المنقذة باقى) المستعملون لدواء مقبى يقدفون أو لاجزأ من الدواء الذى ازددوه
مخلوطاً بالمواد الموجودة في المعدة ولكن بعد ذلك حالاً تخرج منهم اخلاط مختلفة هى الناتج
القريب للانقباض المهيج الذى فعله المقتضى في السطح المعدي الانشاعسرى وهذه الاخلاط
لم تنفرد الا قبل اندفاعها يسير فصفات المواد المنقذة بالمقيثات هى منايانها فاذا
اعتبرنا ما يأتى من المشروب الذى تعاطاه المريض أو الجواهر التى تحتوى عليها المعدة يمكن
بالبحث في هذه المواد أن يبين الخلط المتسلطن في هذه المسئلهات وفرغات ووجوب ذلك تعرف

الاعضاء التي تجهز أعظم جزء مدعمل الدواء المقي في الطرق الهضمية فاذا لم يخرج
 بالاستقانا ان الاسائل مائي وكانت صفاته تجاوز صفة المشروبات التي اذردت جاز أن يظن
 أنه حصل تصدع غزير من السطح المعدي وأنه حصل شبه مطر من مصل خرج من مسام هذا
 السطح وذلك ناعش من هذا التصدع الغزير الذي أخرجه التي الى الخارج فاذا كانت مادة
 الاستقانا آت نخينة لزجة عديدة الطعم أو تركب من مواد مخاطية خيطية ندية يكون من
 الواضح أن انطباع الدواء أظهر بالا كتر حيوية في الاجرة المخاطية المنتشرة على سطح
 المعدة والاشعاء عسري فاذا كانت مواد التي ملوثة بخاط صفاوى وكان طعمها مراً فذلك
 يدل على أن الكبد التي تنهت بالجوهر المقي دخلت في حالة هييجان فكان افراز الصفراء
 الكبدية عظيماً وأحياناً يخرج هذه الصفراء نفية فاذا أخذت في التكون كانت سائلة
 مصفرة اللون صافية فاذا مكنت في التجويف المعدي زمناً كانت خضراء والغالب
 أن الصفراء تخرج مخلوطة بالسوائل المحوية في المعدة وتوصل لها الونازع فرائها فاذا
 لامست الهواء هذه السوائل فانها تصير مخضرة والصفراء المرارية يمكن أيضاً أن تنقذف
 مع المواد التي يذوقها التي واما هذه لا تأتى الامتأخرة وتعرف بطعمها الشديد المرار
 وقوامها الاكثر سميكة ولونها الشديد الخضرة ومادة الاستقانا في حالة المرض كثيراً
 تكون صفاتها عريضة وتنضم جميع الاختلافات التي ذكرت في المشاهدات المرضية على
 صفات الاخلاط التي تنفذها المعدة خارج الجسم بالتقرحات والمحال المتهيجة في السطح
 المعدي واستنشالات الاغشية المعدية والتقرع المرضى في الكبد والبنكرياس وقد شوهدت
 استقانات مواد حضية أو فمها حرافة بحيث تحرق الحلق في حرورها ومواد مسودة شبيهة
 بالحبر وسوائل نخينة شبيهة بالموافون بعم البيض والدردي وبالجلدين وبغراء السمك
 وبالبهاب المتقع في الماء وبغير ذلك وكما الاخلاط التي تخرجها المقيشات بالقذف ليست
 متساوية في جميع المأمورين بالتقايي فهناك أحوال لا يخرج فيها بالتي الايسر وأحوال أخر
 تخرج فيها مواد كثيرة جداً وهذه الاختلافات في النتائج بعد فعل المقي الواحد تنشأ من
 مزاج الشخص المتطب وبالا كثر من مزاج الاعضاء الهضمية فاذا كانت هذه الاعضاء
 مصابة بنبه انطباع فيها من المقي فانها تجهز كمية كبيرة من السوائل المنفردة أما اذا اتفق
 أن انطباع المقي سبب في هذه الاعضاء نوع نشيج سد مجار بها فانه لا يخرج منها الاثنى يسير
 ومادة التي محتوى على قليل من الاخلاط والمعدة لا ترسل الا المشروبات التي استعمالها
 المرضى وعددا الاستقانات يختلف باختلاف الاشخاص فعموما لا ينبغي التقايي الا خمس
 مرات أو ستا في المداواة المقيشة فهذا العدد يعلى بتيه طيبة فاذا استطالت الاستقانات
 وكانت معصوبة بهبوط شاق كان استعمال ذلك الدواء المقي مسبباً غالباً لنتيجة مرضية
 فيكون ضرره أعظم من نفعه

(التأثير العام للمقيشات) الدواء المقي كما يقوم من تهي في الطرق الغذائية واستقانا
 كذلك يلزم أن تعتبر معه اقاها اهرات العضوية التي تظهر في مدة هذا الدواء في محال كثيرة
 من الجسم فالنتائج العامة للدوية المقيشة تنقسم الى جزئين أى رتبين فالرتبة الاولى

تقوم من ظاهرات تتولد من الانطباع الذي فعلته هذه الادوية في الامتدادات العصبية التي
في الغشاء المخاطي الذي للمعدة وللشعاع شري وتوضع التنوع الذي حصل حينئذ في المراكز
العصبية التي للتأثير العصبي والصفة الجديدة التي حصلت من تأثيرها فينسب الضعاف
الاعصاب العنقية الهبوط والثقل المعدى وبطء النبض وتركه وانخفاض الحرارة الحيوية
مع حركات العرق وذهاب اللون وتغير الوجه والصعير والقلق ونحو ذلك وينشأ من التضاعف
المستطيل التي والافعال العنيفة وانقباضات الحجاب الحاجز والعضلات البطنية التي
تصاب بذلك والتساوب وحركات المري التي تسبق ذلك والتضاعف الشوكي هو سبب الزلزل
والحركات الغير الارادية للاطراف والاعتقالات في الغضدين سيما الاضطرابات وغير ذلك
وجميع هذه النتائج فسيروا في العادة اظهر اذا استعملت مقادير كبيرة من الجواهر المقيمة
ولكن من العظم الاعتبار ان الذي ينسب لمركز من مراكز التأثير العصبي يمكن ان يعدم دون
غيره من النتائج ومن ذلك قد يعطى الطرطير المقيى بمقدار كبير فيشاهد في اليوم الثاني
او الثالث انقطاع الاستقالات ولكن اذا لم يتأثر التضاعف المستطيل من ازدياد كدمات هذا الملح
الاتيموني فان هذا الملح يبقى حافظا لقوة تأثيره على الضعاف العصبية بل على التضاعف الشوكي
فالمرضى يدومون على شكايته من الكرب والقلق في القسم المعدى ويكون نضهم ضيقا
بطيئا ومعهم تعب واتضاع وتغير في الوجه وغير ذلك ويحصل لهم ضجر وهبوط في الاطراف
ووثبات وانقباضات عضلية غير ارادية وغير ذلك والرتبة الثانية من النتائج العامة التي
تفجها المقيتات تستدعي انتباه الاطباء وهذه توجد كأنهم امتنعوا من شبه انفعال
في جميع المجموع الحيواني فالشخص الذي يستعمل ٣ او ٤ قح من الطرطير المقيى او ٢٠
قح من الايبكاسكو انا يحصل له بعد زمن يسير استقالات وجز من النتائج العصبية التي
ذكرناها ولكن بعد ازاد راد الدواء المقيى بأربع ساعات أو خمس يعرض له نوع عظيم في النبض
وزيادة في الحرارة ويتلون الجلد ويتسدى ويعرض عرق كثير يعطى الجسم وبسبب ذلك
كانت المقيتات معروفة بأنهم معرفة قوية وقد اجاد سيدنام في اعطاء المرضى بعد ان قياهم
مستحضرا اذنيونا وذلك لان فعل هذا الاخير تسكين الجهاز العصبي وارجاعه لحالته
الاعتيادية والافيون يمكن ايضا ان يهمل ويساعد على حركة الانفعال الذي ذكرناه وقد
اعتبروا في الادوية المقيمة خاصة ادوار الطست التي يمكن توضيحها بالتهدج الذي تحدثه في
الامعاء وبالاتجاه الذي يسلكه الدم جهة الرحم وبالتنبه المساعد على حصول احتقان طمعي
تقبله حينئذ هذه الرحم والجواهر المقيمة اذا استعملت بمقادير كبيرة قد تنفع أحيانا عوارض
غريبة وهو فلفموني ضغرى فيصيب أو يهدد باصابة جميع اطراف الجسم فتسده وهدد
ان امرأه استعملت كوابص غير امن يبيد ايض نفع فيه زجاج الاتيموني فحصل لها بعد ذلك
بزمن يسير استقالات متكررة وغشى مستطيل واصيبت حالاً بالم شديد جدا في الرجل اليمنى
وفي اليوم التالي استولت عليها الغنغرينا وامرأة أخرى استعملت بدون تفحاج جملة وسابط
لاجسل الاسهال فأمر لها بارجاج بدواء قوى أسهلها اسهالا مفرطاً من الاعلى والاسفل
وعرض لها اعتقالات وحركات تشنجية في الاطراف وغتم تقبل صعب ثم استشرت حالاً

بوغرات مؤلمة جدًا في الأطراف وتكونت أكرام في جملته بحال من جسمها ثم أصيبت
بغضغرين في الجزء الغضروفي من الأنف والثقة السفلى وجلد الذقن وطرف أصبعين من
الرجل اليمنى وابهام الرجل اليسرى حتى انفصل جميع ذلك على التوالي قال بريبير وقد كنت
شاهد على أمر يشبه ذلك وهو أن امرأة أعطت رجلًا حشايشي دواء ليسهلها فحصل لها
استسقاءات مستدامة واسهالات كثيرة بحيث سقطت من ذلك في هبوط عظيم فحملت إلى
مارستان بيت الله في اليوم التالي حصل لها في طرف الأنف والأذنين وصفغى الخدين لون
بنفسجي فاتم جدًا ووجد مثل هذا اللون أيضا على الرجلين واليدين ثم استوت الغضغرينا
سريعا على تلك الأجزاء ففقدت المرأة إحدى رجليها ووجهه من أصابع الأخرى

(مزج المقيثات مع أدوية الرتب الأخرى) المقيثات يندرج منها بغيرها ويوجد في كتب
المركبات قليل من التعدادات الأقرباذنية التي يكون الطرطير المقيث أو الأليكا كونا أساسا لها
ويسهل إدراك السبب ذلك فإن التي هو النتيجة الاعتمادية لاستعمال هذه الأدوية فإذا
حصل أخرج من المعدة المواد الأخرى الدوائية التي جمعت مع المقيث فهذه المواد تصير عوجب
ذلك إضافة غير نافعة فإذا لم يندفع جميع أجزاء المقيث عسر أدراك الكمية الباقية في الجسم
فلا يمكن حشيان ناتج فعلها الطبي حيث صار مجهولاً غير أكيد

(مزج المقيثات بالمقويات) هناك عدد كبير من جواهر ممتعة بمخاطبة مقوية وبمخصوصة
بكونها تحلل تركيب الطرطير الاتيموني البوطاسي فإذا أضيف إلى مسهوقه متنوع الكينا
أو مطبوخها أو متنوع العنصر أو رعي الحمام أو مسهوق الكاد أو مخوذ ذلك فإن هذا الملح
تتغير طبيعته فيكون خاليا من خاصته المقيثية وقد أعطوا كينات عظيمة من هذا الجوهر مع
الكينا بدون أن يجرى في شئ وشوه أيضا إيقاف التي الحاصل منه عندما أعطى
للمريض مطبوخ قشور الكينا أو أنتج مثل ذلك رعي الحمام وكذا المنقوع الخفيف للعفص
حصل منه ذلك بكيفية أقوى في الشدة وثبت في علم الكيمياء أن الحمض العفص إذا امتزج
الطرطير المقيث فإنه يأخذ منه أكسيد الاتيموني ويتكون من ذلك تركيب جديد لا يذوب
في الماء وليس فيه خاصية التقايني ولو أعطى بكمية كبيرة ولكن نسبوا هذا المستنتج
الكيماري خواص طبية فقالوا ولكن بدون برهان كاف إن له خاصة مهمة في الدواء الآتي
الذي استعمله ديواس الرشفوري في الحيات الربعية خصوصا وهو يتركب من ق من
مسهوق الكينا و ١٦ قح من الطرطير المقيث و م من ملح الافستين ومقدار كاف من
شراب الافستين ويمزج ذلك فيعمل ٦٠ بلعة يستعمل منها في اليوم ٢٠ وهذا
المركب لم يحصل منه أدنى تلبه للمعدة وملح الافستين هو تحت كربونات البوطاس المنسال
من حرق الافستين الكبير

(مزج المقيثات بالتهبات) لاستعمال غالباً أدوية مركبة من مقيثات ومنبهات الاونوضغ
المقيثات بمقدار يسير جدا بحيث لا تنتج نتيجة التقايني في الجرعات التي يوصى بها المساعدة
النفث النضامي ويجمع فيها القرمز المعدني أو الطرطير المقيث أو الأليكا كونا مع السكتنجين
العنصلي أو شراب اللبلاب المسمى بحبل المساكين أو الماء المقطر لازوا أو اللفرفة أو لانهنغ

أو نحو ذلك فالمادة الممتعة بخاصة التقاى تذكر دائماً في هذه الجرعات بمقدار يروحيث
انه يؤمر باستعمال هذه الجرعات بالملاقى فالمرضى لا يأخذ في كل مرة من القرمز
أو الطرطير أو الايبكا كوانا الامقدار ايسر اغير كافى لمرضى القى بل لا يسبب غشياً ما
أصلاً فإذا كان مقدار المقيى في هذه الخاليط عظيم فان القى يعرض ان كان الجوهر المنبه
معتبر اعتباراً ثانياً بأن كان قليل المقدار

(مزج المقيئات بالجواهر المنتشرة) يوجد في كتب الادوية مسحضرات تكون أمثلة
لهذه الخاليط فالنبذ والصيغة للايبكا كوانا فهم ما القوة المقيئة التي في الجذور مع القوة
المنتشرة التي في الحاصل لها وتوجد هاتان الخاصتان أيضاً في المرعة الكؤولية التي
أضيف لها المقيتان أو ٣ من الطرطير المقيى فإذا بحث فيما يحصل بعد استعمال هذه
الادوية المرصبة شوهد أن القوة المنتشرة تظهر أولاً فتشعر الحساسية في الطرق الهضمية
وبذلك تساعد على الانطباع الذي يحصل فيما بعد من المادة المقيئة وهذا أقوال تستنتج
منها صناعة العلاج منفعلة من انضمام الادوية الكؤولية بالمقيئات في التفسير يؤثر الطرطير
سريعاً وفيه القى بأسرع حال اذا أعطى في سائل كؤولى

(مزج المقيئات بالمرخيات) اذا خلط الطرطير المقيى أو القرمز المدينى أو الايبكا كوانا
بمسحوق الصمغ العربى أو علق هذه الجواهر في أعروق أو في زيت ثابت فان المادة الهضمية
أو الزينية أو الماعية تدخل بين أجزاء الفاعل المقيى فتبطئ فاعله وتقل قوته الانطباعية
(مزج المقيئات بالمعدلات) عندنا هاتان شيئان يبحث فيهما أحدهما الفعل الكيمائى
للعوامض النباتية على المادة المقيئة وثانيهما الفعل المعدل لهذه الحوامض على الأعضاء
التي تظهر المقيئات قوتها فيها ومن المعلوم أن الحمض الطرطيرى والليفونى يحلان تركيب
الطرطير ولكن الجواهر الحبيبة الجديدة التي كونتها هذه الحوامض تبقى محولة في السائل
وتنتج القى أيضاً ويمكن أن يضاف على الماء المقيى شراب الليفون أو غلب الثعلب بدون
أن تنلف خاصته المقيئة

(مزج المقيئات بالهذرات) مسحوق دوفير الذى يكثراً لا تغلزون استعماله في الاسهالات
المستعصية ونحوها يتركب من الليفون والايبكا كوانا ومادة ملحبة وتركيب هذا
المسحوق يختلف ويوجد تركيبه الاقى في كتاب المركبات لبرمنستير والايبكا كوانا مطلونة
فيه فيؤخذ م ونصف م من كل من كبريتات البوطاس ونترات البوطاس و ١٨ اقح
من مسحوق الايبكا كوانا و ١٢ اقح من خلاصة الليفون فيمزج ذلك والمقدار من هذا
المسحوق جم بل نصف م ويوجد في اقرباذين لوندتر تركيب غير ذلك يكون الليفون
فيه عظيم المقدار وهو أن يؤخذ م من كل من مسحوق الايبكا كوانا والليفون الجفاف
وق من كبريتات البوطاس ويمزج ذلك والمقدار من ١٢ اقح الى نصف م وهذا
المسحوق ان لا يفتجان نتائج واحدة اذ كثيراً ما يحصل عن الاول احساس شاق في القسم
المعدى يمرض غشياً ما وهذه العوارض تدوم جملة ساعات بل قد تبقى مدة العرق وهذا
المسحوق لا يسبب استفرغاً ثانياً وانما قوة الايبكا كوانا هي التي تظهر غالباً بعد استعماله

وأما المسحوق الثاني فالتأثيرات العضوية التي يولدها يتميز عنها بالاكثرة تأثيراً لا يذوق فيه عدد استعماله بساعتين أو ٣ تشهد علامات تعان باحتقان فخور المخ فبشاهد أن هذا الدواء يتوجه تأثيره إلى المخ فقد اتفق أن شخصاً مصاباً بالروماتزم في الكتف فاستعمل في الصباح على الخواصة يومين نصف م من هذا المسحوق ففي اليوم الأول استشرع يعض غشيان وصار يخذل أطول النهار وفي اليوم الثاني صار معه طلب لقي واضح جداً وحصل له بعد الزوال وفي المساء سبات وثقل عظيم في الرأس وتعب غريب وانتفخت أجناسه واستطعت وبالاختصار حصل له تخدير خفيف والنتائج الأعظم أحقاً بالمسحوق دوفير هو أن يحصل منه تعريق غزير وهذا هو الذي تريده منه صناعة العلاج وهو الاستفراغ الجلدي العظيم النفع ولكن لأجل أحداث امتلاء الاوعية الشعرية الجلدية أو تقول بعبارة أخرى لأجل إزالة عرق غزير يستعمل بعد ازدراد مسحوق دوفير ٣ له طاسات من مشروب مائي مع الالتئام إلى أن هذا المشروب يكون حاراً ويكون المريض على سريريه وحسبه مغطى بغطاء خفيف ونحو ذلك

(منج المقيئات بالمسهلات) الأطباء في كل زمن يفعلون هذه الامتزاجات الدوائية فكثيراً ما يوصون بقمعاً وقحتين من الطوطير المائي مع درهم أو درهمين من كبريتات الصود أو المغنيسيا في ٤ أكواب من الماء ويخرجون أيضاً من ١٠ قح إلى ١٢ قح من الالبكا كوانا مسكوفة مع كوب من منقوع السناء ونحو ذلك وهذه المركبات تسمى بالمقيئة المسهلة وتلجأ إليها إعادة إذا أريد الاستفراغ من أعلى ومن أسفل وحيث أن القوة المقيئة والقوة المسهلة متشابهتان في الصفة وممارستهما يحصل منها دائماً تجميع في القناة الهضمية ويمكن ظهور قوتهم ما بدون أن يتعب أحدهما عملية الآخر ذل هو المقيء يجمع السطح المهدى والشاء عشرى ويحرض على الأعضاء التي تفعل التي وأما المسهل فينبغي تأثيره يجمع إلى سطح المبي الدقيق والمبي الغالب إذا لم تنفذ مادته الطبية بالقي وتنتج المقيء المسهل لطيفة دائماً لأنه يتركب عادة من نصف كمية من جوهر مقيء مع نصف كمية من جوهر مسهل والغالب أن المقيء المسهل يبقى مرتين أو ٣ وبسبب البراز ٣ مرات أو ٤ والتلجج الذي يحرضه في القناة الغذائية يكون لطيفاً دائماً معتدلاً وقياً والادوية المقيئة المسهلة تناسب إذا أريد تجميع القناة الهضمية بلطف فينال في آن واحد بدون اتعاب المرضي استفراغات من الأعلى ومن الأسفل وقد كان استعمل يستعملها كثيراً ولكن لا تناسب إذا احتيج لقي فقط كفي التسمعات بالجواهر الخشنة فحينئذ يساير في المرض ويختار له مقيء تكون نتيجته محققة ومسرعة ويعطى منه مقدار يقدر على سرعة انتاج النتيجة المراد أنالها

(الاستعمال العلاجي للادوية المقيئة) صناعة العلاج يمكن أن تلجج إلى الادوية المقيئة أولاً إذا أريد أن تنفذ بالقي مواد مخوية الآن في المعدة وفي الشاء عشرى كافي التسمعات وثانياً إذا أريد تنقي القناة المعوية بتبنيه برازاً تم اقتسال هذه النتيجة باعطاء هذه الادوية بقادر صغيرة متباعدة عن بعضها ومالئاً بزيادة عن ذلك ان المقيئات تحدث في الأعضاء

الفرزة والمجزرة فعلا يصل ناتجه الى السطح المعدي المعوى فيعرض استقرانها لثبات في هذه
 الاعضاء ورباعيات تكون واسطة أكيدة لاعادة القوى الحيوية لمحو البطن ولاجل أن تنتج
 من قبل الرأس والصدر سرحة تحويل وخامسا أن المقيئ كما يخرج من الجسم ما تحتوي عليه
 المعدة بطبيع أيضا مع ذلك في جميع المجموع الحيواني اهتزازا شديدا يمكن أن يستعمل لا تمام
 دلالات مخصوصة وسادسا أن المقيئات لها على المراص كز العصبية التي للتأثير العصبي تأثير
 لا ينبغي للطبيب انكاره وسابعات تنال صناعة العلاج من استعمال الجواهر المقتبسة أيضا
 تتأخر أخرة كثيرا ما نرى منها الجواهر نسجها فالعلة للتخامات ومعرفة ومدرة للبول ومدرة
 للطمث وثامنا أريد استعمالها أيضا بقادير بسيرة مستدامة زمانا طويلا لتعطي فاعلية
 عظيمة للامتصاص ولاجل تخافة المنسوجات العضوية ولاجل ازالة الفضاضة من الاعضاء
 والاورام وغير ذلك ومن الواضح أن الطبيب يلزمه أولاً أن يؤكد النتيجة المرادة من النتائج
 التي ذكرناها حتى يحرض حصولها ويهتم في الامر باستعمال تلك الادوية الشروط الخاصة
 لتحقيق النتيجة المرادة

(أمراض الجهاز الهضمي) المعدة والاثنا عشرى كثيرا ما يحصل فيهما حالة مرضية تسمى
 بالثام المعدي وفي ذلك يحصل احتقان دموي في غشائه المخاطي وهو الاصل الرئيس
 لذلك فهذا الغشاء يكون منتفخا وتغطي سطحه بافراز مخاطي غزير وشفافة شبيهة المرص
 ويشكو من عدم امكان الاكل مع قرف وتغير ذوق ويحس في اللسان رطبا عريضا ولكنه
 متحمل لظلام مبين ويشتعر في فمه بطعم رقة ويكون للاباء أكثر ثخنا وخيمية ويحس بثقل
 في القسم المعدي واذا كانت الكبد في حالة هيجان وفيها ميل لان تجهز كثير من الصفراء
 شوهت ظاهرات غير ذلك أيضا فالقلم يكون مزاو للسان معفرا ويشكو المريض بتلس
 كره وكثيرا ما يتقيأ صفرا خالصا فحينئذ ينتج الطرطير المقيئ أو الايكس كواما نتيجة فاعلة
 والانطباع الذي يحصل من الدواء على السطح المعدي الاثنا عشرى يحصل منه افراز غزير
 من مادة مخاطية وتصلد عظيم وهذه الحالة قد تمتد أيضا الى الكبد وتقضى بتكون مقدار
 كبير من الصفراء حالافعا أن يعمل الدواء المقيئ عمله يستشعر المريض بالثقل ويصير القسم
 المعدي خالوا يشهد المريض بحصول الراحة فينبول العلم الردي في الدم والغثيان
 والكرب والقرف ونحو ذلك وقل أن توجد أدوية يظهر نفعها بكيفية واضحة غير هذا
 ولكن اذا أصيب السطح المعدي الاثنا عشرى بالتهاب شديد محرق فحينئذ يعلن به حمة الشفتين
 حمة شديدة وتقلبهما وتضيق اللسان ودقة طرفه وجفافه وثقلته وعطش وحس حارة
 وضجر وكرب في القسم المعدي ونحو ذلك فالدواء المقيئ يكون غيرا كيد بل خطرا وغالبا يحزننا
 ففعله المهيج على المعدة والاثنا عشرى الذين هم في حالة مرضية شديدة بسبب عادة
 عوارض جديدة فيمقدرة الآفة التي في تلك الاعضاء ويوقظها ويحرض استقالات بحسوبة بلقي
 عظيم ومع ذلك يمكن أن يخرج بفعل المقيئ مقدار كبير من مادة مخاطية ومن صفراء
 والحاضرون عند المريض ربما مدحوا هذه الاستفراغات وفروا بها وبعدها ظنهم اتمام
 الدواء وانما يدحون نتائجها الجيدة ويظنون انهم ممنونون له كثيرا حيث أخرج هذه

الاخلال من الجسم ولكن المريض يألم أكثر مما كان ويثقل عليه الحال ويكون نبضه
 أكثر شدة وحرارة جلده مرتفعة وتظهر اعراض جديدة وهي السهر والهذيان والازعاج
 فالجهازالخفيف يصير أكثر كثرة ويبدأ بالخطر فقد شوهد أن يتأحمس للمقاتلة في
 واستشعرت مع ذلك بأوجاع في المعدة مع هبوط وقلق عام فأعطيتا أمتها فحقن من الطرطير
 المقوي في أربعة أكواب من ماء بقصد مساعدته اندفاع الصفراء حيث طغنتها بسبب مرض
 بنم فالتكوب الأول استقامت منه مادة صفراوية والتكوب الثاني انقذف حين وصوله إلى
 المعدة وسبب حس ثقل منع استعمال الكوبين الآخرين قال بر يبر فعرضت على هذه
 الببت في اليوم التالي فكان معها ألم في القسم المعدى وغثيان وكان النبض قويا وفيه بعض
 قواثر وكان جلدها كله ملونا بلون مصفر فأعطيتها مرق الدجاج ومصل اللبن مع شراب الصمغ
 العربي فزالت جميع العوارض زوالا غير محسوس كما زال أيضا الغثيان البرقاني ثم بعد
 بعض أيام رجعت إليها هذه الببت صحتها وهدأ واستعمال المقينات في الاسهالات
 والدوسنطاريات فإذا سكن في الغشاء المخاطي للامعاء الغلاط قروح جديدة سطحية
 لم تسكن على منسوجات نجيبة متغيرة التركيب فإن تأثير الجواهر المقوية على الحال المرضية
 يمكن أن يجعل التهامها والطرطير المقوي يكون واسطة سريرة قوية الفعل في التسمات
 بلجواهر المحذرة إذ تؤدي الطبيب للمريض بعد ازدراد الجسم حالا يمكن كونه في المعدة
 أيضا في هذه الحالة يلزم أخذ مقدار كبير من الدواء المقوي وأوصوا بأن يعطى منه جملة
 فعات في مرة واحدة وكذا بوضعه في سائل كزولي لاجل إخراج اعصاب المعدة من حالة
 السبات التي هي فيها ويعطى الطرطير المقوي بمقدار ٦ قح أو أكثر في قولنج الرسامين
 وقولنج الرصاص وهذه الواسطة جزء من الوسائط التي تستعمل في عارستان الرحمة يمارس
 في علاج هذا الدواء فالطرطير المقوي يهيج به أطراف الاعصاب التي تنفرش على السطح
 المخاطي للمعدة والامعاء بعد الحالة المرضية الضعيفة للاعصاب العتدية وللخضاع الشوكي
 ويخرج الاعصاب المعوية من نوع الحذر الذي أصابها فيؤثر تقريرا كآثار النفاطة التي
 توضع على نخاعها بآلم صعب فإذا كان البريتون المعوي مصابا بالتهاب وكان الغشاء
 المخاطي للامعاء سليما يمكن تهيج هذا الغشاء الأخير بدواء مقوي أنالة نتيجة محولة نافعة
 ثم في الكلام على أمراض الجهازالهضمي التي فيها يمكن استعمال المقينات يستعمل
 بالاحتياج لممارسة القاعدة المشهورة وهي ان التي يشفي بالتي فيتمتع من وضع مثل هذه
 القاعدة وربما اختبر قاعدة مخالفة لذلك إذا حصل التأمل فأولا ان أنواع التي الناشئة من
 الاثبات المادية التي في المعدة وليست من طبيعتها أن تنقاد إلى مقوي يكون تأثير هذا المقوي
 عليها أن يزيد فيها وينقلها وذلك كالتهاب المنسوجات المعوية وتيساتها واستقرسها
 وسرطانها وتنتشر حثاتها ونحو ذلك وثانيا أنواع التي الذي سببه حالة مرضية في الخضاع
 المستطيل من الخضاع الشوكي أو في الضفائر العصبية حيث يكون التي ناتجا من تأثير عصبي
 مخفوم لا يمكن إضافته بقي وثالثا مثل ذلك أنواع التي المحرصة من الرحم أو من عضو آخر
 متألم أو من حصيات في الرئين ونحو ذلك ورابعا مثل ذلك أيضا أنواع التي المتعلقة بفتق

وخامساً أنواع التي المصاحبة للعمل ونحو ذلك
 (أمر اض الجهاز الدوري) لا تستعمل المقيثات في أمراض القلب أو النامور أو الأوعية
 الغليظة ويشك أيضاً في تأثيرها في أنواع الأنورسما
 (أمر اض الجهاز التنفسي) كثيراً ما يلجأ للمقيثات في آفات القصبة الرئوية والحنجرة حيث
 يسمى ذلك بالافرنجية كروب وهذه الوسطة وحدها ليست إلا ملجأ ضعيفاً لمعالجة مرض
 سريع التقدم وتوابعه مخزنة فتهيج السطح المعدى الاثنا عشرى والحركات العنيفة للقيء
 والتعريق الذي يتبع ذلك لا تنفع دائماً تكون الطبقة الغشائية الرديئة التي تغشى الطرق
 الهوائية ويظهر أنه لا واسطة أنجح من وضع العلق على الجزء المتقدم من العنق في ابتداء
 الداء ولكن يلزم أن يزداد على ذلك وضعيات محمولة على مقدم العنق أيضاً واستعمال قح أو
 قح من الطرطير المقيث وشوهد أن المقيثات أبرأت بسرعة وتأكيد التام بالاشعاع الرئوية
 فالتهيج الذي تحدثه تلك الأدوية على السطح المعدى يحول التهيج الشاغل للطرق الهوائية
 وعلمية التي تقتضي بعرق محمول يجذب للجلد العمل المرضي الذي كان مصيباً للأعضاء الرئوية
 نعم يقال في هذه الأمراض أن النتيجة العلاجية للمقيثات ليست أكيدة فكثيراً ما يؤول
 استعمالها وأعضاء الهضم بدون أن يخفّف الآفات الرئوية وليس ينشأ في بعض أزمّة
 النسماء مشاهدة أفعال تعطى لهم بدون نفع في علاج السعال المكثّر لهم كمية من مسحوق
 الايبكا كوانا أو نبيذها أو قح من الطرطير المقيث لأجل أن يحصل لهم في أو يعطى لهم
 بدون نباح شراب الايبكا كوانا أو أقراصها لأجل استقائهم المادّة اللزجة وغير ذلك
 فبقي العوارض بل تزيد في الغالب فالعده والامعاء لهؤلاء الأطفال متهيجة يقيتوا وأفة هذه
 الأعضاء تصير آفة الرئتين أثقل وأقوى ويضم للعوارض التي كانت موجودة فلولجات
 وعملش واسهال ونحو ذلك إذا التجّى إلى المقيثات فإذا أعطى لهؤلاء المرضى مشروب
 ملطف ومرق الدجاج وماء الصمغ العربي أو الخلطية أو نحوها أو شرابها أو أعطى لهم غذاء
 لطيف دقيق ونحو ذلك ومنعوا من استعمال الأدوية المهيجة التي ذكرناها شوهدت ريعاً
 ذهاب آفة الأعضاء التنفسية وآفة الأعضاء الهضمية واستعملت الجواهر المقيثة في نفث
 آفة الدم فتهيج السطح المعدى الاثنا عشرى يصير حينئذ سبباً قادراً على تحويل الاحتقان
 الدموي الموجود في الغشاء المخاطي الرئوي وإزالته وهذه الطريقة العلاجية لا تختار
 إلا بعد عمل الانصاف المناسبة ولا يستعمل الطرطير المقيث أو الايبكا كوانا أو القرمز المعدى
 في التهاب الرئوي إلا بتدابير يسيرة وفي آخر الداء لأجل تسهيل النفث التخاصي وتصغيره
 أكثر قدراً وأريد الآن استعمال الطرطير المقيث والقرمز المعدى بكيفية أخرى وبانتباه
 آخر فقد أثبتت التجربة أن الجواهر المقيثة كثيراً ما تكون نافعة في التهابات الأعضاء
 الرئوية بالاستفرغات التي تحدثها فكم شوهد أن مقيثاً أزال ألم الجانب وأوقف تخنم الدم
 وقلل التضايق وأحدث العرق النافع وبالاختصار قصر مدة الداء الذي فيه صفات التهاب
 الرئوي أو البجراوى المبتدأ ولكن لا تدح الجواهر الانتيوية في علاج التهاب الرئوي
 بوصف كونها دواء مفرغاً فقط بل ينسب لها فعل آخر فظن أنها تصير نافعة بعملية خاصة

ذاتية فيها عملها في المنسوجات الملتببة وقد ذكرنا أن الطرطير المقيي المستعمل بمقدار ١٠
 قح أو ١٢ أو ١٨ أو ٢٤ أو أكثر في اليوم يحصل منه في اليوم الأول والثاني ٣
 استعمالات وبعض استنفادات زعمية ثم بعد ذلك لا ينتج شيئاً وحينئذ تتغير وظيفة هذا الملح
 فيستغل في السرىاتلاف الالتهاب الشاغل للمنسوج الرئوي فأنفع فعل الطرطير المقيي
 في تلك الحالة أبلغ من أن ينسب نفع هذا الملح في الالتهاب الرئوي لأنطباع أجزائه الممتصة على
 الأجزاء الملتببة من الرئتين ولتقتصر في الاستنفادات الغير الاكيدة والغير الدائمة التي
 تحصل في الحلة وفي البول على سبب التجفاف الذي يخال من هذه الكيفية العلاجية أظن
 أن الطرطير المقيي الذي قرع بالندد المنسوجات المعوية وخدر الاغشية المعدية وابطأ
 بالنفس وصير حرركات التنفس أندر وسبب الاتقاع والنقل وغير ذلك أثر أيضاً في البورة
 الالتهابية وعارض وجودها ومال الى انطفاؤها بالاستقامة وكثيراً ما شاهدنا مدح
 استعمال الطرطير المقيي بمقادير كبيرة في الالتهاب الرئوي وهما العمل الذي اختاره بريير
 قال وذلك أثبتنا أن أولاً الى الافساد المتكررة ولأوضاع العلق على الشرج أو على الصدر
 إذا ظهر لنا زوم ذلك وأمرنا بالمشروبات اللطيفة والاعرفات ونحو ذلك وكثيراً ما التجأنا الى
 المهلات ولكن إذا لم يزل النفس متعباً مع استعمال هذه الوسائط صار شافراً خيراً وأخذ
 في الاستئلاء شيئاً شبيهاً على المنسوج الرئوي وصار قلع النخامة صعباً وغير ذلك فحينئذ أعطى
 مع الوثوق الطرطير المقيي بمقادير كبيرة واختار اتباع طريقة رازوري انتهى ومدحوا
 استعمال المقييات في السعال التنجني والسعال العصبي وزعموا أن هذه الادوية تصير النوب
 أقل شدة وكثرة ويلزم حينئذ أن نسمع حالة المعدة بتهييج سطحها البترجي فبحاج المقييات
 والسعال العصبي يكون غالباً آفة حويوية في الرئتين ويوجد سبب هذا الداء في الضعاف
 المستعمل وفي ضغائر الاعصاب العديدة وفي انخراط التأثير العصبي فإذا جذب التهييج
 المعدى الذي أنتج الدواء المقيي الى نفسه آفة المجموع العصبي فانه يضع هذه الآفة في حالته
 العصبية فينقص الداء ويزول حالاً وقد نفع أيضاً استعمال الطرطير المقيي وضعيات من الظاهر
 فحصل منه مدفعات بثرية في جلد الصدر فيؤثر كتأثير التهييج المعدى ويجذب الى نفسه
 العمل المرضي المكدر للأعضاء الرئوية

(أمراض الجهاز الحسي الشوكي) تهيج السطح المعدى المعوى كثيراً ما يربل تهيج العنكبوتية
 وبموجب ذلك يربل الصداع والنقل والظواهر الأخر التي تنتجها تلك الآفة ولكن النجاح
 لا يحصل عادة إلا إذا كانت آفة العنكبوتية الخفية قليلة السعة وسببها إذا كانت حمية فإذا
 كان في الاغشية الخفية التهاب شديد وكان هذا الالتهاب شاغلاً أعظم جزء من هذه الاغشية
 وسببها إذا انضم لذلك حالة شديدة الحرارة فإن استعمال المقيي كثيراً ما يعطى درجة جديدة
 من القوة للآفة التي توجد في الرأس بعد علميته فالصداع يكون أقوى ويوجد انزعاج
 وغير ذلك واستعمال المقييات في السكنة يمكن أن يكون مغماً فإذا شبه المقيي التي فانه يزيد
 في احتقان الرأس بالدم فيصير النزيف الحفي أكثر فاعلمة إذا حصل ويمكن أن يحدده إذا كان
 غير حاصل فحينئذ يسبب ممت المرض فإذ لم يحصل التي من الجوهر المقيي فانه يسبب

في السطح المعدى المعوى تهيجاً كثيراً ما يكون نافعا وزعموا أن المقي قد يقطع أحيانا
الصراع فما إلا فقا التي حالج بها حينئذ هذا الدوام وقد ذكرنا أنه يوجد في هذا الداء آفة
مستدامة يمكن أن يكون مجلسها في المخ وفي جميع الأجزاء التي تقبل منه الأعصاب فيكون
في كل نوبة آفات جديدة تزول مع زوالها وهي تهيج فخا فيحصل من ذاته في اللب النخاعي المخ
وللتخاع المعوى وحالة غير احتيادية في الضفائر العصبية فعمل المقي هل يمكنه أن يزيلها ويزيل
الآفة الأولى أم يمكنه أحيانا أن يمنع تولد الآفات التواني ومدحور المقيثات في المائيا
والمالتخوليا وأنواع الشلل والتشنجات ونحو ذلك ولكنه لا يلزم أن ننظر في الآفات التي
سميت بذلك إلا كونها اشكالا لعلامات مخصوصة تظهر بها الآفات الخفية الشوكية فيلزم
نعمين طبيعة هذه الآفات ومجاسها حتى يدرك هل ينفع فيها أحداث تهيج في الأمعاء
واستعمل دسول مع النقع الطرطير المقي في جروح الرأس واعطاء بمقادير وسيرة متباعدة
عن بعضها الآخر أن لا يحصل منها التي فيها عدة هذه الواسطة أحدث في السطح المعدى
المعوى تهيجا فاعا محو لا للتهيج المهددة به العنة كبروتية وشوهدا انقياد التهاب الاعين
والتهاب أعضاء الحواس الآخر لاستعمال المقي

(أمر اض الجهاز البولي) إذا أمكن خور الرحم سيلان الطمث فان الاهتزاز الذي يسببه
عمل التي كثيراً ما يحدث القيض الطمثي بل يحصل منه هذه الوظيفة الدورية فالتهيج
المعوى يجذب الدم نحو البطن فيعين على أحداث هذه النتيجة فالمقي يكون هناءا ومدرا
للطمث وأحيانا آخر يؤثر كدواء قابض ولذلك استعملوه أحيانا لابقاف نزيف رحمي
فالتهيج يكون حينئذ غير نافع وانما المقي أحدث بفعله اهتزاز في الرحم يمكن أن يسبب
انقباض مساهمة التي يخرج منها الدم فيوقف سيلان هذا السائل وحركات العربات تفعل
منه ذلك ولا تستعمل المقيثات للنساء مدة زمنية طمئنهن ولا ينبغي اعطاؤه لهن الامع
الاتقاء في حالة الحمل ومع ذلك دلت التجربة على انه يمكن اعطاء المقي لهن مدة الحمل

(أمر اض المجموع الجلدي) لاستعمال المقيثات في آفات الجلد الغير المعهوبة بشكك رحمي
كأنواع القوباء والآفات البثرية أما الأمراض الاندفاعية التي يحصل منها جحى واضحة
كالجلدي والحصبية والقرمزية والحجرة ونحو ذلك فان العادة استعمالها فيها ولكن في هذه
الأمراض كثيراً ما نجد الطرق الهضمية في حالة تهيج بل التهاب ويعرف ذلك باحمرار
شديد في الشفتين واللسان وجفاف في هذه الأجزاء وبالعطش والتي موحساسة البطن
الاسفل والبرازات السائلة النتن والقولنجات ونحو ذلك فلا نأمن على المصابين بذلك بمساة
جوهر مقي السطح المعدى الاثنا عشرى وكثيرا ما يشاهد جديد في الحميات الاندفاعية
أن استعمال مقي ينتج ازدياد الاعراض ويولد آفات جديدة وبسبب عوارض جديدة
ويعطى للداء صفة غير منتظمة أضعفية ومع ذلك اذا كانت الأعضاء الهضمية قليلة
الاصابة وأمكن تحملها انطباع الجوهر المهيج أعنى المقي كما شهد بذلك الأطباء المجرَّبون
فان ذلك يحدث حركة تعريق تساعد وتعين على الاندفاع
(أمر اض المجموع اليفي) قال بيريور دراسة عملنا تقليد الملائكة الطرطير المقي بكيميات

كبيرة في الانتهايات الروماتيزمية المفصلية فنلتنا انهم هذه الامراض بأسرع مما في الحالة الاعتيادية

(أمراض المنسوج الخلوي) شوهه أن الطارطير المقتني في المرض المسمى لوقوفه لما سبب أي التهاب النسيج الخلوي أثر كدوا ومدّر حصل منه استفراغ بولي غزير فخصص عمره ٤٠ سنة كان منهم مكافئ حرائث الأرض فأصيب بعد تعب شديد برشح خلوي فكان وجهه أصفر وتنفسه عسير وأبواه قلقا لا يكاد يكون مقطوعا وبطنه كبير جدا وانهطت جميع اعتياداته فاستعمل أدوية كثيرة فلم تنجح له شيئا ثم استعمل قمعين من المقي في فصل منها السهراغات كثيرة ورجع له سيلان البول بقله ثم استعمل من هذا الملح كمية ثانية فبقيت له استفراغات ثقلية كثيرة متكررة وحرضت معه سيلان البول بحيث صار يبول نحو عشرين مرة في اليوم وخرج منه مقدار كبير من سائل صاف جدا ذي رائحة قوية فذهبت منه الاوزميا بالكلمة

(الحيات) كانوا من زمن قديم يعطون مقيشا في ابتداء جميع الامراض الحمية فكان يشاهد حينئذ عدد كبير من الحيات الضعيفة والغير المنتظمة والعادة انهم كانوا يستعملون المقي في مساء النهار واليوم التالي له فيحصل للعرض زيادة انزعاج وحرارة وكرب ويكون الجلد أكثر جفافا وخشونة والنفض أقوى شدة وتواترا ويظهر من المرض هذيان وتغير تحاطيط وجهه وغير ذلك والآن ترك استعمال هذه الطريقة فالامراض الحمية صارت أكثر سلامة ويندرضا عنها بعدم الانتظام والضعف فقد اتفق اطفال عمره ثمان سنين سقط مرضا فأعطى له قعقة من الطارطير المقتني في كوب من ماء قال بربير فبرأته في مساء ذلك اليوم وأتمه حريضة وفاتت لي ان جميع العوارض الحمية انما ازدادت من حين استعمال المقي وكان القسم المعدي بل الخلل قوي الحس عند المس ودام المرض على الاستفراغ من الاسفل لمواذ مصلية ويظهر من حاله التعب والضجر وكان نبضه قويا وياومه جافا وسكن معه في زمن يسير جميع الطرق الغذائية باستعمال المشروبات المطفة والحضبة والحلقن المرخية والكادات المعالجة على البطن وشخص آخر كان معه منذ بض أيام حتى خفيفة فكان يشكو بطنه كربة في فخه وقرف وقلس مزوغيثان فاستعمل ٣ قع من الطارطير المقتني في المساء كانت معه حتى قوية جدا وهذيان وفي اليوم التالي حصل له أعراض عصبية تدل على الحى الغير المنتظمة أيضا أن الفعل المهيح للملح المقتني على السطح المعدي الاثنا عشرى غريب عن العوارض التابعة لاستعماله والمنسوجات العضوية التي تسلط عليها كانت قوية الحيوية بضافا الى اعصاب العقديّة وبالغالب الرئوي المعدي فالانطباع الذي فعله الطارطير المقتني على أطراف هذه الاعصاب اتشرب بواسطة امتداد المنسوج للخناق المستطيل وللخناق الشوكي وامتدت في تفرعات جميع الضعائر العصبية فاذا كان في مراكز التأثير العصبي مبل لا كاسب حالة مرضية فان فعل الجوهر المقتني يمكن أن يمتد اليها ولا تعرف جيد الهميشة التي يلزم أن تكون عليها الاعضاء الهضمية وجهاز التأثير العصبي حتى يصير فعل المقيثات نافعا في هذه الحى ونريد أن نقول بدون التفات الى المنازعات والمشاكرات القديمة بين الاطباء ينبغي أن نتذكر أن المقيثات تؤثر على المنسوجات العضوية كأجسام مهيجة ويخاف من

اذا تمها اذا كان الغشاء المخاطي الطرق الغذائية أجرقوى الحساسية والحرارة وكانت
مراكز التأثير العصبي في الحالة الراحة مستعدة لان تزداد حالتها الاعتيادية فمن السهل
لنساء الهام الاحتراس النافع لمن يلقن لزوم الابتداء اعتمادا في علاج الحمى باستعمال مقهي وأن
يدوم على اعطاء الطرطير المقهي بقادير يسيرة مدة سيرة هذا الدوام يمكننا أن نؤكد لهم أنهم اذا
توعوا أعمالهم بذلك فانهم يستغربون أن يجدوا في المصادر جدا الحيات التي يسمونها بالحيات
العفنة والخبيثة وقد ذكرنا سابقا أن حالة الامتلاء يمكن أن تنتج هيجانا في الجهاز الكبد
يمكن أن تسبب العوارض الاعتيادية للتبليك المعدي كحرارة الفم واصفرار اللسان والتقرن
والغشيان المتعب والازعاج المعدة ونحو ذلك فكثرة الدم الذي يقبله الكبد حينئذ هو الذي
يصير في حالة هيجان وهو الذي يكون حافظا لهذه العوارض ولذلك يشاهد نزولها حينما
يستقرخ الدم من الاوعية فالفصد أو وضع العلق على القسم المعدي هو الدواء الاكيد
لعلاج هذا النوع الجديد من التبليك المعدي فبعد استقراخ الدم يستشعر المريض بأن القسم
العلوي من الخلة صار خاليا وينبسط من صيرورته غير كثر بالقليل ولا بالغشيان ولا بالاعلم
المر في الفم ولا غير ذلك

(الحيات المتقطعة) كثيرا ما يوقف سير الحمى اليومية والثلاثية والثلاثية المزدوجة باستعمال
مقهي وكان هذا هو المستعمل قبل الالتجاء الى الكينينا أو اما الآن فيعطى كبريتات الكينين
بدون استعمال الادوية القوية وثبت بالتجربيات كل وقت فنجاح ابتداء الحمى بذلك سريعا
وكذا معارضة ظهورها وازوال طول نوبها الدورية التي تزعم جميع البنية وكثيرا ما تسبب
تغيرات قليلة في احشاء مختلفة

الرئيسية الشاسنة في الادوية المسهلة

المسهلات هي الادوية التي تزيد زيادة عظيمة في الاستفراغات الثغلية أو نفول هي القواعد
الدوائية التي تحدث قوفا في السطح الباطن للامعاء تهيجا وقتيا مخصوصا وتعرض تغييرا
وافرازا معويا وبذلك تحصل الاستفراغات الثغلية لكن اذا اعتبرنا التركيب الكيميائي
للمسهلات نجد منها اجواهر لاعابية وزيتية وسكرية وحمضية هيجان اجواهر طيبة اراياضية
تحتوي على مقدار عظيم من قاعدة آزوتية وخلاصية وغير ذلك واذا نظرنا خواصها
المسوسة نرى أن منها ما هو ديم الرائحة ومنها ما تصاعد منه رائحة قوية غنية ومنها
ما طعمه عذب أو قه أو حضي ومنها ما يكون متغيرا مطلقا واذا نظرنا للتأثير هذه الجواهر
على المنسوجات الحسية أي لتأثيراتها الحسية نرى أن منها ما يجرى علاها التماس على السطح
المعدي المعوي ينتج منه استفراغات ثغلية ومنها ما يضعف أعضاء الهضم ويرخي منسوجاتها
بحيث تكون وظيفة الهضم معيبة مدة أيام بعد حصول الاسهال وقد تحصل الاستفراغات
المعوية من أسباب أخرى تؤثر على الامعاء تأثيرا غير مشابه لما سبق ولا تحدث تغييرا في حالة
الاعضاء كالتغير الذي تحدثه المسهلات فاذا ن يكون من الغلط اعتبار هذه الاستفراغات
دليلا على هذه الخاصية الدوائية وعلامة دالة على ذاتيتها وطبيعتها وممارستها فيلزم أن

يقعش على صفة أخرى لفواهل المسهلة أضعف وأعظم وأقوى فسيولوجية فتقول ان
الدواء الذي نسجه مسهل لا قوي بالزم أن يكون فيه خاصية ~~صحيحة~~ يكونه يولد على السطح الغاطي
للامعاء تهيجاً وقتياً عظيم الاعتبار بالنظر للنتائج التي تحصل منه وذلك التهيج هو الذي يعتبر
اساساً وظيفياً وعظماً لاسهال ولا يشغل في أن واحد جميع سعة السطح المعدي وانما يجتاز
بتميزا جميع المناطق وينتج دائماً على الأجزاء التي يلامسها زيادة حساسية وانتشار في الاوعية
الشعرية وازراراً وحرارة وتلك الحركة العضوية تحرض بغير اضرار كثيرة او فزارة اغزيراً
لمواد صلبة وتحرض أيضاً تحريضاً وقتياً فزارة مقدار كبير من الصفراء مع السائل الموجود
مع قسائم في الاشياء عسرى أى السائل البقري يابس ومع ذلك تحصل انقباضات متواترة
في الغشاء العضلي المعوي توصل المواد المخوية في هذه الاعضاء الى الشرج في زمن يسير
وتعذفها الى الخارج فاذا انقار تلك الظواهر النفسية وولوجية نرى انه لا يكفي تحريض
الجوهر الاندفاعات الثقيلة المعوية فقط حتى يدخل في رتبة المسهلات القوية وانما يلزم
لذلك تحريضه الاعمال كلها فبذلك يكون عدد الجواهر الداخلة في تلك الرتبة قليلاً ولكن
جميع الجواهر النباتية التي توجد فيها متوافقة في الصفات اذاً اقرب، مثلاً بين الجلبا
والقرهندي ولا بين رب الراوند والمن ولا بين الراوند والزيتون الثابتة لكن اذا جعلنا صفة
الدواء المهل الشديده هي احداث تهيج على السطح المعوي رباعاً وضناً في ذلك تأثير الجواهر
الكأوية والسوم المهيجه اكن قد عرفت أن تهيج الجواهر المسهلة وقتي خفيف لا يضرب ووصل
لنتيجة علاجية ولا يتوقع الاحوية الامعاء والاعضاء الغدبية التي قنواتها الفاذفة مفتوحة
في باطنها ولا يشد ذلك التهيج في مدفوعات القناة الغذائية ولا يضعها في حالة التهاب ولا يعيل
لاتلافها وأما الكأويات ففسد هذه الاعضاء وتغير تركيبها وتصيرها غير قادرة على اتمام
وظائفها المعتادة بالاختلاف المسهلات فانها تكدر تكدر اوقات حياة الجواهر الهضمية وأما
السوم الكأوية فتسبب تغيراً مستداماً في أجزاء هذا الجهاز وزيادة على ذلك ان تهيج المهل
له طبيعة مخصوصة به كما أن جميع الاجسام التي تتسلط على سطح الادمة تلبت أهلاً لان
تخفظ أو تزيد في تقبج فطاطة أو كى أو نحو ذلك وكما ان الجواهر التي تهيج الطرق الغذائية
لا تصل لأن تصير الاندفاعات الثقيلة المتراكمة في الامعاء كثيرة فلهذه كلها لا تحدث النتائج
المخصوصة بفعل المسهل وللهيج المعوي الحاصل من المسهل فعل عظيم الاعتبار على مجموع
الاعصاب العقدية وعلى الجزء السفلي للتحاع الشوكي فالخبط العصبي المغطية لمباطن
الامعاء متقلل اراكتها التأثير العصبي الانطباع الذي حصل فيه انشجع هذه المراكز في حالة
جديدة غير طبيعية وبقل ادراك النتائج هذا التغير في الاسهال الخفيف وتضع جداً
في الاسهال القوي فمن تأثره فترا الاغصاب العقدية يحصل تغير في تقاطيط الوجه وبرد
في الجسم وصغر وضيق في النبض وكرب وقل وجذب في القسم المعدي وانتفاع ونحو ذلك
ومن تأثر التحاع الشوكي يحصل جذب وجذب في العضلات واعتقال في الساقين والفخذين
ونحو ذلك وهذه النتائج يقطع النظر عن الاستفراغ لها تقع عظيم في العلاج اذ كثيراً
ما يعطى مسهل على سبيل التجربة لمرضى فيخفف مرضه أو يبرئه بالكأية بدون أن يحدث

استفراغات معوية والمسهلات أماناً في وظيفة التغذية بسبب السوائل التي ترفعها من
الجسم والمواد التي تخرجها عن القنبل ولها أيضاً عمل خفي وهو فعل أجزائها في المنسوجات
العضوية إذ استعملت بمقادير يسيرة فحينئذ لا تلجئ أسهالاً وانما تختص فتدرياً في عمل
المسهل أولاً في مجامعها وثانياً استفراغات نفلية وثالثاً تنقعات تكبدتها أعصاب
المجموع العقدى والنخاع الشوكى ورابعاً ضعف التغذية بسبب الفسدة الذي يحصل من
الجسم وخامساً تأثير أجزائها في المنسوجات العضوية فهذه أحوال المسهلات القوية
وهي السمماة بالمسهلات الحقيقية وهذا الرتبة ثالثة تسمى ملينة وهي المسهلات بلطف وتقسيم
المسهلات الى هاتين الرتبتين لا يخلو عن عيب ولكنه متبع عموماً وكلامنا هنا في المسهلات
الحقيقية المسماة قطريتين فهي التي اذا وضعت على الغشاء المخاطي هيئته وأسدت علامات
التهيج وأعطته فاعلمية جديدة في الافراز الذي يتأثر به التكبد في بعض الصفراء في القنصة
المعوية ويتبدل التأثير للغشاء العضلى فتزبد حر كاته الانقباضية ويقذف الى الخارج المواد
المحوية في الامعاء ويظهر أن بعض المسهلات اذا دخل في دورة الدم أنتج أسهالاً ملئ ما اذا
دخل من طريق الهم والشرج اذ ثبت أن الحنظل يسهل وان استعمل من طريق الادمة
المتعزيتة عن البشرية وقد قسم وارتبة المسهلات الى تقاسيم كثيرة والتقسيم الذي يظهر أنه
أصح من غيره وتسمى على فعلها الفذافي على الاجزاء المختلفة من القناة المعوية فبعضها يظهر أنه
يؤثر على التساوى في جميع سطح القناة المعوية ككقائل الكلب المسمى قشبيك ومنها
ما تكون فاعليته بالأكثر على جزء معين منها فالصبر يؤثر بالأكثر على المعى الغليظة
والسقمونيا ورب الراوند على المعى الدقيق ثم على حسب فاعلية المسهلات تسمى بأسماء
مختلفة فتسمى بالقوية (درستيك) المسهلات الشديدة الفاعلية التي يكون
تأثيرها من أقوى ما يكون وتسمى بالخشيفة (ايقوبروتيك) المسهلات التي
فعلها من أطف ما يكون وتسمى متوسطة (قطريتك) ما يكون تأثيرها أمراً وسطاً بين
القوية والخفيفة فتخرج مما ذكرنا أن استعمال المسهلات يتبع في امداد حس حرارة باطنية
وكراهية للاغذية بل غشيان وأوجاع تختلف شدتها في البطن وقراقرز وانهفاخ يسير في البطن
فالقولنجات تزيد تدريجاً كالحارارة الحيوانية وجفاف الجلد مع صفراء البص وعدم استوائه
وعدد ممرات البراز يختلف باختلاف بنية الشخص وطبيعة المسهل فينال باستعمال
المسهلات جلة نتائج فالاولاد المواد النفلية المقرأمة في الامعاء وثانياً زيادة افراز
الافشمية الغطاطية المعوية زيادة كثيرة وبذلك تنقص كثرة السوائل المحوية في البنية
لان المسهلات اذا امت الامعاء أسدت فيها اتياراً يجذب من الباطن الى الخارج أعظم
من التيار الذي يأخذ من الخارج الى الباطن ويقرب العقل جلة ان هذا الطريق للاخراج
من حيث انه سالك نافذ فالبنية تتخلص به من اجزاء السوائل التي لا يمكن ان تنفع للتغذية
أو تذيب فساداً أو خراباً وثالثاً زيادة افراز الصفراء ورابعاً حصول اضطراب قوى
لان الفعل الشاوى للمسهلات يمكن أن يكون هو الغاية والمراد وخامساً زيادة الامتناس
وسادساً ابطاء الدورة وذكر هذه النتائج الرئيسة للمسهلات بوجه سريع بقية انه قد يلجأ

اثبت المسهلات للحصول غاية من تلك النتائج في كثير من الامراض فلذا تستعمل بمنفعة في
 الحيات الصفراوية والحيات البفوسية وتكون نافعة في بعض الاستسقاءات وفي كثير
 من امراض الكبد وفي السكته وفي كثير من امراض الجلد وغير ذلك ثم ان المسهلات
 تؤخذ من المعادن ومن النباتات فالمسهلات المعدنية منها الكوميلاس وقد ذكر
 في الزئبقيات ومنها كثير من الاملاح المتعادلة اقلها عذتها البوطاس والصودوسيم
 وكبريتات الصود وكبريتات البوطاس والطرطرات المتعادل للبوطاس وطرطرات
 البوطاس والصود وفضلات الصود وكبريتات المغنيسيا والمياه المعدنية المسهلة ويؤخذ
 من النباتات كثير من المسهلات فالقوية كدهن حب السلوك والويرترين وايلاتريوم
 أى قشء الحمار والغاريقون الايض واغلب مستنجات فصيله قنفذ لاسيه والابريون أى
 الفاشرا والصبر وغير ذلك والمسهلات المتوسطة كالسنا وأجرسته والنيررون والراوند
 وأما المليينات أى المسهلات الخفيفة فهي كما قال بريبير وكولان أدوية يمكن ان تسبب
 استسقاءات ثقيلة عقب تأثيرها المرخي الذي تفعله على السطح الباطن للامعاء بخلاف
 المسهلات الحقيقية فلا تنتج هذه النتيجة الاعقب تأثيرها المهيج فالمليينات أدوية تسهل بلطف
 والفرق بين المسهلات المتوسطة والملينة انما هو في هذا التأثير الذي زعموه مرضيا انما
 هو فرضي يجعل على لا ثبات بالدلائل أقله في معظم الاحوال فالاضبطان يقال ان القليلين الحاصل
 من المليينات ناتج من انفعال التواعد الغريبة التي للمسهلات المتوسطة بتواعد متارة مرضية
 ومتارة معدلة فالتأثير المسهل يتلطف ويتنوع بوجود هذه القواعد فالمليينات بمقتضى
 تركيبها أقل تحريرا للتميج انتهى بوشرده والتواعد الملينة هي المغنيسيا وكبريتات اللذان
 لا يؤثران الا تأثيرا طفيفا لانهما يقتربان لان يكونا غير قابلين للذوبان وكذا زبدة الطرطير
 فبقدر المقدار المفرط من الحوض الطرطيري يؤثر كعدل وكذلك زيت الخروع وخيار الشنبر
 والتمر هندي والمن والعسل العام حيث تحتوي هذه على المانيت ~~وهذا~~ احشيشة اللير
 (مركز يال) وازهار الخوخ والورد المنتقع اللون فاذن يكون التمييز بين المسهلات والمليينات
 صناعى بالكلية وعلى اختيار ذلك بحري بوشرده قال والمسهلات مستعملة الآن أكثر
 مما كانت فان الخوف من الالتهاب المعدي المموى كان هو السبب في اهمال استعمال هذه
 الرتبة من الوسائط العلاجية العظيمة النفع ولكن يلزم لاجل أن لا يحصل منها ضرر وتنتج
 نتائج جيدة ان تعرف جيداً نتائجها القسملوجية أى الصحية لأن الحق المختار في العمل
 الآن عموما هو أنه لا يصح استعمال أحدها بدلا عن الاخرى في جميع الاحوال المقروضة
 فالتقسيم القديم الذي ذكرناه معيب كالموضح لأن الفواعل التي يمتزجها وبين بعضها امشابهة
 عظيمة في التأثير المعوي منفصلة أيضا عن بعضها ومختلفة بوجود مواد منضمة فيها تحدث
 اسهالا بالجرعات مختلفة فبها قال والقدماء اضطروا للوضع تقسيم صحيح صحتي
 وعلاجي مع المسهلات باعتبار طبيعة المواد المستفردة ومن ذلك ترتيبها المصنفة فرغة
 مائية ومستفردة صفراوية ومن المعلوم الغير المنازع فيه أن الاعضاء المقرزة التي في الجهاز
 الهضمي لا تتأثر على التساوي من المسهلات المختلفة فان منها ما يسهل لكونه يسبب تهيجا

موضعا شديدا فالمواد التي تنفرز حينئذ بـثـرة من جميع القناة الهضمية اما مخاطية
واقامد مـة ومنها ما يسهل باحدائه تأثيرا خاصا جاذبا من الباطن الى الخارج فمواد البراز
تكتسب صفة عظيمة الاعتبار لانها تصير مصلية فالمسملات تؤثر حينئذ تأثيرا كئناثير الفصد
والعضو المفرز للصفر امكن أن يتأثر تأثرا اقويا ببعض المسملات فمواد البراز تكون حينئذ
صفراوية وبعض الجواهر يؤثر بازدياد النابضية المعوية فمواد البراز تكون حينئذ صلبة
ومكونة بالذات من المواد المختلفة التي توجد في الامعاء فقد علم ان المسملات لا يصح ان يؤمر
ببعضها مكان بعض بدون فرق فاذا كانت نتائجها الصحية معروفة جيدا أمكن استعمال
أى جوهر منها مع معرفة السبب الحامل على الاستعمال والتحرز بذلك من العوارض
التي قد تحدثها أحيانا وتشال منها النتائج الحميدة التي تنتج من استعمالها في مثل لزومها وقد
رتب بوشرد المسملات في كتابه الجليل على حسب مشابهة أفعالها سالكافي المسملات
النباتية عموما النظام فصائلها الطبيعية فاذا جتمع مستحجات بعضها مختلفة في شدة التأثير
فأقله انه على حسب ما رأى يراها متقاربة في الفعل العكسي ونقول ان المسملات النباتية
تؤثر غالباً تأثيراً أشد وتسهل الامعاء تهيجاً أشد من المسملات المعدنية وأغلبها ذور انحية
مغذية وطعم مروهى مكونة بالاكثري من راتنج ومواد صغرية راتنجية وقواعد خلاصية مرة
وكثيرة استعمالها ومتدراها يمتثلان كما يشاهد ذلك وان تقدم أولا كما هو عادتنا في كل رتبة
المسملات المعدنية فنقول

﴿ الفصل الاول في الجواهر المسهلة المعدنية ﴾

﴿ كلام كل في المسملات المخينة ﴾

يسمى في صناعة العلاج بالمسملات المخينة تصدات المخينة للصدود والمغنيسيا والبوطاس
ويؤمر بها بقدار ٣٠ جم تقريباً فيحصل منها اسهال بدون عوارض وأكثر ما يستعمل
منها بفرانسا كبريتات الصود وكبريتات المغنيسيا وتأثيرهما المسهل سريع وفعال في العادة
بعد ٣ ساعات فتتوالى الاستفرغات المتتالية بسرعة وتكون صفراوية مصلية معها
وبسبب ان بدون تهيج وتخلص البنية سريعاً من هذه الاملاح بالبراز والبول ولذلك ينقطع
تأثيرهما حالاً فانهم أسلم الاملاح التي يمكن وجودها ثبت من تجربات بوشرد ان
الاسهال قد تعيس في المحلولات المحتوية على $\frac{1}{10}$ سوا من كبريتات الصود أو من كبريتات
المغنيسيا مع انها غوث في المحلولات المحتوية على $\frac{1}{10}$ من الملح الجري أو نترات أو كبريتات
البوطاس والمسملات المخينة تقاومة الامساك ويؤمر بها مع التجاح في الاسهالات
الصفراوية والدوسنطاريات الوبائية والامراض المزمنة في الجملد والمخ والافات المختلفة
العارضة للنساء عقب انقطاع افراز اللبن ولكن لا تستعمل الا بالاكثري في الحى
التي فوسية كما سنذكر ذلك وقد ذكرنا ان مواد البراز الحادثة منها تكون بالاكثري مصلية
وربما أخذ من ذلك كونها مناسبة في الاستسقاءات مع انه اليك كذلك لان تلك الدات
تتقاد اقتياداً تاماً بالمسملات الفصيلة الجلاية (قنفذ لاسيه) شجعة مع العنصل والى يتشال

لان جزء الاملاح الذي يتصل به ويزيد دائما كلما استعملت زمنا أطول يقتل كبريت الدم أى
 جودته وذلك مضر بالمستعدين وسنذكر تأثيرها في الحصى التيفوسية فالمسهلات المحببة
 المتكررة كل يوم المستعملة علاجاً للحمى المذكورة هي من أجود الاستعمالات العلاجية
 في زمانها هذا فان دولاروك طبيب مارستان تكبير اختار اختياراً جديداً للمسهلة الاعتيادية
 ماء سوليز أو يقال سدات الغازي بقدر ٣١ جم لاجل ٦٢٥ جم من الماء وليس
 هنالك دواء آخر توجد فيه منافع مثل ما في المسهلات المحببة وربما كان المناسب بالاكثير
 هو كبريتات المغنيسيا والامل ان التجربة ستؤكد ذلك فغالب الحصى الكبريتي الشايع منه
 الماء يصير به هذا المشروب الحلى أقل كراهية ويسمح للمعدة بقبوله ومحلول كبريتات المغنيسيا
 أى على تقريرها يناسب من أوجه كثيرة لانه يتأثره على الأغشية المخاطية المتغيرة غالباً
 يحدث ثم يحام موضوعها خفيفاً لا يثقل وذلك يسمح بتكرار الاستعمال كل يوم فهذا المحلول
 يسبب فيضان سوائل يذيب بسبب من الداخل الى الخارج ويدون ان يغير بوجه من الوجوه
 حيوية الأغشية فتكافئ بفعل طبيعي خالص بسبب الاسهال بالتأثير نتيجة مزدوجة فأولاً
 تفريغ القناة الهضمية من المواد العفنة التي هي أحد الأسباب الفعالة لتولد الحميات
 التيفوسية وثانياً نقص الالتصاق بتفريغ السائل الكثير الذي لم يضعف القوى الشديدة
 للبنية ومن النافع جداً ابتداء علاج الحصى التيفوسية باستعمال مقبى وقد ذكرنا قريبا
 ان المواد العفنة التي في الامعاء يلزم اعتبارها أحد الأسباب الأقل خفاء لتولد الحصى
 التيفوسية ولنوضح ذلك بتأثير التجريبات والملاحظات النافعة في هذا البحث وذلك
 ان أحد الاعراض اللازمة بالاكثير للحمى المذكورة والمعدود من أوائل ما يشاهد فيها هو
 القرقرة في الحفرة الحرقمية من تأثير الكبس عليها باليد وهي ناشئة من تهليل تركيب معيب
 غير اعتيادي للجوارح الهضمية في الامعاء ويمكن في العادة تأكد كونه يسبق ظهور
 الاعراض الاخر الواصفة للحمى التيفوسية وتلك المواد العفنة تمتصها أفواه الوريد
 الباب وتنقلها للكبد وذلك العضو يهضم جزءاً منها في الدم وجزءاً آخر يفرز منه ليمتص
 من جديد وينشأ من ذلك على الدوام حالة تسمم مستدامة فالمسهلات لها منفعة جليلة
 في اخلاء البنية من هذه المواد العفنة أيسقن من ذلك انها تنفع دائماً نقول لا كما هو
 واضح لان الغالب انها تستعمل بعد مدة من المرض وبعد ان يتغير الدم وتكون أقوى
 فاعلية وأجود استدامة كلما كان استعمالها أقرب ما أمكن لابتداء الداء ومهما كان
 تذكر النتائج المثالة من استعمالها بالامر في بعض عيادات مارستان باريس فالطبيب
 بكريل أنهر خلاصة ٤٧ مشاهدة اجتناها من عيادة اندرال واجتهد في أن يعرف منها
 اعتبار تأثير المسهلات في الحصى التيفوسية فاستعمل اسبوع وأربعين مريضاً علاجاً واحداً
 مؤساعاً قاعدة واحدة وذلك أنه في اليوم التالي لدخول المارستان سواء كان المرض
 قديماً أو خفيفاً وعلى أى شكل كان يعطى المريض حج واحد من الطرطير المقبى فينتج غالباً
 منه عدة حبال براز وعدة مرات من القيء وفي اليوم التالي والايام التي بعده يأمر بدون
 انقطاع باستعمال المسهلات ويدهم عليها مادامت الحصى وعوارضها ولم يجاوز الطبيب ١٨

مسهل لانه عند الوصول لذلك العدد وسواشقي المريض أم لا يقطع الاستعمال وكانت
المسهلات المستعملة ماء سدايز أو يقال سدليت فتعطي منه زجاجة كل يوم تحتوي على ٣٠
جم من كبريتات المغنيسيا وانما في آخر الامر عندما يظهر أن هذا الدواء لم ينتج منه نتيجة
يوصل بالمقدار الى ٤٥ جم وأحيانا لأجل التنويع فقط اذا ذكره المريض الدواء يعطى
٦٠ جم من زيت الخروع أو ٦ حج من الكالوميلاست تقسم ٣ كبات وبعد
الكمية الثالثة بساعة يعطى كوبا من ماء سدليت وفي بعض الاحوال يؤمر له بمجربة مسهلة
مركبة من ٨ جم من السنا في ١٢٥ جم من الماء المغلي ويضاف له ١٥ جم
من كبريتات الصودو ٣٠ جم من شراب النيربون

وجميع المرضى لم يختصروا فيهم استعمال المسهلات الملحية المتكررة مدة الحصى السفيوسية وانما
يقل غالباً الشدة الاعراض وحدها فيصير الدواء أقل ثقلا وان لم يحصل هذا في جميع الاحوال
ومع ذلك لا يزيد في شدة العوارض ولا يحدث جديد منها فيكون تأثيره فيها معدوماً فاذا
قسمنا المرضى ٣ أقسام وصلنا للنتيجة المسهلات في الحصى المتكررة فأول قسم الاحوال
الحقيقية وعدد المرضى ١٤ فكما هم برئوا في ١٢ يوما ونصف باعتبار الحالة المتوسطة
والقسم الثاني المتوسط الشدة وعدد مرضاه ٢١ وبرئوا في ١٧ يوما والقسم
الثالث للاحوال الثقيلة وعدد المرضى ١٤ مات منهم ٦ في مدة ٢٦ يوما ونصف وبقي
مع واحد تدرن حاداً أي تكون درنات بدون شفاء وبرئوا في ٢٦ يوما ونصف يوم وبالاختصاص
مات في الثمانية واحد وبعد أن تقطع المسهلات عندما يكون اللسان جافاً أحمر بل هذه الحالة
هي التي تكون فيها الاحوال المرضية ملزمة لدولاروك بالمداومة على استعمالها وفي بعض
أحوال من السعد ندرتهم ما يضر لأن يستعمل مع المسهلات ذلك وحقق كافيته بسبب
ما يظهر له من الاستعصاء الزائد المتكرر التأثير العصبي فبهذا الدواء العلاج الحار يتلطف
الدواء دائماً ويرزول بالكلية وما دام أصل الداء موجوداً يلزم التمسك من قطع استعمال
الوسائط الخاصة بتلافيه فان دولاروك لا يتراد ذلك الا اذا زالت الحصى وكان الحال
يستدعي احياء قوى المرضى التي انتزحت منهم وقد التزمنا أن نذكر الاملاح المسهلة عموماً
سواء القوية الاسهال أو الحقيقية واذا وصلنا الى المسهلات النباتية نقسمها الى الرتيبة أي
المسهلة الحقيقية والملينة ونذكر الكلام العام للعلاجات عند ذكر الادوية الملينة النباتية

❖ (املاح البوطاس) ❖

هذه الاملاح عديدة اللون وقابلة للاذابة في الماء ويحصل فيها راسب أبيض من **كالكورور**
البلاتين وراسب مبهور من محلول الحض الطرطيري واذا خلطت بالكس لم تصاعدها روج
نوشادروا يست مسمة اذا لم يكن الحض نفسه كذلك وخواصها عموماً انها مسهلة

❖ (كبريتات البوطاس) ❖

يسمى بالافرنجية ملفات البوطاس وملح دو بوس والطرطير الزجاجي والملح الكثير النفع للحلازير
وهو يحصل من اتحاد الحض الكبيرتي بالبوطاس ويوجد في رماد نباتات خشبية وبعض

مياه معدنية وبعض سوائل حيوانية
(صفاته الطبيعية) اذا كان نقيا كان على شكل بلورات منشورية ذوات ٤ مسطحات
أو ٨ قصيرة منتهية بأهرام مسدسة الاسطحة ولونه أبيض وطعمه خفيف المرار كره يه ولا
رائحة له ونقطة الخالص ٤٠٧٣ ر ٢

(خواصه الكيماوية) هو مكون من جوهر فرد من الحمض الكبير يتي وجوهر من البوطاس
أو كما قال برزيليوس من ٤٥ من الحمض و ٥٥ من البوطاس ويذوب في ١٦
من الماء البارد و ٥ من الماء المغلي ولا يذوب في الكحول وقال سويران أن ١٠٠ ج
من الماء تذيب من الملح المذكور ٣٦ ر ج في حرارة الصفرين يدا المقدار ١٤١ ر ٥
في كل درجة أعلى من ذلك بحيث أن الماء في درجة ١٠٠ يذيب ٧٧ ر ٢٥
انتهى وإذا سخن على الحرارة فرفع ويسج أدنى من درجة الحرارة الجراء الكريزية ولا
يتحمل تركيبه بالنار والقهم يحوله الى كبريتور البوطاسيوم في الحرارة المرتفعة وهو
لا يتغير من الهواء وأحيانا يفسد في الظلمة

(تحضيره) ينال اتماما بانه يشبع تحت كبرونات البوطاس من الحمض الكبير يتي
الضعيف ثم يلهد واما بان يكس الى الدرجة الجراء الكبير يتي الحمض البوطاسي الناتج
من استخراج الحمض النترى وكان ينال سابقا بزج النتر بمثل وزنه كبريتا ولذا كان يسمى بالنتر
المثبت

(الاجسام التي لا توافق معه) املاح الباري والرماس ونحو ذلك
(الاستعمال) هو سهل قليل الاستعمال ويلزم أن يكون كذلك لأن غيره أحسن منه وإذا
أريد منه الامه ل فليستعمل منه ٣٠ جم فإذا اريد منه التليين فقط بدون أن يسبب
الاعراض الاعتيادية للاسهال أخذ من جم ٢ أو ٤ جم الى ٤ أو ٨ فيطلق البطن
اطلا فابيرا ويكثر النظام الطبيعى للهضم ولما كان قليل الذوبان في الحوامل المائية
ظنوا أنه يقي ملامسا للشاء المخاطى المعوى زمنا أطول من غيره من الاملاح المتعادلة وأنه
يسبب فيه تهيجا قويا مستمدا ما وافقوا على أنه أقوى فاعلية وتهيجا من كبريتات الصود
بل في أغلب الاملاح المتعادلة وقد جرى الناس من قديم على اعطائه بمقدار ٤ جم كل
صباح في طاس من مشروب للنساء الذي قطع تغذية أطفالهن لاجل تخويل اللبن ونقص
افرازه من الثدي حتى كانوا يظنون أنه الدواء الخاص لذلك ومثلهن النساء والودات اللاتي
لا يردن ارضاع أولادهن فكان اذ ذلك من المسملات الكثيرة الاستعمال وربما زيد
في المقدار الى ١٦ جم ونشع ذلك انما هو من التهيج الجديد الذي يسببه في السطح المعوى
ولكن من المعلوم أن هناك نساء يلزمهن توفير اعضائهن الهضمية بحيث لا تتحمل معدتهن
ولا أمعاؤهن تماس هذا الجوهر بل تحصل لهن منه اخطار وعوارض مستطيلة المدة تتكرر
فيهن كل يوم من استعمال هذا الجوهر المهيج واذا علمت أنه قوي التأثير فليعلم أنه ينبغي
الاتقيا لعوارضه فقد شوهد أن استعمال أوقية منه أى ٣٠ جم أخذت غلطا في كروب

من مشروب يغلى بدلا عن دوا آخر فتسبب عن ذلك حالة تنهم أى حس احتراق وألم معدى
وقى وغير ذلك بل نسب بعضهم لتأثير نصف درهم من هذا الملح افراط اسهال ثم موت الشخص
مصاب بالحمى وبالجملة لا يتقدم هذا الملح فى الاستعمال على كبريات الصودا والمغنيسيا فإنه
ما عدا ذلك كونه أشد اسهالا يؤثر على الحيوانات بقوة أشد كما ذكرنا فى الكلام العام أن
الاسماك تموت فى محلوله المحتوى منه على جيل وقد ذكرنا أمثلة للتسمم بمقدار ٦٠ جم
أى أوقيتين منه ولكن هذه الاحوال المشؤمة نادرة فالاجود أن لا يجاوز المقدار ١٠
أو ١٥ جم وأحيانا يوجد هذا الجوهر فى المتجر مخلوطا بكبريات الخارصين وذلك بصيره
خطر الاستعمال ثم اذا كان نقيا فإنه يستعمل فى جميع الاحوال التى تستدعى تخريص
الاستمرات المثقلة ولا سيما الآفات الحمية والبرقان وأمراض الجلد والسدد الحشوية
والآفات المزمنة الكبدية وبعض أحوال من سوء الهضم ونحو ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) اما استعماله كحبل فقد علمت مقداره وهو ما من ١٥ جم
الى ٣٠ محلول ومقداره لادرا من ٣ جم الى ٥ مع ثلث وزنه من نترات
البوطاس ويذاب ذلك فى كيج من الماء ويكرر ٣ مرات أو ٤ ومقداره كغبير من
١٠ قح الى م مسحوقا ومخلولا فى حامل حتى

(وأما الكبريات الحصى للبوطاس) المسمى بالافرنجية سورسلفات البوطاس فيتلور الى ابر
أومثورات سداسية المسطعات وطعمه حريف لداع وهو أقل ذوبانا فى الماء ولكنه أقوى
فعلا من السابق وذكرنا أيضا أنه مدر للبول بمقدار من ٦ جم الى ١٠ يستعمل فى مرقعة أوفى
مغلى الشعير المقشر واستعملوه منها اولىنا أى مسحولا بلطف ومضادا للنفون وعلاجا
للحمى الصفراوية والحمى الصفية والانزفة الباطنية بمقدار ٤ جم فى ٥٠٠ جم من
الماء عليها قليل من الكحول فان استعماله مقداراً كبيراً من ذلك فإنه يسبب تسمما

❖ (زبد الطرطر) (طرطرات البوطاس) ❖

يسمى أيضا الطرطرات الحصى البوطاسى وغير ذلك وهو ملح يوجد فى العنب والقرنندى
ويحتوى درى النبيذ على مقدار كبير منه

(صفاته الطبيعية) هو يابلور الى منشورات مربعة الزوايا قصيرة بيض معتمة أو يقال عديدة
اللون وطعمها حصى قليل القبول وثقلها الخاص ٩٥٣ را والذي يرسب على جدران
الدنان يسمى بالطرطرات انعام أو الفنج سواء كان أبيض أو أحمر على حسب لون النبيذ

(صفاته الكيميائية) هو مكون من ٦٠ عظيم من الطرطرات الحصى البوطاسى النقى ونحو ٧
أو ٨ ٪ متبينة من طرطرات الكلس ومن قليل من السليس والالومين والحديد
وغير ذلك وهو لا يتغير من الهواء ولا يذوب فى الكحول ويذوب فى ١٥ ٪ من الماء
المغلى و ٦٠ ٪ من الماء البارد ولكن يمكن تصديره أكثر قابلية للذوبان بحيث لا تستدعى
اذا تبه الاوزنه من الماء البارد أو نصف وزنه من الماء المغلى بأن يغلى مع قدر غنمه من الحصى
البورى أو خمسة من البور كس أى البورق وهو مركب من جوهريين فردين من الحصى

وجوهر من البوطاس وجوهر من الماء

(تخصيره) يقال بأن يذاب في الماء المغلي طرطير المتجر الذي هو مادة بلورية بيضاء أو حمراء ترسب على جدران الدنان التي تخم فيها النبيذ ثم يضاف لذلك المحلول تراب ارجيلي أو غيره يرسب المادة الملوثة ثم يرشح ويخرج على النار ويبيد لورفه وملح ماسك معه بعض اجزاء من طرطرات الكلس الذي ذاب بسبب افراط الحمض وهو قلقة ذوبانه في الماء قليل الاستعمال ويفضل عليه زبدة الطرطير القابلة للذوبان والمحتوية على جميع خواصه وسبب شربها

(الاستعمال) وضع بريير هذا الجوهر في المعدلات وان حرص استعماله اذا استعمل منه مقدار كبير ناشئ من تأثيره الاكثار الذي يطبعه في السطح الباطن للامعاء اذا استعمل منه مقدار كبير في مرة واحدة فيحصل من ذلك التأثير وخرق الغشاء العضلي للامعاء يزيد في قوة حركتها الانقباضية فيندفع الى الخارج ما هو محوي فيها ويحصل من ذلك التأثير ايضا قولنجات وتقرن ووجع وحركة باسورية اذا كان السطح المعوي متعبا أو الامعاء الغليظة ممتلئة باللون منتفخة قال وتلك الاندفاعات لا تدل على وجود خاصية مسهلة في هذا الملح لان القناسة

الغذائية تريد التخلص من الاجسام التي اتعبتها وحرحت منسوجها او قد ترى حصول مثل ذلك من المقربات والمنبهات بل والمسببات انتهى واعتبره واوسور من المليات ومهما كان حيث انه غير قابل للاذابة في العصارة المعدية يكون تأثيره على السطح المعوي شديدا اذا استعمل مسحوقا فيصفي منه ٤ جم أو ٨ لاحتداث قولنجات واستفراغات ثقلية وشدة تسابجه تكون على حسب حالة الاعضاء الهضمية ودرجة حساسيتها فقد شاهد بريير من استعمال منه نصف م ليحصل له أعراض التهاب كبدي جرفي مع التهاب معوي حصل منه اسمال مائة ساعة تنحو ١٥ مرة ومع قولنجات فاذا استعمل بمقدار بريير فانه ينعش ويزداد كثر المعدلات وبذلك يستعمل في البرقان والتلبكات المعديّة ونحو ذلك واذا استعمل بمقادير كبيرة فان قلة وجهه بالاكثر للغشاء المخاطي المعوي فيسبب استفراغات ثقلية وسببها اذا أعطى مسحوقا

(وزبدة الطرطير القابلة للذوبان) تسمى الطرطرات البوري البوطاسي وهي ملح أبيض يذوب كله في أي كمية من الماء وليس قابلا للتبلور ولا يذوب في الكحول وهو مركب من ١٢ جواهر فردا من الحمض و ٦ جواهر من البوطاس وجوهر من الحمض بوريك ولذا سمى بماد كونا

(تخصيره) يؤخذ من طرطرات البوطاس أي زبدة الطرطير ٤ ج ومن الحمض البوري المبلور ٦ ومن الماء ٢٤ تسحق الزبدة ثم توضع الجواهر الثلاث في حوض من فضة ويذاب الكل في درجة القلي ويمدك السائل مقلبا حتى يتجزع معظم الماء فينبثد تاليف النار ويجعل المحلول على الدوام بدون قطع التجير فاذا اصارت المادة شديدة الكثافة ترفع وتفرط باليد وتوضع في محل دفي فاذا اصارت نامة الجفاف تحول الى مسحوق وتوضع في قناني جيدة السد

(الاجسام التي لا توافق مع زبدة الطرطير) املاح الكلس والرماس والحوامض القوية

(الاستعمال) يستعمل هذا المشروب الحمضي في سعال الحيات قبل طف الاحتراق الحى وبعد الافراز البولى الذى افترط من التهييج ويقلل جفاف الحلق ويخفف ذلك وتلك الشايخ العلاجية ناشئة من فعل أجزائه الحمضية المتصلة على الاجهزة العضوية ويستعمل فى الامراض الالتهابية فيدخل في مضادات الالتهاب وطين بعضهم أن استعماله في بعض الحيات الضعيفة يصير اللسان جافا خشنا ويجب تجنبها وحالة مرضية في أعضاء الهضم وظنوا أيضا أن طول مدة استعماله بحدود ريسيرة ينفع في البرقان ولكن اذا كان تهيج الطرق الغذائية هو السبب لا تخترام سير الصدر اجاز أن يقاوم ذلك بمخاصمة المعدة ويزيلها ثم هناك آفات كبدية تصاحب البرقان ولا تقدر الزبدة على أن تؤثر فيها شيئا وكذا ليس على اطلاقه تنفع في سدود الاحشاء البطنية واحتماناتها والايورخندرياو نحو ذلك واستعمله الأبر بحدود من ٣ م الى ٤ علاجا للاستسقاء الصدرى الموضعى ويزج بالجلابا ولو بقدر ابرسرك نصف جم الى ٧ جم منه فيساعد على تقسيمها ويصيرها أسهل لعلها في الجرعة وأقبل وأعظم احداثا للنتيجة الاسهال وكثيرا ما يخلط مع املاح أو جواهر أخرى مسهلة ويدخل في جملة طرطرات مزدوجة وفي مركبات مدرة للبول وحرطية ومذيبة ومسهلة ويلزم أن لا يدخل في أدوية العين بسبب حمضيته

(المقدار وكيفية الاستعمال) استعماله كمعدل ومبرد من ٥ جم الى ١٥ لتر من ماء مسكرى وكبدى أى مسهل خفيف بمقدار ٣٠ جم محلول في لتر من الماء ولينوناق زبدة الطرطير يصنع بأخذ ق من زبدة الطرطير و ٢ ط من الماء المغلى ويستعمل ذلك بالاكواب والمججون الكبير بقى المركب يصنع تأخذ نصف ق من الزبدة المذكورة و ق من اذهار الكبير و ٣ ق من الترياق ويستعمل ذلك بالملاعق الصغيرة ملعنة أو ٢ في اليوم

﴿طرطرات البوطاس المتعادل﴾

يسمى بالطرطير القابل للدوبان وبالملح النبائى وغير ذلك وهو أبيض يتبلور الى منشورات صغيرة مربعة الزوايا وذات ٤ أسطحة مسطحة منتبهة بقم من دوجة المسطحات وطعمه مر كريد وهو مركب من جوهر فرد من البوطاس وجوهر من الحمض الطرطيرى وهو أكثر ذوباناً في الماء من بيطرطرات فيذوب في ٤ ج من الماء البارد ويحلوله يتكدر بالحوامض التى تأخذ جزاً من البوطاس وترسب فيه زبدة الطرطير وبالن أن يشع من كربونات البوطاس المتشذرات المقترط من حمض زبدة الطرطير أى بأن تلقى زبدة الطرطير التى هي طرطرات مع افراط في الحمض في محلول حار من كربونات البوطاس فيمتد الحمض بالبوطاس ويتعادل الحمض الكربونى الذى كان متحداهم هذه القاعدة وهو يستعمل مدر للبول ومذيبة دار من ٤ جم الى ٤ ومسهل لطيفة بمقدار من ١٥ جم الى ٣٠ وفعله سريع ولا يحدث قوالبات ومع ذلك هو قليل الاستعمال بقران سماع أنه كان له صبت فيها كبير ويجمع في انكثيره بالمسيلات القوية لتسهيل فعلها وفعله دواس على زبدة الطرطير والتراب المورق لطرطير المسمى أيضا بالتراب المورق النبائى أى خلالات البوطاس واعتبره بعضهم مسكلاً لارجاع

البواسير الملتصقة وذكر ريبيير وغيره أنه مناسب عمومًا للاورام الباسورية واشتهرت مشاهدات عديدة في نفعه في السقفة المخاطية بمقدار من م إلى ٢ م في اليوم لاجل ط من مطبوخ عرق النجيل مدة من ٣ أسابيع إلى ٦ وبهض الأطباء ذكر أن التجربة لم تساعد على ذلك قال ريبيير والخواص الطبية لهذا الملح كخواص ملح جلوير ومقداره كمقداره

﴿طرطرات البوطاس والصود﴾

يسمى أيضا ملح سنيت وملح رورسيل والملح النافع المتقابل للأذابة والصود الطرطري وغير ذلك وانكشف هذا الملح سنة ١٦٧٢ على يد أقر باذيني في رورسيل يسمى سنيت وذلك هو سبب نسبه للاسمين الاولين والمكن لم يشتهر بخصه الا سنة ١٧٢١ على يد بودلوك وجيوفرو حيث وجد مركبا من ٥٤ ج من طرطرات البوطاس و ٤٦ من طرطرات الصود ويشال باشباع المقدار المفرط لحض زبد الطرطير من تحت كربونات الصود المتبلور فالصود ينضم بجزء من الحض الطرطري الخالص والملح المتعادل الناتج من ذلك الانضمام يخرج بالاول أي بطرطرات البوطاس فحوض المالحين واحد وقاعدتهم مختلفة ومجموعهما ملح سنيت الذي يكون على شكل بلورات متممة الاسطحة مع انتظام زائد وهي عديمة اللون شفاقة وطعمها ملحي مرطب أقرب للطرطير وأقل تهيجا وتزهر في الهواء وتقبل الذوبان أكثر من طرطرات البوطاس ويستعمل هذا الملح سهل الامتصاص لا يجبت كانه صيت كبير وأما الآن فقل استعماله مع أنه مفضل على أغلب الاملاح المتعادلة وضعه يوراف مع كبريتات البوطاس والسكنجبين العنصل لتحليل السدد وأعطاه وزين لذلك في مخلوط من عصارة الحشائش ومصل اللبن والعسل واذا ضم للاروند حصل من ذلك مسحوق فورديس المدرج لعلاج احتقان العنق المساريقية في الاطفال وغير ذلك وبالجملة خواصه الطبية كخواص الاملاح المتعادلة

(الاجسام التي لاتوافق معه) أملاح الكلس والرصاص وادروكورات الباريت (مقداره) من الباطن للأسهال من ٣٠ جم إلى ٥٠

﴿كلورات البوطاس﴾

ذكره في المستور و يقال له المريات الاوكسيجينى أى المفرط الاوكسيجينية وهو ملح يكون على شكل صفائح معينية بيض صدفية سهلة المنقذ طعمها مرطب غرض تذوب في مثل وزنها ١٥ مرة من الماء البارد وهذا الملح قابل لانه يبيع على الفحم المتقد ولان يفرقع بالقرع ويلتهب بمماسه الحض الكبير يبقى اذا خلط بأجسام قابلة للاحتراق وبسبب ذلك استعمل في تحضير المسحوق القابل للاتقاد كالبارود وأعواد الوقود الاوكسيجينية وهو يجهز بالتقطير الاوكسيجين النقي جدا ويمكن أن يتحول الى أوكسى كلورات أو بيركلورات بفعل الحرارة ومن ذلك نشأت واسطة جديدة لانا لة الحضر اوكسى كلورين كما ذكر ذلك سيرولاس ولا يشتهر عليك هذا الملح بكارور البوطاس المستعمل لازالة العفونة والفساد ولا بكارور

البوطاسيوم أى مربات البوطاس انطالى من الماء الا فى ذكره عقب هذا وينال هذا الملح بأن يتر بتيار من السكر الغازى على محلول البوطاس الكارى فيرب فيه حلالا على شكل بلورات تغسل أولا ثم تذاب مرة أو مرتين فى الماء لاجل تنقيتها وتكون فى الغالب مخلوطة بنترات وادروكلورات البوطاس وإذا كان هذا الملح نقيا كان محتويا على ٢٢٨ ٦١ من الحض كاوريك وقد فزع بعض الاطباء من هذا الملح غلطا ومنع استعماله ونسب له بعضهم نوب تشبهات مع هذا بان عرض لمريض استعمال منه ١٨ قح ٣ مرات قال بهر ويصح وجوب تخير ياتان يستعمل بمقدار كبير من ذلك واكد شوسبير فى نفسه أنه قد يعطى منه الى م ونصف فى ٢٤ ساعة بدون خطر ولكن فى كل ٣ أيام بمدة أى بطول فعله كما قال مدة من ٤٠ الى ٥٠ ساعة وتلك ظاهرة أخيرة لم نشاهدها أصلا انتهى وذكروا أنه مضاد لداء الزهرى بمقدار ٧ قح تكرر ٣ مرات فى اليوم واستعملوا أيضا فى الحمى العصبية وكذا فى الحفر والقوابى وجميع الآفات الزهرية حين كانوا يظنون ونهم فوركرو أن من المهم تكسيع النية على حسب البيان العلبي الذى ذكره من أن كسيع ابرام الآفات تسبب عن عدم الاوكسيجين فظن جرت أنه يترك اوكسيجينه فى البنية ويقال أيضا انه نافع فى السل ومضاد قوى للعفونة فى أنزفة الذبحة الغلالية والسفوس مقدار نصف م فى بعض ق من حامل فى كل ساعتين أو ٣ وذكر وانفعه فى الأثم العصبى الوجهى المنعصى بمقدار ٨ قح فى اليوم ٣ مرات مجتمعا مع بعض مقويات وكذا فى الرشة وحمل منه تخفيف فى حالة صداع يستعمل بمقدار من ٦ قح الى م فى اليوم فكانت نتيجته الدائمة تخفيف قراقر وتكلم ويدبور على محلول مائى لهذا الملح مسمى بالمحلول الاوكسيجينى بوصف كونه منبها فى الضعف العام ويستعمل من الظاهر لتنبيه القروح الغير المؤلمة ومدحه شوسبير بأنه أحسن الادوية النافعة فى الضربات الشديدة والسقطات والرض بمقدار ١٨ قح فى الصباح والمساءل وخصوصا وقت الأكل مدة ٤ أيام متتالية وقال ان تأثيره هو تسهيل ازالة الدم المنصب وتأكدت تلك النتائج بمشاهدات كثيرة لأطبيب برطوان وبها اهتمدى برجوا الى استعمال هذا الملح فى الشلل التابع للانزفة الباطنة وتظهر من ذلك نجاح ظاهرة تقوى بقاء بوسايط أخرى قوية

(المقدار وكيفية الاستعمال) علمت المقدير التى استعماله بها فى الامراض المذكورة وبالجملة مقدار من الباطن من جم الى ٢ جم فى جرعة أو محلولاً ومقداره للاستعمال من الظاهر من ٤ جم الى ٨ جم محلولاً فى ١٠٠ جم من الماء لاجل الغرغرة وغيرها

✽ (ادروكلور است البوطاس) كاورور البوطاسيوم ✽

يقال له أيضا مربات البوطاس والملح الهضمى والمضاد للحمى اسليموس ويكون حال الجفاف كاورور البوطاسيوم وهو أبيض يبلور الى مذورات ذرات ٤ مسطحات ويفرقع على النار ويذوب جيداً فى الماء حتى البارد ويوجد فى كثير من النباتات كفى كثير من السوائل الحيوانية وبعض المياه المعدنية ويتكون أمانا مباشرة أو بتخليل تركيب الملح

العام يفسد كيونات البوطاس واستعمال هذا الملح قليل ومقدار استعماله من م الى
 ٤ م علاج للعميات الزوبية ولاجل تشبهه العرق والبول وأكذب بواس الرشفوري أنه
 لا يضاد الحصى الا لاملاح الاخر المتعادلة وان كانت أقل حرافة

❖ (املاح الصود المسيلة) ❖

هي تشبه املاح البوطاس في طعمها وخواصها الدوائية وعدم اللوئية وانما تتميز بعدم
 حصول رواسب فيها بالجواهر الكشافة التي ذكرناها في املاح البوطاس وجعله منها تنزه
 وهي كغيرها من الاملاح المعدنية المسيلة ينبغي ان تستعمل مسحوقة أو على شكل بلور أو
 حبوب أو مسحوق والغالب أن توضع في الماء المقطر أو في أي حامل صكان كطبوخ الهندبا
 البرية أو الش هترج أو عرق النجيل أو الحامض أو القراصيا أو في ليموناد أو وصل اللبن أو
 المنقوع الخفيف لاوراق النارج أو نحو ذلك وهي مرة ويعد أن تستمر مرارتها بالسكر
 بل تصير أكثر كراهية وتنفيها ويصح أن تستعمل وحدها لتعريض الامهال وقد نضم مع
 مثل السنا والراوند لتكون كالأدوية

❖ (كبريتات الصود) ❖

يسمى ملح جلوبر لان جلوبر حين يحتمه في فضله تركيب الملح البحري بالحض الكبير يفي وجد هذا
 الملح وسماه بالمح الغريب الشكل ويسمى أيضا بالمح المعدي في بلو بر وملح اسوم اللوريني وهو
 يوجد في الطبيعة من هرا على سطح الصخور التي يؤخذ منها الملح البحري ويحول في ماء البحر
 وماء برك كثيرة وفي يتابع معدنية وفي تراب النباتات البحرية وتستخدم كبريتات الكلس
 (صفاته الطبيعية) هو عديم اللون والرائحة وطعمه يكون أوالارطابا لمليا ثم مرأ قليلا
 ونقله الخاص ٢٤ ٢٢ وبلوراته منشورية سدسة المسطحات قنوية منتهية بقمم
 شامية الاسطحة في غاية ما يكون من الجمال ولذت سمى بالمح الجميل الشكل سماه بذلك جلوبر
 الذي كشفه أولا ولكن لا يكون بهذا الشكل وهذا النظام الا اذا كان تغير الماء بطيئا
 وتم التبلور مع الكون اذ كثيرا ما يكثر تبلوره بحيث يشبه حينئذ كبريتات المغنيسيا
 فيكون ابر صغيرة غير منتظمة وذلك اذ تحركت مياه الام المحتوية على البلورات فيضطرب
 التبلور في وسط السائل المتحرك حينئذ يسمى ملح اسوم اللوريني فاذا تبلور ثانيا كان هو
 ملح جلوبر وستأني كيفية ذلك

(خواصه الكيماوية) هو مركب عند ما يكون خاليا من الماء من جوهه رفر من الحمض
 الكبير يتي وجوهه من الصودا وكما قال برزيليوس من ٦٤ ر ٢٤ من الحمض الكبير يتي
 و ٢٤ ر ١٦ من الصودا ٥٩ من ماء التبلور اذا كان فيه ماء واذا عرض لالهواء
 فعدجراً عظيما من ماء تبلوره ونحوه الى مسحوق أبيض بدون أن يحصل تغير في طبيعته
 الخاصة فاذا بحث فيه في تلك الحالة يجثا قيقا وحدها قدام وزنه مقدار ماء التبلور تقريرا
 فاذا أريد استعمال الملح مسحوقا في متزه الزم أن يكون المقدار نصف المقدار الاعتيادي
 تقريرا وهو يذوب في مثل وزنه ٣ مرات من الماء البارد واذا سخن ماء في ماء تبلوره

ويكابد في الحرارة المرتفعة مع ما نارا يبدون أن يتحال تركيبه وذكر بعضهم أنه قد يكون
 حمضيا يدل على ذلك طعمه وقد يحتوي على كبريتات المغنيسيا والتماس وذلك يصيره
 قابلا للتسريب بالبوطناس وفي تلك الحالة الأخيرة يزرق بروح النوشادر وقد يحتوي على
 حديد فقد قدم لدانيست قطع من هذا الملح كأنه ذرات فوجد واحدة منها فقط نقية والنقطع
 الآخر محتوية على سبير من الحديد يقرب للعقل أنه في حالة كبريتات وتلك حالة تبينها نسب
 بعض الأقرباذيين لهذا الملح كونه مقويا عظيميا حين قابله بكبريتات المغنيسيا ويدخل هذا
 الملح في الصنائع كعامل الزجاج

(الاجسام التي لا تتوافق معه) املاح الباري والرماس وغير ذلك

(تحضيره) ينال بكيفيتين الاولى وهي استخراجها بقدار كبير ~~تكون~~ بتحويل تركيب ملح
 الطعام أي كاورور الصوديوم بالحمض الكبير يتي وثانيتهما هي استخراجها من مياه الناييع
 الملحية الذي هو محلول فيها مع استخراج الملح البحري فاذا عرض هذا الملحان للغلي وركزا
 تركيزا مائنا تكوّنت ندف تسمى عندهم اسكوت تنطرح على الجوانب وليست هي الاملاح
 مزدوجان الكلس والصود فيجمع تلك الندف وتغسل بتدليل من الماء البارد لئلا يخذل ذلك
 الماء ملح الطعام المتص بسلط الندف ثم يعالج الباقي بالماء المغلي فيذيب بذلك كبريتات
 الصود فيرشح المحلول أو يصفى وبالتبخير ينال ملح مبلور لي ابرصغيرة فهذه هي طريقة
 استخراجها من الكبريتات المزدوجة ولكن الملح المأخوذ من الناييع الملحية يكون بقدار قليل
 وأما استخراجها بقدار كبير فبالطريقة الاولى

(الاستعمال) اذا استعمل بقدار كبير كواقية مثلا فإنه يحرض اسهالا واحشا فيجبر به
 استعماله بقليل وحس تعب في المعدة ثم قولنجات حفيفة تعان بأنه لا س السطح المعوي
 خالاة عرض الاستقراعات الثقلية التي تكون منه كغيره من الاملاح المتعادلة مصلبة
 رقيقة غير مصفرة عكس ما يشاهد من نحو الراوند وكثيرا ما يعقب استعماله حرارة في الشرج
 ولذا كان له تأثير خاص في تحريض البواسير كما ذكره بكمير وغيره ويحصل منه ابصاعش
 يدوم طول النهار ولكن التهيج الذي يسببه اقل شدة ونعمه مما تنتجه المسهلات الراتنجية
 كالحلاب والسقمونيا ويظهر أنه لا يمتص منه مدة يسيرة في الطرق الغذائية الا بغير غالب
 فان امتص منه مقدار كبير تهيجت المنسوجات التي يلامسها الدم المتحمل منه فينتج تكثير
 عام وانزعاج حتى لا يشاهد في غير ذلك فان أثر كسهل شديد وسبب استقراعات ثقلية كثيرة
 انجذب هو مع المواد المنقذة في الخارج بحيث علم بالامتحان الكيماوي وجوده بقدار
 عظيم منه في البراز الى المرة الثالثة والرابعة فان أعطى بمقادير يسيرة كمن جم الى ٣ جم
 لم يحرض اسهالا وانما يدخل في الدورة وبالعث وجد في الدم فيزد سبلان البول والذي
 شاهده كولات هو أن الاملاح المتعادلة المسهلة لا تنتج تغيرات عامة ولا تهيجا في المجموع
 الدوري فبناء على ذلك تعتبر مسهلات مضادة للالتهاب تختار في الامهالات الالتهابية
 وفي جميع الامراض الحمية التي يرافها تغير في القناة الغذائية والتحرز من العوارض التي
 تولد من اقامة النفل في تلك القناة ومنع التغير الذي يسببه الحمى في هذه المواد فهو مسهل

الطيف أ كد قليل الاحداث للتهيج وليس فيه ما يكثر الاطعمه المزالكريه ونسبوا له أيضا
خواص غير متعلقة بجصاصته المسهله كخاصة التحليل ففيه قوة على تحليل أو ارم الكبد
والطحال والماساريق أى الاحتقانات البطنية والسدد المعدية والمعوية وازالة الرواسب
الابنية ونحو ذلك فيستعمل في ذلك كل يوم مدة طويلة بمقادير يسيرة كمن جم الى ٤ أو ٨
جم وتعالج به الآفات الجلدية فيضاف على المغليات المفتحة التي تعالج بها تلك الامراض
واشتهر من قديم عدم مناسبتها في الآفات العنقية والحفر ونحو ذلك وأوصى به محلولوا
في مصال اللبن علاجاً لاحتقان العقد الماسارية في الاطفال ويستعمل أيضاً علاجاً للتشميم
بنترات الباريت وادر وكوراته ومدرح في الهيمه الوبائية ونجح في ذلك عند ريكيمير
بمقدار كبير وكثير ما يضم مع الطرطر المقي فيكون الجموع مقيشامسلا وقد يضم للن
والقرنهدى وغير ذلك من الجواهر المستعملة وسيم المسحاة بالمسيلات السوداء التي
يدخل فم اخيار الشبر والسنا بحيث تصير سوداء (المسيلات السوداء تقابل بالمسيلات
البيض التي هي جرع مسهله مسوقة لها مستحلب اللوز الحلو وتحتوى على راتنج مسهل ممزوج
بمزوج وزنه من الصمغ العربي) ويصنع أيضاً من هذا الملح حقن مسهله أتما وحده أو مع
الزيت الحار أو منقوع السنا أو حشيشة الين وكأواب يستعملونه من الظاهر مبرداً لعلاج
للازفة الثقيلة بسبب ما يتجه من البرد في البلاد والفصول الحارة وسيم اذا حل في الماء
وخصوصاً اذا ضم لريات التوشادر

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره للاسهال من ٣٠ جم الى ٥٠ محلولاً في لتر
من مرقعة الحشائش أو في الماء أو في مغلى مناسب ومقداره للادرار من ٣ جم الى ٥
مع ثلث وزنه من نترات البوطاس في ٢ ط من الماء ~~تكرر ذلك~~ ٣ مرات أو ٤
في اليوم ومقداره حقناً من ١٥ جم الى ٦٠ لاجل ٥٠٠ جم من الماء وهو
يدخل في مركبات اقرباذنية كثيرة مذكورة في الدساتير والمغلى المسهل يصنع بأخذ ٢ ج
من الملح و ٣ ج من كل من اسان الثور واسان الكلب والشكوريا أى الهندباء وشراب
السنا المركب و ج واحد من أوراق السنا و ١٢٥ من الماء المغلى والمغلى الملئ بكسر
اللام يصنع بأخذ ٤ ج من كل من الملح والسنا والمسيكة (ببرنييل) و ج من كل من
الانيسون والكزبرة الجافة و ٢٥٠ من الماء المغلى ومقدار كاف من الليمون والجرعة
المسهلة تصنع بنصف ق من الملح و ٢ م من السنا و ٤ ق من الماء و ق من شراب
الذيربرون والحقنة المسهله تصنع بنصف ق من الملح و ٣ م من السنا و ٢ ط من الماء
المغلى والماء المحلل يصنع بأخذ مقداره من ٢٢ الى ٦٤ جم من كبريتات الصود
المبلور و ٥٠ سيج من ملح النتر و اتر من الماء يحل ذلك ويرشح ويستعمل بالاكواب كسهل
(نقطة) علمت أن كبريتات الصود الآتى من تخيير ميه الام للملح البحري يسمى ملح ايسوم
لاوريني ويكون على شكل بلورات صغيرة تشبه كبريتات المغنيسيا وتستعمل على تلك
الحالة ولكن بلورتي بلوراجيد التصير على شكل منشورات أغلظ وتسمى حينئذ بلور

وكيفية ذلك أن يذاب من ملح ابسوم اللوريني القدر المراد في ماء كاف في درجة الغلي داخل
 اناء من نحاس مقصود حتى يكون النقل الخاص للمحلول في مقياس بومير ٢٢ درجة
 ثم يرشح في درجة الغلي ويجزأ في أوان مفرطحة ويترك ليتبلور وبعد ٢٤ ساعة تفصل
 مياه الاناء ومتى شوهد ابتداء البلورات في التزهير توضع في أوان جديدة الماء فهذه هي ملح
 جالوبر وأما ما يسمى بملح جندربكسر الجيم فيصنع بأخذ ٢٤ جم من كبريتات الصود
 المزهرو ٦٠ سيج من ملح النتر ٧٥ جم من الطرطير المتني يمزج ذلك كله ويتعاطى بالماء
 أوف مرقعة الحشائش كسمل فغدار ٢٥ جم من كبريتات الصود المزهرة تكافئ تقريبا
 ٥٥ جم تقريرا من الملح المتبلور

وأما ملح شلتام فيصنع بأخذ ١٢٠ ج من كبريتات الصود و ٦٦ من كبريتات
 المغنيسيا و ١٠ من مربيات الصود و $\frac{1}{2}$ من كبريتات الحديد تخرج تلك الاملاح بهذه

❖ (صفقات الصود) ❖

أنواع صفقات الصود المستعملة في الطب ٣ أنواعها استكشافا وأكثرها استعمالا هو
 تحت صفقات الصود وهو الملح المتولد في البول حيث يكون منصفاقية مع صفقات النوشادر
 وأول من شاهده هيلوت سنة ١٧٣٧ ثم وجد بعده في مصل الدم ومصل المستعقبين
 وأغلب السوائل الحيوانية

(صفقاته الطبيعية) هو عديم اللون أو يقال أبيض وطعمه رطب ملحى بولى قليلا وليس كريها
 وليس فيه مرار و يتبلور الى منشورات منحرفة جميلة قواعد هامة عينية ومنتهية بأهرام ذوى
 أسطحة ٨ اولى صفائح صغيرة لامعة صدفية

(صفقاته الكيماوية) هو مكون من ٤١ ر ٢٠ من الحض فصفوريك و ٨٨ ر ١٧
 من الصود و ٧١ ر ٦١ من ماء التبلور وهو يذوب في ٣ ج من الماء البارد و ٢ ج
 من الماء المغلى ولا يذوب في الكحول و يتزهى في الهواء سريعا و اذا سخن ماع في ماء
 تبلوره ثم يذوب ذوبا ناقشا و يذوب في ذلك زجاج يبق شفافا مادام ساكنا ثم يصير معتما
 لنبيا اذا ايس وذلك هو سبب تسميته بالملح الاولوى

(تخصيره) يصب في محلول الصفقات الحضى الكلسى الحاصل من علاج العظام المكسرة
 بالحض الكبريتى مقدار مفرط من تحت كربونات الصود حتى يختنثر المجموع شراب البنفسج
 تخضيرا قويا وذلك يحصل منه ثوران عظيم ونساءد للعض الكبريتى ثم يصفى السائل و يهز
 بالمناسب فصفقات الصود يتبلور في اليوم الثانى بل كثيرا ما يتم ذلك في بعض ساعات وقد
 يحلل تركيب تحت كربونات الصود بالحض النصفورى ولكن الاكثر نالته بالطريقة الاولى
 وكثيرا ما يوجد هذا الملح في التجر مخلوطا بكبريتات الصود اما على سبيل الغش واما من زيادة
 مقدار الحض الكبريتى الذى زيد عند تخصيره وتسهل معرفة ذلك فان خللات الباريت ينتج
 حينئذ في محلوله راسبا كثيرا جرم منه لا يذوب في الحض النترى

(الاستعمال) كان هذا الملح مستعملا في استخراج المعادن والذى أدخله في المواد الدوائية

بيارسون وهو ملين ألطف وأسلم وأقل كراهية وانعابا من جميع المليات فيسهل من غير غشيان ولا فوليح ولا تهيج ويناسب بالاكثرة الأشخاص الذين معدتهم بعسر تهملها للمسهلات فهو الاكثر استعمالا من جميع المليات المحلبة والممدوح منها لكونه ليس له تأثير عيني على أعضاء الهضم فيؤمر به للنساء العصبيات الارقاء والأشخاص القابلين للتهيج والمقدار منه من ٢٠ الى ٦٠ جم في لتر من مغلي الحشائش ويدخل في تركيب الماء المسهل الغازي المصنوع بأخذ ٦٠ جم من فصفات الصودو ٦٢٠ جم من الماء المتعمل مثل حمه ٥ مررات من الحض الكريوني ويركب ذلك حسب الصناعة يستعمل بالاكراب حتى تظهر نتيجة الاسهال

(ونافي الانواع) الفصفات المحض للصودا أي فصفات الصودو وهو قليل الذوبان ويتبلور من ذاته اذا عرض للتبخير محلول فصفات الصود المتعادل مع أنه يتكون معه تحت فصفات ويكون على شكل فلول لامعة مصقولة ولذلك سمي بالمح العجيب اللاؤلوي والمالح اللاؤلوي لبيارسون

(ونافيا) فصفات الصود والنوشادر وهو ملح قابل للتبلور ذكر في كتب الاقرباذين ويحضر بتغيير قاعدة تحت فصفات الصود ومرتبات النوشادر ومع ذلك لم تعد جيدا خواصه الدوائية (نفيه) ذكرنا كاورور الصوديوم في المنبهات ويعد من المسهلات اذا استعمل بمقدار كبير ولكن استعماله لذلك نادر فقد مدحوه في الاحتقانات المزمنة في الكبد وفي الآفات الخنازيرية وبعض الامراض الجلدية ويكون بمقدار من نصف ق الى ق محلول فيه ينجح أكثر من أغلب الاملاح المتعادلة ويريد في نوران الحرارة والعطش ويكون أولى بخر يضاق بل يسبب حينئذ اذا استعمل بمقدار كبير نوع تسهم

❖ (المغنيسيا والاملاح) ❖

❖ (مغنيسيا) ❖

هذا الجوهر هو أكسيد المغنسيوم وكثيرا ما يسمى بالمغنيسيا النقية والمغنيسيا المتكلسة والمغنيسيا الخالية من الحض الكريوني وغير ذلك تميزها عن تحت كربوناتها الذي يسمى عموما على سبيل الغلط بمغنيسيا ولا يوجد هذا الجوهر في الطبيعة الا في حالة اتحادها بالحوامض أو ببعض أكاسيد معدنية

(صفاته الطبيعية) هو مسحوق ابيض ناعم الملمس عديم الرائحة والطعم أو قليل الطعم وقلبه الخاص ٣ ر ٥

(صفاته الكيميائية) هو مكون من ١٠٠ من المغنسيوم و ١٥٦ ر ٦٨ من الاوكسجين وهو جوهر فيه بعض قلوية وعجوب ذلك يخضر شراب البنفسج ويكاد لا يذوب في الماء فان الجزء منه انما يذوب كما قال فيف في ٥٧٦٠ ومع ذلك هو قابل اذا رسب من محلول ملحي لأن تعديده في حالة ادراة ويحتوى منه حينئذ على رأ برزيلوم على $\frac{1}{4}$ زنه تقريرا والتكليس وحده هو الذي يزيل منه ولا يتصون الا بعسر

وان سهل انضمامه بجميع الخوامض واذا عرض للهواء تحول شيئا فشيئا الى تحت كربونات
وذلك يجوز لحفظ هذه المغنيسيا في قناني جيدة السد سدادة من جنسها واذا اضر بها
للمرضى جملة أيام لازم وضع كل مقدار منها في قنينة صغيرة

(تحضيره) ينال بأن يكبس في بودقة أو اناء من ما ين غير مدون تحت كربونات المغنيسيا أي
المغنيسيا البيضاء التجريدية حتى يتصادم منه جميع الماء والحض ~~الصكر~~ بوني وعلامة
التكليس التام أن لا يحصل فوران اذا وضع عليه الحض كاورادريك الضعيف وذلك يستدعي
زمن طويلا وحرارة مرتفعة فاذا انحلت هذه المغنيسيا انصهنا قويا صارت غير قابلة
للذابة غالبيا في الخوامض واكتسبت حينئذ كما قال ميل صفة كاوية حقيقة فاذا
وضعت في اليد كرشتم بسرعة كسرعة الكلس الغير المطفأ ويقرب للعقل أن هذه محالة
المغنيسيا الانقليزية التي تسعي باسم هنري وظن رويكيت الذي عرف كونها اقل قابلية
للذابة في الخوامض من المغنيسيا المحضرة في المعامل انها اضعف قابلية فبالنظر لوصف
كونها ماصة تكون أدنى من هذه ولكن بالنظر الى كونها مسملة كما هو الاستعمال الكثير
في انكثارية تكون أعلى منها يقينا وتكون تلك المغنيسيا الانقليزية أديج واعتم وتنال بأن
يكبس الى الاحمرار مدة ست ساعات كربونات المغنيسيا المتراكمة على بعضها حالة كونها
رطبة فهو بسبب قوة تماسكها لا تكون مساوية للمغنيسيا الاعتيادية وأما السمماة
بالمغنيسيا الادراتية أي المائية فتوجد في المنهر ويحتوى على ٢٠ ج في المائة من الماء
وتنال بأن يضاف الماء على المغنيسيا المكلسة عن قريب قال بوشرده وقد وجدتها اقل
تحميها من المغنيسيا المكلسة انما يلبس من الماء ويلزم أن تفضل في الاستعمال الطبي وانما
يلزم الاتقاء في المقدار لكمية الماء وتفس المغنيسيا الاعتيادية اما بالكلس الغير المطفأ
فتسخن بماء من الماء وتلون السليمانى الاكل بالصفرة اذا خرج بها واما تحت كربونات
الكلس فتصير ذات فوران بماء الخوامض

(الاستعمال) قد كان هذا الاسم يطلق قديما على أجسام مختلفة الفة التركيب وانما عرفت
المغنيسيا جديدا في ابتداء القرن الثامن عشر العيسوى حيث كانت محدودة اذ ذاك بأنها
دواء هام يسمى مسهوق الامير يلطفح الباء وسكون الالام وأدخلها أوفان في المادة الطابية
وذكر خواصها الماصة والمليئة أي المسهلة الخفيفة وكيفية تحضيرها وجعلها بدلا عن جواهر
أخر زارية ماصة مستعملة الى الآن وقال انها أحسن دواء مفتت للعصى ولذا كانت كما يقال
أحسن مانع لتكون الحصيات الصغيرة الناشئة من الحض البولي ثم ذكر الطبيب هونول أن فيها
خاصة مسكنة قليلا وذكر لوندون بواسطة تجربته مضادتها للعضونة ثم في هذه الازمنة
الاخيرة أثبت الطيبان برند وهرم عشا هذان وتجربيات قدمها للجلس الماسكي بلوندره
موافقة لاوقان أن المغنيسيا المستعملة بمقدار من ١٥ الى ٢٠ قح في اليوم تعارض
التكون المرضي للحمض البولي ولما نض لوها على تحت كربونات الصود والبوطاس قالوا
انها حافظ جليل من تكون الحصيات الصغيرة وأما تأثير المغنيسيا على المنسوجات الالية
فقدوم اذن من المعلوم أنها مديعة الرائحة والطعم واذا دخلت أصولها في دورة الدم لم يوجد

ما يدل عليها بل شوهد أن المقدار الكبير منها مكث زمانا في القنابة المعوية ثم خرج بدون أن
تتغير صفاته الكيميائية كما شاهد ذلك ما جئني في أوقية من تحت \equiv وبناتها الاستعمات
في اليوم فتجمعت في الأمعاء بحيث دل ذلك على أن هذا الجوهر يتر في المعدة والأمعاء بدون
تغير وإذا استعملت المغنيسيا المكساة بمقدار كبير كانت ملبنة أي مسهلة بلطف فتكون
نافعة جدا للجوهرية الطرق الأولى حيث يشاهد ذلك بالاكثري في الأشخاص المستعملين اللبن
كالاطفال ولبعد النوب الشديدة لتتقرص وتحو ذلك وكذا في بيروزس أي احتراق المعدة
المصاحب للغاس فإذا استعملت بمقادير بسيطة لم تسهل وانما تستعمل كذلك بكثرة
كمضادة للتسمم بالجوامض فلها نفع جليل في ذلك لسهولة الاتحاد بها وسلامة الاملاح
الناتجة من ذلك الاتحاد

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدارها ١٥ جـ الى ٢ جـ و ١٥ جـ وكذا المقاومة
التسمم بالجوامض ومقدارها كدواء ماص من ٣٠ سـج الى ٢ جـ وكثيرا ما تجمع
مع السكر بأجزاء متساوية لاجل \equiv وبناتها المستعملين المركب وتضم أيضا مع
الراوند والكادهندي والقرفة وقد تعلق في لعوق أبيض وتستخدم بمقدار من ١٨ الى
٣٦ قح في اليوم للأصايب بالحصى البولية وتستخدم أحيانا في يوت الادوية كجواهر
متوسط لتساعد على تعليق مثل \equiv كافور والافيون والراتنجيات والصبوغ الراتنجية
في السوائل ويمكن كما قال ميسال أن تعطى لبسم الكوبيا وقواما مناسباً باللتجيب ويمكن
أن يؤخذ منها ذلك $\frac{1}{4}$ من وزنه بشرط أن يكون هذا الجوهر الترتيبي قويا غير مغشوش
بريت الخروع وأن تكون المغنيسيا جيدة التشكيل وأن ينتظر ذلك نحو ٢٠ يوما ويلزم
أن يؤخذ منها أكثر إذا أريد تخفيف الدواء حالاً ووطناً وأنه سيكون حينئذ نوع صابون مع أن
هذا البسم المخلوط بذلك لا يحصل منه مغص ولا سهل أصلاً ويبقى حافظاً لخواصه المضادة
للجنور يا (أنظر لبسم القوبار) وأقراص المغنيسيا تصنع بأخذ ٩٦ من المغنيسيا النقية
و ٧٠ من السكر الأبيض ومقدار كاف من صمغ الكثيرا يعمل ذلك حسب الصناعة
أقراص كل قرص ٨ سـج ويحتوي على ١٥ سـج من المغنيسيا وأقراص المغنيسيا
والكادهندي تصنع بأخذ ٦٤ من المغنيسيا النقية و ٣٢ من الكادهندي و ٧٠
من السكر الأبيض المسهوق ومقدار كاف من صمغ الكثيرا بما القرفة يعمل ذلك حسب
الصناعة أقراص كل قرص ٨ سـج ويحتوي على ٥ سـج من الكاد و ٨ سـج واحد من
المغنيسيا والمسحوق المضاد للوجع المعدى العصبي يصنع بأخذ ٥ جـ من المغنيسيا و ٢
جـ من القرفة و ٥ سـج من الافيون الخالص يمزج ذلك مسهوقا ويقسم ١٢ قسما
يستخدم منها قسم أو قسمان قبل الأكل والمسهل المغنيسي يصنع بأخذ ٨ جـ من
المغنيسيا المكساة و ٤ جـ من الماء و ٥٠ جـ من السكر و ٢٠ جـ من ماء زهر
البرتقان يهرس المغنيسيا بالماء في هاون وتسخن الى الغلي في طاقوة من الفضة مع التحريك بدون
انقطاع بماء من فضة ثم تبعد الطاقوة عن النار ويضاف لها السكر ويحرك حتى يذوب ثم يضاف
له ماء أزهار البرتقال ثم يصفى من مغفل ويلزم استعمال هذا المسهل في مرة واحدة

في الصباح على الخواء وبعد استعماله حالاً يلزم أن يشرب عليه نصف كوب من الماء البارد
 لا أكثر واستعمال هذا المسهل لطيف غير متعب وينجح جيداً وشاهد الطبيب قبطان
 كثرة استعماله في جودلوب مع نجاح جليل وذلك التركيب هو الذي ذكره ميبال في المجموع
 الأخيرة نقدياً شأنه ولا يؤثر هذا المسهل إلا بعد استعماله بخمسة ساعات أو ست

❖ (أنواع كرونات المغنيسيا) ❖

كروونات المغنيسيا ٣ أنواع أحدها كرونات متعادل مركب من جوهر فرد من
 الحصى الكرووني وجوهر من المغنيسيا وليس مستعمل في الطب وثانيها كرونات حمضي
 أي مع اقتراف في الحصى يدخل في كثير من المياه المعدنية وثالثها تحت كرونات وهو الذي
 تطيل شرحه هنا وهو القاعدي

❖ (المغنيسيا المركبة) ❖

يقال لها أيضاً المغنيسيا البيضاء وتحت كرونات المغنيسيا أو كرونات قاعدي وهو يوجد
 في الطبيعة بمقادير يسيرة وتعالجها غير في
 (صفاته الطبيعية) هو كما يوجد في المنجر على هيئة كتل مكعبة جيدة البياض ناعمة الملمس
 خفيفة جداً عديمة الرائحة والطعم وثقلها الخاص ٢٩٤ ر

(صفاته الكيميائية) هو مركب كما قال دلتون من ٤٠ من الحصى الكرووني و ٤٣ من
 المغنيسيا و ١٧ من الماء وهو يخضر شرابه البشقي ولا يتغير من الهواء وقليل الذوبان
 جداً في الماء بل لا يذوب أصلاً ولا يذوب في الحوامض مع فوران ولذا يتنفع في الاستعمال
 الطبي جميعها وكذا مع الأملاح الحضية أو التي فيها أدنى ازدياد في الحصى فإذا كان
 مغشوشاً بكميات الكلس وأشبع من الحصى كالورادريك الممدود تكون في المحلول حالاً
 من وضعه أو كسلات النوشادر أو كسلات الكلس وقد يغش أيضاً بالنشا وذلك نادراً
 سهل معرفته بمحلول اليود

(تحضيره) يحضر لاستياج الأطباء بتحليل تركيب كبريتات المغنيسيا المذاب في الماء بمحلول
 تحت كرونات البوطاس ويحصى الراسب ويغسل وكلما كانت الأملاح المستعملة أنقى
 وفات الأذابة والغسل باتباه أعظم وكان التحفيف أرفع كان الملح المنال أكثر بياضاً
 وخففة وأعلى ثمناً في المنجر والملم المستخرج بانه كثيرة مفضل بالنظر لذلك على الأملاح
 المستخرجة بالنمسا وإيطاليا

(الاستعمال) يستعمل فيما استعمل فيه المغنيسيا وذلك الاستعمال كثير ولكن تفضل
 المغنيسيا عليه في كثير من الأحوال لانه لا يحصل منها كما يحصل من هذا الملح تصاعد الحصى
 الكرووني المتعب للمعدة وسبب الإصابة بأمراض وسرطانات ومع ذلك قد يكون هذا النوع
 الغازي نافعاً في بعض الأحوال التي يؤمر فيها بالمشروبات الفاترة وذلك ناشئ من اتحاد
 حوامض المعدة بالمغنيسيا أو طرد الحصى الكرووني وبالجملة له مدحوه كثير في الآفات

المعوية والايبوخندر يارالامسالوا الصداع بل الصرع نفسه وكذا في أمراض المثانة
 وشوهد نفعه في التهاب مشافى مصحوب بحصى دقيقة حيث استعمل بمقدار من ٤ الى ٦
 ملاعق قهوة في اليوم مخلوطة بقليل من السكر مدة أشهر فكان في ذلك قوى الفعل وذكر
 انزلى في كتابه الانقلازى في الهبة أنه أبرأهم هذا الجوهر لافان من الاشخاص المصابين بهذه
 الافة الثقبلة ويستعمل في بيوت الادوية لتحضير المغنيسيا وتقليد بعض مياه معدنية
 ويدخل في أغلب المسهوقات والاقراص الخاصة المستعملة كل وقت لمقاومة الحمضية
 وغير هان الانخرامات الاخر المزمنة التي في الوظائف الهضمية واختلاف الاوقات التي
 تقاوم به أوج لجمعه مع أدوية أخرى كما يحصل ذلك في المغنيسيا فتارة يستعمل كمسهل
 فيجمع مع زبدة الطرطير أو الكوميلاس أو الجلابا وتارة كمضاد للتشنج فيجمع مع مسحوق
 أوراق السارنج أومع الورايا أو حشيشة الهر أو القرفة وتارة كمقو فيجمع مع الراوند
 أو الخلاصة الجافة للكنبة أو كبريتات الكين أو غير ذلك ولكن التأثير الخاص به في فعل
 هذه المركبات يبعديانه بأدلة كافية وفي بعض الاحيان يجمع مع الفلفل أو الزنجبيل
 أو نحو ذلك بمقدار من ٢م الى ٣م في الماء فوق النار ونزع استعمال هذا الجوهر
 بمقدار كبير في التسمم بالجوامض لابطال فعلها مع قول ثابت

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل غالبا كمضاد للعوامض بمقدار من ٣٠ سجم الى ٥
 جم وكسهل من نصف م الى ٢ م مسحوقا أو معلقا في جرعة والمسحوق الابنى
 يصنع بأخذ ٤ ج من هذا الملح وج من كل من قشر النارج والشمارو ٢ ج من السكر
 والمستعمل من ذلك من ١٢ قح الى نصف م وأكثر والمسحوق الطينى يصنع
 بأخذ ٨ ج من هذا الملح وج من القرفة و ٤ من السكر والمسخوق المغنيسى
 المركب يصنع باجزاء متساوية من هذا الملح والدهن السكرى للشمار والراوند والاستعمال
 من ٥ قح الى ١٥ تكرر مرتين أو ٣ في اليوم والماء المغنيسى يصنع بأخذ ٢٨
 جم من كبريتات المغنيسيا البلور و ٣٦ جم من كربونات الصودا البلور و ٦٢٠
 جم من الماء النقي و ٦ احجام من الحض الكربونى يذاب كل من الملح على حدة في الماء
 وتخلط المحاليل وتغلى وتحفظ تلك السوائل في الغنى حتى لا يشاهد نضامد الغاز ثم تترك
 ساكنة وتصفى ويغسل الراسب مع الاتباء ويترك لينقط ثم يحل في مقدار كاف من الماء
 ويحمل من الحض الكربونى ولا يوضع في الزجاجات الا بعد ٢٤ ساعة من ادخال
 الغاز وفي تلك المدة يتحرك زماما فزماما لاجل سهولة ذوبان كربونات المغنيسيا وكل زجاجة ماء
 تحتوى على ٨ جم من المغنيسيا البيضاء التي تحوالت الى حالة بيكربونات ومقدار مفرط
 يسير من الحض الكربونى وذلك مستحضر جيد يستعمل مليناً أى مسهلاً خفيفاً ولاجل
 امتصاص الجوامض التي تظهر في المعدة والماء المغنيسى الغازى يصنع بأخذ ١٤ جم
 من كبريتات المغنيسيا البلور و ١٨ جم من كربونات الصودا البلور و ٦٢٠ جم
 من الماء النقي و ٦ احجام من الحض الكربونى يذوب كما قلنا في الماء المغنيسى البسيط وكل
 زجاجة فيها ٦٢٠ جم وتحتوى على ٤ جم من المغنيسيا البيضاء التي تحوالت

الى بيكر بونات ومقدار مفرط من الحمض الكربوني وهذا أيضا مستحضر جيد وشكل مقبول
 الاستعمال للمغنيسيا ويتعمل مداواة عيوب الهضم في آفات كثيرة معدية
 وأما كربونات المغنيسيا المتعادل فينال بكميات كثيرة وسياجر ورتبار من الحمض الكربوني
 على مقدار مفرط من المغنيسيا البيضاء المحلولة في الماء واعتبره فوركرة ونومون
 غلطايكربونات وذلك الملح أبيض وطعمه ضعيف القلوية ويخضر شراب البنفسج ويتبلور
 الى منشورات مسدسة الزوايا ويترقع على النار التي تحلل تركيبه ويتزهر بيضاء في الهواء
 وتقل اذا بته في الماء وذلك في البارد أكثر من الحار واذا استطال عليه تحلل تركيب جز
 من ذلك المحلول وترسب منه المغنيسيا البيضاء واعتبر ميلر هذا الملح أفضل من المغنيسيا
 في علاج الامراض النقرسية وجوطة المعدة ونحو ذلك ولكنه قليل الاستعمال
 بل ربما عدم وجوده من يورت الادوية ويقال ان الماء المغنيسي السابع أى الغير الغازى
 المذكور انما هو مجرد محلول صناعى لهذا الملح في الماء بدون اضافة الحمض الكربوني
 وأما بيكر بونات المغنيسيا فهو الذى يتكون منه قاعدة الماء المغنيسي الغازى الذى
 ذكرناه ويحتوى ٤٠ وماء على مقدار زائد من الحمض الكربوني ولكن لا يمكن انالته صلما
 لان التجبير يحلل تركيبه الى غاز يتصاعد وكربونات متعادل وهو الذى يبقى أيضا في السائل اذا
 رسب كبريتات المغنيسيا بالكربونات القلوى وينتج حالا تحليل تركيبه في الهواء بلورات من
 كربونات المغنيسيا المتعادل

﴿ كبريتات المغنيسيا ﴾

يسمى أيضا الملح المر المسهل لجلوبير والمخ الانقليزى ومخ النجليزية ومخ سدائى ومخ ايجرا ومخ
 ايسوم وغير ذلك من الاماكن التى يذهب اليها ويتولد فيها اذ يوجد طبيعة في كثير من المحال
 ويتزهر فيها غالباً على سطح الارض كما يوجد أيضا في ماء البحر وفي كثير من المياه المعدنية كماء
 ايسوم بانسكتيرة ومياه ايجرا وسدائى بملكه يوبيم من بلاد النمسا وغير ذلك من ايطاليا
 وفرنسا فيستخرج منها بالتبخير ويسمى باسماء تلك الاماكن ولكن أكثر ما يوجد بالتجيرات
 من ايسوم

(صفاته الطبيعية) هو ملح أبيض فيه ميل بسير للعمرة وطعمه شديد القبض والمرار **كبريه**
 ويتبلور الى منشورات شبيهة بالشكل المعين أو يقال لها ٤ مسطعات منتهية بأهرام ذوى
 ٤ وجوه وقد يكون كتلا مربعة من ابر صغيرة كثيرة وهذا هو الموجود غالباً بالتجيرات لانه وان
 قبل التبلور الى منشورات طويلة الا انهم اعتادوا على تكدير التبلور ليعطوا له المنظر الذى
 يألفه المشتري ويعد وجوده في التجير نفيساً فلا يستعمل في الطب الا بعد أن يعرض لاذابة
 وتبلور متكررين

(صفاته الكيميائية) هو مركب من ٤٠٥ ر ٢٤ من الحمض الكبريتى و ٧٠٥
 ر ١٦ من المغنيسيا و ٨٩٠ ر ٥٠ من ماء التبلور وهو يتزهر في الهواء
 و ١٠٠ ج من الماء في درجة الصفر ترتيب ٧٦ ر ٢٥ ج منه ولكل درجة فوق

الصفر يؤخذ ٤٧٨ ر ١٠ وتقول هو يذوب في مثل وزنه من الماء البارد وفي أدنى مقدار من الماء المغلي ولا يذوب في الكحول والغالب كونه مخلوطا بكبريتات الصودا لخصته وهما هي طريقة معرفة هذا الغش كما قال ليبج وهي ان يحاط بمحلول كبريتات المغنيسيا كبريتور الباريوم الذي يرسب جميع المغنيسيا مع كونه يرسب أيضا كبريتات الباريات ثم يضاف على السائل المرشح الحمض الكبريتي بمقدار مفرط قليلا لاجل تحليل تركيب المقدار المفرط من كبريتور الباريوم وفصل جميع الباريوم في حال كبريتات الباريات فاذا كانت المغنيسيا نقية لم يبق في المحلول الا الحمض الكبريتي الذي يذهب بالتبخير فاذا كان فيها كبريتات الصودا بقي في السوائل وينال بفضل تركها انتهى ولكن غشه بكبريتات الصودا ليس عظيم الاحتمام بالنظر للاستعمال الطبي ولا كذلك غشه بكبريتات الخارصين المتكدر تبولوجه لانه شوهه اناجحه عوارض ثقيلة مع أن الغش الاول تسهل معرفته أيضا بعدم وجود الرسوب الابيض الذي يلزم ان ينتج في المحلول من اضافة البوطاس له ويعرف الغش الثاني بكون الرسوب المتكون يذوب في مقدار مفرط من القلوى

(تحضيره) يستخرج الكبريتات المتجربة بجملة طرق فتارة يستخرج من المياه الموجودة في محلولها بكماء بسوم بان تجر الى ان تتكون الغلالة فتترك حتى تبرد فالمخ يرسب على هيئة ابرصغيرة تؤخذ وتعرض للتقطيع وتارة وهي الطريقة المستعملة في ايطاليا بحيث يستخرج من الشست المحتوى على المغنيسيا وكبريتور الحديد فيعرض الشست له وامتدة أشهر مع تنديته بالماء زمنا فزمننا فيحترق الكبريت والحديد شيئا فشيئا وينتج من ذلك حمض كبريتي واوكسيد الحديد غير أن الحمض يهضم معظمه بالمغنيسيا ولا يتكون من كبريتات الحديد الا مقدار يسير فاذا اغفلت كتلة الشست بتزهر على ما شئ بالاكتر من كبريتات المغنيسيا غسل حينئذ غسلا قلويا بوضع في السائل جسيم من ماء الكلس أو الكلس الادراقي أى المائي لاجل تحليل تركيب كبريتات الحديد وترسيب اوكسيدته ثم ترشح أو تصفى وبواسطة التبلور المتكدر ينال كبريتات المغنيسيا ابيض نقيا على شكل ابرصغيرة وتارة وهي الطريقة الثالثة بكلس الحجر الكلسي المغنيسي الذي هو الكربونات المزدوج للكلس والمغنيسيا الى أن يتصاعد الحمض الكربوني ثم يندى بعد ذلك بمقدار من الماء لازم لتحويل الفضلة المتكون معظمها من الكلس والمغنيسيا الى ادرات أى لتحويل مائبة الحاملة ثم تعالج هذه الفضلة على التوالي بالحمض ادر وكالوريك وبالحمض الكبريتي أو كبريتات الحديد ولا يؤخذ من الادروكالوريك الا المقدار اللازم لاذابة الكلس فقط واذا غسلت الفضلة الجديدة جيدا لم يبق الا أن يصب عليها الحمض الكبريتي لتتحول الى كبريتات المغنيسيا الذي يلور كما في الطريقتين السابقتين وحقق ولباس انه يصح استعمال الحمض النثري أو الحلى أو الكالور بدل الحمض كالورادريك وقالوا احسن الطرق لانثته نقيا أن يرسب كالورور المغنيسيا بكربونات الصودا ويحبى الراسب الكربونات المغنيسيا ويغسل ثم يذاب في الحمض الكبريتي المدود بالماء ويضرب بالتبلور وقالوا اذا صار خاليا من الجواهر الغريبة كان مركبا كاذرا كرجي بولسالة من ٧٩٠ ر من الحمض و ٨٥٥ ر من المغنيسيا

و ١٠٤ ٩ من الماء و ذكر هذا العالم ان في مدة التكميل يتخلل دائما تركيب جز صغير من الكبريتات

(الاستعمال) يستعمل كبريتات المغنيسيا في بيوت الادوية لتحضير كربونات هذه القاعدة أي المغنيسيا و يستعمل كبريتات المغنيسيا في الطب كسهل خفيف اعتيادي و يناسب بالاكثر القابلين للتهيج والنساء والايوب و خمدريين و يستعمل بالاكثر في قولنج المصورين و ابلانوس والفحوق الخشنة من تراكم المواد فيها ونحو ذلك وقد نال جراح انقلبى نجا حاد عظيم في هذه الحالة الاخيرة بأوقية منه في ٩ ق من الماء مضافا على ذلك قح من الافيون وعصاره ليمونة و يؤخذ من ذلك ملعقة في كل ربع ساعة حتى انه اعتبره دواء خاصا حقيقيا لذلك وكانوا سابقا يصفونه مع مشل وزنه من زبدة الطرطير مع انه يتخلل تركيبه بها و لكن التجربة افادت نفعه فيعطون من ذلك ٣ متادير في اليوم كل مقدار م لعلاج دودة القرع وبالجملة جميع ما قيل في كبريتات الصوديوم يقال مثله في كبريتات المغنيسيا فينتج نتائج شبيهة بتأثيراتها وينفع فيما ينفع فيه

(المقدار و كيفية الاستعمال) يستعمل كسهل خفيف أو سهل اعتيادي على حسب المقدار الذي هو من ٢ م الى ٢ ق محدودا بحاصل مناسب ومستعمل في مرة أو مرتين و يستعمل حقا يوصل بمقداره الى ٢ ق وهذا الملح هو الذي يعطى بالاكثر للمياه المعدنية الحليمة المرة فاعليتها وهو الجزء الفعال في المياه المتابعة عندنا بمصر المسماة عين الصيرة قرب تربة الامام الشافعي وهو الجوهر الرئيس لاصلاح مسهله تسرية مكمومة لا ربا بها فكثيرا ما يصف بمقصد هذه الغاية أي الاسهال مع كبريتات الصود المجموع معه أيضا بحسب الظاهر فيما يسمى بالمخ المثلث ومع كبريتات البوطاس و مريات الصود والسترو وغير ذلك و يصف بمقدار من ٢ م الى ٢ ق لحرعات مسهلة و يخلط بمقادير يسيرة من الطرطير المقتنى ليصير المجموع مقيما سهلا مع انه يتخلل تركيبه حينئذ وقالوا ان التأثير حينئذ يكون لطيفا أكيدا وفي الغالب سليما من الاخطار في الاحوال التي يطلب فيها استعمال المسهلات وهذا الخلط وان قبل الطعن نظر التحليل الا أن التجربة أكدت نجاحه كما كانوا يخلطونه مع وزنه من زبدة الطرطير لعلاج دودة القرع كما ذكرنا ولهم مخلوط ملحي حديد مركب من ٥ م من كل من كبريتات المغنيسيا وكبريتات الصود و ٢ قح من كبريتات الحديد و ٢ ط من الماء المغلي والاستعمال من ٤ ق الى ٨ تسكر مرتين أو ٣ في اليوم

❖ (مريات المغنيسيا) ❖

هو المسمى أيضا ادروكلورات وكاردرات المغنيسيا مكث مدة طويلة مشتها عندهم مريات الكلس لكونه مثله ككثير الذوبان في الماء وكثير التشرب للرطوبة و يجب ذلك بعسر تبلوره مالم يساعده على ذلك البرد و يتخلل تركيبه بالحرارة ويحصل فيه فوران بالحض الكبير بى وهو أكثر مرارا واسهلا من كبريتات المغنيسيا كما قال هتمان و اثبت

شوفلييران مقدار منه من ٤ م الى ٤ يحصل منه استفرغات ففيلة كثيرة ولكنه قليل الاستعمال فان كثرة تشربه للرطوبة صيرته قليل الذبات وقليل الاستعمال ويسهل تحصيله بخلاط كبريتات المغنيسيا بادر وكوررات البوطاوس ما عدا ذلك يكون في الطبيعة جراً من الملح الاعتيادي الغير النقي ومن بعض أنواع كبريتات المغنيسيا الموجودة في المتجر ومن بعض مياه معدنية وذكر في دستور الاقرباذين أن ١٨ قح منه في زجاجة كبيرة مع ٢ م من كبريتات المغنيد ما يحصل منها ما يسمى عمامة دابت الصفاي

﴿ترياق المغنيسيا﴾

هو ملح مركب الذوبان في الماء ويشرب الرطوبة ويوجد في ماء البحر وعلى رأى شوفليير في ماء بعض آبار يارس ووجد هذه الماها الاقرباذين في سهلا قدر من ٢ م الى ٣ وشاهد في بعض تجريباته ان اسهاله يسبقه احساس متعب لا يمكن التعبير عنه

﴿ترياق الصفات المغنيسيا﴾

يتال هذا الملح على شكل بلورات صغيرة منشورية بخلاط اجزاء متساوية من المحلولات المركة تحت صفات الصود وكبريتات المغنيسيا وهو يوجد متكونا في جواهر نباتية وحيوانية مختلفة ومن جلتها الحبوب الغذائية والخبز والقوتون حيث وجده في ذلك بعض النمايين وهو عديم الطعم أو يقال طعمه ترابي ويتزهر ويكاد لا يذوب في الماء وليس له على البنية الحيوانية تأثير محسوس كما كدوا ذلك باستعمال نصف أوقية منه للاطفال وأوقية منه للبالغين واما ما قاله جردان من أنه مدوح بقدار من ١٠ قح الى نصف م في ابتداء لين السلسلة وبقدر م فأكثر للاسهال فيقرب للعقل كما قال ميريه انه محمول على الصفات السابعة أي الذي فيه اقراط من الحض ويجهز هذا مباشرة بأشباع المغنيسيا من الحض فصفوريك

(وأما الصفات النوشادري المغنيسيا) فلا استعمال له ولكنه مهم للطبيب بكونه قاعدة نوع من أنواع الحصر البول المتولد في الانسان وبعض الحيوانات منضمما في الغالب مع صفات الكلس وبسهولة ذوبانه في الحوامض الضعيفة بحيث يمكن في هذه الحالة أن يجرب مع النجاس اذابة هذا الحصى فيها

﴿المياه المعدنية السهلة﴾

جميع هذه المياه اطعم مرطحي وخواصها السهلة ناشئة بتميزها في الغالب من وجود مقدار كبير من ادر وكوررات والصود والمغنيسيا والكلس وهي تحتوي على مقدار يسير جدا من الحض الكبروني أو آثاره قط من غاز الحض ادر وكبريتيك ومقادير مختلفة من ادر وكوررات الكلس وكربونات الكلس أو المغنيسيا ومواد نباتية وحيوانية وغير ذلك والنباتات المعهزة لها اما حارة أو باردة واذا استعملت بمقادير كبيرة كانت مقوية ومنبهة اما بمقادير كبيرة فانها تكون مسهلة وتعطى من الباطن في الاحوال التي تعطى فيها

المسيلات كالتراكيب المعدنية وسدد الاحشاء وبزهرها حمامات وصبوبات كقوية
في بعض احوال من الضعف العام والشال ونحو ذلك من الامراض الضعيفة واكثرها
استعمالا سدليت

(ماء سدليت) سدليت مدينة في يوم قرب براج ومياهها المعدنية صافية متحركة أي
مضطربة وطعمها مرطلي وحرارتها ١٥ درجة و ٥ طمنها مركبة كما قال أوفان
من ١٤١٠ قح من كبريتات المغنيسيا و $\frac{1}{4}$ و ٣٢ قح من كبريتات الصود و $\frac{1}{11}$
٢٥ من كبريتات الكلس و $\frac{1}{11}$ ٩ من كربونات الكلس و $\frac{1}{4}$ ٦ من كربونات المغنيسيا
و ٦ من الحمض الكربوني و $\frac{3}{4}$ ٣ من مادة راتنجية وماء سدليت الصناعي يحضر
بأخذ ٨ جم من كبريتات المغنيسيا المبلور و ٦٢٠ جم من الماء النقي و ٣ أجام
من الحمض الكربوني يذاب الكبريتات في الماء ويحمله من الحمض الكربوني ويوضع
ذلك في زجاجات ويصح أن يحضر هذا الماء زائد التحمل من الملح فتحتوى الزجاجة
من كبريتات المغنيسيا المبلور على ١٦ أو ٢٤ أو ٣٢ أو ٤٨ جم فليتشبه الغليب
التي عين ما يستعمله فإن المستعمل في العادة كسهل هو الماء المحتمل لاثني وثلاثين جم
من الكبريتات ويشال اسهال كثير من استعمال زجاجة على جلة مرار في الصباح على
الطواء وتستعمل مياه سدليت استعمالا كثيرا في الآفات القفوسية

(مياه بلنا) يضم الباء وسكون الازم وهي قرية صغيرة قرب بر كس يضم الباء والراء
من يوم أيضا يوجد فيها ينبوع بارد تشبه مياه سدليت وهي على بعد منها ببعض
فراخ ولكنها أملح منها ومع ذلك تحتوى على كربونات الحديد وكارورور الصوديوم
والمغنيسيا يوم ومادة شبيهة بالخطاطبة التي تظهر انهم انما عرض سهولة حفظها عكس ما زعمه
الاشخاص الذين يبيعونها بفرنسا فهي مياه مسهلة أيضا كماء سدليت الصناعية التي
فيها ٣٢ جم وقد حلاها برويل وتحليلها مذكور في المطولات وتقليدها بالتركيب
الذي ذكره سوبران أن يؤخذ ٢٤ جم من كبريتات الصود و ٣٢ جم و $\frac{1}{4}$ من كبريتات
المغنيسيا المبلور و ٢ حج من كبريتات الحديد المبلور وجم واحد ونصف من ادر و كورات
الكلس و ٤ جم و ٧٠ حج من ادر و كورات المغنيسيا المبلورة وجم واحد و ٥٧
حج من الملح البحري وتروا واحد من ماء غازي ذي ٥ أجام وتستعمل تلك المياه
في الاحوال التي يستعمل فيها ماء سدليت

(مياه ابسوم) ابسوم قرية بانسكتيرة على ٧ فراخ من لوندرة ومياهها باردة صافية
ملحية مرة وتحتوى على ٠٣ و ٠ من كبريتات المغنيسيا يستخرج منها بالتبخير ويوجد
في المتجر مسمى باسم ملح ابسوم وتستعمل تلك المياه بقدر من كوبين الى ٤ في اليوم
مشروبا

(مياه برون الحمامات) هي مدينة صغيرة من اقليم هوتون يوجد فيها جلة شايح اذا حركت
مياهها تصاعدت منها رائحة البيض التين وتختلف درجة حرارتها في احوالها من ٤٠

الى ٥٦ ويحتوى كل لتر منها على ٨٨ قح من ادروكورات الصود و ١٦ من ادروكورات الكلس و ٣ من ادروكورات المغنيسيا و ١٩ من كبريتات الكلس و ٧ من كبريتات المغنيسيا و ١ من كبريتات الحديد و زيادة على ذلك حمض كربونى خالص وغير ذلك و ماء بربون الحمامات الصناعى يصنع بأخذ ٦٥٠ ج من ماء يحتوى على مقدار حجمه مرتين من الحمض الكربونى و ٤ من ادروكورات الصود و ٥ ر من ادروكورات الكلس ويستعمل ذلك مشروباً من ٣ أ كواب الى لترويز ادى التدرىح للاسهال (مياه بلاروك) بلاروك ضبيعة تنسب لاقليم ايرول على خسة فراض من الجنوب الشرقى لتبلييريو جدها ينبوع موضوع قرب مستنقع ماء ملهى متصل بالبحر المتوسط و راحة مياه هذا ينبوع كبريتية و حرارتها ٥٠ ر ٤٧ و مقدار ٦ كج منها يحتوى على ٢٦ قيراطا مكعبة من الحمض الكربونى و ٥ ر ٤٥ من ادروكورات الصود و ٢٥ ر ٨ من ادروكورات المغنيسيا و ٤٧ ر ٥ من ادروكورات الكلس و ٧ من كبريتات الكلس و ٥٥ ر ٠ من كبريتات المغنيسيا و ٢٠ ر ٤ من كبريتات الكلس و مع بعض آثار من الحديد و على رأى يبر يتصاعد من هذا ينبوع مقدار عظيم من غاز الازوت و تستعمل تلك المياه بمقدار من لتر الى ٣ فى اليوم كسجلات و بمقدار من كوبين الى ٣ كنهات و تستعمل من الظاهر حمامات و غسلات و صبوبات و غير ذلك و ماء بلاروك الصناعى مشروباً يصنع بأخذ ٣ جم من كلورور الصوديوم و ٥ جم و ١ من ادروكورات الكلس المبلور و ٢ جم و ٨٥ سح من ادروكورات المغنيسيا المبلورة و جم واحد و ٦٤ سح من كبريتات الصود المبلور و ٢ جم و ١٢ سح من بيكرينات الصود المبلور و ٦ سح من برومور البوطاسيوم و لترو واحد من ماء غازى متحمل للثلاثة أجام و هناك مياه أخرى مسهلة غير ذلك علمها الكيمائيون بالتحليل و من سوء البحث انه لم ينع نفش عندنا يلا دنا على مثل تلك المياه و بعد أيضاً من المسهلات ماء البحر و قد ذكرنا فيه كيميائى فى بحث المقويات و أنه اذا استعمل من الباطن بمقدار من كوب الى ٤ فانه يؤثر كسهل و كثيراً ما يسبب قبا فاذا استعمل بمقدار يسير حصل منه نتائج جلية فى علاج بعض الآفات الجلدية و الامراض الخنازيرية و غير ذلك و ذكرنا تبعا لوبشرده خلاصة ما قدمه رير لديوان الاطباء فى الدواء العلاجي المسمى بماء البحر الغازى قال ان سكان شواطئ البحر يستعملون من زمن طويل فى بعض الاحوال ماء البحر مشروباً كسهل و كذلك المرضى الذين يستشفون داءاً بحمامات البحر فى الفصل الجبل من السنة فيستعملونه أحياناً بمقدار كبير كسهل و بمقدار يسير كحل و ما عدا ذلك مدح كثير من الاطباء و سياروسيل ماء البحر مشروباً فى علاج كثير من الامراض فاذا دققنا النظر فى تبيهاات هذا المؤلف و مشاهداته واستفدنا منها ما يكون أصح و أنجح نرى أنه يستنتج منها أمران مهمان غير منازع فيهما و هما أن ماء البحر قد يستعمل بمقدار لا يساهل و أنه يساهل بحسب الظاهر كثير من المرضى على تحليل الاحتقانات المزمنة فى العقد اللينفاوية مع أن عمر حفظ هذا الماء بدون تغير يعارض امكان نقله مع النفع بكماء معدنى و الى الآن لم تشببت جملة من الاطباء بدراسة

واعتبار نتائجهم بأنفسهم لأن استعماله موقوف على بعض المحال وغالب في مدة النصول
الحارة والمعتدلة وزيادة على ذلك أن التجارب في تلك المحال نفسها لم تكن عديدة
وعلى ما اشتهر من كلام أصحاب الحامات أن الطعم الكريه له هو المانع الحقيقي لاستعماله
وقد ذكر بكبير الاقرباذني أنه يمكن تخليص هذه المياه من المواد النباتية والحيوانية
التي تمنع حفظها في أواني معدودة بغير فهم من عمق كبير ترشيحها واخذها طعمها الكريه
بضميلها شاماً من الحوض الكروي فيحصل من ذلك دواء عظيم الاستعمال ونجس
المشاهدات التي رأيتهم بارستان الشفقة أن المرضى يستعملون بدون كراهية هذا الماء الذي
صار بذلك غازياً وأن إضافة الحوض الكريه في الماء البهر الطبيعي يستريقنا طعمه الكريه
بل كثير من المرضى بعد وجدانهم الكوب الاول منه مقبولاً بجهيم الطعم المسمى كواب
الاخيرة المستعملة بفترات تختلف في البعد ولكن طعمه وهذا الطعم المسمى المزلزلاً ناشئ
معظمه من تركهم سداً زجاجات سداً جيداً بعد استعمال الكوب الاول وقيل في أفاغملوه
نصفه بالماء لاجل التعرض من تصاعد الحوض الكريه في غن المهم بالاكثار التعرض من تصاعد
هذا الغاز وان كان العطش الحاصل عادة بعد استعمال هذا الماء الكريه يوفى بقصد الاسهال
قليل الموضح برهنا على أن ذلك العطش ينبت منه كثير من المرضى الذين يسمون
الاحتراس المذكور وقد تحققت أن ماء البحر الغازي يمكن أن يستعمل كسهل في الاحوال
التي يورفها بالاسهالات المبهمة فزجاجة منه تكون أقوى فاعلية يسير من زجاجة من ماء
سدليت الصناعاتي محتوية على ٣٢ جم من الملح وأقول قد توصلت في حالة الامساك
بدراحتي ماء البحر الغازي على سبيل التقابل بينه وبين المسهلات الاخرى في نتائجها المفرغة
وتسايجها البعيدة فلن أن ماء البهر في منف فمخوفة جارية للأشخاص أصحاب المزاج
الخنازري ولكن لا بد أيضاً من مشاهدات جديدة تؤكده في العلم ما ذكره وبسبب أيضاً
مضاعفة التجريبات وتنوعاتها في كثير من الامراض التي ذكرها معالجتها بماء البهر من
الباطن سواء بتقدير مسهلات أو بتقدير مغيرة انتهى كلامي

الفصل الثاني في الجواهر المسهلة النباتية

هذه الجواهر تتميز بصفتها المحسوسة فانها تصاعد منها رائحة كثيرة الثمالة أو قليلتها يظهر
أنها تزعم العدة وتوقظ الغشيان وبعد أن تكون مسهلة هذه الرائحة واحدة في جميع
النباتات المسهلة ومع ذلك سموها مغشية أو موهوعة والمواد النباتية المسهلة تؤثر أيضاً على
عضو الذوق فتنتج فيه حس مرارة كريهة جداً والاجسام الالتيجية كبر الراوند لا يكون
لها طعم محسوس لانها لا تذوب في العصارة الهوائية وبعض المسهلات النباتية المسهلة لا توجد
فيها قاعدة طيارة فتتكون عديمة الرائحة والتركيب الكيماوي للمسهلات يستند على
الاتقيا فانها تحتوي على مقدار عظيم من مواد مرّة وخلاصية ومغشية راتنجية وراتنجية
وهذه المواد هي التي تحتوي على الخاصية المبهجة المخصوصة بالجواهر المذكورة ونظراً أن
تلك الخاصية غير حاصله من أصل كيماوي خاص وحيد موجود في جميع الاجسام النباتية

المسهلة ونما الغالب كونه من مقلد ابراهيم خصوصاً ناشئة من الاتحادات التي بين القواعد المركبة لهذه القواعد ويعرف في صناعة الاقرباذين أشكال مختلفة تستعمل عليها ثلاث الجواهر قصص منها مسهفات ومجونات وبلوعات وحجوب فهذه هي الاشكال التي تفضل لاستعمال المواد الاراتنجية والصفية الاراتنجية وبتمعمل الماء أيضاً كحامل معين على ممارسة القوة المسهلة وهذا السائل حيث لم يكن له فاعلية في ذلك يترك القواعد التي ينشأ عنها العمل المسهل تؤثر بكامل اطلاقها فاذا لم يرد اعطاء الجوهر المسهل بطبيعته وكانت المواد الناشئة منها خاصة الاسهال قابله للذوبان في الماء استعمل هذا السائل لاجل أن يستولى عليها ولا نقول مثل ذلك في النيد ولا في الكوول لأن هذه المسوغات لها في أنفسها قوة فعالة وتناجحها التي تختص منها لا تتوافق مع نتائج المسهلات وقد توجد أحوال يضطر فيها للاسهال وفعل النيد والكوول يخالف ذلك ويوجد في بيوت الادوية بعض شرايات مسهلة بسيطة ومركبة وخلصات تكون بالاكثير الاراتنجية وبتمعمل الكوول لبعضها وقد لا تحتوي الا على قواعد تذوب في الماء اذا استعمل لتحضيرها هذا السائل

❀ (الفصل الجلاية) ❀

❀ كلام كل من سهلات الفصل الجلاية ❀

هذه الفصل المسهلة بالافرنجية قنفل لاسية مدفوعة لجنس منها يقال له قنفل فلولس وهوات من فعل في اللغة الطينية معناه التف ويرم لأن أغلب أنواعه التي تزيد عن ٤٠٠ نوع تتساق وتلف على ما حوالها وتكن بالاكثير بالاد الحارة وكما هو الاراتنجية مسهلة والعظيم الاعتبار منها هو الجلايا والقوة فيها فاذا استعملت بالاناسب أسهلت اسهالا أكيد بدون أن تسبب تهيجاً موضعياً شديداً وبدون أن يخاف من مثل العوارض التي تحصل من استعمال المسهلات القوية التي من الفصل الفريرية أو القرعية وبدون أن تحصل منها التكدرات التي تحصل في الجهاز الهضمي غالباً بعد استعمال مسهلات هاتين الفصيلتين والاسهال الذي يحصل من النباتات الجلاية ناشئ من تأثير المواد الاراتنجية فاذن انما يحسن تأثيرها بالاكثير في الامعاء والبراز يكون مصلية بالذات وصفه راويا فالصفراء كالعصارة البقرية بزيادة طفيفة في الامعاء بقدار كبير وتناسب تلك المسهلات بالاكثير في الامراض المزمنة قال بوشرده واعتبرها نافعة جداً في أغلب الاستعمالات واستخدمت جميعاً في هذه الاحوال بالافضل والذبحمال وبقى كان المراد تنويع التغذية في كثير من الامراض المزمنة الواقعة كان الالتجاء لمسهلات هذه الفصل جيد النفع جداً وهي أيضاً ثمينة لاتناجها في الامعاء تحوي بلا مخوف وذا ذلك نافع جداً في كثير من امراض الجلد ومن المناسب هو ما عدم استدامة استعمالها لاجل أيام في الامراض الحادة بل ربما كانت غير مستعملة فيها

❖ (جلايا) ❖

سمى هذا الدواء بالافرنجية جلاب وباللسان النيباتي قنقلانلوس جلابا ويقال قنقلانلوس
أوفسنا لس أى الجلابا الطبية لنفسه قنقلانلوس خامسى الذكور وأحادى الاناث واليه
نسبت فبملمه كما ذكرنا وكل أنواعه راتنجية مسهلة والنوع الذى نحن بصددده هو الجلابا
الحقيقية ويوجد بالاميرة الجفوية وسما المكسيك ويكثر بمدينة المكسيك تسمى اك-لابا
ومنها أخذ اسمها كما يكثر أيضا فى غابات فيركروس من الاميرة الجفوية وامتد نباته الى الاميرة
الشمالية واستتب فى الافايم التى يكون البرد فيها سيرا ثم فى سنة ١٦٠٩ نقل جذره
المستعمل فى الطب الى انككتيرة لكن بدون أن يعرف النبات المنسوب له فكانوا يسمونه
تارة للنبات المسمى ابريون أى الفاشر او تارة للراوند ولذلك سموه بالراوند الاسود ونسب
أيضا لجناس وأنواع غير ذلك ثم تحقق من مده بسيرة بمشاهدة كثير من النبانيين
انه قنقلانلوس جلابا ويقال ايزيرون جلابا والمعنى واحد وهذا النوع حشيشى كغيره من
أنواع هذا الجنس وجذره درى لحي هو المستعمل فى الطب

(صفاته النباتية) الجذر مغزلى ساقى صفاته ونخرج منه سوق حشيشية محززة فى غطاريشة
الاورق مبدور فيه اذرنات صغيرة وتصلح من ١٥ الى ٢٥ قدما وتتلقي وتلف على
ما يلاقها والاوراق متعاقبة ذنبية قلبية الشكل تقريبا حادة كاملة وقد تنقسم الى فصين
أو ٣ أو ٥ وهى عديمة الزغب من الاعلى وزغبية من الاسفل والازهار بنفسهجة ابطية
وحيدة ذوات حوامل وكأسها مستدام ذو ٥ أقسام والتويج قبي الشكل وحاقه
مثنية والذكور ٥ مندعمة على قاعدة التويج ولا تتجاوز أتبونته والمهبل خطى
الشكل وطوله لا يتجاوز الذكور وينتهى بفرج شاقى الفص والكم يضاهى مستدير
فى حجم البندقة ويكون غالباً اذ أربعة مساكن يحتوى كل منها على برتين أو ٣ مثلثة
الشكل ومغطاة بوبر طويل حريرى

(الصفات الطبيعية للجذ) هذا الجذر اذا كان رطبا كان مغزيا مستديرا لمبا أبيض لينا
أما فى المتجفيف فيكون حلقا أو قطعا مستديرا معتمة خشبية ثقيلة خشنة لو نها من الخارج أسمر
مسود ومن الباطن سنجابى فيه خطوط ودوائر مركزية ينظم رأسم مكونة من الراتنج المحتوية
عليه تلك الجذور وكلما كانت الخطوط أكثر كانت الجلابا أثقل وأجود ومكسر هذه
الجذور أملس متقوج تنبذ فيه نقط لامعة وطعمها أولاً ضعيف ثم حريف مهيج ورائحتها
شخصومة مغشية قليلا واذا سحقته كان لونها أصفر مسمر وينظر أنفة الجذر أعنى التى
بين نهايته وابتداء السوق أخف ولذلك تميز قطعها بتلك الخفة وبعدم انتظامها وانها
وسنجابية لو نها فليست مقبولة عند الناس وتسمى بالجلابا الخفيفة واذا نظرنا لأنواع الجلابا
نرى أنه يوجد فى المتجفون من جلابا كاذبة أحدهما يفسد بنفس ميرابلس ويسمى
ميرابلس جلابا وهو اسطوانى تقريبا سنجابى رصاصى صلب مندمج ثقيل ضعيف الرائحة
عذب الطعم يبقى بعض حرافة وثانيهما يفسد كما قال جبير ولفس يملكس يقرب مما

يخرج منه الجذر الصيني وظاهره سنجابى مسمر وخشوته عجيبة كالجلابا الطبية وفي باطنه
 حوز مركزية مشععة بالنظام وذلك الباطن أحمر وردي شبيه في تركيبه بالجذر الصينى
 ويوجد من الجلابل المادقة نوعان أيضا أحدهما الجلابل المذكورة وهو نوع استنتب بالكسكسك
 ويحتوى جذره على راتينج يبلغ تقريبا ثلث وزنه ويكون على شكل أقراص اتساعها من
 ٩ الى ٩ سنتيمتر وأقل من ذلك لكن أطول وهي أكثر سوادا في السطح وأكثر بيضا
 في الباطن حيث يوجد فيها ألوان خشبية كثيرة تتجاوز أطرافها أسطحها المستعرضة ولا
 تختلف في الرائحة والطعم عن الطبية وإنما تكون أضعف ويقال إن هذا النوع أقوى
 أسهالا من الجلابل الاحمادية قال ميريه وقرب لعلقل أنه نوع من جنسها وثانيهما الجلابل
 الوردية الرائحة وهي درنية بيضاوية الشكل مستطيلة وحزوز سطحها عجيبة مودعة في العمق
 وقريبة للبياض في الاجزاء البارزة التي يحكمونها والباطن أبيض والقطع المستعرض
 بالشار قابل للعقل وهو مسامى مبيض وسيماني المركز مع دوائر مركزية مسمر ورائحة جله منها
 أروم مسهولة ووردية وطعمها عذب سكرى قليل الادون حرافة لصكن قال تروسوان هذين
 النوعين أقل فاعلية من الجلابل الطبية

(اجتناف) اجتناف هذا الجذر بالقطع ويجنى منه ما يكون قليل الغلط بالقطع بالآلة فاطاعة
 وتختار القطع المستديرة الكثيرة الشكل ويعمل فيها شقوق - هولة التجهيف وتجهف
 في الظل وذكروا أنه يوجد من تلك الجذور ما بلغ ٥٠ ط ولكن من النادر أن يوجد من
 القطع في المتبر ما يزيد عن ٤ ق ونهايته الى ٨ ق وهذا الجذر قابل لان تسلط عليه
 حشرات صغيرة من ذوات الاجنحة تنقبه فتعمل فيه طرقا ومجاذات متباعدة فيها عن
 الجوهر الراتنجي ولاننا ناكل الا لانشا بحيث يسأل عن تلك القطع المنقبه لانها هذا الراتنج
 وقد تغش الجلابل بالجذر القاسى ولكن يكفي للتمييز الطعم المزله هذا الاخبر ولونه الاكثر بيضا
 وقد تغش بغير ذلك ولكن معرفة صفاتها الطبيعية تميزها عن غيرها
 (الصفات الكيميائية) حل جيبور الجلابل الطبية والجلابل ذات الرائحة الوردية فوجد فيهما
 ما هو مذكور في الجدول الآتى

| جلابل طبية | الجلابل ذات الرائحة الوردية | |
|------------|-----------------------------|--------------------------|
| ١٧٩٥ | ٢٩٦٢ | راتينج |
| ١٩٠٠ | ١٦٩٧ | دبس منال بالكتوول |
| ٩٠٥ | ٥٩٩٤ | خلاصة مسمر امانا بالمالا |
| ١٠١٢ | ٢٩٨٨ | صمغ |
| ١٨٧٨ | ٢٢٩٦ | نشا |
| ٢١٦٠ | ٤٩٠٠ | جسم خشبي |
| ١٨٨١ | ٢٩٨٠ | فقد |

وعلى حسب التجريبات العلاجية ليروجد راتينج الجلابل الوردية الرائحة أقل أسهالا من
 راتينج الجلابل الطبية وعلى حسب تحليل جريبور وغيره يوجد فيها راتينج صلب وراتينج رخو

ومادة خلاصية فيها بعض حرافة وخلاصة صغية ومادة ملونة وسكر وصمغ ولعاب وزلال
ونشا والجزء القشري من ذلك الجذر يحتمل على كثير من المادة الملونة والجزء الباطن
إذا انتزع ما فيه بالماء تجهز منه راتنج يكاد يكون أبيض واستخرج لودواس من ١٠٠ ج
من الجلابا المذكورة المسماة بالمغزاية ٨ من الراتنج ٢٥ و ٢٦ من الخلاصة الصغية
٢٣ من النشا ٢٤ من الزلال ٥٨ من الجوهر الخشبي ٨ و ٢ أجزاء
مفقودة والماء والكحول تذيب القواعد الفعالة للجلابا وظن هوم الانقليزي الكيماوي
أنه وقف على اسـمـكشاف قلوبى جديد فى الجلابا-سماء جلاباين وقال انه القاعدة الفعالة
فى الجلابا ويسهل بمقدار قح وليس له رائحة ولا طعم محسوس ولا يذوب فى الماء البارد
ويذوب فى الكحول قال ميريه ووجود هذه القاعدة مشكوك فيه لأن جبرير حقق أن هذا
الذى زعمه قلوبى جديد انما هو اتحاد الراتنج بجمض خلى وأن كبريتات الجلاباين الذى
أرسله هوم وجده بلغمير مكوثا من كبريتات الكلس وكبريتات النوشادر ووجده حبيبور
من كبريتات المغنيسيا والنوشادر ومن المعلوم أن كاذب حال جذر الجلابا وكان تحليله
آخر ماء لم يدرسة الطب ياريس فوجد فى ٥٠٠ ج منها ٥٠ ج من الراتنج ووجد
فيم خلاصية صغية ودرقية انشائية بارز لا نباتيا وقاعدة خشبية وفصنات ومريات الكلس
وكربونات ومريات البوطاس وكربونات الكلس والحديد وسائس وآثار من كبريتات
الكلس وكربونات المغنيسيا وحمض خلى ومادة سكرية ومادة ملونة

(النتائج الفسيولوجية) هذا الجذر ضعيف التأثير على عضو الشم ومع ذلك إذا انتشر
مصحوقه فى الهواء هيج الغياشيم والخلق وحرش العطاس والسعال وإذا وضع على اللسان
حصل منه طعم حريف اداع وإذا أدخل الى الباطن أنتج مع الشدة ظاهرة الاسهال فتسلط
على السطح المعوى وتحصل منه النتائج التى تحصل من تهيج هذا السطح أى كثرة التصعدات
وافراز الصفراء والمصل والحركات التقايبية المتواترة فى القناة الغذائية وتكثر الاستفراغات
النفلية والقولنجيات ونحو ذلك وقد يحدث من تأثيره على المعدة فى فاذ الشدة فعليه على
الامعاء سبب قولنجات شديدة واستفراغات طويلة وتعبا وقلقا وتركز فى النبض وانتقاعا
فى اللون واعتدالا ونحو ذلك وبالاختصار افراط اسهال وثبت من تجريبات فعلت
فى الحيوانات أن الجلابا إذا أعطيت بمقادير كبيرة فإن قوتها المهيجة تشبه بحيث تذيب التهابا
قتالا فى الامعاء الدقاق

(الاستعمالات الطبية) تستعمل الجلابا للاسهال اذا لم يخف من تأثيرها على الطرق الهضمية
فهى من أقوى المسهلات وأوضحها فعلا فان كانت رديئة الصنة كانت ضعيفة الفعل وهى
مناسبة للنفثاوين والذين ألبافهم رخوة وأعضاؤهم قليلة القابلية للتهيج وتعطى بمقادير
متوسطة لاستفراغ الطرق الهضمية اذا أريد اندفاع ما تحتوى عليه من طريق الشرج
وبمقادير أكبر من ذلك فى الامراض التى يراد فيها الحداد تهيج محمول أو مصرف فى السطح
المعوى أو أريد فى الآفات السبائية أو الاختناقية أو آفات عسر النفس ازالة أو تحويل
لاستئان دموى شاعل للمخ أو الاعضاء الرئوية وكما ينظر انفعاله على الاوعبة الشعرية

التي في الغشاء المخاطي المعوي وللأستقرانجات الحاصلة منها ينظر أيضا التأثير على الأعصاب
المعوية حيث يمتد لتضيق الأعصاب العنقية والخصاعين فيحصل في تلك المراكز تغير وتوسع
عظيم الاهتمام لأن هناك أمراضا كالآفات العصبية وآفات المخ ونحو ذلك يحسن حالها
من تأثير المسهلات على الجهاز المخي الشوكي وهي أيضا مناسبة للأطفال لعدم رائحتها
وضعف طعمها وتنفع في الاستسقاء البطني وتكون مضادة للديدان وسيمادودة القرع
كما ذكره زريق وقد ألف بوليني كتابا في خواص هذا الجذر تبلغ صفحاته ٤١٧ وانما
الاطباء اعتبروها الآن مسهلا قويا وهذا كاف للاستعمال

(المقدار وكيفية الاستعمال) حيث كان هذا الجذر رايتنجيا لزم مصقه بدون ابقاء فضله
والمقدار من ذلك المسحوق من ٥٠ سيج الى ٢ جم حبوا أو مسحوبا أو في مرققة
الحشائش وقد يصل مقداره للشخص القوي درهمان كسكران الارياض أما غير القوي فلا
يجاوز المقدار ٣٦ قح ونصف ذلك لمن كان سنه ١٥ سنة وأقل من ذلك للصغار
والمسحوق المسهل الخفيف الكلفة الذي يسهل جيمدا يتركب من ٢ جم من الجلابا
٢٠ جم من كبريتات الصودولتر من مرققة الحشائش ولهم أيضا مسحوق مسهل
مركب من ٦ جم من الجلابا والسقمونيا ٢ جم من زبدة الطرطير والمقدار من ٦ جم
الى ٥ جم والمسحوق المضاد للديدان يصنع بأخذ ٥٠ سيج من كل من الجلابا والسقمونيا
وه ١ سيج من الراوند و٥ سيج من الكوميلاس ويستعمل ذلك في مرة واحدة والسكر
النارنجي المسهل يصنع بأخذ ٢ جم من مسحوق الجلابا و٥ جم من مسحوق زبدة الطرطير
و ١٢ جم من مسحوق السكر ومقدار كاف من الدهن الطيار لقشر النارج عوزج ذلك وهذا
المسحوق مسهل يستعمل في الطب للأطفال بمقدار ٤ جم ويحتوي عن وزن من
مسحوق الجلابا للهلول المائي الجلابي هذا الشكل يدراس استعمال الجلابا فإذا أريد
انائه يلزم أن يؤخذ مقدار من الجلابا من ٤ جم الى ٨ وأحسن من ذلك أن تقول يلزم
أقله ازواج المقدار ويغلي لينال منه شيء من الراتنج مع أنه غير قابل للذوبان في الماء ولكن
حيث لم يحقق مقدار الراتنج الذي انفصل في السائل يكون الأحسن هجر استعمال ذلك
ولذا كان من العجب وجود شراب الجلابا بالماء في الدستور الجديد وأنه يعطى بمقدار من نصف
ق الى ق وكل في منه تحتوي على ٢٤ قح من قواعد الجلابا القابلة للاذابة في الماء
اذ قد علمت أن الجلابا تحتوي سوى الراتنج على خلاصة صمغية تتكون منها نصف وزنها
تقريرا وعلى دقيق وزلال نباتي وأملاح كثيرة قلووية أي معدنية وغير ذلك والصيغة
الكحولية للجلابا تصنع بأخذ ٦ جم من الجلابا و ٤ من الكحول الذي في ٢١ من مقياس
كثير والمقدار منها من ٢ جم الى ٥ والصيغة المسهلة المسماة بالعرق النيساوي
تصنع بأخذ ٨ جم من جذر الجلابا و ٦ جم من جذر التريبد و ٢ جم من سقمونيا
حلب و ٩٦ جم من الكحول الذي في ٢١ من مقياس كثير يتقع ذلك مدة ٨ أيام
ثم يصفى ويرشح والمقدار للاسهال الجديد من ٥ جم الى ٣٠ جم فإذا أضيف لها بعض
عطريات كالكرفة والقرنفل ولون بالصدل الأحمر حصل من ذلك العرق النيساوي

لمعطر

وأما أدوية لزوجة فظن أنه يلزم أن نذكر هنا بيان مقاديرها حسب ما ذكره لروية وذلك انهم اغيز
الى مسهلة ومقشقة مسهلة فاذا امر بمسهل فقط كان هو مسهل الدرجة الثانية الموجود
في جميع بيوت الادوية وقل أن توجد أدوية مغشوشة ~~بشيء~~ بها وخارج عن القوانين
الطبية مثل هذا وانما اشتهر صيتها من اجتماع مسهلات أكيدة مع كؤولات يسترطعها
وهي تسلطن على العرق النيساوى باجتماع الشراب بصيغة كؤولية فيقوم من ذلك سائل
ليس شديد الكراهية للشرب ولكن يمكن ابداله مع المنفعة بمخلوط أجزاء متساوية من
العرق النيساوى وشراب السننا وذلك أحسن للطبيب من الامر باستعمال هذا الدواء
الذى اشتهر ضرره ومهما كان نذكر التراكيب المختلفة التي أشهرها لروية

أما المسهل درجة أولى درجة ثانية درجة ثالثة درجة رابعة

سقمونيا ٤٨ ٦٤ ٩٥ ١٢٥

تريندباني ٢٤ ٣٢ ٤٨ ٦٤

جلابا ١٩٠ ٢٥٠ ٣٧٥ ٥٠٠

عرق في كثافة ٢٠ ٦٠٠ ٦٠٠ ٦٠٠٠

يتفع الكل مدة ١٢ ساعة في حرارة ٢٠ ثم يصفى ويضاف له الشراب الاتي المكون

بما ذكر على حسب الدرجات

سنا ١٩٠ ٢٥٠ ٣٧٥ ٥٠٠

ماء عام ٧٥٠ ١٠٠٠ ١٢٠٠ ١٧٥٠

يتفع ذلك ويصفى بالعصر ثم يضاف له

سكر خام ١٠٠٠ ١٢٥٠ ١٥٠٠ ١٧٥٠

يعمل ذلك شرابا

وأما المقي المسهل فيصنع بأخذ ٢٠٠٠ من النبيذ الابيض و٢٨٢ من السننا يتفع

ذلك مدة ٣ أيام مع الالتباه لتحرر بكمز من نافذ من انهم يصفى بالعصر ويضاف لكل ٥٠٠

جم من النبيذ المحضر بما ذكر ٤ ج من الطرطير المقي ويرشع وخلاصة الجلابا وان

كانت غير مستعملة الا أن تصنع بأخذ المقدار المراد من جذر الجلابا والمقدار الكافي من

الكؤول الذي في ٥٦ من مقياس جيلوسا إلى ٢١ من مقياس كرتير وتحضر هذه

الخلاصة بالنقع ثم الترشيح وتلك الخلاصة تختلف عن الراتنج بكونها تحتوي على الاجزاء

اللاسطة المخاطية والخلابة التي في الجذر وهي قليلة الاستعمال ويفضل عليها الراتنج

الذي يمكن تحرير وزنه وبسبب ذلك هجر استعمال الخلاصة المائية أيضا اذا لا يعرف بالضبط

مقدار ما تحتوي عليه من الراتنج مع أن الجذر يخرج منه بواسطة الكؤول من الخلاصة

ربع وزنه وشراب الجلابا وان كان الا أن غير مستعمل يصنع بأخذ ٢٠ ج من الجلابا

وج من كل من الكزبرة الجافة والثمار و٢٠٠ ج من الماء و٤٠٠ من السكر تعمل

حسب الصلابة شرابا والمقدار منه من ١٠ الى ٣٠ جم وكثيرا ما تخط الجلابا

بمعروق الصمغ او عرق السوس لضعاف قوتهم ولكن نقص المقدار أولى من ذلك الخلل
الذي قد يغير رائحة الجلابامع أن قوتهم فيه وذلك في المشاهدات أن أقرباذينيا أراد
أن يعطى ٣ من المستحب لاول فأعطى ذلك المقدار من الجلابا فأحدث استمقراغا
شديدا جدا وشفي بذلك داء السل

❖ (رائحة الجلابا) ❖

إذا كسر جذر الجلابا بطرقة كان مكسره لامعاً رائحة سنجابية مختلفة دكانته وأحياناً
تتعاقب فيه طبقات رائحة خشبية ولكن الرائحة أكثر من الظاهر الذي هو دائماً أعظم
من المركز وقد قلنا أنها تحتوي من الرائحة على نحو عشر وزنها
(صفاته الطبيعية والكيميائية) إذا كان جيد التحضير كان أعمر مخضراً سهل الكسر مكسره
لامع وطعمه يكون أولاً ضعيفاً ثم حريفاً غير مقبول ويتميز عن رائحة السموم بأنها تكونه
لا يذوب في الاثير وإنما يقسم الاثير هذا الرائحة إلى رائحة خفيفة واحدة وأخرى قابل للذابة
في الماء وقدره ٣ والآخر جاف قابل للكسر وغير قابل للذابة في الماء ويمتص رائحة
الجلابا بالقدسهم ومععروق الجلابا ورائحة الصنوبر ورائحة خشب الانبياء ونحو ذلك مما هو
أرخص ثمناً منه ويكشف غشبه بالرائحة بحرقه في شعلة الشمعة فإذا كان الغش
برائحة خشب الانبياء كانت الشعلة عطرية وكذلك محلوله الكوولي يكون أعمر أشقر غير
مخضر

(محضرة) ينال بأن ينزع ما في الجلابا بالكوول الذي في ٣١ ثم تنظر الصغاب الكوولية
لينصل العكول كله ثم يضاف على فضله التقطير مقدار حجمه من الماء ويترك ذلك ليبرد
ثم ينجى الرائحة الذي يرسب في السائل ويغسل مراراً كثيرة بالماء الحار ثم يذاب في قليل من
الكوول ويخرج ذلك المحلول الكوولي فتتسأل كنه رائحة رقيقة تجفف في محل دفي ثم تقدر
منها الاجزاء الباقية من العكول وبهض الاقرباذينين يعلج الجلابا بالكوول الزائد
الضعف ولكن المثال من الرائحة حينئذ أقل وأما لمن فسخر هذا الرائحة كغيره من
رائحة النباتات الشبيهة بذلك بالطريقة الاعتيادية ويبض تلك الرائحة بعلاج
محلولها بالفعم وطريقة تانفيل تقرب من طريقة بلنس وهي أن ينقع جذر الجلابا في الماء
حتى يبلر لينا كافياً ليهل قطعه شقة رقيقة ثم يغلى في مقدار كاف من الماء مدة نصف ساعة
فالما يتلون بقواعد الخلاصية وأما الرائحة فيبقى ثابتاً في الجزء الخشبي فيبقى مع عصر
قوى ويكثر الطبخ والعصر حتى ان الماء يخرج عديم اللون ثم ينزع ما في الفضلة على الحرارة
بمقدار كاف من الكوول ثم تضاف السوائل العكولية وتخلط بقليل من مععروق الفهم
الحيواني المغسول وبعد زمن مامن التعري ينرش في الكوول الرائحة الجلابا عديم اللون
فيقطر منه ٣ ثم يصب على الفضلة الماء الحار لاجل ترسيب الرائحة فيغسل ويترك ساكناً
ثم يصفى السائل عنه ويوضع الرائحة في طبسيات توضع في محل دفي ليحفظ من الماء الداخل
بين أجزائه ومتى جف الناتج يؤخذ من الطبسيات ويسحق سحقاً ناعماً ويحفظ في القناني

والراتينج المنال تلك الطريقة يكون أيضا وسما اذا سحق وتيجة استعمال النعم هو
تحصيل كثير من الراتينج ويكون الناتج أدنى صفة من الناتج بطريقة الدستور الجديد
فان ١٠٠ ج من الجلابا يخرج منها بطريقة الدستور ٨٣ ج ولا يخرج منها بطريقة
نافيل الا ٣٥ ج

(الاستعمال) هذا الجوهر من المسهلات القوية فان ٣ صج منه معلقة في نصف كوب من
مستحب اللوز سهل اسهاله اقوى من الجلابا ويستعمل فيما يستعمل فيه ومع
ذلك هو مفضل عليها غالباً لانه آكد تأثراً وألطف ولا يستعمل الا في الاحوال التي
يحتاج فيها للتأثير القوي على الجدران المعوية فيحدث فيها انفعالا قويا كما في السمكة
والشلل والاستسقاء والقولنج المعدي وبعض الآفات العصبية وقال بعض المحققين انه
يؤثر بدون انتظام فتارة يسهل كثيرا وتارة لا ينتج شيئا وشوهد انه سبب اسهالا مفرطا
استدعى استعمال الزبوت والمواد اللعابية والحمية اللبنية وغير ذلك وكأنه نوع تسهم فاذا
اريد استعماله فليمزج مع الصمغ العربي أو جذر الخطمية أو السكر أو يحل في حامل لعابي
أوز بتي أو مستحب أو مخيض حتى يتسهم جيدا ويؤثر باستواء فاذا وصل كذلك الى
السطح المعدي المعوي لم يتسلط بشدة على المنسوجات المركبة لهذا السطح وذكر بلنر أن
الراتينج الاتي من مركز الجذر يسهل أكثر من الراتينج الاتي من جزئه القشري وذكر
هنري أنه ينال راتينج من الجلابا المنسوسة أكثر مما ينال من الجلابا السليمة وذكر مرتيوس
أنه اذا ازيل لونه بالصمغ الحيواني لم يكن اسهاله أضعف مما كان ولتعلم أيضا أن راتينج الجلابا
يتجزأ جيداً بالمراد الاخر الموجودة معه في الجذر وأن جذر الجلابا يجمع فيه مع راتينجها
مواد آخر تقسم اجزاء هذا الراتينج وتصلها عن بعضها وتلطف قوة فاعليته

(المقدار وكيفية الاستعمال) هو يسهل مقدار من ٢٠ الى ٥٠ صج تستعمل حسب
أرق مستحب أو تعلق في جوهر مما ذكرناه قريبا وصابون راتينج الجلابا يصنع بأن يذاب
في مقدار كاف من السكر الذي في ٣٢ درجة ج من راتينج الجلابا ٢ ج من
الصابون الطبي ثم يفرغ حتى يكون في قوام البلوع فذلك يحتوي على ثلث وزنه من الراتينج
في غاية التقسيم ويستعمل مقدار من ٥٠ صج الى ٢ جم وذكر براطون ومركادس
سوبران نجاحه وهو أن يؤخذ من اللوز المقشر ١٠ بالعدد ومن السكر ٣ جم ومن
الماء العائم ١٠٠ جم يعمل ذلك مستحلبا حسب الصناعة ثم يؤخذ من راتينج الجلابا
٥٠ صج ومن السكر ١ جم واحد ومن اللوز المقشر واحدة عدد ومن مسحوق الصمغ العربي
٤ جم يمزج الراتينج بالسكر ثم يضاف له اللوز ويدق حتى يصير الكل جيدا المزج فيضاف له
الصمغ ويحل شيئا في المستحلب فبذلك يصير الراتينج جيد التقسيم بحيث لا يرسب منه جزء
أصلا فاذا اتجمد المستحلب بعاقته صعد الراتينج كله على السطح مخلوطا خلطا تاما بالمادة
المتجمدة

❖ (الاستونيا) ❖

اسم عربي ويوناني وافرغجي استخرج صفحي راينفي مسهل يسمى أيضا محودة ويسمى نباته عند
لينوس باللسان الباقى فلفلوس سقمونيا وكما يخرج من هذا النوع يخرج نحوه أيضا من
نباتات أخر من الفصيلة الدفلية (البوسينية)

(الصفات النباتية لهذا النوع) هو معمر وجذره مستطيل مغزلى لحي لبي غليظ قد يكتسب
حجمًا كبيرًا كالعصا مثلًا ويخرج منه سوق كثيرة دقيقة تلف على ما حولها وفيها بعض
زغبية وتعلو من ٤ أقدام الى ٥ والاوراق متعاقبة ذئبية سهمية حادة خالصة من الزغب
كاملة والا زهار محمرة أصغر من أزهار الجلاباويج - مل منها من ٣ زهرات الى ٦ على
تفرع حامل في أباط الاوراق أطول من تلك الاوراق وأقسام الكأس ٣ وريقات
خالصة من الزغب تنتهى بطرف محفوف وتكون في الغالب مقورة ومستدامة وهو ينبت
في جلة أقاليم من الآسيا وخصوصا بالشام وقبادوس وجوده وغير ذلك من الآسيا الصغرى
وذكر أطباء ونا الساميون أن ورق النبات يشبه ورق اللبلاب المسمى قسوس الا انه ألين وأشد
خضرة وأن زهره أبيض مستدير أجوف ثقل الرائحة وينبت في جزائر اليونان كساموس
ورودس وغير ذلك نوع يطلق عليه أيضا فلفلوس سقمونيا يتساقط على أشجار الاكبات وزهره
أصفر مع أشربة وردية وكأسه له ٣ وريقات باطنة وثلاث خارجتان مستديرتان
أكثر خضرة والاوراق سهمية ذوات ذئب أطول من الاوراق ومور هذا النبات
في الا زهار الطيبة متضاعف الا زهار ولونها شديدة البياض وأكدر تفرعور أنه يستخرج منه
سقمونيا ريشة تستعمل كثيرا لاد الاناضول وترسل من هناك الى ازمير ويسمون هناك سقمونيا
ازمير قال وهذا النوع بطابق الشرح الذي ذكره ديسقوريدس وليس بأكد انه عين النوع
الذى يجوز سقمونيا الشام أو حلب ولكن الاوربيون لا يعرفون جيد هذا النوع الاخير
وانما يعرفون النبات اليوناني الأصغر الزهر انتهى ليكن المذكر في كتب العرب أن زهر
الحمودة النامية بالشام أبيض مستدير أجوف ثقل الرائحة وقد علمنا أن زهر الحمودة
الاناضولية أصفر ويظهر أنهم نوعان أو صنفان وينبت ببلاد اليونان أيضا نوع يسمى عند
لينوس ببر بلوك سقمونيا من الفصيلة الدفلية ينبت في المحال التي ينبت فيها فلفلوس
سقمونيا ويظهر أن خالق الكاب المنبلي يرى المسمى باللسان الباقى سقمونيا
مونس بلنا كوم الذى هو شجيرة تنبت قرب منبليبير ولذا نسب اليها وهو نوع من جنس
سقمونيا من الفصيلة الدفلية ينال منه سقمونيا سوداء وسخنة وتستخرج من عصارته
بالعصر والتجفيف وتسمى بالسقمونيا القرصية أى القهى على هيئة أقراص وتسمى سقمونيا
منبليبير والسقمونيا الكاذبة مع أنها ليست من السقمونيا فى شئ فبعض المؤلفين يرون أنها
مخلوطة تصنعها الصيدلانيون من جلة جواهر كالفانوارالينج والفريريون وراينج الجلابا
والخلاصة الراتنجية لبعض النباتات ويذاب جميع ذلك بمخلوط يهضمه وذكر بعض
المؤلفين أن سقمونيا ازمير يخرج من نبات يقال له ببر بلوك سقمونيا وأن هذا النبات يوجد
بصربقينا وصوره بعض السواح على أنها وأن هذا النبات يتساقط على غيره وأوراقه
سهمية خبطية وعصارته صفراء ولكن ليس لها استعمال في الطب هناك ولقطة ببر بلوك

مركبة آتية من اللغة اليونانية ومعناها المتساق الملتصق على غيره لأن نباتات هذا الجنس تحيط ملتفة بما حولها وهو من الفصيلة الدفلية وتوجد في البلاد الحارة من العالم القديم وكما أشددة الفعل تنتج الاسهال والقيء وغير ذلك وبعضها يستعمل غذاء ومن أنواعها بربلو كالبيوناني وهو شجرة جميلة تثبت ببلاد اليونان وفي بعض البلاد الشرقية واستنبت هذا النوع ببساتين فرانسا يعمل منه نريشات ويستعملون أوراقه محلاة ويبتال أنها مسمة للذئاب والكلاب ويجب ذلك تكون سملا لا دميمين ومنها بربلو كالهندي ينبت بالهند وجذره يشبه جذور العشب ويستعمل في تلك البلاد محل هذه العشب ومنها بربلو كامورسيبانا أو يقال مارتيا أي البحرية ذكر بعضهم أنها هي التي تسمى بالعربية قطباغالي ولأعرف هذا الاسم ولأنه العربي قبل تغيير الاعمجله قالوا ويخرج منه صمغ راتينجي يسمى سقمونيا بربون وظن أن جذورها هي المسماة بالايكا كوانا الكاذبة المنسوبة لربون ومنها بربلو كالوستريس أي البري الذي جذره يستعمل في الهند علاجا للنس الا فني موضع مسحوقه على الجزء المعضوض ويستعمل من الباطن وطبوخا بقدار نصف كوب مرتين في اليوم كقئ وبالجملة تخرج السقمونيا من جملة نباتات كاهو واضح ولذا كانت متنوعة في المتجر

(الصفات الطبيعية) تحصل مما ذكرنا أن أنواع السقمونيا الموجودة في المتجر الأوربي ٣ أولها سقمونيا حلب أو الشام وهي قطع راتينجية غير منتظمة شجائية مسودة مغطاة بغبار مبيض مكسرها أسود لامع وتبذرفها نقط لامة ورانحتها ضعيفة وطعمها في الفم كطعم الزبد الرخ أو الحجين المفلوق فيكون أقل قليل الموضح ثم يكون حريفا مرًا ومصهوها أبيض سنجابي وهي أجل الأنواع وثانيها سقمونيا الزمير وهي كتل صغيرة ذات مسام ولونها أسمر محمر من الخارج ومكسرها ورشح أو ترابي ورانحتها كريمة وطعمها قليل الموضح جدًا وبه تكون منها مع اللعاب مستحلب أصفر مخضر وتوجد في المتجر على شكلين اعلى شكل القوقع وأما ككتل مفرطحة وثالثها سقمونيا مندليروهي سوداء خالصة السواد شديدة الصلابة والعمامة وبذلك تتميز عن النوعين السابقين مع أن خاصتها أيضا ليست كخاصتهما

(استخراج السقمونيا) اغتسال من الجذوف قطع في شهر جوين من جزئه العلوي ثم يقر بطنه تقويرا مستديرا فتجتمع فيه العصارة الخاصة أو يقطع بالخراف ثم يلقى السائل الذي يسيل منه في اناء وحينئذ لا يسيل منه الا مقدار يسير فتترك تلك المادة في قواقع أو أصداف لتكثف في الهواء الخالص أو في الشمس وهذه تقية بندر وجودها في المتجر لأن أغنياء بلادها يدخرونها لاستعمالهم ويقال انه يجني منها ما هو على هيئة حبوب تدخلهم أيضا ولكن مقدار ذلك يسير والمسنونة عواما به كونهما تقيه فيظهر أنها تشال بعصر هذا الجذر ثم تخير العصارة على نار هادئة وهذه هي سقمونيا الدرجة الثانية ويلزم أن تكون سهلة الكسر زاجية المكسر خالية من الاجسام الغريبة وفيها جميع صفات النوع الاول وثاني الاوربان حلب ويظهر أن سقمونيا الزمير تخضر بماتخصر به سقمونيا حلب وأما

سقمونيا منبليد فسخرج بالعصر والتجفيف ثم تخلط بجواهر غريبة كاللافيق والرماد والرمل وغير ذلك وقال أطباء أونا أجود السقمونيا ما كان أزرق خفيفا ما ثلثا للباسا من سربع التفتت ينحل منه شئ في الماء فيبيدضه وقالوا لا ينبغي أن يجاد سحقه للثا يلبصق بالاعضاء فيفسرها ومن الناس من يحاطه بسحق الورد لتقوية المعدة أو يمجته بماء الكرفس فيعين على سرعة خروجه ومنهم من يمجعه مع مصطكى وصبر لأميرودين ومع عصارة ورد وحب السفرجل المعروفين ومنهم من يقويه بما يخرج البلاغم كالزنجبيل والتريد

(الصفات الكيميائية) حلل فوجير والحرنج النوعين الأولين فأما سقمونيا حلب فكل ١٠٠ منها تحتوي على ٦٠ من الراتنج وقال منها بالنس إلى ٧٦ وعلى ٣ من الصمغ و ٢٩ من الخلاصة و ٣٥ من بقايا نباتية وغير ذلك وأما سقمونيا الزمير فبها من الراتنج ٢٩ ومن الصمغ ٨ ومن الخلاصة ٥ ومن البقايا النباتية ٥٨ فعمل أن سقمونيا حلب تحتوي على مقدار من الراتنج أكثر من مزاج راتنج سقمونيا زمير التي تحتوي على صمغ ومادة خلاصة أكثر من سقمونيا حلب وأما الأجزاء الغربية فكثيرة في النوعين معا ويمكن إزالتها من هذه السقمونيا بالغمر الحيواني بدون أن يزول منها فعلها المهل كما ذكر ذلك شوميل وأوليفير وهي تذوب في الكحول ولا تير بخلاف راتنج الجلابا فانه يذوب في الكحول ولا يذوب في الاثير ولا توجد في راتنج السقمونيا الحرافة التي في راتنج الجلابا وإذا هون مع الماء فيكون من ذلك نوع مستحب أصفر مخضر وسخ يظهر أن ربع الراتنج ذاب فيه

(النتائج الفسيولوجية) لا يخفى تأثيرها على عضو الذوق حيث يكون طعمها أثولا قليل الوضوح ثم بصير حرقا مزا فإذا دخلت في الباطن من طريق الفم بقدر جرم فانها تولد على السطح الهضمي تهيجا يصعبه حرارة وقرار ورياح وقولنجات فان كان المقدار أكبر من ذلك أثرت على جميع الغشاء المعوي وحصل منها آثار النهاية في الجزء البوابي الاثنا عشرية وفي المستقيم وذلك شبيه بما يحصل في أغاب التسممات بالجواهر المهيجة وذلك التأثير المعوي هو السبب في منع استعماها إذا كان هناك تهيج أو حرارة في جرم فمان هذه القناة ومن الغريب أن تأثيرها في الكلاب ضعيف فان أورفلا أعطاهم تلك الحيوانات حتى وصل بمقدارها إلى ٤م ولم يحصل منها الا مجرد استفرغات ثقلية مع أن تأثيرها في البشر قوي كما علمت فيحصل دائما مع التهيج الهضمي كثرة التجفیر المعوي والافراز الخاطي الجراي والغددى والصفر اوى الكبدى وغير ذلك وطبيعة المواد النضلية تختلف باختلاف الاحوال الشخصية فقد تكون مصلية أو مخاطية أو صفراوية أو غبر ذلك ويضم لفرة الاستفراغ في السقمونيا تأثيرها على الاعصاب المعوية وانتشار ذلك التأثير ايضا في الجسم ومع العتدى وتخريص انفعال الخناخ الشوكى والاستطيل فيحصل مع ما ذكرناه هبوط في القوى وانزعاج وكرب وغثيان وذكر مثل ذلك أطباء العرب فقالوا اذا شرب منه أكثر من القدر المطلوب حصل منه كرب وغثي وعرق بارد ومداوانه باقى وشرب سويق التفاح وحب الرمان وحب السفرجل ورب الرياس والجلوس في الماء البارد وكانوا يقولون انها مسهلة

لأصفر اهـ الاغبغار مع طشة مدهية الشهرة الطعام مؤذية لعدة والكبد والقلب وارتكر
في ذهنهم انه لا بد من تعديل - وهو هذا الماقد وتلطيف طبيعتها المهيجة فكانوا يصفون
في كثير من أوقات الحاجة أو سفر حاله ويطلقونها في الرماد الحار وتقوم راحة وتوضع هي فيها
ثم تردها عليها قطعها وتطين بالخبث وتوضع على الأجزاء الحارة حتى ينفع الخبث وقد تشوي
مسخوفة مع المصطكي فان لم تشو فتنسحق بماء الورد أو السفرجل وقد يمزجون جرايم
من مسخوفة مع ج - من عصارة السفرجل ثم يمدد طوية هذا الخليط وبعد الجفاف
تصق من جديد وتسمى حينئذ بالسقمونيا السفرجلية وقد يجهز مع منقوع عرق
السوس ويصفون السائل ويصفون الفصولة ثم يصفون أو يسمون بالسقمونيا السوسية
وقد يصفون فيها أفعالا غيرة ذلك ويقولون اذا برث شئ من تلك التدابير كانت ماحلة لكل
الناس - حتى الحبالى وهذه الاعمال كلها غير مقبولة بالنظر الفسولوجي ويمكن أن يقال
فأعلمتها بتدبيرها طبيعتها الخاصة ولذا هجر المتأخرون تلك المستحضرات واختاروا تعديل
كمية هذا الجوهر مع أن فاعليته أقل شدة من فاعلية راتنج الجلابا كما أثبت ذلك شوميل
وأولفير فاستعملوها خالصة نقية ومن جوامعها كالألبان تأثير قوتها المهيجة بجواهر معدلة
لها كسكر الحنظل والسمك العربي والسكر وعرق السوس وزبدة الطرطير ونحو
ذلك

(النتائج الدوائية) كان استعمال السقمونيا معروفة عند القدماء ومذكور في كتب بقراط
وجالينوس وغيرهما وان ذكر بعض مؤلفي العرب أن جالينوس لم يتكلم عليها وكان
أكثر استعماله للاسهال وان استعملت عندهم وضعها على الاوجاع الروماتيزية والنقرس
وغير ذلك ويقولون انها مسهلة للصغراء القينة والليونية بل المحترقة والغبار المحترقة
والامراض التي تتولد منها كالجلذام والحكة وانها منقحة للسدود وهينة غير هائلة على دفع
الامراض البلغمية أي اللينفاوية وعلى دفع الوسواس والجنون ومبادئ المبالغة والما
واعتبرها المتأخرون الآن مهلا قويا لا تستعمل في الامراض الحادة التي اشتدت فيها
الحموية اشتداد امراضها كالتهابات والحيمات والآفات الاندفاعية ونحو ذلك ويمكن
استعمالها بمقادير بسيطة اذا كانت القناة المعوية سليمة من التنبه ولا تستعمل
بمقادير كبيرة الا في الاحوال المعهوبة بضعف في حساسية المذوجات أو التي يكون لها تأثير
العصبى فيها ضعيفا كالسكرات والسباب والمل وغير ذلك وكذا في بعض الآفات العصبية
كبعض أنواع من الصرع والمائيا والتهاب المذني وكالسيما أو يقال قطا لسيما والاستيريا
أي الاختناق الرحي والتهابات الخمية المزمنة والتهابات التي تصيب الشيوخ ونحو ذلك
كانت تستعمل في الامساكات المستعصية المنسية عن ضعف القناة المعوية وسيما الاستسقاءات
الضعفية لاجل تخفيفها من الاستفراغات الثقلية الكثيرة ولا بأس باستعمالها في احتقانات
الاحشاء وسيما الكبد والبرقانات ونحو ذلك وكم كثيرا ما تجمع مع المدرات كالهنصل
والديجتال كما تدخل أيضا في مركبات اقرباذيفية كثيرة من مساحيق وجيوب وبلوع
ومعاجين وغير ذلك ولاطباء العرب فيها تجربات كثيرة فقالوا انها تدخل في ضمادات

عرف النساء وتخرج الاجنفة حولاً واذمن جت بازيت والعسل واطخت بها الجراحات
سليمها واذ اطخت بالخل واطخت على الحرب المذقح قشرته واذمن جت بالخل أو دهن
الورد صلت ضمما الرأس المصدوع اذا كان الصداغ من برد وقالوا لا ينبغي أن يستعملها
محرور ولا صغير ولا صبي ولا ضعيف الاحشاء ولا من يعثر به غثي أو خفنان ولا تستعمل
في الصيف الشديد الحار ولا في الشتاء الشديد البارد وقالوا انها تنفع من لسع العقرب شربا
وطلاء واذ اختلطت بتربد أجزاء متساوية وشربا بابلن حليب على الريق أخرجا الدود ما كبر
منه وما صغر مجرب نافع وقالوا انها تعين على ازالة الوسواس والجنون ومبادئ الماء الخولييا
وتساعد أدوية البرص والبق انتهى وتدخل السموم في مركبات كثيرة كدهون كدهوق
كرنشين والبلوغ الزاجية والحبوب المفرغة للمصل لبوتيتوس وغير ذلك مما هو مذكور
في كتب المركبات التي هجر الآن من نظمها

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن السموم يسهل قوى ولكنكم أقل حادة من
رائنج الجلابا غير أن تأثيرها المسهل سريع فاذا استعمل مسهوقا وحده فليكن بمقدار من
٦ قح الى ١٢ أو ١ قح والغالب جمعها مع غيرها فمسهوقها المركب يصنع بأخذ
ج من كل من السموم وخلصا من الجلابا وج من كل من الكاويلا من السكر والمقدار
من ٥٠ سج الى جم والجرعة المسهلة للبشر تصنع بأن يسحق في هاوب من رخام ٤٠ سج
من رائنج السموم الذي أزيل لونه بالنعم الحيواني ثم يحل شيئا فشيئا في ١٠٠ جم من
لبن البقر ثم يضاف له ١٠ جم من السكر و٣٠ أو ٤٠ من الماء المقطر لغار الكرز فذلك
هو أحسن تحضير لاستعمال السموم وأقبل مسهل يتجه اليه وصاؤون رائنج السموم
يحضر كصاؤون رائنج الجلابا وهو أيضا واسطة جيدة لاستعمال السموم والمصحوق
المسهل المضاد للقرص يصنع بأخذ ٤ ج من كل من الصمغ وزبدة الطرطير والسناو والفرقة
وج من كل من السموم والعشبة والجذر الصيني وخشب الانبياء يمزج حسب الصناعة
ويستعمل منها من ٢ جم الى ٥ والمجمون المسهل القوي يصنع بأخذ ٢٥٠ جم من
لب القز و ١١٠ جم من اللوز الحلو المقشر و ٨ جم من كل من الزنجبيل والقلقل الاسود
والبسبابة والقرقة و ٣٠ سج من مسهوق الزعفران و ٨ جم من كل من الشاقل
الاقريطي والشمار و ١٢٥ من مسهوق التريد و ٥٠ جم من سموميا حلب و ٢٥٠
جم من السكر وكج من العسل المنقى فيهرس اللوز مع السكر حتى يصير لبابة متجانسة
ثم يمزج شيئا فشيئا مع لب الترمش مع العسل ثم يمزج بالجميع المسهوقات ويحفظ المجمون في اناء
من فخار يغطى ويوضع في محل لطب وهذه المجمون مسهل قوى ولا يستعمل
الا في المستحضرات الانية مثل الجرعة المسهلة للرسامين المصنوعة من ٣٠ جم من
مجمون الترمس و ٤ جم من كل من مسهوق الجلابا وشربا الزيربون و ١٢٥ من
منقوع ٨ جم من السناو يمزج الكل وهذه الجرعة تدخل في علاج قولنج الرسامين
بحارستان الشفة وسهل اسهالا كيدا قويا والحقة المسهلة للرسامين تصنع بأخذ ٣٠
جم من مجمون الترمس و ٤ جم من مسهوق الجلابا و ٣٠ جم من شراب الزيربون

٤٥٠ من منقوع ١٥ جم من السنغوزج حسب السماعة وتدخل ايضا علاج
 الداء المذكور بالمارستان المذكور وكان يستعمل سابقا شراب السقمونيا و كسيرا
 وأقراص السقمونيا والسناء وقد هجر استعمالها الآن فأقراصها تصنع من ٦ جم من
 السقمونيا و ٩ من السناء و ٢ من الراوند و ٢ من الزرنقل و ١٦ من قشر
 الليمون المربى و ١٠٨ من السكر تعمل أقراصا كل قرص ٦ م والاستعمال من نصف
 م الى ٢ م وشراب السقمونيا يصنع بجزء منها ٨ من كل من السكر وشراب البنفسج
 و ١٦ من السكر و كل أوقية تحتوي الى ١٨ اقح من السقمونيا والاستعمال من ٢
 الى ٤

❖ (راوند أبيض اميرتي) ❖

يسمى بالافرنجية ميسوا كل تسمية لها باسم الاقليم الذي ينبت فيه من الاميرتية وكانت جلب
 أولا من هذا الاقليم والافرنج يوج باليكسيك واليريزيل ورجماعى بالافرنجية بجماعته
 ميسوا كان أبيض وهو موافق لتسميته بالاروند الأبيض واسمها النباتي قفاز الفولس
 ميسوا كان فهو من الجنس الذي نحن بصدد أنواعه المستعملة في الطب ومن الفصيلة
 الجلابية وجميع أجزاء النبات لبقية ولكن أوضع خواصه انما يكون بالاكثير
 في الجذور

(صفاتها الطبيعية) هذه الجذور حسب التوجد في المختبر قطع بيض ثخنها من ٨ خطوط الى
 ١٠ وطرها من ١٢ الى ١٥ وخالية من القشر وقد تكون على شكل أقراص وعليها
 ثمن قشرها المصفر يكون سمكا خطين ويوجد فيها من الخارج الخالي عن القشر نكت
 صمرة ونقط خشبية آتية من الشروش الحذرية وتلك صفة تميزها عن الابريون أي الفاشرا
 وجذرا رومر بتي حيث أن صفاتها ما تقرب من صفات تلك الجذور ورأيتها فاقيلة
 اوضح وطعمها يكون أولا عذبا ثم حريفا يسير او ينجى في الربيع وتقطع قطعاً وتجفف

(صفاتها الكيميائية) هي لا تحتوي على راتنج حقيقي وانما فيها نوع دهن ثابت شبيه براتنج
 الجلابا فقد وجد في ١٠٠ جم منها ٢ من فاعلة دهنية تذوب في الكحول الذي
 في ٤ درجة و ٥٠ من دقيق نشائي و ٢ من زلال و ١٦ من خلاصة مائية و ٣٠
 فضله كذا قال بريور رجما عارض ذلك ما قاله مير من أن كاديت يزعم أن هذه الجذور
 شبه قوى في التركيب بالجلابا ووجد فيه راتنجيا وصمغوا وزلا و مادة خشبية وحلة كوتو
 فوجد فيه عكس ذلك أي قليلا جدا من الراتنج والفسا وكثيرا من الاثيرين والجوهر الخشبي
 وغير ذلك انتهى ونسب مير ذلك لا لغير في مادته الطبية ويعتبر هذا الجذر يجذر الفاشرا
 الذي يميز عنه جرارة وثقله وزيادة قوته ورجما سهل ذلك لا شبهة تسمية هذا الجذر بفاشرا
 الاميرتية في بعض المؤلفات

(الاستعمال) أول من ذكر استعمال هذا الجذر ونار بلسانيا سنة ١٥٩٥ وذكرانه
 بعرفه منذ ٣ سنة وأنه استعمل في بلده مسهلا وسماه راوند الهنديين وقال انه يهل

بقدر ٢ م من مسحوقه وكذلك منقوعه النيدي يسهل أحسن من مطبوخه قال
ميره وعلق بعضهم أنه يلزم إعطاؤه بقدر كبير لانه بقينا أقل اسهالا من الجلابا وذكر
بعضهم أن السودان تحفر هناك جذور هذا النبات وتضع فيها العنبريات وتشربها بعد انفعها
فيهم انقما كافيالاجل الاسهال وبالجلة كان = نيرا الاستعمال فيسبون زيادة تنبع
في احتساب العسدر الربو والاستسقاء ونحو ذلك ولكن نتائجها ضعيفة وغير أكيدة ولذلك
هجر استعماله الآن وهو يدخل في بعض مستحضرات اقرباذينية مسهلة
(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه من جم الى ٤ واقفق في زمن ترزفورائه حمل
من الاميرة خلاصته على هيئة أقراص كل قرص نحو ٣ ق وما كانت في الحقيقة الاديقا
تجمد في ماء فسيهله ولذا كانت عديمة الفعل رأسا

﴿ترتيب﴾

يسمى كذلك بالافرنجية وأخذ الفرنج اسمه من العرب فسميتمهم يدلون الدال ناء وقد
يصغونه بالنباتي ويسمى بالماله ان النبات في قندهل فليس تريديوم وهو نبات معمري ينبت بالاما كن
الرطبة من سيلان ومبار ومحال كثيرة من بلاد الهند والاسيا وكان معروفًا عند العرب ولم
يزل يستعمل عندهم الى الآن والمستعمل منه في الطب جذوره وقال أطباء العرب انه
لحاء أصول وأحسن من ذلك أن يقال أصول تجلب من الهند والسند وخراسان وورق نباته
كوراق اللبلاب الكبير المويسا وهو متحد الاطراف وله سوق قائمة بها ازهرات مما تجبونية
وثرثرة معدون الى أصولها مادامت غضة فيقطع ونم اقطعا بقدر الاصبع ١٥
(صفاته الطبيعية) هذه الجذور طويلة تنقطع قطعا سطوانية ولا تقوم الا من قشرة نخينة
جدا موصولة عن القالب أي عن جرتها المركزي وهي في غلظ النخضر وأظلم فقطرها يختلف
من ٦ خطوط الى قيراط وظاهرها شجائي رمادي أو مخمر وباطنها أبيض والخز الفتمري
معتم ملو براتينج يرتقي فيخرج مع الزمن على أطراف القطع المكسورة ويوجد في الجزء
المركزي اذا كان موجودا وأحيانا في القشرة نفسه أيضا ثقب كثيرة مستديرة ظاهرة لعين
جيدا وتلك الثقب التي هي أطراف الالياف المتوازية المستطيلة التي يظهر أن الجذر
من يكون منها أعلى منظور ساق نوع الخيزران المسمى بالافرنجية بجو يضم البسامين بينهما م
ساكنة أو المسمى بذلك بضم الجيم المعطشة المقطوع بالعرض قال جيبور ومن الغريب أنه
لم يتكلم أحد من المؤلفين على تلك الصفات مع انها واضحة في أنها تبدل على فصيلة هذا النبات
بحيث يمكن أن ينسب لوحيد الفلقة انتهى وبالجلة هذه القطع أو تلك القشور ومغطاة ببشرة
نخينة شجائية من الخارج ويضاء من الباطن مسامية قابلة للتسوس شديدة الراتنجية اذا
كانت رطبة ولا رائحة لها وطعمها مغمث قليلا وتخرج منها عصارة قابلة لان تتجمد فتصير
صمغارا راتنجيا شبيها بالاسه ونيابل قديشا هـ ذلك الراتنج بالنظارة المعظمة في الجذر الخفاف
ويختار منها الجذر الثقيل الغير المتسوس المستور بجميع قشرته لانه هي المحبوبة على أكثر
الخواص

(خواصه الكيمياء) وجد فيه شر لا راتينجا ومادة شحمية وذهنا طيارا وزلا لا ودقفا
ومادة ملاونة صفراء وجسمها خشيا وحضائفا حيا خالصا وملاحا ككبريتان ومريات
وتحت كربونات البوطاس وتحت فوسفات ونحت كربونات الكلس وأوكسيد الحديد
(استعماله الدوائية) هذا الجذر سهل كاخونه في الذوابة ولكن بدرجة أنزل من الجلابا
ولا يؤثر الا بعد زمن ما ولذلك وضع في رتبة الكسالى من المسهلات كالصبر ونحوه ويجمع
أحيانا ببعض عطريات وهو قليل الاستعمال بالاوربا وكثيره عند عوام بلادنا فيستعمل
في الامراض المزمنة والاورام الباردة والاثقات المصلية والشلل والنقرس ونحو ذلك
ولكن اذا استعمل بمقدار كبير أحدث اسهالا شديدا فيجرح تصدعات كثيرة على السطح
المعوى بحيث يحصل منه استمرغاث مصلية ولذلك سمي هذا الجذر عند بعض المؤلفين سهلا
الماء ومن المعلوم أن راتينجا في الخواص ككبريت الجلابا فيه خواص الاسهال التي
في التبريد ولكن لا يوجد انما مقدار واحد في تركيب الجذور واختلاف الكيمياء بين أيضا
في طبيعته الخاصة وتوافق ذلك مع مشاهدات الاطباء حيث عرفوا أن هذا الدواء قهبر
موفق به وتساخجه غير أكيدة وذلك كله هو السبب في اهمال استعماله الا أن عند
الاوربيين حتى صار لا يوجد في بيوت الادوية الا لاجل وضعه في بعض المركبات القديمة
التي وضعها المتقدمون وذكر كثير من جرّب استعماله أن خواصه انما هي في القشرة
وليسكن الصحيح عند مهرة الاطباء أن العصارة اللبنية التي في الجذر هي المسهلة الجيدة الفعل
وأما يقال من كل رطل من الجذور أوقية من الخلاصة التي يلزم أن يكون المقدار منها أكبر
بقابل من خلاصة الجلابا بحما ذكرها وقالوا انه يضافها أحيانا فاقبل من زبدة
الطرطير الطيف النتيجة أو الرزبق اللطيف لتعويتها ولا يشبهه عليك هذا التبريد بالتبريد
الكاذب الذي هو جذريات يسمى باللسان النباقي طبسيا ويلوزا ويقال له اميلانيه اليوناني
أو البرونسي ولا بالتبريد الأبيض المسمى باللسان النباقي جلوبولاريا اليوم وقال أطباءنا
انه سهل البلغم والرطوبة الرقيقة ويقطعها من البدن وهو يشع عند النفس واصلاحه
جذر بشرة ظاهره ثم يدق ويبلت بأدهان أو بالكثيرا وقالوا اذا استعمل مفردا مع أدوية
أخر فليكن صمغه مجروش فاذا أضيف الى المجونات فليشم صمغه واذا قوى بشي حاذ
كالزنجبيل أخرج الغليظ والخام رقيق طبقات المعدة وهو ينقي الارحام تنقية بالغة ويفتح
سدها وينفع من وجع الظهر والقطن وينقي الدماغ شرابا وسعوطا وينفع من الفالج والعصرع
وينزل السعال التولد عن انصباب مادة الى فم المعدة وعلامته أن لا يسكن سهاله حتى
يتقيوا واذا خلط بالكابي مثلا بمنزل نفع المصروعين وأرباب المالتخوليا وقالوا ان الاصغر
منه والاسود والعقيق والمسوس ردي يعرض من شربه كرب وتغذية وعطش وجفاف
وسواد لسان واحتقان فنبغي أن يقيأ مستعمله باللبن ويذكر كثير من سقى الخربق الاسود
من التبريد والترطيب وذكر داود في تذكرته أن أغلب المستعمل به صرع ووق تجلب من
أطراف الشام وديار بكر وليست هي هو بل هي رديئة مفسدة ينبغي اجتنابها انتهى وذكر
المتأخرون أن هذا الجذر اثم بأنه يسبب التحول وتلك خاصة قديتهم بعض الأشخاص

ليكن يقرب للعقل انه اذا ظهر منه ذلك مدة الاستعمال كان ناشئاً بالاكث من المرض الذي
استعمل الدواء له ويدخل هذا الجذر في جملة مركبات قديمة معاجين ومسهوقات
(المقدار وكيفية الاستعمال) مسهوقه من جم الى ٤ جم ومطبوخه من ٤ جم الى
١٢ جم وخلصته المحضرة باليذم مقدارها من جم الى ٦ جم ونصف ورائتيجه النقي
المستخرج بالكحول من نصف جم الى ٧٠ سمج

❖ (الفلافة البرية) ❖

يسمى أيضاً برون المزارع والمزبرون البري والمزبرون الصغير وغير ذلك وبالسنان النباتي
قنفط فلوس أو ونيس أي البري والصفة المميزة لهذا النوع هي جمال أزهاره ذوات
الاشرة الوردية وهونبات معمر كثير الوجود بمزارع فرانس ومشايمه لغيره من أنواع
قنفط فلوس سهلت استعماله كسهل ووجد شوفليير في جذره بالتحليل الكيماوي راتينجاً
بمقدار من ٤ الى ٥ مثنية وخلصته ضعيفة وسكرافا بلاليتبور ودقنا نباتاً وزلالاً
وكبريتات الكلس وأملأها ناتجة من احتراق الجذور وكبد الحديد وماء واذا استعمل
راتينجه بمقدار ٣٠ سمج فانه بسبب مغصا وقولجات شديدة بدون أن يحصل منه استفراغات
ثقلية فان استعماله بمقدار ٦٠ سمج فانه يسهل بلطف لكن بدون مغص ولا قولنج فهذا
هو المقدار اللازم لاسهال هذا الراتينج ويمزج بدهن من الصمغ العربي واعتبر تنقور هذا
النبت معلماً للجروح حتى ذكر غارديل انه يرح بسكين فوضع أوراق هذا النبات على الجرح
فشفي سريعاً وذكر بعضهم نفعه في القرس والحصى والأمراض الجلدية غير أن ذلك
محتاج للتجربة وبالجملة يستعمل النبات كله لاسهال ورائتيجه كراتينج الفلافة الكبيرة
الآتية على الأثر على ثمان من سقمونيا المتجر

❖ (الفلافة الكبيرة) ❖

يسمى أيضاً برون كبير ولزبرون الزراب وبالسنان النباتي قنفط فلوس سيوم كما قال لينوس
فهو عذو داخل في جنس قنفط فلوس ويسمى عند ريشار فالسطيف سايوم ويظهر أنه كان
معروفاً عند ثيوفراست وديسكوريدس وشاهده بليناس في أرياف الأوربا وهونبات
معمر ينبت بالأماكن المزروعة ويتسلق على زرائب البساتين وحواشها تنفطر سوقه
عليها ويزينها بأكاليله الكبيرة الوحيدة القطعة الجميلة البيضاء وجذره مملوء بعصارة خاصة
طبيعتها خلصية ورائتيجه فيها خاصة التهيج ولذلك كانت مسهلة اذا دخلت في القنوات
الهضمية ففيه درجة واضحة من الصفات المسهلة التي في الأنواع الأخرى فاذا صارت عصارة
خلصت بالتكفف كانت جيدة لاسهال يصح أن تستعمل بدل السقمونيا كما ذكرها ليو
لذلك سميت سقمونيا الأوربا سقمونيا التيس واستعملت مع التيجاج المتكثري في الاستسقاء
ولكن جذره هو السهل بالأكثر مع أن الخنازير تبحث عنه لتغذي به وقد حلل هذا الجذر
شوفليير فوجد فيه راتينجاً يقرب من جرم عشر بنى بالنسبة للوزن كله وبشبه راتينج الجلابا
والسقمونيا ويسهل مثلهما على حسب التجريبات التي فعلها شوفليير في نفسه ويحتوى

ما عد ذلك على مواد دسمة وزلال وسكر وأملاح وسليم وحديد وسكر يت وبالاختصار
يوجد فيه القواعد التي في جذر الافلافة الصغيرة غير أن الراتنج في هذا الجذر أكثر مما
في جذر الافلافة الصغيرة وهذا الجذر يشاهد أنه في خاصة الاسهال على النصف من الجلابا
فاذا أخذت بلانهم ازدوجت كميته مع أنه قل استعماله الآن وإن كان من أحسن مسهلات
البلاد التي ينبت فيها وأوراقه المروضة أو المنقوعة تسهل أيضا جيدا وإذا طبخت
أوراقه في الماء والزيت كانت ضمادا محملا ويقال إن النبات كله ينفع علاجا للشلل
والحصي والحديبة ونحو ذلك وقد علمت أن مقدار ما يستعمل من الجذر مزدوج مقدار
الجلابا ومقدار خلاصته للأطفال ٥٠ سيج وللبالغين من جم إلى جم ونصف والمقدار
من الأوراق لاستعمال منقوعهما من م إلى ٣ م

● (ملديلا)

بضم الصاد وسكون اللام ورفع الدال وكسر النون اسم افرنجي نبات يسمى باللسان التباتي
قنفلنلوس ملديلا ويسمى عند ريشا قال طبقا ملديلا ينبت على الشواطئ الرملية
لجود الاوربار هو كثير الوجود بفرا نسا وغيرها وساقه مملوءة بقصارة لبنية بكثرة أيضا
وقاعليته ناشئة من تلك القصارة الخلاصة الراتنجية وإذا كان النبات رطباً كان طعمه
مرزاً محلو يفقد منه معظم ذلك بالتجفيف وكذا يظنون أن هذا الجذر شديد الاسهال وهذا
قل استعماله حتى ظهرت تجريبات ديلنجش بمب فأعطى مطبوخ أوراقه الجافة بمقدار
نصف ق لاربعة من المرضى فأنه ل منهن اثنتان فقط ثم استعمال جذره الجاف فأعطى
مسحوقه لاربعة وعشرين شخصاً من ١٠ قح إلى ٥٠ على حسب السن فلم يحصل
من ذلك الا ٤ مجالس أو ٥ ومنهم ١٢ لم ينهلوا حتى وصل المقدار إلى ٥٠ قح
وكما جرب الأوراق جرب أيضاً الجذور وعلى كلامه يكون جذر الملديلا أقل اسهالاً ليسير
من الجلابا ويصح أيضاً أن يقوم مقامها وأعطى هذا العالم أيضاً صبغة هذا الجذر بمقدار
من ٦ م إلى ٨ فقال من ذلك ٦ مجالس وصنعت تلك الصبغة بأوقيتين من الجذر
لأجل ط من الكوول والراتنج المستخرج من الملديلا بالعمليّة الاعتمادية يمكن أن
يعطى على رأيه بمقدار من ١٨ قح إلى ٣٠ وعلى مقتضى التحليل الذي فعله بلنش وما
كتب في رسالته ديلنجش بمب كل ٤ ق من هذا الجذر تحتوى على م ٢٥ قح من
الراتنج وذقن يزيد قليلاً عن ٦ عشر بنى من وزنها وتحتوى أيضاً على ٤ م و ٣٦
قح من خلاصة صبغة وعلى ٣ م و ٢٦ قح من النشا وعلى ٢ قح من مادة خشبية وعلى
٢٥ قح من جواهر ملحية وأما الفقدان فربما ٥ م وقال فلوب أن هذا الجوهر أحد
الادوية الجليّة للعلاج الاستقام ولكن أنكر بعضهم ذلك ومدح أيضاً في الحفر وحى
الربع وطرد الود وبالجملة يمكن أن يكون مسهلاً جيد النفع في الاماكن البحرية التي ينبت
على شاطئها فاذا أعطى مسحوقه بمقدار من ٨ قح إلى ٤ م فانه يحرض استقرات
تفلية أعنى أنه يحصل منه ظاهرة الاسهال ولكن حسب ما شاهد ديلنجش بمب يكون تأثيره

بذلك الكمية على الامعاء اطيفا فلاجل ايقاطه بسيرا يمزج ج من جذر الفريون
بسمه اجزا من الصلابة لا يؤخذ من مسحوق ذلك مع النجاش مع ٢٠ الى ٨ قح

❖ (أنواع اخر من جن قنفطلوس لها استعمال) ❖

من أنواعه ما يسمى المتسلق الشبيه بالخطمي (قنفطلوس الطيوسيد) ومعناه ماذكر وهو
ينبت في جنوب الاوربا يوجد بفرانسا في بروونس ولجندول وهو مسهل وصعبته
المصنوعة بأخذ ٢ ق من الجذر تنقع في ط من الكحول تعطى بمقدار من ٤ م الى ٦
في كوب من ماء سكري فيحصل منها السعال الطيف وبالجملة يستعمل للاسهال في البلاد التي
ينبت فيها بدلا عن غيره ومن أنواعه المتسلق البطاطسي (قنفطلوس بطاطاس) ويسمى
بالافرنجية بطاط وهذا النوع أصله من الاميرة الجنوبية حيث يسمى هناك بطاطاس
واستنبط بجزائر أتيلة وغيره الاجل اناله جذوره الدرية المستطيلة اللحمية التي هي عظيمة
التغذية وبشاهد منها ما يكون له احمر أو أبيض أو أصفر وهذه مقبولة تجذو ويقوم منها
جزء من الاصول المغذية للقبائل الامريكية وهي دقيقية فيها بعض سكرية ونسبة قاعدة
الحرش المطبوخ وتؤكل بجنات بالعموم ومطبوخة في الماء وغير ذلك وقد يبلغ الجذر
أحيانا نصف رطل ويحضر منها في البريزيل بالتخمير مشروب مقبول وكحول ومن مدة
سنتين نجح استنبات هذا النبات في الاقاليم الجنوبية من فرانسا قال ميريه وقد جاءنا من
طولون رأ كناه واستنبت به بعض بائني باريس وماحولها ولكن مع العسر بسبب درجة
الحرارة التي هي غالب الباردة في الاشهر الاول من الربيع ولم يزر هناك وأوراق البطاطاس
تؤكل مطبوخة كالاسفاناخ وبالاختصار هذا الجذر على رأيهم أدنى جد من تفاح
الارض الذي هو البطاطاس الحقيقي في الطعم وفي سهولة الاستنبات وفي المنافع الكثيرة التي
انتشرت من هذا النبات الاخير وكثيرا ما سوا بالبطاطاس أيضا جذور ادوية أخرى مغذية
سوى تفاح الارض كما سمي أيضا في بعض المؤلفات بالبطاطاس المسهل الراوند الابيض المسمى
بالافرنجية ميشوا كان وقد سبق شرحه ومن أنواعه ما يسمى قنفطلوس برازيلنس أي
البريزيلي وبعضهم يسميه ايوميا مارتينا أي البحري أكد بعضهم أن العصارة الخفيفة
لهذا النوع الذي ينبت بالاقاليم المعتدلة شديدة الاسهال وأنه يسيل من الجذر نوع
سقمونيا حريفة مغذية ~~يسكن~~ أن تستعمل بمقدار من ١٢ قح الى ١٤ مخلوطة
بقدارها من زبدة الطرطير ويحضر من أوراقه جمادات تستعمل في الاستسقا آت ووضع
على الحصاة لاجل تنبيهها ويسمى الجذر في بيزون حيث ينبت هناك بطاطاس البحر ومن
هذا النوع ما أوراقه ذوات فضين وسكان مدجكار يستعملونها مطبوخة لعلاج الجرب
وتستعمل في تبيق كاستعمال الصابون لتبييض القماش وتخرج من هذا النبات رائحة
سهل مثل السقمونيا ومن أنواعه المتسلق المختلف الالوان (قنفطلوس دسكور) ينبت
على شواطئ أورينوك ويستعمل مطبوخة لعلاج الجنون ياويستي هناك قورازنلو
ومن أنواعه المتسلق الجيد الاكل (قنفطلوس ديدولس) تأكل اليابانيون على سبيل التغذية

جذوره ويطلق كونه صنفان قنفذفلوس بطاطاس أو يقال انه درن متعلق بجذره ذا
النبات ومن المعلوم أن الدرناات على رأى دوقندول انما هي مجمع الدقيق وكانهم غريسة عن
الجذور ويمكن أن تكون جيدة السلامة ولوجات من نباتات مضررة فإذا كان فيها شيء
من الاصول الزائنية كان ذلك فيم اعتدال يسير غير مدرك ومن أنواعه المتعلق الوردى
(قنفذفلوس فلوريدوس) ويسمى أيضا خشب رود وكانوا يظنون أن هذا الخشب يأتي من
النبات المسمى جينستا كرى من الفصيلة البقلة والآن تحقق أن الخشب المسمى بذلك
مأخوذ من نباتين أحدهما قنفذفلوس فلوريدوس وثانيهما قنفذفلوس استومباريوس
وذلك الخشب أبيض من الخارج وأصفر أشقر من الباطن وطعمه مرراتينجي وإذا حرق
أو برد باليد تصاعدت منه رائحة الورد ولذلك ختم اسمه بريدوس أى ورد لانه منسوب
لجزيرة آردو ويقال منه بالتطير دهن طيار رائحته قوية مقبولة تستعمل للطبخ ويدخل
في بعض أدوية عطية وفي الحقيقة إذا صار هذا الخشب مسحوقا ظهرت فيه الخاصية
الذكورة ومن أنواعه المتعلق التوامي (قنفذفلوس جيلوس) وأوراق هذا النبات لها
رائحة مقبولة وطعم اعابى وتستعمل بعد تجفيفها أو سحقها في بلاد الهند لتوضع على
القلامات فتجفها ومن أنواعه المتعلق الكبير الازهار (قنفذفلوس غرنفلورا) يستعمل
جميع أجزاء النبات علاجانها في الالتهام في الهند الشمالية ومن أنواعه قنفذفلوس
مكروريوس ينبت في سمنومنج وجذره سهل وينال منه بالشق عصارة لبنية مسهلة
قوية تجف مدحى تصير راتينجا أبيض قوى الاسهال كما يقال ومن أنواعه قنفذفلوس
بنديوراتوس نوع أميرقي سهل وينبت أيضا في كوششين وهو المسمى يشاميك أو الراوند
الوحشي عند الهندين في أونيون ويسمى في ديلاوار تفاح الارض الوحشي وقد يسمى
بغير ذلك ويستخرج منه خلاصة أدنى قدرا من السقمونيا ويستعمل هذا الجذر كثيرا
في ورجيني وبعض محال من البلاد المنخفضة علاجا للحصيات الصغيرة واسمعه له نفسه طيب
يسمى هاريس منقوعه ومطبوخه فوجدهم اعظم النفع لمثل تلك الحالة ويخرج منه بذلك
حصيات كثيرة ومن أنواعه ما يسمى قنفذفلوس أوبرقولا تناسبه لما يسمى أوبرقول وهو
الجباب السادل فوحدة بعض الاصداف وهذا النوع عظيم الاعتبار بسبب غره المغلى بشبه
أوبرقول يتفصل عنه وينبت في البريزيل ويسمى هناك بطاطس الاسهال بسبب خواصه
المسهلة وجذوره التي تحتوي على كثير من عصارة صنفية راتنجية تستعمل مسحوقة
بمقدار من نصف م الى م مخلوطة بالسكر ويجوهر آخر عجم حمول القوتلجان وتجنى
وتجفف كحالة الجلابا بأن يفعل فيها شقوق مستديرة مثلا فيخرج من انقط راتنجية كثيرة
ويستعمل أيضا راتنجها كاستعمال راتنج الجلابا وعمل كيتبه وفي بعض الاماكن يؤخذ
بدل عنه كثير ابل ويسمى باسمه ويستخرج من الجذور بالكؤول بالطرق الاعتيادية فانه
وثلاثون ط من الجذور يخرج منها تقريبا ٢ ط من الراتنج فيهما قوة الاسهال ولكن
أقل يسير من راتنج الجلابا ومن أنواعه المتعلق الزاحف ويسمى باللسان النباتي
قنفذفلوس ريفنس أو يقال ايومبارينس جذوره مسهلة وتستعمل في جزائر أندالية

في الاستنقاآت مسخوفة أو مرققة في الشوربات وتستهمل عصارته من ٢٠ الى ٣٠ قنارة في أمراض الكبد بمجموعة مع المستحضرات الحديدية والمفتحة ومن أنواعه المتساق الجنيح (فندالوس بنافوس) عصارته معطسة وتستهمل علاجا لوجاع الرأس في الهند

❖ (النسبيلة القرعية) ❖

المسهلات المجهزة من هذه الفصيلة لها فاعلية قوية وأصلها قليل الاستعمال بالأوربا وتم يجهزها الموضعي لا يكون على حسب شدة قاعيتها المسهلة وقد يستعمل في بعض الاماكن مسخوق الحنظل من طريق الادمة المتعريفة عن بشرتها مقدار ٣٠ حج قسب أجزاؤه الممتصة نتيجة الاسهال وأما التأثيرات التي تلاحظها تهييج شديدا ومسهلات هذه الفصيلة تسبب قوانجبات شديدة وموإذا ابراز النسل منها تعرف بالمصلية المتسلطنة فيها فاذن تكون هي المسهلات المدرة للماء الجيدة التي تؤثر في ذلك فتنتفع في الاستنقاآت اذا لم يعقب استعمالها مقدار زائد اخطارا ولذا كان الاحسن منها الانالة تلك الغاية أي ادراار الماء مسهلات الفصيلة الجلاية وان كانت في اسهال الماء أقل وثوقا من المسهلات القرعية

❖ (الحنظل) ❖

يسمى بالافرنجية فلو كسط وباللسان النباني قوفوس قلو كسطس وأصله من بلاد العرب وسيم بلادنا حتى الصحرات العقيمة من بلاد النوبة واستنبت في بساين الاوربا اجتناء ثمرة والمستعمل منه في الطب البئر

(صفاته النباتية) الساق خشبية قائمة على الارض او متعلقة بتمايجا ورها بواسطة علاقات كثيرة تتخرج من النبات جيدة عن اباط الاوراق وتلك الساق مغطاة بورخشن والاوراق متعاقبة قريبة من الشكل الكروي حادة الخنجة القصوص وأعظامها بالنص المتوسط وهي مسننة خشنة الزغب في تفرع الاعصاب والذنب اسطوانى زغبى والازهار وحيدة النوع منفردة بعيدة عن اباط الاوراق والذكور منفصلة عن الاناث فالازهار المذكورة كاسها ناقوسى من أسنله حيث يحيط بالتويج الذى هو ناقوسى أيضا أصفر نارجي ملتصق جزؤه السفلى بأنثوية الكأس والذكور ٥ منلثة الاخوة أى كل اثنين منها ملتصقان وواحد خالص والخشخشات خيطية متمقاربة لبعضها على هيئة مخروط والازهار المؤنثة مبيضا سفلى الاندغام بالكأس مبيضا وحيد المسكن يوجد في مركزه المشبة المغذية للبزرة ولها ٣ فروع تتلاقى بها البزور العديدة والمهمل غليظ الحى مثلث الشق من قبه يحمل كل قسم فرجا مشقوقا والثرى كرى يحتوى على اب ابيض اسفنجي فيه حبوب كثيرة يبيض ايضا ويمنع غطاة

(الصفات الطبيعية) الثمر المستعمل ليه في الطب مستدير في غلط الخارج مغطى ليه بقشرة حجرية صفراء رقيقة ملساء فاذا رقت قشرة الثمر الجفاف وجد في باطنه الجوهر الخاص خفيفا اسفنجيا ابيض اللون قليل الرائحة غير مطاق المرام مع حرافة ولذا يقال أنه من

الحنظل وهو الذي يحتوى على خاصة الاسهال الشديد حتى يسهل من انفسه في جوف
متحمل من بخاره أو من سحبه بدون تحفظ بالوسائط المانعة من ارتداع الغبار من الهاون
مع انه يوجد في خلايا هذا الجوهر عدد من بزور من عذرة اللون مذرطحة مخفوفة طوله اخط
ونصف وعرضه اخط واحد وهي دهنية عذبة خالية بالكليمة من الفاعلية التي في الشمع اذا
غسلت أو سحبت من الغبار المغلى لها الا في اليان بنقايا الجوهر الخاص المحيط بها
واللوزة صغيرة الحجم بيضاء سنجابية

(الخواص الكيميائية) علم من التحاليل الكيميائية التي فعلت في هذا الجوهر انه يوجد
فيه راتنج لا يذوب في الاثير وقاعدة مرّة مخصوصة به زيت شحمي ومادة خلاصية مرّة
فلا يصمغ وجواهر الحية والماء والبيد والسكرول تأخذ وقاعده الفعالة وأقله ان
الادوية المسكونة من هذه الحوامل تكون فيها خاصة الاسهال ومنقوعه الحار يكون
لونه أصفر ذهبيا ويكتسب بالتبريد قوام الهلام واستخرج ولكن منه جوهر اشبه بالراتنج
شديد المرار يسمى قلو كنهين أي حنظلين وسنذكره آخر البحث

(الجواهر التي لاتوافق معه) القلويات الثابتة وكبريتات الحديد ونترات الفضة وخلات
الرصاص ونحو ذلك

(التأثيرات الفسيولوجية أي السمية) هذا الجوهر يؤثر بشدة على المنسوجات الحية
ومسحوقه يسبب في الجرح الحديد انها عظم السعة مصحوبا بارشاح دموي وتأثيره اذا
استعمل من الباطن قوى فؤثر على سطح الامعاء تأثيرا عافيا ويحدث استقرائات كثيرة
لانه يزيد في جميع الافرازات الحاصلة في القناة الهضمية وسببا التصعدات المصلية المندية
للامعاء وتكثر تلك الاستقرائات من شدة تأثيره على الطبقة العضلية للامعاء فتعرض
حركتها التقلبية ويتبع ذلك تعني وزحير وقولنجبات شديدة وعطش ونحو ذلك والغالب
حصول في منه لتأثر أعصاب المعدة فتقبل من التخاع المستطيل قدرا من الحركات النيفة
والانقباضات العضلية التي يحصل منها التي وقد يمتد التأثير من الاعصاب المعدية لعضلات
الجموع العتدي والتخاع الشوكي فتصير قوة التأثير العصبي في هذه المراكز غير طبيعية فيعرض
اصفرار وتغير في تخطيط الوجه وضعف في الحرارة الحيوية وتردد في النبض وتعب
في الاطراف واعتقالات وحالة كرب وضعف روتنه ونحو ذلك فاذا كان الحنظل من
أقوى المهيجات التي يتجاسر بتوجيه تأثيرها للقناة الهضمية لاجل غايه علاجية لان تأثيره
قد يصير مدمعا باحدائه عوارض مرضية فالقصد بالكمية منه تسبب التهابا في الغشاء
المخاطي واحيانا في المنسوجات الاخر المعوية وتقرحات في التجويف المعوي كما أن طول
استعماله يوصل للدوسنطاريات والاسهالات المستعصية المصحوبة بالضعف والتحول ومن
المشاهد ايضا امتزاج المواد النغابية بالدم وقد ثبت من التجربة على الحيوانات أن المعدة
والمستقيم هما اللذان يقبلان التأثير أكثر من غيرهما وقد يصعب الاعراض السابقة
انقباضات غير ارادية واعتقالات في عضلات بعض الاطراف وضيق نفس يسير وعطش
وتكثرة في الفم واللسان وكل ذلك مع التحول والذبول وضعف القوى من كثرة التي من البراز

المدمم ونجح في علاج مثل تلك الحالة التدبير الملقب كاللبن في الصباح والمساء والارزوقنة
 الخنزير الناري ومغلي الشعير المحلى بالسكر واستعمال ملعقة في الصباح والارزوال والمساء من
 جرعة أفريقية بقي علينا أن ننبه على أمر مهم وذلك انك قد علمت أن الخنزير يمرر
 في الامعاء الدقاق وقولون ومكنه في المستقيم يحدث احتقان سطحه المخاطي بحيث يصير
 البراز مدمما انه يجوده الدم الشرياني نحو المستقيم يؤثر بالجاذبة على الجهاز الرسمى فيوقظ
 حيويته ويعين على فيضان الطمث وتقدمه على زمنه كما تحقق ذلك بالمشاهدات
 (النتائج العلاجية) لما رأى قدماء الاطباء شدة فاعلية هذا الجوهر وقوة تأثيره المهي
 اخترعوا بعض أعمال يعملونها فيه ببيوت الادوية قبل استعماله لاجل تطهيره ففهم من
 عرضه لغلى مستطيل أو للتخمير ومنهم من مده بمقدار كبير من الصمغ العربي أو صمغ الكبر
 وربما كان الانسب من جميع الوسائط مزج ٨ ج أو ١٠ من مسحوق غير قابل
 للذوبان في العصارة المعدنية كمشقوق الخطمية أو عرق السوس أو نحو ذلك مع ج من
 الخنزير وذلك يحرص قوته أى يحددها ويعارض التأثير المغم لاجزائه بدون أن يتعب
 بممارسة خاصته المؤثرة ومن المصريين من ينفعه في اللبن أو في الماء لكن لا ينبغي تركه
 في ذلك زمانا طويلا لانه يصير شديد الفاعلية ويفهم من شدة فاعليته انه لا يستعمل الامع
 غاية الاحتراس فلا يمتد عادة الا اذا اريد منه استفراغ مواد مخوية في الامعاء أو حفظ
 البطن مطاوعا فان كان نفعه العلاجى المؤقت منه ناشئا من التهيج الذى يسببه في السطح
 المعوى كان النجاح المنال منه اذا استعمل بمقدار كبير أعظم مما ينال من غيره من الوسائط
 الضعيفة اذ قد يبرئ هذا التهيج الآفات الخفية المستعصية والشلل ولواضع السمكة
 والآفات النعاسية بل الجنون ونحو ذلك ويمكن بواسطته ازالة الربو والاختناق والنزلات
 المزمنة وقولنج الرسامين وغير ذلك فلا تنس في استعمال هذا الجوهر في الاعراض التى
 ذكرناها فضل هذا العمل الاتهابى الذى يسببه في السطح المعوى ولا الاستفراغات التى يعقبها
 والتغير الذى يعقبه تهيج الاعصاب المعوية في ضفائر الاعصاب والتهنئين والمخ وكذا
 يستعمل وخصوصا بنيد المذوق هو فيه لا يقاوم السيلانات وكلاهما يبرونه نافعا جدا
 في بعض الاستسقاءات حيث يسهل اخراج مقدار كبير من المصل مع البراز وبعضهم رأى
 أنه من الادوية الاكيدة لعلاج الداء الزهرى فيعطى له في النبيذ بمجتمعا مع العطريات وكما
 يستعمل مسهلا شديدا يستعمل أيضا طارد اللديدان ومدر الماء مصل ولطمت ومفتحا
 ويؤمر به في عرق النساء والوجع المتسببة عن الزئبق والمقرسية والروما ترمية بل داء الكلب
 ونحو ذلك ويضع منه حقن شديدة التهيج تنفع في السكتة ويوضع من الظاهر على السرة
 فيسهل حسمها كرجع وفرو وذكرا نه بذلك يطرد الدود أيضا وذكر اطباء العرب للخنزير
 منافع كثيرة فدا لوانه ينفع الوجع العصية كالنالج والقوة والصداع والشقيقة وعرق
 النساء ووجع الظهر والورل شربا ودهنا ومن تجرباتهم أن وضع أجزاء مساوية من
 الزيت وعصاره الشبث في خنظل حتى تمتلى ثم طبخ ذلك الى النضج ثم تصفيه وإعادة طبخ
 الدهن حتى يمتعض ثم استعمال ٣ م من ذلك الزيت مع غن م من السمومياكل

أيام مرّة إلى أن يفرغ الزيت فإنه يبرئ الجذام والاخلط المحترقة وإذا ملئت الحنظل زيتاً وأودعت النار إليه بعد طهيها نفع ذلك الزيت من أوجاع الأذن وجلاء الأنثار طلاء وزعوا أيضاً أنه إذا فعل ذلك بدن زنبق نفع ذلك الدهن لخصب الشعر وتسويده وإذا شرب منه على الريق في الحمام سوده أيضاً وأبطأ بالشيب وقبل البلوغ يمنعه كذا من مجربات الكندي وهو غريب مستبعد تسليمه وقالوا إن طبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان مضغصة ويصلح اللثة واحتماله مع العسل والنطرون ينقي الأرحام والمقعدة من الأمراض الرديئة وحسب به المتخذة منه ومن النطرون تخلص من الاستسقاء والرياح وذكروا غير ذلك فانظرها في مؤلفاتهم انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مسحوق بمقدار من ٢٠ سم إلى جم غمخ بالصمغ أو الدقيق أو مسحوق آخر عديم الفعل وكيفية سحق أن ترال البزور ثم يجفف الشحم في محل دفي ثم يدق في هاون ويخل المسحوق من منخل حرير ومن المعلوم أن شحم الحنظل جاف غشائي وذلك ليدبره عسراً فلاجل تسهيل هذه العملية وتعديل تأثيره القوي على المسبوبات كان القدماء يقطعون هذا الشحم قطعاً ويمزجونه بحسب أعابى فحين يعمل من الكثيراً ثم يجفف في محل دفي ويسحق فإذا أريد عمل حبوب الحنظل يضرب هذا المسحوق بلعاب جديده ويعمل ذلك قرايش وكثيراً ما يكرر هذا سحق جملة مرّات ويجفف على التعاقب ومقدار ما يوضع من مسحوقه على الادمة المتعربة ٣٠ سم ونبيذ الحنظل يصنع بجزء من الحنظل المقطع و٣ من الكؤول الذي في ٢١ من مقياس كرتير و٤٧ من النبيذ الأبيض العاتم يقع الحنظل في الكؤول ٢٤ ساعة ثم يضاف له النبيذ وبعد ٨ أيام يصفى مع العصر ويرشح وكل ٣٠ جم من هذا النبيذ تحتوى على جوهر ٦٠ سم من الحنظل وخلاصة الحنظل تصنع بأخذ المقدار المراد من شحم الحنظل ونفقه في الماء البارد ثم تصفيه مع العصر وتجف حتى يكون في قوام الخلاصة وفي مدة تجف السوائل تهكّثر كثيراً بالمادة الشبيهة بالراتنج فلا بأس في أوائل التجف وكذا عند ما تكون الخلاصة مطبوخة أن يضاف عليها قليل من الكؤول الذي يقسم على التساوى بالمادة الراتنجية ويعطى تناسب الطبيعة للخلاصة وهذه الخلاصة صفراء مسمرة عديدة الرائحة وطعمها مرّ مرارة غير مطابقة وتنقسم في الماء ويحصل فيها راسب أبيض مصفر ويكون المحلول أصفر شديد المرارة والمقدار منها من ٢٠ إلى ٥٠ سم تعمل حبوباً مع الكؤول ملباس أو مع مسهل آخر وفي دستور المركبات خلاصة أخرى كؤولية غير السابقة فإن ١٠٠ ج من شحم الحنظل المنفصلة عنه بزور إذا مزج ما فيها بالماء المقطر تعطى ٦٠ ج من الخلاصة وإذا أبدل الماء بالكؤول لم يؤخذ منها من الخلاصة إلا ١٧ ج ولكن ج من الخلاصة المائية يؤخذ فيه ١٦٦ ر من شحم الحنظل وج من الخلاصة الكؤولية يوجد فيه منه ٢١ ر وما عدا ذلك تختلف الخلاصتان بقية في التركيب وخلاصة الحنظل المركبة تصنع بأخذ ٦ من الحنظل و١٢ من العبر و٤ من السمونيا وج واحد من حب الهال ومقدار كاف من الماء والاستعمال من ٣٠ سم إلى جم وصيغة الحنظل

تعمل بأخذ ج منه ٦ من الكوزول والمقدار من ٥ جم الى ١٠ والمنقوع
الحار يصنع بمزج من كل من الحنظل والاتير الكبير بقى ٨ ج من شراب قشر البرتقان
٨ و ٤ من الماء المغلى ويستعمل بالملاعق مرتين أو ٣ في اليوم وحبوب الحنظل
المركبة تصنع بأخذ ١٥ ج من خلاصته ٦ من الكلو ميلاس ٤ و ٤ من راتينج الجلابا
٢ من القرنفل ومقدار كاف من السكر يصنع ذلك حبوا بكل حبة ٣ قح والاستعمال
من ٢ ح الى ٦ وحبوب الحنظل الزبقية تصنع بأخذ ٤ م من خلاصة الحنظل المركبة
وم واحد من الكلو ميلاس بعمل ذلك ٦٠ ح والاستعمال من ح الى ٤ ومرهم
الحنظل يصنع بأخذ ج من مسحوق الحنظل ٣ من الشحم الحلو يمزج ذلك جيداً
ويوصى بذلك المرهم مروحاً على البطن كسهل بمقدار من ٢ جم الى ٤
(تنبيه) الحنظليين يسمى بالافرنجية قلو كنطين واستخرجوه وكاين من الحنظل ودرس جيداً
صفاته براقونوت وهو برجير فلو انه أصفر عجم اذا كان كذلك وأصفر فقط اذا كان مسحوقاً
وهو يلع من الصم وسهل التفتت وطعمه شديد المرار ويحترق كاحتراق الراتنجيات
ويذوب في خسة أمثاله من الماء البارد ويذوب أكثر من ذلك في الماء المغلى ولا يرسب منه
شيء بالتهرب يدوفاً بل لا ذاية أيضاً في الكوزول والاتير والحوامض والاملاح الجاذبة
للرطوبة ترسبه عن محلوله على شكل كتلة ملتصقة ببعضها الزجة والقلويات لا ترسبه وهذه
القاعدة المزة الحنظلية تحتوى على أزوت وبمقتضى ما شاهدته براقونوت يعيد الزرقه لورق
التورنول الذى احتر بالحوامض وهذا الجوهر المتزخم في الجوهر الخاص للتمر بمواد
تغير نفاوته ولذلك اذا عولج هذا التمر بالكوزول ينال من ذلك مادة صفراء يظهر أنها من
طبيعة مضاعفة وأما الماء البارد فيعده الى ٢ ج أحدهما يذوب والاخر يرسب على
شكل خيوط بيض وتلك الخيوط تنضم بكتلة مصفرة لينة كالراتينج المين ولكن يفتحى الحال
بذوبانها بعلاجات جديدة بواسطة الماء فتكون السوائل الاوائل المائية أكثر تحملاً وتلونا
من السوائل الاخيرة وذلك ناشئ في قاعدة تزيد في ذوبان القاعدة المزة ولا تشترك معها
في ذلك وقت تأثير الماء لانه اذا تجرت هذه المحولات فانها تتكدر كلما زاد التجير وتبقى بعدها
المادة المذابة على شكل راتينج أصفر ولكن ينتمى الحال للسوائل بأن تترك خلاصة صفراء
شديدة المرار تذوب في قليل من الماء بدون أن تفصل منه وتكون أكثر قدرة في السوائل
الاول مما في الاواخر

ولاجل انالة هذا الجسم المتزخم أو لاختلاصة كؤولية تذاب في الماء الذى درجة حرارته
٦٠ درجة ثم يرشح السائل ويرسب بمخلات الرصاص ثم يترقى السائل بتيار من الادروجين
الكبير بقى ليختص من القدر المفرط من الرصاص ويهر حتى يكون في قوام الشراب
الصافي ثم يضاف له روح النوشادر المفرط قليلاً فيرسب الحنظليين على شكل ندى صفر فيعصر
ويذاب في الكوزول ثم يكرر بالفحم الحيوانى ويغمر الى الجفاف فهذه طريقة هر برجير
وأقتصر عليها بوشرده أو بعلاج بواسطة الكوزول الخلاصة المائية لاجل ترسيب الصمغ
ثم يتجر الفضله وتعالج ثانياً بيسير من الماء الذى أذاب جزأ يسير من خلات البوطاس فيرسب

معظم الجوهر المرتقى تلك الحالة يظهر أنه يحتوي على مادة غريبة تعطيه خاصية الترسب بالعنصر ولا نعلم للحنظليين الى الآن استعمال طبي

﴿فلاصقنا الحمار﴾

تسمى هذه الخلاصة بالافريقية ايلاتريوم ويسمى نباتها باللسان النباني عند لينوس ومورديكايلا تريوم وعند بشارا كاليوم ايلاتريوم ويسمى عند عوام الافرنج باسمعناه خبار برتي وهو نبات معمر ينبت بنفسه يبلدنا وفي جنوب فرنسا وابطاليا واسبانيا وبالجبل على سواحل البحر المتوسط فجنسه مورديكاي من الفصيلة القرعية منفصل النوع على شجرة واحدة ويقال ان اسمه آت من كلمة معناها مضغ لان البرزور المنقطع في بعض أنواعه يظهر كأنها مضوغة وأنواعه خشبية عصارية متسلقة أو منشرة على الارض وعلاقاتها ملتصقة لها حلزونيات خارجة من اباط الاوراق والنوع المتصور دلنا هنا هو ما ذكرناه واسم الافرنجي ايلاتريوم آت من معنى مرن لان ثمره شهرة عند النباتين وهي أنه يقذف الى بعد من ثقب يحصل في قاعدته بزوره التي يحتوي عليها في وسط العصارة بحركه عنيفة واضحة اذا لمس بعد نضجه أو حركه وسبب هذه النتيجة هو الضغط الشديد الذي تفعله جذران هذا الثمر على ما يحتوي عليه فأياها المستديرة تنكمش فجأة فيستطيل الغلاف في وقت تفرقه وزعم بعض المؤلفين أن هذا الاسم مأخوذ من خاصة الاسهال لكن هذا غير قوي وإنما سمي بالعربي قشاة الحمار وخيار الحمار لان الحمار كاله كما يقال ويسمى أيضا بالخيار البرتي لما به أوراقه لورق الخيار البستاني وأما ثمره فليس فيه أدنى شبه بالخيار المذكور لانه شديد الزغبه يضاوى مستطيل في غلط الاصبع أو الجوز مرصع بقطخنة

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الساق متفرعة زاحفة زغبية والاوراق بيضاوية قلبية الشكل والازهار وحيدة النوع مصفرة سبيلية ابطية والثمار بيضاوية مستطيلة في غلط الابهام ولونها أخضر وهي مرصعة برصاب وعند تمام نضجها تنفصل تلك الثمار عن حاملها من أدنى لمس وتقذف كما قلنا بزورها من الفوهة الناصجة من اتصالها عن حاملها والمستمع من هذا النبات عبارة الثمار والجذر

(الصفات الطبيعية) كان الثمر مستعملا عند القدماء وأجود اجتنائه عندهم من شجره كان في آخر الصيف ويكون قد اصفر فلاجل أخذ عصارته يجمع ويترك ليله ثم تؤخذ اجانته ويوضع عليها منخل ليس بصفيق ثم تؤخذ واحدة واحدة تقزم بسكين وتقص في المنخل وكلما رسب في الاجانة شيء رقيقه ويستبقى الثمين ثم يصب على المنخل الذي على المنخل ماء عذب ويعصر وهكذا حتى لا يطفو على الماء منه شيء ثم يؤخذ الراسب ويسحق جيدا ويقرص ويرفع مع صمغ أو نشاء هكذا قال أطباء العرب وتوجد في المتجر خلاصة هذا الثمر وهي المسماة ايلاتريوم وتكون قطعاً غير منتظمة جافة سهلة التفتت لونها مسوداً مائل للخضرة وقد تكون أقراصاً رقيقة صلبة يوجد على سطحها أثر القدماء الذي حفت فيه ولونها مبيض ترابي وتكاد تكون عديمة الرائحة وطعمها مر حريف وهذا النوع الثاني أقوى فاعلية من الأول

والنوع الأول ينال بالتجبر إلى قوام الخلاصة الجافة للعصارة المتقاة والثاني ينال بأن يحضر أولا الراسب الذي يتكون في العصارة المنالة بالشق للثمار بدون عصر ثم يجفف على قماش بجمرة هادية وهذه الخلاصة قابلة للذوبان في القم فتجبه والنوع الأبيض يحترق مع لمعان والاسود يحترق مع فرقة ويظهر أن تخالف النوعين ناشئ من النفخ والزمن الذي حضر فيه وكيفية استخراج العصارة من الثمر وطبخ ط من الثمار لا يؤخذ منه إلا أوقية من الخلاصة تقريرا ويمكن أن تحفظ خاصتها زمنا طويلا قال ثيوفريست شاهدت خلاصة بقيت مسهلة بعد مائتي سنة مضت عليها

(خواصه الكيميائية) عصارة الثمر مركبة على رأي بلس من ٤ من الماء و ٢٦ من مادة خلاصة و ٢٨ من النشاء و ٥ من الجلوتين و ٢٥ من جسم خشبي و ١٢ من قاعدة مخصوصة تسمى ايلاترين أى قناتين وناله باطيس أولاغرينفى وسماه ايلاتين ثم ناله بعد ذلك مبلورا موريوس وسماه ايلاترين ويحضر بعلاج عصارة ايلاتريوم بالماء وتؤخذ الفضلة الغير القابلة للذابة ثم يغير ذلك الكحول حتى يكون قوامه شريبا فيفسكون فيه بلورات تنفخ بغسلات بقليل من الاثير وطريقتهم كان أن تؤخذ عصارة الثمار الجنية في جواريت وتمضم في الكحول الذي في ٩٠ درجة ثم تقطر الصبغة وتحل الفضلة في الماء المغلي فتعطي بالتبريد بلورات ايلاترين مغطاة بالكحول وفيل الذي يفصل عنها بالغسلات بالاثير وهذا ايلاترين أبيض متعادل وطعمه مر قابض جدا ويذوب في منشورات معينة لامعة ويجمع على الحرارة أهل يبيض درجات عن المائة ويتصاعد في الحرارة القوية ولا يذوب في الماء وانما يذوب في الكحول وبقل ذوبانه في الاثير ويذوبانه في دهن التربينين على الحرارة

(النتائج الفسيولوجية والدوائية) ايلاتريوم أى العصارة اذا استعملت بمقدار من ٤ الى ٤٠ في كوب من مطبوخ الحظمية على حسب السن فانها تحرض اسهالا شديدا وأوصل بعضهم مقدارها لا كبر من ذلك وبالاختصار اضطرب كلام المؤلفين في مقدارها اضطرابا غريبا فان بعض الأطباء يجعل مقدارها ٢٠ قح وبعضهم لم يتجاسر على اعطاء ٤ قح منها فقد قال سيدنام ان ٢ قح منها تكفيان لاسهال معظم الناس ولكن اتفق الاكثر على شدة فاعليتها وأن تأثيرها مهيج لا طريق المعوية تهيج عابقا ولذلك تمد قبل الاستعمال بسائل لعابي أو تخاط بمقدار كبير من مسحوق عديم الفعل أو ملطف وقد قال أورفيلان خاصتها الدوائية قد تنقلب مسعة مؤذية وأثبت بتجربته على الحيوانات انها تحدث التهابا في الطرق الغذائية ولا سيما المعدة والمستقيم نظير ما شوهد في الحنظل ووضع تلك المادة على جرح فعل في فخذ كلب فاشتد الالتهاب فيه حتى استولى على جميع اطراف وامتد للبطن واستفيد من تجريبات فلوتيربول أن الثمر الجاف عديم الفعل على الحيوانات وذلك يدل على أن قاعدته الفعالة طيارة واستفيد من تجريباته أيضا أن عصارة الثمر تكون أولا صافية ثم تنكدر من الهواء فيرسب فيها راسب أبيض مصفر اذا حفف ذلك الراسب وأعطى منه ثمن قح أسهل اسهالا شديدا وتحقق ذلك أيضا بتجربتي

أخر فعلمت من غيره وتأثير تلك العصارة الجديدة على الأغشية المخاطية واضح فإذا أدخلت
 في الخياشيم أى استنشقت كانت معطسة تعطيشا شديدا واستعمل القدماء تلك الخلاصة
 كسهل شديد في الاستسقاآت ولتحريض الاستسقاط كما قال ديسقوريدوس وهى كغيرها من
 المسهلات القوية تقي وتحدث ارتفاعا في النبض وحرارة في الجسم بحيث يحس بها حتى
 في أطراف الأصابع كما قال اسير الذى استعملها كثيرا كسيد نام في الاستسقاء ونقول
 تبع البعض المحققين عن له علينا فضل التعليل ان كلام القدماء لا يخلو عن فائدة وربما كان
 لها فاعل خاص في هذا الداء ومن الاسف قل استعملها الا ان في مثل تلك الآفات التى هى
 كثيرة مستعصية مع أن بوتقيوس كغيره عالما بذلك مع النجاح وأوصى الطبيب ويدي (بفتح
 الواو وكسر الدال بينهما ما ساكنة) الذى كتب فصلا جليلا على هذا الداء في قاموس العلوم
 باستعمالها في ذلك ولا سيما الاستسقاآت الباردة وأعطى تلك الخلاصة بمقدار من قح الى
 ٣ تكبر مرتين أو ٣ في اليوم مع ملاحظة نتائجها وكثيرا ما كان يأمر بها ديسقوريدوس
 في عسر التنفس وذلك مرض يتسبب كثيرا عن الارتشاح الرئوى عقب آفات عضوية
 وذكر بليساس أنها كانت في زمنه تستعمل علاجا لضعف الابصار والقرح العتيقة ولكن
 أعظم نفعها يتيقن في الآفات المرضية التى تستعصى غالباً على الوسائط الاعتيادية
 كالاستسقاء العام والصدري واليرقان والربو الغضامى ونحو ذلك فبأحدائها الاستسقاآت
 العامة الكثيرة ينطلق التنفس ويزول التضيق المتعب غير أن استعمالها يستدعى مزيد
 احتراز لتعمق تأثيرها فانتساع فاعليتها انما تنفع من يد طبيب ماهر ولذلك أمر هر بيجوس
 بأن لا تعطى للمستسقين الذين معهم صلابة في النبض او مرض في بعض الاحشاء لان تأثيرها
 القويولوجى حينئذ انما هو زيادة الحرارة والتهيج العام واشتداد فاعلية الانقباض اذا كان
 موجودا في محل من الجسم ومن المعلوم أن تراكم السائل في منسوج خلوى أو تجويف
 مصلى يكون في الغالب مرضا لآفة في النقب أو الاوعية الغليظة أو نحو ذلك وأن اليرقان
 ينشأ في الغالب من آفة في الكبد فنفع هذا الجوهر في تلك الداءات يكون بازالة أسبابها
 أى الآفات العضوية المتبجبة لتلك الاستسقاآت واليرقانان فيلزم البحث عن تلك
 الآفات التى أبرأها هذا الجوهر ويستهعمل الجذر الجاف علاجا لآلوان اقوياء والحرب
 وورم التنكفة وكثيرا ما يستعمل عند العرب علاجا لاليرقان ويعطى للبالغين بمقدار من
 ٤٠ الى ٧٠ قح وخلاصته أضعف من خلاصة الثمار أمان الظاهر فقال القدماء
 انه محلل للأورام وكلوا يخلطونه بصمغ الامونيا والمقل يصير أكثر تحليلا وأوصوا
 بأضعاف قوته بجزءه بعصارة السفرجل أو لعابه أو نحو ذلك وقد يوضع مطبوخ ذلك الجذر
 في الخل على الأورام النقرسية وأمر بقراط بتغذية معزاة بذلك الابلاتريوم ثم يسقى لبنها
 للطفل المراد اسهاله لكن قال بعض المؤلفين ان لفظة الابلاتريوم عند اليونانيين كانت عامة
 للمسهلات القوية فلا يكون ذلك خاصا بهذا الجوهر نهائيه أن ذلك ثبت أن علاج المرضى
 باللبن الذى صار دوا ثانيا كيفية قديمة ووسع أطباء العرب دائرة العلاج به فقالوا ان النبات
 كامينى الدماغ من الاخلط الفاسدة وتساخجها كالصرع والصداع المزمن والشقيقة ويتق

الانف والاذن من التثانة ومن امراضهما الاستنشاق وقطورا وينقى الصدر ايضا مما يجتذبه
من البلغم اللزج والسعال والرطوبة في النفس وينفع الرياح الغليظة والاستسقاءات
والبرقان وآفات الطحال وحيث كان منقبيا للدماغ على زعمهم كان نافعا في مثل الفالج
وعرق النساء والقوة والحدرد والكزاز شربا وطلاءا وسعوطا ودهنا اذا طبخ في أى دهن كان
وينفع المفاصل والنقرس وقاوا انه أجود ما يشرب في الاستسقاء بالشراب واذا طبخ
به أصل اللسان سهل النقي وهو يخفف الكلف والاسوداد كالبهق والناسيل
والقروبي طلاء بالخل وبالجملد قالوا هو ينقى البدن من سائر الفضول والاخلط العنينة وان
أجود ما فيه عصارتة وانه اذا زاد عن المقدار الاعتدالى أكره وغنى وأن الابدان الضعيفة
لا تعمله وأن العمومغ والادهان تصلحه واذا سعط بعصارتة مع لبن النساء أزال الصداع
وقالوا الحساء أصله أقوى تجفيفا من بقية أجزاء النبات واذا طبخ أصله وتغمد به مع سويق
حبل كل ورم بلغمى عتيق واذا وضع على الخراجات والذبيلات مع صفع البطم فجرها
والحنطة بطبخ في الأصل نافعة من عرق النساء ويتمضمض به لوجع الاسنان البارد وقالوا
ان العصارة تدرك الطمث وتقتل الجنين اذا احققت واذا أريد خلطها بأدوية فلتسكن تلك
الأدوية مناسبة اطعمها وفعلها كالصبر والقنطريون الدقيق والسورنجان والكافيطوس
والقسط والمر والزعفران وسنبل الطيب والدارصيني والسليلة والراوند المدحرج
والانيسون وبزر الكرفس الجلى والبستاني والجلوشير والسكينج والمقل والتر بدوحب
البلسان وماء العسل وعقيد العنب وقالوا ان الشجيرة تجمع بينه وبين السموم ويا حب
الحفظ واذا أردت أن تستعمل منه مقدار الاضر رفيه فخذ من العصارة دانقا واحصق مثله
صفغاري او نصف وزنه طينا رمنيا وثنا وأما صفع اللوز فيبطل قوة عصارتة أو يكسرهما
واذا طبخ قشاة الحار في الشيرج أو دهن بزر الكتان كان يحفظا للبراسم ومذهبها طلاء وقالوا
ان طبخ أصله اذا دأوم المذوم على شربه تنفعه وأبرأ وقالوا ان المقدار من العصارة من
قراط نصف الى ٦ قراريط ومن أصله أى جذره ١٨ ومن طبخه ٣ ق ومن بزره
وزهره درهم مصلى بدقيق الشعير والكثير انتهى ولكن هذه المقادير كبيرة وتجربيات
المتأخرين أقوى وأصح

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت مما سردناه عليك من كلام متأخري الاطباء أن المقدار
من عصارة الابلاتر يوم أى مسبوقة من قح الى ٣ تكررت مرتين أو ٣ في اليوم
والاولى أن يؤخذ منها ١ قح في كل ساعة الى أن تظهر نتيجة الاسهال ويعمل ذلك المقدار
حبوبا أو يعلق في جرعة مستحلبة ولا يجاوزها ٦ قح وأما مقدار الابلاترين
فن ٢ مج الى ٣ مج فهذا المقدار ينتج غشائا وقبأ وبراذا تلتا وخلاصة الابلاتر يوم
كانت تحضر يتخير العصارة المتألفة من الثمار النضيجة بعد تنقيتها وذلك هو النوع الاول لها
ولكن ثبت من تجربات موروس أن الراسب الغير القابل للاذابة هو الذي يحتمل على
أعظم قدر من القاعدة الفعالة أى الابلاترين فالمناسب انما له هذا الراسب وتجيره في محل
دقيق كما ذكرنا ذلك في اقرباذين لوندرة فسواء استعملت عصارة الابلاتر يوم أو نفس

الايلاترين يحصل النفع الذي حصل على يد الطبيب بريج في المرض الثقيل الذي في الكليتين
المسمى باسمه ومصحوق الايلاتريوم المركب (بريج) يصنع بأخذ ٢ سيج من الايلاتريوم
٥٥ جم من طوطرات البوطاس وجم واحد من الزنجبيل ويقسم ذلك ١٢ قسما
يستعمل قسم منها في كل ربع ساعة حتى تحصل نتيجة الاسهال وأما الايلاترين ففعلت فيه
تجربيات كثيرة لأجل تعيين أنسب الكيفيات لاستعمالها لاجل ايجاد مقدار يسير
ويظهر أن التركيبين الاتيين هما أحسن تراكيبه أو لهما المحلول الكوولي للأيلاترين
(موروس) ويصنع بأخذ ٢٠ سيج من الايلاترين و ١٢٠ جم من الكوول المنقى
يعمل ذلك محلولاً على حسب الصناعة بمساعدة حرارة لطيفة وكل مقدار ٢ جم يحتوي
على أكثر قليلاً من ٣ سيج من الايلاترين ولا ينبغي الابتداء بمقدار كبير وثانها مصحوق
الايلاترين المركب (بريج) ويصنع بأخذ ٢٠ سيج من الايلاترين و ٤ جم من
بطوطرات البوطاس يمزجان بالضبط ثم يقسم المصحوق الناتج الى ٦٤ كمية متساوية كل
كمية تحتوي تقريباً على ٣ سيج من الايلاترين فعلى حسب التجربيات المتكررة كثيراً
يصح أن يبدأ باستعمال ٣ سيج من هذا الجوهر فإذا أعطى هذا المقدار في كل ٣ ساعات
أو نهايته في كل ساعتين أنتج دائماً فعلاً قوياً وحصل منه ارتفاعات عقلية مائية بدون قولنج
ولا خطر آخر ونقول أيضاً أن بعض الأشخاص المصابين من زمن طويل بهيج معدى
واضح يحرض هذا الدواء فيهم بعض في ويشاهد عادة مدة تأثير هذا الدواء بعض ازدياد
في نواتز النبض وذلك حاله تحصل دائماً في كل مسهل والذي ذكره الطبيب بردهوان
الايلاترين يؤثر بأكثر يقين ودوام من الايلاتريوم ولا يسبب قولنجاً قوياً ثم إن
الاحوال التي يستعمل فيها بالاكثير الايلاترين هي التي نستعمل فيها المسهلات القوية
كالاستسقا آت الذاتية والأمراض الجلدية المزمنة

﴿أنواع من جنس مومريكالها استعمال﴾

فن أنوعه مومريكالها يسمى مومريكالها وهو سنوي وأصله من الهند وغمره في حجم البرقوق ملون
بالصفرة النارية أو الحرة الشديدة ويسمى هناك بالفاح الجليل بسبب جمال لونه ومدح
بكونه ملهماً للروح إذا أزيلت حبه ونقع في دهن اللوز الحلو وذلك هو السبب في تسمية
النبات بلسمينافي الكتب القديمة فيوضع هذا الدهن على خزالوتار والبواسير والمستقيم
الساقط ونحو ذلك ولحم الثمر يردجفف إذا استعمل وضعيات وذكر طبيب يسمى
ديكريل أن هذا الثمر الذي يسمى في محال منبته نكس يمكن شديداً السمية فان ٢ م أو ٣ منه
تقتل كلباً في ١٦ ساعة وحقق أنه يمكن أن تعطى خلاصته بمقدار من ٦ قمح الى ١٥
علاجاً لالامعاء وكما نبت هذا النبات في جزائر أندلس نبت أيضاً في جزائر بحر الهند
المسماة فيلبين حيث نبت في مزارعها ويسمى هناك باسماء كثيرة مثل بانبا وبالو وغير ذلك
ويعتبر مطبوخه هناك مقبلاً وتوضع أوراقه على الجروح وعلى الرأس في الصداع ومن
أنوعه مومريكالها ثمة نوع سنوي نبت في الهند والاميرقة تستعمل هناك أوراقه

القوية الرائحة كاستعمال حبشيشة الديار وطاردة الديدان ويستعمل مطبوخها في حبشيش
 لتخريص نزول النفاث وقد يوضع في بعض البلاد على الترسات ومن أنواعه ما يسمى
 مومرديكاسطوانية غمره شديد المرارة ومسهل ومن الحق أن عصارته إذا أدخلت
 في الخبثايم أبرأت السممة في يومين حيث تغذف من هذا الطريق كثيرا من مادة مخاطية
 ومن أنواعه مومرديكاديو تيكايبت بالهند وجذره لعابي تستعمله أطباء الهند معجوناً
 علاجل للبراسير والآفات المعوية الناشئة من التخممة بمقدار ٢ م يترمرزتين في اليوم
 ومن أنواعه مومرديكالوفا وربما أطلق عليه اسم لوف وغمره ناكه الفقراء بمصر ويدلك
 الجسم بلبه إذا أخرج من غمره كما يفعل ذلك بعض أشخاص في الأوربا بالخيار الاعتيادي ومن
 أنواعه ما يسمى مومرديكأوبير كولانا أي المغطى استنبت بجزائر فرانسوا وبربون وغمره
 مأكول وهو كثير الشكل مخضر وفي حجمه بعض عظم ومن أنواعه مومرديكايديانا
 يؤكل غمره في البربر وهو عظيم التبريد ومن أنواعه مومرديكاسهل يحضر في البربريل
 من غمره هذا النبات القرعى خلاصة شديدة المرارة حريفة رائحة تسمى تستعمل بمقدار ٣ قح
 كسهل شديد في الاستسقاء والرمذ المزمن ويسمى هنالك أبو برينا
 وعلم من جميع ما ذكر أن جنس مومرديكايحتوى على غماراً مكولة وغماراً مسهلة
 شديدة

❁ (فاشرا) ❁

يسمى أيضاً بالكرم البيضاء وهزارجستان واسم فاشراسراني ويسمى بالافرنجيسة أبريون
 وقد يسمى قلو فرمير أي جذر الحمية وباللسان النباتي أبريونا ألبا أي الكرم البيضاء وسمى
 بذلك لأنه شبيه بالكرم في سائر أجزائه إلا أن عناقيد أصغر وأجزائه كلها كثيرة الزغب
 ولقطة أبريونيانم اليوناني معناها الدافع لأغصان كثيرة فهو جنس من الفصيلة القرعية
 شاقى المسكن ملتصقة ذكورها بأناته والنوع المذكور معمر وينبت بالحمال الغير المزروعة
 وعلى زروب الأشجار والمستعمل في الطب جذوره التي تجلب من الهند والروم ويوجد أيضاً
 في بلاد الشام

(صفاته النباتية) الساق خشبية متساقطة أي تنسلق على حائط البساتين وتكاعبهم امتدة
 طولها من ٨ أقدام إلى ١٠ والأوراق متعاقبة كفية مقورة على هيئة القلب ذوات
 فصوص ٥ وبصمغ علاقات ابطنية طويلة والأزهار تشابة المحل عنقودية فالأزهار
 المذكورة ذكورها ٥ مثلية الأخوة كل اثنين منها منضمان بعديهم ما وحشة فتيهما
 والأزهار المؤنثة بيضاء كرى والمهبل قصير مثل الشقق والقروح ٢ مستعرضة
 والتمرغبي حمى الشكل محترج يحتوى على بزور بيضاوية عددها من ٣ إلى ٦

(الصفات الطبيعية) الجذر الرطب مغزى يشبه جذر اللفت ولذلك سمي بلقت الشيطان ويباع
 في الغلات الذراع أو الفخذ وهو لحى متفرع عصارى أي ذو عصاره ومغزى بقشرة مصفرة
 مخينة محزنة بالعرض وشحمه منديج مبيض منفصل إلى مناطق وطعمه مر مغزى

ورائحه زهمة كريهة ويوجد هذا الجذر في البحر جافا على هيئة أقراص كبيرة يبيض فيها
 حروز مركزية أى متحدة المركز واضحة ورائحته كريهة أقوى بكثير مما في حالة الرطوبة وطعمه
 مر حريف كاوي يكون في الربيع ملوأ بعصاره يضاف مرة مرة سهلة أسهل لاشديد ذلك
 موجود في جميع الجذور المعروفة الثمانيات هذه التفصيل وأما الجذور السنوية فعددية الطم
 وعوام البلاد التي ينبت فيها هذا النبات يخفرون أحيانا فقه هذا الجذر في الربيع فتجتمع
 عصارته في الحفرة فيشربون منها مقدار ملعقة فيسهلون ويسمون ذلك ماء الفاشرا وإذا
 أراد حفظ الجذر لاسمعه عمل مسحوقه يقطع في أواخر الخريف أو في الربيع وقت بروز
 الاغصان السوقية ويقطع بالعرض قطعاً رقيقة تجفف في الظل في مدة التجفيف قد تقدر
 مفرطاً من فاعليتها وتضرب أحسن للاستعمال الطبي والبراعم الصغيرة التي تخرج من الجذر
 لا تنهار لذلك الجذر في صفاته المؤذية القليلة بل قد تؤكل كبراعم الهليون وكذلك
 السوق الكبار والاوراق فانها غير مستعملة والثمار الغنية بسهولة وتستخدمها
 الصباغون

(الخواص الكيميائية) اشتغل بتحليل هذا الجذر كثيرين **كوكلين** و **دولنج** وغيرهما
 فاستخرجوا منه راتنجاً وزلاً ومادة خلاصية ومقداراً كبيراً من النشا وقاعدة مرة غير
 نقية تسمى **أبريونير** أى فاشر بن رخوة القوام لزجة ملونه تذوب في الماء والـ **كول**
 ولا تذوب في الاثير ويسب من محلولها راسب بالغص واستخرجوا **دولنج** علاج خلاصة
 عصاره الفاشر بالكحول ثم يذيبها في الماء ويرفع السائل ويبلور فيكون على شكل مسحوق
 فيه مبادئ بلورات وعلى ما ذكر برن يكون محمراً وطعمه شديد المرار وهو الجوهر الفعال
 الذي في الجذر وتشبه القطرطين واشتغل بتجربتها **فولار** ورأى انها وان كانت شديدة
 الفاعلية ليست وحدها هي القاعدة الوحيدة للفاشر وانما القاعدة الحريفة هي التي تسهل
 قال ميريه وعلى رأيه أن شدة مرارة تلك المادة وسهولة استعمالها بمجموع صغير بضعها في رتبة
 المنبهات والمتقيات المضادة للحمى وعلى كل حال يكون من الغائط نسبة خاصة الاسهال
 الشديدة لتلك المادة وحدها وأما النشا الذي فيه فيمكن استخراجه بالحل ثم يحل في الماء
 المغلي مانع من الحلك ثم يفصل منه الدقيق بواسطة الفل والفصل المتتابع فيكون حينئذ
 عديم الطعم وأهلاً للتغذية وخواصه كغيره من الادقة ويحتوي الجذر أيضاً خلاص الراتنج
 والزلال المتبقي على صغف ومقدار عظيم من تحت تفاحات الكلور ومقدار يسير من كراتونات
 الكلور وتفاحات حمضى ويحتوي ترابه ما عدا ذلك على أملاح فاعدها **الكلس**
 والبوطاس ووجد **كوكلين** وغيره ما عدا ذلك سكر وجوهر احيوايا ونج من تلك التماسيل
 أن الفاشر ايترب كالبالا كثر من جوهرين رئيسين أحدهما الدقيق النشائي الذي يشبه
 الادقة الاخرى اذا كان نقياً وثانيهما الجوهر المسمى **أبريونير** أى فاشر بن وبالنظر لذلك
 أشبهت الفاشر اما يسمى منيوق وسبق لهذا الدقيق استعمال في الطب فقد ذكر في بعض
 المؤلفات القديمة أنه مسهل شديد وفاعل مفرغ للمصل غير أن هذا الدقيق الدوائى ليس نقياً
 ويجهز بالكيفية الاتية وهى أن يذوق جذر الفاشر أو نغصه عصارته فيدقيق الفاشر هو

المواد التي تنفصل من هذا السائل وتعمل معها جزء من المادة الحريضة المرة التي في الجذر
 لكن فعل هذا الدقيق غير مستو وغير موقوف به ويكون على حسب مقدار الفاسر من الذي
 بقي في ذلك الراسب الدقيق

(النتائج السببية والعلاجية) اذا استعمل هذا الجذر من الباطن بقدر كبير اثر كتنثير
 السموم المهيجية وحصل منه في واستفرغات ثقلية كثيرة وغالباً مدمة وتنج من تجريبات
 أورفيلا ٤٠ م من مسحوقه قتلت كلباً صغيراً في ٢٠ ساعة تقريباً ومنقوع ٣ م
 قتلت كلباً في مثل هذا الزمن تقريباً وفي هذه الاحوال يوجد آثار التهاب في التفتة المعدية
 المعوية واذا وضع على الجلد مباشرة فانه يحمر سطحه وربما أنتج فيه حوصلات أو زراراً وربما
 وصل للشفط وقد أحدث أورفيلا آثاراً باقية الان موضع ٢ م ٤٨ قح من مسحوقه
 في جرح فعل في الجزء الانسي اتخذ كلب فاذا لم ينفع استعماله للعلاج بقدر كبير لشدة
 فاعليته وظهر أن فاعلية منقوعه كنفس جوهره أيضاً وذلك لازم لأن جزء الفسعال قابل
 للذوبان وذكر دوانج وغيره أن مطبوخ العنفس نافع لابطال نتائج المسهولة لكن يلزم إعطاء
 مقيء أولاً اذا فودى الطبيب العلاج ذلك التسمم قبل مضي الزمن اللازم لبقائه في المعدة
 فاذا مضى زمن طويل بعد ازدراده استعمال المطبوبات فاذا استعمل بقدر يسير لم يوجد
 شيء من نتائج المفعلة بل تحصل منه اعراض الاسهال فيظهر أن كيفية تأثيره تقرب من
 الجلابا وشاهد بانحسب أن تأثيره فيه بعض بطء اذا العادة أن لا يتسبب تأثيرات الاسهال
 الا بعد ٣ ساعات أو ٤ من ازدراده بل تارة لا يتبدى الا بعد ٦ ساعات أو ٨ ويصح
 أن يستعمل أيضاً كاستعمال الايبكا كوانافي الاماكن التي يعزفها وجود هذه العلاجات
 للاسهالات الباردة والدوسنطارية ولذلك قد تسمى الفاسر الايبكا كوانا الادوية بافعلى
 نصف م من مسحوق الجذر في كوب من الماء فان لم يكف ذلك كرر بعد ساعة كما تنكرر
 القمعة من الطرطير المقيء فيحصل من ذلك المسحوق في كثير من الأشخاص التي ملاحظة مرار
 مع غاية اللطف بل ربما أنتج تبرزات بعد انقطاع التي وتنج هذا الجذر أيضاً في الجمبات
 الصفراوية والقضانات البطنية والقولنجات الديديانية والدوسنطاريات التليكية ونحو ذلك
 واستعمل سكجنين الفاسر اعلا عن الغم في كل ساعتين كدواء مقطع مسهل للنفث في الربو
 واستسقاء الصدر ونحو ذلك وكما استعمل عند القدماء في الاستسقاءات يستعمل أيضاً
 في المنيابا والصرع وجميع الاحوال التي يضطرب فيها الاطوار قوة في الامعاء الغلاظ كالسكنة
 والمشلل ونحو ذلك لكن تؤثر المسهلات في تلك الامراض كلها بمخاصمتها المفرغة
 وبالاثرات التي تطبعها في مراكز التأثير العصبي قال بريير وقد اعتمدت نساء الاريا في
 عند ما على استعمال حقن من جذر الفاسر امدت أيام اذا قطن الارضاع وأردن منع افراز
 اللبن في الثديين فالتهيج الذي تفعلة تلك الحقن في الامعاء الغلاظ يحول الفيضان الثديي
 وينلهشياً فشيئاً وذكر أطباء العرب أن أقوى نبتة الفاسر اغرها ثم اصلها ثم ورقها وأن
 قلوب النبتة قد تؤثر كل اذا كانت رخصة فتسلق وقطيب وتنقع فتسخن المعدة وتجلوها
 وتسهل البليمة واذا خلط اصلها أي جذره مع الكرسنة والحلبة وغسل بذلك ظاهر البدن

فقاؤه وصفه وأذهب الكلف والنمالة ليل ضماد أو البثور اللبنة والآنثار السود وإن طبخ
 بدهن حتى يقف من الاوجاع نفعا بلغ من أن يستعمل على غير هذه الصفة ويقلع الحصف
 والبواسير وإن ضمده مع طلاء فخر الأورام الحارة والزيت الذي يطبخ فيه الأصل يذهب
 الكدم الدموى في العين وإذا ضمده مع الشراب سكن الداحس وفخر الديلات وأخرج
 العظام من الجروح ويدخل في اخلاط المراهم الاكالة واستعمال مثقال منه من الداخل
 نافع من الصرع والقيان والسدر والنالج ومنقلا ان ينفعان من نهمش الانبي بل درهم واحد
 منه قد يحدث اختلاط في الذهن واحتماله يقتل الحنئين ويخرجه وهو يدور الطمث والابن
 وإذا لعق منه بالعدل نفع الحنثتين من البلغم وأذهب السعال المزمن وتنفع من وجع الحنث
 ورباحه وحلل ورم الطحال وينفع أرحام النساء جلوسا في طبيخه بل هذا الجلوس يخرج
 الحنئين وقالوا تستخرج عصارة الأصل في أيام الربيع وتشرب بماء العسل لكن لا يزيد
 مقدارها عن درهم مصحح بالكثير افسهل بلغما وكذا استعمال الأصل نفسه مع اصلاحه
 بالكثيرا وقالوا ان ساق الثبات يدور اللبن اذا طبخ مع حسو والعصارة تنقي قبا قويا اذا
 شربت بماء العسل انتهى وقالوا ايضا انه يكدر العقل ويضر الرأس وعلاجه الربوب بعد
 القى ومقداره عندهم نصف م انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) عند المتأخرين مسهوقه من ١٢ قح الى جم بل ٢ جم
 وأكثرى مرققا أو نحوها ومطبوخه من ١٢ جم الى ٣٠ لطفين من الماء والدقيق
 الطبي للفاشر يستعمل بمقدار من ١٢ قح الى ٢ جم والعصارة المأخوذة بالعصر
 للجذر الرطب من ٨ جم الى ١٥ وسكنجبين الفاشر مركب من ق ونصف من الجذر
 في ط من العدل وط ونصف من الخلل ويستعمل من ذلك ملعقة في ق كل ساعتين
 في الامراض التي ذكرناها واستعمل الجذر الرطب من الطاهر كدوا جاذب أى ممر بأن
 يدق ويوضع على الجلد ضمادا فيمزج ج منه مع ٤ ج من القونصود الكبير في استسقاء
 الركة غير أن هذا الوضع قد يسبب اندفاع ازرا على الجلد بحيث قد يضطر لازالته وقطع
 استعماله

❖ (أنواع من الفاشر) ❖

من أنواعه ما يسمى ابريونا قالوا لا يمسد عمل أطباء الهند أحيانا بزوره لمرة
 مضادة للديدان ومخلوطة بدهن الخروع وبيطرة البلاد التي ينبت فيها يستعملون في بعض
 أمراض الخليل ويحضرون بالغلي لهذه البزور زيت ثابت تستعمله الفقراء للاستسقاء ومن
 أنواعه الفاشر القلبي الشكل (ابريونا كردوليا) يستعمل مرخصا في بلاد الجاوا ومن
 أنواعه ابريونا البجيا ينبت بالهند والأطباء يعتبرون جذره هناك من الادوية الثمينة
 فيوصون به في الادوار الاخيرة من الدوسنطاريا وفي الامراض الزهرية المستعصية
 ويعطونه مسهوقا في ٢٤ ساعة بمقدار رزمة المعاملة الذهب المسماة عند الهنود باجود
 ونساوى من الفضة ٩ فرنكات و٤٧ سنتية ويذاوم على الاستعمال مدة ٨ أيام

أو ١ ويصنع طلاء مركب من مسحوق وزيت الخروع والبصل لتطلى به المفاصل
المصابة بالالوجاع الروماتزمية وعدوه أيضا عضاد اللديدان واتبه بعض الأطباء الشاويج
وأوصى أخوانه هناك بطلاء غلة ذلك حيث كثرت أعماله لاشتهار نفعه ومن أنواعه الفاشرا
الكبير (أبريونيا غرينديس) شاهد الأطباء الهنديون بأقليم بهار حيث ينبت هناك أن عصارة
أوراق هذا النوع توضع مع النجاح على القروح المستعصية الناجمة من نكس الطيورانات
ومن أنواعه أبريونيا روسترانسية لمقار الطير ينبت في بلاد الجاوة وجذره معدود من
المبردات والمسهلات للنفث وتؤكل في جنوب الهند أوراقه كالبقول ومن أنواعه أبريونيا
اسكابر أي الخشن يعتبر الهنديون براعيه الصغيرة والأوراق مفتحة نضجها الطيفاقو تؤكل
أحيانا ولاجل استعمالها الطبي تشوى أولا ثم تعلى منه قواعة قد انصف كوب مرتين
في اليوم

(تتمه) ذكر في كتب أطباءنا أن هناك نوعا يقال له الكرمة السوداء وبالسرانية فاشرشين
وقد يقال فاشرشين ويقال له بالفارسية ششيدان وهو يقينا من جنس الفاشرا لأنهم قالوا
أنه يشبه اللبلاب في تعليقه بما يقرب منه وورقه كورقه وعمره أخضر في ابتداء تكوُّنه كغذا قيد
ثم يسود بعد النضج وأصله أي جذره أسود من الخارج وأصفر من الداخل وقوله كفعول
الفاشرا إلا أنه أضعف منه قليلا وبؤ كل قلبه أقول ما يطلع للعلاج فينفع من الصرع ويدبر
البول والطمث وينفع التواء العصب ضمادا ويقال إن أوراقه توافي قروح الجير والبغال
وقالوا إن بدله الكرمة البيضاء

الفصل في السموم أو الزبقيات

هذه الفصيلة يتجه زمنها للمسهلات الصبر ولتقدم على شرحه مقدمه تتعلق به وذلك أن
بوشرده جعل الصبر والراوند في درجة واحدة من الأدوية وقال أنما جنتهم ماع بعضهما
في كلام عام لأن هذه الجواهر متقاربة لبعضها آثارا باعظيم الاهتمام بالنظر الفسيولوجي
أي الصحي والعلاجي فإن أغلب المسهلات تقلل الشهية والصبر والراوند يقطعان فاعلية
الوظائف الهضمية فهما من مسهلات البطيئين المشغلين بشهوات بطونهم وإنما
استعملهما النافع بالكثرة في الأمراض المزمنة وسما اتى في الجهاز الهضمي فلذا يوصى
بهما مع النجاح الزائد في أحوال عسر الهضم الحالية عن الحى والتابعة للأمراض الحادة
حيث تسببها عامة الأطباء بالالتهاب المعدى المزمن ونفج بالاكثر إذا كان ذلك العسر معويا
بأسه المستعص وهما مانع عظيم أيضا لمقاومة فقد الشهية الشاق الناشئ من إفراط
المأكول أو من حالة كلوروزية أو عصبية ويندر استعملهما في سير الأمراض الحادة
ولنوضح نتائج هذه المسهلات العظيمة الاعتبار وذلك أنها لا تحدث الاستفرغات الثقيلة
بتمج تديبه لأن تلك الاستفرغات لا تحصل إلا بعد جلة ساعات من ازدرادهما فيكون
حصول ذلك من الامتناس فتقوعدهما الفعالة تهوّل للدم بتوسط الوريد الباب وتخرج
بالكبد حيث يفسد لها زيادة إفراز هذا العضو بسبب تنبه مخصوص يحدث فيه فتتفرز

الصفراء السائلة بكثرة في القناة المعوية ثم تنفذ الى الخارج واذا اختبر ذلك سبب معرفة كذبة تأثير هذه المسهلات وذلك لان الصفراء لها دخل عظيم مضاعف في التغذية اذ هي مركبة كما هو معلوم من قواعد بعضها معدلان يخرج من البنية وأعظم جزء منها كما هو مخصوص بالتغيرات التي تحصل على الدوام في الجهاز الكبير للدورة هو أيضا وسط مساعد على تسهيل هذه التغيرات فاذن تكون الصفراء فاعمة بالاكثر من مواد غذائية كادت أو لا تنوعا أولا يصبرها أهلا لحفظ ظاهرات الحياة وهذا الجزء من الصفراء يذوب في الماء ويمتص من جديد في الامعاء بامتدادات فروع الوريد الباب فيذهب الكبد فاذا كانت المواد الغذائية كثيرة في الدم انفرز من جديد بالكبد أعظم جزء من هذه الصفراء المعتمة وانصب مرة ثانية في الامعاء لينتص ثانيا منها أيضا فيحصل من ذلك دورة محدودة من المادة الغذائية القابلة للاحتراق التي لا تدخل بهذا الفعل العجيب في دورة الدم الامتصاصية أولا أو لا على حسب الحاجة والتجربيات التي استند عليها هذا الشرح مذكورة في رسالة مؤلفة في هضم السكر والدقيق لبوشرد وسندراس فاذا كانت الصفراء موافقة بالاكثر من مواد غذائية مجزة نصف تجهيز سهل أن يوضع كيف تكون المسهلات كالصبر والراوند مفرغة لتلك الصفراء ومن يده بقوة في فاعلية الوظائف الهضمية وكيف تكون ناعمة للمرضى المكثرين بالدوسنتاريا الحاصلة من افراط المأكول أو انخرامات الهضم وانذكر هنا الشرح الخاص بالصبر حيث اتينا في فصلته ونبقى الشرح الخاص بالراوند عند ما ندخل في فصلته

❖ (الصبر) ❖

يسمى بالافرنجية ألوبيس بفتح الهمزة وضم اللام وفتح الواو وسكون الراء وآخره سين مهملة وهو عصارة خلاصة راتنجية صلبة سهلة الكسر تستخرج من أوراق أنواع من جنس يسمى أيضا ألوبيس ولا سيما النوع المسمى ألوبيس رفلينا تا أي الصبر المنجمع كل ورقتين من أوراقه مع بعضهما بقاء عديتهما والنوع المسمى ألوبيس اسينتا أي الشوكي وألوبيس ولبارس أي العام وتلك نباتات تنبت في جبال بونسبيرنس وسينجال ومصر وغير ذلك واستنبت بأما كن كثيرة من العالم القديم والحديث وهو يأنف الا ما كن الجافة الرمادية والمستعمل من تلك النباتات عصارتها كماءات

(الصفات النباتية) الجنس المسمى باللسان النباقي ألوبيس مندوب لفصله الزينة سدا سي الذي كورأ حادى الاناث زعم بعض أطباء الاوربيين ان أصل اسمه من اللغة العربية لويك ونحن لانعلم هذا الاسم وذلك الجنس يحتوي على نحو ٥٠ نوعا تسكن الاجزاء الثلاثة من العالم القديم حتى ان جندها ما يوجد في الاقاليم الحارة من الاوربا حيث أدخل فيها واعتماد عليها وأوراق معظمها جذرية لحمية مسننة الحافات أو شوكية بها وزنا ينج ازهارها متفرعة كثيرا أو قليلا وصفات الجنس هي أن الكأس اسطوانى مقسوم ٦ أقسام عميقة والذي كور ٦ مرتبطة بقاعدة الكأس والمهبل قصير منته بفرج مئاث

الصوص وجذور نباتات الصبر معمرة ليفية وأوراقها الخيشية عصارية وأزهارها
سنبلية وصفات نوع الويس برفليانها هي أن أوراقه تجتمع في قاعدة الساق التي هي الزنبوخ
كهينة وريذة وهي لجمية مستطيلة حادة طولها من ٨ قراريط إلى ١٠ وعرضها من
٣ إلى ٤ وهي مستتة الحافات معانقة للساق ولونها أخضر مغبر وتبذر فيها ثانياً ليل
مبيضة شوكية والزنبوخ يعلو نحو قد من وتغطيه فلول حادة وأزهاره جملة زمن
الزهير وفاتحة قبل تفقيحها ويتكون منها سنبلة مستطيلة وتلك الأزهار أنثوية والذكور
أطول من الكأس بقليل والكم يصادى مستطيل ذو ٣ مساكين وفيه ٣ حوز
بناطول وهذا النوع أصله من إفريقية وحل إلى الأسيا والاميرقة ونجح هناك جيداً ويجهز
منه في جيشك صبر قبلان أو صبر برباد لأنه يصنع في تلك الجزيرة ومن هناك يرسل في قرواع
إلى محال أخرى والنوع الشوكي يقرب من السابق وأزهاره سنبلية أيضاً وأصلها
ناقوسية لا أنثوية والأوراق مسطحة أقل نخاعاً ومسننة وهذا النوع اعتبر عموماً أنه هو
المجهز لأحسن ما يوجد من الصبر في المتجر ومجلبه من سبرس أي رأس الرجا ويعلو حتى يكون
كطول الإنسان والنوع المسمى ألويس ديقو طوما أي ذو الساق المزدوجة التفرع ينبت
في رأس الرجا ويتكسب دائرته حسيماً فالوا اتساع ١٢ قدماً وفي العلو ٢٨ قدماً
وينتشر على سطح سعته ٤٠٠ ذراعاً ويسمى هناك شجر السهم لأن الهوتوتوتيين
يستخدمون ذلك من سوقه والنوع المسمى ألويس ليتورالس أي الساسك على شواطئ
المياه ينبت بالهند وربما كان من نفس الجنس برفلياناً والنوع المسمى ألويس وينارس أي
العام هو الذي يستخرج منه على رأي تومسون صبر قبلان وصبر برباد وغير ذلك ويوجد
في جودلون التي هي جزيرة من جزائر القبلية نوع يجهز منه صبر شبيه بصبر المتجر وأوراقه
العمودية يضعونها بارتفاعها على الجروح فتلحمها وتسعمل كذلك في الرمد أيضاً وألها
استعمالات أخر عندهم

(الصفات الطبيعية لأنواع الصبر) أنواع الصبر ٣ أولها وأنقاهها هو السقطري لكونه
كان يجلب سابقاً من جزيرة سقطرى مع أنه يأتي أيضاً من بومباي ورأس الرجا ورائحته
عطرية مقبولة ومخصوصة وأوراقه الخيشية وطعمه شديد المرارة يدوم في الفم زمناً طويلاً ويكون
قطعا لونها اسمر فاقم أو أصفر محمر وسطه براق بلين تحت الأصابع وبصير سهل اللصق
ومسحوقه أصفر كصفرة الذهب ويذوب معظمه في الماء وباقية في الكحول وثانيها
الكبدى أقرب لونه من لون الكبد البشرية ويأتي بالأكثر من رأس الرجا ورائحته أقوى
من رائحة السقطري ومغشية وطعمه مثل التفرييا ولونه أصفر مائل للحمرة وأقم من
الأول وأقل أماناً ومسحوقه أصفر مائل للبنفسجية وثالثها يسمى صبر قبلان يفتح القاف
والباء أي الخليل وهو المسمى في مكتب العرب بصبر البهايم والصبر الفارسي وهو غير نقي
ومخلوط بالغلل الذي رسب فيه بل كثيراً ما يكون معه أجسام غريبة عنه كالطهي والرمل
ولونه مسود فيه نكت حديدية وبظهور من مكسره رمل وفحم وألياف خشبية ورائحته محبب
ونفس ذلك وفي رائحته بعض تشابه وهو أكثف وأثقل من النوعين الآخرين وبصبر

لحمه ولا يستعمل الا في الطب البشري ولا سيما طب الغسيل ولذا لم يعمى بذكرنا وقد
يوجد بالمخبر نوع يسمى بالصبر المستبرلانه أكثر اعاناً وشفاة من الانواع الاخر ويقال
انه يأتي من العصارة التي تجعد على أوراق الصبر نفسها بالحرارة الشمسية ويمكن أن يكون
خلاصة نقيية مجففة في الشمس ولكن ذلك النوع يندرج وجوده في المخبر وانما يوجد في بيوت
المواهبين بالتحف والغرائب وأطباء العرب جعلوا له ٣ أصناف أيضاً سقطرى وعربي
وسميجاني فالسقطرى أجودها وغيب الجزيرة بقرب ساحل اليمن تسمى سقطرى وهو
ما يملؤه صخرة زعفرانية وهو رزق واذا نفع عليه نفعاً حاراً فاحت منه روائح المرو عرق وهو
سريع التفرك وله بريق وبصيص وأما العربي فهو ودونه في الصخرة والزانة والبريق وأما
السميجاني ويسمى الفارسي وقيل الفارسي غيره فأرداها وهو نقي قليل الرائحة عديم
البصيص ولا صخرة بل الى السواد والسقطرى يجعل في المصروبات أي في الاسنعمالات
من الداخل والعربي في الطلائات من الخارج والفارسي ضعيف النفع من الخارج
وردي من الداخل

(الصنات الكيماوية) وجد في ١٠٠ ج من السقطرى ٦٨ من قاعدة مرة
صابونية أي خلاصة تذوب في الماء والكحول ولا تذوب في الاثير و ٣٢ من راتينج مع
آثار من الحصى العفصى ويعطى بالقطر دهناً طياراً وبصبر بالـ كـ وول راتينج السـ كـ ل
والصبر لا عتبادى أى البكبدى مركب من ٥٢ من المادة الخلاصية و ٤٢ من
الراتينج و ٦ من مادة غير قابلة للتذوبان سماها بعضهم بالزالال النباتي المتجمد وهذا
النوع تبقى منه بقية عند ذوبانه في الماء والكحول وله واسطة كيماوية تميزه عن النوع الاول
وهو أنه لا يعطى بالقطر دهناً طياراً وأما صبر الخليل وهو الغير النقي فيحتوى على أجزاء كثيرة
غير قابلة للتذوبان في الماء وعلى مقدار كبير من الراتينج فتخرج من هذه التحاليل أن الصبر صمغ
راتينجى مخصوص لأن قاعدة تبه المركبتين له تذوبان في الماء المغلى والكحول أى فيكون
مخلوط راتينج ومادة خلاصية صابونية وان اعتمده براقونوت قاعدة مخصوصة بنفسها يصح
أن تسمى راتينجية مرة فعلى رأيه هو شيء بالراتينج والخلاصة هي التي تكون فيها بالاكثة
رائحة الصبر وطعمه وخواصه والجزء الراتينجى لم يستعمل الى الآن وحده لكونه
اعتبر أقل فاعلية وشهد أن غلى الصبر بغير القاعدة الخلاصية وبصبر حرأتمها غير
قابل للتذوبان في الماء وذلك يصير الصبر أقل اسهالاً ويتضع منه لاي شئ كان الصبر المتعفن
في بيوت الادوية أقل اسهالاً من الصبر الطيبى ولاى شئ كان صبر الهائم الناشئ من الغلى
المستعمل ردى الاستعمال وسبب انه يوجد فيه كثير من الرواسب خلاف فحساس
القائزات التي يحضر فيها

(تحضير الصبر) اذا وصلت تلك النباتات لسن سنتين أو ٣ تجنى أوراقها وتقطع قطعاً
فيسيل منها مقدار كبير من عصارة سائلة صفراء مخضرة شديدة المرارة تترك لتتركز وتكثف
وتجف في الهواء الخالص معرضة للشمس وربما استعين على ذلك بالنار والصبر المتنازل بذلك
شديد النقاوة وذكر قومون ان الطريقة المستعملة في سقطرى هي أن تقطع الاوراق

وتؤخذ عصارته بالعصر وتترك ساعة مئة ٢٤ ساعة ثم تصفى عن مادتها
الدقيقة وبمرض السائل لتجف في أواني مفرطة معرضة للشمس أمانى رأس بون برنس
أى رأس الرجا فتجمع أوراق الأنواع ثم تدق ويضاف عليها الماء لاستخراج عصارته
ثم يغلى الشغل المعصور فى ماء جديد تؤخذ منه جميع القواعد الخلاصية ثم يصفى المغلى ويترك
ليرسب ويخلط السوائل ببعضها وتبخر فى قارورات حتى تكون فى قوام الخلاصة وتصب فى علب
أو أواني من خشب فإذا بردت تفصل منها ٣ طبقات أولاها أنقى وهى الصبر المسهي
بالسقطرى وثانيتها الكبدى وثالثتها وهى القى فى العمق وغير نقية هى القبلانى وفى
بعض الأماكن لا تخط السوائل وانما يخر كل سائل على حده

(التأثير الفسيولوجية أى العصبية) يغلب على الظن ان هذا الجوهر يعسر ذوبانه فى المعدة
ابطء فعله بالنسبة لغيره من المسهلات فقد يبق ١٢ بل ١٥ ساعة بدون أن يظهر منه
تكدس يدل على فعله فذوبانه فى الجسم البشرى يختلف عن ذوبانه فى الأعمال الكيماوية لانه
فيه أسهل ذوبانه فى السوائل المائية والروحية أمانى المعدة فيعسر ذلك بدليل بطء تناجحه
وطئ وكذلك فعله لا يوجهه أو لا على الأمعاء وانما يتجه لاسمكيد فيزيد إفراز الصفراء
وسلائم الأمعاء واستدل على ذلك بطء تناجحه وطبيعة البراز الذى ينتجه حيث يكون كله
صفراويا وله رائحة مخصوصة وبأنه إذا استعمل حقة مقدار من ٨ جم الى ١٥ لم ينج
أكثر من الماء الغائر فلا يحس بحرارة فى البطن ولا قولنجات قوية ولا رياح معوية إذا كانت
أعضاء الهضم سليمة وانما يحصل التبرز مرة أو مرتين بعد ٨ ساعات أو عشر وتكون
مواد لينة قليلة غير معوية وقولنجات ولا بخرارة فى الشرج فإذا دواء على استعمال
الحقة مدة أيام بقيت الاستفراغات لكن مع اللطف دائما وبصحبها حينئذ قولنجات وحركات
معوية واحترق فى الشرج غالباً ويكون البراز تنادى صفة مخصوصة وإذا أعطى من طريق
الفم بقدار جم أو جم ونصف أو أقل على سطح الأمعاء فيحصل بعد الازدراء ساعتين
تقرى بها مجلس براز أو محاسن ثم ينقطع البراز مدة من ٦ ساعات الى ١٠ ثم تعرض
قولنجات وقرقر وحركات بطنية وتبرز ٢ مجلس أو ٤ أو أكثر وتكون مواد
البراز لينة قليلة فتأثيره ينقسم غالباً إلى الطرق الهضمية إلى زمنين فأولاً يكون كسبه لحركات
الأمعاء فيحدث استفراغات نفلية ثم يحصل منه فعل آخر يوقظ استفراغات جديدة
فى المسافة بين الزمنين تستيقظ الشهية ولا يحصل كرب ولا تعب ولا نحو ذلك ومن العظيم
الاعتبار أيضاً هو أنه يحكى ما يتفق أن ٢٦ قح بل ٤٨ لا تحصل منها نتيجة ولا
قولنجات ولا استفراغات نفلية وانما يوجد اتفاخ لكن بدون تكرار فى الوظائف الهضمية
فلاست كبة الصبر هى التى بحسبهم تكون شدة النتائج لأن المقادير اليسيرة قد تعمل مثل
عمل المقادير الكبيرة فعدت فى أن مقدار من ٢ قح الى ٦ تؤثر حالاً تأثيراً عظيماً على
السطح المعوى وقد لا يشاهد الفعل الا فى البطن الذى ذكرناه وانما يشاهده بعد ٨ ساعات
أو ١٠ من الازدراء حركتى البطن وبعض قولنجات خفيفة ثم مجلس واحد أو أكثر
إذا دواء على استعماله مدة أيام استعمل حرارة أقله واحترق فى الجزء العلوى من

المستقيم وانفتاح في غشائه المخاطي المنعش له بحيث يظن بعد اندفاع النفل أن هناك بقايا
نفل يلزم إخراجها ففعل الشخص حركات معينة لطردّها فإذا استعمل الصبر بعد أدوية
مع سلامة الجهاز الهضمي بقي الهضم منتظماً وتطهر الشهية بل تقوى فتشند فاعلمة الجواهر
وافق رأى المعظم على ثبوت تلك الخصوصية للصبر ولذا يأمر من يستعمله من بكتانه وقت
الاكل مخلوطة بالأغذية بحيث لا تكدر هضمها فقد ظهر من ذلك أن تأثيره في المعدة والأمعاء
ليس كآثار الجلاب والسراويل وغيرهما من المسهلات وعلم أنه مقو للمعدة معدود من مقوياتها
العلوية الاعتبار والكثيرة الاستعمال وتلك خاصة مشتركة بين جميع الجواهر المزهة لكن يلزم
لذلك أن يستعمل بعد أدوية بحيث لا يؤثر الاتنهاخ في المخوصصة بهيل الهضم وأن
لا تكون الأعضاء الهضمية في حالة مرضية التماسية وأما فله المسهل فواضح فإذا
استعمل بالنسب صار المعنى القليظ أى قولون والمستقيم مجلسا الغيضان مع حرارة وعكس
في أغشيته ومع براز كثير بحيث يكون ذلك أحبانا واسطة ثمينة في صناعة العلاج ولا يلزم
لصبر في ذلك ما يداويه ولا يخالقه

(الاستعمالات الدوائية) لما كان فعله لا يظهر غالباً إلا بعد ٨ ساعات أو ١٠
جاء أن يستعمل عند النوم أى قبل نصف الليل ببعض ساعات أو وقت الغبر بحيث يقدّر فعله
عند القيام من النوم أو وقت الضحى ولما كان جيد التأثير وان استعماله بعد أدوية ك
استعماله محبوباً أنسب دفعاً وتخفيفاً لمرارته مع كونه يسهل أسهالاً غير متعب وهو وان
استعمل في كثير من الآفات المزمنة يعالج بالاكثري في الأمساك حيث تكون مواد البراز
عديدة اللون لأن ذلك يحمل على ظن أن سبب منع خروجها هو عدم الصفاء وذلك
الجوهر منبه لافرازها والمصابون غالباً بهذه الأمساك الناشئ من خمول الأمعاء هم الذين
أشغالهم تستدعى الجلوس كالكتاب وأرباب دراسة العلوم والتأليف ومؤدبي الأطفال
والملازمين للجلوس يحوانيتهم لبيع طول النهار دون حركة وكذلك الشيوخ الذين يحصل
لهم ذلك الأمساك عادة من الضعف المادى والحيوى لاهى القليظ فالصبر مناسب لهؤلاء
كاهم لتخليص طرقهم الغذائية مما فيها ويترب على ذلك تخليص المخ من الاحتقان الدموى
الحاصل فيه من ذلك الأمساك وأبسط استعمال الصبر للاسهال أن يؤخذ منه ٨ قح عمل
٣ محبوب أو ٤ وذلك أولى من استعماله بكتانه الغالية الثمن ويستعمل كالمضطر
زيادة إفراز الصفراء والعلاج ضعف الكبد كما يحصل ذلك في بعض أحوال الامتصاصات
الغير المؤلمة الغير المصاحبة للحمى وتستعمل في ملبار عصارته الرطبة بقدار ٣ ق مع
٣ م من ملح العادوق من السكر واستحسن برير للاسهال مع التجماع محبوباً مركبة من
٤ جم من خلاصة الاطريفل المائي و ٢ جم من كل من مسحوق الصبر السقطرى والراوند
يمزج ذلك ويقسم ٢٤ ح يستعمل منها ح أو ٢ ح في الصباح وأحياناً مثل
ذلك في المساء ويصح استعمالها قبل الاكل قال وطالما أزلت هذه الحبوب الاوجاع
والنفيل في الرأس وضعف الاطراف والدوار الاعتى وظلمة القوى العقلية ونحو ذلك
واذا لمزها فأنه أن تحقّقها وكثيراً ما يتفق به دونوب السكتة كما في كثير من آفات المخ أن

يضعف التأثير العصبي ويقع المنسوج المعوى في الجمود ويبقى البطن منقبصا فباستعمال هذه
الحبوب يتغير خلود المعى الغليظ فينال من ذلك استفراغ نفى كثير وشوهد أنها تذهب
الشقيقة أو تطفئها كما تنفع أيضا في آفات الجهاز التنفسي كالحنافات والسعال الرطب
والخفقانات والنفث التنفخي الناشئ من تغبر في التأثير العصبي المعدى الغير الناشئ عن آفة
مادية في المعدة وانفق أنها مع الزمس أبرأت البرقان المصاحب لانتفاخ حقيقي في الكبد
وغير ذلك حتى نفقت أيضا في الامساك الذي لم تؤثر فيه الحقن شيئا بحيث حصل بعد ازدراد
حيتين أو ٣ أو ٤ اندفاع المواد التي كانت محبوسة في الاعور وقولون والمستقيم
ولكن يمنع استعمالها اذا ظهرت علامات تهيج أو التهاب في المعدة بجفاف اللسان والعطش
والوجع والحاررة في البطن وغير ذلك من العوارض البطنية ولا صبر تأثير واضح في المجموع
الدموى ولا سيما الوريد الباب وذلك ربما كان مهما للاطباء لان استعماله يحرض احتقان
الاوعية الباسورية التي هي من تفرعات هذا الوريد وذلك يدل على تأثيره في مجموعته كله
وأسس على ذلك ما قيل انه يؤثر على المعى الغليظ تأثيرا خاصا وبمثل هذا التحويل لا يمكن
مقداره في الاجراء العادي من الجسم ولذلك اشتهر الصبر بأنه منق ومخلص للمع والصدور وتب
على تأثيره في الاوعية البطنية كونه مدر للطمث وكثيرا ما يشاهد من القيضان الدموي
فهو الاوعية الباسورية ازالته عوارض مرضية وشفا أمراض خطيرة بل الغالب حصول
النتيجة الجيدة بدون سيلان نقي من الدم خارج الاوعية بحيث لا يكون سبب تلك المنفعة
الا القيضان المنجى لطرف المستقيم كرك جديد فاذا كان للصبر تأثير مهم في المستقيم كان
واسطة جيدة يقابلها العمل الباسورى بحيث يتوهم مقامه ويثابره ما ينسل منه وعلم بما
ذكرنا أنه لا يعطى للمصابين بالبواسير الا بعد التأمّل في حالتهم قال ولا تخش أنه يحرض
في الغالب قيضا باسوريا وانما هو لاصحاب البواسير كدورات الطمث لقيضان الحيض
فاذا جهزت الطبيعة الحيض وجعلت الرحم معرضة للاحتقان كانت تلك الادوية مساعدة
على السيلان الطمثي ومجته لتكوته فاذا لم تجهز الطبيعة ذلك لم تؤثر تلك الادوية في الحيض
شيا وكذلك الصبر قد ينه البواسير فيمن معهم استعداد لها أو أصيبوا بها سابقا أما من ليسوا
كذلك فلا ينتج فيهم الا نتيجة مهلهلة ثم قال وأما ما ادعاه قلوب من أن ١٠٠ شخص
استعملوا الصبر استعملوا الاعادي فحصلت البواسير تسعين منهم فاعلما ان ذلك معدود من
المبالغات الخارجة عن الحدة فقد شاهد أشخاص يستعملون الصبر مدة طويلة بدون أن
يستشعروا بعمل باسورى وخاصة اذ رار الطمث التي نسبوها له ناشئة من كونه يهيج سطح
الامعاء الغلاظ فينجذب الدم في اتجاه المجموع الرسمى وذلك يساهم على اندفاع الطمث
فيمناسب استعماله اذا كان جود الرحم مانعا لسيلان الحيض ولا يستعمل اذا كان هناك
امتلاء أو حرارة أو ألم في الخلد أو القطن أو نحو ذلك وذكرنا أن الصبر يوصف كونه
مشتملا على خاصة تنبيه حركة الاوعية البطنية ابرأ خنازير كانت معصوبة بالسترخاء وعدم
حساسية في افرازات الخلد وعدة كغيره من الجواهر المترمة مضاد للحمى ولكن هجر الآن
استعماله لذلك ومدحه كثيرا لمؤلف في رسالته التي ألفها في المسهلات ورأى انه دواء

عام عظيم الشأن فاستعمله مالا كثر في التيفوس والذبضة الخبيثة والذبول والكلوروزس
وفي الدم والاستيعراب والتمتوس ونحو ذلك لكن قال ميريخ ونحوه لانزال شاحسكين
في فاعليته في تلك الامراض ويظهر ان ما قاله هم ملئون انما هو من كثرة ميسله ووقوفه
بالسيلات واذا كان من المعالوم ندرة وجود ديدان اذا كان الجموع الهضمي محتويا
على كثير من الصفراء فليعلم ان الصبر الذي يزيد في افرازه هذا الخلط يلزم ان يكون مضادا
لديدان جليلا وذلك ثابت بالتجربة بل يثبت هذه النتيجة بوضع ضماد على بطن الاطفال
مصنوع من عصارتهم كجائبات ايضا من وضع الجوهر نفسه ببيعته فيصح ان يقال ان
مرارة الصبر فيها خاصة قتل الديدان كمرارة الصفراء فيكون الصبر نفسه مضادا للديدان
بدون واسطة واستعمل ايضا منضمما لادملاح القلوية فيكون بذلك محللا لان هذه
الجواهر تصير ذوبانية في المعده اسهل ولكن انقل فاعليته كما قيل فكيف ينتفع التحليل استحقاق
الجموع الهضمي ينتفع ايضا التحليل احقاقا ن احشاء الخسلة ولكن يلزم لذلك استعماله
بقدر اربع مئة طويلة وكما يستعمل الصبر من الباطن يستعمل ايضا من الظاهر فقد
ذكرنا وضع عصارتهم الرطبة على بطن الاطفال لعلاج الديدان وشاهد دلالة في جزائر
التبلة وضع هذه العصارة مع الفحاح في الجروح المسممة في الانسان والحيوانات وذلك عام
الاستعمال في البلاد الحارة وذكرنا وفلند شفاصهم بوضع كرات صغيرة من قطن مغموسة
في عصارتهم الرطبة في القناة السمعية ومن المحقق ان اجزاء الصبر الموضوعة من الظاهر
تتفقد في الدم وتوجه تأثيرها بالطرق الهضمية وذلك يؤكد ومرهم الصبر المستعمل مريخا
على البطن قد يجعل منه على سبيل التدرة مجلس أو مجلسان من الاسهال بعد ذلك بمئتان
ساعات أو ١٠ والغالب ان لا يحصل من ذلك الا تكثرة في الامعاء وطعم مرق في الفم
ولا يحصل اسهال وزعم موريه انه وضعه مباشرة على سطح قرحة فأنجى الاسهال ولكن
التجربيات لم تؤيد ذلك وقال ميريخ من المؤكد ان الصبر المذاب في الكحول يوقف
نزيف الجروح وينقذها وحيث جعلوه دواء قوى الفاعلية يحترض في الغالب قولنجات
واسهالات دموية وانزفة لا ينبغي ان يستعمله المحتلون والعصبون وأصحاب البنية اليابسة
والمرضون لانزفة والبواسير ومن فهم شائبة تنبه أوصى والمساوول والحوامل ثم نقول
معي استعمال هذا الجوهر بالمنااسب لم تنتج منه العوارض المذكورة وأراد بعضهم تقليل
فاعليته بالخلواض وهذه يقينا يحصل منها ذلك وكذلك افراط دوا طبعه معيب اذا لم يدر
مشاهدة مرضى معرضة صحتهم لآخطار تقيله بسبب هذا الاستعمال الخارج عن الحد فلا
يناسب الصبر الا كثيرا لا من كان مزاجه لينقاويا وبنية رخوة باردة ضيقة التأثير
ويدخل الصبر في كثير من مركبات اقرباذينة كانت مدروحة كثيرا كالكثير الحافظ للصحة
والحبوب المباركة وحبوب النجلىك أوفر نكهة وأكبر مضمورا وغير ذلك مع ان هذه هي
حبوب فرنك لا تقي شررها وانما أخذها بعض الدجالين وسماها بابيه ووصفها بصفات
جليلة وباع منها مقدارا كبيرا فلما رأى ذلك فرنك أنكرها وبالجملة قاله بمرع وروح قد بما
وحدثنا قال أطباؤنا من الادوية الشريفة قيل لما جليحه الاكندر من اللبن الى مصر

كتب اليه المعلم أن لا تقم على هذه الشجرة خادما غير اليونانيين لأن الناس غيرهم لا يعاون
 قدرها انتهى ولذلك وسه وادامة استعماله من الظاهر والداخل فتعالوا في استعماله
 من الداخل انه يخرج الاخلاط الثلاثة وينقي الدماغ مع المصطكى وبالماء البارد يسهل
 البطن بقوة وينقي المعدة ويقطع نفث الدم ويعبرى البرقان وقالوا انه ينفع الربو وأوجاع
 الصدرو وأوجاع الكلى ويقع في الحبوب النفيسة ويقوى فعل الادوية ويجذب من الاقاصى
 ويضع السدد ويذهب رباح الاحشاء والحسكة والجرب والقروح والقواوى والجذام ويخرج
 الديدان الصغيرة وكذا ينفع في الامراض العصبية كالجنون والوسواس والمناخوليا
 وكانوا سابقا يفسدونه ليخرج ما فيه من الرمل والحجارة والمغسول أقل اسما الا وأكثر حدة
 واذا بواضع في غلظه ذهب حذته وحرارته فيكون أضعف ولكنه أنفع واذا اريد شربه أى
 استعماله من الداخل فلا يخلط بالعسل لانه ينقص قوته ويطل جذبه من الاقاصى ولا يلقى
 في أيام البرد فان ذلك يؤدى الى اسهال الدم وذكرا أيضا كما ذكر المتأخرون أن بعض الناس
 يتناول منه بالغدق والاصال حبات مخلوطة بمصلاته فيسهل ولا يفسد الطعام ولا يتعاطاه
 شباب صغراوى ولا كثير الدم ضيق العروق ضعيف الاحشاء ومن كان في أسنله علة فان
 كان مبرودا فليصف اليه المقل وان كان محرورا فالكثير فان كانت المعدة والكبد ضعيفتين
 فلا يأخذ مع الورد والمصطكى وقالوا الصبر نافع لمن يحس بثقل في رأسه والرماد الصغراوى
 لمن يعطش كثيرا ومن يعتره خيال لا تدبته ولين يدخن الطعام في معدته ومن يحس بالهيب
 في باطنه واذا خلط معه باد زهرات الادوية المسهلة كان أبلغ في النفع ودفع الضرر وهى
 المصطكى والورد والاهليلج الاصفر والمقل والكثيرا وينفع لمن يستعمله أن يكثر من دهن
 مقعده بدهن الورد والبنفسج أو الشحم وأن ينعم بهقه ليكثر التساقط فيعمل المعدة فيعين
 على العمل وقالوا فى الاستعمال من الظاهر حيث ان فيه مرارة وقبضا كان مركب القوى
 فاذا كان طريا كان صالحا لاصاق الجراح والنواصب والغائرة ولادمال القروح العسرة
 الاندمال وينفع من خبثها وخصوصا ما كان منها في الذكر والبرطلاء ونزاع عليها ومن
 خواصه أنه يمنع من الخمول ويحلل ما حصل مع جلايسير ولذلك تطلى به الابدان في حفظها حية
 وميتة واذا ديف بشرب حلو وطلى به على البراسير أو شقاق المقعدة أبرأها ويدرمل
 الداحس المتقرح واذا خلط بالعسل أذهب آثار الضرب البياض نجاسة اللون واذا خلط
 بالنخل ودهن الورد واطلى على الجبهة والصدغين سكن الصداع واذا خلط بالعسل والشراب
 وافق أورام العسل التي تكون على جانبي أصل اللسان وكذا اللثة وسائر ما في الفم واللسان
 وكانوا يداخلونه في الاكحال محرقا بأن يشوى على الخنزير حتى تصيبه النار من جميع جوانبه
 قالوا وغلط من ظن أن شربه أى استعماله من الباطن نافع للعين بذاته نعم ان كان بالعرض
 فحق فاذا أدخل في ادوية العين تنفع من قروحها وجربها وأوجاعها ومن حرقه الاكمان
 ويجفف رطوباتها وينفع في ابتداء نزول الماء فالاكحال به بحمد البصر ويذهب السلاق
 والجرب وظل الأجنان وهى منع انتشار الاكوال كل طلاء بعسل أو غيره ومع المرسين
 والشراب يطول الشعر ويسوده وينع تساقطه ويقتل القمل ويذهب الشعر بعد القراع

واذا حل بالخل وغسل به أذهب السعفة والحزاز وداء الثعلب واذا سحق مع الملح والنطرون وضمد به مقدم الرأس نفع من التلذات الباردة ومنعها وسخن الدماغ وجفف رطوباته واذا حل مع لسان الحمل أو الخل وطلى به قروح رؤس الصبيان الرطبة أزالها وكذا اذا حل في ماء لسان الحمل وطليت به قروح الأنف والأذن أبرأها انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) ينال مسحوقه بالتصويل أى التهوين فيكون أصفر ذهبيا وهو قليل الاستعمال بسبب شدة حرارته فيلزم أن يكون على شكل حبوب ومقدار الاستعمال من ١٠ سيج الى ٢٠ سيج مخروجة بمقدار كاف من العسل فاذا أريد منه نتيجة مسهلة لزم أن يتبدأ بمقدار من ٤٠ سيج الى ٦٠ سيج ويمكن أن يزداد المقدار الى ٢ جم ولكن الغالب أن يجمع مع جواهر أخر مسهلة وصغته تحضر بأذابة ٦ منه في ٨ من الكحول الذى في ٢١ من مقياس كرنير وتستعمل على الخصوص كدواء غسال في الجروح الغير المؤلمة أو الرديئة النابتة ويستعمل الصبر بمقدار ٥ جم تذاب في مخ بيضة وعزج بقدر ٥٠٠ جم من الماء ويستعمل مرهم مضاد للديدان مركب من ١٠ جم من الصبر و ٤٠ جم من الشحم الحلو فهذه تقريرا على الاشكال التى يستعمل بها الصبر وأما المركبات العلاجية التى يجمع فيها الصبر مع غيره فلا يمكن استقصاؤها والاصول منها ما سيذكر فنبذ الصبر يحضر بأن يهضم في ١٠٠٠ جم من نبيذ اسبانيا ٢٠ جم من الصبر السقطرى و ٤ جم من كل من الهال الصغير والزنجبيل فيكون مسهلا منبها فيستعمل بمقدار من ٢٠ الى ٢٠ جم كسهل ومقدار ١٠ جم كقطر المعدة والقطر الغسال يرون يصنع بأخذ ٥ جم من السقطرى و ٥٠ جم من كل من ماء الورد والنبيذ الأبيض و ٣٠ ن من صبغة الزعفران ويستعمل لتنظيف قروح الخفين وحبوب الصبر تصنع بأخذ المقدار المراد من الصبر والمقدار الكافى من العسل الأبيض يجب ذلك حبوبا كل حبة ١٠ سيج وحبوب الصبر الصابونية تصنع بأخذ ٢ جم من الصابون الطبى و ٦ جم من الصبر تهون لتزج حسب الصناعة وتعمل حبوبا كل حبة ١٥ سيج يستعمل منها من واحدة الى ٤ في اليوم ويداوم على ذلك مدة فى احتقانات الخثرة وذلك جمع جيد وقد يضاف له من الراوند مثل مقدار الصبر والحبوب المسهلة تصنع بأخذ ٦ جم من الصبر والسمونى وروب الراوند و ٣ جم من الصابون تصنع حسب الصناعة ٢٠ ح يستعمل منها من ٢ الى ٤ والبلوغ المسدرة للطمث تصنع بأجزاء متساوية من الصبر وخلاصة الابل وكربونات الحديد تعمل بلوغا كل بلعة ١٥ سيج والاستعمال من واحدة الى ٤ والحبوب المستعملة قبل الاكل وتسمى حبوب أنقسوم وحبوب البطينيين وحبوب الحياة تصنع بأخذ ٢٤ جم من مسحوق الصبر و ١٢ جم من خلاصة الكينا و ٤ جم من مسحوق القرقة ومقدار كاف من شراب الافستين يزج ذلك لتناول كثة تقسم وقت الحاجة حبوبا كل حبة ٢٠ سيج وتحتوى على ربع وزنها من الصبر ويستعمل منها واحدة أو ثنتان قبل الاكل كعصاة ومقوية ومسهلة وحبوب اندرسون المسماة

أيضا بحبوب ايتوسات تصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الصبر و ٦٠ جم من كل
 من الجلابا والكبريت والعاج المحرق والسوس و ٤ جم من دهن الانيسون و ١٢٠
 جم من رب الراوند و ٨ جم من الصابون ومقدار كاف من شراب الصبر و
 نعمل حبوبا كل حبة ٢٠ سيج وتستهمل مقوية ومسهلة بمقدار من ٣ الى ٤
 وطريقة الاستور فيها هي الاقبل وهي أن يؤخذ من كل من الصبر ورب الراوند ٢٤
 جم ومن الدهن الطيار للانيسون ٤ جم ومن الشراب البسيط مقدار كاف يعزج
 ذلك فتدال كتلة تقسم عند الحاجة الى حبوب كل حبة ٢٠ سيج وهي مسهلة شديدة ذوات
 فاعلية والمقدار من واحدة الى ٦ وحبوب بيطيوس تصنع بأخذ ١٠ جم من كل
 من الصبر ورب الراوند وصمغ الامونيا و ٦٠ جم من خل الخرنجبل الصمغ الراتنجية
 على الحرارة في نصف الخل ثم تصفى مع العصروصب الباقي من الخل على الفضلة وتسخن
 أيضا ويصفى من جديد وتضم السوائل وتبخر على حرارة حمام مارية حتى تكون في قوام
 البهوعات وتحبب كل حبة ٢٠ سيج وتستهمل مقطعة ومدرلة للاماء ومسهلة بمقدار من
 ١ الى ٦ وحبوب روفوس تصنع بأخذ ٢٠ جم من الصبر و ١٠ جم من المز و ٥
 جم من الزعفران ومقدار كاف من شراب الافستين تعمل حسب الصناعة حبوبا كل ح
 ٢٠ سيج وتستهمل مسهلة ومقوية للمعدة والحبوب المباركة لقولير تصنع بأخذ ١٠
 جم من الصبر و ٨ جم من السنا و ٤ جم من كل من الحلبات والمز والقناوشق
 و ٤ جم من كبريتات الحديد و ٢ جم من كل من الزعفران والبسباسية يسحق
 ذلك ويخلط بأربعين ن من دهن الكهرا ومقدار كاف من شراب الارموا زأى التوت
 الشوكي ويعمل ذلك ١٦٠ ح وتستهمل في الكاواروس بمقدار من ٣ الى ٦
 في اليوم والا كسير المطيل للحياة يصنع بأخذ ٣٦ جم من الصبر و ٤ جم
 من كل من الغاريقون الابيض وجذر الخنطيانا والراوند والزعفران والقرفة والجندوار
 والترياق و ٢٢ جم من السكر و ٢٠٠٠ جم من الكوؤل الذي في ٢١ ويحضر
 من ذلك صبغة بالتقع ويضاف لها في الاخر الصبر ثم الترياق والسكر وهذا الاكسير
 يستعمل مقويا للمعدة ومضادا للدود ومسهلا بمقدار من ١٠ جم الى ٥٠
 واكسير جاروس يصنع بأخذ ٨ جم من كل من الصبر والانيسون والمز والوانيسلا
 و ٢٠ جم من جوزبوا و ١٣ جم من القرنفل و ٦٤ جم من الكزبرة و ١٢٥
 جم من قرفة السيلان و ٤٨ جم من قشر النارنج ينقع ذلك مدة ٨ أيام في ١٢
 استرامن الكوؤل الذي في ٢٤ درجة ويقطر على حمام مارية فذلك هو المسمى
 كوؤلات جاروس ثم يضاف لهذا الكوؤلات ٢٠٠٠ جم من ماء زهر البرتقان
 و ١٥ كج من شراب كبرية البير و ٣٧٥ جم من صبغة الزعفران ويحضر احيانا
 بالنقع البسيط لجرام واحد من كل من القرفة وجوزبوا والزعفران في اترمن العرق
 الذي في ٢١ درجة من الكثافة ويضاف عليه ١٠٠٠ جم من شراب السكر
 والا كسير المحضر بالتركيب الاول يكون دواء مقويا للمعدة زائدا الشدة والقبول وكل

أقربا ذينى له تركيب مخصوص لهذا الاكسير وهما تركيب يحصل منه سائل متبول جدا
 يؤخذ ج من كل من الصبر والمزوار والعفرا ن ٤ ج من كل من القرفة والقرنفل ٢ ج
 من جوز الطيب و ٧٠٠ من الكؤول الذى فى ٨٠ من مقياس جيلوسالك الموافق لدرج
 ٣١ من مقياس كرتير فيحضر من ذلك على حسب الصناعة ٦٤٠ ج من الكؤولات
 ويضاف على فضله النقط ٥٠٠ ج من ماء الورد ويقطر ذلك مع الاحتراس ليستخرج
 منه ٣٢٠ ج من سائل عطرى يضاف منه على الكؤولات السابقة مقدار كاف لايصاله
 الى ٦٧ درجة من الكثافة فى مقياس جيلوسالك الموافق لدرجة ٢٥ فى مقياس
 كرتير ثم يؤخذ حينئذ من السائل العطرى السابق ٣٦ ج من شراب السكر الابيض
 ٥٠ ج من كل من صبغة الوانيل وصبغة القشر الرطب للنا رنج ج ومن صبغة الزعفران
 مقدار كاف ومن اللبن الحليب ٢ ج تخلط جميع السوائل وترشح بعد سكونها يومين

❖ (فصيله رب الرانده) (خفيف اى النقطيه) ❖

هذه الفصيله نباتاتها اشجار وشجيرات تنسب للاقسام المحرقه من المدارين وانما سميت
 بالنقطيه لان اغلب نباتاتها ملوأة بصباره صغيره راتنجيه تخرج منها على هيئة نقط

❖ (رب الرانده) ❖

يسمى بالافرنجيه جوم جوت اى الصمغ النقطى ونباته يسمى باللسان الثباقى استلغميطس
 قبيغيونيدس قرب الراوند صمغ راتينجى جاف سستاقى صفاته خفسه هو استلغميطس من
 الفصيله النقطيه كثير الذكور وحيد الاناث واسمها ت من اليونانيه معناه المنقط اى
 المنازل منه نقط لان نوعه الرئيس يسيل منه جوهر رقيق راتينجى هو المترجم له هنا وذكر
 هذا الجنس موريه واكتشف انواعه المختلفه بعده وشرحت مسماه بأسماء مختلفه وذكر
 فى رساله الفت فى تلك الفصيله بخصوصها أن جله اجناس ذكرها هذه الفصيله لا يصح
 فصلها عن هذا الجنس وهى اجرتو كيموس و ابريادنيا واوكسيكربوس

(الصفات النباتيه) اما صفات هذا الجنس حسب ما تقتضيه المشاهدات الخاصه والشروح
 التى ذكرها موريه وغيره فهى ان ازهاره بوليجاميه اى كثيره الاعراس اى الازهار المذكوره
 والمؤنثه على شجرة واحدة ويوجد فى الازهار المذكوره كاس خال فى قاعدته من الاذيات
 الزهرية ومكون من ٥ وريقات غير متساويه فيما بينها واهداب التويج ٤ أو ٥
 متدغمه فى الجمع ومتعاقبه مع وريقات الكاس ولكنهما متساويه فيما بينهما والجمع لحي متقسم
 الى ٤ فصوص أو ٨ ومغطى فى بعض الانواع بعدد كثير من الذكور الغير الناميه
 وأما الذكور الناميه فهى وحيدة الاخوة أو تكون مهمأة الى ٤ حزم أو ٨
 وتنقسم فى قمتها الى خيوط عديده يحمل كل منها حشفه صغيره مزدوجه الفص ذات مسكنين
 ينفتحان من جانبها باطول وعضوا الاناث يكون فى حالة نشئته أما الازهار الخنثيه
 فالكاس والاهداب والجمع والذكور فيها كما فى الازهار المذكوره والمهيل قصير جدا

والفرج منقسم الى جملة قصوص والمبيض ذو ٣ مساكن الى ٨ وكل مسكن
وحيد البزرة والفرج يحمل في قاعدته وريقات الكأس الباقية وينتهي بياقي المهبل والفرج
وشكله مستدير وهو كثير اللحمية ينقسم الى جملة مساكن منفصلة عن بعضها بجوارح قليلة
الخن والبزور معهما جليل مري هو حامل البز والفلقتان في البزرة ناميتان جدا وملحمتان
بعضهما بحيث تكونان كتلة مندمجة وأشجار هذا الجنس توجد في الهند الشرقي كما لوله
والصين وجزيرة السيلان وغير ذلك وأوراقها متقابلة وأزهارها على هيئة عناقيد
أومبوانية في أباط الأوراق والذكور والاناث توجد تارة مختلطة ببعضها على شجرة
واحدة وتارة على شجرتين وهذا الجنس يقرب في الصفات للجنس قبوغييا والجنس غريشيا
لان نباتات هذين الجنس الداخلين في تلك الفصيلة يخرج منها أبصا عصاره صفراء اذا
تجمدت حصل منها جوهر يشبه رب الراوند بل مكنوامة طويلة يسبون هذا الصمغ
الرائني للجنس قبوغييا ولفظة قبوغييا آتية من قبو وهي ملكة بالآسيا وأما جنس
غريشيا فكانوا سابقا يسمون العصاره الخارجة من نباتات رب الراوند السيلاني لميز عن
رب الراوند الحقيق الذي نحن بصدده وهذا النوع من جنس غريشيا يقال له غريشيا
منفستان يفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وعمره يؤكل بالهند كغلب أنواع غريشيا التي
لهالاب حضي مرطب مبرد وله قشر قابض مضاد للديدان وأما ريشا رضم جنس غريشيا
وقبونيا اللذين وضعهما لينوس مع بعضهما حيث لم يكن لكل واحد منهما صفات مخصوصة
تميزه عن الآخر وكون منهما جنسا جديدا سماه منقسمنا ثم قال لكن لما كان جنس
غريشيا أقدم كان الاولى حفظ هذا الاسم لهما فعمل كلامه يبدل منقسمنا بغريشيا ويكون
الاسم الباقي لما ينتج رب الراوند عنده هو غريشيا قبوغييا انتهى وقد عرف الان جيدا اما
سماه لينوس قبوغييا جونا وكانوا يظنون أنه هو المجهز للرب الجدد فانه نوع لا يخرج منه
الارب ردي الصفة كان يسمى أيضا رب راوند سيلاني والان لا يوجد منه شي بالتجرب
الاو في فقه قبوغييا جونا المذكور هو عند جرتير منقسمنا جونا وعند ريشا رضم غريشيا
قبوغييا وزعم اسبرنجيل انه لا يختلف عن اسم المنقسم من قبوغييا وليس عند موريه لكن
قال ميره هذا غلط عظيم من هذا المؤلف فانه غيره ويجوز باردي الصفة وقد ذكر ريشا
الجنس نباته صفات تقرب من صفات جنسنا فقال ان صفات الجنس يعني غريشيا هي
ان كاسه ٤ قطع والتويج ٤ اهداب متعاقبة مع أقسام الكأس والذكور
١٢ فأكثر والمبيض خالص ذو ٤ مساكن أو ٥ وحيدة البزور والفرج
عديم الحامل فصي والفرع غربي صلب قشري من الخارج ولي من الباطن ويوجد
فيه جملة مساكن منفصلة عن بعضها انتهى فصفات هذا الجنس هي نفس صفات
استلغمي طيس وقال ريشا رضم ان الأنواع أشجار كبيرة أوراقها متقابلة كاملة وأما
صفات النوع يعني غريشيا قبوغييا فهي انه شجر أصله من الهند الشرقي ويكتسب ارتفاعا
عظيما وجذعه ينقسم من الاعلى الى فروع عديدة مغطاة بشرة مسودة ونحمل أوراقا
متقابلة ذئبية بيضاوية حادة تامة الكمال قشرية عديدة الزغب براقه فيها أعصاب جانبية

متوارية والازهار صغيرة خنثية تنضم ببعضها في الجزء العلوى من الفروع الجديده
وهي عديمه الحامل والكتاس وحيد الانثوية يسقط فيما بعد وله ٤ فصوص عميقة
والتويج ٤ أهذاب مقعرة منفرجه الراوية والذكور ١٥ مندغمة على المبيض
وذلك المبيض كرى خالص منتهيته بأربعة فروع عديمه الحامل لا تسقط والثمر كرى
أصفر في غلط النار يخ وفيه ٨ أضلاع بارزة قليلا وغلافه الخارج صلب قشري ككشر
الزمان تنزيبا وباطنه الحلى ابي واذا قطع بالعرض شوهد فيه ٨ مساكن منفصلة عن
بعضها بجوار غشائية ويحتوى كل منها على برزة واحدة في وسط اللب اللحمى انتهى وقد
أدخل دوقندول نوع الرب الحقيقى يعنى استلغميطس قبوغيو تيدس في جنس استلغميطس
وجعل جنس غرينيا عند لينوس محتويا على قبوغيا عنده أيضا وأما النبات المسمى ككب يد
الذى اشتغل بهذه الفصيلة مدة سنتين فأدخل الجنس الاخيرين في جنس استلغميطس فقد
نتج من ذلك معرفة زيادة الاتحاد والتشابه لهذه الاجناس ببعضها وكما ان على ربا يؤخذ من
عصارتها ولكن الرب الجيد الصفة انما يخرج من الشجر المذكور الذى يوجد في ترينكار
وكثرة قبو وأما كن مختلفة من ملبار وأما غيره فرب غير جيد الصفة بل أغلب النباتات
الآخرى من هذه الفصيلة لها أيضا عصارة صفراء نارنجية اعالية ولكنها ضعيفة الصفة وهناك
نباتات كثيرة من الفصيلة الهاموفا ريقونية القريبة في الحقيقة لنصيلة تخرج منها نوع رب
يبقى دائما لزجا يسمى في بعض الكتب رب الراوند الاميرقى فمن اجناسها جنس يقال له
وزميا بكسر الواو وسكور الزاى ويحتوى على شجيرات توجد في جيان والبريزيل ويخرج
من جذعها وبقيتها اجزائها باقى عصارة حمرة عذراية ضعيفة رائنجية بها سميت النباتات
شجر الدم وتلك العصارة سهل مقدار من ٦ قح الى ٨ وتجمد فيكون لها شبه برب
الراوند وربما قيل لها رب الراوند الاميرقى أيضا وكثيرا ما تستعمل هذه العصارة لعلاج القواى
والجنى وبسبب ذلك ايضا سميت تلك النباتات هناك شجر الحلى وخشب القوبا قال مير
داظن انه يمكن أن يستخرج هذا الرب من جميع النباتات التى لها عصارة صفراء رقيقة
وقد قال بذلك قومسون حيث اكدان الماميران المسمى بالافرنجية شيلدون ويحتوى على
ذلك ويقرب للعقل أن يقال مثل ذلك في المامينا السماء غلوسيوم

(صنانه الطبيعية) هذا الرب جوهر مصفر برتقائى من الظاهر وأحمر عذراى من الباطن
وهو معتم خفيف حاف قابل للتمقت والكسر ويشكر على زوايا واضحة ومكسره زجاجى
لامع واذا ندى اكتب لوناً أصفر مركزا جيسلا وهو عديم الرائحة وأولا يكون عديم الطعم
ثم حريفا وسميا اذا مكث في القدم زمانا حيث يعلق بالاسان وينتقع لون جزئه الذى بالاس
اللسان ويذوب جزئ منه في الماء فيلونه باللون البرتقائى بعد أن يصير أولالينا وحينئذ
يطبع في الحلق حس حرارة وجفاف ويحترق على الفحم المتقد مع اتفاحه ومع شعلة قوية
غير ملونة ومع انشره رائحة فيها بعض كبريتية ومسحوقه شديد الاصفرار
(تخصيره) ينال بجزيرة السيلان من شقوق تفعل في قشرة السوق وقت ظهور الازهار
وزاد سيلان هذه العصارة منها بقرع الشجرة فتتمزق الاخطية المحتوية لمها وتسيل منها انقطا

وذلك بسبب تسميتها في اللغة الاسفنجية بجماعها الصمغ المقطعي وتلقى في قرات أو جرار
وينال في تلكه سبام من الاسيا بتزريق الاوراق والعسلج الصغيرة تسيل منها العصارة
وتكون عند خروجها صفراء لزجة تشبه اللبن المصفر فتترك لتجف في الشمس فاذا قاربت
تمام التجفيف تلف الى اسطوانات في غلظ ذراع الطفل أو عواميد الكبريت أو نعمل أقراصا
كأقراص البقسماط وتاف باوراق والا أن لا يشاهد منها في المتجر الا هذا الشكل وقد
تكون كتلا مكونة من جلة اسطوانات منضمة ببعضها وتوضع في صناديق ونحوها

(الخواص الكيماوية) هو مركب كما قال براقونوت من ٨٠ من راتينج أجرو و ٢٠ من صمغ
جني ويعطى بالتحليل ما هو اسمر محتوي على حمض خلى أدنى ومقدار يسير من زيت خفيف
وجز كبير من زيت ثقيل تحين شديد السمرة وخم خفيف وعلى حسب ما قال جون محتوي
على ٨٩٠ من راتينج أصفر و ١٠٥٥ من صمغ و ٥٥ من أجزاء غريبة والرماد
يحتوي على كربونات وصفات رادروكورات البوطاس وصفات الكلس وهذا الرب غير
قابل للذوبان في الزيوت الشحمية ويذوب في عظيم منه في الزيوت الطيارة وسيلان
التربتينا وفي الكحول حيث يعطى له لونا كالماء والذهب واذا وضع في الماء تكون منه فيه
نوع مستحلب أصفر ناصع يتميز بآفة الراتينج يتميز بظلمة عظيمة ويكون فيه معلقات سادة الصمغ
الذي ينضم معه والتعليقات تحل هذا الرب ويزيد في شدته لونه الاسمر والكلورين بل لونه

(التأثيرات الفسيولوجية) هو تسلط بقوة على الغشاء المخاطي المعوي فيصير أكثر احمرارا
وحراة وحساسية فتمتلئ شبكته الشعرية بالدم ويكثر افراز أجريته المخاطية ويزيد التصعد
المصلي للمدى عادة لباطن القناة الغذائية حتى يلاها فيحصل رازماد شديد السيولة
ويتعمق التأثير المهيج حتى يصل للغشاء العضلي المعوي فتشأ من ذلك انقباضات مؤلمة غير
طبيعية في حزم الاليف المركبة له فتعرض قولنجات قد تكون شديدة وعند مروره من
المعدة يزعج العصب الرئوي المعدى والنخاع المستطيل ولذا كثيرا ما يمرض التي
فالاعراض التي تحصل من استعماله زائدة الوضوح فيزتر تأثيرا شديدا كآسها لات القوية
فان كان مقداره كبيرا أو كانت حساسية الامعاء شديدة حصل منه النتائج المذكورة وبديل
أن يحصل منه مجزؤ الاسهال النافع يحصل منه حالة مرضية نسميها افراط الاسهال ويحصل
مع الاستمرار غثات الثقلية ضعف وهبوط وتغير في تحاطيط الوجه وانتفاخ وضجر واعتقال
وانزعاج ونحو ذلك مما يعلن بأن ضغائر الاعصاب العقدية كالنخاع الشوكي أيضا تغيرت حالتها
الطبيعية واكتسبت تلك المراكز هشة جديدة مرضية بل شوهد من استعماله بدون قانون
تسمم حقيقي حتى أن ٢٢ منه تقتل النعاج والكلاب كما ذكره أورفيل وغيره والحيوان
الذي قد ذقه بالتي لم يحصل منه الا في وقتي أو ما من ربط مرضيه فانه مات سرعيا بالتهيج
الاستراكي للجموع العصبي ووجد حينئذ الغشاء المخاطي للمعدة والمستقيم ملتهبا وغير
ذلك ووضع على محل متفرج الكلاب فلم يسبب عنه في ولا استفراغ نفلى ولا التهاب
في المعدة ولا في الامعاء وانما حصل الموت في ٢٤ ساعة وقد شبه أورفيل هذه النتيجة
بنتائج الحرق الذي يقتل بدون أن ينتج خشك كبريشة ولا غيرها ووضع مسهوقه تحت الجلد

فبسبب التهابا موضعيا مع تلون في الاجزاء بالصفرة ورشح مصل في سعة عظيمة وحصل الموت
من امتصاص هذا الجوهر لكن بدون آثار التهاب في القناة الهضمية وأما النتائج العامة
التي يلزم نسبتها لاجزاء هذا الرب فلم تحقق الى الآن لان المقدار اليسير الذي يعطى منه
لا يستفاد منه ظن أن هذه الاجزاء التي انتشرت في الكتلة الدموية قد تهيج بالمباشرة الاجزاء
الآخر من المجموع الحيواني فاذا شوهدت تأثر هذا الجوهر في الطرق الهضمية ببعض تغيرات
في ممارسة الهضم أو التنفس أو غير ذلك كانت تلك التغيرات منسوبة للتأثير الاشتراكي الذي
بين الامعاء المتجهة ومراكز جهاز التأثير العصبي وخصوصا أعصاب المجموع العقدي
واجتهد الأطباء في تلطيف شدة فاعليته فاستعمل بعضهم فواعل كيميائية كالحل وعصانة
الليمون وظنوا انه بانحدام هذه الحوامض النباتية ينقذ جزأ من قوته المهيجة وبعضهم
عرضه لحرارة قوية طويلا المدة فتأثيرها يمكن أن يلطف تركيبه الخاص وبغير خواصه
الطبيعية ودكر بودولك أن التلويثات هي التي تلطفها كثر من غيرها ولذا ذكر هينمان أن
مضاد السموم به وقلوى الطارطير أعني تحت كربونات البوتاس ولا تنس أنه اذا خيف
في الاستعمال العلاجي من توابع تأثيره مزج مقدار كبير من مسحوق ملطف أي معدل
كمسحوق جذر الخطمية أو عرق السوس أو زبدة الطارطير أو العفج العربي أو نحو ذلك فهذه
المسحوقات المعدلة تبعدا اجزاءه عن بعضها فتعارض تأثيره العميق في الاضاء الهضمية
(النتائج العلاجية) استعمل رب الراوند مع وثوق أعظم من غير في بعض أمراض شخص
منها بالذكري الاستسقاءات فيجذب مصلها للجموع المعوية ليستفرغ منه فينال منه بحال
كثير مائية وشاهد ذلك لان تأثيره بقوة أسرع من تأثير الجواهر الاخر المدرة للماء
واذا استعمل مقدار يسير مثل ٤ قح أو ٥ ممزوجة بالسكر نيل منه استفراغات سريعة
سهلة بدون عارض ونجح استعماله بذلك الكيفية في هذه الاستسقاءات مع تكرار المقدار
٤ مرات أو ٥ في اليوم وشوهد استعمال ٢٤ قح منه في اليوم بدون أن يحصل
منه سوى القليل ونجح من ذلك الاستعمال شفاء الاوديما العامة المسماة نازلك ولما رأوا
نفعه في تلك الاستسقاءات استعملوا حبوب بنينوس ونحوها مما يكون هذا الجوهر قاعدة
لها او كان لها شهرة عظيمة في ذلك ولكن قد علمت أن تلك الاستسقاءات تنجم من أسباب كثيرة
مثل تعطيل في دورة الدم كضخامة القلب وانضغاط الاوعية الغليظة ونحو ذلك وكذلك عمل
تهيج أو التهاب في الغشاء المصلي المغشي للبحر يف الحامول للمصل أو في المنسوج الخلوي
المتشعبة خلاياها بالمصل وقد تحصل من تيسر الكبد مع انكماش منسوجه وتضيق الاورد
الواصل اليه ونحو ذلك فبالآفة التي تحدث الاستسقاء ويكون رب الراوند هو الدواء لها
ومن المعلوم انهم يستعملونه في تلك الاوقات بمقادير كبيرة مثل ١٨ أو ٢٤ قح بل
أكثر وكشاهدت منه منافع وقتية فقد يتفق وان كان نادرا ان الزناح الذي يسببه التهيج
المعوي في جميع البنية يوقف فعل الاوعية المماصة وربما عرض سيلان كثير للبول اذا كانت
الكليتان سليمتين ومع ذلك يلزم لاستعمال هذا الجوهر رعاية الاحتراس فيقطع استعماله
اذا لم ينتج استفراغا مائيا أو انتفخ البطن أو تألم أو حصل لاهربض هبوط أو عطش أو جرة

في اللسان أو نحو ذلك واستعمل أيضا في أحوال من الشلل لان تأثيره القوي على أعصاب
 السطح المعوي يحدث حركة في التخاص الشوكي بل في الجهاز الخفي الشوكي كله لكن يبعد نفعه
 اذا كانت الآفات الخفية المانعة لتسلط الارادة على العضلات هي فساد تركيب الملب
 التخاصي أو انضغاط الملح أو التخاص أو نحو ذلك واستعمل أيضا في السكتة وبعض آفات
 عصبية كما استعمل أيضا في أحوال من النقرس والاوراج المفصلية وذلك هو سبب تسميته
 بعامتهاء بالافرنجية صمغ النقرس ويلزم حينئذ ان يكون قوى التأثير حتى تنال منه نتيجة
 نافعة واستعمل أيضا على جال بعض امراض جلدية مزمنة وقد يعطى في جميع ذلك حققنا
 بقصد حصول تلك النتيجة وذكرنا نفعه في علاج الديدان فتأثيره على الامعاء قد يكون سببا
 لطرد هوائها ويعطى لذلك بمقادير كبيرة كنصف م اما وحده أو معصوب بالجواهر أخرى ولكن ذلك
 يفيد شيئا وان حصل منه استقراغ جزء من دود القرع لان الدودي تولد فيما بعد ويعطى لذلك
 في البلاد المنضمة منه ١٠ قح مع مثله من قلاوى ويكرر ذلك مرتين أى اذ لم يخرج
 الدودة من المرة الاولى والاوى أن يستعمل قبله دواء مضاد للديدان كما يفعل ذلك الطبيب
 نوفر لدود القرع فيعطى أولا ٣ م من جذور السرخس المدك ثم بعد ساعتين يعطى المريض
 بلعة أى حبة كبيرة يكون جوهرها الرئيس هو رب الراوند فذلك يطرد المواد التي في الامعاء
 ومن جلتها الديدان التي تختدرت من السرخس وذكرنا نفعه في علاج الحيات المتقطعة
 ولعل نفعه فيها ناشئ من تأثيره المسهل كما ذكرنا نفعه أيضا في الربو وأنواع كثيرة من عسر
 التنفس فالتلهج الذي يحدثه في التجويف البطنى قد يسبب في كثير من الاحوال تغيرا
 جديدا في المجموع الرئوى وذكر بعضهم نفعه في داء الماء الخوياما والبرقانات والاحتقان
 الشعبي ونحو ذلك ويعتدون عصا رنه الجديدة في بلاد الهند حلما للجروح وأطباء ايطاليا
 كثيرا ما يستعملونه مضادا للثقب أى انه من الجواهر التي ظنوا ان من خواصها ابطاء الفعل
 الحيوى مباشرة وأنها تؤثر على البنية تأثيرا مضادا للتأثير المنهات وانما تبرى الامراض
 الناجمة من افراط التنبه فيقتضى ذلك تكون تلك الجواهر هي المضعفات مع أن الادوية
 التي وضعوها في تلك الرتبة ليست كلها معدودة عند أطباء الاقاليم الاخر من المضعفات
 كالفسد والمقنئات والمسهلات حتى الشديدة الاسهال والجواهر المرة والحامات الفاترة
 والمياه المعدنية الحمية والحديدية والقلاوى والذرايرج والزئبق والاتيون ونحو ذلك نعم
 الطرطير المقي من المضادات المذكرة العظيمة الاعتبار فهو الذي فعلت فيه بفرانسا
 تجربات كثيرة ونقول اذا عنوا بقولهم مضاد التنبه تنهادوا ثانيا بعارض التنبه المرضى
 فهم معنى قولهم ولا يتجرب من مشاهدة ان تنبيه رب الراوند يزيل التهاب الطرق الهضمية
 ويقطع الاسهال الذي هو نتيجة فالتأثير كل يوم كبريات الخارصين يزيل اليرقان والحجر
 الفضى يلجم القروح وغير ذلك فرب الراوند المستعمل في التهاب المخاطي المعوي قد ينتج نتيجة
 نافعة متى كان هذا التهابا جديدا ولم يكن الا في بعض مناطق من القناة الهضمية وكان
 متصورا على الغشاء المخاطي ولم يحرض فعلا في القلب أو الملح أو التخاص الفقري أو نحو ذلك
 وان تلك الاعضاء لم تصرم مع أعضاء الهضم في حالة مرضية ولا يكون نافعا بل خطر اذا كان

هناك تكدر حتى أو آفة أخرى غير الآفة المعوية أو كان التهاب الغشاء المخاطي الهضمي
عظيم السعة أو أصاب الأغشية العضلية والبريتونية أو أنتج قبل ذلك تيبس في هذه
المنسوجات أو اتسناخا أو استنابات أو تقرحات أو نحو ذلك ويستعمل رب الراوند من
الظاهر في القواحي على حسب الطريقة المستعملة عند الهنود وذكرها من المتأخرين باربر
وكذا في القروح الرديئة البليغة ونحو ذلك ولكن لا تخفى قسوة هذا الاستعمال أعنى
استعماله بمقدار كبير حيث جاز امتصاصه وأقل خطاره أن ترتد عنه من دفعات القروح
إلى الباطن وبالملة هذا البلور قوي الفاعلية وأكثر استعماله عند البيطرة للأسهال
ومضادة الديدان أما في طب البشر فقليل الاستعمال وأكثر ما يستعمل في الرسم
والتصوير اللطيف حيث يؤخذ منه اللون الأصفر الجميل ولا سيما الأجر البرتقالي يدهن
الترتينا ويعمل منه سمع الملك اللطيف وغير ذلك وتنفش به النقوش الصفرة البرتقالية
ويدخل في مسحوقات وجيوب وبلوع ومجونات وكثيرا قبادينة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يحضر بحقيقة بالحق فيكون أصفر جميلا ولكن الغالب
تحويله إلى حبوب بأن يلف بحامل لعابي كثير ليصير أكثر تجزئة وحذرا من التهيج الموضعي
الذي قد يسببه في الأمعاء وكل حبة ١٠ سمج والاستعمال من ح إلى ٤ ويلزم
في مسحة زيا الاحتراز خوفا من تطاير مسحوقه ولذا كان ثمن هذا المسحوق مزدوج ثمن
الغير المسحوق فيغلى الهاون بجدار ويجلس الساق فوقه من الربح وقد علمت أن
المقدار المسهل من ذلك المسحوق البالغ من ٦٠ إلى ٨٠ سمج ولا يطاق من ٥ إلى
١٠ سمج لانه في الابتداء يكون عديم الطعم فيمكنهم ازدراده ومسحوق رب الراوند المسمى
أيضا بالمسحوق المدر للطعم يصنع بأخذ ٢٤ جزأ من الجلابا و ١٢ من جذر
ميشوا كائنا أي الراوند الأبيض و ٨ من كل من القرفة والراوند ٣ من رب الراوند ٦
من أوراق المولينا و ١٢ من الانيسون وكان هذا مستعملا مدر للطعم بمقدار من
٢ جم إلى ٥ ولكن الآن هجر استعماله والصبغة الكحولية لرب الراوند تصنع بجز من
هذا الرب و ٨ ج من الكوؤل الذي في كنافه ٢١ والمقدار منها من ٢ جم إلى ١٠
وهي أيضا قليلة الاستعمال وصابون رب الراوند يصنع بجز من الرب و ٢ ج من
الصابون الطبي ومقدار كاف من الكوؤل الذي في ٣٠ درجة من الكنافه فيذاب الرب
والصابون في الكوؤل ثم يقطر ويخترى قوام البلوعات وذلك الصابون فعلة اللطف من فعل
رب الراوند الخالص ويكون أن ج من الراتنج النعال يتحدمع التلوي فلا يؤثر الا وهو متجزئ
فيه تجزئة تامة فيتلطف فعلة بتوسط الجوهر الآخر بين أجزائه والمقدار للاستعمال من ٣٠
سمج إلى ٢ جم

❖ (الفصيلة الفلشيكية أي فصيلة تامل الكلب) ❖

ذكر بوشرد جواهرها في المخدرات ونحن تبعنا الغيرنا اخترنا وضعها هنا في المسهلات

﴿ قاتل الكلب ﴾

يسمى بالانجليزية قلمشيك وبعام معناه قاتل الكلب وقاتل الذئب وباللسان النباني قلمشيكوم
أو قاتل الس أي القلمشيك الخريف في جنسه قلمشيكوم من فصيلة طيغرية أخذ اسمها من اسمه
فسمى القلمشيكية أي فصيلة قاتل الكلب سداسي الذكور ثلاث الإناث من نباتات ذى
العلاقة

(الصفات النباتية) أما صفات الجنس فتسهل معرفتها بالجذر الذي يعلوه درنة لحمية أو بصلة
صلبة وازهاره ينتهى كأشجار من الأسفل بأنبوبة طويلة تجتاز طرفها الأعلى ناقوسى ذو
٦ أقواس متساوية والذكور مندغمة فى أعلى الانبوبة وحشقاتها مستطيلة والمبايض
الثلاث ملتصقة بجوانبها الباطن السفلى وساقية فى جانبها الخارج والمهايل الثلاث رقيقة
وطولها كالانبوبة الكاسية والفروج منتهية بنقطة ومنحنية انحناء كلابيا والسكمت منفوخ
وفيه ٣ حوزة مستطيلة كثيرة العمق مثلثة القرون من قمتها وفيه ٣ مساكن كثيرة الزور
وينفخ من جانبها الباطن وجميع أنواع هذا الجنس حشيشية معمرة والازهار فى الغالب
وردية تحاطة قبل فتحها بشبه انعماد أو كيزان غشائية فتارة تظهر قبل الاوراق وكأنها
تولدت من الانبوبة مبشجرة وتارة تقوم مع الساق والاوراق والمخصوص بالترجمة هو
المستعمل فى الطب وهو نبات يكثف فى المزارع الرطبة بالاوربا ويلاذنا من الخريف وازهاره
المستطيلة تدعو الى الالتفات اليه وذلك انها تخرج مباشرة من الارض بدون أن تحبسها
الاوراق وتلك الازهار عددها من ٤ الى ٥ وتكون محاطة فى قاعدة أنبوبتها بكيزان
غشائية وتتشأ من امتداد صغير ينتهى به البصلة الجديدة من قمتها وتسمى باستطالها هى
الساق وهذا النبات يوجد فى غوه والتجديد السنوى لبصلته خصوصيات عظيمة الاعتبار
فى جانب من جوانب الجزء السفلى من البصلة التى فى السنة السابقة تولدت منها الاوراق
والساق والازهار وتولد درنة لحمية تكون أولا صغيرة جدا مغطاة من الظاهر بغمد يكون
أولا مسدود القمة ويحتمى فى باطنه على انعماد كثيرة فالانعمادات فى البساطن أى أبطن
الانعماد هى الاوراق التى يلزم أن تنمو بعد ظهور الازهار وتلك الازهار تنضم فى مركز هذه
الاوراق وتولد من قمة امتداد صغير من الدرنه وليست هى الا الساق الذى هو قصير فاذا
ابتدأت هذه الاجزاء المختلفة فى الظهور وانشق الغمد الذى ذكرنا انه من الظاهر من جزئه
العلوى الجانبى لتخرج منه الاجزاء الهتموى عليها فخلا تظهر الازهار وتلا فوق سطح الارض
وتطول انبوتها كلما كانت البصلة منغمسة فى الارض اغور وذلك يحصل تدريجيا فى كل
سنة لان البصلة الجديدة تنمو دائما اسفل بصلة السنة السابقة بقليل وفى آخر الخريف تنزل
تلك الازهار وتجف وفى ابتداء الربيع الا فى تطول الساق التى ذكرناها كالاوراق التى
تعاينها ويظهر المبيض الجديد الملقح الذى مضى عليه الشتاء وهو تحت الارض وبلغ
حينئذ كماله التام فى جوف الارض والمستعمل من النباتات بصلاته وبرزوره واستنبقت
فى البساتين لهذا النبات اصناف فتم اصناف اوراقه معرفة بألوان مختلفة وآخر مزوج

الازهار و ثلث و رابع أزهارها ما يبيض ووردية و المعرق بالالوان المسمى باللسان النباني
 قشبيكم و ريجانوم ينبت طبيعة في ارشيبيل اليونان و يتميز بأزهاره التي فيها نكت مربعة
 تشبه رقعة الشطرنج و هو يستدعى الدخول في محل حفظ البرتقان ولا يمكن أن يميز عليه الشتاء
 في أرض مينة و يوجد أيضا بالاوربا و غيرها نوعان من القشبيك قشبيك الجبل المسمى
 باللسان النباني قشبيكم منانوم و ينبت بالالب وهو أقل بالنصف من قشبيك الخريف
 و يخرج في آن واحد أوراقه و أزهاره و قشبيك الالب المسمى قشبيكم البيونوم يخرج من
 بصلته زهرة واحدة زنبقية أصغر من زهرة قاتل الكلب ثم في الربيع الا أن تظهر أوراقه
 خضمية و كان هذا النوع مشبهًا بقشبيك الجبل و اغناميزه عنه دو قندول و هو أكثر وجودا
 في ألب السويسة و ايطاليا من قشبيك الجبل

(الصفات الطبيعية) بصله القشبيك حسبما توجد في المتجر يضاوية في غلط الجوزة
 أو القسطلة مضغوطة من جانب و محدبة من الجانب الآخر و منسوجها مغمم أبيض وهي
 مغطاة بلقائف سود من الخارج في قاعدتها شروش و لو من من الظاهر سنجابي مصفر و فيه
 حروز مستوية و رانحتها قوية كريهة و طعمها حار يف مغث أكثر و ضوحا في البصلة
 الجديدة المحاطة أيضا بشبه غلاف أسمر و تكون في عنفوان شدتها في شهر اوت و تحتوي
 حينئذ على عصارة لينة شديدة الحرافة و هذا هو الزمن الذي يلزم أن تنجى فيه و لا ينبغي
 انتظار خروج زهرتها الذي يحصل في آخر سبتمبر لانها حينئذ تكون ضعيفة القاعلية و عند
 كمال شدتها تتولد على جانبها بصلة صغيرة تأخذ في العظم الى الخريف و هو الزمن الذي تظهر
 فيه الازهار و البرز و تلك البصلة الصغيرة تعيش و تتغذى من البصلة القديمة التي تفقد
 عصارتها كلها أخذت الصغيرة في النمو ففي الربيع تحمل الصغيرة الاوراق و في هذا الزمن
 يتم بالكلمة نزع ما في البصلة العتيقة ففي الوقت الذي تتولد فيه البصلة الصغيرة يحصل
 في البصلة القديمة الاستتبات الذي ينزع ما فيها شيئا فشيئا فالزمن الانسب للاجتماع يكون اذ
 ذلك في شهر اوت و حينئذ تتولد البصلة الصغيرة ولكن لا يوجد حينئذ من الظاهر علامة
 يعرف بها وجودها فان البصلة منغمسة في الارض انغماسا عميقا و ليس هناك في السطح
 أوراق ولا أزهار فلا يمكن الاجتماع في ذلك الوقت و يلتزم الشخص انتظار الوقت الذي تظهر
 فيه الازهار مع أن البصلة حينئذ قد قدت قوتها قبل ذلك لما يلزمها من تغذية البصلة الصغيرة
 و الازهار و لكن لم تنزل كثيرة اللجمية ثم بقهرها زيادة عن ذلك غر الثمرة و البرز و لا تزال
 البصلة الصغيرة في الربيع لم تنكسب جميع قوتها فهي محتاجة لاجل الوصول الى ذلك
 للتغيرات التي تنتج لها الاستتبات الاوراق فتصير البصلة القديمة خالية من الخواص فاذا
 شوهد من ذلك البصل ما يقرب من عدم الفعل عند العلاج فذلك منسوب لما ذكر و ربما
 كان للاقليم و الارض و الزراعة و غير ذلك دخل في تغيير صفاته المهلكة و قد يكون
 المستعمل هو قشبيكم البيونوم أي قشبيك الالب أو قشبيكم منانوم أي قشبيك الجبل
 فان هذه لئس لها فاعلية واضحة و اذا وضعت بصله القشبيك على اللسان مقدار دقيقة
 أو دقيقتين فانها تحترق زمنًا طويلا و بعد اجتنائها يقطعونها قطعاً رقيقة أو ملقًا فتنها

ربع قيراط ثم تعرض للشمس أو تدخل في فرن حرارته كافية لتخفيفها ساعتين أو ٣ وذلك
بفتح البصلة عن استنبات خارج الارض كما يحتمل ذلك لو لم يفعل ماذكر وبزور هذا النبات
في حجم حب الخنثى شقر مسود يعطوه شبه عرف تعرف به عند الناس

(الخواص الكيميائية) وجد فيه بالتحليل الكيميائي كذا ذكر وكان مادة شبيهة بالراتنج تذوب
في الكحول أكثر من ذوبانها في الماء وسماها قلو. قتيق وهي العنصر الفعال وراتنج غير قابل
للذوبان وليس مزاوية شحمي وصمغ ومادة خلاصة واملاح والماء والسكر واليدين
قواعد الفعالة وقال سويران يتجهز من هذا الجوهر بالتحليل مادة شحمية وجنس طيار
وعنصات القلشيين وصمغ ونشا وايتوان ومادة خشبية ثم قال والقلشيين اشتبه عند التمييز
وكوتور بالويرترين وانما يميزهما جبير وذلك انه يتألمر الى ابرد قعقة وهو عديم الرائحة مزا
العلم واستعمال مقدار يسره من ان سبب قيا واسها الاوليس حرينا كالويرترين غير انه
لا يؤثر على الغشاء الخشبي كالتأثير الذي يحدثه الويرترين عليه وهو يذوب قليلا
في الماء وأما الويرترين فغير قابل للذوبان وهو أيضا يذوب في الكحول وفي الاثير ويحدد
بالخواص فتتكون من ذلك املاح أغلبها قابل لتبلور وهي مزة حريضة والحض الكبيرتي
يأتونها بالازرق والعنصر برسمها ولاجل انالة القلشيين يفرغ ما في بزور القلشيين بالكحول
المحضر بالحض الكبيرتي ثم يضاف له الكاس ويرشخ ويتبع بالضبط من الحض الكبيرتي
ثم يطرأ لاجل اخذ الكحول ويحلل تركيب الدائل الباقي بكونونات البوطامس ويعالج
الراسب المنجف بالكحول المطلق ويبيض بالغحم ويركز لاجل تبلور القلشيين واذا شئت
في بصل القلشيين هل هو في عنقوان قوته أم لا فلتخطا عصارتها بصيغة خشب الانبياء مع قليل
من الخل فانها تعطينا الهالونا أذرق واذا غليت هذه البصلة المهلهكة المسمة فانها تصير
مرخية ويستخرج منها دقيق مغذي يختلف قليلا عن دقيق الحنطة وقد عرفه برمنتيير
واستخرج منه جيو بيرير وزن البصل المستعمل ويقال ان بصل القلشيين في كل زمن
الخير في قونبول (اقليم قديم بمكة الاوترش) بدون خطر بل بصل القلشيين الاصفر
بالفاء يحتوي على قاعدة سكرية كما قال بعضهم تتغير الى ويرترين مدة الشتاء

(النتائج الفسيولوجية أي الصحية) لا يمكن كما قال المتأخرون أن يحقق ان اليونانيين استعملوا
القلشيين استعمالا دوائيا وانهم اعتبروه شديد السمية ولم يعرف له بعض خواص عند
الاوربيين الا في ابتداء القرن الثامن عشر العيسوي فكان يحمل قيمة حفظا من الطاعون
كما يحمل اليوم عندهم في الامراض المعدية بضم الميم ثم أعرضه الطبيب وديل سنة
١٧١٨ للتجربيات ليؤكد خواصه المسمة ومضادة التسمم به ثم اعتبره بعضهم دواء قوي الفعل
علاج الطاعون ولكن استترك هو الذي اشهر فيه سنة ١٧٩٣ مؤلفا مخصوصا ابتداء
فيه بتعيين رتبة هذا الجوهر التي يستحقها من رتب الادوية وجهه له قائما مقام العنصل
فمناسب استعماله في الاحوال التي يستعمل فيها وهذا الزعم لم يوافق عليه برجيوس الذي
يعتبره أضعف وأقل وثوقا منه ثم اشتهر استعماله في جميع الاوربا غير انه منذ نحو ثلثي قرن
قل استعماله في الاحوال التي ذكرها استترك بسبب اختلاف نتائجها باختلاف جودة البصل

وردائه واحتملاف الاعضاء التي يتوجه تأثيره عليها لانه يؤثر تارة على المثانة وتارة على
 الامعاء وتارة على المعدة فيكون في هذه الاحوال مدر أو مسهل أو مقويا أو مقيئا وكذا
 باختلاف العوارض التي يسببها اذا أعطى بقدار كبير أو عدم نفعه اذا أعطى بقدار يسير
 ولاتنس أن اليونانيين ذكر وادواء سيباق لنا شرحه يقال له هرودكت أي سورنجبان ذكر
 بعض قدماء المؤلفين انه منسوب لبصل من جنس الفلشيك فاذا كان الامر كذلك نقول ان
 اليونانيين استعملوا لبصل الفلشيك لان الفلشيك انطربني وقلشيك الجبل والفلشيك المعرق
 بالاولان تنبت بلاد اليونان ولكن المعروف الآن في المتجر باسم سورنجبان جذر خشبي
 يجذر الايرس الابل وذكري بعض المؤلفات الاقدم من ذلك كما في ديوسوريدوس وغيره أن
 هذا الفلشيك الذي نعرفه الآن هو الذي كان يسمى هرودكت أي سورنجبان مع أن
 القدماء استعملوا السورنجبان في النقرس وابن سينا سماه بالترقيق المفضل ويبره عن
 الفلشيك كفواس ومثبول انتهى من كتاب ميره وبالجملة جعل استرك هذا الفلشيك دواء
 ثمينافي الاستسقاء الضعفي بسبب خاصته المزدوجة التي عرفها فيه بعد أن استعمله في نفسه
 على حسب طريقته الاعتبارية وهي كونه مدر للبول جيداً ومسهلاً وقوياً وفي الحقيقة اذا
 استعمل بمقدار متوسط من هذا البصل تسبب عنه حرارة في المعدة وغشيان بل شبه اختناق
 وذلك ظاهرة تشاهد متى استعمل دواء يدخل فيه الويرتين وتنفص سرعة النبض ويستشعر
 بجفاف وحرارة وبصير البول بعد بعض ساعات غزيراً يحصل براز تخفأف كثيره فاذا كان
 المقدار كبيراً جاز أن ينتج من ذلك تسهم حقيقي كما شوهدت أمثلة من ذلك في المؤلفات
 فتكون الظاهرات التي ذكرناها أشد ويحصل ما عد ذلك فقد للحم والحركة واضطراب
 وتيسر يتقوسى ثم موت بعد بعض ساعات فقد اتفق أن كتاباً أعطاه يوم ١٦٠ من
 نبيذ الفلشيك ثقات في ٥ ساعات وأخر أعطاه استرك ٢ م من البصل ثقات بعد ساعة
 مع انه حصل منه قي ووجدت المعدة في الحالة الاولى ملتجة وبهض محال منها متنفرة
 ويلزم أولاً علاج التسهم بالفلشيك أن يقبأ المريض ثم يعطى المشروبات الخلية ثم اللعابية
 ونحو ذلك

(الاستعمال الدوائية) حصل نجاح كبير على يد استرك من استعمال الفلشيك علاجاً
 للاستسقاء ولكن شاهد أنه قد يختلف أحياناً وكان يستعمل السكنجين الفلشيك لانه شاهد
 أن الخل ياطفئ هذا البصل وتبعه كثير من الاطباء مثل كولان وبانك وغيرهما وأشهر
 يلقنون جملة مشاهدات فيها نفعه في الاستسقاءات العاقية وأعطى من السكنجين درهمين
 مقداراً واحداً لم ينتج منه عوارض وقال انه لا ينفع اذا كان الانسياب تابعا للمرض
 عضوي وشاهد كرماني أن هذا السكنجين أبرأ ٣ أحوال من الاستسقاء البطني مع
 الابتداء باعطاء ٢٤ وزاد في المقدار تدريجاً الى ٢ بل ٣ ولكن ذكر في بعض
 الجرائيل حصول ضرر من استعمال نصف ق في اليوم ومدح هرمان مسهوق هذا البصل
 في الاستسقاءات الناتجة من سد المساريقا وأكد كولان أن الحصى التي قد توجد في تلك
 الحالة لا تكون مانعة من استعماله ورأى استرك أيضاً أن هذا السكنجين يمنع كالسكنجين

العنصر على في النزلة الخطاطية المزمنة وأنه يحرض قاع النخاع بقدر يسير ويقطع السعال
 الآتي من افساد الشعب واعتبره في تلك الحالة مقطعا ومذيا وكثر ذلك الاستعمال
 كبرون مع النجاح وبقي استعمال القلشيك مقصورا على تلك الاستعمالات الى سنة
 ١٨١٤ فظهر عند اطباء الانقليز نفعه في الروماتزمي الحاد والنقرس لكن لا يستعملون
 سكنبيته وانما يعطونه في سوانل كورولية كالنيبيذ والصبغة والعسل الذي وصله -م لذلك
 معرفة -م أن الماء الطافي له وسون دواء يستعمل احبانا مع النجاح في النقرس والروماتزمي
 ويدخل في تركيبه بصل القلشيك وأول من تكلم على خواص هذا البصل في هذين الداءين
 طبيب يسمى وقت بفتح الواو وسكون الفاء واستعمله هوم في نفسه مدة ١٧ شهرا فعلى
 رأيه يصح أن يعطى نيبيذ القلشيك بكمية مع المرضى بمقادير كبيرة يصل اليها تدريجا ويبتدأ
 بمقدار من ٦٠ الى ٧٠ بدون أن يخاف من نوايج مفعمة بشرط أن يكون هذا النيبيذ
 خاليا بالترشيح من الرسوب الذي يحصل فيه بعد تحضيره من مافيصيره فويل بحيث ان أقل
 مقدار منه يذهب بالهبة ويقترح اغشية المعدة ويصير النبض غير منتظم وغير ذلك فعلى رأيه يقطع
 هذا النيبيذ سر يعانوب النقرس أو أقله أن يصيرها أندروا غيا يصرض هذا النيبيذ الغثيان الذي
 يعرض أيضا من السكنجين فهذا هو الخطر الوحيد الذي ينتج عنه كذا ذكره هذا الطبيب
 الانقليزي وذكر ليوم احد اعضاء جمعية الجراحين بالندرة مشاهد امراض استعملت
 في رابع يوم من نوبة نقرس ٢٢ من صبغة القلشيك على ٣ كدات وكثرتم في اليوم
 التالي فشفت حال بدون أن نشاهد برازا وذكر أيضا في بعض الجرائد أن نقرسا التزم
 صاحبه أن يلزم سر بره مدة ثمانية باسطة الاملعة قهوة ونصف من نيبيذ القلشيك في ماء
 المنع كل يوم وذهبت الزوب بعد زمن يسير وتيسر للمريض كواب الخيل بعد أن كان
 لا يقدر على ذلك ونجح مع بلير السوسى علاج النقرس بنيبيذ القلشيك فأعطى منه ملعقة
 قهوة وأخذ في ازدياد المقدار تدريجا لكن مع الانتباه للنتيجة التي يحدثها في المعدة وصنع
 درم - فخرج صبغة من ٢ في من البصل تنفع في ١٤ من الكحول وبعد ١٤ يوما
 من الوقع أعطى منها ٣ في الصباح ومثله في المساء والكذبوس نتائج القلشيك في ذلك
 وذكر أن المستعملين النيبيذ بوزنه يحتوي بواهم على الحمض البولي الذي يتولد من البنية الى
 الخارج وذلك بوضع التخفيف الذي يحصل منه لانهقرسين وزوال التجمعات الحجرية من
 المفاصل باستعماله كما شاهد ذلك لوبس بين الاسطرسبرغى فهذه الامثلة تؤكد لنا جودة
 نفع هذا الجوهر في علاج النقرس وانما الامل أن يأخذ انتشار استعماله في الزيادة علاجا
 لهذا الداء المستعصى الكثير الحصول لاهل الادب والاغنياء وأما الروماتزمي الحاد فنجاح
 نيبيذ القلشيك فيه أقل مما في النقرس وان وضع اكثر الموائمين فاعليته في درجة واحدة لعلاج
 هذين الداءين وذكر بطل في كتابه في النقرس بعض تنبيهات يحتاج لها الطبيب فأولا
 لا يعطى القلشيك في الشكل الضعيف من النقرس وثانيا لا يستعمل في ابتداء شدة النوبة
 ولا يستعمل الا بعد تفرغ الامعاء بالمسهلات الخفيفة وثالثا لا يعطى أولا بمقادير كبيرة
 تزداد تدريجا ورابعا لا يستعمل وحده في الابتداء وخامسا لا يعطى بمقادير يحرض

الغشيان والتي أو الاسهال لأن هذه النتائج غير معينة على فعله العلاجي وسادس أصبح
 اعتبارنا نافعا إذا زاد في إفراز البول أو استغراق الصفراء أو كانت مواد البراز جامدة ولكن
 مطلوبة عبادة مخاطية وكان الجلد مجلس الافراز كثير وسابعا يلزم أن يشبه لنتائج لانه
 كالدجاجات ونحوه قابل لأن يتراكم في البنية وثامنا يكون بالاكثراف في الشكل الضعفي
 النقرس وفي ذوى البنية القوية وفي مدة السبوعية ولا يكون كذلك في المتقدمين في السن
 والذين سبق لهم نوب كثيرة من النقرس لأن المرض في هؤلاء متواصل مثبت يسهل أن يفعل
 من الدواء واستنتج بوشنر من تجارب موزيت أن القلشيك خطره أكثر من نفعه في مقاومة
 الروماتزمى المفعل الحاد ويكون أكثر خطرا في النقرس فلذا يلزم لاستعماله غاية الانتباه
 إذ حصل تصمم لكثير من النقرسين بمحضضرات القلشيك لأن الخواص المسماة لهذا الجوهر
 كخواص الديجيتال تظهر على غلظة وتحقق القلشيك نتائج أخرى فمدحه طادان بكونه يقوم
 مقام الفصد في الأمراض الالتهابية وربما كان له بعض فاعلية في الأمراض العصبية فقد
 اتفق أن ٣٠ من صبغة أعطيت في كل ٨ ساعات فأبترأت نوب الاسهال في بنت
 شابة وتخلص أيضا ٣ أطفال من داء العشرة باستعمال تلك الصبغة من ١٠ إلى ٢٠
 مدة ٣ أيام أو ٤ وعالج بلبيرهم الرمد اقوية فتشفيتم وذكروا أن الانزلة البستعمالون
 نبيذا القلشيك لأجل أن يحصل لهم نوع سكر واندهاش وشوهد أحيا ماضفا حكة في شخص
 عمره ٧٠ سنة في ٢ أسابيع باستعمال نصف م من ذلك النبيذ ٣ مرات في اليوم
 كما أبرأ هذا النبيذ روماتزميا زهريا وذكر استترك أن القلشيك مناسب في جميع الأحوال
 التي تجتمعت فيها الخلط ووقفت في محل ما وكان بوشنر يستعمله علاجا قاعدا للرأس والعانة
 وضعا عليهما وأوصى به علاجا للبواسير واستعمل وليام زور القلشيك سنة ١٨٢٠
 بدل استعمال بهل العسر الاجتماع والمسكرول في تأثيره بسبب الزن الذي يؤخذ فيه من
 الأرض ورأى أن نتيجة البرور اللطيف وأكثر فاعليتها الفاعلية البصل كنسبة خمسة
 للثلاثة مع أن ويكت ناهدوت كثير من الأطفال منها وأمر واهم في الأحوال التي
 يستعمل فيها البصل وشاهد رامنجا حامتها وجعلها كوكبه دواء ذاتيا للالتهاب
 المفصل وأوصى بأن لا يستعمل إذا كان هناك حمى لكن هذا يخالف رأى طاران الذي
 ذكرناه ولا يعطى منها الا من ٣٠ إلى ٤٠ من النبيذ المحضرم الان المفرد
 الكبير ينتج فقد الشهية واضطر اباقوا واهل الاضحو ذلك وذكر جبير أن صبغة البرور
 حصل من ذلك به في النقرس والوجع الروماتزمى فجاح عظيم وخصوصا في فليس سنة ٥٠
 سنة لازم سريه شهر ابل ٦ أسابيع فتشفي بعد ٥ أيام من العلاج وفي سنة ١٨٢٣
 أمر قبلانديبالازهار الرطبة لقلشيك حيث وجدها ألطف من البرور وبالأولى من البصيلات
 مع أنها أقوى فعلا في الروماتزمى وكان استعماله عند كثير من الأطباء مثل بروست
 وروسيل وغيرهما على شكل خل وصبغة وغير ذلك فعلى رأى روسيل أنها كما أبرأت
 النقرس والروماتزمى الحاد تبرئ الروماتزمى المزمن وشاهد أنها بطأت حركات القلب
 ويلزم تجريبه أوراق القلشيك لانها سهلة الاجتماع ويمكن استعمالها جافة حيث ان قاعدة

فاعلمت البست طارة ان البهائم لا ترىها وذكروا أن بعض الحيوانات كالابل والظباء
يحصل لها عامتها فيضان الدم والقلشيين أى العنصر الفعال للقلشيك شديد السمية كما قلنا
في باب الثيابا شديدا في المعدة والامعاء حسبما ذكر في التجريبات ويظهر أن تأثيره كثنائير
الوريزين الآتى شرحه

(المقدار المستحضرات الاقرباذنية للقلشيك) مقدار ما يستعمل من مسحوقه من قح الى
٤ قح تعمل حبوبا ومن المعلوم ان الهجز من البصل في التجريبات وذكروا بيران أن
١٠٠ جم من البصل الطرى جهزت له ٣٥ جم من البصل الجاف وصبغة درستروج
تصنع هجز من البصل ٢٤ جم من الكؤول والمقدار للاستعمال من ١٠ الى ٢٠
وخلاصة القلشيك تصنع بأخذ المقدار المراد من البصل الجاف والمقدار الكافي من الكؤول
الذى فى ٢١ من مقاس كرتير يصفى البصل نصف سحق ويندى بنصف وزنه من
الكؤول وبعد ٢٤ ساعة يغسل غلاقلو يا ثلاثة أجزاء جديدة من الكؤول ثم يبدل
الكؤول بالماء مرة قطار السوائل الكؤولية ويجعل الفضلة حتى تكون فى قوام الخلاصة وقد
تصنع خلاصة من العصارة الباردة الرطبة وهى دواء قوى الفعل قليل الاستعمال لا يتبدل
منه مقدار أكثر من ٥ صج وقد تصنع خلاصة خلية بأن ينزع ما فى الجذرا الجاف بالخل ثم يصفى
ويرشح ويجعل حتى يكون فى قوام الخلاصة وهذه أقوى فاعلية من الخلاصة بالماء أو بالكؤول
كما قال سوديوروفها منفعلة تزيد على الخل القلشيك الآتى ذكره وهو تحمل المعدة لها أكثر
قال سو بيران جهزت على حسب طاب الطيب كياير خلاصة خلية للقلشيك فكان لها شدة
فاعلية كبيرة وكان تضعيرها هو أن يؤخذ ٥ جم من البصل الرطب للقلشيك وج من
الحض الخلى المركز فيدق البصل ثم يضاف له الحض الخلى ويتركان متلاصقين يومين أو ٣ ثم
يعنى ذلك مع عصر قوى ويرشح ويجعل جفنة من الصدى على حرارة حمام ماريه حتى
يكون فى قوام الخلاصة وينتد القلشيك يصنع هجز من البصل الجاف ١٦ من نبيذ
ملحة يتقع ١٢ يوما ثم يصفى مع العصر ويرشح أو يصنع كما قال نيبمان فى أقرباذنية بأخذ
٢ جم من البصل الطرى و ٤ جم من نبيذ ملحة وتركيب بلبير السويسى يقرب كثيرا من
تركيب نيبمان ويلزم أن يكون دواءه أقوى وهو أن يؤخذ من البصل الطرى ١٢ جم
ومن النبيذ ٦ ومن الكؤول ٦ واحدة يتقع مدة ٨ أيام ومن المهم معرفة أن هذه
الادوية لا يقوم بعضها مقام الآخر فليزمن أن يعين الطيب مع غاية الاتساع التركيب الذى
يريد استعماله ومقادير الانبذة من ٣٠ الى ٥٠ مع مراعاة القوة والضعف فى النبيذ
ويكثر المقدار مرات فى اليوم وخل القلشيك يصنع بأخذ ٦ جم من القلشيك الجاف و ١٢
من الخل القوى وذلك هو تركيب الدستور أو يؤخذ ٦ جم من البصل الجديد و ١٢ من
الخل القوى وذلك هو تركيب الدستور والعسل القلشيك يصنع هجز من البصل الجاف
و ١٦ من الماء الذى فى ٦٠ درجة من الحرارة و ١٢ من العسل الأبيض يتقع
البصل المقسم فى الماء مدة ١٢ ساعة ثم يصفى ويترك ليسب ثم يضاف له العسل ويطلع حتى
يكون فى قوام الشراب والاستعمال من ١٥ جم الى ٣٠ وأكثر والسكجيين

ليس للسورنجيان فعل قوى لأن من التساء من بأكل منه ١٥ أو ١٦ كل يوم لاجل
 السمعة أو الترطيب وذلك يدل على ان دقيقه ليس فيه القاعدة القتالة التي في القصبيلة
 القلشيكية ولا الخواص الملهكة التي فيها فلا ينسب لها كما هو رأى جلمان انتهى ونقول ان
 العرب أدري به من الاوربيين وشمرحهم انبانية جميل بل يحق انه من القلشيك لانهم قالوا
 هو جذر نبات له ورق كورق البصل كرائى لاطى بالارض وفيه رطوبة تدبى باليد وله ساق
 طولها نحو شبر ويزهر زهر رصاص كالسوسنة الصغيرة أبيض ومنه الى صفرة ومنه الى الوردية
 ويظهر زهره آخر الخريف ويكون مع الارض كزهر الزعفران فاذا جف أخرج ورق قائم
 يخلف غرا انحر الى السواد وجذره كالصل الصغرى الى استمدارة عليه قشر آخر وباطنه
 أبيض وهو لين مملوء رطوبة ولذا قد يقدم عليه من لا يعرفه فيستلذا كله طريا ويكثر منه
 في تلك خنقا وعلاجه حينئذ باقى وشرب اللبن انتهى فهذا يقيد أنه من القلشيك أو
 القلشيك منه نعم قال داود في تذكرته ان أولاد الشام تأخذ قشوره وتأكله ويسمونه
 الابراز انتهى واذا سمع ذلك فعليه اذا شوى فسد منه العنصر القتال أو أنه نوع آخر من
 القلشيك غير سم أو ان هذا المأ كول ليس من القلشيك في شئ بل هو جذر نبات درى ليس
 من السورنجيان ولان القلشيك ويحمل على ذلك أيضا ما نقل بعض أطباء الاوربيين ان
 نساء مصر تأكل منه الخمسة عشر أو أكثر كما يؤكل القسطل بقصد السمعة أو الترطيب مع
 اننا لا نعلم ذلك الآن والا فهو سم قتال تذكر العرب في مؤلفاتهم انه شديد الفاعلية بل
 الطبيب النبائى الماهر الاوربى ريشار استقر كونه من القلشيك حتى قال انه يحتوى على
 مادة دقيقة صبيضة وقاعدة خفيفة صيرته مهيجا مسهلا انتهى

(الصفتان الطبيعية) هذه الجذور تنوم من درنات منضغطة منها ما يعرب لشكل القلب
 ورعاشه بربع كبير من البصل المسبى بالافرنجية ايشالوت بكسر الهمزة وأكبرها رزن من
 ٢ م الى ٣ تقريبا وهي مقعرة قنوية من جانب بسبب انضغاطها من الساق أى الالتحام
 الدال على تولد الساق منها ومحدبة لا باستواء من الجانب الآخر بحيث يتكون في قعرها منقار
 بدوائرية مستديرة ولونها من الظاهر أصفر وبيج ومن الباطن أبيض دقيقى وهي قابلة
 للكسر ولذا يسهل تحويلها الى مسحوق وكثيرا ما توجد متأكدة أى منسوسة ورانجها
 مغشية قليلا وتضعف مع الزمن وطعمها على اللسان يقرب لان يكون معدوما بل قال أطباء
 العرب انها حلوة لينة مملوءة رطوبة

(خواصها الكيميائية) تحتوى على حسب تحاميل لافونوعلى نشايه ووم منه معظمه افهور
 قاعدتها وحمه داريسير من مادة دسمة ومادة ملونة صفراء ومادة صمغية وبعض أملاح
 كتنافحات حمضى للكلس والبوطاس ومربيات البوطاس وليس فيها ريزترين ولا ينولين
 ومن المعلوم أن هذا التركيب لا يدل على ان فيها خواص عظيمة وهذا يحتمل على ظن أن
 جذور السورنجيان التي كان القدماء يعدونها مسهلة وقبضة ليست هي التي تسمى بذلك
 الآن عند الاوربيين ان كلام القدماء في العلاج يدل على انها من القلشيك حيث يقولون
 انها نافعة في الذقرس وأمراض المفاصل ولذلك تسمى عندهم انما ارتكك وروم أى الحمية

(الاستعمال) هي معدودة عند القدماء من المسهلات لانهم كانوا يضيفونها على الجرع
المسهلة وأطباء العرب يقولون انها مسهلة من أفضل المسهلات في أوجاع المناصل بل هي
تزيدها وخصوصا في أوقات النوازل وضمادها من أفضل الضمادات فيها اذا استعملت
بالمناصب فان استعملتها في الجرح في المفاصل وأفسدت الحركة العضلية وان عجت
بالزعفران والبيض سمكت وجمع العظم وأما الجذور التي استعملها أوفان ووزنين
وغيرهما للاسهال بدون فائدة حتى بمقدار ٣ م و٤ فيظهر انها غير السورنجان المعروف
عند القدماء وقال أطباؤنا انه يحال الاورام مجرب ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال
ويجذب من اعماق البدن قالوا الكنه ردى للمعدة والكبد فيغص ويصلحه السكر وذكروا
المأخرون ان السورنجان يدخل في المعجون المبسك وفي كثير من الادوية والمطبوخات
المضادة للقرص وغير ذلك مما هو مذكور في أقرباذين وياه وكان المقدار المستعمل منه
من نصف م الى م وعلى مقتضى ما ذكرنا يمكن بدون خطر زيادة المقدار وشربه عند
العرب من نصف مثقال الى مثقال ويجب أن يحلط معه كونه وفلفل فاذا سقى مجردا عن
الادوية المسهلة أخذ منه وزن مثقال مخلوطا بالسكر وقليل زعفران ومع الادوية المسهلة
نصف مثقال انتهى وفي بعض كتب الاقرباذين ان السورنجان يكون أساسا للعلماء الطبي
لهوسون ويمكن أن يكون ذلك على ظن ان السورنجان من القشيك والافقة تقدم ان
أساسه هو القشيك وشدة هذا الماء منسوبه له وقد يدخل في تركيبه الفراسيولا وقد يغش
السورنجان باللحبة والفرق بينهما قشور كالصل عليه ولا ننس ان اللعبة اذا أطلقت عند
العرب ولم تقيد انصرف الى أصل البيروج وليست هذه هي التي تشبه بالسورنجان بخلاف
اللعبة البرية التي هي نبات بالمغرب له زهر أصفر وأصله عقد كأنه حلم الندى من الطعام حاذ
يشبه السورنجان حار يابس يحرق الشهوة جدا ويتفع من أوجاع المفاصل والرياح ويدبر
الدم المحتبس وماء اللب ويقطع البلغم ويصلحه الكسفرة وشربه درهم ويعرف الآن
هذا بصر بالترياق المغربي وأما المشهور باسم اللعبة المزفة فهي المستحجلة
(تنبيهان) أحدهما ان سن الكلب المسمى بالافرنجية ايرترونيوم دنس كليس بنفسه ايرترونيوم
منسوب للفصيلة الزنقية على رأى جوسيو وللقشيكية على رأى دوقندول سداسي المذكور
أحادي الاناث وأخذ اسمه من حمرة أزهار نوعه الكثير الوجود وهو ايرترونيوم أميرقانيوم
وبصيلات هذا النبات مقيمة بمقدار من ٢٥ الى ٤٠ لكن اذا جفف على الحرارة
أوغلى صامرا كولا غداثا وانما سمي بسن الكلب بسبب شكل بصلته الجذرية وهذا
النبات صغير يكثر في الاماكن الخشنة الوعرة الجبلية بالاوروبا وعلى رأى بالاس وغيره
لا يترك بصله على سبيل التغذية في سبيريا ويقال ان النساء في بعض الاقاليم يضعونه
في امراق أطفالهم لاجل طرد الديدان من بطونهم ويستعمل أيضا علاجا للصرع والقولنج
وذكر بعضهم انه مقولباء وأما الايرترونيوم الهندي فمستعمله البساطرة في الهند في حالة
تقطير البول وفي الحصى وأطباء تلك البلاد تستعمل تلك البصيلات يصيلات الغنصل

(وثانيهما) ان لاتيروس طوبيرورس نبات من جنس لاتيروس من الفصيلة البقلية تنشق
 الاخوة عشرى الذكور ونباتاته حشيشة أزهارها جميلة يختلف كثير منها بزوررا يمكن أن
 تكون غذائية في أنواعه النوع المذكور يألف مزارع شمال الاوربا وجذره فيه درن
 غليظ كالبنرق مقبول الاكل ويوجد ذلك في شهر اكتوبر حيث تكسب هذه الدرنات غمام
 نضجها ونشوى على الرماد وفي الماء فيكون طعمها حليذا كالقسطل تقريبا ويصح أن
 يصنع منها خبز حيث كانت مشتملة على دقيق ويباع في هولندا في الحوانيت كما ذكر ميلير
 وقال أيضا ان هذا النوع استنبت لاجل دونه المعروف باسم مازوسون وقد الارض وغير
 ذلك ويتغذى به في سبيريا وأزهاره وردية جميلة وذلك النبات معمري يستنبت بالنباتين
 حتى للزينة ومن أنواعه ما يسمى لاتيروس أودوراتوس أى المعطر وغيره يسمى بالحصى
 المعطر أو الجلبان المعطر وأزهاره جميلة الرائحة كرائحة أزهار النارج أو البرقان
 واستنبت هذا النوع السنوى في البساتين كالنوع المسمى أيضا لاتيروس لاطوليا أى
 العريض الاوراق وغيره يسمى بالحصى المعمراً والجلبان المعمراً واختير لنباتات أزهاره
 وبسبب ذلك يسمى حصص الباقات ومن أنواعه لاتيروس ساتيفوم أى المستنبت وغيره
 الحصى المربع أو الجلبان المعطر وكل بزوره جافسة وخصوصا في جنوب فرنسا حيث ينبت
 هناك وهي مربعة بيض مزدوج غلط ما يسمى چاروس وهو النوع الآخر وأزهاره
 بيض ويخلطه اقرون لها شق في ظهرها عريض وذلك هو ما يميزه عن النوع الآخر الذى قد
 يشبهه به أحيانا واستنبت هذا النبات لعلف البهائم ومن أنواعه لاتيروس سيسيرا أى
 الجلبان الحصى ويطبق عليه چاروس واستنبت هذا النبات أيضا لعلف البهائم في بعض
 أقاليم فرنسا وبزوره زووية صفراء مفرقة صغيرة مترازا كانت خضراء وأزهاره بيض وردية
 وقرونها لها شق في الظهر غير عريض وأكذب بعض الاطباء ان دقيق بزوره مضر للخبز اذا
 خلط به وذكروا من هذا الجنس نوعا آخر مسمى أيضا بفتح منه نوع شلل ويسمى بالجلبان
 المسم ولكن بالاستخفاف من الزراع الشهير المسمى بسييرا أخبرانه لم يشاهد ضررا من استعمال
 تلك البزور واعلم من ذكر الضرر ان شبه الحال عليه نباتات آخر ومن أنواعه لاتيروس
 هر سوطوس أى الزغبى ينبت في محال الحصاد وليس له طعم كريه ويعرف في بعض البلاد باسم
 حصص الدب وقد أكل بعضهم من ثمره مطبوخا على الريق أوقيتين فحصل له بعض اسهال
 لطيف

❖ (الخربق الأبيض) ❖

يسمى بالافرنجية باليبوريلك ومعناه ما ذكر وليس هذا الخربق الأبيض من جنس الخربق
 الاسود ولا من فصيلته وانما هو من فصيلة القشبيك وجنسه بالطينية ويرتوم ومعناه
 المسود بالكلية نظرا لالوان أزهاره بيض أنواعه وهو سداسى الذكور وثلاثى الاناث يحتوى
 على نباتات قليلة قوية التأثير بل قتالة
 (الصقات النباتية للجنس) صفات هذا الجنس أعنى ويرتوم هى ان يحيط الزهرة الذى هو

بجزلة كاسها منقسم ٦ أقسام متساوية عميقة ولثلاث الزهرة ٣ مبايض تكون غير
نامية في الأزهار المذكرة وتكون في غيرها ساقية يضاوية مستطيلة المنصفة مع بعضها
بقاعدتها وتنتهي قتها بثلاثة مهابل قصيرة وينتهي الحال بثلاثة أكمام وحيدة المساكن ذوات
ضفتين وتنفخ بالطول من جانبها الباطن وفيها عدد كثير من بزور يضاوية مستطيلة منضغطة
غشائية الحافات ومن المشهور من أنواع هذا الجنس النوع المذکور المسمى بالفرنجية
ويرتوم اليوم وصغاء الخربق الأبيض ويسمى أيضا وارور وورار بثلث ومعناه ماذكر
وهو ينبت بالأورباروسيم في المراعي التي في الجبال العالية كالتي في أوفرنو وجبال الالب
والبرينيا

(صفاته النباتية) جذره حديبي أكبر من الإبهام يسير ومغطى من الظاهر بكثير من ألياف
سجانية ويرتفع من هذا الجذر ساق طوله امة تقريبا وعليها أوراق معانقة لها يضاوية
سهمية كلمة متنية في طولها ومنظرها كأوراق الجنطيانا الكبيرة والأزهار مخضرة
كالحة عديدة عنقودية انتهائية متفرعة حواملها من الحامل العام ويصحبها أذنيات سهمية
والثمار ذوات مساكن ٣ زغبية يضاوية مستطيلة تحتوي على بزور مسطحة مخضرة كثيرة
العدد والمستعمل الجذر

(الصفات الطبيعية) هذا الجذر شخروطي الشكل مقطوع طوله من قيراطين إلى ٣ وسهكه
قيراط وفيه غالباً شروش عديدة طوله امة من ٣ قيراط إلى ٤ وغظها كزيت الغراب
هذا الجذر يشبه جذر الهليون الآن شروش هذا أطول إذا لم تقطع وأرخى ويتدرج جفافها
وخوارة الهليون ليست شخروطية ولا مندمجة كالمال الخربق الأبيض وذلك الخربق
أبيض من الباطن وأسود متمركز من الظاهر وطعمه أقرع عذب مع مرارته يكون حار بقا
أكالا

(الخواص الكيميائية) حله بليثيرو كوتوفوجدا فيه كأغاب نباتات الفصيلة القلشكية
قاعدة مخصوصة مماها وبرتين سبأ في شروحها ومادة دسمة مركبة من ايلانين واستيارين
وحضاطييارا وعصا حضايا لويرترين ومادة ملونة صفراء ونشا ومادة خشبية وصمغها
ووجد في رماده بعض أملاح قاعدتها الكلس والبوتاس وسليسا ولكون الجنس العفص
فيه كثير الاستعمل في البلاد المنضمة لديج الجلود واستكشف فيه سيمون قاعدة أخرى سماها
جروين وهي يضاوية قابلة للتبلور تسهل إذابتها وتذوب قليلا في الماء وكثيرا في الكحول
ويتكون منها مع الحوامض القوية أملاح يقل قبولها للذوبان في مقدرات مفرط من الحمض
ولذلك اغتمت الفرصة سيمون في الفرق العظيم في الذوبان بين كبريتات الويرترين وكبريتات
الجروين لاجل تمييز هاتين القاعدتين عن بعضهما

(الناتج الفسيولوجية) هذا النبات سم أكل عوت من أكل منه أو شرب مطبوخه من
الدجاج والغيران والذئب وشوهدت سم خيطا وأمر أنه بأكلها مشوبة وضع فيها سمحوق
هذا الجذر غلطابدا عن الفلفل والعرب يعرفون قديما بمية حيث قالوا إنه سم للكلاب
والخنازير وجميع شاربها أي مستعمله يقتل الدجاج وإذا خلط بالسويق وجع بالعدل

وأطعم منه القارقله انتهى وإذا وضع على الجلد أثر فيه كالطوار الكاوية وإذا وضع
 مطبوخه على القسم الممدى أحدث قياً وإذا أدخل في الباطن أسهل وقياً بشدة وزعم
 بعضهم أن الانداسيين كانوا يغمسون سهامهم في عصارة لاجل أن يقتلوا الجروحها
 الحيوانات وشاهد مشهور أن الجروح الخفيفة من العقولة بالآلات التي غشت في تلك
 العصابة صارت قتالة والذين يستعملون هذا النبات في كثير من الأمراض يكونون منه
 غالباً والنساء المغيرة يستعملنه لاجل جهاض واستعمل جويرير مروحات من مطبوخ
 جذره كالكلاب مكلو بين فوقت تلك الحيوانات في نعاس سباني مع توجع بصوت محزن مبل
 ولم ومع في وحصل لها الضطراب في الحياصرتين وتواتر في النبض وشخص في العين
 وكأنها أعين مصروع أو مكلوب وبالاختصار كانت الحيوانات في حالة التسمم ولكن خفت
 أهم تلك التمرينات فشي بها كثيراً وأعطى ٢ م ونصف من الجذر الجفاف الجروش
 لكلب صغير قياً بعد ٥ دقائق ثم بعد ٤ ساعات أو ٥ حارته فيه عمقا وامتلائه
 زبدًا وانحلت عزائمه وصار يسهل إذا مشى وفي اليوم التالي رجع لبعثته وكفى ٢ م فقط
 موت كلب قوى بعد ازدرادهما بنسب ساعات ولكن ربطت معدته بعد الزدراد وقبل موته
 حصل له دواد واضح وهبوط وحركات عنيفة لاجل التقيأ ونحو ذلك وأدخل في لحم فخذ
 كلب آخر ٢٠ قح من مسحوقه فشوه في الحيوان اتساع في الحلق وحركات عنيفة
 للقيء ودوار وسقوط عند المشي وشدة ضربات في القلب والنبض وعدم انتظام فيه وسبات
 بدون حركات تشنجية ومات بعد سبع ساعات فشوه في الجرح وفي غشاء المعدة التهاب وغير
 ذلك مما سيذكر وانفق أنه أخذ من مسحوق الجذر الذي أدخل من الاجزاء القابلة للاذابة
 بالغلي ٣ م وأدخلت في الفخذة ليحمل للحيوان شيء مدة ٤ أيام ومات في السادس بدون
 أن يشاهد فيه آفة رمية وأمثلة ذلك كثيرة ذكر جلد منها أورفيلا وكل من مات متسمماً به
 توجد فيه المعدة ملتهبة زائدة الاحمرار واحياناً مع بعض صفعات حرق في المستقيم واحتقان
 في الرئتين وذكره فنان أن ضدة التسمم بهذا النبات هو القهقهة أي مغلي اللبن وثبت من
 تجربات اسكيبيل أن خواص هذا الطربق ناوية في الجزء الراتنجي وأن القاعدة المسماة تؤثر
 على الجموع الدموية لاجل الجموع العصبي وأنه يقرب بخواصه من الباريث ومن المقيئ ولا
 يسبب قياً كبدا سر بها فينتج من ذلك أنه سحر يف قابل لأن يلهب الاعضاء فلا يستعمل
 الا بقادير يسيرة ومع غاية الاحتراس

(الاستعمالات الطبية) - قل الآن استعمله بل هجر رأسه كونهم يتقنوا شدة فاعليته
 وسميته وكان القدماء يستعملونه كثيراً وبعدهم قدماء أطباء العرب فكانوا يستعملونه
 للناج والمقو والادار واسقاط الاجنة وتفتيح السدد وكذلك الوجع الاسنان وغرغرة
 ويعملون منه منقوعاً ومطبوخاً ودبالاً على هيئة شراب وقالوا إن أجوده ما كان
 أبيض سريع التفت لا يلدغ اللسان في أول اقامته اياه لذا عا شديداً فان الشد في الذراع في الحال
 خائف قتال انتهى وقالوا انه يجمع التي والعطاس بقوة ورعياً قياً الى حد الخلق وأما الآن
 فهو مهور الاستعمال عندهم كما عند الاوربيين وقد اشتبه هذا الجوهر في بعض المؤلفات

بالخبر بنى الاعتبار أى الخبر بنى الاسود الذى هو من جنس ايلدوروس من الفصيلة
 الشقيقة بحيث لا يمكن فى تلك المؤلفات تمييز ما يتعلق بأحدهما عما يتعلق بالآخر كما يعلم
 ذلك من الاطلاع على فصل ايلدوروس المكتوب فى القاموس الكبير الطبى نعم هناك
 وجه للتشابه وذلك انه يمكن أن يؤكد أنه اذا أعطى من الباطن بقدر قبح أو قبح فانه
 يقبح ويسهل لكن هذه النتائج محتاجة للتوضيح بالتجربات ولا ينبغي استعماله
 الا فى الامراض التى يلزم لها زيادة تنبيه كما فى الآفات الخبيثة كالسكتة والشلل والصرع
 ونحو ذلك وفى التى يوجد معها ضعف عظيم فى الحساسية واسترخاء فى الانسجة ونحو ذلك
 كما فى عدد كثير من الاستسقاءات فيكون من الادوية المدرة للاماء وربما كان منها اداء
 لكلب الذى هو محل اليأس من الشفاء ويقال انه يستعمل فى بلاد الموصوب علاج الادوية
 القرع ولكن لم يتكلم أحد من المؤلفين على هذا الاستعمال بكيفية منتظمة أمان الظاهر
 فيستعمل الخبر بنى الابيض مرهما علاجاً للجرب وسقفة الرأس وكعطس وغير ذلك ولكن
 ربما خواسته من عظيم خطر حتى بتلك الكيفية فلا ينبغي التجارب باستعماله
 (مستحضراته الاقرباذنية) يجهز مسهوقه بدقه بدون ابقاء فضله ومقداره من قبح الى ٢
 قبح ويحضرمهم بأخذ ٤ جم من مسهوقه و ٢ جم من النهم الحلو و ٢٣ من
 عطر الليمون واستعمله يبيت فى بعض أمراض جلدية وتصنع منه غسلة بأخذ ١٠ جم
 منه ولتر من الماء يغلى ذلك ويرشح ويضاف له من صبغة الخربق الابيض ١٢ جم وقد
 أمر به هذه الغسلة سويد بور علاجاً للصفعة ونحوها من أمراض الرأس وصبغة الخربق
 الابيض تصنع بأخذ ٦ من الجذر الجاف و ٥ من الكوول الذى فى ٢١ درجة من
 الكثافة ينقع ذلك ٨ أيام ثم يعنى بالعصر ويرشح وينيد الخربق الابيض يصنع بأخذ
 ٦ منه و ١٥ من النييد الابيض و ٦ من الكوول الذى فى ٢١ من الكثافة يصب
 الكوول على الخربق وبعد ٢٤ ساعة يضاف له النييد ويترك منعوقاً بعض أيام
 ثم يرشح

❦ (سيفاديل) ❦

هو نوع من جنس ويرتروم يسمى سيفاديل أو يقال سباديل وباللاتينية سباديلا وهو نبات
 بالاميرقة يستعمل ثمره ويسمى بذلك وأصل هذا الاسم من لغة الاندلسيين ومعناه شعر صغير
 لأن بزوره تشبه الشعر وربما سمى فى بعض الكتب القديمة هرديولوم بضم الهاء وسكون
 الراء وكسر الدال ويسمى النبات باللسان التبانى ويرتروم سباديلا وأول من عرفه أكامه
 مونارسنة ١٥٧٢ ولم تزل بزوره من حيث موجوده فى المنجبر الى الآن قالوا ولم تعلم
 بزوره ولا سوقه ولا أرواقه حيث لم يشاهده أحد من النباتيين مع انه يمكن معرفة ذلك
 باستنبات البزور التى توجد فى أكامه الثمار التى تباع فى بيوت الادوية وتشبه تلك الثمار
 بثمار النوع الا أن ذكره المسمى ويرتروم الاسود التى هى أغلظ وأطول وذلك يحتمل على
 ظن أن هذا الشبه قوى بين هذين النباتين قياساً على ما يفعله علماء الحيوانات من معرفة

حيوان حفرى بواسطة سنة أو سطح مفصلى منه - قى قال ريزيوس ان أزهار السباديل مسودة وهذا أيضا شبه جديد بين هذين النباتين

(الصفات الطبيعية) أكام هذا النبات هي الجزء المعروف من النبات وهي المستعملة في الطب وطولها من ٣ خطوط الى ٤ ونحتها نصف خط وهي مخوفة من جانب الحامل ومستطيلة ولها ٣ مساكين و٣ قرون وهي مصفرة خالية من الرغب عدية الرائحة طعمها فيه بعض مرار وكل من المساكن يحتوي على برزتين مستطيلتين لونهما أسود وفيه بعض تكثرش وطرفهما حاد ولهما اجلة وجوه وطعمهما حريف بل كاوولذا كانت قوية الفعل

(الصفات الكيميائية) حاله بالتيير وكونه وفوقه جدا فيه مادة نهيمية (مركبة من ايلاتين واستيارين وحض سيفاديل) ووجد فيه أيضا شعاعا والعفصات الحضي للويرترين ومادة ملونة صفراء وصفها ومادة خشبية ووجد في الرماذ الباقى املاحا عادت البوطاس والكلس مع قليل من السليس وهذا الحض السيفاديلك ابيض ويتحول الى ابرص صفية ورائحته ضعيفة ويذوب في ٢٠ درجة من الحرارة ويتصاعد ووجد فيه مركبا آخر مخصوصا باسم الجحض ويرترك فيسبب لجله الخواص السممية المتطيرة

(النتائج الفسيولوجية أى العصبية) جلب هذا الجوهر من المكسيك ويقال ان أهالى تلك الاماكن ترص عناقيد من النبات حتى لا يعرفه أحد مثل ما يفعله غيرهم في الشيخ الخراساني المضاد للديدان في البلاد الشرقية بالنسبة للافوربا وهذا السيفاديل ليس أقل ضررا واهلاكا من الويرترين والايض أى الخربق الايض لانه كاوم من الظاهر وانما يحتاج لتجربيات تتعلق بسميته ويظهر انه ينتج عوارض منه اذا استعمل من الباطن ويقال انه يسبب التلعب والعطاس وزيادة على ذلك ان بزوره تحدث الموت بمقدار بعض قحبات وذكروا جلله أمثله تحقق سمية هذا الجوهر وانفق اعطاء قصة منه لافراد من السنور فأصبحت هذه الحيوانات بتشنجات شديدة والكلاب فحصل لها في أعظم وتشنجات قوية بعد ازدراده

(الاستعمالات الطبية) استعمل هذا الجوهر في الامراض العصبية وبالاكثر علاج الديدان كما استعمل أيضا في الآفات السكتية والشلل والاكلبسيات ونحو ذلك وبعضهم جعله الدواء الناجح في علاج داء الكلب ولكن كل ذلك لم يزل محتاجا للتجربة قال معره ويظهر انه يؤثر كسهل شديد في هذه الامراض وأكثراستعمال هذا الثمر في علاج الديدان وخصوصا دودة القرع ولذا اوضعه بعضهم في رتبة الادوية الطاردة للديدان ويظهر ان أول من استعمله في ذلك سيلبير ولكن في علاج الديدان المبرومة في الاطفال بحيث صار ذاتيا لهلاجها كذا قال بعضهم مع انه سبق استعماله قبل ذلك في دود القرع من جملة أطباء ويوجد في المؤلفات اختلاف في المقادير فقال بعضهم يستعمل مسحوق الاكام والبزور معا لان مسحوق البزور فقط دواء قوى جدا فأعطاه برمسيد البالغ بمقدار ٥ قح بهذه الكيفية في الابتداء ثم أعطى منه نصف م في اليوم الذي يراد فيه استفراغ الدود وأعطى مثل

ذلك في اليوم التالي وذلك أنج التي والغشيان ثم أخذ في نقص الكمية وخلط ذلك الجوهر بالمسهلات لان العلاج استدام ٨ أيام ويمكن امتداده الى ٢٠ يوما بحيث يلزم استدامة العلاج الى أن لاتكون المواد الثقلية مخلوطة بمادة مخاطية والمقدار لا يطفأ نصف ذلك وأما برير فاعطى للبائع ٦ حبوب كل ح ٢ قح مع العسل في كل صباح لمدة ٨ أيام ثم في اليوم التاسع أعطى مسهلا من رب الراوند فاذا أريد استعمال السيفاديل لطرودود القرع كانت هذه الطريقة الأخيرة البسيطة أفضل قال سيره وقشر جذر الزمان مفضل عندنا على هذا وعلى غيره وكانوا أقوالا يتجاسرون على اعطائه مسهوقه المسمى اذ ذلك العهد العامة مسهوق أبي خنجر الا في سعة الرأس فيستعمل اما وحده بأن يرش على الشعر واما بأن يخلط بالشحم الحلو وهو الاحسن حتى يقره ثم فاذا كان الرأس مغطى بما يسمى بالمشور البنية أو البشور السعفية لم يلزم استعماله بأي وجه كان وان استعمله فيقتد كثير من العامة بدون هذا الاحتراس فتخرج من ذلك عوارض ويستعمل أيضا لاهلاك البق بأن يوضع هذا المسهوق أو المارهم في شقوق الاسرة أو الاماكن التي فيها ولا يفقد هذا المسهوق جميع قوته مع الزمن ولو بعد سنة وذكر وارضعه في الجروح لقتل الدود الذي يتولد فيها ولكن يلزم أن يكون المقدار بسيما حتى لا تنج عنه عوارض واستعمل أيضا لويرترين المستخرج منه في الآفات النقرسية والرومازمية

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت مقدار مسهوقه ويغنى الاحتراس في سحقه بسبب احتوانه على الويرترين فان أدنى كمية من سحقه تذيب عطاسا شديدا ولا تنس أن هذا المسهوق يسمى مسهوق أبي خنجر يستعمل كما قلنا لقتل البق والحشرات وصيغة السيفاديل تصنع بحجمه ٢ من الكحول التي تنفع ذلك ٨ أيام ثم يرش ذلك هو تركيب طريبول الذي استعمل تلك الصيغة في الاحوال التي تستعمل فيها متحضرات الويرترين وخلاصة السيفاديل تصنع بأخذ المقدار الكافي من سحقه ويصعد حتى يكون في قوام الخلاصة ويعمل ذلك حبوبا كل ح ٦ ويستعمل في الآلام العصبية واذا عولج السيفاديل بالكحول الذي في ٣١ درجة من الكثافة حصل من ذلك خمس وزنه من الخلاصة وتصنع حقنة منه بأخذ ٨ جم من السيفاديل و ٢٢٠ جم من الماء و ٣٥٠ جم من اللبن يلى السيفاديل في الماء حتى ينال من السائل المرشح ٢١٠ وبعد الترشيح يضاف له اللبن وتستهمل تلك الحقنة لقتل الديدان المسماة اسقاريد

(أنواع من ويرتروم غير ماذكر) من أنواع ما يسمى بالخربق الاسود الكاذب أو شبيهه الخربق الاسود ويسمى بالافرنجية ويرتروم بالاسان الثباتي ويرتروم بخروم ومنهاهما ماذكر وكان يسمى سابقا بلال فر عما شابه بالخربق الاسود الحقيقي ولذا يلزم رفض هذا الاسم حذرا من الاشتباه كما وقع ذلك في بعض المؤلفات اذ قد علمت أن هذا الجوهر كالذي قبله ليس من جنس الخربق الاسود ولا من فصيلته وهذا النوع ثبت في هجرى أى بلاد الجمار وفي سيريا كما ذكر ذلك لينوس وكذا في بلاد اليونان كالخربق الابيض وظن بعضهم أنه من النباتات البلدية أفروانسا قال مير وهذا غلط لان من ذكره في نباتات برجونيو وأفرنيو

من قرانسالم يوضح محال استنباطه وحصاده كما بين جيداً محال الخربق الايض وقد بحثوا
عنه جيداً في جبل الذهب هذا فلم يوجد له أثر مع أن الخربق الايض وجدوه هناك وهذا
النبات جل من سميريا واسه تنبت بالبساتين النباتية وبالجملة فالنباتيون كدوا أن هذين
النبتين خواصهما واحدة ويوجد في بعض المؤلفات القديمة تسمية هذا الخربق الاسود
اسطر نسباً ما جو روه وغلط

ومن أنواع هذا الجنس أيضاً ما يسمى ويرتزوم لوطيوم أى العظلى أو الوسمى يستعمل جذر
هذا النبات في البلاد المنخفضة بالاميرقة طارداً للدودومقوياً مرة وتستعمل صبغته
في الاحوال التي يلزم فيها استعمال المقويات المرة وذكرنا أن هذا الجذر هو الملقب
الاعتبادى هناك

❖ (ويرترين) ❖

يسمى بالطبعية ويرترينا كما يسمى أيضاً ويرترينوم ويرترينا في يوت الادوية وهو قاعدة ملحية
آلية كشفها بالنيبروكوتوسنة ١٨١٩ في بزور السيفاديل ولكن في حالة فضات ملهى
وعلى رأى ميسنير تكون تلك القاعدة شاعلة للبشرة في جذر الخربق الايض وبصل قاتل
الكلب المسمى بالقشيب الخربقى وذكرنا أن الاولى تسميتها افلشيبين فراقين القلشيبين
والويرترين كما ذكرنا ذلك في بحث القلشيبين

(صفاته الطبيعية) هو مسحوق أبيض قابل للتبلور بدون مرار ولكن فيه حرارة زائدة
تعرض لتلعباً كثيراً وهو وان كان عديم الرائحة إلا أنه معطس

(صفاته الكيماوية) هو مركب كما قال بالنيبرودوماس من ٦٧٥ من الكربون
و ١٩٦٠ من الاوكسيجين و ٨٥٤ من الادروجين و ٥٠ من الازوت ولذلك
يحصل من تحميد تركيبة مستنتجات نوشاردية لوجود هذا الازوت فيه وان كان قليلاً وهو
قابل للاذابة جداً في الماء البارد ويذوب في ١٠٠٠ من الماء المغلي ويذوب جيداً
في الكحول واقل من ذلك في الاتبرولا يذوب في القلويات ويميع في حرارة ٥٠ ويحلل
تركيبه في الحرارة الشديدة ويحمر بالحض القترى ويتحد بالحوامض بحيث يذوب فيها
فتتكون من ذلك أملاح غير قابلة للتبلور ومنظرها شفى ماعداً الكبريتات فانه يوجد فيه
منشأ التبلور ويحتوى على ٦٢٢٧ من الحض الكبريتى و ٧٢٣ و ٩٣ من
الويرترين

(تخصبه) يجروش السيفاديل جروشة خشنة ويعالج ٣ مرات على الحرارة بالكحول
الذى في ٣٦ درجة من الكثافة ثم تقطر الصبغات لاجل رفع الكحول ويتم التصعيد على
حمام مارية حتى تكون في قوام الخلاصة ثم تغلى الخلاصة الكحولية في الماء وتصفى من منخل
ثم تطبخ نائياً في الماء النقى ثم تالشا ورايعا في الماء الحمض وتضم السوائل وتسخن مع الفحم
الحوائى ثم تترك وتتركز وتعالج على البارد بالمغنيسيا الكاوية التي ترسب الويرترين فيجنى
الراسب ويعصر وتركز مياه الام من جديد وتعالج أيضاً بالمغنيسيا ويضم الراسب الثانى

المغيبى للادول وتجفف الراسب وينج ما فيه بالاكحول ثم يضر السائل الـ وولى الى
 الجفاف وتولى الخلاصة الناتجة من ذلك بالماء المحض ويوضع عليها الفهم الحيوانى وترشح
 ثم ترك ويرسب السائل المركز بروح النوشادر وأما طريقة الدسرة التى هى طريقة
 كويرير فيختلف عن ذلك بكون السسمة عمل فيها العلاج الخلاصة الكورونية والماء وأن
 السائل يرسب أولا بخللات الرصاص ثم ترسب السوائل بروح النوشادر ويعالج الراسب
 بالاكحول ويصعد السائل الكورولى الى الجفاف وتعالج الفضلة بالاتير الذى يذيب الويرترين
 ويترك المواد الناتجة ثم يبيض الويرترين بدوبان جديد فى الجص الكبريتى وبالفهم
 الحيوانى واذا عولج الويرترين السائل بطريقة كويرير بالاتير حصلت نتيجة مثل ذلك
 وأثبت كويرير كما قال بوشمردان الويرترين المثال بذلك ليس نقيا وإنما يحتوى أولا على مادة
 سوداء زرقية وثانيا على نوع راتينج أصغر لا يذوب فى الكورول وفيه بعض خواص قلووية
 وهو الويرتران وعلى جوهر آخر يذوب فى الماء وغير قابل للتبلور وله قلووى أيضا وهو
 السبادلان وعلى قاعدة قلووية قابلة للتبلور ولا تذوب فى الماء وتذوب فى الاتير وهى
 السبادلين انتهى وفى سوبران بعض مخالفة لذلك ونفسه ان الويرترين المثال بذلك
 ليس نقيا وإنما يشال له الويرترين الطبقى الذى يحتوى على مادة سوداء زرقية وعلى قلووى قابل
 للتبلور ولا يذوب فى الماء ولا فى الاتير وهو سبادلين وعلى نوع راتينج أصغر لا يذوب فى الاتير
 وفيه بعض خواص قلووية وهو الويرتران وعلى جوهر آخر يذوب فى الماء جاف غير قابل
 للتبلور وله قلووى أيضا وهو الراتينج الصغرى للسبادلين فعلى رأى سيمون يكون السبادلين
 لكويرير هو الحاصل من اتحاد الويرترين بالراتينج والصودا انتهى

(التأثير القسوى لوجسية) عدأور فيبلا هذه القاعدة من السجوم المخدرة الطريقة
 فاذا استعملت بمقدار يسير أثرت كهمج موضعى فاذا استعملت بمقدار كبير وامتصت فوجه
 تأثيرها المهلك للعصبي فينتج تيموسا قنالا بسرعة وجرب اندرال على الكلاب
 خللات الويرترين فشاهد أن المقدار اليسير جدا من ذلك الملع الذى هو الاكثر فاعلية كما
 يقال يحرض عطاسا شديدا مستمدا ما اذا أدخل فى خياشيمها وان قح أو قح فى الفم يحدثان
 تلعبا كثيرا واذا حقن ذلك المقدار فى المعى فإنه ينبه فيه قوة الانقباض وبلهه ويحدث
 قيا واسفراغات ثقلية وأما المقدار الكبير فيثير الدورة والتغصم وينتج التشنوس والموت
 وتلك ظاهرات تحصل فى بعض دقائق اذا حقنت قح أو قح فى البلور أو الغشاء
 الغمدى وأسرع من ذلك اذا حقن الوداج بذلك وعلاج هذا التسمم يقوم من أن يستفرغ
 سر يعا هذا السم بجوهر مقبى مسهل شديد ثم تعطى المشروبات الخلية ويعمل فصد اذا كان
 هناك احتقان مخي ثم يقاوم التهاب المعدة الذى ربما ظهر كذا قال أوريفلافى كتاب
 السجوم وذكروا عن قريب أن اليود والبروم والكور مضادة للتسمم بالويرترين ككثير
 من القلوبات الاخر

(التأثير العلاجية) لم يجرب فى الانسان استعمال مقدار كبير منه ويقر للعلل ان تتأخر
 اذ الذم هو له فربح قح من الخللات بكفى اذا استعمل من الباطن لاحداث استفرغات

ثقلية كثيرة جداً فاذا زيد في المقدار نتج في مختلف شدته مع أن ما جندى ذكر أنه أعطى بدون مشاهدة عرض من الاعراض ٢ قح في ٢٤ ساعة لشبح هرم أصيب قبل الاستعمال بيسير بسكتة وعلى رأيه يناسب استعماله لتخريص خروج المواد الثقلية المتراكمة في الامعاء ففعله ففعل النباتات المجهزلة ولذا أمر به هذا الطيب لعلاج بعض الاستسقاءات والارتشاحات الاوذيمياوية واليانات البيض الالتهابية والنقرس وجعله في المستحضرات الاقرب بآذينية التي يدخل فيها الخربق وقائل الكلب أي الفلشيك بدلا عن هذه الجواهر ليكون فعله أكثر وقوى وأسهل وصنع لذلك حبس باوصبغة واستعمل أيضا محلول كبريتاته وصنع أيضا مرهما يستعمله ذلكا في الامراض الروماتزمية والنقرس والاوذيميا العاتية ولكن تأكد ذلك يحتاج لامور واقعية والطبيب يرد به بما رستتان منسبيرة لتجربيات في ذلك فأعطى من خللات الويرترين أولا ١ قح وزاد في المقدار الى قح ونصف بل ٢ قح في اليوم مرات كثيرة ونجح ذلك معه في حالة استسقاء وعالج الوجع الروماتزمي وعرق النساء والنقرس بمثل علاجها باقتال الكلب فن ٢٤ شخصه صابون بالوجع الروماتزمي شفي ٧ وخف ١٠ وأما السبعة الباقية فلم يحصل لهم جودة حال ورأى أنه بعد ازدراد الدواء بقليل صار النبض بطيئا ضعيفا فاذا زيد المقدار عرض غثيان وفي ورارات مصيبة كثيرة فأنقذت في النقرس ونجح من التجربات ان الويرترين يستعمل من الباطن ولكن الغالب استعماله من الظاهر لمقاومة الامراض العصبية وتختار أملاحه اذا كان المراد احداث تنفيس جلد في علاج الآفات الروماتزمية ونعم من تلك الاملاح مستحضرات كالمستحضرات التي قاعدتها الويرترين (المستحضرات الاقرب بآذينية) فالصبغة الكحولية لالويرترين تصنع كما قال ماجندى باذابة ١٠ سيج من الويرترين في ١٦ جم من الكحول الذي في كثافة ٢٤ وذكر أنها تقوم مقام الصبغة الكحولية لقائل الكلب بمقدار من ١٠ ان الى ٢٥ في كوب من مشروب وأما الطيب مارنبول فاستعمل الصبغة الكحولية مرواوماها دهان الويرترين وحضرها بهز من الويرترين ١٦ من الكحول وصنع أيضا ما سماه قطرات الويرترين بأن أدخل في الاذن محلول جر من الويرترين في ٦٤ من الكحول النقي وجوب الويرترين لما جندى مركبة من قح من الويرترين ومقدار كاف من الصمغ العربي وشرب الصمغ وتعمل حسب الصناعة ١٢ ح فكل ح فيها ج من ١٢ ج من قح ويستعمل منها اللاسهال من ح الى ٣ في اليوم لثوم مقام حبس باشر الا في ذكرها في الخربق الاسود وأما حبس مارنبول علاجا لامراض العصبية فتصنع بأخذ ٥ سيج من الويرترين و ٢ سيج من خلاصة البنج يعمل ذلك ١٠ ح ومحلول كبريتات الويرترين لما جندى يصنع بأخذ ٥ سيج من الكبريتات و ٤٤ جم من الماء المقطر وذكر أن هذا يقوم مقام ماء هوسون ويتعاطى بلا عاقلة القهورة ومرهم الويرترين لما جندى يصنع بأخذ ٢٠ سيج من مسحوق الويرترين و ٢٢ جم من الشحم المحلوزج ذلك ويستعمل مرواوالاوذيميا العاتية والنقرس واستعمله غيره في الاوجاع العصبية وزعموا أنه لا يكون قوى الفعل

الاذا حضر بالشحم الزنج وطلاء الويرترين يصنع باخذ ٢ جم من الويرترين و ٤ من زيت الزيتون و ٣ من الشحم الحلو يمزج ذلك ويستعمل مروخا في الآفات العصبية والروما ترمية واذا اريد قوة تأثيره يذاب الويرترين قبل من جهة بالشحم في قليل من السكوال أو الاثير كانت ذلك من المشاهدات الصحيحة للطبيب قوشير وطلاء الويرترين اليودوري يصنع باخذ ٢ جم من الويرترين وجم ونصف من بودور البوطاسيوم و ٣ من الشحم الحلو يمزج ذلك

❖ (الفصيلة الشقيقة) (ربن قلاسيه) ❖

نباتات هذه الفصيلة عظيمة الاعتبار بحرافة عصارته افان شدة حراقتها قوية بحيث تحمر الجلد اولاد اذ وضعت عليه ثم تحدث فيه التهاباتة ترجيا كالشقيق النعما في البري والدالية السوداء فيصح أن تقوم مقام الاصوفات المنقطة فتسبب في الجلد قروحا تنفذ لادمه ويكون شفاؤها عسرا بطيئا والاستعمال الباطن لمعظمها مضر مخزن والحيوانات التي تأكلها يحصل لها التهابات مغمة في الطرق الغذائية نعم من نباتات مالابا يكون كذلك وتحتوي تلك الفصيلة على نباتات حشيشية وأغلبها معمر وأوراقها متعاقبة ماعدا الدالية السوداء وتلك النباتات عديدة من ٥٠٠ الى ٦٠٠ وماوى نحو نصفها بالادأوريا وهي احدى الفصائل العظيمة الاعتبار من المملكة النباتية بسبب خواصها الفعالة القتالة غالبا ويظهر أن ذلك ناشئ من قاعدة حريفة طيارة موجودة في تركيبها يذهب معظمها بالتجفيف والطبخ في الماء وغير ذلك ويستعمل من تلك النباتات في الطب عدد كثير منها ما هو منقط مثل الشقائق أى أنواع الشقيق والدالية السوداء والابنة ونحو ذلك ومنها ما هو مسهل أو قوى الاسهال مثل طالقطورم والخربق واكتيسودونس وغير ذلك ومنها ما هو مخدر مسبب مثل خائق النمر وطراويلوس ودلفينيوم وغير ذلك ومنها ما هو منبه وعطري كبنورنجيلا وبعض النباتات فصل منها النباتات الخرقية التي أزهارها خجيرية وأكمامها كثيرة البروز وخواصها مسهلة شديدة واضحة كفاي جنس الخربق أو مضادة للشيخ كفاي الفاويناى أو عود الصليب وأزهار هذه الفصيلة تكون في الغالب جميلة من دوجة تزوج بسهولة ولذلك تستنبت بالبساتين مثل الشقيق بأنواعه والدالية وخائق النمر ورجل القبر والفاويناى وغير ذلك وبعض ثمارها يحمل شبه وبر يصنع منه نوع ورق كفاي بعض أنواع الشقيق والدالية السوداء

❖ (خربق اسود) ❖

يسمى بالانجليزية ايلبورنوراكس الهـ مزة وبالاسان النباتى ايلبوروس خجرا ومعنى ذلك كله الخربق الاسود فجنسه ايلبوروس من الفصيلة الشقيقة كثير الذكور والاناث واسمه آت من اليونانى معناه قاتل الاغذية بسبب الخواص القتالة لانه لا نوعه التي منها الخربق المشرقى والتبن والمخضر ولكن المختار منهم الاستعمال الطبي هو الاسود ولجذر من اشتباهه بالخربق الابيض والخربق الاسود الكاذب وقد سبق لنا ذكرهما وانهم ما من فصيلة قاتل

الكباب أى القلشيك وهذا النبات معمّر ينبت بالحمال الرطبة والجبلية المظلمة من جبال
الالب والبرنيا ولا سيما بلاد السويدية كما يوجد أيضا في جبال برجونيو وفي بلاد اليونان
وغير ذلك ويزهر في ديسمبر والمستعمل الجذر

(صفاته النباتية) أما صفات الجنس فهي ان الكأس منظم مقسوم ٥ أقسام مستدامة
والتويج من ٥ قطع الى ١٢ قصيرة أبوية ضيقة من الاسفل مجوفة على شكل بوق
والذكور من ٣٠ الى ٦٠ والمبايض من ٣ الى ١٠ والفرج عديم الحامل
والاكلم قشرية مستطيلة منتهية قممها بقطة وتنفخ من درز مستطيل وعددها من ٣ الى
٦ بل ١٠ وأنواع هذا الجنس خشبية معمرة وأما صفات الخربق الاسود فهي ان
الساق التي هي الجذر في الحقيقة أرضية أفقية لحمية كأنهم مفصلة فيها آثار واضحة لقاعدة
أوراق وهي متفرعة وبياض من الباطن وسوداء من الظاهر ويتولد منها ألياف كثيرة
اسطوانية لحمية قطنية ويخرج من محال مختلفة من سعتها شروش جذرية بسيطة لحمية لونها
أصفر معمّر ثم تصير سوداء اذا جفت والاوراق تخرج مباشرة من الساق وكأنها كلها
جذرية ذنبية ملمس مقطعة الى ٧ فصوص أو ٨ عميقة سهمية تنتهي سرية بقطة
دقيقة وهي جلدية خالية من الزغب مسننة تسفيها منشرا في جرتها العلوى والذنبات
اسطوانية محمّرة طولها من قيراطين الى ٦ متسعة عشائرية الحافات في جرتها السفلى
وحوامل الازهار تلو كالذنبات وهي اسطوانية محمّرة مثلها وتحمل زهرة أو زهرتين
كبيرتين ورديتين محوشتين ويصحب تلك الازهار أذن أو أذنان يختلف شكلهما
وألوانهما ويكونان ملونين بسيرا والكأس مستدام ناقوس منقرش قليل المكون من
٥ قطع أو ٦ كبيرة غير متساوية بياض أو بيضاء معتدلة وأهداب التويج من ١٠ الى
١٢ وهي أقصر من الكأس ولونها أصفر مخضر والذكور كثيرة العدد أقصر من
الكأس بالنصف والاناث ٦ أو ٨ وأحيانا أكثر من ذلك وتقرّب بعضها وتنفخ
في مركز الزهرة وهي خالية من الزغب والمبيض مستطيل منضغط ومنحن قليلا وينتهي من
الاعلى بمهمل مستطيل منحن من قعره والفرج في جرتها العلوى وينبت هذا النوع
في الاماكن التي ذكرناها وذكر بليسا أنه يوجد في جميع جهات ايطاليا واسكتبت
بالساتين مسمى ورد فويل بسبب جمال أزهاره التي تنفتح في أشد الفصول برذاى فصل
الشتاء اذا كانت الاراضى كلها عقيمة فاذن يكون الخربق الاسود مستعملا عند القدماء
كالخربق المشرقي الذي هو الآن أكثر استعمالا وأكثر وجودا في بلاد اليونان من الخربق
الاسود لكن على حسب ما ذكر اليوناني هذا المشرقي أقل فاعلية من الخربق الاخضر
الذي سنذكره أيضا وهو الذي يعطى في بيوت الادوية وينسب له ما يقوله متأخر والطباء
في الخربق وأما المتقدمون فيمكن ان استعمالهم كان للمشرقي وهذا هو القريب للعقل
وينسب له جميع ما قالوه في الخربق

(صفاته الطبيعية) الخربق الموجود في البحر جذور في طول الخنصر وغلفته ولونه
سجاني أو محمر من الباطن ومسود من الخارج وفيه حلق مستديرة متقاربة بعضها وفيه

ايضا الياف جذرية يختلف عددها خالصة من الرغب وملته على هيئة حلق ابصار وطعمه
يكون أو لا حر بقا مزامم يكون كخدر للسان ورائحته مغشية

(خواصه الكيميائية) يحتوي كما قال فنون وقبرون على زيت دسم فيه بعض حرافة وعلى
مادة راتنجية وحض طيار صريح وقاعدة مرّة وشمع ومادة مخاطية والومين وعصيات
البوطاس وعصيات حمض الكلس وملح فاعلته نوشاردية والقواعد الفعالة في هذا الخدر
تذوب في الماء وفي الكحول فيمكن استخراجها بهذين الموضعين وبظهر أن قاعدته الطيارة
تؤثر في الجهاز المخي الشوكي وتكون أصكث في الخدر الرطب ويذهب جزء منه بالتجفيف
والذي يجرى من ذهابها طول القلي والماء المقطر للخر يقى يحتوي على هذه القاعدة اذ تصاعد
من هذا الماء رائحة مغشية تفساد وثبت بالتجربة انها تؤثر بقوة على المجموع العصبي ولكن
شوهه أن الخلاصة المائية لهذا الخدر لطيفة الفعل وكأنها فقدت شيئا من الخواص التوبة
الحوية في ذلك الخدر

(التأثير الفسيولوجية) جذر الخربق الاسود يؤثر تأثيرا حريفا على عضو الذوق والنتائج التي
تتولد من فله على الطرق الهضمية تدل على أن فيه قوة مهيج كافي والاستقرائات الغلية
المخاطية أو الصفراوية أو المصلية مع قولنجات وحرارة في الخلة وعطش وغثو ذلك وهذا
ثابت أيضا بالتجربة على الحيوانات حيث توجد معسلتها واماؤها ملتهبة بعد استعمال
مقدار منفرط من الخدر حتى يمتد التهاب الى الغشاء العضلي والمصلي وانفق من التجارب
مشاهدة ذلك في الانسان حيث وجد معه تهوع وغثيان وجذب في الامعاء واحترق
في الخلة وتبرز مدمم والتهاب مقيم في الاعضاء الهضمية فهذا يدل على قوة المهيجة
وما عدا خاصة الاسهال فوجد ايضا فيه قاعدة تؤثر على المراكز العصبية وينسب لذلك الدوار
والاختناق والاحساسات الغريبة نحو الرأس والاهتزازات والحركات التشنجية
والاعتقالات وعسر التنفس ونحو ذلك من العوارض التي تمسك أحيانا بجملة أيام
ولكن لا تظهر الا باستعمال مقدار كبير يدخل منه في البنية جزء عظيم أما المقدار اليسير
فلا يوجد فيه شيء من ذلك وكثيرا ما أعطى مسحوقه مقدار من ٢٠ قح الى ٢٠ معمولة
بلوغا مع عسل أو اجسام لزجة لاختصاص معهم خدروا هتزاز في الاطراف أو شلل عتب
سكينة أو أمراض مجامها في الجهاز المخي الشوكي فيشاهد أنه يجرى فيهم استقرائات
ثقلية مع قولنجات شديدة ومع جميع نتائج المهلات الشديدة ويندرج حينئذ عروض معداع
ودوار وقد يدوم على استعماله زمنا طويلا بقدر ١٢ قح في اليوم بدون أن يعرض
انخرام في الهضم ويحصل من ذلك مجلس واحد كل يوم للمرضى الذين معهم خدر في البطن
بسبب فقد التأثير العصبي

(التأثير الدوائية) قد كان لهذا الجوهر شهرة كبيرة في الامراض الجنونية حتى في زمن
الخرافات القديمة فبتهيج الامعاء والقبضان الحاصل فيها يرجع المنحطاته الطبيعية
انما يلزم معرفتها لافسة المرضية التي أصابته وكثرت ممارسة القوى العقلية لمدر
هبل بقدر هذا الجوهر على صرف التهيج عن لبه التخاضي وازالة الاحتقان الدموي من

الاوعية الخفية وتحرى بض امتصاص السوائل الضاغطة على الجوهر الخفى لان هذا التغيرات
 في المخ تكدر العقل ولا يشدر هذا الدواء على معارضتها كالتيسم الخفى في اللب النخاعي
 والتهاب الخفى الخفى والخرجات واين الجوهر الخفى ونحو ذلك فيلزم في علاج أنواع الجنون
 والمانيما ملاحظة التأثير الذى يفعله هذا الجوهر في المخ وكان لا قدماء ونوق عظيم به فكأنوا
 برونه مسهل قوى الفعل ومقيا شديدا ومدر البول ومدر اقربا للطمث ومضادا للديدان
 أكيد ودواء موثوقا به في أمراض الجلد وغير ذلك ولم يزل كذلك عند كثير من المتأخرين
 فيصنع استعماله كسهل قوى في الاستسقاءات المصاحبة للحمى وحيث يكون البول فيها قليلا
 وعسرا ويظهر أنه يؤثر بقوة أيضا على الكليتين فيكون مدر اقربا ثم هو باحدائه كبقية
 المسهلات الشديدة استفرغات مصلية كثيرة يمكن أن يحصل منه تخفيف للكرب وضيق
 الصدر ونحو ذلك غير أن هذا التخفيف وقتي غالبا اذ يرجع الداء لاحال الشدة الأولى ويخشى
 من المداومة على استعماله وسائط تتسلط تسلطا قويا على الطرق الهضمية ويمكن في بعض
 أنواع من الارتشاحات الخلوية والانصبابات المصلية أن حركة تأثير المسهل في جميع البنية
 توظف حيوية الافواه الماصة ومدحوا في الآفات المذكورة كوابا على الخواص نبيذ الخربق
 ومن المشهور في علاجها حبوب باشيرا التي جوهرها الرئيس هو خلاصة الخربق بالأكوول
 أو المنيد فانهم اتخض في تلك الاستسقاءات استفرغات نفلية من طبيعة مصلية واخرات
 كثيرة قبولية وكذا يستعمل الخربق في الامراض التي تنقل فيها الحساسية العضوية كالسكرنة
 والشلل والسبات والحدور ونحو ذلك وكذا في التغيرات العصبية والانفخامات النفلية
 في وظائف الحواس كالصرع والاستعيا والرعشة ونحو ذلك ولكن نطق أنه لا بد من النظر
 في الآفات الخفية أو النخاعية المصيبة لهذه الامراض حتى يعلم تأثير هذا الدواء فيها نظير ما قلنا
 قريبا ويمكن استعماله في الامراض الجلدية المهولة التي هي الآن مادرة الحصول ولا سيما
 في الاوربا كالبرص والجدام وداء القمل ونحو ذلك وشاهدت منه نجاحا في كثير من
 الآفات المصيبة للجلد مع التسجيع الخلوى وان ديسكوريدس ذكر أنه يبرى الخربق ويصح
 تجربته أيضا في الامراض التي تعجز الصناعة عن مقاومتها ولا تنفع فيها الادوية القوية
 الفعل كداء السكب ونهش الافاعي ونحو ذلك وأكذب بعض صيادى الوحوش ان أحسن
 دواء يستعمل للتهش الذى يحصل للكلاب الصيد من الافعى هو ضماد يعمل من الاوراق
 الرطبة للخربق ففي هذه الاحوال كلها يؤثر الخربق باقتضاجه تحولا وتصرفا قويا في القناة
 المعوية ولا سيما المعى الغليظ ومنهم من يسميها بالان أن ذلك بخاصية فيه ولذا يقرب للعسل
 أن الوسائط الاخر القوية الفعل تؤثر مثله وتقوم مقامه ونسبوا لهذا الجوهر نتيجة حميدة
 في الجيمات المتقطعة وكذا ينسب لفعله المحول في الامعاء الغلاظ القريبة من الرحم ما يفعله
 في هذا العضو من التنبه وما يتبع ذلك من السيلان الدموى ولذا وصفوه قديما بكونه مدر
 للطمث فبايقاظه فعلا ينجي الى السطح الباطن للامعاء الغلاظ فيجذب الدم ويوجهه نحو
 الجهاز الرسمى فيحصل بذلك احتقان طمى فاذا جهزت الطبيعة عمل الطمث جاز أن يضاف
 تأثير هذا الجوهر على فاعلية الطبيعة فيعمل السيلان الذى قد لا يحصل بدون هذا السبب

المساعد بل ذكر ديسقوريدس أن وضعه على أعضاء التناسل الظاهرة يحرض الطلث
وهذه طريقة مخصوصة لاتحتاج هذا الفحصان لم يستعملها المتأخرون ويصح تجربتها
في جواهر أخر وذكر أيضا أن وضعه على تلك الأعضاء يقتل الجنين في النساء السمان انتهى
وهذا الجوهر يحرض أيضا ظهور البواسير فإن التأثير المهب الذي به لد في المستقيم يوضح
تلك النتيجة بوضوح كافيا وأما قتله للديدان فنشأ من فعله مباشرة لانه يؤثر تأثيرا موضعيا
فيما فيه يتل ما يجده في الأمعاء كغيره من الوسايط الأخر التي فيها تلك القوة والفاعلية ومن
المعلوم أيضا أنه كغيره من الجواهر الفعالة يلزم أن يكون معطسا فإذا لامس الغشاء المخاطي
نهم لم يكن يلزم حينئذ التعقل والاحتباس وبالجملة قد كان هذا الدواء مشهورا عند
القدماء وكان كثيرا الاستعمال عند بقراط وأمثاله وذكره في أماكن كثيرة من مؤلفاتهم
وتبعهم العرب وأما الآن فقد قل استعماله بل ربما ألقى في زوايا الأهمال وليس ذلك
بسبب عدم فاعليته لأن فاعليته لا تنكر وإنما ينبغي إعماله لا مهور فأولا عدم تأكيد الدواء
حيث ظن أن خربق القدماء غير المشهور الآن بهم هذا الاسم في الأوربا فجهلوه وخوفوا من أن
يكون غير الخربق الحقيقي مع أن الغالب على الظن أن خربق القدماء هو المسمى الآن بالخربق
المشرق وثانيا الاختلاف في نتائج الجذور والخربق المستعملة بالأوربا مما سبب عناقها وأما
بسبب تفسيرها بل كثيرا ما تختلط بنوع من أنواع الشقيق المسمى أدونس وطروا يوس الأوربي
المسمى بشقيق الجبال وأكيا السيكاتا واسطرسا وحقائق الغرو وغير ذلك ولا يدرك ذلك
الاختلاف والاشتباه كما قال دوقندول وذلك يدل على عظم المشابهة بين هذه الجذور في
الظاهر مع أن نتائجها مختلفة وثالثا أنه قد يعطى على حسب أوامر القدماء في الأحوال
التي يكون فعله فيها مؤذيا بقلينا ورابعاً أنه وأمثاله من الجواهر القوية الفعلة يخاف من
استعمالها فيقللون المقدار منها ولكن فعالت الآن تجربيات بالمباشرة على الجذر الرطب
والخاف الجيد التحضر للخربق الأخضر أيضا فيل من نتائج واضحة تدل على قوة فعله ونفعه
لأنه المرضى فكان كما قال هيروفيل أنه إحدى الوسايط الإلهية فلا بأس بتكرار تلك
التجربيات لكن مع الاحتباس فان هنري الأقرباذيق ذكر أن في هذا الخربق المحضر
بطريقة برمنثير حصل من استعماله نتائج مهولة ونسبة مل البياطرة هذا الجوهر لطيف
الأخرمة في الخيل والأثوار فيدخلونه تحت الجلد لئلا منه تعقب كبير ويجددون ذلك زمتا
فزمتا ليحفظ السيلان النافع مدة طويلة وكذا يستعمل عندهم أشعاع السراجة وغير ذلك
ويدخل في جملة مركبات اقرباذيقية

(المقدار وكيفية الاستعمال) يلزم تجديد مسحوق الخربق غالبا ومقداره من ٥٠ حـ
الى ٢ جم وصفة الخربق تصنع بأخذ ١٠ جم من الخربق الأسود و ٤٠ جم
من الكزول الذي في كثافة ٢١ والمقدار من ١٠ نالى ٢ جم قال بونيرد وانا
أفضل كزولا نور الخربق ومقداره من مل ماذكر وخلاصة الخربق تحضر بالكزول
ومقداره من ٣٠ الى ٥٠ حـ والحبوب المقوية بالبشير تصنع بأخذ ٥٠٠
جم من الجذر الحاف للخربق الأسود و ١٢٥ من كربونات البوطاس و ٢ كـ من

الكؤول الذي في كثافة ٢١ من مقياس كرتير و ٢ كج من النبيذ الأبيض بكسر
 جذر الخربق ويوضع في دورق زجاج مع كربونات البوتاس والكؤول ويهضم ذلك مدة
 ١٢ ساعة ثم يصفى مع العصر ويصب النبيذ الأبيض على الفضلة ويترك منفوقا مدة ٢٤
 ساعة ثم يغلى ويصفى وتضم السوائل الكؤولية والنبيذية وتزوق بالسكون أو الترشيح ثم
 يضر حتى تكون في قوام الخلاصة النخينة ثم تؤخذ حينئذ من كل من الخلاصة المذكورة
 وخلاصة الماز ١٠٠ جم ومن مسحوق الشوكة المبشكة ٥٠ جم ويعمل ذلك كتلة
 حبوبية تقسم حبوبا كل حبة ٢٠ حج وتحفظ في قنينة جيدة السدو وكان لتلك الحبوب
 شهرة عظيمة فتستعمل أحيانا كسهل في الاستسقاء الذاتي بمقدار من ح الى ٢ في اليوم
 ويوجد أيضا في الدساتير مركبات كثيرة قاعدتها الخربق فخص منها نبيذ الخربق المصنوع
 بأخذ ١٢٥ جم من الخربق الأخضر وترواحه من نبيذ اسبانيا يعمل حسب الصناعة
 وكذلك خل الخربق المصنوع بأخذ ١٠٠ جم من جذر الخربق الأسود الرطب
 و ٦٤ جم من الكؤول و ١٠٠٠ جم من الخل يعمل حسب الصناعة وذلك
 القهضيرة قوى الفعل لانه يستعمل فيه الخربق الرطب وسكنبين الخربق يصنع مجزء من خل
 الخربق وجزء من العسل الأبيض فتزج حسب الصناعة ومزج الخربق يصنع بأخذ ١٠
 جم من الخربق و ١٠ جم من الشحم ويستعمل لعلاج القوابي المستعصية

❖ (أنواع من جنس اليبوروس) ❖

❖ (الخربق المشرقي) ❖

الخربق المشرقي يسمى باللسان النباني اليبوروس أورينتالس ومعناه ماذكر وهو خربق
 القدماء والخربق الطبي وزيليم الترك يضم الزاي وساقه تعلو من ٤ ديسمتر الى ٥ وهي
 بسيطة في قاعدتها ومنفرعة في جزئها العلوي وعليها أوراق تكاد تكون عديدة الذئب مقطعة
 الى أقواس كثيفة والأوراق الأصلية أي الجذرية زغبية الوجه الأسفل ومقسمة الى فصوص
 والازهار كبيرة بيض مائلة الى الوردية وأقسام كاسها ملونة أيضا بيضاوية فبازهاره
 البيض المائلة للوردية وزغب الوجه الأسفل للأوراق الجذرية يتميز عن الخربق الأخضر
 الاتي ذكره الذي يعتبر ملوك صنفا منه لانه عامسة متغلا فيكون ذلك الخربق المشرقي حالة
 متوسطة بين الخربق الأسود والأخضر وهو يغيب بلاد اليونان على جبل أطوز مع الخربق
 الأسود وان لم يجد ترافور هذا الأخير معه وفي ديلف وعلى أرب وطيس الى من بلاد اليونان
 أيضا وعلى الخصوس قرب القطنطينية والمعتبر عند القدماء ما كان في جزيرة اتسبير
 وعلى شواطئ البحر الأسود وفي يروز وغير ذلك ولذا يقال في التواريخ الخرافة ان هوراس
 ذهب لجزيرة اتسبير ليفتش على دواء جنونه فيؤخذ من ذلك أن هذا النبات هو الخربق
 الأسود عند القدماء وخصوصا اذا نظرنا لما قاله بايناس من أن أوراقه تشبه أوراق الدلب
 المسعى بالافرنجية بلانان وهو شجر كبير معروف وأخذ بليناس ذلك من ديسقوريدس كما نقل
 عنه أطابروان أن الخربق الأسود نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب الا أنه أصغر منه

واشد سودا وفيه خشونة وله ساق قصيرة وزهر أبيض فيه شيء من لون الفرفير وله ثمرة شبيهة
 بحب القرطم وله عروق سود دقاق خرز جهام من أصل أي جذر واحد كأنه رأس بهلته انتهى
 فهذا كله يفيد أن ما يسميه الاوربيون بالخربق المشرق هو الخربق الاسود عند القدماء وقد
 علمت من عبارة ديسقوريدس التي نقلها اطباء وناعنه الفرق بين ورقه وورق الدلب وأدركت
 أيضا هذا الفرق تزنفور كما يعلم ذلك من النظر لاشكل الخامس والاربعين من نباتاته المختارة
 وذكر جيد اللون ازهاره حيث قال انها بيض محمرة فهو الذي عثر على الخربق الاسود
 للقدماء وذكرنا أوصافه واستخرج منه خلاصة مما رايت نجية شديدة المار اعطى منها
 من ٢٠ قح الى نصف م ثلاثة اشخاص أميريين فحصل لهم غشيان وجذب في الامعاء مع
 حس حرافة نارية في المعدة وحركات تشبهية واهتزازات في الرأس وصارت تلك
 بانعوارض تتجدد مدة أيام ونقل اطباء وناعن خرافات القدماء أنهم كانوا عند قلعه
 يتعبدون بالصلاة والخشوع تعظيما له وهم تحت ستارة ويحدرون في ذلك الوقت من أن يصيهم
 عذاب من عند الله وذلك لما رأوا فيه من أمور عجيبه يستدلون بها على توفيقه وتعظيمه
 وتسخيره الطبيعة فانه عما يبلى من زينة اطاه من اجاجيد اشيايا ورعبا فسد المزاج وأبطل
 القوى وأنه ينبغي أن يؤمر متعاطيه بالحمية الجيدة وتوقى نفسه باللهو والسرور وليعلم
 المعالج أنه لا رخصة له في اعطائه الا لمن قوى مزاجه ولم يكن قصيرا خوالجهم وعند ذلك
 يجب أن يجعل سربع الاخذار بالسقمونيا مثلا ويخرج به فطر اساليون أو غيره وقد ينفع
 في سكتين أو شراب حلونم تطبخ به الشعير ويتحسى برفقه وذكرنا أنه يسهل الاخلاط
 الغليظة والمزجة وينفع من السعال والقوة والصرع والوسواس والمالتخوليا والجذام
 والقروح العتيقة واذنبت عند أصل كرم صارت قوة شربه مسهلة وأنه أقوى اسهالا
 لاصفرا من السقمونيا ومن الحزب عندهم قلعه للبرص والنفس والهق والجرب والحكة وسما
 بالخل وإن ذلك لا مريية فيه وكانوا يدخلونه في الاكحال ويقولون انه ينزل البياض والظلمة
 واذ اطبخ بالخل وقطر في الاذن الطائفة سكن طنينها وفي اذن ضعيفة قوى سمها ومن المعلوم
 عندهم ادراره الطمط والبول انتهى وذكر المتأخرون من مهرة أطباء الاوربيين الذين
 لقيناهم أن أنواع الخربق كلها متساوية في الخواص فهم يوافقون القدماء في جميع ما ذكر
 (الخربق البني) هو المسمى باللسان النباقي ايلبوروس فيقيدس ومعناه ما ذكر وبالا فرنجية
 بما معناه رجل العنقاء (بيدوغريون) وهذا النوع معمر أيضا وينبت بالاوربا كثيرا
 كدرا نسا والنجس في المزارع الخيرية العقيمة وعلى حافات الطرق ووصفه بالفتن أت من
 الرائحة الكريهة التي تتصاعد منه وخصوصا اذا لمس وأما سمه الا فرنجي أعنى رجل العنقاء
 فهو أت من الشكل القديمي لاوراقه كافي الانواع الاخر وهو كما قال الديوني هو الاكثر
 حرافة وقاعلية من جميع نباتات هذا الجنس واستعمله يستناضد اللديان فاعطى م
 من أوراقه مطبوخا أو ١٥ قح من مسحوقه لاطفال الذين عمرهم من ٥ سنين الى
 ٦ مدة أيام فاذا اعطى بقدار كبير كان مسهلا ومقيشا واستعمله طبيب آخر يسمى
 ديسرف في مثل ذلك مطبوخا مائيا أو نبيذيا أو صبغة ويصح أن يسهل منه شراب وذكر

هذا الطيب أنه نال بذلك استغفار دود القرع وأعطاه بسيت أيضا في الربو الرطب والاسيتير بالاوليوخندر يا ونحو ذلك وتستهمله الباطرة مسهلا وذ كرجلان أنه يعطى ضد التسمم بالنبات المسمم المسمى بالخربق الايض الذي ذكرناه أي ويرتوم اليوم لكن قال ميريه ان هذا مستكول فيه

(الخربق الاخضر) يسمى باللسان النباقي ايلبوروس ويريدس ومعناه ما ذكر أي الخربق المخضر الزهر واعتبروا هذا النوع قريب الشبه من الخربق المشرق ينبت في جميع قرانسا حتى قرب باريس وفي ايطاليا وبرطانيه أي جزيرة الانقليز وبرونسه وهو المستعمل والمفضل في بلاد أوروبا على الخربق الاسود حيث يتقرب بالاكثرتلر بق القدماء وفيه فاعلية أكثر منه كما ذكر ألبوني وتسهل اناله جوده وكثرة وجوده وأما الاسود فتادرو قابل لكثير من الغش كما قالوا وكثيرا ما يعطى علاجا للحميات المتقطعة

(الخربق الكاكي اللون) يسمى باللسان النباقي ايلبوروس افسيدوس ومعناه ما ذكر وهو ينبت في قرص أي جزيرة قرصيكام من جزائر البحر المتوسط وجذوره أعظم من جذور بقية الأنواع وفيه بقاء جميع الخواص بدرجة واضحة لأنه الآن قليل الاستعمال

(الخربق الشموي) يسمى باللسان النباقي ايلبوروس هيمالس ومعناه ما ذكر وهو ينبت على الجبال الشامخة وأزهاره صفراء وحيدة تشاهد في الربيع في مركز فرانسوا وغير ذلك وميله لصفات الشقيق أكثر من ميله لصفات الخربق وان كان قد شبهه بالنباتات الخربقية وحال وكان هذا الجذر فوجد فيه زينا شديد الحرافة ونشاعظيم النقاوة والحلاوة وجوهر انباتيا حيويا وجوهر اخشيبيا وانارسكر وقيل لمن مادة خلاصية ملونة وبالجملة هو قليل الاستعمال

(الخربق المثلث الورق) يسمى باللسان النباقي ايلبوروس طريفولوس ومعناه ما ذكر ويوجد هذا النوع في البلاد المنخفضة من الاميرقة وبلاد ايطاليا ويتميز عن غيره بكونه مرا بدون قبض وايس فيه الخواص القتالة وهو كثير الاستعمال في بوسهون علاجا لقلعاعات القوم ونحوها ولكن نجاحه قليل وتصنع منه صبغة مركبة من نصف ق من جذره المصفر اللون و ٢٠ ق من الكوول ومقدار التعاطى منها من ١٠ قح الى ٢٠ قح

﴿الفصل في الفريونية﴾

هذا الفصل يوضح منها سهلات جلية تراستعمال اثنين منها وهما دهن قروطن ودهن الخروع ويلزم وضع الاول في المسهلات القوية الفاعل والثاني في اللينيات أي المسهلات الخفيفة فاذا نختلفان عن بعضهما ولكن هذا الاختلاف ظاهري لاحتمال لان القاعدة الفعالة الشديدة الترك في قروطن أي دهن حب الملوك يظهر أنها في زيت الخروع مدودة بقدار كبير من جواهر ضعيفة الفعل وهذه المسهلات تؤثر باحداث تهييج موضعي مقداره على النسبة للقاعدة الفعالة ويكثرها ويزيد افراز مخاطي وبعد الاستعمال بزمن يسير يحصل البراز مرات كثيرة ويقوم من مواد مخاطية وصلية ويحبب غالباً كثير

بغلاف مغاس مرمرى يقرب من أن يكون أسود في بطر وفاق و قروطن و يكون مطلباً
بالسواد والسفاجية في الخروع والدند الاوربي والتركي كيب الكيماوى الهذه البرور
متشابهة اذ كلها تحتوى على كاسه قراء على زلال وزيت ثابت ودهن قروطن قليلون أى حب
الملوك الحقيقي يحتوى على حمض قروطنيك طيار زائد الحرافة وادهان بطر وفاق والخروع
والدند الاوربي لا تحتوى على قاعدة طيارة وانما تحتوى على مادة راتنجية متضاعفة
يظهر أنها قوية الفاعلية وادهان الغريونيات يوجد فيها انفعال حمضى فدهن قروطن
من الحمض قروطنيك ودهن الخروع من الحمضين ابلابوديك وريديك وبنيك وادهان
قروطن والخروع تدوب جداً في الكزول والادهان الاخر لا تدوب فيه والحمض
قروطنيك طيار وشدديد الحرافة وهو أحد الاجزاء الهامة للدهن ويطاير في درجات قليلة
فوق الصفر ناسراً بخاراً شديد الحرافة ويوجد هذا الحمض في البرور ولكن يتكون منه مقدار
جديد اذا صوب الدهن ولدهن الاسمر الحريف لقروطن تركيب متضاعف ويلزم أن
تكون الخواص الفعالة لبطر وفاق والدند الاوربي منسوبة لراتنج أسمى

♦ (الدهن الصينى ودهنه) ♦

الدند الصينى يسمى بحب الملوك الصينى ويظهر أنه منسوب لحزيرة ملوك المعروفة بالهند
ويسمى أيضاً بالخروع الصينى وبالأفرجية تجليوم وباللسان السباق قروطن تجليوم لخصه
قروطن هو المجهز لقشر الغبار الذى شرسه في المنهات وأما النوع الذى نحن بصدده
فيمتد في جزائر مالوك ومبارو وعظم اقطار الهند وجزيرة سيلان وكافوا سابقا يستعملون
يزور هذا النبات الذى ذكر أطباء العرب أنه ٣ أصناف صينى وشجرى وهندى فالصينى
ما يجلب من عند تشاى وغيره ما من مدن الصين وغره هو الاجود أبيض يضرب ظاهره
الى الصفرة رقيق القشر يشبه الفستق والهندي يجلب من كينيا والدكن وهو
أصفر من الأول ويقرب منه الآن فيه نقط اسودا والشجرى يجلب من الشجر واطراف
جبل أسود صفرو هو ردى مكر لا يذفى استعماله وكانت هذه البرور مستعملة عند
القديما كغير الاسهال وبقي الآن من استعمالها شئ عند العرب أما عند الاوربيين فتكاد
لا تستعمل أصلاً وانما يستعمل دهنها الذى يستخلصه بترجة

(الصنف النباتية للدند الصينى أى شجر حب الملوك) هو شجر متوسط العظم بل شجيرة
متوسطة يقل ارتفاعه جذعها الذى هو قليل التفرع ويحمل أوراقاً متعاقبة ذئبية
بيضاوية منتهية بطرف حاد ومنتهية في دائرها وعديمة الزغب وفي قاعدتها غدها والازهار
قائمة بسيطة متباعدة في اطراف الاغصان منتقاة اللون فالازهار المذكورة تشغل الجزء
العلوى من السنبلة والمرشحة من الاسفل والمحيطة الزهرى مزدوج فالخارج أى
الكاس ٥ أقسام ورقية والباطن ٥ أقسام قبيحية وقديمة أحباها والبيض
في الازهار الموشة مثل الجوانب به لوه ٣ مهبل شامية الشق والثمر المعقب لهذه
الازهار الموشة كى يضاوى في غلط البندق ذو ٢ جوانب وفيه ٢ مساكين

يحتوى كل منها على برزخ واحدة بيضاوية مستطيلة وتلك البرزخ هي المسماة بحب المملوك
وتسمى بالافرنجية يبنون الهندى أى فستق الهند وحب تجلى بكسر التاء وسكون الجيم ويحذر
من اشتباها بحبوب أخر تسمى احيا نابذ لكثرة خروج الامبرقة المسمى مبدسنيير وسبأى
شرحها وهو غير النبات المسمى بطرفاقر فاس لأن ثمره هذا من دوح الثمر الاول فى الغلظ ولذا
سمى بالبنيون الغليظ أى الفستق الغليظ وله شبه من الطاهر غير انه أقل سرائه منه وبأى من
الامبرقة وأما الحب الذى نحن بصدده فأى من الهند

(الصفات الطبيعية لهذه الثمار) قد ذكرنا أنها فى حجم البندق تقريباً بدون الغلاف الخارج
واستكن أطول منه ومخوفة من طرفها اومربعة الزوايا فيها خطوط بارزة قليلاً لاشنان
منه ما جانيان أكتنزظهورا ومنفغان من قعرها مغلافاها مصفة من الخارج ولكن
الغالب أن الغبار الذى يتكون منه هذا اللون يزول بالحك ويبقى لونه أسود ويحاط وليس لها
رائحة فإذا كسر الغلاف الحاوى لذلك البرزخ وجد مغشى من الباطن بغشاوة رقيقة شفاف
وقد تكون تلك البرزخ مغطاة بشرة مفرقة ممكنة بالسحرة وبشاهد لون اللوزة أشقر وتكون
محتوية على نقطة أى جبين كبير يضاوى رقيق جداً وشحم هذه اللوزة كثير الحرافة جداً
يجب إذا وضع على اللسان يحس فيه باقتراب ككث مدة ساعات وما يرى تلك الحرافة
فى اللوزة نفسها الا فى الجبين فقط كما أثبت ذلك بمره وغيره فى بعض فصول كتبت فى القاموس
الكبير الطبى وكررت تجربات ذلك تكرر اجدداً وعجباة أطباء ان فى النقطة اسنانا ينفى
من منتصف اللبة الى ناحية رأسها شديد الحرافة جداً واذا عتق الثمار انقشر عنه قشره
واللسان لم يكاد لا يكون له علاج يشبهه الميس فى فعله وقوله ينبغى رفعه وإزالته وقالوا
لا ينبغى تقشيرها لا يسكن ولا تقرب للثة فانما تذهب حرته وتجعلها برصاً فإذا قشرت
فصفت ورمى لسانها الذى وكاسان العصفور ثم يدق الحب مع ورد وكثيراً وأنبس
وزعفران وبسناجيج مجموعة ومفردة وتستعمل فهذا هو تدبيرها عند أطباء العرب ويعنون
باللسان الحنيني

(الصفات الكيميائية للبرزخ) حلالها برند فوجد فيه اجزاء تسمى قروطونيك طبيباً شديد الحرافة
وهنا أمور واتيجب ان القوام كبره الرائحة ومادة شحمية هى نوع استبارين رخو ومادة
مستمرة ومادة هلامية وقروطونين وصفها وزلا لانبانيا ويستخرج بالعصر من حب المملوك
أى يبنون الهند دهن يسمى بالافرنجية دهن تجلى ودهن تيلي ودهن قروطون تجلوم
(استعمال البرزخ) كان القدماء يرون قبل استعمالها لسانها ورفه لونها ما ذكرنا ثم
يستعملونهم للاسهال فى أحوال الاستسقاء واليرقان وأوجاع المفاصل والظهر والوركين
والساقين وأطباء الهند يدخولونها فى المعاجين الكبار ولاهل الصين فيها من يدو غلبة
ولا ينبغى استعمالها للاسهال الا بادن الضعيفة ولا فى البلدان الحارة التى تحصل فيها
للإبدان كثرة فخل كالعراق ومصر واليمن والحبشة وقالوا بالأسان باستعمالها فى البلدان
الفرية للاعتدال والباردة والقليلة التحلل كاهند واهنهان والبلدان الشمالية كالشام
وما والاها وتوضيح ذلك أن البلدان الشديدة الحز كالعراق وسواحل البحر وبلاده مصر

والبحر لا يسقى في فيه الماء لئلا يتجلى الابدان يكثر فيه او الدند يورثها ضعفا مفرطا فانما صر
فلا يحمى حارة يابسة لانهم من العفونات وانما العراق فانهم وان كانت حارة يابسة الا انه ليس
بهم عذوبة فيكره شرب المندقيم والكثرة تجل الرطوبات من ابدان أهلها وانما بلاد الجباز
فهي حارة غنية كثيرة التخل وبلاد اليمن شتاءها صيف وصيفها شتاء وتكثر فيها الامطار
فينبغي أن يحتجب في مثل تلك البلدان الادوية الحادة الحارة ويختارها من الادوية مالان
وكان فيه قبض مثل التبريد والهليلج والترنجمين وأشباهها فاذا حصل من شرب المند خاظم
وكره وفطر اسهال ينبغي أن يقيأ شاربها أو باليمن واللبن الحليب ثم يسقى الادوية الحادة
للبلطن وما فيها الزوجة كالبقلة الحماة والبرزق طونا والصمغ العربي والكثيرا ونحو ذلك ويحصى
من الارز والشعير المقشر يدهن ورد ماء التفاح والحصرم وبرش عليه نيم يد ويطعم سمكا
مطبوخا مع بز القزوق وقالوا لاجل تسكين المغص والكرب تسهل الذبيعة ثم يعطى
الشخص الحنق وشرب اللبن الحليب ورفى بياض ويجلو كالسلق والاعذية الباردة
والاجاصة وبالجملة هذه البرزوم كربة مغشية شديدة المص تجل القوى وتقيأ وربما قتلت
بالاسهال من لم يعرف قانونها عنددهم ويقولون اذا استعملت بصلحاتها او معدلاتها التي
ذكرناها فانها تقي البدن من الاخلاط الرديئة وقالوا ينبغي شرب الماء البارد عليها واللبن
الحليب ونحو رب الرياس والحصرم ولما رأى المتأخرون أخطارها هجر واستعملوها
بالكلية واكتفوا باستعمال الدهن المستخرج منها

♦ (دهن الهند أي دهن مسكة الملوك) ♦

هذا الدهن يستخرج بالعصر من ثيود الهند أي حب الملوك الصيني ويسمى زيت تجلى
وزيت تيلي وزيت قروطن وتجلبون
(صفاته الطبيعية) لونه مصفر او محمر اذا حصلت البرزور وانجته غشية قلايد وطعمه حار
حر يف محرق ويتمد في ٥ درج فوق المضر ويحضر في الهند ويرسل من هناك الى
الاوربا بواسطة الانقليبين واستخرج بعض الاقربا بنيين ياربس الاسن من الحب الموجود
في المتجر المتعري من قشره دهنا يبلغ نصف وزن الحب وهو يشبه ما يأتي من الهند ومشارك
له في الخواص

(صفاته الكيميائية) هو مذوب في الاثير ودهن التريتين او يذيب الكحول منه ثلثا وزنه
وسميا قاعدته الحريضة التي سماها الطبيب باريس تجلبين بكسر التاء وما هذا ذلك كشف
برندي الجزء النهمي الغير القابل للاذابة في الكحول حضا يقرب من الحاض يطرفيل
وهذا الدهن قابل للتبلور بالتجفيف كما ذكر وكاين ويتركب كما ذكر نيم من ٤٥ ج من
قاعدة حريضة ٥٥ من زيت ثابت

(تحضيره) يلزم في العمل التمدد من مس البرزور والتعرض لاجزائها المتصاعدة فانها
لحرا فتمت الحرة فاذا سال الدهن من المعصرة بعصر لازم وضع قناتها بين صفحتي حديد
مستحبتين ويرشح الدهن اذا رسب وتبقى الفضلة وتعالج في حرارة ٦٠ بالكحول النقي

ويؤخذ من ذلك الكوؤل بالقطر يحفظ لعملية أخرى وقد قال سوبران من كنج من البروز
 ٢٨٠ جم من الدهن فيها ١٤٦ نيلت بالعصر ١٢٤ نيلت بالكوؤل وهذا
 المقدار الأخير يحتوي على قليل من الحصى قروطونيك ولكن فيه كثير من مادة راتنجية
 (النتائج الفسيولوجية أى العصبية) حرافة هذا الدهن شديدة تنعّب العين ويرم الوجه
 ولا يدي من يجهره واذا وضع ج يسير منه على اللسان سبب فيه حس حرارته كجملته
 ساعات ويتسبب عن ذلك افراز كثير للعاب وافق أن اقربا زينا سقطت في عينه نقطة فزع
 احتراسه على غسلاها حال اعياء كثيرة أصيب بحمرة في الوجه لم تنقد الاعضادات الالتهاب
 القوية الشدة فاذن يكون هذا الدهن شديد السخية لا يعطى إلا بمقدار يسيرة جدا ولذا يلزم
 لاستعماله أن يمد ويحاط بوسائط ملطقة أو يمزج بها فاذا استعمل بمقدار يسير استمر
 منه وان كان جيد التحضير بحرارة في الحلق تتصل بالمعدة وتنتج احيا ناغذا نائوقيا ويتبع
 ذلك استقرانغات ثقيلة كثيرة وافراط شديد في الاسهال ونحو ذلك وشهد أن نصف نقطة
 منه أنتجت ٢٠ مجلسا وافق أن نقطتين سببتا ام الايام مدة أشهر وبالجملة ثبت بالتجربة
 شدة فاعليته وتأثيره على القناة المعوية وقالوا ان ٤ ن منه قد تكون سمّا قنالا ولكن يظهر
 ان ذلك من المبالغات وانما المؤكد سميته هو ازدياد تلك الكمية ولا سيما اذا كان نقيا
 واذا ظهر بعد استعماله التهاب معدى لازم استعمال الزيوت والمواد اللعابية بمقادير كبيرة
 ويعالج المريض علاجا مضافا للالتهاب قوى الفعل وأمر بالى أن لا يتعاطاه المريض الا بحضرة
 الطبيب لبشاهد نتائجها لأنه كثير ما يرى من نقطة واحدة تبرز ٨ مجلسا أو ١٠
 (النتائج الدوائية) خاصة الاسهال لهذا الدهن معلومة عند اطباء قديما بالهند وغيره
 ثم انتقل علم ذلك من هنالك لاوروبا وأول من استعمله أطباء الانقليز وذهب منهم الى ايطاليا
 والنيسا ثم فرانساع أنه كان مذكورا في بعض المؤلفات القديمة ولم يزل الى الآن له
 استعمال في الاحوال التي لم تنفع فيها الوسائط الاعتيادية وكذا اذا لزم التأثير بقوة شديدة
 كالعلاج القوي لبعض الاقأت بالاسهال المفرط وذكر بعضهم أنه يمكن جعله مسهلا
 اعتياديا بان يعطى منه نصف ن في مقدار كاف من سائل مناسب واستعمل هذا المسهل
 الشديد مع النفع في الامساك المستعصى في الصفرا وبين والايونخندرين والختنقات أى
 المصابات بالاستسبريا وفي السكتة وبر الجيما أى شلل الحز السفلى وغير ذلك من أنواع الشلل
 التي يظهر فيها أن الامعاء مصابة بالجمود أى عدم القوة ونجح أيضا في القولنج المعدنى وربما
 كان لذلك دواء جليلا بانضمام قوة علاجه للقوة المسهلة الشديدة اللازمة لقهر هذا الداء
 ويستعمل في الهند للاستسقاء ولعل نجاحه في ذلك هو السبب في تسميته أيضا هنالك بما
 معناه طارد الماء فقد ينال به شفاء التجمعات المصلية الجديدة التي تحصل في صفرا السن
 بسبب الضعف لا بسبب عضوى وتأكد ذلك بتجربيات كثيرة وثبت من تجربيات تشين
 على نفسه أن هذا الدهن مسهل مناسب بالاكثر في التلبكات الصفراوية المعالجة الضعف
 في الحركات الانقباضية وفي الامساك الحاصل من افراط استعمال الافيون وعلاج الطرد
 دودة القرع ونال بعضهم اندفاع تلك الديدان بذلك السمرة بعشر نقط منه مدودة بدرهمين

من زيت الزيتون نخرج الحيوان من البطن ميتاً قطعاً قطعاً بعد بعض أيام وذكر استعماله
محولاً في التهابات مجرى البول بمنزلة بلسم القوبا والذي تأثيره كما قال كثيرون بوصف
كونه محولاً أكثر من كونه دواء ذاتياً في الحنوريات والبايضوراجيات ولكن قبول ذلك
متوقف على تكرار التجربات الناجحة وكما يستعمل هذا الزيت من الظاهر والكاء على
ما حول السرة كما هل أمر الطبيب انزلي بأن تعالى به الحال المصابة بالاوجاع الرومازمية
والعصبية ويرخ به الجانب الوحشي من العضد في عرق النسا فيكون يقينا كاللحم الذي
يستعمل في تلك الحالة من صبغة الذراريح وروح النوشادر ونحو ذلك فيحصل من وضعه
حسن احتراق ووخز ووجع شديد ويحمر الجلد وينفتح ويغلى بمحوصلات ونقط النهاية
تصل الى قروح وعما ينقع أيضاً وضعه على الجزء المقتدم من العنق في التهاب الخجيري
بل زعموا أن بعض الأشخاص ينسحل في بلاد الهند باستنشاق هذا الزيت أو مس اللسان
مساخية فاجز يسير من نقطة قال ميردواتق أتسا اجتماعا يدويان العلماء لسماع رسالة
عملها طبيب في هذا الدهن وكان معنا من اخواتنا كولا ووبرحسان فأخذوا جرأ يسيراً جداً
وقرباه لسانهما فأولاهما حصل له اسهال وكل منهما ما بقي معه في لسانه حرارة محرقة مدة
ساعات والذي ثبت مثل ذلك مضغ جز يسير من برزرة قروطون تجلبون مضغاً يسيراً مع أن
البرزرة الكاملة أقل شدة من الزيت فان برزرة واحدة تغلها ٧ حبات انما تنتج ٦ مرات من
البراز ويقال ان ٤ برزرات تكفي للتسموم واحدة يمتلئ الكلاب في بعض ساعات وتوجد
أعماؤها ملتبة وأما استعماله حقنة فغير ناجح قال بوشرد كثير ما رأيت وضع مقدار كبير
منه في حقنة كقطعتين و ٤ بل ١٠ ن بدون أن ينتج منها استهراق وفي مرة من تلك
المرات كان الموضوع تسعاً ما حصل من حقنة أفيونية دخل فيها الافون بمقدار كبير فأعطيت
حقنة تحتوي على ١٠ ن من الدهن بدون أن ينتج منها نتيجة فأظن أنه كان الاحسن استعمال
حقنة فيها ١٥ جم من السنا و ٢٠ جم من كبريتات الصود فالسنا يجرحض الانقباضات
المعوية بشدة ومن تأثير محلول كبريتات الصود يفيض السائل بكثرة في الامعاء
(المقدار وكيفية الاستعمال) أحسن كيفية لاستعمال هذا الدهن أن توضع نصف ن
أو ن في مرقعة غير دسمة ومن النافع لنقص حرقته خلطه قبل الاستعمال بعشر جم
من دهن اللوز الحلو أو بمعلقة من الزيت الاعتباري أو الشراب أو نبيذ كثرى أو نبيذ
الغنت أو نحو ذلك وإذا وضعت ن من هذا الدهن في ق من زيت اللوز الحلو أو زيت
الشخصا من تكون من ذلك زيت خروع صناعي وحسب ذلك الدهن هي الشكل المستعمل
كثيراً في بلاد الانكليز فتؤخذ نقطة منه ومقدار كاف من مدخر الورد ومسحوق الخطمية
أو مسحوق عرق السوس أو الصمغ العربي أو السكر ويعمل ذلك حسب الصناعة حبوا
وذكر بيري أن المقدار قد يصل الى أربع ن تقسم في ملاعق من الشراب البسيط أو زيت
اللوز الحلو أو حامل اعاب أو تخلط بمسحوق الخطمية أو السوس أو قليل من الخبز أو مدخر
الورد لمنع شدة تأثيره على المعدة ويصح أن يستعمل في كل ٣ ساعات ملعقة من جرعة
مركبة من نقطتين من هذا الدهن وفي من شراب ماء زهر البرتقلى وم من مسحوق

الصغ العربي ورق من الماء المقطر للورد أو النعنع ويزج ذلك ليكون جرعة وصابون دهن
 قروطون يصنع عرج ٢ ج منه مع ج من قلى الصابونين فلا يكتسب هذا المخلوط
 قواما بحيث يسهل تحبيبه حبوبا واستعمله اندرال بقدر من ١٠ حج الى ٢٠ مع
 نفع جليل وصيغة دهن قروطون تصنع بنقطة من هذا الدهن ٢ ج من الكوئل
 النقي ومعدل دهن قروطون يصنع بأخذ ن من هذا الدهن ٤ ج من الدهن
 السكرى للقرقة ويزج ذلك واقراص دهن قروطون تصنع بتقسيم ١٠ ن من الدهن
 في ٣ ج من الفشا ٨ ج من السكر ويزج الكل مع ١٥ ج من شكولا
 الوايلا الملبسة على الحرارة ويقسم ذلك ٦٠ قرصا كل قرص يحتوى على $\frac{1}{4}$ من نقطة
 من الدهن والجرعة الدهنية المسهلة تصنع بنقطة من الدهن ١٥ ج من دهن
 اللوز الحلو ويصح استعمال هذا الدهن مباشرة ولكن الافضل تصديره مستطب مع ١٠
 ج من الصمغ ٣٠ ج من السكر ١٠٠ ج من الماء ٢ ج من
 كؤولات اللبمون وجرعة دهن قروطون للطبيب كورى تصنع بنقطة من الدهن ١٠ ج
 ج من السكر ٢ ج من الصمغ العربي ٣٠ ج من الماء ٢ ج من صيغة
 حب الهال الصغير وتستهمل هذه الجرعة بعلاجى القهوة فى كل ساعتين أو ٣ حتى
 تحصل النتيجة المسهلة الكافية وأما الاستعمال من الظاهر فقد ذكرنا ذلك بلورد الترع
 حوالى السرة وكذا على الاجاع الروماتزمية والعصبية وعرق النساء وعلى مقدم العنق
 فى الاتهاب الحنجرى ومع ذلك هذه الاوضاع قليلة الايلام ومنفعة الدهن حينئذ احداث
 التهاب حوصلى فى الجلد مصرف محمول ويستعمل الدهن لذلك اما خالصا ومخلوطا بمثل وزنه
 مرتين أو ٤ من دهن اللوز ولكنه متعب من وجه آخر وذلك أن الحمض قروطونيك
 الذى هو القاعدرة الفعالة للدهن قد يتصاعد ويذهب بدون أن ينتج نتيجة أو أنه يسبب عنه
 التهاب فى جلد الاصابع الدالكة أو الضعف أحيانا فلتحذر من تلك الاخطار وأما
 يصنع منه اصوق يسمى اصوق القروطون ولما رأى بوشردل وم استعمال ذلك بمارستان
 بيت الله ذكر أنه يمكن أن يمزج $\frac{1}{2}$ مثله لاصوقية ليم أو ليم أو ١ من دهن قروطون
 والتجربة أثبتت أنه لاجل أن يثال من ذلك اصوق يسبب فى ٢٤ ساعة التهابا حوصليا
 شديدا ينبغي استعمال الاصوق الذى فيه $\frac{1}{2}$ من الدهن قال والواسطة التى استعملناها
 هى انما أذبنا على نار لطيفة ٨٠ ج من اصوق الدياخلون المصنع وخاطنا به هذا الاصوق
 الذى فى قوام نصف سائل ٢٠ ج من دهن القروطون ثم دينا هذه الكثرة لاصوقية
 الناتجة من هذا المخلوط بصورة طبقة نخبية على شريط من قماش متوسط الرقة فقلنا من ذلك
 اصوقا من القروطون قوى الالتصاق بسبب فى الجلد تهيج شديدا ويمكن استعماله من
 الاحوال التى يوصى فيها باحداث تحويل ولا يسبب ألما شديدا كغيره من المهيجات الاخر
 ويصح أن يوضع على سطح واسع فيحصل منه تحويل على النسبة للتهيج المراد مقاومته وذلك
 شرط لازم لاستعمال هذه الواسطة النخبية فعندى يقين قوى بأن هذا الاصوق ينفع فعلا
 جليلا فى كثير من الآفات المزمنة سواء فى الجهاز النفسى أو فى الاعضاء الباطنية

(تسمية واحدة) أن جذور قروطون تجلبون مسهلة قوية تستعمل كالدهن في الاستسقاءات يلاذ الهند بقدر بعض قح وخشب الشجر خفيف اسفنجي منتفع اللون مغلي ببشرة مادية وطعمه لذاع كانوا يعتبروه معرفة سهل أيضا بقوة وإذا كان جديدا كان أقوى فعلا إذا كان جافا وأوراق النبات حريفة إذا مضغت تذهب المشغنين والفم والمريء بل يصل ضررها للشرج كاذ كرموري

(وثانيهما) أن تجلبين بكسر فكون فكسر اسم وضعه الطبيب فهو بكسر النون لافسادة حريفة مسهلة راتنجية لينة مصفرة تذوب في الكحول والاتير والزيت الثابتة والطيارة والقلويات ولا تذوب في الماء ولا في الحوامض الضعيفة وإذا انضغت بالزيت أجزاء متساوية حصل من ذلك الزيت الذي يستخرج من برزوبندون الهند التي في بطر وفاقراس حيث أخذت غلظا كاذ كرسوبيران بدلا عن برزوبندون التي هي من قروطون تجلبون ولذا يلزم تغيير هذا الاسم اليحصل التميز السام

❖ (نبون الهند) (قراس) ❖

يسمى أيضا بالافرنجية بمعناه القسق الغليظ الهندي ونبون بربادو برزوميد سنير لان النبات نفسه يسمى بالافرنجية ميد سنير وقراس وخروج الامريقة وباللسان النباتي بطر وفاقراس والنباتات الداخلة في جنس بطر وفاقسديدة الفاعلية بل خطورة الاستعمال كغلب نباتات الفصيلة نفسها واسم هذا الجنس أت من اليونانية بمعناه دواء وغذاء لانه يؤخذ من بعض أنواعه غذاء كثيرا الاستعمال ومن بعضها جواهر دوائية وذلك الاسم يعادله بالافرنجية ميد سنير وهو من الفصيلة القريونية وحيد الاخوة ملتصق العسائب ويعرف بازهاره الوحيدة النوع والمحل له كاس ذو ٥ أقسام عميقة والازهار المذكورة وحيدة الاخوة والمؤنثة لها مبيض ذو ٣ مساكن وحيدة البزور ويملوه ٣ مهابل شائبة الشقق والتمركم منخفضة له ٣ جوانب بارزة ومركب من ٣ محاذن وحيدة البزور وجميع أنواع هذا الجنس غريبة عن الاوربا وهي شجيرات متسلقة لينة تحمل أوراقا كبيرة كاملة أو أصعية وأزهارا عنقودية

(الصفات النباتية للنوع الذي نحن بصدده) هو شجيرة مملوءة بعصارة بيضاء تلوث الخرق والساق مزينة بأوراق متعاقبة قلبية زووية طويلة الذئب مقطعة نقطعا عجمقا الى ٣ فصوص أو ٥ بل ٧ بيضاوية سهمية متموجة الحافات ولونها أخضر فاتم في وجهها العلوي ومبيضة مغبرة في الوجه السفلي والازهار بيض على شكل باقات وحيدة المحل في أباط الاوراق العليا تتركب الباقية من أزهار مذكورة وأزهار مؤنثة فالمدكورة لها كاس قريب للشكل الشاقومي ومقسم ٥ أقسام وهو المحيط الوريقي أي الكاس والتويج ملون بلون أصفر محمر ومقسم أيضا ٥ أقسام عميقة وهي زغبية من الباطن والذكور ١٠ واعسام حاملقة بقواعد وأما المؤنثة فتشقق الكاس أكثر عمقا ومبيضا مثلث المسكن ومساكنها وحيدة البزور والمهابل ٣ شائبة الشقق وهذا النوع ينبت

بالاقليم الحارة كالافريقة وذلك هو السبب في تسمية غيرها فاستق البربر اى المغاربة ويظهر
 أنه استوطن الاميرة وجزائر اتيبيله ومن ذلك نشأ وصفه بينون برباد حيث حمل اليها مع
 السودان فاستتب بالاميرة في جهات كثيرة والمستعمل في الطب البزور والدهن
 (الصفات الطبيعية) طعم البزور كطعم البندق أو اذا كانت رطبة ويصع أكلها اذا ازليت
 منها النطفة وغلافها كما قالوا فان لم يطحن ذلك سببت هيئة ~~سكرة~~ وأسهلت بشدة اذا
 استعمل منها ٦ برزات بل ٣ ومحصل ذلك ثمرة واحدة أى جزرة ولذلك سمي جوز
 برباد والجوز الاميرقي لان كل ثمرة تحتوى على ٣ مساكين وحيدة البزور وتلك البزور
 بيضاوية في غلط القول محدبة من جانب ومسطحة من الجانب الاخر وهى سود ووخضة مع
 ملاسة ولا رائحة لها وطعمها أو لا مقبول ثم يصير شديد الحرافة ويوجد في وجهها الظاهر
 زاوية بارزة قلب الامن الوسط وفي وجهها الباطن زاوية أو ضلع من الاولى والاورثة مغطاة
 بغلالة مبيضة وغلافها مركب من طبقتين أو لاهما السفحية مبيضة والاخرى صلبة معتمة
 وبذلك الصفات تغير عن بزور قوطون تجلبون وذكر نبات ~~السكر~~ في رحلته أن ٣
 لوزات تنتج تسامج الدواء ومع ذلك فالقسم قابل للشك في ذلك فاذا كانت الحبة هى التى
 تسمى في المتجر بحبة الميدسيرة عسروا فقه ذلك بمقتضى طعمها الحريف الحار بل الاكل
 بحيث لا يصح جعلها غذاء الا اذا أزال التجفيف منها جميع الصفات الرديئة واذا كان
 الثمر طبيا وغير نفعي جاز أن يكون أقل فاعلية لكن نشك حينئذ في كونه سليم العاقبة وأما
 خلو الثمر من النطفة فذلك لا يحصل منه تغير في الصفات القليلة لتلك البزرة أقل الحرافة وان
 قال بذلك بال الذى هو أول من تمسك بهذا رأى وان تجد بعده كثيرا وأثبت ميريه خلافه
 واذا نظرنا في المؤلفات نرى فيها الاختلاط في النبات الذى نحن بصدده وأنه قديم يدل نارة
 بنبات لوزته مأكولة ونارة بنبات لوزته شديدة الاسهال وهكذا وذكر جوفروه أنه اتفق
 له رياضة في سينجال مع الحاكم هنالك ومع عالم من بلاد السويد يسمى وستروان وغيرهما
 فأكل كل منهم من هذا اللوز من ٨ لوزات الى ١٠ فحصل لجمعهم في وتبرز كثير
 وغير ذلك ولكن العالم عندما أحس بأول عرض لذلك شرب مقدار من العرق فلم يشعر
 بشئ واتفق أن سويبران أكل حبة جافة خالية من غلافها ونطفها فوجد منها أول طعما
 عذبا ثم حريفًا شديد الحرافة ثم حصل له في وهكذا وأطعم أورفيلا كلابا من م الى ٣ م
 من هذا البزور ثم قتلها بعد ١٠ ساعات فوجد معدتها ملتبة ويجوز بالعصر أو بتوسط
 الكحول دهن ثابت قد يعلقون عليه دهن الخروع ودهن تيجلي وذلك هو سبب الاشتباه بينه
 وبين الادهان المسماة بذلك مع أنه أقوى فاعلية من دهن الخروع وأضعف من دهن تيجلي
 ويقرب للعقل أن الشدة التى توجد أحيانا في دهن الخروع الاتى من الاميرة ناشئة من
 مزجه بذلك الدهن ولذلك استدعى الحال هجر استعماله ولم يتجاسر أحد على استعمال
 الدهن الذى نحن بصدده في الطب بالاوروبا وان جاز نفعه لتوسط تأثيره بين الدهن الشديد
 الحلاوة والخروع الاوربا ودهن تيجلي التوى الشدة مع أنه يلك به الجسم ببلاد الهندى الحرب
 والقوبا والوجاع الروماتيزية ويحرق للاستصباح ويخلط بنصف وزنه من الشحم فيحصل

من ذلك مرهم جيد للبواسير وقد وجد سويران في هذه البرزور بالتحليل الكيماوى دهنا ثابنا
وجلو تينا وصمغاف قاعدة سكرية وقليلا من الحوض ماليك أى تفاسيك وقليلا من حمض دسم
ومادة حريفة ثابتة مخصوصة وذلك الدهن الثابت المنال بما ذكره ديم اللون والرائحة
ويجمد فوق الصفر بدرجات وطعمه يكون أولا عذبا ثم بعد ساعة يحس بحرقاة في الحلق تزيد
شبا فشيئا ولا يعرض القى ونحوه الا بعد ٣ ساعات ويكفى لانتاج ذلك مقدار من ١٨
قمح الى ٢٠ وذلك القمل ناشئ من المادّة الحريفة لهذا الجذرا الذى يمكن اخلاء الدهن
منها بتعريكه في الكحول البارد فينمذ يكون عذبا أو أقله أن لا يحصل من المقدار الكبير
عوارض وذلك الدهن لا يذوب في الكحول البارد بقل ذوبانه في المغلى وذلك يميزه عن
دهن الخروع ودهن حب الملوک أى دهن تجلى وادعى سويران أن الذى حلله نيموسمى
بدهن قروطون تجلوم أى دهن حب الملوک انما هو دهن بطر وفاقر قاس أى الدهن الذى
نحس بصدده وأما الذى حلله بليسير وكرتوفيا العكس وذلك ناشئ من اشتباه هذين النوعين
من البرزور في المتجربيهما حيث يسمى كل منهما بنين الهند أى فستق الهند وذلك غلط
عظيم وذكر أن لوز المبدس يبريحط مع الشكولا أو مع الماء السكرى لاجل نقص قوته
ومن المحقق أن الطلاء المعروف بطلاء الصين يصنع من وضع دهن هذا اللوز مغليا على
أو كمد الحديد وبالجملة هذه البرزور فيها خواص مهيجة بها تصير سهولة قوية ومقبنة
وذكر الاقرباذنى المسمى لرمبير أن السودان يستعملون من أوراق هذا النبات عددا
فردا من الظاهر ومن الباطن في السرولم يذكر خواص ذلك وزعم ديقريطس أن هذا
النبات مضاد للتسمم بالجواهر الزرقية مع اتسالم نشاهد غالبا سمانيا يكون مضادا السم آخر
بقي علينا ذكر بعض أنواع من بطر وقالها السعالم فمن أنواعه ما سيذكر

❖ (منبوق) ❖

اسم افرنجى آخره قاف لشجيرة متسلقة عظيمة الاعتبار بقلط جذورها المستعمل وتسمى
باللسان النباقي بطر وقامنيوت بالبناء في آخره بدل القاف وسماها همبلد جانيقا منبوت
قال الراهب ريشال ان أصل هذا النبات من الافريقة ومنها حمل الى الامبرقة وغيرها والذين
حملوه هم السودان كما حملوا غيره من النباتات النافعة في بلادهم فكان في الزمن السالف
نافعا لعدائهم

(صفاته النباتية) هو شجيرة متسلقة عظيمة الاعتبار بقلط جذورها الذى هو لحي درق
وسنجابي أو أخضر أو أحمر من الظاهر على حسب الاصناف المستنبقة ودائما أبيض من
الباطن ويمكن أن يبلغ وزنه ٣٠ رطلا وهو ملو به صارة بيضاء لبنية شديدة الحراقة
جدا والساق قائمة تعلو من ٦ أقدام الى ٨ اسطوانية عقدية جزؤها العلوى مزين
بأوراق متعاقبة طويلة الذيب مشقة تشقعا عفا الى ٣ فصوص أو ٥ أو ٧
ضاربة سهمية متعوجة الحافات ولونها أخضر قائم في وجهها العلوى ومبيضة مغبرة
في الوجه السفلى والازهار عنقودية في أباط الأوراق العليا ويتركب العنقود من أزهار

مذكرة وأزهار مؤنثة فالذاكرة كأنها ناقوسى الشكل مقسم ٥ أقسام لونها أصفر
محمر وزغبية الباطن والذكور ١٠ والازهار المؤنثة شقوق كأنها أعنى والمبيض
مثلث المسكن يحاطه كم مثل الخزن وهذا النوع يثبت طبيعة بالاقليم الحارة من العالم
الجديد واستثبت هنالك في بقية الاماكن وجذره هو العظيم المنفعة اذ هو مركب
من نشا فقط مع عصارة يضاء حريفة تشبه العصارة الموجودة في أغلب النباتات القريونية
ومع ذلك يسهل اخلاؤه من قاعدته الحريفة المسماة اما بفعل الحرارة واما بالغسل المتكرر
فيسير ذلك الجذر غذاء سليما كثيرا الاستعمال فلاجل ذلك يكفي أن يشرو هو ورطب ويحول
الى عجينة غليظة تغسل بالماء جلة مرار مع الاتقاء لتجديد الماء في كل مرة فاذا غسلت
جيدا تجفف على هيئة أقراص غير منتظمة تسمى حينئذ خبز كساف يفتح الكاف ونشيد
السين فاذا أريد أكلها عمل منها فطائر مفرطجة تخبز في النار وتلك القطا رحيحة التغذية
مقبولة الطعم وهى الغذاء الرئيس اقسام كبير من القبائل الساكنة بالاميرقة الجنوبية وماء
غسل عجينة المنبوق يرسب في قعرها وانها مصقوقة أبيض وهو دقيق غذائى فنى جدا وهو
الذى يجفف ويصاغ في المنجر باسم تيبوكا وفي الحقيقة خبز كساف مصنوع من هذا الدقيق
بل يمكن تقويمه قبل خبزه الى دقيق بأن يجفف في تنور مع التعريك فيحصل ذلك الدقيق
المسمى أيضا عندهم كوكا يضم الكاف الاولى ودقيق المنبوق عذيق راج أى لعابى فقه
محبب مغذأ يبيض مصفروا وقينان منه تكفى لأكلة كاملة لانه ينتفع كثيرا اذا طبخ ووطل
واحد منه يغذى رجلا مدة ٢٤ ساعة مهما كانت شهيته وقد يسمى ذلك الدقيق
موساس وهى لفظة من اللغة الاندلسية معناها طقل كانه يقال عنه طقل المنبوق ويسمى
في كيان سيبيا بكسر السين والباء الاولى ويستعمل لتنشية الطرق ونحوها ويصنع
منه بالاوربا شروبات للمرضى وقد يشبه بدقيق أروفروت ولكن هذا أخف منه فان العلبة
التي تسع ١٦ ق من الاروفروت لاتسع من الموساس الا ١٤ ق والمكن
الخصوص باسم تيبوكا دقيق المنبوق مجفف على صفائح حارة وذلك بعطيه منظرا متعبا
وأما عصارة الجذر فهي حريفة قوية السمية تقتل العاسور وذوات الاربع بل والانسان ولو
بقدار يسير وذلك بأن تسب قبا ونشجات وعرقا باردا ثم يفتح الجدار ثم يحصل الموت
والحيوانات التي تموت بذلك لا يوجد في امعائها ولا في معدتها أثر التهاب وانما تأثيرها
كثاثر الخوض ادروسايلك مع انه لا يوجد في تركيبها أثر منه على حسب ما ذكر سوبران
الذى شبه رائحتها برائحة اللوز المر والقاعدة القتالة لتلك العصارة شديدة الطابور والتعاقد
لان تلك العصارة اذا عرضت للهواء ٣٦ ساعة كانت غير مسممة كماكد ذلك باجون
يتجربات اكيدة وكذلك اذا عرضت للغلى وتغر تلك القاعدة بالقطر فين الثابت أن تلك
العصارة تحصل منها سائل قوى الشدة بحيث ان نصف ملعقة قهوة منها تقتل كلبا في أقل
من ٥ دقائق وانفق ان عبدا سم آخر خضع عليه بالموت وأمر بازدراد ٣٥ ن منها غفات
في أقل من ٦ دقائق وفي هاتين الحالتين لم يوجد أثر لهذا السم في المعدة ولا في الامعاء
وريكورا الذى نال هذه القاعدة القتالة لهذا النبات شاهد ان وضع بعض نقط منها على لسان

كل كافي لونه في أقل من ١٠ دقائق ولا يشاهد الامتلاء القلب بالدم وزعم بعضهم
 ان استعمال السكر بقدر كبير وماء البحر والمغرة أى القرب الاحمر المعروف وحض النجول
 والنبات المسمى ستيروس كاجان هي مضادات التسمم بلبن المنبوق وأثبت ريكور منفعتها
 في ذلك وعصارة شندير وبالقلبية الشكل اذا أعطيت حالاً أضعت نتائج هذا الجوهر وثبت
 أن القلوبات المخلوطة به بقدر خمس وزنه تمنع فعله القتال ويقال ان الوحشين يستعملون
 هذه العصارة لتسميم سنان رماحهم ويقال أيضاً ان الماء الذى طبخ فيه المنبوق الاعتيادى
 مسمم ويستعمل في بعض أماكن من البريزيل لصيد الطيور بأن يوضع في أماكن خالية من
 الرطوبة فتألف تلك الحيوانات وتشرب منه فخا لا ترتبك وتدخل قواها ويمكن مسكها باليد
 ويدخل المنبوق في عمل مشروب متخمر يسمى هنالك أو بكو بضم الهمزة وكسر الواو بدلا عن
 النبيذ والفقاع في الاقاليم الاخر وهناك صنف عذب من المنبوق يسمى قنيوق وتنشأ
 عذوقه من طول مدة استنباته فعصارته ليست مسممة ويؤكل بدون أن يشرب مطبوخا بالماء
 ومن أنواع بطر وفاما يسمى باللسان النبق بطر وفالا يسمى كاي المرن وقد يسمى
 سينوفيا بالستيك وهو المنخج الصمغ المرن وهناك أنواع أخر من هذا الجنس تنتج ذلك كما قال
 دوقندول ومن أنواعه بطر وفاغندلوزا أى الغددى وقد يسمى قروطون ويلوزوم أى
 النملى ذكر كابل أن العصارة الجديدة لهذه الشجيرة توضع في بلاد العرب على الدماويل مع
 انهما تأكل الحديد وتوضع على الجبهه أى براعيه على الاورام لاجل تليدها وتسكين آلامها
 ومن أنواعه بطر وفاغلو كوس أى الاخضر يستعمل في بلاد الهند دهنه المستخرج من
 بزوره مر وخطي علاج الوجع الروماتزمى المزم والشلل ومن أنواعه بطر وفاجوسيفراليا
 أى القطنى يستعمل بالاميرة الجنوبية مطبوخ أوراقه علاجا للقولنج والتلبكات الصفراوية
 ونحو ذلك كسهل وذلك هو السبب في تسميته خشية وجع البطن وينبت على جذعه درنات
 تكون مسهلة أيضا ومعتسة ويظهر أن بزوره حلوة لأن الطيور تأكله حسبا ذكر برون
 وذكر نبات الذى أقام مدة بجزائر أتتله أن غماره تؤكل دائما وذلك موجود في ميدسنيير
 أيضا ولذلك يشتهر ان بعضهم ومن أنواعه بطر وفاملقيدا أى المتضاعف الشق وهذا
 النوع عظيم الاعتبار بأوراقه الاصبعية الخطية وأزهاره الحرة وينبت في البريزيل والهند
 وغير ذلك واستعمل في اسبانيا غماره كسهل وذلك هو السبب في تسميته جوز الاسهال
 وميدسنيير اسبانيا والميدسنيير الصغير ويستخرج منه دهن مسهل قوى ولم يجد سويبران
 فرقا في التركيب الكيماوى بين هذه البزور وبزور الميدسنيير الاعتيادى وعلى رأى دوقندول
 يمكن أكل لوز هذا الثمر اذا طرح جنبه كافي الميدسنيير ومن أنواعه بطر وفاجوسيفراليا
 المسعف وهذا النبات ينبت بالبريزيل وجذره أبيض لحمي تجهز منه خلاصة رائحة
 تستعمل في هذه البلاد بقدر من نصف م الى م كسهل وخصوصا في الاستسقاء كما
 ذكر ذلك مريوس

❖ (مب الموكس الادري) ❖

يسمى النبات بالافرنجية ايرج بكسر الهمزة وضم الباء وقد يسمى قنافوس أى الخروع
الصغيرة تيزانه عن القنافوس الكبير أى الخروع الحقيقي وباللسان النباتى أوفريا لاطيرس
وكان يسمى أولاطيطيمالوس لاطنولوس أى العريض الاوراق لان النباتات الفريونية
المسهلة كانت داخله فى جنس من تلك الفصيلة يسمى طيطمال وباللاتينية طيطمالوس
بكسر الطاء من والا ن ادخلوها فى جنس أوفريا الذى نباتاته تحتوى على عصارة شديدة
الحرقاء تحصل منها ظاهرات الاسهال وقد علمت مما سبق أن اسم أوفريا يقال له بالعربى
فريون واسمه مأخوذ من اسم طبيب جوباملك بلاد المغرب وقد قدم ذكر الصفات النباتية
لهذا الجنس

(الصفات النباتية لهذا النوع) هونت بعيش سنتين والجذر عودى أبيض متفرع
والساق مستقيمة بسطة تعلو من قدمين الى ٣ وخالية من الزغب ولونها أخضر مغبر
والاوراق عديدة الذئب متعاقبة تهمية كاملة لونها أخضر زاه وسماوجها السفلى
والازهار وحيدة المحل يتكون منها صبيوان كبير فى طرف الساق مركب من ٤ أشعة
تفرع اثنين اثنين مرات كثيرة ويصعبها فى كل تفرع مزدوج وورقتان كبيرتان زهرتان
بيضاويتان حادتان يقربان لشكل القلب والمحيط العام ذو ٥ أقسام خارجة وشكلها
صليبي وقرناها عددان والاقسام الخمسة الباطنة قائمة بريقة مشرفة والذكور
فى الازهار المذكرة من ١٥ الى ٢٠ تقرىساوى قائمة أطول من المحيط والخمر
غليظ أملس ذو ٣ مساكين يحتوى كل منها على برزرة غليظة مصفرة ويوجد هذا النوع
بكثرية فى الحال المزروعة وحافات الطرق فى ساحول باريس ومحال آخر من فرنسا وغيرها
ويربى فى شهر جوين والمستعمل منه فى الطب البزور والدهن

(الصفات الطبيعية للبزور) بزور هذا النبات أكثر من بزور بقية الانواع الفريونية فقد
تحمل الشجرة الواحدة ٥ ق ويستخرج منها دهن كثير ولذا كثيرا تستخدمها لاستخراج
هذا الدهن منها للاستصباح وتلك البرور غليظة مصفرة وأجزاء النبات كلها تحتوى على
عصارة لبنية حريفة تقرب من أن تكون كاوية وهذه هى التى ينال منها الاسهال الكثير
(الصفات الكيماوية للبزور) حلال سويبران هذا البزور فوجد فيها دهنا ثابتا أصفر ودهنا
أسمر حريفا يظهر أن فاعلية البزور كالمثلية فيه واستياريين ومادة مبلورة وراتنجية أسمر ومادة
ملونة خلاصة وزلا نباتية

(الاستعمال) جميع أجزاء النبات من جملة المسهلات الاوربية أى التى تنبت بالاوربا
وأكبر يلزم لصبر ورقتها اسلية المعاقبة أن تعرف كيفية استعمالها وقد ثبت بالتجربة أن تخفيفها
يقال خواصها الفعالة وقد يضاف لسحوقها مقدار كبير من عرق السوس أو الخلطية أو
زبد الطرطير أو نحو ذلك فترسان من نوايع تأثيرها القوى العميق وذكر وأن اوراق النباتات
الفريونية وجذورها نفقة مقدار عظيم من شدتها اذا عرضت للصمغ خفيف والبزور
هى الأكثر استعمالا من غيرها وسكان أرياف الاوربا يستعملون كثيرا هذه الخار للاسهال وهى
الاكلام ذوات المساكين الثلاثة والبزور الثلاثة ويختارون فى العادة البزور فاذا ازدردت

البرزور الخضر ج من الجوهر الخاص لكم فان العصاره الخاصه الحريضة الكاوية
 المحوية في هذا الجوهر الاخير تنسلط بشدة على منسوجات الحلق والمعدة والامعاء فينتج من
 تأثير البرزور على الاعضاء المذكورة حرافة في القم الخلقى وقى وقولنجات شديدة وبراز متكرر
 كثيراً ما يكون مختلطاً بالدم كما يحصل منها أيضاً هبوط وفقد للقرى واتنواع ونحو ذلك والتهيج
 الذي يحصل منها في السطح المعدى المعوى يكون عميقاً ويدوم مدة أيام ويشهد لذلك دوام
 المغص والاستفرغات السائلة وفقد الشهية وانخرام الهضم لكن اذا استعملت البرزور
 الجافه بأن عريت مع الانتباه من غلافها وزدردت اللوزة الذهبية المحتوية هي عليها كانت
 النتائج أخف وألطف والاستفرغات الحاصلة منها أسهل وغير معجوبة بقولنجات ولا تدوم
 فقد اتفق من مدة يسيرة أن مرافقاً عمره ١٤ سنة ازدرداً أكثر من ٢٠ لوزة حيث
 وجدها مقبولة الطعم كالبنديق فحصل له حالات طاب للقيء فأكل الطعام طمعا في أن ينخلص
 من ذلك الغثيان المتعب له فنبأ حالاً ما أكله ولم يحسن بعد ذلك بقولنجات ولم يحصل له برز
 وبالجملة يوجد في المفردات الطيبة أن هذه البرزور قد تكون مقيسة ولكن تأثيرها الدائم
 هو الاسهال القوي وثبت بالتجربة أن النبات اذا لامس الجلد أحدث احمراراً في سطحه
 وتفتيطاً والشخصا ذون يستعملونه لتشويه وجوههم واحداث تقرحات سطحية فيها ليرق
 لحالتهم من رآهم ويحسن اليهم بالصدقة كما أن وضعه على اللسان يحدث فيه حرافة شديدة
 بل التهايا اذا بقي زمناً طويلاً في القم ملامساً لغشاءه المخاطي فاذن نجد في النتائج الوضعية
 سبب ظاهرات الاسهال المتسبب عن هذا النبات اذا استعمل من الباطن

❖ (دهن حب الملوك الاوربي) ❖

(صفاته الطبيعية) هو أبيض شفاف عديم الرائحة بل والعام بل قد يكون عذبا وهو أقل
 كثافة من دهن الخروع ويمكن اخلاؤه من قاعدته الحريضة الفعالة بغسله بالماء المغلى
 مجتمعا مع الحوض الكبير حتى فيذلك يصير غذائيا
 (خواصه الكيماوية) لم تدرس جيداً مع الانتباه ويقرب للعقل أنه يحتوي مثل دهن
 القروطون على قاعدة حريضة وبعض أجزاء من دهن ثابت عذب ثم بالعاقبة أو فعل الحرارة
 يتكدر وينفخ ويكتسب طعماً لاذعاً وهو يحترق مع شعله جميلة بدون أن يخرج له دخان
 ولا يذوب في الكحول كذا قال واواسور ويمكن تحضيره من اللوز أو بالاعصر وناياً بتوسط
 الكحول والناث بتوسط الاتبر

(استعمالاته) ولند كرملخص عبارة بريير في كتابه في المفردات ونصه باختصار أردت في سنة
 ١٨٢٣ عيسوية معرفة صفات الزيت النبات المحمى عليه لوز غر حب الملوك الاوربي
 فاجتنب مقداراً من الثمر الأزمت الاقربا ذين الماهر شاربا استخراج دهن برزور فاستخرج
 في دهنا عذبا أبيض شفافاً يذوب في الكحول الذي في كثافة ٤٠ درجة كزيت الخروع
 الحقيقي ويسهل ترنخه فينفقد شفافيته وفي مدة اشتغالي بتجريباته الدوائية اشتغل به كثيراً من
 مشاهير العلماء فاستخرجه شوفليير من اللوز بالاعصر وتوسط الكحول والتوسط الاتبر وأثبت

أنه يستخرج من المائة من ٤٤ الى ٥٢ ج وجزب استعماله كثير من الأطباء ولا حظوا
 مع الانتباه نتائجه فقالوا ان فيه خاصة الاسهال وهو دواء أكيد تنق به الاطباء قال
 برسير وقد أعرضناه على مشاهداتنا الكليانية فاستعملنا قول الدهن المستخرج بالعصر ثم
 المستخرج بطريقة روكيت وأعطيناه بمقدار من ١٠ ن الى ٢٢ فشهدنا أنه كثيرا
 ما يحصل منه وخصوصا اذا كان فيه ترخ وخرق الحلق وغثيان بلقي وأن الغالب أنه
 يسبب تكديرا في الخثرة ثم استقر انماث ثقلية تختلف مراتها باختلاف استعماله المستعملين له
 وينتج أيضا بعض قولنجات ورأينا أنه لا ينبه الحرارة البطنية ولا يسبب عطشا وأن الشبهة
 للما كل تبقى موجودة ولا نرى أنه يولد تهييجا في السطح المخاطي للطرق المعوية كما يفعل ذلك
 السنامكي والجلايا ونحوهما وانما يؤثر في الامعاء تأثيرا يحدث اندفاعا تحتوى عليه مع
 كونه لا يوقظ في باطنها التهييج الواسع النفع الاسهال ولم نزل استعماله مع الوثوق اذا أردت
 اخلاء الطرق الغذائية مما تحتوى عليه فقط أما اذا أردت احداث تهيج في السطح المعوي
 لانه نتيجة محولة مضرة وتخفيف للحمخ أو الصدر أو نحو ذلك فلا اكتفى باستعماله وانما
 استعمال ما هو أقوى منه وقد تأكدت من تجربتي ومشاهدي التي اجتنيها ان العصيين
 القابلين للتهيج الذين معهم اشتداد في التأثير العصبي تكون معدتهم واما معاؤهم قوية
 التسلطن فاذا أعطى لهؤلاء جوهر ينظرونه استقر انماث ثقلية أقوى فانه يحصل لهم منه
 حركات باطنية غير مشاهدة وتنهات وانفعالات خفية وأفعال عنيفة غير ارادية توصل لحصول
 تبرزات وفي ولذا نعطيهم بدل هذا الدهن دهن اللوز الحلو ومن العجيب ان مثل المقدار من
 دهن اللوز الحلو يحصل منه التبرز والقولنجيات والتطلب الكاذب لائق ولذا نقول أيضا ان
 الجوهر الذي يحصل منه استقر انماث ثقلية لا يلزم أن تكون فيه خاصة الاسهال وبالجملة
 فالدهن المذكور فيه خاصة الاسهال ولكنه خطر اشدة فاعلم به وعدم الوثوق به عند المعظم
 فلا يستعمل الا عند الاحتياج الزائد وقد غيره من الجواهر المسهلة ومع ذلك فهو أقل
 فاعلمية من دهن قروطن فيصح أن يستعمل بدله نظرا لخنفة تأثيره وقلة طعمه وعدم غشيه
 لخص نتمه ولذا يصح اعطاؤه للاطفال لسهولة اساعته لهم
 (المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار من ٦ ن الى ١٠ فأكثر في مستحب أو نعمل
 حبوبا والجرعة المسهلة من هذا الدهن تصنع بأخذ ٨ ن من الدهن وم من الصمغ العربي
 و٢ ن من السكر و٣ ن من الماء المقطر وتعمل بالملاعق واحدة أو ٢ في كل ساعة
 حتى يحصل الاسهال

❖ (فريون البانة مغريسة) ❖

تعد هذه العصارة اللينة من المسهلات القوية كما تعد أيضا من المقينات ولكن شدتها
 منعت استعمالها من الباطن وانما تستعمل من الظاهر كعمرة ومنقطة ولذا نشر حناها
 ونباتها في المحمرات ولم يبق علمية الا ذكر أنواع من جنس أوفر يستعمل في بعض الاماكن
 النابتة فيها للاسهال

﴿النوع من أفراسيا﴾

من أنواعه أفراسيا كبتا تاى الرأس وبعمه هم يسعسيه أوفر يسا بالوفير يربنت صغير
بالبرين بل يسمى هنالك كياسا ويسمى بعامه ماء خشيشة الحيات عند البرتغاليين وهو فى غاية
الاعتبار علاجه الشفاء فى قىء ويطبخ على الجروح المفقولة من هذه الحيوانات
فكما ينخفض آلامها يشفيها بإبطال تأثير المادة السمية ويهطون أيضا مسحوقة فى سائل
مناسب لأرجاع القوى التى انخسفت من خطر السم كاذ كذا يوزون الذى يعتبره دواء عا
لمثل تلك الحالة ونجاء ذلك يلجئ لاستعمال عصارة الفريون الذى يثبت بحمال آخر
فى نفس أفعى أى مكان كان ويكون استعمال ذلك سهلا لوجود كثير من الأنواع المعروفة
الناجمة بالأوربا وأهالى الأقسام الوحشية يكررون الجروح السمية بالعصارات الكاوية من
النباتات المذكورة وهذا يوقظ فيها التآكل لئلا يلاح ذلك وهو معلوم من نحو ألى سنة
حيث تكلم ديسقوريدس سابقا على ما كان يعمل فى زمنه من استعمال عصارة الفريون
علاجاً للنش الأفعى وتستعمل فى بلاد الهند عصارة هذا النوع لمس القلاع وتلك نوع كى
أيضا ومن أنواعه أوفر يسا كسيس نبات سنوى فى قسم البحر المتوسط يعرفه ديسقوريدس
وشبه أوراقه تشبهها بحجاب ورق العدى فى الشكل والعظم ويلزم أن يكون اسمه آتيا من
صغره لأن معنى كسيس التين الصغير بسبب اللين المحتوى عليه مع أن ذلك عام فى نباتات
هذا الجنس وذكر ديسقوريدس أن عصارته تبرى لسع العقارب وأنهم يحملوه للأورام
وضعا وذكروا أنهم امبرته للعجب والقوابى ومذهبة للنسائل ومن أنواعه أوفر يسا قروانا
ينبت بالاميرة الشمالية يستعمل هنالك لضمها ومسهلا شديدا وعلاجا للاستسقاآت كعرق
جابل متحدا مع الأفيون وكبريتان البوطاس فإذا وضع جذره طبعا على جزء من الجسم سبب
التهاب وتنفيطا فى منسوجاته ومقداره للاستعمال من الباطن من ١٠ قح الى ٢٠
وتعطى خلاصته بمقدار من ٥ قح الى ٦ واستعمله كان مسهلا بمقدار من ٣ قح الى
١٢ وقال إن قوة هذا الجذر مزدوج قوة الجلابا ومن أنواعه أوفر يسا سبارسياس
أى السروى لأنه نسبة اسبريس أى السرو ولشبهه به وهونبات معمر مسكنة الأوربا وينبت
بكثرة فى المحال العميقة وفيما بين صخور الغابات قال ديلتشمب يحصل من استعمال
مسحوق قشر جذره بمقدار من ٨ قح الى ١٥ أو ١٨ فى عجلة مرار وتكرار كثيرة
وحالت عصارته فوجدت محتوية على ٧٧ من الماء و ١٣ و ٨٠ من الراتنج و ٢٧٥
من الصمغ و ٢٧٥ من الصمغ المر و ١٣٧ من الزلال وفيه أيضا جض طرطرى
وزيت دسم بمقادير غير محدودة وأعاد ليبر تحليلة فوجد فيه ماء وقاعدة حريفة غير طيارة
وجوهرات غياوز يتأطبارا وراتنجيا أيضا وهذا النوع قتال للنمات وأمثالها وشاهد
لاموت امرأته ماتت باستعمال حقنة محضرة منه مع أنه يستعمل فى الأرياف كسهل حيث
يسمى هنالك راوند الفقرا بمقدار من جم الى ٤ جم وهو من عصارته أهلك كلبا
بأناجها التباشيدا كذا فى أوفيدلا ومن أنواعه ما يسمى بالعربية لاغية وبالأفريقية
ابزول وباللسان النبائى أوفر يسا الزولا وينبت هذا النوع بالأوربا فى المحال اليابسة ولكن

بندرة وبسبب ذلك قل استعماله وان كان مذكوراً في المؤلفات بل هو الآن مشكوك فيه
عند النسابين وكثيراً ما اشتبه عليهم بأوفر يا بيرد يا المسمى بالانجليزية للنير وباللسان
النباتي أيضاً عند بعضهم انترينوم ايناريا لان له شجراً عظيماً بالانجليزية ولكن الذي يميزه عنها
عدم وجود العصارة اللبنة فيه وزعم بعضهم ان الانجليزية هي الايسكا كوانا عند القدماء مع
انهم ليس لها جذر مقبي مثلها وشوهد حصول موت من استعمال ٢٠ قح من حبوب
الانجليزية وظهور غفر نباتي بطن وضع عليه هذا النبات وقالوا أيضاً ان عيناً تلقت من حث
الاجفان بعصارته وذلك يدل على أنهم كانوا يستعملون عصارة الفريونيات علاجاً للماء
النازل أي الكثرة كرت مع أن ذلك ردي مخزن الا اذا ضعفت هذه العصارة بجعلها بالماء
ونحوه وفي كتب أطباء ثنائان الانجليزية نوع من أنواع البنوع وهو أصلها وأصلها وكأنها
شجيرة صغيرة مدورة الورق لها ورد أصفر غير كبره الرائحة بل فيه طيب اذا ألقى منها شيء
في غدير فيه سمك فانه يطفو على وجه الماء وهذه خاصة توجد في أكثر البنوعات ولبنها نافع
في اسهال المستسقين بأسهاله الماء الاصفر وكذلك عصير ورقها يقي ويسهل لكن اللبن أقوى
وكذا برزله أيضاً يسهل لكن بأقل من اللبن واذا رعى التحل بزره كان العمل مسهلاً فيه
مرارة ما قال صاحب كتاب ما لا يسع الطبيب جهله ولم أر أحد في زماننا يستعمله فاذا
أريد فليكن مجتمعة ما بدقيق الشعر مع الكثير ومن أنواعه أوفر يا هيلوسكوييا أي الشمس
ويسمى بالانجليزية بجماعناه الموقظ للصباح كما يسمى أيضاً طيطمال بكسر الميم وهو نبات
سنوي يوجد بالحمال المزروعة بالاوربا ويعرف عند الناس استعماله علاجاً للناكليل واذا
أكل كما يحصل ذلك غلطاً حصلت منه عوارض مخزنة وأصل اسمه الانفرنجي طيطمال آن
من كون عصارته اذا دلتكت بها العين نتج منها وجع والتهاب يسبب عنها القلق ونحوه
وأما اسمه اللطيف واليوناني أعني هنيوسكوييا فعنه المشاهد للشمس لان القدماء كانوا
يظنون ان أوراقه تدور نحو الشمس وذكر ان عصارته كده صارة النوعين اللذين قبله
تستعمل بمقدار نصف م جملة مراراً في اليوم علاجاً مناسباً للداء الزهري وفي الاحوال التي
يخشى فيها من اخطار استعمال الافيون ويوضع من الظاهر على ففتيك وذكر ترن فوران
عصارة هذا النوع تحمر الورق الأزرق وذلك يدل على انه اجضية وقد بحث فيها كرتس
ليستخرج منها الايتين فلم يقد ذلك شيئاً ومن أنواعه أوفر يا ايكاكو وانا نبات بالبلاد
المنظمة من الاميرة الشمالية وورجيني وكندة وهو معمر وينبت بالرمال وينفوس جذره فيها
الى ٥ أقدام أو ٦ وساقه راقدة من الاسفل حيث تكون خالية من الاوراق وتكون
أولاً بسيطة ثم تنقسم بازدياد وتعلو كثيراً من الارض وهي خالية من الزغب والاوراق
مقابلة قريية للبيضاوية عديمة الذئب كاملة وأحياناً مستطيلة وخيمية مزدوجة التشعب
تنقسم أشعثها الى حوامل كثيرة دقيقة ينتهي كل منها بمجموع وحيد للازهار والزوائد
الخارجية ٥ مستديرة كاملة غير مقورة وعلى شكل هلال والكم خال من الزغب وحامله
طويل وجذر النبات مكون من ألياف اسطوانية مبيضة ويستعمل في الطب بالاميرة
كاستعمال الايسكا كوانا وقد حله بجلوف وجدهم كما من صمغ مر ورانينج ومادة مخاطية

ودقيق وغير ذلك فهو مقيي واضح بمقدار من ٥ قح الى ١٠ أما اذا استعمل منه من ١٥
 الى ١٨ فانه يكون مسهلا شديدا فان استعمل باكثر من ذلك أنتج حرارة ودوار وغير ذلك
 ويمكن مع الزمن أن يعطى لقب هذا النبات لجميع النباتات الفريونية فان دلتجشمب أثبت
 ان النباتات الفريونية بالاوروبا مقيمة أيضا بمقدار قريب من ذلك ومن أنواعه أوفر بيا
 ابرسية فوليا ويسمى بالافرنجية بعامتها المقدونس الاسود نوع سنوي بالامبرقة الشمالية
 معدود فيها بأنه قابض عظيم الاعتبار ومختدر قليللا ويستعمل هناك كثيرا في آفات الغناة
 الغذائية فتستعمل أوراقه الجسافة بمقدار نصف ق في ٢ ط من الماء ويؤخذ من ذلك
 ملعقة في ق كل ساعة حتى يزول الداء وحقق مريوس أن خواص هذا النبات كخواص
 أوفر بيا المنارس الذي ينبت بالبريزيل وتستعمل عصارته اللينة علاجا للقروح الزهرية
 وقال أيضا انه يوضع على قروح القرينة وكذلك ينفعه العظيم في الجروح الجديدة التي
 فعلت قصدا في ميون الدجاج ومن أنواعه أوفر بيا بالستريس أي الأجامية وهو نوع
 كبير ماني معمر يسكن في أجسام غابات الاوربا ويستعمل في سبيرامسها وعصارته اللينة
 تستعمل بمقدار ٥ قراريط ويستعمل جذره الجاف بذلك المقدار مرة وعافى الماء ويظهر
 ان ذلك زائد حتى لسكان سبيريا وذلك المسهل قوى الفعل شديده ومع ذلك لا بسبب مخصا
 وانما بسبب أحيائها قيا والأهالي قدح نتائجهم في الجيمات المتقطعة المسهية وفي أحوال
 السدد والامراض المزمنة لكن ذكر بالاس الذي سكي ذلك انه لا يؤتى بشئ من تلك الخواص
 سوى خاصة الاسهال قال ميريه ونظن أنه يلزمنا أن تنازع في استعماله بمقدار يظهر لسانه
 أقوى بمرتين أو ٣ من فريوتا الذي ينبغي أن لا يجاوز مقدار ١٥ أو ٢ قح وأهالي
 دوفنيه يستعملون جذره علاجا للجميات المتقطعة كجذر أوفر بيا فيركوزا ومن أنواعه
 أوفر بيا بطيوزا اسم هذا النوع آت من اليوناني معناه الصنوبر الصغير يشبه به ينبت
 في الاقاليم الجنوبية من أوربا كإيطاليا وغيرها حيث ذكر مسيول ان جذره يسمى دواء
 الأهالي بل ربما غلطوا أحيانا في جعله هو التريد وذكر دلتجشمب في رسالته في تلك
 النباتات أن مسهوق جذره يستعمل من ٣ قحعات الى ٦ للأطفال ومن ١٢ الى
 ٢٤ للكبار ولم يحصل منه غالبا الا قليل في ٨ وأما البراز في مرتين الى ١٥ والحالة
 المتوسطة من ٦ الى ٨ وبالجملة ليس في ذلك انتظام وذكر هذا الطبيب في رسالته
 المذكورة انه وجد أوفر بيا سبارسياس وجيرديانا وسالواتيكالا في ذكرها أكثر احدا
 للقي وأما بطيوزا ولا تريس ويولوس فهي أكثر اسهالا ومن أنواعه أوفر بيا سبنوزا أي
 الشوكية شجيرة في برونسة وإيطاليا يستعمل بودار مسهوق بمقدار ٢٠ قح لثمانية
 أشخاص من الأهالي فانه سهلوا جيداً وتقبوا بدون خطر وأعطى مزيج ذلك مبتلا
 في النسل وأعصاره اللينون أو محمصا ومن أنواعه أوفر بيا سواتيكالا والبرية ويسمى أيضا
 فريون الغابات وهي شجيرة كثيرة الوجود في غابات الاوربا وأعطى دلتجشمب قشرة
 الجذر والساق بمقدار من ١٢ قح الى ٢٤ للبالغين فتخرج منها في الغالب التي من مرتين
 الى ٤ والاسهال الكثير واذا انقطع التي نقص الاستفراغ الفعلي وبالعكس ومنها

أوفرييا تيروكالى وذلك هو اسمه في لمبارو الهنديون يستعملون عصاراته للتسقيط وهي مقيسة
بشدة ومسهلة وتستعمل في بلاد الجاوة لالسهال ويقال إن التصعدات من الشجرة تتبع
الابصار بل تلتفه وبالاولى عصارتها كذا قال دوقندول ويقال أيضا انه معرق وان هذه
العصارة تستعمل في بلاد الهند بمقدار م في اليوم مخلوطة بالذقيق ويكون ذلك علاجاً
للداء الزهري وحيث كان استعمال العصارات القريبونية ضد الزهري مشهوراً في البلاد
الغربية يلزم أن تجرب أيضاً في ذلك عصارة الانواع الاوربية وغيرها فيصح أن يعطى منها من
٦ الى ٦ في سائل مناسب حتى يوصل للمقدار المذكور وتدرجاً وتستخدم تلك
الشجيرة كزبيب أى حواش على البساتين في البلاد التي تنبت فيها * ومن أنواعه أوفرييا
طرباس يعتبر الويتونيون عصارة هذا النبات الهندي مهلاً شديداً فيستعملون منه
مقدار ايسيرايوت من الظاهر كمنقطة واذا خرج زببت الخروع صار طلاء قوى الفحل
في السعال والاثات الروماتيزمية ولذا يمكن أن تصنع أيضاً قليد الههم دهاناً أى طلاء مشمل
ذلك من الانواع القريبونية الاوربية وغيرها * ومن أنواعه ما يسمى أوفرييا بلوزا أى
الجميلة يستعمل مطبوخة في بلاد روسيا أى المسقوب علاجاً للسكراب حيث يؤخذ
كقوى مسهل ويؤمر به في الايام الستة الاولى من العضة كما ذكره بيسير * ومن أنواعه
أوفرييا تسكوروم وهو نوع لحمى شوكى يكون بالافريقة باطن الهند وكان معروفاً
عند القدماء مثل ثيوفراست كما يدل على ذلك اسمه وكانوا يزعمون انه هو الذى يخرج منه
القريبون مع أن غيره من أنواع آخر ينتجه والجمال تأكله مطبوخاً حسبما ذكر فررسكال وهو
المسمى عند ايبدايسكاديدا كالى * ومن أنواعه أوفرييا كزيبس أى الكثرى نوع
لحمى ينبت بجراثم كبرى يخرج منه دمع راتينجى بفضل الانقليز يون في الاستعمال على
القريبون الدوائى ويسخن الماء في هذه الجراثم بسوقه * ومن أنواعه أوفرييا جرديانا
نسبة لجرار الذى عرفه وهو يوجد في المحال الجافة من الغابات بالاوربا وأعطى
ديلنجسب مسحوق جذره من ٦ قح الى ٦ قح منه مجالس براز من ٢ الى ٨
وبعض قى * ومن أنواعه أوفرييا مكلونا أى النقى وهو نوع صغير سنوى ينبت في
جنينك ومعدوك صنف من أوفرييا ايسيرايوتى فلياعنه بعض المؤلفين وله استعمال قوى
في ازالة نكت القرنية وغلاتها التي تحصل بعد الجدرى وربما أدى ذلك لاستعمال عصارة
النباتات القريبونية في هذا النوع من امراض العين كما أوصى بذلك القدماء ما بقا * ومن
أنواعه أوفرييا أنكيسير وتيد ويسمى عند لينوس أوفرييا طيطما الوتيد وعند بعضهم
يدلنطوس باديفولوس وهو شجر صغير ينبت بجراثم تنبله ويستعمل مطبوخاً ووراقه
وخصوصاً سوقه في قراساواتى هي إحدى جزائرها تنبله علاجاً لامراض الزهرية وفي
الاميرقة علاجاً لقطع الحوض ويسمى هناك بونوبالينو وذكروا انه يسمى في هوان دكام ماسكى
ويسمى جذره في سند ومنج ايكا كواناوان لم يشاهد منه ما في جذوره هذه وذكروا انه
يعطى بمقدار من ١٢ قح الى ١٥ * ومن أنواعه ما يسمى أوفرييا بيلوس أى الخمارى
أو البرقى بسبب هيئة أوراقه فعنرون قح من مسحوق جذره هذا النوع الصغير السنوى

الذي ينبت بالمال المزروعة بالاوروبيا نيل منها على يد الطبيب ديلنغسمب بجله بحال س براز
بدون قى ٢٠ ومن أنواعه أوفر بياونيد أى الجراء وهى شجيرة يجزأ ثمراتها نيل بزورها سهلة
شديدة وتستعمل لسكر السمك ومع ذلك يؤكل لحم تلك الاممك بدون خطر وعصارتها اللينة
كأوية نافعة للشعر * ومن أنواعه أوفر يونيفوا أى السعترية الورق استعمل مسحوق
هذا النوع الصغير السنوى الذى ينبت بالهند فى الامراض اليدانية فى الاطفال بمقدار
باجود وربع فى اليوم على الخوا (الباجود قطعة من الذهب تبلغ قيمتها تقريبا ٨ فرنكات
من الفضة) ومن أنواعه نوع ينبت عند نابا ساحل البرلس فى مصر ويسمونه هناك فللميلة
(أوفر بيا فله) على هيئة عسلج كثيرة مبرومة طولها من ذراع الى ذراعين واذا كسرت
سالت منها عصارة يضاء شديدة الحرافة جدا وانقلى وأما صغير فى سن عشر سنين أى كنت
نبت من ذوقها فقلت فى نفسى لا بد أن أذوق طعم هذه العصارة فذقتها وذوقها خفيفا فقدرت
على تحمل مرارتها ولذتها ومكثت متألما من ذلك الى اليوم التالى وسكان هذا الساحل
إذا أرادوا الاسهال يأخذون مقدار ارباسير منها ويعجنونه بالدقيق ثم يخبون ذلك قطيرة
وبأ كونه فينبهون منه اسهالا شديدا

❖ (الفصيلة المنقرعة والنبرونية) ❖

تسمى هذه الفصيلة بالافريقية رامية أى متفرعة وقد تسمى فى فرجلاسيه نسبة لنوع منها
يسمى فرجلاسيه له أنواع من هذه الفصيلة لها صفات مهيبة وأخفة وقشر النوعسمى
فرجلاسيه لا ينفع قولنج شديدا وقيل هو هذا أن عنب هذه الشجيرة يسبب التهابا فى العروق
الغذائية ويقتل فى زمن يسير الاطفال الذين يأكلونه

❖ (نبرون) ❖

هذا هو اسم الافريقي واللطيف وبعاقيل له بالافريقية نوار برون أى البرقوف الاسود البري
ويسمى بالاسان النباتى رامنوس قطر طيرة وس أى النبرون المسهل وانما أخذ اسمه
الافريقي من البرقوف لانه يشبه الصغير الاسود منه فحسب رامنوس من الفصيلة النبرونية
أو المتفرعة خامسى الذى كورأ حدائق الاناث وأخذ اسمه من اليونانى ومعناه ذو القروى نظرا
لعمل العاشقة مقشات من فروعه وقد فصلوا من هذا الجنس بجله أنواعا ~~أ~~ كوكلة الثمر
ووضعوها له باسم مستعلا ومعناه زينة وس أى عذاب وجنس رامنوس يحتوى على
شجيرات أو راقها متعابله بسيطة وأزهارها صغيرة مخضرة وغالباً شائبة المحل أى الذكور على
شجرة والاناث على أخرى والكأس فى تلك الأزهار متسع الوسط منقشر الطرف الاعلى
يقرب من الشكل الناقوسى وأنساره ٤ أو ٥ والتويج ذو ٤ أهداب أو ٥ صغيرة
مشربة والذكور عددها كعدد الاهداب وموضوعة أمامها والمهبل منه بثلاثة قروى
أو ٤ والتمرغنى كرى نوائى يحتوى من النوى على ٣ أو ٤ وحيدة البرز
(الصفات النباتية للنوع المذكور) ساقه نعلون ٨ أقدام الى ١٠ وهى متفرعة
وفروعها تنهى غالباً بنقط شوكية فى قمتها وتحمل أوراها متعابله زنبقة وأحياناً ثمرات

وتتضم مع بعضها في أطراف القربعات الصغيرة وهي ضاوية حادة تترتب للشكل القلبي
مستتفة عديدة الزغب لونها أخضر زاه والازهار منفصلة المحل أي المذكرة على شجرة والمؤنثة
على أخرى وهي صغيرة مخضرة ذنبية وتتضم جملة منها بعضها وكأشها أنثوي القاعدة
تقسم حاقنة إلى ٤ أقسام خيطية منفردة سهمية حادة وأهداب التويج ٤ فائقة
صغيرة خيطية أيضا والذكور في الازهار المذكرة ٤ معارضة لأهداب التويج وعضو
الاناث فيها في حالة منشئية والمبيض في الازهار المؤنثة كرى منضغظ ذو ٤ مساكن
وحيدة البزرة والمهبل مربع الشق من قننه وينتهي بقروح ٤ والخمر صغير وهو المستعمل
في الطب وينبت هذا النبات بالاورباوسيا فرانسافي المزارع والغابات
(صفاته الطبيعية) الثمر أسود صغير ذو ٤ مساكن وحيدة البزرة ولبه أخضر ممتلئ
ورائحته مغنية غير مقبولة وطعمه مزرع يكره

(صفاته الكيميائية) حلال هو بعرصانه فوجد فيها حمضا خليا وحمضا تفاحيا وجوهر اشديد
المرارة مغشيا يقرب للعقل انه وحده هو الجزء الفعال لهذه العصارة وبظهوره يشبه
القطرطين أعنى المادة المسهلة لنا ومادة ملقونة خضراء تصبح حمراء عند التضيغ بالحوامض
التي تتكون فيها حينئذ وسكر او مادة أخرى مسخرة اللون لا تذوب في الكحول وتذوب جيدا
في الماء والحوامض والقلويات الضعيفة وأما فوجيل فوجد هذه العصارة محتوية على
رامنين وحمض خلي واعاب ومادة آزوتية والاعاب له طبيعة مخصوصة حيث يزول كله بالتخمير
ويكثر في العصارة الجديدة وهو الذي يعطى لها القوام وهذا الرامنين استخرجه فلوري أيضا
وهو مادة عظيمة الاهتمام على شكل يدف خفيفة ويندرج كونه البرية ولونها أصفر منتقع
وطعمها ضعيف جدا وتفسر قابليته للاذابة في الماء والكحول البارد والاثير وتذوب جيدا
في الكحول المغلي وكذا في المحلولات القلوية فيكون السائل أصفر غفرا ناعجا يزيل ذلك
اللون اذا شبع منها فترسب الرامنين وتذوب أيضا في الحمض الكبيرتي والادروكاربي ولكن
لا ترسب في كل منهما الا اذا امتد بالماء والحمض الذي يحولها الى مادة صفراء متبلورة
وفلوري أعلى مهر وس غيب النير برون الذي فيه بعض خضرة في الماء فرسب الرامنين بالتبريد
ففسله مرات كثيرة بالماء البارد والكحول الضعيف ثم اذابه في الكحول القوي المغلي فرسب
منه بالتبريد قال سوبران ويظهر أن تلك المادة هي التي استخرجها بريسير من حبوب
فارس أي حبوب الخشخاش التي ذكرها وهي بيضاء اذا كانت نقية ولا تصبح صفراء الا من
تأثير أكسجين الهواء واذا طال ذلك التأثير صار اللون أحمرا ثم أصفر والمادة الملوقة في غير
النير برون تنثر بالقلويات فتصير خضراء وبالحوامض فتصير حمراء وذلك بقينا فعل
مضاعف ناتج من تفاعل حصل في الرامنين والمادة الصفراء والجرام والسمراء الناتجة من
تغيره وتلك المادة الملوقة ناعفة في الصناعات ويختار لانها تغمر النوع المسمى رامنوس
انفكادور بوس أي النير برون الصبغي الا في ذكره وان كانت تنال أيضا من النير برون
الاختيادي ومن رامنوس فريخلا وغير ذلك واذا خلط ٣٠ جزء من عصارة هذه الثمار
بنمائية أجزاء من ماء الكلس وج من الصمغ العربي وكثف حصل من ذلك الاخضر الثاني

وانما سمى بذلك لانه يوضع في مشانات ليتم تركه فيها واذا رسبت تلك الساعده الملوثة من عصارة هذه الثمار بالشب والطباشير حصل من ذلك المادة الملوثة الصفراء السمما عند المصورين استيل الحية ولم تنضج في جميع ماذ كرنا القاعده المسهله فهي غير معروفه لنا بالكلية واذا تأملنا في أن ٢٥ أو ٣٠ من غرابير برون تكفي للاسهال وأنه يلزم استعماله في من عصارته حتى يحصل الاسهال علما أن تلك العصارة لم تجذب من المادة المسهله الا جزأ يسيرا وانه يلزم أن مقدار اعظم من تلك المادة بقي في النفل

(اجتناء النير برون وتخضير عصارته) يجنى النير برون عند ما يكون الثمر في غاية نضجه لانه اذا لم يكن جسيما لنضج كان لون عصارته زعفرانيا فاذا نضج كان أحمر مخضرا واذا زاد نضجه صار أرجوانيا شديدا الحرة ويظهر أن تلك التغيرات ناتجة من تأثير الحمض المتولد في الثمر ثم اذا تم نضجه يمس باليد ين ثم يعصر وتترك العصارة لتخمر ملامسة للنفل مدة ٣ أيام أو ٤ ثم تصفى بالعصر وتترك لترسب ثم ترشح وتحفظ في أواني الزجاج بالكيفية الاعتيادية فاذا كانت الثمار غير نائمة النضج فان الحمض الخلي الذي يتكون دائما مدة التخمر يتم حصول اللون الاحمر للعصارة ثم تبقى العصارة و يعمل منها ما يراد من شراب وغيره

(لنتائج الفسيولوجية والدوائية) هذا الثمر موقوف به في البلاد التي شبت فيها أكثر من غيره من المواد المسهله التي تجلب لهم من البلاد الغربية فيكون زائد الفعج سواء استعمل نفس ثمره أو العصارة المأخوذة منه بالعصر أو الشراب المحضر منها أو تلك العصارة بعد أن تصير في قوام الرب فيشاهد دائما بعد الازدراء يسير تهييج في الطرق الغذائية يدل عليه المغص والاستفراغات الثقيلة ويحدث من استعماله أيضا حس حرارة حريفة في الحلق وعلى طول المري إلى المعدة ويسبب زيادة عن ذلك عطشا قويا ولذلك أمر وأباستعمال مشروب مريح مدة الاسهال الممرض من هذا الدواء التخفيف نتائجها التي يحرضها على السطح المعوي وأكثر الأطباء يستعملون شراب النير برون ويدخلونه في المركبات المستعملة عادة في أعمالهم لاجل الاسهال وجعلوا ذلك الشراب واسطة قوية التعل في الاستسقاءات وشاهد سيد نام أنه يحرض في هذه الداءات استفراغات ثقيلة مصلية كثيرة جدا يحصل منها تخفيف عظيم للمرضى وحقق أن هذا الدواء لا يحدث في الدم حركة ولا يصير البول أكثر تولنا كما تفعل ذلك المسهلات الاخر وانه نال منه نجا حاكيرا وأوصى به لامرأة معهما الاستسقاء بطنى فكانت تستعمل منه كل يوم ق ويخرج منها مع النفل مقدار كبير من المصل حتى زال انتباخ البطن سريرا وشفيت المرأة ولذا استنتج من ذلك انه هو الدواء الكيد الخاص للاستسقاء وكأنه لا يعده لغيره في ذلك ولكن بعد ذلك تختلف معه النتائج الجيدة ولم يصير تهييج الطرق المعوية سببا للتخفيف بل عررض له شيء آخر وهو انه يثقل أحيانا العوارض المرضية فمن المؤكد الآن في علاج الاستسقاءات أنه ينبغي قطع استعماله اذا لم ينتج منه اسهالات مائية كثيرة أو حصل منه اضعاف للقوى لا تخفيف على المريض واستعماله يكون في الصباح على الخوا فاذا ظهر تعب المريض منه قطع استعماله بعض أيام ثم يعاد اليه واستعمل أيضا هذا الشراب في الشلل والامراض الجلدية وفي كل حالة يراد فيها التأثير

بقوة على القسمة المعوية أما بوصف كونه محولا أو مفرغا ويستعمل أيضا مضافا للديدان
وذكر كزائر أن في هذا الشراب خاصة ادرا ماني عظيم الاعتبار فكان بأمر به في الجمعات
المصلحة حيث شاهد منه فيها نتائج حميدة وزعم بعضهم أن استعمال ٢ من هذا الثمر في كل
صباح يهدئ نوب النقرس وقد يستعمل م من مسحوق الثمر الجاف ومن المؤكد أن
القشرة المتوسطة للنير برون لها تأثير مهيج فإذا أثر على السطح المعدى أحدثت
استفراغات ثقلية وغالبا يحصل منها قيء غير أن استعمالها نادر

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل الثمر بالعدد من ١٠ الى ٢٠ وعصيره المتخمر
من ٢ م الى ٤ ويصنع مطبوخه بأخذ مقدار من الثمر من ٢٠ الى ٣٠ لاجل
٢ ط من الماء والمقدار من خلاصته أو من ربه من جم الى ٦ جم ويحضر ربه بأن
تجبر العصارة المنقاة حتى تصير في قوام الخلاصة ولا ينفع ذلك الرب للتحضير الشراب
في الاوقات التي تعدم فيها عصارة النير برون في بعض اوقات السنة وشرابه يحضر بجزء من
العصارة وجزء من السكر ويحضر ذلك حتى يسكر في قوام الشراب واستعمله عوض هنري
ويجيبور السكر بشراب مكثرفيؤخذ من العصارة ٢ ج ومن الشراب المذكور ٣ ج
وذلك يسمح بالاستعمال السكر الأقل جودة والاكثر وفراواتان العملتان ناجعتان جيدا
والمقدار منه للاستعمال من ٣٢ جم الى ٦٤ فإذا استعمل هذا المقدار حصل منه
اسهال جيد وقد علمت ان هذا الشراب هو الكثير الاستعمال ولهم شراب آخر للنير برون
يصنع بأخذ ١٢٨ من عصارة الثمر النير برون وج واحد من كل من الزنجبيل والفلفل
البيضاوي و٨٤ من السكر والمقدار منه من ٢ م الى ٢ بل أكثر في حامل مائي
وتصنع جرعة مسهلة بأخذ نصف ق من شراب النير برون وق من صيغة الجلابا و٤
ق من مطبوخ الهندباء في الشكوريا

❦ (أنواع من جنس رامنوس) ❦

من أنواعه ما يسمى بالسان التباقي رامنوس فرنجلا ونسب لهذا النبات تسمية الفصيلة
فرنجلية ويسمى بالفرنجية بجملة أسماء مثل بردين أو برجين وقد يقال له أن نوار
أي حور أسود وهو شجرة غير شوكية تنبت في أغلب الغابات الاوربية وتتميز عن غيرها
بأوراقها الغير المسننة وأزهارها الخنثية المتسومة ٥ أقسام وغرها الذي يكون أسمر
ثم يسود ويكون غالبا داسكذين ويظهر أن قشرته مقيمة كقشرة النير برون الذي شرحناه
ويستعمل ذلك الثمر مقدار من م الى ٢ م جافا لانه يؤثر بالطف عمافي الحالة الرطبة ويكون
قابل للزوجة وطعمه مرقاض وكانوا يأمرؤنه ضد الحمى والديدان ويوضع مغمورا
في الخل أو بعد دقه ومنزجه بالخل على القروح القروية والاندفاعات الجربية ونحو ذلك
وقشرة الجذور أكثر فاعلية وذكر بعض المؤلفين أن هذه القشرة لا تكون مقيمة الا اذا
كانت رطبة وأنها تسهل فقط اذا كانت جافة ووجد في تلك الثمار التحليل الكيماوي دهن
طيار وشمع ومادة خلاصة وصمغ وزلال وقاعدة ملوثة وأملاح وغير ذلك ولم يذكر

احتواءه على قاعدة مقيمة واستخرجوا منها صبغة صفراء ويحضر من خشب هذا النبات
خمسة مائة صناع البارود فان ١٠٠ ط من ذلك الخشب يخرج منها ١٢ ط من
الفحم وذكروا أنه يمكن أن يحترق بنفسه وغمره مسهل كمنز البرون لكنه أخف منه
ولذلك يحاط به أحيانا في المتجر ويقرب للعقل أنه يوجد أيضا في هذه النمار قاعدة ملوثة
ون أنواع ما يسمى بالنير برون الصبغي (رامنوس تنه طور يوس) ومعناه ما ذكر وغمره
يسمى حبوب الخنوق بجانب جافا من هذه المدينة التي بنيت فيها بكثرة ويباع في باريس وهذه
الشجيرة تنبت أيضا في جنوب فرنسا وبقية الأوربا وبلاد المشرق وغير ذلك ويستخرج
من تلك النمار لون أصفر ناصع يستعمل في صناعة الصبغ والازرل يصبغون أطبختم
بالصفرة المستخرجة من تلك الحبوب الغير الناضجة التي يرسلون منها كثيرا إلى انكبتيرة كما
ذكر سميت ويظهر أنه قد يستخرج لون مائل ذلك من رامنوس سكساطيلس أي الصخري
الذي يعيش في الصخر وكذا من أنواع أخرى من هذا الجنس وحبوب هذا النبات الذي نحن
بصدده أي الصبغي تكون أقل غلظا من حبوب النفل وشكلها مائل للبيضاوية والغالب
أن يكون فيها ذنبيها الدائم ولونها سحابي وفيها بعض كرش وطعمها فيه بعض حرارة
ولارائحها وتلون ألعا بالصفرة ومن أنواع النير برون العليقي الشوكي المسمى باللسان
النباتي رامنوس بليوروس ومعناه ما ذكر ويسمى أيضا شوك كرسات لكثرة شوكه ولذا
يستعمل في البساتين لاجل الاطاحة به على هيئة زروب وحواشات فيها وهو شجيرة تنبت
في جنوب أوربا وبلاد المشرقية بالنسبة للأوربا وأوراقها وجذورها تستعمل
كاستعمال القوابض وغمرها يقرب للعقل انها هي التي سماها بلناس دوزابضم الذال وقال
انها جيدة للسعال القرب وشكلها كهية بريطة ولذلك كرسات من ذلك جنس اسمه
بليوروس وهي قوية التقطيع في امراض الرئتين وعلى رأي بعضهم ان أطباء منبليير
يستعملون مسحوق بزورها الطرد الحصىات الصغيرة البوابة ولذلك يوجد في جرنال منبليير
سنة ١٨٠٦ ان برون ذكر انه استعمل مطبوخها علاجا للعصيات ولقطة بليوروس على
رأي بعض المؤلفين آتية من اسم مدينة بالافريفة تسمى بذلك حيث تنبت فيها هذه الشجيرة
بكثرة ومن أنواع النير برون الصخري المسمى باللسان النباتي رامنوس سكساطيلس
ومعناه ما ذكر وهو نوع صغير خشبي يجهره زمره مادة ملوثة تشبهه بما يجهره النوع الصبغي
ومن أنواع النير برون المتوالى الاوراق المسمى باللسان النباتي رامنوس ألاطيرنوس
ومعناه ما ذكر وهو شجيرة تنبت في جنوب الأوربا واستقيمت في البساتين واسمها بالافريجية
الأطيرن وبالطبيبة ألاطيرنوس آت من نوالى أوراقها التي هي خضراء مائلة لانسطة
والطير يحب غمرها الموز كد كونه مسهلا وذكر لميريانه يمكن أن ينال منها بزور الخنوق
الموجودة في المتجر وأوراق هذا النبات التي يجهرها الشجور والمعنى بالافريجية مبرل
تكون قابضة فتستعمل أحيانا في أوجاع الحلق وخشبه يستعمله صناع الانوس ومن
أنواع ما يسمى رامنوس قلوبيرنوس أي المبيضة أو ردة أوراقه وقبل ان قلوبيرنوس
آت من الاوردة الالامعة البيضاء التي في أوراقه بحيث تصير هاشمية بمجلد الثعبان الذي هو

قلوب بنوس وذكريوس ويوانه يخرج منه أحد الاخشاب الموقنة ومن أنواعه رامنوس
البنيكوس أى ذوالقطع النافس أى الابلبي ويقال له ايتون بكسر الهمزة وخشب قشير
يستعمل بجوزائرا تسهل في الداء الزهري ومن أنواعه التبربرون الشافى المسمى باللسان
النباى رامنوس تيرنس ومعناه الشافى نسبة للشاى لان فقراء الصين يستعملون أوراقه
كاستعمال الشاى

﴿الفصل الكبير الزبادى (بولجوس)﴾

هذه الفصيلة طبيعية جدا بدون استئناس فستجباتها الهاشبية عظيم بعضها فى التحليل
الكيمائى فيوجد فى معظمها الحض أو كسابك الذى يعطى لجميع أوراقها حمضية واضحة
ويظهر ان جذور الراوند مستنشئة من ذلك ولكن ثبت بالتحليل ان هذه الجذور يوجد فيها
أيضا هذا الحض ويمكنه شايح من الكلس ويوجد فى الجذور خاصتان مميزتان خاصة
الاسهال وخاصة التقوية وأوراق هذه الفصيلة فيها اختلافات خارجة عن العادة يعسر
توضيحها فمنها ما هو شديد الحرافة ومنها ما هو شديد النض يتجزئه منه الناطر الهندى
وأغلب أوراقها فيه هذه الخامة القابضة والحمضية ولكن بدرجته ضعيفة ويمكن
استعمالها غذاء والاكثير استعمال نباتاتها التى هى حمضية فقط كجنس روكس ونحوه
ومن المعلوم أن مرقعة الحشائش التى يوصى بشربها كعذلة وخصوصا التى هيل نتيجة
المسهلات تحضر بان يطبخ فى ماء قليل ١٢٥ جم من الحض و ١٦ جم من الكزبر
الخصراء ثم يضاف لذلك ٨ جم من الملح و ١٦ جم من الزبد واتر من الماء المغلى وجذور
نباتات هذه الفصيلة لها مزيد اهتمام لانه يشاهد فيها خاصتان مميزتان عن بعضها خاصة
الاسهال وخاصة القبض فالراوند يؤثر تأثيرا مقويا اذا استعمل بمقدار يسير ويصير مع ذلك
سهلا اذا استعمل بمقدار كبير وتوجد هذه الخواص فى النوع المسمى رانتيك أى الراوند
لذا ذكره فوجد بدرجته ضعيفة فى راوند الرهبان وكذا جذور عرق المسهل يكون سهلا اذا
استعمل بمقدار كبير وأما جذور البستور نافقابض فقط لان المادتين فيه متساوية فيه

﴿راوند﴾

يسمى بالامرنجية وورب ولكن يوافق هذا الاسم على جذور نباتات أنواع كثيرة من الجنس
المسمى روم مثل روم بالانوم وأند لانوم وكبكتوم وغير ذلك وكما اثباتت معمره ثبت بنفسها
يولد التار والاجزاء الشمالية من الصين وتقدر على تحمل الشتاء ولذلك استنبت منذ سنين
بانكنايرة وفرانسوا وغيرهما غير أن التركيب الكيمائى لجذور ما استنبت منها فى الاوربا
ليس كما فى الجذور التى تجلب من محالها الاصلية وانعرب ~~كانوا~~ كانوا يجلبون نبات الراوند
ويصرفون منابته فقالوا جميع منابته سمندوم ملقحة وجزائرس رديب والصين ولا نعلم
كيفية وهو أخضر وقالوا يظهر انه يقلع محتاجا الى نضج ما يندفن فى الارض مدة بدال
ما يوجد فيه من التخلل انتهى وستعلم جميع ذلك
(الصفات النباتية) أما جنس هذا النبات فيقال له روم وهو من الفصيلة المذكورة أى

كثيرة الزوايا (بواجونه) تسعى الذكور ثلاث الاناث واسمها آت حسيماذ كريناس من
اليونانية معناها سيلان بسبب نتيجة اسهال النباتات المحتوى عليها وهي نباتات كثيرة
معمره ساقها خشبية شحمية لحية وأوراقها عريضة وأزهارها كثيرة العدد صغيرة مخضرة
وحواملها متفرعة من محور عام وغمارها مثلثة الزوايا مجنحة وجذورها كبيرة الحجم خشبية
صفر محمرة معزقة بعروق مبيضة من الباطن وطعمها مزعج ورائحتها مخصوصة بها
وطبيعتها الاسهال وتنب بلاد المشرق والصين وبلاد التتار وفارس وسيريا وغير ذلك
وذكر مؤرذاته يوجد بالامبرقة راوند يقبل كونه مثل الراوند المعروف أو من نوع رومكس
ونق كل في نبات وبلاد التتار العسالج الصغيرة كالاوراق الجديدة الصغيرة الجذرية أيضا
في النباتات التي تدخل في جنس اروم وتنتج الراوند ما يسمى بالاسان النباتي روم بلانوم أى
الراوند الكنى الاوراق أى الذى أوراقه تشبه كف الانسان وأوراق بلاد الصين وهو أول
نبات من هذا الجنس دخل في نباتين الاوربا ولكنه ألطف وأدق وأكثر وجودا من الانواع
الآخر مثل كيكوتوم والذلاوم بسبب ذلك فضل عليها واعتبرالى الآن انه هو الذى يأتى
منه الراوند الحقيقى الصينى فى سنة ١٧٦٢ استتب لينوس هذا النوع فى بلاد السويد
ومن هنالك انتشر فى الاوربا وهو الذى يعطى جذره من المواد القابلة للذوبان مقاديرأ كثر
من الانواع الاخر التى استتبّت بالاوربا وهو عندنا أكثر شيها الراوند الجلوب فيكون أقوى
فعلا من غيره فلذلك كرا لأن صفاته النباتية بعد أن تذكري الصفات النباتية للجنس عوما
وهي ان الكأس ذو ٥ أقسام أو ٦ عيقة وترتبط به ٩ ذكور والمبيض يعلوه
٣ فروع بسيطة متدغمة على قرص والفرذو ٣ زوايا بارزة غشائية وأما صفات
النوع المذكور أى الراوند الكنى الورق فهي ان جذره مخجن عمودى متفرع ستبقى بقية
صفاته والساق بسيطة فائقة اسطوانية تعلو من قدمين الى ٤ متفرعة من قمتها على هيئة
استدارة احاطية أى خارجة كلها من محور واحد وأسافلها تساوى أعلاها وأوراقه
ذنبية مخدبة من قاعدتها يسكون منها غشام عريض والذنب اسطوانى مجمر وهدبه الورق
كنى كبير ينقسم الى وسطا ارتفاعه ٧ فصوص حادة ومشقة فى اجزائها الجانبية ركانها
ربشية وتلك الاوراق فيها بعض تقوَج وبشاهد فى رجعها السفلى ٥ أعصاب أو ٧
بارزة جدا تذهب متشعبة من قمة الذنب والازهار صغيرة مصفرة كثيرة العدد على الهيئة
المذكورة أى كرية أيضا خارجة من محور مشترك وكل زهرة من الازهار المحبطة مركبة من
كأس وحيد القطعة أنبوبى قليلا من قاعدته وحافته منفردة ذات ٥ أقسام يضاوية
مستطيلة وحافاتها أرق وأحمر يضايا والذكور ٩ طولها كالكأس وأعصابها
شعرية والمنفحات يضاوية والمبيض سائب فى وسط الزهرة هرى له ٣ وجوه ملس وهو
وحيد المسكن والبزرة رقتى قته بثلاثة مهابل صغيرة يعلوهما ثلاثة فروع مستديرة غددية
مسطحة والفرج حى مثلث الزوايا وزواياه كأنها غشائية فهذا النوع يغلب على الظن انه
هو الذى يجهز كثيرا من الراوند الحقيقى وبقية الانواع قريبة من ذلك فمنها ما يسمى باللسان
النباتى روم أندلاوم بضم الهمزة والذال أى المتقوَج وهو نوع صينى أحد الانواع التى

استنبت بالاورب باسهل وجه ولذا كان هو المختار وما لاستخراج الراوند الاوربي الذي
 سمنه كرمفانه وطن بعض المؤرخين ان جذره هو الذي يأخذه الروسيون أى المسكونيون
 من الصين ويسمى في المنجر براوند المسكونيين وقد وجد بلاس هذا النوع الذي سماه
 لينوس بجاذ كرفي سبيريا وداوورى وهناك يجنى جذره في الخريف من المجال الرطبة
 بالجبال مع نوع آخر لم يذكر اسمه وذكر ان جذوره العتيقة تكون دائما متعفنة المركز بحيث
 لا يحفظ منها الا الاجزاء الاسطوانية حول هذا الجزء فيكون قطعاه رطبة ازبل عنها الجزء
 المتغير ويحصل مثل هذا التلف بالاورب ايضا فانه في السنة الثانية يفسد مركزه وذلك يفيد انه
 لا يجنى الا من الجذور الارضية الصغيرة وذكر بلاس ايضا انه يرسل من هناك الى بجلة
 محال من الروس سبالا لاجل الاستعمال وقال ان لهم في تحفيغه طريقة معينة بحيث انه بها
 لا يشبه الراوند الحقيقي وليس فيه خاصته وان كان يغش به أحيانا انتهى وينتج من ذلك ان
 راوند الصين يختلف عن الراوند المجهر من هذا النبات المسمى عند بلاس براوند سبيريا حيث
 يستعمل هناك وحده وهذا النوع له سوق حمضية قصها الاطالي لاطفاء العطش اذا اضطررا
 لاستعماله بسبب قابضته التي تفسد الطعم مدة ٢٤ ساعة والذئبات الطرية لا وراقه
 ينقط منها نوع شراب بعد ٢٤ ساعة ولذلك يأخذون تلك الذئبات الرقيقة الضعيفة
 ويبيعونها زمن الربيع بانسكتيرة كالبقول لانها تكون حينئذ أقل حمضية وبمعاملون منها
 أقراصا بأشكال مختلفة وفي تلك المحال يمنع منها أيضا مربات بالكرو وتكون حمضيتها
 واضحة اذا تم كمال النبات فيمكن حينئذ ان يعمل منها شراب حمضي كما يعمل من الحصرم
 verjus والخل ونحوهما ويستخرج منها الحضر أو كسالك وتستعمل للحلاوة
 أو في الخماس ومن أنواع جنس روم ما يسمى بالان النباتي روم ايمودى بكسر الهمزة
 شوه هذا النوع الجديد على جبال ايماليا بكسر الهمزة أيضا في علو ١١٠٠٠ قدم أعلى
 من سطح البحر وعلى سطح جبال تشار الصين حيث يسمى هناك ايمودى وشوه مذنباته
 في بسنات فلقوطة في بقعها حيث زرع هناك بزوه فثبت بسوق قليلة الارتفاع وأوراق
 مستديرة مسننة تسنينها حاداً وذئبات زوى حمضى الطعم وعلى رأى الحكيم دون هذا النبات
 هو الذي يخرج منه الراوند الصينى الحقيقي الذى يجنيه سكان الصين من الغفار الواسعة
 في بلاد التتار التي عرضها الشمالى من ٣١ الى ٤٠ درجة ثم يبيعونه في بخارى وكاكا
 وفي سبيريا الصين ومن هناك يصل للاورب من طريق المستويين ولكن هذا هو عارضات
 تمنع صحتها وينبغي ان تعلم أنه سمى براوند الصين جذورا أنواع أخر مختلفة من جنس روم
 وكأنا سابقا قبل أن يعرف رومان ايمودى يظنون عموما ان الراوند الصينى مجهر من روم
 بلانوم وقبل ذلك كان ينسب لما يسمى روم اندلا نوم وطن بعضهم أنه جذر روم كيكوم
 الا قد ذكره على الاثر فتج من ذلك أنه لم يعرف الآن بالضبط النوع المأخوذ منه هذا الجذر
 فيغلب على الظن ان راوند المنجر يؤخذ من هذه النباتات ولذا يقسم الراوند الى أصناف
 كاستراه والشك في ذلك لا خطر فيه باعتبار الاستعمال الدوائى ومن المؤكد أنه استنبت
 الا بانسكتيرة روم ايمودى وتستعمل ذئباته هناك للاكل اذا ضعفت بالصناعة

ومن أنواع جنس روم ما سماه لينوس أيضا روم كبريتوم أى الكيف أو المندمج وهذا النوع الصنف أحد الأنواع التي سهل استنباطها بالأوربا كقراسا وقوامها وقوتها كالأوند القوي فبكون خواصه من ذلك وهو يكون من الأنواع التي يشوم من جذورها الأوند الأوربي بل نطق بلاس أنه جزء من الجذور التي تنسب للمسيحيين ووطن فوجاس الذي استنبط بفرانسا أغلب أنواع الراوند أنها كلها امتساوية في الخاصية وخص منها هذا النوع بأنه أقل تأثرًا من البرد وأنه أسهل استنباطًا بالأوربا ومن أنواعه الراوند الأبيض المسمى عند بلاس روم لوقوريزوم ومعناه ما ذكر وهو ينبت في سيرا وبياض لون جذره الغير المستعمل ناشئ من كثرة أو كسلات الكلس والدقيق المحتوى عليه ومن أنواعه ما يسمى روم ريس أى الرياسي نسبة للنبات المسمى ريباس وهو نوع ينبت بفارس وجبل لبنان وجبل كرميل وغير ذلك وكان يظن أنه يختلف عن الأنواع الأخرى حمضية أوراقه وذيئانه قبل أن يعرف أن أوراق هذه الأنواع وذيئانها فيها بعض حمضية وذلك هو سبب تسمية العرب والفرس له ريس وريباس حيث يشبهونه بفرا الجاهض الغير النضج وذكر الأطباء أيضًا أنه ينبت بجزر اسان من بلاد القرس وتستهمل في تلك البلاد جذوره التي لا تحتوي إلا على قاعدة ضعيفة لأجل سهال الهائم ويطعمونها للذئبات الضعيفة التي لاوراقه كالحلف الثباتي ويطعمها حصى ويحضر في تلك البلاد شراب حشيش من عصارة سوقه وذيئانه وذكروا أنه يستخرج منها عصارة نافعة ضد الأعطاش والقيحان البطنى والتي وفوق ذلك ويربون منها مرمبات بأن يضيفوا عليها مثل وزنها سكر أو غير ذلك ومن أنواعه ما يسمى بالراوند المذكر المسمى باللسان النبتي روم رابتيكوم وبالأفرنجية رابتيك وهو ينبت في طراس على جبل قوقازس وجبل رودوب وورابسة وغير ذلك ولذا كان معنى رابتيكوم خارج البنية وعلى طول شواطئ بحر جرجان والخرز ولسان لا يوجد على جبل الذهب ولا على جبال الألب كما فيل في بعض المؤلفات الفرنسية حيث أشبه عليهم هذا النوع بالراوند المذكور الكاذب المسمى عند لينوس رومكس لينوس وربما أعطى في المنجر بدلا عنه وسنذكر صفات جذوره وتحليلها الكيميائى وأهلها بلادها يكون عساليجه الصغيرة وأوراقه في الربيع شوربات كدواء قوى التسعل في الحفر الذى هو داء تسلطن في هذه البلاد مدة الربيع وجذوره كثيرة الاستعمال بين العامة كلين خفيف قابض وينفعونه في ماء النبيذ فيعطيه لونا أصفر لامعا ويستعمل أيضا صبغ الجلد بالصفرة وذلك هو ما حل على ظن أنه يمكن بالنظر لذلك أن يستعمل بدلا عن الكركم وكان القدماء يعرفونه ويسمونه راقوما كما يؤخذ من ديسقوريدس وبليسانس وإن كان كلام المؤلفات النشائي في هذا الموضوع مشكوكا فيه وكانوا يعطونه كلين أى مسهل خفيف بقدر من ق إلى ٢ ق ونتيجته المسهلة أقل وضوحا من نتيجة الراوند الحلو في الذى يغش به أحيانا ولكنه أكثر قبضا قال مير و قد قل استعماله الآن ويدخل في تركيب الترياق

(أصناف جذور الراوند على حسب وجودها في المنجر وصفاتها الطبيعية الخاصة) يميز في المنجر الأوربي إلى مجلوب وبلدى وميزوا المجلوب الآخر إلى ٣ أصناف

الأول الراوند المسقوب وهو أحسن الأنواع وأقبلها وهو قطع قليلة التفريط أو مستديرة
 وأحياناً زروية وهي ملس منقوبة بنقب كبير ولونها من الخارج أصفر لكونها مقشورة
 مجرودة بنفس مسحوقها أما من الباطن فلونها وردي منتقع أي أحمر يبيض ومعرفة قليلاً
 بعروق يبيض ومكسرها مندج ولها رائحة مخصوصة زائدة الوضوح وطعمها مترافض
 وتقرش تحت الأسنان وتلوث اللعاب بالصفرة الزعفرانية ومسحوقها أصفر نقي والصنف
 الثاني الراوند الصيني وهو قطع مستديرة أكبر من السابق وأقل ملاسة واصلاحاً وهي
 غير مقشرة والعادة أن تكون منقوبة بنقب صغير ضيق بحيث لا يمكن انزلاقها في الخيط
 المنظومة فيه كما في النوع السابق ولونها أصفر وسخ ومغطاة بغبار مصفر من الخارج وأحمر
 وسخ وعروقها بالبياض من الباطن وتألهاها مندج ومكسرها وسخ خشن وتقرش تحت
 الأسنان وطعمها مرزور رائحتها كما في الصنف السابق وهذا الصنف أرخص ثمناً من بقية
 الأنواع لأنه ليس من خرفاوي يأتي للادوية من قنطون مدنية بالصين فعمله السفن الفرنسية
 والانجليزية والهولندية وغيرهم والصنف الثالث الراوند الفارسي أو التركي وهو قطع
 مفرطة مختلفة في الغلظ ولونها من الخارج أصفر منتقع ومن الباطن محمر مخطوط بخطوط
 يبيض ولا يوجد فيها ثقب وذلك يدل على أنها لم تنظم في خيوط لأجل الخفيف وهذا النوع
 يكون دائماً مقشراً وأخف وأكثر استجابة من الأصناف الأخرى يسهل تسلط السوس عليه
 أي الدود وأما الراوند البلدي أي الأوربي فهو أقل قبولاً من بقية الأنواع وكما يأتي من روم
 بلقاوم يأتي من اندلاوم ويكتبونهم حيث استنبقت تلك الأنواع بالأوربا وهو قطع تشبه
 أنواع الراوند المجلوبة من محال أخرى المنظر والشكل ولكن يسهل تمييزها عنها باللون
 الوردي من الخارج وبالرائحة الأقل شدة والطعم الأقل مراراً اللعاب السكرى وخصوصاً
 بعدم قرشها تحت الأسنان وأما جذور الراوند المذكورة تدخل أوربا من الآسيا طعاطولها
 من ٣ قرارب إلى ٤ وغلظها من قيراطين إلى ٣ وهي مستديرة كالأروند
 الاعتمادي ولونها أصفر مبيض وفيها تضامات مسافة خفيفة وأشعة منتزعة مبيضة المكسر
 فكسرها يبيض سحابي ولا تشاهد تلك الأشعة في الراوند المتزوج العروق ورائحتها
 كرائحة الجذر المذكور ولكن أضعف وطعمها مترافض فيه بعض قبض وهذا الصنف
 يصقل من الخارج بالمبرد فيكاد يذوب في الفم وأقله إذا جعل قرصة أو بحينة فتخرج مما ذكرنا
 أن نجعل الصفات الطبيعية القائمة لأنواع الراوند هي كون القطع خشبية صفراء من الخارج
 ووردية منتقعة أو حمر وسخة معروفة ببياض من الباطن ومكسرها خشن وتقرق تحت
 الأسنان ولها رائحة مخصوصة لا تنسب إلا لها وتصيب اللعاب بالصفرة ومرارتها رائحة
 عطرية وتقطع قطعاً مختلفة الحجم متعريّة عن قشرتها مجرودة ملساً من الخارج بواسطة
 المبرد وملقوفة في مسحوقها الخاص وإذا عتقت تسلط عليها السوس ومسيها الراوند
 الفارسي والطارون لا خفاء هذا الفساد يمدون هذه الثقوب بعجينة مصنوعة من
 مسحوق الراوند نفسه بالماء ثم يلقونه من جديد في مسحوق الذي هو أصفر جميل ويقرب
 من ذلك التوزيع ما ذكره أطباء العرب في أنواع الراوند حيث قالوا أجودها الصيني المطلق

وهو الاجر الضارب الى الصفرة المتخطل الثقبيل الرائحة الخدر للسان بالقبض اذا مضغ صبح
 الاعباب زعفرانيا فالتركي لانه ثبت بيلاد الترك وانما هو علم عليه وهو خفيف قديد
 صفرة على جمرته قليل الرائحة فالزنجي وهو اسود صلب براق باطنه الى الصفرة فالخراساني
 ويقال انه الشامي وراوند الدواب وهو قطع خشبية لها فتحة وكثافة وكاه قليل الاقامة
 لرطوبة الفضيلة انهمى وذكر شردان من الاطباء المتأخرين ان احسن الراوند ما يأتي
 من القنار الغربي مسمى براوند العين وذكر وان جذر الراوند يبلغ غاية نفعه في السنة الثامنة
 ويكون طوله حينئذ قدمين وعظله كالساق بل احيانا كقلط الجسم والصينيون يعرفون
 الراوند الجديد مسمى عندهم طيرنج وينبت عندهم في اقليم يسمى سطشوان بضم السين والشين
 بينهما طامسا كثة وذكر بلاس ان راوند الصين يدخل الروسا من طريق كاكنا وينبت
 بين صحور الجبال في شمال سيلين بكسر السين الى كوكونور ويختار هنالك اقدم الجذور
 ويجهونها في افو بل ومايه وينظفونها اولامن الشروش الدقيقة ويقرشونها حال قلعتها
 ويعاقونها في الاشجار القريبة لها حتى ينتهي الجنى بالكليمة تهدخونها عندهم ويجردونها
 ويزخرفونها المبيع ويقال ان اوراق نباتها مستديرة ومستنة تسنينها عظيما وذلك
 حمل بلاس على ظن ان الراوند الصيني الحقيقي هو روم كيكيتوم لانه روم بالمقوم مع ان الذين
 يجهونه لا يعرفون اوراق هذا النبات الاخير الذي عرضه عليهم هذا العالم الماهر المسقوبي
 بكونها اوراق الراوند الحقيقي وجذره جيد السلامة مع ان جذره روم اندلا نوم متا كل
 المركز والاهالي تشرب منه قومه كثة نوع الشاي ولكنه على ان بلاس لم يشاهد النبات الذي
 يجهز راوند الصين بحيث يمكن ايضا ان يكون ناشتا من روم ايودي الذي ورقه مسنن تسنينها
 ككيرا واماروم كيكيتوم ورقه مسنن تسنينها صغيرا وذكر بعضهم شرحا للنبات المنج
 لراوند الصيني غير موافق لنوع من الانواع المعروفة بل لا يمكن كونه من جنس روم لانه ذكر
 ان برزه اسود يشبه برز الدخن وانه يختار هنالك الجذور الاثقل التي جوهرها الباطن اكثر
 نهر يقاونه بعسر جدا تجفيفها واخلاؤها من جميع الرطوبة الهتوية هي عليها وذلك بفعل
 اولابو اسطة تنور ثم تنظم في خيط كالسجة ثم تعرض للشمس حتى ايتم التجفيف وان اطباء
 الصين يستعملون الراوند كاستعمال غيرهم تقريرا ولا يستعملونه الا معقوما وهو عندهم
 رخيص الثمن فاذا كان ماذكر صحيحا كان من الواضح ان هنالك انواعا اخرى كثيرة من جنس
 روم يؤخذ منها الراوند الحقيقي الصيني ومنها راوند تبيت وراوند ايودي ومن اجناس اخرى
 سوى جنس روم

(التحليل الكيماوي للراوند) حل الراوند كثير من الكيماويين ولكن لم يحصل من اخذ منهم
 ما يشفي الغليل فهرمان وجد في راوند الصين ١٦٠.٤٢ من موزا راوند ٩٠٨٢٦
 من مادة المونة صفراء ٦٨٧ و ١٤٠ من خلاصة مع مادة تينينية و ٢٨٣٣٣ من
 مادة خلاصية بالبوطاس و ١٠.٤٢ من الحض او كساليك و ١٣٠٨٢٣ من
 الجوهر اللبني و ٣٣٣٣ من الرطوبة ووجد مثل هذه القواعد في الراوند البلدي أي
 الاوربي وانما المزوادة الملوثة يوجدان في الصين بأعظم قدر عما في البلدي ويظهر

ان هذين الجسمين هما القاعدتان الفعالتان ويلزم أن يختلف مقدارهما في الجذور لأن
من المعلوم أن فاعلية الراوند المحلول للآور باخر دوج فاعلية الراوند الباردى أى الآورى
والراوند الحقيقى يحتوى أيضا على دهن طيار مريح وسكر وزيت ثابت ووجدت مرسون
في الراوند مادة خلاصية وراتينجا ومادة مخاطية شبيهة بالمادة التينية ومضغاضة ومادة
ملونة وكثيرا من أوكلات الكلس وقليل من سليس وزلال وحلوا الراوند المذكور فوجدوا
فيه ما يوجد في الراوند الحقيقى وزيادة على ذلك نشا وراتينجين الذى يتحول الى صفحات صغيرة
عديمة الطعم والرائحة ولا تذوب في الماء البارد ولا في الاثير ولا في الادهان الطيارة والذى
استكشفه هرنغان في هذا الجذر

فأما من الراوند المسبى أيضا فانو يقرط ويربرين فيزال بأن يعالج الراوند بالماء ويغزى الى
الجفاف ثم يخل في الماء ويرشح ويغمر من جديد ثم يعالج الفضلة بالكحول المطلق وذلك المز
مادة سمراء طعمها مثير يف غير مقبول تذوب في الماء والكحول والاثير واعتبرها كوتو
وبريتى مكونة من مادة ملونة وراتينج عرف تجامى بوفيه خواص الاسهال بمقدار ١٢ قح
وهاتان المادتان اذا انفصلتا عن بعضهما قل ذوبانها في الماء فاذا انضمتا كان ذوبانها
فيه أحسن وأما المادة الملونة المسماة ريتين اوربرين أو الحضر بربريك فجهزها اخرى
بأخذ ٨٥ ج من راتينج الراوند و ٢٢ ج ونصف من الحضر النترى الذى في كثافة ٣٥
مدودا بقدر ٢٥٥ ج من الماء ثم يسخن ذلك تسخينا خفيفا فخلاصة الراوند تنفصل الى
٢ ج أحدهما هو المادة الملونة التى لو تم ابرتغافى تنتقى بالفسلات بالماء ويمكن استخراجهما
أيضا بأن يسخن بالماء المناسب مسحوق الراوند في بودقة مغطاة بقمع ويمكن أيضا أن يستخرج
جزء منها بالفعل الواصل مباشرة لا اثير على مسحوق الراوند وذلك المادة الملونة تتبلور ويتغير
ج منها على النار الى بخار أصفر مريح وطعمها غرض وتذوب قليلا في الماء البارد
ويكثر ذوبانها في الماء المغلى وأما الكحول الذى في كثافة ٧٥ من مقياس جيلسالك
حتى المغلى فيذيب قليلا منها وتكون أكثر ذوبانها في الكحول المطلق ويحصل منها مع القلويات
محلولات لو تمها أجرجيل وتحدث فيها الحوامض راسبا وأما المتحدرات التى تتكون منها مع
الأكاسيد المعدنية فهى غير قابلة للاذابة في الماء وتتكون من تلك المادة مع أى حمض من
الحوامض مركب أصفر ويرسب فيما راسب أصفر من أملاح معدنية كثيرة والجلاتين
يفصل منها راسبا متجلدا والحضر النترى يعمر تسلطه عليها وحل برند راوند الروسيا
فوجد فيه من الماء ٨٢ ومن الصمغ ٢٦٠ ومن الراتينج ١٠٠ ومن المادة
الخلاصية والتينية والحضر العفصى ٢٦٠ ومن صفات الكلس ٢ ومن ملات
الكلس ٦٥ ومن المادة الخشبية ١٣٣ وذكر بريتى انه وجد في الراوند مادة تينية
ومضغاضة وملات الكلس ومغفا ودهنا طيارا وراتينجا ومادة ملونة صفراء صلبة
وأوكلات الكلس ومادة خشبية وغير ذلك وعلى ما ذكره هرنان ١٠٠ ج من راوند
الصين تحتوى على ٧ ج قابلة للذوبان في الكحول وان جذر روم لما توم المستنبت
بفرانسا وعمره ٤ سنين لا يحتوى الا على ٦٤ ج فقط وروم كيك توم لا يحتوى الا على

٥٠ وروم اند لا نوم على ٣٢ وروم را يتيكموم اى الراوند المذ كرملى ٣٠ و بهم هذا يعرف الفرق بينها فى الفعل المسهل الخفيف وعلى رأى جبيران الحصى ادر بوديك البودى هو الجوهر الكشاف الجيد اقميزا الاصناف المختلفة لراوند المختصر فيه على لمطبوخ الراوند المسقوبى لونا اخضر ومطبوخ راوند الصينى لونا سمرا ولا راوند الاوربى الالاقبازى لونا احمر قائما ولا راوند الفرنساوى لونا ازرق ويمكن على رأى هذا المؤلف بمساعدة اليهود ان يعرف هل الراوند يحفظ زمنا طويلا أم لا ويبنى ذلك على معرفة مقدار الدقيق المحتوى عليه بقله او بكثرة فيه صيرة قابلا لثبات كل بنوع الحشرات المسمى سنودند وروم بوزيلوم واكد تومسون ان محلول غراء السمك برسب منعوق راوند الصينى اكثر مما يرسب منه منعوق الراوند التركى وان مطبوخ الكينا الصغرى يحصل منه راسب مختصر فى مطبوخ راوند الروسى اكثر مما يحصل فى راوند الصينى حيث يكون الراسب اصفر لامعا ووجد هذا الكيماوى من نتائج التحليل للراوند انه مركب من مادة خلاصية وراتنج ومادة مخاطية وقاعدة شبيهة بالمادة القينية وحض غصه ومادة ملونة وكثير من اوكسلات الكلس وقليل من مليس وزلال ويظهر ان فاعلية الراوند ناشئة كليا فى القواعد القابلة للذوبان فى الكحول فان خلاصة الكحولية منه له تشديدة كل راتنج فى حال تناونه وأما الصمغ الذى يخال من الفضلة الغير القابلة للذوبان فى الكحول فعديم الفعل بالكلى والقواعد القابلة للذوبان فى الماء انما هى مائية فقط أى مهله بلطف وقابضة وسوف الراوند رذنيته تحتوى حسبما ذكر هندرسون على حض جديد سماء ريوميك وان صفاته انه يتحول الى ابر ويذوب فى ٢ ج من الماء ويقل نشره للرطوبة ويتكون منه مع الكلس واوكسيد الرصاص املاح غير قابلة للذوبان وغير ذلك ولكن هذه التجريبات تحتاج للتقوية بتجارب آخر حتى يحزم على حسبها اوجود حض خاص فى الاجزاء الخشبية لهذه النباتات وقد ذكرنا ان حضيتها تقرب من حض الحامض فقل ان فيه الحامض واوكسالك ولذا ذكرنا لاسيوان هذا الحامض هو اوكسالك ومع ذلك ذكر تومسون انه وجد فى الراوند كثيرا من اوكسلات الكلس وذكر فى جرنال النباتات تحليل بريناتبلى لخصاء وجدت فى جذر من جذور الراوند سنة ١٨١٢ وهون الذين لهم تفتيشات فى تركيب هذا الجذر فذكر ان فى ذلك الخصاء قاعدة مائنة شبيهة بالراتنج سماها قوبريدور بريرين ووجد فيها زيتا حلوا تابا سمع الجوهر الاخر الى ذكرها الكيماويون الذين سبق ذكرهم ايكون هذا الزيت هو الذى زعم بعض المشاهدين انه راسمها جيمشة تقطى بول الذين اسمنعوا لمقادير كبيرة من الراوند فالقاعدة المسهلة فى الراوند لم يمكن الى الآن عزلها ويظهر انها متحدة بالمادة انخلاصية وذلك هو السبب فى قبولها للذوبان فى الماء كذا قال تومسون وظن رودلفى انه وصل الى عزلها وظن مافى انه كشف فلو يا جديدا فى الراوند بالطرق المماثلة لما يستعمل التحضير كبريتات الكنين وهو الذى يسمى بربرين وهو مادة حرا سمى رذمبوز فيها نقط لامة ورائحة الراوند وتذوب فى الماء وطعمها لاذع قابض ويعتبرها كبريتات البربرين ويقال ان كبريتا ستمعها لاولودين جديدا واعتبر كوتودر برين مافى مخلوط كبريتات

الكاس يحوها وأنها مثل قاعدة ملونة صفراء قابلة للتبلور ولا تتحد بدون تحليل تركيب
 وجدها في الراوند وان دربر برين بخاف انما هو مركب من دربر برين وجوهر أصفر غير
 قابل للذوبان وهو قاعدة أخرى من القواعد المركبة لهذا الجذر وتلق برين ان ريشين
 وكين هو هذه المادة الملونة واعتبر راينج الراوند أنه هو القاعدة الفعالة وأنه هو المسهل بقوة
 بدون قولنج بقدر من ١٠ فح إلى ١٢ على حسب تجربات تجلبابو
 (النتائج الفسيولوجية) من المعلوم أنه من الطعم قابض ورائحة كريهة فيؤثر على القنوات
 المعوية بخاصة خاصة التقوية وخاصة الاسهال فاذا استعمل بمقدار كبير كدروهم من
 مسحوقه أو ٢م أو ٣ منفعوعة أو مطبوخة في كوب من الماء ينل من ذلك الحركة
 التقلبية في الامعاء فتحصل الاستفرغات التقلبية يقينا وتكون القولنجات في العادة خفيفة
 ولا تزيد حرارة الجسم فقطهران الراوند لم يتسلط على السطح الباطن للامعاء بالشدّة التي
 تشاهد في فعل الجلاباوا والحنظل والسنا وتكون الافرازات المعوية المندفعة أقل كثرة
 والاستفرغات التقلبية قليلة ولا يمكن أن يدرك في وسط هذه الحركة العظيمة تأثيره المقوي
 وكثيرا ما يشاهد بعد الاسهال امساك قد يظن أنه ناشئ من قاعدته القابضة والمادة الملونة
 فاذا استعمل بمقادير بسيطة كن ٦ فح إلى ١٢ من مسحوقه أو استعمل منفعوعة
 الخفيف كالحاصل من ٣م أو ٢م في ٢ ط من الماء كانت خاصة الاسهال فيه غير متضمنة
 وانما يشاهد أثر خاصته المقوية لانه لم يتجه منه على السطح المعوي مقدار كبير يمرض
 الاسهال ففعل الراوند اطلاق البطن وتقوية مخرج المعدة وابقا حيويته لكن بشرط
 أن لا يكون هنالك علامة تهيج أو التهاب في الطرق الهضمية فاذا كان المراد تقوية المعدة
 فليكن الراوند الاوربي هو الاحسن لانه يحتوي على مقدار كبير من القواعد المقوية وليكن
 مسحوقا يوضع في شربة كل يوم وقت الغذاء وذلك هو الاستعمال المشهور في المنازل
 وقد نضم معه الكينا والقرفة أو نحوهما لزيادة التقوية واذا اختلفت بالاعذية لم يغير
 كيوسيتها ولم يشوش هضمها وأما ما كانوا يفعلونه من تحميصه بتصدار الزاخرة المسهلة
 مع حفظ خاصته المقوية فعملية رديئة لانها تغير طبيعته الكيميائية وتحلله غالباً من جميع
 خواصه الفعالة وقد ثبت ان قواعد تدخل في الكتلة الدموية وتنتشر في جميع البنية
 وتخرج بواسطة المنسوجات المفرزة والمخزنة فبعد ازدياد الراوند ببعض ساعات يتأقن
 البول بالصفرة القائمة بل زعم بعضهم أنه رأى سائجا على سطح هذا السائل أجزاء من دهن
 أصفر وكذلك العرق يتلون منه حينئذ فيلون النساب التي يصيبها وتوجد أيضا في لبن
 المرضعات اللاتي يستعملن مادته الملونة ومرارته وذلك كما يفيدان أجزاء نفذت في الدم
 وكانت هي سبب الظاهرات العامة التي تحصل منه اذا استعمل بمقدار كبير ومن المعلوم أنه
 يعطى زيادة قوة المعجوع الدوري فيزيد في الحرارة الحيوانية وغیر ذلك ولا تأثيره على
 الجهاز الحسي الشوكي كما تفعل تلك المسهلات القوية وانما يذهب قليلا لاصاب المعوية بحيث
 لا يدرك تنويره التأثير العصبي الذي للصفائير والنضامين فقد علم مما ذكرنا انه يؤثر بوجهين
 أي يكون مسهلا ومقويا

(النسائج الدوائية) حيث علم أنه يؤثر بكونه مسهلا ومقويا فيستعمل لانتعاش هاتين
الدالتين في الممرات بقوى المعدة فيفتح الشهية غير أن تأثيره يتجه بالاكثر لثقتي عشري
كما ذكره كثير من المؤلفين وسماه الطيب غيران ولذا يذكر في المائدة الطبية كدواء جيد
لأسهال الصغراء وذلك هو سبب تسميته بترقيان الكبد بخلاف أغلب اللينات الأخرى تؤثر على
الأمعاء الدقاق الأخر والصبرقانة يؤثر على الأمعاء الغلاظ وسماه المستقيم وبما ذكرناه
يعرف أيضا سبب نفعه كثيرا في الأمراض الصغراوية وفي الأسهالات المخاطية أو الصغراوية
وإيقافها بما عده القابضة ولقد أحسن كولان حيث قال إن من القلائد استعمال الراوند
في كثير من الأسهالات التي يناسب فيها النالة استقرأغات أخر غير الاستقرأغات الناتجة من
المرض نفسه وور بما قيل مثل ذلك في الآفات المصاحبة للثبته ويستعمل في الأسهالات
العنقية بل يمكن أن يلجم القروح الشاغلة للسطح الباطن للثباتي والأمعاء الغلاظ ويزيل
احتقان الغشاء المخاطي المغشي لهذه الأعضاء وحالته المرضية ولكن بعد إزالة الالتهاب منه
بحيث لم يبق الاثره وقد حوينا به فيمكن أن يحجر عن تغير في الحالة الراهنة لذلك السطح لاجل
رجوعه لحالته الأولى أي الحمية ثم هو باطافة فعليه يناسب النساء والأطفال والنفاقين
والأرقاء والعلميين وأحوال التهيجات والالتهابات المزمنة ونحو ذلك والاكثر استعمال
مسحوقه محلا للبالغين بمقادير يسيرة كمن ١٥ قح إلى ٢٤ أو منقوعه بمزدوج ذلك
وسمي في سدد الخثرة فاسترخاء البطن الذي يعقب ذلك يساعده على الشفاء وإذا استعمل الماء
الخفيف للراوند مشروبا مع الأكل أو ممزوجا بالنيبذ أو باللبن في الصباح على الخواصل منه
ذلك الغاية ويعطى أيضا في المخاويل والايوسخندرا ونحو ذلك لأن هذه الآفات كثيرا
ما تنشأ من احتقان الأحشاء وسماه الكبد وذكر كولان أنه يمكن استعماله مضغا لحفظ
إطلاق البطن ويكنى ازردا ما يحله اللعاب منه والخاصة القابضة في هذا الجذر لا تنفصل
عن خاصته المسهلة فأولا يسهل ثم يقبض مع أنه يكون جزأ من جلة مركبات ليس فيها
الخاصة القبض والطيب جكسون بعد ان ذكر ما به ولونه من ان من اللازم في البواسير
حفظ البطن مطوفا بدون استعمال مسهل شديد أو مهيج قال انه لاجل تحصيل ذلك الدلالة
لم نجد واسطة أحسن من أن يمزج ١٠ قح من الراوند مدته من ١٥ دقيقة إلى ٢٠
ثم يزدرد الباقي وأثبت ان هذا الجذر ينتج بهذه الطريقة نتائج أكثر ما ينتج ٥٠ قح
نستعمل في مرة واحدة غير أن الطريقة كريمة بسبب العلم المزالم في هذا الدواء ولا يخفى
نفع ذلك أيضا في تقوية المعدة وسما في البلاد الرطبة حيث تكون البنية معرضة فيها دائما
لتأثير جرم وضعف ومهيأة للآفات المتولدة من استرخاء المسوجات الحية وضعف الأعضاء
والاطفال الصغار الذين معهم سدد في الخثرة وقلاعات وضعف بسبب احتقان القناة المعوية
يعطى لهم أحيانا الماء الخفيف للراوند المجهبذ برهم من الجذر مجروش يوضع في صرة تلقى
في اناء الماء الذي يشر بون منه حتى يصير ذلك الماء ليعوى اللون خفيفا ويسقون من ذلك
المنقوع مع الأكل على المائدة أو يمزج لهم مع النيبذ أو اللبن أو محلول السكر وانما اختبر
اهم هذا الجوهر لانه ليس فيه حرافة ومنقوعه المائي السكري ليس كرهه بالاستعمال جيدا

وبهلهم سواء كان عمرهم من سنة الى ٨ سنين ويصح أن ينفع م من الراوند المكسر
 في نحو ٤ أواق من الماء على رماد حار مدة ليلة ثم يصفي ويضاف عليه ق من شراب
 عصارة البرتقان أو السكر ويستعمل ذلك على ٣ مرّات أو أكثر بحسب سن الشخص
 وشراب الراوند يعطى للأطفال في أول زمن الولادة إذا احتاجوا للاستعراغ وهو أحسن
 لهم من شراب الراوند والشكور بالمركب فان تنبيهه غريب عن خاصة الاسهال أو غير نافع
 في أغلب الاحوال التي يستعمل فيها مع أن معظم المولودين يسهلونهم في بعض أرياف
 الاورب بذلك الشراب المركب قال برييه ويظهر لنا أن هذا الاستعمال فيه اخطار اذ يحوت
 أكثرهم من التهابات معوية وإن كان يسهل لهم خروج العقي وأوصوا بالاستعمال الراوند
 للبالغين في البرقان وأمراض الكبد ولا يمكن يغلب على الظن أن زعمهم فاعلمته في ذلك
 مؤسس على لونه الاصفر الذي كأنه إشارة لذلك وتلويشه البول بالصفرة جعل على ظن أن له
 فعلا خاصا على السكتيين ولذا يأمررون به كمدر للبول بل خاص بشفاء الدياسيس يمكن
 التجربة لم تؤكّد ذلك وحصل منه بعض نجاح في استعماله للديدان لوجود المرار فيه لأن
 تأثيره المسهل يدفع الاضطرابات والديدان التي في الامعاء وتأثيره المقوي يعطى للمرضى وجات
 المعوية قوة وحساسية ودرجة من الحيوية لاتساعد على نحو هذه الحيوانات التي تربي عولة
 في باطن الامعاء ومن النادر استعماله في الحيات لأن فعله في الاعضاء الهضمية يزيد في حالتها
 المرضية ولا يحصل نفع من تأثيره على الاجهزة الاخرى وذكره وربه انه في تلك الاحوال
 يشرب أيضا دوران الدم فيضاف على هبوط المريض وشدة الحرارة وغير ذلك من العوارض
 الحمية وقال أيضا انه في التهابات الرئوية يفي عسر التنفس والكرب والفجر وينقل
 خطر المرض ووقع في كتب أطباء العرب نفعه في الحيات بالخاصة وانه يقطع الحرارة الغربية
 (لكن التجربات لم تحقق ذلك) وذكروا انه يبرد بالعرض لشدة تحمّله ومن ثم فقد العامة
 برده وذكروا نفعه في السعال المزمن والربو والسيل (لكن هذا كله غير موثوق به نجاء
 المشاهدات الجديدة) وذكروا نفعه أيضا في الآفات العصبية كالصداع والشقيقة
 والدوار والطنين والتوحش والجنون ونحو ذلك وكذا في أعضاء الهضم كالثدي ويستعمل
 مع القوابض لقطع التزف والمغص ومع المسهلات لاستئصال الاضطرابات مع السكتيين شرابا
 فيفتح السدد وينزل الفواق وأمراض الرحم والمثانة انتهى

(الاجسام التي لاتوافق معه) الحوامض القوية وماء الكلس وكبريات الحديد والخارصين
 وتترات الفضة والطرطير المعني والسليمانى ومنقوع الكاذهندى والكينا ومنقوع العنبر ونحو
 ذلك
 (المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق الراوند يحضر بالدق بدون ابقاء فضله فيكون
 المسحوق أصفر جيلا ويستعمل مقويا للمعدة بمقدار من ٢٠ الى ٦٠ سح في مرفقة
 قبل الاكل ومسحوقا بمقدار من ٢ جم الى ٤ بل من ٤ الى ١٥ بلوعا وأجوبا
 ومسحوق الراوند الافيوني يصنع بأخذ ١٠ سح من الافيون المسحوق و٤ جم من
 مسحوق الراوند تعمل حسب الصناعة ٦ أقسام يستعمل منها قسم كل يوم مقويا للمعدة

وأما المحلولات المائية للراوند فنقول فيها اذا عولج الراوند بالماء البارد نيل منه سائل شفاف وكذا اذا نفع اما اذا غلى فان السائل يكون مكثرا أو يتكدر بالتبريد فاذا انجز كل من هذه السوائل حتى يصير في قوام الخلاصة ثم عولج بالماء فانه يبقى منه مادة منظرها راتنجي لم يحلها الماء ولكن تذوب جيداً في الكحول وهي التي سماها هنري راتنج الراوند وهو أسمر فيه رائحة الراوند وطعمه بأعلى درجة فاذا غلى في الماء ذاب جزئ منه وتكدر السائل بالتبريد فاذا رشح نيل سائل يشبه المنقوع البسيط للراوند فاذا غلى غليات جديدة في الماء حصل منه مثل ذلك الا ان مقدار الاجزاء التي تنحل يكون أقل فأقل ورأى هنري ان ذلك ناشئ من كون الماء لم يأخذ للحل من المادة الشبيهة بالراتنج مقداراً منضبطاً بل تبقى تلك المادة ماسكة فيها اجزاء من الراوند قابلة للذوبان ونفقهها شيئاً اذا عولجت بالماء والسائل الاول المنال بالفعل القريب للماء على الحدز يحتوي على جزء من هذه المادة الراتنجية في المحلول فعلم من ذلك انه اذا عولج الحدز بالماء أو بالتقاع انحل جزء من المادة الراتنجية بمساعدة القواعد الاخرى وقوم من ذلك ما يسمى بالمرال راوندى أو عافو بقرط فاذا ركزت السوائل فان جزءاً من هذه المادة الراتنجية الماسكة معها قليل من القواعد القابلة للذوبان يتفصل مكوناً لمركب اتحادى غنى من الراتنج أكثر من الجزء القابل للذوبان ويمكن أن يتحلل تركب شيئاً فشيئاً بالماء المغلى كمراًياً وأما جذر الراوند الذى عولج بالماء البارد فيبقى محسوساً فيه ذلك المركب الراتنجي الذى يمكن استخراجه منه بالكحول فاذا عولج الحدز بالطبخ جذب الماء منه مقداراً عظيماً من الراتنج وهو الذى يبقى معلقاً في السائل ومكدر له ونسبوا أيضاً تكدر هذا المطبوخ لاتحاد المادة التينية بالنشا اتحاداً غريباً بل للذوبان ولكن معظم الذين حللوا الراوند ما عدا برند لم يجدوا فيه دقة ناشئة وأحياناً يضاف على المحلول المائى كربونات البوتاس فيكتسب السائل لوناً أحمر مسمر بسبب فعل المادة القلوية في المواج الملوثة التي في الحدز ثم أحياناً يضاف القلوى على السائل الراوندى المضرخ فينثذ يضاف فعل القلوى لفعل الراوند وأحياناً أخرى يغلى الراوند في المحلول القلوى فتكون النتيجة حينئذ أوضح فبمساعدة كربونات البوتاس يذوب جزء المادة الراتنجية الباقي في الفضلة بحيث ان السائل يكون في الحقيقة أكثر تحملاً للقواعد القابلة للذوبان التي في الراوند تغلى الراوند يسمى أيضاً بماء الراوند وبالدهاء الراوندى فاذا أريد تنجيته من مشروب مقو أو ملين خفيف مناسب لمقاومة الامساك أو بعض قوالب في الاطفال يتقاع ٨ جم من الراوند في ٥٠٠ جم من الماء ويستعمل على حرار ويصح أن ينزع أيضاً ما في الدردى بماء جديد فلما عولج البارد يذيب الراتنج المسهل الذى هو مع ذلك غير قابل وحده للاذابة في الماء ولكن يذوب فيه بمساعدة قواعد أخر فاذا أريد انالة نتيجة قوية للباقيين لازم أن يغلى من ١٠ جم الى ١٥ من الراوند في ٢٠٠ جم من الماء ويستعمل ذلك في مرة أو مرتين فالمطبوخ يجذب أعظم مقدار من الراتنج ولكن بالتبريد يتكدر ويرسب فيه ذلك ونقول ان اضافته كربونات البوتاس عليه لاجل اذابة الراتنج كاذ كذا في كثير من كتب المركبات لم تستعمل به راتنا

وصبغة الراوند تصنع بنقع جـ من الراوند المكسر في ٤ جـ أو ٥ من الكزول الذي
في كثافة ٢١ ثم يصفى مع العصر ويرشح فالكزول يذيب جيداً القواعد الفعالة التي
في الراوند وتكون تلك الصبغة محتوية على أجزاء راتنجية أكثر من السوائل المائية فهي
دواء جيد ولكن لا تستعمل إلا لتقوية جدران ١٠ جـم الى ١٥ ويرجى كذب
الاقرباذين مركبات عديدة للصبغة العطرية الراوندية بوصفها مخرجاً للرياح أو مسهلة
للخضم فمن جلتها ما يتركب من ٦٤ جـم من الراوند و ١٦ جـم من حب الهال
و ١٠٠ جـم من كزول كثافته ٢١ فيعمل في ذلك ما تستدعيه الصناعة وقد تصنع
صبغة من مر الراوند بأن يؤخذ من الراوند ٦٤ جـم ومن الجنطيانا ١٦ جـم ومن
الكزول الذي في كثافة ٢١ كالذي في التركيب السابق ويعمل أيضاً ما تستدعيه
الصناعة وهي مقوية منبهة والمخالصة المائية للراوند تصنع بنزع ما في الراوند المكسر بالماء
البارد ثم يرشح وتبخر السوائل فإذا استعمل المطبوخ بدون ترشح كانت الخلاصة أكثر
راتنجية ولكن تتركز فيه راتنجية كبيرة لا يذيبها الماء وراوند الصين يخرج منه خلاصة
بقدر أنصف وزنه وهي مقوية بقدر من ١٣ الى ٣٠ جـم ومسهلة بقدر ٤ جـم
ومع ذلك هي قليلة الاستعمال والخلاصة الكزولية تصنع بنزع ما في الراوند بالكزول الذي
في ٢٥ درجة من الكثافة ويعمل ما تستدعيه الصناعة وتستعمل بالمقادير التي في الخلاصة
السابقة فهي في شكل لطيف يوجد فيه جميع القواعد الفعالة التي في الراوند وذكر برال
استعمالها كضمير الادوية الاخرى التي يكون الراوند قاعدة لها ولكن بالتجدير يؤثر الهواء على
القواعد الفعالة للراوند ورماعا غيرها وينبغي الراوند يصنع بأخذ ٣٠ جـم من الراوند
و ٤ جـم من القرفة وكجـ من نيد ملحة فيعمل ما تستدعيه الصناعة وهو مقو وشديد جداً
ونسيمين وخفيف مدحوة في الايبوخندر يا بقدر من ٥٠ الى ١٠٠ جـم وجميع
المركبات النبيذية الراوندية تقبل العطريات وأكثرها القرفة وحب الهال والقشر الممزج
للبرقان والزعفران وتوجد أتبسة للراوند مزجة تحتوى خلاف العطريات والراوند على
الجنطيانا وصبغة درسيه تتركب من ١٥ جـم من الراوند و ٤ جـم من قشر النارج
و ٢ جـم من حب الهال الصغير و ٤ جـم من الزاسن و ٢٥٠ جـم من نيد مادير ويعمل
ما تستدعيه الصناعة وشراب الراوند البسيط يصنع بنقع ١٠٠ جـم من الراوند المكسر
في كجـ من الماء ثم يضاف على السائل المرشح من دوج وزنه من السكر وربع قدش رابا
يستعمل للأطفال المولودين حديثاً كلين خفيف بالملاعق ولكن الاكثر استعماله هو
الشراب الآتي أي شراب الشكوريا المركب ففي الدسة ويريحض هذا الشراب بأن
يصب على ١٠٠ جـم من الراوند المكسر ٥٠٠ جـم من الماء الحار ويترك منه وعا
١٢ ساعة ثم يصفى مع العصر ثم يوضع فضله الراوند على حمام مارية مع ١٠٠ جـم من
يدور الشكوريا أي الهنديا و ١٤٠ جـم من أوراق الشكوريا و ٥٠ جـم من كل من
الشاهترج ولسان الابل (اسقولوبندر) و ٣٠ جـم من غلب الكاكتج ويصب على الاوراق
والجذور باخاف المقطعة والغلب المهروس ٢٥٠٠ جـم من الماء المغلى ثم يصفى بالعصر

بعد ٢٤ ساعة في قنديل يؤخذ ٢٢٥٠ من شراب السكر ويركز بالتبخير ويضاف له
 منعوق الجذور والاوراق المأخوذ صافيا ويؤدم على التبخير حتى لا يبقى الا الوزن الاول
 للشراب ينقص منه وزن المنعوق البسيط الراوند فينتج شراب بأن يضاف له نجاة
 هذا المنعوق ثم يصفى من خرقة ضيقة وهو أعلى من حرارة حمام مارية ويوضع فيه صرة من
 خرقة مخملية فيها قرقة مسكرة ومعدل لوني حيد ورومزال منه جميع الاجزاء الدقيقة
 المسحق من كل ٨ جم ثم يغطى بحمام مارية وبعد ٢٤ ساعة يخرج الصرة ويوضع
 الشراب في القناني وهذا الشراب مستعمل غذاء لامة لمقاومة قولنج الاطفال ويعطى
 بلا عرق القهوة فهو ملين خفيف ٣٠٠ جم منه تحتوى على القواعد القابلة للذوبان التي
 في جم واحد و٣٠٠ سمج من الراوند والمجمون العام ومجمون الراوند المركب يصنع بأخذ
 ٢٥٠ جم من جذر البسفاج (بوليبود) و٦٤ جم من الشكورياى الهندى ٣٢
 جم من عرق السوس ١٠٠ جم من كل من أوراق الغاف واسنان الابل ٥٠
 جم من بزور الشمار و٢٠٠ جم من السكر ١٢٥ جم من كل من لب التمر هندي
 وخيار الشمر ومسحوق الراوند والسنا ٣٢ جم من مسحوق عرق السوس ٦٤
 جم من بزور البنسج ٥٠ جم من البزور الباردة قنقى الاوراق والجذور على نار لطيفة
 في ٣٠٠ جم من الماء حتى ترجع الى الثلث ثم يضاف لها الشمار ويترك ذلك منعوقا مدة
 ساعة ثم تصفى مع العصر ثم يضاف السكر لاسائل ويبقى حتى يكون في قوام الشراب الجيد
 الطبخ ثم بعد الاناء عن النار ويحل في الشراب اولاب التمر هندي وخيار الشمر ثم المواد الاخر
 المسحوقة ويحرك حتى يصير البكل كله متجانسة الطبيعة تحتفظ في برطمانات من العجى
 أو الصيق جيدة الغطاء وهذا المجمون هجر استعماله الآن ومن العقل هجر لانه قابل للتغير
 جدا وهو سهل بمقدار ٣٠ جم وأقراص الراوند تصنع بأخذ ١٠ جم من مسحوق
 الراوند ١١٠ جم من السكر ومقدار كاف من لعاب الكثير المنعوق بماء القرقة
 وتعمل على حسب الصناعة أقراصا كل قرص ٦٠ سمج وهى مقوية للععدة والمقدار
 منها ٣ أقراص في اليوم أو ٤ وبوجد في كتب الاقرباذين والديساتير خلاف هذه
 المستحضرات مركبات أخر يدخل فيها الراوند

❁ (الفصيلة البقلية) ❁

من المعروف أن جملة من نباتات هذه الفصيلة تشفى على خواص مسهلة توجد وان كانت
 بدرجة ضئيلة في كثير من البزور الغذائية ولكن تسمى تلك الخواص أقوى فاعلية
 في الاوراق وتكون أيضا قوية في بعض الثمار ولكن الذى نشرحه هنا في مجت المسهلان
 انما هو نباتاتهما الداخلة في قسمهما المسمى بالكاسى أى المنسوب لجنس كاسيا أو يقال قاقيا
 وأعظمها اعتبارا هو السنا وخيار الشمر وأما المساعدة المسهلة في التمر هندي فيجتمع مع
 ملح مزدوج حمضه آلى وله صفة مخصوصة في الاسهال الناتج من هذا الجوهر ولذا ذكر
 باختصار الخواص المخصوصة بالمساعدة الفعالة التي لنباتات البقلية وليكن رمزنا بالاكتر

ما يوجد في السنام المسهلة فالقاعدة المسهلة الذمالة نباتات جنس كاسيا تؤثر
تأثيرا أكيدا اذ قل أن يوجد من ترغ يؤثر تأثيرا أكيدا منها فلا نسب الاتهم بها ضعيفا
في الأغشية المخاطية المعوية والاستفرغات التي تشمل منها لا تكون مصلية خاصة ولا
صفراوية ولا مخاطية ويظهر ان المحرك لذلك هو العنصر العدي الذي يطبع قاعدة كبيرة
في المسطحات العضلية للمعدة فينبغي بضد لاجل اندفاع المواد المخوية فيه ومن ذلك
استنتاج تهيئتان مهمتان احدهما ان السناوان لم يسبب الاتهم بها ضعيفا بسبب في كثير
من الاحوال قولنج شديدة وثانيتهما انه لا يؤثر بشا كيدا اذا كانت الامعاء محتوية
على مواد مثلية ولاجل ذلك كثيرا ما يجمع مع مسهلات أخر غايتها افاضة مواد في الامعاء
مخاطية كانت أو مصلية أو صفراوية وتأثير هذه القاعدة الفعالة نباتات جنس كاسيا انما
يعد قليلا وان لم يظن ذلك من أول وهلة عن قاعدة النباتات الاستركينية نعم هي لا تسبب
مثلها تبتنوسا هلكا فلا تطبع مثلها فاعلية كبيرة في الاعضاء التي اارتبط بالتخام
الفقرى ومن تأثيراتها تكون انقباضات المثانة والرحم كثيرة وأقوى شدة قال بوشرد وربما
اعتبر على أيضا بان النباتات الاستركينية اذا استعملت بمقدار يبرفانها تسهل كالسنا
وانا سلم ذلك ولكن أقول أيضا ان المقدار اليسير من الاستركين يساعد أيضا بالاشك فعل
كثير من المسهلات الأخر وقد انضغ ذلك عندى بغيريات كثيرة انتهى ولننبهك على
أمرين أحدهما ان خاصة الاسهال موجودة في نباتات من هذه الفصيلة مثل أوراق قلوبيا
أر بورنس المسمي باجوندبير وكذلك قروندا اميروس الذي هو باجوندبير الكاذب
والازهار والثمار للنبات المسمي ستيروس لا بروم وغير ذلك وبذكر شي منها في هذا الكتاب
وان كان محتاجا الى مشاهدات جديدة فمقرى ذكرها في رتبة المسهلات وتثبت المنافع
المطلوبة منها في صناعة العلاج وثانيهما ان ذكران ترغور اقتطف من جنس كاسيا الكاش عند
دوقندول جنسا صغيرا سمينا وجعله مشغلا على أنواع كاسيا التي غارها كثيرة التفرطح
كانهم اوراقية وأوراقها مسهلة وأخذ اسم هذا الجنس الجديد على رأى بعضهم من سناري
بفتح السين والنون وكسر الراء ومعناه الشفاء لكن يقرب للعقل كما ذكر رولير الذي كان
أقربا ذنبيا بالارسالية الفرنسية لانه أت من سنار الذي هو اقليم افريقى يأتي منه كثير
من أنواعه المستعملة في الطب وأنه على رأى لومير معوج لفظة قنالا التي هي بالدة بأعلى
مصر فتر عليها تلك الانواع والا قرب من ذلك ان هذا الاسم معروف قديما عند العرب
وأخذته الاغراب منهم والاسماء لا تمل

﴿ السنامك ﴾

يطلق عليه لفظة سنا وهو ريقات تأتي من أنواع من جنس كاسيا واسمها الافرنجي مأخوذ من
اسمها العربي وتلك الانواع هي كاسيا أوبوفانا أي البيضاء وأوفانا أي البيضاء
واكم تفوليا أي الحاد الورق ولنسب مولانا أي السهمي ويلجأنا أي المستطيل وعزجها
أيضا غالبا وأوراق من سمينسكوم أرجويل وان لم يكن من فصيلتها فالانواع الداخلة

في الجنس المذكور خمسة وتنبت بكثرة في مصر وبلاد النوبة ومنها ما استتبت بإيطاليا
 واسبانيا وقد علمت ان المستعمل من تلك النباتات الاوراق والثمار
 (الصفات النباتية) أما صفات الجنس فقد علمت انه من النصبيلة العنقية وكأمن أزهاره
 ماون مسوم • أقسام عقيقة تسقط فيما بعد والتويج ٥ أهذاب تقرب للاتظام
 والذكور منخنية سائبة غير متساوية فثلاثة سفلية طويلة ٤ جانبية متوسطة ٣
 علوية عقيمة وهي أقصر الجميع والقرن مختلف الشكل نارية يكون مسطحا منحنيًا المنحناء كثيرا
 او قليلا ونارية بيضاوية مستطيلة أو اسطوانية دائمة لا ينفخ وينقسم الى جملة مساكن مجوهر
 مسنة مربعة وكل مسكن يحتوي على بررة واحدة تكون أحيانا مملوءة بلب والنباتات اما
 حشيشية واما خشبية والاوراق ريشية أو مقلعة والازهار سفلية أو عنقودية وأما
 صفات الانواع فهي ان كاسيا اربوفا نارية وهو النوع الاول أي البضاوي المغلوب الذي ورقه
 يسمى بالاوربانا حطب وسنا إيطاليا وغير ذلك فيقال انه من دوح السنين في البلاد الحارة
 وسنوي اذا استتبت في البلاد الباردة كالاوربانا وله شبه عظيم في القدر الصفات بالنوع
 الا تسمى اكونتوربا والغالب كونه أصغر قد افارفعاه من قدم الى قدم ونصف وساقه
 خشبية القاعدة منفردة في جزئها العلوي وأوراقه متعاقبة ريشية بدون فرد كبقية نباتات
 هذا الجنس والوريات • أزواج أو ٦ بضاوية وتدنية محفوفة تنهي أحيانا
 بنقطة وهي مزرعة على ذنبها بانحراف وخالية من الزغب وجوانبها مختلفة وقد يكون
 فيها بعض زغب وهي خضراء مفررة ومعدوية بأذنين مخرازتين كاملتين مستدائمتين
 والازهار صفراء مستديرة على هيئة منبيلة ابطية أطول من الاوراق وطعمها مرغمى ورائحتها
 قوية مخمصة بها والثمار التي يسمىها تسمية غير مناسبة بالاجرة المنظرها الورقية تكون
 مفرطة رقيقة طولها من ١٢ خطا الى ١٥ وعرضها من ٥ الى ٦ ومقوسة
 وعلى شكل البككية رهاشبه جناح على الظهر ولونها أسمر مخضر وفيها اعراف صغيرة
 مستعرضة تحاذي البرور ومغطاة بزغب دقيق قصير جدا الا يشاهد الا بالانظار وبوجد على
 كل من تلك البرورتين مستعرض وشبه مشمول هذه البرورتين بها هيحيا ببرور العنب أي
 حجمه وهي سود على شكل قلب مستطيل ويشاهد عليها اتوات أي ارتفاعات وانخفاضات
 تقطعها قطع عاصيا وأما البرور في غير هذا النوع فهي بيض وهذا النبات ينبت بأعلى
 صعيد مصر كاسوان ونحوها وبالشام وغير ذلك ولذا نسب أوراقه لتلك الاماكن
 واستتبت من قديم بإيطاليا حتى صار طبعا هناك ولذا عرف بسنا إيطاليا واستتبت أيضا
 في اسبانيا وبرونسة وسينجال وسندومج وغير ذلك ورماسب تلك الاماكن في المتجور قد
 ينسب لحلب لانه يذهب للاروبا من ذلك الطريق ويوجد أيضا قرب القسطنطينية وأوله انه
 صنف منه بل قيل انه ينبت في شيلي ولكن أوراقه غير عظيمة الاعتبار بالاوربانا ذلك
 لكثر وجوده ورخص ثمنه حتى انه يسمى بالاوربانا النعراء وفي الحقيقة هو أخف
 اسهالا من غيره من الانواع فنوع نصف اوقية بل اوقية اغما شال منه نحو ٥ محاس
 مسبوقة بقوتها ولذا قبل أن يخطوه بسنا المتجور يجهدون في اخفائه بتكثير أوراقه

وأكدبالي في مارستان الشفة أن اسمها أقل من اسمها الحاد الاوراق وأما الثمار فهي
أقل استقراراً غامته ولذا يزيد مقدارها مع المقدار الاعتمادى لسنا المتجر ومع ذلك يجهز هذا
السنة خلاصة أكثر مما تجهز الاوراق الحادة كما ذكر ذلك هنري الكبير مع ان هذا النوع
لم يظهر كونه أقل جودة في الاستعمال فتأثيره وان كان أقل وضوحاً الا انه غير مؤذ ولا يراود
عليه ربع المقدار فينتج ما تنتجه الانواع الاخرى فاذا بقيت أوراقه كاملة كان غشه أعسر
وظن وليت وقلة فلو لم يكن أنه أفضل الانواع والى الآن لم يحصل فيه تحليل كيمائى وأما
ما يسمى كاسيا أو فانا ماى البيضاء وهو النوع الثانى فهو نبات آخر تعرف أوراقه في المتجر
الاوربي بسناطريبولى أى السناطرا بالسى ووريقاته صغيرة يضاوية بالضبط حادة
القمة زغبية قليلا في السطح السفلى أقله قرب العرف المتوسط وهى سهلة التقطت خضر باهتة
وغالباً ~~مكسرة~~ وثمار رقيقة صفراء كالحبة اللون يضاوية أصغر بالثلث من ثمار النوع
السابق وابت مقوسة مثله وتحتوى على بزور قلبية الشكل مبيضة لا تترك في وسط القرن
الاثر قليل الواضح بدون شق من الاعلى وهذا النوع يقرب بحسب الظاهر للنوع الا ترى
ويلمز تميزه عنه لكن نفع ذلك بالاكثر انما هو للتبائين والسناطرا تجهز منه معروف جيداً
في المتجر ومتميز عن غيره ويذهب لفرانس من طريق مرسيليا وورعا ذهب جز منه الى مصر
وهو في بيوت الادوية أقل اعتباراً وسمى قولادون النبات الا ترى منه كاسيا النسب ولا تأتى
الاسمى ولكن لا يعرف الاوربيون الا أوراقه وثماره فقط وقد يشاهد مدعها ثمار الاوراق
ويحمل ذلك على ظن ان فيه أوراقه أيضاً ولكن قال بعض المهرة لم ييسر لنا مشاهدة ورقة
منه فيه نعم يمكن ان سبب ذلك تكبيرها وثمار كاسيا كوتيفوليا أى الحادة الاوراق عند
دليل الا ترى يوجد في ذلك بكثرة وأكديفطوس انه يخلط معه أوراق بيربلو كاجريكاً وأما
ما سماه دليل كاسيا كوتيفوليا وهو النوع الثالث المسمى ورقه بالاوربا سنا الباص أى
الجرك وسنا الاسكندرية فهو الذى سماه القدماء حاد الاوراق وسماه فركال كاسيا نسب ولا تأتى
الذى هو على حسب ما يظن النوع الا ترى وهذا النوع شجرة قليلة الارتفاع أى من قدمين
الى ٣ والساق خشبية قائمة متفرعة اسطوانية مبيضة قطنية في جزئها العلوى وتحمل
أوراقاً ممتدة ممتدة في قاعدتها بأذنين صغيرتين والورقة ريشية غير منتهية بفرد
ومركبة من أربعة ازواج أو ٥ بل ٨ من وريقات سهمية حادة ضعيفة الطرفين عديدة
الذنب مستطيلة متقابلة يضاوية كاملة خالية من الغدد رقيقة سهلة التقطت خضر أكثر
وضوحاً من النوع السابق والازهار سنبلية ذوات حوامل تخرج من أباط الاوراق وكل
زهرة لها فرع حوىلى صغير والكأس ٥ أقسام عميقة غير متساوية والحشفات ينتفخ
كل منها بشنب صغير يتكون في قمة كل مسكن والمبيض زغبى أصفر ينتهى بمسك دقبق
مخن والثمار طواها كدلول ثمار كاسيا أو بوفانا ولكن غير معوجة على شكل الكلبة
رفيقة عريضة يضاوية والبزور أكثر عددانما فى كاسيا أو فانا وأقل مما فى النوع الاول
وهى مبيضة ولا يتكون منها شق في الخط المتوسط يعلم بها وينت هذا النوع أيضاً
في جنوب مصر وأول معرفته كان في أعلى مصر والنوبة وسنار وغير ذلك وانما سمي بسنا

البصل أى الجمل لأن عليه الملك مصر جركا ويذهب للأوربا من ذلك السنام مقدار كبير ويقال
 أنه يخلط به هنالك $\frac{3}{4}$ من سنا حلب و $\frac{1}{4}$ من أوراق سينسكوم أرجويل حسبما ذكر دليل
 وذكروا ساق أنه يوجد بين وريقات الزوج الأول غدة لا توجد في الأنواع الأخرى وهذا السنا
 هو الذى حلله الكيمائيون كما استراه وأما كاسيا النسيبولا تاعند فركال وهو النوع الرابع فهو
 سنام مكه وهو غير النوع الذى سماه بذلك نفطوس واشتبه بالنوع السابق عند كثير من المؤلفين
 ونشكك كثير يشارف ذلك لكن إذا كان حقا أنه ليس فيه بين وريقات الزوج الأول غدة كان
 ذلك مميزا للحقيقة بينهما ما جمد أو وريقاته حريفة حادة لونها ورقيها كوراق كاسيا
 أ كوة فوليوا وثماره غير معروفة فى المتجر قالوا ~~السكر~~ على حسب ما رهم فى بعض الصور
 يظهر أنها كفى النوع السابق وهو الذى تأتى منه الأوراق المسماة سنامكى والأوربيون
 يقولون سناموكا وسنامخا وأكدر كمال أنه يخلط بمصر مع السنا الذى يباع فيها وأما
 كاسيا ايلنجاناى المستطيل وهو النوع الخامس فيسمى بالسنا الهندى وعرف هذا النوع
 للأوربيين سنة ١٨٢١ وذكره سابقا ليرى وبواريت وسماها بالسنا السهمى بسبب
 الشكل المستطيل لوريقاته كلسهم أى الحربة حيث كانت خيطية سهمية بل منها ما يبلغ
 طوله ٢٢ خطا وعرضه من ٣ الى ٥ وذلك أكبر من شكل وريقات أوفانا بالثلثين
 ومزدوج شكل اكوناوا ثلثا بالثلث عن وريقات كاسيا ولا تاورا تحتها قوية مغنسة كالتي
 فى جميع أنواع السنا الداخلة فى جنس كاسيا وخضرتها مغبرة وهى سهلة التقط رقيقة
 والسنا الآتى من هذه النباتات العربى من طريق الهند أى من طريق البحر الأحمر هو
 الانطف من بقية الأنواع ووريقاته أطول قليلا من وريقات كاسيا أ كوة فوليوا ولكنها
 أضيق منها وتقربالاستقامة وكثير من المؤلفين لا يميز هذا النوع عن النوع السابق وسماها
 معاسنام مكه وسنا الهندى ولكن فصلا عن قريب فى المتجر حتى صار هذا أقل اعتبارا لأن
 المظنون أنه قليل الاسهال وهذه الأنواع الأربعة الأخيرة للسنا الحادة لوريقاتها هى التى
 أدخلها النصوص فى اسم كاسيا كونواوا ~~السكر~~ لم يحقق أنه عرفها كلها وهل النباتات التى
 تجوزها مقبزة بحيث تكون أنواعا منفصلة عن بعضها قال ميرد لا تجلس على الجرم بذلك
 لا تساذا فابلنا الأنواع المذكورة ونظرنا للوريقات المجهرية منها نرى بين الشكل الأول
 للأوراق والشكل الأخير أشكالا كثيرة متكاد تكون غير محسوسة أعنى من كاسيا أوفانا الى
 كاسيا ايلنجانا ونجد مثل هذه الاوساط فى الثمار أيضا وهل غدد اللوريقات التى ذكروها
 موجودة أم لا وبالجملة لم يزل الحال محتاجا لزيارة الطبيعيين تلك الاقاليم التى تنبت فيها تلك
 النباتات ويختمهم من جديد فى تركيبها وتأليفها وأما كاسيا أوفانا فهو نوع حقيقى قاطع
 فى شكل أوراقه وثمره ويمكن استنباط بروره التى فى ثماره الموجودة فى المتجر ثمان هذه
 الأنواع الخمسة التى ذكرناها داخلة كلها فى اسم سنا وتوجد فى المتجر منفصلة أحيانا والغالب
 كونها مجمعة كالأوبعضا وكما سمى به تشبهه أوبعضه ولا خطر فى ذلك الخلط وكلها
 مقبولة ولكن المطلوب بالأكثروا هو أوراق كاسيا أ كوة فوليوا وتجنبا أغصان تلك الشجرة
 مرتين فى السنة فتقطع من ابتدأ سقوط الأزهار وتعرض زمناما للهواء ثم توضع فى أكياس

وتباع في المتجر فاذا وصلت الى مصر ينظفونها ويغسلونها ثم يحملونها الى الاوربا وكثيرا
ما تخلط تلك الوريقات بوريقات نباتات اخرى مسهلة بل مؤذية وسند كرها
(الصفات الطبيعية عموما) وقد علمت ان المستعمل الاوراق والثمار وقد ذكرنا صفاتها عند
ذكر نباتاتها ولا جيل الايضاح بعيد القول بأن الاوراق ريشية بدون فرد والوريقات
بيضاوية أو بيضاوية مقعوبة أو محقوفة أو حادة وعديمة الذئب وطولها من ٨ خطوط
الى ١٥ وقد تبلغ ٢٢ خطا وعرضها من ٣ الى ٥ وهي خالية من الزغب
أو زغبية قليلا في الوجه السفلي ولونها باهت الخضرة وطعمها مر مغني ورائحتها قوية مغشية
أيضا والاعصاب متوازية بارزة من الالهى والاسفل وترجع للعصب الرئيس والثمار
مفرطة رقيقة صفراء كالخبيبيضاوية طولها من ١٢ خطا الى ١٥ خطا وعرضها
من ٥ الى ٦ ومقوسة نارية على شكل الكلبة ونارة غير مقوسة ولها أحيانا شبه جناح
على الظهر وفي وسط سطحها الاسفل تشاهد أعراف أو خطوط مسودة تحاذي البزور التي
هي أمانسود أو بيض على شكل القلب المستطيل وعلى كل بزة ثقب مستعرض ونقول
بالاختصار ان رائحة جميع أنواع السناليت كريهة وطعمها مرزج وقد علمت ان أجربة
السنالهي غمار الانواع المختلفة للسنالفاجربة سنالبلص هي غمار كاسيا أو كوتوليا وأجربة
السنال الطرابلسي أو سنالفاجربة تنزع عن الاولى بكونها خضراء زائدة الزهر غير لينة وعروهي
قليلة القبول وأجربة سنالجب أو الشام أو سينجال تأتي من اكاسيا أو بوفانا ويختلف شكلها
كثيرا عن أجربة الباص وتكون أقل اسهالا أيضا فهي لذلك غير مستعملة
(الخواص الكيماوية) لم يحلل من أنواع السنالابعضها فوجد فيها قاعدة مخصوصة بمو
قطرطين سذكرها وقاعدة ملونة صفراء ودهن طيار قليل وزيت شمعي وكارورفيل وزلال
ومادة مخاطية وحض ماليك أي تفاحيك ومالات وطرطرات الكلس وخلات البوطاس
وأملح آخر معدنية وحملت أيضا غمار السنالفاجربة جسم مسهل هو القطرطين ومادة
ملونة وزلال يسير ومادة مخاطية كثيرة وزيت دسم ودهن طيار وحض ماليك ومالات
البوطاس والكلس وأملاح معدنية وسليس ومادة خشبية وبالجمل هذه الثمار أقل من
الاوراق في القطرطين وأكثر في المادة اللامية ولذا كانت أقل اسهالا حسبما قال شبول
وذلك الفرق ناشئ من كونها تجف بعد نضجها بر من ثما فلو جفت عند ما تكون نضجة من
العصارة قبل نضج البزور انبيل منها نتائج مثل ما يشال من الاوراق ويغلب على الظن ان
بقية الانواع فيها ما يقرب من ذلك
(الاجسام التي لا توافق معه) الخواص القوية والسكر بونات القلوية وماء الكلس
والطرطير المقي ومقوع الكينا الصفراء
(غش السنال) من المعلوم ان اوراق أنواع السنال قد تخلط ببعضها في المتجر ولا ضرر في ذلك
لانها كلها مسهلة من جنس واحد وقد تغش بأوراق من فصيلة الككن من غير جنسها
وكثيرا ما تخلط بأوراق غريبة عن الفصيلة بالكلبة ومنها ما يكون مضرًا ذا خطر لحيته
ومنها ما لا خطر فيه وقد يحصل ذلك الخلط نارة في البلاد التي تجمعت منها الاوراق وتارة

في الاوربا ومنذ كرتلك الجوهر في آخر المبحث
 (التأثير الجمعية والدوائية) كان القديما يخصون كل مهمل من المسهلات المستعملة
 عندهم باستقراغ اخلاط مخصوصة فلا يأخرون الا بالجواهر الذي يرونه مناسبة للخلاط المراد
 استقراغه وكان السنا عندهم مهلا لاى نوع من الاخلاط وبذلك تنضج كثرة استعمالهم
 له وأما المتأخرون فيميزون المسهلات بدرجة تأثيرها ويعتبرون هذا السنا حلة متوسطة بين
 المسهلات الشديدة والخفيفة فيأخرون به في الا - وال التي يحكم فيها بالزوم الاسهال بذلك
 ويظهر انه يؤثر على الغشاء المخاطي للامعاء الدقاق فينتج افرازات ثقلية لونها أصفر من غير
 مشابه للون المنقوع المائي لا وراقه والتحويل المعوي الذي ينتجه واضح دائم الفعل غالباً
 بحيث لا يحصل عقب فعله امساك عكس أغلب الجواهر الاخر المسهلة لان تهييجها للسطح
 المعوي قوى بحيث يحدث فيه كما قال بريير تهييجاً ماصاً لجميع تآثيره كحرارة البطن التي
 يحس بها في القسم المعدي والتولنج والتجيرات المصلية والافرازات المخاطية الزائدة كافرار
 الكبد والبغرياس والاستقراغات الثقلية المتكررة ونحو ذلك وقد اشتغل الاطباء قديماً
 بتلك القولنج المصاحبة لتأثيره على الطارق الهضمية فعلى حسب ما ذكره في اندفاع
 الاخلاط المرضية تكون تلك القولنج مع التهيج وحرارة البطن عوارض غريبة عن
 استقراغ تلك الاخلاط وقد اجتمعت وافي التحرس من حصولها فاذا اضيف على السنا
 جسم سكري اولها في كتمان ونحوه كان ذلك مضعفاً لتأثيره الحريف واذا كان هنالك جواهر
 معدلة لتأثيره المضرة وواقية من قولنجاته فليكن بزور الكزبرة والانيسون والشمار
 ونحوها فانها اشهرة عظيمة لذلك في الازمنة السابقة مع ان هذه الظواهر توجد في غيره من
 المسهلات أيضاً بدرجات مختلفة وانما الامر الثقيل فيه هو كراهية تعاطيه بسبب طعمه والا
 فهو وجع جميع امساكاته ليس رديماً ثباته انه براحتته الغضة يزعج القلب ولذا قد يحصل منه قلس
 كرهه أوفى شاق بل رائحة السنا وحدها وسببها من متفوعة قد تسهل أحياناً فليزمن التشجيع
 في استعماله وأن يضم له بعض العطريات كما ذكرنا لاختفاء رائحته وأما القرقة والقرنفل
 ونحو ذلك فلا تنوع احساسه الكريه وسببها للبالغ وأما الاطفال فحس الشم فيهم ضعيف
 ولذلك يشربونه بسهولة وبعض الناس يغير طعمه به صارة الليمون أو الماء النبيذ أو نحو
 ذلك وقد اتهموا الذنبيات التي توجد قطعها مخلوطة بالاوراق بأنهم اهي المنتجة للقولنج
 ولذا أمر وابتدعية السنا منها ولكن ثبت بالتجربيات ان منقوع الذنبيات وحدها ومنقوع
 الاوراق وحدها على حد سواء في التأثير قال بريير فان كان هنالك فرق بين فعل هذا السنا
 وفعل الجواهر الاخر المسهلة فليكن التنبيه الزائد في الافرازات والتجيرات من السطح
 المعوي لان السنا يحصل منه استقراغات كثيرة لا تحصل من غيره من المسهلات لكن قال
 مير - وخاصة الوحيدة هي الاسهال الجيد والاستقراغ الحقيقي وتأثيره يظهر غالباً بعد
 ازدراده بساعتين أو ٣ وهو ان سبب أحياناً فراقه وقولنج خفيفة الان الغالب
 أن لا يحصل منه أدنى تذكر ولا عبرة بما ذكر في المؤلفات من كونه يسبب في الغالب مغصاً
 شديداً أو وجاعاً معوية وغير ذلك فانما نشاهد شيئاً من تلك الاخطار التي زعموها اذا نقي

وروعت شروطه وقال ان الاستفراغ الحاصل منه يكون دائما سهلا وكثيرا سائلا
 في الاخر ويؤمر مستعمله بالراحة وعدم الحركة والكلام خوفا من التقاطي ونحوه انتهى
 ومنشئ أطباء العرب على مثل ذلك فقالوا انه يكرب ويغصص ويحلب الغنيان ويصلحه تنقيته
 من أعواده ويحترق به بالادهان وجعل الانبيون ونحوه معه وقال آخرون يصلحه ماء
 الفسكهة والبنفسج انتهى لكن نقول ونحن على حسب التجربة يات رأينا كلام غيره
 صوابا وقال ريبير كثيرا ما اتفق انه عرض نفث دم ويلزم أن يضاف على تأثيره العام
 الحاصل من امتصاص أجرائه الفعل الناشئ من تهيجيه الاعصاب المعوية والتغبر الذي
 يحصل في الحالة الاعتيادية وفي كيفية التأثير للمراكر المختلفة للتأثير العصبي ولذلك تأمر
 الاطباء باستعماله في الحميات والانتانات والازفة وفي جميع الامراض التي يوجد فيها
 اضطراب عظيم في الدم وتهيج في الاجزاء الحامدة ونحو ذلك مع ان النتائج التي تحصل منه
 للمرضى في سائر الامراض الحمية هي التهيج الذي يسببه السهل في السطح المعوي والتقية
 الذي بطبعه في جميع البنية فالاولى اذا اريد حينئذ تقرب من الاستفراغات التقليدية أن
 تستعمل المينات أي المسهلات الخفيفة كالبن وزيت الخروع فاذا حكم بمناسبة
 استعمال سهل أقوى من ذلك فليختر جوهره لطف ولا يحصل من تأثيره ازدياد في شدة
 العوارض الحمية وهذا السنن مناسب في الآفات المرضية التي يراد فيها بواسطة التهيج
 البطيء احداث تصرفات أو تحريك في الامراض التي يكون فيها السهل مرضي
 ولا يخاف من التأثير الذي يفعله ذلك السنن في البنية الحيوية وخصوصا في الجهاز الدوري
 وذكر أطباء العرب انه يسهل الاخلاط الثلاثة ويستخرج المزوجات من افاصى البدن
 وينقى الدماغ وينفع من الصداع والشقيقة والوسواس وسائر الامراض السوداء
 وكذلك يخرج الاخلاط المتفرقة فينتفع من القرس وعرق النساء ووجع المفاصل والجنين
 وخصوصا المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه وقالوا انه نافع للبواسير
 وان طبخه في الخل ينزل الحكة والجرب ويدمل القروح العتيقة وينفع سقوط الشعر
 ويسوده طلاء محبب انتهى وكثيرا ما يجمع السنن مع التمر هندي أو المن أو الراوند أو
 الاملاح المتعادلة والسنن الحاد الاوراق هو المنسل في الاستعمال على غيره وهو الاقوى
 فاعلية ثم السهمى المستطيل الاوراق اذا كان جيدا ثم البيضاء او الاوراق الذي يقوم منه
 السنن الطرابلسي ثم البيضاء او المفلوب الذي يلزم أقله ازدياد مقدار من السنن الحاد
 الاوراق حتى ينتج نتيجة منه وقد علمت ان الاجربة تستعمل كاستعمال الاوراق لكن يزداد
 في المقدار الثالث

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت ان الاولى بل الا لازم تنقية أوراق السنن من الاوراق
 الغريبة كالتي من الفسكهة الدفلية وغيرها وسيماء اوراق سينسكوم لانها أقوى اسهالا
 وحرارة كاذرة طوس وكذا الثمار لانها اضعف فعلا وكسور الزنبقات وان أثبت بعضهم
 انها كالاوراق فيصفون السنن بحضر بالدق ولا يترك منه الا قليل فقلة فان سوبران سحق
 ٢ كجم من السنن المنقى وأوقف سحقه بين بقى الربع ثم عالج بالكحول الذي في ٢٦ درجة

من الكثافة مقداراً معتدلاً من المسحوق والفضله فقال من الخلاصة الجافة من كل منهما
 مثل ما قال من الاخر واستعمل هذا المسحوق قليل ومنقوع السنا يصنع بأخذ ١٥ جم
 من سنا البلص النقي و ٢٠ جم من الماء ويعالج ذلك بالنقع المغلي اذا اريد ذوبان قواعده
 الفعالة فيقال من ذلك سائل كثير التحمل يستعمل في مرة واحدة وكثيرا ما يبدل في طب
 الاطفال الماتمان بثلاثة جم من مطبوخ القراصيا المعسل ويستعمل بالاكواب أو
 الطاسات حتى يحصل الاسهال واختار بعضهم النقع البارد أى التعطين وقالوا انه بذلك
 يترك في الفضله الماداة الراتنجية ورفضوا الغلي المستطيل الذى يجذب لاساقل مقداراً كبيراً
 منها ولكن الى الآن لم تفصل تلك الماداة قال سويبران ولا أعرف تجربة تدل على وجودها
 في الاوراق ومنقوع السنا الرائحة مغشية فحرض الى في الغالب كما قلنا بالطعم الذى يجده
 المريض ويظهر ان تلك الرائحة ناشئة من الدهن الطيار الذى فيه وتستقر بالتعطير بالجواهر
 المريحة كعبصة من الانيسون أو الشمار أو قليل من عطر الليون انتهى وخلاصة السنا
 تخضر بالغسل القلوى والمقدار منها من ٥٠ صج الى ٢ جم وهى قليلة الاستعمال
 والمغلي المسهل المسمى أيضاً بالدواء المسهل يصنع بأخذ ٨ جم من السنا النقي و ٢ جم
 من الراوند المكسر و ٨ جم من كبريتات الصود و ٤٥ جم من المن فينقع السنا والراوند
 في ١٢٠ جم من الماء المغلي وبعد نصف ساعة يضاف له المن وكبريتات الصود ويحرك لزماً
 فزمنافاً اذا ب المن والمخ يصنى مع العصر ويترك ليسكر ويصنى فانياً ويحضر بقليل من ماء
 المنع أو ماء القرفة أو عطر الليون ويستعمل ذلك في مرة واحدة ويؤمر بتعاطى مرقة
 الحشائش الى أن يحصل الاسهال والمنقوع المسمى يصنع بأخذ ١٥ جم من كل من
 السنا وكبريتات الصود و ٤ جم من الكزبرة و ١٥ جم من كل من الكزبرة
 الخضر الجديدة والسبكة Pimprelle ولتر من الماء الفاتر ولعونة واحدة قطعة قطعاً
 ينقع ذلك مدة ٢٤ ساعة ويصنى بالعصر ويرشح ويستعمل جله حراراً في الصباح
 وفيه السنا تصنع بأخذ ١٦ جم من كل من مسحوق البن الحمص وأوراق السنا فيصنع
 منقوع القهوة بالكيفية الاعتيادية ثم منقوع السنا أو مطبوخه الخفيف ثم يخط به منقوع
 القهوة ويمزجان ثم يحلبان بالاختبار وذلك المسهل مناسب للاطفال بدون تسرس واستعمله
 بولدول في علاج الامراض الخنازيرية وشراب التفاح المركب يصنع بأخذ ٨ جم من
 السنا و ٦ جم من بزر الشماره $\frac{1}{8}$ من القرنفل و ٦٠ من العصارة المنقاة لتفاح رينيت
 و ٥٠ من العصارة المنقاة لكل من لسان الثور و لسان الابل و ٦٠ من السكر فبعد
 تحصيل أول شراب بالسكر ونقع السنا والشمار والقرنفل في التفاح يصب ذلك مغلياً على صرة
 من خرقة فيها ٦ ونصف من كل من القرنفل والشمار ويترك ذلك منقوعاً مدة ٦ ساعات
 والصبغة الكحولية للسنا تصنع بأخذ ٦ جم من السنا و ٥ من الكحول الذى في كثافة
 ٢١ ونقع ذلك ١٥ يوماً يصنى بالعصر ويرشح فجز من الصبغة يكون أقل يسيراً من
 خمس وزن أوراق السنا والحقنة المسهلة تصنع بأخذ ١٦ جم من أوراق السنا ومنهاتها
 من كبريتات الصود و ٥٠ جم من الماء المغلي ينقع السنا مدة ساعة أو ساعتين ثم يصنى

ويضاف له كبير نبات السود .

❖ (قطرطين) ❖

معناه من اللغة اليونانية المسهل وهي لاسينو بذلك القاعدة المسهلة التي في أوراق السناء حيث وجدها أولاً في أوراق كاسيا الكوتفوليا ويحضر هذا الجوهر بأن تذاب في الماء الخلاصة الكحولية للسناء ثم يرسب المحلول بخلاصات الرصاص ويخلص من المقدار المفرط من الرصاص بغاز الحمض صكبريت ادريك ثم ينجز الى الجفاف ويصحن الناتج بالحمض الكبريتي المدود بمثل وزنه ماء ويشبع الحمض من المغنيسيا ويزال اللون بالغمر الجيد في ويجز الى الجفاف ثم يعالج بالكحول القوي فيذيب القطرطين ويخلص منه بالطريقة المعروفة فيوجد ذلك الجوهر أصفر محمر غير قابل للتبلور يشرب بالطوبه وله رائحة مخصوصة به وطعم مغلث ويذوب جيداً في الماء والكحول ولا يذوب في الاثير ولا يتوى على أزوت ويحلولة الماء تترسب راسباً من منقوع الفص وتحت كربونات الرصاص وغير ذلك ووجده لاسينوم هلاً بمقدار ٨ قح ويحصل منه قولنج خفيف ووجده فبوليو في غار السناء وجزء بمقدار ٣ قح فرأى أنه حصل منه غنيان شديد ثم بعد ساعة قولنجات يتبعها استقرأحات ثقيلة كثيرة وجعل هذا الجوهر قاعده مخصوصة أضعف يقيناً من كونه نوع خلاصة تحتوى على كثير من جواهر غريبة

❖ (الجواهر التي ينش بها السناء) ❖

❖ (قاولا ورق الشمس) ❖

الشمس يسمى باللسان النباكي كاسيا ألبوس وهي من الفصيلة المذكورة أم البقدية ويزره هو المسمى بالعرية شمس وشبهه بالفارسية جسمه أزرق وجسمه يترك وجهه من غير ذلك وهو نبات صغير ينوي ينبت بالهند وباطن افرقة وسنار ويحمل بزوره الى مصر مع الجلابية وهي سود فترطحة قلبية الشكل وحافاتهم اسمر بارزة وطعمهم مرن وتستهمل من زمن طويل في الارصاد فلاجل ذلك تفصل مرزات بالماء البارد وتعرض للشمس فاذا جفت تستحق في هاون من رخام ويخلل مسحوقة هان منخل حريضيق ويضاف اليه وقت الاستعمال مثل وزنه كرا أو حيانا كركا فاذا سكبت الاعراض الاول من الالتهاب يدخل بالنفخ بين الاجفان مقدار يسير من هذا المسحوق والمريض نائم فخالته النار الموضعية وبكده افرار الدموع ويكتفي غالباً بالشفاء بعض أوضاع وأكده الطيب لويس فرنك ينجز بيانه صحة أعمال أطباء مصر في ذلك كذا ذكره الاوربيون في مؤلفاتهم وله كيفية أخرى في الاستعمال مذكورة في كتب العرب وذلك انه بعد غسله بالماء الخالص جملته من راجحيت لا يتناول الماء منه بوضع في جفنة ثم يغمر به صارة الليون النقية ويتركه كذلك منقوعاً ٢٤ ساعة ثم ينزع من الصارة ويجفف على خرقة معترضة للهواء ثم يجز في الهاون جروشة خشنة لاجل ازالة قشره ثم يوضع على منخل ضيق ليطرد عنه القشر ثم يرذله الى الهاون ويدق دقاً ناعماً جداً مخلوطاً مع جز يسير من سكر نبات أو كركم أولسان بجر أو قشر بيض النعام

أو عرق الذهب أو عززروت مجتمعة أو منفردة ويجاد سحق ذلك ويخل من مخف حريضيق ثم
من خرقة أضيق منه ويستعمل بالكثرة في الارصاد المزمنة الجفنية

❖ (دنايس باجوندير الحقيقي) ❖

معناه المضحك ويسمى باللسان النباقى قلويا أوربورسنس أى الشجيرة وهو من الفصيلة
البقلية أيضا ويسمى بمعناه السنالكاذب وسنالاوروبا وهو شجيرة فى جنوب مشرق
الاوربا واستنبت فى البساتين لجمال أوراقها المركبة من ٩ ورقبات أو ١١ وهى
ريشية منتهية بفرد قلبية الشكل منقلبة مستديرة مغبرة اللون زغبية السطح الأسفل
والازهار جميلة صفراء والثمار حوصلية بفرقعةا أحصاف السخريه والثمار لا تحتوائها على
هواء وذلك هو سبب الاسم الا فرنجي لهذا النبات المسمى بالسنا الحوصلى ونستعمل أوراقه
سهلة ولكن لها ضعية لأنها انما سهل بقدر ٣ حتى تعمل ٦ مجالس فطير ما يفعله
٣ من السنا ومنه وقعها بسهل أكثر من مطبوخها ولا خطر فى خلط السنا بذلك
الاوراق وانما تجب بضيق فى قاعدتها وتكونها الا توجد فيها النقطة الحادة التى فى قمة الاوراق
وأمرها بذلك الاوراق فى الاستيريا والايوبوخندر ياونشرب كالتبغ فتسيل مقدار كبير
من المصل النخاعى ومن أنواع جنس قلويا ما يسمى باللسان النباقى قلويا أوربورسنس أى
باجوندير المشرق ويسمى بمعناه السنالمشرق وأوراقه سهلة أيضا بمثل كمية النوع
السابق وهو شجيرة صغيرة تنبت عندنا بالبلاد المشرقية واستنبتت بساتين الاوربا لجمال
أزهارها الحمر يوجد على تويج تلك الأزهار نكتتان صفراويتان

❖ (دنايس باجوندير الكاذب) ❖

يسمى باللسان النباقى قرويا لايجروس ويسمى بمعناه السنالدمى ومعنى قرويا لاى
المتوج وهو من الفصيلة البقلية أيضا ومعنى بذلك لهبسة أزهار أنواع هذا الجنس حيث
يتكون منها تيجان صغيرة حقيقية والنوع المذكور قد يطلق عليه ايجروس فقط وهو شجيرة
تنبت فى بروونسة ومشرق فرانس وأوراقها سهلة تستعملها العامة لذلك واستنبتت
فى البساتين لجمال أزهارها الصفراء ولها شبهة باجوندير الحقيقى ولكن ثمارها قرون مفرطة
لامتانات وذلك خلاف كونها خالية من الزغب فى جميع أجزائها ومن أنواع هذا الجنس
مامما لينوس قرويا لاسكيفومين وعند غيره بكتا وهذا النبات شهير بالهند حيث يستعمل
فى الاحوال التى يلزم فيها تنبيه التقيح فيوضع مرضوضامع زيت الخروع على الاجزاء الملتمة
ومن أنواعه مامما لينوس قرويا لاوريا وهو نوع حشيشى يوجد فى الاراضى المحصورة
الرملية وخضر اوات الغابات حيث يتميز فيها بأزهاره الوردية المائلة للياض وعدوه من
جلة سنين من النباتات السامة وذكر فى بعض الجرائل أن شخصاعساو يابقال انه مات من
استعمال قصه من هذا النبات فلما منه انه المسمى اطريقل الماء أى منبت حيث يسمى فى بلاد
الامان بذلك لاجل شفا معى مقطعة ومات أيضا بكتان صغيرتان ممرهما من ١٠ الى
١١ سنة من ازدرادها ملاقة من عصارة هذا النبات غلظا منه ما فى الاسم لاجل ذلك

المرض نفسه فبعد ساعتين من الازدراد حصل له ما نطلب لقي وهو طعامة وفي مرة واحدة ثم حركات عنيفة لاقى غير مثمرة ونشئ متكرر واسبارزموس وتشنجات ثم ماتت معها بعد ازدراد الدواء أربع ساعات وفي فتح الرعم وجد غشاء المعدة والامعاء ملتصقا ولما اشترى ذلك هنالك اتصبت شخص يسمى لوجون بشر انسا التحقيق ذلك فأخذ الخلاصة المائية لهذا النبات وأعطاهم الكلاب أقويا فلم يحصل لهم شيء مع أنه بلغ المقدار منها ٢ م في اليوم ومن المطبوخ ٢ في ٢٤ ساعة واستعمل منها نفسه الى ١٤ قبح في اليوم بدون أن يستشعر نتيجة سوى كثرة افراز البول فاذن يكون من النبات وقوع غلط في الحوادث الواقعية التي ذكرت ويصكون هذا النبات الجليل يرتبنا مناسب اليه كقصباته أيضا غير أن الادرار الذي شاهدته لوجون حمله على ظن إمكان استعماله في الاستسقاء ولهذا أمر به لشخص عمره ٤٠ سنة أصيب بالارتشاح المصلي العام في النسيج الخلوي عقب احتباس تنفيذ جالدي فشفي في ٥ أيام بعد ان استعمل في هذه المدة ١٢٠ قبح من خلاصة هذا النبات ولكن لم يحصل مثل تلك النتيجة في شخص آخر عمره ٦٠ سنة وحصل له استسقاء صدرى غير أنه لا يخفى عسر شفا هذا الاستسقاء وبالجملة تظهر أن هذا الجوهر ليس مؤذيا بل هو نافع مدر جيد للبول

﴿ ورا بعا قبار بار طغوليا ﴾

ويسمى بالافرنجية ردول ورود وقر واربورجوسه وهو قر ياربالم تين فصيلة واسمه آت من كون نوعه المذكور مستعملا في دغ الخلود فيكون معناه الجلدي ومعنى اسمه النباتي الجلدي الآسي الورق وبما سمى الجنس بالافرنجية قر يربوصفاته وان علمت جيدا في كتب النباتيين الا انه لم يجزم الى الآن بنسبته لفصيلة معينة وأنواعه ٤ أو ٥ ثلاثة منها أصلها من البر وواحد من زبلدة الجديدة وواحد آخر في جنوب الاوربا وهو الذي ذكره هنا ونقول هو شجيرة متفرعة تعلو من ٥ أقدام الى ٦ وتنبط طبيعة في جنوب فرنسا وفي ايطاليا واسبانيا والمغرب في المحال الجافة الجارية من سفح الجبال وأوراقه بيضاوية مستطيلة حادة صغيرة الذئيب فيها ٣ أعصاب والازهار حار جوارية معتمة واستندت هذا النبات في الاراضي الجديدة في اقليم ياربس وفي البساتين لجمال ورقاقه التي تستعمل في صبغ الاسود ولكنها قاذية وغمارها هذا النبات عنيفة الشكل سود في غلط الحصى تنقسم ٥ أجزاء وهي مسمة فاذا أكل منها شيء ولو بلبس حصل الموت كما شوهد ذلك في شخصين ماتا في أنشاء تشنجات مهولة بعد الاكل بنصف ساعة وشوهدت منهم ١٥ عسكريا في اسبانيا مات منهم ٢ وذكرت أيضا مائة هداث كثيرة من هذا القبيل فتمت صغيرة عمرها ٣ سنين ونصف أكلت من ذلك الثمر أكثر من ١٠٠ فسقطت في حالة سكر بعد نصف ساعة مع لون رصاصي في الوجه وتقلد الكلام وزيد في الغم وحركات تشنجية وتقلص في الفك ونحو ذلك وماتت بعد الازدراد بسبع عشرة ساعة وفي فتح الجثة لا يكاد يوجد أثر التهاب في المعدة بحيث يمكن أن يفسد الموت نتيجة التخمير فاذا أريد معارضته ومقاومته

يخرض التي بأسرع ما يمكن ثم تعطى المسحوقات ثم الملطقات وهكذا اوجيع أجزاء الردول
مهمة أيضا كالتمر والسوق والاوراق تحتوى على نفس القاعدة المؤذية وإذا كانت
الاوراق جديدة كان ضررها أخف فإذا تم كمالها صارت شديدة السمية وإذا رعتها اليها ثم
حصل لها داروسكروفتي فإذا أكلت مقداراً كبيراً منها اجاز أن تموت ومن مقدرة سخين
خلطوا أوراق السمسم هذه الاوراق ولا يحصل ذلك الخلط الا بالاوراق كفرنسا بعد وصول
أوراق السمسم اليها من البحر المتوسط بل قالوا أيضاً انما استتبت هذا النبات حول باريس
لأجل هذا الخلط المؤذى القاتل وأقول من كشف هذا الفسف جيبوروف ذكره في الجرائيل
الطبية ثم اشتهر بعد ذلك ودخل فيه أرباب الحكم ويختار القاش لهذه الفسف الاوراق
الصغيرة وأوراق العساليج وهي مستطيلة تشبه أوراق السمسم الحاذة لانه اذا تم كمالها كان
طولها من ١٥ الى ١٨ خطا وعرضها من ١٠ الى ١٣ وتكون بيضاوية متسعة
القاعدة وفي دائرتها بعض انقلاب وليس لها رائحة ولا طعم واضح وأما أوراق السمسم فلها
رائحة بخر فيها كل انسان وهي مرة لعابية وانما يوجد الردول في السمسم المتكسر جدا بل
اجتهدوا في تكبير هذا الردول ليتوافق مع السمسم ويؤخذ من الاعمال الكيميائية التي فعلها
جيبوروف في تمييز هذه الاوراق عن أوراق السمسم لانه يوجد لها مستنجات لا تتجهز من
أوراق السمسم كوجود راسب فيها (٢) من الحلاتين والطريق المقتضى والسليمانى
الاكل وراسب أزرق من كبريتات الحديد واسود من تتراس الفضة وعلاعى من
ابوطاس انكاوى ومنه نوع تلك الاوراق يكون قليل التلون قابضاً مراً وفضله تصاعده جافة
خضراء غير لعابية وفعل مثل هذا التحليل بسكبير بمدينة جنوة وتحتق من ذلك لزوم
اقتناء الاقرباء الذين لتسمية السمسم خوفاً من خطر الاستعمال

❖ (خامساً) يسمى باسم بلاد ارجويل ❖

يسمى باللسان النباتى سينسكوم ارجويل فيسندكوم وهو جنسه من الفصيلة الدفلية واسمه
أت من اليونانية معناه خائف الكلب لكون أغلب أنواعه قتالة وله أعصاراً لبنية كأوبه وقد
تقدم لنا كلمات فيه نهاية ما نقول هذا انه يثبت بالافريقة كمصر في قنار أسوان وفي بلاد
العرب وسوقه تعلقه من أزهاره يبيض يتكون منها باقات أو خيمات وأوراقه متقابلة متينة
أى أسمك من ورق السمسم بسيطة بيضاوية مهمة كاملة مقطبة السطح عديمة الذئب لوننا
رمادى أو مبيض ولها عرف متوسط يشاهد جيداً في السطح السفلى ولا يذهب منه
عصب واضح كما في النباتات السابقة وهي عديمة الرائحة وطعمها أشد مرارة وحراقة
وتتيز بذلك عن طعم أوراق كاسية الذى هو معتل لعابى وتوجد تلك الاوراق في سنا البلص
بمقدار بسيط ولم يتكشف ذلك الخلط الا من الاطباء الطبيعيين الذين كانوا مع الارسالية
الفرنساوية الى مصر (وارجع لما كتبناه في المقتبات) وقد وضعوا فرقاً لتمييز أوراق
الارجويل عن أوراق السمسم وأوراق السمسم الاعتيادى أعنى كاسيا كوتوفوليا وبقائها

شديدة الحادّة والملاسة وفيها أعصاب متوازنة بارزة من الاعلى والاسفل وترجع للعصب الرئيس للورقة وأوراق سنايط الالآت من كاسيا أوبوفانا ورقه مخفوفة جذار غيبة يسير والاعصاب كافي الذي قبله أي السنا الاعتيادي وورقات سنا الارجويل حادة شديدة الملاسة ليس فيها عصب أو أقله أن يقل الاحساس به وورقات ردول الالآتية من قريار يامر طفولا حادة شديدة الملاسة والاعصاب متباعدة عن بعضها بارزة من الاعلى ومحفورة من الاسفل وترجع الى العصب الرئيس للورقة

❖ (سادسا لانوس الكاذب) ❖

يسمى باللسان النباقي ستيزوس لابر نوم خمسة ستيزوس من المصيلة البقلية واسمه أن من اسم جزيرة ستيزوس حيث ينبت فيها كثير من أنواعه ويحتوى على شجيرات مثلثة الورق وأزهارها صفراء والشجيرة المذكورة المسماة بما ذكرته بنفسها بالجبال العالية واستنبت بالساتين لجبال أزهارها الصفراء المعلقة التي تظهر في الربيع وعسايجها مسهلة مقيمة حسب تجربات الاطباء ويقرب للعقل ان أوراقها كذلك وعلى حسب تحليل كوتوتحتوى الازهار على مادة زيتية مريجة وحض عفصى وسمغ وآثار من كبريتات الكلس وآثار من مريات الكلس وليف نباتى ووجد شذليير ولاستينوجوه راحضوصافى الزور وسماه ستيزين وانه اذا استعمل بمقدار ٨ قح فانه بسبب نتائج شديدة كالداروار والتشنج التقلصى وتلون الوجه وغير ذلك الستيزين يسمى باللاتينية ستيزيا وهو جوهر غير محضى وغير قلوئى وغير ازرقى يشرب لارطوبة ولا يشرب التيلور ويذوب في الماء والسكرول الضعيف ولا يذوب في الاثير وطمعه مرمقت ويظهر أنه والقاعدة الفعالة للزور وأعطى بمقدار يسير لكثير من الحيوانات المختلفة النوع فأنتج قيأ وتشنجا وموتا وشاهد شذليير ان ٨ قح منه حصل منها اسم انقاد لليوناد الطرطرية بمقدار كبير ويظهر ان ٥ قح منه تعادل ٣ قح من الطرطرية المقيى وقد نيل أولا هذا الجوهر غير نقي أصفر اللون صمغ اشديد القمامة ثم نقي حتى صار الآن أبيض مصفرا ومنظرة كالصمغ العربى كثير التشرب لارطوبة ولا يربس بحلول العنص وثبت عند هذين العالمين الكيماويين ان القاعدة الفعالة لازهار اريسيكامنتانا أى الجبلية ولجذر اسارون المسمى اسارون اوريون شبيهة بالستيزين حتى انهم نسبوا الفعل المقيى لازهار الاريسيكاله هذه القاعدة وان نسبها آخرون غير ذلك ومن أنواع جنس ستيزوس ما يسمى ستيزوس كاجور وقد فصل هذا النوع من جنس ستيزوس وأخذ من اسمه اسم جنس مستقل من الفصيلة البقلية وسموه كاجانوس وهذا تحت جملة أنواع فيها بيكلور أى مزدوج اللون ومنها فلاووس أى الاصفر أو الاشقر ويسمى بالافرنجية كاجان وكادجان وحص أنجول وهذه النوعان يشتمان ببعضهما وأصلهما من الهند والافرنجة واسم نبات الاجل بزورهما التي تستخدم لتغذية الطيور بل لتغذية الانسان زمن القحط وتعيش تلك الشجيرات ٧ سنين تقريبا وتزرعها السودان في جزائر أيتيلة لاجل تغذيتهم بها ويظهر ان الطعن في هذا الجنس على الرحي لاجل ازالة قشوره التي توجد فيها قاعدة تعطيها

المرارة ومدح الراهب رينال هذا البقل مدحا كبيرا وقال انه جيد السلامة في التغذية
وان زهره وقلبه وقلبه وعلى رأيه تنفع أوراقه لتنظيف الجروح واذا أحبل خشبه
الى رما دفع كقلوى غسال لتنظيف القروح وتنثر السودان في جنبه مسحوق هذه الحبوب
على أجزاء الجسم المملوءة بدور جديدة

❖ (دسباير بلوكاجريكاي اليوناني) ❖

نبات من الفصيلة الدفلية وأصله بلوكا من اليونانية معناه يقرب حول لان أغلب أنواعه
تنبهرم وتلف بسهولة على ماحولها ونباتات هذا الجنس تنبت ببلاد اليونان والمشرق ولذا
نسب في اسمه الى بلاد اليونان واستنبت يسانتين اوربا لتعمل منه مراريج وأوراقه يغش
بها السننوقة وتعمل محملة من الظاهر ويقال انها مصممة للذب والكلاب فكذلك للذئبان
وربما كان هذا النبات هو الذي تسميه العرب قاتل الكلب وأواء البلاد الحارة من العالم
القديم وكما غير ما مونة شديدة الفعل تنجح التي وغبر ذلك مع أن على الوجه الصغيرة قد
تؤكل

❖ (دسمنس اوران الاسس) ❖

تقدم لنا شرح الاسس وقد يحاط السنابا وأوراقه وهو يسمى في مصر بالمريسين ويسمى باللسان
النباتي مرطوس قونس أي الاسس الماتم وبالأفرنجية مرط بكسر الميم وهو شجرة موجودة
كثيرا بيسانين بلادنا وأوراقها فيها بعض شبه بوريقات السننوقة ولذلك تدخلها المطارون
ببلادنا مع السماعش اللاهالي

❖ (تديلة الكنائس الشوكية) (اسقوفوربه) ❖

❖ (غراسيولا) (شيشة الفقراء) ❖

يسمى كذلك بالأفرنجية وباللسان النباتي غراسيولا او دسمنس أي الطي كيا يسمى باللسان
العامي عندهم بعام معناه شيشة الفقراء واسم جنسه غراسيولا مأخوذ من أشهر أنواعه
وهو المشروح هناء ينبت بالاماكن الرطبة على شواطئ المياه الرائدة والانه ررأيته كنبها
حول باريس والمستهمل النبات كله حتى الجذر والصفات النباتية لجنسه هو ان الكأس
مكون من ٥ قطع ومصوب بورقين زهرتين في قاعدته والتويج أنبوبي ذو شفتين
والشفة انعدا مة وقرة والشفة السفلى مقسومة ٣ أقسام متساوية والذكور ٤ فائنان
منها فقط مولدان وله ما حشفة والمهبل قصير منته بفرج منحرف يسيرا ومقعر وأنواع
هذا الجنس ششبية وأوراقها متقابلة والازهار باطية ذنبية وحيدة

(الصفات النباتية للزوع المذكور) هي ان الجذر قرمة صغيرة زاحفة متفرعة فيم اشعر وشعرية
في كل عقدة منها والساق ششبية قائمة فيها بعض تفرع وعقدية عديدة الزغب كبقية
النبات وفيها حرس متليل مقطوع بأوراق متقابلة عديدة الذنب معانقة للساق نصف تعانق

وبعضها وية سهمية قليلة السن وفيها ٣ أعصاب والازهار وحيدة بطيئة كبيرة يضر
بحجرة محمولة على حامل مفرط طوله كطول الزهرة تقريباً وفي قته أذيتان سهميتان كملتان
فأثنتان أطول من الكأس وذلك الكأس ٥ قطع سهمية حادة ضيقة اثنتان منهما
أطول من الباقى والتويج ذو شفتين غير منتظمتين وأنبوبه مستطيلة ومنقسمة ٥
فصوص غير متساوية يتكون منها الشفتان فالعلية منها ماعريضة مقوّرة والسفلى مقسومة
٣ أقسام غير متساوية ومستديرة والذكور ٤ فائتان منها غير عظيمين ويندغمان
في أعلى الأنبوبة والاشنان الاخيران في حالة تسمية على شكل خيوط شعرية منتفخة من قمتها
ويندغمان نحو الجزء السفلى من الأنبوبة والمبيض بسيط يضاوى منتبضة وثلاثي
المسكن كثير البروز والقرص سفلى مصفر يتكون منه حوية حول قاعدة المبيض والمهبل
اسطوانى ثخين القمة والفرج عريض بلونه اسين صغير والكتم يضاوى عديم الغب ذو
ضفتين ومسكنين فيهما برزور كثيرة وهذا النبات اذا كان رطباً كان مراً الطعم جداً مغنياً
قالها ثم لآثرهما واذا كان جافاً فقد دبراً من فاعليته فحينئذ تأكله الخيل مع الاقوان الذى
هو فى الاورب بالجنبل بمنزلة الشعر عندنا وشاهد البراءة ينحله اوبسها

(الصفص الكباوية) حاله وكان فيوجد فيه مادة صمغية ملونة بالسمرة ومادة راتنجية شديدة
المرارة وذوب كثيراً فى الكحول وكذا فى الماء بمساعدة قواعد أخرى وفاحات الكأس وفصافه
وملها آخر كلبسأصله الحصى غير معين وبالسبب مادة خشبية والمادة الراتنجية المرة
هى الجزء الفعال شبهها وكان بمثابة الحنظل وبماها البيرغراسيواين وهى مسهلة بشدة
كأغلب المسهلات القوية ومعتقة أيضاً

(الاستعمال) هذا النبات القوى الفاعلية تستعمله سكان الارياق بمقدار من نصف م الى
م منقوعاً ولذلك معنى حشيشة الفقراء وأما الاشخاص اللطفاة فلا يستعملونه فاذا استعمل
منه مقدار كبير جازاً نفع منه العوارض التى تسبب عن افراط الاسهال كالقروح والاحتاجات
الشديدة والغشى والتغيرات الدموية والاعتقالات والالتهابات المعوية والوجع
والتشنجات والبرقان ونحو ذلك مما شاهده كثير من الاطباء وشاهد أورفيلاموت كلاب
بعد بعض ساعات من تعاطى ٣ م من خلاصته ورأى فيها التهاب قناتها الهضمية
ولذا كان على رأيه من السموم المهيجة وشاهد بوفيه أربعه أحوال من العلة فى نسائه
استعملن حنفيا مصنوعة من قبة كبيرة من الغراسيولا الرطب وشوهدت أمثلة غير ذلك
تدل على أنه لا يستعمل الا اذا أضعفت حساسية المذوجات وفقدت الالياف حيويتها
الطبيعية وكان هناك ضعف واسترخاء عام وبعوض ذلك لم يكن هناك علامة تهيج أو التهاب
فى الطرق الهضمية فاذن يعطى فى الاستعمال حيث شوهده أنه أبرأها بالحد ذاته
استقر نجات عديدة وبستهمله كثير من الاطباء الذين يعولون فيه تلك الخاصة ولذا كان
قاعدة الماء الطبي الهوسون كما هو أيضاً قاعدة ماء مونسيرو مع ذلك تقول انه وان سبب
تفريغ مياه الاستسقاء تفريغاً وقبياً لا أنه لا يبرئ السبب المولّد له وأوصى باستعماله
فى الاوقات الخفية الزير الحمية كالسكة والمائية ونحوهما ونيل منه النجاح الذى يراهم

المسهلات القوية قال ميرودي استعمل الماء مع المنفعة في الاستسقاء الحى الزمن ونجح مع غيرنا منه مع البلاد ونافى الآفات الماخضوية الحاصلة من انخرام في الدورة البطنية ومن المعلوم أن بعض الاستسقاءات الباردة في الاشياء قد تنقاد له مهلات فيمكن أن يحصل من هذا الجوهر المهدود منها فتج لاسدد ولكن حيث كانت تلك الآفات المزمنة مجمعة غالباً مع آفات النهائية كان استعماله فيها راجحاً كان مغماً في معظم الاحوال ثم إن مرارته مع اسهاله صبراً يقبض أهل الطارد الدديدان فيكون من مضاداتها كما أكد ذلك كثيرون وهو كغيره من المسهلات القوية قد يستعمل للتحويل والنصر يف بل هو احسنها في ذلك بسبب شدة تأثيره ولذا يمكن به قطع نوب الحى المقطعة ونشبات الزهرس والوجع الروماتزمى والسيلان الجنورى ونحو ذلك بدون أن تكون فيه خواص ذاتية في ازالة هذه الآفات وانما هو محمول فقط وذكر بعضهم أن استعماله من الباطن يبرئ اقروح الانرغجية التى في الانف والحنك والقروح الاكالة الزهرية في القصب واحتقان الخصى والورم العظمى ونحو ذلك ولكن ذلك كله باريضة التحويل أيضاً وشئ بهذا الاستعمال الباطنى الجرب وبعض آفات جلدية

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار لاستعماله من نصف م الى م وذكر ولما أنه يمكن الزيادة في المقدار الى ٢ م من الجاف بدلا عن السامكى وشاهد بوقير استعمال مقدار منه من ٢٤ قح الى ٤٨ بدون أن يعرض منه شئ في البطن من الألم وبدون أن يكون أخطر من غيره من الادوية الفعالة الكثيرة الاستعمال كل يوم وأوصى بعضهم باستعمال مسهولة كقوى بدل الايبكا كوانا بمقدار من ١٢ الى ٢٤ قح ولكن فعلة الشديدي على الاغشية المخاطية هو المانع من استعماله كثيرا وانما يستعمله بالاكتر الدجالون ونحضر منه خلاصة كانت تستعمل بمقدار من ٦ قح الى ١٢ في اليوم

(انواع من غراسيولا) هناك انواع من جنس غراسيولا وضعها فيه لينوس واما استعمال في الطب بالبلاد التى تفت فيها مثل غراسيولا مونيريا وكون بعضهم منه جنسا موصى بهما مونيريا وهي ثبت بالهند والبريزيل وغير ذلك وتعمل هناك جذوره وسوقه مقفحة ومدرة للبول وخصوصا في احتباس البول المحسوب بامساك منه من وذكر وأن عصارة الخلوطة برزت الحار تنفع دل كافي الوجع الروماتزمى وأثبت من سيموس أن جذوره حريفة عطرية مدرة للبول مدرة قسمة عمل علاج للتشم والحبسات بل والالتهابات في البريزيل وفي جراثيم قليلة بمقدار من ٥ قح الى ٢٠ مضادة للتشم وذكر أنهم اترى هناك بالسكر وهذا النبات غير ماساه لينوس مونيريا طاريفليا أى المثلث الورق ومن انواع جنس غراسيولا ما يسمى غراسيولا بيرونيانما ثبت بالبروط طعمه مر ويستعمل هناك كدواء مسهل كما ذكر ذلك فولبيما الذي ذكر أيضاً أنه مفتح ومضاد لالديدان

❖ (التفصيل الكريتي جلوروليرييه أوبريولاسيه) ❖

❖ (جلورولاريا) ❖

وضع هذا الاسم الجنس من الفصيلة الكرية التي تسمى جلوبولارية أو برعولاسيه وهو رباعي
 الذكور أحادي الاناث وجميعه المذكورات من انقسام ازهاراً أنواعه مع بعضها تكون
 بيضة مستديرة كالرأس الكروي فمن أنواعه الشهيرة ما يسمى جلوبولاريا اليوم وهو شجيرة
 تنبت بنفسها في الاقاليم الجنوبية من الاوربا وسمي افرانسا مثل لجدول وبروونيه وبلاد
 اليونان وغير ذلك ومن المشكوك فيه معرفته عند القدماء لان اليوم عند ديب توريس
 يقرب للمقل انه احد نباتات الفريون فقد قال انه عصارة كايوت وانه يؤثر بشدة على الامعاء
 وغير ذلك وبعضهم قال هو ماء لينوس فقلنا لوس تريثوم أي التريد وهو نبات اميرفي
 وهذا الزعم ~~صكان~~ خبره على غلطات كثيرة حيث ظنوا ان هذا النوع الذي نحن بصدده من
 جلوبولاريا خطر الاستعمال بحيث يسمى في كتاب لوبيل وغيره بالحشية الخفية أو الشجيرة
 المهولة مع ان فلورنوس شاهد في اسبانيا ورأى اسمه الهافي البرزغال حيث تسمى هناك
 بالاكيل الصغير للاخوة وغارديل الذي شاهد سكان القرى يستعملونه اكد انه ليس فيها
 خطر ولا امر موهول والف رامبل رسالة سنة ١٧٨٤ ذكر فيها ان الجلوبولاريا التريدي ليس
 نباتا قاتلا وانما هو مضاد للديدان ومسهل لطيف وان سكان بروونيه السفلى اغايه يملكون به
 غالباً وان الارقاء الاطفاة الاقوياء في الحساسية يستعملونه بدون ان يحصل لهم عارض وقال
 ايضا انني من مدة طويلة استعمله لامرضى بدلا من السنامكي انتهى فمع هذه الاراء المتخالفة
 يقتضا لانزال شاكين في الخواص الحقيقية لهذا النبات لانه قد دول اعتبره داءا مسميلا
 شديدا في الطبع الثالث لازهار افرانسا وجلبيرج له من النباتات القاسية في كتابه في نباتات
 الاوربا الذي ألفه سنة ١٨٠٦

(الصفات النباتية) أما صفات الجنس جلوبولاريا فهي أن الازهار تكون بيضة مجمع كرى
 أي تتجمع مع بعضها حق تكون ككرة محاطة بوريقات زهرية وجميع الازهار محذب ومنزهر
 بصفايح صغيرة وكل زهرة مرتبة من كاس مستطيل فيه بعض نقوش وله ٥ أسنان عجيبة غير
 متساوية ومن فويج أنبوبي وأنبوبته مقوسة والهدب ثنائي الشفة والشفة العليا مكونة من
 ٣ ح وخطيبه ضيقة والشفة السفلى منقطة قسمين أقصر من الاقسام الاخر والذكور
 بارزة متعاقبة مع قطع التويج والمبيض منته بهبل خطي الشكل في قمته فرج ثنائي الشفتين
 والثرجي محوى كله في باطن الكاس الذي لا يسقط وأما صفات النوع المذكور فهي
 انه شجيرة تعلو من قدمين الى ٤ والساق خشبية متفرعة رفرفوعها قائمة مستطيلة
 تأخذ في الدقة الى القمة اعطوانية محززة عميقة غير قابلة لالمنتهية برأس متلون من الازهار
 وأوراقه متعاقبة بيضاوية مقبوبة مهيئة كاملة متينة تكاد تكون عديمة الذئيب إلا أن
 الاوراق التي من الاسفل تنتهي انهاء غير محسوس بذئيب قصير والازهار رزق صغيرة بيضة
 رأس في طرف كل غصن وعديمة الحامل ومكونة من محيط وورق فلوسه مريابية خشنة هدية
 الحماقات ومترابكة على بعضها والجمع محذب اسفنجي الباطن متلززة فيه الازهار بكثرة
 وكل زهرة مصحوبة في قاعدتها بأذين قصيرة يوجد على وجهها الظاهر ورطوبل حريري
 والكاس وحيد القطعة الأنبوبي يسيرا كغير الخلل مشقوق في ثلثي علوه بمخمة أسنان مخرازية

والتويج غير منتظم يجتمع مع غيره من تيجان الازهار وأنبوبته بقوة قليلة تأخذ في
الانساع الى الحلق وفيها من الامام تقويمه غير والحافة الهدية تنضم بحافات الاهداب
الاخرى ملتفة الى الخارج ومشفوفة الى ثلثي الطول بثلاثة خيوط ضيقة. والذكور
الاربعة بارزة لملو الى ارتفاع الهدب وتدغم في قمة أنبوبة التويج والمبيض خالص يضاوى
خال من الزغب وحيد المسكن ينتهي بهبل أقصر من الذكور ومنحن نحو تقويم التويج وهو
دقيق خيطي ينتهي بفرج ثنائي الشقق والفرج صغير محاط بالكاس الخفي له وهو يضاوى
مصفر أملس لامع وغلافه رقيق جاف يشبه غلاف الدخن والمستعمل منه الاوراق

(الاستعمال) قد علمت ان بعضهم اعتبره قوى التأثير مع ان ذلك ينسب بالشر تجربات أوراقه
فأعطى منها ١ ولا تقادير بسيرة خوفا من ان تسبب الانحرافات الثقيلة التي ذكرها بعض
المؤلفين فأكد من تجربات فعلت في ٢٤ مريضاً ان هذا المسهل ليس مخيفاً ولا قاسياً وانما هو
مفرغ لطيف لانه لا يلزم أقل من ٤ م الى ٨ حتى ينال منه من ٦ بحال الى ٨ وتكون
دائماً بدون قولنج فهو عند مفضل على السنا حيث لم تكن فيه الرائحة الكريهة المغنية ولا شدة
التأثير التي توجد أحياناً في السنا ويستعمل في الطب مطبوخ تلك الاوراق ويصح استعمال
خلاصتها بأربعة ارطال من الاوراق الجافة بمعدل منها ١٠ ق من الخلاصة فيكون
هذا الجوهر مسهل لطيف يصح ان يقوم عند الاوربيين مقام السنامكي بقدر مزدوج
مقداره ويظهر ان هذا النوع هو المسمى عند بليناس قل سفراج وهو التبريد الايض عند
الاقر باذنيين ويستعمل هذا المسهل بالناسب متى أريد تبريد القناة المعوية بمافيها أى
استفراغ المواد المحتوية على علبا فالتأثير الذي يطلعه مطبوخه فيها كاف لتأكيد تلك
النتيجة فإذا كان مراد الطبيب تبيح القناة الغذائية واحداث فضان وقى والتهاب في
الغشاء المخاطي المعوي لكونه يحوي لا لتهاب آخر لم يكن لهذا الجوهر فيه استعمال مناسب
وانما يفضل عليه السنا والجلايا أورب الراوند والحفظل ومدح راميل لانتاج جليده في
الحبيبات الممتلئة طهنة وينبغي ان تنسب منافعه في ذلك للمرار الذي فيه وأوصى راميل به في
الاسهالات العتيقة التي معها استعدادة لتلك في الطرق الاقول وأما خاصة مضادته للديدان
حيث مدحه راميل في ذلك أيضاً فهي قليلة الوضوح ومؤسفة فقط على القاعدة المرة
الضعيفة التي فيه وبما هو ضعيف أيضاً ما زعمه بعض المؤلفين من مضادته للاستسقاء
ولو فرض ذلك لم يكن سببه الا خاصة الاسهال التي فيه

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت ان المستعمل من هذا النبات الاوراق وقطعها
٢ م أو ٤ أو ٦ تغلى نحو ١٢ دقيقة أو ١٥ في طاسين أو ٣ من ماء مع نصف
وقوع من العسل أو السكر وذلك المطبوخ زاهي اللون مخضر قليلاً شفاف فيه بعض مرار
كل نبات نفسه ولا رائحة له فيكون مقبولا ويصح استعمال خلاصته بمقدار من ٤٨
قح الى ١٠٠

(أنواع من هذا الجنس) من أنواعه ما يسمى بالبولوريا وبالجاراس أى العام وهو حشيشي
ينبت بسفح الجبال اليابسة في كثير من أقاليم أوربا وجمهورية فرنسا ويكثر جداً حول

امينس فاذا اعطى مطبوخه بمقدار ٤ م أو ٦ في الماء وحلى بالعسل حصل منه
استقراعات ثقلية بدون قوانجيات ولا غشيان وبكون ذلك المطبوخ شديداً المرار غير أن
تجربيات ديلنجت حسب هذا الجوهر غير كافية لاثبات خاصية الاسهال له فان هذه النباتات
كثيرة مرة اذا استعملت بمقدار من ٤ م الى ٦ في كوب من ماء أفتحت استقراعات ثقلية
لان قواعدها المرة اذا لامست الامعاء مباشرة فانما تخرج من وجعها فتتغير فيها الحركات
الانقباضية وينتج من ذلك استقراعات ثقلية مع أن هذه النباتات لم تنتج نتيجة عضوية توصف
بها الفعل المسهل وذكر دوقندول أن النوع المسمى بالبولوليا نودي كرس أى المتعري
الساق توجد فيه خواص النوع الاول أعنى ألبوم وينبت في جنوب فرنسا

❖ (الفصيلة الفطرية) ❖

❖ (كلام كل على هذه الفصيلة) ❖

تسمى بالافرنجية شجيرات وبالأطينية فنجى بضم الفاء وسكون النون وكسر الحليم
والنباتات الفطرية تختلف كثيراً في الشكل والقوام واللون فتارة تكون مجزدة درنات
تكد لا تدرك وتارة تكون خيطاً دقيقة وتارة تكون كفروع المرجان أو شبيهة منقبة أو
مفكرة من الأعلى ومغطاة من الأسفل بصفائح عمودية مشعرة أو ناييب أو مسام أو خطوط
وحزوز أو غير ذلك وهذا الجزء العلوى يسمى بالطليسان والرجل الحاملة تسمى
بالافرنجية استيب أو يدقول واحياناً يكون الفطر كله مخفياً قبل غوه في شبه كيس يتفرق بهد
ذلك بدون انتظام ويسمى ولغابضم الواوى المحيط الدائرى والوجه السفلى للطليسان
كثيراً ما يغطى بفشام يرتبط بالجزء العلوى من الرجل الحاملة فاذا تنزعت تكون
منه حول الاستيب شبه طوق أو حلقة مشرطة أى ذات تشاربف وأما أعضاء التناسل
المسماة بالافرنجية اسقورول فهى في الفطريات موضوعة في ظاهره وتقد عليه في العادة على
شكل مسروق ناعم جداً وحبوبه محبوبة في الكلام صغيرة غشائية تسمى بالافرنجية تيك بفتح
التاء وبانضمامها مع بعضها تيككون منها غشاء يسمى اينيوم وهو من ثنائيات مختلفا ويطغى
جميع السطح أو جزاً منه فقط وهذا التركيب وان كان كثيراً الاختلاف قد يوجد فيه
مع ذلك بعض خصوصيات يمتاز بها أنواع الفطر عن أنواع غيره من النباتات الخفية
فيها أعضاء التناسل أعنى نباتات الحزاز ونباتات الالج أى الحامول فالفطريات وان
قربت لها تين الفصيلتين الا انها تتميز عنهما بغير اذاتهما بالغسوبة النامية لنوع القشور التي
تحميها الأعضاء التوالد والفطريات تنبت غالباً في الأماكن الرطبة والمظلمة فتارة على
الارض وتارة على جذع نباتات أخرى وعلى مواد حيوانية تكون في حالة تحليل تركيب
وأما جوهرها فلا يكون أخضر غالباً وهذه صفة تميزها عن نباتات الالج التي يكون هذا
اللون فيها عاماً والفطريات عظيمة الاهتمام لئلا يهملها من ٣ وجوه فأولها
أن كثيراً منها يستعمل غذاءاً للإنسان وثانيها أن كثيراً منها سام شديد وثالثها أن بعضها
منها يستعمل دواء ثم لاجل أن يكون شرح هذه الفصيلة تاماً يلزمنا أن ندخل في شرح

وتفاصيل طويلة لا يحتملها كتابنا هذا نهاية ما يكون أثنان ذكر صفات بعض اجناس رئيسية
اما تكون صفات أنواعها مؤذية أو ناعمة وكذلك ليس هذا محل معارضات آراء المؤلفين
في طبيعة الفطريات وأصلها والبحث الجليل في أن هذه النباتات العجيبة الشكل كائنة كما
ظن تكبر من تحليل تركيب وتحويل المنسوج الخلوي الذي في النباتات أو من نوع تخمير
أو من تولد ذاتي نوعي والذي يلزمنا معرفته هو أن هذه النباتات لا تتسبب للمملكة
الحيوانية كما زعم ذلك كثيرون من الطبيعيين وإنما هي أجزاء وأجناس من نباتات يلزم
اعتبارها كائنات غير نامية أو نقول وهو الاحسن انها كائنات تركيبها أقل نضاضا
وفي الحقيقة أنواع الفطر كمثل من منسوج خلوي متشكّل بأشكال مختلفة مذهلة للإبصار
والافتكار بأصناف اشكالها وألوانها ثم ان المشتغلين بالنباتات الكبريتية وجامعية أى
الخضية فيها الأعضاء التماسل قسموا الفطريات الى جملة أقسام وأخذوا اسم كل قسم من جنس
من الاجناس الرئيسية المحتوى عليها فربما رقصوها الى خمس رتب ثم قسمها افريس الى رتب
شبيهة بذلك وكلها مذكورة في كتب النباتات ولا حاجة لتسليمها هنا وإنما تقصر أنفسنا على
تمييزها بما يخصها الى ما يحتوي على خواص غذائية وإلى ما يحتوي على خواص صمغية فلا
نصرف انتباهنا الا للاجناس والأنواع العظيمة الاعتبار بتلك الخواص فأما الاجناس
المهمة للفطريات فهي أولا جنس غاريقوس وثانيا جنس أمانيت وثالثا جنس بوليطوس
ورابعا جنس ميرول وخامسا جنس قلاويرا ونقول قلاويرا وسادسا جنس موريل أو
نقول مرشيملا وسابعا جنس هلوبيل أو بيسال هلوبلا وثامنا جنس طروف أو بيسال
طوبير وهو الكحة

✽ (جنس غاريقوس) ✽

بالافرنجية أغاريقو بهمزة قبل الفين والاسم اللاتيني النباتي هو المذكور هنا والعرب أخذوه
من اللغات الغربية وقالوا غاريقون وحذوا الهمزة ويقال أخذ هذا الجنس من أغاريا إقليم
بالبلونسيا كما قال ديسقوريدس فهو اسم جنس من فصيلة الفطريات من قسم النباتات
الخضية فيها الأعضاء التماسل ووضع هذا الاسم متبعا لما على نباتات من الفصيلة المذكورة
تختلف عن بعضها ولكن متأخر والنباتيين لم يترافقوا على الاتساع التدرجي الذي أعطى
له واختلاف الآراء في ذلك أمر مناقض لأن ذكر صفات هذا الجنس وتحديدته ذكر آراء
النباتيين فيما يعنون بإطلاق هذه اللفظة فترفعو وغيره من قدماء النباتيين يعنون بها كما
عند اليونانيين واللاتينيين حسب الظن الفطريات اللحمية أو الخفاقة التي طيلسانا عديم
الحامل ونصف دائرة وثبت على جذوع الأشجار معها كان تركيبها فاذن يدخل في هذا
الجنس الأنواع الموضوعة الآن في جنس بوليطوس وأغاريقوس ومانيفور وغير ذلك وأما
اينوس فجعل اسم أغاريقوس محتويا على الفطريات التي السطح السفلي لطيلسانا فيه صفائح
متشعبة بسيطة أو متفرعة وبقية معنى ذلك لا يكون فيه إلا جزء يسير من أغاريقو قدماء
النباتيين ولكن أدخل فيه أغلب الفطريات التي سماها هذا المؤلف باسم فنجوس ولا تختلف

عن أغاريقته الأبرجلم المركزية وبهذا التغيير صار هذا الجنس أكثر طبيعة ولكن ربما لم عليه بوضع اسم أغاريق نباتات لا يدخل فيها الأغاريق الحقيقي المعروف في بيروت الأدوية الموضوع في جنس بوليطوس أى المسمى عند العرب بالغاريقون المسهل الذى سنده كره في جنس بوليطوس ولذلك بعد تكوين هذا الجنس كما ذكرنا عمله كثير من المؤلفين اسم أغاريقوس وتصرف فيه تصرفات مختلفة فهما البرأ طلقه على الفطريات التى هى عديدة الحامل وسطحها الأسفل أملس وأغلبها دخل الآن في جنس طيفاقور ويظهر أنه ضم إليها أيضا بعض نباتات من بوليطوس أى التى أنابيبها قليلة الظهور في صغار النبات مثل بوليطوس أو فجلاطوس وأما جوسيو فابنى هذا الاسم معناه الأول وكون جنس أغاريقوس من جنس بوليطوس الذى عنده لينوس أى الذى طيباسانه نصف دائرة عديم الحامل وينبت على جذوع الأشجار ثم فيما بعد أدخل بالزيت في اسم أغاريقوس جميع نباتات بوليطوس الذى هو عند لينوس ثم في أثناء هذه الاختلافات قوى تغلب لينوس فصار اسم أغاريقوس محفوفاً الآن عند النباتيين بلزء عظيم من النباتات والكثرة أنواعه واختلافها المهمة التزوا وأن يطفو وامتنع أجناسه مثل سيرولوس وقنطاريوس وديدا والواكون أفرييس أيضاً من أغاريقوس أليوم جنساً خاصاً سماه سيريقولوم وصفاته تكاد لا تختلف عن صفات أغاريقوس وطن رسون لزوم تكوين جنس مستقل سماه أمانيتا لأنواع يوجد لها غلاف وإن كان هذا التمييز غير مختار عند دوقندول ولا عند أفرييس ومع ذلك يفضل أن تأسسه مبنى على صفة مهمة حتى - نلف

(الصفات النباتية لجنس أغاريقوس) نباتاته فطريات خالية عن الغلاف وطيباسانه مختلف الشكل عديم الحامل أولها حامل ومزين أسنله بصفائح بسيطة أو مستوية الطول أو مختلفة الطول نحو دائرة الصنائح الأكثر قسراً ويختلف ثخن ذلك الطيبسان فاحياناً يكون غشائياً والغالب كونه مركباً من لحم يكون تارة جافاً قابلاً للكسر وتارة اسفنجية أى ذاقوام اسفنجي حقيق وينسدر كونه خشناً أو خفائفاً وشكل الطيبسان نصف دائرة أو دائرة محمولة على حامل مركزي أو جانبي وقد يكون الحامل عارياً في كثير من الأنواع أو يوجد في جزئه المتوسط حانة غشائية أو خيطية آتية من بقايا غشاء يغطي جميع الوجه السفلى للطيبسان ويندغم في دائرة بل قد تحيط بكليته قبل تمام نموه وذلك الحامل قد يكون ممتلئاً وناصباً أو منتفخ القاعدة اتقا حاد رنياً أو مستهياً بجذرعودى ولكن هذه الحالة الأخيرة نادرة والغالب أنه ينغمس في الأرض قليلاً وينتهي بأن يستدير ويتولد منه بعض شروش شعرية ويوجد في الوجه السفلى للطيبسان صفائح أو وريقات مشعة وطولها واحد في بعض الأنواع ومتشعبة في الأقسام الأخرى بالصفائح القهيرة الموضوعات نحو الدائرة وهذه الصفائح مكونة من غشاء متين على نفسه وتحمل حوصلات أو محافظ شكلها مستطيل أو أسطوانى وتقرب ليهضها ولاحتوى الأعلى صف واحد من بزور في أغلب الأنواع بعيدة عن بعضها وتنقسم البزور إلى ٤ جل في بعض الأقسام فاذا انتهى الفطر إلى تمام نموه فإن البزور تبرز من محافظها فبسط على سطح الوريقات بمحقوق يختلف لونه فيكون أبيض أو وردياً أو أحمر

أواسم أو أسود ويكثر هذا المسحوق فيربس على الاجسام القوية له وثبت بالتجربات من
 زمن طويل أنه يتولد من ذلك المسحوق فطريات شبيهة بالفطر الآتي منه فيكون هذا
 المسحوق هو البزور الحقيقية للأعاريق وأنواع الأعاريق تنبت في جميع المحال ماعدا الجافة
 والحجرية ويوجد بالاكثر في الغابات الرطبة والمظلمة وفي المزارع ومحال الاسبخة وجذوع
 الاشجار والاشخاب العذنة وبض الأنواع يآلف محال المعادن والكهوف التي لا يدخل فيها
 الضوء وينبغي ان تعلم أنه لا يوجد جنس في المملكة النباتية يحضو على عدد كثير من الأنواع
 مثل أعاريق قوس وأما طوس والعالم الطبيعي المسمى افريديس في طبعه الثاني لكتابه شرح
 بلنس أعاريق قوس ما يزيد عن ١٠٠٠ نوع فاذن يلزم زيادة تأكيده وضبط الصفات النباتية
 حتى تعرف الأنواع التي تسعمل غذاء وتيزعن الأنواع المسماة المهلكة وذلك التمييز يكون
 أعظم اهمتا كما كانت الصفات الظاهرة كنسبة التشابه وأما لخواص فتعارة وذلك
 كالاورنج الكاذب والاورنج الصادق حيث يتشابهان في الظاهر نشابه اقويا بحيث يسهل
 اشتباههم ماع أنهم مختلفان في الخواص فان الاول سم شديد وأما الثاني فهي من الأنواع
 السليمة العظيمة القبول وسيا في ذكرهما في محلهما

❖ (أنواع من جنس أعاريق قوس) ❖

أنواع هذا الجنس عشرة الدراسة بسبب كثرتها وكونها من النباتات الخفية فيها أعضاء
 التناسل الكثيرة الاشكال ولتذكر منها بعض أنواع كثيرة الوجود واعلم أولا أنهم
 لسهولة الدراسة قسموا هذه الأنواع الى ٤ أقسام ففي القسم الاول تدخل الأنواع
 التي وجها أي الحامل للطيلسان مركزية أي في مركز الطيلسان ولها طوق وفي
 القسم الثاني تدخل الأنواع العديمة الطوق وفي القسم الثالث تدخل الأنواع اللينة وفي
 القسم الرابع تدخل الأنواع التي رجليها منسجمة اندغاما جانبيا لا مركبيا في السطح السفلي
 للطيلسان

❖ (فأذا الأنواع التي رجليها مركزية ولها طوق) ❖

ففي أنواعه الأعاريقون المأكول أعاريق قوس فيستريس عند لينوس ويسمى بلسان العامة
 بالفطري الطبقات ويسمى أيضا عند بعضهم أعاريق قوس ايدولس أي الجيد الاكل وهذا
 النوع كثير الاستعمال أقله يساريس وهو الذي سوغ بيعه في الاسواق وهو مستدير على
 شكل كرة ورجله تعلو الى قراطين وهي مملئة من الباطن وطيلسانه محجب أملس عديم
 الخشونة وفيه من الاسفل أوراق لونه اوردى فيه بعض وساخة ثم تصير سودا اذا تقدم
 في السن واللون العام لهذا الفطر أبيض فيه بعض حمرة وينبت طبيعة على القرم الجافة
 المعرضة للشمس وينال أيضا بالزراعة بواسطة طبقات من الزبل يلقى عليه الفطر الأبيض
 ورائحته وطعمه مقبولان جدا وهذا الفطر يستعمل غذاء وكفه من الافاوية فلاجل
 صيرورته أهلا لكل ينبغي قبل تمام نموه ويطرح منه القشور والورقات اذا صار متقدما في السن

واسودت تلك الاجزاء بعد ان كانت وردية ثم يقطع ارباعا ويضع في الماء الحلال يسيرا لاجل منع اسوداده وذلك الاحتراس في انواع اخر من الفطر المشكوك فيه منفعلة اخرى جليلة وهي تقليل اخطارها لان الخل يذيب القاعدة المسمة ويظهر ان الملح يحصل منه ذلك النفع ايضا ثم بعد ذلك يطبخ في الماء نحو ٣٠ دقيقة قبل ان يقدم للمائدة والطبخ الطويل يذيب الدهن بحيث لا يتناول منه الا بقايا ويوجد هذا الفطر في المزارع والمحال الجديدة التسيخ بالزبل حيث يقوم منه صنف يسمى عند بعض المؤلفين ارونيس وتوجد منه اصناف غلاتها تحت الطليسان مصفرة لمسا وهذا يثبت في المروج ولكن اكثر اصناف ما يساغ في المدن مستتبت على طبقات التسيخ فهو يباريس فرع عظيم من المتجر لبعض البستانيين وقد حلل وكان هذا الفطر فوجده مر بكامن اديبوس يرى جسم شحمي شمعي وزلال ومادة سكرية وأوزمازوم وجوهر حيواني لا يذوب في الكحول وفحين يضم الفاء أي فطرين وخلات البوطاس وهذا التحليل الذي أظهر فيه مواد حيوانية يوضح اننا لا نرى شيء كان مربعا التعفن ولا شيء كان مغذيا وهذا الفطر ذو الطبقات قد يشبه أحيانا باسماء بولبار اغاريقوس بلوزس وويرنوس اللذين يسميان عند العامة أوروخ سيجو أي الاوروخ القويوني بسبب صفته السممية وينبأ ان الانجلنس أمانيتا الذي وضعه هاليروسنذكره ويتفطر ناعن ذلك يكونه لا غلاف له أي ليس له كيس يحيط به عند تولده من جذره الى أعلى الطليسان وانما له طوق يبتدئ من حافات الطليسان حتى يذهب الى قمة الرجل أي الحاملة ويكون الرجل ليست درنية وان كان فيها بعض انتفاخ ولا تكون ناصورية أصلا اذا تقدم النبات في السن كما يحصل ذلك في بلوزس ويكون صفائح طليسانه وردية لامبيضة وسما عند التضخم وعلى الخصوص يكون جلد طليسانه يسهل قشره أي ازالته وهذا لا يحصل في النباتين الاخرين حيث يكون الجلد فيها ملتصقا وهذا النوعان من الاغاريق وسما بلوزس من السموم الخطرة وهما اللذان يقوم منهما ثلاثة ارباع السمومات التي تشاهد بسبب شهما الظاهر للفطر المذكور أعنى اغاريقوس ايدولس

وظاهرات السمم عاصما لينوس اغاريقوس بلوزس هي أنه بعد أكله يست ساعات أو ثمان يحس بكمرب وتضايق وغثيان وغثى وفيه فاذا كان التي غير كاف أو كان غير مساعدا بقي فانه يحصل اندهاش ونعاس عميق ويصير النبض صغيرا متقطعاعا والبطن متورعا والاطراف باردة والجلد رصاصي اللون ثم يموت الشخص بعد مدة من ٣٦ الى ٤٨ ساعة وقد يحصل أحيانا نوع مميضة تعف المرضي ولكن الغالب أن يحصل بعد الشفاء رجوع برة فاذا جاء الطبيب للمريض بعد ظهور العوارض بزمان ما يلزم أن يساير باستقامة المريض رجاء ان يكون الفطر لم يجاوز البواب والطبيعة تفهها قد تستعمل هذه الوسيلة لان التي الحاصل من ذاته كثيرا ما يثبت المرض ويقوم مقام استعمال المقي بأن يثرب المريض مقدار اكبر من الماء الفاتر عند ما يحس بالتأثير المهلكة التي تحصل من القطريات وذلك يحرض التي ويعين على ذلك أيضا وضع الاصابع في عمق الفم ثم يعطى المريض بعد ذلك الحلات والمطقات والزيت بل المسهلات أيضا لاجل اخراج بقايا الفطر من الاسفل واليزيد

الاسهال فان ذلك نافع دائم ثم بعد ذلك يداوى الضعف الذى قد يبقى أحيانا ٨ أو ١٠ أيام أو أكثر بأدوية مقوية طيبة وتقوية خفيفة وبقليل من شراب الانيرون نحو ذلك وهذا العلاج هو المعروف والاكدم بما رزعه ونه مضاد للتسمم بالفطر كالخل فانه يزيد في العوارض باذابة القاعدة المهلكة التى فى الفطريات فتؤثر أكثر عما اذا كانت عارية عن الخل او الملح أو غير ذلك ويمكنك الاطلاع على كتاب الفطريات لبوليت الذى فيه التجربات التى قتلت فيها جله كلاب بالا وروج القونينى وبعضارنه وخلاصته وصيغته السكوية وفيها ان هذه الحيوانات لا تظهر فيها اعراض الدم الا بعد ١٠ ساعات ولا ياتين الموت الا بعد ٣٠ ساعة غالبا وفي فتح الريم فوجدنا نقط رصاصية اللون فى الامعاء ونقط أخر حمرة وأحيانا فقرحات فى الغشاء المخاطى المعوى ويوجد فى الوقائع الطبيعية أحوال من تسممات للبشر بأغاريقوس بلبوزس وصفته المسماة أغاريقوس وبرنوس وسكان المدن يزعمون أنهم يعرفونهم ما فيجدهم وما وهم يترضون ويعرفون من استعملها ما على ظن أنهم الياسمين الانواع المسماة مع أن الفلاحين يميزونها ما جيد ويحتسرون من استعملها وقد ينفس فيها أيا سكان المدن كارييس انكالا على ما يعلونه من أن ضابط المدينة لا يسمح لسوقة المدينة الا ببيع الفطريات الطيبات فخرسان الوقوع فيها هو مشكوك فيه ونظير ذلك أيضا في زمن الربيع يباع نوع من الموريل مأكول يسهل تمييزه بالصفات التى سنذكرها مع انه يوجد اذ ذلك عند سوق الفطريات مأكول فطريات جافة قد تكون أحيانا بل يقينا مخلوطة بفطريات مؤذية لانها أخوذة من فلاحى بيرجر و لكن ليس عندنا أمثلة لتسمم بها فى البشر اما لكون الخفيف رفع منها التساعدة المسماة أو ذلك حصل من شئ آخر ومع ذلك ذكر بوليت ان قطعة من الادوية القونينى الخفيف فى التناير قتلت كلبا ولكن يمكن أن يكون زوال الايداء حصل من الطبخ لامن الخفيف وما عدا ذلك يلزم الانتباه والتحرص من ان الفطريات سلامة قد يصير مؤذيا إذا كل منه مقدار كبير وسما اذا كان من طبخة قشرية كالتوابل من الادوية الصادق

ومن أنواعه الغارية القون المرتفع (أغاريقوس فروسبروس وأغاريقوس قولبرنوس) والاسم العامى له قواربيرة وقولوميل وقربيل وبراسول وهذا النوع هو ارفع ما فى جنس أغاريقوس وتعلو رجليه من ٨ قرارب الى ١٢ وهى بصلية القاعدة مجوفة المركز مغطاة بفلوس مسطرة وطليسانه أحمر أشقرأى هبابى ومحمل الفلوس مقرا كبة وأوراقه يعض ويتكون منها حورية فى قمة الرجل راسخ الطليسان من ١٠ قرارب الى ١٢ ويثبت فى الخريف على قرم الخشب المكتسوفة ولحم طليسانه طرى وطعمه مقبول ويؤكل فى كثير من أرياف فرانسا ويلزم أن تطرح رجليه التى هى صلبة قشرية

(ومن أنواعه الغارية القون الملقى) أغاريقوس اولارپوس والاسم العامى له رأس ميلوس بفتح الميم ويأتى هذا الفطر زهرا كبا أحيانا من ٤٠ أو ٥٠ قنبا وينمو سواء على الارض أو على الجذور والقرم العتيقة ولونه مزعفر أشقر ورجله لحمية اسطوانية تعلو من ٣ قرارب الى ٤ وهى فلوسية فى جزمها العلوى حيث يوجد طوق حلقى قائم دمة قرو الطليسان محذب

حلى من مركزه وفلوسى قليلا واتساعه نحو ٣ قراريط والصفايح غير متساوية وأولا يكون
لونها أبيض ثم تسمر قليلا وهذا الثبت يوجد في الخريف على الأخشاب وهو شديد السمكة
كما أكد ذلك بوليت بتجربيات في الكلاب ومع ذلك ذكر بعض النباتيين أنه هو الذى يكثر
وجوده عند السوقة بمدينة براج من بلاد الألمان في شهر سبتمبر وأكتوبر وهل سميته في حال
نجاخته وهل الطبع يزيل منه القاعدة المسمة أو ان سميته في بعض الأماكن أو أنه لا يكون
خطر الالعموانات للالبشر لأن تجربات بوليت به انما فعلت في الكلاب يلزم تحقيق هذه
الاسته بالتجربيات ويمكن أن نوع براج ليس هو النوع الذى عمل عليه بوليت بتجربياته

(وثناسب الأناضول التى رجاها مركزية وانيس اماطون)

في أنواع هذا القسم أغاريقوس موصوفون عند بوليار وهذا النبات لونه العام أبيض وسطح
عبل أحيانا للنجابية وقرب للكركية ورب له نجاسة طواه من قيراط الى قيراط ونصف
وتنغمس قليلا في الأرض وطيله انه محذب قليلا وقرب للكركية وهو أملس متبرج الخافات
قليلا والصفايح منقطة ضيقة وجوهر النبات أبيض لحى سهل التفتت ورائحته مقبولة
جدا وهذا النوع كغيره من أنواع قليلة يظهر زمن الربيع على القرم الجافة وأطراف
الأخشاب ويستعمل غذا كثيرا كل نوع المسمى بالموصرون الأبيض الذى سماه دو قندول
أغاريقوس الينوس ويسمى عند العامة بسماء الفطر المسمى بسبب رائحته المسكية التى
تبقى فيه بعد الجفاف ويظهر أن هذا النوع الأخير هو الأقل والاكثر اعتبارا
ومن أنواعه الغاريقون الأذيقى (أغاريقوس أوربة ولاتا) الرجل قصيرة تمتلئة مبيضة
اسطوانية وطيله انه يندركونه متديرا ولونه سنجابى فيه قشاة متاوحافاته ملوثة وأوراقه
بيض تستطبل وتلتوى على الرجل وهذا الفطر جيد العام ويحب بهولة ولا يتشمر وهو
كثير الوجود في الخريف على قرم الخشب فيما حوالى أوليان من فرانسا حيث يؤكل مع
الوثوق كما قال دو قندول

ومن أنواعه غاريقون الآس البرى (أغاريقوس اكيكولى) واسمه العامى آذان الهكس
بضم الهاء أى الآس البرى وهو أصغر زاه ورجله تملأ ٤ قراريط أو ٥ وفيها
تسطيح قليل ومهوكه وطيله انه عريض من ٣ قراريط الى ٤ وهو أملس خال من
الزغب وأوراقه مبيضة ويثبت في الخريف في أماكن الآس البرى المسمى بلكس
اكيكولى ومولجه رقيق لطيف وطعمه عطري مقبول قال بوليت وبرسون هو أحسن
ما يوجد عندنا من الفطريات

ومن أنواعه غاريقون الزيتون (أغاريقوس أولياربوس) وفي لسان العامة بسماء
آذان الزيتون ولون هذا النوع أشقر ذهبي شديد اللونية ويثبت غالباً بجلاء على جذور
الزيتون وعلى أشجار أخرى ورجله قصيرة فيها بعض انتشاء والعادة أنها ترتبط بأحد
جوانب الطيلان ويذرا ارتباطها بمركزه وصفاته تمتد لتنتفى على الرجل ولحمه صلب معرق
بعروق ومن المهم معرفة هذا النوع لأنه مسم جدا ويثبت بالارياض الجنوبية من فرانسا

وذ كر دليل انه فصقورى

ومن أنواعه أغار يقوس أقودوموصرون أى الموصرون الكاذب وسماه دوقندول
أغار يقوس طرطيلس يضم الطاء الاولى لونه أصفر مستقع يميل الى الشقرة ورجله دقيقة جدا
ومغزاية قليلا وطيلس انه محذب حلى المركز وعرضه قيراط ونصف الى قيراطين ولجمه فيه مسانة
والكثة ذو وطعم ورائحته مقبولة ويثبت فى آخر الصيف فى مرعى الحيوانات وفى المحال
المكشوف خشبها وهو يحفظ جيدا واذا طبخ كان مقبولا

ومن أنواعه الغار يقون المحرق (أغار يقوس أورنس) لونه أصفر وسخ أو مسمر وطول
رجله من ٥ قيراط الى ٦ وهى اسطوانية عديدة الزغب محززة فى جرتها العلوى قليلا
وفيهما بعض خل فى قاعدتها أى جرتها السفلى وطيلس انه يكون أولا محذبا ثم يتجوف وينتهى
بأن يصير مقعرا وعرضه قيراطان ومذاقه أى أوراقه غير متساوية ولونها أسمر ويثبت
هذا النوع على الاخشاب الرطبة وبالاكثر على الاوراق الميتة وطعمه حريف محرق
وهو سم بالذات

❖ (وفاشا الانواع ذوات العصارة اللبنة الرجل المركزية) ❖

أنواع هذا القسم عظيمة الاعتبار بعصارتها اللبنة وتسبل منها اذا شقت جواهرها وتلك
العصارة ايضا حريفة الطعم فافلية قوية جدا وأنواع هذا القسم عموما مشكولة فيها وكرهية
ومع ذلك جملة منها غذائية وقد تكون عصارتها مصفرة أو محززة ويسمى النبات على حسب
تلك الألوان

فمن أنواعه الرئيسية أغار يقوس ديلسيور أى اللذيذ ثبت أكلان خصوصا فى غابات العنوبر
بشمال الاوربا ورجله تطول من قيراطين الى ٣ وهى سمكة لجمه صفراء والطيلسان
يكون أولا أصفر ثم يصير مخضر أو مخمرا وهو مقعر قليلا وفيه مناطق مصفرة والصفائح
لونها باهت كالطيلسان وغير مستو والعصارة حمراء طرية تختلف شدتها وهذا الفطر
طعمه حريف وكرهية والطيخيزيل جزأ عظيم من ذلك قالوا ويظهر أنه لا يستحق أن يلقب
باللذيذ وان لم يكن رديسا بالكلية وقد كل فى شمال الاوربا أيضا أصناف من الاغار يقوس
الحريف وان كانت عصارتها حريفة فافلية وذ كرى مشاهدات للطبيب دوفرينو أن
الاغار يقوس اللذيذ والحريف فيها قوة عظيمة الفعل جسدانى علاج السيل الدرنى وأنه
صنع مجعونا مركبا من ٣ م من هذا الفطر ونصف ق من مدخر الورد و ٢ م من
أبيض البالبين المسحق من الحوت و ٢ م من كل من أعين السرطان ومن الكبريت
المفسول وأضاف على ذلك كمية من شراب ذى الالف ورقة وأمر من هذا المعجون باستعمال
م تقريبا فى الصباح وأمر من استعمال ذلك مدة شهر بل أكثر ونحن نشك الآن كثيرا فى أن
مثل هذا الدواء الذى هو أقل غريب التركيب كيف تنال منه نتيجة نافعة فى داء لا يعرف له
من الادوية الامسكان مع أن دوفرينو زعم أنه أبرأهم هذه الوساطة أكثر من ثلاثين مريضا
مصابين بالسيل الرئوى ولكن بقى البحث فى هذه الامراض هل هى سل حقيقى

ومن أنواعه أغاريق مرزبير (أغاريقوس نيكتور) يسمى بالسان العانة مرنون
وراقول وغير ذلك وهذا الفطر أسمر أشمل ورجله اسطوانية طوله من قيراطين الى ٣
وطوله اسانه محدب وفيه بعض الخساف نحو مركزه ويوجد فيه أحيانا مناطق مركزية مغطاة
بغلات صغيرة فلوسمية غير متساوية لونها شديدة القسامة ولا تشاهد الا في النباتات الصغيرة
وحافته ملتوية الى الاسفل وأوراقه غير متساوية ويـ=ثـ وجوده آخر الصيف في الغابات
وعصارته التي تسيل من الشقوق التي تفعل في جوهره حريفة كالوية بيضاء وأحيانا تكون
مصفرة قليلا ويلزم التعرض من استعمال هذا الفطر حيث ان كثير من المؤلفين اعتبره شديد
السمية وزعم بعضهم وسيابوليت أنه لا ينتج عوارض أصيلا والزم يستدعي الاقتصاد
والانتباه لتعاطيه

ومن أنواعه أغاريق كوستيك أي الكاري (أغاريقوس بيروغالوس أي المحرق) لونه أحمر
قوي ورجله مصفرة ممتلئة وتعلو قيراطين وهي اسطوانية وطوله اسانه محدب وفي مركزه بعض
تقعر وكثيرا ما يكون مشعاعا مناطق مركزية لونها أفتح وأوراقه ملتصقة بالرجل وهي غير
متساوية ومجرفة وهو كثير الوجود في الغابات وعصارته مصفرة شديدة الكاوية وهذا النوع

سم

❖ (درابعا لانواع التي انما قام رجلها في الطيلسان جانبي لامركزي) ❖

في أنواع ذلك أغاريق استبتيك أي القابض (أغاريقوس استبتيقوس) هذا النوع لونه
أصفر فيه قسامة ورجله ممتلئة مخروطة جانبية طوله من ٨ خطوط الى ١٠
وطوله اسانه نصف كروي يشبه تقريبا أذن الانسان وقطره الكبير نحو قيراطين وأوراقه
متساوية فيما بينهم او تنصل بسهولة من لحم الطيلسان وينبت على الجذوع العتيقة للانجبار
وطعمه حريف قابض ويلزم طرح هذا النوع لانه مسمم

❖ (جنس أمانيتا) ❖

يقال له أمانيت بالافرنجية واحده مأخوذة من اسم جبل في سويسيا يسمى أمانوس وهو عند
النباتيين اسم الجنس من النباتات الفطرية المنسوبة لأكبر بتوجام أي الخفية فيها أعضاء
التناسل وأنواعه كانت داخله عند لينوس في جنس أغاريقوس وبعض منها من بين بغلاف
ولما رأى بعض المؤلفين شهاقوا بين أنواعه المسممة وأنواعه المأكولة والخطارات التي تحصل
من اشتباه أحد النوعين بالآخر قسم تلك الأنواع الى أربعة أقسام القسم الاول يشتمل على
الأنواع التي غلافها غير تام ورجلها بدون طوق وتلك الأنواع غير مأمونة بل مسممة وتوجد
في ايطاليا وفي البلاد التي يكثر فيها الفطر ويؤكل فيها كثيرا قال ميرو ولا يعرف منه نوع
بفرانسا والقسم الثاني يشتمل على الأنواع التي غلافها غير تام والرجل ذات طوق وهي
في الغالب مسموم خطيرة وهذا القسم يدخل فيه أمانيتا اسبيرافنخ الهمزة والبهاء الموحدة
وأمانيتا مسكاريا الذي يشبه الاورنج الذي يختلف عنه بالغلاف التام وليس فيه بشايا الغلالة

على الطليسان ويوجد في هذا القسم أمانيتا سولاطرا الذي يؤكل في بعض جهات من
فرانسا ونوعان آخران يؤكلان في طشقانة والقسم الثالث يشتمل على الأنواع التي غلافها
كامل ولرجل بدون طوق وتتميز أنواع هذا القسم إلى ما يكون طليسانها غير مضلع الحافات
ومن هذا النوع الذي يأكله الطشقانيون ويسمونه لافنولا ويسمى باللسان النباتي أمانيتا
انقرناتا بكسر الهاء مع أن الغالب كونه مسما إلى ما يكون طليسانها مضلع الحافات
ويؤكل من ذلك في طشقانة جميع الأنواع التي لونها أبيض أو سنجابي وتترك الأنواع الأخرى
ويؤكل من هذا القسم الأخير بفرانسا ما يسمى أمانيتا وچينا تا أي الفهمدى الذي يوجد
له صنفان أحدهما طليسانه أصفر برتقاني يستعمل في شربلير يسمى باسم قوقوميل الأصفر
وقوقوميل برتقاني وثانيهما طليسانه سنجابي ويؤكل في منبيلير يسمى باسم قوقوميل
سنجابي والقسم الرابع يحتوي على الأنواع التي غلافها تام ورجلها مخرنية بطوق وأنواع
هذا القسم كأنواع القسم السابق تكون طليسانها غير مضلع الحافات أو مضلعها فمن
الأنواع الأولى جملة يميزها الطشقانيون ما كولة مع أنه يلزم ترك أكلها لأنه يوجد فيها
أمانيتا بالمجوز أي البصلي وأمانيتا أورنا بكسر الواو أي الأخضر وهو مسمان قوبان
ويسمونه مابا بماء غير مناسبه مثل أورو نج سيجواي التوفوني الأصفر أو الأخضر
أو الأبيض على حسب لون الجزء العلوي للطليسان والأنواع التي طليسانها مضلع الحافات
يوجد فيها فطر أكثر لطافة وسلامة ويسمى بفرانسا أورو نج وباطاليا قوقولي أو يقال
قوقولي ونشرحه على النحو موص

فمن أنواع أمانيتا ما يسمى بالفرنجية أمانيتا أورنطيا كأورنطيانوس أي البرتقاني
ويظهر أولاً بشكل ومنظر بيضا وفي الحقيقة غلافه أبيض يغطي جميعه ولكنه يفصل بعد
ذلك إلى جملة فصوص يخرج منه الفطر الذي لونه أحمر برتقاني لامع جداً ورجله مخرنية
أسطوانية صفراء وذات طوق غشائي يكون مقطع الحافات وصفحاته مفرخية وغير
متساوية وهي تنبت في الغابات وغالباً في الأرباب الجنوبية من الأوربا ولا يندر وجوده
في الخريف حول باريس وهو فطر لذيق يستعمل كثيراً في الأرباب حيث يوجد هناك ويميز
لهذا الأورو نج ٣ أنواع أو أصناف الأول يكون طليسانه أحمر وأوراقه أصفاحه
التي في أسفل الطليسان صفراء وهذا هو المسمى أمانيتا أورنطيا كما هو المصنف الذي يرغب
فيه كثير وهو كثير الوجود في غابات فرانسا ويحفظ في بيمر دلو كل غداً في الشتاء
بالأفوايات ويسمى بأسماء كثيرة عندهم مثل دوراد واندرو جيزر وأصفر البيض وأولجات
وقدران وأومغال وغير ذلك والمصنف الثاني يكون طليسانه وأوراقه صفراء ويسمى أمانيتا
قزاربا وينبت بإيطاليا والمصنف الثالث طليسانه وأوراقه بيض ويسمى أمانيتا أوفونديا
وهو كثير الوجود في جنوب فرانسا حيث يسمى هناك أورو نج أبيض والفطر الأبيض وقوكيل
وقوقوميل أبيض وقوقوميل دقيق وغير ذلك وهذه الأصناف الثلاثة طليسانها الخبي
وكثير التحذب وخال أسفله من الغلالة الفلوسية الاتية من الغلاف والحافات ضامة
وملونة فيلدا إلى الأسفل والرجل مخنثة مخرنية بطوق عريض وغلافها تام يحيط بالنبات

الثابت جديد وقبل غرق هذه الغلاف يكون النبات في منظر بيضة كذا ذكره قنصل دول
 وفي هذه الحالة تأكله المعز بدون خطر ومن اللازم أن لا يشتمه هذا الاورونج الصادق
 بالاورونج الكاذب الذي هو خطر جدا ويشبهه كثيرا وهو الاتي على الازر
 ومن أنواعه ما يسمى بالاورونج الكاذب (ويسمى عند برسون أمانيتا سكاريا وعند
 لينوس اغاريقوس سكاريا) ويسمى به اغاريقوس أفسودا أورونجيا قوس
 وتسميه العامة فوس أورونج أي الاورونج الكاذب وأغاريقوس أي اغاريق الذباب وأغاريق
 موشيت وذلك لأنه يشاهد على الجزء العلوي لطبائسائه الذي فيه بعض لوجة بقايا لونها
 أبيض من الغلاف قبل الى لون أحمر جميل وظن آخرون أن ذلك من رائحة النسفة التي تقتل
 الذباب قال ميريه لكن نحن لم نشاهد هذه الرائحة وانما نرى أنه ينسب الى القسم الثاني
 من الامانيت وله أيضا ٣ أصناف يعتبرها بعضهم أنواعا وتعرف كلها بغلافها الغير التام
 وبرجلها المثلثة القشرية البهلمية البيضاء المزينة بطوق وبطيائسائها الاحمر المنسكت
 أو السنجابي أو الأبيض ولحمه الاصفر وبأوراقها البيضاء وتسمى غابات الاوربا واللون
 المختلف لطبائسائه يميز الاصناف وهذا النوع يشبه في المنظر واللون الاورونج الصادق وانما
 يختلف عنه بالصفات المذكورة وهي أن غلافه غير تام أعني أنه لا يغطي جميع الطبائس فاذا
 نما يكون هذا الطبائس منسكبا صفاً مخمصة وغير منتظمة ورجله وصفنا نحة بيض لاصفر
 ومن سوء الحظ أنه من الانواع الكثيرة الانتشار في غابات الاوربا مادة الخريف وهو قوي
 السمية ومع ذلك يأكله قبائل شمال الاوربا وقبائل الاسيا بدون أن يقتلهم وانما يتركهم
 في حالة سكر كالحالة التي تحصل للمشرقين من الافيون بل زعموا أن هذه الخاصة المخدرة تنقل
 الى بول الاشخاص المستعملين له فيشربوه هؤلاء القبائل البرابرة لاجل أن يسكروا منه
 ولا يتعجب من هذا الاستعمال المقرف من أشخاص يستلذون استعمال زيت البسالي وكانه
 الشراب الرقيق اللذيذ وبالجملة هذا النوع اخطار الاستعمال اذا استعمل بمقدار يسير فانه
 لا يكرن قتالاً ولا ذكر بولبار أنه أكل منه أكثر من أوقيتين بدون أن يحصل له شيء من
 العوارض فاذا أعطى منه للكلاب أو السمات بمقدار كبير ربما قتله في ساعتين أو ٣ وأما
 السكر الذي يحصل لبعض القبائل الذين يأكلونه لذلك فهو خال من الاخطار التي تسببها
 السوائل الكحولية وتدوم معهم تلك الحالة نحو ١٢ أو ١٥ ساعة ويقال ان خاصة الاسكار
 التي تنقل لبول المستعملين له توجد أيضاً في بول الشخص الرابع أو الخامس كذا قال اندروف
 واستنبط من ذلك هذا الموافق أنه يقال بنظر ذلك ان خواص بعض الادوية قد تنقل الى
 البول وظن أن الافيون ربما كان كذلك لكن نقول انه لم يشاهد الى الآن إلا أن المواد
 الملونة لبعض الجواهر تنقل لهذا الخلط المنفذ الى الخارج وكذا بعض الروائح قد يحصل
 منها تنوع فيه واستعمل ديشار صبغة هذا الفطار كواسطة قوية علاجاً للصفعة وتفسر
 الجلد وأمريها من الباطن مع النجاس في السعال المستعصى المصاحب للنفث الخاطي
 أو الصديدي اما وحدها أو مختلطة مع مسحوق الفمعة بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ ن
 في كوب من منقوع شاي ويكرر ذلك ٤ مرات في اليوم وتوضع في مغلي مناسب للدواء

وأوصى باستعمال قاعدة الرجل فقط وتجنبي عنه دخول الخريف وهو زمن اجتناء هذا
 الفطر واجتهد هذا الطبيب الألماني في استعمال هذا الفطر استعمالاً عادياً واتباعه بالخبر به
 في أمراض كثيرة حتى في الصرع والشلل وغيرهما من الأمراض الثقيلة ويظهر أنه نال من
 ذلك بعض نجاح في السعال المزمن المصاحبة لكثرة النفث الدموي وأوصى بوقت
 الجراح بمسحوق هذا الفطر كعلاج جيد للتغيير به على القروح السرطانية وقبل ذلك أوصى
 موري بذلك علاجاً لاورام الصلبة والغدية والنواصير والبثور القرنية وللطيف برحاء
 الصرع أي شدته ولازالة الانزعاج والاضطراب والتشنجات ونحو ذلك من نصف جم إلى
 نصف م يكرر ذلك ٣ مرات في اليوم في الماء أو في الخل فإذا سبب هذا المسحوق
 زيادة ألم في الجروح لزم قطع الاستعمال ونشال هذا المسحوق بأن يحفف الفطر في الشمس
 أو في تورق بعد أن يقطع قطعا رقيقة تنظم في خيط ثم تسحق وتحفظ في إناء جسد السد
 ليوضع في محل جاف والتجليل الكيمائي لا غاريق الذباب فعلة لتوليف فكشف في بعض
 أنواع قريية لبعضها جواهر مخصوصة سماها أماتين وفيه الخاصة المسماة لهذا الفطر واللبن
 الذي غلي فيه هذا الفطر بقتل الذباب وذلك سبب تسميته أغاريق الذباب وأما الاماتين
 الذي كشفه لتوليف كما قلنا فهو القاعدة المسماة في الأورنيج المذكور وتلك المادة مشكولة
 في قلوبها رتوجاً متعددة مع فتحات البوطاس في الفطريات المذكورة وهي بمقدار يسير
 مسمة مخدرة قوية جداً وفعل هذا المؤلف بتلك المادة تجربات فتج منها سموت سربع حتى
 تكملات بسيرة وكانت تلك التجربات بالكثير في الضئاع فأثر هذا السم فيها بالامتصاص
 وأعراضه كأعراض المتخذرين ولم يمكن ترسيب هذا الجوهر بالجواهر الكشافة وبمقتضى
 ذلك لا يمكن تحقيق وجودها في حالة التسمم واستخرج وكين من هذا الفطر بالتجليل الكيمائي
 مادة حيوانية لا تذوب في الكحول وأوزمازم ومادة شحمية وأدروسومات وصفات
 وكبريات البوطاس واستخرج منه بالتقطير مستنجح حضي
 ومن أنواعه الاماتيت المسم (أماتيت وينوزا) وكان داخل في جنس أغاريق فكانوا
 يسمونه أغاريقوس بلبوز أي البصل وضم برسون في هذا الاسم جملة أنواع من الفطر كان
 النباتيون يميزونها بأسماء مخصوصة مثل بلبوزين وتغيير وغير ذلك فلذلك جعلوا الآن له هذا
 النوع ٣ أصناف رئيسة أولها أماتيت بلبوزا أيض وسماء بوليت أورنيج سيجوا أيض وهو
 أبيض في جميع أجزائه وثانها أماتيت سلفرين وسماء بوليت أورنيج سيجو مصفراً وسماء غيره
 أماتيتا سترين أي الليوني فلون طيلسان هذا الصنف أصغر ليموني كطوقه وطول الرجل من
 ٣ قراريط إلى ٤ والطيلسان منكث بشاليل سم وهو كثير الوجود في الغابات المظلمة
 والرطبة وثالثها الاماتيت المخضر (أغاريقوس بلبوز) وطيلسانه في الغالب أملس
 بدون نكت ولا ناليل وهو أخضر تختلف قوامته وهذا الصنف أكبر من الصنفين الآخرين
 وطعمه ورائحته أكثر تغشية وقوة وهو يوجد في الخريف في الغابات المظلمة وأصنافه
 كلها معدودة من الأنواع الأكثر خطراً من بقية نباتات الفصيلة وخصوصاً بسبب مشابهته
 للفطر ذي الطبقات فهو النوع الذي يحصل منه أكثر القلط والخطر المحزن ولكن تجوز من

ذلك الغلط بمعرفة أن النظر ذ الطبقات ليس له بصله ولا غلاف في قاعدة رجله وان صفاته
وردية وايت ايضا وان طيل سانه ليس عليه ثا كليل
ومن أنواعه (أمانيتا لوقوسيفالا) أى الابيض الرأس وكان يسمى أغاريقوس لوقوسيفالا
قال وقد دول كله أبيض حتى في تقدم سنه ورائحته مقبولة ولجه متين وسطحه جاف مقطب
رجله سميكه نحو قاعدة طوقها وطول سانه من ٧ قراريط الى ٨ وأوراقه عديدة
غير ملتصقة بالرجل التي ليس لها طوق وغلافه كبير ويباع عند سوقه منبليير وهذا النوع
مأكول ولا يمكن اشتباهه بالسابق لانه لا طوق له وينسب لجنس أمانيت حمله أنواع غير
جيدة المعروفة ذكرها بوليت باسم عام وهو ايبوفيلوم وكما اذا خله في اسم أوروبنج ومسممة
ويحصل منها عوارض يختلف ثقلها

﴿جنس بوليطوس وفيه باسمي عبدالمرب القاري بقون المسهل﴾

اسم بوليت أو بوليطوس وضعه قدماء النباتيين على فطريات تختلف جدا عن الفطريات التي
جعلها لينيوس ثم فيما بعد قصره بعض المؤلفين بل كلهم على بعضها فشميل جعله على النباتات
التي يتكون منها الآن جنس موريل أو مرشيل أو أخذ اسمه من اليوناني بوليمه الذي وضعه
القدماء لنوع من الفطر بسبب شكله الغير المنتظم الخلى الشبيهة بدرجة من البان تسمى
بولوس وهذا التعبير المناسب جيد الموريل حفظه هاليبر وجوسيو وغيرهما وأما لينيوس
فغفل هذا الاسم بدون أن يعرف السبب للفطريات التي سماها قدماء النباتيين - بولوس
وفولفورس وبلز من جنس أغاريقوس واختيرت تلك التسمية الآن عموما فلا نغني بجنس
بوليطوس الاماعني به لينيوس ولكن هذا المأرف لما رأى ان الصفات التي أسس عليها
النباتيون قبله تقاسيمهم رديئة غالباً لم يلتفت التفتا كافيا الى الاجناس التي وضعها مشيل
لانه رأى أن تميز جنسي سويلوس وفولفورس عنده هذا النباتي الحليل كان مأخوذا من
صفات مهمة مرتبطة بالتركيب الخاص للفطر ولكن انضمت الى المنظر والى كيفية النمو
متخالفات فيه ما جذا ولذلك فصل جده اذهين الجنس من جديد فريديس وأدخل في هذا
الاخير جزأ عظيم من الأنواع التي وضعها مشيل في نباتات أغاريقوس فافريديس أبقى
للأنواع الاول اسم بوليت وترك للنواني اسم فولفورس واختار أيضاً اجناسا لثا ذكره بوليتار
وسماها فستولينا أى الناصورى فاذن جنس بوليت عند لينيوس ينقسم الى ٣ أجناس
متميزة عن بعضها الاول فولفورس أى كثير المسام الذي طيل انه مملو من الاسفل بمسام
وأنايبه ملتصقة ببعضها وبالطيلان ونباتاته خطيرة الاستعمال والثاني سويلوس وهو
فطر الخنازير وأنايبه ملتصقة ببعضها ولكنها منفصلة عن الطيلسان وفي هذا بعض نباتات
مؤذية والثالث فستولينا أى الناصورى وأنايبه خالصة غير ملتصقة ببعضها ونحن
انما نعني هنا بوصف جنس بوليت وهو أن طيل سانه يوجد في سطحه السفلى أنايب سائبة
اسطوانية متناوبة لبعضها مكونة من جوه رخايف جوهر الطيلسان ويمكن فصلها باسمولة
وتلك الأنايب حاوية في باطنها محافظاً صغيرة اسطوانية محمية على بزورهم بمسحوق دقيق

جدا وجميع أنواع هذا الجنس لها طبلسان لمحي نصف كرى محمول على رجل أى حامل
 مركزى وسطه شبكى غالباً ومعرق والسطح السفلى مغطى في الغالب قبل كمال غمو الطبلسان
 بفشام رفيق جدا يتألف من ريعا وهذه الصفة تكون بالاكثرة عظيمة الاعتبار في البويات الحلقى
 (بوليطوس لوطيوس) ويعرف هذا الجنس نحو ٢٠ نوعاً وأغلبها لا يظهر كونه مسمما
 ولكن منها ما لا يكون مقبولا لئلا كل ما يسبب القوام الرخو الاستغنى للجمه واما بسبب
 المارون لاهو ما يشاهد بالاكثرة في الذي سماه بوليطار بوليت شبيكو تين والانواع الماكولة
 تسمى عوما باسم بسبب بفتح السين ويظهر ان ذلك الاسم أت من شكل حاملها أى رجلها بحيث
 تكون منتفخة كالصل وتوكل كثيرا في جنوب فرانسوا وغربها وفي إيطاليا كثيرا في بلاد
 الشمال ومع ذلك كثيرا ما تحفظ في البلاد التي تنتشر فيها تلك التغذية اما بتجفيفها
 أو بتخضيرها في الخلل أو في الزيت وترسل من هناك الى بلاد الشمال لاجل استعمالها
 كالافاقية وأنواع بوليطوس التي لا تؤكل هي أولا القشرية الخنافية أى التي في قوام
 الخنافس والخنسية التي أغلبها يمكن أن يستعمل لتخضير الصوفان وثانيا التي حاملها أى
 رجلها بالطرق وثالثا التي طعمها فلفي ورابع التي اذا قطعت صار محل القطع أزرق
 أو أخضر وأما النوع الذي يعرف عند العرب باسم الغاريقون الأبيض أو الغاريقون
 المسهل فسلطه الظاهر أبيض وسخ رش ككه كخافر القرس تقر يدا فهو كنصف دائرة ويتعلم
 بالحامل بأحد جوانبه ولحمه مبيض قشري ثخين وغلاته العلباسمة وفيها بعض مناطق
 حركية وأنايبه مصفرة ملززة جدا وينبت هذا النوع بالأسيا على جذع لاريس المسمى
 بالافرنجية ميليزو ولذلك يسمى غاريقون ميليزو فطر ميليزو ينبت أيضا بالاورباجبال الالب
 وبلاد السركس وأحسن الغاريقون ما يوجد في سميرنا فيكون على شكل مخروط مستدير
 مغطى بقشرة صلبة وجوهره الباطن أبيض خفيف اسفنجي والموجود بالتجرب يكون متغيرا
 عن غلاته الظاهرة وما كان أخف وأكثر اضاؤا سهل نفعها والاحسن وهو عديم
 الرائحة وطعمه بكرن فيه أولا بعض عذوبة ثم يكون شديدا المرار وهذا هو الذي يكون سهل
 التفتت ويدهاق بالاصابع ولا يسحق الا بواسطة حكمة حكا قويا على منخل لانه اذا دق في هاون
 لم ينسحق بل يفرطح، يتجمع على الدسج ثم ان الغاريقون الموجود بالتجرب المتعري عن
 غلاته ويكون أبيض خفيفا يسمى في بعض المؤلفات بالغاريقون المؤنت وأما الذي يوجد
 في فرانسوا هو الاشقر اللون فيسمى بالغاريقون المذكور وذكر أيضا أطباء العرب سابقا
 أن الغاريقون ينقسم الى اثني وهو الايض الخفيف الهش والى ذكر وهو عكسه الصلب
 الاسود الثقيل الوزن وهذا ردي وأما الايض فهو المستعمل كذا قالوا اورباجبال وفاقا
 لبعض المؤلفين أن الغاريقون الايض الموجود بالتجرب انما هو نوع طنجحان ناشئ من لسع
 حيوانات اللببات المسمى ميليزو لانه يخالف في الصفات لما يسمى بوليطوس لاريس الموجود
 بفرانسوا ويتبين اذا لم يكن كذلك ثم ان يجعل نوعا مستقلا ومن ذلك تشكل قدماء الأطباء
 من اليونانيين والعرب في أصله ونسبوا استخراج له لافلاطون وقالوا انه رطوبات تنعفن
 في باطن مائتا كل من الاشجار وسمي بالثين والجيز وقيل فطر وقيل غير ذلك انتهى وحمله

براقونوت فوجد مرصه من ٧١ ج من مادة راتنجية ٢٦ من فطرين
 ٢٥ ج من خلاصة مرة ووجد فيه الجرنج حصا جاويا وحصا خالصا ومادة حيوانية واملاحا
 نوشاردية وادر وكولات البوطاس وكريتاته ومادة خلاصية وغير ذلك وراتنج
 الغاريقون يكون أبيض معتما محبب يذوب في الاثير والادهان الطيارة وتذهب القلويات وهو
 يحمر التورنول و اعتبر والغاريقون مسهلان قويان بحيث لا يعطى الا بقدار من ٤ قح
 الى ٦ قح مل حبوا وبسته عمل في الاستسقاءات الضعيفة قال مير و نرى كبرارى استود
 نه يمكن ان يستعمل منه من نصف م الى م وأ كثر بدون أن يحصل منه اسهال
 محسوس وكثيرا ما أدخلنا هذا المقدار في مرصات دوائية بدون أن يحصل منه أدنى
 خطر وبدون أن يزيد في خاصة المركب زيادة محسوسة وكان القدماء يعتبرونه مسهلا لاهل
 الذى فى الرأس وجعل بعضهم دواء خاصا بعلاج عرق المسلولين وكذلك أيضا بربوت
 وزعم جالينوس أنه يوقف النزيف وأطنب أطباء العرب بعمال اليونانيين في خواصه وكان
 لهم فيه تجربات كثيرة فقالوا ان هذا الابيض دواء مسهل للأذى ولا غائبة ولا يحتاج الى
 اصلاح فهو محال مقطع للاخلاط الغليظة مسهل للنفوس والصفراء والسوداء (هذا على
 حسب ما كانوا يظنون من تحكم الاخلاط الاربعة) مفتوح للسدد من الفضول العصب
 والدماغ بخاصة فيسهل الكابلي والمصطكي ينقى البخار ينقى الشقيقة وأنواع الصداع
 العتيق المزمن ومع رب السوس والانيسون أو جاع الصبر والريو والسعال وعسر النفس
 وبدهن اللوز الزرقة ومع القارونية المرع ومع الراوند أمراض الكبد والمعدة والظاهر
 والكلى وحسب اتما وبالارزبانج الحصى وبالسكنجبين أمراض الطحال وبالارومالى
 الاستسقاء وبالعسل مع يسرجند بادستر القولنج بجميع أنواعه حتى ابلوس وأنواع
 الرياح وكذا اذا أدخل ذلك في الحقن وبالصبر عرق النسا والمفاصل والنقرس والجبان
 وأمراض العصب والنفاس واختناق الرحم وقرحة الرئة وبالشرب يخلص من سائر
 السموم ونهش الافاعي فيسهل من الظاهر والداخل بل قيل ان حامله لا يلد معه عقرب
 وبالجلة هو آمن الغائلة حسن العاقبة له خاصية عظيمة عذمة في تنوية العصب وازالة
 البرقان والسدد وخصوصا بالسكنجبين وقالوا أيضا ان الذكر وسم الاسود والاصفر
 والصلب قتال أو موقع في الامراض الرديئة واذا حصل من استعماله أعراض ثقيلة
 كان الخلاص منها بالاقى بالماء الحار وشرب اللبن انتهى ملخصا من كلام الشيخ وابن البطار
 وشفاء الاسقام وغير ذلك ولكن نسلم هذا كله عسر بدون إعادة التجربات وهذا الجوهر
 انما يستعمل عند المتأخرين مسحقا في قطع الغاريقون قطعاً رقيقة تجفف في محل دفي
 ثم تسحق في هاون مغطى وأحسن من ذلك أن تسحق بالدلك على منخل من الشعر ثم يخل
 المسحوق من منخل حرير ضيق ويستعمل بقدار من ٢٠ سقنجر اما الى ٦٠ سق
 تعمل بالوعات أو حبوا وذكروا هذا الجوهر خلاصة مائية محضرة بالنقع والتعطين
 تستعمل بقدار من ٤ قح الى ٤ قح ولكن هجر الآن استعمالها وخلاصته
 الكحولية تصنع بجزء منه ٤ من الكحول الذى في كثافة ٢٢ درجة و٦

من الماء وتعمل بمقدار من ٢ سحج الى ٢٠ سحج تصنع بلوناً أوجوباً ولونها

نادرة الاستعمال

ومن أنواع هذا الجنس ما يسمى بوليطوس ابرسوس وهو المسمى سبس أسود يثبت حول
باريس وطيلسانه أبيض فاقم ولحمه يصير وردياً بخثر اللون اذا قطع وسما قرب الجلد والانابيب
قصيرة مصفرة والرجل يوجد فيها عروق ممتصة ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية بوليت
قوة متبل أى المتأكل وباللسان النباني بوليطوس ايدولس عند بوليساروهو كثير الوجود
في الغابات من آخر الشتاء الى الخريف ويسمى بلسان العامة سيب وجرول وبروجيت وبوليه
وغر ذلك ولونه العام أصفر سنجابي وسخ ورجله من ٤ قرابط الى ٥ وفى
سمكة الخمية منتفخة من قاعدتها وكأنها شبيهة السطح وطيلسانه سمك ولحمه أصفر مع
بعض سمرة وقطره من ٥ قرابط الى ٨ وأنابيبه تكون أولاً بيضاء ثم تكتسب لونها
مصفر ولحمه أبيض ولا يتغير لونه اذا قطع وطعمه فيه شبه بطعم البندق ومقبول جداً ويؤكل
لخاومطوبو خابكية نبات مختلفة ومن أنواعه البوليت البرتقاني الذى سماه بوليار بوليطوس
أورنطيانوس ويسمى عند العامة جرول روج أى أحمر وردي وسيل وغير ذلك وطيلسانه أحمر
برتقاني جميل ورجله غليظة منتفخة مرصعة بنقطة صغيرة حمراء ولحمه أبيض ويتلون قليلاً عند
قطعه ومن أنواعه البوليت الخشن الذى سماه بوليار بوليطوس اسفنا بيريشبه السابق
ويسمى أيضاً بأسمائه العامة ولكنه أقل جودة ولحمه أكثر رخاوة وطيلسانه أسمر ورجله
أدق واسطوانية مرصعة بنقطة صغيرة سود وهذه الأنواع الاربعة هى التى تؤكل كثيراً
ويظهر كونها غير خطيرة ويمكن ارجاعها الى نوعين لأن الأولين يتشابهان والاخيرين
يتوافقان في أكثر الصفات العامة ويلزم دائماً أن يحتار ما كان سطحه الظاهر أصفر
ويكون أقل غر ولحمه أبيض متين ولا يجل أكلها تضرح الرجل التى هى لينة والانابيب ثم
يرفع الجلد من أعلى الطيلسان فاللحم الذى من هذا الطيلسان منعزل عن ذلك هو الجيد لئلا يكل
ثم ان الفطريات من هذا الجنس توجد فيها ظاهرة عظيمة الاعتبار لم تدور الى الآن من
الفنولوجيين ولا من الكيمائيين وهى تتلون بالزرق أو البنفسجية أو الخضراء حيث
يحصل ذلك اذا قطع طيلسان بعض هذه الأنواع مثل بوليت اندجوتير المسمى بوليطوس
سيمانفس وبوليت ريويلين الذى سماه برسون بوليطوس لوربادوس وبوليت كريستينير
الذى سماه برسون بوليطوس سطومنة طوزس وتظهر جيداً هذه الظاهرة في النوع الأول
منه بسبب اللون الأزرق الجليل الذى يكتسبه اللحم حالاً عند قطعه وأولاً نسبوا هذا
التلون للعمل كيمائى من الهواء أو الضوء على عصارة هذا النبات ولكن ثبت من تجربات
أخرى أن مثل هذه النتيجة يحصل في الظلمة وفي أوساط آخر كالماء والزيت وغير ذلك
ونسبها لبوليساروس لان سائل ملون محوى في أوعية مغلقة جداً وليس لونها محسوساً ولكن
اذا انضم هذا السائل الى بعضها حتى صار تظافاً فان هذا اللون تشتت قوته وهذا رأى وان كان
أقرب الى اليقين غير أنه يحتاج لان يتقوى بتجربات جديدة

﴿ صوفان ﴾ (بوليطوس اجنيار يوس)

من الانواع المهمة لنا من جنس بوليطوس ما سماه لينوس بوليطوس اجنيار يوس أى
 القابل للالتهاب وهو المجهر ولا صوفان المسمى بالافرنجية أمد و يفتح الهمة وزه والميم وذلك
 الصوفان مهم للجراحين وهو اسم الجوهري فى مختصر اسفنجي يأخذ النار بمجرد لامسته للشرر
 ولا يستعمل الا من الظاهر كاص لقناع السيلانات الدموية الخفيفة ويصح أن يؤخذ
 ما يشبهه من كل مادة نباتية خلوية قابلة لاكتساب النار من القرع أو الطريق ولكن الغالب
 أخذه من فصيلة الفطر ولا سيما الانواع الخشبية النصف التى هى من جنس بوليطوس مثل
 ما سماه بوليطوس اجنيار يوس ومثل بوليطوس النجم الاطوس أى الظفرى وبوليطوس
 فومنتار يوس أى المتكدم وغبر ذلك والغالب أن النباتات الكبيرة من هذا النوع معمرة
 وهناك غاريقونات حسنة قابلة لان تحول الى صوفان مثل ما سماه لينوس اغاريقوس
 كرسوس أى اللعنى وهناك مركبات يحضر منها شبه الصوفان كازهار النبات الذى سماه
 لينوس ايجنس استريجوزس باسبا نيا وازهار غنا فال يوم ايطاليه كوم واطر قلمس
 جومفير فى تلك البلاد أيضا واندروماخيا اجنياريا فى المكسيك ويستعمل لمثل ذلك
 الطبقة الكتابية للنبات المسمى فيقوس طير براتى فى جزيرة فرانسوا والخرق القديمة المحروقة
 قبل أن تصير مادا اتقوم مقام الصوفان عند سكان الارياف وغيرهم حتى ان ذلك مستعمل
 فى بلادنا والصوفان الاعتيادى يحضر بأن يقطع الفطر قطعاً مختلفة عظمتها وتغيرى من
 أجزائها الظاهرة التى هى أكثر جفافاً ثم تضرب بطراق من حديد على قرمة من خشب حتى
 تصير مسترخية رقيقة لينة اسفنجية ثم تلتزم بعضها فى محل جاف فالذى يستعمل للعرق
 يغمسونه فى محلول نثرى أى توات البوطاس أو محلول البارود البسهل اتقاده والذى
 يستعمل فى الطب ويوجد عند كل اقربا ذى لا يفعل فيه ذلك ويلزم أن يكون زائد
 الاسفنجية والوساخة ليكون وضعه على الجروح مضبط وقد يصنع الغاريقون من أزهار
 النباتات المركبة بأن توضع هذه الأزهار الجافة بين ورقين من رقيق غزال وتضرب بلطف ضرباً
 خفيفاً ثم تحفظ فى محل جاف فهذا الجوهرياً متصاه الدم يضغط على أفواه الاوعية الشهيرة
 بمنزلة سدادة فيسد هاوية طمع الانزفة لا يخاصته القابضة المخصوصة كالمثل ذلك بعض
 الجراحين وزعموا أيضاً أن الصوفان قد يوقف دم الشرايين المقطوعة مع ان هذا يعسر
 قبوله لانه لا يوقف دائماً الام الاوردة فكيف يوقف دم الشرايين والعادة أن لا يوضع الاعلى
 أفواه الاوعية الصغيرة كالوعية التى يقصها الملقى بعد أن يدلل الجوهريين الاصابع
 لتخاص أسطحه من الاجسام الغريبة ويصير أكثر اسفنجية فيوضع فيه طبقة أو طبقتان
 تحتفظان برقادة ثم يربط يحفظ الكلى فى موضعه والعادة أن يقطع الدم بعد امتصاص النقط
 الاولى التى تتكون الى خايط وتسد الافواه واحياناً يضطر لتجديد الصوفان اذا بقي سيلان
 الدم ولكن اذا وقف بترك الجهاز ٢٤ ساعة ولا يزال الالبغاية الاحتراس وبذلك الماء
 البارد وقد يعمل من الصوفان مقعوى وذلك أبسط ما يستعمل وبعض قبائل المشرق

يستعملونه كذلك نص على هذا سابقا فولس والصوفان الذي غرس سابقا في ملح البارود
يكون أحسن لعمل المتصفي والصوفان الذي يحفظ مبتلا على الدوام حالة كونه موضوعا
على عقد العقربسة قطعا بعد خمسة أيام أو ستة كما يفعل ذلك جميع الجواهر الرطبة التي توضع
على سطح هذه التولدات المولدة

﴿جنس النجاة طوير﴾

يسمى هذا الجنس بالافرجية طروف وبالطينية النباتية طوير وهو جنس نباتات
كثيرا جامية أى خفية فيها أعضاء التناسل من فصيلة مقتطعة من الفطريات تسمى
ليقوفردونية ويقال ان اسم هذا الجنس أت من الشكل المستدير لأنواعه التي يحتوى
عليها وهي نباتات تنبت في جوف الارض بدون ساق وبدون أوراق وبدون جذور
ودورها البرزية محوية في سمك منسوج لحي تتركب منه وتلقح عند انلافه ليتولد نوعها
وكانت فصيلة هذا الجنس المسماة الآن ليقوفردونية داخله في الفصيلة الفطرية وهي
فصيلة يظهر رأسها مناسبة التسمية وطبيعية وصفاتها أن البزور التناسلية محوية في أجربة
ليفية تسمى بيرديوم مكوّنة من خيوط متصالة فيما بينها وتلك الخيوط دقيقة جدا وتكون
من نصالها طبقة أو طبقتان متميزتان بل يندصلان أحيانا عند النضج وذلك هو ما يسمى
بالافرجية بيرديوم الظاهر والباطن فإذا وصل النبات الى تمام غوه فاما أن يتلف البيرديوم
بدون النظام أو ينفخ من قمته مع النظام وهو يحتوى على كتلة من بزور دقيقة مخلوطة
بخيوط يختلف عددها تشبه الخيوط التي يتركب منها البيرديون وتلك البزور يظهر رأسها
سائبة بالكبة وفي هذا الزمن لا يشاهد التصاقها بالخيوط ولم تدرس الى الآن كبة غوة
البزور بحيث لا يعلم هل هذه البزور كانت أولا محوية في باطن الخيوط أو الحوصلات التي تنشأ
منها ثم تتلف أو أنها تلتصق بسطح الخيوط التي تشاهد دائما مخلوطة بالبزور وانما يعلم أن
نباتات هذه الفصيلة تنبت في عو ما يكون لها نائله وكانها ليفية من الباطن في زمن غوها الذي
يكون في العادة سر يعانهم تجف وتيبس لتنتقل الى الحالة ليفية ونفسه في زمن تشتت البزور
والغالب أن لا تشاهد الا في هذه الحالة الأخيرة بل تتركب الثمر لا يمكن دراسته جيدا الا
في المبيض بنظارات مكروية قبل غوه التمام وقرب للعقل أن البزور تكون أولا محوية
في حوصلات غشائية تتلف فيما بعد ولا تبقى الا في بعض الانواع وبالجملة نباتات السكابة
عظيمة الاعتبار بتركيبها وكيفية غوها واستعمالها وتنبت كالعنا في جوف الارض
بحيث لا تظهر على سطحها أصلا وشكلها مستدير منتظم كثيرا أو قليلا أو سطحها أملس أو درني
وتنمو في جوف الارض بدون أن تثبت بجسم آخر وبدون أن تأخذ تغذيتها بشئ آخر غير
سطحها ولون باطنها أسمر أو سنجابي بل أحيانا أبيض والغالب أن يكون اللون مرصا وذلك
النظر الباطن يختلف باختلاف الانواع ولا يتعين الا بالنظارات وتركيب السكابة ذكره
مشبلي وان كانت أشكالا غير تامة لكن فيها بعض ضبط وكانت هي قاعدة اشهر ورج متأخرى
المؤلفين وان كان الذي شرعها شرعها حاشية حيا تاما هو النباتي المسمى طرفان بضم المعافه وهو

الذي عرف أن مسوج الطروف مكون من خيوط أو نابيب اسطوانية مفصلة ومنظمة مع بعضها بانضمامات مختلفة بأطرافها وهي يضرش غافة لا تحتوى على جسم غريب أصلا ويوجد بين هذه الخيوط حوصلات كرية تنمو في باطنها أجسام التوالد وهي كرات صغيرة سمر سطحها مرمع كسطح الكفاة نفسها وعدد ما في الحوصلة ٣ أو ٤ وهذه الاجسام التسالدية تنتشر في الارض بعد فساد الطروفات الامية التي تصير شبه عجينة أو مرققة وغو هذه الكفاة الصغيرة لم يدرس الى الآن وربما شك هل هذه الكفاة الصغيرة تنمو خالصة في الارض أو انها في أزمنتها الاول تحتاج لان تثبت على جسد ور بعض نباتات كما يحصل ذلك في أجناس كثيرة قريبة لنفسها

ومن أنواع الطروف أي الكفاة ما يسمى بالطروف المأكول أي القابل للأكل وسماه بوايلار طو بير غلوزورم وسماه برسون طو بير سياريوم وسماه لينوم ليقر بردون طو بير وبتيزر بطلحه الحشن المرصع بدرنات محددة الطرف ولونه الاسمر القاتم والأسمر المسود المخلوط بعروق بيض في الباطن وهذا هو المسمى عند العامة طروف واسمه آت من الابطالبيين طرطوف أو أي الذي يحتجب ويختفي لكونه ينبت في جوف الارض وينمو فيه ما ينتج بدون أن يظهر في الخارج وهذا النوع مستدير بدون انتظام وأحيانا يكون فصيا وحجمه من حجم بندقة الى حجم قبضة يد كذا قال مير وفي بعض المؤلفات الطبيعية من حجم بندقة الى حجم كثرة بل أكثر وتبذر على سطحه الخارج حبوب كثيرة خشنة كالجناد المقطب وله رائحة مخصوصة قوية جدا مقبولة وتنتشر لمحل بعد دوطعمه مخصوص به أيضا ولا يمكن مقابله بطعم جسم آخر ويوجد هذا النوع بالاورب بالمعتدلة ولكن الأكثر بالجنوب الغربي افراسا وفي ييمون ويوجد أيضا بالشام ولهذا النوع أصناف مؤسدة على اللون وعلى الرائحة التي هي مقبولة كثيرا أو قليلا ويمكن أن تنشأ تلك الاصناف أيضا من درجة نمو هذه النباتات لان من المعلوم ان مسوجها يكون أزلا مبيضا معتما فاذا انضج ولان فانه يسمر ويكتسب قوامه ولونه وعطريته الاعتمادية عند تمام نضجه الذي يكون في آخر الخريف وفي الشتاء وفي هذا الزمن يكون جميل الاعتبار أما في الصيف فانه يكون سنجيا معتما منجوا وقليل العطرية جدا ولا يتميز أصنافه في هذا الزمن عن غيرهما من أصناف الكفاة الاسطعها الظاهر الاسمر وزصيعها بالنقط وأما الانواع الاخر فسطعها أملس وذ كرميره أن هذا النوع يوجد له ٣ أصناف الاول طروف بير جرد وهذا هو الاقل لرائحته وابتنه ولا ينضج الا في زمن الجليد والثاني طروف برجونيو وهو الذي لحمه من الباطن أبيض وأصلب وأقبل رائحته ينضج نحو شهر سبتمبر والثالث لحمه بنفسجي وهذا نادر وقشر جميع هذه الاصناف هو الجزء الاصلب وي طرح منه لاجل أكله ونباتات الكفاة توجد في الاراضي الخشنة والار جبلية والحمرية بالاكر أي المغرة والحديدية والخفيفة ونحو ذلك وعلى طول البحارى والقنوات وفي غابات القسطل ونحو ذلك حيث لا ينبت غيره الا بعسر في العادة وينمو في جوف الارض حتى يبلغ عقمه من ٦ قراريط الى ٧ والأغظ منه يشقق الارض قلبلا وبذلك يعرفه الأشخاص المعتمدون على اجتثاته خلاف الرائحة والصوت الذي يسمع من الارض في المحل

الذي يكون محو يافيه وكذا الحشرات التي تطير فوقه وغير ذلك والغالب استخدام الخنازير
والكلاب للاستعانة على اجتثاثه لأن هذا النوع تستلذه من الحيوانات وتحفظ تلك
الكلمات في جزم من تراجم الاجل أن يقل جفافها ويهض السنين تكون فيها كثيرة جدا وهي
في الغالب الكثيرة المطروقة في بعضها تكون قليلة وجزيرة الاستنباط بالصناعة فلم يتيسر لهم
ذلك وبظهوره عسر جدا وجميع الناس يعلمون اعتبار هذه الكلمات فانه ما غذا سليم مقبول
ينهمض جيد اذا كانت لطيفة وسما اذا انطقت قبل ذلك من قشرها وتبكت بالافواه تنبلا
مناسبا ويوضع منها في الخنفيات وفي أمراق اللعوم وتحشى بها الطيور والفطائر وغير ذلك
فيعطى لها طعام الذي يرغب له المشغوفون بالمال كل اللذيذة وينتفع شهياتهم ونسبوا لها أيضا
خاصة تقوية الباء ولذا يسأل عنها أصحاب الرغبات فيه وتلك الكلمات التي هي ثمينة
مدوحة عند بعض الناس كثر التثني على ما من أشخاص آخر قاتم. وهما بأنهم ثقيلة على
المعدة مسخرة غير قابلة للهضم بل ذكروا أشخاصا كانوا من الرافعين جدا في أكلها وما نوا
في أثناء اللذة والنعم من ولائهم ثم ما عدا هذه العيوب التي تستحق مزيدة الانتباه ذكروا
أيضا أنه بعد حفظه ويسرع تعفنه وأنه بسبب التي والقولحات الحادة وغير ذلك وأنه
ينبوع لأمراض كثيرة ولكن كثرة استعماله على الموائد المفخرة غطى عيوبه وأخفاها
وأكد مدحه للزائد ولم يحقر ذم إخصا. وسبهم مقامه ولم ينقص أسعاره وذكر في بليسان
أن القدماء كانوا يرونه بغاية الاعتبار كما هو عندنا وذكر جالينوس أن اليونانيين كانوا
لا يحقرونه وكانوا يجتهدون في مدينة أثينا من بلادهم لاطفال بيت المال أنواعا من
يخنياته قال ميره وليس عندنا تحليل كيماء تام لكثرة بيجرد التي هي إقليم قديم من
فرانسا واما يعلم فقط على حسب ما ذكره بلرنج ان هذا النوع يحتوي على كثير من الزلال
ويعطى بالتعليق بونات النوشادر بكثرة كغيره من الفطريات وذلك بقر به رتبة الحيوانات
وأكد بعضهم فيه وجود حد يدبل وحض بروسك ذكر ذلك ساج في كتابه الذي عنوانه وسائط
مداواة التسممات النباتية وذكروا أيضا وجود قواعد أخرى مركبة لكن انما كانت ناشئة
من عطرته الجليدة وطعمه اللذيذ

وكشف متأخر النباتين أنواعا كثيرة للكافة متميزة عن بعضها فمن أنواع في يميمون سماه
رسون طو بيرجيزيوم وهو بعد السابق يسأل عنه كثيرا بسبب طعمه الثومي الخاص به
واسمهم بهذا اللقب في قبائل جنوب الاوربا وهو غليظ كالسابق وربما يسمى بالطروف
السنجابي لأن لونه أبيض سنجابي من الباطن والخارج وليس على قشرته درن وانما فيه عروق
أكثر يياض من الباطن ويخرج من شهر او روت الى مجي الجليد في إقليم يميمون حيث يسكن
هناك المحال الجليدية والخشبية أي الكثيرة الاشجار ويحفظ أقل من كفاة بيرجيزيوم ويلزم
بالاكثر التحفظ عليه من البرد لان الجليد يذهب من الكفاة صفاتها ويحفظ بعد تنظيمه من
التراب المحيط به بواسطة القسل والفرشة في الدخن أو الذرة أو دقة ما وكذا يحفظ في الزبد
الذائب وهذا النوع يسمى طروفوفولا الابطالين وطروفولا اليبيرنين واذا طبخ صار
مسودا وبظهوره أقل جودة من السابق ويوضع أيضا في الخنفيات وأمراق اللعوم بأن

يقطع قطعا رقيقة ويحضر منه أيضا سواكل المائدة لا تبقى عطر يتناثر مناوط ولا ككامة
 ببرجد وجزب ذلك مرات كثيرة وكان لويس الثامن عشر مشغوعا بكامة يبيرون وكذلك
 نابليون أرسل في طلبه لبلاد الروسيا وجلبه بعض الأغنياء المولعين بالمآكل مع خلوقته
 حتى بلغت الاوقية منه ٣٠ صولديا ويوجد أيضا في بعض بلاد برونسة وذكر لنا طبيب
 يبعوث في ساكن هناك انه يوجد أيضا في جودلوب واعتبره مقويا جدا للماء ويوجد في إيطاليا
 قرب مودين نوع يسمى طوبير ورفوم يؤكل هناك وذكروه وقندول ويوجد في سردينيا نوع
 يسمى طوبير أرينا ريوم وهو أسود أملس من الخارج وأبيض من الباطن وعديم الرائحة
 وهو مأكول ويوجد في بلاد البر في رمل الصحراء نوع يسمى الطروف الأبيض وباللسان
 النبطي ماو بعينة يوم وهو أبيض بالكلية وكري وفي غاية اللطافة وبأل عنه كثيرا
 الأفرقيون حيث ينبت في رمالهم ويقرب للعقل ان هذا النوع هو الذي كان اليونانيون
 يسمونه مائو كثيرا ويوجد بالاوربا حتى في فرنسا أنواع من الكامة غير ما ذكره فيما حول
 اجين يؤكل نوع أسود اللون موجود عندهم يسمونه الطيب يعيون طوبير مسكاووم أي الكامة
 المسكية لكون طعمه ورائحته مسكيتين وهو أسمر من الباطن والخارج وأملس اذا كان رطبا
 ويشاهد في محال كثيرة من الاوربا حتى قرب باريس نوع يسمى طوبير الميسوم لا يبقى
 اشتباهه بما سماه بولياوطوبير اليوم وسماه افريس ريزوفوغون البوس وجمعه صغير وهو
 وطروف ببرجد هما اللذان يكون على قشرتهما مدرنات محببة وأما الانواع الأخرى فلهما
 الخارج أملس ولذلك سماها بعض المؤلفين بالكلمات الكاذبة ولم يتجاسروا على أكلها على
 الموائل ويوجد في اليابوسا كلمات مجمة كالبرقوق ولكن تسكتب سالولونامس وذواطهما
 ملحيا والالهالي بضعونها في المنسوبات وقال مير في الذيل يوجد في صحراء قرب دمشق
 الشام نوع من الكامة يسمونه بذلك ويوجد لها ٣ أصناف أسود وأحمر وأبيض وتبقى في آخر
 شهر مارس وأحيانا تكبر جدا بحيث تنم جميع العائلات وكل عائلة تقتني منها احكاما من
 الايل ولاجل أكلها هناك تطبخ في الماء حتى يتكون منها عجينة تقبل بالزبد المذاب ولاجل
 حفظها ومكثتها تجفف في الشمس ولا يجتنبها من الأرض الاطفال يعشون عنها في الأرض
 بعصا موجهة وتكون أكلها في المطر في الشتاء أكثر ولا يبلغ عن الرطل هناك
 الا صولديا واحدا وهذه الكلمات تشبه ما يوجد بالاوربا حيث تسكون هناك أكثر
 وجودا كلما كان المطر أكثر في الصيف لانها لا تنجى الا في زمن الجليد أقله في إقليم ببرجد
 من فرنسا

(قبية) قد علمت ان لينوس جعل جميع أنواع الكامة دخلا في جنس ايقوفوردون الذي هو
 جنس من النباتات الخفية فيها أعضاء التناسل وجعل اسمها أساسا لفصله الطبيعية تسمى
 ايقوفوردونيه وهي قريبة جدا لفصله القماريات حيث ان بزورها أي أعضاء تناسلها
 مرصعة في مجمع خيطي وعند تمام نضج النبات تكون على شكل مسخوف وبساتها دائرية
 لحيمة مستديرة تنبت على الأرض وفي جوفها وليس لها الا بعض أنواع مستعملة في الطب
 ودخله في جنس ايقوفوردون ويوضع في هذه الفصل أيضا جنس طوبير مفصلا لجنس

لبقوفردون يحوى على فطريات مستديرة لحيية ملوّه باطنها بمادة حريفة مؤذية وعند نفعها
 يفترمها مسهوقها المسودبان تنقر الجدران المحتوية عليه بشبه لفظ ولذلك سمي بالافرنجية
 ديس دولوب أى فسوة الذئب وكانت تلك النباتات على الارض وفي باطنها تثبت على
 الاخشاب الميتة ونحو ذلك والانواع الغليظة من هذا الجنس المحتوى على كثير منها مثل
 ما سماه بولار ليقوفردون بفسنة او جيجنتيوم وقوربون ونحو ذلك تؤكل قبل كمال نموها
 باطبا اذا بقي لها غير متحول الى مسهوق كذا قالوا اما بعد ذلك فانها تكون حريفة تسبب
 احتراقا والتها بآذا وجهه هذا المسهوق الى الاعين او الخياشيم كذا قال بولار وقال ايضا
 اذا استعمل من الباطن كان قتالا وذلك المسهوق قابض وأككدرتقودرات جميع
 الحلاقين يلاذ الالمان يوجد عندهم هذا المسهوق ايضا عونه على جرح الموصى والجوهر
 اللحمى من فسوة الذئب يمكن اذا جف أن يعمل منه صوفان فيضرب ثم يقع في ماء التتر
 القوي التحمل والذي سماه لينوس ليقوفردون كرسنومال يستعمل في رأس الرجا علاجا
 للسرطان والذي سماه بولار ليقوفردون ويرقوزم يسمى طروف الايل لان هذا الحيوان
 يبحث عنه ورأوا من ذلك أنه مقلد الباه والذي سماه لينوس ليقوفردون طوبيرهو الذي
 سبق لنا سميته طوبيره سيار يوم

✽ جنس ميرول (ميرولا) ✽

نوع هذا الفطر الحى وطوله سبعة قعي ومن ين من الاسفل بثنيات ضيقة متفرعة وعائية فمن
 انواعه ما يسمى بالاسان العاى جرو ل اعتيادى وشيوي ل وجنليت وموصلين وقاصبين
 يسمى بالاسان التباقي ميرولوس شتار بلوس وبعضهم سماه انغاريقوس قنطار بلوس وهو
 كثير الوجود في جميع الغابات الاوربية وبظهر مئة الصيف ولونه أصفر برتقاني جميل وشكاه
 قعي ورجله قصيرة تسهل معرفته بها واطعم لحمه مقبول ولكنه تلفل قلبا لا خصوصا اذا اكل نيئا
 وهو يؤكل كثيرا في الحال التي تثبت فيها

✽ جنس قلاوير (قلاواريا) ✽

انواعه فطريات لحيية على شكل عصا أو على شكل قضيب غليظ من أحد طرفيه وبأخره ذني
 الدقة الى أن ينتهي بطرف دقيق أو على شكل فروع المرجان المتشعبة فمنها ما يسمى
 قلاواريا قورالويديس أى المرجاني ويسمى بالسان العاى بسماعناه لحيية العنز وغالبيت
 وغير ذلك ولونه في العادة أشقر أو أصفر برتقاني وقد يكون أبيض ويتكون منه شبه الكمة
 متلذذة متفرعة لحيية وبعضها من ٣ الى ٤ قراريط ويتولد على الارض في الخريف
 وعلى الاخشاب المظلمة ولحمه أبيض سهل الكسر وقشري قلبه لا وهو مغذ ويؤكل من هذا
 الجنس أنواع كثيرة فليس فيها نوع مسم

✽ جنس موريل (مريشلا بسم الميم) ✽

فطرحى بدون غلاف وطبسانه كرى أو قرب الكرية وغطى من الأعلى بـسناخ مربعة
حافاتها غشائية ثابتة في أنواعه الموريل الاقيادي (مرشيلاسا وولنطا) وبهذه هم
يسميه فالوس اسق وولنطوس وهو كثير الوجود في الريح والرياح بالبحال المكشوفة من
الغابات الكسبية وسمي الحال التي يحرق فيها القمح ورجله مخوفة مساء ولونهم الأبيض
وطبسانه يقرب للكربية سخى مسمر ويؤكل كثيرا أنواع من هذه الجنس سواء الرطبة
والجافة ويحفظ لأجل السقاء

✽ (جنس الموريل (الموريل) ✽

هو جنس لفطر طبسانه غشائي أملس مفرطح الجوانب خالص أو متعلق بالرجل التي هي
صلبة وكثيرا ما تكون مضاعة أى مخززة مخززا اختلافا ومن أنواعه ما يسمى هلويل
قومستيل (هلو بلا اسق وولنطا أى المأكول) رجله ممثلة لعلم من قيراط الى قيراطين ولونها
أسمر محمر وطبسانه غير منتظم الشكل وهو أجبر مستوحلى كأنه مخي ويتنبت في الغابات
الجبلية وجميع أنواع هذا الجنس يمكن استعمالها غذا لأنها كلها من طبيعة نباتات
الموريل

✽ (التماثيل الكيماوية للفطريات عموما) ✽

قد تعرض كثير من الكيماويين لتحليل جملة أنواع من الفطريات مثل الجرنج ووكيان
وبراقونوت ونفسى وطبعت نتائج تحليلهم في الوقائع الكيماوية فتخرج منها انه يوجد في أنواع
من أجناسها وسميا أنواع اغارية قوس وبوليطوس الجواهر الالتمية فأولا الفنجين بضم
الفاء أى الفطرين وهو القاعدة التي بعد الماء النباقي تتسلطن في أغلب الفطريات وتشبه
الجسم الخشبي الذي يمكن أن تكون هي صنفاته وتنال بعلاج الفطر بالماء الغلي القلوى
فيخلو الفطر من جميع أجزائه القابلة للاذابة وتلك القاعدة يشاهد رخوة عديمة الطعم فيم اقليل
مرونة ولا تذوب في الماء ولا في الكحول ولا في الانهرو ولا في الزيوت فإذا وقعت في الماء
تصاعدت منها رائحة الجين المتعفن وقد قطر هاوكلين فحصل منها الفوشادر وثانياً حمض
مخصوص هو الحمض فنحيك أى فطريك المتحد غالباً بالبوطاس وذلك الحمض عديم اللون
وطعمه حضي وهو غير قابل للتبلور ويتشرب الرطوبة واستخرجوه من بوليطوس بوجاندس
ومن أنواع أخرى فطرية وثالثاً ساداتان حيوانيتان احدها اغيرة جيدة المعرفة لا تذوب
في الكحول والاخرى تذوب فيه وهي الاوزمازم واربازلال واديوسير أى جسم دهني
شهي وزيت وسكر مخصوص يسمى سكر الفطر وبعض جواهر أخرى بقدار كبير ووجد
براقونوت زيادة عن ذلك في نوع من الفطر يسمى بزن انجر اكسر الباء والزاي الاولى صففا
وباصورين وبعض من الحمض الفطرى ونال أيضاً من بوليطوس اجناس بوس أى القابل
للازاد حمضاً غير الحمض الفطري وسماء الحمض بوليطيك وهو أبيض لا يتغير من الهواء وقابل
للتبلور ويذوب في الماء والكحول وقابل للتصعد وأنه يتكون منه مع القواعد أملاح ثم مع

الاتقاء والتجرب لثلاث الاعمال لم يحصل عندنا الى الآن معارف حقيقية لطبيعة القواعد
 الفعالة والقواعد السمية للطعريات فالامل ان الكيمائيين والاطباء يجوعون في التفتيش
 على القواعد الفعالة لهذه النباتات حتى يتأكدوا بالتجربيات تسامح فعل تلك القواعد على
 البنية الجزيئية. وألف لوتليير رسالة تبحث في الطعريات فذكر فيها انه يوجد في النباتات
 السمية من الامانيات قاعدة مخصوصة يظهر انها هي القاعدة المهيمنة في هذه الانواع قال
 هذا المؤلف فبطع النظر عن المواد العديدة المحيوية في الطعريات التي ذكرها وكان
 وبراقوت يوجد فيهم ايضا جوهرا ن يتكلم الناس عليه ما ولا يعرفه ما أحد قال قول
 قاعدة حريرة تزول بالتجفيف والمغلي والنقع في الحمض الضعيف والكحول والقلويات وتلك
 القاعدة تظهر دائما متمثلة بحالة واحدة في جميع انواع الاغار بقى ذى الصانع المتساوية
 وجميع الاغار بقى المرة وخموصا في اغار يقوس استتبية وس اى القابض ~~واحد~~ يقوس
 التكلم على مادة غير ثابتة والجوهر الثاني في الطعريات هو القاعدة المهيمنة قال لوتليير
 ونجى من تجربيات عديدة انها تلك المادة انها لا تضعف بالتجفيف ولا بالمغلي ولا يتحلل
 تركيها ولا ترسب بالحوامض ولا بالقلويات الضعيفة ولا بخلات الرصاص ولا بمجموعة الفص
 وهي تذوب في الماء وفي جميع السوائل التي تحتوى عليها ولا تذوب في الاثير وان قال بذلك
 جميع المؤلفين ولا يظهر لنا انها قابلة للتبلور ويوجب ذلك تكون منزلة عن المواد الملونة
 والاملاح التي قاعدتها البوطاس أو الصودولا تطهر باربعة درجات الحرارة
 التي هي أعلى من حرارة الماء المغلي ويتكون منها مع الحوامض أملاح قابلة للتبلور. وهذا
 الجوهر الذي ظنى لوتليير انه لا يوجد الا في اغار يقوس بلوروس ومسكار يوس وتنتج منه
 الاعراض المشاهدة من ازدراد هذه الانواع. هما هذا المؤلف اعانتين وهوأت من اسم قسم
 الاغار بقى الذي يوجد فيه أعنى امانيتا

❖ (الخواص الفيزيائية للطعريات) ❖

انه على حسب ما ذكرنا سابقا يسهل مشاهدة أن الطعريات تقرب بتركيبها الكيمائي وبالاعتماد
 للجواهر الجزيئية بسبب كثرة مقدار المواد لازوتية التي تحتوى عليها فالطعرين والاورمازيم
 يظهر انهم القواعد الغذائية وذكر كثير من المؤلفين ان الطعريات لا تحتوى على جواهر
 مغذ وبموجب ذلك يلزم هجر استعمالها من الاغذية ولكن المعارضات لهذا الرأي عديدة
 أكيدة اذ يعرف انه في اقاليه كثيرة من الاوربا وسيا في بلاد الروسيا وطسقة وانه والونيا
 وعموما معظم البلاد الشمالية في الاوربا لاتعيش سكان اريافها الا بالتغذية من الطعريات
 دون غيرها فترى بامدة أعظم جزء من السنة وانتشار هذا الاستعمال فيهم يدل على انهم
 وجدوا في هذه الجواهر غذية قوية لكن هذا الغذاء ليس جيد للجميع المعد فان لحم الطعريات
 متين غالباً فلا يناسب الضعاف ولا الناقمين ولا من هضمهم عسر

❖ (الصفات الخاصة لتغيير الطعريات المسمة من الطعريات المأكولات) ❖

نفرس هنا مسئلة من المهم توضيح الجواب عنها وهي هل هناك صفات أكيدة سهلة غير متغيرة تميز بها أنواع الفطر المسممة عن الأنواع التي يمكن أكلها بدون خطر وكثرة العوارض المغمة التي تحصل من استعمال الفطريات المهلكة أوجبت كثيرا من المؤلفين للاستعمال بتوضيها ولكن من سوء البخت لزوم الاعتراف بأن التفتيش الشاق لم يوصلهم الى الآن لتسايخ مقنعة بالكلية من العلامات الظاهرة التي يمكن بها تمييز أنواع الفطر التي من المهم عدم اشتباهاها وفي الحقيقة هي الصفات النباتية أعني المأخوذة من التركيب والشكل والوضع النسبي لأعضائها هذه النباتات البدعية الخلقة فيمكن اعتبار تلك الصفات وحدها وسيطاً أكيدة تميز الأنواع المختلفة للفطر وحيث أن عدداً للأنواع المهلكة يقينا قليل سهل جدا التسلل لمعرفة ذلك بصفة هذه الأنواع فعلى مقتضى النظر في هذه الصفات اذا دعى الطبيب من الحكومة لأجل تحقيق تسمم شخص مات باستعمال فطريات مهلكة أمكنه توطئ قواعد حكمه لكن هناك علامات لا يؤخذ منها تحقيق ولكن قد تكون نافعة فيلزم عدم اهمالها فاحساس السم والذوق يرشدان الى أنه يمكن الوصول مع بعض اطعمتنا الى تمييز هذه الأنواع فيلزم أن تطرح من الفطر الأنواع التي لها رائحة زهية أو تنفث والتي لها طعم حريف أو مر أو شديد الحموضة أو قابض أو تنفث أو مفتح والتي اذا مضغت أو ازدردت يتسبب عنها شبيه انقباض في الحلق ولا حاجة لأن نقول ينبغي التحرس في أى حالة كانت من استعمال الفطريات التي لها شديد التشرية أو خفا في أى كخشب الخفاف أو خشبي لا تكون تلك الصفة ناطع فيها خواص مهلكة وانما الكون عسرة الهضم ويلزم أيضا التحرس من الأنواع التي تثبت في المحال المظلمة والشديدة الرطوبة وفي السهوف وعلى جذوع الاشجار المتعفنة وعلى الجواهر الجوانية التي هي في حالة تخمر عنق وأما الأنواع العظيمة السلامة فهي التي تجتنى من أطراف الغابات ومن الزروب والدغلات العوسجية مثلا والقرم الخشبية والمروج المعرضة للشمس ويلزم أن تطرح أيضا الأنواع التي لها روائح ماني ويتحلل تركيبه بسهولة والتي يتغير لونها وسمها التي تتلون بلون أزرق اذا كسرت ومثل ذلك أيضا الأنواع التي تسيل منها عصارة لبنية طعمها حريف قابض وان وجدت في هذا القسم بعض أنواع ليست خطيرة مخيفة ونظن أنه لا حاجة لمعارضة بعض المؤلفين حتى من المتأخرين في رأيهم أنه لا يوجد فطر مسمم وأن جميع الأنواع التي لها ساطرى اذا أكلت لا تسبب عوارض فان زعم ذلك لا يتوافق مع السائخ المحزنة المشاهدة اذ عندنا أمثلة لتسممات حصلت من استعمال الفطريات وحدها وتجدد على الدوام تلك الامثلة فكيف يقبل هذا الزعم ومع ذلك نحن متوافقون على أن كثيرا من النظريات التي تطرحها كتذكولها انها تاكل في بعض البلاد وسميا في شمال الاوربا ولكن أولاً لأنه لم يثبت كونها تسبب عوارض وثانياً ان هذه الأنواع عندهم يمكن أن لا تكون نفس الأنواع التي عندنا بأن تكون فاقدة لجزم من قواعد المهلكة ولكن حيث كانت الغلطات في مثل هذا يمكن أن تصبح محزنة بكون من الحزم ان لا تستعمل الا الأنواع المحقق عدم اضرارها ثم ان النظريات المعروفة كونها غذائية يمكن أن تنقدها هذه الصفة في بعض الاحوال وتكون مؤذية كثيراً

أوقلا ولا ذلك هو ما يحصل إذا تأخر اجتنائها وكم كانت قبل ذلك ابتداء تحليل
تركيب أو كان غوها في حال شديدة الرطوبة فاذن يكون من المهم الاحتراس على الزمن
المناسب لاجتنائها وهذا الزمن هو الذي لا يكون الفطر وصل فيه إلى آخر درجة
من غوؤه لأن هذا الزمن هو الذي يكون طعمه فيه مقبولا ويكون لجه أن يربا أسهل
هضمها

(الاحتراسات اللازمة لاستعمال الفطريات كجواهر غذائية) إذا استعملت
الفطريات الغير المؤكدة سلامة استعمالها تأكد اقربا يلزم التمسك ببعض احتراسات
تقل خطرها فمنبغي أن تعلم أن الخل يذيب التساعدة المسماة التي في الامايت البصلية
(امانيا بلوزا) وفي الاورونج الكاذب بحيث تستعمل تلك الانواع بعد ذلك بدون خطر ولكن
بعد أن يمكثا زمنا في الماء الخل فاذا شل في طبيعة الفطريات وضعت في الخل أولاى في
الماء الخل وبعد هذه العملية يطرح الماء فان التساعدة المهلكة في تلك النباتات تكون
مذابة فيه

(التأثير المهلكة التي في الفطريات) الظواهر المرضية التي تنتج من الفطريات يمكن أن
تنبأ لاحديتين أحدهما ان العوارض يمكن أن تشا من كون الفطريات لم تنطج طبخا
مناسبا بالفعل الهضمي للعدة وذلك يحصل اذا كانت صلبة قشرية واكثر فحة نيشة أو أنها
لم تعرض لطبخ كاف مستطيل ليحفظ فيها طعم يتم في هذه الحالة يحصل منها ظواهر سوء
الهضم الذي يعرض في حال آخر مع سهولة تختلف باختلاف مزاج الاشخاص وغير ذلك
وثانيهما أن بعض الانواع يؤثر دائما كسهم أى انه ينتج في جميع الاشخاص الذين يستعملونه
ظواهر مرضية والتسمم الذي تسببه الفطريات هو على الخصوص موضوع مجتهد ولكن
قبل ان ندخل في ذلك نذكر كركبات في مسئلة تتعلق بالسلامة المطلقة للانواع المأكولة ونذكر
على الجانب العوارض التي تظهر هادئة هذه الانواع من هضم عساسة نتيجة استعداد
مخصوص في بعض الاشخاص وكذلك الاعراض المغمة التي تنشأ من التغير الذي يحصل
في هذه الانواع من أحوال مختلفة خارجة فان هذه التسوعات القليلة المعروفة في ذاتها قادرة
على القاء بعض اختلاط في التمييز المهم بين الفطريات المأكولة والفطريات المسماة فالطبخ
الذي يمكن أن يفقد جزءا من الفعل المسمم لبعض الانواع ينشئ فيه بعض القواعد المقصورة
يمكن على رأى بعض المؤلفين ان يطبع صفات مؤذية في الفطر المسمى موصرون الذي يؤكل
نيأ بدون خطر اذا كان هنالك أشخاص يبالغون في ممية جميع الفطريات فهناك أيضا
أشخاص لا يقولون بذلك ولكن يزعمون ان الانواع المشهورة بانها مأكولة ينتج منها اذا
دووم على استعمالها مدة طويلة نتائج مغمة عند جميع الاشخاص وذكروا ذلك أمثلة
في بعض الجرائل فمن ذلك امرأة وأولادها أربعة أصيبوا بجمي ثلثة وباندفاع جلدى
في اجزاء مختلفة من الجلد وخراجات حصل منها ميلان صديد مصلى ردى الطبيعة وانتقلت
سريرا إلى التغير بنا فذه المرأة وأحد أولادها ماتا من هذه الآفة ولم يمكن أن ينسب ذلك
لبسب آخر سوى استعمال الفطريات مدة شهرين والذي يؤكده ذلك الاحساس هو

ان الالب كان ينال داء مع عائلته ولكن كان لا يستعمل الا التغذية الاعتيادية في محل شغل
الذي هو قريب من مكانه فكان هو الذي سلم وحده ولم يصب بشئ ومهما كانت المساعدة
بهذا الامر الواقعي الذي نطق انه وحيد منعزل عن غيره فانه يوجد عندنا أمثلة كثيرة
تختلف ذلك ذكرها المؤلفون ويظن انها ترك هذه المسئلة بالكلية وشاهدنا في الكلام السابق
ان قبل تامة تغذي بالفطريات جزأ من السنة ومع ذلك لا يستغرب في أن استعمال هذه
النباتات وحدها يمكن أن يسبب في بعض الاحوال عوارض اذ قد تنتج تغذية من مركبة
من قاعدة مغذية وحيدة اذا استطال الغذاء بها زمانا طويلا

(اعراض التسمم بالفطريات) الظواهر المرضية الناتجة من الفطريات تختلف باختلاف
المقادير التي اوردت منها وبقية باختلاف أحوال كثيرة في الأشخاص غير معلومة لنا
الى الآن وغالبها هذه الاعراض هي التي تحصل من السموم المتدرة الحريفة ويظهر على
حسب تجربات بوليت وغيره انها تكون في الانسان مثل ما تكون في الحيوانات وظواهر
التسمم تظهر بعد ايراد الفطريات بسرعة مختلفة والغالب ظهورها بعد عدة ساعات
والعادة انما تعرض بالانتظام الا في يحصل هبوط عام وغثان وآلام في القسم المعدي
وغثى واهتزاز واضطراب ولسر كربة وانقباض في الحلق وأفعال عينية للقيء وقولنجبات
تختلف شدتها وبقيةها السموم تغرغ من الاعلى ومن الاسفل ورياح وحرارة محروقة في جميع
البطن وعطش شديد واختناق وكر وخبث ونفض صغير غير منتظم ومتواتر وانحطاط عميق
في القوى وتغير في الشهية وعرق بارد ثم ثقل تنفس ثم يعرض بعد هذه الاعراض بزمان يسير أو
معها دور وسدرو هذيان خفي ونعاس مع سبات يقل كونه متعلجا بحركات تشبه جرمية
أو عاتية وبأسه تغرغات وبآلام بطنية فاذا لم يكن مقدار السم المزدرد كبيرا أو تعرضت
تقيحات تخرضت من نفسها أو بقيت فأسرعت في اخراج أعظم جزء من السم الى الخارج
فان اعراض تهيج الطرق الهضمية لاتصل الى درجة الشدة التي ذكرناها فذهب حالها ورجع
المرض الى صحته التامة بسرعة مختلفة أما اذا لم تزل العوارض آخذة في الازدياد فان
الموت يحصل تارة في اثنا كبر وضجر لا يمكن التمييز عنه بدون أن يفقد المريض معارفه
أو في أثناء ظواهر متتالية من ظواهر التخدير القليل الشدة بعد جميع اعراض الهزيمة
وتارة في حالة نوم بعد الضعف وخرير يري يدان الى وقت الموت وهذه الاعراض تختلف
حالتها كما قلنا اختلافا كثيرا وذلك الاختلاف يكون في صفاتها وشدتها والانتظام الذي
تظهر به وزمان ظهورها وشدتها ولكن مشاهدات تلك الاعراض لم تحصل بكيفية صحيحة
ولا في أحوال كثيرة حتى يمكن تمييز انتظامها بالضبط غير هنالك ضوابط عامة نافعة يمكن
بها توضيح الامور الواقعية الجنية وذلك ان الغالب تكون التسمم بالفطريات يقوم من
اعراض تهيج شديد في الطرق الهضمية ويحصل مع ذلك ظواهر التخدير ولكن تارة تكون
تلك الظواهر هي التي تسلطن أولا وتارة تسلطن غير ابل قد يظهركل منهما من غير ان
الاخر وذلك نادر فمن أمثلة التخدير الحاصل أن شخصا كل بعد الطبخ اغار يقوس
قبائلا طوس على انه اغار يقوس فاستتر بس فلم يمض الا ١٠ دقائق وقد اطمألم بصره

وحصل له دوار وضعف واهتزاز وفقد لاه معرفة فتغطى عنه له ود هبت معارفه وخرج طابا
 الاغاثة فافعل نحو ٢٥٠ خطوة الا وقدت حافظته فلم يعرف طريقه واستدامة ذلك
 معه يوضح الكرب والنجس وكان معه قمر حج في جسمه وتعمير في نطقه وكان نبضه بطيئا ضعيفا
 ثم سقط هذا الشخص في سبات ونعاس عميق بحيث لا يستيقظ منه الا يجذب مسندام فالتجنى
 الى تقيته بكبيرات الخارصين فذهب السبات تدريجيا وفي اليوم التالي لم يبق الا ضعف
 وهبوط وفعل بوليت تجربة في كلب بالاورنج والصادق فلم يظهر في الحيوان الا ظاهرات
 التخدير وفي بعض الاحوال يوجد غثبان وفي ولا توجد قو لتجات ولا آلام شديدة ولا يكون
 الاعراض الرئيسية هي الاندهاش والهبوط وذلك هو ما شوهد في مشاهدات التسمم
 بالاورنج الكاذب التي ذكرها بوليت وغيره وتساكن التخدير والتشنجات بكون بلا كثر
 عظيم الاعتبار في الاطفال وفي بعض الاحوال لا توجد هذه الظاهرات او تكاد لا توجد
 وانما تظهر الاعراض الهضمية فقط كما في حالة تسمم بالاورنج التوتوني في الاصفى ذكرها
 اورفلا ومات الشخص باعراض الهضمية معصوية باعتقالات مؤلمة وسمياني الرجلين مع
 انقباض في الاطراف ولم يتغمس هذا الشخص في حالة سبات ولا نعاس عميق وذكر في بعض
 رسائل البحث تسمم أربعة من العساكر بالاورنج الكاذب حسب ما طعن المشاهد فحصل لهم
 كرب وضجر واختناق وعطش محرق وقو لتجات شديدة جدا وعرق بارد وكان النبض صغيرا
 غير منتظم والسخنة متغيرة وطرف الانف وجناحاه والشفتان بنسجعية اللون وكان مع ذلك
 اضطراب عام ورياح في البطن واستفراغات نفلية تنه جدا واشتدت تلك العوارض وبقى
 البرد واللون الرصاصي في الاطراف والهذيان والآلام الشديدة الى وقت الموت وحصل
 ذلك الموت في واحد وقت مساء اليوم الذي أكل فيه الفطرا ما في الثلاثة الباقية ففي نصف
 الليل وذكر بعض الاطباء انه لم يوجد حينئذ اعراض تخدير وانما كان هناك ~~تقدير~~
 في الوظائف الخفية فولى آفة المخ حصلت باشترا من تغير الاعضاء الهضمية وانما من تأثير
 السم مباشرة ويظهر ان الرأى الاخير هو الاقرب للعقل ومهما كان فالاعراض الخفية
 توجد غالبا وله اصناف مختلفة وذكر ودرورت الذي شاهد كثيرا من العساكر تسمموا بهذه
 النباتات ان الالهة من تلك الاعراض هو الهذيان المبسط والحالة التشنجية او ان هذين
 العرضين المتسلطين يسيران معا ويتضمهما مثل السبات والنعاس العميق والرياح وأوجاع
 البطن وغير ذلك ولم يشاهد هذا الطبيب حتى ولكن قد تحصل فيما بعد مع عوارض نفلية جدا
 مضاعفا لذلك أيضا الهذيان المبسط غالبا وأحيانا الهزبات المضطربة وظهور العوارض
 يحصل بعد ازدراد الفطر من طویل أو قصير والغالب مضى جملة ساعات قبل أن يتبدى
 ظهور أول الاعراض ~~كعشر~~ ساعات أو ثنتي عشرة ففي مشاهدة ذكرها يقول تظهر
 العوارض في أشخاص مختلفة من عائلة واحدة تسمموا بأكلة واحدة من الاورنج المضخم
 الاعلى التوالى في مدة ١٢ و ١٣ و ٣٠ ساعة تقريبا فالشخص الذي لم يصبر
 مريضا الا بعد هذا الزمن الاخير أعنى الثلاثين ساعة لم يأكل من أكلة الفطر الا جزأ يسيرا
 جدا ومع ذلك لم تكن الاعراض المهولة التي أميبها الخفية ولذلك مات أيضا ونقل

جبلان ١٧ حالة كانت الفترة فيها كافي الحالة السابقة يوما ونصف يوم ونقول من جهة أخرى حصل الظهور أحيانا وقت الاستعمال تقريبا ومن أمثله ذلك مثال ذكرناه وكان عظيم الاعتبار بغيبوبة جميع اعراض التخدير وشاهد بوليت في تجريباته في الحيوانات ظهور الاعراض في الحيوان حالا ولكن المشاهد كثيرا هو الظهور المتأخر للعوارض فهل تأخرها ناشئ من قلة هضم منسوج الفطر وربما كان ذلك هو الاكثر ولكن يقرب للعقل ان هذا ليس هو السبب الوحيد وشوه في تجربات بوليت ان عصارة الاورونج القوي في تسبب العوارض حالا وأما جوهر الفطر نفسه فلا تحصل اعراضه الا بعد ١٠ أو ١١ ساعة وبشاهد أيضا ان فضلا تقطير هذه العصارة التي تحتوي وحدها على القاعدة المهلكة يستدعي ظهور اعراض التسمم بما مثل هذا الزمن والانتظام الذي تظهر به اعراض هذا التسمم الفطري ليس على وتيرة واحدة ولا اكثر ان آفة المعدة تظهر أولا بغيبوبة حرركات عنيفة للقيء وبآلام وضخ ذلك وأحيانا يظهر أولا تنكدر الوطائف الحية وقد يظهر مع الاعراض الهضمية وفي سير الداء تسير العوارض مع بعضها في العادة فيوجد السبات مع التقلجات والاستفرغات أولا يظهر التقطع الا في الوقت الذي يكون المريض فيه مكثرا بهذه العوارض الاخيرة التي تتعاقب مع ظاهرات أخرى عصبية كالشجبات والهذيان

ومدة العوارض ليس لها ضابط ثابت كغيرها من التسممات وبقينا مدة ومدة الظاهرات المرضية تتفاوتان لقدر السم الداخلة في البنية الحيوانية ولكن هنا أيضا لا يحكم على ذلك بحسب المقدار المزدرد من النظر أو الباقي في الطرق الهضمية ففي أكثر الاحوال تسير الاعراض آخذة في الزيادة حتى توصيل للموت بعد زمن ماطر بل أوقصر وخصوصا الاستفرغات الذاتية أو المحرصة بالصناعة حيث لم تجذب معها سائر بها الجوهر المسم فاذا انتهى المرض بانقضاء الجوهر المسم فان مدة المرض تكون قصيرة جدا ففي بعض مشاهدات وتجربات على الحيوانات شوهد عرض الموت غالبا بعد الظهور بثنتي عشرة أو أربع عشرة ساعة وأحيانا أكثر من ذلك كافي مشاهدة وردت في العساكر الاربعة وأحيانا آخر تطول العوارض وتنتهي تارة بالموت وتارة بالشفاء

(التغيرات العضوية التي تشاهد بعد موت التسممين بالقطريات) هذه التغيرات هي التي تحصل من ازدياد السموم المخدرة الحريفة ومع ذلك لم تشاهد جيدا بالضبط وانما ذكر بوليت في تجاربه في السكلاب حالة المعدة والقناة المعوية حيث كان باطنه مأمورا وشاءة مخاطية خضينة مصفرة وفيه مناطق حجر ونكت مسمرة وهذه النقاط الحجرية كانت أكثر عددا ووضوحا في الحيوانات التي حصلت لها اعراض هضمية ففي العساكر الاربعة التي ذكر ودروت شرحها كانت المعدة والامعاء متورمة بغازات وفي باطنها علامات التهاب ونقط غفيرة ويقرب للعقل ان النبتات المسودة مكونة من دم منصوب ويوجد في جله محال من الغشاء المخاطي للامعاء الدقاق اتلاف تام ويقان ان المخ هنا كافي التسمم بجوهر آخر مخدرة حريفة يوجد فيه آثار احتقان ووجد ذلك في حالة ذكرها يك وكان الموت فيها في الساعة

السابعة من وقت استعمال امانيتا مسكاريا في اللبن وكانت منسوجات الام الحافية
 كالشرايين ايضا ملوالة بالدم امتلاء عظيم اورعما كان لون العنكبوتية والام الحنونة قرمزيا
 وكانت او عمة الام الحنونة الداخلة في التعاريج الخفية كالضفائر المشيمة محقونة بالدم
 ومنسوج الملح الأحمر ووجد في الخنج خلطة دموية بقدر القولة
 (علاج التسمم بالفطريات) الوسائط التي تعارض هذا التسمم تختلف عن الوسائط التي
 تناسب التسممات الاخرى بالجواهر الخنزيرة الحرة يفسد في دفع السم بالمقيئات والمقيئات
 المسهلات اذا ظن وجوده في الطرق الهضمية ويقاوم التهييج الموجود في الاعضاء
 الهضمية بالادوية المضادة لالتهاب المعروفة ويعالج التخدير بالمخمضات والمضادات للتهييج
 والمهيجات الجلدية المصروفة بل وبالاغصاف فهذه هي دلالات علاج هذا التسمم وهناك بعض
 خصوصيات في التسمم بالفطريات حيث يستدعي بعض اعتبارات علاجية مخصوصة وهي ان
 عدم انضمام الفطريات يستدعي بقاء هازمناطوبلا في الطرق الهضمية فلا تستراغات التي
 تحصل من ذاتها الانكفي في العادة لان تجذب معها الى الخارج تلك السمات ففي أي زمن
 دعى الطبيب الى علاج هذا التسمم يكون من النافع ثمانية اذ لم يكن منها في المعدة
 الاقليل وكانت علامات التهاب المعدة غير اذنة الوضوح واما استقراغات ثلثية اذا ظن من
 مقدار الزمن الذي مضى ومن احوال الاعراض ان الفطريات مرت الى الامعاء والغالب
 في الاحوال المتضاعفة من التسمم بالفطريات نجاة الاشخاص الذين يستعملون المقيئي وموت
 الذين لم يستعملوه الا فيما بعد حينما تظهر فيهم اعراض التهييج البطني واعراض التخدير
 ومن اللازم بيانه ايضا ان المقادير الكبيرة للطير المقيئي قد لا يكون لها فعل أصلا فيلزم
 تكرارها ولكن لا بد مع ذلك من التخفيف خشية ازدياد التهييج ويستعمل كبريتات
 الخارصين مساعدا بالوسائط الميخانكية فقد ذكر بوليت ان امرأة من بيت المملكة أكلت
 فطرا في غذائها فحصل لها بعد ساعة تطاب لقي مع غشي وشعر وركب وبقيت زمنا في حالة
 متعبة اندهاشية فاقدت للمعرفة فأعطى لها ٢٧ قح من الطير المقيئي فلم يحصل من ذلك
 نتيجة أصلا فلما أعطى لها عصارة القبل البري وعلى الخصوص حقتة محضرة من مطبوخ
 قوى للتبغ ينزل من ذلك استقراغ نام من الاعلى ومن الاسفل بحيث خرج ذلك الفطر
 كصورته التي كان عليها قبل الازرداد وخرج مع الثقل دم وخيف على هذه المرأة من وجود
 حالة النهاية متعبية عن التهييج الشديد الذي سببته الادوية ومكثت هذه المرأة مدة قماحتي
 رجعت لصحتها ثم مع نجاح حقنة التبغ في هذه الحالة لا يكون دائما استعمال مثل هذه
 الوسائط أكيدا ويمكن أن يزدى في علامات التخدير وأحيانا تجذب الاستقراغات الحاصلة
 من ذاتها السم الى خارج الطرق الاولى ولكن حيث كان جزء منه يترقى الى الامعاء فالاعراض
 وسبب اعراض التخدير تبقى وثقل فيلزم حينئذ المبادرة باعطاء دواء امامة مقيئي مسهل مركب
 من ٣ الى ٤ قح من الطير المقيئي ومن ٦ م الى ٨ من كبريتات الصود واما
 أن يعطى فقط جرعة مسهلة من زيت الخروع أو من شراب أزهار الخوخ واما أن يعطى
 حقنا محضرة من السن او كبريتات الصود أو البوطاس وذلك في مثل هذه الحالات هذا التسمم

ان عائلته لم ينج منها الا امرأة ولم تستعمل مقيماً لانها كانت مصابة بنزيف رحي وليكنها قبل ذلك تقنيات كثيرة في اليوم الثاني فن ذلك صارت ضعيفة منتفخة اللون واقعة في حالة هبوط وكرب وثقل ونفضها حتى قليلا وضعيف فأمر لها بدواء اعتيادي معطر بما زهر البرتقان فبعد ٣ ساعات استفرغ منها الفطار كله وأجسام آخر كانت كتم المحاولة في مواد مخاطمية مصفرة خضفت حالتها وشفيت وقد عرف بوليت ان الزيت والترياق والزبد والبن التي استعملت كثيرا في هذه الاحوال من التسمم ليس لها نفع مع ان الخواص المرخية لبعض تلك الجوهر ورجعنا استعملت في احوال التهييج المهدى ويظهر ان الترياق نافع أيضا وعراض التخدير تعالج كافي التسمم يسمى هذا الجففس بالخواص وبعض اذات التشنج ولكن لا ينبغي استعمالها الا اذا كان الغالب على القلب أنه لم يبق شيء من الفطريات في الطرق الهضمية والخل والكحول حيث ان من خواصهما اذابة القاعدة المسماة يكونان في تلك الحالة مضرين جدا لانهم يبعثان على امتصاص السم وكذلك التوشادر ووجهه بوليه مؤذيا أكثر من كونه نافعا ولكن هذا الدواء أعطاه الطبيب المجرب حينما كان السم في معدة الحيوان ومثل ذلك أيضا الاتبري في مثل تلك الاحوال مع أنه لما استعمل في وقته المناسب كانت له منافع صحيحة قال أوفريلا والاتبري الكبير بقى الذي استعمل كثيرا في هذه الازمنة الاخيرة لمناومة التسمم المذكور يظهر لنا من نفع عظيم بعد استعمال المستفرغات وفي الحقيقة قد أرجعوا صحة كثير من الكلاب التي أعطى لها مقدار كبير من الاورونج الكاذب لاجل قتلها فبعد تفريغ السم منها أعطى لها بالازرد الاتبري والماء الاتبري والسائل المعدني لاوفان ولكن يمنع استعمال الاتبري اذا كان هنالك علامات التهاب المعدة ويتمسك بالعلاج المضاد لالتهاب بان يعطى المريض زمانا من مضادات خفيفة والاعتبارات في استعمال الحمامات والفصد في الادوار المختلفة للتسمم لاجل علاج الاعراض التشنجية وسقوط القوى معروفة عموما في السموم المخدرة الحريفة فلا حاجة للتنبية عليها للاشتهار في ذلك

❖ (الفصل الاثني عشر في القزحية) ❖

❖ (جذور الايس) ❖

هذا الاسم افرنجي وعربي ويقال له جذر السوسن وعرق الطيب وتتميز أنواعها بالوصاف فاسم جنسها النباتي ايسر بكسر الهمزة والراء ونسب لفصله أخذ اسمها منه وهي ايرديه بكسر الهمزة والراء اي ايرسية أو قزحية وهو ثنائي الذكور أحادي الاناث وسمى بهذا الاسم لاختلاف ألوان أنواعه لان معناه الملقون بألوان قوس قزح فيصبح لذلك تسمية الفصيلة قزحية والصفات النباتية لهذا الجنس هي ان الكأس أبوي في القاعدة وطره منقسم ٦ أقسام ثلاثة قائمة وثلاثة منحنية متعاقبة مع الثلاثة الاول والذكور ٣ معارضة لاقسام الكأس المنحنية والمهبل بسيط في القاعدة ومنقسم من الاعلى ٣ أقسام خيطية توجب منحنية كالقبوة القزحية ومغطاة بالذكور الثلاثة والسكنم البزري ثلاثي الزوايا وثلاثي المسكن يحتوى على برز مسطحة ومستديرة وينفتح بثلاث صفوف تلتصق

الحواجر بوسط وجهها الباطن وقد عدلها هذا الجنس ٩٢ نوعا شرحت في كتب
النباتات وكلاهما عمرة وجذرهما البني أو قصبى أفنى أرضى درنى حتى يختلف شكله باختلاف
الأنواع والأوراق في الغالب معانقة للساق غمدية من جزئها السفلى وأحيانا خيطية
والساق اسطوانية تارة ومنضغطة أخرى بسببطة أو متفرعة تحمل أزهارا عديدة الحامل أو
لها حوامل وهي في الغالب كبيرة بنفسجية أو صفراء أو بيض يعصبها ملاوق قشرية يظهر أنها
أوراق وقف غوها وعادة النباتين أن يشبهوا الأنواع إلى قسمين الأول يشتمل على ماتكون
أقسام الكاس فيها هدية أى ذوات أهذاب في وسط سطحها الباطن ومن هذا القسم
الايرسا الجرمانية (ايريس جرمانيك) وايرسا فلورنسة ايريس فلورنتيا وغير ذلك والثاني
ماتكون أقسامه عديدة الزغب ومن هذا ايرسا المستنقعات ايريس ابسودواقوروس
وغرها

في أنواعه ما يسمى ايرسا المستنقعات ويقال له الوج الكاذب أو الايكر الكاذب وهو معنى اسمه
النباتى ايرس ابسودوكوروس مقابلة له بالوج الصادق الذى هو من الفصيلة الايروبيدية
(الصفات النباتية لايرسا المستنقعات) الصفات النباتية لهذه النوع هي ان جذره
قرمحية موصولة في الارض وضعا أفقيا والساق قائمة منضغطة بسبب امساها
عديدة الزغب فيغبر تغلخوقد من وفيها عقد متباعدة عن ارتباط الأوراق والأوراق
كشيفة الوسط قاطعة الحافات مستطيلة حادة كاملة ثنائى الساق والأزهار صفراء كبيرة
عدد ٤ أو ٥ في الجزء العلوى من الساق وكل منها ذو حامل ومحاط بحلاق ورقية
مخضرة وطرف الكاس منقسم كالفلنا والذكور موصولة تحت الاقسام الهدية
لامهبل كما في الجنس أيضا والتمركم يقرب للشكل البيضاوى إلى آخر ما قلنا ونبت هذا
النوع بكثرة على حافات القنوات والسواقي ويزهر في شهر ميه وجوين وهو معمر ويعرف
بأزهاره الصفراء الجيلة المائلة للبنفسجية والمستهمل منه جذره

(الصفات الطبيعية والكيمياوية للجذر) هو لحي حديدى اللون ورائحته كرائحة المياه
الاجامية اذا كان رطبا وعديم الرائحة اذا كان جافا وهو أقوى فعلا من الأنواع الاثنية
وذكر لينوس انه سم لامواشى ويمكن دخوله مع أجزاء الحبر بدلا عن العفص كما يفعل ذلك
سكان جبال ايقوسيا ويدخل في الصبغ الاسود كما ذكر ذلك دوقندول ~~سكون~~ القاعدة
القائضة فيه أكثر مما في الأنواع الاثنية

(الاستعمال والمقدار) يستعمل طباعيا كما يستعمل فيه الايرسا الجرمانية الا في شرحها وهو
أيضا كما في بقية الأنواع معلوم بصارفة شديدة الحرافة مسهلة ومقوية اذا كان جديدا وذكر
بلرانه جيد لعلاج خنازير الاطفال ولكن يلزم الابتداء بشدة فاعليته والمقدار من مسحوقه
من جم الى ٤ جم للكبير وتستعمل عصارته بمقدار من ١٠ جم الى ٣٠ وذكروا
ان بزره مضادة للحمى وقابلة لان تتوب عن قهوة البن اذا حصلت لانها لا تظهر عطر ينما
ومرارته اوقد تحقق ذلك الآن وأول من فعله الانقليزيون وتبعهم غيرهم
ومن أنواعه ايرسا فلورنسة ويقال لها الايرسا الطبيعية تستنبأ أحيانا في بسنتين غواة

النباتات لاجل زهرها الجميل الذي هو أبيض مع رق بصفرة ومقبول الرائحة وعديم الحاصل
وأنبوبة كاسه قصيرة وبذلك يتميز عن الأبرسا الجرمانية الآسية وانحاسب ابرو ونسبة لانه
ينبت بها وباطاليا والمستعمل جذره في الطب وللتعطير بسبب رائحته البنفسجية التي
توجد فيه اذا كان جافا ويضاف للذرورات ويحضر منه مرهم وأدهان عطرية وغير ذلك
وأكثر دخوله في سيوت الادوية للتعطير وكان يصنع عند اجتناء هذه الجذور مجامع من
الناس حتى كان يحصل مثل ذلك في زمن ثيوفراست

(الصفات الطبيعية لجذراير سافلورنسة) يكون هذا الجذر قطعاً اسفنجية غير متساوية
في غلظ الاجام مغطى بنورات رافعة للاشعة وينبذ رفيه ثقب صغيرة وآثار تركتها الشروش
الجذرية وهو أبيض راضع البياض ومكسرة نقي وفيه رائحة ابرسية بنفسجية تكون أقوى
اذا كان جافا فان كان رطبا كان طعمه مرًا مغشياً واذا كان جافا كان سهل الدق
(صفاته الكيميائية) قد حال هذا الجذر فوجيل فوجد فيه صمغا وخالصة سمراء ودقيقة
كثيرا ودهنا دسما ودهنا طيارا اصليا قابلا للتألور وعنصر الفيا خشبيا وذكر به صمغهم انه
يوجد فيه الايتين أي العنصر المتقي وذلك يوضح فعلة المتقي لكن ذلك الاستكشاف يحتاج
لثبوت

(استعماله الدوائية) هذا الجذر اذا أعطي من الباطن نفع منه استنقاعات ثقيلة كثيرة
بل في أياضها ينبغي منع ما كانوا يفعلونه سابقا من اعطائه للمولودين جديدا لاجل
اسمه الهسم عندما يظن ان معهم قولنجات وكذلك استعماله في التلبكات أي السدد الخاطية
في الطارق الهضمية وفي الرياح المعوية ربما كان غير مناسب بسبب كونه قوى القاء لمية
وخاجة ادراة للبول أقوى ثبوتا فقد أثبت بربه شفاء كثير من المصابين بالاستسقاآت
باستعمال ٤ ملاعق من عصارة في ٦ ملاعق من التيد الابيض ويستعمل ذلك
في كل صباح ونسب أوفان لهذا الجذر خاصة التنويم وصادة التشنج لكن هذا غير جيد
التحقيق وأما خاصة ابرائه الاكفات الخفية أعني الاكفات الهضمية فهي نتيجة رائحته
المقبولة واستعمل أيضا من الظاهر مسهوقه لتنظيف القروح التزارة ولأجل التحليل توضع
أياكس ملوأة منه على الاحتمانات الاوذية عاوية الغير المؤلمة وكانوا يضعونه في وجع الاسنان
والقبضانات الخاطية والانتفاخ الفطري في اللثة وغير ذلك ولكن استعماله الكثير من
الظاهر هو أن يعمل منه شبيه حصص للحمصة فيؤثر في تلك القروح الصغيرة بصفتها المنبهة
ويحرض التقيح ويحفظ الانساع بالتفاسخ بحيث يكون مزدوج بحجمه الأول في ٢٤
ساعة وأحيانا يده هذا الحصص المتاعى كثيرا التهييج فيلج محل الحمصة بسبب فيها حارة
وغير ذلك بدون أن يعرف سببه نهايته أن ينسب ذلك لعنافة الجذور التي تأكل دقيقتها بأكل
المضمرات كما يحصل كثيرا ولم يبق فيها الأجزاء الهالكة نتيجة قبل أن يحضر ذلك من الجذور
الجديدة البيضاء الرزينة وقد ينسب ذلك أحيانا للغش حيث يصنعون ذلك الحصص من قشطل
الهند ويلف بهد هندته بمصقوق الأبرسا لتعطى له رائحته مع ان هذا الغش يسهل كشفه
لانه يحمر محلول كبريتات الخارصين وأيضا تكون تلك الحبوب أكثر عسامة وبراقة وتنجف

في زمن أسرع من -حبوب الأبرسا التي يسهل مشاهدتها طبيعتها الاستفجية الدقيقة
 ومة دراسية عمل هذا الجذر من الباطن للأطفال من ٢ قح الى ٣ ومن كان
 سنه نحو سبع سنين من ١٠ قح الى ١٢ وللبالغين من ٢م الى ٢م كذا قال المؤلفون
 وأما العصارة فمن ٢ الى ٢ وفي كل ذلك يلزم الانتباه لمقداره لانه قد لا يخفى لو من
 الاخطار اذ حرافته لا تنفذ بقدر طوبته فقد درفع لديوان العلماء قصة أختين وضعتا
 في شعورهما عند النوم كثيرا من مسحوق دخلت فيه الأبرسا بعد اركبها فحصل لهما وسما
 للكبرية احرار في العنق وطلب لاني وعسر في التبول وفالج غير تام ونوع عسر في التسكلم
 وما رأت تلك العوارض الا تدريجا ومع ذلك دام الفالج مدة يومين

ومن أنواعه الأبرسا الجرمانية أي الأبرسا النيمس أو الأبرسا الألمانية وتسمى باللسان الشباني ابرس
 جرمانيه كما استنبت هذا النوع في البساتين ولذا سمى بأبرسا البساتين ويتميز عن ابرسا
 المستنقعات بأزهاره التي هي أكبر وتلقمها الذي هو جميل المنظر أزرق نيلي وباتساع أقسام
 الكأس وبصف مستطيل من وبر غدي يشاهد في وسط أقسامه من الخارج وهو كبير
 الوجود بالاوراق في المحال العقيمة والخربة وعلى المحيطان العقيمة وجذره أعنى ساقه الأرضية
 أغلظ من جذر ابرسا فلورنسة وأقل بيضا وهو لحى درني وجهه السفلي مسطح تلوذ منه
 شروش جذرية أليفة لجمية ووجهه العلوي محدب فيه شبه عقد مستكونة من باقي قاعدة
 الاوراق الذاهبة كالساق من الجزء المقدم للجذر الأرضي الذي يفسد جزؤه الخلفي شيئا فشيئا
 فيصير الجذر مقطوعا وتلك الاوراق نخبة الوسط رقيقة الجوانب مغبرة طوله أقدم
 وعرضها اقربا وهي حادة القمة تنعمد بقاعدتها والساق تعلو قديم تقريرها وتعمل غالبا
 في جزئها السفلي ورقين أو ٣ متعاقبة وفي جزئها العلوي أزهار عدددها من ٣ الى ٥
 والمستعمل من النبات الجذر اللحمي الدرني الذي له رائحة قوية غير مقبولة اذا كان رطبا
 وبكسب لونا بنفسجيا اذا أخذ في الجفاف وتجفيفه يستدعي مزيدا لثباته وطول علمته ويعلم
 من بيضا منه تام الجفاف وهو لم يحلل تحليللا كيميائيا كما حلل غيره وانما ذكر رسال ان عقد
 جذره هذا النوع تحتوى على بلورات صغيرة من أوكسالات الكلس ويحضر من أزهاره
 مادة ملونة خضراء ومتمتع أزهاره يكون جوهرها كشافا جليلا حتى انه يحمر اذا انفتح فيه
 وخصوصا بأدنى كمية من الحمض الكربولي ويظهر ان فيه جميع خواص ابرسا فلورنسة
 فيقوم مقامها ومع ذلك هو أقوى شدة لانه اذا استعمل بمقدار كبير قتل واذا كان جافا كان
 أقل فاعلية واذا استعمل بمقدار مناسب أي يسير كان مقطوعا ومفتحا وغير ذلك وكانت
 تستعمل عصارة للتهطيس وتستعمله لذلك سكان ايقوسيا كما ذكر كولان ويستعمل مثل
 ذلك مسحوقه أيضا واذا مضغ ذلك الجذر حصل افرازا للآللاب ولذا يدخل في السمومات
 وشدة فاعليته صيرته مستعملا في علاج الاستسقاءات وذكر والذلك مشاهدات تدل على
 نجاحه كما فصح أيضا في اخراج الديدان المعوية واذا استعملت العصارة لم أن تكون نقيمة
 ويصح أن تمد في كثير من الاحوال بمثل وزنه ماء ويصح أيضا أن يعمل من هذا الجذر أيضا
 عصا للحمية كما يفعل ذلك في ابرسا فلورنسة ولكن شدة فاعليته تعمل على ظن أنه ربما

حصل منه زيادة تأثير ويصح أيضا دخاله في كثير من المركبات العطرية ويوضع في مياه الفسيل
 يعطى للشباب المغسولة رائحة مقبولة وهذا أنواع أخر لا يرسلها استعمال
 فمن أنواعه الأيرسا الثنتة وتسمى باللسان النباقي ايرس فيبتدسما ومعناه ماذكر وقد تسمى
 بعام معناه ايرسا الفخذ المشوية وذلك لأنه اذا دخلت تحت أوراقها بين الاصابع انتشرت منها
 رائحة فخذ الخروف المشوية التي وضع فيها رأس ثوم مع انه لا يناسبه ذلك اللقب الذي جعله
 اينوس ذاتياله وهو الذي سماه ديستوريزيس مريس واسمها قولاقينيدا أي القضب الثنت
 وقال فيه انه جذر جيد لشفاء الجروح ومطبوخة مدر للبول وزاد مشبول على ذلك أن
 عصارة تشفى الجرب والقواب وغير ذلك وتعطى من نصف م الى م وأوصوا بهذا الجذر
 في الاستسقاءات والخلجانير واستعمل من رائحته على امكان نفعه في الآفات العصبية
 ولكن أوضح صفاته هو كونه سهلا وتعمله لذلك سكان الارياف وأما الاطباء فأهلوه
 الآن وكانت تستعمل بزور فيما يستعمل فيه الجذر

ومن أنواعه ما يسمى عند لينوس ايرس مرتينس أي المرتينى ذكر يندوث أن في جذوره
 قوة ادرار الطمث وأنها مقوية وقابضة وعصارتها عطسة قوية النمل ويظهر أنها أقوى
 فاعلية من الأيرسا الجرمانية وغيرها لان من المحقق أنهم اقمية ومسهلة اذا غليت مع برادة
 الحديد نتج منها الحبر وأهداب الزهر يخرج منها صبغ أصفر

ومن أنواعه الأيرسا الدرية المسماة باللسان النباقي ايرس طوبروزا ومعناه ماذكر وتسمى
 أيضا بمعناه السورنجان الكاذب وهذا النوع ينبت بإيطاليا وبلاد اليونان وبروونسة وكذا
 في الجنوب الشرقي لفرنسا وغير ذلك ومكنوا مئة بقولون ان جذوره هي السورنجان المسمى
 بالافرنجية هرمودكت واعتبروه كذلك في كثير من المؤلفات قال ميريه وقد تحقنا خلاف
 ذلك لأن هذا النبات الذي نحن بصدد له درنات أي جذبات لأن جذوره حديدية أي درنية
 وبالاختصار ليس لها استعمال

ومن أنواعه الأيرسا ذات الشقين وتسمى باللسان النباقي ايرس ديقطوما ومعناه ماذكر وقال
 بالاس ان جذره في سبيريا يستعمل علاجا لوجع الاسنان
 ومن أنواعه الأيرسا المأكولة ويسمى باللسان النباقي ايرس ايدولس ومعناه ماذكر بأكل
 الهوتنتونون جذوره هذا النوع كغيره مشوية في الرماد

ومن أنواعه ايرسا سبيريا وتسمى باللسان النباقي ايرس سبيريكاذ بالاس أن جذره ملحم
 وقابض وذكره انه يستعمل في جبال سبيريا علاجا للداء الزهري
 ومن أنواعه الأيرسا المختلفة الالوان وتسمى باللسان النباقي ايرسا ورسكلور ومعناه ماذكر
 يستعمل جذرها بالاميرة مسهلا ومدر للبول وهو يسبب غثيانا كريها مع فساد القوى
 وغير ذلك

❖ (الفصل الشوكية) ❖

❖ (مختصة) ❖

تسمى بالافرنجية لينير وباللسان النباقي عند بعضهم ايناريا وطارس وعند لينوس أنثريثوم
 ايناريا ولكن الاسم النبطي ايناريا وأما أنثريثوم فهو جنس آخر من الفصيلة المذكورة
 أي اسقروفلير أي الشوكية وفصل من أنواعه ما كان لتوجيه تنوعه نحو حامل الزهرة
 ووضعه هو اسم ايناريا وهذه النباتات ينبت بالحمال الغير المزروعة ويتميز بسنابلها الجبلية
 وأزهاره الصفراء وورقه القائمة وأوراقه المغبرة الضيقة ~~الكل~~ كاملة النخضة فموقعه شبيهة
 بسوق ~~الكمثان~~ ومن ذلك أخذ اسم ايناريا أي الخيطي وفيه شبهة بالنبات المسعى
 أوفرياسيا ورياسيا نسبة لسيريس ولكنه ليس لبنيا مثله وطعمه خفيف المرار ورائحته مغشية
 كريهة وهي تدل على انه نبات يلزم الغنبة لتساخجه ومدحوه مسهلا وبالاكثر مدر البول
 ولذلك سمي في المؤلفات القديمة أوريسا لس أي المبول والاكثر استعماله من الظاهر كمادات
 على الاورام الباسورية ومدحه في ذلك كثير ووربما كان هذا الاستعمال المشهور يقينا
 عند العامة هو السبب في ~~كون~~ الصمدانيين يحذفونه حرما ويذخرونه عندهم مع ان
 استعمال اطباءه قليل وكانوا يستعملون أزهاره في الامراض المزمنة الجلدية متجمعة مع
 أزهار اللبيدة البيضاء العديدة الذل في ذلك واشتهر سابقا بهم يستعمل في تلك الامراض
 مركب من ذلك وبغلي هذا النبات في اللبن يلد السويديو يعلق في القاعات لقتل الذباب
 ويحصل منه ظاهرات نباتية غريبة يعسر توضيحها وذلك أن توجيهه الغير المستقيم قد يبرع عظيم
 الانتظام في بعض أغصان فروعه وأطال الكلام فيه أطباء العرب وجعلوا له أصنافا كثيرة
 لكن من المعلوم أنهم كانوا غير ثابتي الاقدام في علم النباتات فلا يوثق بهم في تلك الاصناف
 التي ذكروها وعبارتهم الخاصة بنبته سميت بذلك لانه قد عرف منها أنها تنحصر من خمس
 الانهي ونسكاية السم وتبقى من الموت وقد يجرب منها ذلك شرقا وغربا في الكبار والسهغار
 والذكور والانات وقالوا هي أصناف مختلفة تحتها باختلاف الأنواع والاماكن ولا تكاد
 أرض تخلو منها ويقال ان حيوانات البادزر ترعاها فيوجد فيها حجره وبذلك يستدل على
 نفاستها فها ما يطلع فروعا من الارض وله أوراق كالأوراق ~~السم~~ رفس الأنثى أليز وهي
 مشقة الى آخر الورقة شقوقا كثيرة وكلما طال الفرع وسعدت الاوراق حتى تصير كأنها
 أوراق الشكان ونخرج هذا في أواسط الربيع فاذا كان أول القبط أخرج نورا أزرق مقولبا
 مثل المحاجم ومنها نصف آخر مثله في الصورة الآن نوره بين الزرقة والحجرة وهو معنى قول
 صاحب كتاب مالايسع أبيض فيه صفرة وسواد ونكوس أيضا ومذاقها كالحماة وقوى وهذا
 الصنف يقال انه يعرف بالاسكندرية برأس الهدد ومنها نصف يطلع في الربيع ذو ساق
 مستطيلة لا قضبان لها ولا أوراق دقيقة ترتفع عن الارض قدر شبرين ونصف الى ٣ أشبار
 وتلك الساق خضراء مستديرة على شكل القصب الذي من دون سنبلة البئر وهو الرأس الذي
 تكون السنبلة متعلقة به فاذا كان في آخر حزيران وأول تموز تلبس القصب بأوراق صغار
 وزهر في صورة العنقارب ولونه اسماخجوني فعند ذلك تقطع وتجبع وهذه تزيق للافاغى
 والعقرب ومنها نصف له ساق مربع وورق مدور مشرف بشبه ورق الباذر نجويه الا أنه
 ليس له رائحة وطعمه مزر يوجد كثيرا بنابلس وحماة وهذه النباتات كثيرا ما تكون

بالجبال والاراضي الصلبة وصنف آخر يعرف بالرها وحران بالكهيسة وهي نبتة متجمعة
العبدان كرية الشكل غير بسيطة غير الماون قليلة الورق وهي الى الطول والرقعة وعلى
أطراف قضبانها رؤس زغبانية فيها فرعية كأنها رؤس البابونج الفرعيري وليس لها
أوراق مستديرة وهذه موجودة ببلاد الشام جميعها وأجودها ما كان بالاراضي الصلبة
والخضرية وهذه النباتات أيضا تترك باق الاغصان والعقرب والشربة بينهما يقال ويقال انه
سقى جماعة من هذه الشجرة وأمرها بأخذ الاغصان بأيديهم والتعرض لنش الحيات واسع العقارب فلم يضرهم
بضرهم بها ومنهم من أقام حولها كاملا يتعرض لنش الحيات واسع العقارب فلم يضرهم
من ذلك شيء بسبب تلك الشربة الواحدة فلما تم عليه الحول واسع بعد ذلك أحس بديب
السم في جسده وأخذته الى الرجل واشتكى ذلك اليه فاستأه شربة أخرى فعاد الى ما كان
عليه من قلة الاكثارات عند لهه فاهل بذلك أن نفعها وقوتها يكفان في الجسم فيمنعان فعل
السموم ويدفعانه حولها كاملا فهذه ما فيها من الاسرار العجيبة والخواص الجلية وقالوا
أيضا انها تحل القولنج والايلاس لوقته وتذهب ألم الظهر والورك وتضر بان المفاصل انتهى
ولكن ذلك كله محتاج للتجربة وربما كان بعض تلك النباتات داخل في الجنس الاخرى على
الاثر وفي جنس أو قطار يوم وأما جنس التيرينوم فله أنواع لها استعمال تذكرها
استطردا فمن أنواعه ما يسمى فم الذئب أو فم الاسد ويسمى بالافرنجية بجامعنا ذلك كما يسمى
أيضا مفليير بضم الميم ويسمى باللسان النباتي التيرينوم ماجوس أي الكبير وهو نبات جميل
أحمر الزهر وأصفره يستنبط بالنباتين وينبت بنفسه على الحيطان وهو عديم الرائحة ممتزج
في جميع أجزائه ويظهر أنه منبه وان ذكروا كونه من خيام الظاهر اذا وضع على الاورام
ونحوها ويستخرج في بلاد الفرس زيت لذيذ يشبه زيت الزيتون من برزور هذا النبات التي
هي كثيرة بأن تسخن بقوة وتقدر وتذكر وأن العوام في بعض البلاد يفسدون لهذا
النبات قوة افساد السحر وأذية الحيوانات ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية سمها السير
وباللسان النباتي التيرينوم سمها الاريا وهو نبات صغير عديم الرائحة والزغب مجرأ وراقه
فصوصية ينبت بالاوراق في شقوق الحيطان وبين الحجارة وطعمه حمضي فالحل يعلل بأن فيه
خاصة مضادة للحفر يقتضي شبهه بالحرف أي نبات حب الرشاد وقولنا رابا البنسج وبسهل
استعماله لكثرة وجوده وعلى حسب ما ذكره هملتون تعطيها أطباء الهند مخلوطا بالسكر
في ديايطس واذا كان ذلك نافعاً كانت تلك الخاصة فيه غيبة وأما زعم بعضهم أن هذا النبات
مسمم فلا يقول به مهرة الاطباء بل يكذبونه ومن أنواعه لبلا الجوس الموث ويسمى
بالافرنجية دلوون كما يسمى أيضا بلاطين وباللسان النباتي التيرينوم بلاطين وقه يدسمونه
البناريا بلاطين وهو نبات عديم الرائحة زغبى زاحف مترسب بالاوراق في الاراضي
المرطحة من الزراعة ومعدود من المسهلات ولكنه قليل الاستعمال

﴿القرطم﴾

القرطم من الفصيلة المذكورة أي الشوكية التي هي قسم من الفصيلة المركبة (سنقرية)

واسمها بالافرنجية مأخوذ من اللغة العربية ويسمى بالافرنجية أيضا باسمه عناء الزعفران
الكاذب وزعفران النيسابور باللسان التاتاري قرطاموس تنقطور يوس أي القرطم الصبغي
وهو نبات ساقه قائمة بيضاوية من الاسفل ومفتحة قليلا من جرتها العلوى وهى اسطوانية
خالية من الزغب خشنة نعلوم ق، م الى قدمين وأوراقه متعاقبة عديدة الذئيب بيضاوية
حادة واخرها قائمة بيضاوية خالية من الزغب فيها بعض خشونة والازهار انثائية وحيدة
أنبوبية الزهيرات كبيرة لونها أصفر ذهبي والمحيط الورى بقى بيضاوى مستدير مركب من
فلوس قائمة خشنة شوكة القصة والفلوس التى من الخارج واسعة ثخينة ملززة فى نصفها
السفلى ومتباعدة عن بعضها رقيقة مسننة الحافات فى نصفها العلوى والجمع لحي محذب فيه
وبرأبيض حمرى يصاحب كل زهرة ويحيط بهما الأبيض مسطيل يقرب لان يكون
اسطوانيا راسه متوج بقرص من أعلاه أصفر بارز والتويج أنبوبة طويلة دقيقة غير منتخبة
فى جرتها العلوى والحافة خشنة أقسام متساوية سهمية ضيقة والتمر بيضاوى مسطيل
مقطوع وأصل هذا النوع من الهند ثم من مصر وهو عظيم الاعتبار بأزهاره الجميلة التى
هى جرز عفرانية واستتبت فى جميع الجهات لاجل متجرا العفرا المأخوذ من زهره وكثير
ما يجهز للخمر من مصر فتجفف أزهاره وتباع مسمومة بالعفرا ولا تستعمل الا فى الصبغ
فيسخرج منها قاعدتان احدهما اجزاء تدوب فى القداويث والاخرى صفراء تدوب
فى الماء والاولى أكثر استعمالا ويعمل منها ما يسمى عند الاوربيين فارأى الحممر للوجه بأل
تخلط بالطين وتعمل فى جنبك أزهار القرطم علاج للبرقان كذا ذكر بعض الاطباء وظن أيضا
كونها مسهلة عقدا ر م ويلزم أن تختار لذلك الازهار الجديدة لان الحشرات تسلط عليها
كأن غلب الازهار المدخرة والسوق وتلوث بها بعض المشاكل وحبوب القرطم بيض زروية
غير متساوية القاعدة الأغلب من حبوب البر وأقصر منها ورعا كانت مثلهما وهى مخفوفة
الزاوية وايسر أقل استعمالا من الازهار والطيور وسيم الدرة تأكلها وان كان لزها مزا
ولذلك تسمى تلك الحبوب حبوب الدرة ويستخرج منها دهن يسمى دهن القرطم يستعمل
فى الهند ودواء من الظاهر علاج للداء وجاع الروماتيزم وللأطراف المشلولة والقروح الرديئة
الطبيعية ومحو ذلك وهذا الدهن ليس غذائيا على رأى دوقندول بسبب صفاته المسهلة
واستعمال القرطم مشهور فى الازمنة القديمة فقد تنكاه عليه بقرط واستعملت برزوه
للاسهال ويوجد ذلك الاستعمال الى الآن فى الهند وكوشن ومنع ذلك اعتبروه مدرأ
للطمث ويستعمل بالاكثر فى أوجاع البطن ومحو ذلك من الاعراض الناشئة من انقطاع
النفاس ويستخرج الدهن من تلك الحبوب أيضا عندنا بصبر ويعمل من ثقله الباقي بعد
الاستخراج ما يشبه الشكولا ولا يستعمل بالاورب بازيت القرطم وانما تستعمل الحبوب كلها
فيؤمر بها كسهل بمقدار ٢ م مستحبيا فى ع ق من الماء وقد يحول القرطم أيضا الى
لب ويخلط مع العسل أو مع جواهر أخر مسهلة كما يحصل ذلك فى الاقراص المسماة ديا قرطام
أى أقراص القرطم كانت تستعمل سابقا للاسهال بمقدار من نصف ق الى ق والآن
هجر استعمالها أقل بجدية بارس ثم يقال من أين جاءت الخاصة المسهلة التى فى تلك الحبوب

وقال موريه انها عذبة دسمة وذكر اسبلان أن أوها في قشر البزيران كانت القشرة مكتونة من طبقات كثيرة وقد سالوا أزهار القرطم ومع ذلك لم يزل محل خاصة الاسهال في القرطم مجوه لانهم ما سوى الازهار والحبوب يستعمل النبات علفا للمعز وغيرها وتوكل أغصانه الصغيرة مسحوقة أوراقه يجمد اللبن

❖ (الفصيلة المركبة) ❖

❖ (جذر الاوقطار يون القنب) ❖

نوع من الغاف داخل تحت جنس اوباطور يوم يسمى باللسان الثباتى اوباطور يوم قنانيوم نسبة للقنب وربما يسمى أوقطار يون فقط وهونبات كبير معمر ينبت في الاماكن المائية بالاوروباء وأزهاره بيض أو وردية كثيرة العدد صغيرة جفينة يستدير بها تميز النوع عن غيره كما يميز أيضا بأوراقه المثلثة الوردية وبقاات تلك الورقيات سهمية مسننة كالمنشار باهتة من الاسفل ونشبهه ور ينبت القنب أى النهد الخ ومن ذلك أخذ اسمه الثباتى كما يسمى أيضا بالافرنجية أو بطوار شمنغرن أى الاوقطارون القنبى واستعمل القدماء هذا النبات كدبستور يابس وجالينوس وفولس وابن سينا ولذا اشتهر عند الاوربيين باسم أو بطوار ابن سينا وذكر في الكتب القديمة نفع منقوع أوراقه وأزهاره وخلاصته في السدد وسيلما التابعة للحميات المتقدعة المصاحبة للاستسقاء واللون الباهت واستعملت أيضا بزوره واشتهر فيما حول مدينة الموسقوف أن غماره وأزهاره من الادوية البافعة من داء الكلب بقدر م أو أكثر في اليوم مسحوقة واستعمل وضعها على الظاهر محلا على أورام الصفن وخصوصا لذهاب القيلة المائية ونحو ذلك وجربوا جذره الذى هو مبيض لبني مرة بقدر أوقية في النبيذ مطبوخا فوجد منه فائدة جدا ومسهلا ومدر للبول واستعمله شيمون منقوعا فقط فوجد منه سهلا مع قولنج وذلك حمله على ابداله بازرا ندى الارياض واستعمله مسحوقا لكثير من المرضى بقدر ٦٠ قح بل أكثر لم يحصل منه نتيجة وهذا يدل على أنه يلزم اعطاؤه بقدر اكبر وخاصة ادراره البول مؤكدة ولذا أمر وابد في الاستسقاء وحله بوجبة فوجد فيه كثيرا من الدقيق النشائى ومادة من طبيعة حيوانية ودهنا طيارا وراتنجيا وفاعلة رة حريرة وبعض أملاح وسيلسا وحديد او وجد فيه رقيقى جسمائيا بالقلوى سماه أو باطورين وهو رقيقا القاعلة الحريفة التي ذكرها بوديت وهى على هيئة مسحوق أبيض راطم لاذع لا يذوب في الماء ويذوب في الاتير واليكول المطلق ويتكون منه مع الحمض الكبير بقى ملح على هيئة ابرحررية فيكون بقتضى ذلك قلوبا واستخرج ريه رقيقى من أوراق هذا النبات ومن أنواع الجذر ما يسمى أو باطور يوم برفلياتا أى الذى أوراقه متقابلة متعاقبة على الساق وهذا النوع له شهرة عظيمة في البلاد المنخفضة بالامبرقة حيث ينبت هناك ويحصل منه نتائج مقوية وقوية ومسهلة ومدرة للبول ومعتقة على حسب الاستعمال المراد منه وهو دواء اعتمداى نافع للحميات المتقدعة ونجح مع كثير في ذلك بقدر ق في ٢ من الماء وهو مماثل للجنطيانا والابونج في أفعاله وعلى هذا النبات شديد المراد

ومن أنواعه ما يسمى أوبا طور يوم جوا كوهو نبات مشهور في غرناطة الجديدة مدحوه
 ضد السموم أكيد في لدغ الحيات وتزعم السودان أنه اذا لقمته عصارته كان ذلك حافظا
 من اللدغ واذا وضع الشخص شيئا منها على جسمه بعدت عنه هذه الحيوانات وحقق موطن
 قوة فاعلية هذا النبات في هذا المراض فكان يدل ذلك الجروح الحاصلة من العض بأوراقه
 ويسقي المريض من عصارته فتشفي بذلك تلك الجروح ولذا قال انه من أجل منافع الطبيعة
 في تلك الاقاليم حيث تكثر هناك الافاعي المسممة أما اذا كان جافا فلا توجد فيه تلك
 الخاصة لكن حقيق كوايل أن هذا النبات المزارع طري يكون في هذه الحالة دواء جليلا مقويا
 للمعدة وطارد للديدان ومن أنواعه ما يقال له سرق وقطف ويسمى باللسان النباتي
 أوبا طور يون طر بليس فوليون وبالا فرنجية طر بليس واشتهر عند الاوربيين بحشيشة
 الهز وبستهعمل منها ويدر الطمث وعلاج الجروح واذا كان هو المعروف عند العرب
 بالنطف فقد ذكره في تلك الخواص وانه يزيل الاورام باطننا وظاهرا أكلا ورضعا او ورم
 الطحال ويحلى عسر البول وقطع بصره وضعف البكلى والاستسقاء والبرقان ويخلص من
 السموم والحيات والرطوبات اللزجة ومن أنواعه غافاة الامبرقة وقد تقدم
 (تنبيه) ذكرنا من الادوية المسهلة المستعملة بالامبرقة الشمالية جذر النبات المسمى
 بودوفيلوم باللاتون وجعله دوقدول أساسا لتكوين فصيلة جديدة ومنه بالامبرقة الشمالية
 وغمره ما كور وان كان النبات نفسه قوى الشفاء على بل مسمم وجذره رفيعه خواص
 الاسهال واضحة وبستهعمل عند أطباء الامبرقة مثل استعمال الجلابا بقدر ٢٠ فتح ويعطى
 مع النفع العظيم علاجا لفتح الرسامين وبستهعمله بعض القبائل ضد الديدان وأعظموه
 للكلاب بتدراكه فماتت منه بعد أن حصل لها قى وظهر أنه قلل عدد ضربات القلب وذكر
 برطون انه يخذ رقبا لجعل شمعان هذا الجذر لثنا جليل الشأن عن الجلابا

❖ (الفصيلة الرتيقية أو الجوزية) ❖

❖ (القشرة الباطنة للجوز الرادى) ❖

شجره كثير الوجود بالبلاذ المنخفضة بالامبرقة ويسمى باللسان النباتي بجانس سنير ياومعناه
 ما ذكره أما اسم الجنس فجعل أساسا مقطوعا من الفصيلة التي رتيقية لفصيلة تسمى بجانديه
 أى جوزية ويحتوى ذلك الجنس على أشجار غارها يسمى بالجوزوهى ما كولة وغلافاتها
 بل وجذورها تنجز صفا وبستهعمل خشبها الاثاثات المنازل واسم آت من جوفس جنس
 وهو غير المشتري بسبب لاذة ثم نوعه الرئيس وأغلبه يسكن الامبرقة الشمالية وعصاره النوع
 الذى نحن بصدده ينجز منها سكر ككر الاويل وقشرته الشائبة حريقة كاوية تستعمل
 في تلك البلاد لتحمل الجلد بعد أن تنقع في الخل ويعمل منها خلاصة تعطى كسهل من ١٠ فتح
 الى ٢٠ وتؤخذ في شرجوين لان القواعد الدالة لها تظهر في هذا الوقت بكثرة ولا يسبب
 هذا المسهل حرارة ولا تهيجا ويناسب ذلك أصحاب الامزجة الصرفة رواية والمصابين
 بالدوسنطار ياو المتعبين بوادع مديدة وذلك النوع على رأى قوكس أعظم ثمانية من بقية أنواع

جنسه وبسبب ذلك أعطوه مضاداً للتشنج وقد يضاف لخلاصته الكلو ميلاس وقد يعمل من
هذه القشرة أيضاً شراب **ك** كثير الاستعمال في البرقان والمقدار منه من نصف قى الى قى
ومسحوق أوراقه يقوم مقام الذراريح في البلاد المنخفضة ويستخرج من جذره مسبغ أسمر
شديد الصلابة ومن أنواعه جيلنس شجر او معناه الجوز الأسود ويحضر في البلاد المنخفضة من
غمر نوع خبز وتذاب عجينة في الماء فيرب منه نوع دقيق مغذ ووصفه بالأسود آت من
اللون الذي يكتبه خشبه من الهواء ومن أنواعه الجوز الاعتيادي المسمى باللسان النساقي
جيلنس ريحي أو يسمى بآء فرنجية نواير وأصل هذا النبات من فارس كما ذكر بليساس ثم جاء
الى بلاد اليونان وإيطاليا ومن هنالك ذهب لفرانسا وهما كان قد تم بحجته يمكن أن يقال انه
الى الآن لم يمتد على الأقاليم المذكورة حيث انه يتأثر بالبرد في الاشنة القاسية وهو شجر
جميل يعلو **ك** كثير بحيث يبلغ ٦٠ قدماً فيكون كهية شجر القسطل الهندي وأوراقه
متعاقبة ريشية مركبة في العادة من ٧ وريقات الى تسع يضاوية كاملة منتهية بنقطة
وتكاد تكون عديدة الذئب وسنبلة الازهار المذكورة طولها تقر بيا من ٣ قراريط الى
٤ معلقة موصوعة في الجزء العلوى من الأغصان الجديدة التي من السنة السابقة
والحشونات من ١٢ الى ١٨ في كل زهرة وليس لها عيب والازهار المؤنثة تتجمع
الذين اثنين أو ثلاثة ثلاثة في أطراف الأغصان الجديدة وكل منها يحاط ببعض وريقات ضيقة
مغزلية والكأس **ك** كرى القاعدة المدغمة بالمبيض من أسفله وهذه مزدوج فالهدب
الخارج قصير ومن والباطن أطول مقسوم ٤ أقسام غير متساوية حادة والمبيض كرى
يحتوى على بزر واحد وينتهي بقرنين منه رجلي الزاوية فحينئذ قصيرين غددتين
في وجههما الباطن والخارج وزجاف يضاوى مستدير أخضر عديم الزغب فيه حز
مستطيل وغلافه الباطن عظمى أو ثاوى ينفتح بصفين والمؤرة يضاوية فصية غير متفاحة
وزعم بعض الساس أن الاستقلال بظله خطر لانه يسبب الحى والآفات السيائية ولكن
هذا الزعم يخاف في المبالغة في الدم وانما رائحته القوية تصدع حتى قالوا ان ظله مضر
للنباتات ولعل منشأ ذلك الضرر منعه سقوط أشعة الشمس عليها وعصارة شجر الجوز كثيرة
صافية كلما يخرج منها كرك كما حقق ذلك بعض الأقرباديين ولاجل انالته تنقب الشجرة
أعلى عن سطح الأرض أقله بقد من لكن من الجانب الجنوبي في الربيع وتلقى العصارة التي
تسيل مدة شهر وتقر يما في أوانى من تخار مدون ثم تنقب الجوانب الثلاثة الأخرى على
التعاقب مدة كهذا الزمن وذلك كله لا يضر النبات كما شوهد ذلك في شجر الاربل بجزائر
كندة فقططار من العصارة يخرج منه ٢٠ ونصف من السكر ويلزم أن تعرض تلك
العصارة كل يوم للتجفيف على النار فان بدون ذلك يحصل فيها نوع تخمر ويتحصل من ذلك نبيذ
الجوز ويصنع هذا السكر كما يصنع سكر البخر وسكر القصب وتبلور كله كسكر القصب
وأوراق الجوز فيها عطرية قوية وسميها اذا دلكت بين الاصابع وقد أوصوا بها منقوعة علاجاً
للبرقان وذكر والاستعمال عصارتها علاجاً لجزئها الاطفال كما تدفع ذلك نساء بعض
الأقاليم وكذا ذكره بعض الأطباء قال مير و نطن أنه يمكن أن يعالج بها الجرب اذا هرست

ودلتك بها الاضرار الجارية وذ كرو ابيض امره. يصنع من تلك الاوراق مخلوطة بالشحم
 لاجل تطويل الشعر والقشرة النامية للشجرة منقطة كقشرة الجوز الرماذي ويلزم قبل
 استعمالها ذلك نفعها في الخل وبعض المؤلفين اعتبرها مقيمة وغار الجوز معروف وتؤكل
 قبل نفعها صمغ سيرة نوس وهي عسرة الهضم حينئذ لانها دبقية وغير نضيجة أما بعد النضج
 فتكون رطبة مقبولة الهضم اذا ازيلت عنها الغلالة المغلفة لها فاذا كانت جافة فانها تؤكل
 بدون هذا الاحتراس لان هذه الغلالة تنفذ حينئذ مراتها وذلك الجوز سهل زوخته
 فيصير حينئذ غذاء مؤذيا بسبب احتراق معدى او ثقلا على المعدة واتهموا الجوز بأنه يؤمنخ
 الطرق الهضمية ويؤذي الصدر وغير ذلك وليس ذلك بصحيح الا اذا كان زخما وفي الحقيقة
 يمكن أن يكتسب الزوخة بسهولة والقدمات يعرفون ذلك لانه موجود في ديسقوريدس
 ويحفظ الجوز بالسكر قبل تمام نفعه ونعمل منه جليدية وغير ذلك ونعمل منه مرات حقيقية
 كانوا سابقا يظنونها مضافة للتسمم ولذلك وضعت في المعجون المسمى بذلك أي بضاد التسمم
 والغلاف الظاهر للجوز يسمى بالافرنجية برو وهو أخضر لحي ألمس فيه حرارة زائدة وقبض
 واضح مع رائحة مخصوصة قوية كريهة وبذلك الحرارة عذمة قويا بالمعدة وصنع منه ماء مقطر
 مدح مثله مسمى بماء الجوزات الثلاث لانه يحضر في زمنين أو ٣ أزمان من ازمة نفع
 هذا الثمر ونضج أزهاره وكثيرا ما يعمل منه عذيري مقبول جدا عند العاتة لوجع المعدة
 ومدح بقرط وديسقوريدس هذا الغلاف ضد اللديدان ويعطى على شكل خلاصة فلذا
 أمر فشير بأن يحل ٢ م منه في ٤ ق من الماء المقطر للقرقة وبستهمل هذا السائل من
 ٤ الى ٦ للاطفال الذين عمرهم لم يجاوز ٤ سنين ثم يعطى لهم مسهل من
 الكاويلا من بعد بعض أيام وذ كرو أن هذا الغلاف المذكور ينح في الداء الزهري
 ومدحوه أيضا في القروح العتيقة ومع ذلك يظهر حسما ذ كرو كثير من أنه يسبب قيأ وقد
 حله براقونوت فوجد فيه نشاورا تينجا أخضر ومادة حريفة مرة تصير سمر اجناسا
 الاوكسيجين ومادة تينية وحضات اليوسا وحضات فاسا ويطاس وأوكسلات الكاس
 وفصافاته وهذا الغلاف بخدور النبات أيضا ينفع للصغ ويستخرج منه لون أسمر شديد الصلابة
 مستعمل قديما من زمن بليناس وتحت هذا الغلاف المسمى برو توجد القشرة التي هي
 خديمة خالصة وليس فيها خاصة حقيقية ويشاهد بين اللوزة والقشرة الحواجز التي تكون
 أكثر كلما كان الثمر أصغر سنا كما يمكن تأكيده ذلك اذا قوبل السيرة نوس أي الجوزة قبل
 كمال نفعها بالجوزة النامة الكمال بحيث يظهر في هذه كنان القشرة تتكون منها وهذا
 الجوهر أبيض مربع لوزة السيرة نوس وذ كرو بعض الاطباء أنه دواء يبرئ غنغرينا الجروح
 اذا أخذ منه مقدار م في نصف مسودة من نبيذ أبيض ولذا يعدي في بر كسيل مضادا
 للعدوى وللغنغرينا وأما الغلالة التي هي الغلاف المباشر للوزة الجوزة فهي رقيقة مصفرة
 مرة اذا كانت الجوزة رطبة وينتهي حالها بأن يفقد منها هذا الطعم اذا كانت الجوزة جافة
 وبسبب ذلك لا تطرح من الجوزة حينئذ فاذا كانت في حال مرارتها أي في حالة كونها رطبة
 كانت معدودة مضادة للحمى ولذا شوهد شفاء جي مقطعة باستعمال متنوع نحو ٢٠

من تلك الغلائل في النيمذ الابيض فيوجد ذلك السائل محتويا على مقدار كبير من مادة تينينية خاصة بالكيفية ومادة راتنجية فيها الرائحة والطعم تلك الغلالة ويستعمل عند العوام هذا المنقوع علاجا للقروح واللوزة الجوزية اذا كانت طرية يصح أن تعمل مستحلبا مقبولا يستعمل كاستعمال مستحلب اللوز الحلو في شهر سبتمبر اوكتوبر لان في غير هذا الزمن يصير غير مناسبة لكونه يتجف سر يعا ويلزم أن تكون تلك الخاصة في الدهن المحتوية تلك اللوزة عليه كقيمة اللوز الذي من هذا القبيل فاذا كان الجوز جافا تقع في الماء الحار لاجل ازالة الغلالة وذلك المستحلب يصير لونه بنفسجيا بكبريتات الحديد حسب مشاهدات بلش ودهن الجوز يكون نقر بيانا نصف وزنه والذي يحضر منه على البارديسي بكرا ويستعمل للتقبيل في اما كن كثيرة كركر فرانسيسا شرقية وهو ابيض عذب فيه الرائحة المقبولة للجوز ويستعمل في بيوت الادوية وأما الدهن الذي يحضر للتصوير والوقود ونحو ذلك من الاستعمالات المدنية فيحضر بالحرارة ويكون أكثر تلونا بالخشرة أو الصفرة وأنخن وأحيانا حرقا ويرفع سر يعا ويعسر حفظه بعض أشهر وذلك الدهن معدود من الادهان الجذفة أعنى التي لا تتجدد بالبرد وتجف في الهواء ولذلك يستعمل في دهان السفن ويعمل منه صابون رخو والفضيلة أي نفع لدهن الجوز تأكله الاطفال والحوانات والطيور في الارياض ويجرقونها أيضا لاجل الاضائة فاذا استعمل هذا الدهن طريا كان عذبا فيكون فيه خواص الدهن الاعتيادي ويمكن أن يستعمل كاستعماله ولكنه يرفع بسهولة وحينئذ يكون قوى الفاعلية وفي تلك الحالة يستعمل حقا في قروح المصوريين وفي الشلل والسكتة ونحو ذلك لانه يؤثر على الامعاء الغلاظ فيكون مسهلا وغير ذلك وكذا يدق قور يدس أن الجوز يخرج الدودة الوحيدة وذلك بما حل على استعمال دهنه لاجل ذلك وفي الحقيقة استعمله بعض الاطباء علاجا لتلك الدودة كدهن الخروع ونحوه فاعطى منه ٥ ق على الخواثم بعد ٤ ساعات ونصف أعطى ٤ ق من نيمذ القنت واستدام على ذلك مدة ١٥ يوما ثم اذ لم تخرج الدودة يقطع الاسهال وكثرة دبوته تلك الواسطة فوجد ها غير قوية الفعل وانما وجد القوة في دق ٦ رؤس من الثوم مع ٣ ق من دهن اللوز فكان ذلك مضادا لهذه الدودة قوى الفعل ووضع زيت الجوز الرطب على نكتة القرنية المسماة بالياضة فزيل الشفاء وتكرر نجاح ذلك

❖ (الفصل الوردي) ❖

❖ (النشاد البشني) ❖

نبات من الفصيلة الوردية يقال بلخسه ابريرا وضعه عن قريب الماهر التاني البروسي المسي قنط بضم القاف وسمى هذا النبات الجليل ابريرا النطاظيقا أي مضادا لديدان واسم جنسه مأخوذ من اسم طبيب فرنساوي أوصل معرفته للاروپا بعد أن أقام به لاد الترك زمانا طويلا ونص عبارته التي أشهرها أن أكثر ما يعول عليه بالقسطنطينية وبلاد المشرق في ممارسة الطب هو خواص النباتات العربية الممدوحة عندهم فيقولون ان كلام الله عربي وقد علم

الله آدم الاسماء كلها ومن جملتها النباتات الدوائية وكما علمه أسماؤه علمه خواصها يلتجئ اليها
 الانسان في الامراض التي تصيبه وحيث كان آدم نزوله وظهوره في بلاد العرب يكون هو
 أعظم نبتا في اذ ذلك ثم نرى كثيرا من أطباء تلك البلاد لا يعرفون الكتابة ولا القراءة ويحدثهم
 الناس برحلتهم تلك الاقاليم وتعلمهم خواص النباتات التي تنبت فيها وهي على رأيهم
 أعظم من نباتات الاوربا ويطبونون في تفخيم أحوال من شفاء الامراض بأشروها ما نك
 بأنفسهم وينسبون لتلك النباتات طول أعمار آبائهم الذين سلفوا ويقولون انما كان الآت
 بعض الداءات عضلا لعسر الشفاء لان اللسان العربي الاصلي كابد تغيرات عظيمة فاختلقت
 مدلولات اللفاظ وجهلت أنواع كثيرة من النباتات وهم مع ذلك يحضرون المستحضرات
 الكيماوية لهم بها ويعتبرونها سموما وأقله أنهم أدوية لها فاعلية قوية في الجسم البشري
 وحيث ان المشاركة موانعون بالاشياء الغريبة يصدقون بقيمتها جميع ما يقرع مخيلاتهم
 ويلتذنون به لسداجتهم وسلامة يقينهم فلذا نرى خواص النباتات الهامة عندهم وقوع دليل
 في المصادقات والمخاطبات ونسألوهم أكثر تصديقا لذلك من الرجال فلذا يستعملون فيما يدينون
 كثيرا من النباتات يلتجئ اليها لادنى تغير في من اجتهت أول رغبتهم في أن يكن حوامل وأكثر
 من ذلك في أن يأتين بأطعمال ذكور وكثيرا ما نرى أن كبير العائلة اذا أصيب بمرض ثقيل
 يستعمل أولا أدوية تذكرها له زوجته ثم قابلة المنزل سواء كانت يونانية أو يهودية كما هو
 الحال كذلك في بلاد الترك ثم الحلاق القريب ثم الصيدلانيون الذين يجتمعون الحشائش ثم
 العطاريون أصحاب الحوانيت ثم الأطباء من الترك والعرب واليهود والارمن وغيرهم فاذا لم
 يفد جميع ذلك يلتمز أن يدعوا مرضه طبيبا أوريبا ويشرط عليه أولا أن لا يستعمل دواء
 كيماويا لاعتقاده أن تلك الادوية الكيماوية قاتلة للمريض لا محالة ولذلك تفرغ الناس
 من الأطباء الاوربيين لاستعمالهم تلك المستحضرات وهذا كله وان جل على التغالي
 والمبالغات والاطراء في المدح أو الذم لأنه ربما عرضت أمور واقعية تشهر صيت
 تلك الادوية وتفيد زيادة منفعتها وشاهدا ذلك ما سجد كروها وأنه اتفق لي أني اجتمعت في
 قهوة باسلا ببول برجل من التجار متقدم في السن من الارمن كان في زمن شبو بيته سافر
 أسفارا إلى بلاد الحبشة وكان هذا الرجل الهرم المجل في قومه يحب التكلم في تلك البلاد التي
 رآها في أسفاره وفي ذكر التجار العظام الذين كانوا يأتون مع القوافل الى مصر في كل سنة
 ويحكّم بالاكثر في النباتات الموجودة في تلك الاماكن البعيدة وخواصها العجيبة الشبيهة
 بخوارق العادات وكان من خدمة تلك القهوة التي هي محل اجتماعنا خادم أول مصاب
 بدودة القرع من مدة سنين وكان حسب العادة يسأل أطباء وطنه والغرباء الذين يجدهم
 عن علاج هذه الدودة أو عن سر من الاسرار مضاد لها فيذكرون له أدوية يستعملها فتفعل
 أحيانا أنفعالا جيدة وأحيانا أنفعالا رديشة فتخرج منه قطعا من تلك الدودة ويحصل له من
 ذلك تخفيف ولكن بعد زمن يسير تظهر أعراض أقوى مما سبق حتى حصل لذلك الشاب
 نحول عظيم وأوجاع مستعصية وأحيانا فقد للعس والحركة بحيث منه ذلك عن تعاطي
 أشغاله وعطل معيشته ثم قال لي هذا التاجر انظر الى هذا المسكين قد استعمل أدوية كثيرة

وسما الأدوية المعروفة بالأوربا مع أن داءه لا يدوم ببلاد الحبشة أكثر من ٢٤ ساعة أما هنا
فقد بقي الشاب متألماً منذ ١٠ سنين ولكن كتب في السنة الخامسة لولدى الذى خلفه
في الاسفار لبلاد الحبشة بأن يرسل الى الدواء الخاص المعروف في تلك البلاد لعلاج هذه
الدودة فانه كثير وذلك الدواء ازهار نبات يسمى بلسان العرب العاوى قطز يفتح القاف وسكون
الطاء وزاى آخره وبلسان الحبشة قابسو وهى كلمة يعنى بها دودة القرع ومن اللازم
أن القافله الآن وصلت الى مصر وأن ولدى فيها ببقينا فعن قريب يحضر ونصل اليها الازهار
معه وأعطيهم هذا الفقيه يستعملها فانه يشفى قال الطبيب المذكور ومازالت منذ سمعت ذلك
من التاجر الاطفه حسماً عودت نفسى عليه مع المشركين عذراً سماع القصص الغريبة الغير
المظنونة والشفآت الجليلة وأنا لا أعتقد صحة أصلا في اليوم السادس من جنفبر سنة
١٨٢٠ دخلت القاهرة فرأيت الشاب فرحاً منبسطاً متبشراً وقال لى قد شئت جيداً فأت
الازهار وصلت في اليوم الخامس من جنفبر وأخبرنى أنه في مساء ذلك اليوم نفع ٢٥
(والدرهم ٢٠ قح) في نحو ١٢ ق من الماء وفي صباح تلك الليلة بكرة الهار استعمل
نصف ذلك على الخوا فقتب له من رائحة الدواء وطعمه الكريه غثيان قوى وبعد ساعة
شرب النصف الآخر ثم نام فاستشعر بالآلام في الامعاء وتبرز جله مرات فخرجت منه الدودة
كها ممتة وخرج طرفها الاغظ أخبرنا وبعد جله استقر أعانت آخر مخاطبة ذهبت جميع
اعراض الداء بالكلية قال ذلك الطبيب فتكثرت نحو ستة أشهر مرتدداً على ذلك المريض
ومازالت أرى كل يوم صحة أخذة في الجوددة دائماً ولا زالت مشتاقاً لرؤية تلك الازهار حتى
وصلت بغاية المشقة لانه نصف درهم منها تقريباً ولما كانت مرضوضة بل تقرب لان تكون
مسخوفة كان من العسر على أن أعرف فصليتها وجنسها وانما علمت امة لباريس وعرضتها
على قنط الذى هو العالم النباتى البروسى الذى أشهر النباتات المذكرة في رحله همبلد فبحث
فيها بغاية الدقة وعرف أن هذا النبات من الفصيلة الوردية وأنه يتكون منه جنس مستقل
جديد انتهى والشرح الذى ذكره قنط وكتب في مجمع التاريخ الطبيعى هو ما سيذكره هو أنه
يوجد أربع زهرات لها حوامل صغيرة احاطية محاطة بعد ذلك من ورقات زهرية
غشائية والكاس أنبوبي مستدام ضيق الفوهة والحافة ذات ٤٠ فصوص خمسة منها
في الخارج أكبر وخمسة أهذب صغيرة جدا احيطية مندغمة في حافة الكاس والذكور من
١٢ الى ٢١ مندغمة في المحل المذكور أى حافة الكاس والاعاب خالصة والحافات
ثنائية المخزن ويوجد دمبيضان معلقان في قعر الكاس وخاصان بالكلية ولكل منهما
مسكان وحيد البزرة والبزرة معلقة وهذا المهيكلان انتهايان والفرج عريض ففى
وأما الثمر فلم يشاهده قنط فجتمعتنى هذه الصنات يقرب هذا النبات لجذرى أجريونيا أى
الغاف حيث لا يختلف عنه الا بحافته المزدوجة وبأهدابه الصغيرة جدا وبخرجه المتسع
وتلك الاختلافات كافية لتكوين جنس متميز عن غيره ويلزم أن يكون الثمر مشابهاً للثمر
أجريونيا قال قنط الذى أختاره تسمية هذا الجنس الجديدياً اسم أبريبر نسبة للشخص الذى
جده أولاً بالأوربا ويكون تمام اسم النوع المظنط قنط أى مضاد الديدان فتعرف منه خاصية

مضاد الدود ومن المعلوم أن جميع أجزاء نباتات الفصيلة الوردية قابضة كثيرا وقليلًا وتلك الخاصة صيرتها مستعملة مع الخجاج تارة مضادة الحصى وتارة لا يقاها الانزفة والاسهالات والدوسنطاريات ونحو ذلك ومن المعلوم أيضا أن جذر اسبيريا طريفيا نأى ثلاثى الاوراق يقوم فى البلاد المنخفضة مقام الايبكا كونا حيث انه مشارك لها فى الخواص وأن نوى الغار الكرزى وأوراقه فيها قاعدة مهلكة ويمكن أن تتركز بالقطير فتؤثر كالسموم الشديدة جدا على البنية الحيوانية بانلافها الحساسية فاذا استعملت بمقدار يسير كانت مسهلة أو مقبضة فتبطلت عن فعل أن خاصة مضادة الدود فى أزهار الشاوشا ناشئة من نتيجة المسهلة الشديدة وكذلك الغاف الذى ينبت أيضا فى بلاد قابض فقط ولذلك يدخل فى الفراغراتى تستعمل علاج الاوجاع الحلقى وحيث علمت فصيلته هذا النبات وجنسه وطريق وصوله سهلت انالته فيمكن الاتيان بمقدار كبير من أزهاره لتعمل به التجربات اللازمة التى يتأكد منها هل خاصة مضادة للديدان ذاتية فيها كما يظن المشرقيون أو نتيجة الاسهال الشديدة فقط وعلى كل حال فالمشهور من هذا الجوهر هو الشفاء السريع لهذه المرض الذى اشتهر عسر علاجه وبكيفية ذلك شرفا وقد وصل الآن من هذا النبات بقينا مقدار كبيرة لمصر والاوربا ونعلم أن اطباء فرنسا كتبوا سابقا الى بارزىه كاتب سردىوان اطباء الملكى يباريس عندما كان بمصر من نحو ٣٠ سنة أن يرسل لهم من تلك الأزهار جلة بل النبات كله اذا تيسر ونقول ان اسمه الآن الذى أخذناه من الحبش هو افنظ شاو وهم الآن يبلادنا لا يستعملون لاسهال ولاخراج الديدان الا هذا الجوهر ولذلك سميته بالشاوشا الحبشى ووضعناه فى رتبة المسهلات القوية وقد علمت أن المستعمل منقوعه البارد وبعضهم يستعمل منقوعه الحار وهو الاحسن ومن الناس من يستعمل من نصف ق الى ق بمزوجة بعدد قها بالبن الحليب أو الرائب وربما قيل ان اللبن يضعف قوته وبالفه الدود لكن نقول انه اذا اردد مع الجوهر أثره هذا الجوهر فى باطنه وقتله ومن المشهور على السنة السودان أن وضع اليد بين فى الماء البارد يقطع اسهال الشخص المستعمل له

﴿ الفصيلة الالهيلجية ﴾

هذه الفصيلة تسمى بالافرنجية مبروبانية نسبة لمبرولنس أى الالهيلج الذى هو جنس منها وسماه جر تير مبرولنس قال الاوربيون ان الالهيلجات كانت مشتقة على غرار غريبة منها مثل حب البان وجوز الطيب وغمر النبات المسمى هرته دياسونورا ونوع من برقوق الاميرة يسمى برونوس مبروبلاونا وغير ذلك والان أخرجت منها انتهى والذى وضع للاهليلجات فصيلته طبيعيا هو النباتى الشهير المسمى برون وتلك الالهيلجات ثمار مسهلة بلطف قابضة أدخلها العرب فى المفردات الطبية ولذا قال اطباء العرب انه لم يذكرها ديسقوريدس ولا جالينوس وأصلها من الهند اه وكانت مجهولة الاصل والآن عرف الاوربيون أنها تنسب لجنسين مختلفين سند كرها غير أن الاستعمال بقى على جمعها كلها فى اسم واحد وهو اهليلجات وعددها ٥ كابلى وبلبلج وأصفروهندي شعيرى وألمج ولم يذكرها

أن الأهلج نوع مستقل كما عده العرب وإنما جعلوه وصفا عاما لجميعها وذكرا أيضا في كتب العرب نوع يسمى الصيني وهو دقيق يميل إلى صفرة وسواد حسن بل عوام العرب تزيد نوعا بطاقون عليه اسم عباد ولكن هو لا يخرج عن تلك الأنواع والأربعة الأولى تنسب للجنس رمزاليا الذي ذكره لينوس وأخذ منه جرثيمر ما سماه ميروبلنوس فهو مساو لترمزاليا ولكن حيث كان هذا الاسم الأخير أقدم يكون هو الأحسن استعمالا من ميروبلنوس والخامس وهو الأملج ينسب أيضا لنطوس فهو عند لينوس فيلنطوس أمبليكا وعند جرثيمر أمبليكا أوفسنايس وهذه التمازيرية يونية أي مؤلفة من شحم ونواة وهي عذبة الرائحة ولا تصل إليها إلا جافة في قوام خشبي

﴿ الصفات النباتية للجنس الأهلجيات ﴾

جنس الأربعة الأول أي السكابي والبليج والأصفر والهندي الشهير رمزاليا والأفرينج يقولون رمزاليا مير وباللسان العامي بدمير وهو من الفصيلة الأهلجية المسماة عند جوسبو أيضا ميربلنية وعند برون قبرتاسيه نسبة للجنس منها يقال له قبرتون يضم القناف وكسر الباء والراء وتلك الفصيلة كثيرة الذكور وحيدة المحل أي الأزهار المذكورة والمؤنثة على شجرة واحدة واسم الجنس رمزاليا أت من كون الأوراق تنتهي على هيئة شوشة أو بواقة في فروع الأشجار المحتوية عليها وذلك يعطيها منظرًا مخصوصًا وتفاوتها بين المسارين وتحمل ثمارا شحمية نواوبة أي تحتوي على نواة عظيمة وحيدة الحنين

(وصفات رمزاليا) هي أن الأزهار توجد في سنبل واحد فالدكرة في الجزء العلوي والخنثية في القاعدة وقطعة الكأس كلها ناقوسية منقسمة ٥ أقسامًا بيضاوية الشكل زغبية من الباطن والتويج معدوم والذكور ١٠ قاعمة خالصة والبيض يضاهي مستطيل يندغم الكأس في أسفله والمهمل بسيط فيه بعض نقوس ينتهي بخرج مستطيل منفرج الزاوية والثمر شحمي نوافي يضاهي منضغط محتوي على نواة عظيمة وحيدة الجنين والبزرة مركبة من جنين كبير خال من الاندسبرم أي الجسم الخلوي الذي يجانبه وأنواع هذا الجنس أشجار يختلف ارتفاعها وأصلها من الهند وجزائرموريس وأوراقها متعاقبة متقاربة بعضها جذا في أطراف الأغصان الجديدة ويختلف ثغنها وذلك يعطي تلك الأشجار منظرًا مخصوصًا والأزهار صغيرة سنبلية وحيدة في أبط الأوراق ونذكر بعض أنواع آخره

(وأما جنس فيلنطوس) الذي هو من الفصيلة القريونية فهو أت من اليونانية معناه ورق وزهر لأن كثرة من أنواعه مثل أو كسيلوخيلاتكون أزهاره موضوعة على حامل وربيقي الشكل وهذا الجنس وحيد المسكن أي أن ذكره منفصلة عن أنثاه لكن على شجرة واحدة فأزهاره المذكورة والمؤنثة كما في الجنس السابق ويندركون الذكور على شجرة والأنثى على شجرة والكأس منقسم أي قاعدته ٥ أقسام أو ٦ ويوجد في الأزهار المذكورة ٣ ذكور ويندركون أكثر من ذلك والأسباب منضمة بحيث تكون منها عود واحد قاعدته محاطة بجنس غدد أو ٦ متعاقبة مع أقسام الكأس أو بقرص غددى مقطع بقصوص مثل ذلك

في دائرته ويوجد في الازهار المؤنثة ٣ مهابل منضمة أحبا نافع بعضها بالقاعدة والغالب
كونها ثنائية الشفق وفيها ٦ فروع ومبيض واحد محاطة قاعدته بخمس غدد أو ٦
أو بقرص غددى أو غشائى وهو ذو ٣ مساك كل مسكن يحتوى على برزخين متجانسين
ويختلف غلاف أى كالم تنفتح عند الانفج الى ٣ قطع ثنائية الضفة وثنائية البزرة
وأشجار هذا الجنس أشجار وشجيرات ويندر كونها أحشيشية وأوراقها متعاقبة لها أذينات
في قاعدتها ثم تارة تكون كبيرة ذات أوردة وتارة وهو الأكثر تكون صغيرة ومهيئة على
الفرع المفصلة بمئة ورقبات وورقة ريشية وأزهارها في أباط الاوراق وحيدة وتارة
وهو الغالب حزم ما بحيث انه بعد سقوط الاوراق تكون هيئتها كالزهر العنقودى ويصحبها
وريقات زهرية حادة لا تسقط وأحيانا تجمع على نفسها حتى تكون على هيئة كرة وتكون
تلك الحزم تارة من نوع واحد وتارة من زهرة الى ٤ مؤنثة محاطة بعدد كثر من أزهار
مذكرة وجنس امبليكاء عند جرتير لا يختلف عن فيلنطوس الذى عند لينوس والنوع الذى
يخصنا منه هنا هو الاليج الطبي المسمى باللسان النبائى فيلنطوس امبليكاء عند لينوس أو
امبليكاء أو فسفالس عند جرتير وهو شجرة أزهارها وحيدة المحل كما علمت بأعية الذكور
والكاس ذو ٦ أقسام عميقة ويوجد في الازهار المذكرة ٣ أعصاب تنضم الى حزمة
واحدة وتحمل في قمتها ٣ حشقات ومحاطة في قاعدتها بست غدد تتعاقب مع أقسام
الكاس وتعد دم أحبا نافع في الازهار المؤنثة ولها ٣ مهابل مستطيلة منضمة فقرة
بازدواج ومبيض محاط بأنثوية غشائية خماسية الشقوق أو مجول على قرص لحمي والتمر
غلاف لحمي يحتوى على نواة تنصل الى ٣ غلافات ثنائية الضفة والبزرة

﴿العقبات الطبيعية للابلجات﴾

أما الاليج الكبالى فهو المسمى بالافرنجية ميروبلس كيبولس وعند جرتير ميروبلس
كيبولا وباللسان النبائى المقبول ترمناليا كيبولا وتلك الثمار أعلاظ الابلجات وجميعها
كالتمر تقريبا يضاوية كثيرة الشكل فيها حوز بعضها بارز مستدير وقاعدتها ضيقة بحيث
يظن أنها القائمة مع أنما هي محل ارتباطها بالحامل ولونها أشقر فيه ميل للسواد ومنظرها
لامع ويوجد في مقطعها بالعرض دائرة مسمرة مخضرة ممكها خط تقريبا في كل عرف غليظ
قرب الحافة مسام ويشاهد في المركز نواة مصفرة يظن كونها خشبية لاندماجها واصلها
وقطرها ٤ خطوط أو ٥ وهي زووية قليلا وفي وسطها انقب سعة خط تقريبا وهو اما
خال أو ملوامة لا غير تام بجوهر اسفنجي هو بنيا بالوزة وهذا الثمر لرائحة له وطعمه مغث
حضى قابض فيه مراوة مقبولة غير قوية ويلون اللعاب بلون أخضر خفيف ولذا يستعمل
في بلاد الهند للصبيغ

وأما البليج المسمى بالافرنجية ميروبلس بليريك وباللسان النبائى ترمناليا بليريك فهو
يضاوى كرى أصغر من السابق في حجم العفص تقريبا ويترأ أن توجد فيه ٥ أضلاع أو
تكون قليلا للوضوح وتنتهى من الاسفل بمنقار قصير لا يوجد في الأنواع الاخرى وإذا قطع

بأعرض كان منظر القطع كما في النوع السابق إلا أنه أقل منه في ذلك وسطحه الخارج وسطح
 ثرابي قليلا ويظهر أنه تنوع خفيف من السابق أو أنه أقل تنقدا مما منه وأن لوزنه أقل للاكل
 إذا كانت طرية ولعل من صوره أكبر أو أكثر ملاسة وميل للشكل الكثرى انما صوره
 حالة كونه رطبا ويستخرج من لوزدهن فيه خاصة تطويل الشعر كما ان عصارة قشرته
 تخفف القروح

وأما الاصفر المسمى بالافرنجية مير وبلنس سترانس وباللسان الندي ترمنا بالياسنري وناوهر
 ثمار شحمية نواحية بيضاوية في غلط جوز الطيب والغالب أن يكون فيها ٥ خطوط
 مستطيلة بارزة ينقص بروزها كلما قربت للطرفين ويظهر فيما بينها ٥ أخرى أقل وضوحا
 منها وهي لماسة السطح ويختلف لونهم من الاصفر المتفتح الى الاصفر السمير ويوجد من
 هذا الاصفر نوع قريب لما ذكرنا وغما يستطيل استطالة كثيرة نحو الطرف العلوق به في الحامل
 ويشبه الكابلي في الشكل ولكن يختلف عنه في اللون اللبوني والحجم الذي هو أقل منه ويوجد
 أيضا نوع منه يميل للسمرة أكثر من اللبونية ولكن يلزم أن يكون من الاصفر لوجود صفاته
 فيه وهو يضاوى غير واضح الزاوية مستدير يفصل في المتفرع عن الاصفر لاسباع باسم بليلج مع
 أنه سمي عنه ومهما كان الشكل الظاهر لهذه الثمار فتركيها الباطل هو أنها مؤلفة أولا
 من لب جاف جدا سهل التفتت خفيف مسامحي طعمه قابض جدا فيه بعض حمضية وثانيا
 من نواة خماسية الزوايا بيضاء مصفرة وقشرتها خشبية صلبة بحيث يكون نهاية قطر تجويفها
 المتوسط الذي فيه اللوزة خطا ونصفا بل الغالب أقل من ذلك ويوجد في هذا المسكن لوزة
 بيضاء جافة طويلة جدا بالنسبة لسمكها اليسير ومغطاة بغلالة حمراء وطعمها مازكر به يشبه
 طعم البندق الرنخ وبالجملة تتكون هذا الثمر من الباطن كسكون الكابلي بالضبط وان كان
 حجمه نصف حجم الكابلي تقريبا فيقرب لاعتل أنه هو في حالة كونه صغيرا وان صوره ونسبه
 جرتير بخنسه مير وبلنس فسماء مير وبلنس سترانس مع ان الشواهد تقتضى انهم مائى
 واحد وبالجملة هذا النوع له تنوعات في الاستدارة واللون وهبئة الاضلاع وغير ذلك تربطه
 بالنوعين السابقين وهو أكثر وجودا منهما

وأما الهندي الشعري المسمى مير وبلنس انديان أى الاهليج الهندي أو مير وبلنس نوار أى
 الاهليج الاسود وباللسان الندي المعلوم ترمنا بالانديكا فهو أصغر الانواع وحجمه كالزيتون
 وشكله في الغالب خماسي الزوايا واحيانا يكون محززا بدون انتظام مطب المنظر ملء على
 طوله غير منتظم وذلك يدل على أن تخفيفه حصل قبل نضجه فذلك انكمشت أجزاؤه على
 بعضها ومنظره وسخ ولونه مسود ومقطعه يقرب للساوى أى انه يشاهد فيه مع العسر محل
 الفتوة بحيث يكون محل اللوزة خاليا بالكابة وطعمه حمضى فقط قابض ويأون للعباب لون
 أخضر أكثر وضوحا من الكابلي وجميع المؤلفين حتى القدماء متوافقون على اعتباره من
 الاهليج الكابلي المحقق المجنى في شبيبته ويستعمل أيضا هذا للصبيغ الاسود فثلاثة من
 تلك الانواع الاربعة كلها من نوع واحد يقينا وهي الكابلي والاصفر والهندي الشعري
 ولكنها مجتمعة في درجات مختلفة من النضج وأما البليلج فيحتمل أن يكون صنفا آخر لكن

هذا غير متوثق به وعلى كل حال ينسب لنوع قريب منها حيث ان له بها مشابهة وقد تسمع
قواير ولتغيرات الكبابي فشاهد أن غيره يكاد يستغيرات بها يسمى بالامامة عند الهندين
قال جادعه أحمد الرشيدى هذا هو المشاع الا أن عند العرب بل صار مجزوما به وأما ما ذكره
برتنير من تثلث الانواع فذلك منه انقياد للظن العام لا للتأكد لان الاشكال التى ذكرها
صحيحة منضبطة الا أنه لم يشاهد نباتات التى أنجنتها ولا أزهارها

وأما الاملج المسمى عند الديونوس فيلادوس امبليكاء وعند جرتسير امبليكاء وفسنا لس فهو
الخامس من الاهليلجات الا أنه يختلف عن الاربعة الاخر وهو غير يساوى من يدبر في حجمه
حبة الكرز مضغطة فيه ٦ خطوط متساوية عميقة ويندر كونه كاملا في بيوت
الصيد لاين وانما يكون داثمارا باعاجضة ممدودة غير منتظمة ملتوية على نفسها وذلك
يدل على أنها اجفنت قبل النضج وتسمى عند الهندين زنجبارا وكدر يد أن غيره فسه
حضية مقبولة وتكنى كاه ولذا يستعمل هناك علاجا للحميات وحارة الحلق كما يفعل عندنا
بالبرباريس وعنب الثعلب وفخروهما انتهى وقد يصل الاملج عندنا كاملا ويساع كذلك عند
طاري بلادنا ورأيتهم عندهم كذلك

❖ استعمال الاهليلجات ❖

كانت هذه الثمار مروفة عند القدماء بأنهم اثمار عطرية ذوات رائحة ذكية وهذا هو معنى
اسمها اليونانى لان مير ومعداء عطرو بياضهم غير رأى الثمر الطارى مع ان رائحة الاهليلجات
الموجودة الا أن معدومة بالكتابة فربما استنتج من ذلك أن اهليلجات القدماء غير الاهليلجات
الموجودة الا أن ولم يبق منها الا اسمائها ولذلك نظائر كثيرة ولكن نقول من المجزوم به
أن اهليلجات العرب هي الاهليلجات الاوربية أيضا فهى الا أن كما كانت في الزمن السابق
عند الفرس والهندين وغيرهم وأظن أنه لم ينقطع بيعها والتجارة فيها لاد العرب الى وقتنا
هذا فان أقدم الكتب يحكى صفاتها كما هى عليه الا أن هذا هو المجزوم به وكان القدماء
ينسبون لثلاث الثمار أولا خاصة الاسهال وثانيا خاصة القبض كلراوند قريبا الذى يقبض
بعد أن يسهل ومكنوا زمنا طويلا بسبب استعمالها بالارباء لاجل البرقان والاسهالات
والدوسنطاريات ونحو ذلك ثم صاروا يفعلها اقل لا يحصل مطلوبهم استبدلوها بأدوية آكد
منها وأسهل وجودا فأنقوها في زوايا الاهمال فلانستعمل عندهم الا أن مع أنهم لم يزل
مستعملين عند أطباء العرب وعاتتهم ونوجد انما في حوائث الصيدلانيين والطارئين
عندنا بمصر وكان المقدار منها من ٢ م الى ٢ م وبسبب استعمالها في كثير من الامراض كما
يعلم ذلك بالاطلاع على كتاب منبول شارح ديقوريدس من الاوربا وبين وكتب العرب وعلى
رأىهم انها تسهل السواد والمالتقوليابة مع الاسهالات الهضمية وتكون جيدة
للمبروصين

فأما الكبابي منها فيستعمل كثيرا بالهند علاجا لالاع الاطفال والبالغين وغيره الغير النضج
يسهل كما قال أنزلى وبذلك يتضح لاى تبنى بجنى قبل أن يتم نضجه كما يحصل ذلك في البليج

وغيره وقال أطباء العرب انه يقوى الحواس والدماع والحفظ فيعنى الذهن ويغزر العقل ويحفظ الحواس ويصلح المعدة وينفع من الحميت وبههل السوداء والبسقم أى ينفع في الآفات السوداء وبالبلغم أى اللينة واية وينفع البواسير وياحه وياذهب الاسهال قاه وعسر البول قبل والقولنج بل قالوا من اطرائهم الخرافى في مدحه أنه يمنع الشيب اذا أخذ منه واحدة كل يوم الى ستة

وأما الاصفر فبسهل الصفراء والباقم الرقيق قبل وينفع السدد وبشد المعدة ولكن يحدث قولنجاً كغيره من الانواع مع أنهم ذكروا أن السكاكلى يذهب القولنج وكانوا يدخلونه في الاحمال فيقطع الدمعة ويخفف الرطوبة ويحده البصر وخصوصا اذا حرق في العجين وأما الهندي الشهير فيقبل أضغفه او قيل أكثرها اسهالا وكثير من الناس يتلعه صحباجع أنهم ذكروا خطر ذلك

وأما البليج فقالوا فيه أيضاً انه يحده البصر ويقطع الدماع والبخار اذا دوم عليه فطورا بالسكرو ويقوى الشهوة والمعدة ويخرج السوداء بالخاصة والصفراء بالطبع وذلك كله بناء على ما كانوا يرونه في تلك الاخلاط وذكروا أنه يجبس الاسهال المزمن ويخفف البواسير ولكن ادمانه يولد القولنج ويضر بالسفل ويصلحه العناب أو السكر

وأما الالمج ففيه مع القبض بعض حضية فكان يستعمل مهلاً قابضاً حتى ان الهندين الذين يسمونه نياكامرام يستعملونه لذلك الموصفين أى لاسهال والقبض في الامراض البائية والحميات وحرارة الصدر مخلوطاً باللبن أو المصل أو غير ذلك ويطنونه بطبخاقويا في محلول ملح الطعام ويعطون ما نتج من ذلك مسمى بيت ابن كدوا مقو في الدوسنطاريات والنقرس وكففتح أى مزيج لاسهال الطحال والماسار يشاوكنبه في الاوجاع الروماتيزمية المزمنة ويعتبرونه أيضاً مضاداً للديدان وكان الالمج يسمى بصمر سنابر كذا قالوا والآن لا يعلم له هذا الاسم واذ انتفع في اللبن يسمى بالقارسية شير الالمج لان الشير هو اللبن الحليب وقال أطباءنا أجوده الحديث الضارب للصفرة والاسود منه ردى وهو بطيب العرق ويتقبض ويقوى المعدة حتى ان الشراب المعمول منه ومن الافستين لا يبعده شئ وفعله في حدة البصر بالسكر ودهن اللوز على الريق وفي قطع الاسهال بماء السماق واجلاء البياض بالماء العذب وتنقوية الشمر مع الاسأكل وطرورا ودهنًا محجوب لاشك فيه واذ اطحن مع ورق الاسحقى ينفع وصى ثم طبخ ماؤه بدهن كالثيرج أو الزبث أقاد مع ما ذكره تقوية الاعصاب ودفع الاعياء والتعب وبروز المعدة والترهل ونهض الاطفال وتنقية الارحام وتخفيف البثور وهو يفرج ويقطع البواسير كيف استعمل ويولد القولنج ويعلمه دهن اللوز

وأما الصبني فضعيف الفعول وان كانت فيه المنافع التي توجد في الاصناف الاول وهى اخراج الفضل من البطن وتنشيف البله وتقوية الحواس كما ينفع في الحفظ والذهن وينفع من الجذام والحميات والصداع ويخفف الخفقان وبصنى اللون وبطنى نارية السوداء الناشئة عن احتراق الصفراء وشرب شئ من الالعبه بعد استعمال الهاليج صالح للذوى

الامر جنة اليابسة والمحرورين ويقال ان من أخذ كل يوم اهل الجنة كبلية منزوعة النوى ولا كهان شذقيه حتى تلين ثم ابتهلها وأدمن ذلك منع الشيب وشدة اللثة وقوى الاسنان جذوا وحسن حال الدماغ وقالوا الالهليجات كلها تضعف البواسير وتخرج رياحها وتفتح صعود البخار ومريتها أجود فيما ذكر ولا تؤكل بدون دهن اللوز ومن البقر والبقر والسكر أو تطبخ بنحو العناب والاجاص والتمر هندی معا والالهليجات تدخل في شرابات ومعاجين ومساحيق وقد نثرت أشجارها من بلاد الهند لبلاد آخر بعيدة مثل ديكان وقرو منديل وفارس وبلاد العرب حتى كان منها شجرة بعصر في بستان منزل من منازل الامراء أخبرني بها من رآها ورأى ثمرها وغارها معروفة الاستعمال من مدة تزيد على ألف سنة ومع ذلك لم تعرف جيد نباتاتها المنتجة لها واذا تتبعنا المشاهدات التي ذكرت في المصطلحات النبلسوفية نرى أن أنواع الالهليجات تزيد عن الخمسة المذكورة فقد ذكرها في الكتاب المذكور تسعة أنواع يدخل كثير منها يقينا في الانواع السابقة

❖ (أنواع من جنس ترماليا) ❖

من أنواع ترماليا قطابا ويسمى بدمير وقد يقال بدمير أمند أي اللوزي ينبت بالهند وجزيرة فرانس وغير ذلك حيث يؤكل هناك لونه الذي هو عذب الطعم كالبنديق عندنا ويحشى به هناك الفطير قبل نخبه ويستخرج منه دهن مقبول الا لا يرفع أبدا ويعمل به مستحب من دوى مطلف في جزائر الهند وفي موريس حيث يستنبت شجرة هناك كما في كان أيضا ويعمل منه نوع شراب نارنجي والهنود يستعملون أوراقه مخلوطة بما الارز للطبيب القولنج واحتراق الصفراء والصداع الآتي من سوء الهضم ومن أنواع ترماليا مورسيانا نسبة لمورسيوس بالهند وهو شجر راتنجي يسمى في جزيرة بربون بالجاوى الكاذب ويخرج منه راتنج يسمى سمغ الجاوى ولكنه غير الجاوى الحقيقي وقشره سميك مغبر بقبار أصفر راتنجي ويكون اللعاب بصفرة مخضرة وفي طعمه بعض قبض ولذلك يستعمل في تلك البلاد دغ الخلود ومطبوخه يربس الحديد من املاحه على شكل راسب أسود ويستعمل في تلك الجزيرة علاجا للداء الزهري كعرق مطبوخا ويعطى بالا كواب مع زيادة المقدار تدريجا كما ذكر ذلك بعض اطباء الذين شاهدوا ذلك هناك ومن أنواع ترماليا ملوكانا نسبة لجزيرة ملوك له لوز يؤكل لكن لا يستخرج منه دهن قال مير وقدر حل لنا أقربا ذنبى يقال له لوز بورانوذ جان ترماليا سينجال حيث يسمى هناك ريب بكمسر الراء والباء الاولى يستعمله الرنجيون هناك منقيا ومن أنواع ترماليا وركس أي الطلائي يؤخذ منه الطلاء الصيني حيث ينبت هناك أي في الصين ويقال ان عصاه كوية وتصدده خضرة

❖ (أنواع من جنس فلانوس) ❖

علمت أن أنواعه أشجار وشجيرات ويندر كونها حشيشية تنبت في الاقاليم التي بين المدارين ولا سيما الهند وكذا بالامبرقية وغير ذلك ولتلك النباتات عموما خواص فعالة تمثل بقية

الفصيلة القريونية التي هو منها في أنواعه فيلنطوس ملتفلورا أي متضاعف الزهر
معدود في الهند من المضعفات ومقدار ما يستعمل من منقوعه في أنواعه
فيلنطوس نيروري الذي هو نبت سنوي بالهند والبريزيل وغير ذلك يعتبر في الهند مدر البول
قويا وفي البريزيل نافع في ديايطة بحيث صار هناك هو الدواء الذي له كما قال مرسيموس
ومثله أيضا ما يسمى فيلنطوس مكر وفيلنطوس المسمى هناك إرفافومينا ويظهر عسر
قبول ذلك لأن سيلان البول كان كثيرا قبل استعماله في ديايطة والهنديون يستعملونه
لإزالة الصدود وعلاج اليرقان ولاجل سيلان الصفراء الحريفة ويستعملونه منعوق
العصايج الجديدة مخلوطة بدهن الحلبة في الدوسنطاريا المزمنة ويعتبرون الأوراق مقوية
للمعدة ومقدار منقوعها ملقحة قهوة تقريرا ومن أنواعه فيلنطوس رموزيد يستعمل
أوراقه في الهند لعلاج الانتكس أي الجرة فتوضع حارة مع قليل من زيت الخروع على
هذه الأوراق أومع العصايج الجديدة من استركوس نكس فوميك أي جوزاني وأوراق
الخروع وتشرب هذه الأوراق كالدخان أي التبغ لتحليل احتقان اللهاة والورذين ومن
أنواعه فيلنطوس أورياريا أي البولي الذي هو سنوي معدود في الهند بأنه قوي الفعل
في احتباس البول وفي الآفات الزهرية ومعدود في كوشندين بأنه مدر للطمث ومن
أنواعه فيلنطوس ويروزوس مكر لاسمك وقشره قابض جدا وشرح لورير ونبا باسماء
تغضطون اسكافوسايد خل في جنس فيلنطوس وقال انه مرخ مسكن محلل وأكدا أنه
يعطي في كوشندين في أمراض الصدر والرتين والمنانة وتلك خواص معارضة بالكلمة
لخواص اخوته الداخلة معه تحت هذا الجنس

❖ (جنس أمبليكا) ❖

أما جنس أمبليكا الذي معناه أملج من الفصيلة القريونية قائم أقطعه جرتير من جنس
فيلنطوس حيث سمي إينوس الأملج فيلنطوس أمبليكا وذلك الجنس عند جرتير مركب
من أشجار وصغيرات تقدم شرحها التالفي وجعلوا لهذا الجنس نوعا واحدا أو نوعين
ينبتان في الهند ويعطيان ثمر استعمال من زمن طويل في الطب مع غار مشابهة لها وتسمى
كاهاهام الجبان ثم سمي بهذا الجنس أيضا نوعين آخرين أحدهما أمبليكا غرنديس أي
الاملج الكبير عند جرتير والثاني أمبليكا بالازس عند ملتون والمحققون لا يجعلونهما
من هذا الجنس لما هو مشروح في محله وإن كان غلظ إلى الآن جنس جرتير أعنى أمبليكا
للاملج لثاذا ضيما لفيلنطوس أشبه به أيضا خمسة أنواع أو ستة قريونية له وذلك
الاختلاف يضاعف أنواع الجنس مع أنه معدود منها قبل ذلك مقدار كبير يضاعف الصفات
العامة فالأولى الجرى على أصول الطريقة الطبيعية كذا قال ريشار

❖ (فصيلة القريونية) ❖

❖ (انزروت) ❖

يسمى بالافريقية صرقوقول بفتح السين وباللسان التباقي بينيا صرقوقول الجنس النبات
يسمى بينيا من اسم بينيا بفتح الباء مساعد لتباقي جماع يسمى لويل وهو رباعي الذكور أحادي
الاناث من فصيلة يقال لها لا يقترديه بكسر الهمزة والراء وهي فصيلة طبيعية امتانات من
ذي النلقتين وحيدة الهدب وذكورها علوية الاندغام بالمبيض وتحتوي تلك الفصيلة على
كثير من أجناس أصلها من هولندة الجديدة ومن جزائر الاوقيانوس الهادي الجنوبية
وهي منسوبة لجنس منها يقال له لا يفقر يس وضعه جوسيو وباقي فصيلة ابروير واستحسنوا
ذلك لانه يقطع النظر عن منظرها وخصوصا عن حشفاها البسيطة تكون كما جعلها برون
قسمان فصيلة ابروير وذكر برون صفاتها الواصفة لها في كتب النباتات وذكره
ان سويت وضع لها اسم بيناسيه وان جنس بينيا يحتوي على نحو عشرة أنواع تقريرا
تبت في بلاد السودان ورأس الرجا وغير ذلك ويتكون منها اشجيرات صغيرة واوراقها
متقابلة متساوية الاصلية او تراكبة وازهارها انتهائية وصفات هذا الجنس أن الكاس
ذو ورقتين هديتين دقتين متقابلتين تشبه الاذنيات الورقية وبسقاطها بعد التويج
ناقوسية وهي مزودج طول الكاس وحافته مقسومة ٤ أقسام قصيرة خطية مخنوفة
الزاوية مخنفة والذكور مندغمة في أعلى ابوية التويج ومتعاقبة مع أقسام الهدب
والمبيض علوي وحيد ثلاثي الزوايا يعلوه هبل خيطي الشكل وله فرج رأسي الشكل
أورباي الفصوص والكبد ذو مخازن للزور وخصف بقدر ذلك تحمل حواجر على
أوساطها وغالب أنواع هذا الجنس توجد حول رأس الرجا وبعضها ينبت ببلاد السودان
وفي الاقاليم الواسعة للافريقية الموضوعة بين المدارين وهي اشجيرات جميلة تنتج عصارا
صمغية رائحتها والجزء السفلي من سوقها خشن بسبب بقاء أثر الاوراق التي هي عديمة
الذنب ومتقابلة كما قلنا متساوية الاصلية أو تراكبة على بعضها الى ٤ صفوف
والاوراق العليا الموضوعة قرب الازهار لوسية وملونة والازهار انتهائية عديمة
الحامل وحيدة أو حزمية ولتخص من أنواع هذا الجنس النوع الذي نحن بصدده بسبب
الجوهر الذي ينتج حيث كان مستعملا كثيرا في الطب وهو المسمى بينيا صرقوقول ونقطة
صرقوقول يونانية صرقوقول معناه لحم وقول معناه ملصق وقد ذكر هذا الاسم بليناس فعناه
ملصق اللحم وهذا النوع ينبت في رأس الرجا ومنظره مقبول وترتفع ساقه نحو قدمين
وتكون معتدلة وفروعها متعاقبة والعليا تنفرع بازدياد وهكذا والاوراق عديدة عديمة
الذنب صغيرة متقابلة ومرتبة على ٤ صفوف وبيضاوية وخالصة من الزغب وقتها
منتهية بنقطة منزلة قليلا والازهار عديمة الحامل وحزمية في طرف كل فرع وهذا النبات
يجوز ان تزود المسمى بالافريقية صرقوقول أو قول شير وكل منهما معناه ما ذكرنا ولكن
يظهر أن هذا الجوهر يسمى أيضا من الأنواع الاخر التي من الجنس مثل بينيا مقرونا بضم
الميم أي المنتهى بنقطة دقيقة وهو ينبت أيضا ببلاد السودان وبلاد الفرس لان ازروت
بيوت الادوية كان يؤخذ من هذين الاقليمين وهو يفرز بنفسه من الاجزاء المختلفة من
النبات وسيمما الاجزاء القريبة من الازهار ومنظر هذه المادة صمغي رائحتها وتكون تارة

على شكل حبوب صغيرة لامعة مصفرة أو حمرة أي فيه يكون لونهما أحمر كالعقيق أو أصفر
منه فتعاب بعضها بتشكيلها كالسكال واللوان بين ذلك أو أقسم من ذلك ومنظرها كحبوب الرمل
وسهلة التففت وغير منتظمة وتارة تكون حبوباً غليظة أعظماً ماذ كرو تكون مكوثة من
تراكم الجبوب على بعضها وغالباً تكون نصف شفافة وقد تكون معتمة وهي سهلة التففت
أيضا وعديمة الرائحة أي ليس لها رائحة محسوسة وطعمها حريف حار أو كالحال في قاموس
الطبيعات يكون طعمها أو لا عذبا ثم مر او ذار فة يسيرة ولا يمكن مسك قطعة منها في الفم
لحظة ثم يدون أن يستشعر بكافيتها ويدون أن يحصل منها إفراز احباب كثير واذ اقرب
الى شعبة فانه ينتفخ ثم تلتب ومعهما قابل للذابة في الماء وفي الكحول وكانوا يدون
هذا الجوهر في الصمغ الراتنجية واعتبره قومسون حالة متوسطة بين الصمغ والسكر
ولله بليغ فوجد فيه جوهر المحصو صاهو جزؤه الاقوى فاعلمية وهو المسمى سر قولي
وكشفه سابقا قومسون وقدره في المائة ٦٥ ر ٣٠ وفيه زيادة عن ذلك ٤٠ ر ٦٠
من الصمغ ٣٠ ر ٣٠ من مادة هلامية ٢٦ ر ٨٠ من مادة خشبية وعلى حسب
ما قال بركوريو جدد الانزروت أيضا في قرون أفاقيا فرنسيانا وذكر بعضهم ان جذر عرف
السوس يحتوي على جوهر شبيه بذلك كذا قال دوقندول وهذا الجوهر أعنى سر قولي
أي أنزروتين وضعه قومسون ودوقندول للقاعدة غير ازوتية صلبة غير قابلة للتبلور سماء
منظرها سفي وطعمها مكرى فيه مرارة وتذوب في الماء والكحول ولا تذوب في الاثير
ويقوم منه في الانزروت على حسب ما استخراج منه قومسون في تقرير ما بعد ان
استخرجها منه قومسون استخراجا منه أيضا بليغ وعلمنا أن الانزروت سم لا ينبغي
استعماله من الباطن وهذا ما عليه أطباء زماننا وأما القدماء من العرب وغيرهم فكانوا
يعتبرونه مسهلا ولكن شاهد سيريون انه يقرح الامعاء ولذا حكم أوفان والوجه له
بقصاص من بطنه من الباطن ويقال ان اليونانيين لم يستعملوه الا من الظاهر لاجل
اعطاء المسكن للحم ومن ذلك سمى في لغتهم عامعاء ماذ كرو ويصح وضع هذا الجوهر في رتبة
القرينون وحيث ان جزأه عظيم قابل للذابة في الماء كما قال بواريت يظهر أن المناسب
استعماله لكل اللحم النابت وتنظيف القروح الوسخة ونحو ذلك وبهذه الصورة يمكن أن
يلحم ويلصق اللحم فيتم حينئذ وظيفة ترات الفضة أو الشب أو الابل أو نحو ذلك ونقول
انه لا ينبغي استعماله بالادوية ويدخل في تركيب اصق أو بودولك وحبوب بياض
الرازي التهي كذا نقل المتأخرون وأقول ذكر أطباءنا أن الانزروت يقال له الكبيل
الفارسي والكرمانى ويسمى عندهم زهر ششم يعني تريباق العين وقالوا هو اليونانية
سر قول وبالسريانية ترفوق ولا هو سمغ شجرة شائك تنبت بفارس ونسبه صغار
الكندرو لون هذا الصمغ الى الحرة وفي طعمه مرارة وأجوده النقي الكبير السربع التففت
الايض المصفر وقالوا ان أرداء الاسود القليل الرائحة مع انه عديم الرائحة وقالوا ان
قوته مركبة من أرضية مسودة ومن نارية حارة أكالة ولذا كان يجفف من غبار لزع وينقع
في اللحم والادمال وخصوصا مع السكر والعسل واذ سحق بياض البيض أو اللبن

أي لبن النساء أو لبن الماعز وجفف وذرت به الرمد تنفع نفعا بليغا وهو يسهل البلغم الزج كما
قال ابن ماسويه والشربة منه منقوحا في المطبوخ مضافا مع غيره مما يقوى الاحشاء من نصف
دوهم المد درهم وبضاف اليه الصمغ العربي ولكن يلزم اجتناب استعماله من الباطن فإنه
يلصق بالامعاء ويؤذيها وإذا شرب بقصد اسهال الطبيعة كان أكثر نفعه للعيون وسما
استعمال البلغم القليظ من مفاصل البدن والوركين والركبتين ويخرجه مع شئ من المزة
الصفراء ولكن قد علمت أنه قد ينهب الامعاء ويجردوها ويسحبها بحذنه لانه صمغ لزاق
فيما تراقه وحذنه يفعل ما ذكرنا في الامعاء وذكرنا ايضا من أخطار استعماله أنه يورث
الرجال والنساء صلها لانه شديد الحدة فيصاعد فيجث الحلق وفعله في المشايخ أسرع
واصلاحه لينع عن الالتصاق أري سحق بدهن الجوز أو مع الجوز نفسه ولا يتخلل عن الصمغ
العربي ويستعمل مع دهن اللوز وقد رالدهن اذا كان الانزروت مفردا عشرة أمثاله
وإذا كان معه أدوية أخر فلائه أمثاله ومع ذلك لا يتخلل كما قلنا من الصمغ العربي ونساء
مصر يستعملونه بمقدار كبير للتسمين فيجعلونه في جوف بطيخة صغيرة ويستعملونه بعد
خروجهن من الحام وإذا سحق الانزروت مع نظرون بماء وطليت به أورام الحلق الشبيهة
بالنمنازير فإنه يخلها وإذا لوثت فتمسك به لعل ولت في مسحوق الانزروت وأدخلت
في الاذن التي يخرج منها قيح ومدة فإنه يبرئها في زمن يسير

❖ (الفصل الرابع في الزينة) ❖

❖ (روكو) ❖

هو يضم الرا اسم المادة ملونة تستخرج من زور نباتات من جنس بكسا بكسر الباء من
الفصيلة الزينية الكثيرة الذكور الوحيدة الاناث وأخذ هذا الجنس النباتي الشهير باسم
قنط يضم القنط وجعله أساسا لفصيلة جديدة سماها بكسنة بكسر الباء والسيف فن
أنواعه بكسا أوريلا وبالا فرنجية روكو يرو وهو شجيرة بالاميرة الجنوبية وجزائر تنميلة
وعير ذلك وربما وجد بالهند وأعله انه استنبت هناك وذهب الى أما كن مختلفة من الارض
وسمى فيها بأسماء كثيرة والمنجى عندهم باسم روكو وهو المادة الملونة الحمراء التي تحيط
بالزور والهند يستعملونها الصمغ الجلد وكانت كثيرة الاستعمال أيضا قبل أن تصل الى
الأوربيين من الاميرة وكيفية تجهيز هذه المادة أن تغسل البزور في الماء وتذلك ثم يصفى
هذا الماء من منخل فالجزء الملون يرسب فيجفف ويعمل قرصا مربعا كل قرص وزنه من ٣
الى ٤ ط تباع مغلفة بأوراق من الخيزران وقد استنبت الروكو يرو في جميع الجهات
لأجل انالة تلك المادة الملونة منه بكثرة لتدخل في المتجر وأحسنها ما يستخرج الان في كان
ونصل للأوربي أن دان أي برامبل وهي بحينة ذات قوام ولونها أحمر طوي ورائحة رائحة
وبحينة البريزيل أجف وأقل قبولاً وقرصها محاطة بالأوراق أيضا وإذا كل الروكو جيد
الصفات كان جافا لطيفا يسر به وله ولونه كحمر الدودة وشديد الاحمرار من الباطن
ورائحته كريهة وذلك يقينا لانه كثير ما يضيفون عليه بولا إذا أريد إرساله للحال بعدة

ويزهون أن ذلك لاجل حفظه مع ان هذا ليس بالأصل والمادة الرطبة يشم منها رائحة
الجزر وذكر في بعض المؤلفات طرق كثيرة لاستخراج هذا الجوهر ولكنها متضاربة
والأعلى يستخدمون الروكولاجل ذلك اجسامهم به في الصباح والمساء ولا سيما النساء
في أزمنة الحرو وعزج مع زيت الخروع أو النارجيل فيكون ذلك ملاءم للتخسين والزينة ولكن
يظهر أيضاً أن العالم المزلهذا الجوهر به الحشرات وذلك ربما وضح منفعة في الاطباء
المحرقة من الاميرة حيث يكون الناموس من المصائب المسلطة عليهم وبسبب عمل الروكول
أيضاً في الصمغ ولكن يظهر أن اللون اللامع الذي يعطيه يسهل زواله من الشمس بل ومن
الهواء وبالأكثر من الحوامض والقلويات وكان هذا الجوهر مستعملاً في الطب كهل
خفيف وصمد وانه يجلل ويعد في الاميرة معقراً للقلب والمعدة يستخدم
في الدوسنطاريات وذكر بعضهم لكن بدون دليل ولا تحقق أنه مضاد للتسمم بالنبات المسمى
منبوق وتلوث به الشكولا والزبد وغيره من المأكولات وقد حلل جون بزور الروكول فوجد
فيها جوهر عطراراً وحضاً ورائحة متحدة بمادة ملونة زاهية ومادة لبيقة ومادة خلاصية
ملونة بمادة مخصوصة

❖ (ثانية) ❖

فذكر فيها نتائج تأثير المسهلات عموماً وأفعالها ومن جملة ما عالجها من الرتب
وتأثيرها العصبي والعلاجي

(النتائج القريبة التي تنتجها المسهلات عموماً) هذه النتائج وان سبق لها ذكر في شرح
الجواهر المسهلة لكن نريد الآن أن نذكرها بوجه كلي شامل لمصوفاها من جميع المسهلات
فنقول فعل الدواء المسهل يولد مجموع أعراض من المهم اجتماعها حتى يصور منها العمل
العضوي الذي يسمى بالاسهال ولنجتهد في أن نذكر الرئيس من تلك الأعراض فالدواء الذي
فيه خاصة الاسهال متى وصل الى التجويف المعدي فإنه يزيل الشهية ويذهب قوالتعاطي
الاغذية وكثيراً ما يبيب غشياً نابلاً أحياناً يجرى من التي فاداً انتقدت المادة المسهلة الى
الخارج لم تحصل منها النتيجة التي نطلب منها وترجع الوظائف الهضمية حالاً فاذ لم يحصل
التي يمتد شعور بعد ساعة من ازداد الدواء بالآلام في البطن تأخذ في الازدياد شيئاً
وتكون أحياناً قوية جداً ويصحبها حرارة وتظهر قراقرز وكان الخلل منبغته والنبض يكون
أولاً صغيراً مريراً غير متور ويكتسب هذه الصفة عند ما تصير القولنج شاقة وأحياناً تحصل
احساسات خفيفة وقوية يبرد وركب مع انتعاج في الوجه وتغير في تخاطمه وغير ذلك ولكن
بعد ذلك بساعتين تقريباً يظهر النبض بالثقل وتواتر ويكون الجلداً كثراً جافاً وحرارة
وفي ذلك الزمن تحصل انتفاخات ثلجية وتكرر مراراً وتختلف صفاتها وتكون كياتها غير
ثابتة الدوام وخروج المادة ينتج انطباعاً حريصاً في الشرج وكثيراً ما يمرض تنقي وزحير
وغير ذلك وجميع هذه النتائج تختلف كثيراً في شدتها ودوامها نتيجة كمالها في كل مسهل بل
كثيراً ما قبل ظهوره أو يفتد بالكلية وبشاهد أحياناً ظاهرات أخرى كنعاس عميق

ورغبة شموانية للجماع وخدرود وارونخو ذلك والتداوى المسهل يدوم من ٦ ساعات الى ٨ ويتبعه في العادة هبوط وذهب ونقل ونحو ذلك واذا وصلنا الى اسباب هذه النتائج شاهدنا أن المسهلات تؤثر بالاكثر على السطح المعوي وان أغلب الظواهر التي تتعرض لها تنشأ من تجميع توقظ في هذا السطح وهناك اعراض عامة تدل على ان المسهلات امتدت قوتها الى أجهزة عضوية أخرى وسببها جهاز التأثير العصبي فعلى رأينا فيجب العمل في حالة ضعف اثر الاعصاب العديدة مدة عمل المسهلات فهذا هو الذي ينبغي له صغر النبض وعدم استوائه والاحساس بالبرد والكرب وانتفاخ الوجه وتغير مخاطيطه والنزول غير ذلك ثم بالاستعداد الجديد الذي اعطته المسهلات للجزء السفلي من القناة المعوية يوضع الاعتقال في الفخذين والساقين وتكسر الاعضاء ونحو ذلك فاذن يلزم أن نغير في عمل هذه المسهلات أو لا الفعل الموضعي وثانياً الفعل العام

(الاول الفعل الموضعي للمسهلات) لنذكر أولاً التركيب التشريحي والوظائف الصحية للجزء الذي يقبل الادوية المسهلة

بعض فروع العصب الرئوي المعدى تربط هذه الاعضاء بالخصاع المستطيل فتستشراء قطاعات
التي تحبس بها الاعصاب المعوية الى المراكز الثلاثة العظيمة التي للتأثير العصبي فتتأثر حركاتها
الراهنه وقوتها الحيوية بتأثير اعظيما

(تمهيج السطح المعوي من المسهلات) لاجابة لاطالة الكلام في اثبات أن الخاصصة
الدوائية للمسهلات فيها صفة مهيجة فقد علم ان هذه الادوية اذا أعطيت بقدار كبير فانها
تجرح الطرق الغذائية وتولد فيها اعمالا التهابية فالاشخاص الذين يستعملون المسهلات
القوية جدا ويتعاطونهم في غير وقتها وفي غير محلها قد يدعون بان التهابات ظلمة موية في الاعضاء
الهضمية وتجربيات فضلاء الاطباء مثل وينير وأورفيل تثبت أن التولدات الطبيعية التي
عندنا التكوين أدوية المسهلات تلعب المدة والامعاء من الحيوانات التي تعطى لهم وتسبب
فيهم آفات شبيهة بالآفات التي تولد من السموم الكاوية وشوهد أن مسهلات مشهورة
جدا أحدثت في البطن التهابا حار بسرعة قوية فالتهمج المسهل لا ينبغي أن تكون له تلك
الشدة فلا تعطى الادوية التي تجرح هذا التهمج الا بكميات مناسبة خفيفة بحيث لا تلهف
بصفة مرضية فيلزم أن تحتفظ قوة المسهلات في حدود ضيقة بحيث لا يتأثر من استعمالها
الاعمال خفيف وحركة عضوية يمكن أن تستخدمها صناعة العلاج بدون خطر لاجل ازالة
ومقاومة العوارض المرضية فاذن تقوم نتيجة الاسهال من تمهيج لطيف وقي في الطرق
الهضمية ولا يكون المسهل الاجسام فيه قوة على احداث هذا التهمج فلا يسمه للغشاء
المخاطي المعوي تفضي سريرا بالتأثير التي تتبع ذلك والاعوية الشربة التي يتكون منها
على سطح هذه الامعاء شبكة نخينة تنفرش عليه وتمتلئ بالدم فهذا الغشاء يصغر كثيرا جواررا
وحساسية وحرارة والتصدع المصلي الذي يدرى بحسب العادة باطن القناة الغذائية
يكسب حينئذ فاعلية غريبة فيكون كطريق يفيض على التجويف المعوي والاجربة المخاطية
التي تغطي هذا الغشاء تشغل وتطيقها باعظم سرعة وتجهز في لحظات بدرجة عظيمة
من المادة المخاطية والتقليل المهيح للمسهلات على طرف القناة الصفراوية يسبب حركات
أخرى عضوية فتدخل الكبد في حالة هييجانية فيزيد فعلها المنقرز وتسيل منه الصفراء بكثرة
والبنقر يابس المتنبه تنها اشتراكا بالتسلط على قناته القاذفة يجهز أيضا مستجبا عظيما
بحسب شهادة جراف اذا فتح بطن كلب بعد ازدراده مهبلا بشاهد حينئذ ان الصفراء
تفيض بقوة في الاثني عشرى ومثل ذلك ايضا الخلط البنقر يابس يكثر افرازه فقد شاهد
جندران زيادة افراز البنقر يابس والكبد في الكلاب التي أعطى لها مسهلات قوية والمستنج
العام لجميع هذه الافرازات والتصدعات المعوية يجتاز القناة الغذائية ويختلط مع المواد
التي توجد فيها قبل استعمال المسهل فذلك الخلوط تختلف صفاته على حسب غلبة بعض
الاخلاط المنقرزة التي ذكرناها على بعضها فيكون صفراويا اذا كثر افراز الصفراء
التي أحدثها المسهل وصلبا اذا كان التصاعد غزيرا ومخاطيا اذا تجهز من الاجربة المخاطية
مقدار كبير من مادتها المخاطية وهكذا ولا ينبغي أن يظن أن التهمج المسهل يشغل في آن
واحد جميع سعة السطح المعوي وانه يكون في جميع أجزائه بشدة واحدة وانما هذا التهمج له

سعى تدريجي فيستولى على جزء بعد جزء حتى يعم جميع مناطق القناة الغذائية مبتدئاً منها
بالجزء الاثنى عشرى ويكون شديداً في الحال التي لا يسهل الجوهر المسمى - ل وفي المنطقة التي
تسلط عليها احبثذوكل بعد ذلك حاليزول وينحى منها فلهذا الجوهر ضرورة في الطرق الهضمية
يشير هذا التهج كلاً ما أخذ في التقدم حتى ان جميع أجزاء السطح المعوى تستشعر بوصوله على
التوالي نعم هناك يتناحى كما يكث فيها الجوهر المسمى - ل ملامسها من اطول ولا يفصل في تلك
الحال انطباع عميق جداً مع انه لا يكون الا قبضاً في أجزاء أخرى وفيها اسريع والتجربات
المفعولة في الحيوانات الحية بالاستنجات المسهلة تحصل على ظن ان الاثنى عشرى
وقولون والمستقيم هي أجزاء القناة الغذائية التي تستشعر بزادة القوة والوخز المهيج
لتلك الادوية فالاثني عشرى مثبت في موضعه ومزمن بصمات مطبقة فلا يـ
التخلص من وجوده هذه الجواهر الابطية وتكث قلبسلا في الامعاء الدقاق حيث تدفعها
بسرعة الى الامعاء الغلاظ فيقبها الاوروقولون والمستقيم وتعمل هذه مساهمة الهازمنا
طويلا ولذلك يوجد دباطن هذه الاعضاء احرر من تنفخا ملتصاقا بالحيوانات التي اعطى لها
مقادير كبيرة من المسهلات القوية ثم ان التهج الذي تتجبه المسهلات يستدعى كالتجربات
التي تحصل في جهاز فرز او معدة وشروطا مخصوصة حتى تحصل منه افرازات كثيرة فيلزم
ان يكون التسلط على الغشاء الغلاظي المعوى اقل فقاوان تقبل الحوصلات المفرزة المغطاة
والاوعية المصعدة التي تتفتح فيه والجموع الكبدي منها وان تكون حركة هذه الاعضاء
مسترايدة بدون ان يحصل فيها انكسار فان هذا التهج اذا كان قويا جدا فان ينوع
الاستمراتات الغلاظية ينتج حالا والجحارى المجرودة بالانطباع الشديدا لا كل تضايق
وتفسد حالا من ذاتها فلا يخرج شئ أصلا فلاجل التكرس من هذه النتيجة تستعمل
الاشخاص الذين يريدون تعاطي مهل مشروبا بلطفاً أو مرخبا كرق العجول أو الدجاج
أو مطبوخ الشعير أو السلت المقشر محلى ذلك بشراب النارنج أو عنب الثعلب ونحو ذلك
فقد كانت العادة لاجل ان التهج يبقى متلطفا ومساعد الافراز وللتصاعد ان يجدوا
في الطرق الغذائية شبه تضخم مخصوص قبل استعمال الدواء المسهل الشديد فقبل ذلك
ببعض ايام وبالاكثر عمية الاسهال يوصون باستعمال المشروبات المرخية من المشروبات
التي ذكرناها وقد استشعر بقراط بالنافع التي تحصل من تهيى عضوى مناسب للامعاء قبل
استعمال المسهل فلذلك اوصى بوصية مضبوطة ان تصير الجسم أكثر رطوبة أو تصير الاخلط
أكثر سائلية وينبغي ان تذكر هذا التقسيم الذي جعله الله للمسهلات من كونها تنقسم الى
خفيفة ومتوسطة وقوية ومن المهم ان يعلم ان هذه الامعاء لا تقسم لاثمان بصفات
مخصوصة أو خاصة جديدة في الجواهر الطبيعية الموضوعة فيها وانما تانل فقط على اختلاف
في قوة خاصتها العامة أى عدم التساوى في شدة نتائجها المتشابهة فغراها المختلفة تحرض
داغما على العضو الواحد لكن قدره مختلف في كل منها فليس واحداً في الجميع فتجرب مهل
خفيف يكون أطف وأخف ويكون أقوى من ذلك في المسهل المتوسط المسمى قطر طيبك
ويكون أعق وأشد وأدوم في السهل القوى المسمى درستيك ومع ذلك لا يظن أن المسهلات

المذكورة المختلفة تؤثر بكيفية واحدة وأنه يمكن أن تنتج منها تجمعات خفيفة وقوية ومتوسطة بتقابل الكمية أو زيادتها فإن هناك مواد مسهلة مثل رب الراوند والتينج الجلاباوالخنفيل وزيت حبة الملوك تتسبب دائما بقوة على الاليف الحسية بحيث تغير تركيبها ولو استعملت بمقادير بسيطة فلا يمكن تصيير هذه الجواهر خفيفة ومن جهة أخرى نرى المسهلات اللطيفة كالاملاح المتكافئة مثلا ولو استعملت بمقادير كبيرة لا تنتج التهايا في الطرق المعوية ولا تولد العوارض التي تنتج عادة من المسهلات القوية ومن المعلوم أنه إذا كان التيج المسهل أعمق وأشدد سيما إذا دام زمانا طويلا فإنه يتكون منه شبه مرض يسمى افراط الاسهال (ابير قطريس) والعلامات والعوارض لهذا الاسهال المفرط هي استفرغات ثقلية متكررة كثيرا بدون انقطاع بحيث تهزل المسهول ونسبته وقولنجات شديدة وتواترات واعتقالات في الاطراف السفلى وكرب وضجر واضطراب وانزعاج وبرد وانتعاق وتغير عظيم في تحايط الوجه ونقص صغير غير مستور وغالبا انفعال حمى وانح جدا وسهر ثم قرق وفقد للشهية وهضم طويل المدة شاق واستفرغات ثقلية سائلة دائما وغالبا مدعمة وتكسر في الاعضاء وتلك الحالة التي هي مرضية حقة تستدعي استعمال الملطقات واللبن ومطبوخ الشعير المقشر ومجمل الصمغ العربي مشروبا وحققا وأحيانا يكون من النافع جدا استعمال الافيونيات وبسهل ادراك ان عمل المسهلات يتنوع ويختلف باختلاف الآفات المادية والحيوية التي تكون في الامعاء فإذا كان السطح الباطن لتلك الاعضاء متهيجا ومنسوجها ملتبها فان النتائج الاعتيادية للمسهلات تصير عوارض بسبب شدتها وكثيرا ما توجد الاغشية المعوية في حالة اوجوطر وفيها أي ضعف تغذية فهل يسبب انطباع المسهلات على هذه الاغشية الرقيقة الخفيفة نفس الحركات العضوية ويجرح انقذافات ثقلية كثيرة فيفضي باستفرغات متكررة وكثيرا ما يوجد في الامعاء استسجالات مرضية مختلفة ويكون باطنها متهللا للقرح وتولدات ونحو ذلك فحينئذ تخرج المسهلات ظاهرات غريبة ويمكن أن تكون الامعاء مصابة في حيوياتها فقط فتوجد في حالة تسببات فاقدة لحساسيتها الاعتيادية لان تأثير الاعصاب لم يعي منسوجاتها حياة مناسبة أو أنهم مغلوبون بتأثيرات شديدة تكون هذا التأثير أي تأثير الاعصاب متزايدا جدا وكل من تلك الاحوال بسبب اختلافات عظيمة في عمل المسهلات

(تأثير المسهلات في الغشاء العضلي للامعاء) الانقباضات الدودية لهذه الغشاء هي التي تقدم أمامها المواد المحوية في القناة الغذائية وتدفعها جهة المستقيم فالانطباع الحاصل بالباشرة من الجوهر المسهل في الغشاء المخاطي يتحول بواسطة الاتصال الى العاطبة العضلية ويؤخرها فيسير في حركاتها الطبيعية ولذلك يحصل مدة فعل المسهل الانقباضات المعوية وتتابع في الاجزاء المختلفة من القناة الغذائية التي تنبسط وتستريح على التعاقب والمواد التي تكون موجودة في الامعاء وقت استعمال المسهل والاختلاط التي فاضت في تلك الاعضاء من انطباع هذا الدواء والمثروبان التي استعملت لمساعدة فعله تنفذ من ريعان الطرق الهضمية فهذا هو السبب الكثير لتكرار الاندفاعات الثقلية في أزمنة متقاربة بعد

استعمال الادوية المسد كورة وبظهور أن الجوهر المقيي يمكن في اللانائي وبالاكثر المبي
 الصائم والفعل القابض لهذه الاعضاء يسير امتراندا بحيث يدفع جميع ما يحتوي عليه
 باطن الامعاء الغسلا التي تنسلط عليها الجواهر المهيجية والقولنجات عرض دائم غالبا
 الاسهال وهي آتية من انقباضات غير اعتيادية وغير منتظمة تحصل حينئذ في الالياف
 أوفي حزم الالياف التي يتركب منها الغشاء العضلي الذي للامعاء وتعلن بحجذبات الى جهة
 مخالفة كأنها غزقات في منسوج هذا الغشاء ومنه في الاعصاب التي تنوزع فيه وفي الحالة
 الطبيعية يوجد توافق بين جميع حركات الالياف المستطيلة وحركات الالياف المستديرة
 فاذن يوجد مساواة زمن في انقباضات الحزم التي اها التجاه واحد والتهيج المسهل يكدر
 هذا الانتظام والابجاع البطنية المصاحبة للاسهال هي التي تنسج الحركات الغير المنتظمة
 التي تفعلها حينئذ الطبقة العضلية للامعاء ولذلك كلما كان المسهل المتوسط أكثر فاعلية
 كانت القولنجات أكثر وأشد والمسهلات اللطيفة تعرض من القولنجات قليلا وتكون
 هذه ضعيفة وتسير في افراط الاسهال شديدة وفيها صفة مرضية ولطافة الطبقة العضلية
 للامعاء أي قوتها المادية واختلاف درجة ارتفاع حساسية هذه الاعضاء بالقلة أو الكثرة
 اهمان تأثير على القولنجات التي تصيب الاسهال فيصير انهم أقل أو أكثر وضوحا والدواء
 المسهل الواحد المعطى بقدر واحد للجله أشخاص قد يشفى في أحدهم قولنجات شديدة
 وفي آخر خفيفة وقليلة وقد لا يحس بها الشخص الثالث وكثيرا ما يحصل هذا الاختلاف
 للجله أشخاص بينهم لون بجوهر واحد وفي أزمان قليلة التباعد عن بعضها والقولنجات التي
 تعرضها المسهلات تتبع قانونا أصليا في البنية الحيوانية فان الامر الطبيعي يجري على أن
 الغشاء العضلي للامعاء يقبل التهيجات من الغشاء المخاطي حتى ان المواد القابلة لان تنسج
 أمرا مغما تندفع بسرعة مع الثقل فتلك واسطة وضعها الله لاجل تخليص الامعاء من كل
 ما يكون دخوله وحده أو مع الاغذية قصد اولاها مرض متعبا لوجهها وأجراها فيصير شافا
 عليها ويلزم أن يقال هنا ان الارادة الشخصية قد يحصل منها انقباضات للغشاء العضلي
 الذي للامعاء فقد شهدت أشخاص خرجت منهم مواد من الاسفل لكونهم لم يظنوا أنهم
 استعمالوا دواء مسهل لا تحدث فيهم حركات غير مدركة ونتائج غير ارادية فتحو الخلة وصلت
 الى استفرغات ثقلية وهذه النتيجة تشاهد بالاكثري الاشخاص القابلين للتهيج الذين جميع
 من وجباتهم العضوية فيها احساسية عظيمة فالارادة لها دخل أعظم في التأثير على الامعاء التي
 حيوية اقوية

(البراز الذي يحصل من المسهلات) انبحث في الاستفرغات الثقيلة المحرصة من المسهلات
 فأولاً عن كمية المواد الخارجة وثانياً عن عدد البرازات وثالثاً عن صفات النفل
 (كمية المواد الخارجة) حجم المستفرغات الثقيلة الناتجة من المسهلات يكون على حسب
 كمية المواد التي تحتوي عليها القناة الغذائية وقت استعمال هذه المسهلات وعلى حسب
 كثرة الافرازات التي أفاضها في هذه القناة انطباع هذه الادوية وعلى حسب مقدار
 المشروبات التي استعمالها المريض لمساعدة الاسهال والعادة أن البرازات الاولى بعد

استعمال مسهل تتكون من المواد التي تكون في الاغور وقولون والمستقيم وهي الفضل الذي كان ماسكنا في هذه الامعاء ثم تأتي الجواهر الغذائية التي تحوالت الى كيوس واثبت سيرها في الطرق الهضمية وعمل فعل الدواء سيرها ثم تشاهد برازات أكثر ائليسة تحتوي على الاخسلاط التي حرض فصلها التهييج المسهل والسوائل المخاطية المههزة من الحوصلات المنقشرة على السطح الباطن للامعاء والسائل المتخثر من المسام المصعدة والصفراء والخلط البنيقريامي الذي زاد سيلانه أيضا والمشروبات المأخوذة مدة نتيجة المسهل فيحصل من ذلك كله من مواد متشابهة جدا تحتاطي بعضها في القناة الغذائية ويقوم من ذلك الفضل الذي يخرج حينئذ

(عدد البرازات) الاخسلاط والمواد التي يحرض المسهل اندفاعها الانخروج من الشرج بكيفية مستدامة ولا في مرة واحدة وانما يحصل استقرارها بعساغات مختلفة بينها وبين بعضها وأحيانا تتكرر البرازات كثيرا وأحيانا أخرى تكون فادرة وكثيرا تعان بجسدية عظيمة في قولون والمستقيم من الشخص الذي أثر عليه الدواء فإذا كانت حساسية الامعاء الغلظا قليلة القو فان مادة الفضل تمكث زمنا طويلا في باطن هذه الاعضاء وتتراكم فيه ولا يخرج الا بفعل الابدع من تما وكل واحد منها يصير أكبر حجما ومن المعلوم أن صفة المسهل وقوته والمقدار الذي استعمال منه لها تأثير على الكثرة وعلى عدد البرازات ومع ذلك لا ينبغي أن نظن أنه يمكن أن يحكم بفاعلية دواء مسهل بواسطة عدد الاندفاعات التي يسببها ولا بكمية المواد التي أخرجها فاننا نعلم أن التهييج الشديد جدا يؤدي الممارسة المطلقة للوظائف الافرازية والتعديدية والمسهل القوي اذا تسلط بقوة على السطح المعوي يمكن أن يسبب اندفاعات قليلة قليلة الكثرة والمسهل الذي هو أضعف منه يحصل منه عدد كثير من البرازات ويتفق أيضا أن استعمال جوهر مسهل قد لا يعقبه استقرار فضلي فلا ينبغي أن يستنتج أن هذا الجوهر يقي عديم الفعل فلم ينتج نتيجة أصلا فإذا أحدث حركة في الامعاء وقولنجات وحرارة بطنية وبالاختصار أحدث على السطح المعوي تهيجا فان هذا الجوهر أبرز خاصته ولكنه التهييج الذي سببه لم يزد شيئا في فعل الاعضاء المفرزة والمصعدة التي نصب في القناة الغذائية مستنجبها لخلطها فإذا أمر بالمركب الواحد لاختصاص مختلفته في أزمته مختلفة لم يزل منهم نتيجة واحدة وقد أعطى شلييه ملحا واحدا مسهل بكميات مختلفة جدا فشهد أن النتيجة لم تكن على حسب كمية الجوهر الدوائي الذي استعمال فأعطى لشخص ٢ ق من كبريتات الصود فأمهله ٣ مرات وفي اليوم التالي أعطى لهذا الشخص نفسه أوقية فقط من الدواء المذكور ففعل معه ٥ مجالس وفي اليوم الثالث لم يزد رمد من الدواء الا نصف ق فأمهله ٥ مرات أيضا وتأسف هذا الطبيب على أنه لم يتمكن أن يحفظ في مسهلان شدة مساوية مع أنه راعى جميع الاحتراسات اللازمة التي يمكن أن تؤثر كدله صحة الاعادة والتكرار للعمل الدوائي من استعمال جوهر مسهل واحد بكمية واحدة بمحولة بحمل واحد ونسب شلييه أن الاسهال لا يقوم الا من تهيج في الطرق المعوية وهذا التهييج أقله أنه يتكون منه الجزء الرئيس للنتيجة المسهل فالبرازات التي تتبع فعل هذا المسهل ليست

النتيجة ثانوية لهذا التبريج وكثرة البرازات تنشأ من الحالة الراحة للامعاء ومن الأحوال المساعدة على التبريزات المعوية التي تفعلها المسهلات في الطرق الهضمية

(صنفات المواد المستغرقة بالمسهلات) المواد النفلية الناتجة من المسهلات تختلف صفاتها فلو لمنا أئمر أو أصدراً أو مخضراً أو سنجاني وقد يظهر أن هذه المواد مرغوبة أو مخلوطة بفايزات وقد يكون قوامها رخواً أو مرقياً وكثيراً ما تكون سائلة بالكيفية وتتصاعد منها ثمانية تختلف شدتها وتنو الحرارة الحيوية على السطح التبريج من القناة الغذائية فالمواد المعوية في الأمعاء إذا عرضت لهذه الحرارة مدة سيرة يحصل فيها تغير خاص وذلك يوضع العفونة التي تكون فيها عند خروجها من الجسم وقد يوجد أيضاً في هذه المواد النفلية الاختلافات أخرى ولكن تكون ناشئة من حالة مرضية في الطرق الغذائية تفسد هذه الاختلافات غالباً على ما على صفاتها وقد توجد آفات في القناة الهضمية توصل للمواد النفلية التي حرست المسهلات خروجها طبيعة غريبة عجيبه فإذا كان في الأمعاء مناطق متعجبة أو ملتهبة في سطحها الباطن أو كانت أجزاء من ذلك السطح في حالة تيبس أو مغطاة بتقرحات أو تولدات أو كان فيها تولدات سرطانية أو نحو ذلك فإن المسهلات تجب هز استفرغات لها صفات خارجة عن الحد ومن المعلوم أن هناك أمراضاً يحصل فيها برازات من مواد بيض أو رمادية أو مصفرة أو صديدية أو شبيهة بدم مسود أو بجم البيض أو غير ذلك وأحياناً هذه المواد النفلية المرصبة تكون فيها درجة من الحرافة بحيث تهبج الطرق المعوية كالمسهلات القوية الشدة والاستفرغات النفلية المحرصة من استعمال المسهلات كثيراً ما تكتسب صفات فاطمة تسمي بتمييز نوع الخلط المتغلب في تركيبها فالبرازات قد تكون من طبيعة مائية ويكون التصعد المعوي قوى الشدة ويحصل منه مادة مصلية تخرج بالفضل وتصير سائلاً فيوجد مدة عمل المسهل شبه مطر من أعلى جميع سعة السطح المعوي والسائل المتصاعد يكون قاعدة للاستفرغات النفلية وبشاهد في بعض الاستسقاءات أن هذه الاستفرغات النفلية تزيد الانتفاخات الحلووية والاذيمات والتجمعات المصلية فالسائل المنصب في شبكة المنسوج الخلوي أو في التجاويف المصلية يمتص سريراً ثم يرسب بالتصعيد في الطرق الهضمية ثم يدفع بالانقال المائية ففي هذه الحالة كما قال سيدنا تفرغ المسهلات المياه الكثيرة جداً بواسطة الانقال بحيث يظهر أن هذه المياه كانت فقط محبوبة في الأمعاء ويلزم تمييز هذه الانقال المائية الناتجة من التصعد الذي زاد بسرعة على السطح المعوي عن الانقال التي تنشأ من كون المريض استعمل في مدة تأخير المسهل كمية كبيرة من مشروب وهناك أشخاص لا يحصل لهم في صباح اليوم الذي أنتم لوا فيه براز من الأسفل ويدومون على كثرة شرب مرق الحشاأش أو مرقه الجبل فيحصل لهم بعد الزوال شبه تخمة من المشروبات التي شربوها وتبعها جملة تبريزات مائية فإذا امتلأت الانقال بعد استعمال المسهل بالمواد المخاطية يكون من الواضح أن اجربة الغشاء المخاطي المعوي انتهت وان فعلها المفرز حصل فيه ثوران ونج من ذلك تكون المواد الزجة التي توجد في المواد النفلية وهناك أحوال مرضية تساعد على إفراز المواد المخاطية في بعض أحوال من

الاسهال تكون المواد الثقلية متحملة لكثير منها وكثيرا ما تنقذ المسهلات مواد برازية
 صفراوية ففي هذه الحالة صيرت المسهلات الجهاز الصغرى في حالة هيجان والفعل المفرد
 للكبد اكسب فاعلية غريبة وفصل هذا العضو من الدم كمسبة كبيرة من الصفراء طبع
 في جميع الاثقال لونا وصدات يعرف منها وجود هذا الخلط ولا ينبغي أن ينسى ان الجواهر
 الطبيعية التي فيها خاصة الاسهال تعطى احيا نامن لونها جرم ملونا يطبع في المواد الثقلية
 لونها واضع المشاهدة فالراوند ورب الراوند يلونان في الاثقال التي تنقذ منها ما بالصفرة
 ويمكن أن تذكر هنا معنى فسيولوجيا أى صحيا وهو تعبيرهم باسمه وادراج جروج أى مفرغات
 الماء وفلغ ما جوج أى مفرغات البلغم وشو لا جوج أى مفرغات الصفراء وبشيما جوج أى
 مفرغات المادة البثرية راسية حيث تستعمل هذه الاسماء في علم العلاج المفرغ وهذه
 العبارات تدل على أن المسهل لى يؤثر بالاكثر على التصعدات المعوية أو على افراز المواد
 المخاطية أو على افراز الصفراء وأنه يسبب استفرغا هذه الاخلاط بقدر متساوية تقريبا
 فهل هذا المسهل لى يزيد في التصعد المعوى أو يحرض اثنا لاصابة أو أنه مدر للماء وأنه
 يؤثر على الحوصلات المخاطية ويخرج اثقالا لزجة وأنه مسهل للبلغم وأنه يسبب افراز
 الصفراء فيسبب شبه تفرغ للعضو الكبدي فينبذ يسمى كولا جوج أو شولا جوج ويمكن
 أن يسمى بنشيما جوج اذا كانت المواد المستفرغة مخلوط اجزاء متساوية من اخلاط فاضت
 في القناة المعوية وليس فيها خلط غالب على الاخلاط الاخر ولكن لاجل انتاج نتائج
 مختلفة لاحتياج المسهل لأن يغير كيفية تأثيره وانما الحالة الراهنة للاعضاء الهضمية هي التي
 نصير أقوى فاعلية لافراز الصفراء أو افراز المواد المخاطية أو المتعاد للماء وهذا المسهل
 نفسه في أشخاص مختلفة الامزجة يحصل منه اثقال تكون صفراوية في واحد ومخاطية
 أو مصلبة في آخرين وقد يستعمل شخص واحد في أزمنة مختلفة ويمكن أن يسبب في مراته
 استفرغات مختلفة الصفات باختلافات التي ذكرناها ومع ذلك فالمشاهدة بظهر أنها
 تقضى بأن بعض الجواهر المسهلة ربما كان لها ميل مخصوص لان تؤثر في جزء أو في منطقة
 من القناة المعوية أكثر من تأثيرها في غيرها ومنها ما يهيج بالكرباطن الاثنى عشرى
 وينتج افراز الصفراء كثيرا جدا كالراوند ومنها ما يسلط بالاكثر على الامعاء الدقاق
 ويكون سببا لافرازات المخاطية أو المصلية والاستعمال المستطيل للصبر كثيرا ما يسخن
 المقيم ولكن ليس عندنا تجربات أكيدة تكشف لنا هذه الخصوصية في فعل كل مسهل
 من المسهلات بالتحقيق وينبغي أن يتذكرنا وان أخذنا بتعبير القدماء في قولهم مدرة
 الماء ومدرة البلغم ومدررة الصفراء غير ذلك بالمعنى النفسي ولو جى أى الصحى ~~لكن~~ لم ننظر
 لمعنى البيان التعليمي الذي ذكروه فانهم يقولون ان المسهلات المدررة للماء ليست أدوية معدة
 لزيادة التصعد المعوى وانما هي أدوية من خواصها أنها تجذب بصفة خصوصية فيها مصلا
 مرضيا هو الحافظ للمرض وتدفعه الى الخارج والادوية المدررة للصفراء تنفث في الجسم
 المريض على الصفراء الفاسدة التي تثبت في الاعضاء الرئيسية للعبادة وسببت الآلام التي
 تكونت منها الحصى وغير ذلك فهذه المستفرغات تطردها الى الخارج وينبع ذلك العمل

المعالجة بقينا نفع الله آت ومدرات الباقى توصل نحو مجرى الخثرة الباقى الذى انقذف
فى الرئين وفى الرأس وغير ذلك ويعرف أيضا مسملات ميبلا ناجوج أى مدرة للوداء
أو مفرغة للام الخولى أو لافسفرة المسوكة

(تصورات القدماء فى المسملات) ما ذكرناه وصلنا الى تذكر ان الاسمال ليس عند القدماء
ظاهرة فسيولوجية أى محبة فكافوا لا ينظرون فقط فى فعل المسمل الى تسهيل فى الطرق
المعوية ولا المواد الثقيلة طبيعة صارت زائدة بسبب هذا التهييج ولا استفرغات تخدوى على
نتائج ذلك وانما يرون أيضا أن العمل المسمل له عظيم اتمام آخر فالادوية المسملة تهييج اليها
الاخطا واصول مرضية وتخرجها مع المواد الثقيلة واستفرغات هذه الاخطا هي
النتيجة الرئيسية للجواهر الدوائية التى كلامنا فيها والارتشاحات الثقيلة من السطح المعوى
الخارجة مع ذلك من الجسم تخدم حاملها فعلى رأيهم يكون السبب المادى للأمراض
موجود فى الدم فالجنى تكون فعلا عندها من الطبيعة لاجل تخليص الجسم من ذلك فتعان
بمركبة فى الاخطا وشبه تخمر يحصل فى الدم وتنتج انقصال الاصول المؤذية منه وتجهز
اندفاعها من الجسم وهذا العمل الكبير الذى يلزم أن يعزى السكتة الدموية من الاخطا
المعوية وبهيتها الألاجزة والمرزوقة الصاعدة بسمى طبيا فبهذا البيان التعليمى وافقوا على
فعلهم للمسملات وهو أن هذه الادوية تخدوى على قوة تخريرى ونهيج وتأكيد هذه
التقية للدم من المواد المؤذية فتعذب اليها المراد المرضية وتسدولى عليها وتوجهها للامعاء
بقوة مشبهة بالقوة أو الخاصة التى بها الجذور الشعرية تأخذ الاصول المخصوصة بتغذية
النبت من الارض وتوصلها للسوق وتلك الخاصة الخفية للمسملات هى التى كان القدماء
يجشون عنها فى هذه الادوية وجميع الاحتراسات التى كانوا يراعونها قبل الاسمال وفى مدته
انما كانت تؤل الى تخفيف الطرق ولعانة خروج هذه الاخطا المرضية وبالاختصار
لتأكد تنقية نامة للدم وأما الفعل الفسيولوجى أى المحض للمسمل فكافوا لا يشغلون
به بل كانوا يرونه شبيهاً بمخاضا ويكون التهييج المعوى الحادث عارضا مضاعفا للاسمال
لانه يمكن أن يتبع ممارسة الخاصة التى يذهب لها منشأ المواد المختلفة الطبائع المخلوطة
بالدم واندفاعها ولذلك يجتهدون بزيادة جواهرها طافية فى منع الدواء المسمل عن انتاج
هذا التهييج وكذا أيضا لاجل القوانصت فاجتهدوا فى منع تولدها بأن ادخلوا فى كل مركب
مسمل معدلا مناسباً فكل جوهر موصوفى بخاصة الاسمال يعرفون له مستنجها وأكثروا
وظيفته انه فى مدة على هذا الجواهر يرفع الاعراض الغريبة عن اندفاع الاخطا ويوجه
ممارسة خاصته المسملة ويؤكد النتيجة العلاجية المرادة منها فاذا دخلنا الخطة فى البيان
التعليمى الذى يسلكه الأطباء المبرهون المنسوبون للطب الخطى وبعملنا كل مرض من
الامراض كانه قائم من جهة عوارض متسببة ومحفوفة بالاخطا التى يمكن أن تخرجها
الادوية المسملة أدركنا حالا لا شئ كانت هذه الجواهر ممتعة بشهرة عظيمة ولا شئ كانت
تستعمل دائما فى زمننا وهذه الوسايط الاقربا بآلية تكون فى بعض الاوقات خادعة
للطبيب بحيث لا يميل أصلا لطالب الالتجاء اليها وقد توفى بوعدها السبب المرض وبقعه

الاعراض وقطع الانخزام الحافظة لهذا السبب ولذلك اذ انقضى المرض به والمسهل
 استنجدوا من ذلك انه بقي أيضا شئ يلزم استعماله فمما غلبه من استعمال المسهل وكانت
 التغيرات العظيمة عندهم تستتبع بالانهاية بقايا ما زعموه خلطاً مع ما يجتنب به استعمالون
 في مرض واحد ادوية عديدة مركبة كما ذكر في بعض مشاهدات المتكئين بذلك حيث بالغ
 تعدد تلك الادوية المركبة الى ٤٠ دواء في مرض واحد وهذا امر محزن يقينا
 (الثاني في الفعل العام للمسهلات) اذا نظر بالتدقيق في جميع ما حصل في الجسم الى مدة
 تغيره لعمل مسهل علم منه التغيرات المهمة في الاجزاء البعيدة عن القناة الغذائية وذلك
 النتائج العامة نبدأ بأما من امتصاص الاجزاء الصغيرة لنفس الجوهر المسهل واما من
 المواقف الشراكية التي للسطح المعوي المتتهيج مع مراكز التأثير العصبية وهذا السبب
 الاخير هو الذي يقدم أولاً في دراسة النتائج العامة التي تخرج من المسهلات فان هذه
 الادوية لا يمكن أن تؤثر على السطح المخاطي المعوي بدون أن يمتد تأثيرها لامتدادات
 العصبية التي تغطيها فتمس بانطباعها ونحوه الى ضفائر الاعصاب العقدية والتخاع الشوكي
 بل التخاع المستطيل أحياناً فهذا هو تغير الحالة الذي يحصل في هذه المراكز العصبية
 ويتضح بالظواهر الاتية وهي ان النبض يكون صغيراً ضعيفاً غير مستو ويحصل برود
 وانخفاض وتغير في تخاطيط الوجه وثقل وكرب وضجر في القسم المعدي وتمديد بالقي وجع
 هذه الاعراض تتعلق على رأي مهرة الاطباء بالحالة الجديدة الغير الاعتيادية التي
 اكتسبتها حينئذ الضفائر العصبية وينشأ من التخاع الشوكي الاعتقالات والانحذابات
 العصبية في الاطراف وتكسر الاعضاء ونحو ذلك ويدل ذلك على ان تأثير الاعصاب التي
 تخرج منه قد انخرم وتغير فاذا اتينا المارضي فذلك لان التخاع المستطيل تأثر أيضاً وحرض
 ظهور الانقباضات الشجيرة للعجائب الحاذرة والعضلات البطنية حتى حصل منها القي وفي
 الاسهالات الاعتيادية اذا كان التتهيج المعوي متلطفاً قد لا يحصل هذه الظواهر ان وقد
 تكون قليلة الوضوح وفي هذه الحالة الاخيرة لا يذكر منها شئ فمما قد كسبت من غير معتبرة
 وقد يمتد بها اذا كان عمل المسهلات زائداً الوضوح كما في افراط الاسهال فحينئذ يكون لها
 شدة عظيمة وكل منهما بعد عارضاً ويتكون من مجموعها حالة مرضية تضاهي الهمضة
 ولكن اذا ثارت دورة الدم بعد ساعتين أو ٣ من استعمال الجواهر المسهلة وصار النبض
 أكثر توازناً وزادت الحرارة الحيوانية وصار البول أحمر محرقاً والقوى جافاً ونحو ذلك وذلك
 يدل على دخول جزئيات هذه الجواهر في الكتلة الدموية ومن المعلوم ان استعمال
 المسهلات يهيج الجروح والقروح وقروح الحشرات وامتصاص المواد القوية التي تركبت
 منها المستنجات المسهلة ثابت بأمر مؤكدة وذلك ان الراوند بعد ساعة أو ساعتين من
 استعماله يطبع لوناً صفر في البول وفي خلط التنفسان الجلدية وكثيراً ما يكون هذا اللون
 قوياً بحيث اذا غسخت خرقفة في بول المستعملين للمسهل المذكور فانه يتلون بلون من عفر
 وان الطفل اذا رضع لبن مرضته بعد ازدرادها منقوع السنبثلاث ساعات أو أربع فانه
 يحصل له غالباً النتائج الاعتيادية للاسهال ومن المؤكد ان لحم الطيور التي غذيت بمحبوب

التي يرون يكون فيه الخاصة المسهلة كذا قال ونزيتن والجواهر المعدنية المسهلة تنقص
أيضا فقد أعطى نبيدمان وجبلان الكلب ٦٠ قح من كبريتات البوتاس في جملة
مرات فوجد أنه هذا الجوهر في دم الوريد الباب وفي الاوردة المماسار بقية وفي الاجوف
السفلى وفي البطن الايمن للقلب وهناك نتائج أخرى أسماها في التراكيب الحيوى الذى
تفعله المسهلات في التجويف البطنى مثل ضعف وظيفة التشنج الجلى والسهر الذى
يظهر في سعال السعال وبشبهه الذى يعجب الهضم الشاق ولا حاجة لان تذكر هنا أن
المسهلات فيها اقوة التأثير على جميع الجسم بسبب السوائل التى تخزنها منه فانها تضعف
قوى الحياة لانها تتجذب الى خارج المجموع الحيوى فى الاصول التى تستخدم للتشميل وتنتج نضاج
هذه القوى فهى تضعفها لان انتقال الكتلة الدموية وتخفض الفعل الاندفاعى والنبه
لشرايين جميع الاعضاء وهناك أطباء يعمدون للمسيلات واسطة مخصوصة بخفض
الفاعلية الحيوى اذا كانت ثائرة فتفعل اسهالات متكررة تخفف حالة الامتلاء وشدة
التشميل المغذى ولذا كثير امان استعماله الاشخاص السمان الغلاظ الممتلئون

﴿ مخرج الجواهر المسهلة الجواهر من الرتب الاخر ﴾

مخرج المسهلات بالمقويات اذا ووجد في مستحضر آخر باذني جواهر مسهلة مع جواهر
مقوية يلزم أن يبحث هل استعمال هذا المستحضر يحصل منه استفرغات نفلية لان وجود
هذه الاستفرغات يبطل الخاصة التى يلزم أن تقوى منسوج الاعضاء وعدم وجودها
يتركها كاملة فحين وصول الاجزاء المسهلة والاجزاء المقوية الى الطرق الهضمية تحرك
الاجزاء الاولى قوتها المهيجة فاذا انارت الحركة التقلبية للامعاء فان المركب الدوائى
يتمزج يعاين القناة الغذائية وترفع الاصول المقوية مع الثقل ولا تنقص بالاغواء الماصة
ولا تحصل منها نتائج عامة أما اذا تسلطت الاجزاء المسهلة على السطح المعوى تساطا
ضعيفا لم يعرض منها استفرغات نفلية وان هذه فقط تأخر حصولها جدا فان
الاصول الدوائية المعرضة زمنيا طويلا للفعل الاغواء الماصة تذهب الى الكتلة
الدموية فاستعمال المركبات المكونة من اجزاء مقوية واجزاء مسهلة يمكن حينئذ ان
يحصل منها نوعان من النتائج التى يظهران بعضها يتبع بعضها فاقول نتيجة موضوعة تنشأ
من الخاصة المسهلة وحيث انها تقضى بالندفاع القواعد الدوائية توقف جميع النتائج التى
تأتى بعد وثانيا نتائج عامة لانكون في جميع غورها ولا في جميع نتائجها الا اذا لم تعرض
استفرغات معوية ولنضع هذه الاعتبارات على استعمال المقويات في علاج
الحالات المتقطعة فاذا اعطينا مريضا ٢٢ أونصة في بل أكثر من مسحوق الكينا
قريد أن تعرض جميع البنية لتأثير هذا الجوهر فاذا اضيف على ذلك جزء من جوهر مسهل
وكان هذا الجزء فيه ككرة اقوة بحيث يثير تبرزات نفلية بعد ازدياد الالباقيل فان
انتباه الطبيب لا يكون كاملا والمادة الدوائية تخرج من الجسم فهذه الجسم لا يستشعر
بالتأثير المقوى للكينا ومع ذلك هناك أطباء مشاهير يدعون اجتماع الراوند والملح مسهل

أوتخوذ ذلك بقصور الكينا في ممارسة الخاصة المقوية والخاصة المسهلة معانرى أن
الخاصة الاولى تزيد بزيادة غريبة في الثانية ولذلك يؤمر بتقليل مقدار المستنجات المسهلة
اذا خلطت مع جوهر ممتزج بخاصة مقوية وهذه الدعوى تتحقق كلما أمر باستعمال خلوط
من مسحوق الجلابا والسقمونيا ونحو ذلك مع مسحوق الجنطيانا والراسن أو الكينا
أو الوردا الاحمر أو نحو ذلك ومثل ذلك اذا استعمل أوراق السنأ وقرون عماره في مطبوخ
جذر البسينس البرى أو البيسنلى أو أوراق الشكوريا البرية أو الشاهترج أو نحو ذلك
وكية شراب النيربرون اللازمة لاعطاء مسحوق الكينا اقوام مجنون كافية لان تجعل الهذا
الاخر صفة مسهلة والابوزيمات أى مياه طبيع النباتات حيث تجتمع فيها اقواعد الكينا
وقواعد السنأ والراوند تنتج في العادة استفراغات كثيرة

(منج المسهلات بالمنهات) توجد مركبات تجتمع فيها جواهر منبهة مع جواهر مسهلة ويلزم
أن يجعل ذلك رتبة في الرتبة الاولى نضع المركبات التى تكون فيها المادة الممتعة بخاصة
الاسهال قليلة الكثرة وهذه لا يحصل منها فى العادة برازات ثقلية وقواعد هائلة تنقص
والمؤلفون يقولون فى هذه الحالة ان المركبات المذكورة تعد مغيرة لاسهلة وفى الرتبة
الثانية نضع الخلوط التى قواعد المسهلة قوية بحيث تهيئ السطح المعوى وتنفض
بالاستفراغات الثقلية وهذه تجذب معها المواد التى يلزم أن تخرج منها والملاحظة
تدل على أن المنهات تزيد أيضا زيادة عن المقويات فى فاعلية القواعد المسهلة فى سيرها
فى باطن الامعاء فيه الدواء المنبهة أغشية هذه الاعضاء ويخرج عن حيويتها والقواعد
المسهلة التى تصاحبها تنتج انطباعات قوية باجداعلى السطح الذى صار أكثر حساسية
وأكثر قابلية لتنهج فسير الاسهال يأخذ مرة غير اعتيادية والاستفراغات تحصل سرعاً
والعادة أن لا تكون مسبقة بهكرب وقرف وغثيان وغير ذلك مما يشاهد لو أعطيت
المسهلات خالصة نقية والقدماء كانوا يعرفون منفعة الخلوط المذكورة فكل مستفنج
سهل يعرفون له كما قلنا مدداً واحداً أو أكثر يكون فى العادة ممتزجاً بخاصة منبهة
ويريدون بزور الانيسون على مسحوق السنأ ومطبوخه ومسحوق الزنجبيل على مسحوق
التريد ويخلطون الشمار مع السقمونيا وغير ذلك

(منج المسهلات بالادوية المنتشرة) النيذ والكؤول والانيز فيها قوة على أن تأخذ من السنأ
والجلابا والراوند والحنظل والخرفق الاسود وغير ذلك قواعد المسهلة فاذا انقعت هذه
الجواهر فى السوائل المذكورة ينسل من ذلك مركبات دوائية أبنة وصيغات اجتمعت فيها
الخاصة المسهلة مع الخاصة المنتشرة وفى الاستعمال العلاجي لهذه السوائل تميز جيداً
النسائج التى تصدر من هاتين الخاصتين بل يميز سهولة أن ممارستهما ليست مجمعة وانما غوما
وظهورهما متتابع فبعد استعمال نبيذ مهل أو صبغة مسهلة يسهل مشاهدة أن المعدة
والقناة المعوية يحصل فيهما أولاً وقية وهذا التأثير يشأكم انه واضح من حامل هذا
الدواء ثم فيما بعد تظهر الاعراض الاعتيادية للاسهال أى القولنجات وحركة الامعاء
والبرازات الثقلية

(مزج المسهلات بالرخيمات) المرخيات يلزم أن تقل قوة المسهلات اذا وصلها معا في زمن واحد الى السطح المعوي أو سبق فعل الرخيمات فعل المسهلات فصل اللبن ومرقة العجول ومرقة الدجاج ومغلي النجيل والخطمية والشعير المقتشور ومقتشور السلت ونحو ذلك مما يشرب قبل عمل المسهل أو وقت عمله هذه كلها تانجها القريب هو تحضير الطرق الهضمية أو تنظيمها وتلطيف شدة الانطباع الحاصل من المسهل على الاعضاء التي تجهز البرازات النفسية المعوية وأما المني وخيار الشمبر والاحسام الصمغية السكرية حيث تقسم مع الجواهر المسهلة فتكون معدلة للمسهلات فهذه الاضافات لاتناسب الا اذا انتظر الطبيب النجاح من التهييج المعوي فقط أو من الاضطراب العام المصاحب له

(مزج المسهلات بالحوامض) فعل الحوامض يعمل دائما على فتح الانطباع الذي يحصل من الجواهر المسهلة اذا صار قويا أو عبقا جدا فاستعمال عصارة الليمون أو النارجيج مخلوطة بطبوخ أوراق السنا أو قرون انجاره أو بطبوخ الراوند ونحو ذلك أو أخذ الليمون ناد أو ماء الجوزيل أي غيب الثعاب أو مرقة الحامض قبل استعمال هذه الجواهر المسهلة تهم دائما هذه الدلالة والقرهندي وزبدة الطرطر لا يقتجان نتيجة أخرى اذا انضم للجواهر المسهلة كالجلابا والسقمونيا ورب الراوند ونحو ذلك

(مزج المسهلات بالخلطات) اذا دخل الافيون في مستحضر مسهل فانه يوقع القناة الغذائية في شبه خدر وبذلك يظهر انه يضعف الوسخ المسهل فليمن في المركب الذي يلزم أن يدخل فيه قليل من الافيون أن يراكم مقدار الاجزاء المسهلة اذا أريد أن تزال منه نتائج مثبته مساوية لنتائج التي اعتمدت انجاءها اذا أعطيت وحدها فاذا أمر الشخص بدواء مسهل قوى جدا أو كانت الحساسية المتعادة من الطرق الهضمية صيرت انطباعه قويا جدا أو عرضت قولنجات شاقة وبرازات مكررة كثيرا وهبوط عام وظواهر عصبية ونحو ذلك فان الافيون يكون واسطة أكيدة لاجل ازالة هذه الجملة من العوارض والاحداث السكون فيسكن في بعض ملاعق من جرعة مختدرة لاجل اعطاء المريض تخفيفا سريعا وسيد نام قدام هضم مسهل بقدار يسير من الافيون حينما شاهد حساسية قوية جدا وخاف أن الانطباع المهييج للمسهل يظفر بتكديرا كثيرا للوضوح وكان هذا الطبيب الماهر يعمل في المساء دواء افوني مان أسهلهم في الصباح

(الاستعمال العلاجي للمسهلات) الادوية المسهلة لها شهرة عظيمة في كونها قوية الفسل وأكيدة وأنها على ما في صناعة العلاج وشهرتها آتية من القوة التي نسبوها لها من كونها تجذب القواعد المرضية والاسباب المادية للأمراض وتلقيها في القناة الغذائية وتدفعها الى الخارج ويعرض في المواد النفسية أن فيها الاخلاط المؤذية وينسب لخروجها الاصلاح الذي يحصل بعد استعمال هذه الادوية المفرغة وعلى رأى القدماء في الزمن السابق كان الاسهال عملية شفاءية يقينا وتقدم علم النفسولوجيا أي علم وظائف الصحة أزال الاشتغال بها وصارت عارية عن الخيالات والشعبدات التي اخترعها عقول اطباء الاخلاطيين فالاسهال انما هو ظاهرة فسيولوجية تحصل في البطن وتسيطر على فعل بعض

الاعضاء المفردة والمعدة فيحصل منها افرازات كثيرة واستفراغات ثقيلة متكررة ويحصل
 من تلك الظاهرة ايضا الزعاج عظيم في جميع جهات التأثير العصبي فحين لا ترى في المسهلات
 الخاصة الخفيفة التوية الفعل المذكورة في البيان التعليمي الخاطئ التي عمارسها يلزم أن
 تخبر بغير أجزاء الدم حركة تنقبية تنقبية من جميع ما يحتوي عليه من الاخلط المعسبة أي
 فتكون المسهلات عندهم منقبية للدم فهذا لا نقول به وهو ما كان يشاهد الاطباء ذكروا
 قوة علاجية لهذه الادوية وشوهد منهم من عمل في جميع علاجاته بالاسهال بحيث
 لم يبق الا به واعتبر المسهلات ادوية مناسبة في جميع أنواع الامراض وزعم أنه نال منها
 نجاحا كثيرا واستدل على ذلك بأمر ورغرية خارجة عن التعقلات
 وتبني في الحقيقة أن تعتبر التأثير الفسيولوجي أي العصبي الذي تفعله المسهلات في البنية
 الحيوية لاجل ادراك جميع سعة قوتها العلاجية فأولاً أن المسهلات تستعمل لاخلط
 باطن الامعاء فتدفع عنها المواد التي تحتوي عليها ومن المعلوم شدة الاهتمام بهذا الاستفراغ
 في حالة الصحة تداخل هذه المواد في خلال المواد المغذية يكثر في المادة بممارسة وظائف
 الهضم وكثيرا ما يتسبب عن الامساك نقل في الرأس وتضيق وجع وبواسير ذلك وفي حالة
 المرض يلزم أيضا أن الطارق الغذائية لا تملك مدة طويلة هذه المواد التي تفرغها ولا الاخلط
 المنفرزة التي تأتي منها الا ان هذه المواد اذا ثبتت في القناة المعوية حيث يكون فيها حرارة غير
 اعتيادية فانهم انفتحت عنفتهم الطبيعية وتسبب خاصة تهيجة تسبب عوارض مختلفة
 وثانياً ان التهيج الذي تحدثه المسهلات على السطح الباطن للامعاء يزيد في العمل الافرازي
 للكبد وفي افراز البنكرياس ويحرض أيضا فعل الحوصلات المخاطية المغطية لهذا السطح
 ويعطي فاعلية قوية للتصاعد المعوي وجميع هذه الاخلط تنافس في القناة الغذائية
 ويظهر أن جميع الاعضاء البطنية يحصل منها تفرغ حقيقي والنتيجة المفرغة للمسهلات يظهر
 نفعها في كثير من الامراض وثالثاً ان الدم في مدة هذا العمل يسير بمسكة عظيمة نحو
 البنان ويوجد زيادة عن ذلك في هذا الجزء من المجموع الحيواني حرارة وحركة وهذا هو
 العظيم في الحيوية البطنية يفعل فعلا تحويها بالنظر للرأس والصدر في آفات الاعضاء التي
 تسبب لهذه التجاوب يكون غالباً هذا العمل نافعا ورابعاً ان التهيج بواسطة المسهلات
 والاعصاب التي تتوزع في السطح المعوي يصل الى ضفائر الاعصاب العقدية وللمخاع الزوكر
 ونادراً الى الخاع المستطيل وهذا التعدي في السيرة يتوغل الحالة الراهنة لهذه المراكز التي
 للتأثير العصبي فيحصل حركة في الجميع تحرك بالازعاج جميع البنية فلا ينام احد احيا نام سهل
 قوي يومر به لشخص مستسقي فيوقف فيه دفعة وظيفة الامتصاص ويقضى بالدخول
 في دورة سائل مائي مقيم في المنسوج الخلوي أو في تجويف مصل فيسبب انفسا سائلة
 كثيرة أو يحصل منه فيضان بولي أو غير ذلك وخامساً لا ينبغي لنا اعمال الفعل الذي تفعله
 المسهلات في المنسوجات العضوية اذا أعطيت بمقادير يسيرة زمانا طويلا وأن جزئياتها
 تمتص وقتئذ في الدم الذي في جميع الجسم فحينئذ لا يوجد تهيج أصلا ولا استفراغات معوية
 ولا ظواهر اشتراكية وانما العمل الخفي لهذه الجزئيات لا يتجاوز منفعته فانه ككثير

ما ينفع نفعا ماما في العلاج والقدمات ذكرها صفة عظيمة للقوة المغيرة التي تكون حينئذ
للمسهلات فاعتبروها أدوية مدنية محملة مفتحة مزيلة للسدد أي مفتحة لها ومن المهم أن
نبين أن قدماء الأطباء التابعين لرأي أبقراط توصلوا إلى استعمال المسهلات في الأحوال
التي تنفتح عليهم فيها بالعالم الفسيولوجي أي الصبي وعرفوا منفعتها ولكن تركوها
في الأحوال التي لا تنفتح لهم الطرق الهضمية بالاتجاه إليها وذلك كله مأخوذ من كلام أبقراط
فأذن من النافع جدا معرفة العلامات التي تعلن بحصول الطبع أو التحضير وان المواد المرضية
كانت محصورة من الطبيعة لاجل اندفاعها وأنه يمكن أن يؤكدهم تركها خروجا بالخاصة
المسهلة والغالب أن ينتظر زمانا من الاخلط فقدت في حاجتها ويلزم أيضا مساعدة
الطبيب أخيها وذلك يؤكدها لاسهلا نافعها ويتم باستعمال مشروبات محملة ومطهرة
والعلامات التي تدل على حصول الطبع المرضي وأن الاخلط تستدعي تفرغها هي وطوية
الغيم والطلاء المبيض أو المصفر على اللسان والانتفاخ مع الرخاوة بدون ألم في الخشلة وفي
الشرايف وهشمة لين ورخاوة في الجلد بول مفر أو زعفراني وبعض قولنجات وأنفاس
سائلة وقرقرة والبض رخو ومن الذي لا يعرف أن هذه العلامات تعلن بحالة فسيولوجية
أي صحية في الطرق الغذائية مساعدة للانطباع المنهج للأدوية التي نحن بصدددها ومن
الذي لم يشاهد أن المسهل في هذه الحالة يحدث فاعلية غريبة في الأعضاء المفرزة والمعدة
التي في البطن الأسفل وأنه يسبب استغفرات سهلة الحصول كثيرة نافعة والعلامات التي
في ابتداء مرض من الأمراض تعلن بهيجان الاخلط والاحتياج إلى تفرغها بدون مهلة
لا تختلف في ذاتها عن العلامات التي ذكرناها وإنما تنظر على الخصوص في انتفاخ البطن
الغير المولم فإن هذا يدل على فيضان الاخلط نحو الأعضاء المفرزة والمعدة التي تكون
في هذا التجويف وتقبل من نفسها لأن تخلص ببرازات كثيرة من الاحتقان الدموي الذي
كانه مكون في منسوجاتها وغير ذلك ولننظر الآن كيف يمكن معرفة أن الاخلط لم تزل
في حالة الحاجة فلا ينبغي إهمال استعمال المسهلات نقول عدم طبع الاخلط يثبت بجفاف
الفم وشدة العطش والاحتراق والخشونة وأحيانا اسوداد اللسان وصفاء البول أو تواتره
الالتهابي والارتفاع المولم كثيرا أو قليلا في الخشلة والاحساس الباطن بالاحتراق في الأمعاء
ونذرة البرازات الثقيلة التي مادتها مصلية وثقمة وقوة النبض وجيوشه ولا يحصل في الجلد
تنفيس وغير ذلك ومن الذي يجامر على أن ينفذ في الطرق الغذائية مسهلات مهيجة
شديدة إذا كانت في الوضع الذي ذكرناه هذه العلامات أليس من الواضح أن انطباعها
يجرح السطح المعوي الذي هو أكثر جفافا وحساسة وأنه يقبض القنوات المفرزة
والمعدة التي تنفتح في الطرق الغذائية وأنه يسبب قولنجات شديدة وبذلك يحدث اسهالا
طويلا ناعما لا ينتج الاستغفرات فرياشا فاقبل المصلية وقساوة المسهل على الامعاء
في الحالة التي فرضناها بما يمكن في الحيات أن تعطى حالا زيدا شدة في جميع العوارض
وتنتج هبوط القوى والهذيان والضعف والخير والقلق والاضطراب وغير ذلك ونقول
بالاختصار أنه لاجل موافقة ما ذكره المؤلفون من جودة نتائج المسهلات في الأمراض

الحادة بشهادة المشاهدات اليومية يلزم أن يتذكر أنه أشبه عليهم من زمن طويل في اسم
واحد المواد الملية التي تقضي بالاستفراغات الذلابة وترخي منسوجات الامعاء والمسهلات
التي يحصل منها برازات من الاسفل ولكنهم يهيج باطن هذه الاعضاء

(أمراض الجهاز الهضمي) اذا حصل في الغشاء المخاطي المغطي لباطن الامعاء تهيج مرضي
فإن مماسة مسهل لهذا الغشاء تحدث نتائج مختلفة فأولاً اذا كان هذا التهيج شديداً عظيم
السعة شاعلاً لجزء عظيم من القناة الغذائية فإن المسهل يزيد فيه ويوقش شدته وتحصل منه
قولنج شديدة قد تدوم عدة أيام ويُسبب تبرزات ثقلية متعبة تنسج جذاً يزيد في القرف
والعطش والحرارة وتتفاخ البطن ويحدث تعنياً وزحيراً وضعفاً في القوى وثانياً اذا كان
التهاب الغشاء المخاطي المعوي حياً وكان مقصوراً على بعض محال من هذا الغشاء وكانت تلك
المحال منفصلة عن بعضها بمناطق سليمة كان كثيراً ما يتفق أن مماسة مركب مسهل للمعال
المصابة تسبب رجوعها للحالة الطبيعية وذلك أن هذا المركب يعارض في المحال المذكورة
بتهيج جديد التهيج الموجود فيها وهذا الاضطراب يحصل كثيراً في أحوالها العجيبة كما نشاهد
حصول ذلك في الاغشية المخاطية المشاهدة بنجاش أعيننا والمسهلات كثيراً ما تبرى
الاسهالات والقيضات الدوسنطارية والقولجات والتعق والزحير ونحو ذلك كما نتج تهيجا
في باطن الامعاء وينبغي رفض استعمال المسهلات في التهاب المعوي لأن تأثيرها
الانطباعي في الانسجة المعوية المنتفخة أو المتوردة أو المسترخية أو النافذة فيها دم كثيراً أو
المنتهية يمكن أن يتبعه نتائج ثقلية تدفع المسهلات حينئذ يفسر أن يبال منها بعض تبرزات
ثقلية وتكون الحركات القلبية للامعاء ممتدة بمناطق يكون الغشاء العضلي فيها منتفخاً
بعمل التهابي والسطح المعوي كثيراً ما يوجد فيه تقرحات فإذا كانت عديدة أو كانت راسبة
على منسوجات ملتصقة أو كانت محاطة بجفافات متباعدة أو كان محيطها محملاً بالاجسام محجرة أو
نولات أو غير ذلك فإن المسهلات أقله أن تكون غير نافعة فالتهيج الوقفي الذي ينفبها
لا يتلف هذه الآفات ولا هذه الاستحالات وينجح هذا التداوي إذا كانت التقرحات
المعوية جديدة متعزلة قليلة العدد سطحية وشبهت مسهلات أو قفت الاسهالات
والدوسنطاريات مع أن الظاهر لزوم كونهما تزيدها ويبعد أن يحصل منها بعض نجاح
في الآفات السرطانية التي في تلك الاعضاء بل تنهم هذه المسهلات بأنها كثيراً ما تخرس
حدوث هذه الآفات الموهلة فقد شوهدها من الاستعمال المتكرر المفرط لهذه
الادوية وكثيراً ما تكون المسهلات نافعة في علاج أمراض الكبد فالتهيج الذي تحدثه
على سطح الششاء شري يجرس فعل هذه الكبد فيسبب إفرازاً كثيراً للصفراء فهذه الادوية
تسبب في كثير من الاحوال استفرغاً نافعاً لاحتقان الدموج الكبدي ولكن اذا كانت
الكبد ملتهبة فإن المسهلات تؤذيها لأن تأثير استعمالها قد يمتد إلى البورة الانتفاخية ويعطى
للداء زيادة شدة وهناك آفات أخرى للكبد ترفض أيضاً أدوية هذه الرتبة كضخامة هذا
العضو وشدة حساسيته الحساسة وغير ذلك فحينئذ نتج المسهلات استفرغات تحتوي على
مقدار كبير من الصفراء ولكن لا يحصل للمريض الا تخفيف يسير وبالاكثر وقى وأوصوا

بأسه مال المهلات بقدر يسير يكرر هذه مرّات في اليوم اذا كان جزء من منسوج الكبد
متبساو وتغير سيرا الصفراء فكان هذا الذي عرفان وطعم مرّ في الفم ونحو ذلك وهذه الاوقات هي
التي يستعمل فيها من مساطو بالاراوند والصبر والاملاح المتكافئة والمياه المعدنية المحببة
ويظهر أنه ينال النجاح منها وأدوية هذه الرتبة لا يظهر كونها مناسبة في علاج التهاب
البريتوني ومع ذلك يمكن أن يحتاج في هذا الداء الى المسهلات اللطيفة لاجل استقراغ
ما في الطرق الهضمية والغالب ان البريتون المعوي يكون في حالة التهاب والغشاء المخاطي
المغشي لباطن القناة الغذائية يرقّ سليما حينئذ استعمال مسهل لا يحصل منه خطر ويمكن
أحيانا أن يحصل عنه حركة تصريف نافع والاستعمال الكثير للمسهلات يناسب
الاشخاص الذين تغذيتهم قوية القاعدية ويتكثرون في العادة بحالة الامتلاء وبالمن
المفرط الذي يأخذ في الزيادة كل يوم فالاسهال يخفف عنهم حالتهم لانه يقل كمية سوائل
الجسم ويزيل منه العصارات التي سببت عملها الثقيل والمسهلات تناسب في الامراض
الديدانية ومنفعاتها هي نتيجة استقراغها فانه تميل لاندفاع هذه الديدان المعوية وتندفع
دائما الى الخارج المواد الهضمية التي قد تحتوي عليها القناة الغذائية وذكروا امثلة
عديدة للقاعدية مضادتها للديدان فقد شوهد ان الجلابورب الراوند والايلاز يوم والسنا
والراوند أخرجت الديدان المبرومة بل الدودة الوحيدة ولكن هناك كيفية بدعيّة
لاستعمالها وهي أن يعطى قبل المسهل ساعتين أو ثلاث جوهر مضاد للديدان كجذر
السرّخس المذكور أو البراز الخراساني أو شبيهة العجوز أو نحو ذلك فان هذه الجواهر مضادة
للديدان فتقدرها ثم تفتلها والمسهل يحرض اندفاعها بانطباعه المهيّج

(أمراض الجهاز الدوري) فعل المسهلات على السطح المعوي يكون غالباً غير نافع في
الحالات التي يحصل منها في الجهاز الدوري تنبسه مرضي يظهر بقوة وشدة في انقباضات
القلب وفي الاندفاعات الشريانية وبتلون وحرارة في الجلد فاذا امتصت جرّساتها زادت
في الحالة المرضية للقلب وللقلوب الشريانية ولا تستعمل المسهلات أبداً في التهاب القلب
ولا في التهاب التامور ولا تكون لازمة الاستعمال في ضخامة القلب ولا في اتساع جدرانها
ولا في ايها

(أمراض الجهاز التنفسي) كثيراً ما شوهد ابراء المسهلات الاستهوان والنزلة الرئوية
والالتهاب الشعبي لان هذه الادوية تنادي للسطح المعوي الفاعل المرضي الموجود في السطح
الرئوي فاذا دام التهاب الغشاء المخاطي الذي في الطرق الهوائية زماناً قبل ذلك وفقدت
حيويته الأولية وتغيرت افرازات هذا الغشاء وكان السعال وطباقاً فالمسهلات التي
تستعمل كل يوم مدة ما تخفف الداء أو لا بل ينتهي حالها باذها به بالكلية وقد تكلم كثير من
الاطباء المجرّبين على سعال وبائي كان زواله بظهور الاسهال والمؤلّفون منعو المسهلات
في التهاب الرئوي اذا حصل منه النفث النخاعي الذي ظهر منه صفة بخرانية تخفف الداء
وخافوا من تحريض تهيج في الطرق الغذائية يعارض الافعال القوية النافعة من الطبيعة
ومع ذلك قد وجد التهاب رئوي يكون معه استقراغات ثقيلة كثيرة تعان بالداء وقد يسامح

يتولد هذا السبر من الطبيعة بواسطة المسهلات وهذه المسهلات قليلة الانتاج في علاج
الالتهاب البلوروى فيندر استعمالها فيه وتنفع نفعاً جليلاً في الاحتقان الدموى في الرتين
وفي الامراض المهتدة بالسكنة الرئوية وقد شوهد في هذه الداءات أيضاً مناسبة نتائجها
المعروفة ونتائجها المفرغة وبعض الآفات الحيوية في الاعضاء التنفسية تستدعى
المهلات وهناك آفات من عسر التنفس والاختناقات تزيلها هذه الجواهر وأقلها انما
تخففها كثيراً سواء استعملت من الاعلى أو حقناً وتستعمل أيضاً مع النفع في السعال
العصبي فالانطباع الذى تتولد هذه الادوية على الاعصاب المعوية ويذهب رينته الى ضئائر
الاعصاب العقدية حتى يمتد الى الخنخاع الشوكى بل الخنخاع المستطيل يصير حينئذ نافعاً فهل
يزيل من مراكز التأثير العصبي هيأتم المرضية

(أمرض الجهاز الخنى الشوكى) المسهلات قد تفعل فعلاً مضمراً فانا فعلى اننا اى
الشقيقة وفي التهاب الموصى لانه كجوتية وفي الام الخنى الموضعى المسمى سفالجيما لوكال
في ابر كسبك اى الخلى عن الحى فقد شوهد أنها تبعاً نوب الشقيقة وتنفاع أوجاع الرأس
الشديدة واذ كان هناك التهاب قوى عميق شاغل للاغشية المخية وكان عظيم السعة فان
فواعل هذه الرتبة لا ينال منها عظيم نجاح وعمله يجرح غالباً ازواج جميع الاعراض
المحيية والمسهلات تستحق أن يوثق بها في بعض آفات المخ والخنج فاذا استعملت
مشروباً أو حقنة فانما تحدث في السطح المعوى تهيجاً يساوى للدم نحو البطن فتقبل
بفعا عليه عظيمة لتخلص الرأس مما فيه وهذه المسهلات يوصى بها كثيراً في علاج
السكنة فأولاً لا يمكن أن تحفظ من حصول هذا الداء الموهل وتناسب أيضاً اذا كان
موجوداً فاذا لم يخرج الدم من أوعيته وهو المسمى في لسان العوام بضربة الدم اى
الاحتقان الدموى الخنى ولم يكن هناك نزيف مخى فان المسهلات مع وسائط أخر كالانصاف
الموضعية والعمومية والحمامات القديمة المهيجة ووضع الباردات على الرأس يمكن أن
تساقط الدم الى نحو الخلية وتزيل التلبك الخنى أى السدد المخية وتعيد لهذا العضو حالته
الاولية واطلاق فعله فاذا كان في المخ انصباب خفيف من الدم أو كان في محل من
جوهره انصغاط أو غرق فان فعل المسهلات على السطح المعوى ربما حصل منه بعض نفع
ثم ان انواع السكنة تختلف جداً والمسيلات كثيراً ما تستعمل لمقاومتها فمما يزول الامساك
المستعصى الذى يعيب المرضى ويكون ناشئاً من ضعف التأثير المعوى في المنسوجات المعوية
فان هذه المنسوجات تكون في شبه سبات وخدر فيلزم أن يطبع فيها تأثير عميق لينبهه ويوقظ
فعلها واكثر ما تستعمل المسهلات اللطيفة في هذه الاحوال بكمية مرفعة بدون أن يشال
ما يراد منها وانما يلزم أن تؤخذ المسهلات القوية كالخنظل ورب الراوند وزيت حبة الملوك
ويمكن أن يصبر التهجج القوى المعوى نافعاً في أنواع الشلل والفالج وباطال النصف الاسفل
فاذا لم يوجد تغير ماذى تقبل في المخ والخنخاع الشوكى فان المسهلات يجذبهم الدم نحو البطن
واحداً هائلاً مكرراً فيضان يمكن أن تخفف بل تخلص النصفين الخنيين مما فيها وتعيد لهذه
الاعضاء الارادة والقوة اللتين لها في التأثير على العضلات ثم ان الدرناات والتيسبات

واللغز والنزحات والخرجات في المخ تظهر في العادة على اشكال مختلفة فهذه تحرض نوب
ارتعاش وصرع ومانيا وجنون وآفات أخرى كثيرة كانوا يقدونهم الآفات عصبية والطبيب
في علاج هذه الداءات يلزم أن يبحث في شئين أحدهما الآفة المستدامة في الرأس وهي
في الحقيقة أصل الداء وكانهم المغذية له وغالبالات تنكشف الابعلامات معقدة جدا وثانيها
إذا كان هنالك نوب يبحث أيضا عن الآفات الوقيمية التي تنسب لمدة وجودها للمخ والنخاع
الشوكي وضفائرا الاعصاب العقدية وقد تسمى **المسهلات** مدة فترات النوب الصرعية
مأمورا بها وقد ذكرنا مشاهدات في الصرع شفت بالمسهلات ويلزم أن يظن أن هذه
الاحوال التي ذكرنا قبولها للشفاء كان الصرع فيها آفة خفيفة جدا في جهاز التأثير العصبي
ويكفي لزوالها العمل العضوي الذي تولده المسهلات داخل البطن والتأثير الذي تفعله
حينئذ في الاعصاب العقدية والنخاع الشوكي ويوجد عادة في العناية أى تعطيل الفكر
تغير ماذى تفيل في المخ وكذا يوجد في بعض محال من النصفين الخيين أمور بعيدة عن الحالة
الطبيعية كتغير في اللحم وفي الشكل وكثافة وتلون ونحو ذلك أيمن تأثير المسهلات في مثل
تلك الآفات والمخ في الجنون قد لا يكون فيه الانضغاط فالتصاعد الكثير جدا قد يترجم
منه العنكبوتية الخمية فتتولد من هذا السائل الحركات وأفعال الاعضاء المحوية في الجمجمة
ويوجد هناك نقص أو اذهاب للقوى التعاقبية وللقوى الطبيعية وعته وهذان ورعشة
وشلل نصفي وغير ذلك وفي هذه المصادفات **يمكن** أن يؤخذ نفع من الاستعمال اليومي
للمسهلات ففعلها على السطح المعوي يميل لتخليص الرأس مما فيه بل **يمكن** أن يحكم
بالامتصاص النافع وكثيرا ما شوهد بارسنات الله شيوخ صاروا في حالة جنون بعد نشبة
كاذبة من السكنة أو آفة تخمية فيعالجون مدة أسابيع بأدوية تدخل المسهلات فيها كأنها
الجزء الرئيس فيحصل من ذلك تغير عظيم الاعتبار في أحوالهم وهي تغبطه جزأ عظيم من
قواهم الطبيعية والآدية وفي هذه الداءات يوجد أيضا عدم كلى الحساسية الامعاء بحيث
تحمّل المسهلات القوية الشديدة جدا فتأخذ من امقادير كبيرة بدون أن يعرض منها
عارض وبدون أن يحصل منها انفرط الاسهال ومن التادري مونيانيا استعمال المسهلات
فان الاعراض التي تعقب هذا النوع من الجنون والاحساسات بالنعير والقلق والقبض
والرعدة في القسم المعدي والاوجاع التي يسببها القرع على الجمجمة والاحلام والقبض
المفرع من النوم والاهتزازات والتبسات والوثبات في الاطراف والقصور في العين ونحو
ذلك هي التي تدل بدون نزاع على أن الجهاز الخفى الشوكي وضفائرا الاعصاب العقدية صارت
في حالة مرضية والآفات التي توجد في هذه الاجزاء المختلفة تكون في الغالب خفيفة
جدا فاذا اجتمعت في تعينها وفي وجودها استغرب من قلة الاهتمام التشرىحي بها وهناك
شيء عارض استعمال المسهلات في هذه الداءات وهو حالة الامعاء فان شدة الحساسية التي
تكون عادة في هذه الاعضاء لا تسمح بأن يدخل في باطنها المتولدات المهيجة التي تتركب منها
الأدوية للمسهلة أيضا فاذا أريد ابقاء البطن مغلوفا أو نالة بعض اسمة قرانغ تغلبية
فلتطلب الجواهر الملية أى المسهلة بلطف كزيت الخروع والمق أو أقله أن تطلب المسهلات

الطبيعة كالاملاح المتكاثفة ويوجد في المائيا التي فيها نوب نوان من الآفات في وقت
هيجان القوى العضلية أو فساد الادراكات أو نحو ذلك يكون هناك التهاب في العنكبوتية
وتنحج وتوران في جملته تحال من الجوهر الغني وهذه الآفات الدورية الوقفية هي التي تنفع
الهذان السراسمى أى المنسوب للداء المسعى سرسام (فريزيا وهو آفة في العقل وشجوها
في المخ وأعشيتة) وتنفع أيضا ابصارا غريبا وحركات تشنجية ونوب فزع وصباح وغير ذلك
وجميع الاعراض التي تعرض في هذه الازمان من التشنج ويوجد مع ذلك في غير هؤلاء
المائين آفات قليلة السعة ولكنها مستدامة وتسبق النوب ونعيمها ويمكن أن تحرمها زمانا
فزمانا وتلك الآفات كثيرا ما تكون قليلة الادراك اذا حصل السكون في البنية الحيوانية
ومع ذلك اذا تتبع حالة المريض مع الانتباه شوهد جميع ما يتعلق بممارسة قواه الحسية
والتعليلية والتعلقية والعضلية ومن النادر أن لا تشاهد مظاهر تكشف الآفة الخفية
فالمهلات تكون نافعة للتحرك من نوب المائيا لتنعق الدم عن أن يتجه جهة الرأس وأن
يوجد في المخ البورة المرضية التي تنفع هذه النوب ويمكن أيضا أن يتجه تأثير النفس الآفة
المستدامة التي يحتمل عليها هذا العضو والمهلات يئال منها النجاح في المائيا التي من
عدم الانصاف انكارها فان هذه الادوية شهرة في علاج هذا الداء والتجربة قد حققت ذلك
أليس من المعلوم في الازمنة القديمة ان الخربق الاسود هو الدواء الذي تداوى به دائما المائيا
والمهلات قوية الفعل في القوانح الرصاصي الذي هو آفة استظهر بعض مهرة الاطباء انه
آفة حيوية في الامعاء وأصل تلك الآفة موجود في التضاع الشوكي وفي ضد فائز العصب
العظيم الاشتراكي فالقناة المعوية تنقبض وتكون حاسية بها قليلة الشدة تستقطع حركتها
التقلبية ويمكن الكبس على الامعاء بدون أن يحدث من ذلك ألم بل يذكر المريض أنه حصل له
من ذلك الكبس تخفيف والبطن يكون منخفضا وهناك تعقب ولم في تجويفه وامع الشقاق
وغثبان وقى ويكتف الحسالة المرضية في التضاع الشوكي أعراض أخرى وهي ارتعاش
وتشنجات وخصوصا في الاطراف العليا والام بمهمة وشلل ونحو ذلك وثبت بالتجربة ان
من النافع حينئذ أن يمسح السطح المعوي أيضا قويا بهذا التهميع يعمل الى ضمائر الاعصاب
العقدية وينتشر للتضاع الشوكي ليقاوم الحالة الغير الاعتيادية ونوع السبات أو الخدر
الموجود في هذه المراكز المنسوبة للتأثير العصبي فالمهلات القوية الفعل المستعملة من
الاعلى أو قناتة في العادة هذا الداء وتستعمل أيضا دلكات على البطن جرهم الحنظل
فانها نافعة جدا

(أمراض الجهاز العضلي) المهلات لا يحصل منها نفع في التهاب المنسوج العضلي
ولا في الآفات الاخر المادية في العضلات المعترضة للارادة اما الآفات الحيوية في هذه
الاعضاء فانها يوجد فعل أدوية الجهاز الغني الشوكي

(أمراض الجهاز البولي) المهلات في التهاب الكاوي والالتهاب المثاني غير مناسبة
فالحرارة والتهيج الاذان ينتجانها في القنفة الهضمية قد يزيدان في التهاب الكليتين والمثانة
وهناك بعض آفات من آفات المثانة كسوءة غشائها الحماطى مع الافراز الكثير للمادة

الخشمية ومع الاحتراق البولي وعسر اخراج هذا البول تنقص شدتها وقتئذ بالسهلات
 وكذلك فعل المهلات على السطح المعوى يحصل منه تنفع في الآفات الحيوية المشابهة التي
 تسبق هذه التأثير العصبي والمهلات تقطع أيضا شلل المثانة وغيرها
 (أمراض الجهاز التناسلي) الاستعمالات التي تنفع في أمراض هذا الجهاز يسهل تعيينها
 ففي سيلان الابيض الحاصل في آخر البلينوراجيا تستعمل هذه الادوية مع النجاح لاجل
 قطع الافراز المرضي الذي يحصل في الغشاء المخاطي المهلي أو الرحمي فالتهيج الذي يحصل
 منها في السطح المعوى يجلب ويجعل اليه الانتباه الموجود في الغشاء المخاطي المذكور
 وأعطيت المهلات في بعض الاحوال كدرة للطمث فتساعد على نزول الحيض بل تحرض
 نزوله والتخريب الاسود والعبرهما مشهورة في سيلان الحيض غالباً وتصبيره غزيراً
 (أمراض المجموع الجلدي) الاطباء استرشدوا بقاعدة أن الأمراض الاندفاعية تنفي
 الدم فداوموا من زمن طويل على استعمال المهلات في علاج هذه الأمراض وظنوا أنهم
 يساعدون الطبيعة ويعاونون آراءهم بإحداث الاستفراغات المعوية فإذا اعتبرت هذه
 الأمراض كأنها التهابات موضوعة على الاجهزة العضوية الرئيسة توصل بذلك الى اختيار
 عمل غير ذلك ففي الجدري والحصبية والقرمزية والحمرة اذا لم يوجد مع الآفة الجلدية
 الزيادة تنبئ في أعضاء الدورة فإن الداء يكون بسيطاً مباركاً ويقوم من جهاز رحي بدون
 أعراض عصبية وبدون عوارض مغممة فالمهلات أقله أن تكون غير نافعة فإذا كانت
 الآفة مزودة في الجلد وفي أعضاء الدورة وكان هناك التهاب في الطرق الهضمية وكان
 اللسان أجرجافاً والقسم المعدي ذا حساسية والبطن منتفخاً ونحو ذلك فإن المهلات
 تكون غير مناسبة فإذا أريد استئناس تفراغ ما تحتوى عليه الامعاء يلزم أن تستعمل
 الجواهر الملينية ثم مع الآفات التي ذكرناها مل يزداد عليها آفة أغشية المخ أو أغشية
 السلسلة أو الاعضاء الرئوية فهل ظهرت العلامات المؤيدة بالتهاب العنكبوتية أو باحتقان
 مخي وهل ظهرت علامات التهاب رئوي أو بولراوي فهذه الآفات الثقيلة تستدعي أدوية
 أخرى غير المهلات فإذا عرض المريض عقب القرمزية للبرد فإنه يحصل له نجاة تتناخ
 خلوي ولكن هذه النتيجة المرضية تسير في العادة الآفات الاخرى التي منها ما هو ثقيل قال
 بريير قد وجدنا في بنت عمرها ١٣ سنة وماتت في حالة استسقاء أن العنكبوتية محتمنة
 وكان قوام المخ متيناً ومنكناً بالحمرة ووجد الغمد الفقري ملوئاً بمصل أشقر وكان سطحه الظاهر
 ملوناً بأكثر موية وسيماني القسم المخي (وكانت المريضة في حياتها تشكو كثيرًا بحس
 اختناق) ووجد الصدر مثلاً بما يستعمل لدم وكان في الرئتين كثافة عظيمة الاعتبار بحيث
 كانت مصابتين بالتهاب ولكن اذا ضغط عليه ما سال منه ما مقدار كبير من ماء دم أي
 فقهما التهاب رئوي واحتقان دموي ووجد القلب سليماً والبطن ملوئاً بمصل وباطن الامعاء
 الدقاق ملتصقاً بالمعدة والامعاء الغلاظ سليمة والسطح المخدب للسكب مغطى بتصدعات زلاية
 والمرارة صلبة أو ذغابوية فانظر عظم هذه الآفات المختلفة في هذا المرض وكثير من
 الاطباء كل البعد حيث لا يرى حيثما الاستسقاء بعامله وبولابسه له ويوجد في القوابي

والسعال آفة في السطح الجلدي الذي لم ينزل الاخر بضات اشتراكية في القلب وفي
أجهزة أخرى ولم ينتج تكديرا جيا وحيث كانت الاعضاء الهضمية في هذه الامراض سليمة
في العادة يمكن أن تستعمل المسهلات في مراحله مع التجاح وهذا لما شاهدت موقوفها
تفيد نجاح معالجة القوابي بذلك فلاستفراغات المعوية التي تحدثها توصل غالباً للجلد تحلل
أورامه وتجنبنا عظيم الحالت المراضية

(أمرض المجموع اللين) أوصى بالمسهلات في النقرس ولكن يلزم أن يميز زمن النوب عن
زمن النترات التي تحصل بينها اذ من قلة التعقل تهيج الامعاء وقت ~~تكون~~ القيضانات
النقرسية في المفصل فيذهب من أحدهما الى الآخر كذا قال سيدنا م ولكن المسهلات
في فترات النوب مناسبة والمركبات الاقرب باذنية التي لها شهرة عظيمة في علاج النقرس
وتستعمل فيه غالباً انما هي مخلوط مواد مسهلة بمواد مقوية

(أمرض النسوج الخلدوي) قد أعطوا مع التجاح المسهلات القوية جداً في الاداء المسمى
لوقولج ما سيأتي التهاب النسوج الخلدوي ويوجد في كتب الاقرباذين مركبات مسهلة
لها شهرة كبيرة في علاج هذه الامراض كحبوب بنطوس وحبوب باشر والمحبوق المدر
للماء للطبيب هلو بطيوس وغير ذلك فاذا وصلت هذه الادوية لاحداث تصدع كثير على
السطح المعوي وسرخت خروج أنفصال مائية كثيرة فانها تخفف دائما الاستسقا آت بل
تشقيها بالكلية اذ لم تكن هناك آفة ثقيلة في عضو أو أعضاء وانتهى بضاعاً الى أمر ذكره
سيدنا م وهو أن فعل المسهلات لا يكون مقهوراً على الجهاز الهضمي بل قد يمتد تأثيرها لجميع
البدن فيعطى اللامتعاص شدة فاعلية وللبول كثرة سيلان ومع ذلك علاج الاستسقا آت
بالمسهلات يستدعي زيادة الانتباه فانها تحدث ضرراً اذا كانت الطرق الهضمية متهيجة
لكنها حينئذ توقظ حرارة في الخلد وتجفف اللسان وتغيره أكثر احراقاً وغير ذلك فاذا
لم يحصل عقب استعمال المسهلات عطش ولا قلق ولا شجور ولا كرب ولا انتفاخ ولا نحو ذلك
وأخرجت مع الفضل كثير من الماء فانهم اتفعلت بمرض ونضايقه وتسهل ممارسة جميع
وظائفه ويزول ورم الجسم وتعارض الاطراف حركاتهم بسهولة يستقرهم المريض ويؤمل
منها ما لاحسن للطبقات وسفاهاً سريراً فالمسهلات ينقطع حالاً غالباً احداثها البراز المائي
فيزيد المريض في مقدارها بدون نفع فيضطرب حينئذ لرفض استعمالها

(الحيمات) الحالة التهيجية بل الانتهاء التي ~~يكون~~ عليها غالباً السطح المعدي المعوي
في الحيمات تخوف الطبيب من استعمال أدوية هذه الرتبة في تلك الامراض فقد شوهد
بعد استعمال مسهل ان الحيمات التي كانت مباركة انقلب حالاً الى شكل غير منتظم
فعمل المسهل امتدحتى أثرت آفات السطح المعوي وزيادة على ذلك أنه عرض التهاب الخفي
والامتداد الفقري وضغائر الاعصاب العنقية وحصل منه افعال معالية تدمية جداً وتكون
وانتفاخ البطن والهديان والضمير والقلق واخترازا الاوتار وغير ذلك فاذا كان هناك
استسقا دموي في الخي وهيشة نعام وبقوط للقوى وشبه صدر عاتم ونحو ذلك كافي الحيمات
الضعيفة فان استعمال المسهلات يظهر أنه مقبول حينئذ ويلزم أنها كافي المحمرات تتخلص

المخ أى تنقيه كما هو تغيير القدماء وتنتج نتيجة مصرفه فافعه وسابقا كانوا كثيرا ما يستعملون
المسهلات فى علاج الحميات وأما الآن فإلام على من استعمالها وفى الحقيقة بعسر أن يحكم
بإستعمال الادوية المهيجة فى الآفات التى تكون فيها الاعضاء الهضمية والدورية والنجسية
والرئوية والكلوية والجذدية فى حالة ازدياد تهيج أو التهاب وبعسر أن يدرك كيف أمكن
فى الزمن الذى كان الاسهال مساعدا ومقبولا أن يكثر أيضا كثير استعمال الجواهر المهيجة
التي جمعناها فى هذه الرتبة مع أن من الأطباء من لا يتجاسر على اسهال مريضه كل يومين
أو ثلاثة وقد أتينا من قريب أن استعمال المسهلات فى الحميات ليس مخوفا كما يظن ذلك من
الحالة التشريحية للطرف الاقايمة ولكن هل المسهلات يؤمر بها جديدا وتكون منفعتها
مؤكدة فى هذه الداءات فهذا لم يؤكدها الى الآن وأما النجاس المتكررة فلا يكتفى لحل
هذه المسائل فقد شوهدت حميات شفتت بجميع الطرق وذلك بوصل الى استنتاج أن الذى
فعل الشفاء الكثير ليس هو الصنعة فإذا أردت في سير الحميات انالة اندفاع المواد الفتنه التى
تحتوى عليها القناة الغذائية والتحرص من العوارض التى تولد من تغير هذه المواد ومن
اقامتها فى البطن كالرياح والقولنجيات وانتفاخ البطن والكرب والظجير وتضيق النفس
ونحو ذلك فلتعمل الميسات كزيت الخروع وزبدة الطرطير والتمر هدى أو أقله أن تختار
المسهلات اللطيفة التى فعلها الايضا تكون قوى التهيج كالاملاح المتكافئة كحل سداب
مثلا

(الحميات المتقطعة) اتجوز فى الحميات المتقطعة الحبيشة للكميا ولا يصبغ الزمن الثمين
فى اسهال المريض وكثرة النجاس تؤكدها هذه المبادرة وفى الحميات المتقطعة المباركة
لا يتبع هذا الطريق باستقامة وانما يبتدأ باستعمال حلة مسهلات ولا يوصل للكميا الا بعد
معالجة جسم المريض معالجة تجهيزية وقد عرف عدم منفعة هذا البطء والنشئ الرئيس هو
على وجه العموم ان تقطع الحى وأن تعارض فيها التى ترعج البنية الحيوانية وتتعب الاعضاء
الرئيسية للعيادة وربما ولدت آفات ثقلية جدا فلا ينسأد راحا بالامر باستعمال كبيريات
الكين فيوجد فى هذا الجوهر الثمين واسطة أكيدة لا يتنافس سير الحميات الدورية

﴿ الرتبة التاسعة فى الادوية المهيئة أى المسهلة بلطف ﴾

مكث الاطباء مدة طويلة يقولون انها هى المسهلة بلطف ونحو ذلك على الجواهر التى
تسبب استفراغات ثقلية بسبب تأثيرها المرخى الذى تحدثه فى السطح الباطن للامعاء وأما
المسهلات الحقيقية فهى التى تحدث الاسهال بسبب تأثيرها المهيج فاستعمال الدواء اللين
لا تعقبه الحرارة الباطنة التى تصاحب غالبا استعمال المسهل فإذا وصل للمعدة لا يتحول
الى كبريتس بفعلها وانما يؤثر بكيفية تأثير المرخيات فيسبب تعبوا وثلا وحس كرب فى القسم
المعدى وهذه ناتجة فقط من مقاومة القوى الهضمية له وكذلك مروره فى القناة المعوية
يسبب مثل تلك الظواهر وينظر أنه يؤثر فى جميع الاحوال بحسب مغرب متعب للاعضاء
ولذا يشاهد سالازدياد الحركة القلبية التى يمتزج الجسم الى الخارج مع المواد اخر

المحوية في الامعاء فالاستعمال المستطيل للملينات لا يسبب التهابا في الغشاء المخاطي
 المعدي المعوي كما تفعل ذلك المسهلات وانما يسبب ضعفا في المعدة وفقد الشهية وبطأ
 في الهضم واسهالا وتلك أعراض تنقطع باستعمال الجواهر المثبهة أو المقوية والتأثير العائنة
 الحاصلة من تأثير الملينات مباشرة تتميز عن المسهلات لانهم يبدل لائقه جميع الاعضاء وانما
 تؤثر كناتير المعدلات والمرخيات الا في شرحها ثم على حسب استعمال تلك الجواهر انما
 أن تؤثر تأثيرا موضعيا وانما أن لا تغير حالة الاعضاء التي تلامسها تغيرا محسوسا وانما تؤثر على
 البنية عموما فاذا أعطى ملين بجوهره أو عجز وجاعه سدا ريسير جدام حامل فانه بسبب
 استفرغات بدون أن يحدث بالباشرة ظاهرات عامة فاذا أذيب في مقدار كبير من الماء كان
 تأثيره الموضعي قليل والوضوح ويترجمه بالاكثر تأثيره للبنية عموما فيصيح أن يقال ان المرخيات
 ليست الاملينات فقدت قوتها في الطرق الهضمية فما ذكر علم الفرق بين رتبة المسهلات
 ورتبة الملينات وان كان كل منها يحرض استفرغا فالملينات تؤثر بلطف وبطء لان قوتها
 أضعف من قوة المسهلات القوية وان غاها في الخاصة الدوائية ولذا وضعت في رتبة
 مخصوصة مؤسسة على عدم مساواتها للمسهلات في القوة والا فالاستفرغات من الاعلى
 أو من الاسفل لا يعرف منها ما حصل في القنوات الهضمية اذ كثيرا ما تحصل تلك
 الاستفرغات من أسباب مختلفة بل معارضة وقد تنبأ مؤثرات ليس فيها أدنى شبهة بما
 ذكر فاذا يلزم الذهاب الى أعلى من ذلك واعتبار الفعل العضوي الذي يعجب أو يحرض
 الاستفرغ السفلي والتي يعرف تأثير المواد الدوائية التي لها تأثير كذلك بحيث تفرغ القناة
 الغذائية بواسطة ذلك الثوران وتعرف المواد التي تفعل هذه النتائج بحركة أخرى ميكانيكية
 وتختلف الرتبان أيضا في التركيب الكيماوي فالجواهر الاولى مكونة من جسم سكري
 وجسم لعابي وزيت ثابت والجواهر الاخر يوجد فيها جوهر خالصي وراتنج وقاعدة
 حريفة مهيجة وأملاح وغير ذلك ويختلفان أيضا في الاوصاف المحسوسة فالملينات عدية
 الرائحة ولها طعم سكري أو ترسه أو حضي والمسهلات يتعاضد منها في العادة رائحة مغشية
 وتعمل على عضو الذوق طعمًا زكريا أو أكثر ما تشتمل به هناها وفعل هذه الادوية على
 الاعضاء الهضمية فيجهد هناك التحاليل بين الخواص الدوائية للملينات والمسهلات فالملينات
 تؤثر على السطح المعوي تأثيرا يصير مسترخيا وأما المسهلات فيعمل منها غير ذلك فيجهد
 تهيجًا خاصا ويحرض فعل الاعضاء المقرزة والمجفرة المنفتحة في هذا الغشاء والجواهر الاولى
 أي الملينات كثيرا ما تسلط عليها القوى الهضمية ويحولها الى كيوس وذلك لا يحصل أصلا في
 الادوية الاخرى فانفصال الرتينين عن بعضهما حصل من مدة طويلة في صناعة العلاج فقد
 ثبت بالتجربة الكيائية أنه لا يصح خلط الملينات بالمسهلات اذا اطباء يعلمون ان الملينات
 لا تهيج الخثرة ولا تسبب حرارة ولا عطشا كما تفعل ذلك المسهلات الشديدة وان الملينات
 لا تسرع النبض ولا تحرض التنبه العام الذي يحصل دائما من المسهلات ولا يخافون من
 الالتجاء للملينات في الحيات وفي تهيج القنوات الغذائية والا فأن الالتجاء ويجذرون
 في ذلك من تعاطى المسهلات فالملينات تنهم كل يوم دلالات علاجية لتلك الاقنات

لا يناسب اتقانها بالمسهلات وكان هذا كله معلوما لطباء العرب من زمن طويل كما هو
مردوم في مؤلفاتهم إذا علمت ذلك سهل عليك أن تعرف أنه لا يمكن وصف المليينات
والمسهلات بلقب واحد مشترك بينهما حيث أن أحدهما يحدث في الطرق الغذائية استرخاء
وثانيهما يحدث تهيجا وإذا أحدثت المليينات استرخاء في القناة المعوية انزعجت تلك القناة
من المواد الموجودة فيها وقد دفعها الى الخارج فبالنظر للنفية الحيوانية كما ترى ان القوة
الخاصة بالمليينات تختلف من كل وجه عن القوة المنسوبة للمسهلات لان المسهلات تؤثر
في جميع الاجزاء وسببها الاوعية الدورية تأثيراتها والمليينات تؤثر تأثيرا معدلا ملطفها
فتسكن الاضطراب المرضي وتعدل الاحتراق الحى وهذا كله كاف لتحقيق فصل المسهلات
عن المليينات في التسميم الاقرباذيني وزيادة على ذلك ان المليينات لا تحدث تغيرا في المراكز
العصبية فلا تعطى للتأثير العصبي صفة جديدة ولا تحرض اعتقالا ولا ترزاقا النبض
ولا انتفاعا ولا تغيرا في الوجه ولا غير ذلك مما تعلق به المسهلات اذا استعملت بمقادير كبيرة
وعند ما من المليينات بعض جواهر معدنية وهي الفينيسيا ونحت كربونات الفينيسيا وازبد
الطرطير وقد أسلفنا شرحها مع المسهلات المعدنية ولم يبق علينا الا شرح المليينات
النباتية

(جواهر نباتية مليئة أى مسهلة بلطف)

❖ (الفصيلة الفريونية) ❖

❖ (زيت الخروع) ❖

هو دهن ثابت يستخرج بالاعصر من لوز حبوب الخروع المسمى بالافرنجية ريسان وبالاسان
النباتي ريسنوس وقوس أى العام أى الكثير الوجود فجنسه ريسنوس بكسر الراء والسين
من الفصيلة الفريونية وحيد المسكن وحيد الاخوة واسمه الافرنجي آت من شبه النار
المنكسة لكثير من أنواعه يجيىء من الحشرات يسمى بقراد السكابل وهو باللطينية
ريسنوس ويزور هذا النبات تعطى زيتا مسهلا كما يكثر ذلك في نباتات هذه الفصيلة وهذا
هو المستعمل منها في الطب

(الصفات النباتية) صفات الجنس هي أن الازهار وحيدة المسكن على هيئة عناق قد فالذكر
تسفل الجزء السفلى وتتركب من كاس ذى ٥ أقسام عميقة الشق ومن ذكور كثيرة
أعاجام ملتصقة بعضها بقواعدها بحيث يتكون منها حزم مقبرة والازهار المؤنثة
موضوعة في أعلى العرجون وكأسها ٣ أقسام أوه والعروج ٣ ثنائية الشق
والكم ثلاثى القنور وأنواع هذا الجنس خشبية وخشبية وأوراقها ممتدة ماقبة ذنبية
مندمجة على قرص وأما النوع الذى نحن بصدده فهو نبات أصله من الهند والافريقية
حيث يكون على هيئة شجر جذعه خشبي بعلو أحيانا الى ٢٠ أو ٤ قدما مائى الاوربا
فيكون خشيبا وشرح ريسان الخروع الذى بالاوربا فقال الساق قائمة تعلو
٤ أقدم الى ٦ وفروعها سطوانية ناصورية عديمة الزغب مقبرة اللون حمرة والاوراق

متعاقبة محمولة على ذنبات طويلة اسطوانية مجوفة وتلك الاوراق مندغمة على قرص
وهي اصبعية ذوات ٧ فصوص أو ٨ بيضاوية سهمية حادة عديمة الزغب مخضرة
الوجهين وكل ورقة مصحوبة في قاعدتها بأذين مضادة للورقة ومعاينة للساق وتسقط فيما
بعد والازهار وحيدة المحل منضمة في عنقود واحد خارج ابط الاوراق كأنه هري وجزؤه
العلوي أزهار مؤنثة وجزؤه السفلي أزهار مذكرة وكل من المذكرة والمؤنثة له حامل مفصل
في وسط طوله وتتركب المذكرة من كأس ذي ٥ أقسام مقهورة بيضاوية حادة منتبجة
والذكور عديدة كثيرة الاخوة أى أن أعصابها تنضم بعضها اليه ~~ون~~ منها حزم دقيقة
منزعجة في جزئها العلوي وتحمل حبات صغيرة - متاقترب للازدواج وهي ذات بيت واحد
وليس في تلك الازهار أثر لعرض الاثاث والازهار المؤنثة لها أيضا كأس ذو ٥ أقسام ضيقة
حرية تسقط فيما بعد وأحيانا تلتصق مع بعضها بجوانبها والمبيض خالص كرى ذو ٣
أضلاع متعدي للدرنات لجهة منتهية بنقطة دقيقة وهو ذو ٣ مساكين وحيدة البزرة
والمحل قصير يحمل ٤ فروع مستطيلة خيطية كثيرة الغدية تنامية الشقي في نصفها
العلوي والتركب ذو ٣ جوانب بارزة مستديرة مغبرة عليها شوك وهذا النبات معروف
قد عيافه ذكر في التوراة وفي كتب هيردوت وقراط وجالينوس وديسقوريدس وغيرهم
ووجد في قبور قدماء المصريين شئ من جنس به وبذلك يدل على كونه معروفا من مدة ٤
آلاف سنة وأنه كان مقبولا عندهم حيث كانوا يوضعونه في قبورهم ويظهر أنه منتشر
في جميع أجزاء الكرة لانه يشاهد طبيعة أو مستنبتا في آسيا والهند وقارس وبرابر الروم
والترك وشمال افريقية واسبانيا ورونة والاميرقة وجزائر أتبلة والبريزيل وكبكية
النباتات القديمة أصناف ليس فيم الاختلاف بسير وأما اختلافه في المظهر أى في كونه
شجريا أو شجريا فذلك ناشئ من حرارة المحال النبات فيها لانه أخذ البز من شجرة
بالافريقية فنبت بالاوريا شجريا ولا يدل على تساوى الأنواع التي زعموها وقد شاهد
دوفنتين أيضا أن بزور الخروع الحشيشى الاوربي مارت أشجارا في الاقاليم الحارة بل يظهر
أنه لا يحتاج لحرارة زائدة حتى يقتل لحالة شجرة فقد شوهد في بلاد الاندلس خروع خشبي
كأن جذعه في غلط جسم انسان ووجد مثل ذلك أيضا في أماكن قريبة من البلاد
الباردة

(الصفات الطبيعية) حبوب الخروع بيضاوية مفرطة من جانب ومحدبة مستديرة من
الجانب الآخر ويختلف غلطها والغالب كونها في غلط حبة اللويام لمس بارقة لو لمناضجها
مرمرى مسمر في سطحها مع بعض نقط صفراء ووجد في سرتها عاقصة لجهة بيضاء وهي
في الباطن مبيضة وطعمها أكلار بتي عذب ثم يكون فيه بعض حرافة تبقى في الحلق زمنا
إذا كانت جديدة فاذاعت فتفقد حرافتها ولكن تنفخ بسهولة والقصوص المكونة
للوربيض متينة مستطالية تحتوى على مادة لاهابية ودقيقة وزيت وهي محاطة بغشاء مزدوج
فالباطن منثنى شفاف والظاهر ماؤن ومشك كما قلنا ويوجد بين النصفين النقطة أى الجنين
الذى هو صغير أبيض مخروطي قلبا مشابه في الزائحة والطعم للمعيط به واعتبروا هذا الجنين

أنه هو المعطى لطلب الخروع الحرافة المشاهدة فيه أى فتسكاد القصوص تكون عديدة الفعل
 وذو كذلك كثيرون ومنهم جوفوفوه وجوسبو وذهبوا الى أن الخواص القتالة فى النباتان
 القريونية موجودة فى الجنين وتشكك معروفة فى ذلك تشككا كبيرا انظر الصغر هذا الجزء
 ثم أثبت بالدوق أن طعم النعافة أى الجنين مثل طعم القصوص وأن تلك القصوص حريفة مثلها
 وفيها صفات طيبة مشابهة له وأن صفر حجم الجنين يصير عديم النتيجة فما زعمه
 المتقدمون غلط وخواص نباتات الفصيلة موجودة فى جميع أجزاء الخلية وكذلك
 أيضا قومسون وهنرى وغيرهما وذكروه كأنه استكشف منهم جديد فالثابت الآن رفض
 الرأى الاول بالكليّة وأن الحرافة أى العنصر الفعال للذروع ناشئة من قاعدة راتنجية
 محوية فى القصوص والجنين مغاوير وزور الخروع فيها زيت كثير يستخرج منها بالعصر وهو
 شرابى القوام أبيض اللون أو مصفر فحينئذ عديم الرائحة وطعمه عذب ثم حرى فوقد
 يكون نفها مغنيا قليلا وإذا عتق كنف وتلون بالحرارة وصاراً كترشفافية وإذا سخن الى
 ٤٠ درجة من مقياس رومورا كتب سائلة زيت الزيتون كما قال بلنش ولا يتجمد
 الا فى درجة تحت الصفر أى نحو ٢٠ وثقله الخاص أعظم من ثقل الزيوت الأخرى
 الثابتة ويغشى به أولئك الكوؤل يذيبه ولا يتصلط على هذه الزيوت فهو أعظم كشاف لذلك
 الغش

(الصفات الكيميائية) هذا الزيت يعطى بالتقطير أولاً مادة صلبة تبلغ $\frac{1}{4}$ وزن الزيت
 وتقوم منها الفضلة وثانياً دهناً طياراً عديم اللون وعظيم التناسب ويتبلور بالتبريد ويعطى
 بالصوبة ٣ حواض جديدة وهى ريسنيك أى خروبيك وإلا يوديك ومهرجيك والأولان
 شديد الحرافة ويذوبان فى الكوؤل وفى الأثير ويذوب كثير من أملاحهم فى الكوؤل ولم
 يعلم الى الآن هل زيت الخروع مسهل بنفسه أو بسبب مواد توجد محلوله فيه وظن
 سويران أن ذلك من زيت راتنجي لين غير أن هذا الناتج مضاعف التركيب والحض
 إلا يوديك وريسنيك إذا كانا مذابين فى هذا الزيت صيراه حريفاً يقرب للعقل أن زيت
 الخروع يحتوى على قواعد كثيرة ذائبة تختلف من بعضها بدرجة معينة وأن خواص أخر
 وهذا الزيت يذوب باى مقدار كان فى الكوؤل الذى فى ٤٠ درجة أما الذى فى ٢٦
 فيذيب ٣ وزنه وبذلك كله يختلف الزيوت الأخرى وذكر بوسيه أن الزيت النقي جداً
 يحتوى أولاً على زيت مريح يطاير بين درجة ١٠٠ و ١٥٠ وثانياً على مادة صلبة
 مخصوصة كأنها فضلة وثالثاً على الحوامض الثلاثة المذكورة وتلك الجواهر على
 رأيهم لا توجد متكوّنة كلها فى الزيت وإنما تنجم من فعل الحرارة ويؤخذ من خاصة ذوبان
 الزيت كله فى الكوؤل كالزيوت الطيارة أن تركب مختلط وأن زيتها الطيار بالشهمى
 يستدعى حرارة قوية حتى يتصاعد لكن لا ينبغي هليك أن الزيوت كلها بل والمعادن تتصاعد
 فى الحرارة المرتفعة

(تخصيره) له جملة طرق يظهر أن لها تأثيراً على خواصه الفعالة فأن لا كان يأتى للاوربان
 الهند والاميرقة زيت مستخرج بمساعدة النار بأن تحمص الحبوب وتدق ثم تغلى العجينة

الناتجة من ذلك في الماء فينتشر الزيت على سطح الماء فيجنى وحيث انه محتوم على اجزاء مائية
 تجمع معه يضطرون اغليه على النار لتبخّر تلك الاجزاء المائية وعيب هذه الطريقة اولا
 أن التخميص يغم جزأ من البزور وذلك يلوّن الزيت وثانياً انه يبقى فيه بعض مائية وذلك
 يزنخه مع أن الغلى يحل تركيب جزء منه وأول ما يفضل منه هو الاحلى وثانياً لا تخميص
 البزور وانما بعد دقها انغلى العجينة في الماء ويغنى الزيت السابح على سطحه وهذه الطريقة
 هي المستعملة بالتبليّة ويخرج منها زيت أقلّ ثلثاً أو ثلثاً من كفاية مما يخرج بالطريقة السابقة
 وعيبها يعلم بما ذكر وثالثاً يحضر على البارد وهذه أجود الطرق فيدق لوز الحبوب الرطبة
 ويعرض للعصر على البارد في معصرة بعد وضعه في خرقة من كان والمهم في هذه الطريقة
 بطء العصر خوفاً من غرق الخرقة وبعضهم يسخن صفائح المعصرة ولا حاجة لذلك ثم يترك
 الزيت ليترسب منه العسب في قعر الاناء وبعضهم أوصى بترشبه ليكون أنقى فتكون فيه
 جميع الصفات الخاصة به ويسأل تفریباً لث وزن الحبوب المستعملة وذكر فراجير
 طريقة رابعة مؤسدة على ذوبان الزيت في الكحول حيث يذيب هذا منه $\frac{1}{10}$ وزنه اذا
 كان في ٢٦ درجة من الكثافة فتقوم تلك الطريقة من تقع عجيبة لوز الخروع في الكحول
 البارد فيستخرج من ط من الحبوب ١٠ ق من الزيت ولكن بذلك يكون غالى الثمن
 فتكون الرغبة فيه أقلّ مما يخرج بالطريقة السابقة التي يكون بها أسهل استخراجاً وأرخص
 ثمناً واذا علمت ذلك علمت لا شيء كان الزيت الا في اللوز بما ملأوا أكثر حرافة وكان
 في الغالب زخا وكانت نتيجته غير مستوية فأحياناً يسهل بشدة وأحياناً لا يحصل منه أدنى
 نتيجة فكان يظن أن الفاعلية الكثرة للوضوح زيت الاقاليم التي بين المدايرين كما هي آتية
 من كون البزور التي استعملت لتحضيرها كدبت من تأثير الشمس قوة عطية ومن الكيفية
 المعيبة للتحضير والزمن الذي مضى بين تحضيرها واستعمالها كانت آتية أيضاً من كون الزيت
 استخراج من صنف أو نوع من الخروع قوى الفعل وهو المسمى كرات يفتح الكاف والراء
 والخروع الاحمر وتزد على ذلك أن الظاهر في بعض الاحوال أن هذا الزيت قد يخرج من
 بزور من الفصيلة القرية غير بزور الخروع مثل بطر وفاقرقاس فانه بزور شبيهة ببزور
 الخروع ومن فصيلةه ويستخرج منها زيت أيضاً ويختلط بزيت الخروع وبذلك تنضج زيادة
 لاستعمال المشاهد أحياناً اذا استعمل زيت خروع الاميرة بل من الجائز أن حبوب
 قروطون تجلبون أي حب الملو ليس يخرج منه زيت أيضاً ويختلط بزيت الخروع فيكون
 سبباً للعوارض الموهلة التي قد تحصل بعد استعمال هذا الزيت ولذا ذكر كريشاق ما دقته
 الطيبة سنة ١٨٠١ أن زيت الاميرة من سهل خطري كثير من الاحوال وذكر ذلك غيره
 ونوعاً من استعماله مع أن من الاقر بأذنين من يفضل على الزيت الجيد المحضر بالاوربا
 لخص منه فمن الاذرم قبل استعمال زيت الخروع أن تتركه درجة نقاؤه فيذاق فان
 وجدت فيه حرافة لزم تعريضه منها والواسطة الاكيدة لذلك هي الكحول لانه يذيبه كله
 ويترك غيره مما هو مخالوط بزيوت القرنفل وزيت الكتان وهو ذلك مما كانوا يفعلونه به
 سابقاً وبذلك يعلم لا شيء كان عديم الفعل في بعض الاحوال ولا كس هذه التسمية عجيبة

المصرف ولذلك احتيج لاستعمال طريقة أخرى وتقوم من ضرب الزيت الشديد الحرارة بالماء المثلج أو يلقى نفسه في الماء فبذلك يزول نأقونه ويصير عذب الطعم وذكر البشير أنه بهذه الطريقة تزول حرافته لازناخته لأن الحرارة تكون أعظم كلما كان الزيت أحمأً وعكس ذلك في الزناخه قال بعض المحققين ونقول ان نقاوته ربما كانت بعسدة لأن الغالب أن يكون بعد ذلك عديم النفع بحيث يعطى منه للاطفال في حق ولا ينال منه الا بجلسان أو ثلاثة وكثيرا ما شوهد أن ق واحدة لم تنفع شيئا

(الاستعمال والتأثير) اذا استعمل منه أوقية ونصف أو ٢ في مرة واحدة فإنه قد ينقل على المعدة ويسبب تعباً بل أحيانا ينقذ بالقيء فإذا أعطى بالملاعق مع فترات ساعة بين كل دلتين لم تحصل تلك الموارض وينال منه التلدين بقيتا بل أحيانا ينقذ التلدين بعد المداخلة الاولى وغالباً بعد الثانية فعند دخوله في القناة الغذائية يحدث فيها حركة عضوية يندفع بها ما تحتويه الامعاء عليه فيوجد في هذا الزيت خاصة استفراغ ثلثي لتوجد في الزيوت الحارة الاخر فإذا كان في المعدة أو الامعاء التهاب أو قروح حصل من ذلك الزيت قو لتجأت شديدة وجذبات مؤلمة في الامعاء وفي بل استفراغ ثلثي متكرر والاستعمال الداوي لهذا الزيت معروف قديما عند العرب ومن قبلهم وأما شهرته بالاوريا فكان في سنة ١٧٧٦ وذلك أن طبيباً من جنوة يسمى أوديرجيه معه في رحلته لانسكتية في تلك السنة وسماه زيت الجندي بادستروا وصله الى جنيف ومدح استعماله في تلك البلاد وأشهره في الجرنال الطبي القديم سنة ١٧٧٨ وذكر أنه نال منه منافع كثيرة فاشتهر بعد ذلك في جميع الاوربا حتى عرف الآن أنه هو المين الوحيد وخصوصاً من حين ظهور الطب الفسيولوجي الذي يلاحظ دائماً التهيجات والالتهابات ولا يتجاسر على استعمال المسهلات القوية فكانت دواء متوسط بين المسهلات والمليينات لكونه يسهل ولا يثقل فإذا كان نقياً كما هو الآن لم تكن فيه الاثقال الخاصة بحيث يقوم مقام خيار الشنبرة والقرندي والاملاح المتعادلة ونحو ذلك مما كان يستعمل سابقاً وهو يستعمل وحده والاحسن نظراً لكثافته أن يمزج بماء مسكري أو مرقعة دسمة أو لبن أو نحو ذلك ولا يصنع ذلك الخلط الا وقت الازدراد ولأنه يكشف حالاً ويتكون منه شبه جليدية كريمة الاستعمال ومن أجل ذلك التجمد القوي رفض من جهة بشراب زهر الخوخ أو الليمون أو الشكوريا أو التفاح أو نحو ذلك بعد أن مكث مستعملاً كذلك مدة سنين ويستعمل هذا الزيت في الاحوال التي يناسب فيها استعمال المليينات كالسد الفعقة والدوسطاريات والقولنجات الطفلية والالتهابات الخفيفة والبطيئة في الامعاء اذا طعن لزوم استعمال بعض مفرغات ويعالج به الامساك فيكون أحسن من المسهلات القوية ويناسب بالاكثر الاطفال الارقاء المزاج والعصبيين والقسايلن للتهيج وأوصى به غرثير في الحمى الولادية واحتباس النفاس فيستعمل بالملاعق مع السكاوميلاس وذكر بيزون أن أهالي البريزيل يستعملونه في طنين الاذن وأوجاع الاعصاب والالام الباردة وتيسر الاعضاء ونحو ذلك وذكر أن فيه خاصية مضادة للديدان حتى دور القرع وكان ذلك معروفاً من زمن ديسقوريدس ومدحه بعده في ذلك كثيرون ومن المؤكد أن

استعماله أخرج من بعض الأشخاص شيأ من الديدان ولكن لا ينتج دائماً هذه النتيجة حتى
وأخرج أجزاء منها لم يمنع تولده بعد زمن ما فاذن لا تكون فيه خاصة قذف دودة القرح بل
موصفة غيره من الزيوت الأخر التي تعالج بها تلك الحيوانات بصفة ما سأم التماس فوقها
في الأسف كسبها كما يفعل ذلك زيت الزيتون فيها لا يختصار هو لا يختص الشخص من هذه
الديدان فلا يتقوم مقام جذر الرمان في ذلك وجعله بعضهم دواءاً كبد القولنج الرصاص
ولكن لم ينتج منفعة في ذلك مع مهرة المعالجين وعابه بعضهم بثقله وعسر مروره وبكونه
ينفذ أحياناً بالقيء ونحو ذلك ولكن هذه العيوب توجد في جميع الزيوت بل في أغلب
المنينات واستعمل هذا الزيت من الظاهر أيضاً فقد كدسبات أنه يستعمل في جزائر أتيالة
دلكا علاجاً لاجتماع الموضعية ويوضع هو وثقله في مبار على الكيتين في أوجاعهما وكما
يستعمل في الهند من الباطن مسهل لا يستعمل أيضاً من الظاهر لعلاج أمراض الجلد
ويوضع في البريزيل على سرة الأطفال لاجل إخراج الديدان وتعرض الأعضاء المتألمة
في بعض أقسام من الآسيا البخار مطبوخ أوراق الخروع وأوصى بمنوع هذه الأوراق
في الخلل وضعا لشدة الجرب وربما كان استعمال هذا الزيت في المنازل والمدن أكثر من
استعماله للتدواي في بعض البلاد وربما ظن أنه كان هو المستعمل وحده عند المصريين
وسموه كما قال اليونانيون اليوم سسينوم بكسر الهمزة في الكلمة الأولى والسينين في الكلمة
الثانية ويمكن أن يشك في كون المسمى بذلك هو زيت الخروع أو غيره لأن بليناس قال أنه
كان غنياً بتلك الصفة لا توجد في الزيت المذكور الموجود الآن ويستعمل للاستهصاح
في بلاد الهند والتسار وكان جزائر أتيالة حيث يستعمل الخروع في هذه الأماكن المسكونة
لاجل هذا الاستعمال لأن ثمن زيتة على النصف من ثمن الزيتون الأخر ويحترق بدون دخان
ويصح استعماله لذلك بالاوربا وغيرهالوأكثر ما من استنباطه في البلاد الحارة فإن لونه يعطى
من الزيت ثلث وزنه كما قلنا بل ذكر بعضهم أنه يمكن تصديره ما كولا إذا غسل بخلو طوما
وحض كبريتي وذكروا أنه يستعمل في جافة الملوك العللاء السفن مخلوطاً بالكس الغير
الطفا وكذا دوايس أن فيه خاصة إزالة الرائحة من المياه المتقطرة وذكروا أيضاً أنه يمنع
النفوذة عن شعهم الخنزير فبعد أربعة أشهر من مزجه بالشحم يوجد الشحم حافظاً
لحداته

وذكر أن ولد أنه يحضر زيت خروع صناعي بوضع نقطة من زيت قرواطون تجلبوم أي زيت
حب الملوك على ق من زيت القرنفل المسمى بالافرنجية أو ليت قال ونظن أنه ينتج من
ذلك مخلوط أقوى فاعلية من الزيت الطبيعي الذي يمكن أناته مع الرخص والبزور الكاملة
التي لم يستخرج منها الزيت يظهر أنهم أقوى فاعلية من الزيت نفسه فقد ذكر توفور أنه
إذا نفع لوزتان في مصال اللين أسهل هذا المصل أسهل الاجيد أو شوه حصول قولنجبات
في نبات صغار بسبب أكاهن ٥ حبات من هذه البزور أو ٦ رطبة مع انهم لا تحتوي على
نصف م من الزيت ويستعمل في مبار هذه اللوز مجحمة قوفاً مخلوطاً بالسكرا لاجل
الاسهال وقتل أورفلا كلابا بزرادها من ٣٠ قح إلى ٣ م من حبوب الخروع

فظهر أن المنسوج الخاص للفلقتين يحتوى على القاعدة النعالة التي في هذه الحبوب أكثر مما في الزيت وبذلك يتضح لاي شئ كانت عجينة رطرو مستعملة كسهل شديد وكانت تحضر من ثل عجينة الخروع التي استخرج زيتها وفسل بالماء أو بالحض الكبريتي الفعيف ثم يجفف ويصق ويمزج مع زبدة الطرطير والمرقبي ويترك الخسوط شهرين ثم يمزج بشراب ويحبب ويستعمل كسهل بمقدار من قح الى ٣ وذكرفي كتاب مالا يسع من كتب العرب أن ٢٠ حبة منه مسكرة بقوة شديدة و ٥٠ قاتلة للناس والكلاب وأن المستعمل لأمداوة من ٥ حبات الى ١١ وقالوا أن اللب من أبلغ الاشياء تليينا للصلابة شرابا وضادا ويحلل القولنج والغالج شرابا وضادا ومن خواصه الاذابة والترقيق وتقوية الاعضاء وأنه ينبغي استعماله أن يشهره من قشوره ويصلح بالماء على كى والتنعيع وإذا أكثر منه عرض مثل ما يعرض من أكل جوز مائل ونور اليباس ياد زهره وكذلك عصارة اليباس انتهى وأما باقي أجزاء شجر الخروع فتعالجه الاستعمال أو عديمته ولكن أكد برون أن جذره سهل ومدبر للبول وذكروا أن سودا ن سينجال يضعون أوراقه على الرأس لشفاء الصداع مع أن تلك الواطة يظهر أنها في تلك الحالة تنسب هي وقتها وتستعمل لذلك أيضا في أماكن أخرى ولكن حالة كونها جافة وتوضع في ملبا رطبة مدقوقة علاجا للشقيقة والالوجاع النقرسية وغير ذلك وذكرفي بعض المؤلفات أن الاوراق تسهل بكثرة من الأعلى والأسفل كما أن البراعم الخضراء والاكمام الغير النضجة تستعمل في بلاد الصين كسهل وذكروا أطباء العرب أنه اذا دق الورق وخلط بسويق الشب عير سكن الاورام الحارة العارضة في العين وحلل الاورام البلغمية وكن وجهها واذا ضمده مع الحل أو وحده سكن ورم الثدي ونفع النقرس والجحرة في انتمائها

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل زيت الخروع بمقدار من ١٠ جم الى ٦٠ جم في مرققة حارة غير مدعة وقد يجعل مستحلبا سهلا بأن يؤخذ من الزيت ٢ ج ومخ بيضة واحدة ومن ماء زهر الناربج ٦ ج ومن الماء ٤ ج ويستعمل ذلك في مرتين ويصنع منه جرعة سهلة بأخذ ٥٠ جم من الزيت المذكور مع مزج بمخ بيضة ثم يضاف لذلك شربا فشبيا ١٠٠ جم من الماء العام و ٣٠ جم من شراب السكر وجم واحد من الكوول اللبوني ويعمل ما تستدعيه الصناعة والجرعة المسهلة المحضبة تصنع بأخذ ٥٠ جم من زيت الخروع و ٣٠ جم من الشراب الطرطيري و ١٠٠ من الماء و ٢ جم من الكوول اللبوني وقد يفسخ احبانا ٢٠ من شراب النير برون مع ٣٠ جم من زيت الخروع وتعمل أيضا جرعة سهلة بأخذ ٦ م من زيت الخروع و ٤ م من السكنجين الغصلي و ق من شراب النير برون ويستعمل ذلك في مرتين وحقنة زيت الخروع تصنع بأخذ ق من كل من الزيت والعسل و ١ ق من مطبوخ الشوفان أي الافوان

(تنبيه) من أنواع رسينوس ما يسمى رسينوس مايا والفضة مايا من اللغة اللطينية معناه فوطاة أو محرمة فيصح أن يسمى بالخرع القوطى وجذره يستعمل في سيلان مقيئا ومن

أنواع ما يسمى رينوم انبريس أى التارك للسلاح يخرج منه لوزا غلط من لوزا الطرور
 الاعتبارى وربما وجد فى المختبر معنى بالخروج القليل ويوجد فى جنبة الجديدة نبات يسمى
 مانج بطن أنه نوع من الطرور وأوراقه مكوتة من • وريقات زغبية تستعمل هناك
 معسلة علاج السدد الرأس أى تنقيته

❖ (شجرة اللين) ❖

تسمى بالافرنجية مركب ال كاتسمى أيضا قوارول وبالاسان النباتى مركب الس أنوى
 بفتح الهمزة وضم النون وفتح الواو فركب الس جنس من الفصيلة القربونية وأخذ اسمه
 من مركب وريقال انه اسم المرات الذى كشف خواص هذا النوع الذى نحن
 بصدد الداخل تحت هذا الجنس المشتمل على ٤ أنواع أو • والقاعدة الحرفية التى
 فى هذه الفصيلة تكاد تكون معدومة منه وإنما يوجد فيه رائحة مغنية مخصوصة
 بهذا الجنس والمستعمل النبات كله وهو نبات سنوى ينبت فى كل جهة من الأوربا فى الحال
 المزروعة وفى بساتينها وساقه قائمة متفرعة عديدة الزغب كقبة النبات تملأ من الأرض
 قدر قدم تقريبا وأوراقها متعابلة ذنبية بيضاوية مسننة تسنينات منشاريا والأزهار
 المذكورة صغيرة جدا ولونها حشيشى تجمع الى عناقيد محمولة على ذنبات ابضية فيشكلون
 منها سنبلة مستطيلة والكاس منفرد ذو ٣ أقسام عميقة والذكور من تسعة الى
 ١٥ مندعة فى مركز الكاس والأزهار المؤنثة أصغر والذنبات الحاملة لها ابضية
 أيضا وأقصر وكل منها يحمل زهرتين وكلاهما مثل الاقسام أيضا وعضو الاناث مكون
 من مبيض مستدير ذى فصين مرصعة قط صغيرة وذى مسكنين كل مسكن يحتوى على بزة
 واحدة والفرج منقسم الى قوسين مغطاين بحلمات غدديّة والتمر كرم ذو مسكنين وحيدى
 البزرة

(صفاته الطبيعية والكيميائية) رائحة هذا النبات زهدة وطعمه مر محلى فعصارته كثيرة
 فيها بعض ملحوظة ولكن ليست لينة كعصاره النباتات القربونية وحلاها بعض الكيماويين
 فرجد فيها قاعدة مرّة مائية أى مسهولة بالطف ومادة مخاطية وكاروفيل ولا يزال وجودها
 دما أبيض ودهنا طيارا وحضا يسمى بكتيكسك أى جليديا وجودها خشيا وروح نوشار
 وبعض املاح

(الاستعمال والمقدار) كان القدماء يستعملون هذا النبات مرخيا ومسهلا واستعمله
 بقراط وضعه على الاعضاء التناسلية وقوله فى ذلك قونسطنطين بعده فرزجة تكبر بعض
 الطمث ومنهم من استعمل لذلك مطبوخة فى الزبيب وذكر جوان أنه اعتمد على اسهال
 ديدان الاطفال بشوربة محضرة من هذا النبات وبعض القباطل يقولونه الى ابة لاجل
 اسهالهم ومقدار ما يستعمل من عصارته من ٢ الى ٤ وخلاصته تسهل بقدار
 من ٢ الى ٣ والحقنة المسهولة منها تصنع بنصف فى ويحضر فى يوت الادوية
 نوع غسل يسمى به غسل حشيشة اللين يؤخذ منه من ٢ الى ٤ فى حقنة لاجل

الاسهال يمكن لا ينسب ذلك لهذا النبات وحده لأن الاقرباذنيين اعتادوا على أن يضيفوا له
 طبعاً خبثات أخر مهله كالسناو كانوا يصنعون منه شراباً يسمى به شراب المطيل للحياة
 وينسبون له خواص جليلة وقد أتى الآن في زوايا الاهمال والحدقة على ذلك لأن اسمه
 أشنع من تعاطيه وذكر لينوس أن خاصة التذويم فيه أقوى من خاصة الاسهال وذكروا
 له خاصة ادرار البول وأوصوا به أيضاً ضد الاستسقاء ومدرا للطمث وعلاجاً للسدد والداء
 الزهري ونحو ذلك وأنكر بعض المؤلفين وجود خاصة مرخية فيه وذلك يقينا بنسبته
 للفصيلة الفربيونية فإذا استعمل طرياً جديداً أن يكون لهم وجود في نسبة ذلك له لكن
 أولاً إذا قوبل بغيره من جواهر الفصيلة جاز وصفه بذلك وثانياً إذا غسلي في الماء وصل له
 خاصته المهله وحينئذ يكون عديم الطعم فإذا وضع من الطاهر حينئذ كان في تلك الحالة
 مرخياً حقيقياً يستعمل شدا في بعض الآفات وبظهر أن تجفيفه يزيل منه خواصه
 الفعالة وقد يستعمل هذا النبات غذاء فيطبخ كالاسفناخ على حسب ما ذكره ريدس
 وهذا جار إلى الآن في جلة أقاليم من اسبانيا ويدخل هذا النبات في بعض مستحضرات
 أقرباذنية أعظمها اعتبارا هو العسل المركب إلى الذي يصفى باجزاء متساوية منه ومن
 العسل ويستعمل ذلك حقنة امية والعسل المركب إلى المركب هو المسمى بالشراب
 المطيل للحياة ويصنع بأخذ ٣٢ ج من كل من عصارة النبات ولسان الثور المسمى
 بوراش ولسان الحمل المسمى بجولوس و ٢ ج من ايرسا المستنقعات و ٦ ج من كل من
 الجنطيانا والسناو ٤٨ من العسل و ١٢ من النبيذ الأبيض ويستعمل ذلك من
 الباطن مائة مقدار من م الى ق

﴿أنواع من جنس مركب الس﴾

من أنواع ما يسمى مركب الس برنس أي المسمى وهو نبات معمر ينبت في الغابات الجبلية
 المظلمة بالاشجار وفي المحال التي يلقب زوايا ولونه أخضر معتم مقبض يخالف اللون الأخضر
 الجليل للأنواع الأخر وإذا جف اكتسب لوناً أزرق بعلن بوجود النيل فيه وتلك حالة ذكرها
 بعضهم سابقاً ولذا ذكر فوجيل أنه يمكن أن يستخرج من جذره صبغ جميل أزرق وصبغ آخر
 أحمر كحمره اللعلى فيصح أن يسمى بذلك أحد النباتات النيسة في الصنائع ومن المؤكد أن
 المستوى منه يحترق على مقدار يسير من تلك المواد الصبغية وهذا النبات سمي وبذلك
 يقرب من خواص أغلب النباتات الفربيونية ويفيد أن ذلك قديماً هدي في النوع الآخر إذا
 صار معمر الذي يظهر أن النباتات لاكتسب صفات مهلكة الاعم الزمن ويؤخذ من ذلك ندرة
 ايذاء النباتات السنوية يستثنى من ذلك نباتات الفصيلة الباذنجانية وشوهد أن هذا
 النبات سبب برازاً وقتاً وحرارة محرقاً واندھا شأى سناً وتشجحات ووتنا وذكر بعضهم أنه
 يسبب التلعب ولاجل ذلك يسمى بالاذنجية مركب الس أي زنبقى تشبهاً لعله يفعل الزنبق وهو
 مضر للغنم كما ذكر لينوس إذا أكلته فمكون استعمال هذا النوع في الطب أقوى من النوع
 السابق لكونه أكثر فاعلية منه ومن أنواعه مركب الس طومنتورز أي القطني وهو ينبت
 في أقاليم من اسبانيا وبرونسعة وغير ذلك وكان في زمن بليناس وضوا عن الحرافات خارجة

عن العقل وذلك أن غرة الملتصقة فصوصه ببعضها كما في الأنواع الاخر من النباتات المؤنثة
يسمى المؤنثون بالذكورة عكس ما هي عليه فكانوا يوصون بهم التحصيل الذكور من الاولاد
واما الافراد المذكرة فيظنون أنها ساهى النباتات المؤنثة ويوصون باستعمالها التحصيل
الاناث أى البنات وذلك غلط مؤسس على الغلط النبأى أسست عليه تلك الوصية الخرافية
وقد ما العرب والمغاربية يستعملون هذا النبات كثيرا في أمراض النساء ويسمونه
قاربا القاف أو بالكلاب كذا ذكره فلوزيدس وبالجملة هذا النوع نبات مما سماه القدماء
سندس كرنب أى كرنب الكلاب كذا قال اطباء الاوربيين

❖ (الفصيلة البقلية) ❖

❖ (خيار شنب) ❖

يسمى بالافرنجية هذا الثمر كاس وبأى من نبات يسمى بالافرنجية كالفسيرو وكاسيرو وباللسان
النباتى كاسيفاسفستولا أو يقال قطر طوكربوس فستولامن الفصيلة البقلية فخنسه عشرى
الذكور أحادى الاناث ويحتوى على الأنواع الداخلة في جنس كاسيا عند لينوس وغمار
هذا الجنس قرينة أعنى على شكل اسطوانى طويل مقطعى بقشرة خشبية مكونة كلها من
قطعة واحدة ولا تنفخ هذه الثمار وتحتوى على بزور محاطة بلب عذب مسهل وتلك الثمار
تسمى بالافرنجية كاس أى خيار شنب وأنواع هذا الجنس أشجار وشجيرات تنبت بين المدارين
أو بعد عنهم ما ييسر واسم الجنس الثانى آت من اللغة اليونانية مركب من لفظتين أولاهما
مسهل وثانيته ما غمر فعناه الثمر المسهل وأما اسم فستولا فعناه مجوف ليكون غمار هذا النوع
مجوفة وهذا النوع ينبت بين المدارين أو بعد عنهم ما ييسر وأصله من مصر والهند وما والاها
ويوجد بالبصرة وعمان والصين والاميرة الجنوبية جزائرا تنبت له أقسام أصلا من الخشنة
وانتشره إلى مصر والهند والصين ويظهر أنه حمل إلى الاميرة وان ظن ابات عكس ذلك
بل جعل ريشار مسك في اجزاء مختلفة من جزائر تنبت له والاميرة الجنوبية مع أنه معروف
عند العرب قديما قبل انكتشاف الاميرة وذكره قدماء المؤلفين في كتبهم وقالوا إن مأواه
مصر وما والاها والمسهل منه في الطب لب غماره

(الصفات النباتية) هو شجر كبير جميل في منظر شجر الجوز الكبير له ساقه من ٤٠ الى
٥٠ قدما وأوراقه كبيرة منقوبة مركبة فالسمن ٥ أزواج أو ٦ مكونة
من وربقات متقابلة بيضاوية حادة فيها بعض تعوج وطولها من ٣ قسار ربط الى ٥
والازهار منفرجة المظفر كبيرة يقوم منها عنقايد كبيرة معلقة في ابط الاوراق الغلب
وكل زهرة يوجد في قاعدة حاملها اذين صغيرة قصيرة وكاس ذو ٥ أقسام عميقة تسقط فيما
بعد وهي غير مستوية خضراء زاهية وتخرج ذو ٥ اهداب غير مستوية تحفوفة أطول ثلاث
مرات من الكاس والمذكور ١٠ سائبة ثلاثة منها سادات أطول من الباقى
ونخينة و ٧ موضوعة من الاعلى وأحسابها أقصر والقرن الثمرى منقسم الى مساكن
كثيرة وحيدة البزور ومملوءة باب

(الصفات الطبيعية) الثمار يكون لونها أولا أخضر ثم تتغير وتكون سودا عند النضج وتكون

معلقة بحامل واحد في الاشجار حزام من ١٢ الى ١٥ قرنا ومن أدنى هوا يقرع
أحدها الآخر من ذلك يسمع لفظها من بعيد وهي التي تسمى خبار شنبير وطول ثلاث
القرون قد تم أو قد دمان واحيانا يكون فيها بعض أعوجاج واحيانا أخر اختلافات
اسطوانية وغلظ تلك الثمار قيراط وأكثر ولونها بهد الجفاف مائل للسواد أو اسود وهي
ملس وغشاؤها أي قشرتها خشبية مكوّنة من قطعة واحدة وفيها درزان جانبان على كل
واحد شبه شربطة مستطيل أو يقال في كل جانب حز أو عرف فإذا كسرت هذه الثمار شوهد
باطنهما منقسم إلى خللا عديدة منفصلة عن بعضها بجوارح مستعرضة وكل خللة تحتوي
على برزخية ملساء بيضاوية مفرطعة الماعمة منقطة طولاً بشق خفيف على كل وجهه
ومنغرس في أب أسود رخوس كرى مغث قليل لا ولكن ليس كرى أو سمياً إذا كان جديداً
ويلاحظ أن يكون القرن ثمة بلا صفة متغيرة رنان كما يحصل ذلك لو كان اللب جافاً لأن البرز
يتحرك في الخللا بحيث ينفذ وهذا اللب هو المستعمل في الطب وهو لاج لونه أسمر قائم ورانته
ضعيفة وطعمه كرى اعابى حصى وقد يكون فيه رائحة الثمر المتغير وذلك ناشئ من
التعمر الذي كابدته

(الخواص الكيميائية) حلى وكين رط لا من اللب فوجد فيه من الجوهر الخاص ٦ م
و ٥٣ قح ومن الجلوئين ٢ م و ٢٠ قح ومن الجلوتين أي الهلام قح واحدة وم
و ٧ قح ومن الصمغ ٤ م و ٣٧ قح ومن المادّة الخلاصية ٦١ قح ومن السكر
٥ قح و ٢ م و ٤٨ قح ومن الماء ٧ قح و ٥ م و ٦٢ قح وكرر هنرى هذا
التحليل للاب فوجد في ٢٠ جم منه ٢٠ ر ١٢ من السكر و ٣٥ ر ١ من
الصمغ و ٦٥ ر ٢ من المادّة القلبية وبعض آثار من الجلوئين وقد اربس من مادّة
ملونة و ٨٠ ر ٣ من الماء والابزء المفقودة ورأى هنرى المذكور أن سكر الشنبير
يحتوى على الطعم المعنى المنسوب لهذا الثمر وأنه هو القاعدة المسهلة قال سوبيران وذلك
مشكوك فيه

(الاجسام التي لا تتوافق معه) المحلول المائى للشنبير حيث يكون لونه أسمر محمراً يتكدر
بإضافة الكحول عليه ويرسب فيه راسب أصفر كثير بالحض أو دوكورين
(تحضير ذلك اللب) يختار من قرون خبار الشنبير ما كان غليظاً جديداً ليس فيه ثأكل ويسمى
حينئذ في بيوت الادوية بالشنبير العسوى أى الذى هو على شكل عصا ثم يسنّد أحد درزيه على
جسم فيه مقاومة ثم يضرب بالقندوم على الدرز الآخر بحيث يشق الثمر بطوله ثم يؤخذ ملوق
ويقتطع ما في باطن الثمر لترفع في آن واحد الحواجز والبرزخية هذا ما يسمى في بيوت الادوية
بالشنبير النوائى فإذا فصل النوى من اللب اللين بأن هرس على منخل شعر بلوق فإنه يسمى
بالشنبير المنظف والغالب أن يهضم اللب بنواه مع قليل من الماء لينتفخ ويلين ويخلط بالسكر
وشراب البنفسج على نار هادئة ثم يضاف عليه قليل من ماء زهر النارج يستعمل بالملاعق
وحينئذ يسمى بالشنبير الملبوخ وأربعة اجزاء من اللب الجيد الصفة الغير المنظف تعلى تقريباً
٢ ج من الشنبير النوائى وج من اللب النقي

(التأثير النفس-بولوجية والدوائية) هذا اللب اللطيف الشبيه في قوامه الخاص بالمواد
لغذائية ~~كثيرة~~ ما يكاد في المعدة عملا هضميا حتى يتحول الى كيوس ويقف قد خاصته
الدوائية لأن اللب الجديد الجيد التحضير يكون مقبول الطعم والمطبوخ يتكون منه نوع
مربي مقبولة للاكل فاذا مر من المعدة بدون أن يتهضم ووصل للامعاء بصفاته الطبيعية
أثر في تلك الاعضاء تأثيرا غير اعتيادي فيصير وجوده فيها متعبا شافيا فيحصل من ذلك انزعاج
معوي وبعدة ساعات أو ٦ تحصل استفرغات ثقيلة تحمل معها الجوهر الدوائي والمراد
الموجودة في الطرق الهضمية فتكون تلك الاستفرغات عظيمة الاعتبار بسوادها لانها
تحتوى على الجزء الملقون من اللب وفي مدة التليين قد يحمس بقولنجات وبرياح تحصل من
الاسباب التي ستذكر في المن واحيانا يحصل منه غثيان ويحترض عوارض سوء الهضم
وأوصى المؤلفون باستعمال مشروب مائي اذا ظهرت هذه العوارض وللشرب أيضا
تأثير ملطف مرخ على جميع البنية الحية ويظهر أثر ذلك جيد اذا كان هناك آفة التليية
وكانت الحرارة الحيوية زائدة الفرو والدورة واضحة القوة فاستعمال هذا الجوهر
وخصوصا اذا نهم لحامل مائي يسكن هذه العوارض بل بلطف شديد قال بعضهم يستعمل
هذا الجوهر من الداخل على عصر لترطيب الدم وبالأمرقة لضعاف الحرارة الحية واطفاء
العطش واحيانا يوصل للبول لونا مسودا اذا امتصت قواعده الملوثة مدة سيره في القناة
الغذائية وذمبت للكيتين قال ميريرواد خاله في الطب منسوب للعرب نحو القرن الحادى
عشر المسيحي فهو ملين لطيف يناسب امساك الشيوخ النخاف المحرورين وأصحاب
المزاج اليابس العصبي والقابلين للتهيج والنساء اللطفا والاطفال فيعطى في أحوال
الالتهاب المعدى المحسوب بالامساك وفى القولنجات النفضية ولازاله تسددا لاحتقانات
العتيقة ونحو ذلك ولما كان كهيمة المربي لم يخف من استعماله في الاثبات والحجبات
لانه مرطب معدل مدبر للبول وغير ذلك وتلك صفات تفيد استعماله في الآفات الكلوية
ويكون مضادا للدلالة في الامراض الضعيفة وللأشخاص المصابين بنحو الايوخندريا
والاطفال الذين فيهم ديدان وذوى الامعاء الضعيفة والبنية الخسائية السميكة والذين
امعائهم رجيحة أو ضعيفة لانه يشبهت بالامعاء فيسبب لهم مغصا ونص اطباءنا على ذلك
أيضا وذكر بعضهم ان أعظم نجاحه في الشتاء أما في الصيف فيستعمل بدله التمر هندي وزعم
فلوب وغيره ان الجزء الخشبي للقرون سهل أيضا فيمكن أن يغلى مع لبه في الجرعات المسهلة
والمغليات وغير ذلك لكن قال بريبران هذا الجزء الخشبي من القرن يحتوي على قواعده
غضة فيلزم ان لا يترك منه شيء يغلى في الماء وجذور الشبر متفرعة ملساء كبيرة الحجم تحتوي
على قاعدة مرة جعلوها من مدة طويلة مضادة للحمى وتستعمل في جزائرا تليد يحمل الكينا
وفي أحوال احتقان الاحشاء حيث لا تنفع الكينا واعتبر كوتيه هذا الجذر مدرا قويا
للبول ويقول ان فيه متحدا مخصوصا يذوب قليلا في الحوض الكبير يقي والنسرى والمراني
وذلك يشاهد في الروبر برين أى الراوندين وفي فلوسنتين وبزور خبار الشبر مسهلة بقدر
من ٤ م الى ٦ وغلافاها الباطن يسمك ويتغير الى لعاب فنجيب بالنقع في الماء الحار

وذكر أطباء زمانهم ماذكره المتأخرون وزادوا على ذلك أن قشر خبث الشنبر بالزعفران
والسكر وماء الورد يسهل الولادة ويسقط المشيمة وأنه ينفع طلاء على الأورام الصلبة وعلى
الفاصل الوجعة والنقرس وإذا مرست فلوغته في ماء السكريرة الرطبة بلباب بزر القطن فأنام
تفرغ به نفع من الخواثيق أى أورام الحلق انتهى ويحاط خبث الشنبر بجواهر أخر كالن
والتمر هندي والقراصيا والراوند وزبدة الطرطر والاملاح المتعادلة وغير ذلك وذكر ملوین
أنه إذا أضيف على الطرطر المقيأ ذهب ثلثي قوته ولا يحدث تيجسه الأمن الاسفل ولذلك
يضطر حينئذ زيادة المقدار إذا أريد منه التقاى فإذا خلط بزيوت اللوز الحلوة تكون منه ما يسمى
مرى طرنشان وأكثر ما يوجد في المتاجر الاوربية من خبث الشنبر أت من الاميرة
وأما الذي يذهب من مصر لادور بافلبيل وتتميز بشعره الذي هو أرق وأكثر ملاسة
واسم عمل أحيانا موضع ليه من الظاهر على البواسير وزعموا أن الحيوانات التي تسمى أوراق
هذا النبات يكون لها مسهلا

(المقدار وكيفية الاستعمال) ينبغي أن لا يحضر اللب الا وقت الحاجة لأن حفظه
في القرن أولى ولا يحضر في أواني من النحاس كما أوصى بذلك وكان إذا كان حاضيا وذلك
لا يحصل الا اذا تحمّر والمقدار منه من ق الى ٢ قبل أكثر ومطبوخه من ٢ ق
الى ٤ لاجل ٢ طمن الماء فيفتح القرن كما قلنا ويكسر قطعاً عاباً عليهم الماء الفاتر
ليحل جميع اللب في الماء ثم يصفى من خرقة قال سوبران ولا ينبغي غلى الاجزاء في الماء لأن
الجزء الصلب الخارج من التمر يحتوى على قاعده حريفة قابضة ينبغي التحرس من ذوبانها
في الماء ولا التفات لما زعمه قلوب كما ذكرنا من ان الجزء الخشبي من القرن يسهل وقديده
الماء بالصل أو عطبوخ أو منقوع عابى ومطبوخ الشنبر أو الشنبر المطبوخ الذى هو مدخر
الشنبر في الدستور الجدي يصنع بأخذ ٥ أجزا من لب الشنبر و ٤ من شراب البنفسج
و ج واحد من السكر تمزج هذه المواد به وضاوتجزع على حمام مارية حتى تكون في قوام
الخلاصة اللينة ثم تطرد بهن زهر البرتقان فيكون ذلك هو الشنبر المطبوخ الذى هو مسهل
خفيف يستعمل كاستعمال ما كان يسمى سابقا مدخر الشنبر المركب من اجزاء متساوية من
لب الشنبر وشراب البنفسج فيجوز ان على حمام مارية حتى يصير في قوام العسل الخفيف فيزال
ج ونصف من الناتج فيكون مسهلا لطيفا يستعمل بمقدار من ١٨ جم الى ٦٠ وخلاصة
الشنبر تصنع بأخذ ١٠٠٠ جم من عصا الشنبر ومثل من الماء المقطر فيستخرج اللب من
التمر بلوق بحيث تزال منه الزور والخواجز الباطنة ثم يحل في الماء البارد ويصفى مع العصر
من المخل شعرة وتغسل المادّة الباقية على المخل بقايل من الماء ثم يجمع السائلان ويجوز ان
على حمام مارية حتى يكون الباقي في قوام الخلاصة وقد عيب هذا المدخر بأنه يحمض مريها
مع أنه يحفظ أيضا زمنا طويلا دون تغير اذا كان جيد الطبخ والمؤلفون للدستور الجدي فضلوا
التركيبة القديمة على تركيب دستور سنة ١٨١٨ بقرا فاس حيث أبدل لب الشنبر
بمخل وزنه من الخلاصة مع ان الشنبر المطبوخ المحضر باللب اقبل من غيره وهذه الخلاصة
تفضل غالباً على اللب لانها تبقى زمناً أكثر والمقدار منها من ٨ جم الى ٣٢ ويصح

كما أوصى هنرى وجيبور مع المنفعة أن يوضع الشبر المكسر على حاجر منخوس في الماء القاتر
وبعد تركه كذلك بعض ساعات يصفى السائل ويختر وحرى طرنشين تصنع بأخذ ٢ في
من كل من الشبر والمان ودهن اللوز الحلو ٢ من ماء زهر البرتقان والمقدار منها للاستعمال
من ٢ مالى ٤ تكثر ٣ مرات أو ٤ في اليوم

✽ (نرهندي) ✽

يسمى النمر بالافرنجية نمران بفتح الناء والميم وهي مأخوذة من اللغة العربية منفرجة أى
منفجرة في اللفظ كما هي عادة الكلمات المنقولة من لغة الى أخرى وشجرة يسمى بالافرنجية
نمرينير ويسمى باللسان التباقي نمرندوس انديكأى الهندى وهو شجر منثور الهند الشرقى
وبلاد العرب ووصف واستنبط بالاميرقة في الاجزاء المرتفعة درجة حرارتها وحسنه
نمرندوس من الفصيلة البقلية مثل الذكور وأحادى الاناث وفي الحقيقة كانت اعضاءه
الذكور عشرة ووحيدة الاخوة غير أن سبعة منها عقيمة ولا يحتوي هذا الجنس الاعلى النوع
الذى نحن بصدده والمستعمل منه في الطب لب النمر

(صفاته النباتية) شجرة كبير وجذعه أى ساقه مغطى بشرة سمراء ومنقرع في جزئة
العلوى وأوراقه متناوبة ريشية غير منتهية بفرد وهي مركبة من أزواج عدتها من
١٠ الى ١٥ زوجا مكونة من وريقات متقابلة تكاد تكون عديدة الذئب
صغيرة يضاوية منقرجة أى غير منتظمة بنقطة ولا بزواوية وهي تامة عديدة الزغب غير
متساوية الجوانب من قاعدة لها وتنطبق تلك الوريقات في المساء وينشأ من قمة القرصات
الصغيرة عنقايد مدلاة مركبة من ازهار عدتها من ٦ الى ٨ كبيرة لونها اصفر مخضر أو
وردية عديدة الرائحة والكأس كثرى الشكل من قاعدته وتنقسم من الاعلى الى ٤ فصوص
غير متساوية تسقط فيما بعد والتويج ٣ أهداب قائمة مقترجة الحافات أطول من الكأس
بقايل والذكور ٣ فقط كما عرفت مخبئة دائما نحو الجزء السفلى من الزهرة وأعضائها
ملتصقة ببعضها من الاسفل بحيث يقال لها وحيدة الاخوة والمبيض مستطيل ضيق
شرسى عليه بعض زغب وينتهى بعجل ونحن والفرق في مقسم الطول الى آخر ما يأتى
في الصفات الطبيعية

(الصفات الطبيعية للثمار) هذه الثمار قرنية مهيكة طولها من ٤ قراريط الى ٥ بل
٨ ولونها أصفر مخضر وفيها بعض الخفاء ويوجد فيها اختناق مسافة خفاقة وباطنها علوى
بلب محمر حصى تنغرس فيه برزور سوددون انتظام فإذا كانت الثمار خضرا كانت شديدة
الحضية تدخل في الاطعمة لازالة تشاقتها فإذا وصلت لكمال نضجها فان لها بصير سكرها
حضايا طعمه فيه رائحة راتنجية مقبولة للذوق ولونه جميل الاحمرار ولا رائحة له والبرزور
مسطحة مخبئة زروية مثلثة صلبة محمرة ويوجد ذلك اللب في التجرع على هيئة أقراص فيها
بعض برزور بقايا الياف نباتية ويغشى بلب القراصيا والبلج ونحوه ويوضع فيه البص
الطرطيرى بل الحصى الكبير يبقى غير أن البسارت يكشف أدنى ج من ذلك الحصى ولا يمكن

حيث صار الآن رخيص الثمن لا يلزم له غش لأن بعض هذه الجواهر أغلى ثمناً منه
 (المنافع الكيميائية) حلال هذا اللب وكلين فوجد فيه ٤٠ ر ٩ من الحمض الليثوني
 و ٢٥ ر ٣ من الطرطرات الحمضية للبوطاس و ٥٥ ر ١ من الحمض الطرطري
 و ٤٥ ر ٠ من الحمض النفاحي و ٥٠ ر ١٢ من السكر و ٧٠ ر ٤ من
 الصمغ و ٩ من الهلام المتبقي و ٩٥ ر ٦١ من الماء والجسم الخشبي ويوجد
 فيه أحياناً قليل من النحاس يظهر أنه أت من تأثير الحوامض على الاواني التي حضر فيها
 بالتخزين ويعرف وجوده بغمس صفيحة فيه جيدة الصقل من الحديد فتمحور وعلم من هذا
 التحليل أولاً أن كثرة الحوامض فيه تصير قابضاً رائد القبض ولذا يمنع استعماله في
 في الآفات الانتهائية وسبب الصدريه المصاحبة للسعال والتهيج وكذا في آفات الامعاء
 ولوجود القابضية فيه تستعمله الهند في الانزفة وثانياً أنه لا يتحور على قاعدة مهيجة
 وان تركيبه الكيميائي مشابه لتركيب الجواهر المعدلة وأنه يعرف منه تنظيم خاطئه
 مع الجواهر الاخر والتحرز من تحلل التركيب الذي يحصل لتلك المواد الدوائية فمثلاً
 اذا أضيف له طرطرات البوطاس أو الصودا وخلات البوطاس فان الحمض الطرطري له
 يتكون منه مع قواعد الاملاح المذكورة متحدات جديدة تكون غير قابلة للذوبان
 فتترسب ولذا يذكر في الجواهر التي لا توافق معه الاملاح التي قاعدتها البوطاس والكربونات
 القلوية وماء الكلس والطرطير المتقي

(تخضيره) يعرى القمر النضج من غلافه الخشبي ثم يجزأ اللب في طنجير من نحاس لتزول بعض
 رطوبته فيسهل حفظه وحينئذ يكون أسود والاوريون يقولون ان أحسنه الاسود
 الا أن من مصرفاته أقل تخمره واعتماده وأقبل من الاقي لهم من الهندية يقال فيه انه
 طبيعي وأحياناً يضاف له السكر ويرص طبقة طبقة فيكون كالرطب المحمر أو يسمى حينئذ
 بالقمر هندي المحضر

(النتائج الصحية والدوائية) هذا الجوهر المعتبر عندنا كدواء يكون في البلاد التي ينبت فيها
 شجره غذاء يستعمل كاستعمال ثمار الصيف عند الاوريين كالكرز مثلاً ويحمله
 المسافرون من الترك والعرب في ذخيرتهم اذا جابوا القفار المحترقة وتأكله الهنود
 والامبريقون لدفع العطش فيضيفون له السكر أو العسل والعطريات ويعملون منه جليديات
 مقبولة عندهم وتعمل منه مرببات تحمل في المتجر لمحال بعيدة ويستعمل أيضاً دواء
 في المحال التي ينبت فيها الامراض المتسببة عن الحرارة المتسلطنة هناك فتعمل منه مغليات
 معدلة تعطى في الحميات المعوية والفتق المحتقن والقولنجات الصفراوية والخلطية ولا ينتج
 نتيجة مسهلة واضحة الا اذا استعمل نفس جوهره فلا يحصل عادة من مطبوخه استنقراغات
 فذلية الا اذا كان كثيراً التحمل من قواعده جداً وازدرد منه مقدار كبير فيحصل منه تكثير
 في الطرق الهضمية واستفراغ نفلي ولا مانع من كون قواعده الحمضية تؤثر حينئذ في منسوج
 الامعاء تأثيراً يحرك الفعل القابض لاليافها العضلية فذلك تندفع المواد الموجودة في تلك
 الطرق الغذائية ويسهل تحقيق تأثيره هذا الجوهر على البنية اذا كان هنالك كثرة حيوية

في النبض وحرارة محرقة في الجلود وعطش محرق وهذيان ونحو ذلك فتظهر حينئذ خاصة
مطببوخه ويقاوم تلك العوارض وباطنها كما تفعل ذلك الادوية المعدلة ومدحوا
مشروبه في سائر الحيات الصفراوية والضعفية التقيص الاحتراق الحى وتحرى بض سيلان
البول وتسكين اضطراب الدم ويستعمل مع التجاح في كثير من الالتهابات ما عدا التهاب
المجموع الرئوى لان أجزاءه الحمضية تزيد في السعال وكذا مدحوا مطبوخه في الآفات
الحفرية وليس نفعه في ذلك ناشئ من اسهاله الخفيف لان ذلك يكاد يكون معدوما
في تلك الحالة وانما نفعه من التأثير المأم القواعد ومع ذلك يفضل عليه لغير ناد وفوره
لكونه اقبل وألذ منه ومدحوه أيضا في الجنور بأى السيلان الابيض من الذكور وذلك
بقضا سبب حمضته كما يخلط أحيانا في المركبات المسهلة بأوراق السيلان والراوند والاملاح
المتكاثمة من المتساوية مع أنه لا يزيد في قوتها وانما يظهر أنه يعدل تأثيرها الملهج على السطح
المعوى ولا يمكن ينبغي ادقابه بلحاله لانه اذا كانا فلا نالان حوامضه تحمل اغلب املاح
البوطاس ونج من ذلك أنه يعلى وحده أو مجتمعا مع السكر أو غيره من ذلك ويدخل
في أدوية كثيرة اقربا يذبة ويقال ان جذع شجرة يفرز في الصيف الشديد الحرارة غصن
لوجه تحوّل الى مسحوق أبيض يشبه زبدة الطرطير واهل ذلك هو نوع المني الذي أثبت
أولفير حمله منه وذكر بعضهم أن أوراق النبات التي هي على حسب ما ذكره حمضية
كريمة الطعم تستعملها العرب منقوعة علاجالديدان اطعالمهم ويحضر في سيلان من أزهار
هذه الشجرة نوع مرعى تعطى في سدد الكبد والطحال

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار منه من ٣٠ جم الى ٦٠ فاذا أريد منه التبريد
والتعديل رجع المقدار للنصف فاذا أريد تخفيفه له للاستعمال يهضم تمر هندي المتجرى على
رماد حار في اناء من الفخار الجمي مع قليل من الماء فاذا الان ليينا كافيا فصل منه ما كان
مخلوطا به من النوى والاجسام الغريبة ومدخر التمر هندي يصنع بأخذ جزء من له وجزء
ونصف من مسحوق السكر عيزج ذلك على حرارة حمام مارية ويغراذ الزم حتى يكون
في قوام العسل اللين وهو ما ين لطيف مقبول الطعم يحفظ جيدا ومغلى التمر هندي يصنع
بأخذ مقدار من التمر هندي من ١٦ جم الى ١٠٠ ومن الماء المغلى ١٠٠٠
فيمتقع مع الانتباه لتحويله زمنافز من الجوده نفسه ثم يصفى على منخل مع عصر خفيف فاذا
أريد انالته تتأخر مسهله من هذا المغلى لزم ازدياد مقدار التمر هندي ويستعمل أحيانا مصل
اللين حامله فالشروب يسمى حينئذ بمصل التمر هندي والجرعة المسهله للتمر هندي تصنع
بأخذ ٣ جم من التمر هندي و ٨ من السما و ١٥٠ من الماء و ١٦ من كبريتات
الصودومقدار كاف من الدهن السكرى لليون يحل التمر هندي في الماء المغلى وبعدد بعض
غليات يضاف له السما وكبريتات الصودو ويترك منقوعا مدة من نصف ساعة الى ساعة
ثم يصفى مع عصر خفيف ثم يعطر بالدهن السكرى اللين

﴿الفصل السادس مبنية﴾

❖ (من) ❖

يسمى بهذا الاسم في اللغة العربية والافرنجية عصارة متجمدة سكرية ذات طبيعة مخصوصة
وتسبل من شجر لسان العصفور المسمى بالافرنجية فربن بكسر الهمزة وفتح الراء وكذا من نباتات
أخرى يظهر أن لفظ من بتشديد النون عبراني ومعناه المفضى الالهى حسب ما ذكره المترجمون
للتوراة والطليونيون بسهولة من تشديد النون متصلاً بألف يابسة و= ان يسمى أيضاً ندى
السماء وعسل الهواء والعسل السماء لانه يشاهد نقطاً على أوراق بعض الأشجار كالقنونا
يظنون في الزمن الماضي انه ناتج من الندى الذى يتجمد على هذه النباتات ولم يزل هذا الرأى
وجوداً في كتب العرب حتى في الكتب الجديدة التأليف ويظهر أنه لا فرق بينه وبين
الشبر خشك المعروف عند العرب قديماً وحديثاً وهو اسم فارسي ومعناه مشرب من خشك أى
حلالة يابسة ويقولون في هذا أيضاً انه ظل يقع على الاشجار خصوصاً الخلاف وأواخر الربيع
وظن بعضهم أنه مادة حمراء من بعض الحشرات حيث شوهد سقوط تلك الحشرات
على نباتات وسما في السنى والاصناف الحارة بحيث يحصل منها طبعاً طيبة
طالسية عذبة الطعم عسلية لكن هذه الطيبة تختلف عن المن الذى يكون أولاً ساقيلاً ثم يتجمد
الى حبوب متعيزة عن بعضها نعم يتفق أن يحصل من تلك الحشرات في بعض الاقاليم جوهر
زائد الغزارة لا طيبة خفيفة سكرية كما قلنا غير أن ذلك لا يكون ما تجاب تيا شليم اباناً فالمن
الطبيعى حسب ما عرف الآن عند متأخرى الأطباء عصارة خاصة الاشجار من جنس
فركسينوس أى دردار وهى محورية في قنوات تخرج منها نفاثاتها من ذاتها واما بنفحات
أى شقوق تصنع في قشورها باالة واما بنفحات تنفذ بها فواء بعض الحشرات فليس ندى
سماوي ولا مادة حيوانية وانما هو عصارة نباتية للنبات المذكور كما ثبت ذلك بتجربيات بليسا
التي من جملتها انه غطى النبات المذكور بقماش بحيث لا يتأتى سقوط الندى على الشجرة
فشاهد وجود المن عليها ومن الغريب أن شبول الذى كان له اليد الطولى في علم النباتات
في وقته وقع في مثل هذا الغلط فكان يعتبر المن لعباباً أو مادة ثقيلة لبعض الحشرات وكان
يعارض الطبيب النابولي المسمى دوناطوس القائل برأى بليسا والحامل له على ذلك انه رأى
حشيش المزارع التي حول طرنت مطالبا إعادة لزجة كالمن الذى يؤخذ من الشجر المسمى ميلينز
أى لاريس وعلى فرض صحة ذلك يمكن أن يقال ان تخيير العصارة السكرية التي يقوم منها
المن قد يكون كثير المحبب تتكاثر أبجرتها بالبرد على الاجسام المحيطة بأشجارها وقد حقق
جوسون عن قريب أن الدردار المستدير الاوراق المسمى باللسان النباتى فروكسينوس
روندوفيا يخرج منه من قبل مكشوءة يظنون أنه هو الجوز له وحده وربما يخرج أيضاً
من أنواع أخرى من الدردار كالدردار الصغير الورق (بروفوليا) ومن الدردار الاشقر فيقرب
للمقل أن جميع أنواع الدردار يفرز تلك المادة لأن أنواع هذا الجنس تقرب لبعضها ولكن
بمقدار يسير على هيئة نقط وأن ذال الاوراق المستديرة هو الذى يحجز منها مقداراً كبيراً
في قلابه في بوابه وخصوصاً في سلبها بحيث صار موضوعاً مستحقاً للتجربة في تلك الاماكن

ومع ذلك شوهد أن الدردار في بعض الاماكن قد يجوز كثيرا في بعضها قد يجوز قليلا أولا
يجوز شبا بدون أن يعلم سبب ذلك والغالب نسبة لارتفاع الاراضى وصفاتها وحالة جورها
ولا ينتج الدردار منا الامتدة ٣٠ أو ٤٠ سنة ولا يتدأخروجه الا اذا بلغ عمر النبات ١٠
سنتين ويزيد مقداره كلما بعد عن هذا الزمن وعلى حسب ما ذكر بروس يكثر هذا المن
في بعض محال من اسبانيا بحيث لو التفتوا له لكان فيها موضوعا للمعجز مع أنه مسجور هناك
ككثير من مستنجات هذا الاقليم الجليل ثم اخترنا أن نجعل الكلام في مباحث فأولا
في شرح المن نفسه والمنايات وثانيا في شجر المن الذي زعم بعضهم تسميته بالدردار وغيره
الذي هو لسان العصفور وثالثا في أنواع من المن تخرج من غير شجر لسان العصفور

❖ (البحث الاول في المن والمنايات) ❖

❖ (تأول في المن) ❖

قد ذكرنا أن المن عصارة سكرية تسيل من أشجار الدردار وأصنافه الموجودة في المعجز
دمي وعام وهو المشترك ودسم
(الصفتان الطبيعية) المن الدمى يسمى باللسان النباق من الكرماتى ومعناه ما ذكره
بذلك باعتبار خروجه على هيئة دموع وهو محبوب مستدير مصلبة خفيفة لونهم أبيض
وطعمها سكري ويكاد لا يكون مغنيا والمن المشترك المسمى باللسان العلى مناقوس أى
الكثير الوجود يكون على شكل قطع مكوّنة من حبوب منفصلة مع بعضها بواسطة عصارة
ليسة سمرة تلوث الاصابع ولونه مصفر وطعمه أقل سكريته وتنه مفت حصى قلبه لا اذا كان
جديدا والمن الدسم المسمى باللسان العلى مناقريور أى المن الأدنى يكون على شكل كزل
رخوة دقة تعلق بالبدونهم وطعمها أكثر كربة وتختلط بها أجزاء غريبة
(اجتماعه) اجتماع المن بسيط وذلك بأرى يحاط الشجر بطبقة من أوراقه وتعمل شقوق
في القشرة تسيل منها عصارة تجعد فجزمها يسيل من ساق الشجر والباقي من فروعه
ويحصل هذا الاجتماع في كل يومين من وسط جرين الى آخر جوليت ويسيل من وسط
النهار الى المساء ونحوه ما في زمن الصحو على شكل سائل صاف يجعد شبا فشيا ولا يجمع
الا في الصباح اذا تجعد من رطوب الليل فاذا كان زمن غير صحو كضباب أو مطر فقد المن
والذي يبقى على الشجر يجنى مع الاتقاء ويقوم منه ما يسمى بالسن الدمى والذي ينزل على
الارض ينقل الى جزأين أنظفهما هو المن المشترك والجزء الاكثر لينا واختلاطه بالاسام
الغريبة هو المن الدسم وذكرنا أن المن الدمى يجنى في جوليت وأزوت والمن المشترك
في سبتمبر واكتوبر والمن الدسم في الحريف وقد يجنى المن المشترك من أسطحة الاوراق بذاته
ويسمى في ايطاليا بالمان المصطكاوى في مقابل المن الذى يجنى من خشب الشجر ويسمى بمن
المسوق وكل من يسيل بواسطة الشق يسمى بالان الفهرى ويجمعون المن الدمى مع بعضه
فيكون قطعا ماسطه مله منشورية بيضاء خفيفة ويسمى حينئذ من اصابع وكثيرا ما توجد
في باطنها تجاويف يوجد فيها احبانا نوع شراب وذلك يدل على أن المن جديد ونال أنقى

وعلى هيئة قطع أجل بوضع أنابيب من سوق القمح ثلاث في النعق فبسيل في جوفها وهذا النوع أكثر سكريته بل يؤكل كأشواكل الخلاوة وسيل الأاطفال ولتقاوته تصنع منه اللعوقات والمربات والخبائض والأقراص ويكون أقل أسهالاً بل لا يسهل أصلاً وإنما يكون صدرها مغلظاً مسهلًا للنفث في النزلات والتهاب العروق التنفسية وسدد الرئتين واتم والتجارب الباطنية ولا سيما داء الجورنة والورنة بإصطناع المني الدمعي بطرق مختلفة وذلك وجوبه في الأقرباذني أنه يمكن اصطناعه بأن يحل المني المشترك في ماء درجة حرارته ٢٠ ثم يصفى المحلول ويضاف له الفعج الحيواني ويحرك بالخلوط ويترك ليسكن من ١٥ دقيقة إلى ٢٠ ثم يصفى من جديد فإذا من مخجل ويخرج حتى تكون كثافته ٩٠ من مقياس الكثافة الحية لوسالك وتتكون الغلالة الخيشية ثم يصب في قوالب من التينك جوفها مقنى وتركه تبرد فيحصل من ذلك أنابيب من المني تشبه المني الدمعي وهذا المني الدمعي يصفى ويأخذ في الهواء وذلك يخرج لحفظه في علب مغطاة بغطية محكمة وكذلك المني المشترك حيث أنه لا يندوم على لينه في الهواء فيصفى أيضاً في أواني نحيجو بآمنه والمني الاسم تهم الصبيد لا يندون بأنهم يصفون عليه بقايا مسحوقات مسهلة كسمه في السنا والجلابا والسقمونيا ليندوا في خواصه المسهلة مع أن ذلك خطر لأنه قد يصير بذلك شديد السهال ويمكن تقبيله بطريقتين جوتيير السابقة لكن ذكر هذا الأقرباذني أنه عجز قبل ذلك بتليل من الحمض الكبريتي المدود بعزل وزنه ماء ويترك هذا المحلول مذروبع ساعة ثم يذاب كالنخل الآخر ثم يشبع المحلول بتليل من لبن الكلس الذي يأخذ الحمض الكبريتي ثم يترك ساكناً بقليل ما ذكر في باقي العملية

الخواص الكيميائية هو مركب كإقال يتأثر من قاعدة مخصوصة تسمى مانيت سبأني شرحها ويختلف مقدارها باختلاف الأنواع ومن سكر قابل للتبلور ومن مادة غير قابلة للتبلور مغشية الطعم يظهرون أنهم الخاصة السهال كذا قال هذا الكيماوي وأما فوركرزة فوجد بتبليده جسم سكر قابلاً بالان يكون على شكل بلورات فإذا خرج من قنوات الشجر كان على هيئة عصارة سكرية يتكون منها المني يدخلها في القمع بالخلل وعلى رأيه تنضج بذلك حضبة أنواع المني الجديدة ويصح أن يظن أن خلط العصارة الخاصة بالشجر مع العصارة السكرية هو الذي صير تلك العصارة الخاصة مسهلة لأنهم رأوا في هذا النبات المذكور هذه الخاصة أي السهال واضحة في أوراقه ووجد بروس في المني مادة خلاصية نسب إليها خاصة رخاوتها وأنما هي سبب صفته المليئة أي المسهلة بلطف وأنكر أنه يحتوي على سكر حقيقي (انظر مانيت) وعلى حسب التحليل لو كتبه ويس تحتوي أنواع المني على حسب ما في

| هذا الجدول | من دمعي | من مشترك | من دسم |
|-------------------------|---------|----------|--------|
| ماء | ١١٦ | ١٣٠ | ١١١ |
| مادة غير قابلة للتذوبان | ٤ | ٩ | ٢٢ |
| سكر | ٩١ | ١٠٣ | ١٥٠ |
| مانيت | ٤٢٦ | ٢٧٦ | ٢٠ |

٤٢١

٤٠٨

٤٠٠

جوهر لعابي
راتنج وحض آلي
مادة ازوتية

١١٩

١١٩

١١٣

رماد

وهذا المن يذوب كله في الكحول الحار ولكن يرسب منه بالتبريد تقريباً ٦٢٥ ر. ككتلة مبلورة شديدة البياض خفيفة اسفنجية ويتكون منه مع الحمض النتري الحوامض التي تتكون من الحمض والصمغ وذلك لا يحصل في العسل الذي ذكر بعضهم أن يثنيه وبين المن مشابهة عظيمة

(الاستعمال) كان القدماء يعرفون استعماله الدوائي وانما يظهر أن جالينوس كان لا يعرفه وإن ذكره يسقور يدس مسمى عنده اليوميلي وقال انه مهسل يسهل الصغرا والاخلط النجبة وفي الحقيقة أول من استعمله الايطاليون فأولاً كغذاء في أماكن كثيرة من ايطاليا ولا غربة في ذلك حيث يوجد انما نتجاء أعينهم بل يظهر أنه إذا كان جديد الاجتناء لم يكن له فعل على القناة المعوية ولذا يستعمل في أماكنه كاستعمال السكر وانما مع طول الزمن يكابد تغيره بالكسب خاصة التلين وفي الحقيقة كلما كان أقدم كانت نتيجته أوضح ويسهل يقينا إذا صار أسمر زخا وكانت رائحته مغشية وأقل أنواع المن اسهالا المن الدمي بل ربما لا يسهل أصلاً وانما يستعمل صدر يام لطفامه لاللتفت في النزلات والتهاب الطرق التنفسية وتبلك الرئة ونحو ذلك والمن المشترك ملين ملطف وإذا دخل في الجرعات المسهلة كان تعديله للمسهلات أكثر من زيادته في فعلها والمن الدسم هو الأكثر تلييناً ولا يدخل غالباً في المسهلات السوداء كالمسنا وفي الحقتن والمن كثيراً ما ينهضم وإن أعطى باسم دواء فلا يسهل الا إذا زال منه وصف التغذية ويصح أن ينقسم فعله على الجسم الحى الى قسمين فعل موضعي وفعل عام فالأول يحصل في الطرق الهضمية بعد ازدراد الجوهر يسير فمكتبراً ما يشعرون بنقل في القسم المعدي وأحياناً بقولجات خفيفة ورياح ثم بعد بعض ساعات تحصل استقراعات ثقيلة تنشأ أكثرهم من الحالة التي تكون عليها القناة الغذائية وقت استعمال الدواء فيظهر أنه مر من المعدة للأمعاء بصفاته الطبيعية وفجأته بحيث لم يتغير الى كيموس في المعدة فيكون في الأمعاء بحسب متعب لها فتنفذ حركاتها الانقباضية وتنفع بذلك المواد الثقيلة الموجودة في باطنها ومع ذلك لا يحصل منه حرارة بطنية ولا عطش ولا توران في الدم ولا في النبض ولا غير ذلك مما يسهل المسهل الحقيقي ولا ينتج ظاهرات تفيد تغير حالة المراكز العصبية كما تفعل ذلك المسهلات القوية وأما الفعل الثاني أعني النتائج العامة فذلك أن تأثيره عند لجميع المجموع الحيواني فيكون مرخياً مطلقاً أي يرخي المذوجات الحية ويضع حرارتها وإذا كان مناسباً في الدور الأول من الحيات لطيف العطش والاحتراق الحى وبعض على سيلان البول ويسكن اضطراب الدم وغير ذلك ويناسب أيضاً في الآفات الالتهابية البطنية كالقرواحجات الالتهابية والالتهابات المعوية والدوسنطاريات وجميع الأحوال التي يظن فيها وجود تهيج

أو التماسهم - ثم الصفات وكثيرا ما يستعمل مع النجاح لتخلص القناة الهضمية من المواد
الخطابة المزمنة فيها وكذلك الاستهواء والتزلات والسعال التنفسي وآفات القناة البولية
المصاحبة لحرارة في المثانة والكليتين ويعطى كثيرا في الآفات الاندفاعية كالجلدري
المجتمع حيث يلزمه التهيج المعوي غالبا إذا لم يسمع حينئذ باستعمال المسهلات القوية وكذا
يعطى بكثرة في الآفات العصبية المصاحبة للتهيج في القنوات الغذائية وللعمل أو نحو ذلك
والغالب أن يكون هو المسهل للأطفال ولأرقاء المزاج وينبغي التحرس من استعماله
في التلبكات المعدية والآفات التي يحتاج فيها التقاطي لأنه قد ينفذ بالقيء فلا يؤثر إلا إذا
كانت المواد المراد استراحتها خارجة عن المعدة

(المقدار وكيفية الاستعمال) هذا الجوهر يستعمل مذابا في الماء أو اللبن أو مصله أو مغلى
مناسب بمقدار من ٤٨ جم إلى ٦٤ في ١٢٥ جم من سائل من السوائل المذكورة
إذا أريد منه الاسهال وينظر أن الحرارة تظهر رائحته المغشية فإذا حل على البارد في أى
حامل كان قل الاحساس بذلك الرائحة ولا بأس بأذائته على النار لكن بدون غلي لأنهم
قالوا أنه يفقد خاصته المسهلة إذا غلي وهذا رأى مخالف لغيريات بعضهم حيث شاهدوا
حفظه في الماء المغلى مدة أيام بدون أن تنفذ منه تلك الخاصية مع أن المن ليس فيه شيء طيار
وإذا ترك المحلول المائى ونفسه في حرارة ١٥ درجة فإنه يجهمز مقدار من الحمض الخلى
فإذا زيد في السائل شيء من خميرة الفقاع وعرض للهواء الحار تزيل من ذلك سائل ككثير كذا
قال الجرجي والماء الملين اللوباني يصنع بأخذ ٨ ج من المن و ٦ من السن و ج واحد
من الطرطرات الحصى للبرطاس و ٤٨ من الماء والاستعمال من ٢ ق إلى ٤
والجرعة المستحسنة للمتن تصنع بأخذ ٢ ق من المن الدمعي و ٤ من كل من اللوز الحلو
وما زهر البرتقان وق من شراب زهر الخوخ و ٤ ق من منقوع عرق السوس ويستعمل
ذلك في ٣ مرات ويجعل المن يصنع بأخذ ١٦ ج من كل من المن والسكر والماء المقطر
للتشمار وج من ايرسافلورنسة و ٨ من دهن اللوز الحلو ويستعمل ذلك بالملاعق
الصغيرة كل يوم ٣ ملاعق أو ٤ و شراب المن يصنع بأخذ ٤٨ من المن وج من
كل من الشمار والزنجبيل و ١٧٦ من السكر و ١٩٢ من الماء والمقدار للاستعمال
من نصف ق إلى ق وأقراص المن تصنع عرج ٢٠ جم منه مع ١٤٠ جم من
مسحوق السكر وتعمل أقراصا بواسطة جسم اعصابي من صمغ الكثيرا بماء زهر البرتقان
وتنقع تلك الأقراص في الالتهابات الشعبية المصاحبة لاعتساق النخامة وقراقيش قلابر
تصنع بغلى ١٢٥ جم من جذور الخطمية في ٢ كج من الماء مدة بعض دقائق ثم يضاف
لذلك ٢٠٠ جم من المن الدمعي تحل على الحرارة وتصفى ثم يضاف لذلك ٣ كج من
السكر الأبيض و ٦٠ صج من خلاصة الاقبيق المحلولة في قلب من الماء ثم يغير ذلك حتى
يكون في قوام المعجون فينثذ يضاف عليه ١٠٠ جم من ماء زهر البرتقان و ٤٨ من
كل من عطر البرجوت ودهن الليمون ويحرك السكل بقوة بلوق من خشب حتى يتبدى الكثرة
في الفص فينثذ ينسب على مربع من ورق مزيت فاذا بردت تقطع مربعات تستعمل مع

النفع في الالتهابات الشعبية المزمنة المصاحبة للتهيج ومربي طرنش-ين تصنع بأن يمزج
في هاون ٢٠ جم من المن مضافا لذلك شيئا قشيا مثلها من كل من شراب البنسج ومطبوخ
خيار الشنبور زيت الازوالحو ٣٠ جم من ماء زهر البرتقان وذلك المعجون عظيم النفع
نحو انحطاط الالتهابات الشعبية ويسهل بلطف ويسبب نحو بلانافعا والمقدار منه من
٢٠ الى ٣٠ جم ومربي زان تصنع بأخذ ٦٠ جم من المن الدمعي و٤ جم من
شراب الخطمية و٣٠ جم من كل من مطبوخ الشنبور ودهن الازوالحو ٦٤ جم من
زبدة الكاكو ١٥٠ جم من ماء زهر البرتقان و٢٠٠ سمج من القرمز المعدني فتذاب زبدة
الكاكو في زيت الازوالحو ويحل القرمز في شراب الخطمية ويخلط كما في المربي السابقة
ويستعمل هذا الخليط في الاحوال التي تستعمل فيها المربي السابقة

♦ (دانيال المانيت) ♦

هو كما قال تينار قاعدة مخصوصة محبوبة بكثرة في المن الدمعي حيث يكون معظمه مكوثا منها
ويكفي لاستخراجه أن يسخن المن على حمام مارية مع الكوول الذي في ٣٣ من مقاييس
كثير ثم يرشح المحلول المفلر ويترك ونفسه فيتنبلور المانيت بالتبريد ولكن يبقى في خلاله معظم
مياه الام الكوولية فيسجل منها مقدار يسيرا ذاميل الانا الذي فعل فيه التبلور ثم تؤخذ
الكثرة وتغصير لفصل منها الكوول ثم تجفف في محل دفي وتقول بعد جفافها الى مسحوق
فاذا اريد ازالة المانيت من لبور او ذلك غير نافع للاستعمال الطبي لزم أن يحل من جديد
في الكوول ثم يبلور غير أنه بذلك يملك معه مقدار من الكوول لانه كما سنفج ولا يمكن
ازالته منه الا بالعصر ويمكن ايضا أن ينال من مياه الام مقدار من المانيت أقل جودة
فلاجل تنقيته يعصر ثم يبلور من جديد وكثيرا ما يضطر لتبييض البلورات الاخيرة بالنعم
وهذا الجوهر أبيض خفيف مسامي قابل للتبلور الى ابرش فافيه النصف عديمة الرائحة
وطعمه رطب سكري ولا يتغير من الهواء ويعطى بالحرق رائحة السكر المحروق ويندوب
بسهولة في الماء بجميع درجات الحرارة ولا يذوب في الكوول الا بمساعدة الحرارة وتلك
خاصة أسس عليها استخراجها وعدم تأثير العنصر الخمر عليه أعنى أنه لا يكاد يتخمرا كزوليا
كما جزم بذلك سويران وبذلك يتميز عن أصناف السكر القريبية منه أما على حسب
تجربيات بالاس فهو كالسكر قابل لان يتخمر تخمرا كزوليا وانما يكون هذا في درجة
٢٠ فوق الصفر وبذلك يقرب له وهذا المانيت مركب من ٦ من الكربون و ٤ من
الاوكسيجين و ٥ من الادروجين ووجد فيه سوسور قليلا من الازوت وفيه ماء عدا
ذلك ٢ من الماء يفقدان منه اذا اتحد باوكسيد الرصاص وكما يوجد هذا الجوهر عقادير
مختلفة في أنواع مختلفة من المتخمر يظهر أنه سيكون من ذاته في السوائل المعترضة للتخمير
الحلي وذلك يحمل على ظن أن المن نفسه يمكن أن يكون نتيجة تغير في طبيعة عصارة بعض
أنواع الدردار ولذلك وجدته وكاين وفوروكرو في عصارات البصل والقناوون المتخمير ووجدته
براقونون في عصارة السليم ولوجب في عصارة الجزر التي حصلت فيها تلك الحالة وجلبير

في العسل المتخمّر وكذا في عصارة القصب المتخمّرة وعلى مقتضى تحليل مسكرليك لا يوجد في من طور سيناء الذي هو كسكر لعاجي ينتج من صنف من تمر كس جاليكا ويوجد في القرفة البيضاء جوهر شبيه بالممانيت ولكنه أقل سكريّة منه ويعطى بالحرق أجبجيرة بسمية وذكروا أيضا أقواعد أخرى من هذا النوع في أوراق الكرفس البستاني وجذره وأوراق وقشور شجر الزيتون وكذا في المادّة البيضاء التي ترسب على أوراق النبات الاوربي المسمى بالافرنجينة فوزين يضم الغافقح الزاى أى عرقية الراهب من نوع من الحشرات يسمى اقبس ايفونيس وذلك يؤدى الى طس وجوده في أنواع أخرى من الحشرات المختلفة العسلية التي ترسب منها على الاوراق وقد ذكرنا عن تيار أن هذا الممانيت ليس هو الذى تنسب له خاصية الاسهال التي في المن ورائحته وطعمه السكرية ان وخاصة جذبه للرطوبة وانما ذلك منسوب لجوهر مخاطي مغث غير قابل للتبلور ولذا كان المن أقل فاعلية وكراهية في الطعم كلما كان أنقى أعنى محتويا على مقدار من الممانيت أكثر وبفقد كثير من فعله اذا غلى زمنًا محلوله الممانيت وأعطى الطبيب رسال هذا الممانيت بمقدار ٦ اطنانين بمقدار ٢ ونصف للباقين فلم يحصل منه اسهال محسوس مع أن الجرنج جعل هذا الممانيت هو القاعدة النفعالة للمن ولكن لم يذكر تجربتياته التي تؤكّد ذلك ولم يتحقق ذلك بتجربتياته غيره وقال سوبران الممانيت هو الجزء المسهل من المن ويستعمل بمقدار من ١٦ الى ٣٢ جم في مقدار من الماء من ٦٤ الى ١٢٥ جم ويوجد في قاموس المفردات البسيطة والمركبة انه يسهل بلطف وقال سوبران أيضا انه دواء مقبول مناسب جيد للنساء والاطفال فيسحق محلوله الحار لانه يتبلور بالتبريد ويعمل منه مرهم مكوّن من ٤ م منه وق من القير ويطى أى المرهم الدسيط ويستعمل ذلك مر وعا على البطن فيحصل منه بدون قولنج اسهال خفيف ومهما كان فالاطباء متوافدون على أن المن يقصد منه التأثير الصدرى وأن هذا التأثير يكون أوضح كلما كان هذا الجوهر أنقى وأن الظاهر أن هذا الفعل يسبب للممانيت لاغير فبالنظر لذلك اذا استعمل الممانيت لم تجزئته اما أقراصا مجعومة وزنه سكر او اما محلوله في الجرع الصدرية واما قائما مقام المن في مربي طرنشين اذا لم يرد من هذا الدواء الفعل المسهل الذى يطلب من المن ولا توجد فيه الرائحة ولا الطعم السكرية ان اللذان في المن وبظهر أنه الى الآن قليل الاستعمال في الطب وانما يقال ان الغشاشين يغشون به كبريتات الكين

لرخص ثمنه

المبحث الثاني في اصناف شجر لسان العصفور وثمارها

(الصفحات النباتية لهذا الشجر) قد علمت أن جنسه يسمى باللسان النباني مركب من الفصيلة الباسميّة وهو بالافرنجينة قرين ويوجد لهذا الجنس نحو ٣٠ نوعا فمنها جله كثيرة بالاميرة الشمالية وجنوب الاوربا وهى أشجار جله قد استنبت الآن منها ثمرات يسائية مصر وأوراقها غالبا كبيرة وشبيهة منتهية بفرود الانواع واحدا فان أوراقه كاملة متقابلة بدون أذينات والازهار غالباً صغيرة فيها ذكور واثاث وأحيانا خنثية وقد يكون

لها كاس صغير مكون من ٤ قطع ويخرج مكون من ٤ أهداب مستطيلة ضيقة وتارة
وهو الغالب لا يكون لها كاس ولا تخرج والذكور ٢ والاعصاب تارة طويلة وتارة
قصيرة والمبيض مستطيل منضغط ذو مسكن واحد يحتوي على برزة واحدة قائمة والمهبل
قصير يعلمه فرج ثنائي القطع والتمركم قشري مستطيل لسانى الشكل رقيق ينتهي من
الاعلى برزادة غشائية يختلف طولها ويحتوى على برزة تارة مغرطة وتارة اسطوانية
يوجد في أحد جانبيها عضو طراز على شكل حبل رقيق يمتد الى قمة البرزة والبرزة تحتوي
في مركزها بطنها اللحمي على جنين قائم جذيره الملتفت نحو السرة طويلة اسطوانى
وبعض المؤلفين فصل من هذا الجنس النوع المسمى أورنوس عند القدماء بسبب أزهاره التي
لها كاس ونويج ليسكون منه جنس مخصوص يسمى باسمه لكن يظهر أن هذه الصفة يقل
الاهتمام بها فلا حاجة لفصله لأن مبيضه وغره كما هي في غيره وأما الصفات المميزة لبعض
الانواع فتقول فيها أن النوع العام المسمى باللسان النباني فركسينوس اكسينوس
أى العالى المرتفع هو أعظم أشجار هذا الجنس وأجلها وجذعه قائم اسطوانى يعلم
في الغالب علوا كبيرا وينتهي برأس شوي أى باقى على شكل باقة زهر ولكن قليلة السعة
والفروع لمس والاوراق متقابلة وحيدة التبريش لونها أخضر جليل ومركبة من ١١
ورقة تكاد تكون عديدة الذئب يضادوية مستطيلة مسنة تسبنا همية مانشاريا والأزهار
عاريه تتولد على هيئة قم في الجزء العلوى من أغصان السنة السابقة وتنفخ قبل الاوراق
والثمار مستطيلة ضيقة تنتهي بسرة غشائية ويزورها مسطحة وهذا النوع بأف الاراضى
الخفيفة الرطبة ولا تناسبه الاراضى الختوية على كثير من الطباشير والارجيل وخشبه
أبيض معرق بالطول مصمت جدا يستعمل في أجمال كثيرة فتعمل منه العربات والدوائر وغير
ذلك وأوراق النبات وقشوره لها طعم حريف مر والقشرة الاولى تحتوي على أصل ملون
يصبغ السوف بالزرقة وتستخدم في بعض البلاد لدغ الجلود وتبذر برزوره في الخريف
وابتداء الشتاء في أرض محضرة جيدة قليلا إذا أمكن فتولد نباتات جديدة وهذا
النوع يوجد بكثرة في غابات الأوربا الى الأقاليم الحارة منها واليونانيون يسمونه بوميلبا
واللطينيون أورنوس والنوع الذهبى يكون قشره أصفر ناصعا والنوع البشيمى أى الملون
بالون البشم تكون قشور أغصانه الجديدة محززة بصفرة والنوع الافقى فروعه منفرشة
انفرشا أفقا والنوع المظلى أى الذى يكون على هيئة المظلة أى الشمسية غرب الوصف
بأغصانه الطرية المعلقة كالصفاى الباكي فيشكون منها حينئذ قبة من الخضرة اذا
أمسكت من الاسفل ويصح أن تعمل تعريشة جميلة من شجرة واحدة وهذا النوع
الاخير ان قديكون خشبها أصفر ذهبيا والنوع المموق الاوراق تكون ورشاته مشقة
تشقعا عميقا غير منتظم والنوع الملون ورقه بالبيضا يكون خشبه غايه في الثقل الشديد
لانماجه والنوع المحصى أو المحجب تكون قشره سميكه خشنة درنية وجميع هذه
الانواع تتولد بالتطعيم على الدرادر العام والنوع الكامل الزهر هو المسمى فركسينوس
أورنوس وكان يسمى أورنوس أو روبا وطن انه هو المسمى عند القدماء فركسينوس وهو

شجر متوسط العظم وأوراقه مثل الدردار العام وإنما يختلف عنه بأزهاره التي لها ٤
 أهداب بلو بله خطية بيض وغماره التي هي أشد ضيقاً واسطوانية في جرتهم السفلى ونبت
 بالأمكن الجنوبية من الأوربا وخصر صافٍ لا يبرو وهو الذي يسيل منه من أكثر من غيره وظن
 دوروث أنه هو فركسينوس اللطيفين وأما المتأخرون فجعلوا غلما منهم اسم أورتوس موضوعاً
 على فركسينوس الحقيقي عند هذه القبيلة وهو ملبس عند اليونانيين والنوع
 المستدير الأوراق المسمى فركسينوس روتندفوليا يعرف الآن أيضاً بكثرة وأوراقه مركبة من
 ٥ وريقات تقرب للاستدارة حادة القمة مسننة مسنينا منشأ رباح ذو جافى استدارتها
 والأزهار كما في النوع السابق لها كاس وتويج وينبت طبيعة في قلا بروجوانب الأفرقة
 التي في البحر المتوسط واستنبقت أيضاً باليسانيين أنواع أخرى وأصل معظمها من الأميرفة
 الشمالية وذلك مثل النوع البسيط الأوراق والكبير الثمر والاحمر والايض ولا يسكر بوس
 وأما الاستعمال فالقشر المز القابض للنوع العالي المرتفع كان مستعملاً مضاداً للحمى قبل
 انكشاف الكينا وكان يسمى بكينا الأوربا وكان يعطيه قسط ووليت بمقدار ٢ م مسحوفاً
 ويكرر ذلك في كل ٤ ساعات وبعضهم أنكر تلك الخاصة ويرى كثير من المحومين
 بالحي المتقطعة بثنتي عشرة كية واستعمله برطان مع النجاح في الحمى الثلثية بمقدار كقدار
 الكينا وذكر موريه أنه يمكن أن يصل مقداره إلى ٦ ونصف بين النوبتين وذكر
 لينوس أن مقداره أنزل من مقدار الكينا قال مير وتظن أنه لا ينبغي أن يستعمل في الحميات
 المتقطعة الحميثة وتلك الحالة يلجأ فيها دائماً للكينا لكن إذا كانت خفيفة جاز استعمالها فيها
 وذكروا أيضاً مضادته للديدان وفي كتاب مالا بسع أن هذه التثيرة إذا صحت بخل وضمد بها
 أطراف العضل الموضوعة تنفعها وأوراق شجر اسان العصه ورهي الغذاء الغالب للذراريج
 وفيها خاصة الاسهال واخنة فتدفع تعطي بتلك الخاصة كأوراق السننا والمغص الناتج منها
 أقل من مقصه وأعطاه قسط ووليت بمقدار كقدار ستة عشر شخصاً فوجدوها أقل
 اسهالاً منه بحيث التزم أن يزيد عليه ثلث مقداره حتى تكون مساوية له فكان الاستعراغ
 أكثر ومقارب المدة وكان فعلها أسرع انتهاء وبذلك صارت أنفع وشاهد أن البول في مدة
 الاسهال كان أكثر قدراً وتحملاً لرواسب ولا يتعجب من فعلها المسهل إذا علم أن الدردار
 ينجح المنقهي من مسهلات الأوربا التي تستعملها العامة هنالك بغزلة السننا مع كونها لا تنج
 مغصاً شديداً مثله وسبباً إلا أن حيث يغش السننا في الأوربا بالنبات المسمى المسمى ريدول كما
 علمت وأيضاً السننا بالأوربا غلى الثمن وأما أوراق النبات فكثيرة الوجود مسهلة أكيدة
 ليس فيها الرائحة المغشية التي في السننا ويصح أن تعطى مطبوخة بمقدار من نصف ق إلى
 ٦ م لبلانج ونصف ذلك للاطفال ويلزم أن تجنى في الشتاء وقت شدته وقبل سقوطها بمن
 طويل وتجفف وتحفظ مع الاتباء ويصح أن تستعمل وهي خضراء في أي جزء من السنة
 وذكر ليناس أن الأيكه من هذا الشجر طاردة للنعابين وذلك يحمل على استعمال أوراقها
 مضادة للحمى فقد أعطيت عصارتها لذلك بمقدار ٨ ق ووضع ثقلها على الجروح الناتجة
 من نهنس الأفي في امرأة فبرقت ذكر ذلك جراح يسمى بوجار وشاهد هذا الجراح أمثلة

مثل ذلك شفيبت بها وشاهد ذلك غيره أيضا واعتبروا تلك الاوراق مقوية أعلى من شاي الصين اذا استعملت مثله وذكر كثيرون أنها تبرى الخنازير اذا أعطيت حمامات أو مغلطات وطنوها أيضا ملحة للجروح وكذلك قال صاحب كتاب مالا يسع أنها تدمل الجراح وتفتق القروح الرطبة

ونمار شجر السنة العصار فيكون على هيئة عناقيد مكوّنة من أكلام أى غلف مفرطحة مستطيلة منتهية بغشاء ولهيتها سميت بذلك وعوام انها كثيرة يجعلونها من التوابل وبن وورها حريفة مرة وحيدة في كل غلاف ويقال انها مدرة للطمث وللبول وبهذا قال أيضا أطباء العرب فتوافق في ذلك خواص الاوراق وزاد قدماء أطباء العرب على ذلك انها مفيدة للصفاة ومقوية للياه ومن تجربياتهم أن فريضة منها مع الزعفران والعسل بعد الطهر تعين على الحمل قال ميريه ونوئل أن تنبت الكيماويون لتحليل القشور والاوراق اهذه الشجرة فقد يمكن أن يوجد فيها القطر طين أى الجوهر المسهل لاسنا

المبحث الثالث في انواع على شكل المن تخرج من جملة نباتات من فمائل خضافتها

الاول الزنجبين

هو المن الفارسي وهو عسارة تخرج من النبات المسمى حاج أى العاقول وتقوم في بلاد الفرس مقام السكر في النظار ونحوها من المأكول وذلك النبات جعل اسمه أساسا للجنس من الفصيلة البقلية مقطوع من جنس ايد بصارون عند النباتين السويديين ويختلف عنه بالقرون الغير المنصبة واسمه عند الاوربيين مأخوذ من اسمه عند العرب ونهاية انهم تارة يقولون الحاجي وتارة يقولون الحاج وهو شاق الاخوة وسنتكلم على الجنس القديم ايد بصارون بعد الكلام على الجنس الجديد وهو الحاج في أنواع هذا الجنس ما سماه دو قندول الحاج مورورون ويسمى عند لينوس ايد بصارون الحاج أى العاقول وهو شجرة شائكة جدا تنبت بعصر والشام وميزوبوطانيا حيث تسمى هناك عاقول الاناضول ويتكون من هذا النبات غابات عوسج تخاف منها الخيل وتحذر لانها لو خراج رجلها وأما الجمال فتكون لها علفا كثيرا التغذية وأول من شرح هذا النبات للاوربيين روفلف طبيب من أغسطس سنة ١٦٣٧ ووجدته ترنفور في جزيرة بين سنة ١٧٠٠ وتكلم عنه بايضاح زائد وساق هذا النبات يفرز جوهر اسكر يا يسمى من فارس يستعمل كثيرا بفارس الى بقالة وعلى رأى ترنفور أن أكثر ما يجني الترخمين بطورس مدينة بفارس وتكلم عليه سابقا أطباء العرب كابن سينا وغيره ففي أيام شدة الحرارة يشاهد على الاوراق والاعصان شبيهة فقط عسلية تتجدد حبوبا يكون أغلاظها في حجم حب الكزبرة الجافة وتجمع وتعمل أقراصا مغمورة مائة للسحرة مملوءة غبارا أو اوراقا تغير لونهم اور بما قلت خواصها وزعوا أنه يلزم اجتناؤها قبل طلوع الشمس لانها تنديها اذا طلعت والمقدار منها للاسهال ٣ قنقريه ويختلط عادة بمقتوع السنن كما يفعل ذلك في المن الاعتمادى ويظهر ان هذا النوع يستعمل أيضا غذاء وهو مع كثرة استعماله واشتهاره يبلاد المشرق غير معروف بفارنسا

وجميع ما قبل في المن قال مثله في هذا الترتيب وجعل النباتون للحاج ٣ أنواع أولها
 النوع السابق ولا يخرج الترتيب الامنه والثاني الحاج الكاذب أى العاقل الكاذب
 (ابن دوح) وهو حشيش ينبت في قوافس وبلاد التتار ولا يخرج منه شئ من المن
 كالنوع السابق أيضا وهو المسمى عند دوقندول الحاج نيدولسمون وهو ينبت بالهند قال
 ديره ويظهر أن تلك الأنواع متقاربة وليس لها صفات قاطعة تميزها عن بعضها أو ما عطاؤها
 أو عدم اعطائها المن فنأشئ من طبيعة الحال المتأينة فيها ففي بعض الحال يخرج المن منها
 ولا تعرفه الا الهالي وفي بعضها كما في بقالة يتجهز ويحشى لانه يوجد عند تجار قنطرة وليس
 قريبا للعقل انه جاء اليهم من فارس بحيث اجتز جميع الهند الذي لا يكاد يكون له اجتماع
 باطنى بفارس وذكر الزوني أن حاج التتار ينتج المن وجزم بذلك فيقرب للعقل انه لا يوجد
 للحاج النوع واحد وهو الذى يعطى هذا المن في البلاد التي ينبت فيها اذا كان في أرض
 مناسبة له وسواء كان ساقه خشبيا أو حشيشيا ووطن هاليه ان من العاقل هو من العبرانيين
 الذى تغذوا منه في التيه وفي الحقيقة يجنى من هذا المن كثير في طور سيناء وغيره ولكن ذلك
 يخالف المنصوص من انه نزل عليهم من السماء وان نسبة بعض النباتين للجنس المسمى
 تركس أى الاثل أو الطرفاء أعنى تركس منيفير وهو صنف من تركس جاليه كما ثمن ان العاقل
 معروف يبلدنا كثير الشوك جديد له زهر أبيض وأصفر في وسطه شئ كالشعر وله حب كأنه
 القرمط الا انه مستدير والنبات كله مشهور في علاج البواسير ثم يابو خور واطلا ولو
 برماده ويقال ان الجمال لا تصاب بالبواسير بسبب أكاه اياه وتستعمل جذوره الخشبية
 من الاراضى الرملية لرشيد للعرق علاجا لاجاع المفاصل والاجاع الزهرية والروماتيزمية
 فيحميهم ومنها يدقونها قانا عمويا يستعملونها في كل سنة وسيمالوجع الركبتين وقد يستعمل
 مطبوخها بدون تخميص لها وبالجملة استعملها الهاشيم وما أظن عائله برشيد تختار من
 استعملها مع رخص غنها ويزور العاقل شهيرة بمصر للبواسير أيضا فيحميهم صوغها نصف
 تخميص وبأكلونها وبعضهم يلطف غضاضتها بخلطها بحب الحلب وبعض الناس ذكرى تلك
 الرطوبة ولكن لم يلق كونه امنا لكونه لم يذوقها وتقول ابن البيطار عن اسحق بن عران أن
 الترتيبين طل يقع من السماء وهو ندى يشبه العسل جامد متحجب ومعنى لفظه النارسي سهل
 الندى انتهى ومن الغريب أن داود أنكر ذلك واستصوب أن معناه عسل رطب لا عسل
 الندى كما قيل وقالوا أنكر ما يقع على شجر الحاج وهو العاقل ينبت بالشام وخراسان
 وورقه أخضر وفوره أحمر انتهى وقد علمت أن هذا كله غلط وأنه يخرج من نفس النبات
 ويجمع كالن وهو اللطيف منه ثم قالوا أيضا المختار من ذلك الترتيبين ما كان خراسانيا وكذا
 ما يجلب مما وراء النهر وهو ملين للطبيعة نافع من الحميات الحادة وممرط للصدر ونافع
 للحمور ويزن اذا مرس في ماء الاجاص والعتاب وقال حبيش هو أنكر جلاء من السكر
 ومسكن لاهيب الحميات الحادة وقاطع للعطش ومسهل للطبيعة برفق ويتفح من السعال
 البارد وأجاع الصدور والغثيان ويقال ان في منه في نصف ط من اللبن تسمن وتجرك
 الشهوة وأنه مع سمن البقر يحل عسر البول

وأما ايد بصارون أو يقال ايد وصارون المقتطع منه جنس الحماح فإنه ما يسمى بالافرجحية
سنفوان وكان يسمى قديما ايد وصارون ومنه أيضا أونوبروخس بضم المهمزة والنون والباء
والراء وكسر الخاء التي قبل السين التي في الآخر واسم أونوبروخس معروف قديما عند
العرب وذكره ابن البيطار الاندلسي وأما ايد وصارون فله المذ كور في كتب العرب
مسمى اندرو صارون وانما حرفه اللساخ يجعل الباء نواحيث انما تشبهها في الوضع ويزيادة
رامفزره وبالجملة فالأيد وصارون جنس من الفصيلة البقلية عشرى المذ كور ثانی حزنهما
ويحتوى على نباتات خشبية أو تقرب للخشبية وأوراقه ريشية منتهية بفرد وأزهاره كبيرة
حمر غالبا أو بيضاء على هيئة عناقيد ومحمولة على حوامل الباطية وجعله دو قندول أساسا
لقسم مخصوص من الفصيلة البقلية فرائى الشكل سماه ايد بصاريه يعنى ايد بصارى
وذكره صفات مخصوصة تميزه عن غيره وهى أن الكاس ينقسم الى نصفه ٥ أقسام خطية
مخارزية تقرب للتساوى والتوزيع فرائى وعلمه أى بيرقه كبير وجزؤه السفلى المسمى
كارين مقطوع بانحراف والجناسان أقصر من هذا الجزء السفلى والمذ كور ١٠ ثمانية
الحزم تسعة منها حزمة وتلك الحزمة فيها انثناء نائى من السفلى المقطوع للكارين والقرن
دو مفاصل ومنضغط وحيد البزرة والبزور مستديرة عديدة متقطعة تتابع في الارتباط
بوسطها فتكون محدبة نحو الدرزين وذلك الجنس لا يحتوى الا على عدد يسير من الأنواع
التي شرحها القدماء فنها مما هو عظيم الاعتبار ما سماه لينوس ايد وصارون قر و نار يون
وايد وصارون أو بسقورون وذلك معادل الجنس الذى سماه ديفوس اجينولويون ولم يرتض
دو قندول هذا الاسم لان قسماته محتوية على أنواع متشابهة بقينا ولكن ليس لها غر وغير
مرصعة بشوكل ولا بزغب وسماه هذا القسم ايولويون واليه نسب ايد بصارون
أو بسقورون المذ كور ويظهر أنه هو الثبت الذى يمكن كونه أساسا للسنفوانات الصادقة
لانه من الأنواع الكثيرة الوجود بالاوربا وهو كثير بحيال الاب وايد وصارون قر و نار يون
من الأنواع العظيمة الاعتبار وساقه مستقيمة متفرعة تفعلون الارض من قدم ونصف الى
قدمين وله أوراق مركبة من ورقات عددها من سبع الى تسع يضاوية وأزهاره حرجرة
يجعلها على هيئة عناقيد بسيطة قصيرة محمولة على حوامل أطول من الاوراق وينبت
هذا النبات الجليل طبيعة بأقاليم الاوربا التي على شاطئ البحر المتوسط ولكنه علفا جيدا
لقها ثم استتبت بالأقاليم الجنوبية من فرانس حيث يسمونه هناك السنفوان الاسبانيون
واستتبت أيضا بهن بساين الاوربا لزيته ومن النباتات المخصوصة بجنس ايد بصارون
أنواع تتركب اسمها النباتية كما هو معلوم من اسم الجنس واسم ملحوق به ليميزه عن غيره
فأخذ النباتيون تلك الأسماء المعيزة وجعلوها أجناسا مستقلة وأحيانا أنواعا أدخلوها
في أجناس آخر فنها أونوبروخس بضم المهمزة والنون والباء الموحدة والراء وكسر الخاء
وهو اسم الجنس القديم ومنها الحماح أى العاقول الذى كان عند القدماء جزءا متميزا عن
غيره ثم أعاده من جديد دو قندول وحيث ذكر أطباء العرب جنس أونوبروخس فلذلك
صفاته النباتية عند المتأخرين وهى أن الكاس ينقسم لنصفه ٥ أقسام مخارزية

تقرب للتساوى والتوحيد فراش والجناحان قصيران والجزء السفلى مقطوع بانحراف
والذكر ١٠ شاة الحزم والقرن عديم الحامل ذو مفصل واحد وهو منضغط وحيد
البرز لا يفتح قشرى قليلا حامل على ظهره أعرافا بارزة وعلى وجهه شوك يختلف وضوحه
وتلك الحالة تعطى له هذا الثمر منظرًا غير منتظم وقسم من هذا الجنس وهو اندروبروخس
يكون الثمر فيه خاليًا من الاعراف والشوك والمبيض في السن الأول كثيرا ما يحتوي على
بزرتين فعلم من تلك الصفات أن جنس أونوبروخس يقرب كثيرًا إلى جنس ايدوصارون وذلك
هو السبب في كون لينوس فيهما مع بعضهما ولكن تركيب ثمر أونوبروخس يظهر أن صفته
الخاصة به كافية لتمييزه عما عدا ذلك الأنواع الأوروبية والآسية كما هو كذلك في جنس
ايدوصارون عند لينوس وشرح دو قندول ٣٧ نوعا لأونوبروخس أوروبية وآسية
أوراقها الريشية منتهية بفرد الازهار جراً ومبيضة على هيئة منبيلة في أطراف حوامل
طويلة باطية وتلك الأنواع منقسمة ٤ أقسام بحسب أحوال الثمر وهي أوبروخس
وايغوبروخس واندروبروخس واخينوبروخس ومن الأنواع الرئيسة أونوبروخس
ستيفساي المستنبت وهو المشهور باسم سنغوان ومرادف لايدوصارون أونوبروخس وكل
يدخل فيه سابقا عند قدماء المؤلفين جملة نباتات مثل جاليجا وغيره ويسمى هذا النوع
باللسان العاى اسبريت مستنبت أو سنغوان مستنبت وسوقه قريبة للاستقامة تعلو
تقريرا نحو قدم وتحمل وريقات سهمية وتدنية منتهية بنقطة وخالية من الزغب وازهاره
أرجوانية تختلف زهارها سنبلية مستطيلة وهذا النبات يفت بنفسه على العلوات المرتفعة
الحافة بالأوربا واستنبت هنالك في جميع الجهات بسبب ما يتجذر منه من العلف الجليل للبهائم
كما علمت ونقل ابن البيطار من أئمة الأطباء أن الأنورخس نبات له ورق يشبه ورق العنبر
الصغير لأنه أطول منه وله ساق طويلة لها نحو شبر وزهره أجرجرة فانية واصل أى جذر صغير
وينبت في أماكن رطبة متعطلة عن العمارة وذكر من خواصه أنه يوسع مسام البدن
ويحلل ولذلك اذا وضعت أوراقه الطرية على البدن من الخارج فانهم ساحتحلل الخراجات واذا
جفف ذلك الورق ثم سحق وشرب بالشراب أبرأ عسر البول وتقطيره واذا خلط بالزيت
ودهن به البدن أدرأ العرق انتهى ويستعمل في الطب أجزاء من أنواع ايدوصارون
فايدوصارون البنوم يستعمل جذره في سبيريا لفتح الشهية كما ذكر جيلان وبزور
لايدوصارون ايرترى فوايون تستعملها إلى الاميرة الشمالية علاجالا وسنطاريا وفيضان
الدم والازفة وايدوصارون جيرنس عظيم الاعتبار بالتحرك المستدام لاوراقه وهو ينبت
بالهند وايدوصارون همانطون يستعمل مطبوخه في جنبه علاجالا لمغص وايدوصارون
لنيريا يذهب جذره لكوشنشين ويستعمل هنالك مدر للطمث ومقويا للمعدة وجذور
ايدوصارون سينويدس تباع في الهند وهي حارة حريفة تستعملها اطباء البلاد منه في
الحمام بمقدار ق لمطبوخها مرتين أو ٣ في اليوم ويحضّر أيضا من قشر هذا الجذر
المذقوق قاناعا ومخلوطا بدهن الحل أى الشيرج أى دهن السمسم دهان يستعمل في تلك
البلاد علاجالا للشلل ووجع القطن ونحو ذلك

﴿التال من الاثل والطرء﴾

النبات المسمى تمر كس منيفير أى الطرفاء المنى الذى هو صنف من تمر كس جاليكأى العفصى يخرج منه نوع من يجهه ~~هه~~ كان طور سينافى أوانى من نخار ويبيعونه بمصر كسهل وبأ كونه غذاء ويحاطونه بالترنجيمين بل يسمونه احبانا باسمه وظن المطبرون بهما الغيرة أنه هو من الاسرائيليين والعبرانيين ويؤكل عمدود اعلى الخبز وأقول رأيت مع عربى من سكان الطور جرابا صغيرا من جلد علوا بمادة لينة ويبيع به باسم المن وفى الحقيقة فيه صفة المن من العذوبة وغيرها ولونه أبيض مسمر وأخبرنى الببادوى أنه جنسه بنفسه من الاشجار النابتة عندهم بالخبيل وقد سبق لنا ذكر أن جنس تمر كس كان من الفصيلة الرحلية (برطاسيه) والآن صار أصلا لفصيلة جديدة وهو جناسى الذكور ثلاثى الافان وذكرنا الصفات النباتية لهذا الجنس ومنه نوع ينبت بكثرة على شواطئ نهر غريس وهو نرجيسال البرينيا وهذا سبب تسميته بماد كس ويحتوى على أشجار وشجيرات أوراقها دقيقة مستطيلة فاقمشعرية وتتراكم على الفروع بحيث تكون جسيمة المنظر والجماله استنبت بالبيساتين فى أنواعه التى ذكرناها تمر كس جاليكأى العفصى وهو الاثل وهو شجيرة توجد حتى بالأوربا كفرنسا والنيما وسبيرييا واستنبتت بالبيساتين هناك وهى كثيرة الوجود ببلادنا من قديم الزمان وقشور جذرها وفروعها مرة تستعمل مدرة للبول ومعركة ومفتحة وممرطبة حسبما ذكر الرازى من اطباء العرب كذا نقل عنه ميره وأشجارها التى تنبت على شواطئ البحر يحتوى رمادها على كبريتات الصودا التى تنبت فى الاراضى والسهول بكاد لا يوجد فيها ذلك كذا قال دوقندول ومن المؤكد ان دخان خشبه لا يذهب الاعين كما ذكر جيلان وذكر برطولين أن فى داغرة فوضع أغصان هذا النبات فى الققاع عوض خشبة الزجاج وأن خشبه يقوم مقام خشب الانبياء ومطبوح أوراقه بوضع فى بعض الاماكن على الجروح ويدهملون منها مرمها مع شحم عناق الارض المسمى بالانفنجية بايرو بكسر الباء وفتح اللام ثيابا مشنأة بعد هاراء مضغوطة بمدودة يستعمل ذلك المرم علاجا للرض وأوراق النوع المسمى تمر كس حرمانيكا تستعمل كاستعمال الشاى فى سبيرييا وينبت على طور سيناف من تمر كس جاليكأى يسمى منيفير أى المخرج للمن عند بعض المؤلفين وتسميه أهل البلاد طرفاء أو اثل ويرشخ منه نوع من بسبب وخزات تحصل فيه من بعض الحشرات يعنى المسمى كما يقال قوقوس منيفاروس ومن أنواعه تمر كس أورينتاليس أى المشرقى يوجد ببلاد العرب وربما كان بالهند ويخدم فى مصر للوقود وهوالاثل الحقيقى ويستخرجون منه فخما وغير ذلك وتقول السكان على سبيل المثل اذا عدم الاثل فى العالم كذا نقل السباحون عنهم وينبت بكثرة على هذا الشجر نوع عنص أجرجيل تسميه الاثراك بزخندغ والمصريون خرزبيل ~~هه~~ أن يستعمل فى صناعة الصبغ وذكريلون أنه كان له سابقا استعمال عظيم فى الطب ولم يذكر شيأ زيادة عن ذلك وذكر البينوس أن غره نوى صاب خشبي يشبه عصف البلوط زاد على ذلك ان أوراقه تستعمل علاجا لاحتقان

الطحال وعلى رأى بليثاس أن الاواني التي تصنع من خشب نافعة في تلك الداءات اذا شرب من باطنها ومطبوخ قشره يدرا الطمث زروقا ونافع لعلاج القمضان الباسورى وغير ذلك وذلك الخشب قوى الدفع في الداء الزهرى كما قال البزوم وأما طبيا ونارجه سم الله فوسعهوا المقام في شرح الاثر والطرفاء وقد ذكرنا ملخص ما قالوا فيه اسبق

❖ (الثالث من الكريس) ❖

ذكروا أنه يعرف ببلاد المشرق أى بالنسبة لبلادهم من سائل يحفظونه في آواني ولكنه غير جيد المعرفة ويشبهه بن العاقول الذى هو محبوب شفاقة صلبة في غلط حب الكزبرة أبيض كالنخ وذكروا جردان في شرح أدوية الهند أن المسمى المذكور آت من مملكة أويسين وان طعمه كالعسل وأنه يسمى اكسر كيس بكسر الهمزة وسكون الكاف وكسر السين وسكون الراء وفتح الكاف الثانية أو يقال اكسر كوس وبغير الهمزة يقال لسيكاروس بكسر السين أو زيراكوس بكسر الزاى يعنى لبن الشجر المسمى عندهم كيس بفتح الكاف وزعم أنه طلي بقطاع على هذه الاشجار ويقطر منها وقال انه غير الترابين أى الترنجيبين الا ترى من الشجر الشائك الذى هو شوك الجمال ونسبته لعله القوس كثيرا وذكر ايضا منا آخر سائلا أبيض يسمى سدبسه وله ويدخر في مئانات ويصح أن يكون نوعا من العسل ويقرب للعقل أنه هو الذى يطلق عليه جوز بضم الجيم ويأتى من ارايك بكسر الهمزة ومن لورستان بفارس وان سمي آخر وبهذا الاسم من فارس الا ترى من الحاج

❖ (الرابع من ابرينسون (من ميليز) ❖

من ابرينسون يسمى أبيضاً من ابرينطيا كما في كتب الاقرباذين وهو ناتج من النبات المسمى بالافرنجية ميليز ويقال له لاريس أخذ من اسمه النباتى لاركس أو روباى أى الاوربى والاسم الشهير له ينوس لاركس فهو نوع داخل في جذر ينوس الذى هو الصنوبر من الفصيلة الفخروطية وقد تقدم شرح ذلك نهاية ما نقول هذا انه ينبت في جبال الاوربا الى بلاد الموسكوف وهو أحد الاشجار الخضراء التي تفقد أوراقها في الشتاء ويسبل من جذعه راتنج يسمى راتنج ابرينسون أو راتنجينا وينيز وقد شربناها هناك وفروعه نقر زمادة دبقة تارة تكون قليلة الراتنجية والغالب كونها صغيفة تسمى صمغ أو مرمر غيظوب كما في الماء كالصمغ العربى فيقوم مقامه هناك والعصارة التي ترشح من القشر تنوع باعتبار الفصول ففي الربيع تكون صغيفة وفي الصيف فيها بعض راتنجية وفي الشتاء راتنج حقيقى والميليزى أو سترباتصا عديم أوراقه عصارة عسلية تبيس فتكون على شكل المن وبشاهد مثل ذلك في تلك الاشجار النابتة حول ابرينسون وذلك هو سبب تسمية هذا المن بـ ابرينسون وهو حب صغير عريض دبقة في حجم حب الكزبرة يشاهد على أوراق هذا الشجر وخصوصا العتيق في شهر جوين وجوليت مدة السنين الجافة الحارة ولا يشاهد في السنى الماطرة ويظهر أنه يوجد احيانا على الفروع غير أنه لم يلبث قليلا حتى يزول اذا ضربته أشعة الشمس بحيث يلزم اجتناءه في الصباح قبل طلوع هذا الكوكب وذلك يصير الحنى عسرا حسبا ذكره

ولباري ووضح به فله وجد انه في بيوت الادوية وهو سهل بخفة أقل بالنصف تقريرا من من
قلا برو مع ذلك سكان الاريا في حول ابريسون انما ينسولون به بالا كثر حيث لا يجدون الا هو
وهذا المتن يصغر كثيرا مع الزمن وتنتشر منه رائحة كريهة ويصير طعمه مغنيا كثر من
الدرار وهو في السقي الباردة يكون نادر بحيث لا ينال منه في اليوم الا مقدار يسير

❖ (الخامس من الارز) ❖

هذا المتن يخرج من الارز بفتح الهمزة وسكون الراء وهو ذكر الصنوبر وقد سبق ذكره ويسمى
هذا الشجر سدر بكسر السين ويسمى منه أيضا سدرين بكسر السين والراء وبعض القدماء
يسميه مصطكين ويحكي هذا المتن من أوراق هذا الشجر المسمى باللسان النباني لاركن
سدر وس وطعمه كما قال بوميت راتنجي مرور بعرض ذلك الطعم من عتاقته وأكد
فوسكيوس أن سكان جبل لبنان بالشام تأكله وانما يسمونه مصطكين لجمعه بالحبوب الصغيرة
من المصطكي وبعبارة به هذا الاسم أيضا في بعض الكتب المؤلفة في نباتات ايطاليا وليس
بأكيد أن يكون هو نفس عمل السدر الذي ذكره بقراط وقد ذكروا أيضا ما يسمى بالمتن
الطيار فاذا كان موجودا جزأ أن يكون نوعا مشابها للمتن ميليز أو من السدر حتى ظن أن
ما يسمى بالدهن الطيار الا فربى ناتج من شجر من النصيل الخروطية وهنا وجه لظن أنه
يسمى بذلك الحبوب الصغيرة لهذا الجوهر أي المتن الذي يسيل على الاوراق كما قلنا وشجر
العمر الاعتيادي المسمى بالافرنجية جينفرير يخرج منه احيا نابا لاوريا من وفي بلاد
السويد يخرج من اشجار يكا بعض حبوب من المتن من اطراف الاغصان الزائدة الارتفاع
ويحكي في اسبانيا وخصوصا في سيرا موريشا من النبات المسمى باللسان النباني سستوس
لدايفيروس نوع من ذى حبوب بيض ويسمى في تلك البلاد منادوهاطا ويسهل مثل من
قلا برو يتيسر سهل بخلاف المتن المذكور والرعاة تأكله والمطري يذيه ويحكي من النبات
المسمى اسقليساس بروسيرا نوع من دقيق كما ذكر دليل في رحلته المصرية وكذا ينتج من
أبوسنوم سريا كوم نوع عصارة اتيحية تسمى عند بعضهم بالمتن وظن انها هي التي سماها ابن
سينا سكر العشر الذي يسمى نباته العشار بضم العين كما قال مير وسبق ذكره

وذكرني سورانه يوحدين مدران وديار بكر نوع مسحق على أوراق بعض شجر الشاه بلوط
كذا ذكر في مؤلف في شرح بلاد العرب وذكره وقد دول أن بلوط الاوربا المسمى بلوط شاه يحصل
منه ذلك احيا نابا وخلافه على المسمى باللسان النباني ساكس شيلنس يجهز كل سنة
كما قيل مقدار اعظم من المتن وأكد بعضهم أن حوالى قرافسون يوجد المتن على الخلاف
وكذلك نوع من أوقاليطوس في أرض ونديامان من هولندا الجديدة يعطى قلابا من المتن بل
ذكر بعضهم أن هذا الجوهر يوجد أيضا على نباتات أخرى باطن أرض هذا القسم الجريد من
الكرة وشاهد لويل وغيره من على شجر التين حول منبليز وسواء القوم يلى بحيث يظهر
أن التعبير معيب وان الاسخ اليوم يلى كما هو عند القدماء كما قال مير وعبارة ابن البيطار
الاومالى معناه باليونانية الدهن العسلي ويقال له عسل داود عليه السلام ثم نقل عن

دبسة وريدس أنه دهن أنخن من العسل - الويسيل من ساق شجرة تكون بدمر إذا شرب منه
 ٣ ق مع ٩ ق من ماء أسهل فضولا غير منهضة ومرة صفر أو برص من شربه كسحل
 واسترخاء فلايم ولأن ذلك وانما ينبغي لشاربه أن يكثر الحركة والاقوع في السبات وقد يهيا
 دهن من أعصان هذه الشجرة بأن تطبخ في زيت أودهن أنخرج حتى تخرج قوته ويرفع وأجوده
 ما كان عتيقا فحينئذ يضاف إليها وإذا كحل به كان صالحا لظلمة البصر وإذا طلى به نفع
 الجرب المتقرح وأزال أوجاع الاعصاب وإذا تعوق شاربه وحصل له السبات ونام عوولج
 بالحقن وسقى السكتبيين وشاهد فورركوه وركابن في ازهار رودودندر ورم يطبخ كرم عصارة
 متجمدة يكون طعمها ومنظرها كالسكر النبات المسمى سكر كندى وظننا أنها نوع من وهو
 يذوب ليلالبسب رطوبة الليل لاغير فلا يشاهد الا سائل على الشجرة فيجنى منها في أواني فخار
 محفوظا عن الندى والشمس وذكرنا أيضا نباتات أخر تنتج أنواع من كشجر اللوز والخوخ
 والبرقوق والبرتقان والجوز والتوت الاسود والكرفس البستاني وغير ذلك ولكن يقرب
 للعقل أنهم توسعوا بهذا الاسم حتى أطلقوه على الجواهر السكرية أو الراتنجية التي تختلف
 عنه ومع ذلك يوجد اشتباه واختلاط في تعيين كثير منها بل يقع ذلك بالكثرة في الأنواع
 السائلة من من الهند وفارس وغير ذلك حيث أن كثيرا منها يمكن أن تكون أنواعا من العسل
 وتوجد قاعدة أن أي المائت في كثير من النباتات كالقارون والهلون والبصل والسلم
 والجوز وغير ذلك كما عرف ذلك الكيمائيون فليس من العجيب أن تعتقد في كثير منه
 إلى الخارج وانما العظام الاعتبار هو أن تشاهد عصارته تختلف عن بعضها في نبات واحد
 كالراتنج مثلا مع أن كما يحصل ذلك في كثير من الأشجار الخضر ولكن عناصرها
 الكيماوية قد تكون أقرب لبعضها مما يظهر لنا في المتولدات التي هي جزء منها والذي يدل
 على ذلك محسب الطاهر هو ما يحصل في بينوس اميرتينا الذي التبريتينا الخارجة منه تصير
 سكرية وتخدم غذا في فالقريا إذا أخرجت من خشب هذا الصنوبر بواسطة النار

❖ (العسل) ❖

استخرنا وضع العسل هنا لما سببه بين المني والافيهو كقسم برأسه من المسهلات الحيوانية
 وهو يسمى بالافرنجية ميل وأصلها من اليوناني وهو مادة سكرية لينة أو سائل لزجة طعمها
 ورائحتها مقبولان يجنيها النحل أو أنواع من الزنابير من الأزهار في جميع البلاد وتزدد ردها
 ثم تصدقها في بيوت تصنعها لتكون مؤنة لها في الشتاء والحشرات التي تؤخذ منها تسمى
 بالنحل وبالافرنجية أيل ~~بسكر~~ الهمة وينسب ذلك الحيوان للفصيلة النحلية في رتبة
 الحشرات الغشائية الاجنحة

(الصفات الحيوانية) جسم النحل زغب مسم مع شريط مستعرض شجبي مكون من زغب
 دقيق ملزوم يعيش هذا الحيوان مجتمعا مع بعضه في جم غفيرة يسوس نفسه بانتظام عجيب
 وقانون لا ينخرم ومجتمعا تسمى سرب النحل وتتكون من ٣ أنواع من الأشخاص الأول
 العملة الذين عددهم قد يبلغ ١٥ ألفا أو ٢٠ ألفا أو ٣٠ ألفا في كورة واحدة أي

خلية الثاني المذكور وتسمى عند عوام الاوربا بالزنا بركاذبة وقد يبلغ عددها من
 ستمائة الى ثمانمائة بل ألف في جمعية واحدة الثالث الاناث والموالاة لانها هي المتلطنة على
 جميع قبائلها فانوع الاول أي العملة هم المتكفلون باشغال الجمعية والاحتراسات
 المنزلية ويصنعون المساكن التي يسكنون فيها من الشمع الذي على حسب مشاهد علماء
 الكائنات الطبيعية ينقرز على هيئة دموع من جبينين موجودين على السطح الباطن
 للحلقات النصفية التي على بطون هذه الحيوانات فتخرج بعد ذلك من الخلل التي بين الحلقات
 فالشمع كما قال هو برغمها ونفخ مخصوص يختلط بعسل وأما المسحوق التناسلي الذي
 يحنيه النحل من الازهار فانما يستخدم لتغذيته وتغذية أولاده الخارجة من البيض فالعملة
 يبنون من الشمع الخارج هذه الحواجز الماركة من خلايا سدسة الزوايا يسكن فيها البيض
 الذي يتكون منه فيما بعد مرب جديد وتلك الحواجز موضوعة وضعا عموديا ومركبة من
 صفيحتين معارضين للخلايا التي تتحاذى بعمقها وتسمى بالقرص أو القطرة وبعض تلك الخلايا
 يحل فيها البيض وبعضها العسل أو المسحوق التناسلي ومن تلك الخلايا ما يكون أكبر من غير
 بمرتين الى ٤٠ مرة وتكون في العادة معلقة في حافة الفطائر ومعدة لبيض الاناث
 وخلايا الذكور منفصلة في وسط خلايا العملة وتسد العملة شقوق المساكن سدا محكما
 بالسلط وهو مادة تختلف عن الشمع والعسل وتسمى بالافرنجية يروبولس كاطلاء
 المصطكاوي ونزوهذه الحيوانات يحصل في ابتداء الصيف خارج الكورة قد دخل الانثى
 مسكها حامله معها في طرف بطنها أعضاء تناسل الذكر في هذا التلقح فقط يحيا بيضا الذي
 قد ينفقس متتابعامدة سنتين بل مدة الحياة ككلها فيمتابع البيض بسرعة ولا ينقطع الا في
 الحريف وعذريوموراثي عشر الفامن البيض الخارج من أنثى واحدة ونفس في الربيع
 في مدة ٢٠ يوما وتلك الانثى لما فيها من التميز لا يحصل منها غلط في اختيار الاسناخ
 والخلايا المخصوصة بها ومع ذلك قد تنضع أحيانا ناحلة من البيض في شخ واحد حيث لم يكن
 هنالك أسناخ كافية ثم تحمل العملة التسمية فالذي ينتج من الانثى في الفصل الجبل يكون بيضا
 للعملة وينفقس في مدة أربعة أيام أو خمسة ثم يتنبه النحل لان يعطى أولاده المغار الفغات
 المغذى اللازم لها بالنسبة لسنها وبعد ظهورها بستة أيام أو سبعة تكون مهياة لان تسكب
 التغيير والانقلاب الخاص بها فحيث كانت مسجونة في خلاياها بفعل العملة التي سدت
 فوهات الخلايا بغطاء مقبب تنسج على جدران مساكنها انسجارجريا يكون لها غلافا
 وتتم حينئذ في الدرجة الاولى من الانقلاب وبعد ١٢ يوما من الحبس تخرج وتظهر
 على شكل نحل فخلال انظف العملة مساكنها تكون أهلا لقبول بيض جديد لكن لا يحصل
 ذلك في الخلايا الملكية لانها تتلف ويبنى النحل غيرها اذا لم له ذلك والبيض الحاوي
 للذكور ينفقس بعد شهرين والبيض الحاوي للاناث ينفقس بعد هذا البيض المذكور
 فيتكون من هذا التناسل المتتابع جمعات مخصوصة قابله لان تؤسس قبائل جديدة من
 النحل تسمى كوارات فالخلية الواحدة قد يحصل منها أحيانا ٣ كوارات أو ٤ ولكن
 القبيلة الأخيرة تكون أضعف

(أما له واجتنأؤه) أصل العسل على حسب ما اختير عوماً مادة سكرية توجد أولاً في باطن الأزهار تنفر زفيرها من الغدد والعسلية المسماة بالشكارية فتصهاتلك الحشرات وتنزوع في معدتها تنوعاً كبيراً لأنها تنفذ جزأ من عطريتها ومن ماذتها اللزجة المتبالة للتخمر ثم ترسب في أنشاء الفطائر تغذي بها أولادها ونفسها في الفصول الغير المصحية وقد يوجد في فوجيات بعض النباتات سوا ذلك سكرية شبيهة بالعسل شهاقوا وتكثر أحياناً بحيث تنجى منها كافي أزهار بوباشيلونس نبات بأقلب شيلي من الفصيلة الترجسية يتقدم قشر شجره هناك كالحفاف بالاوربا وازهاره تعطى عسلاً كثيراً تجنيه الالهالي وتعرف ذلك الاطفال فتصهامع الشراهة بل بعض الأزهار يوجد فيها نجمات سكرية ويوجد مثل ذلك عندنا في ازهار البرسيم وقصه الاطفال أيضاً ويحني العسل في الربيع وما يبق منه مقدمة الصيف في الخلاء لا يكتب حوضه ولونا أسمر ولا جيل اجتناؤه تفصل الأشعة وتفتح الاسماخ وتعرض للشمس أو الحرارة لطيفة على مشعات من أغصان الصفصاف أو الحناء فيسبل العسل بذاته نقياً وهذا هو العسل البكر أو الأبيض الكثير الاستعمال في الطب ويدخونه بالاوربا في براميل من الخشب الجديدي يملؤونها منه بأحكام ويستدونها جيداً وبذلك يبقى زمناً طويلاً سليماً من التغير وإذا كسرت الفطائر بعد ذلك وعرضت لحرارة قوية ينتج زهر منها العسل الأصفر وإذا عصرت الفصيلة بقوة ثم أذيت وصفت بعد أن تترك ساكنة خرج منها العسل العام الذي هو أجرمسمر غير نقي دائماً

(صفاته الطبيعية) العسل يختلف صفاته باختلاف البلاد التي منها والفصول ونوع النحل الذي يجني منه والنباتات المجهزلة فالنقي منه سائل شفاف ومنه ما يكون أصفر أو أجرمسمر ويختلف نخلته أيضاً والتي طعمه سكري مقبول ورائحته عطرية قليلة وأما الاسمر فله طعم حار ينافر رائحته غير مقبولة وأجوده لا كل الأبيض الصافي أو الأزرق الصافي الخالي من الحداة والحرافة وبشاعة الرائحة وأما المزاج الحار الخشن المتقطع والأسود واليابس فردى كالعتيق الذي مضى عليه جملة سنين وأجوده الربيعي ثم الصيفي وأردؤه الشئوي

(خواصه الكيميائية) حمل بوس العسل المجنى في مدريد فوجده مكوناً بالذات من سكر قابل للتبلور وقليل السكرية لا يذوب في الكحول المطلق ويشبه سكر العنب ويكثر كلما كان العسل أجود ومن سكر غير قابل للتبلور يذوب في الكحول ويشبه الدبس ووجد زيادة عن ذلك أجزاء يسيرة من شمع وقليل من صمغ ووجد فيه بوميه قليلاً من سكر حقيقي والعسل الأصفر يكثر فيه السكر الغير القابل للتبلور والشمع ويحتوي ما عدا ذلك على جوهر خلاص وحوامض نباتية ومائيت ونحوه مما يصير قابلاً للتخمر العفن وإذا كانت رائحته قوية وغالباً كريمة وطعمه حار ينافر كثيراً أو قليلاً ووجد جليبر في العسل الملوّن الشديد الصلابة من مادة بيضاء دقيقة قليلة السكرية لا تذوب في الكحول وتذوب في الماء وتسهل بمقدار ٢ م وقالوا بعد أن هذا هو المائيت الآتي من ابتداء التخمر والعسل القديم المتخمر المتغير من الهواء يكون أسمر حضا شديداً يوسه مبذوراً فيه أحياناً بالوراث صغيرة

متجمعة الى كتل مستديرة مغموسة فيه ويحتوى على مقدار يسير من السكر الغير القابل
 للتبلور وكثير من الحصى الكبريتى وكلما كان العسل أكثر سائلية بالطبيعة كان أكثر
 تعرضا لتلك التغيرات فى الهواء واذا غلى العسل العام والمتغير بالتخم الحيوانى أو النباتى
 المخلوط بالطباشير أو مسحوق قشور القوقع أو الجبس من اذاعليه احيا ناسير من الحصى
 الفستري ثم كثر ريدساش البيض انفصلت منه المواد الغريبة وزالت حصىته وذهب تلونه
 ولكن مع ذلك يخلو من رائحته وطعمه الخاصين فيتحول الى سائل شرابى شبيه بشراب
 السكر واذا عرض هذا الشراب للبرودة وسب فيه كما قال برمنقيم مادة مخاطية واكتسب
 زيادة صفاء وقد يغشون العسل بالاورباو خصوصا الذى فى الرتبة الثانية أو الثالثة اما
 بالذوق المحض الذى يبينه الكؤول الضعيف حيث لا يرسب فيه واما باب القسطل
 أو النشا والدقيق الغير المحض فيزيل منه خاصية سيوالة بالحرارة وعدم ذوبانه فى الماء
 البارد ويكتسب اللون الأزرق بمساحة البودينك يعرف هذا الغش وأحيانا يقتصر
 على تطهير العسل الأبيض بأن يصب على اكابل الجبل فيبقى فيه بقايا من ذلك النبات بها
 يتكشف غشه ثم ان العسل ما عدا اختلاف أنواعه على حسب درجة نقاوتها وتنوع
 أصنافه باعتبار الحمال والفصول ونوع النحل الذى يحث منه وخصوصا النباتات المجزلة له
 فيتنوع بذلك قوامها ولونها ورائحتها وطعمها وتغيراتها وتعود ذلك ومدح القدماء على
 جملة أما كن من بلاد الروم والى الآن لم يزل الحال كذلك كعسل كندية وسيليا وغير ذلك مما
 هو زائد العطرة ونسب ذلك العطرة النباتات التى أغلبه من الفصيلة الشفوية ويرى عام
 النحل حتى ذكر بعض من ساح فى تلك الاقاليم ان عسل جزيرة كريت يكون شفافا كالبلور
 لذيذا الماء كل فيه عطرة الازهار بحيث يلذ الذوق والشم ومن المشاهد أن العسل يكون
 أعظم كلما كان اقلية أكثر حرارة والفصل أعظم تساويا وأعدل والنباتات العطرة به أكثر
 وجودا وانتشارا ولذا كان عسل بلاد الروم أعظم من عسل مصر لكثرة النباتات العطرة
 هناك والاما كن التى تكثف فيها الازهار المزهرة يكون عسلها كذلك كعسل سردينيا فان
 فخله يحثى الافستين كما قال ديسقوريدس ويستحب فى بريطانيا بـثيرة نبات الحنطة
 السوداء المسماة سرازين فيرعاه النحل فيخرج عسله أسود فى الغالب وكره الطعم وعسل
 مدجسكار يكون مخضرا شرابى القوام أعلى من العسل الاوربى ويوجد فى سورنام نوعان
 من العسل أحدهما مرمى اللون سائل كالزيت حلوقابل للتخمير جدا ويحصل من نحل
 اسود وثانيه ما يحجر شديد السميولة مقبول جدا وقابل للتغير بحيث يضطر لطبخه لاجل
 حفظه ويوجد فى جودلوب نحل صغير يعطى عسلا سائلا وشعرا أسود وبالجملة لانهاية ذلك
 التنوع كما قلنا والتنوع العظيم الاعتبار القابل له العسل هو اكتسابه صفة مسممة من
 رعى النحل نباتات مسممة خطيرة الاستعمال كالتى من نحو الفصيلة الدفالية وذلك أمر عارض
 دائما وقد ذكره سابقا رسطاطائس وديسقوريدس ويعرض ذلك غالبا فى الازمنة الرطبة
 وقالوا ان العسل فيما حول هيرقلية يحثيه النحل من ليفوطرون بفين مدمجة بعد الباء التى
 قبلها هـ مزة كسورة وهونبات لم يزل غير معين وضعه فى فصله الى الآن فيحصل

من استعمال هذا العسل جنون ويسبب عرفا غزيرا وقالوا ان هذا العسل حريف معطس
من بل تلك الشمسية واذا سحق مع التسط فانه يسبب براز من طبيعة مسمة وغير ذلك
وذكروا ان جيشا من العساكر وصلوا في سبهم الى قواشيد فأكلوا من العسل الموجود
في القرى التي هناك فحصل لهم هذيان مهول مصحوب بنوع هيضة ولكنهم برئوا في بعض
أيام واكدت نفور وغيره ان ازهارا ظالما بطنطيكما وازهار ررود وندرون بطنطيكوم هي التي
تعطى لعسل منفرد الى خواصه الملهكة وسم اشخاص بعسل اجتنى من شحل يري بعض
أنواع من أقونيطنون والعسل الذي يجنيه شحل يندلواني وقرولين الجنوية والخارج من
قواشيد النجف قولا ولا طينة ولا واهرسوتار من اندروميدامريانا كثير اما يسبب وجعا
في المعدة ودارا واهريانا وذكر في رحلة للاميرفة الجنوية ان عسل نوعي الزناير الموجد
في براجه يسبب سكراناما وتشجات وأوجاعا شديدة وبالجملة هناك مشاهدات كثيرة تدل
على تسمم اشخاص بأنواع من العسل بحيث يسبب لهم هذيانا مع تعاقب معف وتنبه وضحك
تشجي وتلك اعراض تذهب حالا بانقي المحترس بجملة أكواب من الماء الحار وبسرب
للعسل ان العسل المذكور لا يكون هلكا الا اذا كان مجنبا من بعض نباتات الفصيلة
الدغلية وقد ذكر ذلك أطباءنا قديما قال صاحب كتاب ما لا يسع والعسل منه ردي بورث
أكله ذهاب عقل أوجعا بسبب الازهار الرديسة التي يرعاها النحل ويغني عملها ومثل
هؤلاء يتفعهم السمك المسالخ أو الشراب المسمى أونا مالى وهو شراب وعسل فيواتر شرب
ذلك حتى تنظف المعدة منه ثم يأخذ بعده عصارات القواكه الحامضة والطيبة والمنوية
كالسفرجل والرمان والتفاح والكمثرى وعلامة مثل هذا العسل أن يكون حاد الرائحة
حريفا يحرك العطاس عنده انتهى

(الاستعمالات الصحية والدوائية) من المعلوم استعمال العسل غذاء ويدخل في مركبات
غذائية كثيرة كالمربات والشرابات وغير ذلك فهو غذاء سليم العاقبة مقبول وكان عند
القديما بمنزلة السكر فكان قاعدة لشرابهم ويذكرون أنه الغذاء الرئيس لبعض بلاد من الحبشة
ويصنع منه شراب يسمى شراب العسل يقوم مقام السكر في أكثر الاستعمالات والهنود
يخضرون منه بعدد تعرضه للشمس ثلاثا ورجعا واذا حل عسل بلادنا وغيره في مقدار
وزنه ٥ مرات من ماء وترك للشمس حصل منه ما يسمى بالعسل المائي التبيد وهو
مشروب منه يقوم في بعض البلاد مقام التبيد والفقاع وأما تأثيره الصحي فانه اذا استعمل
٢ ق من جوهر أو من محلوله في سبهم من الماء فانه في الغالب يكثر الحركات الطبيعية
للغذاء الغذائية وينتج استقراغات طفلة تكون أسرع وأكثر اذا استعمل عسل حريف
ولكن يحصل في السطح المعوى حينئذ تأثير غريب عن فعل المينات ومن اللازم لاحداث
ذلك الاستقراغ من الاسفل أن تقبل الاعضاء لهضبة منه مقدار ما يناسب في مرة واحدة فلا
تظهر نتيجة التلين اذا كان العسل بمدد وابتدأ ركب من الماء أو كان استعماله الا بصال
طعمه المقبول لجواهر غذائية لأن مقدار حينه قد قل ولقد خرج الجامل وسيما المائي
ويستعمل في يوت الادوية أيضا التحلية المغليات بحيث يجعل لكل لتر منها ٦٠ جم

منه وليكن يغلى وتقشط رغونه اذ لم يكن في الدرجة الاولى من التقاؤنا وبقتصر على حل
المقدار المذكور في الماء ليستكون من ذلك ماء العسل البسيط ويكون قاعدة لمركبات عسلية
من أعظمها اشتراب العسل الذي ذكرناه وبعض معاجين ومرببات حيث يكون فيها أحسن
من السكر فيمنعها عن ان تهجم وتسكر ويستعمل العسل مسوغا لعمل الحبوب والبزج
المسهلة ولعسله بعض مساحيق كالكلوميلاس والشيج الخراساني ونحو ذلك واستراطام
والرائحة الذكرية من بعض الادوية كسكرية تورالبوطاس ونحوها في مسهلات
الاطفال وبضم احيا نابغة من وزن من الزبد العاري ليستكون من ذلك نوع لعوق يستعمل
لتهليل الذئب ويضم مع ربع وزنه أو سدس وزنه شمع الجمل من ذلك العسل الشهي
المعدود منه اخفيا للقرح الضعيفة ومع ربع وزنه أو ثمن وزنه من ملح المعام لتعمل من
ذلك فتيلة تستعمل في الامساك وتلك حالة كثيرا ما يستعمل فيها الحطن التي يدخل فيها
بعض أواق من العسل العام أو العسل الزبق وكأنا سابقا يقطرون العسل مع الرمل
فياء العسل المزال من ذلك يستعمل بمقدار من ٢٤ ن الى ٢٦ كدر للبول ومعرف
ومفتح وبالجمل يستعمل العسل في الطب كدلين خفيف بمقدار بعض أواق وخصوصا
للاطفال فأما استعماله كرهل أو مذيبي أو مرطب أو مريح أو ملطف فيكون بمقدار يسير
محول في الماء حيث يسمى بالماء المعسل البسيط أو في مغليات مناسبة ويستعمل ذلك
في الامراض الحادة عموما وسببا للحيات الاتمية والصفراوية وآفات الصدر بصفة كونه
مسهلا للنفث وفي الحشائش ونحو ذلك ومن المرضى من يألف استعماله ومنهم من يحصل
له منه قنص ورياح تتهرم على ترك استعماله ويستعمل أيضا من الظاهر نقيا أو ممدودا
بالماء كملطف على الجروح والارتيما والملتحمة الملتبة ونحو ذلك وكثيرا ما يدخل في الفراغ
والمضامض المذبة مجمعة في العادة مع ماء الشعير ولا يمكن تلك المحلولات بهل تخمرها
فكنسب حينئذ خواص أخرى وسما في الفصول الحارة وأطباء أضاف في ذكر خواصه
تيماء بقريريس وجالينوس وغيرهما فذكروا أن أجوده للتداوي الاحمر النون الناصع
الطيب الرائحة الصافي الشفاف وفي مذاقه حرافة مع لاذة ظاهرة واذ ارفع منه بالاصبع
سال الى الارض ولم ينقطع وأما أجوده فلا يبيض الصافي أو الأزرق الصافي الى
آخر ما ذكرنا سابقا وأما المزاج الثخين المقطوع والاسود واليابس فردى كالعقيق أيضا
الذي مضى عليه جملة سنين وقالوا هو منضج جلاء مفتح لافواه العروق واذ اطبخ صار قليل
الحدة والجلاء فقبل الطبخ نافع في الانضاج والجلاء وبعد الطبخ صالح لاصاق اللحم المتشقق
واذا طبخ مع الشب والطخت به القوابي أبرأها ومع الملح العادي المعدني اذا قطر في الاذن
فاقرأ أبرأ الامه وكذا يذهب آثار الضرب الباذنجانية واذ اطبخ به قتل القمل والديدان
وذا اخذ منه به وتفرغ أبرأ زهر اللسان والخنة والورثين والحناق ونقي جروحها المنفجرة
وقالوا انه ينفع السعال اذا شرب مسخنه بدهن الورد والعسل الغير الملبوخ بمحدث نفعها
ويجوز له السعال ويسهل البطن ولذلك لا يستعمل الا بعد نزغ رغونه وهو مريح الاستحالة
الى الصفراء مذهب للباغم يتأصله خصوصاً من المعدة ويكون صالحا للحامه الشايخ والمبرودين

والمباغمين والمرطوبين ورد في الذوى الامرضجة الحارة كالصفراروين وفي الصديد الحار
والعسل الذي فيه بعض مراريد على أن تخلد رعى الافستين وما أشبهه فيكون صالحا
للكبد والمعدة وفتح السدد فان رعى نخله الصعتر كان رديا للمعرورين فان رعى الحاشا
كان قابضا صافا فعالا للصدود والنتعج والعسل الغير المطبوخ صالح للمعدة الباردة
وللامعاء الوارمة ووجع المعدة البلغمي وبغذى غذا جيدا وأما العسل المطبوخ فصالح
لنقى ملهين للطبيعة ببقائه من شرب أدوية قتاله مع دهن السمسم وقال في الحواشي هو
أحمد ما تعالج به اللثة والاسنان وذلك انه قد جمع مع التنقية واجلاء لها صقلها الى أن
ينبت لحمها ووطن قوم انه يرخبها الحلاوة وما علوا أن الحلاوة لا يرخبها الا اذا كان في طبعه
رطوبة والعسل عندهم يابس وانما ترخب الحلاوة اذا كانت منفردة لا حرافة معها كما
في العسل وحيث لم يكن معه حرافة ولا قبض كان مرخيا لا يحالة ويدل على بيس العسل
بعده عن العفونة وحفظ أجسام الموفى به انتهى ببعض تغيير وقال في محل آخر العسل
يحفظ على الاسنان صحته اذا خلط بالخل وتعضض به في الشهر أباما واذا استن به على
الاصبع صقل اللثة والاسنان وبيضها وأمسك عليها صحتها وقال الشريف اذا خلط
العسل بدهن ورد واظن به على القروح الشهيدية والابرية وسائر القروح البلغمية المسالمة
أبرأها مجربا انتهى واذا حقنت القروح والجراحات الغائرة به مع لسان الحمل وفعل ذلك
٣ أيام نقاهها وغسلها ولحمها واذا جعل مع الادوية الجلالة أخذ البصر وقواه واذا
عجن بدقيق الحواشي فحق الاورام النضيجة وامتص ما فيه من المدة وان كانت غير نضيجة
أنضجها وليتها واذا عجن به الزرارة الطويلة أثبت اللحم في الجراحات العتيقة ومع
الانزوت يكون دواء جالبا للقروح لهما مذهبها للحم الزائد واذا أضيف اليه اللوز المر
واب حب الحب ودقيق الشعير وما أشبهها وطلى به البدن ادرى العرق واذا شرب بالماء
نقى الصدر المحتاج الى فضل تنقية ويهيج الباء اذا شرب بماء عند العطش واقتصر عليه أباما
وهو أنفع ما يشربه المفلسون والخصدون واذا شرب بالماء نقى قروح الرثة وهماها
للادوية واذا خلط الحنق قوى أساسها

(المقدار وكيفية الاستعمال) علمت أن اسعما الكيلين من ق الى ٢ ق في ماء
أولين ومقدار شربه كذلك لاجل تخليط المشروبات والعسل المائي يصنع بجزم من
العسل الابيض ١٦ من الماء الفاتر ويسعمل بالطاسات والماء المعسل الذي يندى
يصنع بأخذ ١٦٠ من العسل الابيض و ٨٣ من الماء الفاتر و ٤ من خبيرة
الفقاع وأما من الظاهر فتصنع منه غسلة تنيدية تعمل بأخذ ٢ ق من العسل وط
من النبيذ الاحمر وقد عرفت تركيب العسل الشمعي حيث يضم العسل لاسدس وزنه اربع
وزنه شعاعا

(خاتمة) الادوية العسلية والاكسميات أى السكيجينية العسلية تأخذ بالاكثري واصها
من الجواهر التي استخدم العسل مستو غالها فالعسل الزئبق مسهل والعسل الوردى قابض
والسكيجيين العنصل مسهل للنفث والسكيجيين القلشكي قوى الفاعلية وأما العسلات

المسمومة بالا فرنجية مبلت بفتح الميم فهي شرابات تعمل من العسل حيث يقوم فيه مقام السكر ويحضر مثل تحاضيره ويلزم أن تكون خواصه الطبيعية كذلك كالقوام ودرجة الطبخ وغير ذلك غير أن هذا النوع يتخمر بعد زمن مامهما كان كمال تحضيره وسما إذا كانت الحرارة أعلى عن ١٠ درجات فوق الصفر فتضعف خواصه عما إذا كان في حالة تركيب جيد ولهذا لا يحضر منه في مرة واحدة الامتداد ربه بقدر الحاجة وقد قل الآن استعماله بحيث لا يحضر منه سائل مائي وأما الذي يسمى أوكسميلت أي السكجينية العسلية فهي في ذلك أقل خطراً من العسلات وريعا لزم هجر الجميع لأن شراب السكر الجيد الصنع أحسن منها وإنما كان القدماء يحضرون أكثر شراباتهم بالعسل لقلّة السكر إذا لم يكن يستعمل العسل الوردي في الغراغر والعسل الزبقي في الحقن الملسنة والعسل النخاسي الذي كان يسمى تسمية غير لائقة بالطلاء المصري أو المرهم المصري الذي هو كاو حقيقي يمس به اللحم المتقرح وشراب العسل البسيط يستعمل مصدر يا ومطافنا ولكن أقل جودة من العسل النقي بسبب الطبخ الذي كاده وأما الشبيهة بالسكجينية فهي سائل أو شرابات قاعدتها السكجينية فيكون أسسها ما فيها هو السكجيين الاعتباري والسكجيين المنصلي والقلشبي وأما السكجيين المسمى بالا فرنجية أوكسميل فهو نوع شراب يتخذ من العسل والنخل وهو معروف قديماً حيث ذكر في كتاب بقراط الذي زاد عليه ملح الطعام وخطاره هي أخطار الشراب المحض بالعسل حيث يتخمر دائماً فيكون ردي الصفة وفي الحقيقة الجوهر الشبيهة بالسكجينية أقل منها في ذلك بسبب طبيعة حمضية النخل الذي هو الساعدة وأقله المسوغ لهذه الشرابات ومع ذلك نقول فيها أن الشرابات المصنوعة بالسكر مقضلة عليها بالانزعاج حيث أنهم إذا كانت جيدة التحضير لا تتخمر ولذلك كانت في صناعة العلاج متممة لخواص السكريات وللشبيهة بالسكجينية ثم أن السكجينية إما بسيطة وهي التي تفعل بالنخل وحده وإما مركبة وهي التي تفعل بالنخل والدوائ وكما هي مقطعة مسهلة للنفث تؤثر على الغشاء المخاطي للطرق الهوائية في التزلة المزمنة والاستهواء الخاطئ وسدد الشعب وتدخل في الغراغر المستعملة لعلاج لاجل أوجاع الحلق ونحو ذلك وكذا في آفات الطرق الهضمية والتلبكات الصفراوية ونحو ذلك ويلزم التحرز من إعطائهم في حالة التهيج الواسع أو التهاب الحاد جداً إلا إذا أعطيت بمقدار يسير ولتخص من السكجينية المركبة واحداً أكثر استعمالاً من غيره وهو المنصلي الذي يعطى في الأحوال التي ذكرناها ويمكن ذلك إذا لزم التأثير بقوة ويوصى به في الضعف الرئوي والاستسقاء الصدري والاستسقاءات التي في محال آخر من الجسم ولاجل تخليتها المنروبات وأما مقداره فن ٢ م النصف ق ويقل المقدار في أول الاستعمال ولا يجاوز ما ذكرناه لأنه ينتج قيأ ونحوه والسكجيين القلشبي أي المنسوب لقناتل النمر قليل الاستعمال الآن بسبب شدة فعله وأما الشمع فستكلم عليه في المرخيات

(اوراق الخوخ العام وازهاره)

الخوخ أى الاجاص يسمى بالافرنجية يشير وباللسان النباقي برسيكيا بطارس وهو شجر
شهير بجذعه وغره يثبت عندنا وفي جميع الجهات وجذعه برسيكيا عند غير ايلنرس من
القضية له الوردية مقطوع من قسمها اللوزى عشرى بنى المذكور أحادى الاناث وسمى ذلك
الجنس برسيكيا وحدها أن تنطق بالقاء بدل الباء نسبة للفر من لانه حسا ذكر اليانس يقال
ان أصله من فارس ويختلف عن اللوز ينمو الذى هو نخيل الشحم وأكثر عصاره وبالنواة التى
حزوزها عميقة وأما صفاته النباتية فقد عرفت أنه كاللوز وأوراقه متعاقبة سهمية ضيقة
حاذية مسننة تسنينها منشرا يولونها أخضر مغبر الوجهين وأزهاره وردية منتفخة تقرب
لبعضها فى الجزء العلوى من الفروع وهى عديدة الذئب والكاس كاس زهر اللوز
والتويج أصغر منه والاهداب مستديرة كاملة تطفرية القاعدة والذكور ٣٠
تقريبا أطول من عضوا الاناث وأقصر من أهداب التويج وعضوا الاناث وحيد والثمر
المسمى بالخوخ والتفاح الفارسى نواتى مستديرة عادة محبة قور يشبه ميزاب باطول غالبا
فى جانب واحد وهو قطنى الملمس واللحم نخيل ذو عصاره والنواة مستديرة منتفخة بنقطة من
جانب وفيها حزوز عميقة غير منتظمة وذلك الشجر متوسط العظم وأصله من فارس
أو يقال وهو الاحسن أصله من بلاد الشرق بالنسبة للأوربا بحيث يوجد حتى فى بلاد الصين
ولكنه كتب بالاستنبات والانتباه لزارعته بالأوربا بحسن جليله وسميا بفرانساة نظره
هناك غير منظره ببلاد الشرق حتى ان الثمر الذى سماه ديسقوريدس مالا برسيكيا بعد جدا
عما يوجد الآن بالأوربا ونج من طول استنباته أصناف كثيرة للثمر فمنها نوع ممتلئ اللحم
مستسك بالنواة وذلك بألف الاماكن الجنوبية ونوع آخر له غير ممتلئ بهل فص له من
النواة وهو المخصوص باسم الخوخ وصفه جلد له أملس زاهى قطنى وله طعم مخصوص
يسمى برجنون بضم الباء والراء وسكون الجيم وهو المسمى باللسان النباقي برسيكيا ويس
عند دوقندول واستنبت كثير لكن أقل من الخوخ الاعتيادى وذكر أطباء العرب للخوخ
نوعين أحدهما ناعم الجلد ويكون أجروأصفرو ملوناهما وثانيهما خشن الجلد
رغبي القشرة ويكون أبيض وأصفرو أجرو يسمى هذا بالفارسى شفتالو وبالشام دراقن
وأزهار الخوخ تظهر قبل الاوراق ولونها وردي متبول وخصوصا فى الصنف المزدوج
الازهار الذى استنبت بالبساتين للزينة وتظهر فى أول الربيع وأما الثمار فتضج فى أواخر
جوليت وأوراق هذا الشجر صلبة وتشبه براعمها أوراق الغار الكرزى أو اللوز الماز
ولو جافة اذا كان تجفيفها مع الاحتراس وفى الحقيقة تحتوى كالازهار والنوى ولوز الثمر
أيضا على الحضر برسيكيا وهى مسهلة بلطف وجرب جيد اماها بمقدار من نصف
قلى الى منقوعة وفيها أيضا خاصية مضادة للدندان ويحضر منها خلاصة فيها تلك
الخواص ومدح مطبوخ الاوراق الجسافة فى امراض القنوات البولوية بمقدار ق
لاجل ٢ ط أو ٣ من الماء واستعمل منقوعة كما يمكن فى آفات المعدة حيث
لا يقدر المريض على حفظ المشروبات الباردة والخفيفة وذكر الطبيب دنجواس استعمال هذا
المنقوع مع الخبثاج فى علاج السعال العصبى واستعمال أزهار الخوخ للاستعمال مشهور

من زمن طويل فيحضر منقوعها بمقدار من ٢ م الى ٤ لاجل ط من سائل
 ويحضر منها شراب مسهل خفيف بأخذ ٤ ج من الازهار الرطبة و ١٢ من الماء
 المغلى ١٧٥ من السكر وطريقة جيبور التي اختبرت في الدسبور هي أن يختار من
 العصارة المنقاة للازهار كج ومن السكر الأبيض ٢ كج يذاب السكر في العصارة
 على حمام ماريه ثم يصفى فيه هذه الطريقة يحصل من ٢ كج من الازهار الجديدة ٨٥٠
 جم وأوصى بولييه بفعل شرابين أحدهما بالنقطير والآخر بالطبخ ولكن طريقة جيبور
 أبسط وتعطى مستنجا أجود ويعطى الشراب بمقدار من ٢ م الى ٢ ق بل ٢ ق
 ويوصى به غالباً للأطفال الصغار مضاداً للديدان والشراب الموجود كثيراً في بيوت
 الادوية انما هو منقوع كثير التحمل من هذه الازهار ومكثف بالسكر وتسهل الازهار
 الجافة بمقدار كالاوراق وتترك في الماء الساكن حيث يظهر أنه هو الجزء الأقوى فعلا من الزهر
 والتجفيف للازهار والاوراق يزيل جزأ من قوتها وأغصان الشجرة فيها رائحة الازهار
 ويمكن استعمالها بدلها كما ذكر جوتير وإذا قطرت البراعم خرج منها دهن طيار شبيه
 بدهن الاجزاء الاخر ويمكن أن يعمل منها شراب مسهل مزيّن يكون طعمه ورائحته كاللوز
 المر وإذا علمت أن تلك الاجزاء تحتوي على الحض أدروسه ما ينك على دهن طيار بحيث
 تقرب بذلك للوز المر علمت أنه يلزم الاحتراز في تعاطي تلك الادوية فسد ذكر في بعض
 المشاهدات حصول تسمم من مطبوخ أوراق الخوخ استعمال مضاد للحمى فيلزم
 في اعطائهم أن يكون مقدار القاعدتين في المقدار المستعمل منها قليلاً بحيث لا يستشعر
 بقوتهما وتلك الادوية تهيج السطح المعوى قليلاً فتكون مسهلات لطيفة لا تخرض قولنجات
 قوية ولا تعجب احراة واضحة فتكون مناسبة إذا أريد منها استقراغ ما يوجد في الامعاء
 لكن لا يلجئ اليها الطبيب الا اذا كان مراده من المسهل حصول تهيج في السطح المعوى
 ليسكون مصرفاً ومحولاً وأما غمار الخوخ فأعظمها وألذها ما كان مقبول الشكل خالياً
 آخر جبه الاوشحهم معطو مسهل الاذابة في النعم لذيق الطعم علواً بعصارة قنبولة سكرية فيها
 قليل حضية وهي مرطبة مسكنة لحرارة الفصل معطرة للنعم ومرخية قليلاً وغير ذلك
 ويؤكل هذا الثمر طرياً وحده وقد يتبل بالسكر أو النبيذ لمن يعسر عليه هضمه وقد يربى بجماء
 النبيذ أي العرق وتعمل منه مربات وغير ذلك وقد يجفف في الشمس ولو كان هذه
 المستحضرات لا تحفظ من خواصه الاجزاء ضعيفاً ويعمل منه في البلاد المنخفضة بالامريقة
 نوع نبيذ يستخرج من الكوزول ويسمى نبيذ الخوخ ويباع في المتجر قليلاً وذكر برطان أن
 نواه الذي هو خشبي عديم الرائحة يستعمل مضاداً للحمى فانه مسهله وأعطاه بمقدار
 ما يستعمل من النبيذ فوجد فيه خواصها في الحيات المنقطعة كما زعم ذلك الطبيب أيضاً
 ان أوراقه أيضاً مضادة للحمى جيدة وإذا حرق ذلك النوى في بودقة حصل منه لون أسود
 جميل ينفع الرساكين وهو يكون جزأ من المسحوق المضاد للسرطان ويعمل منه اذا نتع
 في النبيذ والسكر ماء النوى المقبول جداً ولوز الخوخ مزيّن يحتوي على الحض بروسيك
 ويقرب في الخواص من اللوز المر فيستعمل كسكن في الاحوال التي يستعمل فيها كذلك

ويمكن أن ينال منه زيت دسم يتبع من وجع الاذن كما يتبع مضع اللوز من وجع الضرس
ويحضر منه مستحلب لا يستعمل الا مع الاحتراس بسبب هذا الحض وصغر حجم اللوزة
وهذه كلها كشراب زهر الخوخ تدخل في علاج دود القرع وذلك يتبين للمقدار اليسير الذي
فيه من الحض المذكور ويسيل من خشب الخوخ صغ له شبه بالصمغ العربي يستعمل
في الصنائع وذكر أطباؤنا في غر الخوخ أنه بطيء النزول عبر الاستحالة الى الدم يولد مادة
لحمية كثيرة كانوا يسمونها بالبلغم فتورث الحيمات البلغمية بعد شهر أو شهرين إلا أنه لا يفسد
في المعدة كالمشمش وهو أوفق للمعدة الملتببة من المشمش وبشبهى الطعام وما كان رخوا
يخرج نواه بسهولة فهو أسرع انضماما واخذار عن المعدة وما كان ملتصقا بنواه
وجوهره صلب من دمج فهو أغلظ وأبطأ انضماما وينبغي أن يؤكل الخوخ قبل الطعام
ليصادف من المعدة حرارة تعين على هضمه ولا تؤكل عليه الاغذية الحامضة ولا يشرب عليه
الماء المثلج وهو نافع للمعدة ومفيد في وقت معود الحصى الحادة اذا كانت غبا أو محرقة

❖ (فسيحة كبرى في لياسية) ❖

❖ (القشرة الثانية للخم أو الكتاب) ❖

تقدم شرح الخمان في المنبهات نظرا لكون أزهاره منبهة معروفة وذكرنا ان اسمه الاقربنجي
سروا اسمه التباقي سنوكوس نجرا ونقول ههنا ان القشرة المتوسطة له عدة اراحتة فيها
بعض مرار وتغمية وفيها خاصة الاسهال والماء والكحول يأخذان منها القواعد الفعالة
فيستعمل مطبوخها وكان سيدنام يأخذ منها ٣ قبضات ويعملها في ٢ ط من الماء
والبن أجزا متساوية حتى يرجعها الى ط ويستعمل ذلك المقدار في اليوم نصفه في الصباح
ونصفه في المساء لكن ذلك المقدار اتفاق لا يتخلو عن خطر فلتعمل منها نصف ق لثلاثة
أكواب من الماء تستعمل في اليوم وتنفذ تلك القشرة بالتجفيف جزأ من قوتها فيوضع
منها حبة نذ ٦ م أوق لاجل ٢ ط مطبوخا ويستعمل كوب في كل ساعتين
أو ٣ وقد تستعمل العصارة نفسها المأخوذة بالعصر فيدق القشر الطرى ويضاف له
قليل من الماء أو الزبد الأبيض ثم تستخرج العصارة وتستعمل بمقدار ٣ ق ممدودة
بجامل مناسب كذا قال دبواس ولم يتجا من الأطباء على هذا المقدار الا القليل بل قالوا
لا تعطى الا بمقدار من م الى ق وفصول السنة لها تأثير غريب في الصفات المحسوسة
والحواس التي لتلك العصارة وكذلك القشرة الثانية تستخرج منها عصارة لونها أحممر محمر
وطعمها عذب ورائحتها مغشبة وتستعمل بمقدار من ق الى ٢ ق في مرة واحدة
وتلك المستحضرات الاقرباذية للخم تؤثر على الطرق الهضمية فتنبهها وكثيرا ما تنبب قيا
وقولنجات واستفراغات ثقلية وحرارة في الشرج بعد كل براز غير ذلك فيكون لها فاعل
قوى في الاستسقاءات فاذا تنبب عنها استفراغات مصلية كثيرة حصل للمرئى تخفيف
كثير ولذلك عدت هذه القشرة في علم المفردات الطبية بأنهم مدمرة لصل لكن لا يداوم على

استعمالها في الانسكابات المصلية والترشحات الخلوية اذا تحترض منها حرارة في الخلطة
وقولنجبات وانتفاخ وهبوط ونحو ذلك وذكر سيدنا م أنها لا تنبرئ الاستسقاء الا اذا
أسهلت من أعلى ومن أسفل فاذا لم يحصل من تأثيرها استفراغات لم تسب تخفيفا للمريض
أما اذا نزلت المياهم مع البراز فان ذلك يدل على زيادة النجاس فيلزم استعمالها حينئذ كل يوم
الى تمام الشفاء وأوراق النجاس قد يحضر منها مسهل قوى فطبوخها وعصارتها الماخوذة
منها بالعصر تخرج الطرق المعوية وتسبب استفراغات ثقيلة وعصارة النجاس الصغير المسمى
بالأفرنجية هي بيل وقد يقال ببيل وباللسان النباني سمجوكوس اي بولوس الهاتانير مسهل
اذا استعملت من الباطن فتستعمل في بعض الاستسقاءات وارجع لما كتبناه سابقا

(تنبيه) قد يدكر مسوغا للمغلي المسهل مطبوخ ١٠٠ جم من القراصيا في ٥٠٠
جم من الماء وفي الحقيقة لا مانع من عدم مثل هذه النمازى القراصيا المخلوة في المسهلات
الخفيفة لانها كثيرا ما تستعمل لاحداث ابن أى اسهال خفيف فتقل في الماء فالطبخ يظهر
قاعدتها السكرية ويعبرها من جزء من حصيتها ففي هذه الحالة اذا استعمل في مرة واحدة
مقدار كبير منها فانه في العادة يرخي البطن واذا استعمل من اب هذه النماز من ٣ ق
الى ٦ فانه يدرك ان لا يحصل من ذلك استفراغ ثقيل وكذلك مطبوخه اذا كان نجسنا
مركزا محلي بالعسل فاذا شرب منه ٣ أكواب يتخلل بينهما مسافات بيضاء فانما في العادة
تنتج الاسهال بجملة مرار ومن المعلوم ايضا ان بعض العصارات السكرية كالتي للنفاح
والعنب حيث يسمى عصير النفاح بالأفرنجية يدرك وعصير العنب بجملة ادخا لو قد يحصل منها
استفراغات من الاسفل اذا استعملت بافراط ولم تكابد نجسا هضميا في المعدة وكذلك
الزيت التي تعد من المرخيات قد يحصل من بعضها استفراغ ثقيل فزيت اللوز الحلو اذا
خلط بشراب ملطف واستعمل منه ملعقة في كل ساعة يجرى احبانا استفراغات ثقيلة
ولكن النتيجة ليست أكيدة فان أسهل هذا الزيت كان اسهاله لطيفا وكذا غيره من الزيوت
الثابتة فاذا وصل الى المعدة من الزيت الثابت مقدار كبير أو كان هذا الزيت غير منقسم
تقسيمًا قريبا بشراب فان القوى الهضمية حينئذ لا تقاوم هذا الجسم الزبق بل يبقى حافظا
لصفاته الكيميائية في التجويف المعدي ولا يحصل منه كبريس نجس يذير الاثنى عشرى وبعده
حالا لامعاء الاخر فيمتعب تلك الاعضاء ويرجع جميع القناة الهضمية فتعذب ما كان فيها
من طريق الشرج وتوجد كرات من هذا الزيت المزرد في المواد الثقيلة وشرح هذه
الجواهر في المرخيات هو محلي وضعها الطبيعي

(تنبيه) عدوا من المسهلات ايضا نوعان الكتان يسمى بالكتان المسهل المأخوذ من اسمه
النباني لينوم قطريه يقوم من الفصيلة الكنائية وهو نوع من الكتان نفسه وهو نبات صغير
سموى أخضر مغبر كثير الوجود في طرق الاشجار التي باقليم فرانسوا وغيرهما من شمال
الاوربا وساقه دقني شاقى التفرع وأوراقه بيضاوية مهممة عديمة الرغبة وأزهاره بيض
التهامية كاسها مكون من ٥ وريقات والكبرى مخفوف أى غير شبيهة بقطلة وذكر وأن
المقدار من جوهره للاسهال م واحد ومن منقوعه ٢ م وهو مستعمل في ارنكة

وداغرة والسويسة وسيمابجزة ايزيل وعلى الخصوص اذا اريد استفراغ البديان من
الاطفال وطعم هذا النوع مرمغ ويستعمل ايضا بمقدار يسير فيكون مقيما وذكر
قسط ولمان انهما شاهد استفراغات ثقلية غزيرة من استعمال ٢ م من هذا النبات
وبعضهم اعتبره مدر للبول ومضاد للحمى وللانبات المنفصلة وأنه جيد في الاستسقاء
والانتهاب الكاوي وغير ذلك ولا بأس بتكرار التجريبات لتحقيق أحواله غير كونه مسهلا
لان ذلك يعود منه نفع كثير لكثرة وجوده في تلك الاراضي وهناك نوع يقال له اينوم
اكي اينوم وهو نبات صغير مزأصفرازه يستعمل مقويا للمعدة ومنفتحاً ومن المؤكد
أن استعمال منقوعه على الخوا يكون مسهلاً ومهضمًا وجعله بعضهم مضاداً للحمى
وأما مصل اللبن فعدوه أيضاً من المليينات لكن اخترنا ذكره في المرحبات لانه بها البقي

﴿فائدة﴾

نذكر فيها النتائج القريبة والعائدة للأدوية المليئة عموماً ومزجها بأدوية من غير رتبها
واستعمالها العامة العلاجية في الأجهزة عموماً
(النتائج القريبة التي تتبعها المليينات عموماً) هذه الأدوية تنتج نتائج غير عادية الى قسمين
الاول ما ينتج من فعلها الموضعي الذي تفعله في الطرق الغذائية والثاني فعلها العام الذي
يظهر في جميع أجزاء البنية الحيوانية
(الفعل الموضعي للمليينات) شاهد القدماء جيداً كما ذكرنا سابقاً أن المليينات تسهل
بإحداثها على الأعضاء الهضمية تأثيراً مريحاً وملطفاً فاذا لامست السطح المعوي لم تولد
فيه كما تفعل المسهلات تهيجاً ولا تصيره أشد حرارة ولا حيوية ولا تجعل فيه مركزاً وقيماً
للحيوية ولا تنبسه الأعضاء المفردة ولا المصعدة التي تنتج في هذا السطح ولا تغير الحالة
الطبيعية لمراكز التأثير العصبي فالاستفراغات الثقيلة التي تخرجها لا يكون سببها الخاص
أن المليينات تفعل في المعدة انطباعات غير مريحة وضعف حيوية بها وهذا العضو يلزم
أن يؤثر على المواد السكرية أو اللاعابية أو الزينية التي تترك منها جوارها وهذه المواد
هي التي تعقبه وتذكر حاله ومع ذلك يميز الجوهر السكري والزيتي والعاقي في الاثنى عشرى
وهو في حال يحتاجه بدون أن يتحول الى كيوس ثم ينقله الى الامعاء الاخر ويقبل
في جميع أحواله كيوس ثقل متعب فلا مسمه للغشاء متعب شاقة والطبيعة التجأت في ذلك
الى اضطراب بطني فالحركة الثقيلة للقناة الغذائية تقوى فيه فذه هذا الجوهر في الطرق
الهضمية جاذباً للمواد التي يجدها فيها مع الاخلط المفردة والمتصعدة التي يمكن أن
يمرض هو تكونها بالانطباع الغير الاعتيادي الذي يطبعه في مرورته ثم في الانتظام الطبيعي
يكون المستنتج اللعابي والسكري والزيتي غذائياً فيلزم إذن أن يحصل له في التجويف
المعدي طبع مخصوص بغير طبيعته وطبع فيه صفات أخرى تجعل نسبة بينه وبين الأعضاء
التي يلزم أن تقبله بعد ولكن اذا نفذت هذه المواد من العضو الهضمي بدون أن تفقد تركيبها
الكاوي وبدون أن تتحول فيه الى كيوس فانها تصل للامعاء بكم غير غريب في الاحساس

بهما فهذه الاعضاء تتألم بانطباع متعب فتشاهد كأنها اضطربت ودفعت الى الخارج جميع
 ما هي محتوية عليه ومن اللازم دائماً أن المليات تفعل في أعضاء الهضم فعلاً مضعفاً
 أو مريضاً فاستعمالها يضعف الجهاز الهضمي يقيناً ولذا يشاهد عادة أن الأشخاص الذين
 يستعملون الاسهالهم يشكون جلة أيام بسيطة هضم أغذيتهم وتلك النتيجة تكون أوضح
 في ذوى المعدة والامعاء الضعيفة والذين فيهم أغشية هذه الاعضاء رقيقة وقليلة التغذية
 فينتد يحصل بعد استعمالها فقد شهية وقرف ونحوه للسان واسهال وغير ذلك وقد يضطر
 أحياناً لاجل أن تعاد للاعضاء الهضمية فاعليتها العضوية الى استعمال المقويات والممنهات
 ولم توص الاطباء بمساعدة فعل ملين باستعمال مشروب مرخ أو ملطف حتى يكون تأثيره
 نافعا مدة الاسهال لأن المليات لم تحدث في السطح المعوي تهيجاً كما تفعل ذلك المسهلات
 ولم يحس عند استعمالها بجزارة ولا حرافة كما يحصل ذلك من استعمال مسهل كالسنا
 والخلابا والسقمونيا والراوند ونحو ذلك والاطباء الذين يبحثون في النتائج الفسيولوجية
 أى الصحية التى لهذه الادوية على الاسهالات لمعارضة العوارض المرضية يعلمون جيداً أن
 المسهلات والمليات لا يؤثران بكيفية واحدة فلا يستعملون نغوار المن وخيار الشبر ودهن
 اللوز الحلو اذا أرادوا بواسطة انطباع مهيج جذب قوى الحياة والدم نحو البطن ليخففوا
 بذلك الرأس أو الصدر أو اذا أرادوا تنبيه فعل الكبد أو الاجربة المخاطية التى في السطح
 المعوي أو غير ذلك أو أن يطعموا الهـ ترازاجنيا في المراكز المختلفة لجهاز التأثير العصبي
 أو تنبيه الغشائية او عمية الماصة أو غير ذلك بقى علينا مرتبة عليه وهو أن النتيجة
 الموضوعية للمليات تنبعث عن سبب بسيط جداً ولا تعارض ممارسته الخاصة الذاتية التى
 في تلك الادوية فلا تنتج من هضم مادة مسرة الهضم تشبه على المعدة مكونة من اعاب أو سكر
 أو زيت ثابت وانما يوجد في تلك الجواهر قواعد كثيرة يمكن أن يعرض منها على اللبن ويكنى
 لاجل ذلك أن يؤخذ منها مقدار كبير يدخل في الامعاء بدون أن يتحول الى كيوس ولذا كان
 القدماء يستعملون جواهر كثيرة بوصف كونها ادوية ملينة ونحن ننظر في المنفعة أخرى
 وهي كونها مرضية كبرز القوطا واللبن والاجسام الشحمية ونحو ذلك
 (القول العام للمليات عموماً) المليات ليست قوتها مقصورة على المجموع الهضمي بل تؤثر
 أيضاً على الاعضاء الأخرى والتغيرات التى تحدثها في الحالة الراهنه لهذه الاعضاء تستحق
 الانتباه ليكون صناعة العلاج تأخذ منها منافع حقيقية فهذا التأثير العام لادوية هذه
 الرتبة ناشئ من امتصاص جزئياتها مدة نفوذها في الطرق المعوية ويكون ذلك الفعل
 أقوى وأوضح كلما كانت شروط امتصاص المادة المليئة أكثر مساعدة ومنفعة فإذا فقدت
 الاستقرار أو أقله اذا تأخرت وكانت قليلة وكان امتصاص الجزيات اللعابية أو الزيتية
 أو نحو ذلك مساعداً اكثرت النتائج العتة لهذه الادوية جميعاً متفقة ~~هـ~~ كون قابلية
 للازدياد فلا يكتفى اعتبار قوة هذا الفعل العام فقط بل يلزم أيضاً دراسة صفته لأن هذا
 الفعل لا يحفظ طبيعة واحدة في جميع الاجسام المليئة فاذا ظهر كونه مريضاً في المن
 وفي الزبوت الحلو كانت نتائج مدهلة في الحمضات كالتمر هدى وخيلوا الشبر ونحو ذلك

والاطباء يذكرون أن هذه الجواهر الأخيرة مرطبة للدم ومطهرة للحرارة الجسيمة وقاصمة
لاضطراب الاخلاط وغير ذلك والتحسينات التي يدهاها المن والزيوت الخلوقة في التهيئات
الطرق الهوائية والبولية تنشأ من ممارسة خاصة ملبية على الاجزاء التي هي الآن المجالس
لعمل التهيئ والمليئات تأخذ صفاتها الأصلية من التكرار الذي تفعله في الاعضاء الهضمية
وبالتأثير الذي تفعله هذه الادوية في جميع اجزاء الجسم تدخل في الرتبة التي نحن بصدددها
فاذا حرضت هذه المليئات وهي في القناة المعوية تغيرات عضوية تختص بها فان فعلها لا يكون
شياً يمكن استخداها اذا اعتبرنا تأثيرها في منسوجات أخرى أو في أعضاء أخرى لانه يصير فيها شيئاً
بفضل المرحيات والمعدلات فاذن يمكن أن نعتبر الجواهر المليئة كادوية مرخبة أو معدلة
تفسد وظائف الاعضاء الهضمية وبما يوصل الى تغير بعض استفرغاثات تغذية ولكن أي بعد
هظيم بين المليئات والمسهلات يمكن القول ببعض مشابهاً بينهما مع ان الانطباع الموضعي
والتأثير العام يختلفان بل يتعارضان فيهما ما أيسر لنا أن نقول ان المليئات لا تختلف عن
المسهلات بحيث يتكون منهما رتبة واحدة لا يمكن اختراع سبب يمكنه أن يحقق تقاربهما

﴿ مزج المليئات بادوية من الرتب الأخرى ﴾

(مزج المليئات بالمقويات) من أمثلة المركبات التي خاصتها مزدوجة أي التي اجتمع فيها
خاصة التليين وخاصة التقوية انضمام شراب الكينا لزيوت اللوز الحلو أو زيت الخروع
أو محلول المن في مطبوخ مز أو نحو ذلك

(مزج المليئات بالتهينات) قدماء الاقرباء يضيفون ضموا الى المن السعتر وحب الهال
والكمون ليكون الاسهال أكد وتكون الاستفرغاثات أقل بطأً والمن وحده كثيراً ما يحصل
منه مدة ساعات فراق شاقة وقولنجات خفيفة وانما يحصل فعله من الاسفل احياً نابعاً من خمس
ساعات أو ست من استعماله ونتائجه تكون أقل تأخراً اذا ضم اليه جسم منبه وقدماء
الاطباء يأمرهم بخلط خبار الشنبق بالقرفة أو جوز الطيب أو مسحوق بزور الانيسون
أو الشمارة والكزبرة أو الجزر أو نحو ذلك لاجل التهرز من الرياح والابجاع والحركات التي
يسببها هذا الجسم المخاطي السكري اذا دام في مناطق وبلا في القناة الغذائية

(مزج المليئات بالادوية المنتشرة) العادة أن لا يفعل هذا المزج

(مزج المليئات بالمرخيات) المليئات لها تركب كيميائية كالمركبات فتتركب من قواعد
مثلها أي من اجسام سكرية واجسام زينية ولعاب وغير ذلك وهي ممتعة كلها بالخاصة
ارخاء المنسوجات الحية فاذا أعطيت المرحيات في حالة التزكك فانها تفسد الحركات
الطبيعية للاعضاء كالمليئات فتنتج منها استفرغاثات تغذية فاذا أضيفت المليئات الى ادوية
هذه الرتبة فانها انما تكون مساعداً لقوتها الدوائية فأوقيتان من المن في كواب من مطبوخ
جذر الخطمية أو بزور الكان أو في محلول الصمغ بسبب ان التآكيد استفرغاثات تغذية

(مخلوط المليئات بالمعدلات) كثيراً ما تضاف عصارة الليمون أو غيب الثعلب أو نحو ذلك
على المحلول المائي للمن واطافة حمض نباتي لا ينوع تنوعاً مدركاً ممارسة الخاصة الينة فانما

يخمد في لب القرع همدى والقراصيا والخيار شنبه مخلوطا طبيعيا من جسم مخاطمي سكري مع
قوة ادمحضية

(مزج الملبينات مع المخدرات) قد انضم هذه الادوية لبعضها لكن نادرا
(مزج الملبينات مع المسهلات) التراكيب الاقربا يذينة التي تجزج فيها الملبينات مع
المسهلات كثيرة في كتب مركبات الادوية ونرى كل يوم الى والخيار شنبه وغيرهما مع اوراق
السنا وقرونه او الراوند والجلباب والسقمونيا وغير ذلك ويسهل ادراك نتيجة ذلك
الانضمام فان الجسم الملين معول حقيقي للخاصة المسهلة وليس هو كباطن مساعد يلزم ان
يعطى زيادة قوة وزيادة سعة لهذه الخاصة وقد ثبت بالمشاهدة ان من النافع خلط جوهر
ملين بجوهر مسهل لاجل تأكيد النتيجة المفردة التي اهـذا المسهل ولـاجل اناله اسهل
الطيف متضاعف فاذا استعمل الجوهر المسهل وحده فانه يحرض تهيجا قوى الشدة على
السطح المعوى ويضع الاعضاء التي تنفتح فيها القنوات المفرزة في حالة انقباض فالشخص
المسهل يحصل له قولنجات ويستعثر بحركة عظيمة في الطرق الهضمية ولكن لا يخرج ثفلا
من الاسفل الا بسيماخز ملين لطيف التهيج ويسهل عمل الاجهزة المفرزة وبشاهد كل يوم
نقاطات يكون سطحها احمر حار متيج ولا يخرج منه الامصيل تق ويحصل منه ضرر كبير
فيوضع عليه دواء مرخ لئلا يبال تقجيسل كثير ويظهر ذلك يمكن ان اوقية او اوقيتين من
زيت اللوز الحلو استعملت مع اشبة الاسهال فانهم ما يزيدان في نتيجته

(مزج الملبينات مع المقيئات) انضم هذه الادوية مع بعضها اذا اضيف للعجول المائي
لاوقيتين من المين مقدار من ١٥ الى ١٨ من الايسكا كونا او قحتان من الطارطير
المقهي في النتيجة الدوائية لهذا المركب لا يمكن تميزه عن الجسم الملين وانما عارسة خاصة
الملطحة على عضو الهضم تقل لتقابل قوة الدواء المقيي والمحو وخرانه

(الاستعمال العلاجي للملبينات) الطبيب الذي يريد استعمال الجواهر الملبينة يلزم ان
يراعي دائما نتائجها الموضعية ونتائجها العمومية فيعرف اولاما النتيجة المراد اناله من
هذين القسمين فينتدب قدر هذه الجواهر وكيفية استعماله فهذه الادوية تستعمل
في الامراض الحسية فذارة بسبب فعالها على الطرق الهضمية وتارة بسبب تأثيرها على اجهزة
عضوية أخرى واحيانا يعين هذان النتائجان معا على مقاومة العوارض المرضية
والقدماء الذين كانوا لا يعنون باسم المسهلات الاجواهر شديدة التهيج كانوا يأمرون
بالادوية المفرغة في ابتداء الحيات متى كان هنالك علامات الحاجة ولكن كانوا يشككون
حينئذ في فعل المسهلات وكانوا يعرفون وسائط لتفريق الطرق الهضمية ولدفع المواد التي
فيها والتحرر من توابع التغير الذي يحصل في هذه المواد اذا امكنت في القناة الغذائية التي
باطن متيج فاذا هذه الوسائط من طبيعة واحدة وصفاتها واحدة ونزرت بكيفية واحدة
كادويتنا الملبينة كاللبن المغلي والعسل مع عصارة النباتات الاعايبية ونحو ذلك ففي وقت
شدة الهيجان الحى قبل ان يحصل الطبخ لا يستقيم الامر بهذه الادوية لاجل تفريق القناة
الغذائية وتستعمل الملبينات وان كان اللسان احمر جافا وكان هنالك عطش وكان البول نادرا

أى قليلا والجلد قد لا وكان هناك بالاختصار تهييج وانصح جسدًا أيتجاسر في هذه الحالة على اعطاء دواء مسهل من المسهلات الحقيقية فهذان النوعان من الادوية متميزان جيداً بحيث ان عن بعضهما ما حيث ان أحدهما يرفض استعماله في الاحوال المرضية التي اذا استعمل فيها النوع الآخر روجى انال نتائج جيدة ويمكن أن ننبه على ان المليئات والمسهلات يمتدحطان ببعضهما في بعض موافقات المادّة الطيبة وتكون احيانا نادر استعمالهما في علم الاقرباذين غير نائمة فيستنتج من ذلك ان هذين القسمين من الادوية اذا حصل من كل منهما المستقر انغات ثقالية انكشف فيهما خاصة مؤثرة واحدة ولكن الاطباء الذين يشاهدون كل يوم نتيجة استعمالهما في حالة المرض يجدون بينهما فرقا عظيما بقدرة عظم الفرق بين خاصتهما ما هو ثابتين ويوجد في بعض كتب محققى الاطباء توضيح النتائج القريبة التي تدل علىها المستنجات فالوا المليئات تخرص بدون تكدر وبدون انخرام وبدون تهييج استنراغ المواد المخوية في الامعاء وكما تؤثر في الطرق الاولى فتر أيضا في كثة الدم فتعدل الاستعداد التشفي في الاوعية وتقلل قوتها وتلطف حركاتها وتسكن هيجان السوائل وشدها ووصولها وغير ذلك فاذا أريد في الحيات تفرغ القناة الغذائية وكانت حالة التهييج أو الالتهاب في السطح المعدي المعوي مانعة من كل انطباع مهيج فالتجربة تستدعي استعمال الادوية المليئة ومن المناسب حينئذ ان تعطى للمرضى في حالة تركز وبقوة دار فيه بعض ارتناح لتؤكدها تبيحتها الموضوعية ويمكن اختيار التمر هندي ولب القرامبيا والخيار شنبرو المن وزيت الخروع ونحو ذلك فاذا أعطيت هذه الجواهر بمقادير بسيطة أو بمقدرة بمقدار كبير من الماء ومن مصل اللبن أو من حامل آخر فان خاصة التلين لا توجد أصلا وانما تظهر خواصها المرخبة او المعدلة وممارسة هذه الخاصة هي التي تقلل الاحتراق الحى وتلطف اضطراب الدم وشدة فاعلية الجهاز الدوري وتسيل البول وتعدل قولة الجلد وتحدث التصعد الجلدى وغير ذلك وقد يضطر ولكن نادر الاستعمال المليئات في الجسبات المتقشرة اما في التهابات فكما تستعمل المليئات لظهور قوتها في الطرق الاولى يلزم استعمالها أيضا لاجل أن ينطبع تأثيرها على الجهاز الدوري والتنفسى والجلدى وغيرها فاذا أعطى المن في الجبدري أو الحصبة أو القرمزية فان قوته الملطفة تظهر أيضا نافعة كخاصته المليئة ومثل ذلك أيضا التمر هندي في الحصبة فالشروبات المحضة التي يجهزها هذا الجوهر لا تنتج دائما استقرانغات ثقالية مده كون تأثيرها المعدل يعمل دائما لتلطيف العوارض المرضية وتستعمل احيانا في التهابات الأغشية المخاطية المواد الممتعة بخامسة التلين لاجل تفرغ الطرق الهضمية ولكن تستعمل أيضا لاجل التلطيف وتسكين العمل التهابى فاذا وجدنا جودة في السعال الجفاف وفي الزمن الاول من النزلة الرئوية من استعمال ق من المن في كوب من اللبن وقت المساء عند النوم لنم نسبة هذه الجودة المنالة للقوة المرخبة والمرهلة التي مارس بها هذا المركب فعلة على جميع الجسم وخصوصا على الجهاز الرئوى كعمل خاصته المليئة ومدحوا استعمال المن والزيت العذبة في بعض التهابات الأغشية المصلية كالتهاب البلوراي والبريتوني والرئوى والكلى وغير ذلك وكثيرا ما التجو المصلية

لأجل تفرغ الطرق الاولية في هذه الالتهابات وكثيرا ما أعطيت بوصف صحيح ونهاية
والخاصة المرخية أو المرهلة في الجواهر المليئة تصير هامة في عيوب الوظائف الهضمية
الناشئة من الضعف المادي في المعدة والأمعاء أو المعلقة بضعف التأثير العصبي في هذه
الاعضاء ولأجل ذلك قد ينزع الهضم وقد الشبهة وتستهمل المليئات في الأمعاء
النشائية من إفراط القوة والحرارة في الأمعاء الغلاظ ومدح بعض الأطباء الزيادة العذبة
في علاج القولنج الحرقني واستعمل مع الجراح زيت اللوز الحلو وخصوصا زيت الخروع
لأجل اتلاف الديدان المعوية ولكن المنافع التي تنال في هذه الحالة من الجواهر الزبينية
تنشأ من فعل مخصوص تنعقد في تلك الديدان فأولا تقتلها ثم تدفعها إلى الخارج فاذن يوجد
هنا شي آخر غير ممارسة الخاصة المليئة ويؤثر أيضا بالمليئات في الالتهابات والتغيرات
في الأعضاء البولية وعسر البول واحتباسه الناشئين من هذا السبب فيحسن الحال غالبا
بإستعمال المليئات وسيد نام تكدر من بول الدم مع ألم شديد في القطن فحصل له تخفيف
عظيم من استعمال المنحلول في مصل اللبن وشاهد أو فنان احتباس البول انقضاء
لاستعمال محلول مائي من هذه العصارة نتج منه استفرغات ثقيلة ونزل منه جملة أمثان من
البول

﴿ موازنة بين الجواهر النباتية المليئة والجواهر النباتية المسهلة ﴾

(التركيب الكيماوي) الجواهر المليئة مركبات من لعاب وسكر وزيت ثابت وحوامض
نباتية وأما الجواهر المسهلة فالكشف فيها بالتحليل الكيماوي قواعدهمرة وخلابية ومولونة
واملاح

(الصفات المحسوسة) المستنجات المليئة تكون تقريرا عديمة الرائحة ولها طعم سكري
فيه نقاعة أو حمض وأما المستنجات المسهلة فتتصاعد منها رائحة قوية مغنية وهي عظيمة
الاعتبار بطعمها المر الحريف الكريه والمستنجات الراتنجية وحدها يظروا أنها عديمة
الرائحة والطعم

(المقادير) الجواهر المليئة تستعمل دائما بمقادير كبيرة فتؤخذ منها جملة أو اقصى حتى يتبع
استعمالها جملة استفرغات ثقيلة من الأسفل وأما الجواهر المسهلة فيكفي منه مقدار يسير
لأجل تسهيل الطرق المعوية بشدة ولأجل أن يسبب استفرغات كثيرة سريعة

(مكثها في المعدة) الجواهر المليئة طبيعتها غذائية وموادها الكيماوية كثيرا ما تسيطر عليها
القوى الهضمية فتغير طبيعتها وتحولها إلى كيوس والجواهر المسهلة لا تلبث قابلة للانضمام
ولا يمكن استعمالها في تركيب القواعد المصلحة للجسم

(فعلها على السطح المعوي) المليئات ترخي منسوج الأمعاء فإذا حصل عقب استعمالها
استفرغات ثقيلة فذلك لكونها صارت جسمائلا متبعا فتسبب هذه الأعضاء في التخلص
منها سريرا أي بإندفاع جميع ما تحتوي عليه في باطنها أو مسهلات تؤذي في الطرق الغذائية
تمهجا بشير الحركة التلقائية في الأمعاء والاستفرغات التي تتبع استعمال مسهل يتركب

عظمها من آفة مال مخاطية وصلية وصفراوية هو الذي حرصها
 (فعلها العام على الجسم) المليئات تؤثر على جميع المذوجات الحية انطباعا مرخيا أو معتدلا
 ولا يتبع استعمالها أصلا تكثرا في التأثير العصبي ولا تنجح أصلا بجهة العوارض التي تكون
 واصفة لافراط الاسهال وأما الجواهر المسهلة فلها على أعصاب المجموع العقدي وعلى
 المخاع الشوكي فعل لا ينبغي انكاره فاذا استعملت بمقدار كبير فانها تعطي للتأثير العصبي
 صفة أخرى وتحدث انقباضات وظواهرات عصبية أخرى وتحدث اعتدالات في الفخذين
 والساقين ثم ان امتصاص جرثباتها يشبه دورة الدم ويرفع درجة الحرارة الحيوانية وغير
 ذلك

(استعمالها العلاجي) المليئات تستعمل في الامراض الناتجة من التهيجات والالتهابات
 وأما الجواهر المسهلة فغير اما ترى في قوة هذه الآفات فاذا استعملت المليئات
 في الامراض الحادة فانها كما هو واضح تاطف الاضطراب الحار وتقلل شدة العوارض
 المرضية وأما المسهلات اذا استعملت في هذه الامراض فانها ترى في الحى وتقوى جميع
 الاعراض وقد استفيد منافع جلية من المسهلات في الاستقانات الدموية التي تكون
 في المخ وفي أعضاء الصدر ونحو ذلك وأما المليئات فاستعمالها في هذه أقله ان يكون غير نافع
 والادوية الاولى أى المسهلات تكون قوية الفعول في الاذيمات الخلوية وأما استعمال
 المليئات في ذلك فتعين غالباً على زيادة هذه الاحوال المرضية

﴿الرتبة العاشرة في الادوية المعدلة﴾

الادوية المعدلة جواهر تطف شدة فاعلية الاعضاء وتؤثر بالاكثر بنقص سرعة الدورة ونقص
 توليد الحرارة الحيوانية وتسمى بالمبردة والمضادة للالتهاب وغير ذلك وجميع أدوية هذه
 الرتبة طعمها حاضى يختلف وضوحه قلة وكثرة فاذا دخلت في دورة الدم كان تأثيرها القريب
 أى بالمباشرة قليل الوضوح في حالة الصحة وانما يظهر بالاكثر اذا كانت الدورة متواترة
 والحرارة الحيوانية زائدة وبالاخص اذا كانت الوظائف في حالة تنبيه مرضى فاذا
 استعملت بالمناسب شوهت حينئذ نقص قوة النبض وسرعته وتلطيف الحرارة الحيوانية
 واطفاء العطش وازدياد التنفس الجلدى والافراز البولى وسكون جميع الاعراض الحية
 واذا استعملت بمقدار كبير جاز أن تهيج الطرق الهضمية ويحصل منها استقراغات ثقلية
 وشوهت أن استعمالها زماما طويلا ينتج ضعف الاعضاء الهضمية والخفاة العامة وانتقاع
 الجلد ونحو ذلك فاذا كانت المعدة مجلى التهيج قليل الشدة كان استعمالها من بلاه
 ولكن اذا كان هناك تقزحات أو آفات أخرى ثقلية زادت تلك الادوية في ثقل الحالة المرضية
 والخواص المرطبة الموصوفة بهاتلك الرتبة ناشئة من وجود حش ضعيف فيها كالحمض
 اللبوني والتفاحى والاوكسالى والطارطيرى والخلى ونحو ذلك منضم بمقدار كبير من الماء
 ومع قدر يحتاج عظمه من السكر ومعظم جواهر تلك الرتبة من طبيعة نباتية
 وعناصرها المركبة لها غير حوامضها واحدة تقرى بما تؤثر على البنية الحيوانية تأثيرا

متشابهة في الجميع تشرى بما يجتنب يمكن أن يقوم بعضها مقام الآخر ويدخل في الجواهر
المعدلة الحوامض المعدنية أيضا إذا استعملت بالمناسب ومنها الحوض بوريك وكر بوريك
وفعل المعدلات مقابل انفعال المقويات اذهب هذه وتجذب الدم للاوعية وأما المعدلات فتطرده
بدون أن تحدث انتفاضا فيها وانما تقلل مقدارها مع استرخائها أو انكماش بسير فيها مع
الانتقاع فإذا أريد مشاهدة رتبة من الادوية العلاجية ~~بكونها~~ باعتبار نتائجها سهلا
وأكد جدا فلنكن هي المعدلات وقبل أن نوضح تأثيرها نذكر شروط استعمالها
وامتصاصها تابعين في ذلك ما قاله الماهر بوشرد في كتابه الجليل المؤلف في المفردات
العلاجية قال ظنوا من مدة سنين أن أغلب الحوامض إذا مدت بالماء ممتددا مناسبة لترسب
المواد الزلالية وتلك النتيجة صحيحة يقيناً في الحوامض المركزة تركيزاً متوسطاً فإذا كان
مدتها بالماء كثيراً كجزء ٢٠ جزء لاجل ١٠٠ جزء من الماء كان من البعيد ترسب تلك
السوائل الزلالية بها وانما تذيب الحوامض السوائل الغير القابلة للاذابة في الماء فهذا
ما استنتجته من تجربات عديدة وهما أعظمها اهمتها ما وثبت ما قلنا فإذا جهز بمحلول
ما في يحتوي على جزء ألفي بل نصف جزء من أي حمض كان بحيث كان طعم الليموناد فيه
ضعيفاً جداً وغمس فيه أسماك فها تثار حالاً فتكون حركاتها الخفية وغير منتظمة وكثيرا
ما تم لك قبل مضي ٣٠ دقيقة وبسهولة توضيح ذلك فان الحوامض الممدودة جداً
تذيب المنسوجات المكونة للذبابة وأذا انغمر العضو انقطعت وظيفته فتموت الاسماك
حالا وتلك التجربة تكون بالاكثرمهمة إذا قوبلت بتجربات أخر فإن الحوض الزرنيخوزي أي
سم الفار الذي ليس له فعل مذهب ~~بكونه~~ وضرره للاسماك أقل جداً من الحوض الليموني
المستعمل بمقدار جزء ألفي والملاحظة الثانية المهمة هي انه إذا غمس في الماء الممض بجزء
ألفي أغشية المعدة مقطعة تلك الأغشية أو منضمة فانها تنكمش وتذوب بأسهل ما يكون
وربما استغرق ذلك حيث انه يمكن ازدراد مقدار كبير من الليموناد التي هي مشروبات حمضية
حالة كونها في حالة تساعد على الاذابة بحيث يخاف من اذابتها أغشية المعدة مع أن تلك
الأغشية تبقى محفوظة من ذلك سواء في حالة الصحة أو في حالة المرض وذلك بسبب الطلاء
الخاطي الذي يفرز منها على الدوام ولا يضر الامتصاص وانما يعارض الفعل المذهب للماء
الحمض فيشاهد أن الحوامض الممدودة جداً لا يتكون منها مع السوائل الزلالية التي
في القناة الهضمية متحدات غير قابلة للاذابة وانما تنكمش بالاووعية القصيرة وتتحول الى
الطحال وتتشر حالاً في دورة الدم ويسهل جداً من الابتداء بحسبان النتائج التي يلزم أن تنتج
منها فانها تلتف جزئاً من القلوي الخالص الذي في الدم لما اتساع علم حسب مشاهدات شفرول
أن وجود القلويات يساعد مساعدة غريبة على افساد المواد العضوية بتأثير الاوكسيجين
فإذا نقص في الدم مقدار القلوي بواسطة حمض كان الاحتراق البطيء أقل فاعلية والحرارة
الحيوانية أهبط وجميع ما ثبت بالتجربات مطابق لذلك فان المشروبات المعدلة نافعة
في الحيات الاتهامية فإذا كانت الحرارة الحيوانية زائدة الشدة كانت تلك المشروبات
ملطفة للعطش وللأوراح الاتهامية وينبغي أن يعلم أيضاً أن الحوامض العضوية تؤثر

تأثيراتها التاثير الحوامض المعدنية وذلك لان هذه الاخيرة يحصل في أغلبها تغيير
وتبدل بالقاعدة التي تهدمها تبقى دائما في حالة الاتحاد وأما الحوامض العضوية
فتتبدل والقاعدة المتضمة معها تبقى خالصة بحيث تنتج نتيجة معدلة محدودة أكثر من
الحوامض المعدنية وكثيرا ما يحصل منها اقوة علاجية أخرى فيلزم أن نقسم المعدلات
الحضمية الى قسمين معدنية ونباتية ولا يمكن لا يستعمل الا أن من الحوامض المعدنية الاعداد
يسير في حالة التركيز يقوم منها الكاويات القوية التي اسماها هابدون فانون بسبب التسمم
غالبها كما ذكرنا ذلك في شروحه في محالها ويتاوم ذلك التسمم كما قلنا بالمغنيب بالادوية
أى المباشرة بمقدار كبير ويلزم أيضا أن يعطى المريض محلول ١٠ جم من بيكر بونات
الصودي في لتر من الماء فهذه المشروب الذي يتعاطى منه المريض من الاثار من ٣ الى
٤ اذا امتص كانت غايته اذابة الاخلط الدموي التي تكونت في الدم من الحوض المعترض
وصارت مانعا من ان يكتال للدورة بحيث تحدث الموت السريع أما اذا مدت هذه الحوامض
بالماء مدة مناسبة حتى صارت حضية مقبولة فانهم اقوت تركعة

❖ (تأثير الحوامض المعدنية المعدلة) ❖

قد سبق لنا ذكر الحوض الكبير في والتري والادروكلوري والقصفوري في محالها الثلاثة بها
ولم يبق علينا الا الحوض البوري والكربوني

❖ (الحوض البوري) ❖

من المعلوم أن عنصره الاصل هو البور وهو جسم بسيط شبيه بالمعدن في أسهمه خضر مسحوق
عديم الطعم والرائحة لا يبيع بالحرارة وأقل من الماء ولا يذوب فيه واستكتفه جيلوساك
وتينارسنة ١٨٠٩ ويستخرج بواسطة البوطاسيوم والحوض البوري الذي هو أهم
مركباته في العلاج ويسمى بالمخ المسكن له مبيرو يوجد في مياه بعض بحيرات بطسقانة
ومقدامع الصودي في حالة بورات وفي الهندوتيت

(صفاته الطبيعية) هو صلب على شكل قشور بيض ناعمة الملمس عديمة الرائحة طعمها حاضي
قليل لا وثقلا الخصاص ١٤٧٩

(صفاته الكيميائية) هو مركب من جوهرفرد من البور ٣ من الاوكسجين وهو
يذوب في ٢٩ ج من الماء في الحرارة الاعتيادية وفي أقل من ٣ ج من الماء المغلي
ويذوب في الكحول والحوض المبور تحتوى المائة منه على ٤٣ ر٦٢ ج من الماء والحوض
الذي يكون على شكل بلورات منشورية وأما الحوض الطبي فيكون على شكل فصوص عريضة
صدفية وذلك الاختلاف في التبلور ناشئ من وجود مادة شعبة توجد بكثرة في البورق
الخام وتذهب الحوض في ترسيبه وهو لا يتغير من الهواء واذا سخن ماع وثبت فقطع ماء
تبلوره وتكون منه زجاج شفاف واذا اتحد بالقواعد تكونت منه أملاح تسمى بورات
لا يستعمل منها في الطب غالباً الا تحت بورات الصودي أي البورق ولا يستخرج الحوض الامن
هذا الملح فقط وان وجد أحيانا متولدا خالصا في مجامير طسقانة كما ذكرنا

(تخضبه) اذا اريد تخضبه للاستعمال الطبي ليكون على هيئة صفائح جيلة يلزم تكرير محلول البورق ببياض البيض ولاجل ذلك يؤخذ من بورق المتجر ٣٢٠ ج ومن الماء ١٥٠٠ ومن الحوض الكبير بتي الذي كفافته ٦٦ درجة ١٠٠ ج ومن زلال البيض المحلول في الماء ٢٠٠٠ ج فيذاب البورق في الماء ثم يضاف له الزلال ويسخن الكل الى درجة الغلي ثم ياتي على مرشح قاش تخمين ويضاف لهذا السائل الحار الحوض الكبير بتي شيئا فشيئا مع الاتقاء بحركته بقضيب من زجاج ثم يصفي من جديد ويترك ليبرد ويتبلور ثم يترك لينقط مدة ساعتين ثم تغسل البلورات بدون أن تؤخذ من الماجور بتدنية جميع سطحها بالماء البارد وتترك لتنقط من جديد وتكرر هذه الغسلات حتى يخرج الماء بدون طعم محسوس ثم يرفع سطح البلورات الذي يكون في العادة رغويا يسكن من قرن أو من خشب وينقسم الكتل الى قطع كبيرة تترك موضوعة مدة أيام على أوراق مزودة غير منسأة ويكمل التجفيف في محل دفي فتخرج صفائح عريضة صدفية المنظر دسمة الجوهر مصحوبة دائما بالتشكارات كما قال رويكم وكان ينال سابقا بالتصعيد وهو الان في حجبها يظهر (الاستعمال) انما يسمى بالمخ المسكن اهمه يروان لم يكن في الحقيقة لمحالاه على رأى هذا الكيمائي اذا أعطى بمقدار من ١٠ قح الى ٤٠ كان مسكنا مهاديا مضافا لآفات العصية نافعا في الحميات المحرقة والهذيان والامراض العصبية والتشنجات ونحو ذلك بدون أن تحصل منه الاخطار التي تحصل من الافيون ويصون وذي بالصدور الرقيقة المزاج وللمصابين بالتهاب الطرق الهضمية ولكن التجربة لم تؤكد شيئا من تلك الخواص ولا من تلك الاخطار فهذا الحوض يكاد يكون عديم الفعل ولذا لا يستعمل في زمننا هذا الا في يوت الادوية حيث يمزج فيها مع وزنه سبع زرات من الطرطرات الحضوية للبوطاس فيحصل من ذلك ما يسمى بزبد الطرطير القابل للذوبان وخواصها تختلف عن خواص زبد الطرطير الاعتيادية قال بعض المحققين ويظهر أن وصف هذا الحوض بالمسكن أت من كونه كثيرا ما ينتج نتيجة معدلة فيعطى بمقدار من ١٨ قح الى ٣٦ في زجاجة من مستحلب أو مشروب مرخ أو نحو ذلك ويستعمله المريض بالا كواب زمانا فزمنيا في الحميات الحادة للتلطيف اضطراب الدم والحرارة الحمية والهذيان وغير ذلك ومع هذا كله هو ضعيف الفاعلية وسيما بالمقدار الذي اعتمد على استعماله ففعله العدل قليل الوضوح وذلك هو سبب قلة استعماله الآن وبالجملة مدحوه مسكنا ومبردا ويا مروان به غرغرة بمقدار من ٤ جم الى ٨ في ١٢٥ جم من الماء المعسل في الآفات الغنغرينية في اللوزتين والخنجرة

❖ (الحض الكبريتي) ❖

هو غاز عديم اللون ورائحته لاذعة قليلا استكشفه أولًا بلانك وهو أثقل من الهواء ويذوب في الماء بحيث أنه في الضغط الاعتيادي يمكن أن يذيب الماء منه مقدار حجمه فاذا زيد في الضغط جاز أن يذيب منه مقدارا كبيرا بحيث يعطى له طعما حضا ويخرج منه بفوران وارغاء وهو يطفئ الاجسام المتهبة ولا يمكن استعماله بدون خطر ويتركب من جوهر

فرد من الصبر بون وجوه من من الاوكسجين وقابل لان يتحد بقواعد ملحمة مختلفة
فتتكون من ذلك أملاح تسمى كربونات وكثير منها غير قابل للاذابة في الماء ومن ذلك نشأ
خاصة كونه يرسب به راسب أبيض في ماء الكلس والباريت والاسطرنيان ونحو ذلك
ويوجد في الطبيعة بحالة كربونات وفي الهواء والماء المعدنية الحمضة حيث ينسب له
خواصها الرئيسية وفي بعض محال تحت الارض كما في مغارة تسمى مغارة الكلب قرب نابولي
ويظهر في التحمير النبذي ويتصاعد من الرنتين في عمل التنفس ويلزم أن نذكر محولاته التي
هي كثيرة الاستعمال في الطب وتقدم على ذلك تحضير الحمض والماء الشايع منه المسمى بالماء
الغازي فينال هذا الحمض بتأثير الحمض الكبير في أو الادوركاوري على كربونات الكلس
ويستعمل لذلك الرخام الأبيض أو الطباشير في الحالة الاولى يلجأ للحمض ادروكوريين
فيتمد بوزنه ماء حتى لا يتشبع منه بخار حمضي ومنفعة هذا الحمض أن يتكون منه مع الكلس
كلورور الكلسيوم الذي هو كثير الذوبان في الماء فاذا استعمل الطباشير وذلك هو الكثير
الاستعمال يباريس يلزم أن يستحق ويحل في الماء ثم يصب عليه الحمض الكبير في جزأ جزأ
وتجدد الاسطح بمحلول لان كبريتات الكلس لا يذوب فتتكون منه قشرة على سطح
كربونات الكلس تمنع النفوذ فاذا تصاعد الغاز يغسل بمقدار يسير من الماء ليخلص من
الحوامض العربية التي قد تكون معه ثم يقبل في الغاز وترأى بخبار قبول الغاز والحمض
الكربوني يؤخذ بطلمية ماصعة مدافعة ويدفع بقوة في دن صلب التركيب يختلف مقدار
باختلاف طبيعة الماء المراد انالته وعندهم لاجل ازالة ذلك طريقتان احدهما يكون
الجهاز فيها مسدودا مسدودا محكم يعمل الضغط بالغاز نفسه وانما اللازم أن يعين بالتجربة كمية
كربونات الكلس الذي يلزم أن يتحمل تركيبه لاجل أن يلا الجهاز يخرج من الحمض الكربوني
في ضغط كاف وثانيتها يحصل منها تنوعان رئيسان ففي احدهما الذي يسمى بالعمل
المقطوع أو عمل جنوة تكون سعة المرسل أي القابلة التي تحمل الماء فيها الحمض الكربوني
كافية فاذا دخل فيها جميع الحمض الكربوني يفرغ منها الماء الغازي لتتبدأ علامة جديدة
وفي النوع الثاني الذي يمكن أن يسمى بالعمل المستدام أو عمل برامه تسمية له بأنهم اخترعه
يكون المرسل الذي يقبل الماء والغاز صغير المقدار ولكن عند ما تنجز كمية من الماء
الغازي تسير العملية بدون انقطاع وكلما استخرج العامل جزأ من الناتج المصنوع تدفع
الطلبة في الجهاز كمية جديدة من الماء والغاز ليقيم مقام الماء الخارج والعادة أن يعمل
الماء مثل حجمه ٥ مرات أو ١ من غاز الحمض الكربوني وذلك المحلول هو المسمى
بالماء الغازي البسيط أو الماء الحمض البسيط وينال الليوناد الغازي بوضع ٦٤ جم مر
شراب الليمون في كل زجاجة قبل أن يقبل فيها الماء المتحمل لغاز الحمض الكربوني فاذا
غيرت طبيعة الشراب جاز أن ينال بذلك عدد كثير من المشروبات المقبولة وهذا الحمض
في حالة كونه غاز يساعد كفا لئلا على حصول الاسفكسيا الناتجة من بخار الفحم أو يحدنها
وحده قرب آخر احتراق هذا الجسم الى حال كونه جراحيا وذكروا أمثلة كثيرة
لاشخاص أصيبوا بالاسفكسيا من بخار تنور الكلس أي من الحمض الكربوني وشاهد

سيجان أن تسمى من هذا الغاز نحو لو طاب الهواء أن نتج نتيجة خفية وبها ونزال الرتين وسبب
 تضايقي الصدر أو أو أحدث الاسفكسيا ولقد كابد هو بنفسه هذا العارض فشهد
 أن بضه ارتفع من ٧٣ الى ١٣٧ ضربة في الدقيقة ثم نزل الى ٩٨ حينما عرض
 للهواء الخالص وجرب أطويل في بعض ثواني استنشاق الابخرة المتصاعدة بفوران من
 الارض الحارة في مفارة الكلب المتقدم ذكرها حتى غطته بارتفاع من ٧ قراربط الى
 ٨ فقط فقال اني استعرت بهيج شديد وبحرارة أكالة في الوجه حينما صعد الرأس
 في البخار حتى بدون استنشاق له وسالت دموعي بكثرة وشاهد كلبا غمس في هذا الغاز
 المتصاعد فحصل له أولا حس تضايقي في الرئة ثم صار التنفس متعبا ووقف الدم في الرأس
 واحتقنت الاعين وانفجعت نصف انتفاخ وتوتر البطن وبعد ٦ أو ٧ دقائق بقي بدون حركة
 متيسا ومات وتاظهر يا وكان يمكن ارجاع الحياة له لو لم يبق في الغاز زمانا طويلا وأوصل
 برييل ديوان العلماء سنة ١٨٢٨ مثال شخصين أخرجا من تنور الكس حيث ناما فيه
 فوجدوا قعين في الاسفكسيا وجميع منسوجاتهم ماملونة بالون وردى عظيم الاعتبار
 وبالجملة يصح أن نقول ان غاز الحمض الكربوني لا يؤثر تأثيرا عديما فقط وانما هو مهيج قوي
 للمخ والاعصاب ولقد كان هذا الحمض قليل الاستعمال في الطب بشكل غازي ولكن طن
 برسفال وبدويس بكسر الباء الموحدة في الاسمين انه ما وجدناه دواءا للسل الرئوي لكن
 جرتيل الذي جربه مع مثل حجمه ١٢ مرة من الهواء لم ينل منه الا تخفيفا وقتيا وشاهد
 موري أنه عديم الفعل في ذلك رأسا وأكده بعضهم انه وجدناه نافعا لسكران أوجاع الجروح
 والقروح حتى السرطانية ثم وجدناه فور كروه عديم الثمرة في مثل تلك الحالة ٣ مرات وان
 أعطى للداء منظر أحسن مما كان فيوضع على القروح اما على شكل غاز محوي في مشاة
 ذات حنفية يوجه تيارها على الاجزاء المريضة واما في حالة ذوبان وأما الحمض الكربوني
 المذاب في الماء المسمى بالماء الغازي أو الليوناد الغازي فهو مشروب مقبول مبرر معدود
 كعادل في الامراض الانتهائية كما قال فور كروه وكذا دلاء عفونة ولقي كما قال كنيرون ومع
 ذلك هو قابل كالمياه المعدنية الغازية لان يوجه للرأس وبسبب نوع سكرناشي ينجينا من
 ابتداء احتقان مخي واسفكسيا وتلك حالة لم تزل الى الآن غير جيدة الدراسة ويلزمها
 اخطار ولكن في جميع الاحوال لا تخلو عن علاج مهم وهذا المشروب يستعمل بكثرة
 ومع نجاح في الامراض الضعفية في الطرق الاولى وانتفاخ الاحشاء انتفاخا أو ذيمابا وفي
 آفات الكليتين والمثانة وأحوال الضعف الحاصل لبعض الاشخاص الذين لا يظهر
 في أعضائهم عضونما لم على الخصوص ومدحوه في الحيات العفنة وتأثيره في نفثات
 الحصار معروف وانظر غمام ذلك في مبحث المياه المعدنية الحضية والغازية اذ ينسب لهذا
 الحمض تأثير هذه المياه وجرعة رفيعة والمصل الغازي الفقاع وينبذ شماتيا وعموما جميع
 المشروبات المرغوبة فخواصها الدوائية وطعمها المقبول للمرضى انما هو من هذا الحمض
 الدوائي

❖ (المياه المعدنية الحضية او الغازية) ❖

تعد هذه المياه من المعدلات لأن خواصها ناشئة من الحمض الكربوني المحتوية عليه وقد سبق
 لنا الكلام فيها في المنبهات نهيمة ما نقول هنا إذا كان الماء مستعمل من الحمض الكربوني وصار
 طعمه حامضاً كان فيه خاصية التعديل فإذا استعمل عند الكل بعض أكواب منه انتهت
 المدة واستمطقت الشهية وكان ذلك ميسراً على سهولة الهضم وهناك أشخاص لا يتحملون
 تلك المياه لكونها تعجزهم وتضرهم أي تؤخرهم فيحصل لهم قاق وخجور ونقل من تأثرها على
 المنسوجات العضوية وعلى الحبيبات العصبية بعد امتصاصها فإذا استعمل مقدار كبير من
 الماء المشكون بالحمض تسبب عن ذلك تكثر في الدورة وتهدد باحتقان مخي وغشى وغير ذلك
 قال بريير كثير ما شاهدنا أن ٣ أكواب من الماء المعدني الصناعي السليزي أو الويشي
 في الصباح على الخواص تباعدت عن بعضها بنصف ساعة تبعدها الشهية وتغير الطعم وتزيل الألم
 المعدي وعسر الهضم وغير ذلك وأدق علمنا ضعف مقدار الماء إذا المجهية التي في هذه
 الأكواب الثلاثة وأن من تلك المواد ما هو عديم الفعل تقر بيا على المنسوجات الحسية وصلنا
 بذلك إلى نسبة هذا النجاس للبرد الذي حصل من ذلك في الغشاء المخاطي المعدي وللحمض
 الكربوني الذي لكثرت في السائل تأثرت المدة منه تأثراً كالتأثر الناتج من الأدوية الحضية
 فأزال جميع هذا الحشوي وردد لحالته الاعتيادية فإذا استعمل هذا الماء أشخاص معهم ألم
 معدي يأتي نوباً وليس حامض وفي وسيماء على الخواص احتراقات وورخات وحس غزقي وكرب
 في القسم المعدي بعد الاكل ولون مصفر متغير ويحول تدريجي وغير ذلك من الاعراض
 الدالة على تغير في المنسوجات العضوية أخذ في التقدم فإن ذلك الماء لغازي يلفظ أولاً
 أغلب هذه الاعراض بل في كثير من الاحوال ينبلها بالكلية بحيث يثبت في وجود الآفة
 المظنون أولاً وجودها فيزيل أولاً الاحرار والاندفاع والعمل الالتهابي الذي يحصل كثيراً
 حول المنسوجات المرضية في سرطانات المعدة ثم يقطع العوارض التي ذكرناها ويخفي الصفة
 الواضحة للداء مدة ما وكثيرا ما يطر الطبيب لاستعمال هذا الماء مع النفع في علاج الحيات
 حيث تذكره المرضى شرب المشروبات السكرية والليوناد ونحوها قلعة باستعمال ماء
 سلا الصناعي الذي ينتج حينئذ نتائج الادوية المعدلة

♦♦♦ (دناياتي الجواهر المعدلة المأخوذة من النباتات) ♦♦♦

♦♦♦ (كلام كل في الحوامض النباتية) ♦♦♦

الحوامض المجردة من نباتات مستعملة كثيراً كمعدلة مثل الحوامض المعدنية بل هي
 أنفع منها لكونها لا تؤثر كثيراً وقتها لأنها تدخل في دورة الدم وتتغير كأغلب المواد
 الاخر العضوية وما عدا استعمالها كمعدلة في الامراض الالتهابية تنفع أيضاً في كثير من
 الآفات التي تغير فيها الدم كالحفر والشمس الزيفي وبعض استسقاءات مزمنة ويذكر عادة
 عقب الحوامض النباتية الخمار التي تحتوى عليها ولكن لا تنس أن هذه الحوامض تكون
 في تلك الخمار في حالة ثنائي ملح بوطامسي فيتجلى تركيبها في الدم تعطى أملاحاً هي ثنائي كربونات
 كلوي يكون أحداً باعدياً كاف لأن يعطى التلوية للبول وقد ذكر بوشرد كلاماً عامتاً

في تركيب تلك الحوامض وخواصها وتواجدها حيث قال

(تركيب الحوامض) يصبح أن تقسم الحوامض النباتية الى ٣ أقسام فالأول الحوامض التي يمكن اعتبارها في بعض المتحدات مكونة من كربون وأوكسجين مثل الحمض أو كساليك والثاني الحوامض المركبة من كربون وأوكسجين وأدروجين مثل الحمض الطرطيري والثالث الحوامض التي تحتوي على الأزوت أيضا مثل الحمض أدروسيلانيك ولما عرفت جيدا طبيعة العناصر المركبة للحوامض العضوية ابتداء في البحث عن التركيب الخاص لها فلقد أوزيبر اعتبرها سابقا كاسيد للعناصر مركبة من أدروجين وكربون ثم اعتبرها ادراسيد أي حوامض أدروجينية مركبة ولكن تجريبات لينج وويلز في الحمض الحاوي تميل لاعتبارها كاسيد للعناصر مكونة من ٣ عناصر كربون وأدروجين وأوكسجين مثل بنزويل (منسوب للجاري) وبالجمله هذه الافتراضات الثلاث المذكورة يصح أن تكون صحيحة في أحوال مختلفة

(خواص الحوامض) الحوامض العضوية في الغالب صلبة بلورية وتذوب في الماء وسائل كالحض فرميك أي غليك ويختلف تأثير الحرارة جدا في هذه الأجسام فبعضها يذوب عند انجمادها يكاد تغيرا كالحوامض الدسمة مثل مرجرليك واستياريك أي اللؤلؤي والشحمي وبعضها يتصاعد ويكتاف بدون تحلل تركيب مثل الحمض فرميك وغليك وبعضها يتحلل تركيب جزئ منه ويتصاعد جزئ بدون تحلل تركيب مثل الحمض أو كساليك ومنها وهو الحامض العظيمة الاعتبار ما يتحول من تأثير الحرارة الى حوامض جديدة متولدة من النار فينبال مثلا الحمض بروتو طريك أي الطرطيري والناري وبروموسيك أي الصمغي الناري وغير ذلك والحوامض العضوية لا تتغير في الغالب من الهواء في الحرارة لاعتدائية وكما نذكر كثيرا أو قليلا في الماء ما عدا الحوامض الشحمية أي الدسمة التي تكون منها وحدها قسم له صفات مخصوصة والحوامض العضوية بالنظر لخواصها الحمضية تنقسم الى ربتين قوية وضعيفة وبعض القوية يعادل الحوامض الغير العضوية الشديدة القوة وجميع الحوامض المذكورة لها طعم حضي قوي أو ضعيف ويحمر ورق التورنول وابتعادها بالقواعد تتكون منها أملاح بحد أدنى محدودة وتأثير القلويات القوية يتحول بتأثير الحرارة الى الحمض أو كساليك جميع الحوامض التي أملاحها لا يسهل تحلل تركيبها بالحرارة والحمض أو كساليك هو الحمض العضوي الذي تركيبه أبسط فهو الحد المتوسط بين الطبيعة العضوية وغير العضوية والحمض النثري يتحول أيضا الحوامض العضوية الى الحمض أو كساليك وأما الحمض الكبير يبقى المركبة تناف كثيرا منها ابتاجها الحمض الكربولي وأوكسيد الكربولي والماء وأحما نالينج ناتجا غما

(سعة الحوامض النباتية للشبع) تذكر تلك الحوامض عددا يوضح شسع جملة منها فالعض أو كساليك ٢٢٠٨ وفرميك ١٧٤٩ وليكينيك ١٦٨٢ وسكسينيك ١٥٨١ وخليك ١٥٥٤ ولينونيك ١٣٦٨ وعفصيك ١٢٥٦ وبراطرطريك ١٢٠٣ وطرطريك ١١٩٤ وأوكسالدرين ١٠٠٥ وبروموسيك ٧٦١

وجاويك ٦٠٥٧ وروسليك ٥٣١

(حالة الحوامض النباتية) الحوامض المتكوّنة في النباتات أمانا خاصة وأمانا محدودة بغيرها فتوجد في العادة خالصة في لحم الثمار والاوراق التي تسقط في كل سنة ولا توجد غالبا في البزور ولا في الخدور ولا في النباتات العذبة الفاتحة وهنا أمر عظيم الالتفات به ليدرج عليه الكيمائيين وهو أن حمض الثمار يتغير على حسب زمن النضج فمثلا ثمار نوع الزعرور المسمى بالافرنجية سرير تحتوى في الأشهر الأولى على الحمض طرطريك ثم عليه وعلى الحمض ليونيك وأخيرا على الحمض تفاحيك فقط ومن المعلوم أن شرح الحوامض الجوهري - زقون النباتات يشرح مع الجواهر التي تنفجها ويمكن بعض منها منقشر في المملكة النباتية ومنعمله خواصه استعماله المأمو من هذه ما يحصل فيه اشتباه لكونه امتزاجا من ثلاثة في معظم الصفات وقد ذكر الكيمائي المسمى روزطر بقلة تميز الحوامض طرطريك وراسميك وإيمونيك وتفاحيك وهي أن يؤخذ ماء الكلس الشايع ما أمكن ويصب عليه الحمض المراد معرفته فإذا اتسكون راسب كان هذا الحمض طرطريك أو راسميك فإن كان الراسب قابلا للذوبان في الملح النوشادري كان طرطرات الكلس فإن لم يتسكن راسب سخن إلى درجة الغلي فإذا انفصل جفت ذلك كاسي لزم أن يكون الحمض إيمونيك فإذا لم يحصل ذلك كان الحمض ماليك

(تحضير الحوامض النباتية) سنذكر في كل حمض تفصيل علميته على الخصوص وانما نذكر هنا الطرق بقتن رئيسية يمكن تنزيهاها على كثير من الحوامض العضوية أحدهما أنه إذا تسكون من الحمض مع الأوكسيد الرصاصي مركب غير قابل للذوبان ثابت وقابل للتبلور فليكون ملح قاعدته الأوكسيد الرصاصي وعلق في الماء ويمتزج عليه بتيار من غاز كبريت ادرليك فيرسيب كبريتور الرصاص فيغير السائل فتسكون منه بلورات هي الحمض وثانيتهما إذا تسكون من الحمض مع الكلس ملح غير قابل للذوبان ينال هذا الملح بسهولة في حالة النقاوة فيجلى تركيبه بالحمض الكبريتي فيحصل كبريتات الكلس ويبقى الحمض خالصا فينال مبلورا بالتجفيف وهذه الطريقة يمسك الحمض معه في العادة شيئا من الحمض الكبريتي بحيث يعسر غالبا تحليصه منه

❖ (الثمار الحمضية) ❖

هذه الثمار لها شبه عظيم ببعضها في تراكيبيها الدوائية ولذا كان من النافع أن نذكر فيها كلاما عاما بعد الكلام العام على الحوامض النباتية التي توصل لها الحمضية وهما هو الرئيس منها على حسب الفصائل فمن الفصيلة الوردية الكررز والفرجوزا رأى التوت الشوكي والفريز أي التوت الأرضي والسفرجل والتفاح والقراصيا أي البرقوق وسنورد دون أي ورد الكلب ومن الفصيلة النارجية النارج والبرتقان والليمون ومن الفصيلة الشجرية التوت ومن الفصيلة الاسمية أو الرمانية الرمان ومن الفصيلة البربارسية البرباريس ومن الفصيلة النعلبية عنب النعلب ومن الفصيلة الغنية العنب ومن الفصيلة البقلية

القرهندي ومع ذلك ليس هذا الحصر تاما لأنواع ذلك كثيرة ومنها ما ذكر في محله الاتي به
ومنها ما سيذكر

(تركيبها) جميع الثمار الحضية المذكورة فتحتوي على صمغ أو لعاب وبكتين وسكر مخصوص
بالثمار وزلال أخرى زلاية أزوتية وكلها تحتوي على الحض مالميك فأما العنب
والقرهندي فيحتويان على الحض الطرطيري وأما القرع وبازو والقرنيز والسينورودون
والبرتقان والليمون والتوت والرمان والبرباريس وعنب النعلب والقرهندي فتحتوي على
الحض الليموني وكذلك السفرجل والتفاح والسينورودون والرمان والعنب فانها تتميز بمادة
قابضة وكلها تحتوي على مادة ملونة والسينورودون تحتوي على ميرسين وراتنج أحمر وربما
ذكرناه يعلم عظم مشابهتها لبعضها والخواص التي فيها استخرج جيداً وصمغ الثمار
وسمكها يذكران في محلها وانما يلزم أن نذكر هنا الخواص الذاتية للأجسام الأخرى
المذكورة

(المادة الملونة الحمراء للثمار) اعتبرت هو ما المادة الحمراء لأنواع كثيرة من الثمار زرقاء حمراء
بحمض ويمكن أن تكون كذلك في لون بعض الثمار وليست كذلك في جميعها فقد بحث
برزيليوس في لون الكرز وعنب النعلب فوجدتهما يحتويان على مادة ملونة واحدة وليست
زرقاء وربما كان هذا الزعم ناشئاً من كون عصارة هذه الثمار يحصل فيها بجلات الرصاص
راسب أزرق والمادة الملونة الحمراء للثمار على شكل كتلة حمراء جميلة شفافة لامعة تذوب بأى
مقدار كان في الماء والكحول ولكن لا تذوب في الاثير فاذا أضيف على محلولها في الماء
قليل من ابن الكبر فانه يرسب فيها متحد أخضر سنجابي ويتكون فيها مع التوشاد متحد
متعادل قابل للذوبان وحض آخر قليل الذوبان ملون بحمرة جميلة ومع تحت خلاص الرصاص
راسب أخضر والمادة الملونة الحمراء للأوراق لها شبه عظيم بمادة الثمار وطبيعة الصمغ
أو المادة اللاصقة المحرقة في الثمار الحضية لم تعرف جيداً الى الآن وفي بعض الأنواع كالتوت
مثلاً تكون شديدة اللزوجة والمادة الأزوتية للثمار الحضية لم تعرف جيداً الى الآن أيضاً
وربما طغى عظم شبهها بالزلال النسابي ومع ذلك تتميز عنه ببعض صفات ذاتية فلا ترسب بالحض
الكبير بتي وتمتص من تأثير الهواء مقداراً من الأوكسجين وتتحول الى جسم يسمى بالخمرة
تحتل تركيب السكر الى كحول وحض كربوني وتحتوي الثمار الحضية أيضاً على مواد ملونة
مرجعة تختلف في كل منها وينسب لها تنوع خواصها

(الخواص الدوائية للثمار الحضية) هذه الثمار تكون قاعدة لاغذية وأدوية مشابهة لبعضها
شبهاً عظيماً فتجوز للمادة الطبيعية رتبة الادوية المسماة بالحضية فاذا وضعت العصارات الحضية
الخالصة على الاغذية المخاطية أنتجت فيها نوع انيكاش معجوب بحس ترطيب يتبدل حالا
باحساس قوى لذاع فاذا مدت مداً مناسباً بالماء والسكر تكونت منها مشروبات مقبولة
جدت اسمى عموماً ليوادات وتنتج حس ترطيب مقبول في القناة الهضمية وتطفي العطش
وتقلل الحرارة وتواثر النبض ولذلك اعتبرت معتدلة ومرطبة ومبردة ودوام استعمال تلك
المشروبات يحدث نغمة لطيفة في الجهاز الهضمي المعدي ويوقظ الشهية وكثيراً ما يسبب

استفراغات ثقلية كثيرة بتأثيرها كتنثير الميشتات أى المسهلات الخفيفة وقد وضعنا
القرهندى والنير برون فى المسهلات وتلك الخاصة ناشئة فيهما من الخواص الحمويين
عليهما ومن المواد التى لم تعرف الى الآن جيدا كما هو قريب للعقل

(قواعد عامة للمستحضرات التى قاعدتها الثمار الحضية) اذ لم تستعمل الثمار الحضية
بطبيعتها ووجوهرها فالاحسن استعمال مستحضراتها التى هى من أبسط ما يكون فاذا
استدعى التحضير زمانا جاز أن تتغير العصارات بالتخمير الكوولى فاذا اختلخت مع السكر
لاجل عمل الشرابات أو الجليديات أثر الحاض على سكر القصب وحوله الى سكر العنب الذى
هو أقل قبولاً منه فاذا نيلزم أن يفضل لاجل المغليات الرطبة الثمار الحضية المعصورة
حالا الخلوطة عقدار كافى من الماء والسكر وبذلك تنال مغليات عنب الثعلب والحصرم
والفتح والليمون المقبولة جيدا فاذا اضطررتجهز المدخرات لم يكن أحسن من العصارات
المستحفظة بطريقة أبهرت الا فى ذكرها فاذا أريد استعمال المستحضرات السكرية
أو الجليدية أو الاشربة يلزم تفضيل العصارات التى نيلت بأقل حرارة

(تحضير العصارات الحضية) طريقة استخراج العصارات الحضية مؤسسه على بعض شروط
ناشئة من تركيب الثمار فاذا كانت كثيرة العصارة وكان منسوجها كثيرا التخلخل وكثير
اللين كفى عصرها لتخرج منها عصارتها وذلك كالعنب والليمون وعنب الثعلب والنارج
والبرتقان فاذا كان منسوجها منسجما ملز الزم الالتجاء للبشر بفتح الباء وسكون الشين
كالنجاح والسفرجل وتفصل عن الثمار ذوات النوى بزورها وبجمها كالقشرة الخارجة
للثمار التفاحية والعنقايد ونحو ذلك وقد عمل أحيانا هذا الشرط فى عنب الثعلب فاذا
بشرت الثمار أو هربت كان من الجيد أحيانا ترك العصارة ملامسة لدرجتها زمانا ومنفعة
ذلك الاحتراس أو لسهولة ذوبان المواد التى توجد فى الغلافات الخارجة وثانيا مساعدة
ذلك فيما بعد على استخراج العصارة لان البكتين يتحول الى حمض بكتيك ويعمل ذلك
فى القرمبواز والتوت والنير برون فاذا نيل لب الثمار لم يكن الا عصره لاستخراج العصارة
فيعرض للعصر وقد يكون الاجود كما فى السفرجل خلط اللب بالبن المهروس الذى يصير
سيلان العصارة سهلا

(تنقية العصارات الحضية) يستعمل غالبا التحميل تلك الغاية التخثير الكوولى فان جميع
الاحوال المساعدة على ذلك توجد بجمعة فسه فاولا محلول للسكر كثير الاستعداد وثانيا
وجود مادة أزوتية تتحول بامتصاصها الاوكسيجين الى خيرة وثالثا درجة حرارة مناسبة
وعندما تتحول بامتصاصها الاوكسيجين الى خيرة يبدئ الفعل ويأخذ فى الزيادة دائما
فتمتصاعد الحمض الكربونى ويتكون الكوول الذى يذيب المادة المذونة ويرسب المادة
الغالية والخيرة ويتحول البكتين الى حمض بكتيك ويرسب على شكل جليدية وبعض
العصارات لا يحتاج الى تخمير خفيف فى محل رطب كعصارات التفاح والسفرجل والرمان
والليمون والبرتقان ونحو ذلك وأما العصارات الكثيرة التحميل من البكتين والسكر
فتمتدعى تخميرا أطول كعصارات عنب الثعلب والقرمبواز ونحو ذلك وعند ما نصير

العصارة منقاة بوقف التخمر لأن التخمر الطويل يؤذي الطعم وبعض الثمار وسبما الغنية من البكتين تنقي مع السهولة بإضافة عصارة السكر عليها والعصارات الغير المتخمرة تصير جليدية بعد ٦ ساعات أو ١٦ ساعة وإذا تركت لتسقط على مخل تنفصل عنها عصارة صافية جدا ليس لها طعم فيبذى قوى واستعمل اللوز المدقوق مخحلو طابا بالعصارة لاجل نقيته عصارة الحصرم والسفرجل والتفاح والذي يخال منه أجود تصكر به هو الزلال السابق ولكن هذه العصارات تصير موضوعا بتخمير جديد لان تسكدر من جديد فإذا أريد تخمير العصارات المعتدة للجليديات لم يلجأ للتخمير بل نوضع الثمار في اناء ونسحق على نار لطيفة فالحرارة تمدد عصارتها فتندفع حوصلاتها وتسيل الى الخارج تصفى من مخل

(حفظ العصارات الحضية) أثبت جيلوسال أنه لاجل حفظ المواد العضوية يلزم منعها من مماسة غاز الاوكسيجين وأثبت كولان أن الخاصية القوية للتخمير تفسد بدرجة حرارة ١٠٠ وعلى تلك القواعد تأسس حفظها بطريقة ابيرت وهامى كيفية اقتوضع العصارة فى القناني وعمل السدادات بلك من جديد ثم نوضع فى قزان محاطة بخرق أو تبين حتى لا تصادم بعضها ثم يغلى الماء مدة ربع ساعة ويترك ليمر ثم ترفق القناني وتحتفظ فى محل رطب والبيان التعليمي لهذه العملية هو أولاً أن الخبيرة التى تكونت تفقد خاصية قبولها للتخمير بدرجة ١٠٠ درجة وثانياً أن الاوكسيجين المحوى فى العنق يمتصه كله المادة الازوتية فلا تتكون خبيرة فى ١٠٠ درجة ويبقى دائماً فى عنق الزجاجة الازوت والحض السكرى بوى سليبين من غاز الاوكسيجين وتبقى العصارة فى الزجاجة سليمة من الخبيرة فبذلك توجد جميع شروط حفظ العصارة الى اى نهاية ومنشأ النجاس كله من اختصار السدادات لانه اذا تأتى نفوذ الهواء منها حصل التخمر وكافوا سائبا يحفظون العصارات بطبقة بيسرية من الزيت لئلا تنعما عن مماسة الهواء غير أن الزيت يرفع فيوصل للعصارة طعماردينا ومدحوا أيضا علمية أخرى وهى أن يدخل فى الزجاجة بخار كبريتى والاحسن ٨ حج من كبريت الكلس لكل لتر وظنوا أن الحض السكرى يوزيؤثر بامتصاصه الاوكسيجين ولكن أثبت ديفوس أنه يتكون منه مع الخبيرة متحد غير منع بخاصة احدث التخمر وفى آخر الامر ذكر فيار لحفظ العصارات أن تسد الزجاجات بصفيحة من الصمغ المرن تثبت عليها اجملة لفات خيط وتلك الواسطة بسيطة جدا اذا أثبتت التجربة نتائجها المانعة استعملت وحدها

(الشربات المصنوعة من العصارات الحضية) تخضر بمجرد الاذابة وبدون استعمال حرارة ما أمكن لان من المعلوم أن الحوامض الضعيفة تتحول بتأثير الحرارة سكر القصب الى صنف سكر آخر جديد يكون أقل سكريه ويرسب فى القناني لانه أقل جذا قابلية للذوبان فى الماء والتحويل يبتدئ فى ٦٠ درجة ويكمل فى ٩٠ وفى الشربات المصنوعة على البارد يكون التحويل أبداً جذا ويلزم لاجل الشربات الحضية أن يصنع ذلك فى اوانى من زجاج لا تسلط عليها الحوامض الضعيفة وتلك الشربات لا يحتاج حفظها المقدار كبير من السكر ويستعمل لكل ٥٠٠ جم من العصارة المنقاة ٩٤٠ جم من السكر ويستعمل الشرب الشيربون أجزاء متساوية من السكر والعصارة وهذا الطريقة مخصوصة تستعمل

لتحضير ثمرات الثمار التي تحتوي على اعاب أكثر من البكتين كالنوت والفرمبواز فتوضع هذه الثمار مع وزن السكر في اناء وتسخن على حرارة خفيفة فالعصارة المتعددة بالحرارة تغرق غلافاتها وتسبيل وتذيب السكر فتغلي هي ايضا ثم تصفى من منخل شعر والشرابات المحضرة بذلك تكون لزجة وليكنها مقبولة جدا وتكون أقل لزوجة اذا استعملت الثمار قبل نخبها

السام

(الجليديات من الثمار الحضية) الذي يعطى القوام لهذه الجليديات هو البكتين كما استراه في مجتمه وفي مبحث الحمض بكتيك وهناك قاعدة عامة تنزل على جليديات الثمار الحضية بكتينية ألزم مما في الثمرات وهي التحترس ما أمكن من استعمال حرارة مستدامة لان الحرارة تغير القسادة الهلامية وتحول السكر القصب الى سكر العنب الذي هو أقل سكرية وتبلوره يحبب الجليديات وهناك طرق مختلفة لتحضير الجليديات وأحسنها العنب العنب هي أن يذاب على البارد السكر في قدر مساو له من عصارة عنب العنب الغير المخمرة فاذا كانت العصارة آتية من عنب ثعلب غير تام النضج كانت الجليدية جيدة جميلة واماكن اختار كثير من المختبر بين اذابة السكر على حرارة لطيفة فتكون الجليديات أكثر شفافية وأحسن حفظا ويصح ايضا أن تسخن أجزاء متساوية من عنب العنب والسكر حتى يذوب السكر في العصارة التي تسيل من الحوصلات المنفجرة من تأثر الحرارة فتصفى من منخل فتسال جليدية جميلة تحفظ جيدا فاذا أريد فعل ذلك في غمار فاحية ينصل عنها ما كانها الغضروفية ووربها وتقطع قطعاً رقيقة وتغلى في الماء ويحفظ السائل بالسكر ويحترق حتى يكون في قوام الجليدية وبذلك تنال جليدية التفاح والسكرجل

❖ (النخل) ❖

يسمى بالافرنجبة وينجز وهو الحمض الخلى الغير النقي ويوجد في كثير من النباتات خالصا أو متحد بالبولاس وكان حقه أن يجمع مع الحمض الخلى النقي في مبحث واحد وانما الكثرة انتشاره واستعماله أفردناه بمبحث مخصوص

(صفاته الطبيعية) خل المتجر سائل صاف لونه أصفر أو أحمر تحتلف قوامته على حسب كونه محضرا من نبيذ أبيض أو أحمر وطعمه حمضي رطب ورائحته لاذعة مقبولة وبذلك الصفات تميز عن الحمض الخلى النقي الذي يوافقه في السيولة ويخالفه بكونه يتلاور في ١٣ درجة وبطعمه الكاوي ورائحته القوية اللذاعة

(الخواص الكيميائية) هو يحتوي على الحمض الخلى النقي وما كثير ومادة خلاصية ملوثة وغالبا على الحمض التفاحي والطرطيري وكبريتات الكلس والبولاس وقليل من الكحول والذي ينال من تقطير الخشب يحتوي غالباً على مقدار يسير من الدهن الشياطي واذا سخن النخل تصاعد حمضه بدون أن يتخلل تركيبه وبغلي أعلى من ١٠٠ درجة ويجذب الرطوبة من الهواء وهو كثير الذوبان في الماء وقليله في الكحول

(تحضيره) يحضر النخل عادة بتعريض النبيذ لماسة الهواء في دنان واسعة ودرجة حرارة من

(التأثير الفسيولوجي والدوائي) اذا استعمل الخلل نقيما أى قليل الماء أثر بقوة على منسوجات المعدة والأمعاء فينتج فيها جذبات وآلاما واعتقالات ونحو ذلك فإذا كرر هذا الاستعمال كل يوم نتج من ذلك فقد الشهية وتغير الوظيفة الهضمية والتحول التدريجي فيسبب امالين في الغشاء المخاطي المعدي أو تيبس أو أورام سرطانة فيه أو آفات مختلفة في الاحشاء الاخر البطنية فإذا تغير تركيب الاعضاء الهضمية وانخرمت وظائف تلك الآلات التي تشتغل في تكون الكيلوس انحل الجسم وزال سمه لكن ذلك انما يحصل بالاكثر من استعمال الخلل النقي أما اذا استعمل الخلل بقدار يسير فانه ينتج نتائج غير ذلك فإذا خلط بالاغذية أي بقط حيوية المعدة وفتح الشهية وساعد على الهضم ولذلك تعالج به الريح المعوية الناتجة من الاغذية وكثيرا ما يكون تأثيره في الهضم مزودجا فيساعد على ممارسة الوظيفة بتنبيه الاعضاء المتحملة او يؤثر تأثيرا كيمياويا على الاغذية فيذيب جزءا من مادتها اللبنية الحيوانية وبذلك يعين على التغير الكيموسى واذا تم بالخل حامل مائى واستص معه أثر في منسوج الاعضاء تأثيرا منها يوقظ باللطيف حيويتها ويحفظ شدتها أما في حال العكة التامة فلا يشاهد تغير ولا ظاهرة تعلن بفعل هذه الاجزاء الخفية ولا يسيرها وانما يبقى عمله خفيا لكن هناك أحوال يظهر فوله فيها بضرر أو نفع فالاشخاص الذين اذا استعملوا الماء المخلل أو شراب الخلل يحصل لهم تقلصات وتعب وقلق وكرب ونحو ذلك يتوجه من مراكزهم العصبية أى النخاعين والمجوع العقدى لجميع المنسوجات العضوية حساسية زائدة تفيد أنها تأثرت بالاجزاء الخفية المتحملة لها الدم ومما يسير النتيجة المعدلة للخل أو نفع وجود اضطراب في الجهاز الدورى مسبب عن الحمى أو عن رياضة شديدة أو حرارة قوية فإذا أعطينا كروبا من الماء المخلل لشخص نبضه قوى متواتر وجدده لخل محرق وبوله قليل ونحو ذلك شاهدنا حالا تغيرات ناتجة من ذلك تعلن بالخاصة المذكورة فيزول توازن النبض وشدته وتخفض الحرارة الحيوانية ويحصل الافراز وغير ذلك فالماء المخلل في تلك الحالة قلل الهبوط وكأنه أيقظ القوى التي كانت خامدة قبل ومثل ذلك يحملنا على قول ان هذا السائل مقو للقلب والمعدة ودوائ عام فإذا كان الخلل قليل الامتداد بالماء أو كررت كميته سبب الآفات الثقيلة التي ذكرناها أى انه يكون حينئذ مذيا مبرئا للسم المفرط وأمثله ذلك كثيرة والماء المخلل الحلى بالعسل أو السكر يكون مشروبا مورا به في الحمى الالتهابية والصغراوية والضعفية والعنفية والحفرية ويستعمل لاطفاء تميج الطرق الهضمية وقطع العطش ونحو ذلك فبمسكينة الانزعاج الشرباني وازالة التلبه الظاهر في جميع البنية يدر البول وبعيد التنفيس الحادى وبذلك قد يقال انه معزق مدر للبول وتسبب عمل المركبات المختوية على الخلل في الآفات التهيجية الرئوية اذا كان السعال يابساعصبا وفي نقت الدم ومن المعلوم ان هذا الخوض يؤذى الرئتين اذا كان منسوجهما ملتهبا وكان في تلك الاعضاء حساسية مرضية وكان السعال أكثر وأقوى ففي تلك الاحوال ينشغل على المعدة بحيث يسبب احساسا كرها أو يحرض على سبيل الاشتغال السعال المتعبا أما في آخر التزلزلات

والالتهابات الرئوية فقد يلجأ السكتجيين البسيط لتسهيل قلع الخثامة فالنثر الرئوي الذي سبق أنه يكون في بعض الاحوال مؤذيا يكون في تلك الحالة نافعا أي دوائيا ويستعمل الماء المحض بالخلل غرغرة في الخناقات وأمراض الفم ويقرب للمريض لاستنشاق بخارها هذا المحض المصبوب في سائل حار ويوضع هذا المخلوط أيضا على الاسطجة المتهيجية لاجل نقص الحرارة والالم ووضعه على الجلد كثيرا ما يحصل منه ردع يلزم التحفظ منه وقد يوضع على الاسطجة التي ينزف منها الدم فيكثرش الاوعية الحاصل منها النزيف فتضيق فوهاتهم فلا يخرج منها الدم ويقرب الخلل لثانف الواقعين في الغشى للاستنشاق ويختار لذلك الخلل القوي أي المحض الخلل والمكن مع الاحتراس فالاجراء الحضيضية التي تلامس السطح الختامي تؤثر على الاعصاب الشمية تأثيرا قويا لاختارها بيا نقتل للخبث فيوقظ الاصل الحيووي وبعد ممارسة التنفس والدورة ومدحوا استعمال الحقن المصنوعة من الماء المخلل في كثير من الامراض فتكون كدواء قابض في النزيف والاسهال الضعفي قال ميريه قد شاهدنا أنه أُنِج نتيجة عكس ذلك بحيث وافق ما شتهر عند العامة من كون تلك الحقن تحرض فعل الامعاء الغلاظ فكثيرا ما تسبب عنها اسهالان ماذة لرجة تخرج مع مادة الحقن ويعد الخلل البارد على البطن وعلى نخذي المرأة في الانزفة الرحمية الغزيرة لاجل ايقافها فتأثير البرد الحاصل منه على الجلد يسبب انبعاثا شديدا في الاوعية النازفة كما يزرق الخلل الممدود بالماء في الرحم ولكن في هذه تسد أفواء الاوعية الساكنة من نفس وخرا الاجزاء الحضيضية لها ويوصى بالماء المخلل علاج اللاتوات الجديدة فيحماط العضو المريض برقا ثم يستعمله بهذا السائل الذي يؤثر في تلك الحالة تأثيرا محملا ومن الجراحين من وضع مع التجاح اسفنجة مبتلة بالخلل على العجان في السيلان المنوي الليلي والمنوي الغير الارادي مطلقا المتسبب عن الاستمناء واستعمل موجون وتبعه كثير من التوابل زرق الماء المخلل البارد في الحبل السري اما لاجل تنبيه الانقباضات الرحمية وتجميل اتصال المشيمة او لاجل قطع الانزفة الرحمية ويظهر أن الماء البارد وحده ينتج مثل هذه النتيجة واستعمل الخلل الممدود بوزنه مرتين أو ٣ من ماء حار مع النفع الزائد في الجيمات الثقيلة غسلا أو دلكا لجلد المرضى مع الانتباه لتغطيتهم بعد ذلك بأغطية حارة كما يوضع المخلوط البارد على الرأس فيه كون نافعا في احوال الصداع الناشئ عن توارد الدم نحو المخ فوارد خارجا عن العادة وأمرها بالضمادات الخلية أيضا في بعض التهابات الاعضاء وذوات الجوهر الخاص فقد نجح نجاحا عظيما ووضعهما على قسم السكب لعلاج امراضه الحادة والمزمنة وكان جالينوس يأمر بالتبخير ان الخلية في امراض الرحم قد تكون أحيانا محملة وتدخل في قاعات المرضى لاختفاء الروائح الكريهة الحاصلة من التصعدات الخارجة منها ولكن لانعرف ازالته الثلاث الرائحة وربما كان من النافع ابدالها بالكور أو بالكورورات والخلل العطري الذي كان يسمى بخلل الاصوص الاربعة يظهر أنه ليس فيه خاصية مضادة العدوى وان اشتهر بذلك قديما وكثيرا ما كانوا يوصون باستعمال الخلل في احوال التسمم بالجواهر الخدرة ولمكن مادام السم في المعدة لا يصح بذلك تسهيل امتصاصه وازدياد فاعليته كما ثبت ذلك أوفيللا وانما

يكون هذا نافعاً جداً بعد انقذاف المواد المسماة ويخدم الخل حاملاً لكثير من الادوية
 (المقدار وكيفية الاستعمال) الماء المختل يحضر بمزج ٣٠ جم من الخل الابيض مع لتر
 من الماء العام و ٦٠ جم من شراب السكر أو شراب العسل والخل القرمبوازي يصنع
 بأن ينقع مدة ١٥ يوماً ٣ ج من القرمبوازي في ٢ ج من الخل الاجر الجيد ثم يصفى
 بدون عصر والسكجيين البسيط يعمل بمزج من الخل و ٢ ج من العسل ويطبخ ذلك
 في حرارة ٣١ درجة ثم يصفى والاستعمال من ٢ م الى ٢ أ كثر في مشروب مائي
 وشراب الخل يصنع بأخذ ٤ ج من الخل و ٧ من السكر في بعض الاماكن يؤخذ ج
 من الخل و ٢ ج من السكر والاستعمال من ٢ الى ٢ ق لتحلية المشروبات المحلاة
 وشراب الخل القرمبوازي يصنع بأخذ ١٦٠ جم من الخل القرمبوازي و ٣٠٠ جم من
 السكر الابيض ويعمل ذلك شراباً بالتذويب والغرغرة الخلوية تصنع بقدار كاف من الخل
 القوي وق من العسل المورد و ٤ ق من ماء زهر البرتقان

❖ (الحض الخلى) ❖

هو من الحوامض المعروفة قديماً وأشهرها ويوجد في كثير من النباتات كما يوجد في كثير
 من المواد الحيوانية كعرق الانسان وبوله اما خالصاً كالأوبعضا كما في عصارة كثير من
 الاشجار واما في حالة محمية أعنى منضمها مع الكلس أو البوطاس أو الألومين أو المغنيسيا
 كما يظهر بنفسه في معظم التغيرات التي تكبدتها المواد الحيوانية أو النباتية وهو الناتج من
 حمضة السائلات التبيضية وأعظمها اهتماماً أي بأن يتقلل دردى العنب أو غيره من الثمار
 السكرية من التخمر الكوولي الى التخمر الخلى ويكفي لذلك كما سبق تركه في الهواء الخالص
 في حرارة من ١٥ الى ٢٠ لتحصل فيه حركة باطنية تولد فيه الحمض الخلى وتزيل
 منه الكوول

(صفاته الطبيعية) الغالب أن يكون لاطر بقة التي يحضر بها تأثير كبير في درجة نقائه
 وتركيزه ولذلك اختلفت أصنافه ويمكن أن ترجع الى الاوصاف الآتية وهي كونه على شكل
 بلورات بيض شفاقة اذا كان الحمض جافاً أي خالياً من الماء وكونه سائلاً في عكس ذلك كما هو
 الغالب وهو عديم اللون ورائحته قوية تنفاذة مقبولة وطعمه حار لذا عـ كـا وفيه بعض
 قبض

(خواصه الكيميائية) هو كما قال جيلوسالك وتينارمكون من ٢٢٤ ر ٠ من الكربون
 و ٤٧ ر ٢٤١ من الاوكسجين و ٦٢٩ ر ٥ من الادروجين أو بهال مركب من ٤
 جواهر فردة من الكربون و ٦ من الادروجين و ٣ من الاوكسجين بخلاف الحمض
 الادراقى فان أقوى ما يشال منه يحتمل على جوهرفرد من الحمض (٨٠ ر ١١) وجوهرفرد من
 الماء (١٤٨ ر ١) وكثافته ١٠٦٣ ر ١ فاذا أضيف له الماء فانه يتزيد حتى نصير ١٠٧٩ ر ١
 حسبما قال بعضهم أو ٢ أو حسبما قال آخر فينبذ يكون الحمض مكوناً من جوهرفرد
 فرد من الحمض الخالى عن الماء و ٣ من الماء فاذا أضيف له ماء جديداً أخذت كثافته

في النقص شيئاً فشيئاً ثم هو يجمع في ٢٢ درجة وفعله على صبغة التورنسول قوى وبغلي في ١٢٠. ويتحول تركيبه في الحرارة الجراء الى ماء وحض كربوني واسيتون (وسأقي قريباً ذكره) ولا يلبث اذا سخن ملامساً للهواء واذا عرض للهواء جذب منه الرطوبة شيئاً فشيئاً والماء يذيبه باي مقدار كان وذوبانه في الكحول المطلق اقل وهو قابل لان يتكثف منه معه اثير مخصوص كثير الاستعمال في الطب ويظهر أنه يتكون من ذاته ويتسلط هذا الحمض على كثير من المعادن بحيث يتصلب ويتكون منه مع القواعد المحبسة أملاح تذوب كلها في الماء والكحول ويستعمل كثير منها في الطب وفي الصنائع وذلك الحمض مستعمل على ٤ حالات رئيسة الاولى في حالة النقاوة والثانية في حالة الخل أصلي والثالثة في حالة الخل والرابعة في حالة الخل مقطر فالخل والخل المقطر يلزم أن يكون مجعتهما في الخلول الدوائية وقد ذكرنا الخل منهما في البحث السابق والباقي يذكر في هذا البحث

(تخصير الحمض الخلي النقي) هو يتصل بتحليل تركيب أنواع الخللات التي تنتج من شبع خل الخشب من المعادن في مقطر مخلوط ١٦ ج من خللات الرصاص المبهور ٩ ج من الحمض الكبير يتي وينقي الناتج التقطير بجزء من بيروكسيد المنقنز المسحوق بحمض ناعماً لاجل ازالة الحمض الكبير يتوزل الذي مع الحمض الخلي ولاجل أن يأخذ الحمض الكبير يتي الذي قد يجذب أيضاً فينال بذلك حمض كنفاته ١٠٧٥ ولاجل ازالة الحمض الخلي المبهور ذكر سبيل أنه يقطر مخلوط ٣ كج من خللات الصودا الجفاف مع ٩ كج و ٧٠٠ جم من الحمض الكبير يتي المركز وينقي الناتج بأن يكرر على خللات الصودا فالناتج الاول هي الاضعف والاواخر هي الحمض المتجمد فاذا أريد ازالة حمض فيه جوهر فرد واحد من الماء يلزم أن يترك الحمض المتجمد ليقطر أيضاً ثم يذاب ويعقد من جديد ويترك ليقطر مرة أخرى وهذا الحمض قليل الاستعمال في الطب

(الحمض الخلي المتأثر بخلات النحاس) هذا هو المسمى بالخل الاصلي ويحضر بادخال مقدار كاف من خللات النحاس في معوجة من نحاس يتصل بهم اموصل وقابلة أنبوية يعلموها أنبوية طويلة وتسجن المعوجة تدريجاً الى أن يتقطع التقطير بالكيفية فينال في المرسب حمض خلي عظيم التركيز ملون بالخضرة من وجود مقدار يسير من خللات النحاس فينقي هذا السائل بالتقطير من جديد في معوجة من زجاج فستنتج هذا التقطير الثاني تكون أكثر غنى من الحمض الخلي كلما كان الاجتناء أقرب لآخر العملية ويمكن استدامة التقطير الى الجفاف ولكن المناسب تكسير المستنجات تحذراً من كون الوشبات والاهتزازات التي تحصل في الاخر تغير الناتج بامرارها جزأ قليلاً من خللات النحاس في القابلة والكسور المختلفة من الحمض الخلوطة بما ذكر يلزم أن تعطى ناتجاً متوسطاً تكون كنفاته في مقياس الكثافة بلوميه من ١٠ الى ١١ درجة والناتج من تقطير خللات النحاس هو الماء الذي يترأولام الحمض الخلي ويوجد في المستنجات الاخيرة كمية عظيمة من سائل مخصوص عديم اللون زائد السيولة طعمه عطري وكثافته ٧٠. وبغلي في ٥٦ درجة من الحرارة ويسمى بالروح الفاري الخلي وهو المسمى اسيتون أي خلون أو الحمض الخلي الناقص

جوهر افراد من الحوض الكبروني ويتكون أيضا حمض كربوني وبعض مستنجات شياطينية
ويبقى في المعوجة نحاس كثير التقسيم مخلوط بفحم
(الاستعمالات) هذا الحوض كثير الاستعمال في الصناعات والخدم المنزلية والطب وقد ينشأ
أحيانا بالحوض الكبير بقي فيكون حينئذ شديد الحمضية قليل الرائحة ~~والص~~ يمكن يتكون منه
في محلول أدروكلورات الباريات راسب أبيض كثير ثم أن ذلك الحوض الخلي يختلف خواصه
 باختلاف درجة تركزه فالتركز أرى الخالي بالسكينة من الماء ليس له استعمال علاجي كما قلنا
والخل الاصلي أي الذي كثافته ١.٠٧٥ الحاصل من تقطير خلاص النحاس الجاف قد
يستعمل أحيانا كالحوض الضعيف لتسليم الغشاء النخاعي في أحوال الغشي والاسف كسبيا
أي الاختناق واستعمله وكان في ٣ أشخاص من التراجعين للكشف وقعه في الاسف كسبيا
من حفر المراحض ولكن يلزم في تقريره للغياشيم غاية الاحتراس لانه اذا لامس المتوجات
اللطيفة المزاج وسبب الغشاء النخاعي فانه يهيجها ويلهها ويرى ما نفعها كما شوهد ذلك ولذا
يلزم في هذا الاستعمال لاجل التحرس من العوارض أن يخطأ بيلورات من كبريتات النحاس
محبوبة في قنبنة ومن ذلك معنى هذا الملح نسبة غير لا ثقة على الخلل أو ملح أنسكينية وأقول من
عرف فعله المنفط طيب ايطالياني وما عدا ذلك استعماله علاجا للقلاعات والقروح الا كالة
الزهرية في أعضاء التناسل والتغصير لآ لكن ذكرنا في هذه الازمة الاخيرة ابداله باستعمال
الذراريخ على أن التجربة أكدت أن تنفيط الجلد منه لم يكن تاما أصلا وذلك ناشئ يقينا
من فقد تركيزه في بيوت الادوية فالظاهر أنه أنفع لتحصيل التحصير السريع اذ بعد وضعه
بزمن يسير يحس في المحل بحرارة شديدة وحس حرق فيحمر منسوج الجلد ثم ~~تسكن~~ تلك
الظواهر وبعد بعض أيام تسقط البشرة قشورا ويبقى الجلد حافظا لآزيمه بيض واضح مدة
أشهر وقالوا اذا دخل هذا الحوض في الطرق الهضمية جاز أن ينتج تسيمات كثيرة الخطر
لكن قال ميريه ولا نعلم مثلا لذلك ولم يتكلم أورفيل عليه في كتاب السموم والخل المركز نفسه
يؤثر مثله كمادات عليه التجربة ثم ان هذا الحوض قد ينضم بقواعد نستر خواصه فيتوهم من
ذلك استكشاف حوامض جديدة كالحوض المسمى بيروليدوز وبيروليك أي الناري
الخشبي وبيروليك أي الناري الخلي فهذه كلها أسماء للحوض الخلي الآتي من تقطير
الخشب والمتحد بهن شياطيني مخصوص ويذكره هذا الحوض في بعض كتب الاقرباذين
الجديدة واذا كان نقما يختلف في الصفات عن الحوض الخلي العادي ولكن لا يستعمل الا
اذا كان غير نقي فقد أمر به جله من الاطباء مع التجاح من الباطن للاطفال في ابن المعدة
المسمى جسترولا سبيا أي لبن الغشاء المخاطي الهضمي حتى ان الطبيب فلز بكسر الفاء وسكون
اللام الذي شرح هذا المرض الثقيل جيدا اعتبره أحد أدوية الرئيسة وأعطوه بمقدار م
واحد مزوج مع ٢ ق من ماء زهر النارج ونسبته عمل تلك الجرعة بالملاعق الصغيرة
واشتغل به الطبيب بهر الملم بدنية لم يرج وعرف نتائجها على الحيوانات والانسان ووقف على
نفعه في الحفرود والقرع ومدح عن قروب استعماله من الظاهر مضادا للعفونة ونجح
تجحاواضجيا في القروح الاكلة التي في القدمين عند بعضهم وقال انه يزيل الرائحة

الكريمة وبلين التيسبات و بغير طبيعة الصديد وينتج الاتحام في زمن يسير وشاهد منه بير
تتأخر جيدة في الغنغرينا والقروح السرطانية وأ كد خاصته المعروفة وهي معارضة الخمر
العفن وذكر في رسالة تليث بدوان العلماء ما محص له أن هناك جواهر ا ككثير الوجود
في الكون سهل الانالة ليس غالى الثمن ينفع للتحرز من تحليل تركيب المواد النباتية
والحيوانية ولا زالة الرائحة النتنة التي في الجواهر الواقعة في التعفن بل ولا تلأف النتيجة
المهلكة التي في الاتحام الفاسدة ثم انكشف هذا الجوهر المكنوم للكميا وبين وعرف أنه
الحض بر وسيتك أى النارى الخلى واستنتج مما سبق أن الاغذية المدخنة يلزم يقمنا أن
ينسب تغيرها ليسير لذلك الحضور بما نسب له أيضا تأثيرها المنسبة على البنية والعوارض التي
تسبب عنها كثيرا في المعتادين على التغذية الضعيفة والمقادير والتركيب للحمض الخلى
والنارى الخلى كاتى ذكرت في الخلل مع اعتبار رتبه

❖ (الخلل الدوائية) ❖

هى أدوية تنتج من الفعل المذيب للخل أو الحمض الخلى على جوهر أو جلة جواهر عضوية أو غير
عضوية ويحتار لها عواما مثل الزيد والايض أحسن لأنه أحفظ من الاحمر قال بوشرد
ولا أدري لاي شئ فضل الاحمر في الدستور ومن المعلوم أن الخل يحتوى تقريبا على نفس
القواعد التي في التبييض ماء الكحول فان أعظم جزء منه يبدل بالحمض الخلى وأ كد شئنا
أن الحمض ما ليك أى التفاحى الذى في التبييض يذهب بالكلية وقيل أن نذكر القواعد العامة
لتحضير الخلول الدوائية نذكر وسائط تعيين غنى الخل من الحمض الخلى والطرق الصحيحة
لكشف غشوه وقد عات صفات الحمض الخلى وعلمت أن الخل الموجود بالتجرب يحتوى دائما
على مقدار مختلف جدا من الحمض الخلى وثق له الخاص لا يدل على قوته لأن الجواهر الاخر
المحلولة فيه قد تزيد في كثافته والحمض الخلى لا تزيد كثافته عن الماء الا قليلا فاذن يضطر
لأجل معرفة قوة الخل لان يشبع بقلوى وقد اعتبروا الخل جود الصفة اذا السمتدعى شبعه
٧ ج من كربونات البوطاس الخالى من الماء لكل ١٠٠ من وزنه أما الخل الذى
تشبع المائة منه بجمجمة أجزاء ونصف أوسمة فهو متوسط الصفة حسبا لشهر قال
بوشرد لكن يعسر أن يعين بالضبط ما الذى يلزم من كربونات البوطاس لشبع مقدار
مفروض من الخل وأ بسط الطرق لذلك هى استعمال روح النوشادر الكاوى المعروفة
كثافته وصفته فبعد أن يضاف لهذا النوشادر مقدار من التورن سول كاف لان يعطى له
لونا أزرق وانحيا يصب في أنبوبة مدرجة مقدار معين منه ثم يضاف له أجزاء يسيرة من الخل
شيا فشيئا إلى أن يتغير اللون الأزرق للسائل بلون أحمر فحين دوجات الانبوبة يعرف حينئذ حجم
الخل المستعمل ومقدار النوشادر الشايع يدل على كمية الحمض الخلى المحوى في هذا الحجم من
الخل

(غش الخلول) قد نفش الخلول بالحوامض المعدنية ويعرف ذلك الغش بعلم الخل والفعل
الذى يذه له على الاسنان ولكن يعرف على الخصوص وجود الحمض الكبير بتي فيه بتغيره على

حمام مارية حتى يصير في قوام الشراب ثم يعالج بالكؤول الذي في ٤٠ درجة من الكثافة فانه يحل الحوض الكبير بقی ثم يذوب بالماء المقطرو ويجز الكؤول ثم يضاف حينئذ للسائل كلورور البار يوم فيحصل من ذلك راسب لا يذوب في الحوض النتری والترسب القريب في الخل يملج الباريت لا بعد دليل الغش لان الخل يحتوي بالطبيعة على أنواع كبريتات تنتج هذه النتيجة ولكن هذه الانواع من الكبريتات غير قابلة للذوبان في الكؤول الذي في ٤٠ درجة من الكثافة ويكشف في الخل وجود الحوض كلورادريك بتقطيره وعلاج السائل المقطر بنترات الفضة فالحوض الذي قد يكون في الخل يتر في التقطير و ملح الفضة يرسبه في حالة راسب أبيض متجمد لا يذوب في الحوض النتری ويذوب في روح الزوشار والخل الغشوش بالحوض النتری يجز بعد أن يشبع من كربونات البوطاس ثم تلقى الخلاصة المتسالة على لحم ممتد وأما خل الخشب الذي يضاف للغل فلا يعرف الا بالذوق ومن المؤكد أن الخل قد يغش أحيانا عودا نباتية حريفة كاللفل الاحمر وقشر الجارو واللفل الاسود والخردل فخل هذا الخل اذا شبع بقاوى يحفظ طهره الحر يف الذي يسهل أن نعرف منه هذه المواد الغريبة

(قواعد لتحضير الخلول الدوائية) تحضر الخلول الدوائية بالذوبان وبالنقع أى التعطين وبالقطر

(الخلول الدوائية بالذوبان) يحضر الخل الكافورى والخل العطرى الانقلىزى بالذوبان فتحضير الخل الكافورى يجروش ٣٠ جم من الكافور بواسطة قليل من الحوض الخلى المركزى هاون من زجاج ثم يضاف له شيئا ١٢٥٠ جم من الخل القوى ثم يصب الكل في قنينة تسد وبعد بعض أيام يرشح والخل العطرى الانقلىزى يحضر بأن يسحق في هاون من زجاج بمساعدة قليل من الحوض الخلى ٦٤ جم من الكافور ويدخل ذلك في قنينة تسد بسدادة من جنسها ثم يضاف له ٦٢٥ جم من الحوض الخلى الشديد التركيز و ٥٠ صمغ من الدهن الطيار الخزاما ٢ جم من الدهن الطيار القرفل وجم واحد من الدهن الطيار للقرفة وبعد ١٥ يوما يصفى ويحفظ للاستعمال

(الخلول الدوائية بالنقع أى التعطين) الخل يؤثر على الجواهر الدوائية بما به وجمسه الخلى وكؤوله اذا كان محتويا عليه وزعموا معدا ذلك أنه يتوعد طبيعة بعض الجواهر فيقال انه يعدل الخواص المخدرة الزهامة للافيمون وحرافة العنصل والقلشيك والضوابط التى ذكرناها التحضير الانبذة الدوائية بالنقع أى التعطين تنزل هنا بضاعة الخلول الدوائية فلا حاجة لاعادتها وجهز في الدستور خلول العنصل والقلشيك بنقع ٢٥٠ جم من هذه الجواهر الجافة في ٣ كيج من الخل الاحمر القوى وجهز خلول اهداب الورد وأزهار الخمان واكليل الجبل والمرمية والخزاما والقرفل البستاني بنقع ١٠٠ جم من هذه الجواهر المجففة في ١٢٠٠ جم من الخل الاحمر وينقع الكل مدة ٨ أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح وخل الثمار الحمر كالفرمبواز مثلا يحضر بنقع ٣٠٠٠ جم من الفرمبواز في ٢٠٠٠ جم من الخل الاحمر مدة ١٥ يوما ويوجد في الدستور ٣

مركبات من الخلول الدوائية المركبة أحدها الخلل العطري الانفد يري الذي ذكرناه
وثانيها خلل الافيون أو الصبغة الخلية للافيون وثالثها خلل الاصوص الاربع أو المضاف
للعقونة وبفضل أيضا بالمتع أي التعطين ومن المشاهد أنه يحفظ منطوي ولا يدون تغير ويلزم
أن ينسب ذلك للكافور وللزيت الطيارة المتعمل لها سائل لاجل تسهيل حفظ الخلول المحضرة
بالتعطين ذكروا أنه يضاف لها جزء من الكوئل وفضل سوبران إضافة الجص

(الخلل بالمقطر) هي قليلة الاستعمال في الطب ماعد الخلل المقطر

(نقط بر الخلل) لاجل تخليص الخلل من المواد الغريبة التي قد يحتوي عليها بطرق في اناء من
نحاس مبيض بالقصدير فالجص الخلي من حيث أنه أقل تصاعدا من الماء يتر ذلك الماء وحده
تقر بيا في ابتداء التقطير فيبقى مقدار من السائل المقطر أو لا ما وتقر بيا لبع حجم الخلل
المقطر ويحجى السائل الذي يتر بعد ذلك الى أن يصير الماء رشيما طيبا ففي آخر العملية تبقى
كتلة خلاصة الشكل شديدة الخضية يسهل صبر ورتبها شياطية فلاجل التحرس من هذا
الخطر يؤمر بخلاط الخلل بقدر $\frac{1}{8}$ وزنه من خم الخشب المدقوق دقا فاعلمنا مع هذا الاحتراس
اذا وجد في الخلل المقطر رائحة شياطية أمكن تخليصه منها بقدار يسير من الفهم الحيواني
والخلل المقطر عديم اللون والكن لا يحتوي على الرائحة ولا الطعم الخاص المرطب الخضى
الذين في الخلل الغير المقطر وذلك ناشئ من كون الخلل يحتوي على قليل من الانير الخلي الذي
يتصاعد في ابتداء التقطير مع الماء الذي طرح وما عدا ذلك يتقطر مع هذا جسم طيار
مخصوص لم يبحث فيه الى الآن وهو الذي يعطى للخل الطعم المخصوص الذي يميزه عن الخلل
الغير المقطر فاذا أشبع الجص المقطر بقلوى وبخار السائل تلف هذا الجسم شيافشيا بتأثير
الهواء وتلون السائل حينئذ أو لا بالصفرة ثم بالسهرة

(الخلل المقطرة العطرية) يستعمل في تحضير هذه الخلول الجواهر الخافعة لاجل أن لا يضر
خلل فتوضع الجواهر والخل على حمام مارية في القرفة ولا يزخذ الا $\frac{2}{4}$ الناتج وبصح أن
تراعى في هذه العملية نفس القواعد التي ذكرت في تقطير الخلل المقطر البسيط وأحيانا تبيض
السوائل من خلطها ببعضها ولكن بعد بعض أيام يتم التحليل وترجع للخل شفافيتها

✽ (الجص الطري) ✽

يسمى بالجص طري يك ويوجد خالصا لكن بمقدار يسير في التمر همدى وأحيانا في العنب
والثوت وعنب الثعلب ويكون مصوبا بيطر طرات البوطاس أي زبدة الطري ويروجد أيضا
منضماع الكلس والالومين وعلى الخصوص مع البوطاس في كثير من الجواهر النباتية التي
أكثرها دوائى كالغصن وسن الاسد المسهي بالافرنجية يستعمل وبعض أنواع من الصنوبر
والذي ينال حينئذ هو بيطر طرات البوطاس

(صفاته الطبيعية) اذا كان هذا الجص نقيا أي منفصلا عنه الجزء الذي يكون فيه غالباً من
الجص الكبير يبقى المستعمل في تحضيره يكون حاد على شكل بلورات منشورية سدسة
الاسطحة بحيث تكون أسطحها متوازية اثنين اثنين وقتها تنتهي بأهرام مثلثة ولكن كثيرا

ماتنظف نحو محور حافظ تكون على شكل صفائح عريضة متباعدة عن بعضها قليلا فتصير
منشورات مفردة وهو عديم اللون والرائحة وطعمه شديد الحسب واذ ادق الحصى
تحول أحيانا إلى عجينة نجيمة وبقر للصل على أن ذلك ناشئ من مقدار من الماء باق بين
الصفائح

(صفاته الكيميائية) هو مكون من ٤ جواهر فردة من الكربون (٣٦٥٠٣) و ٤
جواهر من الألدروجين (٣٧٢٤) و ٥ جواهر من الأوكسجين (٥٩٢٤٣)
والحصى البلوري يحتوي زيادة على ذلك على جوهر فرد من الماء لا يمكن فصله عنه إلا بتخادع مع
القواعد وهو يذوب في نصف وزنه من الماء المغلي ويذوب كثيرا أيضا في الماء البارد وأقل
من ذلك في الكحول ومحلوله المائي يتصلب تركيبه بتعريضه للهواء ويغطي بعفونة صوفية وسيلما
إذا كان ضعيفا ويتكون مع ذلك حمض خلى ولا يحصل هذا إذا كان الحصى بلورا فلا يحصل
فيه من حماسة الهواء تغبر أصلا وإذا عرض لافعل الحرارة ماع وانتفخ وتصلب تركيبه وانتشرت
منه رائحة تشبه رائحة السكر المحرق ويحصل منه أيضا رائحة طير الحصى بعروط طريق
وحصى شرحة قريبا رز بلوس يسمى الحصى بعرويك فإذا عرض للحرارة في أناء منفخ
كبودة مثلاً نبات مستنجات أخرى والتهب وتحول إلى ماء وحصى كربوني وإذا سخن مع
الحصى النثري أو مع العوطاس تحول إلى حمض أو كسالى ويعرف ذلك بكونه يرسب الكلس
من الأملاح النباتية ولا يرسبه من الأملاح المعدنية وذلك بعينه الحصى أو كسالى الكلس
الليوني والراسب يتغير إلى الأذابة في مقدار مفرد من الحصى وإذا صب بمحلول الحصى
الطري في شيا فشيأ على مياه الكلس أو البارت ونحوهما أو على محلول خلاص الرصاص
فانه ينتج رواسب بيضاء تذيب كلما ساطن مقدار الحصى ولا يحصل في روح النوشادر مثل
الكلس وانما يتكون ملح مزدوج يذوب ولا يتصلب بهذا القلوي وينتج الحصى أيضا
رواسب في المحلولات المركزة للبوطاس والصور والنوشادر هي بيطرطرات أى زبدة الطرطير
لا يقدر على إذابتها المقدار المفرط من الحصى وقد يغش بالكبريتات الحصى للبوطاس لكن
إذا كاس هذا المحلول حصل منه البوطاس وذلك لا يحصل في الحصى الطرطيري
(تحضيره) طريقة الدستوران يؤخذ من كلس من الزبدة الطرطيرية والبطاشير وكورور
الكلسيوم كج واحد من الحصى الكبير بقى الذى كثافته ٦٦ درجة ٢ شج ومن
الماء مقدار كاف فيغلى الماء في طنجير من نحاس نظيف بحيث لا يعلو إلا ٣ ثم يلقى فيه جزء
من زبدة الطرطير ويحرك بالوق من خشب ويضاف له أيضا البطاشير الذى يوزع باستواء على
سطح الماء بعد اعدة منخل فيه بعض ضيق ويداوم على ذلك إلى انقطاع الفوران ثم يضاف له
مقدار جديد من الزبدة إلى حالة الشبع أيضا ويداوم على تلك الإضافات المتتالية حتى يتم
الشبع بجميع الزبدة ويوضع مقدار كاف من البطاشير إلى أن لا يبحر السائل صبغة
التورنول مع بقاء الغلى ثم يترك ساكنا زمانا كفا ويغلى السائل ويرفع الراسب من الطنجير
ويغسل مع الاتقاء في مواجير حتى أن الماء يخرج عديم اللون ثم يلقى على قماش ويعد
السائل نائيا للطنجير بعض ويحرك بقوة ثم يصب عليه شيئا من المحلول كلورور الكلسيوم

حتى ينقطع تكون الراسب ثم يترك ساكناً مدة ساعات ويصفي ويغسل ويترك لينقطع ثم يضم
الراسب في طنجير من الرصاص أو ما جور من الفخار ويذابان في قليل من الماء لتسكون
من ذلك مرققة صافية ثم يلقى عليها الحمض الكبير في الممدود بمثل وزنه ماء ٣ مرات أو ٤
ويجترك بالموق من خشب أبيض ويترك تأثيرهما في بعضهما على حرارة لطيفة مدة ٤٨ ساعة
ثم يحل الكتلة في مقدار كبير من الماء وتترك لترسب في أواني مستطيلة الشكل ويصفي الجزء
السائل الساج على الراسب ويقسل الراسب بمقدار جديد من الماء ويذاوم على الغسل مادام
طعم الحمض محسوساً في الماء المار ثم يغير السوائل في طنجير من رصاص حتى تصبح كنافتها
في المقياس ٢٥ وتترك لتبرد ويفصل بالتصفية والترشيح كبريتات الكلس الذي رسب
ويذاوم لكن على حمام ماريه بغير السائل ويركز حتى تسكون الغلالة ويترك لتبرد في محله
ولا تؤخذ البلورات إلا بعد بعض أيام من السكون وتترك لتسقط ثم تجفف في محل دافئ ويذاوم
على تجفيف مياه الام في المحل الدافئ مادام يجوز ببلورات وأما الحرارة القوية فتساعدها فعل
المقدار المفرط من الحمض الكبير فيفسد الحمض الطرطري الذي بقي في المحلول والطريقة
الآخرى أن يؤخذ من مسحوق الزبد مثلاً ٥ كج تقلى مع ٥٠ كج من الماء ثم يلقى
عليها عند الغلي مسحوق الطباشير مثلاً ٥ كج فيشبع منه المقدار المفرط من الحمض مع
تحويل الخلوط زماناً من نافعة صاعداً غاز الحمض الكربوني ويرسب طرطرات الكلس ويبقى
في المحلول طرطرات البوطاس ماسكاً به بعض طرطرات كلسي ثم يصب مقدار مفرط من
كلورور الكلسيوم في السائل فيتحلل تركيب طرطرات البوطاس أيضاً فيتحد حمضه مع
الكلس فيجمع الطرطرات الجديدة مع الطرطرات التي تكونت أولاً ويقسل ذلك الراسب
ثم يعالج بالحمض الكبير في كفاً الذي يتقبل استعماله بمثل مقداره ١٠ مرات أو ١٢
ثم يغير الحمض الطرطري ويصفي ويلزم أن تنقى البلورات التي بقيت أقل يضاف أذابان
جديدة وتبلورات وقد تبقى بالمراد سنج أو بالباريت وقد يبدل كلورور الكلسيوم بمخلات
الكلس لأجل ترسيب طرطرات البوطاس الباقى في المحلول ويمكن أنالته مبلوراً بالتجفيف
ولأجل أنالته الحمض الطرطري خالياً من الحمض الكبير في أي لا يرسب فيه راسب بالاملاح
الباريتية يلزم أن يعرض البلورات منكرة ويصنع أيضاً أن يضاف على محلول الحمض قليل
من كربونات الرصاص الذي يتكون منه كبريتات الرصاص الغير القابل للاذابة ويفصل
بالترشيح فيبقى طرطرات حمض الرصاص محلولاً في راسب بالادروحين الكبير فيترشح من
جديد ويغير ويبلور ومقدار كلورور الكلسيوم الذي ذكرناه في التركيب مفرط فيه
أن الكلوروجاف ولكن إذا فعل محلول من هذا الكلورور يمكن أيضاً استعماله ويمكن
لذلك صب هذا المحلول في طرطرات البوطاس حتى يكون تحلل التركيب تاماً كما ذكرناه
ومقدار كربونات الكلس المستعمل إنما هو تقريباً ويلزم أن يختلف قليلاً على حسب
طبيعة الطباشير الذي هو دائماً غير نقي وتوضيح ظاهرات هذه العملية أن زبد الطرطري
بتأثيرها على الطباشير تنتج فوراً شديداً من الحمض الكربوني فتصف الحمض الطرطري يتحد
بالكلس فيحصل طرطرات الكلس لا يذوب وإنما يرسب وزبد الطرطري يرجوعها لحالة

طرطرات متعادلت بقي في المحلول فلابد اناله حمض هذه الجزء تخطط السوائل بكارورور
الكلسيوم فهناك تحليل تركيب مزدوج وتكون كاورور البوطاسيوم الذي يبقى
في المحلول وطرطرات الكلس الذي يرسب ويحبى والحمض الكبير يبقى بتأثيره على طرطرات
الكلس يحال تركيبه فينتكون كبريتات الكلس ويجعل الحمض الطرطري خالصا وجزء من
كبريتات الكلس يذوب بمساعدة المقدار المفرط من حمض السوائل ولكنه يرسب بالكافية من
أول تركيز وكثيرا ما يتفق في تحضير هذا الحمض بتحليل تركيب طرطرات الكلس بالحمض
الكبير يبقى أن يتلون السائل بالسمرة ويحصل التبلور من مياه الام المتحد له المادة الملونة
وأحسن الوسائط عند وتلي لازالة هذا اللون هو أن يضاف ١٠ حج من كاورات البوطاس
الكمل ١٥٠٠ حجم من الحمض الطرطري
(الاجسام التي لا تتوافق معه) ماء الكلس وأملاح الباري والاسطرنس-بيان وخلات
الرماس

(الاستعمالات) الليورناد الطرطري يفتح الشهية فيمن أعضاء وهم الهضمية سليمة ويزيل
العوارض الناشئة من تهيج في هذه الاعضاء فكثيرا ما ينقاد لطول استعماله تغير الطعم وفقد
الشهية وعسر الهضم والغثبان والقولنجات والرباح بل الاسهالات والتي مساواة كانت هذه
العوارض اشتراكية أو ناشئة من التغيرات في الطرق الغذائية أو من فقرات ثابتة في الطرق
المعوية قال بر بير شادن أن أشخاصا منهم كروا على استعمال الأغذية المنبهة والابتداء
الكحولية فحصل لهم من ذلك قد شهية وبطء وعسر في الهضم وامساك واضطراب في اللون
وفحول محسوس ونقص في القوى دائم وغير ذلك فاستعملوا هذا الحمض فكان لهم دواء قوى
الفعل وذلك أنهم كانوا يستعملون منه قطعة قدر البندقة الصغيرة في الصباح على الخوا
في كوبين من ماء بارد ويحلى ذلك بالسكر ثم بعد ساعة يأخذون قطعة أخرى كذلك في بعد
زمن يسهل رجعت الشهية وحسن الهضم واللون وانطلق البطن وظهرت القوى العضلية
والسمن وبالجمله رجعت لهم صحتهم الجيدة أما إذا كانت التوجبات متأثرة تأثر أصباغ قويا
بأن كان فيها افراط حساسية فإن هذا الحمض يكون مؤذيا ولا يندرتاجه قولنجات
واستفراغات غليظة فقد شوهد أن امرأة ككان معها شدة حساسية في المعدة والامعاء
فاستعملت في المساء قبل العشاء بفتح العين بنصف ساعة معلقة من شراب الحمض الطرطري
في الماء فحصل لها في الساعة السابعة أو الثامنة من الليل استفراغ غلي مع قولنجات وفي
اليوم الثاني صباحا استعملت معلقة فحصل لها اللين جملة مرات ونجح هذا الليورناد في كثير
من الامراض التي يسببها الليورناد الحمض الليوني فيه على في الحيات لمقاومة الحفاف
والتهيج والالتهاب في الطرق الهضمية وللطيف افراط فاعلية الجهاز الدوري ونعدي بل
الاحتراق الحمي وغير ذلك وبظهر تأثير هذا الحمض في جميع الاعضاء إذا استعمل في بعض
آفات الجهاز الحمي الشوكي كما إذا كان اللب الغضاعي الحمي والنخاع المستطيل والشوكي
في حالة تنبه زائد وكانت الضعائر العقدية مشاركة لما ذكر في تلك الحالة الغير الاعتيادية أو
كان التأثير العصبي مفرطاً أو متوقفا بحيث يعطى للمندوجات حساسية مرضية أو غير ذلك

فكثيرا ما يشاهد عدم قدرة المرضى على استدامة استعمال هذا الحمض ~~المسمى~~ بكونه يضر
أعضائهم فيسبب لهم اضطرابا واضحا جريا او خرازا في جميع الاعضاء وتكثر في النوم
واستعمال مقدار كبير من هذا الحمض ربما يسبب لهم نوع تسهم يلزم مقاومته بالمشروبات
المائية المعطاة ~~بكمية~~ واحدة وأحسن من ذلك بالمغنيب بالمعلقة في الماء ويستعمل هذا الحمض
في الصبغ أيضا واذا التحدي بعض قواعد تكونت من ذلك أملاح تسمى طرطرات يستعمل
كثير منها في الطب كطرطرات البوطاس وزبد الطرطير أي طرطرات وملح صغيت أي
طرطرات البوطاس والصود وطرطرات البوطاس والحديد وطرطرات البوطاس والنحاس
وطرطرات الزئبق وسيما طرطرات البوطاس والاتييون المسمى بالطرطير المقي وكل في محله
اللاتقي به ولهم أيضا حمض طرطير منقوع بالحرارة وذلك أن براقونوت شاهد أنه اذا
عرض زمن الحرارة قوية ~~أجم~~ من الحمض الطرطير في بودقة فانها تذوب وتتفخ
وتعطى بالترديد مادة جافة مصفرة شفافه كالصمغ تلب بالحرارة وتكتسب مرونة بحيث يمكن
صعب اخيطاطو بلا دقيا كالشجرة ويلزم اعتبار ذلك حمضا مماثلا للحمض الطرطير
الاعتبادي وفي الحقيقة هذا الطرطير المتنوع لا يقبل التبلور ويتكون منه مع القواعد
أملاح مخصوصة فمثلا مع المغنيب يالمح حمض يذوب في الماء ومع البوطاس والصود
أملاح متعادلة غير قابلة للتبلور وقابلة للذوب الرطوية ومع الكلس ~~تتولد~~ لعابية تذوب
في مقدار مفرط من الحمض وسيما على الحرارة وتبقى بعد تصعيد السائل الى الجفاف على شكل
طلاء سهل التفتت اذا غمس في الماء زمن ما تغيب الى راسب رملي هو طرطرات الكلس
الاعتبادي

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مسحوق الحمض الطرطير من ٥ قح الى ١٥
مع السكر ومحو له من نصف م الى م لاجل ط من الماء وشربه يصنع بأخذ ٥
ج من الحمض و ٢٥٠ من الشراب و ١٦ من الماء والاستعمال من ق الى ٢ ق
لاجل ٢ ط من سائل والليوناد الطرطير يصنع بأخذ ٢ ق من الشراب الطرطير
و ٢ ط من الماء ويستعمل بالا كواب تصافه صفا

✽ (النسيلة النارية) ✽

✽ (ليمون) ✽

يسمى بالافرنجية سترون بكسر السين كما سبق في المنبهات والذي يؤخذ منه في هذه الرتبة
اصارته غمر وقد سبق في المنبهات ذكر قشره الظاهرة المتحولة لدهن طيار وسبق أيضا ذكر
أصنافه الكثيرة وأنها تنقسم الى قسمين أحدهما النارجي المسمى بالافرنجية سترون وهو
أقل شوكا وقشر غمر نحين وثانيهما الليوني المسمى بالافرنجية ليمونير الذي يحمل شوكا
كثيرا وغمره أصفر حجما وأرق قشرا وأكثر حضية من غمار القسم الأول ومنه النوع المسمى
بالشميري المتنوع بالفلاحة

(صفاته النباتية) جذعه مستقيم يأخذ في الدقة كلما علا والاوراق يساوية منتبهة بنقطة

ومستنة ولونها الأخضر مصفر ومجولة على ذنب غير مخنخج والازهار عديدة لونها أحمر بنفسجي
من الخارج تشبه في الجملة أزهار البرتقال والثريثاوى منه بحلة مخروطية
(صفاته الطبيعية) الليون الذي سبق لنا ذكره ومعه معروف عند كل الناس يحتوي على
مقدار كبير من عصارة طعمها حضي مقبول ورائحتها مقبولة عطرية جداً
(التركيب الكيميائي) عصارة الليون تحتوي حسبما قال بروست على ١٧٧ من الحض
الليوني و ٧٢ من قاعدة مرة وصعق وحض نفاسي و ٩٧٥١ من الماء فقـدار
الحض الليوني في تلك العصارة كثير بالنسبة لغيره من المواد الاخر واليه تنسب الخواص
الدوائية

(الاجسام التي لا تتوافق معه) الحض الكبير بقى والنسرى والاوكسالى والطرطيري وماه
الكاس

(النتائج الصحية والدوائية) اذا استعملت عصارة الليون بمقادير زهيرة نهت الشهية واذا
خلطت بالاغذية صيرتها قبل طعمها ووسهلت هضمها وثبت بالتجربة ان هذا الحض لا يضعف
المعدة بل يعيد لها فعلها فالاشخاص الذين معدتهم حارة وطرقهم الهضمية منهيجة يجدون
في الليون مشروباً نافعا وواسطة دوائية واذا كان معهم طعم ردي في الشم وعسر في الهضم
وجذب وحرارة في القسم المعدي ونحو ذلك كان نعاطي الليون ادا لهم باردا مدة ٣ أيام
أو ٤ وسما في الصباح على الخواض من بلاتلك العوارض وهناك اشخاص لا تحمل هذه
المشروبات فيختم هضمهم متى استعملوها كما انها تعب معدتهم وتثقل عليهم متى كان فيها
تيج قوي شديد أو حصل فيها من تأثير عصبي قوي حساسية زائدة وقابلية تيج مرضية
واذا كان في تلك المعدة أجزاء ملتزمة أو قروح أو سرطان متفترح أو نحو ذلك فان الليون ادا
يجرح أغشيتها فيحصل من وصوله فيها حس احتراق غير مطاق ووخز وكرب وقى ونحو ذلك
والماء المتحمل لعصارة الليون كما يؤثر على الطرق الغذائية فنقص قواعده الحضية وتذهب مع
الدم لجميع أجزاء الجسم فنادام الجسم في حالة سكون واعتدال اعني ادى لم يكن وصول هذه
القواعد للمنسوجات العضوية محسوسا ولا يتجرح من تأثيرها على الالباف الماركة لهذه
المنسوجات ظاهرات محسوسة ولكن الخواض لا تناسب الارقاء المزاج الذين أعضاءهم
فيها حساسية زائدة لان امتداد الحيوية في مراكزهم العصبية بصير التأثير العصبي زائدا
قويا فيحصل لهم من هذا المشروب وخزوتع عام وانما ينجم من تأثير الخواض نتيجة واضحة
عندما تكون البنية في حالة تنبه صحي أو مرضي فاذا كان الجسم مسترخيا بدرجة خارجة أو
برياضة قوية أو كان في الجهاز الدوري حركة حتى بحيث صار النبض قويا يسر بعساو حركة
الاوعية الشعرية شديدة السرعة ونحو ذلك كان ظهور التأثير المعتدل لعصارة الليون واضحا
فكانت أجزاء الخواض التي ذهبت في البنية وخزن ألباف المنسوجات وقعت زيادة
الفاعلية التي في تلك الالباف وأبطأت حركاتها فجأة ولذا يشاهد دائما أن بعض أكواب
من الليون ادا يطى النبض ولبط الحرارة الحيوانية أي ينتج نتيجة معتدلة مرطبة وذلك هو
تأثير الليون ادا في الحيات فاذا استعمل في كل ساعتين كوب كانت نتيجة ذلك تسكين اضطراب

الدم والاتزاع الشرياني والاحتراق العام وتعديل تحولة الجلد وكثيرا ما يحصل من ذلك
 الليموناد سيلان البول بل ربما أذهب الهذيان والهبوط ونحو ذلك ويستعمل الليموناد مع
 التبخار في التهاب الطرق الهضمية والطرق البولية ويلزم أن يكون السائل في علاج الطرق
 الأولى حلو وأن لا يكون الحض متسلفا حتى لا يتضرر من تماسه السطح المتألم المعدي
 المعوى وذكر بروسية أن حض الليمون هو الحض الذي تحمله المعدة ~~أكثر~~ من غيره
 في التهاب المعدي ويعطى الليموناد أيضا في التسمم بالجواهر الحريفة والخثرة ولا يلتجأ
 لقوته المعدلة في التهابات الأعضاء التنفسية لأن أجزاء الحوامض التي يمتلي منها الدم تهيج
 منسوج هذه الأعضاء فتنبه السعال ويعطى الليموناد في الحكة وأما منع استعماله
 في الحصبة فذلك لما يصحبها من تهيج الجهاز التنفسي الذي يزيد من استعمال هذا المشروب
 وذكر في الكتب الدوائية أن الليموناد مناسب في القيء ومن المؤكد أيضا أنه يسكن
 القوانجات الاعتيادية ويقال إن طول استعماله يذهب اليرقان لكن من المعلوم أنه لا ينال
 منه التبخار المؤقت في تلك الداءات إلا إذا عرفت آفات المعدة والأمعاء والكبد المنتجة لتلك
 العوارض ومدحوا عصارة الليمون بكونها مضادة للديدان قوية الفعل وكذا الحفر كل يوم
 مضاقا لها النديد الأبيض وتستعمل مع المنفعة لتطهير اللثة وإصلاح القروح التننة
 الرديئة الصفات وذكروا نفعها في الانزفة الرجعية الحاصلة عقب الولادة بان تعصر باليد
 ليونة في بطن الرحم لتسببه هذا العضو وقهره على الانقباض ورجوعه على نفسه فينقطع
 سيلان الدموى وتضاف تلك العصارة كثيرا على الادوية الكريهة كالمسهلة لتستمر
 طعمها وذكروا أن خايطها يهربات الصدود واسطة قوية لادوسنطاريات والحجيات المترددة
 وأوجاع الحلق الغفغرية وربما جعلت دواء ذاتيا للديايطس وزيان الأمعاء وتستعمل
 في الصبغ لا يفاظ بعض الألوان كالون النيلة والعصفر

(المقدار وكيفية الاستعمال) لاجل استعمال هذه العصارة دوامحتل عادة في الماء فيسمى
 ذلك المزوج ليوناد إذا أضيف له السكر وذلك بأن يهرس الليون المتعوى عن قشره
 في الماء البارد فينال مشروب مقبول وكثيرا ما يقطع قطعا رقيقة ثم يرب عليها الماء المغلي
 فيفقد الليوناد جزأ من عطريته فالليوناد الليوني يصنع بأخذ ليونة واحدة ٢ ق من
 شراب السكر ٢٢ ط من الماء وشراب الليون يصنع بأخذ ج من عصارة الليون ٣
 من السكر وفي بعض المحال يصنع بأخذ ج من العصارة ٢ ق من السكر والمقدار من
 ق الى ٢ ق في حامل مائي وعصارة الليون تدخل في تركيب مشروبات فورانية
 كالجرعة المضادة للقيء الرفيير والجلاب الليوني يصنع بأجزاء متساوية من عصارة الليون
 وماء النعنع والمقدار من ذلك ق واحدة توضع في ماء الشعير المحلى وبه كثر ذلك ٣
 مرات أو في اليوم قال برييويولزم من تقطير المركبات الليونية بقشر الليون
 أو بالدهن الطيار المأخوذ منه وإن وجد ذلك في كتب الأقرباين لأن تلك الاضافة تغير
 الصفة المعدلة لتلك المشروبات فتكون هذه حريفة منبهة للأعضاء الهضمية مع أن اللازم
 المطلوب حفظها من ذلك والماء الشايع من الحض السكر بوني إذا أضيف له شيء من شراب

الليمون حصل منه ما يسمى بالليموناد الغازي ويقال مثل ذلك في عصارة غلب الثعلب
وشربه

﴿عصارة النارج والبرتقان﴾

قد سبق لنا في الادوية المنبهة ذكر قشر هذه الثمار وأنه علاوة على طيار منبه وأما عصارتها
فهي مائية سكرية قليلة الحمضية لذينة الطعم جدا ونقطة برتقان حادثة في العلوم والاصل هو
النارج وانما يحصل البرتقان بتطعيم أنواع القصب له في بعضها ولذلك تنوع النارج الى
أصناف كثيرة تختلف عصارتها فمنها ما يكون الغالب عليه الحلاوة ومنها ما يكون الغالب
عليه الجوضة ومنها ما يكون شديدا الجوضة ومنها ما فيه مرار ومنها ما هو عديم اللون
ومنها ما هو أسمر فإذا حلت في الماء حتى صارت جوضتها مناسبة مقبولة ثم زيد عليها السكر
بالمناسب حصل من ذلك مشروب يسمى بالافرنجية أو نرجي أو برتقاني ويحضر
ذلك بعصارة نارجية أو برتقانة أو لاجل ط أو ع أو ع و يضاف على ذلك ع من
السكر ويحضر أيضا من هذه العصارة شراب وقد وجد في تلك العصارة بالتخليل الكيماوي
حمض ليموني وحض تفاحي ولعاب وسكر وليمونات الكلس الحضي وماء والقواعد اللعابية
والسكرية يمكن أن تنهضم لانها في حكم الاغذية وأما الحواض فتؤثر على الانسجة الحسية
تأثيرا دوائيا وذلك التأثير هو الذي تتكلم عليه هنا فهذه العصارة تنبه حيوية المعدة تنبيهها
لطيفا فإذا استعملت قبل الاكل أوع الاغذية فتحت الشهية وزادت فيها ويظهر أن لها
تأثيرا نافعا في الهضم وتناسب بالاكثر من في طرقهم الهضمية حرارة أو تهيج وإذا حلت
تلك العصارة في الماء كانت مشروبا معتدلا كعصارة الليمون بؤثر به في الحيات الحادة
والالتهابات ونحو ذلك فلامستهم مباشرة للسطح المعدى المعوي تقال العطش وتطفئ
الحرارة المرضية التي في الاعضاء الغذائية وكثيرا ما تمنع الالتهاب المهتد عن الظهور فيها
وإذا امتصت القواعد الحمضية وذهبت للمندوبات طفت اضطراب الدم وخفضت حرارة
الجسم وحصل منها تنفيس يخفف عن المريض مرضه ويسهل البول منه وغير ذلك فيكون
المشروب المحضر من النارج أو البرتقان محتويا على خاصة معدلة غير أن تلك الخاصة تكون
هنا أقل ظهورا وقوة مما في عصارة الليمون ونقول هنا كما قلنا في الليمون ان الاجزاء الحمضية
التي يحملها المشروب البرتقاني للدم تهيج الرئتين أحيانا وتعرض السعال وذلك هو المانع
من استعمال ذلك المشروب في التهاب الاعضاء التنفسية وأطباء الصحة يأمرؤن أصحاب
الامزجة الصفراوية في الازمنة الشديدة الحرارة باستعمال النارج أو البرتقان

﴿الحض الليموني﴾

يقال له ليمونيك والذي استكشفه سجيل ويوجد في الليمون والبرتقان وغيرهما من ثمار هذه
القصبيلة ويوجد أيضا منضم مع الحض مالمك في جميع الثمار الحار وسماع غلب الثعلب وقد
ذكرنا أن الحض الطارطي يوجد في الثمار في حالة اتحاد بخلاف الحض الليموني فإن الظاهر
أنه يوجد خالصا أو يقال انه لا يوجد متحدا بقواعد ملحية الامع الكلس وقد اربس

(صفاته الطبيعية) هو صلب أبيض يلبس إلى منشورات شبيهة بالشكل المعين مسطحة
مائلة على بعضها بزاوية ٦٠ و ١٢٠ وأطرافها تنتهي بأربعة وجوه شبيهة بالشكل
المعروف تعاقب الزوايا وهو عديم الرائحة وطعمه شديد الحضية بل غير مطاف وبصره مقبولا
إذا مذبا بالماء وثقله الخاص ١٠٣٤ ويحمر صبغة التورنسل

(خواصه الكيميائية) هو مركب حسبما قال جيلوسالزوتينار من ٨١١ ر ٢٣ من
الكربون و ٨٥٩ ر ٥٩ من الاوكسيجين و ٦٣٣٠ ر ٦٣ من الادروجين وقال بوشرد
والخاني من الماء يحتوى على عدد متساو من الجواهر الفردة من الكربون والاوكسيجين
والادروجين فقد ظن برزيلوس أولا أن أس هذا الحض مكون من ٤ جواهر فردة
من كل من عناصره وبعده فعملوا تجريبات يمكن أن يظن منها أنه يدخل في تركيبه ٣ أو ٥
أو ٦ لكل عنصر من عناصره والحض المبلور تحتوى المائة منه على ١٧ من الماء
ولكن يمكن أن يتكون منه مع الماء متحدان بحته فان في المقادير وهذا الحض لا يتغير من
الهواء ٧٥ من الماء في ١٨ درجة من الحرارة تنذيب ١٠٠ منه والماء المغلي
ينذيب منه أكثر من نصف ذلك أيضا والكحول أقل من ذلك بكثير أى لا يذيب الا جزأ يسيرا
والجمل من الماء الممتد كالجول الحض الطرطرى يتحلل تركيبه من حماسة الهواء حتى
في الاواني المسدودة ويتغطى بعفونة صوفية وذلك الحض يعطى بالتقطير حمضين متولدين
من الحرارة أولهما الحض بروسترك أى الليمونى النارى ويقال له سترينيك استكشفه
لاينر وهو مركب كما قال دوماس من ٥ جواهر فردة من الكربون و ٤ من
الادروجين و ٢ من الاوكسيجين وثانيهما حاض نارى أيضا استكشفت بوب ويسمى
سترينيك وهو مساو في التولد لاول وشاهد روبريكيت أنه ينتج في مدة العملية ما عدا
ذلك ايتون ومقدار كبير من أوكسيد الكربون وإذا سخن الحض الليمونى مع البوطاس
الى ٢٠٠ درجة تحول الى الحض أوكساليك ومع الحض الكبير يتي يحصل منه الحض
الخلى وأوكسيد الكربون ويعرف الحض الليمونى بكونه يتكون منه مع الكلس والباريت
والاسطرنسيان أملاح غير قابلة للاذابة وليونات الرصاص قابل للاذابة في روح
النوشادر والاملاح التى هى ثاني ليمونات فلوية قابلة جدا للاذابة أيضا وأما ثاني طرطرات
فقد ليه الاذابة جدا

(تخضيره) يؤخذ مقدار كاف من عصارة الليمون المنقاة وتشبع على الحرارة من الطباشير
المسحوق سحقا ناعما شبيهاً حتى تشبع شبعاً تاماً فينتج من ذلك فوران قوى وليونات
كلسى لا يذوب بل يرسب فيجنى على المرشح ويغسل مراراً كثيرة بالماء الحار حتى يكون ماء
الغسيل غير ملون ثم يعالج الليموناد الكلسى بالحض الكبير الذى مقدار من دوج مقدار
الطباشير المستعمل ويراعى في بقية العمل ما قلنا في الحض الطرطرى ونقل سو بران أنه
يؤخذ على حسب المعامل الانقليزية ٩ ج من الحض لاجل ١٠ ج من الطباشير
ولكن ما ذكرناه هى طريقة المستعمل ووجود ليمونات الكلس يمنع الحض الليمونى عن
التبلور فيه يلزم دائماً أن يترك في السوائل بعض افراط من الحض الكبير حتى ويعرف

ذلك بكورور البار يوم حيث يتكون راسب لا يذوب في مقدار مفرط من الحض ويلزم أن يكون الحض الكبير بقى المركز مدودا بمثل وزنه ست مرات من الحض ويلقى على ليونات الكلس عند ما يخلط الحض بالماء لينتفع بالحسرة التي تتولد من ذلك الخلط ويصح مع ذلك أن يسخن ذلك أيضا ومن المهم عند وضع الحض أن يحرك أيضا تحريكاً قوياً بلوى خوفاً من تحبب الليونات تحبباً صلباً لا ينفذ بالتصفية ويفصل الراسب بالماء الحار جملة مراراً ويبدأ التجبير على نار مـشـوقـة في أواني من الرصاص حتى يكون مقياس كثافة السائل ٢٥ درجة ثم يترك ليبرد ويصفى من خرقه لاجل فصل كبريتات الكلس الذي رسب ويفصل بفيل من الماء البارد الذي بعد ذلك يضم للسوائل الأخرى يوم على التجبير في حمام مارية حتى يتمكن الغللة على السطح ويترك ليتبلور في الجفنة نفسها أو يوضع في جفنة من الصيني في محل دفي وينقى الحض بأذابتة من جديد وتبلوره جملة مرات ومياه الام تجوز بلورات أيضاً بالتركز ولكن متى تلوقت توافوا لا يحسن مدها بالماء ويحوّلها من جديد إلى ليونات الكلس بالطباشير فإذا كانت سوائل الحض الليموني محتوية في محلولها على ليونات الكلس كان ذلك مانعاً التبلورها فيلزم كما قلنا أن يكون في الحض بعض افراط بسـير ليقسم المادة العالية ويعين على التبلور

(الاستعمال والمقدار وكيفية الاستعمال) هذا الحض يجرح السطح المعوى إذا كان محلوله مركزاً ويؤثر بالاطف إذا كان مدوداً بالماء فهو لا يستعمل إلا مذاباً كثيراً لا تمداد في جرام واحد من الحض في لتر من الماء المعطريه بعض نقط من كوزي الليموني يتركب منه ليموناد ليموني يصبح تحليته بستين جـم من السكر وعلى رأى هاليه هذا الحض يقل العرق الحامى وأما الحض الطرطيري فيزيد وبالجدة يستعمل في جميع ما تستعمل فيه عصارة الليمون وإذا أريد حفظ هذا الحض جيداً فليكن في قناني جيدة السد فالليموناد الخاف للمساكين يصنع بخلط جـم من الحض الليموني مع ٣٢ جـم من السكر ومقدار كاف من دهن الليمون ويؤخذ عند الاستعمال ملعقة صغيرة من هذا المسحوق ~~كوب~~ من الماء وشرب الحض الليموني يصنع بأذابة ٢٠ جـم من الحض الليموني في ٤٠ جـم من الماء ويمزج المحلول مع ١٠٠٠ جـم من الشراب البسيط الأبيض الحار أيضاً ويضاف للشراب إذا برد ٤ جـم من صبغة قشر الليمون وهذا الشراب يستعمل كثيراً في المارستانات وأقراص الحض الليموني تصنع بأخذ ٦ جـم من الحض و جـم من الدهن الطيار للليمون و ٣٩٠ من السكر ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرا ويعمل ذلك أقراصاً كل قرص ١٢ قح ويستعمل من ذلك المقدار الكافي

(تنبيه) كثيراً ما يبدل الحض الليموني بالحض الطرطيري في جميع هذه المستحضرات لكونه أرخص غنماً منه وإن كان طعم مشروب أقل قبولاً من طعم مشروب الحض الليموني

❖ (الفصل العاشر في الطباعة أو الرياسية) (رياسية) ❖

❖ (عنب الثعلب أو الزنب) ❖

يسمى النبات احيا ناعنب الثعلب أو الذئب ويسمى بالافرنجية جروزيلير ويصفونه بالاحمر
والايض ويسمى الاحمر باللسان التباقي ريس بروم يضم الراين أى الاجرفريس بكسر
الراء جنس من فصيلة تنسب له يقال لها جروسوليريه مستخرجة من فصيلة يقال لها عند
الينوس فاقطيه نسبة الجنس فاقطوس وذلك الجنس ريس خماى الذى كورا حدى الاناث
وبعضهم جعله ثنائى الاناث ويحتوى على شجيرات غارها عنبية يؤكل أغلبها وبهض منها الزهر
جميل كبير ذور رائحة ويكون نزهة للبساتين واقطعة ريس عربية الاصل يقال لها عند العرب
رياس ويقال لها فى اللغات الغربية ريوم والذى وضع هذا الاسم على ما يسمى عند
الاوربيين جروزيل طراجوس وطن أنه عنتر على الرياس عند العرب مع ان الرياس
العربى هو المسمى عند الينوس ريوم ريس يوجد فى جميع اجزائه حمضية ومن المعروف أن
ريوم هو الجنس الداخلى فيه الراوند وأما اسم جروزيل فهو تصغير جروسوس اسم لثين صغير
غير نضج عند اللطيفيين شبه به ثم هذا النوع وبالجملة فريس يحتوى على أكثر من ٣٠
نوعا تسكن البلاد الجبلية من الاوربا وسباسبيريا والاميرة الشمالية وغير ذلك والنوع
المقصود هنا أعنى ريس بروم أى الاحمر والذى نعتى به هنا عنب الثعلب أو الذئب وهو
شجيرة كثيرة الوجود بالاوربا تنبت بالاب وشمال الاوربا واستقيت بالبساتين والمستعمل
منها الثمر

(صفاته النباتية) يتميز بسوقه القاعمة الاسطوانية الخالية من البر وأوراقه التى هى أكبر
من الجروزيل الشوكى الاقوى ومقسمة ٥ فصوص زغبية مسننة والازهار خنثية صغيرة
جدا يتكون منها عذلة أو عنقود صغير بسيط معلق مركب من زهرات عددها من ٨ الى
١٢ زهرة ذنيبية محمولة على محور بسيط وكل من هذه الازهار له مبيض سفلى الاندغام
خال من الزغب والكأش منقسم ٥ اقسام عريضة منفرجة واهداب التويج صغيرة
تقرب من كونهما وتندية الشكل والمهبل يفتى بفرجين والثمار عنبية صغيرة
مستديرة سرية نارية بيضاء ونارة حمراء جميلة لعلية وكثيرة البروز وتنضج فى آخر حزين
وتستمر حولايت بل أووت

(الصفات الطبيعية) هذه الثمار سواء البيض والحر طعمها حضى سكرى وحجمها تقريبا أكبر
من الحص يسير والاحمر أشد حمضية والايض المصفر أشد سكرية وهو أحد الثمار المقبولة
اذا كان تام النضج ويمكن وجده فى جميع جهات الاوربا الى شمالها بحيث يكون هناك
عذلة العنب

(صفاته الكيميائية) خاصة عصارة عنب الثعلب كغالب العصارات السكرية الحمضية للنباتات
وهى كونهما تتحمل الحرارة ويعلم من ذلك أنه يوجد فيها الجلوتين التباقي الذى سماه أولا
براغونوت بالحض يكتيك وسماه جيبورجر وسولين واعتبروا هذه القواعد القابلة
للتبلور اتحاد صمغ بمحض وحال برار الثمر الاخضر والنضج فوجد فيه ما القواعد الاتمية
السكرى باختلاف فى المقادير غريب فازا كان الثمر أخضر كان فيه من الحض القامحى

١٨٠ ر ومن المحض الليموني ١٢ ر ومن السكر ٥٢ ر ومن الصمغ والبكتين
 ٣٢ ر ومن المادّة الجبوانية ٥٧ ر ومن المادّة الملوّنة الخضراء ٥٣ ر
 ومن الكلس ٢٤ ر ومن الجسم الخشبي والحبوب ٤٥ ر ومن الماء ٤١ ر ٨٦
 فاذا اكل نضجيا كان مركبا من ٤١ ر من المحض التفاحي و ٨١ ر من المحض
 الليموني و ٢٤ ر من السكر و ٧٨ ر من الصمغ والبكتين و ٨٦ ر من مادّة
 جبوانية و ٥٣ ر من مادّة ملوّنة خضراء و ٢٩ ر من الكلس و ١٠ ر من جوهر
 خشبي وحبوب و ١٠ ر من الماء ولم يكن فصل المادّة الملوّنة الخضراء عن القواعد الاخر
 في الثمار النضيجة فاذا تركت العصارة ونفّسها انفصلت الى جزأين جزأين مائلين الى
 اللون جميل تسج فيه كتلة هلامية يتكوّن منها ما يسمى بكتين الذي يعمل منه شراب
 عنب الثعلب أمّا اذا أريد انالة جليدية هذا المرقّس فعمل العصارة النضيجة الجديدة التي
 تحتوي على القاعدة الهلامية التي ذكرناها فهي مركب غذائي وأما شراب عنب الثعلب
 فالاحسن جعله فاعلاد وائبا

(استعمالات عنب الثعلب) هو يؤثر على الاعضاء كتنأثير الحوامض فيه بممارسة الوظائف
 تنبها خفية فاذا كان الجسم في الحالة الطبيعية ومن الواضح أن هذه الثمار تطف سرعة
 الحركات العضوية اذا اكتسبت اضطرابا مرضيا وترتدي الشهية اذا استعملت قبل الاكل
 بطاف حتى انها بعد الاكل تساعد ايضا على فعل الهضم وتسهل عمل عصارتها المحلولة في الماء
 في الحيات الحادة فينتج منها جودة حال بأن تطف الحالة المرضية للاجهزة والعضوية المختلفة
 من الجسم ومشروباتها أولا يخفض تهيج القووات الهضمية ويقاوم العطش والاحتراق
 الباطن وتواتر الاستقرامات الثقلية والغثيان والتي وتغير الطعم ونحو ذلك وثانيا يطف
 سرعة الانقباضات القلبية والحركات الشريانية ويقلل الحرارة الحمية وقوة النبض وسرعته
 وتلون اللسان وغير ذلك وثالثا يطف سرعة التنفس ويرطب الرئتين وغير ذلك ورابعا
 يقلل التنبه المرضي الذي في المراكز العصبية ويخفض افراط علية التأثير العصبي ويزيل
 انخراجه ويسكن اضطراب المريض وقلقه وزيادة شدة تصوراته وتخيلاتة وهذيانة وتعبه
 وتكسر جسمه ونحو ذلك وخامسا يزيل تحولة الجلد ويعطى لسطحه رخاوة وترطيبا وسادسا
 يكثر افراز البول كثرة غزيرة ويصير أقل احمرارا ونحو ذلك فيؤمر باستعماله في التهابات
 الاعضاء الهضمية والبولية وينتج استعماله في التهابات الرئوية لزيادة في السعال واطباء
 الصحة يأمرون أصحاب الامرحة الدموية والممثلة باستعماله

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار من عصارته من ٢ الى ٤ لوطاين من الماء المحلى
 ويصنع في بلاد الانكليز من تلك الثمار نوع يبيد يقال انه مقبول للشرب وذلك بأن تخمر
 عصارته بعض ايام فتزيد وترتجى كنبيذ شمبانيا و ١٠٠ من هذا النبيذ يوجد فيها
 ٨ ر ١١ من الكوول كما يال ذلك الكوول يتقطر العصارة التي تخمرت تخمرا
 نبيذيا فاذا اصارت حمضية استخرج منها الخلل أمّا بقرا نسا فلا تسعمل تلك الثمار الا
 للاكل وسيا للاطفال وتوضع على الموائد فكذلك واذا أكلت وحدها ضرت الاسنان احبانا

اذا حصل الافراط في أكلها واحيانا تهرس وتخلط بالسكر أو اللبنة أو بنوع من أنواع التوت
 الشوكي أو الافرنجني ويقال ان المقدار الكبير منها يكدر الهضم ويحرض السعال وغير
 ذلك ويحضر منها مع أكثر من وزن ايسير سكر اشراب قوى يصنع مع الشرط والاحتراسات
 المعروفة وهو ما فيحصل منه ٦٤ جم في ٥٠٠ جم من الماء فيتكون من ذلك مشروب
 مقبول مرطب معدل مضاد للالتهاب يقاوم به الامتلاء والجببات وحرارة الاحشاء
 والالتهابات والاجزئيات والحفر ونحو ذلك ويفرز الصفر باطلف وغير ذلك وتحتلى
 بذلك الشراب المشروبات المرطبة والغالب أن تضم لتلك الثمار التوت الشوكي
 أو الوشنة المسماة بالافرنجية اجريوت ونباتها الذي هو نوع من السكر اجريوت نيرا ونحوهما
 لعمل ذلك مربى ونعمل منها أيضا جليديات وغير ذلك وهي أحد الثمار الاربعة الحجر
 التي تهرس في الماء ويحلى بالسكر ويعمل منها مشروبات مقبولة مرطبة في الصيف وتخصير
 العصارة كما قال بيبيل بخلافها مع ١ من السكر الحامض وهرس ذلك على منخل شعر
 ويعصر المنفل وتترك العصارة في المظورة مدة ٢٤ ساعة فيصير الكل هلامى الشكل فيوضع
 على منخل فتسيل العصارة الصافية وينال باقية بالعصر ثم يضاف للجروزيل احيانا التوت
 الشوكي أى الفرمرى وازنق دار ١ وبعض صنائع المربيات لاجل انالهم عصارة أكثر اتونا
 يضيفون لها ١ من الكرز الاسود المسمى بالعربية وشنة وبالافرنجية اجريوت وأمر في
 الدستور بترك الجروزيل ليتخمر مع عناقيدته حتى تصير العصارة صافية ولكنه بذلك يكون
 حافظا للطعم اللبني أكثر وأوصى هنرى بحفظ العصارة بعد عصرها حالاً ثم تنقيتها بالتخمير
 وقت استعمالها وأما روبيت فهرس الجروزيل على نار لطيفة وصيره لبا وأضاف له
 ٥٠ ر . من عصارة الكرز ثم صفي العصارة بعد ٣٦ ساعة من اقامتها في المظورة
 فاذا حضرت العصارة كما ذكرنا تجهز منها شراب كثير اللزوجة بحيث تعمر اذا بقيت في
 الماء وشراب الجروزيل مركب من العصارة المحضرة بالطريقة السابقة مع الاحتراسات
 المعروفة في القواعد العامة وتؤخذ محلوله بقدار ٦٤ جم لاجل ٥٠٠ جم من الماء
 فيتكون من ذلك مشروب معدل مقبول جذاب يستعمل مع النجاسات في كثير من الاحوال
 كالجبات الالتهابية وعومما في جميع أصناف الآفات التي نوسبها انتهى
 (تنبيه) من أنواع هذا الجنس نوعان أحدهما عنب الذئب الاسود المسمى بالافرنجية
 جروزيل نوار وبالاسان الباقي ريس فخر روم عند لينوس وسماه ريشا رطرقربون فخر روم
 ويسمى بالاسان العاصي قاصيص وهو قريب الشبه من عنب الثعلب الاحمر وساقه متفرعة
 تفرعا كثيرا وأوراقه تشبه أوراق العنب ولكنها صغيرة على الثلث منها وهي ملمس خالية من
 الزغب في سطحها العلوى وزغبية في السفلى وذيها متسع غشاق في قاعدته وازهاره
 عناقيد بسيطة وذلك هو معنى بطرقربوم مركبة من ازهار متباعدة عن بعضها ذوات
 حوامل وتلك الازهار كرية الشكل وكأشها شديد الانفتاح في أعلى المبيض لطيف الزغب
 في اقسامه الخمسة التي فيها بعض احمرار والتويج ٥ أقسام أيضا بيض مصفرة والمهبل
 بسيط عديم الزغب ينتمى بفرج مزدوج النصف وثمره عنبى أسود قائم وسخ منرى القسمة

ويتبر هذا النوع بعطرية واضحة مخصوصة به في جميع اجزائه ولا سيما أوراقه المنثورة فيها
نقط رائحة مصفرة وبشماره التي هي عناقه مددلة سود في نصف حجم غمار النوع الاتي
ومزدوج حجم النوع السابق وهي زغبية قبل كمال نضجها وفيها قليل حمضية وسكرية كالسابق
وتحتوي على دهن طيار مريو جده في أوعية منتشرة على جدران تلك الثمار وهو عطري
قوى الفاعلية رائحته مقبولة ويوجد ذلك أيضا في القشر والاوراق وبذلك يخالف هذا النوع
النوع السابق واللاحق في الخاصية فتعبر تلك الثمار منهبة مقوية معروفة مهنمة لكن
طعمها فيه بعض قبول ولا تؤكل خفة فاذا نضجت يحضر منها بالسكر نوع غنبري يعطر بالقرقة
وجوز الطيب أو البسباسة وربما حضر منها مع الكؤول والسكر شراب روي يستعمل
على الموائد واشتهر عند العامة بأنه من الجواهر المقوية للعدة وكانت جليدية مستعملة
مع النجاح في أوجاع الحلق كطبخ قشره وأوراقه في اللبن وتحتق أن التهاب هذا الجزء يزول
بذلك بعد بعض ساعات وتلك الشجيرة تحتوي على قاعدة قابضة تسود محلول ككبريات
الحديد ويحضر من عنها رب ترك استعماله الآن وذكر بعضهم أن عصارته المسودة مدرة
للبول وناهيها عنب الذئب الشوكي المسمى بالافرنجية جروريل ايسوس ومعناه ما ذكر
ويسمى عند لينوس ريس جرورولاريا وعند ريسار جرورولاريا ولجارس وهو شجرة
صغيرة كثيرة التفرع لا تزيد عن ٣ اقدام أو ٤ وساقها خشبية تحمل أوراقا تكون
أولاهمئة حزم صغيرة يوجد في قاعدة شوكها ٣ فروع مختلفة الاتجاه ثم تسير تلك
الاوراق متوالية ذنبية قلبية الشكل زغبية منقسمة ٥ فصوص مستديرة مسننة
تسمنها عمقا والازهار خضري أباط الاوراق والكأس جفني ذو ٥ أقسام منفردة
والتويج ذو ٥ اهداب وتدبة صغيرة جدا والتمر غنبري كرى في غلظ الكرزا جر مسود مرصع
برغب خشن وهو سرى القسمة ويسمى في لسان العامة بالجروريل الاسقمري لان عصارته
تستعمل احيانا كابل من التوابل للغموم والاسم الوسيط السمك المسمى باللسان الافرنجي
مكروس أي اسقمري وعصاره هذه الثمار حمضية سكرية وحمضية اشديدة قبل نضجها ثم
تخفف بعد ذلك وقبل نضجها تكون عضة قابضة ويصنع من تلك الثمار سائل روي
منه ريسمي نبيذ الجروريل بحيث يمكن أن يكتفى به في البلاد التي لا ينبت فيها الشجر السكر
وقال ان هذه الثمار مليئة قليا أي مسهلة باطاف

✽ (المض كتيك أي الجليدي أو الهلامي) ✽

هذا المض تحمله أولايان ثم استكشفه راقونوت ثم درسه وكان واسمه آت في اليوناني
الدال على أن قوامه هلامي وهو يوجد في أغلب النباتات الحمضية وفي نباتات أخر كثيرة
كجذور الجزر واللفت والسلمج والبصل المسمى باتيس كما يوجد أيضا في قشور نباتات كثيرة
وهو جوهر هلامي تقوم منه جليدية غلب الغلب وهو عظيم الاعتبار خاصة كونه يتكون
منه مع الماء المعقود الجلائفي أي الهلامي واما لاهه متعائلة وقابلة للاذابة وتسمى بكان
(تخضيره) طريقة وكان لتخضيره الحسن فيؤخذ الجزر المبشور المعصور المغسول جيدا

وتصنع مرقعة صافية من النفل والماء المحتوى كل ١٠٠ منه على ٥ من كربونات
الأمود ويعرض ذلك للغلي مدة أربع ساعات ثم يصفى مع العصر ويضاف للسوائل محلول
كلورور الكلسيوم فيستكون من تجلبل التركيب المزدوج بكتات الكلس غير قابل للاذابة
يقبل بالماء المحمض بالمحضر كلورادريك ثم يغلى مع الماء المتقى فالراسب الهلامي هو الحمض
بكتيك الادراقي ويمكن استخراجه من ثقل غيب الثعلب الذى استخدم لتحضير العصارة
فيعالج هذا النفل مدة ساعات بالماء المحمض بالحمض كلورادريك لاجل تجلبل البكتات
الذى فيه ثم يقبل بالماء المقطر ثم يوضع مما ساء على البارد للماء النوشادرى ليعقى مقدار
منزط قليلا من النوشادر الغير الشايع ثم يصفى ويحلى تركيب محلول بكتات النوشادر
بالحمض كلورادريك وبكفى غسلة لاجل تحصيل الحمض بكتيك نقية تقريبا

(صفاته العالبيعية الكيماوية) الحمض بكتيك المائى يكون على شكل جليدية شفافة عديمة
اللون قليلة الطعم وهو يحمر التورندول ويقبل جدا ذوبانه فى الماء البارد والبارد وجميع
المحلولات المعدنية وماء الكلس والباريت والاسطر نسبا يتكون منها معه بكتات غير قابلة
للدربان أعمار البوطاس والصدور وروح النوشادر فيستكون بكتات قابلة للاذابة ولذا يمكن
تحضيرها بتجلبل تركيب مزدوج وبسبب ذلك أيضا يمكن أن يستعمل مع النجاش محلول
بكتات قلوى لاجل ابطال نتيجة التسممات بقواعد معدنية والحمض الخالى عن الماء
يكون على شكل ورققات شفافة عديمة اللون والرائحة قليلة الطعم وغير قابلة للتبلور
والحمض الثرى يحول هذا الحمض الى حمض موسيك وتلك الصفات تقرب به من الصمغ فعلى
مقتضى ذلك يصح أن يقال ان الجوهر الخشبي يكون للسكر مثل ما يكون الحمض بكتيك
للمصوغ

(الاستعمال) مدح براقونوت هذا الحمض لتحضير الجليديات النباتية التى سمى ذكرها فى
المرخيات ولكن التجريبات التى حصلت بعده لم تنجح فى ذلك بل انما يتألف دائما جليديات
ليست جيدة وليست مركبة الامن محبوب غير جيدة الخلط فلاجل تحضير هذه الجليديات
يستعمل بكتات قلوى والافضل أن يكون بكتات النوشادر وينال بصب بعض نقط من
روح النوشادر على الحمض بكتيك المتجلد فيجمع ويخترق بمحمل دقنى فهو بكتات مع مقدار
منزط من الحمض لاجل تحضير الجليديات منه يذاب فى الماء هذا البكتات ويضاف له
السكر وعطر من العطريات ويصير قوامه هلاميا بامضافة مقدار يسير من الحمض كلورادريك
وهذه الجليديات كاتكون معدلة تكون مرخية والحمض بكتيك تقوم منه جليدية غيب
الثعلب كما قلنا وعلى رأى براقونوت يستعمل فى الاحوال التى يستعمل فيها المحلول الصمغ
بل اعتبره ضادا أكيد للتسمم باملاح الرصاص والشماس والاتيون والخارصين والزئبق
ويستثنى من نحو ذلك السليمانى الا كمال ونترات الفضة والطرطرا المتقى فمفعلة مزدوجة وهى
أن يحيط بالمخ المسم ويطل فعلة وزيادة على ذلك أنه يؤثر كشموب مرخ لعابى ويسكن
الالتهاب الناتج من فعل السم

(البكتين أى المتجدد النباتي) وأما البكتين أى الجليد النباتي فهو القاعدة التى تعطى للثمار الحمضية خاصة تكونهم إلى جليدية والذى سماه بذلك براقونوت ولاجل تحضيره ترسب عصارة عنب الثعلب بإضافة مقدار مفرط من الكوؤل على شكل جليد شفاف ثم يعصر تدريجاً ويغسل بالكوؤل الضعيف ثم يصفى وإذا جف صار على شكل قطع شفافة وإذا خلط بماء ج من الماء انتهى حاله بأن يصح ما فيحصل من ذلك جليدية شفافة ممتلئة القوام وهذا البكتين عديم الطعم والرائحة ولا فعل له على النور وسول ولا يذوب فى الكوؤل فإذا صب حمض فى محلول البكتين لم يحصل فى هذا الجوهر تغير حقيقى ولكن يذيق أن ثبته على أنه يتحول حالاً من تأثير أدنى أثر من أوكسيد فلولى إلى حمض بكتيك ولذلك إذا خلط بعدما أضيف على عصارة عنب الثعلب الممدودة بالماء المرشحة قليل من البوطاس أو الصود الذى لا يكثر شفافيته مع قدر مفرط يسير من الحمض الكبريتى فيخرج من ذلك تراسب هلامى كثير من الحمض بكتيك فإذا كان مقدار البوطاس أو الصود كافياً تراسب الحمض بكتيك حالاً فى حالة بكتات ويمكن أن كربونات البوطاس كالبوطاس نفسه يحول البكتين إلى حمض بكتيك وتلك الخاصة لا توجد فى كربونات النوشادر ولا فى النوشادر المركز نفسه وهذا البكتين كالحمض بكتيك أيضاً مركب من أوكسجين وادروجين وكربون بدون أزوت ويتحول أيضاً إلى حمض موسيك من تأثير الحمض النتري وسنذكره أيضاً فى الملاحظات مع زيادة لا يتخلو عن فائدة

❖ (النسبلة الانجليزية) ❖

❖ (نوت) ❖

يسمى بالأفريقية مور وباللسان النباتي موروس فخر أى التوت الاسود يقال إن أصل شجرة من فارس واستتب فى جميع الجهات وكان معروفاً عند القدماء ذكره قدماء المؤلفين وشعراء اليونان واسم الشجرة بالأفريقية مورير وباللاتينية واليونانية موروس وجعل ابنوس هذا الاسم جنساً وسمى النوع الذى نحن بصدده بالاسم النباتي الذى ذكرناه فحسبه موروس من النسبلة الانجليزية وأخذ اليونانيون اسمه من الاقليطيين حيث يقولون مورأى أسود بسبب لون ثمار بعض أنواعه وهو يشتمل على عدد يسير من أشجار عصارتها لبنية وأوراقها بسيطة متعاقبة وأزهارها دائرية ويصير كأشعاعى الشكل ذاعصارة وتلك الأزهار وحيدة النوع يتكون منها سابل مذكرة ومؤنثة متميزة عن بعضها فالأزهار المذكرة لها كأس رباعى الأقسام وأربعة ذكور تتعاقب مع أقسام الكأس والأزهار المؤنثة كأسها كفى المذكرة ولكن يوجد مبيض عديم الشكل وحيد البرزخ وله فرجان خيطيان عديمي العلاقة ثم يصير الكأس لجامساً متدماً ماحول المبيض الذى تتغير إلى ما يسمى بالأفريقية لكن يفتح الهمة والكاف أى أجسام ممتلئة لا تنفتح وجميع الثمار من نسبلة واحدة تنمى بأن تلتصق ببعضها طبيعة ويتكون منها شبه عنبية حليلة

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هذه الشجرة قد ترتفع الى ٢٥ بل ٣٠ قدما
وجذعها مغطى بشجرة مسودة وأوراقها متتالية قلبية حادة مسننة تسفيها منشار بازغنية
خشنة الملمس وأحيانا تنقسم الى ٣ فصوص أو ٥ ويوجد في قاع مدة ذنبها اذنيان
متقابلتان غشائيتان يضاويتان سهميتان زغبيتان أيضا والازهار في الغالب ثنائية
النوع وأحيانا تكون وحيدة والنسابل المذكورة يضاوية تقرب للاستدارة والمؤنثة
ذنبية كرية مدللة والكاس منضغط وقطعه الاربعه متقاربة القمة والثمار يضاوية
مكونة من جملة اكينات أى أجسام مصمتة محاطة بالكاس نهير لجمية وتلتصق ببعضها
بجوانبها وهي المستعملة في الطب

(الصفات الطبيعية والكماوية للثمار) هذه الثمار مريكة من جسم هيئته عنبية يضاوية تنتفخ
وتقلع بعصارة لزجة كثيرة سكرية فيها بعض حمضية ولكنها مقبولة ولون هذه الثمار أحمر
نبيذى ثم عند النضج تقرب للسواد وأما لون العصارة فهو أسمر ياقون الجلد والخرق بالسحرة
القائمة وتحتوى تلك العصارة على حواءض وبكتين وسكر ومقدار كبير من مادة امائية
(الاستعمال) يستعمل التوت غذائيا فتنضم مواد الكيماوية في التجويف المعدي
أما اذا استعمل منه مقدار كبير فإنه يسبب استفراغات ثقلية والحواض الرئيسية التي
يحتوى عليها تنفد كونه معدلا فإذا حلت العصارة في الماء حصل منها التسايج التي تحصل
من جواهر هذه الرتبة فتنبه باللطف الاعضاء الهضمية وغيرها من الاجهزة العضوية اذا كان
الجسم في حالة اعتمادية وتختفض الحركة الجمية وتزبل العطش وتلطف الحرارة وتنبه الوظيفة
المجزئة للجلد والافرازية للبول ونحو ذلك اذا استعمل هذا المشروب في الحيات والالتهابات
ونحوها وقد تنبكم القدماء على استعماله ومنهم بليزاس حيث جعله مرطبا معدلا
مليئا أى مسهلا بلطف ويصح أن يعمل منه نبيذ أقل قبولا للحنظ من غيره ويستخرج منه
بالتقطير كحول كما يفعل ذلك في سبيراي ويحول الى خل باستطالة التخمر وتجار النبيذ كثيرا
ما يلونون أنبيذهم بتلك الثمار أو أكثر ما يستعمل من مستحضرات تلك الثمار شراب
التوت المستعمل كثيرا في الحناقات المخاطية والنزلية الرشحية وغير ذلك فيؤثر كونه خفيف
وسهيا اذا حصل به بعض نقط من الحمض الكبير بتي كما يفعل ذلك أحيانا ولكن لا يفعل الا بامر
الطبيب فيوضع في الغرغرة مدار من ق الى ٢ ق في الآفات الغير الالتهابية في
الحلق كالقلاعات والقروح وأحيانا في بعض مغليات لاجل تخليتها و يستعمل ذلك في
الحيات الصفراوية والعفنة والالتهابات الخفيفة ونحو ذلك ويضاف أيضا على بعض
العنبريات والسوائل الروحية التي تشرب على الموائد وذكر دوقندول أن جذر هذا النوع
مروتنه كمدية قوريدس وبليزاس على خاصته المسهلة والمضادة للديدان وقشر الشجر
كقشر أغلب الانواع الاخر قابل لان يصير خيطا فتصنع منه حبال ومنسوجات وأوراق
وأخشاب نافعة في أعمال كثيرة وأوراقه لتغذية دود القز

❖ (التوت الابيض) ❖

يسمى بالافرنجية موريريلك وباللسان التباقي موروس ألبا ومعنى كل ذلك ما في الترجمة
ومشاهد هذه الشجرة مستكولة فيه والمظنون أنهم من الصين ثم انتقلت الى الهند ومنه الى
فارس ثم القسطنطينية ثم بلاد اليونان وايطالياد حيث ذهبت اليها في زمن روجير ملك صقليا
ثم انتقلت لفرانس سنة ١٤٩٤ وانتشرت في جنوبها ثم في جميع البساتين حتى وصلت
في زمن هنري الرابع الى بستان طوليري بباريس ومن المعلوم أن أوراقها هي الاحسن
لتغذية دود القز ولذلك استنبت منها أصناف كثيرة وهي موجودة ببلادنا كثيرا سيما الصنف
المسمى موروس ملتقوروس أي المتضاعف السوق الذي يعطى كثيرا من الأوراق الكبيرة
الاقطار المختارة لتربية هذه الحيوانات وحلل بعض الكيمايين هذه الأوراق فوجد فيها
مادة شحمية وراتنج وصمغ وسكر ومادة خلاصية مصفرة وتلك قواعد تنوع على حسب
أصناف التوت وطبيعة الأرض النبات فيها وظن بعضهم أن جميع أوراق النباتات
التي يوجد فيها الراتنج والسكر يصح أن نستعمل لتغذية دود القز كأوراق النباتات المسمى
سلطيس أوسترالس ومبا جروم ساتفوم وربما كان منها أيضا أوراق اسقلزونيرو وغير ذلك
وجذر التوت الأبيض كان دواء جلد لأمضاد اللديدان وسجادود القرع حيث تقوى ذلك
بشهادة كثير من اطباء بقدر من ٣ ق الى ٤ مطبوخا حتى أن بعضهم قال ان
أقل ما فيه أن قوته تساوي بالنظر لذلك قوة السرخس المذكور وقر هذا النبات كثير العصاره
أبيض أوفيه بعض احمرار وهو عندنا الذي المأكل يسأل عنه كثيرا

وهناك نوع من التوت يسمى بالافرنجية بما معناه التوت الورقي كما هو معنى اسمه التباقي
عند لينوس موروس بايرفيرا ويسمى عند غيره برسونسيا بايرفيرا وهذا الشجر شتافي
النوع ينبت في جزائر البحر الجنوبي وفي الصين واليابونيا ومعروف بالاوربا واستنبت بالبساتين
في وسط العصر السالف ويسمى في الصين أوونا كما يسمى هناك أيضا تشوكو والشجرة
المؤنثة تحتوي على غمار لحيه غير مأكولة ويعمل من قشر الشجر في بولنيريا من وجات
تصنع عباآت وملابس وغير ذلك ويعمل منها في الصين وسيما اليابونيا وأوراق الكتابة من
جميع الأصناف على حسب طرق الاستعمال وأوراقه لا تناسب تغذية دود القز على
حسب التجربات بحيث ان الشجرة لا تنفع لها عندنا ولا عند غيرنا من الاوربيين

❖ (الفصل بـ البوليمونيـ اي الكثيره الزوايا) ❖

❖ (حمض) ❖

يسمى بالافرنجية أوزيل وسوريل وفيت وباللسان التباقي رومكس أسيتورز الخنسه
رومكس من الفصيلة الكثيره الزوايا المدسة المذكورة الثلاثية الاناث واسمها آت من كون
أوراق النوع الرئيس منه على شكل حديد السهم المسماة عند اللطبيين رومكس ومعنى
اسيتورز أي الحضية فيكون موافقا لتسميته له حمض أو حبيض وبنات هذا الجنس كثيرة
وان كانت حشيشة رأزهارها غير زاهية إلا أنها نافعة للغذاء وتحتوى على طعم حضي نائبي
من الاوكسالات الحضي لابلوطاس الهوى فيها والنوع الذي نحن بصدده ينبت بنفسه في

بلادنا وبلاذغيرنا في المروج واستنبت في البساتين بحيث صارت أوراقه أعرض وأخضر وأقل
حضية مما في الحالة البرية وكثيرا ما استنبت أيضا الحماض الصغير المسمى رومكس
اسينوسيلاهو تصغير فيوافق عندنا تسمية بالحبض ويقي اسم حماض للأزول والمستعمل
هو الأوراق

(الصفات النباتية) الجذر معمور زاحف أسمر مسود يتولد منه ساق خشبية قائمة تعلو من
قدم إلى ٣ اسطوانية عديدة الزغب قنوية في الطول معتمدة من الأسفل والأوراق الجذرية
مجمولة على ذئب قنوى طوله ٤ قراريط أو ٥ وفي قاعدة زوائد رقعة غشائية وثلاث
الأوراق رخوة بيضاوية سهمية كاملة وأوراق الساق عديدة الذئب حادة معانقة للساق
والأزهار صغيرة مخضرة فيها بعض احمرار من الحافات وخارجة حوامها من محور اشتركي
منفرع انتهائي وكل زهرة مركبة من كاس ذي ٦ فصوص محرازية الشكل من
قاعدتها أو يقال كثرة القاعدة والذكور ستة مزدغمة على الكاس والمبيض يضاهي
مثلث ذو مسكن واحد وبزرة واحدة يعالوه ٣ فروع غددية والتمرجح
مصمت لا ينفخ فيه ٣ زوايا بارزة

(الصفات الطبيعية والكيمائية) قد علمت صفات الأوراق في الشرح النباتي وهي حضية
الطعم تحتمل على حمض طرطيري واعاب ودقيق يتكشف وجوده فيها باليود الذي اذا وضع
عليها تاقوت بلون أزرق فيعلم من التصليل الكيماوي ان في الحماض جزأ غذاويا وجزأ
اقر باذنيا فصارته يستخرج منها فوق أو كسلات البوطاس أي الاوكسلات الحمضية الاتي
شرحه والعصارة الحضية للحماض تجتمع مع عصارة النباتات الاخرى والماء ونحو ذلك
ولا ينبغي في تحضيرها أن توضع في هاون من رخام لانها تتساقط عليه وذكرنا أن من خواصها
قطع العوارض الناتجة من مضغ النباتات الاكالة كقشر الحارو والقريريون ونحو ذلك
فيكفي مضغ الحماض بعد ذلك لازالة تلك العوارض

(الاستعمال) تستعمل أوراق هذا النبات غذا مطبوخة في الماء ومبتلة بالتوابل وشوربات
وغير ذلك وتقطع جله مرار في السنة لتصير اربط وأقل حضية لانهم اذا عتقت اكتسبت
صلابة وحضية زائدة ومرارة يسيرة فلذا يحتاج لتعديلها بخلطها بأوراق السلق أو السمق
أو الخس او نحو ذلك ويقال ان الحماض يقد في جزيرة قبرص حضية في مدة سنين فلا
يستخرج منه حينئذ الحماض أو كسلاتك وينتشر على الحماض في فصل الربيع لانه من
الحشائش الرطبة التي تظهر فيه أولا لكن كثرة التغذية بها لها تأثير على الصحة فتنتج منه في
الجسم النتائج التي نتج من استعمال عصارتها بحيث يربطه ويسكن حرارة الامعاء ويدير
البول وينفع المتهيين والمساكين أصحاب المعد الحارة وقد يعرض من افراط استعماله
بعض عوارض فقد شاهد ما جندني شخصا كان يأكل منه صفحا في الصبح كل يوم وداوم
على ذلك مدة فصار يخرج منه مع البول حصيات صغيرة علم ان سببها هو أو كسلات
الكلس الموجود في الحماض وحال لو جبير لتحليل الكيماويا حصة مائية استخرجها من مريض
فوجد هامة مركبة من أو كسلات الكلس فأمر المريض باجتناب ما كان يفعله من التغذية

بالجماض وتستعمل عصارة الجماض دواء بمقدار من ٢ الى ٤ فتكون منقبة مضادة للحمى مذيبة وغير ذلك ويشدر استعمالها وحدها وانما الغالب خلطها بعصارة النباتات المرة أو نحوها ومطبوخها يكون مشروباً بمعدل امر طبائي التهيجات والالتهابات التي يسمونها بالحمى الالتهابية والعفراوية والضعفية وكثيراً ما يضاف له الزبد والمخ وغير ذلك من التوابل فيسمى حينئذ برفقة الحشائش ويقاوم عشروبه الحمى تهيج القناة الغذائية فيسكن العطش ويساعد على إفراز البول والتنفيس الجلدي ويلطف الاحتراق الحمى ولا ينبغي استعماله اذا كان في الاعضاء الرئوية تهيج أو التهاب لانه يزيد في السعال وكذا القابلون للتهيج لا يتحملون تعاطيه اذ تأثر بهم المراكز العصبية تأثراً عصبياً قوياً فتزيد حيوية منسوجاتهم العضوية فهو لا يتحملون قواحه بكونها تضرس أعصابهم وتؤلمها وشروطان مرققة الجماض تقوى الذوى الهضمية التي كانت متكدرة السبر واحياناً يحصل منها استرخاء قد يربب استقراراً ثقلية مع ان تأثير ذلك السائل في جميع الأشخاص واحد وانما يوضع اختلاف نتائج التأثير بعدم توافق الاعضاء التي تأثرت من دوا مضه المحوية فيه واستعملت عصارته المنقاة أيضاً في الآفات الحفرية وعندهم مشاهدات كثيرة تثبت قوة فاعلية الجماض المستعمل بمقدار كبير في هذه الامراض فتكون أوراقه حينئذ مغذية ودوائية تسبب مع طول الزمن تغيراً نافعا في حالة الجسم وقد يستعمل الجماض ضماداً على الاورام لاجل نضج الخراجات وعلاج السام المتولدة اذا اريد أن يطبع في الجلد زيادة قوة في العمل الالتهابي الذي يجالسه فيه فيحصل فيه أولاً احمرار خفيف وقد يتولد فيه بعد ذلك ازرار صغيرة وكثيراً ما تستعمل أوراقه لتداع تأثير مسهل من المسهلات وجذور الجماض فيها بعض مرار وقليل حمضية فيقال انها مدرة غير ان استعمالها قليل وأقل من ذلك استعمال برذر التي مدحها بعضهم مقوية للعدة والقلب (المقدار وكيفية الاستعمال) مطبوخه من قبضة الى قبضتين لاجل ٢ ط من الماء ومرقة الحشائش تصنع بمقادير كافية من الجماض وأوراق السلق والكزبرة الخضراء والخس وكذا بمقدار كاف من الزبد الطري والمخ ومقدار من ٢ ط الى ٤ من الماء ويشرب ذلك بالطاسات والعصارة المعدلة المدرة تصنع بمقادير متساوية من الجماض والخس والكزبرة الخضراء وحى العالم الكبير والاستعمال من ٢ الى ٢ ق ومدخر الجماض يصنع بجزء من الجماض ٢ ج من السكر

﴿الجماض او كما ليك﴾

يوجد في الطبيعة أحياناً خالصاً ولكن الغالب كونه منضمّاً بالكلس أو البوطاس أو الصود أو أكسيد الحديد وذلك في عصارة كثير من النباتات كالتي من جنس رومكس كالجماض حيث يوجد متحد مع البوطاس في ورقة بحالة فوق ملح أي ملح حمضي (صفاته الطبيعية) هو صلب يكون على شكل بلورات منشورية رباعية الزوايا والاسطحة شفافه عديمة الرائحة كاوية الطعم وتلك البلورات مستطيلة تنهس أسطحها بقم مكونة

من مسطحين مجتمعين على زاوية

(صفاته الكيميائية) هو مركب على ما قال جيلوسالوتينار من ٢٦٠٥٥٦ من الكربون و ٧٦٨٩ من الاوكسجين و ٧٤٥٥ من الادروجين لكن أنكر بعض الكيميائيين وجود الادروجين قال بوشرد هو في حالة كونه خاليا من الماء يكون مكوّنا من ٣٣٧٦ من الكربون و ٦٦٢٤ من الاوكسجين وينضم بالماء بمقدارين وإذا انضم بجوهرين فردين منه فإنه يقوم منه الحمض المبلور والحمض الذي يكون أجف ما يكون محتوي دائما على جوهر فرد من الماء وفعل هذا الحمض على التورسول عظيم وإذا عرض للسارفي معوجة فإنه يجمع أولافي ماء تبلوره ويكتف ويتسم في حرارة ١١٥ درجة تقريبا إلى جزأين أحدهما يتحلل تركيبه ويخرج غازات وأبخرة والآخر ينضم بجزء من الماء ويكتنف على شكل بلوري في عنق المعوجة والغازات التي تخرج مع أبخرة الماء هي الحمض الكربوني وأوكسيد الكربون والحمض فريديك أي غليك وهذا الحمض لا يتغير من الهواء ويذوب في مثل وزنه ٨ مرات ونصف من الماء البارد وأقل من هذا المقدار في الماء الحار ووجود ثبتي من الحمض أزوتيك فيه يزيد في ذوبانه والكحول يذويه بأهل من الماء وفي وقت سلامسة بلوراته للسائل يظهر كأنها تمزقت فتتبع اعطا خفيفا وذلك علامة لتحقيق هذا الحمض وله شراطة عظيمة للكس فيكون كل منهما كاشفا عظيما لوجود الاخر في السوائل ويتكون منه مع املاح الكلس ملح لا يذوب بحيث يزيل هذه الاناءة من الحمض الكبير يتي ويتكون منه راسب في محلول كبريتات الكلس وهو يتكون حال علاج المواد العضوية بالحمض أزوتيك وحال تكميلهها مع البوطاس أو الصود كما هو معلوم وغير ذلك

(تحضيره) ينال اما بمعالجة السكر أو النشاء بمقدار وزنه ٦ مرات أو ٧ من الحمض أزوتيك واما بأن يستخرج من الاوكسلات الحمضية للبوطاس أو ملح الحمض فلاجل استخراجها يحل هذا الملح في مثل وزنه من الماء من ٢٥ إلى ٣٠ مرة ثم يصب عليه محلول خلاص الرصاص المتجرى حتى لا يرسب منه راسب فينتج من ذلك خلاص الرصاص ذائبا وأوكسلات الرصاص غير ذائبة يرسب على شكل مسحوق أبيض فيغسل الراسب بجله مرات ثم يوضع في جفنة مع نصف وزنه من الحمض الكبير يتي المركز الذي مذ قبل ذلك بقدر وزنه من الماء ٤ مرات أو ٥ تدريجا فأوكسلات الرصاص يتحلل تركيبه سريرا وينضم أوكسيد الحمض الكبير يتي فيكون كبريتات يرسب على هيئة مسحوق أبيض واما حمضه فيبقى محلولاً لكن من حيث أن هذا المحلول محتوي مع ذلك على مقدار يسير من الحمض الكبير يتي يلزم لاجل ترسيبه بالكلية أن يضاف له قبل من المرداسج المسحوق بمقادير ناعما وأحسن من ذلك أوكسلات الرصاص ويحرك السائل على الدوام وتتم تلك الاضافة متى انقطع تكدر السائل من تترات الباريت أو كاورور الباريوم فيرشح كله ويوضع في قينة ويعر عليه بتيار من غاز الحمض ادروكبير يتيك فذلك الغاز يتفاعل مع المقدار اليسير من أوكسيد الرصاص المنضم بالحمض أوكسيد الكالك وبموجب ذلك يحصل منه مذف مسود هي

كبريتور الرصاص ثم يرشح السائل من جديد ويخبر بالناسب ونقصه ل بالتبريد بلورات
الحض نقية وأما الطريقة المفضلة في الاستور فهي استخراجها من السكر وذلك بأن
تؤخذ أجزاء متساوية من مسحوق السكر والحض النقي الذي في ٣٢ درجة من
الكثافة ويدخلان في معوجة من زجاج ذات فوهة وموضوعة على حمام رمل ويوفى عليها
مرسب له في فوهته أنبوبة طويلة مستقيمة تدخل تحت مدخنة وتضيق تلك المعوجة مع غاية
اللطيف بحيث لا يكون التفاعل قويا جدا فإذا انقطع تصاعد البخار المصفرة بترك الجهار
ليبرد وفي اليوم التالي تنفصل البلورات التي تكونت وتترك على قيع التقط وتوضع ثانيا مياه
الأم في المعوجة ويضاف لها نصف جزء من الحض النقي فيقع التفاعل من جديد على
حرارة لطيفة وبعد السكون ٢٤ ساعة ترفع مرة أخرى البلورات ثم يضاف أيضا المياه
الأم نصف جزء من الحض النقي ويعالج كما قلنا وتستخرج البلورات ثم بعد تنقية البلورات
وجمعها تنقى بأن تذاب في الماء المغلي وتترك لتتبلور بالتبريد وإذا اجتزت بالطف مياه الأم
الجديدة تجهز منها بلورات وأبدل رويكيت السكر بالذقيق وعالج مياه الأم ٣ مرات
أو ٤ بمقدار جديد من الحض النقي وفي كل مرة يحصل التبلور بحيث تنال بلورات إلى
الآخر قال بوشرد وطريرقة الاستور رديشة جدا واتماد بل أن يؤخذ جزء من الحض بلز
من السكر يخلط أولا ٣ ج من الحض مع ٤ ج إذا استعمل النساء ويقع العمل السلاج
٣ مرات في مياه الأم كما قلنا

(الجواهر التي لا توافق معه) جميع املاح الكلس

(الاستعمال) هذا الحض من أشد الحوامض التباينة فهو سم قوي من السموم الاكالة ينتج
الموت اذا استعمل بمقدار كبير وكان مركزا وتجربيات تومسون تثبت سميته للحيوانات
كذلك وتثبت أيضا أن ماء الكلس هو المضاد الحقيقي له غير أن هذا المستنج مؤسس على
أمر واقع مبهمة تستدعي تجربات جديدة وبيانات موافقة للبيان التعليمي وأكد
قونديت وكرستون بمقتضى تجربات عديدة أن هذا الحض اذا كان معدودا بالماء يمتص
سريرا وبوتز ثانيا امتلغا في المخ والتخاع الشوكي أما اذا استعمل بمقدار يسير فإنه ينفع
فيما ينفع فيه الحض الليموني والطرطيري أعني منضماع السكر على شكل مسحوق
أو اقراص أو محلول في الماء كالليموناد فيمكن منه مقدار من ٥٠ سح إلى جم واحد
لتخميض لتر من الماء تخمضا مقبولا ولكن الانفع منه يقينا ابداه بأحد الحاضين
المذكورين وسببا أنه قد يؤخذ غاطا بديل ملح البسوم أي كبريتات المغنيسيا بمقدار نصف ق
أو ق كما وقع ذلك الغلط يلاذ الانقراض فيحصل منه الموت في بعض دقائق كما يؤخذ ذلك من
الامور الواقعية التي ذكرت في جرنا لاتهم ونج من تجربات الطبيب نردومدة ١٢
سنة أن الحض المذكور يحتوي على الخواص المضادة للالتهاب ولكن أعلى درجة من
الحوامض الاخر التباينة كالحض مالبك وليمونيك وطرطريك وخليك وزيادة على ذلك
أن فيه خاصة أخرى قيمة وهي تسكين الاوجاع الشديدة المصاحبة للالتهابات المخاطية
وأعظم نفعه في هذه الامراض سواء المزمنة والحادة المصاحبة بالالتهابات والمعدى
والمعدى المعوى والقمي والقلاعات وشاهد أيضا أن استعمال هذا الحض يصير نصيب

الدم أقل لزوما

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار منه تقر بياحج واحدا لاجل ٣٠ جم من حامل
وتأنيجه الجارية تظهر بالاكثر في الآفات القلاعية للأطفال وبضم مع المنفعة للدهن
الطيار لتنعق الفلقل وكذا بضم المقدار بغير من المادّة التبنية اذا اكتسبت القروح منظرا
رديشا والاقراص المطفئة لاهطش تصنع بأخذ ٤ جسم من الحصى أو كسالك المدقوق
٢٥٠ من السكر و ٢٢ ن من دهن اللبون ومقدار كاف من اعشاب صمغ الكثيرا
وبعمل ذلك اقراصا كل قرص ٦٠ حبي

❖ (أو كسلات البوطاس المحض) ❖

يقال له بي أو كسلات وقوق أو كسلات البوطاس وملح الحماض والملح المحض الاوكسالى
وغـير ذلك ويوجد هذا الملح في جله نباتات وخصوصا جله أنواع من الحماض كما يدل على
ذلك بعض الاسماء العامية كالنوع المسى أو كسالس اسبىطوسيللا والبربار يس العسمى
وجذر الراوند وغير ذلك

(تحضيره) يحضر بمقدار كبير في أقاليم مختلفة من نباتات مختلفة في السويصة يحضر من
الحماض الصغير وهو رومكس اسبىطوسيللا وفي القنابة السوداء بالاوربا يحضر من الحماض
المسترك المسى رومكس اسبىطوزا وفي غابة طور بيج يحضر من او كسالس اسبىطوسيللا
فتؤخذ العصارة المتقاء المصفاة من النبات وتجر فتحصل فضلة ملحية تذاب وتعرض للتيار
المعكرو فيحصل من ذلك الاوكسلات المذكورة

(صفاته الطبيعية والكيمياوية) هذا الملح أبيض معتم يتبلور الى بلورات متوازية الاسطحة
صغيرة لا تتغير من الهواء وطعمه محض لذاع فيه بعض مرار وهو يذوب في الماء وكثيرا
ما يعطون في التجريد له زبدة الطورطير المتدقة بقليل من الحماض الكبيرى

(الاستعمال) كان يستعمل سابقا التحضير الحماض أو كسالك الذى يستخرج الآن مباشرة
بطرق أخرى ويستعمل لازالة نكت الحبر والصدأ وهو في ذلك مفضل على الحماض
أو كسالك نفسه بسبب اقراط الحماض الذى يتكون منه متعدد مثل ولز هو بعض الالوان
في صناعة الصبغ ولعمل أجرا الحسن الذى يحضر من زهر القرطم ويسمى فار واعتبروه
مبردا ومعدلا وقابضا بمقدار من جم الى ٢ جم لاجل ٢ ط من الماء ويكون
قاعدة ليوناد مختلفة جافة وأقراص حرطية ولكن الآن قام مقامه في ذلك الحماض
أو كسالك وطرطريك مع المنفعة وأخطار استعماله وناعروفة وتنتج من حصىته
ولذا كاد الآن أن يهجر استعماله وخطره كالحماض وهو كونه يجرى تكون الحصيات
البولية التى قاعدتها أو كسلات الكلس واليود ناد الحماض المتدوب لفاصيص يصنع بأخذ
٣ م من الملح و ٨ ن من السكر و ٨ ن من الدهن الطيار لليون ويؤخذ من ذلك ق
لاجل ط من الماء فيكون مشروبا اعتياديا في الامراض الحمية

❖ (النسيطة الوردية) ❖

❖ (توت ارضى) (توت افريجي) ❖

يسمى بالافريجية فريز وشجره فريزير وفه بوصف جامع عنه العام فيقال له التوت الارضى
العام وباللسان النبائى فراجرياو وشكاوه ومن النضيل الوردية من قسم منها يقال له فراجرياسيه
منسوب له بخسفه فراجرياسيه بنى الذكور كثيرا لاناث مأخوذ اسمه من رائحة ثماره
المقبولة التي يقال لها فريجرنس وذلك ايضا اصل اسمه الافريجي وكان معروفه عند اليونانيين
خلاف ما ن غلط في ذلك وهونبات معمر منتشر في جميع الاوربا وماواه الغابات ويزهر
في الربيع وغره احمرا جميل لذيد الرائحة لطيف الطعم وبالفلاحة تنوعت اصنافه والمستعمل
في الطب ثماره وجذوره وقد تقدم شرح النبات وجذره واستعماله ولم يبق الا ذكر
الثمار اعنى صفاتها الطبيعية والكيمياوية واستعمالاتها وأما تنوعاتها بتنوع الاصناف
فقد ذكرناها في القوابض في مجت بذور التوت الافريجي

(الصفات الطبيعية والكيمياوية) علم من الشرح النبائى لاعضاء الاناث انها تجمع انصف
كرة في مركز الزهرة وهي محمولة على منبت لحي يكتب بعد ذلك غواظ حتى يصير انايبيا
يتكون منه جزء الثمر الذي يؤكل قتل الثمار هي نتيجة الازهار وتكون البرزور تقصير
لبية عصارية حراء عطرية لذيدة الطعم صغيرة تحتوى على برة واحدة وتنظم مع بعضها لتصير
محمولة على مجمع واحد لحي محمر من الطاهر ابيض البنى من الباطن وشكله مستدير وبالاحليل
وجدت هذه الثمار مكونة من حصص تسامح ولحموني وسكر ولهاب وجوهر عطري
مخصوص

(الاستعمال) هذه الثمار بما فيها من القواعد اللعابية السكرية تكون جزءا من التدبير الصحى
وبسبب جرتها الصحيح كان فيها خاصة معدلة وهي من أعظم ثمار الفصل الذى توجد فيه ترين
بها المواد والتفككات وسببا في شمال الاوربا حيث لا يكون التفكه الا به او بالذرمبواز غالبا
فهي مرطبة معدلة تؤكل وحدها او مع السكر او البند أو الماء أو عصارة الليمون أو القشطة
وغير ذلك ويحضرم منها شند ويستخرج منها سكر وكوول واخل وتحضر منها جليديات وشرابات
وغير ذلك وينبغي أن تؤكل جديدة لانها اسود وتفسد في أقل من ٢٤ ساعة ومدح بعض
الاطباء نتائجها في الحصى المثانى صفيرا كان أو كبير او مدحها الينوس في النقرس بحيث
أن كثرة نوبه تعارض بأكل مقدار كبير منها فلذا يوصى بكثرة أكلها للمنفعة من ورعا
الاستعمد نفعها في ذلك عما ذكر في المشاهدات من ضرورة بول المستعمل لها قلوبا ولكن ذلك
الخاصة في الكرز قوى وحقة بعضهم نفعها في الديدان وسيمادود القرع ولا أصل لما زعمه
البعض من أن ذلك البددبصار تهم يحفظ من شقوق تلك الاعضاء في الشتاء اقبال لانا
نرى تختلف ذلك في الطبائخين الذين توجد أيديهم ممتلئة منها مادة الفصل الموجودة فيه
وذكر وزيرتين شفاء كثير من الجائنين بأكل مقادير كبيرة منها كما ذكر أوغان وغيره شفاء مسلولين
بذلك وأوصوا به في السدد والبرقان ونحو ذلك وتعمل في الامراض الحمية فتحصل منها
النتائج الاعتيادية لادوية هذه الرتبة ولا اعتبار بالخطر المتصاعد منها لانه خفيف برهى بعيد
عن أن يحصل عنه تأثير دوائى اذ لا يؤثر الا على عضو الشم فقط بل لا يكون تأثيره محسوسا

الافى كثة كبيرة من هذه الثمار مع أن من المؤلفين من ذكر فيها خاصة تقوية القلب والمعدة
وأخذ ذلك من عطريتها وتوجد في ثمرات الادوية كوزايات للقرين والقرمبواز الا في
على الاثر ولا تنس أن الخاصة في تلك المستحضرات ليست ناشئة من الثمار المذكورة
وانما هي ناشئة من الكحول ويحضر من تلك الثمار شراب لنبيذ مقبول مستعمل للتطهير
والتحلية والطريقة الناجحة لعمله أن يؤخذ من ثمرات التوت الشوكى ١٠٠ ومن شراب
السكر الابيض ٣٠٠ يطبخ الشراب حتى يفتقد منه ٧٥ جرام ثم يضاف له التوت
ويحرك في الشراب ثم يصب الكل حالا في اناء غير معدنى ويغلى وبعد ٢٤ ساعة يصفى
من خرقه صوف مع عصر خفيف هذه طريقة سوبران وأما طريقة برال ف قريبة من
ذلك وهي أن يؤخذ ٦ من السكر و ٣ من التوت و ٢ من الماء فيذاب السكر في الماء
مع الحرارة في اناء من نحاس يضاف له التوت الحالى من كاسه ويغلى غليتان ثم يلقى على
مرشح الكن قال سو بيران رأيت أن هذا الغلى ولو بهض لحظات كاف لتغيير طعم التوت

❖ (توت شوك) ❖

يسمى بالافرنجسية فرمبواز وشجرة فرمبواز بيروبالسان الثباتى روبيوس ايدىوس فلفظة
روبيوس جنس من الفصيلة المذكورة واسم آت من اللغة الاقلية (ساتيل روب) أى احمر
بسبب لون ثمار كثير من أنواعه وأما الفظة ايدىوس فنسبة لجبل ايداب كسر الهمزة مع
أن يكون ذكرانه لا يوجد في جبل ايداب او انما يوجد بكثرة في جميع فرانسا واستنبت في
البساتين لاجل ثمره وأما صفات الجنس فهي أن الكاس بسيط ذو ٥ أقسام عميقة
متساوية منفردة والتويج منتظم ذو ٥ أهذاب منفردة أيضا والذكور عديدة
منذمة كالأهذاب على قرص يغشى الجزء غير المتقسم من الكاس وأعضاء الاناث عديدة
تكون منها شبه رأس مستدير ومنفخة على مجمع أو غلاف غمري بصير لجبل اقليل والنمر
مركب من غيب صغير وحيد البزوم ملتصق ببعضه بلطف وموضوع على غلاف غمري وأنواع
هذا الجنس شجيرات تكون في الغالب راقدة على الارض دقيقة الفروع منسقة شوكية
تنبت في الغابات والمحال العقيمة المتروكة ويوجد الشوك على اعصاب الاوراق أيضا
والازهار بيض أو وردية غالباً وحيدة أو متجمعة الى صرر وهذا الجنس يقرب من جنس
القرين أى التوت الافرنجى وينتزع عنه بالاكتر بكاسه البسيط ومبايضه اللحمية القريبة
الشبه من العنبيبة وأنواع هذا الجنس عديدة ذكر منها دوقندول ١١١ نوعان معظم
أقاليم الحكة ولكن أكثرها في الاقسام المعتدلة الشمالية والنباتيون يذكرون من
تعداد أنواعها مع أن بعضها منصف لبعض

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هي شجرة تعلم من ٣ أقسام الى ٦ وأغصانها
مستطيلة خالية من الزغب بالكلية وفيها شوك قصير واخر وأوراقها على ذنبية ربشية
منتهية بضرر مكعبة من ٥ وربعات عديدة الذنب بيضاوية حادة تقبل للشكل القلبي
من فاعدها وكثيرا ما يوجد في الذنب المشترك بعض شوك والاوراق العليا مركبة من
٣ وربعات فقط والازهار بيض يخرج من أباط الاوراق العليا وأطراف الأغصان حاملة

لعناقيد زهرية والكأس شمس الاجزاء وأجزاء مضاوية سهمية منتقبة الى أسفل وعلى حافات ابعض زغب والتويج مركب من ٥ اهداب صغيرة على شكل مربع منحرف والذكور قليلة العدد أقصر من اهداب التويج ومنذ غمة في قاعدة أقسام الكأس وأعضاء الاناث منتظمة جملة منها مع بعضها في مركز الزهرة ومجولة على مجمع مخروطي والمبيض كلوى الشكل زغبى يخرج من جانبه مهبل طويل دقيق والتمر المسمى فربيون كوز من عدد كثير من أجسام نووية صغيرة حمراء بيض

(الصفات الطبيعية والكيمياوية) هذه الثمار غنية نووية ونواها صغيرة ولها المائي محيط بزرورها ويتكون من انضمام تلك الحبوب ببعضها شبه عنبية مركبة لونها ارجأ أو أبيض ورائحتها ذكية وطعمها لذيذ والفربيون الابرى أكثر عطرية وسكريته من البستاني ويحتوى هذا الثمر على حمض تفاحي وليموني وبكتين وسكر ومادة ملوثة جراثيم ومادة ازوتية وقاعدة رائحية وينضج في شهر جوليت

(الاستعمال) يؤكل هذا الثمر على المواثيل بالسكر وحده أو مخلوط مع الفربيون أو عنب الثعلب أو نحو ذلك فهو أحد الفواكه الاربعة الحار ويصنع منه عنبري وخل وينبذ وماء معسل وغير ذلك ولا تنس أنه كالقزوين يفسد بسرعة وتهرس تلك الثمار في الماء ليحل منها مشروب وقد يعمل من ذلك شراب مرطب مضاد للالتهاب فيه قوة على مقاومة الخناقات والحيمات والحفر ونحو ذلك ويدخل أيضا في الغراغر والمغليات ويحضرن تلك الثمار مربات وجليديات وتستعمل أوراقه كاستعمال أوراق العليق الداخل تحت هذا الجنس كما ستراه وحقق بعضهم أن ازهاره معرقة كازهار النان

❁ (أنواع من جنس روبوس) ❁

من أنواعه العليق الوحشى المسمى بالافرنجية روبوس يضم الراءوسكون النون وباللسان التباتى روبوس فريسيكوسوس أى ذوالقروع الكثيرة وهذا هو النوع الكثير الوجود في مزارع الاوربا وأغصانه طويلة خالية من الزغب زووية ذوات أنلام وأوراقه عريضة أصعية مركبة من ٣ أو ٥ وريقات ووريفة الوسط التى هى أكبر مجولة على ذئب أطول ركام مضاوية طويلة حادة مسنة تسنينها منشاريا وهى بيض قطعية في وجهها السفلى والازهار بيض أو وردية قليلة لا يتكون منها صرة انتهائية مستطيلة والثمر قريب للسراد مصحوب بالكأس المنثني بل اسود وبذلك يتميز عن العليق الازرق المسمى باللسان التباتى روبوس كيزوس أى المقلم فان لون غماره أزرق مع أنه منه لكثير الوجود في الغابات والمحال الحجرية والعقبة ومثل في الخواص أيضا وفي غير ذلك ويوجد لها أصناف كثيرة وأوراق هذا النبات قابضة غسالة بل شديدة القبض وكثيرا ما يستعمل مطبوخها في الخناقات ويعطى في الدوسنطاريا والقيضات المعوية المخاطية ونفث الدم ونحو ذلك وأوصى بها أيضا من الظاهر في البواسير والقوبا وأما غماره المسماة بالنوت الوحشى والفربيون الوحشى فهى عذبة سكرية مقبولة لذية لما كل عند نضجها ولكن

لأياكلها الا الاطفال والحيوانات والعامة تظن أنهم محدثة للجمي ومسيبة للجرب
والسعفة وغير ذلك وذلك كله غلط فيظهر أنه ينتفع بها في غير ما ذكرنا اذ اجنبت عند انضجها
وبعمل منها ينبت يمكن أن يقال منه كؤول واخل ويلون بتلك الثمار المسودة في بعض البلاد
بعض الانبذة وكان يحضر منها قديما في سيوت الادوية رب يسمى ديامارون أي رب التوت
وهو غير مستعمل الآن واطراف هذا العلق تدخل في بعض الاطربة ومن أنواعه
الفرمبواز الشامي المسمى بالاسان النباني روبروس اركسيكوس ومعناه ماذ كريبت يبلاد
السويد وفنلند وغير ذلك وهونبات صغير حشيشي يقرب من الفرمبواز الاعتيادي كما قال
الينوس ويؤكل غنبة الاجر القوي الرائحة وتستعمل أوراقه في البلاد المذكورة كأوراق
الشاي بسبب القاعدة القابضة المحتوية علىها ومن أنواعه روبروس كاسيوروس ينبت
بالاقليم التي ذكرناها في سبيريا والاميرة الشمالية وغير ذلك وثمره مصفر وأكول
واللابونيون ياكلونه باللبان ومن المؤكد أنهم يحفظونه مدة سنة بأن يغطوه بالثلج
بعد اجتنائه وقد يدق أيضا مع السكر وغير ذلك وذكرنا أن المصابين بالحفر يجودون في
أنفسهم خفة من أكله وثمار هذا النوع والذي قبله تقوم في شمال الاروباء مقام غنبة
الثعلب والفرمبواز الاعتيادي ومنقوع أوراق هذا النوع مدر للبول ولذا ذكر كثير
نفعه في احتباس البول الحاصل من ضعف المثانة بمقدار درهمين في ١٠ ق من الماء
ومنها أنواع أخر لها استعمال وهي في المطولات

الكرز والاشنة

الجنس العام كرزوا أنواعه كثير وهو يسمى بالانجليزية سبيريزيق السين وكسر الالف
أنواعه ما يسمى نباته سيزيريو ويرتفع أي أشنة وغير ذلك على حسب الاصناف وباللسان
النباني برونوس سيراوس أو يقال بعضهم سيراوس وجراس أي الكرز العام أو
الاشنة العامة سيراوس على القول الثاني كان داخل جنس برونوس عند الماهر
الينوس من الفصيلة المذكورة ويحتوي على الأنواع التي ازهارها خيمية وثمارها
نوعية لحية عصارية سكرية ونواتها مسكرة لها زاوية بارزة من جانب واحد وتلك الثمار
غذائية ولا سيما الاصناف الجيدة التي تحسن بالفلاحة ولوزة الثواة وسمي في الاصناف
البرية تحتوي على قليل من الحاض ادروس يانك ويكثر هذا الحاض في أنواع جنس برونوس
التي تكون منها جنس بادوس الذي ازهاره عناقيد وثماره نوعية لا تؤكل بل مسمة
ويختلف منظرها أيضا وابسم هذا الجنس أت من كون لوقولوس نسب نوعه الرئيس اسيراوت
التي هي عند الرومانيين سنة ٦٨٠ وقد انتشر هذا النبات بالاروبا وأقول من حله الي
رومة لوقولوس الشهر

(الصفات النباتية للكرز العام) هو شجر مرتفع اذا استنبت كان له أغصان منفردة يتكون
من مجموعها شبر رأس مستدير وجذعه قائم اسطوانى وقشره أملس راق وخشبه أحر
يسأل عنه وأوراقه ذببية معالقة بضاوية حادة مسنة تسنينا مشار ياتسكاد تكون عديدة

الزغب وازهاره بيض لها حوامل ويتكون منها حزم محاطة من قاعدتها بفيلوس والكاس
جفني ذو ٥ قطع قصيرة مستديرة تسقط فيما بعد والتويج ذو ٥ أهذاب
(الصنات الطبيعية لثمر الكرز) الثمر نووي لحمي مستديراً حرسه بيدا الحجر ارفيه حزم مستطيل
فالشكل كرى والجلبد يسهل انفصاله واللحم وردي والعصارة عديمة اللون والطعم حضي
تختلف حقيقته باختلاف الاصناف

(الخواص والاستعمال) جميع غمار أنواع هذا الجنس مندية مرطبة معدلة تسكن حرارة
الاعضاء وتختضج جميع الاحشاء الهضمية وتلطف حرافة الاخلاط كما يقول ذلك قدماء
الاطباء وهي جيدة للاكل الغذائي تؤكل على الموائد كما هي مقبولة عند المرضى بسبب خفة
حض عصارتهما فتعطى في الحيات لتعديل العطش ونحو ذلك ويعمل منها مشروب مضاد
للالتهاب محلل وتربي وتجنف أيضاً في الشمس وفي التسنير ويعمل منها غنبريات ونبهذ
وتحتوى عصارتهما على رأى ميلىم الكيماوى السويدي على ملح قاعدته الكاس وحض شبيه
بالحض فريسيك أى غليك وحوامل الكرز أى معلقات غمره معروفة عند العامة بادرار
البول وقد تخطأ أحمانا قشور المكرز بقشور الكينا مع أن قشورهما ليس لهما دخل في
مضادة الحمى أبداً فلا فائدة في تلك الاضافة وجميع أنواع هذا الجنس تفرز نوع صمغ مشابه
لصمغ العربى ويستعمل في جميع استعماله لأنه مسمى في الاوربا بالصمغ البلدى

❁ (أنواع من الكرز) ❁

من أنواعه ما يسمى بالافرنجية سبيرز يبرو باللسان النباتى سيرا زوس افيوم وغيره يسمى
سيرا زوار أى الكرز الاسود وهذا النوع كثير الوجود في غابات الاوربا حيث يكتب
فيها علواً من ٣٦ الى ٤٠ قدماً وأوراقه أضيق مما في النوع السابق زغبية
والاعضاء قائمة والثمار لهما أمتن وأكثس كرية وأصناف هذا النوع كثيرة ياريسن
ومستماة باسماء مختلفة مثل جنيس وكرز اسود وبيجاروس وهي أقل قبولاً من الكرز
الاعتيادي وأقل سلامة وكان هذا النوع هو المعروف عند قدماء الغولانيين وغيره
صغير يضاهى مسودس كرى وعصارته ملوثة وجلده ملتصق باللحم واستنبت في
الساتين بحيث حسن غمره وصار له كولا عند البعض وسما في الارياف حيث يجنف أيضاً
لئلا يؤكل في الشتاء وذكروا أنه في سيرا يديق وإبوكل غذاو ويطر الثمر المتخمر فينال منه نوع
كزول يسمى كرسفوسير ومغناه عرق الكرز ويلزم أن تنسب رائحة التوبة وطعمه الماز
للحمض ادروسيناك المحوى فيه ويستعمل الماء المقطر انوى هذا الكرز الصغير فوضع
في الجرارعات كسكن ولكن يحضر بدون أن يكسر الثوى ليكون أقل شدة ويصنع أيضاً
في دالماسيا نوع عرق يحضر من صنف من هذا النوع يسمى مرسل بفتح الميم والراء
وسكون السبن وباللطينية مرسل كار بما كان هو المسمى في المتجر فسكان وخصوصاً اذا كان
سكربا معطرا فيكون منه سائل للام واند يسأل عنه كثيراً ويستعمل خشب هذا
الشجر اثانات للمنازل وينتفع لونه مع طول الزمن ومن أنواعه الكرز الغنقودى المسمى

بالأفرنجية جماعته ذلك وباللسان النباقي سيرازوس بادوس ينبت أيضا بالغابات وقشره
فيه بعض مرار وقابض فهو مقرو ومكثوا مدة يرون أنه يقوم مقام النكينا
ومن أنواعه الكرزالصلب المسمى باللسان النباقي سيرازوس وراسينا وبالأفرنجية بجارتير
بسكر الباء ونظم الراء وغره قلبى الشكل غليظ لحمه مقين سهل النفقة سكرى ملتصق
الجلد ويرغب فيه وإن أتم بكونه يحتوى على دود وذلك ناشئ من كون هذه الثمار قد تسلط
على باطنها حشرات تأكلها بقتنا وقد تنسلط عليهم من الظاهر وتلك الثمار يستخرج منها عرق
وخل كما يستخرج من السكر والاعتبادى ونواها أغلظ بالنسبة لغير هذا النوع وأصلب
وذلك هو معنى تسميتها دوراسينا ولحمها عسر الهضم ومن أنواعه ما يسمى بالأفرنجية
جنير بسكر الجيم وسكون النون وباللسان النباقي سيرازوس جليمانا بضم الجيم
الفارسية ويحمل ثمارا قلبية الشكل تسمى جنبيش تألفها الاطفال والعوام كثيرا بسبب
رخصتها ولحمها عسلو بعصارة كثيرة ملونة كثيرا وقليل لا شديدة السكرية وجلدها ملتصق
ويظهر أن هذا النوع والذي قبله آت من النوع المسمى سيرازوس افيوم ومن أنواعه
سيرازوس محلب (الظفر في بادوس محلب) ومن أنواعه سيرازوس مبرفلورنس أى
المستديم التزهرو وهو المسمى أيضا عند بعضهم برونوس سبروتينا ويسمى أيضا كرزوسين
وغار دنول مدتها وبقيل استعمالها بسبب توسط مدتها

❖ (القراصيا) ❖

تد كرمع البرقوق في المرحيات وهي حالة متوسطة بين الثمار الحمضية والثمار السكرية
وتدخل في المعدلات فإذا عرضت هذه الثمار على لطيف قصير المدة تجعل الماء منها أجزاء
حمضية فيصير سائلا فله فعل معدل على البنية الحيوانية فيعطي مع النفع في الأمراض
الالتهابية والصفراوية وسما الثمار الاغشية المخاطية والزران والدوسنطاريات والازرقفة
القوية ونحو ذلك فيلطف الاضطراب الشرباني والحرارة الحمية فتوضع ٢ قة قريمان هذا
الشرقي ٢ ط من الحامض وذلك المطبوخ الخفيف الجضى لا يكدر الا تنظام الغبير
الطبيعي لحركات القناة الغذائية ولا يحرض استفرغات ثقيلة كما يحرضها المطبوخ الحلو
الخشين المتحمّل لقاعدة لعابية سكرية فإنه اذا كان كذلك كان ملينا أى مهلا خفيفا
وكيفية تحصيل ذلك اللب هي أن تطبخ في قليل من الماء القراصيا الجديدة وتهرس على
دخيل شعرو كثيرا ما يبدل ذلك المسهل اللطيف باب القرندى من اعدا على كل ٦٤
جسم ١٦ جسم من ثاني طرطرات البوطاس وباقي الكلام على القراصيا مذكور
في المرحيات

❖ (التفاح) ❖

يسمى شجرة باللسان النباقي بيروس مالوس بسكر المياء نفسه بيروس من الفصيلة الوردية
وتدخل فيه الكمثرى ولذا أخذ اسمه منها لان بيروس هو الكمثرى المسماة باللسان النباقي

عند بلنوس بيروس قونس حيث كانت حال برتها شوكية في غابات الاور بانم بالفلاحة
والزراعة في البساتين من سالف الازمان زالت شوكيتها وصارت ثمارها بيضاء حلوة عطرية
بعد ان كانت حريفة صغيرة يابسة عديدة الرائحة ثم اقتطع من هذا الجنس أعني بيروس جنس
قريب وهو مالوس أى قسم التفاح وهذا الاسم مأخوذ من اليونانى الذى هو مالوم اسم
التمر بعض أنواع هذا الجنس ويسمى أيضا ذلك التمر يوموم وتوسع القدماء حتى استعملوه
في غمار أخريه ثم وضع على الثمار ذوات البرور العديدة الذوى ويحتوى ذلك الجنس على
أشجار قليلة الارتفاع ثمارها مأكولة وسما اذا استنبت وأشهر أنواعه ما يسمى باللسان
الساقى مالوس قونس أى التفاح العام وبالأفرنجية بوميير ومنشوء غابات الاور باربعاء وجد
أيضا فى شمال الأفرنجية واستنبت الآن فى جميع الجهات وكثرت أصنافه حتى بلغت
٢٠٠ صنف ولا تستدعى فلاحته عظيم - تراس وقد صار الآن زينة للساتين وللسهول
التي نابت فيها وازهاره تخرج فى الربيع وردية لطيفة ذكية الرائحة وان لم تطل مدتها
وتكون كثيرة بحيث تغطي خشب الشجرة وتكثر ثماره فى الخريف وتصلح لونه جميلة
للأغصان وقد أذهب ذلك الاستنبات شوكية الشجر وصارت بذلك ثماره حلوة غليظة وردية
قيل انه أنفع أشجار الاور با حيث يخرج منه ثم كثير يكون غذا وشرا باعقولا
(صفاته النباتية) شجرة متوسط العظم تكون منه وهو فى الغابات شكل نصف كرة وكأنه
مطلة واسعة مقيمية وأوراقه ذنبية متتالية بيضاوية غير منتظمة تنرب اشكال القلب
مسنة خضراء فاتحة من الاعلى وقطنية مبيضة من الاسفل والازهار كبيرة وردية منتعجة
محمولة على تفاريع ذئب مشرقة تكون منها باقات صغيرة فى طرف الأغصان الصغيرة
والكاس كثرى الشكل ذو ٥ أقسام خيطية سهمية واهداب التويج مستديرة
وعدد المهابل ٥ ملتصقة ببعضها من قاعدتها والثمرات الكرية ويكون أحيانا من مضغفا
ويندركونه مستطيلة فيختلف فى الشكل والغلق باختلاف الاصناف فبذلك يكون كاللوزة
وقد يبلغ حجم رأس الطفل

(صفاته وخواصه) التفاح قبل نضجه يكون شديدا الحضية بل غضا يضرس الاسنان وذلك
ناتج من حمض مخدوص محوى فيه بكثرة وهو الحمض مالبك اى تفاحيك وتأكله الاطفال
حينئذ يشغل عليهم - م - واتموه فى تلك الحالة بكونه عسر الهضم وأنه يسبب وجع المعدة ويولد
الديدان والحجيات والقولنجيات والدوسنطاريا ونحو ذلك ولا يأكل تلك الثمار الساقطة الا
البهايم فينبغى منع الاطفال من تعاطيها وكلما نضجت نقص الحمض وكثر السكر وبعد كمال
نضجها الذى لا يحصل فى بعض الاصناف الابداجتئنا ثم انه يصير غذا جيدا فتنفع سكان القرى
والمدن بسبب ما تحتوي عليه من السكر والدقيق والجليد النباتى والاصناف الجيدة
للتفاح تؤخذ لثمة فكهة وهى المستنبية فى البساتين بخلاف الاصناف الرديئة وبعض أطباء
العرب تنوع التفاح باعتبار طعمه الى ٣ أنواع - الحلو ومن حامض وجعلوا الحلو حارا أى
منها والمزج معتدلا والحامض مبردا وقالوا كنه يقرى الدماغ والقلب والكبد وينفع عسر
النفس والحقن المزمع والحامض يسكن الغثيان والقيء والهيب الصفراوى الا أنه قد

يولد القولنج ويبدد وأما التمه والعضص فيجب اجتنابهما الا عند ضعف المعدة فانه يتوهم
وبعض أطباء الاوربا اتهم التفاح بأنه بدون طبع نقيل مولد للرياح عسر الهضم على بعض
المعد مع أن ذلك لا أصل له لانه باطل بالمشاهدة اذ نرى كثرة تعاطيه مع عدم مشاهدته ما ذكر
واذا طبع صار غذا جيدا سهل الهضم وسما اذا زيد عليه السكر لان طبعه يذهب حمضته
ونظـه وقواعده السكرية والعايسة ولب التفاح هو الطعام الذي غلب له المرضي
والساقهون وأصحاب المعد الضعيفة الرقيقة المزاج والامزجة الحارة ومن عندهم امساك
فهو مرطب مندم معدل لطيف وقد يصنع منه في بعض البلاد خبائص وفطائر ونحو
ذلك مما يحترمه مهرة الطبائين وقد يجهقونه في التناير مقطعا قطعها بحيث يمكن في جميع
الازمنة تعقه في الماء فيصنع منه نبيذ ثانوي يسمى عند الاوربيين بكتب بسكر الباء وفتح
الكاف ويحضر من التفاح جليديات ومرببات مقبولة للمرضي والاطفال وتستعمل
كثيرا على الموائد ومنها ما يكتب بالطبخ قواما يضاف عليه مقدار كبير من السكر فيسمى
سكر التفاح وهو مستحضر قبل الغش ويستعمل أيضا في الاستهواء وحرارة الحلق ونحو
ذلك ويستعمل من التفاح مغليات مسكنة ومعدلة تستعمل في الحجات وتهيجات الصدر
والبطن والسعال والاستهواء والنزلة والحالة الصفراوية للطرق الاول والامراض
الانفصاعية وآفات القنوات البولية كالالتهاب الكلوي واحتباس البول والامنيوراجيا
ونحو ذلك وأما قراط الذي عاب التفاح فلم يكن مراده الامنع افراط تعاطيه حيث يضعف
بعض المعد ويمكن أن يكون مراده بلنظ بوموم غير آخر غير التفاح ويستعمل بالاكثر تفاح
وينبت المقبول الرائحة العطرية القريب منه ما يسمى بالزعرور بأن يغلى مقداره منه في ٢
أمشاله ما ليكون ذلك مطبوخا فاعطش المرضي وقد يؤخذ أحيانا كليل أي مسهل خفيف
وثبت عند بعضهم نفع مغلي التفاح في الربو ومدحوه في السل وحصى المثانة ونحو ذلك وذكروا
أن الخيل المصابة بالربو يحصل لها الشفاء بأكل مقدار كبير من هذا الثمر وإذا كان اللب
مطبوخا كان نوع شفاؤه موضع أحيانا على الدمايل والغلغم ونيات القليلة الدهن وخصوصا
على الاجفان الملتهبة ولكن يلزم الانتباه لتصفية من خرقه تخينة أو مختل ليفصل منه البز
والألياف الخواجر التي قد تدخل في العين وتجرحها ولذلك لا يوضع الا بين خرقتي شاش
ويستخرج من التفاح عصارة كثيرة بالعصر واجتهدوا في استخراج السكر من نضيجه فلم
يتيسر لهم ذلك وانما يقال فقط شراب يمكن أن يقوم مقامه بباغ القدماء من أطباء العرب
في ذلك الشراب فجعلوه من أجود الاشربة للحموم والوباء والرايح المضرة للاطفال بحمور
خير من شراب الزعرور والاستعمال العادي اعصار التفاح هو أن يحضر بالقهر من منها
مشروب يسمى سدر بكمز فكون يستعمل بكثرة في البلاد التي لا ينمو فيها العنب
بسبب قسوة الحرارة وهو شراب مخمر كؤولي يستخرج من التفاح الغير المأكول وخصوصا لمن
النوع المسمى بالوس أمر بأى التفاح الغض ويصنع بالاكثر في أرياف الاوربا حيث
لا ينضج العنب كما في زمندى وبرش وجزيرة بريطانيا من بلاد الانقليز ويشرب منه أيضا
في افريقية واسبانيا وانكتيرة والنيسا وغير ذلك ويمكن أن يستخرج الكؤول بالتقطير من

هذا المشروب وإذا كان جديداً - ذبابة - جولا لشرب تستلطفه النساء والأطفال
 وإذا عتق اكتسب قوة وصار مدخناروحياً وبهـل صعوده للرأس فيسبب نوع سكر أسرع
 وأغم عما يحصل من النيد وبقد حينئذ جزاً من ظرافته التي كان بها محبوباً كسائل عذب
 وهو مفضل على المشروبات التي من جنسه والشراب التفاحي الجديدمولد للرياح فيسبب
 قولنجاً واسهالات بل وسنطايات إذا استكثر منه وعلى رأي كثيرين أنه أحد أسباب
 القولنج السابق الذي يشاهد في سلفته أحياناً في الأقاليم التي يكثر فيها المشروب
 الاعتيادي وصنع في هذه السنين الأخيرة نوع سدر من التفاح المقطع الجفف الذي يترك
 في الماء ليتخمّر والمشروب الناتج منه قليل القبول وقليل السلامة ولذلك هجر وبغش
 السدر ويجعله جوارح مختلفة وأخطرها الاسفيداج المسمى سبروز وهو وان صبره أعذب إلا
 أنه ينجي القولنج المعدني وأحياناً ينجي سمماً حقيقياً ويكشف ذلك بالماء التحمل للأدوية
 المكثرت والسدر الصغير أي الشراب التفاحي الصغير انما هو الشراب السابق بمزج
 بالماء فيكون مشروباً نافعاً والكحول الذي يستخرج من السدر بالتقطير لا يستخرج مثله
 من التفاح الحلو إلا الذي المأكل لانه انما يحصل من الأصناف الكثيرة الحمضية التي لا تؤكل
 وإن كانت في منظر العين متلونة بالجمرة وأعظم ما يؤخذ منه ذلك هو التفاح الغض ويحتاف
 بالاكثرة في تفاح البساتين بأوراقه العديدة الرغبت والغدد من الوجهين

وبزور التفاح تسمى بالأفرنجية يبين بفتح الباء الأولى وكسر الباء الثانية وكل برزة فيها الورقة
 مستطيلة زيتية يقل استعملها إلا أن وتبذراً أحياناً في الأرض لتسال منها أصناف من
 التفاح غير أن التوالد بذلك الكيفية أطول مدة من التوالد بغرس الأغصان أو التطعيم
 وخشب التفاح أسمر محمر أو معرق بعروق جميلة ويبحث عنه شغالو الابلنوس والخراطون
 وقشره قابض يستعمل مقوياً ويستخرج منه صبغ أصفر

(ومن أنواع التفاح) ما يسمى عند العرب بالزعرور وبالتفاح العبري والتفاح الحبلي
 والزعرور العام أو التيساوي ويوجد بالشام والأوربا ولا يوجد بمصر ويسمى باللسان التباقي
 سيدلوس جومايك بكسر الميم والباء بينهما سين ساكنة وبالأفرنجية تفلير والخرنفسه
 يسمى قنل وهو من الفصيلة الوردية أيضاً وأنواعه أشجار وشتيرات والنوع المقصود منه
 ينبت طبيعة بفرانسا والتيساومعظم أجزاء الأوربا واستنبت في جميع البساتين وساقه
 وفروعه في الغالب ككلاية وبسبب ذلك تكون الشجرة قليلة الارتفاع وأوراقه
 قصيرة الزنيب مستطيلة سهمية حادة القمة طواها من ٥ قراربط الى ٦ وعرضها
 قيراطان والأزهار كبيرة بيض انتهائية والتمر محروطي الشكل مقولب منضغط من الأعلى
 حيث يوجد له سرة واسعة محاطة بالحبوط الحمضية التي للكاس ومنقرقة ويحتوي ذلك الثمر
 من النوى الصغرى على ٥ عظمية يحتوي كل منها على برزة وثقل الثمار لا تنضج على
 الشجرة الحاملة لها وانما تنجى في آخر الخريف فتسكون حينئذ يابسة خضراء من الباطن
 وطعمها شديد الغضاضة غير طاق فمد على قش وفي نحو وسط الشتاء تلين وتصير مبراً من
 الباطن وتكتسب طعماً مقبولاً وهي ليست رديئة التغذية ولا صرة الهضم وقال بعض

أطباء العرب أن شجره مثولاً كبير من شجر التفاح الاعتيادي وخشبه أصلب وفروعه كثيرة وورقه كورق التفاح وغره أكبر من النبق وأصغر من التفاح الاعتيادي مثالث الشكل ينتشع عن ٣ فويات ملتصقة ببعضها أو فواة واحدة ملتصقة ورأيتها كالتفاح بدون فرق وفيه رطوبة عذوبة وحوضة باطشرب عصيره بالسكرفيسكن الصداع وينتفع الشبهة ويقطع القي والفتيان وذكروا أنه يهيج الباء في الحرورين ولكن قال الممتصكون بذهب الاخلاط انه يولد خلطاً بالغماً وبعض الاخلاط والاصكنا منه يهيج الاخلاط الفاسدة والفتيان والتي مع أنه يقطعها كما عرفت وذكروا أن المعدل له في الحرورين هو السكجيين وفي المبرودين الانيسون وبالجملة قالوا ان الزعروية قوم مقام التفاح في جميع أفعاله ثم لاتنس أن أطباء العرب نوعوه الى أنواع جبلية وبستاني وغير ذلك وكلها أصناف للتفاح والاميل دخوله في القوايض لافي المعدلات

✽ (الحض باليك) ✽

استكشف هذا الحض مخيل وهو أحد الحوامض الكثيرة الوجود في الكون فيوجد في كثير من الثمار السابقة وسما التفاح كما يدل عليه اسمه والبرقوق وغير الثبات المسمى سريير يضم السبين وغير ذلك وذكروا وجوده في طلع النخل وبعضهم قال انه يوجد أيضاً في عصارة ثمرات القشطة وذكروا كين وجوده مختلطاً مع الحض الطرطري والليموني في اب التمر هندي ومع الحض أو كالبك في الحض ولا ينسب الطعم الحضي الذي في غيب الثعلاب والتوت الشوكي ومعظم الثمار الجواله مع الحض الليموني وكان سابقاً لا يمكن انالته نقياً فلذا كانت خواصه مجهولة ولكن الآن أمكن تنقيته كما ستعرفه

(صفاته الطبيعية والكيمائية) هذا الحض اذا وصل بالتجخير الى قوام شرابي يتبلور الى حلمات لكن مع العسر فيكون أبيض عديم الرائحة قوى الطعم جداً يشبه طعم الحض الليموني والطرطري وكثافة أعظم من كثافة الماء واذا عرض للهواء لم يلبث قليلاً حتى يشرب الرطوبة ويذوب فاذا يكون أجرو ترياى قابلاً للذب رطوبة الهواء ولذا كان شديد الاذابة في الماء وفي الكحول واذا عرض للنار في معوجة فانه يميع ويتصاعد جزء من الماء المحتوى هو عليه ثم يتحلل تركيبه ويحصل منه فضله ثم وجضان مماثلان يتصاعدان ويتكاثفان أحدهما على هيئة سائل والاخر على شكل ابريض وهي الحض مائتيك والحض برامائتيك وهو يتحلل بالحوامض القوية مع الحرارة ولا يتكثف بمحلول أزونات الرصاص ولا أزونات الفضة ولا بماء الكلس أو ماء الباريث وهو مكون من كربون وأوكسجين وادروجين

(تحضيره) يستخرج من ثمار الثبات المسمى بالا فرنجية سريير يضم السبين أى القير فاذا وصلت الثمار الى كمال نضجها تدق في هاون من رخام أو زجاج ثم تعرض لعصر قوى وتغلى العصارة الناتجة ثم ترشح وتعالج بكميات الصودا المخلوطة بعدة مرغط من أزونات الرصاص المذاب فينتج من ذلك راسب كثير اذا ترك ونفسه في محل متوسط الحرارة يتحول شيئاً فشيئاً الى

بلورات كثيرة محاطة بمادة تدفئة فاذا غسل الراسب جله مرار بالماء البارد وصنى السائل في كل مرة تزال المادة التدفئة به ولة وأما البلورات التي هي أثقل فتتضم في قعر الاناء وتلك البلورات هي مالات الرصاص اى تفاحاته المخلوطة بطرطرات وأبومينات أى زلات مركب من الزلال وأوكسيد الرصاص وتكون تلك البلورات ملونة بصفرة السور ويرى ثم لتنقية البلورات واستخراج الحمض منها تعرض للقل مع مقدار مفرط من الحمض الكبير حتى يمدود بالماء في جفنة من العيني حتى تزول تجمعاتها فتتكون من ذلك كتلة تحتوي على كبريتات الرصاص وحمض كبريتي خالص وحمض تفاحي ومادة ملونة وزلال وحمض طرطري ويمكن أن يكون فيها أيضا حمض ليوني ثم يضاف على تلك الكتلة تشباً فشباً كبريتور البار يوم محلولاً وتقطع تلك الاضافة عندما يوجد السائل محتوياً على قليل من الباريث أى راسب منه راسب بالحمض الكبير فيتحول بذلك كبريتات الرصاص الى كبريتات الباريث وكبريتور الرصاص والسائل الشديد الحمضية يزول لونه ويرقى حالاً ويظهر أن تلك النتيجة ناشئة من الرصاص المذكور ثم يرشح ويقل مع مقدار مفرط من كربونات الباريث فالحمض الطرطري يرسب على هيئة طرطرات والحمض الليوني اذا كان موجوداً يرسب على هيئة ليونات ويفصل الزلال أيضاً وأما الحمض التفاحي فيبقى في المحلول في حالة مالات أى تفاحات حمضي لم يتمكن كربونات الباريث من الشبع منه وهذا هو السبب في استعمال هذا الكربونات فبوجب ذلك يكفي بعد تحصيل الحمض التفاحي نقياً تركيز السائل بالناسب لتتألف منه بلورات والاعمال الطيبة لهذا الحمض كالاستعمال الحمض الطرطري والليوني والعصارات الحمضية ويوجد أثر هذا الحمض في بول من يستعمله

(تكملة) قد علمت أن الحمض مالميل يستخرج من غمار الشجر المسمى سوبرير بضم السين أى الغبراء بضم الغين وفتح الباء وبالمد والغبراء بفتح الغين وسكون الباء ثمرة أو بالعكس كذا في القاموس وكما يسمى الشجر بالافرنجية سريير يسمى أيضاً قمر بضم القاف ويسمى الثمر بالافرنجية سرب بضم السين وسكون الراء كما يسمى أيضاً قمر بضم القاف وسكون الراء وهو اسم آت من اللغة الاقلطية يعنى به التفاح الغض ويسمى الشجر بالاسان النباتى عند لينوس سربوس دومستى كما أى المدنى أو المغزى فخذ هذا النبات سربوس وضع لنباتات من الفصيلة الوردية واسمه آت من اللغة الاقلطية بمعنى يابس بسبب غضاضة غمار الانواع التي تحتوى عليها قبل نخبها وهذا الجنس وضعه قدماء النباتيين وأدخلوه في القسم الكمثرى وفي الحقيقة هو لا يتميز عن الكمثرى بصفة مهمة وجرى على ذلك وقد دول وغيره فلنظم اعتباره قسماً من تلك النباتات الكمثرية التي تتميز بتوزيع مكون من ٥ اهداب منفردة وباعضاء اثلاثية عدد هامن ٢ الى ٥ وبمركب الشكل أو بشكل فريدة ومخارذه من ٢ الى ٥ وجدرانها غضروفية والانواع الداخلة في هذا الجنس عظيمة الاعتبار باوراقها الريشية المنتهية بفرداواً أنها تكون متتمة من الجانبين تشباً بسيطاً بآزهارها البيض الصغيرة المهيأة بمهمة قمنها ثابة ولتخص من تلك الانواع النوع المذكور هنا أعنى السمي سربوس دوه سبكا وسماه جزير بربوس سربوس وهو شجر مرتفع جداً ينبت

طبيعة في غابات الاوربا واستنتب أيضا في مروج المزارع وأوراقه مجففة زغبية من الاسفل
 مع عاقبة ريشية منتهية بفردية تتركب الورقة من ٧ أزواج أو ٨ من وريقات
 مسنة بيضة اللون من الاسفل والازهار بيض خفيفة والثمار كثيرة صغيرة تقرب للسكرية
 حمرة غضة جدا قبل تمام نضجها والمكن تلتين فيما بعد بكيفية لبن النفل وتكتسب طعما
 مثل هذه النبات يكثر جدا في جنوب الاوربا ونقط غماره في ابتداء شهر أكتوبر وهي غضة
 في حجم بيضة الحمامة وليست حينئذ قابلة للاكل بسبب قابضيتها الناشئة على حسب ما قال
 لوجير من المحض سرييك أى غيريك لانها ناشئة من المحض مالك كما قال لاسينو ويعمل
 منها في الايف نوع من الصدر الذى هو مشروب معروف عندهم ولا تنضج تلك الثمار الا
 بعد ١٥ يوما من سعة وطها من الشجر فتكون بعدهم في ذلك تفهة لكنها فيه بعض
 سكرية وفي تلك الحالة يمكن أن تؤكل وخشب السريير عظيم الاعتبار بشدة صلابته
 واجاراه فيئد عنه كثير وتعمل منه لواب وضواغط وآلات صلبة للتجارة كالقوارات
 ونحو ذلك

(ومن أنواعه) جنس سربوس ماسما ليسوس باللسان النباتى سربوس أو قواريا أى غيراه
 الطيور ويسمى بالافرنجية بجاء عناء ذلك أيضا وهو شجر جميل ينبت في غابات الاوربا أيضا
 ويألف شماليها عكس النوع السابق ويعرف بأوراق مجففة خشنة من الاسفل وعلى
 الخصوص بالعناقيد الجميلة لثماره البيضاء ولونها الاحمر القرمزى حيث تظهر في الشتاء
 ويستلذها بعض الطيور كالشجور والسماني وذكر موري أنهم سادرة للماء وتطبخ عصارتها
 حتى تكون بهيئة رب تخين فتستفع البواسير وتبرى سلس البول ويستعملها الغلوانيون علاجا
 للحمور وأكدر جوس أن الثمار الجافة قابضة ومدهاء علاجا لحمى السكى ويمكن أن ينال
 منها بالتخمير سائل نبيذى ويصح استعمال جميع أجزاء الشجرة قد بغير ولصبغ الاسود وكان
 لهذا الشجر اعتبارا جليل مهم في الازمنة السابقة بالجوامع الديانية القيسية ويوجد أثر من
 ذلك الى الآن في ايقوسيا من بلاد الانقليز حيث يمرون في أول شهر ميه بخر فان من دائرة
 تصنع من خشب هذا الشجر لاجل التحفظ من الامراض والعوارض وينشر ثمار هذا
 الشجر على القبور في بعض محال من بلاد المسوبسة واستنتب بالبساتين لاجل الزينة
 سربوس ابريدا أى المختلف التوليد وسربوس امير كانا أى الاميرقي ولا طباء العرب كلام
 في القسيرا وبعد الاختلاف فيه قالوا انه شجر كثير الوجود بالمشرق واعمال انطاكية يقارب
 شجر الغاب خشن الاوراق بسط العود له زهر الى الصفرة ومنه ذهبي يخلف ثمرادون النبق
 فيه غضاضة وعردة قبل القوة وان عظم حاد الراسحة طيب عطري كذا قالوا يزهر بالربيع
 ويدرك لثمره وسط الصيف وهو عند داود حاريا يس في الشائنة مع أن ابن سينا قال انه بارد
 في اول الاولى يابس في آخر الشائنة وقال يحيى بن عيسى بن جرقة في مناج البسان هي باردة
 في الاولى يابسة في آخر الشائنة وفي اول الشائنة يفتح السدد ويذهب أمراض الصدر
 كالربو وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء واليرقان والقالج واللقوة والكرزاز
 والنافض ويهيج الشهوة ولوشما مطلقا لكن في النساء أكثر ولذا ينعون النساء المخروج

مدة تزهره وان هري في الزيت وادهن به أقام الزنى وطول الشعر وقال انه يضر المحرور
ويصدع ويصلحه السكتجين وشربه منقال ومن حبه ٣ وفي ابن سينا انه يجبس كل سعال
وهو أقل قبضا وعقلا من الزعرور ويقمع الصفراء المنصبة الى الاحشاء واذا تنقل به أبطأ
السكر وينفع من السعال الحار ويحبس القيء والبطن والبول وينفع من السحج الصفراوي
وقال ابن جرلة ان هذه النمار توافق الاطفال اذا أعطوا منها مع اللبن لانها تعدل طبعهم
وهي تضر المعدة والهضم ويصلحها القانيد

❖ (الفرجل) ❖

يسمى ثمره بالافرنجية كونه يفتح فيكون وشجره كونيبيرو يسمى باللسان النباني
عند ارسيدونيا ولبارس وعند لينوس بيروس سيدونيا وهو من الفصيلة الوردية شجرة
ساقها مملوءة باللبون ١٢ الى ١٥ قدما وتنقسم من الاعلى الى فروع كثيرة
والاوراق متعاقبة بسيطة يضاوية ذنبية كاملة قطعية جدا وسيابجها السفلى وايضة
المس والازهار كبيرة بيض وردية قليلة لامر موضوعة واحدة واحدة في طرف الاغصان
الصغيرة وكما انها كثيرة القطعية من الخارج والاهداب مستديرة واسعة فيها
بعض عوج والثمار كثيرة كقبضة اليد بل أكبر والعادة كونها قطعية ولونها أصفر زاه
ولها صلب كثير القضاة حتى في زمن نضجها التام ورائحتها طرية واضحة وتنضج الثمار
في آخر أكتوبر وأصناف هذا الشجر كثيرة تتنوع بانساع الاوراق وعظم الثمار
والفرجل معدود من الثمار الحضية يتميز بطريته المخصوصة ووجود مقدار يسير فيه من
المادة القابضة ولذلك استعمل على الدوام في الاسهالات المخاطية والمستحضر الاكثر
استعمالا هو شراب العصارة فتحلى به جميع المغليات القابضة ويوصى بجلدية الفرجل
مع النجاح ويصنع هذان المستحضران مع الاحتراسات المعروفة عند الاقرباء يبين بأن
يزال الورم المغطى للفرجل بمسحة ويقطع بسكين من فضة أو عاج ويفصل عنه الجلد
والحوجز ثم لاجل الجلدية تختار المقادير الاتية فيؤخذ من الفرجل النضج ٦ ج
ومن الماء ١٠ ومن السكر ٤ وتكرر أي تروق تلك الجلدية بيباض البيض وان
عابه بعضهم وقال انه لا يروقه بل يضره ويستعمل بزرا الفرجل كثيرا لعمل منه لعاب
يخين يستعمل مرطبا مبردا وخصوصا للاطفال في الاوقات الفموية والحلقية والصدرية

❖ (نارود الكلب) (بنج اللام) ❖

تسمى هذه الثمار قد يماسينورودون ومعناها على التقديم والتأخير ورد الكلب وهي ثمار
النوع المسمى باللسان النباني روزا كينا ومعناه ما ذكر ويسمى الورد الكلبى وكان يؤخذ هذه
الثمار منه تؤخذ من أنواع أخر كلورد المستنبت وغير ذلك وانما يسمى النبات بذلك لاستعمال
جذره سابقا في داء الكلب بل قد تجد استعماله الآن أيضا في ذلك من طبيب مخصوص
ذكر أن عنده ٤ مثلا لاشخاص برثوان داء الكلب كما ذكر ديلجنسب أن

مصحوق أزهاره بمقدار من ٢٠ الى ٤٨ فتح تسهل مرة أو أكثر الى ٦ مرات
وهذا الثمر مركب من كاس مستدام لحمي عصاري يحتوي في باطنه على نوى صغيرة جاف
مخلوط بوبر وبقايا من عضو الاناث والمستعمل هو ذلك الجزء اللحمي للكاس أى المحيط
الغمرى الذى يكون عند نضجه بيضا ويسكر بالاعمال فليس هو الا كاسا صارا بالنساء حمر
من الظاهر ومصفرا من الباطن فاذا مضت عليه مدة البرد والجليد وهو على شجرة تصار
قابلا لان يكون غذاء وسبا للتمر الكبير الحجم كثمار روزا وبوزا التى تأكلها الاطفال كاكلهم
الفراسيا وذكروا أنه يوجد في بلاد الفرس نوع من الورد يصير غرة مقبولا بحيث يؤكل
على الموائد وقد اهل هذه الثمار كيمارى يسمى بلز بكسر الباء وسكون اللام فوجد فيها
دهنا طيارا ودهنا شحميا ومادة تنينية وسكر اغبر قابل للتبلور وميرسين وراتنج صلبا
ورراتنج رخوا وجوهر الفيروزى والاصفر وحمض البونى وفضا احيا واملاحا وطن أن لونها
من الراتنج وحده ولعائنها من الراتنج منضعا للميرسين والزلال ورائحتها للحمض الطيار
وطعمها للحمض اللينوى والحض مالين والسكر والدهن الطيار وأحسن ما يحضر من هذه
الثمار مدخرها وهو لم ياولا يستعمل الا كقايض وهو حقيق بذلك ومقبول قوى الفعل في
كثير من الاسهالات المخاطية وكيفية عمله ان يبدأ أولا بصيرورته لبافلا جل ذلك تؤخذ
الثمار قبل كمال نضجها وتفصل منها القصوص المستدامة للكاس وحواصلها وتفتح الثمار
ويلقى منها النوى الصغيرة والوبر وتندى بالنيد بالايض وتترك حتى تلين ثم تجعل لباعدها
في هاون ويؤخذ من ذلك الاب ٢ ج يخلطان مع ٣ ج من مصحوق السكر ويصحن
ذلك بعض لحظات على حمام مارية فينال بذلك مدخر وردى جبل اللون وانما قلنا ان
الثمار تؤخذ لذلك قبل كمال نضجها لتكون قابضة لانها تحتوي حينئذ على حمض كثير وسكر
قليل ويستعمل هذا المستحضر بمقدار من ٨ جم الى ١٦ جم في الاسهال والضعف
المعوى ونحو ذلك وكان يوصى به أيضا سابقا للعلاج داء الكلب

❖ (الفصيلة البربارية) ❖

❖ (امير باريس) ❖

يقال له أيضا بر باريس اسم لنبات يسمى بالافرنجيجة أي ديفنيت بفتح الهمزة وسكون الباء
وكسر الموحدة والفاء بينهما نون ساكنة وفتح النون الثانية ويسمى أيضا قنبر بكسر
الفاء والنون وسكون التاء وباللسان النيباتى بربريس وبالخراس فبربريس بكسر الباء بن هو
الجذر وهو الاسم اللاتينى للنبات ونبت فصيلة اليه وهو سداسى الذكور وحيد
الاناث وينبت نوعه المذكور في المزارع والغابات بالاوربا وغيرها كالأودية والجبال
وبربر ويتفتح في شهر ربيع الاخر نجي وتنتشر منه رائحة قهقهة تقرب من رائحة المني ثم يترك
بحذر ان يغوز والمستعمل بالاكثرة

(صفاته النباتية) شجيرة ارتفاعها من ٤ أقدام الى ٦ وربما اكسبت طولاً أكبر

من ذلك في الاقاليم الجنوبية بحيث تبلغ شجرة التفاح وتلك الشجرة شائكة وقشرها
سجاني وخشبها أصفر سهل الكسر وأوراقها يتكون منها في الابتداء شبه أزوار صغيرة
تستطيل حتى تصبح منها وهي متساوية ذنبية يضاوية خشنة مسننة تسنينا عموما حادا
والشوك المصاحب لها انما هو أوراق غير تامة النمو والازهار صفراء وبين صفرة وبياض
يشكون منها اسنان بل صغيرة معلقة كلها من جانب واحد وكل زهرة يخرج لها علاقة من
الذينب المشترك ومحبوبة بأذن صغيرة والكأس مكون من ٦ قطع مصفوفة منقوشة
وكثيرا ما يوجد فيه من الخارج ٣ ورديات أخر اضيق وأقصر وأهداب التي يخرج
أطول من الكأس وكل منها مشقوق القمة بحيث يصير اثنين وفي كل منها غدتان صغيرتان
والذكور أقصر من الاهداب وموضوعة أمامها وتلك الذكور متفخمة فيم الخاصة
الاتقيا شفاذا المست بسن ابرة تقارب لبعضها بقوة والمبيض مستطيل يقرب للاسطوانية
ويتهى بفرج تحين قرصى الشكل منقوب من مركزه بفخمة لها اتصال بتجويفه الذي
يحتوى على ٣ برزات مرتبطة بقاعدته والثرعنبى هو المستعمل في الطب
(صفاته الطبيعية) هذا الثمر عنبى أو كثر الآس يضاوى مستطيل صغير لطيف الحرة سرى
القمة يحتوى على ٣ حبات حمضى الطعم مقبول جدا وذكر أطباء العرب أن أحسنه
العنبى فالشامى فالرومى

(صفاته الكيميائية) عصارة هذه الثمار فيه باجمع صفات الحوامض فتحتوى في الحقيقة
على الحمض المالك أى التفاحى بل والليمونى به ثمة بحيث يمكن انالته بالتبلور
(الاستعمال) اذا كانت هذه الثمار نضيجة استخرج منها النبيذ الصغير المسمى بكتبت وذلك
هو سبب تسمية النبات فتتغير لآن فينبو هو العنب ويخرج أيضا منها عصارة تنقى وتحفظ
بأن يوضع في القناني الحايوة لها قليل من الزيت ليحضر منها عند الحاجة شراب مقبول
ويعمل أيضا من هذا الثمر جليديات وروب قترى بالسكر لتتوكل على الموائد ويحتار لذلك
عنب الاشجار العتيقة التى جوبها أى بزورها كثيرا ما نعدم وفي عصارة هذا النبات
جميع خواص الحمض الليمونى والتفاحى فهى مرطبة معدلة مضادة للحرارة قابضة تستعمل
في الحميات الالتهابية العامة والصفراء وروية والضعفية ونحو ذلك وسما اذا كانت القشاة
المهضمة منه جيدة وكان هذا السعال أو تعسر البول وتستعمل لما ذكر كثير فى بلاد الشمال
حيث تقوم هناك مقام الليمون فالشروب الدوائى المستعمل لذلك هو العصارة المحدودة
بالماء مضافا عليها مقدار كاف من السكر ويوصى بذلك للشروب أيضا فى أوجاع الحلق وفى
الانزفة ويستعمل الشراب بالماء فى نفس الامراض المذكورة وبالجلة هذه الثمار طفتى
لللهيب والعطش وغليان الدم وتقوى المعدة وتنفع المحررين بنفسها والمبرودين بانضمام
شي من المنبهات معها وينفع مائها الغنيان والقيء وقالوا اذا أخذ منها ومن التفاح
أجزاء متساوية ومن ماء الليمون نصف أحدهما وطبخ ذلك بالسكرك حتى ينعقد كان بادزهر
السوم القتالة ونمى الافى والكرب والغشى وضعف الشهوة كذلك قالوا وذكروا
أن ذلك وكذا بالتجربة بل قالوا اذا أضيف لذلك حمض الاترج والمولود المحلول قام مقام

الترياق الكبير في أغلب الامراض وتقول أثبات ذلك بالتجربة عسر ولا سيما حجر الآت من
الادوية استعمال اللؤلؤ وجذوره هذه الشجرة تحتوى على قاعدة ملونة صفراء بمقدار كبير
وإذا كانوا بأمر من بهما في اليرقان وقشر هامر قابض جدا كان يستعمل كاستعمال
الادوية القابضة وكان الصيادلة يغشونه بقشر شجر الرمان ولكن شوهه بأن خللات
الرخااص يزيل لون منقرع شجر الرمان ويقال أيضا أن أوراق الشجر مسهلة وذكر
صاحب كتاب المالبس أنه رأى يبلاد العجم في سناب الامير باريس شجرة مثل شجرته لأنها
أعظم وأكبر وفاد أشد خضرة وأقل شوكا وتثمر شيئا يشبه نواة الزيتون والغصير في القدر
وعليها قشر أحمر فإذا جف اسود وعلا غيرة وهو أشد حمضا من الامير باريس بارد جدا من
غير قبض بل فيه رطوبة غريزية بلغمية يقطع العطش وجاوب سكن اللهيب سريعا وينفع
في كل شيء ينفع فيه البرباريس ولا يحتاج الى قبض لأن هذا برنخي ويسمى دوقال

❖ (الفصل العاشر) ❖

❖ (نمر الرمان) ❖

هو المسمى بالرمان حقيقة وقد تقدم لنا شرح نباته وقشر غره وجذره في القوابض ولم يبق
الآن تذكر بعض كلمات في غره فصارت له طبخة معدلة تعطى في الحميات في البلاد الحارة
وهو عمل منها يشبه أيوناد بأن تحلى بالسكر وتزج بالماء وتعطر ويحضر منها شراب جميل
يستعمل أيضا في الحميات والالتهابات وسمي التهابات الطرق البولية وغير ذلك وأمر به بقرط
في الآلام القلبية وبعضهم أيضا في الاسهالات والادوسنطاريات ونحو ذلك وذكر
سلسوس وغيره أنها من مضادات دود القرع وبالجملة البثرية جميع الصفات الرطبة
التي للعصارات المهدلة وعصارتها أقل لذة من عصارة البرتقال ويعمل منها مربات وجلايات
وجلايات في الحمال التي يكتسب الثمر فيها صفات السكال ويعمل من تلك العصارة
نبيذ يسمى نبيذ بالاروم

❖ (الفصل الحادي عشر) ❖

❖ (كسينيوم مرطيلوس) ❖

اسمه الافرنجى ايريل بكسر الهمزة والراء مرطيل بكسر الميم والطاء خفسه وكسينيوم من
الفصيلة الخنجية (اروبري) واقطعه منها دلتجشيب وجعله أساسا لفصيلة مخصوصة
سماها وكسينيه ومن ذلك الجنس نوع ذكره جالينوس وهو كعب الدب المسمى باللسان النباقي
وكسينيوم ارقطس طافيلوس يوجد قرب سيرازنت وشاهده هناك ترنقور وهو المسمى عند
لينوس اربوطوس البينا كما قال هالبر وأما المرلفا ثبت أن نبات ترنقور الذى رأه قرب
سيرازنت وطن أنه نبات جالينوس هو وكسينيوم ارقطس طافيلوس وهو غير نبات لينوس الذى
سماه اربوطوس البينا الذى يؤكل في بلاد الشمال عنه كعب الدب وهو حصى حبرد أيضا

وأما المقصود بالترجمة أعني وكسبنيوم مرطبلوس فهو شجيرة صغيرة على شكل الآس
الصغير المسمى مرطبكسر الميم ولذا وصفه بالقطرة مرطبلوس وأعصانه زووية وأوراقه
بيضاوية مسننة وأزهاره حلقية ويحلقها غناب أزرق مسود في غلط الحص وطعمه عذب
سكري مقبول للأكل وينبت في شمال الأوربا على الجبال العالية وتلك الأطنال كنانا كل
الجروزيل بالأوربا قال ميريه وقد أكلنا هذه الشجيرة على جبل الذهب بانه كثيرة ولونها
بنفسجي ونسبها الإلهامى بلوريت كما تسمى في محال آخر لوسيت وموريت فطرا للمستطير
اللاسع الذي لأوراق النباتات واللون المسود لغناب الذي بلون الشفتين إذا أكل بلون
بنفسجي مسود وقد مدح ذلك الغناب بكونه مسودا وفيه بعض قبض بل شديد القبض
ويعمل منه مرببات وشراب يستعمل ضد اللدوسنطاريات ويحضّر منه الوحشيون بالاميرقه
والآسيانوع بحمينة مضروبة يمكن حفظها جملته تسنين إذا خبزت في التور وبلون النيد
في بعض الأماكن بهذا الغناب ويؤخذ منه صمغ بنفسجي إذا وقع في الشب وهناك صنف
لونه أبيض وذكروا أن الوحشين بالاميرقه الشمالية يخلطون أوراق هذه الشجيرة بأوراق
التبغ لمنع تخرىض التلعب من التبغ

الحض اللبنى

وجده مخيل في اللبن الحامض ومكث مدة طويلة تسمى بالحض الحلى ولكن زال الشك
بتجربيات قوربول وجيولوساك وكما يوجد هذا الحض في اللبن يقرب له عقل يوجد أيضا
متحد بغيره في جوزاقي وفي كثير من الجواهر النباتية فإذا لم يوجد فيها بالطبيعة كان لابد
أن ينتج غالباً مدة تغيرها من ذاتها ولذلك يستخرج من عصارة السليم الحامضة وماء الارز
المخمور والماء القوى لصناع التناو أثبت ليبج انه يوجد بمقدار كبير في الكرب الحامض
ويمكن استخراجه منه مع المنفعة ووجده برز بلوس في جميع السوائل الحيوانية واللحم
العصلى وهذا الحض سائل عديم اللون والرائحة شربا في القوام وكثافته ١٢١٥
ويجذب رطوبة الهواء ويذوب بأى جزء كان في الماء والكحول وإذا سخن تدرج بجماع
الاحتراس فان الحض يصير قوامه الشربا أكثر سائبة ويتلون ويعطى بالنقط بمرمعا
الغازات القابلة للانتهاب فضله في مائة بيضاء متجمدة طعمها حامض وتلك المادّة
قابلة للذوبان في الكحول المطلق المغلى وتنفصل منه بالتبريد على شكل بلورات معينة
وتلك البلورات تبيع في ١٠٧ درجات ويقل السائل في ١٢٥ درجة فالبحار الأبيض
يتراكم وينتج منه بلورات مثل ما ذكر وتلك البلورات إذا امتس الماء لم تذوب فيه إلا
بيطا ولا يمكن بالتبخير نالتها وانما يخال الحض اللبنى السائل

(تخصيره) تبخر عصارة السليم الحامض أو وصل اللبن الحامض ونخل الفضله في الكحول
ثم تبخر المحلول الكحولى وتذاب الخلاصة الكحولية في الماء وينسج هذا السائل من كربونات
الحارصين فيسكون راسب كثير فيرشح ويغرفه بلورات الحارصين يذاب في الماء وينقى
هذا الملح بالتعم الامود الحارص في النقى وتقل البلورات بالكحول المغلى ويرسب على التوالى

أو كسبه بالخارصين بالباريت والباريت بالحمض الكبير يبقى ويركز في الماء لولا الحمض المنال
ونبقى بالآتير الكبير يبقى الذي يذيبه ويطرد الآتير بالتخفيف وإذا غلى هذا الحمض مع محلول
خلات البوطاس نصاد منه الحمض الخلي وإذا صب على البارد في محلول مركز من خلالات
المغنيز نتج من ذلك بعد بعض لحظات راسب محجب والكثات الفضة يتحلل تركيبه بخلات
البوطاس فيرسل خلالات الفضة وهذا الحمض المتجمد مركب من ٦ جواهر فردة (٥٠ ر
٥٠) من الكبريت و ٤ (٥٦٠) من الادروجين و ٤ (٤٣٩٠) من
الأكسجين ويحتوى أيضا على جوهري من الماء وإذا انجمد بالقواعد اسلك معه جوهرا
فردا من الماء وهذا الحمض لم يزل الى الآن قليل الاستعمال في الطب لئلا يفسد لما كان أحد
القواعل لازالة الاغذية في المعدة ظن ما جئنا به أنه يمكن استعماله مع المنفعة في أحوال
عسر الهضم أو في مجرد ضعف الاعضاء الهضمية وهما هي التراكيب التي ذكرها له فالليوناد
المتكفي أى اللبني يصنع بأخذ ٢ جـم من الحمض اللبني السائل وتر من الماء العام
و ٥٠ جم من شراب واقرص الحمض اللبني تصنع بأخذ ١٠ جـم من الحمض
و ٥٠ جم من مسحوق السكر و جـم واحد من الوانيلاد مع مل حسب الصناعة
أقراصا كل قرص جـم واحد وتحفظ تلك الاقراص في أواني جيدة السد

(ننته)

يوجد في الكون كثير من الثمار الحامضة التي فيها صفات التعديل ومنها التمر هندي وقد ذكر
في المسهلات ومنها جواهر تذكري في المرخيات واسعة نقصاء تلك الثمار يروج للتناول وحيث
علمت أوصاف التعديل مما ذكرنا في الثمار الكثرية الاستعمال فليقتبس عليها ما لم يذكر مما
فيه تلك الصفات والله الموفق

(فانته)

تذكر فيها الكميات في الدواء المعدل فنبحث عن قوة الادوية المعدلة في كل جهاز من أجهزة
الجسم بخصوصه
(الجهاز الهضمي حالته الصحية) نجد في التركيب الكيماوي للمولدات الغذائية المعدلة جزأين
متميزين عن بعضهما أولا هما اقواعد حمضية تؤثر في الالاف الحية تأثيرا مخصوصا كثيرا
ما يكون دوائيا وثانيهما اقواعد لاعابية و زلاية وسكرية قابلة لان تنصلح في التجويف
المعدى وتتحول الى اصول مغذية فتعمل الاجسام الاولى على أغشية المعدة يوقظ بالاطف
حيويتها اذا كانت المعدة في حالتها الاعتيادية فتزيد في الشهية وتصل الهضم أسهل وعصارة
الليمون والتارنج والنخل ونحو ذلك يحصل منها ذلك اذا استعملت لتعديل الطعم التقه
في بعض الاغذية ولتلاذذ القه بها وليس بادر حصول استمرارات سلبية من تلك الادوية
اذا استعمل مقدار كبير من مركبات شديدة الحمضية كطبخ كثير التحمير من التمر هندي
أو زبدة الطرطري أو الحمض الطرطري وكعصارة ليمونتين أو ثلاث تستعمل في الصباح على
الخواب ونحو ذلك فهذا يحصل منه في السطح الباطن للامعاء وخز شديدا فينتج من ذلك قولنجات

واندفاع سريع للمواد الموجودة في القناة الغذائية ومن المعلوم أن الماء الحمض المعطى
حقنة يحترس افراغ زيرامن الاجربة المخاطية التي للامعاء الغلظ فيحصل منه استهراق
زلالى شربى كثير

(الاحوال المرضية) اذا كان الغشاء المخاطى للمعدة متهيجا بسبب في الغالب عن استعمال
المشروب الحمض يسيرا وخرات وجذبات وتعب في القسم المعدي وغير ذلك فتشكو المرضى
من ذلك وتطلب مشروبا آخر مع أن الحوامض المستعملة باردة ~~كثيرا~~ ما تزيد فتند
الشهية وتغير الناعم وعسر الهضم والعطش وحس الاحتراق بل التي ونحو ذلك مما يتبعه تهيج
التجويف المعدي فكلما رجعت المعدة لحالتها الطبيعية تولدت الشهية وحصل التكيس
باسهل وأسرع مما كان وغير ذلك وهذا يحصل اذا كان تهيج التجويف المعدي خفيفا
قصيرا المدة فاذا كان على السطح الباطن للمعدة تقرحات أو في محال منه عمل التهابي صيرها
حرارة متفجرة قوية الحساسية فان الحوامض حتى الضعيفة تسبب في القسم المعدي بردا شافا
واحيا ناحس احتراق وجذب وخير أو ضرر عام وذلك كله تابع لتأثير قوى حاصل من
القواعد الحضية على المنسوجات المرضية ولا تظهر تلك العوارض الا بعد ازدياد المشروب
بساعة أو ساعتين اذا كانت تلك الآفات في جانب بواب المعدة فاذا كان عضو الهضم
مصابا بسرطان قليل التقدم في الزمن ومغطى أى غير متقرح حصل من المشروب الحمض
تسكين القلس والقيء وتقليل التجويف والكرب الحاصل للمريض ونحو ذلك ومتى انفتح
السرطان أى تقرح وظهر على سطحه تولدت وتقرحات ذوات حساسية قوية فان المريض
لا يطيق استعمال الحوامض لانها تزيد في نقل الآفات ويحصل من ذلك جذبات مؤلمة وحس
عزق شديد واحتراق وخير وفي شاق واحيا ناحس برود غير ذلك وتشخيص آفات المعدة
يمكن في كثير من الاحوال أن يوضح بالظواهر التي تتبعها الحوامض بعد استعمالها حالا
وتأثير الحوامض على الامعاء يختلف أيضا باختلاف نوع الآفة التي تكون فيها فاذا كان
السطح الباطن لهذه الاعضاء أجرحته هيجا أو فيه تقرحات أو محال ملتزمة وغير ذلك ظهر
أولا أن استعمال المشروب الحمض يزيد في العوارض لكن كثيرا ما يتفق اذا دواوم
على استعماله أن تزول على التوالى الحرارة البطنية والقولنجات والاسهال وغير ذلك وتأثير
الحوامض على الكبد لا يصير واضحا الا في الحالة المرضية فاذا كان في منسوج هذا
العضو احتقان دموي حصل من تلك الادوية افراز كثير للعفراء وتستقرغ مع الثقل ولاجل
ذلك يقال ان الحوامض تفرز الصفراء

(الجهاز الدوري بحالته الصحية) اذا أعطيت الحوامض لمن دورتهم الدموية زائدة القوة
والفاعلية عادة ونبضهم منبض الاصحاء فانها لا تحدث فيهم تغيرا محسوسا في تلك الوظيفة
فلا تضعف قوة انقباضات القلب ولا سرعتها ولا تزيد فيهما بل يبقى سير الدم حافظا انتظامه
في الاوعية القلبية ويشاهد مثل ذلك في المجموع الشعري فلا يتسبب من تلك الادوية تنوع
محسوس في الفعل الحيوى للاوعية الدقيقة اذا كانت حركاتها بانتظام ودرجة حرارة
الجسم اعتيادية

(الاحوال المرضية) من المعلوم ان الجهاز الدوري يكون شديد الفاعلية اذا كان سير الدم سريعاً بسبب الاندفاع المرضي بان كان النبض قويا سريعاً بقوة الحوامض حينئذ نصير محسوسة بحيث تنتج نتائج من المهم معرفتها وذلك ان استعمال اللبونات والاسرارنجاد والاكسكرات أى الماء المخلط والماء المتحمل لشراب عنب الثعلب أو القرمبراز أو غير ذلك يوصل انقباضات القلب الى حد يقرب من الحالة الطبيعية فلذلك نرى أن تلك المشروبات تبطل السرعة المرضية للنبض وتلطف سير الدم في قنواته الحساسة وتنظمه فتكون حينئذ أدوية معدلة وجميع المشاهدين أكدوا ذلك بعد استعمال تلك الحوامض وذكرنا ذلك في مؤلفاتهم بحيث صار ذلك معروفاً ثابتاً حقيقة وتأثير هذه الادوية على الاوعية الصغيرة عظيم الاعتبار أيضاً فاذا كان سير الدم قويا سريعاً في تلك القربعات الدقيقة المتوزعة في منسوج الاعضاء وفي جميع الاسطح وحصل من ذلك ازدياد عظيم في حرارة الجسم بحيث صارت أعظم مما في الحالة الطبيعية واستشعر المريض باحترق باطنى شاق فان الحوامض حينئذ يمكن هذا التكدس وذلك الانزعاج الباطنى وتخفض هذه الحرارة المرضية ويقال لها حينئذ مبردة ومن المعلوم أن المصابين بالحصى يتطلبون مع الشراعية السوائل الحمضية

(الجهاز التنفسي - حالته الصحية) اذا كانت هذه الوظيفة جارية على سيرها الطبيعى فان أدوية هذه الرئة لا تنتج نفعاً محسوساً في الحركات الميكانيكية ولا في التطاخرات الكيميائية للتنفس وهناك اشخاص لا يقدرون على تعاطي اللبونات ولا شراب الخل القرمبرازى بدون أن يحصل لهم تنبيه في الحلقى فتغير تلك الحوامض دائماً الحالة الطبيعية لخبرتهم

(الاحوال المرضية) اذا استعملت هذه الجواهر في حالة اضطراب حصى فانها تبطل سير الدم ويلزم أن يحصل منها غالباً بعض تنوع في التطاخرات الكيميائية للتنفس فان الدم الذى يكون سيره أقل سرعة تقل حماسته لأكسجين الهواء الجوى في الخلايا الشعبية فيفقده بعض شئ من شدة الفاعلية والحيوية التى اكتسبها من الحصى فتساعد تلك النتيجة الصحية على انتاج الانحطاط الذى يحصل حينئذ في درجة الحرارة الحيوانية ومن المعلوم جيداً أن أجزاء الحوامض تهيئ المنسوج الرئوى اذا أظهرت حالة الالتهاب حساسيته فاذا استعمل المريض مشروباً حاضياً في الالتهابات الشعبية والنزلات الحادة وذات الرئة وذات الحنجرة فان السعال يزيد وكثيراً ما يوجد تضيق في النفس وهبوط وتعب ومتى ذهب الحالته الالتهابية ونقصت شدة الحساسية المرضية التى فى المنسوج الرئوى كان تأثر ذلك المنسوج من الاجزاء الحمضية أقل تهيئاً بل ربما ساعد ذلك التأثير على قلع الغمامة وصيرورة ذلك سهلاً

(الجهاز البولى - حالته الصحية) المشروبات المحمضة تزيد في سيلان البول كل وقت لانها تدخل في الدم مقداراً مفرطاً من السائل المائى يسيل من الكبتين فيكون بولاً ولذا نرى كثرة بعد استعمال اللبونات وما عنب الثعلب وما الحماض ونحو ذلك بشرط أن لا تكون الغدد الكلوية صغيرة الحجم أى ضامرة من قلة التغذية أو بكون منسوجها متغيراً وأن لا يعرض عرق يجذب معه سائل الدم ويرزله منه

(الاحوال المرضية) اذا كانت الكليتان في حالة تهيج وامتنع افراز البول فان الخاصة المعدلة لادوية هذه الرتبة تعيد ذلك الافراز وكثيرا ما يوجد تلك الحالة المرضية في الحميات والالتهابات ويصكفي في العادة لتغيرها استعمال مشروب حمضي ومن المعلوم ان القصد المنعول في هذه الحالة لتحصيل دلالة اخرى يعقبه في العادة سيلان البول وشاهد القدرام قوة الحوامض في الافراز البولي اذا كان هناك تهيج في الكليتين وكانوا يعيزون كيفية فعلها عن فعل المنبهات التي تزيد ايضا في سيلان البول ولذلك سموا الحوامض بالمدررة الباردة للبول مقابلتها بالمنبهات التي كانت عندهم مدررة حارة للبول

(الجموع الجلدية - حالته الصحية) استعمال الحوامض في حالة السكون الصحي يقلل فعل الاوعية المتجرة الجلدية ويصير التنفيس الجلدي اقل قوة هذا هو رأي سنطوريوس (الاحوال المرضية) اذا كان الجلد في الحالة الراهنة متوجعا وتكررت ممارسة وتطيفته التغيرية بسبب توتره وحالته المرضية فان الحوامض تنتج نتيجة مخالفة لما سبق فيحصل من تأثيراته تنفيس سريع فالشخص الذي سخن جسمه بالحصى او رياضة قوية فقط يكون جلده جاف الملس خالوا يحس باحترق شاق فاذا استعمل ليونادا او ماء متحمل من عصارة النارجيج أو غلب الشعاب أو نحو ذلك شوهه عند ذلك تنتفخ المسام فيتمدى الجلد وينتفطى بالعرق (الجهاز العصبي حالته الصحية) مادام الجهاز الحسي الشوكي حافظا لحالته الصحية لم يظهر وخز الحوامض له فلا يحصل شيء من الظاهرات بعد استعمال الليونادا أو شراب غلب الشعاب أو الحمض الطرطري أو نحو ذلك في الاشخاص الجيدين الصحة بحيث لا يظهر التغير الذي يتبعه تأثيرا جزاء هذه الادوية في المراكز العصبية المختلفة فلا يحصل من جانب النصفين الكريين تذكر في القوى العقلية أو المدركة أو الحافظة أو الحاكمة ولا من جانب النخاع المستطيل والنخاع الشوكي تنوع في الحساسية العامة ولا في فعل الاحشاء أو العضلات الداخلة تحت سلطنة الارادة ولا من جانب متغايير الاعصاب العقدية اسبازموس ولا علامة مأخوذة من حالة الاعين والوجه ولا يحس بشيء في القسم المعدي ولا بتغير حرارة أو برد ولا بهتزاز في الالباف ولا غير ذلك فنقد هذا كله يدل على أن القواعد الحسية لم تؤثر على المراكز المذكورة

(الاحوال المرضية) لا يشك في تأثير الحوامض على الجهاز الحسي الشوكي اذا كان في حالة مرضية فالاشخاص الذين فيهم شدة حساسية في النخاع المستطيل والشوكي وضايق الاعصاب العقدية ويكون التأثير العصبي فيهم قويا ومنذ وجأتهم العضوية زائدة الحساسية يتسبب عن استعمالهم الماء المتحمل العصارة الليون أو النارجيج أو مرق الحماض أو نحو ذلك وخز في جميع اجزاء جسمهم وكر وبثقل ونوع اضطراب باطنى شاق ولا يكون عندهم سكون اعتيادي ولا نوم ويقولون ان المشروبات الحضية تضرر اعصابهم ولذلك يرفضون استعمالها ولا تشاهد هذه النتائج في المصابين بالداء الذي يسمونه ابيوخندربا ولا فيمن معهم عوارض تشبه كالنساء المصابات باختناق الرحم ونحو ذلك لانه يوجد في جميع هذه الامراض تهيج مختلف الموضوع في الجوهر النخاعي للمخ والنخاع الشوكي والضايق العصبية

(المجموع العضلي * حالته الصحية) فعلى الحوامض على المنسوج العضلي لا ينتج شيأ من الظواهر الواضحة فممارسة الحركات الانتقالية لا تسبب تغيرا عظيما الاعتبار بعد استعمال تلك الادوية

(الاحوال المرضية) اذا كان في المنسوج العضلي حالة النهاية كانت الاجزاء الحضية جيدة التأثير عليه ويلزم أن تؤثر على الخيوط العصبية وتنفذ فيهما مثل ما تؤثر على الالياف العصبية نفسها

(الجهاز التناسلي) الادوية الحضية لا تؤثر على هذا الجهاز تأثيرا مهما مناها بيانها (اعتبارات عمومية تتعلق بالادوية المعدلة) ظهر من بحثنا في التفرعات التي تسببها ممارسة كل من الوظائف الحيوية بعد استعمال الحوامض جملة امور فاولا أن هذه الادوية لا تغير حالة الاعضاء أى حركاتها الا تغيرا يسيرا اذا كانت تلك الاعضاء في حالة فاعليتها الطبيعية فتنبه منسوجات اعضائها بلطف فاذا استعملت بمقادير يسيرة كانت موقظة للشبهة ومعبئة على الهضم ويكون تأثيرها قويا برها أى وقتيا فاذا دخلت اجزائها في الدم وتوزعت في جميع الاعضاء وخرت الياف الاعضاء لم تطل مدة ذلك الوخز وتقطع الحركة التي أحدثتها بانقطاعه أيضا ومن المعلوم أن التواء الحضية القوية الزائدة المركز تؤدي الاعضاء الهضمية وتعمل وظائفها وبسبب ذلك كان كثيرا ما يسبب عن ادوية هذه الرتبة استفرغات ثلجية وثانيا ان الحوامض تولد نتائج واضحة اذا كان هناك اضطراب مرضي وكانت الدورة متوازنة السير والنض قويا سريريا والحرارة الحيوانية زائدة التوقف بعض أكواب من الليموناد أو الفانيلين ومطبوخ الجياض أو نحو ذلك بلطف سرعة الدم ويخفض درجة حرارة الجسم وينتج نتائج معدلة مبردة وتأثير الحوامض يوصل حركات هذه الاعضاء الى توقيف أقل سرعة ولكن لا ينزلها تحت الدرجة الطبيعية لها وانما يزيل من تلك الاعضاء افراط الفاعلية التي كانت قبلتها ومتى رجع الجهاز الدورى الى مقباسبه الاعتبارى انقطع تأثير الحوامض على القلب والاوعية الدموية وثالثا نذكر أيضا أن للحوامض نتائج على المنسوجات العضوية اذا حصل لها من التأثير العصبي الشديد الفاعلية حساسية عارضية ورابعا أوصوا بالتمار الجري للاشخاص ذوات الدم النخب أى الذين دمهم زائد القوام وللذين هم في حالة امتلاء بحيث يكون الدم فيهم زائدا المقدار ويلزم أن يحدث فيهم هذا التدبير تنوعا سريريا فاعلى في هذا الدم فيصيره أكثر سيلا ناولا وأكثر

❖ (مخرج الحوامض بادوية من الرتب السابقة) ❖

(مخرج الحوامض بالمقويات) حيث كان ككل من الحمض الليمنى والتفاحى والاكسالى قريب الشبه بالمادة الخلاصية والمادة التنينية والحمض العفصى كان ذلك مانعا حصول تنوع عظيم في الطبيعة الكيماوية لهذه المواد وحصول اتحدات جديدة بينها وبين بعضها تغير بنفسه بطبيعة الصفات والخواص التي فيها فلذا كثيرا ما تضاف عصارة الليمون أو الفانيلين أو عنب الثعلب أو الخل أو الحمض الطرطيرى أو نحو ذلك على المنقوعات أو المطبوخات المرة

وتحاط أيضا زبدة الطرطير بحرق النار = مينا والكاد هندی أو غير ذلك فلا بأس أن يؤمر
بمشروب محض للمريض الذي يستعمل كل يوم دوام مقويا كالكيينا والخلاصات المزة
والجواهر المحملة للمادة التنفذية أو الحاض العفصى أو المستحضرات الحديدية أو غير
ذلك فإن الجوهر المقوى يمكن أن يسخن المعدة ويسبب حرارة وانكماش في القسم
المعدى وغير ذلك فالمشروب المحض يتنافع هذه العوارض الخفيفة بدون أن يعارض
الفعل الدوائى للمقوى فهو معدل ومصلح للنتائج التى تحصل من عماسه ذلك المقوى للطرطير
الحضمية والخلل مسوغ يستعمل احبانا فى بيوت الادوية لياخذ من الجواهر المقوية
موادها الدوائية

(مزج الحوامض بالمتبها) اذا مزجت العصارات الحضية النباتية بالمقومات العطرية
كأن اختبر شراب عنب الثعلب أو الخل القرمبوازى أو الليمون أو الحاض الطرطيرى
أو نحو ذلك لاجل تخليط المشروبات الشائبة التى صنعت من المربحة أو المنعنع أو الانجلىكا
أو البابونج الرومى أو أوراق النارج أو نحو ذلك لم تظهر نتيجة الخاصة المعدلة والمرطبة لأن
النتائج التى تشاهد ناتجة كلها من التأثير المنبه فيصير النبض قويا متوازيا والحرارة الحيوانية
أرفع وهكذا وأوصى بجزج الحوامض النباتية بعصارات النباتات الصليبية لتلطيف فعلها
الشديد القوى التنبيه ويركب من الخل أدوية كثيرة منها فبكون هذا السائل مسوغا لما
يسمى بالخل العنصل الذى يكفى بالعدل ويسمى حينئذ بالسكجى العنصلى فإذا أعطى
هذا السكجى فى أواخر التزلات والالتهابات الرئوية لاجل إيقاف القوى الدافعة التى
فى الرئتين وتسهيل قلع الخشامات حصلت النتيجة المرادة من فعل أجزاء الخل على المنسوج
الرئوى مع قواعد العنصل

(مزج الحوامض بالأدوية المنتشرة) اذا أضيف على كل كوب فى الليموناد أو النارنجاد
أرماء عنب الثعلب ملعقة من النبيذ أو بعد نقط من الكوول لم يفسد ذلك الخاصة المعدلة
أو المرطبة للقواعد الحضية وهناك أشخاص لا يقدر على استعمال الليموناد وحده أى نقيما
لكونه يحصل منه انحراف فى ممارسة وظائف الهضم ولا يحصل لهم هذا الخطر اذا مزجوا
هذا المشروب الحضى بقليل من النبيذ فإذا كان مقدار النبيذ والكوول كبيرا أو لم يوضع
عصارة الليمون مثلا فى المركب الا لاجل صيرورته لذيذا كما فى المشروب الذى يسمى بونه فنش
بضم الفاء وسكون النون (وهو مشروب يصنع بمادة بحرق العرقى والروم مع السكر ويأق
عليه بعض قطع من الليمون) فالخاصة المنتشرة حينئذ تحو الخاصة الاخرى فصول الانزعاج
الشربانى الذى يظهر بعد استعمال هذا السائل بقليل والظواهر التى تظهر من جانب الخ
جميع ذلك يؤكد أن القوة المعدلة عدية الفعل

(مزج الحوامض بالرخيمات) هذا المزج قليل الاهتمام وكثيرا ما يستعمل فى عصارة الليمون
أو النارنج أو عنب الثعلب أو الشرابات التى تعمل من تلك العصارات أو شراب الخل
القرمبوازى أو شراب الحاض الطرطيرى لاجل تخليط مغلى الشعير الجروش أو المنشور
أو الارزا وعرق النجيل أو بزور الكان أو محلول الصمغ أو مصل اللبن أو نحو ذلك فالخاصاتان

أعنى المرجحية والمعدلة يمكن أن يمارس أفعاله ما بدون أن يتعارضاً فإذا كان في الطرق
المعوية حساسية كبيرة أو التهاب كان لا بأس بتلطيف فعل الحوامض بأن تحل في سائل
عسلي أو دقيقي

❖ (الاستعمال العلاجي للمعدلات في امراض الاجزء تفصيلاً) ❖

(أمراض الجهاز الهضمي) المشروبات المحمضة أدوية قوية الفعول في علاج كثير من الآفات
التي تنسب للوظيفة الهضمية فإذا استعملت بعض أيام وهي باردة فإنها تزيل فقد الشهية
وعسر الهضم والام المعدي والاسهالات والامساك العسر الناشئ من حرارة أو تهيج في السطح
المعدي المعوي وتلك الحالة هي التي يشاهد فيها بالاكثراً أن الليموناد أو ماء عنب الثعلب
أو النارنجيات أو نحو ذلك تفتح الشهية وتعين على التكيف وتحفظ البطن مطوفاً وتوقف
الاسهال وبالاختصار يحصل منها أن تعقب الانخرام المتسلطن في ممارسة الهضم بحالة
تعال بأن الأعضاء الممارسة لهذه الوظيفة رجعت لحالتها الصحية وتنال منفعة غير منازع
فيها من استعمال الحوامض في التهاب الفم وتقرحاته والتهاب البلعوم فتستعمل حينئذ
مشروباً أو منفضة وتستعمل أيضاً في التهاب المري الذي يجعل غالباً وكذا في التهاب
المسوجات المعدية والمعوية تخفيفاً ليجلي المشروب حيث تستدعي الحساسية المرضية التي
في المعدة والأمعاء ذلك فلامسة أجزاء الحوامض للحال الملتئمة من تلك الأعضاء تزيل
الانتفاخ والاحمرار والحساسية المرضية وتوصل المسوجات المصابة لحالتها الاعتيادية ويلزم
هنا أن يتذكر التأثير الرادع للسوائل الحضية لأنه يدل على قبول فعلها الدوائي على الأعضاء
التي نحن بصدد علاجها إذا كانت ملتئمة ومع ذلك لا ننسى الشدة التي يظهرها حينئذ الامتصاص
في الطرق الغذائية وكثيراً ما يزول السائل الدوائي قبل أن يصل للجزء الأخير من الأمعاء
الدقاق ولذلك يلزم دائماً أن تستعمل الجواهر الدوائية التي تعارض بها آفات الأمعاء
الغلاظ حقناً ومن المؤكد أن ملعقة من عصارة الليمون أو شراب الحوض الطرطري أو الخل
تقطع التي وحركته العنيفة والاسبازموس والاعتقال المعديين فهل كانت تلك العوارض
ناشئة من الخرام في التأثير العصبي على المعدة فالأفعال الشديدة الذي تحس به المسوجات
المعدية إذا امتست الحوامض الخاصة بسرى أضفانرا الأعصاب العقدية والتخامع المستطيل
والشوكي فيمكن أن يغير الحالة الراحة لتلك المراكز الحيوية وبعد دل صفته المتنوعة المتغيرة
والتأثير الذي وجهته على العضو المعدي وذلك يقينا نتيجة شبيهة بما ينتجها غاز الحوض الكربوني
إذا تصاعد في المعدة بواسطة حمض آخر من الجسم الذي لامها وذلك يحصل في استعمال
الجرعة المضادة للقيء للطبيب وفيه وكذا ما يحصل في مثل تلك الأحوال من الليموناد الغازية
(وجرة رفيعة المضادة للقيء مركبة على حسب الدستور الجديد من ق من شراب الليمون
ونصف ق من عصارة الليمون و ٣ ق من الماء العام ونصف م من بيكر بونات
البوطاس وعزج ذلك في قنينة ويجعل بوضعه في الفم وفي بعض الأحوال تحضر هذه الجرعة
بأخذ ٢ ق من الماء العام وق من ماء النعنع القليل ونصف م من بيكر بونات الصود

المبلور ونصف ق من شراب قشر الليمون ويزدرد نصفه ويستعمل بعد كل مرة قد مر لمعة قهوة
أعنى ٢ م من عصارة الليمون فبتلك الكيفية يحصل الفوران في المعدة نفسها) وقد ذكرنا
سابقاً أنه يمكن ازالة منفعة جليلة من المشروبات الحضية في علاج الاسهال والدوسنطاريا
وكانت هذه المشروبات معروفة بانهم أهل المقامومة التهيجات والاثبات بل التقرحات المعوية
الحافظة لتلك الامراض ومن المعلوم ايضا أن الحوامض تستعمل علاجا فويا للديدان
فيوصى بعصارة الليمون المركزة اذا كان هناك ديدان في الامعاء لان تأثير القواعد الحضية
على جسم هذه الحيوانات عند وصولها اليها هو السبب لاهلاكها ولان دفاعها

(أمراض الجهاز الدوري) من المعلوم أن الحوامض تستعمل متى كان النبض قويا متواترا
وحرارة الجسم مرتفعة وكان هناك تنكدر حى واضح فاستعمال الليموناد وما عنب الثعلب
والخض الطارطيرى ومطبوخ الحماض ونحو ذلك تقاوم به الحالة المرضية للاعضاء التى تخدم
في الدورة فتسكن دائما اضطراب الدم والاحتراق العام ونحو ذلك والمشروبات المحضنة
تكون ضعيفة الفعول في ضخامة القلب ومع ذلك تنفع لانخفاض ازدياد الحيوية التي يكون
هذا العضو حينئذ مجلسا لها وتؤثر هذه الادوية تأثيرا نافعاً في الالوعة الشعبية اذا كان فيها
فاعلية مرضية وتكونت منها احتقانات دموية وسكنت دمها بالتجنى في الطرق الغذائية وغير
ذلك وأوصى بوضع المحمضات على مخاويل الصمغ العربي ومطبوخ الارز وجذر القونصود
الكبير ومطبوخ الشعير ونحو ذلك تستعمل علاجا في الدم وبول الدم والدوسنطاريا ونحو
ذلك فاذا قطعت العوارض في علاج نكد الدم فذلك بسبب أن أجزاها انتهت السعال
وحصل بذلك نتيجة جليلة وهي التمرس من جميع الانزعاجات المخنكية في المنسوج الرئوى
ولاجل هذا التصديروم المريض بالراحة والسكرت

(أمراض الجهاز التنفسي) الخاصة المعدة والمرطبة للمشروبات المحمضة يظهر أنهم مناسبة
في علاج التهاب الاعضاء الرئوية ولكن منسوجات هذه الاعضاء اذا كانت في حالة التهاب
لا تقدر على تحمل تأثير أجزاء الحوامض لان هذه تعرض سعالا شاقا جدا وتزيد في ابقاظ
العمل الاتهابي ولذلك يمنع استعمالها في علاج التهاب البلوروى والرئوى والشعبى ويمنع
استعمالها أيضا من صدورهم في غاية اللطافة أى الذين فيهم حساسية عظيمة ودرجة تما
اعتمادية من تهييج المنسوج الرئوى لانهم تولد فيهم السعال فاذا كانت الرئتان مجلسا
لاحتقان دموى وملك الغشاء المخاطى للشعب وجهاز افراز اغزيرامن مادة مخاطية كانت
الحوامض احيانا نافعة لكونها تسهل اندفاع هذه المادة وكثيرا ما يستعمل السكجيم
البسيط في النزلات وفي السعال الرطب فيكون دواء مفئدا أى مسهلا للنفث مطعما وغير ذلك
فالتأثير الذى توجهه أجزاء الحوامض للرئتين يظهر في هذه الحالة القوى الدافعة التى
في هذه الاعضاء

(أمراض الجهاز الشوكي) لاتدخل الادوية الحضية في علاج آفات الجهاز النخى الشوكى
لان الاجزاء المتهيجة أو المتهبة من هذا الجهاز اذا صيرت التأثير العصبي أقوى فاعلية فان
المنسوجات تكتسب منه شدة حساسية تشوش من مماسة أجزاء الحوامض لها لانه لا ينسب

لتأثير هذه الاجزاء على القلب الخاضع للاضطراب والكرب ولخوذلك مما يعرض حينئذ وانما
ينسب ذلك بالاكثر للتأثير الذي تخمس به ألياف الاعضاء التي حساسيتها غير اعتيادية

(أمراض الجهاز البولي) المشروبات المحمضة تستحق أن توصف في أمراض الجهاز البولي
بكونها محلاة ومنذية ومزجية

(أمراض الجهاز التناسلي) المشروبات المحمضة مناسبة في الآفات الالتهابية التي تصيب
هذا الجهاز وتنسب لانفراط التأثير العصبي أي الحيوانية

(أمراض المجموع الجلداني) يوصى بالمشروبات الحمضية في الالتهابات الجلدية كالحمرة
والقرمزية والجدرى وحيث أن الآفة الجلدية تنشئ في الغالب حركات القلب بحيث تجعله
في حالة تهيج كالأوعية الدموية أيضا فالفعل المعدل لهذه المشروبات يمتد حينئذ لجميع البنية
الحيوانية فإذا لم تستعمل الحوامض في الحموضة فذلك لان الرتين تهيج عادة في هذا الداء
واستعمال المحمضات يزيد في السعال الذي يكون مستعصما عنها وشوهد أن المحمضات
التي تستعمل في أنواع القوبا إذا كان هناك التهاب شديد في المنسوج الجلدي تسكن الحرارة
والاكلاان الذي يجده المريض في الحال المصابة بذلك من الجلد واحيانا آخر يظنون مشاهدة
أن الحوامض يحصل منها وخزات شاقة تنير ثمة التهيج في الحال التي هي مجلس للقبول

(الجيات) الآفات التي تشاهد مجتمعة مع بعضها في الاعضاء ويسمونها بالجيات يحصل من
الحوامض فيها نافع جليل فتمتد وترطب الطرق الهضمية وتطفي العطش وتبطل فاعلية
القلب والاعوية وتعديل اضطراب الدم والحرارة الحمضية وتقلل قواثر النفس وتدر البول
وتلطف قحولة الجلد وغير ذلك ولذا كان استعمال الليموناد وما عنب الثعلب والماء المخمل
ومرقة الحماض ونحو ذلك مأثورا به في الجيات وبالجلة انفتحت آراء الاطباء على منفعة تلك
المشروبات في هذه الآفات وتقوى ذلك بالتجربات ونحن لم نتعرض فيما سبق لفعل
الحوامض في الجهاز الخبي الشوكي ولكن نقول هنا اذا كانت مراكز هذا الجهاز في الجيات
الغير المنتظمة متبهة تنبهازا داء مرضيا وكان سبب التأثير العصبي منها غير منتظم وحصل منه
في جميع المنسوجات حساسية زائدة نتج من الحوامض في جميع هذه الاجزاء أي المنسوجات
ضرر فم لا يشكر ويشاهد في وسط الانخرام المتسلطن في البنية الحيوانية

(الآفات الحفرية) مدحوا الحوامض النباتية بوصف كونها دواء نافعا في الحفر وأمثال
ذلك كثيرة معروفة

﴿الرتبة الحادية عشرة في الادوية المرخية﴾

المرخيات ويقال لها المرهلات والمطافات هي الادوية التي من خواصها ارخاء الانسجة
التي تلامسها وتقليل قوتها واضعاف حساسيتها وفعاليتها وتلك الجواهر فيها خاصية
المغذية وخاصة التداوي وهي عموما عديمة الرائحة نكهة الطعم لزجة أو سكرية والجواهر
النباتية المتصفة بصفة الارخاء من مكنبة من مادة لعابية ودقيق وزيت ثابت وسكر غالباً
والجواهر الحيوانية التي فيها تلك الخاصة يحصل منها بالتحليل الكيماوي هلام وزلال وجسم

شحمي ولا يوجد في المعادن مستخرج معدني فيه هذه الخاصة ووجود جز ولو ضعيف من
 المادة التنينية أو الخلاصية أو الحاض العفص أو الدهن الطيار أو الراتنج أو غير ذلك في
 المستحبات الطبيعية المكونة من مادة لعابية ودقيق وزيت ثابت ونحو ذلك يكفي لتغيير
 تأثيرها الدوائي بالكيفية ولأن يطبع فيها خاصة أخرى فالمواد المقوية والمنبهة تبطل خاصة
 الارطام من المواد المرخية فإذا كان النبات غنيا من المادة اللعابية أو الدقيق وتضاعف
 منه رائحة عطرية أو كان طعمه حريفا أو مرّا أو غصّا أو نحو ذلك كان هنالك وجه للشك في
 كونه مرخيا فلاجل التأكيدي لزم أن يبحث في تركيب ذلك النبات عن مقدار القاعدة
 التي تعطى هذه الرائحة أو هذا الطعم فإذا كانت القاعدة العطرية أو المرّة أو الغضة
 أو نحو ذلك زائدة المقدار وقادرة على أن تؤثر على جميع المنسوجات العضوية كالأنسجة التي
 تعمل على عضو الشحم أو سطح اللسان لم يبق للخاصة المرخية ظهور أصلا أما إذا كانت ضعيفة
 المقدار أو كان من اللازم لأدراكها شدة حساسية الذوق أو الشحم لم تكن حينئذ عظيمة
 الاهتمام في التأثير وان أثرت أحيانا على الطرق الغذائية لكن إذا امتصت بامتصاص
 الجوهر الدوائي لم يكن لها تأثير محسوس ثم إن التعابير النفسية ولو لوجبة الناتجة من تلك
 الادوية في الجسم السليم يسيرة فيكون تأثير تلك الادوية ضعيفا لا بسبب الاستتفاعات خفيفة
 في الحالة الراهنة للمنسوجات العضوية ولا يحرض في حركات الاعضاء أو وظائفها
 الانفعالات قليلة الظهور فإذا أثر الدواء المرخي في منسوجات الجهاز الهضمي والدورى
 والتنفسى والافرازي لشخص جيد الصحة وقليل بسير فاعلية هذه الاجهزة كان لا بد أن
 يترك لها مقدارا كافيا من القوة المادية بحيث تبقى وظائف الحياة حافظة لسلامتها وانتظامها
 الاعتمادى فلا يدرك للخاصة المرخية تأثيرا أما إذا أعطيت لشخص مريض مستحق لها
 فإن تأثيرها يكون أوضح ونتائجها أظهر وتوضح ذلك أن الذين أعطوا هم الهضمية في غاية
 المطابقة بحيث تتم الوظيفة الهضمية فيهم بعسر إذا استعملوا مدة أيام دواء مرخيا كمرق
 العجول أو الفراريج أو مطبوخ جذور الخطمية أو بزور الكتان أو لسان الثور أو نحو ذلك
 بعثرهم حاله قد الشهية للاغذية وسوء الهضم وذلك لأن الدواء المرخي الذي استعملوه
 أرخى المنسوج المائى لأعضائهم الهضمية وصير حيوية تلك الاعضاء أدنى من الدرجة
 اللازمة لممارسة وظائفها بممارسة مطلقة منتظمة فإذا دأبوا على استعمال تلك الادوية
 أشخاص أصحباب بنية رخوة زمامطويلا لم يلبث الحال قليلا حتى تظهر فيهم علامات فساد
 مرضى فيصيرون منتفخي اللون منتفخي قواهم العضلية معدومة فإذا أعطيت
 لمريض مكدر بعطش وحرارة حادة وبض قوى متواتر وقلبي وانزعاج مع أعراض تهيج عام
 فإن المريض يستلذها ويطلبها من جديد منافعها وتزى فيه جودة خاصتها الدوائية وأن هذه
 المشروبات تسكن الاحتراق المقلق له وتلطف التعب الذي تحس به الاعضاء وتقلل افراط
 فاعليتها كما إذا وضعت أيضا على جزء من الظاهر ما تب فان منسوج الجلد يسترخى
 ويلين ويتفتح اتفقا خافضا ويزول منه التواء المرضي والحرارة والالام كان الاجزاء الدهنية
 الدقيقة نقطة واحدة من الزيت الحلو سقطت على زهر ملتب مؤلم تدخل بين الالياف

المؤثرة بالالتهاب وترخيها فاذن يكون التأثير الدوائي للمرخيات محضاً انساباً الكلبة لفعول
المقويات لان هذه تسبب انكماشاً لفيافي المنسوجات الحية وقوة في الاعضاء وأما
المرخيات فترخيها وتقتل حيويته والادوية المرخية جواهر عضوية تحتوي على بعض
قواعد قريبة تنسب لها خواصها وانذكرها بصفاتها العامة هنا بالاختصار

❖ (أولها الصمغ) ❖

المادة الصمغية تعني بها المادة اللاصقة وهذه المادة ليست متحدة في جميع الاجسام
النباتية المحتوية عليها بل هي متنوعة على حسب الاجزاء الخارجة منها كالخشب والورق
والاوراق والحبوب وما يخرج بنفسه من قشور بعض الاشجار فرفع تنوعاتها بذلك لا تختلف
أوصافها من كونها عديمة الرائحة والطعم أو نكهة لزجة تذوب في الماء فان كانت كبيرة
المقدار تكثف ذلك الماء فيها وكان له قوام وتكون منه هيئة هلام متجمدة وتلك المادة
لا تذوب في الكحول ولا في الاثير ولا في الزيوت فاذا صب الكحول في محلول ما في صمغ
أخذ الماء منه فترسب القاعدة الصمغية على هيئة ندف بيض لينة معقمة والمواد الصمغية
تذيب تلك المادة وأما القلوبات فتغيرها أولاً الى جسم في منظره اللين المتحد ثم تحلها وهي
أيضاً القاعدة الصمغية الكيميائية الكثيرة المقدار في النباتات واللحمة الاولى لجميع اجزائها
فتوجد دعامتها في الازرار الصغيرة للعشيش السنوي وفي أصول الجذور المعمرة وغصينات
الاشجار الكبيرة ثم تنوع من تقدمت النبات في السن وتحول بالتغيرات التدريجية الى
قواعد أخرى وهنالك نباتات يكثر فيها هذا الجسم ولكن يوجد معه شيء من القواعد العطرية
أو الحريفة أو المرة التي تسكر عمارتها المرخية بل تسلطن عليها وترزها بالكيفية ومن
ذلك نشأ الفعل المسهل للعاب النبات المسمى فيقوس والفعل المائي للعاب السنبل
ونحو ذلك

وحمل ولكن هذه المادة فحلاً كيميائياً فوجدوها مكونة من جواهر صمغية وشبهه بمخاط
حيواني وحض خسل خالص وأصلاح مختلفة فعلى رأي ليست قاعدة قريبة ووجدت تنو
بضم الباء خواصها كخواص المادة المخاطية الحيوانية فلعب صمغ الكثير والصمغ العربي
انما هو محلول مخزن لهذه الصمغ في الماء فلهذا يقال ان المواد اللاصقة أو اللزجة مستحضرات
أقرباً لخيصة تقوم من المحلول المائي لقاعدة لعائية أي صمغية أو لزجة أو غار تحتوي عليها
وتستعمل لتعطى القوام لادوية أخرى أو لتربطها ببعضها كالأعوقات والبلوعات والحبوب
أو لتعلق بعض جواهر ملحية أو غيرها على ما يذوب في الماء كالمستحضرات الرتبسية فانه
يستعمل لها لعاب الصمغ العربي والكثير وكما تؤخذ تلك القاعدة من النباتات تؤخذ أيضاً
من الحيوانات وسيم الصغيرة والعائشة في الماء كالاسماك ولكن أغلب ما يستعمل منها في
الطب هو ما يؤخذ من النبات فاذا أضيف الماء لتلك المادة الصمغية صارت لعاباً حقيقياً فاذا
لامس الجسم اللعابي منسوجات حية مدد اليافها المركبة لها فتداعى استرخاء فتصير
أقل مقاومة للضغط فيع انفاخها فتقدمتاتها التي كانت فيها أولاً وبذلك كانت تلك الادوية

الامامية ملاطمة مرخية مسكنة تعالج بها التهيجات والالتهابات فتسعمل مشروبات وحقنات وزروقات وتغضرمها كمادات ومنه مادت مرخية منفضحة واذق مدعرت الصفات الطبخية الواضحة للصمغ فلنذكر صفاتها الكيميائية المميزتها المأخوذة من أنواعها فاقول ان الصمغ لا يتبلور وثانيا انه يحصل منه الحمض موسيك أى صمغك اذا عولج بالحمض النثري وثالثا انه لا يتجهز منه السكر المحبب بالحمض النثري والاجسام المركبة بلخس الصمغ

٣ عربين وباصورين وسيرازين
عربين هو القاعدة القريبة التي يقوم منها معظم الصمغ العربي وهو عديم اللون والرائحة والطعم شفاف واذاجف كان مكسره زجاجيا فاذن يكون سهل التفتت واذاسخن حتى وصل الى درجة حرارة بين ١٥٠ و ٢٠٠ فانه يلين ويمتد الى خيط رطب وهو لا يتغير من الهواء الجاف ويمكن أن يتأكسد بعد جله أشهر من خمسة الهواء الرطب ولا يذوب في الكحول ولا في الاثير وليس قابلا للتبلور ولا يكابد تخمر ككحوليا ويذوب في الماء بأى مقدار كان مادامت راحة المحلول تسمى بالاذابة فاذا كان المحلول محتويا على ١٧ من العربيين لم يترشح على البارد والكحول يرسب العربيين من محلوله الماء والعربيين يتحد مع أوكسيد الرصاص ويكون ذلك المتحد محتويا على ٦١٧٥ من العربيين و ٢٥ ر ٢٨ من أوكسيد الرصاص واذاسخن ١٠٠ ج من العربيين مع ٤٠٠ من الحمض النثري حصل من ذلك ١٨٨٨ من الحمض موسيك وآثار من الحمض أوكسيد الك والعربيين يرسب منه راسب بنات خلاص الرصاص وبالكات البوطاس ومحلول العربيين كحلول النشا يتجمد بمحلول البورق وذلك المتجمد يذوب في الحوامض الخالصة وفي بيطرارات البوطاس وبذلك يختلف عن الألعاب السابقي وأول ترات الزئبق يرسب راسبا من محلول العربيين وذلك العربيين مركب كما قال غيران من ٦ جواهر فردة من الكربون و ٥ من الاوكسيجين و ١٠ من الادروجين وعلى حسب ما قال برزيليوس يحتوى الصمغ النقي على ١٢ جواهر فردة من الكربون و ٢٢ من الادروجين و ١١ من الاوكسيجين وينتج من هذا التحليل ان تركيب الصمغ والسكر الادرائى واحد ولكن ليسا متساويين من جميع الوجوه لان سكر القصب يحتوى على جواهر فردة من الماء قابل للانفصال مع انه لا يمكننا ازالته من الصمغ

باصورين هو احدى قواعد صمغ الكثيرا وصمغ البصرة وهو صلب عديم اللون والطعم والرائحة شفاف النصف غير قابل للتبلور بعسر محقه ولا يقبل الذوبان في الماء البارد ولا الحار ولكنه يتشرب فيه فينتج منه ولا يذوب في الكحول ولا يحصل فيه تخمر ككحولى و ١٠٠ ج منه يحصل منها مع ١٠٠٠ ج من الحمض النثري ٢٠٦١ من الحمض موسيك والحمض أوكسيد الك واذاعولج بالحمض الكبريتى حصل منه مادة قابلة للتبلور طعمها سكري ولا يحصل فيها تخمر ككحولى وذلك الباصورين مكون من ١٠ جواهر فردة من الكربون و ١١ من الاوكسيجين و ٢٢ من الادروجين

سيرازين سمي غيران الكيميائية بهذا الاسم جوهر فى الصمغ الادري السمي عند الاوربيين

بالصنع البدي غير قابل للادابة في الماء البارد واداطب طويلا في الماء صار قابلا للادابة
فاذن لا يختلف اختلافا محسوسا عن الباصورين الذي ربما كان هذا نوعا ثانويا
وتركيهيا واحدا ومعظم النباتات فيما شئ من تلك الاجسام الثلاثة الصمغية ونجد كثيرا
منها في أغلب التحاليل الكيميائية او بالنباتات ولكن أغلب الاشجار التي تخرج منها
الصمغ منسوبة للفصيلة البقلية والوردية وتلك الصمغ هي التي ينسب لها اقوام المواد
اللاعيانية النباتية وما عدا احتواء اللاعييات على المواد الصمغية تحتوي أيضا على مواد
خلاصية تلونها ولذا نجد لعاب الخاطمية مصفر اقليل او لعاب السفرجل محمرا ومن
اللاعييات ما فيه سوى المواد القابلة للذوبان مواد معلقة فيها تزيد في قوامها ثم لاجل تحضير
اللاعييات تنكسر الجواهر المحتوية عليها وتهضم مدة ٢٤ ساعة في مقدار مناسب
من الماء مع الانتباه لتحريكها ازمنا فزمننا اليسهل ذوبانها ثم تصفى بالعصر من خرقة

❖ (ثانيها الادوة النشائية) ❖

الدقيق هو قاعدة أقل وجودا في النباتات من القاعدة الصمغية اللاعيية لان أجزاء الارض
كلها مغطاة بالنباتات اللاعيية بخلاف النباتات الدقيقية فانها مقللة اللاعيية تثبت بنفسها
وتتضاعف فيما حولها لانها في الماء الدقيقية قد تدعى الانتباه والفلاحة وقد يكون
الدقيق في كثير منها مبربطا بجسم غريب عنه سهل أو مقبى أو مزيل مسمم بحيث يلزم
تدبيره منه قبل استعماله واصل كن أكثر وجوده في الثمار والجذور والخنازير وجميع الادوة
النباتية متماثلة في الطبيعة مهما كان النبات المجهز لها وانما تختلف في المنظر والصفات
كالشكل والقاط وكلما كان الدقيق أدق وأندم كانت عجيبته المصنوعة منه وسن الماء
أكثر وذلك الدقيق جوهر غذائي بالذات عديم الطعم والرائحة أبيض ومكون من حبوب
صغيرة مربعة من غشاء محمل وقاعدة قريبة هي النشا والماء البارد لا تأثير له على غشاء
الحبوب وأما المغلي فيمزقه ويذيب مادته الباطنة أعنى النشا واذا ألقى الدقيق على نار
حرا احترق بدون أن يبقى كبير فله ويتحول اذا أغلى مدة طويلة في ماء محمض بالمحض
الكبريتي الى مادة مسكرة ثم ان الدقيق هو قاعدة التدبير الغذائي لجميع القبائل سواء
أخذ من البر بأنواعه أو الذرة أو الارز أو الدخن أو قنار الأرض أو القسطل أو الخراز
الارز الذي أو من نخاع بعض أنواع من النخل أو من بزور البقول أو نحو ذلك فاذا استعمل
وحده يمثل كله من تأثير الهضم ونج عنه امساك ليس حالته مرضية وانما هو ناتج من خاصية
الغذاء فيتحول في القناة الهضمية أخيرا الى كيلوس يتكون منه أعظم جزء من الاصول
المعروفة ولذا ترى بنية الاشخاص الذين يتغذون من الاغذية الدقيقية وهم ضئيلون هاجدون
ممتلئين بدم فحين شديدة القوة وحيث كان الدقيق سهل الهضم عذب الطعم مقبولا وسما اذا
مزج بالسكر أو باللبن كان مناسباً للأطفال عوضا عن الارضاع الأمي وللأشخاص الارقاء
المزاج القابلة معدتهم للتهيج وبعض النساقيين ونسبوا للدقيق خاصية تكشف الاخلاط
فيوصي به لبعض التراكيب الخاصة للدم اذا فسد ولكن نتج من تجربات بوشرد أن

المصابين بالديابيطس لا تناسبهم الاغذية التي يدخل فيها الدقيق والسكر وانما يلزم أن تكون
تغذيتهم من اللعوم والبعض والاسماك ومن البقول الغير الدقيقة كالسكرور ياوالخس
والاحفاناخ ونحو ذلك ومن العظم الاعتبار أن بعض الاجزاء الدقيقة في النبات تغذى
البعض الآخر من ذلك النبات فتكون غذاء مدخر الهاولذا لا تكون الاصول أى الجذور
دقيقة الا قبل خروج الساق فاذا خرجت هذه وغت زال الدقيق من تلك الجذور وقل
الحبوب البقلية والحبيلية ونحوها انما هي اثناء توضع النباتات الصغيرة فتحتل المادة
الدقيقة التي في تلك الفلق الى سائل أبيض سكري لبي الشكل يحصه الجنين النباتي ويتغذى
به في الزمن الاول من حياته

(النشا) قال في القاموس النشا قديم وقال في المصباح فارسي معرب أصله نشا سنج
لخذف بعض الكلمة فبقى مقصورا ذكره في البارع والصحاح وغيره اوقال بعضهم تكلمت
به العرب عدوا والنصر مولد انتهى وهو جوهر صلب عديم الرائحة والطعم أبيض كأنه
متبلود يستخرج من دقيق نحو الحنطة بأنواعها ويلون البود محلوله بلون أزرق بحيث يكون
كل منهما كاشف اللان آخر وقد اذاد شرحه الكيماوى باشغال كثير من الكيماوين ولا سيما
رسبال ودبرنفوت ويوت وبيان وغيرهم وغيرهم فنتج من تجربات رسبال وجيوران
النشليس جسمه بلوري ولا قاعدة قريية وانما أصله خلية نباتية متقرقة بقوهة أى مرة
فتمتلى بسائل يدخل فيها فتكون منه طبقات متراكبة ومقبرة عن بعضها وكلما امتلأت
الخلية بالمواد انقادت لها الطبقات الخارجة وتعددت ونتمى كلها بأن تصبح طبقة واحدة
من درجة التركيب بحيث تكون حبة النشا مكونة من تلك المادة التي هي على هيئة طبقات
تكون أكتف وأدج كلما كانت أقرب للذاترة ويمكن كشف هذا التركيب بالنظارة العظمة
قال سوبران وكثافة النشا ٥٣ ر ١ ولكن اذا أخذناه واحداً وعلى التعاقب
من أدقة نشائية مختلفة كان المقدار المذوى منها فيه غير متحد في الجميع فعلى رأى بانس
اذا كان الاناء يسع من الماء ١٠٠٠ جاز أن يحتوي من دقيق تفاح الارض على ٨٠٠
ومن دقيق البر على ٧٩٤ ومن دقيق الفجل الاسود على ٥٨٤ انتهى وعظ حبات
النشا تحتلف كثيرا وقد ذكر بيان بعض مقاييس لها من قوله من روان انظرها في سوبران
وما عد ذلك يوجد في كل نبات حبوب مختلفة الغلط والصغير منها مكون من أجزاء قليلة
التراكم والتراكم في الحبوب صغيرها وكبيرها يكون أعظم في الطبقات التي تكون أبعد عن
المركز كما قلنا ويتضح ذلك التراكم بالاكثر اذا عولج النشا بالماء في درجة ٥٥ من
الحرارة لا تسلط الماء الاعلى الحبوب الا كثيرا فبحسب الظاهر لا يتغير شيء منها ومع ذلك
يتشتر في الماء قليل من مادة زائدة التقسيم وفي ٦٠ درجة تكون النتيجة أقوى للتحس
وفي ٧٢ يكسب النشا اقوام البوش وتقوى النتيجة كلما تقدمت الدرجة نحو المائنة
وذلك البوش هو النشا الادراتى أى المائى المتشبع بالماء في وسط سائل اذاب الاجزاء الاكثر
ايمنا فالنشا شاغل لحجم واحد ولكن كل من الحبوب اذا تنفخ بالحرارة تمدد والتصق بالحبوب
القريبة له فاذا غلى مقدار يسير من النشا في الماء ورشح نيل من ذلك سائل شفاف فيه جميع

صفات محلول ولكن كلما غلظته الحرارة يمكن أن يتلفه البرد فاذا تجد النشا المحلول تجهز منه بالذوبان ماء ينصل منه نشا منقبض أى مكثش بحيث أن هذه الدرجة الزائدة التقسيم التي وصلت النشا لحالة الذوبان تتهقرت الى الخلف بانخفاض درجة الحرارة وفي ١٥٠ يحصل من النشا مع الماء سائل شديد السيولة يرسب فيه تجميدات مستديرة تذوب في الماء الذي حرارته من ٧٢ الى ١٠٠ كالنشا ودرجة ١٦ تحول النشا الى حالة ديكسترين بلونه البودبالون البنفسجي ويبقى مختلطاً بقليل من السكر ودرجة ١٨٠ تزيد كسيرا في جزء السكر ولا يتلون الديكسترين الباقي بالبود وجميع أصناف النشا الآتية من النباتات المختلفة متماثلة في التركيب أى من ١٢ جوهر في ١٦ من الكبريت و ١٠ من كل من الادروجين والاكسجين فصفاته العامة واحدة بحيث لا يوجد منه الا نوع واحد متنوع الصفات وهو في تلك الحالة محتو على ج من الماء يمكن أن ينظر دمنه بالقواعد فلاجل ازالته منه يلزم أن يجفف في ١٣٠ أما اذا جفف في الخلو الخلف فانه يبقى حافظا لجزء من الماء أعظم واذا سخن النشا وحده الى ٢٠٠ درجة تغير الى ديكسترين وصار قابلا للذابة في الماء وتلك الطريقة لتحضير الديكسترين مستعملة في الصنائع وهذا النشا لا يذوب في الكحول ولا في الاثير ولكن تلونه باللون الازرق الجميل من فعل البود يختلف باختلاف مقدار البود فيكون اللون أقرب للزرقه وأقوى شدة كلما كان تركب النشا أكثر ماء ماجا ويكون أكثر بنفسجية وأميل للعمرة كلما كان النشا أقل تراكما واندماجاً و آخر شكل له هو الديكسترين الذي لا يتلون أصلاً والنشا المحبب الذي عولج بمحلول البود ينقل اللون الازرق الذي اكتسبه الى المركز تصير الطبقة معتمة بحيث تظهر سوداء واذا غلى هذا النشا حينئذ متنافيه بعض طول صار محلوله أزرق قليلا وكن عظيم الاهتمام في كون أدنى مقدار من الحوامض المعدنية أو من الاملاح كأملاح الترسيبه ولكن اذا كان النشا متراكما الاجزاء بحيث تلونه البود باللون البنفسجي الحممر وسببا بالحمرة لم ترسب منه تلك الجواهر ذلك الراسب واذا خلط البود بمطبوخ النشا وبخار في الخلو ثم حل في الماء نيل من ذلك بودور للنشا قابل للذابة ويودور غير قابل لها وكل منهما ملون بالزرقه فالأول محتوى المائة منه كما قال لاسينو على ٧٩ و ٤١ من البود فاذا سخن بمحلول بودور النشا الى ٩٠ درجة اذا كان مركزا ولى درجة أخف من ذلك اذا كان ممدودا بالماء زال لونه ولكن يرجع لونه بالنبريد أما اذا وصلت الحرارة لدرجة الغلي فانه يبقى عديم اللون ففي هذه الحالة قال لاسينو يحصل الحمض ادرودين ولا يظهر اللون الازرق نائبا الا باضافة الكحول ودرجة الحرارة اللازمة لانتاج هذه الظاهرات تختلف أيضا على حسب درجة تركز السائل وخاصة تلون النشا بالزرقه من البود كما هي واسطة معرفة وجود أحدهما استعمالها أيضا جليل لتمييز أدقة المتجر بمضما عن بعض فيجعل الادقة الملحونة تحت ناقوس محتوى على البودور نشا البريتلون بلون بنفسجي وديمق تفاح الارض بلون سنجابي كسجاية الياهم والقمرى والتيدوس كما بلون جلد التينل ويرسب راسب في النشا من منقوع العقص بما فيه من المادة القينية وذلك الراسب يذوب على الحرارة

ولا يذوب في حال البرد فإذا زاد عن ٥٠ درجة كان محلولاً فإن نزل عن تلك الدرجة وسبب ومع ذلك تختلف الدرجة التي يذوب فيها النشا باختلاف انضمام أجزاء النشا وربما كان ذلك باختلاف مقدار المادة التفتية وعلى كل حال تكون السوائل شفافة مادامت حاراً وتتكدر بالتبريد وكم أوقعت المصادفة بشاهدة هذه الخاصية في علاج النباتات التي تخمد في آن واحد على النشا والمادة التفتية

(الديكسترين) قد انضغ أن النشا يذوب ذوباً غير تام في الماء فيكون محلوله غير واضح ويكتسب باليود لوناً أزرق وفي بعض الأحوال يفقد النشا تركيبه الظاهر ويصير قابلاً للذوبان في الماء ولا يأخذ باليود اللون الأرجواني فإذا كان يكون جسماً جديداً كما يعرف فيه خاصية زرعان الأشعة الضوئية المنقطعة زرعاً فاقوا إلى اليين (وتوجد تلك الخاصية أيضاً في النشا) وسمي بيوت هذا الجسم ديكسترين ووجد بين تركيبه الكيمائي تركيب النشا وينتج الديكسترين أيضاً إذا عولج النشا بالبوتاس وترك البوتاس للخمير الذاتي وخصوصاً مع وجود الجلوتين وكذا إذا عولج النشا بالحض الكبريتي الممدود أو حصل التأثير بالشعير المستنبت على النشا وكذا ينتج مادة تخميص النشا تخميصاً خفيفاً ويحصل منه شيء في الحبوب الدقيقة مدة استنباتها فإذا سخن الحض الكبريتي الممدود مع النشا في حرارة من ٩٠ إلى ٩٢° فإنه يتوعم ويغيره إلى ديكسترين فإذا وصل لدرجة الغلي حصل قليل من الديكسترين وكثير من سكر العنب والمتدار لا نسب لتكبر النشا هو أن يؤخذ من الدقيق ٥٠٠ ومن الحض ٥٠٠ ومن الماء ١٣٩٠ ويحفظ الغلي بجملة ساعات بحيث لا يرسب الكحول المادة الصمغية التي في السائل وشاهد برفق أن بوش النشا يجمع ويتكبر بالشعير المستنبت ونسب هذه النتيجة لقاعدة قريية مخصوصة تذوب في الماء وسميها بيان وبرسوز ديب تاز

(ديب-تاز) بكسر الدال وفتح التفتية وسكون السين وهي مادة بيضاء صلبة مسحوقة عديمة الشكل متعادلة تذوب في الماء والكحول الضعيف وليس فيها أوقدة دوران الأشعة المنقطعة وسميها ديب-تاز لما فيها من خاصية فصلها النشا إلى جزأين غلاف وأمبيرين أي ديكسترين حيث تخمد على علمه ما لا أن معنى ديب-تاز من اليوناني آت من الانفصال قال سوبران وقد رتب بيان وبرسوز هذه القاعدة من تجميع الشعير المستنبت بالكحول وسميها ديب-تاز وفي الديب-تاز خاصة غريبة هي إمامة بوش النشا وتحولها إلى سكر شبيه بسكر العنب ولكن أول نتيجة للديب-تاز هي تحول النشا إلى ديكسترين ثم تحول إلى سكر العنب ففي ١٢ درجة تحت الصفر لا يحصل الديكسترين وفوق ذلك يحصل في آن واحد الديكسترين وسكر العنب ويريد مقدار هذا السكر كلما كانت درجة الحرارة أرفع قال فوئد خذ جزء من النشا ٥٠٠ من الماء ومن ٠٠٥ إلى ٠٠٦ من الشعير المستنبت فيعمل الشعير المقتشر في الماء وبعد ربع ساعة يصفي ويسخن إلى ٣٠ درجة فينثذ يضاف الدقيق أي النشا المعلق في ج من الماء ويدوم على التسخين وتحتفظ درجة الحرارة بين ٦٥ و ٧٥ مدة بعض دقائق ثم يوصل به إلى درجة الغلي مرة أخرى فالديكسترين يبقى محلولاً

ومخلوطا بقليل من السكر ويمكن فصله بالتبخير أو بالتسريب بالكزول فإذا أمسكت الحرارة
مدة من ساعتين إلى ٣ في ٦٥ إلى ٧٥ فإن الديكسترين يزول جزء عظيم منه ويتحول
العظم بل الكل إلى سكر العنب ومن العظم الاعتبار أنه لم يتيسر إلى الآن استنتاج السكر
الناتج بالنشا بالديستازو انما يبقى دائما جزء من الديكسترين لم يتسكر بوجود السكر الناتج
والسائل يكون أكثر سكرية كلما كان الفعل أسرع وكبيرة الماء أعظم وبعبارة بوشرده
أنه لاجل إزالة الديستازو يحل أي يعلى الشعير المستنبت المكسّر في مقدار يسير من الماء البارد
وبعد ربع ساعة يرشح ويغسل السائل على حمام مارية إلى ٥٠ أو ٦٠ درجة ثم يرشح
من جديد ويصب على السائل كزول شديد التركيز فيرسب به الديستازو فيحصل بترشح آخر انتهى
وقد علمت أنه يتكون طبيعة مدة استنبات الحبوب النشائية والنباتات المحتوية على الدقيق
عومافا الناتج من الالتصاق بفصل النشا أو الديكسترين من غلافه ويتلطف في جميع النباتات
بهذا الفعل على الرواسب النشائية ويجعل الديكسترين خالصا وبغير جزء منه إلى سكر وهذه
كلها تستخدم فاعلات تغذية النباتات واشتكرين خلايا جديدة فهو قاعدة المسوجات
النشائية وبوجوده يتخدم الشعير المستنبت لتحضير الدقيق فتبينه كانت معروفة قبل أن يوضع
السبب ويخدم أيضا لفصل الديكسترين الذي هو كثير الاستعمال في الصناعات فجاء من
الديكسترين ما يعزى بمساعدة حرارة من ٦٠ إلى ٧٠ ألف جزء من الدقيق المحلول

في ٤٠٠٠٠ ألف من الماء فقط الغلاف في النعير
(الاستعمال للنشا والديكسترين) كثيرا ما يكون النشا مرتبطا في النباتات لقواعد أخرى في
هذه الحالة قد يضطر لتخليصه منها أو يتفعلنا في ذلك عدم قابليته للذوبان في الماء البارد إذا
أريد استخراج الأجزاء القابلة للذوبان من الجذور النشائية لأجل تحضير مغليات أو
خلاصات وقد يضمن لتأثيره تأثير قواعد أخرى وحيثما يلزم التحصيل الطبخ كأن يعرض
للماء جذور القصب أو التيجيل لأجل إذابة النشا الموجود فيها ويعالج بعمل ذلك ساق الحمام
المسمى قابو لأجل ضممه للقاعدة المقوية المازة فاللعاب والنشا يملطانا يجهتا ويصيرانها
مطابقة وتعمل الأداة من الباطن مقوية ومشددة كما تستعمل من الظاهر أيضا فتعمل
منها مشروبات وضمادات مرضية ملطفة فحمة النشا تصنع بأخذ ٣٢ جم من
النشا و ٥٠٠ من منقوع رؤس الخشخاش يذاب النشا في المنقوع الحار ولو كان
لا يطبخ فجاء من حبوب الدقيق بجهز المادة الصمغية والحبوب الأخرى التي كثر في معلقة
في المحلول فقط فإذا أريد طبخ النشا لم أن لا يستعمل منه إلا ٨ جم فيحصل من ذلك
سائل لعابي شبيه بالسوائل الأخرى العالية ولعوق النشا يصنع بأخذ ٣٢ جم من كل
من بياض البيض وشراب البسم طلوو ٨ جم من النشا و ٤ من الكاذهندي ويمزج
ذلك ويستعمل علاجا للأسهالات المستعصية والديكسترين المحلول في الماء يستعمل
أحيانا كمرخ لعابي كاستعمال الصمغ العربي وفصله فلبوس في الاشرطة التي يلزم أن
تحتفظ الأعضاء المكسورة غير متحركة فيخلط ١٠٠ ج منه مع ٦٠ ج من العرق
الكافوري ويضاف لذلك ٤٠ ج من الماء الحار ثم تقسم الاشرطة في ذلك وتغسل لفصل

منها الزائد الذي يلها بدون فائدة فتصير الاشرطه بذلك شديدة الصلابة وأما اذا انفاسه
بتنديتها بالماء الحار وشربا الديكسترين المسمى أيضا شراب الدقيق هو الشراب السكرى
الذى هو مخلوط العنب بالديكسترين وخواصه مثل خواص شراب الصمغ ولكن رائحته نفهة
وطعمه حريف وذلك يصير قليل القبول للاستعمال ومن المعلوم أن المادة المسماة بالديكسوم
يكسر اللام وضم الياء وتقوم في فورقة الاقشة الملونة مقام الصمغ هي الديكسترين الذى
حضر بتنديه التسابعة بابل من الحوض أزوتيك المعد وبأثر عنصر ج من الماء ثم
يجفف في الهواء ويعرض لحرارة من ١٠٣ الى ١٢٠

♦ (دوائها الجوهر الخشبى أى البغية النباتية) ♦

الجوهر الخشبى هو من القواعد القرية النباتية الكثيرة الانتشار ويوجد في جميع أجزاء
النباتات ويقوم منه اللب الحقيقي للنبات ويدخل في الاخشاب بقدار ٩٥ فى المائة
ويقال بنزح ما فى الخشب أو الخرق أو الورق على التعاقب بالآثير الكوول والماء والحوامض
الضعيفة والقلويات السكرية المذابة ذوبا ناعدا فتذوب بذلك المواد القرية
عنه بدون تغيير طبيعته وربما شبهه في التسمية بهذا الاسم جملة قواعد قريبة اذ لا يوجد
الى الآن فرق بين الجسم الخشبى للبشرة والجسم الخشبى للطبقات الخشبية والقشرية مع
أن الغالب على الظن وجود فرق بينهما بل ربما قرب اليقين انه ليس متصفا في جميع الفصائل
وانما يختلف باختلاف النباتات في التركيب أى التأليف واللون والصلابة والقل الخصاص
وأثبت دوطر وشيت أنه في الاشجار مركب من أنابيب مغزلية ممتلئة بمواد تختلف باختلاف
أنواع النباتات والنقل الخاص للخشب الخالى عن الهواء يختلف من ٤٦ ر ١ وهو نقل
خشب التنوب أى ذكر الصنوبر وهو شجر الراتنج الى ١٥٣ ر وهو خشب الشاهبلوط

والزان والجسم الخشبى يتأثر من تأثير الهواء والماء والضرر معا

(خواصه) اذا عرض الجسم الخشبى لفعل الكاود صارا يفسد كالنخل ولكن لا يذوب
والحوض الكبير يبقى بحوله على البارد الى مادة قوية الشبة بالنشا المنوع القابل للذوبان
المعروف باسم أميدىن أى نشاين ولا يختلف عنه في الحقيقة الا بكونه لا يتلون باليدود فاذا
مزجت الكتلة الغالبة للذوبان بالماء وعلى الجوهر الخشبى فيه يتحول الى سكر حلى فاذا
سخن مخلوط الحوض الكبير فى المركز مع نشارة الخشب تصاعد غازا الحوض كبريتوز وصارت
الكتلة سوداء وردية الشكل اذا عولت بالماء حصل منها كما قال اشيت ٤٣٨ ر
من وزنها فضله غير قابل للذابة فخمسة يعسر انهاها والحوض النرى المركز يجعل الخشب
أصغر ويثقل بعد زمن مقاومة كما سكت بحيث يتحول الى كتلة مسهوقة ينتمى حالها بأن
تذوب وتتحول الى حمض أو كسالىك والخشب يتغير بالاعلى في الحوض ادر وكاوديك المركز
ويتلون الحوض أولا بالجرة ثم بالسرة ويسود الخشب بدون أن يصير قابلا للذوبان في الحوض
أو فى الماء وبعد التجفيف يحترق بشعلة والجوهر الخشبى على حسب تحليل جيلوسالك
وتيناروروث يوجد فيه ٥٠ ر من السكرين في خشب الخفاف و ٤٩٨ ر

في خشب البقر والباقي يقوم من أوكسجين وادروجين بالمقادير المناسبة لتكون الماء
وقال سوبران يقوم تركيب الجوهر الخشبي من مادتين مختلفتين بفصلان بالعلاج السابق
في أقالسه أحدهما يسمى سيلورأى الجوهر الخلوى الحقيقى والثانية التجمدات
الجوية في الخلية فانخلوى يقوم منه منسوج جميع النباتات من العذبة الفلقة في آخر
قسم منها الى النباتات الاكبر ارتفاعا ويحتوى على ١٢ جزءا من الكربون و ١٠
من كل من الادروجين والاكسجين وهو مساو للنفثا والديكسترين وذلك الخلوى
أبيض صلب اذا حرق حصل منه مستنجات حمضية وغلم يحتفظ على شكل الخلية وهو عظيم
الاعتبار بعدم قابليته للذوبان بحيث يقاوم الفعل المذيب للماء والعكس قول والانتير
والزيتون الثابتة والطيارة والحوامض الضعيفة وروح التوشادر وأما الحوض الكبير في
فيذيه ويغيره الى ديكسترين والماء المغلى لا يندلط على خلوا الاجزاء الخشبية ويمكن أن يلبس
خلوى الاجزاء النباتية الصغيرة الجمعية العصارية بل يتحول منه الى جوهر قابل للذوبان
والمنسوج الخشبي في مدة التجفيف بعدد الاجزاء الملونة التي في العصارات وله ميل عظيم
لكثير من الاملاح والمواد الملونة ثم يوجد من الاجسام العاصبة للجسم الخلوى مادة
ازوتية بل يظهر أنها سابقة عليه في التكون وكثيرا ما تكون في الخشب مصاحبة للنفثا
ويوجد ايضا مع الجسم الخلوى قجود مركب من ٣ مواد اقل ما يكون ومن اختلاف
مقاديرها يختلف التركيب العام له والادروجين يوجد معه أيضا بقدر فيه بعض افراط
وهذا الجوهر الخشبي ليس عظيم الاهتمام في المستحضرات الاقربا ذنبية الا في كون الغاية
فصله منها واما جوهره فمستعمل في الطب وتيجته غالبيا نكهية فالاول مسحوق الخشب
القديم وهو الخشب المتأكل بالروس بحيث لم يترك فيه الا المنسوج النباتي يستعمل ذرورا
على سبلوخ الاطفال الصغار وثانيا القطن وهو الرغب المحيط ببزر شجرة القطن المسماة
جوسيدوم اريور يوم من الفصيلة الخبازية كما يوجد ايضا نباتات أخرى من تلك الفصيلة وهو
مكون من أنابيب اسطوانية ملأؤا مسائل لا يريه الفعل ومضى كان جافا كان على شكل أشربة
قابلة للاشتعال وحافاتهم محفوفة مرتفعة بحوية واستعمالات القطن في الطب شهيرة كثيرة
لا تحتاج الى تطويل وثالثا رغب قيسا وهو مكون من المحيطات الزهرية للنبات المسماة بقمحا
لا طوقا يافكا س أزهاره المؤنثة تبدل بشوشة من رغب تنفصل بعد التزهير ويستعمل ذلك
الرغب كالعطن في موضع على محال الحرق وغير ذلك

❖ (ورابها البكتين) ❖

أى الجسم الجليدى الذى سماه بذلك براقونوت والادوية التي يكون قاعدة لها هي جليديات
الثمار واللوبي ومدخرات الثمار وسما الثمار اللجمية السكرية لان البكتين يوجد فيها وفي
سوق الاشجار واوراق النباتات الخشبية ويكثر جدا في عصارة عنب الثعلب واليه تنسب
جليدية هذا الثمر ويظهر أن التركيب الاصلى للبكتين والحضر بكسيل الذى سبق شرحه

واحد لأن كلامهم مركب من ٢١ جوهر افرام من الكربون و ١٨ من الادروجين
 و ٢٣ من الاوكسجين والجوهر المركب الناتج من ذلك ينفد في البكتين بجزء من الماء
 وفي الحمض بكتيك بجزأين والماء في كل من هذين الجسمين يصح أن يبدل بقاعدة فالاملاح
 التي نسميها بالبكتينات تحتوي على جـ واحد من القاعدة والتي نسميها بالبكتات تحتوي على ٢
 جـ وهذا البكتين يوجد مكتونا تاما في بعض قشور و غار و جند و راحية و البكتين الحامض
 يكون على شكل قطع شفافة صغيفة المتظر عديدة اللون والعلم والرائحة و اذا خلط جـ منه مع
 ١٠٠ جـ من الماء انفتح كثيرا وانتهى حاله بأن يذوب ويصير على هيئة جليدية متينة القوام
 فاذا كان مقدار الماء أكثر اكتب الماء قوام مازة مخاطية نخبينة ثم هلا يذوب في الكحول
 البارد ولا فعل للحوامض عليه ولكن أدنى مقدار من قلووى أو من تراب قلووى يغيره الى الحمض
 بكتيك قال سوبران وقد رأينا أن هذا التحويل يحصل مدة تنقية العصارات السكرية بالتخمير
 اذ يوجد البكتين محلول في عصارة الثمار الحمضية السكرية زمن النضج وكان براقونوت لاجل
 اناله يرسب هذه العصارة المتقاة بواسطة الحرارة بالكحول ثم يذيب البكتين ثانيا ويرسبه
 وهكذا عدة مرات وعصارة الثمار قبل نضجها لا تحتوي عليه ولكن يمكن استخراجه من
 منسوجاتها بالغلي في الماء المحمض قال سوبران وقد تحققت أن البكتين المرسب من عصارة
 الفواكه كالذي يستخرج من جوهرها الخاص بالماء المحمض لا يذوب في الماء الاذوبانا غير
 تام ويتركب من بكتين كامل يذوبه الماء وبكتين غير كامل لا يذوب الا في السوائل الحمضية ولا
 يحول الى بكتين قابل للاذابة في الماء الا بالفعل المستطيل لهذه السوائل الحمضية والاسهل
 لتوضيح ذلك أن يختار أن البكتين كالثنا يوجد في أحوال مختلفة من القوام فاذا كانت
 قوة التماسك في أعلى كمالها يكون البكتين قابلا للاذابة في الماء أتمافي غير ذلك فلا بل لا يمكن
 صيرورته قابلا للاذابة بالحوامض ولكن القلوويات تحوله الى الحمض بكتيك وأما البكتين
 الذي هو غير قابل للاذابة في الماء وموجود في التسج الخاص أو يكون ذاتيا في العصارة
 الخمية فهذا يكون في حالة متوسطة ثم نقول ان الجليديات النباتية قاعدتها بالثنا
 أو البكتين أو الحمض بكتيك فالجليديات من البكتين تخضر مباشرة من الثمار والجليديات
 من الحمض بكتيك تنال بذلك الحمض والبكتات فتخضرها من الثمار المحمضية على البكتين يكون
 بأن تؤخذ العصارة المخضرة بالعصر على البارد أو مع الحرارة ثم يضاف لها السكر ونطبخ حتى
 يكون لها قوام بحيث يصير السائل بالتبريد جليديا وذلك بجليدية عنب الثعبان والفرمبواز
 ولكن يلزم ان لا يطول مكثها على النار ما أمكن لأن القاعدة الهلامية تتغير بالاطالة وتنفد
 خاصة صيرورتها بالتبريد كلة شفافة ولذلك يستعمل لها طابخر مفرط طعة متعة أي يكون
 التخثير أسرع وكيفية تخضير الجليدية من ثمار لا تحتوي على بكتين قابل للذوبان هي أن تقطع
 الثمار قطعاً وتلقى مساكن بزورها والبروزة نفسها ثم تغلى مع الماسحة في قندجيد في جميع
 أجزائها حينئذ يمزج السائل بالسكر ويخمر ويصفى وبذلك تخضر جليدية التفاح والسكر جليل
 وذكر براقونوت ان الجليديات تخضر من الحمض بكتيك والبكتات المنعزلة وأنواع البكتات
 مفضلة على الحمض بكتيك في تخضيرها فيعمل قليل من تلك الاملاح في الماء ويضاف له السكر

ويكون الانعقاد كذا اذا استعمل بعض نقط من الجص ادر وكاوريك الممدود فاذا أريد
بمساعدة البكتات نالة جليديات كؤولية يذاب السكر في محلولها المائي ثم يصب في السائل
الكحول المعطر مع التحريك دائما فتسأل بذلك جليديات كؤولية متجانسة الطبيعة
متبرجة تكتسب مع الزمن قواما

(الاستعمال) البكتين أي الجليد الباقي والجليديات المتكونة منه لها على الاليف الحية
فعل مرخ فتضعف توتر المنهجات الالية وتطفئ مرعة حركاتها واذا امد البكتين بالماء صخ
أن يستعمل لمقاومة التهيجات والالتهابات وبغض نفعه اذا كانت هذه الآفات شائعة للمارق
الهضمية وأنواع البكتات املاح تستعمل في الاحوال التي يستعمل فيها محلول الصمغ
واعتبر هابر افونوت مضادة أكيدة للتسمم باملاح الرصاص والنجاس والاتيون والخاصين
والزئبق ماعد السليمانى الاكل وكذا ابتيرات الفضة والطرطير المقي تتكون منفعتها
مزدوجة فاولا لتخيط حالها بالمخ المؤذى وتفسده وثانيا تكون مشربا مبر خيا لعاليا
يسكن الالتهاب الناشئ عن البهم ومن المعالوم ان الجليديات الاقربا ذنية تنحصر في بيوت
الادوية اوفى منازل الالهالى من الحيوانات والنباتات وقاعه تماماذ كرنا وصفاتنا انها
شفافة وتجمد بالبرد وتكون سائلة في حرارة ٤٠ تقريرا وتخرج وتنقطع بسهولة
وتفسد اذا لم يصف اليها ما يحفظها من التعفن كالسكر والملح ونحوهما ولم يزد قوامها بالتخفيف
كما يحصل ذلك في غراء السمك وخوامصها كخواص الجلاتين تتناسب مثله في النقاة والنجول
والقبول وعسر الهضم واذا صارت كثيرة العطرية أو كؤولية كانت خواصها منسوبة
لجواهر التي مزجت وبذلك تخرجهم عن الرتبة الدوائية التي نحن بصدد هذا لايضنا
هنا الانقية الخاصة أو المعطرة تعطير ايسر ولكن الغالب أن لا يستعمل الجليد الباقي
خالصا الاغذا خفيفة الاطفال كما يكون دواء محبب بالمرضى سواء استعمل طبيخا أو تفكها
كلاريات وغيرها وأما السقاج فيجعمون جواهر مغذية مع الجلاتين ويركزونها بالتخفيف
وبعض قون لها العطريات ويعملون ذلك اقراصا يحملونها معهم في أسفارهم

﴿وقامها السكر﴾

هو قاعدة محبوبة بقلة أو كثرة في النباتات وطعمها عذب مكرى وتذوب بسهولة في الماء
وتحول بالتخمير أى بواسطة الماء والخميرة الى كؤولى وحض كربونى بمكابد تم باجته تفهيرات
يقوم منها ما يسمى بالتخمير الكؤولى والانواع الرئيسة للسكر عند يوشرد ٣ سكر القصب
الموجود في نبات القصب والسلم والايربل وسكر الدقيق أى السكر المحبب والسكر
السائل قال ويسهل تميزها بمساعدة جهاز تقطب الضو للماهر الطبيعى بيوت وقال
سويبران يصح أن يميز للسكر ٤ أنواع رئيسة وكل نوع له أصناف كثيرة الاول من الانواع
سكر القصب وهو يتبلور تبلورا ثانيا وفيه قوة دوران الاشعة نحو اليمين ولا يغمز مباشرة
والثاني جلوكوز أى السكر المحبب وهو يتبلور مكونا كتلا حامية قلبه له الانصاف وفيه قوة

الدوران الى البين ويتخمر مباشرة والثالث سكر التمار ويقال له السكر غير القابل للتبلور
لانه لا يتبلور وفيه قوة الدوران الى اليسار ويتخمر مباشرة والرابع لكتوز يكسر الادم اى
سكر اللبن وهو يتبلور ويقال ذوبانه في الماء وليس فيه قوة دوران الاشعة ولا يتخمر مباشرة
وسكر القصب يتغير الى سكر غير قابل للتبلور بتأثير الحوامض وهذا يتغير الى جلو كوز اذا
تجمد فيكتسب شكلا متساويا القسمة اى بمحاكاة الجلو كوز لا يأتى مباشرة من سكر
القصب فسكر القصب لا يتحول ابدا مباشرة الى جلو كوز انتهى وسنذكر شرح تلك الانواع
في المبحث الحقيقى للسكر وأنواع السكر مغذية ولكن لا تنوب زمنا طويلا عن التغذية
الازوتية اى الحيوية

(سادسها الزيت الثابتة) ❖

هذه الزيوت توجد بكثرة في ثمار نباتات مختلفة ولا تشبه بعضها شها اتماما وغالبا تكون سائلة
في الحرارة الاعتيادية ناعمة الملمس لزجة مصفرة اللون ضعيفة الطعم غير مقبولة غالبا ونقلها
الخاص اخف من ثقل الماء وقابل لان تجمد في درجة حرارة منخفضة والزيوت مركب من
استيرين وأولئين اى جسم شحمى وجسم دهنى والدهنى ا كبر قدر او بذلك فوضع سائلته
وأما اجزائه الكيماوية المركب منها فهى الكربون والادروجين والاكسجين مع اختلاف
مقاديرها باختلاف أنواعها وتسمى ايضا بالزيوت العذبة لانها اتتال بالعصر وليس فيها عطرية
وهى اكثف من الزيوت الطيارة التى سميت بذلك لانها تنفصل بالتقطير ولها رائحة وانصة
وأكثر سائلية وحراقة وأنواع الزيت النباتية معدودة من الزيوت التى تجمد في الدرجة
الاعتيادية للبلاد والزيوت عومامحوبة في لوز وزور كسيرة من النباتات وسميات نباتات الفصيلة
الصلبية والبادنجانية والوردية وغير ذلك ومنها ما يكون بسيما مقدار يحصل منه مع الماء
مستحلب واحيانا يكون الزيت محويا في لحم الثمر كما في الزيتون وبعض أنواع النخل
ومن الغار ولكن ذلك قليل ويعرف من التحليل الكيماوى أنه لا يوجد جزء من نباتات ذى
الفلقين الاوى يحتوى على بعض مقادير بسيرة من الزيت والفلقين لاحتويان على شئ من
ذلك وكذا نباتات وحيدة الفلقة في الاوربا كذافالو ولكن بعض أنواع النخل الخارجة عن
الاوربا مستنقبات من ذلك وتتميز الزيوت عن الشحوم بكون هذه اصلها حيوانى وتحتوى
على كثير من الاستيرين الذى يتجمد في جميع الدرجات الاعتيادية لمعظم البلاد وعن الشحوم
التي اصلها نباتى او حيوانى بكون معظم هذه مركبا من نوع من الاستيرين بهوجب ذلك
كانت ا كثر قواما ويكمن تحتوى على بعض راتنجية وبغير ذلك وتنقسم الزيوت الثابتة
الى قسمين أحدهما زيوت تجمد ببطء بسبب فقد جزء من ادروجينها وكربونها وتسمى بالزيوت
الدهنية كزيت الزيتون واللوز الحلو وزيت السلم ونحو ذلك وهى التى تصلح للنسوج
ويسهل تجمدها وترنخها وثانيها زيوت ثابتة تجمد في الهواء وحافطة لشفافيتها فاذا
غلقت مع أكسيد الرصاص زادت فيها تلك الخاصة وتسمى بالزيوت الجالدة كزيت الكتان
وزيت الشخشاش وزيت الخروع وزيت الجوز وزيت الشهدانج ونحو ذلك وهذه تستعمل

بأكثر في ادوات النفس وتحضير الشمع وعمل الجسرات المربعة وغير ذلك واللون والرائحة
في الزيوت ناشتان من المواد المخلوطة بها فالرائحة ناشئة من العطريات والحوامض الشحمية
الطيارة وهي أخف من الماء واذا عرضت للهواء امتصت الاوكسجين وتعد منها غازا للحض
الكربوني وتعطى هذه الاجسام بالتقطير الحاض اولئك واستياريك ومبريك ويحصل
منها ايضا عدد كثير من الزيوت المتولدة من النار وغاز الادورجين الكربوني والكبريت
يثوب في الزيوت بواسطة الغلي فأربعة أجزاء من زيت الكتان تذيب جزءا من الكبريت
في ماء عذاز كبريت ادريك وأما الجزء من النصف ورفيسه تدعى ذوبانه ٣٦ من
الزيت البارد وأقل من ذلك من الزيت المغلي والمحلل بضئ في الظلمة وبعض نقط من
الدهن الطيار يمنع هذه النتيجة والكورروالبوديدوبان في الزيوت ويحولان بذلك الى
الحض بودادريك وكورادريك ويجمد الزيت كالشمع والحوامض القوية تتلف الزيوت
فحصل من ذلك مستنجات شبيهة بما يستخرج من تقطيرها أو صوبتها

(تحضير الزيوت) هناك طريقتان مختلفتان على حسب كون الزيوت صلبة أو سائلة ولكن هنالك
بعض احتراسات عامة مشتركة فتقشر البزور المراد اخراج الزيت منها ويفصل عنها الغلاف
القشري كما في لوز السكاو والخروع وحب الملوكة ونحو ذلك لان هذا الغلاف قد يلون
الزيت أو اذا كان جافا كما هو الغالب يتصل بجزءه يذلل اللوز في كيس خشن ويخل لأجل
فصل المادة الصنراء المغطية له فاذا صارت البزور مقشرة تكسر الخلايا المحيطة على الزيت
لأجل اخراجه فلاجل ذلك يختار نحويله الى مسحوق بواسطة طاحون ذى أسنان فاذا
تكونت منها عجينة بواسطة مدقة خرج الزيت من جوهرها الخاص فتعصر تنقيته ولا يحسن
حفظه فاذا حضر مسحوق البزور كما ينبغي فوضع في كيس من قماش نخين وتعرض للمعصرة
مع الاتية للطيف العصر حتى لا يترقى القماش وبذلك الطريقة ينال زيت الخروع وزيت
حب الملوكة واللوز والكتان والخشخاش ونحو ذلك ونقول لأجل الحرف والصنائع انالة زيت
الكتان والجوز يستحسن مسحوق البزور فالحرارة تجهد الزلال وتصير سيلان الزيت أسهل فاذا
سخن على بخار ١٠٠ درجة كان الزيت معرضا للزفوخة فاذا سخن على نار عادية تغير تغيرا
عميقا وصار حرا يضا غير أهل للاستعمالات الدوائية ولاجل أن لا يعرض زيت اللوز للحرارة
لا يلزم غسسه في الماء المغلي لأجل نقشره من غلافه ولاجل تحضير زيوت الفصيلة القويونية
وسمازيت حب الملوكة المسمى زيت قروطون تتبع طريقة أخرى وهي أن تعالج الحبوب
بزدوج وزنها من الكحول ثم سخن ذلك زما قاعا على حمام مارية ويعرض لعصر قوي
ثم يسخن الكحول بالتقطير

(تحضير الزيوت الصلبة) تدق البزور المقشرة فاذا كان ذلك في لوز السكاو فليكن بعد
نخميه وذلك الدق في هاون مسخن فتتكون من ذلك عجينة يتم هرسها على حجر الشكولاتم
تعصر العجينة سريعا في المعصرة بين قرصين من حديد مدهقولين مسخنين في الماء المغلي فاذا لم
يسرع في العصر بقي جزء من الناتج داخل في العجينة ويصح أيضا اذا كانت البزور مهروسة
أن تغلي في الماء فالجسم الدسم يسبح على السطح فيترك ليبرد ويفصل ويستخرج بذلك زيت

النخل ودهن الغار وغير ذلك وأشار جوس في طريقة العصر بخط المصنعة بنجمها من الماء المغلي وأشار دوماشي بغير بضها بخار الماء المغلي واختار جيبور طريقة جوس ويستعمل ذلك لاستخراج زبدة الكاكو

(تنقية الاجسام الزيتية الشحمية وحفظها) تترك الزيوت راكدة وترشح فإذا كانت صلبة فترشيحها يكون بوضعها في محل دفي وأن يستعمل قمع ذو عمقين مسخن بالماء المغلي ويلزم حفظ الاجسام الدهنية الشحمية في محل رطب بعيدا عن ماسة الهواء ولا جمل الزيوت الصلبة تصب في قناني بحيث تغطي تلك الاوعية منها امتلاء تاما ثم تسد بالضبط وتحفظ في مطبورة وبالجمله من المناسب تجديد الاجسام الشحمية كثيرا ما يمكن وإذا حفظت تلك الاديان حفظا جيدا ان تبقى جديدة زمانا ولا تزال أهلا للاستعمال في جميع ضروبه ومع ذلك قد يسهل ترسخها وتصبح قديمة كثيرا ولا نأخذها أقل صلاحا فإذا انتفعت فيها الزنوخة كانت حريفة بل أكالة لا تنفع للاستعمال الغذائي والدوائي وبعض الزيوت يقاوم الترخأ أكثر من غيره وزيت الجوز لا يكاد يحفظ بعض أيام الا بعد سوزيت اللوز الحلو وخصوصا زيت الزيتون ببقيان في حالة جيدة مدة سنة بل أكثر اذا وضعها في أواني جيدة السد وفي محال رطبة وزيت بزر الكتان هو الذي يعرف الآن بأنه يتأخر ترسخه أكثر من غيره

(الاستعمال المدني للزيوت) تستعمل للاستضاءة وتحرق لينال منها الغاز المضى وتدخل في معامل الصابون وصناعة الدهن وتزيت الآلات لتطيف الاحتكاك وغير ذلك من المنافع التي لا تحصى ويستعمل دودهم المنع الحيطان عن رشخ الرطوبة (الاستعمال الغذائي) تستعمل قوابل للاسراق الدسمة والتحصير الاغذية وحفظها تحفظا تاما وغير ذلك وقوم مقام الزيت في البلاد التي لا يمكن فيها تربية المواشي بحيث يعمل منها زياد أو سمن وبالجمله اذا كان الزيت مناسب الصفات ومخلوطا بجواهر مغذية فاذا دخل في الاغذية بمقدار كبير منع الهضم وحرص التي وحصل منه قلس واسهال وغير ذلك وأكدم ما جندى ان استعماله وحده غذاء يقتل الكلاب بعد ٣٦ يوما وهذا يدل على أنه يغذيها مع أن هذه الحيوانات اذا تركت بدون غذاء تموت بعد مدة من ١٠ أيام الى ١٢ ويقال اذا شرب الزيت بكثرة قبل الاكل فإنه يمنع السكر

(الاستعمال الدوائي) الزيوت عموما أجسام ماطفة منسدية مرخية وتؤثر أيضا كالكين أي مسهل لطيف وكانت كثيرة الاستعمال في الطب ولكن الآن قل استعمالها وقصر الاستعمال على نوعين أو ٣ منها وهي زيت اللوز الحلو وزيت الزيتون وزيت الخروع وتدخل الزيوت في كثير من الادوية الباطنة والظاهرة كالجرع والعوفات والحقن والدهانات والاطلية والقيرو طبيات والمراسم واللصقات ونحو ذلك وكثيرا ما تجمع مع الصمغ ومع البيض والسكر وغير ذلك لتعطى من الباطن وقد يعمل منها زيوت مركبة كالبلسم الهادي وغير ذلك وتستعمل الزيوت من الباطن في أوجاع الامعاء والقولنج والالتهابات ونحوها وفي الاستهواء والتزلزلات والالتهابات الرئوية وعسر التنفس وتستعمل غالباً بمقدار كبير في

السمات لتحصيل نتيجة مزدوجة وهي تحريض التي وتلطيف الانتهاب الناشئ من السم
 ولكن لاتنس أنها اذا كان فيها اقوة اذابة الاجسام المسمة كما يحصل ذلك في الذرايح وبعض
 الاكاسيد المعدنية منع استعمالها وفضل عليها الاجسام اللعابية وهي نافعة بالاكثر في السم
 بالقلويات وكانوا من مدة طويلة يامرون بهامن الظاهر ومن الباطن علاج النمش الافعى
 المسمة ومدحها في ذلك عن قريب الطبيب الامير في ملير وتعطى لتسهيل انزلاق الاجسام
 الكبيرة الحجم المزدودة كهظمة أو قطعة معاملة وبذلك تتفخ فاعلم ان في امساك البطن والفتق
 المختنق ونحو ذلك والزيت مضادة للذلالته من الباطن في الحمى والامراض الغير المنتظمة
 واسه نضارة الانسجة والرياح المعوية ولا تناسب في قولنج الراسمين وتكون مؤذبة للشيوخ
 والاستعمال من الظاهر للزيت ليس كثيرا ومن المعلوم ذلك المصارعين اجسامهم بالزيت
 لمنع التنفس العظيم فيكتسبون زيادة قوة عضلية حيث يتل حينئذ القوة والاحساس
 بالتغيرات الجوية وبذلك الوحشون أيضا أجسامهم بالزيت أو النخع فيصح أن يكون
 بقصد ذلك غير ان الغالب ان ذلك لاجل الوقاية والتحترس من فرص البعوض كالتاموس
 والغالب أن ذلك لاجل الزينة وقلة تفوذ الحرارة الخارجة للبطن ومدحوا ذلك العام
 ان يبق التحترس من العدوى وسيماعدوى الطاعون وذكروا نفع ذلك في الاستسقاء لكن ذلك
 مبنى على انه كثيرا ما ينشأ من افراط الامتصاص الجلدى فتكون نتيجة استعمال الزيت هو
 منع هذا الامتصاص كما يشاهد ذلك في الحشرات التي تهلك بوضع الزيت على سطح جلدها نظرا
 لكونها تنفس من قصبات منتوحة في ظاهرها وجسمها واستعمالها في تلك الحالة أى
 الاستسقاء لا يمنع استعمال غيرها من الوسائط الاعتيادية وربما تحتق الا ان الزيت يمنع
 امتصاص الانجزة الاحيائية والمواد المعدنية فيمكن استعمالها بالنظر لذلك كما ظن أيضا أنها
 تمنع اتلاف المواد المسمة القوية فتدلك بها وخزات نمش الافعى وكانها هي الدواء الاكيد لها
 لكن هذه زيادة مبالغه قال ميردو يظهر أن تأثيرها حينئذ بخلاف الملاحظة حيث ترخي
 الاجزاء الموهوزة وتسكن أو جاعها ولذا أوصو بوضعها على الاجزاء القابلة للاصابة
 بالفساد من أى نوع كان كالأهرى ونحوه ونخج مع دلبس الدهان بالزيت علاج الجرب أكثر
 من نجاح غيره من الوسائط لكن من المهم تماسه لباطن كل بشرة فلاجل ذلك يتبدل الجربان
 في الحمام بالصابون الموضوع في خرقة خشنة فاذا انفجرت الازرار بذلك طبيعة استعمال
 الطلاء الزيتي وتستعمل الزيت من الخارج استعمالا جريا فيطلى به في محاولة الاعضاء
 وتيسها وهو كتمها وابتداء تيس المفاصل ونحو ذلك وتسهيل انبساط الاعضاء وتليينها كما
 تفعل ذلك القوابل وتستعمل طلاء علاج اللوجاع الموضعية والانتهاب والشقوق والسلوخ
 وجروح السعفة ولتخص بالذكر أنواع من الزيت النابتة وان كانت داخله في شرح
 الزيت ٤ وما

قد ذكرنا في كلمات في بحث الزيتون وانما نقول هنا هذا الزيت يجهز من غير شجر الزيتون
المسمى بالافريقية أو الفيري وبالاسان الساقى أو بالاوروسيان الفصيلة الباجينية وهو شجر
أصله من الاسيا واستنبت في جميع الجهات القابلة له ويخرج ذلك الزيت من الثمر النضج
بعصره الذي يفعل بطرق مختلفة فنبو بالزيت البكر ما يحصل بعصر الثمر في المعصرة عقب
الجنى حالا وهو الاحسن والمستعمل في الطب لزوما وطعمه عذب مقبول عطري ولونه
خضر ولكن الغالب أنه لا بعصر من الثمر الا بعد تقهيره فاقول ما ينال منه بكونه اوفر
عذبا مقبولا والمنال اخير بالاعصر على الحرارة أقل سعة وذلك هو المستعمل في معامل
الصابون وزيت الزيتون الجيد الصفرة يصح في الاستعمال الطبي أن يؤخذ بدل الزيتون
الآخر والمقتل الخاص لهذا الزيت ٩١٥٣ ر. وتركيبه كتركيب الزيتون الا ان
وليس قابلا للنفاس وزنوخته أقل سهولة من زنوخة زيت اللوز الحلو ويستعمل هذا الزيت
غذاء عاما وفيه خاصة الراحة والتلطيف والمقدار الكبير منه ملين أى مسهل بلطف
فيستعمل في الآفات الانتهائية التي في الرئتين والقناة المعوية ويصكون شديد النفع
في بعض احوال من التسمم بالجواهر الحريفة وينجح جيدا في مضادة الديدان ثم في أغلب
المستحضرات الاخر باذنية التي يكون الزيت قاعدة لها بفضل زيت الزيتون على زيت اللوز
الحلو كونه أقل زنوخة منه ولا يخشى جفافه منه ويختار منه ما كان عذبا طعم مقبولا
ضعيف الرائحة الواضحة وقديغش بالزيت التي هي أقل غشامة كزيت البروروسايط
كشف ذلك الغش كثيرا وأحسنها ما ذكره بويل ومرسيل (٢) وهي أن يذاب على البارد
٦ ج من الزيت في ٧ ١ من الحمض النثري الذي كثافته ١٣٥ ر ثم يخلط ٢ ج من هذا
الخلوط مع ٩٦ من الزيت ويحرك الخلوط جيدا في كل ١٥ أو ٣٠ دقيقة فاذا كان الزيت
ثقلا اكتسب الخلوط في ٧ ساعات هيئة لينة نجيعة وبعد ٢٤ ساعة يكون كثلة
ياينة صلبة بحيث تنفع صلاحيتها انغماس قضب الزجاج اعمدةها بخلاف الزيتون الاخر النباتية
الشحمية فلنفس فيها خاصة الاتحاد بترات الزئبق فاذا أضيف فيها شيء من زيت الزيتون
اكتسب هذا الزيت هيئة مرفقة أى حريرة ولكن لا يتكون من ذلك كثلة صلبة فيها دائمة
فاذا زادت كمية الزيت الغريب على ١ انفصل ذلك الزيت عن الكثلة وتكونت منه
طبقة مخصوصة ينشأ سمكها من مقدار الزيت المضاف بحيث اذا خلطت أجزاء متساوية من
هذين الزيتين ببعضهما كان حجم الزيت المنفصل مساويا لحجم الزيت المتجمد ومن المناسب
عمل التجربة في درجة حرارة ٢٠ حيث يكون انغمال الزيت والجوهر المتجمد احسن
فاذا غش زيت الزيتون بالشحم الحيواني يتجمد الخلوط بعد ٥ ساعات ويقوم الجزء المتجمد
حينئذ من الشحم الحيواني ويسج أعظم جزء من زيت الزيتون على السطح بحيث يصح
نصفه وتتشر من الشحم المتجمد عند ما يمتزج رائحة الشحم الذائب لكن هذه التجربة
قل الوفاق بها من ذبات أن زيت الخروع وزيت الخشخاش وزيت اللوز يتجمد كزيت
الزيتون من ترات الزئبق وأما زيت الكتان وزيت الجوز فلا يجمد ان هذا الملح واخترع
روسو جازا بدها بوسك كد نقاوة زيت الزيتون وهو مؤسر على خاصة وهي أن زيت

(٢) الطاهر أنه يوثق
المبارس ليزي قاله بوي

الزيتون أردأ وموصل للكهربائية من بقية الزيوت النباتية ويتركب ذلك الجها من عود
جلواني جاف مكون من صفائح من الخارصين والخماس رقيقة جدا يوضع فيما بينهما بدل
الموصل الرطب قرص مستدير من الورق غمس في زيت الخشخاش ويجعل أحدهما القطبين
متصلا بالارض والقطب الآخر يصح أن يتصل بواسطة موصل معدني بآلة مغطسة مغطسة
ضخمة ومتحركة جدا وتكون الآلة مغطسة في سماء اقراص مستديرة من الورق
ويثبت قرص مثله قدرافي سلك معدني متصل بحامل الآلة ويوصل قطب العمود بهذا
القرص الأخير ولاجل استعمال الآلة توضع الآلة بحيث انه بمخاضة قطبها يلتصق
القرص الحامل له بالقرص الغير المتحرك فالكهربائية التي يقبلها هذا من القطب يوصلها
لقرص الاتر الذي هو وجوب ذلك يحصل منه نفور فالطبيعة المعينة الخن من الزيت اذا
قطعت تيار الكهرباء الاتي من القطب أمكن أن يعرف أى مقدار من الزيت الداخل
في التيار يقل الزوغان لأن ذلك الزوغان لا يصل لاعلى درجته الا ببطء فكلما كان الزيت
أقل توصيلا للكهربائية كان زوغان الآلة أبطأ وأثبت روسوان زيت الزيتون يوصل
الكهربائية أقل من غيره من الزيوت النباتية بستمائة وخمس وسبعين مرة فاذا أضيف
نقطتان من زيت الخشخاش على ١٢ جم من زيت الزيتون ترجع توصيل هذا الأخير
ولكن ينبغي أن تذكر عند عمل التجربة ان استقارين الحكم الجدواني يكون في ذلك مثل
زيت الزيتون انتهى بوشرد

❖ (زيت الخشخاش) ❖

يزور الخشخاش تحتوى على زلال نباتي وزيت ثابت يستخرج منها ويباع يسمى بالزيت
الابيض وزيت الخشخاش ويحضر مقدار كبير في فلندرو يصح أن يستعمل حقا ودهانات
ولكن كثيرا ما يبدل زيت الزيتون به غشا

❖ (زيت الزوزيت الشهيدان) ❖

الزوزيت المستحلبة لهذين تحتوى على زلال وزيت ثابتة تستعمل أحيانا في الطب وهي
مذكورة في محالها

❖ (زيت النخل) ❖

هذا الزيت يابس في قوام الزبد ولونه أصفر برتقاني وطعمه شديد الحلاوة مع طعم خفيف
ايرس ورائحته تشبه رائحة هذه اليرساو يبيع مجرد وضع الاصبع فيه واضبط من ذلك
أن يقال انه يبيع في ٢٩ درجة مئوية حينئذ يكون شديد السيولة برتقاني اللون فاتما
ويسهل ترسيبه من الورق وهو لا يذوب أصلا في الماء البارد أو المغلي و يذوب في الكحول
البارد الذي في ٤٠ درجة ويرسب من محلوله بالماء ويكون أكثر اذابة في الكحول المغلي
ويرسب فيه جزء منه بالتبريد و يذوب باى مقدار كان في الاثير الكبير بى والقويات

تصوبه به بولته بدون أن تنفقد لونه وبدون أن تحمره وذلك يحصل في الزيت الكاذب النخل
الذي يوجد أحيانا في المتجر ملبونا بالسكر ثم يستخرج زيت الغل بعصر ثم يخرج كبر يسمى
ايليس جين من أي الجلباني ينبت طبيعة بالافريقية في جيان وينسب عند لينوس لرتبة
ثنائي الخل أي الذي أزهاره وحيدة النوع في موضعين مختلفين كالنخل سداسية الذكور ومن
فصيلة النخل وهذا الثمر يضاوى مثلث الزوايا في غلظ بيض الحمام ولونه أصفر ذهبي ومحاظ
جسيم ابني في محمل الشحم وذلك الجسم نفسه يحتوي على مادة شحمية قطنية الملمس تبحث
عنها السودان وغيرهم من الحيوانات ولكن الزيت النخل المورجود بالاوربا يستخرج من
الورقة ويخرج أيضا من أشجار نخيلية أخرى بون متجمدة شبيهة بالزيت السابق (انظر
نارجيل) ويدخل زيت النخل في تركيب البلسم العصبي وبعض المؤلفين سما غلظا زبدة جلبام
قال جيبور وروى بظاهر أن الزبدة المذكوكة آتية من ثمرة من الفصيلة المسماة سابوتيه
وزيت الحل أي الشيرج يذكروا في السمسم وزيت الكتان يذكروا في شرج بزور الكتان وتذكر
زيت ثابته كثيرة في محال النباتات التي تخرج منها

❖ (الفصيلة البقلية) ❖

يوجد في هذه الفصيلة أنواع من الصمغ

❖ (الصمغ العربي) ❖

من المعلوم أنه يأتي من جنس من الفصيلة البقلية يسمى أكاسيا أو كما قالت العرب أفاقيا
وكان هذا الجنس متساعجا به زلتا جلة جواهر طيبة فلذا لم أنذكر هنا كلمات فيه فنقول
أن ولدونوف من متأخري النباتين استشر لزوم وضع الجنسيتين القديتين في هذه الفصيلة وهما
أكاسيا أو يقال أفاقيا الذي وضعه ترنفور واثجا بكسر الهمزة الذي وضعه بليز بضم الباء
وكان لينوس ضمهما في جنس ميموزا فأفاقيا واثجا مقطعان من جنس ميموزا وما عدا ذلك
وضع ولدونوف أيضا جنسين آخرين اقتطعهما أيضا وهما ديسمنطوس واثجارتيا ولكن
رفضهما أغلب النباتيين لكون تعيينهما غير تام الكمال غير أنه ظهرت بعد ذلك تفتيشات
جديدة من المهرقة في جنس ميموزا وغيره من النباتات البقلية التي في الأرض الجديدة ثبت
أن جميع الاجناس التي اختارها ووضعها ولدونوف يلزم حفظها وإبقاؤها ولكن يلزم لها
ذكر صفات أكمل وأضبط ولتقتصر هنا على ما يخصنا وهو جنس أكاسيا أي أفاقيا فصنفاته
النباتية الخاصة هي أن الأزهار بولجامة أي ذكورها كثيرة مع أنثاها والكتاس نخامي
الاسمان غالبا وتكون عددها ٢ أو ٣ والتويج وحيد القطعة ذو ٥ أهداب
غالبا متساوية ويندركونها ٤ والذكور كثيرة العدد بلا نهاية وأعيانها الخاصة أو
منفصلة من قواهدا والمبيض سائب في وسط الزهرة والغالب كونه محمولا على حامل
والهبل بسيط والقرن الثمر يابس بدون مفصل وينفتح بضعفين ويحتوي على زور كثيرة
ونباتات هذا الجنس أشجار وشجيرات فيها شوك غالبا وأزهارها السمية الشكل وينسدر

كونها سنبلية وهي ابطية ويوجد في قاعدة كل حامل أذينان تتحولان أحيانا إلى شوك
 والاوراق متعاقبة والغالب كونها ثنائية التبريش وقد تكون أقل تركيبا ووربقاتها مفصلة
 فتتصل بسهولة وهي موضوع للارزالة في جملة أنواع حيث يكون الذيب من خواصه أن
 يتقدم بحيث يكسب منظر ورقة حقيقية بسيطة وأغلب أنواع هواندة الجديدة من هذا
 القبيل فيازمورها وأوراقها دوائر فيلود ليست الا ذينات وتعرف بكون صفحتها
 بدل أن تكون أفقية تكون مودية على الافق وتوجد افاقيا مثل ذلك في غابات الجبال
 العالية من مسقربنيو ولكن الحافظة أحيانا لاوراقها الحقيقية المخلوطة بالكاذبة هي التي
 أوقعت في الغلط لذلك الذي سماها التبروفيل واما الذي أعادنا هذه المشاهدة هو الماهر
 النياقي بوري فقد وجد هذه الهيئة زمن شوبيرته في أنواع مختلفة من أكلية التي يقال لها
 ذات الاوراق الكاملة وأوراقها الحقيقية يكرس قوطها أي غيبتها والانواع العديدة
 لا قاقيا توجد بالكثرين المدارين وقد انجها وزهده الحدود وجميع تلك النباتات تتميز
 بلطافة شكلها وبعضها تتميز بلطافة أوراقها وبالرائحة الذكية لازهارها لا تخفى رائحة الازهار
 المسماة عند عوامنا بالثنية وكثير من أنواع المشرق والافريقية مثل افاقيا عريبيكا المسماة
 أيضا افاقيا ديراوميزا يلو نيكاعظيم الاعتبار بكثرة الصمغ الذي يسيل من جذعه وفروعه
 وإذا أغلقت قرون تلك الشجيرات قبل نضجها نيل منها خلاصة صلبة لونها أسمر محمر وطعمها
 قابض مكرش وتسمى عصارة الافاقيا أو عصارة القرط وكان لتلك العصارة في الارضنة
 السابقة استعمالا أكثر من استعمالها الآن وقد تقدم ذكرها في القوايض واستثبت
 باليساتين كثير من أنواع افاقيا للزينة ومنها ما يضي عليه الشئ وهو في أرض مندمجة من
 أراضي الاربيا الى مدينة بارس مثل افاقيا بولبرزان ولونفظا وأنواع أخر تحفظ في بيوت
 الحفظ المعتدلة وبالجملة تتميز نباتات الافاقيا عن نباتات ميوزا بازهارها المنتظمة وعن
 أزهار النجا بقرنها الخالية عن اللب السكري الذي حول البزور وأعظم نتائج النباتات
 الافاقية هو الصمغ العربي الكثير الاستعمال الناتج من أنواع كثيرة من هذا الجنس واما
 نسب للعرب لانه يأتي من جهة بلادهم من قديم الزمان والافه ويوجد عند غيرهم كما ستراه
 وذلك الصمغ مستخرج نباتي أت من أنواع مختلفة منسوبة لجنس افاقيا مثل افاقيا يلو نيك
 أي الافاقيا النبلي وفاقيا عريبيكا أي الافاقيا العربي وفاقيا دنسوفي منسوب لادنسون
 وأفاقيا ويريك أي الحقيقي وفاقيا جومفير أي الصمغي وغير ذلك من الفصيلة البقلية وقد
 ظهر لك أن ما ذكر في كتب العرب من اسم افاقيا هو المسمى بالافريقية كلمة بالماخوذة
 من اللغة اليونانية واما تطلق في كتب العرب على عصارة القرط وفي الحقيقة يخرج الصمغ
 العربي من شجر القرط نفسه ومن الاصناف الشبيهة به قال صاحب التذكرة في محب
 الصمغ وحيث أطلق أي الصمغ فالمراد به صمغ القرط المعروف بالعربي وقال في محب افاقيا
 انها عصارة القرط وتسمى شجرتها الشوك المصرية لكثرة وجودها بصراتها وتسمى أيضا
 أم غيلان وصنط بالصاد والسيف
 (الصفات النباتية لاقاقيا ويرا) أي الحقيقي وهو الصنط الجذع يبلغ من ٣٠ الى

٤٠ قدما وهو متفرع والادراق مزدوجة التريش مركبة من ١٠ ريش صغيرة تحمل ٢٠ زوجا تقريرا مكونة من وربقات صغيرة يضاوية والا زهار صغيرة تنغم الى شكل رأسي في ابط الاوراق والذكور عديدة وحيدة الاخوة ومنها اثنان أطول من الكاس والفرق في طول بيل ضيق فيه اختلافات من ٦ الى ٨ ويحتوي كل منها على برزة (الصفات الطبيعية) الصفات العامة للصمغ الموجود في المتجر هي انه كحل جافة نصف شفافة في غطاء البندق الصغير خشن السطح مشقوق سهل الكسر ومسندير بدون انتظام وعديم اللون أو مصفر قليلا وعديم الرائحة وطعمه عذب لزج وثقله الخاص ١٥ ١٠ وأما أنواع الصمغ فنارة تسمى باسماء محالها التي تؤخذ منها فيقال صمغ عربي وسينجالي وسوداني ومغربي وتركوي وبصري وبنفالي وهندي وغير ذلك ونارة تنسب اصفاتها الطبيعية كاللون فيقال أبيض وأشقر وأحمر وكل فيقال دودي وصفيحي وقطع ثانة ومكسرة ولكن المختار في المتجر نوعان الاول الصمغ العربي الحقيقي وهو قطع بيض جافة تلين من الحرارة ويبيض سطحها النظار وهي أسهل كسرا ولا تشرب الرطوبة ومكسرة هامة قطع بخطوط بيض وتختار هذه اذا أريد استعمالها للتخفيف وفي صمغ الحاربر والصفوف وتذوب كلها في الماء والثاني الصمغ السينجالي وهذا في الغالب أشقر وأحمر ولا يتغير من الهواء ويبقى حافظا لظهوره المتساوي من الباطن والظاهر وطعمه فيه بعض مرار ومكسرة زاجي لماع متساوي النسبة ويشرب رطوبة الهواء ويلين قليلا من الحرارة ولا تذوب كما في الماء بسهولة وذلك ناشئ على كلام وكين من وجود أملاح كلسية فيه لا تذوب في الماء وعلى رأي جيبورانه من طبيعة مخصوصة ويختار الصمغ الادوية الازجحة كالعجيدات والشرابات وكثيرا ما يوجد في الصمغ جواهر غريبة كالملل الازرق وصمغ البصرة وغير ذلك

(التركيب الكيماوي) يتكون معظمه من صمغ قابل للذوبان يسمى عربين وقد ذكرناه ومن مقدار يبرمن بقايا منسوج ومن حمض وفضات الكلس واذا عرض الصمغ للحرارة أو وضع في محل دفي فإنه يحيط به حمض وتتصاعد منه رائحة حمضية وهو على حسب ما ذكر جيبولوساك ويتنار مكون من ٤٢٢٣ من الكربون و ٥٧ من الاوكسجين والادروجين بالمقادير اللازمة لتكوين الماء ويحتوي ما عدا ذلك على مقدار يبرمن جواهر ملحية

(الاستعمال) خاصة الارشاء في الصمغ عظمية القوة والسعة فيرخي الباف المنسوجات الحية ويحسن تلك النتيجة في الاعضاء المتهيجة كما يشعرونها من حالته المرضية زائدة الشدة والفاعلية الحوية فيكون الصمغ مرخبا ملطقاما كما عدلا ويستعمل محلوله المائي بدرجة حرارة باردة فيكون مشروبا ناعا يقيننا في التهيجات والالتهابات التي في الطرق الغذائية المحفوظ فيها الاسهال والدوسطاريا والقولنجيات والزحير والتعقي وغير ذلك واذا استعمل هذا المشروب فازا كان أيضا ناعا في التهاب الاعضاء الصدرية كالالتهابات الرئوية والبلورافية والنزلات البسيطة فيلطف جميع أنواع السعال ويساعد على قلع الغضامات وغير ذلك ويناسب أيضا في نفث الدم وقد يستعمل المربض في هذه الامراض بعينة

الصمغ العربي المسماة بجعينة العناب أو الخاطبة كما يستعمل محلولة الماء في تهيئات الاعضاء
البولية والثباتات كقطرات البول وغيره والجنوربا والالتهاب السكاوي ويصح الالتجاء اليه
في الالتهابات الجلدية ويكثرون واسطة قوية متى اضطر الطبيب لطبيب قوة حركات الاعضاء
وهما رضة تنبه مرضى ويعطى أيضا في الحميات الطويلة المضاعفة للضعف وفي الامراض
المزمنة التي انضغ فيها الهبوط والضعف لانه يغذي تغذية لطيفة مع كونه مسكناً أيضا
فتكون منفعة مزدوجة لانه يهضم حيث لا يهضم الغذاء الخفيف ومع ذلك لا يكدر
المعدة ويعتقنى ذلك لا يكون مناسباً في الامراض الحادة جداً اللازم فيها الحمية الشامة
غير أن هذه الاحوال نادرة ولا يعطى أيضا في الاوقات الخاطبة المصاحبة لتجبن أو سد
في تلك الاغذية لانه يزيد في تلك الحالة وسيعا غشية الفم حيث يصيرها رجة أيضا والقوام
الزجاج للصمغ استدعى استعماله في الانزفة على ظن أنه يكثف الدم ويصيره أقل قبولاً للخروج
من الفوهات الدموية والسودان تسعه له لذلك كما حكى عنهم وبسـتعمل أيضا لذلك
شراب الصمغ وقد علم أن القوى الهضمية قد تسلط على الصمغ وتجعله إلى كيلوس ويحصل
ذلك بالاكتمار اذا كان في المعدة والامعاء قوة مادية حيوية وكذا اذا كان الصمغ متعلقا
بقواعد أخر غذائية بل يظهر أنه قد يهضم وان أخذت قباليس معه غيره اذ قد تهبش به دون
غيره قبائل كثيرة مدة أشهر في بعض الاماكن التي يثبت فيه ما حيث لم يكن عندهم غيره ومن
تجربيات ما جندى التحقيق حاله الغذائية أنه غذى به كلابا بهزات في الاسبوع الثاني
وحصل لها ضعف عظيم وماتت في حالة تحول تام غير أن الكلب من الحيوانات الاكالة للحم
وأما الجمل الهضمي الطويل المضاعف في الحيوانات الاكل للنبات فانه يعمل الصمغ زمنا
طويلا وينتهي حاله بأن يتحلل الصمغ فيه كالغذاء وأما استعمال الصمغ من الظاهر فقليل
ومع ذلك أوصى بوضع مسحوقه الناعم على لدغ العلق لاييقاف الدم ردكروا مشاهدات
تفيد قوة فاعليته زرقاني القروح الناصورية فيذاب لذلك منه نصف ق في ٤ ق من
ماء فاتر ويدخل الصمغ في تركيب دبابا قرديون والترياق وثرود بطوس وغير ذلك ويدخل
في الجرعات الصغية والاقراص والمحجوب وغير ذلك واذا مزج بالزيت صيره قابلا للاختلاط
بالماء ولذا كان واسطة لدخول ذلك الزيت في اللعوقات كما يدخل ذلك الصمغ في كثير من
المركبات الاقرباذنية لضعف حرافة وقوة بعض الادوية فيكون كعادل لها ولا أجل
مقاومة تنبيهها كافي السهوم بل قد يستعمل بطبيعته حينئذ أعنى قطعاً تذاب في الفم
(المقدار وصفيقية الاستعمال) الصمغ المقسول يصنع بأخذ الصمغ العربي الاحمر
السينجالي ويزال منه بالمقشط الوساخة السطحية ثم يكسر قطعاً تغسل بأن تدلك باليد
في الماء البارد فاذا غسل سطحها جيداً اوضع على مرشح لينقط ماؤها ثم تجفف على منخل
لخز الصمغ الذي ذاب وغطى سطح القطع بجف ويتسكون منه شبه طلاء وقوضع
تلك القطع في القسم لتسذوب يبطء وصحوق الصمغ يصنع بأن تظف الصمغ من
الاجسام الغريبة الملتصقة به ويجفف في محلول دقني لطيف الحرارة ثم ينم بالحق بدون

أن تبقى منه فضلة وذلك يتبع لعمل القاييات وتقسيم الدهن في الجرع والمقدار من
المسحوق في الجرعة من ٢ جم إلى ٤ وماء الصمغ يصنع بأخذ مقدار من ١٦ إلى
٣٢ جم من الصمغ و ١٠٠ من الماء البارد يغسل الصمغ بالماء البارد لئلا يخاله
المادة المرة ثم يذاب بالنقع في الماء ويمكن أن يذاب الصمغ على الحرارة ويحضّر أيضا
ماء الصمغ وقتا من الصمغ الجروش ولكن في أي حالة من هاتين الحالتين تكون الجرعة
أقل قبولا وأقراص الصمغ تصنع بأخذ ٧ ج من كل من مسحوق الصمغ ومن الصمغ
غير المسحوق و ٢٤ من مسحوق السكر و واحد من ماء زهر البرتقان وأما
الصمغ العربي يصنع بجزء من كل من الصمغ الجروش والماء البارد يمزج ذلك في هاون من
المرمر فإذا كان عندك زمن صح أن تحضر ذلك اللعاب من الصمغ غير الجروش وقد
يحضر ذلك اللعاب بجزء من الصمغ و ٢ ج من الماء المغلي والمقدار من نصف ق إلى ق
في اليوم والعادة أن يستعمل حاملا لدوية أخرى والجرعة الصمغية ويقال لها الجلاب
العام تصنع بأخذ ٨ جم من الصمغ العربي غير الجروش و ٢٤ من الشراب البسيط
و ٤ من ماء زهر النارج و ١٢٥ من الماء العام يغسل الصمغ بالماء البارد ثم يحل على
البارد في المقدار من الماء المأمور به ثم يصفى ويراد الشراب على الماء العطرى وفي حالة اللزوم
يؤخذ مسحوق الصمغ بدل الصمغ غير المسحوق والجرعة الصدرية التي يقال لها الجلاب
المضاد لالعال تصنع بأخذ ٦ ج من كل من الصمغ العربي الأبيض والماء المصقى و ٨ من
شراب السكر يغسل الصمغ مرتين بأن يعمك باليد بعض لحظات في مزدوج وزنه من الماء
البارد ثم يوضع ملامسا للماء المصقى ويحرك زمنا فزما اليسهل ذوبانه ثم يصفى اللعاب من
خرقة صوف يضاف بدون عصر ويمزج بشراب السكر ثم يطبخ إلى ٢٩ درجة من الأريومتر
وكأنوا يذبن الصمغ على الحرارة ولكن ينال بذلك شراب الصمغ الأقل سائلة ويجينة
الصمغ هي أن يجمع الصمغ قاعدة لجميع العجائن ولتخص منها عجينة العناب واللب
والخطمية والسوس فالمواد المازدة على الصمغ والسكر يمكن أن تنوع طعمها وألونها ولكن
الغالب أن لا يزيد شيئا في خواصها

❖ (أنواع من جنس افاقياها استعمال) ❖

فن أنواعه افاقيا ديقورنس (ميوزاديقورنس) يثبت في هولندة الجديدة ويخرج منه صمغ
شبه بالصمغ العربي بل يصح أن يكون موضوعا كبير اللعبر في تلك البلاد ومن أنواعه
اقاقيا لوربندا (ميوزالوربندا) نوع آخر هولندة الجديدة يعطى صمغا شبيها بالصمغ
العربي ومن أنواعه افاقيا جومفرا يثبت في موجدور ويعطى أنواعا من الصمغ العربي ومن
أنواعه افاقيا البييك (ميوزالبييك) وهو المعروف عندنا باللج واسمه اللطيني مأخوذ من
العربي ويخرج منه أصناف من الصمغ العربي ومن أنواعه افاقيا ساسا (ميوزاساسا)
ينبت في بلاد الحبشة ومدجسكار ويعطى صمغا شبيها بالصمغ العربي جسمه كطوار ومن
أنواعه افاقيا سينجبال (ميوزاسينجبال) لم يتسدد أدخل صمغ هذا النوع بالاروپا كما قال

جلبيري الا في ابتداء القرن السابع عشر العيسوي والان صار هو الاكثر وجودا وأقله أنه
 ينال من طريق سنجال صغغ أكثر مما ينال من غير طريقه وان كان ما يقبل منه ليس جميعه
 منسوبا للشجر الذي نحن بصدده كما يقال مثل ذلك في لسم الصغغ العربي ومن أنواعه
 أفاقيا تينوفوليا تستعمل براعم وبذر هذا النوع الذي ينبت في أندية وقرقاس علاجال في
 والاسهال والازفة لانهم اتعد قابضة للغاية والاهالي يسمونه بجامه عناء ملين الصلابات ومن
 أنواعه افاقيا يوبو ينبت هذا النوع بالهند وتستهمل الهندوز بروره المسجوفة بكيفية
 استعمال التبغ الذي يستعمل تدخينه كذا حال هبلد ومن أنواعه افاقيا أورفونا
 (ميموزا أورفونا) ينبت ببلاد العرب ولم يذكره مؤلفو النبات كما قال ميريه واذا وضعت
 أوراقه في ابن النوق كان دخانه كدخان خشبه نافعا في علاج التشجات الصرعية ومن
 أنواعه افاقيا اسكندنس (ميموزا اسكندنس) هذا النوع يعرف في فلبين باسم يوجو
 ويختفي الشجر بتسلقه عليه وتنغرس فروعه في الارض فيسرى أحبا ناضج ونصف فريخ
 وورقة كتاب قشره تحتوي على قاعدة صابونية صبرتها مستعملة لياض الحرق وذكروا
 أن هذا النبات اشهر بأنه مقبي في بلاد الجاوة لكن بدون أن يذكر الجز الذي فيه تلك الخاصة
 وقرونه كبيرة طولها من ٣ أقدام الى ٤ وتحتوي على برزور تأكله الالهالي مطبوخة
 ومقلوة أي محمصة ويظنون أنهم امضاة للحمى اذا كانت جافة وتتغذى بها الحيوانات أيضا
 والاعتماد الخضر للحبوب تحتوي على جوهر شفاف صمغي ويحضر منه ساما معدل مع سقوط
 الشعر وحفظ لطافة الرأس كما قال رفبوس وقد علمت أن السمي افاقيا يلويس كالانه ينبت
 على شواطئ النيل وان كان بقله وينبت في غير الشواطئ بكثرة هو السمي افاقيا ويراو ميموزا
 يلويس كما هو الذي يجهز الصغغ العربي في باطن الافريقية وهو السط كما قلنا ثم هو القرقط
 ولون - يوبه أسمر جميل وتستخدم الصغغ السختيان وقرونه تجهز عصارة القرقط

❖ (مع الكبير) ❖

هو عصارة صغغية تجهز من أنواع من جنس اسطراغالوس والاكثر من النوع المسمي
 اسطراغالوس قريطموس أي القريطي واسطراغالوس وبيروس أي الحقبتي وهما شجرتان
 تنبتان بالآسيا الصغرى وبأقاليم آخر من بلاد المشرق بالنسبة للأوربا وجعل لينوس
 الاصناف المجهز له نوعا واحدا سماه اسطراغالوس طراغاتنا بل جعل مليبر طراغاتنا جنسا
 مخصوصا وقال أطلباؤنا الكثير اسم عربي يقال له طراغاتنا وشجرته هي القتاد
 (الصفات النباتية للنوع الاول) الساق خشبية ناعلم من قديمين الى ٣ وتتفرع فروعا قصيرة
 وهي مرمعة بأبرطوبلة شوكية مخزازية وورقاتها من ١١ الى ١٧ وهي
 صغيرة عديمة الذنب دسمة الملمس يضاربة حادة والازهار بيضاء مع رقة بعروق حمراء
 عديدة الحامل وتكون في ابط الاوراق العليا ويتكون - نها شبه سنبلة ملززة جدا وكأسيها
 مغطى برغبط طويل صوفي وينقسم الى قرب قاعدته • أقسام خيطية والتبرج أقصر من
 الكاس ومستور معظمه بل كاه بالوبر الذي عليه والفرق في منتفخ حوصلي يسير انغبي

يحتوى على مسكين واستعمل من هذا النبات سمعه

(صفاته الطبيعية) يخرج هذا الصمغ من سوق وفروع النباتات التي ذكرناها في جوين وجوليت وأودت حتى بدون اضطراب لعمل شقوق فيها ويكون أولا رخو ثم بواسطة الهواء يكتسب الصلابة فيكون يابسا أبيض أو مصفر انصف شفاف سهل الكسر لا رائحة له ولا طعم ويتشكل بأشكال مختلفة على حسب كون خروجه خالصا أو فيه تعوق فيكون حبيبا أو صفايح أو أشربة أو غبوظا ملتفة أو متفتتة على نفسها وفيها بعض لين وبعض صلب حتى لا يمكن سحقه أو سحقها بالهاون

(الخواص الكيماوية) هو مركب كما قال بشول من ٥٧ من صمغ شبيه بالصمغ العربي وهو المسمى عربين و ٤٣ من جوهر لا يذوب في الماء البارد ويذوب كله في الماء المغلي والموطاس وروح التوشادر والخصادر وكوريك وسماء ادرجنتين أى كثيرين وسبأ في ذكره وطن جيبوران هذا الصمغ مكون بالذات من مادة عضوية هلامية تنتفخ وتنتسم في الماء وتختلف عن الصمغ العربي فعلى رأيه يكون جزؤه المقاوم للماء في الماء مركبا متحد الاتحادا طبيعيا من الشا والجوهر الخشبي

(الاستعمال) تأثير هذا الجوهر كأي ثمر الصمغ العربي فيستعمل في الامراض التي يستعمل فيها فهو مرخ لطف ممدري مضاد لتزيف وغير ذلك ويككون نافعا للسهال وخشونة الصدر والرئة وحرقة البول والامعاء والسكلى واذا خلط بخل من كل من اللوز والنشا والسكر ودوم على ذلك من البدن تسمى ناجيدا حسما قال أطباؤنا وقالوا اذا شرب عليه اللبن المطبوخ فيه النار جيل كان عجيبا في ذلك ويقال ان النساء بخراسان يعرفن ذلك ويكنمنه وذلك الصمغ هو الذى يوجد في بيوت الادوية لاجل الصاق الجواهر الدوائية ببعضها في كثير من الاقراص والحبوب والبويع فاذا دخل فيها اعتدركه جازا ان يكون معدلا للمواد الحريفة أو المهيجة المحتوية عليها والغالب اختياره تصمير الزيت أو الدهن قابلا للمواد بالما في الصوقات وكثيرا ما يستعمل بالمالعق مخلوطا بجزءا من ماء او يصفى من اعاب الكثيرا وشرب الخطمية أو ثمر ابكر برة البير وقد يضاف على ذلك حسب الحاجة يسير من شراب خللات المرفين وقليل من ماء زهر النارج و يستعمل ذلك في الاستعمالات اللازمة

(مستحضرات من الكثيرا) مسحوق الكثيرا يحضرنه بتطيقها بسكين أو مقشط من الاجسام الغريبة المتصقة بسطحها ثم تجفف في محمل دق ثم تجروش بدون بدءا فضله ودقها عسر وطويل لان فيها نوع مرونة تصيرها قليلة التكسر والمسحوق المنسال أولا يكون فيه تلون لان البقايا الغريبة أسهل كسر من الكثيرا فيحفظ ذلك المسحوق للاحوال التي يكون استعمال اللعاب الملون فيها خاليا عن الخطر والعادة الا كتهاء بتطيق الصمغ قبل أن يعرض للمسحق واعاب صمغ الكثيرا يصنع يجزم من الكثيرا المجروشة و ١ من الماء مقوضع الكثيرا في هاون ويصب عليها سريعا جزء من الماء مع التحريك بشدة لتقسيم اجزائها على التساوى ثم يضرب ذلك المخلوط ويضاف له الباقي من الماء شيئا فشيئا حتى يتبدد التقسيم الصمغ على التساوى اذ كثيرا ما يتكون في الاجزاء الاولى التي لامست الماء تحبيبات بعسر بعد ذلك جدا تقسيمها

في الباقي من اللعاب والعلمية تسهل اذا خلطت أولا مسحوق الصمغ مع قليل من السكر
 والمشاهد عند عمل الاقراص ان من النافع فيها عمل اللعاب من الصمغ الغير الجروش فيكون
 اللعاب اتمين واكثر وذلك ناشئ يقينا من كون الصمغ الغير المسحوق فيه نوع تركيب الى لانه
 اذا حول الى مسحوق لم ينزل من الكمية المفروضة من هذا المسحوق لعاب لزج ذو قوام
 مثل اللعاب الذي ينال من مثل تلك الكمية من الصمغ الكامل أي الغير المسحوق مهما
 كان طول زمن ملاسة الماء لمسحوق الصمغ وكية الماء اللازمة لتحضير لعاب هذا الصمغ
 تختلف باختلاف الاستعمال المعدوله لجزء واحد من الصمغ و ٨ من الماء يحصل
 منها لعاب زائد القوام مناسب لتحضير الاقراص والحبوب وجم واحد من الصمغ مع
 ١٤٤ من الماء يحصل من ذلك لزوجة تخدم هذا الخليط قاعدة للبرعات العالية وللعاب
 الكثير افيده دائما هيئة الهلام وذلك من جزئه غير القابل للذوبان والحافظ له وان كان
 بدرجة مختلفة اذا حل في الماء ولذلك يختلف بالذات هذه الصفة الطبيعية عن لعاب الصمغ
 العربي كما يختلف ايضا عنه بتركيبه الكيماوي فان لعاب العربي يحول حقيق ولعاب
 الكثير ايتعلق بخلوله مادة اكثر من المادة الذائبة فيه ذوبا حقيقيا وجزء واحد من
 الكثير ايعطى للماء لزوجة مثل ما يعطيه به ٢٥ ج من الصمغ العربي و ٤ ج من
 الكثير ايصير ٥٠٠ ج من الماء في قوام الشراب ولذا يوضع منها بعض قح في الجرعة
 التي يراد جعلها مستحلبا وازائدة القوام وشراب الكثير ايصنع بأخذ ج من صمغ الكثير ا
 و ٢٥٠ من شراب السكر يغمر الصمغ كله في ٨ ج من الماء الحار وبعد ٢٤ ساعة
 يصفي اللعاب بالعصر ثم يحل شيئا فشيئا في هاون مع ٣٠ ج من الماء ثم يخاط بشراب
 السكر المغلي ويطح حتى يصير قوامه ٢٩ درجة من الار يومتر ثم يصفي من خرقة صوف
 بيضاء فيه يكون ذلك الشراب شفافا عاليا لان جميع صمغ الكثير ايتصف بالبقاء على
 الخرقه لا بعض اجزائه من اللعاب رديئة التقسيم وكان الصمغ من تأثير السكر تغيرت طبيعته
 وذكر وشون تركيبا آخر يختلف نتيجة عما سبق لاحتوائه على أعلى درجة من الهلامية
 المنسوبة لصمغ الكثير ا ويلزم أن يكون أحسن في الادوية التي يكون هذا الصمغ قاعدة لها
 وذلك بأن يؤخذ من الكثير ا ج ومن شراب السكر ١٠٠ ج ومن الماء العام ٣٠
 يغمر الصمغ في الماء مدة ٤٨ ساعة ثم يصفي بالعصر ويحل اللعاب في الشراب مستحلبا
 لدرجة ٨٠ ثم يصفي هذا المركب كله من خرقة فيها بعض ضيق مع التحريك بخلوق سهولة
 المرور وهناك أنواع من اسطرغالوس اها بعض استعمالات فنها اسطرغالوس أموديت
 يوجد في سيبيريا وبه تثبت الرمال عن الانهيار بسبب تعمق جذوره في الارض وجميع
 أجزاء النبات مكررة فتستعمل كاستعمال عرق السوس ومنها ما يسمى اسطرغالوس
 بينة ومن حمص حبوبه فتقوم مقام البن الاعيادي كما يستعمل ذلك في البرتغال
 وبالجمي يصح فيهما مرار لكن بدرجة أضعف مما في البن ويصح خلطهما مع البن أجزاء
 متساوية وبالجملة تستعمل البن اذا عدم ومنها ما يسمى اسطرغالوس اكسكافوس يثبت
 بجبال الالب وجذوره مضادة لازهرى القيق الذي معه آفات فساد في البنية واذا شرب

مطبوعها بكثرة سكن الاوجاع اليلبية وأنتج العرق النافع في الامراض الروماتزمية
والنقرس ولكن ذلك يحتاج لاعادة التجربات ولذا كاد يهجر الآن ومنه ما يسمى اسطراغالوس
غلب فيلوس ينبت بالاوروبا في المزارع الحشيشية استعماله مع النجاس جسدوره في أنواع
القوبا وتقطير البول والقولنجات وغير ذلك مما يستعمل في استعمال المطفات

❖ (خامسة) ❖

الادر جنتيم قاعدة نباتية قلبية يعركب الصمغ الكثير من اتحادها بالعربين وهي على شكل
كثلة قشرية بيضاء وسخنة لا تذوب في الماء البارد وانما تنتفخ فتكون على شكل حليدية تخمينية
تذوب اذا اضيف لها قليل من الحوض أدروكاوريك وتذوب في الماء الحار فيغيرها ثم يصيرها
قابلة للتذوبان في الماء البارد واذا عولجت بالحوض النثري حصل من ذلك حمض خالي كثير
وتلك صفة تتميز بها عن الباصورين الذي لا يحصل منه بذلك الاحض او كسابيك وكما توجد
في صمغ الكثير توجد ايضا في صمغ الاوربا وبالجملة يوجد في الادر جنتيم خاصة الارخاء
كالصمغ المأخوذ هو منه

❖ (صمغ البصرة) ❖

هو جوهري صمغي جلد للاوربا قريسا من بلاد العرب وما حول البصرة وغير ذلك وهو قطع
أو صفايح جميلة البياض شفافة أو نصف شفافة صغيرة جدا شديدة الخفاف موشحة بزرقة
أو صفرة ورائحتها حضية وعديمة الطعم ولا تذوب في الماء ولو مقلبا وانما ترم فيه ويكون
منها اشبه حليدية كثيرة البياض والشفافية واذا مضغ ذلك الصمغ تحت الاسنان سمع
له شبه صرير وقد وجد منه شيء في الكثير احيث يوافقها في المنظر بل والتركيب ومن الغلط
تسميته بالصمغ لانه لا يذوب في الماء وهو مركب من ج عظيم من قاعدة مخصوصة سموها
باصورين وقد سبق ذكرها ومن املاح كاسية وغير ذلك ولا يعلم النبات المنبع لهذا الصمغ
بالضبط والاقبل انه سيموز اساسا الى الآن لم يدخل هذا الصمغ في الاستعمال

❖ (صمغ حبة) ❖

يطلق في الاوربا ذلك الاسم على صنف آخر من الصمغ العربي وانما ناسب لحدة التي هي في البحر
الاحمر لكونه يمر عليها او الافهو يأتي من الهند ومع قوافل الشام ومصر وقد يوجد في صمغ
سينجال بكثرة وفي الصمغ العربي بقله

❖ (صمغ ادربا) ❖

يسمى بذلك الصمغ التي تنفر من كثير من الاشجار ذوات النوى المدسوبة للانصلا الوردية
كشجر الكر والزواشم والبرقوق وغير ذلك اذا كانت عميقة في السني الحارة وذلك الصمغ
محرش شديد الشفافية عديم الرائحة والطعم مركب من جزأين أحدهما قليل يذوب في الماء
ويشبه الصمغ العربي والاخر لا يذوب وهو الادر جنتيم أي الكثيرين الذي سماه جون
سيرزين أي كرزين وهو جوهري يقرب للعقل أنه مثل الجز غير القابل للتذوبان الذي يوجد

في الصنف المسمى بالصمغ العربي الاحمر وصمغ أوروبا يكون أولاً لينا ثم يكتسب قواما ولزوجة
ولكن لا يجب أصلا كصمغ أفاقيا وجزوه الذي لا يذوب ينتفخ كثيرا في الماء فينتفخ من ذلك
لها بنحني ولا يستعمل هذا الصمغ الا في الصنائع ويمكن استعماله لتحضير مغليبات صدرية
وغير ذلك كالصمغ العربي

❖ (صمغ ماقس) ❖

اسم لجوهر صمغي يظهر أنه من الكثير الغليظة الغير النقية ذكر بوليت أنه ينتج في بعض قرى
جزيرة سيون من شجر يستتبع هناك مع الاتقاء فيكون قوامه كالكرز ويحمل ثمارا صغيرة
حمر خشنة لا يمكن أكلها ولذا يقال ان هذا الصمغ كله يذهب الى القسطنطينة ليستعمل
في السرايات وقد يوجد منه شيء عند الصيد لانين بالا وراحيث يدفع لهم باسم الكثير العامة
ويقال أيضا انه يدخل في مستحضرات خاصة تستعملها المقصورات في القصور والسمن وهو
مكون من وريقات متراكمة على بعضها ومختلفة في غلظ الاصبع وأقل ويلين في القم ويدبق به
اذا وضع فيه ويذوب جزء منه فيرى عديم الطعم والمظنون أن هذا الصمغ آت من اسطرغالوس
جوه مفرأى الصمغي

❖ (صمغ ساسا) ❖

يسمى أيضا بالصمغ الكاذبة ويستعمل لغرض الكثير او فيديساع في المتجر مسمى بصمغ
البصرة وهو كتل حلابة مصدولة السطح ولونه أشد وأكثر نفاذية من صمغ الكثير او ينتفخ
في الماء الذي مثل حجمه ١٠٠ مرة والبوديلونه بالزرقه وهو مكون من عربين وباصورين
ونشا وجوهر خشبي ويظن أنه هو الذي سماه جالينوس أوروبا جليا نوم ويحني في طرغالويدت
من أفاقيا ساسا لغرض به المر بل ربما قرب للعقل أنه مثل صمغ البصرة

❖ (سوس) ❖

يقال له أيضا عرق السوس بل اشتبه بذلك ويسمى بالافرنجية رجليلس وبالسنان النباتي
جليسريز جلابير فخره جليسيريزا او يقال غليسيريزا كلمة من كبة من كلمتين احدهما حلو
والاخرى جذر فمعناها على التقديم والتأخير الجذر الحلو وعذوبة جذره وهو من النجيلية
القبليّة من دوح اتحاد الاخوة عشرى الذكور ومعنى جلابير أي العديم الزغب وكما ثبت
بكثره ببلادنا وبالشام ثبت أيضا في جنوب الاوربا وشرقيها في بلاد القبايا واسبانيا
وببلاد اليونان ولكن أجوده ما يأتي من صعيد مصر فالمستعمل من النبات جذره

(صفاته النباتية) الساق قائمة عديمة الزغب تهل من ٣ أقسام الى ٤ والاوراق
ريشمية منهيّة بفرد الوريقات ١٢ بيضاوية كاملة مغطاة بطلاء لزج والازهار
بنفسجية سلبية البنية والكأس انبوي ثنائي النصوص ذو ٥ اسنان غير متساوية
والتويج ذو شفتين والشفة السفلى مكونة من هذين مقعيرين عن بعضهما والذكور العشرة
من دوح اتحاد الاخوة والثمار قرنية مفرطة تحتوي على بزر ومن ٢ الى ٦

(الصفات الطبيعية) الجذور طويلا اسطوانية سميكة من الخارج وصفرة من الباطن
وعديمة الرائحة وطعمها سكري عظيم الاعتبار لعابى رقيقه بعض حرافة
(الصفات الكيميائية) حالها رويكيت تحليلها كيمياويا فوجد فيها انشاء وقاعدة سميها
جليسريرين أى سوسين ومادة حيوانية قابلة للتجمد بالحرارة ودهن راينجى أسمي رنجين
شديد الحرافة لا يذوب فى الماء البارد وانما يذوب فى الماء المغلى بتوسط قواعدها أخرى وصفات
وتفاعلات السكس والمغنياس وقاعدة سميها أولا اجيد وثيد تكاد لا تذوب فى الماء وتذوب
بدون تغير فى الحمض الكبريقي والتترى مجمعة مع المادة السكرية الصفية وأثبت بليسون
عن قريب أن تلك القاعدة هي الاسبراجين بعينها وهي قابلة للتبلور أرونية قليلة الطم
أو عديمته وجوهر خشبي واستخرج برزيليوس من هذا الجذر سكر على شكل كتل
صفرة شفافة

(الاستعمال والمقادر) يستعمل عرق السوس لعملية المشروبات والمغليات فيكنى مقدار
منه من ٢ م الى ٤ لتحلية ٢ ط من المغلى ولتنبيه على أن هذه المشروبات
أ والمغليات اذا كانت مركبة من جواهر لاعابية أو دقيقة وأريد حفظ التلطيف والارخاء
فيها لازم وضع الجذر مطعنا قطعاً أو مجروحاً فقط في الحامل البارد أو نهياً أنه يكون فازا
فبذلك لا يذوب الدهن الراينجى الحريف الذى ذكرناه فى التركيب الكيماوى فاذا غلى
الجذر صار الماء فى حوض من هذا الدهن فيتميز وتزل منه خاصة التلطيف وتحصل فيه خاصة
أخرى عكس مطلوب الطبيب أما اذا نفع الجذر فى المنقوع البارد لازهار الخاطمية
أو الخبازى أو الملبوخ البارد للشهير أو عرق الخيل أو نحو ذلك فان تلك المشروبات تكون
مقبولة غير خالية عن خاصتها الرخية وبالجملة هو كثير الاستعمال لعملية أغلب المغليات
المطنة والمعدة والصدية والمضادة للسعال وغير ذلك وسمي فى المارستانات التى يعزفها
السحر وكما يستعملونه هناك فى الآفات الصدرية يستعملونه أيضاً فى الحميات
والالتهابات وأمراض الطرق البولية ويساع فى بلادنا منقوعه بارد فى الحوائث
والطرق فيكون مشروباً مبرطباعاً وسمي فى الصيف للتلطيف حرارته وزعم بعض أنه اذا
أضيف على منقوع السمنا منع القولنج التى تحصل كثيرا من هذا المسهل الذى ذكره
أطباء العرب أنه اذا اتى فى المسهلات المطبوخة دفع ضررها وقوى على الطبيعة فعملها
وبعض التباين فى الشمال التركى يشربون مغليها مع ألم البصر اذا احتازوا بمجراروف
وذكر كولان أنه اذا أريد سكره على غلب الطيف فان زيد فى الغلى صار متحملاً لواد مررة
كما يلزم أيضاً كسط وغونه لتقل حرافته والظاهر أن الجذر الطارى أقل حرافة من الجفاف
اذ يقرب للعقل أن القاعدة الحريفة تكثر اذا ابتها حينئذ وخلاصة السوس المنقاة
ملطقة صدرية مضادة للسعال مسهلة للنفث فتعطى فى الاستمواه والتربة وحرارة الصدر
وتخلط مع الصمغ العربى ليستكون منه ما يعينه صدرية يضاف لها العطريات كالانيسون
فتستكون من ذلك عصارة السوس الانيسونية وتحلل أيضاً فى المغليات لتحليتها وجذور
السوس تقطع قطعاً وتضعها الاطفال لترقيق لثتهم ويستعمل مسحوقها التحبيب البلوعات

ويدخل في مركبات كثيرة ومسحوقات وجيوب وبلوع واقراس وشرايات وتدخل خلاصته
في الترياق والطام السكرى الذى في جذور السوس يوجد في جذور نباتات كثيرة - حتى ان
بعضها يسمى بسوس الجبال والنعامة التى سماها روبيك بليس رزين أى سوس بين هى
جوهى سكرى يكون على هيئة صفائح صفراء شفافة وطعمه - الحلو سكرى كطعم الجذور ويدوب
به ولة في الماء والكحول ومحلولة مصفرة وجميع الحوامض ترسب من محلوله رواسب حلوة غير
محمصة قابلة للذوبان في الماء المغلى - قد يكون على شكل جليدية وتذوب أيضا في الكحول
وتحتوى على جزء من الحمض الذى تكوّن منه وذلك السوسين يتجمد ايضا بالقواعد وليس
قابلا للتخمر وينال باضافة مقدار كاف من الحمض السكرى على منقوع السوس لاجل
ترسيب المادة السكرية كلها متحدة مع الحمض ثم يغسل الراسب بالماء الحمض حتى لا يذوبه
ثم بالماء البارد لازالة المقدار الزائد من الحمض ثم يذاب في الكحول ليفصله من الزلال المحتلط
به ثم يضاف على المحلول الكحولى المقدار اللازم من كربونات البوتاس للشبع ثم يترك لاجل
تبلور كبريتات البوتاس ثم يكمل التصفير لاجل تحصيل السكر وقد علمت أن الدهن
الراتنجي هو القاء مادة التى تعطى للسوس الحرافة ويظهر أنها مع طول الزمن تتحول الى
راتنج جاف عديم الطعم

(كيفية عمل المستحضرات السوسية) أما مسحوقه فمن حيث ان الجذر قوى اللبنة يلزم
تقطيعه قطعاً دقيقة وجروشه - ولجل تحصيل مسحوق جيل اللون تكشط أو لا يسكين
من الجسد يد بشرته اسعرا بل جعل اطباء العرب ذلك لازماً وقالوا ان الحيات كثيرة
ما تحته بل لانه يسمها و يصلح عفونات جلد ها وقيل لانه يحدها بصرها كالارزنج وبالحلة
هذه البشرة عديدة النفع لتغيرها بالنسبة لجسم الجذر مع أن فيها بعض قبض وحرافة
وأما ملاستها الحيات فغير أكيدة ولكن أخبرني من يعلم حقيقة في أراضيها ان الحيات
تهواه ليكنها تفر من مسحوقه وتتضر منه والمقدار من مسحوقه من جم الى ٤ ومغلى
السوس يصنع بأخذ ٨ جم من الجذر و ١٠٠٠ من الماء المغلى ينقع الجذر في الماء
مدة ساعتين ثم يصفى وقد علمت أن أكثر استعماله ان تحلى به مغليات أخرى وانه لا ينبغي غليه
في الماء لان ذلك يحدث فيه حرافة بسبب ذوبان المادة الدهنية الحريفة التى لا تذوب منها
بالنقع في الماء البارد الا جزئياً ويذوب منها جزء كبير اذا دام تأثير الحرارة عليه مدة طويلة
وخلاصة السوس نحضر بأخذ ما يراد من السوس والمقدار الكافى من الماء القاتر وعمل
الفصل القلوى فينبى أولاً المسحوق الجاف بنصف وزنه من الماء ثم يكمل العمل فينال
بذلك من الخلاصة مقدار كبير بالغ ثلث وزن الجذر تقريباً والمقدار من تلك الخلاصة من
١٥ جم الى ٣٠ وهذا أحسن من الخلاصة المستعملة برب السوس لان هذه تنال بالطبخ
وتحتوى على كثير من المادة الحريفة بل كثيراً ما يكون بعضها محروفاً حتى شوه ذهاب
نصف القاءة السكرية منها ونسب ذلك لكون السوائل المعدة لتحضير الخلاصة تخمرت
وتكون منها الحمض الحلى الذى راسب السوسين الذى لا يذوب بل يعلق بالقران فيسترق
ويتصلب تركيب جزء منه وبالحلة يوجد هذا الرب على شكل اسطوانات سود براقة ملس

سكرية فيها بعض حرافة وتحتوى على كثير من لحم وخشب وومل واجسام اخر غريبة
وانما الضرر الحاصل منها غالباً ينشأ من تحضرها في آنية من نحاس فوجد فيهم الجراء من
هذا المعدن ولذا يلزم حلها في الماء وترشيحها ثم تركيزها على نار هادئة ثم تخمين فان وجد فيها
شي من النحاس طرحت ولم تستعمل وأما عصارة السوس المنقاة فتصنع بأخذ ما يراد من
الخلاصة الموجودة بالنخج والمقدار الكافي من الماء البارد فتوضع الخلاصة على حاجر
وتغرس في الماء المتذب فيه شيئاً ثم تصفى السائل من خرقة صوف بيضاء وبعدها أى ينجر
حتى يكون في قوام البلوعات ثم تطفأ الى اسطوانات صغيرة على رخامة مزينة بزينا خفيفا
أو تمد الى اقراص رقيقة وتقسى الى اشربة صغيرة ثم تقطع بالعرض قطعاً صغيرة وتجفف
في الشمس أو في محمل دنى وتعطر تلك الخلاصة بمسحوق الاريسا أو بدهن الانيسون ويوضع
في قنينة بعض نقط من الدهن الطيار ثم يضاف له الخلاصة المحضرة ويجعل الكيل ثم يترك في
القنينة يوماً أو يومين وتلك الخلاصة لا تبقى فيها خاصة التلطيخ التي في عرق السوس
وانما يكون فيها بعض تنبيه وسبب اذا عطر بدهن الانيسون وبجينة السوس البيضاء
تجهز بجزء من جذر السوس المكشوط و ٨ من كل من الصمغ العربي والسكر الأبيض
وجزء من ماء زهر النارج ومقدار كاف من بيض البيض فيعمل مثل ما بعد في عمل في عجينة
الخطمية الا في ذكرها في مجيئها واحياناً يستعمل منقوع السوس بدل الماء لاجل اذابة
الصمغ ويؤخذ بيض ١٢ بيضة لكل كجم من السكر وبجينة السوس السمراء تصنع
بأخذ ج من عصارة السوس و ١٥ من الصمغ و ١٠ من السكر ومقدار كاف من
خلاصة الافيون تذاب العصاراة في ٢٥ ج من الماء البارد ثم يضاف الصمغ المنظف
للسائل المرشح من خرقة صوف بيضاء ويماع على حمام مارية ويضاف له السكر ثم يحلول
الافيون أى جم واحد من الخلاصة ليكجم من السكر ثم ينجر أى يصعد مع التحريك دائماً
فاذا انطخت العجينة صبت على رخامة مزينة وبجينة السوس السوداء تصنع بجزء من كل
من عصارة السوس والسكر و ٢ ج من الصمغ فتذاب العصاراة على الباردى ٤ ج من
الماء ثم يؤخذ السائل ليستعمل لاذابة الصمغ والسكر ثم تصفى من الخرقة الصوف البيضاء
وينجر على نار لطيفة حتى يكون متسبين القوام ثم تصب الكتلة على رخامة مزينة وتقسى كما
قلنا في خلاصة السوس المنقاة

الكليل الملك

ذكروا واسور وصاحبه في هذه الرتبة هاتبا نامن هذه القصيدة يقال لها كليل الملك ويعرف
عند فلاحي بلاد ما بلس نمل ويسمى بالافرنجية ميلو بفتح الميم وباللسان التباقي ميلوطوس
او فس نالس أى الطباي واسم جنسه ميلوطوس آت من العسل لان النحل يفتش على
ازهاره انواعاً مع أن معظم الاطباء يذكرونه في المنهات وهو حقيق بذلك هذا الذي ثبت به بلادنا
كثيراً في أغلب المزارع والطرق ويزهر في أغلب أيام الصيف وهو سوى ساقه قائمة
منقوعة نه الى قدمين بل أكثر وهي اسطوانية عديدة الزغب محزنة تحمل أوراقاً متعاقبة
ذنيبية مركبة من ٣ وريقات بيضاوية مخوفة مسننة نسينا منشأها عديدة الزغب

ويوجد في قاعدة الذئب المتسعة معلفتان وريقتان والازهار صغيرة جدا مفر على هيئة
عناقيد صغيرة كثيرة في اطراف تفاريع الساق تكاد تكون عديمة الحامل ومحبوب كل
منها بوريقات صغيرة خيطية والكاس مستدام والتويج قراسي والقرقر في صغير
يضاوي خشن معانق من قاعدته للكاس المستدام بحيث يجاوزا كثر من نصفه ويحتوي
في العادة على برقة واحدة والمستعمل من النبات في الطب اطراف أغصانه المزهرة وهذا
النبات يكتسب زيادة عطرية بالحفاف قال واواسوراته ينتشر منه رائحة شديدة القبول
ولسكنها وقتية وفيه خاصة الارطاف تدبوخه يستعمل احيانا غسلا وحفنا انتهى وبعط
به الجنب في الاوربا يصير مقبولا وهذا سبب استنباته في بلاد الانقليز ونسب هذا العطر فيه
لحمض الجاوي الذي أكد فوجيل وجوده فيه والحق أنه لا يوجد فليس فيه حمضية وانما
فيه الكروماريم الذي هو القاعدة العطرية اقول طنسكا الذي لا يحتوى يقينا على هذا
الحض وبالجمله يوجد هذا النبات مع العطريات وطعمه يكون أوقلا عايا ثم يصير فيه حرار
يسير وأكد بولارانه بالتجفيف يكتسب حرافة وذلك منه كوك فيه ولم يثق باستعماله
هالبرلانه شاهد ضرر بزهره المخلوط بيزر الكان في الذبيحة وأوصى ميمكاس باستعماله في
السيلان الايض الرجي ومدحوه في القولنج والرباح والاوراج الروما ترسبة ونحو ذلك
والآن لا يستعمل بالاوربا الا من الظاهر كحمل خفيف للالتهاب وسيل التهاب الاعين ويعمل
من مطبوخه المحمل اعطريته غسلا وكادات وحقن وغير ذلك ويسمى باسم لزوق مستعمل
يكون هو جزأ من تركيبه وأزهاره هي أحد الازهار الطاردة للريح وتعطربه الاغذية
أيضا وسيل الحلم الارانب ومقدار ما يستعمل منه في الطب من الباطن نصف ق لتر من الماء
ومزدوج ذلك المقدار من الظاهر ووسع أطباء العرب دائرة استعماله وسيل من الظاهر
لجعله محلا للاورام مسكلا للصداع والشقيقة نافعا في الاورام الحارة وسيل اذا أضيف له
صفرة البيض اودقق الحلبة أو بزر الكتان أو الخشخاش وبالجمله ينفع في الاورام التي
تحتاج لتحليل واذا صبت عصارة على الرأس مع الخل ودهن الورد سكنت الصداع واذا
خلط مع الافنتين وجعل ضمادا للاورام الكبد والطحال حلها

ومن أنواع هذه الجنس نبات شبيه ما كلل الملك ومحل ذكره في المنهات أيضا وهو
الحندقوق المريجة وهذه الحندقوق تسمى بالافرنججة لوتير ويصفونها بالمريجة ويسمى
النبات أيضا بمعناه البلمس الكاذب السبرولي والاطر يفل المسكي والاكليل المريح
والازرق وغير ذلك ويقال أن اسمه باليونانية لوطوس لكن هذا اسم للبري منه الذي تسميه
العرب الذرف بضم الذا ل وفتح الراء وقد يسمى بالحباقي ويسمى باللسان النباتي ميل لوطوس
سيرولبوس واوراقه مثلثة البورات كبقية الانواع وأزهاره زرق لطيفة أو بنفججية
وراحتها كبقية النبات قوية شديدة الانتشار وسيل في حالة الحفاف وتبقى تلك الرائحة
أكثر من ١٥٠ سنة وثيها براحة بلسم البيرولسكن ذلك غير صحيح وبزره الهاشبه
ببزر الحلبة الا أنها أصغر وهذا النبات كرية الطم ويقال ان اليونانيي تسميه لوطوس
اغر يوس لكن قد علمت أن هذا اسم لزوج آخر برى لان معنى أغر يوس واغويا البري وسيل

ديسكوريدس اطريفان واستنبت هذا النوع احيانا يابا في الاوربا وسما في السويدية
حيث يكون هناك طبعيا في يوم وبلاذ البحار وغير ذلك ويستعمل في سلبزيا كاستعمال
الشاي الاذ ليس هنالك نبات بلدي أكثر عطرية وأسهل وجدا نامنه عندهم لانه متى وجد
في البساتين عسرت ازالته منها وان كان منقوعه الشاي لتيسل العطرية وقليل الاشتهار
في الاستعمال والسويديون يعطرون جبنهم به وذكر منبول أنه يحضر منه مياه عطرية
بايطا يابضها العطريون في مركباتهم وقال ان عصاره هذا النبات اذا صبت في الاعين
أبرأت الغمامات والغبش ويقوم هذا الاكليل الازرق في بلاد التيسامقام لكليل الملك
العادي ويستعمل لتبييد الحشرات المؤذية للانسوجات الحيوانية وقدماء اطباءنا نوعوا
هذا النبات أيضا الى برى وبستاني وغير ذلك ووسعوا دائرة استعماله

الفصل الخامس (الخبازية)

نباتات هذه الفصيلة اذا لم تكن عظيمة الاعتبار بشدة خواصها الدوائية هي عظيمة الاهتمام
في التساوي التامة لهذه الخواص في جميع الفصيلة فان جميع نباتاتها تحتوي اجزاؤها
المختلفة على مقدار عظيم من المادة اللاعابية ولذا كانت كلها ماطقة ومرخبة بالذات فيمكن
استعمال بعضها مكان الاتربة دون خطر أصلا بل في بعض الاقاليم تستعمل لتغذية الانسان
اذ يؤكل في بعض جهات من الاوربا ومصر الاوراق الصغيرة من الخبازي بعد طبخها بل
تستنبت في بلادنا لذلك كما تستنبت عندنا أيضا بالافريقية والهند الشرقية والغربي البامبية
المسماة عند المنوس ايبه قوس اسقوانطوس حيث يؤكل الصغيرة منها ومع ذلك هناك
مستنباتات من تلك الفصيلة الطبيعية من جنس ايبه قوس وهما سبدور وفيرونا ينوس فان
اوراقها محضية وكذلك من جنس سيدا أعني النسيولا وناوورسيانا فان فيهما امرارا
فيسبستعملان لزيادة الحلي وبزورسيديها مخدرة على رأى ريفيوس وبزور ايسقوس
ابايسكوس المسماة بحجب المسك عند العرب والاوربيين شديدة العطرية وتحتوي كما ذكر
بونسطري على رائحة طيبة رائحة مسكية ويجهز من هذه الفصيلة الخبازية
نبات عظيم الاهتمام وهو شجرة النطن (جوصيوم ارباسيوم) فذلك النوع ككثير من أنواع
هذا الجنس له غمار على هيئة اكمام تحتوي على بزور كثيرة غلافاها الخاص متحول لخبوط بيض أو
شقر لطينة المسكرية تسمى قطنا وهذا الجوهر يستنبت كثيرا في بلادنا وهو احد المستنبتات
العظيمة الاهتمام في المتجر الهندي والمصري وقد كثر استنباته بالافريقية والاميرة الشمالية
والجنوبية وجزائر ايتلة وغير ذلك والشجر المسمى بأواب Baobab وسماه
لبنوس أدنوبو اديجيتا تاها وأعظم الاشجار المعروفة وأغلاها ويجهز من الفصيلة
المسماة بومباسيه أو الخبازية وغمره يسمى بفرا نسا عيش القرد وهو في غلظ القرع الصغير
ويحتوي على لب حضي سكري مرطب وأهالي الاماكن التي ينبت هذا الشجر فيها يجففون
اوراقه في الظل ويسدون بها ويسمونهم اللو بفتح الهمزة وضم اللام ويستعملونهم اغذاء وعلى
حسب ما ذكرنا من غير أن الجوهر اللغوي السهل التفت لهذا الثمر كان سابقا جمل للدوربا

سمى بطين لمنوس وهو جوهري باق لا ينبغي اشتباهه بالطين الخثوم المسمى أيضا بهذا الاسم
وأهم ما يتجهز له هذه الفصيلة هو الخطمي بأنواعه والخبازي بأنواعها

✽ (الطنين) ✽

يقال له الخطمية أيضا ويسمى بالافرنجية جيموف وباللسان التباقي أطلبا أو فسنا المس نبات
معمر ينبت في المحال الرطبة وعلى شواطئ الأنهر وفي الصحارى التي ينزل عليها المطر
واسستندت في المزارع والبساتين عندنا وبالأوربا والمستعمل منه الجذور والاوراق
والازهار

(صفاته النباتية) الجذر مغزلي عمودي الخبي أبيض في غلظ الاجهام والسبابة وطوله قدم
تقريرا وهو بسيط وأحيانا متفرع وتخرج منه ساق خشبية تعلو من قدمين الى ٣ وهي
اسطوانية قطعية كبقية أجزاء النبات والاوراق متعاقبة زينية لطيفة المس قلبية ذوات
فصوص ٣ أو ٥ حادة مسننة الحافات وبشأ من قاعدة كل ورقة معلقان ورقبتان
والازهار مبسطة أو مائلة للورديه ابطية ويتكون منها شبه رأس في طرف الساق والكأس
مزدوج فالكأس الظاهر ٩ أقسام والباطن ٥ أقسام والتويج خدسي الاهداب
والذكور كثيرة متحدة الاخوة أي ملتصقة أعساها ببعضها في الثلث السفلي على هيئة
أنبوبة يقد منها المهبل والمبيض خالص مستدير زغبى ذو مسكن كثيرة وحيدة البرور
والمهبل أقصر من أنبوبة الذكور مشقوق من الاعلى بنمانية أقسام أو ٩ ضيقة فمهي
كل منها بفرج صغير والثمر مستدير منضغط قطبي فيه ما في المبيض

(الصفات الطبيعية) يوجد الجذر في المتجر معمرى من بشرته التي هي غلالة سجيانية وقد علمت
صفاته ولونه أبيض وعديم الرائحة أو ضعيفها وطعمه لزج وكذا علمت صفات الاوراق
والازهار وكالاجنة

(الصفات الكيميائية) أجزاء النبات كلها مملوءة بعصاره لعابية تتكون كثيرة فنجنية في الجذر
وقليلة في الاوراق وأقل من ذلك في الازهار فاذا نقع الجذر على البارد أخذ السائل منه
مادته اللعابية بحيث يصير به الزجاء ولا تسلط على الدقيق وأما الغلي حتى الخفيف فانه يعر به
من مقدار كبير من اللعاب والدقيق فيصير ذلك السائل أنخن وأكثف والبود لا يغير السائل
الاول ويلون السائل بالون أزرق جميل والاوراق والازهار تحتوى على دقيق ملون عديم
الرائحة والطعم فظهر أنه لا يؤثر على الاعضاء تأثيرا متميزا عن الفعل المرنخي وقد وجد باقون
معلم الكيمياء في الجذر صمغاً وسمكاً ودهناً شحمياً ونيشاً وزلاً لاوجوهراً خشبياً
وبعض أملاح ومادة مخصوصة قابلة للتبلور خضراء كالزمرعديعة الزائجة قليلة الطعم تذوب
في الماء ولا تذوب في الكحول وتنال بعلاج الجذر بالكحول قسب به بلورات أشكالها
شبيهة بالشكل المعينية شفاقة هي هذه المادة ويظهر أنها لا تختلف عن الاسبراجين أي
الهليونين الذي له شبهة بالجليسيرين أي السوسين وسمماها الطنين أي خطمين ووجدنا
متحدة في الجذر بالحض التفاحى الحضى ففيها خاصة الاتحاد القلوى

(الخواص الصحية والدوائية) جميع أجزاء النبات لانتاثيرها على عضو الشم لانها عديمة الرائحة واذما مضغت وجدت راحة ففعلاتها الدوائية فيها اقوة الارخاء بحيث يظهر تأثيرها أولا على الطرق الهضمية التي تلامسها مباشرة اذ استعملت من الباطن فغلى الجذري قبل الشهمة ويضعف القوى ويفسد التشكيل فاذ استعمل بمقدار كبير سبب احيانا استقراغات نفلية يوجد فيها المواد الغذائية التي استعملت معها وتلك العوارض تنشأ من كون هذا المشروب ازال من أعشبة المعدة والامعاء وقواها المادية وشدة حيويتها ونشاهد تلك النتائج فيمن أعشيتهم رقيقة رديئة التغذية وتعرض سريعاً فيمن تأثروهم العصبي سريعاً وحيوية معدتهم وامعائهم قليلة ويدرك تأثير الخطي أيضاً في الأجهزة العضوية الاخرى ويكون أوضح في الاعضاء المتحركة أو الملتزمة وسيما اذا كانت الرئتان في حالة تهيج مع سعال يابس بحيث لا يحصل من الغشاء المخاطي السجعي افراز أصلاً فالفعل المرخي لهذا النبات يغير هذه الحالة شيئاً فزيل جفاف الطرق الهوائية ويسهل اخراج المخاطات وكثيراً ما شوهد أن مغلى الخطمية أسال العرق أو البول مدة التكد والحيوية منفع سبب لانهم ما حاله تهيج الجلد أو الكليتين بل يتضخ أحياناً تأثيره في مراكز الجهاز الهضمي الشوكي كما اذا كانت حيوية المخ زائدة بحيث كان هناك اشتداد في التصورات العقلية والادراكات الخفية وغير ذلك من وظائف المخ وينتج أيضاً سكوناً في بعض الاضطرابات الناشئة من افراط حيوية الشخصين فتعالج به النقائص والعوارض الناشئة من حالة مرضية في أعصاب المجموع العنقد وبالمجمل يستعمل مغلى الجذور ومنقوع الازهار في جميع التهيجات والالتهابات المرضية فالتأثير المطفئ المرخي يقمع عوارضها العامة واضطراب المجموع الدوري والحرارة الزائدة والقوى المرضية للقوى الحيوية ويستعمل منقوع الجذور والازهار مشروباً صافياً مضاداً للسعال في التهاب الاعضاء التنفسية وعلاجاً للزلات الصدرية ويكون في الالتهابات الرئوية والبلورالية مساعداً فافعاله الافصاد العامة والموضعية والمصرفات فاذ استعمل هذا المشروب قاراً زمناً فزمناً الطيف أولاً السعال ثم تؤثر قواعده تأثيراً خفياً فاعلى جميع البنية وتنفع قوة الارخاء التي في أدوية الخطمية في علاج نفث الدم الناتج من تهيج في الطرق الهوائية أو احتقان قوى في الاوعية الشعرية التي في الخلايا الشعبية وكذا تنفع اذا كان اتساع البطن الايمن للقلب هو المسبب لخروج الدم من الطرق الهوائية ويستعمل مغلى الخطمية في التهاب الطرق الهضمية فينتج تأثيره في منسوجاتها نتيجة جديدة وهناك آفات أخر مادية في الجهاز الهضمي تستدعي استعمال هذا النبات أيضاً فينتج من منقوع جذره بعض تخفيف في تيسر منسوجاته وفي استحقاقها الاسقيروسية ويوصى به في تهرجات تلك الطرق المحسوبة بالتهاب وفيضان دموي كافي الدوسه فطاريات ويستعمل أيضاً مطبوخ الجذر حرقناً في تقرح المعى الغليظ مع التهاب فيه كافي التهاب القولوني والاسهالات وتعطى تلك الحقن قرية للبرودة كما يستعمل ذلك المطبوخ محل دقيق بزوال الكائن الذي يراد جعله ضامداً وكذا يستعمل مع التبخار في الآفات الحيوية الناشئة من افراط التأثير العصبي اذا كان نورانه حافظاً في المادة

والامعاء ثم يهاز اذ يعطى له - هذا الاعضاء حرارة وحساسية مرضية كما يستعمل اذا كان
 جونا مدما وكان خروجه مؤلما وفي الزمن الاول من الجنوريا وكثيرا ما يستعمل الخطمي
 وضعامن الظاهر فيقول مطبوخ جذره الى ضماد يوضع على الاورام الالتهابية ويستعمل
 ماؤه المتحمّل لما دته اللعابية كمادات مرضية على اجزاء الجسم التي يوجد تحتها بؤرة الالتهاب
 يغطي البطن أو الصدر أو غيرهم بالخرق غسقت في هذا السائل اذا كان العمل الالتهابي
 شاغلا للاعضاء الموجودة في هذه التجاويف ويستعمل ايضا التسكين الاكلان والحرارة
 في الاندفاعات الجلدية وتعمل منه غسلات وغراغر وفطرات وغير ذلك ويعطى الجذر جافا
 للأطفال الصغار عند خروج أسنانهم ليضعوه فيساعد على خروجهما ويكره سحق اللثة ورجما
 استعمال مسحوقه لذلك ومن العجيب أن معظم مهرة الاطباء لم يتكلموا على بزور الخطمية
 مع أن ديسقوريدس ذكر أن أقوى ما فيها بزورها ثم أصلها أي جذرها ثم ورقها ثم قصبانها
 والعرب يستعملون هذه البزور كثيرا وقالوا انها تتحمل مع صمغ الطم أي الترنبيتة الصلابة
 الرحم والنساء ما واذا استخرج لعابها بالماء الحار وسقى بالسكر ترفع من السعال الحار
 وغير ذلك

(مركبته الاقرباذنية) مسحوق الخطمي يصنع بأن يقطع الجذر الحفاف قطعا مستديرة
 رقيقة تجفف في محل دفي ثم تسحق حتى لا تبقى الافضة له لينة ويستعمل هذا المسحوق
 مسحوقا للعبوب وماء الخطمية يصنع بماسيد ذكر فاذا اريد عمل مغلي جذرا خطمية يعالج
 بالنقع ١٠ جم من الجذر المقتسم في لتر من الماء البارد أما اذا اريد تحضير حقة أو
 غسلات من الخطمية فانه يغلى ١٥ جم من هذا الجذر في ٥٠٠ جم من الماء وشراب
 الخطمية يصنع بأخذ ٣٠ جم من الجذر الحفاف المنقطع قطعاً رقيقة و ٢٠٠ جم من الماء
 البارد و ١٠٠٠ جم من الشراب البسيط فينقع الجذر في الماء مدة ١٢ ساعة ثم يصفى
 بدون عصر ثم يضاف السائل الشراب السكر ويطنج حتى يكون في قوام الشراب ثم يصفى وهذا
 لا يكون حضا أصلا فاذا ابدل منقوع الجذر بطبوخه صار حضا وأقراص الخطمية
 تصنع بأخذ ٦٠ جم من مسحوق الجذر و ٤١٠ من السكر الأبيض ومقدار كاف من
 لعاب الصمغ العربي في ماء زهر البرتقان ويعمل ذلك حسب الصناعة أقراصا وعجينة
 الخطمية ويقال لها عجينة الصمغ العربي وهو الاولي اذ ليس فيها خطمية وان اشتهرت بذلك
 تصنع بأخذ ٥٠٠ جم من كل من الصمغ العربي الأبيض والسكر الأبيض و ٢٥٠ جم
 من الماء العاتم و ٦٤ جم من ماء زهر البرتقان وبيض ٦ بيضات فينظف الصمغ بسكين
 من جميع الوساخه التي قد تلتصق بسطحه ثم يدق ويختل من مخلشعر ثم يذاب في الماء على
 حرارة حمام ماري في اناء مفرطح ثم يضاف له السكر ويغرد دائما على حمام ماري مع التحريك
 دائما حتى يكون في قوام العسل الخفيف ثم من جهة أخرى يضرب بياض البيض في ماء زهر
 البرتقان حتى يصير غوة يضاء خفيفة كبيرة الحجم فتضاف حينئذ جزأ آخر أعلى عجينة الصمغ
 الباقية على النار ويحرك الكل تحريكاً قويا فاذا دخل جميع البياض في العجينة يداوم على
 التحريك لاجل سهولة التحضير فاذا واصلت العجينة الى قوام بحيث لا تلتصق اذا وضعت

بالوق على ظهر اليد صبت على رخامة أو وضعت في أواني مغطاة بالشاه. وهذا المركبان
أعنى الاقراص والعجينة يستعملان كثيرا في الالتهابات الشعبية في وژان تأثيرا لطيفا
والانواع المضادة للسعال تؤخذ من أجزاء متساوية من الازهار الجافة من الخطمي أو
الخبازي أو رطل الهز وحشيشة السعال والخشخاش البري وتزج بعضها وتستهمل
منقوعة

✽ (الخطمي الوردي) ✽

نبات يسمى أيضا بالورد المرعش والورد المتفتح وله أسماء كثيرة بالافرنجية ومعناها ما ذكر
وأما اسمه النباتي فاضطرب فيه آراء النباتيين فمنهم من أدخله في جنس الطيا أي خطمي
وسماه الطياروز بأي الخطمي الوردي ومن جعله أصلا للجنس مستقل سماه السنمان
الفصلية الخبازية أيضا فسمى هذا النبات السياروزا وهو نبات جميل معمر ذو ستنين أو سنوي
وذو كرر يشار شرحه النباتي فقال ساقه قائمة بسيطة اسطوانية زغبية تعلو من ٤ أقدام
الى ٨ وأوراقه كبيرة متعاقبة ذنبية قلبية خماسية الفصوص قطعية الحس فيها يوسه
وسمى من الأسفل والازهار وردية أو حمراء ويصغر قصيرة الذنب والكوريس أعنى
الكأس الخارج ذو ٦ أقسام يضاوية حادة كذا قال وجعلها مبر ٣ أقسام وبذلك
يختلف هذا الجنس عن جنس الطيا والكأس الباطن أكبر وذو ٥ أقسام والكأسان
لا يسقطان والتويج كبير ذو ٥ أهداب عريضة من الأعلى وضيقة من القاعدة حيث
تنضم كأنضمام أعصاب الذكور بحيث تسقط كلها قطعة واحدة حاملها الذكور وتلك
الذكور عديدة تقرب لمائة منضمة بأعصابها والثمار أكمام منضمة بجوانبها ومتقاربة
في مركز الكأس وقد استتبت هذا الورد كغيره من جنس السيا في البساتين والمنزهات للزينة
لجمال أزهاره وعظمها ويقول الأوروبيون إن أصله من المشرق وفيه جميع خواص
الخطمية الطبية السابق شرحها بل على رأي بعض النباتيين هو نصف منها وكان اليونانيون
في زمن ديسقوريدس يرون أن أزهاره في الصنف الأحمر قابضة غير أن خاصة القبض فيها
مخفية بثمره اللعاب والمتأخرون يستعملونها كالخطمية دواء صدرها مضاد للسعال
واعتبر واصبغة أزهارها من الجواهر الكشافاة الثمينة لكشف الحوامض والقلويات بل
هي مفضلة على صبغة البنفسج ولكنها أقل من الصبغة المحضرة من أزهار الخبازي والجدور
البيض للخطمية الموجودة في التجار إنما هي جذور هذا النبات أعنى السياروزا على ما ذكره
المأهر الاقرباذيني آدم وتحتوي على كثير من الدقيق ويمكن أن يستخرج من سوقه نوع
مشاق تعمل منه خيوط ومنسوجات ويدخل في فو ربة الورق كما يتحصل ذلك من كثير من
النباتات الخبازية واحذر من اشتباه هذا النبات بالنبات المسمى ملقا الساء أعنى الخبازي
الاسمية فانها أدخله في جنس ملقا كما حصل ذلك الاشتباه في بعض المؤلفات الجديدة

✽ (خبازي) ✽

تسمى بادفرنجية موف وباللسان النباتي ملقا ساء ستريس أي الخبازي البرية وقد تسمى

بالخبيازى الكبيرة وهونبات معمر كثير الوجود فى المحال الغير المزروعة وفى مساكن الناس
فينبت كثيرا حول القرى وأخذ من اسمه اللطيف اسم القصيلة المشتهلة على نباتات أخر
عظيمة الارتفاع بمخوصها الدوائية وأنواع هذا الجنس كثيرة يستعمل كل نوع منها فى البلد
الموجود فيه والمستعمل فى الطب جميع أجزاء النبات وسبب الأزهار والاوراق
(الصفات النباتية) الخذر عردي أيضا لحى يكاد يكون بسببها وتخرج منه سوق قائمة
كثيرة متفرعة اسطوانية مغطاة بزغب خشن قليل وتعلو قد ما وأكثر والاوراق متعاقبة
طويلة الذئب كأنهم مفصلة كلوبة الشكل أو مستديرة ذوات فصوص خمسة أو سبعة حادة
وفى قاعدة كل ورقة معلقان كما سبق فى الجنس السابق والأزهار حمر عدد ما من ٣ الى ٥
فى أباط الاوراق محمولة على حامل طويل دقيق اسطوانى وكأسها مزدوج فالخارج ٢
أقسام والباطن خمسين الشقوق والتويج ذو ٥ أهداب قلبية الشكل مقورة من الأعلى
ومنتهية من الأسفل بظفر ينضم بجوهر الأنبوبة الحشوية والثرمر مركب من جملة أكمام
صغيرة منضمة بعضها مع استدارة حول المحور المركزى العام وهذا النوع يتميز عن الخبيازى
الصغيرة إلا فى شريحها بساقها القائغة وأوراقها الكبيرة مع فصوصها السبعة الحادة
وأزهارها الكبيرة الحجم المحمزة

(الصفات الطبيعية والكيميائية) قد علمت صفات الاوراق والأزهار من الشرح النباتى
وأجزاء النبات كلها لدرجة العافية والبوديكشف فيها وجود الدقيق ولون الأزهار أزرق
محمر يتحول الى الغضرة بالقلويات والى الحمرة بالحوامض فيكون متقوع تلك الأزهار من
الحوار الكشافة عند الكيماويين وسبب المنقوع الكزولى أعنى الصبغة فيحمر بالحوامض
ويخضر بالقلويات وفى مدة تزهيره أعنى فى أعلى درجة من الايبات اذا مضغ هذا النبات كان
طعمه نفاها رجا وأدق حاسة للذوق لا تكشف فى تركيبه الكيماوى قاعدة متز ولا قابضة ولا
يحصل منه تأثير فى عضو الشم

(الاستعمال) المستحضرات التى تؤخذ من الخبيازى كالتي تؤخذ من الخطمي فقها خاصة
الارحام وتنفع تلك الخاصة فى معدتهم ضعيفة الطيفة المزاج قتنج فى منوج المعدة
او تخام بصير نضج المواد الغذائية أطول وأشق بعد أن كان سهل هاضما ومقل الخبيازى
اذا أضعف قوة فاعلية الامعاء بسبب غالب امر الهضم وأعقب ذلك استفرغانات قلبية وانما
تظهر خاصة الخبيازى مع النفع فى الاجسام المريضة فتخفف الاعراض الناتجة من افراط
شدّة الفاعلية والحركات المرضية المتولدة من التوراث الحساسية المنسوجات العضوية
تذوق الخبيازى بلطف فى التمسك بالحمى زيادة التنبه فى الجهاز الدورى ويخفض حيوية
مراكز التأثير العصبى ويسكن الاضطراب المستولى على البنية كلها وينفع منقوع أزهارها
فى التهاب الطرق التنفسية منفععة واضحة بحيث ظن فيها وجود خاصية محدورية ضادة
للسعال فلذا يستعمل ذلك المنقوع فى الاستهواء والثرلالت الخفيفة وقد يحصل منه نفع دين
نافع اذا استعمل حارًا بكثره والمرىض على سريره كما يستعمل أيضا فى الالتهابات الرئوية
والبلوروية فهو فى الرتبة الثانية من الوسايط العلاجية لهذه الامراض اذ بتأثيره المرخي

في جميع المنسوجات وسبب منسوج الرتسين يؤثر بغيره في تلك الامراض تأثيرا نافعا فلا ينبغي اعمال تلك الوساطة في ذلك ومنقوع الاوراق والازهار ربما كان هو المشروب الاعتمادى للمصابين بالتهابات الجلدية كجلد دى والحصبية والقرمزية فمادت تلك الامراض تابعة سير منتظما مبركا كان هذا المشروب كافيا للعلاج فليطاف افراط الحركات المرضية مع حفظه لها الفاعلية اللازمة بحيث يصل المرض من ذاته لانتهاء جيد ويستعمل ذلك المنقوع ايضا في علاج التهاب الاعضاء الهضمية بحيث ان تأثيره المرخي الذي حصل منه في السطح المهدى المعوى يخفف بل يزيل ما يوجد فيه من الحفاف والقرم والاحتراق فاذا كان في المعدة انخرام كبير وعيوب في الهضم ناشئة من تهيج سطحها او من حساسية مرضية في أغشيتها او من تأثير كبير زائد الساعلية كان ذلك دالا على حالة تهيج وحرارة قوية فيها فنقوع الازهار او الاوراق الناعرة الحرارة يقطع تلك الاحوال المرضية بخلاف المقويات والمنهات فانها تزيد فيها ولا تتفاد تلك الامراض الا اطول استعمل الفاعلات المرخية كالاستحمامات ونحوها وبصنع من مسحوق اوراق الخبازى ضمادات مرخية ويستعمل الماء المتحمل من قاعدتها المعالية غسولات وحفنا ونحو ذلك ومن المعلوم ان الخبازى المشروحة في المؤلفات هي البرية وباستدائها في البساتين ومراعاتها يترطب منسوجها الخاص ويزيد مقدار عصارتها المائية التي تحل قاعدتها المزجة وحينئذ تستعمل غذاء كماله الا ان كذلك عندنا وعند الصينيين والرومانيين وغيرهم ولا يستعمل منها اغذاء الا الاوراق الجذرية وتؤخذ قبل خروج الساق ويمكن ان يستخرج من القشرة الباطنة للساق كافي كثير من الانواع الاخر الداخلة تحت هذا الجنس نوع مشاق قد تصنع منه منسوجات واحبال وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) اكثر ما يستعمل من هذا النبات اوراقه وازهاره فنقوع ازهاره يحضر بدهم قريبا من ازهاره الخافه وأما استعمال النبات من الظاهر فيؤخذ لذلك مطبوخ اوراقه غالبا وبالجملة مر بكانه كمر كات الخطمية

❖ (الخبازى الصغيرة) ❖

يسمى ايضا بالافرنجية بما عناء ذلك وبالمسنديرة الاوراق وذلك هو معناها بالاسان النباتى ملقاروتندقولا وبستعمل هذا الصنف كثيرا بدل الصنف السابق بل هناك بلاد تفضل على الخبازى الكبيرة كما يوجد ذلك ايضا في بعض المؤلفات الطبية وهذا النوع كثير الوجود في جميع الجهات والمزارع والقابات وعلى جوانب الحيطان وهو سنوى وسوقه مرقدة على الارض متفرعة طوله نحو قدم واوراقه طويلة الذئب مسنديرة صغيرة ذوات ٥ فصوص مسنديرة مسننة الحافات تسننات مستديرا والازهار يرض فيها بعض ميل للمعرة البطية صغيرة لها كاس مزدوج خيطى الوريدات فالكاس الظاهر ٣ اقسام والباطن ٥ والتويج ذو ٥ اهداب والذكور عديدة يتكون منها ثوبو به شبيهة بالانثوية التويج مع ٨ مهابل و٨ فروع وبه عدد ذلك اكمام وحيدة البرز لا تنفتح وتنضم بعضها انضماما

مستديرا وخواص هذا النوع كنواص النوع السابق لماثلته ما في التركيب الكيمياوى
 وكان اليونانيون والرومانيون يعتبرونه **ك** السابق غذائيا كونه أوراقه مطبوخة
 كالاسفناناخ كما يستعمل ذلك الى الآن في بلادنا وأما ذكره كزولان من أنه جربها كذلك
 فرأى أنها ولو غلبت كثير الاتزال متينة فلذلك استخرج أنها من أرد الخضر اوات فقير مشاهد
 في الصنف الذى يبلاد نافله بالطبخ يكون لينا جيد المأكل ولعل ما ذكره كان صنفها آخر
 مستوعبا باعتبار الاراضى وعلى رأى مرسيال انما يؤكل هذا الصنف للتلين أى الاسهال
 وهذا أيضا رأى جالينوس واعتبره فيناغورس مساعدا على ممارسة قوة التعمل
 والاستعمال الاصلى لها الآن انما هو لاجل كونها مرخية ملطفة مسكنة من لفة اذهى
 عديدة الرائحة والطعم لعابية الذوق وذلك موافق للنواص المعروفة لها واستعمالها قديما
 بقراط في الاحوال التى تستعملها فيها الآن فيعمل من مطبوخها حمامات وحسن
 وكادات ومغليات وغرغرة قطرات وزدورات علاج لالام الاعضاء وحرارتها وتهيج الجلد
 والتهاباته وتبى التجايف الخياطية كالاستموات والثرلوات والحجرة والاندفاعات الجلدية
 والغلغمة ونبات وأما فى الطرق البولية ونحو ذلك فهي بعد برز السكبان والخطمية أكثر
 المرخيات استعمالا فى الاوقات الحادة وأزهارها معدودة من الازهار الصدرية كما أن
 أوراقها معدودة من الانواع المرخية وتستخدم من الباطن بالأكثر على هيئة مغلى
 او منقوع **ك** كرى فى أمراض الصدر والبطن ولا خطر فى استعمالها أبدا ومقدار
 ما يستعمل منها غير محدود وانما العادة أن يؤخذ منها قى لاجل رط من الماء ونصف
 هذا المقدار من أزهارها وكانت تدخل سابقا فى أدوية طبية ترك استعمالها من زمن

طويل

ومن الخبازى نوع يقال له الخبازى الالاسية لكونه يسمى بلسان عوام بالاورب السيبا بفتح
 فسكون فكسرو يسمى باللسان النباقى ملطفا السيار هو غير النبات المسعى السيماروزاوى
 الالاسيبا الوردى الذى هو من التفصيلة تنفها وقد وقع هذا الاشتباه فى كثير من المؤلفات
 ولا سيما قاموس العلوم الطبية وكتاب الاقرباذين العام وكانوا سابقا يستعملون الازهار
 البيض لهذا النوع كازهار بقية الانواع غير أن هذه الازهار ليست من الجواهر الكشافة
 عند الكيمياء بين كازهار غيره وجذر هذا النوع مقبى على رأى جليبير قال غيره ولا تجزم
 بذلك فى نباتات هذه التفصيلة سيما جنس ملطفا وهذا النوع ينبت فى مزارع بعض بلاد
 الاوربا كما ثبت هناك أيضا الخبازى المسكية التى تسمى باللسان النباقى ملطفا مسكنا وقصرب
 من النوع المذكور وقد رأيتها حول باريس واجتذتها وتوجد فى أزهارها رائحة مسكية
 ولكن الآن لا يستعمل نبتى من هذين النوعين فى الطب استغناء عن ما به غيرهما

✽ (الاورب الاميرقنى) (كاكادو) ✽

هذا الورب يستخرج منه دهن متجمد أبيض مصفر عذب الطعم يسمى زبدة الكاكادو وزبدة
 الاورب الاميرقنى الذى يؤخذ من نبات يسمى بلسان بلاد كاكادو ونحو نسيبه بالعرسية شجر

الكاسكا أو وشجر اللوز الاميرقي وفي الحقيقة يسمى هذا الشجر عند اهل المكسيك
كاكوا وكويل فأن هذا الادرين نصف اسمه فقط وقالوا كاكولو يسمى ايضا بالافرنجية
كاكوييرو وباللسان البياضي طيروما كاكاو من الفصيلة الخبازية أو على رأي بعضهم من
فصيلة يقال لها بنيرياسيه وهو ينبت بالاماكن الرطبة من المكسيك وجميان والجزائر
القرية منهما واستنبت بجزائر اقليله وأما كاكوا فكثر من الاميرة وسيلشواطي نهر
الامزون والسفح الشرقي للاند

(الصفات النباتية للشجر) هذا الشجر جميل الخلة يعاوم ٣٠ الى ٤٠ قدما وجذعه
أيساقه لين الخشب خفيف وله فروع كثيرة دقيقة مستطيلة تحمل أوراقا جلدية بسيطة
رقبة متعاقبة كالدقيرة الذنب بيضاوية مستطيلة تكون عند خروجها حراجلية
ثم تصير خضرا والازهار صغيرة مجمعة على حوامل دقيقة ومنظمة الى حزم صغيرة
موضوعة أعلى عن ابط الاوراق يسير وبعض تلك الحزم الزهرية ينبت على الجذع
والفروع الغليظة وهي التي تتفتح وتغطي الثمر وأما الازهار التي تخرج على الفروع الصغيرة
فعقيمة والكاس ذو ٥ أقسام عقيمة شديدة الحرة تسقط والتويج مكون من ٥
أهداب متقاربة لبعضها بقممها وهي متسعة محفورة بمزاج في جزئها السفلي وضيقة من
وسطها ثم تتسع من جديد في قممها والبيض خالص بيضاوي مستطيل فيه ٦ حوز بالطول
و ٥ مساكن كثيرة البزور والمهمل طويل دقيق مشق من قمم بشقوق ٥ يحمل ٥
فروج والثمر هو الذي فيه الجزء المستعمل في الطب

(الصفات الطبيعية للثمر) الثمر يكون شكله بعد ٤ أشهر كالخيار رأي بيضاوي مستطيل
وأحيانا يكون حلى القمة وقد ينتهي كل من طرفيه بنقطة حادة ويكون معلقا بعنق قصير
خشبي وفي هذا الثمر ١٠ حوز مستطيلة وسطها غير مستوية خشبي وهو أخضر أو
أصفر أو أحمر على حسب الاصناف والغلاف الظاهر للثمر ثخين متين لا ينفج وتجويفه
الباطن بسطح بعد زوال الحواجر الموجودة فيه بحيث توجد البزور مراكمة في مركز الثمر
وعدد هامن ٢٥ الى ٣٠ وشكلها بيضاوي وهي محاطة في الثمر بلب مائي حضي
ومركبة من غشاء محمل قشري يصير فيما بعد خشبيا ويغطي جنينا كبيرا مقطعة فلقا الى
جملته فصوص متفردة بدون انتظام

(الصفات الطبيعية للبزور) هذه البزور هي المستعملة في الطب وتسال من الثمار قد دفن
تلك الثمار في الارض مدة ٣٠ أو ٤٠ يوما حتى يتكاثف فيها نوع تخمر لثمنه يصل البزور
من الجوهر المحيط به او توت المظفة وذكر أو بابت أنه اذا خسر الجوهر الخاص للبزور في الماء
صح أن يشرب هذا الماء وأن يستخرج منه الكحول بالنقطير ثم بعد ذلك المدة يجفف اللوز
وينقى قبل أن يستعمل أو يعرض للتجفيف وفي بعض الجزائر الاميرية لا يدفن الثمر وإنما
تستخرج منه حالا البزور وتجفف في الهواء قبل أن تدخل في التجفيف وتلك البزور في حجم حبة
الاريس الكمية ولونها مسخ مجر معتم من الظاهر وينضج من الباطن وهي عذبة الرائحة
وطعمها مر اذا كانت جافة وشكلها زيتوني مضغوط وزاوية طرفها منفرجة وبزور الجزائر

التي لا بد من في أرضها الثمر ليست وسجة اللون وتسكون دائما حريفة العالم ويكزم أن يختار
من البزور ما هو جديد نقي ثقیل غير متسوس من الظاهر ولا من الباطن وتنوع تلك البزور
الى اصناف كثيرة تتميز بأسماء مختلفة وتنوعها ناشئ من تأثير النباتات والاماكن النبات فيها
الشجر فمن ذلك تنوع البزور في كبر الحجم وكثرة الزينة ونظرا أيضا أن اختلاف أنواع
الشجر له دخل في ذلك وذكرنا ولبت بعض تلك الانواع وسماها بأسماء مختلفة واذا نوع
المعروفة الآن بالمجهرى أولا النوع المسمى كراو وأخذ اسمه من اسم محل يقال له كراس
أو يقال بالقاف ولوز وسخ اللون ولكنه أحسن لعمل الشكولا الجيدة وقرب منه
ما يسمى كاكاو طريقته وهو من الثمار التي تدفن في الارض وثاني النوع المسمى مرجنان
بفتح الميم والراء وسكون الجيم ويسمى أيضا كاكاو باره والبريزيل وهو كثر الاستعمال وغيره
على النصف مما قبله ويقرب منه ما يسمى كاكاو جوكيل بكسر الجيم والكاف وثالثا
كاكاو الجزائري يسمى كاكاو سندومنج ومرتبك وجودلوب وغير ذلك وهو أقل اعتبارا وثمنا
من السابق وتعمل منه الشكولا العاتية الرخيصة الثمن ورابعا كاكاو كان كاكاو لوز صغير
يختلف جدا عن بقية الاصناف الاخر وطعمه مدخن بحيث صار بذلك غير مرغوب فيه
ويقرب للعقل انه أت من النباتات المسمى باللسان النباحي طوبور وما جيمنا نسس أى الجيماني
نسبة لبيان وخامسا كاكاو مكينو نسبة للعسل الآتى منه وهناك أيضا أصناف آخر
مثل كاكاو بريش وسورنام وغير ذلك وأكثر ما يحضر من هذه البزور شيان زينة الكاكاو
والشكولا

﴿ زبدة الكاكاو اى زبدة اللوز الاسمر فى الهندى ﴾

يستخرج من أنواع هذا اللوز زيت ثابت نحى يتجمد بجمرة الجوق وهو المسمى بزبدة اللوز
الهندي وزبدة الكاكاو ولاجل انالته تحمص البزور بلطف بحيث يصير غلافها سهلا
النفث فبذلك تظهر الرائحة الخاصة بها ثم تقشر بأن تهرس على غربال معدنى واسع
العيون لينفصل منها ذلك الغلاف وتنفصل أيضا بعض اجزاء النطف ثم تطحن أو تدق
في هاون مسخن حتى تصير ناعمة ثم يوضع عليها قدر عشر اللوز المستعمل من الماء المغلى حتى
تصير عجينة فتوضع في خرق من كان وتعرض للعصر بين صفيحتين من حديد مسختين جدا
على ماء مغلى ويحبنى الجسم الشحمى الذى ينفصل منها فهو الزبدة وهناك طريقة أخرى
لاستخراجها وهى أن توضع البزور المسهوق في الماء المغلى ويحرك المخلوط فيه ذوب الدهن
أى الزبدة ويعلق على سطح السائل المائى فيؤخذ ويوضع بعد التبريد في قناني مسدودة
بسدادات من جنسها فيكون قوامها كالشحم ولونها أصفر مبيضا واذاعتقت ايضاً
وتتخبط ورائحتها وطعمها كالبزور المحمصه وتبقى هذه الزبدة بأن تحفظ ذاتية زمنا ما
على حرارة حمام مارية فينفصل منها العكاز بالتبريد ثم تعرض للهواء موضوعة على ورقة
غير منشأة ليفصل منها الماء ثم تذاب من جديد وترفع في أقماع مسخنة بالبخار وذ كرهنى
وجبير وانها اذا وضعت في قناني طيبة يتجمد فيها وبذلك تحفظ من مماسة الهواء وتكث

زمن طويلا بدون تغير وتلك الزبدة تذوب كاهي الاتير ويزور الجزائر التي هي أرخص غنما
 من البزور المسماة كراتنج زدها أكثر وأحسن صفة فتعطي من الدهن نحو أربع عشرة
 وزم او يكثر في هذه الزبدة الاستياريين وتغش في المتجر بالشحم ونخاع المحول ودهن الماوز
 الحلو والشمع ونحو ذلك وأكثر ما تغش به هو الاول ويعرف بالترنج السمر بع اها وبعد استواء
 مكسرها وكونها غير مقبولة العلم وبذا ينبت في الاتير وغير ذلك وهذه الزبدة لها آثار مبرحة
 واضح ولذلك تستعمل اذا اريد امتداد المنسوجات الحية أو لتلطيف تيج أو تعديل جفاف
 مرضى أو نحو ذلك فتستعمل مع النفع في التهابات الطرق الهضمية والهوائية والبولية ولذلك
 اشهر كونها ملطفة بكافى الادهان وأنها مصدرية ومندية ومسهلة للنفث وغير ذلك فتستعمل
 بالاكثير في السعال اليابس والتزلات والالتهابات الشعبية والرئوية وفي الاسهالات
 والدوسنطاريات واحتراق البول ونحو ذلك ومدحها بعض المشاهير في أوجاع المعدة غير
 أن ذلك مبهم فان هناك آفات كثيرة يمكن أن تضر في الاوجاع في القسم المعدي ولا يمكن
 متساوئها بالزبدة وجربوها إلى أن تطيب الوخزات والاحتراقات التي تنبأ المصابين
 بسرطانات المعدة وتتركز فيهم وتعطي في جميع هذه الاحوال حبو بأي بلوغات ومججونا
 بحموضة في الغالب مع الجواهر النقطعة للاخلاطة قد اربسيرا كالعنصل والقرمز والايكا كوانا
 ونحو ذلك ويعمل منها مربات واعوقات ونحو ذلك مع السكر والشمع والشرابات وغيرها
 وكثيرا ما يضم لها مقدار غنما من مسحوق جذور الخطمية ويصنع ذلك أقراصا أو حبو بأيان
 يوضع معها السكر مع جوهر زجاج والاقراص التي توجد منها في بيوت الادوية يمتوى كل
 قرص منها على فميتين من هذه الزبدة ويصنع منها ايضا مراهم وأطلية مرخية توضع على
 الاضرار التي تظهر في الوجه وعلى شقوق الشفتين وحمة المراضع والشرج وسيلوخ البواسير
 وتكون حينئذ هي الاجود استعمالا كما قالوا وكثيرا ما يصنع منها فتائل لقائمة امساك
 البطن واسما الامساك الثاني من التحولة الثقلمية في الشرج أو في عنق الرحم عند
 الولادة واستعملها بالنس لتحضير المهرم الزئبق

❦ (النكولا) ❦

أكثر ما يستعمل بزور اللوزا في أي الكا وهو أن يحضر منها الشكولا وهي تدخل
 في الاغذية وتستعمل الآن كثيرا واسمها مأخوذ من اسم شراب مكسيكي أي معروف
 في بلاد المكسيك بالامبرقة يكون هذا اللوز قاعدة له وتصنع على هيئة اسطوانات وقطع
 مستديرة ومفرطة متشكلة بأشكال مختلفة وقد تعمل منها ملابس وأقراص ونحو ذلك
 ويضاف لها العطريات كالقرفة والوايلا أي خروب الامبرقة وغير ذلك اذا اريد
 والعطريات التي تضاف عليها تسهل هضمها ويعد كونها تؤذي الهضم اذا كان مقدارها
 مناسباً بجزء من ٥٠ كما نرى ذلك العامة في التي تباعها ككولا الحقة لمن كان سليما
 ويضاف أيضا للشكولا بعض أدقة مثل الساجرو والسحب ونحوهما لتضيق أكثر تغذية
 وأسهل هضمها وأنسب للمعدة وقد تغش بالاشاوديق الحنطة والارزوالعندس والفول

التي لا بد في أرضها الثرى است وسخنة اللون وتكون دائماً سبعة الطم ويكزم أن يختار
من البزور ماهو جديد في ثقل غير متسوس من الظاهر ولا من الباطن وتنوع تلك البزور
الى أصناف كثيرة تتميز بأسماء مختلفة وتنوعها ناشئ من تأثير الانبات والاماكن النبات فيها
الشجر فمن ذلك تنوع البزور في كبر الحجم وكثرة الزينة وبظهور أيضاً أن اختلاف أنواع
الشجر له دخل في ذلك وذكرنا وبلت بعض تلك الأنواع وأسماءها بأسماء مختلفة واذا نواع
المعروفة الآن بالبحر هي أقوال النوع المسمى كراو وأخذ اسمه من اسم محل يقال له كراس
أو يقال بالقاف ولوز وهو سح اللون ولكنه أحسن لعمل الشجر ولا الجيدة وقرب منه
ما يسمى كراو طريتيه وهو من الثمار التي تدفن في الأرض وثانياً النوع المسمى مرجنان
بفتح الميم والراء وسكون الجيم ويسمى أيضاً كراو باره والبريزيل وهو كثير الاستعمال وغيره
على النصف مما قبله ويقرب منه ما يسمى كراو جوكيل بكسر الجيم والكاف وثالثاً
كاو الجزائري يسمى كراو سندونج وهو تنيك وجود لوب وغير ذلك وهو أقل اعتباراً وثالثاً
من السابق وتعمل منه الشكولاتى العاتية الرخصة الثمن ورابعاً كراو كان ولاوز صغير
يختلف جداً عن بقية الأصناف الأخرى وطعمه مدخن بحيث صار بذلك غير مرغوب فيه
ويقرب للعقل أنه أت من النبات المسمى بالاسان الندي طيور وما جينا نفس أى الجناني
نسبة الجنان وخامساً كراو مكسوسية للعمل الآتى منه وهناك أيضاً أصناف أخرى
مثل كراو بريش وسورنام وغير ذلك وأكثر ما يحضر من هذه البزور شتان زبدة السكاو
والشكولاتى

﴿ زبدة الكاكاو و زبدة اللوز الاسيرى او الهندى ﴾

يستخرج من أنواع هذه اللوز زيت ثابت تخين يتجمد بجمرة الجوز وهو المسمى بزبدة اللوز
الهندي وزبدة السكاو ولاجل انالته تحمص البزور بلطف بحيث يصير غلافها سهل
الانفقت فبذلك تظهر الرائحة الخاصة بها ثم تقشر بأن تهرس على غربال معدنى واسع
العيون لينفصل منها ذلك الغلاف وتنفصل أيضاً بعض أجزاء النطف ثم تطحن أو تدق
في هاون مسطح حتى تصير ناعمة ثم يوضع عليها قدر عشر اللوز المستعمل من الماء المغلى حتى
تصير عجينة فتوضع في خرق من كان وتعرض للعصر بين صفيحتين من حديد مسختين جداً
على ماء مغلى ويحبنى الجسم الشحمى الذى ينفصل منها فهو الزبدة وهناك طريقة أخرى
لاستخراجها وهي أن توضع البزور المسهوق في الماء المغلى ويحرك الخلوط فيه ذوب الدهن
أى الزبدة وتعال على سطح السائل المائى فيؤخذ ويوضع بعد التبريد في قناني مسدودة
بسدادات من جنسها فيكون قوامها كالشحم ولونها أصفر مبيضاً وإذا عتقت ايضاً
وتنضج يبطء ورائحتها وطعمها كالبزور المحمصه وتبقى هذه الزبدة بأن تحفظ دائمة زماناً
على حرارة حمام مارية فينفصل منها الكمار بالتبريد ثم تعرض للهواء موضوعة على ورقة
غير منسأة لينفصل منها الماء ثم تذاب من جديد وترشع في أقعاع مسخنة بالبخار وذ كرهنى
وجبيروراه اذا وضعت في قناني طيبة تجمدت فيها وبذلك تحفظ من مماسة الهواء وتكث

زمنطوي لا يدون تغير وذلك الزبدة تذوب كاه في الاتير ويزور الجوز المر الى هي أرخص ثمننا
من البروز المسماة كرا التجهد وهذا أكثر وأحسن صفة فتعطي من الدهن نحو أربع عشرة
وزنم او يكثري هذه الزبدة الاستياريين وتغش في المتجر بالشحم ونخاع العجول ودهن اللوز
الحلو والشمع ونحو ذلك وأكثر ما تغش به هو الاقول ويعرف بالتزخ السبع لها وبعدهم استواء
مكسرها وكونها غير مقبولة الملم وبذا ينهي الاتير وغير ذلك وهذه الزبدة لها تأثير مرض
واضح ولذلك تستعمل اذا اريد امتداد المنسوجات الحية او تلطف نسيج أو تعدل جفاف
مرضى أو نحو ذلك فتستعمل مع النفع في التهابات الطرق الهضمية والهوائية والولية ولذلك
اشتهر كونها ملطقة بآقي الادمان وأنهم اصدروا مذبذبة ومسهلة للتغش وغير ذلك فتستعمل
بالاكثري في السعال اليابس والنزلات والالتهابات الشعبية والرئوية وفي الاسهالات
والدوسنطاريات واستراق المول ونحو ذلك ومدحها بعض المشاهير في أوجاع المعدة غير
أن ذلك مهم فانه هالك آفات كثيرة يمكن أن تعرض الأوجاع في القسم المعدي ولا يمكن
مقاومتها بازبدة وجربوها أيضا في تلطيف الخزات والاحتراقات التي تنبب المصابين
بسرطانات المعدة وتكثر فيهم وتعطي في جميع هذه الاحوال حبوبا بأى بلوغات ومجهونا
مجمعة في الغالب مع الجواهر المتذعة للاخلاط طرية دوسنطاريات السكر والضعف والشرابات وغيرها
ونحو ذلك ويعمل منها مربات وعلوقات ونحو ذلك مع السكر والضعف والشرابات وغيرها
وكثيرا ما يضم لها مقدار ثمنها من مسحوق جذور الخطمية ويصنع ذلك أقراصا أو حبوبا بأن
يوضع معها السكر مع جوهر الزنج والاقراص التي توجد منها في بيوت الادوية يتحوى كل
قرص منها على قحنتين من هذه الزبدة ويصنع منها أيضا مرهم وأطلية مريحة توضع على
الازرار التي تظهر في الوجه وعلى شقوق الشفتين وحمة المراضع والشرج وسيلوخ البواسير
وتكون حينئذ هي الاجود استعمالا كما قالوا وكثيرا ما يصنع منها قنابل لمقاومة امساك
البطن ولا سيما الامساك الناجي من القيولة التقلصية في الشرج أو في عنق الرحم عند
الولادة واستعملها بالنس لتخضير الرحم الزبقي

❖ (الكولا) ❖

أكثر ما يستعمل بزور اللوز الامري في أى السكا كوهو أن يحضر منها الشكولا وهي تدخل
في الاغذية وتستعمل الآن كثيرا واسمها مأخوذ من اسم شراب مكسيكي أى معروف
في بلاد المكسيك بالاميرة يكون هذا اللوز قاعدة له وتضع على هيئة اسطوانات وقطع
مستديرة ومفرطة متشكلة بأشكال مختلفة وقد تعمل منها ملابس وأقراص ونحو ذلك
ويضاف لها العطريات كالقرفة والوانيلأى خروب الاميرة وغير ذلك اذا اريد
والعطريات التي تضاف عليها تسهل هضمها ويعد كونها تؤذى الهضم اذا كان مقداراها
مناسبا كجزء من ٥٠ كجزء من ١٠٠ في ذلك العامة في التي تبينها شكولا والصحة لمن كان سليما
ويضاف أيضا للشكولا بعض أدقة مثل الساجو والسحب ونحوهما لتصبوا أكثر تغذية
واسهل هضمها وأنسب للمعدة وقد تغش بالنشا ودقيق الحنطة والارز والعدس والفول

ونحو ذلك ليقبل عنها ويستخرج الغشاشون الزبدة من البزور قبل أن يصنعوها ~~كولا~~
 ويضعون الزيت أو نحوه بدلها والدقيق يصير مطبوخها أنخن ويظن من رآه أنه أحسن
 وإنثل ذلك يوضع عليه السكر الخام بدل السكر النقي والشكولا كثيرة الاستعمال تستعمل
 في أطاليم كثيرة من الأوربا كغذاء وبه ملون منها مستحضرات كثيرة ويستعملون ساقا ليد
 السكر بل يأخذونها من الأمير قميز من غير سكر ويغلونها بجملة ساعات على نار هادئة أو نغم
 حارة وهي لهم بالاكتر مشروب لاغذاء ولذلك لا تقطع الحمية فإذا حضرت بالماء كانت
 سهلة الهضم وقد تمزج باللبن والزبد ويستحب البارز وبغير ذلك مع الاحتراز على رغبتها
 في آنية مخصوصة قبل استعمالها وبعضهم يضيف لها صفرة البيض ويستعملها كثير من
 أرقاء الناس العصبين الضعاف القليلي الشهية فتشفعهم جيدا وتطلى الشكولا مع
 الساجور والصابغ اضعاف الصدد وللشكاف ونحوهم فهي أهم دواء مقبول جدا تتأكل
 منه نتيجة حميدة لهم ويحصل منها من وعادة لا تقوى وبغير ذلك بدون أن تحدث تسخينا أو
 اضطرابا كالقهوة ويقال انها معرفة ومفتحة وهناك أشخاص تحسن حالتهم إذا أكلوا
 الشكولا الجافة ويستعمل هذا المركب أيضا على هيئة قرايمس أو ملبسات أو فطائر ونحو
 ذلك ضد اللسعال وجفاف الحلق وعسر قلع النخامات وشبه ذلك وكذلك تستعمل بالسكر كال
 آخر كالقشطة والجلب والسوائل الروحية والتوابل وصنع بعضهم شكولا دوائية فأوصوا
 بها في نبتة ما دبرتها كثر تقوية وذكروا أن منهم من يخلطها بالعرق وبعض الدجالين
 أدخل السليمان في صناعتها لتكون مغايرة لاداء الزهرى ويصنعونها أيضا مع الحزاز
 الزاندي أو الغنبر أو المسك أو الزباد أو القرنفل أو غير ذلك تصير صدرية أو مقوية للاباء أو
 منبهة أو غير ذلك وخلاف البزور الذي يفضل التخميص عنها استعمال بعض الناس مطبوخا
 مضادا للسعال ومقويا المعدة وغير ذلك فيعمل منه مشروب إذا حل بالسكر ~~كان~~
 مقبولا

❖ المركبات الأخرى بغير زبدة الكاكاو والشكولا ❖

تصنع حبوب زبدة الكاكاو بأخذ ٨ جم من الزبدة وجم واحد من الخطمية ويعمل ذلك
 حبوبا كل حبة ٢٠ سمج والمقدار منها الى ١٢ ح وأقراص زبدة الكاكاو تصنع بأخذ
 ١٢ جم من الزبدة و ٨٨ من السكر وجم ونصف من الكشيرا ١٢ و من ماء الورد
 تمك الزبدة بالسكر ثم تعمل أقراصا بواسطة ألعاب الكشيرا كل قرص جم واحد وكاكاو
 الهندي ين يوضع بأخذ ٢٥ جم من الكاكاو المحمص المقشر و ٧٢ من السكر و ٣ من
 القرفة ويضاف لكل كجم من المسحوق ٨ جم من الوانيل و ٦٠ سمج من الغنبر و ٣٠
 سمج من المسك فيدق الكاكاو على البارد ويضاف له الوانيل المقطعة المدقوقة مع قليل من
 السكر ثم يضاف لذلك على التوالي مع السحق العطريات وباقي السكر ثم يخلط فينخل فينخل من حرير
 والزبدة الصدرية اطرنشان تصنع بأخذ ٢٢ جم من زبدة الكاكاو ١٦ من السكر
 و ٣٢ من كل من كزبرة البيرة وشراب بلسم طريفية شط الزبد ويعالج بالسكر ثم يمزج الكل

بالشرابات وبسعمل هذا الدواء بالملاعق الصغيرة فيكون دواء صدر يانفع في الالتهابات
الشعبية الحادة وقتال زبدة السكاك وتصنع بأن تذاب الزبدة على حرارة لطيفة وتصب في
قراطيس صغيرة من الورق فتبرد فيها حافظة لشكلها المخروطي وقد تخرج الزبدة في القنائل
بأدوية فعالة كالافون وخالصة الزنايا ودهن الكوباو وتصنع مرهم للتخمين منسوب
لنونس بأخذ ٦ كج من كل من الشمع الأبيض ودهن اللوز الحلو وزبدة السكاك ودهن مرهم ذلك
حسب الصناعة وهو مرهم ملطف جداً يناسب في شقوق حلمة الثدي ونحوها وشكولا
الصحة تصنع بأخذ ٦ كج من كاكاوكر اللوز مثلها من كاكاو مر جنان و ١٠ كج من السكر
المسحوق سحقا خشنا ٦٠٠ جم من مسحوق القرفة فيدق لوز السكاك ويومض كقننا
نرحل الى مسحوق غليظ بواسطة طاحون بعد فصل غلافه والظف والاجزاء المتبقية باليد
نبدق مسحوق السكاك في هاون من حديد سخن قبل ذلك على الفحم حتى يصير ذلك اللوز
بحينة رخوة فيضاف لها مثل أربعة أخماسها سكر اويدوم على السحق حتى يكون الخلط
متساويا خفيفا تعرض العجينة بجزأ جزأ الحرج السحق الذي سخن أيضا ثم توضع في هاون من
حديد مسخن وتخرج بالباقي من السكر المسحوق ومسحوق القرفة ويعداد الكيل للمعجروتقسم
الكيلة الى أجزاء كل ١٢٥ جم أو ٢٥٠ جم وتصب كل قطعة في قالب من تلك
وتترك الحظاظ في محل حار لاجل سهولة العجينة ثم يطبع في القوالب وثبات بخافية فاذا صار
سطح الشكولا أملس تترك لتبرد ثم تخرج من القوالب ويلف كل قرص أو مربع بورقة من
القصدير والشكولا بالوالا لا تحضر كالشكولا البسيطة وانما يضاف لكل ٥٠٠ جم
من العجينة ٢ جم من الوالينا التي صحت مع ٦ من السكر وحفظت لذلك والشكولا
بالجزاز الارلندي تصنع بأخذ ١٠٠٠ جم من كاكاوكر اللوز مثلها من كاكاو الجزائر
و ١٨٢٠ جم من مسحوق السكر و ٧٠٠ جم من جلدية الحراز الارلندي وتحضر
كقننا في الشكولا البسيطة بادخال الجلدية الجافة للعزاق في العجينة مع السكر والشكولا
بالصليب تصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الشكولا البسيطة و ١٥٥ جم من مسحوق
الصليب فتبين الشكولا في هاون مسخن ويمزج بها مسحوق الصليب ثم توضع في قالب
بالكبفية الاعتيادية وتحضر بتلك الكبفية الشكولا بالارفروت وبالتيبو كغير ذلك من
أنواع الادقة وبالجله فالشكولا غذا مجيد خال من الضرر سهل الهضم

(تتم) من الرخيات نباتات من الفصيلة المذكورة يقال لها بامية من جنس ايسقوس فيسمى
باللسان التبانى ايسقوس اسقوانطوس أى المأكول ويسمونه أيضا جويضم الجيم
والبا وجوباو بكسر الجيم وهذا النوع خضراوى سنوى ينبت في الاقاليم الحارة في العالم
القديم والجديد ويؤكل عمره مطبوخا وبزره مصفى فركون اللوبيا ويحتوى اذا ذل على مادة
لغاية كثيرة وفيها حمضية مقبولة قال بعض اطباء الاوربيين تلقى عوام مصر أن التغذية
بها تحفظ من الاصابة بالحصيات الصغيرة وانما مدرة للبول انتهى ولا نعلم الآن أحد ايقن
ذلك وتلك النماز في حالة النضج تكون على هيئة كم قرفى اسطوانى مضلع طوله من قيراطين
الى ٤ بل أكثر وقطره قيراط ولونه وهو رطب أخضر وأحيانا مصفر فاذا جف كان

سجيا وفي قته شبه منقار مكوّن من اطراف الاضلاع الخمسة الموافقة للمساكن الخمسة
المحتوية على البروز التي فيها ميل للشكل البيضاوي الكعبي وهي أكبر من الجلبان
وذكرنا أنّ البروز تستعمل محصة كالبن في بعض الاماكن وتستعمل أوراق النبات التي هي
اعابية حقا وغير ذلك في بعض الاقاليم كما تستعمل أوراق الخطمية عندنا والسودان
يخففون الثمار بل النبات كله ويصفقونها بمسحقة ثم يطبخونها غداء ومن أنواع هذا الجنس
نوع يسمى باللسان التباقي ايسقوس روزا مينيوس ويسمى ورد الصين يستنبت في سائر
الاوربا بالجمال زهره الاحمر والفساء في جزيرة طايطة تزيّن شعورها به وتدخله في علاج
الاعين وجذر هذه الشجيرة يضاف له الزيت فدهونه في بلاد الهند نافعا في التزيف الطهني
ويرغون أنّ استعمال أزهاره أي براعمه يصير النساء عقيمات يذكر أنه أيضا يستعمل الحوامل
وتستعمل ورقه انه الزهرية في بلاد الصين لتسويد الشعر والحواجب ووجود النعمال ومن
أنواعه ما يسمى ايسقوس سبدار يشا وهو نبات سنوي أوراقه خضبة تؤكل كأوراق
الحمض ولذلك يسمى حمض جنينه التي هي محل منبته وتعمل من كآسه مرببات والسودان
يستعملون منقوع أزهاره للتطبيب والتبريد وبالجملة معظم أنواع هذا الجنس مرخية الا
أن منها نوعا يسمى باللسان التباقي كما سبق ايسقوس أبلسكوس وهذه الانظمة الاخيرة
مأخوذة من اللغة العربية حب المسك وهو من المنبهات ونباته سنوي ينبت في الاقاليم
الاعندالية وسيماء عند الافريقة والمستعمل بالاكثربزوره التي رائجتها مسكية وذلك بسبب
تسميتها بحب المسك عند العرب والاوربيين ويقال انه عام قوبة للقلب والاحشاء ومضادة
للشخ ويسمى الاسبانيلون في الاندلس الجديدا ورغلى كما ذكر ذلك هم ليد وتسمى عند
الاهالي أناهوش وتستعمل هناك في نهش الافعى المسماة قروطال أي الضرابية وقال
بعض انها مقيمة لكن ذلك غير ثابت وهذه البروز وكاوية الشكل محززة بمرمعة قطرها أقل
من نصف خط فهي قليلة النخ ورائحتها الطيبة كالسك وطعمها فیه بعض حرارة ولا ترك
استعمالها في الطب وانما تستعمل للتعطير فتعطر بها القهوة في بلاد العرب

❖ (الفصل الزيز فونية) ❖

❖ (ملوكة) ❖

نبات يسمى بهذا الاسم عند العرب ورعا قيل له ملوكة كما يسمى بالافريقية ملوكا وباللسان
النباتي قرقوروس لبطوريوس ومعنى قرقوروس من اليونانية ملين أي مهمل بلطف ومعنى
لبطوريوس مأكول جنسه قرقوروس كشير الذكور أحادي الاناث والكأس مركب
من ٥ وريقات والتويج من ٥ صفائح والمهبل صغير به لونه فرجان والثمر
مستطيل منقوري ذو ٥ مخازن وبرزورمه مصطقة مفلين في كل مسكن فهذه صفات الجنس
وأما صفات النوع فهو نبات حشيشي يعالو إلى ٣ أقدام بل أكثر وأوراقه متعاقبة بيضاوية
مستطيلة منشارية لمسات ٥ مية يوح في قاعدتها معلقة ثمان شعيرات وكل زهرة فيها
كأس وتويج أصفر ناصع ومبيض محاط بدكور كثيرة ولا رائحة للزهر ولون البروز اسود

وطعمها مرق ~~كثير~~ للعافية واللزوجة ويوجد عندنا ببارو يستقر إلى آخر الصيف وهذا
النبات سنوي عندنا بمصر والهند غير أنه يعلو في الهند إلى ٦ أقدام وأكثروا يستخرج
من قشرة ساقه خيوط طويلة لطيفة الملمس متينة يعدل منها بعد غزلها ألقنة متينة كاتيل
والكتان تسمى عندهم روشند ولذو هو مذكور في الكتب المقدسة كقال الاوربيون
واسمكتب عندنا بلاد المنرق وبلاد المغاربة لاجل الاكل فيوكل مطبوخا بالمصالحات
الدسمة وسلطات ولكن كثرة اعيانها تصيرها عسرة الهضم وذكر بعض المتأخرين أن
خواصها الطبية كخواص الخطمي وأن مطبوخها يكون بالاكثردر باوان ٢٢ م من
برورها تذهب أي تسهل الاخلاط اسها الاقويا ويظهر أن هذا البعض أخذ هذا من كتب
القدماء فقد قال أطباء العرب قديما أن خواصها الدوائية كخواص الخبازي إلا أنه قيل
انها تسخن قلبه ولا تتخذ سريرا بطورها ولزوجة افهى متوسطة الانضمام وانما تعطش
للطنه او تهيج الحرارة وانه لا ينبغي المبادرة باستعمال الماء عليها وان بزرها يسهل الاخلاط
القليظة واللزجة ويفتح السددات هي ولم يعط اليونانيون لهذا النبات اسم فرقوروس
الذي معناه سهل الا لكونه رخو وبقلل انضمام الالباق العضلية المعوية فيسبب عن ذلك
الانحدار والافهولا يحتوى على جوهر مسهل وانما يحصل منه الاسهال بقعله بالمخناكي
وأوراقه الجافة قوية التأثير في فتح الخراجات عند الماء ولينها على أنه ذكر في المفردات
الطبية العربية أن البستاني من الخبازي هو الملوخية فجعلوها صنفان الخبازي مع أن
الامر ليس كذلك بل ليست من فصيلة لانها من الفصيلة الزرقونية التي هي وان قربت
لفصيلة الخبازية إلا أنهم يختلف عنها باختلافات كثيرة مذكورة في علم النبات ونظير ذلك
ما قالوا أيضا أن الخطمي نوع من الخبازي والحال ان كلاهما إلا أن جنس مخصوص وان
كانت فصيلة واحدة وعندهم في ذلك عدم تقدم علم النبات في الأزمنة السابقة فهم
مقلدون لمن سبقهم من أطباء اليونان

❖ (الفصل الرجلية) ❖

❖ (البقلة الحما) ❖

تسمى أيضا باللسان الهامى ورجلة وتسمى بالافرنجية بربير بضم الباء الاولى وباللسان
النباتي برطلانا أو لراسيا فبرطلانا بضم الباء والطاء أي رجلة بضم الباء اعطى اسمه للفصيلة
الطبيعية المسماة برطلانية أي رجلية وأنواع هذا الجنس حشيشية غالباً تسمى على الارض
سنوي وأوراقها شحمية كاملة وتنبت بالاقاليم الحارة وأشهرها النوع الذي نحن بصدد
وبأنف الاماكن الجافة الرملية والمزروعة عندنا وفي بلاد الهند ومعظم أقسام الكرة
كالاوربا وغيرها وهويت سنوي ساقه اسطوانية ضخمة لحمية منفردة من قاعدتها ممتدة
على الارض محجرة غير زغبية طولها أقدم وأكثروا تحمل أوراقاً متعاقبة بيضاوية زائدة
الانزاج كاملة ضخمة لحمية ضيقة من قاعدتها خضراء عديمة الزغب والازهار صفراء في أباط
الاوراق عديمة الحامل تجتمع جملة منها مع بعضها في الجزء العلوى من الساق وتنفار به

والكأس ملتصقة فاعده بنبيض نصف النفاق وجزء العلوى خالص ومقوم قهين
 والتويج ذو ٥ أهذاب مستديرة لونها أصفر مخضر والذكور ١٥ تقريرا أقصر من
 التويج ومربطة بالجزء العلوى من أنبوبة الكأس والمبيض بعلمه بل بسبط يحمل ٥
 فروج والمركم ذو مخزن واحد يحتوى على جملة بزور مكشوفة السطح مربطة بشميتها
 المركزية ويوجد لهذا النوع أصناف واستحسن استنبات صنف منها اللثة غنية يسمى بالرجلة
 الذهبية وهونبات عديم الرائحة كثير اللعينة والشحمية طرى يكاد لا يكون له طعم ولكن
 سهل اكتسابه طعم اللحم والافاويه التى تجتمع معه بحيث يتكون من ذلك طعام مقبول
 مستعمل كثيرا عند فادومهل فى بعض الاوربا بكاريس وانما يترك كل هنالك سلطات
 فى الغالب وهونبات مجردة مثل مضاد للحفر مدر للبول جيد الاكل فى الحرورات الشديدة
 وماءه المقطر قد يستعمل جرعة ويزور الرجل ثمة فانه لا يدان عند بعضهم ولا يعلم سبب
 ذلك لانهم ليست مزة ولا حضية ولا عابية وتدخل فى دوائى يروى علاج لدودة الوحيدة
 وتعد فى بلاد القرس من الابرار الاربعة الباردة الخفيفة الدرجة وتدخل فى الملبسات التى
 تدمر طاردة لا يدان وفى معجون لسان الحمل وغير ذلك من المركبات ومدحت الرجل
 عند بعض اطباء ايطاليا بانها مضادة للتسمم بالذرايح فتعطى عصارته باعقار من ٢ ق
 الى ٤ وفى بلاد السويد يحكون النابل باوراقها لاجل سقوطها وكان ذلك معروفا
 لاطباء العرب ونقلوه فى مؤلفاتهم ووسعوا دائرة العلاج بها ويزورها وذكرها جميع
 ما قلناه ووزادوا عليه انها تنفع من الضرر من قتلها الخشونة وتنفع فى الامراض والمهيج
 والاسهال ونزف الحميم وسيلان البواسير وتطفى الانتهاب والعطش وتسكن الالذع والحرقة
 فى الكلى والمثانة وتفسد ترشه وجماع وذهب ما سرجوه الى انها تزيد فيها واهل ذلك
 فى الامراض الحارة وقال ان عصارته تخرج حب القرع وينفع شربها بنزف الدم واداء
 وصعت فى ثورات الحمومين والحرورين بنفعهم وخصوصا فى الازمان والبلاد الحارة
 وطبيعة بزورها كطبيعتها افسكن العطش وتنفع السحج وتقطع الفتق وتدر البول ولكنها
 تنفخ وتنقبض اذا كانت مقلوبة واذا دقت هذه البزور وصرت فى خرقة ومرست فى الماء
 وصيفت على السكر أو الجلابان فذت السعال الحار ولذعقم المعدة وكما يستعمل هذا
 المستعمل للسعال يستعمل ايضا فى امراض الاحشاء الانتهائية وكما يستعمل لرجل من
 الباطن تستعمل من الظاهر ضمادا على الاورام الحارة واذا وضعت نبتة أو مطبوخة
 على حرق النار نفعته

❖ (الفصل البستاني) ❖

نسبت هذه الفصيلة لنبات يقال له باللاتينية بلنتا جو وهو المسمى آذان الجدى أو لسان الحمل
 الكبير المذكور على الازر

❖ (آذان الجدى) (لسان الحمل الكبير) ❖

يسمى باللاتين المذكورين وذلك انهم يعدونه نوعا كبيرا من لسان الحمل كما هو معنى اسمه

الافرنخي جرد بلتين ولذا قال أطباؤنا آذان الجدى هراسان الحمل الكبير بلغة
أهل الشام وما والاها انتهى ويسمى باللسان النبتى بالتاج وما جاوره من لسان
الحمل الكبير وربما أطلق عليه آذان الجدى أو لسان الحمل فقط فلفظ بالتاج وجنس رباعى
الذكور أحادى الاناث جعل اسمه أساسا لفصلته الطبيعية المذكورة ويشتمل هذا الجنس
على بعض أنواع مستعملة فى الطب خشبية عارية الساق أزهارها سنبلية أو باقية وتنبت
ببلادنا وبالاوربا على الجبال والهمال المزروعة والطرق

(الصفات النباتية) هو سنوى كما قال ميريه وقال ريشار انه معمر وأوراقه ذنبية بيضاوية
عريضة مسننة تسننات غير منتظمة ومنفرشة على الارض كالوريدة وفيها سبعة أعصاب
ولتلك الذنبية زنبوخ أسطوانى يعلو قدما تقر بياوقد يكتسب فى لابتيا طولاً عظيماً بحيث يبلغ
٤ أقدام ويعلو سنبله أزهارها يبيض ملززة يصحها ووريقات زهرية كالذنبات وكأسها
٤ أقسام وتفتحها ٤ أهـ داب والذكور ٤ طويلة مع مهبلى وتركب أى كم ذى
مخزئين ولا ينبغي اشتباه هذا النوع بالنوع المسمى عند لينوس بالتاج ومدياى المتوسطة
تنبت بالاماكن التى تنبت فيها النوع المذكور وليكنه معمر وله سنبلية بيضاوية وأكمام
ذوات مخازن وحيدة البرزول بالنوع المسمى بالتاج ولان أى السهمى الأوراق
وبالجمل كاهيات متحدة فى الخواص بل تنضج جذور بالتاج وميد كأو يقسم مديا
لكونها أغلظ على جذور بالتاج وما جاورها إذا أريد استعمال الجذور

(الصفات الطبيعية) هذا النبات المستعمل جميع أجزائه عديم الرائحة خشبى الطعم فيه
بعض مرار وقبض يسير ولذلك اخبر وضعه فى رتبة القوابض وكذا وضعه كثير من المتأخرين
(الاستعمال) مدحه كثيرا ديسقوريدس وجالينوس واستعملوه ونسب له جالينوس قوة
ازالة احتقان الاحشاء والقيضات وايضا فى الانزفة كفى الدم ونزف الدم وشفاء
الدوسطاريا وأمر بالميناس وغيره باستعماله للملوحين وأكذب بعضهم اناله منفعة عظيمة من
استعمال عصارته المعسلة فى هذا الداء وفى الحصى الدقيقة المصاحبة له فى الدور الاخير وأوصى
بعضهم به فى القيضات الباسورية والأزهار البيضاء والخضراء وكذلك ومدحوه وضعها
من الظاهر فى شفاء القروح والناصور والسرطان ونحو ذلك وهذا اشتهر اشتهارا كبيرا بكونه
محلما للجروح وأوصى باستعمال مطبوخه كما دافى الرض والحرق والاكلان فى النمرج
وذكره اسغله فى ماء الكلس لتخفيف قروح الساق ومن الخرافات التى كانت تذكر فى جذر
هذه النباتات أنه يحمل قيمة لشفاء كثير من الامراض والنحرس منها وسيم الخنازير حيث
يدل على فى عنق المصابين بها ولكن هجر ذلك الآن وانما يستعمل أحجاما مطبوخا جذور
وعصارة أوراقه علاجا للحميات الممتطة وقدم الطبيب بيريت لمجلس التارخ الطبيعى
بلوزان جملة مشاهدات تنبئ النتائج الحميدة التى تلي من هذا الجذر فى تلك الامراض
تظهر ما حصل من كثير من أطباء النجس الذين استعملوه فى علاج الحميات والمقدار من
الجذر ٢ ق ومن عصارته ٤ ق ومن أوراقه نصف قبضة بالاضافة للمخج لاجل ٢ ط من
الماء وذكر عن ديبواس الرشفورى مشاهدات تدل على جودة وضع أوراقه على القروح

الغناز بزية والاورام الغير المولدة ومدحوا هذا النبات في علاج التهابات العين ويستعمل
لذلك ماؤه المقطر الذي يجمع مع ماء الورد في كثير من القطرات المبردة وهو استعمال
مشهور قوي الفاعل وعدوا هذا النبات بالتبض الذي فيه من التوابض الكثيرة
الاستعمال في الطبخونات والمركبات الاخر المسماة بالقابضة وسميا الغراغر والزرقاوت ونحو
ذلك والطبورا الصغيرة تلتذ من بزوره وتجنبي مسابله لتطعم منها في الشتاء ويدخل النبات
في مسحوق بلماريوس علاجالا لكب وفي الماء المدعم للجروح وفي شراب الخطومية وشراب
القونصود الكبير وفي بعض مرهم ولصوقات

❖ (أذان الجدى الرمل) ❖

يسمى باللسان النباني بلتاجور يشار بأى الرمل يستعمل منه بزوره ويسمى عند العامة
حشيشة البراغيث كالنوع الآتى وجذوره سنوى مغزلى فيه بعض تشترع وساقه قائمة
اسطوانية رقيقة منفردة تعلو قدما تقريرا والاوراق متقابل عددة الذنب ضيقة جدا
خيطية مستطيلة حادة رقيقة والازهار صغيرة جدا مهيأة بهيئة سنابل قصيرة ملونة بيضاوية
مجموعة على حوامل طولها من قيراط الى قيراطين ابطية موضوعة باستدارة في الجزء العلوى
من الساق وفي قاعدة كل من هذه السنابل ٤ ذنبات متقابل صلبة مستديرة في جزئها
السفلى ومنتهية بطرف دقيق في قمتها والكأس ٤ قطع كأنها الخوقية ضخمة والتويج
أشوبى من الأسفل والنبوية اسطوانية بطول أقسام الكأس والهذب منفرد الى ٤
أقسام حادة وهو مستدام جلدى والذكور الاربعة بارزة والمبيض كرى عدسى قليلا ذو
مسكنين يعمرى كل منهما على بزة واحدة مرتبطة بالحاجز والمهيل واحد طويل من عذر
والثمر صغير جدا أملس كى كرى في غلظ حمة دخن تقريرا ويحوى على بزرتين مسطحتين
من جانب ومحدبتين من الجانب الآخر ويكثر هذا النبات في الاماكن الرملية وقرب
جذ النواع الآتى أى نوع برز القطونا ويشبهه به كثيرا وبزوره تشبهه شبا تامة بزور النوع
المذكور وخواصها كخواص بقية أنواع الجنس

❖ (برز قطونا) ❖

يسمى نبات هذه البرز باللسان النباني بلتاجور فسلبيون أى آذان الجدى البرز قطونى أو
البرغونى وبالأفرنجية فسلبيون كسر الناء والسين وعامعناه حشيشة البراغيث قال
صاحب كتاب ما لا يسع برز قطونا بالفارسية اسقيروس وباليونانية فسلبيون ومعناه البرغونى
اتسمى وهذا النبات سنوى وساقه منفردة كهيئة أصناف فسلبيون وبفيت يلا دنا كثيرا
ويوجد بشر انسانى الحال الرملية والغير المزروعة ولا تستعمل الا بزوره التى منظرها فى اللون
كالبراغيث فهى شجرة مستطيلة بيضاوية مقببة من جانب ومحدبة من الجانب الآخر وهى
عدمية الرائحة وطعمها ثقيل تصير الاعشاب لزجا وتجنبي ليعمل منها طبخونات فى الماء فيصير
تخمينا جادقا فتستعمل كاستعمال برزور الككان وفى الاحوال التى تستعمل فيها سواها
كانت مشروبات أو حقا أو كاديات أو غير ذلك فهى مرخية ماطقة مسكنة مرهلة تنفع

في علاج التهابات وتسهيل سير البول والاستفرغات المعوية وجميع الاحوال التي يوجد فيها حرارة وتهيج وتقلص ومع ذلك هي قليلة الاستعمال بفرا نسا في الطب لان بزور الكنان تقوم مقامها وهي أرخص ثمنها عندهم أما عندنا فالبزرقطونا رخصة الفم ومع ذلك تدخل في تجبر منبليد وغيره الاجل الاستعمال في فور يقات قشاش حيث تدخل في تصميغه وتبييضه وذكر أطباء العرب للبزرقطونا ٣ أنواع أبيض وقالوا انه أجودها وأكثرها وجودا وعلل ذلك بالشام لا بصره وأوردوه في النفع وأكثر ما يكون بصره يعرف بالبرلسي نسبة لاقليم البرلس بصر وأسود وهو أودوها بحيث لا يستعمل من الداخل ويسمى بالصعيدى لانه يجلب من الصعيد الاعلى وكله في أكمام مستديرة وزهره كالوانه ونبتة لا يجاوز راعا دقني الاوراق والساق كذا يؤخذ من كلام صاحب التذكرة وخطي صاحب كتاب مالاييسع الطبيب جهله حيث ذكر صنفين فقط أبيض وأسود وبه وادارة استعماله الباطن والظاهر فيسكن فوران الدم والحيات المادة الحريفة ولعابه صالح للمبرمين يسكن عطشهم ويلين طبيعتهم وذا ثرب منه وزن درهمين الى ٢ ونصف منقوعة في ماء حار يخرج لزوجته اسمر بهامع سكر أبيض أو سكتنجين فانه يسهل ويلين تليين الصالحا واذ اقل ذلك البزروات بدن لوزعة على البطن ونفع من صبح الاطفال وسكن المغص والزحير ولكن ذكروا ان ذلك البزرا مذاق كان مما يغني ويكرب قال صاحب مالاييسع اذا شرب من مدقوقه ١٠ م برد البدن وخدره وأرخاه وأحدث غشا نائم غشا وكرا وضيق نفس وسقوط نبض وغشا وموتنا وعلاجه التي بماء العسل الحار والشب مرارا فيخرج كما شرب لان البلغم منعه النفوذ وقالوا أيضا انه شديد التبريد فيقطع الشهوة وقوة نفس الحركة ويضعف العصب ويصلحه القصب أو السكتنجين وبذلك في نحو السعال بزور السفرجل وفي التبريد بزور الرجل وفي التصفية بزور الكنان وفي التليين وتعيم البشرة بزور الخطمي انتهى وهناك أنواع أخر من اذان الجددي مذكورة في المطولات والاعمال استعمال فراجعها فيها

❖ (التفصيل الثوري) ❖

❖ (سان الثوري) ❖

يسمى بالافرنجية بوراش وباللسان النباقي بوراجوا وسنالس ويسمى بالعربية أيضا حنم وفي بعض المؤلفات العربية انه يسمى باليونانية فوغلوس وهذا خطأ لان هذا الاسم انما هو لسان الجمل كما سيأتي وأما هذا فاسمه الافرنجي بوراش كما قلنا مأخوذ من اسمه النباقي الذي هو بوراجو وهو تنوع في اسمه عند اللطبيين كوراجو وهي كلمة مركبة عندهم من كور ومن أجو ومعناها مفرح القلب وقد جعل اسمه أساس الاسم فصيلة فحن نسيم الثورية نسبة للجزر الاسم وجعل اسم بوراجو جنسا من تلك الفصيلة فحاسب الذي كورأحادى الاناث والنوع المذكور هنا ثبت عندنا وفي جميع الاوربا ويسمى بتب في البساتين بل وبفسه فيها وكثيرا ما يوجد في الاراضي المزروعة والمستعمل منه في الطب سوقه وأوراقه وأزهاره (صفاته النباتية) هو سنوي وجذره مستطيل مسود من الظاهر وأبيض من الباطن

وساقه تعلون قدم الى قدمين حشيشية اسطوانية الخمية بجوفة مغطاة برغب خشن جدا
كبيرة اجزاء النبات والاوراق الخضرية كبيرة بيضاوية متفرجة الزاوية عوجها الحافات
تأخذ في التضيق حتى يتكون منها ذنب مجنح قدوى متسع نحو جزئه السدلى وأما أوراق
الساق فهي عديدة الذئب تصل جوانبها الى الساق وهي بيضاوية سهمية والازهار زرق
جيلة وأحيانا وردية أو بيضاء تتجمع على هيئة سنبله محورية تتخلل في طرف الاغصان
وكل منها محمول على حامل طويل نحو قيراط والكأس وحيد الانبوبة ذو ٥ أقسام
والتويج متسع الحافة يكاد يكون عديم الانبوبة وتنقسم حافته ٥ أقسام خيطية حادة وفي
قاعدة كل منها علقمة بارزة مشقوفة والذكور مرتبطة في حلق التويج بارزة قائمة تقرب
لبعضها بحيث يتكون منها شبه مخروط حاد والاعصاب نخينة في جزئ السفلى وكأن قمتها
مقطوعة ويوجد في خارجها علقمة زرقاء قائمة والثمار غير منتظمة أى فيها ارتفاعات
وانخفاضات

(الصافات الطبيعية والكيمائية) جميع اجزاء النبات عديدة الطعم والرائحة لزجة أى مملوءة
بعمارة لزجة تكون فيها المادة اللعابية أكثر مائية وأكثر اذابة مما في الفصيلة الخبازية
ويحتوى اسنان الزور على اجزاء من نترات البوطاس فالماء الذى على فيه مقدار كبير من
هذا النبات يرب فيه هذا الملح مبلورا فاذا أقيت أوراقه الحافة على غم متقدشو هشا
فشيئا ودان هذه الاجزاء الخمية واستخرج بروس منه المخلوئين أى المادة الدبشة واستخرج
بالمش منه كبريتا وذكروا أن أزهاره في ازال نباتى ومادة مقلونة حرا ومادة قابضة وبخ
ورائيج زخرو بهض أملاح وأن ٤ جم من خلاصته تحتوى على ١٨ من جوهر مخاطى
و ١٣ من جوهر حيوانى يذوب فى الماء ولا يذوب فى الكحول و ١١ من حمض نباتى متحد
بالبوطاس و ٥٠ من حمض نباتى متحد بالكلس و ١٠ من خلاص البوطاس و ٥٠
من نترات البوطاس وتجفيفه يستمدى احتراسات بسبب لزوجة عصاريته فلزم أن تعرض
أسطحة كثيرة منه للهواء وتقلب زمنا فزمننا فاذا كان الهواء غريجا جديا لم يفسد
يجفف في محل دفى مسخن حتى لا تطول مدة تجفيفه ولا يتغير بفساده وتغيره المشاهدان
كثيرا من عدم تلك الاحتراسات وتظهر من ذلك التحليل الكيمائى توضيح سبب النتائج
الدوائية التى يجرىها فنضع المادة اللعابية فى الاول ونترات البوطاس فى الثانى فاذا
أخذنا قصفة صغيرة لاستحضار ٢ ط من مغليه رأينا أنه لا يوجد فيها الامتداد يسير من
الملح المذكور وأن الماء لا يسلط على جميع الاجزاء الخمية وانما يذيب جزأ يسيرا منها فلا يظهر
فى الاعضاء تأثيره المنبه فلو كان مقدار كثير بحيث يظهر تأثيره فى الاعضاء لم يبعد ذلك
النبات من نباتات تلك الرتبة مع أن تأثيره فى الاعضاء وتماثجه دل على وجود خاصية
مرخبة فيه فقط فتكون ناتجة من مادته اللعابية التى فيه بمقدار كبير

(التسليج والاستعمالات الدوائية) هو يؤثر على المنسوجات الاليسية تأثيرا مريبا
فيطبوخه يؤثر أوال على الجهاز الهضمى فاذا طبل أضعة جميع وظائف الحياة ويحس
بأنه يبرم بالاكثر فى المجموع الدورى اذا كان شديدا فاعلية وفى المجموع الجادى اذا كان الجلد

جافاً تهيجاً وفي المراكز العصبية اذا كانت في حالة تنبيه مرضي وكان تأثيرها العصبي مخزماً
 ومن العجز أن يغفل هذا النبات أو عصارته بخمران انتظام المعدة التي أغشيتها رقيقة
 ضعيفة قليلة التغذية وقد اشتهر هذا النبات بكونه صدر يامطافاً متراً قابلاً لعمل
 دائماً التحصيل تنفيس جلد قوي أي تعريق كثير ولهذا ذكره بوشرد في المعرفات وليس
 انتاجه العرق بسبب أنه زاد في الفعل الحيوي للجلد وانما يكون خاصته الرخية بسبب ضعفها
 في حيوية الجلد وبطافي وظيفة التنفيس فلان الدور لا يفرض العرق الا بشرط أن يستعمل
 مطبوخه في الماء وأن يشرب منه مقدار كبير وأن يستعمل حاراً وأن ينال المريض عند
 ذلك على فراشه ويتدثر فاذا وجدت تلك الشروط خرجت الحوامل المائية عرقاً فلا
 تلبس تلك الحركة العضوية لقواعد الجوهر ويستعمل مغليه أيضاً لانه يسيل البول
 وتحصل تلك النتيجة يقيناً اذا كان انتطاع افراز هذا السائل حاصل من حرارة أو تهيج
 في المجموع الكلي فالتأثير المرضي للنبات يعدل هذه الهيئة المرضية فيسيل البول أكثر
 وكانوا يظنون سابقاً أن أجزاءه المحيية تنبه الكلبيين وتزيد في تسكون البول ولكن قد ذكرنا
 أن مقدار ملح البارود الذي يأخذه الماء المغلي من هذا النبات يسير وأوصي بطبوخه المحلى
 بالعسل أو السكر أو الشراب المرخي كمشروب عاذي في الجيمات الانماية والصفراوية
 والمخاطية ونحو ذلك كما يناسب أيضاً في التهابات الجلدية كالجلدي والحصبية والقرمزية
 ويستعمل مع النجاس في ابتداء الاستهواء الحاصل من تأثير الهواء البارد عندما يكون الجلد
 حاراً فاستعمل ذلك المشروب مع ملازمة السرير بعيد التنفيس الذي يخص السطح
 الشرجي كما يستعمل في التهاب الرئوي والبلوري ونحوهما لان هذا المشروب يقل زيادة
 تنبه الاوعية الدموية ويعطي الانقباضات السريعة للاوعية الشريفة ويسكن اضطراب الدم
 وفيه قوة على ازالة العطش والاحتراق الباطن وغيرة ذلك ولا انطب لهذا النبات خاصة
 الترطيب وكانوا يعطون عصارته المنقاة في الماء الخولي والايبوخندر ياوي يسحبون لها خاصة
 التفتيح ويرون أن الاحشاء البطنية اهؤلاء المرضى تحتوي على تلبكات وسدد
 فالما الخوليون والايبوخنديون الذين حصل لهم التخفيف بالان الدور كانت طرقهم
 الهضمية متمهجة فعملت تلك الحالة المرضية بالنفع المرضي للنبات وينسب به قطعها اذا
 دووم على استعماله من مناطق ولا مع أنه يوجد أيضاً في تلك الآفات حالة مرضية في المخ
 والنخاعين وحركت غير اعتيادية في الضفائر العصبية للعظيم الاشرأكي غير أن الفعل الملائف
 المغلي لسان الدور قد يخفف ذلك أوبين به بالكيفية وخلاصة النبات كانت مستعملة سابقاً
 كدواء محمل وكانت مياهه المقطرة تضاف أحياناً في الجرعات المسكنة مع أنه لا فعل لها
 حينئذ وتغير بعد بعض أيام وتنشرب منها رائحة الادروجين المسكنة وذلك لا يحصل
 في الجرعة المحضرة من الازهار فقط وتركيب تلك الازهار المزرقة لعالي وهي عديدة
 الرائحة وطعمها انة وتؤثر على الاعضاء الحسية فتخرج منسوجاتهم الاذيس فيها قاعدة عطرية
 ولا شيء ينبه القلب أو يشير قوى الحياة مع أنهم مكثوا من مناطق ولا يظنون أنه يوجد في تلك
 الازهار خاصة تنوية القلب وتفرجه كذا قال المتأخرون من أطباء أوروبا واشتهر في كتب

أطباء العرب ما ذكره فانهم قالوا في النبات كله انه شديد التفرج والتقوية للأعضاء
الريسية والحواس وانه يسهل المزتين فينتفع في الجنون والوسواس والبرسام والماتخوليا
ويتكون من عصيره وعصير التفاح والزبيب شراب نقل في الحواس أن ق ونصفه منه
تبادل ط من الخمر الخاص في شدة التفرج مع حضور المذهن وقالوا انه ينعش القوى
الغريزية ويزيل اليرقان ويصفي اللون انتهى وكان هذا النبات داخلا في مركبات
أقرباذنية كثيرة قل الآن استعمالها

(المختصرات الأقرباذنية) المنقوع الحار للسان الثور يصنع بأخذ ١٢ جم من
أوراقه الجافة و ١٠٠٠ من الماء المغلي وقد يصل مقدار الورق لاكثر من ذلك فتنتفع
الأوراق في الماء مدة ساعة ثم يصفى وذلك هو ما يصنع في ما رستانات باريس وخلاصة لسان
الثور تصنع بأن يبل المسحوق المتوسط النعومة لهذا النبات بنصف وزنه من ماء في حرارة
٢٠ درجة وبعد تركه فيه ساعتين يرس باليد ثم يؤخذ الصافي ويغسل المسحوق بجملة مرار
وتنصف السوائل على حمام مارية وتصفى ثم تصعد حتى تصير في قوام الخلاصة فليسا لسان الثور
الحاف يجهز تقريرا عشرة وزنه خلاصة والمقدار منها من ٢ جم الى ٥ جم وعصارة
لسان الثور تحصل بأن يدق الجوهر في هاون من رخام وقبل أن تعرض الكتلة للضغط يضاف
لهامشي من الماء المغلي أعنى جزأ من ١٦ جم من وزن النبات فتقسم فيه العصارة اللازمة
ويتأق سيلانها فاذا صارت العصارة شديدة اللزوجة بحيث لا تترشح سخنت قليلا على حمام
مارية ويندراسة مع تلك العصارة وحدها فاذا أريد جمعها بعصارة نباتية أخرى يدق
النبات الآخر مع لسان الثور فتكثر المائية في العصارة الثورية بحيث تتحل هذه العصارة
اللزجة في العصارة المائية ويسهل ترشيحها والمقدار من تلك العصارة للاستعمال من
٥٠ الى ١٠٠ جم وشراب لسان الثور يصنع بأخذ ١٠٠ جم من العصارة المنقاة
بالحرارة و ١٨٠ جم من السكر يعمل ذلك شرابا بالاذابة على حمام مارية والماء المقطر
لسان الثور يصنع بأخذ ٦ جم من لسان الثور ومقدار كاف من الماء فيستخرج من الماء
المقطر مقدار مساوي للوزن لمقدار النبات المستعمل

❖ (لسان الحمل) ❖

يسمى بالافريقية بونغولوس ومعناه ما ذكره باللسان النباتي المتهور الآن الخوسا إيطاليا
لجنسه الخوسا جناسي المذكور أحادي الأنث من الفصيلة الثورية وهذا الجنس قريب
الشبه لجنس بوراش أي بوراجومع ذلك يتميز عنه بشكل تويجه وزوائده فكأنه وحيد
القطعة أي توي ذو • أقسام قليلة العمق وتويجه وحيد الهدب منتظم قوي وحاقفه
مسطحة ذات • أقسام متساوية ومدخل الأنبوبة التويجية منفردة بخمس زوائد
متشعبة ذنبية والذكور • مخفية في باطن الأنبوبة والفم مركب من ٤ حبوب
لا تنفتح ومنضمة وسطها معطب عابس والنوع المذكور المسمى عوما الخوسا أو فسنا الس
وينت بفرانس ليس هو الذي سماه بذلك لينوس في أزهار شمال الاور باراغما هو الذي سماه
ايتون الخوسا بايقولا تاوسما ريزا الخوسا إيطاليا وهو يختلف عن لسان الحمل العاطي بأوراقه

الاكثر استمالة وأوراقه الزهرية السهمية وأزهاره المنضمة الى باقية ولات أوباقات وبالجملة
هنا ما نمان بهل اشتباههم ببعضها وهذا النوع ينبت بالاعماكن المزروعة والغير المزروعة
كثير الوجود في بلادنا وبلاذغيرنا

(صفاته النباتية) أصناف هذا النبات كثيرة ومنها ما يرتفع عن الارض الى ٢ أقدام
وساقه قائمة ~~مستقيمة~~ كثيرة الفروع اسطوانية مغطاة بزغب طويل شديد المثانة كبقية الاجزاء
الحشيشية للنبات وتحمل أوراقا متعاقبة بيضاوية حادة كاملة عددة الذنب ضيقة خشنة
الملمس وفي حافتها بعض غروج والازهار زرق عتقودية تقرب من ~~سوي~~ ومنها انبالية محورية
مختلطة في أطراف الاغصان والكناش مستطيل ذو ٥ أقسام عميقة خيطية سهمية
قائمة والتويج مسحوب أي ايوقراطي الشكل وأنبوبه اسطوانية علوها كالكناس
والحافة خماسية الاقسام التي هي بيضاوية متساوية وحلق التويج فيه ٥ مغلقات
مخوفة مزرقة مغطاة بوبر وبقاربها البعض ما تستر الذكور الخمسة والمستعمل النبات كله

(الصفات الطبيعية) هذا النبات يحتوي على مادة لعابية كثيرة كالنبات السابق
(خواصه الدوائية) هي كافي الجوهر السابق فيؤثر بفعوله على الاعضاء تأثيرا مريبا وقوته
كقوته ويستعمل أحدهما كان الاخر غير أنه أقل استعمالا منه فيوصى بطبوخه أو
عصارته في التهيجات المرضية وفي حرارة الطرق الهضمية ويعطى مغليه في الحيات الانتهائية
والالتهابات وغير ذلك وذكر في بعض مؤلفات الاوربيين أن المصريين يجعلونه دواء ذاتيا
للبرقان ووسع أطباء العرب دائرة استعماله وقالوا ان طبخه مع الملح والخل ينفع من
قرحة الامعاء والاسهال المزمن وأنه يصلح للعجميين والمصريين وأصحاب الربو ويفيد
باوراقه على القروح الوسخة ويقطع سيلان الدم ويوقف سير القروح الخبيثة والاورام الحارة
عن التزايد وعصير ورقه ينفع قروح النمل مضغضة واللثة المسترخية والدامية ويحمل صوفة
لوجع الرحم الذي من أعراضه الاختناق وطبخ جذره يسكن وجع الاسنان مضغضة وغير
ذلك

✽ (أنواع من جنس الخوسا) ✽

من أنواعه ما يسمى الخوسا أو فسما لس أي لسان الحمل الطبي وهو شجر عن النوع السابق
بأوراقه التي هي أقصر وأوسع وبسبب لته التي هي أقل عددا ويعد هذا النبات في بعض
الاماكن مضادا للداء الكلب ومن أنواعه ما يسمى شجرا وحناء الغول والكحل وخس
الجار والحجير الا أن جذوره مجررة واقظة شجار مربية عن الفارسي ويقال له ششكار
وششكال ويطلق عليه أيضا الخوسا ولا شك أن هذا الاسم هو اسم الجنس الا أن ويسمى
باللسان النباتي الخوسا طعورا أي لسان الحمل المألون بلون صبغي وبالأفرنجية أو ركانيت
وجذر هذا النوع يحتوي على مادة ملونة أكثر مما يوجد في كثير من النباتات الزهرية الاخر
وتذوب تلك المادة في الكحول فقط وتستعمل في الصبغ لتلوين الحرير والسكان والعطن
باللون الاحمر وعلى حسب ما قال هارمعلم الكيمياء في بسلوانى أن منقوعها الكحولى يصير
أزرق بفعل القلوبات ويرجع لونه الاحمر باضافة حمض عليه وبذلك يصير من الجواهر

الكشفة الثمينة وبتعيين أن اللين الأحمر في الفصيلة النورية قاعدة مخصوصة وعدّها
 جون البراني أيضاً جوهراً مخصوصاً وسمّاها بالحناء السكاية لتمييز عن الحناء الصادقة
 التي هي لوزونيا الزبرميس وكشف شغل في هذا الجذر وجود الحمض فوسنيك أي مازربونيك
 وهذا النوع حقّه أن يعدّ في التوابض وإنما ذكر هنا لأنه نوع من الجنس المذكور وذكر
 أطباء العرب أن له أصنافاً وأوراقها كلها تشبه الخس الدقيق الورق وعليها زغب خشن
 وهي جذرية لاصقة بالأرض والصنف الذي إذا أطلق انصرف إليه أصل في غلظ
 الأصبع يكون في الصيف أحرّ كالمصبيغ اليد إذا مسسته ومنايته الأراضي الطيبة التربة
 ونسبه العامة يفتد عروق الفانوخ وهو خس الحمار وصنف آخر ورقه أكبر وأخشن
 وأعرض ويخرج من وسطه ساق غليظة خشنة تشعب منها شعب كثيرة طويلة عليها أزهار
 صغيرة فرفرية وأصله أي جذره أحرّ كالمصبيغ اليد لأنه أقبل من الأول ومنايته البحاري وصنف
 أصغر ورقه من الأول وأقل خشونة وشوكاً وأغصانه صغيرة ذات زهره فرفري وعرقه
 أي جذوره طوال أحرّ أيضاً ومنايته الموضع الرملية وغير ذلك من الأصناف وذكرنا تلك
 الأصناف خواص دوائية كثيرة مذكروا أن الأول يزيل الاختلاط المالح من المعدة
 وينفع أصحاب اليرقان ووجع الكلى إذا شرب عصيره أو ملطوخه وبضربه مع دقيق الشعير
 على الأورام الالتهابية ويسقي مع الخل تقشر الجلد ولكن ذلك كله إنما يكون بأصله أي
 جذره وأما أوراقه فضعيفة فتمسح ورقها بالاستطلاق وان غلى الجذر في الدهن وعمل
 منه قهروطى أبرأ حرق النار والاحتقال بذلك الجذراً وبذلك الدهن في صوفة يخرج الاجنة
 وطبيخه مع العسل غاية في اليرقان ووجع الكلى والطحال وأما الصنف الثاني فهو أكثر
 قبضاً من الأول وينفع العرق ويحبس البطن بسقوة وأما الثالث فخرافته أكثر وهو أشد نفعاً
 انفس الاقعى إذا شرب من جذره مثقالان بشراب وعمل منه ضماد على محل النمش وقالوا
 إذا مضغ وتفل منه شيء في فم الاقعى قتلها حالاً وقالوا إذا مضغ مع شعهم معزاً وشحم حلونج
 من الخنازير والقمر وحمل الأورام الصلبة وعصارته بالعسل تنفع القلاع وورع داخل
 في أدوية العين وأدوية الرحم الصلبة جولا وجالوسافي مائه وقالوا ان الزهر أقوى من
 الورق غير أن الأصل أي الجذر أقوى منهما وإذا طبخ في الزيت كان من أنفع الادوية
 لوجع الاذن ويستعمل ذلك الدهن بالشع لوجع المقعدة

﴿أذن الحمار﴾ ﴿قاصود﴾

كان هذا النبات معروفاً عند العرب ويعدونه صنفاً من اسان الحل ويسمى بالافرنجية
 قونصود ووصفوه بكونه كبيراً وباللسان النباتي سمفيتون أو فسنااس وجذبه سمفيتون
 موضوع على النبات نفسه وهو من اليونانية معناه مقرب بناء على زعمهم أنه ملحم للجروح
 أي يقرب جفاتها لبعضها كما أن اسمها الافرنجي وهو قونصود ومعناه ملصق وهو نبات معمر
 فيه خاصة ضم الجروح وينبت بكثرة في الاماكن الدسمة الرطبة والوحدات والحفر التي
 في المزارع وحول السواقي والمستعمل جذره

(صفاته النباتية) جذر هذا النبات المعمر طويل وساقه تعلو قدما فأكثر وهي شبيهة
 الحبة قائمة مغطاة بورغليظ مجتمعة بإسطة الالوراق التي هي كبيرة متعاقبة بيضاوية سهمية
 حادة مقبوجة الحافات قليلا تحيط بقاعدتهم بالساق والازهار كبيرة قلبه العدد سحر أو صفر
 أو بضوهم بيضة سفلية مزدوجة الوضع في طرف الاغصان والكاس ذو ٥ أقسام
 عميقة ضيقة سهمية قائمة أقصر من أنبوبة التويج وذلك التويج أنبوبي بقي الشكل
 وأنبوبة غليظة اسطوانية ينقسم جوفها العلوي ٥ أقسام أي فصوص يوجد في قاعدة
 كل منها الخفافش وفي حلقها معاقات مفرطة سهمية عديدة الحافات تتعاقب مع الذكور
 الخمسة والمبل طويل وهو يزهر في شهر مايه وجوزين ثمرة أملس مربع

(الصفات الطبيعية للجذر) هو غليظ طويل أسمره ودمن الظاهر وأبيض من الباطن وهو
 لعابي أي عيم الرائحة وماعه يكون أولا تنه الزجاء ياتم يكون قابضا بيرا

(صفاته الكيميائية) ويحتوي على لعاب كثير بهل ذوبانه في الماء ولا يغير البودلونه فليس
 فيه دقيق واستخرجوا منه جوهرا عديم اللون يتبلور الى منشورات سدسة الاطعمة
 يتصاعد بالكلية في البودقة ولا يحمر صبغة عباد الشمس الا بمساعدة الحرارة واعتبروه مالات
 حمضي للاطمين أي قاعدة الخطمي وبذلك يترب هذا النبات من الخطمي وباطن الجذر اذا
 كان رطبا يكتب بعد القطع لونا أسمر وهو وان كان فيه شيء من المادة القلبية أو الحض
 العنصرى انه أن ذلك أقل قدرا من أن تحدث تأثيرا دوائيا وأنهم دلالة علاجية والذي يدل
 على وجود الحض العنصرى فيه كما ذكره القدماء هو حصول راسب أسود فيه من كبريتات
 الحديد الذائب ولكن التغيرات العنصرية التي يمرضها هذه النبات والمنافع التي تحصل من
 استعماله ناشئة من جزئه اللعابي ومن قوته المرخنة

(الاستعمال الدوائية) النتائج التي نشاهد بعد استعمال هذا النبات قو كد أن هذا
 الجذر يشغل على خاصة الارخاص جميع التغيرات التي ينتجها في الاعضاء أو في أفعالها يتفهم
 منها التأثير المرخي والمطوب ويعرف من تأثيره في البنية الحيوانية مقدار القوة التي تؤثر بها
 القوة للعابية المستعملة في هذا الجذر على المنسوجات الحية ولذا كان هذا الجوهرا مرخيا
 ملطنا وغير ذلك ينفع في الاسهالات والدوسناريات والباينوراجيا ونحو ذلك لا بوصف
 كونه قابضا بل بوصف كونه دواء تهيج الامعاء ينتج ما ينتج من الخطمي ويزال كتمان وقد
 توافق القدماء على أنه غاية في التحام الجروح بل زعم براسلوس انه يبرئ الكسر بدون وضع
 جهاز وبعضهم نظرا لقابضيته اليسيرة فاعتبره قابضا وأهلا لشفاء البواسير بأنواعها ولتقارب
 الاجراء بعضها ومحو آثار الهلك وكل ذلك مؤسس على كونه ملهما وبرئ الجروح ولكن قد
 علمت أن هذه الانزفة الدموية انما هي أعراض لآفات مختلفة الطبيعة لا يمكن أن تنقاد كلها
 لدواء واحد وانما يصح أن يعالج على هذا الجذر مع الوثوق الانزفة المرخصة أو المحنوظة
 بتبهجات أو التهابات أو احتقانات دموية مصاحبة للآفات المذكورة فتأثيره فيها يضعف
 الحركات المرضية للجهاز الوعائي ويحترس به من تركز الحيوية الذي يحصل منه فيضان الدم
 فاذا قلل افراط الحيوية في الاوعية الصغيرة أزال الاحتقان والإملاء الحافظ لهذا

السيلان المرضى فبذلك يف هذا السيلان ولذا يمنع استعماله اذا كان الغزف أو الفيضان
الخطي ناشئاً من نخود الاوعية الشعرية أو من احتقان دموى ضمني فيها أو من لين
في المسوجات التي تنفزع فيها وبالجمل لا فالبحث عن ينبوع المدح الذي ذكره له هذا النبات
في شفاء النفت الرئوي وفي الدم وبول الدم ونحو ذلك ليس خفياً اذ **كافوايزعون** أن
فيه خاصة لطيم الجروح ودليل ذلك أنه اذا دق ووضع على الجروح الدامية سبب انقسام
الأجزاء المنفصلة **له** واذا وضع على العظام **الكسورة** يحل تكون المادة المصلحة المسماة
بالافرنجية كال فاذا أمر عطوبخ هذا النبات في السيلانات الدموية فذلك انما هو لاجل
انقسام الاوعية التي ظن غزفها وشفاؤها ففرق الاتصال الذي حصل في منسوجها وقد علمت
أن الذين أمروا باستعمال مغليه في الاسهال والدم وسنطار باراء وخاصة الذابضة المفروض
وجودها مع أن الاستقرائح المرضية الخارجية من النمرج تكون في الغالب نتيجة تيج
أو عمل التهابي أوقته تروح في السطح المعوي فلا ينبغي من اناله تخجاج المشروب الاعرابي اذا
عولجت به بجميع المنافع التي يكتسبها في الفيضانات الاسهالية والدم وسنطارية انما هي عن
الفعل الملتصق لهذا النبات ويدخل هذا الجوهر في مركبات كثيرة كالماء العائم والماء الملم
للجروح وباسم فيورونتي واموق أو بودلوك وغير ذلك ويوضع ضماداً من ضماد على الاورام
الملتزمة المؤلمة

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوعه الحار يصنع مقدار منه من ٢ م الى نصف ق
من مكسر الجذر الجاف وق من الرطب المقطع لاجل ٢ ط من الماء يغلى ذلك الماء
ويبقى فيه الجذر زماناً ما يدون ذلك يكف هذا السائل فينقل المغلى على مهل المرضي ويحصل
منه عشر تنفس ونطلب للقي ونحو ذلك وشرب القواعد ويصنع بأن ينقع مدة ١٢
ساعة ٣٠ جم من الجذر الجاف المقطع في ٢٠٠ من الماء البارد ثم يصفى بدون عصر
ويضم السائل لكوب واحد من الشراب البسيط ثم يطبخ ذلك حتى يكون في قوام الشراب
ويصفى فاذا استعمل بياض البيض رست القاعدة القابضة ومقدار الاستعمال من ٥٠
جم الى ١٠٠

❖ (لسان الكلب) ❖

يسمى بالافرنجية سينوغلوس وباللسان النباتي سينوغلوسون أو فمنايس وهو من الفصيلة
الذكورة واقطة سينوغلوس مأخوذة من اليوناني معناه مافي الترجمة لشبه أوراقه بل أن
الكلب والمستعمل النبات كله ولكن الأكثر الجذور المختار منه القشر ولذلك اعتيد على
طرح المركز حيث انه عديم الفعل

(الصفات النباتية) ساقه غليظة قنوية زغبية تعلو من قدم الى قدمين والاوراق طويلة
رخوة بيضاوية شبيهة مقطوعة بزغب مبيض وذنبية في أسفل الساق ومعانقة للسان
في أعلاها وهي كاملة والازهار يتكون منها ساق طويلة قائمة ملتفة على هيئة قوس
في الطرف وهي وحيدة الجانب متخللة وتوجهها أحرى يذى مائل للزرقة وفي أنبوتها فلولس
خضراء محدبة متقاربة والثمار خشنة الملمس منفردة مثبتة في قاعدة المهبل المستدام

والفرج مقور وهذا النبات سنوي وأصنافه كثيرة تنبت في الحال الغير المزروعة في جهات
من الأورباوسيا جميع فرانساهو تقريباً عديم الرائحة نكه الطعم ويقال أنه لا يأكله حيوان
إلا المعز وجذره المستعمل بالكثير

(الصفات الطبيعية والكيمياوية للجزر) هذا الجذر غليظ عصاري متفرع أسمر أو مود من
الظاهر وأبيض من الباطن ورائحته كريهة زهية إذا اجتنى من محل آجى ووجد فيه سبيل لا
بالتحليل الكيماوى ١٠٠٠ ر. من ما يحتمل لقاعدة مريضة ٢٠٨ ر. من مادة ملونة
شحمية ٢٠٧ ر. من مادة راتنجية ٣٠٦ ر. من فوق أو كسلات البوطاس ١٠٦ ر.
من خللات الكلس ٩٠٠ ر. من مادة نيتينية ومادة خلاصية ٢٠٠ ر. من مادة حيوانية
١٠٢ ر. من إنولين ٥٠٠ ر. من مادة صمغية ٨٠٣ ر. من خلاصة قابله للإذابة
في الماء ٩٠٠ ر. من الحض بكينك ٣٠٠ ر. من أو كسلات الكلس ٣٦٠ ر.
من اللبب الخشبي ٥٠ ر. في أجرام مفقودة وظن سبيلاً أن فاعليته في الماء المتعمل
للقاعدة المريضة

(التأثير والتأثير) يوجد للأطباء في هذا النبات رأيان متضادان أحدهما رأى عالم
وديواس الرشفوري وغيرهم أنه عديم الفعل لا خطر فيه وثانيه رأى فوجيل ومورى
أنه نبات لا يؤمن له الكون رائحته تنبع زهية بل شاهد مورشون تسهم عائله كماله من
استعمال أوراقه على أنهما أوراق القوند الكبر ومات واحد من تلك العائلة به هذا
التسمم قال ميريه وعندنا وجه كثير من هذا الرأي الأخير المؤسس على غلط الأدلة يوجد نبات
من تلك الفصيلة الثورية بقبه صفات مهيكة تقرب من صفات الفصيلة الباذنجانية فحين
انما تخشاه كونه ضارداً وان كفى شك من تلك الآراء المتعارضة الحاصلة من أفاضل
مشهورين فلنقتصر على ذكرها من غير معارضة إياها وإنما نذكر معارضة رأى شيريت الذى
زعم حصول ثعبان من اجتهاد هذا النبات بأننا كثيراً ما نأخذ بأيدىنا زماماً في أزمدة
خروجنا للخللا لاجل التقاط الحشرات بدون أن يحصل لنا أدنى تسكدر ولكن يصح أن
نقول كما قال بعض المؤلفين إن هذا النبات قد ينبت أحياناً في أماكن مائية فحينئذ يمكن
أن يكسب بذلك صفات سمية مع أنها تعترف بأننا لم نأخذ بأيدىنا هذه الصفات فمن
اللازم دراسة نتائج دراسة جديدة وربما يقرب لليقين أن النبات الخاف أقل انصافاً
بالخواص من النبات الجدي فان هذا الجدي كما قال بعض المؤلفين معدود من المسكنات
المهدئات بل المخدرات فيؤثر فيه في السعال والتزلة والازفة الصلبة وفيضانات البطن
ونحو ذلك ولذلك حضر من عصارة شراب كان مستعملاً سابقاً ومهم وبعمل منه الآن
حبوب تسمى حبوب لسان الكلب ويكون الاقيون قاعدة لها ورعالم تسمى خواصها
التسوية لها الامن ذلك الاقيون وذكرنا أيضاً وجود قاعدة قابضة في هذا الجوهر ولذلك
أوصوا به في الاسهال والدوسه نظارياً والبقور باواسه لوه أيضاً من الظاهر أنها على
محال الحرق وورم الغدة الدرقية والاورام الخفازية وغير ذلك كالمطعم والمحلل ونسبوا
لها خواص أخرى عديدة أهمها هو أن لافه سم الحيات فانها فقط مدح فقهه

طبيب في طولوز يسمى طرفون في نفس الافعى وأكدا الطبيب هاجان أنه اجتني هذا النبات
من محل آجامي وجففه في الظل وأعطى مسحوقه بمقدار ١٠ قمح ٣ مرات في اليوم فأرأى
دواء السكب وما عدا ذلك غسل الجرح بالماء البارد ثم غطاه بمسحوق هذا النبات ثم غطاه ثانيا
بالصوقا كليل المالك مدة ١٠ أيام وتلك الواسطة معروفة عند عوام مملكة طورير من بلاد
الروسيما حيث أقام هذا المؤلف فيها جملة سنين

ومن أنواع جنس سينوغلوسون ما يسمى باللسان النباحي سينوغلوسون أو مقاولوداى السرى
نبات جميل أت اسمه من شجرة ثماره وهو طبيعي في غابات بيمون وربما كان كذلك في غابات
فرانسا وشمالها ويخدم في البساتين لمخيطاتها وودوا لها المصانة كثرة حيث يزين باللون
اللازوردى أى الأزرق السماوى أجل منظره مقبول لها في الربيع ولذلك يسمى لسان الثور
الصغير وهو عديم الرائحة وطعمه مزج فيه بعض مرارولدا كان ملطخا بماء كثفا الا خلاط وغير
ذلك فيكون أهلا لا يشافى الانزفة ومضة الحرقاة الا خلاط وغير ذلك وكان يستعمل من
الباطن والظاهر والآن قل استعماله بل هجر

❖ (شيشة الرية) (شيشة السعال) ❖

يسمى هذا النبات بالافريجية بلير يضم الباء وسكون اللام وباللسان النباحي بلناريا
أو فسنايس من الفصيلة المذكورة وهو يوجد في المزارع والاراضي الرملية بل من أصنافه
ما يوجد في أعلى الجبال ويزهر في مارس وأفريل والمستعمل منه الاوراق

(صفاته النباتية) الجذر معمر مستطيل والساق قائمة شيشية طواها من ٦ قراريط
الى قدم وتكاد تكون بسيطة لجمية قليلا لثخينة مغطاة بوبرمتين كالاوراق أيضا والاوراق
المتولدة من الجذر مستطيلة قلبية الشكل ضيقة من قاعدة لها لثخينة منها اذنيب طويل جدا
وكثيرا ما تكون منه مكتة بنكت بيض وأوراق الساق بيضاوية سهمة عديمة الذنب تكاد
تختلط قاعدتها بالساق والازهار زرق وأحيانا حمرة يتكون منها هيشة جفنة في الحزن
العلوى من الساق والكأس وحيد القطعة ناقوسى له ٤ زوايا وه أسنان والتويج
وحيد القطعة أيضا يوقراطى وطول أنبوسه كالسكس وله ٥ فصوص حادة وفي حلق
التويج صف مستدير من وبر عددى والذكور ٥ لانتجاوز أنبوسية التويج والمهبل
واحد والفرج ثنائى القص والثمار ٤ مجتمعة وحيدة المسكن والغلاف

(الصفات الطبيعية والكيمائية) هذا النبات عديم الرائحة والطعم وقد علمت صفات اوراقه
وأزهاره التى تنفتح في الربيع وهو مملوء بمادة لعابية وقليل من مادة نثرية ومادة قابضة
(الاستعمال) هذا النبات ملطف مرخ فيصح أن تدأوى به الامراض المصاحبة للتعب
أو الالتهاب وأكثر ما يستعمل في آفات الرئتين واسمه يعلم منه انهم كانوا يرونه دواء ذاتيا
لامراض هذه الاعضاء ولعل الحامل لهم على ذلك الظن مشابهة التكت البيض التى
فى أوراقه لانسكت التى توجد فى الرئة السليمة مع أن جملة من مشاهير الاطباء نفوا مقتضى
تجربتهم أن يكون له خواص مخصوصة فى هذه الامراض مع أن تركيبة الكيماوى
وصفاته المحسوسة والتأثير الذى يفعله على المنسوجات الحية جميع ذلك يدل على وجود قوة

مر خسة فيه يمكن أن يستعمل بها الطبيب على بعض آفات الجهاز التنفسي ولذلك أوصوا
 بغطيه في التزلات والالتهابات الرئوية ونفث الدم الناتج عن تجميع شعبي مع احتقان دموي
 في منسوج الرئة وكذلك في السيل ونحوه ويونق بغطيه أيضا في الآفات الحويضية في أعضاء
 التنفس الحاصلة من افراط التأثير العصبي وفي نوب السعال ونوب عسر التنفس الناشئة من
 تقلص أو زيادة قابلية تجميع في الحوصلات الشعبية أو غير ذلك كما يستعمل هذا المغلي أيضا
 من الظاهر علاج الجروح فإنه اجتمى من حرق هذا النبات سبع وزنه من تراب شديد المرار
 وهو مع استعمال الاطباء له في الآفات الصدرية انما كان نظرا لهم الى ذلك لقوة المرخبة
 التي يستترك فيها مع غيره من نباتات الفصيلة النورية وفي بعض أماكن من شمال الاوربا
 يعدونه من الخضراوات ويستعمل في مناعة الصبيغ للون الاسمر ولا يشبهه عليه هذا
 النبات بل انما البلوط الذي هو الحزاز الرئوي ولا يمانس فرانس الذي هو هراقيوم مورورم
 والارنديون يأكلون نوعا يسمى بانماريا مارتيا أي حشيشة الرئة البحرية ويمزجونه بالخل
 أو بالسنامورة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يعطى هذا النبات مطبوخا في الماء فيؤخذ من أوراقه الحامضة
 نصف ق تنقع في ٢ من ماء مغلي

✽ (سبستان) مخيط ✽

يسمى النبات بالافرنجية سبب تغييره بالان النباتي فورد يابسة و قد يسمى قورديا مكسا
 وانقطة مكسا كسر الميم موضوعة على نوع من البرقوق بحيث يصح أن نسميه بالقورديا
 البرقوق لشبه ثمره بالبرقوق الصغير والمؤلفون بالاوريا حصل في كتبهم بعض اضطراب فأن
 لينوس سماه بالاسم النباتي الاول وقيل ان الاسم بذلك لا يفتح الثمر المستعمل في الطب المسمى
 بالمخيط وانما الذي ينتجه هو ما سماه قورديا مكسا وربما كان أحد أصنافه ما يسمى عندنا
 قورديا أو فسنالس وقيل ان هذا الثمر يخرج من هذين النوعين معا قال ميريه وهذا صحيح
 حيث ان الظاهر أن مدلولهما ما شئ واحد ويلزم أن تذكر أيضا أنه اشبه علمهم في اسم
 قورديا بسبب نباتا ن أحدهما السبستان الحقيقي المسمى قورديا مكسا وهو الاسم الموجود
 في بولديجين والاخر سماه دوقسنتين قورديا سكارا أي الخشن الذي منه خشب المخن
 يجزا ترأثله وهذا لا يفسد له المخيط أصلا وربما كان هذا هو السبب للاشتباه ويصح أن
 يختلفا في النوع ويعطيان ثمرات شابهة وهذا النبات ينبت عندنا بمصر والهند والامبرقة
 والبلاد الحارة وهو كثير يلدنا ويولد عاوا كبيرا والمستعمل في الطب ثمره

(صفاته النباتية) صفات جنس قورديا هي انه عجمي الذكور أحادي الاناث والمكاس
 مستدام أي يبقو ناقصا أو قعي ذو ٥ أقسام والتوزيع قعي والانبوبة طولها كطول
 الكأس والحافة الهدية تنقسم في العادة الى ٥ أقواس محفوفة منفرشة والذكور
 ٥ وأعصابها حزازية عند غمة على أنبوبة التوزيع ومنتهية بمحشفات مستطيلة والمبيض
 مستدير منتهية بقطعة دقيقة ويعلوه مهبل يطول كطول الذكور ومنقسم في جزئه العلوي الى

أفرع من مشقوقين بانيهين بفروج ٤ منفرجة والخرنوبى كرى أويضاوى منته بنقطة
وغطى جزء منه أو كله بالكأس ويحتوى على نواة فيها سحر وزر أو تقاسير ٤ مخنان فيها
ما يكون عتيما وفيها ما يكون فيه بزور وقد علمت أن عدد أقسام الكأس والتوزيع كعدد
الذكور وقد ترجع الى ٤ وأنواع هذا الجنس أعنى قورديا اذا ضم له جنس وارونيا كما فعل
بعضهم زادت الانواع عن ٨٠ وهى أشجار وشجيرات تنبت بالبلاد الحارة والاوراق
ناتئة الشكل وأحيانا تكون مقطعة وهى لينة جلدية كثيرة ما يغطى وجهها العلوى
بخشونة مكونة من نقط صغيرة مبيضة والازهار خالية من الاذنين ومهيأة فى طرف
السوق أو الاغصان بهيمة قبة أو عنقودية أو سنبلية وأغودج تلك الانواع هى قورديا
جبر سقطوس وقلوقرقاومكسا فالخيط الاهلى المسمى قورديا مكسا وبجميعه قدماء النباتين
سببا نادوا مستيكا ومعناه ما ذكره من متوسط الكبر جذعه نخيل خشبه مبيضة وأغصانه
وغصناته شديدة الملاس ولونها رمادى وعليها أوراق متعاقبة ذنبية كبيرة تقرب من أن
تكون يضاوية وقد تكون مستديرة وهى ضيقة من قاعدتها وخضراء فاتحة من أعلاها
ومستعرة زغبية من الاسفل ثم تارة تكون كاملة وتارة مسننة أو معرجة قليلا لا خرقها
والازهار بيضاء رائحتها مقلوبة وهى قبة انتهائية ملازمة

(الصفات الطبيعية) الخيط المسمى بالاقرنجية سبب يكسر السين والبام يضاوى الشكل
شبيه بالبرقوق الصغير وجمه كالزيتونة الكبيرة ولونه اذا كان نضجا أبيض مصفر أو خضر
وجلد رقيق أملس يحتوى على نواة غليظة مثلثة الشكل تقريبا طولها من خطين الى ٤
وتلك الثمار كثير ما يصبها الكأس الذى لا يقطع ولها أكول لزج عذب الطعم عديم

الرائحة

(الاستعمال) لا يستعمل فى الطب الا ما كان ممثلا لجسمه لعلبا كاسه ويطرح ما كان منه
متغيرا شديد الحفاف لان الاصل اللعابي فيه يكون حينئذ نالفا قد يل أن تكون صفاته
اللطيفة والارضاء يصير عارضا للرائحة والخيط الرطب يؤكل غذاء أمانى الطب
فيه يعمل مغليان يؤخذ منه بالعقد من ١٢ الى ١٦ لاجل ط من الماء فاذا
تحمل ذلك الماء من قواعده المزجة أثر على المنسوجات الحية تأثيرا يرخيها ويقلل فاعلمت اذا
حصل فيها ازدياد مرضى وبسعمل ذلك المغلى فى الثياب الطرق الهوائية والغذائية
والبولية ففقيه قوة على تسكين السعال الحاف وتحصيل تخفيف نافع فى التهابات الرئوية
ويقاوم به أيضا عسر البول واحتباسه والاسهال وبالاخصار جميع العوارض الدالة على
تضييق الجهاز البولى والهضمى ولكن أكثر استعماله أن يكون دواء مسهل بلطف وكما
يستعمل مطبوخه يستعمل شرابه ويقال أيضا أن هذا الثمر ملين أى مسهل بلطف اذا كان
رطبا بالمدار الذى يستعمل به خبار الشمر ويستعمل الهنديون الى الآن مادته الذهبية
الحاصلة من منقوع لحمه فى الماء فى أمراض الصدر ويجرى البول ويقال ان المصريين
يضعونها على السرطانات وتستعمل عند ناعصر لصمد الطيب ومخلوطة بالعسل الاسود
فقد هن بذلك الاغصان المنظفة من شجر الاثل والطارفا وثبتت تلك الاغصان على الاشجار

الكبيرة تنسقط عليها الطيور فتسكنها ويعمى بالدبق الاسكندراني عند الاوربيين تلك الثمار
في الملح والخل ويستعمل هذا الاسهل في بلاد الهند وكانت تلك الثمار الجافة تذهب لاوربا
من مصر وجزائر اتيبة ولكن انقطع ذلك المتجر منه ٣٠ سنة فلا يوجد منها الا ن هناك
شي لان العناب يقوم مقامها وقشر السبستان تستعمله اهل جاوة ومقويا ومضادا للحمى كما
اذ كبر بعضهم ومنهوع اوراقه يستعمل في جزائر اتيبة لخونكت الجلد وخشب الشجر
يسمى بالخشب الوردي المرتبكي بسبب لونه

❖ (الفصيلة الكتابية) ❖

❖ (بزر الكتان) ❖

الكتان يسمى بالافرنجية لان وباللسان التباقي لبنون اوزيتا تسمون وهو نبات سنوي يوجد
بالمزارع ويستتبع لاجل حبويه وقشر سرقه ومنافع زيتيه وغير ذلك واصنافه كثيرة
تختلف بالكبر والصغر والتوسط وكان القدماء يرون أن منشأه مصر وأما المتأخرون فذهب
من وافق القدماء ومنهم من قال ان أصله من الهند وبالجملة يستتبع الا في جميع جهات
مصر وربما اكتسب في الطول فوق ٤ أقدام والمستعمل منه في الطب بزره
(الصفات النباتية) الجذر سنوي يخرج منه ساق قائمة بسيطة من الاسفل ومتفرعة قليلا
من الاعلى وهي خيطية دقيقة اسطوانية عديدة الزغب بكافى النبات والاوراق غير منتظمة
الوضع سهمية حادة كاملة خضري يوجد في وجهها السفلى ٣ أعصاب مستطيلة متوازية
والازهار زرق اتهمائية في أطراف تفرعات الساق والكأس من خمس القطع مستدام
والقطع يضاوية سهمية والتويج ذو ٥ أهداب أكبر من الكأس بمزتين وهي يضاوية
حادة ضيقة القاعدة والذكور ٥ أقصر من التويج والاعصاب منتظمة ببعضها من
قواعدها والحشقات قلبية الشكل مستطيلة والمبيض يضاوي تنتهي قمتها بنقطة وهو
ألمس لماع خال من الزغب فيه ١٠ مخازن في كل منها برة والمهابل ٥ دقيقة والنثر
كم كرى محاط بالكأس يكون في الغالب مكوثا من ١٠ ضفف متصلة حافاتهما ببعضها
بحيث يتكون منها حواجز كل مسكن يحتوي على برة واحدة

(الصفات الطبيعية) بزور الكتان صغيرة منضغطة يضاوية مستطيلة لامعة لونم ازيوني أي
سجالي مجر وهي عددة الرائحة خفيفة تنزل على بعض اطعمهاته جذار طيب ودقيق بزور
الكتان الناتج من دقه أو طعنه يكون غليظا ولونه سجاوي منتقع خفيف لطيف الملمس يلوث
الورق بزيته اذا ضغط عليه فيه ويرشح سمر يعاوبو كل في هولادة زمن القحط بل بعض قبائل
تأكله مع العسل في الرخاء

(الخواص الكيميائية) تحتوي تلك البزور على مقدار كبير من اللعاب والزيت فيستخرج
من الزيت خمس مقداره ومن اللعاب السدس ومأوى اللعاب في الغلاف الخاص للبزر
ومأوى الزيت في اللوزة ويظهر أن اللعاب بالتحاده مع الماء يتكاثف في البزرة فتتسع أجزائه
وتنمو فاذا غليت قبضة من البزور طويلا اكسب حجم الماء منها اقواما عظيما وقد بحث وكاين

في هذا اللعاب فوجد من كامن صمغ يوجد فيه جوهر حيواني أى مادة ازرقية ومن صمغ
خلى خالص ومن خللات البوطاس والكاس وصفات الكاس وسليس أى رمل وثبت من
تحليل بعض الكيماويين أيضا انه يوجد في البرزخ مادة مخاطية نباتية ومادة
خلاصية عذبة ونشاء وزلال نباتي وجلوتين أى مادة دبقية وراتنج رخو ومادة ملونة وغير
ذلك

(الاستعمال) مغلي بزرا السكبان يؤثر على الاعضاء تأثيرا مريبا وتظهر تلك النتيجة سريرا
في معدة من جهازهم الهضمي ضعيف رقيق المزاج فيحصل لهم غايبا بعد بعض أيام من
استعماله عوارض تدل على انحطاط عيني للقوى الهضمية فتفقد شهيتهم ولا تنضم
أغذيتهم الا بغير وعرض لهم قرف واسهال وأما المعد القوية فتقاوم التأثير المرخي لهذا
المغلي فلا تحصل لهم تلك النتائج وكثيرا ما يجترس من حصوله بإضافة النبيذ على المغلي لأن
القوة المنبهة فيه تحفظ قوة الاعضاء الهضمية وفاعليتها فلا يكون في هذا المشروب قوة الارشاء
وكثيرا ما تدرك تلك القوة في جميع أجزاء الجسم فقد شوهد أن طول استعمال مغلي هذه
البرزخ بسبب ارتفاع اللون وانتفاخ الوجه والضعف والاذيما العاتية لأن الأجهزة العضوية
لما خلت عن قوتها وفاعليتها الاعتيادية من تأثير هذا الدواء كان انقائها لوطائفها ردينا
فقلت التحيزات والافرازات وضعف التأثير الشرياني فحصل في الجسم فساد تدريجي ولذلك
المغلي أيضا تأثيرا على المراكز العصبية وضغائر الاعصاب العنقية فتطول استعماله يطل
وظائفها وتكون تلك النتيجة أوضح إذا كان في تلك المراكز افراط فاعلية ~~وا~~ ^{يمكن}
الاستعمال الدوائي الكثير الاستمرار هو كونه غلات وكدمات وحامات وحرقات
ونحو ذلك لاجل التلطيف أو الارشاء أو التذرية أو التمكن للاجراء المألوفة أو الملتزمة أو
المقروحة ونحو ذلك أما لاجل الشرب فلا يستعمل الا للتعويض الخفيف فيكون دواء
مرخيا في علاج الامراض الالتهابية والآفات الناتجة من تهيج مرضى فيستعمل
في ذات الرئة والتهاب الشعبتين - هيل نفث الضامات ومقاومة الاحتراق والحفاس
في الطرق الهوائية وكذا يستعمل في الاسهال والدوسنطاريا والقولنجيات لتسكين التهيج
وشفاء قروح القناة الغذائية وأكثر اشتهار هذا المغلي انما هو في علاج أمراض الاعضاء
البولية فيستعمل في ذلك لتسهيل افراز البول إذا كان هناك تهيج في الجهاز السكوي وكذا
يستعمل إذا حصل في منسوج الكليتين عمل التهابي أو كان هناك بول مدمم أو دموي
ومدحوقته في تطهير البول ونعمره أعنى إذا حصل تعسر في انقذاف السائل المنفرد من
الكليتين ~~ولكن~~ من المعلوم أن الطبيب لا يأخذ من تلك البرزخ دواء مرخيا بانحاز الا في
الآفات المادية والحيوية التي من طبيعتها أن تنفاد لتأثير المرخي إذ كثيرا ما يحصل
تخفيف - يفتي باستعمال هذا المغلي فيكون هو الدواء المرخي الجيد في آفات الطرق البولية
ونقول في توضيح نتائج ادراك البول الحاصلة من هذا المغلي أحبا نا هل هي حاصلة من المواد
المهنية التي وجدها الكيماويون في هذه البرزخ ولكن نحن لم نضع منها الادوية في تقريرنا لاجل
عط من الماء فكيف يسبب ذلك للمقدار اليسير من المادة المهنية التي ألقها البرزخ في الماء

الذي شر به المريض وكيف يحصل لذلك المقدار دخل في الفعل الطبي له على المذكور
ثم نقول ان بزور الكتان لا يكون مدورا اذا استعمل مسحوقا ليس من الواضح ان هذا
الجوهر انما يساعد على افراز البول في الاحوال التي يمنع التهييج فيها انما هذه الوظيفة أو
يظهرها فحينئذ خاصته المرخية هي التي نفعت هنا والصن في جميع الاحوال يحمل المغلى
المصنوع من ذلك البزور بلسم المستعمل له سائل لا يلزم أن يزبد في مقدار البول الخارج منه
ويستعمل مطبوخ البزور حقيقا في تهيجات الطرق الهضمية فلا مسته لانه في القلظ مباشرة
نسب استرخاء المجاور بلسم الكتلة المعوية وتستعمل تلك الحلقن فافرة أو باردة وتنفع
في التهاب الكليتين والمثانة والرحم اذ يظهر ان التأثير المرخي يمتد شيئا فشيئا من السطح الذي
ياشره الدواء للمحلل التهييج أو المريض وتستعمل تلك الحلقن اللعابية كل وقت لمقاومة
الزحير والتعقن والقولنجات والاسهال والدوسنطار يا ونحو ذلك ونقول بعبارة أخرى
يقاوم بفعالها التهاب البسيط والمصاحب له قرح أو فوكلات في السطح الباطن للأعضاء
الغلاظ منتجة لتلك العوارض وتدخل بزور الكتان في كثير من الوضعيات التي فيها خاصة
الارخاء فيمنع مسحوقة الجدي في تركيب الضمادات التي توضع على الاورام الالتهابية
والرض الجدي والقروح المؤلمة جدا ونحو ذلك ويكون تأثيرها اذا كانت غير شديدة
الحرارة وغير شديدة الفتن انما هو مقاومة العمل الالتهابي الموجود والتعزز من التهاب
المتوقع حصوله لكن يلزم أن يكون السحق جيدا سواء كان بواسطة الدق أو الطعن اذ كثيرا
ما يغش هذا الدقيق بغيره كالحالة مثلا أو يكون رديا الصفة والغالب استعمال هذا الضماد
حار تخفينا أي فيه بعض فحن اتقل سيولته ولا يجف سر بعا فانه اذا جف ونخر الاعضاء
الموضوع عليها وقبل وضعه يلزم حلق شعرا له لانه اذا وضع ثم أزيل من عضو غير محلوق
الشعر سبب الماشد يد او ان لا يكون البزور تخافانه اذا كان كذلك سبب في محل الموضوع
فيه بعض أكلان وورع سبب حرة خفيفة واذا أخذت خرقة من صوف القلائيل ونشرت
في المطبوخ الفخين الفاتر لبزور الكتان ثم وضعت على البطن كان ذلك واسطة جيدة في علاج
الالتهابات الشاغلة لاحد الاحشاء أو لمحل ما من هذا التجويف فلامسة هذا السائل
الهابي للجلد ترخيه ويغلي منها منسوجه وتمتد تلك النتيجة المرخية للاجزاء التي تحته وبذلك
يوضع التخفيف الذي يحصل للامر اض بعد الوضع ببعض لمطبات ثم تارة تستعمل تلك
الضمادات باردة ونارة حارة ففي هذه الحالة الأخيرة لا تكون الصفة المرخية هي المطلوبة
في الوضعيات وانما الملاحظ أن تلك الوضعيات تستخدم لحفظ حرارة الجزء المريض أو لتعريضه
لتأثير هذا الغاغل المنبه أعنى الحرارة وتدخل بزور الكتان في شراب القراة يكون له فوق
الداخولن والاصوق اللعابي وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) مغلى بزور الكتان يصنع بأخذ ١٠ جم من البزور لتر من الماء
المغلى يتقع مدة ساعتين ولعاب بزور الكتان يصنع بأخذ ٢٢ جم من البزور و ٢٠٠ جم
من الماء المغلى يهضم ذلك مدة ٦ ساعات مع التحريك زمتا فزمتا مع العصر كذا
في الدستور وصفته بزور الكتان أو غسلة اتسع بغلى ١٠ جم من البزور مدة ربع ساعة

في مقدار من الماء كاف لا نالفة لتر من الناتج ثم يصفى وقد يصنع المنقوع بأخذ ٢ ج من
 البزور وج من عرق السوس و ٦٤ من الماء ويستعمل من ذلك ٢ ق في اليوم
 ومطبوع الكتان المركب يصنع بأخذ ٢ ط من منقوع الكتان وم من ترات البوطاس
 وق من المن ويستعمل ذلك بالملاعق زمنا فزمننا وأما مسحوق بزور الكتان أى دقيق بزور
 الكتان فيجهز بدق البزور في هاون ويخلل المسحوق من مخمل شعر وقد يحضر بأسهل من ذلك
 في طاحون يمزق البزور ويفصصها بدون أن يهرسها والاقر باذيقون ملزومون بمحض
 دقيق بزور الكتان لأن الدقيق الموجود بالتجربة غشوش غالبا ويجهز ضمادات أقل أرخاء
 بل قد يكون أحيانا مهيلا لأن البزور قد تكون قبل الطحن مخلوطة بالخرول فالادقة المرخية
 تجهز بأخذ أجزاء متساوية من بزور الكتان والشيلم والشهيرة مزوجة ببعضها والضماد المرخي
 يصنع بأخذ ١٥٠ جم من الادقة المرخية ومقدار كاف من الماء العاتم فخلل الادقة
 في الماء البارد بحيث يحصل من ذلك لبة صافية جدا ثم تسحق مع التحريك على الدوام بلوق
 من خشب حتى يكون قوام الضماد مناسبا والضماد المنضج يصنع بأن يضاف على الضماد
 السابق ٣٠ جم من الطلاء الملكي أى الموصوف بلفظ باسكية ون المركب من ق من
 كل من الفار الاسود وراتنج الصنوبر و ٤ ق من زيت الزيتون ولذا يسمى تترافرما كوم
 أى ذوالادوية الاربعة والضماد المسكن يصنع كالضماد المرخي وانما يدل الماء بمطبوخ
 ٢٠ جم من رؤس الخشخاش و ٥٠ جم من الاوراق الجافة للبلخ وكثيرا ما يضاف
 لذلك اللودنوم فيثبت بكتني برش سطح الضماد به

❖ زيت بزور الكتان ❖

يسمى أيضا بالزيت الحار وذلك أن لوز البزور يخرج منه تقريرا خمر وزنه من زيت شحمي
 محضر قليلا اذا صنع على البارد عديم الرائحة حلوا الطعم اذا استخرج كذلك أى بدون
 مساعدة النار فحين يجفف ويستخرج بطريقتين اما بدق البزور دقا قويا وتعر بعضا بعض
 لحظات ليصار الماء الحار ثم تعصر العجينة المتكونة من ذلك وأما بان تحمص البزور بلطف
 لانلاف المادة اللاهائية ثم تدق وبعد ذلك تسحق مع قليل من الماء ثم يعصر الكل وقد
 مدح هذا الزيت في صناعة العلاج والذي يدخل في الادوية الباطنة هو الذي يستخرج
 بالطريقة الاولى ويلزم أن يكون جديدا وأما المستخرج بالطريقة الثانية فخرى
 مهيج مغتب وليس فيه خاصة الارخاء فاذا زرع زيت بيوت الادوية يسيرا أمكن تعريته عن
 ذلك بصر يكفى في الماء الفاتر وبالجملة هذا الزيت فيه خاصة الارخاء بأعظم قوة فاذا استعمل
 منه جلة ملاعق كثيرة في زمن يسير غير الحالة الطبيعية للفتنة الغذائية وحصل منه
 استفرغات ثقيلة فيوزر حينئذ كثر ثيرا القواغل الملية أى المسهله بلطف فاذا خلط بشراب
 واستعمل هذا الخوط بالملاعق مع فترات طويلة امتصت الاجزاء الزبدي واستشهرت بجميع
 المنسوجات بتأثيرها المرخي وقد يحصل من ذلك لين أى اسهال خفيف وبما ذكرنا تعلم أنه
 كغيره من الزيوت مرخ ومسهل واذا علمت ذلك فقله أنه يستعمل في التهابات الطرق

الهوائية ومدحوا نفعه في ذات الجنب أي الالتهاب البلوراي وسما إذا خرج بالشراب واستعمل ملقحة ملقحة ويستعملونه أيضا في نفث الدم كما ينفع أيضا في التهاب الغنقة الغذائية ولذا يوصون به في الالتبابات الخنثية والدوسنطاريا ويناسب أيضا إذا كان هناك تغير في التأثير العصبي مرض انقباضات غير اعتيادية في الغشاء العضلي المعوي وحصل منه القوانضات التي يسمونها تشنجية مع أنه مدح في القولنج الممدنى والمسمى رب ارحم وفي الالتباب الكلى وغير ذلك وعدوه أيضا من الادوية المضادة للديدان حتى أن بعضهم فضله على غيره لطرد الديدان المبرومة في الاطفال وبه على حقنا في القولنج الممدنى والمقدار منه ثلاث سنه مال من الباطن من ق الى ٤ ويلزم كونه جديدا عديم الحرارة ولكن أكره استعماله في الصنائع فإن المنسوجات التي تغرس فيه إذا عصرت وجفت تكون منها قماش شفاف غير قابل انقراض السوائل منه وخاصة التجفيف التي فيه صبرته أهلا لان يختلط بالمنسوجات طبقة طبقة مع التجفيف بحيث تكون كأنها مصنوعة بأنصع المرن ولذا كان أغلب الشروع والجسات المرنه القنوية وغيرها مما يزعمون أنه من الصمغ المرن انما هي مصنوعة بازيت الطار بثلث الكيفيه ويصنع من هذا الزيت اطلية تستعملها النفاشون بأن يذلى مع المرن لتزيد فيه خاصة التجفيف السريع وهو يدخل في تركيب المداد الاسود المخصوص بطبع الكتب

(تنبيه) لا تنس اننا ذكرنا في آخر الملبثات من أنواع الكنان نوعا يسمى بالكنان المسهل وهو معفى اسمه النباقي لينوم قطار طيكوم وهو نبات صغير سنوي يستعمل في بعض الاقاليم بقدار درهم من جوهره أو ٢م لمتقوعه لاجل استفراغ ديدان الاطفال الى آخر ما ذكرنا هناك

(تنبيه آخر) هذه من المرخيات نوع من الفصيله الصليبيه يسمى بالكنان الصغير وهو معفى اسمه بالانفرنجيه قالمينا ويسمى باللسان النباقي عند لينوس مياغروم سائيفوم وعند دو قندول قالمينا سائيفوم وذكر في المنبهات العامه مع الجواهر التي من فضيلته مع انه كان من اللازم ذكره هنا

﴿الفصيله الجنونية﴾ بكسر الموحدة وسكون الجيم

﴿سمسم﴾

يسمى به فرنجية سبرام وباللاتينية سبراموم وبالحيثية جمللان وباللسان النباقي سبراموم اورينتال وهو نبات سنوي بطول أكثر من ذراعين بسط الساق أوراقه سهبيه مستطيله وأزهاره بيض والظروف ابطيه مربعة الزوايا تحتوي على بزور صغيره من طرحة مائنة الجانب ونحضة قوامها كقوام بزركنان وينسب للفصيله المذكورة المربعة المذكورة مع قصر اثنين منها عن الآخرين والمعلقة النمازوينت هذا النبات بالهند واليابونيا وسيلان وغير ذلك ومن هناك انتقل الى فارس وافرقة ومصر وبلاد الترك وجزائر اليونان وإيطاليا وأميرقة وأقلية وغير ذلك فاسم تنبت فيها يسمى بأسماء مختلفة باختلاف البلاد وذلك النبات أحد

النباتات المثينة الشافعة للانسان بسبب الزيت الكثير المستخرج من برزوره بحيث قد يبلغ
 ٩٠ في المائة بالوزن وذلك لا يحصل في نبات آخر زيتي ومن المثل للارز بين انه لم يكن
 استنباته بالاورباقي بل دجاوز عرضه ٤١ أو ٤٢ درجة ومدحه القدماء كثيرا وقالوا
 انه يصفى الارض وتكلم عليه هيردوت وثيوفراست وديسقوريدس وبليثاس وأطباء
 العرب وذكروا عظم نفعه لا قبائل النبات عندهم ويستخرج زيتة غالبا في الشتاء ولكن
 يستعمل في زيادة الاحتراس وقال أطباء العرب متى جاوز البرزستبرفسد وذلك الزيت
 المسمى بالشيرج ودهن الحبل بالحاء المهملة عذب الطعم مقبول يحفظ زمنا طويلا بدون أن
 ينسخ نور بما قبل بأجود زيت لازيتون ويدخل في الاغذية والاستعمالات المنزلية
 كالاستحمام ونحوه ولا يستعمل في الباليونيا الا هو حيث لا يستعمل عندهم زبد ولا يحتم
 ومن المؤكد انه يسمى ونقل بعض مؤلفي الاوربيين أن نساء مصر يشربون منه في الصباح
 جلة أو اوق لاجل السمعة مع أن تلك العادة غير موجودة الآن وقالوا ايضا انه يخلط مع
 العسل والنشاء في بلاد المشرق ليعمل منه طعام يسمى حـلوى وتبيعه الحـلوانيون
 في أسواقهم ويزيدون فيه عكار الدهن ويخرج بالـحل وعصارة الليمون فيسكنون
 من ذلك ما يسمى بالطعينة كذا قالوا مع أن الطعينة هي عكار الدهن مع ناعم النفل وهو غذاء
 يؤكل كثيرا عندنا وسردان قروين الجنوب يخلطون بالذرة في أغذيتهم الاعتيادية
 ولشيرج ايضا استعمال طيبة فيدهن به الجلد لاجل لينه وتلطيف سطحه وتـسكين
 الاكلان الحاصل فيه من المندفعات التخالية ولازالة التـسكت وغير ذلك ويستعمل
 بالامبرقة مائنا أو مسهلا لطيفا فيفضل على دهن الخروع ويقال انه يعثر في بلاد الهند
 مدر الاطعم بل ترى الاطباء انه ممرض للاسقاط وذكر الطبيب البين انه نافع لارجاع
 الطعم وقال انه يستعمل في أمراض الامعاء وآفات عسر التنفس والالتهاب الرئوي
 الواصل الى آخر درجة والمالغوليا وغير ذلك وذكر انه يستعمل حماما في أمراض الجلد
 وكيفية استخراجها أن يبل السمسم ويقتشم بمحض ويطحن ويداس بالارجل ويسقى الماء
 الحار في حال العجن على فخل بحيث اذخر الماء والدهن انصب في هذه وقد يعصر
 بالمعاصر ويسمى في أول عجنه بالقورة فاذا استوى وتخلص منه غالب مائه فهو الطعينة ويقال
 لها ايضا رهش ونفله هو الكسب وأجود الشيرج ما قطف بعد الطحن وكان تقبالم يعطى
 سمـه ولم يعتق وقالوا قد بقي قوته الى سبع سنين وهو يفتح السدد ويخشب والقورة
 أعظم في التسعين واصلاح السكلى وينفع في السعال المزمن ويصفي الصوت ويزيل خشونة
 الحنث والصدور ويحل الربو وضيق النفس وكل سعال يابس والطلاء به مع بياض البيض يحال
 الاورام والصلابات ويلحم الجروح كالزيت وضعا على خرقه ومع صفار البيض حال العين ومع
 لعاب البرق طونا يذهب بالخشونات وينفع حرق النار وما أفسدته القورة ومع ذلك ذكروا
 انه مبطى للهضم ومرخ للمعدة ويستعمل الى صفراء ويصلحه ان يقلى فيه شيء من العجين أو
 البصل وأن يعص عليه الليمون وأما السمسم نفسه فهو لعابي يصح أن يستعمل مطبوخه
 في جميع الاحوال التي تستعمل فيها اللعائيات فيستعمل غسالات للجاري في الآفات الجلدية

والرمدو يعطى حقنا في القولنج وغير ذلك ويستعمل مشروبا في التهابات الصدر والبطن
 وذكر قوكس أنه استعمل مع النفع في الدوسنطاريا التي تملأنت في البلاد المنخفضة من
 الاميرة سنة ١٨٠٣ وقد جربت ضمادة في قروح في الساق استعصت على غيره فكان
 النجاح سريرا وقلدت في ذلك ما بلغني من شهرة استعمال ذلك في بلاد السودان وذكر أطباء
 العرب أنه يخصب البدن ويلينه ويفتح السدد ويرزق الخشونة والاحتراق واذا سحق
 مع مثله من كل من السكر ووزر الخشخاش وعشره من البج الأبيض ونصفه من اللوز
 واستعمل من المجموع ق كل يوم من البدن تسمينا لافعه له غيره وان غسل البدن
 بالسمسم نعمة وأزال درنه وطول الشعر وسوده وكذا أوراقه وماؤه يد الحيض ويسقط
 الاجفنة وخصوصا مع الحصى الاسود وهو ثقبيل عسر الهضم يرخي الاعضاء ويورث
 الصداع ويصلحه العسل وان يلقى

(تنبيه) ذكروا نباتات سموها شبيهة السمسم (سيزامويد) مع أنها لا تشبه في شيء حتى
 حال ميره ليس فيها أدنى مشابهة فقد وضع دستور يدس هذا الاسم على خربق انتسب
 المسمى باللسان النباتي بالبوروس أو رينطالس ووضع بقراط على نبات جمعه مع هذا
 الدواء الأخير ويطلق أيضا على نوع من ريسيد يسمى ريسيد سيزامويدس وربما كان
 ذلك بسبب شكل بزوره حيث ظن أنها مناسبة بالغظام السهمانية ووضع أيضا على
 حشائش كثيرة بعيدة الشبه جدا عن السمسم

❖ (الفصل الوردية) ❖

❖ (اللاوز الطل) ❖

شجر اللوز يسمى بالافريقية أمندبير واللاوز الحلو يسمى أمندوس وهي مركبة من كلمتين
 كـ الاسم العربي ويسمى الشجر بالاسم النباتي أمجد الوس قوز أي اللوز العام
 نجسه أمجد الوس عنبري الذي كور أو أكثر إحدى الاناث واستنبت هذا النوع
 في السواطى الشمالية لافريقية وفي بلادنا أيضا والمستعمل في الطب للوزغره

(صفاته النباتية) الجذع يعلو باستقامة ويتفرع فروعاً خضرا زاهية وهي شديدة الملاسة
 كأنها مغشاة بالبياض والاوراق متعاقبة سهمية مسطحة تسمى منشاريا وخضر
 زاهية والازهار كبيرة بيض أو وردية تخرج من خارج ابط الاوراق والكأس أنثوي محمر
 يسقط وحافته مخمصة الاقسام منقرشتها على زاوية قائمة والتويج ذو ٥ أهـ داب كذلك
 مندغمة في أعلى انبوبة الكأس والذي كور ٢٠ فأكثر مرتبطة صفوف في أعلى أنبوبة
 الكأس أيضا وأعلى قرص مصفر يغشى أعظم جزء من باطنها وعضو الاناث مزدوج
 في كل زهرة غير أن الغالب سقوط واحد منهما والمبيض كرى منضغط قليلا ولسكن
 واحد يحتوي على برزتين والمهبل مخرازي يفتنى بفرج غددى شاتى الفص والثمر
 نووى أخضر

(الصفات الطبيعية) هذا الثمر النووى يضاوى الشكل قليل الانضغاط واللحمية زغبى

والغلاف الخارج يصير نواة خشبية محزنة السطح توجد في جوفها اللوزة التي طعمها حلو
في اللوز الحلو ومزق اللوز الممزق فاللوز الممزق من اللوز العام فقد يزرع اللوز الحلو ويخال
منه أحياناً لوز مزق وبالعكس فكلاهما نباتات واحدة تنتزع بالزراعة والفلاحة على حسب
حجم غرها وصلابة النواة وحلاوة اللوزة وذلك اللوز مغلى بمسحوق شجرة تسهل ازالته بالحك
وبشرته التي هي غلافه الخالص مسخرة اللون وفيها مادة تنضية وتغطي الفلقين الهاميتين
اللتين هما مطعمي نظرها لاحتوائهما على الخاصة المرخية

(الخواص الكيميائية) اشتغل بوليه بتجارب اللوز الحلو فوجد في ١٠٠ ج ٥٤ من
زيت ثابت و ٢٤ من الزلال الذي زعم بعضهم أنه جسم جيني والتظاهر أنه يشترك في خاصية
الزلال والجلين معاً وكأنه متوسط بين هاتين القاعدتين و ٦ من سكر سائل و ٣ من الصمغ
و ٣ و ١ من الماء و ٤ من الجوهر اللبني و ٥ من غلات رقيقة و ١ من أجزاء مفقودة
وحض حتى ولا يدخل في تركيبة دقيق أصلاً وأثبت ليبج أن الزلال الذي فيه يمتزج بالخواص
المخصوصة وبها ما يلي أي مستحلبين وهو ابن اللوز

(الاستعمال) هذا اللوز مذوب للترتبة التي نحن فيها وهو غذاء يدخل في أنواع الفطائر
والقنادل السكرية والمرببات وغير ذلك ويمزج بعجينة الشكولاتة لاقصير بذلك غذاء جيداً
فاذا أخذ رطباً قبل كمال النضجة كان الجسم الزبق فيه أقل غوا فيكون سهل الهضم
وان كان فيه بعض ثقل على المعدة فاذا عنت صابراً كثر زينة واستدعى هضمه علاًطويلاً
وأما الاستعمال الدوائي فانهما يكون لمنفعة وسبب المستحلب والدهن فأما مستحلب
اللوز فنذكره هنا وأما الدهن أي زيت اللوز فيجعل له ترجمة مخصوصة

(مستحلب اللوز) يسمى أيضاً بلبن اللوز يصنع بأخذ ٣٢ جم من اللوز الحلو الممزق عن
بشرته و ٣٢ جم من السكر الأبيض و ١٠٠٠ جم من الماء البارد وقد يعطر بدرجة ٨
جم من ماء زهر البرتقان فيقع اللوز في الماء حتى يتعري من غشائه اللحم والماء الحار يجلى
هذه العملية ولكن بغير صفاته قليلاً فيختار الماء البارد اذا أمكن به فصل غلالة الفلقين
وذلك لا يحصل الا بعد بعض ساعات ثم يذوق هذا اللوز في هاون من رخام مع السكر حتى يصير
الكل بعجينة تذاب بالماء شيئاً فشيئاً فيكتب السائل لوناً أبيض انبياً ولذلك يسمى باعتبار
منظره بلبن اللوز فيصنع من مخفل فالصافي هو المستحلب الذي يعطى بماء زهر النارج فيصير
بذلك مقبولاً في حرارة الصيف ونافعاً لاحتراق الجينات واذا أريد صيرورة ذلك جرعة
معدلة ينزل مقدار الماء الى ١٢٥ جم ومستحلب اللوز له شبه كبير بلبن الحيوانات ذوات
الذئ الذي فاذا ترك ونفسه في حرارة ١٥ درجة تقر يباً يظهر على سطحه جوهر رائقته ومنظرة
كالقشطة وتتضاعف منه سر بعاراً ثم تخلى ويرسب في قعر الاناء راسب أبيض وبصير
السائل نصف شفاف فاذا غلى لبن اللوز تغطي سطحه بغلالة تجعل فيه بادور منبتير
خواص اللبن الحيواني ويتكون في وسط السائل جزء متجدد كبير المقدار مركب
من زلال متين ومقدار من الدهن وبصير السائل صافياً وله طعم عذب سكري شبيه بمصل
الابن ولكنه أكثر قواماً في الطعم ورأى بوليه أنه يمكن استعمال هذا المصل التبياني

فيكون مشروباً مريحاً. لطفاً يختلف عن المستحب بكونه مريحاً عن الزلال والدهن
الثابت والمادة اللدنية و بكونه أخف وأقل غذاء وقد كشف بواسطة الكيمياء
في السائل المستحب مقدار كبير من أجزاء زينية محفوظة وبأنها بالزلال والسكر والصبغ
وغير ذلك والطبيب المشاهد تأثير هذا المستحب على البنية الحيوانية يدرك حالاً أن خاصة
الارحاء فيه زائدة الواضح فاستعمله يضعف دائماً القوى الهضمية فيكثر سبب الهضم
إذا استعمله أشخاص أعشىهم المعدة والمعدة رقيقة رديئة التغذية لطيفة المزاج وكان
التأثير العصبي فيهم ضعيفاً بحيث يضعف حيوية المعدة والأمعاء وكثيراً ما يظن هذا
المشروب الشبيه إذا استعمل قبل الأكل يسهل ويمكن أن يسبب سوء الهضم إذا دخل
في المعدة بعد الأكل حالاً اشتغالها بالأغذية وحالتها الهائلة إلى كيوس وأما أصحاب
المعدة القوية فيهم يمتنعون المستحب ويكون لهم سائلاً غذاءاً لطيفاً وقد في تلك الحالة خاصة
الدوائية فإن كان باطن الطرق الهضمية متعباً أو ملتهباً كان هذا المشروب المستعمل
بدرجة حرارة باردة مطعماً للامعاء ومسكناً لحرارة الباطن المتعب للمريض ومخفضاً
للمرض والنقل فيكون لهم مرطباً منديلاً ولا غير ذلك وتأثير المستحب على الأجهزة
الأخرى العضوية تابع للتأثير الذي تفعله الأجزاء الزينية النافذة مع الدم في جميع القسومات
ولنخص بالذكر فعل هذه القواعد في الشعاعين وضفاف الأعصاب العديدة فإن المستحب
يسبب نقصاً في حياة المراكز العصبية ويطلق الفعل العضوي الناشئ من الأصول
الحسية التي توصلها الأعصاب لجميع الأعضاء والقوة المرحية لهذا المشروب تظهر بالآثار
في الحالة المرضية التي يوجد فيها مرضى إذ في كل يوم يرى أن استعماله يقلل اضطراب
الدم وقوة النبض وسرعته وغو الحرارة الحيوانية وأنه يستعمل للمقاومة تخرج أو تطلب سكون
أو نوم فيكون مسكناً وماذا يستعمل عند النوم ويسبب سيلان البول إذا وقف الإفراز
البولي بسبب حرارة أو نقص في الأعضاء البولية واكثر بولاً أو أن المستحلبات تقلل حيوية
الجهاز التناسلي فتخمد الشهوات النفسانية أي شهوات الجماع فتخرج مما ذكرنا أن المستحب
يستعمل في الحيات الحادة والتهيجات والالتهابات في الجهاز الهضمي والدوري والتنفسي
والعصبي وغير ذلك وبالأختصاص في الأحوال المرضية التي يراد فيها التآبط في الحركات
العضوية أو تطبف أو زيادة الحيوية أو نقص الحرارة المحركة وترب هذا المستحب
مقبول ويستعمل بارداً بالكوب والعادة استعماله في الليل فيسكن الاضطراب
الذي تكلم به المرضى عند دخول المساء وينسب فعله المسكن السكون والراحة الحاصلان
عقب استعماله وقد تفتدى به المرضى المصابون بالحمى البطينية لأنه إذا تزايدت فيهم الحساسية
وصار النبض قوياً مريحاً من تأثير المنبهات فيحتاج حتى في التغذية للتطيف وقد
يضاف للمستحلبات جواهر مختلفة الطبيعة فيسمى بالمستحب العربي ما يدخل في تركيبه
نصف من الصمغ العربي وذلك بقوى القوة المرحية التي في قواعدها لوز وأما ما زهر
النارنج المضاف عليه بقدر يسير فلا يحصل منه أقلته تأثير دوائي وإنما الذي يدرك تأثيره
هو عضو الشم أو نهايته المعدة أيضاً فإذا أريد تحصيل منفعة أي تأثير خاص من زهر

النارنج أو من غيره من المياه الاخر العطرية لزم أن يتعمل المستحلب منه مقدار كبير
وقد يوضع فيه بعض فحسات من نترات البوطاس إذا أريد زيادة سيلان البول أو تسكين
العطش تسكيناً كبيراً فافان هذا الملح يتم المقصد الاول بتتبعه من دوح الكليتين وينتج
النتيجة الثانية باحداثة زيادة افراز في الاجربة المخاطية للغشاء المغشحي للحلق والمرى وغير ذلك
فيصير هذا الغشاء أكثر رطوبة وأقل خشونة وإذا وضع في المستحلب جوهر قوي الفعل
كشراب الخشخاش (دياقود) أو شراب خلات المرفين أو مسحوق مسهل أو نحو ذلك
فانه ينفذ خاصته الدوائية ويكون كحامل للأدوية الاخر التي وضعت فيه ويخدم
حينئذ كمدل لها ولا يشاهد تأثيره المرخي أصلاً

(المستحضرات الاقرباذينية للوز الحلو) قد عرفت كيفية عمل المستحلب وأما اللعوق الابيض
فيؤخذ من اللوز المقشور ١٨ جم ومن اللوز المر المقشور ٢ جم ومن كل من السكر الابيض
وزيت اللوز الحلو ١٦ جم ومن مسحوق صمغ الكثيرا ١ جم واحد ومن ماء زهر البرتقان
٢٦ جم ومن الماء العام ١٢٥ جم فيعمل مستحلب من اللوز والماء العام ومغظم السكر
ثم يحل شيئاً فشيئاً في هذا المستحلب صمغ الكثيرا الذي مزج قبل ذلك يضاف السكر ليحصل
من ذلك جسم لاهي صاف قليلاً ثم يضاف زيت اللوز الحلو شيئاً فشيئاً ويضرب الكل بشدة
ضرباً قوياً زمان طويلاً ثم يمزج بالباقي من المستحلب وماء زهر البرتقان وهذا اللعوق دواء
كثير الاستعمال كل يوم فيوصى به في جميع آفات الصدر وهو مستحضر لا ضرر فيه أصلاً
ومقبول وزيادة نفعه حاصلة من الزيت الداخل في تركيبه وشراب اللوز المسمى بالشراب
الشعيري لكونه كان يدخل في تركيبه سابقاً مطبوخ الشعير يصنع بأخذ ٥٠٠ جم
من اللوز الحلو و ١٢٥ من اللوز المر و ٣٠٠٠ جم من السكر الابيض و ١٦٢٥
من ماء النهر و ٢٢٥ جم من ماء زهر النارنج يقشر اللوز من غلاته الجراء ويحول
الى عجينة ناعمة في هاون أو هلي حجر الشكولاتم يضاف لذلك ١٢٥ جم من الماء و ٥٠٠
جم من السكر المأمور به ثم تحل بالضغط هذه العجينة في الباقي من الماء ومعنى ذلك مع عصر
قوى ثم يضاف للمستحلب باقي السكر الذي يذاب قبل ذلك على حرارة حمام مائية أي حرارة
لطيفة جداً فإذا ذاب السكر يضاف له ماء زهر النارنج ثم يصفى الشراب مع العصر
من خرقة ضيقة ويترك ليبرد في اناء مكشوف ثم يوضع في زجاجات جيدة الخفاف تسد تسدداً
جيداً وتوضع في المطامير معلوبة على أفواهها كما أوصى بذلك جرمان وذلك التركيب
هو المختار في الدستور وينسب في الاصل لبوديت وبعض الاقرباذينيين يبقون جزءاً من الماء
المعد للاستحلاب ثم يضيفه على الشراب بعد انتهائه فيكتسب بذلك زيادة في بياض وذكروا
اضافات كثيرة لمنع فصل الشراب الى طبقتين ولكن ينبغي الاكتفاء بالتجريب لخلط هاتين
الطبقتين ببعضهما وهذا الشراب الشعيري إذا حل منه ٦٤ جم في ٥٠٠ جم
من الماء تكون من ذلك مشروب معدل مقبول جداً يصح أن يقوم مقام المستحلب
ومجموع اللوز يصنع بأخذ ٨ جم من اللوز الحلو و ٢ جم من الصمغ العربي و ٥
من السكر فيحصل من ذلك ٦٤ جم في ٥٠٠ جم من الماء ليحضر في الحال لبن اللوز

❖ (دهن اللوز الحلو) ❖

هو دهن مستخرج من اللوز الحلو بالعصر فيدق اللوز حتى يصير كالعجينة ويعرض للعصر
فالدّهن المائل بذلك يكون بقدر نصف اللوز المستعمل فإذا سخفت باللفظ تلك العجينة
الدهنية كان المقدار المائل من الدهن أكثر غير أنه يكون أكثر قابلية للتبخّر وأقل جودة
للاستعمال الباطني من المائل على البارد ولا يحضر ذلك الدهن الا عند الاحتياج اليه
ويُلزم أن يكون عديم الرائحة مقبول الطعم خالياً من الحرافة كلها أبيض اللون مخضراً
ولا يمتدأ تجمده الا في درجة ١٣ تحت الصفر من مقياس ريومور فان كان جديداً
الاستحضار كان مكثراً ثم يصفى بالسكون وينال صفاءه أيضاً اذا رشح من ورقة سنجابية
وقد يفسد هذا الدهن بدهن اللوز المر المستخرج بدون ماء على البارد حيث لا يوجد فيه مرار
ولارائحة حتى انه كثيراً ما يباع باسم زيت اللوز الحلو ولكن متى حل في الماء انتشرت منه
رائحة قوية منسوبة للعصا ادروسيانك وكذا اذا استعمل الماء المغلي لتقشير اللوز
المزقان الدهن الحاصل منه تنقص عنه رائحة هذا المحض ودهن اللوز الحلو يمزج
في العادة مع شراب ليتقسم فيه بواسطة الخلص ويستعمل لمعدة دافئة ويتوصل لمزج ذلك
الدهن مع حامل مائي في اللعوقات بواسطة الصمغ العربي أو صمغ الكينا ثم هو سواء كان
وحده أو مخلوطاً مع شراب يثقل على المعدة ثم يترجأ حالاً لا مداماً فيغير الحركات الطبيعية
للقناة الغذائية فإذا استعملت الملاعق متقاربة أي بينهم فترات يسيرة وكان المستعمل
منها كثيراً في بعض ساعات حرّض هذا الجوهر اسهالات كثيرة ونخرج من الجسم
بصفاته الطبيعية وتنسب مع المواد الموجودة في الطرق الهضمية ففي هذه الحالة يكون
في الدهن الحلو خاصة التلين أي الاسهال اللطيف فإذا جعل بين الملاعق جملة ساعات
أو استعمل الدهن بمقادير يسيرة فإنه يمتص ولا يسبب اسهالات ثقيلة بل تدخل الاجزاء
الدهنية في الدم وتتشر في جميع المنسوجات فتشعر الالياف العضوية بتأثيرها المرخي
فإذا كانت أعضاء الهضم في حالة التهاب قاع هذا الدهن الحلو حالته المرضية وأقله أنه ينتج
تخميماً وانخفاً في الغالب فيمكن القول لتجارت وتوتر البطن ونحو ذلك ويستعمل أيضاً
في التسمم بالجواهر الحريفة ويعطى في الالتهابات الرئوية والبلعور اوية والنزلات فينتج منه
في السطح المعدي استرخاء يتبدل اشتعال الاعضاء التنفس من زيادة ذلك على الفعل القريب
الذي تفعله تلك الاجزاء الدهنية في هذه الاعضاء بعد امتصاصها ومن المحقق أنه يطفئ
السعال دائماً ويساعد على النفث النجاسي ويعطى أيضاً في تهيجات الطرق البريئة
والاوجاع الكلوية وتنسب في الغالب الجودة المرادة في تلك الآفات لاجرائه المعتمدة
وذكروا أنه مضاد للديدان قوي الفعل أكيد ولكن يلزم حينئذ أن يكون مقداره كبيراً
فلا يخاف من اعطائه نصف كوب منه في كل ربع ساعة علاجاً للديدان القرع أي حب القرع
ومن المؤكد أن ط ونصف ط من الدهن يكفي في العادة لطرد هذه الديدان ولأن ذكر
هنا أن طبيبا يسمى طيسوت بكسر الطاء اتصّب لمعارضة كثرة استعمال هذا الدهن

في قول الخ الاطفال وأثبت أنه يضعف المعدة ويصير هضم اللبن في كثير من الاحوال غير تام
 حينئذ يزيد في القوالنجات ولا يمكنه اوزاد على ذلك ان قال ان الدهن المذكور يقبض
 البطن احببنا الاضعافه الفعل الانقباض لا الامعاء وكثيرا ما تفعل منه وضعيات وحسن ينال
 منها نتيجة مرضية ملاحظة وبالجملة يظهر ان هذا الدهن سوى ما فيه من الخواص العساة
 التي في جميع الادهان هو احسن الزيوت المستعملة من البطن وأقبلها بسبب سائلته
 وطعمه الغذب المتبول وصفاته المسكنة وله استعمال كثير في الجرعات واللعوقات والاطلية
 والدهانات والعوابين الطبية والقيرونيات والمراهم وغير ذلك ويستعمل بمنزلة حامل
 لا دوية كثيرة وكذا يدخل في الاغذية وانما غلو عنه منع كثرة استعماله فيها والاقه وأجود
 الادهان وكذلك الثفل الباقي بعد العصر يستعمل كثير للزينة أى لتنظيف الجلد وتلطيفه
 وغير ذلك ويسمى بعجينة الاوز ويدخل اللوز الحلو في بعض المعاجين والاقراص
 (المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار منه للاشخاص الاطفال من ٣٠ الى ٦٠ جم
 وفيه نفع جليل لاسهال الاطفال واللعوق الدهنى يصنع بأخذ ١٦ جم من كل من دهن
 اللوز الحلو وسعوق الصمغ العربي و ٣٢ جم من شراب الخطمية و ١٦ جم من ماء
 زهر النارج و ٩٦ من الماء العام فيجوز لعاب من الصمغ يجزم من الماء ثم يضاف الزيت
 شيئا شبيها لأجل تقسيمه بالتروين المستطيل ثم يذاب في الباقي من السوائل ويستعمل هذا
 اللعوق كاستعمال اللعوق الابيض والجرعة الزينة تصنع بأخذ ٣٢ جم من زيت
 اللوز الحلو و ٨ جم من الصمغ العربي و ٢٤ جم من شراب السكر و ٤ جم من ماء زهر
 البرتقان و ١٢٥ جم من الماء العام

❖ (البرقوق والقراميا) ❖

البرقوق غمار تسمى بالفرنسية برونوس وشجرها يسمى بالفرنسية برونير وباللسان النباتي
 برونوس دومستيسكا أى البرقوق الاهلى الذى يحفف غماره في الشمس أوفى تنور وذلك
 الشجر من الفصيلة الوردية ويخرج من أنواع هذا الجنس الصمغ المسمى بصمغ الاوربا
 وذكروا قد دل أنه شاهد أحيا ما خرج مادة منه شبيهة بالمان وجميع الانواع تنتج غمارا
 نوريا لحيها هو المسمى بالبرقوق ولوزة نواته فيها شئ من الحصى ادروسىانيك وكانوا سابقا
 يدخلون في جنس برونوس الانواع التى غمارها حصرما كولة وهى الكرز وأما المتأخرون
 ففصلوها منه وجعلوها جنسا مستقلا سموه سيروزوس أى الكرز كفصلوا منه أيضا
 الانواع التى غمارها مسممة كثيرا وأقبلوا وسموها بادوس ومنشأ الشجر الذى نحن بصدده
 الشام وسمي دمشق وما حوالها واستثبت في جميع البساتين عندنا بمصر وغيرها وذكر
 بلناس أنه لم يوجد في بلاد الرومانيين الا في زمن قاطون وينتج ثمرة آخر الصيف
 (الصفات النباتية لشجر البرقوق) قوام هذا الشجر متوسط وفروعه تنفصل من الساق
 على زاوية قائمة وهى مقطوعة بيشرة مسهرة خلية في أطرافها العليا والخشب مجر معرق
 بعروق قليلة أو كثيرة والاوراق متعاقبة ذنبية أيضا وية مستطيلة تنهى لجأة بنقطة وهى

زغبية من الأسفل وعدلته من الأعلى وسنة تسفيتمشار يامن حافظها والازهار
بيض ذنبية على هيئة باقات ومجموعة اثنين اثنين أو ٣ أو ٤ وأنبوبة الكاس صغيرة كثرية
والحافة ٥ أقسام منفردة والتويج خماسي الاهداب أبيض منفرد والذكور كبيرة
غير متساوية العظم وعددها من ٢٠ الى ٢٥ وعوض الاناث سائب عديم الزغب
والبيض كأنه هري ذو مسكن واحد يحتوي على بذرتين والمهبل مخرازى ينهى بفرج
صغير فيه بعض اتساع وتفرطح

(الصفات الطبيعية والكيمياوية) هذه النمار مستديرة ذات نوى وشحمها الظاهر لحمي
ذو عصارة عذبة فهو مخاطي سكري عند النضج ويحتوى على قواعد حضية وفي باطن النمار
نواة ذات درز بارز ولوزتها فيها بعض مرار وزيتية وقليل من الحضر ادروسيانك

(الاستعمال) أصناف هذه النمار كثيرة تختلف باختلاف الشكل والحجم واللون وغير ذلك
نمائية أنهم ينقسمون الى قسمين كبيرين نمار حمر ونمار بيض أو صفر فاقسم الاول يكون
بالاكثر سكري اللحم كثير المائية عطر بالذئ المأكول ويكون مرطبا ومعدلا ولمطلقا لكونه
يحدث ارضاء يسيرا فاستعماله نافع جدا في حرارة الصيف اذا كان جيد الصفات وأكل منه
بلطف فيبعد أن يحدث دوسنطاريات أو حجات عكس مائة مائة منه بل ربما شفت تلك
الامراض به لانها تندب عنه وتغذيه بسرعة وينهضم بسهم وله كأغلب النمار الوقيمة
واستخرج الكيماويون من عصارة البرقوق مادة مألوفة فيها مقدار كبير من السكر
واستخرج بعضهم نبيذ وكحول ويستعمل ذلك عند التيسار بين كثيره وطبيعة القراصيا
غذائية وكثيرا ما تنهضم وتحويل الى سككوس ويستعمل أيضا استعمالا دوائيا
مطبوخها المحلى بالعسل أو السكر فيوضع مقدار من النمار من ٢ الى ٢ ق لأجل ط
من الماء فاذا كنف هذا المشروب نقل على المعدة فاذا مر الى الامعاء بدون أن يتكيس
وهو في حال حاجته فانه يؤذيها ويزيل النظام فعلها الطبيعي فيشرب الحركات الانقبالية
في تلك الاعضاء ويحترس استقراعات نفلية لكن بدون أن يزيد زيادة مفرطة
في الاندفاعات المعوية فتكون نتيجة هذا المشروب هي التلين أى الاسهال اللطيف
فاذا كان المطبوخ خفيفا لم يحترس مثل هذا التكدر في الطرق الغذائية وانما ينسج
غير ذلك وهو أن تنقص قواعده وتؤثر في جميع المنسوجات العضوية تأثيرا كأنه يمد ويرخي
الالياف الداخلة في تركيبها ويوصى بالقراصيا لأصحاب البنية القوية الشديدة الفاعلية
المنكسمة بطونهم بسبب تهيج أو تقلص في الامعاء الغلاظ فيناسهم استعمال مطبوخ
كثيف من تلك النمار ولها مقدار كبير لان النتيجة النافعة لهم هي التلين أى الاسهال
الخفيف أما أصحاب البنية الضعيفة الناشئ ضعفها من ضعف مادي في الامعاء الغلاظ
أو استرقاق أو قلة تغذية في أغشيتها أو وجود فيها ناتج من نقص في التأثير العصبي الذي في تلك
الاعضاء فلا يناسبهم ذلك ويؤمر بغلي القراصيا باردا في الامراض الحمية كمشروب
ملطف للحرارة ومطفي للعطش وجاب لسكون النافع ولزمن حيفة ذلك هذا المطبوخ
القليل التحمل للتواء على السطح المعوي زمانا لتقص الاوعية الماصة مواده المرخية كما

يستعمل ذلك المغلي في الامراض المزمنة الجلدية وكثيرا ما يستعمل ذلك المطبوخ لتركيب
الجرعات المسهلة ففي تلك الحالة يفقد الحامل فعلة الدواء وانما يكون معدلا بلطف التأثير
المهيج الذي تفسعه على السطح المعوي القواعد الدالة التي في أوراق السنأ والراوند
أو نحو ذلك مثلا ويعمل من القراصيا مربات وجليديات وخبائص وغير ذلك وشوهد
تسأج طبعها بالاصفر في نفث الدم والتزلة الصدرية أي الاستسواء فتستعمل في العرق
ثم تخفف في تور فتكون بذلك جليلة الاعتبار عند من لا يحتاج استعمال الاوراح
والقراصيا السوداء أعني النابية المجلوبة من نواحي دمشق قليلة الحضية ملينة أي مسهلة
بلطف وهي التي تقي وتؤخذ عصارتها وينقع فيها السنأ الحياتا وسيمالا لاطفال استهزأ
الدواء عن أعينهم وقد تخدم القراصيا في الماء فيحصل من ذلك نبيذ يستخرج منه كؤول
في بلونيا وبلاد الجمار والسويسة بل في بعض أمانا كن من فرانس ولوزة النواة تحتوى
على بعض من الحصى ادر وسيلانيك

﴿الأنواع من جنس برونوس لما يستعمل في الطب﴾

من أنواع البرقوق الصغير المسمى بالانجليزية بردليير وبعامعناه الشوكي الاسود وباللسان
النباتي برونوس اسبنوزا أي الشوكي وتتميز النوع السابق بفرعه التي تنتهي بلسان
شوكية في قم وبخارها التي هي في غلاف الكرز الصغير وفيها خشونة غليظة وتكثر تلك
الشجرة الشوكية في أغلب مروج الاوربا واستندت بكثرة ليعمل منها ازروب وشبه حائط
لللسانين وغارها صغيرة مستديرة حمراء وتزهو بطيب غرها من البرد الجليدي
فإنها كلها حينئذ الاطفال والبالغين غير أنهم اتسم لهم ويعمل منها في بعض الاماكن وسيمالا
الروسيان نوع مشروب وتدف في بعض البلاد بلونين النبيذ الزديء الصفات وتكون
قبل نضجها غضة قابضة جدا بحيث يمكن أن يؤخذ منها خل وأوصاها حينئذ علاج
للأسهالات والقيانات المخاطية ويحضر من عصارتها خلاصة سماء الاوربيون افاقيا
نسطراس بضم النون ومعناه افاقيا بلادنا ويصح أن نسميها افاقيا الاوربا حيث ان الافاقيا
في الاصل من اليوناني عصارة القرط وسورها بذلك تميزها عن عصارة الافاقيا الناتجة
من شجرة القرط المسماة بالاقاقيا العربية وقشر شجر هذا البرقوق قابض مضاد للحمى
بل جعله بعضهم أحسن أدويةها ويحیی لأجل ذلك في الربيع من السوق التي عرھا
من ٤ سنين الى ٥ ويخفف يسط قبل استعماله ويقر للقل أن فيه خواص النوع
الآخر المسمى قوقومفليا المشبه كثير هذه الشجرة فيصنع استعماله للادبغ لانه يحتوى
على مقدار كبير من المادة التنينية ويستعمل أيضا في صناعة الصبغ وعمل الخبز وغير ذلك
وامتد من هذا القشر من م ونصف الى ٢ م مسحوقا لعلاج الحميات المتقطعة وأوراق
هذه الشجرة التي نأ كلها اليهم انهم تستعمل كاستعمال الشاي في بعض الاقاليم الشمالية
كما ذكر ذلك لينوس

ومن أنواع البرقوق المسمى قوقومفليا ويظهر أن هذا النوع كان معروفا عند القدماء

لأنه يوفى رست ودية ويريد من تسكما على برقوق سماه فوق ومقلبا والمتأخرون ظنوا أنه هو
الذى شاهدوه في ايطاليا وفي قلار حيث يسمى هناك أحرمو وفي غير ذلك من أماكن
كثيرة وهو شجيرة غير شوكية تشبه نوع البرقوق الشوكى المذكور من قبل وأوراقها
ابدية بيضاوية غير زغبية عديدة وتضيق من طرفيها وأزهارها صغيرة الحامل متجمعة
اثنتين اثنتين وهي بيض مصفرة والثمار بيضاوية طاولها اقراط ولونهم باهر عفر وطعمها حضى
وقشر الشجيرة سنجابي خشن قوى الفسل في علاج الحيات المتقطعة والقمل البريون
يستعملونه في تلك الامراض من زمن طويل وذكر بعضهم أن الاطباء في آخر القرن
الآخر عرفوا استعماله في علاج نابلس الايطالية واجتهدوا في جعله عوضا عن الكينا
وسهوا اذا صارت هذه غالبية الثمن ثم وجدت هذه الشجيرة في رومانيا وطبقا بل في عمالكا
وينيس وبعثا وجدت في برونسة وعلم من تحلل هذا القشر احتواؤه على ٧٠ ج
من مادة خشبية و ١٦ من خلاصة كزولية و ٨ من خلاصة مائية و ٦ من مادة
ملونة وحض عصى وقد ألفت في هذه الشجيرة رسائل مخصوصة ومن أنواعها ما يسمى
باللسان النبائى بريونس بريغنيقا ويسمى برقوق الالب و برقوق بريونسون لأن هذه
الشجيرة تثبت حول بريونسون وعلى الجبال العالية في دوقنيه ويستخرج من ثواته لوزة فيها
دهن صاف عديم اللون رائحته ذكية كما في اللوز المر ثم يصير مع الزمن مصفرا باطاف ويسمى
بدهن مرموت ويستعمل مثل استعمال زيت الزيتون وان كان فيه بعض مرائكن يمزج
مع جزأين من هذا الزيت وتفل هذا الدهن مركب من فضله اللوز ويحتوى على الحمض
ادروسبائيك كنفل جميع لوز غر هذه الفصيلة ويدخل تسعين الحيوانات الحجاب ولكن يلزم
أن لا يعطى لها الا بقدر يسير لأن شمسيل الاقر باذيني في بريونسون شاهد بقرتين أكلتا
قصة من هذا الثفل محلولة في الماء فحصل لهما الشخبات وانفاخ رجي في البطن وماتت
احدهما ما بعد زمن يسير والاخرى برث بمحاول كبريات الحديد الذى أبطل فعل الحمض
وهناك أنواع أحر من هذا الجنس لها بعض استعمالات فانظرها في المطولات
(تنبيه أول) من هذه الفصيلة جوهر داخل في الادوية المرخية وهو لعاب برز السفرجل
الذى شرب حناغره في المعدلات فان تلك البرز يحتوى على مقدار كبير من اللعاب الذى يحلله
الماء بسهولة فدرهم من البرز كفاف لان يعطى القوام المناسب لست أواق من الماء
ويستعمل في هذا اللعاب من الباطن أمان الظاهر فيستعمل وضعه مطلقا على الاعين
في الرمى وعلى البواسير والحرق وشقوق الثدي وغير ذلك
(تنبيه ثان) قد ذكرنا سابقا أنه ينسب لهذه الفصيلة صمغ الاوربا الذى سبق ذكره في مجت
الصمغ وأنه من الادوية المرخية وان كان استعمال الاطباء له قليلا

❖ (الفصيلة القرنبجلة سمية) ❖

❖ (الغاب) ❖

يسمى الثمر بالافرنجيمة جو جوب ويسمى شجره جو جوب ويرى وباللسان النبائى رامنوس

زرنيقوس فراموس عند لينوس جنس من فصيلة مأخوذاً اسمها منه فيقال لها رامنية
أى زيربونية مفردة للزيربون الذى هو جنس منها وأما تسمية الفصيلة فرنجيلاسية فبالنظر
لجنس منها يسمى فرنجيلا وأصل راموس من اللغة اللاطينية معناه فرع أو غصن بسبب
أن العاقمة تصنع من أغصان أنواعه مقشات أى مقشاة من غير ذلك وأصله من اللغة
الاقليطية حيث يقال فيها رام فقال اليونانيون راموس وقال اللطينيون راموس
وقد فصل من أنواعه التى ذكرها لينوس نباتات غمارها متشابهة ووضع لها جنس مخصوص
يقال له زرنيقوس وهو يحتوى على شجيرات أوراقها متعاقبة بسيطة وأزهارها صغيرة
مخضرة وغمارها عنبية والنوع المذكور هنا قال الاوربيون انه طبيعى الوجود بمصر
والشام وبلاد المغرب وغير ذلك ومن هناك نقل الى ايطاليا وبرونسه انتهى مع أنه الآن
كاد يكون معدوماً بمصر

(الصفات النباتية) شجرة نادرة من ١٥ قدماً الى ٢٠ وتخرج من فروعهما أغصان
ذوات فريعات صغيرة خضرة تجدد فى كل سنة وتحمل أوراقاً وأزهاراً والاوراق عديدة
الذنب يضاوية وأوراق القاعدة تقرب للاستدارة متسنة قليلاً عديدة الزغب لامعة فيها
٣ أعصاب مستطيلة وفى قاعدتها أذنان مخزائتان لا تسقطان بل تتغيران الى ابرشوكية
والازهار صغيرة مصفرة متجمعة الى حزم صغيرة فى أباط الاوراق والكأس خماسى
الاقسام والتويج خماسى الاهداب التى هى على شكل ملعقة طويلة والذكور ٥
طولها كطول الاهداب معارضة لها ومنذغة حول قرص محيط بغير الاناث والمبيض
بيضاوى منضغط مزدوج المسكن يحتمل كل منه على برزوة ويحيط بذلك المبيض
قرص غمدى أصفر وينشأ من قته مهبلان قصيران ينهما بفرجين والثرنوى وهو
المستعمل فى الطب

(الصفات الطبيعية) هذا الثرنوى يضاوى مستطيل فى حجم الزيتون ولونه أشقر أو أحمر
وجوهره الخاص مصفر لى لى لى لى وطعمه سكرى مقبول فيه بعض لزوجة ويوجد
فى مركزه نواة خشبية فيها مخزنان ولا تؤكل والحزب اللعابى لهذا الثرنى يذوب فى الماء
(الاستعمال) يستعمل العذاب غذاً يادواً وباباً وسبباً الحديد وتعمل منه مغليبات ملطفة
مرخية تخضر بأوقية أو ٢ ق منه لاجل ٢ ط من الماء وتستهعمل بنفع فى السعال
البابس والاسهال والتزلات والتهاب الرئة ونفث الدم وأوجاع الحلق وحرقة البول وحرارة
الامعاء والمثانة ونحو ذلك ومدح مطبوخه فى الالتهابات والقروح فى القناة المعوية حيث
يحصل منها الاسهال والدوسنطاريا فصناعة العلاج تستخرج من هذا المشروب دواء نافعا
اذا لزم ارخاء المنسوجات التى فيها تورم مرضى وتخفيف التهييج المرضى وتسكين الحركات
القوية السريعة ونحو ذلك فإذا أخذت بجملة أو اق من اب هذا الثرنى أوجله أعكواب
من مطبوخه التحين المركز فى مدة يسيرة حصل من ذلك لبن أى امهال لطيف ولذا قالوا
إن اب العذاب مسهل لطيف فان هذه المركبات اذا نفذت فى القناة المعوية تغير فعلها الطبيعى
فتمين على استفراغ المواد النفلية المتكونة مع الجوهر اللواتى نفسه ومع المواد المحوية

حينئذ في الطرق الغذائية لأن هذا الجوهر لا يحترق بغيره ولا يفرز من مراحله كما تفعل
المذمومات وتلك النتيجة تحصل بالاكثر اذا أعطى اب العناب أو مطبوخه الكثيف
لاشخاص جهازهم الهضمي ضعيف رقيق الطباع وأغذية معدتهم وامعائهم رقيقة قليلة
التغذية أو حيوياتهم قليلة ضعيفة أمان أعضاؤهم الهضمية قوية متمعة بحبوبة عظيمة
فانهم في العادة يهضمون تلك المركبات قال مشبول ولم يذكر هذا الجوهر في كتاب ديسقوريدس
ولا جالينوس انتهى مع أن أطباء العرب قالوا ان جالينوس أنكر نفعه فهذا يفسد أنه ذكره
مع انكار نفعه ولعله لم يذكره لضعفها كان كانه لم يذكره مع أن من المعلوم أنه من النباتات
الصدريه المعروفة فتخضر منه المغليات المسكنة المرخية للعناية وفيه بعض ادوار للبول
بحيث يعطى في الامراض الانتهائية الحادة والتهيجات وسببها التي في الصدر بل فلوله
على غيره بدون أن يعرف سبب ذلك ولذا قال أطباء زمانه ينفع من خشونة الحلق والصدر
والسعال والعطش وفساد مزاج الكبد والمثانة وأمرض السفلى والمعدة وذكروا
أن ورقه اذا مضغ يستتر الذوق فيعين على تحمّل الادوية البشعة الطعم ويجبس التي
وهذا يجرب وان دق وتتر على القروح الساعية والخبيثة والاواصل أبرأها وشرب
ماء طيخه نافع للحكة قال صاحب كتاب ما لا يسع ان ذلك يجرب وقال ان يحمق نواه يقطع
الاسهال انتهى وأكثر ما يستعمل العناب التحضير بعجينته ونصنع بأخذ ٥٠٠ جم
من العناب و ٣ كج من الصمغ العربي و ٢٥٠٠ من الكرا لايبض و ١٩٢ من ماء
زهر البرتقان فيغلى العناب نصف ساعة في ٢ كج من الماء ويصفي مع العصر ويترك لئلا
تربص في ثانيا ومن جهة أخرى يغسل الصمغ بالماء البارد مرتين ثم يضاف عليه ٤ كج
من الماء البارد ويترك لئلا يذوب على البارد ويصفي بدون عصر ويوضع مطبوخ العناب
والسكر في طنجير ويثقل ثلاث أو أربع يضاف ثم يضاف لمخلول الصمغ حينئذ ويسخن السك
مع الانتباه لتحريكه على الدوام بملاق من خشب حتى على السائل يقطع التحريك ويسك
السائل في غلى خفيف فاذا صارت العجينة في قوام الخلاصة الرخوة يضاف لها الماء
الطاري ويوضع الطنجير في طنجير آخر مملوء بالماء المغلى وبعد ١٢ ساعة تكشط الرغوة
العجينة التي تتكون ثم تصب المادة في قوالب من تلك التي استعملت باقليل من الزئبق
ويداوم على التجفيف في محل دافئ مسخن الى ٤٠ درجة ثم تعاد العجينة في القوالب عند
ما تصير ممتدة القوام وتترك في المحل الدافئ حتى تكتسب قواما مناسباً وعجينة العناب
دواء مستعمل عند العامة كثيرا لمقاومة والانتهايات الشعبية الحادة أو المزمنة وهو واسطة
ممدوحة تؤثر كغذية ومطهرة بالصمغ والسكر المحويين فيها والتركيب المذكور هنا
للعجينة هو ما في الدستور وهو الذي أمر بذلك باطن القوالب بالزئبق ولكن خطر ذلك
ان هذا الماعدن يبرى القوالب ولا تتحفي اخطاوا الزئبق وغلوته والافضل عموما تربيت
القوالب بالزيت ولكن يلزم الانتباه لمسح العجينة من الزيت عند اخراجها من القوالب
ومن اللازم ايضا أن لا تزيد درجة المحل الدافئ عن ٤٠ والارتفاع بمقدار الماء ودخل
في العجينة فبصير مملوءة بالفتا قسيع وايس بل لازم كما في سويبران تنقية العجينة بماء البض

وان أوصوا بذلك لان الحركة الناجمة من الغلي اللطيف تكفي لتوصيل الوساخة الى
السطح فتكشط

❖ (أنواع من جنس زيزيفوس أي العناب لها استعمال طبي) ❖

فن أنوع زيزيفوس بركبه وهو في سينجال ويكون هناك مسما وجدو شجرة تستعمله
السودان كدواء قابض والجنور بالاشك أن هذا هو النوع الذي ذكر ابن سينا
أنه يستعمل في سينجال لعلاج الامراض الافرنجية ومن أنوعه ما سماه لينوس رامنوس
جوجو بلوسما غبره زيزيفوس جوجو بلو وهو شجرة غير شجر العناب المسمى زيزيفوس
وبلحارس كاية وهم ذلك من اسمها وهو نوع في الهند يحمل ثمارا ثوبية بيضاوية في غلظ البرقوق
الصغير مضفرة أو محزنة عند فتحها ربا كلها الهنديون وان كان فيها بعض قبض وتستعمل
هناك جسدور الشجرة مطبوخة مع بعض بزور حارة في بعض الحيات وكانوا يظنون أحيانا
أنه قد يوجد على فروعه اصغ الخاك ومن أنوعه العناب التبي المسمى باللسان النباقي
زيزيفوس تبقه وسماه لينوس رامنوس سينا كرمي ينبت في بلاد المشرق وبلاد العرب
والشام ومصر والهند والصين وغير ذلك ويسمى بالعربية هذا الشجر بالسدر وثمره بالتبق
الذي نوانه من دجاجة الغزن ومن أنوعه ما يسمى زيزيفوس ايميليا يضم الميم وسماه
لينوس رامنوس ايميليا ينبت بجزيرة السيلان وثمره صغير في حجم الحصى ولا يستعمل له
وهو غير التبق الذي يأتي من النوع السابق ومن أنوعه زيزيفوس لوطوس ويسال له
أيضا رامنوس لوطوس وزيزيفوس ساتيفا ويسمى بالافرنجية لوطوس وهو نوع نبت
وكان ذلك النبت شهيرا في الازمنة السالفة بحيث أعطى اسمه لقبائل من الافريقة كانوا
يتغذون بثمره فيسمون لوطوفاج وله شبه عظيم بالعناب وينبت منه في شمال افريقية
ولكن في أماكن محدودة وذلك الغرامفر من العناب وأكثر استدارة منه أو في حجم
البرقوق الصغير ولكن طبيعته كالعناب ويساع في أووت وسبق في طرق القرى بمسكة
لونس ويضعون منه بواسطة نفعه في الماء مشروبا يستعمل كاستعمال العناب ومن
أنوعه ما يسمى زيزيفوس ترزيفوس أي العناب المثلث الاعصاب تستعمل أوراقه
في الهند بمقدار من ٣ في الى ٤ في اليوم بوصف كونها مرققة في الكاشكسيا أي سوء
القنية وبوصف كونها مغيرة في الداء الزهري

(تنبه) ينبغي أن تعلم أن رامنوس أي نير برون يحتوي أيضا على أنواع بعضها مأكول
وبعضها سمل وبعضها نافع للصبيغ وتستعمل أوراق بعض منها كاستعمال الشاي
وقشور بعض منها مضافة للحمى وإذا كانت الثمار مسهلة كانت القشرة الثانية للشجرة
كذلك ومجث تلك الأنواع يذكر في مجث التبر برون في المسهلات

❖ (الفصل الثمانية) ❖

هذا الفصل يوجد فيه نباتات تؤخذ من ثمارها أدوية مخرجة لمطقة كالتمر والنارجيل
والدوم وهذا الفصل جليله مباركة يوجد فيها أكثر من ٢٠٠ نوع من الاشجار لم يعرف

الى الآن معرفة جديدة الاثخوتصفها اوكلها وحميدة الفص وذ كورها حول المبيض
 وجذعها بسيط بلوعن الارض كثيرا ويكون متفلسا ومتوجة قمة باكليل من ورق مجنح
 وأزهارها شاذية النوع محوية في غلاف يسمى بالكوز ويقال له بالافرنجية ريجيم وبعد
 غزيقه يظهر الثمر ملتصقا بعراجين وشماريح يتكون منها سباطات جميلة المنظر والازرار
 الفرعية لبعض الانواع تؤكل كازرار الخرشف والجذع المستقيم المعتدل له استعمالات
 في العمارات والابنية فقد يشق من الوسط وتسقف به البيوت ويسهل ثقب باطنه من المركز
 ليرى الماء منه مع كونه صلبا لا يتساقط عليه الدوس ومن الجذوع ما يحتوى على نخاع مغذ
 يمكن استخراج منه ويصنع منه ما يسمى ساجو يساع في المتجر وذكر بعض السباحين
 أن من الانواع ما يعمل منه خبز ويصنع من وريقات الخيل ما فيه منافع كثيرة كالحصر
 والزنايل والازرار الاتهامية لتلك الجذوع توجد فيها أوراق طرية اعشائية غذائية تسمى
 بالجار وهي لطيفة المأكلة تطبخ أحيانا كالخرشف مع الافاويه وتؤكل ساطات ومن نوع
 الخيل ماله عصارة نباتية كثيرة صافية سكرية تستخرج بثقب الشجرة أعلى عن سطح
 الارض يعض أقدم منه من ذلك مقدار كبير واذا معدنيل منه نوع عسل لذيذ بل سكر واذا ترك
 حتى يتخمر تخمرا كؤوليا أمكن أن يستخرج منه كؤول فاذا ترك حتى يحمض يذبل منه خيل
 وأما الثمار فهي كثيرة متنوعة لا حصر لها فمنها المزم والمضى والسكرى والزيتي بحيث
 ان بعضها مأكول وبعضها غير نافع للانسان والحب في الجميع أى النوى معلومة عادة بالجنسين
 الذى يكون أولابنينا ثم لوزيا ومنه ما يستخرج منه دهن ينفع للتغذية والاستصباح وذلك
 الاجسام في بعض الامراض وغير ذلك وأنفع تلك الثمار للتغذية هو التمر المسمى
 في الابتداء بالبلج

﴿التمر والبلج الاثنيان من النخل﴾

يسمى بالافرنجية ذات وشجره داتير ويقال له أيضا بايرو باللسان النباني فينكس دكتليفيرا
 عند لنوس ويقرب للعقل أن اسم فينكس عند اليونانيين مأخوذ من فينسما التي ثبتت
 فيها بكثرة جسمها ذكر بليناس وأما ذات التي هي اسم لتمر داتير فهي من دكت الاتية
 من دكتليفيرا أى التي هي على شكل الاصابع لانهم تخيلوا أن ذلك الثمر شبه بذلك وهذا
 النوع أقدم الانواع معرفة ومن أعظم تحف الانسان وأنفعها واستنبت في بعض محال
 من الاور بالبحر يوجد الى عرض ٢٨ اذ يوجد في اسبانيا واطاليا والبرتغال وسيدليا
 وغير ذلك وأزهاره مزدوجة النوع اعنى أن الازهار المذكورة توجد على شجرة والمؤنثة
 على أخرى ولا تنفع المذكورة للتلقيح ولا تعقب ثمارا أصلا والشجرة طامحة لانه لا تكون
 دائما أدنى قامته ويتم التلقيح للمؤنثة بأحدى كيفيتين اما بأن تؤخذ بعض شماريح
 يسيرة من الازهار المذكورة بعد شقها الكوز ويوضع فيها بين شماريح الازهار المؤنثة التي
 خرجت سباطها من كوزها فتلقى الازهار المذكورة المادّة الدقيقة الملقحة على الازهار

المؤنثة فتتلقح منها وأما بأر يحمل الهواء تلك المادة من الأزهار المذكورة ويلقيها على الأزهار المؤنثة القرية منها فتتلقح من ذلك وتلك المادة الملتصقة المسماة بالطلع فيها رائحة المني واضحة وربما كانت كرائحة اللبن العتيق الرومي

(الصفات النباتية للتلخ) الشجرة جميلة المنظر والقوام ويرتفع من جذورها اللبني المجمعة أليافه ببعضها جذع أي ساق عودية أسطوانية قطرها من قدم ونصف وارتفاعها من ٤٠ الى ٦٠ قدما بل أكثر بدون أن يتفرع منها فروع أو أغصان جانبية وفي ذلك الجذع وسماجزؤه العلوي خشونة كثيرة آتية من قاعدة الأوراق التي تفصل وتزال كل سنة من القمة وتقل تلك الخشونة كلما نزل الجذع الى أسفل بحيث تقرب قاعدته للملاسة إذا اعتق وتنتهي قمة الجذع بالكليل واسع مكون من أوراق على هيئة الكف والاصابع طولها من ٨ أقدام الى ١٢ بل أكثر وهي غمدية القاعدة ريشية والأزهار سواء المذكورة أو المؤنثة محمولة على سماريح مخمصة من ساق ويقال لمجموع ذلك سباطة تخرج من كوز جلدي وحيد ينشق من جانب واحد فتخرج منه تلك السماريح الزهرية الخارجة مع كوزها من أباط الأوراق والكأس منزدوج مستدام لا يسقط ففي المذكورة يكون الكأس الخارج أقصر ووحيد القطعة على شكل طبعي ذي ٣ أسنان و ٣ زوايا والكأس الباطن مكون من ٣ قطع مقعرة جلدية ينتهي كل منها نقطة معوجة من قمتها والذكور ستة وأعصاب قصيرة وشفافا طويلة وأما الأزهار المؤنثة فتقطع كأسها الباطن أرق وأعرض ومستديرة منفرجة الزاوية والمبايض ملامسة لبعضها بجوانبها الباطنة حيث تكون مسطحة وأما جوانبها الخارجة فجلدية وكل مبايض منها وحيد البذرة والغالب أن لا يتلقح الا واحد من هذه الثلاثة وأما المبايض الأخران فيستلذان قبل كمالهما قد يوجدان في الثمرة النضيجة

(الصفات الطبيعية للتمر) التمر قبل نضجه يسمى بلحا فإذا نضج فهو البسر ثم يكون وطبا ثم غراوه ونوى بيضاوى مستطيل يختلف عظمه بحيث قد يبلغ بيضه الحماصة بل يقرب لبيضة الدجاجة وقد يكون صغيرا أو كفة ممتلئة وهو مغطى بجلد رقيق مصفر اللون أشقر بعد نضجه وجفافه يحيط بالحلم يسمى سكرى منين بسبل جز منه عند نضجه في الأقاليم الحارة فيكون السائل في قوام الشراب وفي وسط الثمرة نواة يابسة هي البذرة يحيط بها غلاف رقيق غشائي وفي تلك اللوزة شق مستطيل عميق وتحتوى على جنين صغير موضوع في الوسط والجانب المحاذي للشق ويمكن تشديد هذه البذرة وجعلها غدا لبعض الحيوانات كالخيل والمعز ويطرح عند استعمال الثمار ما كان جافا إذا لالتفت منه مادته اللزجة اللينة ويستخرج من تلك الثمار بالعصر في البلاد الحارة إذا كانت نضيجة عصارة دسمة عسكية تدخل في تحاضير الأغذية

(التركيب الكيميائي للتمر) هو يحدوى على مادة لعابية وشمع شبيه بالشمع العربي وسكر قابل للتبلور وسكر غير قابل له وزلال وجوده رخيص (الاستعمال والمقادير) تؤخذ ٢ في من التمر لأجل ٢ ط من الماء

وتغلي فيكون طعم المغلي تنهافيه قبل حلاوة ومادة لعابية فيكون مرخياب يستعمل
 في الآفات الالتهابية والسعال اليابس وابتهاد التزلات والالتهابات الرئوية وتميجات
 الطرق البولية فيكون التمر بأنواعه مناسباً للعامة مرخياباً لمطامع معدودا من التمار
 الصدرية يسهل الهضم إذا كان جيد الصفات وقد يعمل منه شراب وخبيصة تسمى بالعجوة
 متنوعة بتنوع الاصناف تستعمل غذاً وقد يضاف لها الصمغ والسكر وتسمى حينئذ
 بالخبيصة الحقيقية للتمر وتأتي وقد تقلى في الأدهان الشحمية فتكون جيدة للاكل
 وقد تظم لها أدوية مسهلة كالسمونيا والتريد وقد تخرج بالافاويه كالزنجبيل والفلفل
 والقرفة ونحو ذلك ولذا كثيراً ما توجد الخبيصة البسيطة في يورت الادوية لتضم مع الجواهر
 الدوائية ثم ان التمر لا يزال فيه جريبير من القاعدة الغضة التي تسلطن فيه قبل نفعه
 وكثيراً ما يدرك الذوق تأثيرها غير أنها لا تقدر على انتاج تأثير دوائي أو أحداث تغيير
 مهم في المذوجات الحية لظلمها فيكون تأثيرها على السطح المعدى المعوي يسيراً ولا يحصل
 من امتصاصها تأثير واضح في المذوجات ولا في الوظائف والمغلي القوي التحمل المقدر
 كبير من المادة اللعابية السكرية التي في التمر وفيه قد يسبب اندفاعاً سريعا فتكون
 نتيجته حينئذ هي التلبس أي الاسهال اللطيف وتنفع تلك النتيجة فحين أعضاءهم الهضمية
 ضعيفة رقيقة المزاج وقد نشاهد أحياناً فحين كان في معدتهم وامعائهم قوة مادية اعتيادية
 ويلزم الهضم تلك المستحضرات وتكون الكيلوس منها أن يكون الجهاز الهضمي قوياً
 وقد علم أن التمر يستعمل غذاً مسهلاً لكثير من القبائل بالافريقة والهند وقد يخرج
 من أوراق النخل إذا كان صغيراً فريعات صغيرة تؤكل في بعض البلاد مطبوخة وسلطات
 وجار النخل لذيذاً مائلاً كل ويعمل منه نبيذ جيد للشرب لكن إذا قطع من النخل مات
 ويعمل من التمر أيضاً نبيذ وعرق وتحتضر الاقربا يذوقون من التمر بحبنة يسمونها بحبنة
 التمر وهي مقبولة يصح أن تنفع في الالتهابات الشعبية المصاحبة التهاب شديداً وتجهز بأخذ
 ٧٥٠ جم من التمر الخالي من النوى تطبخ في ٢٥٠٠ جم من الماء ثم يذاب فيه ٢٥٠ جم
 من السكر يروى ببياض البيض ثم يضاف على ذلك محلول ٢ كجم من صمغ سينبال الايض
 في ٤ كجم من الماء ويذوم على الطبخ مع استدامة العمالة كما في بحبنة العناب وذكر
 أطباء العرب أن شرب طبيعته بالحلبة يقطع حي الورد والحجى البلغمية وبالارز يصلح المهوراين
 لكونه يغذي جيداً ويولد دماقياً وبالخليل يقوى الباه ولا يتعاطاه من لم يولد في بلاده
 الا بقتطاس مستقيم ولا المحرور وسيماني زمن الصيف وأما الرطب بضم الراء ففتح الطاء
 فأجوده الاصف الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النوى الصادق الحلاوة قالوا انه حار
 يذيب البلغم ويقطع البرد ويسمن بالاوزع المداومة ولكنه يولد سدداً ونفوساً غليظة
 وبضعف السكبد ومزاج المحرورين وتصلحه الحوامض والسكجيين والخياراً والقثاء وينبغي
 لمن ولد في غير بلاده التي ينبت فيها تقليل أكله ما أمكن وكذا ضعف الدماغ وأما البسر
 أعنى إذا كان أقرب الى الاسهال فإنه يقع في نفث الدم والبواسير ويصلح اللثة ويقوى بها
 ويجيب الامهال خصوصاً بالشراب العطر والخل وبضم الصدر والرئة ويولد كيو سارد يشا

ويصلحه أيضا السكجيين والرمان المزبول والرياح والقرقر ويصلحه ماء العسل وذكر بعضهم نشعه في الجذام والحيات واستغرب المحققون ذلك وأما البلج أى الترقيل نخبه وسببا الاخضر المشوب بالحمرة الصغير النوى القابض لعسل اللسان بجلاوة فيقوى المعدة والكبد ويقطع الاسهار المزمن والتي الصفراوى غير أنه يولد خلطا ورياحا غليظة ويضرب الصدر ويقوى السعال ويصلحه العسل أو الشراب أو السكجيين وقالوا إن ماءه مع ماء الحصرم اذا طبخ حتى يغلى ويشف كان غايه في قطع الدمعة وجرب الاحقان وأما الطلاع الذى هو اتساح الخصل فهو الذى في الظروف المسماة بالكيزان بحيث يكون كصفار الدواقر منضودا متراكما فاذا انتفخ خرج منه الدقيق الابيض الدسم الذى رائحته كرائحة المني تلقح به افاث الخصل وهو ينفع من الالتهاب والعطش والحيمات والامهال والتزيف ونشث الدم ويجترش المعدة خصبها بالسكجى غير أنه بطى الهضم موجه لاصدر رمير للمعدة والكلى وتصلحه الحلاوات ومثل السعتر والناعم منه مهيج للباء ورائحته تخرج شهوة النساء

(تنبيه) سموا بالنبذ الخلى عصارة تنال بنقب الساق أو بقطع جزء من قبة كثير من أصناف الخلل وتجنى في أوانى مدة الليل عادة وان كانت جديدة كانت نخاعية عذبة مقبولة الشرب مرطبة ولا تحتفظ على تلك الحالة الا ٢٤ أو ٣٦ ساعة ثم تحمض وتصبى خلا جلا ففى مشروب ثمين في البلاد الحارة ولا سيما التي بين المدارين واذا شرب منها مقدار كبير أسكر كسكر التبيذ وربما كانت ينبوعا لا تخرام الصحة ولا سيما للدوريين حيث تسبب لهم الحيات والدوسنطاريات وغير ذلك وتنال بالاكثر من النارجيل ونخل البلج وغير ذلك من الاصناف واذا أخذت تلك العصارة من الشجرة جملة مرات صارت تلك الشجرة عقيمة لا تنزع عصارتها

✽ (النارجيل) ✽

هو جنس من هذه الفصيلة يقال له فوقوس أى نارجيل ويسمى النوع المقصود لنا بالترجمة بهذا الاسم أى نارجيل وبالجزو الهندى وجزو الهند وباللسان التبارى فوقوس نيسفيرا وهو نبات مسكنه بين المدارين وهو من أجل أشجار الكون لنفع جميع أجزائه في احتياجات الناس اذ بدونه لا تسكن جزائر الاوقيانوس الكبير الهادى ولا توجد مساكن في المتسع الكبير الاسمواى ولولم يكن لما تواجوا وعريافا لذلك سمي النبات تلك النباتات اذ يخرج منه نبيد وكوول وخل وزيت وسكر ولوزاوب وقشطة وحبال وأرانى وثياب وزنايل وخشب وهو شجر الخلل من غير فرق الا أن وجهه الجريد فيه الى الاسفل ويقال انه اذا قطع لم يمت ويزرع غمرا قضا وزمن غرسه نزول الشمس في الجزاء ويثمر بعد سبع سنين وتبقى شجرته نحو ١٠٠ عام ويدرك ثمره اذا نزلت الشمس الميزان ويجذور هذا النبات قليلا التعمق في الارض متقاربة الدروع كثيرة وطعمها أول حريف ثم تصير قابضة تسعمل في الهند في الدوسنطاريا المزمنة والاسهالات مسحوقة مع مسحوق الانيسون مدة ٧ أيام وذكروا أن الجذع قديما ١٦٠ قدما اذا كان قرب البحر وينقص

علوه كلما بعد عنه وتكون منه غابات جيدة المظفر في جزائريوليت. ما والاوقيانوس تأوى
 اليها السباحون بعد التعب وقد الزاد وتنفع جذوعها في العمارات والامانات وغير ذلك
 وتحتوى أغصانها الصغيرة في باطنها على نخاع ما كول سكرى مقبول الذوق واذا اكل
 تكون السوق كان خشبها الذى من الخارج قليل الخش لكن شديد الصلابة **قونا**
 من ألباف مسطيلة بطول الجذع ويصنع من تلك الاشجار جبال للسفن لكنهم أقل
 متانة من التيل وانما تبقى في الماء أحسن منها وأوراق النارجيل تطول من ١٥ قدما
 الى ١٨ وهي مركبة من وريقات متينة خضراء لينة الانثناء يصنع منها ما يصنع
 من خوص النخل وكل ورقة محاطة من أطول منشها بنوع شبكة خيطية على اليف تستعمل
 مرشحا ومخللا وتصنع منها ملبوسات وتقطع كل سنة مع الورقة ويبقى منها أثر على الجذع
 ويستعمل في بلاد الهند وجهها النطفي لا يقاوم دم لدغ العلق والزراى ينهى به
 الجذع طرى لليف الماء كل يسمى أيضا بالجار وهو الطف من جمار النخل **واسكنه** مثله
 فيما اذا قطع ماتت الشجرة ويظهر أنه لا يصح تخرج من الجذع الا قليل نبيذ وينال من
 ثمره لبن أحسن من ذلك ويتل ان عصارته النباتية تترك في بعض الاماكن فتتال منها
 مادة سكرية مسودة تربي مرببات وأزهار النارجيل كثيرة يعض أو صفر قد تؤخذ وتندق
 فينال منها سائل مائي يسمى **سور** مشروب بالذي يتحول الى خسل قوى واذا انفتحت
 كانت صدوية وقليل منها يقول ثمارا والاكثا كانت الثمار عديمة الحصر والجزء المهم من
 النبات هو الثمر وهو النارجيل الحنبي وحجمه كبير ولونه مسود وشكله قريب للثقليل
 والشجرة يوجد فيها جلد أفناء كل قنوفيه نحو ٣٠ نارجيلة ويخرج النارجيل
 في غلاف ليفية خارجة تسمى بالافرنجية كير يفتح السكاف أو يستمان بفتح الباب بجهاز منه
 بعد الدق والهرس نوع مشاقق القلطة السفن وقد تعمل منه أقشعة غليظة ولبوسات
 وغير ذلك ثم في داخل هذه الغلاف غلاف خشبي صلب وهو قشرة الجوزة تستعمل
 بنزلة الاواني وتعمل منها **كواب** وأصحن تطل بالاطية وترخف ويظهر هذا
 الغلاف الخشبي فينال منه دهن شطاطي يستعمل في الهند لوجع الاسنان وخم خلى قطبي
 يستعمل في صناعة الصوبر ثم في داخل ذلك الجوزة وهي اذا كانت طرية كانت عملاوة
 بما ذمائية دهنية يضاء مسكرة وكذا اذا ردى الى الشجرة وقد اطع الطلع قبل أن ينشق
 فيقذع طرف طلعه من طلعه او ياتم كوزا ويلقى بالعرجون فيقذع طرفه من الطلعة الى آخر
 النهار الرطلان والذلاية والخمسة بحيث يسرع حس التطور من هو في أسفل الشجرة فيخرج
 في الكوزا بن ثخين لموعذب يسكر سكرامه حاقوبا فان ضرب الهواء شارب طرجه
 بالارض وان شربه لم يعبده أو ضعيف المراج اذهب عقله فان بات ذلك السائل لينة
 صار خلا قاطعا أشد من الخلل الاعتيادى مهور باللحوم الغليظة كحوم الجواميس كذا قال
 أطباؤنا وقال ميره لايجبى الا الثمر الذى ليس له من نفضه أقل من سنة اذا ثمارا وزهار
 موجودة على الاشجار دائما فتخمار والثمار الصغيرة الخضراء الغليظة اذا أريد أخذها
 بوصف كونها اشديدة القبض ويستعمل مبشورها في فيضان الدم وتدخل في مرهم تالج

به الا وديما فاذا اكتسب الثمر حجمة الطبيعي كان ثلوا بعصارة أى سائل أبيض يسمى
 لبن النارجيل بحيث قد تحمل الثمرة الواحدة منه رطلين ويمكن اخراجه منها بفتح الخروق
 الثلاثة التي في قاعدتها وذلك اللبن عذب سكري فيه قليل حموضة فيكون مشربا بالذيذا
 مرطبا في البلاد الحارة التي ينبت فيها أو يمكن أن يشرب منه مقدار كبير بدون سامة
 بل ذكروا أنه نافع لآفات الصدر وذكر بعض الاوربيين أنه شرب منه ٢٠ زجاجة
 مسوذة في اليوم بدون أن يحصل له أدنى كدر وهو المشروب الاعتيادي لمعظم قبائل
 بحر الجنوب ويقال أيضا انه مدر للبول وأما ميسون فاتهمه بأنه أحدث أكلا ناشيدا
 في الجزيرة يا وحرص سيلان لوث الخرق بالسواد ونساء جزائرية لة يغسلن وجوههن
 بهذا اللبن وهو قابل لأن يتخمز تخمرا كزولبا بحيث يستخرج منه الكوول او الخل
 ووجد فيه بالتحليل الكيماوى ماء وسكر وسمغ وكربونات ومريات ولحية وغير ذلك وكلما تضج
 الثمر اكتسب اللبن قواما وتيسر تيسر لوز يامن الدائرة الى المركز فيسكن في الوسط بين الجزء
 المتيسر والجزء الباقى على لبنته نوع قشقة بلذا كاهها بالسكر مما زهر البرتقان ويبقى
 في المركز دائما بهض ابن وفي بعض الاحيان يمكن مع النشرة يتكون فيه جسم يضاهى
 متجمد هو نوع باد زهر نباتي أبيض مزرق كالصيني تنسب الالهالى له خواص طبية جلية
 ويسمى في بلاد الهند كلايت أو يقال كلابا ويسميه الاوربيون بجر النارجيل وتباع
 تلك التجمعات في الصين ويحتملونها كالتمايم ويظنون أنهم اتخذوا من الوقوع في كثير
 من الامراض والاوردة النضيجة تؤكل فتكون غذاء اعتيادى لاهالى الجزائر النبات
 فيها هذا الشجر وهى شديدة البياض معتمة يابسة تشبه البندق في الطعم وتؤكل وحدها
 أو متبللة بالفلفل والخل وتدخل في الفطائر وغير ذلك ويدخلها أهالى بلادنا في معاجين
 يستعملونها في العادة للتقوية ويعتدونها في البلاد التي ينبت الشجر فيها عسرة الهضم
 ومع ذلك هى عندهم أقبل من غيرها ويعمل منها في جزائر أتيلا مستحلبات واعوفات
 وغير ذلك وتقوم هناك مقام اللوز المحلو ويستخرج من لوزة النارجيل دهن اذا كان
 جديدا جيدا الاستحضار دخل في الاغذية فان عتق أو كان ردى التحضير استعماله
 للاستعصاح وسكان تلك البلاد يدخنون به فتصبر رائحتهم كريهة ولو استعملوا الاستحمام
 كل يوم وكذا يدخنون به خيولهم ويستعمل في بلاد الهند لتحضير اللصقات وغيرها
 وهو مركب تركيبي كيمياويا كما ذكر بعض الكيماويين من دهن زيتى ساج في العصارة
 اللبينية يستخرج بالمصر ويتجمد بسهم وله من ماء وسكر سائل وزلال ومن الكيماويين
 من استخرج منه زيتا يتجمد في ١٥ درجة من مقياس ريومور فيكون ذلك زبدة نباتية
 وذكر مرسل صنفان النارجيل يسمى ثمره بالنارجيل الملوحي ويحتوى على لبن تنسب له
 خواص مرطبة أعلى من خواص النارجيل الاعتيادى ومن أنواع النارجيل نوع
 يقال له نارجيل البريزيل وباللسان النبائى قوقوس بوطراسيا ينبت بالبريزيل والاميرقة
 الجنوبية مع أنه لا يوجد أصلا في الهند الذى هو بحسب الظاهر ينبت نوع السابق
 وربما كان ينبوع هذا أيضا تم نقل الى الاميرقة وروى فيها وغرها كبر من يرض الدجاج

يسير ولونه من الظاهر أخضر ويحتوى على لوزة أى نواة تؤكل ويستخرج منها دهن
أوزبديض رائحته مقبولة يستعمل لتبيل الأطعمة وإذا غرق استعماله للاستباح
ويصح استعماله دواء من خبايا وعلاقا وذكركوكس أنه يمكن تقليده بالاصناعه بأن يصنع
من الشحم المأخوذ من الكركم والمطرور بارسافالورنسمة ويوجد تحت الغلاف اللينى
الظاهر لهذا الثمر لحم أصفر زعفرانى رقيق عديم الطعم تأكله السودان وتحت قشرة يابسمة
محتوية على اللوزة التى ليس فيها خروق كخروق النارجيل الاعتيادى وهذا يدل على أنه
نوع آخر غيره وذكر بزون أنه يسيل من قشرة هذه الشجرة دمع شفاف رائحته مقبولة
يستخدم استعماله فى محل الصمغ العربى ونخاع الشجرة يؤكل بالمخ كما قال بزون ولم يذكر
هذا المؤلف أنه يستخرج منه عصارة نبيذية اذ ثمره أصغر حجما من أن يعجز زينا

❁ (الدوم) ❁

هو جنس من الفصيلة الخيلية أو رافه مروية ويكثر فى أعلى مصر الى قلب الافريقية
وكان معروف عند القدماء فقد تكلم عليه ثيوفراطس وسماه كوسى ولم يعلم جيد اللادور بين
الافى التجربة الفرنسية التى أتت الى مصر فى أوائل هذا القرن فوجدوه على شاطئ
النيل ويسمى باللسان النباقى عند بواريت دوما طبيب كان نسبة اعليه التى بالصعيد رسمه
دليل كوسى طبيبك ويحمل ثمارا فى غلظ البرتقالية مدعمة الطعم أو كالخيز العتيق وتسميه
العرب دوم ويأكلون ثمره فيزليون الغلاف الظاهر الذى هو أحمر ويأكلون الجوهر
الاسفنجى الذى فى النواة وقد يستعمل هذا الجوهر بوصف كونه دواء فى البلاد التى
ينبت فيها وتتكون منه غابات ينبثق فى الماء مع البلج ويحصل من ذلك مشروب
يعطى كمعدل فى الحميات والانهابات

❁ (ساجو) ❁

يستعمل فى الطب دقيق مستخرج من جذع نخيل يسمى بالافرنجية ساجو وباللسان
اللطيفى العلى ساجوس فأنطه ساجوس وضعت بلنس من الفصيلة الخيلية يحتوى
على أشجار هندية يستخرج منها الدقيق المسمى ساجو وتسمية الدقيق بذلك مأخوذة من اسم
الجنس وعدد أنواعه قليلة ولكنهم يحتاجون للدراسة جديدة لانه حصل فيها اضطراب كبير
فى كتب المؤلفين فمن تلك الأنواع ما يسمى ساجوس جنونيا وهو ينبت فى مالوك وخصوصا
فى الجزائر الشرقية وامبور وغير ذلك وبألف الاماكن الآسيوية ويحصل من دقيقه
مبخر عظيم فى هذه المدينة وله غنى فى التفتح الصغير أو بيضة الدجاجة مغطى بقلوس
متراكبة منlobة وجذعه هذا النخل يحمل قرب ذبذبات الاوراق ليفا أسوداى شعرا
تسميه الاهالى جوموتو يعمل منه منسوجات وحبال وزنايل وغير ذلك كما يفعل ذلك
بما يوجد فى النباتات المسمى أرنباسكارفيرا ولكن الشجر أقل ارتفاعا من هذا ويختلف أيضا
عنه فى الثمرات هذا الأخير له غرعار على شكل مخروطى مقلوب ويحصل منه نبات دوسكر
وغير ذلك ولا يحصل منه ساجو وذكروا أنه يوجد هذا النخل ٤ أصناف ولا يستخرج

الساجور الامن الاصناف التي لا يوجد فيها سل ولا شوك وتكون مستقيمة وتقطع في سنة
 ١٣ أو ١٤ سنة يستخرج منها ذلك والنوع المسمى عند جر تنبر ساجوس فري نيفيرا
 أي الدقيق يسمى عند غيره رافيا يمدنقلات وهو الذي سماه رومفوس ساجوس النجس يمدنا
 أي ذوال السل الطويل وكان هذا هو الذي اعتبروه مجهز الساجو ملوك قبل رسالة ايليردير
 وعراجينه أي أفتاؤه انفسار ربع منذ مجية مترا كمة على بعض اوطاملة لكثير من الثمار
 وليست دقيقة متفرقة الاغصان قليلة الثمار كما في النوع السابق أعنى ساجوس جنوينا
 عند ايليردير ومن المغم لتأنيته لم يعرف الجذع ولا الاوراق لهذا النجيل حيث يمكن
 أن يكون فيها الاختلافات مما يوجد في جنوينا لانه الى الآن لم يوجد ما يميزهما
 الا الفرق بين عراجينه ما ومن المؤكد أن هذا أيضا اذا وصل لكل غوه أي من ١٥
 الى ١٨ سنة فإن أوراقه العليا تغطي بمحرق أبيض ومن ذلك نشأ ومنه بالفظلة فري نيفيرا
 أي الدقيق حيث يعلن ذلك بجودة استخراج الساجو منه وتلك حالته لم تذكر في النوع
 السابق فحينئذ يقطع الشجر ويشق الجذع ويخرج منه الخناز الذي يقال انه يبالغ من
 ٢٠٠ رطل الى ٣٠٠ قال ميردوا انظار أن هذا ما بالغه ويعالج كما في النوع السابق
 لا تجل الاستعمال وهو ساجوس روفي نجيل لاعم أنه هو الذي سماه جر تنبر
 ساجوس فري نيفيرا وذكر ذلك في كثير من المؤلفات لكن قالوا ان هذا الترادف قابل
 للغلط وتكلم بوري على نجيل سماه روفيا أصله من مدجس كارواسة ثبت يجزيرة فرانسسا
 وظن أنه ساجوس فري نيفيرا عند جر تنبر لكن قال ميردوا انه غيره لانه ليس له جذع حقيقي
 ويظهر أنه لا يخرج منه ساجو لانه لم يذكر الاستعمال أو رافيه حيث يعمل منها ناييل
 وشرح بواطو نجيل المسمى ساجوس روفيا ورأه مستقيمة في كان وهوأت من جزيرة فرانسسا
 ورسم في لوحات قاموس العلوم الطبيعية بصفات تختلف عن ساجوس فري نيفيرا بحيث
 يستخرج منه ما نبتان مختلفتان واسمه ساجوس بواطي نسبة لبواطو المذكر ثم من
 التخلات الثلاث المسماة روفيا نرى أن نخله كما كان وبواريت هي التي سماها جر تنبر ساجوس
 فري نيفيرا من غير شك ونخله بواطو يظهر أنها نوع متميزة عن نخله بوري يظهر أنها داخله
 في هذه الأخيرة ولكن ذلك غير أكيد لان هذا المؤلف لم يعط لها اسكلا ولا شرحا كافيا
 ومن الانواع ساجوس رمفي نسبة لرمفوس بضم الراء ويحصل منه الساجو حسيما ذكر
 هذا النبات الهولندي وذكر بروتيت أن ثماره كوكلة وسمى رمفوس بما معناه النخل
 النبيذي الثانوي أو الساجوس الصمغي فخلا يثبت في ملوك وكوش نشين وعرفه ايليردير
 وسماه أرغيسا كارفيرا أي السكري ومما غيره بواراصوص جو موطوس ومن الانواع
 ساجوس وينيفيرا أو بلناسينوس ويعرف جيداً هذا النخل وهو يضاوى مستعمل
 مشابه لثمر ساجوس جنوينا وفري نيفيرا وكنه أطول والسودان تتعمل جدره
 وأوراقه التي ذنباتها ليس لها ليف ولا شعر في قاعدتها ويذون منها أخصاصهم ويوتهم
 ويستخرجون منها قبل كسرها نبيذا وعصاره سنجابية الما لون يسمنهم ابردون وليست عذبة
 كاتى تؤخذ من جنس بلناسينوس أكثر روية ولذلك تنضالها الاهالي وتعمل من ثمارها

الخالية عن القشر والمخمرة في الماء نوع يسكب أي نبيذ ثانوي يحفظ أحسن من النبيذ
ويشربونه بكثرة ولا يتجهز من هذا الشجر ساجو فالتحقيق أن هذا الدقيق أعنى الساجو
يستخرج من جله نباتات غريبة ويقرب للعقل أن أكثر نباتات هذه الصيلة تختوى على
هذا الدقيق متشبها بالشبكة الخشبية لجذعها ومنها ما لا يعطى ذلك كشجر الكادندي المسمى
أربكا كاتيشو وأعظم نوع يستخرج منه هذا الدقيق مقدار كبير ساجوس جنو يشالذي
ذكرناه ولا سيما ساجو فرينيرا أي الدقيق ولكن يتجهز أيضا في فلبين وجنوب الهند
من ساجوس من رمي وساجوس واطو وقر يوطا وورنس وفيه سكر فرينيرا وأربكا ولس
وأربكا والراسيدامورس وأفليكس وازاغير ذلك وكذا من نباتات من الفصيلة الشبيهة
بالخشبية المسماة سيكا ديه مثل سيكاس - سمساليس وسيكاس رينولتا وكذا من أنواع
لم تشرح إلى الآن مثل النبات النخى المسمى في جزيرة جاوة جريشج والطريقة المستعملة
لاخراج هذا الدقيق تختلف باختلاف البلاد ولذلك لم تتوافق المؤلفون على تحصيله فقد
ذكرنا أن في ملو لا يقطع النخل الذي يخرج منه الساجو حينئذ تشاره أوراقه مغطاة
بدقيق أي غبار أبيض حيث يدل ذلك على نضج الدقيق في الجذع ثم يقطع هذا الجذع قطعا
ويشق شقار يعبأ أي بصير ٤ شقوق كلها احتيج لذلك لأن هذا الدقيق يمكن أن يحفظ
في الجذع أكثر من سنة بدون أن يفسد ليس يخرج منه الخضاع بقزعة أو معول أو نحو ذلك
ثم يوضع في زنبيل مصنوع من ليف النخل ثم يلقى الماء عليه ويؤخذ منه الدقيق الذي يجمع
في علب أو صناديق من خشب وقد يعمل منه بعد أن يصفى الماء الساجو عليه قوالب وغطا
وقضبان وغير ذلك من الأشكال المختلفة التي يؤول في تلك البلاد وأحيانا تكتفى
إلا إلى بقطع نخاع النباتات الساجوسية إلى قطع ثم تغلى ذلك القطع لبا كالأواحيانا آخر
يحفظ الدقيق في سوق من نوع من الخيزران غليظ يسمى بجزو والساجو المعدل للنجار الأوربي
يحضر بكيفية أخرى حتى يصير مجيما كما يشاهد كذلك بالأوربا ولا تعرف بالضبط طريقة
ذلك ومن المؤلفين من ذكر أنه لا جمل ذلك جزءا بالجمجمة من غربال ومنهم من يستخدم
طاحونا شبيها بالآلي يشتر فيه الشعير بفرائسا وذكر بعضهم أنه إذا جفف الساجو
في ظهيرة استغرب من رطوبة تكون جبوب من ذاتها كما شوهد مثل ذلك بالأوربا ولكن الذي
جل على ظن استعمال آلة للتجيب هو أن الساجو الذي يصل للأوربا سابقا كان في حجم حب
الكزبرة وأنه منذ سنين صار أصغر بالنصف والساجو الذي يباع بالأوربا يكون جبوبا ملسا
مستديرة لونها وردي منتقع أو وردي عديم الرائحة شديدة الصلابة تنفتق بسهولة أو
تفترط تحت الأسنان وهو عديم الطعم ولا يذوب في الفم إلا ذوبا ناعما ثم يبين في الماء
المغلي أكثر من ذوبانه فيه حيث يحفظ دائما مشكلا المحب وذلك الجوهر يختلف عن معظم
الادقة بشوامه وعدم ذابته وعدم تحوله إلى مسحوق وتلونه وقوة تحبسه وغير ذلك ولذا
يلزم جعله ناعما للادقة الحقيقية لأنه منها ما يحفظ زمنا طويلا إذا كان بعيدا عن الرطوبة
ويسهل فسادة إذا ندى وذلك يحصل كثيرا في مسيره من الهند إلى الأوربا ويتضح من ذلك
لا شيء بعدم لونه في كثير من الأحوال ويتعين وغير ذلك إذا جاء عنه لنا وميز جيبور

الساجو الى ٣ أصناف الساجو العتيق وساجو ملوك وساجو تيبوكا والاولان لم يكابداتانير النار ولا يتقذان للما البارد وانما يتفتخان فيه كثيرا وحبوب الدقيق المركب لها مياضوية وتأخذ في التضايق حتى يتسكون من ذلك عتيق في الطرف والساجو العتيق يقاوم التأثير المستطيل للما المغلي ويتك فيه جملة من أغشية مححلة وساجو ملوك أقل مقاومة لذلك وساجو تيبوكا يتميز بشكاه ويتكون من كتل صغيرة رديشة غير منتظمة وقد كابدت تأثير النار ولذلك يحصل منه في الماء البارد سائل يتلون بالورد تلوينا قويا ولم يحصل في الساجو تحليل كياوى مع أن ذلك مهم لأجل تعيين رتبته حيث يلزم جعله من المستنجات النباتية والثقل الذى بقى بعد استخراج الساجو يعطى غذاء الخنازير وقد يترك أحيانا للسجن وحيداً مدة تتغير حالته الى حالة أخرى بها يكون لذيق الماء كل في ملوك كنوع من الفطر الذى يستعمل هناك كثيرا كما قالوا ويستعمل الساجو في الطب دواء مشدداً مقويا واعتبروه دواء مدر بجلد لا مقويا للمعدة والقلب لطيفاً فيؤمر به لارتفاع الصدور وضفاف المعدة المتهيجة أمعاؤهم والمتصلين والناقيين والمهزولين وفي التهاب الزس في الاحشاء ونحو ذلك وهو يستمدعى طبخا طويلا وتحتضر منه مغليات وبالاكثر شوربات وجليديات وأقراص وقرائش وبوضع في الكؤولان فيمدح كثيرا للسمين ومقداره في الشورية ٤ ق وطبوخ الساجو يستعمل أحيانا مغليا كالمطبخ وإذا خسر حمل منه بالتطير الكؤول كبقية الادقة ويصح أن يتحول الى الحوضه فيحصل منه خسل وكما تفعل شوربته بالماء تعمل أيضا بالبن أو الامراق ويزج بالعطريات والنفليات ونحو ذلك ويدخل منه مقدار عظيم في أغذية سكان جزائر ملوك ويقوم مقام الارز المستعمل في بلاد الهند

✽ (اروفروت) ✽

بفتح الهمزة وضم الراء اسم انقليزى يطلق على دقيق آت من جملة نباتات من ذى الفلقة كما يسمى ساجو دقيق يستخرج من نخاع نباتات نخلية ويستخرج الاروفروت من جذور درنية من مرتانديكا ومرتانا رند ناسيا المسندت بالهند وجزائر أبقيلة لأجل ذلك من فصيلة أموميه وهذا النبات الأخير يسمى خشية السهام وأرروف عند الانكليزيين معناه سهم لأن الأهل الى هناك يضعون هذا الجذر بعد حرسه على الجروح ومن ذلك سمي أرروف روت ويستخرج أيضا في طرفه كوروفى الهند من كرا كما نخسة قويا ويقال ان دقيق هذا أعلى صفة من الدقيق الآتى من مرتنا وتستخرج أعالي طابقى دقيقا من الجذر الدرني للنبات المسمى عندهم سيبا كمر البامو ويقال له باللسان النباتى طاقاينا تافيرا من الفصيلة السمسة أروثيديه ودقيق هذا انقلز على دقيق مرتنا ويستخرج مثل ذلك في جزائر بحر الجنوب وذلك الاروفروت يقرب للدقيق المنال من نباتات جنس أروم وقيل لا يؤم ثم على رأى مرسوس يحصل من جذور النبات المسمى بالافرنجية ساجيطه وباللسان النباتى ساجيطاريا ساجيط فوليا أى السهمى الورق دقيق لا يمكن تمييزه عن أروفروت والذي

ينال من جذر الافران أى الهرطحان المسمى بالسالت له شبهه ومناسبة بالاروفوروت كما
 ذكر شليليرو يقرم مقامه عند بعضهم وهذا الاروفوروت دقيق أكثر نعومة وأقل خشونة
 في الملس ويضاف من التشاوأ أكثرند ما جاونته لانه ومكون من حبوب شاذة صدفية
 عديمة الطعم ويحضر للمخبر بدرجته ذور مرتسا بالمبرد في الماء ثم يفصل بالمخمل الدقيق
 الذى يغسل به مراراً فينال منه نحو ربع وزن الجذر المستعمل ويجهز هذا الدقيق
 وقت أخذ أوراق النبات في الذبول والجفاف والدقيق النمال من النبات المسمى بياشديد
 البياض قطنى الملس ويفضل في المتجر الاروفوروت الجميلى كى لا واماد دقيق مرتب لك حيث
 يسمى هناك موسال فلا يوافقه في الصفة ثم ان جميع الادقة وان كانت متشابهة
 في الصفات السكبوية الا أنهم يختلفون في شكلها الخارج وتبلورها ويمكن مشاهد ذلك
 وانحيا بالنظارة المعظمة وتختلف في الطعم أيضاً وتتميز الاروفوروت عن أدقة الخلطة
 والبساطس لانه اذا وضع بعض حبوب من الاول كما ذكر براف في ٢ من الماء لم يحصل
 من ذلك الاسائل قليل الاعابية أما اذا وضع مثل ذلك من الاثنين الاخرين فانه يحصل
 من ذلك غراء كثيرين وذكر بنظر ان عكس ذلك أى اذا كان الدقيق قتيلاً فانه يحصل منه
 من دوح اعابية التشا فان كان متغيراً من أدقة المنبوق مثلاً أو نحو فانه يحصل منه أقل من
 ذلك والاروفوروت فيه خواص الادقة فهو مشدد دمى وسبب الاختصاص بالطبقة
 الامزجة والصفاء والمخولين والدقيق المستخرج من يانافع جداً للناقة من داء
 الدوسنطاريا التي تحصل كثير اللجائين في الارض زمنة طويلاً وأوصاها للسلولين وأصحاب
 المعد الضعاف ونحو ذلك قال مير ومع ذلك ترى أن دقيقنا المستخرج من البساطس اى
 تفاح الارض أعلى منه لانه لا يتغير أبداً وأنه أرطب وأرخض ثماً وأعظم من ذلك أنه أسهل
 هضمًا وأقبل طعمًا ويحاط جيداً بالسوائل التي تجتمع معها لعمل من ذلك شروبات

❖ (دقيق المنبوق) ❖

يقال له أيضاً دقيق تيبوكا والساجوالابيض وحصل هذه ترجمة اسمانه الاروفورية
 وبطلاني عليه أيضاً اسم تيبوكا وموصاف وهي أسماء برزبلية وهذا الدقيق يخرج
 من جذر نبات يسمى بالافريجية منبوق وباللسان النباتى بطروفانيوت بالثناء المنفاة
 فوق لا بالقاف أو يقال يانيفسانميوت من الفصيلة الفريونية وهو شجرة جذرها
 كبير الحجم يحتوي على قاعدة مسمة تفهد اما بواسطة النار أو بالتخمير وعلى مقدار
 كبير من الدقيق فإذا بشر الجذر وعصر وجفف في النار على هذا الخ الحديد المسخنة ممي
 بدقيق المنبوق وتيبوكا وأما موصاف فهو الدقيق الذى انجذب مع العصارة وغسل
 وجفف في الهواء وهو دقيق أبيض ناعم مكون من حبوب مستديرة يوجد في مركزها نقطة
 سوداء تشاهد بالنظارة المعظمة وذلك الحبوب متساوية في الحجم تسارباعا عظيم الاعتبار
 وقطرها $\frac{1}{10}$ ميليمتر وأما التيبوكا فهي دقيق أبيض ذو حبوب غير منتظمة ومختلفة الحجم
 وهو صلب الطعم ويسهل تحويله الى جليدية بالماء المقلل والقاعدة المسمة التي مع هذا

الدقيق هي الحصى بروسين ونسبة كثافة الموصاش لكثافة الاروفوت كنسبة أربعة عشر إلى عشرة عشر فاذا جفف الموصاش الرطب على صفائح حارة تنزق جزء من الحبوب وتراكم الدقيق الى كتل صغيرة غير منتظمة واكتسب حينئذ لم يتغير كاهو يتحول الى جليدية بواسطة الماء المغلي وبسبب عمل كاستعمال الجليديات وأما التبيوك الصناعية فهي مصنوعة من دقيق فلاح الارض مع لعاب ثم يجيب على صفائح حارة مثل التبيوك الحقيقية وهي أكثر بياضاً وأغلظ حبوباً وأكثر استدارة وأسهل كسراً وذوباناً في الماء البارد منها مع أن ذلك لا يحصل في الادقة الحاصلة والتبيوك الحقيقية المسحوقة تسكتب من بخار اليود لون جلد التيتل وذلك صفة لا تنفع لتمييزها عن التبيوك الصناعية التي تتلون به أيضاً وإنما يميزان بسهولة بالصفات الطبيعية كما عرفت فالحقيقية محببة حبوباً غير منتظمة ومتراكبة على بعضها والصناعية تكون قطعاً تقرب للانتظام وتركيبها متناسب لا محجب

❦ (الفصل النجيلة) ❦

هذه الفصيلة تحتوى على نباتات عظيمة النفع جدا للشر وتكون في جميع أجزا الارض قاعدة تغذية الانسان والحيوانات الالهية ويزورها كثيرة الاستعمال غالباً وفيها الجوهر الزلال أى الجسم الدقيق المحيط بالجنين ومعظمه مركب من النشا ومن قواعد أزوتية وهي الزلال النباتي الذي يذوب في الماء ويتجمد بالحرارة والدقيق النباتي المماثل للزلال المتجمد والجوتين أى الجوهر الدقيق والكازين المشابه للذي يوجد في لبن الحيوانات وانضمام هذه المواد يقوم منه الجسم المسمى جلوتان ونشرح خواصه ومن المعلوم ان اختلافات التركيب الموجودة بين بزور النباتات النجيلية آتية من كمية النشا الموجود فيها ومن كمية وطبيعة الجلوتان المصاحب لها فاذا كان الجلوتان كثيراً جاز تجويزه الى خبز فان كان المقدار يسيراً فربما يحصل ذلك كما يختلف أيضاً عجينة وخبز الانواع النجيلية المختلفة باختلاف تركيب الجلوتان نفسه وتنوع عناصره المركبة له وسوف نباتات تلك الفصيلة تحتوى على الزلال النباتي والسكر الذي يوجد بكميات كبيرة في القصب وفي النبات المسمى سرجون يضم السبين وسكون الراى وهو الذرة النيلة الذى يوجد منه في الهند أصناف كثيرة فغنى الابيض والاصفر والاحمر والاسود وكلها تسمى باللسان النباتي أو لقوس سرجون وأنواع أخرى من جنس أو لقوس وسيم النوع المسمى أو لقوس سكارا قوس وطن بالاس أنه يمكن استخراج السكر مع النفع من سوق أنواع الذرة وبسبب استعمال الطب نوعان من السوق المدفونة في الارض ودخله في اسم عرق النجيل ثم ما عدا القواعد القريبة العضوية تحتوى الحبوب المستعملة للتغذية على كثير من الاملاح تختص منها فصقات الكلس كما تحتوى أيضاً على جميع العناصر المحضرة لجوهر الحيوانات فأزلامادة أزوتية وهي الجلوتان وثانيها قاعد غير أزوتية وهي النشا والسكر وثالثها الملح الذى تقوم منه قاعدة العظام وهو فصقات الكلس وهذه الفصيلة طبيعية في غاية ما يكون فستنبأها

تشابه فيما بينهما تشابها عظيما ومع ذلك يخرج من انتظام خواصها بعض مستثنيات فان حبوب الزوان تسبب دوارا واهتزازا عامي الجسم ومثل ذلك حبوب فستوكا كودردنتا نأى المربع الاسنان نبات ينبت بالبرومسم للحيوانات وبعض النباتات الخبيثة عظيمة الاعتبار بخواصها العطرية فان انواعا من أندروبو جون واندر وكسنطون قوية الرائحة وتحتوى كما قال فوجيـل على المحض الجاوى وجذور النبات المسمى ويتغير شديدة العطرية أيضا وهنالك نباتات منها تستعمل في الاماكن التى تنبت فيها لاسكار الاسماند مثل سكاروم فاطوم في اوطانتي وبروموس قطر طيقوس في البرومويجهز من هذه الفصيلة القصب أى قصب السكر والذرة والارز وحبوب كنبيرة مأكولة كالتمع والشعير وغير ذلك

❖ (البر) ❖

يقال له أيضا القمح والخنطة وهو نبات لا ينقى شهرته سوى منه ما يزرع في الخريف وبعض عليه الشتاء وهو في الارض وهو المسمى تربتيكوم اي يبرنوم وأزهاره خالصة من اللحاء وحبوبه أغلظ والاخر يندرق في شهر مرمس وهو تربتيكوم استيفوم وحبوبه ذوات الحاء وأصغر وهذا باعتبار زراعة الاوربا ما عندنا فانواع القمح تزرع في شهرها نور انقبطي غالباً ورأى لمركا أنهم ما صنفان لنوع واحد وحبوب القمح معلومة صفاتها فهي يضاوية ذات طرفين وثلم في أحد جانبيها وهي ملس ثقيلة الوزن مصفرة بدون رائحة واضحة وطعمها عذب ثقـه وإذا مضغت تكون منها في الفم سائل ابني وتحفظ تلك الحبوب مكّة لا ولكن تحتاج للتقليب والتحرير غالباً لانهم يسخن وتنشف من الـدوس واحداً فان تدخري المطاير رأى الحفر العميقة البعيدة عن الهواء مخلوطة مع التبن فربوبه المحل تمنع تسخينها فتكث سلبية مدة سنين وتلك الحبوب تسلط عليها أنواع من الحشرات تنغذى منها وسما النوع المسمى شرصون أى سوس القمح وفي بعض البلاد يخط البرع محقوق الاشجرة لاجل الحفظ من ذلك الحيوان وبعضهم أوصى لذلك بفازا الحـض كـبير ينوز وأبسط الوسايط وتحرير تلك الحبوب ونذريتها ويجوز من البربر الطحن دقيق ونخاله وخـبز

❖ (دقيق البر) ❖

لجعل تحمّل دقيق البر اغوذ جالغير فقد وجد فيه بالتخليل الكياوى نشاء وجلوتان ومادة صمغية جلوتينية ومادة سكرية صمغية هي مادة الدقيق وراتنج أصفر وحض خـلى وحض صفورى وصفات الحـكـلس وصفات البوطاس فالنشاء تقدم الكلام عليه وأما الجلوتان فهو الجزء المهم من الدقيق ولاجل انالته تصنع عجينة يابسة أى ذات قوام يابس من دقيق الصمغ والماء البار دون ثلث ونعجن جيداً على نـفسـهـا ثم يبين البـسـدين مع سـسـول من الماء البار لا يـسـقط مباشرة على العجينة حتى يخرج الماء صافياً تقرب آخر العملية اذا اكتسبت المادة زيادة لزوجة لم يخف حينئذ من حلها في الماء فيمكن غسلها مباشرة

فالجولتان المنال بذلك يتكون منه عجينة سنجابية مرنة ملاصقة وبالتجفيف تكون سهلة
الكسر والقلوبات تذيبها اذابة محسوسة ومثلها الحوض الخلى والحوامض القصفورية
والحمض ادر وكلورين فيتحلل تركيبها اذ اصارت رطبة وتصبح حمضية ومع ذلك تتحول الى
عجينة خيطية بدون رائحة وتتصاعد منها الحمض الكربولي والادرو وجين الخالص ثم فيما
بعد يحصل منها مستنجات تنتم شبيهة بالمستنجات التي يجهزها نافعن المادة الجينية
فالجولتان لا يذوب في الماء ويقسمه الكحول المغلي الى جزأين مختلفين أحدهما الذي
لا يذيبه الكحول وسماه طادى زيموم بكسر الزاى واعتبره دوماًس كالفيرين أى الجسم اللينى
وفى الحقيقة توجد فيه جميع خواص الزلال المتجمد وليس فيه التركيب العضوى الفيرين
ولا يتحلل تركيبه مثله بالماء الاوكسيجينى وهناك قاعدة أخرى تنال بتبخير الكحول وهى
جلاتين طادى (جلوتين أوب) قال جولتان نقي أو جلوتين باقى (وتعطى للزلال قبل الامن مادة
زرجية واذا كانت نقيمة كان تركيبها كتركيب الزلال وهى مادة صفراء شفافة عذبة الطعم
رائحتها مخصوصة تقرب من رائحة أشعة العسل وهى لزجة شديدة المرونة يلبسها الماء ويذيبها
الماء الحار قليلا وترسب منه بالتبريد وهى تذوب فى الكحول الحار وفى الحمض الخلى والحمض
الطرطيرى ويتكون منها مع الحوامض المعدنية مثل مايتكون مع الزلال متحدات مع
افراط من الحمض غير قابل للذوبان وتكتسب صفة الذوبانية بالغسل بالماء الذى يجذب منها
المقدار المفرط من الحمض وهى تتحد بالقلويات السكاوية فتتجهز منها لمخلولات ليس فيها طعم
قلوى والنوشادر يذيبها بسهولة واذا عولج الجولتان الخام بالكحول الضعيف رسب منه
هذا الكحول مقدار يسير من الكازتين فالجواهر التى توجد فى الجولتان ٤ وهى الفيرين
النباتى والجولتين والكازتين والمادة اللزجة ولكن يظهر أن المادة اللزجة ليست لازمة
شروية لتركيبه فانما فى حبوب أخر غير القمح تبدل بمواد دسمة اورا تينجية
ويحتوى الجولتان ماعدا ذلك على فصاف نوشادرى مغذيسى وزيت شحمى وينضم
الجولتان بالسليمانى الا كمال والمتحد المتكون من ذلك لا يذوب فى الماء ولكن يذوب فى
مقدار مضط من الزلال ولا توجد فيه الحرافة الا كالة التى فى السليمانى ولكنه قوى التأثير
لانه يسهل امتصاصه ويذوب فى السوائل الحيوانية بمساعدة الزلال المحوى فيها والمادة
الصفية الجلوتينية للبرهى الجولتان الذى يذوب فى الماء البارد بمساعدة الحوامض فاذا
سخن حصل منه جسم متجمد ورعى الخلف هذا الجولتان عن الجولتان غير القابل للذوبان
بالمقدار الكبير من المادة الزلاية ويوجد مخلوطا فى مياه غسيل الدقيق مع المادة السكرية
والصمغ والفضغانات والى الآن لم يتضح لنا فيه بالتجربة الجلوتين النباتى ولكن من الواضح
أنه يوجد بواسطة عمل دقيق كالذى عملها يثوف فى الشبم حيث ان الجلوتين يوجد فى جولتان
القمح ويستعمل الجولتان لعمل حبوب السليمانى الا كمال الذى يحوله كما عرفت الى متحد غير
قابل للاذابة وأقل اكالية من السليمانى ولكن يذوب فى المعدة ويسهل حينئذ امتصاصه
قال بوشردة كثيرا ما مرث باستعمال مطبوخ الجولتان أى ٥٠ جم منه فى لتر من الماء
المغلى كغلى معوض وساقط للبنية الحيوانية ومقروا استعماله مع التجاح أيضا فى تقاحة

الآفات الثقيلة والهبضة والحصى السفيضة وجوزت خبز الجولان الذي نفع جيد المصابين
بالغلوكوزوريا أي زرقة البول وقد ذكرنا خواص الدقيق الاستعمالية في مجلته العام

✽ (الخبز) ✽

لاجل عمل الخبز تختلط خميرة الفئاع أو العجينة القديمة التي يسهون الخميرة بالعجينة الدقيق
فيحصل التخمير سريرا لان الخميرة تحال تركيب سكر الدقيق فيسكون من ذلك كوزول وحض
كربوني والجولان يحول النشا الى مادة سكرية تغيرها الخميرة نشا فشا الى كوزول وحض
كربوني ولكن في وسط هذه الكتلة المتحملة الخميرة غير جزء من الكوزول حال الحلة حمض خلى
ويكون من جولان العجينة شبه شبكة مرنة تمتد بالغاز وتزيد تلك النتيجة بدخول الهواء
في العجينة مدة العجن وبالتد الذي تكايد الغازات بحرارة التهور الذي يوقف التخمير مع
كونه يذيب جزءا من الخلايا النشائية لان الخبز يكون أكثر من الدقيق ذوبا في الماء البارد
ويكون ذلك العمل أوضح في القشدة التي كابت تخميرها أقوى والخبز يكون أنقل من
الدقيق المكون له لانه يشتمل على ماء ويكون خضيا لان التخمير أظهر فيه الحمض الخلى وخبز
القمح على حسب تحمّل فوجيل يحتمل على سكر ودقيق محض ودقيق سليم وجولان وحض
كربوني واملح مغنيسية مثل مريات ويزاد على ذلك حمض خلى وقليل من خلاص الزشاد
كما ذكر روست فاذا هو طج الخبز بالماء البارد أذاب هذا الماء السكر والدقيق القابل للذوبان
والاملاح وكذا الجولان بمسادة الحمض الخلى وأما الماء المغلى فيذيب زيادة عن ذلك
الدقيق الذي تركه الماء البارد سليما واذا علمت ان الماء يأخذ من الخبز ما ذكر قلعة علم انه يكتفي
بذلك بتجفيف الخبز ونحوه الى مسحوق ثم يحرق في الماء البارد الذي يذيب جزءا من هذه
القواعد ثم بمسادة الحرارة يأخذ مقدار من الدقيق المنوع الموجود في الخبز والقابل
للذوبان حتى في الماء البارد فاذا غلى في الماء حصل منه المغليات الحلاة بالسكر المستعملة
محللة ومطيفة ومغذية قليلة في الآفات المصاحبة لتهدج الامعاء والصدرك الاستهواء
والنزلة وحرارة الاحشاء والاسهال ونحو ذلك وكثيرا ما يمنع ذلك الماء في المنازل مشروبا
تستعمله الاهالي بدون استئذان الطبيب وربما كان مناسبا في كثير من الامراض التي
لا تستدعي وسائط قوية كما أنه لا حوائثه على الدقيق المستلزم لخاصة الارطاب يستعمل في
الامراض الحادة مشروبا بحللا معدلا مناسبا لتلطيف ازعاج الدم وتكسين الحرارة الحجة
واطفاء العطش ويكون في الالتهابات واسطة مطيفة مقاومة لعوارض هذه الآفات فاذا
أضيف النبيذ على هذا الماء زالت منه الصفة المرخية وأثر على البنية الحيوانية تأثيرا
منها ولكن لا يزال حافظا لصفته المغذية فاذا طالت مدة غلي لباب الخبز ورزرك السائل حصل
من ذلك زبد الخبز أو قشطة الخبز التي تعطى أحيانا بعد ان تتبل تنبيلها مناسبا وقد تعدل
تفاهة بعض المياه بوضع قشرة مشوية من الخبز فيها مدة ساعة أو ساعتين قبل أن تشرب
والماء الخبزي يصنع بأخذ مقدار من خبز القمح من ٢ الى ٤ ومن الماء لتر
أو أكثر بغلي ذلك مدة ساعة ثم يصفى مع عصر خفيف من منخل واسع بحيث يؤخذ من المغلى

لتر وقد يستعمل لب الخبز ضماد امر خيا منصف جامع السوائل المناسبة من الماء أو اللبن وتجدد
 كثير السهولة وحضرتها وكيفية عمل الضماد أن يؤخذ القدر المرام من اللباب والمقدار
 الكافي من الماء ويطبخ مع التحريك دائماً حتى لا تحترق المادة في قدر الاناء وإذا أبدل الماء
 باللبن فليؤخذ جزء من الخبز و ٣ من اللبن فيقتطع لب الخبز ويضاف له اللبن ويطبخ حتى
 يكون في قوام الضماد وقد يتفق أن يقطع اللبن مدة التحضير وذلك من نتائج حوامض
 الخبز ولكن هذا لا يغير الخواص المرخية للضماد وأوصو بيطبخ الخبز بالماء أو لا تتردد الحمض
 الحلي الذي في الخبز لا يمكن هذا الاحتراز غير كاف فإذا أريد منع حوضه اللبن لزم أن
 يضاف له قبل وضع الخبز بعض سنجبرام من بيكرونات البوطاس أو الصودا الذي يشبع من
 حوامض الخبز ويعلم أن توجه للعادة الحبيبة والمطبوخ الأبيخر لسبب دنام يضع
 بأخذ ٨ جم من قرن الايل المكس المسحوق و ٢٤ جم من لباب الخبز الأبيض
 و ٣٢ جم من السكر و لتر من الماء و ٨ جم من ماء القرفة أو ١٦ من ماء زهر
 البرتقان ولا يختلف هذا المطبوخ من ماء الخبز إلا بكونه يحتوي على أجزاء من صفات
 الكلس الآتي من قرن الايل وقد يدل قرن الايل المكس بمشور هذا القرن الذي
 قد يعطى الماء الجلائن ولكن هذا غير طبيعة الدواء فإذا كان هذا الأبدال نافعا فليكن
 بأمر الطبيب وبالجملة فهو السكر ولباب الخبز ومكس قرن الايل في هاون من رخام ثم
 يغلى ذلك مدة ربع ساعة أو نصف ساعة في اناء منفتح ويصفي مع العصر الخفيف من مفصل
 صوف قليل الصبي ثم يطرب ماء القرفة أو ماء زهر البرتقان وهذا المطبوخ لا يختلف عن ماء
 الخبز إلا بكونه يحتوي على أجزاء من صفات الكلس الآتي من قرن الايل ومن الواضح
 أن القواعد الأخر التي في هذا المطبوخ فيها خاصة الارخاء ولذا يستعمل في الأمراض
 الناشئة عن تهيج أو التهاب وله شهرة عظيمة في الدوسنطاريات والاسهالات لأنه يسكن
 الحرارة والمغص ويقال كثرة الاندفاعات الثقيلة ويلطف التعني وبالاختصار فيه ميل لقطع
 الحالة المرضية التي في القناة الغذائية وقال بوشرد أن هذا المشروب كثيراً يستعمل
 يؤمر به في الاسهالات المزمنة ويؤثر كدواء ماص بيكرونات الكلس الذي يحتوي عليه
 انتهى وقد يدل الخبز بمقدار ١٦ جم من مسحوق الصمغ العربي بل ٣٠ جم لأن
 طبيعة الخبز محمكة ويعطى ناتجاً أكثر نفعاً للعوضه ولكن إذا حضر كذلك يكون
 المطبوخ أبيض وأقل ثخناً ولباب الخبز يضاف فيه من الحمض يذيب جزءاً من صفات الكلس
 الذي له تأثير على الخواص الدوائية لهذا الدواء فإذا كان من النافع استعمال
 الصمغ فليكن بمقدار يسير مع جمعه بلباب الخبز فيكون المشروب أكثر بياضاً ولا يرسب منه
 راسب الابهر

❖ (التمالة) ❖

هي قشور حبوب البر المنفصلة عنها بحيث تحول بواسطة الرحي أو الطاحون إلى فوس
 صغيرة وتعمل معها أشياء من النشا وهي كثيرة النفع لتحضير غسولات وحقن وضعمادات

مرخية فيصنع منها حقنة بأخذ ٦٤ جم من النخالة ومقدار كاف من الماء يغلى ذلك بعض دقائق ثم يصفى مع العصر ليؤخذ من ذلك نصف لتر وحمام النخالة يصنع بأخذ مقدار من النخالة من كج الى ٢ كج ومقدار كاف من الماء يغلى ذلك لخور ربع ساعة ثم يصفى مع العصر ويحاط بالماء المعد للحمام

❖ (الحظ السواد) ❖

قد سبق لنا شرحهما مع انواع من جنسهما في القوايض عند ذكر البستور وتأفرج اليه

❖ (الشعر) ❖

يسمى بالافرنجية أو ريج وباللسان النباني هو رديوم ويطارى أو سانبوم أى المسقنب فهو رديوم جنس من الفصيلة المسذكورة أى النجيلية ثلاثي الذكور ثنائي الاناث واسمها مأخوذ من هور دوس أى تعبل بسبب نقل الخبز الذى يصنع من نوعه الرئيس وأنواعه نافعة في التغذية ويظهر أن الشعر ينبت بنفسه بفارس ويبدى غير ذلك فيمكن أن أصله من هناك وحب الشعر يضاوى مصفر مقطوع القمة صلب دقيقى الباطن وطعمه عذب سكرى ويوجد أيضا في المتجرأى في بيوت الادوية الشعر يعرف من غلافه القشرى الذى هو مر وفيه بعض حرافة ويسمى بالشعر المقشر واحيانا يوجد محبوب بيض مصقولة مستديرة كثيرا أو قليلا تسمى بالشعر اللؤلؤى ولا فرق في الاستعمال بين الشعر الذى باحدى هاتين الحالتين والشعر الصحيح الا ان الصحيح يكاد لا يعطى للماء شيئا الا اذا نزل فيه حتى ينشقق وأما الحالة الاولى من الحالتين فهي الانسب مع الاحتباس على غسله أولا لاجل اخلاصه من الجوهر المسحوق الحريف الذى يوجد على الغلاف الثانى المسمى هور دئين وأما الحالة الثانية أعنى التى أزيل فيها الغلاتان فالغلى فيها يكون كثيرا للزوجة والتغذية واسمها تكشف بروت في دقيقى الشعر جوهر مخصوصا وسمها هو ردين بمعنى شعيرين وسمندكره وفيه أيضا راتينج أصفر يذوب في الكحول ولا يتأثر من الماء والجاملة يتركب دقيقى الشعير من ٢٤ من النشا و ٥٥ من الجوهر المركب من دقيق ومادة خشبية وكافواظوم قاعدة مخمصة وسمها هو ردين و ٥ من السكر و ٤ من الصمغ و ١ من الراتينج و ٣ من الجلوئين أى المادة الدقيقة وجملة ذلك ١٠٠ والابيات له دخل غريب في تقدير مقادير تلك الجواهر فالنشا والسكر والصمغ يزيد مقدارها بخلاف الجلوئين وسمها الجوهر المسمى هور دئين فيحصل فيها ما تنقص عظيم فماتة جزء من دقيق الشعير المستنبت يؤخذ منها ٥٦ من النشا و ١٢ من الهور دئين و ١٥ من السكر و ١٥ من الصمغ و ١ من الراتينج و واحد من الجلوئين

(الاستعمال) المواد الكيماوية التى توى عليها مطبوخ الشعير طبيعتها غذائية فاقوى المعديّة تؤثر عليها وتغير طبيعتها وتحولها الى كبريتات خفيفة يمتصها هذا المشروب فعليه الدوائى ويكون مصلحا غذائيا خفيفا في الحقيقة وينسب الشعير لترتبة الجواهر المغذية المكثفة للاخلاط ولا يكون كذلك اذا لم تتكامل مواد غلاظتها وتأخذها الاوعية المماصة

وتدخلها في الكتلة الدموية بصفات الطبيعية فحينئذ تزأجراؤها في المنسوجات العضوية
تأثيرا رخوا ويضعف قوتها فيقتول حينئذ النتائج الخاصة بالدواء المرخي وكان مغلي
الشعير كثير الاستعمال عند اليونانيين وسيماء بقراط حتى أنه ربما أطلق عليه عند
التأخرين مغلي بقراط وإذا أطلق المغلي انصرف اليه وكان بقراط يغذي به المرضى
في ابتداء الحميات والالتهابات وتارة يستعمله كدواء مريح أو ماطف للتلطيف الاحترق
الحى ونسكين اضطراب الاخلاط وكان سيدنام وأضرابه يعطونه في جميع الآفات
التي يطلب فيها استعمال الماطفات ومنع التأثيرات المنبهة وأما المؤلفون بالمغلي الدقيق
المصنوع من الشعير المقشر أو المؤلف في التهابات الطرق الهضمية والآفات الاسهالية
والاستقراغات الدوسية نظارية ونحو ذلك ومدحوه أيضا في آفات الطرق التنفسية
كالتهاب الرئوى الخفي ونفث الدم ونحو ذلك وعزج كل كوب منه بملعقة من شراب
الخطمية أو نافع العربي أو الشراب الشعيري أو غير ذلك وقد يضاف عليه لبن البقر إذا
سحبت بذلك حالة المريض من زوال الحمى وجودة حال الاعضاء الهضمية وجعلوا هذا
الماء بوجر غرة نافعة في الحناقات والقلاعات ويحلى حينئذ بشراب القوت وازدعت أن
القاعدة المتسلطة في مطبوخه هو الدقيق الذي هو غنى من الاصول المغذية علمت أنه ربما
كان من المناسب قطع استعماله إذا كان من النافع منع أدنى تمثيل غذائي أو كان المعالج
التهابا قويا الشدة أو كان هنالك شك في شديدي في هذه الاحوال يفضل عليه السائل
الماء لانه قليل التغذية وفعله المرخي شديد الفاعلية والخير المصنوع من الشعير سنجابي
اللون تخين وتغذي به في الاوربا سكان الجبال والفقراء وعندنا يدخل في غذاء سكان
الارياف وذكر بليناس أنه كان أول غذاء للرومان ومنفضل على غيره عند المجاهدين
والمحاربين وكان غذاء قدماء المصريين أيضا لأن الخبز الذي وجد من آثارهم انما كان
من الشعير يدون تخمر خبزي والمستحبات من الشعير كثيرة مهمة نخس منها الفقاع
(الفقاع) الشعير قاعدة الفقاع الذي هو مشروب كؤولى مخمر يدخل في تركيبه أيضا
حشيشة الديار قاعدة القاعدة المنبهة الحافظة التي في هذا النبات يوجد أيضا معها
الجولتان الشعيري القابل للاذابة وسكر وديكسترين ومقدار يسير من الكحول ومقدار
مضط من الحض الكربوني وذلك الفقاع معروف من سالف الازمان واستعماله في أقسام
الارض أكثر من استعمال النيمذ وإذا كان خفيفا من حشيشة الديار كان أقبل من غيره
من الفقاعات التي تستعمل بالاوربا وتحضيره يستحب الشعير لين منه الشعير المستحب
ثم النفل ثم الفقاع والدردي ويضاف على الفقاع حشيشة الديار وتميز الفقاع الى أحمر
وأبيض والى قوى وخفيف وقد تعمل أيضا فقاعات خفيفة تسمى بالفقاعات الصغيرة
وهي أن يوضع الماء على الدردي بعد أخذ الفقاع القوى منه أو يمد الفقاع القوى
بالماء وقد يخلط الفقاع بالافستقن وذلك يصيره مرأوا كتراسكارا والنباتات المرونة
خواصها حفظ الفقاع في حالة كؤولية ومنعه عن أن ينتقل للتخمر حتى وبعض أهالى
الاوربا يستعملون الفقاع على الموائد كاستعمال النيمذ وبشراب أيضا في الارياف مدة

حرارة الصيف وفي الحقيقة هو مغذ من كأيديل على ذلك كثرة السمن في البلاد المتشرقية
 فيها كهلندة وذلك ناشئ بقية من الدقيق المحلول فيه ومن الأشخاص من يهضمه
 أكثر من النبيذ وبؤمر به أكثر منه لأصحاب المعد الحارة أو المتهيجة سيما إذا كان
 مزوجا بصفه ماء وكان جديدا قليل الازباد وتعتاد الاطفال عليه وان كان فيه مرار ويكون
 لهم أحسن من النبيذ سيما إذا كانوا خفاضا عافا ويقال إن استعماله يحفظ من الاصابة
 بالخصيات صغيرها وكبيرها وظن أيضا أنه يحفظ من النقرس لكن ذلك مشكوك فيه
 والأطباء يسمونه علاجاً للحميات وبعض الأمراض الاندفاعية والحر والخنزير
 وأطباء الانقيز يسمونه كثيراً فكان سدينام يأمر كثيراً بالنقاع الصغير أي الخفيف وأما
 أطباء فرانسا فيقبل عندهم استعماله ولكن لا ينبغي اطلاق ذلك في الترك وعدمه إذا أنواع
 النقاع مختلفة في الكيفية والصفات وطرق التحضير وغير ذلك ولذا تختلف مشروباتها
 في التركيب فلا يؤمل منها نتائج دائمة فخلا المغليات المصنوعة من الشعير مع عرق السوس
 مفضلة على غيرها ويسكون منها نوع فقاع خفيف سهل التحضير وذكروا أيضاً فقاعات
 سموية دوائية وهي التي يوضع فيها جوهر كذا وكذا على حسب احتياج المرضى وأما
 الطبيب فذلك يقولون فقاع الكينا أو الارقيطون أو الجنة مانا أو السمنة أو غير ذلك
 ولكن الآن قل استعمال تلك الفقاعات وذكرنا من عيوب النقاع أنه يسبب سكرة أطول
 وأعم من سكرة النبيذ وأنه يرخي النسوج الخسوى الموجود في جميع الجسم وينتج اتساعاً
 معويًا وقولنجات وجوهرية واحتباساً للبول وغير ذلك لكن تلك الدعاوى إنما تنجم
 على الفقاعات القوية الرديئة التحضير الكثيرة التحمل من الجواهر الخمرة ولا تنجم على
 الفقاعات الحديثة الخفيفة التي يكون الحمض المكربوني فيها قليلاً فإذا حصل من هذا
 أحياناً ناسيلان بعض مواد مخاطمية من مجرى البول كان مجرد الامتناع قاطعاً واستعمل
 الغسل من الظاهر بالنقاع الذي هو مهيج شديد الفاعلية في الآفات الاندفاعية وذكر
 بعضهم شفاء كثيراً من الحكة بذلك الوضع واستعمل أيضاً وضعه في كل ما يستعمل فيه
 النبيذ ولكن بنجاح أقل

(شعير بن) هو المسمى هردئين بضم الهاء وسكون الراء وفتح الدال وهو اسم آت من هورديوم
 أي شعير وهو جوهر خشبي المنظر على هيئة مسحوق أصفر جاف حموي لا يذوب في الماء
 ويحصل منه الحمض أو ككسالك بواسطة الحمض تترك واستكشفه بروست في دقيق
 الشعير حيث يترك نصفه منه كما يوجد أيضاً في كثير من الحبوب الاخر لكن بكمية اقل
 يسير فإذا استنبقت الشعير تحول بفعل الاستنبات الى نشا وسكر وبنغ وينال بأن يغسل
 دقيق الشعير بالماء البارد ثم بالماء المغلي لتذوب فيه الشوائب المتجمعة مع الشعير ين ويقل
 مقداره هذا الجوهر في الشعير اللؤلؤي ووجوده في خبز الشعير مع قلة الجالوتان جداً وقلة
 الدقيق الكائن فيه هو السبب في انصاف هذا الخبز بكونه أدنى من خبز غيره وأغلظ صفته
 وأقل انضاماً قال ميريه ويظهر أن هذا الجوهر لا يختلف عن غيره من المواد الخشبية التي
 لا يدخل فيها الازوت أو يكاد لا يدخل واعتبره جبر و مخلوط دقيق ومادة خشبية آتية من

غشاء الحبوب فهو ليس قاعدة من القواعد القرينة النباتية
 (المستحضرات الاقرباذنية) الشعير المقشور يصنع مطبوخ بمقدار من ١٥ جم الى ٣٠
 لتر من الماء وعلى الشعير يصنع بأخذ ٦ من الشعير المقشور و ٢ من شراب
 الخطمية و ٨٠ من الماء ومطبوخ الشعير في المارستانات يصنع بأخذ ٣٠ جم
 من الشعير و ٤ جم من عرق السوس ولتر ونصف من الماء ومطبوخ الشعير المركب
 يصنع بأخذ ٦٤ جم من مطبوخ الشعير و ٤ من كل من التين والزبيب و ٦ واحد
 من عرق السوس و ٢٢ من الماء وأوصى بروس والوجه له أن يتبدل الشعير الاعتيادي
 بالشعير المستنبت والدال على جودة هذا التبديل مقابلة التحليلين الكيميائيين اللذين
 ذكرناهما ببعضهما وزيادة على ذلك أن غلاف الحبوب يحتوي على مادة خلاصة صفراء
 طعمها متركبه وتذوب في الماء كما ذكر ذلك تومسون فمن المهم تعرية الشعير من هذا الغلاف
 اذا أريد منه مشروب مرضي لان مغلي الشعير الكامل يوجد فيه داء عارضة خفيفة
 تؤذي ممارسة الخاصة اللطيفة التي في قواعده الاخر ولا توجد تلك الحرافة في المطبوخات
 المحضرة من الشعير المقشر والشعير اللؤلؤي وانما تقوم من مادة دقيقة أو نشاء تذوب
 اذا وصل الماء لدرجة الغلي وفيها سوى ذلك مقدار يسير جدا من الصمغ والسكر وقد رأينا أن
 هذه القواعد توجد في التركيب الخاص للشعير الذي لم يتلطف عليه الماء وان الهردئين
 والراتنج لا يوجدان في المطبوخات المذكورة ثم اذا أمر للمريض بغلي الشعير كشراب
 دوائي حلي بالعسل أو بالسكر أو بشراب ما واعتمد على طرح الماء الاول الذي غلي فيه
 الشعير ولا يستعمل الامطبوخه الثاني فتوضع ١٦ جم من هذا الجوهر لتر من الماء
 فيحصل في الحبوب تغير عظيم الاعتبار بان يتفخ جوهرها ويلين ويكابد نوع غرق يتكشف
 به ما في باطنها فاذا انتخت الحبوب مرق الماء أغشية حبوب النشاء واذاب الجوهر النشائي
 ويكون السائل أكثر بحلا كلما كانت كمية الشعير أكثر ومدة الغلي أطول ويستعمل
 من الظاهر مطبوخ الشعير غلات وكادات وغراغر وحفنا تصنع غرغرة محضه مركبة
 من ٦ ق من مطبوخ الشعير و ٢ م من الخل ويصنع من دقيقه ضماد فيعمل
 ضماد محال من ٧ ق من دقيق الشعير و ٤ ق من الصابون ومقدار كاف من الماء

❖ (سلت مقشر) ❖

ثم يسمى بالافرنجية حر وبنائه يسمى أفوان يفتح اللهزة وبالسنان النباتي أيضا تسمية أسمى
 السلت المستنبت والسلت المقشر هو حبوب هذا النباتات التعرية من غشائها بتعريضها
 لبخار الماء ثم تعريضها للرجح لان هذا الغشاء أعنى البشرة تخين بالنسبة للدقيق ويحتوى على
 قاعدة عطرية فيها رائحة الوانيللا ويحتوى أيضا على مادة خلاصة ووجود ذلك فيه
 يؤذي خاصة الارشاء وجنس هذا النبات من الفصيلة الخيلية سداسي الذكور أحادي
 الاثان ولا يخصنا هنا الا الجسم الدقيق من النوع المذكور وصفناه النباتية أن الجذر
 سنوى شعري يتولد منه سوق فارغة تعلم من قدمين الى ٣ عتدية تحمل في كل عتدية

أوراقا خيطمة حادة والازهار على هيئة باقة مختلفة مدللة بسيرا والحوامل تحمل صرة
 أو صرتين وكل صرة مثقلة الازهار نالتها عقيمة في حالة نشية والغلاف الزهري الخارج
 ذو صفتين متساويتين سهميتين منحنتين والكاس المسمى في النسيجه النجيلية غلوم يبق
 في الآخر ملقبا بالتمر وهو ذو صفتين أيضا والخارجة منهما أكبر من أختها سهمية تنتهي
 بنقطين يحسبه لان برتين طويلتين حرييتين وفي وسط ظهرهما ورة خشنة وتلك الصفة
 مسحوية وأطول من الزهر برتين وتعاين معظم الصفة الباطنة التي هي مسطحة وأما
 الصفات الطبيعية فهي أن الثمر مستطيل حاد سمير محاط بالغلاف الظاهر المسمى غلوم
 وأصناف السلت كثيرة مهمة في الزراعة فمنها الشوى والريعي على حسب زمن البذر
 غير أن الأول أكثر إنتاجا في الغالب لكن لا ينجح الا في الارياض حيث يكون الشتاء فيها
 أقل شدة ومنها السلت المتعري ويختلف عن غيره بثمره المتعري أي الغير المحاط بالصف
 ولا بالغلوم ومنها السلت المشرقي الذي يختلف عن السابقين بازهاره التي هي باقات
 وحيدة الجانب وتلك الانواع الثلاثة مهمة في الاستعمال الغذائي للخبول بدون تمييز
 في معظم الاوربا المعتمدة أما في جنوب الاوربا فيقوم الشوى بمقامها وعامة الارياض
 يتغذون منها أيضا وأما الاستعمال الطبي فيختار له النوع الاول لسهولة تقشيره وأما
 السلت الكاذب الذي يتميز عن غيره بياقه المنفرقة وغماره الكثيرة الزغب من قاعدها
 فلا نفع به وعادتهم يلقونه قبل ترهيره

(خواصه الكيميائية) حلل فوجيل السلت فوجده محتويا على ٥٩ من دقيقي و ٤٣٠
 من زلال و ٢٥٠ من صمغ و ٨٢٥ من سكر وقاعده مرة ٢ من دهن شحمي
 أصفر مخضر يذوب في الكحول الغلي وفيه مادة لبقية تختلف كيمتها وحلله ديوالا قرباذيني
 فوجد في ١٠٠ ج منه ٦ من الجلوئين ولم يذ كر هذه المادة فوجيل ورماد السلت
 يحتوي كذا وكذا على صفات الكلس وسليس

(الاستعمال) المواد التي يمتصها علم المطبوخ السلت المقشر قد تسلط عليها القوى المعدية
 فتتغير الى قواعد مجهزة مغذية وفي تلك الحالة تفقد تأثيرها المرحي وتحصل تلك النتيجة بالاكثر
 اذا كان المطبوخ نحيئا ومكث مدة في المعدة فاذا مدت القواعد الدقيقة بقدر كبير من
 الحامل مرت سريعا الى السطح المعوي ويكون امتصاصها أسرع واكد فاذا دخلت بصفتها
 الطبيعية في السائل الدموي انتشرت في جميع المذوجات وأثرت في جميع الالياف الحية تأثيرا
 يرخيها ويقلل سرعة حركاتها فيستعمل ذلك المطبوخ في كثير من الامراض الحادة كشروب
 تمتع بخاصة ملطفة ومرطبة ومعدلة ومضادة للالتهاب ومسكنة فيه قوة تلطيف اضطراب
 الاخلاط وتسكين العطش والاحتراق الحى ومقاومة خشونة الجلد ولكن شهرة استعماله
 في امراض الاعضاء التنفسية ويكون تأثيره المرحي أضعف اذا كان في تلك الاعضاء تهيج
 وحرارة فيعطى في الاستسهال والسعال اليابس ونفث الدم ونحو ذلك ويستعمل أيضا
 في التهابات البطيئة في الطرق الغذائية كالتقرحات المعوية التي يحصل منها الزلق والاسهال
 والقولنج والتعنى والزحير ونحو ذلك وكذا في التهابات الجلدية كالحجرة والقرمزية وغير

ذلك وأما المطبوخ الكثير التحمل من الجزء الدقيق الذي في هذا الجوهر فهو غذاء فيه أيضا
خاصة الارشاء وكثيرا ما يؤمر به للمرضى فيمناسب اذا اريد تغذية المريض تغذية خفيفة
وخفيف من التأثير المنبه للعروم ونحوها فتعمل منه شربات ومصلوقات وحريرات ونحو ذلك
ويصح تحلية هذا المشروب بشراب عنب الثعلب أو النارج أو الصمغ أو زبدة البزير وتعطيه
بماء زهر النارج وكثيرا ما يمزج المطبوخ بالبن ويلزم منع تأثير صفته المغذية اذا كان من النافع
خلو الجسم المريض عن جميع أنواع التغذية كافي علاج التهابات كالتهاب الرئوى ونحوه
ففي هذه الاحوال انما يمنع تأثيره المرخي ويخاف من توابع هضمه فيلزم مده بالماء كما عرفت
لان ماء السلت محلول نشائي فيلزم تخفيفه اذا لم يرد منه تغذية المريض ويستعمل أيضا
ذلك المطبوخ حقا وقد تصنع العامة من السلت ضمادات بضعه من على الاجزاء المتألمة
ويستعملون بالاكتر من عليها الى الخلل أو القناع ويضعونها سحارة فاحيا نازيل هذه
الاورجاع الموضعية ولكن ذلك ناشئ بالاكتر من التعبر الحاصل من الخلل أو القناع لامن
خاصة السلت وكما يستعمل السلت غذاء لبعض القبائل كما هي برطانية يستعمل أيضا
قشره غذاء للبهائم وتخشى من قشر حبويه طراحات للاطفال فيكون أنسب لهم من لبنيه وخاصة
تسريه وسهولة تخفيفه وقلاقله وسأندجهاز الكسر

(المقدار وكيفية الاستعمال) مطبوخه المائي يصنع باخذ ١٦ جم من الحبوب للتر
من الماء ويكث الغلي نحو ربع ساعة فيكون السائل محتويا على دقيق معلق فيه وهو الذي
تذهب له خاصة التلطيف والارشاء ثم يحمى بالسكّر أو العسل أو أى شراب كان وكثيرا
ما يضاف عليه اللبن وحيانا بعض نقط من ماء عطري كما زهر النارج أو القرفة بحيث لا يكثر
ذلك خاصة الارشاء ويكون المشروب أقبل لاه مرضى ويصنع أيضا في بيوت الادوية شراب
السلت المقشر ويعمل منه في ايقوسه اعرقى يسمى عرق السلت يشرب هذا النوع يسمى
وسكى بكسر الواو ويخطونه بماء الردي ابيضه مقبولا للشرب

❖ (الارز) ❖

حبوب نبات يسمى بالاذخرية ويز بكسر الراء وأصلها من العربى ويسمى باللسان التباقي
او ريزا تنفأ أى الارز المستنبت من الفصيلة الخيلية سداسى الذكور احدى الاناث
ويقال ان أصله من الهند والمشهور انه من بلاد الحبشة وقد استنبت في جميع الجهات من
العالم القديم والجديد حتى الاقاليم الجنوبية من الاوربا كإيطاليا واسبانيا وأرزا لامبرقة
الشمالية وسيمافارواين جليل جدا وأعظم منه أرز مصر فانه غريب الطعم واللفافة والياض
وبألف الاراضى الرطبة وذوات المستنقعات ولذا كانت سكنى أما كنهه غير جيدة للصحة بسبب
التصعدات الاجامية المؤذية والمشتغلون بزراعته في تلك الاراضى يكونون ضعافا منتعني
الوجوه قصار الاعمار وذوى أمراض خنازيرية وذلك هو الذى أخرج أرباب الحكم لحصر
زراعته في أماكن محدودة بحيث لاتضر المدن ومن العلوم أن الداء الجلدى المسمى
بالجرعد ومن الامراض المنتشرة في مزارع الارز التي في شمال إيطاليا

(صفاته النباتية) سوقه فارغة فائقة نعلوم ٣ أقدام الى ٤ اسطوانية فيها ٣ عقد
أو ٤ والاوراق خيطية سهمية حادة كثيرا ما يكون طولها من ١٢ قيراطا الى ١٨
مسنة خشنة الحافات والقمة مشقوق شقا عميقا واسننه غشائي رقيق مشقوق الى الوسط
ويوجد من شكل جانب في قاعدة الورقة عند اختلاط الحافات بالغمد زائدة صغيرة
شعرية الشكل يوجد في حافتها السفلى صف من أهداب طويلة تحريرية والزهرة على
هيئة باقات انتهائية والصرة وحيدة الزهرة والغلاف الزهري الخارج ثنائي الضعف
والكاس المسمى غلوم ذو صفين أيضا وأطول منه بثلاث مرات أو أربع والصفة الخارجة
منخنة فيها حوزب الطول وتنتهي قمتها بورة قصيرة مستقيمة والصفة الباطنة أطول

(الصفات الطبيعية) الارز أيضا نصف شفاف زروى مستطيل صلب عديم الرائحة طعمه
دقيق خالص هذا هو الجيد وهو المصري والقاروليني ومن الارز ما يكون مصفرا قليل
الطول مستديرا معقلا رائحة خفيفة خاصة به وفي طعمه بعض حرافة فهذان النوعان هما
المعروفان بالاروبا وجيد الارز عندنا مصر يسمى بالسلطاني ويأتي من جهة رشيد ومياط
وغیره يسمى بالامروان جاء من تلك الاماكن وبياضه وسمرته ناشئان من خدمة دقه

(الخواص الكيميائية) وجد فيه ماء ونشاء وجسم خاص ومادة حيوانية وسكر غير قابل
للتبلور ومادة صمغية ودهن شحمي مصفر يذوب في الكحول المغلي واملاح قاعدتها
البوطاس والكلس وحض خلي وملح نباتي قاعدته البوطاس وكبريت وقد انضج من هذا
التركيب الكيماوى سبب عدم فعل خبز حقيقي منه

(الاستعمال) المطبوخ المبيض للارز يستعمل غذا ملطدا لجليل النفع اذا كان في الطرق
الغذائية تهيجات أو التهابات أو قترحات ويكون ذلك الماء الذي غلي فيه الارز مخمورا على
الدقيق أو النشاء فيكون دواء حقيقيا ينتج نتيجة مرضية في الاسطحة التي يلامسها فاذا
امتصت قواعده ودخات في دورة الدم أثرت في المنسوجات تأثيرا يصف فور انبافها ويخفف
شدته حيويها اذا كانت زائدة فيستعمل في العادة على الارز اذا اريد قطع استقراغ
دموى أو خلطي فيؤمر به في الاسهال والدوسه نظاريا والازفة الدموية كنف الدم ونحوه
والتهاج النشال من هذا المشروب في تلك الامراض يعمل على ظن أنه يحتوى على خاصية
القبض لكن من المعلوم أن السبلان المرضى ناتج سعالوى أى اشتراكى كثيرا ما يسيبه تهيج
مع احتقان دموى في السطح المشاهد فيه فاذا أزال ذلك المطبوخ الدقيقى هذا التهيج
ذهب الاحتقان الدموى حينئذ يقف الاستقراغ الذى كان محفوظا بتلك الآفات فاذا
كانت الاستقراغات المنفلية ناشئة من قروح عظيمة مع التهاب في الامعاء سهل ادرا المنفعة
المغلي المذكور فيها ومن الواضح أن سبلان الدم في الانزفة الرجعية الناشئة من
تهيج مع احتقان دموى في الرحم أو من تهيج في المنتنخ القاطى الغضائى الشوكى قد يتلطف
بل ينقطع باستعمال هذا المغلي ويمكن أيضا اصلاح الدم وارجاع قواعده الطبيعي له بالارز
فيكون منسوبا للترتبة التى يسونها بكثرة الاخلاط أليس ذلك يجوز بنا لان نجعل في الارز
خاصة ذاتية حتى تتضح بها تلك النتائج وقد علم نفع مطبوخ الارز في تهيجات الاغشية

الغاطية والتهابات اسواء في المعدة أو الامعاء أو مجرى البول أو المنانة أو الكليتين أو غير ذلك فتكون مسكناً لطفاً معدلاً ومغذاً قليلاً كما هو قابض يسير الكونه يظال الاسهال وقد علمت أنه اذا سكر واطف حاله التهيج أو الانتهاب المسبب للقيضان قلل ذلك القيضان نفسه أو ان ذلك بسبب قوته فيعطى بخاصته المغذية زيادة قوة للمنسوجات وتصنع من الارز أغذية تقوم بسكان الاماكن النابت فيها فتعمل منه شوربات ومصلوقات وفطائر وجلبادات في الماء أو اللبن مع السكر والعطريات ويطبخ مع اللحم وغير ذلك فيكون غذاء سهل الهضم مناسباً للمعد الطيفة المزاج والحارة وسبباً للشاقيين من الامراض الالتهابية أو التهيجية اذا كان جيد الطبخ واتهم بكونه يكرش البطن وينتج اسهالاً فاجرب ذلك بسخنه مع أن الامر بالعكس أي بخفض الحالة الالتهابية المنتجة لتلك النتائج وإذا لم يضرهم انها صاماً فاقالم بقول من التفل الاليسير مع ما يحتوي عليه من الدقيق الكثير فلم يضرهم دعوى كونه مسخناً كما لا يسبب شيئاً من الامراض التي نسبها للاستدامة أكله ويصنع من تلك الحبوب في الهند فطعام فيبذى يسمى في البابونياساق وفي الصين سمسبك قال مبره وقد قنناه سياريس جاتان من ملوك فوجدنا كره الطعم بسبب طول مدته يمكنه بعد الاستحضار وإذا قطر ذلك النبيذ حصل منه كؤول يسمى في البابونياساق وفيه خواص الكؤول ويستعمل كثيراً في الهند واحياناً في الاوربا حيث يعمل اليها ويكون حينئذ ملوناً لا كسابه التلون من الدنان ويستعمل في بلادنا من دقيق الارز والسكر والماء مشروب يسمى بيلادناسويا اذا حض بسيرا

كان لذيق الطعم شيئاً بالفتح (المقدار وكيفية الاستعمال) انما يتدنى الماء في اذابة دقيق الارز عند ارتفاع درجة الحرارة الى ٥٠ من مقياس رومور فبعد ذلك يشفق جميع جواهره ويتمزق فيحصل مطبوخ مبيض يستعمل غذاً ملطفاً لطيل النقع اذا كان في الطرق الغذائية تهيجات فيصنع مغلي الارز بأخذ مقدار من الحبوب من ٨ جم الى ١٦ جم للتر من الماء وكثيراً ما يضاف الصمغ على مطبوخه وقد يحمض وقد يحلى بشراب مناسب أو بالسكر وقد يستعمل حقناً في الاوقات المعديّة وقد تصنع من الارز ضمادات مرخية ومسكنة ومنضجة في التهابات الجلد والاورام المؤلمة ونحو ذلك ويضاف تلك الضمادات وجوهراتها أقل مما في ضمادات برز الكنان

✽ (عن النجيل) ✽

يسمى بالافرنجية شيد من وجاء هذا الاسم من كون الكلاب تأكل أوراقه لاجل التي فيجب ذلك لها تهيجاً في حلقها والكلب في لغتهم يسمى شين بكسر ففتح وهو جذور نبات يسمى باللسان الثعالبى تربته كوم رينس أي الزاحف ينبت بكثرة في المحال المزروعة وغير المزروعة والساكنين وعلى طول الطرق والحيطان العتيقة وهو من الفصيلة النجيلية ثلاثي الذكور ثنائي الاناث وتؤخذ تلك الجذور من نباتات اخر من تلك الفصيلة ولكن أشهرها النوع المذكور (صفاته النباتية) هو معمر وجذوره طويلة زاحفة مدفونة في الارض تدبر عره وهي

بيض اسطوانية عقدية والسوق فائضة تعالجونقودمين وتعمل أوراقا لينة خضرا زغبية
من الوجه العلوى والسفلى متطيلة منضغطة طوؤها ٣ قراريط والسر الزهرية
مصفوفة صفين خالية من الوربة الخشبية الموجودة في بعض النباتات الخيلية وتشتمل عادة
على ٤ أو ٥ زهرات والصف حادة

(الصفات الطبيعية) هذه الجذور تمتد لحال بعيدة وتؤدي الزراعة لعصر اذا انما من الارض
بسبب كثرة انتاجها واذا جئنا فصلت سوقها عنها ويختار منها ما كان أصغر سنا
وأرطب وتقل وتضرب لتزول منها البشيرة التي يقال انها حريفة ثم تجفف وتعمل حزمها
ويلزم طرح القديم منها لان الحيوانات الديدانية تسلط عليها فاذا كانت جديدة كانت
شتملا ايضا مصفرة اسطوانية عديدة الرائحة عقدية مفصلة مفترعة طعمها دقي عذب
قليل السكرية

(صفاتها الكيميائية) تحتوي هذه الجذور على دقيق وسكر وقاعدة اعابية وتكثر تلك
القواعد فيها قبل خروج السوق لان هذه تمتصها وتتغذى منها وقت غوها فتصير الجذور
خالية من ذلك كأنها ذابلة والعصارة الخارجة من تلك الجذور بالعصر قابلة للتخمير
التي يذوي ويخرج منها الكحول اذا عرضت للشمس

(الاستعمال) من المعلوم أن الماء يأخذ من الجذور موادها الفعالة فاذا كان متحملا
من الدقيق واللعاب وكبد الغلي ولوقليه لا كان تأثيره على الاعضاء مرخيا فذلك يعطى مغلى
التجمل المضاف عليه السكر والشرب أو عرق السوس في كثير من الامراض فينتج تأثيرا
مرخيا وملطفا ومرطبا ومحلا ومدر للبول ومضاد للالتهاب وغير ذلك كما يستعمل أيضا
في المناسل كثيرا مضافا فعلى في الغالب ملح البارود أو السكجنين العنصل اذا اريد ازدياد
خاصة الادرار أو شرب الصمغ فقط اذا اريد تخليته فاذا احتاج المريض للارخاء والتلطيف
كان هذا المغلى هو الاحق بذلك فينبير سيلان البول اذا تعسر افراره بسبب تهيج أو تقلص
في الجهاز الكلوى واذا استعمل في الحميات قلل جفاف اللسان والطرق المضغية وخفف
حرارة احتراق الحى والعطش والسكر وغير ذلك وتلك النتائج كما انها نشئة من قوة
الارخاء المحتوى عليها هذا المشروب وذكر بعضهم اناله شفاء آفات عضوية في الصدر
والمعدة بالمطبوخ الكثير العمل وسما جلة آفات في البواب ويستعمل هذا المغلى أيضا
في آفات لا يكفي لتوضيح منفعة فيها تأثير قوته المرخية كالاوذيميا والاستسقاءات ولكن
ذلك لاجل تنبيه سيلان البول وتكثيره ويسأل منه مثل ذلك في الارتشاحات الخلوية
المصاحبة لضخامة القلب واتساع تجاويفه الخاصين من تكثرف دورة الدم ولكن الغالب
كون هذا السائل حاملا أيضا لدوية قوية الفعل تزيد خاصتها خاصة التجيل فلهذا يضاف
في الامراض المذكورة على مطبوخ هذه الجذور ونترات البوتاس أو العمل أو السكجنين
العنصلين والنيديا لبيض أو نحو ذلك واشتهر أن استعمال هذا المطبوخ يزيد سدد
الاحشاء البطنية والبرقان غير أنه يلزم لاعتبار المنافع الحاصلة من ذلك حينئذ أن تعرف
الآفات الشاغلة لتلك الاحشاء والسبب الذي كدر السير الطبيعى للصغراء فاننا نختمس على

تحويل خاصة التبجيل الى خاصة منقحة ومحلاة وغير ذلك ومسحوق هذه الجذور يستعمل
 أيضا غذاء وقد ماء المصربين كانوا يدخلونه في خبزهم وعلى طريقتهم الآن سكان البلاد
 الشمالية في زمن القحط ويستخرج منها في بلونيات دقيق ويمكن استخراج السكر منها
 ويعمل من عصارتها نبيذ بواسطة الخمير وكوول بتقطير ذلك النبيذ فانظر كثر ما يستخرج
 من هذا النبات الجليل النفع مع أن منظره ربما أفاد أنه غير نافع
 (المقدار وكيفية الاستعمال) مغلى هذه الجذور يصنع بأخذ أوقية أى ٢٢ جم
 من تلك الجذور لتر من الماء ويوجد في بيوت الادوية خلاصة التبجيل ولكن لا توجد فيها
 خاصة الارحاء والتطيب الموجودتان في الجذور وهى مادة سوداء حريفة الطعم لها رائحة
 مخصوصة ثم اوتوزن في أعضاء الهضم تائرا ~~السكر~~ الامتصاص فلا تبقى فيها القواعد العذبة
 للتبجيل حافظة لخواصها وانما تكايد تغيرا يعطىها صفات جديدة مخالفة للصفات التى كانت لها
 في الجذور

❖ (السكر) ❖

نستوفى الكلام هـ على انواع السكر المستعملة عموما وان كان منها ما يستخرج من فصائل
 غير الفصيلة التى نحن فيها التكون جميع أنواعه مجمعة في بحث واحد فالسكر يسمى
 باللاطينية سكاروم وهو قاعد قريية تنال بدون واسطة من النباتات ويوجد فيها مجمعة
 مع المواد المرخبة التى ذكرناها ونحن نضيفه عليه التعديل فتفاهط طعمها وهو عديم الرائحة
 له طعم شديد الحلاوة مخصوص به ويذوب في الماء وقابل لان يحصل منه فيه تخمر يبدى
 ثم خلى اذا مبد الماء وعرض لحرارة مناسبة وهو يوجد في كثير من النباتات وبعلم ذلك بالطعم
 السكرى الموجود فيها وأكثر ما يوجد في القصب السكرى المسمى باللاطينية سكاروم وهو
 من الفصيلة البجيلية ثم في البنجر المسمى باللسان النباني يتناول لحارس ثم في العنب واللفت
 والقسطل وعرق السوس وبعض الابوب والثمار الحمر والتمر والحبوب الغدائية وعرق
 التبجيل والفطير وأنواع اخر من جنس فيقوس وبول المصابين بالديابيطس وغير ذلك وظهر
 بالتجليل الكيمائى وجوده في معظم النباتات حتى في بعض ما لا يظن وجوده فيه فان جذر
 الخنطيانا الذى هو مزيج يحتوى على شئ منه بحيث يحصل منه الكوول بالتخمير ثم قد ذكرنا
 ان أنواعه ٣ سكر القصب والسكر المحبب أى سكر العنب والسكر السائل وأما سكر
 اللبن فقد يذكر في بحث اللبن

(سكر القصب) هو يستخرج من القصب والبنجر والاسفندان ويوجد في سوق وجذور
 نباتات اخرى وهو يتبدل الى منشورات منحرفة زوايا مسطحات منتهية بسطيجين وكثافته
 ٦٠٥ ر وبصير بذلك في الظلمة فصفو ربا واذا سخن الى الذوبان نقص وزنه ومع ذلك
 يملك معه ماء متحدا به ومقدار ذلك الماء في المائة ٣٣ ر ٥ ويزول منه اذا اتحد ذلك
 السكر باوكسيد الرصاص والسكر يحصل منه بالتقطير الحاف ماء حضى مخلوط بهن
 شياطين ومخلوط ٣ جم من غاز كربورالادروجين وغاز الادروجين وأوكسيد الكربون مع

جـ من الحوض الكروي والسكر يذوب باى مقدر كان فى الماء ومحلول جـ منه فى
 جـ من الماء يقوم منه الشراب البسيط ويكون فى الماء الحار أكثر ذوباناً منه فى الماء البارد
 ومحلوله يبقى محفوظاً بدون تغيير إذا كان السكر نقياً أما محلول السكر الغريب الذى فانه يتغير
 وبعض اذ لم يكن شديد التركيز وذلك هو ما يحصل فى الشرابات التى هى غير جيدة الطبخ فإذا
 بنجر محلول السكر وصل بذلك الى حالة تركيز بحيث يصير كذلة شفاقة بالتبريد وذلك هو ما يسمى
 سكر الشعير وان لم يدخله الشعير ويقوم من ذلك حالة تشربية فى السكر فان هذا السكر
 يرجع شيئاً فشيئاً الى حالته وصفاته الطبيعية فإذا سخن محلول السكر زمن طويلاً فانه
 يتلون فإذا حصل التفاعل مع مماسة الهواء فان الشراب الاسمر الذى يتكون يكون حاضياً
 لحصول الحوض فرميك والحوض الخلى والسكر يذوب فى الكوؤل ويكون الذوبان أسهل
 كلما كان محتوياً على ماء أقل والمحلول الشايع الواصل لدرجة الغلى يتبلور السكر فيه
 بتبريد الكوؤل والسكر لا يتغير من الهواء ولو محلولاً إذا كان نقياً كما عرفت والحوض
 القترى المركز يحول السكر الى حمض او كسادريك (الذى هو حمض طرطرى متوقع) والى
 حمض او كسادليك ولكن اذا كان ممدوداً جداً بالماء لم يكن فعلة عظيم الاهتمام قال بوشرده
 قد شاهدت أن جـ من الحوض القترى اذا غلى بعض دقائق مع شراب السكر فانه يصير
 غير قابل للتبلور بل يصح أن لا يوضع الا جـ فالسكر يفقد بذلك أيضاً قوة تبلوره اذا طال
 الغلى زماناً ما لا أشك فى ان هذا السبب أحد الاسباب القوية التى تولد سكر غير قابل
 للتبلور وسما فى البنجر والحوامض الاخرت بسبب فى سكر القصب نوعاً آخر من التغير عظيم
 الاعتبار أيضاً فاذا كانت كثيرة الامتداد يمثل جـ وغليت بعض دقائق مع شراب السكر
 فانه يتحول الى السكر سائل وذكر برزيلوس ان السكر مع الحوض الكبير يتحول الى
 الحوض ايبوكريتيك قال بوشرده لكنى لم اشاهد حصول هذا الحوض بذلك فاذا زيدت
 كمية الحوض ولم يتحج المقدار لان يكون عظيماً جداً فان المحلول يسود سريراً وترسب مادة
 خفيفة بل تنتج تلك النتيجة أيضاً بالحوامض النباتية والحوض التفاحى والطرطرى له ما
 على السكر فعل ضعيف وأما او كسادليك فيقرب فى ذلك من الحوامض الغير العضوية ومن
 المؤكد ان فعل جميع الحوامض الكثيرة الامتداد بالماء على سكر القصب المبلور غير السكر
 أو لا يفعل خفيف الى سكر غير قابل للتبلور له طعم عذب أقله كالسكر المبلور والاسود أى
 النعم الحيوانى يزيل لونه بالكابة والكوؤل يذيبه بسهولة وثانياً يفعل فيه بعض استتالة
 ينال منه سكر الغضب الذى يتبلور وله طعم قليل السكرية والنعم الحيوانى يزيل لونه بالكابة
 والكوؤل يذيبه باقل سهولة من السكر السائل وثالثاً يفعل كل كتر استدامة يتحول سكر
 الغضب الى سكر جديد غير قابل للتبلور سكر لا يزيل لونه النعم الحيوانى وطعمه أشد سكرية من
 سكر الغضب ولكنهم مع ذلك يمزجونه جيداً فى الكوؤل وراها يفعل ممدوداً أكثر من ذلك
 أو بمجموع أكثر تركيزاً يتحول السكر الى حمض اوليك والسكر يذوب فى محلول السكر بقدار
 اكبر مما يذوب فى الماء ولكن لا يغيره لاعلى البارد ولا على الحار والسكر بعد شبعه منه قد
 يتبلور وهو لا يتجدد بل مع دنى ويحتوى على خاصة عظيمة الاعتبار وهى اذابة السكر بونات

وتحت حلات النحاس ويولد أيضا سائلا أخضر ومن ذلك علم أن اوكسيد النحاس لا يرسب
بالقلويات والسكر المذكور مركب من ١٤ جوهرا من الكربون (٤٢٥٨) و ٢٢٥
جوهرا من الادرين (٦٣٧) و ١١٥ جوهرا من الاوكسجين (٥١٠٥) فاذا
اضيف بلور من السكر انغالى من الماء جوهرا من فردان من الماء فيمكن أن يكون
مواظا من ٤ جواهر من الحمض الكربوني وجوهرا من الكحول

(السكر المحبب) يقال له أيضا سكر العنب البلور وبلور كوزويدخل في ذلك سكر التمار الذى
يتبلور الى شكل قربي على السكر الناتج من تحويل الجسم الخشبي أو النشاء أو سكر القصب
الماء من تأثير الحمض الكبريتي والجزء القابل للتبلور من العسل فسكر العنب يوجد في جملة
فصائل في كثير من الثمار فاذا كان بحالة سائلة في الثمار فإنه يذوب في الماء الساخن الاشعة
الضوئية المتقطعة كما أثبت ذلك بيوت وانما بالتبلور يتحول الى السكر المحبب فيزيغ الاشعة
الى اللون وهو يتبلور ببطء زائد من محلول بخر بقوة مع كون البلورات دائما غير منتظمة
بمحيط يعمر جدران عين شكلها وثبت بالتجربات الى الآن أن شكله يختلف عن سكر
القصب ثم أن سكر العنب يكون غالبا على شكل كتل صغيرة نصف كرية أو حلبة مركبة من
ارب صغيرة ونادر امان صفائح متصلة وتظهر منها أجزاء معينة بارزة وقد علم سوسوران
السكر الاتي من تحليل التركيب الحاصل من ذاته في النشاء يتبلور الى صفائح مربعة
أو مكعبة وسكر العنب الذى هو على هيئة مسحوق اذا وضع على اللسان يوجد له طعم لذاع
دقيق في آن واحد يتحول الى طعم ضعيف السكرية ومع ذلك لعابي عند ما يندى ذوبانه ويلزم
أن يؤخذ منه مقداران ونصف حتى يعطى لاما حلاوة مقدار مثله من سكر القصب
وهذا السكر العنبى يحتوى على ماء أكثر مما يحتوى عليه سكر القصب ويدخل في الذوبان
النارى عند ١٠٠ درجة من الحرارة أو أكثر قليل وحينئذ تنفك كل ١٠٠ ج من
وزنه ٨٤ ج والسكر المذاب يتكون منه كتلة مصفرة شفافة تجذب أولا الماء الجوى وتجميع
ثم تميز كتلة مبلورة عجيبة واذا عرض للتحليل الحاصل حصل منه المستحبات التى تحصل
من سكر القصب ثم أن سكر العنب يذوب في الماء أقل من ذوبان سكر القصب فيه ويستدعى
ذوبانه مقدار وزنه وثلاثة من الماء البارد ويبقى زمن طويلا بدون أن يذوب حتى ولو حرك
ولا جل ذلك لا يمكن استعماله لان يذره منه على الاطعمة ويذوب سريعاً بأي جزء كان في الماء
المغلي ولكن شرابه لا يصل لنفس درجة القوام التى اشتراب سكر القصب وليس أيضا
خيطيا ومحلولة له طعم أحلى من طعم السكر ولذا كان الانفع في استعمال هذا السكر أن
يستعمل شرابه الممدود بالماء لاجل أن لا يتبلور والمحلول المائى لسكر العنب لا يتغير
وحده أما اذا اضيف له خيرة فإنه يدخل في التخمير النعيسى الذى لا يتم الا بعد زمن طويل
وذوبانه في الكحول أقل من ذوبان سكر القصب فيه ومحلولة الشاي المغلى يتبلور بالتبريد
الى بلورات غير منتظمة يظهر أنها سكرية للسكرول فيها على سبيل الاتحاد لانه شوهدت
قدور مبلورة من هذا السكر آتية من محلول كزولى له وحفظت مدة تزيد عن ١٦ سنة
وكان لها طعم كزولى واضح جدا والحوامض تؤثر على سكر العنب تأثيرا مخالفا لتأثيرها

على سكر القصب بالكلية فقدار $\frac{1}{4}$ من الحمض الكبير يتبقى ينعم محلول سكر القصب وليس له أدنى فعل على سكر العنب ومقدار $\frac{1}{4}$ من الحمض القوي يصير سكر القصب غير قابل للتبلور ولا يمنع سكر العنب عن التبلور أصلاً بل يزيل سكر القصب بالحوامض أن تكون مركزة ومقلية فمحلول سكر العنب يصير من المحلول المركز للحمض الزنجي أو لأحمر ثم أسمر وسكر العنب أقل ميلاً للقواعد من سكر القصب ومع ذلك يمكن أن يتحد معها بها بنفذه طعمه السكري ولكن بالتحداه معها لا يوجد له خاصية واضحة فإذا جمع محلول سكر العنب مع الكلس اتحدت هذه القاعدة مع السكر بدون أن تلونه ولكن إذا رفعت درجة الحرارة إلى ٥٠ تلون محلول السكر شيئاً فشيئاً ويتحول إلى مادة سمر مرة غير قابلة للتبلور فاذن رأي في السكر خاصيتين متضادتين عظمتي الاعتبار فسكر القصب يفسد بالغلي مع الحوامض ولا يحصل فيه ذلك مع القواعد وسكر العنب بالعكس فيفسد بفليه مع القواعد لا بفليه مع الحوامض ثم مع هذا الفرق العظيم الاعتبار لا تنفصل هاتان القاعدةتان عن بعضهما وما وذلك أن سكر القصب يتحول إلى سكر العنب بقوى ضعيفة للغاية و $\frac{1}{4}$ من الحمض يحول سكر القصب إلى سكر العنب وفي هذه الحالة لا يتكون حمض إيثي كبريتي كما في تحويل النشا والجسم الخشبي إلى سكر والحمض لا يتحد شيئاً من خواصه الشاذة ولا يحصل فيه تغير بكيفية ما ولا يتقار للسكر وانما يوجد تنبيت لعناصر الماء ولكن لا يمكن تعيين سعة شبع سكر العنب بالاصط مثل سعة سكر القصب ولا يمكن بالذات كيداً أن يتحقق هل سكر القصب يختلف عن سكر العنب بالماء المتحد أو الداخل فيه أو أن هذين النوعين انما هما حالتان متساويتان في الصدور لجوهر واحد ومن الخواص العظيمة الاعتبار سكر القصب هي أنه إذا سخن محلولاً مع سكر القصب القابل للتبلور فإنه يتحول أولاً إلى سكر غير قابل للتبلور ثم يشغل طويل المدة يتحول السكران إلى سكر عنب قابل للتبلور وسكر العنب مركب من ١٢ جواهر فرداً من الكربون (٣٦٨٠) و ٢٨ من الأذروجين (٧٠١) و ١٤ من الأوكسجين (٥٦١٩) وينتج من هذا التركيب أنه ينتج من التخخير ٤ جواهر فرداً من الحمض الكربوني و ٢ من الكحول و ٢ من الماء وأنه إذا تحول سكر القصب إلى سكر العنب امتزج به ٣ جواهر فرداً من الماء

(السكر غير النابل للتبلور) يوجد مكتوناً في عصارة الفمار الحضية والعسل وينتج من الصناعة بأن يسخن بعض لحطات سكر القصب مع الحوامض الممتدة كثيراً أو قليلاً وذلك السكر يصبح ناصباً بالبريد دون أن يتغير طبيعته ولكن إذا ترك في محل رطب حاله كونه محلولاً مركزاً بحيث كان في قوام الشراب فإنه بعد زمن طويل يتكون فيه بلورات محببة هي سكر العنب والتحويل لا يحصل الا وقت التصلب حينما تنكسب الجزيئات السكرية انتظاماً متساوياً القديمة من الجانبين وهذا السكر غير المتبلور أكثر سكرية من سكر العنب ويذوب في الماء بآلية مقدار كان وهو شديد الذوبان في الكحول ومحلوله في الماء عظيم الاعتبار به وله تحليل تركيبة إذا بقي في الغلي ويتأون مريعاً ويكسب طعم السكر المحروق ويزول السكر مع ذلك وتلك خاصية عظيمة الاهتمام لهذا السكر وهي ما يتضح لاي شيء كانت

الشرابات المصنوعة من العسل غير قابلة للتأثر من الحرارة ولا ي شيء كان من اللازم التحرس منها في العمل وزكه مدته على النار والحوامض حتى الحمض الخالي يجعل تحليل تركيبه والسكر غير القابل للتبلور يتحد بالقوليات فتتكون متحسسات أقل تغيرا بالحرارة من سكر العنب ولكن يتولد ما يتولد منها فيه ومن ذلك نشأ التلون الذي يشاهد دائما إذا بقي العسل بمساعدة الطباشير أو الغصصيا

(تحضير السكر) يهال بان تغلى في طنا جيرا واسعة عصارة القصب الحاصلة من عصره ويضاف لها شاي من ابن الكاس لاجل فصل الدقيق واللحاب ثم يترك الشراب المنال بالتبخير ثم يبلور ويتولد السكر لينه لاجل فصل الدبس أي السكر غير القابل للتبلور فينال بذلك السكر الخام فلاجل تنقيته أي تكميره يذاب في مقدار يسير من الماء ويبقى هذا الشراب بيباخن البيض أو بدم العجول ثم زال فونه بالغعم الحيواني ويبلور في قوالب مخروطية الشكل ويعرى من الشراب المتروك المحمى عليه بضابان يوضع على قاعدة مخروط السكر بقمعة من الارجيل المذرى بالماء فهذه السائل يرشحه نافذا في السكر يتم نقاؤه والصفات الطبيعية العامة للسكر سواء الصاب أو الرغوا والسائل تقرب للاتحاد وان استخرج من نباتات مختلفة فإذا كان متبلورا كان أيضا محببا صلبا قابلا للسكر يصير فصفوريا بالحل وإذا كانت بلوراته منفردة كان شفا فاوله منشورية مربعة التسطيح تنتهي بقمعة ذات مسطحين متلاقين وطعم السكر حلوم قبول يذوب في الماء البارد وحس منه في الماء المغلى ٥٠ ج من الكحول الذي في ٤٠ درجة تذيب ج من السكر ولا يذوب أصلا في الاثير ويخترق على النار بشعله بنه سحيجة فينتج ويتلون باللون الاسود وتنتشر منه رائحة تسمى برائحة السكر المحروق ويلزم حفظ السكر في محل جاف لانه يجذب رطوبة الهواء وبلين فإذا كان رديا التكريرا وكان حائظا لقوام الشراب أو كركبالغراء بقيت فيه رائحة كريهة قد تقرب لرائحة الجبن ويتكون على سطحه زغب يبقى بينه وبين الورق الحساوي له

(الخواص الغذائية للسكر) السكر غذاء كثير الاستعمال فيدخل في تركيب كثير من الاغذية ويضاف على اللبن والقهوة والشكولا ويخرج بالقشطة والجليد والسوائل التي تشرب على الموائد وغير ذلك وهو المسوق للعربات والربوب والجليديات وغير ذلك وهناك من يتعاطى منه مقدارا كبيرا في اليوم كطل ويداوم على ذلك مدة سنين ولكن الغالب أن افراط استعماله مضر فانه يضر من الاسنان ويصير الفم عجيبا نحسا ويسخن البطن ويسكبه وينتج فيه تغيرات والاطفال المعتادون على استعماله يقل غوهم ويكرهون الاغذية الاعتيادية التي لا تحتوي عليه وقد يحصل لهم منه احتقان غددي كما شوهد ذلك كثيرا وذكر المؤلفون أحوال من قصر ح الفم ولين اللثة وكثرة الحمض البولي في الاطفال والعساكر المفرطين في استعماله وثلاث عوارض تكون افتحا للخطر وذكروا أن هذا الداء قد ينتج من افراط استعمال السكر وظن آخرون أن السكر هو الدواء له وذكر استهلاكه اخطارا تحصل من استعماله مع أنه مات من افراط تعاطيه وتجربيات ما جندى تدل على كثرة الانغمات العظيمة التي تتولد من التغذية الوحيدة من هذا الجوهر لئلا كلاب فان تلك الحيوانات تهزل

وزيد بولها او تمقص قواها وتقرح قرنيته الشفافة ثم تنقب وتسيل اخلاط العين منها
ثم غرت بعد شهر تقرح بياضون أن تظهر فيها آفة سوى الهزال الشديد وفقد النعم ويقرب
فيها البول والصفره لما في الحيوانات التي تتغذى من النباتات وثبت من تجربات بعضهم
أن الحيوانات كلما بدت عن الإنسان كان السكر لها أكثر اذاء وهو يقتل في الوقت
الحيوانات ذوات الدم البارد كالضفادع ونحوها ولو بالوضع من الظاهر وبسهل التعاج
ولا يؤثر شيأ على الكلاب اذا أكلته مع غيره فيستنج من ذلك أن السكر لا يكتفى وحده تغذية
الإنسان عموما وأنه لا ينبغي الافراط في استعماله أما استعماله باللطيف مع غيره من الأغذية
فنساق

(الخواص الدوائية للسكر) السكر محبوب اطعمه الحلوا المقبول ويحلى به أغلب المشروبات
التي تستعملها المرضى وبسهل الطعم الكريه لكثير من المستحضرات الاقرباذنية فيصير
استعمالها سهلا لا خافانه مرارته وغير ذلك فاذا اذيب وحده في القوم وسببا للبلور المسمى
بالسكر النبات فانه يلطف الحراة ويسكر لذع الحلق ويزيد في رخاوة أجزاء الخبيرة وبسهل
قاع الخامة بل الكلام وذلك معلوم عند الناشدين والمغنين وغيرهم واذا اذيب في الماء
وشرب بين الاكلات كان أحسن التقوية المعدة فهو مدخل على السوائل الروحانية القوية
الكريه مشروبا بسميا اذا اضيف عليه بعض نقط من ماء زهر النارج واما يستعمل
بالاكثر في آفات الصدر مع النجاح فهو مشروب صدى معروف مستعمل حتى في المنازل
الاهلية في الامتواء أي التزلية الصدرية والسهل وسببا للسكر النبات والمشروبات
المخلوطة بالسكر هي الاكثر استعمالا في مثل تلك الاحوال وينفع مثل ذلك في التهيجات
العديدة المعوية فيؤثر كدواء وغذاء ولذا كن قاطعة للجمعية المطاطة اذا يس هناك مريض
يستعمل مشروبا بالسكر بالايوزدرد أكثر من أوقية سكر في اليوم وذلك يسد جراثيم التغذية
فهو من الجواهر الكثيرة الاستعمال للأطباء وبدونه يعسر عليهم معاملة صناعتهم لانه
ماعد كونه لطيفا صديا سكا قويا للهضم مغذيا وغير ذلك يكون أيضا ماعدا
للاطبيب على اعطاء الجواهر الكريه جدا اذا خلط بها ونسبوا له أيضا شفاء امراض
كثيرة كالنفوس والواجع الروائية والداء الزهري والديدان وغير ذلك لكن هذا غير
ثابت بالتجربات واستعمل السكر احيانا من الظاهر فقد تنفخ بلوراته المدخوقة على بياض
القرنية وقروحها لاجل محوها وكذا على القلاع وشقوق الخلمات والقروح للعناية
ونحو ذلك فتزيد بفعلها المهيج حيوية الاجزاء وذلك محرض للشفاء وأوصى باستعماله
سنونا وزعم بعضهم أن وضعه على الجروح المسمومة الحاملة من نخر الافاعي يمنع انلاف
سمها ولو صح ذلك لكان واسطة غنية نافعة عموما ويحرق السكر لازالة الرائحة الكريهة
من المساكن ولكن لا يخففها الامدة الحرق فقط ومن المعلوم أن السكر انطام المسمى
بالسكر الاحمر والاسمر سهل اذا اعطى حقا وقد كروا بالتجربات أن السكر يحل تركيب
الاكاسيد الخماسية والزرنجية وهذا أمر لا شك فيه الآن فقد اعطى من شراب السكر
في كل نصف ساعة للكلب ازدرد نصف ق من محلول الزنجار المسمى ويرد جري

فمع ذلك تأثره السمي بدون أن يقيامع أن هذا المقدار أهمل كلبا آخر بعد سبع ساعات لم يعط له السكر وجرب ذلك أيضا في الإنسان وكرر التجربة به أوفدلا واءدها مرارا يستعمل قنأ كدأه فاذلتسمم بهذا الملح قوى الفعل في كثير من الأحوال ويظهر أنه يحل تركيب املاح الرصاص والزئبق والزنك ولكن هذا غير أكيد ويلزم أقولا في جميع الأحوال حتى في الكلب يد النحاس نحر بعض النقي قبل اعطاء السكر اذا فودى الطبيب حال تعاطى السم

(الاعمال الاقرباينية) السكر في صناعة الاقرباين مستعمل دائما ليكون حافظا أو مساعدا أو معدلا لكثير من الادوية فان كثيرا من القواعد النباتية والحيوانية لا يمكن حفظه بدون نوسط السكر كالأجرام الخاططة والخلابة والصفية والمائية وغير ذلك فيجمع دقيق السكر معها ويجعل ذلك شرابا أو ربا أو معجونا أو مديرا أو غير ذلك

﴿تدني مقابلة دقيق القمح بغيره من الادوية﴾

قد عرفت أحوال دقيق القمح وصفاته الطبيعية والكيميائية فقبل أن تفارق الفصل في الطبيعة نذكر كميات مقابلة هذا الدقيق بغيره من ادوية هذه الفصل ملة ولاجل أن تعلم النسبة بين النشا والجلوتان اللذين فيه واللذين في أدوية غيره ففي دقيق الشيلم وجدته قريبا من النشا ٦١ ومن السكر ٣ ومن الغلاب ١١ ومن الجلوتان غير الحفاف ١٠ ومن الزلال ٣ ومن الغلافات الخارجة ٦ والباقي من المائنة أجزامه مقودة فالتشاهنا أقل كثرة مما في القمح ووجدت ايتوف الزلال والجلبادين في السائل المائي فالأول بالتجمد والنشأ بالأكوول الذي يذيب السكر والجلبادين ويترك الصمغ فاذا قطر الكوول وسب الجلبادين مخلوطا بالزلال وأما سكره فهو خلاصة صفراء تذوب في الماء وفي الكوول والاثير وأما الغلاب فهو بقية الصمغ الذائب في النشأ وأما الجلوتان فقليل وهو أقل زجوة وأكثر دينا لانه يذوب جلايل كلاب ساعدة القسادة الصمغية كما قال ايتوف وان كان الاولى أن يقال بمساعدة الحوامض وبذلك انضج لا يثني كان خبز الشيلم أقل ارتفاعا وأكثر زجوة وذلك ثانياً يعنيان طبيعة الجلوتان الاكثر لينا فيلين أكثر من جلوتان القمح بالحمض الخلي الذي يظهره التخمير وأما دقيق الشعير فتكون كمالات ايتوف من ٦٠ من النشأ ٥٥ من السكر ٣ ونصف من الجلوتان الحفاف ١١ من الزلال ١٩ من الغلافات ١١ من الماء أتماعا على حسب ما ذكر بروت فيحتوى على ٣٢ من النشأ ٥٥ من السكر ٤ من الصمغ ٣ من الجلوتان الحفاف ٥٥ من الهردئين وواحد من راتينج أصفر فالسكر والزلال والجلبادين تظهر كافي الشيلم ووجدت قومسون أيضا مادة حريفة زيتية وهناك أيضا حمض خلي وصفات وجزء من الجلوتان يذوب في الماء البارد كما يحسه ذلك في جميع الحبوب الغذائية الدقيقة فمن العلوم ان نشأ ايتوف يحتوى على هردئين بروت في حالة خلطة وهذا الهردئين مكون بالاكثمن الخلايا غير المرنة وبها الغلافات وشاهد رسب ال أن

خلايا الدائرة في الشعير ليست مرنة وانما المرونة في خلايا المركز ومن جهة اخرى غلاف
 الشعير المكون من التصاق سيليودرم اى ادمة البزرة بغلاف الثمر سهل التفتت جدا ولا
 ينفصل الى صفائح كغلاف القمح وانما ينشق تحت حجر الرشى ويختلط بالذيق فاذا
 يحتوي الشعير على نشاء أقل مما في القمح وأما الجلوكان فالنسبة بينهما والنشاء مثل ما في
 القمح فيكون الهردتين في الشعير هو سبب كونه صفاته أنزل وأما السلت فدقيقه مركب
 كما قال فوجييل من ٥٩ من النشاء و ٨ من قاعدة مزنة سكرية و ٢ ونصف من
 الصغ و ٤ من مادة تكون الى الزلال أقرب منه الى الجلوكان و ٢ من دهن دسم أصفر
 مخضر و ٢٤ أجزاء مغلدة ورطوبية والمادة التي سماها فوجييل بالزلال ليست غشائية
 ولا مرنة ولا شفافة كالجلوكان وفصلها بإذابة دقيق السلت في الماء فان النشاء يرسب أولا ثم
 بواسطة السحق تنال المادة الحيوانية وتلك المادة هي الجلوكان الردي الصفة جدا ومن
 جهة اخرى مقدارها يسير بالنسبة للنشاء وغلاف السلت يحتوي على قاعدة مريحة كرائحة
 الواينلا والذي وجدها جرحيت ويصح استعمالها لتعطير السوائل وأما الارز فوجد فيه
 براقونوت ٥ من الماء و ٨٥ من النشاء و ٨ ر ٤ من جوهر خاص و ٣٦ ر ٣
 من مادة نباتية حيوانية و ٩٠ ر ٢ من سكر غير قابل للتبلور و ٧١ ر ٠ من
 ديكسترين و ١٣ ر ٠ من زيت واملاح وكبريت فالارز عظيم الاعتبار بالمقدار
 الكبير الذي فيه من المادة النشائية والجلوكان يوجد فيه بمقدار يسير جدا ومياه
 غسل الارز على البارد يظهر أنها شبيهة بماء الادقة الاخرى هي حمضية ورأى براقونوت
 ان المادة الصمغية فيها صفات المادة القابلة للاذابة من النشاء وذلك جارية في جميع الادقة
 واذا سخن الى الغلي دقيق الارز الذي انتزح ما فيه بالماء فان السائل المرشح يترك الجوهر
 الخاص على المرشح وترسب فيه مادة على شكل جليدية شفافة النصف فاذا جففت تلك
 المادة كانت شفافة قرنية وتحتوي على كبريت لانها اذا سخنت مع البوطاس في اناء من
 فضة فانما تدهو وهي أقل ثقله من الارز لانها من الجلوكان والزلال يمكن من الواضح انها
 ليست مادة ثقيلة فيلزم ان الارز يشبهه غيره من الجواهر الاخر النشائية ولا يمكن بحوله
 الى غير سبب قلنا مادة الارزوية فان المقدار الذي ذكره براقونوت يسير جدا بل لم يشل
 الا لخلوطا مع كثير من مادة غيرية وأما الذرة فتكون كما قال بيان من ٤ (٢٨) من
 النشاء و ٥ من مادة أزوتية و ٣٦ ر ٣ من مادة دسمة و ٢ من مادة ملونة و ٢٠ من
 خلايا و ٢ من ديكسترين و ٨ ر ١ من املاح مختلفة وفي الذرة خصوصية وهي أن حبوب
 دقيقة بيضاوية أو كرية في الباطن وأما الظاهر فمدمج جدا بحيث يتكون منه قشرة من تلك
 الحبيبات تتكون كثيرة الانضغاط وتأخذ شكلا مدس الزوايا وتلتصق ببعضها فقامت بنا
 فيحصل منها دقيق خشن دائم ان يزور هذه الفصيلة يجهز مطبوخها في الماء مشر وبالعابيا
 بسبب ذوبان النشاء ولاجل تحصيل ذلك يلزم استدامة غلي الزور حتى تشقق أي يترق
 جميع مفسوجها كما ذكرنا ذلك في الشعير فذلك دليل على أن الماء نفذ في جميع الحبة ويحمل
 من جميع قواعدها القابلة للذوبان وماعد النشاء يحتوي مطبوخ الحبوب النشائية على

سكر وجزء من الجلو تان الذي يذوب به ماء دة الحمض الخلى والفصفورى وجميع مغليات
تلك الحبوب تصنع بأخذ ١٦ جم منها ومقدار كاف من الماء بحيث يؤخذ من المغلى
لتر الا الشير فانه يلزم له احتراش وهو تعريضه الى اول خفيف لاجل فصل المادة
الخلاصية الحريفة التي في الغلاف الخارج ويطرح ذلك الماء مع ان هذه عملية غير لازمة
وأما دقيق تفاح الارض ودقيق الحزاز فيذكران في محلهما حيث انهما ليسا من الفصيلة
النجابية

❖ (الفصيلة الباذنجانية) ❖

❖ (تفاح الارض ودقيق) ❖

تفاح الارض يسمى في العرف بالبطاطس ويصح ان يسمى به بالسكا وان لم يكن كما حقيقة
لانه يشبهها ويسمى بالافريقية بعامتها تفاح الارض وباللسان السباني سولانوم طويل وزم
أى الباذنجاني الدرني وهو نبات حشيشي يوجد الآن في جميع اجزاء الارض وأصله من بلاد
البيرو وبالاريقة ودخل الاوربا في أواخر القرن السادس عشر العيسوى والمستعمل الدرني
الحذرى المسمى حقيقة بتفاح الارض وصفاته النباتية هي أن جذره خوار معمر زاحف
فيه درن لحي يختلف غاطله والساق حشيشية متفرعة زروية فيها بعض انفراس وتعلمون
قدم الى قدمين والاوراق متعاقبة متساوية التقطيع والبرش من الجانبين والورقات
بيضاوية قلبية الشكل زغبية غير متساوية الجانبين كاملة منفرجة الحافات والذنب العام
قوى والازهار بنفسجية أو وردية أو بيض على هيئة عناقيد خفيفة الازهار في قمة الفروع
والكاس كانه ناقوسى زغبى ذو ٥ أقسام والتويج في أنبوبة قصير وضيق ثم اتساع كانه
نجحى ذو ٥ فصوص مسطحة والذكور الخمسة منسدحة في قمة أنبوبة التويج
والمبيض خالص مخروطى قليلا فيه ثمان خفيفان متقابلان وهو ذو مسكنين يحتويان على
عدد كثير من بزات صغيرة مربعة حشيشية بارزتين تذهبان من وسط الحاجر والتمر كرى
مسود من النضج وهذا النبات سهل الانبات ينبت في الاراضى الرديئة كالرملة وتفاح
الارض درن مسدح ينمو على جذور هذا النبات ويكون مدفونا في الارض ويسمى أقله
٥ أشهر أو ٦ ففي ذلك الزمن يكتب الجلم المقابل لاكتسابه اذا كان في أرض خفيفة
رطبة قلبية لانه يكثر الحفاف الزائد وانتشار النوع انما هو بالدرنات أى الحشبات التى
توجد في جذوره وتميز عن الجذور نفسها وهى مخزن للدقيق العذب حتى في النباتات
المسمة كاتيه على ذلك درن سدول فتقطع الدرنة أرباعا لان القطعة منها متى كانت محمولة
على عين نى زرو وضعت في الارض أنتجت النبات يقينابل قشر تلك الدرنات اذ لم يكن رقيقا
يكون جيدا أيضا لا تتشال النبات وينتج هذا النبات أيضا من البزور لكن يلزم انتظاره
سنتين قبل أن تحصل منه جذبات غليظة سالمة لا كل لان جذبات السنة الاولى لا تبلغ في
الجلم مقدارا القسطل ويصح أن تفرش الاغصان وتغطى بالتراب فتولد الجذبات في الحزم
المدفون والحسن ذلك يستدعى أرضا واسعة وبعض أصناف هذا النوع يحمل في أباط

الاوراق بصدمات كما يشاهد ذلك في بعض النباتات الزينة بحيث تنفج منها النباتات وهذا
 النبات ليس أهلا لاصابة بمرض من الامراض بخلاف بقية النباتات الدقيقة فان آفاتهما
 كثيرة ولكن قد تصاب الاوراق بشكرش أو تلتون بالشقرة وذلك قاتل للنبات وتوجد الآن
 لهذه الحذور أصناف كثيرة فمنها الأبيض وهو أقل طلبا والأصفر والأحمر والبني
 والأسود وكلما كان أقل تلونا كان أكثر دقة وحلاوة والدرن البني يسمى والأسود حريف
 وأكثر تغذية وأقل دقة والدرن الأحمر المتوسط الغلظ يفضل لتغذية الناس ويختار
 للبهائم أصناف أخرى بيب صغير حجمها بل منها ما يعرف بطماطس البقر ويعطى لها نينا أو
 مطبونا وتختلف أشكال الدرنات ويستعمل الآن من أصنافها أكثر من مائة صنف
 للبشر وللحيوانات فتتخذ من الخليل والجاموس والأقوار والخنازير والارانب والكلاب
 والطيور وغير ذلك قد تتخذ منها الجماعين والشجما الأبيض وطعمه الطيب فالأكل ولذا كانت
 كثيرة المواشى والحيوانات في ارياف الاوربا على النسبة لافلاحة النبات المذكور فيها
 وكانت ان كانت كثيرة أغنى البلاد من ذلك والصفات الكيميائية لهذه الدرنات هي أن ٥٠٠
 جم أي طمن تلك الحديبات يحترق على ٣٤٦ جم من ماء الاس- نباتات ٧٦ من
 الدقيق و ٣٨ من خلاصة ملحبة و ٢٤ من مواد دقيقة وغير ذلك وإذا جذفت في تنور
 لمزن الاي وزنها الاقل وإذا قطعت قطعها وجذفت تلك التلطيح صارت شفافة قريضة
 القوام وحلل تلك الحديبات وكاين فوجد فيها ماء ونشاء وجوهر احماض ولا واسبراجين
 وراتنجها من امثيلور اعطرايا ومادة حيوية ملونة ولبيونات البوطاس والكاس وصفات
 البوطاس والكاس وحضامها

(الاستعمال) تستعمل تلك الحديبات للتغذية وتقوم مقام الخبز في باريس توجد فقر من
 العمل لا يتغذون الا منها ويتباع بئس بعض الكس من المحقق أنها أضعف تغذية من الخبز
 الاعتيادي وكانت تعمل خبزا تستعمل مطبوخة بأنواع شتى كما يحلط دقيقة أحيانا بدقيق البر
 بمقادير متساوية فالبطاطس يحفظ رطوبة الخبز وطعمه ولكن يصير أعظم فإذا كان في الخبز
 مقدار كبير يصير عجينا دسما وربما شوهد من دقة ما هو ثقيل مسود ويظهر أن مثل ذلك
 رديء الهضم فالأحسن حفظ البطاطس كاملا أي غير مطبوخة فذلك أحسن للصحة وأنفع
 ويحفظ في محال هوائية في الشتاء ولكن يفسد حفظه أكثر من سنة وحينئذ يلزم أن لا يستعملت
 لانه حينئذ يفقد صفاته فإذا تجدد لان وحض وصار سكريا ولكن يبقى فيه جزء من الدقيق بل
 من خواصه النباتية فلجل حفظه زمنا حسب الارادة يطبخ نصف طنج في الماء ثم يقطع
 قطعاً رقيقة تجفف في محل دافئ ففي هذه الحالة يصير شفاها سهل الكسر فإذا وضع في محل
 جاف بقي محفوظا كما أراد ويعمل منه حينئذ كسكره قطعاً وبعضه يفسد من شبه برغل
 وكسكسي وشعيرية ونحو ذلك تستعمل محل استعمال انذارها ما يعمل من القمح والارز
 ونحوهما فذلك التجفيف كالتجفيف الذي يعمل بدون طنج بل بعدة قشيره وتطعمه قطعها
 يكون واسطة لحفظه ويستعمل البطاطس استعمال البقول وبز كل مطبوخة على الرماد
 المتقد وعلى الماء وعلى البخار وتصنع منه مأكلا دسمة وغير دسمة وسكرية وساطات ومقليات

ويطبخ مع اللحم والبقول ويخلط بالشحم والزبد ثم يؤكل بالتبخر وفيه قديا الطبخ من وزنه جراً من ١٠
أجزاء ومن ١٥ ولا يفقد شيئا إذا لم يقطع ولاجل تصديره مرققة يشرب ٥ ثل نصف وزنه
ماء ثم في حالة الطبخ يكون الدقيق أى المصق المزال غير قابل للذوبان في الماء ولو غلبا
والظاهر أن الزلال والمادة اللدنية والنشاء تحديدها في هذه العمالية فينتج من ذلك مركب
غير قابل للذوبان ويستخرج من البطاطس المطبوخ دقيق كثير فبواسطة الحلك والغسل
يسقط في قعر الاواني المملوءة ماء فيجمع منها بعد غسلات جديدة لاجل أن يجذف ويحفظ
للاستعمال وحينئذ يكون جيد البياض بالورى المنظر عديم الرائحة ناعم الملمس لا يذوب في
الماء البارد ويذوب جيداً في الماء المغلي ويثال من المائة مقدار من ١٠ الى ١٥ بل
١٦ و ١٧ جزاً من الدقيق وشوهد ما تجهز منه الى ٢١ و ٢٢ والجوهر الباقى يسلك
معه أيضا ٢٢ تقريرا وينفع ذلك الجوهر لتغذية الهائم والماء الذى استعمل لغسل
البطاطس المحكولة يحتمى على زلال ليمونات الكلس واسبراجين وراتنج مرعطرى
قابل للتبلور وفصنات البوطاس والكلس وليمونات البوطاس وحض ليمونى قابل للتبلور
ومادة قابلية خاصة وبسطة عمل الدقيق استعمالات كثيرة في طلب غذاء للرضع
والاختصاص الرقاق والواقعين في بعض تحول وهبوط وتعمل منه وريبات دسمة وغير دسمة
ولبنية وسكرية وفطائر وتكون أخف من غيرها من أنواع الدقيق وأسهل هضمها
وامرأافا وحريرات وجليديات وغير ذلك ويوضع في الشكولا وفي كثير من الماء كل اللطيفة
ويوضع في شرب القمح بقدر الثلث والمعدة والصدر بالفانه والاطفال يجدونه أجود لهم فهو
غذاء اثنى استعماله السلامة وجودة سيره وسهولة هضمه وأقله انه أفضل من جميع الادقة
الممدوحة كالسحب وتيبوكا والساجو وغير ذلك ويعمل منه نشاء ويتشرب هذا الدقيق
نصف وزنه تقريرا من الماء وتضر منه سمادات ومغليات ماعقة ومطبوخات مرخية
يناسب استعمالها حقا ووزناتها وغير ذلك كما يفعل في الادقة الاخرى يغلى الدقيق يصنع
بأخذ ٨ جم من ذلك الدقيق ومقدار كاف من الماء فيعمل الدقيق في ٦٠ جم من الماء البارد
ويوصل بالباقي من الماء الى درجة الغلي ثم يصب عليه الدقيق المحلول ويداوم على الغلي مدة
ربع ساعة فينال اثر من المغلي بمعنى من مختل ويحلى بالارادة وجليدية الدقيق تصنع بأخذ
٣٢ جم منه و ١٢٥ من السكر و ٥٠٠ من الماء يذاب السكر في الماء ويوصل
به لدرجة الغلي ثم يصب الدقيق الذى علق في قليل من الماء البارد وبعد بعض غليات يصب في
الانيسية وضاد هذا الدقيق يصنع بأخذ ٦٠ جم منه و ٥٠٠ من الماء اعلى موضع
الماء على النار فاذا دخل في الغلي يصب فيه في مرة واحدة الدقيق الذى حل في ٦٠ الى
٨٠ جم من الماء البارد ويترك الغلي فيه مرة أو مرتين ثم يبعد عن النار ويثال من ذلك
الدقيق ديكس ترين يحول الى شراب سكرى فيكون دواء جيد الصدر يقوم مقام
شراب الصمغ وغيره واستخرج من البطاطس مستحضات أخر فاذا طبخ وحل في الماء
المحفوظ حار مع بعض خبيرة فانه يتخمر ويؤخذ منه بالتبخر ماء النبيذ الذى العرقى الذى ينقى
بتقطير أوتقطيرين وذلك الآن كثيرا لستعمال ومقياس كثافته من ٣٣ الى ٣٤

درجة وما تثار طل من الدرنات يخرج منها ٢٤ رطل من الكزول تقريبا والنفل يعطى
للهاثم وإذا ترك السائل الذي حل فيه البطاطس حتى يحمض ينل منه خل ليس جيد
الصفات ولكن يمكن استعماله في الصنائع ويمكن اظهار فاعلية سكرية في البطاطس بالوساط
الكيمياوية أى بالحمض الكبير يتي المذهب بالماء ويحضر منه نوع شراب ولكن الى الآن لم ينل
منه سكر قابل للتبلد ثم انه لا يعمل على ما ذكر البعض من مشاهدة عوارض ثقيلة حصلت
من استعمال البطاطس لأن تلك العوارض التي ذكروها يظهر أنهم لم تحصل من تأثيره وإنما
هى من أحوال خلرجة عنه كالآوانى التي طبخ فيها وغير ذلك ثم ان استعماله في الطب قليل
فقد أوصى بعمل ضماد من مبشور جذبانة النبتة يوضع على الحرق والجروح المؤلمة ونحو ذلك
وإذا حول مطبوخها الى ابة مع مطبوعات مناسبة كانت أهلا لأن يحضر منها مستحضرات
مرخبة توضع كالمسكات والمطعمات والمنهجات على أنواع الرض والسرطان ونحو ذلك
وقضاها بعض الأطباء على مستحضرات دقيق بزور السكّان والحقالة ونحو ذلك فنار القلعة
جفافها ورخص ثمنها هناك وأثبت نوح أن المطبوخ الخفيف للبطاطس الايض ملين
متوسط أى سهل لطيف ومطبوخ البطاطس الاحمر قابض يسبر ايزرناثيرا قويا في الآفات
العنيفة التولية في الشعب والمثانة والامعاء فيستعمل مشروبات وزرورات وعلى رأيه أن
البطاطس المغلى مطبوخة يسكن نوب النقرس وأن المغلى الخفيف المستعمل في الفقرات
يهدئ تلك النوب وينفع ذلك أصحاب الحصيات الصغيرة والمسوكين وأصحاب الرياح المعوية
ويكون علاجا لاحتقان الكبد وبعض الآفات العضوية في القلب وبعض الاستسقامات
ونحو ذلك واستعمل نوح في تلك الأحوال المطبوخ المائي إذا أريد كونه مرخبا فيؤخذ
لذلك ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء ويغلى ٢ أو ٤ غليات متعاقبة كل غلية تمسك ببعض
دقائق ولا يستعمل الا النتائج الاخيرة فإذا أريد التأثير بقوة على الكبد والقاناة
المعوية أو الكليتين استعمل مطبوخ خفيف وأحسن منه منقوع بسيط وقد يحضر
من تلك الحديبات شراب وصيغة كحولية وغير ذلك وماء طبخ البطاطس الذي اعتبره
بعضهم مساقدا لا تظهر له فاعلية فلا يصح اعتباره مسما وكثيرا ما استعمل الطيب المذكور
أيضا مبشورا البطاطس أو قطعه الصغيرة معلقة في ابرنات قديمة بحيث أثبت أن فعلها كعمل
دقيق الخردل وقال انه حينئذ يحمر القدمين واتفق له احيا نا أنه سمكن أو بواج الرأس
بسرعة أكثر مما يحصل بالجواهر العادية الاستعمال ويجمع البطاطس التي مع دقيق برز
السكّان لاجل تركيب ضمادات منبّهة وإذا وقع وهو في الشحم حصل منه مرهم
يحفظ الحرارة بريق جيدا وأوصى نوح باستعمال أوراق هذا النوع مطبوخة وزرورات في
الأحوال التي تستعمل فيها أوراق عنب الذئب والبنج فإذا رضى استعماله على رأيه
ضمادات مرخبة مسكنة كانت تستعمل كذلك أوراق عنب الذئب وأكده الطيب أيضا
أن ازهار هذا النوع تنفع ويستعمل منقوعها كدوية صدرية مسكنة وعلاجا للالاس ثم واه
وقد سبق لنا أنواع من جنس سولانوم كالأنواع الباذنجانات التي منها الباذنجان الافرنجى
المسمى بلسان أهل المكسيك طومات وباللسان النباق عند لينوس سولانوم ليفوريس يكون

أى خوخ الدب وعند غيره بلقور يسمى ~~كون~~ اسقوانطوم وقد يسمى بعامناه تنفاح الحب
وكان نوع المسمى بالافرنجية مياونجين أو يقال أيضا ميرنجيان وأوبرجين وباللسان النبطي
سولانوم ميلنجيان وهو الباذنجان الاسود والايض

❖ (الفصل الرابع) ❖

❖ (الحزاز لاندسي) ❖

قد ذكرنا في مجت المقويات هذا النبات بوصف كونه مقو بالنظر المافية من القاعدة المزة
فاذا ازعت منه صار معدودا من المرخيات وأنواع الحزاز عديدة يمتوى كثير منها على
مادة صغية أو نشائية مجمعة مع تلك القاعدة المزة التي بهاءت من المقويات ولكن خواصها
الدوائية ثانوية بالاكثر في القاعدة التي تقرب خواصها من خواص الدقيق ولم تدرس تلك
القاعدة جيدا الا في حزاز لاندسي ويظهر أن مثل تلك الخواص توجد بقله أو كثرة في جميع
أنواع الحزاز الورقي المستعملة في الطب اذ هي متشابهة في التركيب ويمكن استعمال كل
منها بدون خطر ولذلك استعمل الحزاز الرئوي المسمى لوباريا بلنار او حزازين المسمى
قلادونيا رنجهيرينا وحزاز الكلاب المسمى بلنجيرا كائينا وحزاز بكسيدي المسمى اسقفوروس
بكسيدي اطوس وغير ذلك وبستهمل الحزاز في أماكن كثيرة من شمال الكرة كحاذ غذائية
وحزاز لاندسي المسمى سترافيا لاندسيكا قد شربنا سابقا صفاته النباتية والكيمائية ونقول
هنا حله برز يلبوس تحللا كيمياويا فوجد فيه نشا مخصوصا ومادة مرة (سترارين)
وسكر اغبر قابل للبلور وضعفا وشهها أخضر ومادة ملونة خلاصية (أبونيم) وهيكلان نشائيا
وطرطرات وليكينات أى حزازات البوطاس وطرطرات ونفصات وليكينات الكلس
فأولنا الشا الحزاز المسمى لسكينين أى حزازين يكون لونه أسمر بالمادة الخلاصية المخلوطة
معه وهو هديم الطعم ورائحة الحزاز فيه خفيفة وينتفخ في الماء البارد ولا يذوب فيه الا بغير
ويذوب في الماء المغلي ويكتسب السائل قوام الجليدية اذا كان فيه تركيب كاف ويفقد
هذه الخاصة بالغلي الطويل وعلى رأى برز يلبوس يذوب جزئيا من النشا الخافى في ٢٣ ج
من الماء فيعطى جليدية ذات قوام وحزازين الحزاز لا يذوب في الكحول ولا في الاثير ولا
فعل للبود على محلوله ولكن بلون الحزازين الهلامي بالزرقة والخواص المدودة تفقد منه
خاصة اكتسابه الجليدية واذا طال عليه حصل منه أوقلا الصمغ ثم السكر ولا يحصل منه
الحض موسيك بالحض الذي يذوب في البوطاس ووجد جون الكيماء في الحزاز
اينولين واعتبر القاعد النشائية لبرز يلبوس اينولينامتنوعا وشاهد بيان عن قريب
أن جليدية الحزاز اذا عولجت بالديستازة تغير هذا النشا الحزازي الى ديكسترين والى سكر
كما يحصل ذلك في النشا الاقبادى ويرسب فيه مادة بيضاء هي الاينولين فيقرب للعقل أن
مادة الحزاز انما هي مخلوطة النشا والاينولين ولذلك اذا لونه منسوج الحزاز بالبود وشهد
بالنظارة العظيمة جله تحببات كثيرة دقيقة جدا ملونة بلون أزرق في غاية الجمال وأما المادة
المزة للحزاز المسماة سترارين فنشرها هنا وان لم تكن من موضوع رتبةنا تبعا لشرح

قواعد الحزاز وتسمى أيضا بالحض ستراريك أى حزازيك وهي صلبة عديدة اللون والرائحة
وتتولد إلى ابردقيقة جدا وهي شديدة المرار ولا تنبع على النار إلا مع ما غلبت نام ويقل
ذوبانها في الماء البارد وتذوب أكثر في الماء المغلي وأمكن ذوبانها دينا أيضا وإذا انجز
محلولا على حرارة لطيفة لم يكابد الحزازين تغير أصلا أما في درجة الغلي فانه يفسد وتنتج
مادة سمراء غير قابلة للذوبان (أونيم) وهذا السترارين يذوب في الكحول أكثر من ذوبانه
في الماء مع انه انما يذوب فيه جزئيا والكمول المطلق يذوبه أكثر من الكحول المائي
ويذوب جزئيا منه في الاثير الكبير والاثير الخالي والخواص وسيا المعدنية ترسبه
من محلولاته في الكحول وفي الماء والحض ادر وكوريك السائل يكون بالرقعة وهو ينضم
بالقلويات ويتككون منه معها متعدات شديدة المرار ومن المعلوم انه يذوب بسهولة
في السكر بونات القلوية ومحلولة بدل على عظم استعداد له لان يتغير إلى أولين فالمرار حينئذ
يزول منه وينال السترارين بأن ينزع ما في الحزاز بالكحول المغلي ثم يركز السائل ويغسل
الناتج ويذاب ثانيا من جديد في الكحول وأما هيك الحزاز فتعمل خواص المتسوج
المحلولي تقر بيا في ذوب بالغلي في الحمض الخالي ويذوب أيضا في الماء إذا عمل العمل في طخير
بابان ثم على حسب ما ذكر ليحج يتحول إلى سكر بالغلي مع الحمض الكبير في الممدود وعلى
حسب ما ذكره ليس مقدار الا وكسجين والادروجين فيه كما في الماء لان ادروجينه مفرط
المقدار ثم ان الحزاز يستعمل مع التبخار في آفات الصدر والتلات ونفث الدم وفي أواخر
الدوسطاريات والاسهالات المزمنة وغير ذلك وأما أعماله الاخرى فبذينة فلي ماسد ذكر أما
مسحوق الحزاز فيصنع بأن ينقى الحزاز من المواد الغريبة ثم يجفف في محمل دفتي ويدق
في هاون من حديد وتسمى نالة المسحوق بسبب اللزوجة الغشائية للحزاز واستعمال ذلك
المسحوق خال عن المنفعة وأما جزؤه للعاب فيحتاج ظهوره للماء المغلي والعادة انه قبل
سحق الحزاز ترال منه في العادة قاعدة المزة تنفعه في الماء الذي يجدد جله مرار
(الحزاز الادرولي أى المائي) جميع المستحضرات الدوائية للحزاز قاعدة استعمالها بالجملة انبات
بالماء ماعدا المسحوق الذي ذكرناه والخلاصة المذالة بالكحول لان هذه الاخيرة خالصة المرار
مقوية وتقرب لائن تكون عديدة الاستعمال وفعل الماء البارد والفاستر على الحزاز
نتيجته اذا به القاعدة المزة وبعض أجزاء صمغية سكرية فالسائل الزل الناتج من ذلك يصح أن
يستعمل مفقوا ولكن لا يطلب منه نتائج القاعدة الهلامية اذ لم يذوب منها حينئذ جزء
محسوس فاذا عرض الحزاز للطبخ ذاب السترارين والقاعدة الشائبة ونيل من ذلك سائل
لعاب غير انه مرفصيح أن يفضل استعماله في بعض الاحوال كآخر الاسهالات المزمنة
مع ان مرارته لا تكون كمرارة منقوع الحزاز لاستناب جزء منها باللعب وتلف جزء منها بالطبخ
فاذا لم يرد من محلول الحزاز الا القاعدة العالية ابتدئ بتخليص ذلك الحزاز من قاعدته المرة
ويوصل لذلك بأحدى كيفيات ٣ الكيفية الاولى إبرز بلبوس وهي ان يفرم الحزاز
وينقع كل كجم منه في ١٨ كجم من الماء البارد الذي يضاف له ٦٠ جم من بوطاس
المخبر فبعد ٢٤ ساعة يذيب القلوي القاعدة المرة فحينئذ يصب على خرقة لينة فيغسل

ذلك الحزاز بالنفع جلة مرار مدام يظهر في الماء مرارة قلبية ولا يظفي عصر الحزاز ولا تحر بكة
 تحر بكافور في الماء لان بذلك ينفضل مقدار كبير من الحزاز على هيئة حبوب صغيرة شفافة
 تجذب مع الماء فبتلك الكيفية يعرى الحزاز من القاعدة المرة بالكلية ويلين ويذوب بسهولة
 في الماء المغلي الكيفية الثانية البرونيت وهي أن يوضع الحزاز منقوعا في الماء البارد وفي
 كل ٦ ساعات يجدد مع الاستدامة كذلك ٣ أيام الكيفية الثالثة القلديني وهي أن يوضع
 الحزاز في طنجير مع الماء البارد ويسخن الى ٦٠ درجة ثم يصب على منخل وتكرر تلك
 العملية مرتين أو ٣ والكيفيتان الاخريتان جيدتان أيضا والزمن الذي عرض فيه الحزاز
 للعمل ربما افضل به احدى الكيفيتين على الاخرى ومع ذلك لا يعزبان الحزاز من القاعدة المرة
 نغرية نامة ككيفية برزيليوس وان كان هذا الانفصال التام للستارين غير لازم
 للاستعمال الطبي ومع ذلك قال سويران والمختار عندي كيفية برزيليوس اذا كان الحزاز
 مع عدم الاستعمال الغذائي وعلى الحزاز يصنع بأخذ ٨ جهم من حزاز لثقة ومقدار
 كاف من الماء فيعرى الحزاز من أعظم جزء من القاعدة المرة بأول نفع ثم يغلي مدة ساعة في
 المقدار السكافي من الماء ليحصل من ذلك لتر من المغلي فاذا أراد الطبيب حفظ القاعدة المرة
 لزم أن يأمر بذلك والجلاتين الجاف للحزاز يصنع بجملة طرق الطريقة الاولى لبرزيليوس
 وهي أن يؤخذ الحزاز المتعري من القاعدة المرة بالماء القلوي ثم يغلي في مثل وزنه ٩
 مرات من الماء حتى يرجع للتر ثم يفي مع العصر فالتسائل المرشح فتمشي بان يصير جليدية فيخفف
 يوضع على خرقة فلم يكتف قليلا حتى يتفصل فالتسائل بسبل والمادة الهلامية تبقى وحدها
 فتجفف وتصبح سوداء مهله الكسر والطريقة الثانية القلديني وهي أن ينزع ما في الحزاز
 المحضر المعري من المادة المرة بطنجيرين كل طنجير ساعة ثم يفي مع العصر ويخرج مع التحريك
 على الدوام حتى يكون التسائل مركزا ليكتسب هيئة الجليدية فيؤخذ من ٢٠٠ الى
 ٢٥٠ جهم من هذه الجليدية يوضع في طنجير مفرطح وتكتف قليلا ويذرا الطنجير في الكانون
 بان يمال الجاهات مختلفة بحيث تنفرض الجليدية الى طبقات رقيقة فاذا صارت جافة تبعد
 عن النار ويكمل تجفيفها في محل دفي والطريقة الثالثة طريقة زيبير وهي أن يغلي في الماء
 الحزاز المتعري عن المادة المرة مرتين أو ٣ ثم يفي مع العصر ثم يخرج على نار قوية بحيث
 لا يبقى من التسائل الا وزن الحزاز ٥ مرات أو ٦ ويترك ليبرد قليلا لا كثره لاجل
 أن تصير المادة جليدية فيخفف بضاف الها الكوزول حتى يتقطع تولد الراسب ويترك الراسب
 لينقط ثم يصير ويخفف وطريقة برزيليوس تعطى راسبها هلاميا يقرب من أن يكون نقيا
 لان الحزاز وسكره الهوليين بسيلان مع التسائل وفي طريقة زيبير راسب الصمغ مع المادة
 الصمغية وهذه الطريقة ليس فيها اتوفير بسبب الكوزول الذي ينفذ جزء منه وطريقة
 قلديني تعطى هلاما يحتوي على جميع الاجزاء القابلة للذوبان من الحزاز أي الصمغ والسكر
 والقاعدة النشائية وذلك لا يحصل منه خطر في الاستعمال الدوائي فاذا اتبعت طريقة
 قلديني تنال القاعدة الهلامية للحزاز على هيئة أوراق شفافة وهذه القاعدة الهلامية
 للحزاز لم تستعمل وحدها أبدا وأوصى قلديني باستعمالها التحضير الجليدية وسكرية

الحزاز المسماة بالجليدية الجافة لحزاز الزائدة تصنع بحزم من كل من الحزاز والسكر فيخلى الحزاز من قاعده المزة ثم يلقى في الماء مدة ساعة ثم يصفى مع العصر ثم يضاف له السكر ويخمر مع التمر يك دأغما حتى تجف المادة ثم تدق وتخل ويصفى أيضا رضع المادة في محمل دقني اذا كانت ذات قوام حتى تصير كغلة جافة ويكمل التخفيف في محمل دقني ويحول الى مسحوق وتلك السكرية دواء جيدة تستعمله المرضى بشهية ويخدم قاعده للمستهضرات الاخر الحزازية وجليدية الحزاز تصنع بأخذ ١٦ جم من الحزاز و ١٢٥ من السكر فيغلى الحزاز في مقدار كاف من الماء مدة ساعة بعد خلوه من القاعده المزة اذا طاب الطبيب ذلك بالخصوص ثم يصفى السائل بالعصر ويوضع على النار مع السكر ويحرك حتى يدخل في الغلي فيخفف بقطع التمر يك ويترك على نار عادية بحيث يصير اقل خفينا حتى تصير المادة ذلت قوام تكسب به هيئة جليدية مبنية القوام بالتبريد فيخفف ثم زال القلابة الرقيقة التي تكونت على السطح وتصب الجليدية في زبدية مثلا ويوضع عليها بخر نقط من صبة القشور الرطبة للحمون والبرتقان فيزال ٢٥٠ جم من الجليدية وقد تكثر اى تنقى الجليدية تنفها فالحركة الناتجة من الغلي المستطعم تنهى بان توصل للسطح جميع الاجزاء المعلقة فيها وزاد في الدستور ككثير من كتب الاقرباذين على هذا التركيب ٤ جم من غراء السمك لاجل ان لا تنزق الجليدية سريعا قال سوبران وفي تلك الاضافة بعض اخطار بسيرة فاذا لم تضفر لم أن يعلى للجليدية قواما أمن فاذا أبدل السكر بنقدار ١٨٠ من شراب الكينا حصلت جليدية الحزاز الكينا واستعمل قلديني التركيب الآتي وهو أن يؤخذ من الجيلاتين الجاف للحزاز ٨ جم ومن السكر ١٢٥ ومن الماء ١٩٢ فيغلى ذلك بعض دقائق في الماء ليحصل منه ٢٥٠ جم من الجليدية ومنفعة هذه الطريقة هي تحضير الجليدية الحزازية في زمن قصير جدا وربما نفع استعمال سكرية الحزاز التي فيها المساعدة الهلامية في حالة تقسيم يصيرها أسهل اذابة في الماء فيؤخذ من سكرية الحزاز ٤٠ جم ومن السكر ٩٦ ومن الماء ١٩٢ جم يغلى ذلك ايرجع الى ٢٥٠ جم ثم يصب ويغمر بالارادة وشراب الحزاز يصنع بأخذ جزء من الحزاز ٣٢ من شراب السكر فيخلى الحزاز من قاعده المزة ويعرض الطبخ مستطيل ثم يصفى مع العصر ويضاف له شراب السكر ويطبخ ٣٠ درجة وهذا الشراب ردي الحفظ وبجينة الحزاز تصنع بأخذ جزء من حزاز الزائدة ٥٥ من الصمغ العربي و ٤ من السكر $\frac{1}{4}$ من ماء زهر البرتقان فيستخدم الحزاز الخالي من مرارته بالماء ويمازج بالطبخ ويذاب في المطبوخ المنال الصمغ المكسر ويصفى مع عصر خفيف ويضاف له السكر ويخمر مع التمر يك على الاوام حتى يكون في قوام العجين المتين القوام ثم يضاف له الاخر ماء زهر البرتقان وتصب العجينة على رخامة مزينة تزيينا خفيفا وأحسن من ذلك على رخامة نخل عليها قليل من السكر ونبه جيبو وعلى أنه اذا تغلب الصمغ على السكر لم يحصل في العجينة خطر التجمد الذي هو عيب يحصل في العجينة التي فعلت باجزاء متساوية من الجوهرين واذا أضيف على العجينة في آخر تحضيرها ٢ حج

ونصف من خلاصة الافون اكل ٣٠ جم حصلت بحجينة الحزاز الفيونية وأقراص الحزاز تصنع بأخذ ٦ من سكرية الحزاز و ٢ ج من السكر الأبيض يعمل ذلك مع مقدار كاف من الماء بحجينة تقسم أقراصا كل قرص جم واحد وقد يضاف عليها لعاب مصنوع من نصف ق من الصمغ لكل رطل ولكن ذلك غير نافع لأن الأقراص تكون جيدة بدون استعانة بذلك وأقبل للاستعمال وشه ولا الحزاز تصنع بأخذ ٦ من سكرية الحزاز و ٦ من الشكولا التي حضرت بسكر أقل بالثلث من العادة فقليل الشكولا في هاون ويضاف لها سكرية الحزاز ويصق ذلك على الحجر ليمتزج امتزاجا تاما

❖ (فصيله اللج اى محمول البحر) ❖

هذه الفصيلة تحتوي على نباتات كثيرة فيها مادة لعابية غذائية ولكن لا يستعمل منها في الطب الا القراغان

❖ (قراغان) ❖

هذه اللفظة انقلزمية لنباتات متشكلة بأشكال مختلفة والغالب كونها امتدادات بيض مصفرة مسطحة أو متشعبة يحضر منها أشربة دوائية وجليدية وغير ذلك وجنسها الداخلة فيه سماء لينوس باسم فوقوس والآن صار أساسا لفصيلة كبيرة تسمى فوقاسية وفوقوس اسم يوناني وهو المسمى باللاتينية ألبا بفتح الهمزة وسكون اللام وبالفريجية واريك وتلك الفصيلة تحتها أجناس عديدة تحتوي على نحو ألف نوع متصفة بصفات متميزة عن بعضها وهي منتشرة في جميع بحار الكرة وأعظم جزء منها موجود في البلاد الحارة والمعتدلة وتثبت على شواطئ البحار وفي الماء وأقله على الشواطئ التي تضربها الأمواج وتثبت على الصخور والحجارة وتلك النباتات ذات لون واحد وعدية الرائحة ومادامت في الماء تكون غير مورقة متينة الدوام غضة روية وسما إذا كانت جافة وحينئذ تكون شفافة وذلك ناشئ من طبيعتها الهلامية وتناسلها ليس وانحماوية وممن حبوب موضوعة في سمك فروعها وموصلة الى مسام في الخارج وذكره في كتابه الجليل في الادوية جلة منها لها خواص كثيرة وتستخدم لتسبيح الاراضي وتستخرج منها أملاح وقيلوى ويودوقا عدة ملونة حراء وسكر ومانيت وجلاتين وغير ذلك وتستخدم للتغذية في كثير من الاماكن وتنسب لها صفات دوائية كضادة للديدان والحصى والسل وغير ذلك وقال في ذيل كتابه قد ذكرنا في كتابنا أن جلة من النباتات الفوقوسية المستخرجة من الماء تغطي بازهارها بيض بعضها سكرى وبعضها ملحي فالاولى تكون ابرام مستطيلة هي المانيت والثانية مستديرة كريهية هي الاملاح ويمكن أن يستخرج من تلك النباتات أملاح قلوية تمسك معها ادرودات يصبر استعمالها مضرا أو ملاح الصودم موجودة فيها أكثر غالبا من أملاح البوطاس وقد تكلم الاطباء كثيرا منذ بعض سنين على نوع منها شخصه وص يسمى موس الرندة والموس اللؤلؤى الارانبى وباللسان الانقلزى قراغانهان ويقال له أيضا يبال موس ويسمى باللسان النباني

عند لينوس فوقوس كرسيموس وسماه متأخر النباتين كندروس كرسيموس أى المتشنج
وهو ينبت بكثرة على شواطئ البحر من بفرانسا وبريطانية وانكتيرة وايقوسيا وارلندة
واسبانيا وغير ذلك ويلزم قبل تجفيفه غسله بالماء العذب البارد أى بماء كثيرة بدون
أن يكت فيه شئ يحرق في الشمس أو على نار لطيفة وذلك النوع أخضر إذا كان رطباً
ثم إذا جف صار أبيض مصفر أقرانياً متشججاً عديم الرائحة غير واضح الطعم وينفخ في الماء
البارد ويشرب منه مثل وزنه ٣ مرات في ٥ دقائق و ٧ مرات في أقل من ساعة
فاذا اختلط بالماء صار أبيض هلامياً وفي تلك الحالة اللعابية يكون متوقفاً يستعمل
في الاسهال والدوسنطاريا ونحو ذلك يستعمل أيضاً في السل على شكل جليدية بالسكر أو في
الماء أو اللبن وكذا يستعمل في الضعف العام والأمراض الضعيفة وتنبت الأعضاء الهضمية
والرئوية ونحو ذلك وبالجملة يستعمل مرخياً وملطفة رطب من الدقيق والسموغي
ومقوياً فتكون خواصه كخواص السحاب والقيح والاروفروت ويوجد الآن
في بيروت الادوية يارس هو وكثير من مستحضراته مثل شرابه وأقراصه وجليديته وهذا
النوع لم يحصل فيه الى الآن تخليل كيميائى واضح يقرب العمل أنه مثل بقية أنواع

فوقوس يحتوي على قليل من البودبل أثبت ذلك دوبيس كبير كما ذكر ذلك سوبيران
(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار منه من ١٦ جم الى ٣٢ لتر من ماء سكرى معطر
قليلاً و ذكر موشون جملة من التركيب الطبية التي لهذا الجوهر وهي على شكل مركبات
الحزاز الازلندى يغلى القراغانان يصنع بأخذ ١٥ جم منه ومقدار كاف من الماء يغلى
ذلك نصف ساعة ليحصل لتر من مشروب يحلى ويعطر بالاختيار وسكرية القراغانان تصنع
بجزء منه ١ من السكر فينزع ما في القراغانان بثلاث طبخات متتابعة في الماء ثم تغلى
السوائل حتى تكون في قوام الشراب ثم يضاف لها السكر ويتم التجفيف على حمام مارية
حتى يتكون الكحل جاف القوام والجلائين الجاف للقراغانان يبلغ نصف وزنه وأقراص
القراغانان تصنع بأخذ ١٢٥ من سكرية القراغانان و ٦ من صمغ الكينا ١١ من
الماء ويعمل ذلك حسب الصناعة أقراصاً تعطر بالارادة وشراب القراغانان يصنع بجزء من
القراغانان ٥٠ من الماء و ١٣٠ من شراب السكر يغلى القراغانان في الماء لمدة نصف
ساعة ثم يصفى ويضاف السائل للشراب ويطبخ حتى يرجع نصف وزنه الاول وجليدية
القراغانان تصنع بأخذ ٢ جم منه و ٢٥ من الماء و ٦٠ من السكر يغلى ذلك
مدة نصف ساعة ويصفى ويضاف له السكر ويطبخ حتى يحصل ١٢٥ جم من الجليدية
والانقلابيون يستعملون تلك الجليدية كثيراً فيعطون منها من ٥ الى ٦ ق في اليوم
مرتين أو في نوب السعال وآفات الصدر وغير ذلك واستعمالها أكثر من استعمال مطبوخ
القراغانان وبجينة القراغانان تصنع بجزء منه ٨ من كل من الصمغ العربي والسكر
يغلى القراغانان في الماء مرتين ويذاب الصمغ والسكر في السائل ويحضر من ذلك عجينة
بكيفية عجينة العناب والنوع المسمى فوقوس الكينويد أى الشبيه بالحزاز ويسمى سراز

سبلان تحفر منه جلدية شبيهة بجلدية القراغاها من حزاز زائدة وعلم من التجربات أنه يلزم لئلا تمقدار واحد من الجلدية ٢٤ برأ من حزاز زائدة ٦٠ من الفوقوس المنشج وذو كطبيب نيساوى يسمى سيون أنه ليس هنالك يود في جلدية الفوقوس الشبيه بالحزاز ولكن أنبته فيه بوشرد كما فعل ذلك عنه مبرم في الذيل وتستعمل نباتات كثيرة من جنس فوقوس غذاء في جلدها أقاليم كالصين واليابونيا وجهات كثيرة من الاوربا كراس الرجا وغير ذلك ويعملون منها جلديات مقبولة وتباع تلك الانواع بحذفة لذلك ولذا يأخذون في رأس الرجا ألواحاً ويطعمونها قطعاً وبعدها بالماء العذب وتحفر فيها ينقعونها في الماء الباردة من ٥ أيام الى ٦ مع تجديدها في صباح كل يوم ثم يغسلونها وبعدها يملونها بجلدية شفاقة مقبولة ويستعمل الصنفون أيضاً من أنواع لم تعلم الى الآن بالاوربا في الصنائع وغيرها

❖ (الفصل البقية) ❖

يوجد في هذه الفصيلة أجناس تحتها أنواع دقيقة غذائية

❖ (فاولانس لاطيروس) ❖ بكسر الطاء

هذا الجنس من الفصيلة المذكورة ثنائي الحزم عشرين الذكور ويحتوى على عدد كثير من أنواع حشيشية أزهارها مقبولة وكثير منها يطير بزوراً يمكن أن يتغذى منها في أنواعه الجلبان المسمى بالافرنجية چاروس وبالمسان النباتي لاطيروس سيرا أى الجلبانى يستنبت لعلب البهايم في بعض أرباب فرانسا بزور زووية صفر من عفرة صغرى مرة إذا كانت نائمة وأزهاره بيض وردية وعلى ظهور رقرورنه ثلم وأكدا الطبيب ديبرنس أن دقيق بزور هذا النوع الذى ينبت في مزارع البر في تلك البلاد يكون مؤذياً إذا خلط مع الخبز وأشهر دوفرنيه من مذهب طوبى لرسالة بحث ذكر فيها أنه مسمم يمكن أن يسبب شبهة شلل ولما ذكر ذلك لزراع شهرى يسمى قيسير بكسر التاء أكد أنه لم يسمع شياً من هذه الصنات المضرة التى ذكرت لهذه البزور ويمكن أنه اشتبه عليهم بمبيانات أخرى ومن أنواعه لاطيروس أودوراطوس كما يسمى بالافرنجية بعام معناه الجلبان المعطر أزهاره جميلة وفيها رائحة أزهار البرتقان واستنبت هذا النوع السموى في البساتين ومثله أيضاً لاطيروس لافنولوس ويقال له الجلبان المعمر الذى اختبر بسبب باقات أزهاره التى تسمى لذلك بالجلبان ذى الباقية ومن أنواعه ما يسمى لاطيروس ساتيفوس ويقال له الجلبان المربع أو كل بزور هذا النوع جافة وسيمى في جنوب فرانسا حيث يكون هنالك منبته وهى مريضة الاضلاع يبيض وفي العظام مزدوج الجاروس وتختلف أزهاره البيض قرونا يوجد على ظهرها ثلم مريض وذلك يميزها عن بزور لاطيروس سيرا التى قد تختلط بها واستنبت هذا النبات للعلاف ومن أنواعه لاطيروس هر واطوس ينبت في محال الحصاد وانفق أن قد دبراً كل على الخوا ٢ ق من بزوره التى تسمى في بعض البلاد بجلبان الدب

فحصل له نتيجة اسهال خفيف وليس له اساطم كرية ومن أنواعه لاطير وس طويروز
 وأواه محال الحصاد في شمال الأوربا وجزره يوجد فيه درنات بقدر البندق مقبولة الاكل
 كما كد ذلك ميره في شهر أكتوبر حيث تسكنسب جميع فضتها وتطبخ على الرماد وفي الماء
 خبز تذيقون لها تنقر يياطم القسطل ويصح أن يعمل منها خبز بحيث أن دقيقتها كثير رتباع
 في هولندة في الاسوان كما ذكر ذلك ميلير وقال أيضا أن هذا النوع استنبت لأجل درنه
 المسمي ماقوصون وغدد الارض وغير ذلك ويتغذى منها في سبيرييا كما قال جيلان وأزهاره
 وردية جميلة والنبات الذي هو معمر يمكن ادخاله في البساتين فيكون كزينة لها وذكر
 أطباء أن الجلبان يقال له الخرقى والبيقة وأنه نبت نحو ثلثي ذراع له أوراق صغار وزهر
 بين بياض وصفرة يخلف ظروفا بسيطة كالقنول لكنها قصيرة مفترطة أما غليظة الخلد
 شديدة البياض تنفرل عن حب يقارب الحصى الصغير وهذا هو الجلبان الأبيض وأما
 مضاعف الغلاف محرف من خارج خشن الجسم ينفرل عن حب دون الأول في البياض
 والاستدارة وهذا هو البيقة وأما طويل الغلاف يقارب حجم القنول لكنه أسود وهذا
 ينفرل أمان حب ككبار مستدير ضارب إلى الصفرة وهذا هو المعروف في مصر بالبيقة
 أو صغار مفترط وهذا هو الجلبان الأسود ومن الجلبان نوع خامس يسمى القصاص
 رقيق الغلاف والحب أبيضهما وذكروا تلك الأنواع جملة خواص فقالوا إذا طبخ
 الأبيض بالغسول شرب ماؤه بالعسل نقي قصبة الرئة والسعال وأوجاع الصدر والفضلات
 الغليظة وأدر الفضلات وسبب اللبن وجميع الأنواع تنقي الكف وغسلوا ضمادا وتخلل
 الأورام طلاء بالعسل والبيقة تنقر ب السكر سنة في جبر الكسر واصلح الأوتار والعصل
 لصوقا وكما علف جيد للحيوان أما كاه فقولد لا خلاط السوداء والوسواس والرياح
 الغليظة والايلاوس وكبر الانثيين وداء الفيل والدوالي ويصلحه أن يصرا القلى معه في الطبخ
 أو نحو حطب التين لينعم ويتبع بشراب العسل

❖ (والتانيا جنس فسبولوس) ❖

من هذا الجنس ما يسمى لوبيا وبالافرنجية آركوت وبالطينية فسبولوس وباللسان التباقي
 فسبولوس والجارس فنبسبولوس جنس من الفصيلة البقلية تنساق الحزم عشرين الذكور
 وانهات من معناها بالطينية وهو زورق أى مركب صغير نظير الشكل بزور النوع العائلي
 ويحتوى هذا الجنس على نباتات قريبة جدا للنباتات الجنس المسمي دوليكوس الذي سنذكر
 فيه بعض كيمات وأعلم اسنوى يلتف على هيئة حلزون وغارها تحتوى على بزور
 مغذية تستعمل أغذية منتشرة في كثير من الاقام الحارة على الكرة فالنوع الشهير منها
 فسبولوس والجارس أى الكثير الوجود وهو الذي يعطى اللوبيا الاعتيادية وأصل هذا
 النوع يقينان من الآسيا كغالب الأنواع الأخر واستنبت بالأوربا من زمن قديم في البساتين
 والمزارع ويعرف له أصناف كثيرة أحدها بزوره حمر وآخر كبطن الغزالة وآخر أبلق أى
 بياض مع سواد وغير ذلك وأكثرها عددا ما كانت بزوره بيضاء وتلك البزورة تكون

نارة منضغطة وعلى شكل الكلبة ونارة يضاوية مستديرة وغير ذلك واحدهما كان
جلده طرياً رقيقاً لانهم انقطع سريعا وبسهل اخراج الدقيق منها والصنف المشهور منها بالاوربا
لوياسواصون فانهم اقبل سهل الزراعة كثير الوجود يسأل عنه جميع رتب الناس وسيما
الفقراء في الشتاء وفي القرى مدة الفصول الثلاثة الاخر السنوية بسبب رخص ثمنها
واللوياسون كل قر وناوتسمى اللوياسا الخضراء في شهر ربيع وجوين وتقدمت صناعة الفلاحة
البيسانية حتى صارت هذه توجد في ١٠ أشهر من السنة ياربس فيعمل منها أطعمة لذينة
يعتني بها اللطفا من الناس أكثر من اعتنائهم بالحبوب لانها أسهل هضمًا منها وأقل رطوبة
وسيا اذا طبخت في الماء ونبتت بالزبد الطرى وتحفظ مدة الشتاء اما مجففة أو في شبه
سنامورة وتوكل البزور قبل نموها طرية مدة جزء من الصيف فيعمل منها حينئذ طعام يوافق
بأى كيفية كانت الخفاف والسمان مطبوخة باللحوم وغير ذلك بل سلطات واذا كانت
جافة فانها تحفظ مدة سنين وتنفع كثيرا في الطبخ فيعمل منها أطعمة بكيفية كثيرة
وتستعمل تحضير شروبات وأمر اقبقولية وغير ذلك وصانعيها بالاكثرفقراء وكانت
كذلك قبل زراعة تفاح الارض أى البطاطس الا فرنجي وأدخلوها في الخبز زمن القحط
واتهمت اللوياسا بأنهم عسرة الهضم ثقيلة رطوبة مسهلة بلطف ولكن ذلك لا يحصل الا
للمعد اللطيفة أو الاشخاص الضعاف أو المشتغلين بالكتابة ونحوها أو المتقدمين في السن
ونحوهم وأما الاقوياء الذين يترضون كثيرا فلا يحصل لهم منها خطر أصلا وأما اللوياسا
الحمر التي تحتوى على قاعدة قابضة يسيرا فيقال انهم انسيب قرا أقل ولا يحصل منها
كالانواع الاخرى تكون غازات معوية ومن أنواعه فسيولوس وقويبيوس ويقال
له لوياسا ولوياسا الزهرة وهو زينة بساتين الاوربا لجمال أزهاره الحمر ويمكن أن تؤكل
ثمارة خضراء كنبزور الملونة بالالوان ومن أنواعه فسيولوس مكس الذي يسمى
بالعربية ماش وقرونه زغبية وبزوره مأكولة في بلاد فارس وغيرها قال أطباءنا
الماش يقال له الكسرى وهو حار كالكرسنة الى الخضرة والطول يقارب اللوياسا وأجوده
الهندي ثم الجبني وأبو الشامي ويقولون انه بارد معتدل الرطوبة واليسوسة وهو الطيف
من العسل وغيره بل هو أجود القطاني وأقلها نفعا لكنه بطيء الانحدار لقله جلاؤه واذا
قشر كان أقل في ذلك لتلينه وهو يولد خلطا محمودا ويصلح غذاء للحومومين لكونه يجمع
الحرارة ويكسر سورة الدم والحصى والالهاب ومن ورنه الطيف المزاوور وخصوصا لاهل
الصداق وهو من الاغذية الصيفية والريعية والبلدان الحارة والمحرورين وان أريد
منه تليين الطبيعة طبع عمام القرم ودهن اللوز الحلو وان طبخ بقشره مع ماء الحماس عسل
وكذا اذا أضيف له ماء الزمان وسماق وزيت أو نحو ذلك فحينئذ يعقل الطبيعة ويسكن
الحرارة وللمجموم يضاف له البقلة الحقا والمخمس والشعير المرضوض ويدفع ضرره للمبرودين
والمشايج ومن يعتبرهم الرياح والنفع بالكمونيات والمصطكى ونحو ذلك وهو يحلل الاورام
ويجلى الكلف ويغير الالوان ويجبر الكسرة خصوصا بامساك الاس وطبخه بالملح ينفع من
الجرب المقترح دل كتابه في الحمام واذا ضمدت به الاضاء المسترخية مع ماء الاس قواها

وسكن ألهما ان كان بهما مرض ويدفع ضرره بالباء ماء القرطم ودهن اللوز ولا يضر عليه الحلو
ويقال انه يضر الاسنان ويعجبه دهن اللوز والماء الهندى هو التلت ومن أنواعه
فسبولوس منجى وهو المسمى منجى فارس ويزوره مسودة تغذى بها فى الهند وأكدر وأن
البحر بين الانقليزيين يدخرون فى سفنهم دقية قاصتخر جان هذه البزور وتعطى أيضا هذه
للخيل بل زعم بعضهم انها نافعة للحميات ومن أنواعه فسبولوس نانوس أى اللويا
الصغيرة العامة كما تسمى بالافرنجية بما معناه ذلك واستنت هذا في الاوربا
ويتغذى أيضا فى الهند بما يسمى فسبولوس ردياطوس وفسبولوس طريابوبوس أى مثلث
الفصوص يقال ان بزوره ماضدة للتقيدان كذا ذكره انزلى وهناك أنواع غير ذلك اما
استعمال فى الطب

♦ (دانا جنس دولي كوس) ♦

هذا الجنس من الفصيلة البقية ثنائى الحزم عشرى المذكور وله أنواع كثيرة تنبت فى البلاد
الحارة وكثير منها يلقب بالتفا فاحلزونيا ونسبه أنواع اللويا فى المنظر والازهار حيث
لا تختلف الا فى كون الهذب الاسفل من الزهرة والذ كورايست متوية على نفسها كما
فى أنواع اللويا وأغلبها يعطى بزورا أكلة وكثير منها له منفعة فى الطب ويغص من تلك
الأنواع ما يسمى باللسان التباى دولي كوس بلوزوس حيث يؤكل جذره فى الهند وخصوصا
فى جاوة وأجبا فاسمى لغنام بكسر فككون بسبب شبهه بجذر النبات المسمى به هذا الاسم
ودولي كوس فاطين بزوره تستعمل عند الهنديين للتغذية الرئيسة بعد الاور ودولي كوس
قنطراطوس أى السكبى ويزوره مغذية ودولي كوس انسفر من أى السبى الشكل ويقال
له أيضا مارنما أى البحرى والبالة السيفة وهذه تنبت فى سمطرى وغيرها وبقاتها كبيرة الحجم
وتحمل بزورا جيدة الحرة وتسمى الاهالى كشج برنج ونؤكل كما تستعمل فى ذات الجنس مثل
ما يقبل بعض أناس بالاوربا فى ماء العدس وذكره هوارا الصغير أن جذره مقيى كذا نوع
آخر سماه قنطراطوس ويسمى فى جزيرة فرانس بالنبى الكبير ودولي كوس
فايفر من نؤكل بزوره ودولي كوس فونارپوس أى الحبال وتسمى الاهالى فوجول
ينبت فى شيبلى ويزوره محاطة بلب زبدى مقبول وساق النبات زائد الطول ويخدم لعمل
الحبال والمشتات ونحو ذلك ولو يامصر التى حبوبها حرم مسودة تستخدم غذاء فى تلك البلاد
ودولي كوس انبوزوس نؤكل قرونه وهى خضر ودولي كوس منيوس أى الصغير يقال ان
حبوبه مرة ومسممة وذلك أمر غريب خارج عن العادة فى هذه الفصيلة ودولي كوس
اوبطوس فوليوس أى المنفرج الاوراق ويوجد فى اتبلة ودولي كوس سنس من حبوبه
مقبولة جدا للتغذية وتندثر منها السفن الاتية من الهند ودولي كوس سوچا نوع
فى البايونيا يزوره مغطاة بحر راطيف أشقر والاهالى تحضر من بزوره أمرا فامغذية وتسمى
ميزو بكسر الميم ويصنعون منها البضامع أمراق اللحم مرققة لها الشهارة كبر عندهم باسم
سوچوا الاوريون يقولون سوچا وفصولا لانه أنواع من هذا الجنس وجعلوا لها جنسا

مخصوصا سماه بعضهم مقونوا وبعضهم غير ذلك واشهر الانواع الثمانية الداخلة في هذا الجنس الحديد هو ما كان اسمه دوايكوس برورينس ودوايكوس أورس وخواصهما واحدة ولهما قرون مغطاة بشعر صلب واخر يقط ويلقى بالاصابع اذا المسته ويوخزها بشدة فيحس فيها بأكلان شديد ولا أجل الخلاص منه بذلك العضو المخوخل لا أجل قصف ذلك الور ثم يطلى بالزيت وزعموا أنه اذا مر عليه بحرف برنيطة أوريسه فان هذا الور يعلق به فاذا حرك الشجر الذي تتلقى عليه تلك الانواع فانه يغطي بهذا الشوك بحيث يعسر تخليصه منه وقد تخيل شكروف وكيرسنة ١٧٨٠ اعطاء هذا الحرير الواخر من الباطن رجاء أن يعلق بالديدان المعوية فيمزخها ويقتلها قال مير وفي الحقيقة هذه الوسطة اوصى بها ككير من المؤلفين وسماها بلير وبر مير وقبلها اشمبر لان فلأجل استعمالها انغمس هذه القرون في شراب تخين جدا فترك حريرها فيه ويستعمل هذا الشراب بعلا عن القوة أو ملاء عن الفم في كل صباح وقد تحفظ أيضا بالعلل أو التبراق أو نحو ذلك وبعد بعض أيام يستعمل مسهل البصرغ الديدان المبرومة التي تموت كما قيل في الكمية الثانية أو الثالثة ويظهر أن فعل هذه الوسطة يخفف الكي كفعل برادة القصدير ونحو ذلك والذي هو عظيم الاعتبار هو أنه لا يسبب حساسا كيريه في المعى وبذلك تلك القرون تأتي للاور يامن الاميرقة والهندوس طبوخها ليس مضاد للديدان أصلا وعلم بالتحميل الكيماوي كما قال مرسوس تلك المسألة أن فيها مادة تنبئية وآثارا من راتنج وذلك يدل على أن تأثيرها انما هو بهذا الور فقط لا بقواعد كيماوية تحتوي عليها ولا تنس أن بريان ذكر ابدال الاجسام الواخرة لهذه القرون التي يعسر انالتها السهولة سقطها جدا بالاجسام الواخرة لكونها شجر الورق وقرون دوايكوس برورينس متنوعة في الفقاع تستعمل بجزاير بر باد في الاستقاء وذكر ريديان هذه البرزور مقوية للباه والحدور نافعة في التزلات اذا استعمل منقوعا

(تنبيه) البسات المسماة اغنام بكسر الهمزة هو المسمى ديوسقوريدا بالاطاى المنجخ واسمه الافرنجي هو اغنام وجنسه ديوسقوريدا من الفصيلة الهليونية سداسي الذكور ثلاث الاناث وبنائاته حشيشية تثبت بين المدارين متسلقة وجدورها باصلية تستعمل غذاء والتوع المسد كور جدور في حجم السليم بنفسجية مسودة من الخارج ويضاء ومخنة من الباطن او كاللون الخفيف اللحم واذا كانت نيمكة كانت نضجة والطبخ يوجدها طعما كما يحصل ذلك لأغلب البقول ونحو كل مقطعة مشوية أو مطبوخة على الرماد وقد تطبخ مع اللحم فتكون هي الغذاء الرئيس للسودان وأهالى الاميرقة والهند

﴿در ابعاء جنس اوربوس﴾

جنس من الفصيلة البقلية كثيرا ما يكون لانواعه أزهار جميلة ولا شيء من تلك الانواع يستعمل في الطب على حسب ما نعرف الاوربيون الا أن لان من الغلط أن تجعل البرزور المذكورة في المقدرات الطبية باسم أوروب أعنى كرسنة أو يقال كسفي هي بزور أوروبوس ونوس وان كانت يقينا تشبه بزور افوم ارفيليا بكسر الهمزة في الامين التي بزورها هي

الكرسنة المسماة ايضا ارس بكسر فسكون أو أوروب وسند كره وذكروا ريت انه يمكن
أكل درنات الاوروبوس في زمن القحط والدرنات البذرية التي يظهر لنا في هذه الحالة انها
هي درنات اوروبوس طو بيروزم يقال ان لها طعم عرق السوس وتؤكل في ايقوسيا بعد ان
تطبخ في الماء ويعمل في تلك البلاد تنفعها انواع مشروب نائي من تخمرها في هذا السائل
وعلم من ذلك أن الكرسنة هي بزورار فوم ارفيليا لا ما ذكر في قاموس العقاقير من انها حبوب
أوروبوس ورنوس وانها تبدل أحيانا ببزوروسيا سيفا فان ذلك غلط كما ذكره لان حبوب
أوروبوس ورنوس سود لامعة يضاوية ككثير العدد في قرونها وأما بزورار فوم ارفيليا
بكسر الهمزة في الكلمتين فهي وضعة محجرة سديرة مثلثة قليلة العدد في قرونها المتعرجة
وذكر ايمري سابقا أن المسمى أوروب هو بزورار بسبكسر الهمزة أيضا وهو ارفوم ارفيليا

❖ (وقاسا روم) ❖

❖ (الكرسنة والعدس) ❖

الكرسنة التي يقال لها أيضا كشي وبالافريقية أوروب كما يقال لها ارس وباللسان السابق
ارفوم ارفيليا جنس ارفوم من الفصيلة البقلية من دوح الحزم عشري الذكور من انواع
هذا الجنس النبات المذكور وهو الكرسنة الدوائية وهويات سنوى ينبت في محال الحصاد
ويجمل قرونها متعرجة مفصلة تحتوى على بزور غليظة كحب الشهد اخرج مستديرة زووية لونها
سجبابي محمر صلبة وطعمها مقبول قليلا اذا كانت خفة وتكون مؤذية اذا خلط دقيقتها بالخبز
فتسبب ضعف الساقين بل الشلل حسبما قال ولزيري وتلج مثل هذه النتيجة في الخيل التي
تأكلها في عابقتها وتقتل الدجاج التي تزدردا بتدبيرها حوصلتها كما ذكر ذلك بعضهم ودقيق
الكرسنة هو أحد الادقة الاربعة التي يسمونها محملة وبسته عمل ضمادا وذكروا أطباءنا
أن الكرسنة اسم لنوع من الجلبان صغير يعمل الى غيرة محجرة ولا يأكله أكثر الناس وأنهم امن
ما كل الدواب وأجوده المفلح المائل الى صفرة الرزين وطعمه بين الماش والعدس وقالوا
ان فيه تقطيعا وجلاء يفتح السدد والاكثار منه بسبب بول الدم واذ طبخ وعلف به البقر
منه بأسرعة وقالوا ان دقيقتها نافعة في الطب وكيفية تحصيله أن يصب على البرزور ماء وتترك
زمنًا ما حتى تشربه ثم تخرج وتبلى على النار حتى تقشر قشرها ثم تطحن ويخل دقيقتها بمخل
صفيق ثم يحزن وذلك الدقيق مسهل للبطان مدر للبول يحسن اللون ويمتد ارماسه عمل منه
الى ٣ م واذ خلط بالعسل نقي القروح والبثور اللبنية والاسنار والكاف وينقى البشرة
غسولا ويمنع القروح الخبيثة من السهي ويلين الاورام الصلبة وخصوصا في الثدي ويقال
النار الفارسية اذا عجن بشراب واذ اضمد به مع الشراب عضة الكلب الكلب ونخشة
الافعى وعضة الانسان نفع نفعاينا واذ استعمل بالخلل شراب نفع من عسر البول وسكن
الزحير والمغص وطبخ الكرسنة اذا صب على شقاق البرد والحكة تنفعها واذ علقته
الدجاج كانت نافعة للجدومين وحركت بياض البرودين واذ اجتمعت بالخلل مع افسنتين وضعدها
اسع العقارب أبرأتهما ونبت اللحم في الجراحات الفائرة مفردة ومجربة بعسل انتهى ويقال

اذا بهجن بقاء الدفلى وبزرا البطيخ ازال البرص وان مالى به الوجه المصفور حرم شديد ونوره
 وكثيرا ماتت عمله الموشط ومن اراد تسعين عضو بعينه فليزج دقيقه بالزفت وباصفة عليه
 فانه يعظم وقالوا انه يولد اخلاط اربعة ويبول الدم اشدة ادراره ويصلحه ماء الورد انتهى
 وقد تشبهه احيانا هذه البرور بيزور لا طير وس سيرا التي تسمى في بعض البلاد چاروس وقد
 سبق ذكر هذه ومن انواع ارفوس العدس وهو المسمى باللسان النباق ارفوس ليس ينفع
 اللام نبات صغير سدى معروف وهو احد الاغذية الجلبلة للانسان ويثبت بسهمولة
 في الاراضى الرملية والخشنة ويحمل بزورا كثيرة لانوكل الابعدا الحفاف وتنتفع نفعه اجيدها
 في الشتاء وتوكل كاملة أو مقشورة مطبوخة بكيفية مختلفة فتعمل منها شوربات
 ويخبثات وساطات وغير ذلك وهو يحتوي على دقيق كثير حسبما قال فور كرو وزلال وقليل
 من زيت أخضر وقشره يحتوي على قليل من المادة التينية وهذه البرور بعترتها
 في السنين الممطرة وخموصا في بعض الاراضى تسوس من الباطن بمحشرات تسمى
 جوصون وقد يقال لها قوشون وهي المسماة عند لينوس بروكوس يزي قد خل بيضها
 في تلك البرور قبل كمال نموها فلا يخرج منها الا في حال كمالها والعدس يحصل منه تغذية
 جيدة اقل ربحية من اللوبيا وأخف وان حصل منه تخشب في بعض الاشخاص انتهى
 وقد استعمل العدس باستعمالات طبية فمن اطباء الآن من ظن كالتقدماء ان مطبوخه
 معرق فاعطاه في الامراض الاندفاعية وسيل الجدرى وذكرا قاطوس انه نافع في ذات
 الخشب أى التهاب البلورارى وذلك الرأى لا يراه أحد الا ان الالعامه وماء العدس
 لا ينفع في الجدرى اللثدية الا زار فيمنع بذلك أن يكون الالتصام عميقا وقهورة العدس
 تكون على رأى لينج قوية الادرا للبول وتسعه لها سكر قرونس تادع لاجلا لاستعماله
 ودقيق العدس يعتبره الناس محلا فتعمل منه ضمادات ترى أن الاحسن اعتبارها مرخية
 وقال أطباء زمانه بارد يابس يسكن الحرارة وينزل بقايا الحمى ومن ورته بدهن اللوز بعد
 العرق تؤمن من النكس قيسل وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر ودقيقه مع العسل
 يصلح الكى ويمنع حرق النار أن يتلفطو يلحم القروح وغسل البدن به ينقى البشرة ويمنى
 اللون والطلا به مع الخل والعسل وبياض البيض يحلل الاورام الصلبة انتهى قال مير
 وذكر بعض قدماء المؤندين ان دوام استعماله يسبب داء الفيل والاحتقانات والاسقيروس
 وغير ذلك لكن هذا حال عن الاساس بالكلية انتهى ويوجد في ذلك أيضا في مؤلفات العرب
 قالوا انه يحرق الاخلاط وينظم البصر ويورث الدامعة وادمانه يولد السرطان والجذام
 والمالتخوليا وان خالطه حلاوى البطن ولدا سد اوجب القولنج أو الاستسقاء ويقرى
 الباسور وطبخه مع القديس يوقع في امراض رديشة وتفتح زوار وقالوا يصلح فاده طبخه
 بالخل والشيرج والساق انتهى وفيه ان تعلم ان معظم ما ذكر من المضار غير ثابت فلا تعويل
 عليه وذكرنا نوعا من العدس وأنه عظيم النفع في قلع الاكتار والحكة وادمال الجراح
 وغسل الوجه به مع بزرا البطيخ يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحمر الاوان وينقى الصفار
 ورماد محروقه يبيض الاسنان انتهى

❖ (سادساً جنس نابا الذي من انواع الباقلة) ❖

❖ (الباقلة) ❖

اسم لبقول من الفصيلة البقلية واسمها اللطيف فابا وقد وضع الآن هذا الاسم لجنس من
 الفصيلة المذكورة ثنائي الاخوة عثري المذكور ووضعته ترنقور وضعه اينوس لجنس
 ويسمى بكسر الواو ثم ذكره جوسيو ودوقندول ومنش وصفات هذا الجنس ان الكاس
 خماسي القطع والتويج فراشي والعلم أطول من الاجنحة ومن الجزء السفلي السفلى
 والذكر ١٠ تسعة منها ملتصقة بأعصابها والمبيض مستطيل منضغط منه عهمل قصير
 والقرن الذي هو الثمر مستطيل ذو صفتين ويحتوي على برزور عددها من ٢ الى ٤ غالباً
 وهي غليظة مستطيلة وأحد طرفيها الموضوعة فيه السرة كغير الانثى وإذا نظرنا الى
 أعضاء التزهير نرى أن هذا الجنس يقرب جداً لجنس ويسمى بالان الفرق الموجود بينهما
 في شكل وطبيعة ثمارهما قليل الاهتم فمن الاصناف كما هو رأي اليسوس ضمهما البعضهما
 والنوع المهم لثامن أنواع هذا الجنس هو الذي سماه منش فابا وسكارسما اليسوس ويسمى فابا
 ويسمى بالافريقية فيف يشع الفساء وربما قيل له فيف الآجام وبالغربية باقلا كما يطلق عليه
 أيضاً اسم قول وهو نبات سنوي أصله من بلاد فارس واستنبت في معظم الجهات لأجل
 برزوره المنضغطة السمكة البيضاء المستطيلة المخوفة الزوايا وصفاته النباتية هي صفات
 الجنس وقد حل الباقلات فيوف فوجد فيها ٣٠٤ ر من جوهر مرصفي ٤٦١ ر
 من الصمغ و٣٤٧ ر من النشا و٢٣٥٤ ر من ليف نشائي غشائي و١٠٨٦ ر
 من جوهر نباتي حيواني سموا الحليادين و٨١ ر من الزلال و٩٨ ر من فصفات
 الكلس والمغنيسيا و١٥٦٣ ر من الماء و٢٤٦ ر من أجزاء مفقودة وقبل هذا
 التحليل حله فوركرة ووكان فوجد فيه نشاء ومادة حيوانية وفصفات الكلس والمغنيسيا
 والبوطاس وبوطاس خالص وحديد ويحتوي غشاء الباقلات غير ماذ كره على مادة نيتية
 واتنفع هو لا الفسفاوين لاى ثنى كانت الباقلات مغذية تغذية تقرب في التساوى من
 تغذية اللحم ولاى ثنى تغفن سريرة اذا عريت من غلافها وغير ذلك وكان في هذا الجوهر
 عند القدماء تصور وسواى في شأنه متدل بالهتهم التي يزعمون ولذلك لم يأكله فشاغورس
 لانه كان يزعم أنه مأوى لنفوس الموتى قال ميريه وبنظ عندنا ان الاختلاطات الجنونية التي
 تحصل للاشخاص تكثر حينما يزهر هذا النبات ويقينا ينشأ ذلك من تأثير وائل الحرورات
 على البنية الحيوانية وربما لوهم هذا التصور المحزن من المقت المسودة التي في أزهاره
 البيض وذكر في كتاب التفتيشات الفلسفية على المصريين للمؤلف المسمى قاوان
 فشاغورس انما منع التغذية بالباقلات بسبب الرائحة القوية جداً لأزهارها وأكذب بعضهم
 أنرا تحتها في مصر أقوى مما هي بالأوربا وذكر وارون ان رهبان معابد الكواكب بمدينة
 رومة كانوا لا يأكلونها بسبب الآثار الجذبة التي تشاهد على هذه الأزهار وكانوا يظنون
 ان أرواح الموتى تحتفي فيها وذكر هيردوت ان المصريين لا يأكلون الباقلات لاجل ولا مطبوخة

ولكن يظهر أن مراده رهبانهم في ذلك الزمن الذي كانت فيه سياحته لتلك البلاد كما كان ذلك في رومة وكما كان عليه فيناغورس وهذه البزور اذا وصلت لغاية كمال غوها تطبخ مع العطريات وسيمال السعتر لاجل ازالة نفعاها وتصنع منها شوربات بقلية وغير ذلك بل تؤكل اذا بلغت ثلث غوها الاعتباري مع قشرها أما بعد كمال غوها فلا بد أن يزال منها قشرها وهي مع كثرة وجودها ورخص ثمنها لا يستعملها الا الفقراء وبظنون فيها ثقل بل قد تستعملها الأغنياء في بكورتها وتستعمل في بعض البلاد القرون الصغيرة كاستعمال الاسفناخ ونحو كل في الشتاء الباقل الجسافة ولكن نقول انها حينئذ أقل طعما من اللازم فنعها في المساء ليتمكن طبخها في النهار وتصيرها في قوام غذائي حيث انها صلبة قرينة القوام مع بعض مرار لذلك لا يتعدى منها الاسكان الجبال ودقيق الباقل لا يخلط في خبز القمح أيام القمح كما كان يفعل ذلك الرومانيون بل يستعمل ذلك الآن في بعض أرياف بلادنا وهذا الدقيق أحد الادقة الاربعة المسماة بالادقة المحللة ويحضرون منه ضمادات ويستعمل للزينة الماء المقطر لازهار الباقل وكذا يستعمل مقطر القشور مفتحا وأطال أطباء العرب الكلام في خواص الباقل وقالوا اذا أطلق الباقل انصرف لثمرته وأجزاء الثبقة يغلب عليها البرد والرطوبة وفي زهرها حرارة ولطافة واليابس من عمرها جلاء قوي يخفف تجفيفها ظاهر الأذى معه وطري غمره ابارد رطب ويابسها بارد يابس مع تحليل يسير وانضاج خفي وقالوا أكله طري ياردي يحدث نفعا وتهدا واختلاجا لكنه غير بطي الا لشدة ابر وولد فضولا في الاعضاء والطبخ يقلل نفخه ولا يزيد أكله حينئذ يخضب البدن ويسمن والقشر الماص للثمرة اذا يبس جفف تجفيفا ظاهرا ولهذا يطبخ بقشره ويطعم منه من به قرحة الامعاء واستطلاق البطن والقيء ويعين استعماله على نفث رطوبة الصدر والرئة تغذية ومداواة وقد يحفظ مطبوخه بشحم خالو ويعمل من ذلك ضمادا لتقرس وكذا يعجن بالخل ويوضع على منسوج العصب وقروحه وأورامه فيبرئها وسيمال الحاصل من ضربة اذا أضيف له دقيق الشعير وكذا يضمده به الشدي الوارم من ضربة أو ابن متجين وخصوصا اذا طبخ مع النعنع واذا طبخ بالماء والخل نفث من الاسهال المزمن الذي لا قرحة معه واذا أريد تقليل نفخه طبخ أولا وأربق عنه الماء ثم صب عليه ماء آخر وطبخ ثانية وكلما كثر ذلك قل نفخه والتضمده مع سويق الشعير نفث الاورام الحارة نفعا بالغا واذا خلط بدقيق الحلبة والعسل حل الدمامل والاورام العارضة في أصول الاذنين واذا خلط بالورد والسكرندروبياض البيض نفث من تورم الحدة خصوصا من تورم العين جلة واذا قشر ومضع ووضع على الجبين نفث من سيلان المواد الى العين وهو ضماد جيد لورم الاتنين وخصوصا اذا طبخ بشرباب ويجلى الهمق والكاف والنش غسولا وطوخا وهو بالغ في تحليل الخفازيرو خصوصاً مع سويق الشعير والشب الياني والزيت العتيق وماء طبيخ الباقل يصنع الصوف بالسواد ويلين الخلق ويجلو ما به وينفع من تولد الحصى واذا أكل طريا مع خل عقل البطن واليابس أبلغ ويجلانه يفتح السدد وينفع عن أكله نزول المواد الرقيقة من الرأس فيسكن السعال المتعلق به وقشره الأعلى ينثر الفم ويحش من الحلق وربعها مع الخواثيق

وليسه الرطب اذا اكثر من اكله وبما فعل شيئا من ذلك وقد تدفع تلك المضرة بان تفصل
 الانسان والفم عما حار حله مرار حتى تزول الحشونة من الفم والحاق ويتغير بالخل ودهن
 اللوز أو الزبد مذابا معا ومع من الخل فاذا طبخ بهذه الادهان زال ضرره ويلزم ان
 يطبخ معه وخصوصا الى معدته باردة وخاصة اذا كان طريا بالسعة والكمون والدار صيني
 والقلقل والفوتيج والزنجبيل وبعض الجوارشبات كالصطكي وطبخه بلا تحريك يقال تنفعه
 ومن مدح من الاطباء غذاءه فانما هو بسبب أنه لا يولد سددا ويسرع نزوله من المعدة بسبب
 جلاؤه وذكروا من خواصه أنه يقلل يبض الدجاج اذا علمت به فان استديم قطع البيض
 ونسب في بعض المؤلفات لا كله عروضا هم وحزن بسبب تأثيره بجزءه في الروح النفساني
 وذكروا ايضا أن الحسد من دقيقه بدهن اللوز يتفع من السعال وذات الحنجرة والاحتعال
 به صوفة النساء يمنع انصباب المواد الى العين وأكله بالزنجبيل يقوى الانعاط وورقه
 وقشره الاخضر ينفع من حرق النار في الحبال اذا وضع ذلك عليه طريا بهينة ضمادا انتهى
 وقال ميريه يوجد باقلا صغيرة تسمى بالافرنجية فيغزل وهو الصنف الصغير من الباقلا
 الاعتمادية ولم يستنبط الالاعاف انتهى وهو في بعض التراجم العربية يسمى قطاينه وذكر
 في المؤلفات العربية انه من الباقلا نوعا يسمى بالباقلا النبطي ويسمونه ايضا جامدة وهو
 صغار قريب الى السدود وغلط من ظنه الترمس وسبب غلظه تقاربه له في الشكل والورق
 والفعل وله زهر أحمر في عظم الورد وله أصل أي جذر غليظ مثل أصل القصب ويؤكل في
 البلاد التي ينبت فيها طريا واذا جف اسود وقوته قابضة جدا وهو جيد للمعدة واذا
 استعمل مع السويق حسا وسما مع قشره كان من أكبر أدوية قرحة الامعاء وقطع الاسهال
 المزمن انتهى وذكر ميريه في الذيل انه شوهه على الباقلا التي تستنبط بمقدار كبير فيها
 حوالى نيس من بلاد ايطاليا نوع من دود الصبغ اجتنى منه مقدار كبير ويل منه لون جميل
 أحمر نارنجي قابل لان يثبت على الاجسام والكيمايون بطوران أكدوا هذه الخاصة وان
 هذا اللون متوسط بين الحمرة الناصعة والقرمزية ويمكن أن يثبت على الدوف والطين
 ويقاوم القواعل الصكياوية وهو كلون قوشنيل القاقطوس

❖ (وسايعا جنس طريخونيل أو طريخونيل) ❖

❖ (الكلمية) ❖

تسمى بالافرنجية فينجريك وسينجريك لكثرة وجوده ببلاد الروم وبالاسنان النباتي طريخونيل
 فينوم حريكوم جنس هذا النبات طريخونيل ماخود اسم من المنظر المثلث لازهاره وهو
 من الفصيلة البقلة شافي الاخوة عشرين الذكور وهو يحتوي على أكثر من أربعة أنواع
 أوروبية توجد بالاكثري في البحر المتوسط وصفات ذلك الجنس ان كاسه ناقوسي
 خماسي الشق والتويج فراشي وجزؤه الاسفل السفلي صغير جدا والاجنحة والعلم
 مفتوحة قليلا وتشبه تويجا اذا ٣ أهذاب والذكور ١٠ وأعصابها اثنا عشرية

الاخوة والمهبل بسيط مرتفع منته بشرج بسيط والقرن مستطيل منضبط قلباً واسطوان
 ومنته بطرف حاد جيد وهو كثير البرزور كان كثير من أنواعه موضوعاً في جنس طرفليوم
 وميلاطوس ثم تكوّن منها أجناس سميت بأسماء مخصوصة مثل فينجر كروم وبوسيراس
 وفلقاطورا وأغلب تلك الأنواع موجود في القسم الجنوبي للاروبا وهي نباتات حشيشية
 وأوراقها ثلاثية الوريقات مصحوبة بأذيتات وأزهارها البطمية مهيأة بمئة رؤس أو عناقيد
 واشهر تلك الأنواع هو المقصود لنا بالذات وساقه مستقيمة مزينة بأوراق ذوات وريقات
 بيضاوية متخلوبة مئة مئة تسنيناً خفياً أو استدارياً والازهار صفراء منتفخة تكاد تكون
 عدسة الحامل واطية والقرون طويلة مفرطة قلباً أو مدبوسة ومنتهية بطرف دقيق
 طويل وتحتوي على بزور كثيرة يقرب شكلها من الشكل المعيني ومصفرة ولها رائحة قوية
 وبستنت هذا النبات كثيراً عندنا بمصر كما يوجد أيضاً بلاد التتار والفرس واليونان
 والعرب وفي الجهات الجنوبية من الاروبا في المزارع الرملية وفي مزارع العدس ودقيق
 هذه البرزور كان سابقاً مستعملاً في الطب مرخياً على شكل خدادات وغسلات وزرورات وغير
 ذلك والآن أكثر استعماله في الطب البيطري وأهل مصر يستعملون ذلك الدقيق استعمالاً
 غذائياً كما يستعملون نباتاً كذلك وتعتبر العرب هذه الخار جيدة التقوية للمعدة ودواء جيداً
 للديدان والدوسنطاريا وحافظة أكيدة من كثير من الأمراض وبعضه من تلك البرزور
 أطعمة غذائية ومع الماء والعسل وعصارة اللبون مشروباً مقبولاً وغير ذلك وفي جزائر
 المغرب يعتبرون تلك البرزور دواءً عجيداً للدم وغذاء جيداً وهي إذا غلبت كان طعمها قرياساً من
 طعم الحمض ويتجهز منها للعاب كثيراً وقية منها تعطى لطل من الماء الغلي قواماً للعيان
 فتكون ملطنة مجففة منها حقن وكدادات مرخية وزرورات وقطرات وغير ذلك ودقيقها
 فيه تلك الخاصة ولذلك الماحل لها بوصف الكيمياء تحليلها كيمائياً واستخرج منها زيتاً نباتياً
 حراً يفاو حضاناً جيداً وهذا طياراً ومادة مزرقة وقاعدة ملونة صفراء وضع منها صبغة
 لها استعمال مذكور في الوقائع الكيميائية السنوية والقواعد كما نلاحظ في هذه النبات
 وصنعوا منه شراباً وهو قارأ دخوله في لصوق الدباخلون وفي مرهم الخطمية وفي شراب
 القراسيون وفي الزيت اللعابي وغير ذلك والآن لا تستعمل عند الاوربيين إلا لعطف البهاث
 وكثير من أنواع جنسها فوجد فيه رائحة الكليل الملك وذكره في الذيل أن الطبيب
 برجواس أراد أن يجرب بزور هذا النبات هل تسمى كما هو مشهور فغذى بها طيوراً زماناً
 فخرج معه ذلك بتيماً وأعطاه لبعض النساء فحصل لهن سمن غريب ولكن مرارة تلك البرزور
 هي التي كذرت استعمالها وفعل هذا الطبيب جهلاً وسابلاً لآثارها فلم يتيسر له استلافها ثم
 استعمل الطريقة التي يستعملها المصريون وهي انهم يستنبطونها في الماء الحار قبل
 استعمالها غذاً فيذلك يندأ فيها طهور قاعدة سكرية ككل استنبات ولكن لم يستعمل
 تلك الطريقة بالاروبا تكون هذا الطبيب مات بعد أن أعرضها التابريين يسرو من المعلوم
 أن كثيراً من بزور النباتات لا يؤكل في بلاد الصين الامتنبنا بقينا انتهى ما ذكر في كتب
 المتأخرين وأطباء العرب في ذكر خواص تلك البرزور ونقلوا فيها ما ذكر في كتب

اليونان فنقلوا عن جالينوس انها مسخنة في الدرجة الثانية ومجففة في الدرجة الاولى ولذلك
 تهيج الاورام المثبته واما الاورام الصلبة القليلة الحرارة فانهم ياتملها وتنفذها وقال
 في مجت الاغذية لباس منها المسمى بقرن التور وقرن العنز ينضج اجفاننا واذ اكلت
 تلك البزور قبل الطعام لينت البطن وكنهرا ما تصدع وتحدث غثيانا واذ اكلت مع
 الخبز قل تليتها للبطن فلم تصدع ولم تغث واذ اكثر من اكل بقلتها فانهم تصدع وتحدث غثيانا
 أما البزور المطبوخة بالماء اذا شربت بالعدل فانها تطلق البطن وتخرج ما في الامعاء من
 الاخلاط الرديئة وفي هذا الماء زوجة وحرارة فهو بلزوجه مأمون الابداء ويجرارته
 ممكن للاذى وفيه قوة تجلو فهو بهذا السبب يحرك الامعاء ويسدع منها دفع ما فيها
 بالبراز الا انه ينبغي ان يكون مقدارا ما يخلط به من العسل يسيرا حتى لا يكون لذهنا ما من كان
 في صدره او جاع من منة من غير ان يكون معه حتى فينبغي ان يطبخ في الحلبة مع التمر اللين ثم
 يؤخذ صفوهما فيخلط معه عسل ويطبخ على جرح حتى ينضج ثخننا معتدلا وبسني منه قبل وقت
 الطعام يسير وقال في كتابه لبعض ملوك الروم الحلبة التي تستعملها الاورام اذا اكلت
 اكلام معتدلا فانها تنفع المعدة وان اكثر منها اتخمت وصدعت فلا ينبغي ان تؤكل في كل
 حين وان لا يشبع منها ونقلوا عن ديسقوريدس ان دقيقها اذا طبخ بماء القراطن اى ماء
 العسل ونعمد به كان ملينا فهو من احسن المداواة للاورام الظاهرة والباطنة واذ اخلط
 دقيقها بنظرون واخل حلل اورام الطحال ضمادا واذ اجلس النساء في طينها ازال وجع
 الارحام العارضة من اورامها وفتح فم الرحم المنفسم واذ طبخت الحلبة وعصرت وغسل
 الرأس به صارت لها جدت الشعر وحلت النخالة ونشفت القروح الرطبة واذ اخلطت بشحم
 اوزنيث صلبة الرحم وفتحت الضمام فوهتها وقال ماسرجويه طبخ الحلبة بماء الشعير
 ويذهب الحزاز النخالى كما ينفع الصدر وبغذو الرئة بعض غذا وقال ابن ماسر يه شرب ماء
 طينها مع بعض دراهم من الفوة يدر الطمث وهي مفيدة للكهة مطبوخة للزائجة مفسدة
 للرائحة العرق والبول وذكر الفارسي انها تلين الصدر والخلق والبطن وتسكن السعال
 والربو وعسر النفس وتزيد في الباء وذكر الدمشقي انها تجذب البلغم المزج من الصدر وتفرز
 البول وذكر ابن سينا ان لها بها مع دهن اللوز ينفع من الشقاق البارد وحرق النار ويدخل
 في ادوية الكلف ويحسن اللون ودقيقها يلبس الديلات وينضجها ويصفي الصوت وطينها
 يحلل ورم الرحم وجعها ويسهل الولادة وذكر الرازي ان بقل الحلبة ينفع اكله من وجع
 الظهر والكبد وبرد المثانة وتطهير البول واوجاع الارحام الباردة ويزيد في الدم ولا يمكن
 يتولد منها كبريس ردى مصدع مغث فلا تصلح للمعور وروبلزمن ان يتدارك ذلك بالسكبيبين
 الحامض ومصص الرمان المزول لا يذ في استعمال التبتة على ١٠ م ولا في استعمال البزور
 عن ٥ م دفعة

♦ (دثانيا منس لوبينوس) ♦

♦ (الزرس) ♦

يسمى بالانجليزية لو بين وباللسان النباقي لو بينوس البوس أى الترمس الأبيض نفسه
 لو بينوس أو يقال لو بينوس من الفصلية البقلية ثنائى الاخوة عشرى الذكور مع انه
 توجد فيه صفات وحيد الاخوة كما ستراه وصفات هذا الجنس أن الكأس ينقسم انقساماً
 عميقاً الى شتتين والتويج فرائش وعلمه قلبى الشكل وقرب للاستدارة ومنثن منضغطة على
 أجزائه الجانبية وجاهاه يضاويان طولاً لأن كالعالم أيضاً غالباً ويتقاربان نحو القمة
 بالحافة السفلى لهما والجزء السفلى السفلى منته بطرف دقيق والمذكور ١٠ وأقسامها
 منقسمة الى خمسة واحدة والحشقات مختلفة الاشكال أى أن منها ٥ مستديرة ثم توجد
 ٥ مستطيلة والمهمل مخزائى صاعد منته بفرج مخفوف ازاحة زغبى والقرن صلب
 مستطيل منضغط ومنفتح مسافة مسافة وهذا الجنس وضعه ترفور واختاره متأخرو
 النباتين وذكره ودفندول ٢٦ نوعاً خمسة قسمين على حسب كون الأوراق أصبعية
 أو كاملة وكان عددها فى زمن لينوس ثمانية فقط وثبتت فى حوض البحر المتوسط يوجد منها
 أنواع فى جنوب الأوربا وبعض أنواع توجد بالاميرة وبالأفريقية وفى كوشنشين والنوع
 المقصود هنا هو الأبيض هو الأعظم اهتماماً ويعلمونوه نصف متر بالأوربا ويعلمون أكثر من
 ذلك عندنا بمصر وساقه خشبية مستقيمة اسطوانية معززة قليلاً من الأعلى مع زغبية
 بسيرة وأوراقه متعاقبة ومركبة من ٥ أو ٧ ورقات يضاوية مستطيلة غير منتظمة
 ومغطاة من الأسفل وسميها الحشقات ببرنامج قائم لامع فضى قليلاً والازهار بيضاء كبيرة
 متعاقبة ومهيأة على المحويلاات هيئة سنابل انتهائية وهذا النوع أصلى يلدنا وبروره
 نؤكل فى جنوب الأوربا وفى ايطاليا ومصر وغير ذلك وكان القدماء يستعملونها أكثر مما
 هى الآن عندنا وإن كانت مرة حرارة قوية وبشبه صفاتها معروفة ولا يتغذى منها إلا الفقراء
 وغذاؤها ردىء لأنه لا يمكن هضمها إلا فى المعدة القوية والرسام الشهير اليونانى المسمى
 برو توجين مكث مدة سبع سنين لا يعيش إلا بالترمس المنبوح فى الماء لأجل أن يكون فعله
 أطباق وتيقن تصويره الشهير لصورة الشخص المسمى لاليزوس وياع الترمس مطبوخاً فى أزقة
 رؤسة كاسياغ الآن منقوعاً بمصر وإذا تخلص من مرارته صح دخوله فى الحبز وكان
 دقيقه مستعملاً عند دسجور يدس وممزوجة لأجل قتل الديدان وفتح الشهية ومقاومة
 أمراض الجلد وغير ذلك وهذا يقيناً بسبب مرارته ويستعمل فى ايطاليا وغيره لأجل
 تسمين العجول وإنما القوام القرنى لثلاث البرزور أوج لثقتهم لمدة ٢٤ ساعة قبل
 استعمالها وتغيب البسدة فى مصر يدقشها لزالة أو ساخ ادهانها وحلاها فور كركوت وتحليلها
 كيموايا فوجدتها مخوية على زيت مر يعطى للتدقيق خواصه ومادة نباتية حيوانية وصفات
 الكلس والمغنيسيا ومقادير بسيرة من فصقات البوطام والحديد وليس فيها نشا ولا سكر
 وبذلك تختلف عن البرزور الأخر البقلية ويدخل الترمس فى حبوب الماز وبعض الأطباء
 وضع دقيقه فى رتبة الادقة المحللة ويوجد يلد الحاشية نوع يسمى لو بينوس ترمس وهو مر
 جداً وسماه بذلك فورسكال والنحل تحب أزهاره فيكون العسل مرا وقال مبره فى الذيل
 يمكن أن تنقع سوق لو بينوس البوس كما ينقع التيل ثم يفصل مشاقه فيصنع منه كافي بر يطانية

خيوط وأحبال وإذا أحرقت تلك السوق حصل منها أحسن فحم يعمل منه البارود وذكروا
 أن أوراق الترمس تشحم بها العربات لما في تلك الأوراق من الشحامة وكان القدماء
 يصفون سوق الترمس لفتاهاهم محل حشيشة الدينار التي كانت غير معروفة لهم وطبيعتها
 في ذلك انتهى وأطال أطباء يوناني ذكر خواص هذا الترمس فذكروا عن جالينوس أنه
 يؤكل بعد أن يسلق وينقع بالماء أياما كثيرة حتى يخرج مرارته ولكن غذاؤه يولد خلطا غليظا
 وأما استعماله للدماءى فهو أنه يجلو ويحلل ويقتل الديدان أيضا إذا وضع من خارج وكذا
 يشتملها إذا علق مع العسل أو شرب مع الخل والماء الذى يطبخ فيه واستعماله من الخارج ينفع
 البهق والسعفة والبثور والجرب والأكسة والقروح الخفيفة ونفعه في هذه أمانا لكونه يجلو
 أولكونه يحلل ويخفف بلانفع فهو ينقى ويفتح سدود الكبد والطحال إذا شرب مع السذاب
 والفلفل وبقدر ما يستلذ ويدرك الطمث ويخرج الأجنة إذا احتمل من الأسفل مع العسل
 والمز و كذلك يحلل الخنازير والمخرجات الصلبة إذا طبخ بالماء أو الخل والعسل على حسب
 مزاج العلل وغلظ المادّة ومن الناس من يعمل من دقيقه ضمادا يصفه على الورث
 في العلة المسماة بعرق النسا ونفعه لواعن ديسقوريدس نحو ذلك وأن دقيقه ينقى البشرة
 ويذهب لون آثارا الضرب وإذا خلط بالسويق والماء سكن الاورام الحارة وإذا خلط
 بالخل سكن عرق النسا ووجع المخرجات وحلل الخنازير وقلع النار الفارسية وإذا طبخ مع
 أصول النبات المسماة خملا لون الاسود وغسلت به الحيوانات الجربية وسبب الغنم وهو فطر
 أبرأها من الجرب وأصل نبات الترمس أى جذره إذا طبخ بالماء وشرب أدر البول وإذا
 ذهبت مرارته بنقهه في الماء والملح ونشف ودق ناعما وشرب بخل سكن الغثيان المقرط
 وأعاد الشهوة الذاهبة وإن أكل مرانتي الاحشاء وإذا غسل الحيطان والبيت بالماء
 الذى أخذ مرارته قتل البق ومنع من تولده وماء طبيخته ينفع البدن المترهل صبا وجلسا فيه
 وإذا شرب المبروص رطلا من مطبوخه نفعه وعما يعين على هضمه وتغذيته أكله مطبوخا
 بالادهان والخل والمرى الذى هو دواء قديم مصنوع من دقيق الشعير والفرنج البرى ثم
 يشرب عليه نيمدقيق عند من لا يتخاشاه أو يؤكل مع ملح وسعتر أو كل الخلوعة يدفع
 ضرره ويجعله غذاا وإذا أكل منه على الربى كل يوم مع مرارته وزن ٣ م فإنه يقوى
 الروح الباصر لانه يمنع ترقى البخار وإذا غسل بطبيخته قدردان الدواب أزالها ومن
 تجربياتهم إذا أخذت حنفية منه وطعنت جربشا ونزعت قشورها ثم جعلت في قد من
 نحاس ثم صب عليها ما يغمرها من اللبن الحليب وتطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليها مثلها من
 السمن البقرى ويطبخ ذلك حتى يتغير قدورها ثم يابسها ثم تدق وتوضع في محاذاة
 أعضاء الصغرى فانه يسملها وان شمد به البطن الأعلى أسهل السوداء والوركان أسهل البلمغ
 الخسام اللزج وهذا الضماد من أسرار الطب المكتومة لانه يعالج به الاطفال والشيخوخ
 والذين لا يجملون الدواء المسهل ولو عجن دقيقه الناعم مع برز الكتان وقليل قلفونيا ثم يصفى
 به النسا كيل والبواسير فانه يبرئها وجر به الانطاكى كثيرا بصورة طلاء على الثوش فوجده
 يجذب السم وقالوا مغسولة الذى ذهبت مرارته ردى الغذاء ضعيف الفعل والاكثر منه

يصذر اللون ويصلحه أكل الحلو عليه ويدخل في الادوية بمقدار الى ٣ م بل ٥ وقد يستعمل مفردا الى ق ولا يستعمل للغذاء الا بعد ازالة مرارته

﴿ تنزيل من النصب البقلية ﴾

﴿ اولانى السيبان ﴾

اسمه الافرنجى كاسمه العربى واسمه النباتى اسكنومين سيبانيا فلفظة سيبانيا مأخوذة من اسمه العربى وحده اسكنومين بكسر الهمزة والكاف وفخ الميم يشتمل على نباتات من الفصيلة البقلية ثنائى حزم الذكور العشرة ونوعه الذى نحن بصدده يسمى بما ذكرناه اسماء لينوس اسكنومين غرنديورا أى الكبير الازهار وهذا النبات البقل الجليل يعرف بعظم ازهاره ويوجد عندنا بصحر وبالهند وجزءه تتجهز منه عصارة راتنجية تستعملها الصينيون طلاء بدون تحضير مخصوص ويستعمل قشره مضاد للحمى وسكان امبوان وجاوة وغيرهم يسمون هذا النبات طورى يضم الطاء وكسر الراء وبأكون ازهار الشجرة بنيسة سلطات ومطبوخة واذا كانت ملحة مجذفة في الظل استعملت كاستعمال الشاي وكذلك تؤكل بزوره مطبوخة باللحم وهى لا تبلغ حجم اللويىيا قال ميريه وذكى في تعداد أدوية قبائل جيان أن السيبان له بزورمة قوية لهامدة ومدة للاطمث ولكن عد ذلك من الغلطات الكبيرة حيث اشتبه عليهم نبات آخر نسب له تلك الفضائل وهو سيزيليناسا انا الذى هو شجيرة شوكية غير ما نحن فيه ويعمل منها زروب في البساتين وأما النبات الذى نحن بصدده فهو في بلاد غيرنا حشيشى وليس له استعمال في الطب انتهى وقال أطباءنا السيبان منه يستانى يستقيت ويرى ينبت بنفسه وبطول فاستين وأوراقه قد تسحق وقد تدق على حسب الظلال المرافقة والامكنة الهندية وعلى كل حال فزهرة أحمر اضمر وخشبه متخلخل وعمره في عناقيد يقارب حجم الحلبة بين سواد وصفرة ويعبر عنه بحب القند والبخنجكشت في غالب المفردات فلا وجه لتخليط ذلك وان كان يطلق هذا الاسم على غيره اذ لا مشاحة في الاصطلاح كذا في داود ثم قال هو يحبس الاسهال الزمن ونفث الدم ويشد المعدة بتقوية عظيمة وديبع شر باوزيريل الطحال حتى تنماداو يمنع السموم باللبن قال وهو يصدع الحرور ونصلحه الكسفرة وقالوا من خواصه انه يمنع تولد البراغيث اذا قرش انتهى قال ميريه ثم على حسب ما قال هملتون ان اسكنومين اسينير يستعمل مطبوخة علاجا للاستسقاءات في بلاد الهند حيث ينبت فيها هذا النبات الحشيشى وتكلم بليناسا على نبات يسمى بهذا الاسم أعنى اسكنومين يحصل فيه حركة اذا لمس وذكى كرافسطا أيضا هذا الاسم لنبات يسمى الحشيش الحى قال ميريه ويقترب للعقل أن هاتين الحاتين انما يعنى بهما ما يسمى باللسان النباتى ميرزا سنستيفان وهو الاقنى على الاثر

﴿ وثانينى الشجرة المستحية ﴾

هذه الشجيرة تسمى بالافرنجية مستقيم وباللسان السامى ميموزا بودىكا أى الحساس فيموزا
جنس يشتمل على نباتات من الفصيلة البقلية وهو فى كتاب لينوس واسع جدا واصل
المتأخرون زعموا منه أجناسا وهى أفاقياود سمنطوس وانجا وغير ذلك ومع ذلك لم يزل
محتويا على أنواع عديدة لها ٨ ذكر أو ١٠ منعزلة عن بعضها وقرون بزورها ليست
محاطة بجوهر على أودقبي أو غير ذلك وبعضها فيه خاصية انكماش وريقاتها اذا لمست
ولذلك سميت بالمستحكة وهى نباتات خشبية تسكن الاقاليم الحارة من الدنيا وبعضها استنبته
غواة النباتات لاجل تلك الخاصة الغربية التى مع ذلك توجد آثارها فى نباتات أخرى من
هذه الفصيلة وريقاتها منفصلة فمن أنواع هذا الجنس ما يسمى ميموزا بودىكا أى المستحكة
وبالافرنجية مستقيم وهذا النوع اميرى واستنبت كثيرا بالاوربا وأثره وأغلب حتى فى
السنين الحارة وخاصة الغربية معروفة عموما وهى طبق أوراقه بدقة اذا لمست والبريزيليون
اهم فيها ظنون وهمية فيضعون شيئا منها فى أغذيتهم ليعطى لها جودة وحظا وتلك الاوراق
تنطبق فى الغيم أيضا وفى مدة الليل وغير ذلك ويعتبرون فى جزائرا تيل ان جذر هذه النباتات
مقبى ومسهل عند اردتهم والاوراق بقدر ٢ أو ٣ والسودان يتخذون بهذه
الاوراق كالتبغ فى وجع البطن وأما على البريزيل الذين يسمون هذه النبات إنكرى بكسر
الهمزة والكاف فيرون ان الاوراق مسمة ويصنعون منها الصوف التحليل الخنازير ويستعمل
مطبوخ الجذر فى ملبار علاجا للعبات والبواسير وناصور الشرج ويعطى مسحوق الاوراق
بقدر باجودين أو أكثر كل يوم فى اللبن كذا قال انزلى وذكر يكر مع التأكيده ان هذه
الشجيرة نبات ساذج أى خال عن الضرر وعن الخواص وميموزا استنبتت كثيرا فى الاوربا وغيرها
الصنات والخواص ومحلها ايضا الاميرة الجنوبية واستنبت كثيرا فى الاوربا وغيرها
ومن أنواع هذا الجنس ما يسمى ميموزا أبستر جنس أى المقت والمحال للصنات وهى نبات
هندي اعتبروه مفتحا للسدد والقنوات منطفا فيستعمل فى البرقان ونحوه مما ينشأ من انحرام
الصدراء والهنود يستعملون مطبوخه لغسل شعورهم ومطبوخ أوراقه حتى تملين
أى مسهل بلطف ويصنع من قرونه معجون يستعمل بالملاعق كذا قال انزلى ومن الانواع
ميموزا سيرانا أى الخشن يستعمله سودان سند ومخمسها لومة قينا ومن الانواع باسماء
اينوس ميموزا سيربا وسماء غيره سمنطوس سمنبا يستعمل قرونه فى الهند مرتبة قدس قدس
وتوضع على الاعين فى أحوال الرمد كذا قال انزلى ومن الانواع باسماء اينوس ميموزا
فرنسيا وسماء غيره أفاقيا فرنسا ونبات جميل يوجد بالاميرة واستنبتت بياتين
الغوا بل وبالأرض المملثة باليابا وروندسة ويسبل من جذعه نوع سمغ ويخرج من
قرونه بالعصر خلاصة شبيهة بالأفاقيا أى عصارة القرط ويوصى بمشقوق أزهاره فى وجع فم
المعدة وفى غير الهضم ونحو ذلك وتكمد بمطبوخ قشره المتناصل المتأله وغايط بعض الموايد
فى جعل هذا النوع هو الشوكه المصرية التى ذكرها بقراط مع أنها هى أفاقيا لويكا
أى النياية

لقطعة إِنْجَابِكْسِر الهمزة وسكون النون وضعت على جنس نباتات من الفصيلة البقلية وحيد
 حزمة الذكور العشرة وهو مقطوع من جنس ميموزا الذي وضعه لينوس وأنواعه تزيد
 على ١٠٠ نوع وقرونه طويلة تحتوي على بزور محاطة بجوهر لبي سكري أو حصى
 أو عسجوق من تلك الطبيعة أو بغلائل وكثيرا ما تشبه أنواعه بأنواع أخفا من أنواعه
 ما يسمى إِنْجَابِس لوطارس أى النافع للصحة يستعمل في غرناطة الجديدة مطبوخ قشره
 في الاستسقاء وأشهر الطبيب ميرام بكسر الميم في مدينة فلورنسا سنة ١٨٢٨ عيسوية
 رسالة كبيرة في في هذا القشر وماثل خواصه بخواص الراتينا وأنه يناسب بالاكثري
 الفيضانات الدموية والنخاطية المزمنة ونحو ذلك وابتدئ استعماله ييلاد النيماسنة
 ١٨١٨ ثم من حينئذ كثر استعماله بمقدار من ٢٠ الى ٣٠ قح تكرر عدة مرات في اليوم
 وبمقدار قوطبوخا وأما خلاصته فيجندار من م الى ٤ وأعطى هذا القشر في الازهار
 البيض والجنوريا ونفث الدم وسلس البول واسترخاء المنسوجات وأمر به زرقا في الجنوريا
 والليقوريا ونحو ذلك وهذا القشر يكون في المختبر قطعة غليظة مستقيمة سنجابية من الخارج
 ومستمرة من الباطن ومكسرها البني وطعمها مر قابض ومغث قلبلا وعلو من المادة القنيبية
 والمادة الخلاصة على حسب تحليل سليبر وهو يأتي من البريزيل ومن بلاد النوبة وغير ذلك
 وكذا يخاف من ان يدخل فيه قشور من غير نوعه ومن أنواعه ما يسمى إِنْجَابِقُوليو كربوس
 وبعضهم يجعله من جنس ميموزا وهو ينبت في البريزيل وغيره يلف على شكل دائرة وقشره
 مر قابض تستعمله الالهالي لدبغ الجلود وعلاج اللثوق والازفة والاسهالات والليقوريا
 ونحو ذلك وقها رمة النساء يستعملان مطبوخا لثلاثة لجهن وينذر مسخوقه على القروح
 الرديئة الطبيعة والسرطانات ونحو ذلك ويستعمل في بلاد البرتغال مسمى بقشر البريزيل
 بل أحيانا في محل الكينا وميزميريس عن هذا النوع نوعا سماه إِنْجَابِس ترينجنس أى
 القابض وأنه هو المسمى عند الطبيب بيزون كرامو كلبو وهو الذي سماه جوميس ميموزا
 قوقايو كربوس والخواص التي ذكرها لبيزون مثل خواص النبات الآخر وقشره أو
 قشرهما معا هو الذي سماه بعض المؤلفين بالقشر القابض البريزيل المذكور في الدساتير
 والمستعمل في بلاد البرتغال كدواء قابض من زمن طويل ومدحه سابقا الطبيب سمر منطو
 واستعمله في مارسنتات لوندرة كما ذكر ذلك في كتاب مادته الطبيعة وذكر بعض
 المؤلفين قشرا قابضا كاذبا يحتمل أنه قشر إِنْجَابِقُوليو كربوس اذا كان قشرا إِنْجَابِس ترينجنس
 هو القشر الصادق وكان الثباتان مميزين عن بعضهما وبالمجلة يسمى بالقشر القابض البريزيلي
 قشريات تأتي من البريزيل واسم ذلك النبات ومحل منشئه مجهولان ويستعمل ذلك
 القشر كدواء قابض فيعطى في الليقوريا ونحوها وبعد استعالمه لمدة ٣ سنين أكد
 بروني طبيب هرا لام نتائج المجددة في هذا المرض العسر الشفاء وخصوصا في الازفة
 الرجمة التي تعرض مدة الحمل أو خارجة وذكر ١٦ مشاهدة تؤيد تلك النتيجة فيعمل
 منه مطبوخ ق من القشر في ٨ ق من الماء ثم يضاف لذلك م من الانير الخلى
 ويستعمل من هذا الخليط ملعقة في كل ساعة قال مير وهذا القشر المجهول لم يدخل

في كثير من اقسامه لانه لا يستعمله نوع تأمل وتمييز وايضا يلزم البحث أولا عن سبب التزييف اذ
يختلف كثير اويستدعى وسائط من طبيعة أخرى وبالجملة قال تانيا ليس انجاسها أقل من
ذلك في هذه الحالة التي تنكفي التوابض البسيطة فيها لا يقاف التباينات الدموية وغيرها
ومن أنواعه ما يسمى انجاسا بلسم كأي البلسمي وقد يسمى ميوزا بلسميا وهو شجرة تنبت في
شيلي وتسمى هناك جارية الاقال ونظن تبعها اولينا انها نوع من انجاسا لا من ميوزا لان غيرها
عني فيه برزنان أو ٣ وانما عرفت بذلك بسبب اللب المحيط بالبرور وأما قرون ميوزا فهي
جافة ويرشح من الاوراق والتروع بلسم ذورا تحة مقبولة منتشرة وبذلك يصير لجاريه استعمال
مع انجاسا لشفاء الجروح ومن أنواعه ما يسمى انجاسا بجوزا بكسر الباء وسكون الجيم
أي مزدوج الكرة وبعضهم يسميه ميوزا بجوزا وهو شجرة عظيمة الاعراب بالتزهر الذي
يختلف عن الانواع الاخر الداخلة تحت جنسها وقد جعلها برون أساسا للجنس وسماها برون
اقربنا وبعرف هذا النوع بهيئة التراكب لازهاره على حامل منتفخ اسنخبي ونحوها
تكون من كرة مزدوجة وخشبه تشم منه رائحة الثوم وبروره تسمى بأهلالي الافريقة
دورا بضم الدال وفتح الراء وتستخدم محضة ومدقوقة نظرا للسحق في السكرى المحيط بها
ليكاد نوع تخمر في الماء فيحصل من ذلك مشروب مستعمل وثلثه الذي يشبه خل الشكولا
يستخدم بعد ذلك كابل للامراق الدائمة وذكر في جرنال الاقرباذين ان ماماه قلا برطون
جوزا جورو وجوزا السودان منسوب ابزور هذا الشجر قال ميره وهذا غير صواب لان
قلا برطون ذكر في رحلته ان هذا الجوز هو المعروف باسم جوز كولا وهو في الحقيقة
جوزا السودان فانه برور اسطر قولنا او بسبب مرارتها وخاصة في الماء العذب
أعطى لها اسم قهوة السودان ومن أنواعه انجاسا بوزا يثبت في ملوك ويستخدم في
الهند قشوره كاستعمال الصابون فتضرب في الماء فيرغى وبصير أهل الغسل به ومن أنواعه
انجاسا بنجويس فاطى شجر صغير بالبريزيل وجزا ترا تيسله وغير ذلك وكان خشبه يسمى أحيانا
خشبا الاقايولة قشره مجفف يستخدم مسحوقا وطبخا علاجا للحميات وللجروح
العتيقة والسرطان ونحو ذلك قالوا وتطلى أوراقه بمصر اذا كان هو الموجود فيها علاجا
لرمد الانوار وهو معروف فيها باسم هابا كذا قال ميره ولم يتيسر لي الوقوف على هذا
الاسم وهنالك أنواع أخرى من جنس انجاسا استعمال ومذكورة في المطولات

❦ (الفصل في الشجيرة السخيلية) ❦

❦ (فصل في الشلب وخصى الكلب) ❦

يسمى ذلك كله باللسان العربي العامي شلب ويقال ان ذلك هو اسمه عند عوام بلاد الفرس
واعل العامة أخذوه من لفظة شلب فقلبوا العين حاء فأخذوا الافرنج وسماه شلب بجر كتين
مع اسقاط الحاء لانه يعسر عليهم النطق به واسموا أيضا بجماعة وخصى الكلب أخذوا من
اسمه العربي وسموه أيضا بعلابونانيين ساطريون أو ساطريون وأما مؤلفو العرب فذكروا

ترجبتا نبتين أحدهما خصى الثعلب وذكر وأنه يقال له ساطوريون والثاني خصى
الكب وقالوا أن اسمه باليوناني أرخس وهي عين اسمه الأفريقي أورخيس أو أورخيس
وذكروا أن دب قوريدس من هذين النبتين عن بعضهما فذكر وعنه في خصى الثعلب أن لهذه
النبتة ٣ أوراق حمراء إلى الأرض ميلان ورق السوسن وساقها طوبله نحو ذراع
وزهرها كزهر السوسن الأبيض وأصلها كبصل البلبوس أي بصل الزير مستدير كالنفساء
أحمر الظاهر أبيض الباطن حلو الطعم طيب الرائحة قال أبو جعفر أما خصى الثعلب
المعروف عندنا فغير الذي ذكره دب قوريدس وهو عشبة ذات ورق لصق بالأرض في نحو
اصبع طولاً وعرضاً وساقها نحو شبر في أعلاها زهر أصفر في وسطه شئ أسود وله أصلان
صغيران كبعضتين مقتربتين أحدهما ذابل والآخرى غضة والغضة اعماها والذابل للسننة
الخالية وفي كل بيضة منهما عرق دقيق ورمعاً نبت في طرفه بيضة أخرى شبه حبة وتسمى الغضة
قائلة أختها وهذه الأصول بيض إلى الصفرة فيها الزوجة كثيرة وحرافة يسيرة وتفوح
منها رائحة المني وذكر بعض القدماء أن هذه الصنفين يكون أحمر الورق والساق انتهى
ونقلوا في خصى الكب عن دب قوريدس أن هذه النبتة ينسبط منها على الأرض كورق
الزيتون الناعم إلا أنه أرق منها وأطول وأغصانها إلى شبر وعليها زهر فريري وأصلها كبصل
البلبوس إلا أنه إلى الطول والرقعة وهو زوجان فوق زوج وتحت ثمنى والآخر
فارغ متشعب ويؤكل مصلوقاً ومشوباً بالخل كأيوكل البلبوس الذي هو نوع من البصل
انتهى قال محققو أطباءنا ومن تأمل في هذين الشرحين للجوهرين علم أن خصى الثعلب من
جنس خصى الكب انتهى أقول وهو كذلك فإن الجنس المعروف أورخيس أو يقال أورخيس
الذي هو من اليوناني معناه خصية يشغل على أنواع كثيرة تنسب بالأوربا وبالقاليم المعتدلة
من الكرة كقارس وحوض البحر المتوسط وغير ذلك كما أنه جعل أساساً لفصيلة طبيعية من
وحيد الفلقة تسمى السحلية ذكرورها ملقطة بعضو الاناث الوحيد دونياتهم معمرة
وأوراقها بسيطة كاملة تغذية وتلك النباتات منتشرة في أقطار الأرض فالتى في المناطق
المعتدلة خشبية أرضية والتي في البلاد الحارة تكون في الغالب عالة على غيرها من
الاشجار وأزهارها غريبة الاشكال أى تشكل بأشكال مختلفة ومنها ما له رائحة منتنة
أو كرائحة المني مثل ساطوريون هرسينوم أى كرائحة الهرسين الذى هو مادة كسفت في شحم
الضأن وغيره ومنها ما له رائحة ذكية كالوانبلا وجذور الانواع الخشبية درنية
وعدها اثنان وشكلها مستدير كشكل الخصية ومن ذلك أخذ اسم أورخيس من اليونانية
أى خصية وتلك الجذور تغذى الساق السنوية التي تجف وتسقط في الخريف وتبقى تلك
الجذور في الربيع بدقيق مندمج معتم أو كأنه معتم كثير التغذية واستنبت هذه النباتات
السحابية عسر مع أنها تثبت بنفسها بسهولة ويخرج لها في كل سنة لب جديد وغيرها أكلم
كثيرة البزور وحيدة المسكن مثلثة الضف وأحياناً تكون قصيرة بيضاوية الشكل وأحياناً
قرنية والبزور دقيقة جدا ومن تلك الفصيلة خصى الثعلب وخصى الكب اللذان نحن
بصددهما والجنس الشهير أورخيس من اليونانية وأنواعه الرئيسة أورخيس

مـة قولاً أي المذكور أورخيس لاطيفة وليا أي العريض الأوراق وأورخيس ماقولاً نوم أي المنسكت وأكثر السحاب من النوع الأول وهو الذي يخصه بالذكر هنا
 (صفاته النباتية) مباح شرح الحديتين اللتين هما المستعملتان من النبات والساق تعلو نحو قدم وهي اسطوانية بسيطة عديدة الزغب تنتهي بسنبلة الأزهار والأوراق بيضاوية مستطيلة لماعة عديدة الزغب منسككة غالباً بسكت حمر مسودة والأزهار كبيرة أرجوانية ماززة يتكون منها سنبلة بيضاوية طولها تقريباً ٣ قراريط وموضوعة في أبط أذينات سهمية وطول القرن كطول المبيض تقريباً وهو ملتصق بالفاصل وتحتوي المحيط بالزهرة مقسوم ٣ أقسام مسننة الحافات والمتوسط منها أطول وثلاث الفص والمظنون أن الأنواع التي ذكرها القداماء معروفة الآن ودخلت تحت جنس أورخيس وسيم المذهب الذي ذكرنا صفاته وأن دبسقور يدس وأصحاب المركبات سوامنه ساطر يون بسبب ما في جذوره من شكل البلوس الأصلي وينبت هذا النبات في بلادنا ويجمعه من يعرفه ويبيعه في الأسواق

(الصفات الطبيعية) الجذور بصيلات منتفخة درنية بيضاوية شديدة الصلابة منسججة وجمها من ملبسة إلى زيتونة أو نواة كرز أو غير ذلك وتكون غير منتظمة وأحياناً مكرشة وفيها بعض شفافية ومنظورها ولونها قرني وذلك هو الذي جعل البعض على ظن أنها نوع صمغ لأن لها بعض شبه بصمغ الكثير ولوجود فيها بعض من ملح العادة ومن صفات الكلس ولها رائحة خفيفة كرائحة الهرسين وسيم إذا سحقته ويزيد انتشارها إذا وضعت بعد سحقها في الماء فهذه صفات الدرنا التي تستعمل وأما التي امتص ما فيها بسبب استطالة الساق فلا يناسب استعمالها وثبت بالتجربة أنها بالتجفيف تفقد $\frac{2}{3}$ حجمها وذلك يؤيد ما قبيل أنها في بلاد فارس أكبر جداء في الأوراق بل بفعل بعض أطباء العرب عن دبسقور يدس أنها تقارب التفاح وتحت تلك الجذور بلاد الفرس بدون تمييز بينها وفصل ثم توضع في الماء المغلي لتزال منها الغلالة الخارجية أو الماداة الخلاصية الهضوية عليها ثم تجفف فاما أن تنظم في خيوط كالسبعة وتجفف في الشمس وأما أن توضع على خرق وتجفف فيها وذلك أحسن لأنه لا يوجد حينئذ في مسحوقها بقايا الخيوط التي فقدت فيها فإذا جفت تيسر حفظها وحملها في الاسفار وتعرف بعضها بالعنبر الآتي للأوربا من البلاد الشرقية وبلاد الترك وغير ذلك وأما كيفية سحقها فهي أن تنسدى بسيراً أو لا وبدون ذلك يعسر جدا سحقها لأن قوامها القرني يمنع ذلك فهي في الجملة عشرة السحق ومسحوقها أبيض مصفر ينقسم في الماء ولا يذوب فيه وأما تدفخ أجزائه في هذا السائل الذي يكتسب بذلك قواماً

(صفاته الكيميائية) وجد فيه بالتحليل الكيميائي كثير من الباصورين وقابل من النشاء ومن الصمغ القابل للذوبان وملح العادة وصفات الكلس (الاستعمال والمقادير) يوضع منه من ٢٤ إلى ٣٠ فتح في مرقة الجول أو في النبيذ

للمنوكين من الاستقراغات المفرطة وللناقهين بعد امراض طويلة وللشيوخ فيكون غذا
ملطفاً مناسباً لهم وكذلك المن معهم مغص قوى متواتر وحساسية زائدة فيعاق حينئذ في اللبن
أوفي مرقة العجول أو الدجاج أو يعمل منه جليديات لهم وأوصوا باستعماله أيضاً بعد
الانزفة الغزيرة للدم ويهبط الدم قوامه الطبيعي فيكون غذا مناسباً وخاصة تكثيف
الاخلاق لكن المادة الغذائية ليست مطمح نظرنا في السحاب وانما نظرنا للقوة الدوائية
المرخية المودعة فيه فالماء المعلق فيه السحاب توجد فيه تلك الخاصة فاذا غلى بعض
لحظات من مسحوق هذا الجوهر في رطل من الحامل كان هذا السائل في الطب دواء
يستعمل في الاسهال والدوسنطار اذا كان في السطح المعوى تهيج أو التهاب أو قروح
وكثيراً ما يطرأ عمل لعوق من مسحوقه في السعال الجاف وفي التهيجات المرضية التي
في الطرق الهوائية ويركب هذا اللصوق بأن يكثف بجرام من مسحوقه ٣ ق أو ٤ من
مقطر ماء الورد أو شراب الخطمية أو مسوغ آخر مرخي ويستعمل السحاب في بلاد
الشرق أكثر من الاوربا وصف كونه معيداً للقوى من أعظام ما يكون بعد انحطاطها
وذكروا أيضاً أنه مقول للباء وذلك أيضاً قد ما أطباءنا غير أنهم يضيفون عليه العطريات
كالقرفة والقرنفل والزنجبيل ونحوها واشتهر في البلوينا شرب مطبوخه في معظم
الامراض ومن وسع دائرة استعماله من القدماء بنو فرست وديسكوريدس وبليناس
وتستعمل الترك والفرس استعمالاً اعتيادياً على موائدهم ويرغمون أن استعمال أدنى مقدار
منه يحصل منه تغذية جليلة وأن ق منه تكفي لتغذية الشخص في اليوم أما في فرانسا
فلا يستعمل الا للمرضى ككثف للاخلاق في أول درجة وذلك بقض الطعمه القمه ورائحته
القليلة القبول ويستعمل ببلادنا كثيراً بحيث يباع في الاسواق حاراً زمن الشتاء بوصف
كونه متقوياً معزقاً مقادماً للبرد واذا نظرنا للتأثير دقيقه على الاعضاء رأينا جودة استعماله
في الشوربات والمأكول ويوضع في الشكولات والجليديات والعجائن وغير ذلك ويضاف
عليه السكر والعطريات وتأثير استعماله في تهيجات الصدر والمعدة والامعاء كالسائل وحى
الدق ونفث الدم والذبول والدوسنطار بالمزمنة والهيمضة وغير ذلك انما هو على دقيقه من
خاصة الارضاء ويلزم في جميع الاحوال أن لا يكون متغيراً بالعتاقه فان مسحوقه اذا طالت
مدته تكثف وتجمع على بعضه ولا يتوزع في الحامل وأن لا يكون محتطاً بجوارحه رغبة وان
كان لا يخطأ الا بأدقة أخرى ليس في استعمالها خطر حقيقى كدقيق البطاطس الا فرنجي
ولا فرق في الاستعمال بين سحاب فارس وسحاب الاوربا غاية أن التناهي للتخفيف بالاوربا
تقوم مقام شمس فارس وبالغ بعض أطباء العرب في تعدد ادخاوصه حتى قالوا ان الحمل به
مع زعفران وبسبرمسك ينتج الحمل حالاً واغرب من ذلك قولهم ان المرأة اذا دقت وهى عريانة
جلت وأنه في تهيج الباء أقوى من السقنقور الذى هو عنددهم من أعظم مقويات ذلك بل
قالوا ان مسكه يفعل ذلك وبالجملة هذا كله يحتاج لاعادة التجريبات بل بعسر جداً اثباته
(الركبات الاقرباذنية) تخضير مسحوق السحاب يكون شفع السحاب في الماء البارد مدة
١٢ ساعة ثم يصفى بخرقة خشنة ثم يذق في هاون من حديد بحيث يتكسر ثم يحنف في محل

دفي ثم يكمل سحقة بالهرس ثم يخل من منخل دقيق الثقوب ودرخول الماء فيه يشتت أجزاءه
ويسهل سحقة وانما يلزم حينئذ أن يفصل منه أول جزء حتى فانه يكون ملونا ومغلي
السحاب يصنع بأخذ ٤ جم من مدقوق السحاب و ٥٠٠ جم من الماء يغلي ذلك
بعض دقائق ثم يصفى مع العصر وجلبدية السحاب تصنع بأخذ ١٦ جم من مسحوق
السحاب و ١٢٥ من السكر ومقدار كاف من الماء تعمل حسب الصنعة ٥٠٠ جم
جلبدية وتطبخ بالارادة والشكولا بالسحاب تصنع بأخذ ١٦ من الشكولا و
من مسحوق السحاب فتلين الشكولا في هاون من حديد مسخن وتخلط بمسحوق السحاب
وتعرض للطحن بالكيفية الاعتيادية

❖ (الفصل القرعية) ❖

❖ (لبوب الفصيلة القرعية) ❖

هي أولاب القارون المسمى بالافرنجية ميلون وأصلها من اليوناني معناها مستدير الشكل
وباللسان النباتي قوقوس ميسلو وثانياب الخمار المسمى قفص مبر بضم القافين وباللسان
النباتي قوقوس ساتينوس وثالثالب القرع الكبير أي الطويل أو القصير ويسمى
بالافرنجية كليباس ويدخل فيه البطيخ المسمى بستيك وسترون ويسمى هذا القرع باللسان
النباتي عند بعضهم بيبو. كروكر بوس أي الكبير الحجم ورابعالب القرع الحقيقي المسمى
بالافرنجية قرج بضم القاف وباللسان النباتي قوقر يبط الجنداريا وهذه البزور تحوى على
دهن ثابت وزلال نباتي وتدخل في المستحلبات وان كان اللوز الحلوا أحسن منها لانها سهلة
التغير والتفخز ربع ذلك هي كثيرة الاستعمال عندنا وعند غيرنا وكما هم منسوبه لجنتين
أحدهما قوقر يبط أي قرع وثانيها قوقوس أي خمار

❖ (الجنس الاول القرع) (قوقر يبط) ❖

هذا الجنس المسمى قوقر يبط أي المستدير تنسب له الفصيلة القرعية وسمى بذلك نظر الشكل
معظم غماره التي هي كإواني مستديرة وغمار هذا الجنس تختلف كثيرا في الشكل والقوام
وقطرها من قيراط الى ٣٠ بل ٢٦ قيراطا ثم نارة تكون كرية ملساء ونارة مضلعة بضاوية
مستطيلة يتكون منها شكل زجاجة وغير ذلك وقوامها يختلف باختلاف الانواع
والاصناف وقشرها متين يكون بعد النضج جافة صلبة قشرية رقيقة تبقى لحية وفي جميع
الاحوال لا تنفخ والبزور بضاوية منضبة غضة مقورة تقوى راقليسا من قتها ورقية من
جوانها وقد تكون كاملة لمحاطة كلها بجافة مرتفعة يسيرا وهذا الجنس يشرب لجنس
قوقوس أي الخمار وانما يختلف عنه ببزوره المقورة تقوى راقلا اذا كانت رقيقة الحافات
أو المحاطة بجافة حادة اذا كانت كاملة وأنواع هذا الجنس سبعة تستنبت في البساتين
حشيشية ساقها لحية عليها خيوط كلابية والازهار في الغالب متجولة على حوامل البنية
وهي اما بيضاء واما صفراء والازهار المذكورة أكثر من المؤنثة والانواع التي ازهارها صفراء

وتوبيخها ناقوسى وبرزورها كاهلها احافات بارزة يقوم منها الجنس المسمى عند ريشان
يدون أى الحى بحيث لم يقم عنده فى فوق ريطا الا التى توبيخها قائم الزاوية وبرزورها رقيقة
الاحافات ومقورة تقويرا قليلا من قمت الكن نحن شبه الغيرة انما تعتبر جنس يعمون مجرد قسم
من جنس فوق ريطا أى القفرع فى أنواعه فوق ريطا سترو لوس وأدخله دوقه دول فى
جنس فوق قومس والوجه له لان برزره عديم الحافات غير مشر مشر فليس من فوق ريطا يقينا
وهو البطيخ المسمى بالفارسية خريزة ويعرب فيقال خربز وجالينوس سماه بالقشاة التضيخ
وسماه بدس قور يدس فاقس وهو بالافرنجية بستيك وبما معناه قارون الماء ويثبت فى بلادنا
كاهلها وفى الهند وغير ذلك واستنبت فى بعض أماكن من الاوربا وغره فى حجم القارون وأكبر
وغلافه أخضر مشطب بياض أو غير ذلك وقد يكون أخضر خالصا أو أبيض أو غير ذلك
وشحمه فى الغالب أحمر شديد الحلاوة مرطب وبرزره سودا وجرأ وغير ذلك وهو كثير
العصارة ويذهب معظمه بل كاهل فى الفم وذلك هو السبب فى تسمية الافرنج له بقارون الماء
ويؤكل للتبريد فى البلاد الحارة فزمن الصيف وأهل بلادنا يكثر من أكله ولا يحصل لهم
منه أدنى ضرر ويحفظ ترطبه ولوفى أعلى درجة حرارة وان كان معرضا للشمس وأصنافه
ببلادنا كثيرة وتختلف بالصغر والكبر والالاسه والخشونة واللون والحلاوة ويوجد منه ما قد
يزن ٦٠ ط ويعرف تضججه بالقرع عليه فيسمع منه رنين كجسم فارغ وأحسن الاصناف
ما يزرع منه بساحل البراس اذ قشره أصاب وأكثرا ندما يجيئ بعمر نفوذ الهواء منه
لباطنه ولذا قديمت السنة كاهلها وبالجملة عصارتها مرطبة مبردة ملطفة واعتبره أطباء
العرب محلا لمفتحا نافعاً من الاستسقاء واليرقان ومسمما كثر الافضلات كاهلها كاللبن والعرق
وهو ببلاد الهندونات والسدد اليابسة والاخلط اللزجة وذكروا أنه يستحيل كزاج صاحبه
فيستحيل الى أى خلط صادفه فى المعدة واستحالته الى البلغم أكثر من استحالتة الى الصفراء
واذا لم ينهضم جيدا أحدثت الهيمسة وربما استحبال الى طبيعة حمية فحينئذ يبادر بالقيء ولا
ينبغي الاسراف منه وينهى عن شرب الماء عليه وهو يحترق الذى فلا يؤكل الا بين طعامين
لما علمت أنه سريع الاستحالة الى ما يصادفه من الاخلط الرديئة فى المعدة أى فلا يؤكل الا
على طعام وأن يؤكل فوقه طعام لينقله ويمنع وصوله الى فم المعدة واحداً له الذى ومن أكله
على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى ومنه صنف صغير مديج بمجرة ويسمى البلدون
وأكبر ما يكون بقدر الرمانه الكبيرة وهو حلوس ربع الانحدار وأهل هذا هو الحجازى المسمى
بالحبيب وصنف آخر يجلب من بلاد الترك صلب جو فله الى الحمرة سهل التفتت كالسكر
لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يعرد المعدة وبفسه سدر يعاير بما حرّك أضرأ بااردة
كالفاالج والسعال والرمم البارد وأوجاع المناصل والظهر وبضع شهوة الباه فى المبرورين
ويدفع ضرره بالزنجبيل والدارميينى والعسل وأما العسل مع البطيخ الاصفر فردى بل
ربما قيل سم

ومن أنواع هذا الجنس فوق ريطا الجينار يارسمى بالافرنجية كليباس وهذا النوع هو
المسمى بالقرع الطويل والعنبروف وطويل العنق وجميع أجزائه دبقه والقرص قشري

يختلف شكله والحبوب قريبة للتسطير رقيقة الحافات وتقرير قمايسير وأصله من بلاد
العرب والهند ولا يستتبت في بلاد غير تاني البساتين الالغاف غرة أى قشرته الخارجية وفيها
دائما خشناق بخو الطرف فيتنسكل ذلك الثمر بشكل الاوانى والزجاجات المختلفة الشكل
وشحم هذا النبات مزمهمل ولكن بالاستتبات يحلو ويؤكل مطبوخا ويقال انه يوجد
بالهند نوع مستتبت شحمه عذب ويسمى بالقرع العذب واستتبت بجزيرة فرانس كذا قالوا
وربما كان هو المستتبت المستعمل عندنا المسمى بالضروف ويبلغ طولا كبيرا ويصكون
اسطوانيا وتضابق عنقه قليل

ومن الانواع قورقريطا يسمو أى اللعمى ويقال أيضا قورقريطا يوليرف أى الكثير الاشكال
وبالافرنجية كرج يوليرف أى القرع الحقيقى الكثير الاشكال أو البقطينى أو الاسلامولى
أو المكعب أو غير ذلك ويسمى أيضا بالافرنجية يوطيرون وسترول ويبدون كرج بنهم الكاف
وسكون الرء ويقال ان يوطيرون هو المسمى باللسان النبى فى عند ليدوس قورقريطا يسمو أى
الحى وعند ريشار يسمو مكر وكريوس أو مكر ومكسيما أى الكثير الحجم جدا وهو المشهور
بكبر الحجم فقد شوهد من تلك الثمار ما قطره قدما ونصف فأكثرو وزنه من ٤٠ الى ٥٠
ط وعوماهى كرية الشكل منضغطة من القسمه والقاعدة ومنضغطة تضليعا واضحا والشحم
مصفى قليل الاذابة وقشره رقيق وباطنه مخوف بخوف كبير تعلق البزور بجدرانه بواسطة
خيوط خلوية وتلك البزور يبيض ايضا بية منضغطة جدا المحاطة بجافة سانة بارزة ومغطاة
كاهامن الباطن بنسوج خلوى معلق بجدار التجويف وأصل هذا النبات من الهند
واستتبت في جميع الجهات سواء الاوربا وغيرها بحيث لا تستدعى زراعته عظيم انتباه
وأكثر استعماله للتغذية بسبب اطافة شحمه الاخر ونوع منها أخضر ويطبخ في الماء واللبن
وغير ذلك ويصنع منه في بعض البلاد مع التبيد الحلو دبس أو ما يسمى برى العنب ليكون
غذاء للاطفال وقد لا يستتبت في بعض البلاد الا لانه لا لزور فيه فيستخرجون منها دهنيا يسمى
في تلك البلاد بدهن الارض عيزاله عن دهن الجوز الذى يستعمل هناك في الاغذية
والاستصباح ومقدار ما يستخرج من البزور من ثلث وزنها الى نصفه وبزور هذا القرع
هى احدى الاضرار الاربعة الشديدة البرودة غير أنها أغلظها بحيث يكون طولها من ٥
خطوط الى ٦ وقطرها من ٣ الى ٤ وهى ايضا بية عرضة من القاعدة منتهية قمتها
بنقطة حادة مع حافة محيطية بها وبذلك تتميز عن البزور الاخر ويصنع منها مستحلبات وتختار
في الطب حيث انها أغلظ وتكثرت رطبة بخو نصف السنة وتقوم مقام غير هامن بزور النسيلا
ومستحلبها السكرى صدرى مرطب معدل وغير ذلك فيعطى في الاستهواء وحرارة الصدر
والامعاء والحصى وغير ذلك وأصناف هذا القرع كثيرة توجد جله منها اسماء بأسماء مختلفة
كالكموسة وغيرها ويوجد في جزيرة فرانس ابرزور قريعية يؤكل شحم غرها الذى هو صغير
وتستعمل تلك البزور علاجا لالدود القرع في تلك البلاد فتصنع ابيه من ٢٢ من لبها في نصف
مسودة من الماء يستعملها المرء في مرة واحدة وبعد ساعتين يعطى له ٢٢ من زيت
الخروع ويقال ان هذا العلاج أكيد لذلك مع أنه لا شئ أسهل منه لكثرة تلك البزور التى هى

عذبة دهنية وتشبه بعضها في الخواص

﴿ الجنس الثالث قوقس أى خيار ﴾

أنواع هذا الجنس سنوية تستتبت عذرا ناوعند غيرنا بكثرة وهي حشيشية تعلق بما يجاورها وتحمل ثمارا لحمية تختلف في القوام والشكل والغالب كونها ذات أضلاع ثم تارة تكون كاملة اللحمية وتارة صلبة جلدية كما أن بعضها حلو لذيذ وبعضها مر قوى الاسهال كالخنظل الذى ليس هذا محل ذكره وبزورها دهنية عذبة أيضا واستتبت الانواع العذبة في جميع الجهات فنها بالاميرة نوع استتبت بايطاليا ويسمى قوقوس انغوريا ولكن المظنون كونه من البطيخ المسمى قاورن الماء الذى سبق ذكره فانهم قالوا ان غلظه كالقماوون وقشره أملس أخضر حشيشى وبزره أسود وغير ذلك وتلك صفات انما تناسب البطيخ وحق البطيخ أن يذكر في هذا الجنس يقينا لا في جنس قوقوس أى القرع ومنها ما يسمى باللسان التبانى قوقوس شاق وهو المسمى عنه نابع بد اللادوى يوجد كشيرا بأرض مصر التى هى مأوى الفصيلة القرعية وذلك الثمر مطب نافع في الحميات وحرارة المثانة والحكيتين ونحو ذلك ومطبوخه فى اللبن نافع فى ذلك أيضا ونحوه ومخفف لاجع القرص وينقع ماؤه المقطر أيضا فى الامراض الالتهابية التى فى الاعضاء البولية وبالجملة جميع أنواع العبد لادوى كثيرة الترطيب كبزورها أيضا وعصاره لها حلوه تخفف حرارة العطش وتسكن احتراق الاحشاء والحميات الخرقه كالبطيخ ومعلوم أن ثمار الفصيلة القرعية يقوم بعضها مقام الآخر بسبب التشابه الذى بينها فى الشكل والخواص ونص أطباء العرب على ما ذكرناه من نفع هذا النوع فى اطفاء الحرارة والالتاب والعطش وتسكين غليان الدم الا أنهم قالوا انه ثقيل الهضم عسر على المعدة وذكر بعض أطباء الاوربا انه قد ييجي منه مشروب لذيذ بأن ينقب الثمر بعد النضج ويهرس شحمه فيه ثم يسد ويكون مع ذلك غير منفصل عن ساق النبات فبعد بعض أيام يوجد ذلك اللب متحولا الى مشروب مقبول ومنها الخيار المستتبت المسمى باللسان التبانى قوقوس ساتيفا وبالافريقية قنمبر ومن هذا النوع أخذ اسم الجنس لان قوقوس هو الخيار وغرة مستطيل منفرج الزاوية من طرفيه وسطحه أملس أو خشن وهو إما أخضر أو أبيض أو أصفر كما يختلف حجمه أيضا فان خيار الروسية أصغر يقرب للاستدانة والخيار كاره رقيق الجلد تنفث الطعم كثير المائية له رائحة مخصوصة به بل ربما كانت أحيانا مغشية قليلا ويحتوى على كثير من البزور المستعملة فى الطب وهى عذبة دهنية مستحلبة ملساء مفرطة منفرجة الزاوية من طرف وطولها ثمانية ٣ أو ٤ خطوط وعرضها من نصف خط الى خط ويؤكل الخيار ناسلا طبا بعد أن يقطع قطعا رقيقة وقد يطبخ فيه ككون طعاما مقبولا عند بعض الناس فى حرارة الصيف سيما اذا تبل بالليمون والعطريات لتزول نفاسه أو خلط باللحم ليكتسب منه الطعم لكن من الناس من لا يقدر على هضمه فيجده ثقيل لا يباردا والخيار مطب مرطب ملين أى مسهل بلطف لبعض الناس فيطفى الالتهاب والعطش وغليان الدم وكره الصفراء ويسكن الصداع الحار ويدبر البول

وكانوا يستعملون عصارتها في الاغذية والالتهايمية ومدحجوها بالاكثربالا جالات فان
 الصدر وجهه لوجه ادماء كيد اللسل الرئوي حتى في ازمته الاخيرة فقد ذكر مرطبان حالتين
 من اللسل انقاد للاستعمال تلك العصارة بمقدار ٢ ط في اليوم واذا هرس الخبار كما ودللت
 به البدن قطع الحرارة والحكة والجرب والحصف ونعم البشرة وقد يوضع شحمه كسكن
 للالتهايمات الجلدية ولطف الحرارة الاندفاعات الحريفة المزمنة لكن لا يوضع على الاندفاعات
 التي معها احى وهذا الخبار يقبل نضاج بولد القراق ووجع الحنين ويصلحه في الهورور
 السكجيين وفي البرود العسل أو الزبيب قال أطباؤنا وغلط من قال انه لا يؤكل الا مقشرا
 مع أن كله يقشره يخرج منه من المعدة سر يعاقبل تعفنه ولا يؤكل مع اللبن وخصوصا لما يبرد
 فانه يسبب الفالج وأما عند دخول الخبار في مستحضرات الزينة فان رائحته تنتقل للمياه
 وخصوصا للمراهم القوية المستعملة للزينة والمعدودة بكونها ملطفة للجلد ومانعة للسلوخ
 والشقوق وحاقطة للبثور واللطفة ويحضر من بزوره مستحلبات ومشروبات صديقية مقبولة
 مسكنة تستعمل في السعال واحتراق البول والحى الالتهايمية وتعود ذلك بمقدار ٢ أو ٣
 ق في ٢ ط من الماء وتحتل بالمناسب وتلك البرورة هي احدي البراز الاربعه الزائدة
 البرودة وتدخل في كثير من الادوية الوقية التحضير ويلزم لاستعمالها كونها جديدة
 ومن المعلوم أن اللوز الحلو أحسن منها وكيفية عمل مرهم الخبار أن يؤخذ من الشحم الحلو
 ٢٤ ط ومن شحم العجل ١٥ ط يقطع ذلك قطعا ويذق في هاون من حديد ويفسل أولا
 بالماء الفاتر ثم بالماء البارد ويترك ليقتط الماء منه ثم يذاب على حمام ماري يرفع ٦ م من
 الجاوي المذاب في الكزول و٤ ق من ماء الورد المزوج ثم يصفى ذلك مع العصر ويترك
 ليرسب ثم يهرس باليد الشحم السابح حار الأيضاع ١٢٠ ط من الخبار الرطب المشور
 وتجدد هذه العملية الاخيرة مرتين مع مقدار جديد من الخبار مساو لتلك ويترك الكلي بعض
 أيام ثم اذا انفصل جميع الجزء المائي من الشحم يذاب ذلك على حمام ماريه ويصفى في أواني
 فخار ولكن قبل أن يعطى هذا الجوهر المزين للمستعملين له يباع على حرارة لطيفة ويحرك
 بلوق من خشب حتى يصير أبيض محببا واستتبت بالبساتين نوع من الخبار صغير يسمونه
 بالاور باقرنثون بضم القاف وسكون الراء وكسر النون وهو يشبه الخبار الصغير الذي يجمع
 عندنا في آخر الزاغة من المقاتة ويسمونه قشة وعر هذا النوع أخضر صغير كثير اللون يخلل
 بالنخل والملح وغير ذلك ويؤكل على المواثد ويجعل لمصر فيسباع فيها اليوسكل مع الاطعمة
 كالسلطات ويستعمل ذلك القرنثون علاجا للعقر وقابضا وغير ذلك

ويقرب من الخبار في الخواص ما يسمى عندنا بالقشاة ويسمى أيضا القشعر وصفاه الشعاع بر
 وأجوده الطوال الاملس السكتة الشحم الربيعي وأردؤه الخطط الخشن وهو مبرد مرطب
 يسكن أيضا العطش واللاهيب وحرارة المعدة والكبد وقالوا أيضا انه ينبت الحصى ورمل
 الكلى ويصلح غليان الدم ويزره منفتح جلاء يقال انه أجود من بز الخبار وهذه القشاة أسرع
 هضم من الخبار وغيره من فج الفوا كملكتها تولد القراق والرياح الغليظة وسر بعة القشاة
 رديئة الكيموس وقال بعضهم ان الخبار آمن غائله منها ثم هي أصناف فنها طوال كبار

أول ما يجي في فصل الربيع قليل البز ثم الحار ومنها ما يسمى عندنا بالبقع والبقع
الشمسي والهجور وغير ذلك وصف آخر يأتي في أواخر الصيف يسمى النيسابوري كثير البز
وهو أعذب وأحلى من الأول والطف ويسمى عندنا بالبقع الخضراء والمر منه مضر قليل قبل

ومن أنواع هذا الجنس القساوون المسبح بالأسان النباقي قوقوس من مبلو والاسام كلهم يعرفون
نمره اللذيذ المأكل ورائحته العطرة الجليبة وشهوه الكثير المائية السكرى الذي يذوب
في الفم وهو عطري مرطب وقد تنوعت أصناف هذا النبات بتنوع الزراعة تنوعا كثيرا
في الحجم والشكل واللون والرائحة والقشر والطعم وغير ذلك وكلها مقبولة لذينة وشهوها
جيد النضج والصفة وتستعمل للتداوى فتكون مرطبة دافعة لطعام مذيبة فتسكن أوجاع
الأمعاء والصدور وتجعل البول غزيرا وقد تكون مليئة أى سهلة بالطف واستعملوه من
الظاهر مسكنا على الحال المثبتة ويحضر من لبه مشروبات مضادة للالتهاب وهناك معد
باردة لتهضمه وتشكو أصحابها من ثقله وعدم هضمه وحصول حي منه ولكن حصول تلك
الحى منه غير صحيح اذ لم تشاهد ها الاطباء واذا حصل منه نتائج رديئة فذلك من استعداد
مخصوص في النخس أو من رداءة النور وذلك نادر وقد علمت أن بزوره عذبة دهنية مستحلبة
يعمل منها مشروبات طافحة مسكنة صدرية لكن يلزم أن تكون جديدة لأنها تخرج بسهولة
والمقدار منها من ٢ إلى ٤ لاجل ٢ ط من الماء وقال أطباء العرب إن هذه
البوب أى البزور للبطيخ الاصفر مدرّة مفتحة للمعصى مصالحة للقرح الداخلة في الباطن
ومجربة للبشرة من فحش الكلف طلاء مع البورق ومحمّنة للالوان ومنه صنف يسمى بالمهناوى
عندنا بصبر جديد ليدافع لادراو يقال انه للطاغة تقصد الا فى رائحته وربما قدرته من
سمها ودون ذلك صنف يعرف بالضميرى يخرج في رأسه المقابل للعرق أى الحامل سرة
مستديرة وهو شديد الحلاوة والناهم منه ردى قليل الحلاوة ولكنه سهل الهضم كثير
التفتح ومن أنواعه الشمام القبر المأكل المسبح بالأسان النباقي قوقوس دوديم ينبت
في بلاد العرب وفارس وغير ذلك وغره غير مأكل وغير مستعمل في الطب وإنما يجيى لاجل
رائحته القوية المقبولة ويقرب شكله لشكل النارجى وذلك هو السبب في تسميته بالشمام
ونهطر به الايدى واستنبت بالبساتين النباتية ولفظة دوديم هى اسم الثمر في الكتاب المقدس
وهو غير الشمام المأكل العطري المستنبت عندنا الآن بكثرة

﴿صبيلا بروليا﴾

هذه الفصيلة من ذى الظافة لاهتمامها في الطب الا يكونها تحتوى على شجرة القشطة
المسماة بالافرنجية أمانا من ذلك الشهيرة هى أساس تلك الفصيلة وأغلب نباتاتها تنبت
عالة على غيرها وجذورها البقية تتعلق بجذوع النباتات الاخرى تنبت بالاقليم الحارة
من العالم القديم والجديد وأوراقها متعاقبة وعموما تنضم الى حزم في قاعدة الساق وهى
مستطيلة ضيقة خشنة غالبا وعلى حافتها أسنان شوكية فى كثير من الانواع والنباتات

مفطاة برزغب قصير جدا كأنه حديدى والازهار تختلف هيئتها فقد تكون بهيئة سنابل
فلوسية أو عناقيد منفردة أو بهيئة رؤس وتتقارب حتى تلتصق ببعضها والكأس أنبوى
ذو ٥ أقسام أو ٦ مهابق هيئة صفين فالثلاثة الخارجة أقصر وستة دامة والثلاثة
الباطنة أكبر وأرق وتقطع غالباً وتكون ملقونة كأنها أويجبة والذكور ٦ غالباً وقد
تكون أكثر من بعض الاجناس والاعصاب دقيقة والحشقات ضيقة خيطية والمبيض
خالص أو ملتصق بالكأس وفيه دائماً ٣ مساكن تتحدوى على برزور كثيرة والمهبل ينتهى
بفرج ذى ٣ أقسام والفرج منبجج متوج بفضوص الكأس وذو ٣ مخازن كثيرة البرزور
وأحياناً تتقارب حبوب السنبلة لبعضها بحيث ينتهى حالها بالاتصاق فنشأ من ذلك ثمر
مركب شبيه بالثمر المخروطى للصنوبر ومثال ذلك شجرة القشطة فإن فيها تلك الهيئة الغريبة
وقد يكون الثمر جافاً كما وهذه الفصيلة تشبهه فصول أخرى وسبباً ما رلده التى منها الترجس
ولكن تميز عنها بالكأس الذى أقسامه مهيأة بهيئة صفين وبثمرها الذى هو لحي دائماً ومع
ذلك ليست تلك الاختلافات قاطعة ولذلك أدخل وتشان أغلب أجناسها فى الفصيلة
الترجسية

❖ (شجرة القشطة) ❖

تسمى بالافرنجية أناناس وبالاسان التبانى عند لينوس برومبليا أناناس وجنس برومبليا
سداسى الذكور أحادى الاناث لم يبق له من أنواعه المركب منها الا النوع المذكور رأى
شجر القشطة وكثر نوا من الانواع الاخر جنساً سموه كراطاس ينشق الكاف وميزوه عن جنس
برومبليا بكأسه الانبوى ونموه الموضوع فى ابط الاذيات المستدامة ولا تلتصق ثماره بحيث
يكون منها ثمر متجمع مثل ما يحصل فى برومبليا أناناس ولا يعرف بالضبط أى الهنديين
نسب له شجرة القشطة فعلى قول ييزون انما كشفها البرتغاليون فى البريزيل وجعلوها من
هناك الى الهند الشرقى وزعم آخرون أن أصلها من الهند الكبير ثم أدخلت بعد ذلك
فى العالم الجديد ومهما كان فقد استنبت بعد ذلك هذا النبات من زمن طويل بالاميركة
والآسيا فجذره درنى شجائى يخرج منه حزمة عريضة من أوراق زورقية الشكل خشنة
سهمة مغبرة كأنه ذرة عليها غبار وخصوصاً وجهها السفلى ولها أسنان على شكل كلاليب
فى حافات الاوراق ويرتفع من مركز هذه الاوراق المجمعة ساق طولها ٥ قراريط أو ستة
وتحمل أوراقاً متعاقبة ويتغطى جزؤها العلوى بأزهار بنسجبة متقاربة لبعضها جداً
فيستكون منها سنبلة متكاثفة يعلاها تاج من أوداق قصيرة فى الابتداء ولكن تستطيل كلما
تقدم الثمرى النضج وكل زهرة عديدة الحامل فى ابط اذنين مقعرة أقصر منها والمبيض
سقى الاندام ويقرب لاشكل المثلث ويتوج بحافة الكأس الذى أقواسه التى تكون
منها صفان فالثلاثة الخارجة قصيرة عريضة تغطي بعضها بجزائها وهى مستدامة
والثلاثة الباطنة أطول وأضيق ولونها بنسجى ويكسر سقوطها والذكور السنة أقصر
من الاقسام الباطنة للكأس والمهبل ينتهى بفرج ذى ٣ فصوص خيطية والثمر

مركب من جميع المبيض التي تصير عنبه لجمية وتانسق كلها ببعضها فتشبه من الخارج
 مخروط الصنوبر ولونها أصفر جميل ذهبي ويكون في غلاف نحو قبضتين انتهى وقال ريشار
 في بعض مؤلفاته إن هذا الثمر متوج بياقة من أوراق خشنة شوكية الحافات تنمى
 واستنبت هذا النبات بكثرة فيما بين المدارين بل في الاوربا أيضا كفرنسا والبلاد الشمالية
 ويلزم أن يوضع في بيوت الحفظ المصنوعة لذلك قصد احداث يقي فيها اذا غمار حرارة مرتفعة
 وغر شجرة القشطة هو الاحسن والاطم من الثمار المعروفة ولحمه عذب مذهب عطري مفضل
 على جميع الثمار المستنبته بالاوروبا ومع ذلك يلزم أن تتوافق على أن الثمار التي نبتت بفرنسا
 من قوة الحرارة يبعد أن يتحقق فيها هذا المدح ولندرت ما يندر طلبها وبذلك لا تكون أعلى من
 الثمار الاصلية للبلاد ويعرف شجرة القشطة المستنبته بجملة أصناف والرئيس منها
 الاناناس ذو الأوراق الملونة وذو الثمر الأبيض وذو الثمر الأصفر والحالي من الشوك وذو الثمر
 الغليظ البشقي وذو الثمر الاسود واناناس جبل فيرات وغير ذلك ونبت هذا النبات
 في الاقاليم الشديدة الحرارة من الاميرة الجنوبية والافريقية والهند حيث يسمى هناك انانا
 أو يقال نانون ويستعمل ثمره غذاء يسئل عنه كثيرا وطعمه مقبول جدا سكري ورائحته
 ذكية عطرية خاصة به وأكثرا ما يقرب له من ثمار الاوربا القريب رأى الثمر الارضي أى
 الافرنجى والمسيكى وهو مكون من اجتماع حبوب عنبية ملتصقة ببعضها فينبغ من ذلك شبه
 مخروط لجمي كائنه فلولي ولونه عند النضج أصفر وشكله مستطيل في حجم قبضتي اليدين
 تقريرا وانما الزراعة نوعه الى أصناف مختلفة في الشكل واللون ومنها نشأت هذه الزيادة
 للجمية وهذا الاتفاق للجماع وللثمار وذلك صير النبات عتيقا بحيث لا يمكن انتشاره الا بأن
 يستنبت ثانيا الكليل الاوراق الذي يوجد أعلى الثمر واستنبت هذه الشجيرة في بيوت الحفظ
 بالاوروبا بل ثمرها صار موضوعا أيضا للتعجب عظيم عند بعض الأشخاص ولكن الذين أكلوه
 بالاميرة يستعملون ليس الثمار النبات بالاوروبا في بيوت الحفظ الطعم اللذيذ الذي للثمار الاميرة
 بل تكون ثقيلة باردة عسرة الهضم وهذا الثمر قبل نضجه يكاد يكون كوايا فاستعماله حينئذ
 خطر كما قال بيزون فاذا نضج فانه يأكل صفائح السكاكين بهولة عظيمة وذلك ناشئ من
 وجود الحوض اللينوفى والحض التفاحى فيه ولذلك تحمر عصارته مصبغة التورانسون
 ويستعمل ذلك الثمر عند الاهالى علاجا لرياح مخلوطا بزيت الزيتون كاذ كراتات ويمكن
 أن يصنع منه نبيذ مقبول جدا ولكنه كثير التدخين وقال ريشار في بعض مؤلفاته اذا
 عرضت عصاره ثمر القشطة للتخمير حصل منها نبيذ مقبول كفاية ويحتوى على مقدار كبير من
 الكوول الذي يمكن انالته بالتصعيد ويؤكل ثمر القشطة تفكه على المائدة مع السكر ومع نبيذ
 اسبانيا أو مع قليل من العرق بعد ان يقشر ويقطع قطعا رقيقة ~~كقطع البرتقال~~ واذا
 استعمل وحده فانه يرطب ويندى الصدر ويقال ان كثرة استعماله تسبب الحمى وانه ينج
 قضايا الدم والدوسنطاريا ونحو ذلك كما قالوا بل ذلك أيضا في أعظم غمار الاوربا وخصوصا
 لضعاف المعد ومن معهم جروح ويؤمر باستعمال هذا الثمر علاجا للعصى المغيرة ولا مرض
 المانة ويؤكل ذلك الثمر بالاوروبا لانه غالى الثمن ولذا عسر جدا تحقيق خواصه وقد

يرى ذلك القوم مع السكر فيحفظ بذلك زمنا طويلا انتهى وقال ميريه في الذيل عن هذا النوع
كما قال سيجند (طبيب في كان) بارد تيل عن المضم فلا يسمم باستعماله للمرضى ويمكن
استعمال عصارة لتحضير نيدفيد ويستخرج من أوراق النبات قنب دقيق جدا ولكن أقل
من يستخرج من النوع الذي سماه بيروتيت بروميليا بغنايا موحدة مكسورة فحين مجة
سا كنة فنون يصل بها ألف ومغناه عند الاسبان والين مخروط وكذا يحضر بجزائر انديلا من
عصارة النوع الذي سماه لينوس بروميليا كراطاس شراب مستعمل مشهور بأنه معرق
خفيف ويرسل أحيانا لالاوربا وقال ميريه في قاموسه من الانواع ما سماه بيروتيت
بروميليا ما يورى واستنب هذا النوع في كان وأوراقه غير مسننة وغارها عافية جدا
ويقال ان الثمرة الواحدة ترزن ٢٠ وطلا واستنب هذا في بستان ورسال القريب
لداريس وفي بستان الملك مع النباتات التي جاءها معه بيروتيت

✽ (تسمية بندينية) ✽

أساس هذه الفصيلة جنس بندانوس المسمى بالافرنجية وكواس يفتح الواوين ولا تحتوي الا
على جنسين أو ٣ وعديد من نباتات تنسب لوحيد الغالقة عديم التويج وهي شامية
الحمل ومنظرها كأنخل وهي مثل في كون أوراق اللمة تؤكل مسماة باسم كزب أي جوار وغارها
تقرأ حكم على بعضها كثر شجرة القشطة وهي مخلوطة بدقيق والبرزوتوكل أيضا وجنس
بندانوس هو المسمى مع أن درجته في الاهتمام الطبي والمدني ضعيفة جدا وأما جنس فيبا
بكسر التون الذي كان موضوعا سابقا في الفصيلة الثغانية فلا اهتمام لنا به أصلا وجنس
بندانوس يقرب منظره قربا غريا لأنخل وبعده عنه بترهه وصفاته النباتية أن الازهار
شامية الحمل ومهياة بيضاء سنابل هرية فالسنابل المذكرة متفرعة ومغطاة كلها بالذكور
بدون أنثر ليط ووربي زهرى وكل منها يلزم كونه زهرة مذكرة والازهار المؤنثة تتركب من
مبايض وحيدة المسكن متميزة عن بعضها أو ملتصقة بعضها فتضم على صورة سباطة كوزية
ثم تصير نورية ليفية وتنضم جملة منها ببعضها وكل منها وحيد المسكن يمتوى على برز ترابط
قاعدتها بشية جانبية وأنواع هذا الجنس أشجار وشجيرات منظرها كأنظر النخل أعني
أن لها اسطوانا مكوّنا من قاعدة أوراق ملتصقة بعضها وتلك الأوراق طويلة
خشنة خيطية وأحيانا تكون مهياة بيضاء حلزونية في الجزء العلوى من الساق وجميع
الانواع أصولها من الهند وجزائر الاوقيانوس والجزائر الجنوبية من الافريقية وذكر
بعضهم انه يوجد في جزائر موريس من جزائر الافريقية نحو خمسة عشر نوعا وذكر ميريه أن
أوراق أنواع هذا الجنس طويلة جلدية القوام ليفية شوكية الحافات ولذلك تستعمل
في الاميرة والهنا حيث نبت هناك لتغطية السقف ولعمل الحصيد والجبال وغير ذلك بعد
تشقيعها وضربها بجميع أيكاس البن الذي يأتي لنا من تلك الجهات مصنوعة من أوراق
بندانوس واستنب هذا النبات حول المساكن ليكون لها بمنزلة زروب وغارها شبه
مخروطات مركبة من قلوب متراكبة على بعضها أحيانا وأحيانا آخر تلتصق ببعضها

وبرزرها خشبية وأهل البحر الجنوبي يصون أحيانا تلك الثمار بسبب المادة السكرية التي
توجد في محل اندغام البزور ولا يعرفون فيها عمل لا غير هذا المص كذا ذكر ليسون في رحلته
الطبية وذكروا سال أن سوق بندانوس تحتوي في تجويفها على بالورات صغيرة من فصنات
الكلس وسكان مدجسكاريا يكون غمارها سما طوارق بندانوس ايدوا بس أي الجيد
المأكول وبوكل البرعوم الانتهاء أي الجعالم سماه رفوس بندانوس أو مايس أي
الزاحف وسماه لوك بندانوس بوايس فالوس أي الكثير الرأس كما يفعل في برعوم الخلل أي
بحاره وذكروا ببروتيت أنه يعمل حصيرا يكس وغير ذلك من أوراق بندانوس
لا طيف ولبوس أي العريض الورق والمالي يون أي سكان الهند يضعون في مساكنهم
الازهار المذكورة للنبات الذي سماه لينوس بندانوس أو دورتسيوس أو الماريج لاجل
تخفيفها وتعطيرها وأهل الخليج طابو يصنعون عقودا من برزور التي هي حجر والصنات
النباتية لهذا أي بندانوس أو دورتسيوس أن جذعه يرتفع من ١٢ الى ١٥ قدما
وهو بسيط وأحيانا يتفرع قليلا في قمته ويكون أكثر دقة في جذته السفلى من جذته العلوى
ويوجد فيه من الخارج خشونة تركتها الاوراق التي سقطت وتلك الاوراق تنضم الى
حزم في قمة الجذع وهي خيطية طويلة جدا خشنة مقاومة خضر مسجفة باحرار ومهيئة
هيئة حلزونية والازهار تتولد من مركز الاوراق وهذا الشجر ينبت في أماكن من الهند
وجزائره وازهاره المذكورة تنتشر منها رائحة شديدة الذكوة وبسبب ذلك يشبه عنها كثيرا
وخصوصا في مصر حيث تساع غنية جدا واستنبت هذا الشجر حول المساكن لئلا يكون
منه ضرر عليها واستنبت أيضا في جزيرة فرانسوا وسقربيا بالهند وتخدم أوراقه لصنع
منها حصير يوضع فيه السكر والبن وهو ما يجمع البضائع الهندية التي تأتي من هذه الجزائر
وشاهد برلك في باطن الافريقة شجرا اسمه هنالك في كالبقعات وغمره يحصل منه فورة أي
طاقة فيلتهب بحيث تنخرج منه بروق لافحة والضابط البحري المسعي بوفور جاب هذه
الاماكن وقدم ذكر هذا لديو ان العالم ابيارس وأنه كشف هذا الشجر وأنه من جنس
بندانوس وأنه حضر جملة مرات حول هذه العوارض المتسببة عن الطلقة المذكورة

❖ (الفيلة الغبية أو الكرمية) ❖

❖ (الغيب) ❖

شجر الغيب يسمى نباته بالكرم وبالاسان النباتي ويطمس وينفيرا وهو شجيرة أو شجر يقول
الاوربيون ان أصله من الآسيا واستنبت في جميع الاماكن وشجر الغيب يألف التلول
المكشوفة المعرضة للجنوب والبلاد المعتدلة والاراضي الخفيفة الجافة الرملية السليسية
ويعيش سنين كثيرة حتى ذكروا أنه قد يمكث ستمائة سنة في الاراضي الجيدة ويتسع ويعظم
جدا حتى شوهده منه ما حل أكثر من أربعة آلاف عنقود وخرج منه أكثر من ملء من كبير
من الفيلد ولكن بعمره ناله مثل ذلك من المستنبت الآن سواء ترك له أو وطرح على
الاشجار والمدة المتوسطة لشجر الغيب في المزارع الآن ٢٠ سنة في الاراضي الخفيفة

ومن دوح ذلك في الاراضي القوية واذا نزل ونفسه في الجبال البرية كان غمره غضا حامضا
لا ينضج فاذا استتب غلط غمره وصار سكر بالذي لم يأكل وأصنافه كثيرة وخشبه
مسامي اسفنجي ضعيف يتشقق اذا جف وهو مغطى بقشرة ذات عروق ويسهل فصلها عنه
وأصنافه تقطع كل سنة وتنفع للعرق فتخرج منها سحابة واذا قطعت أغصانه في زمن متأخر
عن الزمن الا عتيادي لا تقطع كاشاء شهر افريل أو ابتداء شهر ربيع يخرج من محل القطع
عصارة كثيرة تسمى دموع الكرم كان لها خواص مشهورة وهي صافية عديدة الرائحة والطعم
حلو لها دوس فوجد فيها مادة نباتية حيوانية محمولة في الحوض الخلي وخلات الكلس وتتغير
بسهولة وتعمق من مدحها مدرة للبول وكانوا يأملون بها في أمراض الجلد كالقوباء
ونحوها ونسبوا لها شفاء السكر والآن قل استعمالها وأوراق الكرم ممتزجة أصبغة
ذينية كبيرة قطنية وسما في الوجه الاسفل وتدخل في أغذية الناس والحيوانات وكانوا
يستعملون عصارتها كالقوابض في الاسهال والدوس نظاريا وأنزفة الرحم وأزهار الكرم
عناقيد مخمرة اللون صغيرة والكأس صغير خاسي الاسنان والتويج صغير أيضا خاسي
الاحدب والذكور خمسة والمبيض يتحول الى عنبه مستدرة عمارية مخملية اللون وفيها
من بزر الى ٤ بل ٥ وغر الكرم المسمى بالعنب يقال له باللاتينية أوفابضم الهزمة
مدودة وهو لطيف وطعمه اللذيذ ولونه ولطافته أقل الثمار وأنفعها في جميع البلاد وسما
الاوربا وذلك الثمر قبل نضجه يسمى بالعربية حصر ما وبالافرنجية ورجوس ويكون شديد
الحضية يستعمل لتحفيز الامراق والاطعمة ولتحضير شراب مرطب وغير ذلك وعصارة
المستخرجة منه تحفظ بالطامير في زجاجات جيدة السد وتغطي بالزيت بعد أن تنقى وترشح وهي
قابضة منهبة تعطى في اسبوطيميا أي فتد الحس والحركة وتستعمل غراغرا في الخواثيق وتعد
من أدوية الجروح وكان القدماء يصنعون منها مع العسل شرابا يستعملونه في أوجاع الحلق
ولكنه لا ينفع الأشخاص اللطيفة صدورهم والمتهمجة معدتهم وعناقيد العنب قد تكون
كبيرة بحيث يكون منها ما يبلغ وزنه من ٣٠ الى ٤٠ ط وذلك بالشام ونحوه أما بالاوربا
فلا يبلغ الا رطلا أو رطلين والغالب كونه أقل من ذلك ولأجل حفظ ذلك الثمر زمانا طويلا
يجب في زمن حار تأيس قبل تمام نضجه بيسير ثم يوضع على التبن في مخزن مغلق أو يعلق
في جبال بعد تقطيعه الى عناقيد متوسطة العظم لكن غير ملزمة لبعضها مع الانتباه لتجديد
الهواء في الازمنة الطويلة وبذلك يحفظ جملة أشهر في المطامير والعنب علم أنه يحتوى
بالتحليل الكيماوى على ماء وسكر ولعاب وعلام وزلال وجلوتين أى مادة دبقية واداة تينية
وبيطرطرات البوطامس وطرطرات الكلس وصفات المغنيسيا ومرببات الصود وكبريتات
البوطامس وحض طرطيرى وليمونى وتفاشى والعنب الجيد الصفات غمر مرطب جيد لأصدر
معدّل لاحتراق المعدة والامعاء وتقذية قليلة والاكثر منه يابن أى سهل البلط وأحيانا
يحصل منه امسال مستعم وذل نادر والعنب الاسود أحلى أى أعظم سكرية من
الابيض وأوصوا باستعمال العنب غذاء في الامراض العصبية والالتهابات والجبال
الحارقة والآفات المزمنة وأمراض الجلد والطرق البولية والحفر ونحو ذلك وسما في البلاد

الحارة بسبب صفاته المطفئة المعتدلة ويناسب أيضاً أصحاب الأمزجة الحارة والصغراوية
والسباسة والمعرضة للالتهابات واد زرقه بل شوهد أن الاحمك كما رمنه يبرئ من احترقانات
الاحشاء البطنية والاسهالات واد فراط منه يسبب الاسهال والقولنجات والدوسنطاريات
بل شوهد احدائه نوع تيقنوس

﴿الزبيب﴾

يجفف العنب بواسطة الحرارة ليجفف زمن طويلاً فيصير زيباً ولاجل ذلك ينظر تمام نضجه
فيمرض الشمس قوية أو في محل دفيء على شجرات من السدساف وفي بعض البلاد يغمس أولاً
في الماء المغلي قبل أن يجفف ثم اذا جفف يعرض للمعجر ومن المعلوم أن العنب اذا جف
كان جزؤه اللعابي السكري واخذاجته في مدة التجفيف تحصل حركة باطنة بين موائده
الكيميائية فيزيد مقدار السكر وينقص مقدار القواعد الحضية ويركب من الزبيب
مطبوعات بيضاء الغاية فتحتوي على خاصة الارشاد ويعمل مطبوخه من ق أو ٢ في
لاجل ٢ ط من الماء وتستعمل تلك المشروبات بحلا بالسكر بالناسب للمطيف السعال
وتسهيل اخراج الغضامات في التهابات الطرق الرئوية ويوصى باستعمالها في التهاب
البولوروى وتقطير البول ومع ذلك يلزم أن يعتبر هذا المشروب مرخياً خفيفاً مع أنه بعد
احتواؤه على قوة مرخية أو ملطفة مماثلة لقوة مغلي النطمية أو الخبازي أو بزركان أو نحو
ذلك ونقول انه يحتوي دائماً على قواعد حضية ولذا كان في طعمه حوضة ولكنكم اقليله
فلذلك يعطى في الامسترواء والنزلة واحتراق الصدر والمعدة والامعاء أو نحو ذلك ويدخل
الزبيب في أغلب الشرابات والمغليات الصدرية والملطفة وبعض الصمغ والازهار المضادة
للسعال والسكر والعسل ولذا كان أحد الثمار الاربعة الصدرية التي هي هذا الزبيب والتين
والبلح والعناب

(تتمة) في ذكر أشياء موجودة في العنب فأولاً السكر العنب وذلك أن طعم العنب يفيد وجود
السكر فيه لكن لم يتيسر انائه المحبب الامبولور وذلك بطلت معامل سكر العنب التي
كانت بالاوربا عند ما ظهرت معامل سكر البنجر وظهرت منها محمولات أكثر
وأعظم تبولورا كسكر القصب وأرخس ثمانية ٢ ج ونصف من سكر العنب انما
تعاادل في الحلاوة جزءاً من سكر القصب وثانيادهن الزور فيزور العنب الموجود في وسط
عصارة حبويه استخراج منها في ايطاليانم في قرانسا دهن بحيث أن كل قنطار منها يحتمل
ذلك الدهن على مقدار من ١ ٨ الى ٢ ط كاذ كرفتنيل وقال ان هذا الدهن جيد
للاستصباح وثالثاً الغلالة الخارجية للعنب أي الجلد الماوق في العنب الاسود هي شيوخ
لون التبيد الاجرا والاشهل وتكون مخضرة في العنب الابيض ومن الناس من يطررها
عند أكل العنب وذلك جيد وان لم تكن مؤذية لانها تنفع في المعدة والامعاء بحيث
لا تهضم كالزور ايضا ورابعاً حوامل الحبوب التي ترمى في بعض السلاطيم أنهم ساقط
التيبيد وبعضهم يقيتها مع العصير وهي تزيد في خضرة النتائج وغضاضته ويلزم حفظها مع

الزور في السبي الحارة التي تعطى لا يمد قوة وبدونها يصير منقطع اللون أما في السبي الباردة فتكون مضرة لانها تزيد في القواعد الحضية والخضية وهذه الاجزاء الثلاثة الاخيرة أعني الزور والغلاظة الخارجية وحوامل الخبواب يتكون منها ما يسمى بدردي الزبيد المحتوي ثلثي ساعلي ربع وزنه من الزور ويحتوي أيضا على أجزاء من العصارة لم يقدر العصر على استخراجها ولا قد يسخن زمانا ما فيكون من ذلك مشروب للفقراء ويحرق الدردى أيضا بالسال منه كؤول فاذا ترك ليسخن جافا دخل في الحمامات الدردية التي يؤمر بها في الامراض الروماتيزمية المزمنة والشلل غير النخوي والوجاع العتية والخنازير والاورشاحات الباردة ونحو ذلك وتسمى تلك الاستعمالات غمس الجسم فيها الى العنق وتسمى في أماكن معرصة للهواء فان بدون ذلك يحصل الاختناق وتلك الحمامات مقوية بالذات لكونها تطبع في الجسم حرارة أو يقال بسبب الاجزاة الكؤولية التي تتصاعد من الدردى وتؤثر تأثيرا منها منتشرا موضعيا وباقى ما يخرج من الغيب كالعصير والزيبد والكؤول ما ذكرناه في المنهات

❖ (الفصل الاخرية) ❖

❖ (الثين) ❖

هو غمر النبات المسمى في قوم قاريق بالنسبة لمحل منشئه حسب ما ظنوا أي غاري ويسمى الثمر بالافرنجة فيج بكسر الفاء وشجره خفيف وذلك الشجر ينبت حالة كونه برياً في آسيا والاوربا الجنوبية وأكثر غوه بالبلاد الباردة بالنسبة لنا ويقول الاوربيون انه يارى بالبلاد الحارة أي بالنسبة لهم واستندت بلادنا وبالبلاد الشمالية وله كغيره من النباتات التي استعملتها الناس أصناف وتنوعات كثيرة فيها أشجار كبيرة ووجدت أيضا في هولندا الجديدة بحيث تبلغ هناك النجما كبيرا وتحتوي كلها على عصارة بيضاء لبنية كؤوية وقد تكون سمية ويحتوي جنس فيقوس على الصمغ المر المسمى كوتشوك وقشر هذه الاشجار حريف كأوراق زهارها تسكارا لتأشاهد وتكون محوية في جمع لحى يظن أنه الثمر كمنظاره والنوع المذكور هنا هو الذي اذا أطلق الثمن انصرف اليه واستندت من مدة اجيال بالافرنجة ومنه انتقل لاسبانيا وايطاليا وفرنسا وغير ذلك وخشب خفيف مسامي مصفر يستعمل في صناعة الاسلحة والاقفالين للصلب بالصنفرة بسبب سهولة امتزاجه بغيره كالزيت اللازم لذلك ومدحوا مطبوخ أغصانه علاجا للاستسقاء وأوراقه ذوات قصوص خشنة تستعمل لحك سطح البواسير كذا قال مشبول وذكر بجاني أن مطبوخها يكون علاجا للقروح مع أن الظاهر أن احدائها أكثر من ابرائها وعصارة هذه الشجرة الموجودة في جميع اجزائها حتى في الثمر نفسه قبل نضجه توضع على النائل لتأكلها وتبرئها ومع ذلك ذكر رشوميل أنه لا ينبغي استعمالها الامع الاحتراس وذكر حالة من سرطان العين ظهرت من استعمال هذه العصارة على ثؤولة في هذا العضو وأوصوا أيضا بوضعها على الانسان المتسوسة لاجل تسكين وجعها وذكر بليناس أنه أبرأهم بجزء واحد من حياضها من الحيوامات والافاعي

والكلاب المكارية وإذا أعطيت من الباطن كانت مسهلة وهي تجبر اللبن حسبما قالوا ويكن
أن ينال منها صمغ مرين وقد حلت تحليلا كيمياويا فوجد فيها صمغ مرين مختال للسكراتوشول
ورائيج غير قابل للذوبان في الاثير وصمغ وزلال ومادة خلاصية وبعض أملاح وجوهر ذو
رائحة وماء اقر هو المتصود من استنبات هذا النبات ومن المعلوم أنه كثرى الشكل وليس
هو الا صمغ استغني متغير محتوي على الازهار وان مكثوا مدة طويلة يظنون أن هذا الثمر عديم
الازهار مع انها محبوبة في هذا الجوع المحتوي أيضا على عصارة دبقية سكرية مقبولة جدا اذا
وصل الثمر كالنخلة في الزمن الذي ينفتح فيه فتقبل منه مادة في قوام الشراب فينخذ
تظهر الثمار الحقيقية أي البزور التي هي كثيرة العدد دقة كثر تحت الاسنان عند الاكل فن
المحقق الآن أن هذا المسمى بالثمر انما هو زرغري حقيقى توجد في باطنه الازهار والبزور وتتم
كلما عظم ومن عادة المشرقين من قديم الزمان أنهم يزيدون في تولد التين بانهم يزوعوا على
أغصان التين المستنبت أغصان التين البرى الحاملة للازهار غريبة تحتوى الاعلى ازهار
مذكرة لان كل ثمارها البرية لحرافتها الناشئة يقينا من عدم الفلاحة والاستنبات ويحصل
التلقيح في هذه العملية بواسطة حيوان من الحشرات يسمى سيديس بسيديس فيخرج محتاطا
بالطلع الذي في التين البرى ليداغ التين المستنبت ويسكن فيه وهذا يلقح الازهار ومن
المؤكد أنه يتجمع في الشجرة التي فعل فيها ذلك من التين بقدر ما لم يفعل فيها ذلك عشر مرات
قال ترفور ان الشجر الذي يعمل فيه ذلك قديم - عمل من التين ٢٨٠ وطلامع أن شجر
التين الذي بالاوربا لا يحمل مثل ذلك لعدم فعل هذه العملية فيه نعم هو أحسن صفة من
غيره والفلاحة تنوع ثمره تنوعات كثيرة في اللون والشكل والعظم وغير ذلك والربس من
اصنافه المعروفة ٣ الاصناف الرئيسية بالتين الدم والابيض والبنفسجي ويجففونه
في الشمس أو في حرارة مكان دفي ليباع في المتجر يسمى باسماء مختلفة ويؤكل رطبا في معظم
الاماكن بل الذي لا بدنا لا يجفف وانما يؤكل رطبا غير أن اللازم كونه سليما غير متغير
الرائحة ويقوم منه في بعض البلاد من الافريقة جزء عظيم من التغذية وإذا كان رطبا والوقت
حار يتهوون منه مع الشوربات التي تؤكل أولا على الموائد مع أنه من الفواكه التي تؤكل بعد
أكل المواد الدسمة وأجود التين الجاف هو البكار اللحم النضج المكسب الغير المنفتح
الذي في فيه بعض سكرية ومن المعلوم أن جوهره الخاص مركب من لعاب وسكر
فاذا غلي في الماء ذاب من هاتين القاعدتين فيه فيكون مشروبا جليدا والمقدار
الاعتباري منه ٢ ق لاجل ٢ طمن الماء وقد يبدل الماء باللبن الذي يعمل قواعده
وجميع المركبات الاقربانية التي تعمل من التين تحتوى على خاصة الارحاء بدرجته ما من
القوة فاستعملها ايضا في اشتداد الالام في الحية فيرخي النسوجات العضوية وبقل شدة
حركات الحياة أي وظائفها فلذا ينفع في التهيجات والالتهابات وأوصوا بمطبوخه الخفيف
كمشروب اعتباري للمصابين بالجدري والحصبة والقمرية كما يستعمل أيضا بوصف كونه
دواء صدريا مغلفا مرخيا منه ديا مرطبا والمستعمل بالاكثرة والتين البنفسجي والتين
الدم فالأول الذي هو أحد الثمار الصادرة يستعمل في الاستسواء والتزلات والالتهابات

الصدرية والبريانية كعسر البول وتنطيريه والتهاب الكلى والدور الاول من الالتهاب
المثاني ونحو ذلك ويعطى ايضا مطبوخه القوي في الماء أو في اللبن غرغرة مرعبة في
الحناثات الالتهابية والطفحات الملوثة في التيم ويستعمل المريض السائل في القم زنا ما اذا
كانت المثة منتفخة متألمة وقد يلين التين بالطبخ ويعمل ضماد يوضع على الاورام الالتهابية
والخراجات وقال بريبران التين الجاف يستعمل علاشا قان المعدة ولذلك تنضر منه
وكثيرا ما يحصل منه استقراعات ثلمية ونقل مبره أن القدماء كانوا يكتدون من أكله على
سبيل التغذية ويقتدون نفعه في ادراار البول وتنشيت الحصى وأهالي جزائر كبرى
والبرتغال والارشيل اليوناني يصنعون منه العرق بقطيرهم الماء المتخمر الذي ذيت فيه
عصارته وذلك لكونه يحتوي على مقدار كبير من سكر قابل للتأثير بتره على سطحه بعد سفاقه
ولرومانيون يصنعون منه نبيذا وخالوا كانوا يعتقدون أن هذا التين أعنى النوع المذكور هنا
المسمى قاربيا الذي هو من أجل الثمار يسمى ويغذى تغذية جيدة فلذلك يتناولون عند مجي
زمنه مراتب مأكولات عبيدهم وعائلتهم ويتعدى المصارعون منه لاجل ازدياد قوة اعضائهم
ويستعمله العوام لتسكين حيواناتهم كالخنازير والاوز واتهم هذا الثمر بانه ولد للديدان
بل نسب ذلك أيضا الجالينوس مع أن غاريديل الذي كان عايشا مع أهل القري ويتغذى منه
أكد أن ذلك غير صحيح وكذا ما قيل انه يسبب تساقط النقيس الحملى وأغرب من ذلك قولهم
انه يولد القمل ويدخل هذا الجوهر في الموق الدياخلون المصنع ويكون جزأ من الادوية
المضادة للسم الداخلة في نبرديطوس وجميع ما ذكره الاوريون من الخواص المذكورة
لهذا الجوهر مسطور في واقعات أطباء العرب

ومن أنواع جنس فيقوس أى التين ما يسمى بالعريسة جيزوبالا فرنجية سيقوموز وأصل هذا
الاسم يوناني وقد يقال له تخيير سيقوموزا وتخيير فرعون أى تين فرعون وبالسسان النباني
فيقوس سيقوموزوس وهو شجر عظيم جدا كثير الروع وورقه أصغر من ورق التين والاطباء
القدماء كاهل مصر يقولون انه يحمل في السنة أربع مرات بل العوام يبالغون أكثر من
ذلك وأصح ما يكون منه بالبلاد الحارة والاراضي الرملية كصومقاربها وكما ثبت عندنا
ببيت بالهند وكوشنشين وغير ذلك ويستعمل خشبه عندنا بمصر من قديم الزمان صناديق
وتوابيت للموتى وتصنع منه ما يسهونها خنازير توضع في اعماق الآبار والسواقي لتؤسس
عليها أنبيتها ونجد الى الآن تلك التوابيت المستخرجة من القبور القديمة على حالها مع أن
أهل الآفاق السنين كما نجد أيضا الموتى فيها محفوظين بحالهم بسبب التصبير المصنوع فيهم وينتج
من ذلك أن تلك الاخشاب لا تتغير بغير الا زمان ولا بتواليها وأن الظاهر أن العنصر الحافظ
للكل الاخشاب المدفونة مثل العنصر الحافظ للاجسام البشرية والجناف رمل هذه البلاد
وحارته لأن بروس دفن منها قطعا في ارض بستان نعتت في مدة ٤ سنين وكذلك أرز
لبنان مكث زمنا أكثر من ذلك ويمكن عفن أيضا وهذا الشجر الكبير ينتج على الجذوع
والفروع الغليظة ثمارا كالتي اذ انتجت كانت حمرا في غلط البضة ولكنهم في الغالب
عديم الطعم وإنما تاكلوا اذا خنت وختمها يكون بازالة قطعة من رأسها وهي خضراء قطيب

منقوبة وتحلونها كل مع اللذة وهي طرية أما إذا جفت فلا تستعمل ولا يكون لها اعتبار
 لصيرورتها فته رديئة الطعم ملوأة بالبرزور وبالجملة يستعمل هذا الثمر في بلادنا كغير
 ويراعون استنباته في الاماكن التي هو فيها وهو معدل مرطب ينفع من أوجاع الصدر
 والسعال والالهيوب ويصلح الاحشاء ولا طبيا العرب تجربيات سوى ما ذكره فقد قالوا ان
 ورقه يقطع الاسهال ويدر الطمث ولينه يحل الاورام ويفجر الدبيلات وذكر ديقه ويريدس
 أنه يصنع من هذه الثمار نبيذ يقول الى خل قوي بسرعة ولا يشربه عليك هذا النبات
 بالنبات المسمى بشجر الاسفندان الجيزي المسمى بالافرنجية ايرابل سيقه وموز وباللسان
 النباني أسير اسود وبلفانوس أى الاسفندان المسمى بالذاب الكاذب فإن جنس أسير يفتح
 الهمزة والسين يعني ايرابل أى اسفندان أو شجر العرب داخل في فصيلة طبيعية مسماة
 باسمه وله أنواع ذكر كثير وفست وديستوريس جله منها ويخرج من جذوعها بالنقب زمن
 الربيع عصارة نباتية يستخرج منها سكر ويمكن أن يعمل منها نبيذ وكحول وأحسن
 ما يفعل ذلك بالاميرقة الشمالية لأن الأنواع التي تنبت فيها أكثر مادة وسكرية ولا سيما النوع
 المسمى بالاسفندان السكري المسمى باللسان النباني أسير سكار يوم فانه يستخرج من عصارته
 سكر كثير ويسمى ذلك السكر بسكر الاسفندان

ومن أنواعه ما يسمى بالتين الدياني ويسمى بالافرنجية بعامتها تين يوت الاصنام وشجر
 المشورات وباللسان النباني فيقوس رولجوزاى التين الدياني وهذا النبات يوجد بالهند
 ومقدس عند عامتهم ليكون وسطوا المعظم عندهم ولد عليه وفروعه الساقطة يتكون لها
 جذور بحيث ان الجذع الواحد قد تحصل منه عريشة شجر لا تدخلها الشمس وذلك شئ جليل
 في تلك الاقاليم المحرقة وبشاهد هذا أن الطيور تضع بزوره على يوت الاصنام وذلك شئ
 استعدي تشريفه عندهم ونسبته للديانة وقد تنبت تلك الاشجار بين حجارة الابنية فتبعدها
 عن بعضها وتنفها وعصارة الشجر تستخدمها الاهالى للمقشورهم ويستخرج منها
 الصمغ المرن وذكروا أن ثماره الحماقة اذا جفت ثم وضعت في الماء مدة ١٥ يوما كان
 ذلك الماء شفاء للربو ويصير النساء ملفعات أى غير عفيفات وكذلك النوع المسمى باللسان
 النباني فيقوس نفا النمس أى البنيقالي المسمى أيضا بشجر يوت الاصنام ويتكون
 منه عرائش مثل الذى قبله وله ثمر غليظ كالكرز اجرتا كله القروء والنسانيس وأوراقه
 مفهومة ومستعملة لعلاج الاستسقاء ومنها نوع يسمى بالتين الهندى وباللسان النباني
 فيقوس اندىكاومعناه ما ذكره من ثماره معجون ويستعمل كدواء مرطب ومقوى
 بقدر مناسب مرتين في اليوم وتوضع عصارته اللبنيّة على الاسنان لتسكين أوجاعها
 وتوضع أيضا على شقوق القدمين وتضع منها مادة دبقة ويصنع من قشره منقوع يعدهونه
 من المنقويات الجليلة ومن أنواعه ما يسمى فيقوس مورتيانا أى تين موريس بلدة ينبت
 فيها كما ينبت في فيلبين وجزيرة فرانسو يسمى هناك اميرو قد يقال له ابيت وثمر غليظ يؤكل
 كثيرا في فيلبين وقلية لافى موريس وهناك أنواع أخر لها استعمالات في الطب مقوية ومزيلة
 للعفونة وللدندان انظرها في المطولات

* (الفصل الموزية) *

* (الموز) *

يسمى شجره بالافرنجية بغير وبالالسان النباقي موزا برديا كأي الموزا الفردوسي فجنسه موزا منسوب لفصيلة طبيعية أخذ اسمها من اسمه وهو سداسي الذكور أحادي الأناث واسمها الافرنجي مأخوذ من اللغة العربية

(الصفات النباتية) النباتات الموزية جميلة الشكل وجذورها مكونة من ألياف كثيرة مستطيلة اسطوانية يتولد منها ساق تركيبة كتركيب بصلات النباتات الزنبقية اذ يوجد في قاعدته شبه قرص لحى يتولد من وجهه السفلي الألياف الجذور يرتفع من وجهه العلوي شبه عمود هو الساق المركب من طبقات كثيرة وريقية متداخلة في بعضها تداخل تاما وأبطن الطبقات تنتهي قمة كل منها بورقة طويلة يضاوية أعصابها النساوية متوازية فيما بينها وكلها تذهب من جانب العصب المتوسط وأما أطهر الطبقات فتكون قتما عارية أما لانفصال أوراقها من قبل وأما لعدم غورها ويخرج من مركز مجموع الأوراق المتوجة للساق زيتوخ أي عرجون مائل بشغل محور الساق من قاعدتها إلى جزئها العلوي والأزهار كبيرة يكون مجموعها كأنها صف دوائر وتبرز عن بعضها في الجزء العلوي من العرجون وكل نصف دائرة مركب من ١٠ أزهار أو ١٢ عديمة الحامل يصحبها في قاعدتها عدد كثير من وريقات زهرية ملونة تلون اقويا والأزهار الشاغلة للجزء السفلي من العرجون مؤشاة وهي التي تحصل منها الثمار ويبيضها أغلظ وأطول وذكورها عقيمة وأزهار الجزء العلوي من العرجون مذكرة عقيمة بسبب عدم كمال عضو الأناث فيها فان يبيضها أصغروا أما ذكورها فبارز من أعلى السكاس والمبيض في الموز سفلي الاندغام كبير كأنه مثلث مقطوع بالعرض وفيه ٣ مساكن في كل منها جلة بزرزات والمهبل منتهى فرج مقعر توجد في حاقته ٦ أسنان والذكور ٦ منة غمة في قمة المبيض ومحيط الزهرة مركب من وريقتين يتكون منها محور فويج ثنائي الشفة فالشفة العليا أطول وأميل إلى الخارج من السفلى التي تعانقها من قاعدتها ويوجد في قمتها المرتفعة ٥ أقسام خيطية وأما الشفة السفلى فباطنة وأقصروا زائدة التقعير وتكون أولا محوية في العليا ثم تتباعد عنها والانواع المعروفة لجنس الموز ١٠ بل ١٢ وكلها تنبت في الاقاليم الحارة ولكن أنفعها أنواع الموزا الفردوسي الذي ذكرناه وموز العقلاء المسماة بالالسان النباقي موزا سبتيوم ومعناه ما ذكر فوز الفردوس يظهر كأنه للذات وطيب رائحته من ثمار الجنة قدس لا على مكان فيها وهو ينبت في الافريقية والهند الشرقية والغربي ويكون معمر بحيث ان الساق تموت عند ما ينضج ثمرها ولكن ينبت في كل سنة من قرصها سوق جديدة أي افراخ تنمو كالساق الاصلية أما في الاوربا وسيميا في بيوت الحفظ للنباتات فانه يبقى مدة سنين الى وقت تزهره وهو زمن اتلافه يقينا واصلته أي ساقه تنكس ارتفاعا الى ١٢ قدما وقطرها من ٦ قراربطا الى ٨ وتنتهي بحزمة من ورق جميل قائم قريب للشكل

المساوي تام الكمال طول من ٤ أقدام الى ٥
(الصفات الكيميائية لعصارة الساق) وعصارة الساق مركبة من محلول الحمض العضوي في
الماء كما ذكر ذلك من حيث الاقرب إلى في جودلوب حيث تستعمل هناك تلك العصارة كجوهر
قالب وتحتوي أيضا على نترات البوتاس وأوكسالات البوتاس ومقدار يسير من مادة
ملونة وتفرق السوق في طه كان (اقليم بالآسيا قرب الصين) فيحصل منها ما يستعمل
لتنقية السكر.

(الصفات الطبيعية لثم الموز) وغار الموز يسمى بالافريقية نبات وهو اسم مأخوذ من اسمها
الهندي بفتح هـ وهي المسماة في الكتب المقدسة دودين وتحصل منها أغذية جيدة في البلاد
التي بين المدايرين وهي مثلثة مصفرة لجمية مصارية متجمعة قليلا خالية من البزور والمساكن
بسبب عدم كمال نموها في الانواع المستنبطة وطولها غالبا من ٦ أقدام الى ٨ بل
أكثر ونتمى في ثمرات منتظمة غير منتظمة وهي موافقة من جلد تخين يحتوي على اب زائد السكرية
له شبه بلب بعض أنواع السكرية بعد تمام نضجها وقد يكون في العرجون الواحد خمسون
كوزا وقد تنمو في الشجرة الواحدة على ٣ عراجين أو ٤ فيحصل من ذلك نحو مائتي
كوز وتختلف اصنافها في الحجم واللون والشكل والرائحة والسكرية وغير ذلك فقد يبلغ طولها
١٢ قدما ويزيد قطرها عن قيراط وفيها بعض اصنافها ومسدسة الزوايا قليلا ولها شبه
بالخيار الصغير والجلد المغلف لها أملس أخضر ثم انهم لا يتركونها لتصل لكمال نضجها لانها
تسود بل يقطع العرجون قبل كمال نضجها ويترك ليكمل نضجها في الخارج بأن تعلق العراجين
في مخدع بعيدة عن بعضها ليتعرق نضجها والعادة عندنا بصر أنه بعد قطعه بخايبكس
في أوراق الشجرة أيا ما

(الاستعمال) نهاية ما نقول في هذا الثمار انهم اخذوا سليم مقبول وانما مولدة الرياح
قليل والحد مضعف للهضم ويصلحها العسل أو السكر ومتى انضخت حصل منها غذاء
كثير وهي تسمن لانه لا يبقى منها فضلة تجذب الاعضاء لها بالطبع ثم هو لا يؤكل في العادة
الا ناضجا ويصح أن يطبخ قبل نضجه كاللحم بالحم والسك ويطعم الترسه ويصح ايضا شربه
ويستعمل حينئذ متبلا بالسكر وعصارة التارنج وتعمل منه خبائض ومقلبات ويحفظ في
في التناير أو في الشمس لاجل حفظه والسودان يعملون منه بهينة مع السكر والطرديات
ويتغذون منها في الاسفار وتصنع منه مرببات وغير ذلك وذكر أطباء العرب أنه يتفح من
السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة فاذا طبخ في الشيرج أو دهن الموز وحشي أصلح
الصدر

وأما موز العقلاء المسمى بالافريقية بما معناه تين الموز وتين الهنود فاعتبره ديفوس صنفها
من الاول ونسبته لعلامة مبنية على ما قيل ان الأشخاص العدول أصحاب السيرة الحسنة
من فلاسفة الهنود المتقشفين يقضون حياتهم في مشاهدته ويتغذون من غره وهو ثبت
في الاماكن التي ثبت فيها النوع السابق وهو شبيه به في قوامه وقامته وانما يتميز عنه
بأوراقه التي زاويتها أحد وخصوصا بثماره التي هي أصغر وأرق ولكنها أكثر عددا

وأقوى سكرية والذواق بل وشحمها أكثر اذابة في الفم وهو شبه بالتين وهذا هو سبب
تسمية الافرنج له بئين الموز لانه سهل الاذابة في الفم ويصح أن يستخرج منه سكر قابل للتبلور
وبعمل منه سائل كزولي يحفظ قليلا ويعطى بالتقطير كزولا واذ انخرج حصل منه حمض
كما يحصل ذلك في جميع الثمار السكرية وتلك المنافع توجد أيضا في النوع السابق قال مسير
وتين الموز له أصناف عديدة وقد اعتبروه عظيم النفع للصدر وفي آفات الطرق البولية وعلاجها
للحميان الحادة وغير ذلك انتهى وبالجمله منافعه العظيمة وغير الطبية كالسابق فالسائل
الذي يؤخذ من أى واحد منهم ما يحض بسهولة فلذا يلزم أن لا يحضر منه الا مقدار يسير اذا
أريد فاذا هرس الموز النضج من أى نوع كان ونخل من فخل يستخرج منه الجزء اللين
تكونت من ذلك عجينة يسع أن يحضر منها خبز جيد التغذية ومغذية ومعتد بها مكون من الفشاء
ويمكن حفظها جافة زمنا طويلا فاذا أذيت في الماء أو في مرقة تكونت من ذلك غذاء جيد

✽ (الفصل المربسة) ✽

✽ (سنسون) ✽

هذا هو اسم الافرنجي والاعرابي وقد جعل الآن عند النباتيين علما على جنس من الفصيلة
المربسة من القسم المشع (ردييه) وان كان بعض أنواعه لا يحمل الأزهار واسم
الاطيني سنسكس معناه عجوز لان النباتات الداخلة فيه لها ازهار مغطاة بريشة عديدة
الحامل قطنية شديدة البياض عند النضج بحيث تشبه شعر العجوز وتلك الانواع كثيرة
العدد واصل كن يقل استعمالها في الطب لعدم وضوح خواصها ويختلف منظر تلك الانواع
وتركيبتها الزهرى ولذلك طوارزوم تكوّن أجناس جديدة وفصلها لذلك ولكن صفاتها
ضعيفة وقليلة الازوم بحيث يضطر للرجوع إلى لينوس الذي جمعها كلها في جنس سينسون
وتنبت تلك الانواع في أقسام من الكرة يوجد منها بالاوربا عدد كثير وسيما جزرها البلنوبى
وجبالها العالية فمن الانواع التي سلمت اذات ازهار أنبوية سينسيو وبلارس وهو الذى
يطلق عليه هذا الاسم وهو شوى فبت في جميع الجهات وفي المحال المزروعة من الاوربا
وعلى الجبلان يوجد في جميع الفصول وجميع اجزائه تكاد تكون لجمة لينة وسوقه أنبوية
طرية وتحمل أوراقا عديدة الذئب ريشة التشقق معانفة لاساق متعرجة الحافات أو
مستقيمة والازهار ليس معها نصف زهيرات وبهذا يتميز هذا النوع عن غيره من الانواع
وهى صفراء مائلة لوان وامل ومعلقة ومهابة بيضاء وكؤوس خالية من الزغب
وبزوره وبرية وقوية قليلا وهذا النوع كثير الوجود يستعمل مرخيا وان كانت طبيعته
حضية قليلا ولا وطعمه نفع حشيشي كذا قال مسير وقال ريشار طعمه مرعابى ويستعمل
مطبوخا في الماء واللين والزبد وغير ذلك ويعطى من الباطن في البرقان لتفتيح سد الكبد
والماسارية وغير ذلك وأعطى بواراف مطبوخه في الماء المخلل غرغرة في الذبحة وأشهر
طبيب يسمى فينازي سنة ١٨٢٤ ميلان كراسه فيها استعمال عصارة هذا النبات بمقدار
ملعقة فم عذرة دواء خاص لتسكين التشنجات الحية كشنجات الاستيريا أى اختناق الرحم

والحركات المتعصبة وجميع الآفات الاخر العصبية وأما النبات الجفاف فلا يوجد نفع مثل ذلك في مستحضر من مستحضراته من السعدان الله وطباق معظم السنة بل كلها وذكروا أن البياطرة يعطون هذه العصارة للخبيل المكدرات بالديدان وبعض الاطباء بعد تزفرور أو صوابه علاجا للديدان في البشر بمقدار ٢ ق قال ميريه ونشك في أن نباتا مثل هذا عديم الفعل يمكن أن توجد فيه خواص واضحة وكذا فاعليته لتكوين حقن مرخية ومطهرة على حسب الدلالة التي ذكرها كثير من الاطباء كدفعه المقي والمسهل الذي ذكره بعض مؤلفي كتب المركبات الاقرباذنية وليس عندنا علم بتجليل هذا النبات لتحليل كيمائيا واقد كان مهجورا في الطب وانما الطيور والارانب الانسية والبرية وغيرهات أنف برزوره ومن الانواع حشيشة يعقوب تسمى بالافرنجية بما عنها ذلك وتسمى أيضا بقويية وباللسان التباقي سينجيا قويا واسمها مأخوذ من زمن تزهيرها وتنبث في المروج الاوربية حيث تزينها بشم أزهارها الصفراء الجميلة الانتهاية وساق هذه النبتة متفرعة تعلو من قدم الى قدمين وهي عديمة الرغب والاوراق ريشية التشقق ثنائيتهم كثيرا وقليلًا وشققها مسننة مخوفة الزاوية أي منفرجة عديمة الرغب والاوراق الساقية السفلى أكثر كلالا والازهار صفراء بيضاء انتهاية وكأشعها عديم الرغب ووريقاته قصيرة وتظهر تلك الازهار في جوبين وجوايت وأشعها مسطحة وتلتوي عند النضج والبرورة فتبوءة بالورغ والريشة الوردية عديمة الحامل بمطة بيضاء وهذا النبات هو الذي يسمى عند غير لينوس يا قويا وبطارس والنبات كله كبروره أيضا عديم الرائحة وطعمه فيه بعض حرار وذلك النبات معمر وأشعر يكونه مرخيا ومحللا ومفتحا ومسهلا للنفث ومنظفا وعلى الخصوص ملهما للجروح وكافوا بوضوحه في الذبحة والتهاب اللوزتين والدوسنطاريا ونحو ذلك ويوضع ضمادا على الخثرة في أوجاعها وعلى محال الرض والقروح والوجعة ونحو ذلك والآن ليس له استعمال في طب المدن نعم سكان القرى الذين عندهم بولادات نباتية كثيرة يستعملونه أيضا ولكن يقرب للعقل أن فاعليته ليست قوية عندهم وينال منه لون ضعيف ومن أنواعه ما سماه اركسنيبوا مبا وبلا وسماه بوري أو ريبا مبا وبلا وبلا واسمه المعروف به في جزيرة فرانس وهو الذي يسمى ابيرقوم ينطقون بيا زعم بوري أنه بهل منه شراب واشتهر بكونه ملهما للجروح وصدريا ولكن لا يصنع الشراب الا من الاول وهو معدود في تلك الجزيرة بأنه مدرري ويسمى بعمل مطبوخه أيضا علاجا للداء الزهري وهناك أيضا أنواع أخرى لها استعمالات مذكورة في المطولات

*(فائز) *

هناك جواهر كثيرة نباتية معدودة في الرتبة المرخية تدرج لها منها على سبيل التعداد فالاول جذر النبات المسمى قعبيل واسمه الافرنجي سقر زونير وقد يقال له سلقيس وباللسان التباقي سقر زونير السباي كما من الفصيلة الشكورية وقد تدرج ثمرة وكر في كتب العرب أن قعبيل اسم بطلان نبات يسمى باليونانية سقراطيون وهو شبيه بالبلعوس الا أنه كبير

كالسليم لونه الى الحمر وفيه حرارة يحس بها اللسان وله ورق شبيه بورق الترجم أو الكرات
أو السوسن وهو قريب من النمرح النباط الذي سبق ذكره ويقرب من ذلك جذر القلقاس
الذي هو من فصيلة أرومية النسي وبه تنبت منها يقال له أروم وهو رجل القبل وأذان القبل
وقد سبق شرحه أيضا وثانياً ازهار البوصير أي المبيدة البيضاء المسماة ويربى قوم طابوس
وثالثاً ازهار الانجرة البيضاء المسماة باللسان النباطي لا ميوم البوم وراهما العصارة المنفاة
للجوز وخامساً منقوع أو مطبوخ أوراق الخس وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر

❖ (الادوية الحيوانية الرخية) ❖

❖ (الاجسام الشحمية) ❖

الاجسام الشحمية تطلق على ما يشعل الزيوت الثابتة فيقال في تعريفها هي اجسام سائلة أو
جامدة يمكن معانها في درجة حرارة قليلة الارتفاع وتلوث الورق ولا تذوب في الماء وتذوب
في الكحول والاثير وسيماعلى الحرارة ويسهل احتراقها وبه تكون منها عوامع القلويات
متعددة قابلة للاذابة والاجسام الشحمية مركبة من جلة قواعد قريبة مرتبة على
حسب ترتيب شفرول المتعرج لكيما الاجسام الشحمية بالترتيب الآتي ويدخل في ذلك
الترتيب القواعد التي قد تميزها الاجسام الشحمية بفعل الحرارة أو القلويات أو الحوامض
التقسيم الاول الاجسام الشحمية غير الحمضية وهي ٢ أجناس الجنس الاول هو
الذي لا تسلط عليه القلويات وغير قابل للانضمام به اوله ٣ أنواع النوع الاول يوجد
كاه مكوث في الطبيعة وهو قوليسترين وامبرين وميرسين وقسطورين والنوع الثاني هو
الناتج من الصوبة وهو ابطال وسيرين وجليسيرين والنوع الثالث ناتج من فعل القلويات
على الاجسام الشحمية في درجة حرارة مرتفعة وهو اوليون واستيارون وميرجون
والجنس الثاني هو القابل لان يتحول بالقلويات الى حوامض شحمية ثابتة الى جوهر غير
جصبي وهو سيرين وميرجرين واستيارين وأولين وايلاندين وبلين والجنس الثالث
هو القابل لان يتحول بالقلويات الى حوامض شحمية ثابتة الى حوامض طيارة الى
جليسيرين وهو فوسينين وهرسين وبوترين التقسيم الثاني الاجسام الشحمية الحمضية
وهي جنسان الجنس الاول هو الذي لا يتماعد اذا وضع في الماء المغلي وهو ثابت بالنسبة
لاقسام الجنس الثاني الآتي وذلك هو الحمض استياريك وميرجريك وأولين وريسينيك
وأولين ورسينيك وايلانريك وبلين والجنس الثاني هو الذي يمكن ان يتقطر مع الماء
ويتماعد وهو الحمض سيفيديك وقولونيك وفوسينيك وايتنيك وبوترين وقبرونيك وقبرين
وهرسينك ولا اعتناء لنا هنا بالابلاولشين والاستيارين والميرجرين وهي التي بامتزاجها
بعضها يتكون منها معظم الاجسام الشحمية التي أصلها حيواني وتثابتة فان الاجسام
الاولى مكونة من خلط هذه الثلاثة والاجسام الثواني لا تحتوي الاعلى ميرجرين
وأولين ومع ذلك ثبت من بحث لو كانوا ان الزبد لا يحتوي على استيارين وأن دهس جوز
الطيب يوجد فيه ذلك

(استياريين) أى الجسم الشحمى وهو جامد أبيض عديم الرائحة والطعم ويتبلور الى صفائح صدفية لامة سهلة التفتت بحيث يسهل تحللها وهو يجمع في ٦٢ درجة من الحرارة والكحول المغلى يذيب منه ٢١ ر. والاثير المغلى يذيب منه أكثر من ذلك والقلويات تحوله الى حمض استياريك وجايسيرين وهو مكون من ٩ تقريباً من الاوكسيجين و ١٢ من الادروجين و ٧٩ من الكربون ويتعال بعلاج الشحم بالكحول فيربسب الاستياريين بالتبريد (مرجريين) هو أبيض صلب عديم اللون والرائحة يجمع في ٤٧ درجة ولا يذوب في الماء ويذيب الاثير البارد منه أكثر من اذابته للاستياريين ويعطى بفعل القلويات جايسيرين والحض مرجريك محلولين بالحض الخلى

(أولئين) أى الجسم الدهنى وهو سائل عديم اللون والرائحة والطعم شفاف لا يذوب في الماء ويجمد في ٣ تحت الصفر وقابل للتصو بن القلويات فيتحوّل حينئذ الى الحمض أولئيك واستياريك ومرجريك والى قاعدة مذببة شرايية تسمى جليسيرين ويتعال باذابة الشحم فى الكحول المغلى

والتسوج الدهنى فى الحيوانات. واثاف كما قال رسباى من حبوب كثيرة تتعال منه زلة فمرض هذا التسوج فى درجة باردة تحت مسلول ماء ويختلف أشكالها وأقطارها باختلاف الحيوانات الآتية منها بل فى الحيوان الواحد وتلك الحبوب المنزلة خلايا ماثقة من غشاء غير قابل للذوبان فى السكحول ومادة فى الداخل تذوب فى هذا الحامل المغلى

(تخمير الشحم) يؤخذ التسوج الخلقى الشحمى ويقطع قطعاً ويغنى فى الماء البارد لاجل فصل الدم منه ثم يذاب المادة على نار هادئة فى طنجيرة مقصدة فاذا صار الشحم شفافاً فذلك يدل على أن الخلابة تفرقت وأنها لا تحتوى على ماء معلق فيها ثم يصفى من خرقة ضيقة فاذا جمد يكشط لاجل أن يفصل منه الاجزاء الوسخة التى بقيت فى القعر ثم يذاب من جديد على حمام مارية ثم يصب فى أوانى ويحترق وقت أن يبتدىئ فى الصلابة الى أن يكتسب القوام الذى له فبكون حينئذ متجانس الطبيعة ويختلط الاستياريين باستواء فحصل كتلة متناسبة لا تحتوى على أمان خالية يدخل فيها الهواء وانما يكون تأثيره مقصور على السطح

(حفظ الشحم) لاجل حفظ الشحم من التغير يلزم بعد خلوه من الماء مع الاتقاء ادخاله فى حالة كونه مائعا فى قناني غلا بالضغط وتسد وتدهن بالقار فان الشحم المعرض للهواء يكون أهلاً لافوخة فيمتسكون حينئذ كما قال برافنتون حمض خلى وزيت طيار قوى منتشر وحمض ثابت قليل السكر ومادة حيوانية فاذا تغير كذلك صار طعمه كريهاً جداً ولكن ينهار عنه محتوى ما هذا ذلك على صفات مؤذية يقيناً يمكن أن ينشأ عنها العوارض التى حصلت كثير فى النيسام استعمال الاغذية المدخنة الرديئة الحفظ ثم ان الشحم الزخ فيه قوة تسلط على النحاس واذا به كاسيد مختلفة وذلك يضاف الى الاخطار التى فيه وربما قيل ان الماء بواسطة الغلى يفصل من الشحم الزخ القواعد المختلفة التى تظهر فيه ولكن لا يرجع له لئنه الاول ولا كثير من خواصه حسبما يقرب للعقل

(استعمالها وتاثيرها) الشحم والزيت الحيوانية التى هى ضرورية فى كثير من الصناعات

كثيرة الاستعمال عموماً في المنازل الأهلية سواء كالأغذية أو التوابل لحفظ بعض الجوز
 أو بدلا عن الزيت والزبد في أغلب الاستعمالات الطبية أو كغذاء ولكن مجموعة داءات ما عدا
 يجوز آخر أقل استعمالاً على تأثير الأعضاء الهضمية فإن الشحوم يفسد هضمها وتنقل على
 بعض المعد وتسبب قساوحوضة واحترأا فامدا بيل قياً واستفراغات ثقيلة فالانفراط منها
 يحرم انتظام المعدة ويهيئ للاحتقانات المزمنة في الأحشاء البطنية والقولون ويسبب
 استرخاء المنسوجات وضعف القوى العضلية ونحو ذلك على أن الأنواع المختلفة للشحوم تختلف
 في الانضمام كما تختلف في خواصها الأخرى فإن شحم الخنزير والأوز ثقيل عسر الهضم كدهنهما
 المخلوط بالشحوم وشحوم العجول وسيا البقر سهل الهضم عموماً بله وأبكرة ثم إن الشحوم
 الشحمية بطبيعتها وأكثر فحماً للشحوم لا تناسب المرضى ولا الناقمين ولا المسترخين الأرقاء
 الذين فاعلية معدتهم متوسطة على أنها تستدعي لأجل تعديل فعلها المؤذي إضافة جواهر
 حريفة منبهة لها لتناسب الألبان وتسهل الشحوم في بيوت الأدوية وسيا الشحوم
 المخلووشحوم الخروف والزبد تركيب المراهم والأطبية والعصارات وبعض الدهانات وكذا
 دهن الشحم الذي كان ينال سابقاً بالذرة ~~تكرر~~ للشحوم مع الأسبر المذقوق كما تستعمل
 الشحوم أيضاً في الطب من الباطن لمطهرة ومرخية ومسكنة وإن حرصت في بعض
 الأشخاص ولو نقيصة جديدة أرتبها واندفاعات دخنية وأكلاً نافعاً في بعض الأشخاص تكون
 بالعكس أي مسكنة وتوضع لتعديل تلك الغاية على السالوخ والشقوق وتقتشر الشفتين ونحو
 ذلك وتعمل منها ضمادات ونحوها وتوضع على الأورام الالتهابية وعلى جدران الصدر
 والخلل علاجاللتهابات الحادة في الأحشاء والثرلانات أو ذات الجنب الروماتزمية أو القولنج
 أو نحو ذلك ونجم الخروف وشحم العجول يسهملان كثير ذلك عند العساة ومن المعلوم
 أيضاً خواصهما في علاج داء الثعلب والسعفة ويسهملان كتنفج على الخراجات وسيا
 في حالة الزنوخة ومع الحماض وحشائش أخر وتدخل الشحوم أيضاً وسيا الزبد والشحوم
 الحلو في الحطن المرخية الماطعة فتجمع مع الجلائن لذلك وتدخل وإن كان نادر ما عدا أربسبر
 في الشرابات المينة وكلاهما سابقا ينظرون أن كل نوع من أنواع الشحوم الحيوانية يمنع
 بصفات دوائية مخصوصة والمؤلفات الأقرباذنية يملأون بذلك فيذكر فيها ما عدا ما ذكرنا شحم
 الدب وعناق الأرض والثعلب وابن عرس والذئب والكلب والأيل والتمسك والجند بادستر
 والدين الخصى والأفقي وثعابين البحر بل شحم الإنسان نفسه وسيا المصلوب وينسب لكل منها
 خواص وأما الآن فقد علم عموماً أنه لا فرق بينها وكما يقوم مقامها الشحم الحلو أي
 شحم الخنزير والحكمة استعماله في دياتنا ~~يكون~~ بدله شحم الماعز والضان ثم تلك الشحوم
 المختلفة تختلف مقادير قواعدها المركبة لها بل تختلف أيضاً في غيبوبة أو وجود بعض قواعد
 ثانوية تنوع لونها وأرائحتها وطعمها وخواصها المحسوسة وربما انزلت على خواصها
 العلاجية فشحم الأسماك عموماً وسيا الأسماك الكبيرة سائل وشحم آكلة اللحم رخوقوى
 الرائحة كريها وشحم الحيوانات المجتررة والقراضة صلب عديم الرائحة عذب الطعم وشحم
 الهوام رخوشحم الترس البحرية تخضر وشحم التمساح مسكى أحبباً ما ويكون الشحم

أيض في الحيوانات الصغيرة ومنه فراق قلبه في المفسدة في السن وشاهد بغيره أن شحم
الدب والحيوانات التي تنام يكون رقة مطبارة أي يحتوي على قاعدة مرهقة أقوى وأكثر
من قاعدة الأنواع الأخرى وأن رقة هذا الجوهر صبرته أشد قابلية لأن يمتص وإذا قال إن
الدهانات التي يدخل فيها شحم الدب وعناق الأرض أنفع من الدهانات التي يستعمل فيها
الشحم الحلو ومن النافع للدهانات استعمال الشحم غير القابل للزفوخة وعلم من
استكشف ريشب أنه إذا هضم الشحم مع الجوز من الجاوي حفظ من الزفوخة

✽ (الجواهر الزلالية واللاية) ✽

نذكر الآن الجواهر التي يتكون منها الجزء الأصلي للحيوانات ذوات الثدي ويقوم منها
عندنا الأغذية المعوية ويمكن أن نصير جزءا من كائناتنا بمكادتها تغيرات بسيطة
في الأعضاء وتلك المواد لها شبه عظيم بالمواد اللازمة المركبة للنباتات وانما يدخل في تلك
المواد الحيوانية الأوزون فالقبرين يشبه المادة الخشبية وهو غير قابل للاذابة مثلها
والزلال يتوغل بالحرارة كالنشاء ويظهر أن الكازئين أي المادة الجبنة بأذاثته في حرارة
الغلي يقرب من الديكسترين وتلك المواد متعادلة كالمواد غير الأوزونية المشابهة لها فهي
أكثرها في المملكة الحيوانية فهي أخواص نظائرها في المملكة النباتية وكما أن الجوهر الخشبي
والنشاء والديكسترين من مقادير التركيب كذلك الزلال والكازئين مقادير والقبرين لا يتفصل
عنها إلا بكونه ليس قاعدة قريبة بسيطة وانما هو مادة متضاعفة مختلفة الطبيعة والمملكة
النباتية تحتوي على جواهر أوزونية لها مشابهة بالمواد الزلالية التي في المملكة الحيوانية
وتشبه بها كثيرا وأما ما هو المعروف في الحلوتين أي المادة الليفية وغلايادين وماندين
والجبرين وهذه المواد يقال فيها أيضا ما يقال في نظائرها من الخواص المهمة فإذا لم تتألفها
فأقلها أنها تقرب منها وجميع الجواهر الزلالية المجهزة سواء من المملكة النباتية أو
الحيوانية تربط إلى اليسار أشعة الضوء المتقطعة وتلك القوة لا تتوغل بالخواص ولا بالقواعد
الضعيفة والجلاتين أي المادة الهلامية والكندرين أي المافدة الغضروفية لا يوجدان
إلا في الحيوانات ويختلفان عن الجواهر الزلالية ببعض صفات مهمة سنذكرها في مبحثهما

والنقدم على ذلك شرح بعض قواعد أصل الزلال والمادة الليفية

(بروتينين) سمي بذلك ملدبر الجزء الأصلي للمواد الزلالية وبانضمامه بأصلاح مختلفة وبعقادير
مختلفة من الديكسترين يقوم منه الزلال والمادة الليفية والكازئين فإذا أذيب الزلال أو
القبرين أي المادة الليفية في محلول قلووي الجبوتاس النكاوي المركز كيزام متوسطا في درجة
حرارة ٥٠ فالديكسترين والفصغور المحتوي عليهما ينفصلان في حالة فترات وكبريتور
البوطاسيوم فإذا شيع هذا المحلول من المحض الخلي وسب فيه جوهر هلامي يكون مثل
القبرين والالبومين ويتركب منه البروتينين فبعد غسل ذلك البروتينين يكون هلاميا أيضا
ولونه سنجيا يانصف شفاف فإذا جفف كان مصفرا هلاميا سهل السحق عديم الطعم لا يذوب
في الماء والسكرول وهو كالفبرين والالبومين لا يمتص من الحرارة بدون أن يتحلل تركيبه

قالا لبومين أى الزلال والفبرين يصح اعتبارهما مركبين من بروتئين ونصفه وروكبيرت
ووجد المديري الفبرين وزلال البيض من ٣٦ ر. الى ٢٨ ر. فى المائة من الكبريت
الخالص ومن ٣٢ ر. الى ٤٣ ر. فى المائة من النصفه وراخالص

(البومين) أى زلال يوجد فى مصل الدم الذى مادته الملوثة والفبرين انفصل فى حالة خايط
ويكون الزلال فى حالة ذوبان بعد اعادة الصودومع ذلك يمكن اشباع هذا القلوى بالضبط
بواسطة الحمض الحلى بدون أن يحصل من ذلك انعقاد الزلال وبياض البيض هو محلول
مافى مركزه لبومين محوى كالمطبوخة المائية للعين فى المسافات الخلووية لغشاء رقيق جداً
سهل التمزق والخللايا الخارجة تحتوى على زلال أكثر سائلية من الزلال الملامس للحم
وجله البياض كما يحتوى كل ١٠٠ منه على مقدار من الزلال من ١٢ الى ١٣٨
فى درجة ٧٥ يصير كله جامدة متصقة ببعضها ومع ذلك تحتوى ١٠٠ منها على ٨٥
تقرىيا من الماء والزلال يحتوى ماعدا ذلك على صودوقليل من كلورورصودى وآثار من
جوهر خلاصى الشكل يذوب فى الكوول ومقدار يسير من مادة لا تذوب فى الكوول
ولكن تذوب فى الماء وتقوم بالاكثر من زلال محلول فى الخلول بالصود الذى يتحول شيئاً
فشيئاً الى كربونات الصودو والقلويات تعارض تجعد الزلال بالنار والزلال يتكون منه مع
بيكلورور الزئبق أى السليمانى متحد قابل للذوبان ثم هو مركب من ٥٣ ر. من
الكربون و ٧٢ ر. من الادروجين و ١٥٧ ر. من الازوت و ٢٣٧ ر. من الاوكسيجين
والزلال يحللى تركيب أغلب المحلولات المعدنية وسيما محلولات النحاس والزئبق وتلك خاصة
ثمينة لعلاج التسمم بهذه الاملاح فينتج من فعله املاح جديدة غير قابلة للذوبان وغير مؤذية
وبقية الكلام فى الزلال مذكورة فى بحث بياض البيض والزلال النباتى يوجد فى كثير
من العصارات النباتية وهو مادة قابلة لان تجعد بالحرارة وبعض الكيماويين جعله سائلاً
للزلال الجوى وفى بعضهم ظن انه متغير عنه وأن خاصية التجمد بالحرارة يقرب للعقل أنها
ليست مخصوصة بالزلال فلا تخدم وحدها صفة مميزة لهذا الجوهر وعلى كل حال حيث لم يكن
له وحده استعمال فى الطب لا نستغل به

(فبرين) أى الجوهر اللينى وهو يتكون منه الجزء الاصلى لخلط الدم ويكون قاعدة للحم
العظمى ويوجد فى الكيلوس وينال عادة بأن يضرب الدم عند خروجه من الوريد بعشقة
صغيرة من أى نبات كان فيتعلق بها على شكل خيوط شجرة تزال لونها بغسلها بالماء وتركها
ممتوعة فيه زمنئذ ومن اللازم أيضاً اخلاؤه من الشحم بعلاجه بالاتير فاذا نيل بذلك
كان أبيض سهل الانثناء مر ناعم الرائحة والطعم يحتوى على ٨ من الماء الذى يوصل له
بياضه لانه اذا عرض للهواء صار نصف شفاف مصفر قابلاً للتفتت واذا عرض له وهو
رطب فانه يحصل فيه تحليل تركيب فيتص الاوكسيجين ويتصاعد منه الحمض الكربونى
وفيما بعد يحصل فيه تعفن وهو يحصل منه بالتحليل كثير من كربونات النوشادر وفحم كبير
الحم يعسر ايضاً ويترك فضله تحتوى على كثير من كربونات الكلس والصود وآثار من
السليس والحديد والماء لا يذويه وانما يغيره فيحصل منه روح نوشادر وحض كربونى وقايل من

الحض بوترين وكذا على رأى ملديرية غير منسوبين من القبرين الى تريتوكسيد البروتينين
 أى ثالث أكسيد يبق محلولاً وأما أعظم جزء منه فيبقى في حالة تريتوكسيد أى أول
 أكسيد البروتينين غير قابل للذوبان وليس للذوبان ولا للتأثير فعلى القبرين والحض
 انطلى المركز يحوله الى جلدية تذوب في مقدار عظيم من الماء ويحوله راسب منه راسب
 بقبر وسيلانور البوطاسيوم أى السيلانور البوطاسي الحديدي والقلويات تذيب القبرين
 وتأخذ منه الكبريت والفوسفور وتغيره الى بروتينين ومعظم الاملاح المعدنية وسيلانور
 الزئبق تنضم بالقبرين ويتكون من ذلك مركبات لا تذوب وبسبب من الاملاح القلوية تذيبه
 وتترات البوطاس عظمية الاعتبار في ذلك والمحلول يتجمد بالحرارة كمحلول الزلال فيشاهد
 أن تلك الاوصاف تقرب جداً من اوصاف الزلال المنعقد وانما الفرق الوحيد الذى يمكن
 جعله مميزاً هو ما هو الترسيب اللينى الذى يعطى للقبرين خاصة تحلله مع تكسبته الى ماء
 وأوكسجين وتلك صفة توجد في الماء الذى في جميع المنسوجات وتنفذ منها بفعلها في الكحول
 وعلى رأى ملديروليميج يكون القبرين من مشاهبا بالكتابة للكازين والالبومين في الترسيب
 وعلى رأى كاهرودوماس يحتوى على أزوت أكثر من أقل والقبرين تقوم منه اللبنة
 الحيوانية وهو كالزلال أحد الاجزاء المركبة للدم وهاتان المادتان تكثران في عضلات
 الحيوانات. ويوجد فيها ما عدا ذلك المنسوجات الخلوى الذى يخدم لربط الالياف بعضها وله
 ترسيب يختلف عن ترسيبهما وبالجمله ليس لهذا الجوهر منه زلا من غيره من القواعد
 استعمل كالزلال والهلام اللذين ينضممان معه دائماً في لحم الحيوانات ذوات الدم الاحمر
 واذا جفف وحقق استعمل حسيما طهر عن قريب لزيته ويوضع على لدغات الحاقق
 (كازين أى المادة الجينية) يوجد في اللبن مادة مخصوصة لها شبه عظيم بالزلال أو القبرين
 وتسمى كازين لانه يتكون منها أعظم جزء من اللبن ولاجل استخراجها من اللبن يلزم أن
 يترك ونفسه وتؤخذ قشطته ويفصل الجزء المتجمد بما كثر ثم بالكحول والاثير فالمادة
 المتألفة بذلك هي الكازين في حالة غير قابلة للذوبان وتركيبها كترسيب الزلال فاذا كانت
 في حالة الذوبان كانت مختلفة عن الزلال في كونها لا تتجمد بالغلي وانما يتكون منها كالزلال
 مع الحوامض مركبات غير قابلة للذوبان ويحصل منها من القلويات والاملاح كما في الزلال
 أى قابله لان تعقد بالقلويات ولا تستدعى الامتداد ارايسيرام قلوى أو من تراب قلوى
 لتكسب الذوبان بذلك ففي هذه الحالة يذيبها الماء فاذا غلى المحلول تجمد فيعطى بغللة
 يضاء تجدد كلما أزيلت فيمكن فصل المادة الجينية كلها بهذه الوساطة وهذا الجوهر
 يتجمد أيضاً ولكن بكيفية مخصوصة من تأثير المنفعة أى المادة المحورية في معدة التجول
 الصغرى وظن أن هذا التجمد تسبب عن الحض لتكتيك أى اللينى الذى في العصارة المعدنية
 ولكن ثبت جيداً أن تجمد الجسم اللينى من هذا التأثير حصل بفعل مخصوص وذلك الفعل
 العضوى له شبه عظيم بفعل الحماض وفعل الهلام النبائى على ماء السكر وفعل الشعير
 المستنبت على غراء الدقيق

﴿الجلاتين أى الهلام الحيوانى والفراد الجليديات الحيوانية﴾

الهلام الحيواني جوهر حيواني جامد شفاف أيضا في حالة النقاوة تفه هديم الرائحة يختلف
تناسكه باختلاف المنسوجات الاتي منها وهو لا يوجد في سوائ الحيوانات الصحيحة الجسم
وأما جراثيم الرخوة كالهياض هل وجدانه فيها فيوجد في العضلات والصفقات
والغضاريف والاربطة والجلد وغير ذلك وان استخرج منها بمقادير مختلفة وتحتوى العظام
وقرن الابل منه على نحو نصف وزنها والجزء الباطن للمثانات السباحة من السمك البحري
الكبير المسمى بالافرنجية اسطر جيون مكوون من مادة يتجهز منها هلام يكاد يكون نقياً ويسمى
غراء السمك واذا سخن الهلام فانه يلين نائماً رائحة مخمصة ويعطى بالقطير كثيراً من
النوشادر ويلين في الماء البارد ويذوب فيه بمساعدة حرارة لطيفة فيكون بصورة
سائل صاف يصير بالتبريد جليدياً فجزم متين $\frac{1}{2}$ من الجلاتين يكفي لانتاج ذلك فاذا غلى
بجولة مرات محلول الجلاتين فقد خاصة ككتسابه التجلد واذا عرض وهو في حالة جليدية
للهاواء النفاص في حرارة ١٥ فوق الصفر فانه يصير جسيماً نوشادرياً والجلاتين لا يذوب
ذوباً تاماً وساقى الكؤول ولا يذوب في الاتير ولا في الزيت ويتنضم بالكور مع شراصة
عظيمة ويكاد من الهواء ض تغير اعظم الاعتبار فيستكون منه مع الحمض الكبير بقى الحمض
لوسين وكبر الجلاتين وغير ذلك والحمض النتري يحوله الى الحمض ماليك وأوكساليك ثم الى
المادة القنيدية والحمض النطلي المركز يصير الغراء ايناشافاً ثم يذويه ولا يصير المحلول جليدياً
أصلاً وانما يحفظ خاصة الغروية فيه والقلويات لا ترفع منه خاصة اكسابه صفة الجليدية
وانما تذكر محلولاته لترسيم الصفات الكلد في جملة من الاملاح تعهد بالجلاتين فتتكون
من ذلك معقدات قابلة أو غير قابلة للذوبان وهو يذيب برأسه من فصفات النكس
الراسب عن قريب وكبريتات الالومين والجليد لا تعهد في حالة راسب غير قابل للذوبان
الا اذا حوت لحالة تحت أملاح باضافة البوطاس عليها ويتكون من الجلاتين مع الكورورور
الزئبق راسب يذوب في مقدار مفرط من الجلاتين لكن اذا زيد مقدار مفرط من الكورورور
رصب الكورورور على شكل خبطة بيضاء التماقية شديدة المرونة وأما المواد العضوية فلا يعرف
منها ما يتعده الا واحد فقط وهو الجوهر القيني أى المادة القينية سواء كانت طبيعية أو
صناعية فالجوهر الدايغ لعفص يحصل منه مع الغراء معقد قليل الذوبان فمحلول ج من
الغراء في ٥٠٠ من الماء يرب فيه راسب محسوس بمنقوع العنص ويكون ذلك
المتحد غير قابل للذوبان في الماء ولا في الكؤول ويستخرج الهلام من الاجزاء التي يوجد
فيها بغير في الماء حيث يكون هو قاعدتها وان قال برزيلوس وشفرول انه لا يوجد كرونا
فيها وانما العملية هي التي تولده وأننى أصنف الهلام وأقبلها وأغلاها لكونه يأتي من
أما كن بعيدة وغراء السمك المسمى بالافرنجية اكسيوكول ويسمى أيضاً غرين وهو
يتجهز عموماً بالاكثر في بلاد روسيا من المثانة الهوائية لبعض السمك الكبيرة كالخفس
المسمى بالافرنجية اسطر جيون وباء كثر للسمك المسمى عند لينوس اسينبير وأوزوقرى المثانة
من جلدها الخارج وتقطع قطعاً وتغسل وتلف على هيئة اسطوانات ملتفة على نفسها بأشكال
مختلفة وتجفف وتبيض بغبار الحمض كبريتوز ويوجد في التجار أنواع مكوونة من معدة

وامعاء أعمالاً آخر من جنس غادوس وسبرنوس وغير ذلك وهذا الجوهر كثير الاستعمال
لرونقته الحريز وتنقية البندونحو ذلك ولتحضير الصوق المعروف بالاصوق الانقليزي
ويدخل في بيوت الادوية في تركيب الاقراص الهلامية لليمون والورد والوانيل ويتكون منه
مع مثل وزنه ٢٥ مرة من الماء جليديات غذائية تمحض في العادة وتعطر وقد يضم
للانبيذة العامة امالاستعمال على المرائد واما المعطى للمرضى والناقهين ويدخل أيضاً
في بعض أنواع الديباخون الموجودة في كتب الاقرباديين القديمة ويكنى نفع هذا الجوهر
المقطع قطعاً صغيرة في الماء الحار وتفصل منه الاغشية بالترشيح فينال من ذلك هلام يقرب
لان يكون نقياً وأنواع الغراء الموجودة في المتجر كثيرة وتوجد بأشكال مختلفة والرئيس منها
٣ فاما أن يكون ملتصقاً على نفسه فيكون كحبل مبروم فيه بعض غلظ وقد يكون حبلاً
غلظاً منتشرة على شكل القلب وقد يكون أوراقة متتاركة بعضها على شكل مربع
أو كتاب ومع ذلك فالغراء أيضاً نصف شفاف وعديم الرائحة والطعم وإذا غمس في الماء البارد
انتفخ ولان يذوب في الماء المغلي بدون أن يبقى فضله وبالتبريد يحصل منه جليدية متينة
القوام وينسب الغراء لاما كنسه التي يصنع فيها أو للسمل التي منه فغراء مور والمسمى
بالاكتيول المصنع يكون على شكل فطائر ويظهر أن أصله كغبر ولا يستعمل في بيوت الادوية
وغراء لابون يصنع من جلد سمك صغير يسمى بالافرنجية برش بكسر فسكون وأقراص أو كالك
عند الصينيين انما هي نوع خلاصة هلامية جافة معطرة وغراء فلندرا الموجود بالمتجر على
شكل ألواح مصفرة يستخرج من قصاصات الجلد والاطلاف والآذان للحجول والاثوار
والخيمر والغيل والضأن وله رائحة وطعم كريهان بحيث لا يكون أهلاً للاستعمال من الباطن
وانما يصح استعماله من الظاهر حمامات مثلاً والغراء القوي الذي هو أسمر مسود ليس هو
الاصنافا غبرتي ولا يستعمل الا في الصنائع وان قال بعض المؤلفين ان الغراء القوي المذاب
في الخل ينفع في علاج الحرب الدخني والامراض الاكلانية الاخر في الجلد كذاني
ايدي ولكن يحمل ذلك بالكثرة على غراء فلندرا لان هذا اذا اذيب في الماء ونقي وضم أحيانا
مع مثل وزنه سكر اومع ماء وبرقان فانه يتكون من ذلك جلاتين بيوت الادوية الذي يكون
على شكل أقراص جافة أو رخصة وزنها من م الى ٢٢ ويصح تكمينه بالمباشرة كما أوصى
بذلك برمنتيز بأن تغلي أرجل العجل مغسولة مسبوطة في ٨ أرطال من الماء حتى ترجع
بالغلي للنصف ثم تصفى ويزال الشحم وتبقى وتغرف في محل دفي حتى تكون في قوام الاقراص
ويضاف لها لاجل الاستعمال المدي أو على حسب الدلائل الدوائية اما كوب أو كوبان
من نيمذميلة واما ٤ ق من السكر وعصارة لبونتين أو ٣ ويصح أيضاً استخراجها من
عظام اللجوم المأكولة التي تحتوي المائة منها على ٣٦ ج تقرير بان تدق وتعرض للغلي
في طنجير بابان المشهور في علم الطبيعة أو تطبخ على البخار أو أحسن من ذلك أيضاً على حسب
طريقة درسه أن يذاب بواسطة الخض أدروكوريك الضعيف الذي في ٦ درجات فصقات
ثلاث العظام وكر بواناتها الترابية فتحوّل بذلك الى جزئها الهلامي وتصير في قوام الاوتار ثم تفصل
وتجفف مع الانتباه وقد ذكرنا أن هذا الهلام قد يضاف للعصم الملع فتسكون من ذلك

من الحوقات مغذية فيكون في ذلك وفر للعلوم اذا استعمل في الممارسات وبيوت الرحمة وقد
 جرت امرا في ازمته مختلفة فبعضهم ومنهم يريو كلو صكه لم يشاهد فرأينا وبين
 الامراق الاعتبادية وبعضهم أكد ان مرقة نفه مغشية ذات رائحة كريهة فتكررها
 المرضى وتحرض فيها التي أحياها والأسهال ولكن هذه النتائج الأخيرة ناشئة يقينا
 من الصفة الرديئة للجلاتين ومن بعض عيوب في تحضير المرقة
 ثم ان جميع المواد الهلامية كما تحتوي على خاصة التغذية والخاصة المشددة والمقوية وسببا
 اذ اجتمع مع المقويات والمنهات لها أيضا فعل ملطف مرخ مرهل يكون أو شح كلما
 كان مقدارها كبيرا وكانت أكثر امتدادا بالماء وسببا اذ اعزلت عزلا تاما عن كل قاعدة منبهة
 تعارض نتائجها ومن ذلك علم نفع مطبوخات العجول أي امراقها والخرفان والدجاج
 والضفادع والقرصة والافاعي والقواقع والحلزونات ونحو ذلك في جميع الاحوال التي تستدعي
 تطيف الحركات العضوية وتعديل الحرارة العامة وتكبين التهييج العصبي ولم تكن تغذيها
 اللطيفة مضادة للدلالة ونفع هلام اللعوم البيض نفسها اذ الزم زيادة التغذية مع التحرس
 عن التنبه الذي تسببه داغما للعلوم السم الغنية كثيرا أو قليلا من الاوزمازوم وعلم
 أيضا الفهل الملين أي المسهل الخفيف الممتصة به تلك الامراق نفهها مع التعصبات
 الهضمية التي تسببها الاغذية الثقيلة العالية حيث تسلطن فيها الجللاتين والاضطراب احياها
 لقل تلك الاغذية ونضجها اللعواهر الحريفة والعطرية والكحولية لتيسر سهولة الهضم وتعالج
 الامراق لازالة تنفصاتها وأن يضاف لها الكزبرة أو الحرف أو الشكوريا البرية أو الهندباء
 بل احياها فتحاج لبعض زبداتسهل المخدراتها وتوزيع فعلها المبرد والمدر للبول بل الملين
 أي المسهل الخفيف وكثيرا ما يضطر أيضا التحميص بالبخار وعصارة اللبون أو مزجها
 بقليل من النبيذ الذي يحفظ القوى الهضمية وسببا اذا كانت الغاية منها للتغذية اللطيفة أكثر
 من التداوي وتلك الامراق الهلامية مستعملة كثيرا في امراض الذبول سواء كانت
 عصبية أو ناشئة من آفة عميقة في عضو من الاعضاء وهذا في الحيات البطيئة والسل
 والايو خفسد ربا والا قات القوبارية وبعض الامراض الحادة اذ لم تلزم فيها الحمية
 المطلقة وتكون مضادة للدلالة في الامراض المصاحبة للضعف وعدم القوى كالحيات
 الخاطبة والضعفية والاستسقاءات الضعفية والحفر وكذا الاشخاص الجدي الصحة المهيئين
 للالتهابات وللآفات الخاطبة فربما كان الافراط منها ضررا هوسا اذا كثيرا ما ينسب من
 الاستعمال المفرط أو الطويل المدة للهلاميات المستعملة بقصد التبريد ضعف في المعدة
 لا يقهر الا باستعمال المنبهات ونصف على ذلك أن المحاولات الهلامية تتغير بسهولة
 وتدخل في التحمير العفني بل غالبا لا يمكن حفظ الجليدية أكثر من يوم أو يومين بدون أن
 تخمس وتضيع فيلزم الاقتراب لذلك في الاستعمال الغذائي والدوائي ثم نقول بالاختصار
 اضافة الخواص النباتية مع زيادة شفاية هذه المستحضرات سواء بترييب الزلال أو بإدابة
 بعض أجزاء من الفصصات الكلية الذي تعلق فيها يقهر قرداتها هذا الفساد أي تحليل
 التركيب وأما خاصة مضادة الهلسم للحمى ذات النوب كما زعم سيجان فغير موثوق بها

واسـتـعمال الجـلاتـين من الظاهر شهير اما لاجل أن يقوم في بنـص المـاء المـصنـاعـية وسـمـيا
الكـبريتية مقام الجوهر البـنـاقـي الطـيـوانـي والبار يجبر أي المـادـة الـمـوجـودـة في مـاء بار يـجـي
الطـبـيـعـية واما لاجل أن يتكون منه نـفـسـه بـعـد اربـطـال قـاعـدة الحـامـات المـلـحـة
او الجـزئية المـلـطـفة بـل المـغـذـية كـان عـمـو المـسـتـعملـة كـثـيـرا في الطـب من الـاغـنـيا في عـلاج
الالتهابات الحشوية والجـبـات العـصـية والـآفـات المـزمنة في الجـلد وهـي الرتـبة الـاخـيرة من
الامراض حيث يجمع فيها غالب الكبريتورات القلوية مع الجلاتين وذكـر ديسقوريدس
غـراء السمك وغـراء جـلد النـور الـذي كان يحضر في جزيرة رودس شفاها كادوية تافعة لمـحـلـولـها
في المـاء وضـعـا على الحـرق ولـتـسـكين الـاـكـلان والجـرب والـاريتـمـا ونـحو ذلـك ويـسـتـعمل
الجلاتين ايضا قنـاء مـلـطـفـة في الـتهـابـات الـامـعاء مـخـلـوطـة غـالـبا بـالـاجـسام النـصـبـية كـرقـصة
الكرشة والسقط أو المحلول أو اللبن أو غير ذلك

(كـنـدرين أي خـضـر وفين) هـو نوع هـلام يـسـتـخـرج من الغضاريف كغضاريف الاضلاع
والمفاصل والشـبـ والـانـف والغضاريف العظمية قبل تعـظـهـا بـالـعظام المـتـسـوسـة كـما قال
موابر ويفصل هـذا الكـنـدرين من هـذه الجـوـاهـر بـفـعل المـاء المـغـلي فـمـحـلول الكـنـدرين
يـتـمـسـ بالـتـبريد كـما يـحـصل ذلـك في الجـلاتين فاذا جف بالتجـفـير اكـسـب مـنـظر الغـراء القوي
والـكـن لا يـرـسـب مـنـه راسب بالمـحـض تـنـك أي التـنـقي ومن جـهـة أخرى يـرـسـب فيه راسب
بالمـحـض الخـلي والشـب وخبـلات الرصاص وأقول كبريتات الحـديـد والكـنـدرين تترك المـاء
منه ٤ من فصـات المـكـمـن ويـظـهـر أنه يـحـتـوي على مقدار يسير من الكبريت في حالة
اتحاد والجلديات الحيوانية قاعدتهم الجلاتين وكانوا سابقا يحضرون الجلديات الدوائية
من جلـيـد قـرن الـابل والـان فضـلوا عليها المـصنـوعة من الغـراء السمكي

(الاعمال الاقرباذنية من الجلديات والمركبات الهلامية) جلـيـدـة المـاءـدة بالبرتقـان تصنع
بأخذ ٤ جم من غـراء السمك و ٧٠ جم من مـاء العيون و ٣٧٥ جم من السكر و ٢
جم من المـحـض الليموني و ١٠ جم من صبغة القشر الطوي للبرتقـان و يـجـز ذلك حـسـب
الصناعة وتـحـضـر بمـثـل ذلك الجلـيـدـة بالليمون بأن تبدل صبغة قشر البرتقـان بصبغة قشر
الليمون و جلـيـدـة المـاءـدة بالغريقتين أي الغراء النقي المسـمـى أيضا الكتي وكول تصنع بأخذ
٣٢ جم من الغريقتين و ٧٥ جم من المـاء و ٥٠٠ جم من السكر و ٢ جم من
المـحـض الليموني فيذاب أولا الغريقتين ثم السكر والمـحـض ثم يضاف لذلك يـسـاـض يـضـة مـضـروب
يـقـبـل من المـاء ثم يـقـل الكـل وتـكـسـط الرغوة ويصـنـى من مـنـخل لطيف ذى وبرة ثم يـعـطـر بـصـبـغة
القشور الرطبة للبرتقـان أو الليمون وتـحـضـر الجلـيـدـات الكـوـلـيـة بالتركيبين السابقين وانما
بـهـد تصـفـيـة الجلـيـدـة وقـبـل مـبـا عـزج بـقـدر ١٩٢ جم من الكـوـل المـقـبـول مـثـل الروم
وفـهـو من العـرـقـيات المعروفة بـيـلـادها وشراب الجلاتين يصنع بأخذ ٤ جم من غـراء السمك
و ١٠٠ جم من المـاء و ٥٠٠ جم من شراب السكر فيقطع الغراء قطعـا صـغـيرة وينقع
في المـاء مـدة ١٢ سـاعـة ثم يذاب على حـرارة جـام مـار يـهـو ويصـنـى المـحـلـول حـاراً من خـرقة
رفيعة ثم يضاف له شراب السكر مغليا وهذا الشراب مقبول جدا اذا فعل من الغريقتين

ولكن يلزم ازدواج المقدار عن مقدار المادة الهلامية والحبر الصوقي يصنع باخذ المقدار المراد من غراء السمك ومقدار كاف من الكؤول الذي في ٢١ درجة من مقياس كرتيبر فبعد تقطيع الغراء يضاف له مقدار كاف من الكؤول ويذاب بالهضم على حمام مارية وبصفي ويوضع في محل رطب ويلزم أن ينتج من ذلك جليدية متينة القوام تقاوم ضغط الاصبع فتماع هذه الجليدية وتفرش على أشرطة من قماش مشمع وهذه الأشرطة المشمعة تخدم للتغير المعروف في ايقوسيا باسم التغير بالماء وقد يصنع حبر مثل ذلك من الصمغ العربي قال سوبران قد شج عني أني ندبت بقل لم تصوبر على قماش رقيق محلول ٤ ج من الصمغ العربي في ٥ ج من الماء وزدت على ذلك ٦ من شراب الصمغ وحبر انجبتة المسمى بأشرطة غراء السمك يصنع بأخذ ٦ من غراء السمك و ٨ من كل من الماء والكؤول الذي في ٢١ من مقياس كرتيبر فيقطع الغراء ويترك منفردا في الماء مدة ٢٤ ساعة ثم يضاف له الكؤول ويذاب السلك على حرارة حمام مارية وبصفي من خرقة ثم يؤخذ شريط من حبر ويغطي بقلم تصوبر بطبقة من السائل السابق ويترك ليصف ويوضع بذلك الكيفية ٦ ج له طبقات متتابعة ثم يوضع حينئذ طبقة من الصبغة المركزة بالمس طلو فاذا جفت تغطي بطبقة أخيرة من الجلاتين وتترك لتجف ويقطع ذلك الحبر قطعاً من بعد صغيرة وقد علمت أن الجلاتين الآتي من عظام الحيوانات أو أغشيتها يستعمل من الظاهر والنوع المعروف بغراء فلندرهو الذي يستعمل لذلك عادة فالحمام الهلامي يصنع بأخذ ١٠٠٠ جم من غراء فلندر و ١٠٠٠٠ من الماء يحل على الحرارة وينزع بماء الحمام وهو مستعمل بمارستانات باريس

﴿جايدي: قرن الايل﴾

كان كثيراً ما يستعمل للجليديات الدوائية الجوهر الهلامي الموجود في قرن الايل وان فضل عليه الآن غراء السمك الذي هو جلاتين في محضر يذوب في الماء بأسهل طريق بدون أن يعطى له رائحة وطعمه الذي يلزم جم واحد من الغراء أو جم و ٣٠ حج من الغريقتين لاجل ٣٠ جم من الماء ويخدم الملح والسكر والكؤول كفاو به للجليديات الحيوانية وان كانت مع ذلك لا تحتفظ الا بعض أيام وقبل أن تذكر هذه الجليدية تذكر كيميائيات في قرن الايل وبعض مركبات منه حيث كان له في الأزمنة السالفة اشتهار كبير فالاييل حيوان يسمى بالافرنجية سيرف وبالطينية سيرفوس وباللسان الطبيعى سيرفوس ايلافوس فاسم سيرفوس موضوع لجنس من ذوات الأربع القراضة وهو عظيم الاعتبار بحجمه وخنه أنواعه التي مسكنها الغابات والقباض والجبال في العالم القديم والجديد ومنها الصغير والكبير فمن انواع يسمى ايلان بكسر الهمزة وهو اكبرها يوجد في شمال الورد يا وفي الآسيا والاميرقة واذا كان الحيوان صغيراً كان لحمه قصير الالياف لطيفاً خفيفاً ومع ذلك يغذى أكثر من غيره من الحيوانات كذا تقول الهنود ويؤكل طرياً ومالحاً وفيه طعم لحم الوحوش والمقبول منه في كدنة أنفه وفي بلاد الروسا سانه تطير ما يقبل بفرائسها لسان الثور

وبقية أجزائه كالدم والشحم والخضاع كان لها استعمال أيضا كأغصابه وأوتارها المستعملة
 لأربط في الاعتقال وكذا القلب وقوس الاورطى المتعظمان كان يؤمر بهما في أمراض لحم
 الحيوان نفسه لتسهيل الولادة كذا يقولون وكان لاظهاره اشتها عظيم فكانوا يعطون
 مسحوقها من الباطن ويقولون انها اقربية الفعل في الامراض العصبية وسيسا الصرع وذلك
 هو السبب في كون بعض المسحوقات المضادة للصرع يدخل فيها مسحوق ظفر هذا الحيوان
 وقالوا يختار منه ما يكون معقبا أسود لما عا وليس لأنواع الأطباء ذكر هنا ما عدا النوع الذي
 نحن بصددده وهو الابل اعلم الذي ممكنه الاماكن المعتدلة من الاوربا والاسيا والعالم
 الجديد وتفرح أكبر الناس بصيده لان لحمه غذاء جيد كما قال سلسوس وفيه تنبيه مشمل
 ما في لحوم الانوار كذا قالوا ع أنه يابس عسر الهضم طعمه كطعم لحم الوحوش ومن الناس
 من لا يقبله ولا يتعمله وكان عند القدماء قليل القبول قال بقراط انه يعسر الهضم ويؤذي
 البول ومنع جالينوس استعماله وانهم ابن سينا بأنه يسبب حمى الربيع مع أن بايناس ذكر
 أنه لا يحصل منه حمى بل اعتبره حافظا منها وزاد على ذلك أن كثيرا من النساء والمولود وصلوا
 باستعماله الى سن متقدم في الهرم ومن غريب ما ذكره وان كان لا دليل له أنه في زمن
 الصيف يكون مما لا يكون يتغذى حينئذ من الحيات والثعابين مع أن هذا الأصله والاجزاء
 المقبولة منه لا كل هي اللسان والبوز والاذان وأما الرشاء المسعى بالافرنجية فاودون
 فشققة ظهره وأما قرون الابل التي أخرجت منه قريافه فقشر وفيه هي المقبولة
 في الطب جدا وذكروا أنهم مضادة للسموم كما ذكرنا أيضا أن جميع الاجزاء الاخر منه كذلك
 ومعرفته وكانت كذا تتركز ابقا في المفردات الطبية ولم يزل القرن وحده مستعملا الى الآن
 ويستعملونه بالاكثر تحضير الزيت الحيواني ليدل بالتقطير وان أمكن تحضيره من جواهر آخر
 حيوانية كما يحضر منه أيضا الماء الذي زعموا أنه مضاد للصرع وكانوا يقولون ان شحمه
 ملطف كغيره من السموم فهو طلاء مسكن وقادر على أن ينزع من الاسنان الديدان التي
 زعموا انها هي المسببة لاجتماعها ومدحوا نفعها في الامراض الروماتيزمية والنقرس
 والشقوق والقروح العتيقة بل زعموه مقويا وجيدا للتييس التكسر وشفاء الامراض الجلدية
 ونحو ذلك وكانوا يستعملون الخضاع الابيض الذي في منحه لوجع القسم الحرقني ووجع
 الجانب أي البلور اوى الكاذب ويعالج برقته اللابندأ وتوضع مناساته على الرأس
 المصاب بالسحفة وجعلوا أعضاء تنالها من عقوبات الباء ويضع من قلبه مرققة زعمون
 أنها مبطلة للعمر وكانوا يقولون ان القلب المتعظم من هذا الحيوان المتقدم في السن مضاد
 للشحيم ومقولة عدة والقلب وان مسحوق عظامه مضاد للذوسنطاريا وان التجعدات
 الدمعية التي توجد في الثقوب الدمعية أسفل عينه يسعونها بدموع الابل وباد زهر الابل
 وفيها خواص الباد زهرات أي مضادات السموم وهكذا مما هو مسطر في كتب القدماء
 من الخواص الغريبة التي يعسر الآن اثباتها

وقرن الابل تولد عظمى حشيتي أفرطوا في مدحه سابقا وأما الآن فكاد يلقي في زوايا
 الاهمال حيث لم يكن مركبا الامن منسوج يقصود الى هلام بفضل الماء المغلي ومن أملاح

نزائية غير قابلة للتذبذب وكان يستعمل بالشكل ويستحضرات كثيرة قابضاً ومرفقاً ومضاداً
 لصرع والسحوم وغير ذلك وتحضر نثارته أى بشوره بالمردأ وغيره من الآلات فتكون
 سنجابية وتعمل بواسطة الطبخ لتحضير مشروب قالوا يأخذ منهم الجزء الهلامي فيكون
 مشروباً مريحاً لمطفاً وإذا أضيف له سكر أو شراب صابر قبولا وقد تحضر منه جليدية
 فاعمة تستعمل بالملاعق كغذاء معبداً للقوى خفيف في النفاهة الطويلة للأمراض
 وفي الآفات العممية والأمراض التهيجية للطرق الهضمية أو الصدرية ولكن تتغير بسهولة
 ويصح استبدالها بجليدية غراء السمك وتدخل جليدية قرن الايل في الماء كحل الايض
 الذي هو مركب منها ومن مستحلب اللوز المحلى بالسكر والمطر يد من اللبون وتستعمل أحياناً
 في التهيجات العوية وإذا حرق قرن الايل بالنار سمى أحياناً بالبخار المشرق في وجع الحية وكان
 يوضع من الخارج كخاف في نهش الهوام المسمة فإذا كس إلى البياض وصحى أى
 إذا رجع لحالته الترابية عمل منه حبوب تدخل في المطبوخ الأبيض يدنام وإذا حضر
 قرن الايل تحضيرا فافئياً أى إذا عرى من هلامه بتعريضه زماناً طويلاً لبخار ماء فإنه
 يكون أيضاً ديم الفل وإن مدحه جالينوس بكونه مسبباً للآسنان ومفتتاً لها في الأسناخ
 ومدحه غيره في أمراض المخ والآفات البدائية في الأفعال يتقارن من ١٢ إلى ٤٨
 فتح ويكون جرأ من مرهم البياضات ومن جلة مسهوقات مركبة وإذا عرض للنفطير هذا
 القرن جهزاً ولا مائلاً بما يفرضه متمماً بخاصة التعديل وكان يسمى سابقاً بالماء المقطر اقترن
 الايل أو ماء رأس الايل ثم يخرج منه الروح الطيار اقترن الايل وهو سائل دهني نوسادري
 كثير الاستعمال بكمية من ١٠ إلى ٣٠ كقوة ومضاد للتشنج ومعرق وغير ذلك ويحضر
 منه السائل الروحي اقترن الايل المكهرب ويحت كرنولات النوشادر المتجمدة الملوثة بقايل
 من الدهن والمسمى بالمخ الطيار اقترن الايل والدهن الأسود الشباط يؤمر باستعماله من
 الظاهر مضاداً لآفات العصب ومحللاً ومقوياً وغير ذلك وإذا كثر حصل منه أيضاً فوع
 الدهن الحيواني لذييل وتلك المستحضرات الأخيرة يعد كونه عديمة الفعل بل بعضها وسمما
 الأخير الذي شرخناه في مضادات التشنج لا يستعمل إلا بعدد كسوري ويكون دافعاً لمنقضا
 مع حامل يعدل فعله للقوى والسائل الروحي اقترن الايل المكهرب هو سكتات
 النوشادر محلولاً في ٤ ج من الماء و كان مشهوراً بأنه مضاد للتشنج في أحوال
 الاستنير يا والمرع ونحو ذلك ولأجل قهرض التعريق وتنبية البنية تنبيه الطيفاً ومقدار
 ما يتعاطى منه من ١٠ ن إلى ٢٠ جلة تمتاز في اليوم ويجمع بالأسكر مع
 الاتبر أو الصبغات أو الأفيون ويدخل في كثير من المستحضرات المضادة للسحوم
 وخصوصاً روح المخ النوشادري المكهرب الذي يتكون من الدهن المسمى بروسكنيك مع
 روح النوشادر فيحصل شبه صابون سائل أبيض أبيض يسمى بماء السكر أعنى روح المخ
 النوشادري المكهرب الذي يحتوى على قاييل من سكتات النوشادر ويستعمل
 أحياناً كإعلاج معرق وفي الاستنير يا والغشى والاسفة سبباً ومدحوماً بقايل العوارض
 الناشئة من جروح الحيوانات المسمة ومن المعروف أن أحد تلامذة جوسه ونهش

باحدي الاغامي وهو معه في اجتناء الحشائش من الخلاء وما كانت سلامته الا بواسطة
 هذا المركب النوشادري وأما الملح الطيار لقرن الايل المسمى أيضا بالملح الطيار البولي والملح
 الطيار الدهني فهو تحت كربونات النوشادر المنال بقطعة من ملح صلبات النوشادر مع تحت
 كربونات الكلس أو البوطاس أو الصود وحيث أنه يستخرج من الجواهر الحيوانية
 المعرضة لفعل النار يكون دائما ملوثا بمادة دهنية تلوّنه ويقوم منه على حسب الجواهر
 التي يجوزها ما يسمى في حال الصلابة بملح قرن الايل والملح الطيار البولي والملح الطيار الدهني
 وغير ذلك وفي حالة السيولة بروج قرن الايل وغير ذلك وهي مستحضرات كثيرة الاختلاف
 متعملة للزيت الحيواني ليدل بل أحيانا للحمض أدروسا يترك الذي يتوزع خواصها بل ربما
 صيرها خطيرة وأما الدهن الحيواني أو الزيت الحيواني ليدل فقد تقدم شرحه في مضادات
 التشنج

(الاعمال الاقرباذية من قرن الايل) جليدية قرن الايل تصنع بأخذ ٢٥٠ جم من قرن
 الايل المبشور المغسول بالماء الفاتر لترين من الماء العاتم ١٢٥ جم من السكر الابيض
 وليونة واحدة يطبخ قرن الايل في الماء الى درجة غلي خفيف في اناء مغطى الى أن يبقى نصفه
 ثم يصفي مع عصر قوي ثم يضاف له السكر وعصارة الليمون ويضاف بيضة مضروب بقليل من
 الماء وينقى ذلك على الحرارة ويركز حتى يكتب السائل قواما بحيث يصير جليدية بالتبريد
 ثم يضاف حينئذ قشر الليمونة وبعد بعض لحظات يصفي من منخل ويقبل السائل في اناء من
 الفخار الابيض يوضع في محل رطب وقد يصنع مطبوخ قرن الايل بأخذ ٣٢ جم من
 قرن الايل المبشور ولترين من الماء فيغسل قرن الايل ويطبخ حتى يرجع لاف جم ثم يحلى
 بالارادة وهذه جليدية مرخية مغذية والابيض الماء كولا يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من
 جليدية قرن الايل أو من الغريباتين ٦٠ جم من اللوز الحلو و١٢٠ جم من السكر
 و٦٠ جم من ماء زهر البرتقان وجم واحد من صبغة القشور الرطبة لليون فعمل
 عجينة لينة من السكر واللوز ماء زهر البرتقان وتخل في الجليدية الحارة حتى ذلك
 ثم يضاف له الصبغة وذلك غذا مقبول

الامراق (الامراق)

الامراق محلولات مائية قاعدتها اللحم الحيواني أو يقال قاعدتها مادة أو مواد حيوانية
 عولت بالماء بواسطة الطبخ تقريبا يتضاعف باستعمال أنواع كثيرة من المواد الحيوانية
 وغالبا أيضا بضاف لها حشائش أو يقول وتقسّم الامراق الى غذائية ودوائية
 فالامراق الاول تصنع من لحوم الحيوانات الواصلة لسن البلوغ والمنسوبة للفصيلة الكبيرة
 أي ذوات الثدي والامراق الثواني تصنع من لحوم العجول أو الفرائح أو الاغامي أو
 الضفادع أو الترسية وأحيانا من القواقع والحلزونات والسرطانات ومن المعالوم أن
 الامراق الدوائية تم غالبا بالدلالة المزدوجة أي النتيجة العلاجية والنتيجة الغذائية
 (الامراق الغذائية) تحضر الامراق الغذائية وصل لكمال اتقانها الآن والتجربة أثبتت

كل يوم انه لابد من مراعاة شروط حتى تحصل مرقة جيدة وذلك الشروط معروفة عند
مدرى المنازل الشرط الاول ان يوضع اللحم في الماء البارد ويوصل ببطء لدرجة الغلي
لانه اذا غمس مباشرة في الماء المغلي لم تسكون رغوة وانما يتجمد حال الزلال والايما توزين
أى المادة الملوثة للدم ويتسكون منها شبه غلاف يكون مانعا لخروج قواعدها اللحم القابلة
للذوبان مباشرة باطلاق وقد شاهد سفرول أنه اذا غمس اللحم في الماء المغلي كانت المرقة
أقل جودة في الطعم ورأى أن جزء المواد الذائبة نقص بنسبة ١٠ الى ١٣ في المواد
العضوية ونسبة ٢ الى ٣ في الاملاح النابتة الشرط الثاني يلزم أن يحفظ السائل
في حرارة قريبة فقط للغلي وهذه الحرارة اللطيفة ضرورية نافعة جدا للطناجير النخاع لانها
أقل تحملا للحرارة من الطناجير المعدنية ونافعة للحفاظ من الوصفات النبوية الشرط
الثالث لا يحضر من المرقة الا مقدار يسير بقدر الحاجة ولا تحضر في طناجير كبيرة لان
الحرارة تعسر اذ لها مساوية لطيفة حيث أن مقدارها كبير فاقلي لا يحصل في الطبقات
السفلى الامن تأثير ضغط أكبر من ضغط الهواء الجوى وذلك كاف لاحداث ابتداء تغير
في الهلام ويستعمل في المارستانات المدنية يباريس لانه لا تترن المرقة ٥٠٠ جم
من اللحم والمرقة يقطع النظر عن الملح الذى يعطى الطعم يحتوى على مواد حيوانية يظهر
أنها تنفع بالاكثر للتغذية وعلى قواعد عطرية تظهر طعمها وتنسب للتغذية أيضا انما بنفسها
أو بتسهيلا التمثيل ولاجل اعتبار طبيعة هذه المواد بالضبط يلزم أن نبحث بالاختصار عن
القواعد التى يشتمل عليها اللحم والى يمكن أن تنقاد لما مدة طبعه فاللحم مكون من الفبرين
والاليومين والايما توزين أى المادة الملوثة التى في الدم والنسوج الخلووى والشحم المركب
من الاليامين والاسيتارين والمادة المخصوصة بالمجموع العصبي وعلى جملة أملاح وحض غير
جيدة المعروفة بمقدار يسير وعلى جوهر كسفه سفرول وسماه كرياتين وهى كلمة يونانية آتية من
لفظ لحم وعلى مواد خلاصية فالقبرين مادة ازوتية خالصة يتسكون منها أعظم جزء من اللحم
وهو جوهر لا يذوب في الماء وانما يحصل له بالاطبخ تحول ينتج منه قليل من روح النوشادر
ومادة حيوانية تذوب وهى تريوكسيد البروتين عند ملد بروم مع ذلك يتغير جزء شاحب منه الى
جوهر يسمى أوكسى بروتين ويكون قليل المناسبة لان يحدم الغذاء اذا لم تتنوع تلك الحالة
الى اللحم المطبوخ بالمزج بالاجزاء الهلامية والشحمية والزلالية
وأما الاليومين أى الزلال الموجود في اللحم فجزء منه يكون في حالة انعقاد وجزء منه في حالة
ذوبان وانما جزء منه يسير جدا يذوب في المرقة لان الحرارة تتجمد الجزء الذى ذاب أولا وأما
الجزء الذى كان محسوسا في باطن اللحم فينجمد فيه بدون أن يترقى السائل ويبقى هو الجزء
المركب الغذائى للمصلوقة ومع ذلك يجهز الزلال جزءا من المادة الحيوانية للمرقة وهو
تريوكسيد البروتين ثم من التأثير المستطيل للحماء والحرارة يتزلزل جزءا من المادة القابلة
للذوبان الازوتية ومع ذلك يكون مقداره أقل من الجزء الذى ينتج من يسان البيض في مثل
تلك الاحوال وهذا الفرق يتضح بمالة حمضية السائل في المرقة وبمالة قلوية لاحضيته
اذا نتج من تجمد يسان البيض وأما المادة الملوثة للدم قد ذوب في الماء عند ما يلامس اللحم

وتوصل له لونا أحمر ولكن هذه النتيجة انما هي وقتية ومتى ارتفعت حرارة الماء ارتفعا
 كانيا فجمد الزلال والمادة اللزقة معا ويسبحان على سطح السائل على شكل ندف تسمى رغوة
 وأما المنسوج الخلوي للحم العضلي فله تأثير واضح في تحضير المرققة فبالفعل المستطيل للماء
 الحار يصير جزءا عظيما منه هلاما فأجزاءه السطحية تذوب في السائل والجزء الآخر التي
 أتممتها كتلة الاجزاء الصلبة المحيطة بها تبقى في باطن اللحم وانما تلتين ونصير هلامية فترطب
 اللحم المطبوخ وترتد في دسامته ولتزد على ذلك نكهة لا لشرح المرققة أن العظام تعين على
 ازدياد جبر الشحم وأقوى من ذلك أيضا أنهم تجهز الجلاتين وذلك الجلاتين ليس مكوونا
 حاضرا في العظام وانما ينتج من تغير شبة جوهها الخاصة فقدره فيها قليل لأن اندماج
 العظام يعارض معارضة قوية فهو ذ الماء المغلي فيها وأما أجزاء الشحم التي يحترق عليها
 اللحم فتذوب بارتفاع درجة الحرارة وتسبح على سطح السائل وتكاد تنفصل كلها عن اللحم
 ولكن حيث انهم المحبوسة في خلايا مسدودة ومحاط جزء منها بأجزاء أخرى من المنسوج يبقى
 منها في اللحم مقدار كبير ويذهب لها أنها تعطى للمرققة طعما ورائحة مقبولين جدا وأما المادة
 الشحمية الغنية التي يقوم من معظمها بل من كاهالب الاعصاب فتلين وتضرب جزء منها مع
 المرققة مدة تحضيرها ورائحتها التي تظهر بالحرارة توجد في المرققة وسميها في المصنوعة وأما
 الكرياتين فهو مادة ذكرها شفرول وهو يذوب في الماء ويعوجب ذلك يكون أحد الاجزاء
 المركبة للمرققة وهو عديم الطعم والرائحة ولا يذهب له صيرورتها ذات طعم ولكن هو أزرق
 ويمكن أن يذهب له صيرورة المرققة غذائية وأما المواد الخالصة للحم فهي عديدة وتذوب في
 الماء وتتأقن بالفعل المستطيل للماء والحرارة ويذهب لها بالاكثرت كونها تعطى للمرققة رائحة
 والطعم الواصفين لها وتخلوط كثير من تلك الموارد هو الذي هو أو زمازوم ويوجد أيضا
 في المرققة قواعد طيارة تصيرها مرحة وجزء منها ينطرد بالحرارة ولكن يبقى منها مقدار كاف
 يوصل لها الرائحة العطرية المقبولة فاقول الروح النوشادر الذي يظهر أنه أت من تأثير تحليل
 الفساد الطبيعي لعناصر الماء وعناصر الكرياتين وثانيا قاعدة كبريتية يمكن أن تسود
 الفضة ويظهر أنها تنتج متى تجمد الزلال وثالثا قاعدة رائحة اللحم أيضا وهي غير جديدة
 المعروفة ورابعها قاعدة رائحة الغنبر التي عرفها أول شفرول في فخاع البقر وبالجملة يشاهد
 أن المواد المحوية في المرققة هي تريوكسيد البروتين والجلاتين والكرياتين وقليل من الحوض
 والمواد الخالصة للحم وماعد ذلك أملاح طبيعية للحم وملح الطعام الذي يضاف مدة العمل
 ومطبوخ اللحم أي المملوحة هو مخلوط القبرين والزلال المنعقد والمنسوج الخلوي الهلامي
 والجلاتين والاستيارين والمادة الشحمية الخفية ومع ذلك جميع هذه المواد يزيد طعمها ويجزه
 المرققة الذي يلينها ويحفظ في منسوجها ويضاف لذلك في العادة البقول ليزيد طعمها وتصير
 أقبل وأكثر ما يستعمل منها الجزر واللفت وأنواع البصل والكرونب والكرات قال
 سوبران قد اكتد بالتجربة أن البقول لا تنجح للمرققة الاجزاء غير اجسام من القواعد
 الحيوانية في مرققين صنعتا للمقابلة من لحم واحد وعقار واحد فجمدة احدهما بدون بقول
 والاخرى مع جزء من البقول أكبر من المقدار المستعمل وكان مساويا في الوزن لاربعة أخماس

اللحم فقد ار المادّة الأزوتية لم يوجد زائد في المرقّة إلا بقدر ارسدس فقط والبقول زادت
 في كثافة المرقّة بالسكرو والمادّة الصمغية الطبيع اللذين قد يتجهزان منها وانما الذي نضيفه
 على صفات الناتج بالاكثر هو أجزاءها العطرية فالسكر وب واللفت يطبخان لها قاعدة
 كبريتية أزوتية شبيهة بالقاعدة التي توجد في جميع النباتات الصليبية والكراث وأنواع
 البصل يتجهز لها زئبق سحر يفسطبارا وتلك القواعد الطيارة وان تطاير منها معظمها بتأثير
 الحرارة المستدامة زئبقا طويلا لا بد أن يبقى جزء كبير منها في طعم المرقّة وتلك النتيجة
 تكون أوضح في استعمال الجزر والبصل فهنا أيضا يوجد من طباير هو التساعدة المريحة
 واسكن يوجد دخلا في شبه متحد مثلث مع الزيت الثابت والرائح وبذلك يقاوم مقاومة
 قوية تأثير الحرارة القوية وأعظم مرقّة اللحم جيدة التحضّر لا تكون متحملة الا مقدار قليل
 من القواعد الغذائية العطرية والنتيجة الا شبة التي نألفها شفرول تفيدنا تصور اصبغها
 لتركيبتها فاذا أخذ كج ٤٣٣ من لحم البقر و ٤٣٠ ر. من العظام و ٤٠ ر.
 من ملح الطعام و ٥٠٠٠ من الماء و ١٢٣١ من اللث والجذر والبصل كان الناتج
 من المرقّة ٤ التاروم من اللحم المصلوق ٨٥٨ ر. ومن العظام ٣٩٢ ر. ومن
 البقول المطبوخة ٣٤٠ ر. وكانت كثافة المرقّة ١٢٦ ر. والتار الواحد يحتوي
 على ٩٨٥ ر ٦٠٠ من الماء و ١٦٩١٧ ر. من مادّة عضوية و ١٠٧٢١ ر. من
 أملاح قابله للذوبان و ٨٥٣٩ ر. من أملاح غير قابله للذوبان والأملاح القابلة للذوبان
 هي البوطاس والصود والكلور والحض فسفوريك والحض كبريتيك والأملاح
 غير القابلة للذوبان هي فوسفات المغنيسيا وفوسفات الكلس وأوكسيد الكلس وقد عرف
 شفرول أن البوطاس في أملاح المرقّة أكثر من الصود وأن فوسفات المغنيسيا متسلطن على
 فوسفات الكلس ثم ينبغي أن تعلم أن العظام بعد الطبخ الاقل يبعد أن ينزع منها جميع
 موادها القابلة للذوبان فعلى رأى كاديت ودرسيه يمكن أن تصنع منها مرقّة جديدة نافعة
 واهتم بالذلك بقواعد لا تتخلو عن العيوب لانهم جازأ بأن الذي تقوم منه المادّة الغذائية هو
 الجلاتين الذي يمكن استخراجهم من العظام وفيه لا لذلك جهازا في غاية الكمال ولكن ذكر كثير
 من الجزئين أن الجلاتين غذاء كريه والامور الواقعية التي ذكرت في خلاصة رسالة المرسلين
 من ديوان العلوم تثبت أن العظام اذا جازأ تغذى الحيوانات لم يكن في الجلاتين المستخرج
 منها شيء من تلك الخاصة وتسهل معرفة تلك المعارضة الطاهرة فإن الجلاتين المستخرج من
 العظام بتعرضه لحرارة أزيد من ١٠٠ درجة هو جوهر مختلف بالكلية عن المنسوج
 الخلو الذي العظام المجزّلة وليس أهلا لمكابدة التغيرات التي عمه بنفسه وجائز أن يخرج
 من الجهاز البولي كمادة عدية الذهل فلو كان التنوع أقل كما لا يمكن هذا الجوهر نافعا للبناء
 فاذا عرضت العظام لماء حرارته أزيد من ١٠٠ درجة تكون من ذلك محلول هلامي فيه
 انفعال نو شادري وله طعم كريه أما اذا عرضت العظام للقلّي مع اللحم كافي العمل الاعتمادي
 للمرقّة ولم يتجاوز الحرارة ١٠٠ فثبت أن العضلات تحتوي على انفعال حضي يكون
 السائل المتجهز منها حضيا أيضا لا يخفى التأثير القوي المذيب للحوامض على الجواهر

الزلاية وإذا عرض منسوجها الخلوى الماء محض بمضاضة مضافه يكابد - وعاء غير التسوق
الذى يحصل له في جهاز درسيه قبل أن تحصل مرقه متكدرة فلولية كريمه ، تحصل مرقه
مقبولة الطعم جميلة الشفافية وتتناهلهما الحضي قليل انتهى بوشده ثم قال ونهاية ما نقول
هنا أنه يمكن كما ظن كاديت ودرسيه الانتفاع بقيمة العظام التي سبق لها استخدام ولكن
بشروط وذلك أنه بدل أن ينزع ما فيها زحاما كما أراد درسيه لا تعرض لحرارة أكثر
من ١٠٠ درجة وتغلي في سائل محض قليلا وينال ذلك بأن يحض الماء بجزء
أثني أي جزء من ألف جزء من كلورادريك النقي أو الحض الخلى ويوضع دائما مع اللحم
وتجدد مطبوخاتها كثيرا انتهى باختصار وإذا كانت الامراض الغذائية جيدة كانت
نافعة للناقمين والشيوخ تثير شهيتهم وتضم فيهم جيد او تثير معدتهم تنبيههم مقبولا فتستفرد
فيهم العصاره المعدية المعينة على الهضم

(الامراق الدوائية) الامراق الدوائية قاعدة اللحم أقل طعاما من اللحم المستعمل لتحضير
الامراق الغذائية ويستعمل لها اللحم الابيض الا في من الحيوانات الصغيرة أو من
أنواع من الحيوانات ذوات اللحم قليل الطعم فيوضع اللحم في الماء على حرارة حمام مارية
زمننا كافيا للطبخ ويلزم أن تطول العملية زمنا ما على حسب تأليف المنسوجات وكثافتها
وتعمل جيد في أو في مستديرة من قصدير لها أغطية ذوات برمة ويصنع فعلها على نار
عالية أي مكشوفة للهواء وفي ناء مغطى ولكن مع الانتباه لتلطيف النار وكثيرا
ما تضاف النباتات للامراق الدوائية فإذا كانت الادوية جزورا منسوجة رطبة توضع
في الماء مع الجوهر الحيواني فإذا كانت جافة كسرت ويكنى النقع لاستخراج الاجزاء
القابلة للذوبان وأما الحشائش الرطبة أو الجافة فتعرض فقط لفعل السائل الحار تنقع
بسيط وسيماء إذا استعملت النباتات العطرية وتصفى الامراق الدوائية إذا بردت ليفصل
منها الشحم

✽ (مرقة العجول) ✽

يؤخذ اللحم العضلي للعجل مع أجزائه الغضروفية والوترية والعظمية المتعلقة به ويغلي في
الماء على نار هادئة وقد مر ما يؤخذ من ٢ إلى نصف ط تقريبا لاجل ٢ ط من
الماء وذلك الماء يذيب الجزء العلاجي ويشاهد على سطحه قطع شحمية وكثيرا ما يضاف
على هذا المغلي غناب أو بلخ أو قرصيا أو لسان الثور ونحو ذلك من الجواهر المرخبة فإذا
وضع عليه جواهر مرمة أو منبهة كالشكور بالبرية وحشيشة الديسار وجذور الباميس
وحرف الماء والنجيل البرية ونحو ذلك لم تكن فيه خاصية الارخاء ولم ينسب تلك الرتبة
ومرقة العجول تكون نارة مغذية فتشهم وتارة دوائية فإذا مرمت في المعدة والامعاء
كبدت علا غير طبيعة وادها الكيمائية ويخرج منها مقدار من الكيلوس على حسب
اندماج هذا المركب وبكمية الجلاتين المحوى فيه ولكن كثيرا ما يتعش هذا المطبوخ بدون
أن يحصل له التحول الكيلوسى المذكور وقد دخل قواعده في البنية ويحس بالتأثير المرخي

في جميع منسوجات الجسم وتلك المرقمة مشروب تنفع عديم الرائحة وكم كثيرا ما ينفع
 تأثيرها على الاعضاء فيحصل بعد بعض أيام من استعمالها انقاص في الشهية وعبر هضم
 لكونها تضعف المعدة وتحمده فعلها وتنفع تلك النتيجة بالاكثر في أعضاء هــم
 الهضمية لطيفة المزاج أو ضعيفة التغذية أو مسترخية أو قل فيها التأثير العصبي حتى صارت
 تلك الاعضاء في حالة ضعفية أمان من كان فيهم الغشاء المعدى زائدا الاحرار أو حاراً أو مشغولاً
 بالتهاب أو مغطى بقروح فإن تلك المرقمة تكون فيهم دواء لتلك الآفات ومشروباً نافعا
 ويؤمر به هذا المشروب أيضاً في تقلص المعدة وكذا اذا تسبب عن تأثير عصبي قوى مخزم في
 أغشية هذا العضو انقباضات غير اعتيادية وجذبات واعتقالات ونحو ذلك وتناسب أيضاً
 اذا كان في القناة المعوية تهيج أو التهاب فتتفع نفعا جليلاً في الاسهالات والاستفراغات
 الدوسطارية المتتابعة لتلك الآفات وتسكن القولنج والاحترق وغير ذلك مما يحس
 به المريض في البطن وتقل كثرة الاستفراغات الدفلية حتى تكسب قواها وشكلها
 الطبيعيين فإذا كان في الامعاء الغلاظ تقرحات استعملت تلك المرقمة حقنة بدرجة حرارة
 تقرب للبرودة ولا يضاف لها ملح الطعام واستعمال تلك المرقمة خفيفة جداً كمشروب مرخ
 أكثر من استعمالها كسائل غذائي في الحميات والتهاب أعضاء الدورة والاعضاء
 الرئوية والجلد ونحو ذلك فينال من فعلها المظف المرخي بعض جودة في عوارض تلك الآفات
 بحيث تطفئ الاحتراق الحى وتهدئ اللسان وتسكن العطش وتعيد التنفيس اللطيف
 وتسيل البول وتقلل تعب المريض وقلقه وكأنتها تعيد القوى التي أضعفها الداء وبشرط
 المريض منها كوابر غير في كل أربع ساعات وبذلك يصير تأثيرها الجيد على الجسم المريض
 كأنه مستدام فيعمل ذلك الجسم من أجزاء هلامية تؤثر باستقامته على جميع الالياف الحية
 وتلطف حركات الاعضاء تطفأ نسبياً اذا كان فيها افراط فاعلته ويستشعر أيضاً تأثيرها
 في المراكز العصبية فيضعف تأثير هذه المراكز اذا كان قويا وينفع من ذلك تسكين عتد جميع
 الاجهزة الاخر العضوية وقد ذكرنا عوارض مرضية عديدة لشدة قابلية التهيج في
 الاعصاب وزيادة حركة في المجموع العصبي ولكن يظهر أن ذلك محفوظ بافراط مستدام
 في حيوية المراكز العصبية وزيادة ممارسة قوتها في احداث الاصول الحسية التي تنشرها
 الاعصاب في جميع الجسم فتستعمل كل يوم مع الاستدامة زمناً طويلاً تلك المرقمة الهلامية
 لارجاع هذه الوظائف الى ميزانها الطبيعي فلذلك تكون دواء لآفات العصبية التقلصية
 والتشنجية ومن المهم أن يعلم الفرق التام بين مرقمة العجول ومرقمة الانوار كما تختلف
 تركيبها الكيماوي فرقة العجول هلامية فقط ومرقة الانوار تحتوي زيادة عن ذلك
 على مواد خلاصية تسمى أوزمازوم وتتميزان أيضاً في الصفات المحسوسة فاحدهما تكون
 عديمة اللون والرائحة تفهه والاخرى صفراء زاهية مقبولة الطعم لذاعة وفيها عطرية واضحة
 ويختلف تأثيرها أيضاً على الاعضاء فرقة العجول تسبب اسرخاء في المنسوجات العضوية
 وتقلل شدة حيوية الاعضاء ومرقة الانوار تفعل في الاجسام الحية تأثيراً يبينه اوزيريد
 في فاعليتها فيوجد في صناعة العلاج بين هذين السائلين ما يوجب بين دواء مرخ ودواء منبه

فيوصى بقرعة العجول لتلطيف اضطراب الدم وسرعة النبض وشدة ومقاومة العوارض
الالتهابية ونحو ذلك وتستعمل مرقة الانوار اذا اريد تقوية القوى الضعيفة أو ايقاظ
الفعل الضعيف للاعضاء فهي واسطة مقوية يؤمر بها في الامراض التي تستدعي الادوية
المنبهة وكان سيدنا لم لا يعرف القواعد الكيماوية الماهرة لهاتين المرقتين عن بعضهما ولكن
عرف أن نتائج كل منهما تختلف عن الاخرى فكان يأمر باستعمال مرقة العجول في ابتداء
الامراض الحمية والالتهابات الجلدية ويعرف جيداً أن مرقة الانوار في تلك الحالة تزيد في
التعب والحرارة والعطش والتكدر الحى ونحو ذلك وثبت عنده من تجربته ان المرققة
المقوية لا تعطى الا في آخر الامراض لتذهب الضعف الحاصل منها ووفق فاعلية الاصول
الحوية فوضع مرقة الانوار بين المقويات مع النيبذ والسوائل الروحية

﴿مرقة العجول﴾

هذه المرققة لها شبه عظيم بالمرقة السابقة وتختصر باختدق العجل منفصلان من القصبة
الرئوية والشحم ثم تقطعان قطعاً صغاراً تغلى في الماء على نار لطيفة فتخرج منها في السائل
القواعد المرخية وكثيراً ما يضاف لتلك المرققة جواهر اخر فاذا كان في تلك الجواهر
خاصة التقوية أو التسيه أطنأت الخاصة المرخية التي في رئة العجل واطلت تأثيرها وشراب
رئة العجل ينسب لرئة الادوية المرخية فهو مرقة رئة العجل المصنوعة مع غاية الانتباه مضافاً
عليها البلج أو العناب أو الزبيب أو عرق السوس أو أوراق شجرة الرئة وغير ذلك وتكشف مع
السكر النبات حتى تصير في قوام الشراب وذلك التركيب اللطيف مشهور بتأثيره الجيدة
في أمراض الجهاز الرئوي ويؤخذ من طبيعة قواعده الكيماوية وتأثيره على الاعضاء الحية
انه لا يناسب المتقاومة تهيج أعضاء التنفس والتهاب فيسكن العطش ويسهل نفث المخامة
تسهل نافعاً ويخفف عوارض السل والالتهابات البلورية المزمنة كما يتفق في كثير من
الاحوال التي يعلم فيها ان استعماله لا يذهب الاقوات الموجودة في الصدر من أصلها

﴿مرقة الدجاج﴾

تؤخذ الدجاجة وتنظف وتخرج أحشائها ويفصل منها العنق والاجزاء الشحمية ثم تطبخ في
الماء على حرارة هادية فيأخذ هذا الماء منها الهلام الموجود في جوفها ومقدار ما يؤخذ
من الدجاج الخالي عن الشحم ٨ قلاجل ٢ ط من الماء وتكون تلك المرققة
مركة غذائية اذا كبد الهلام في الاعضاء الهضمية عملاً هضمياً وتكون دوائية اذا نفذت
قواعدها الهلامية في البنية بطبيعتها الكيماوية وخواصها المؤثرة وتلك المرققة تنفع
الطعم وتنتج نتائج قريبة تدل على أن فيها خاصة الارخاء فتدخى المعدة وتخرج انتظام الهضم في
كثير من الاشخاص وتخفف الاعراض المصاحبة للامراض الالتهابية للحرارة والعطش
والتكدر الحى وجميع ما قلناه في مرقة العجول يقال في مرقة الدجاج وكثيراً ما يضاف
على هذه الرققة اللوز الحلو المدقوق الخالي من غشائه الخارج وتلك الاضافة لوصول للقوة
المرخية التي في المرققة قوة جديدة فاذا وضع فيها جواهر نباتية مرة أو عطرية تغيرت

طبيعتها الدوائية كما تتغير صفاتها المحسوسة فتصير تلك المرققة فاعلا جديدا ليس لخواصها الهلامية فعل أصلا

❖ (مرقة الضفادع) ❖

يغلي في حمام ماريه مدة ساعتين ٤ قمن أخذا الضفادع أو ١٢ بالعدد من هذه الانخافذ في ١٦ قمن الماء فيحصل من ذلك سائل متحمل للهلام ويجمع بنجاسة مرخية وتسمى هذه مرقة الضفادع وذكروا الهيد المرققة خواص علاجية ووضعوها في الوسائط القوية الفعل في الطب ولا تتعجب من النجاح المتناهي منها فان هناك آفات خفية وامراضا خفية تكون القواعد المرخية هي الادوية الحقيقية لها اذا استعملت زمنا طويلا مع الاستدامة ومثل ذلك العوارض الحاصلة من تهيج أو التهاب وأقلها انها تنقص باستعمال مرقة الضفادع اذا لم تزل بها وتناسب في السعال اليابس والتشنج وبعض أحوال من نفث الدم فيحصل منها استرخاء نافع في الاعضاء التنفسية ينتج دائما جوده محسوسة فتكون قوتها مقصورة في الغالب على تخفيف عوارض هذه الامراض فقط بدون أن تقطعها بالكلية ولذا يوصى به المن معهم سل أوحى دقيرة ضعيفة لأن من المعلوم أن من النافع امتلاء جسم هؤلاء الأشخاص من الاجزاء الهلامية التي ترخي الالياف الشديدة التوتر وتبطئ الحركات السريعة للمنسوجات الحية وزيادة على ذلك انها في الظاهر تسكن الحرارة والعطش والاضطراب ونحو ذلك فيشاهد حصول هذه النتائج عند تأثير هذا الدواء أو تعينها لذلك التأثير فترفع جودة الاعراض مع بقاء الآفات الباطنية بل كثيرا ما تعسر مشاهدة بقاء السير وكثيرا ما تستعمل تلك المرققة في امراض الجلد فيؤخذ منها كل يوم ٣ أكواب أو ٤ ويداوم على استعمالها جلة أسبوعين وينجح ذلك العلاج اذا كان مزاج المستعمل يابس أو نبضه فيا سرعا وفي جلد عمل التهابي وتستعملها أيضا المحرورون أي أصحاب الدم الحار والاختلاط الحريفة ونحو ذلك ونفي هذا من معه تنبيه اعتيادي مستدام في مرض الكلى الجهاز العصبي بحيث ينتج من ذلك احساس غريب في جميع المنسوجات فهذه أحوال تستعملها الادوية المرخية حيث يكون تأثيرها ناعما

❖ (مرقة السلحفاة أي الترسية و مرقة الافاعي) ❖

جميع ما قيل في مرقة الضفادع يقال مثله في مرقة السلحفاة أي الترسية و مرقة الافاعي فان هذه الامراق تحتوي على الهلام كمرقة الضفادع وتعرض لتأثيرات عضوية مثل ما ذكر فيها وسند ككليات في هذه الحيوانات آخر المبحث كما ذكر أيضا في الحيوانات الاليتية على الاثر

❖ (مرقة الخلدون والقواقع) ❖

يؤخذ قدر من القواقع من ١٢ الى ٢٠ ويفصل من غلافه الصاب ويغطف ويعرض لحرارة حمام ماريه مع ٢ طمن الماء مدة ٣ ساعات ثم يصفي الملبوخ ويضاف له سكر أو شراب فهذه المرققة تحتوي على قاعدة لعابية حيوانية وفيها الخواص الدوائية التي في الامراق السابقة ويوصى باستعمالها في امراض الصدر واشهر نجاعها في اوبسول

أن يدرك أن الفعل الماثل لتلك المرققة في تهيجات الاعضاء الرئوية والتهاباتهم اقد بقل شدة
 الفعل المرضي ويوقف تقديراته وقد ينزل الداء بالكلية والنوع الاكثر استعمالا من
 جذس الحلزون هو الحلزون الغليظ المسمى حلزون العنب أو قوقع العنب وباللسان الطبيعى
 ايلكس بوماسيا ولكن عند الاضطراب يصح استعمال الحلزون العام المسمى باللسان الطبيعى
 ايلكس هرنديس بل غيره من الانواع مع مراعاة عدده هذه الحيوانات ووزناتها فمائه
 قوقعة من قواقع العنب تزن بغلافاتها الجسادة ٢ كج وتجهز تقريبا ٦٠٠ جم من اللحم
 العضلى اذا فصل من قوقعه وامعائه ومائه حلزونية من حلزون البستان متوسط الغلظ لا يحصل
 منها الا ٣٢٠ جم فقط والحلزونات تحتوى على قاعدة لاعابية حيوانية لم تعرف الى
 الآن جيد طبيعتها الكيميائية ويلزم أن تكون قريبة من الجلاتين والمادة الخساطية في
 خواصها واستعملها بعض اطباء مع الوشوق في أمراض الصدر وأحيانا تزدرد القواقع
 نية فعلى هذا الشكل تكون دواء مفرا وليكن يظن انها حينئذ تكون أقوى فعلا وظن
 نجس بران الطواص ناشئ معظمها من دهن مريح كبريتي استخراج منها بالانير وهو بالمسكين
 واختار أنه يلزم في التفاضير الاقربا بنية أن يجتهد في حفظ هذه القاعدة بدون تغير فلاجل
 ذلك يستعمل جسم هذه الحيوانات ويزج بالسكر حتى يتقسم معه جيد اما ماكن بدون
 توسط الحرارة وذكروشون جله تراكب لاجل التحرس من التغيرات التي تحصل من الطبخ
 في طبيعة القاعدة الاعابية بقصد حفظ خواصها وبحيث لا تكسر المرضي استعمالها ففي ذلك
 مرققة الحلزون تصنع بأخذ ١٢٥ جم من اللحم القوقع و ١٠٠٠ جم من الماء و ٨ جم
 من كزبرة البرتفسكر القواقع بقرع خفيف وتفصل الامعاء التي يتكون منها الجزء الاسود
 الخلقى من جسم الحيوان ويفصل ذلك الجسم غسلا خفيفا ثم يوزن اللحم ويطبخ في الماء مدة
 ساعتين على حرارة حمام ماريه ثم يضاف لذلك في الاخر كزبرة البرتويسنى واعاب الحلزون
 يصنع بأخذ ٤ بالعد من حلزون العنب و ٢٨ جم من شراب السكر و ٨ جم من
 ماء زهر البرتقان و ١٠٠ من ماء العيون فيخض الحلزون كما علم في المرققة ثم يقطع اللحم قطعها
 صغيرة ويضرب بقوة مدة ربع ساعة بقشة من الصفصاف أو حطب الحناء أو غير ذلك في الماء
 المقدر ثم يصفى السائل مع العصر من خرقة واسعة الثقوب ثم يضاف له الشراب وماء زهر
 البرتقان وشراب الحلزون يصنع بأخذ ٤ جم من لحم الحلزون المنقى و ١٠٠ من ماء النهر
 و ٥٠ من شراب السكر و ٥٠ من ماء زهر البرتقان فيخض شراب القواقع كما قلنا
 ويوزن ويضخ من شراب السكر وزن مساو لوزن الاعاب والماء العطري الذي يعطربه فاذا
 غلى يوضع عليه الاعاب ليصير بذلك سائلا ثم يعطرب ماء زهر البرتقان اذا ابرد قليلا وهذا
 التركيب الذي يختلف قليلا في المصادر عن تركيب موشون يحصل منه شراب لاعابي خيطي
 فيه جميع الصفات التي براد وجد انها في دواء من هذا النوع ويحتوى على قليل من المادة
 الحيوانية الجافسة وأما هتري وجيبورفلهما تركيب آخر وهو أن يؤخذ من قوقع العنب
 ٢٣ بالعدد و ١٠٠٠ السكر ١٠٠٠ تافى القواقع في الماء المغلى وتترك الى أن تموت وتسهل
 مرققة ذلك بسهولة استخراجها من القواقع الغلافية فتستخرج منها واتافى امعاؤها وتفصل

بالماء القاتر ثم تقطع قطعاً وتعرض الطبخ قصيرا المدة ثم تصفى مع العصر ويضاف للسائل السكر
ويصنع بالطبخ والتكرير شراب يعطر بعماء زهر البرتقان وهذا الشراب يحتوى على
مقدار من المادة الحيوية أزيد مما فى شراب موشون واهـ كنهه ليس من طبيعته فالنتائج
لا تكون فيه صفة الزوجة التي ذكرناها فى الشراب المصنوع بالتركيب الاول والسكرى
الحلزوني المسمى أيضا بسكر الحلزون لموشون يصنع بأخذ ٣ ج من لحم الحلزون الخالص من
الامعاء و ٨ من كل من مسحوق السكر وماء العيون فيجهز لعاب الحلزون كما قلنا ثم يضاف
له السكر ويختر الى الجفاف على حرارة لطيفة فتلاون جم من هذا السكرى تحتوى على
نتائج قويتين من قواقع العنب ويلزم وضع هذا المستحضر فى قنبلة جيدة السد وقسم
لجبر لحم القواقع يدق مع ٥ ج من السكر ثم يصفى ذلك فى محل دقنى ووضع على أصحن ثم
يصنع ذلك اقراصا كل قرص جم واحد مع مساعدة جسم اعلى
ومرهم الحلزون يصنع بأخذ ٥٠ قوقعة بالعدد من قواقع العنب و ٥٠٠ جم من
الشمع الابيض و ١٠٠ جم من زيت اقور الحلو و ٢ جم من دهن الورد فيعمل من لحم
الحلزونات لبة ويصنع من جهة أخرى قيروطى من الشمع وزيت اللوز وعزج اللبة الحلزونية
بالمرهم ويضاف فى الآخر الدهن (رفير) ويستعمل علاجا لشفوق الشفتين والذدين
وقبل أن نفاى هذه المباحث نذكر كلمات فى تلك الحيوانات التي تعمل منها الامراق
وهى السحالف والافاعي والحلزونات والقواقع ونضم لذلك الحبل وأنواعا من الدجاج
والسرطانات والورل والخفاف وعش والحوار وحيوانه ونجعل ذلك فى فصول

الفصل الاول فى السحالف

السحالفات تسمى بالافرنجية طارط برضهم الطاميين وجنس هذه الحيوانات يسمى بالاسان
الطبيعى اللطيفى تستودد والجمع سحالف وتسمى عند العوام ترسة ولفظة تستودد وضعت
على جنس كبير من الهوام أو قسم كبير منها عظيم الاعتبار بدرقته أى قصته المزدوجة المسماة
كرباس وبلسطرون الهتوية على الجسم وتسمى بالافرنجية تست وهو أصل الاسم اللطيفى
الذى لذلك الجنس ونتج من التصاق الفقرات الظهرية والاضلاع والنص حتى تصير قطعة
واحدة وحيث انما كانت خارج العضلات كان الحيوان بذلك كانه منقلب والوجه العلوى
لذلك الدرقه مغطى بصفحات أو قشور ويختلف عظمها ومنظومة بلهات مختلفة وفكها
مغطيان بقطع قرنية تشبه منقار الطيور ولذلك تتغذى بالذات من مواد نباتية وبعض تلك
الحيوانات ارضى وبعضها يعيش فى الماء العذب أو المالح ولذلك تختلف أعضاها حركتها وكان
القدماء يعتبرون السحالف من الحيوانات التي تعيش فى الهواء وفى الماء ويض السحالفات
مغطى بقشرة صلبة وتلقب على الزمل بحيث يكفى لقصه حرارة الشمس والذى يصير تلك
الحيوانات معروفة عموما بطاء مشبهها وقلة تغذيتها اللازمة لها وطول صومها الذى تصمه
وعدم امكان انقلابها اذا ألقيت على ظهرها بحيث يمكن امساكها ومن المعلوم أن كثيرا منها
غذائى وأن منها ما يجبه زدرقة حقيقيه وزيتا للاستصحاب وغير ذلك وربما كان من اللازم
شرح بعض أنواع من هذا الجنس أعنى تستودد والماخرون ذكر والسحالف خمسة

أجناس

الجنس الاول صحائف الارض وهي التي درقتها مقببة ويمكن جذبها كلها من بين درقتها
وتغذيتها في الغالب نباتية وأنواعها أولا السلحفاة اليونانية وهي أكثر الأنواع وجودا
بالاوربا وحول البحر المتوسط ويندر أن يبلغ طولها قدما ودرقتها امرمية ملقونة بالسواد
والصفرة وعدديضها ٤ أو ٥ فقط وتشبه بيض الحمام وهي المقبولة في بيوت الادوية
وتأتي افراسها من بلاد المغرب وتكثر بحلب وجبل لبنان قالوا ويباع بمصر صنف منها
وبأكلها اليونانيون في صومهم الكبير كبيضها أيضا ويشربون دمه أنبيا وثانيا سلحفاة
الهند وهي أكبر صحائف الارض لانه قد يبلغ طولها ٣ أقدام ولونها أسمر فاتم ويستخرج
منها زيت شديد الحلاوة يقرب في الطعم من زيت برونسة

والجنس الثاني صحائف الماء العذب وغلافها مفرطح كغلاف صحائف الارض وهي صغيرة
غالبها تعيش بالحشرات وبالأسمالك الصغيرة وأنواعها أولا السلحفاة الوحشية وتسمى
في لسان الاطباء بالآجامية وطولها من ٧ قراريط الى ٨ وعرضها من ٣ الى ٤
وتكثر في الأماكن الآجامية من سردنيا ولنجند ولبرونسة وعلى شواطئ روم وتستخدم
في كثير من البساتين التي في جنوب فرانس الاجل تنقية الحشرات المؤذية وفي الشتاء تدخل
في الارض وتشمريضها رخو ولحمها يقرب للسواد وان كان أنزل من لحم السلحفاة البحرية
وهي عظيمة الاعتبار في برونسة بالاكثر وثانيا السلحفاة المستديرة وتسمى سلحفاة المياه
العذبة بالاوربا وهذا النوع أكثر وجودا من السابق ويوجد في جنوب مشرق الاوربا الى
البروسيا وفي المياه الوحشية والآجامية أيضا وطولها نحو ١٠ قراريط وبيضها في غليظ
الحمام ولحمها جليل كل يشبه لحم النوع السابق وتباع في بعض أسواق النيسا ويمكن أن
تصاد بالخيز والحشيش الصغير وذكر ولف أن سكان أرياف البروسيا يسمونها في أحواض كاتي
بعمالونها للأسمالك وهذه هي المستعملة في الطب بشمال الاوربا وهذان النوعان أعنى
الوحشية والمستديرة بما خيروهما على سلحفاة الارض في الاستعمال الغذائي والطبي مع
أن لهما أكل كثيرا ما جاوز أكل قبول لاهضم من لحم السلحفاة الحقيقية وأقل اعتبارا منها
ولا يناسبان إلا المعدة القوية وهما غير مناسبين للشيوخ والبلغميين ونحوهم والختار من
هذه الصنف السمين الجيدة التغذية والجسم وحده المستعمل وكان يحضر منها سابقا
أكثر مما في زماننا هذا مغايات هلامية ومطقة اشتركونها مقوية ومعيدة للقوى ويؤمر
بها كثيرا في النقاهات الطويلة وأمرض الضعف والحيات والآفات المزمعة في الصدر
بل في السيل نفسه وتستعمل أيضا منقبة ومرطبة أو علاج للزهرى المستعصي
والأمرض الجلدية التي مدحت فيها عموما سلحفاة البحر ونسب بليساس لهذه المرققة المركزة
المصنوعة على نار الاعصان الدقيقة كالشعاع زيادة فاعلية في علاج الشلل والنقرس
وزاد على ذلك أن مزارع السلحفاة وان كانت قابضة تستفرغ الباغ والدم الناسد وأن خراها
يزيل بعض التولدات ومدح بعضهم دم هذا الحيوان علاجاً لوجاع الرأس ويكون يفضيه
الجسد مبردا ومسكناً في الآفات الحمية ولم يجد بليش فيه استتيارين وظهروا أن الابلين

أقل اتحادا مما في يعض الدجاج وكانوا سابقا يمدحون شراب السلفهفة المذكور في بعض
كتب المركبات علاجا لجمحة الصوت والقرحة المزمنة المتهدة بالسل وبأمرهم في تلك الأحوال
أيضا بالعصارة الزيتية لهذا الحيوان المعطاة بمقدار من الخ إلى ق ونصف كما يأمرهم
بإستعمال دمه سواء كان مجففا بمقدار من ١٢ فتح إلى ٤٨ علاجا للصرع واختناق
الرحم أو رطبا من الظاهر علاجا للجرب والقواحي والجذام ونحو ذلك من الاندفاعات الجلدية
المزمنة وصرارته تنفع في الرمد وشحمه أي دهنه مريح محلل - قق نسبوا لذكر السلفهفة البحر
جافا مسحوقا بمقدار من ٣٦ إلى ٤٨ فتح خاصة قوية في علاج - صيات المشانة
والاعضاء البولية وثالثا السلفهفة التصوير (نسب - تودوبكتا) نوع جيد في الخلعان العميقة
الوحيدة من - بلواني والسلفهفة ذات الخطوط المركزية المسماة عذدينوس نسب - تودو
بالستريس أي الآجامية توجد في الآجام الكبيرة من قرولين وجر ثرائيلة وخموصا
جنيك والسلفهفة المنتشرة الحافات توجد أيضا في قرولين وهذه الأنواع الثلاثة غذائية
وعظيمة الاعتبار والآخر منها مفضل على الثاني في قرولين
والجنس الثالث سمك البحر السمان شيلونيسا ورأس هذه وأوجله مفرطحة للباحة ودائما
بارز خارج غلافها الذي فيه تقبب - يبرجدا وأنواعها أوالا السلفهفة الحقيقية أو
السلفهفة الخضر - وهذا النوع أكبر أنواع السمك وكثيرا ما يبلغ طراها ٦ أقدام
أو ٧ ووزنها من ٧٠٠ إلى ٨٠٠ رطل وشدها ما يبلغ ٩٠٠ ط بل ذكرها أن
دائرة قصعة سمانها بلغت ١٥ قدما وتكلم بليناس وديسقوريدس على قبائل في شواطئ البحر
الاستر تنغذي من هذا النوع وتستعمل درقه كفارب في البحر ويكثر في جزيرة اسنسيون
(جزيرة بالاوتيناوس الاطلاق في غير مكنونة) بحيث - ون مونة للسفن التي تسافر
للهند ويكون طوله هناك ٤ أقدام وعرضه قدمين ونصف سمكه من ٩ قارب إلى ١٠
وهذا النوع الغريب يرمي مقدار عظيم من النباتات الالجية التي في قعر البحر ويقرب
لبقازات الأنهر لاجل استنشاق الهواء ويأتي للأرض زمن الربيع في الليل لاجل أن يدف
في الرمل يعضه الذي يقس بعد ذلك بشهر من تأثير الشمس فقط وهناك أشخاص ترصده
في هذا الزمن فتقط عليه وتقبله على ظهره وتأخذه يعضه الذي عدده من ٢٠٠ إلى ٣٠٠
وهو كرى مغطى بغلاف كرق الغزال وقطر ذلك البيض من ٨ خطوط إلى ٩ والمخ
برتقاني كثير الدهنية والبياض مخضر وهو جيد لالكل ونهم السلفهفة أصفر أو أخضر
فاتم وطعمه كزبد الجيد ويخدم ان كان طريا في الاس - تعمالا التي يستعمل فيها زيت
لاستباح اذا كان زخما والدركة الرقيقة النفاقة لهذا النوع - نسكة تشكلا جيلا
وايس لها استعمال منزلية وأما لحمه فهو غذاء مقبول وجيد للملاحين أي البحريين
في جميع نواحي المنطقة الحارة وهو أيضا طري شبيه بلحم الجمل ولكنه تنه الطعم ويؤكل
مع - لو قامت بالالتوال كالنفايات ورائحته قد تكون أحيانا ماسكية وذكرها أحوالا
ربما كان فيها رديئا على الصحة ولكن الغالب كونه سليما مقبولا وبمثل عنه كثر في جزائر
أنتيلة وجنوبك حيث يهبط الحيوان في أواضر ويساع في الأسواق ومن تلك البه - لادباقي

الى لندرة وتعمل منه شورات واستعماله الطبية كاستعمال السحائف الارضية
 وسحائف المياه العذبة وثانيا السلفاة المسماة بالافرنجية كاريث وباللسان الطبيعى
 تستود واما بركاوهى أصغر من السلفاة الحقيقية وهذا النوع قد يكون وزنه ٢٠٠ ط
 ويسئل عنه لاجل درقته السوداء التى فيها انقط شقر وتدخل فى الصنائع ولاجل بيضه
 اللطيف جدا وأما لحمه فذكر به بل ردى ملاحظة كما قال دميير بل قال انه مهلهل وأكد
 ابات أنه فى صر تملك فيه الحى وينفج الدما ميل فلا يستعمل أصلا وهو يسكن بحور البلاد
 الحارة وثالثا السلفاة المسماة بالافرنجية كهوان ينفج الكاف وسكون الهاء وباللسان
 الطبيعى تستود وكهو ان كذا اسماء كوفير وسما لينوس تستود وقار بطا وهو نوع كبير
 يعيش فى بحور كثيرة حتى فى البحر المتوسط وبيضه جيد وأما طعم لحمه فكالدهن الزنجبيل
 شديد المسكية فلا يؤكل ودرقته حمراء وشقرا مرققة جدا وغير منتظمة فلا تستعمل
 والدهن الذى يجوه زمته بكثرة يخدم للاستصباح وفى بعض الصنائع ويمكن أن يستخرج
 من سلفاة واحدة من هذا النوع أكثر من ٦٠ ط

والجنس الرابع السحائف ذوات الفم وهى المسماة بالافرنجية شبيهة بليس وأدخل كوفير فيه
 ما يسمى متاعنا ودرقته مرصعة بنتوات هرمية وهو يسكن فى آجام سورنام وكان حيث
 تعيش الحيوانات الرخوة ولكنه صار الآن نادرا لأن لطافته لحه ألزمت الناس بالبحث عنه
 وقامته من قامين الى ٣

والجنس الخامس السحائف الرخوة التى سماها جوفرو اترينكس ولا يوجد من أنواعه
 نوع غدا فى الاما يسمى تستود وفيركس ويسكن فى أنهر الجرج وفلوريدوجيان وهما لا
 يتغذى من الطيور والهوام ونحو ذلك ولحمه لذيل لكل وان كان عسر الهضم وما ينهأى
 مسهلا خفيفا بسبب الشحم المتحمل له

الفصل الثمانى فى الافاعي والثعابين

قد ذكرنا فيما سبق كليات فى الافعى اذ امله فى تركيب الترياق حسبما شرح الاسكندر
 مترجم كتاب جالينوس فى الترياقات ونستوفى الكلام هنا على الافاعى حسبما ذكره العلماء
 الطبيعىون فى زمانها هذا نقول من المعلوم أن رتبة الهوام تنقسم ٤ أقسام السحائف
 والحيات أو الثعابين والورل أو الضب والضفادع فقسم الثعابين يسمى أوفديان نسبة لنوع
 من حيات البحر يسمى أوفديون كانوا يعتبرونه منقها كما قال ليرى وأهل التسمية الدم قال
 ميرم ونحن نجعل اللفظ الموافق له بالافرنجية ثم من الاسماء اللاطينية التى كانت تستعملها
 القدماء اتدل على جميع أنواع الحيات بدون تمييز اسم أنجويس فنفج فكون فضم فكسر
 واستعمله المتأخرون ليبدل بالخصوص على جنس يقال له أورفيت وذكروا للانجويس
 أنواعا منها ما يسمى حامل الجبل (انجويس قروطا لوفور) ويقال له الثعبان الجبلى وسبأنى
 ثمره وتكلم ليرى على نوع منه يقال له انجويس اسقولا بى وأنه مضاد للسم مع أن هذه
 خاصة بسببها لاغلب الثعابين ومن أجناس الهوام القير المسماة جنس يقال له بواضم

الموحدة وفتح الواو أنواعه كثيرة تقطع قطعا وتباع بالهند في الاسواق ومن أجناسها أيضا ما يسمى بالافرنجية قلوب وباللاطينية قلوبا وبالعربية حبة وأدخل ليوس في هذا الجنس جميع النمايين سواء كانت صممة أو غير صممة إذا كان في ذنبها من الأسفل صف مزدوج من صفحتين ولأن كرهنا في هذا الجنس الا الأنواع الغير الصممة وأما أغلب الأنواع الأخرى فاستحسن الآن وضعها في جنس وبير الذي سنذكر كلمات فيه بعد ذلك ومن أهم أنواع هذا الجنس أربعة وهي قلوب بيراطروفرنس واسطرياقوس وبيرينوس ونتر كس وهناك أنواع أخرى كثيرة لكن جنوب فرانس مثل قلوب بيرابلافس الذي هو أكثر ثمانية تلك الجهات ويظهر أنه هو الذي سماه بليناس بوابضم الموحدة وفتح الواو وكذلك قلوب بيراسقولا في الذي صورته القدماء وقلوب بيرطرماروم وهو نوع جديد يقرب من قلوب بيرنتر كس يوجد أخينا في بعض المياه الكبيرة ويرعب من يستعمل في تلك المياه مع أنه هنا لا غير ضار وللخص بالذ ك قلوب بير جافيموز الذي قد يبلغ طوله ٣٠ قدما لكن هذه الأنواع لا توجد في معظم الأوربا انتهى من ميريند كرهنا على الخصوص قلوب بيرنتر كس المسمى أيضا بالافرنجية سماه هناء قلوب ذو العنق ولا يخاف منه في شيء أنه ينزع من منظره ولسانه المشقوق وصفيره والنمر الذي يظهر من شخصه إذا تهييج وتلك حالته له على العض والنمش وطوله من قدمين إلى ٣ ويتعيش بالحيوانات الصغيرة ويسكن شواطئ المياه والمزارع والغابات قال ميريه ويشال أنه يؤكل في جملة محال من الأرياف بكيفية حيات السبك أي جنس البحر المسمى أنجل بفتح الهمزة ونعل مثل ذلك أيضا في إندونيسيا وكان ذلك جاري في زمن سلبوس فكانوا يعدونه غذاءا معيدا للقوقيل بمقو بالمياه ويستعمل في الطب عزقوا مضاداً للتسمم ويستخدم لتحضير مسحوق يستعمل بمقدار من ١٠ قح إلى ٣٠ ويكون قاعدة لبادزهرات حيوانية مركبة أي صناعية تصنع منه أمراق يزعمون أنها قوية ومنقبة ويستعمل بالأكثر في الأمراض المستعصية الجلدية والخنزير والزهري الفاسد أي الذي استحال إلى حالة فساد ونحو ذلك ويستخرج منه روح ومنغ (هو تحت كرويات النوشادر القليل الدهن أو الكثير) يستعمل كاستعمالات ما يخرج من البول وقرن الأيل وجلد الحيوان الذي ينزعه زمن الربيع كانوا يحضرونه بكيفية مختلفة وعدها لونه علاج وجع الأسنان كذا في ديسوريدس وأريطوس وكذلك اللامسقاء وعسر الولادة وتلك الحالة الأخيرة هي التي يستعمل فيها أيضا الكبد المجنفة من هذا الحيوان الزاحف محلولا في ماء القرفة ومسحوق فقرات الحيوان تستعمل ماصة ومدرة للبول وشحمه نافع لآذباب الحشرات ولتنبيت النظر ولين الأورام الخنازيرية وخفض أوجاع النقرس وزوال البقع الشمسية ونحو ذلك لكن جميع تلك الخواص لم تنوكد التجربة شيئا منها ولذا ترك الآن التداوي بها

❖ (الأنثى الضفيرة) ❖

يقال لها بالافرنجية وبير بكسر الواو وفتح الموحدة وباللاطينية وبير وهو جنس واسع في الحيات المسماة ذوات الكلاب المنزلة المقدمة وتبين بذلك عن النمايين ذوات الجلود

التي ضدها مهابه بنوس في جنس واحد وافظ وبير بالا فرنجية محتصر فيقبار الذي يعني به
الحبوانات التي تولد حية من بطون أمهاتهم عكس الحيوانات التي تولد من البيض لان بعض
هذه الحبوانات يفتقر قبل أن يبيض وهذا الجنس يحتوي خلاف أنواع الافعى الحقيقية
على طريقتين فبعضها مثل الزوايا الرأسى ونايا وابلاب ودباس بكسرة فكون وليس
هو دباس اليونانية ومن يرعوس وغير ذلك من الثعابين التي فسمون لها الى الآن
السلامة وعدم الايداء مع أنها لا تلتصق عن ذلك على حسب ما ذكر في رسالة ألفت في الاجزاء
التشرية التي بها تميز الثعابين المسممة عن الثعابين الغير المسممة وقرأها وقرأه في مجلس
ديوان العلماء وهي غدد السم وكلايات ولكنهم من الخلف وقليلة الظهور ومقتناة فقط فهي
بوجوب ذلك مسممة وان أمكن كون سميتها أقل مما في الثعابين ذوات الكلايات المقدمة فيلزم
من الآن فصاعدا تفرق بينهما وعظام الفك العلوى في أنواع الافعى صغيرة ومختصرة
جدا ولا ترسل للامام الاسنوا واحدا أو كلاهما كالحبوان مخفيا في ثنية من الفم اذ المبرد
استخدامه وذلك هو السبب في قولهم غلط انه مختزل وهو حاد متقرب بقناة صغيرة تنصل
فاعدتها بالقناة القاذفة لفدة السم التي هي رخوة اسفنجية تكون أعظم غموا كلما كانت
الغدد العليا والدمعية أصغر حجما والسائل التي تفرز تلك الغدة شديد الانكشاف ويطرد
منها اذا عض الحيوان بانقباض العضلة الصدغية المقدمة المغطية لها فينفذ في قناة السن
ويحدث الانخرام والفاد بل كثيرا ما يسبب الموت لمن نفذ فيه السن والافعى كما ترعب
الانسان ترعب الحبوانات ولذلك وضع في لغة الاوربيين لأنواعها أسماء تعين بأخطارها
ولا ذكر الا الرئيس من تلك الانواع مبهدين منها بالافعى الاعتبارية التي هي أكثر وجودا
وأشهر من بقية الانواع وسما في النظر الطبي

فأولا ويرعوس ومهابه بنوس قلوبير يرعوس وهذه الافعى كثيرة الوجود ولذلك تسمى
افعى الاوربى أو تعرف من مدة أجيال كثيرة وهي أكثر اربا باران كانت ضعيفة وأقل خفة
وتعدى بانتر ما لم يسط عليها أحد فانها تقوم وتصفر بالقضاء وتفتح فاهها فتأساعا وتعض
أحيانا وتنب بدمعة وطولها تفرق بياض دمان وغلظها كالإسهم وأعينها قوية للامعان
وتتدفق لسانها المعوج قد فالكنه رخو عديم الخطر ورأسها مضغط قلبى الشكل مغطى
بفصوص مجببة وجسمها أزرق وفيه خط أسود منه وج على طول الظهر ووصف من نكت
صودى كل جانب مع بط من زرقة والافعى الاعتبارية أمتانها كثيرة الوجود بالاوربى
الجنوبية وسما بارانسا حيث يقل عددها كل يوم وتندر في الشمال وان شاهدها بنوس
كثيرا في السوى بدأ أكثر وجودها في الريح على جوانب الجبال المعرصة للشمس وشواطئ
الغابات الجافة وغير ذلك وتبقى مدة الشتاء مختصرة تحت الحجارة وسما حسبما قال فستافا
الذى اطلع على ستة آلاف بحيرة في هذا السم سائل مصفر فيه بعض لوجة بحيث يكون
حالة مرسطة بين الزيت واللحاح ويحف بكيفية جفاف المادة الحاطية أو الزلال ورائحته
كرائحة نهم الحيوان نفسه ولكنهم أضف وهو عديم الهم وان حصل للسان الذى بذوقه
شبه خدر وليس حضا وان قال بذلك مباد ولا فلويا يعترج بالماء ولا يذوب في الكحول بل

يرسبه من محلوله المائي على هيئة مسحوق ويزيل منه كما قال دوفرويه خاصته السمية التي
 يظهر أن الزمن والتخفيف لا يغيرانها تقريبا ونهاية ما تحتوي عليه كل أفعى من السم ٢
 فتح ولا يتزح أصلا بفضة واحدة ومع ذلك هو قوى الفاعلية بحيث أن $\frac{1}{10}$ من فتح تكفي
 لقتل الحيوانات الصغيرة وذوات الدم الحار وإن لم يكن مضر للبعض الحيوانات ذوات الدم
 البارد وبالجملة خطر هذا السم يظهر أنه كما يكون من مقداره بالنسبة لحجم الحيوان
 العضوض وحساسية أعضائه والاهتمام بها وفي الإنسان من الحالة الآداية للشخص
 يكون أيضا من حرارة الاقليم والفصل وعظام غضب الافعى لأن السم الحقيقي من هذا
 الحيوان يحصل من فكه المتجه كما ظن ذلك شراس فان هذا رأى تبطله النتائج المحزنة
 الحاصلة من مجرد تلقيحه وانما ذلك لأن الجروح العميقة حينئذ تذهب بالسم مباشرة
 للدوعية وثبت من تجربات قديما أن هذا السم الذي لا تأثير له على العضلات ويصح
 ازدراده بدون خطر كما ثبت ذلك من قبل وكوكيه وغيرهما بعد سلسوس يؤثر بشدة اذا نفذ
 في الاوردة أكثر مما اذا رسب فقط في التسوج الخلوي ولذلك ظن من قبل الذي يقتضيه مع
 رازوري مضادا للنتبة أنه يؤثر أولا على الدم وأورقلا وضعه في رتبة السموم العفنة ونفقه
 في الحيوانات تسهيل الهضم والعوارض الثقيلة التي ينتجها في العادة مع سرعة غريبة هي
 الوجع والخلد ثم الانتفاخ الرصاصي الأسود في العضو المصاب وحالة ضعف عام معجوبة
 أو معقوبة بغثيان وداروغنى وفي عسر تنفس وأحيانا غثيانا وهذا في تشنجات
 ثم الموت واعتبر قديما أن المقدار اللازم لموت الإنسان ٣ فتح يزدردها وظن أنه لا يمكن
 حصول الموت فيه من حبة واحدة ولكن ثبت خلاف ذلك عند كثير من المشاهدين وأكد
 الوسايط لعلاج غش الافعى هو ربط العضو المعضوض وعمل شق فيه اذا أمكن ومص الجرح
 كما هو المستعمل عند العاقمة ونال منه كوكيه نجاحا تاما ووضع محاجم عليه حيث استعمل
 ذلك من مدة طويلة كنيرون وسيمامنجي وثبتت فاعليته بتجربيات باري ومثاهدات
 بيوري وبوليود وعلى الخصوص الكي بالنار أو الكاويات فهذه مع الاستعمال الباطن
 للمعزقات هي الافنع وكثيرا ما مدحوا الاستعمال الباطن والظاهر روح النوشادر
 واستعمل رنار جوسوما لوس مع النجاح في عضه أفعى عرضت لشخص خرج مع النباتيين
 لاجتناء الحشائش بحيث صار هذا الاجتناء بذلك مشهورا وكان في مونغورنسي بفرانسا
 في ٢٣ جويليت سنة ١٧٤٧ وربما عرض الا أن مثل ذلك كثيرا في غابات فنقيفيلو
 بشرانسا حيث تكثر فيه الافعى واستعمل لذلك أيضا صابون اسفركيه وزيت الزيتون
 مع أن تجربات جيو فروه لم تؤد كد منافع ذلك وكذا الترياق ومنيداس وسر بتير والزراوند
 وبوليجالي ورجنى وقنطاريقون وجواك والذي نستعمله السودان بالامريقة علاج النمش
 حياتها وعموما مضاد السموم ومضاد العفونة وغير ذلك بل كلوايد حون أجزاء من الحية بأنما
 مضادة للسم ينش الحية العاضة نفسها كراسها اذا هربت ووضعت على الجرح وكذا الملحها
 المتطاير الذي يؤثر كتأثير كبريتات النوشادر وروحها الزيتي وغير ذلك وذكر ايماطس
 سنة ١٧٨٣ أن عضه الافعى دواء الكلب وأسس ذلك على أمر واحد فقط يصف

الاستنتاج منه لكلمات يقيناً من فوائج هذا البحر ولكن شرب الماء قبل ذلك وظهوره
أنه يرى من داء الكلب وعارض تلك الوسطة بعضهم ثم جرت في فرائسها والنيسا فلم يظهر
منها نجاح وجرت أيضاً عند من بيت الرحمة ياريس فلم تنجح
وكان اصناعة العلاج قد عاينته مال كثير لا في وأجزائها المختلفة ومن نتائجها والآن
هجرت كلها من الطب لا بسبب التجربة فقط بل للمعاني المعقولة المرصودة في الأذهان
الصحيحة للأطباء ومع ذلك يقال أنه يحصل من تلك الحيوانات فرع من المتجر عظيم الاهتمام
خاصة لانيون والاقربا بانيون يخرجونهم من الأماكن الموجودة فيها ويحفظونها خاصة
في القناني أو العلب أو الدنان المنقوبة بنقوب مع وضع نخالة معها في تلك الاواني وتلك
الحيوانات وإن كانت من الحيوانات إلا كلمة للجم يمكن أن تعيش جملة سنين بدون أكل وإنما
تصير ضعيفة وأقل خطراً وبموجب الانتخاب الاغني السميكة الجليدية التغذية وتجن في الربيع
أو الخريف فلاجل استعمالها تمسك بكباشه من خشب قرب رأسها المقطوع ويرى في الكؤل
حذر من عضه ثم يهرى جسمها وتلقى أمعاؤها والذي يبقى هو المستعمل أما حجر على النار
كفداء وأما قطعاً قطعا تطبخ في الماء لتحصل من ذلك أمراق وجليديات وأما فريوما
ومجدة فاني محل دفي ثم يسحق لتتركب من ذلك مسحوقات مختلفة والقدمات وأمر واضرب
الحيوان الحى في حوض حار ثم يقطع منه الرأس والذنب لانهم كانوا يظنون أن السم حينئذ
يجمع فيهما

ولحم الافعى الذى تتغذى الناس منه يقيناً في جنوب فرائسها كانوا يقولون أنه أقوى تنبها
من لحم الحيوانات الاخرى وكونه منها أكثر من كونه مغذياً بل هو مسخن ومقو للبدن ويكون
مؤذيلاً للشخاص أصحاب المزاج الباس والصفراوى وثافعا للبلغمين وللكثيرى التحمل من
الاخلاق الغليظة المنتشرة انتشارا رديتاً ويقولون عنه أيضاً أنه مرق ومضاد للتسمم ومدبر
للبول ومنق وغير ذلك ومدحوه على الخصوص علاجاً لأمراض الجلدية المستعصية
والقروح المشهورة عنها بأنها غير قابلة للشفاء حيث تقبل بليناس عن بعضهم فجاج اعطائه
حينئذ وكذا الداء الزهري الذى أكد الطبيب كردان أن استعمال ذلك اللحم زماناً طويلاً
هو أحسن دواء له وكذا الحفر ونحو ذلك وإذا حول الى مسحوق وأعطى من ١٢ قح الى
م فإنه يكون علاجاً لآفات الخبيثة الطاعونية والجدري الردى والصقة والوجاع
الروما ترمسة والشلل وغير ذلك وذلك المسحوق يدخل في المخبون الاورفيينى المنسوب
لداجال من أورفيت مدينة باطالما وفى مسحوق أرجل السرطان المركب ويقوم مقامها
الآن في الدستور الجديدي فى مصر التى سئذ كرها وكانت محمودة سابقاً التحضير تبارق وينس
ومرقة الافعى مدوحة في الاحوال التى مدح فيها استعمال الحيوان نفسه ومع ذلك تستعمل
كدها ومقوى في أحوال الذبول والصلوب والهبوط الشيوخى والسل الرئوى ونحو ذلك
وأكد ديواس الرشمورى عدم فاعليتها وذكر أن استعمالها ينتج حرارة وتيجاً أو كلاً ما
في الجلد وأنهم يصنعون من الافعى نصف ديك عتيق ونباتات مختلفة مفتحة ٣ أمراق
ولا يعطى للمريض أولاً الا واحدة منها ثم اثنان ثم الثلاثة في اليوم وجليدية الافعى تستعمل

في مثل تلك الاحوال بالملاعق الصغيرة

واذا طبخت الافعى على نار لطيفة فانه يتجهز منها دهن يستعمل كالشحم السائل المحوى في بطنها منضغلا عن الاغشية سواء من الباطن نقتطعا علاجاً للحميات والزهرى وغير ذلك أو من الظاهر للزينة كما قال انطوليبر وخصوصاً كحل في الاوقات المفصلة الحاصلة من سبب باد وفي الامراض العصبية ونحو ذلك واذا عرضت للقطر فانه يخرج منها ماء مطر اعتبره و هو معزقاً وقاية قد ارم من ١١ الى ٤٤ و ملح عمائل لثت كربونات النوشادر واعتبره مدة طويلة مساعداً اعطيا بمقدار من ٦ الى ١٨ قح وروح بقدر من ١٠ الى ٣٠ او زيت تنق ويسمى الدهن النعساني ويحضر منه ماء عذلاً فليست الافعى وشراها وفيها الخواص التي في الحيوان وكبد الافعى وقها الخفقان المسيمان حينئذ بالباد زهر الحيوانى كانوا يقولون ان استعملها بمقدار من ٦ قح الى ٣٠ أو ٤٠ يكون أقوى فاعلية أيضاً من اللحم وحرارة الافعى اشهر كونها معزقة بقدر من ٢ الى ٣ وتستعمل من الظاهر كدواء غسال ومحلل للكبركاً وأما رؤس الافعى المنقوعة أيضاً في بيوت الادوية سواء كانت مجففة أو في الكؤول فمدحوها كمنافع في العنق علاجاً للحنات الكاذب

وما قلناه في الافعى الاعتمادية من الخواص منضغلة خواص النعابين المسخمة و ما ينزل جزء منه على الانواع الثلاثة الاتية التي قامات مثلها تقريباً فهي قريبة لها وتنسب مثلها للافعى الحقيقية فأولاً ما يسمى ببراً أو موديطس ومما اينوس قلوبير أو موديطس وبعضهم سماه قلوبير أو سيس أو بير اليريكاً بكسر الهمزة واللام والراء ويسمى بالافرنجية أو موديت تيرسترأى الارضى وهذا النوع يختلف لونه كالسابق ولكنه اتم منه يسير ويترفضه بالقرن الصغير الرخو المغطى بالقدور وهو يذهب به الى طرف البوز ويسكن جنوب الادريا وفرناسا في دوفنيه وما حوالى ليون وهذا رمنبول أن عضته تقتل أحياناً وهذا النوع هو الذى تنسب اليه أغلب تجربات شراس كما قال كلوكيه ونايناو بيراس برسطس ويسمى بالافرنجية سيرست أو سيرسط وهو سنجابى وله كبايدل عليه اسمه قرن صلب منه نقطة على كل جفن ويسكن في الرمال المحرقة بمصر وبلاد العرب والشام وتكلم عليه ديتوريدس وبليناس وابطيوس وبوليجين وسلوس واعتبره برومى بأنه هو النعبان المسم وحده بمصر وعوجب ذلك ظن أنه هو المسمى أسيدك قلوبيرة نسبة للملكة مصر المسماة بهذا الاسم وهو المسمى الآن وبيراهاجى وذكر أنه يوجد في جميع البحار الشرقية وطوله من ١٣ قيراطاً الى ١٤ وان السودان بسناار المحفوظين بالطبيعة من نتائج سمهم يعرفون وسيات لحفظ غيرهم منه ماء عذ النصارى وتلك الوسائط هي بعض حشائش وقد أكد ذلك بمشاهدته بنفسه ونايناو بيراشرسيا بكسر السين والسين ومما لينوس قلوبير شرسيا ويسمى الافعى الجراء وهذا النوع يتميز عن الافعى العامة بالمفصمات الثلاث أى الفلوس التي هي أكبر قليلاً ويذهب بها الوسط الرأس وهو يسكن في شمال الادريا ولا يبلغ الا ٨ قيراط وهو مفزع جداً وشاهد برنار في جبال البرينيا صنفاً أكبر من ذلك

يوجد أيضا في السويبة وربما كان نوعا مستقلا ويوجد أيضا صنف آخر كما ذكر كوفيير
وهو الافعى السوداء وسماها لينوس فلوبير رستبر
ولذلك ذكر الافعى المنسوبة الآن لجنس طريجو فوسيفالس ونابا فأولا وير النسب لانا
وهي الافعى الصغرى الجزائرية تسيله وطول ذلك الثعبان ٦ أقدام وأكثر ومع كثرة
تناسله ربما كان مقصودا على جزائريه تذكروا لوسى ويقتونيا وقد شرح مور وهذا
النوع والعوارض التي تحصل منه في الحيوانات التي يقتربها وذكروا من الفواعل
التي مدحوها علاجا لثآليل الحمى الموهلة ولكن لم يظهروا له أن شيئا منها كان دواء لها ذاتيا خاصا
ومفضلا على الوسائط التي ذكرناها في مجتبات الافعى الاعتيادية وتكلم لبات على الخواص
الطبية لشحم هذه الافعى وثانيا وير انابا وسماها لينوس فلوبير نابا ويسمى أيضا بالثعبان
ذى النظارة وذلك الاسم الاخير مأخوذ من الاثر الاسود الذى على شكل نظارة يحملها
على جزء الجسم القريب للرأس وذلك النوع يسكن بلاد الهند وفاعلية سمه قوية ومضادها
هو اوفيدور براون فوجوس والارسيديك اى الزرنج وبعد نزاع أسنانه فلقب به أهل الصحرة
كالحواء ونحوهم لعبا بسط العامة وقد كان موضوعا لتجربيات عديدة فعلاها روسيل كما
فعلها في أنواع أخرى من الافعى وذكروا في كتابه الجليل في ثعابين شاطى قروم ونديل
وحملت تحليله مضطبا في كتاب السموم لاور فيلاوذكروا أن المضاد لسم هذا الحيوان هو
النبات السنوى الذى يشت بالهند من الفصيلة القوية ويسمى اوفيدور براونجوس كما ذكر
ريشارد رورسجه وشرحه في بعض الجرائل وثالثا وير اهاجا الذى سماها لينوس فلوبير اهاجيه
ويسمى افعى مصر التى تسمى عند العامة هاج ويقال لها السبيك بفتح فسكون فكسر اوبقال
أسبيس فلوبير ملكة مصر التى لدغتها تلك الحية باختيارها لتتوت منها فانت وسماها
بهذا الاسم الاخير ايضا مؤلفو اللطيفين وسيمالوقين وذكروا كوفيير أن القدماء
كانوا يسمونونها كاسها المحامية فى المزارع وعلى الباب الكبير لها يد وتستخدمها الحوارة
وأهل الصحرة يسمونها مصرا ومصايب الملاعب يعرفون كيفية وضعها فى حالة كالبسبأ أى قبولها
لاى وضع توضع عليه مع فقد الحس والحركة بحيث تبقى على هيئة قضيب أو عصا وتقامها
يقرب من قوائم افعى الاوربا ولكن سمها أخطر جدا وان كان لدغها يقرب من أن يكون غير
مدرك وتستعمل من زمن جالينوس لاجل موت من يمدد يده ويقال ان هذا الموت
بدون ألم وانما بسببه فقط ضعف وسبات أى نعاس ومع ذلك ذكر فر كال أنه شاهد اتاجه
على الحمام تشجبات وقبأ وبسته عمل هذا النوع بمصر كالاستعمال الدوائية للاففى
العامة بالاوربا وعلى حسب ما ذكرنا أن الافعى المحففة كانت ترسل للونيسيين لاجل
دخولها فى تركيب ترياقهم المشهور وكانت تستعمل فى رومة زمن يرون وقد أبدلت هذه
كما قلنا من زمن طويل بالافعى العامة التى بالاوربا

فروطارس

يقال له الثعبان الجليل والآن جعل هذا الاسم لجنس من الهوام من فصيلة أوفيدان أى

الثعابين ذوات الجلود الاخر وأنواعه عظيمة الاعتبار برائحتها النتنة التي نسبت لها الخاصة
 المدهشة وباللغة الخفيف الذي يسمع اذا زحف من الجلاجل القشرية المتعهم الجزء
 السفلى من ذنبها واعتبرت تلك الانواع بأنها أعظم ما يخاف منه من الحيوانات الزاحفة
 وقد ذكر كوكبه شرحاً تفصيلياً لهذه الحيوانات وشرح الجهاز المفرز لاسمها الذي في الجملة
 يشبه سم الافعى والثعابين الاخر المسمومة وذكر الاعراض التي تحصل من عضتها والتي تحصل
 عقب الشفاء منها ووسايط العلاج التي ذكرها السباحون وأنها ترجع الى المص والربط
 والكي بالنار والكوايات والادوية المختلفة المستعملة من الباطن حيث يقولون ان من
 خواصها مقاومة هذا السم ويزاد عليها بحسب تجربات باري وضع المحاجم
 والذي يذكر من أنواع هذا الجنس في المادّة الطبية اثنتان أحدهما قروطالوس ودورصوص
 ويقال له الثعبان الجبلّي المنسوب للامبرقة الشمالية وأضعف عضه لهذا الحيوان قد تقتل
 في بعض دقائق حيوانات من ذوات السدى وطوله من ٣ أقدام الى ٤ ولا يعض
 انساناً لم يحرضه على العض ويتيسر الفرار منه وأعظم الادوية الباطنة الكثيرة التي
 مدحوها له شتمه زيت الزيتون وعصارة بوليخالاورجيني وبريفنطس الباور بريفنطس
 سريتهروسكوق قشر طوليبيراى الخزامى الشجرية وأروم قلفاسيا والسودان تستعمل
 لحم هذا الحيوان غذاء ومدحوا شحمه علاجاً لاجلاد وجاع الروماتيزمية والنسائية كما أن جلجله
 تسهل الولادة وثانيهما قروطالوس هوريدوس ويسمى عند بعضهم سنجنجاو هوريسكن
 الامبرقة الجنوبية وتصل قامته الى ٥ أقدام أو ٦ وهو أخطر أنواع قروطالوس واليه
 نسباً الى الخصوص بالثفانة قوة طامسة الاقراص الذي يريده ويظهر على حسب التجربات
 الصحيحة ان الثبات المسمى جوا كوهو الدواء الخاص الاكيد له شتمه وفعل الطيب روسو
 سنة ١٨٢٨ ياربس في سم لهذا الثعبان اجتماعاً من حيوان مات ونغمس في الكؤول
 تجربات يستدل منها على أنه في هذه الحالة يخاف منه جداً والاعراض المشاهدة منه
 هي حزن وتعب في التنفس وتواتر في النبض وضعف أخذد أعما في الزيادة وسمي في العض
 العضوض وتشنجات ثم الموت وبصر الجرح غفر نيبا بسرعة وذكر ليبري ان لحم هذا
 الحيوان فيه الخاصة التي توجد في الافعى بحيث يقاوم السم ويتيق الدم وينبه العرق وهناك
 أنواع أخرى من هذا الجنس مخزنة مفترقة مذكورة في المطولات
 (تتمة) نذكر فيها شيئاً من النباتات التي اشتهر أنها ماضدة للتسمم من نهش هذه الحيوانات كما
 رأيت فأما بريفنطس سريتهروسكوق فحيوانات بالامبرقة الشمالية من التفصيلة الشكورية بعد
 هذا الدواء أكيداً للتسمم بنهشة الثعبان الجبلّي ولذلك يسمى في تلك البلاد بما معناها حشيشة
 الثعبان وبعد ذلك يوضع مدقوقاً على الجرح الحاصل من هذا الحيوان فاذا عرّضت
 اعراض عامة يعطى من الباطن منقوعه ويكرر اعطاؤه عند الحاجة ومثل ذلك أيضاً
 نوع آخر يسمى بريفنطس الطيسما فان خاصته كذلك كما قال هويل وأما طوليبيراى شبيه
 الخزامى فهو الذي سماه لينوس روبرودندروم طوليبيراى الخزامى ويقال له طوباب ورجيني
 أي خزامى ورجيني وقد سبق لنا شرحه وانه هو شجر من فصيلة مغنوليا سبه كثير اللذ كور

والاناث يثبت بالاميرة الشمالية وجميع اسمائه آتية من شكل أزهاره التي هي صفر مخضرة
تشبه الخزامى الحقيقية الجميلة المسماة بالافرنجية طوليب ولذا قد يسمى هذا الشجر بالخزامى
الشجرية وقد استنبت بالاوربا في بساتين الغواة حتى اعتاد عليها وأوراقه تشبه في الشكل
هيئة العود المويسقي وهي حكيمة أيضا واستعمل من زمن طويل في البلاد المنخفضة من
الاميرة جلة أجزا من هذا الشجر فاعتبروا كالا من جذره الذي هو أصفر سهل الكسر من
كثير العطرية وقشره الذي هو مثله أيضا في المرارة وكثرة العطرية مقويا مضادا للحمى ومضادا
للعقوة وغير ذلك ويجني هذا القشر في فوريير الافرنجي فهو الجزء الأكثر استعمالا إذا أخذ
من الفروع حينما يكون الشجر من هرا واستعمل كثيرون من الأطباء هذا القشر بدلا عن
الكينامع النجاش في الاحوال التي تستعمل فيها وكثرت تلك التجربات في ولاية
من بلاد النمسا وإيطاليا وفعلت تحاليل كيميائية في هذا القشر فوجد فيه قواعد مرية وسعوية
وتنيفية وقال برطون لا يوجد في المادة الطبية واسطة لشفاء الاستيريا أحسن من قشر
طوليبيرا أي الخزامى الشجرية منضم مع يسير من اللودنوم وأعطاه أيضا في السل واعتبره
طاردا لجليد اللديدان وينفع في ارتخاء المعدة وفي الدور الاخير للدوسنطاريا ويكون علاجا
للقمرس والوجاع الروماتزمية وكانوا يقولون ان أوراق هذا الشجر تبرى أو جاع الرأس اذا
دقت ووضعت على الجبهة وبزوره مفتحة والمقدار من قشر هذا الشجر من ٤٨ قح الى ٢
م ومطبوخه مشهور في ورجيني عند العامة بأنه دواء لداء بصيب الخليل يسمى عندهم بوط
وأحيانا يضم هذا القشر في البلاد المنخفضة لقشور ورطسبيلاطوس وقرونوس ولوريديا
وأحيانا آخر لبرادة الحديد ويحضر من جذر النبات سائل مقبول يشرب على الموائد وأما
أروم قلعباسيا فهو من فصيلة يقال لها أروبيد وقد سبق شرحه وأما جواكوفه واسم
اميرقي موضوع لما يسمى باللسان النباقي أو باطوريوم جواكوف من الفصيلة المركبة وكما يسمى
بالغة الاميرقة جواكوف يسمى أيضا جواكوف وقد سبق شرح هذا النبات الذي مدحوه بكونه
مضادا للشمم أكيد العلاج عضه الثعابين وتزعم السودان أنه اذا ألقت عصارته لانسان
حفظ من غشتها واذا أكلها شخص معه فرت منه الثعابين وأكدموطيس فاعلمنا في ذلك
وشاهدنا الا هالي دالكت جروحها الحاصلة من النش بأوراق هذا النبات بمحضرة وشربت
من عصارته فشفوا بذلك ولذا قال انه أعظم شئ في الطبيعة لتلك الاقاليم التي تكثر فيها الهوام
المسمة وأما الخفاف فلا توجد فيه تلك الخواص

(خاتمة) ندكر فيها كليات على حيات البحر المسماة بالعريسة مورينة وبالافرنجية مورين
وباللسان الطبيعى موريتا وهوام جنس لاسمال مأكولة كثيرة يعدم منها المورينة الحقيقية
والانجيل أي جنس البحر وغير ذلك والطبيعيون قسموا الآن هذا الجنس الى أجناس
لكن ذلك بالاعتبار الطبي لا فائدة فيه للأطباء فمن أشهر أنواعه ما يسمى الانجيل ويسمى أحيانا
نونو كما يسمى بجنس البحر والسمك الانتلزي وغير ذلك وهو سمك يوجد في جميع البرك
والمستنقعات ويجمع السمك وفي الأنهر وبغاراتها ويصاد بالاكتر في الربيع والخريف
وينجس ببطء ويعيش سنين كثيرة ويمكن أن يبلغ طوله ٦ أو ٧ أقدام ويبلغ وزنه من

١٥ الى ٢٠ ط ويعيش جملة أيام خارج الماء وله هيجانات دورية ابلية شاهدها
 جيد السبلتاني والناس كلهم يعرفون الشكل المستدير لحش البحر وخفته وجده الذي هو
 بحسب الظاهر خال من القشر ومندى برطوبة مخصوصة ولونه الاخضر من الاعلى والنضى
 من الاسفل ويختلف ذلك اللون اختلافا كثيرا فغنه ما يكون أسودا الظاهر مصفر البطن
 ومنه ما يكون كاه فضيا ومنه ما هو منكبت بنكت سمرة قاتمة وفيه حوزة مستعرضة أو غير
 ذلك ولجه أبيض رخود سم طرى مقبول الطعم جدا يستل عنه كثيرا مع أنه غير نادر كما
 كان عند اليونانيين وأما الرومانيون فهو عندهم قليل الاعتبار عكس ما كان عند قدماء
 المصرين فإنه كان عندهم من الاجسام المقدسة ولا تحبه الهود ويعتبرونه غير سليم العاقبة
 وهو بالنظر الصحيح عسر الهضم قليل المناسبة للمعدة اللطيفة والناعية والاشخاص ذوى
 المزاج الرخو المهين لآفات المخاطية والمصابين بسوء القنية والاندفاعات الجلية المزمنة
 مع أنه غذاء اعتيادى عموما ويستعمل بمقدار كبير في مرة واحدة لاشخاص يتغذون منه
 دون غيره تقرى بآيدون خطر وفي الحقيقة هو أهل لاحداث رياح بل لاسهال زائد وسعال اذا
 أخذ الحيو ان من عرق موحل حيث يسهل أن يكتسب منه طعما أو كان لجه زجايا الطبيعية
 أو كان ردى الطبع لانه من الاممال القابلة لان تغير صفاتهم الغذائية وبندرا لافراط من
 استعماله لانه يسهل الشبع منه واذا حوت بل بالتوايل كما تفعل ذلك الاهالى بالثوم
 أو الافاويه فإنه يكون أسهل هضمهما اذا غلى وسبك ولكن التجربة يبعد أن تؤكده ذلك واذا
 ملح كما كان يفعل ذلك بقرا نسا وكما يفعل ذلك الآن باطاليا فإنه يكون أكثر انهماضا مما يقبل
 والقدماء كبعض اطباء الآن يمدحون شحمه الذى اذا كان وطبا كان قوامه زيتا وطعمه
 عذبا بأنه ينفع رضعه في أحوال الصمم أو يقال وهو الاحسن في أوجاع الاذن وللادوام
 الباسورية ولا تمار الجدرى وداء الثعلب ويستعمل جلده المنزوع قريبا على شكل رباط
 للساق في علاج النقرس واذا سحق واستعمل من الباطن كان مسددا قويا للبول واذا غلى
 وحول الى جليدية كان مرخيا للادوية علاج الفتوق واذا حول الى بخار بالحرق
 كان أهلا لعلاج سقوط الرحم كذا قالوا ولكن يمكن أن ينج أيضا فقد الحس والحركة وينفع
 رأسه لازالة الشآليل ودمه المحلول في النبيذ لشفاء القولنج ومرارته يعالج بها الكثر كما
 أى نزول الماء في العين وكبد المطبوخ المتبل بالافاويه يداوى به الجهر والعشاء كما حرب
 ذلك بعض اطباء في أنفسهم وهذه الكبد المجنفة مع المرارة اذا حوت لمسهوق فإنها
 تسهل الولادة العسرة حيث تحل في النبيذ واعتبر ذلك بعضهم كانه دواء ذاتي لذلك
 ومن أنواعه انجيل البحر المسمى باللسان الطيسى موريا قبيرو ذلك السمك البحرى كبير الحجم
 طوله ٥ أو ٦ أقدام وهو شديد الهيجان وكثير الوجود في بغازات الانهار حيث
 يرتفع عليها أحيانا وكان القدماء يسهلون عنه كثيرا ويحبه الاندلسيون والافليزيون وهو
 أقل قبولاً الآن عند أهالى فرانس الكونه لا يخلو عن صفات جديدة وأخطار ولجه أقل لطفا
 وأكثر شحما وأقل عسرا في الهضم ولذا يؤكل كثيرا بالامراق البيض متبلا فقط بالزيت
 والخل واذا جفف كان مستعملا أيضا في بعض البلاد البعيدة عن البحر ويضه يكون جرا

من أحشائه بقينا ومدح بعضهم البيض المأخوذ من سمك مسيون الذي كان مقبولا عند
اليونانيين ولكن زمن البيض يتسبب لمن يأكل لحم هذا الحيوان على طول شواطئ الالب
البحري دوسنطار ياوذ كرجا لينوس أن هذا السمك عسر الهضم بل أتممه بعضهم بأنه يولد
الجذام وذ كرا ورفيلا مثلا للسم به أي نوع هيضة تجت منه في جملة أشخاص يجزرة
غرناطة وهناك أنواع أخر مذكورة في المطولات

❖ الفصل الثالث في أنواع الورل أي الضب ❖

جنس هذه الأنواع يسمى لاسرنا بالطينية واللسان الطبعي ويسمى بالأفريقية ليزار بفتح
اللام وأما الأسماء العربية لأنواع هذا الجنس فذكرها في شرحها فلفظة لاسرنا أي ورل
أو ضب جنس الحيوانات من الهوام الورلية - وقد كان هذا الجنس محتويا سابقا على كثير
من حيوانات أخر من تلك الرتبة أي رتبة الهوام مثل أنولس والباسليك والحرباء والتمساح
والوزغ واليجوان وسقنقور واستيلون المشرق بل وسالامور مع أن من هذه ما ينسب
لرتبة الضفادع وتلك الحيوانات تضم معظمها هنا مع بعضها أما بسبب قلة الاهتمام الطبي بها
وأما لجل أن يوجد في النسل الواحد جميع ما يقال في الورل من الشرح الغذائي والطبي
وفي الحقيقة بعض هذه الهوام تستعمل في بعض الحمال كغذاء وبعضها له شهرة عظيمة
في علاج أمراض مختلفة حتى الأمراض الكثيرة الثقل ومعظمها بل كلها غير مضر والثلاثة
الاول منضمة في نوع واحد عند لينوس مسمى لاسرنا جيلس أي الخفيف اللين لأنها
في الحقيقة موضوع لتغيير اللون على حسب السن ونوع الذكورة والاثونة خصوصا البلد
الذي تسكن فيه بحيث يتشكك في التحديد الحقيقي لها وتلك الأنواع الثلاثة معروفة عند
جميع الناس وخاصة من السم بالكمية فالورل الأخضر والضب الأخضر المسمى لاسرنا
أوسيلانا أي الكثير العين والثقب الشبيهة بالعين هو أكبر الأنواع الثلاثة وكما هو عظيم
الاعتبار في المنظر هو كذلك في اختلاف ألوانه ويسكن الاوربا الجنوبية والافريقية
وذ كرا لينوس وغيره أنه في السويد وكنتسكة قد يعرض أحيانا بقوة بقينا ولكن جرحه لا خطر
فيه وإن ذكر في بعض المجامع الطبية ٣ أحوال كان عض الضب فيها قاتلا بحيث حصل
من التسمم نوع التهاب معدى معوى وضب الجذور أو ورل الجذور المسمى باللسان الطبعي
لاسرنا ستر يوم لا يتدر وجوده في النمسا وفرنسا بل وفي غابات ما حول باريس والضب
السنجابي للحيطان المسمى لاسرنا جيلس المعروف جيداً في جميع الأجزاء المعقدة من الاوربا
وفي جزء من الافريقية هو الذي كان أكثر استعمالاً في الطب وذكروا أن الافريقين يتخذون
من لحم الضب الأخضر ذكروا رتي أن لحم الضب السنجابي سليم فاتح للشهية نافع جداً للفقراء
خصوصاً بدنية وبانة حيث يكون هذا الحيوان كثير الوجود أما في فرنسا فلا يستعمل شيء
من تلك الضباب غذاً أما استعمالها لاطياف أكثر وكما كانت عمداً قديماً بكونها
معبدة للقوى منه محرقة للباء منقبة وجبدة لكل نوع من السموم وإذا نعت أو طبخت
في زيت الزيتون فانه يستخدم لتكوين نوعين من الادهان المعدة للزينة والتحسين وتستخدم

حينئذ محملة ومقوية وسيماء بعد رد الفتوق ورمادها معدود وادائها العلاج الوجيه السني
والعرفان والجرب ويدخل في تركيب مرهم علاجالداء الثعلب ويضاف لذلك المرهم
الاعتيادي فيستعمل كراس الضب نفسه كما قال جالينوس لاستخراج السهام من الجسم
وتسكين آلامها على حجر يسمى سوريت تستخرجه الصخرة من جسم الضب لاجل تركيب
محبون العشق المنسوب لهم وذكروا أن رأسه اذا قطع قطعا ووضع على الفأليل والمسامير
أزالها كذا قال ديسقوريدس وأن دمه فيه خاصية إزالة النائل ليل أو ناعا كما قال بعضهم
وتقوية الابصار كما قال ابن سينا واسقاط السن المتسوس بنفسه بدون وجع كما قال بلاتير
ومنع غزو الدوالي وأن استعمال كبده وضمها يزيل وجع السن كذا قال جالينوس
وديسقوريدس وأن خراهم يبرئ البياضة التي على العين وحكة الاجفان كما قال ابن سينا
وسلس البول في الخيل ومع ذلك يحتوي على خاصة تنظيف القروح وشحمه يعطى كغذاء
للتدجج مع دقيق الحنطة والكهون والتدفيو وصل اللحم هذه الطيور خاصة تسعين البشر
وعظامه قوية الفمل أيضا في علاج الصرع وصفراؤه اذا أذيت في الفبيذ الأبيض
وكثفت في الشمس فانها كالجوز السائل من يرضه تعارض غزالا تركازس ورماد رأسه
المكس يوقف سيلان الدموع وزعوا أيضا أن حبس الضب الحي في كيس يربط على
المصاب بالعرفان فان ذلك الشخص يشفي وقت موت الحيوان بحيث يقال انه يجذب لنفسه
المادة المرضية وهذه كلها ادعاوى خالية من الدليل أغلبها هزل وسخرية وقد سقطت في زوايا
الاهمال وحق لها ذلك وان حصل بالصدفة شفاء متكرر جليل من أفولس الارض بأسبابها
الجديدة الذي هو حيوان يشبه بالضب كما قال كوفيرو وأظهر ذلك الشفاء المتكرر للطبيب
الاميري يوسف فلورس وحملات تجربات جديدة في جنوة وإيطاليا والنمسا وانكلمت به
وفرنسا في أحوال من السرطان والجذام وداء الفيل والقولوى والداء الزهري والقروح
الأكلة ونحو ذلك وظهرت أيضا أحوال من الشفاء نضاعت واشتهرت في الجرائد وكتبت
في مؤلفات أشخاص معتبرين زعموا أنهم نالوا من هذا الدواء نتائج غريبة حتى في السرطان
المتفترح للزحم والتلدين ومع ذلك لم يثبت ذلك الثوران في المدح قليلا حتى سقط في الضعف
واشتهرت أحوال عدم النجاح لأنواع الضب من جديد وان أمكن عدم كفاية ذلك في الضبط
فان المجربين ذكروا ظاهرات عظيمة الاعتبار حصلت من استعمال هذا الدواء ويظهر انها توضع
الخواص الى حتما فانهم تسكاه وعلى زيادة الحرارة والتفليس والاستفرغات الشفافية
وافرازات مختلفة عموما وتلك نتائج تقوى تجربات بعضهم وسيماء الطبيب جوس الجنوى
الذى ذكر أن أباه نال من تحليل ضب الحيطان نتائج خصوصية فاستعمله مع فبحاج عظيم
علاجالسرطان المتفترح وأن فاعلية هذا الدواء تلزم أحيانا بقطع العلاج وكذا نفسه أيضا
أنه كان شاهدا على شفاء سريع أى في شهرين لامرأة كان معها آفة سرطانية أزال جزءا
من أنفها وخذتها فعمل لها من كل ضب خال من رأسه وأربله وأحشاؤه ومعه من جلده
ومفروم حيا بلغمات تزدورها المريضة وتستعمل منها الى ٨ في اليوم وبهذه الكيفية
أمر فلورس باستعمال هذا الضب ونجح ذلك مع الطبيب ميو في حالة من سرطان الثدي

وضع فيها مع ذلك عليه ضماد من الصب وتلك الكيفية مفضلة بقيناب بـ العرق الذي يحرضه استعمال هذا الدواء

ومن أنواع جنس لاسرنا ما يسمى سقنقور وباللسان الافرنجى سنك وباللسان الطبيعى لاسرنا سقنقوس ويسمى وبيوت الادوية سقنقوس وطول هذا الحيوان من ٦ قراريط الى ٨ ويألف الاماكـن الجبلية من مصر والتوبة وغير ذلك وكان يرسل من هذه الاماكن سابقا للاوربا ما يجففه فقط واما مخنطا ومطر بالنباتات العطرية واما لحمها وكان معدودا حقيقته بانه مضاد للسهوم ومقو للبله ونقل بعض المتأخرين من الاطباء ان مطبوخ لحمه يستعمل في بلاد العرب ومسحوقه الذي يدخل في ترياق وينسـ كان مستعملا ايضا وحده بقدار م في النيد و ذكر بروس في رحلته لينبوع النيل نقلها مما قاله مؤلف العرب الذين يسمون السقنقور عضاة أن من خواصه التي تنسب له علاج داء القمل والافات الجلدية عموما وأوجاع العين والكبركاى ظلمة الرطوبات انتهى لكن ينبغي أن تعلم أن العضاة عند العرب هي سالامندرا وسمي ذكرها ولاأخذ من مؤلفي العرب يسمى السقنقور عضاة فهذا اختلاط حصل لهذا المؤلف في الاسم وأوصى جالينوس باستعمال لحم كيتبه على الخصوص وبليناس ومثبول برأس وأرجل هذا الحيوان ولكن سقنقورهما كان هو التماسح الارضى وهو نوع منبه كبير القامة

ومن أنواعه ما يسمى وول امبوان ويسمى أيضا باسليق امبوان وباللسان الطبيعى لاسرنا امبوانتس وهو حيوان جميل من نوع الورل الا فى المسمى ايجوان ويسكن الشواطىء الاجامية لنهر ارشيدل الهندى حيث يتغذى هناك بالاكر من النباتات وقامته من ٣ أقدام الى ٤ ولحمه مقبول جدا عند سكان جاوة وامبوان وهو ايضا طرى كثير التغذية ويقال ان طعمه كطعم لحم التيس الجبلى

ومن أنواعه ايجوان الاعتيادى الاميرقى المسمى باللسان الطبيعى لاسرنا ايجوانا وهو كثير الوجود في الغابات القرية من الانهر والينابيع في جميع الاقاليم الحارة من الاميرقة وقد تصل قامته الى ٤ بل ٥ أقدام وعضته لا خطر فيه ساوان كانت شديدة الآلام ولحمه أبيض لطيف لذى المأكـل عظيم الاعتبار عند الاميرقيين وخصوصا في محل هناك يقال له برماربو حيث يباع هناك ثمنه ويلمح أيضا لاجل حفظه وزعم كثير من المؤلفين أنه ردى على الصحة ويمنع السمن ويوقظ الاوجاع العظامية في المصابين بالداء الزهرى بل ظن بعضهم أنه أيضا أنه يوجد في استعماله أصل الداء الزهرى وآخرون يرون خلاف ذلك وأنه منق ومضاد للداء الزهرى وذكر انزلى أن أطباء الهند يستعمل مجعونا من جسم هذا الحيوان كنفوس وسميا في بعض الامراض الضعفية ويصفه الذى هو في جسمه بيض الحمام وكأنه خال من الزلال وذلك هو الذى يمنع تيسه بالكيفية على التاربكون الأطف من بيض الدجاج ويستعمل كثيرا في صناعة الطبخ والانتى قد تبض منه الى ٧٠ بل أكثر وبادزهرات ايجوان المسماة في الهند ايجوان توجد على الخصوص في المعدة والامعاء والجمجمة لهذا الحيوان ومدحوها في علاج الاوجاع الكاوية من الحصيات والبادزهر الذى كان أرسله دومييه لبيت تحف

التاريخ الطبيعى كان أكبر قطريه ١٥ خطا وكان متكونا من بلورات صغيرة منتظمة على هيئة طبقات وهناك أنواع أخر للحيوان تسأل عنها السودان للذادة لهما الذى طعمه قطع لحم التيس الجبلى وذكركاوكبه أنه يؤكل فى الهند الشمر فى كفى الاميرة أيضا لحم أنواع مختلفة من اليجوان

ومن أنواعه الحردون المسمى باللسان الطبيعى لاسر تابولارس ويسمى أيضا أنولس ووكيت أى السكيب الصغير وطول هذا الورل بعض أصابع فقط ويكثر فى الحال الآتية بجزائر القنطرة والمسلمين وقروابر ونسبوا له نفس الخواص التى لأنولس الارض الموجود فى اسبانيا الجديدة وقد ذكرناه رخصه وصافى علاج الآفات السرطانية وأكديسجور أن لحم هذا الحيوان هو السبب الذى ينسب له تحلص الاميرة الاسبانية من جذام القنطريونين

ومن أنواعه الحر باء المسماة بالافرنجية قام لميون وباللسان الطبيعى لاسر تافاميلو وهى حيوان غريب بالقوة التى يقدر بها على انتفاخه انتفاخا رجاء عن العادة وتغير لونه فى بعض الاحوال وغير ذلك وقامته من ١٢ قيراطا الى ١٨ ويسكن الغابات بالشام ومصر وبلاد المغرب حيث يستعمل جلدها كهيئة من السحر اتما فى شواطئ سينجال ويحيى فتستعمل السودان لهما الخفاف — غذاء والى هذا اختصر التاريخ الدوائى والغذائى لهذا الحيوان الذى كانوا يلوه كثيرا من الحرافات وقد ذكر كثير منهم بلبناس وأطباء العرب فلا فائدة فى أن نقول لأنهم مدحوا ذلك اللحم مطبوخا فى الزيت لعلاج النقرس والصرع ومدحوا مرارة الحرياء فى أغلوكوماى الماء الأزرق فى العين ودحاها لاسقاط الاهداب وغير ذلك

ومن أنواعه سام أبيض أى الوزغ المسمى باللسان الطبيعى لاسر تاجيكرو ويقال له سامعناه وزغ البيوت وهو حيوان معرق سم قدير يذى الطول على قدم ويكثر فى الحال الرطبة المظلمة ويسكن المساكن التى على جميع شواطئ البحر المتوسط كالهند أيضا وبلوك وبلاد العرب وملاسة سمه المتصاعد من فصيصات أصابعه تولد فى الجلد نوع اندفاع الحصى ويتهم فى مصر بأنه يولد الجذام والبصر اتما فى الهند فيعمل منه كما قال انزى معجون بضم له بعض عطر يات لعلاج الداء المذكور فى الجذام وهناك نوعان من الوزغ احدهما لاسرنا مورتانيكاي يكون بالهند وبلاد المغرب وشواطئ البحر المتوسط والثانى لاسر تاجيكرو يكون فى رأس الرجا وهذان النوعان أمرهما غريب فى المؤلفات فالاول كانه خال من السم وأما الثانى فهو شديد السمية وتنتج عضته جذا ماقنالا ولا يلقه وتسكلم بظيوس ولستان على ورل مس فى الهند يظهر كما قال كوكيه ان له نسبة عظيمة بما يسمى باللسان الطبيعى جيكواسين كودا وعضته تسبب الموت سريعا ويقال ان بول هذا الحيوان ودمه واجابه سيوم قتاله ذواتها ووجدوا الكركم وهذه دعاوى بعسائر اثبتونا كافدا

ومن أنواعه سالامندرا وهو العضاة ويسمى بمصر سحلية وباللسان الطبيعى لاسر تاسالامندرا ويسمى بالافرنجية بعامعناه سالامندرا الارضية وطوله من ٥ قيراطا الى ٦ ويعيش

في الاماكن الطرية الرطبة وسيما في جدران الحيطان القديمة في الثقوب وجلد كانه مدهون
بدهان ويتصاعد منه اذا ضغط عصارة لبنية شديدة الحرارة تكلم عليها بالبناس ونسب لها
كالحيوان نفسه ايضا صفات مضرّة لم تحقّقها التجريبات والامور الواقعية وكان سابقا
يستعمل الرماد الاتي من تكليس السحالي لأجل تنظيف القروح الخسارية ويدخل
في المسحوقات الثلاثة للشعر

ومن أنواعه لاسر تاخجر كسين وهو ورل كبير كثير الوجود في شت قطر ين من البريز بل ولجه
هناك عظيم الاعتبار ويؤكل بيضه أيضا

ومن أنواعه ما يسمى لاسر تا استيايو ويسمى استيلون المشرق وقدماء الاقرباذينيين سموا
باسم قرديليا كما قال كلوكيه خراسانيلون المشرق وأطباء العربان يدعون تنفعه في علاج
الاندفاعات الجلدية وكان يوجد في بيوت الادوية للزينة قال برون ويظهر أن القدماء
وضعوا اسم قرديليا بالاكثرتنظرو قرو قوديليا أي التماسح ولكن هذا الدواء قد أتى من زمن
في زوايا الالهام

ومن أنواعه التماسح وهو ما يسمى عند لينوس لاسر تا قرو قوديلوس ويسمى بالافرنجية
قرو قوديل وهو يسكن الاجزاء الحارة من قسي الدينا ويخاف من عظم جنثه وقامته
ولينوس لم يختر منه الا نوعا واحدا ووضعه في جنس لاسر تا وأما كوفيير فشرح منه ٦
أنواع والرئيس هو الذي سماه قرو قوديلوس ولجارس وهو الذي سماه لينوس بما سبق
ويسكن مياه النيل وسنجبال ولجه وان انتشر منه رائحة مسكية قوية تأكله السودان
بالاختيار كما كان يفعل ذلك سابقا حسبا قال غيردوت سكان ايلنطين ويستعمل أيضا
بيضه وان كان قليل القبول والقدماء يعتبرون دمه جيدا لعلاج الرمد واهل الان يخنع ظهور
الاوراش الناشئة من عض الثعابين المسماة وشحمه نافع في الجيات ومحلل مقوكا
قال ايمري ورماد جلده مخدرتين وباد زهرات امعائه ضادة للسموم

❖ (الفصل الرابع في القوق والاصناف والحار والواو والمزدونات) ❖

❖ (القوق) ❖

القوق يسمى باللسان الطيني والبوناني اوستريا وبذلك سماه ارسطاطاليس وبالافرنجية وتر
بكسر فـ وهو الا ان عند علماء الكائنات الطبيعية جنس من الحيوانات الرخوة
الغاية الرأس الخيرية الغلاف الظاهر من فصيلة أوستراسية أي القوقية لكوفيير
فالقوق هو أصل الصلطة ولكن الآن قسموا جنس أوستريا الذي وضعه لينوس الى
أجناس أخر كثيرة مثل بكتا وليم وبيدوم وماليوس وبرنا وغير ذلك وصفات جنس
أوستريا هي القوقية مزدوج الصنف أي ذو صفتين غير متناهيتين متساويتين وقشريتين
بدون اسنان أو صفتين بارزة وانما يشككها ما يعظم ما رباط مدغم بحفرة موضوعة في كل
منهما وهذا الحيوان من أبسط الحيوانات وسماه بولي قديما بيلورس وهو أحد الاسماء

الفسدية للقوقع ومعروف عند جميع الاغني في أنواعه الرئيسة وسمي القوقع العام المسمى
باللسان الطبيعي أوستريا باليدولس أى اللبذ المأكل وهو عظيم الاعتبار ودرست صفاته
التشريحية والفسيولوجية جيدا وتلك الحيوانات يسكن معظمها بل كلها جميع البحور
والغالب أن لا تبعد عن الشاطئ وأن تكون في عمق يسير اما منبتة على الصخور التي في قعر
البحر واما على الشواطئ فمماصة بخواريق الشاطئ أو يجذبور بعض الاشجار أو خالصة
بالحكمة وتوجد أيضا في بقايات الانهار وأكديلبينا من أنما ترغب الماء العذب ولذلك
أثبت بودوت سنة ١٨١٦ أنه يمكن أن تعود تدريجيا على المعيشة فيه ومن المعلوم أن حفظ
الماء في اصدافها يسمح لها بأن تعيش زمنا طويلا خارج البحر ويصير نقلها وحفظها سهلا
ولذلك تؤكل دائما حية غير مطبوخة ويظهر أن تغذيتها انما هي من الحيوانات الصغيرة
ومن الاجزاء الآلية المجهرية من العنصر المحيط بها وهي خنثية حقيقة وتذف ناتج العلوق
بحيث يكشف بالنظارة العظيمة فيه مقدار زائد العجدة من حيوانات قوقعية صغيرة
وتضاعف كثيرا بحيث انه مع كثرة ما يؤكل منها يتكون منها على الشواطئ بحروف سعتها قد
تنقص العمق أو تضيق مدخل الموردرات والحيوانات وربما ساعد انتشار القواقع وزيادتها
بالصناعة وذلك بأن تنقل الى شواطئ بل الى أنهر لم توجد فيها سابقا بعد فوالدها تصير تلك
الاماكن اعيادية لها فتضاعف فيها ويقال انها تعيش أكثر من ١٠ سنين وتلد في سن
٤ أشهر ويكون عرضها ربع قيراط بعد قذف البيض بثلاثة أيام فاذا صار لها سن كانت
في عظم الريال فاذا بلغت ١٨ شهرا كان ذلك تمام نموها ويعطى لها بالاختصار
ما يعطى للقواقع الاعيادي وعددها الحزوز التي في غلافاتها الحجرية يكون أعظم كلما كان
الحيوان أصغر وبذلك تعرف المصادون والمولعون باقتنائها لأعمالها

والاجزاء الثلاثة التي تتكون منها أعني الحيوان والماء والقشور والقوقعية حلها الكيماويون
وان كان القوقع العام هو الذي حصل التحليل له وحده فيقرب للعقل ان النتائج التي حصلت
من ذلك التحليل عامة لكل الانواع وقد ثبتت من التجريبات مع الظن المختار عو ما ان اللبن
لا يسلط على حيوانات القواقع وان الحوامض النباتية حتى الضعيفة تذيب معظمها بل
كلاهما خصوصا على الحرارة واما بواسطة الكوول فانها تصير بيضاء صلبة وأن لحومها تحتوي
ماءا ذلك على جوهر لبنى يحتوي على نفس الاملاح التي في ماء البحر وعلى جلوتين ومادة
مخاطية وكثير من أوزمازوم ومادة حيوانية مخصوصة يكون الفسفور هو العنصر الهام ولا
توجد في تلك الحيوانات مادة شحمية وانفق أنه أخذ ٩٠ قوقعة فكانت زنتها ٩٩٥ جم
ثم جففت في محل دفي فكانت فضلتها بعد التجفيف ١٢٥ جم وما كانت بالكلية الا
٢ و ١٨ من رماد أيضا توجد فيه نفس الاملاح التي توجد في الماء المنضبة مع النعم
المحتوى على فوسفات الحديد والكلس وقد ابل بسكيرا ماء القوقع فوجد فيه كثيرا من
مريات الصود ومريات وكبريتات المغنيسيا وكبريتات الكلس ومقدار عظيم من
الاوزمازوم والماء الذي يحتوي عليه التجويف الصغير الموضوع في الجزء الاميل من
الصفحة المحذبة للقوقع يحتوي على أدورجين كبريتي وأما القشور فقد حلها على التعاقب

انثيت وفركوة ووكابن وغيرهم ووجدوا كلين فيهما مادة مخاطية وفصفات الككاس والحديد
والمغنيسيا وخصوصا كربونات الككاس الذى هو القاعدة الرئيسة لها وبعده وجد أيضا
كبريت وأوكسيد المنغنيز والجلانين بل وجد شوغليير فيهما مادة شحمية واذا ككست تلك
القشور فان معظمها بل كلها يتغير الى كربونات الككاس ارا الى الككاس الغير المطفأ على حسب
درجه الحرارة المستعملة والقواقع تحتوى أحيانا على نجومات مستديرة تشبه فى الاصل
والطبيعة للؤلؤ المشرق وتقوم مقامه أحيانا سمماة بلؤلؤ لورين فى الاستعمال الاقرباذينى
(انظر مطيلوس)

(أنواع القواقع) جنس أوستريا عند لينوس وان كوتوفا منه فى هذه الازمنة الاخيرة كثيرا
من الاجناس التى رجا ارتقت الى درجة الفصائل الآن لمك هو الذى أحسن فى توضيحه
فذكر ٤٨ نوعا بدون أن يدخل فيها الاجناس الحفرية وله كن قواقعها الحجرية تختلف
بحيث انها الى الآن لم تتحدد تحديدا كيدا ومهما كان فقد انتشر كثير من تلك الانواع
فى بحور مختلفة وصارت ما كولة فيها خلاف النوع الذى هو الموضوع الأصنى لهذا البحث
وهو السمى أوستريا يادولس أولا أوستريا يوبوس أى القواقع رجل الحصان وهى أكبر
جدا من القواقع العام وأكثر استدارة واسمك وصفائح الثوارق وأكثر اخفاضا ويوجد
فى بحور منس ويكون أغلظ وأكثر عنامة وثانيا أوستريا رزيبكا ويسمى أيضا قواقع منجلد
(شجر بالاميرقة) لانه كثيرا ما تثبت على جذوره وجذور غيره من الاشجار التى جذورها
تبتل بالمياه المالحة ويسـتخدم هناك مع أطعمة الموائد وطعمه قليل اللذابة وكأنه ماء ملح
وقشره القواقعى رقيق مستطيل دائما مستقيم خال من الخشونة فتقته منفرجة الزاوية ولونه
أبيض بنفسجى وثالثا أوستريا ديرايتيكايو جد فى جون وينيس ورابعا أوستريا كيكبار
بضم القاف وهو أملس وهو القواقع الصغير بالبحر المتوسط وخامسا أوستريا سقر يانا وهو
قواقع جزائر الغرب وسادسا أوستريا بالميا وهو النوع الكبير بشواطئ أوربا وأضلافة محدبة
والقواقع العام أعنى أوستريا يادولس قواقعته مستديرة يضاربة تأخذ فى الضعفت نحو القمة
وصفائح الثوم تراكمه مقوّجة والصفة العليا مسطحة وهذا النوع هو أكثر الانواع
معرفة واستعمالا وأما غيره من الانواع فاعلم استعمالها موضعى محدود ويوجد فى جميع
بحور أوربا والافريقة والاسيا ويوجد بالاكثر فى الجوانات المسكونة من بغازات الانهر
الكبيرة كجاشاهد فى لواروفى موردة قنقال حيث ينبعث منها وحدها على سبيل التغذية بلزجة
عظيم فى شمال فرانسوا لباريس حيث يؤكل فيها منه كل سنة نحو مليون ومائتا ألف كما يقال
وتجتمع تلك القواقع فى شواطئ فرانسوا وسمايين قنقال وسنسيل وجرنفيل بحر هاجرفة
تسحب الجلمات مختلفة على الجروف اما فى الاماكن التى يكون القواقع فيها سنبدا تنبتا
عميقا فهناك غراسون بأيدىهم فوس يجمعون بها وكانوا ينعون صيدها من ابتداء شهر ربه
الى آخر أوت الذى هو زمن قذف البيض حيث يكون الحيوان نحيفا ويطن أنه يكسب
صنات مؤذية وربما كان ذلك الفطن نافعا لحفظ النوع ولكن كثر استعماله لباريس
لأن كل فى جميع فصول السنة تثبت أن ذلك غير قوى الاساس ومهما كان فالقواقع قبل

أن ترسل لاجل احتياج المواد تحتفظ غالباً بما سيذكر ليتأتى تميتها بالارادة ولا جمل أن
تترطب وتنفق الطعم الذكريه الذى يكون لها غالباً عند خروجها من البحر فتوضع في شبيه
خزانة عدها بعض أقدام وفيها حصى من حصى البحر وورمل وجدرانها الجانبية فيها الخمدار
بحيث يمكن اتصالها بالبحر وتجديد ماؤها في كل مدو جزر وبالجملة يلقب بحفظها من مماسة الهواء
وتوجد تلك الهيئته في أحواض مصنوعة في جهات كثيرة من الاوربا ومن تلك الحال
ما لا يتجدد فيه الماء الامر تنبذ في الشهر والقواقع غير المحفوظ في الاحواض المذكورة
يكون خشناً وقشرته العليا مغطاة بورق صلب صغير من أجزاء بحرية صلبة وحافته ضئله
قاطعة والقواقع المحفوظ في الاحواض تكون قشرته العليا ملساء وأكثرياً ضاحقات
الضف ثخينة وصناعة حفظ القواقع كانت معروفة عند القدماء فقد ذكر وأن ابتيوس
وجد واسطة لسمه وحفظه زمن طويلاً وأرسله من ايطاليا الى أوماكن بعيدة فوصل اليها
رطباً ونسب بالإنسان اختراع الاحواض لشخص يسمى سرجيوس أدراتاني زين الواعظ
لوسوس كراسوس قبل حرب المرسين فكان ذلك له متجراً كثيراً الفائدة جدا وقد ظهرت
الآن صناعة جديدة غاية ما سمى القواقع وترطبه ومع ذلك يكتب بدون أن يكبر حجمه
طه ما لذ الذاعا كأنه متبل بالانفـلـ رلونا خضر استل عنه عوما وذلك بأن يترك مقبياً
في نفس مائه زمناً يختلف طوله من بعض أيام الى شهر على حسب الفصول والاحوال التي
يقبل الى الآن تعينها وانما يعلم أن طرفي الخزانة يعارضان هذه الظاهرة وهذا اللون
على حسب التفتيشات الجارية ناشئ من نوع جديد من الحيوانات الصغيرة التي لوغها خضر
ومعها أوستريانوس وتلك الحيوانات النامية في قعر مياه الاحواض المذكورة فيمضى على
بعضها كقوت منها كرات خضر تشاهد فتظن انها من طبيعة نباتية وتخدم لتغذية القواقع
وتأون لحمه بالخضرة كما تلون القوة لحم بعض الحيوانات بالجمرة

وصفات القواقع كما تختلف على حسب الاحتراس اللازم لاختياره وحفظه في الاحواض
ونقله لجهات أخر حيث تم كمال ذلك الآن تختلف أيضاً على حسب حالته من كونه أبيض أو
أخضر ونحوه والمحل الآتي منه والقدماء كانوا لا يجهلون اختلاف صفاته فان قواقع
بحيرة لوكران التي تحولت الآن الى آجام مستنقعة موحلة من سنة ١٥٣٨ عيسوية
وقواقع برندوطرت وطراسين وغير ذلك كانت شهيرة عند الرومانيين ثم فيما بعد اشتهر
فضلها على قواقع شواطئ بريطانيا الكبرى وبوردو وميدوك ومدحها على الخصوص
بليسانس ويوافته في الجوده قواقع وينيس ومن المشهور عند القدماء أيضاً قواقع شواطئ
هلمسبون وقواقع سيزيك التي هي أكبر من قواقع بحيرة لوكران وأحلى من قواقع بريطانيا
ولا تلحق في الدرجة قواقع أديين التي كان لها شهرة عند اليونانيين أما في أيامنا هذه فقواقع
البحيرة وهولندة هي أحسن قواقع الاوربا وان كان بصا من شواطئ فرنسا قواقع جيدة
وسما من قنقال وقواقع أوستند الطيف من قواقع فرنسا وأصغر وقشرتها الخمرية رقيقة
وأقل عتامة وأكثرياً ضامن الظاهر ومع ذلك لا تعد به ذلواً على خصوصاً أغلظ قواقع
فرنسا قواقع نرمندى وماحول بلونيا حيث يظهر أنه يقوم منها أنواع مخصوص وهو أوستريا

ايوبوس وأقل طعامان القواقع الاعتيادية وأما التوقع الاخضر فهو أغلى وأقبل
 واطيب الماء كل ولكن يندروصوله الى باريس في حالة جميدة من الرطوبة
 ويختار من القواقع ما كان متوسط العظام جيد اللحم بدون سمى ويكون فيه ماء كثير صاف
 بحيث يكون بذلك أرطب ويكون محصورا في أعماق غير وحلية ويكون باطن قوقعته عظيم
 البياض وأكلا نيفة هو الغذاء السليم المقبول الذي يمكن استعماله في جميع الازمنة
 بدون التغيرات الى التوهجات التي كانت مشهورة سابقا أعنى تأثير القمر والفصول على جودة
 لحمها وأردائه والى الظنون التي كانت عند سكان كثير من المدن مثل وبانة وهواندة وبعض
 محال من زمندى وهى أن هذه القواقع اذا أكلت في عشاء المساء فأنها تكون مؤذية
 ومن النادر عدم وجود شخص من الاورپالا يدخل هذه القواقع في أغذيته الرئيسة وأكثر
 القبائل البحرية تكون من ماء كلهم الاعتيادية وبسئل عنها من وجدها جميدة لذينة وذلك
 بقينا لاجل فحج الشهية ولذا تستعمل غالبا في ابتداء الاكل كما كان يفعل ذلك الرومانيون
 فانه يظهر امان من صفه لحمها ومن الماء الغامر لها أنما تنبه اعضاء الهضم وتسهل الوظائف
 وان زعم بعضهم خلاف ذلك وتلك خاصة يلزم أن تزيد بالجوهر التي تتبلبها احيانا كالفلفل
 المكسر أو الخسل أو عصارة الليمون أو الحصرم أو البصل الصغير وبذلك يتضح ما يحصل من
 بعض من معهم شراة للاكل من كونهم يأكلون مقدار اعظم من هذا القوقع ومع ذلك
 يكونون في غاية السلامة وبالاخصار ثبت بالتجربة أنه يحتمل على قليل من مواد صلبة وان
 الحواض الضعيفة كما قلنا تذيبه بسهولة اذابة تقرب للقيام وأما اللبن الذي كانوا يبولون
 انه يذيبه فلا تسلط عليه ويظهر أن الارواح والنبيذ نفسه تجرده فيلزم أن تصير هضمة عسرا
 وحيث ان المشاهدة القسوة لوجبة تؤكده مستنجات الكيمياء في ذلك يتحقق في اللسان الطبي
 أن يختار للمولعين بأكل القواقع النبيذ الأبيض الذي هو دائما أقل كؤولية وأخف حمضية
 من النبيذ الاحمر والاطباء المكملون لفردات جيو فرة ذكروا أن القوقع المطبوخ على النعم
 في قشرته القوقعية مع قليل من الزبد وشقق الخبز بحيث يصير بذلك مقبولا يكون أسلم من
 القوقع النيء وأما القوقع المقلو أو المطبوخ في المداخن أو المنظم بالقراريج أو التبل تبسلا
 قويا كما كانت تستعمل القدماء له سنامورة السمك فانه يكون خاليا من طعمه الخاص ولذنه
 وسهولة هضمه ولذا قل استعماله كذلك وأما القوقع الذي ملح أو ربي في السنامورة الحمضة
 جدا بالخل بعد غمسه في الماء المغلى ثم يغطى بزيت الزيتون والخشائش الدقيقة فلا يستعمل
 الا كسلطات على الموائد ويعتضى ذلك لاستعمال الاعتدال بسير وأما القوقع الذي يجفف
 لاجل الحفظ فيستعمله بعض القبائل المحدثين للقوت ولا يصنعون منه الاغذية كبرها عسر
 الهضم قليل النفع

والقوقع التي نفسه اذا استعماله بعتدال كبير وكان رطبا أو متما وذللك يعلم به عدم
 الماء ولين اللحم وحالته اللينة بل أحيانا براحتته التفتة التي تصاعد منه فانه قد يحصل
 منه بعض أخطار وخصوصا انه يسبب عسرا ثقيل في الهضم واعراضا شبيهة بالاعراض
 التي قد تنجم من المول أى نوع أم الخسل ولذلك يلزم التيقظ على بيع ذلك من ضابط المدينة

وذكر أن الاسراف منه حينئذ يحصل منه فوضان دوى كما وقع ذلك له نرى الرابع
 سنة ١٦٠٣ مدة رحلته لروان وبالاولى قد يكون مضرا كاشوه ذلك اذا كان مكنه
 في سفن مصفحة بالنحاس أو كان الطمع عصيانا أدى الى تلويثه بالاملاح النحاسية لاجل
 ترويح يبعه بوصف القواقع الاخضر فان ذلك يوصل له صفات مسمة بقينا وهذه الحيوانات
 ما عدا ذلك تكون موضوعا لامراض نصير مع السهولة وبائية له فتخرب سربعا أحواضها
 ويقال انه يكفي قطعة من الكلس لتسمم عدد كثير من تلك القواقع وأما المواد المتينة فيمكن
 أن يوصل لها صفات رديئة للناس ومع ذلك لا تتلفها ومن ذلك ما ذكر عن المرسلين من طرف
 الحكم من العوارض التي عرضت في سبتمبر سنة ١٨١٦ في مدينة هفرثم في مدن آخر
 أرسل اليها وقع بعد بعض أيام من فتح حوض جديد له محفور في خنادق الداعة حين فتح
 كنف الحافطين لاجل الترح بعد مضي جلة قرون عليها وتقوم تلك العوارض بالاكثر من
 وجع في الفؤاد وقولنجات واسهالات وفي ونحو ذلك وشوهدت تلك الظاهرات في أمثلة
 أخرى السنة التالية قال ميريه وشاعداها أيضا بذلك المجل في سبتمبر سنة ١٨١٨
 وشاهد هازند بك بالمارستان المدي في ذلك من تأثير وقوع آت من هوج الى زمندی
 وظهر لهم أنه ضعيف هزيل وكان مأوا أشد ملوحة من العادة وأقل حيوية ومنتهك لارسوب
 وحلى وظن طبيب بمدينة هفر على حسب تجربيته أنه يمكن نسبة هذه الاعراض للتأثير
 الخطر الحاصل على القواقع المحبوس في الاحواض من النخط العارضى لماء البحر مع الماء
 العذب وليكن يظهر أن ذلك مخالف لتجربيات بودان وبالجملة أرسل سنة ١٨١٩ من
 مدرسة الطب وكين وشوسير لتحقيق هذه الدعاوى فلم يروا في تلك الظاهرات التي
 بولغ فيها ولم يسلم منها الاشخاص الذين لم يأكلوا هذا القواقع انما تنسب لاسباب موضعية
 وانما هي مجتزأة نتيجة تأثرات وبائية ناشئة من الفصل ودرجة الحرارة ونحو ذلك
 وهذه القواقع بالنظر الطبي تستحق اتيامه الاطباء المعالجين فباعتبار كونها غدا سليما
 خفيفا سهل الهضم بل معبد اللقوى يؤمر بها كثيرا وحدها غدا في عصر الهضم وفي الاوقات
 المزمنة في الطرق الهضمية وفي التزلات المستعصية حتى السبل حيث اشتهر ذلك عند العامة
 بل نسب لها آثارا بنوع خصوصية فيه ومدحوها أيضا في الخنازير ولين العظام وعلاجا
 للنقرس والحفر والكوروزس وتناسب بالاكثر في نقاهة أغلب الامراض وعموما
 للشموخ والضعاف والهالطين بل المخولين والذين معدتهم لا تقبل شيئا من أنواع الاغذية
 والامراق التي تعمل منها متممة أيضا بخاصة التقوية الناشئة بقينا من الاوزمازوم الذي
 تحتوى عليه وتكون أيضا مقوية للباء وربما كان ذلك متعلقا بالمادة الحيوانية القصدورية
 التي في الحيوان وأما الماء الذي في القواقع فانه أقبل للشرب من ماء البحر وليس فيه طعم
 القار الموجود في ماء البحر وبعض الاطباء أمر به في الاوقات المزمنة في المعدة بكنية
 استعمال مياه سلس أو ویشي ولكن بمقدار بعض ملاعق فقط كل يوم وذكر جالينوس
 وأوربا زوايطوس وبعدهم أغلب الاطباء أن القواقع ملين أى مسهل خفيف وتلك خاصة
 ذكرها سابقا وأراس في تلك الصفة يؤمر به للايوخندرين والمصابين بالبواسير واليرقان

ومن عندهم بطء وعسر في الهضم وخصوصا عقب الامراض العصبية ومن سقطوا في حالة
ببرسة وذبول وتلك حالة شوهة وفيها أن المرضى يشتهون بالطبيع هذا الغذاء النافع لهم
وأوصى به أيضا في بعض اسهالات منمصة وفي التي الذي يمرض في الازمنة الاول من
الحمل وفي التعني والزحير وكما فظ من القولنج وكذا في الاستسقاء وعسر التنفس وداء القيل
اليوناني وتقرح المثانة وحى هنجري وغير ذلك وأمر بار به بوضع القوقع المدقوق بقشره
على الخراج الطاعوني وأمر بولديجين (فولس) به مهروسا في مائه وضعا على القروح
وهذا الماء نفسه يستعمل عند العامة علاجا لوجع الساقين وقشور القوقع تستخدم
أحيانا في بلاد الصين في البناء والتحضير مقدار كبير من الكلس راذا حوات الى مسحوق
ونشرت في الارض كان كتمبيج أو اصلاح لها فكانت على هذا الشكل مستعملة كثيرا
في الطب أعني اذا صحقت محضتا ناعما بعد غسلها وطرح القشرة العليا فتكون ماصة
ومضادة لحوامض عمار من ١٢ الى ٣٦ قح علاجا لالاسهال وسيلاني الاطفال
ولداء السالك وغير ذلك وذكر لي رى انه مستحبة وغسالة ومصرفة للاخلاق ومقوية للمعدة
ومنظفة للاسنان ومنبهة للبول ولجودة للقروح وأكدار نول وغيره أن مسحوقها اذا
مزج بالشحم الملوئ يكون من ذلك مرهم جليل لعلاج البواسير وذلك المسحوق الذي يبدل
الآن بخت كربونات الكلس أو المغنيسيا يكون ماعدا ذلك جزأ من مسحوقات ماصة
مشهورة مفقطة للعصى ويدخل ككالا في المحروق وقشر البيض وتحو ذلك في بعض
مستحضرات لعلاج ورم الغدة الدرقية وطن جنيد ران الذي قاسه باليدود ولكن بدون
أساس قوى أنه يكون في ذلك مساعدا قويا ومسحوق قشور القوقع كان عمدا وحال ربما
كان مستعملا الآن عند بعض الاطباء كمضاد للكلب والخوف من الماء بمقدار بعض دراهم
تنفع مدة ٢٤ ساعة في التبيذ والعادة أن يكون ذلك بعد تكتيبها أي تحوي إليها الى حالة
كاس وكانوا يمتدرونه ولكن بدون تأسيس أقوى فاعلمة من الكلس الاعتيادي وأنه
يستعمل لتحضير ماء الكلس الطبي وكان عمدا أيضا كمضاد للحمى وللإستسقاء اذا طفي
في التبيذ الايض بمقدار من $\frac{1}{4}$ م الى م

بكسر الميم والطاء (مطيلوس) (مخار ومذرف)

اسمه الافرنجي مول وبالعربية أم الخلول وهو الآن جنس ذكره لينوس من الحيوانات
الرخوة العديمة المخ التي لها غلاف جري وأنواعه عند لينوس كثيرة ارجعها الآن الى
جمله أجناس بل الى فصلتين احدها مطيلاسيه أي المطيلوسية وثانيتهما أوستراسيه
أي استراسية وكثير منها غذائي في بلاد مختلفة ولكن أغلبها غير واضح الصفات ومن تلك
الأنواع أول ما يسمى باللسان الطبيعي مطيلوس ايدولس أي اللذيذ الاكل وهو الاكثر
استعمالا من جميع الأنواع والموضوع الاصل لهذا البحث ومنه مطيلوس أفرو وهو
مقبول في شواطئ بلاد المغرب ومطيلوس ليطوفا جوس أي ثاقب الحجر عظيم الاعتبار بقوة
ثقبه الحجر الذي يتعلق هو به وهو كثير الوجود في البحر المتوسط ويسمى بلج البحر في كثير

من الاقاليم الجنوبية حيث يتكون منه غذاء لذيذ جدا في طعمه القلقل وغير ذلك وثانيا مول
الماء العذب المسمى مطيلوس اناطينوس ويسمى مول النهر بسكن الخلدان والانهر بمعلم
الاوربا وكذا مطيلوس يتوزأى مول الغدران وهو نوع كبير يوجد في المياه الرائدة
الموحلة القهرو مع ذلك لحم هذين النوعين نقي يشتهر ومجلى أى كالحلده ولا يمكن
استعماله الا اذا عدم غيره من الاغذية ومول الغدران يوجد فيه ما عدا ذلك طعم الوعاء
والتوابل القوية قد تضره ولذلك سمى اليونانيون مول الكلب واتهم بأن يسبب الحى
ولكن ذكر كوكبه انه اكله بسلامه اريدون خطر ووصف قشره ككيفية رقيقة صدفية
حضية تستعمل في الشمال الاوربي لاختقطة اللبن والجبن الجديد وغير ذلك وشاهد
كلوكبه أن الاقربانيين في يكردي يستعملونها كآنية بخير وبقال ان البيطرة تستعمل
مسحوقها نفخا في الاعين علاجا للنسك في الخيل

وأول الانواع الرئيسة المول العام ويسمى مول البحر وأتم الخلدول وبالسنان الطبيعى
مطيلوس أيديولس أى اللذيذ المأكول وهذا النوع كثير الوجود على الشواطى بحيث
يتكون منه جروف عظيمة تتعلق بجواز بق الشواطى والسفن ونحو ذلك وتفصلها الناس
من النباتات البحرية والاشياء المتعلقة بها المعصورة في البحر واسطه فوس ونحوها وهى متجر
عظيم وسيمان ابتدا استبحر الى شهر ميه فانها في ذلك الدور الدما كلا وعظيمة السلامة
وبعمل لها في شواطى أوقيانوس أحواض على كيفية ما يصنع للقوقع اما في أماكن
أخر كما في طرنت وملاكة نابولي فتعرض على التعاقب لتأثير الماء العذب وماء البحر فذلك
يرطبها ويندي في صفة تغذيتها وكانت تستعمل عند القدماء ونو كل نيثة أو مطبوخة
كما في بعض الاماكن ومثله بكيفيات مختلفة وسيمان مع الفراريج أومع معرفة الحشائش
أومع شفاء الخبز فيحصل من ذلك غذاء لطيف مقبول قابل للهضم وتعمل منها شروبات
وأحيانا قد تعرض منها عوارض قال ميره وتلك العوارض التى شاهدها كثيرا
واشتهرت منها بجله أمثلة ليس هنا محل ذكرها تقوم من اندفاع انجوى حتى مع أكلان
زائد في الجلد يسبقه عسر تنفس واعراض أخرى صعبة وتبعها في العادة انتفاخ عام وأوجاع
ضالة في الكليتين ثم في المعدة وقشعريرة وأحيانا ظاهرات نزلية مختلفة تعلق غالبيا
بظهور العوارض السابقة وأما البول ذو الرسوب فيبدل على الانتهاء وشوهدت
تقلصات واختناقات وتشنجات ونحو ذلك تضاعف هذه الحالة وتردي في ثلها بل قد تنتهى
بالموت كما شوهدت أمثلة من ذلك لكن قد علمت أن كثير من الاغذية التى ليس
بينها وبين بعضها ارتباط كالفرزأى الثور الشوكى والهومردو السرطان وغير ذلك قد
تسبب عوارض شبيهة بذلك فذلك يدل على أن هذه ليس من حالة مرضية في المول كما زعموا
ولامن تغذيه وان اختار ذلك بروس ولا من المواد المسمة النباتية أو الحيوانية أو المعدنية
التي قد تغذى بها على سبيل العرض ولا من وجود الكراب أى السرطان الصغير الذى
يسمى كونه غالبيا ويسمى باللسان الطبيعى فتصير بنوطيرس ولا من الرغوة المصفرة ولا من
الوسخ الجوى الذى تكلم عليه لاهروس ولا من فقس الحيوانات النجمية البحرية التى هي من

جاءت أغذيتهم من شهرية الى أروت على حسب التقديرات المهمة ابوني وانما الاحسن
نسبة تلك العوارض لاستعداد شخص مخصوص مع أنها شاهد كما قيل في جميع الفصول
وفي جميع المحال وربما كان الأكثر مشاهدتها بعدد اعن البحر من افريل الى سبتمبر وفي البلاد
الباردة الرطبة ووجودها وشدة الياس على النسبة لاعتدال الذي أكل من تلك الحيوانات
ويذكر أن تصيب في آن واحد جملته أنما يخص والحيوانات المطبوخة تنتجها كالنبشة ومهما
كان يسهل مداواة تلك العوارض عموماً بالتي واستعمال الاتربة مقدار كبير متكرر ركن ١٥
ن الى ٢٠ في مرة واحدة على السكر أو اذا عدم ذلك فالسوائل الكحولية وبسته عمل
أيضاً مشروب مخض بالخل واستعمال مقادير كبيرة من الاتربة في ابتداء العوارض يكتفي
أحياناً بالكيفية واحدة ولكن قد تدوم تلك العوارض مدة أيام كما شوهد ذلك وزعم
بعض المؤننين أن الحيوانات اذا ابتلت بالخل والفلفل فأنه لا تكون مضرة أصلاً ولحم
هذه الحيوانات الذي هو أيضاً مضفر كانوا يقولون انه يخفف ويحلل وكانوا يعتبرون
قشرها اذا غسل وجفف ويحق مدر البول ومكثلاً لسهال قال ميري مع أنه ماض فقط
بجميع الجواهر الكلسية واذ انقع لحظة ما في الخل الذي قد علمت أنه يذيبه اذا طالت
ملاسته ثم كاس تكليس اخذ فيا وحول الى مسحوق فانه يستعمل بمقدار $\frac{1}{2}$ م فيغلى
مناسب كان ذلك المغلي معرقاً ومبرئاً أيضاً للحمى الثلثية وكاس قشر أم الخلول الذي ذكره
بليناس كفتت للحمى مدحوه كثيراً في وسط القرن الاخير لذلك أيضاً ويسمى الطبيب ويت
والبحر يس الذي فوله على الكلس الاعتيادي ولكن الآن ماء الكلس بجميع الجواهر المذابة
للحمى ليس لها اعتبار ولا صيت وقال أطباءنا أن أم الخلول للطهفة انتحليل بسرعة الى
الداء الجديد ما لحوم ماعداها فأنها تولد البلغم والازوجات والسدد والاخلط الباردة وان
نفعت في الحكة والالتهب وحرارة الصفراء وانما يجنب كل ما كبر منها كالمصاقل وأما أم
الخلول فتنتفع من الجذام والجرب والسوداء والجذون والوسواس سواء أكلت نيئة أو
مطبوخة وتقطع العطش والالتهب الصفراوي أيضاً وانما توكل يسير خسل مع بعض أقاربه
قال داود وأما كاهامع الطعينة كما يفعله أهل مصر فردى يولد سدد او ان كان يذهب
العفونات انتهى وأقول لا ضرر في خلطها بالطعينة التي هي مرطبة ملطقة للموحتة بحيث
كان من عادتهم أنهم يتركونها قبل الاكل مع ملح كثير يوماً أو يومين فتلين وتشتد ملوحة
ولاشك أن الطعينة تخفف تلك الملوحة ولا أدري على أي شيء أسس داود رأيه مع أنه لم
يقبل به غيره

ومن أنواع مطبوس ما يسمى بالبحار الأولوى الموجود فيه اللؤلؤ ويسمى باللسان الطبيعى
عند بلنوس مطبوس من جراتغيروس ومعناه ماذكر وبعضهم يسميه غيبكو لا مبرج انتفرا
وهو حيوان اللؤلؤ ولذا يسمى أيضاً بألم اللؤلؤ وشبهه بالقواقع أكثر من شبهه بالمول أى
البحار ولحمه صلب ويعسر هضمه ولذلك ليس غذائياً ولكن يستعمل عنه كثيراً اما لاجل
التجميدات المرضية البيض اللامعة المستديرة المعروفة باسم اللؤلؤ والدر المحترقة هي عليها
كثيراً وندرة تلك الدرر ولعانها صبراً في جميع الأزمنة غالبية الثمن وأما لصدف الجبل الذي

يؤخذ من قوقعها الخارجة وتلك القوقعة المثبتة على الصخور التي في قعر البحر تكون
على شكل نصف دائرة وكبيرة فخمة مخضرة من الخارج ويضاء لامعة من الباطن ومكونة
كاللؤلؤ نفسه من تحت كبرونات الكلس منضمة بما دة هلامية
وصدنها المسمى على الخصوص بصدف اللؤلؤ يخلط كثيرا في البحر بصدف أنزل منه صفة آت
من حيوانات رخوة أخرى كالسمة الغلاف ويستعمل ذلك الصدف اللؤلؤ ليصنع منه
حلي وأثاثات صغيرة في المنازل وأيدي مشارط وأسلحة وآلات جراحية وكان يستعمل
سابقا بعد أن يسحق سحقا ناعما يسمى بصدف اللؤلؤ المحضر ليعمل منه طلاء للحسن والزينة
والآن يقوم مقامه نوع من الطباشير واشهر ذلك المسحوق بـ سكونه مقبول القلب وبأدزر
السموم ومضاد للصرع ونافع للدماغ ومقبول عاملا ومسكنا وغير ذلك واستعمله الأطباء
توافق استعماله اللؤلؤ وان كانت أقل اعتبارا منها وغالبا تقوم تلك الاصداف مقام
اللؤلؤ واذ اجمع ذلك اللؤلؤ مع مثل وزنه ٨ مرات من التترترب من ذلك ما يسمى بالتتر
اللؤلؤ الذي كان يستعمل بمقدار من ٦ قمح الى ٢٤ في الحيات الثقيلة وهذا اللؤلؤ
يكون أحد الجواهر الرئيسة للمسحوق الصدرى والصوق القبايض في الاقرباذين القديم
لباريس وقاعدة الملح ودواء قتي اختير من مدة طويلة في بيوت الادوية
واللؤلؤ المسمى بالافرنجية بعل مكون من طبقات متراصة يظهر أن وسطها جسم غريب واعتبر
بليناس هذا اللؤلؤ متولدا من التدى والسكن ليس هو في الحقيقة تجاه أعين المتأخرين
الانجمادات مرضية وأنواع باذهرات وحصيات ناشئة من طفحان عارض في الصدف
الذي لا يتميز عنه بالنظر الكيماوى بل أكدوا أنه يمكن أن يحرض تكونه بخر صدفه الحيوان
الحى وينتج ذلك في نوع من الموليت سماه لينوس بيا من جريتفيرا ثم انه لاجل اجتناء هذا
المستنج الرضى الثمين نفوس الغراضون عليه مع الخطر في عقى البحر لتقطع منه هذه
الحيوانات وسما في جزيرة سيلان ورأس قوران وجونة فارس وهو لذة الجديدة وجونة
المكسيك ولذلك عجز اللؤلؤ الى مشرق ومغربى وقد ذكرت كيفية صيد هذه الحيوانات
واستخراج اللؤلؤ منها في المؤلفات المطولة فراجعها هناك واللؤلؤ بالنظر للحلى والزينة يكون
أعظم اعتبارا وقيمة كلما كان ماؤه أجمل وحجمه أعظم وشكله انظم وأظرف وحيث كان
معرض الفسدة لمعانه بعد ذلك المعان له كما يقال في سيلان بأن تزدوده القرار ينجى فقتلها
بعد دقة وذلك أمر يمكن إذا كان صحيحا أن يوضع بفعل حوامض معدة هذه الحيوانات على
اللؤلؤ لأن اللؤلؤ يذوب في الحوامض حتى الضعيفة وشاهد ذلك الجرعة المعروفة لاقليو بطرة
كما ذكر ذلك بليناس لكن ذلك دليل قابل للبحث وقد يقلد اللؤلؤ أحيانا بأكبر صفة
مخوفة من زجاج مطلية من الباطن بغراء السمك المتحمل للمسحوق قشور الابلات المسمى
أيضا بل يفتح فسكون ويسمى باللسان الطبيعى سبيرينوس البرنس وهو سمك صغير أيضا يكثر
فجميع المياه العذبة بالأوربا وأحيانا يشبهه باليسارية السمكة جوجون ولكن لحمه رخو
ملوئ بشوك فيكون منه غذاء قليل الاعتبار وكانوا سابقا يظنونه مفتحا والمادة الصدفية
التي تحيط بقاءة فلوس هذا السمك هي دهن المشرقين تستعمل لاجل أن تعطى للؤلؤ

الزجاجي منظر اللؤلؤ الطبيعي وتحتفظ في روح النوشادر ويظهر أن ساج هو أول من ذكر
تخصيرها وذكر كلوكيه أن تلك المادة تعلق في محلول حمضي لغراء السمك المسمى اكسيو كول
المضاف له صابون نوشادري عمل بالاكثر من الزيوت الطيارة للقرنفل والكهربناء أو من زبدة
جوز الطيب ثم تغمس الملا في ذلك السائل لتغطي بطلاء صدي وصغار اللآلئ المسماة
بجبات اللؤلؤ لها اشتهار عظيم في طب العرب ومختارة من زمن قديم في بيوت الادوية وقد
تركه الآن استعمالها بالكلية وأوصوا باختبار الابيض منها الزاهي الشفاف النقي وكثيرا
ما يبدلونهم بما يكثر وجوده ويجهز من حيوانات رخوة أخرى كالأتي مثلا من ميامر جرافيرا
والتوقع العام للمسي اللؤلؤ لورين وغير ذلك وقالوا اذا تحول اللؤلؤ الى مسحوق فانه يعطى
بقدر من ٦ قع الى ١ م فيكون مقويا للقلب ومضاد السم وغير ذلك وسمي بالقلويات
وما صاعدا لاجل امراض الطاعونية والسموم والصرع وفي أحوال الاسهال والانزفة ونحو
ذلك ويدخل في معجون القرمز ومسحوق الورد الأحمر مع أنه في الحقيقة ماص فقط عديم
الطعم رأسا وان ذكر بليناس الذي شرحه شرحا وادعا أنه قبل اقله وبطوة وجد شخص غني
من أهل الخلاعة والتفريح يسمى قلو ديوس فكان هو أول من أراد أن يعرف طعم اللؤلؤ
فوجد جديدا مفرحا بحيث انتهى به الحال أن لا يستقل بهذا التفريح فأعطى كل واحد
من اخوانه وند مائه واحدة

البلس اي حلزون

الحلزونات تسمى بالافرنجية ايليس وباللطينية ايلكس بكسر الهمزة واللام فيهما وقد صار
الآن هذا الاسم اللطيني جنسا من الحيوانات الرخوة ذوات البطن والرأس من قسم ذوات
الرنه وذوات التنفس ووقوعته حلزونية وأنواع هذا الجنس كثيرة تعرف بأسماء كثيرة مثل
اسقرغوث وقولماسون وليماسون وتلك الحيوانات خنثية وان لم تكن أهلا لان تولد وتتناسل
وحدها وفيها خاصة تجديد الاجزاء المختلفة من جسمها حتى العين والقدم اذا أنثفت كما ثبت
ذلك من تجربات عديدة وتعيش على سطح الارض وعلى أوراق الاشجار والثمار والحشائش
المتددة والحذور العصارية ولذا كثيرا ما تسبب في الخضر اوات انلافا كبيرا وكما ارضية
ولا تخرج الا في الليل أو في أرملة الامطار فعند دخول الشتاء تنغمس في الارض أو تحت جذب
للصخور والجحارة التي تسد جنب ذوقه فوقعته انبساطا جري يسمى بالحاجز ولا تنفصل
الا في الربيع الا في بعدا فامتداجه شهو وفي شبه سمات نوى واستعمل كثير من تلك
الحيوانات سابقا استعمالا غذايا وادويا وأكثرها استعمالا بالادوية في أكلها أما كن
منها بسبب كثرتها هناك أو عظم حجمها ما يسمى بحلزون بوماسيا أي الحلزون الكبير المسمى
عند العامة بالحلزون العام وحلزون العنب ووقعته كربة مشقوبة وملونة بلون من عفر أشقر
وقطره اقربا طمان وذلك الحلزون موجود في جميع الاوربا وخصوصا فرنسا الشمالية حيث
يسكن هناك البساتين والقبطن وسمي الكروم وهو الذي يوجد عند الباعة وأكبرها جمعا
ما يسمى بالسان الطبيعي ايلكس اسبرسا أي حلزون الزروب ووقعته غير مشقوبة وهو كبير

الوجود وخصوصا في جنوب فرنسا وكذا ما يسمى ايلكس تيكويد الذي وقوعته ايضاوية
وبألف الاراضي الخشنة من فرنسا الجنوبية وابطالها هو الذي سماه دبسة وريديس
وبليناس بوماسيا كما قال فيرومال وكوفيرور بما كان هو الذي سماه ارسطاطاليس قوقاليا
ويقال انه هو الاطف والاسهل هضما ثم بعده ما سماه لينوس ايلكس الجيرا وهو حلزون
ييزون وقوعته فيها السعاج وممكنه فرنسا وابطالها والمغرب ولكن لحمه جامد ولا يستعمله
الا الفقراء و ايلكس ميلانوسطوما الذي وقوعته كرية ويوجد في الجنوب وعلى اشجار
اللوز وفي مصر وغير ذلك وهناك أنواع أخر معروفة أسماءها بالاروبا وأما الحلزون الارضي
لارسطاطاليس والحلزون الكبير بلييناس فهو على رأى كثير من المؤلفين ما سماه مواير
ايلكس سنقطا ويقال قنقطا و ايلكس لوقورم

وكان القدماء يستعملون كثيرا من الحلزونات استعمالا غذائيا ولما تكلم بلييناس على
مراحات لها وضعها لذلك هرينوس ذكرها بجملة أنواع ذكر كيفية تسميتها بالنيسد
المطبوخ والدقيق وغير ذلك واكتسبت بذلك حجا كبيرا حيث قال ان القوقعة صارت
سعتا عشرين قوائس والقوائس اوقية ونصف ونازع بعضهم في هذا النقل عن بلييناس
ومهما كان فلا استعمال الغذاء للحلزونات قبل الآن عموما نعم يوجد الآن بعض شئ من
ذلك في فرنسا والمنايا فبأكلها بعض الناس مع الاستاذية وليكن أكثر الناس يحدونها
كرية تنهية هلامية لزجة وأحيانا تجمدة وفي بعض الاحيان يعصر هضمها سواء استعملت
مغلية أو مقالوة ولو بعد تبخيرها بأفاوية كثيرة بعد تنظفها بجماء كثير ويقال ان بعض القبايل
يحضفونها على مداخل الحرارة ومع ذلك لا ينقل هذا الخطارها وفضل ليميري حلزونات
الجبال التي تغذى بالنباتات العطرية وفضل غيره حلزونات العنب وحلزونات محال نبات
خشبية الديار عند بروز براعم الكروم فالتجربة وان لم تؤكد بالمباشرة اعتبار تلك الدعاوى
الا أن هنالك أمورا واقعية يستفاد منها أن نوع تغذية هذه الحيوانات قد تؤثر في أوصافها
الغذائية وبوجب ذلك تؤثر أيضا في أوصافها الدوائية فخلا شاهد روس في ميلانة
تسميات متسببا عن ٣ حلزونات مأخوذة من حفرة نابت فيها القوينون والبلادونا
وذكر جبردان في مدة التقط سنة ١٨١٧ عيسوية حيث كانت تغذية بعض
الاشخاص من الحلزونات حصل لمكثري استعمالها خدروسات شبيهة بما يحصل من تسمم
خفيف بالبلادونا فعلى حسب تلك الامور الواقعية وسما الامر الاقول يمكن نسبة تلك
الظاهرة للتسوعات العارضة التي حصلت في تلك الحيوانات من التغذية المخصوصة أكثر
من نسبتها للطبيعة الخاصة بهذه الحيوانات ونحسن بدون أن نذكر العوارض
المذكورة في مشاهدات كثيرة غير متقنة زعموا حصولها من تلك الحيوانات في الطرق
الهضمية التي تندفع بعد ذلك بالقي أو بالبراز نقول ان لوطخوس أشهر قصة حتى ثلثية نسب
حصولها لاستعمال تلك الحيوانات واعتبر كثير من استعمالها على سبيل التغذية مضرا
للمساكين وذلك زعم تعسر موافقة الخواص المقوية والملاطفة المعروفة عموما للأمر
والجليديات والشرابات الصلبة التي اعتيد استعمالها لهم وان كانت التغذية بهم هذه

الحيوانات قليلة النفع وعسيرة الهضم
وتلك المستحضرات الحلزونية في الحقيقة كثيرة الاستعمال في العلاج ولكنها فواعل مخرية
مرهلة ولكنها مقيمة في علاج تهيجات الصدر والتهيزات المزمنة ونفث الدم والسيل نفسه
وأقله أن تكون كدواء مسكن وكثيرا ما يجمع حينئذ مع نباتات صدرية مختلفة أو مع جواهر
أخر حيوانية من هذا القبيل مثل اخذ الصفادع وورثة العجول ونحو ذلك وإنما ينسب للمادة
العابية التي تحتوي عليها الحلزونات وتكثر بحيث تعطي لمطبوختها قوة صبرورها جليدية
وكذا التكبريت المحتوية عليه الفعل المطفئ الصدري يقينا للأمر التي تكون هي قاعدة
لها ويقال انها تستعمل أيضا في الحرق والعلاج الدودة الوحيدة والولادات العسيرة وكذا
للذبول والنحول وأوصى سلبوس بطبوخ الحلزون في اللبن علاجا للنضاض البطني المفقود
فيه تكون الكيلوس وذكر مر جاني ان رائشيل مدح في التزيف الرحي الضعيف عصارة
الحلزون الصغير الايض المسمى قروطوسيانا الذي يكون في النبات المسمى بالشوك النجمية
مجموعة تلك العصارة مع مربى البنفسج ومدح بعضهم في آفات الصدر مصل الحلزون المنال
بأن يقطر على حمام ماري مخلولوط ٣ أرطال من الحلزونات مدقوقة مع قواقعها مع ٤
أرطال من مصل اللبن وعلاجا لعسر البول ويسمى ذلك بما مقطر الحلزون وكذا يعالج بنبيذ
الحلزون أمراض الكبد وكذا التسهيل النفث مطبوخ شعيرى منه وغير ذلك
وأما استعمال الحلزونات وضعيات من الطاهر فهو هجور الآن الا في المرحم الحلزوني
الذي يحضر بوصف كونه ملطفا وكانت سابقا جزأ من مستحضرات كثيرة مذكورة
في بعض المؤلفات واذا دقت مع قواقعها فوضع بهيئة ضماد حار من بيل ومحلل للاخلاق
وأمر بليناس بوضعها على الجهة علاجا للرعاف وتلك نتيجة يمكن نسبتها للطبيب المتملق
بقواقعها ووضعها جالينوس على البطن علاجا للاوذيم العامة ووضعها جني على الاورام
النقرسية وآخرون على أخص الاقدام علاجا للحمى النخسبة وكان اعاب هذه الحيوانات
مشهورا بأنه قوى الفعل في علاج أمراض الجلد وكذا في علاج سقوط الاهداب
في الاطفال والخلط الذي يحصل من تلك الحيوانات اذا ثبتت بالة مدحه طبيب يسمى
طارين بأنه اذا مدح على وسادة حرام فتق فانه يحصل منه تضيق القنطرة الاربية وشفاء
الفتوق قال ويكنى ماثان أو ثلثمائة حلزونة لانه شفاء تام في بعض أشهر رواتج مدات
الصغيرة التي توجد في أغشية هذه الحيوانات الرخوة يحصل منها تسهيل اندفاع الاسنان
ومداواة تسوساتها والارمدة الناتجة من حرق الحلزونات كانت تستعمل أحيانا
ممزوجة بالصل لازالة تشمس الوجه أى تأثير الشمس فيه واذا استعملت من الباطن
في مرفة أو شورية كانت شافية للفتوق ولم يترك الى الآن استعمال قواقع الحلزونات
فاذا سحق ناعما واستعملت من الداخل بمقدار من جم الى ٢ جم كانت مدرة للبول
وأمر بها الطبيب جيلس السويدي علاجا للصرع والرعدة والحيات المنقطعة واذا كانت
حتى صارت بهيئة كاس كانت عندهم علاجا للثمة وسقوط المستقيم انتهى
ما ذكره متأخرو الأطباء

وأما القدماء من أطباء العرب فذكروا أيضا نحو ذلك أو ما يقرب منه وقبل أن نذكر شيئا
من عباراتهم نقول إن الحلزونات عندهم داخله في عموم الاصداف التي هي الغلاف
الخارج للحيوانات الرخوة الارضية كالبحار والمول وغير ذلك ولكن في الانسان العلى يخص
الصدف عندهم بصدف اللؤلؤ وضع ذلك فالاصداف المسماة بالافرنجية نذكر بفتح الذون
وسكون الكاف كما نسجي أيضا قوكيل وإن كان هذا الاسم الاخير غير منضبط يدخل فيها
أحيانا قشر البيض وغلاف الحيوانات الرخوة وكذا التجمعات أخر مختلفة وكلها متمكنة
من مادة حيوانية عضوية ومادة حجرية وأغلبها معدود من سالف الزمان كجواهر ماصة
ومضادة للتسممات ومفتمنة للعضى وغير ذلك ويمكن ابدؤها غالبا بقص كرويات الكلس
والغنيبسيما وترجع بالتكليس الى كلس خالص فلا تختلف خواصها الدوائية عن الكلس
العام وإن اختلفت درجة نقاوتها

قال أطباؤنا الحليزون اسم لكل حيوان صدفى برى أو بحرى أو نهري وأردوها النهري
لأنه زهم اللحم ردى وكذلك البرى المنعاق باليقول والاشجار ويسمى زلفاح فهو ردى زهم
بقى يسهل البطن فيكون الاجود هو البحرى حيث يقع المعدة ويسهل بالطف وأغذية
الحلزونات باردة يابسة في الثانية أو الثالثة ولحمها بارد رطب في الثانية وإذا حرق تلك
الاغذية فأنما تسخن ويشتد يسهل الجرب المتقزح والبق وإذا حرق بلحمها
ثم صحت وكل بها كعاهى مع عسل فأنما تجلوا نار اندمال القروح العارضة في العين
وإذا ضمد بالاصداف غير محترقة ورم الطحال أنخرته ولا ينفع عنه حتى يقط بنفسه
وتسكن أيضا أورام الققرس وإذا جفت وصحت واحتلت أدت الطمط وإذا خلط
مسحوق اصدافها بخل ووضع على الجبهة والاصداغ منع الرعاف وإذا صحت بأغظيتها
وشربت أى استعملت مع مرأبات القولنج وأوجاع المثانة وإذا أخذت زوجة الحيوان
بارة كان اصوقا جديده للشعر الثابت في العين وإذا وضعت لحوم الحيوانات أو لحوم غيرها
من الاصداف على جراحة الكلب الكلب نفعته وإذا وضع مسحوقها على الورم الجلشى
حلله وإذا سخن المز والصبير والسكرندر أجزاء مساوية بلعاب الحليزون أى لزوجه
بأن يؤخذ الحيوان طريا حيا ويثقب بآبرة ويقرب من النار ويستقبل رطوبته في أناء وتسخن
بها تلك الأجزاء حتى يكون السكى في قوام العسل فإن ذلك يكون دواء مرهميا لا يعده غيره
في الحمام الجروح والقروح الخبيثة والحمام ما دمن منها وتحليل ما بها من ورم وقالوا
إذا أحرقت صدف الغراب وأدخل في البواسير أو وضع على النائل ليل أنزلها مجرب
وهو أكثر جلاء وتنجية من غيره وهو أيضا نافع من حرق النار إذا سخن ومنج بالمال
ووضع عليه خصوصاً في حرق الدهن أو الماء وقشر الودع إذا أحرقت كان غاية في اصلاح
طبيقات العين وقاع البياض وتحليل الأورام والسلاق والجرب وإذا خرج مع الملح
المكلس والخيل وماء الكرفس وطلى به جفف القروح والحكة والجرب وسكن الققرس
ووجع المفاصل وإذا راض الحيوان بلحمه وقشره وطلى به على الأورام حيث كانت
حلها أو على الطحال كذلك وجذب الفضول والسلامن البدن

ثم لا تنس ان الاصداف من المتولدات المائية واذا وجدت في البركان مبدؤها من المياه وفيها
صلابة الحجارة ورخاوة العظام ومنها ما يستعمل بذاته مسحوقا لرخاوته وتم سحقه ومنها
ما يحرق ومنها ما هو حار بطبعه ومنها ما هو بارد فاذا أحرق حتى يحض رطاف ونفعها قوى
في الجراحات الخبيثة وفي الجلاء والتنفيف وقيل ان لكل لحم الاصداف يذهب سائر الرياح
والابردة من البدن ويقوى على الجماع ضما دابة أسفل السرة والبطن ومحرقها يجبر
الاسنان وانما لا ينبغي أن يستحق ما عمل ليكون عوناً على الجلاء فان أضعف اليه الملح كان
أبلغ في الجلاء وذهب اللثة المترهلة وشدها ونفع الجراحات المتعفنة وهو أى المحروق مع
الملح نافع لحرق النار ذرورا وترك عليه حتى يجف ومحروق أى صدف كان نافع من الجرب
واذا صمد الاستيقاء بالصدف لم يفارقه حتى ينقصه ويلزم تركه عليه حتى يسقط من ذاته
واذا خلط رماد الصدف ببعض أخضر ونخل أبيض نفع استعمال ذلك من قروح الامعاء
مما دامت طرية والوزن من رماد الصدف ج ومن العفص ج ومن القلقل ج
ويذكر ذلك على الطعام أو يصب في الشراب واذا سحق الأيض من الصدف وسما قشره
الداخل البياض ونفخ في الانف قطع الرعاف واذا أحرق ما صغر من الاصداف كنف
الغراب وخطط بالقطران ووضع على الجفون لم يدعهما تخرج شعرة من الشعر الزائد واذا
شربت مرقة لحوم الاصداف الصغيرة فانها تسهل البطن واذا طبخ الصدف بنفسه
في دهن وادهن به أمسك الشعر المتساقط واذا بخر بالاصداف نفع اختناق الرحم
وأدرت الحيض وأخرجت المشيمة

﴿عين السرطان﴾

هي في الحقيقة تولدات حجرية تظهر في معد بعض أنواع السرطان البحري وتكون وردية
وأحيانا مزرقة اذا كانت رطبة ثم تبس بعد ذلك وتكون مكونة من طبقات وذلك يميزها
عما يكون منها صناعيا وملوئاً بالابيض كما كانوا يصنعون ذلك فقد علمت أنهم باليست عيوننا
سقيمة وانما ذلك على سبيل الزعم

﴿كلام كل في السرطان الذي من انواع حيوان تلك التولدات﴾

الجنس العام هو السرطان ونوعه المذكور يسمى باللسان الطبيعي قنصير أسنا كوس
أما القنصير بفتح القاف فعنها سرطان وأما أسنا كوس بفتح الهمزة فهي من اليوناني
سرطان أيضاً ونهايته أن علماء الكائنات أو باللفظة أسنا كوس المعروفة عند اليونانيين
وضموا للفظ قنصير الذي هو الاسم الفرنجي واللاتيني وجعلوا ذلك كله اسماً للنوع المذكور
والسرطان جنس راحف من الحيوانات المفصلية القشرية يتقسم الآن الى ٣ رتب
أى عشرى الأرجل ومعدى الأرجل ومحيط الأرجل وأسست تلك الاقسام على هيئة
الرأس والاعين والقشبات التنفسية ثم قسم ذلك تقسيماً ثانوياً الى فصائل كثيرة والقضايا
الى أجناس طبيعية لاندك الامايم منها منها ومما ذكره من تلك الانواع محصور في الرتبة
الاولى من رتب كوفيير أعنى القشرية العشرية الأرجل وهي تعيش في الماء العذب والمالح

وكثيرا ما توجد على الشواطئ ويمكن حفظها زمنا طويلا في أى وسط رطب وأطرافها
إذا فسدت أو تلفت فانها تؤول بسبب هولة وتلك الحيوانات غلافات حجرية تاشبه صلابتها
من صلابة المادة المنسوجة التي ترسب بين الادمة والبشرة أعنى في المنسوج الذى يسمى
في الانسان بالنسوج الخشاطى ثم في زمن تقيير الجسد المعرضة له تلك الحيوانات أى
في أواخر الربيع يوجد في سمك معد أنواع كثيرة منها جسيمان جريان يقربان للذكرية
يسميان عموما عيون السرطان ثم يزولان بعد ذلك ويظهر أنهما مستعدان لان يجهزا المادة
الخاصة بتجديد الغلاف المتجدد وجميع هذه الأنواع غذائية ولها كما علمت غلاف
من الظاهر متجدد مختلف اللون ولكن العادة أن يكون أحمر بعد الطبخ والحم يكون
أيض غنيا من الهلام مع اللطافة مغذيا ولكن يكون في الأنواع الصغيرة بالاكثرة متينا
لغيا عسرا الانضمام مقويا للباء والطعام في الزمن الذى تحمل الانثى فيه بيضا وتؤكل
غالباً هذه الحيوانات مطبوخة في ماء البحر أو الماء المالح وتقبل غالباً بجوارهم منه مختلفة
واكن لا يناسب هذا الغذاء الجليدى الصعبة الذين معدتهم فيها بعض قوة ومع ذلك
فلا مرق والمدايق التى تحضر منها يصح أن يؤمر بها مع المنفعة في نقاهة الامراض
وللمرضى الضعاف وأما الممتانثون والقابلون للتهيج فهي مضرّة لهم وكانوا سابقا يرون
أن هذه الحيوانات مرطبة ومسكنة ومنقية ومقوية للباء بل نافعة للسرطان وربما كان
اسمها اللطيف مأخوذا من ذلك وتلك خواص يقل الوثوق بها اذ لا يخفى الاندفاع الجليدى
الانجسرى الذى تسببه في بعض الاحوال الغير المعينة أيضا وان نسبوا تولد ذلك غلطا
للسرطان القشرى الصغير فقط المسمى قنصير بطيرس كما يحصل ذلك غالباً من بعض أنواع
الحمار الصغير المسمى أم الخلول

والأنواع الرئيسة الغذائية والدوائية لهذا الجنس وضعوها بالافرنجية اسم كراب
وقد يقال سليكوك ونحن نسميه سرطان لا غير وينسب له أنواع أحدها السرطان
العمرى المسمى باللسان الطبيعى قنصير ميناى وهو حيوان سنجابى اللون مخضر مستو
متوسط القامة يكثر في بعض شواطئ الاوربا ولكن السؤال عنه قليل وثانيها يسمى
قنصير باغوروس وباللسان العامى طرطربضم الطامىن وهو أكبر حجما واعتبارا من السابق
وغلافه الخجورى الظاهر مخروىسكن الاوقيانوس والبحر المتوسط ويقال ان لحمه مرطب
وغلافه حجورى ومدحه كبف في علاج الصرع وبرطولين في خوف الماء وكذا جالينوس
وغيره وبكون جزءا من بعض المساحيق وكان يستعمل سابقا في الامراض الخبيثة
والطاغونية كعرق وغير ذلك وثالثها قنصير قوريقولا ويسمى باللسان العامى طرلورو
بضم الطاء واللام والراء وغلافه الظاهر أحر كالدّم زائد القيمة تأكله الطوائف الهاجة
والوارد مع أنه كثير ما يكون مسما ونسب ذلك لكون الحيوان أكل ثمر النبات المسمى
منسليمير والسودان تستعمل علاجا للوجع الروماتزمى الزيت المتصاعد من احشائه هذا
الكراب الصغير ككبده وأمعانه اذا وضعت على النار ورابعها قنصير بوبير ويسمى عند
العامة طريل عام بكسر الهمزة والراء وهو أقبل هذه الأنواع عندهم وخامسها قنصير

فلقيا طباعا ويعيش في الماء العذب وغلافه الظاهر مصفر وهو كثير في الجزائر الصغيرة
 بإيطاليا الجنوبية ويقال ان من اليونانيين من يأكله مطبوخا
 والانواع المهمة ثلثا من السرطان اثنان أحدهما النوع الذي نحن بصددده وهو
 قنصير استاكوس وهو السرطان العام والمذكور في كتاب بيليناس باسم استاكوس
 وأطلق المتأخرون عليه اسم سرطان وهو حيوان معروف لونه سنجابي أسمى يكون
 في أوربا على شواطئ الخليجان والقنوات والانهر الصغيرة وأحيانا في البرك حيث يدخل
 في الثقوب وتحت الحجارة وهو أحد أنواع هذا الجنس المسئول عنها والالطف في شهر مارس
 وخصوصا في افريل وهو الزمن الذي يكون فيه معه بيضه الذي هو جيد للاكل
 وسرطانات المياه الجارية أكثر اعتبارا من سرطانات المياه الواقفة وبعض الاماكن
 بالاوربا تكون سرطاناته أعظم من غيرها والسرطان وان كان أهم من هضمها وقابل
 كغيره من المواد الغذائية لان يولد اندفاعا انجريا وذكروا مثال امرأة كان يتحضر
 معها بدون تخلف من استعماله عطاس متكرر كأنه تشنج وخاصة التقوية لهذا السرطان
 أكيدة ويصح أن يكون نافعا في الطب ولعلكن نسبوا له سببا خاصا لم تؤثر كدها
 التجريبية فقد مدحوه في فقد الباه والربو والسل الرئوي والاثاث الجلدية المزمنة
 والاسهال وأمراض الضعف بل السرطان أيضا وكان مطبوخ هذه الحيوانات
 أي مرقاتها ثمرة جيدة ولكن ليس استعمالها على هذا الشكل فقط بل كالأضغاث
 أيضا بعد أن يحولوها إلى عجينة على الجهة في الأمراض الخبيثة وعلى القطن في الآفات
 الحسوية وإذا جفت وصهقت تستعمل علاج القروح الكليتين والثالث كذا قال
 جالينوس بل علاج الداء الكب وعصارتها مشهور استعمالها غرغرة في الخناقات الثقيلة
 وطلاء في علاج الحرق وجرعة للحرث من الاسقاط وذكر البيروني الكبير أن يصفها يدوي به
 نهش الحيات المسومة وغلافها الظاهر من الجواهر الماسية يشبهه ويكون قاعدة المسحوق
 مدحوه معرقا ومضاد للحمى ومضاد للتسمم ويدخل في أدوية كثيرة مركبة
 والشهرة الكبيرة انما كانت للجمادات المعدنية التي زعموا أنها عين السرطان ومع ذلك
 يغلب على الظن أن مسحوقها المستعمل عموما بقدر من ١٢ قح الى ١٠ لا يؤثر الا كما
 يؤثر غيره من الجواهر الماسية ويكفي للشهادة بضع فاعليتها مثال مير الكيماوي
 الذي كان يقذف كل يوم أكثر من ٤ ط من مادة فخامية وحوامض باستعماله مقدار
 كبير منها وكيف يوضح المثال الذي ذكره جويروس لشخص أنتج مسحوقها فيه
 نتائج مثل ما ينتج الارسينيك أي الزرنيخ وكذلك مثال امرأة وابنه اذ ذكره جوفروا الصغير
 كان يتسبب دائما من استعمالها هذا المسحوق حمرة في الوجه وكيف ايضا لا ينسب لغش
 منهي عنه أو خطأ حصل في مثال ذكره بوشنير لامرأة ماتت بعد ٣ ساعات من استعمال
 عيون صناعية فكيف لا يشك فيما زعموه من كونها تحتوي على خاصية قابضة ومجففة
 ومنظفة ومدررة للبول وغير ذلك وفي الفاعلية التي نسبها أو فان لخلوطها مع قشر البيض
 في علاج كثير من الأمراض المزمنة وفي نفعها في علاج الاسهال والازفة والتي وفعلها

اسافظ من التهاب الكلى والنقرس له \equiv ثرين من شرب المشروبات الروحية والاضطراب التي يقولون انها تولد في المعدة والكبد من التجمعات الحصى ومهما كان فذلك الميون كانت داخله في كثير من الادوية المركبة التي هجر استعمالها الآن كسحوفات مختلفة ومركبات افيونية معدلة او ماصة والاقراس القابضة والمقوية المذكورة في اقرباذين باريس والمسحوق المعدل لاستال ومعجون الباقوت وغير ذلك وتستخدم أيضا التحضير ملح وراسب وغير ذلك مما هو مذكور في كربونات الكلس

والنوع الثاني من السرطان وهو المسمى قنصير غماروس يسمى عند العامة هو مرد واريان أى السرطان الجري كما يسمى أيضا بعامناه بالعربية ذلك والغلاف الظاهر لهذا النوع الكبير \equiv كثير الوجود على الشواطىء الغربية لفرانس موزق منكث بالبياض ثم يصير بالطبخ أجرجيلا وأنواع الهومرد برغب فيها كثيرا اللحم الابيض المتين للسيد الطعم وان كان أعمر هضمًا من لحم الأنواع الاخر القشرية وسدحوا فاعلية لحم هذا النوع سابقا في علاج وجع التواد والقولنج والدوسنطاريا والوجع التطفى والصداغ ونحو ذلك مع أنه يظهر من طبيعة هذا اللحم أنه يولد هذه الامراض لأنه يبرئها وجراد البحر المسمى بالافرنجية تجبت وباللسان الطبيعى بليمنوروس كودر رئيس أى رباعى القرن يقرب جدا للهومردوان كان مرصعا بنتوات شاكسة شجرة وله لحم أكثر متانة أيضا وأصعب هضمًا وأقل لطفًا ومع ذلك هو مقبول عند الناس وهرميت برنرد يسمى باللسان الطبيعى قنصير برنردوس أى سرطان برنرد وهو كثير بالاوربا وغيره فاكثروا سابقا يرون أنه مفتح وجيد لعلاج الحصى

وينسب للسرطان الذي يستعمل غذاء أنواع داخله في جنس سرطان عند لينوس وتسمى الآن بأسماء مخصوصة فمنها السرويت الحامل للمنشار أو يقال بوكيت ويسمى باللسان الطبيعى بليمن سيرا فوس وهو حيوان أحمر باهت طوله من ٣ قراريط الى ٤ يشبه في الشكل السرطان العام ويوجد بالاكثري على شواطىء منش ومنها السرويت العام أو يقال ساليك ويسمى باللسان الطبيعى بليمن اسكيلا أصغر من السابق بالنصف وماعدا ذلك يتميز عنه بنقطة حمراء زاهية موضوعة في وسط الغلاف الجري الظاهر ومع ذلك هو أكثر وجودا منه وأقل اعتبارا ومنها سرويت بروونسة المسمى باللسان الطبيعى نيك كايديولس وهو حيوان قشري طوله قيراط ونصف ولونه كحمر اللحم منكث منكث مصفرة وهو لسكان نيس مثل السليكون لسكان شواطىء الاوقيانوس ومنها السرويت الخالص ويسمى أيضا قرفنجون وقردون وباللسان الطبيعى قرفنجون ولجارس وهو نوع أكبر بقليل من السابق ولونه أخضر مغبر كالحجرات منكث منكث سنجابية ويصير أحمر زاهيا بالطبخ وهو كثير الوجود على شواطىء منش والاقيانوس ويعمل منه هناك غذاء عظيم كاربس أيضا ومنها سرويت المشرق المسمى بالافرنجية أيضا كرموت وباللسان الطبيعى بينوس سلقاطوس ويشبه في المنظر السرويت الحامل للمنشار وقد يكون طوله من ٨ قراريط الى ١٠ ويكثر على شواطىء كثيرة من أوربا ويؤكل طريا ويعلج ليرسل

بلاد المشرق ولذا يوجد فيها بكثرة ويسئل عنه كثيرا

﴿السان بحر﴾

يسمى حيوانه البحرى سيدج وخطبوط وبالاfricanية سيمس وبالطينية سيبا وهذا الاسم
الاخير وضعه اينيوس الجنس من الحيوانات الرخوة وأسى الأرجل خال من القوقعة
الخارجية وقسم الاثن هذا الجنس الى ٣ أجناس أخر أحدها بولب ويقال له
أوقطبوس وهو الذى سموه خطبوط وثانيها قلمار يفتحتن وهو المسمى للوليجو وثالثها
سيمس وهو السيدج الحقيق ويقال له سيبا وهذه الحيوانات يسئل عنها كثيرا فى بلاد
اليونان بل وفى بعض بلاد من ايطاليا وقليلة الاعتبار بفرانسا وأما القلمار الاعتيادى
المسمى سيبا للوليجو وكذا بولب أعنى سيبا أوقطوبديار هو البوليبوس عند ارسطاطليس
فلمهما أقل صلاحية وأكثر قولا من لحم السيدج الاعتيادى الذى هو الموضوع الاصل
لهذا البحث وكانوا يقولون انه مقولامة وطارد للريح كذا قال ليمبرى وبعض
أنواع البواب تصاعد منه رائحة عنبرية أو مسكية عظيمة الاعتبار وهذه الحيوانات
الرخوة وسميها المسمى قلمار محو فى كيس خاص بها مع سائل منفرد يسمى وهو نوع حبر
يستعمل للتصوير والرسم وكانوا سابقا يعتبرونه غلطانا طبيعة دموية أو صفراوية
وكان بعضهم ينسب حبر الصيبي للوليجو ونسبه بسك بضم فسكون لنوع سماه
سيدار وجوزوا لكن أكد بعضهم أنه لم يجدى كذب الصيبيين ما يساعد هذا الظن
وربما ثبت أنه مركب صناعى له باب أسود مقسم جدا وصغ مغنضعين بلوهر مسكى غير
معروف ومهما كان فهذا الحبر يقال انه كان يستعمل علاجا للسعال ونخامات الدم
ووجع الحلق والقيضانات وغير ذلك

والسيدج الاعتيادى المسمى سيبا أو سيمس أى الطي حيوان طويل يزيد عن قدم ويكون
على شواطئ الاوقيانوس وبالاكثر على شواطئ البحر المتوسط ولحمه كان كثيرا الاستعمال
عند القدماء ومنع استعماله فيثاغورس وهو عديم الطعم قشرى الشكل قليل الانضمام
ومع ذلك كثير التغذية له هذه الجيدة وأكاه من شهر جنيف يراى مرس أحسن من أكاه
فى بقية السنة ويرطونه بنقعه فى الماء المخلج مع الكلس أو الرماد وأكاه مغليا أحسن
من أكاه مغليا وكانوا سابقا يجففونه أو يملحونه لأجل حفظه ولا يؤكل يسار بس بل تزل
أكاه بالشواطئ الجنوبية من فرانسا عند من فهم بعض ترفع فى المعيشة وكان بقراط
يستعمله فى أمراض النساء ويعتبره قابضا وأما بليناس فقال انه مسهل وتلك خاصة
نسبوه المرقته ومدر للبول وذكر جالينوس أنه مقولامة وأعطى هذا الفاضل
مطبوخه علاجا لوجع الاسنان وأما حبره فاستعمله سورانوس علاجا لداء الثعلب وهو
ملين أى مسهل خفيف على حسب ما ذكر سلسوس وديسقوريدس ويضه الذى هو
على هيئة عناقيد متفرعة يسمى عند العامة غيب البحر ومدحه بقراط وجعه مع الذراريخ
وبزر الكرفس المائى علاجا لاسهال الطامث ومدحه بليناس علاجا لتزلة الطرق البولبية

ومرسييوس علاجاً للحصيات الصغيرة ويستعمل أيضاً من الظاهر لازالة تلكت الجلد والتحليل الذي فعله شوفليير للاغشية المحيطة بهذا البيض يثبت فيها وجود مادة حيوانية وأملاح وبالنحوص ادر يودات البوطاس

وأما فوقته الباطنة الساكنة تحت جلد تظهر ذلك الحيوان وهي المسماة بعظام السبيديج ولسان البحر وقراقيش البحر فهي جسم مقرطح يضأوى أبيض خفيف سهل التفتت مركب من صفائح عديدة رقيقة جداً متوازية منضمة مع بعضها بالآلاف من عواميد صغيرة مجوفة بعضها فوق بعض ويستعمل في الصنائع لصقل بعض أجسام وعمل قوالب ونحو ذلك ويعطى للطيور المحبوسة في الأقفاص لأجل تحديدها منقارها وكان سابقاً يستعمل في الطب إماماً من صمغ مسحوفات مختلفة أو أفيدونيات فيستعمل سنونا أو لوزنة أو غير ذلك وأما مسحوقاً فمحققاً ناعماً وحده وينفخ في العين لازالة تلكت القرنية وأما كمادات وتماييل علاجاً لأمراض الطاعونية وأما من الباطن فيستعمل من ٢٠ فيج الى ١ م بل أكثر بكمية استعمل قشور القواقع أو قشر البيض التي هي موافقة له في التركيب الكيماوى وبصفة كونه مفتحاً وغاسلاً ومصرفاً للاختلاط وقابضاً وغير ذلك في آفات الطرق البولية واللبقور والجنوري أو كذا كندر للطمث بل مقولاً به ولكن أيضاً جزءاً من الحبوب الشاذبة المذكورة في اقرباذين باريس وإذا كلس أو حول الى رماد فإنه يكون كما قال مرسييوس وبليناس نافعا لازالة جميع ما يعاق بالجمجم حتى السهام الواقعة في الاعضاء وذكر جالينوس وأطباء نفعه لعلاج الجرب وبوليچين (فولس) لعلاج الأمراض الجلدية عموماً وأطباء كثيرون في أحوال النفاذ يروا مرضاً في العين ونحو ذلك وإن أردت كلاماً أوسع من ذلك فراجع تكمله مفردات جيو فورة أما في أيامنا هذه فلا يستعمل إلا في المساحيق السمنوية ومع ذلك كدهنمان أنه إذا استعمل بالمقدار المستعمل عند الامونوباطين أى الذين يعالجون كل مرض باحداث آفة مماثلة له وهي الطريقة التي أحدثها هذا المؤلف السمسأوى سنة ١٨١٠ فإنه يقطع عنه وصف كونه عديم الفعل ويكون مناسباً في الأمراض المزمنة المتعلقة بما يسمى بسر يازس

الفصل الخامس في أنواع من الطيور داخل في جنس فيسانوس كالبرج

والجمل والقج والديك البرى

اسم الجنس الداخل فيه تلك الأنواع يقال له باللسان الطبيعى اللاتينى فيسانوس بفتح الفاء وهو في الأصل اسم للخبيل وعند لينوس جنس الجمل من الطيور من قسم الدجاج (جالنيه) الذى انقسم الآن الى أقسام كثيرة يقل الاهتمام بها ويحتوى ذلك الجنس على كثير من الأنواع منها ما هو عظيم الاهتمام لاستعماله غذاً ودواءً ويظهر أن أحد تلك الأنواع عند لينوس وهو فيسانوس بكتوس هو المسمى فيناكس عند بليناس أى العنقاء والمهم من تلك الأنواع القج والديك البرى وهو نوعان قسريان لبعضهما ما يستعمل فى اللاد كل ولذا نخصهما بالذكر

فالنوع الاول المسمى فسيانوس قلبية وس ويقال له بالافرنجية فيزان عام يفتح الفشاء
وبالعربية قيق وجبل وهذا الطير في عظم الديك ولكن اشبه اصغر من ذكره ويقال
انه كان ينسب لاشواطى فاس ومن ذلك جاء اسم جنسه بالاسان الطبيعي فسيانوس
اى القاسى عند الارجونيطين ويوجد الا ان منتشرا في الدنيا القديمة والحديثة
حيث يسكن الحال الاجامية والغيضات المظلمة بالانبحار وغابات السهول ويتغذى
من الحشيش والبزور والتربة يستأنس بالناس في جميع الاوربا ويولد مع غاية الانتباه
في اما كن بعدد ونم التسمية بيوت القيق ولا يوجد في حالة كونه برياً في بلاد السويد
ولا في انكتيرة ولا في السويدية ويعرف له انواع كثيرة واصناف والذى يسمى بالقيق
الاعتبادى ينزل على كثير من القيق الابيض والخفاف والقيق الذهبي الصبى وهذا الطير
مقبول عند المتأخرين كالتدما ابيض وبؤ كل في جميع الارض على موائل الغنم مخنوطا
بجلده وشالاً من ريشه ولحمه اسمر غنى من الاورمازوم كثير الطعم وسمي في انطريف حيث
يكون أكثر دسماً وأرطب وأكثر تغذية وهو مجتمع بخاصة التقوية والتبعية شبيه في ذلك
بخواص القنبر ودجاج الارض والتيس الجبل وديك الخنازير وغير ذلك وهو انما يناسب
الشخص الجسد الصحة وأما الفروخ الصغيرة للجل حيث تكون بيضاء طرية
مقوية تناسب بالاكتر الضعاف والميتافاوين والناقهين وكانوا يأمرؤن به في تلك
الحالة من زمن جالينوس الى أيامنا هذه في الكاشكسبا والخنازير والقيق المائى والسل
وكذا في علاج الصرع والتشنجات ولقد على ذلك أن يصفه الايض المخضر الذى
هو اصغر من بيض الدجاج لطيف المائل يسهل عنه وان دم القيق يقولون انه مضاد لاسم
ومرارته نافعة للرمم وشحمه الذى يدخل في لصوق دبابير اوقولاجين يكون نافعا
في التيتنوس والاستربا ويستعمل من الظاهر مقويا ومحلا ومضاد للدجاج الروماتيزية
وكذلك اليبس الذى عرق فيه جمل كان له شهرة عظيمة في كونه دواء لعلاج القولنج
والنوع الثانى فسيانوس جالوس وهذا النوع ذكره يسمى بالافرنجية كوك اى ديك
وأشبه بول اى دجاجة والصغير فروخ دجاج أو فروج وعلى حسب كونه مخفى النصف
أو بالكليسة يسمى بالافرنجية كوكتر كما يسمى أيضا شاون وعلى كل حال فهو من الطيور
الكثيرة الانتشار والنافعة الكثيرة الاصناف المذكورة في كتب الحيوانات وسمياً اصناف
الديوك البرية وهو معروف معدود في ما كل البشمر ويلزم أن غلب بالضبط لحم الفروج
الذى هو طرى قوى الطعم لطيف مقبول عن لحم الخنازير حيث تكون أكثر طراوة
وأكثر دسماً وأعظم تقوية ولحم الدجاج الحقيقى حيث يكون جسيماً أيضاً وسمياً الصغير
السن ولحم الديك الذى يكون في العادة جافاً وفيه يبوسة كثيرة أو قلبه الا اذا كان
الحيوان في صغره ونقول فقط ان الثلاثة الاول يتكون منها اغذاء سليم خفيف سهل
الهضم مناسب للضعاف القابلات للتهدج وللأشخاص الذين لا يحتاجون لتغذية
شديدة الجوهرية وللناقهين من الامراض الحادة وان مطبوخها في الماء سواء وحدها
أو مجتمعة مع بعض بقول وقليل ملح يقوم منه امرأق مطبوخة ومغذية قليلاً وجيدة

التناسب بحيث كأنهم متوسطات بين المغليات البسيطة وأمر اقي العجول عقب الآفات
 الانتمائية والأمراض العصبية وكذلك في تهيجات الأمعاء وبعض الامساكات وزياد الامعاء
 وإذا أضيف لها مالبانات مضادة للفر أو عرقرة أو صدرية أو نحو ذلك جاز أن يتوقع تأثيرها
 متوَعاناً فاعاً في الغالب ويكون استعمالها مضاعف المفعلة ومع ذلك قد يستعملون منعوق
 الدجاج في الماء المغلي حيث يسمون ذلك شاي الدجاج ولكن بدون كبير منفعة وجعلوا
 هذا المغلي على حسب زعمهم مشدداً في أحوال شبيهة بذلك ولحم الديك يندر استعماله
 كغذاء لأنه قليل الانضمام وإنما كان مستعملاً بالاكثير لتكوين الامراق والجليديات
 والعصارات بل وما يسمونه دهن الديك وكانوا يجعلون الاول مليناً أي سهلاً بلطف
 ومنقحاً وغاسلاً وأما الآخر ماء دال الاخير فيجعلون له فدية ومقوية ومشددة والاخير
 يجعلونه محرزاً للبله وجيد العلاج الخفاف والشوفة والضعف والعقم ونحو ذلك
 وأما خواصها الصدرية ومضادة أنواع السيل حيث نسبوا ذلك للحم هذه الحيوانات
 المختلفة وكذا الخطر الذي نسبوه لها وهو تعرّضها للشخص لاقرس فالجربة لم تؤكّد ذلك
 ومثل ذلك أيضاً خاصّة مضادات القوابي ومضادة البذام وغير ذلك وكذا ظنهم اعطاء تلك
 الخواص للفراريج الصغيرة بتغذيتهم من لحوم الانهي ومثل ذلك الخاصّة المنسوبة
 للدجاجة اذا وضعت حية على قسم القلب في الحية الخبيثة التشبيهية المحصورة بالغشي من
 كونها غمّص المادّة السممية بحيث يقولون انهم لم تلبث قليلاً حتى تموت وكذا ما زعموه
 من شدة فاعلية هذا الحيوان اذا وضع حاراً على الرأس في الآفات الخبيثة والهذيان
 وغير ذلك

وعند واسا بقا من الادوية اجزاء من تلك الطيور فقلوا ان مخ الديك يستعمل أحياناً
 في النيميدلاجيل شفاء اطلاق البطن ومروخا على اللثة لتسهيل التسنين وأعضاء تنادله
 اذا جففت وصحقت كانت مقوية للبله بقدار م وذلك خاصّة نسبت أيضاً لدمه
 وللماء المقطر الذي يتألم منها والغشاء الباطن لقوئته كقوئته الدجاجة المحض ذلك
 بمثل تلك الكيفية يعطى ذلك بقدار من ٢٤ الى ٣٦ قح ويكون دواء قويا مقويا
 للمعدة قطر الماء يظنونه من أن الدراجيج يسهل عليها هضم الحجارة الصغيرة التي اعتادت
 على ازردادها وطن الحبوب التي تتغذى منها ويكون جيداً أيضاً للعلاج القي والاسهال
 والقولنج الكلوى وانقطاع الطمث ويكون جزأ من مسحوق برطوليت المشهور بعلاج
 سلس البول الذي هو آفة اشتهر لها أيضاً القوئته نفسها ويزيد على ذلك أن هذه القوئته
 التي طبيعتها كما قال الجرنج تختلف عن طبيعة الزلال والهلام اذا جفنت في محل دفي
 بين ورقتين وحولت الى مسحوق كانت ممدوحة عند الطبيب سنبريس الذي اشتهر بالتداوي
 بها بأمر الحاكم بكم بقدار من ٤٨ قح الى ٢ م في مرتين علاجاً للعمى المنقطع
 وإن مرارة الديك تستعمل علاجاً لثكث الاعين وشحمه الذي يقال انه مرخ ومحل تعالج به
 الشقوق وأوجاع الاذن وبثور القرنية بل التثقب أيضاً وأما مرارة الديك الصغير فكانت
 ممدوحة على الخصوص لعلاج الشقوق والنقرس والوجع الروماتزمي ونقول أيضاً

ان خرد الدجاج مكوث من ٢ ج أحدهما أبيض والاخر أسود أما الاول فيستعمل
عند البياطرة علاجا للمغص الاحمر في الخيل وكان مشهورا من الباطن بمقدار نصف م
يستعمل في المساء وفي الصباح في نيد أبيض علاجا للتولنج والبرقان والحصى وانقطاع البول
بل قالوا بنفعه في الالتهاب البثوراوى أو من الظاهر لاجل تخفيف أخلاط الرأس
وأما الثاني فيقتل في زبد طري أو زيت فيكون دواء قوي بالعلاج قروح المئانة وأما ببيض
الدجاج فيذكر شرحه في مجت الخصوص وهما هو محل مشاهدة انه قد يكون خالبا
من القشرة ويمكن أن يكون ناشئا من طبيعة التغذية فانه على حسب ما ذكر باروت
في رسالته ان الفراريج اذا غذيت بالحلم حسان فانها في العادة تنقسم ايضا فائرا وأحيانا
يكون أصغر بالغين وخالبا من الملح الذي على حسب مشاهدات لابروني انصدع انصدعا
عارضا في قناة البيض فيكون داغما عسما ويبعد اذ ارقد الحيوان عليه أن يتولد عنه
حيوانات أخر كالتماسيح وخلافها كما يذكر ذلك في خرافات العوام حيث يسمى ببيض الديك
ويبادرون بكسر هـ سريعا

الفصل السادس في الخطاف وعشه

الخطاف يسمى أيضا سون وبالافرنجية هيرنديل وباللسان الطبيعى هيرندو وهو الآن
جنس من الطيور من قسم العصافير ومن فصيلة مشقوق المنقار *Fissirostre*
وانواع هذا الجنس كثيرة وأغلبها يوجد بالاوربا ولكنها كثيرة الوجود في كل موضع
وتستعمل للاكل وفي الطب وذلك مثل ماء اينيوس هيرندو وأورويكا ويقال له بماء عناه
خطاف الشبايك وظهوره أسود لازوردى وبطنه أبيض ومثل هيرندوريا يسمى بما
معناه خطاف الشواطئ وهو أصغر الكل ويصنع عشه في ثوب مقلد عولة في الارض على
شاطئ المياه ومثل هيرندو أبو زهر طير أزرق يسمى بالافرنجية مرتيت وبماء عناه صفور
الجنفة أو الشر دوس وريشه يكاد يكون كله أسود وهيرندو ملبا هو المرتيت الا كبريكاد
يكون كله أبيض ولتخص أيضا بالذكر هيرندورس نيكأى الخشن ويسمى خطاف المداخن
وتخصه بالكلام هنا أكثر من غيره وأما هيرندو واسقوانا أى المغذى يسمى في بعض
الاماكن سلنجان بفتح السين واللام فهو مشهور على الخصوص بأعشاشه التي يفتش عليها
في جميع جزائر الهند وفي الصين وكوشنشين بوصف كونها طاعما للذي انشأه تربية الأغنياء
بأعلى غنى وسنرجع للكلام فيها قريبا والاستعمال الغذائى لخطاطيف الاوربا بقصور غير
عام مع كثرة وجودها لان لحمها خفيف جاف متين ومع ذلك تستعمل على الموائد في اسبانيا
وسليزابل واطاليا وسميا في أواخر الصيف وقد ذكر اسبانيا في الجزء السادس من رحلته
رسائل عظيمة الاهتمام في هذه العصافير وذكر أن الصغار منها التي تسمى هيرندوس تكون
أطعمه لذينة ويلزم أن يكون ذلك من الشحم الذي فيها فتكون أثقل وأعظم حينئذ مما
تكون في سن البلوغ وذكر ذلك غيره

في أنواعه هيرندو واسقوانا أى المغذى ويسمى بالافرنجية سلنجان وهذا الخطاف كبير

الوجود في فيليني وفي جزائر الهند وهو خطاف شاطي كوششسين وبرصون وشاهد
 بوافر قرب جارة جسدان مغارة تغطت بأعشاش بحيث تكون منها شبه جرن وصارت
 مسودة وتلك الأعشاش تسمى عندهم بأعشاش الالسيون أو السلجبان وتكون ملتصقة
 بالصخور البحرية ومكونة كلها من جوهر شفاف جاف لزج هلامي المنظر أقرني المنظر
 لونه أبيض مصفر وأحيانا أسمر وتلك الأعشاش نصف بيضاوية طولها من قيراطين إلى ٣
 وعندها من أيتها قيراط ويوجد فيها من الظاهر ثنيات أو صفائح أو مناطق متراكمة أي وحيدة
 المركز تشبه ما يوجد في قشور القواقع وفيها من الباطن بجله طبقات من شبكات غير منتظمة
 داخل فيها عادة بعض ريش ومن حيث أنها مقلدة لثغراء كانت موضوعا لتجرب كبير
 من تجار الهند وتشترى الصينيون الأوقية منها بما يبلغ نحو خمسة قروش ويسمون بها
 سفوفوفا كما ذكر ذلك في بعض المؤلفات وعن العس منها يبلغ الآن في بلده ٥ فرنكات
 أي ريالان ربالا فرنساويقال أنه بسافر منها مع التجار كل سنة إلى بافيا ٤ ملايين
 وتستعمل كابل وخصوصا في الشوربات فتقطع قطعاً بعد تنعيمها في الماء الحار ليزال منها
 طعم البحر يزول الريش والزفر الذي فيها ثم تذوب بكيفية ذوبان الجلاتين المكونة منه
 بحسب الظاهر وقد وجد فور كرو في تحليلها جميع صفات الجواهر الحيوانية ولذا كانت
 كثيرة التفعلية ويؤثر بها على الخصوص للناقيين وللضعاف المستحيلين والمولين
 والمسهولين ونحو ذلك فهي في آن واحد معبدة للقوى ودواء ملطف وذكر شمول الذي
 أكلها كثيرا في جزيرة جاوة أنها عديمة الطعم شبيهة بالفطر قبل أن تقلى جعل هذه الأعشاش
 مكونة من نبات سماه طراغا فظنون أن يكون ووطن غيره أنها ناتجة من زبد البحر واعتبرها
 كبغير صناعية مكونة من جوهر البوليبيوسات الآن لا يشك الآن في كون فاعلها
 هو الخطاف أو على حسب ما قال لامروس من فعل بجله أنواع من هذا الجنس من العصفار
 التي أصغرها هو الذي ينسب له الأعشاش العظيمة الاعتبار ولا بعد أصلا عن شواطئ البحر
 ويتميز بصدرة الخسالي عن الزغب ولكن بقي السؤال عن الكيفية الحقيقية لتكوينها فمنها
 غير متفخعة فعلى مقتضى كلام القبايل هناك كأنه عنهم بوافر أن هذه الخطاطيف تجمع
 الأسماك الطرية التي تكثر على شواطئ بحر الهند في شهر مارس وأفريل لتبنى منها أعشاشها
 وفي الحقيقة هذه الأجسام المجففة شاهد فيها هذا المشاهد من صفات جوهر أعشاش
 الالسيون الذي سند كرفيه كلمات آخر المبحث مع إثارة أنها في الحقيقة من طبيعة
 حيوانية وعلى مقتضى ما قال ليصون وارتضاء غيره أن هذه الطيور تستخدم في بناء
 أعشاشها الفوقوس وسمي النوع المسمى فوقوس قرولوبيد الذي هو كثير الوجود في صخور
 هذه الشواطئ فتعظمه نصف هضم ثم تقذفه بشبهه اجتار ورعا أثبت هذه تلك طبيعة
 هذا الفوقوس وأثار الخيط النابتة التي تشاهد على سطحها ولكن ينبغي أن تعلم
 أن أنواع الفوقوس لا تتجهز منها مادة حيوانية حقيقية ولا سلام حقيقي وإنما يتجهز منها
 جليدية بتيابية وحضر يسمى بـ كـ تيك معروف عند المتأخرين وأن الخطاطيف تتغذى
 من الحشرات الطائرة لامن النباتات وأن أنواعا أخرى من السلجبان أعشاشها مسودة

ولأنه يستعمل كما قال لامروس النباتات البحرية الاكس-ياع أى خافى فلا تتكبر منها
القاعدة الرئيسة للعش وأن المرتبة المسمى هيرندو أبوز الذى لا يعيش بالمواد النباتية
بغنى المواد التى يتركب منها عشه بطلاء صلب يصيره رخو امر ناوليس هو الاخلط لزج
مخفف تغرز به كثيرة فى زمن البيض الاجرية الخاطبة التى فى حوصلة هذه الحيوانات
ويخدم لها هذا الخلط أيضا كجسم لزج تصطاد به الحشرات التى تتغذى منها كما قال
اسبلترانى فاذا قاما بذلك الاحوال المختلفة ببعضها رعا اتبعنا رأى من يظن أن السلحجان
لا يتميز عن الخفاطيف الاخر الا بكون كثرة وجودة المادة الخاطبة التى يفرزه بحسن له
بأن يدخل فى عمل عشه مواد آخر كالطين والشعر والريش وغير ذلك مما يكون قاعده له
وهذا رعا كما كان هورأى لشنول ونجده أقرب للعقل وبالجملة هو كالانواع الاخر يستعمل
فى بناء عشه مواد من جميع الاجناس ولكن بدون أن يزدرد هاتوا كدب فيه نوع هضم
وكذلك أيضا السلحجان يمكن أن يدخل الفوقوس الهلامى فى تركيب عشه

ومن أنواعه ما يسمى باللسان الطبيعى هيرندورستىكا المسمى بخطاف المداخن وهو نوع
أكثر انتشارا من النوع الاوّل لانه يوجد فى جميع الاقاليم وهو أيضا يستحق انتباه الاطباء
وان كان فى نفسه قابل الاستعقاق لهذا الشرف ويظهر هذا النوع عندنا بالاوربا كل سنة
بعد الاعتدال الربيعى وبسكن عشه الذى كان بناء فى السنة الماضية ويبيض فيه
ويربى صغاره وفى ابتداء أكتوبر يهيج ويهجر عشه من جديد ويذهب للاقاليم الاكثر
جنوبية فهازعوه من الخدر الذى يحصل له زمن الشتاء انما هو مجرد حكاية نافضها كثير
من المؤلفين نقضا كافيا ليست صحيحة كما أثبت ذلك اسبلترانى فى خطاف الشواطئ الذى
هو أكثر احتياجا فى الظاهر لهذا التحدير وذلك العصفور قليل الاستعمال غذاء فى أيامنا
هذه عند العامة حتى فى حال صغره وكانوا يمدحون نفعه علاجا للذبحة وأوجاع العين
والصرع وحصى الربع والامراق التى تصنع منه تكون ماعدا ذلك علاجا قويا للتعوف
من الماء وأعشاشه نصف اسطوانية مكوّنة من الخارج من طين مخلوط بالطين والاهوف
ومن الباطن من الحشيش الجاف والريش ويبنى عادة فى زوايا المساكن وخصوصا
على قناة المداخن أى موصلة لها ولا يوجد فيها ما فى أعشاش المرتبة الكبرى ولا شئ
من المميزات المميزة لأعشاش السلحجان وقد قلنا انه يوجد فيها شئ من أعشاش المرتبة
الاعتدال ومع ذلك لها الشهرة فى الطب ومدحها على الخصوص بعضهم وتستخدم
تماما مفرقة نصفين وتوضع بجانبها الباطن على بعض الاجزاء الملتببة وأما مغليته فى الماء
أو اللبن أو الزيت بل أو الخل وتوضع بشكل ضمادات على العنق فى الخناقات أو على الاجزاء
المعرضة من الحيوانات المسممة وذلك عمل متبع الى الآن فى بعض الارياف وأما
معرضة مع صغارها والجزء الذى تحتوى عليه ثم وضعها على الاجزاء المذكورة
وخواص هذه الأعشاش انما هى أمر رندو-مية لا أصل لها كالمخاوص التى نسبوها
للبرام التى معها أو التى ذكرها أيضا مع غير دليل لجميع المستحبات والاجزاء العضوية
التي اهذه العصافير نفسها أعنى كالمخ الذى كان يستعمل مرضوضا فى العمل علاجا

للسكرت والدم وسببا المأخوذ من تحت الجناح الايمن فيستعمل علاجاً للسكرس والجهر
 أو العشاء أو منفضة مع الكندور علاجاً للسكر كان الصرعية والتلب لتقوية الحافظة وأبرز
 طرياً لاجل شفاء الصرع والرماد المستعمل من الباطن في أحوال أو جاع الحلق والخفازير أو
 يوضع من الظاهر لاجل مداواة تسكدر الابصار ورماد منقاره كانه دواء خاص لاجل التحرس
 من السكر وخرؤه كحل قوي علاجاً لافات كسيرة وكانوا يحملون عيونهم حرزاً وقيمة
 في أحوال الرمد المستعصى ولسانه تعالج به الذبحة الانتهائية وغير ذلك من الخرافات المملوءة
 بها المثلقات ثم لا يخفى أن القدماء كانوا يذكرون مياها كثيرة التركيب أو قلبية وبلقية ونها
 بالاقاب من خرقه مختلفة كعضادة الصرع ومضادة الاستيريا ومضادة السمكة ومضادة
 الشلل ونحو ذلك مما يدخل في تركيبة نبي من التجمعات الحسوية المدبوبة لها ومن ذلك
 كثير مما مدحوا التجمد اصفهرا في حجم العدسة سموه شيلدونيوس لابس (أي حجر الخطاف)
 يوجد أحياناً في معدة هذا الصنفور ويحمل في الذراع حرزاً وقيمة وهكذا جسد للصرع
 وإذا أدخل بين الاجفان كان بليته فيه قوة على أن يلتصق بالاجسام الغريبة التي دخلت
 فيها كذا نقلت من مير تلك الخرافات عنهم وذكر داود في تذكرته على سبيل الجزم مع أنه من
 الخرافات أيضاً أن هذا الحيوان يوجد في بطنه حجر ملون وآخر لابلون إذا شدة الأول في جلد
 حجر قبل أن يمس التراب وعلق منع الصرع مجزب والآخر اذا امسك في خرقه حريراً يبيض
 أو رث الجلاء والقبول وقضاء الحوائج وإن عينه في دهن الزنبق تسهل الولادة فلامرارة
 سعو طامنع الشيب وتسود ما يبيض كما أن خراً بالعكس مع الحبل ثم قال ومن خواصه انه
 اذا رأى بأولاده صفاراً مضى الى سرديب وأنى بحجر البرقان والناس يحملون على ذلك بلطخ
 أفراخه بزعفران وأن عينه اذا قلعت عادت ومتى أخذ بالفرود وشدة في كوز جديده وقد ذبحت
 فيه وأحرقت كان هذا الرمد سراً عجيباً في السيميا بحجر الانقال عن تجربة وزعموا أن يته
 اذا هدم وقت صلاة الجمعة وأذيب واغتسل به منع السحر وأبطل شره انتهى وهذه كلها
 من الخرافات التي أخذها داود من كتب الخرفين ولم يذكر شيئاً من ذلك في كتاب مهوره
 أطباء العرب وربما حمل ذلك على ظن أن صاحب التذكرة كان معتمد الخرافات خالفاً
 عن تحقيقات أفاضل الأطباء وأظن أن الامر كان كذلك والله أعلم بحقيقة الحال وانما يلزمنا
 التنبيه على ذلك حفظ العامة من اعتقاد هذا وضياح المال والعمر فيما لا فائدة فيه بقيتنا
 ولوسلان داود في مؤلفاته ما سلمه من كان قبله من الأطباء لعدم جملتهم ومهورتهم ووجدنا
 أيضاً داود نقل من محرفي الاوربيين كما عرفت قال مير ولا حاجة لنا بمناقضة هذه الظنون
 المختلفة التي هجرت الآن وان امتلأت بها الكتب القديمة وانما نقول فقط خواص
 مضادة للرمد ناشئة من تصور ان تلك الحيوانات تقدر على شفاء أعين صفارها بل عودها
 اذا قدمت بهذا الحجر المذكور وبعصارة انبات المعسمى شيلدوان أي بقية الخطاطيف
 التي سميت من اليونانية باسم هذا الخطاف ولكن ثبت بالتجربيات العديدة من جملة أفاضل
 من الأطباء أن هذا التوليد يحصل مابيه في صفار العصفار وبذلك سقط جميع ما قيل
 في الفضل القريب والصيت الشهيرو هذه الحيوانات في الارماد

وأما الطير المسمى بالافرنجية السبون فيخرج الهمزة وسكون اللام وكسر السين فيقال
 في بعض المؤلفات ان اسمه بالعربية جنفلة ولم أقف على هذا الاسم في المؤلفات العربية
 ويسمى باللسان الطبيعى السبونيوم وهو الآن اسم الجنس من البوليبوس اللعبي القشرى
 القريب الشبه من الاسفنج وأنواعه كثيرة كان كثير منها مسمومة لافى الطب والآن
 هجر استعماله بالكلية وذلك لحيوانات رخوة اذا كانت طرية وصلابة مسمومة اذا كانت
 جافة وتسمى أيضا بالزينة البحرية ووعوة البحر وغير ذلك وتغلى الصخور التى فى جوف البحر
 وتسد الخلل التى بينها وتأتى انايا أشكال مختلفة غير منتظمة فى العادة وقدماء مؤلفي
 المفردات الطبية شرحوا خمسة أنواع لهذا الجنس ونسبوا لكل منها خواص مختلفة
 وذكر كلوكية ستة أنواع اقل بعضها الآن لاجناس آخر وتلك الانواع هى كبس البحر
 المسمى السبونيوم برصا وسفرجل البحر المسمى السبونيوم سيدونيوم ونارج البحر
 المسمى السبونيوم انتوريوم ويد البحر المسمى السبونيوم ديجيتاوم ويد الابرس المسمى
 السبونيوم اجزوس والكباب المسمى بالجرى المسمى سنوموار البحر وباللسان الطبيعى
 السبونيوم اي بطروم وتوجد هذه الانواع أيضا فى البحر المتوسط ولها استعمال فى الطب
 وهى أهم الخرق فىكون رمادها محتويا على مقدار من كربونات كلسى قليل أو كثير
 وعلى أملاح قلوية وكان ذلك الرمام مسمومة لاسواء من الظاهر علاجها لأمراض الجلدية
 أو من الباطن فى آفات الطرق البولية والسددى انفسداد القنوات الطبيعية والاستسقاء
 وأمربه بليناس حرزوتيمية لتعريض سيلان الطمث ودينقوريدس الذى كان يعرف
 السبونيوم سيدونيوم أدخله فى مركبات مختلفة للزينة ويحضر أيضا من هذه الانواع
 سنون وتوضع على الشقوق والفالج وتعتبر أيضا من الادوية النافعة للشعر وغير ذلك
 والنوع الخامس المسمى سنوموار البحر اضافته للبحر تحرز عن سنوموار التباى الذى هو
 باللاتينية سينومورون أصل معناه من اليونانية الكباب المسمى أيضا وكان موضوعا
 فى علم النباتات لجنس وحيد المسكن وحيد الذكور من فصيلة بلانوفوريه ويسمى
 فى بليناس أوروينش ونوعه الوحيد الآن هو المسمى باللسان التباى سينومورون
 قفسيدونيوم نبات فى مصر وسيليا وكريت وسردينيا ومالطة ولذاسمى فطر مالطة وينبت
 عادة على غيره وطعمه قابض حصى قليلا فيصنف ويعطى مسحوقه فى النيدأوفى الامراق
 لاجل ايقاف الانزفة والدوسنطاريات والقيضانات الحساسة والمقدار منه ٢٤ قع
 وهو يباع كثيرا فى التجار وينال منه بالعصر عارة حرامزة قابضة أول من ذكرها
 بوقون تستعمل كنافع فيما ذكرنا فى الانزفة والدوسنطاريات واضطراب الساق
 والقروح الرديئة الناجمة ونحو ذلك وكما يعطى مسحوقا كعالت يصنع منه شراب
 ومركبات أفرونية للاستسقاء ويحقق مطبوخه فى مجرى البول لشفاء القروح القديمة
 الافرنجية فيها كذا حال موري وسينومورون ليس هو الآن كما فى بليناس أوروينش
 وانما أنواعه التى يجذور بعض الشجيرات أو الاشجار بكيفية أنواع الاوروينش فهو الآن
 جنس من فصيلة بيدقوريرباى المذكور المختلطة الطول ومغلف البزور ونباتات هذا

الجنس الحسية عامة على غير هاء دعية الرائحة سملة التفتت بدون أوراق وانما هاء الخوس
 أي قشور بدها ولونها مسستور وأحيانا بدون أزهار وغالبا معتمة اللون وصفة وتنبت على
 جذور النباتات وتأخذ منها أغذيتها وذلك هو سبب تسمية نوعها بحشيشة الاسد التي هي
 ترجمة اسمها الا فرنجي المأخوذ من اسمها النباتي اينوينا هار بالاسم تفتت تلك الجذور
 وتتمشوا ونظروا أنها تشارك النباتات التي تنبت عليها في الخواص وذلك غير ثابت يحتاج
 الى التجربة قال ميره قد قفنا في الحقيقة حالة الخفاف الانواع الثابتة على أشجار وشجيرات
 مختلفة فظهر لنا عدم اختلاف مرارها وتغيثها ويستعمل في ورجي نوع منها يسمى
 أوروبنس ورجنيا فاعلا جالال الروح المسستعصية والسرطان المفتوح بأن ينشر مسخوقه
 على الحال المنة ترحة والنوع الذي ينبت على جذور الزان أي شجر عس السباحين المسمى
 بالافرنجية يترأعته شيطان قابضاً كما أنه يستعمل اذا كان جديداً في الدوس مطاير
 بالبلاد المنفعة ويكون جزاً من المسخوق المعروف في تلك البلاد باسم مضاد السرطان
 للطبيب مرتان وذكر سميت أنه لا يؤكل في بلاد اليونان القول الذي ينبت عليه
 الاوروبنس لانه يكون مسماو هذا يحتاج لتحقيق ولكن يمكن أن يوضح بذلك منع بعض
 قدماء الفلاسفة أكل هذا البقل وحيث انها تعيش متعلقة بالنباتات التي تنبت عليها
 يلزم أقوله أن تضعفها وتقل حجم أجزائها

❁ (اللبن) ❁

(صفاته الطيبعية) هو سائل أبيض معتم الحلو الطعم مقبول جداً ينفذ من الغدد اللدبية
 من افات ذوات الثدي التغذية صغارها فيقوم منه أحسن الاغذية وأبط الادوية
 وأنفعها وعند خروجه من الثدي تكون فيه عطرية مخصوصة تملئ براحة الحيوان نفسه
 ويلزم كونها ناشئة من وجود حوامض فيه كما قال شفرول وهو مكون بالذات من مادة
 ملحبة ومادة حمضية وثلاث قواعد توجد فيه اما ملحولة أو على هيئة مسخوية أعنى الزبد
 والجبين وسكر اللبن ومقدار هذه الجواهر يختلف كثيراً كقوام اللبن وطعمه وغير ذلك
 من الصفات الاخر ~~وصفها~~ يختلف باختلاف الحيوانات يختلف أيضاً في النوع الواحد
 باختلاف الاقاليم والفصول والامزجة والممارسة وجنس التغذية وغير ذلك ولذا يقال
 أن بعض الناس قد يذهب الى اقاليم غير اقاليم تربيته فيصير لبن من مالح لا يصلح للتغذية
 الاطفال وذكر بعض المؤلفين أن لبن البقرة خال من الدم في بلاد تمارا الروسية بحيث
 لا يستخرج منه زبد ولذا كان لبن الفرس هنالك أحسن منه وذكر جرونيير مثال كلبية
 يجمع لبنها وحده ويخرج منه الزبد اذا قفدت بأغذية نباتية وبصير قلوبا خالبا من الحزم
 الزبدى اذا قفدت بمواد حيوانية ومن المعلوم أن النباتات الصلبة والثومية توصل اللبن
 الحيوانات طعمها واوراقها وتناول قرون البسلة الخضر تعطي له ذرقاً مخصوصاً والبقم
 لونا أحمر والزعفران ينوع لونه وبصير الزبد أكثر اصفراراً واللون الأزرق يكون أحيانا
 واخصا في لبن البقرة ويظهر أن ذلك مرتبط بالاسم استعمال الغذاء النباتي وبوجود النيل

الحقيقي في هذا السائل وان النباتات المسماة تصير ابن الحيوانات الا كلها مسماها
بل ذكروا ان لبن البقرة الواحدة يغيره تغيرات واضحة في ازمته مختلفة من النهار وذلك
قد يكون من تأثير التغيرات الجوية فقط بل قد يتفق في حلبة واحدة ان الجزء الاخير من اللبن
يكون أكثر نحرًا من الاول ويكون أخف من الجزء الاول ومن المؤكد ان لبن البقرة
التي في حرارة التعشير يسهل تجرده فقد علم ان اللبن يبعد كونه وحيد الصفه دائما ولذا يلزم
اختيار ما يناسب منه سواء اخذ غذاء أو دواء وأول شرط لذلك ان يكون جسد الصفه
آتيا من حيوانات سليمة متغذية من الحشيش الطري موكدة في زرائب خارجة عن المدن
نظيفة جيدة الهواء وأجود لبن البقر هو ما يؤخذ من حيوان ممره من ٣ سنين الى ٤
وبعد ان يلد بثلاثة أشهر ويحجى في الصباح الحيد من أيام الربيع ومن الحق ان لبن البقرة
المصابة بما يسمى بعلية البر الذي هو نوع من السل الدرني يحتوي على مقدار من فصمات
الكلس أكبر مما في اللبن الاعتيادي بسبع مرات ولبن المدن الكبيرة قد يكون متغذيا
لانه اتمان يكون منزوع القشمة أو معدودا بالماء وكثيرا ما يغشونه بالذيق أو بياض البيض
أو عصارة عذبة لاجل اخفاء الفس الاول أي نزع القشمة ولكن الذوق والطعم قد يكشفان
ذلك ومنفعة ذلك للغاش اما زيادة مقدار اللبن أو تحسين صفاته وبذلك تعلم أنه يمكن
تغيير طبيعة اللبن فيجعل مناسباً لحوال مرضية مختلفة وبالاختصار قد يدر الطبيب
ان يصبره دواءا لكن ذلك يحتاج لزيادة بحث وتأمل فيظهر ان ذلك لم يكمل الى الآن وما
يتعلق بذلك تنوع صفات لبن المراضع قد يبرأ غداً من الحصر هن على التغذية بكذا أو كذا
وان لا يستعمل الجواهر الفجة ولا الكرنب ونحوه من الجواهر الغذائية التي ثبت بالتجربة
انها تسبب في الرضيع قولنجات ومن المعلوم ايضا انه قد يعطى للامرضعات مسهلات اذا
أريد اسهال رضيعهن وان يعرض للعلاج الزئبق لاجل شفاء اولادهن من الداء الزهري
وشوهه ايضا اكساب اللبن خواص السم بأكل الحيوان نباتات مسمة أو ازدراده أغذية
كانت موضوعاً في أواني من النحاس وأمثله ذلك كثيرة

(الصفات السامة لبني) هو حمض صبغة التورنيسول وهو أثقل من الماء ويخرج به بأى
مقدار كان وينجمد على البارد وأحسن من ذلك على الحرارة بأى حمض كان من الحوامض
التي تنضم جنة بالجين فترسبه وتلك ظاهرة تنفع في بيوت الادوية لتحضير مصلى اللبن وتفعّل
ذلك أيضا الاملاح الحضية وسمازيدة الطرطير وكبير بنات النوشادر وادروكلوراته
والكحول والاتير المائي وكذا كثير من جواهر حيوانية تستعمل لتحضير الجين كالمنفعة
والغشاء الباطن لقرواص الطيور وكذا كثير من النباتات التي فيها بعض مواد
حضية أو قابضة وخلات الرصاص الذي ينضم أو كسبه به بالجبن والسليمانى الا كال
الذي يتحول فيه شيئا فشيئا الى الحالة الزئبق الحلو ولقد علم ان لبن الحمار يتجدد أيضا
اذا شرب مع السكر أو الصمغ وان أغلب الاملاح الاخر المتعادلة بالعكس أى لا يحصل منها
في اللبن تغيرا أصلا وان الفلويان وسيماروح النوشادر يبعدان تجده مداه وانما تحل جبنه متى
فدائه منه وان اللبن تلاوة بالصبغة السماوية صبغة خشب الانبيسا ومعرفة ذلك كانه نافعة

للطبيب ولا صناعة تركيب الادوية واذا عرض اللبن للهواء ولا سيما اذا كان بدرجة حرارة لطيفة فانه يتغطى حالا بطبقة مصفورة يختلف نغمها ولم يلبث الحال قليلا حتى يتكون تحتها جسم متجمد يسبح في المصل وبالجملة ينقل الى ٣ اشياء مختلطة يمكن عزلها عن بعضها وهي القشطة والجبن والمصل وستكلم عليها واذا وضع اللبن في اواني مسدودة وفي حرارة من ١٨ الى ٢٠ درجة من مقياس رينومورفانه يحصل فيه على حسب تجربات برنيميرودبوس نوع تخمر بطي فيجهز منه غاز الحض الكربوني ويجمد ويحمض وبعد نحو ٢٠ يوما يوجد فيه آثار من الكوكول ووجود ذلك فيه يوضح لنا تكون النبيذ الذي تصنعه التنا من لبن الافراس ولكن لم تيسر لتينار اناته من اللبن لاعتمادى حتى بعد اضافة السكر عليه وذلك يحمل على ظن ان لبن هذه الحيوانات يحتوى على سكر وخيرة وذلك غير موجود في لبن البقر واللبن الغلي اسهل حفظا من اللبن العادى فانه اذا بقى على نار هادئة خرج منه ماء مريح أى ذورائحة ويتحول الى نوع لينة تسمى بالافريجية فريجيان أى نوع عجمية تحلى وتعطر وتوضع في انواع من القطير ولبن البقر وان كان كثيرا الاستعمال في أماكن من الاورببالا كل أو اعمل الجبن أو غير ذلك ليس هو المستدعى وحده لانتباه الطبيب لانه كثيرا ما يستعمل في معظم البلاد المعتدلة وسميا الاوربالين الضأن والمعز والجبر وفي الهند الشرقى والافريقية لبن الحما موس وفي الاميرقة الجنوبية لبن حيران يسمى فيجونيرو وفي بلاد الفرس وبلاد العرب والشام لبن النوق والجمال وهكذا جميع هذه الالبان تختلف فيما بينها في اللون والرائحة والطعم والقوام والتركيب وان كانت مكونة من قواعدا واحدة والغالب أن لبن الحيوانات المجترة كالبقر والمعز والضأن يكون أكثر تحملا لاجزاء الجنبية والزبدية وأقل سكرية (أى سكر اللبن) من لبن النساء والحيوانات غير المجترة كالخبر والافراس وهاهي الصفات المميزة لكل من تلك الالبان

(لبن الضأن) هو بالذات أقل من لبن البقر وأقل مصلا وأكثر زبدانيا واذوبانا ويحتوى أيضا على جبن أكثر دسما ولزوجة ولا يكون منه خلط معتد وفيه قليل من سكر اللبن رادروكورات البوطاس والكلس والنوشادر ووجد فيه بالتحليل الكيماوى ٦ ر ١١ من القشطة و ٨ ر ٥ من الزبد و ٤ ر ١٥ من الجبن و ٢ ر ٤ من سكر اللبن ويعمل منه جبن افريجي مقبول جدا وجبته الابيض المسمى لا تتكرر وجوده (لبن المعز) هو كثير الشبه بلبن البقر ويختلف عنه بالرائحة الخفيفة للليس وكونه أكثر منه قواما وقسطه أقل تحملا للزبد وجبته أكثر لزوجة أكثر من لزوجة لبن الضأن وزبد أصلب وأبيض ومصله يحتوى على سكر اللبن وادروكورات الكلس وظهر بالتحليل الكيماوى أن فيه من القشطة ٨ ومن الزبد ٦ ر ٤ ومن الجبن ١ ر ٩ ومن سكر اللبن ٤ ر ٤ (لبن النساء) هو أخف من لبن البقر وأقل قواما منه وفيه جبن أقل ولا يجمد بالحوامض الضعيفة وطعمه أحلى وأكثر سكرية لأن فيه مقدارا كبيرا من سكر اللبن والقشطة ويندر أن يخرج منه زبد ويحتوى على ادروكورات الصود والكلس بل على كبريت أيضا فهو بالاختصار كما يختلف عن لبن الحيوانات بسبب أحوال طبيعية كثيرة يختلف أيضا عنه

بسبب أحوال آدائية تؤثر على تكونه تأثيرا قويا فتدذكروا أنه لا يتجمد في الحرارة
الاعتيادية من الحوامض والاملاح المعدنية ولكن المنقرز بعد الولادة ببعض أيام يكون
أكثر قابلية للتجمد وإن كان أقل غنى من اللبن

(لبن الحجير) من المعلوم نجاسته عندنا فيجزم تعاطيه وانما يستعمله العيسويون كثيرا وهو
يقرب من اللبن السابق أي لبن النساء غير أنه يحتوي على قشرة أقل وجبن أكثر ولذا كان
أكثر تجمدا وزبدته لبن أبيض عديم الطعم وفيه مقدار عظيم من سكر اللبن ويقرب للعقل أنه
كما قال يلجوت يلزم اسطانة هذا السكر فيه أن ينسب له أغلب الخواص الدوائية

(لبن القرس) حالته في القوام متوسطة بين لبن النساء ولبن البقر وقشرة لبنه لا تتجه وزبدها
والحوامض ترسب منه الجبن على شكل ندف صغيرة وقد وجد فيه التحليل ادر وكورات
النوشادر وجسم شبيه بكبريتات الكلس ووجد فيه بعضهم من القشرة ٨ ر ٠ ومن
سكر اللبن ٨ ر ٨ ووجد غيرهم من هذا الأخير ٧ ر ٤ وهذا اللبن هو الذي يصنع منه
في بلاد التتار القنيد المسمى عندهم كومس وهو سائل عذب الطعم لا عذبيذ قليلا

(استعمالاته الغذائية والدوائية) من المعلوم كون اللبن وحده بطبيعته غذاء للمولودين

جديدا والاطفال وله استعمالات كثيرة عند القبائل في كثير من الاحوال ويناسب جميع
الاسنان والامزجة ماء داليسنوايين وهو عذب معدل مرخ يسهل تحمله غالبا
واستعماله مع الدواوم مهيئ للسمن ويلطف الفاعلية العضوية وكان تأثيره يمتد الى الصفات
الآدائية بحيث يحمل على اللطافة وسكون الشهوات الساذجة ويحوز ذلك وأحسن اللبن
للتغذية الاطفال ما يكون من أمهاتهم ما لم يكن مريض بأمراض يخشى أن توصلها التغذية
اليهم كل غلظنازير ونحوها من الآفات الوراثية واذ قد علمت أن الابا المسمى قوسطرون
يناسب بالطبيعة المولودين في الازمنة الاولى وخصوصا لدفع العقي قلته علم أن اللبن القديم
قد يسبب لهم عوارض ويكون فيجوعا لقي والاسهالات والاحتقانات البطنية المحزنة
في الطفولة الاولى ومن المؤكد تأثير الانفعالات النفسانية في صفة اللبن فقد شوهدت
تشنجات في الرضع عقب فزع ونوب غيظ حصلت للامم وتحقق برمنتيير وديوس أن لبن المرأة
التي هي موضوع لنشبات عصيبة يصير شفا فالزجاء بعد النوبة ولا يرجع لحالته الطبيعية الا بعد
بعض ساعات ولا يكتفي اللبن للتغذية في غير زمن الطفولة وسببا للاشخاص الاقوياء
منهم يمكن على الاشغال الشاقة مع أهل روسيا والتتار وغيرهم يكون عندهم هو الاصل
للتغذية هم والكنهم يختارونه حامضا واذا جمع مع الدقيق والبيض والسكر كان كما ذكر
في القشرة قاعدة لكثير من الاطعمة الكثيرة الاستعمال ولا تتغير بذلك صفته المظفة اما
اذا ضم للشاي أو القهوة أو الشكولا أو نحو ذلك من الجواهر الاخرى العطرية أو الكواريات
فإن تأثيره يتنوع تنوعا زائدا ثم إن التغذية اللبنية تكون أساسا علاجا لآفات الصدر
والطرق الهضمية والمثانة وتكون ماطفة في أغلب الآفات العصبية وأمراض الجلد وعموما
في الآفات المزمنة المصاحبة لقابلية تهيج قوية ومدحوها أيضا في النقرس والآفات
الرومازمية وديايطس واليرقان ولا تخفى نتائجها الجلييلة النافعة في التسممات بالجواهر

الاكلالة اما كلطفة واما مضادة للسموم حقيقة كما في بعض الاحوال ولا تكن الخاصة
 المغذية التي هي في اللبن اعلى درجة تنفع من استعماله في الاحوال التي يؤمر المريض فيها
 بالجمدة القاسية غير انه اذ امدعما كثيرا جازان يستعمل مشربا مريخيا حتى في بعض
 الحيات الحادة ثم يظهر ان كل نوع من انواع اللبن يناسب بعض احوال مرضية مخصوصة
 وان كان كل منها ية يوم مقام الاخر عند الحاجة فيشاهد عموما ان اللبن الحيواني الهبرة
 اقل خفة من اللبن النساء والفرس والحمار فهي مفضلة متى اريد تسكين التهيج الانتماي
 أو العصبي بدون ارادة تغذية المرضى تغذية كثيرة ولبن المعزاة وسببا اذا تغذت بحشائش
 عطرية اقل ارضا من اللبن الاخر واحسن انهما ما بل كانه مقو وهو الذي يستعمل
 غالبا في الارضاع الصناعي فيعطى للاطفال زيادة حيوية ولبن النعاج اغنى زبد من غيره
 وأوفر مصلا وسكريته وقوى التلطيف ولذا يوزم به للشيوخ الذين ألبافهم بإساسة متوترة
 ولبن النساء الذي يحتوي على كثير من سكر اللبن مناسب بالاكثر في احوال الذبول
 والهبوط الناشئين من افراط الجماع وكذا في السمل الرقوى وان منعه فيه بعضهم خوفا
 من العدوى اذا باشر المريض مصه من الثدي بنفسه ولبن الحمار عند من لا يتحاشاه يناسب
 أيضا في تلك الاحوال ويستعمل بالاكثر من سكاوا في معالجة هذا الداء الاخير وسببا اذا
 تقدم الداء بسيرا أو في علاج الاحتقانات البطنية أو في نقاهة الامراض الضعفية التي
 تستعمل فيها انواع الالبان ولبن الفرس الذي هو أخف من لبن النساء والحمار كثيرا
 ما يختار لذلك اذا سهل وجدانه وهو على رأى بعضهم دواء ذاتي في بعض المحال للديدان
 المرومة مع أن بعض المؤلفين نسب لافراط الاغذية اللبنية تولد هذه الحيوانات وتضعافها
 وأما لبن الحيوانات التي تتغذى من اللحم فتجرب بياتها بسيرة وانما يظهر ان ابن الخنازير
 ولبن الكلاب مع نجاستهم ومنع استعمالهم ما شرع استعماله لاجل ما نفعه بعض القبائل
 الخافقين لنساق الاعتقادات الدينية ولكن لا نعرف بالضبط خواصهما الطبية نعم هما
 يختلفان عن غيرهما باختلاف نوع تغذية هذه الحيوانات
 وكثيرا ما يستعمل اللبن من الظاهر مضامض وغراغر في الخشخاشات وزروقات وحقنا
 في التباينات الامعاء والبواسير والاعشبة المخاطية الباطنة وكادات سواء بغير قنعم
 فيه أو بوضعه في مشاة توضع على الصدر والبطن أو غيرهما رجاء نشوذ تأثيره المرخي
 أو الملطاف الى الاعضاء المحوية في تلك التجارب ونسبالات بأن تشد به القوياء أو القروح
 المؤلمة أو المملوءة بالدد وجامات موضعية أو عامة ويكون خالصا أو مخلوطا بسوائل آخر
 فيكون ملطفا أو مريخيا أو مسكنا أو محسنا أو غير ذلك ويضم بلباب الخبز أو بادقة
 مختلفة لتتكون منه ضمادات مريخة توضع على الوجه أو الثدي أو غير ذلك من الاجزاء
 التي جلدها لطيف المزاج ولكنها تمحض بسهوة فيلزم تجديدها كثيرا وكثيرا ما يجمع
 لاجل ذلك مع الجواهر الاعايبية أو المخدرة والزعفران ويتكون منه مع الجواهر
 النورية مطبوعات وضمادات مضادة للديدان وغير ذلك واللبن غالبا يكون قابلا للمناسبة
 للاشخاص الضعاف أو الذين ينهتهم الطبيعة رخوة لينفاوية معرضة للخنازير أو مصابة

بهذا المرض والذين أحشاؤهم البطنية محتقة ونحو ذلك ولا يناسب استعمال اللبن في الالتهابات الحادة والازفة القوية والحجيات الصفراوية والخاطبية والغممية وعموما في جميع أحوال الحصى وسيلان النقي أو القليل الامداد بالماء ومع ذلك يندران بوجوده في جميع الاخطار التي اتهموه بها ثم نقول بالاختصار ان اساءهضم اللبن ونج منه قرف وقلنس وساخة لسان وقولنجات واسهال ونحو ذلك كما يحصل في المعدة الضعيفة كان كثيرا ما يعالج على حسب الاحوال بالكينا أو بمسحضر حديدى أو بضم اللبن منقوع عطري قليلا أو مر او ماء حديدى وعلى الخصوص تحت كربونات المغنيسيا أو ماء الكلس وكذا اذا تيسر تحمله جاز مع طول الزمن أن يجرى من نوع تلك المعدي أو بطنى يلزمنا منع استعماله منعاً وقتياً واستعمال مقبى خفيف أو بعض مسهلات من المغنيسيا المحلاة أو الراوند ونسب بعضهم اللبن لكن بدون دليل واضح موجبت الفهم وقلاعة في الاطفال الضعاف المولودين قريسا الطول مكث لبن الام وجوضته في فم هؤلاء الاطفال لكن ذلك غير ثابت فلا تعويل عليه

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار قد يكون من كوب الى جلة أرطال في اليوم ولكنه يختلف باختلاف الاحوال المرضية وعلى حسب كونه اعطى على سبيل التغذية أو على سبيل التدوى فانه في الحالة الأخيرة كثيرا ما يعطى بمثل وزنه ماء وذلك هو ما يسمى باللبن المائى الذى يقال له بالاطينية ادروجا لا وبذلك المقتل صفته المغذية وتحفظ فيه خاصته المرضية ويعسر تسلط القوى الهضمية عليه لعسر وقوفه في المعدة ويسهل امتصاصه فإضافة الماء عليه صيرت صفته الدوائية متسلطة على خاصته المغذية واللبن المائى المركب من جزء من اللبن وجزأين من الماء استعماله سيد نام في الجدرى ويختلف مقدار اللبن أيضا باختلاف الأنواع فلبن الجبر مثلا لا يستعمل عند من لا يتحاشاه الا بقدر طاسين في اليوم ويختار عطابه حديد اطرا يافترا والعمادة تحلية اللبن بالسكر أو شراب ملطف كشراب الصمغ أو الخلطومية أو شراب الشعير أو شراب كزبرة البئر أو نحو ذلك أو بشراب عطري وكثيرا ما يمزج بغلى لعابى كماء الشعير المقشر أو منقوع الزنبون أو أوراق النارجى أو نحوها وأحيانا يجمع مع مياة معدنية قلبية أو كبريتية أو حديدية على حسب الدلالات الدوائية وكثيرا ما يستعمل اللبن حاملا لامن المعطى اما كسهل واما في النزلات كدواء صدرى أو للسليمانى الا كالأل الذى يحوله شيئا فشيئا كالألبان الى الزنبق اللطيف أو لغير ذلك ويلزم التحرس من جمعه مع الحوامض أو الاملاح الحضية أو الكحول أو نحو ذلك من الجواهر التي تحلل تركيبه أو يتحلل تركيبها منه ويدخل اللبن في تركيب الماء الصدرى الحلو وفى أى القوقى المذكور فى أقر باذين بات

❖ القشطة والزبد وسكر اللبن ❖

القشطة المسماة بالافرنجية كريم أخف من اللبن ولذا تسج على سطحه وكلما كان اللبن أجود صفه كانت أكثر وهى مركبة من زبد مكون نفسه من قواعده مختلفة ستعرفها ومن ماء

محلول فيه المصل وسكر اللبن والحض اللبني (لكتيك) وأحيانا الحمض الزبدى
 (بوتيريك) والحض الخلي والكربونى وفصفات السكر وكاورور البوطاسيوم كذا ذكر
 شيرول وامتن برز يابوس قشطه كل ثقلها الخاص ١٠٢٤٤ فوجدها مكونة
 من ٤٥ من الزبد و ٣٥٤ من اللبن و ٩٢٠ من مصل محتوي على ٤٤ من سكر
 اللبن والاملاح وأما اللبن المزالة منه قشطه وكان ثقله الخاص ١٠٢٣ فوجده
 من الماء ٩٢٨٧٥ ومن اللبن مع بعض آثار من الزبد ٢٨٠٠ ومن سكر اللبن
 ٣٥٠٠ ومن كاورور البوطاسيوم ١٧٠ ومن فصفات البوطاس ٢٥٠
 ومن الحمض اللبني وخلات البوطاس مع آثار من لبنات الحديد ٦٠٠ ومن فصفات
 ترابي ٣٠٠ فالقشطة بمقتضى ذلك لا تختلف عن اللبن الابلط لطن الزبد بالنسبة للبن
 والمصل ولذا كانت أكثر دسما واصفرارا ومستهله بالاكثير لاستخراج الزبد ويخرج منها
 بتجريك طويل المدة ولعمل اللبن الجيد الدم سواء الرطب أو المتخمر والقشطة كثيرة
 الاستعمال لكن يندراسعمالها غذاء خالصا بسبب تأثيرها المارخي وعسر هضمها على
 أغلب المعدة فتضم غالبها مع السكر أو البيض أو بعض جواهر عطرية وتكون قاعدة لاغذية
 زائدة اللطافة مقبولة جدا ولكن استعمالها يستدعي احتراسا كثيرا لانها كثيرا ما تسبب
 قساخا مضايلا يبروز في أحسن احتراق يصعد من المعدة على طول المريء ويوضع القشطة
 على القهوة فتلطفها وتصفى بها هله الهضم وعلى الشاي فتلطف خاصته المفترسة وعلى
 الشكولاته فتطهر طعمها وغير ذلك وصفاتها الملطفة معروفة عند العامة في الاوربيات
 والقوبروز والحرق وفي علاج الشقوق والسوخ والقروح الجلدية الندية والبواسير ونحو
 ذلك لكن من المعلوم أنها تخفض بسهولة فيلزم لاستعمالها أن تكون جديدة وأنها الزبد
 المسمى بالافرنجية بور فهو مادة دسمة شديدة الميعان بالحرارة تخرج من اللبن بتجريك
 مستطيل وتعمل اما غذاء أو كابل من التوابل أو دواء ويختلف الزبد باختلاف
 الحيوان الجوز لبنه فزبد البقر يكون بالطبيعة أبيض أو فيه بعض اصفرار ولكن كثيرا
 ما تلونه التجار في الاوربا بجواهر مختلفة ولا سيما الشحار أي حناء الغول المسمى بالافرنجية
 أو زركايت وزبد المعز كثيرا الجودة وأبيض دائما وزبد النعاج أبيض وألين وأقبل تغيرا من
 زبد البقر وزبد الفرس سائل ردي الصفة وزبد الجيرشديد الرائحة أبيض مستنقع وقابل
 للذوبان في لبن الزبد ويمكن فصله منه بالتبريد والتجريك ولبن النساء اذا كان فيه زبد كان ذلك
 الزبد أصفر يابس اذا خرج الزبد بالصمغ والسكر صا قلابا لا مزاج بالماء أما عزاج يسيرا
 والزبد يكون من ايلاتين أي العنصر الدهني واستيارين أي الشحمي وبوترين أي الزبدى
 وحض بوتريك أي زبديك وهو الذي يعطى الرائحة لازيد وقاعدة ملونة ويحتوي الزبد
 أيضا على ما يسمى بلبن الزبد مقدار ١٦ في المائة وهو سائل أبيض فيه بعض عتامة مكن
 كاللبن المزالة قشطه من مصل وجبن فهو فضله القشطة بعد أن يفصل زبدها وذلك اللبن
 الزبدى يقلل جودة الزبد ويصيره قابلا للتغير بالهواء بحيث يتفح منه ويمكن خالوه من ذلك
 بالغسل المتكرر اما بالماء أو بالأكوول وأحسن من ذلك باذابة على حرارة لطيفة وترشيحه

ثم تبريده بسرعة والزبد الدائب لا يكون محبباً الا اذا ترك ليجمديطه . وعلج الزبد أيضاً
 لاجل حفظه أعني أن الملح ينقص المصل منه . وذكر بعض الاطباء أن الاحسن لذلك
 وضع مخلوط جزء من السكر مع ٢ ج من ملح البارود ويؤخذ من ذلك ق لكل رطل من
 الزبد واذا غلي مدة ساعتين مع وزنه ماء ونصف وزنه جمر امشور افانته يفقد زناخته

(الاستعمال للزبد) يظهر أن الزبد كان معروفا قديماً عند اليونانيين والرومانيين وان تكلم عليه
 بقراط وبليثياس وكثير الاستعمال عند الغلوانيين والجرمانيين والآن صار عام الاستعمال
 واذا كان رطبا جديداً كان غذاء جيداً ومرحبا بل مسهلاً أيضاً كما قال كولان بقدر
 ٤ ق وتقل مناسبته للأطفال والمثقفين والمرضى والنساءهين ومع ذلك ليس فيه
 الاخطار التي نسبها لبعض الاطباء . وظن يوريل أنه على الخصوص مضر للعوامل والمساكين
 بالاستعيا . وذكر جرسان أن استعماله لا ينتج زيادة افراز الصفراء كما زعموا واستعملوا الزبد
 احياناً دواء صدوماً لطفاً وكانوا يوصون بتدلبن النساء على الخصوص في السبل وأهل
 بابونيا يردون في هذا الدواء نفسه كرات من الزبد الحلة . وقد يضاف على الامراق
 الحشيشية والحقق لتكثر خامات اركانها . وتوضع الزبد من الظاهر على القروح السطحية
 والسلوخ وقشور فروة الرأس والحراريق وتغزج بالضمادات ونحوها لكن اذا كانت غير
 جديدة كانت غير ملطمة وانما تخرج ويعد أن تسكن الاندفاعات بل قد تولد أحياناً بعض
 عوارض . وكانوا يامرون بالزبد الدائب المزوج بالنفثاق والطباشير لتحليل الاحتقانات
 التدينية . وقد يستعمل الزبد عند الحاجة في معظم الاحوال بدلا من الشمع الحلو أي شحم
 الخنزير وعن الزبوت فيكون هو المسوق في تركيب مرهمهم كثيرة وأطمية وقبروطيات ونحو ذلك
 وذكروا أن الصابون الصلب المتكون منه ومن الصوديوم مقام الصابون الطبي ولا تنس
 أن الزبد اذا تغير بالهواء وبالنار فانه يكتب بحرافة كثير اماتة تكون مؤذية وان خاصة
 سهولة تأكله الحماص والرصاص واذا به أكاسيدهما تعرض كل يوم للاخطار التي
 لا تخفى فيقتضى ذلك يلزم دائماً غاية الانتباه لذلك

وأما سكر اللبن فيقال يتغير بمصل اللبن حتى يكون في قوام شرابي ثم يترك النافخ مدة
 أسابيع ليتبلور فاذا بقي كان مبلورا الى منشورات ذوات ٤ مسطحات منتهية باهرام
 ذوات ٤ وجوه . وهو يقرش تحت الاسنان وطعمه سكري ومع ذلك رملي ويذوب
 في الماء ييطه . ويستدعى لذلك ٣ ج من الماء المغلي ومزدوج ذلك تقر يسا من الماء
 البارد وهو قليل الذوبان في الكحول وسيما المحتوى على ماء قليل ولا يذوب في الاثير . وهو
 مركب من كربون وأوكسجين وادروجين واذا عولج بالحض القترى حصل منه كالصمغ
 الحض موسيل أي صمغين وهذا السكر مطف ومدرق قليلا واختاره هيمان مسوغا لادوية
 اوموباتيك

❖ (الجن والنفث) ❖

يسمى بالجن مادة جينية هي احدى القواعد التي يتركب منها اللبن وهي جوهر أزرق رخو

أيض عديم الطم والرائحة لا يذوب في الماء وإنما يسبح فيه ويذوب في القلوبات والحوامض
القوية ويشال بنجميد اللبن المزاله قشطته وغسل النجميد بماء كثير ووجد جيبور ينفسه
وبين الجوهر اللبني مشابهة عظيمة والجوهر المنعقد في معدة الجبل يقرب من أن يكون
جيبنا ويسمى منفعة (ريزود) وتوجد في المعدة الرابعة للجوهرات الصغيرة المجتره التي
في الرضاع وتقرّب من أن تكون جيبنا لاغير ومنفعة الجبل هي الكثرة الاستعمال وإذا
كانت جديدة كانت محببة مبيضة ثم اذا اعتقت صارت سنجابية وإذا غسلك ولحت
وجففت في الهواء كانت في قوام المرهم ومنظره وهي حامضة في الذوق والرائحة وذلك
ناشئ من الحوامض التي تفرز من جدران المعدة حيث تتكون المنفعة فيها ثم يؤخذ من
تلك المنفعة مقدار يسير يوضع على اللبن فيتجمد وخصوصا لاجل تحضير الجبن بقدر كبير
وتأثيرها بطي ولذا تفضل الاقرباد ينيون عليها الحوامض لاجل تحضير المصل وقد تستعمل
أيضا لاحتداث تخمير بعض السوائل وذكر بوشرد تركيبة للمنفعة السائلة وهو أن
يؤخذ ٣٧٥ جم من منفعة جديدة و٦٤ جم من كل من ملح الطعام والكتوول
الذي في ٣١ درجة من مقياس كرتير و٤ ألتار من النييد الايض يهضم ذلك
مدة ٢٤ ساعة ويرشح وتكفي ملعقة منه لتجمد ٢ ط من اللبن واعتبر الهنود
منفعة الجدي مفتحة للسدد ومطهرة ومنفعة الضأن المستعملة عند بعض قبائل العرب
نافعة لوجع الرأس ومنفعة الجبال مشهورة عند النمرس بأنها مقوية للبناء ومنفعة الرشا
كانت تستعمل سابقا في الخل مضادة للسموم وذكر بولديت أن منفعة الجبل أو الجدي اذا
تيسمت على الدخان تستعملان قبل الاكل عقدا من ١٢ قمح الى ١٨ لعلاج عسر
الهضم الحاصل من امراض طويلة والمتسبب لعدم افراز العصارة المعدية وجبن اللبن
يستعمل غذاء جيد امرط بالمخيا قلب لا أي مسهل بلطف اذا كان طريا ومنضمها يجرى من
المصل وفيه كثير من فصينات الكلس وهو مع القشطة أساس لجميع أنواع الجبن الرومي
والافرنجي غير أن التخمير يغير حال اقواعه فكما كانت الانواع أتقن صنعها كان مقدار
الساعدة المذكورة فيها أقل ومن المعلوم كما سبق أنه استخرج من الجبن الجوهر المسمى
كازرين أي جبنين ويسمونه الاوكسيد الجبني ابروس وهو جوهر أبيض خفيف جدا يسم
الماء يشبه الغارية وكون المسهل عديم الطم والرائحة يذوب في الماء الحار ويعطى له طم اب
الجبر ويذوب قليلا في الكوول ولا يذوب في الاثير واذا عرض لحرارة لطيفة تحلل تركيبه
ويتساعد جز منه فهو قاعده انواع الجبن المتخمّر حيث يتكون فيها من ذاته ويصيرها أسهل
كسر احتي كان متسلطنا ولا ينسب له صفة طعمها ولا خواصها المنبهة ويظهر أنه كان
يستعمل لتلطيف حكة التخمير التي لا ينقطع فعلها بل يعمل لافساد أنواع الجبن بكونه
يساطن الجواهر المحببة شيئا فشيئا على الجبن ولا تأس أن الحض كازرينك أي الجبني المسمى
أيضا حاض روس يوجد في أنواع الجبن المتخمّر في حالة جبنات النوشادر أي كازرثان وهو
ملح الطم جبينه مرلذاع فيه ميسل لا تحترط المصنوع للتبديل في أغلب أنواع الجبن
النسوبة له ويعطيها جزأ من خواصه

❖ (مصل اللبن) ❖

يسمى باللبان الطبيقي الطبي سديم لكس ومعناه مصل اللبن وهو سائل صاف مخضر وطعمه
عذب مقبول يستخرج من اللبن المزال قشطته فيكون $\frac{9}{11}$ تقريرا ويتحصل بواسطة تجعد
جنبه وهو مركب من سكر اللبن وبعض أملاح فيه أعنى ادروكورات البوطاس وصفات
الكلس وتلك الأملاح منفعلة بقليل من الحمض بوتريك أى زبدك وخبلك ولبنك
ومقادير تلك الامور فيه مختلفة كما تختلف في اللبن نفسه باختلاف نوع الحيوان الندي
المجهز له ومصل البقر والمزغان هو الأكثر استعمالا ومن هذا السائل الحامض
استخرج شيل الحمض اللبني (لكتيك) والمصل الاتى من تجعد اللبن من ذاته عند تحضير
اللبن مقبول الذوق حصى مكدر محلوله بقليل من اللبن وخاصة اللبنية أى المسهلة بلطف
تفيد أن بعض المعديعمر عليها هضمه والموجود في بيوت الادوية يكون دائما مكررا وأخف
وأكثر انهما ويكون نفعه الطم اذا نيل بواسطة الخل أعنى اذا ألقيت ملعقة من هذا الحمض
في لترين من اللبن الذي أزيلت منه قشطته وعلى وانفصل منه اللبن ونقي بواسطة يياض
البيض المضروب بقليل من الماء ثم رشح ويكون ذلك المصل أصنى وأكثر صابونية ورائحة
اذا استعملت لتحضيره المنفعة أى نصف م منها أو ٢٤ قح من زبد الطرطير
في اللترين المذكورين والمستعمل عموما لتحضيره هذا الملح الاخير أو عصارة الليمون أو زهار
الخرشوف أى الخرشوف أو نيسدزين أو نيسد كزى ويسمى حينئذ بالمصل النيسدى في كتب
الاقرباذين أو حبوب الخردل ويسمى بالمصل الخردلى وأحسن المصل ما يعمل في الارياض
حيث يكون اللبن المجهز له تنقيا وأعلى صفته من مصل لبن البقر المحبوس في المدن مع مساعدة
فعله بالهواء الجيد والرياضة وغير ذلك وأما مصل الزبد المسمى بابور الذى يربسب من القشطة
أو من اللبن كله بعد نزع الزبد منه كما يفعل ذلك في أرنلندة فهو مصل متكدر يمتوى على جنب
منضم بقليل من الزبد على هيئة المسحلب وهو مع قلته أكثر تغذية من المصل الاعتيادى
ولكن قليل الانضمام مثله أيضا واذا نقي كان اختلافا عنه قليلا والانقلابيون
يستعملونه كثيرا كما يكثر استعماله أيضا في بلاد الهند حيث يكون جيد الصفة فيقال
انهم يستعملونه أولا بمقدار يسير ثم يزداد المقدار تدريجا ويصنعون ذلك علاجا لبعض
الدوسنطاريات والسل المبتهدات سكين أعصاب المفرطين في استعمال الشاى والطريقة
الجديدة لعمل مصل اللبن كما قال بوشردهى أن يؤخذ من لبن البقر لتر واحد ويغلى ثم يضاف
له شيئا فشيئا مقدار كاف من محلول مصنوع يجرى من الحمض الطرطيرى ٨ ج من الماء
فاذا اتكون التجمد جيد يصنى مع العصر ثم يوضع المصل على النار مع نصف يياض يياض
تخل أولا في بعض ملاعق من الماء البارد ثم تضرب فيها ويوصل بذلك لدرجة الغلى ثم يصب
فيه قليل من الماء البارد لاجل خفض درجة الغلى ثم يصنى من مختل ويرشح من ورقة
غسات قبل ذلك بالماء الغلى ويمكن انعقاد اللبن بجوامض آخر كما قلناه وأحسن من ذلك
بالمنفعة التى ذكرناها

(الاستعمال) الاستعمال الدوائي للمصل معروف ذكره قديماً أطباء اليونان والعرب وفيه
خاصة مرضية تظهر في حالة الحمى والمرض ومن حيث انه يحضى قلبه للعلاج بالحقن
يستعمل كثير المترطيب وتسكرين العطش والتج في الحيات المحرقة وابعين على
الاستفراغات الثقيلة والبولية ومع ذلك قد يحصل منه امساك لبعض المرضى ويستعمل
مطلقاً ومر خيال مسكن في الامراض الحادة وهو ما وسى الحيات الصغراوية والانتهاية
والتهاب الاعضاء الهضمية والرتوية والجلد وغير ذلك ومدح بجدي فاعليته مشروبا
وحقنا في الدوسنطاريا المستعصية وكثيرا ما يعطى ايضا محلا ومفتحا وكغذاء عذب
قليل الجوهرية في كثير من الآفات المزمنة والالتهابات البطيئة في الطرق الهضمية
واحتمات الاحشاء البطنية وسى الكبد والايوخنديا وغير ذلك من الآفات العصبية
الاخر والحفر حيث جعله أوفان أحسن دواءه وفي امراض الصدر بل السل نفسه وأمر
به أوفندلام ولودين جديد يقوم مقام اللبن الاتي

ويستعمل أيضا سمات وسى يلا لاد النيسا حيث جعلوها علاجا لآفات العصبية وسى
الايوخنديرة والحقن الدقيقة والامراض الجلدية المستعصية وخصوصا القوباء والخنزير
وقالوا انه ينظر من استعمالها مدة ٣ أسابيع اندفاع جلدى لم يكث الا نحو ١٠ أيام
وكثيرا ما يجمع هذا المصل في محال المياه المعدنية وسى الغازية مع تلك المياه فتزيد فاعليتها
بذلك والعادة أن يؤمر بالمصل فارتابل بارد بمقدار ٢ ط أو ٢ ط في اليوم ويستعمل
بالاكواب وسى في الصباح على الخوا وخصوصا في الربيع فيعطى كوب في كل ساعتين
وأحيانا يحلى المصل ببعض شرابات كشراب زهر البرتقان وكزبرة البير ونحو ذلك ليصير
مقبول الطعم وأحيانا آخر يعان فعمله المرطب بشراب الليمون وعنب الثعلب ونحو ذلك
ويقوى فعمله المدر للبول باضافة قليل من ملح البارود وزبدة الطرطير أو خللات البوطاس
أو نحو ذلك عليه ويقوى فعمله الملين أى المسهل اللطيف بحيث يقال انه مصل مسهل بشراب
البنفسج أو شراب زهر الخوخ أو بعض دراهم من الملح التباقي أى طرطرات البوطاس أو
المن أوب الترهندي أو نحو ذلك ويقوى فعمله المحلل والمفتح بحيث يسمى بالمصل المفتح بخلفه
بعضارات منقية من النباتات المرة أو المضادة للعفرا والعطرية أو نحو ذلك أو يجمع من غاز
الحض الكربوني ويسمى حينئذ بالمصل الغازي وقد يجمع بجملة من تلك الادوية ليستعمل
بدالات مختلفة كما يشاهد ذلك في مصل ويس الذي كان عمدا حاسبا فاقه جدي فيه في آن
واحد جواهر معرفة ومدرة ومسهلة وكفى مصل ونزيت الذي يحوى على حشائش منقية
وسى نامكى وكبريات الصود والعسل وقد يضم لجواهر تفرير بالكلية خواصه
كالطرطير المقي والشب والنيذ ونحو ذلك وكانوا يغمسون في المصل قطعاً من الحديد محماة
بالنار لتحضير مصل حديدى وقد يقطر اجمع النباتات المسماة بعقوية القلب والمعدة
ليستخرج من ذلك ماء اللبن العام النفع أو المضاد للسم كما كان مشهورا بذلك ومدحا
بانك كثيرة مقويا ومعرفا وغير ذلك بمقدار من أوقية الى ٦ ق وامام القوقع ونباتات
مضادة للسم حال ليهكون من ذلك الماء الصدرى الحارزنى البسيط أو المركب المدوح

❖ (البیض) ❖

يسمى بالافرنجية أوف وبالطينية أوفوم وأصلها من اليوناني
(صفاته الطبيعية) هو غالباً جسم مستدير يتكون في اناث بعض الحيوانات ويحتوى
على النطقة ومعدلتغذيتها زمناً والنطقة جزء من لحم ويكون ياضه غذاء لها والبيض
يطيب ويذكر اذا علف الطير غذاء وافيا وبالعكس ولذا نقل بعض فضلاء الاطباء أن غالب
العدوى في نحو الجذام من بيض الدجاج الجلال يأكل عذرة من بهه فتهلك الممرض من
بيضه وأجود البيض هو الرزين المأخوذ لبومه الكائن عن فحل وأما الكائن بالخل
فلا يتولد منه فرخ ويسمى البيض الرمحي أو الهوائى وهو قليل الغذاء ويحضن البيض
تحت دجاجة زمن الربيع فيخرج منه الفرخ بعد نحو شهر ويخرج عندئذ بصيرة فاقمة
مقام الجناح حتى قال بعضهم ان خروج الفرخ من البيض يصير عما يطعم في عمل الكيمياء
لان الفساد انما كان بالحرارة قوة وضعفا

(صفاته الكيميائية) ثم ان البيض مركب من غلاف صلب يسمى قشرة وغلافة رقيقة
مغشية لها وياض وصفار يسمى محسا وبالفرنجية قتيلاوس ورباطات والتحام صغير
ووجود الدهن الثابت في قتيلاوس أى الملح يفيد شحم واضحا بين البيض ويزر أغلب النباتات
وذكر وكان أنه من أى رتبة كان من رتب الحيوانات يصح أن يكون مركبا تركيبا
كيمياويا من أصول واحدة مجمعة مع بعضها بمقادير مختلفة وبوجه آخره تشبيهات تؤيده
وعلى كل حال فيبيض الطيور وسميا الدجاج هى التى تذكر فيها بعض كيميات ختماية ما نتول
في غيره ان بيض الترس لا يقوم مقام بيض الطيور وان بيض السمك المسمى بالبطروخ اذا
كان خاليا عن الجوهر الحريف المسمى المسهل المحتوى عليه بعض الانواع قد يستعمل غذاء
وقد يعمل منه ما بعد من التوابل الكثيرة الاستعمال عند بعض القبائل

(الاستعمال) الاستعمال الغذائى للبيض معروف عموما وهو مع قلة حجمه كثير التغذية
سهل الهضم وتأثيره اللطيف وأنفع وهو أحسن ما يجمع مع أغلب المواد الغذائية ولذلك
تنوعت الاطعمة المصنوعة منه تنوعا كثيرا وأكثر ما يستعمل من البيض بيض الدجاج
وأما بيض الاوز والقراريح الرومية فقليل الاستعمال ويؤثر على الخصوص بالبيض
للنساء والاطفال والاشخاص الارقاء المزاج وأما ما زعموه من تأثيره المسخن فذلك من
كمال قابليته للهضم ولكن البيض المدخر مدة ما يكون أقل انضماما من البيض الطرى ومع
ذلك يظهر أن فيه بعض تنبيه والمنفعة بالنار سواء وحده أو مع غيره أعسر انضماما من
التبرشت بل قالوا انه يولد حصاة الكلى والمثانة والسدد وأما التبرشت فهو أجود
قالوا وكيفيته أن يرمى في الماء المغلى وبعد من رميه ١٠٠ متوالية أو ٣٠٠ اذا وضع
والماء بارد كذا قرره جالينوس وبالنظر للعلاج يختار البيض بالماء أو بالبن على البيض
الذى طج بقشره والبيض الذى نادر الاستعمال ويسبب لبعض الناس قرفا مع أن طعمه

أقبل إذا كان حاراً خارجاً من الدجاجة عن قريب ويسهل الخداره ومن النادر استعمال
 البيض في الامراض الحادة بسبب فعله المغذى اما في الآفات المزمنة وسببها التي في الطرق
 الهضمية فيعطى مع النفع دائماً لانه ينمو بدون أن يتعب الاعضاء ويحصل منه تغذية لطيفة
 معيدة للقوى ولذا كان كثير الاستعمال في نقاهة الامراض ومدح وتناول في الاسهال
 المستعصى البيض اليابس المتبل بالخل المورد ومدحوا أيضاً للمزمن وقروح
 الاجفان السائل المجهز من البيض اليابس أى المشوى الذى أبذل محه بكبريتات الخارصين
 وترك مقبياً في المطامير والطخ الشمسية في الوجه السائل الذى يسيل من البيض اليابس
 الذى ثقب بارة طويلة ووضع في محل رطب ولكن عندئذ تلك الامراض أدوية أقوى فعلاً
 من ذلك يقينا والبيض يسمع بغيره شيئاً فشيئاً كلما علق لان القشرة ذات مسام فتسمح
 بتجفيف الماء الباطن ولا تمنع نفوذ الهواء للباطن فيجعل عقوة المادة الزلاية وقد يحفظ
 البيض طويلاً مدة سنة بطريقتة ذكرها بعضهم وهى أن يهيم بالبيض طبقات قليلة النخل حتى
 لا ينكسر بشقه الخاص ثم يصب عليه ماء الكلس الذى يحترق على مقدار مفرط يسيراً من
 الكلس المحروق بحيث يحفظ مغلى بذلك الماء بمقدار من ١٥ الى ١٨ سنتيمتر من
 الماء وقد تستعمل مسام البيض بزفت أو قطران أو ماء صمغ أو شمع أو نحو ذلك فهذا
 مختصر ما يلزم أن يذكر هنا في البيض عموماً وأما ما يتعلق بأجزائه جزأه فنقول قد علمت
 أن البيض مركب من قشرة وغلاظة باطنة تغشى القشرة من الباطن وبياض وصفاد
 أى مخ

فأما القشرة فتحتوى على مادة حيوانية وكربونات الكلس وقليل من كربونات المغنيسيا
 وفوسفات الكلس وبعض آثار من أوكسيد الحديد فاما مادة الحيوانية فتحتوى على
 الكبريت الذى هو من جملة عناصرها ويتصاعد في حالة ادروحين مكبرت اذا عولجت
 بالحوامض فتشور البيض التى كاست ولا يتصاعد منها ذلك اذا لم تنكس ومقدار كربونات
 الكلس $\frac{9}{100}$ وفوسفات الكلس $\frac{1}{100}$ وكان القدماء يجعلون لتلك القشرة استعمالات كثيرة
 فلما أن تغسل وتنقى وتحبب واما أن تحرق وترجع الى كلس نقي واما أن تذاب في الخل
 وترسب بقلوى على شكل دواء وقى وجعلوا لذلك كله خواص جلية في الحصيات الصغيرة
 والخنازير وغير ذلك وكانت هذه الادوية المكتومة أى السرية المنسوبة لاسطيفان
 وبطار وعلاجات تلك الامراض وقاعدتها هذا الجسم الماص حسب الزعم مع أنه حامد عديم
 الفعل كما كانوا يزعمون أيضاً أن قشر بيض النعام والترسة يستعمل محلاً وبالجملة كانوا
 يعتبرون هذه القشور كلها كالفلافات القوقعية محملة ومفتنة للخصى وطاردة للسم وجالية
 لبياض العين كالأول محملة للأورام مع العسل والخل طلاء مع انك قد علمت تركيبها الكيماوى
 بحيث يمكن ابد الهامعوماً تحت كربونات الكلس والمغنيسيا واذا كانت تحوات الى كلس
 تختلف نقاوته ولا تختلف خواصه الدوائية عن الكلس العام

وأما الغلاظة الباطنة فظنوا كباين أنها من طبيعة زلاية وتذوب بسهولة في البوطاس بدون
 أن يحصل منها روح فوشاد وتحتوى على الكبريت الذى هو من جملة عناصرها وزعم

بعض من كتب في المفردات الطبية أنها اذا وضعت على طرف الاصبع فانها تحترق فيه
المماذ اشد كانه داحس صناعى ويدوى بذلك احبانا الحى المتقطعة ولكن اثبات ذلك
عسر جدا

وأما بياض البيض فيقرب من كونه زلالا خالصا وهو مكون من خلايا متخلخلة ملوثة بسائل
زلالى متساوى الكثافة في جميع الطبقات وهو محلول لابلومين أى الزلال المحتوى على
بعض املاح وعلى صود خالص كما هو قريب للعقل وذلك البياض سائل لزج شفاف مخضر
قليل عديم الرائحة يكاد يكون عديم الطعم ويذوب في الماء البارد والغازات مع هذا الشبكة
الخلوية المحوى فيها ويمكن فصلها منه بالترشيح ويعطى لهذا السائل اللزوجة وقوة
الترغيبية بالتحرير اما في الماء المغلى فيكون كذله معتمة بسبب انزاع داجر معظم من زلاله
كما يجذب فعل الحرارة والكحول والاثير والخواص القوية والجسم الدايغ فاذا جدد
اكتسب منظر اصمغيا بقدومه $\frac{1}{3}$ وزنه ومتى تجمد بالمحسرة أعفى اذا انعمد لم يكن قابلا
لذوبان أصلا مع أن الظاهر أنه لم يكابد حينة لثغيرا في التركيب وانما حصل التغير
في حالته الطبيعية وقوته التماسكية الشديدة واذ قد عرفت أن الزلال يحلل تركيب أغلب
المحلولات المعدنية وسما املاح الصالح والرتيق كما ذكرنا ذلك في مصب الزلال عوما
فاتعلم أن زلال البيض المحلول في الماء والمذروب فيه واسطة قوية الفعل اعلاج
العوارض الناتجة من السليمانى الاكل ولكن ذلك اذا بودر باستعماله قبل أن يدخل السم
في الاعماق فقد اتفق من مدة يسيرة أن ينار صار عرضة للموت بمثل ذلك فوجد في استعمال
بياض البيض شدة فاعلية جليلة وذكر مرجاني في التسمم بثرات الفضة أن الزلال أحسن
من ادوروكورات الصود وأوصى به أورفيل وذكر أمرا واقعيا يؤيد رأيه

ومن المعلوم استعمال زلال البيض غذا غير أن من النادر فصله في الغذاء من الاجزاء
التي معه وقد جعله بشرط مرطبا وملينا أى مسهلا بلطف في الحيات بهيمة مشروب مركب
من بياض بجله من البيض مضروبة في الماء وذكر ديسكوريدس أن ازدراد زلال البيض
نبا أعلاج جيد لنفس الافعى السمكة ايموروس واذا كان نيرشنا أى نصف طبع كان نافعا
في امراض الطرق البولية وفي الدم ونحو ذلك واستعملوا ذلك الزلال مدودا بالماء
كالطفي في الامراض الالتهابية واتسكين احتراق الطرق الهضمية ووجدوه أكثر فاعلية
من الماء الصمغى مع كونه أقل قساوة وتقل على المعدة فيحل في الماء البارد ويرشح السائل
ثم يحلى وذكر وامن زمن طويل نفع مخلوط بياض البيض بماء عرق النجيل في البرقان
وأن هذا البياض مع ماء الورد نافع في الليقوريا وذكر سيجان أنه نال نجاحا في ٤١
مرضاة صابن بالحنى المتقطعة من استعمال ٣ بيضات قبل النوم وكان يستعمل من
الظاهر اما كطاف محلول في بعض قطورات أو مخلوطا في الفراغ كما قال سيد نام وامام عقودا
كضماد في الرمد الحاد واتمامضروبا في الزيت كدهان في الحرق وأما أن يوضع في بعض
أحوال الكسبر كما ذكر ذلك مسكاى لأجل تنديده وسائد المشاق والاشربة والرقائذ التي
توضع على الاطراف المصابة لتتيمس ويتكون منها شبه قالب يحفظ مجاورة أطراف الكسبر

لبعضها ويسهل تبيسه وذكر أطباؤنا أنه لا يعادله شيء في حرق النار والدهن وقد سكين
أوجاع العين وقال الاسراييلي بياض البيض يستعمل في علل العين خصوصا ما كان
منها في الاجفان والملتحمة ويجذر من استعماله في العلل المادية ويحقق به مع كابل الملك
لقروح الامعاء وعفوتها ويغسل فتيلة نفوس فيه مع دهن الورد لورم المقعدة وذكروا
أيضا أنه يذيق الشعير يرى الحزاز والتوراج وينفع الخراجات وأورام الثدي والنفوس
ومع الافيون يسكن الورم الحار طلائه انتهى وللزال في بيوت الادوية استعمالات كثيرة
فان خاصة تجده بالحرارة تنفع كل وقت لتكرير سواقل مختلفة وتنقيتها سواء كان موجودا
مكثونا فيها أو أضيف لها قبل أن تعرض للغلي فالحواضر المذابة في السائل اذا تجمعت
حينئذ في الشبكة الناتجة عن تجده رجع للسائل جميع شوائبه ويستعمل أيضا على
البارد لتحصيل تلك الغاية لاجل تنقية الانبذة والخلول ولحمود ذلك كما يستعمل أيضا لاعطاء
الخفصة والبياض العجينة الخطمية ونحوها ويدخل في تركيب مركبات ومسحوقات كثيرة
ترك استعمالها الآن وحيث انه يذيب الحديد جعل واسطة لتقسيم هذا المعدن تقسيما
زائدا قبل الاستعمال

وأما البيض أي صفاره فهو الفذاء الرئيس للجنين الصغير قبل انفس حالة كونه محويا
في القشرة وهو سائل نقي لزج طعمه عذب مقبول ولونه أصفر وهو مكون أولًا من ماء
وثانيًا من زلال يعاينه خاصة التجمد بالحرارة وثالثًا من دهن عذب عديم اللون في حالة
كونه جديدا مركب تقريبًا من $\frac{1}{11}$ من أولئين و $\frac{1}{11}$ من استقارين ورابعًا من مادة
ملونة اعتبرها شفرول مكونة من قاعدتين ملونتين احدهما صفراء تشبه المادة الملونة
الصفراء للصفراء والاخرى جراء وعلى حسب تحليل جبلي يضم الحميم وسكون الباء
يحتوي الملح على فيتلين أو يقال ويتلين بمقدار $\frac{1}{11}$ وعلى مرجرين وأولئين بمقدار $\frac{1}{11}$
تقريبا وعلى مادة لزجة بمقدار $\frac{1}{11}$ تقريبا وعلى قولا تيرين وأوزمازوم ومادتين ملونتين
وأما من الحض الكتيك وزيت الملح مركب من أولئين ومرجرين وقليل من قولا تيرين
ومادة ملونة والمادة اللزجة هي صابون نوشادري مكون من الحض أولئك ومرجرين
وفصفوجليبيريك منضمة بروح نوشادرو ومحاطة بمادة حيوانية وتلك المادة عظيمة
الاهتمام لانها هي التي تحتوي بالاكثر على فضور البيض وهي نصف شفافة رخوة صفراء
برتقالية رائحتها كرائحة البيض اليابس وتنقسم في الماء وتصبه لزجا وتذوب في الاثير
وفي الكحول الذي يفصل منها قليل الامن الحض أولئك ومرجرين وتلك المادة اللزجة
في حالة الجفاف تتجل في الزيت ويكون من ذلك جليدية يمكن اذا صارت هذه مائية
انفصلت والحواضر النباتية المهدودة تنقسمها ولا تذيبها والحواضر المعدنية المهدودة
تحلل تركيبها والولتين فيه خواص الزلال وميزه عنه دوماً وكافور بتركيبه وتحليل
جبلي يفيدانه يوجد فيه ٦ ر ٥١ من الكربون و ٢٢ ر ٧ من الادروجين
و ١٥ من الازوت و ٢٤ من الاوكسجين و ١٧ ر ١ من الكبريت و ٠٢ ر ١
من الفسفور والمواد الملونة التي في الملح نوعان احدهما مادة حمراء تحتوي على

حديدهى شبيهة بالمادة الملونة للدم والابخرى مادة صفراء ويظهر انهم اتشبه المادة الملونة
للاصفراء واذ اقسام مع البيض في قدر يسير من الماء حصل من ذلك مستحلب فاذا امتد هذا
المستحلب بماء كثير يحلل تركيبه وحصل منه راسب مركب من مادة لزجة وكثير من
وتيلين ودهن ويسبح على السطح سائل معتم مركب من جزء من الزيتين وقليل من الدهن
ومستحلب مع البيض قابل للتجمد بالحوامض المعدنية وأما الحوامض النباتية فتحوه الى
جليدية شفافة فاذا كانت تلك الحوامض معدودة بالماء اذا تته كله

ومع البيض يستعمل احيانا منه زلا في صناعة الطبخ ويخدم في بيوت الادوية وسطا لاذابة
أو تعليق جواهر دوائية في سائل دوائى كالسكرور والراتنج والصمغ الراتنجي والتربتينا
والزيوت والبلاسم ونحو ذلك واذ حل في الماء الحار ثم أضيف له السكر وما زهر البرتقان
تكون من ذلك ماء عذبة بلين الدجاج فهو نوع مستحلب محلى معطر يستعمل دواء صدوبا
ومغذيا في الآفات النزلية والضعف العصبي ونحو ذلك وانما يسمى بلين الدجاج لونه
واحتوائه على الزلال والدهن ففيه في آن واحد خاصية التغذية وخاصة الارطاء فباعتبار
كونه غذاء سهل الهضم يعطى في كثير من الامراض اذا حكم بمناسبة تغذية المرضى قليلا
فهو اول شيء يسمح به في النقاهة وباعتبار طبيعته الخالية الدسم وخاصة المطفة يكون
أنسب في التهيجات والالتهابات التي في الاعضاء الهضمية وفي آفات العروق الهوائية اذا
كان هنالك حرارة وسعال يابس ونحو ذلك ومن المعلوم أن الملح اذا دم بماء كثير كان غذاء
للعنفا معيد الاقوى ويكون الملح قاعدة للعروق الاصفر ولجرح صدرية يوجد فيها أيضا مقدار
كثير من دهن الزلال والحوامض العطرية ويدخل أيضا هذا الجوهر في الحلقن المطفة
التي تستعمل علاجاً للقوايج والدوسنة طاريا ونحو ذلك وفي الضمادات المرخية كما أوصى
بها جالينوس ويجمع مع الكبريت فيكون دواء مضاد للجرب ومع الشمع الحلو فيكون
منهما استعماله بعضهم مضاداً للبخار ومن هذا الشمع والشمع فيحصل من ذلك اللزوق
الاصفر عند بعض الاقرباذيين ويكون أيضا جزءاً من المرهم الهانم والمرهم الباسورى
وغير ذلك ومدح جالينوس مع البيض علاجاً للحمى الثلجية زاعماً أنه اذا زدد ردياً أزال
العطش الثاني من وجود الصفراء في المعدة وذلك بقيد استعمال هذه الواسطة في علاج
البرقان كما أوصى بذلك بعضهم

(المركبات الاقرباذينية الماخوذة من البيض) الماء الزلالى يحضر باخذ بياض بيضتين
و ١٠٠٠ جم من الماء البارد يضرب بياض البيض بواسطة مقشة من الصفصاف مع
مقدار يسير من الماء ثم يضاف له الباقي من السائل ويصق من مخمل وربما كان هذا
السائل نافعا للمقاومة العوارض الالتهابية وأكثر ما يستعمل له الماء الزلالى هو مضادة
التسمم بالسليمانى الا كمال فالزال يربس من هذا الملح مركبا غير قابل للذوبان وغير
مضر ولكن لا يلزم استعماله استعمال هذا الماء الزلالى زمانا طويلا لانه يمكن أن يذيب
ثانيا الراسب المتكون ويعطى له تأثيرا واضحا وان كان دائما أقل من تأثير السليمانى نفسه
ونال منه بغير نفع احاط عظيم من استعمال هذا الماء الزلالى في الدوسنة طاريا بمقدار من ٤

زجاجات الى ٥ في اليوم ويساعد فعله بالحقن المصنوعة من بياض بيضتين أو ٣ تكرر
 ٣ مرات في اليوم وشراب البيض يصنع بأخذ ١٠ بياض ليحصل منها ١٦ ج
 ومن مسحوق السكر ١٠٠ ج ومن ملح الطعام ٢ ج ومن ماء زهر البرتقان ٣
 ج يضرب البيض بياضه وصفاره مع ٦ ج من الماء حتى يتم تقسيمه ثم يصفى من مخفل
 لتسلك منه النطف ثم يضاف له السكر والملح وماء زهر البرتقان ثم يذاب الكل في الحرارة
 الاعتمادية يحركه زماناً فزماناً ثم يصفى وذلك الشراب يؤمر به مقويا وهو سهل الهضم
 في الضعاف بأمراض طويلة والتركيب المذكور ذكره بيان واستعماله وألامع نجاح
 عظيم في نفسه ودهن البيض يستخرج بأخذ دغ البيض الجديدي ويضرب في اناء من فضة مع
 التحريك على الدوام الى حالة بحيث اذا أخذت المادة بين الاصابع شوهد خروج الدهن منها
 حينئذ يدخل في كيم من قماش نخبين ويعصر سريرعابين صفيحتين مسحنتين ثم يرفع حاراً
 وهذه طريقة هنري وهي منفصلة على الطرق الأخرى الزم استعمال الدهن علاجالشقوق
 الممدى والدهن المثال بذلك شديد العذوبة وهو سائل مصفر كان سابقاً كثير الاستعمال
 بوصف كونه ملطفاً في الشقوق والقروح في الجلد والممدى وخصوصاً في الحرق والبواسير
 ويقولون انه يعجل التئام الجدرى واعتبره بعض اطباء مسكاً ومدحه البعض زرقاً
 في آفات الاذن وآلامها وهذا طريقة أخرى لتخديره وهي أن يؤخذ الملح ويطح على
 حمام مارية مع التحريك ليتم تقسيمه ويساعد على التخدير ويبقى على النارج حتى يندى الدهن
 في الانفصال فيكون على شكل مرقة فيترك ليبرد ويوضع في قنينة مع الاثير وبعد ٢٤
 ساعة يصب في جهاز الغسل القلوي ويترك لينة طويلاً وينزع ما فيه بالاثير ثم تقطر السوائل
 الاثيرية فيوجد الناتج دهناً أصفر مخلوطاً بمادة لزجة فيسخن لاجل فصل هذه المادة التي
 ينتهي حالها بالانفصال ثم يصفى من خرقة رقيقة أو يرشح على الحرارة والدهن المذكور
 المحضر بذلك يكون عذبا بشرط أن يكون الاثير المستعمل نقياً ومن حيث أن هذا الدهن
 يسهل ترخفه يلزم أن يكون محبواً في زجاجات صغيرة السعة تستبد بالاضبط وتوضع في المظلم
 وذكريمثال ووليه طريقة أخرى وهي أن يؤخذ ٢ ج من مخ البيض الطرى تحلل في •
 ج من الماء ثم يدخل السائل في قنينة سدادتها من جنسها ثم يصب عليه جزء ونصف
 من الاثير الكبيرقي ويحرك تحريكاً قوياً زماناً فزماناً ٧ ساعات أو ٨ فبالسكون
 يسبح الاثير المتحمل من الزيت على السطح ثم يصفى ويقطر وفصله التقطير يسلك معه ما قبله
 من الاثير ومن مادة حيوانية ثم يعالج بالكمول المركز المغلي ويرشح ثم يقطر الكمول ولاجل
 اتمام طرد الاجزاء الأخيرة منه والماء والاثير يسلك الدهن مذاباً على حمام مارية ويرشح
 حاراً فيكون عذبا أصفر اللون فاذا لم يتفصل المحلول الاثيري للدهن جيداً من باقي السائل
 كفي حرارة لطيفة جد الفصل وأوصى طوبوف بإبدال المخ الطرى بالمخ المبيس قال
 سويران ولم أجد منفعة في هذا الاستبدال وأوقع التأثير بالمباشرة جيئور لاثير المنقى على
 المخ ولكن الطريقة التي شرحناها أولاً هي الانفع

يسمى أيضا بالافرنجية بجامعها يياض الباليين بفتح اللام أى القيطس والجوهر المذكور
مادة شحمية صلبة تستخرج من الحيوان المذكور المسمى أيضا بالافرنجية فشلوت بفتح
القاف والشين وبالسنان الطبيعى فسيتم مكر وسيفالوم أى القيطس الكبير الرأس وقد يسمى
باله وبال قال الدميرى فى حياة الحيوان نقل عن الصحاح الببال الحوت العظيم من حيتان
البحر وليس هذا الاسم بعربى وقال القزوينى الببال سمكة قد يبلغ طولها ٥٠٠ ذراع
بل أكثر أولعل ذلك على سبيل المبالغة قال وطرف جناحها كالنمراع العظيم وأهل
المرالك يخافون منها أعظم خوف فاذا أحسوا بياضها ضربوا بالطبول لتفزع عنهم ولكن
لبغيم على حيوانات البحر سلطان الله عليها سمكة تنحو الذراع تلتصق بأذننها حتى لا يكون لها
خلاص منها فطلب قعر البحر وتضرب الأرض برأسها حتى تموت وتطفو على الماء كالجلجل
العظيم والزنجير صدها فاذا وجدوها جردوها بالكلاب الى الساحل وشقوا بطانها
واستخرجوا العنبر منها انتهى

(الصفات الحيوانية للقيطس) هو من قسم الاسماك الكبيرة ولا ينقص طول جسمه عن ٦٠
بل ٨٠ قدما ورأسه كبير الحجم جدا والجزء العلوى من ذلك الرأس فيه تجويف كبير اسطوانى
ينقسم الى طبقتين كبيرتين بحاجز غشائى مستعرض فالطبقة العليا تسمى بالقناة العلوية
بالدهن الشمعى الاجل اعتبارا وتميز عن الطبقة السفلى بخلايا غشائية الجدران غضروفية
والطبقة السفلى خلاياها الدهنية الشمعية المتوزعة فيها كخلايا النحل وجدرانها من غشاء
كغشاء يياض البيض ويقول الصبيادون كمالا خليا الطبقة السفلى من الدهن تسمى من
جديد بـ يياض دهن شمعى من جميع الجسم حيث يتفرع فيه فروع منه بواسطة قناة طويلة
تنتفخ باحدى فوئها فى تلك الطبقة بانساع كغلاف نخد الانسان وتتوزع فروع تلك القناة
فى اجزاء من الجسم بحيث تحتلط مادتها بالشحم الاعتيادى الموجود بكثرة تحت الجلد وليس
هناك اتصال بين هذا التجويف الكبير المذكور وتجويف الحجمة الذى هو صغير بالنسبة له
يحتوى على المخ الحقيقى كما أنه ليس هناك اتصال بين المادة الشمعية الدهنية والمخ ولا بين
القناة الفقرية والقناة الانصالية المذكورة التى هى وحيدة أو مزدوجة وهو المشهور
وكلاهما ملوأة بالمادة المذكورة من أحد الطرفين الى الآخر الذى يمتد بالمخرف الى الحافة
العلامة من البوز حيث يتدفق نحو الخط المتوسط بفوهة وحيدة ولذا كان ذلك الرأس
كبير الحجم وفكه السفلى أقصر جدا من العلوى بثلاثة أقدام تقريبا وله فى كل جانب
من ٢٠ الى ٢٣ بل ٣٠ سننا وذلك بحسب أعمار الحيوان وتلك الاسنان
مخرطية منحنية قليلا الى الخلف ولا يكون عرض الفك عند الارتفاق الا ١١ أو ١٢
فراطا وأما العلوى فلا يتقص عن ٥ أقدام ويوجد أيضا فى الرأس فوهة هوائية
منقبية فى تنوء بارز متصلة بالخشوم المسمى عند العامة بالنفوش يخرج منها الماء الهورى
الذى يدخل فى فوهة الواسع والعين تنفخ فى فوهة تنوء بارز فى الرأس بحيث ان بوزة لا يقطع سبر
الاشعة البصرية عن المرتبات التى امامه بشرط قلة البعد ولذا يقال ان الحيوان يتبع
فريسته بدون أن يضطر الى ان رأسه عن خط القذف نعم شاهد قطبان فى سفينة انجليزية

يسمى هامات قطباً كانت عيناه موضوعتين في عمق الخفاض بحيث لا يبصر الحيوان
بهما إلا من الجوانب وعده هذا نوعاً مخصوصاً ويوجد في القبطس الخفاض خفيف
يمتد في كل جانب من الرأس إلى الشوكة الصدرية وكأنه بمنزلة عنق الحيوان وذنبه كثير
التحرك ذو فصين وقاس اندرسون حيواناً كان طوله ٧٠ قدماً وعرض ذنبه ٧
أقدام وسمك ذلك الذنب من الامام إلى الخلف ٥ أقدام ٧٧ قرابيط ولون القبطس
أسود مزررق وتزيد كدائمه في الظهر ثم يأخذ في الزحف قليلاً في الجوانب والبطن والعادة
أنه يسبح في البحر سطعاً على سطح الماء ولا يظهر منه الاظهره والتموه اللحمي المنقب بالنقوب
التي يطردها منها الماء الداخل في غه الواسع ويوجد هذا النوع في جميع البحار والصغير
منه بأف الاقسام الاعتمادية من الاوقيانوس الكبير ولذا يوجد تحت تلك المنطقة
الاعتمادية في الاوقيانوس الاطلسيقي وأما الكبار من الانواع فلا تفرق له هذه المنطقة
وهذا الحيوان هو الجزء أيضاً للعنبر الذي هو فضله افراز مرضي منه يوجد سها ككتلا
على سطح الماء في شبه مرققة برتقالية قائمة بل حراء كما توجد تلك المرققة أيضاً في باطن
الحيوان ويوجد في ذلك العنبر فكل من الحيوانات المسماة سبه فالو بود أي التي أرجلها
في رأسها وذلك يفيد أنهم من أغذية

(الصفات الطبيعية للمادة الدهنية الشمعية) هذا الجوهر يوجد في المتجر ككتلا بيضاء
صلبة مكونة من صفائح متينة القوام لامعة لا تمتص نفوذ الضوء وشمس دسم ورائحته قوية
وطعمه عذب اذا كان جديداً ويكون في الحيوان الحي سائلاً ثم يجمد ويكتسب مع الزمن
منظراً بلورياً ويفصل من الدهن المساسك له بالعصر أو الاذابة أو الغسل القلوي أو غير ذلك
(الخواص الكيميائية) وجده شفرول في التحليل الكيميائي كونه من جسم دسم مخصوص
سمياه سيتين ومقدار سيتين من دهن سائل وقاعدة مصفرة وهو يجمع في حرارة ٤٤ من
المقياس المتيني ولا يذوب في الماء ويذوب في الزيت وقليلاً في الاثير ويلزم حفظه عن ماسة
الهواء والضوء فلا يستعمل منه ما كان أصفر زخماً أو أبيض متفتلاً ثم ان السيتين الذي
استخرجه شفرول من تلك المادة صلب على هيئة صفائح لامعة قليلة الرائحة عديمة اللون
ويجمع في ٤٥ درجة ولا يذوب في الماء ويذوب في الكحول والاثير والزيت الشابة
والطيارة وتأثيره على القلويات كتنأثير المواد الشمعية عليهم بحيث يكون من ذلك صابون
مكون من بوطاس مثلاً وحض او ثليك وهرجريك وينال السيتين بعلاج بياض القبطس
بالكحول واذا عولج بالقلويات حصل الحض الذي سماه شفرول بالحض ستيك وذكر
هذا الكيميائي أن ذلك الحض كان غير موجود وانما نتج مدة العملية كالحض وهرجريك
وأولئك وفي سويران ما يقبض ان بياض القبطس منسوب للأجسام الشمعية ويحتوي
على الحضين وهرجريك وأولئك وانما يدل فيه الجليسيرين بأوكسيد السيتيل والسيتيل
الذكور أصل أي قاعدة مكونة من كربون وأدروجين فاذا اتحد بالأكسجين حصل من
ذلك أكسيد السيتيل فاذا عولج السيتيل بقلوي اخذ ذلك القلوي الحوامض الدهنية فيصير
أكسيد السيتيل خالصاً واذا انفصل السيتيل اتحد بالماء وتكون من ذلك ادوات أكسيد

السيبيل الذي سماه شفرول ابطال بكسر الهمزة وقال سميت ليس المحض أولئك ومربك
 هما اللذان اضمما باوكسيد السيبيل وانما المنضم به هو المحض ابطالك المكثون من ٣٢ من
 الكربون و ٣١ من الادروجين و ٣ من الاوكسجين
 (الاستعمال والمقادير والتراكيب) كان يياض القيطس مستعملا بوصف كونه مسكنا
 وملطفا ومضادا للسموم في التهابات الصدر والامعاء والقولنج الكاري وحمى الجروح
 ولعلاج للضربات والسقطات فيدخل في لهوقات وجرعات بمقدار من جم الى م و ٢ م
 والآن قل استعماله جدا من الباطن ولعله اضعف تأثيره ويدخل في قيروطيات ومراهم
 واطباء والصوقات فيظهر أن خواصه كالشمع أو صلب بعض الاجسام الدسمة وتستعمل
 تلك المستحضرات لتجميل التحام الجدرى وشقوق الثدي ونحو ذلك وللحسين والزينة
 فيصنع منه لعوق يسمى اللعوق اللطيف لجويوس بأخذ ٨ جم من كل منه ومن مسحوق
 الصمغ العربي و ٢٤ من السكر و ٦٤ من ماء الورد فيمدهون من الحوت مع الصمغ والسكر
 مدة ما حتى يتم تقسيمه ثم يضاف له قليل من ماء الورد ويهون مدة ١٠ دقائق ثم يمزج بالباقي
 من ماء الورد فاذا اريد ادخال من الحوت في جرعة يكون الاحسن توسط البيض فيهون
 ذلك الملح معه فيلين بذلك بمساعدة الدهن الذي في الملح ويسير بحيث يسهل جعله مستحلبا
 وممرهم السمين يصنع بأخذ ١٢ جم من يياض القيطس و ٤ من الشمع و ٣٢ من
 اللوز الحلو وجم واحد من صبغة الغبير فتماع الادهان على نار هادئة وتصب في هاون مسخن
 بالماء المغلي وتهمون الى أن تبرد وفي أثناء ذلك يضاف لها الصبغة ويصنع مرهم لاجل اللون
 يركب بأخذ ٢ جم من كل من يياض القيطس والشمع و ٢٢ من دهن اللوز الحلو و ١٢
 من ماء الورد وجم من صبغة الغبير و ٢ جم من صبغة الجاوي يباع البياض والشمع في الدهن
 على حرارة لطيفة ثم يصب السك في هاون مسخن ويحرك بشدة ويخرج به ماء الورد شيئا
 ثم الصبغات وهو مرهم للزينة والتحسين مقبول جدا يبيض الجلد ويحفظ جيدا ويصح أن
 يقوم مقام القيروطى الا في جميع استعماله مع المنفعة ويصنع منه قيروطى أو مرهم
 لاجل اللمس أى لمس أعضاء تناسل المرأة بأخذ ٦ جم من كل من يياض القيطس والشمع
 الاصفر و ١٦ من زيت الزيتون وجم من الصود الكاوى يذاب البياض والشمع في الزيت
 على حرارة لطيفة ثم يضاف له الصود ويحرك الى التبريد وهذا المرهم مستعمل في بيوت الولادة
 لاجل عملية الجنس

❖ (الشمع) ❖

يسمى بالافرنجية سبر بكسر السين وهو مادة قابلة للاحتراق يعمل منها النخل الاشعة المعدة
 لقبول بيضه والعسل اللازم لتغذيته مدة الشتاء وكانوا يظنون سابقا أن النخل يجنى ايضا
 الشمع المتكون في النباتات نعم من الحق أن بعض النباتات ترشح منها مادة شبيهة بالشمع
 أو أقله أن فيها خواص الشمع كما ستعرف ذلك ولكن ثبت الآن بالتجربة أن الشمع اندفاع
 حيواني وأن النخل بأخذ بقيما مواد تغذيته من الجواهر النباتية وبعد ذلك يوجد في تلك

الحيوانات جيوب صغيرة موضوعة بين الاقواس السفلى التي في بطونهاى الحلققات
النصفية التي على البطن تنضج فيها تلك المادة وتنفذ منها في منفرة من النخل كما قال ذلك
سابقا يونيت وهنير والتجربيات البديعة له وبرهني التي أكدت ذلك وذلك أنه حبس سر با
من النخل في خلية وأعطاهما ما يلزم لتغذيتها من العسل والماء فراه بعد بعض أيام بنت
أشبعهما من شمع نقي جدا وبذلك تحقق أنهم تأخذ الشمع الامن مواد تغذيتها لم تأخذ
من النبات

(استخرج من العسل) يفصل من العسل بالعصر ثم بالاذابة في الماء الحار فيزال له الشمع
الطام ويكون أصفر ورائحته وطعمه عطريان عسلان وقابل للامتداد ويختلف كالشمع
النفث نفسه باختلاف اصل الاتقي منه والاحتراسات التي حصلت في اجتنائه وغير ذلك وكثيرا
ما يوجد في المتجر بلوناً بالصناعة أو مغشوشا اما بالشحم الذي يعطيه ملسا دهما واما بدقيق
قناح الارض الذي يمتزج ذوبانه ذوبا تاما في زيت التريبتينا

(الصفات الطبيعية) يوجد في المتجر نوعان من الشمع أصفر وأبيض وذلك الاختلاف ناشئ
من كون الاصفر يحتوي على مادة ملونة صفراء ومادة مريحية تزول بتغير بصره للشدى والضوء
فيوجد الاول في المتجر عن هيئة أقراص مستديرة يختلف عظمها ولونها أصفر وزائحتها
وطعمها عطريان قليلا وتثلها الخاص تقريبا ٩٦ ر. وهذا النوع غير نقي لان لونه ورائحته
ناشئان من مواد غريبة فاذا نقي بتأثير الماء والهواء والضوء زمانا طويلا أو زل لونه بالفحم
الحوياني كان هو النوع الثاني فيصير أبيض عديم الطعم والرائحة تقريبا جافا سهل التففت
اذا لم يغش بالشحم وذلك نادر ولكنه لازم للاستعمال الدواني

(الخواص الكيميائية) هو لا يذوب في الماء ويذوب في الزيوت الثابتة والزيوت الطيارة على
الحرارة والكحول والاتير وعلى رأى شفرول لا يذيب الاتير والكحول المغليان منه الاربع
وزنه ثم يتركه بالتبريد وهو قابل للصوتة مع القلوبات ويبيع في ٦٢ درجة تقريبا من
الحرارة ويحترق بثقله بدون أن تنتشر منه رائحة أو دخان وهو مركب كما قال جون من
٧٠ من سيرين و٣٠ من ميرسين وسند كرها وقال بوشردان الكحول انما يذيب
من الشمع السيرين ولا يذيب الميرسين ويحتوى ما عدا ذلك كما قال بوديت وبواسنوت على قليل
من حمض مبريك خالص واذا قطر حصل منه أولا ماء حمضي وقابل من دهن طيار وزيت
ستجمد يسمى زبدة الشمع مركب من مقدار كبير من حمض مبريك وأولئك وميرسين وسيرين
غير مختل تركيم ما ثم زيت شياطي يرسب من الميرسين واذا انقبت زبدة الشمع بتقطير جديد
تجهز منها سائل كان يسمى سابقا دهن الشمع ويحتوى كما قال فرودير على الحمض استباريك
وهو حمض يظن أن معظم زبدة الشمع مكونة منه وقد يستنتج من أجزائه ثابتة وحيوانية وشمع
أو مادة شبيهة بالشمع فقد تغطي بعض أشجاره كما يحصل ذلك في الاميرة من شجرتين بقدار
كبير مثل ما يحصل عند نامن النخل وقد تغطي الثمار العنيفة من النبات المسمى ميريكاسير فيرا
بشمع أخضر أو أصفر مخضر ذي رائحة يمكن تبييضه واخلاؤه من عطريته بالكحول وأوراق
سيركسيون انديفولا مطلوبة بمادة تسمى شمع النخل بالخاء المجهدة ونسبة عمل للاستصباح وحال

تركيبها وكان غيره ويقال انه يستخرج من الحرير شمع
 (الاستعمال) الشمع المأخوذ من العسل هو الذي حصل منه نتائج طبية فهو مرضى مرهل
 ولكن يندر ان يستعمل وحده وأندر من ذلك استعماله من الباطن ويدخل في تركيب
 القير وطيات التي اخذ اسمها من اسمها الافرنجي وكذا في المراهيم والاطلية والمصوقات
 حيث يكون قوامها وطبيعتها المحببة منه وأما فعلها فلا ينسب له منها الا قليل وهو
 التلطيف فنفته اصلاح الجواهر الا كاله وكسر حدة الحمرة ويكون قاعدة للدواء
 المسمى سبروليس وهو اوصوق مسقط للشعر مركب من شمع وقارولللدواء المسمى سبروليس وهو
 نوع قيروطى يتسلطن فيه الزيت وزبدة الشمع والدواء المسمى سبروميل وهو مخلوط شمع وعسل
 يستعمل ايضا من الظاهر وللشمع الاخضر وهو اوصوق ملون باوكسيد النحاس ويكون
 الشمع ايضا جافاً من بلسم لوقا تيل ومن بياض الرازي وغير ذلك ويستعمل الشمع لعمل
 الشمعات الاضوية والاسفنج المحضر بالشمع ويدخلونه في معجون الزجاج الا تيموني الشمعي
 ويستعمل لتحضير زبدة الشمع ودهن الشمع الذين كانوا يستعملين في الطب فالقول كلطف
 أو محلل في القلوح وشقوق الذرى والارجاع المفصلة والشلل والثاني يستعمل من
 الباطن بمقدار من ٤ الى ١٠ بقصد اندفاع المواد المخاطية الكلوية أو المشائية
 ويستعمل أيضاً ذلك على بطن الاطفال بقصد احداث استفرغات ثقيلة لكن ذكر
 دوريت شخصان بيت الملكية فقد القدرة على المشي بسبب افراط استعمال هذا الدهن
 وضعه على اقدامه المصابة بالنقرس والشمع الاصفر يحتوي على السليط المسمى بالافرنجية
 بروبوليس وسند كرفيه كيميائيات ومن ذلك يقال ان فيه خاصة تخفيف القيروطى الذي
 يحضر في المارستانات من زيت اللوز الحلو وزيت الخشخاش ويستعمل الشمع أحياناً
 وضعا على الداحس لاجل لينه وكذلك لتنبيه افراز اللعاب ثم ان لبنه وغرويته صبراء
 أهلا لان تعالجه بالانزفة التابعة أحياناً لعملية البط أو قلع الاسنان ويمكن ادخاله في تقويم
 السن المستوسم وكأواب تنشقون البخار المتصاعد منه اذا وضع على النار علاجا لتهيج
 الرئتين وليس ذلك البخار الا شعاعاً متصاعداً وذكر أطباء العرب أن بخوره يذهب خبث
 الهواء من الوباء ويوجب العرق للعموم وأما استعماله من الباطن فغرويف قديم حتى
 عند أطباء اليونانيين والعرب فيجعله من أدوية الدوسطاريا فقد ذكر واشفاء دوسطاريا
 وبائية بالشمع الممزوج باللبن الحار وأضاف أطباء الانقليز قديسلا من الصابون عليه ليصير
 أكثر ذوباناً وحصل من ذلك فبحاح وذكر بويرير أن الشمع الابيض دواء جليل في أمراض
 الامعاء المعصوبة بالموسلخ واسهال مستعص وأعطى منه من جم الى ٢ جم ٣
 مرات أو ٤ في اليوم على شكل مستحلب فلذلك يحول بواسطة قدر من الزيت الثابت الى
 شبه قيروطى يمزج بماء الشعير المقشر بواسطة محيضة ويمكن تسهيل استخلاص الشمع
 الذائب بمسحوق السكر والشمع العربي والصابون ونحو ذلك وقد يضاف عليه شراب
 حمضي ويصح أن يدخل من م الى ٣ من الشمع الابيض كما كان يفعل سابقا في قلب تقاحة
 أو سفرجله وتطبخ في رماد حار ثم يأكلها المريض ولكن نقول ان الشمع يقل استعماله الآن

باسم دواء باطفي

(المستحضرات الاقرباذينية الشمعية) مستحلب الشمع يصنع بأخذ ٢٤ جم من كل من الصمغ العربي والشمع الاصفر و ١٩٢ من شراب السكر و ٢٥٠ من الماء فيصنع لعاب صاف من الصمغ مع ٥٠ جم من الماء المغلي في هاون مسخن ثم يضاف له الشمع الذائب ويحترق الكل جيداً ثم يضاف لذلك مع التحريك دائماً شراب السكر والباقي من الماء فالشمع بهذا التحضير يتقسم الى مسحوق ناعم يبقى معلقاً في السائل الاعالي أو يؤخذ ٢٤ جم من كل من الشمع وزيت اللوز الحلو و ١٠٠٠ جم من ماء الشعير و ٦٠ بالعدد من مخ البيض فيذاب الشمع في الزيت ويحل مخ البيض في قليل من الماء الحار في هاون مسخن ثم يضاف له سربعاً الخلوط الدم ويضرب الكل بشدة ويحل شيئاً فشيئاً في مطبوخ الشعير والتعسر انما هو في حفظ درجة الحرارة المناسبة فاذا كان الخلوط الدم شديد الحرارة فانه يجمد مخ البيض وتكون العملية رديئة فان كان قليل الحرارة فانه يجمد الى حبوب ولا يثنأ في تقسيمه وتصويره ناعماً ومججج الشمع يصنع بأخذ اجزاء متساوية من الشمع الاصفر والصمغ العربي والماء المغلي وشراب الفرمبواز أي الثوت الشوكي فيعمل لعاب الصمغ في هاون مسخن ويضاف له الشمع الذائب ثم الشراب والشمع العلي يصنع بأخذ ٢ جم من العسل و ٦ جم من الشمع يذاب على نار هادئة ويخرج ويستعمل في التغيير على القروح الترازة المراد تخفيفها



السيرين الذي ذكر چون أنه من قواعد الشمع يتكون منه ٧ الخلوط ويحتوى تقريباً على خواص الشمع ويمسح في ٦٢ درجة ويذوب في الكوول المغلي وبسهولة في زيت التربنتين الحار وبصورة بالبو طاس فيمتكون من ذلك حمض مر جريك وجزء قليل جداً من اولئك ومقدار عظيم من مادة شمعية غير قابلة للتصوين وهي المسماة سيرائين يفتح السبين التي لا تبيع الا في ٧٠ درجة وهذا السيرين يقرب جداً للجوهر المسمى سيتين بكسر السبين والباء المنسوب للقمط وقد ذكرناه في بحث من الحوت

وأما القاعدة الثانية الشمعية المسماة ميرسين بكسر الميم والراء والسبين فهي جوهر أبيض عديم الرائحة والطعم ويمسح في ٦٥ درجة تقريباً وقليل الذوبان جداً في الكوول ولو المغلي ولا يتصوين بالقلويات ولا يذوب في الماء ولا في الاثير ويذوب في اثير ويقترب للجسام الشمعية التي من النوع الثالث عند سفرو كالتقواسيرين والابطال وينضم بالسيرين فيمتكون منه الشمع على رأي چون

وأما السليط المسمى بالافرنجية بروواس فهو مادة راتنجية تسدبها اعله الفحل جميع شقوق مساكنها وهو مركب كما قال وكاين من ٥٦ من الراتنج ١٤ من الشمع ١٤ أيضاً من اجزاء غريبة وصحبة آتية من النباتات والحشرات و ١٥ من حمض واجزاء مفعودة وذلك الحمض هو العفصى والجاوى وتلك المادة سمراء محمرة زرقية تلين بجمرة البندولها

رائحة عطارية. وقبولة وتذوب في الكحول ويتكون منها مع القساويات صابون ووافق علماء
الكائنات الطبيعية عموم على اعتبار هذا الجوهر مادة راتنجية يجتمعها الخلل من النباتات
وسباجا من البراءيم وتبقى تلك المادة باذابتها مع وزنها زتين من الماء ثم تصفيتها مع العصر
فاذا تجتمعت انفصلت من الماء والدردي والراسب ثم هي قليلة الاستعمال في الطب
والصنائع ومع ذلك قد تستعمل بخير عطر يا يعتبر كونه محلا ولا تستخدم أيضا لطبع عليها آثار
قطع المعادن المعدة للشرف المسماة ميدال وأكثر ما يعمل منها مرهم يسمى مرهم
السليط مركب من ج من السليط المنقى وجزء ونصف من زيت الزيتون يذاب ذلك على
نار لطيفة ويستعمل علاج البواسير والقروح العتيقة

❦ (فاترة) ❦

تذكر هنا الفاتحة التي يجرى بها استعمال الادوية المرخية في الاجهزة المختلفة العضوية للجسم
فتقول ادوية هذه الرتبة ينبغي أن تستعمل بدرجة حرارة رطبة أى فاترة فاذا أعطيت
باردة أو حارة بالكلية كان تأثيرها على الاعضاء متنوعا ففي الحالة الاولى يحصل وقت
مماسه المركب الدوائى لسطح حتى في انكماش لبني المنسوج منه وذلك تفريضا لانه عمل المرخي
وفي الحالة الثانية أعنى اذا كانت حرارتها قوية تكون معارضة أيضا لذلك الفعل فاذا
ازددت شخص مشربا بمرخي شديد الحرارة تخرض من الجراحة الحاصلة منه في التجويف
المعدى تبقه قوى سريع ينتشر بالاشتراك من المعدة الى ابعدها ولا تحصل الخاصة المرخية
الا بعد هذه النتيجة الاولى

(الجهاز الهضمي * حالته العصبية) اذا استعملت المرخيات من الباطن أى الداخل كان
أول تأثير قوتها في الاعضاء الهضمية فيتنسب من مماسه الجوهر اللعابي أو الهلامي للسطح
الباطن المعدى في أن واحد استرخاء منسوج هذا الحشى وضعف حيويته فيحصل من تأثير
المرخيات في أهماب المعدة المتوسطة السعة الرقيقة الجدران اللطيفة المزاج نقص في الشهية
وبطء في التكميس بل تغيير هذا الجزء المهم من وظيفة الهضم ونقص الامعاء بذلك القوة
المرخية أيضا وكلما تقدمت الادوية في القناة الغذائية استرخت الأغشية المعوية ولان
الباقية العضلية وقل فعل الامعاء الدفاني وحركاتها ولا يتكون السكولوس بالسرعة التي
كان يتكون بها والسكال الذي يكون عليه وكثيرا ما يظهر تأثير القوة المرخية في الامعاء
الغلاظ فتقع تلك الامعاء في نوع خود وتراكم المواد الثقلية في باطنها وهي لا تقدر على
اندفاعها فكثيرا ما يشاهد هذا الامساك الضعفي فيمن طال استعمالهم لمرة الدجاج
أو العجول أو مصل اللبن أو نحو ذلك فكما زادوا في استعمالها انكمشت بطونهم وتناثر
الكبد أيضا بفعل المرخيات فتقل فاعلية هذا الحشى وتنوع الصفات الطبيعية للصفراء
وتضعف ولا تنس أن المرخيات الداخلة في المعدة قد يحصل فيها حالة أخرى غير ذلك فأولا
من المعلوم أن الجوهر المرخي مركب من جسم لعابي وسكر أو دقيق أو دهن ثابت أو هلام
أو زلال ويمكن أن تحوّل تلك المواد عند وصولها للمعدة الى كيوس ثم الى عصارات محضرة

ففي هذه الحالة يتحلل تركيب الجوهر المرخي وتفقد قوته المؤثرة بفتدم واده الكيمائية
وتزول صفته الدوائية وتعدم بالكيمية في المعدة وتشاهد تلك النتيجة بالأكثرفين جهازهم
الهضمي يقوم من معدة قوية وامعاء سميكة الجدران جيدة التغذية نظير ما ذكرنا أن شخصا
كان يأكل كل يوم أكثر من أربعة أرطال من الخبز وكان معروفا عند الناس بأنه جيد
الشهية فمات بنوب اسفكسيا أي اختناق فلما فحنت جثته وجد تجويف معدته أكبر من
التجويف الاعتيادي بثلاث مرات وكانت أغشية المعدة شديدة الثخن وليكن اسلمية والدهن
الحاضر من هكبرجدها ولم توجد هذه الضخامة في الامعاء الدقاق وكانت أغشية
الامعاء الغلاظ رقيقة وفيها امساك فكانت تلك الاجزاء الثلاثة أعنى المعدة والامعاء
الدقاق والامعاء الغلاظ متميزة عن بعضها في المرض والصحة وثانيا كثيرا ما تنسلط القوى
الهضمية على جزء من هذا الجوهر فقط ويحفظ باقيه من الفعل المغبر الحاصل من المعدة
فيبقى على طبيعته الدوائية وصفاته الطبيعية في حالة تنفذه من باطن الامعاء فتتمص أجزاء
هذا الجزء الغير المهضم وتظهر نتائج فعله في المنسوجات الحية وتكون شدة هذه النتائج
على حسب مقدار القواعد الاعيانية أو الدقيقية أو الزينية أو غير ذلك مما سلم من الطرق
الهضمية وثالثا قد تبقى المرخيات في العضو المعوي حافظة لجميع موادها الكيمائية
فتكون في الامعاء مركبة من العباب أو الدقيق أو الدهن أو الهلام أو غير ذلك فهنا
يوجد الشرط المساعد على ظهور القوة المرخية فتحتجى النوهات الماصة مع الشراة أجزاء
هذه المركبات وتدخلها خلايا الدم لتذهب معه لجميع أجزاء الجسم فلو تتبعنا مع الانتباه
حالة المريض الذي يزدرد في كل ساعة كوبا من منقوع الخطمية أو الخبازي أو مطبوخ زرد
السكران أو محلول الصمغ أو مصصل اللبن أو المرققة الخفيفة للدجاج أو نحو ذلك لرأينا الاجزاء
الهلامية أو الدهنية أو العيانية أو غيرها داخل في الدم بحيث يكون ممثلا منها ويلزم أن
تتأثر أليافه منها ورابعا كثيرا ما تذكر المرخيات الحركات الطبيعية للامعاء فلامسها
الشاقة لها تسبب اضطراب في القناة الغذائية فنعرض استقرارات ثقلية بحيث يدفع
الى الخارج جميع ما تحتوي عليه الطرق الهضمية غير أن الدواء المرخي لم يعرض افرات
ولا تخيرات معوية كما تفعل ذلك المسهلات وانما ينتج نتيجة ملينة أي مسهلة بلطف ولا شك
أنه يوجد في الحقيقة شبه عظيم بين المرخيات والملينات أي المسهلات الخفيفة فالذي
يتعلق بالطبيب الذي يعطي الدواء المرخي هو أنه اما أن يجعل نتيجة حصول استقرارات
ثقلية واما أن يساعده على امتصاصه فاذا أراد منه نتيجة ملينة أي مسهلة بلطف أعطى
الجوهر الملين تخينا محلولا في قليل من الماء فاذا أراد تنفذه في المجموع الحيواني وخاف
من الاستقرارات المعوية أعطاه في حامل ككثيرا بعد قواعد عن بعضها فتأثرت بالافواه
الماصة منعزلة والحالة التشريحية للاعضاء الهضمية لها تأثير عظيم على هذا الناتج المسهل
فيقال بأسهل وجهه فين معدتهم وأمعائهم ضعيفة رقيقة المزاج ويكون ذلك صغيرا كبد
فيكون تكون فيهم تلك الاعضاء قوية المادّة
(أحواله المرضية) اذا كان باطن المعدة أجرقوى الحساسية شديدة الحرارة حصل من

استعمال المرخيات نتائج محسوسة فيه فتقتض حساسية الاحتراق ويحتمل الألم لذى يحس به المريض في القسم العدى ويقل العطش واحمرار اللسان وجفافه كالشفنتين أيضا فقد علم كيف يصبر المربك العلابى أو الدهنى أو الدقيقى أو الهلامى أو غير ذلك دواءا إذا لاس وهو بارد سطحيا متميحا في الحالة الزاهنة ولذلك تطلب المرضى في مثل تلك الحالة السوائل التى فيها خاصة الارشاء فإذا كانت المعدة مملوءة بالسرطان متفترح حصل من المرخيات تلطف واضعاف للوخزات والاحتراقات الغير المطابقة والتأكل والتفرق وغير ذلك مما يتعب المرضى وكثيرا ما يتولد حول المنسوجات السرطانية احمرار واندهافات برهية فجائية وهذه تكون ينبوعا لآلام قلبية وتعب وهبوط ونحو ذلك فالمشروب المرخى ينبج أحيانا في ذلك نتيجة مسكنة فيعدل شدة العوارض أى يخففها وقد يزيل بعضها وقد يحصل من المرخيات أيضا فى الآفات التى قد توجد فى الامعاء نتائج تتعلق بحالتها المرضية فإذا كان الغشاء المخاطى المغطى لباطنها أحمر حار وفى أجزاء من سمته حساسية مرضية كان استعمال المشروب المرخى مطمئنا لحرارة البطن ومسكنا لانتفاخات الغير الاعتيادية المتكررة فى الغشاء العضلى والقولنجات الناتجة منها ومبطن الكثرة الاستفرغات الثقلية وغير ذلك وقد يفقد الغشاء العضلى للامعاء حجمه الطبيعى ويصير رقيقا جدا فتكون القناة الغذائية فى حالة ضمور أى قلة تغذية فاستعمال المرخى يضعف أيضا القوة المادية لهذه الامعاء وكل هضم يصحبه انتفاخ فى البطن ونقل وفجر وكثيرا ما ينتهى باستفرغات تذهب الغذاء الذى استعمله المريض فإذا كان فى السطح المعوى قروح جديدة بسيطة سطحية كانت استدامة استعمال هذه المشروبات مقللة للحرارة والقولنجات والاستفرغات الثقلية وكثيرا ما يحصل منها الختام هذه القروح فى زمن قصير فإذا كانت القروح عميقة ومحاطة بمنسوجتين متباعدتين مغطى بقولجات وغير ذلك نتج من استعمال المرخيات نتيجة قريبة وهى التخفيف ولكن الآفات لا تزال باقية مستعصية على ذلك

(الجهاز الدورى * حالته الصحية) إذا استعمل الدواء المرخى نفذت اجزاؤه فى الدم والشرايين الاكليلية الداخلة فى منسوج القلب فتسترخى ألياف هذا العضو وتضعف فاعليته ويظهر اثر ذلك فى منسوج الاوعية الصغيرة بحيث يقل فعلها القابض ونتائج المرخيات فى هذا الجهاز نشاهد أعظم فحين فهم هذا الجهاز أقل غزوا وجوية عن هوفهم أقوى وأشد وتكون دائما أقل وضوحا فى الشخص القوى ذى المزاج الدموى (الاحوال المرضية) إذا كان أحد الباطنين أوهما معا أكثر سمكة وأعظم حجما عفى فى حالة شخامة كان تأثير المرخيات أميل لنقص العوارض المتسببة عن اندفاع الدم بقوة فى المخ والرتين فإذا كان القلب أصغر من حجمه الاعتيادى أو كانت جدرانه شديدة الرقة أولينة المنسوج فإن المرخيات تضعف أيضا قوته المادية وللمرغيات تأثير واضح فى الحجابات التى يكون النبض فيها متواترا مريعا والحرارة محروقة فاستعمال المشروب العلابى أو الهلامى أو الدهنى أو نحو ذلك يعقبه دائما بعض سكون فى الحركات الدورية ثم ان جميع البنية العضوية التى للاوعية الصغيرة الدموية تتشارك أيضا فى التكررات الحمية مشاركة قوية

فيصير منسوج هذه الاوعية حينئذ كثر احمرارا وحرارة وحساسية وأقله أن الدم يتدفق في باطنها بقوة عظيمة فيحصل من ذلك زيادة حرارة وشدة فاعلية وقوة المرحيات تضعف هذه الفاعلية المرضية وتقل قوة الجلد وجفاف السطح المخاطي ثم من البطء الذي يحصل في حركات الاوعية الشعرية يسكن الاحتراق الباطن العميق والقلق والكرب وغير ذلك مما يحس به المريض وسكون ذلك الاحتراق انما كان بالتبريد الذي حصل من المرحيات ويحس المريض من نفسه بنقص الحرارة التي كان مكذرا به ا فقد ظهر من المرحيات المستعملة خاصة جديدة وهي كونها مرطبة أو مبردة أو مضادة لالتهاب أو معتدلة

(الجهاز التنفسي * حالته الصحية) القوة المرحية للمرحيات لها يقينا بعض تأثير على الاعضاء الفاعلة للحركات الميكانيكية للتنفس والذي يهمننا بالآثارها هو التغيرات التي قد تسببها منها الاعضاء الرئوية في هيجتها الحيوية وما ينتج من تلك التغيرات في ممارسة الظواهر الكيميائية فمن المعلوم أن هذه الظواهر ليست متساوية الشدة وان نضج الدم بالاوكسجين لا يحصل بقدار واحد ألا يسمي ذلك بظن أن المرحيات باضعافها حيوية الرئتين يحصل منها نقص نسبي في شدة النتائج الكيميائية التي تحصل في خلاياها

(الاحوال المرضية) اذا كانت الحمى تسرع سير الدم وتسير التنفس أسرع والهواء الخارج من الصدر محرقا فقد ثبت أيضا بالتجربة أن أدوية هذه الرتبة تقلل الجفاف والتوتر والاحتراق في الغشاء المغشى للشعب فيعقب للعقل أن التأثير المزدوج الذي تفعله المرحيات على الدورة والتنفس يزيل من السائل المار في الشرايين شدة الحيوية والتنبه المكتسبة من الحمى نفسها ومن الواضح أن المرحيات في التهاب الغشاء المخاطي للشعب تسكن السعال وتقلل شدة وألمه ويوسمه وطول استعمالها يسبب تغيرا عظيما في حالة هذا الغشاء ويصير النفس النخاعي نافعا وتنتج المرحيات نتائج مثل ذلك في التهاب المنسوج الرئوي وكما يؤثر به في التهاب البلوراي من الباطن فوضع أيضا على القسم الجوار للعسل الملتب قبل ذلك تنقص آفة هذا الغشاء ويزول من الألم اقراط شدته والمرحيات تلطف السعال وتسهل النفس في فساد الرئتين المسمى بالسل

(الجهاز البولي * حالته الصحية) المرحيات تزيد في سيلان البول اذا استعملت بمقدرة بقدار كبير من الماء ولكن يشك هل قواعد هذه الجواهر حصلت منها هذه النتيجة بتأثير مخصوص على الكلبيين اذ يقرب للعقل ان كثرة السائل البولي ناشئة من الماء الذي دخل في الجسم وسال بعد مكثه قليلا في تلك الاعضاء المترزة لكن يلزم لحصول هذه النتيجة المدرة أن تكون الكلبيان غليظتين عظيمتي التورم متعبتين بقدر من الحيوية أما اذا كانت الكلبيان صغيرتين قليلتي الحيوية أو متغيرتين فلا يوجد استفرغ واضح للبول بعد استعمال المشروبات المرحية

(الاحوال المرضية) لا يخفى تأثير قواعد المرحيات كالأعشاب والزيت الثابت والدقيق والهلام على الجهاز البولي اذا كان المريض معه تهيج في الكلبيين ولا يخرج منه الا مقدار يسير من البول أحمر حامل لمواد فالمشروب المرحي كثيرا ما يعيد سيلان البول له وتهيج

الكلتين ظاهرة مرضية كثيرة الحصول في الحيات والانتهايات وتأثير المشروبات المتحملة من القواعد المرخية فيها موكد كل يوم فاذا كان الغشاء المخاطي لجرى البول ملتبس بصيرت الغلطات المرخية انقذاف البول أسهل وخفضت الحرارة والام المصاحبين لخروجه لكن لا تنشأ هذه النتيجة من قوتها الدوائية فقط وانما تنشأ بالاكتر من صيرورة السائل البولي أكثر لآل الماء اذ اب الاملاح المحتوى عليها البول وحدها وبذلك حفظ السطح الجرى من التأثير المولم الذى تفعله تلك الاجزاء الملحية عليه اذا كانت متقاربة الاجزاء

(المجموع الجلدى - حالته العصبية) تأثير المرخيات على الجلد في الحالة الاعتيادية يضعف فعله المجرى ويقل مقدار الاخلاط الخارجة من الجسم من هذا الطريق وهذا ما أثبتته سنة طور يوس بالتجربيات الصحيحة فكان يشاهد دائما كون الجسم في الميزان أثقل اذا استعملت المرضى جواهر اعابية أو زيتية أو نحو ذلك فاستنتج من هذا ان هذه الجواهر تبطى ممارسة التنفيس الجلدى مع أنه يعطى كواسطة معينة على التنفيس بل محدثة لعمق أغلب الادوية التى ذكرنا فيها خاصة الارخاء فاختلاف الآراء في ذلك ناشئ من الطريقة التى اتبعت في استعمالها في الشخص الجيد الصحة ينال دائما رقيق لطيف عام غزير من لسان الثور وأزهار الشقيق أى الشخصا الشبرى أو الخبازى أو غير ذلك اذا اعطيت مغلياتها أو استعملت حارة وبقدار كبير في مرة واحدة وبقي الشخص على مريه يعطى جيدا في مخدع دقنى وكان الجلد جيد التغذية متواخضا وقوة حيويته اعتيادية مع أن خاصة الارخاء في هذه العملية لا تظهر جيدا وانما أنت أدخلت في السائل الدموى مقدار اغزيرا من سائل رطب ومع ذلك نهت وأظهرت الحياة الجلدية فجذب هذا الطريق المجرى رطوبة الدم وخلصته الطبيعة منها بتعريق قوى وجميع المشروبات المائية تنج أيضا مثل ذلك وتفسر مشاهد هذه النتيجة في الأشخاص الذين يكون جلدهم رخوا ومتنقعا كأنه ذابل رقيق قابل الحيوية حتى وان وجدت فيهم الشروط السابقة

(الاحوال المرضية) هناك أحوال مرضية تشاهد فيها جود اقوة المرخيات في المجموع الجلدى فان المشروب الرخى يعمد وظيفة التنفيس الجلدى في التكدرات الحمية التى يكون الجلد فيها حارا بخلافه يعطى للجلد زيادة استرخاء ولين في المس فان كان سطحه ملتبسا بأحر محترقا شديد الحساسية أو مغطى بالندفاع أو يحس فيه بوخزات أو نحو ذلك كان للمشروبات المرخية على هذا السطح قوة لا تنكر

(الجهاز العصبى - حالته العصبية) تظهر ظاهرات من فعل المرخيات على النصفين الخمين وذلك أن الانفعالات التى تولد من باطن الجسم كالتي تأتى من الخارج تظهر أنها قليلة الوضوح فيقل الاحساس بها ولكن الأشخاص المعرضون في الحالة الراهنة لتأثير دواء اعابى تكون - واسهم أقل شدة ودقة ومن المؤكد أن الجواهر الزيتية تقلل الشدة والفاعلية للقوى العقلية وتضعف القوة الاختراعية وتزيل من قوى الادراك شدة تأثيرها وقد رعى زيرمان أن الشكوى لا تعلم التصورات فالعمل الفجائى للمرخيات على النصفين

الخمين وعلى ضفاف الاعصاب العقدية وسماضفا القسم المعدي لا يشكر تأثيره في ظهور
 الافعال النفسانية بل وفي طبيعتها الان تلك المرخيات تصيرها أضعف وأقع فطول استعمال
 جواهر هذه الرتبة يصير الشخص هاديا مسامحا لطيف الاخلاق بطيء الاعمال غير الحركات
 لا تحترق نفسه الا باسباب قوية ولا يبادر بتغيير مقاصده ويكسب سريع الانقياد
 قابل المقاومة والى هذه الاخلاق النفسانية ينسب التدبير الغذاءى الغيناغورىبى الذى
 يشغل على خاصة مرخمة والمرخيات تؤثر أيضا على النخاع المستطيل والنخاع الشوكى
 وانما يظهر بالاحسب تأثيرها الذى نفعله على هذه المراكز الحسية فى العضلات والذين
 يستعملون هذه الجواهر ممتدة طويلة يصيرون أقل تحركا وتحملا للممارسة العضلية القوية
 والبدن الثقيل الكسول للذين يتغذون باغذية لعاية أو دقيقية أو زينة تخاف أحوالهم
 الخفية والنشاط فيمن يستعمل كل يوم جواهر منبهة أو يشربون النيدز والقهوة ونحو ذلك
 والمرخيات باضعافها حياة المراكز العصبية تصير أيضا التأثير الحسي الذى تنثره الاعصاب
 فى جميع البدن أقل قوة وشدة فينتج من ذلك نوع سكون نسبي وهذا نوع يظهر ان بالاكتر
 فى المكسرين بحالة اضطراب وسهر ونحو ذلك اذا وجد معهم فى الحالة الراحة تنبه
 فى الجهاز الحسى الشوكى ألا ترى أن المستحلب أو مصال اللبن أو مرقة الدجاج أو نحو ذلك ينتج
 نتيجة معدلة مسكنة جالبة للنوم وغير ذلك

(الاحوال المرضية) فعل المرخيات يبقى فى العادة غير مشاهد فى كثير من آفات المنخ والنخاع
 الشوكى اذا كانت هذه الاعضاء فى الحالة الراحة يجلسا لخارج أو درن أو قروح أو انصباب
 دموى أو نحو ذلك فقوة المرخيات ضعيفة جدا لا تقدر على تنويع هذه التغيرات المادية
 ولا على احداث تغيير محسوس فى شدة وعدد الاعراض الحاصلة منها ولا على اظهار بعض
 ظاهرات جديدة ولا تنضج خاصة الارخاء فى أمراض المنخ والنخاع الشوكى بعض انضاح
 الا اذا عورض بها فعل المنهات كما اذا حصلت المعالجة المطفة عقب معالجة منبه فالمرخيات
 حينئذ تسكن العوارض التى اشتدت من المنهات بل تنزلها أيضا

(الجهاز العضلى * حالته الصحية) استعمال المرخيات يضعف انقباض العضلات الداخلة
 تحت سلطنة الارادة ويصير حركات الاطراف أبطأ وأقل نشاطا وشدة

(الاحوال المرضية) المشروبات المحملة للعباب أو للالهام أو لاجزاء زينة أو نحو ذلك لها
 فعل على الاياف العضلية اذا كانت تلك الاياف فى حالة مرضية كما فى الجيات وفى كثير
 من الالتهابات ويظهر ذلك فيها بالتمسبب عن انضغاط العضلات وانقباضها وبجسم تسكن
 ومرض فى الاجزاء اللحمية وببقاى رزج الاطراف وغير ذلك فيظهر أن المرخيات تخفف ذلك
 على المرضى

(الجهاز التناسلى * حالته الصحية) مادامت الاعضاء الحافظة للتناسل باقية على أحوالها
 الصحية يكون تأثير المرخيات ملطف للمحركات الشهوانية ومعدلا لكثرتها ويظهر أن لا تأثير
 للمرخيات فى الطمث

(الاحوال المرضية) متى حصل للجهاز التناسلى حالة تهيج كان تأثير المرخيات فيه واضحا

فختلف حرارة أعضاء التناسل وتغيرت تلك الأعضاء أقل طلباً للجماع فيكون فعل هذه الأدوية حينئذ مسكناً وقد تسكن مسبب المرخيات في بعض الآفات الحبيوية التي في أعضاء التناسل قوة واضحة فإذا كان هنالك شهوة للجماع هييجانية بسبب افراط التأثير العصبي كان تأثير المرخيات تسكين هذا المعارض فتضعف التأثير العصبي وبذلك يزيد الانحلال أى سقوط القوى فإذا كان في الرحم حالة تهيج منعت اندفاع الطمث وبعان بذلك أوجاع مع ثقل وحرارة في القطن وامتعاء في النبض واحمرار في الوجه وغير ذلك كان استعمال المرخيات كثيراً ما يسبب سيلان الدم باحداثة استرخاء في الالياف الرخبة فالهيئة الرخبة التي في الرحم هي التي تعطى لتلك الأدوية خاصة ادراار الطمث

(اعتبارات عمومية) التدواي المرخي يشتمل على مجموع تغيرات تعرض في ممارسة وظائف مختلفة من وظائف الحياة بعد استعمال أدوية هذه الرتبة وكان ذلك التدواي مقسماً في كتب المفردات الطبية الى جملة أقسام على حسب انصاف الأدوية باوصاف مختلفة كذبيبة ومخللة ومنذية ومعدلة ومضطربة ومعركة ومدررة للبول فإذا وصفت الجواهر بشئ من تلك الاوصاف كان ذلك اعتباراً لها بخاصة منعزلة من ذلك التدواي فلا يلدل الاعلى جزء من الحركات أى الظواهر العضوية المركبة لهذا التدواي وأما الطريقة التي يلزم اتباعها في دراسة فعل الأدوية المرخية فهي الاوضح للحكم بالاهتمام بها وذلك بالبحث في النتائج العضوية المنسوبة لتلك الأدوية وفي المستنجات المختلفة التي تحصل منها فالنتائج التي تحصل عقب استعمال تلك الأدوية يسببها مزدوج فالاولان اجزائها اللعابية والزيتية أو الهلامية أو غير ذلك مما توجهها هذه الأدوية في الدم تؤثر في جميع الالياف تأثيراً يجدها وكأنه يصيرها أطول وأكثر استرخاءاً فينتج يحصل في جميع المنسوجات تنوع خاص يقل قوامها ومتانتها واعتيادها على الحركة ويضعف اضعاها محسوساً القوة المادية للأعضاء ويعطى للوظائف نوع ممارسة أبطأ وأعوق ثم ان الاجزاء الدوائية المحرصة لتلك النتائج تندفع حالاً من الجسم من طرق الافراز والتخير ولكن يعسر اثبات وجودها في الاخلاط المنفرزة لانه لم يكن لها قاعدة ملوثة منسوبة لها وأنها خالية من الرائحة وليس لها الاطعم تفه فلذلك عسر تمييزها في المخلوطات التي صارت هي جزءاً منها بحيث لا يعرف وصف وجودها في العرق ولا في البول كما تعرف أوصاف الجواهر المقوية أو المنبهة أو غير ذلك ومع هذا شوهان التسقيس خرج منه رائحة زيت الزيتون في اشخاص استعمالوا كثيراً من هذا السائل وثمناً أن المرخيات لها زيادة عن ذلك تأثير بعيد في جميع الأعضاء أى بالواسطة يخرج من الانفعال الذي وجهته على اللب النخاعي المستطيل والنخاع الفقري وعلى ضفائر الاعصاب العنقية فتقل دائماً الفعل المتولد من هذه المراكز العنقية وتبطل العمل الذي ينتج الامور الحسية التي تنقلها الاعصاب لجميع المنسوجات وضعف حياة الجهاز النخاعي الشوكي يقلل حالاً فعل جميع الاجزاء التي يقوم منها المجموع الحيواني فكل عضو يحصل في شدته هيئة هبوط نسبي وضعف في الدرجة الاعتيادية لحيوته (منزج المرخيات بالمقويات) يلزم في دراسة هذه الامتزاجات أن يبحث أولاً في هذا المزج عن

مقدار المقويات بالنسبة للمركبات فان القوة المؤثرة للجواهر الاول تنسلفن على قوة
الجواهر النواني بل تعدىها ولا تنس أن بعض المستحبات الطبيعية مثل الحزاز
الازندى وساق الحمام ونحوهما يوجد فيها مخلوط قواعد مقوية بقواعد مركبة فاذا
خلط مقدار صغير في جوهر مقوم بمقدار كبير من مادة مركبة كما اذا وضع مثلاً في مطبوخ
الشعر المشمر أو الجروش أو الارز أو اللبن أو في مغلي السمك أي خصي العلب أو نحو ذلك
بعض فحات من الكادندي أو الكينا أو ملعة أو ملعة من منقوع القنطريون الصغير
أو حشيشة الديار أو شراب الشاهترج أو نحو ذلك لم يؤثر هذا الجزء المقوى من هذه
المركبات الا على الطرق المعوية ومع ذلك اذا كان عضو الهضم قويا تسلطت القواعد المؤثرة
على المواد الدقيقة أو الدهنية أو الهلامية أو غير ذلك مما تتركب منه الجواهر المركبة
لان هذه القواعد قد تنفذ بالفعل الهضمي وبذلك تفسد خاصتها المركبة أما اذا لم يتغير
طبيعة هذه الجواهر في تجويف المعدة فان جميع المسوجات الحية تستشعر بتأثيرها المرنخي
لان القواعد المقوية تستشعر في جميع البنية نصير مختلطة بعدة من بعضها وان لم تزل حافظة
لبعض قوتها والمخلوطات الدوائية التي تكون فيها المقويات مساوية أو زائدة عن مقدار
المركبات لها اعتبارات غير ذلك فان المركبات تنفذ في هذا المخلوط قوتها المعلقة لانها
أما أن تهضم في الطرق الغذائية وأما أن تتخذ معدلة لمقويات فلا يشاهد في اجزاء البنية
الحيوانية الانتاج التأثير المقوى ولا يظهر التأثير الخاص للمركبات أصلًا فلا يمكن
المركبات حينئذ واسطة معدلة ثمينة لان السطح المعدى المقوى فيه حساسية عظيمة
فلاستطيع للجواهر المقوى شاقة عليه فالمركبات حينئذ واسطة بين الفاعل المقوى وسطح
الطرق الهضمية فهي تساعد على مكث المقوى في القناة الغذائية وتؤكد امتصاص
اجزائه

(مخرج المركبات بالمنبهات) اذا اضيف للمشروب المرنخي بعض نقط من مقطر زهر النارنج
أو النعنع أو نحو ذلك فذلك بقصد التذاد عضو الشم وعضو الذوق وتصيير السائل أقبل
للمرئ وليس لتلك الاضافة تأثير على خاصة الارشاء التي في المركب واذا وضع على
مطبوخ الارز أو الشعر العجج أو الجروش أو نحو ذلك قطع صغيرة من القرفة أو ورق
أو ورقان من ورق النارنج أو جريد يسير من ثمرات الافستين أو شراب بلسم طلوع أو نحو ذلك
كانت منفعة هذه الاضافة ابقاء القوى المعدية وكثيرا ما يسبب ذلك هضم المواد الخشوية
على خاصة مركبة فتزول منها بذلك تلك الخاصة فاذا لم يتحول المواد الدقيقة أو الزيتية
مثلاً في المعدة الى كيوس فذلك لكون مقدار القواعد المنبهة يسيراً لا يعارض فعل
المركبات بعد امتصاصها فلا يشاهد في جميع اجزاء الجسم الانتاج القوة المركبة أما
المركبات التي تكون المنبهات فيها كثيرة متسلطنة على المركبات فتغير فيها حالة تلك
المركبات بالكيفية فلا يظهر وجودها الا على السطح المعدى المقوى حيث تتخذ معدلة
لجواهر الاول أي المنبهات فالاجزاء اللعابية والدقيقة ونحوها في هذه المركبات تفصل
الاجزاء المنبهة عن بعضها فتكاثفها تطل ونحوها وتحفظ من تأثيرها الشديد الذي يهدده

أغشية المعدة والامعاء وهذا التلطيف الحاصل في تأثير المنبهات على المحل القابل لها عظيم
الاهتمام في الاحوال التي تستدعي الطرق الهضمية فيها فوقيروا بوجده هذا الاتحاد الجيد
في اروق صمغ الامونيا والعضل وفي الجرعات المسهلة لانفت ونحو ذلك

(منج المرحيات بالادوية المنتشرة) يستدفع فعل هذا المنج فاذا اضيف على مغلي الارز والشعير
الجروش أو عرق النجيل أو القونسود الكبير أي آذان الحمار أو السجلب أي خصى النعلب
أو نحو ذلك نبيذ أو سائل كزولي حصل من ذلك مركب تنزل عليه الاعتبارات التي
ذكرناها

(الاستعمال العلاجي للمرخيات في أمراض التسوجات عموما) ينبغي للطبيب الذي يبحث
في أدوية هذه الرتبة عماله دخل في العلاج أن يميزها أولا إلى مركبات لعابية وهذه فيها
قوة مرخية زائدة للوضوح ولا تنهضم الا بعسر واذ انحوت الى كبولس لم تجهز الامقدارا
بغيرا من التواء المعدة أي المعوضة وزعموا أن الجواهر اللعابية تصير الدم أقل كثافة
أي فيصير أكثر سهولة فيزورها المتلبين ومن فيهم افراط زائد في نخل الدم وثانيا إلى
مركبات زيتية وهذه تؤثر بشدة عظيمة ضد التوتر التسوجات الحية وزيادة على ذلك أن
هضمها بطيء عسر بحيث يعسر أن تفارقها صفاتها الدوائية وثالثا إلى مركبات دقيقة وهي
أدوية خاصتها المرخية ضعيفة وكثيرا ما تنهضم بالقوى الهضمية فيخرج منها بذلك قواعد
كبيرة عظيمة الاعتبار خواصها احياء الدم والاعضاء ويقال ان الجواهر الدقيقة تكثف
البسائل الدموية لأن فيها خاصة تكثيف الاخلاط وانها مبيدة للقوى ورابعها إلى
مركبات مخاطية سكرية وحزوها اللعابي يبقى فيه قوة مرخية حتى في الحالة التي يتحول
فيها الجزء السكري الى كبولس لأن تلك الجواهر كثيرا ما تستخدم لتحريض نتيجة ملينة أي
سهلة بلطف وخامسا إلى مركبات هلامية تؤثر بقوة مرخية شديدة الفاعلية وكثيرا
ما تكاد بفعل الهضم تخفف على كثير من الكبولس وأدوية هذه الرتبة يمكن أن يتم
بها الطبيب دلائل مخصوصة فاولا توضع المركبات مباشرة بجمرة لطيفة أدنى من حرارة
الماء الفاتر على القلعغوميات والانتفاخات الفيضانية والتهيجات المرضية ونحو ذلك فينتج
منها استرخاء في التسوجات المحصورة في الطريق المشغول بالعمل الالتفافي وخفض الحرارة
والحساسية والتوتر المرضي الموجودة في هذه التسوجات فينتهتسمى المركبات المرخية باسم
ضهادات وكادات وزدورات وقطورات وغراغر وغير ذلك على حسب ما يقصد منها وثانيا
اذا كانت الطرق الغذائية منهجة أو ملتهبة تنجم من المقلبات والحلقن المصنوعة من
المولدات النباتية اللعابية أو الزيتية أو الدقيقة أو من المولدات الحيوانية الهلامية نتيجة
جيدة في باطن المعدة والامعاء فلا مستها للعمال المرضية تحدث فيها استرخاء نافعا وتسبب
تخفيفا واضحا في الامراض المرضية وثالثا كما تؤثر المركبات على المحال التي توضع
عليها تدخل اجزاؤها في الدم وتتشرب في جميع الاعضاء فاذا كان مع المريض اضطراب
مرض في الجموع الشرياني واحتراق باطني وحى شديدة وقلق ونحو ذلك ساعدت هذه
الاجزاء على السكن المطول بعن استعمال المركبات ويلزم اعتبار فعل هذه الاجزاء على

الجهاز الهضمي الشوكي فإذا كانت حبيوية اللاب الضاعى للضعف المستطيل والضعف الشوكي والصفائر العقدية أشد قوة وفاعلية في الحالة الراحنة فإن المخطاطها الفجائي يتخفف التكدد الوجودي في جميع الاعضاء فيظهر بذلك أن التأثير المسكن انتشر في جميع البنية وربعا تخوض المرخيات أحيانا نتيجة التلين أي الاسهال اللطيف ولكن ليس هذا محل البحث عن المنافع التي تؤمل من هذه العملية الاقربا ذيفة

(أمراض الجهاز الهضمي) يؤمر بالمرخيات في الالتهاب القمي فيمسك زمانا طويلا في تجويف المم اللين المتحمّل للعاب اللبن أو المطبوخ النخين بلحذر الخطمية أو محلول الصغ أو نحو ذلك وكثيرا ما يضطر لاضافة مستحضرا فيوني على هذه المضامض ويوضع مع المنفعة ضما دمرخ تحت اللذن وتستعمل بجله أكواف في اليوم من مرقة العجول أو الدجاج أو مصل اللبن أو نحو ذلك وكثيرا ما يلزم مع ذلك وضع العلق مرة أو مرار إذا استعصت هذه الآفة ومن الضائع في الالتهاب الخنجري وضع المرخيات حول العنق والتفرغ بها وتساعد أيضا على الشفاء إذا كان هناك التهاب في اللوزتين أو كان المري متهيجا أو ملتهبا ولا تعد المرخيات من الجواهر التي يسهونها في علم المفردات الطبية بقوية المعدة ومع ذلك ينال من استعمالها نجاح في كثير من آفات الجهاز الهضمي فلا تنسك رتيبتها الجديدة في تهيجات الغشاء الهضمي المعدي إذا كان اللسان أجرجافا أو كان هناك عطش شحرق أو كان وصول الاغذية للتجويف المعدي وسيا المنبهة يسبب حس ثقيل وتعب وحالة قلق وحرارة وانتفاخ شاق ونحو ذلك فإذا لم توجد دسحى حكان استعمال المشروب اللعابي والدقيق كمنقوع زهر الخبازي والخطمية أو مطبوخ الشعير الجروش أو المنقشر أو المحلول الخفيف للصغ العربي أو مرقة الدجاج أو الضفادع القليلة التحمل أو مصل اللبن أو نحو ذلك بعض أيام مسكنا في العادة لجميع العوارض بل كثيرا ما نصل بذلك الاعضاء الهضمية لحالتها الاعتيادية أي الصحية ولكن يلزم دائما استعمالها بحسرة أدنى من حرارة الماء الفاتر نعم هناك أحوال من عيوب الهضم كضعف الشهية والقرف وعسر الاستواء والقلس والغثبان والام المعدي ونحو ذلك يستعمل فيها المشروب المتعمل من المادة اللعابية أو السكرية أو الاجزاء الهلامية ونحو ذلك باردا فيكون دواء أكيد وتناول منافع لا تنسك من المشروبات المرخية في التهاب الاغشية المعدي ويلزم الاحتراس حينئذ على كون هذه المشروبات قليلة التحمل من القواعد اللعابية أو الدقيقية أو الهلامية أو نحو ذلك وان لا يستعمل منها في المرة الواحدة الا مقدار يسير ويكرر ذلك كثيرا والمرخيات التي توضع على القسم المعدي لها في تلك الحالة منفعة جليلة ويمكن لا تنس ان أدوية هذه الرتبة انما هي في علاج الالتهاب المعدي وسائط مساعدة أي تابعة للعلاج بالعلق والتدبير الغذائي ونحو ذلك ومن المعلوم عظم الاهتمام بالمشروبات اللعابية أو الدقيقية أو الزينية أو الهلامية في علاج التسمم بالمواد الكاوية فتعطى في ذلك عقاير كبيرة في اللخطات الاول عن التسمم لاحداث التقاوي والاسهالات التي تجذب معها المادة السمية وتعطى أيضا فيما بعد لتقاوم الالتهاب ولتعديل الانحرافات التي فعلتها تلك المادة في الطرق الهضمية فإذا حصل تخفيف دموي في السطح

الباطن للمعدة وقتياً المريض دما سكان من التنافع استعمال مغلي الشعير المجروش أو
جذرا القنوصود الكبير أو نحو ذلك محلي بشراب النارنج أو بشراب الصمغ أو نحو ذلك
وبشر به المريض باردا ولا ينفع في الاسهال ورسات والسرطانات استعمال دواء مرخ
لعلاج التوتعات المرضية التي تكادها أغشية المعدة ولا لعلاج التوليدات المرضية التي
تظهر وتتسلطن عليها ولكن تلك الجواهر قوة على إزالة التسيكين وقصر العوارض التي
تخرجها هذه الآفات وإنما تظهر بالأكثر منفعلة المرخيات إذا استعملت عقب العلاج
المنتهي ويؤخذ من المرخيات وسائط عظيمة الاهتمام لعلاج الآفات المعوية إذ كثير
من الاسهالات يحصل من تهيج في الغشاء المخاطي للأمعاء فإذا كان هذا التهيج جديدا
يسببها خلبان التقرحات شغلا بالجملة من مناطق من باطن الأمعاء الدقاق كان استعمال
المطبوخ الأبيض أو محلول الصمغ العربي المحلى بالسكر أو مغلي الارز والشعير المجروش
أو القنوصود الكبير أو نحو ذلك محلي بشراب الخطمية أو الشراب الشعيري أو شراب الصمغ
أو شراب النارنج أو الليمون أو عنب الثعلب أو استعمال مرقة قرن الابل أو الدجاج أو
الضفادع أو نحو ذلك مقللا أو لا للاحتراق المعوي والاسهالات فهذه المشروبات وسببها إذا صح بها
حاجة مناسبة مساعده لها تفيد الأمعاء شيئا فشيئا لحالتها الصحية وكلما أخذ هذا العود
والارجاع في الحصول نقصت مرات الاسهال واكتسبت مواد زيادة القوام وقدرت ثباتها
ونقصت القوالبات وغبر ذلك والمشروبات اللغاية والدقيقة تكون قليلة النجاس إذا كان
المجلس الرئيس للانتهاب في الجزء الأخير من الأمعاء الدقاق إذ قد علم من التجربات التي
فعلت في الحيوانات الحية أن تلك المشروبات تنقص في الحالة الصحية عادة قبل وصولها إلى
اللفائف فإذا كان مجلس التهيج أو الانتهاب الحافظ للاسهال في باطن الأمعاء الغلاظ كانت
هذه المشروبات أيضا قليلة النفع لأنها لا تصل إلى الأجزاء المصابة فإذن يلزم أن ترزق
المرخيات في الشرح إذ قد عرفت في ذلك فاعلمة الحقن المركبة من مواد لهاية كبر الزكائن
وجذر الخطمية ونحو ذلك أو من مرقة الجول أو الدجاج محلولاً في صمغ بيضة أو من محلول
النشاء أو نحو ذلك وتكون بدرجة حرارة مرطبة ولا تعطى الانصيفية أي نصف حقة بل
أقل من ذلك لللاية بسبب عظم ائثار شاق يتعب الأمعاء الغلاظ ويحرض انقباضات فيها تدفع
الحقنة حالاً بعد دخولها فلا تكت على الاسطجة المرضية زوالها وجميع ما ذكرنا ينزل على
الدوسه طاريا التي لا يستفي الغالب الاستمتاع بهذه الانتهابات أو تقرحات في الأمعاء
الغلاظ وكثيرا ما يدخل بيوت المرضى أشخاص بمثلثة أعماهم ومعهم اسهالات يكون
سببها المحدث لها هو التدبير الغذائي الردي أي الأغذية الدنية أو غير القابلة للهضم أو
النهجية أو المأخوذة بمقدار كبير بعد اقتصاده هري ويكون سببها القرب التهاب السطح
المعوي الذي كثيرا ما يكون متفرحا ونشفي منهم تلك الاسهالات في زمن يسير باستعمال
مشروب مرخ أعاني أو دقيق مؤفون قليلا بحيث يؤخذ منه كوب صغير في كل ٣
ساعات مع استعمال نصف حقة من نوع ذلك المشروب مرة أو مرتين في اليوم ومع التغذية
الخفيفة المأخوذة بمقدار يسير وقد يكون الاسهال محفوظا بسبب آخر عضوي لا تنسبه

الدوية المرخية فخلا إذا كان في أغشية المعدة رقعة أى ضعف تغذية يمنع هضم الأغذية فيها
فتم في التجويف المعوي بدون أن تصير كلبوسا فتؤدي الامعاء ثم تندفع حالا إلى الخارج
ويتكون منها إذا المادة النقل الكثير الخارج من الجسم ففي هذه الأحوال المسماة بالزاق
IENTERIE لا تنفع المرخيات بل تزيد في انخرام وطبقة الهضم وكذلك الاسهال
الحاصل من لين أو استرقاق مرضى في الأغشية المعوية لا يتقاد للعلل الدوية المرخية وهناك
عوارض مرضية تعجب جلة آفات معوية وذلك كالقوالب والانتفاخات الريحية فهذه
تعالج مع النفع بالمرخيات إذا كانت متجربة من تهيج في الأغشية المعوية أو من انخرام في
التأثير العصبي الذي يوصل إليها قابلية تهيج شديدة وتنفذ المرخيات في تهيج الكبد المقصور
على مرارة الفم وطعم الصفراء والتي الصفراوى وتستهمل في التهاب منسوج هذا العضو
ولكن سواء استعملت من الباطن أو من الظاهر لا تكون الا واسطة ضعيفة مساعدة فقط
لا ينبغي اهمالها والمرخيات تحلل أى تزيل بالتدريج البرقان الناتج من سبب نفسي
كالتخوف والغيظ ونحو ذلك ولا تزيل البرقان الناتج من تهيج الكبد أو التهاب منسوجه الا اذا
ازالت هذه الآفات المادية منها

(أمراض الجهاز الدوري) يؤمر بالمشروبات المرخية في الآفات الحمية التي تكون
ضربات القلب فيها شديدة والنقص سرعيا والحرارة الجوانية نامية حيث يدل ذلك على
أن الجهاز الدوري قد حالت له الاعتيادية وصار كله في حالة تهيج ولا يكتفي في ضخامة القلب
تعبيد جميع التأثيرات المنبهة للقلب بل يلزم السهي فيما يقل افراط الفاعلية في ذلك
العضو المركزي لادورة فاستدامة استعمال المرخيات لا بد من أن يكون لها نفع في تطيف
شدّة انقباضات القلب ويوصى أيضا بالمرخيات في الانزفة فاذا وجد انتفاخ وحرارة
على السطح الذي يسيل منه الدم وكان التزيف قوى الفعل كان استعمالها نافعا وتجربة
فاعليتها في تلك الحالة نسبوا لها خاصة قابضة واختاروا منها مطبوخ الارز والقونصود
الكبير ومحلول الصمغ العربي ونحو ذلك وبشال فجاح من المرخيات في الآفات
الحمية للقلب الناشئة من افراط أو تغيير في تأثير الخناق المستطيل أو الشوكي أو الأعصاب
العقدية على هذا الحشى وقد تزول تدريجيا الخفقانات القلبية وعدم انتظام النبض
وتقطع بالمرخيات كالحمامات الهلامية أو النشائية

(أمراض الجهاز التنفسي) من المعلوم اشتهار نفع المرخيات عند العاصمة في التهابات
الغشاء المخاطي للشعب كالاستهواء والالتهاب الشعبي والثرات الرئوية فيوصى في ابتداء
هذه الآفات بالمشروبات المتحملة لللعاب أو النشاء أو الهلام وتعطى حارة لتزتر على الجلد
أى لتنبه حيويته وتعيد له ظاهرة التعريق وماعدا ذلك تلطف السعال أيضا ويحسد
منها تنخم نافع فمساعدة تدريجيا على رجوع الاعضاء الرئوية لحالتها الصحية وكما تستعمل
في تلك الحالة المشروبات اللعابية والدقيقة ونحوها تستعمل أيضا مستحضرات قوامية
الشراب مركبة من دهن وسكر وصمغ وتسمى باللعوقات والحبليات وغير ذلك والمنافع
المنال منها حينئذ واضحة حيث تسبوا لها فاعلا مخصوصا في الرئتين مستودعا في خاصة مضادة

السعال وتسهيل النفث وغير ذلك ويؤثر في الاحتقان الالتفافي لمسوح الرئة والتهابها
 بالمرخيات مشروبة ولعوقا بل وضعيات على الصدر اذ كثيرا ما يشاهد من بسط جسم
 نهجي على القص والاضلاع مشروبة التنفس والنفث أطلق ولا منازعة في نفع هذه
 الادوية ومناسبتها فانما يجب المرضي وينال منها بعض تخفيف وتيسير يسير السعال
 وتسهيل للنفث لكن الذي يلزم الاجتهاد في اذهابه هو الآفة الثقيلة التي يجاسها في الرئتين
 ويؤثر أيضا بالمرخيات في الالتفاب البلور اوى قطعى مشروبة ولعوقا وقد ينال من
 الوضعيات الاعبائية أو الرئوية أو الشهمية على قسم الصدر المجاذى للمعمل المتألم تخفيف
 واضح وسما اذا كان المصاب هو البلور الضلعية واستعمل بقراط سابقا هذه الوضعيات
 المطفة في علاج هذا المرض ويوصى بالمرخيات اذا كان هنالك نفث دم ففعلها
 المطف يخفف التهيج الذي يجذب الدم في الشبكة الشعرية المغطية لسطح الشعب وذلك
 ينزل الاحتقان المرضي المتثبت في الاعضاء الرئوية فاذا اوقفت المرخيات خروج الدم
 قيل فيها انها قابضة ويؤخذ نفع من المرخيات في اضعاف أعراض السعال الرئوي وأبطاء
 العمل للمرض المثلث حينئذ للرئتين فباستعمال اللبن كل يوم أو مطبوخ الشعير المجروش
 أو المقتشر أو جذر الخطمية أو نحو ذلك أو محلول الصمغ العربي مع التغذية الحارة والدقيقة
 أو الاعبائية يسكن العطش وتخف الحمى وجفاف الجلد وينعقد دم فحول جميع المنسوجات
 بل قد توقف احبانا هذه الوسائط سير الداء وانما يظهر نفع تسامخ المرخيات أو الملطفات
 بالاكثر اذا حصل العلاج بها عقب العلاج بالمنبهات

(أمراض الجهاز النخعي الشوكي) المرخيات تكون أدوية ضعيفة اذا عولج بها تهيج
 أو التهاب في أغشية المخ أو النخاع فلا تكون في ذلك قوية الفعل ولا تأثير لها أيضا في الالتفاب
 النخعي أو النخاعي وأما العوارض التشخيصية التي تظهر في أعضاء العنق أو الصدر
 والبطن ويظهر أن ناشئة من الحركات المرضية الحاصلة أو الهازية من الضفائر العصبية
 المتكونة من المجموع العقدي فتفسد لاستعمال المرخيات اذا استطالت مدة استعمالها
 وحيث كانت نافعة في الآفات المذكورة جاز أن تعتبر فيها خاصة مضادة للتشنج أو التشنج
 أو الهدوء أو غير ذلك والامراض التي تسمى تسمية مبهمه بالامراض العصبية أو البخرية
 أو الايوسندرية أو الاسيتيرية أي الاختناق الرجمية لا بد وأن يشاهد فيها حاله غير
 اعتيادية وهيئة مرضية موجودة في آن واحد في النصفين النخيين والنخاع المستطيل والنخاع
 الشوكي والحبال العصبية وضايف العصب العظيم الاشتراكي فالاستعمال المستطيل لمرة
 الضفادع واللبن ومنقوع الخبازي والشكولا الغير المعطرة والحلقن المرخية والحامات
 الهلامية وغير ذلك يمكن أن يوصل الجهاز النخعي الشوكي لحالة تقرب من الانتظام الصحي
 وبذلك المعالجة تذهب العوارض الواصفة للامراض المذكورة وأقله أنها تلطف
 ويوجد عادة في الايوسندرية بامع آفات الجهاز النخعي آفة مزدوجة في الاعضاء الهضمية أي
 ضعف ماذى مع قلة تغذيتها في أغشيتها وحساسية قوية فيها فاذا وصل بمساعدة المرخيات
 لاذهاب هذه الحساسية لم يبق الا الضعف العظيم في القناة المعوية ولا تزال ممارسة الهضم

معينة وكثيرا ما يوجد في الايدو خندرين على جوانب المناطق المنهجية أو المتهبة التي في القناة المعوية مناطق أخرى في حالة ضعف ماذى وحوى ومن ذلك نشأت التعسرات التي توجد عادة في علاج آفاتهم المعوية وفي ازالة فقد الشهية وفساد العظم والاسهالات والقولنجات ورياح الامعاء والهبوط ونحو ذلك مما يتعب المرضى فقد علم لا شيء ينفع طورا فطورا من علاج مرض الى علاج مقوسير او منبه وقد تستعمل المرخيات في الآفات الالتهابية التي في أعضاء الحس فتعمل قطرات من مطبوخ جذر الخطمية ولعاب بزر الكتان ونحو ذلك تستعمل في الارماد الحادة وتعمل زروقات لعابية أو زيتية في الاذن اذا كان هذا العمل التداوي أو نحو ذلك

(أمراض الجهاز العضلي) تستعمل المرخيات مشروبات أو موضعات في التهاب المنسوج العضلي فيحصل منها بعض نفع

(أمراض الجهاز البولي) يؤمر بالمرخيات في التهاب الكليتين والحالبين والمثانة ويجرى البول فيما مرون كثيرا باستعمال منقوع بزر الكتان ومغلي جذر الخطمية والمستحلبات ويستعمل أيضا الادهان بالدهن الجديده للوز الحلو بل دهن الكتان المستخرج بدون نار وبؤمر بالحقن والحمامات الدقيقية أو الهلامية من جهة تؤثر الاجزاء العلية أو الزيتية لهذه الادوية على المنسوجات المتهبة فتقبل العمل الالتهابي المكدر للمريض ومن جهة أخرى يحصل من الكمية العظيمة للاماء التي أدخلت المشروبات المرخية في الدم كثرة البول وقلة تجمعه وقد يحصل للكليتين والمثانة آفات حيوية كأن يغبر التأثير العصبي غير الاعتيادي الفعل الطبيعي لهذه الاعضاء أو يمنع بالكلية فينسب عن ذلك عوارض مختلفة مرضية وقد يحصل انقطاع أو احتباس للبول ناشئ من حالة مرضية في الانتفاخ القطفي الذي في النخاع الشوكي فالأمر بالمرخيات كالحمام النشائي أو الهلامي ربما كان مناسبا حينئذ وتنفع المشروبات المرخية أيضا اذا تكوّن حصيات صغيرة في الكليتين لسكونها تسهل خروجها وتلطّف تأثيرها على الحويضات وعلى الحالبين

(أمراض الجهاز التناسلي) الانعاط المؤلم وغلة النساء المسماة تخوم ما نساوش مدة الشهية للجماع ليست دائما نتيجة من تجمّع في منسوج أعضاء التناسل فكثيرا ما تكون حاصلة من من آفة حيوية فقط وهي التأثير العصبي غير المنتظم وسبب ذلك تجمّع في الانتفاخ العصبي الذي في النخاع الشوكي فمهما كان فالمستحلبات وأوراق الدجاج والضفادع ومطبوخ الخطمية ومحلول الصمغ وغير ذلك لها منفعة حقيقية في ذلك وهي مساعدتها للاستحمامات والافساد والتدبير الغذائي وغير ذلك من الوسائط الصحية اللازمة استعمالها

(أمراض الجهاز الجلدی) ثبت بالتجربة نفع استعمال المشروبات المرخية في الالتهابات الجلدية كالجدرى والحصبه والقرمزية ونحو ذلك ففعلها الملتطف يساعد على الاندفاع بتلطيفه التكدّر الحمي وحفظه به من استرخاء في منسوج الجلد اذ يخاف دائما في الامراض الالتهابية من التهيجات والالتهابات المهددة بدم الأعضاء المضمضة والدورية والرتوبية والخبيثة ويحصل دائما من تلك الالتهابات المصاحبة للداء الالتهابي آت الحزنة التي لتلك الآفات

وقد اتفق حصول وباء بالقرمزية في محل من فرنسا يسمى أمينس بفتح الهمزة وسكون الميم
وفتح الياء فكأن مع بعض المصابين من أول الامر أعراض مهولة آتية من المخ والتخاع
الشوكي وضغائر الاعصاب العقدية وهي آلام غير مطاوعة في الرأس وعلى طول السلسلة
الفقرية واضطراب زائد وانتفاضات مستدامة في الاطراف وسبات وقتي وهذيان واختراز
في الاوتار وانزعاج عام وتشنجات ويرد وتغير في تخاطب الوجه وحالة تنفسية ثم موت
في اليوم الثاني أو الثالث ففي مثل هذه الاحوال المسببة تكون الاغشية المخية والفقرية
مجال العمل التي إلى أي نوع الدفاع لانه في فتح الجنة بعد الموت وجدت هذه الاغشية حراء
محتقة نجيمة بلوالة المصل وغير ذلك وأحياناً ذهب العوارض من الصدر أي من الآفات
الموجودة في الرئتين ومن النادر أن لا يشاهد في المرضى الذين يموتون ببدء اندفاعي بعض
تغير في لون أحد سطحى التامور أو في كلهما والتضاقات غير طبيعية لهذا التامور بالرتين
وتغيرات في متانة القلب ومنظره ويوجد في الاعضاء الهضمية أيضاً علامات واضحة جداً
للالتهاب وتضاعف هذه الآفات خطراً دائماً فإذا كان الجهاز الدوري هو المصاب فقط
كان الداء قابلاً للنقل كما يكون مباركاً إذا كان المصاب هو الجهاز الهضمي فقط أما إذا
استولى الالتهاب على الجهاز المنجي الشوكي وظهرت ظاهرات عصبية فإن الخطر يكون ثقيلاً
جداً والاطباء لا ينتظرون الى هذه الآفات المضاعفة وإنما ينتظرون لتضاعف الامراض
فيقولون ان الآفات التي تجتمع مع الجدري أو الحصبة أو الترمزمية أو نحو ذلك هي الحمى
الالتهابية والحمى الصفراوية أي المخاطية والحمى الضعفية وغيرها المنتظمة
وتنفع المرحيات نفعا لا يشكر في القوباء عندما يكون هناك التهاب في منسوج الادمة وكان
يحصل للمرضى في الحال المصابة من الجلد وخزات وأكلان وحرقة غير مطاوعة ونحو ذلك
فاستدامة استعمال مرقة الدجاج والصفادع ومصل اللبن ولبن المعزول لبن الجبرلين لا يتجاشأ
والحمامات الدقيقية أو الهلامية تلطف دائماً هذه العوارض وتنتج سكرناواضخا ورمما
أعادت الجلد لحالته الصحية أما الامراض القوبائية التي لا يكون الجلد فيها أجراً متألماً
منتهزاً فيكون من النافع أن يضم لاستعمال المرحيات استعمال المستحضرات الكبريتية
إذا كانت بنية المرض دموية قوية وبدون ذلك الاحتراز كثيراً ما يحصل في الجسم
المعرض لفعل الكبريت تمكث وحشي واضح وحرارة شديدة في الجسم وذلك يضر التأثير
العلاجي لهذا الدواء

(أمر اض المجموع اللبني) يعطى مشروب لسان الثور أو لسان الحمل أو الخشخاش البري
في الامراض الروماتزمية لاحداث تعريق مصرف يمكن أن ينزل التهاب الذي مجلسه
في الصفافات والمنسوجات اللبنية فاذن يلزم استعمال هذه المشروبات حارة والمرضى على
أسرهم لكن تلك المعالجة لا تنجح دائماً وفي الامراض الروماتزمية الحادة التي يوجد معها
آفات في المجموع اللبني للقلب ونحو ذلك يكون استعمال المشروبات والحمامات المرحية قليل
الفاعلية ونقول هنا أنه كثيراً ما يسمى على سبيل الاختلاط باسم الاوجاع الروماتزمية
الاوجاع التي تحصل من تغير حالة الحيلات العصبية والاوجاع التي هي صفة الالم العصبي

المسمى نقرجيا

(أمراس المنسوج الخلقوى والعقد اللينة فاوية) يندرانالة تنفع من المرخيات في هذه الامراض

(الحجيات) الآفات المتضاعفة التي تعرف بها الحجيات تستدعي جميع التأثيرات المطفئة من أدوية هذه الرتبة فإذا نظرنا لاجهزة الجسم العضوية في المصابين بهذه الامراض ودرسنا الحالة التي تكون عليها حينئذ تلك الاجهزة جزئنا بأن المرخيات تنفع في كل منها فأولا نفعها في الجهاز الهضمي هو أنها تلطف تهيج لسطح الباطن للمعدة والامعاء وتقلل جفاف هذا السطح وحراره وخشوشته وتوقف تقدم القفرحات المعوية وتبطل العطش والاحساس الشاق للحرارة الباطنة التي تتعب المريض وغير ذلك وثانيا نفعها في الجهاز الدوري هو أن القوة المرخية تبطل سرعة حركات القلب والشرايين وتضعف الاحرار والتهيج اللذين في الاسطحة البطنية والاذينية بل في باطن القنوات الشريانية وتخفض ارتفاع الحرارة الحيوانية وغير ذلك وثالثا نفعها في الجهاز التنفسي هو أنها ترخي السطح المخاطي الشعبي وتضيقه أقل احتراقا وتعطى للتنفس ايقاعا أكثر طبيعية وتنفع الاحتقان والالتهابات التي كثيرا ما تحصل في المنسوج الرئوي مدة الحجيات ورابع نفعها في الجهاز الحسي الشوكي هو أنها تمنع دخول النصفين الخفيفين والنخاع المستطيل والنخاع الشوكي وغلافاتها وللضفائر العصبية في حالة مرضية ثقيلة جدا فتوقف تلطف الصداع والهذيان والاضطراب والهبوط والحركات المضطربة للعضلات والقلبي والكرب وتغوث ذلك وخامسا نفعها في الجهاز البولي هو أنها تقاوم اير يتزعمون بكسر الهزمة وفتح الرأه وسكون الباء وكسر التاء وسكون الزاي الحكيمتين أي ثوران قوتهم الحيوية أي تهيجها وتسبب سيلان البول وتضيقه أقل احمرارا وتحمل للمواد وسادسا نفعها في المجموع الجلدي هو أنها تزيل من الجلد حرارته وحرارة تعديله وظيفته التخيرية فيظهر أن المشروبات المرخية تستعمل في علاج الحجيات فتكون نافعة لجميع الآفات التي توجد معها فيحصل دائما من تأثيرها بعض نفع ولا ينتج منها ضرر أصلا ولذلك تأمر الأطباء بها في ابتداء الامراض الحمية والمشاهدة أثبت ذلك بحيث صار مجمعا عليه ولذلك استعمل بقراط مغلي الشعير في ذلك وتيسر لمن بعده ابد البغية من المستحضرات كمغلي عرق النجيل وزهر الخطمية أو الخبازي أو مجروش الشعير أو وصل اللبن أو محلول الصمغ العربي أو مرقة العجول أو الدجاج أو غير ذلك ونجد دائما في هذه المشروبات المواد الكيمائية المر كك المارخي والخاصة المتعلقة بها والأطباء جعلوا فيها خاصة محملة ومرطبة ومعدلة ومضادة للالتهاب وغير ذلك وجميع ما ينال منها حينئذ إنما ينسب للتأثير المارخي ومع ذلك ينبغي أن يعرف أن القوة العلاجية للمرخيات محدودة فمادت الحصى خفيفة والآفات المصاحبة لها قليلة العدد والسعة وكانت تلك الآفات مقصورة على الجهاز الهضمي والدوري فكفت المشروبات المرخية لعلاجها في العادة وكثير من الأطباء يترك المرض تابعه يبر ولا يثق الا بوسائط الطبيعة فيكتفي بتلطيف الآفات التي تكون في المعدة والامعاء والكبد والقلب والوعية الدموية وينزع

بواسطة التأثير المطف ظاهر آفات أخر فحينئذ يكون المستعمل هو الطب الانتظارى لأن
الطبيب انما يساعده سير الداء حسب ما يمكن بواسطة الميل الذاتي لرجوع الاعضاء لمكانها
الطبيعية أو العقيمة اذا كانت خارجة عنها الى حالة مرضية ولكن الغالب أن المرخيات
انما تكون بواسطة غير كافية فان نقل الآفات وعددها وبجلسها وسعتها والعوارض
الجديدة المتولدة من الآفات الجديدة تلزم الطبيب بالالتجاء الى وسائط أخر أقوى شدة
وفاعلية كالقصد وارسال العلق والمصرقات والمحولات والمسهرات وكبريات الكينين
والمنبهات ونحو ذلك فالمرخيات المستعملة مشروبا أو حقنا أو وضعيات لها تأثير على البنية
الحيوانية تظهر نتيجة في العلاج يقينا فهي وسائط لطيفة لا يكون فعلها أكثر أصلا ففضل
على الادوية القوية الفعل الشديدة الفاعلية بكونها سليمة العاقبة لا تحتاج لفكرة بطيئة تلم
ذمة الطبيب وان لم أن يرجع أقوى أخرى علاجية وأن يعرف انحطاط تلك المرخيات بل
عدم نفعها رأسا اذا كانت الآفات المقصود علاجها بها شاعلة لحشى عظيم الاحتمال أو كان
ذلك الحشى زائدا للطاقة أو السعة

(الامراض الزهرية) كثيرا ما يضطر للمغلى المرخى في علاج الامراض الزهرية لأن
المستحضرات الزبقية تنبه جميع الالياف وترعج الكتلة الدموية وتخرض اهتزازا عاما في
النافع خفف هذه الحركة العظيمة بتأثير الادوية المرخية وهناك أشخاص قابلون للتهيج جدا
لا يتحملون الادوية الزبقية الا اذا كانت مجتمعة مع مادة لعابية أو دقيقية أو نحو ذلك فهذه
تخفف أولا السطح المعدي والمعوى من التأثير المغم ثم تمنع ذلك أيضا عن المنسوجات العضوية
الأخرى باصاف حساسية تضعف تسلط الاجزاء الزبقية عليها فالمرخيات مساعدة دائما
لهؤلاء الأشخاص الذين جهازهم الحشى الشوكى شديد الحساسية وفي جميع أعضائهم حساسية
زائدة محفوظة فيهم بواسطة تأثير عصبي قوى جدا بل لا يبع أن يؤمر لهؤلاء بالبدواء منبهة
الا اذا جمع معه أدوية مرخية

❖ (الرتبة الثانية عشر في الادوية المضادة للديدان أى الطاردة لها) ❖

هذه الادوية هى التى من خواصها قتل الديدان المعوية أو قذفها الى الخارج وتلك النتيجة
قد تحصل من فواعل كثيرة منسوبة لترتب مختلفة وكيفية تأثيرها في ديدان الامعاء هو أن
يتوجه فعلها الى القناة الهضمية بحيث تلامس الدود مباشرة أو بواسطة مع أن المقويات
العامة طاردة للديدان بدون ملامسة لانها تداوى الضعف الذى هو أول شرط يساعده على
غزو هذه الحيوانات ونقول ان الاحتياج للملامسة يعلن بأن الدواء يلزم أن يكون له طعم
قوى أو رائحة واضحة وبالاختصار يحتوى على خواص منبهة قوية الصعالية ثم أن طارد
الدود لا يكون طاردا النوع كذا أو كذا فقط فان قاتل أحد الانواع قاتل للآخر وانما يلزم
كونه فى القوة والمقدار وغير ذلك على حسب قوة النوع المراد قتله وعدده وحجمه وغير ذلك
فدودة القرع مثلا تستمدعى دواء طاردا أقوى من الطارد للديدان المبرومة كذا فى معبره
ونوع الطبيب الماهر تروى تلك الادوية الى أدوية تقتل الديدان وتسمى قاتلة الدود والى

أدوية تطردها وتسمى طاردة الدود مع أن القائلة تسمى مع ذلك مسهلة فالطاردة لا تتسكن
منها رتبة مسهلة فإن هذه المسهلات تطرد الديدان أيضا لكن لا يفعل خاص عليها وإنما
ذلك بأحدائها فإراغزيرامعويا وزيادة في الحركة التقلبية المعروفة التي تدخل فيها الديدان
فتخرج من ذلك أن تقسم مضادة الديدان إلى رتبتين حال عن المناسبة وإنما المستحسن لذلك
الاسم هو الذي يفعل على الديدان فعلا مسمما كذا حال هذا العالم في كتابه الجليل في الأدوية
وأما بوشرد فقل يصح أن تقسم مضادات الديدان إلى قسمين أحدهما ما يحتوي على
الجواهر المخصوصة بطرد دودة القرع وتسمى بطاردها وثانيها ما يحتوي على الجواهر المعهدة
بالأكثر لآلاف الديدان الأخر المعوية فيوضع في القسم الأول جذر الرمان والسرخس
المذكور والقصدير وزيت الترتين والذهن الحيواني ليدل ويوضع في القسم الثاني
الكوكب ميلاس والاشنة البحرية والشح الخراساني وجواهر أخرى من الفعيلة القوية
(قورمبير) ثم يلي ذلك جواهر أخرى نادرة الاستعمال مثل الدورابن الأبيض والثوم وثاقب
الحجر والنقط وزيت الحجر ونحو ذلك وقسم ميره هذه الأدوية إلى ٦ أقسام الأول طاردة
الدود طردا مميضا كمثل المقيثات التي تطرد الدود بالانقباض الشديد للمعدة إذا كان
الدود فيها والمسهلات القوية الفعل كالجلابا والغريس ولا نحو ذلك حيث تجذبها مع المواد
التقلبية إلى الخارج وبرادة القصدير وورديخوس وسوجا ونحو ذلك حيث تخرجها ببل
تقتلها بحرقها بالمعدية والثاني طاردة الدود بإزاد الديدان لها أو بامتلائها منها
كالعابيات حيث يكون لتلك الديدان شهامة لها فتقتلها كالدم يقتل العلق إذا شرب منه
مقدارا كبيرا قال ونظن أن الأشنة البحرية والسرخس وبواسيد البلوط ونحو ذلك تؤثر
على الديدان بهذه الكيفية لابعيها وبذلك يلزم أن تعطى مقدار كبير حتى تكون مضادة لها
والثالث طاردة الدود بالاسفكسيا أي الاختناق وذلك أن الديدان لها قصبات تتخذ
انفسها الخاص فتقتلها الأدوية بتداه هذه المسام كما يحصل ذلك من الزيوت الشحمية
حيث تجهز لها هو أغبر مناسب كالخض الكربولي حسبما يظهر إذا ذكرناه فمضاد للديدان
جيدا وأن تلك الأدوية تعمرها الدرجة حرارة منخفضة جدا كما إذا ازدردمت الماء الجليدي
والرابع طاردة الديدان الحريقة أو الطيارة أو الراتنجية وهذه هي الأكثر استعمالا وعددها
كثير ومن أكثرها استعمالا الأدوية النومية والحلثية والوريات والسيفاديل وزيت الحجر
والترتينا وجميع الزيوت الطيارة والكافور وأغلب الراتنجيات أو الصمغيات الراتنجية
والكوبليات والأتريات والسوائل الروحية ونحو ذلك والخامس طاردة الديدان المزهة وهي
عديدة أيضا وكثيرة الاستعمال وتعتبر بمثل تلك الحيوانات الرئيس منها هو الصبر
وجيرف وياوكاسيا والسماروب والكينا والافنتين والشح الخراساني والأرموز
والذاب وحشيشة الديدان والشاهترج والقشرة الخضراء للجوز والبابونج وحرارة الثور
ونحو ذلك والسادس طاردة الدود المعدنية مثل الزئبق ومسحقه زئبقه والحديد
ومستحضراته وبرادة القصدير والكبريت والخواص والملاح والماء المعدنية وغير ذلك
ويغني أن تعلم أن هناك أدوية طاردة للدود متضاعفة الخاصة كأن تكون مرة مسهلة

كالصبر أوزينية مسهلة كزيت الخروع أو طيارة مرة كالزيت الطيارة ومثل هذه آكد
استعمالها لما إذا كانت فيها واحدة من تلك الخواص وينبغي أن تعطى مضادة الديدان
بحواهرها ما أمكن وذلك كصفة مساعدة على تحصيل فعلها الموضعي والاستعمال جار على
ذلك واتسكن بمقداراً كبيراً ما أمكن كما أنه لا ينبغي استعمالها مغانة بالسكر أو على هيئة ملبس أو
قرايش أو نحو ذلك لأن مقدارها في تلك المستحضرات يسير وذلك يضعف فعلها ولأن السكر
يساعد على غوث تلك الحيوانات لا على قتلها وطردها ومعظم تلك الجواهر قد سبق لناسر حها
في الرتب السابقة وانما يخص هذا بالذكر بعض جواهرها تأثيرها خاص على تلك الديدان ولم
يقدم لنا كلام فيها

﴿فصل في الاليج﴾

النباتات الالجية أي الجوابية لم تستعمل الا مضادة للديدان وجلباب كل أنواع بحرية يصح
استعمالها لذلك وظن دوقندول أن هذه الخاصة فيها ناشئة من رسوب بحري تنتشر به من
البحر وأثبت هذا الماهر التباقي أن أشنة قبرص الموجودة في البحر انما هي مخلوط فوقوس
حقيقي مضاد للديدان ونباتات قور البنية وسرقوليرية وسيرميومية واستعملت النباتات
الالجية وسيمافوقوس ويزفلوزوس أي الحوصلي علاجل التناسل واستكشف البود منها
بعد ذلك ربحا على ظن حقيقة النتائج المذكورة والانواع المنسوبة لجنس أولنا لها
منسوج طري وقوام هلامي وتستعمل لتغذية الناس في بلاد كثيرة مثل أولنا لكاموكا
وأومليكاس وايدولس وسكارينا ويستعمل فوقوس كرسوس مقويا واذ كر دوقندول
أن كثيرا من أنواع أولنا وبعض أنواع من فوقوس ممتعة بمخاضة افراز المائبات اذا جفت
بعد غسلها بالماء العذب

﴿أشنة قبرص (الاشنة البحرية) موس دوقوس﴾

كما يسمى هذا النوع أشنة قبرص يسمى بالاشنة البحرية ويسمى بالطينية والافرنجية بعامناه
قورالينا قبرص أي أشنة قبرص وقد يقال لها أشنة العجوز وشيبة العجوز والاسم التباقي
لهذا النبات فوقوس هلمطوقوطون أي مضاد الديدان أو يقال جيجر تينا هلمطوقوطون
وتلك الاسماء آتية من شكل الاشنة ومن كونها على الصخور التي يضر بها البحر في جزيرة
قبرص ثم اتسعوا فيها حتى صارت الاشنة مكونة من جواهر بحرية تسمى كما بالاسم هذا النبات
لأتحادها في الخواص بسبب الظاهر وقد سبق لنا أن أصل اسم فوقوس من اليونانية هو
ما يقال له عند اللطينيين ألج وعند الفرنسيين وارين أي ما يقذفه البحر على الساحل
وربما قيل له حامول وبعد لينوس قسم جنس فوقوس الى خمسة أجناس عليا وأجناس
سفل وتحتوي على أنواع تزيد عن الالف وكلها وحيدة اللون عديدة الرائحة مادامت في الماء
وعديدة الورق وقوامها ممتين غصروفي وسيم اذا كانت جافة وحينئذ تكون شفاقة وذلك
ناشئ من طبيعتها الهلامية وأعضاء تناسلها ليست واضحة وتقوم من محبوب موضوع
في سمك تفرعاتها الموصل الى مسام في الخارج وقد ذكرنا سابقاً أن جنس فوقوس جعل

لان أساس الصبلة جديدة تسمى فوقوسية تحتوي على نباتات تنبت على شواطئ البحار أو في الماء أو أقله على جزء الشاطئ الذي تضربه الامواج وتنبت على الحجارة والصخور ونحو ذلك وأمواج البحار تنصل تلك النباتات فوقوسية أو الاشنية وتلقيها على الشواطئ فتستعمل باستعمالات كثيرة كسبيج الاراضي وعلف البهائم والوقود واستخراج الصودا القلي وقطعة السخوف ومنها ما يستعمل غذاء للفقراء ومنها ما له خواص طبية وربما استخراج من بعضها سكر يتزهر على سطحها ويودور بما حضرم منها نوع هلام كاسبي وغير ذلك ولما شاهدنا ذلك أن السلي في شواطئ البحر بربطانة أقل مما يوجد في غيرها ونسب ذلك في تلك البلاد للهواء البحري وقس في ذهنه أن يضع هيئة هواء بحري صناعي في الاماكن التي ليس فيها ذلك بأن تنقل تلك النباتات للمدن فقلها على العربات الى باريس ووضعها في قاعات المسولين وظن أولاً أنه ناز من ذلك نتائج جيدة ولكن ثبت من تجربات صحيحة بعد ذلك عدم وجود تلك النتائج حتى نتجأ أعيننا لذلك وانما يصح ذلك لو أمكن نقل بحر برطانية وهوائها ولا سيما بنسبة سكان تلك النواحي واعتماداتهم وهواء البحر في الاقاليم ضرره للمسولين أكثر من نفعه بسبب الرياح الشديدة التي تتحلق مزاج هذه الاقسام

(الصفات النباتية لجنس فوقوس) نباتات هذا الجنس أعضائها تناسلها خفية بسبطة وهي على شكل خيوط دقيقة كالشعر وصفنا خرقة كاملة أو ذوات فصوص يظهر أن جودها في جميع أجزائها من طبيعة واحدة وتنفذ فيها خيوط وعائية وأعضاء التناسل اذا كانت موجودة كانت محبوسة اما في باطن النبات نفسه واما في غلاف مخصوصة على شكل درنات مستطيلة وتقوم تلك الرتبة من النباتات التي تعيش على سطح الارض الرطبة أو تسبح على وجه الماء العذب أو الملح ولذا قسمت الى قسمين أحدهما يسمى بالافرنجية فتعرف أي عذبية أي التي تنبت في المياه العذبة وثانيها طلمية وفيت أي ملحية أي التي تعيش في المياه المالحة ومن تلك النباتات ما تكون أعضائها تناسلها أقل نضجاً فاقداً لتركيب الامن خيوط شعرية فتلك الفصيلة حالة متوسطة بين النباتات والحيوانات لان منها ما فيه حركة ولذا نسب تلك النباتات البحرية عند البعض للنباتات وعند البعض للحيوانات وعلى رأى بعض الطبيعيين أن من الحيوانات الدقيقة ما يتحول الى ألج ومن الألج ما يتحول الى حيوانات ولكن دعوى ذلك المتغيرون قال بها بعض المشاهير يظهر أنها ضعيفة التأسيس فان كانت صحيحة كانت أساساً ومنشأ عاماً لجميع الكائنات الالهية ولكن المشاهدات الصحيحة لا يثبت منها تحول النبات الى حيوان ولا الحيوان الى نبات وانما الشكل صنع الله وحده الذي أنقن كل شيء وصوره بشكلا وصفته

(الصفات النباتية للنبات الذي نحن بصدده وهو فوقوس المنطوق طوس المسمى بالافرنجية واريل) وهو على شكل شوش ملززة جداً فرعها متشعبة بعضها ومما تسمى متشعبة بمعلقات أي كلاليب متسلخ بها السوق التي هي دقيقة اسطوانية منتبهة بفروع صغيرة قائمة مكلبة وأعضاء التناسل درنات موضوعة على جوانب التفاربع وعذبة الحوامل وقوام هذا النبات غضروفى يختلف لونه فيكون أصفر أو أحمر يختلف شدة حراره والمستهمل النبات

كله وذلك النبات ينبت على جوانب البحر المتوسط وسما يجزيرة قبرص وليس مخصوصا
بهذه الجزيرة كما يفهم من تسميته بأشنة قبرص لانه ينبت أيضا بسردانيا وعلى شواطئ
الاوربا والموجود بالبحر المسمى بذلك مخلوط جواهر بحرية مختلفة نحو ١٥ أو ٢٠
جوهرا من أنواع فوفوس وبوليوس وغير ذلك وينبغي أن تعلم أن أشنة قبرص غير
ما يسمى قوراين قبرص وباللسان النباقي قوراينا أو فسناس ويستعمل مثلها أيضا مضادا
للديدان وسنذكره

(الصفات الطبيعية) قد علمت أن قوام النبات غضروفى ولونه وسخ أحمر مسعرا أو مزرعفر
وطعمه مزلحى مغث ورائحته كرائحة الماء المالح غير مقبولة وسما إذا ندى بالماء وعلم من
الشرح النباقي أنها شوش ملزمة مؤلفة من خطوط عديدة منضمة من قاعدتها الى حرم
متكسبة ببعضها بكالالب وتلك الحزم قصيرة كثيرة التفرع شعرية تكاد تكون منفصلة من
قفاها شافية النصف وينحل جزء عظيم منها فى الماء الى مادة هلامية وتنجى بالكشف من سطح
صخور جزاير قبرص ومردنيا وسيليا وعند اجتماعها يدخل فيها جواهر أخرى بحرية نباتية
ورملية تبلغ ثلث الموجود بالبحر أو نصفه والجواهر المخلوطة به مماثلة له غالباً فى الخواص
وان كان لا بأس بتفقيته من كل ما هو غريب عنه اذ منها الزمل والقوقع والحلزونات
والبوليوس والتراب وغير ذلك منضمة للرطوبة المسوكة فيها

(الخواص الكيميائية) حل هذه الأشنة بوقية قديما فوجدناها مركبة من ٦٠٢ من
جلاتين و ١٠٨ من كبريتات الكلس و ١٠٩ من ألياف خشبية و ٩٢ من مريات
الصود و ٧٢ من كربونات الكلس و ٢ من فضة الكلس و ٥ من كربونات المغنيسيا
و ٥ من أوكسيد الحديد و ٣ من السليس و وجد فيها بعد ذلك البود كما فى أغلب أنواع
الواريك وكان الجلاتين المستخرج منه ملوثا مريحا ثم صار بعد ذلك أيضا شفا

(الاستعمال) استعمال أشنة قبرص معروف قديما عند اليونانيين بل يظهر استعمالها
فى الطب من زمن ثيوفراست و يستقر يدس كما يؤخذ ذلك من بعض محال فى كتابهم ما
وربما كانت هى السماء عند بليناس وقدماء المؤلفين مسكوس مريوس أى المسك البحرى
وبالجملية خاصة مضادة للديدان معروفة قديما عند عوام اليونان فى هذا الجوهر وهو لا ينتج
تغيرا عظيم الاعتبار فى البنية فلا يجرى فى الغالب تأثيره اختلافا فى الحالة الراهنه الحيوية
الأعضاء الحية ولا فى حرارتها وإنما القواعد المخفية التى يحتوى عليها تنبه الطرق الغذائية
تتباخف بافتراق نقط الشهية وتعين على الهضم ويمكن فى أعضاءهم الهضمية منهيجة ان
يسخن هذا الجوهر المعدة ويسبب العطش ولكن ليس مطمح نظر الطبيب تخريض
الظواهرات النفسانية بل لوجية المذكورة أعنى تأثيره الأولى على المنسوجات الحية والأعلى
الحركات العضوية وإنما النظر لخاصة أخرى موجودة فيه وهى انعاشه ديدان الامعاء وقتله
لها قال ميري وأكثرا يعطى للدود المبروم المسمى استرنجل ويكون كثيرا فى الاطفال ويظهر
أن تأثيره انما هو بقتله بالازرد فنتسبع تلك الحيوانات من الجلاتين الذى يوجد فيه منه
أكثر من نصفه مع أنه فى الغالب لا طعم له ولا رائحة ولم يشاهد أنه يحصل منه أدنى فعل

في المعدة أو الامعاء ولذا كان الوثوق بنتيجة مضادة هذا الجلائين للديدان ببدافدا كان
 في الغالب عديم النفع مع أن هذه الاشنة مستعملة عند العامة لذلك قطعها الاها الى
 لطفا لهم بدون استشارة الطبيب كما تعطى أيضا للبالغين ولا يحصل منها الخرج وطيفة من
 الوظائف ولا خطر ولا ضرر الا اذا كان في أعضاء الهضم زيادة حساسية أو في تجويف
 المعدة أو الامعاء حالة النهاية انتهى وذكر وليام فاراسته ما لا آخر لتلك الاشنة فحينما جذا
 اذا كان قوى الفحل أعنى كونها علا جاللة يسات والاسقيروس والسرطان غير المنتزح
 فتحملها أحسن من غيرها من الوسائط التي ذكرها المؤلفون لذلك الى وقتنا هذا ويظهر أن هذا
 الرأي آت من رأى العامة بقبرص لأن الطبيب بونبارطه هو الذي جعل هذا الجوهر الى
 الاطباء في سننهم وصار بذلك موضوعا لعمل هذا الطبيب الاتفايزي فكان يستعمله منقوعا
 أو مطبوخا بقدر من نصف ق الى ٦ م في ٢ ط من ماء مغلى ثم بعد ١٢ ساعة في السكون
 يصفى ويستعمل منه ٣ أ كواب أو ٤ في اليوم مضافة قليل من الراوند اذا أريد
 فالمواد الثقلية يتغير لونها ويكثر البول ويلين الورم ويؤثر في جوارح كرشه فذلك الدواء
 جلة مشاهدات وظن دولوف أن تلك الخاصة في الاشنة ناشئة من اليود أو الادريودات
 الذي فيها ويعجب ذلك يمكن تعويضها بأشنة أخرى تكون فيها تلك القاعدة أكثر قدرا
 فلا بأس بتجربة ذلك في تلك الدات

(الاعمال الاقرباذنية) سحقوا الاشنة القبرصية يحصل بضرب تلك الاشنة على طاولة
 مثلا على ق من خشب لاجل فصل الاجزاء الارضية منها ثم تغربل وتضرب من جديد ثم تغربل
 أيضا ثم تجفف وتندق ومنقوع الاشنة يصنع بأخذ ١٦ جم منها و ١٦٠ جم من الماء
 ينقع ذلك ثم يصفى فتمارة تعالج الاشنة بالعطين وتارة بالتقع وتارة بالطبخ ولكن المنقوع
 والماء طون أكثر عطرية من المطبوخ ويعمل في المارسمات مغليات بأخذ ٥٠ جم من
 الاشنة و ١٠٠ جم من الماء المغلى وينقع ذلك ساعة ثم يصفى مع العصر ويترك ساكنا ثم
 يصفى ويصنع مشروب مضاد للديدان بأخذ ٥ جم من أشنة قبرص يلقى عليها ١٠٠ جم
 من اللبن المغلى ثم يصفى ويضاف له ٢٠ جم من السكر ويستعمل ذلك في مرة واحدة
 في الصباح على الخوا وهذا المقدار بهذا الشكل هو الانسب للاطفال الذين عمرهم سنتان
 وشراب الاشنة البحرية يصنع بأخذ ٦ جم منها و ٥٠ من شراب السكر يصب على الاشنة
 ٢ ج من الماء الفاتر ويترك ذلك معطونا ٢٤ ساعة ثم يعرض للعصر ويرشخ ويصب
 على فضله الاشنة ج جديد من الماء وبعد ٢٤ ساعة يصفى بعصر قوى ويرشخ أيضا
 ويخلط هذا السائل الثاني بشراب السكر فاذا ترك الكل تركا كافيا يجيث يقدّم
 الشراب المستعمل بالتجخير وزن مساو لوزن السائل الاول يضاف له دفعة هذا السائل
 الاول ويصلى فالشراب المنال بذلك يكون صافيا جدا شديد العطرية وهذا هو شراب
 الدستور فاذا اختير علاج الاشنة بالطبخ كما ظن بعضهم أن السائل يكون حينئذ أقوى
 فاعلية لازم أن يخلط المطبوخ المصلى بشراب السكر ويرشخ فيهم كون الشراب أقل صفاء
 وعطرية من السابق وجهازه يكعب شراب الاشنة بهم ضم بسيط واذا به السكر في السائل

ويصنع شراب مصداً ليدان لبوليه بأخذ ١٦٠ جم من أشنة قبرص المنسقة تغلى
 في ١٠٠٠ جم من الماء حتى يربع للنصف ثم يوضع على حمام مارية مع ٣٠ جم من
 كل من الوجد المسمى قارس أروم مطبقوس والآنجليكا والسنامكي ويترك الكلى منعومة مدة
 ١٢ ساعة ثم يصفي ذلك بالعصر ويذاب في السائل ١٠٠ جم من السكر ثم يروق ببياض
 البيض ويطبخ الى القوام المناسب ويستعمل من ذلك ملعقة فم للأطفال الذين عمرهم من
 سنتين الى ٤ ويدوم على ذلك ٣ أيام متتابعة قال بوشرده وهذا الشراب جيد وناجح
 جداً وذكر في كتابه في المفردات ثمر ابا آخر للاشنة وقال انه جيد ومدمحه بوليه ويحصل
 منه ناتج مقبول قوى الفاعلية وتركيبه أن يؤخذ من الاشنة ٣٦٠ جم ومن الماء
 مقدار ٢ في ينزع ما فيها بالغلى المستدام ثم يضاف للمطبوخ ٥٠٠ جم من النيذا الأبيض
 وبياض بيضه و ٢٠٠ جم من السكر ومخلوط ٢ جم من الدودة مع جم واحد
 و ٣ سج من الشب ويطبق على ذلك مرقة ثم يصفي ويطبخ حتى يكون مناسب القوام والمقدار
 من ملعقة الى ١٠ ملعقتين صباحاً في كوب من اللبن وجليدية الاشنة تصنع بأخذ ٨ ج منها
 و ١٦ ج من السكر والنيذا الأبيض وج واحد من غراء السمك تغلى الاشنة مدة
 ساعة ويصفي السائل بالعصر ويترك ليسكن ثم يصفي ويضاف له النيذا الأبيض والغراء
 والسكر ويطبخ الكل حتى يكون في قوام الجليدية وغراء السمك هنالارم لان الجليدية بدونه
 تكون اعابية القوام فقط وسكرية الاشنة تصنع بأخذ ٤ ج من الاشنة و ٨ ج من السكر
 وج من ماء زهر البرتقان تغلى الاشنة في الماء مدة ساعتين ثم تصفي وتجزر في الآخرة يضاف
 السكر والماء العطري ويتم التحفيف على حرارة لطيفة أدنى محل دثني (ديكمب) وأقراص
 أشنة قبرص تصنع بأخذ ٥ ج من سكرية الاشنة وج من مسحوق الصمغ العربي ومقدار
 كاف من اعصاب الصمغ الكثير في اللبمرن يعمل ذلك أقراصا كل قرص جم واحد وتحفظ
 في أواني مسدودة

❖ (أنواع من جنس فوقوس لها استعمال) ❖

من أنواعه القوقوس الحوصل المسمى فوقوس وبرقوس ولوزم ومعناه ماذكرو هو كثير الوجود
 في جميع الاوربا يعرف بآتفاخ تفرعاته والرائحة الكريهة التي تنشئ منه اذا جف وكان
 القدام يعرفونه وسموه بالاسم الذي ذكره اينوس أعني أولفا ونسب له بليثاس خاصة مضادة
 النقرس وتسكين الوجاع الا انماية وتلك خاصة موجودة في أغلب الأنواع القوقوسية
 ويصعناً كبد ذلك بخوبيل ماهو قريب للبحر الى اب يوضع على الاورام النقرسية وذكر
 جوييوس وغيره أنه جيد لتحليل الخنازير والاسميروس ونحو ذلك وذكر أأن مطبوخه
 يوقف الاسهال والعقم المأخوذ منه المسمى بالاثيوب النباقي يعطى من الباطن بمقدار
 بعض قمعات وأمر روسيل من زمن طويل باستعماله في ورم القدة الدرقية ويوضع حبة
 ذلك وجود اليود فيه حيث انكشف بعد ذلك وثبت فبحاحه في تلك الآفة وبالجله هذا
 النوع أكبر حجماً وأكثر وجوداً من باقي الأنواع التي توجد بالاوربا وثبت من تحليل

استاكيدوس لهذا النوع احتواء ٥٠٠ ج منه على ١٢٨ من الماء و ٩٠ من روح
النوشادر و ٨٢ من القمح و ٥٤ من زيت شياطينى و ١٨٥ من الصود و ١٤
من المغنيسيا و ١٥٥ من سليس و ٣٠ من الحديد و ٦٥ من الحضر البترى و ٥٥
من الحضر الكبيرى و ٥٥ من الكبريت و ٦٠ من الحضر الكبريتى و ١٢ من
الاوكسيجين و ٢٠ من الادروجين المكربن و ٢ من الازوت و ٢٤ من اجزاء مفقودة
وثبت من تحليل جديد وجود البود فيه

ومن أنواعه الفوقوس السكرى المسمى فوقوس سكارينوس واستحسن هبلد وضع هذا
الاسم على ما يسمى فوقوس بلانوم أى الراشى الذى يوجد فيه طبقة سكرية صادقة وأما
هذا النوع فلا يوجد فيه الاثره ملهى سكرى يظهر عليه اذا جف ووجد وكان فى هذا القبار
المكون من شوش حريرة دقيقة جداً مادة شبيهة بالمائت وان اختلفت عنه ببعض صفات
والزائد يون يستعملونه بدل السكر ويؤكل هذا النوع فى شواطى انككتيرة وفرنسا
وسبيريان وغير ذلك وهو الذى استخراج الكيماويون منه البود أولاً وبالجملة يمكن الانتفاع
بكملة الكبيرة التى توجد على شواطى البحر والانهر بالاور بالاجل هذا النفع المزدوج أى
استخراج السكر والبود

ومن أنواعه فوقوس سيراوس هو غذائى بازائدة ويستخرج منه الصود والبوطاس بحيث
يخرج من رماده ٦ ج من المائت بالوزن ويحبته سكان شواطى أوربارتين فى السنة لاجل
ذلك ويستعمل هذا الرامد القلوى ليعمل به صابون ليس عظيم الاعتبار بسبب راحته
الادر وكبريائه وانما ينفق بهذا القلوى الزاجون ولذلك يبيع منه باساطر ابلس فى كل سنة
لذلك الاستعمال مقدار كبير من الدراهم

ومن أنواعه فوقوس بلوكيوم وهذا النوع لونه أحمر جميل وبظهور أن القدماء استخرجوا
منه أو من نوع قريب منه طلاء يستعمل زينة للنساء ويستخرج منه أيضاً صمغ فى جزيره
كسديّة وذكر بليناس أن القدماء كانوا يحضرون اللون الاحمر منه بفتح النباتات نفسه
فى البول مع اضافة ملح الطعام عليه وبالجملة علم الآن جيداً أن اللون الاحمر الاريجوانى
الشهير عند القدماء كان مستخرجاً من نباتات فوقوسية منها هذا النوع وشاهد جميل أن
شبان كشدال بلوتون وجوههم بشحم السمك المنقوع فيه النباتات فوقوسية الحجر

ومن أنواعه الفوقوس المغذى المسمى فوقوس اسقولنطوس وهذا هو النوع المغذى
بالاكثرو ينسب لجنس ايماريا كأغلب الانواع المذكورة فتؤكل تلك النباتات فيه أى
غير مطبوخة وذلك نادراً بسبب طعمها الملقى ماعد النوع المسمى فوقوس دوليس أى
العذب المقبول وتغلى أيضاً جله مراراً فى الماء العذب المتعري من الطعم الملقى وهذا
لا ينفع دائماً ثم تؤكل مقطعة قطعاً كما يفعل ذلك بالحضراوات وتقبل مخلوطة باللبن والدقيق
وغير ذلك وطبيعتهم الهلامية يلزم أن تصيرها كثيرة التغذية وان كان فيها بعض صابونية
وتفاهة اذا لم يصف عليها كما يعمل فى الهذ عطريات ويتغذى به هذه الاشنة جله أقاليم من
الاور بالى بريطانية وجسثونه وتؤكل أيضاً فى سبيريان وبانونيا بحيث تصنع منها فطائر تقدم

على سبيل التحف والهدايا وتخلط بالديق ليحصل منها خبر في كثير من البلاد البحرية الشمالية
ومع ذلك تأكل منه الاسماك والطيور ويعطى في بلاد السويد للمواشي ويستعملونه
بسبب طعمه المالح مخلوطا وعزوا بغير ذلك من العلف

ومن أنواعه فوقوس نطرس كذا سمى لينوس ويقوم منه الآن جنس سموم سرغصوم
الذى هو اسمه عند القدماء ويوجد في البحر بين المدارين من الدرجة الثامنة عشر إلى
الثانية والثلاثين حيث يدفع كالمقال على شواطئ الاميرة وينت هناك ويتكون منه
ما يسمى البحر يون بالبحر الاخضر والبحر الحنيش وكان ذلك عند قدماء البحر بين من
الامور الملهولة الخفية وأما المتأخرون فيعتبرونه مانعا لهيجان الموج ويحمل منتفحات
صغيرة حاصية سموها غيب البحر وغيب المدارين ونسبوا لها خواص تفتت الحصى وادرار
البول وذكر بيزون كثرة نفعه في علاج الاوجاع والاحتباسات البولية والقروح الجفات
الكروية ونحو ذلك وأكدر مفسوس أن هذه الاوراق الجسافة تستعمل علاجاً للوجع
الكلى وذكر الطبيب كأم أن هذا النوع يستعمل بالاميرة مضاداً للديدان فيمزج بالخل
ويؤكل في اسبانيا كابل من التوابل وقالوا انه يستعمل بآعلاج امراض المثانة

ومن أنواعه فوقوس بالماتوس أى الراعى والكفى يستعمل غذاء في ايقوسيا وارلندة
حيث يسمى هناك سول وهو الذى يشل عنه أكثر من بقية الانواع الماء كولة في تلك البلاد
وهو يعطى بـ كـ حقيقي حسبما ذكره بلديو يستعمل لتسيخ الارض أيضاً في جملة جزائر
بشمال انكلتيرة

ومن أنواعه فوقوس بورودا أى الشبيه بالكراث يساع في ولباريزو وفي شـبلى على الطرق
ويسمى بالاسبانيون كراث البحر وسكان تلك الاماكن يصفونه في شرباتهم
الخضراوية

ومن أنواعه فوقوس بطاطوروم هونيات كبير ينت في ججاره رلندة الجديدة وفيه
انتفاحات مجوفة تستعمل هناك أواني للشرب وتصنع منه الاهالى علبا وصناديق وغير
ذلك

ومن أنواعه فوقوس طينكس هو ينحل كله الى هلام كما ذكر طرنبر الذى سمى بذلك وبصنع
منه الصينيون نوع جديدة لزجة قال ميره قد ثبت عندنا منذ بعض سنين أنه يمكن أن يصنع
من أنواع فوقوس هلام عظيم أو غراء متين ومن العجب أنه لم يجزب الى الآن هذا
الفرع الصناعى

ومن أنواعه فوقوس تندواى الورتى وهو الذى يوجد آمن قواماً أكثر استعمله الالعمل
الحبال بسبب متانة فروعه التى هى اسطوانية طويلة جداً كما يصنع ذلك الصينيون
ومن أنواعه فوقوس دلس أى العذب المقبول وهو غذائى في ايقوسيا وارلندة وسيبيا
وغير ذلك ووجدنا قرب منه فوقوس ايدواس ويتقال انه مضاد للحمى وتصفه سكان تلك
الاماكن ويدبرونه في الفم كالمضغين للتبغ ويستعمل في جزيرة امكيل بشمال انكلتيرة
مطبوخة كعزق في الجيات وغيرها

ومن أنواعه فوقوس دجيطاطوس اى الاصبعى وهو غذائى فى ارضه بعبه دجيفيه ويظهر
على سطحه غباراً بيض ملهى سكرى تسكمناعليه فى فوقوس سكاريتوس حيث يكون عليه
كثيراً

ومن أنواعه فوقوس قورالويد اى الشبيه بالمرجان وهو غذائى فى الهند وهذا النوع
يناسب الانجنس جيد يوم وهو الذى يوجد فيه الهلام أكثر مما فى غيره من أنواع الجنس
القديم فوقوس وخطاطيف البحر تردده ليحول فى معدته الى جليدية ثم تقذفه على هيئة
هلام لثيم به أعشاشها وهو غذاء يستل منه رغب الانبيذ الذين يتأملون فى طعمها
فى الهند ويؤكل شوربات ويسمى فى تلك الحال عش الخطاطيف قال ميريه قد شاهدنا شيئاً
من تلك الأعشاش ونؤكد أنه يشاهد فيها آثار من هذا القوقوس بل قطع غير منهضة
وغريانية (انظر شرح عش الخطاف فى مجمع هذا المؤلف فى فصل ايريد واسقوانتا)

ومن أنواعه فوقوس فيلوم اى الخيطى ويطول هذا النوع جلة أمتار ويسمى خيطياً الشبيه
بالخيط فيخدم لعمال الحبال والخيط ولكنهما قابله للقطع بسهولة تسكرها وهناك أنواع
آخرها الاستعمالات مذكورة فى المطولات كما يوجد مع أشنة قبرص أنواع أخرى مثل فوقوس
اقباطوس وبرباطوس ونسيولا وبليكاتوس وسيدويد

❖ (التفصيل البوليبوسية) ❖

❖ (قورالينا طيبة) ❖

قورالين اسم افرنجى يقال له باللاتينية أيضاً قورالينا وهو الانجنس من البوليبوسات
قريب من البوليبوسات العلوية ويهم من هذا الجنس نوعان أحدهما قورالينا
أوفستاليس اى طيبة وثانيهما قورالينا روبنس اى الحمراء فقورالينا أوفستاليس
بعامتها بالانجليزية القورالين الايض وقورالين الورد وورقها قيل له كشة العروس وقد يقال
له قورالينا قبرص والقورالين العلبى وقورالين الحوائت وهذا الجوهر وضع سابقاً فى الملكية
النباتية واعتبره من زمن ايليس ولينوس مأوى للبوليبوسات لانه يوجد فيه جميع صفاتها
وان لم يتيسر الى الان مشاعرة الحيوانات الساكنة فى خلاياها هذا المسكن وذلك المسكن
متفرع مجرى مثبت بقاعدة ساقه على الصخور فى عمق البحر الاقيا نوسى أو البحر المتوسط
وينبت على تلك الصخور ملتصقاً به يشبه قشرة أو خاطة بحرية ويكون على شكل شوش
صغيرة نباتية ملونة بالجرأة والخضرة أو البياض وهذا الأخير نادر وتلك الشوش تتركب
من مفاصل متحدة الطبيعة دقيقة طولها اقراط أو قراطان بدون قشرة وبدون منظر ثقوب
لمرور البوليبوس منها وتلك المفاصل منتفخة قرب جزيئها العلوى وملساء منتفخة ويظهر من
انتظامها المستوى فى المحاكاة من الجانبين انها هيئة هيمية وورقات أوراق مزدوجة
التريش والريش شائى الصف وهذا القورالين خفيف عجز اذا كان رطباً ومع ذلك يوجد
منه ما هو أسمى وأخصر قال ريشار ويظهر أن هذا التألق ناشئ من طبيعة الاجسام المثبت
هو عليها ولكن اذا جف اكتب لوناً ابيض شديداً البياض أو قليله واذا كان جافاً كان له

رائحة الاسفنج ونعم الحى متقبل قليلا وقد حله بوفير فوجد مر كاس ١٤٠ من الماء ٦٦٠ من الجلاتين و٦٤ من كبريتات الكلس و١٠٠ من مريات الصود و٧٠ من السابيس و٣ من فوسفات الكلس و٢ من أوكسيد الحديد وقال سوبران انه مكون من كربونات الكلس ومادة حيوانية وهذه هنا كثير مما فى المرجان وأمر دبس فور يدس بالقور البنا لاجال النقرس وللأحتقانات الدموية واسكن أكثر ما يستعمل مضادة للديدان كما كان كذلك عند القدماء وتكلم مشبول على طفل استعمل درهم من مسحوق فخرج منه أكثر من مائة دودة وذكر براسقول أمر اواقهيا أعظم من ذلك ومع هذا هو قليل الاستعمال اليوم حيث فضل عليه عموما أشنة قبرص التى هى مخلوط نباتى حيوانى يحتوى على هذا القور البنا الطبى أيضا واشتهر به على بعض المؤلفين ويلزم أن يختار من القور البنا النقى الخالى عن الاجسام الغريبة ويصح أن يستعمل مسحوقا بقدر من نصف م الى م وأكثر مما فى العسل وأما علقا فى حامل وجعل سوبران مقداره مسحوقا من جم الى ٢ جم وأما الشراب الذى كانوا يحضرونه منه وكان يشتهر كتبها بشراب أشنة قبرص فقد هجر استعماله وسبب ذلك سهولة تغيره وكونه أقل فاعلية أيضا من المصحوق وأما القور البنا الاحمر (قور البنا روبنس) المسمى بالذفر نجية أيضا لعمامه ذلك فالاولى أن يقال له القور البنا المحمر وهذا الجوهر الحيوانى النباتى الذى هو مأوى للبوليبوس أيضا يوجد على شواطئ البحر المتوسط أحر جـ لا اذا كان فى ماء البحر ويبيض بعد ٢٤ ساعة فى الشمس ورائحته أجابية مغشبة وطعمه ترابى قليل المحبة جدا هو مضاد للديدان أيضا كأشنة قبرص كما ذكر ذلك أودوار وقال انه جرب به فى نحو مائتى شخص والمقدار منه والاستعمال كما فى أشنة قبرص

◆ (نبذة استرادية فى المرجان) ◆

المرجان فى الحقيقة مأوى للبوليبوس فهو من فصيلة البوليبوس القشرى ويوجد له فى اليونان الادوية ٣ أنواع مرجان اعتيادى وهو المرجان الاحمر وهو من قسم ليتوفيت أى الجبرى النباتى ومرجان أبيض من القسم المذكور وتنسب له خواص المرجان الاعتيادى ومرجان أسود من قسم ليتوفيت فالاحمر يسمى باللسان الطبيعى ايريس نوبليس بكسر الهمزة والزاى فى الكلمة الاولى فلنظرة ايريس جذم من البوليبوسات القشرية من قسم ليتوفيت أى الجبرى النباتى وفيه النوع المذكور المسمى بالمرجان وبالدس والمرجان الحى أعنى الذى فى البحر مرتبط بشبه قرص فى الصخور التى فى قعر البحر بغطيا أو يتعلق بها ويقوم منه وحدها نباتا صغيرا وسعة فى محال يكون الماء فيها ساكنا فى الغالب ويكون على شكل شجيرات صغيرة قد تبلغ بعد ١٠ سنين فى الارتفاع من ١٨ قيراطا الى ٢٠ ويأخذ فى القوم قاعدته الى قته كذا قال الاسكندر وساقه يابسة مستديرة أو فيها بعض انضغاط ولا تكون مفصلية أصلا وتحتها اقرباط تقرية من قاعدتها وتنقسم بدون انتظام الى فروع ينتهى كل منها بجسم مستدير رخو وتلك الساق مغطاة

بغشاء لبي هو الجزء الحلي بالاصالة ويسكن فيه كثير من الحيوانات وكلها من تسطة ببعضها
 بجوفهم مشتركين فيها ولكل منها ٨ أذرع مسننة وهذا الغشاء المسمى بالقشرة اذا رفع
 كاطبقة الخلوية الوعائية التي تحت هذه القشرة كان الباقى محورا بحزب محززا محززا
 دقيقا بالطول ويكون خلويا سهل النفت من الظاهر مؤلفا من طبقات متحدة المركز ترتب
 فيها على التوالي تلك الحيوانات وتكون أكتف كلما ذهبت الى الباطن ومكسر ذلك
 المحور أملس فوقه الشكل بل زجاجي وهو الذى يباع فى المتجر وتأتى به الصيادون من
 شواطئ البحر الاحمر والبحر المتوسط ويصاد اما بأيدى الغطاسين واما بشباك خيطية
 مخصوصة لا تقطع الشجرة وانما تكسر أغصانها ويصطادها سكان مرسيليا وقطان وقبرص
 وغير ذلك وبالجملة كانوا يعتبرونه تيانا بحريا والآن يجعلونه من المعادن ومن التجارة الثمينة
 وهو الجزء الجرى لتلك الحيوانات المركبة واستعمل فى الطب وصار موضوعا للزينة بسبب
 لطافته حبه والصقالة التى يكتسبها وسما لونه الاحمر الجليل النابل للضعف بطول حماسته
 للجلد وقد حل فوجيل هذا المسكن البوليبوسى فوجده مكرونا من كربونات الكلس الملون
 بقليل من أوكسيد الحديد والمنظم بقينا بالجلاتين وكلما كان أشد حمرة كان أعظم اعتبارا
 للزينة فأحسنه الرزبن الاملس الاحمر الواهاج وأردوه الابيض وبينهما الاسود وذكر
 أطباء أن الادهان تصلحه والخل يفسده حتى انه اذا دبس بالشمع ونقش عليه أى نقش كان
 ثم وضع فى الخل يوما تنقش وذكر الأطباء له جملته خواص منها كونه مقويا للقلب دافعا
 لسموم الافعى معدودا من الادوية المقوية عموما والتابضة والعرقلة والمدررة والماساة وتلك
 الخاصة الاخيرة بالنظر طبيعته الجبرية هى الاحسن ثبوتها فاستعمل مسحوقه الساع
 المنحول المحول غالبا الى حبوب أو أقراص تسمى بالمرجان المحضر علاجا للسعال
 والدوسنطاريات والانزفة وسيمافى نفث الدم كما ذكر ديسقوريدس وللانزفة الرجعية حيث ذكر
 بعضهم أنه وجدته فى ذلك قوى الفعل والصرع والسيلان الابيض والبليوراجيا وقد ذكر
 ذلك كله أيضا أطباء العرب قال مسيح الدمشى انه حابس للدم منشق للطربات وذكر
 فواس أنه يحرق تجفيفا فاقوا بوقبض ويصلح ان به دوسنطاريا وقال أحمد بن أبي خالد زعم
 جالينوس أن البسد المحرق اذا أخذ منه ٣ دوانق وخلط بها دانتى ونصف من الصمغ
 العربى وبغنا بياض البيض وشرب ذلك بالماء البارد كان نافعا من نفث الدم وبالجملة اذا
 أدخل البسد المحرق فى الادوية الحابسة للدم من أى عضو كان قواها وأعانها على حبه
 قال واحرق البسد هو أن تؤخذ أوقية منه مثلا وتوضع فى كوز فخار جدي وبطن رأسه
 ويوضع فى تنور قد سمج طول الليل ويترك حتى يبرد التنور ويمنل ذلك بيجرق الكهريا
 وذكروا أن الاستيمال مسحوقة يقطع الحنط وقوى النسبة واذا قطر فى الاذن مسحوقة
 المداف بدهن ياسان نفع من الطرش وهو يحفف ومعلم للروح العسقة ولهم فيه استعمالات
 خرافية كثيرة فيجمل فى عنق الاطفال كتمام ويرغمون أنهم يحفظون بذلك من الامراض
 والالوجاع وسما أوجاع الاسنان والقولنجات ومن الخرافات ما نقله الرازى فى كتاب
 الخواص عن الاسكندر من أنه اذا علق البسد فى عنق المصروع أو فى رجل المنقرس نفعهما

وكان يحضر من هذا الجوهر مركبات كثيرة كصبغات ومدخرات وشرباب مع عذارة
البرابريس ومسحوقات والا آن طفتي صيتها ووجدت شهرتها مع أن طبيعة المرجان تتغير
في معظمها بالكلية وكان اشهر منسه دواء سرى وملح مع أن دواءه السرى انما كان تحت
كربونات الكلس ومله هو الصبغة الحضية للمرجان ولم تزل تلك الادوية مستعملة الى الآن
في بعض الجهات ويدخل في مركبات أخرى كثيرة مثل معجون الباقوت والقرمز ونحو ذلك
ولا يستعمل الآن من الظاهر الا في بعض مركبات أفمونية وسنونات حيث يلقونها بلون جميل
وبنظر أن تأثيره ميخاكي لادواني ولا يستعمل من الباطن الا كخاص ولكن أبدا لا لجل
هذا الاستعمال الاخير بأعين السرطان وأحسن من ذلك كله تحت كربونات المغنيسيا

﴿الفصل السرخسية﴾

أوراق النباتات السرخسية تستعمل منقوعة بقدار ٨ جم للتر من الماء وهي مدرة
ومعزقة لكنهم اغبرأ كبدة وغير موفوقها وبالاختصار هي عدية الفعل ومع ذلك يستعمل
منقوعها مصدر يامضاداً للسعال ولا سيما كزبرة البئر الكندية والمنبليزية ويحضر شراب
كزبرة البئر المستعمل كثيرا بتحصيل منقوع مكون من ١٢٥ جم من الكزبرة ٦٢٥
جم من الماء ليحصل من ذلك منقوع صافي يبلغ ٥٠٠ جم ثم يذاب فيه ١٠٠٠ جم
من السكر الأبيض ويصب الشراب المغلي على ٦٠ جم من الكزبرة المنقوعة المغسولة
ويعط ذلك بثلاثين جم من ماء زهر البرتقان وبرايم النباتات السرخسية مهمة على
الخصوص فإن كثيرا منها يحتوي على زيت شحمي وزيت طيار يعطيان لها خواص مضادة
الديدان وكلها تحتوي على نشاء وبوجدها أيضا مادة تنينية توجد في السرخس المذكور في
كثير من جنس بوليبوديوم ويحتوي بوليبوديوم ولجارس ما عدا ذلك على مادة طعمها
شديد السكرية تشبه القاعدة السكرية التي في عرق السوس ولكن تختلف عنها بسهولة
تغيرها

﴿السرخس الذكر﴾

لفظة سرخس كلمة فارسية ويعرف بالشام ويحبلى لبنان وبيروت بالشردبضم الشين واذا
أطلق انصرف في الطب لجذر النبات المسمى بالافرنجية فوجير وباللسان النباتي عند اينوس
بولبوديوم فيليكس ماس ومعنى بولبوديوم من اليوناني كثير الارجل لأن نوعه العام له
جذور عديدة ومعنى فيليكس سرخس ومعنى ماس مذكر لأن هناك نوعا وثلاثا مذكرة
ويسمى عند ريشان فروديوم فيليكس ماس ومعنى فروديوم كوى الشكل وهو بكسر
النون ويحتوي هذا الجنس على أنواع عديدة كثيرة الوجود في الاقاليم التي بين المدارين
حيث تكتسب هناك مقادير كبيرة الاقطار بل قد تكون سوقها أحيانا خشبية أما
في الاقاليم الباردة كفرانسا فتبقى شبيهة وان كانت معمرة ثم قسم النباتين هذا الجنس
بعد اينوس الى جملة أجناس بالنظر اشكل أعضاء التناسل فانها تارة تكون عارية متديرة
وذلك هو البولبوديوم الحقيقي وتارة متديرة مغطاة بغشاء أو غلاف وذلك هو جنس

اسيدويوم وتارة كلوية الشكل مقطعة بآذ كرو ذلك هو جنس أطير يوم أو نسر ويوم أو غـ ير
ذلك

(الصفات النباتية السرخسية) النباتات السرخسية كلها مدفونة وقها في الارض
فتمتد بكثور وقد تكون خشبية كما قلنا تشبه سوق النخل بحيث ترتفع الى اعلا عظيم وتندفع
من تلك السوق أوراق متعاقبة خضراء خضراء من قاعدتها وتكون ملتوية قبل كمال نموها
وهي بسيطة شاذية التريش أو منقطعة وأعضاء التناسل تشغل الوجه السفلي للارفاق
ويقوم منها شبه عنقايد أو سنايل انتهائية وتلك الاعضاء على هيئة حبوب صغيرة عارية أو
محيوية في غلاف أو نحوها وتحاط تلك الحبوب أحيانا بحويبة مرنة تنفذ في بعض الاجناس
وتنفذ بشق مستعرض أو متفرق بدون انتظام والاحقاق أى الغلاف تكون تارة مستديرة
مرتبطة بمرکزها وتارة كلوية مثبتة بنقـ ويرها وتارة مستديرة على شكل خيوط طويلة أو
مستعرضة وفي بعض الاجناس تلتوى حافة الاوراق نفسها الى الاسفل لتغطي الحبوب
تارة بكيفية مستديرة وتارة منقطعة مسافة مسافة وذكره ويح أن الاحقاق هي الازهار
المؤنثة وأما المذكورة فهي الخيوط الصغيرة المنفصلة المشاهدة على أعصاب الورقات قبل بسط
التوائها وأوراق تلك النسيجه عديدة الرائحة والطعم غالباً أحيانا مرّة وقابضة قليلاً وقد
تؤكل في بعض الانواع كالجذور أيضاً وقد يكون في هذه بعض مرارفة تكون مسهلة وتلك
خاصة قليلة الوضوح في هذه النسيجه كما يشاهد ذلك في بولبوديوم البيلوط المسمى بولبوديوم
وبلارس وسند كره وبعضها يحتمل على قاعدة سكرية وأوضح الخواص لتلك النسيجه أنه هو
مضادتها لا يدان كما ذكر ذلك ديب توريدس وجالينوس وغيرهما وربما كان ذلك مخصوصاً
بالسرخس المذكور وصفات جنس بولبوديوم هي أن الحبوب عارية بدون غلاف ومنضمة
الى عنقايد مستديرة وجعل ريشا رجنس النوع الذي نحن بصدده نقر ويوم وقال ان
صفاته هي أن الحبوب على هيئة نقط مستديرة متفرقة مقطعة بعشاء كلوى الشكل مرتبط
بتقويره فقط وخالص في باقي دائرته

(الصفات النباتية لنوع السرخس المذكور) صفات النوع المذكور أعني بولبوديوم فيلبيكس
ماس أى السرخس المذكور هي أن جذره خوارة أفقي مدفون في الارض ويحمل أوراقاً
سهمة طولها من قدمين الى ٣ شاذية التريش وسعة وريقاتها من قراطين الى ٣ وهي
منقسمة الى خيوط مستديرة غير منتظمة منفرجة الزاوية مستديرة مسننة تسنيناً محذوفاً
وهو معنى قول أطباء العرب أن الورق مشرف منتشر كأنه جناح انتهى وتحتل تلك
الاوراق على ظهورها وعصمها المقوسط كثيراً من أعضاء التوالد المتراكبة على بعضها ومغطاة
بغلاف كلوى الشكل خالص الحافات لم يلتصق إلا بركه الذي هو على شكل سري ومن
العجيب ما قاله داود في تذكرته من أن له زهراً أحمر يخلف بزر أسود حريفاً ولا أدري من أين
أخذ ذلك مع أن المؤلفات التي أخذتها كلها قالوا أنه لا ساق له ولا زهر ولا غر وقد علمت أنه
عند النباتيين معدود من رتبة النباتات الخضيرة فيها أعضاء التناسل والمستعمل من
النبات بـ جذره غالباً ونحوها أيضاً جذور من جنس اسيدوم وقرسطاوم وريطيكوم

وغير ذلك حيث توجد فيها أيضا خواص جذور هذا النوع
(الصفات الطبيعية) علمت أن هذا الجذر خورارة أفقي مدفون في الأرض في غلط الإيهام بل
كثروطوله من ٦ قرار ياتي ٨ وهو عسدي أصغر قشرى من الخارج ومبيض من
الباطن ورائحته ضعيفة غير مرقولة وطعمه غرض بل حريف مرن فيه بعض نغذية ويتركب
ذلك الجذر من أجسام درنية كانت براعم يقذف كل منها ساقا لأن هذه الخورارة تقذف
في كل سنة من أحد طرفيها اجسلة من تلك البراعم تنمو تدريجاً وتطول وتنفق من الطرف
الأخر عدد دامل ذلك يسقط في الغزيرينا وتلك الاجسام الدرية هي المستعملة فعمرى
من غلافها السوداء المحيطة بها وتختلف وقد علمت أن تلك الاجسام تختلف أعمارها فمنها
ما له سنتان أو ٣ أو ٤ ومنها ما هو جديد التولد فيلزم أن يعرف ما يناسب منها للاستعمال
الطبي وما يطرح ولا يستعمل

(اجتنافه) يلزم الاجتناء ذلك الجذر زيادة الانتباه فلا يجنى الا في الصيف حيث تستكمل قوته
ويعرف بكسره الاخضر ويحتمل للاستعمال ما كان حديثا وبؤخذ حينئذ لاستخراج
الزيت وتخصير الخلاصة وتناجح الجفاف أقل وثوقا والعشق عديم الفعل تقريبا وكثيرا
ما يقش هذا الجذر بجذور أنواع أخرى من السرخس وبذلك ينضج لاي شيء كان ناجحا في حالة
وغير ناجح في أخرى وأما البراعم التي استعملها بشير وفضلها على الجذر مع أن خواصها
أضعف كما قال مير فتحى في الربيع عند غزو الأوراق حيث تكون ملقنة على نفسها

(الخواص الكيميائية) حلل موران الاقرباذيني عديسة روان هذا الجذر فوجد فيه زيتا
طيارا ومادة شحمية من كسبة من ايلاتين واستيارين ورائحتها مغشبة وطعمها كريه ولونها
أصفر مسمر وجوهراتينيا وعضا عفسيا وخليلا وسكر غير قابل للتبلور ونشاء ومادة هلامية
لا تذوب في الماء ولا في الكحول وجوهر اخشيبا وذكر بطور الويانى أنه وجد فيه الحمض
فلبسليك وجوهر اقلو يامسا فلبسين أى سرخسين وقال انه هو الذى فيه خاصة هذا النبات
أعنى مضادة الديدان وعزل كوتونوتو تجير بطى لانير القاعدة الشحمية للسرخس فكانت
لزجة حريفة الطعم رائحتها مغشبة وأذاب منها ٢٤ قح في مستحلب الاورز بقليل من الصمغ
فلم يحصل منها تغبر في الاعضاء الهضمية وظن تو برنى أنه كشف القاعدة القعالة التي
في السرخس المذكور على رأي مسجوق مصفر شبهه بالكئين وسند كرتخيل البراعم عند
الكلام عليها

(التأثير الفسيولوجية والدوائية) قد علمت أن هذا الجذر ضعيف الرائحة كريهها وطعمه
غرض حريف فاذا الامس الاجزاء الحبية كانت فاعليته يسيرة ولو أعطى بمقدار كبير فلا يجرى
في البنية الا تغيرات عضوية قليلة الواضح ولا يتطلب من تأثيره في الجسم المرض نتائج قريبة
تتجسس منه وانما يستعمل في الآفات الديدانية تقليدا للمقدمات الذين ذكروا أنه يقتل حب
القرع مثل ديسفوريدس وجالينوس وأنطيموس وأطسبا العرب وذكر جالينوس أنه
يجرز الاسقاط واندفاع الجنين الميت وزعم بليناس أنه يصير النساء هقيمات اذا استعملته
في غير زمن الحمل ولكن الى الآن لم يجرب شيء من تلك الخواص الاخيرة وبقرب للعقل أن

هذا زعم عديم الاساس وان استعمالها ولغير في جنب ميت فحصل اندفاعه ~~لكن~~ هل كان
اندفاعه بذلك لاننا نعلم أن اندفاعه يلزم له أولاً تنبيه الرحم تنبيها خفيفا بالقوى والمشتدات
حتى يتخلص من هذا الجسم الغريب وهذا لا يحصل من هذا الجوهر وإنما الذي يفعل ذلك
منبهات الرحم كالشليم فيصح أن تلحق بذلك تلقينا وقتيا ثم إن خاصة مضادة الدود
في السرخس اعترتهم تغيرات كثيرة فتسكت معروفة قديما عند القدماء من اليونانيين والعرب
كما عرفت ثم سقطت في زوايا الالهة في تلك الاعصار الأخيرة بحيث لا يعرف استعمال هذا
الجوهر الا في بعض وفات بـيرة بل انتهى الحال بتأكيده أنه عديم الفعل وأثبت ذلك
كولان قال لان المعدة تتحمل منه مقادير كبيرة بدون تعب وإنما الادوية التي يحجمونها
معه هي التي تضاد الديدان وهي المسهلات الشديدة الواضحة القوة كرب الراوند ورائنج
الجلاب ونحو ذلك ثم ظهرت مشاهدات جديدة تؤكد أنه اذا استعمل وحده بمقدار ٢ م
أو ٣ فإنه يدفع جميع الدودة وأجزاء منها وادعى أن يرى أنه يقتل الدودة ولا يدفعها دائما
فيلزم أن يضم له مسهل يعين على اخراجها وأكبر ما يستعمل لذلك من المسهلات زيت
الخرنوب ومن المحقق أن هذا الزيت وحده كاف لاجراجها فلذا ربما وقع ذلك تردد عندنا
في الفاعل الحقيقي للخروج للدودة في هذه الحالة

ثم هنالك طريقة ثالثة لاستعمال هذا الجوهر في اخراج الديدان الاولى طريقة
هيننشوان وتقوم من استعمال ٢ م من جذر السرخس المذكور (أو المونث) في الصباح
وفي المساء مدة يومين ثم يستعمل في الثالث مخلوط ١٢ قح من كرويات البوطاس مع ٢ قح
من صابون التريبتينا أي المصنوع من دهن الطيار ثم بعد ٣ ساعات تستعمل مرة من
ق من زيت الخروع ويكرر ذلك اذ لم تخرج الدودة وقد يعطى المريض ذلك في حقنة
والثانية طريقة نويفر واستعمالها ليس السادس عشر سنة ١٧٧٥ بين من القرنسكات
قدره ثمانية عشر ألفا من امراض جراح من بلاد السويدية يسمى بذلك بعد موته وكان يأتي اليها
بمدينة موران المصابون بهذه الدودة فتخرجها منهم بذلك وهي تقوم من استعمال ٢ م من
مسحوق جذر السرخس وبهـ ١٢ ساعة يستعمل بمخلوط ١٢ قح من كل من الكلوميلاس
والسقمونيا و٥ قح من رب الراوند يمزج ذلك بمجئون اليافوت وتزداد تلك المقادير وتقال
على حسب قوة الشخص وسنه وغير ذلك مع عدم تعاطي سائل ثمانية استعمال الدواء وعلم
من تلك الطريقة أنها تقوم من استعمال الجذر ثم استعمال مسهل شديد

وطريقة جبال الهمبرجي تقرب من ذلك وهي أن يستعمل المريض في اليوم فترة خفيفة
في اليوم التالي تستعمل بلعة مركبة من ٣٥ سمج من كل من مسحوق جذر الجلابا ورب
الراوند والكلوميلاس ومقدار كاف من مدخر الورد وبعد استعمال تلك البلعة بساعة
يستعمل مسخن من كبر من ١٢ جم من مسحوق جذر السرخس المذكور و ٥ جم
من ماء زهر الزفون يمزج ذلك ويستعمل في مرة واحدة فيعده من يسير يظهر أثر للدودة
ويحصل للمريض قلق وفي ثم تسكن تلك الاعراض ويقهر المريض على فعل حركات فاذا
لم تندفع الدودة بعد ٤ ساعات أو يستعمل المريض بعض ملاحق من زيت الخروع

بينها وبين بعضها نصف ساعة

وأما طريقة روزيل الذي ذكر أنه عالج بها نحو ١٥٠ شخصاً فلم تختلف معه في مرة واحدة فهي أن يعمل من مسحوق جذر السرخس الجديد المجنى بلوعات بواسطة شراب أزهار الخوخ وقد ركل بلعة جم تقريباً ويستعمل المريض من ذلك من ٣٠ إلى ٣٦ بل أكثر في مدة ربع ساعة وبعد ساعة ينسعمل ٦٠ جم من زيت الخروع

ولما رأى الطبيب بشير الجنوي عظم المقدار اللازم من السرخس اطرد دودة القرع التي هي مرض ~~كثير~~ الوجود بشواطئ بحيرة كيما نيلاد السويصة واستأنس بالتحليل الكيماوي الذي فعله موران في هذا الجذر ظن إمكان استعمال القاعدة الفعالة للنبات حيث أنها أقل انما بان استعمال المسحوق فطلب من أخيه بشير الاقرباذني تحليل براعم هذا النبات طناً منه انما أولى من الجذر فكانت نتيجة هذا التحليل أنه استخراج منها بالاتباع قاعدة دهنية شمعية وراتنجية أهم روزيلاً طياراً عطراً ياخضراً وزيئاً شامياً عطراً يا سميماً بقط في عتي الانبير المستعمل وقاعدة ماؤنة خضراء وقاعدة ماؤنة أخرى سمراء حمراء ومادة خلاصية وذكر أن المستعمل الذي يستعمل من هذه القواعد زيت شحمي مسمر شياطي قليلاً واترى بشير اطعمه لذاذ كريبه وسماه الزيت الراتنجي وفصل بالماء المضاف للنقل الباقي في قربة جسام مارية بعدة قطير جزء من الانبير وذكر أنه يستعمل منه من ١٨ إلى ٢٠ صباحاً ومساءً في زيت الخروع أو في مجنون مناسب أو شراب أو مسحلب أو يعمل حبوباً كل حبة فيها منه ن وذلك الزيت لا يسبب قولنجاً ولا وجعاً في المعدة وبعد ساعتين من الكمية الثانية يتعاطى المريض ٢ من زيت الخروع لتحريض اندفاع الدودة ويقال انه يندرا الاضطراب او يعود الاستعمال وذكر بشير أنه أبرأ بذلك أكثر من ١٥٠ مريضاً في بلاد السويصة وغيرها من الاوربا ولكن ذكروا أن النجاح انما كان في بلاد السويصة أكثر مما في أماكن أخرى وأن تأثيره في دودة القرع الغير المتسلخة ~~الكثيرة~~ الوجود في بلاد النمس والسويصة أقوى من تأثيره في الدودة المتسلخة (ولتعلم أن دودة القرع تنتهي من قدام برأس دقيق جداً في ذى ٤ حلقات مستديرة يشاهد فيما بينها في بعض الديدان فم أو بوق محاط ببناح من كلايب قابله للانقباض أو توجد ٤ حفر يخرج منها كلاليب وبذلك تميزت دودة القرع الى متسلخة وغير متسلخة) وقال ميرزايقال أن سرخس البلاد الباردة الجبلية أقوى فاعلية من سرخس بلادنا يعني فرنسا لان الزيت الراتنجي للسرخس غير نافع عندنا بخلاف قشور جذور الرمان فلا يتخلف فعلها

وذكر تروسان زيت السرخس المستخرج من الجذر يحضر بأخذ خوارته ومحقها ونزح ما فيها بالانبير ثم يقطر فيه ال من ٥٠٠ جم من الجذر ٥٠ جم تقريباً من الزيت وقال ان بشير الجنوي استخرج هذا الزيت الراتنجي من براعم السرخس وأن الزيت المحضر بطريقة بشير أقوى فعلاً في علاج دودة القرع من قشور الرمان فيعمل منه ٥ بلوعات كل بلعة ٥ سمج أى قح واحدة وتعطى في المساء في مدة ساعة ويستعمل في صباح اليوم التالي مقدار مسهل من زيت الخروع ويندر أن لا تنكفي هذه الواسطة اطرد الدودة الوحيدة

والطبيب ترومو الذي كورطريقة أخرى فانه قال قد نلتنا نجحا عظيما في علاج الدودة بال تجربه
الآتية وذلك الثاني اليوم الاول تأمر المريض بالحمية اللينة القاسية وفي اليوم الثاني
نعطيه على الخواص با ٤ جم من الخلاصة الاتيرية بلذر السرخس مقسومة ٤ كميات
بين كل كمية والاخرى ربع ساعة وفي اليوم الثالث وهو الاخير نعطيه ٤ جم من الخلاصة
الاتيرية المذكورة وبعدها الكمية الاخرة بربع ساعة نعطيه ٥٠ جم من شراب الاتير
نستعمل في مرة واحدة ثم بعد نصف ساعة نعطيه اهوفا أيضا مع اضافة ٣ من زيت
قروطون تجلب يوم أي زيت الدند أي حب الملوكة انتهى

وذكر بوشرد في دستوره علاجا لدودة القرع بالزيت الاتيري على حسب طريقة قورنيت
وهي أن يغذي المريض بالشوربات والامراق الكثيرة الدسم بعض أيام ثم يستعمل بلوعات
مقسومة كيتين احدهما في المساء عند النوم والاخرى في اليوم التالي وتلك البلوعات مركبة
من ٢ جم ونصف من كل من الزيت الاتيري للسرخس والكافور وبسلاس المحضر بالبخار
ومثل ذلك من مسهوق السرخس يعمل ذلك حسب الصنعة حبوبا كل حبة ٥٠ صج
وبعد الكمية الاخرة يعطى ٦٠ جم من زيت الخروع فبعد ذلك من بسلاس يخرج الدودة
كلها وقال أيضا ان الزيت الراينبي هو المسحضر الوحيد يلزم استعماله الآن فيخرج جيدا
لطر دودة القرع العربية بعد ان من ٢ جم الى ٨ في أي حامل كان ثم يعطى له مسهل
من زيت الخروع قال وانما أطباء مستحضرات الرمان اشهر السرخس لانه كان يستعمل
بدون الاحتياطات المناسبة ولم يتحضراته القوية الفعل فقد علم قوة طرده للدودة
وأن فاعده الفعالة هي الزيت الراينبي الذي يذوب في الاتير وأنه يتغير مع الزمن ونخرج من
ذلك أن مطلوب السرخس الكثير الاستعمال بمراساد واعديم الفعل وأنه يلزم استعمال
المسحوق والزيت الراينبي أي الزيت الاتيري الجليد التحضر به انتهى وبسلاس يخرج من
١٠٠ جم من الجذر الجليد المنحرف ٩٠ من الزيت الراينبي وأما الجذر والعميق فليس
فيه زيت وانما فيه خلاصة وايضا يمدحها ابريس البرز بلي في علاج الدودة وجهزها بتجخير
الصبغة الكحولية التي كؤولها اذاب الجوهر التينبي والسكر وذلك خطر فاذا استعمل الاتير
بعد التجخير لم يذهب ما تبقى الخلاصة أنقى وأقوى فعلا ويقال انه ساقوثر تأثيرا خاصا مع اللطف
دائما فقتل الدودة وتطرد الديدان المبرومة حية وذكر هذا الطبيب نحو ١٠ مشاهدات
لشفاء بطلب الخلاصة وذكر في جرنال الصحة ٨ مشاهدات تقوى ذلك وذكر ميره في الخلاصة
الكحولية أنه استحضر جيد الاستعمال ~~فكان~~ كان يلزم في جميع مستحضرات السرخس
استعمال مفرغ أي مسهل لان السرخس يقتل الدود ولا يخرجها دائما وأما قنسر جذور
الرمان فانه مفرغ اذا ثرى الدود بسرعة لا قاتل له ولا يحتاج فيه لاستعمال المفرغات وان
ضماها لبعضهم وذكروا السرخس خواص أخر غير ضادة الديدان فقالوا انه قابض يسيرا
مقو نافع في علاج القرمس والحفر واين السلسلة والمالتوليبا ويساوم به الاصل الحافظ
للقروح العتيقة وغير ذلك واستعملوه أيضا التحريض الطمث وبعاراض ذلك صفاته
القابضة الدال عليها الحصى والعصى والجوهر التينبي الداخلان في تركيبه وأطنب أطباء

العرب فيه اطنابا واسعا وذكر خواص كثيرة يحتاج اثباتها للتجربات
 (الاعمال والاشكال الاقرباذنية) المسحوق المحض من الجذور المجففة الجديدة يستعمل
 بقدر من ٤٠ جم الى ٦٠ في اليوم فيكون دواء جليلا أقل كراهية للنفس من
 مطبوخ الرمان ولكن يلزم أن يتبع كغيره من المستحضرات السرخسية بمسهل مفرغ اما
 من زيت الخروع وامان البكاويلاس وصيغة جذر السرخس ضعيفة الفعول غالبا
 وصيغة راعييه اثبت يبرتحضر بأخذ ٥٠٠ جم من البراعم الجديدة و ٤٠٠ جم من
 الاتير الكبير يتنقع ذلك لمدة ٤ أيام أوه ثم يصفى منه ٨ جم تستعمل في كوب
 من ماء سكرى ولكن المستحضر الاثني أقوى فاعلية منه وهو الكثير الاستعمال أعنى
 الزيت الاتيرى السرخسى اثبت يبر ويحضر بأخذ ١٠٠٠ جم من الصبغة الاتيرية
 لبراعم السرخس تقطر على حمام مارية لاجل فصل الاتير ثم يؤخذ الناتج الباقي في القرعة
 الذى هو الزيت الراتنجي السرخسى وهو أسمر تخين رائحته مغشبة يستعمل بقدر من ٢ جم
 الى ٨ في حامل كما قلنا بعد ساعتين يستعمل مسهل من زيت الخروع ويستخرج هذا
 الزيت من الخوارات الجذرية الجديدة كما قلناه عن تروسو بأن تجفف بسرعة في محل دفتى
 وتكسر وينزع ما فيها حالالاتير ثم ينظر ويستعمل حالالاتير الاتيرى فيغذى المريض مدة
 يومين بالشوربات غير الدسمة ثم يطى البلوغ في الصباح والبلوغ القاتلة لدود القرع تصنع
 بأخذ ٢ جم من الزيت الاتيرى السرخسى ومقدار كاف من اللعاب ومسحوق السرخس
 بحيث يعمل من ذلك حسب الصناعة ١٠ بلوعات تستعمل في الصباح مع تحلل ساعة بين
 بلعة وأخرى ويشرب فوق البلعة كوب من مطبوخ السرخس ثم يستعمل زيت الخروع

❖ (السرخس المؤنت) ❖

يسمى باللسان النباقى بولبوديوم فيليكس فيه او معناه ماذكر وبعضهم م أدخله في جنس
 اتيريوم فسماه اتيريوم فيليكس فيمناويسى بالانجليزية فوجير فوميل ومعناه ماذكر أيضا
 وكثيرا ما يشبه بالسرخس المذكور لانه قريب الشبه منه وخواصه كخواصه وربما يسمى باسم
 السرخس العام الاثني على الاثر

❖ (السرخس العام) ❖

وهو معنى اسمه باللسان النباقى بولبوديوم ولجارى ويقال له بولبودا بلوط أى سرخس
 البلوط وبعض النباتيين يسميه بولبوديوم كرسنوم وهذا النوع يقرب لان يكون خشبيا
 وينبت بالاوروباعلى سوق الاشجار العتيقة والحيطان القديمة المغطاة بطبقة من تراب حاصل
 من بقايا النباتات التى تثبت هى عليها وكذا ينبت على الصخور وغير ذلك بحيث يصح أن يقال
 انه يقرب لان يكون من النباتات الطفيلية أى التى هى عالة على غيرها وجذره المستعمل
 خواراة اثني تخين لحى أبيض من الباطن وأسمرق شرى من الظاهر وتدفع منه أوراق بسيطة
 خضرسنجابية سهمية طولها من ٨ قراريط الى ١٢ ذنبية ثنائية الترس ترشاعيقا
 ومقطعاتها الخيطية كاملة ضيقة مستطيلة متوازية مستندة منفرجة الزاوية ويتنقص طولها

وعرضها كلما قربت للقمة ووسطها السفلى مغطى بأعضاء تناسل مستديرة عارية لونها أصفر
جليل ومهياة بهيئة خطين مستطيلين على جانبي العصب الذي يوجد في كل تقسيم والمستعمل
من النباتات جذره . ويوجد لهذا النوع صنف عقيم خيوطه القسمية فضية وله صفات غير
ذلك مذكورة في كتب النباتات . وسعى لينوس هذا الصنف بولبوديوم قبيح يقوم وذلك
الجذر يكون أولا عذب الطعم ولذا يعضه الأطفال إذا كان رطبا كما يعض عرق السوس ثم إذا
جف صار مرزا مغنيا ويجهز منه بواطة الماء نحو نصف وزنه من خلاصة ماءية تصب به خلاصة
زرة الطعم إذا وصل الماء لدرجة الغلي ومنقوعة الكوزلى أو الطاف جذرا من منقوعة المائي
كما قال . ويرى ومع ذلك لم يؤكده جيلان وجود سكر فيه وحلله ديقوس الباريسى فوجد
فيه سكر كوكول أى جوهر الحماض ويا وجوهر اذبقا عرفه قبل ذلك بالنسبة سنة ١٨١٢
وظنه بعضهم رائتيجاا ووجد فيه أيضا مادة خلاصية وقبلا من زيت شحمي ومائتا بعد
التخمير وزلا لا وكسا ومغسبا أو كسما الحديدي وبعض أجزاء من البوطاس ثم وجد فيه
بعد ذلك صابونين وذكر بفاف أنه مركب من رائتيجاا أصفر ومادة تينينية متنوعة ومادة
عذبة وصعق ولبف باني وهذا النوع كان معروفًا عند أطباء اليونان ويستعملون جذره
مسهلا للشرأ والبلغم ومدسه البعض في علاج القرس الضال والقولنج والمائيا والسعال
وكان سابقا يجمع مع الادوية المسهلة كما صار يخلط مع القمحندى وخيار الشنبر ولكن علم
الآن أنه لا يسهل أصلا وأنه قليل الاسهال ولذا قل استعمله لذلك بل ترك استعمله بالكلية
وهو يكون جزأ من الماء العام ويدخل في جملة معاجين ومراهم وفي مسحوق مضاد لدهاء
الكب وغير ذلك . ونسبوا عدم اعتبار له لداء صفته التي يكون عليها اذ يلزم أن
لا ينجى الا في الشتاء وأن يكون جديدا صمرا أو اما الاسود الجاف فغير نافع واعتبروه مسهلا
للفنت مدر للبول وقال ريشاردن مسحوقه يستعمل من الظاهر كجوهر ماص ولاجل أن
تلف به البلوعات

❖ (أنواع اخر من جنس بولبوديوم لما استعمل) ❖

من أنواعه بولبوديوم قلبوالا ويسمى جذره المستعمل في الطب جذر سرخس البيرو
ويستعمل في طب العانة بالاميرقة الجنوبية وذكر سابقا في طب الاندلسيين سنة ١٧٤٥
كابشاهد في اقر باذين مدر يد المؤرخ به هذا التاريخ ولم يدخل في المادة الطبية الاوربية
الا في آخر القرن الاخير والذي ذكر المعارف الصحيحة فيه هو العالم الطبيعى الاندلسى روبر
وجذر هذا السرخس أى ساقه الارضية خواراة أفنى ساج وفيه تعريض وهو في غلظ الابهام
قشرى تتولد منه ألياف دقيقة متفرعة وأوراقه كادله سهمية ضيقة طولها من ٨ قراريط
الى ١٢ وحافاتهما منحنية الى الاسفل وهي محمولة على ذنبيات طولها من قيراطين الى ٣
ويوجد على الوجه السفلى لتلك الاوراق حبوب منتفخة الى عناقيد مستديرة بهيئة شطرنجية
وهذا الشرح ذكره ريشارد وقال انه يختلف عما ذكره أغلب المؤلفين الذين يعتبرون جذر
هذا النبات آتيان من اسيد يوم قرياسيوم ولكن انما جربنا على ما ذكره روبر في رسالته على

الجذر الحقيقي لتقبلوا الاحبت شرح النبات المجزؤه وصوره والجذر الموجود بالتجربة يكون
على شكل خوردة مستطيل قشري حلى في غلاف الخضر ولونه أصفر أو مجمر ولا رائحة له
وطعمه مرقا حار وهو سهل الكسر أى ينكسر بسهولة بين الاسنان ويقال ان طعمه زيتى
كريبه وسكان الاماكن الباردة الرطبة النبات فيه يستعملونه معرقا على شكل مطبوخ
يقدم من درهمين الى ق وعلى شكل مسحوق من نصف م الى م في علاج الامراض
الروماتيزمية والداء الزهري وكقالبض لان هذه الصفة كما قال دوقندول تكون تظهر في هذا
السرخس منها في نوع آخر ويستعمل أيضا كحلل اذا وضع مطبوخه على المحال المروضة
ومدحه جانبى في جلد امراض وسيميا التهاب البثور وارى وفي سنة ١٧٩١ فعل به
كرمناى جلد تجربات نتج منها انه لا فرق فيه وبين السرخس المشهور وان الخواص التى
نسبها له اطباء الانداسيون فى كثير من الامراض الحادة والمزمنة مستمدة وانما تظهر له
انه يجرى نزول البول ولكن بكيفية قليلة الوضوح وبذلك تتضح قلة نفعه فى الاستسقاآت
مع ان اطباء رومة مدحوه فى ذلك وادعى روبرا أنه انضج عنده الاختلاف الموجود بين
النتائج المتأله عندهذين الطبيين فقال ان جانبى استعمل القلجوالا لصادق وكرمناى
استعمل الكاذب فان اشتهار هذا الجذر اذى لغشه بغيره وبؤخذ من كلام ميريه أن هذا الجذر
الآتى من اسبديوم قرياسيوم اشتبه بنبات سرخسى شرحه سوارت وسماه بهذا الاسم
ينبت فى جبلين وسندومنج وغير ذلك مع أن هذا النبات ينحج الاوراق كما اشتبه هذا ايضا بنوع
من الاسبديوم ينبت بهولندة الجديدة وسماه اسبديوم بالاسم المذكور وهو مذكور
فى الازهار الطبية وصوره طوربان ويختلف عنه بكون ورقات نوع جبلين بخفة لاريشية
التشقق ويوجد بالتجربة جذروان كان وجوده الا ن قليلا يسمى أيضا قلوب الا وهوات من
جزيرة فرانساع أنه لا يظن هناك وجود اسبديوم قرياسيوم وذلك الجذر صلب مجر من
الخارج والباطن ويكون قطعاه غير منتظمة متكرشة فى طوله او مدوجة قليلا وفيها كعب أى
حامل للاوراق متين غير مغطى بقشور حادة على السطح كما فى اسبديوم قرياسيوم ولا يوجد
عليه الاقنور منفرجة الزاوية فيظهر من ذلك أنه لا ينسب لاسبديوم قرياسيوم وهذا
الجذر عديم الطعم وفيه بعض رائحة وينكسر بعسر تحت الاسنان وحله ولكن تحللا
كيمياويا فوجد فيه سكر اوز يتأطمارا شديد الحرافة وبقا ومادة لعابية وغير ذلك ثم استنتج
من جميع ما ذكره أن الجذر الحقيقي لتقبلوا الالبير وغير موجود عندنا وانما لانعرف النبات
المنحج للجذر الاآتى من جزيرة فرانسوا أن جذر جزائرا أشبه زجما كان غير جذر هولندة
الجديدة وبسبب ذلك الاشباة وقلة وضوح الصفات صار هذا الجذر غير مستعمل الا آن
بفرانساع كونه كان أقل استعمالا فيها منه فى اسبانيا واطاليا

ومن أنواعها يسمى بولبوديوم باروميت أو اسبديوم باروميت ولقطة باروميت مأخوذة
من بورايت بلغة المصبيين ومعناه خروف ولذا يسمى النبات أيضا باللغة الافرنجية بامعناه
خروف سميثيا وأخروف التتار وسيتيا اسم عند القدماء بلزمن التتار لان هذا النبات من
النباتات التى ذكرها الحاكيات مخلقة مصنوعة فلما رآوا صورته على الارض تخيلوه حيوانا

نباتيات نباتا بالارض فسموه خروفا ووضعوا الرغبون في التحف القريبة بقاعات تحفهم حتى
انه لم يزل الى الآن محفوظا في خزينة النار بخ الطبيعى يباريس سوق من هذا البوليود
برغم كونها خرافا باقية أرجلها من الاعلى وهذا النبات يوجد في سيبتيان من بلاد القمار
وسوق ليست مدفونة في الارض بل من الخارج موازية للارض ومغطاة بقشور فلو سبى
شبهوها بالصوف وذلك هو سبب تسميته بجماء خروف ومدحوه قابضان الباطن والظاهر
لونهما أشقر وسما قشوره الفلوسية المعروفة في بلاد الصين حيث يسمى هذا النبات أشنة
ذهبية واسمه بلغتهم بوقوسميا ويستعمل أيضا بوصف كونه قاطعا لسيلان دم الجروح
وللسيلانات الجنورية واللقورية وغير ذلك

ومن أنواعه بولبوديوم اربوريوم أى الشجرى يثبت في كوشنشين ويستخرج من رمد
حريقه كثير من البوطاس وخشبها جيد الاستقامة يشق فتشق به البيوت في
كوشنشين

ومن أنواعه بولبوديوم فرجنس أى العطرى الرائحة وهنات يوجد في سيبيريا حيث
يستعمل هناك بمنزلة الشاي عندنا وتطهر به الملابس وغير ذلك ومنشوعه يستعمل
في الامراض النقرسية والحفرية يسمى هناك سربلن

ومن أنواعه ما يسمى بولبوديوم ويندوم يوجد هذا النبات مصورا في صور نباتات الصين
ويستعمل في تلك البلاد لقتل الديدان وتلطيف الانزفة وتنظيف القروح الخبيثة وتيسر
الكوروت تخفيف وجع الاسنان

ومن أنواعه بولبوديوم سببوم أى المعلق اعتبروه نافعا مفتحا للسدد في أمراض الكبد
يجزأ ثرا تيلة بقدار من ٢ م الى ٢ مطبوخا والسودان تستعمله مسحوقا في الجنوريا
ومن أنواعه بولبوديوم تكسولوبوم ذكر يمد أن مسحوقا أوراق هذا السرخس تكون
كثيرة الادوار للطمث بل ربما سببت الاسقاط وسوى ذلك أنواع كثيرة لها استعمالات
ومذكورة في المطولات

❖ (الفيل المركبة) ❖

❖ (البرز الحار اسنان) ❖

يسمى بالافرنجية ارمواز يودبه أى برنجاسف فلسطين وباللسان النباتى ارطيمس يادنيكا
أى الارطيمس بالافلسطينية ويسمى عند عامة الاروپاسومان قطرا أى البرزور المضادة
للديدان وهو برز يأتى من بلاد الغرب وفلسطين والاقاليم الشمالية من الافريقية حيث يثبت
هذا الطبيعة وعسر الى الآن معرفة النوع المنسوب له هذا البرز لانه أت من محال يقل ذهاب
النباتيين ومهرة الاطباء لها وطن اينوس أن ارطيمس اقنطار نبات يلا دافرس كما يحصل
أيضا من ارطيمس استونية قاستونية قوم نبات آخر يلا دافرس والتنازل لاسمى البرز
في كثير من المؤلفات ستونيك لكن كونه آتيا من هذا النبات الاخضر مشكوك فيه وطق
من كتب على أزهارجيل قوقازس أن النبات الذى سماه بالاس بذلك غير الذى ذكره اينوس

وأن الغالب على الظن أنه أرطيمسيامونوجينا وأن الذي سماه اينوس ارطيمسيانظر ايكن
أن يكون هو المسمى عندهم ارطيمسيانوفنس وقال برييران المرغوب فيه هو الا آتى من
ارطيمسيانودثيكا أى القاسطيق وأما الا آتى من بلاد المغرب والمشرق فهو من ارطيمسيا
أجلو مرولانا ويؤخذ مثل ذلك من وشار أيضا

(الصفات النباتية) نبات هذه البزور معلوم عن الارض من قدم الى قدمين وساقه منتزعة
كأنها ريشية زغبية سنجابية رمادية تحمل أوراها صغيرة بيضاوية قطعية مقطعة الى فصوص
والقص المتوسط أطول من غيره والأزهار صفراء صغيرة على هيئة قم ذنبية يتكون منها
شكل صنوبرى متلرز قليلا مستطيل والمجمع مركب من وريقات صغيرة متراكبة على
بعضها فطنية مبيضة والثمار بيضاوية مستطيلة محززة قليلا وليس فيها ريشة زغبية
والمتعمل من النبات البزور والقلم الزهرية والتفرعات العليا للساق

(الصفات الطبيعية) نبات الازهار والثمار والفروع العليا هذا النبات المخلوطة بجمايائلها
من نوع آخر داخل فى الجنس هى المعروفة فى المتجر بالبزراخراسافى وهى صنفان أحدهما
الحلبى ويسميه الاربيون المشرقى ويذهب افرانسان طريق فارس والاسكندرية وأزمير
والروسيا وثانيهما مغربى فالاول وهو الاحسن خال من الوبروأكثر خضرة وأقل خالطا
بالجواهر الغريبة والأعواد ومركب من أزهار صنوبرية الشكل ناتئة أو مكسرة ومن غمار
صغيرة بيضاوية مستطيلة وذنبات ورائحتها مقبولة حارة تشبه قليلا لبزور الانيسون وأما
الثانى وهو المغربى فوجود كثير فى المتجر ويعرف بمجزد النظر ومنظره سنجابى حاصل من
الزغب الذى على جميع أجزائه وقطعه أكثر تكسرا وخالطا بالتراب والتجار يلقونه بالخضرة
بواسطة الكركم أو غيره وغنمه نصف عن الاول تقريبا وهو مكون من أزهاره مبيضة غير ناتئة
الغز وقطع أوراق وذنبات ورائحتها أقوى وأقل عطرية وقبولا وطعمها أكثر حرافة وطعم
الجميع يقوم من خلط مرارة بجرافة وريضاء كصنف ثالث نوع أوربى وذلك أنه عند
فقد الصفين الاولين يجهت دفيما يقوم بدلهما من أزهار بعض أنواع من أرطيمسيا التى
بالأوربا مثل ارطيمسيا بكستريس والافنتين الكبير فيكون هذا الجوهر أصفر من غمار
وهو أدق من البزرا المعروف فلا يتكون من قلم وانما يتكون من زهيرات منعزلة مع بعض
حوامل مكسرة وخيوط بيض هى الوريقات المحيطة بأزهار الافنتين وذلك الصنف
عظيم الاعتبار بمرارته ولكن المشهور الصنفان الاولان وكل منهما اذا شوه بالظاهرة
المعظمة وجد فيه أولا أزهار صغيرة غير ناتئة النور ولا يوجد فى شئ منها بزور ناتئة تستحق
الذكر وثانيا نشور من الكاس منفصلة عديمة الزغب أو زغبية وثالثا ذنبات قنوية
منتخفة من طرفها مع اثر اندغام الازهار التى هى عديمة الحامل ورابعة أوراق صغيرة أو
وريقات زهرية خيطية ملتفة على نفسها خالية من الزغب أو مزغبية وخامسا أعواد
وأجزاء من القريعات وسادسا أجسام غريبة كجارة صغيرة ورمل وخشب وقوقع صغير
وبقايانبات غريبة وغير ذلك وميزوا أيضا بزور نباتات معينة وبالجملة تتميز الحلبية عن
المغربية بكونها خالية من الزغب والاخرى زغبية ويكون الكاسات اسطوانية والفصوص

تقرب للاستدارة بخلاف الاخرى فان كاستم استدارة ولبسها مستطيله في الحق أن
الصنفين ناشتان من نباتين مختلفين كما ذكرنا

(الصنفتان الكيميائية) حصل من هذا البذر بالتخليل دهن طيار ورائنج ومادة خلاصية
فيستخرج من كل رطل نصف درهم من الدهن الطيار الذي هو ليون قليلا وليس كره الرائحة
بل يشرب من دهن النعنع واستخرج آخرون بالتخليل من ١٠٠ > ١٥٠ من قاعدة
قوة و ٤٤ ر من جوهر رائنج موز ٦٥ ر من رائنج لزج أخضر عطري حريف
و ٣٥ ر من رائنج قبيق و ١٥٥ ر من جوهر خلاصى صمغى و ٦٠ ر من الومين
و ٢٠ من مالات الكلس و ٤٥ ر ٢٥ من الجوهر الحامى و ٦٧٠ ر من اجزاء أرضية
واستخرج منه كثير من الكيمياء موز مادة قابلة للتبلور طيارة عديمة الطعم والرائحة ومعوها
سفة وبن سند كراوصافه

(الخواص الدوائية) هذا الجوهر يؤثر على الاجسام تأثيرا منها فاذا استعمل عقدا ريسير
كان تأثيره مقصورا على الجهاز الهضمى فتظهر فاعليته ولا تخفى عند الاطباء وتوثيقه
للمعدة فاذا استعمل عقدا ريسير كبريا امتد تأثيره المنبه لجميع البنية وشاهد برجيوس بتاعرها
١٠ سنيين استعملته بقصد مضادته للديدان فعرض لها سيلان الحيض وأكثر استعمالا لانه
انما هو قتل الديدان وطردها وبوخذ ذلك من معنى اسمه الافرنجى لان معناه البذر المضاد
للديدان مع انه ليس بزراخالد الا ان فيه كما عرفت ازهارا منقصة وغير منقصة بل قد توجد فيه
بزور فيه عطى لطرد الديدان المبرومة التى توجد في ارامع الاطفال وأحيانا مع البافير
في الارياض وفي بلاد السودان معصورة بمحوى تسمى بالحصى الديدانية التى يقال انها نتيجة من
الديدان وليست هى السبب لها فتعطى تلك البزور مسحوقة مسماة بمسحوق الديدان وحسوبا
وبلوعا وفي الشوربات وتختاط ايضا بالسكر لعمل منها ملابس ومربى أو توضع في قطار أو نحو
ذلك وكذا تستعمل منقوعة لكن ينبغي قبل استعمالها أن يراعى فعلها القريب على المعدة
وأنها اذا أثرت في الديدان المعوية تؤثر أولا على فسوج هذه الامعاء فلا تعطى اذا كان
في البطن شدة حساسية أو كان في الامعاء تهيج أو التهاب فان كان الجهاز الهضمى خالبا
ذلك بأن كان في حاله خورا لكونه لم يقبل من الاعصاب التأثير الاعتيادى أو كانت المعدة
والامعاء زائدة الرقة أو لينة أو كان الافراز المخاطى كثيرا مائلا للطرق الغذائية أو نحو ذلك
كانت هذه البزور نافعة قوية الفعل وتصير منفعته من دوجة وهى طردها الديدان ومعالجتها
الضعف المعوى وكثرة الافراز المخاطى الذى حرض ظهوره وربما ظن أن هذا الدواء انما كان
مضادا للديدان لكونه مقويا فلاجل تحصيل هذه النتيجة منه ايضا يجمع مع الجواهر
العطرية أو مع المسهلات لزيادة قوة مضادته للديدان ويدخل هذا الجوهر في أغلب الادوية
الموصوفة بذلك من مسحوقات ومجونات وشربانات وغير ذلك وينتج أحيانا غشايا وخصوصا
في الاطفال الصغار الذين يستعملونه بكراة وكما جعلوا هذا الجوهر مقويا للمعدة كما عرفت
جعلوه محلا للاحتقان الحشوية ومضاد للتشنج ومقاوم للعسر الهضم ولا تات كثير
نصبة وغير ذلك ولكن الآن قل استعماله لذلك وقالوا ان كثيرا من جنس ارطميسيا يقوم

منامه في كل شيء ومنه ما يسمى ببلادنا شجاء ونحوه

(سنتونين) جوهر يتبلور الى ألواح مربعة الاضلاع لامعة ولا يذوب في الماء ويذوب في الكحول والاتير ومذاقه شديد المرار ويذوب في زيت التربنتين وينحل بالتواء فيسكون منه مع الكلس والباريت وأوكسيد الرصاص وأملاح قابلة للتبلور وإذا سخن مع قلوبى في ماء وكحول صار السائل أحمر فإذا برد تبلور الملح المتكون الى ابر حريية تكون أولا حمر ثم تصير بنفسها بيضاء بفقد هالونم اشيا فشيئا وهو مكون من ٧٠.٥١ من الكربون و ٤٦.٤٦ من الادر و جين ٠.٣ ٢٢ من الاوكسيجين ويظهر أنه يحتوي على خواص البزير رأى ان مضادته للديدان واضحة ويحتر كاد كرمات به علاج البزير الخراساني بمخلوط كلس ادراني ~~ب~~ كحول ثم يخمر السائل حتى يبقى الربع ويرشح الفصل الرابعين ثم يخمر ويعالج على الحرارة بالحض الخلى المركز فيتبلور السنتونين بالتبريد فينتج باذاته في الكحول ويعالج بمحلول النعيم وذكر كل طريقة لاستخراجه أبسط من ذلك وذلك بأن تقطر الصبغة الاتيرية للبزير فينتج من ذلك جسم هلامي ففي اليوم التالي تسكون فيه الحورات تنقي يتبلور جديد وتذاب أيضا مرة أخرى في الكحول الذي يضاف له قليل من الحض كلور ادرين ويستعمل ضد الديدان بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ مج وحضر منه كالود أقراص يحتوي كل منها على $\frac{1}{10}$ سيج من السنتونين ورائينج البزير الخراساني الذي شاهده طر وسدرف أصفر مخضر خضرة قائمة وهو سهل التثقيب في ١٠٠ درجة وطعمه مر ويذوب في الكحول والاتير الحار ويذوب في القلويات ولا يذوب في زيت التربنتين (المقدار وكيفية الاستعمال للبزير الخراساني) سحق البزير بمحضر بدق البزير بدون ابقاء فضله ويحفظ في القناني الجيدة السد والمسد من جم الى ٣ جم محلول في لبن أو مدافعة في العسل ومنقوع البزير يصنع بأخذ مقدار من ٢ جم الى ١٠ من البزير المكسر و ١٠٠ جم من الماء أو اللبن فهذا هو مقدار الاستعمال وأحيانا يضاف على هذا المنقوع ٣٠ جم من شراب قشر البرتقال لمعمل من ذلك جرعة مضادة للديدان والقراقيش المضادة للديدان تصنع أن تمزج بعجينة القراقيش ٢ جم من البزير لكل قرقوشة والدهن الطيار للبزير يكون أصفر منتهقا شديد الطيران وطعمه حريف مر ورائحته قوية نفاذة وفيها بعض شبه بدهن النعنع والانيسون وذلك البزير يحتوي منه على ٠.٨ ر. وأثبت دورنج أنه أحد الاجزاء الفعالة للبزير واختار الترا كيب الاتية التي هي قوية الفعول فلهذه السكرى للبزير يصنع بأخذ مقدار من ٦٦ الى ٨ من الدهن الطيار للبزير وه جم من السكر بمزجان حسب الصناعة وأوصى به الجرنج في طب الاطفال وشراب البزير يصنع كما قال سو بران بأخذ ٣٢ جم من شراب السكر الأبيض و ٢٢ من الدهن الطيار للبزير الخراساني أو كما قال بوشرده ١١٢٥ جم من الماء المقطر للبزير الشايع من الدهن و ٤ جم من دهن البزير ٢١٢٥ من السكر الأبيض وياض يوضن فيضرب بياض البيض مع الماء المقطر ويضاف لذلك ٢٠٦٥ جم من السكر ويوضع ذلك على نار لطيفة ثم يمزج الدهن السكرى بالدهن الطيار للبزير مع السكر الباقي وهو ٦٠ جم ويضاف عليه الشراب الذي

ابتدأ في الغلي ثم بعد النار ويطهى الشراب ويرشح على البارد والمقدار منه معلقة فم
في الصباح والمساءلة ٣ أيام أو ٤ وفي اليوم الخامس يسهل المريض بزيت الخروع

❖ (الافنتين البحرى) ❖

يسمى بالافرنجية النباتية ارطيميسيا مارتيا وهو يشبه الافنتين الكبير الذى سبق لنا شرحه
ولكن رائحته أقبل وحرارته أضعف جدا يستعمل مضادا للديدان منقوعا بجماد ٨ جم
وهو دواء قوى الفعول في الديدان كثيرا ما شاهد فيه بوشرد تناسج جيدة وهذالأنواع أخر
من جنس ارطيميسيا مثل البرنجاسف والقبصوم وغير ذلك مما سبق لنا شرحه تستعمل مضادة
للديدان

❖ (خاتمة) ❖

من الفصيلة المذكورة جواهر مضادة للديدان أيضا وداخله في جنس تناسيم المحتوى
على أنواع قليلة من نباتات حشيشية وشجرية صرّة عطرية مقوية مضادة للديدان ولا سيما
تناسيم وجراس فيستعمل مسحوقه من ٢ قح الى ٢٤ في مرة واحدة وقد يصل
مقداره الى ٣ وأكثرى في اليوم ومن النادر استعماله منقوعا بجماد ٢ م لاجل ط من
حامل مناسب وقد سبق لنا شرحه وان أكثر استعماله مضادة للديدان المعوية ويقوى
نفعه اذا خلطت ازهاره ويزوره بالبراز الخراسانى كما هو الغالب فيظهر أنه يكون مؤذيا لثلاث
الحيوانات ومادة مسممة لها ويرجماسب أيضا انقذافها الى الخارج بالتأثير الذى يفعله على
الامعاء وبالايقاظ الوقتى الذى يشبهه في حيوية تلك الاعضاء ويستعمل من طريق القم
أو حقن لكن لا بأس أن يتذكر عند الامر باستعماله أنه ينفذ الطرق الغذائية تنبيه اقويا فيلزم
أن لا يحصل في هذا التنبيه خطر وبالجمله فاشتهاره في مضادة الديدان واضح ولذلك تباع برزره
مسممة باسم برنوتين ويرجماسبها بالبراز الخراسانى واحيانا توجد مخلوطة مع ذلك البرزنجو
النصف وقد نوضح من الظاهر على البطن كما كان يفعل ذلك في مارستانات الله يارس
(ومن أنواع) نزال الجنس نوع يسمى فنع الديك وبالفرنجية من كوك وبالباسان النباتى
تناسيم بلسميما وهونبات معمر ينبت بالاقليم الجنوبي من أوروبا ويستعمل باللباساتين
والمستعمل منه في الطب اطرافه المزهرة ولكن جميع أجزاء النبات على حد سواء في الخاصة
وهو شديد العطرية فتنصاعده منه رائحة قوية نفذاة مقبولة تشبه رائحة النعنع وتبقى في القم
طعما حار عطرياً فيه بعض مرار فكلما يستعمل معقولا بالعدة ومعرقا ومدراللطمت يستعمل
مضادا للديدان ويذكر هذا الجوهر بالاكثر في المنهات

❖ (الفصيلة البقية) ❖

❖ (قشر جفرايا الخال عن الشوك) ❖ بنفم الجيم الفارسية

لقطة جفرايا واسم الطبيب الذى أظهره ويسمى النبات باللسان النباتى جفرايا انيرمس
واسم الجنس هو الذى وضعه لينوس واقتطعوا منه جنسا آخر سموه أندر او هو مرادف

الما يسمى بالذرة نجاسة أنجليم ويحتوى هذا الجنس على أنواع من الجنس الأول ازهارها
فراشية وغرها بقل وأما جنس جفروايا الحقيقى فهو الذى تكون فويجات نباتاته غير
فراشية وغرها نوى قال ميروه الذى زراة كراى دو قد دل أن هذين الجنسين يعسر تمييزهما
ويعدان معاً فى الفصل البقاياية بشمارهما التى هى نوية فيقر بان بذلك للفصلية الوردية
وسيمالوزية وتلك النواة التى فى جذروايات تنفع بصفتين وأما فى أنديرافقطمة واحدة وغمار
نباتات هذين الجنسين وقشرها لهما مرارة قوية جداً إذا كانت رطبة

والنوع الذى نحن بصددده بالاكثرواى أنديرانيرمس أو يقال جفروايا أنيرمس وهو شجر
ينبت بالبريزيل وجزائر انبيل وسيماجنيك وبسبب ذلك سمي جفروايا جنسية نسى أى
الجميى وكشرته الشهيرة بضادة الليدان البنية منه مدججة لونها أحمر مرمى من الظاهر
وأصفر من الباطن وكسرها راتنجى ورائحته رائحة شبيهة بطعمها مر حريف كريه وتخرج
منها خلاصة رائحتها كرائحة اللوز الماز والاقليزبو والاميرقيون يستعملون هذا القشر
ضد الليدان المبرومة ويظهر على حسب مشاهداتهم أنه يؤثر ولا كسول ثم كخد رخيص
ويستعملونه مسكوقاً وطبوخاً على شكل خلاصة ولكن استعماله يستدعى احتراسات
بسبب شدة فاعليته لأنه يفتح قباؤها والوحى وهذا ما لا غير ذلك إذا كان المقدار كبيراً ويقال
أنه يلزم التحرس من شراب الماء البارد عليه مدة تأثيره وتستعمل نواته هذه لثمار النوية
التي حجمها كبضفة الحمامة وكذلك اللوزة المحتوية على لبها كما ذات الليدان بمقدار
جم وأصغر كما كان ذلك في زمن بيزون الذى سماه أنديرانيرما كما ذكر ذلك لانساجوميز
في جفروايا جنسية من مع أنه أعطى نصف درهم من اللوزية اربس علاج للدودة الفرسع فلم
يحدث من ذلك نجاح وتلك النتيجة لا تبطل أن اللوزة الجديدة يمكن أن تكون فاعليتها شديدة
والثمر الذى يشبهه البرقوق لحمه عذب بقي إذا كان نباتاً فاذ طبع لم يكن كذلك ومقدار
المسكوق من تلك القشور من جسم إلى ٢ جم وأما المطبوخ فيصنع بأخذ ق من القشر
لرطلين من الماء ويستعمل من ذلك زماناً من ٢ م إلى ق وأما خلاصته فمقدارها
عندواواسور ٣ قع وأوصلها ميرمه إلى ٢٤

ومن أنواع أنديرانيرما يسمى أنديرانيرما ينبت هذا النوع في محال كثيرة من الامبرسة
الجنوبية ويسمى أنجليم كالسابق أيضاً الذى يظهر أنه لا يختلف عنه في الخواص الدوائية
كما ذكر ذلك هاميل وتستعمل نواته المسكوقة أو المكسرة مضادة لليدان وخصوصاً الدودة
القرع بمقدار من جم إلى ٢٤ قع ويخشى التسمم من الزيادة على ذلك ومن أنواعه
أنديرانيرما من أى السورنامى هذا سماه دو قد دل وسماه غير أنديرانيرما بطورا وهو
بشارك النوعين السابقين في الخواص وإنما يقال أنه أضعف فاعلية منهما والقشر
السورنامى يوجد في التجربة مفرطة طوله أقدم تقريباً وعرضها بض قاربط وهى
سجائية من الأعلى وجوهرية من الأسفل مع حرو زونكت سميرين الطبقات القشرية وطعمها
مر يكون أوضح كما كانت أحدث لأنها اذا عقت صارت كأنها عذبة الطعم ويستخرج من
هذه القشرة مقدار كبير من راتنج محرو وخلاصته تشبه رائحة راتنج خلاصة اللوز الماز

(سورنامين) جوهر قلوى مر أصفره ينتقع يذوب في الماء والكحول وتنتشر منه اذا عرق
رائحة اللوز المر يدون أن يترك فضله وهو على حسب ما قال ارنطس بيد احدى القواعد
المركبة لقشرة جعفر ويا سورنامنس أى السورناى
(ومن أنواع) هذا الجنس نوع ينبت في بلاد الجاوة يسمى ارسفر لى ويسميه أهل جاوة
برونو حيتو أى الذى يقوى الروح ويعتبرون ثماره المخلوط مسحوقها بالاعاذية ككافور من
كثير من الامراض فعلى القوة للمعدة ويوقف نتائج السم واذا وضع على الجروح حفظ
من الاخطار التى تحصل من الجروح المسممة وغير ذلك

❖ (فرون دوغوس اورنس ودوغوس برورنس) ❖

يستعمل بالاصبرقة فرون هذين النباتين ضد اللديدان وهما د اخلان في جنس دوغوس الذى
هو من الفصيلة البقلية ويدخل في هذا الجنس عدد كثير من الانواع تثبت في البلاد الحارة
وكثير منها يلتصق على ما يقرب منه من اشجار وغيرها وتنبه الاويسا في المنظر وفي الازهار
التي تختلف عنها في كون هـ دى بالاسـ على الازهر القراشى وذ كورها ليست ملتوية كما في
اللويبا واغلبها يعطى حبوباً كولة وكثير منها المنفعة في الطب ولغرض من تلك
الانواع ما يسمى دوغوس بلوروس حيث يؤكل جذره في الهند وسمى في جاوة وقد يسمى
أحياناً انغام بكسر الهـزة بسـ بسبب مشابهتها للبحر الحقيقى المسمى بذلك (أعنى جذر
ديوسقوريا الاطال الذى استنبط لاجل التغذية به جذوره التي هي في حجم الخنجر ولونها
بنفسجى مسودة من الخارج وأبيض ومنع من الباطن أو تجمد اللون ليلسلا واذا كان نياً كان
نقه الزجا فاذا خبج كان له طعم كما يحصل ذلك في أغلب البقول)

ومن أنواع دوغوس ما يسمى دوغوس قلمباىج تستعمل بروره في الهند للتغذية بعدد
الارزود دوغوس انفسرس وقد يقال مارتيا ويسمى عامعنا بسله السيف ينبت في سمارى
وغربها وحجم بقلة كبير ولون بروره احمر جميل ونق كل كما تستعمل في الالتهابات البلوراية
كما يفعل ذلك بعض الاوربيين في ماء العدى وذ كره بعض الاطباء أن جذره مقيى كجذوع
آخر سموه قطر طيقوس ويسمى في جزيرة فرانساييكا الكبير ودوغوس فرناريوس
ينبت في شيلي وتسميه الاهالى قوجول وبروره محاطة بلب زبدى مقبول وساقه طويلة
جدا يصنع منها حبال ومشنات وغير ذلك ودوغوس ابلاى يسمى عند الاوربيين لويبا
مصر وبروره حمر مودة تستخدم للتغذية في تلك البلاد ودوغوس سينفس بروره مقبولة
للتغذية والمر اكب التى تأتى من الهند فوجدت قودة منها ودوغوس سوانوع باليابوسيا
فرويه مغطاة بخر براميف ناعم أشقر والاهالى تتخضر من هذه البرور مرقمة مقذبة تسمى
ميزو وتضع منها أيضا ومن مرقمة اللحم دسمة لها شهرة عظيمة عندهم ويسهون اسنوجو
وهناك أنواع أخر لها استعمال وشروح تلك النباتات معروفة في علم النباتات

وقصا لوامن هذا الجنس أنوعا ثمانية أدخلوها في جنس سموه مو وكنا وهو في الاصل
اسم هندي وأحسن تلك الثمانية مرقمة هو دوغوس برورنس ودوغوس أورنس وبقيصة

الانواع خواصها كخواصها ما اولهم اقرون مغطاة بوبر صلب واخر يسقط فيما بعد ويلقى
 باصابع من يسهل و يذعها بشدة بحيث يحدث فيها كلالا ناشد يذلاجل ازالة ذلك الوبر
 يحل المحل المخوز لاجل كسر الوبر ثم يطل بالزيت وادعوا انه اذا مر بطرف برنطة
 افرنجية على تلك الحال المخوزة تعلق بها ذلك الوبر واذا حركت الشجرة التي تسقط عليها
 تلك الانواع امتلأت كلها من ذلك الشوك بحيث يعسر تخليصها منه وقد وقع في ذهن
 بنقروف وكبر امر غريب سنة ١٧٨٠ عيسوية وهو ان يعطى من الباطن هذا الخريز
 الوارز جاء ان يعلق بالديدان المعوية فيخرجها ويقتلها وفي الحقيقة نشاهد هذه الواسطة
 موصى بها من كثير من المولدين وسمايلير فلاجل الاستعمال تعمس هذه القرون في شراب
 تخين لتزك في حريها وتعطى منه ملعقة قهوة او ملعقة فم كل صباح وقد يمزج ايضا
 بالسل والترياق وغير ذلك وبعد بعض ايام يستعمل مسهل يفرغ الديدان المبرومة ميتة كما
 يقال في الاستعمال الثاني او الثالث وهذه الواسطة فعلها مما ينكى خالص كقفل رادة
 القصدير والعظيم الاعتبار هو ان ذلك يحصل بدون ان يسبب احساسا كريها في الامعاء
 واما حبوب هذه القرون الاتية من الاميرة والهند فلا يكون مطبوخها مضادا للديدان
 ويتجهز منها بالتحليل الكيماوي حسبما ذكر مرتيوس مادة تنينية واثار من راتنج وذلك يدل على
 ان هذا الوبر وحده هو الذي يؤثر لا بقواعد كيماوية محتوية عليها واثار وغلوس برورينس
 فيسمى في الهند قاجويت وعند الاوربيين حص الاحتكاك وبرزور تسمى قول بوانت
 واثار وغلوس اورنس فيسمى كنهاج وذكر اريان ابدال تلك الاجسام الوارزة التي في تلك
 القرون حيث يعسر انالتها السهولة سقطها بالاجسام الوارزة ككوس الشجرة الوردية
 وقرون دونلوس برورينس اذا نعت في النقع تستعمل في الاستقاء ببرباد وذكر يدان
 برزورها مقوية للاباء والجدور نافعة في النزلة اذا اخذت مطبوخة ويقرب لاهل انه يغذى
 ايضا بانواع اخر من هذا الجنس لم يذكرها

❖ (الفصل الخيمية) ❖

❖ (ثاقب الحجر) ❖

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك وكست مارين او شمار بحري وقريطمون وغير ذلك وجنسه
 يسمى قريطمون من الفصيلة الخيمية خماسي الذكور ثنائي الاناث والنوع المراد هنا يسمى
 باللسان النباتي قريطمون مارتيمون أي البحري وهونبات خشبي سنوي أو معمور ينبت
 على شواطئ بحور الاوربا بين الحجارة وهو ذو رائحة قوية وطعم عطري لذاع وفيه قليل ملحية
 واستتبت في البساتين كنبال مهدى وتوضع اوراقه التي هي كثيرة التقاسيم الخيطية الطويلة
 في الامراق الذمعة المطبوخة بالخل وفي السلطات وغير ذلك وحظه لا يربى تحديلا كجوايا
 فوجد فيه سوي الاملاح كالادر وكورات والكبريتات والصكر بونات الترابية للبوطاس
 والحض الخلي وهذا طيارا خفيفا جدا وشديد السائلة اصفر اللون منتعجا حريف الطعم جدا
 تشبه له رائحة كزبت الحجر وله شبه هذا الناتج المعدني الذي يظهر أنه يشبهه اذا تم للعض

الكبريتي واعتبر هذا النبات طارد للديدان المبرومة سواء استعملت من الباطن عصارة
أوراقه أو عمل من دهنه جرعة أو كان على شكل دهن سكري أو أدخل في الخياشيم فقط
وأوراق النبات اذا وضعت ضمادا على البطن كانت واسطة لخراج الديدان المبرومة أيضا
والماء المقطر لقريطه من مارتيموم ليس له فعل على البنية الحيوانية وبرزور هذا النبات
البيضاوية الشكل محززة قليلا وتشبه الشعير ولذلك سمي هذا الجنس بامعناه شعير من اليوناني
وأوصى بها اليونانيون في أوجاع الرحم كمنقوع النبات نفسه في الديدان

❖ الفصل الجنطيانا ❖

❖ جذر سيجليا ❖

وضع النبتيون هذا الاسم للجنس من الفصيلة الجنطيانية واستحسن بعضهم وضعه
في الفصيلة القوية بسبب تشابه أوراقه مع أذينات بين الذنبيات وهو جناسي الذكور
وحيدى الاناث وشرحه طبيب نباتي بلجيكي يسمى اسيجيل مات سنة ١٦٢٥ فسمى
الجنس باسمه ويحتوى على خمسة أنواع أوسمة جميلة الازهار وجمعة بخواص مهلكة
ومضادة للديدان بمقادير بسيطة وصفات الجنس هي أن الكأس ذو ٥ أقسام عيفة
والتويج قمي همدبه ذو ٥ قطع متساوية وفوهة الانبوبة خالية من اللحاء والذكور ٥
والمهمل منته بفرج خيطي منضغط والكلم ثنائي الخزن وذو صفحتين والبرور عديدة
زווية محبة الظهور وأنواع هذا الجنس مسكنها في الاصل الامبرقة الشمالية كالكميلك
وقولومبار هي نباتات خشبية ويندرج كونها شجيرة وأوراقها متقابلة كاملة
محبوبة بأذينات بين الذنبيات والازهار جرد واحدة الجانب أي موضوعة على جانب واحد
وهي على هيئة سنبله النهائية البتية واحيانا تلوى التواء قوسيا أو تنحني من القمة
والأنواع المشهورة المسماة كثر بالامبرقة مضادة للديدان انسان فالاول يسمى بالاسان
النباتي اسيجيليا انطاليا ولم يقولوا تنطبقا أي مضادا للديدان ويقال له أيضا برنغليير
وهو نبات صغير يتوى جذوره سود وفيها شروش وساقه تقرب لان تكون
بسيطة منتبهة بأربع وريقات بيضاوية أوسمة مبهوه منها يخرج سنبله دقيقة مسطبة
حاملة لازهار عديدة يختلف اغمار من زوجة الكرية وينبت في معظم الامبرقة الجنوبية
وسما البريزيل ويكون جزرا تبسلة وغير ذلك واسمه برنغليير وضع عليه اسمها راسميه
الشديدة حيث تنسل له من اسم اميرة شميرة تسمى بذلك وحرقت سنة ١٦٧٦ بسبب
تسمات متضاعفات حصلت منها الاشخاص واذا كان طبيا كان له رائحة زهرمة تنبع
اذا وضعت في قاعة حتى تسبب تخديرا وطعمه مفت يحك في القم زمانا طويلا كما أكد
ذلك مير بالذوق لانه مر مرارة رطبة كمرارة الفصيلة الجنطيانية وهذا النبات من النباتات
التي هي اعظم اهلا كاللحموانات فالوانث التي تأكله تهلك مع الام مهولة ولذلك
متى رآه الناس نابتا قلعوه وأتلفوه ولكن قد نبت منه بعض دغما فيسبب تعاطيه قويا
وقرر اسبانا وادعا في الحديقة واهترأ في الاوانر وتعا في السنفل وبالاختصار حاله تسم

نام وكتب ويكور رسالة جديدة في هذا النبات واعطى من عصارته ملعتين لكل كبسات
 بعد ساعتين و ١٠ دقائق وملعة واحدة تكاد لا تحدث شيئا ومثل ذلك ٤٨ قبح
 ووجدت المعدة في الطيور الذي مات سليمة وان كان القلب محقة وناجم أسود كثير ككيفية
 التسمم بالبلادونا والبنج ونحو ذلك وأطعمت بزور هذا النبات لطيور من القيق فمات كثير من
 الناس الذين أخذوا من ملوهم في قتلهم وفي جرائرنا أنه أن عصارته التي من
 هي ضد التسمم بهذا النبات ولكن أوصى كدريكور أنهم لا تقل إلا لأم وانما تجل الموت
 وجرب أيضا ماء الكس يدون نجاح ومن القلطا مائة ولة السودان من أن الجذر هو ضد التسمم
 بالنبات فانه هو الجزء الأقوى فاعلية والسكر المكرر ظهر عند دريكور أنه هو الدواء الأقوى
 فعلا في علاج الاعراض المهلكة لهذا النبات ولا يحصل ذلك من السكر الخام وظن أيضا
 أن عصارته النبات السمي في تلك البلاد تنسدر وبالسودان الباقي في فيليبا - ضد نفس هو
 أحسن مضاد للتسمم به فانه اذا خلطت عصارته هذين النباتين بعضهما واعطى من ذلك
 للحيوان مقدار كاف لم يحصل من ذلك نتيجة مضرّة وجرب دريكور بعض فاعلات كميوية
 في هذا النبات ولكن لم ينل من ذلك نتيجة بحيث انه يلزم أن يرجع الى تحليل اسيجيليا
 مارلنديكا الذي قد له قول وظن مثله في اسيجيليا انطاليا ووجد أيضا في هذا الأخير قاعدة
 سماها اسيجيلين وسند كرماتها والسودان أعلموا الأوربيين بنجواص هذا النبات علاجا
 للدود وأثبتوا لهم فعله المهلك بنسجيمهم - كما هم وحيواناتهم وأوصل ربوب لالأوربا هذه
 الخواص سنة ١٧٣٩ ووجد في الاطائف العلمية لديوان العلماء سنة ١٧٥٨ مباحنة
 ذكر فيها استعمال هذا النبات علاجا للديدان عند السودانيين الاميرقيين في جنح وكان
 مستعملا لذلك في البريز بل أيضا سمي أربايا كا وأكدهم بلدان أهالي الانداس الجديد
 وقومانا وغير ذلك بسمونه شجرة الدود المبروم بسبب خاصته مضادته ويسمى أيضا بسبب ذلك
 مسهوق الدود قال مير وأرسل لنا جوميز حزمة جافة من هذا النبات وذكر أنه ليس
 مستعملا في البريز بل علاجا للدود وانما كان في لزون جزأ من دوا مسرى علاجا لثلاث
 الحيوانات وانما قدر من هذا النبات ٢م مطبوخا في ط من الماء يستعمل من ذلك
 في اليوم ٤ق ويستعمل مسهوقه من ٢٤ الى ٣٦ قبح ويصنع منه شراب في البلاد
 أعطاء بوفرة مقدار من ملعتين الى ٣ مع نجاح عظيم للاطفال ويؤمر لهم بعد ذلك بزيت
 الطروع في الامراض الديدانية الكثيرة الوجود في جرائرنا تلبه لغمارة السودان والشراب
 الذي يرسل لنا بالاوربا يكون دائما ردي التحضير ولذلك هجر أو يكاد يهجر وبهضم أوصى
 بهذا النبات في الحيات ويقترب للعقل أن ذلك بسبب نسبة لفصيله التي هو فيها ولكن ذكر
 برون أنه عديم الفاعلية في ذلك

والنوع الثاني الذي هو اسيجيليا مارلنديكا يسمى فلفل القارولين وأزهار النوع المذكور
 عديدة أقل من دوج أزهار النوع الأول وسوقه وجذوره معمرة ولاتأثى الامن الاميرة
 الشمالية حيث لا يوجد النوع الأول فيها وهذا النبات بسمه هنود الاميرة أو نسطيطلا
 وتسميه أطباء البلاد النضمة بنكروت والمستعمل جذره الذي هو متر قابض مفت قليلا

وخواصه كالباقي فهو سهل مضاد للديدان وسعال المبرومة وذلك هو أكثر استعماله لانه
 وذكر الطبيب ويريج انه منوم وحلاه للبصر ولذا ذكر شجبان أن تأثيره قوى يشبه فعل
 الخدرات وكان يستعمل في بعض الآفات العصبية وعلاج الحمى المتقطعة منه وعلا
 في النيد ووجده برطون قوى الفاعلية في بعض أمراض الاطفال غير الديدانية وسعال
 الحيات المترددة التي يعقبها الاستسقاء المنخ واستعمله لينج عقدار ١٢ قح للاطفال صباحا
 ومساء ويستعمله الاوراجيون معرقا ومسكافي الامراض الحادة ويظهر أن المتوحشين هم
 الذين عرضوا خواص هذا النبات سنة ١٧٥٤ للطبيب لينج وهو أوصاه الوريح وأما
 تحليل هذا النبات الذي يوجد مستتبسا في بساين الفوا لتحللا كيمياويا فقد ذكره ونول أن
 جذوره تحتوي على دهن شحمي ودهن طيار وراتنج عسدر بسير وجوهر مخصوص وهو
 اسيجيلين ومادة مخاطية سكرية وزلال وحض عفص وأملح وغير ذلك وحمل أن أوراقه
 مقدار كبير من الكاروفيل وقواعد أقل من ذلك وهذا ثبت أن هذه الجذور أقوى فاعلية
 من الاوراق وذلك يحصل دائماً في النباتات المعمرة عكس ما في النباتات السنوية كما هو
 معلوم وبالجملة هذا النبات مستعمل بالامبرقة وغيره مستعمل بالاوربا
 (اسيجيلين) هو قاعدة فعالة توجد في الاوراق وسعال الجذر للنبات المسمى اسيجيليا انطاليا
 حسبما وجدناه فنول الاقرباذيني بكبيره وهذا الجوهر أسمر مزعج مسهل غير لزوقي
 وبسبب سكره وهو كثير الذوبان في الماء والكحول وقليله في الاثير ويتعجم بالمحض
 الكبير يقي ويذوب في المحض النعري ويرسب تحت خللات الرصاص وذكره بكونه أسمر
 قوى الفعل وسعال المستخرج بالاثير

❖ (الفصل الزينة) ❖

❖ (الثوم البستاني) ❖

هو نبات معمر من الفصيلة المذكورة يسمى بالافرنجية أبلي وبالبستان النباتي اليوم سانبوم
 ومعناه ما ذكر يستتب بالبساتين والمستعمل جذره
 (صفاته النباتية) من العلوم أن أزهار الجنس خيمية بسيطة أو منجمعة بحيث تخرج
 حواملها من محال واحدة وهي قبل ظهورها محاطة بغلاف يتكون منه قشرتان جافتان
 غشائيتان والكأس ناقوسى الشكل مكون من ٦ قطع والاعصاب ثلثة التنفر غالباً
 من الطرف والجذر بصلي والثوم البستاني فيه تلك الصفات والساوق علوم قدم القدم
 ونصف بل قدمين اسطوانية خالية من الزغب تحمل أوراقاً غمدية سهمية ضيقة مسطحة
 وخيمية الأزهار انما ثمانية مركبة من أزهار بيضاء احوال والبصلة مركبة من جلة
 بصيلات بيضاوية متقاربة بعضها باضمام ومحاطة بأغشية رقيقة مبيضة عاتية لها ونسعى
 تلك البصيلات الصغيرة عند العاتية فصوص الثوم
 (صفاته الطبيعية) قد علمت صفات الجذر وشرحه النباتي وأما رائحته فتقوية تقاذه كريمة
 وطعمه حار يقي

(صفاته السيكماوية) يحتوي هذا الجذر على زلال نباتي ومادة سكرية وسميريت وأملح
ودقيق قليل وخصوصا على دهن طيار هو الذي فيه الخواص الدوائية فاذا قطر النوم بامائه
ينال هذا الدهن فيه يكون أصفر أخف من الماء ثم يصير أثقل كلما تقدم التقطير وهو زائد
الحرارة بحيث يؤلم الجلد الملامس له وينتفطه ومع ذلك هو أقل تصاعدا ولذا للملحمة من
دهن البصل ولكن رائحته أكثر انتشارا وقوة وتنفس أسهل وجه بحيث يكفي للاحساس
به أصغر جزء منه وتأثير النار على هذه البصيلات يزيل أو يغير طبيعة جزء من هذا الدهن
الحريف الكاوي كما يشاهد ذلك في النوم المطبوخ

(خواصه واستعمالاته الدوائية) خاصة التنبيه في النوم واضحة فاذا استعمل بعقدار يسير
مع الاغذية فتح الشهية وأيقظ القوى الهضمية بسبب انضمام أغلظ الاغذية وأعسر هاضما
ومنعه الاستعماله للاشخاص الذين معدتهم متهيجة وأصحاب الامزجة اليابسة والصفراويين
والقاعدة الطيارة للنوم تدخل في دم المستعمل له فتوجد في تنفسيه الجلد وبوله ونسجهاته
الرئوية وتوجد في الخلط الخارج من حوصلة السلي بعد ازدراده بثلاث ساعات أو أربع
وبالجملة أكثر استعماله في التوابل للمشويات والمطبوخات من اللحوم وأما كليا كالبصل
فتقليل جدا وذكروا أن بزور الفصيلة الخيمية وأوراقها كالقدونس والكزبرة تقلل تساقط
النفسر الحاصلة من البصل والكراث والنوم وقالوا أن كل النوم يزيد في حساسية
الشبكة فلا تتحمل شدة الضوء فيضعف الابصار ويستعمل مغليه مع النجاح في الاستشفاء
وذلك ثابت بمشاهدة سيدنام وكولان وغيرهما ونفعه فيه يكون من احداثه ادرار البول
ولذلك يستعمل لحصر المثانة مغيرا كان أو كبيرا كما أشاروا به لتسهيل النفث في التزلات
المزمنة والربو الرطب ونفعه في ذلك ناشئ بالاكثير من تأثيره المنه للمنوج الرئوي كما
يستعمل أيضا في الحفر وضد اللديدان ويظهر أن القواعد الطيارة المنتشرة منه في القفاة
الغذائية تقلل الديدان التي فيها وتسبب اندفاعها الى الخارج لكن هذه الوساطة لاتناسب
جميع الناس فانها تضرب الاطفال الذين معدتهم واماؤهم متهيجة قوية الحساسية بل ربما
سببت لهم التها في منسوج تلك الاعضاء وكذلك يبرير بالمشاهدة واذا غلى النوم
في اللبن فقد فاعليته لان ذلك السائل الدسم اللطيف أخذ قواعده فتعدلت صفته الحريضة
وذكروا مضادته للحمى الخريفية والربيعية بل ذكر بعضهم ان كل بعض رؤس منه في نوبة
الحمى المتقطعة يزيلها والهنديون يستعملونه كذلك واشتهر عند العامة بطرد الهواء الردي
والطواعين والحيات الخبيثة بل زعموا أن حمله كافي لذلك ولكن اذا كان ذلك
حقا فليكن في أكله لاسم له ولذلك اشتهر بتر باقي القراء واذا دق ووضع من الظاهر
حمر الجلد بسرعة وشدة وسبب فيه تنفيطا يخافه فتقرحات مستعصية سواء استعمل
وحده أو مختلطا بالخمر دل فيه يكون محولا ومصرفا في منسل الشلل وسيماشلل
المثانة وأوجاع العضل ويعمل منه مرهم محلل للأورام الباردة ويقال انه مسقط
لنا آليل القدم المسماة بالعيون وأنه دواء للجرب والسعفة واذا وضع على السرة
قتل ديدان الاطفال وكما يجب هذا المرهم تنفيطا يحدث أيضا حي وزعموا أن وضع رأس

❖ (الجواهر المعدنية المصادرة للديدان) ❖

❖ (القصدير) ❖

هو بالطبيعة استأنوم وقد ماء الكيمياء ويرى بسمونه المشتهى ويسمى بالافرنجية اثنين وهو معدن معروف قديما ولكن لم يدخل في الطب الوقتي التجريبي الا عن قريب وان ذكر براكيوس انه مضاد للديدان وهو وان وجد بفرا نسا واسبانيا وسكس وغير ذلك الا أن أكثر وجوده بالهند وريف قرونا و انجلترا ويكون في حالة كبريتورا أو كسيد ويخلص من تلك التراكمات بالشم بعد غلات وتحميصات

(صفاته الطبيعية والكيمائية) هو أبيض فضي تظهر له رائحة بالدلك كثير اللين ولكن أقل من لبن الرصاص وقابل للطرق والتصفية واذا انقى على نفسه سمع له غلط مخصوص وكثافته من ٧٢٢٨ الى ٧٢٢٩ ويصير بالحرارة في درجة ٢٢٨ ويتشرب الاوكسيجين في الحرارة المرتفعة ويتغير قليلا من الهواء فيتناسل من الهواء الرطب في الدرجة الاعتيادية وقابل للاحتراق لانه صاعد وقصدير المتجر منه ما هو جيد النقاوة كقصدير ملقحة وسياح حيث يكون على هيئة قوالب صغيرة هرمية مربعة الزوايا مقطوعة وقاعدتها مفرطحة وقصدير انكلتية يحتوي دائما بالطبيعة على قليل من النحاس وبعض آثار من الزرنيخ المعدني قال سوبران وكثيرا ما يحتوي قصدير المتجر على رصاص يمكن أن يوصل له خواص مؤذية جدا فقصدير ملقحة هو الاولى ويتحقق عدم احتوائه عليه بعلاجه بالحض النثري القوي الذي يحول القصدير الى حالة بيروكسيد ثم يجرى الى قرب الجفاف ويذبل بالماء ويرشع ويصب على السائل كبريتات الصوديوم فاذا كان مع القصدير رصاص رتب من ذلك راسب أبيض هو كبريتات الرصاص انتهى وقال ميري قد فعل بيان جملة تجربات هذا المعدن في الحيوانات ثبت منها أن المقدار اليسير من الزرنيخ الذي نهايته $\frac{1}{576}$ في قصدير انكلتية

الاكثر استعمالا بفرا نسا لا يحصل منه ضرر في الاستعمالات المعدنية لذلك القصدير ومثل ذلك النحاس والبرصمات المحتوي عليها القصدير المشغول وكذلك الرصاص ولو كان فيه مقدار كبير على سبيل النفس أو الخلط فلا يعرف منه حصول سمية فالقصدير من حيث انه أكثر قابلية للاوكسيدية من الرصاص يذوب وحده من عمادة الحوامض فأوكسيد القصدير يظهر أنه لا يكون مضر الا اذا استعمل بمقدار كبير وهذا المعدن وان ظهر أنه سليم اذا استعمل بهيئة أواني وان العملة الذين يشتغلون فيه لا يصابون بمرض مخصوص الا أنه ربما ثبت من مشاهدات كثيرة أن المشروبات الحامضية والاعذية الدسمة والمالحة والجواهر الزلاية كالبض مثل قلادة تتسبب بطول عماسم الصفات مغمة فتسبب ولنجحات وقيا فيلزم الانتباه لنظافة تلك الاواني وأن لا تترك فيها الاغذية ولا المشروبات

زمن طويلا وقد اوصى سابقا بالينوس بأن لا توضع السوائل المحضرة من الانهي في
اوار من القصدير قال بسبب الرصاص المخلوط به مع أن فوركروه ذكران من الاعمال
العمومية في الارياض أن يتراكم النبيذ الكرى مدة ٢٤ ساعة في اناء من القصدير
ليستعمل منه بعد ذلك كوب فيكون مضادا للديدان وشاهد في تغيير خروج ٣٠ دودة
مبرومة من بنت عمرها ١٦ سنة باستعمال ذلك النبيذ واستعمال القصدير في الصنائع
مخلوطا بغيره من المعادن معروف

(استعمالاته الطبية) أما استعماله لانه الطيبة فكان قديما له استعمال في امراض
الكبد والرحم كما قال ليروي واذا حول الى صفائح أو ورقان مخلوطا دائما
بالرصاص كان مستعملا عند المسنين لترصيص الاسنان أي سدت التجاويف الناتجة
فيها من التسوس واذا حول الى مسحوق ناعم جدا املا بواسطة مبرداو بغيرك المعدن
الذائب فجاء كان ممدوحا كثيرا وسما بان كثرته من وسط القرن السابق كضاد للديدان
حتى دودة القرع ويعطى في ذلك اما وحده في سائل لزج واما مجتمعا مع جواهر اخر مضادة
للديدان على شكل بلوغ أو مجنون أو غير ذلك بمقدار من $\frac{1}{2}$ م الى م يكرر ذلك بجله
مرار بحيث يبلغ المقدار في اليوم ق بل ق ونصف حتى ان اسطون أعطى منه في
اليوم الاول في الصباح على الخوا في ٤ ق من الدبس أي أسود العسل ثم اعطى
في اليومين التاليين م ونصف وبعد ذلك أمر بهل وأعطى منه رطلاني ق ونصفا
في شراب ثم أمر بعين خفيف ثم من الاطباء من ظن ان القصدير اهدم قابليته للذوبان
ليس له في نفسه فعل طارد للدود وانما اذا أعطى مع غيره من الادوية كانت تلك الادوية
هي المؤثرة مع انتشار أي شأن النبيذ قد يسبب بماسة هذا المعدن خاصة مضادة
الديدان وأيضا جميع مستحضراته في تلك الخاصة فاملاحه مثلا استعمالها طيب
بمدينة كوينينج يسمى فاليزان علاجا للدود القرع مع التجاح وعزوجه بالزئبق مجتمعا يقينا
مع غيره من الادوية ذكر في كثير من كتب المركبات انه مضاد للديدان ككتاب الاقرباذين العام
لجردان وان ثاني كبرتوره المسمى بالذهب الموسوي أو وكسيد القصدير الادرو كبريتي
يكون كما قال سودور طارد للدود القرع بمقدار من ٢ م الى ٤ تستعمل مسباحا في
مدخر الافستين كما يكون عند جوفرة بمقدار من ١٠ اقح الى ٣٠ وان أول
أو كسيد طارد قوي للديدان وان الدواء المضاد لحي الدقا بوطر بوس الذي هو
مخلوط الانيمون المعرق المغسول بأوكسيد القصدير ذكر ألبير انه مضاد للديدان وان
استعمل أيضا بمقدار من بعض قححات الى نصف م في الصباح والمساء علاجا للقرع المائي
في المسلولين وللانزفة الدموية والسوائل المنوية

(الاعمال الاقرباذنية للقصدير المهدني) القصدير المهدني يستعمل برادة ومسحوقا فبرادته
تخضر ببرد بمقدار خشب بحيث يتحول بذلك الى مسحوق وله استعمال تلك البرادة
تغلف بمادة كثيفة كعسل مثلا حتى تكون في قوام المعاجين وظن بعض الاطباء

أن الاستعمال على هذا الشكل هو القوي الفعل وإن تأثيره حينئذ مضافاً فإنه يصير الدودة
متكسبة على نفسها وتغرس البرادة على سطحها ومسحوق القصدير يتحصل بحجمه طرق
حيث أنه قابل للطرق الطريقة الاولى أن تؤخذ أوراق القصدير الرقيقة جداً وتفتت على
الطعام أو بكبريتات البوطاس حتى ينال من ذلك مسحوق ناعم جداً حاصل من توسط المادة
المخمية الصلبة ثم يغسل بجملة مرات بالماء المغلي ويؤخذ القصدير من فوق المرشح ويجفف
والثانية أن تؤخذ علبه من حديد مستديرة تفتح إلى قطعتين وجدرانها خشنة قليلاً
من الباطن بأن تدلك بالطحاشير ثم تسخن العلبه بلطف ويصب فيها القصدير الذائب ثم
تغلى بغطائها المسخن أيضاً وتلف بخزقة وتحرك على الدوام بقوة بين اليدين حتى تنزل
درجة الحرارة ويتجمد القصدير والفضل يقبض هذا التحريك ثم تفصل أجزاء القصدير عن
بعضها ثم تخل بمخل ضيق من حرير ولكن قد تسرئ ناله ذلك إذا كثيراً ما يتبدى جزء عظيم منه
بحيث يصير كله ويضطرب لاجل به بذلك من حديد ويصح ابدال علبه الحديد بعلبة من الخشب
واسكن الحديد أحسن النماذج أن يسخن هاون كبير من حديد بأن يوضع فيه خم مثقال
ويسخن أيضاً رأس الدسج أى المدق ويلزم أن تكون حرارة الهاون كافية حتى أن القصدير
يبقى فيه مائعاتاً ما ويجعل بخزقة في الهاون بالمدق حتى يجمد القصدير ثم يغلى بمخل ناعم
جداً وذلك العمل يستدعى الاعتبار ولا ينبغي إلا إذا كرر عدة ريسيرة من المعدن والرابعة
أن يسخن هاون كماً في العملية السابقة ثم من جهة أخرى يذاب القصدير على الحرارة
الحراة في بودقة ويمسح الهاون جيداً ويصب فيه ملح الطعام حتى يذاب القصدير يخرج بقوة
معه في الهاون وحيث أن الهاون حار يبقى القصدير مائعاتاً طويلاً حتى يكون لاجرائه
زمن تنقسم فيه بين أجزاء الملح ثم يخرج من الهاون ويغسل بالماء المغلي ويجفف وينخل بمخل
من حرير قال سوبران وتلك الطريقة استعرت من بعض كتتب المركبات وتنتج دائماً
ومعجون القصدير يعمل بنج أجزاء متساوية من مسحوقه والعسل ومعجون اسبيلمان
المضاد للدود يتكون من ٣٢ جزء من كل من القصدير النقي والزئبق بماء ذلك ثم
يضاف للملغمة ٣٢ جزء من كل من كربونات الكلس والمغنيسيا ويوزج ذلك بماء
الافنتين ثم يضاف لمقدار كاف من شراب النعنع وبلعة القصدير تصنع بحجم من مسحوق
القصدير ٢ من مربى قشور البرتقان ومقدار كاف من شراب السكر وملغمة
القصدير تصنع بأخذ ٣ جزء من القصدير النقي وجزء من الزئبق المسائل يذاب القصدير في
ملغمة من حديد ثم يضاف له الزئبق ويحرك بفضيب من حديد لتسهيل الانحلال ويترك ليبرد
ثم يدق وتلك الملغمة تستعمل مضادة للدندان بقدر ما من بعض ستجرامات إلى ٤ جزء اما
مسحوقه أو على شكل معجون والمقدار المذكور للزئبق في هذا التركيب هو أقل ما يمكن أخذه
لعمل مخلوط يمكن سحقه بسهولة

❖ أكسيد القصدير ❖

القصدير يتكون منه كما قال سوبران مع الاوكسجين أو أكسيدان أحدهما بروتوكسيد

أبيض. ثم خواص حمض أكثر من كونه كقاعدة وثانيهما بروبو كسيد أى أول أو كسيد
يكون سنجابيا مسودا وإذا كان مائيا كان أبيض وهذا الأخير أعنى أول أو كسيد لا يتحمل
تركيبه بالنار ويحترق كالصوفان إذا لامس غاز الاوكسجين أو الهواء أو جسم ما متقد اطفت
شعلته وحينئذ ينتقل الى ثاني أو كسيد وهو يذوب في البوطاس والصودا ولكن محلوله
يتحمل تركيبه في بعض أيام ورسب فيه القصدير فيوجد حينئذ في حالة ثاني أو كسيد وإذا
كان مائيا كان أبيض وهو في كلاً الخالصين عديم الرائحة والطعم ومكون كما قال جيلوسالك
وبرز يلبوس من ١٠٠ جزء من القصدير و ١٣٦٦ من الاوكسجين ويحضر
للاستعمال الطبي بأن يوضع القصدير في ملعة من حديد فاذا أريد عمل مقدار كبير منه
فليوضع في طنجير من محلول المعادن ويذاب ويترك على النار فيتنرب الاوكسجين من
الهواء ويغطي بطبقة سنجابية هي أول أو كسيد فكما تكون جمع الى جانب بلوق من حديد
ويدوم على العمل حتى يتحول جميع القصدير الى أول أو كسيد فيتترك هذا على النار أيضا
زمنًا ما يتم تأكسد أجزاء المعدن التي بقيت مخلوطة به وتلك طريقة جيدة وذكرنا انارانه
لاجل انالته يصب كربونات الصودا والبوطاس في محلول أول كوريد القصدير فالحمض
الكاربوني يتساعد والاوكسيد يرسب أولا ثم الماء في حالة ادرات وأبيض ولكن يمكن
تخليسه في معوجة من زجاج الى الحرارة الجراء أو يمكن زمنًا ما في الماء المغلي لاجل تحصيله
نقيًا ووجب ذلك يسود ولكن الطريقة الاولى أسهل والظف وذكرنا ان هذا الاوكسيد
هو الذي يكون أحيانًا على سطح القصدير ولكن بمقدار يسير من حماسة الهواء الرطب فيكون
سنجابيا وجعل لهذا المعدن أيضا ثاني أو كسيد وثالث أو كسيد وأن لونهم ما هو البياض الكثير
أو القليل وذكرنا طرق التحضير ذلك الاوكسيد الاول وقال انه يحتوي دائما على معدن غير
مؤكسد ومن تلك الطرق أن يعالج محلول ادر وكورات القصدير المسمى الآن
كارور القصدير بروح النوشادر ويغسل الراسب ويجفف ثم قال قد ذكرنا في بعض
المؤلفات ان هذا الاوكسيد مسهل ومضاد للديدان بمقدار من ٥ قح الى ٦ وكذا
للسل الرئوي وقال سوبران بمقدار من ٥٠ الى ٦٠ سح أى من ١٠ قح الى
١٢ وأكد أورفيل أن مقدار من م الى ٢ م ينتج كثاني أو كسيد نفس الاعراض
والاوقات التي يتجهاد وكورات القصدير فاذن لا يستعمل الامع غاية الاحتراس وأما
الاوكسيد الثاني للقصدير فيكون أبيض كثير الاندماج ويصفر بل يسمر بالحرارة ولكن
بالتبديد يرجع له البياض ولا يمتزج بالنار ولا يتحمل تركيبه ما لا يتأثر من الاوكسجين ولا من
الهواء في أى درجة كانت ولا يذوب في الحمض النثري ولا الكبير يتى ويذوب في البوطاس
والصودا ويتكون من ذلك استناتات أى قصديرات وهو يوجد بكثرة في الطبيعة فيكون
غالبًا كتلاو أحيانًا عروقًا كثيرة اما يكون منتشرًا في الصخور والارضى الاولية وكثيرا
ما يوجد متبلور الى منشورات مربعة مشبهة بحروف مدببة وذوات سطحيات ويكون دائما
ملقونا وصلبا بحيث يفسد نارا ولونه الذي يختلف من الاسود المسمى المعتم الى السنجابي
المصفر الصافي يظهر انه ناشئ من أو كسيد الحديد الذي معه بمقدار يسير ويمكن انالته

يشكليس القصدير مع حماسة الهواء أو بخاط ملغمة القصدير المسخوفة سخناً فاعامع مثل
وزنها ٤ مرات من ثاني أو كسيد الزئبق وبقطر الخلو ط في معوجة ولكن ينال بأسرع
من ذلك وأسهل بعلاج القصدير المحبب بموياً بالحض أزوتيك فهذا الحض يعطيه مقداراً
من أو كسيدينه ويحول إلى أزوت أو أو كسيد الأزوت يتصاعد وأما القصدير فيحول
إلى ثاني أو كسيد لا يذوب في الحض الأزوتي بل يرسب على شكل مسحوق أبيض ادراق ولا
يدخل هذا الأوكسيد في الطب وإنما يستعمل في الصنائع فيدخل في تركيب المني ويعطيهما
اللون الأبيض الواصف لها كما كان يخط بل يتحد بأوكسيد الرصاص مسمى بالزواق يعطى
للبلور بعض ملاسة فكيفية تحضير هذا الزواق أن يسخن مخلوط القصدير بالرصاص
في تناير الانعكاس

﴿كبريتور القصدير﴾

يسمى أيضاً بكبريتور القصدير والذهب الموسوي وذلك أن القصدير يتكون منه مع
الكبريت ٣ مقدرات وذلك بأن يؤخذ ج من القصدير مع ج أوج و $\frac{1}{2}$ أو ٢
ج من الكبريت والمستعمل في الطب بالأكثرو به كبريتور وهو أصفر ذهبي يتحول إلى
صفايح لامعة ناعمة الملمس وهو عديم الرائحة والطعم ولا يذوب في الماء وإذا عرض للحرارة
الجواء في مئزر أي دورق من زجاج تصاعده منه نصف ما يحتوي عليه من الكبريت ويحول
إليه أول كبريتور سنجابي مبيض مبلور وإذا سخن مع حماسة الهواء يتحول إلى غاز كبريتور
وثاني أو كسيد ولا تسلط عليه الحض أدروكلوريك ولا أزوتيك وإنما الغني يحل تركيبة هو
الماء الملكي الذي يحل الذهب فيحوّله إلى كبريتات لا يذوب وهو يكون من ١٠٠ من
القصدير و ٧٠ و ٥٤ من الكبريت ويستعمل في الطب لادرودودا القرع بمقدار
من ٨ جم إلى ١٦ تخاط في العادة بالعل حتى يصير على شكل مجنون وطرق
تحضيره كثيرة وطريقة استحضاره للاستعمال الطبي هي أن يؤخذ ١٢ ج من القصدير
النقي و ٦ من الزئبق و ٧ من أزهار الكبريت و ٦ من ملح النوشادر فيلجم أولاً على
الحرارة القصدير مع الزئبق ثم تدق الملعمة مع الكبريت وملح النوشادر بحيث يحصل الخلط
التمام ثم يوضع المخلوط في مئزر من زجاج ويسخن بلطف على حمام رملي إلى أن لا تصاعده
بخار أبيض ولا يستشعر برائحة الادروجين الكبريتي ثم يترك ذلك ليبرد فتوجد في المئزر
طبقة سفلى في لون البلباجين الذي منه ما يسمى بقلم الرصاص أي سنجابي سمير لامع فتلك
الطبقة هي أول كبريتور القصدير وطبقة عليا مخضنة سميككة مكونة من فلوس صفر لامعة هي
الذهب الموسوي ففي هذه العملية اتحد القصدير بالكبريت ولكن تكوين الذهب
الموسوي لا يحصل بالباشرة فمفعلة الزئبق تقسم القصدير وأن يسمج حماسة ناعمة بين
القصدير والكبريت ومنفعة ملح النوشادر هي كما قال برنيلوس منع ارتفاع درجة
الحرارة جداً لأن المقدار المفرط من الحرارة تيجته يقيناً نحو بل الذهب الموسوي إلى أول
كبريتور القصدير فملح النوشادر حيث أنه قابل للتصاعد يشرب بتحويله إلى بخار مقداراً كبيراً

من الحرارة الناتجة من تفاعل الكبريت والقصدير في بعضهما مع بعض ذلك يتحلل جزء منه في العملية دائماً ويتولد منه أول كورور الرتيق ما عدو بعض الاقرباذين جهز كبريتور القصدير الطبي باذابة القصدير والكبريت معاً لكن لا ينال بذلك الاقصير مخلوط بكبريتور وأحياناً بكبريت ولا يوصل لانه ألول كبريتور القصدير نقياً الا باذابة القصدير مرتين مع مقدار مفرط من الكبريت وكما يستعمل طباطرود دود القزغ كما قلنا يستعمل أيضاً لذلك سخانات الآلة الكهر بائية ولتقليد انعكاس الاضواء في البرتردها بالتحلية ولكن لا يكون شديداً للمعان ولا جيل الصفرة ولا جل تحصيله على تلك الحالة يلزم أن يستحق الى قرب الاحرار من قدرته في مرس فيتحلل تركيب أعظم جزء منه يتيناجيت يحصل منه كبريت نوسادري وزنجفر وغـير ذلك وتبقى فضله هي أول كبريتور ومع ذلك يعلق مقدار قليل في القبة أو في عنق المرس على شكل صفايح عريضة شديدة اللامعان لو تم اقوى الصفرة فيصبح عابرها ثانی كبريتور نقياً فيكون في الدهان عظيم اللامع والصفرة

✽ (كورور القصدير) (أدروكورات) ✽

الذي سماه سوبران وغيره كورور القصدير هو ما سماه غيرهم أدروكورات القصدير كما حصل تظير ذلك في ملح الطعام فالقصدير يتكون منه مع الكور كما قال سوبران مركبان أحدهما أول كورور وهو ملح أبيض مبلور يعرف بملح القصدير وهو كالصندل يستعمل منه في الصبغ مقدار كبير وثانيه ما نأى كورور المسمى عند قدماء الكيمياء بين بالسائل المدخن لاسيا فيوس وهو سائل عديم اللون سذكروا ذكره أنه أن أدروكورات القصدير غير ما يسمى في بعض كتب الاقرباذين كالأقرباذين العام بأول كورور القصدير الذي هو مركب غير مستعمل في الطب سنجابي اللون ومنظره ~~مكسر~~ رانجيميان والماء يحوله الى أول أدروكورات وغير ما يسمى بشاني كورور وزبدة القصدير كما استراه وقال أيضاً أن أدروكورات المتجر مكون دائماً حسبما ذكر أورفيلا في كتاب السهم من كنشير من أول أدروكورات الذي هو حضي ومقدار يسير من تحت ثانی أدروكورات ومعناه أنه يتحول بماسة الماء الى هذين الملمين وهو يحتوي ما عدا ذلك على ملح حديدى ويكون على شكل ابر صغيرة بيض مصفرة شديدة القبض لها رائحة مخصوصة كريهة وهو يجذب رطوبة الهواء ويحمر النور ونسول ويذوب في الماء وباناً غير تام وأما الذي يذوب فيه جسداهو أول أدروكورات الخالص واذا وضع على الجلد المتعري عن بشرته كان خشكراً شديداً وقد حقن محلوله في أوردة الكلاب من $\frac{1}{4}$ قح الى ٦ قح فبب الموت بسرعة بتأثيره على المجموع العصبي بل ربما أثر أيضاً على الرتين واذا أدخل في المعدة منه مقدار ١٨ قح كان تأثيره مقصوراً على الغشاء المخاطي لهذا العضو وفيوجد بعد الموت متيبساً كأنه مدبوغ بمادة تبنية ولونه أحمر قاني وقد يوجد متقرحاً وتلك آفة شبيهة بما يحصل من السليمانى الا كمال ويظهر أن اللبن هو أحسن مضاد لتسمم والمثال الوحيد المعروف لتسمم الانسان به شاهده جرسان واستعمله كثير من الناس في أغذيتهم بدل الملح العام غلطاً فحصل لهم مع

كونهم استعمالوا عليه اللبن والماء المحلى بالسكر قولنجات واستقرافات ثقيلة ولكن لم يذكر
أنه حصل لهم شيء. ويكفي مداواة ذلك المشروبات المعالية والحقن وهذا الملح يستعمل
في الصبغ كالكل كما قلنا ولتحضيره اسب أو كسيد الذهب المعروف باسم الاحمر القاني
لناسيوس وكان معروفا في بلاد النيبا وعند مراك في فرانس بأنه سهل ولكن ينبغي أن
لا يستعمل لذلك الامع اسب كبير ولا يستعمل الا الملح النقي المحضر مباشرة بإذابة قصدير
ملقحة على الحرارة في المحض أدروكلوريك المركز ثم يلو السائل وذكر شوفليير أن مريات
القصدير استعمال عن قريب اطرد اللبدان بعد امرار من قح الى ٢ قح ويقسم ذلك ٣
حبوب تستعمل مدة النهار وأنه شاهد كليا خرج منه حزمة ديدان بعد استعمال ٦ قح
من هذا الملح

وأماناى كالورور أو يقال بركورور القصدير أو المريات الزائدا لوكسيد يينية فينال بأن يعطى
على نار الخفة ملقحة قصدير مع ثاني كالورور الزئبق أى السليمانى وذلك عملية يتعاضد فيها
ماعدا ذلك مركب من أول كالورور القصدير والزئبق وذلك معروف قديما باسم القصدير
القرنى وهذا الكلورور الثانى يكون على شكل سائل عديم اللون شديد الظاير يغلى
فى ١٢٠ درجة واذا لاس الهواء انشرب منه دخان سميك أت من اتحاده بالرطوبة
الجوية كما قال سويران ينشئ السعال ولذلك سمي بالسائل المدخن للسيافيوس فيقتص الرطوبة
وينتهى حاله بأن يتلور فيه كوتن من ذلك ما كان يسمى قديما الكيماويين بزبد القصدير
فأذن يلزم حفظه في قناني مسدودة بسدادات من جنسها كذا في ميره وقال سويران اذا
خلط هذا الكلورور السائل بثالث وزنه من الماء نيل من ذلك بلورات تحتوى على ٥ ج
من الماء ويمكن ازالة هذا الملح بإذابة القصدير فى الماء المللى ثم ركز المحلول انتهى واذا كثر
ماؤه تحلل تركيبه وهو يستعمل في الصبغ لاجل اتساع اللون الاحمر القرمزى وأوصى
وكدا زير سنة ١٧٨٠ باستعمال السائل المدخن للسيافيوس ضد اللعفونية في التصعدات
السكرية الخارجة من الفطور ووضع بعضهم بسبب سرعة تصدعه وشدة فاعليته مع
الوسائط القوية المزيله للعفونية بل ذكروا أيضا نفعه في الطاعون كما جدد الوصية بذلك
جبرئيل سنة ١٨١٤ وذكر انه مساعدا للكلورورات ولا تنس أنه معدود من الكاويات
وقال سويران ان الكلورور لقصديرى المبلور مدحه نوحى في علاج الآفات السرطانية
وأمر باستعماله على شكل محلول ومزجه وقال انه يحصل من استعمال كل من هذين
المركبين نتائج جلية فى أحوال الاستقانات الغدية وفى علاج الآفات الاسعبروسية بل
السرطانات المتقرحة فمحلول الكلورور القصديرى يصنع بأخذ ٢٥ حج من كالورور
القصديرى ١٠٠ حج من الماء المقطر يحل ذلك حسب الصناعة ويستعمل المريض
من ذلك المحلول مقدار ملعقة فم اعتيادية كل يوم فى طاس من ماء مصفى واستعمل الطبيب
نوش المذكور هذا المحلول غسلا فى التغيير على القروح السرطانية ومزجهم كالورور
القصديرى يصنع بأخذ مقدار من ٥ الى ١٠ حج من كالورور القصديرى ٢٠ حج
من النخم الحلو يمزج ذلك ويعمل حسب الصناعة مرهما متجانسا الطبيعة ويلزم قسمته

الى ثمان كيات متساوية ويستعمل المريض كل يوم واحدة من تلك الكميات دللكا
على الجبهة اذ نسي للساقين أو الفخذين

❖ (النفث وقطر اليهود والنقط وزيت الخمر والمط) ❖

النفث يسمى بالافرنجية بنوم يسمه مكسورة فتاء مضومة وكان سابقا يدخل في هذا الاسم
جواهر كثيرة والآن انما يشتمل على ٤ جواهر النقط وزيت الخمر والمط وقطر اليهود
ويظهر أن بعضها أصناف لبعض مع أن الاهتمام بها الآن قليل وإذا أطلق اسم النفث
عند العرب كان المراد به ما يشتمل القار وإذا أضيف الى اليهود وقطر اليهود كان المراد به
ما يسمى بالافرنجية أسفلت بفتح الهمزة وسكون السين واللام بينهما فاء مفتوحة ولشرح
كلام من هذه الاربعة على حدته بعد ان تذكر كلمات عامة في النفث فانواع النفث مواد
خضرة غيرة زيتية سائلة أو رخوة أو صلبة من طبيعة زيتية وقابلة للاحتراق جدا وانما
قوية ويحصل منها بالتطهير نوع زيت طيار لا يذوب في الماء بل يعوم عليه في الغالب ويذوب
في الزيوت والكزول ويظن أن النفث ناتج من تحلل بطنى التركيب فحم الخمر ومواد أخرى
عضوية ويوجد في كثير من البلاد ويكون في جميعها بقدر كبير بحيث تكون منه عيون
وبحيرات صغيرة وأحيانا يتابع قوة ولذا نوع أطباء العرب النفث الى نوعين أحدهما
يوجد على السواحل عند مائة ذقة البحر والآخر يحفر عليه فيستخرج من الاراضي بقرب
الساحل ويصفونه مما اختلط به من الحصى والتراب بالماء الحار كما يصفون الشعع من العسل
وهذا يكون مطفأ اللون كد البس له بصيص أحمر لعان شديد تضرب رائحته الى القبر العراقي
وأما ما ينفذ في الشتاء عنده جيجان البحر فهو بصاص غير مطفأ اللون وفي رائحته شبه
النقط وأجود النفث يرى البصاص الرزين القوي والمختصر عليه أجود من الطافي وهو الذي
يدخل في الترياق قالوا أهل بلاده يحلونه في زيت ويطلون به الكروم تسلم من الدود انهم
قال معمر ونسب عمل أنواع النفث في الصنائع فيستعمل بعضها كستعمال القطران وبعضها
للوود والاستصباح وغير ذلك واستعمالها الآن في الطب قليل وكما هي رقيقة تحتلف
سراقتها وكثرة وهي حارة منبهة ويظهر انهم انزوع على المجموع العصبي تأثيرا مقويا ومسكنا
في أن واحد فستعمل مشددة للأعضاء ومضادة للتشنج وطاردة للديدان سواء من الباطن
أو لكائن الظاهر ومدحوها في علاج القروح وبذلك الوصف يعالج بها السل والشقوق
والغفيرة ناول نحو ذلك

(نقط) يسمى بالافرنجية كذلك وقد يسمى نقطى بفتح الطاء وهو أنقى الأنواع وأفضلها
في الاستعمال الطبي ويقال له أيضا زيت النقط ويأخذ بتطهير فحم الخمر المتقى ويحتوى على
نقطتين أى نقطتين ويختلف قليلا ولا يختلف أصلا عن زيت الخمر الذى هو نقط طبيعى وله
شبه عظيم بالنقطتين الذى ليس هو تقريباً الانقطا في غاية النقاوة كالماء شبه قوى بزيت
الترياق الذى كثيرا ما يغش به ويوجد بالاكثري بلاد فارس وفي كثير من المحال كشواطئ
بحر جرجان وقلاير وغير ذلك وذكر بطليموس انه يوجد في سمطرى وهو مثل شفاف أبيض

معه قلة لا خفيف وثقله الخاص ٨٣ ر ٠ ورائحته مخصوصة كريهة للبعض مقبولة
لبعض آخر ويصنف إذا اعتق ويقدم سائلته فيقرب حيث يشاء زيت الحجر الذي كثيرا ما يجمع أو
يشتم به وهو شديد الطيران ويلتصب إذا قرب له جسم متقد فيحترق بدون أن يسيق فضله ولا
يذوب في الماء ويذوب في الكحول والاثير والزيوت ويظهر أن هيردوت شاهد ينسبوه عند
الاثيونيين الذين يزعمون أنه هو المطبل لأعمارهم وقال إن الماء عندهم يكون بسببه
خفيفا بحيث لا يسبح عليه كثير من الاخشاب والاجسام الخفيفة وتخرج منه تلك الاجسام
الساجدة فيه معطرة رائحة كرائحة البنفسج وأكثر ما ناعما إذا دلكت بالزيت انتهى
وهو اذا وضع مدة على جزء من الجسم أحدث فيه حس حرارة مصحوبة أحيانا بوخز خفيف
ويزيد في انكش الاوعية الشعرية ويسرع الدورة ويثير امتصاص السوائل المنصبة وإذا
وضع بوبر برشة على ورم تقرسى هيج أحيانا الوجع فيه مع أنه كان مستعملا من قديم الزمان
في علاج التقرس كما ذكر ذلك هيردوت وديسقوريدس وبنيطوس وغيرهم واستعمله بايت
في داء السل فعلى كلامه ينشأ هذا الداء من عدم الكربون والمواد الزيتية في السيلوس
والدم والمنسوجات ومن افراط المواد الازوتية والزلالية ومن وجود الحوامض في القناة
المعوية وأكد أن النفط أوقف التي الذي استعصى في المداوي على جميع المعالجات التي
ذكرت له فباستمرار ذلك أمر في السل به وبالأغذية الخفيفة الغنية من القواعد الزيتية
والزلالية كاللبن والبيض ونحو ذلك وقوى ذلك بالسكنى في اقليم معتدل يقل افراط
الوكسين وأمر لهم بالاقتصاد الموضعية والمحاجم ودهن كبدمورو ونحو ذلك وفي النهاية
أعطى لهم الزئبق اللطيف كغيره على حسب الطريقة الانقليزية لاجل تخفيض امتصاص
المستحبات المنقرضة منهم وهذا النفط يستعمل أحيانا مضادا للتشنج بقدر من ن الى
٢ ن ومضادا للديدان بقدر من ١٠ ن الى ٥ جم وأكثر من ذلك ويعزج
بالاثير لاختلاف رائحته التي لا تطاق

(زيت الحجر) يسمى بالافرنجية بطرول بكسر الباء الموحدة بالطينية بطروليوم وهو سائل
زيتي ذو قوام قطني الملمس أكثر نفا من غيره فلو أنه أصفر محمر بل أسمر وسود ويقرب من أن
يكون معقورا رائحته قوية كريهة تتعلق بما يلامسه وهي أخف من رائحة السابق الذي يشتم به
به كثير او يقوم مقامه في الغالب وثقله الخاص ٨٥ ر ٠ والزيت الذي يستخرج منه
بالقطير ويستعمل وحده غالبا في الاستعمالات الطبية يصح اعتباره كالنفط وهو يوجد
بفرانس وإيطاليا واثنا كثيرة وغير ذلك وذكر نوقاس أنه دواء خصوصي لكثير من الامراض
وأكثر استعماله لمضادة الديدان حتى دودة القرع سواء استعمل من الباطن نقطيا في شراب
أو مستحلب أو دلكا على البطن السفلي وبعضهم يأمر باعطائه نقطيا بعد دلك البطن من
اليمين وذكروا ذلك جملة مشاهدات في الجرنال الطبي والخزينة الطبية وغير ذلك قال
ميره وقد استعملته جملة مزارع المنفعة علاجا للربو البطني الذي نسب لوجود ديدان وان لم
يتحقق لنا الى الآن أصله ومدى استعماله من الظاهر علاجا لتجلد الاطراف ولا وجامع
الاسنان دلكا على الخد ولا مراض مختلفة جلدية وغير ذلك ولكن لم يستند ذلك الا على

مشاهدات بسيرة

(ملط) يسمى أيضا بصنلت وبما معناه القطران المعدني والقار المعدني وهو دسم نحني لزج مسود أي يقرب للسودا في أزمنة البرد وهو أكثر وجودا من السابق ويوجد بفارس نادرا ويسمى هناك بلسم الموميا ويحني مع الاتباء ويرسل الى ملكة تلك النواحي كدواء غني لاجل شفاء الجروح وكان سابقا معدودا كهاشم ومنضج ومحلل ويستعمل وضعه على الخراجات العنقية والجرة وعرق النساء ونحو ذلك وهو غير القندر المرن المسمى أيضا بالكاوشوك المعدني الذي وجد في أولمير بفارنسا

(قفر اليهود) سمي بذلك أطباء العرب ما يسمى عند غيرهم بالقفر الحقيقي وعند الاوربيين أسفلات وهو جوهرا أسود لامع معتم جاف سهل التفتت ومكسره فوقعي الشكل ويوجد اماكن الارض أو على أسطح المياه وسبامياه البحار الميت ويغش أحبا نابالزات المطبوخ وأما القفر الذي تكلم عليه ديسكوريدس ويكون غير المعروف عند الاوربيين فيلزم أن يكون هو الاجراجيل وقدماء المصريين واليهود يستعملونه لتصبير الاجسام الميتة وعلى رأى مليير يستعمله العرب أيضا المثل ذلك ومنه جاء اسمه صمغ الجنائز والموميا المعدنية وكما يسمى قفر اليهود يقال له أيضا قفر اليهود أي بالقاف والكاف قالوا لأن القفر يخرج من بحيرة بقرب قرية كانت عامرة في الزمن القديم تسمى كفر اونسبها لليهود واليهودى لكونهم امن أراضي اليهود ولأن البحيرة تعرف بحيرة يهودا وهي بقرب بيت المقدس انتهى ويستعملونه من الظاهر من خواصهم هلا ومطلقا ومن الباطن مضاد للتشنج ومحلل ومضاد للصفونة ويدخل في الترياق وفي بعض الصوقات ويستعمل تجعرا علاجا للاستبريا ويوجه بخارده على اطراف المصابة بالنقرس والاورع الروماتيزمية ونحو ذلك ويستخرج منه بالتقطير زيت طيار شبيه بزيت الخردل وهو استعماله من الظاهر محللا ومن الباطن وسما في بلاد النجسا مضاد للتشنج بمقدار من ٥ نقط الى ١٠ على السكر وعلاجا للسل الرئوي وتلك آفة استعماله فيها ميلان مع التجاع بمقدار ١٥ ن وبشاهد في الجرنا العام الطبي آثار من رساله للطبيب لورنزيها استعمال هذا الزيت في الامراض المزمنة في الصدر الخالية عن الحمى والتهيج وثبت عند أولفند انه قوى الفعل اذا استعمل بمقدار ٨ نقط مرتين في اليوم للمصابين بالسل النخاعي ولكن نتائجها جيدة قد يتعوق ظهورها وذكر أطباء العرب أن القفر يلقى الجرحات الطرية ويقوم مقام الموميا بل بعضهم يفضلها عليها وينفع من رض اللحم والكسر ضمادا وقد يغلى بالزيت الخالص ويسقى للمرضوض ويطلب به فيسبره وكل من دخله وشبه صالح لاللاجاع العارضة للنساء بكروح الرحم والاختناق أي الاستبريا ويقال اذا تدخن به صرع من هو مستعد للصرع واذا شرب مع سبيرجند بادستر ومع شراب أدراطمث المأوس منه وينفع من السعال المزمن وضيق النفس ونهش الهوام وخروبتان أو ٣ محببة تقطع الاسهال الرطوبي المزمن ويحقن به مع ماء الشعير لقرحة الامعاء واذا تدخنه مع دقيق الشعير ونظرون تنفع المنقرسين وأوجاع المفاصل وهو يحلل الاورام الباردة الجاسية طوخا ويدمل القروح ويخفف رطوباتها ويقتل الديدان

في أى موضع كانت حتى في الآبار والعيون والسهاريج وما فيها من العلق ويدخل في اراهم المنبتة للحم ودخانه بطرد الحيات والعقارب والبق وغيرها ويطلى على الخنازير فينفضها على القواوي وينقع من ورم اللوزتين والحناق البلغمي والسوداوى وقالوا ينفع في المعرور أن يتوق استعمله من الداخل لا يخل أو يجمد الفواكه المبردة وبالجملة جميع ما ذكره الاوربيون في القفر سبقههم به العرب وزادوا عليه أشياء من تجربياتهم

﴿نظمين﴾

هو مستنقج كشفه ريشته في مستنجات تقطير القطران وهو أبيض متباور شديد اللامعان ورائحته عطرية ضعيفة وطعمه لذاع ويجمع في ٧٦ درجة ويغلي في ٢١٢ وهو مركب من ٥ أحجام من بخار الكربون و ٤ من الادروجين ولذا يقال انه يكر بور الادروجين وهو لا يذوب في الماء البارد ويذوب قليلا في الماء المغلي وشديد الذوبان في الكحول والاتير والزيوت الشحمية والطيارة ولا يتحد بالقلويات ويتكون منه مع الحمض الكبيرتي متحد شبيه بالحمض كبريترونيك وهذا النفطين يوجد فيه كذا كرروسنيون كثير من الخواص الطبيعية والقسيولوجية للكافور في مقامه في صناعة الشفاء ويعطى من الباطن فينتج نتائج جيدة في الآفات الديدانية ويعزج بالاجسام الشحمية والبالاسم فيستعمل دلكا في احوال الرض والالتواء ونحو ذلك ويؤخذ كما قلنا بدلا عن الكافور في كثير من المستحضرات التي يكون الكافور جزءا منها كما يحصل من استعماله وضعه انجاس مثل ذلك فخرهم النفطين وحده فينجح جيد في التهابات المزنسة الجفيفية المستعصية على جميع الطرق العلاجية. واذ وضع منه على اللسان سبع واحدا و ٢ سبع استشعر حالا كما قال دويسكير بطعم قوي حريف كبريه ثم يحس في الالهة والطرف العلوى من البلعوم وجميع الغشاء الغشائي لهم بجمرة تأخذ في التزايد شيئا فشيئا وتتغير الى خرم متعب ولم يلبث الحال قابلا حتى يتسبب سعال ونفث بلغمي مرة واحدة أو جلة مرارا اذا وجد في المخاطى الشعبي مواد مخاطية خيطية متراكمة في الطرق الهوائية وتلك النتيجة الخاصة بالادوية المقطعة والمسهلة للنفث تتكون أو وضع جدا في النفطين مما ينتج من صمغ الامونياك وبلسم طولو والحمض الجاسوى ونحو ذلك مما هو معدود من الادوية القوية الفعل في العلاج ولما استشعر دويسكير تلك الخاصة في النفطين ظن أنه يصح أن يعد من الادوية المسهلة للنفث بل ربما كان في أولها وأكثرت التجربة الكيفية تلك الدعوى فاذا استعمل في الاحوال التي تستدعي التنبه الشديد للمخاطى الشعبي مثل هذا التحميل والتقطيع نتج منه نتائج جليلة فلذا يستعمل للشيخ الضعاف المصابين بالنزلات الرئوية المزمنة التي قد توصلهم لحالة اختناق قريب الوقوع لعدم اندفاع المواد المخاطية الدبسة السادة لشعبهم وهما هي التراكمات التي استعملها دويسكير فأزالها العوق بالنفطين بصنع بأخذ اللعوق الابيض المعروف وبضاف له من النفطين مقدار من ٥٠ سبع الى ٢ جم ويعمل ذلك حسب الصناعة لعوقا فالنفطين من حيث انه لا يذوب في الماء يلزم أن يعالج زمنا طويلا

بالصمغ حتى ينال منه تقسيم عظيم وسيمالاجل بقاءه معلقا في السائل زمانا طويلا ويستعمل
هذا اللعوق بعلاقي القدم في كل ربع ساعة وثانيها شراب النفطلين يعمل بأخذ جم
من النفطلين يذاب في مقدار قليل ما أمكن من الكحول الذي تقرب درجة حرارته لدرجة
الغلي ثم يمزج بمقدار ١٢٥ جم من شراب السكر فالنفطلين يذوب ذوبانا تاما في الكحول
بواسطة الحرارة ولكن يرسب حالا اذا خلط بالشراب ولذا يترك هذا الشراب حتى يصير في
منظر الشراب الشهير وثالثها اقراص النفطلين تصنع بأخذ ٥ جم منه و ٥٠٠ جم
من السكر ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثير او بيطر ذلك بما يكفي من دهن الاندون
ثم يعمل ذلك اقراصا كل قرص منها جم واحد وتستعمل تلك الاقراص كاستعمال
اقراص بلسم طلو في التزلات الرئوية المزمنة فتنبه قدق النخامة تنبيه اقوى من الاقراص
المدكورة ويمكن أن تستعمل المرضى منها الى ٦٠ قرصا في اليوم واما مرهم النفطلين
للطبيب ليمري فيصنع بأخذ ٢ جم من النفطلين و ٣٠ جم من الشحم الحلو يمزجان
مزجا تاما و يصبح أن يقوم هذا المرهم مقام مرهم القطران في علاج القوابي الجافة
والبسر يارس والجذام العام انتهى بوشرده قال ميره ومع ذلك نقول ان بصل العنصل وعلى
الخصوص الاتية ونيات يظهر لنا أنه اعلى درجة في ذلك ولا سيما الاتية ونيات فان لها
تأثيرا خاصا في التفاربع الاخيرة للشعب بالنظر لذلك

﴿ فتم نال الله منها ﴾

حدث انجر الكلام ينال الى محبت القفر وأنواعه نقول كان سابقا من الجواهر الداخلة
فيه فحم الجبريل غيره أيضا مثل الكهر باء والعنبر وان خرج ذلك منه الآن وقد تقدم لنا
كليات في الكهر باء والعنبر ولما نذكر كليات هنا في فحم الجبر تيمنا للمناذرة ثم كليات
في الفحم المتبقي

﴿ فتم الجبر (فتم الارض والفحم الحمر) ﴾

هذا الجسم القابل للاحتراق يسمى بالافرنجية هول بضم الهاء ويقرب جدا للمعدن المسمى
بنيوم الذي سبق شرحه ومن المحقق الواضح أن أصله نبات ولكنه أقل نقاوة وأثقل وأكثر
قابلية للاشتاب منه ويقي فضله أكثر من فحم الخشب ويتشمر منه اذا حرق دخان أسود
كثيرة ويجهز بالتقطير زيتا وادرو جينا مكر بناو احيانا بأبخرة كبريتية ونوشا رجة
وغما كبيرا فحم يسمى بالافرنجية كوك بضم الكاف الاولى ويستعمل الآن بالاوربا
كاستعمال الفازات المتكونة في هذه العملية للاستصباح ولا ينبغي اشتبا فحم الارض
بالجواهر المسمى انتراسيت بنسخ الهمة وكسر السبين أي الفحم المعدني الذي هو أنقى وأقل
قابلية للاشتاب منه وأصله يختلف عن فحم الارض ببعض أجزاء مشيانية من حديد وسليسي
وزلال فليس مكونا تقريبا الا من كربون نقي فيظهر أن أصله لم يكن من مواد نباتية كفحم
الارض وبظهر أيضا أن انتراسيت القدماء هو النسب الاسود واذا كان فحم الارض

نقا يمكن استخدامه كشمع الخشب لتصفية الماء وكان سابقا يسخن مع الزيت فيصير
أهلا للتخليل والتلين وتفتيح الخراجات وهو مستعمل كما قال الطبيب لود عند العائنة
علاج الدوسنطاريا في جزيرة ابن زيل حيث يستعمل مع العرق جملة ملاءة من ذلك في اليوم
وقد أشهر الطبيب لو كاس مشاهدات في الزيت يبروك بونيك أي النارى الكربونى الذى
يستخرج بالقطر من هذا الفحم ويكون أولا أسود ننا نخينا ثم يصير بالترشيح بواسطة
الرمال أصفى وأقل كثافة ورائحة أكثر تحملا وقال انه مسكن ومحلل وغير ذلك وبهذا
يكون استعماله من الباطن ومن الظاهر نافع في علاج النقرس والاستيريا والايوخندريا
والليقور ياروجع الفؤاد والشلل بل السل أيضا ونحو ذلك ومن جانب آخر نقول أنهم
البحار السبك الذى يصعد من هذا الفحم وسبب الختام اذا احترق بأنه يحدث الداء المسمى
بلسان الانقليز اسبيليان الذى يصاب به الانقليزيون حيث يستعملون هذا الفحم كثيرا
(ولفظه اسبيليان من اللغة اليونانية معناها طحال لظنهم أن مجلس هذا الداء هو الطحال وهو
نوع مالتضوليا وايوخندريا) وانه ينتج أحيانا اختناقات أكثر خافة وثقلا من اختناقات
فحم الخشب ولكن عارض هذا رأى أوفان وغيره ثم لا تنس أن لفظ فحم هو المسمى
بالافرنجية شربون وأصل هذه الكلمة من اللغة اليونانية ويقال له عند اللطينيين كرو
فتح الكاف ويعنى به مادة قابلة للاحتراق سوداء معتمة سهلة التفتت عديدة الطعم
والرائحة وغير قابلة للذوبان ومكنوامة يعتبرونه أكسيد امع انه كربون نقي وله أنواع
مختلفة مثل فحم الخشب وهمهم كثيرا في المادّة الطبية والعلاجية وفحم الأرض وهو الذى
ذكرناه وأما فحم الاسفنج وأنواع فوقوس ونحو ذلك مما يحتوى على البودقند كرى محالها
والذى به منا هنا ما سندكره

❖ (الكربون) ❖

جسم بسيط يكون قاعدة للمواد العضوية ويوجد في الطبيعة على حالتين رئيسيتين
احدهما الماس وثانيته ما في حالة فحم في المهم البحث عن كل منهما على حدة ومن اللازم
هنا دراسة المستحضرات التى يدخل فيها الكربون دراسة طبية ويكون هو الأساس لها
فحم الاوكسجين أو أكسيد الكربون والحمض الكربونى ومع الازوت السيانوجين ومع
الازوت والكلور الحمض ككلوروسيانيك ومع الادروجين الادروجين الكاربونى ومع
الكبريت كبريتورالكبريت ومع الحديد بروكربور الحديد أو الفولاذ وبركربور الحديد
أى الجرافيت

❖ (الماس) ❖

يسمى بالافرنجية ديامان وهو الكربون النقي المبلور يوجد بالهند وفى البريزيل وذكر
أطباؤنا أن من أصنافه الهندى وهو أبيض وأكثر ما يوجد بقدر الماقل وهو قريب من لون
ملح الزوشادر الصافى ومنها المقدونى وهو دون ذلك فى البياض وفوقه فى العظم ما يسمى

بالحديد المشبه لونه به والصنف الرابع القبرصي وهو يوجد في معادن قبرص ويشبه الفضة
وبعضهم يجعله حجرا مستقلا برأسه غير داخل في أنواع الماس لان من شرط الماس أن
لا يتفعل من النار ولا من الحديد وهذا تفعل فيه النار ومنها صنف يميل الى الخضرة يسيرة
وعبرة خفية وهو أردوها انتهى وظهر في هذه الازمنة الاخيرة أنه نيل بالصناعة أجرامه
من التأثير الاتحادي لاجزاء مساوية من الفضة ووروربور الكبريت والماء وتسمى ذلك
طبقات احدها فوق الاخرى وتترك ونفسها زمانا ومن المعلوم أنه لا يستعمل الآن
استعمال الطيب ولا سيما كما كان عند القدماء وانما استعماله للزينة والتفريح وبذا كان غيب
القيمة عظيم الاعتبار وذكر بعض اطباء أخطاره كسم يبخاكي ولو حول الى مسحوق
ناعم بسبب صلابته وكون زواياه قاطعة وذكر امثال قنصل مات بازدراده ماسا كان معه
في اصبعه نعم كان محجة عام كبة من الماء القوي وذكر بعضهم أنه يمنع حصول السكر وانه
مضاد للتسمم بل أمر وازرق مسحوقه في المنة لاجل تفتت حصاتهم وانسب كثير من
المتأخرين له خاصة مضادة الدوسنطار باعقدار درهم ولكن تحقيق ذلك بالتجربة عسرا ولا
الغلو عنه وثانيا لخطاره المعالجة وقد ماء اطباء ذكروا أنه يقوى القلب تعليقا ويؤمن
من الخوف ويسهل الولادة ويقتل الاسنان بلا كلفة ولولا ذلك لكان أعظم منقولاتها
والمدس منه قيل يمنع الصرع وهو يسكر جميع الاجساد ويؤثر فيها الا لاسرب
أى الرصاص فانه يفتته ويؤثر فيه ويجعل في رؤس المشاقب لثقب به اليواقيت
وغيرها

❖ (نعم الخشب) ❖

يقال له النعم الباقى والنعم الحقيقي وهو ينتج من الحرق الغير التام النباتات الخشبية وسيمها
البوط وأشباهاه وهو تآم السواد كثير المسام خفيف مكسره لاعم ويتصب احتراقه شهلة
خفيفة مزرقة ويترك بعد الاحتراق فضله يسيرة ولذا لم يكن مكو نامة عظيمة الامن كيون
منضم بتليل من الماء الذى قد يزل بالتكليس ومع قليل من الادروجين وبعض املاح خاصة
بالنباتات الآتية منه وينقى ويحضر لاجل الاستعمال الطبي بأن يغلى في ماء متحمم لاثنين
وثلاثين جرأ من الحوض النجس ثم يغسل ويجفف ويسكر بقوة وتصحق النضلة
ثم يحفظ بعد ذلك في أواني جيدة السد لانه يمتص بالسهولة الرطوبة والغازات الجوية
ونعم الخشب عرف فيه لوبت سنة ١٧٩١ خاصة ازالة الالوان وازالة فساد كثير من
السوائل فأولا بتحامده بالمادة المازنة وثانيا بتشربه الغازات العفنة وتصايفه ولوجود
هذه الخاصة المزروجة فيه ينسب له الاستعمال الجيد لتنقية المياه المعدة للشرب وتصبير
الماء التى ليست كذلك قابلة للشرب وخاصة تفعيم الدنان من الباطن وحفظ الماء زمانا
طويلا سليمة من التغيير ووضع مسحوق النعم محجما ناعما قليل من الحوض الكبريتي
وازالة فساد اللعوم العفنة وامتصاص التصعدات الآجامية الفاسدة وأرطوبة العمارات
العمومية والاماكن المبنية جديدا ونحو ذلك ونفعه في التخنيط معروف قديما وقديما

المصريين فقد كان فقراؤهم يستعملون تلك الوساطة وأكبر اشيت ذلك جلة مرار
ولا يخفى استعمال النعم للعرق ولكن عوارضه المغمة القابل لتأثيرها تستحق الانتباه
فانه باحتراقه يتجهز منه قلب من بخار مائي وادروجين مكر بن وحض كربوني وذلك مخلوط
غازي عديم اللون يطنق الأجسام المتقدمة ويحدث راسبا في ماء الكلس ويحمر صبغة
التورنرول وإذا كان مخلوطا بالهواء المحيط بنا ولو بمقدار يسير فانه يؤثر على الانسان تأثرا
مهلكا يقينا وبالاختصار هو يختلف في الادوار المختلفة لاحتراقه ففي الابتداء يقال انه
يحتوى اذا كان حجمه ١٨٨ ج على ٣٨ من الهواء الجوى و ٩٨ من الازوت
و ٢٦ من غاز الادر وجين المكر بن ومثل ذلك من الحض الكر بوني ثم فيما بعد اذا
صار النعم جيد الاتهاب لم يتكون أصلا ادر وجين مكر بن وانما الغاز يوجد فيه اذا كان
مقدار النعم ١٧٤ ج ٧١ من الهواء الجوى و ٧٣ من الازوت و ٢٠ من
الحض الكر بوني وتلك نتائج ربما استدعت بحثا جديدا ومهما كان ينسب لهذا المخلوط
أغلب الاختناقات العارضة معانة في العادة بتخلل الهواء الذي يقل في الحجم المنروض
مقدارا لا وكسجين ويضعف شدة التبار الذي يحصل على جميع منسوجاتنا وقد حصلت
تفتيشات جديدة من الطبيب كولارنو كد النتائج التي وصل لها أطوموني بتجربته
الفسبولوجية في تأثير غاز مغارة الصلب الموجودة قرب نابولي وثبت منها ان تأثير هذه
الغازات موجود يقينا وسما حضها الكر بوني الذي يظهر أنه ينتج الاختناق الذي قد يحصل
أيضا من فحم الخارز والمدخن والمطابخ فكما ينقطع التنفس باعدامه الاوكسجين كما طن
ذلك نستأن له أيضا تأثيرا وصل مهلكا على الاعصاب وعلى المخ وان لم يلامس الغاز الالجلد
فينتج من ذلك احتقان نحو المخ مع جميع الاعراض التي يوصف بها الاختناق أعنى احمرار
الوجه والتساقط وثوران الاوردة ونقل الرأس وطنين الاذن وتكرار البصار والميل
للنعاس ونقص القوى واذا هاجم بالكلية وانقطع التنفس والدورة توقفت الحرارة سليمة زمنا
طويلا وأحيانا يعرض هذان أو تشنجان وسما اذا حصل الاختناق في محل ضيق أو كان في
الهواء عيب وقد ثبت سابقا حصول هذا التأثير من أبخرة النعم على مخ بعض العملة
المستعملين للجنون

والوسائط التي يستعملها هذا التأثير تقوم كما هو معلوم من نقل المريض للمحل بلعوه بهواء
واسع بدون أن يخاف من البرد وان يرش جميع الجسم بماء مخلل بارد وبذلك بسوائل روحية
وينفخ الهواء التي بلغا في الرئتين فاذا بقي شيء من الاعراض ولو يسيرا يجرب الفصد أو
توضع المحاجم انتشار بطيئة على الجزء الخلفي السفلي للعنق وأن يكون ذلك انتشارا عميقا
كما فعل ذلك مع النجاش شردون الصغير وبلمز استدامة استعمال تلك الوسائط زمنا
ما لان عدم نجاحها بعد جملة لساعات لا يدل على عدم النفع مادامت الحرارة باقية فاذا
رجعت للامريض معارفه بوضع على سرير حار ويعطى له مشروب مضاد للتشنج وأحيانا
قليل من نبيذ عام ويحتس على التمسك بتجديد الهواء منضا طويلا وعلى الحمامات القديمة
الحرارية الحارة والحولات كثير ما تنفع سواء في مدة العوارض أو لمداد وادواتها وأما

المفتي فيظهر أنه مضر وذكركو لا يرتفع فعل تبار حلواني يتجه مباشرة على الحجاب الحاجز بواسطة ابرة دقيقة وأما الاستعمالات الدوائية فتعلم الحبيب فظهر أنها كانت معروفة عند القدماء ولكن رجعت الآن الى شئ قليل حتى انه لا يوجد له استعمال في المستورولا في أغلب كتب المواد الطبية مع أن بليزاس أمر به فديما في الجربة والبار الفارسية وذكره أوفغان من المتأخرين كدواء مسكن وذاقو طس كدر للطمث وأمر به رولند في أواخر القرن السابع عشر العبدوى علاجاً للصرع والقولنج وزانق الامعاء واستعمل لذلك على الخصوص تخم الزيتون واستعمله عن قريب كثيرون في أمراض مختلفة وانما منذ سنين قليلة تنبه براشيت الاطباء على استعماله وعلم ان استعماله من الباطن ينتج دائماً في القسم المعدي حرارة واضخمة مع حس راحسة تدوم بعض لحظات وتبعها زيادة يسيرة في الحرارة العامة والافرازا المعوى المخاطي الذي تطلبي به المواد المثلية يصير اسود بوجود هذا الجسم وأنه يكون من الظاهر منها اونا فاما كثيراً ولنجحت الآن عنه في هاتين الحالتين

(استعماله من الباطن) يظهر ان فعله المنبه الذي يفعله على الطرق الهضمية يرتبط به التجاح الذي ناله الطبيب شبمان في أحوال من عسر الهضم ووجع الفؤاد بحرقه المعدة مع نقالة النفس وكذلك الاستعمال العادي الذي تفعله البينات المصابات بالأكوروزس والجودة التي نالها أودير في علاج القولنج الربحي وخصوصاً الفاعلية التي عرفها بالاس بارلندة في علاج المديدان وتأكدت تلك الفاعلية بتجربيات أورش ومثل ذلك يتبين خاصة الاسهال الخفيف التي نسبها الطبيب شبمان بمعدة شورية تكثر مررتين أو ٣ في اليوم ورتفعه في أحوال الامساك الاعتيادي حيث أكد ذلك دنيل ويعسر أن يوضح كيف يكون على رأي هذا الطبيب أهلاً لتطعم أوجاع المعدة والغثيان والتي الناشئ من التقيح الشديد في هذا العضو وكيف يمكن على رأي أودير أن تدأوى به الانزفة الضعيفة أى بمقدار ٤ ملاعق قهوة في اليوم وكيف توجد فيه خاصة إثارة الباء أكيدة سليمة كاطن ذلك طورى وعكس ذلك أى فقداهما من استعماله في الحفر العام حيث جربه براشيت مع التجاح أى من نصف ق الى ق في اليوم وفي علاج الاسهالات المستعصية والدوسنطاريا الواسلة لدورها الاخير حيث استعماله فوش وهتمان في ذلك بمقدار ٢ م في اليوم لانتلاف الراحة العفنة التي للبراز وحيث أعطاه كافي مع التجاح بمقدار ٢٠ قح ٣ مرات أو ٤ في اليوم وحيث ذكر براشيت لتجاحه جملته وأمثله ووجدته قوى الفعل في ذلك ثم اذا كان على سبيل الشك نافعا في الحى الدقيقة وان شاهد ذلك اسطيفنسبون الذى أعطى منه في ذلك ملعة شاي صغيرة مرتين في اليوم يكون بحسب الظاهر أقل من ذلك في الحى المتقطعة حيث أعطوه فيها بمقدار ٢ م في كل ساعة مدة فترة الحى وفي أحوال الجبات العفنة بل بالغ كثيرون من الاطباء وسيم كافي حتى جعلوه أقله مثل الكينى الجبات ذوات النوب بمقدار من ٢ ق ونصف الى ٣ تؤخذ على شكل بلوعات في خبز غير مخمر وظهر له ان ذلك كان في الغالب ينقطع الجبات الاشد استعصاء وأما الجبات العفنة فقد شوهد عدم نفعه فيها في العجائز الواقعين في الكا كسيما عند بعضهم ونفعه عند الطبيب جيه في تلك

الحيات العفنة والصفراوية مجتمعا أحيانا مع الصبر أو الكافور أو غير ذلك وتلك أمور مضادة لبعضها ومدمح الفعوم برطرند بأنه مضاد لتسمم بالسموم الزرنجينة وأملاح التماس وأكذلك
بمشاهدات ذكرها في مختصره في الطب الشيرعى ولكن يوجد في بعض الجرائيل ما يفيد أن
التجربة لم تحقق فاعلمته في ذلك

(الاستعمال من الظاهر) تنفعه في ذلك غير منازع فيه وإنما يظهر أن تأثيره الذي يفعله في تلك
الحالة يكون مجنونا كيا أو كيميا أو أكثر من كونه عضويا وفي الحقيقة تظهر شدة فاعليته
بامتصاصه التصدعات النتنة والاخلط العفنة أو بتنبهه تنبيهها ميكانيكيا الاسطجة المتقرحة
التي ضعف فيها الفهل الحيوى الذى كان عادة فيها قوى الفهل ويمكن أن يوضح بذلك في
الوجود استعماله سنونا والخاصة التي نسميها البراشيت وهي قهقرته تسوس الاسنان
والاستعمال الجيد الذي فعله دوى علاج اللثتين النفس النائى من سبب موضعي والآتى من
المعدة وما فعله شبان في أحوال من تقرح الحلق واللسان ومنافعه في تنزح الرحم كما ذكر
ذلك لروة أوفى القروح المصاحبة للتسوس كما شاهد ذلك سموزون أوفى القروح المشهورة
بأنها غير قابلة للشفاء والمحتوية براشيت تنفع كما شاهد ذلك براشيت أوفى القروح الغنغرينية
والاكالة كما ذكر ذلك كثيرون أوفى الغنغرينا الحقيقية كما قال بلان وأغنغرينا المارستان
كما جرب ذلك فوكير بأشارة جراح انقلابى وتحقق ذلك بمشاهدة ما هوس وشاهد سنزار من
تجربياته أن وضع مسحوق الفعوم كثيرا ما يكون مؤلما فينبه الاسطجة المتقرحة ويريد في
التقرح ويجعل شقوق الأجزاء الميتة ويوقف الغنغرينا ومدمح الفعوم أيضا في علاج
منذفعات مختلفة جلدية بل وفي علاج الحرة ويقال إن المرلا كمين الذين يكثر عندهم هذا الداء
يعالجونه مع التبخاخ بالفعوم الناتج من حرق الشعير ويمزجونه بزيت شجاطى وذكر براشيت
إن الأمراض المسيرة التي تصيب الفعومين قل منها ما يكون مزمنًا ويلزم أن يحمل ذلك على
الآفات الجلدية لأن أسكرج ذكر من الآفات الخاصة بهم الانتقاع والسعال والربو
والسل وأكد بعض الفعومين للطبيب بليوت أنهم محفوظون دائما من الجرب والقواحي
ومهما كان فقد جرب الفعوم من الظاهر ومن الباطن فومسون ولكن معثرة بسيرة وكذا
دوقال وبوليت الذى شاهد فجاحه في حالة من الجرب المستعصى ولكنه قلبل المنفعة في
الجرب السهل الشفاء ويكون أنفع وأصح في علاج السعفة فقد استعمل طومان مسحوقه
مع الغسلات الصابونية الفاترة فقال بذلك شفاء ٣ أشخاص مصابين بالسعفة في مدة من ٥
أيام إلى ٨ ووصل براشيت هذه النتيجة ولكن بعد شهر والتجربيات التي فعلت بمارستان
سان لوير في علاج أنواع السعفة بالفعوم الخوط بالكبريت يظهر أنها لا تخلو عن ثمرة قال مير
وقد أبدت الآن تلك الواسطة في مارستانا شجاق مسحوق عائله ما هون الذى يدخل فيه الفعوم
مجتمعا حسب الظاهر تحت كربونات البوطاس والكلس غير النقى وأعطى الفعوم أحيانا
علاجًا للقواحي وذكر هولند أنه شاهد استعماله في هذا الداء بعد نحو يله الى عينة واستعمل
بلان بعينته المصنوعة بالأمسكودا مسكن في أحوال من النقرس والسرطان ونحو ذلك
ويضاف للعمامات لاجل ارجاع اندفاع الحصبية وتحرىض الطامث ونحو ذلك بل ظن أنه

إذا وضع على القفا أو على العمود الفقري فإنه يبرئ التشنج والكمشة وشوههما ومقدار ما يستعمل من مسحوق من الباطن يختلف كما ذكرنا من م إلى ق تقريباً في اليوم وشوه وصول المقدار إلى ط في اليوم بدون أن يحصل من نتائجه شئ سوى اللون الأسود للمادة الثقيلة وأما الشكل الذي يعطيه فأمر مهم فيمكن استعماله إما محلولاً في ماء أو معلقاً في الماء أو مزوجاً بالصل أو محلولاً في بلوغ أو حبوب وقد يجمع مع مثل وزنه ثلاث مرات في السكولا لاجل تخفيفه أقراص كل قرص ١٨ قح وبسته عمل منها من ٦ إلى ٨ في اليوم ونحوه من العلاج ثلثة النفوس ويستعمل من الظاهر ذرور على القروح أو يمزج مع ضماد أو يوضع على شكل قيروطي أو طلاء أو يستعمل لذلك أو يحول فقط إلى عجينة مع الماء أو يحول إلى بصلق في ماء حمام ولونه الأسود والوساخة التي يستعملها استعماله ربما كانا هما السبب لقله استعماله الآن وأما من جهة كونه من بلاد العفونة فربما كان الانفعاب بالكلور والكلورورات

❖ (الفهم الحيواني) ❖

يشال له أيضاً غم العظام وهو الأكثر استعمالاً وينتج من حرق المواد الحيوانية وسيا العظام وهو مركب من كربون وفوسفات وكربونات الكلس ويكون لامعاً كأنه معدني وهو أقل الثبات من فحم الخشب وإذا أحرق يحصل منه أزوت وحض كربوني وكثيراً ما يحتوي على ادروسيانات ولاجل نائلته نقياً يلزم أن تذاب الأملاح التي يحتوي عليها بواسطة حمض ولا استعمال له في الاحتياجات الطبية إلا في علم المركبات الدوائية لازالة اللون بعض السوائل وبالنظر لذلك يفضل على غيره من أنواع الفحم ثم من أصنافه أسود العاج وأسود العظم وأسود قرن الأيل المستعملة في الصنائع وكذلك يعد من المواد النجمية الشبيهة بذلك أرمدة حيوانات مختلفة كانت تستعمل في الطب وتذكر في محال آخر مع حيواناتها وذكر كرمير في الذيل أن الطبيب سكال استعمل الفحم الحيواني مع النجاس بعقدار ٣ قح في اليوم في سرطان الرحم ووصل بالمقدار إلى ٦٠ قح ودام على ذلك الاستعمال مدة ٣ أشهر وحضره بحرق لحم العجل مع ثلثه عظما في بكرة من بكارج القهوة واستعمله أولاً أسيرنزا في الداءات الحنازيرية واستعمله كثيرون في تلك الداءات بعقدار من قح إلى ٣ قح في اليوم وداموا على ذلك مدة من ٣ أشهر إلى ٥ هذ وقد علمت أن الكربون يتحد بأقسام بسيطة فيحصل منه مركبات لها بعض اهتمام في الطب العملي والمركبات التي يلزم الاشتغال بها هي أمونيا أو كسيد الكربون والحمض الكربوني والكربورات الحقيقية وأما الحمض كلورسيبانك والسيبانجين فيذكران في مجت السبانجين وقد سبق أن ذكرهما وأما الادروجين المكون فيذكر في مجت الادروجين الآتي بهذه المباحث نهاية ما نقول هنا أن هذا الغاز الكروي الرائحة انما هو نوع كربور قابل للالتهاب بجهاز ما وجداً كربونياً إذا أحرق واليه ينسب في العمادة ضرراً لا جاًم فينسب له تولد الحيات المتقطعة التي هي جنسية في بعض الأماكن

(اوكسيد الكربون)

هذا الغاز لا يشاهد بالبصر وعدم الطعم والرائحة وغـير قابل للاذابة وهو أخف من الهواء وليس له فعل على صبغة التورنسلول ويطغى الاجسام المتفسدة ويحترق اذا قرب الجسم منقدا أى ملتهب فيغير حينئذ الى حمض كربوني وهو ينتج دائماً من الصناعة وبجره نباتان في الحيوانات وعلم أنه بكثر سمرة الدم الشرياني وهو ان سبب فعلا لخصوصا على المجموع العصبي الا أنه ليس مهلكا وفعل به سموي بل تجريبيات وذلك أنه نشق الحيوان من هذا الغاز فحصل له بعد نصفين أو ٣ أنفاس ارتعاش تشنجي ودوار مع ذهاب الحساسية ذهابا يقرب للتمام وتبع ذلك ظاهرات وقوية مكنت جملة ساعات وهي هبوط وصداع وحالة ضعف ثم بعد ذلك أخلبت رتاه من ذلك وأعطى له من هذا الغاز ثلاثة أنفاس أو ٤ فقط مقلوبا خاليا من الحركة والاحساس والنفض والوسائط الاعتيادية في الاختناق وجدت هنا غير ممطرة وانما ينفخ في الحيوان غازا الاوكسيجين فانه بعد له الحياة فيجس حينئذ باضطراب تشنجي وصداع زائد ويتواتر النبض ويكون غير منظم وبهدرجوع احساسه بمنزما لا يدرك شيئا بحاسة البصر ويحصل له غثيان ودوار وتعاقب رعشة وحرارة وتبع ذلك الاعراض تطالب للبول لا يظهرو ويكون النوم منقطعاً جميعاً ثم مقدار من المقيئ يزيل العوارض ولا يبقى منها أثر في اليوم التالي وأما الحمض الكربوني فقد سبق لنا شرحه مع الحوامض المعدلة

(انواع الكبرورات)

هي تحصل من اتحاد الكربون بجسيم بسيط وكربور الحديدي وكربور الكبريت هما اللذان يذببان بالاكثر لبحث الكربون وأما كربور الادروجين فيذيب للادروجين الذي سنفكره عقب ذلك

(كربور الحديد)

يوجد هذا نوعان احدهما بروني أو كربورولا يكون في ذلك المركب البعض أجزاؤه منية من الكربون ويعرف باسم القولاذ والصلب والثاني بيركربوروفيد يتطلب الكربون أي بكثر فيه وهو المسمى جرافيت (القولاذ) هو الحديد الكربوني أو برويوكربور الحديد ولا تخفى خواصه الطبيعية وحرارته التي يكتسبها بالنفث ومنافعه في الصنائع والجرأحة اما في الطب فيكاد لا يكون له فبه استعمال وانما يخدم كعضير المغناطيس وكانوا سابقا يأملون أنها نافعة في الاحوال التي يستعمل فيها الحديد

(الجرافيت أو البلباجين) هذا الجوهر سنجابي مسود برائق دسم الملمس عديم الطعم والرائحة يستعمل بالاكثر لعمل منه أقلام الرصاص السوداء ويوجد كذلك في محال مختلفة من

المبلاد والذنان يستعملان في الطب بالاكثروهما جرافيت المجلبة وجرافيت باصو والاني
هو ما يحتوي تقريبا على $\frac{3}{4}$ من الكربون و $\frac{1}{4}$ من الحديد وكثا سابقا لكن بدون
برهان قوى بعدونه من القوابض والمخففات ومدحوا استعماله في الامراض الجلدية
المزمنة وسما القوابي المستعصية حيث علم ذلك بالمشاهدة وذلك ان العلة الذين يدخلون
في معمل اقلام الرصاص لم يلبثوا قليلا حتى يخلصوا من امراضهم الجلدية المصابين بها واكد
مرك نجاحه نجاحا قليلا وكثيرا في الامراض القوباءية المستعصية وذكر اوله مشال
امرأة عمرها ٤١ سنة أصيبت بالسكر بمرض الذي استعصى على جميع الوسائط وشفي
بالاستعمال من الباطن والظاهر للبلمباجين وذكر ايضا في رسائل جديدة في أوائل هذا القرن
تسائح جديدة لهذا الدواء مع انه في فرنسا كاد لا يكون له استعمال وهو اذا استعمل من
الباطن كان مقداره من ١٢ قح الى ٣ في اليوم اما وحده واما في جرعة أو مجموع
وبالا كتره يسهل بلوغه أو محبوب وقد يجمع مع الكبريت أو السليمان أو نحو ذلك ويقال
ان العلة يسهل علمها بتجعله وبعده بعض أيام تزيد غالبا كثرة البول ويكفي في الاحوال
المستعصية أو قتيان أو ٣ لمدة العلاج كله ويوضع من الظاهر مسحوقا ويمزج مع جسم
دسم ليرجع الى حالة طلاء

❖ (كربور الكبريت) ❖

يسمى أيضا بالكبريت المكرن وقد سبق لنا شرحه في مجت الكبريتورات

❖ (الادروجين وكربور الادروجين) ❖

أصل هذا الاسم أعني ادروجين يوناني معناه مولد الماء وهو بقية انعصر موله فهو جسم
بسيط غازي خفيف جدا كان معروفا قديما باسم الهوا وبالغاز القابل للاشتاب وينال
بان تعالج برادة الحديد والخرصين بمقدارها ٦ مرات من الحض الكبريتي الذي
في ١٠ درجات فيجني الغاز على جهاز الخوض الهوائي الكيمائي ولاجل
نقاوته يترى على محلول البوطاس الكاوي ثم على كورور الكلسيوم أو تستعمل طريقة
دونوان وهي أن يغسل على التعاقب بماء الكلس ثم بالحض النتروزي ثم بمحلول كبريتات
الحديد ثم بالماء واذا كان نقيا كان هذا الغاز عديم الرائحة وذلك نادر وعديم اللون
والطعم وأخف من الهوا بخمس عشرة مرة واذا قرب لجسم محترق بالشارع مشتعلا فانه
يلهبه ولكن مع ذلك لا يكون أهلا لان يسكنه في الاحتراق ويحصل له فرقة اذا كان مختلطاً
بنصف حجمه من الاوكسيجين واذا اتحد بالاوكسيجين تكون من ذلك اول درجة من
التأكسدة وهو الماء الذي هو سائل له شرح مخصوص في محله وثاني درجة تسمى كسده هو الماء
الاوكسيجيني أو ثاني اوكسيد الادروجين الذي يذكر في مجت الاوكسيجين واذا انضم
الادروجين بجسم اخر بسيطة تكون من ذلك اما ادروجين مثل روح النوشادر أي ادروجين
الازوت والادروجين الكربوني والادروجين الزرنيخي الذي هو سم قوي والادروجين

الفسفوري الذي يذكر في مجت الفسفور ونحو ذلك وأما دراسة مثل الحمض
 ادر وكلورين وادر وكبريتيك وادر يوديك. وهي تذكري في محالها اذا اتحد مع السابونجين
 حصل من ذلك الحمض ادر وسيانيك أو بروسيك وهذا الادروجين باعتبار كونه عنصر
 من كالماء والمواد الباتية والحيوانية يكون أحد الاجسام الكثيرة الوجود في الكون
 ولكن لا يوجد في الغالب خالصا فيدر وجدانه نقيا في حالة كونه غازا وانما الغالب كونه
 مجتمعا مع الكبريت أو الكبريتون أو الفسفور وتكون له رائحة كبرية وأوصاف
 مؤذية ليست من لوازمه وهو وان لم يصلح للتنفيس الا أنه ليس قاتلا كما ثبت ذلك بتجربيات
 شبل وبلاتروداني فاذا استنشقت مدة دقيقة فانه ينتج اسفكسيا أي اختناقا بكمية غاز
 الازوت فيلون الدم بلون مزرق كذا قال شوسير واذا زرق بمقدار متوسط في أوردة
 الحيوانات لم يتسبب منه عارض أولي ثقيل كذا قال لستان وأوصى بدوس به تحتلطا بمثل
 وزنه من الهواء الجوى كدواء نافع في السل التقرح ويظهر أن الطبيب انجنيوس أكد
 فله المسكن في أحوال الجروح والقروح ويقال ان روس وجده قوى الفعل محلا لاجا
 للشلل والالوجاع الروماتزمية المستعصية وأوصا في ابطالها بهذا الغاز على شكل نافورة
 ملتهبة كالكافور في لا يقا في نسوس الأسنان وألف بعضهم رسالة في معارضة هذه الواسطة
 واذا ذيب الادروجين في الماء واسطة كبس قوى حصل الماء الادروجيني الذي جهز
 سابقي في مدينة طيفولي (مدينة باطالماشرقي رومة بينهما ٦ فراسخ) ولكن
 لا يحتوي ذلك الماء الاعلى ثلث حجمه من هذا الغاز وربما جرت هذا الغاز في ديايطس
 مع النجاس كما قال هالبه ولكن لم يشترئ من تلك الاستعمالات التي نسبت لذلك ثم ان
 الادروجين يتكون منه مع الكبريتون جله منجذات لم تكمل دراسته دراسة تامة وانما اعتبر
 بعض الصككيين اويين اثنين منها هما الادروجين الاول الكربوني والثنائي الكربوني
 وكان كلامهم ادر وجرين ماسك في محلوله كيات مختلفة من زيت طيار غرا وكسبيجني كما قال
 بلتان ويكون النعم المكس عند بعضهم ادر ورا حقة قيا صلبا كربونيا (وأقله أي يكون كذلك
 زيوت الترفيتنا والورد والليمون) بل والازيت العذب للنبذ حيث يظهر أنه يتفكك بالتخليل
 الى كربون وادر وجرين فهي أنواع ادر ورات سائلة أو كربور ادر وجريني فالما الادروجين
 ببر كبروري أو بيكر بوري فينتج بالصناعة وينال بتأثير ٣ ج من الحمض الكبريتي على
 الكورول وشرحه الكيميائيون البرلنديون سنة ١٧٩٦ عيسوية باسم غاز اوفسيان
 أي الزيتي بسبب خاصه فيه وهي أن يتكون منه مع الكوروسائل منظره زيتي (انير كوروريك
 وكوروريك) وهو غاز عديم اللون والطعم ورائحته شاطبة ضعيفة كريهة ويحترق بشعلة بيضاء
 ويظهر كونه شديدا لاهلا ولم يجرب في الطب وأما ما ذكره بعضهم من استعماله في الطب
 فيقرب للعقل أنه اشتبه عليه بالغاز الآتي بعد هذا حيث يكون في الغالب محتلا بواثير
 عن قريب بانه في كثير من منجذاته التي تتخذ به كالاتيرات المركبة والسكر ونحو ذلك تمتع
 بخاصة جسم قلوي شديد القوة وأما الادروجين برو كبروري فهو أخف من السابق
 وعديم الرائحة والطعم ويحترق بشعلة صفراء وهو الذي يتصاعد من منقع الآجام والمياه

الواقفة ولكن يكون دائماً مختلطاً بالخص الكربوني والازوت وأحياناً بالأكسجين ومنه
تشكوّن النيران الطبيعية كذا قال اسبلتراني والمنايبع القابلة للالتهاب والتبارات المحرقة
التي تكلم عليها السباحون وهلك المعدنين وبركان الهواء وإذا كان منضماً ببعض
مقادير بسيطة من غاز أدروجين بيركوري وغاز أكسيد الكربون والخص الكربوني كما هو
الكثير تركب من ذلك الغاز المستعمل الآن للاستصباح وهو غاز يكون أحسن كلما كان
أكثر ائحة وأعلى أدروجين بيركوري ويستخرج بالكثير من تخم الأرض وإن خرج بالقطير
من كثير من جواهر نباتية وجوهرات غازية بذلك وكما ينال هذا الغاز ينال أيضاً الجوهر
المسمى كوك الذي ذكرناه في مجت تخم الأرض وقطران ومياه نوشاردية وقد تتحقق ذلك
الآن بالمعمل الجديدياريس وينال هذا الغاز نقياً بامرار بخار الكحول من أنبوبة
نفاخ محاطة بشعم ممتدة ويحسنى الغاز الذي يتصاعد وكانوا يستعملونه مختلطاً بالهواء
الاعتيادي ليستنشق بواسطة جهاز مخصوص في أحوال الغزلة الزمنية ونفث الدم والسيل
وتخوذ ذلك قال ميرالكن ليس هنالك أمر واقعي محقق حسب ما نعرف يثبت قوة فاعليته وإذا
استنشق بدون احتباس جاز أن بسبب الاختناق أو حالة سكتية وذكر فرمون مشاهدة
في دم وطن نسبته لاستنشاق اعتيادي وسيمامة الليل أو هواء غير نقي أي فيه مقدار عظيم
من غاز الاستصباح قال فعل رأينا يلزم منع الاستصباح بهذا النوع في المحال المقتلة لأنه
يمكن أن ينتج منه عوارض واعتبر كثير من الأطباء اعتباراً ليس خالياً عن الأساس أن
غاز الأجام هو ينبوع الرئيس للحميات المنقطعة التي تحصل في المحال الاجامية الفاسدة
في الغالب فاخطار هذا الغاز تغلب على منافعه بدون نزاع

﴿كليات طبية في الأكسجين﴾

الأكسجين يسمى باللاتينية أوكسيجينوم وأصله من اللغة اليونانية معناه مولد الخص
وهو جسم بسيط غازي سماه بذلك متأخر المؤلفين للاسماء الكيماوية لأنهم يعتبرونه القاعدة
الوحيدة الحمضة وكان له سابقاً أسماء كثيرة أغلبها صحيح مثل الهواء النقي والهواء الحيوي
والعنصر الحيوي للهواء والهواء الجيد للاستنشاق والهواء الناري والهواء الملهب وغير
ذلك ويقال إن الله كشفه سنة ١٦٥٤ على يد هنس اوو باطور ولكن ظهوره الحقيقي
كان في سنة ١٧٧٤ على يد بيان الذي استخرجه من الأكسيد الاحمر للزئبق ثم درست
بعد ذلك خواصه الرئيسية الكيماوية وأنشئت دراسته لتفويده ولكن كان اذئذ لا يتميز عن
الازوت المختلط معه بالطبيعة ثم تميز عنه الآن واتفقت دراسته والجو أي الهواء الكروي
يقوم معظمه منه ولما انكشف وجوده نشأ عنه في علم الكيمياء البيانات التعليمية للغازات
فكان ذلك للفسولوجيا والباطولوجيا ينبوعاً محضاً للاقتراضات وأساساً للصناعة
العلاج وان لم يكن لها منه كثير جودة وان كان في ذاته جليلاً عظيماً وهو أكثر الجواهر
كهربية سلبية ويكون على شكل غاز غير محسوس بالبصر عديم الرائحة والطعم كالهواء
وأثقل قليلاً منه فثقله ١ : ٢٥ ر ١ وقابل للاذابة في الماء قليلاً ولازم لحياة الحيوانات

العضوية والغاز الوحيد القابل للاتقاع به وحده في التنفس وقابل لان يتحد في الغالب
بجملة مقادير مع جميع الاجسام البسيطة ماعدا الفلزات تكون منه أكاسيد وحوامض
تسمى اوكسائيد ومركبات كثيرة تصاعد مع انظار مقدار كبير من الحرارة ولذا كان يجب
ذلك هو الاساس الرئيس للاحتراق وكان هو الجزء اللازم للماء حيث ينضم فيه بالادرجين
وأما الهواء فهو مجرد خلط ٢٠ ج من هذا الغاز مع ٧٩ ج من الازوت ومقدار
يسير جدا من الحمض الكربوني ويتحد ايضا مع معظم الاجسام المركبة العضوية أو غير
العضوية ولذا كان أكثر العناصر انتشارا في الكون ولا يوجد منه هزالا في الطبيعة
وانما تسهل انقلبه من كوارات البوطاس المسخنة تدريجيا الى الحرارة الحسنة في معوجة
طينة مملوءة بماء فقط من هذا الملح وتصل بها أنبوبة وتلب التي تنغمس تحت نواقيس
مملوءة بالماء ويمكن حفظه على الماء وتغلا منه فتأني تسد تحت الماء وترتفع وتوضع في شحال
طرية و ١٠٠ ج من كوارات البوطاس تجهز ٨٨ ر ٣٨ من غاز الاوكسجين
التي جدا بحيث يتكون من ذلك في الحجم نحو ٢٨ لتراوة وقوة التامة التي هي شرط لازم
لاستعماله الطبي يحصل بغير يكدم مع محلول قلوي وذلك بخاصة من الحمض الكربوني
ولا ينقص حجمه ولا يترك فضله بعد غسله بما ذكر ثم يمزج بفضاعة فقاعة في أنبوبة من زجاج
موضوعة على الزئبق وفيها قليل من نصفه وذا تب (وذلك لاجل أن لا يحتوى على أزوت)
وأوصى ونفس لانه هذا الغاز يخلوط اجزاء متساوية من نفس هذا الكلوروروى كورور
البوطاس مع بروتوكسيد المنغنيز وكذا ايضا هذا الاوكسيد وحده مسخنا الى الاحرار
المبصر في معوجة من الفخار أو مخلوطا بثلثي وزنه من الحمض الكبريتي ويعرض حينئذ
الى حرارة أقل من ذلك فانه يتجهز من ذلك غازا وكسجين نقيا اذا غسل جيداً مع الانتباه ولم
تجن الاجزاء التي تصاعدت أولا فرطل من المنغنيز يحصل منه من ٢٤ الى ٣٠ زجاجة
(كذا ذكر ميلنجان) وكذلك تترت البوطاس المسخن وحده أو مع ملح الطعام بجهز ان
ايضا غاز الاوكسجين ولكن يكون متعملا لشيء من الازوت وخصوصا في الحالة الاولى
وأما الاوكسجين الذي تصاعد من الاجزاء الخضر للنباتات المعرضة وهي في الماء امامسة
الاضواء الشمسية أو الذي قد يتجهز من أكاسيد مختلفة وسببا الاوكسيد الاجر الزئبق
وبروتوكسيد الرصاص وأوكسيد الفضة المعرض لذلك لفعل الحرارة في الواضح أنه لا فائدة
فيه بالنظر الملاحى ثم ان الاوكسجين وان استعمل في الكيمياء باستعمالات كثيرة ليس له
في الطب الامنافع مظنونة غير أكيدة وأوضاع يسيرة قليلة السعة وبما نسبت الان غير أن
الاهتمام العظيم به من مشاهير الرجال يلزمنا بأن لا نعرض عنه صفحا بل نوسع الكلام فيه
يسيرا بما يتعلق بموضوعنا فنقول نسب الكيمائيون لهذا الغاز ربع كسفه يسير خواص
دوائية مثل الخواص المنسوبة لاغلب المركبات المعدنية لان الاجسام البسيطة ليس لها
عوام على الكائنات الحية الانفل اضعف من فعل أكاسيدها أو حوامضها فيظهر أن
الفاعلة الدوائية تكون على حسب تناسب القرب بمقدار الاوكسجين الهوى في الادوية
ثم ان فوكرونة في سنة ١٧٩٩ تأمل في البيان التعليمي الذي جعل لهذا الجوهر وامن

نظروا في المدة ١٢ سنة فتمين له مستند اعلى رأى برطوليت أن الكاوية أى خاصة الكى
أى الفعل الكاوى الذى فى الاملاح والاكاسيد المعدنية ناشئة من اوكسجينها وان
الاجسام التى شراها لها أعظم كالفحم والكبريت والمعادن لها باعتبار أنفسها فعل يسير
ربما منع عنها كل خاصة دوائية أما اذا اتخذت بالاوكسجين فانها تصير أدوية قوية الفعل
بل معوها موهلة فى الاختصار قسم هذا العالم الاوكسجينيات أى الاجسام المكسجة
الى رتبتين فمنها أجسام مغيرة حقيقة اذا لامست منسوجات فانها تنوكد لها بخصيها
نفسها من أوكسيديتها كالأوبعضا ومنها أجسام لا يتحول تركيبها واعتمادا يؤثر بطعمها
وخواصها المهيجة وهذه هى المفرغة وهاتان الكيفيتان فى التأثير بعد وجدانها
منعزلتين عن بعضهما وذكر ايضا أنه يلزم أن يتككون من الادوية سلم على حسب
قلة أو كثرة التصاق الاوكسجين المتووية عليها وأما الطبيب لوروف قسم القواعد
الدوائية الى رتبتين فأولا الى أدوية تعطى أو تأخذ الاوكسجين مباشرة وثانيا الى أدوية
تصير البنية فقط أكثر استعدادا لقبوله أو لفقده فالادوية المكسجة بقوة أعنى الداخلة
فى الرتبة الاولى هى الرياضة والحمية النباتية والحض اللينى والحض القترى والمرات الزائد
الاوكسجينية والبوطاس واكاسيد الزئبق وبعض معادن أخرى وأما المزيلة
للاوكسجينية من الرتبة الاولى أيضا فهى السكون والحمية الحيوانية والكبريتورالنوشادورى
وكبريتات البوطاس أما أدوية الرتبة الثانية فالمزيلة للاوكسجينية هى الزئبق
ومستحضراته المختلفة والمديدواكسيميده ومربات الباريات والمزيلة للاوكسجينية هى
الكافور والاتيرو والكحول والمخدرات وذكر البون فى الطبع الثمانى لكتابه فى الخواص
الطبية للاوكسجين أن الخواص موصلة بالمباشرة للاوكسجين وان الاكاسيد تنهى
الاجسام فقط لقبول هذا العنصر وأما الطبيب بوم فوسع المقام وقسم الادوية الى ادوية
تزيد أو تقلل المقادير النسبية للاوكسجين والحرارة والادروجين والازوت والنصفور
وجعل أيضا كذلك فى رتب الامراض اوكسجينيات مقسمة الى من التمهنا الاوكسجينية
والى من اذ فيها الاوكسجينية ومولدات الحرارة ومولدات للادروجين ومولدات للازوت
ومولدات للنصفور وأشهر جويتون باستناده على غيرة شوسير ان الاوكسجين والاجسام
المكسجة فواعل مضادة للوباء من أعلى ما يكون كما انها كذلك مضادة للعدوى وأهلا
لاتلاف المادّة المعدنية الخاصة بل ومادّة الطاعون وبذلك كانت حافطة للصحة من كل معد
بفعلها المنبه تنبيهها قويا والمشدد ولانفس أن بدويس تبعال جرت بربرى ان الاوكسجين
فاعدة لقابلية التهييج والقابضية فى الكائنات العضوية واذا نظرنا لاقتراضات أخرى
نرى ان دو طروشيت تلعن قريب على أرباب ديوان العلوم الطبية سنة ١٨٣٢ رسالة
اثبت فيها انه يوجد فى الكائنات الحية تعاقب مستدام للتأكسد وإزالة التأكسد وذكر
ان التأكسد يتنوع ٣ أنواع رئيسة على حسب كونه برهيا كفى الحالة الاعتيادية
أو ثابتا ثبوتا قويا كفى التعب أو ثابتا حقيقة كفى حالة الشيوخوخة ولكن نحن
لنعتبر هنا الا الاعتبار العلاجي ومنه يعلم ان كثير من الاجسام المعدودة ولا بأنها

أغنى أو كسيفينية وبوجوب ذلك تكون أقوى فاعلية كالكلور والكلورورات المعدنية
والزئبق المقتول ونحو ذلك لا تحتوي على شيء منه أصلاً ولا لون هنالك أجساماً أخرى تنفذ
في أعضائها بدون تحليل تركيب أو تكايد فيها تغيرات يبعد أن تعلم طبيعتها وأن الشحم
المكسجين والاطلية والاصوفات التي نسب فور كروغ وغيره خواصها للأكسجين تحتوي
منه على مقدار أقل مما يحتوي عليه كثير من الأجسام الأخرى كالماء مثلاً الذي لم يقع
في الوهم جعله من الأجسام المكسفة ومن الذي لم يشاهد أن أغلب الأدوية الفعالة
تستعمل بمقدار يسير وأن مقدار الأكسجين الذي يمكن أن تجهزه للنبية قابل جداً
لاعتبارها بالنسبة للطرق التي ينفذ منها على الدوام مع أنه إذا نسب للأكسجين وحده
خواص الأدوية المركبة كان ذلك احتقاراً لفاعليتها الخاصة وخواصها الذاتية وأما
الفعل الذي ينسب للأكسجين نسبة صحيحة فهو الناتج من قابلية الذوبان التي يكتسبها
أغلب الأجسام بانحاده به فلهذا القابلية تنسب الخواص المخصوصة لتلك الأجسام ولكن
بدون أن تغيرها غيراته بالفعل الملهج أو الملهب بل أو الكاوي الذي يصحبها غالباً ويكون غريباً
عن تلك الخواص يتضاعف بفعل الأدوية أضعافاً مضاعفة وأغلب من اشتغل بالبحث عن
هذا الجوهر وكتب فيه لا يبحث في الحقيقة عن هذا العنصر وإنما يتشغل بآثاره التي يدخل
فيها أو يجسم لا يشتغل على شيء منه والمشاهدات التي اشتهرت منذ ٤٠ سنة في خواص
الأكسجين كان معظمها بل كلها غير منسوب لهذا الغاز ولا لمحلولة في الماء وإنما كان
متملقاً بالليوناد القترية التي كانت تسمى تسعياً غير مناسبة بالماء الأكسجيني وبالمرهم
المسمى بالأكسجيني وكورات البوطاس وغير ذلك مع أن هذه غير داخلية في بحث
الأكسجين فنحن لا ندخل في شرح الأكسجين شروح هذه الأدوية الكثيرة التي كانت
تسمى سابقاً بالأدوية الأكسجينية لأن بحثها يكون على حسب الاصطلاح الذي جربنا
عليه غالباً مع إلقاء بقاعدة كل منها ذلك القاعدة هي المنبوع الحقيقي لخواصها الدوائية
وإنما بالنظر للمحلول المائي الغاز الأكسجين نبحث عن الماء الأكسجيني الحقيقي أي مائي
أو كبد الأروحين عند تياره لا يشبه هذا بما زعموه ماء أكسجيناً وذكرناه قرياً لانه
ماء مخمض بالحض الذي نلشعر الآن في الدراسة العلاجية للغاز الأكسجين نفسه
فقد قول لا يخفى الفعل الجيد للهواء النقي فإنه معروف عند الأطباء من زمن بقرط إلى
وقتنا هذا وكذا يعلم في جميع الأزمنة جودة سكنى الأماكن المرتفعة التي الهوا فيها وأن
كان أكثر تنفلاً ليسهل تجديده ويكون أقل تحملاً للحمض الكبريتي وللتصاعدات الأرضية
الغريبة عن تركيبه الاعتيادي وذلك واسطة قوية من وسائط العلاج بل أكد بردوان
أطباء الصين يأخذون من الجبال العالية بالونات مملوءة بالهواء النقي ويعطون المرضى
ليس تنشقوا بالتشمس ما فيها من الهواء ويأخذون هذا الهواء في شوارع الصين كما يباع
الماء في المدن ولما ظهرت الاستكشافات الكيميائية للغازية تحقق أن الهواء الذي كان
معه دوداً إلى ذلك الوقت عنصر بسيط مركب من عناصر عرفت جيداً وتسمى أكسجيناً
والفعل الخاص لكل من قواعده المركبة له واسطة شعر باستعمال أعظمها اعتباراً على حدته

وهو الاوكسيجين ويظهر أن برسته عليه هو أول من ذكر استعماله في الطب ويقال إن سيل
استعمله لاجل تنقية قاعات المدارس ستانان ثم عرف حالاً من التجربات الفلسفية ولوجبة
المعرض هو لها أنه تمتع بفعل منبه جداً وأول تأثيره يكون في الطرق التنفسية
والدورية ثم يمتد لجميع البدية فيه تزايد النبض والحرارة والعطش والوظائف العقلية انتهى
نستان وعرف بدويس من تجربياته في الاهوية الصناعية أن الارانب تكسب بنفس
الاوكسيجين قوة مقاومة البرد والعرق زمناً طويلاً وبشاهد فيها اذامات في هذا الغاز
حالة النهاية في أغلب الاعضاء وذكر فورسكرو أيضاً أن هذا الفعل اذا امتد سبب حسي
النهاية حادثة جداً بل وغنغرينا الرئة وكذلك كسب يرون أن غاز الاوكسيجين وان كان قابلاً
لتنفس للغاية وأن الحيوان المغموس فيه يعيش غالباً زمناً أطول بأربع مرات أو خمس مما
إذا غمس في بخار لو ط منسه ومن الهواء الجوي مع تساوى الحجم فيه ما الا أنه لا يمكن التنفس
فيه وحده بدون خطر وإنه اذا كان نقياً أو مفرط المقدار في الهواء فإنه بسبب الموت وداغماً
في بعض ساعات فأولاً يزيد في فعل الرتين والدورية ثم تعرض حالة ضعف وعدم حساسية
ويتبع ذلك فقد الحركات الارادية ثم حركات العضلات الغير الارادية كالجاب الحاجر
مثلاً بعد ان كانت باقية ثم تقف سر كات القلب أخيراً وتحتفظ الحرارة العاتية ويكون
الدم المائل للتجمد في جميع الجهات في منظر الدم الثماني وقود تعداد للحيوان حياته
وذلك باستنشاقه الهواء الجوي مع أن جميع الاوكسيجين لم يؤخذ كله فلا يصير معبداً كما
فقد تعيش حيوانات زمناً طويلاً في الغاز الذي هلكت فيه حيوانات أخرى ووجد مروزر
مشابهة بين نتائج الاوكسيجين والنتائج التي تحصل من ادخال بعض سموم في الدم ولذا كان
من الحزم ما قاله ما كير من أن الهواء الحيوي اذا أخذ نقياً كان استعماله واسطة للعياة سهلة
مربعة مثل ما يحرق الاجسام القابلة للاتراق وهناك تجربات أخرى لنستان تدل على
انه اذا نرق في أوردة الحيوانات مقداراً طفيفاً من هذا الغاز فإنه يزيد في لزوجة الدم
بدون أن يوجب عوارض فاذا زرق مقداراً كبيراً من ذلك فإنه يزيد في نواتز النفس
ويقل نواتز الدورية بسبب في بعض أيام السعال ويعطى الموت بامتداد كالهواء امتداداً
مخيفاً كالميتجاو يف اليمنى للقلب اذا أدخل في مرة واحدة مقدار كبير منه فليس استعمال
غاز الاوكسيجين استعمالاً علاجياً بخاطره مقداراً من الهواء الجوي أو يجمعه مع بخار الماء
ويستنشق غاز الاوكسيجين بمقدار من ١٠ الى ٢٠ متراً أو أكثر بواسطة غاز ومتر أو مثانة
وأحسن من ذلك بالون من جلدة صر ان البقر وغير ذلك من الانايب التنفسية التي
اخترعت والتجربيات التي فعلت في هذا المعنى كانت نتائجها مختلفة جداً ولكن أغلبها
قليل الانقناع بحيث لا يلجأ الا لهذا الغاز الامع البأس في الآفات الجديدة التي
استعصت على الوسائط الاعيادية كما شوهد عن قريب في الهیضة الوبائية والغالب
أن لا يوصى الاطباء به الا في الآفات الضعفية حيث أكد بدويس نجاحه فيها بالاكتر
وظن نستان أن منافع في هذه الاحوال لا يشك فيها ولكنهما لاتعادل تعسرات استعماله
وذلك أمر ينزل بالاكثر على هذه الامراض كالاختناق والهیضة حيث ان أدنى تأخر

في استعمال الادوية يكون دائما مضرا واعتبره فورا كروضة ضا ذال الدلالة - كان
 هناك زيادة في الحرارة والحركات الحمية وذكروا سيرة تخفيف الملول في الدرجة الاخيرة
 باستعمال هذا الغاز وذكروا مشاهدة للطبيب كيان وهي انه ابرأ به سلاولا ابرأ ناما وأنه
 اعتبر هذا الدواء كساعة نافع جدا في ذلك وزعم ان التنفس بهذا الغاز في السبل يسكن التهييج
 الرقوى ويخفف التقلصات ويقلل الميل للالتهاب واستعمله ايضا الطبيب يوم في السبل
 الضعفي ومع كل ذلك فنجبر بيات فور كروية التي فعلها في ٢٠ شخصا سلاولين ثبتت انه
 شاهد به سلاولا يكون وقتي أو جاعا وسلاولا لا يكون بدون نقص للحمى بل زادت العوارض
 الالتهابية وماتت المرثى سر بعد حصول حيرة تلهيم وكذلك نجبر بيات بدويس
 ودوماس وغيرهما انما نتج منها نتائج مخزنة في علاج هذا الداء بما ذكر أما الربو فبالعكس
 فقد ذكر منشج تنفع الاوكسيجين المأخوذ من الاوكسيد الاحمر للزئبق في أمراض
 الصدر عموما وفي الجيات الصفر اوية الخبيثة ونحو ذلك وتقوى ذلك بشاهدات بعض
 الاطباء ومثل ذلك ايضا الاسفكسيا أي الاختناق كما قال شوسير حيث ذكر انه يعالج به
 اختناق المولودين جديدا بعد ان نال من ذلك نجحا في الحيوانات حتى انه اختبره لذلك
 جهازا لاختبر فيه وذكر بلمان انه شاهد شخصا بابا باختناق حصل له من الادروجين
 المكثرت المتصاعدة من حفرة مر حاضبة فرجعت له حياته بالمتشاقه غاز الاوكسيجين ثم مات
 بعد بعض لحظات وجرب ايضا المقاومة اسفكسيا الهيمية الوبابية استنشاق الاوكسيجين
 فأول في بلاد الروس - يمان في البولونيا ثم في السبروس - بما حيث جرب به منصوص الصغرى في ٨
 مرضى واسكن بدون نجاح وذلك لم يمنع تجديدا الوصية به ولا نجربته به بفرانامن الطبيب
 بوري بقصد ان يعود للدم أصله المحي الذي ذهب منه كما قال وجربه في ذلك ايضا تليد
 من تلامذة الطب يسمى قبطان وكذا جربه قس طير بضم القاف الذي يمتد به الهيمية تسمما
 ناشئة من تأثيرهواء معيب على الاصاب الرئوية المعدية وذلك يمنع احشاء الدم فأمر
 باستنشاق هذا الغاز في الخلو على حسب الاحوال بالهواء أو بخار الماء وكذلك دوائيه
 الذي أمر ما عد ذلك باستعمال نيد شمبانيا ومثل طويريت الذي شبه الهيمية بالتسمم
 بالادروجين المكثرت لكن حيث انه في الهيمية الوبابية كما قال أوزوس لم يدخل الهواء
 في الرئتين أو كان نفوذه فيهما غير تام يلزم أن يكون استنشاق الاوكسيجين عديم النتيجة
 وانما يلزم أن يحصل التأثير على المجموع العصبي الذي هو كيفية تغير الوظيفية الرئوية
 وغاز الاوكسيجين يكون أحسن دلالة في أحوال من الكالوروز في الخنازير وسد الخلطة
 أي البطن الاسدل وفي الابوخندريا وعسر التنفس المستعصم المحبوب بالتقاع وضعف
 عام في الراسيتس ابتداء أي لين السلاولة وفي الحفرة والتشجات بل والتشنوس ويظهر أن
 هذا الاوكسيجين ظهر منه نفع في ذلك أحيانا واستعمله ميلنجان مع النجاح بمقدار من
 ٦ زجاجات الى ٨ في اليوم بمقدودا بثلاثة أجزاء من الهواء الجوي في كثير
 من الآفات المذكورة وأعطاه ايضا في علاج الاقصور بالضعفة واحتمالات الاحشاء
 البطنية والاستسقاء ونحو ذلك ومع هذا يلزم أن نقول ليس هناك أمور واقعية عديدة
 جيدة التشرح والملاحظة ثبتت منفعه هذا الدواء والاقر باذني الشهر المسمى جرب بل يكسر

البحيم وارا أرسل للطبيب ما قون سنة ١٧٩٩ عيسوية أن غاز الاوكسيجين المتصاعد
بنفسه كما قال من معادن المنقمة مدة استخراجها ويلون ملابس العملة تلقاها محسوسا له
تأثير مضاد للجرب أى يحفظ منه أو يشفيه إذا كان موجودا قال ميريير ويظهر أن ذلك
غير قوى الأساس وأما استعمال الاوكسيجين في الداء الزهري كما ذكر جرتير واليون
وبدويس وغيرهم وفي القروح الرديئة الطبيعة التي هي نوع من الجذام كما ذكر ذلك بدويس
وفي آفات أخرى من الآفات الظاهرة التي مدح فيها فلم يوجد له شئ مما وصفه بل قلب
الاوكسيجينية وانح الصفة بذلك لان اسم الاوكسيجين عندهم كما رأينا كان حينئذ موضوعا
وضعا كاذبا على الحصن المتري والمرياني والمرهم المسمى بالاوكسيجين وكوارات البوطاس
فهذه كلها كانت معدودة بأنها أدوية أو كسيجينية أعني انها لا تؤثر بالخاصة أو كسيجينية انتهى

❖ (الماء الاكسيجينى) ❖

لا تكلم هنا على النور ناد النرى الذى كان يسمى تسمية غير صحيحة بالماء الاوكسيجينى الى آخر
القرن السابق العيسوى وانما هناك سلائل آخران كان هذا القلب لهما صيحجا أحدهما
ليس هو الا مخلوط أو محلول الاوكسيجين فى الماء والثانى مركب اتحادى وهودونو كسيد
أوبيرو كسيد حقيقى للادورجين أى ثانى أو كسيد ادروجينى وذلك أن الماء فى الحالة الطبيعية
يشترط لقبول هضمه أن يكون محتويا على قليل من هوا مذاب أكثر أو كسيجينية من الهواء
الاعتيادى بحيث يوجد فيه ٣٢ ج من الاوكسيجين وذلك يدل على أن هذا الغاز أكثر
اذابة فى الماء من الازوت فيمكن أن يذوب منه فى الضغط الاعتيادى وحرارة عشر درجات
خسة أجزاء مئينة من حجمه من الاوكسيجين ويتركها فى الصفر وفى حرارة ٨٠ من
مقياس الحرارة ليزومور ويمكن بالضغط الشديد أن يحمل الماء نحو ثلث حجمه من هذا الغاز
ويمكن أن نقول عموما أن المقدار من الاوكسيجين القابل لأن يذوب فى الماء يكون
على سبيل تناسب المستقيم للضغط وعلى طريق التعاكس لارتفاع الحرارة وهذا الماء
الذى حضرا أولا فى طيفولى ووضع فى اقرباذين برينياتىلى وكان المحضر له أو لا يسمى قول ذكر
المرسلون من طرف ديوان العلماء أن الذى حلوه لا يحتوى على ثلث كمية الغاز المذكورة
ومدحوه كثيرا وسموه استكشاف حقيقة عظيم الاهتمام ومنهم بقينا فور كروه وايقظوا
الناس أى ذكروهم بأدوار الواقعة المساعدة لذلك من أطباء جنوة وقبعت فى بعض
الجرانيل وقالوا هو من الأدوية القوية الفعل يقوم فى بعض الاحوال مقام الحوامض
والاكاسيد والاملاح المعدنية ولذلك اتبها الأطباء المجرىون ومع ذلك هناك أمور واقعية
مشتملة فى محال مختلفة يظهر منها استعماله بقدار زجاجة أو زجاجةين فى اليوم كنبه خفيف
نافع فى فقد الشهية وتخلص المعدة والاستهيا وانقطاع الطمث والاستهفاء الضعفى والربو
ونحو ذلك وذكر تركيب هذا الماء وخواصه واستعماله فى رسالة طبعت سنة ١٨٠٦ فى
أوقائع السنوية الجمعية لمبليير ودراسة الماء الاوكسيجينى كانت تركت بالكافة قال ميريير
أظن أنه لا يوجد إلا أن محضرا فى معمل من معامل المياه المعدنية الصناعية ومع ذلك

تجدد استعماله ثانية على يد الطبيب مرنان وتلى ذلك في مجلس بدويان الاطباء سنة ١٨٣٢
 وضمه مع صبغة القرفة أو المسك أو النعنع في الدور الاختصاصي للهيضة الوبائية التي ذكر
 سيرولاس أنه فيها يكون بدلا عن بروكسيد الزوت وأكسجين قابلية للاذابة وكذلك
 وأسهل استعماله. وإذا ظهر أن هذا النوع من الماء الأكسجيني قليل الفاعلية بحيث
 لا يلزم دخوله في المواد الطبية لم يكن النوع الثاني المعتبر بكونه ثاني أو أكسيد الادروجين
 كذلك أي بل هو ذو فاعلية عظيمة الاعتبار ومع ذلك يظهر يتنبأ بسبب صعوبة تحضيره أنه
 لم يجرب الى الآن في الطب حيث يحاط بقدر مختلفة من الماء الاعتيادي وربما صار
 مقبولا في الازمنة الآتية وأحسن من الماء السابق وكان كشف هذا الماء في سنة ١٨١٨
 على يد تينار ولكن كان أولا بدرجة ضعيفة التركيز ويمكن تحمّل الماء من الأكسجين مثل
 حجمه ٨٥٠ مرة ومع كثافة ٤٥٣ را وعلياته التي هي متضاعفة وفي غاية اللطافة
 ولازمة لانثائه تتباين في التركيزات اظهر الماء الذي يراد أو أكسجينه على أن يوصل جزأ
 من الأكسجين الذي يقوم منه الباريت أي ثاني أو أكسيد البروم ويوصل لذلك بأن يوقع
 الاتحاد ولا بين هذا الثاني أو أكسيد والحض المرباني ثم يفعل في ذلك راسب بالحض الكبيرتي
 في حالة بروكسيد كبريتات أي أول كبريتات ثم يفصل الحض المرباني بواسطة كبريتات الفضة
 ويرسب الحض الكبيرتي بالباريت ثم يرسب في مرسب الآلة الانبساطية فيمساعدة
 الحض الكبيرتي يكون الماء شابعا كثيرا أو قليلا من الأكسجين وبالجملة هذه الطريقة
 اتقن اتيانها في رسالة قدمها ديوان العلماء العمومي في سنة ١٨٣٢ فثناني أو أكسيد
 الادروجين سائل عديم اللون والرائحة وطعمه في آن واحد قابض مرقب لطعم الطرطاب
 المقي فينشف اللسان ولا يؤثر على صبغة التورنسل ولا على منقوع البنفسج وإذا وضع على
 الجلد فإنه يساط على البشرة فيبضها ويثير فيها اخرقو بامتدما ويمكن اذا طالت مدة
 الوضع فإنه يغيرها ويقلعها وفعلا على الأغشية المخاطية شبيه بذلك وهو قابل للاذابة بجميع
 المتادير في الماء ويقاوم درجة البرد الشاذلة عن الصفر الى ٣٠ درجة ويتصاعد تحت
 درجة ٢٠ فوق الصفر أو في الخلاء بدون أن يتحلل تركبته أما اذا عرض لحرارة
 مرتفعة أو للعمود الجلو في فإنه يترك أو أكسجينه ويتغير شيئا فشيئا الى الحرارة الاعتيادية
 وأغلب المعادن والا كاسيد تفعل هذا التحليل التركيبي أيضا بسرعة مختلفة أما بدون أن
 يحصل من ذلك تغير لها كأوكسيد المنقنز والمعادن التي يفسد تأكسدها ومع حصول ذلك
 بان تتأكسد كالمعادن القابلة للعضوية أو يفقد ها أو أكسجينها وذلك أمر غريب كأوكسيد
 الذهب والفضة والبلاتين وينتج من ذلك غالبا فوران شديد بل أحيانا اندفاع حقيقي كما في تلك
 الجواهر ومع أمر عظيم الاعتبار وهو حصول مقدار عظيم من الحرارة والضوء وكذا
 كسب من الاملاح وسما الادروكبريتات والادريدات تحلل تركبته كما يتحلل أيضا من مواد
 حيوانية مختلفة بدون أن تتكبد في الظاهر تغيرا بحيث يقال أنه يمكن استخداها دائما في
 استعمالها بشرط أن لا يكون الماء رائد التركيز يوضع في أول رتبة من ذلك الجوهر اللبني
 ثم الجوهر الخاص للرتين والكيتين والطحال اذا قطعت قطعا رقيقة وغسلت وكذلك الجلد

والجموع الوردية ولكن بدرجته أقل وأيسر هناك مادة نباتية تغيره وهناك أجسام أخرى بالعكس أي يظهر أنها تزيد في ميسل الماء ولا أكسجين كعض الحوامض حتى النباتات والجلاتين والزلال السائل أو الصلب والعنصر البولي والذكر وكثير من مواد أخرى نباتية وحيوانية فلا بأس بوجوب ذلك أن يجمع معه إذا أراد تجربة ذلك في الطب والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

* (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) *

هذا ما يبره الله افتقار داري عليه ووصلني بحزى وضع في اليه مع ما بي من شغل البال وتخلخل الحال حيث لا بصرف وقتي الا في التادير ولا يروق خاطري الا ويكدره مكر ما كر غادر اذاء الحق اعماطه الاول والاخر وزاد المصائب حتى كثر المنكر والساحر اذا ابصر الدنيا ليلت تكشفت * له عن عدوتي ثياب صديق

وأنا بقينا اعترف بقصوري في التأليف عن تحمل انقضاء الشديدة اذ لا يقدر على توفيقه حقه الا من كان من أهل المعارف السديدة وأعلم من نفسي أني قصرت فيما تكلفت حتى فرغ من تنقيح ما كتبت وألفت وأطعت النساء والتواني حتى تأخرت عن طريق القوم وانقطعت وما أريد حسب طاقتي الا الاصلاح ما استطعت وطعني أذاني الى التشبه بالرجال والدخول معهم في ميادين ذلك المجال

فتشبهوا وان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالرجال فلاح

فنافستهم في اقتحام تلك الابواب وزاحمتهم في التفتيح بتلك الابواب حرصا مني على أن أنال لديهم قربا وأن أوشع منهم بوشاح الدار لولا كوحها فلما تجاسرت على الدخول في طريق أعمالهم رأيت قوتي عاجزة عن الوصول الى منتهى آمالهم فلا زلت باي الي والانسكار خاصة الذرى العقول والاعتبار سائلا باسان التضرع والخضوع والابتهال والافتقار والخشوع من منصف كافي هذا ومطالع أبوابه ومتأمل ألفاظه ومتتبع اعرابه أن يعرض صفعا عما يقف عليه من عثرات المعاني وأن يتجاوز عما يقع فيه من ركائف المباني فعذر مثلي واضح للمنصفين ومقبول عند المستبصرين اذ من كانت بضاعته مزجة قليلة فعين الرضا عن كل عيب فيه كيلة فأقسم على قاربه أو سامعه أنه اذا وجد بعدا عن مبادئه قربه أو رأى خطأ أصلحه وصوبه نسأل الله أن يستعملنا فيما يرضيه ويلطف بنا فيما يجريه من أحكامه وما يقضيه ويجعلنا ممن ختم له بالحسنى ويقر بنا الى ساحات مقامه الاسنى ويجعل هذا الكتاب مرشدا للمعالجة الدات مقرنا بالقيمة الصالحة قائما الاعمال بالنيات ونسأل الله أن يامن ذكره شرف للذاكرين ويامن شكره فوز للشاكرين أن تشغل قلوبنا بذكره عن كل ذكر وألستنا بشكره عن كل شكر فان قدرتنا لنا فراغنا من شغل فاجبه فراغ سلامة لا ندر كفافيه تبعه ولا نلحقنا سامة واجعل ختام ما نخصي علينا كنية أعمالنا توبة طاهرة مقبولة وقربة بالرحمات والاحسانات مشمولة الهى لتجعل خصلة تعاب منها الأصلحتها ولا عاثية تلام عليها الاحسنات الهى أنطقنا بالصواب الاتوى وسهل لنا الوصول الى مقام الصدق والتقوى ووفقنا لما هو أركى وأفضى واستعملنا بما هو

أولى وأرضى واجعلنا من أهل الحق والسداد وأرباب الهدى وصالحى العباد الهى
الى مفترق وقدنا والى عفوك قصدنا فاختتم بعفوك
عملنا وحقق فرجا ورجلك أملنا وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وآله وأصحابه
والسالكين على منواله
آمين

(وقد قرظه الفاضل الشيخ محمد الطيب السوسى فقال)

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وقف كاتبه العبيد
الضعيف الراجى رحمة مولاه الرؤف اللطيف محمد الطيب بن محمد التلى المقرئ السوسى
الروادنى حفظه الله من شرور القاصى والدانى وأتاه من السرور رعاية الامانى بأذنه
بعض الفضل والرحمة دار التمانى على هذا المؤلف العجيب الذى هو من فيض مولانا
العلامة الاديب الشريف الحبيب اللبيب النسيب شيخى وأستاذى ومفيدى سيدى
ومولاي أحمد بن حسن الرشيدى أدام الله العاقبة التامة والافراز والمدة من
ملايبهما الحقيقة منهم ما والجاز فيسأله ولنا جامع المانى تصانيف حكماء المسلمين زائد عليها
من كتب غيرهم بما حققته التجربة المنتجة لليقين اذهى كما عند علماء الميزان من أصح البراهين
الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها قبدها وقال الشاعر * فاجن النار واخل العود للنار
واعمرى ان صدور مثل هذا المؤلف العجيب فى وقتنا هذا من أعرب الغريب لعموم
الجهل لكافة الاقطار والامصار الجبل منها والسهل وقد جعلنى محبة الشيخ واستحسان
كاتبه على أن قلت شبه أبيات تلغى من حيث انها جسد ولا حياة وهى

هذا العلم الحكمة المعراج * وهو السراج النير الوهاج
در ثمين ماله من مثله * أبداه بحجـر زاهر مزاج
قد حبل فى ذال الفن كم من شقة * لكن ذا من بينا الدياج
وقت حواسيه وراق طرازه * فمتقاصرت عن حوكه النجاج
يعلى الغبى الى بروج معارف * فكان له لصعودها ادراج
ويحمله منها صعود منازل * لولاه أغلق دونه المنهاج
جمع المقرئ فى تاليف غدت * بحدونه كالحلى وهو التاج
وضع الامام المهندي بسراجـه * غيث الفهوم الوايل الشجاج
ذاك الرشيدى المشرف نسبة * مولاي أحمد من له بحتاج
بحر العلوم الزاخر العذب الذى * ينحو الغبى فناء والمحتاج
وكذلك ينحو العليم وغيره * لما تهيج عليهم الامشاج
أغنى الاساة عن الأولى سلفوا فلم * يحجج لهم اذا ما يراد علاج

ما ن يشاهد ذو عضال جاءه * الاوصان خلطه انضاج
 ومتى يجهل جاءه يشكوله * شيدت لوافر علمه ابراج
 لازالت لا يام تخدم سعدة * وعلموه بما له امواج
 كتبه المذكور اوله بسر الله امله وأصلح قوله وعمله في الحادي والعشرين من صفر الخير
 سنة احدى وعشرين ومائتين والف وهو يقرأ على شيخه المذكور كتاب الموجز في الطب
 والحكمة سهل اتقاهم وبسر فهمه وافهامه بمنه وكرمه

* (يقول المتوكل على من وصف نعمه بالاسباغ الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ) *

عمدة المحتاج شأؤه على الله والتوسل برسوله الذي اصطفاه عليه من الصلوات أركاها
 ومن التحيات أعلاها وعلى آله الذين هم مادة كل طب ودواء كل قلب وأصحابه الذين
 بهم تمت الحكمة وشملت النعمة (هذا) وإن أفضّل العلوم وأعلاها وأحسنها
 وأعلاها علم تعلق بعمدة الابدان اذ هم اتقوا شرايع الاديان فنسابق العلماء الاعلام اليه
 ونحاضت ركبهم عليه وفيه تناضلوا وبه تفاضلوا وكان أوجد مكتبته وأخصها
 وواسطتها وفصلها كتاب عمدة المحتاج في على الادوية والعلاج الجامع لما تفرق في غيره
 من الكتب العربية والفرنسوية التي أظهرت من النفائس كل علية يتنافس فيها
 المتنافسون ويتناها المتمنون للفاضل الامام المشار اليه بين الانام السيد احمد الرشيدى
 رحمه الله ورضي عنه وأرضاه (ولما كانت) همة الخديو الاعظم صاحب السعادة
 الاكرم محيى رفات المكارم ناشروا العلوم فوق المعالم سعادة أفندينا المحروس
 بعناية تربة العلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على في احبباء العلوم وتفتيتها وتجهيد
 المدارس وتنسيقها صدر امره العالى بطبعه لتعميم نفعه وبترجمة عشرة كتب من
 اللغة الفرنسية الى اللغة العربية وتعيين جلة من العلماء لتصحيحها وتهذيبها وتنقيحها
 بدراسة الطب الانسانى الشاغرة بتحصين المباني والمعاني ثم طبعها وتلطيف وضعها
 بناء على استدعاء صاحب المساعي الناجحة والمعارف الواضحة من له السبق في الفنون
 الطبية خصوصاً الاعمال الجراحية ذى النسب العلى حضرة محمد بدك على وكيل
 رئاسة المدرسة المذكورة التى هى بحسن الحكمة مشهورة فطبع الكتاب المذكور بدار
 الطباعة الخديوية ببولاق مصر المعزية ذات الشهرة الباهرة والمحسن الزاهرة ملحوظة
 بنظر ناظرها المشمر عن ساعد الجدة والاجتهاد في تدبير انصارها من لا تزال عليه اخلاقه
 باللطيف تثنى حضرة حسين بك حسنى ثم ان التصحيح بعد التنقيح على خط مؤلفه
 الشريف سامعاً القراءة مباشرة بطبعه الظريف لخواصه فتم تشويق روحه لسكنى
 الجنان فانتقل اليها في العشر الاوسط من شهر رمضان عام ألف ومائتين واثنين وعشرين
 من هجرة سيد الاقواب والآخرين فتعبد لقباله باقيه والنظر فيه المعتمد على المعبد
 المبدى جناب بدوى سالم أفندى فجاء بحمد الله على أبهى نظام يفرق بحسنه بدور

التمام بجزئيل الاقتصار ويزهوعلى غيره زهو الربيع بالازهار
 وكان فصال طبعه وتعام وضعه في العشر الاخير من
 الشهر المعظم بولادة النبي الاعظم ^{١٢٨٣} هـ
 من هجرة عليه الصلاة والسلام وعلى
 آله وصحبه الكرام
 آمين

